

الفَهُ وَحَيْثًا الْأَلْمِيَّةِ مِنْ مِنْعَ تَفِيدُ الْمِدَانِ لِلَهُ وَإِنْ الْمُعَالِّيَةِ الْمِنْ

تأنيف سلمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجل المتوفي سنة ١٣٠٤

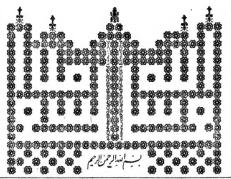
﴿ و بالحمامش كتابان ﴾

ا خسير الجلالين » لجلال الدين السيوطى وجلال الدين الهلى »
 (الآيات الفرآ نية مشكولة)

دامادمهمن الرحمن من وجوه الاعراب والفراءات في جميع القرآن»
 لأبي البغاء عبدالله بن الحسين السكيرى

الجزؤا لثالث

طبح بطبع عبش لبابئ الملبئ وشركاه بعثر



الحد لقرب المالين . والصلاة والسلام عي سيدنا مجدسيدالرسلين. وعلى آنه وصمه أجمين (وبعد) فلما انتهى السكلام على تكملة الجلال السيولحي فلنشرع الآن في السكلام على تأليف الجلال الحلي وأوله من إبتداء سودةالسكهف ونسأل الأسلامانة على البدد والحتام، قالرحه الله تعالى و نفعنا به آمين

﴿ سوزة الكهف مكية الى آخره ﴾

(قوليه ثابتة) أشار به المائية هوخسبرالبتدا وأنه ستعلق بمصدّوف كافتده (قوليه وها الراد الامم بذلك) أى بشبوت الحدثة أى الاخبار به وهذا الاحتال بعبرون عنه قبولهم الجلة خبرية انفظا ومنى عنه قبولهم الجلة خبرية انفظا ومنى عنه قبولهم الجلة المتال بعبرون عنه قبولهم الجلة المتال بعبرون عنه بقولهم الجلة المتاليم والمنافق المنافق المن

(سورة الكيف مكية) الا واصبر نفسك الآية مالة وعشر آيات أوخمس عشرة آية (بسير ألله أله معن الرَّحيم (ٱلْحَمْدُ) هو الوصف بالجيل ابت (أله) تمالى وهل المراد الاعلام،ذلك الإيمان به أوالثناء به أوهما احالات أفيدها الثالث (الله عبد الله عبد ال محد (ألكتاب)القرآن (وَلَهُ يَحْمَلُ لَّهُ)أَى فيه تناقضا والجُملة حال من الكتاب (قيمًا)

به قوله تمال (قل هي)
هي سنداً وفي الحبر سنة
أوجه أصدها (خالسة)
على قراءة من رفع فعلى
هذا تكون اللام متعلقة
من آمن في الدنيا و (يوم
التمامة) طرف خالسة ولي
يتنع تعلق الظرفين بها
طرف محض وفي متعلقة
طرف محض وفي متعلقة
طرف محض وفي متعلقة
با منوا والثان أن يكون

جعله قيها لأنهاذا ننى عنه العوج فقد أثبتاه الاستقامة . فان قلت ماقائدة الجع بين نني العوج واثبات مستقما حال ثانية مؤكدة (لَّيُنْدُرَّ) يخوف الكتاب الكافرين (بأسا) عذابا (شَدِيدًا مِّن لَّدُنَّه)من قسل الله (وَيُنشِّرُ ٱلْمُوْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ألسَّالحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنَامًا كِثِينَ فِيهُ أَبِدًا) هو الجنة (وَيُنذُرَ)من جملة الكافرين (ٱلَّذينَ قَالُوا أَتَّخَذَ أَلْنُهُ وَلَدًا مَّا لَهُمْ بِهِ) مهذا القول (مِن عِلْمِ

خبر ثان وفي متعلقة بآ منوا. والثالث أن يكون الحر للذين . وفي الحياة الدنما معمول الظرف الذي هو اللامأى يستقر للذي آمنوا في الحياة الدنيا وخالصة خبر ثان ، والرابع أن مكون الحرفي الحداة الدنيا وللذين متعلقة بخالصة به والخامس أنتكون اللام خالا من الظرف الذي بعدها على قول الأخفش * والسادس أن تمكون خالمة نصباعلى الحالق قراءة من نصب والعامل فيها للذين أو في الحياة الدنيااذاجعلته خبرا أوحالا

الاستفامة وفي أحدهما غنىءن الآخرقلت فائدتهالتأكيد ورب مستقم مشهودله بالاستقامة ولايخلو عن أدنى عو جعند السر والتصفح والرابع أنه حال ثانية والجلة النفية قيل حال يضاوته داخال اندى حال واحدجائز والتقدير أتزاه غير جاعل لدعوجا قيا . الخامس أنه حال أيضا ولكنه يدل من الجازق الانها حال وابدال الفرد من الجلة اذا كانت بتقدير مفردجائز وهذا كاأبدلت الجلقمن الفردق عرفت زيداأ يومن هو. والضمير في له فيه وجهان أحدهما أنه الكتاب وعليه النخار بج التقدمة. والثاني أنه يعود على عبده وليس بواضح. وقرأ العامة قم بتشديد الياء مع فتح القاف وابان بن تغلب بفتحها خفيفة مع كسرالفاف وقدتقدم القول فيهما ووقف حفص على تنوين عوجا مبدلاله ألفاسكتة لطيفة من غير قطم نفس اشعارا بأنقها ليس متصلا بعوجاواتما هومن صفةالكتاب وغيره لريعبأ بهذامن غيرقطع فلريسكت اتسكالا على فهم العني اه سمين (قيل مستقيا) عبارة البيضاوي مستقيام عند لالا افراط فيه ولا تفريط أوقيا بمصالح العباد فيكون وصفاله التكميل بعد وصفه بالكال أوقماعلي الكتب السابقة يشهد بصحتها اه . وقوله لا افراط فيه فسره بدلك ليفاير ماقيله اذمعناه لاخلل في لفظه ولا في معناه. و بعد كون معناه حقا محيحا لاافراط فهااشتمل عليمهن النكاليف حتى يشق عنى العباد ولاتفريط فيه باهمال مايحتاج اليه حتى يحتاج الى كتاب آخر كإقال مافرطنا في الكتاب من شيء. وقوله بمسالح العباد الى آخر مالقيام يتعدى بالباء كقولهم فلان قيمهذا الأمر و بعلى كما فيقوله أفين هو قائم على كل نفس والهماأشار في الوجهين ومعنى قبامه بمصالحهم تكفلهما وبيانها لهملاشة الهعلى ماينتظميه العاش والعاد فهو وصفاله بانه مكدل لهم بعد وصفه بأنه كامل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجًا اه شهاب (قوله حال ثانية) أي من الكتاب فهي حال مترادفة أومن الضمير في له فهي متداخلة . وقوله مؤكدة أى الحملة الحالية (قوله لينذر) متعلق بأنزل وهو ينصب مفعولين حذف أولهما وقدر والشارح بقوله الكافر بينوذكر ثانيهما وهوقوله بأسا .وقوله وينذر عطف على ينذر الأول وذكرفيه الفعول الأول وهوالذين قالوا وحذف الثانى تقديره بأسا شديدا فيكون في المكلام احتباك ولماكرر الاندار حذف منه أحد الفعولين لدلالة ماذكر فأحد المكررين على ماحلف من الآخر بخلاف ويبشرفذكر فيصفعولاه وهماالومنين وأن لمم أجرا حسنا لعدم تكرره اه شيخنا (قاله بالكتاب) على هذه النسخة يكون فاعل يندر عائدا على الله أو على عد. وف نسخة كتب عليها الحواشي الكتاب بدون الم فيكون الكتاب هوالفاعلاه شيخنا وفي السمان وفاعل لينذر يجوز أن يكون الكتاب وأن يكون الدوأن يكون الرسول اه (قيله من لدنه) متعلق بقوله لينذر. و بجوز تعلقه بمحذوف فعنا لبأسا. و بجوزان يكون الامن الضمير في شديدا اه سمين (قوله الذين يعماون الصالحات) صفة. وقوله أن لهم أى بأن لهم (قوله ما كثين عال من الماء في لهم أي مقيمين فيه أي الأجر اه شيخنا (قوله هو) أي الأجر (قوله من جلة الكافرين) حال من الدين قالوا أي حال كون القائلين هذه القالة بعض الكافرين للذكورين أولافى قوله لينذر بأساشديدا على حسب ماقرر والشارس. وغرضه بهذا أن قوله ويندرالي آخر معطف على قوله لينذرعطف خاص على عام اله شيخنا (قوله مالممة) مستأنف ولم خبرمقدم ومن علم مبتدأ مؤخر بزيادة من . وقوله ولالاً بالهم عطف على الجبر اه شيخنا (قوله بهذا القول) رجم الضمير للقول وفيه وجوه أخرفني الشهاب الأول أنه راجع إلى الولدومسي عدم علمهم بهأنه محال ليس ممايعلم ألتاني

أبوالبقاءوالحالمؤ كدة. وقيل منتقاة قلت القول بالانتقال لا يصح، الثالث أنه نصوب بفعل مقدر تقديره

أنه راجع الى اتخاذ الذي في ضمن الفعل. الثالث أنه راجع الى القول الفهوم من قالوا أي ليس قولهم هذا ناشئاعن علم وتفكر ، الرابع أنه راجع لله اذلوعاموه لماجوزوا نسبة الاتخاذاليه اه وفي الكرخي فان قيل اتخاذالوك محال فينفسه فكيف قيل مالهم بهمين علم فالجواب أن انتفاءالعلم بالشيء فديكون للجهل بالطريق الوصل اليه وقديكون لانه في نفسه محال لا يمكن تعلق العلميه . ونظيره قوله ومن يدع مع الله الها آخرلابرهان له به اه (قوله ولا لآبائهم) أى ولا لأحدمن أسلافهم وهذا مبالفة فكون تلك المقالة فاسدة باطلة اهكرخي (قولهمن فبلهم) بفتحميم من بدلا من آبائهم ، وقوله القائلين أي التكامين (قوله كبرت) كبرضلماض لانشاء الذم والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر وكلة عبيزله والمنسوص بالنم محذوف كهقال اه شيخنا. وعبارة السمين في فاعل كبرت وجهان : أحدهما أنهمضم عائد على مقالتهم الفهومة من قوله قالوا أتخذ الله أي كبرت مقالتهم. وكلة نصب على التميز. ومعنى الكلام على التعجب أي ما كرها كلة ، وجملة تخريج صفة لكامة تؤذن باستعظامها لان بعض ما يهجس بالخاطر لا يحمد الانسان على اظهاره باللفظ . والثاني أن الفاعل مضمر مفسر بالنكرة بعده النصو بة على التميير ومناها الذمكتس رجلاء فعلىهذا الخصوص بالذم محذوف تقديره كبرتهي أىالكلمة كلة خارجة من أفواههم تلك للقالة الشـنعاء اه (قولِه تخرج من أفواههم) أىهذا الذي يقولونه لاتحكم به عقولهم وفكرهم البئة لانه في غاية البطلان فكأنه يجرى على لسائهم على سبيل التقليد اه خازن (قرأه أى مقالتهم الح) هذا تقدير المخصوص ولم يقدر الفاعل والتقدير كبرت هي أي القالة التي قالوها كَلْتَمْقَالَتُهُمُ الْمُدْكُورَةُ (قُولُهُ فَدُلْكُ) أَى فَدَلْكُ اللَّقَامُ وهو نسبة الولد الى الله تعالى اه شيخنا (قه إله الامقولا كذبا) أشار الى أنه نعتمصدر محذوف. وعبارة السمين فيه وجهان: أحدهما هومفعول به لانه يتضمن معنى جملة ، والثاني هو نعت مصدر محذوف أي الاقولا كذبا اه (قوله فلعلك الح) القصود مزهدا الترجى النهى أى لاتبخع نفسك أى لاتهلكها من أجل عمل على عدم ايمانهم أى لاتفتم اللا تهلك نفسك. وهذا شروع ف تسليته صلى الله عليه وسلم اه شيخنا. وفي السمين ولعل قيل الاشفاق على بابها. وقيل الاستفهام وهو رأى الكوفيين. وقيل النهى أى لا تبضع والبخم الاهلاك يقال بخم الرجل نفسه بيخعها من باب نفع بخعاو بخوعا أهلكها وجدا اه (قوله بعدهم) تفسير لآثارهم وهذا التفسيرغيرواف بشرح اللفظ اذلفظ الآثارعليه ضائع لميظهرله معنى على هسذا وفي البيضاوي شبهه لمأنداخله من الوجد على توليهم بمن فارقته أعزته فهو يتحسر على آثارهم ويبحع نفسه وجدا عليهم اه يمني أن قوله باخع نفسك فيه استعارة تمثيلية بتشبيه حالهممهم وقد تولوا وهو آسف من عدم هدايتهم بحال من فارقته أحبته فهم بقتل نفسه أو كاديهاك وجدا فقوله لمأمداخله الى آخره داخل في الشبه اه شهاب وجعل الكازروني قوله لما تداخله هوالجامع وجعل الاستعارة مفردة اه وفي الكرخي فوله بعدهم أى بعدياً سك من ايمانهم يقال مات فلان على أثر فلان أى بعده اه . وفي السمين على آثارهم متعلق بياخع أي من بعد هلاكهم اه (قهأه توليمم) أي اعراضهم عن الايمان بك (قهأه ان لم يؤمنوا) جوابه محذوف دل عليه الترجي تقديره فلاتحزن. وفي السمين العامة على كسران على أنها شرطية والجواب محذوف عندا لجهور لدلالة قوله فلعلك. وعند غيرهم هوجواب متقدم. وقرى أن لم يفتح الهمزة على حذف الجار أي لأن لم يؤمنوا. وقرى مباخع نفسك بالاضافة والاصل النصب اه (قهاله غيظا الخ) في البيضاوي الاسف فرط الحزن والغضب اله وقوله منك أي ان الغيظ والحزن قائمان بك. وقوله لحرصك علة العلمي الملك مهالك نفسك لأجل حز نك على عدم ايمانهم وهذا الحزن منك

وَلَا لا بَأْمِهِم) من قبلهم القائلين له (كَدُّتُ) عظمت (كَلَّمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفُواهِهِمْ) كلمة تمييز مفسر للضمير المهم والمخصوص بالذم محذوف أى مقالمهم المذكورة (إِنْ) ما(يَقُولُونَ)في ذلك (إلاً) مقولا (كَذِبَا فَلَمَلَّكَ بَاخِعٌ) مهلك (نَفْسَكُ عَلَى آثارميم) بعدم أىبىد توليهم عنك (إن لَّمْ يُوْمِنُوا بِهِذَا ٱلْحَديثِ) القرآن (أسماً) فيظاوحزنا منك لحرصك عى اعاتهم

والتقدير هي الذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خاوصها لهم يوم القيامة أي أن الزينة يشاركون فيها في الدنيا وتخلص لمم فى الآخرة ولا يجوز أن تعمل فىخالصة زينة الله لأنه قمد وصفيا بقوله التي والصدر إذاوصف لا يعمل ولا قوله أخرج لأجل الفصل الذي ينهما وهوقولهقل وأجازأ بوعلي أن يعمل فيها حرم وهو بعيد لأجل الفصل أيضا (كذلك تفصل) قد ذ كرنا اعراب نظيره في البقرة والأنعام يقوله تعالى (ماظهر منها وما بطن) ونصبه على المفمول له(إنَّا جَمَلْنَا مَا عَلَى أَلَّا رْض) من الحيوان والنبات ﴿ ۞ ﴾ رائشجر راأنَّنهار رغير ذلك ﴿ زينَةٌ لَّهَا

لأجل حرصك على ا يمانهم اه (قهله ونصبه على القعوله) والعامل فيه باخعو يجوز أن يكون عدرا في موضع الحال من الضمير في باخع اه سمين (قوله اناجعاننا ماعلىالارض الخ) تعادل النرس القصود من الترجي والقمد منه نسليته على إليه وتسكين أسفه وغيناه على عدم اوانهم الانه منت لأعمال العباد محازيهم عليها فكأنه يقول اصلى الدعليه وسلم لاتحزن فاني منتقم منهم اك اهشباب (قوله وغير ذلك) أي من النعم كالذهب والفضة والعادن وكالعاماء والصاحاء المكريمي (وَالْ زينة) حوز أن ينتصب على اللفعول له وأن ينتصب على الحال ان حملت جانا على خاتنا. و جوزان يكون مفعولا ثانيا انكانت جعل تصبيرية ولهامتعلق بزينة على العلة. و يجوز أن تـكون اللامز الدة في الفعول. و يحوز أن تتعلق بمحذوف صقة لزينة. وقوله لنباوهم متعلق يجعلنا بمدييه اه سمين (قرأ)، لنختم الناس) أي نعاملهم معاملة الختمر. وقوله ناظر بن حال من الناس، وقوله اليذاك أي ماعلى الارض من الزينة أي ملتفتين اليه وقوله فيه أي فيا على الارض، وقوله أي أز هدله تفسير لأحسن اله شيادنا (قوله أيهم) أي مبتدأ استفهامية والهاء مضاف اليه والميم علامة الجموأ حسن خبروعمالا تمييز والمالة في محل نصب سادة مسد مفعولي نباو لانه في معنى نطر وعلق بأي الاستفيامية عن العمل في اللفنا اه شيخنا وعبارة السمن يجوز فيأيهم وجهان أحدهماأن تكون استفهامية مرفوعة بالابتداء وأحسن خرها والجلة في محل نصب معلقة لناوهم لا نهسب العلم كالسوُّ الوالنظر ، والثاني أنهام وصواة عنى الذي وأحسن خبر مبتدا مضمر والجلة صلة لأيهم ويكون هذاالوصول فكانصب بدلامن مفعول لنباوهم تفديره لنباو الذي هوأحسن وحينتذ تحتمل الضمة فيأيهمأن تسكون البناءكي في قوله تعالى مراننزعور من كل شيعة أيهم على أحدالاقوالوشرط البناء موجودوهوالاضافة لفظا وحذف صدر الصلة وهذا مذهب سييو به وأن تكون الاعراب لان البناء جائز لاواجب، ومن الاعراب ماقرى مشاذا أيهم أشد على الرحن وسيأتي تحقيق هذافي سورة مرمان شاءالله تعالى والضمير في لنباؤهم وأسمعا تدعلي مأيفهم من السياق وهم سكان الارض. وقيل يعود على ماعلى الارض الحاأر يد عاالعقلاء. وفي التفسير المراد بذلك الرجال وقيل العاماء والصلحاء والخلفاء اه (قهله لجاعاون) أي مصيرون (قهله صعيدا) مفعول ثان لان الجعل هناتصير ليس الا. والصعيد التراب. والجرز الذي لانبات به يقال سنة جرز وسنون أجراز لامطرفيها وأرض جرزوأرضون أجراز لانبات بهاوجرزت الارض اذاذهب نباتها بفحط أوجرادوجرز

ان المجوز حية جروزا ﴿ تَأْكُلُ كُلُّ لِيسَالَةَ قَفَيزًا

الجراد الارض أكل مافيها. والجروز المرأة الاكولة قال الراجز

اه سمين (قولِه فتانا) مصدر كالحطام.والرفات وفعلممن باب رد اه شيخنا. وعبارة الكرخي فتانا هو الذي يضمحل بالريح لااليابس الذي رسبو نظيره كل من عليهافان وقوله فينرهاقاعا سفصفالاترى فها عوجا ولاأمنا، والمني أنهلابد من المجازاة بعد افناء ماعلى الارض وتخصيص الاهلاك بماعلى الارض يفهم بقاء الارض الا أن سائر الآيات دلك أيضاعلى أن الارض لاتبة وهوقوله يوم تبدل الارض غير الارض انتهت (قوله جرزا) نعت لصعيدا ففيه تجوز من حيث ان الجرز معناه الاصلى الارض الى قطع نياتها وهناجمل وصفالماعليها من النبات فكأنه مجاز علاقته المجاورة.وفي البيضاوي لنباؤهم أيهم أحسن عملا في تعاطيه وهومن زهدفيه ولم يغتر به وقتع منهبما يكفيه وصرفه علىماينبخيوفيه تسلية لرسول اللمصلى المهمليه وسلم وانالجاعاون ماعليها صعيدا جرزا تزهيدفيه والجرز الارض التي قطع نباتها من الجرز وهو القطع والمني انالنعيد ماعليها من الزينة ترابا مستو بابالارض وتجعلها كصعيد أملس لانبات فيه اه (قهله أمحسبت) أم منقطعة وفيها ثلاثة مذاهب فعند الجمهور تفسر ببل والهمزة

لِنَبُالُو مُم التناس ناظرين إلى ذلك (أُسَّمُ أَحْدَقُ عَمَادً) فيه أي أزهد له (و إنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَدِيدًا) فتأنا (حُرْزًا) إيسالا بنت (أمْ حَسانتَ) أى أظننت (أَنَّ أَصْحَابَ أَلْكَمَعُ

عؤلاء يكون في المصدر

ضمير ۽ قوله تعالى (جاء أجلهم) هو مفسرد في موضع الجم . وقرأ ابن سيرين آجالهـــم على الأصل لان لكل واحد منهم أجلا يد قوله تعالى (يقصون عليكم) يجوز أن يكون في موضع رقع صفة لرسل وأن يكون حالامن رسل أومن الضمير في الظرف ، قسوله تعالى (من الكتاب)حال من تصيبهم 🕸 قوله تعالى (من قبلكم) يجوز أن يكون ظرفا لحلت وأن يكون صفة لأمم و(من الجن) حال من الضمر في خلت أو صفة أخرى لامم (في النار) متعلق بادخساوا. و يجوز أن بكون صفة لأمم أو ظرفا لحلت (اداركوا) يقرأ متشديد الدال وألف بعدها. وأصلها تداركوا فأجدلت التاء دالا وأسكنت ليصح ادغامها ثم أجلبت لها همزة الوصل ليصح وعند غيرهم تفسر ببل وحدهاعند قوم و بالممزة وحدهاعندآخرين والشار حهناجرى على الثالث حيث قال أى أظنفت وهذه الهمزة الاستفهام الانكارى مع ملاحظة معنى النهى أى لا تظن أن قصة أهل المكهف عجب دون غيرها من الآيات المالةعلى قدرة الله تعالى كخلق السموات والارض أولا تظن أنها أعدب الآيات بل من الآيات ماهو أعجب وأعظم منها كخلق السموات والارض اه شيخنا (قوله الغار ف الجبل) عبارة السمين. والكهف قيل مطلق الغار. وقيل هوما تسع في الجبل فان لم يتسع فهوغار والجمع كهوف في الكثرة وأكهف في الفلة ، والرقيم قيل بمني مرقوم ، وقيل بمني راقم، وقيل هو اسم للكاب الذي لأصحاب الكهف اه وفي الخازن الرقيم لوح كتب فيه أسهاء أهل الكهف وقصتهم ثم وضعوه على باب الكهف وكان اللوحمن رصاص. وقيل من حجارة، وعن ان عباس رضي الله عنهما أن الرقيم امم الوادي الذي فيه أصحاب السكيف. وقال كعب الاحبار هو اسم القرية التي خرجوامنها وقيل اسم العجب الذي فيه أصحاب الكهف اه وفي القرطي وعن النعباس رضى الله عنهما الرقيم كتاب مرقوم عندهم فيه الشرع الذي تمسكوا جمن دين عبسي عليه السلام وعن قتادة أن الرقيم دراهم م الى كانت معهم وعن أنس بن مالك أن الرقيم كليهم اه (قوله اللوح) وكان من رصاص وهومدفون عندياب الفار تحت البناء الميني عليه وقوله أسهاؤهم الح ففيه فلان بن فلان من مدينة كذا خرج في وقت كذامن سنة كذا اه شيخنا (قوله في قصتهم) وكانت بعد عيسي عليه السلام (قوله خاركان) أي قوله عجباخبركان. وقوله وما قبله وهو قولهمن آياتنا والتقدير كانواعجبا حال كونهم من جملة آياتنا وقدأ وضح هذا بقوله أي كانواعجبا الز وقوله دون باقى الآيات الخهذاهو محل النهي والافقصتهم عجيبة في نفسهاوا عالمنغ كونها عجيبة دون غيرها أوكونها أعحب الآيات فقوله أي ليس الأمركذاك أي ليست أعجبها ولاهى عحب دون غيرها بلهم من جملة الآيات العجيبة وفي الآياث أي آثار قدرة القاتعالى ماهو أعجب منها اه شيخناو في الكرخي قوله عجبا خبركان ووحدوان كانصفة فيالمغني لجماعة لانأصابه المصدر قال الن الحطيب والمجبهها معدر سمي الفعول به والتقدير كانوا معجو يامنهم فسموا بالمصدر (قوله اذ أوى الفتية الى السكيف) أي نزلوه وسكنوه والتجأوا اليه يقال أوى الى منزله من باب ضرب اذائر له بنفسه وسكنه والمأوى اسكل حيوان سكنه اه من المساح والقاموس وفي الخازن أي صاروا اليه وجعاوه مأواهم اه وفي قوله الفتية اظهار في مقام الاضار للتنصيص على وصفهم وسنهم فكأنوافى سنالشباب مرداو كأنواسبعة وقوله غائفين أي خرجوا من مدينتهم خاتفين على اعاتهم من قومهم الكفار حيث أمروهم بعادة غير الله وكذلك ملك المدينة أمرهم عا ذكرواسمه دقيانوس ومدينتهم اسمها أفسوس عندأهل الروم لانهامن مداننهم واسمهاعند المربطرطوس كاسيأتى فالشارحفاما أمروهم بعبادة غيراللة ذهب كل واحدمنهم الى بيت أبيه وأخذمنه زادا ونفقة وخرجوا فارين هار بين حتى أوواالي كيف فيجل فريب من المدينة فاختلفوافيه وصاروا يعبدون الله ويأكاون ويشربون ويبعثون واحدامنهم خفية ليشترى لهمالطعام من المدينة وهم خاتفون من اطلاع أهل المدينة عليهم فيقتاوهم لعدم دخولهم في دينهم فحلسوا يوما بعد الفروب يتحدثون فألق الله عليهم النوم وذلك قوله تعالى فضر بناعلى آذانهم الخ اه شيخنا (قوله جمع فق) أي كسي وصبية اه بيضاوى وفي الصباح مثله وفي القاموس وفق كغني الشاب من كل شيء اه (قوله وهي أصلح) أي أو يسر لنامن من أمر ناالذى تحن عليه من مخافة الكفار وفرافنالأهلناو أوطانناو من ابتدائية أو سببية اه (قهاله هداية) أي تثبينا على الا عان وتو فيقال الأعمال الصالحة وانقطاعات الاشتغال الدنياوز هدافيها اه شيخنا

اللوح الكتوب فيه أمهاؤهم وأفساسهم وقد سال مالية عن قصيم (كأنوا)فى قصتهم (من) جِلة (آياتناً عَجَباً) خبر كان وما قبله حال أى كانوا عجبا دون باقي الآبات أو أعجهاليس الأمركذلك اذ كر (إذْ أُوَى ٱلْفَتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهَفُ)جع فتي وهو الشاب الكامل خائفين على ايمانهم من قومهم الكفار (فَقَالُوا رَبُّنَا آيْناً مِن لَّدُنْكُ) من قباك (رَحْمَةً وَهَيًّ) أصلح (لَنَا مِنْ أَمْ نَا رَشَدًا) صداية النطق بالساكن ويقرأ كذلك الاأنه بغير ألف بعد الدال . ووزنه على همذا افتعاوا فالتاء هنا بعد الدال مثل اقتتاوا. وقري في الشاذ تداركوا على الأصل أى أدرك مضهم سمنا وقرى اذا إداركها

(فَضَرَ بِنْنَا عَلِي آذًا تَهِمُ الله أي أعناهم (ف ألكنيت سنينَ عَدَدًا) معدودة (ثُمَّ أَمَتُناكُمُم) أيقظناهم (لنَمْامَ) على مشاهدة (أَيُ ٱلْحَرْ كَيْنِ)الفريقين الختلفين في مدة لبثهم

العين وستراءفي موسعه ان شاء الله تعالى و (جميعا) حال (ضعفا) صفة لعداب وهو عملي مضعف أو منشاعف و (من النار) صفة أخرى. ويجوز أن بكون حالا ﴿ قُولُهُ تَمَالَى (لسكل ضف) أي لسكل عداب شعف من النار فحذف لدلالة الأول علبه (ولسكن لاتعلمون) بالتاء على الحطاب وبالياء على الفيية ؛ قوله تعالى (لانفتح) يقرأ بالتاء ومجوزني التاء الثانية التخفيف والتشديد للتكثير، ويقرأ بالباءلأن تأنيثالأبواب غيرحقيق والقمل أيضا (الحمل) يقرأ بفتح الجيم والميم وهوالجل للعروف ويقرأ في الشاذ بسكون الميم والأحسن أن يكون لفة لأن تخفيف الفتسوح ضعيف ويفرأ بضم الجيم وفتح البم وتشديدها وهو الحبل الغليظ وهو جمع مثل صوم وقوم ويقرأ ضم الحيم واليم مع

(قُولُه فضر بنا على آ ذانهم) مفعوله محذوف أي فضر بناعلي آ ذانهم حجابا مانما لهم من الساع أي أوجدناه وخلقناه فيهم وهذاهو المعني الحقيق وليس مرادا بل الراد ماأشاراليه بقوله أي أتمناهم ففي السكلام تجوز ، وهذا التوع من جلة الرحمة التي طلبوها فكأنه قال فاستجبنا دعاءهم ومن جلة استجابته أنأ عناهم وقلبناهم في مهمدات الهين و ذات الشهال ثم بعثناهم اه شيخنا . و في السمين فضر بنامفسوله محنوف أى ضر بنا المحاب المانم وعلى آذاتهم استعار . لاز ومالنوم ونص على الآذان لأن بالضرب عليها خصوصا يحصل النوم وسنين ظرف لضر بناوعددا بحو زفيه أن يكون مصدر اوأن يكون فعلاعني مفعول كالقبض والنقض فعلى الاول مجوز نصبه من وجهين النمت لسنين علىحذف مضاف أى دوات عدد أو على المبالغة والنصب بفعل مقدر أي تعد عددا وعلى الناني نت ليس الاأي معدودة اله (قيل، أي أتناهم) أى نوماشديدا من ضربت على يده اذامنته عن التصرف وارادة هذا المني بطريق الاستعارة التبعية بأن تشبه الانامة الثقيله بضرب الحجاب على الآذان عمره كرالشبه مور ادللشبه عمريشتق منه الفعل واليه أشارف التقرير اه كرخى (قولهسنينعددا) سيأتى عدهافي الآية (قوله معدودة) أشارالي أن عدد انست استين . قال الزجاج ذكر المددهها يفيد كثرة السنين وكذلك كل شي مما بعد اذاذ كرفيه العدد ووصف بأريد كثرته لآنه اذاقل عرف مقداره يدون التمديد اله كرخى (قهأله ليعلم) اللام للعاقبة أى فترتب على بشنالهم عامنا بماذكر . وقوله علم شاهدة فللمني ليشتهر علمنا بين الناس وهذا ليس مراداأيضا بالرادليم الناس ماذكر مالشاهدة اه شيخنا ، وفي كون عدماذ كرعار مشاهدة نظر وانسح لايخل ادعلماذكر لم يستند الشاهدة بالبصر ولا بنبره من الحواس كما لايخلي وأعاهو أمرعقل محض وليس مسقند البعثهم وحياتهم لأن بشهم إيفاعلمدة لبثهم كالايخفى وعبارة الكرخي قوله لنعلم علممشاهدة اللام فيه للتعليل وعندالا شأعرة تسمى لام ألعاقبة ولام الحسكمة ويصح تعلقها ببعثناهم أو بضربنا وقوله علم مشاهدة جواب كيف قال تعالى لنعلمهم أن الله تعالى عالم بكل شي ق الأزل. وايضاحه أن العني ليظهر ويشاهد وليحصل لهم ماتعلق عامنا بعمن ضبطهم مدة لبثهم بعد تيقظهم وهذاماأ فهمه كارم الكشاف أه ، وفي البيضاوي لنعلم أي الحزيين أي ليتعلق علمناتطة عاليامطابقا لتعلقه والانعلقا استقباليا اهـ ودقع مذاما يتوهمهن حدوث علمه تعالى فبالرمسين الجيل تعالى القه عززاك فالرادليم وثملق علمنا تعلقا حاليا أي نعلم أن الأمر واقع في الحال بعد أن علمنا قبل أنهسيقع في مستقبل الزمان يعني أنه تعالى علم فى الأزل أنهيقع ذلك الشيءفيما لايزال واذا وقع ذلك الشيء صلق علمه بأنه واقع في الحال اه كاز روني. وقوله لنعلم العامة على نون العظمة جرياعل ماتقدم . وقرأ الزهرى ليعلم بياء الفية والفاعل الله تعالى وفيه التفاتءن الشكام الى الغيبة. و يجوز أن يكون الفاعل أى الحزيين اذاجعلناها موصولة اله سمين (قَولُهُ أَى الحزبين) الراد بالحزبين نفس أصاب الكهف الأأهل للدينة وأي مبتدأ والحزبين مضاف اليه، وأحصى قبل ماض كما قال وأمدا مفعول به ولماليثوا متعلق بأمداو الطاقة عراى وهي وخرهاسادة مسدمفعولي لعلم لانه علق بالاستفهام اه شيخنا . وفي الخطيب واختلفوا في الحز بعن الختلفين فقال عطاه عن إن عباس الراد بالحز بن اللوك الذي تداولها اللدينة ملكا مدملك وأصحاب الكهف. وقال مجاهد الحزبان من الفتية أصاب الكهف ما نيقظوا اختلفوا في أنهم كم لشوا و مدل العقولة تعالى: قال قائل منهم كم لبنتم قانوا لبثنا يوما أو بعض يومقالوار بكم أعلمها لبنتم فالحز بان مماهدان وكأن الدين قانوار بكم أعلم عا ليتم هم الذين علموا أن لبشم قد تطاول . وقال الفراء ان طائفتين من السلمين في زمان أصحاب السكوف اختلفوافى مدة لبشم اه . وعبارة الخازن وذلك أن أهل الدينة اختلفوافي مدة لبشهر في الكهف اه التخفيف وهو جمع مشــــل أســد وأســد ويقـــــراً كـنهك الأ أن اليم ساكنة وذلك على تخفيف الضموم (سم الخياط) (قرزله الم يمني ضبط) أي وفاعله ضمير مستترعاً لدعلي أي وهذه النسخة هي التي كتب عايم االحواشي وني نسخةًأعمل بمعنى أضبط أي فيكون اسم تفصيل . وعبارة السمين أحصى بجو زفيه وجهان أحدهما أنه أفعل تفضيل وهو خبرالأيهم وأبهم استفهامية وهذه الجالة معلقة للعلم قبلها ولما لبثو احال من أمدالانه لوتأخر عنه الكان نساله. وبجوزان تكون الازم على بالهامن العلة أي لأجل قاله أبو البقاء. وبجوزان تكون زائدة ومامفعولة امابأ حصى على رأى من يعمل أفعل التفضيل في الفعول به واماباضار فعل وأمدا مفعول لبثوا أومنصوب بفعل مقدر يدل عليه أفعل عند الجهور أو منصوب بنفس أفعل عندمن برى ذلك الوجه الثاني أن يكون أحصى فعلا ماضيا وأمدا مفعوله ولمالبثو امتملق بهأوحال من أمدا أو اللام فيه مزيدة وعلى مذافأمدا منصوب بلبثوا وما مصدرية أو بمعنى الذي واختار الاول أعني كون أحصي لتفضيل الزجاج والتبريزي واختار الثاني أبوعلى والزمخشري وابن عطية . قال الزمخشري فان قلت فانقول فيمن جعله أغمل التفضيل قلتليس بالوجه السديدودك أن بناءممن غبر الثلاثي لبس بقياسي اه (قرر له البنهم) يمني أن مامصدرية مراعى فيهااعتبار مدة اللبث ، وقوله متعلق عامده أي أمداعل أنه نمتُله وأمدامة مول أحصى فلما تقدم عليه انتصب على الحال اله كرخي (قوله نحن نقص عليك نبأهم) أى نقصه عليك تفصيلا بعدان قصصناه اجمالا وحاصل قصتهم كما قال محدين اسحق للطفي أهل الانجيل وكثرت فيهم الخطاياحي عبدوا الأصنام وذبحوا لهاويق فيهممن هو علىدين السبح مستمسكين بعبادة اقه وتوحيده وكان بالر ومملك قالله دقيانوس عبد الأصنام وذبح الطواعيت وكان يحمل الماس على ذلك و يقتل من خالفه فمر بمدينة أصحاب الكهف وهي مدينة من الروم يقال لهاافسوس فاستخفى منه أهل الاعان فسار يرسل أعوانه فيفتشون عليهم ويحضرونهماه فيأمرهم سبادة الأصنام ويقتل سريخالفه فلاعظمت هذه الفتنة ورأى الفتية ذلك حزنوا حزناشديدا وكانوامن أشراف الروموهم ثمانية وكانوا على دن عبسي فأخبر دلك اللك مهم وبعبادتهم فبعث الهم فأحضر وا بنن بديه يبكون فقال مامنعكم أن تذبحوا لا تحمنناو تجعلوا أنفسكم كأهل الدينة فاختاروا اماأن تسكو بواعلى ديننا وامانقتلكم نقال لهأ كبرهم ان لنا إلهاعظمته مل السموات والأرض لن ندعومن دونه إلهاأ بدا اصنع بنا مابدالك وفالأصحابه مثلذتك فأمرالظك بنزع لباسهموا لحليةالتي كانتعليهم وكانو امسورين ومطوقين وكانوا علمانامر داحدانا جدا وفالسأ تفرغ لكم وأعاقبكم وما يمنعني من فعل ذلك بكم الا تن الا أني أراكم شبابا فلاأحبأن أهلككم وانى قد جعلت لكم أجلا تدرون فيه أمركم وترجعون الى عقولكم ثم انه سافر لعرض من أغراصه فافوا أنه اذا رجم من سفره يعاقبهم أو يقتلهم فاشتوروا فبالينهم واتفقواعلى أن يأخذكل واحد منهم نفقةمن بيت أبيه يتصدق ببعضهاو يتزود بالباق ففعاوا ذلك وانطلقوا الى جبل فريب من مدينتهم يفال له ينجلوس فيه كهف ومروا في طريقهم بكلب فتبعهم فطردوه فعاد ففعاوا ذاكمرارافقال لهمالكاب أناأحب أحباب اقدعز وجل فناموا وأنا أحرسكم فتبعهم فدخاوا الكهف وقعدوا فيه لبسلهم عمل الا الصلاة والصيام والتسبيح والتحميد وجعاوا نفقتهم تحت بدوا عدمتهم اسمه تمليخا كان يأتى المدينة يشترى لهم الطعام سرا و يتجسس لهما لحبر فلبثوا بذلك الغارماشاء الله نمرجع اللكدقيانوس من سفره الى للدينة وكان تمليخا يومئذ بالمدينة يشترى لهم طعاما فجاء وأخبرهم برجوع اللك وانه يفتش عليهم ففزعوا وشرعوا يذكرون الله عز وجل ويتضرعون اليهفي دفع شروعنهم وذلكعندغر وبالشمس فقاللهم تمليخا بالخوتاه كاواوتوكاواعلىر بكم فأكاوا وجلسوا

(أحْصَى) فعلى عمنى صبط (ليمَا لَمِنُوا)للبنهم متعلق بما بعده (أَمَدًا) فاية (نَحْنُ نَقُصُّ) نقرأ (عَلَيْكَ تَنَاهُمُ

بفتحالسين وضمها لفتان (وكذلك) في موضع نصب ب(نجزي)على أنه وصف لمصدر محدوف بد قوله تعالى (غواش) هو جمع غاشية وفي التنو من هنا ثلاثة أرجهأ حدها أنه تنوان المرف وذلك أنهم حذفوا الباء من غواش فنقص بناؤها عن بنامساجد وصارت مثل سلام فلذلك صرفت. والثاني أتمعوض من الياء الهذوفة و والثالث أنه عوضمن حركة الياء للستحقة ولما حذفت الحركة وعوض منها التنو من حذفت الياء لالتقاءالما كنين وفيهذ المسئلة كالام طويل يضيق هذا الكتابعنه يوقوله تعالى (والدين آمنوا)ميدا وفي الحبروجهان، أحدها (الا تسكاف الفساالا وسعيا) والتقدر منهم فحذف العائد كم حذف في قبله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور * والثاني

وقوله تعالى (من غل) هو حال من ما (تجرى من تعتهم) الحلة فيموضع الحال من الضميرالمجر وربالاضافة والعامل قبها معنى الاضافة * قسوله تعالى (هدانا لمذا) قد ذكرناه في الفاتحة (وما كمنا) الواو المحال ويجو زأن تكون مستأنفة ويقرأ بحذف الواوعملي الاسممتثناف و (الهندي) قدد كرنا اعراب مشله في قوله تعالى ما كان الله ليدر المؤمنان (أنهدانا) هما في تأويل الصدر وموضيعه رفع بالابتسداء لأن الاسم الواقع بعد لولاهذه كذلك وجوابلولا عدوف دل عليه ماقبله تقسندره لولا أن هـدانا الله ماكنا لتهتدى وبهما حسنت القراءة بحسنف الواو (أن تلڪم) في أن وجهان . أحدهما هي يمني أي ولا موضع لها وهني تقسير للنداء والثمانى أنهامخففة من النقيلة واسمها محنوق والجلة بعدها خسيرها أى وبودوا أنه تلكم الجنسة والهاء ضمير الشأن وموضع الحكام كله نسب بنودوا وجر على تقدر بأنه (أورثتموها) يقرأ بالاظهار على الأصل وبالادعام لشاركة التاءق الممس وقربها منها

يتحدثون ويتواصون فبيناهم كتلك اذألقي الله علىم النوم فالكهف وألقاه أيصاعلي كلبهم وهوعلى باب السكهف فغنش عليهم الملك فدل عليهم فتحير فبا يصنعهم فألتي الله فىقلبه أن يسدعليهم باب الغار وأراد الله عز وجل أن يكرمهم بذلك و يجعلهم آية للناس وأن ببين لهمأن الساعة آتية وأنه قادرعلى مشالعبادمن بعدالوت فأمراللك سسده وقال دعوهم في كهفهم يموتوا جوعا وعطشا ويكون كهفهم الذىاختار وه قبرا لهموهو يظن أنهمأ يقاظ يعلمون مايصنع بهموقدتو في اقتأر واحهم وفاة نوم ثمان رجلين مؤمنين في يتاللك دقيانوس يكتان اعتهماشرعا يكتبان قصة هؤلاء الفتية فكتباوقت فقدهم وعددهم وأنسابهم ودينهم وعن فروا فيلوحين من رصاص وجعلاهما في تابوت من تحاس وجعلا النابوت في البنيان وقالا لمراقه أن يظهر على هؤلاء الفتية قومامؤمنين قبل يوم القيامة فيعرفوا من هسذه الحكتابة خبرهم عمات لللك دفيانوس هو وقومه ومر بعده سنون وقرون وتغايرت الماوك . وفيرواية أن اللوح الذي كتب فيهوضع ودس فخزانة لللك عملك تلك للدينة رجل صالح يقال له بيدروس . واختلف الناس عليه فمنهم الومن بالساعة ومنهم الكافر بها فشق ذاك عليه حيث كان يسمعهم بقولون لاحياة الاحياة الدنيا وأعا تبعث الأر واجدون الأجساد فحل يتضرع ويقول رب أنت تعل اختسلاف هؤلاء فابعث لم مآية تبين لهم أمر الساعة والبعث فأراداقة أن يظهره على الفتية أصاب الكهف ويبين الناس شأنهمو يجعلهمآية وحجةعليهم ليعاموا أن الساعة آتية لاريب فها وأناقه يبحثمن فيالقبو رءفألغ اقه فيقلب رجل من أهل تلك الناحية أن مدم ذلك البناء الذي على بابالكهف ويني بحجارته طيرة لفنمه فهدمه وبى به حظيرة لفنمه فاما انفتح بابالكهف بعثالله هؤلاء الفتية فجلسوا فرحين مسفرة وجوههمطيبة نفوسهم وقدحفظ اللمعليم أبداتههم وجمالهم وهيئتهم فليتغيرمنها شيء فكانت هيئتهم وقت أن استيقظوا كييئتهم وقتأن رقدوا ثم أرساوا عليخا الىللدينة ليشترى لهمااطمام فذهب فرأى للدينة قدتنبر حالها وأهلها وملكها وقدأ تسده أهل الدينة وذهبوا به الىذلك الملك المؤمن فأخبره عليخا بقصته وقصة أصابه فقال سفى الحاضر بن ياقوم لمل همنه أكية من آيات الله جعلها الله لكم على يدهمذا الفتي فا تطلقوا بناحق رينا أصحابه فا نطلق أربوس واسطيوس من عظاء الملكة ومعهما جيع أهل الدينه كبيرهم وسفيرهم تحواصا الكهف لينظروا الهم فأول من دخيل علمه هدان العظمان الكبيران فوجدا في أثر البناء تابونا من تحاس ففتحاء فوجسدا فيه لوحين من رصاص مكتو با فيهما قصتهم فاماقر أوهما عجبوا وحدوا القهااني أزاهم آية تدلهمعلى البعث مرارساوا قاطداالي ملكهم الصالح بيدر وس ان عجل بالخضو رالينا لعلك وي هذه الآية المحيبة فانفتية بشهمالة وأحياهم وقدكان وفاهم ثلثما تنسنة وأكثر فلماجاءه الحبر ذهب همه . وقال أحمدك رب السموات والأرض تفضلت على ورحمتني وارتطني النور الذي بحلته لآبائي فركب وتوجه نحو الكهف فدخل عليهم وفرح بهم واعتنقهم ووقف بين أيديهم وهمجاوس على الأرض يسسبحون الله و محمدونه فقالواله نستودعك الله والسلام عليك و رحمة الله حفظك الله وحفظ ملكاك ولعيذك باقه من شرالانس والجن فيينها الملك قائم انرجعوا الىمضاجعهم فناموا وتوفي اقدأ نفسمهم فقام الملك المهسم وجعل ثيابهم عليهم وأمرأن يجمل كلرجل منهمني تاموت من ذهب فلمامشي ونامأتوه في منامه فقالوا له انالم نخلق من ذهب ولافضة ولسكنا خلفنا من التراب والى التراب نصير فاتر كنا كمناف الكهف على التراب حتى ببعنناالله منه فأمر الملك عند ذلك يتابوت من ساج جفاوافيه وأمرأن ينتى على السالكهف (۲ _ (فتوحات) _ ثالث.)

على قول الحق (إذْقَامُوا) يان مدى ملكيم وقد أمرهم بالسحو دللاً صنام (فَقَالُو ا رَبُّنا رَبُّ ٱلسَّمْوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَن تَّدْعُوَّ منْ دُونه) أي غيره (إلماً لَمَدُ قُلْنَا إِذَا شَعْلَطاً)أى قولاذا شطط أى إفراط في الكقر إن دعونا إلها غير الله فرضا (هو لا =)مبتدأ (قو منا) عطف بيان (أَتَّخَذُوا من دُونه آليَّةً لَوْلًا) . هَلا (يَأْ تُونَ عَلَيْهِمْ) على عبادتهم (بِسُلْطَان بَيِّن) بحجة ظاهرة (فَمَنْ أَظْلَمُ) أي لا أحد أظلم (مِمْن أَفْتَرَى عَلَى أَقَّهُ كَذِياً) بنسبة الشريك اليه تمالي قال بمض الثنية لبعض (وَإِذ أُعْتَزَ لْتُمُوهُمْ . وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ أَنَّهُ فَأُوْوِل إلى ألْبِكَهُفِ

بِالْحَقِّ) بالصدق (إِنَّهُمْ فِتْمَا

في الجرعمي في المغرب وموضع الجاذ والعامل فيها عاني الاث من ممني الاشارة ولايجوزان يكون سالا من الخك لوجهين: أحدهما انعصل ينهما بالحبر، والثاني أن نلك مشدا والاضداء

لأبعمل فالحال وبجوز أن تكون الجنة نمثالتلكم أو بدلا وأور تتموها لخبر ولا يحوزان

مسجد يصلىفيه ويسد بهباب الفار فلابراهم أحدوجعسل لهم عيدا عظما وأمر أن يؤتى كل سمنة اه ملخصا من الخازن (قول بالحق) الباء لللابسةوهي مع مجر و رهاحال امامن فاعل نقص أومن مفعوله وهوالنبأ (قهله انهمفتية) أيشباب كان أحدهم وزير اللك دقيانوس وكانوامن أشراف تلك الدينة ومن عظاء أهلها وهذه جملة مستأخة وافعة في جواب سؤال اقتضاه ماقبلها فكأنه قيل ومانبؤهم اه شيخنا (قوله آمنوا بريهم) فيه التفات من التكليم الى النبية اذاوجاء على نسق الكلام نقيل انهم فتية آمنوا بنا . وقوله وزدناهم ور بطنا التفات من هذه الفيبة الىالتكام أيضا اه سمين (قوله وربطنا) فيه استمارة تصريحية تبعية لأن الربط هوالشدبالحبل كاأشاراه الشارح أه شيخنا (قوله قويناها على قول الحق) حيث قالوا لللك ربنا رب السموات الخ واريحمس للمهمنه وعب فأمر بنزع ثيابهم وحلمهم وكان ذاهبا فيسفره واستوعدهم بالعقو بة حين يتفرغ لهم أه شيخنا، وعبارة البيماوي قو يناها بالمبرعل هجر الوطن والدال والأهل والجراءة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار اه (قُولُه اذ قاموا) ظرف لر بطناً ، (قُولُه ملكهم) اسمه دقيانوس (قُولُه فقالوا الح) أى قالوا جملا ستا الانة بين يدىملكهم آخرها قواه سططاو الانة بعدا نصرافهم عن مجلسه ذما لقومهم آخرها قوله كذبا اه شيخنا (قهله لن ندعو) أى نعبد (قهله القدالنا) واضرف جواب قسم . وقوله اذا بمنى ان أى والله لأن دعونا غير ، لقدقانا ألخ اه شيخنا فاذادال على شرط مقدر كايدل لهقوله ان دعونا الخ (قهله أى قولاذا شطط) أشار إلى أن انتصاب شططا فت الصدر محذوف بتقدر المناف . وقال سيبو به نصبه على الحال من ضمر مصدر قلنا وقبل انه مفعول بقلنا لتضمنه معنى الجلة اه سمين (قهله أي افراط) في المختار الشطط بفتحتين مجاو زةالقد رفي كل شيء اه وفي الصباح شطت الدار بعدت وشط فلان في حكمه شطوطاوشط هااجار وظرءوشط فيالقول شططا وشطوطاأغلظ فيهءوشط فيالسومأفرط والجيعمين بابي ضرب وفتسل اه وفي السمين وشط في السوم وأشط أي جاو زالقدر وشطت الجارية شطاطاط الت أه (قول هولاء الخ) أي قالواهو لا عقومنا الخوقالو الولاالخوقالو الفن أظم النماه شيخنا (قول عطف بيان) أو بدلوخ والبندا اتخذوا وترك التنبيه عليه لوضوحه وهواخبار فمعنى الإنكار ويجو زان يكون قومنا هوالحبر واتخذوا حالاوفي التمبير باسم الاشارة تحقير لهم اهكرخي. واتخذيجو ز أن يتعدى لواحد بمغى عماوا لأنهم نحتوها بأيديهمو يجو زأن يكون متعدبالأننين بمني صيروا ومن دونه هوالثاني فعموآ لمةهو الأول وعلى الوجه الأول يجو زفي من دونه أن يتعلق بالمحذوا وأن يتعلق بمحذوف حالامن آلمة أذلو تأخر الجازان بكون صفة لآلمة اه سمين (قولهاولاهلا)أى هو تحضيض فيسمني الانكار ولا يجو زأن تكون هذه الجالة التحضيضية صفة لألهة لفساده معنى وصناعة لأنهاجلة طلبية اهكرخي (قهله على عبادتهم) خَنف الضاف العلم به والضمير القوم والعسى على عبادتهم لها أى الدّ لهة و يصح أن يعود الدّ لهة على حنف الضاف أيضا اه (قوله قال سف الفتية لبعض) أي وقت اغتزالهم فأشار الى أن لصادعت ر وجو ز بعضهم أن تحتكون للتعليل أى فأووا الى الكهف لاعتزالهم إياهم تولايصح اله كرخي وفي أنى السمود ﴿ وادْ اعْتُرْاتُمُوهِمِ ۗ أَيْ فارقتموهم في الاعتقاداُ وأردتم الاعترال المحسماني . وما سبدون الاالله عطف على الضمير المنصوب وماموصولة أومصدرية أي اذ اعتز التموهم ومعبود يهم الاالله أو وعبادتهم الاعبادة الله وعلى التقيدر بن فالاستثناء متصل على تقدر كونهم مشركين كأهل مكة ومنقطع على تقدير عمصهم في عبادة الأوثان و يجوز كون مانافية على أنه اخبار من الله تعالى عن الفتية بالتوحيد معترض بن ادوجوا به فأرواأي التحمو الى الكهف. قال الفرا معوجوا باذكاتقول اذ

يَنْصُو كُمُّمُ وَبُّمُّمُ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقَا كَمُ بَكْسر اللّمِ وفتح الفاء مِن غداء وعشاه (وَتَرَّى مِن غداء وعشاه (وَتَرَّى النَّسُسُ إِمَّا طَلَمَتُ والتخفيف عيل (عَنْ كَشُعِمْ ذَاتَ النِّسِينِ) ناهيته (وَإِذَا غَرَبُّنَ تَرُورُمُ اللّمِينِةِ النَّسِينِةِ النَّسِينِةِ المَّلِيةِ المَّلِيةِ المَّالِيةِ المَّلِيةِ المَلْمِيةِ المَالِمَةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمُومِ وَالْمُلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمُومِ وَالْمُلْمِيةِ المَلْمِيةِ المِلْمِيةِ المَلْمِيةِ المُلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمُلِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيقِيقِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِيةِ المَلْمِ

تتركهم وتتجاوز عنهم

فلاتصيبهم ألبتة

نكون الجبلة حالا من الكاف والم لأن الكاف حرف للخطاب وصاحب الحال لايكون حرفا ولأن الحال تكون بسدتمام الكازم والمكازم لايم بتلكم * قوله تعالى (أن قد وجدنا) أن بجوز أن تكون بمعنى أى وان تكون مخففة (حقا) بجوز أن تكون حالاوأن تكون مفعمولا ثانيا ويكون وجدنا بمنىءاسا (ماوعد ربكم) حلف الفعول من وعد الثانية فيجوز أن يكون الثقدر وعدكم وحذفه لدلالة الأول عليه و يجوز أن يكون التقدير ماوعد الفريقين

فعلت فاضل كذا . وقيل هو دليل على جوابه أى اذاعة رقوهم اعترالا اعتقاديا فاعتراوهم اعترالا جسهانيا أواذا أردتم اعترالهم فاضلوا ذلك بالالتجاء الى الكيف اه وهذا يقيدان اذ شرطية مع اتها بدون المالا تقصر طبق الم تحقيق المالا تقصر طبق المحتولة المالا تقصر المالا تقصر المنافق المالا تقصر المنافق المالا تقصر المنافق المنافق

(قه لهاذا طلمت) ظرف لترى أولذاور وكذا إذاغر بتمعمول الأول أوالثاني وهوتغرضيم والظاهر تمحضة للظرفية ويجوزأن تكون شرطية ومعنى تقرضهم تقطعهم لاتقربهم والقرض القطع وقال الفارسي معنى تقرضهم تعطيهممن ضوئهاشيئا تمريزول بسرعة كالقرض يستردوقدضف أنهكان ينبغىأن يقرأ تقرضهم بضم الناء لأنه من أقرض اه سمين (قهله تزاور) في محل الحال لأن ترى بصرية (قهله بالتشديد والتخفيف) عبارة السمين قرأ ابن عامر تزور بنة تحمر والكوفيون تزوار بتخفيف الزاى والباقون بتنقيلها فتزور بمني بميل وتنتحى منالزور وهوالبيلوزاره بمنى مالاليمومنه قول الزورلأنه ميل عن الحقومنه الازور وهوالمائل بعينه و بغيرها .وقيل تزور بمنى تنقبض من ازور أي انقبض وأماتزاور وتزاور فأصلهما تتزاور بتاءين فالمكوفيون حذفوا احدى التاءين وغيرهم أدعم وتقدم تحقيق هذا في نظاهر ون وتساءلون و بحوهما ومنى دلك البيل أيضا. وقرأ أبورجا والجمعدي تزاور بوزن محار أقوله ذات اليمين وذات الشمال) ظرفامكان بمنى جهة اليمين وجهة الشمال اهسمين. والمراد بمن الكهف أي عين الداخل له وهذا محلاف قوله الآني و نقلبهم ذات الحين فالمرادبه عينهم أنفسهم اه شيخنا (قوله فلانصيبهمالية) عبارة القرطى والمني أنهم كانوا لاتصيبهم شمس البتة كرامة وهوقول ابن صاس رضى الله عنهما يعنى أن الشمس اذا طلعتمالت عن كهفهم ذات الجين أى يمين السكهف واذا غر ت غر بهرذات الشمال أي شمال الكهف فلانصيبهم لافي احتماء النهار ولافي آخر النهار وكان كهفهم مستقبل بنات نعش في أرض الروم فكانت الشمس تميل عنهم طالعة وغار بة وجار ية لا تبلغهم لتؤذيهم بحرهاو تغمر . ألوانهبروتيلي ثيابهم وقدقيل انه كان الكهفهم حاجب من جهة الجنوب وحاجب من جهة الدبوروهم ف زاويته. وذهاب إنجاج إلى أن فعل الشمس كان آية من الدتمالي من دون أن يكون باب الكهف اليجمة توجدذلك وعلى الجلة فالآية فىذلك أنالقه تعالى آواهمالى كهف هذه صفته لاالى كهف آخر يثأذون فيه بانساط الشمس عليهم في معظم النهار وعلى هذا فيمكن أن يكون صرف الشمس عنهم باظلال أعمام

و بحوزاً و يكون التقدير ماوعدنا ويقوى داكان ماعليه أصحاب النار شر والمستعمل فيه أوعدووعد يستعمل في الحيراً كرر (نهم) حرف

متسع من الكهف ينالهم ودالريح وتسيمها (ذٰلُكَ) الله كور (مِنْ آيات ألله)دلائل قدرة (مَنْ مَهْدُ أَلَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهُنَّدَ وَمَنْ بُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُ شاداً وَتَحْسَبُهُمُ) لو رأيتهم (أيقاظًا)أى منتمين لأن أعيمهمنفتحة لجم يقظ بكسر القاف (وَهُمْ رُقُودٌ)نيامجمع راقد ﴿ وَتُقَلِّبُهُمْ ۚ ذُاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشَّمَالِ) لثلاتأ كلالأرض لحوميم (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطْ

يجاب به عن الاستفهام في أثبات الستفهم عنه ونونها وعينها مفتوحتان ويقرأ بكسر المين وهي لفةو مجوز كسزهما جميعا على الاتباع (بينهم) بجوز أن يكون ظرفا لاذن وأن يكون سفة الؤذن (ان امنة الله) يقرأ بفتح الممزة وتخفيف ألسون وهي مخففة أي بأنه لمنة الله و بجوز أن تُسكون بمنى ، أي لأن الأذان قول ويقرأ بتشديد النون ونصب اللمنة وهم ظاهر وقري في الشاد بكسر الممزة أىفقال ان لمنةاله

أوسبب آخر والقصودبيان حفظهم من تطرق البلى وتغيرالأ يدان والألوان اليهم والتأذى بحرأو برد اه وتقدم في القصة عن الحازن أن اللك الطالم الذي فروا منه بني على باب السكهف سدا. وقال لسكي عوثوا جوعاوعطشا وانهذا السداستمر عليهمدة لبتهم نياما وأناللك الصالح اجتمع بهمحين تيقظواو بني على باب الفار مسجدا بعد موتهم وصريح هاتين الآيتين بردهذا ويبطلهاذ لوكان باب الفارسدكماذكر لم يستقم قوله تعالى وترى الشمس الخ فليتأمل وليحرر (قوله وهم في فوةمنه) أي وسطه والجلة حال اه شياخنا , وتجمع الفحوة على قباء بكسرالفاء والدوفوات كركوة وركاءوركوات اه قرطبي . وفي السمين وهم في فوقهمته جملة حالية أى تفعل بهم هذامع اتساع مكاتهم وهو أعجب لحالهم اذكان ينبغي أن تسبيهم الشمس لانساعه والفجوة التسعمن الفجاءوهو تباعدها ين الفحذين يقال رجل أفجى وامرأة جُوا ، و جم الفحوة فاء كقصة وقصاع اه (قول ذلك الله كور) أي من انامتهم وحمايتهم من اصابة الشمس لهم اهشيخنا . وعبارة السمين ذلك مبتدأ مشار بهالي جيع ماتقدم من حديثهم ومن آيات الله الحمر ويجوز أن يكون ذلك خرمبتدا عدوف أي الأمرذلك ومن آيات القد حال اه (قوله من بهدالله فهو الميتد) مثل أصحاب الكيف ومن يعلل أي يضله الله ولم يرشده كدفيا نوس وأصحابه فلن تجدله ولياممينا مرشدايرشده اهكرخي (قولدفهوالهند) بدونياء فيالرسم لأنهامن باآتازوائد وهي لاتثبت فيه وأماق النطق فعندالوقف تحذف عند الجيع وعندالوصل بعض السبعة يحذفهاو بعضهم يثبتها اه شيخنا (قهله وتحسبهم) خطاب لانبي صلى الله عليه وسلم أو لحكل أحدعلى مامر (قهله بكسر القاف) أي كنكد وأنكاد و بضمها أيضا كعند وأعضادكما في السميل (قهله جم راقد) كقعود جمةاعد (قولهونقلبهمال) قيلانهم يقلبون في كلسنة مرة في يوم عاشوراً وقيل يقلبون مرتان وقيل كل تسمسنين اه شيخنا . وقالت فرقة أما قلبواني التسم الأواخر وأماني الثلاثة فلا وظاهر كلام الفسرينان التقليبمن فسل اللهو يجوز أن يكون من ملك بأمراقه فيضاف الى الله تعالى اه قرطى (قولهذات اليين الخ) أي عينهم وشمالهم كمامر (قوله لئلا تأكل الأرض لحومهم) قاله إن عباس رضي القاعلهما وتعجب منه الامامال ازى وقال ان اقه قادر على حفظهم من غير تقليب ولقائل أن يقول لاريب في قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شي سببًا في أغلب الأحوال اهكرخي (قيله وكابهم) وكان أصفر اللون، وقيل أسمر اللون، وقيل كاون السماء واسمه قطمير. وقيل ويان وكان لواحد منهم فلما خرجوا تمهم المنموء فأ نطقه الله وتسكلم وقال أفاأحب أحباب اله (وروى)عن كعب أنهم مروا بكاب فنبح لهم فطر دوه فعاد فطر دوممر ارا فقام الكلب على رجليه ورفع بديه الى السماء كهيئة الداعي فنعلق فقال لانتافوامني أناأح احباب الله أه قرطى فكنوه من الذهاب معهم فلما ناموانام كنومهم ولمااستيقظوا استيقظ معهرولا مانوامات معهم ومعاوم أنعمن الحيوانات التي تدخل الجنة وقال بعنهم ان هــذا النطق الذي حصل منه أفاد والطاهرية اه شيخنا . وفي القرطبي قال ابن عطية وحدثني أف رضي المعنه قال سمعتابا الفضل الجوهري فيجامع مصر يقول علىمنع وعظهستة تسعوستين واربعمائة ان مواحب أهل الحير تال من يركتهم ، كاب أحب أهل فضل وصبهم فذ كره القد تمالي في عجم تنزيله ، قلت اذا كان مص الكلاب قدنال هذهالدرجة المليابسحيته ومخالطت الصلحاء والأولياء جتي أخراقه تعالى مذلك في كتابه فاظنك بالمؤمنين الموحدين الخالطين الحبين قلا ولياء والمالحين بل في هذا تسلية وانس المؤمنين القصر ين عن درجات الكال الهبين النبي صلى الله عليه وسلم وآله خير آل. وقد قال رجل النبي صلى الله عليه وسلر من ألساعة فقال ماأعددت لحافقال بارسول الله ماأعددت لها كثير صيام ولاصلاة ولاصلاقة

دْرَاعَيْه)ىديه (بالوصيد) بفناء الكيف وكانوا إذا انقلبوا انقلب وهومثلهم في النوم واليقظة (لَو ْ ٱطْلَمْتَ عَلَيْهِم ۚ لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُكُنَّ } بالتشيديد والتخفيف (مِنْهُمْ رُفْبًا) بِسَكُون المين وضبها منعهم الله بالرعب من دخول أحد عليهم (وَكَذٰلِكَ)كما قملنا بهم ماذكرةا (بَمَثْنَاهُمْ) أيقظناهم (لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمُ)عنالم

(أنسلام) أى أنهسلام وهجوز أن تكون عمني أى (لم يدخساوها) أىلم يدخل أصاب الجنة الجنسة بسد (وهريطبدون) في دخولها أى نادوهم في هذه الحال ولاموضع لقسوله وهبرطمعون علىهستا وقيل الني أنهم نادوهم سد أندخاوا ولكنهم دخاوها وهمالا يطمعون فيهافتكون الجلة على هذاحالا م قوله تعالى (تلقأء) هـــوفي الأصل مصدر وليس في الصادر تفعال بكسر الثاء الاتلقاء وتسان وأعاجي ذلك في الأسهاء عو التمال والتساخ والتقصار وانتصاب تلقاءههنا على الظرف أي

ولكن أحبالله ورسوله فقال فأنت مع من أحببت . قال أنس ف فرحنا بعد الاسلام فرحا أشدمن قول الني صلى الله عليه وسلم فانكمم من أحبيت. قال أنس فأنا أحب الله ورسوله وأبابكر وعمر فأرجوان أكون معموان لمأهمل بأعمالهم . قلتوهذا الذي تحسك جانس يشمل من السلمين كل ذي نفس فلذلك تعلقت أطهاعنا بذلك وانكنامقصر وزورجونا رحمة أرحم الراحمين وانكنا غير مستأهلين كاب أحب قومافذ كره اقه معهرفكيف بنا وعندناعقدالايمان وكلة الاسلام وحسالني صلى القعليه وسلم ولقدكرمنا بني آدم الآية أه (قوله ذراعيه) نصب بباسط لأنها حال محكية إذ اسم الفاعل يمني الماضي لايممل فإضافته حقيقية الاعتدالكسائي فانه يعمله ويستشهد بالآية واذا كان حالا أومستقبلاعمل وكانت اضافته غير حقيقية والمني ماد يديه بفناء الكهف اله كرخي (قوله بفناء الكهف) أي رحبته أىالتسم الذي أمامه وقيل الوصيد الباب وقيل المتبة وقيل الصعيد والتراب ففيه أو سة أقوال اه سمين ، وفي الصباح الوصيد الفناه وعتبة الباب وأوصدت الباب أطبقته اه (قه إله لواطلمت) بكسر الواوعلى أصل التماء الساكنين أى لونظرت اليهم وهم على تلك الحالة اه خطيب والحطاب للني صلى الله عليه وسنر أولكل أحدأي اوأشرفت عليهمونظرت الهمانفر رتمتهم هاريا رعبا منهم اه شيخنا (قوله فرارا) يجوز أن يكونمنصو باعلى الصدر من معى الفعل قبله الأن التولى والفرار من وادواحد ويجوز أن يكون مصدرا في موضم الحال أي فارا و يكون حال مؤكدة ويجوزان يكون مفعولا له وقوله رعبا مفعول ثان . وقيل تميز اه سمين (قوله رعبا) أى فزعاوا ختلف في سبداك الرعب فقال الكلي لأن أعينهم كانت منفتحة كالمتيقظ . وقيل ان الله تعالى منعهم بالرعب حتى لاير اهم أحد وروى عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال غز ونا معمعاوية محوالروم فمرونا بالكهف الذي فيما صحاب الكهف فقال معاوية لوكشف لنا عن هؤلاء نظرنا اليهم : فقال ان عباس قدمتع من ذلك من هو خير منك و لواطلعت عليهم لوليت منهم فراراً» فبعث معاوية ناسا فقال اذهبوا فانظر وافلماد خاوا الكيف بث الدعلهم رمحافأ خرجتهم اه خطيب فظن معاوية أنهذا المنى وهواستناء الاطلاع عليه مختص بذلك الزمان الذي قبسل بشهم . وأما ابن عباس فعلم أن ذلك عام ف جميع الأوقات اه كرخي (قوله بسكون المين وضمها) ظاهره أن هذين الوجهين مرجعان التخفيف والتشديد سي تكون الفرا أت أربعة وليسكذك بلهي ثلاثة فقط وحاصله أن اللامان خففت باز فى العين السكون والضم وأن اللام ان شددت مين في المين السكون لاغير والقرا آث الثلاث سبعية اه شيخنا (قول متعهم أله بالرعب من دخول أحد عليهم) فكان الناس محمو يين عنهم بالرعب لا يجسر أحدمنهم على الدنو منهم وقيبل الفرار والرعب منهم لطول شمعو رهم وأظفارهمد كره المهدوى والنحاس والرحاج والقشيرى . قال القشيرى وهذا بعيد لأنهم السنيقظوا . قال مضهم لبعض ولبننا وماأو بعض وم، فدل هذا على أن شعورهم وأظفارهم كانت عالما الاأن يقال اعداقالوا ذلك قبل أن ينظروا الى أظفارهم ، قال ابن عطب والصحيح فأمرهم أن اقدعز وجل حفظ لهم الحالة الق مأنوا عليها لتكون لهم ولفيرهم فيهمآية فلمبيل لهم وبو من المرصفة ولم ينكر الناهض الى المدينة الامعالم الأرض والبناء ولو كانت في نفس مالة ينكرها لبكانت عليهمأهم اله قرطي (قهله وكذلك سنناهم) الكاف نعت المدوعذوف أيكما أبمناهم تلك النومة بمتناهم والاشارة بذلك الىالصدرالفهوم من قوله فضربنا أي مثل جعلنا إنامتهم هذهالمدةالمتطاولة آية جعلنا بشهم آية قاله الزجاج والرمخشري اله سمين (قولهماذ كرنا) أي وهنومهم الدة الطوية (قول ليساملوا بينهم) أى ليسأل معنهم سفا قيتمر فوا حالهم وماضع القديم فيزدادوا يقينا ناحية أصاب النار يد قوله تعالى (ما أغنى) يجوز أن تكون مانافية وأن تبكون استفهاما ، قولة تعالى (الانتالهم) تقدر وأقسمتم عليهم

بكال قدرة القدتمالي ويستبصروا في أمرالبعث ويشكروا ماأنهمالله عليهم اه بيضاوى واللام متعلقة بالبث فقيل هي الصرورة لأن البث لم يكن النساؤل. قاله ان عطية والصحيح أنهاعلى بابهامن السبية اه سمين (قهالهومدة لبثهم) عطف خاص (قهالمقال فائل منهم) أي واحدمنهم وهو كبرهم و رئيسهم مكسامينا وتقدم أنهم كانواسبعة . وقوله ﴿ قالوا لَبْننا ﴾ أعاقال السنة الباقون بحبيين له لبننا الخ. وقوله قالوار بكم أي قال مص الستة الحينين أولالبعد مهم بدليل الحطاب في ربكم والالوكان القائل جيمهم لقالوا ربنا اه شيخنا (قوله كم لبثتم) كمنصوبة على الظرفية والميز محذوف تقدره كم وما الله الجواب عليه وأوفى قوله أو بعض يوم الشك منهم ، وقيل التفصيل أى قال بعضهم كذا و بعضهم كذا اه سمين (قوله قالوا لبتناموما) أى اظهم أن الشمس قد غربت تمر أوها لنفر ب فقالواأو سض يوم ثم تأماوا في شعو رهم وأظفارهم فعرفوا أن للدة قد طالت فقالوا ربكم أعسلم بما لبئتم اله خازن وتقدم منع هذا وأنهم جثوا على الحالة الق نامو اعلمها (قو إله لأنهم دخاوا النم) هذا يقتضي أنهم ناموا ف يوم دخولهم وتقدم أنهم مكثوا مدة قبل النوم يتعبدون ويأكلون ويشر بون اه شيخنافكان الاولى أن يقول لأنهم ناموا طاوع الشمس النغ (قوله مُقالوا) أى الحبيبون أوَّلا بأنها يومأو بعض يوم اه شيخنا (قوله منوففين في ذلك) أى في قد مدة لشهم (قوله ربكمأ على عالبنتم) أى أنتم لاتعلمون مدة لبشكم وانمايعلمها اقه تعالى وهذا ردمنهم علىالأولين بأجل مايكون مزمراعاة حسن الأدب وبه يتحقق النحزب الى الحر بين المهودين في قوله سابقا لنما أي الحزيين الخ أه أبو السعود (قول فامنوا أحدكم وهوتمليخا) أىأرساوه وهومفرع على محذوف تقديره فحذوا فيأهمهن ذلك وفياً تنتفعون به فأرساوا واحدا منكم الى الدينة الح اله شيخنا (قول مورفكم) حال من أحدكم أيمصاحبا لهما وملتبسا بها والو رق الفضة الضروبة وقبل الفضة مطلقا ويقال لها الرقة يحذف الفاء «وفي الحديث وفي الرقة ر بم العشر» وجمت شذوذا جم الذكر السالم نفال عندى وقون (قوله بسكون الراء وكسرها) سبعيتان (قهالالان) أى فالاسلام وأماف الجاهلية فكانت تسمى أفسوس بضم الهمزة وسكون الفاء وهيمن مدائن الروم اه شيخنالكن وقع في السيناوي تارة أنهساطرسوس وتارة أنها أفسوس وكتب عليه البهاب مانصه أفسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كاقاله النيسابو رى وهذا يخالف قوله أو الاانهاطرسوس . وفي الكشف أن الدينة التي خرجوا منها غير الدينة التي بعثوا اليهالسراء الطعام اذ أفسوس من أعمال طرسوس وهي ناحية أوعما قولان وماقيل من أنهما أسان لدينة واحدة أحدهما قديم والآخر محدث فخلاف الطاهر وعتاج الى النقل عن الثقات اه (قهله هذه) الاشارة للمراهم التي كانت ممهم وهي التي أخذوها من بيوت آبائهم وخرجوا بهمافاً ففقو ابعضها قبل نومهم و بقي معنسها و وضعوه عندر اوسهم عندما ناموا فلما تيقظوا وجدوه وكان عليهااسم ملكهم دقيانوس وكان الواحد منها بقدرخف ولدالناقة في صفره . وأتحاد الزادلاينا في التوكل على القديل طلب التزود الانسان اه شدهنا (قوله أيها أزكى) يجوز في أى أن تكون استفهامية وأن تكون موصولة وقدعر فتذلك عاتقدماك في قوله و أبهم أحسن عملا يه اله سمين (قوله أي أعام المستقالدينة أحل) أي أحل ذبيعة لأنهسم كان منهم من يذبح الطواغيت وكان فيهم قوم يخفون إعامهم وهذا قول اس عباس أوأ كثر ركة كالد والأرز أوأرخص فأى استفهامية مبتدأخبره أزكى وطعاما تمييز محول عن للضاف البه كاذكره بقوله أي أي أطعمة الدينة والجملة في محل النصب قائمه مقام للفعول وهومين نظر العين « فلما تكم فرزق منه وليتلطف ، ترفق وحيلة في ذهابه و إيابه لتلايموف أو ف العاملة حي لا يغبن ولا يشعر ن لا يفعلن ما يؤدى الى أن يُسمرُ به أحد اه كرخى (قوله منه) أي من الورق أي بدله فن بمعنى بدل أومن

ومدة لبثهم (قَالَ قَائِلُ * مِّنْهُمْ كُمْ لَيثُتُمْ قَالُوا لَبِيْنَا يَوْمًا أَوْ بَمْضَ يَوْم) لأنهم دخاو االكيف عندطاو عالشمس وبعثوا عند غروسا فظنوا أنه فروب يوم الدخول ثم (قَالُو ١) مِنْ قَفَانِ فَي ذَلْكُ (رَبُّكُم أَعْلَمُ عَا لَبِثْتُمْ فَأَيْشُوا أَحَدَ كُمْ بَوَر قَكُمُ)بسكون الراء وكسرها بفضتكم (هذه إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ يقال إنها الساة الآنطرسوس بفتح الراء (فَلْيَنظُو أَمْهَا أَزْكَى طَمَامًا) أَى أَى أطمهة الدينية أحسل (فَلْيَأْ لِـكُمْ بِرِزْقِ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطُّفُ ۚ وَلَا يُشْمَرَنَّ لكُمْ أَحَدًا

بأن لاينظم فلاينالهم هو المنافق على المنافق على المنافق الى ويقرأ في المنافق المنافق

إن يظهر وا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ) يفتاركم بالرجم (أو يُميدُوكُمْ فِي مِلْتَهِم وَلِّنْ تَفْلَحُوا أى إن عدتم ف ملهم (أبدًا وَكَذَٰ لِكَ ﴾ كَمَا بَمُنَاهُمُ (أَعْشَرْ فَأَ)أَطلمنا (عَلَيهم) قومهم والمؤمنين (ليَمْلَمُوا) أَى قومهم (أَنَّ وَعْدَ أَثُّهُ) بالبث (حَقُّ) بطريق أن القادر على انامتهم المدة الطويلة وإبقائهم على حالمم بلا غذاء قادرعلي إحياء ألوتي (وَأَنَّ ٱلسَّاعَةُ لَا رَبْتَ) عك (فِها إذْ) مسول لأعثرنا (يَتَنَازَعُونَ) أى المثمنون والكفار (يَقِينُهُمْ أَمْرَكُمْ) أُمر الفتية في البناء حولهم (فَقَالُوا) أي الكفار (أَبْنُوا عَلَيْهِمِ ۗ)أَى حولهم الواو واحشجاناك بقوله

(حرمهما) وقيل هيعلي بإيها وحرمهجا على المعي فيكون فيه حلف أى كلا منهماأو كاميما هقوله بالى (الدين اتخدوادينهم) لجوزأن يكون جراونصبا ورفعاو(لهوا) مفعول ثان والثفسر ملهوا بهوملعويا

الطعام وقوله أحل أى لانالدينة كان فيهامجوس ومسلمون مخفون حالهم فطلبواأن يكون طعامهم من ذبيحة المؤمنين كما فى الحازن (قولهانهم) أى أهل المدينة العاومين من السياق ان يظهروا أى يغلبوا (قول، أو يعيدوكم فيملتهم) أي يصبروكم اليها كرهامن العود بمني الصيرورة، وقبل كانواأولا على دينهم فا منوا اه بيضاوي (قوله ولن تفليحوا اذا) اذا جواب وجزاء واستشكل الحكم عليهم بعدم الفلاح مع الاكراه الستفاد من ان طهروا اذال كرولايؤ اخذبا أكره عليه فير وفع عن أمتى الخواجيب بأن المؤاخذة به كانت في غير هذهالشر يعة بدليل وما أكرهتناعليه من السحروخبر رفع عن أمني الخ اه كرخي (قول، وكذلك أعترنا عليهم) أي أطلعناعليهم وأظهرناهم وأعثر يعدى بالهمزة وأصل العثارف القدم ليعاموا أن وعد الله حق يعنى الامة السامة الذين بعث أهل الكيف على عهدهم وذلك أن دقيانوس مات وقيمت قرون عملك أهل تلك البلادر حل صالح، واختلف أهل تلكته في الحسر و مث الاجساد من القبور فشك فيذك بعض الناس واستبعدوه وقالوا انماتحشرالأرواحدونالأجسادفان الجسدتأكه الارض وقال بعضهم تبعث الأرواح والأجساد جميعا وكبرذاك على الملك وبقى حيران لايدرى كيف يسين أمر البعث لهم حق لبس السوحوقعد على الرمادوتضرع الى اله سالى فطلب حجة وبرهان فأعثره الله على أهل الكهف فيقال انهم لمابشوا أحدهم بورقهم الىالمدينة ليأتيهم برزق منهااستنكر شخصه واستشكر ورقه لبعد المهدفحمل الى اللك وكان صالحاقد آمن وآمن من معه فلما نظر البه قال لعل هذامن الفتية الذين خرجواعلى عهددقيانوس لللك فقدكنت أدعواق أنير ينيهم وسأل الفي فأخبره فسراللك بذاك وقال لقومه لسالقه فدبث المجآية فلنسر الى الكهف معه فركب مع أهل المدينة اليهم فاساد والى الكهف فالتمليخا أناأدخل عليهم لئلا يرعبوا فلنخل عليهموأعلمهم بالأمروأن الأمةأمة مسلمة فروى أنهم سروا بذلك وخرجوا الىاللكوعظموه وعظمهم تمرجعواالي كهفهمءوأ كثرالروايات على أنهسم مانوا حين حدثهم تمليخا ميتة الحق ورجع من كان شك ف بث الاجسادالي اليقين فهذا معي أعبر ناعليهم ليماموا أنوعد الله حق أي ليعلم اللك ورعيته أن القيامة حق والبث حق اذيتنازعون بينهم أممهم وأنما استداوابذلك الواحد على حبرهم وهابوا الدخول عليهم فقال لللك ألقوا عليهم بلما نافقال الذين هم على دين الفتية أنحذوا عليهم مستحداء وروى أن فرقة كافرة قالت نبى بيعة أومصنعا تما نعهم المسامون وقال لنتحذن عليهم مسحداء وروى أن مض القوم ذهب الي طمس الكهف عليهم وتركهم فيلمغيبين، وروى عن عبيد بن عبر أن الشاعي على الناس حينند أثرهم وحجبهم عنهم فلذاك دها لللك الى بناء البنيان ليكون معلما لهم اله قرطي (قوله كراستناهم) عبارة السمين أي وكما أتمناهم وحشاهم أعثرنا أي أطلمنا وقد تقدم الكلام على مادة عدر في المائدة اه (قوله قومهم والمؤمنين) يشير بعالى أن مفعول أعبرنا محذوف وقوله ليعلمو امتملق بأعثر ناءوالصمير قبل يعودعلى مفعول أعثر ناالمدوق تقديره أعثرنا الناس، وقيل يعود على أهل السكهف اه سمين ﴿ قَوْلُهَا يُنْ قُومِهِمْ ﴾ أَيْ ذَرِيَةَ قُومِهِمْ لان قُومِهِمْ قَس انفرضواولم يقل والمؤمنين كالذى قبله لانالمؤمنين لايشكرون البث بخلاف ذرية قومهم فسكأموا كافرين اله شيخنا (قولِه طريق أن القادر) وفي نسخة بدليل وأشار بذلك الى أن علمهم ينبلك بطريق القياس وهذا قياس اقناعي اه شيخنا (قوله بلاغذاء) أي قوت (قوله وأن الساعـة) أى بعث الأجساد والأرواح جميعاوحشرهاوكانوا بسكرون ذلك (قوله معمول لاعترنا)هو ماأختاره أبو السمودوهو غيرظاهر والأولى أن يكون ظرفالحذوف تقذير داد كروفت التنازع أوظرفالقال الآني في · قوله قال الذين غلبوا أوليمالموا اه شيخنا (قوله أمر الفتية في البناء) قال ابن عباس فقال المسامون ا يه، وبجوزان يكون صروا عادتهم لان الدين فدجاء عنى العادة ﴿ قوله سالى (على علم) بجوزان يكون فصلنا ممشتملا على علم فيكون حالا من

نبنى عليهم مسجدا يصلى فيه الناس لانهم على دينناء وقال المشركون نبنى عليهم بيعة لانهم من أهل ملتناء وقيل كانتنارعُهم فىالبعث فقال للسلمون تبعث الأرواح والأجساد، وقال قوم تبعث الأرواح فأراهم الله آية وأن البعث الأروام والأجساد، وقيل تنازعوافي مدة لبثهم وقيل في عددهم اه خازن (قول بنيانا) يجور أن يكون مفعولًا به وأن يكون مصدرا اله سمين (قوله رجم أعلم بهم) يجوز أن يكون من كلام الباري سبحانه وتعالى فلايدخل تحتالفول وأن يكون من كلام المتنازعين وهوالظاهر فيدخل عته اله كرخي (قوله قال الذين غلبوا على أمرهم) أي كانت السكامة لهم وكان كارمهم هو النافذ لان ملك الوقت كانمن جلتهم وكان مؤمناء وأما اللك التي خرجواهار بين منه فقدمات في مدة نومهم اه شيخنا (قوله سيقولون) أي يقولون إلى ياعمد و يخبرونك مفترقين على ثلاثة أقوال الأولان للنساري والتالث المؤمنين اه شيخنا قيل أعا أقه السين في هذا لان في الكلام طياوادما جاتقد ره فاذا أجبتهم عن سؤالهم عن قصة أهل الكيف فسلهم عن عددهم فانهم سيقولون ولريأت بهافي الى الافعال لانها معطوفة على مافيه السين فأعطيت حكمه من الاستقبال اه سمين (قهأه أى التنازعون الز) عبارة أبي السعود المنمير في الافعال الثلاثة المخاصين في قصيهم في عهد الني صلى الدعليه وسلمن أهل الكتاب والسامين لكن لاوجه لاسناد كل منهاالى كاهم بل الى بعضهم انتهت (قوله ثلاثة)خبر مبتدا محذوف كا أشارله عوقو لدراجهم كليهم جملة من مبتدا وخير صفة للخبرو كذايقال في قوله ويقولون خسة ويقولون سبعة اه شيخنا وثلاثة وخمسةوسبعة مضافة لمدود محذوف فقدر والشيخ ثلاثة أشخاص اه سمين (قوله نجران) موضّع بين الشام والين والحجاز اه شيخنا . وقيل القول الأول اليهود كاف البيضاوي (قول رجا بالنيب) منصوب بفعل مقدر أي يرمون رميا بالحبر الحي الذي لامطاع لهرعليه أى يألون به، والرجم عنى الرمى وهواستمارة التكلم بماليطلع عليه لحفائه عنه تشبيها له بالرمى بالحيحارة التي لاتصيب غرضاً والمني ظنا بالغيب من قولهم رجم بالظن بمنى المظنون كماقاله الطبيى وغيره. والباء فيه التمدية على تشبيه الظرر بالحجر المرعى على طريق الكناية اه بيضاوى وشهاب وانتصابه على الحالمة من الضمير في الفعلين جميعا أي راجمين أو على المصدرة منهمافان الرجم والقول واحداً ومن محذوف مستأنف أو واقع موقع الحال من ضمر الفعلين معاأى رجمون رجها اه أبو السعود، وفي السمان الرجم في الأصل الرمى بالرخم وهى الحجارة الصفارتم عبر بمعن الظن اه وفي المسباح الرجم بفتحتين الحجارة ورجمته رجهامن باب قتل ضربته بالرجم ورجمته بالقول رميته بالفحش وقال تعالى رجيا بالغيب أي ظنامن غير دليل ولأبرهان اه (قول في الفية) أي غيبة الخبرين وهم نصاري نبحران عنهم أي عن المحرر عن عددهم أه شيخنا (قوله لظنهـــم ذلك) أي اتهم ثلاثة أوخمسة (قوله أي المؤمنون) أي قالو. باخبار الرسول لهم عن جد يل عليه السلام أه بيضاوى (قهله بريادة الواو) أي عن غير ملاحظة معنى التوكيد على رأى الأخفش والحكوفيين لأن وجودها فالكلام كالعدم ف عدم افادة أصل معناها اله كرخي. وقوله وقيل تأكيدا أي وقيل زائدة لتأكيد لسوق الصفة بالموسوف كاعبر به غيره وقوله ودلالة عطف تفسير على تأكيدافالتي في كلامه قولان فقط اه شيخنا. وفي البيضاوي ثم رد الأولين بأن أتبعهما قوله رجها بالنب ليتعين الثالث و بأن أدخل فيه الواوعلي الجلة الواقعة صفة النكرة تشبيها لها بالجلة الواقعة حالامن المفرفة تحوجاه زيد ومعرجل آخر لتأكيدلسوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت اه (قهله وقيل تأكيداودلالة على لصوق ا السقة بالمُؤلِّموف) بمن أن اتصافه بَها أمر ثابت مستقر ومنه قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا

(بُنْيَانًا) يسترهم (رَهُمُ (لَنتَّخذَنَّ عَلَيْهِمْ) حولهم (مسحدًا) يصلي فيه وفسل ڈاك على باب الكهف (سَيَقُولُونَ) أى التنازعون في عدد الفتية فيزمن النيأى يقول بعضهم هم (ثَلَاثَةً رُّا بِمُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ) أى بمضهم (خَمْسَةُ والقولان لنصارى بجران (رَجْمًا بِالنَّبَيْدِ)أَى ظنا في النيبة علىموهوراجع إلى القولين معا وتصبه على القمول له أي لظنهم ذلك (وَيَقُولُونَ) أي المؤمنون (سَبْعَةُ وَتَأْمِنْهُمُ كَلْبُهُمْ) الجلتمن مبتدا وخرصفةسيمة زيادةالواو وقيل تأكيدا ودلالةعلى لمبوق الصفة بالوصوف ووسف الأولين بالرجم دون الثالث دليل على أنه

مرضی
الها، و باجوز أن يكون
الها، و باجوز أن يكون
الها من الهاعــــلأى،
المائه الهائه أي على علم
منا(هدى ورحمة) حالان
أى ذاهدى وذارحمة، وقرى*
بالرفع على أن خبر مبتدا
عدوق هر قوله الله (لوم
يأدن) هو ظرف لإيقول)

وصحيح (قُلُرَّكُ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمِ مَّا يَمْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ) قال ابن عباس أنا من القليل وذ كرهمسبمة (فَلَا تُعارِ) تجادل فيميم إلا مراء ظاهرًا) بما أزل عليك (وَلَا تَسْتَفْت فِيسم) تطلب الفتيا (منهم) من أهل الكتاب الهود (أَحَدًا) وسأله أهل مكة عن خبر أهل الكيف فقال أخبركم به غداً ولم يقل إن شاءالله فنزل (وَلَا تَقُولَنَّ لِلتِّنَّى ﴿)أَى لا جل شي (إنَّى فَأَعِلُ ذَٰلِكَ غَدًا) أي فها يستقبل من الزمان (إلا أن بَشَاء -أقه) أي

موضع من شفعاء تقدىره أو هل ترد (فنعمل) على جواب الاستفهام أيضا و يقرأ برفعهاأى فهل نعمل وهو داخل في الاستفهام ويقرآن بالنسب على جواب الاستفهام ، أوله تعالىٰ (ينشى الليل) في موضعه وجهان أحدهما هو حال من الشمير. في: خلق وخبر إن على هذا " ً الله الذي خلق والثاني أنه مستأنف وينشى بالتخفيف وشم الياء وهومن أغشى.

الرفع وهو معطوف على

ولها كتاب معاوم واذا كان انصافه مها ثابتا مستقرا كان الوصوف ثابتا لامحالةوهذا ماجنح أليسه الزمخشرى واختار هامن هشام. وقيل انهاو اوالعطف كـأنه قيل همسيعة وثامتهم كابهم. وقيل واوالحال فيؤول العنى الى أنهم يقولون دلك مع هذا الحال وهو أن ثامنهم كابهم واقعا لامحالة ويلزممنه أن يكو تواسعة . قال ابنهشام وقول جماعة من الادباء كالحريري ومن التحويين كابن خالو يهومن الفسرين كالثملي أنها واو الثمانية لارضاه نحوى لأنه لا يتعلق به حكم اعر الى ولا سرمضوى. قال العلامة الكافيجي هي في التحقيق واوالعطف لكن لما اختص استعالها بمحل مخصوص وتضمنت أمرا غريباواعتبارا اطيفاناسب أن تسمى بامم غيرجنسها فسميت بواو الثمانية لمناسبة بينها وبين سبعة وناكلأن السبعة عندهم عقد تام كعقود العشرات لاشتالها علىأكثر مراتب أصول الاعداد قان الممانية عقد مستأنف فكان يينهما اتصال من وجه وانفصال من وجه وهذا هوالمقتضى للمطف وهذا المني ليس موجودا بن السبعة والسنة اه ملخما اهكرخي (قُولُه قل ر بي أعلم بعدتهم) أي أقوى علما وأزيد في الكيفية فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة ولا يجوز أن يكون التفسيل بالاضافة الى الواائفتين الأوليين اذلاشر كة لهما في العلم اه كرخي (قوله ايعلمهم الا قليل) للثبت في حتى الله تعالى هو الأعلمية بالمني الذي عُرفته وفي حتى القليل العالمية فلا تعارض، وهذا هوالحتى لأن العلم بتفاصيل كائنات العالم وحوادثه في الماضي والستقبل لايحمل الاعند الدنمالي أو عندمن أخبره الله تعالى عنها اله كرخي (قُولُهوذ كرهم سبعة) وهم مكسلمينا وتمليخا ومرطونس ونينونس وسار يونس ودونوانس وفليستطيونس وهوالراعي وأسم كابهم قطمير، وقيل حمران، وقيل ريان كاتقدم. وقال بعضهم علموا أولاد كم أسياء أهل الكهف فانها لو كتبت على بابدار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركبة تغرق . قال ان عاس رضي الله عنهما خواص أساء أهل النكهف تنفع لتسعة أشياءالطلب والهرب والطف الحريق تسكتب على خرقة وترمى في وسط النار تبطفاً باذن القدتمالي ولبكاء الطفل والحي الثلثة والصداع تشدعلي العضدالا يمن ولأمالصبيان وللركوب في البر والبحر ولحفظ المال ولتماءالمقل ونجاة الآثمين آهـ (قَوْلُه الامراءظاهرا) أي غير متميق فيه وهو أن تقص عليهم مافي القرآن من غير تجهيل لمبومن غير ودعليهم اه بيضاوى (قوله ولاتستفت فيهم منهم أحدا) أي لاتسال أحدامنهم عن قصتهم سؤال مسترشدفان فما أوحى اللك لندوحة عن غيره مع أنه لاعلم لهم بها ولا سؤال متمنت ريد فضيحة السئول وتريف ماعنده فانه يحل بمكارم الأخلاق اله بيضاوى (قوله من أهل الكتاب اليهود) الاولى عدم التقييد باليهود كالم فيدغيره بل الأولى التقييد بالنصاري كايو خدمن القرطى ونصه: روى أنه غليه الصلاة والسلام سأل نصاري يحران عنهم قهي عن السؤ الدوقي هذا دليل على منم للسلمين من مراجعة أهل الكتاب في شيء من العلم أه (قها) وسأله أهل مكة) أي بار شاد اليهود لهم حيث قالو الهرساوه عن الروح وأصحاب الكهف وعن ذي القرنين فسألوه فقال النوني غداأ خبركم ولريستن فأبطأ عليه الوحي بشعة عشر يوماحتي شق عليه وكذبته قريش الخ اه بيضاوي (قوله فترل) أي بعدأن انقطع عنه الوحي خسة عشر يوماوقيل أر بعين يومانأ ديباله صلى الله عليه وسلم فشق عليه ذلك جدا اه شيخنا (قهاله أي لأجلرشيء) أيشي وتقدم عليه وتهمر به وقيل اللام بمعنى في أي في شأن شيء اه كرخي (قوله الآ أن يشاء الله) استثناء مغرغ من أعم الأحوال ألى لاتقل لشيء في حال من الأحوال الذف حال تلبسك التعليق بالشيئة اه شيخنا وفي السمين قيل إنه استثناء منقطع وموضع أن يشاء الله نصبُ على وجهين أحدهما على الاستثناء والنقدىر لانقولن: للكفوفت الا وقت أن يشاءاته أي بأذن خلف الوقت وهومراد . والثاني هو عال والتقدر لا تقولن أفعل غدا ور بتعدى الى مفعولين أى يغشني اقد اليل النهار . ويقر أيغشى بالنشد يدو المنى و احد . ويقر أيغشى ختيج الياء

(٢ _ (فتوخات) .. ثالث)

الا قائلا ان شاء الله وحذف القول كثير وجعل الا أن يشاء في منى ان شاء وهو مما حمل على العني. وقيل التقدر الا بأن يشاء الله أي الا ملتبسا بقول انشاء الله اله وللهني الا أن تذكر مشيئة القد فليس الا أن يشاء القمن القول الذي نهي عنه اه (قهله ملتبسا) أخذه من الباء القدرة الداخلة على أن أي الابأن يشاءالله فهذه الباء المقدرة اللابسة اه شيخنا (قوله أي مشيئته) قال البيضاوي وبجوز أن يكون المني واذكر ر بك بالتسبيح والاستغفار اذانسيت الاستثناء مبالغة فى الحث عليه أو اذكر بك وعقامه اذاتركت بعض ماأمرك به ليبعثك على التدارك أواذكره اذا اعتراك النسيان لتذكر النسي اه بيضاوى (قولِهويكون ذكرها بعد النسيان الح) روى أنه عليه العبلاة والسلام لمانزلت الآية قال ان شاء الله اه بيمناوى (قوله مادام في الحباس) أي أن ذكرها يفيد التعليق مادام الشخص في الجلس الذىذكرفيسا يعلق فمادامن المجلس وذكرالشيئة يفيد ذكرها التعليق ولوانفصل عن السكلام السابق بطويل من الزمان اله شيخنا . وعبارة جمع الجوامع وشرحه للحلى و يجب اتصاله أى الاستثناء عمن الدال عليه بالمستشفي منه عادة فلا يضر انفساله بتنفس أوسمال ، وعن اس عباس بجوز انفساله الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا روايات عنه . وعن سعيدن جبير بجوز انفصاله الى أر بعة أشهر . وعن عطاء والحسن بجوز انفصاله فيالهلس . وعن مجاهد بجوز انفصاله الىسنتين.وقيل يجوزا نفصاله مالم يأخذ في كلام آخر. وقيل يجوز انقصاله بشرط أن ينوى في السكلام لأنه مراد أولا وقيل يجوز انفصاله في كلام الدنهالى فقط لأنه تعالى لا ينسب عنه شيء فهو مرادله أولا بخلاف غيره . والأصل فما روى عن ابن عباس ونحوه كما روى عندقوله تعالى ولاتقولن لشيءانى فاعلى ذلك غدا الأأن يشاءالله واذكر ربك اذانست أى اذا نسبت قول ان شاء الله ومثله الاستثناء وتذكرت فاذكره ولم يعين وقتا فاختلفت الآراء فيه على ماتقدم من غير تقييد بنسيان توسما اه (قهله ف الدلالة) متعلق بأقرب ، وفي البيضاوي وقل عسى أنسدن بدلنير بياقربمن هذا رشدا لأقربرشدا وأظهر دلالةعلى أني نيمن نبأ أصحاب الكيف وقد هداه لأعظيمو ذلك كقهص الأنبياء التباعد عنه أيامهم والاخبار بالنيوب والحوادث النازلة في الأعصار الستقبلة الى قيام الساعة أو لأقرب رشدا وأدنى خبرا من النسى اه. ويؤخذ من صنيعه وصنسم الجلال ان هذا أي قوله وقل عسى الخ مرتبط في المن بقوله تعالى نحن تقص عليك نبأهم بالحق الزوالمني فاذا بلغتهم خبر أهل السكيف الذي قصصناه عليك فلا تقتصر عليه بل اطلب من الله أن يؤنيك معجزات أوضم وأظهر منه في الدلالة على نبوتك كانشقاق القمر وتسكايم الصب وغرداك وفي القرطي ما يقتضي أن قوله وقل عسى الخ تفسير لقوله واذكر رُ مك اذا نست واسه : واختلف في الذكر المأمورية فقيل هو قوله وقل علي أن جديثر في لأقرب من هذارشدا . قال عدال كرخي الفسر انها بالفاظها مماأمر أن يقولها كل من لم يستَّن وأنها كفارةلنسيان الاستثناء اله (قوله رشداً) أشار الشارح الى أنه مفعول مطلق حيث فسره بهداية وهو ملاق لعامله في المعنىوأشار أبو السعود إلى أنه تمييز الاقرب ميث قال الاقرب أي لشيء أقرب من هذار شدا أي ارشادا الناس ودالالة على ذلك اه (قولِه وقد فعل الله سالى ذلك) حيث آثاه من قصص الانبياء والاخبار بالنيوب ماهو أعظم من ذلك اهكرخي (قولِه ولبثوا) أي أقلموا أياما وهذا اخبار من الله عن مدة لبثهم ردا على أهلالكتابالختلفين فيها فقال بعضهم ثلثائة وبعضهم ثلثما تةوتسع والسنون عندهم شمسية فهذان القولان غير ماأخبر الله به من أنها النهائة وتسع يعني قمرية لكن القول الاول يرجع لهذا ومن رفع استأنف عقوله الكي ينه الشار م بقوله وهذه السنون الخ اه شيخنا (قوله عطف بيان) ولاصح أن يكون عميرا لأن

إلا ملتساعشيئة الله تعالى بأن تقول إن شاء الله (وَأَذْ كُو رَّبُّكَ) أَى مشيئته معلقا مها (إذًا نَسبت) التعلية بيماويكون ذكر ما بعد النسبان كذكر ما مع القول قال الحسن وغره ما دام في المجلس (وَقُلُ عَسَى أَنْ مَهْدِينَ رَبِّي لأَ قُوْبَ مِنْ هَٰذَا) مِن خبرأهل الكيف فىالدلالة على نبوتى (رَشَدًا) مداية وقد فعل الله تمالي ذلك (وَلَيْتُوا فِي كَهُنِّهِمْ اللَّاتُ مائلة) بالتنوين (سنين)عطف بيان لثلمائة و هذه السنون الثالياتة عند أهل الكتاب شمسية وتزبد القمرية علماعت العرب تسمع ستين وقد

والتخفيف والليل فاعله (يطلبه) حالمن الليلأو من النهار و (حثيثا) خال من الليل لأنه الفاعل وعجوز أن يكون من النهار فيكون التفدر يطلب الليل النهار عثوثا وأن بكون صفة لمدر محذوف أي طلباحثثا (والشمس) يقرأ بالنصب والتقدىر وخلق الشمس تعالى (وخفية) بقرأ بضم

تمييزالمائة يجر وجرمالاضافة والتنوين مانع منهانع قرى فىالسيعة بالاضافة وعليه فسنين تمييز غيرأنه قليل لان عير المائة الكشرفيه الافراد كاقال:

وماثة وألف الفردأضف ، وماثة الجعزر اقدردف

اه شيخنا. وقوله وهذه مبتدأ وشمسية خبر (قهأله واز دادوا) أي أهل الكهف وتسعام فعول به وازداد افتعل أبدلت التامدالا بعدالزاي وكان متعديالا تتين نحو زدناهم هدى فلماني على الافتعال نقص واحدا وقرأ الحسن وأبوعمرو في رواية عنه بفتح الناءكمشر اه سمين وتسعا علىحذف مضاف أى لبث تسعقاله أبوعلى اه قرطى (قوله أى تسع سنين) فحذف الميز لدلالة ما تقدم عليه اذلايقال عندى ثلثما تقدرهم وتسعة الاوانت تعنى تسعقدراهم ولوأردت ثيابا ونحوها لم يجز لانه الغاز اه سمين (قوله قل الله أعلم بمالبشوا) أي الزمن الذي لبشوه في نومهم قبل بعثهم وموتهم فان قلت بعدما بين الله تعالى مدة لبثهم بقوله ثلثما تة الجماوجه قوله القدأ علم عالبدو اقلت الرادأن اقدأ علم بحقيقة ذلك وكيفيته وهو بعد الاخبار عنه اشارة إلى أنه بأخبار الله لامن عنده صلى القد عليه وسلم. وأما أسمال كون السنين شمسية أوقمرية وكون التسع سنين أوشهورا أوأياما فليس بشيء اه شهاب وفي القرطبي. وقال بعضهم انعلاقال وازدادوا تسعا لمربدر الناس أهى ساعات أمأيام أمجع أمشهور أمأعوام فاختلف بنواصر اثيل بحسب ذلك فأمراقه تمالى ردالماراليه فىالتسم فهى على هذا مبهمة لسكن ظاهر كلام العرب الفهوم منسه أنها أعوام وقال القشيري لايفهممن التسع تسعليال ولاتسع ساعات لوجو دلفظ السنين كإتقول عندي مائة درهمو خمسة واللفهوممنه خمسة دراهم ، وقال الضحاك لما نزلت ولبثوا في كهفهم ثلثما تتقالوا سنين أمشهورا أم أياما فأنزل الدعزوجل سنين وحكى النقاش مامعناه أمهم لبثوا ثلثمائة سنة شمسية بحساب الامم فلما كان الاخبار هناللني العرئى صلى اقدعليه وسلم ذكر النسع اذللفهوم عندهمن السنين القمر يةفهذه الزيادة هم ماين الحسابين وصوه ذكره القونوي أي اختلاف سنى الشمس والقمر لانه يتفاوت في كل اللث وثلاثين وثلث سنة فيكون في ثلثانة تسعسنين اه م قال قل الله أعلم بما لبنوا قيل بعد موتهم الى فزول القرآن فيهم على قول مجاهد أوالي أن ما تواعلي قول الصحاك أوالي وقت تفرهم بالبلي على قول بسنهم وقيل عالبثوا في الكيف وهي الله الني ذكرها الله تسالي رداعلي اليهود اذذكروا زيادة ونقصانا أي لايعلم علم ذلك الاالله تعالى اه ثم قال اختلف في أصحاب الكهف هل ما تو او فنو اأوهم نيام وأجسادهم محفوظة فروى عن ابن عباس أنهمر بالشام في بعض غزواته مع ناس على موضع الكهف وجنله الشمي الناس معه اليه فوجد واعظاما فقالو اهى عظام أهل الكرف فقال لهم اسعباس أولئك قوم فنواو عدموامنذ مدةطو يلة فسمعه راهب فقال ماكنت أحسب أن أحدامن العرب يعرف هذا فقيل له هذا ابن عم نبينا صلى اقد عليه وسلم وروت فرفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليحجن عبسي بن مريم ومعه أصحاب الكهف فأنهم لم يحجوا بعدد كرها بن عيينة قلت ومكتوب في التوراة والانجيل ان عيسى بن مريم عبداقه ورسوله وانه عر بالروحاء حاجا أوممتمرا أو يجمع الله لدنك فيحمل الله حواريه أصحاب الكهف والرقيم فممرون حجاجافاتهم لم يحجو اولم عوتوا وقدد كرناهذا الحد بكاله في كتاب التذكرة فعلى هذاهم نيام لم عوتوا ولايموتون الي يوم القيامة مل يموتون قبل الساعة اه (قوله عن اختلفوا) أي من أهل الكتاب وهو بيان الفضل عليه (قولها بصر به) صيغة تعجب يمني ما بصره على سبيل الحاز والحاملة تعالى . وفي مثل هذائلانة مذاهب الاصح أنه بلفظ الامر ومعناه الحسر والباءمزيدة فيالفاعل اصلاحا للفظ والثنائي أن الفاعل ضمير الصدر والثالث أنهضمير الخاطب أي أوقع الاسهاع والابصار أيها المخاطب أي حصلهما

ممن اختلفوافيه وهوماتقدم ذكره (لَهُ غَيْبُ ٱلسَّمُواتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى علمه (أَبْصِرْ بِهِ)أَى بالله هي مينة تسح (وَأَسْمَعُ)به كذلك بمنى ماأبصره وما

خو فاوطمعا ، قوله تعالى (قريب) أنما لم تؤنث لانه أراد الطر. وقبل ان الرحمة والترحم يمعنى وقبيل هوعلى النسب أى ذات قرب كإيقال امرأةطالق. وقيل هوفعيل عمني مفعول كإقالوالحية دهين وكف خضي وقيل أرادوا الكانأى ان مكان وحمة الله قريب وقيل فرق بالحذف بين القريب من النسب و بن القريب من غيره يبقوله تعالى نشرا) يقرأ بالنون والشين مضمومتين وهوجم وفي واحسده وجهان : أحدهما نشور مثلصبور وصبرفعلىهذا يجوزان بكون فعول عمني فاعل أي ينشر الارض و بحوز أن بكون علمي مفعول كركوب يمغي مركوب أيمنشورة بعد الطي أومنتشرة أي محياة من قولك أتشراته اليت فهو منشر , ويجوز أن يكونجع ناشر مثل نازل ونزل.ويقرأ بضم النون واسكان الشين على تخفيف الضموم. ويقرأ فشرا بفتح النبون واسكان الشين وهو مصدّر نشر جد الطلي أومن قولك أنشرالله الميت

وقبل هوأمر حقيقة لاتمحب وان الهاء تمود على الهدي الفهوم من الكلام والعني عليه أبصر به أي بوحيه وارشاده هداك وحججك والحتى من الأمور وأسمع بهالعالم. وقرأعيسي أسمع وأبصر فعلا ماضيا والفاعل القدتمالي وكذلك الحاء فيه أي أبصرعباده وأسمعهم اه سمين مع بعض زيادة من القرطي (قوله على جهة الحاز) لان التمحم استعظام أمرخه سبيه والله لا يخه عليه شيء. وقوله والرادأ نه الى آخره أى الراد الاخبار عاذكر وانكان أصل التعجب الانشاء فالسكادم من قبيل استعمال الانشاء في الحبر اله شيخنا. وفي البيضاوي ذكر بصيفة التعجب الدلالة على أن أمره في الادراك خارج عماعليه ادراك السامعين والبصرين اذلا يحجبه شيء ولايتفاوت دو تهلطيف وكثيف وصغير وكبدو خني وجلي اه (قهلهمن ولي) مبتدأ مؤخر أو فاعلى الظرف اه سمين (قهله في حكمه) أي فضائه أي لايجعلفيهمدخلالفير. اه بيضاوي (قه[ايواتل،اأوحىاليك) أيولاتلتفت لقولهماات بقرآن غير هذا أو بدله أى اقرأه واتبع مافيه واعمل به اله شيخنا (قه أله لامبدل لكاماته) أى لامغير للقرآن ولا بقدراً حد أن يتوصل اليه بتغييراً وتبديل اه شيخنا، وعبارة أنى السعود لامبدل الكاماته أي لاقادر على تبديله وتفيير مغيره اه (قولهملحأ) أيملتجأ تعدل اليه ان همت بالتبديل القرآن اه بيضاوي وفى الصباح قال أبوعبيدة ألحد الحاداجادل ومارىء ولحدجار وظلم وألحدف الحرم بالألف استحل حرمته وانتهكها والملتحد بالفتح اسمالوضع وهواللجأ اه (قهالهواصر نفسك) في المتدرالصبر حبس النفس عن الجزم وبابه ضرب وصر محبسة قال تعالى «واصبر فسك» اه (قوله احبسها) أي فهذه الآية أبلع من التي في الانعام لانه في تلك نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن طردهم وفي هذه الآية أص مصحالستهم والصابرة معهم اله كرخي (قولهم الذين يدعون بهم) أي يعبدونه (قوله تنصرف عيناك الخ) أشار به الى جواب ما يقال حق الكلام لا تعد عينيك بالنص لان تعدمته دينفسه والتلاوة بالرفع فما وجهه و إيضاحه أن التلاوة تؤول الى منى النصب اذا كان الأحد عيناك عنهم عنزلة لا تنصرف عيناك عنهم ومعنى لا تنصرف عيناك عنهم لانصرف عينيك عنهم فالفعل مستدالي العينين وهوفي الخفيقة متوجه لصاحبهما وهوالني صلى القدملية وسلم . وقولة تر يدمضار ع في موضم الحال وهو مهى له صلى الشعلية وسلم وان ايرد دوليس هو بأ كرمن قوله تعالى « نأن أشرك ليحبطن عملك ، الخ وان كان أعاد من الشرك والماهو على فرض الهال اه كرخي (قوله عنهم) أى الى غيرهم اه خازن . وقوله تر يدز ينة الحياة الدنيا أي تطلب عجالسة الأغنياء والاشرآف وسحبة أهل الدنيا والجلة حال من السكاف والشرط موجود وهوأن الصاف جِزمن الضاف اليه اه شيخنا (قوله هوعيينة بن حسن) أي الفزاري أني الني قبل أن يسلم وعنده جماعةمن الفقراءمهم سلمان وعليه شنلة قدعرق فيها وبيده خوص بشقه وينسجه فقال عيبنة للني أماية ذبكر عهدولاء ونحن سادات مضروأ شرافها ان أسامنا تسلم الناس وما عنعنامن اتباعك الاهؤلاء فتحييه عنك حق نتيمك أواحظ لنامحلسا ولهم علسا اه خازن وتقلم أن هذه الآية مدنية فالرادمن الأية نهى النبي عن أن يزدري بفقراء السامين وتعدو عينه عن رثاثة زيهم طموحا الى طراوة زي الاغنياء اه بيضاوي. وقيل نزلت هـنـد الآية في أصحاب الصفة وكانوا سبعما تةرجل فقرا. في مسحم رسولالله صليالله عليه وسلم لايخرجون الى تجارة ولازرع ولاضرع يساون صلاة و منتظرون أخرى فلمانزلت هذهالا ية قال النبي صلى إلله عليه وسلم الحدقة الذي جمل في أمن من أمرت أن أمسرنفسي معهم اله بخارق (قوله أيضا هوعيينة بن حصن) وقدأسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان في حنين من الوُلفة قَالُو بهم فأعطاه النبي صبلي الله عليه وسلم منهاماته بعير وكذلك

أسمعه وهاعلىجهة الحاز والراد أنه تمالي لا ينيب عن بصره وسمعه شيء (مَالَهُمْ)لأهل السموات والأرض (مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٌّ)ناصر(وَلَايُشُوكُ في حُكْمه أَحَدًا) لأنه غني عن الشريك (وَأَتْلُ مَا أُوحَىٰ ﴿ إِلَيْكُ مِنْ كتاب رَبِّكَ لَا مُبِدُّلُ لِكُلِمَاتِهِ وَلَنْ تُحِدَ منْ دُونه مُلْتَحَدًا) مَلَجًا (وَأُصَّبِر * نَفْسَك) احسما (مَمَ اللَّدينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ وِالْفَدَاةِ وَٱلْمُكِيِّ يُرُ يِدُونَ) بسادتهم (وَجْهَةُ) تعالى لاشيئا من أغراض الدنيا وهم الفقراء (وَلَا تَمَدُ) تنصر ف (عَيْنَالُهُ عَنْهُمُ) عير ميما عن صاحبيا-(تُريدُ زينَةَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَاقَلْبِهُ عَنْ ذُكْرِ نَا) أي القرآن هو عيينة بن حصن وأصحابه (وَأَتَبَعَ هَوْاهُ) في الشرك فنشرأى عاش ونصبه على الحال أي ناشرة أو دات

رُّبُّكُمْ فَمَنْ شَاءً فَلَيْوَمَنُ وَمَنْ شَاءَ فَلْسَكُفُو) تهديد لهم (إنَّا أَعْتَدُنَّا الظَّا لمين) أى الكافرين (فَارَّ الْحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) ماأحاطمها (وَإِن يَسْتَغَيثُوا يْنَاتُوا عَاء كَالْمُهُلِ) كَمَكُمُ الزيتُ (يَشُوى أَلْوُجُوهَ) من حره إذا قرب الما (بنس ألشراب) هو (وَسَاءَتْ) أي النار (مُو تَفَقّاً) يميز منقول عن الفاعل أي قبح مرتفقها وهو مقابل لقوله الآتىفى الحنة وحسنت مرتفقا وإلا فأي ارتفاق في النار (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواوَ عَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْ مَنْ أَحْسَنَ عَمَادً) الجسلة خبر إن الدين

قليب وقلب ، ويقرأ كذلك الا أنه بسكون الشين على التخفيف ومثله في العني أرسال الرياح مبشرات وبقرأ بشرى مثل حبلي أي ذات بشارة ويقرأ بشرا يفتح الباءوسكون الشين وهو مصدر بشرته اذا بشرته (سحابا) جم سحابة وكذلك وصفها بالجع (للله:) أي لاحياء بلد (به للاء) الهاء ضمير

أعطى الاقرع بنحابس وأعطى العباس بن مرداس أربعين بعبرا فصلمنه وعتاب النبيصلي اللهعليه وسلماهو مشهور اه شيخنا (قوله فرطا) يحتملأن يكون وصفاعلي فعل كقولهم فرس فرط أي متقدم على الحيل وكذلك هذاأى متقدماعلى الحقوان يكون مصدرا بمنى التفريط أوالافراط .قال النعطسة الفرط عتمل أن يكون عنى التفريط والتضييع للذي يحسأن يانم ويحتمل أن يكون بعني الافراط والاسراف اه سمين. والظاهرأ نهممدر أفرطكا في المقتار. وعبارته وأفرط في الأمرجاوز فيه الحد اه وعليه فيكون مصدرا سماعيالا قياسيا . وفي المتنار أيضا وأمر فرط بضمتين أي مجاوز فيه الحد . ومنه قوله تعالى وكان أمره فرطا اه مُمَال وفرط اليه منه قول سبق و بابه نصر اه ومن هذا الله في قوله صلى الله عليه وسلم النو بة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك اه (قَهْ أَهُ وَقُلْهُ) أَي لَوْنَ أَعْلَمْنَا قُلْبَهُ وهوعيينة بنحصن الفزاري الذي أمرك باحتناب الفقراء . وقوله الحق خبر مبتدا محلوف كما قدره الشار جيقوله هذا القرآن أى الشتمل على أمرى بصحبتهم يقوله واصعر نفسك الخ اه شيخنا (قوله فين شاء) أى فين شاء أن يؤمن بالقرآن فليؤمن بمومن شاء أن يكفر به فليكفر به وقوله تهديد لهم أى تخويف وردع لاتخير واباحة. وقوله اعتدناأى أعدد ناوهيا فا. وقوله ما أحاط بهاوهو حائط من نارضر بت على النار كالسور . وقوله وان يستغيثوا أي يطلبوا الانقاذمن شدة المطش والياء منقلبة عن واواذالأصل يستفوثو افنقلت كسرة الواولاساكن قبلهام قلبت بإملنا سبة الكسرة وقوله يفاثو افيهمشا كلة اذ لااغاثة لهم بالماءالذكور بل اتيانهم به والجاؤهم لشربه غاية الاضرارء والاغائة لمحى الانقاذ من التسدة فكأ نعقال يضرواو يعذبوابماءالخ وعبرعن هذا الاضرار بالاغاثة مشاكلة لقولهوان يستعيثوا اه شيخنا (قهله المأعتدنا) واجع لقولة ومن شاء فليكفر. وقواه إن الذين آمنو اوهماوا الصالحات الزراجع لقوله فن شاء فليؤمن قهو الله ونشر مشوش اه شبخنا (قهله أحاط بهم سرادقها) في عل نصب صفة لنارا والسرادق قيلماأحاط بشيء كالمضرب والحياء . وقيل المحافظ الشتمل على شيءمسراد في قاله المروى وقيل هوالحجرة تكون حول الفسطاط. وقيل هوما يميعلى صحن الدار. وقيل كل يبتمن كرسف فهو سرادق . وقال الراغب السرادق فارسي مصرب وليس في كالامهم اسم مفرد ثالث حروفه ألف بعدها حرفان الاهذا اه سمين و فالمحتار السرادق مفردوا فع سرادقات الذي عدفوق صن الداروكل بيتمن كرسف أى قطن فهوسرادق يقال بيت مسردق اه (قولة كمكرالزين) المكر منتحتين الدردي أي مايق في أسفل الاناه. ووجه الشابهة التحن والرداءة في كل والمكرمن باسطر سيقال عكر يمكر عكرا فيستمغل المكرمصدرا ويستعمل فالدردي اهشيخنا وقيل المكرماأذيب موالجواهر كالتحاس والرصاص اهسيين . وفي المختار والمكر بفتحتين دردي الزيت وغيره وقد عكرت السرجة من البطرب اجتمع فهاالدردي وعكرااشراب والماءوالدهن آخرهوخائره وقدعكرفهو عكروأعكره غبرهوعكره مكبرا جُمل فيه المكر اه (قوله يشوى الوجوه) الشي الانضاج بالنار من غير احراق اه شيخنا (قوله بئس الشراب) المحصوص بالنم محسدوف تقديره هو أى ذلك للاء الستفات به اه سمين (قولها أي فيسرم تفقها) خول الاسناد الى النار ونصب مرتفقا على التميز مبالة والكرد الأن ذكر الشي مهمام مفسراأوقع في النفس من أن يفسر أولاوأعر بمستهم مصدرًا بمنى الارتفاق اهكر غي (قوله وهو مقابل) أيَّذَكره على سبيل القابلة وللشاكلة لمسيأتي في الجنة فسرعن الاضرار والعسفاب بالمرتفى الذيهو النتفع به أونفس الانتقاع على سبيل الشاكلة لقو لهوحسنت مرتفقا . وقو له والأأي والانقل إنه مشاكلة بلعلى سبيل الحقيقة فلايصح لأنه لاارتفاق فالنار بل فيهاالمداب والضررفان الشرطية مدعمة البلداو صميرالسحاب أوضعير الرجحوكنتك الهاءفي (4) الثانية ﴿ قوله تعالى (يخرج نباته) يقرأ بنتح الياءو ضمااراء ووفع النبات

فالاالنافية وكلمنالشرط والجزاء محذوف والاستقهام الانكارى تعليل للعجزاء المحذوف كإعلمت اه شيعَننا . وفي البيضاوي وساءت مرتفقًا متكنًّا. وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الحد اه (قولهوفيها اظمة الظاهر مقام الضمر) أي والرابط ذلك الظاهر لأنه بمنى الموصول الذي هواسمان . وفي السمين قوله انالانضيع يجوزأن يكون خيران الذين والرابط نكرر الظاهر بمناه وهوقول الأخفش ومثله في الصابة جائز . و يجوز أن يكون الراجا محذوقا أي منهم و يجوز أن يكون الرابط العموم و يجور أن يكون الحبر أولئك لهم جنات و يكون قولها فالانضيم اعتراضا. و يجوزأن يكون الجلتان أعنى قوله افالانضيم . وقوله أولئك لهم جنات خبرين لان عند مزيري جواز ذاك أعنى تعدد الدر وان لم يكونا في معنى خبر واحد. وقرأ التقو الانضيع بالتشديد عداه بالتشديد كإعداه الجهور بالممزة اه (قوله أي تثبتهم) تفسير لقوله لانضيم وقوله عا نضمنه أي شواب تضمنه أولتك الى قوله وحسنت مر تفقا فقوله أولئك الخفاعل بتضمنه وقد اشتمل هذا القول على خمسه أتواع من الثواب الأول لم جنات عدن الثاني تجرى من تحتم الز. الثالث يحاون فيها الرابع ويلبسون ثبابا الخ الخامس متكثين فيها الخ اه شيخنا (قوله نجرى من تحنهم) أىتحت مساكنهم اه (ڤولِه قبل موزّائدة) أىبدليل سقوطها فيسورةهلاني وحاواأساور من فضة اله شيخنا (قراله وهي جم أسورة فهي) أي أساور جمالجم، وقوله كا حمرة جم حمار اله شيخنا (قهالهمن ذهب) من بانية وجاءفي آية أخرى من فضة . وفي أخرى من ذهب والواؤ فيلبسون الأساور الثلاثة فيكون في يدالواحد منهمسوار من ذهب وآخر من فهنة وآخر من لؤلؤ اه شيخنا. وفي تذكرةالقرطبي مانصه ويسور الؤمن في الحنة بثلاثة أسورة : سوار من ذهب، وسوار من فضة ، وسوار من لؤلؤ فذلك قوله تعالى يحاو نفيها من أساور من ذهب ولؤلؤ اولباسهم فيها حرير . قال الفسرون اليس أحد من أهل الجنة الاوفي بدائلات أسورة أبوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من اولو . وفي الصحيح تبلغ حلية المؤمن حيث ببلغ الوضوء اه فعلم من هذا أن كلامن هذه الآية ومن آية هل أتى على الانسان ومن آ ية الحجومن آية فاطر فيه الاخبار ببعض ما يحاون به فتأمل (قوله و بلبسونه) عطف على يحاون وبنى الفعل في التبحلية المفعول ايذانا بكرامتهم وأن غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم بمخلاف اللبس فان الانسان يتعاطاه بنفسه وقدم التحلي على اللباس لأنه أشهى للنفس اهسمين (قوله من سندس واستبرق) هماجم سندسة واستبرقة .وقيل ليساجمين وهل استبرق عرى الأصل مشتق من البريق أومعرب أسله استبر مخلاف بين اللغويين اه سمين (قهله من الديباج) أي الحرير (قهله بطاتها) أي الفرش فيقاس عليها اللباس الذى الكلام فيه فظهارة الكلمن سندس وبطانته من استبرق وسيأتى الشارح في سورة هل أتى فالاستبرق طانة ثباجم والسندس ظهارتها اه شيخنا (قهله متكثين فيها) حال علمهامخذوف أيو بجلسون متكثين أي متر بعين ومضطحمين وقوله في الحجاة افتحتين في محل نصب على الحال أي فان لربكن فهافلا يقال لماأر يكة بل صر مرفقها . وقوله للعروس يستعمل في الرجل والمرأة فيقال رجلعروس وامرأة عروس لكن الجم لمختلف فيقال رجال عرس بضمتين ونساء عرائس اهشيخنا وفالقاموس والاريكة كسفينة سريرق حجلة أوكل مايتكأعليهمن سرير ومنصة وفراش أوسرير مشخذ مزين في قبة أو بيت فان لم يكن فيه سرير فهو حجلة والجمع أرائك (قهله نيم الثواب) أي بأنواعه الحسة التقدمة والثواب فاعل والخصوص بالمدح محنوف ذكره بقوله الجنة اه شيخنا (قهله وجسنت مرتفقا) أي منتفعا ومسكنا ومنزلا اه شيحنا (قهله واضرب لهم مثلار جلين)قيل نزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم وهما أبوسلمة عبدالله بن عبدالاسد بن عبد باليل وكان مؤمنا وأتحوه الاسود

وفعها إقامة الظاهر مقام الضمر والمني أجرهم أي نثيبهم عا تضمنه (أولنك لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ) إقامة (نَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ ٱلاَّنْهَارُ يُحَلِّوْنَ فِهَا مِنْ أَسَاوِرَ)قيل من ذائدة وقيل للتبعيض وهي جمع أسورة كأحرةجم سوار (منْ ذَهَبِ وَيَكْبَسُونَ ثياً باخضرا من سُندس) مارق من الديباج (وَ إِسْتَدُ ق) ماغلظمته وفى آية الرحمن بطائنها من استبرق (مُتَّكثانَ فِهِ أَهُلُ أَلا زَائك)جمع أربكة وهي السرر في الحيطة وهي بيت نزبن بالثياب والستوريلم وس (نَمْمُ ٱلثَّوَابُ) الجزاء . الحنة (وَحَسُنَتْ أَمُ ثَلَقًا وَأَضْرِبُ) اجعل (لَهُمُ) للكفار مع المؤمنين (مَّنَالَا رَّجُلَانِ)

ويقرأ كذلك الأأنبذم الباعل مالم يسم قامله. ويقرأ بضم الياء وكسر الباء وكسر فيخرج الله أوللاء (باذن ربه) متعلق ييخرج (إلانكذا) بقتح الدون وكسرالكاف وهوسال.

بدل وهو وما بمده تفسير المثل (جَعَلْناً لأَحَدهماً) الكافر(جَنَّتَـانُ)بستانان (من أعْناب وَحَفَفْناهُما بنَخْلِ وَجَمَلْنَا بَنْنَهُمَا زَرْعاً) بقتات به (كلتاً أَلْحَنْتَان) كاتامفردمدل على التثنية مبتدأ (آتَن) خبره (أكُلْهَا) تمرها (وَلَهُ تَظْلَمُ) تنقص (مَنْهُ شَنْتًا وَضَمَّ نَا) أى شققنا (خَلَالَهُمَا نَهَرًا) یجری بینهما (وَكَأَنْ لَهُ) مع

ويقسرأ يخرج بضمالياء وكسرااراه ونكدامفهوله * قوله تعالى (من الهغيره) منزائدة وإلهمبندأولكم الحبر وقيل الحبرعذوف أىمالكمن إلهف الوجود ولسكم تخصيص وتبيين وغيره بالرفعاف وجهان أحدام ساهو صفة لاله على الموضع. والثاني هو بدل من الوشع مثسل لااله الااته ويقرأ بالنصب على الاستثناء و بالجرمسقة على الافظ (عداب ومعظم) وصف اليسوم بالعظم والرادعظم مافيم ، قوله تعالى (من قـــومه) حال من اللا و (براك.)من رؤ ية المين فيكون(فى خسالال) حالا ويجو زأن تكون من

النعبد الاسد وكان كافرا. وقيل هذا مثل لعينة للحصن وأصحابه مع سلمان وأصحابه وشبههما لرجلين من بني اسرائيل أخو من : أحدهما مؤمن واسمه يهوذا في قول الن عباس وفيل تمليخا والآخر كافر واسمه قيطوس وهما اللذان وصفهمالله فيسورة والصافات بقوله قال فائل منهم اني كان لي قر الله وكانت قصتهما على ماذكره عطاء الحراساني قال كان رجلان شريكان لهما تمانية ألف دينار وقيل كانا أخو من ورثا من أيهما تمانية آلاف دينار فاقتساها فاشترى أحدهما أرضا بألف دينار فقال صاحبه اللهم انفلانا قداشتريأرضا بألف دينار والهاشترى منك أرضا فيالحنة بألف دينار فتعدق بها تمان صاحبه بى دارا بألف دينار . فقال هذا اللهم ان فلانا بى دارا بألف دينار وانى اشتريت منك. دارا فى الحنة بألف دينار فتصدق بها مرز وج صاحبه امرأة وأنفق علها ألف دينار فقال هذا اللهماني أخطب اليك امرأة من نساء الجنة بألف دينار فتصدق بها ثمان صاحبه اشترى خدما ومتاعا بألف دينار فقال هذا اللهم الى أشترى منك خدما ومتاعا في الحنة بألف دينار فتصدق بها تم أصابته حاجة شديدة فقال لوأتيت صاحبي لعله ينالني منهمس وف فحلس على طريق حتي مر" به في خدمه وحشمه فقام اليه فنظر اليه صاحبه فعرفه فقال فلان قال نعم فقال ماشأنك قال أصابتني حاجة بعدك فأنيتك لتمينني يخمر قال فما فعل بمالك وقد اقتسمنامالا وأخذت شطره فقص عليه قصته فقال وانك لمن الصد قين بهذا أذهب فلا أعطيك شيئا فطرده فقضى عليهما فتوفيا فتزل فهما فأقبل بعنهم على بعض يتساءلون اللقائل منهماني كان لي قرين . ور وي أنه لـــا أثاه أخذ بيده وجل طوف و ير يه أمواله فنزل فيماوا ضرب لهم مثلار جاين الخ اه خازن (قهله بدل) هذا عبر متمين بل يسمم أن يكون مفعولا ثانيا لأضرب فقد تقدم في سورة البقرة أن ضرب مع الثيل يجوز أن يتمدى لاثنين آه سمين ويؤيده ماسياً في في هذا الشارح عند قوله ﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا ﴾ الخر اهـ (قوله من أعناب) جمعنب والعنبة الحبة . وقوله وحففناهما بنخل أيجملنا النخسل حولهما أي محيطا بكل منهسما اه وفي البيضاوي وجفلنا النخل محيطة بهما مؤزرا بهاكرومهما يقال حفهالقوزا ذاطافو اجوحففته بهماذا بملتهم حافين حوله فتريده الباءه فعولاتانيا . وقوله ﴿ و جعلنا ينهما زرعا ﴾ أي ليكون كل منهما جامعاللا "قوات والفواكه متواصل العمارة على الشكل الحسن والتركيب الأنيق اه بحر وفه (قهله مفرد) أي وقد روعي هذا الافرادفي قوله آتت وروغيت التثنية للعنوية في قوله ﴿ وَجُرِنا خلالهما نهراً ﴾ وقوله مبتداأى وهومضاف وألجنتين مضاف اليه اه وفي الكرخي قوله مفرديد لعلى التثنية أشار به الى الطابقة بين المتدا الذي هوكاتاوخيره آتت فهومفر ووكذا كاتامفرد حملاعلى لفظهاوان كان معناها التثنية وجاءت هناعلى الكثير وهومراعاة لفظهادون معناها اه (قهله آستا كلها النعر) هذا كنامة عور عامهاونموها دائمًا وأبدا فليست على عادة الأشحار حيث يتم ثمر هافي بعض السنين و ينقص في بعض (قه أو لم نظار منه شيئا) أى في بعض السنين بل في كل سنة يأتى تمرها وافيا وأكلها بضم الكاف وسكونها سبميتان اه شيخنا. (قولهوفجرنا) أي شققناخلالهما الح . وقوله وكانله أي لأحدهما عرالرادبه أمواله التيمن غيرالجنتين كالقد والواشي سمي ثمرا لأنه يشمر أي يزيد اه شيخنا، وفي البيضاوي مأخوذ من ثمر ماله بالتشديداذاكثره اه وفي الصباح المر يفتحتين والمرة مثله فالأول مذكر و بجمع على تمارمثل جبل وجبال ثم بجمع الثمار على تمرمثل كتاب وكتب ثم بجمع على أتمار مثل عنق وأغناق والتافي مؤنث والجم ثمر اتمثل قصبة وقصبات والثمر هوالخل الذي تخرجه الشحرة وسواء أكل أولافيقال تمرالأراك وعُر الموسيج وعرالدوم وهوالقل كإيفال بمرالنخل وعرالمنسقال الأزهري وأعمر السحر أطلم عره أول رؤية القلب فيكون مفعولانانيا * قوله تعالى (أبلغكم) يجو زآن يكون مستأنفا وأن يكون صفة لسول على العني لان الرسول هوالضمير

مايخرجه فهومشمر ومنهنافيــلـمالانفعفيه لبسله ثمرة اه (قُولِه بفتح الفاء والممالخ) الفراآت الثلاثة سبعية . وقوله وهوجم ثمرة بفتحتين أىعلى كل واحدمن الأوجه الثلاثة فالمفرد لايختلف حاله اه شيخنا (قول، فقال اصاحبه النم) حاصل ماقاله الكافر من الفول الشنيع ثلاث مقالات الأولى أنا أكثر منك مالا الغر الثانية ودخل جنته الخرالثالثة ووماأظن الساعة قائمة والمخر وقد تعقبه للؤمن في الثلاثة على سبيل اللف والنشر الشوش فو يخه على الأخبر بقوله « أكفرت الذي خلقك» النزوو عظه و نصحه على الثانية بقوله «ولولا اد دخلت حنتك » الخوقر عه على الأولى بقوله «فمسى رنى» النح اه شيحنا (قوله يفاخره) أي راجعه في الكلام الذي فيه الافتيار اه والجلة حالية مبينة اذلا بالرمن القول الهاورة اذ الهاورة مماجِّعة الكلاممن حارأى رجع . قال تعالى ﴿ إِنْ ظَنَّ أَنْ لُنْ يُحُورُ ﴾ و بجوزأن يكون حالا من الفاعل أومن الفعول أه سمين (قهل ويريه آثارها) أي بهجها وحسنها . وفي بعض النسخ أتمارها اه شيخنا (قراه ارادة الروضة) عبارة الشهاب وأفرد الجنة مع أن لهجئتين لنكتة وهي أن الاضافة تأتى لمباتأتي له اللام فالمراد بها العموم والاستفراق أي كل ماهو جنة له ينتفع بهافي فيد ماأفادته التثنية معزيادة وهي الاشارة الى أنه لاجنة له غيرهذه وإنباعير بالموصول الدال على العموم فهاهو معهود ا تنهت (قهاله وهوظالم لنفسه) جال من فاعل دخل ولنفسه مفعول ظالم واللام مزيدة فيه لكون العامل فرعا. و يجوز أن يكون حالامن الضمير في ظالم أي وهوظالم ف-ال كونه قائلا. وبجوز أن يكون مسئل نفا بانا لسب الظلم وهو الأحسن اه سمن (قوله قائمة) أي كائنة وحاصلة اه بيمناوي (قوله على زعمك) أي والافهو ينكرالبث اله شيخنا. وفي الكرخي . وهذا جواب لماقيل كيف قال الكافر ذلك وهو ينكر البحث ونظاره قوله في فسلت والن رجمت اليربي ان لي عنده الحسني وعبرهنا برددتوم برجت توسيعة فالتعبير عن الشي عقساويين، والسبب في وقوعه في هذه الشبهة أنه تعالى ال أعطاه الجاه والمال في الدنياظن أنه أعما أعطاه ذلك لكونه مستحقاله والاستحقاق باق بعدالوت فوجب حصول العطاء والقدمة الأولى كاذبة فان فتح باب الدنياعلى الانسان يكون في الأكثر للاستدراج كالمرت الاشارة اليه اه (قوله لأجدن خيرامنها) قرأ أبوعمر و والكوفيون منها بالافراد فطرا الى أقرب مذكور وهوقوله جنته وهي في مصاحف العراق بدون معروالباقون منهما بالتثنية نظرا الى الأصل فىقوله جنتين وهكاتنا الجنتين، ورسمت في مصاحف الحرمين والشام المم فكل قدوافق وسم مصحفه اه سمن (قهالهمر حما) اشارة الى أنه تميز وهوامم مكان من الانقلاب بمنى الرجوع وأن الرادعاقبة الما لان خربته تتحقق فال اه شهاب وعبارة البيناوي منقلبا أي مرجعا وعاقبة لأنهافانية وتلك بافية وانما أقسم على ذلك لاعتقاده أنه تعالى أعالولاه ماأولاه لاستثماله له واستحقاقه إياه لذاته وهومعه أينها بلقاء اه (قوله أكفرت بالذي النز) استفهام تُو بيعة وتقريع أى لا ينبغي ولا يليق منك الكفر بالتي خلقك النر. وفي البيضاوي أكفرت بالذي خلقك من تراب لأنه أصل مادتك أومادة أصلك ثممن نطفة فإنهامادتك القريبة ممسواك رجاد ثمعداك وكملك انساناذكرا بالفاميلغ الرجال جعل كفره بالبعث كفر اباقه لائن منشأه الشك في كال قدرة اقدواته الأكرت الانكار على خلقه إياه من التراب فان من قدر على بدء خُلَقه منه قدر أن يعيده منه اه (قه أهر جلا) فيه وجهان . أحدهما أنه حال وجاز ذلك وان كان غير منتقل ولامشتق لانه جاء بمدسواك اذ كان من الجائز أن يسو ب غدير رجل وهو كقولهم خلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها والثانى أنه مفعول ثان لسواك لتضمنه معسني سسيرك وجعالتُ وُهوطُاهِركا(مالحوق إه سمين (قولِهِ لكنا) الاستعراك من أكفرتكاً نعقال أنتكافر

وبدنة وبدن (فَقَالَ لصَاحبه) المؤمن(وَهُوَ يُحَاوِ رُهُ) يفاخره (أَنَا أَكُثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأُعَرُ نَفَراً) عشرة (وَدَخَلَ جَنَّتُهُ) بصاحبه يطوف به فها وریه آثارها ولم يقل جنتيه إرادة للروضة وقيل اكتفاء بالواحد (وَهُوَ ظَالَمُ لَنَفُسه) عِالَكُفُو (قَالَ مَاأَظُنُّأَنُ تَبِيدَ) تنعدم(هٰذه أبداً وَمَا أَظُنُّ ٱلسَّاعَة قَامَة وَ لَئِن رَّدِدْتُ إِنَّى رَبِّي،) في الآخرة على زعمك (لَأَجِدَنَّ خَدْرًا مُّنْهَا مُنقَلَبًا) مرجعا (قال لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) يجاوبه(أَ كَفَرَ ثُنَّ بِالَّذِي لَحَلَقَكَ مِنْ تُرَابِ)لأن آدم خلق منه (ثُمُّ مِن غُطْفَةً)مني (ثبة سَوَّاك) عدلك وصيرك (رَجُلًا لَّكِنَّا) أصله لكن أنا نقلت حركة الممزة إلى

فی لبکنی ولو کان بیلهسکم لبحاز لا نه بعسود علی انفظ رسول و بحور آن یکون حالا والعالم فیه الحار من فوله من رب (وأعلم من الله)

بالله كن أنامؤ من به أه بيضاوي و يرسم في النون ألفكما في خط المصحف الامام ولذلك جميع الفراء اذا وقفوا وففوا بالألفوان كانوا عندالوصل بعضهم يتبتهاو بعضهم يحذفها اه شيخناوعبارة السمين لكناهوالله ر بى قرأ ابن عامر باثبات الألف وصلا ووقفا والباقون عدفها وصلاو باثباتها وقفا فالوقف وفاق واعراب ذاك أن يكون أنامب دأوهومبتدا ثان وهوضمير الشأن واقه مبتدأ ثالث وريخبر الثالث والناك وخبره خبرالثاني والثانى وخبره خبر الأول والراط بين الأول وخبر مالياه فيريى و يجوزأن تكون الجلالة بدلا من هو أونمتاأو بيانا اذا جمل هوعائداعلى ماتقدممن قوله بالذي خلقك من تراب لاعلى أنه ضمير الشأنوان كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين اه (قيله أوحذفت الهمزة)أى من غير نقل فعلى هذا ؛لنون على أصلهامنالسكون وقوله ثم أدغمت الحُ هذا على الوجه الثانى ظاهر لان النون ساكنة والمدغم يكون ساكنا وأماعلى الوجه الأول فلاتدغم الابعد تسكينها فقوله بالنسبة اليه ثم أدغمت النون أي بعدتسكينها اه شيخنا (قوله صمير الشأن) فهو مبتدأ والجلة بعد شيره ولا تحتاج لراط لأمها عينه وهومهما خبر عن أنا والرابط الياء من ربي اه شيجنا (قها الدولولا إذدخلت جنتك) لولا داخلة علىقوله قلت وقوله إذدخلت ظرف لقلت مقدم عليه وقوله ماشاءالله ماموصولة والعائد محذوف وهي خبر مبتدا محذوف كا قدر والشار حواجلة مقول القول أى هلافلت هذاأى ماعليه الجنة من الحسن والنضارة ماشاءاقد أى الذى شاءهالله أى كان ينبني لكأن تقول هذا الأمر هو الذي شاءه اقدفتر دم لحالقه والتفتخر بد لانه ليس من صعك وقوله القوقال من جلة مقول القول أي كان ينبني الكأن تقول هاتين اللتين وهذا نصح من الؤمن الكافرور بين العلى قوله عندد حول منتهم محما ماأظن أن تبيد هذه أبدا اه شيخنا. وفيالسمين قوله ولولا إذ دخلت جنتك لولا تحضيضية داخلة على قلت وإذ دخلت منصوب بقلت فصل به يين لولاو مادخلت عليه ولم يبال بذلك لانه ليس بأجنى وقد عرفت أن حرف التحضيض إذا دخل عسملي الماضي كان للتو بيخ. وقولماشاء الله يجوز فيها وجهان أحدهما أن تكون شرطية فتكون في محل نصب مفعولا مقدما والجواب محذوف أي ماشاء الله كان ووقع والثانى أنها موصولة يمني الذي وفيها حينتذ وجهان أحدهما أن تسكون مبتدأ وخسيرها محذوف أي الذي شاءه الله كائن وواقع والثاني أنها خبر مبتدا مضمر تقديره الأمر الذي شاءه الله وعلى كل تقسدير فهذه الجلة في عل نصب بالقول اه (قهله فيقول عندذلك) بالنصب وبالجزم لكن الجزم عنع منه هنا صورة الرميموهذا على حدقول ابن مالك

وجزم او نسب نفعل اثر فا ، أو واوان بالجلتين اكتنفا

قال الأشموني و يمنع الرفع لانه لابسح الاستئنافي بين الشرط والجزاء اهتيخنا (قوله ماشاه الله) أي هذا الذي أعطيته هو الذي شاه وقد وأراده الإجولي وقوق امه شيخنا (قولهان بردائج) هذا من المؤون و القول التي أعطيته هو الذي أماد وقد وأراده الإجولي وقوق امه شيخنا (قولهان بردائج) من المؤون ياء لانها من يات الزوائدو أمافي النجق فيمن السمة بنتها و مشهم بحدفها وقوله من برقال أي أي على كل من البدائل العاق وصدفها في فقوله بين اللغمولين أي الموجود والمحذوف المنافق ا

النون أو حذفت الهمزة ثم أدغمت النون في مثلها (هُو) ضمر الشأن تفسره الجلة بمده والمنىأنا أقول (أللهُ رَقَّ وَلَا أَشْرِ كُ برَ بِّي أَحَداً وَلَوْ لَا) ملا (إذْ دَخَلْتَ حَنْتَكَ مُلْتَ) عند إعجابك مها هذا (مَاشَاءَ أَلْنُهُ كُلَّ فَيْ ﴿ إلا بالله) في الحديث من أعطى خرا من أهل أو مال فيقول عند ذلك ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم ير فيه مكروها (إن تَرَنَ أَ نَا) ضمير فصل بين الفعولين (أَقَلُّ مِنْكَ

من الله فيه وجهان أحدهما هو متعلق بأعلمأي ابتداء علميمن عند الله والثاني أن يكون الامن ماأومن العائدا لحذوف يوقه له تعالى (من ربكم) يجوز أن يكون صفة لذكرو أن يتعلق بحاءكم (على رجل) يحوز أن بكون حالامن الجارأي ناز لاعلى رجل وأن يكون متعلقا بحاءكم على للمني لانه في معني نز ل البكم وف الكلام. حنف مضاف أي على قلب هِقُولُه تَمَالَى ﴿ فِي الْفَلْكُ ﴾ هو حال من من أومن الضمير المرفوع في معه. والأصل في (غمين)

الذي أو نكر تموسوفة.

قوله فسير بي اه (قوله فسي ري) هذارجاء من المؤمن وقوله أن يؤتين الخ يحتمل أن مراده في الدنياو يحتمل أن مراده في الآخرة لكن في الاحتمال الأول يكون الكافر أشد غيظا أو حسرة اه شيخنا (قهله جمع حسبانة) المرادأنه اسم جنس يفرق بينه و بين واحدمالناء اه شهاب.وعبارةالكرخي قوله جم حسبانة أشار به الى أن الراد بالحسبان مراممن الساء وهي مثل الصاعقة أى قطع من نار الواحدة حسبانة وهذا حكاه في الكشاف بلفظ قيل وقدم عليه أن الحسبان مصدر كالغفر إن والبطلان بمنى الحساب أى مقدارا قدره الله وحسبه وهو الحسكم بتخريها. وقال الزجاج عذاب حسبان وذلك الحسبان حساب ماكسبت بداك اه وهوحسن اه (قهله صعيدا) فسره بقوله أرضا. وقولهزلقا أي مزلقة وفسره تقوله ملساه لايثبت عليها قدم اله شبخنا. وفي اللغة من جملة معانى الصعيد وجه الأرض اه وصرورتها كـذلك لاستثمال نباتها وأشجارها بالذهاب والاهلاك فلا يبق له أثر اه بيضاوي (قهرله بعني غائرا) أي داهيافي الأرض وأشار به الى أن غورا مصدر وصف به مبالغة وهو بمني الفاعل أى ذاهبا لاسبيل اليه اهكرخي (قوله لأنغور الماء لايتسبب عن السواعق) أي المفسر بها الحسبان قال أبو حيان الا ان عني بالحسبان القضاء الالهي فحينتذ يتسبب عنه اصباح الجنة صعيدا زلقا أو اصباح مأثمها غورا اهكرخي (قهأله وأحيط بشمره) أي أمواله كالنقد والمواشي وهذا راجع لقوله وكان للتمروهو معطوف على محذوف أي فلسكوت جنته بالصواعق وغور الما وأحيط بشمر ه بالهلاك إيضا اه شيخنا (قيله بأوجه الضبط السابقة) أىالئلانة المتقدمة فهي قراءات سبعية هنا كما تقدم اه شيخنا (قوله فأصبح) أي صار وقوله على ماأنفق يجوز أن يتعلق بيقلب واعا عدى جلى لأنه ضمن معنى بندم وقوله فيها أي في عمارتها. و يجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل يقلب أي متحسرا كذا قدره أبو البقاء وهو تفسير معنىوالتقدير الصناعىانماهوكون،مطلق اه سمين (قوليه وهي خاوية) جملة حالية.وقوله ويقول معطوف على يقلباه شيخنا وقوله على عروشهافي الصباح المرششبه بيت من جريد يجعل فوقه الثمام والجمع عروش مثل فلس وفاوس والمريش مثله وجمعه عرش بضمتين كبريد ويرد وعريش الكرم مايعمل مرتفعا بتدعليه الكرم والجم عرائش أيضا اه وفي الشهاب العروش جمع عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه الكرم فاذا سقط سقط ماعليه اهراقه أو دعائها) جمع دعامة المكرم أي المتخذة الكرم أي الأجل نصب عليها، والكرم شجر العنب ودعاتمه الحشب ونحوه الذي ينصب ليمد عليه الكرم اله شيخنا (قوله ويقول باليتني الح) يحتمل أنه قال ذلك توبة ويحتمل أنه قاله تحسراعلى ملف المال وهذاهوالأقرب اذيؤ يده قوله ولم تكن لهفتة الخاذ لوتاب فأسلم لكان المؤمنون أنصارا له اه شيخنا قهله بالتاءوالياء)سبعيتان وهذا مرتبط بقوله السابق وأعر نفرا اه شيخنا (قهله ينصرونه) أي يدفع الهلاك عنها أو برد الهالك منهاأو بردمثله عليه وقوله وماكان منتصرا أي قادرا على واحدمن هذه الأمور بنفسه اه شيخنا (قوله هنالك) اماخبر مقدروقوله الولاية مشدأه ونكون الوقف عهلى منتصرا وهده جملة مستقاة وآمامهمول لنتصرا فالوقف عليه أي على هنالك وقوله الولاية المجملة من مبتدا وخبره مستا نفة وقد أجاز الوجهين السمين اه شيخنا(قهلهو بكسرهاللك)أىالقهر والسلطنة اه شيخنا (قهلهبالرفع)وقولهو بالجركل منهما راجع لنتج الواو وكسرها فالقراآت أربة وكالهاسبعية اه شيخنا (قهله خير توابا) أى اتابة أى اعطاء للثواب وڤولُه الوَّمنين متعلق شوابا وعقبا اه شيخنا (قولهوخير عقباً) يسيُّ أنعاقبة طاعته خيرمن عاقبة

فتُصْبِحَ صَمِيداً زَلَقًا) أرضا ملساء لايثنت علمها قدم (أَوْ يُصْبِحَ مَاوُهَا غَوْراً) بمعنى غاثرا عطفعلى رسل دون تصبح لأنفور الماءلا يتسبسعن الصواعق (فكن تَسْتَطيعَ لَهُ طُلُبًا ﴾حيلة تدركهما (وَأُحيطَ بِثَمَر م) باوجه الضبطالسابقة مع جنته بالبلاك فهلك (فَأَ صُبَحَ بْقُلُّ كُنَّيْهُ) ناما وتحسرا (عَلَى مَا أَ نَفَقَ (نماً)فعمارة جنته (وَهيَ خَاوَ بَهُ ") ساقطة (عَلَى عُرُ وَشَها) دعاعبا الكرم بأن سقطت مسقط الكرم (وَيَقُولُ يَا)المتنبيه (لَيْتَنِي لَهُ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَهُ ۚ نَـٰكُن ﴾ بالتاء والياء (لَّهُ فَتُهُ) جاعبة (بَنْصُرُ وَنَهُ مِنْ دُونِ أَلْهُ) عندهلا كيا (وَمَا كَأَنَ مُنتَم])عند ملاكيا بنفسه (هُنالكِ)أي يوم القيامة (ٱلْوَكَابَةُ) بفتح الواوالنصرة وبكسر هاالملك (أنه أَلْحَقُ) بالرفع صفة الولاية وبالحرصقة الحلالة (هُوَ خَعْرُ ثَوَامًا) من ثواب غیرہ لو کان يثبت (وَخَدْ عُقْبًا)

بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين ونصهما على التمييز (وَأَضْرُ بُ صير (لَهُمُ) لقومك (مُّثَلَ ٱلْحَيْوِةِ ٱلدُّنْيَا) مفعول أول (كَمَاه) مفمول ثان (أ نز كُنا من ٱلسَّمَاء فَأَخْتَلَطَ بِهِ) تكاثف بسبب نزول الماء (نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ) أَو امتزج الماءبالنبات فروى وحسن (فَأَصْبَحَ)سار النبات (هَشيماً) يابسا متفرقة أجزاؤه (نَذْرُوهُ) تنثره وتفرقه (ألر ياحُ) فتذهب بهالمنى شبهاادنيا بنبات أحسن فيبس فتكسر ففرقته الرياح وفي قراءة الريم (وَكَانَ أَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْ مُقْتَدراً) قادراً (أَنْهَالُ وَٱلْبِنَوُنَ زينةُ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا) يتجمل ممافما (وَٱلْباَقياتُ ألمَّ الحَاتُ) هي سبحان الله والحدشولا إله إلا الله والله أكبر زاد بمضهم ولا حولولا قوة إلا الله (خَيْرٌ عَنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أُمَّلًا) أَيْمَا يَأْمَلُه الانسان ويرجوه عندالله تْمَالَىٰ (وَ) اذْكُو ﴿ يَوْمَ تُسَرِّرُ ٱلْحِبَالُ) يذهب مهاعن وجه الأرض فتصعر

طاعة غيره فهو خير اثابة وعافبة اله خازن (قهله بضمالقاف وسكونها) سبعيتان (قوله صير) أي اذكر وقرر . وقوله مثل الحياة الدنياأى صفتها وحالها وهيئتها كهاءأى كصفة وحال وهيئة ما الخفائسيه هيئة الدنيا مهيئة الماءالذ كور اه شيخنا . وفي السمين قولهواضرب لهممثل الحياة الدنيا أي صفتها كما ، أي شبه ما ، وجملة أنزلناه الخ صفة ماء اه (قهله تكانف) أي غلظ والنف بعضه على بعض اه (قوله أوامترج الله بالنبات) وعلى هذا كان حق التركيب أن يقال فاختلط بنبات الأرض لكن لما كان كل من المتلطن موصوفا بصفة صاحبه عكس السالفة في كثرته اله بيضاوي ، وفي الشياب ولما كان الاختلاط اجتماع شيئين منداخلين وصدق على كل منهما أنه مختلط ومختلط به اكن في عرف اللغة والاستعمال تدخل الياء على الكثير غير الطارئ فلذا جلهذامن القلب ولما كان القلب مقبولا اذا كانفيه نكتة أشارالي نمكتته بعد مابين للصحح له وهوأن كلامنهما مختلط ومختلط بعوهي المبالغة في كثرة الماء حتى كأنه الأصل الكثير فالمراد بالمكس في كالامه الفلب وقد عرفت أن قواه لكن لما كان الخ بيان للصحح . وقوله للبالغة بيان للرجح فلا وجه لماقيل انه لافائدة في الجم ينهما أه (قوله أيضا أو امتزج) هذا تفسير آخر فمني اختلط امتزج والباء على هذا للتعديةوعليه في العبارة قلب أذ الفاعل في الآية النبات وفي حل العني الله فتأمل اله شيخنا . وفي البيضاوي والشبه به ليس الماء وحده بل الكيفية المنتزعة من الجلة وهي حال النبات الحاصل من الماء يكون أخضر وارقائم هشما تفرقه الرياح فيصيركان لم يكن اه (قوله فروى) بقال روىبكسر الواو بروىبفتحها كرضىرضى والمدر روى بكسرالراء وفتح الواوكرضاور يا بكسرالرا ووتشديد الياءو ريا يفتح الراء وتشديد الياء أي ارتوى اه شيخنا (قوله فأصبح هشما) أى مهشوما مكسرا اه بيضاوى . وفي السمين والحشيم واحده هشيمة وهو اليابس ، وقال ابن قتيبة كل ما كانرطبافيس فهوهشيم اه (قهاله وفرق) عطف نفسير (قوله المني) أي معنى الشل كإقاله النجزي . وقوله شبه فاعله الله . وعبارة بعضهم العني أنه تعالى شبه الح اله شيخنا . ويصح أن يكون الراد المني أى معنى اضرب الح و يكون شبه فعل أمر أي شبه يامحمد لفومك الدنياينبات الح (قوله وفي قراءة) أي سبعية الريح (قولهةادرا) لوقال كامل الفدرة كما يؤخذ من الصيغة لكان أظهر اه شهاب (قهله ألمال والبَّنون الَّخ) القصد من هــذا الردعليهم في الافتخار بالمالوالبنين كغول بعضهم لبعض الوَّمنين أنا أكثر منك مالاوأعز نفراوهذا اشارةالىقياس حذفت كبراه ونتيجته ونظمه هكذا للالوالينون زينة الحباةالدنياوكل ماهو زينتها فهو هالك غيرباق ينتج المال والبنون هالكان ثم يقال وكلماهوهانك فلايفتيض بهفالمال والبنون لايفتخر سهما اله شيخنا (قوله زينة الحياة الدنيا) مصدر فسجالاخبار به عن الاثنين وهو بمغي المعمول كما أشار له يقوله يتجمل بهما فيها اله شيخنا (قهاله هي سبحان الله الح) سبأتي له في سورة مريم أن يفسرها بالطاعات اه . وعبارة البيضاوي والباقيات الصالحات أي أعمال الحبرات التي تسق له عُرتها أبدالأبدو يندرج فيها مافسرت به من الصاوات الجس وأعمال الحج وسيامر مضان وسيحان الله والحد لله ولا إله الا الله واله أكبر والكلام الطيب اه (قهله خبر عندر بك وابا) النفضيل ليس على بابه لأنزينة الدنيا ليس فيهاخير أوهوعلى بأبه من حيث زعم الجهال أن زينة الدنيافيهاخير اه كرخي (قهله أي ما يأمله الانسان) هذا هو المناسبالقولة أملافقعله من باب طلب وهذا في كثير من النسخ وفي بعضها يؤمله وهوغيرمناسبالأملا في الآيةوانماينا سبه التأميل اه شيخنا . وقوله وبرجو عطف نفسير (قوله فتصير هباء) أي غبارا منبئا أي مفرقا كاسيأتي الشارح في سورة الواقعة اله شيخنا (قوله وفي قراءة) أي سبعة بالنون (قوله وترى الأرض) بصرية (قوله ولاغيره) أي من بناء هـاءمنيثا وفي قراء َ بالنون وكسر الياء ونصب الجبال (وَتَرَكَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً) ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره

وأشجاراً و بحار وحيوان وغيرذلك أه (قه إدوحشر ناهم) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنهماض مرادابه المستقبل أي وتحشرهم وكذاك وعرضوا و وضع الكتاب. والثاني أن تكون الواو المحال والجاتف عل نص أي نفعل التسيع في حال حشرهم لشاهدو إتلك الأهوال. والثالث قال الزيخشري فان قلت ارجاء وحشر ناهم ماضيا بعد نسير وترى قلت الدلالة على أن حشر هم قبل التسيير وقبل البرو زليعا ينو اتلك الأهوال المظام كأنه قيل وحشر ناهم قبل ذلك . قال الشيخرو الاولى أن تمكون الواو للحال اه سمين (قهله فلم نغادر) عطفُ على حشرتاهم فانه ماض معنى والمفادرة هنا بمعنى الفدر وهو الترك أي فم نترك والمفاعلة هنائيس فيهامشاركة وسمى المدرغدرا لأن به ترك الوفاء وغدى المامين ذلك لان السيل غادره أى تركه فلم يجثه أو ترك فيه الله و يجمع على غدر وغدران كرغف ورغفان واستغدرالفد برصار فيه الله والفديرة الشعر الذي نزل ستى طال والجم غدائر اه سمين (قوله وعرضواعلى ربك) أي كعرض الجند على السلطان اليقفي بينهم الاليعرفهم اهكرخي . وقوله صفاحال من مرفو عصر ضو اوأصله الصدر ية يقال فيه صف يصف صفائم يطلق على الجاعة للصطفين واختلف هنا في صفا هل هومفر دوقع موقع الجمع اذالراد صفوفا وفيحديث آخر أهل الجنةما تةوعشر ونصفاأ تمرمنها تمانون وقيل ترحذف أي صفاصفاو مثل قوله في موضع وجاءر بك واللك صفاصفا وقال يوم يقوم الروس واللائكة صفاء بدسفاصفا بدليل الآية الأخرى فكذلك هناوقيل بل كل الخلائق يكونون صفاواحدا وهو أطغ في القدرة وأما الحديثان فسحملان على اختلاف الاحوال لانه بومطويل كإيشهدله قوله كان مقدار وخسين ألقيسنة فتار قبكه أون ف صفاواحدا وتارة يكونون صفوفا اه سمين وعبارة القرطى وعرضواعلى وبالصفاء صفائص على الحال قال مقاتل يعرضون صفاجد صف كالصفوف في الصلاة كل أمة و زمزة صف لاأنهم صف واحدوقيل جيما كقوله ثم النواصفاأي جميعا وقيل قياما. وخرج الحافظ أبوالقاسم عبدالرحن بن منده في كتاب التوحيد عن معاذ من جبل أن النبي علي الله تبارك وتعالى ينادى بصوب رفيع غير فظيع ياعبادي أنا اله لا اله الا أ ناأرحم الراحين وأحكم الحاكين وأسرع الحاسبين باعبادى لاخوف عليكم اليوم ولاأتم تحزنون أحضروا حجتكم ويسروا جوابكم فانكم مستولون محاسبون بإملائكتي أقيموا عبادى صفوفاعلى أطراف أنامل أقدامهم المحساب قلت هذا الحديث عاية في البيان في تفسير الآية ولم يذكره كثير من الفسر من وقد كتبناه ف كتاب النذ كرة اه (قوله و يقال لهم) أي على سبيل التقريع والتوبيخ (قوله كالحلفناكم أول مرة) أى مجيئنا بكمشا به لحلقكم الاول حفاة مراة غرلا لامال ولاولد. وقال الزمخشرى لقد بعثنا كم كما أنشأنا كم أول مرة فعلى هذين التقدر من مكون فتناالصدر الهذوف وعلى رأى سببو يه يكون حالا من صبره اله سمين (قوله أى فرادى) أى عن المال والبنين . وقوله غرلاجم أغرل أى غير محتونين اله شيخنا (قوله أن لن بحل) أنهى الخفقة من الثقيلة وفصل بينهاو بين خبر هالكونه جملة فعلية متصرفة غيردعا بحرف النني ولكم يجوزأن يكون مفعولا ثانيا للبحل بمنى التصيير وموعدا هوالأولء وبجوزأن يكون معلقابالجل أويكون حالا من موعدا اذا لم يجل الجمل تسير ابل بمنى عرد الا يجادو بل في قوله بل زعمتم أجرد الانتقال من غيرا بطال اه سمين (قول مخفقة من التقياة الح) صنيعه يقتضى أن نون أن ثانة رسافتكون مقطوعة من لن وهو يخالف ماذكره ابن الجزرى في مقدمته وماذكر مشارحوه من أن لن تجعل هندهموصولة أى لاترمم فيهانون تأمل (قهاله أى أنه) أى الحال والشأن . وقو الموعد اأى زماناومكانا تبعثون فيه اه شيخنا (قولهو وضع الكتاب) العامة على بنائه للمفعول و ريد من على على بنائه للفاعل

(وَحَشَرُ نَاهُمْ) المؤمنين صَفًّا) حال أي مصطفين كل أمة صف ويقال لهم (لَقَمَدُ جِنْتُمُونَا كَمَأَ خَلَقْنَا كُمْ أَوَّلَ مَرَّةِ) أي فرادي حفاة عراة غولا ويقال لمنكو البعث (بَلُ زَعَمْتُمْ أَنْ) مُفقة من الثقيلة أي أنه (لَنْ نْجْمَلُ لَكُمْ مَوْعِداً) البعث (وَوُ مِنعَ أَلْكِتابُ) كتاب كل امرى في عينه من المؤمنين وفي شالهمن الكافرين (فَرَى أَلْمُجْر مِينَ) الكافرين مُشْفَقَانَ) خائفان (مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ) عند معاينتهم ما فيه من وكذلك أوائل القصص التي بعدها ۽ قولي تعالى

التي سدها ه قوله تمالي (نامسج أمين) هو فعيسل (نامسج أمين) هو فعيسل في الحقاق الحقاق المحتورة أن الحقاق المحتورة وألف واحدها المحررة وألف واحدها بعد اللام ويقتع الممرزة توالك واحده المحرزة تمالي (وحدد) هو وحدون الأموزة تمالي (وحدد) هو مصدر عمدون الروائد

السيئات (ياً) للتنبيه (وَبُلْتَنَا)هلكتنا وهو مصدر لافعل له من لفظه (مَالِ هَٰذَا ٱلْكَتَابِ لَا يُنَادِرُ سَنِيرَةً وَلَا كبيرَةً)منَذنوبنا (إلاّ أَحَسَاهَا) عدها وأثبتها تعجبوا منه في ذلك (وَوَحَـدُوا مَا عَمْلُوا حَاضِراً)مثبتافي كتامهم (وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدا) لايماقبه بنيرجرم ولاينقصمن توابمؤمن (وَإِذْ) منصوب باذكر (قُلْنَا لِلْمَلَاثِكَةَ أَسْحُدُوا لآدم) سعود انحناء لاوضع جبهة تحية له (فَسَجَدُوا إِلاَّ إِيليسَ كَانَ مِنَ ٱلَّحِنِّ ﴾ قيل هم نوع من السلائكة فالاستثناء متصل وقيل هو منقطع وإبلس هو أبوالحن فله ذرية ذكرت ممه بمد. والملائكة لا ذربة لهم (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبُّهُ)أَى خرج عن طاعته بترك السجود (أفتَتَخذُونَهُ وَذُرِّيَّتُهُ) الخطاب لآدم وذريته والهاء في الموضعين . لابليس (أُولِياء مِنْ من الله أي لنعبد الله مفردا وموحدا. وقال بعضيمهو

حالمن الفاعلسين أي

وهوالقهأ والملك والكتاب منصوب مفعو لابه والرادبالكتاب جنس الكتب اذمن للعاوم أن لكل انسان كتابا يخمه وفدتقدم الوقف على مال هذا الكتاب وكيف فصلت لام الجرمن مجرور هاخطافي سورة النساء عندقوله فمال هؤلاء القوم الآبة ولايفادر جهة عالمة من الكتاب العامل الحار والحرور لقيامه مقام الفعل أوالاستقرار الذي تعلق به الجار اه سمين (قهأله التنبيه) عبارة البيضاوي ينادون هلكتهم الح اه ونداؤها على تشبيهها بشخص يطلب اقباله كأنهقيل بإهلاكنا أقبل فهذا أوانك فأنيه استعارة مكنية وتحييلية وفيه تقريعهم واشارةالي أنهلاصاحبهم غيرالهلاك وطلبواهلاكهم لثلاير واماهم فيه اه شهاب. وقوله هلكتنا أي هلاكنا (قهاله مال هذا الكتاب) مامبتدا ولمذا الكتاب خبره أي أى شيء ثبت مُذا الكتاب الكونه لايفادر اه شيخنا (قهاله الأحساها) في محل أسب صفة لصغيرة وكبرة. و يعدوز أن تكون الجالة في موضع الفعول الثاني لان يفادر عين يترك و يترك قد يتمدى لاتنين اه سمين (قرأه عدها وأثنتها) وهذا لايناني ان تحتنبوا كبائر ماتنهون عنهالاً ية اذلا يان من العد عدمالتكفير اذيبحوزأن تكتب الكبائر لبشاهدها السديو مالقيامة ثم تكفرعنه فيعلر قدر أعمة العفو عليه اله كرخى (قوله تسحبوا) أشار بهالى أن الاستفهام التعجب. وقوله منه أي من الكتاب، وقوله فذاكأى في الاحماء المدكور اه شيخنا (قوله لا يعاقبه بغير جرم) وأعاسمي هذا ظلما يحسب عقولنا لوخليت ونفسها ولوفعها لله لم يكن ظاما في حقه لانه لايستل عمايفعل اه شيخنا (قهأله تحيقه) أي تعظياله وهذامهمول لقوله اسجدوا (قوله الاابليس) أى فريسحد والوقف هنا . وقوله كان من الجن مستأنف فيمعنى التعليل لفادالاستثناء كآنه قيل واعا لم يسجد لانه كان من الجن ففسق عن أمر ربه فقوله ففسق الح من جهة التعليل اه شيخنا. وفي السمين ففسق السبية في الفاء ظاهرة تسبب عن كونه من الجن الفسق اله (قولة فيلهم أو عمن اللائكة) وعلى هذا القول فقد تقل عن ابن عباس أن هذا النوع يتوالد وليس مصوما . وقوله فالاستثناء متصل وقيل في وجيه الاتصال ان كان عني صار أي صروات ومسخهم اللكية الى الحنية ، وقوله وابلس الزُّبوجية الانقطاع ، وقوله فلهذرية تفريع على كو نه أباذ الاب يستازم أبنا ، وقوله بعد أى في قوله وذريته. وقوله والملائكة الحمن جمانا التعليل اله شيخنا أ (قهالما فتنخلونه) أي أجد ماوجدمنه ماوجد تتخذونه والهمزة الانكار والتعجب. وقوله أوليا من دونی أی فنستبدلونهم بی فتطیعونهم بدل طاعتی اه بیضاوی (قوله وذریته) یحوز فی الواو أن تكونعاطفة وهوالظاهر وأن تكون بمغنىمع ومن دوني يجوز تعلقه بالانخاذ و بمحذوف على أنهصفة لأولياء اه سمين.قال مجاهد من ذرية الجيس لاقس وولم ان وهماصاحبا الطهارة والصلاة اللذان يوسوسان فيهماومن ذريتهمرة وبهيكني وزلنبور وهوصاحب الاسواق يزين المافو والحلف الكاذب ومدحالسلم و بتر وهوصاحبالمصائب يزين خدشالوجوء ولطما لحدود وشق الجيوب والاعور وهوا صاحب الزناينفخ في احليل الرجل وعجيزة المرأة ومطروس وهوصاحب الاخبار الكاذبة يلقيها فيأفواه الناسلا يجدون لها أصلا ودامم وهوالذي اذادخل الرجل بيته ولم يسم ولم يذكرالله دخل معه اه خازن. وفي القرطى واختلف هل لا بليس ذرية من صلبه فقال الشعى سألتى رجل فقال هـل لا بليس زوجة فقلتان ذلك عرس لم أشهده ثمذ كرت قوله تمالي وافتتخذونه وذريته أولياء من دوفي، فعامت أنه لانكون ذرية الامن زويجة فقلت نعم ، وقال محاهد ان ابليس أدخل فرجه في فرج نفسه فباض حمس بيضات فهذه أصل ذريته وقيل ان الله خلق له في فنحد ماليني ذكر اوفي فنخذه البسرى فرجافهو ينكم هذه بهذه فيخرجله كل يوم عشر بيصات يحرج من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة فهو يفرخ ويطار موحدينله والثاني أنهظرف أي لنعيد القمعلى حياله قاله يونس وأضل هدا الصدر الايجاد من قولك أوحدته فحذفت الهمزة والألف وهما

الله (مَأْشُهِدَتُهُمُ) أي إبليس وذريته (خَلْقَ ألسمه ات وَأَلْا رْض وَلَا خَلْقَ أَ نَفْسِهِمْ) أى لمأحضر بمضهم خلق بمض(وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ أَلْمُضلِّينَ) الشياطين (غَضُداً) أعوانا في الحلق فكيف تطيمونهم (وَيَوْمَ) منصوب إذكر (يَتُولُ) بالياء والنون (نَادُوا شُرّ كاّ عِي) الأوثان (ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ)لِيشفعوا لكرزعمك (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَحِيبُوالْهُمُ)ليجيوم (وَجَمَلْنَا بَنْنَهُم) بين الأوثان وعابدسها (مُوْ بِقًا) واديامن أودية جهنم بهلكون فيه جيماً وهو من وبق بالفتح هلك (وَرَأَى ٱلْمُخْرِ مُونَ ٱلنَّارَ فَطَنُّوا)أَى أَيقنوا (أَنَّهُم مُوَافِسُوهَا ﴾ أي واقمون فها ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا) معدلا (وَلَقَدُ صَرَّفْناً) بينا (في هٰذَا . ٱلْقُرُ آنِ إِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثُلَ) صفة لمحذوف أي مثلا من جنس كل مثل ليتعظوا (وَكَأَنَ

أَلَّا نُسَانً) أي الكاف

وأعظمهم عندأ بيهم منزلة أعظمهم في بني آدم فتنة . وقال قوم ليس له أولاد ولاذرية وذريته أعوانه من الشياطين قال القشيرى أبو نصر و بالجلة فان الله تعالى أخبر بأن لا بليس أتناعاوذر يتو أنهم يوسوسون الى بنيآتم وهمأعداؤهم ولم يثبت عندناعلم بكيفيةالتوالدمنهم وحدوث الذريةمن إبليس فيتوقف الامر فيعلى نقل صيح اه (قوله تعليعونهم) أى بدل طاعتي وفيه اشارة الى أن الراد بالولاية هذا اتباع الناس لهم فيا يأمرونهم به من العاصى فالموالاة مجاز عن همذا لانه من لوازمها فلايردكيف قال ذاك مع أن الشيطان وذريته ليسوا أولياء بلأعداء لانالأولياء همالاصدقاء ومن دونى يجوز تعلقه بالاتخاذ أو بمحذوف علىأ نصفةلأولياء واليه أشار فىالتقر ير اله كرخى (قولهمال) أىمن مفعول الانحاذ أوفاعله لان فيها مصححا لسكل من الوجهين وهوالرابط اه سمين (قول الظالمين) متملق ببدلا الواقع تمييزا الفاعل المستر. وقوله إبليس وذريته بيان المخصوص بالنم الهذوف اه شيخنا. وفي السين بشرالظالمين بدلا فاعل شس مضمر مفسر بتمييره والمصوص بالقم محذوف تقديره بئس البدل إبليس وذر يته والظالمين متعلق بمعد وف حال من بدلا . وقيل متعلق بفعل الذم اله (قه إلهما أشهدتهم) أي إبليس وذريته أوماأشهدت الملائكة فكيف يعبدونهم أوماأشهدت الكفار فكيف ينسبون الى" مالايليق بجلالي أوماأشهدت جسع الخلق وفرأ أبوجعفر وشبية والسختياني في آخر بن ماأشهد ناهم على التخليم اه سمين (قُولُهُ وما كُنْتُ مَتَخَذَالْمُمَايِنَ) فيتوضع الظاهر موضع الضمر اذ الرادبالمضاين من انتنى عنهم اشهاد خلق السموات والارض اه سمين (قه إدعندا) أصل العضد العضو الذي هوالرفقالي السكتف فغ السكلام استعارة اله شيخنا. وفي السمين والعند من الانسان وغسره معروف ويعبر به عن العين والناصر بقال فلانعضدي ومنهسنشدعضدك بأخيك أيسنقوى نصرتك ومعونتك اه (قوله بالياء) أي مناسبة لقوله ، وعرضواعلى ربك صفا . وقوله والنون أي مناسبة لقوله واذفاننا للملائكة الح والقراءان سبعيتان اه شيخنا (قولهالذين زهمم) مفعولاه محذوفان أي زعمتموهم شركاه - وقوله فدعوهم الخ للمني على الاستقبال كراهوظاهر اه شيخنا (قوله ليشفعوا لكم) متعلق بنادوا (قيله وجعلنا ينهم) أي مشتركا ينهم مو بقا يحتمعون فيسه كايفهم من قوله بهلسكون فيهجميعا اه شيخنا (قولهمن و بق بالفتح) فيالقاموس وبق كوعد و وجل وورث و يوقا ومو بقاهلك وكمجلس الهلك والموعد والهبس ووادفى جهنم وكل شيءحال بين شبتين وأو بقه حبسه أوأهلكه اه وفي ألى السعود وجعلنا بينهم أي بين الداعين وللدعو ين مو بقا اسمكان أومصدر من و بق و بوقاً كوثب وثو با أو و بق و بقا كـ فـر ح فـرحا اذاهاك أى مهلـ كايشتر كون فيه وهـوالنـار اهـ و ف القرطبي : قال أنس بن مالك هووادف جهنم من قيم وده وقال ابن عباس أى جعلنا بين المؤمنين والكفار حاجزاً . وقبل بين الاوثان وعبدتها نحوقوله تسالى «فريلنا بينهم» قال ابن الاعران كل شي حاجز بين شبئين فهومو بق اه (قولهورأى المجرمون النار) أى عاينوهامن مسيرة أر بعين عاما اه شيخنا (قوله مدلا) أيمكانا يحاون فيه غيرها اه شيخنا وفى السمين مصرفا أي معدلا والصرف بجوز أن يكون اسم مكان أوزمان وقال بوالبقاءمصرفا أي افصرافاو يحوز أن يكون مكانا اه (قوله أي مثلا) أي معنى غريبا بديعايشبهالشل ف غرابته وقوله من حس كل مثل أي من جنس كل معى غريب يسبه الشلاه شيخنا (قوله منقول) أى محول من اسم كان (قوله أكثرشي فيه) أي الانسان (قوله ويستغفروا) معطوف على يؤمنوا

(أَحْدَرَ مَّى ْ حَبَدَلًا) خَسُومَة فِى الباطل وهو تمييز منعول من اسم كان المعنى وكان جدل الانسان (قوله أكثر شى هذيه (وَمَا مُنْتَعَ النَّاسُ) أَى كفار سَكَة (أَنْ يُؤْمِنُوا) مفعول ثان (إذَجَاءُهُمُ ٱلْهُدَى) القسرآن (وَيَسْتَغَذُّرُوا رَجِّهُمْ

وعياناوهوالقتل يوم بدر وفي قراءة بضمتين جم قبيل أي أنواعا (وَمَا رُّسلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّر بِنَ ﴾ المؤمنين (وَمُنْذُرِينَ) مُحوفين للكافرين (وَيُحَادلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ) بقولهم أبث الله بشرا رسولاو محوه (ليد حضوا يه) ليبطاوا بجدهم (ٱلْحَقِّ)القرآن(وَاتَّخَذُوا آياتي) أى القرآن (وَمَا أُنْدُرُوا) به من النار (هُ وَا)سخرية (وَمَن أَظْلُمُ مِمْنُ ذُكِّرَ بَآيَات رَبِّهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسِي مَا قَدُّمَتْ يَدَاهُ ماعمل من الكفر والماضي (إِنَّا جَمَلْنَا كَلِّي قُلُو بِهِم أَكِنَّةً ﴾ أغطية (أن يَنْقَهُونُ) أي من أن يفقيوا القرآن أى فلا يفهمونه (وَفِي آذَا بِهِم وَقُرًّا) تقلافلا يسمعونه (وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدِّي فَلَنْ مَهْ تَدُوا إِذًا) أَى بالجمل المذكور (أَبَدًا وَرَ يُكَ ٱلْفَقُورُ ذُو ٱلرَّحَة لَوْ يُوَّاخِذُهُمْ) في الدنيا (عَا كَسَبُولَكَجُّلَ لَهُمُ ٱلْمَذَابَ) فيها (بَلُّ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ) وهو يوم القيامة

(قولهالا أن تأتيهم سنة الأولين) أى الاانيان سنة الأولين والكلام على حذف الضاف أى الا انتظارهم وطلبهمأي كفارمكه انيانها بقولهم اللهمان كانهذاهو الحق منعندك فأمطرعلينا حجارةمن السماءأو التناسدات أليم اه شيخنا . وفي البيضاوي الا أن تأتيه سنة الأولين الاطلب أوا تنظار أو تقدير أن تأتيم سنةالأولين وهوالاسنئصال ففف الضلف وأقيم الضاف اليعمقامة أويأتيهم العذاب عذاب الآخرة قبلاعيانا وقر أالكوفيون قبلابضمتين وهولفةفيه أوجم قبيل يمنى أنواع وقرى بفتحتين وهو أيضالغة يقال لقسته مقاطة وقبلاوقيلا وقبلا وانتصابه على الحال من الضمير أوالمذاب اه وفي الكرخي وانما اجتبح الىحدف الضافاذ لايمكن جعل اتيان سنة الأولين مافعا عن إعانهم فان المافع يقارن المنوع واتيان العذاب متأخر عن عدم ابمانهم بمدة كثيرة اه (قوله وهي الهلاك) أي بمذاب الاستثمال . وقوله القدر أي في الازل عليهم أي الأولين اله شيخنا (قوله أو يأتيهم) أي الناس (قوله و يجادل) مستأنف فالوقف على ومنذر بن والدبن فاعل أي و يحادل الكفار والفعول محذوف أي الرسلين وحينند فتفسيرالحق بالقرآن فسهقمه وفكان الاولى تفسعره بضدالباطل ليشمل جيسم الشرائع وكذا يقال ف قوله واتخذوا آياتي فالاولى أن يراد بهامعجز إت الرسل الاعمن القرآن اه شيخنا (قوله وتحوه) بالنصب أي نحو قولهم الذكور كقولهم ان أتتم الابشر مثلنا اله شيخنا (قوله ليدحموا) متعلق بيحادل والادحاض الأزلاق يقال أدحض قدمه أىأزلقها وأزلها عن موضعها والحجة الماحضة الي لاتبات لها والدحض الطين لأنه يزلق فيهومكان دحضمن هذا اهسمين ، وفي الختار دحضت حجته بطلت وبابه خضعوأدحضهاالله ودحضت رجله زلقت وبابه قطع والادحاض الازلاق اه (قوله وما أنذروا به) أشارالي أنمابعني الذي والعائد محذوف .قال أبوحيان ويصحكون مامصدرية أي واندار هم فلاتحتاج الى عائد وعلى التقديرين فهو عطف على آياتىوهزوا مفعول ثان أوحال اهكرخي .وقوله من النار بيانلاأي والذيأنذروا وخوفوا بهوهو النار اه شيخنا (قَهْلههزوا) يقرأ بالواو وبالهمز سبعيتان اه شیحنا (قوله نمنذکر) قدرومی لفظ من فی خسة ضآئرهذا أولها ورومی معناها فی خمسة أولهاقوله على قاوبهم اه شيخنا (قوله فأعرض عنها) أى لم يتدبرها وهو بالفاء الدالةعلى التمقيب لأنماهنا فىالاحيادمن الكفارفانهم ذكروافأعرضوا عقيبماذكرواوقاله في السحدة بثم الدالفعلى التراخى لأن ماهناك في الأموات من الكفار فانهمذ كروا مرة بعد أخرى ثم أعرضوا بالموت فليؤمنوا والرادمن النسيان التشاغل والتفافل عن كفر التقدم كما أشار اليه اهكر خي (قوله اناجمانا الر) بمزلةالتمليل لقوله فأعرض ونسى اه شيخنا (قهله أكنة) جم كنان كزمام وأزمة وأصله أكننة كازيمة تقلت حركة النون الى السكاف قبلها مراد غمت في التي سدها اله شيخنا . وفي القاعوس انه جم كن أيضاولصه والكن بالكسروقاء كلشيء وستره كالكنة والكنان بكسرهماوا لممأكنان وأكنة اه (قهله فلابسمونه) أي سماع انتفاع (قوله اذا) أي اذ دعوتهم أنت . وقوله أي الحل أي بسبه (قَوْلُهُ لِوَ اخْدُهُمُ) يَصِحُ أَن يَكُونُ مُسَبَّأَ تَهَا وَأَن يَكُونُ خِبر اثالثًا أَهُ هَيْخَنا (قَوْلُهُ لَمِحُلُ لَهُمِ الْمُذَابُ) أىعذاب الاستئصال (قوله بل لهم موهد) يجوز في الوعد أن يكون مصدر أأوزمانا أومكاناوالوثل الرجع من وأل يثل أي رجعوهو من التأويل . وقال الفراءالموثل المنجي وألت نفسه أي نجت. وقال ا ينقنيبة الموثل الملجأ يقال وألَّ فلان إلى فلان بئل وألا ووؤولا اذا لجأ اليه وهو هنا مصدر ومو دونه متعلق الوجدان لأنهمتمد لواحداو بمحذوف على أنه حال من موثلا أه سمين .وفي الصباح وأل الي الله يلمن باب وغد التجأو باسم الفاعل سمى ومنه واثل بن حجر وهوصابي وسحبان بن واثل دوألرجم

(44)

الها خدام المناطق المناطق المناطق المناطقة المن

الزائدان ﴿ قوله تعالى (من ربكم) يجوزان يكون حالا من (رجس) وأن يتعلق بوقع (في أسماء) أى ذوى أسماء أومسميات ي قوله تعالى (آية) حال من الناقة والعامل فيها معنى مافي هذهمن التنبيه والاشارة وينجوزأن يعمل فى آية لـكم ويجوز أن يكون لكم حالا من آية وبجوزأن يكون نافةالله بدلا من هذه أو عطف بيان ولكم الحر وجاز أن يكون آية حالا لأنها ععنى علامة ودليلا (تأكل) جواب الأمر (فيأخذك)

جوابالنهي وقري الرض

والى القالوتل أى الرجع اه (قه أه ان يجدوا من دونه) أى من دون القاأو المذاب، والثاني أولى وأبلغ الدلالته على انهم لاملح ألهم فان من يكون ملحو والعداب كيف يرى وجه الخلاص اهشهاب (قوله أي أهلها) غرضه تقدير مضاف في المبتدا أي أهل تلك القرى أهلكناهم الخ اه شيخنا . وفي السمين وتلك القرى يجوز أن يكون مبندأ وخبراو أهلكناهم حينتذاما خبرثان أوحال ويعجوز أن يكون تلكمبند أوالفرى صفتها أو بيان لهاأو بدل منها وأهلكناهم هو الحبر .و يجوز أن يكون للثمنصوب المحل بفعل مقدر على الاشتغال والضمر فيأهلكناهم عائدعلي أهل الضاف الى القرى اذالتقدير وأهل تلك القرى فراهي الهنوف فأعاد عليه الضمير وتقدم ذك فيأول الاعراف والميجوز أث تنكون حرفاوأن تكون ظرفا وقدعرف مافيها أه (قيله أهلكناهم) أي الدنيا لما ظاموا أي وقت أن ظاموا .وقوله وجملنا لملكهم أى فىالآخرة موعدا هو يوم القيامة (قوله وجعلنا لمهكهم موعدا) أىجعلنا لاهلاكهم وقتا معاوما لايستأخرون عنهساعة ولايستقدمون فليعتبروا بهمولا يغتروا بتأخير العذابعنهم اه بيضاوى (قولهالماسكهم) بضم اليم اسم مصدر لأهلك الكنه على زنة اسم الفعول فلذلك قال الشارح أىلاهلاكم وهومضاف لفعولهأى لاهلاكنا لياهم . وقولهوفى فراءةأىسبعية وتحتها قراءتان فتمح اللام وكسرها فمجموع القرآآت السبعية ثلاث: ضماليمهم فتم اللام ، وفتج اليم مع فتم اللامومم كسرهاوعليها فهو مضاف لفاعله اله شيخنا (قهله هو ابن عمران) من سبط لاوى بن يعقوب. وقوله يوشع بن نونأى ابن افراثيم بن يوسف اله خازن ، وعبارة الكرخي قوله هو ابن عمران هذا هو الاصم كاقال إس عباس . واحتج القائلون بأ نصوس بن ميشابان الله تعالى بعد أن أول على موسى ابنعمران التوراة وكله بلاواسطة وخصه بالمعجزات الباهرة العظيمة التيهم يتفق مثلهالأكثرأكابر الأنبياء يبعدأن يبضه ومدنك الىالتعل والاستفادة وأجيب بأنهلا يبعدأن يكون العالم العامل الكامل ف أكثر العاوم بجهل سف الأشياء فيحتاج في تعلمها الى من دونه وهو أمر متعارف اه . وفي القرطبي والجمهور من العلماء وأهل التاريم أنه موسى بن عمران للذكور ف القرآن ليس فيه موسى غيره . وقالت فر قامنهم نوف البكالي انهليس ابن عمران وأعاهوموسي بن ميشما بن يوسف بن يعقوب وكان نبياقبل موسى ابنعمر الدوفدر دهذاالقول ابن عباس كافى صحيح البخارى وغيره وفتاه هو يوشع بن نون و قدمضي ذكره فاللائدة وآخر سورة يوسف اه (قوله كان يتبعه الخ) هذابيان وجه اضافته لومي وكان ابن أخته. وقيل كانعبذا له وقدنبأ مالله بمنموت موسى وقاتل الجبارين وهوالذى ردت اليه الشمس اه شيخنا (قُولُه لاأبرح) اسمهامستد وجوباوخبرها محذوف قدره الشارح بقوله أسيرأي لاأبر م سائرا . وقوله حتى أبلغ الخُغاية لهذا المقدر اله شيخنا . و يحتمل أنها تامة فلانستدعي خبر ابمعني لاأزول عما اناعليه من السير والطالبولاأفارقه اه بيضاوى (قولهملتق بحرالروماخ) قيلان ملتقاهما عند البحر الميطاه غازن. وقيل ملتق البحرين هو بحر الاردن و بحر القائم وقيل مجم البحرين عند طنعة. قال عدين كم وروى عن أنى بن كعب أنه بافريقية اه من القرطى (قُولِه دهر اطويلا) أى زمنا طويلا. وقيل الحقب مُمانونسنة أه خازن .وقيلسنةواحدة بلغةقريش .وقيلسبعونو يجمع على أحقاب كمنق وأعناق . وفي معناه الحقبة بالكسروبالضم وتجمع الاولى على حقب بكسر الحاء كقر بةوقرب، والثانية على حقب بضم الحاء كغرفة وعرف وحقباً منصوب على الظرف وهو بمنى الدهر . وقرأ الحسن حقبا باسكان القاف فيجوز أن يكون تخفيفا وأن يكون لفةمستقلة . وقوله أوامضي حقيافيه وجهان أظهرهما أنه

ان بعد (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنهِماً) يان البحرين (نَسِياً حُوتَهُماً) نسي يوشع حمله عندالرحيل ونسي موسى تذكيره (فَأَتَّخَذَ)الحوت(سَبيلَةُ في أَلْبَحْر) أي جمله بجعل الله (سَرَبًا)أيمثل السربوهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك أن الله تعالى أمسك عن الحوت جرى الماء فأنحاب عثه فبق كالكوةلميلتثهروجد ما تحته منه (فَلَمَّا جَاوَزُا)

ثانيالتت خذون وأن تتعلق بتتخذون لا عسلى أن تخصفون بتعدى الى مفعولين بل الى واحدومن لابتساء غاية الأنحاد (وتنحتون الحبال) فيه وجهان ، أحدهماأنه يمعني تتخذون فيكون (بيوتا) مفعولا ثانيا ، والثاني أن بكون التقدر من الجبال على ماجاء في الآبة الأخرى فيكون بيوتاالفهول ومن الجبال على ماذكر نافي قوله من سهولها ﴿ قُولُهُ تَمَالِي (لمن آمن) هــو بدل من قو له للذين استضعفو ا باعادة الجاركفولك مررت زيدباخيك ۽ قوله نعالي ، فأصبحوا) يجوزان تكون

منسوقعلى أبلغ فالسير مغيابا حدامرين امابياوغه المجمع أو بمضيد حقبا . والثانى أنه غاية القوله لاأبرح فيمكون منصوبا باضار أن بعدأو بمنى الى تحولاً لزمنك أو تقضيي حتى . قال الشيخ فالمنى لاأبر حدَّى أبلغ مجم البحر بن الى أنّ أمضى زمانا أتيقن معه فوات مجم البحرين . قلتُ فيكون الفعل المنفي قد غي بنايتين مكانا وزمانا فلابدمن حصولهامعا تحولأسرن الى يبتك الىالظهر فلابدمن حصول الفايسن والعني الذي ذكره الشيخ يقتضى أنه عضى زمانا يتيقن فيه فوات محسراليمر بن وجعل أبو البقاء أوهنا بمعى الاق أحد الوجهين . قال والثاني أنها بمنى الأن أمضى زمانا أتيقن معفوات مجم البحرين وهذا الذيذكره أبوالبقاء معنى صيمح فأخذ الشيخ هذا للغنى وركبه معالقول بأنها بمغى الى القنضية الغاية فمن تمجاء الاشكال اه سمين . وفي الصباح الحقب الدهر والجم أحقاب مثل قفل وأقفال وضم القاف الاتباع لغة ويقال الحقب عمانون عاما والحقبة بمنى للدة والجم حقب مثل سدرة وسدر وقيل الحقبة مثل الحقب اه (قوله ان بعد) أى ان لمأدركه أى الحبم أى فلابد من سيرى بلفته أولم أبلفه اه شيخنا (قوله مجمع ينهما) أي بين البحر بن و بينهما ظرف أضيف اليه على الانسام أو عمني الوصل اه بيضاوي أي مجم وصلهما أي تو اصليمًا واجتماعهما اه وعبارة الكرخي. قوله ين البحر بن أشار به الي أن بين هذا ظرفية وهوالوضع الذى وعدموسى أن يجتمع فيه بالخضر وفيه الصخرة وفيه عين ماءالحياة التى لايسب ماؤها منا الاحي وقدوقع أنهما لماوضعاحوتهما أصابه في معن ماءالعين في اه (قهله نسياحوتهما) قبل كان حوتا كأملا وقيل نصف حوت وعلى كل فقيل كان مشويا وقيسل كأن مملحا وقداً كلامنه زمنا طو يلاقبل أن يدركا الصخرة اه . شيخنا (قهاله أى نسى بوشع عمله) هذا يقتضى أنه كان موجودا والذى سيأتى في الحديث يقتضي أنه كان ذهب في البحر فلايستطاع حمله و يقتضي أبن الراد بنسيان موشع نسيانه أن يخبر موسى بماحصل من الحوت اله شيخنا. ثمر أيت في الخاز ن مانعه فأسا استيقظ موسى نسي صاحبه أن يخبره بالحوت اه . وفي البيضاوي نسياحو تهمانسي موسى أن يطلبه ويتعرف الهونسي بوشمأن يذكرله مارأىمن حياته و وقوعه في البحر . روى أن موسى عليمه السلام رقد فاضطرب الحوت الشوى ووثب في البحر معجزة لموسى أوالخضر: وقيل توضأ بوشمين عين الحياة فانتضح اللاء عليه فعاش ووئب في الماء وقيل نسيا تفقدأمره وما يكون منه أمارة على الظفر بالمطاوب اه (قيمه ها تخذ الحوتسبيله) الانخاذقبل النسيان فيكون في الآية تقديمو تأخركا أشار الى ذاك الكازروني أه شيخنا أى فأدركته الحياة فتحرك في المكتل فحرج منه وسقط في البحر فاتخلسبيله النح الدخازن (قوله سر با) مفعول ثان لاتحذوفي البحر بجوز أن يتعلق باتحذوأن يتعلق بمحدوف على أنه عال مو اللفعول الأول أوالثاني والهاء فيسبيله تمودعلى الحوت وكذا للرفوع في أنحذ اه سمين (قُولُه فانجاب) أى القِطع الماء وانكشف . وقوله لم يلتثم أى لم ينتصق منى رجع اليعموسي فرأى مسلكة اله قارى وفى القرطى وجمهور الفسر من أن الحوت يق موضع ساوكه فارغا وأن موسى مشى عليه متتبعا المحوت حق أقضىبه الطريق اليجزيرة فيالبحر وفها وجدالخضر وظاهرالر وايات والكتابأنه أنماوجدالخضر في شط البحر اه (قهله فبق) أي صاراً الله كوَّة. في المتثار الكوَّة بالفتح تصالبيت والجم كوى بالكسر عدودا ومقصورا، والكوّة بالضمانة وجمها كوى بالضم والقصر أه شيخنا (قوله وجدمانحتهمنه) أيمن الساء اله شيخنا. وجدمن باني نصر ودخل خلاف ذاب كافي الصباح . وفي الخازن: قال ان عباس جعل الحوت لا عس شيئافي البحر الايس حي صارصحرة اه وفي الكرخي قوله وجمدما تحتممنه وفيالآية تقديمو تأخبر ولاعجب في سيانه هذه المعجزة الذريبة لأنه كان مسادا عشاهدة النامهو يكون (جائمين) حالاوأن تكون الناقصة وجائمين الحبر

معجزاته الفريدة وصار الفها سببا ثقلة اهتمامه جها والعله نسى ذلك لاستغراقه في الاستبصار وانجذاب شراشره الى جناب القدس عاعراه من مشاهدة الآيات الباهرة واعانسبه الى الشيطان هضالنفسه اه (قولهذاك المكان) أى الذي هو مجمع البحر من . وقوله بالسعر حال أى ملتدسين بالسعر النح (قوله من عَفْر نا هذا) اشارة الى السفر الذي وقع بعد عجاو زتهما الموعد أوجع البحر من ونصبا هو الفعول بلقينا. والعامة على فتحالتهن والصاد وعبداقه بن عسدين عمير بضميما وهما لغتان مزرلفات أربع في هيذه اللفظة كذاقاله أبو الفضل الدارى في لوانحه اله سمين (قوله وحصوله) أى النصب بعد المجاوزة أي عجاوزة المجمع اه (قهله أى تنبه) أى تذكر واستمع لما القيه الممن شأن الخوت. وفي البيضاوي « أرأيت اذ أو ينا » أى أرأيت مادها في اذ أو ينا الى الصخرة يعني الصخرة التي رقد عندهاموسي اه وقد لهمادهاني أي أصابغ اصابة شقت على كالداهية : وقال أبو حيان عكن أن يكون عاحد ف منه المفعولان اختصارا والتقدر أرأيت أمرنا ماعاقبته اه وماذ كره المستفحسين غير أنه لم يتعرض لنكر الفمول الأول وأعا ذكرا لجلة الاستفهامية التيهيموضع المفعول الثاني بناءعلى أن ما استفهامية ويحوز أن تكون موصولة أو يكون جعل رأى فعه بصرية دخلت عليها هزة الاستفهام والمق أأعصر تحالنا اذ أوينا الخ اه شهاب . ومن هذا يعم أن قوله اذ أو ينا ظرف المحدوف الذي قدر مالبيضاوي نقوله مادهان أي أصابني أذ أو ينا الخ أوالذي قسدر الحشى بقوله أأبصرت حالنا أذ أو ينا النح اه وعبارة أبي السعودة الأي فتاه عليه السلام وأرأيت اذ أوينا الى المخرة وأي التجأنا اليهاو الثناعة دهاوذكر الابواء اليها معان الذكور فباسبق باوغ مح البحرين لزيادة تسيين على الحادثة فان الهمع عسل متسم لاعكن عقيق الرادللذكور بنسبة الحادثة اليه ولتمهيدالعنرفان الاثواء الها والنوم عندهاعساية دعالى النسان عادة والرؤية مستعارة للعرفة التامة والشاهدة الكاملة ومراده بالاستفهام تعجيب موسى عليه السلام مما اعتراه هناك من النسيان مع كون ماشاهده من حياة الحوت من العظائم التي لا تكاد تنسى وقد جعل فقدانه علامة لوجدان الطاوب وهذا أساوب معتاد فهابين الناس يقول أحدهم لصاحبه اذاناه خطب أرأيت مانابني ر بدبذلك تهو يله وتعجيب صاحبه منه وأنه ممالا يعهد وقوعه اله (قوله بذلك الكان) أي الكائنة بذاك الكان أي مجم البحرين اله شيخنا (قوله أن أذكر م) نائب فاعا سنال وقوله بدل اشتال والتقدير أنساني ذكره (قهله وأعذ) معطوف على نسبت أي على جاتفاني نسبت الموت ومايينهما اعتراض اه شيخنا (قهله عجبا) أي سيلاعجبا وهوكونه كالسرب أواتخاذا عحما وللفعول الثاني هوالظرف وقيل هومصدر فعالمضمر أىقال فآخر كلامه أوقال موسي فيجوابه عيحت عجباأي عجب عجبا من تلك الحال . وقيل الفعل لم من أي اتخذموسي سبيل الحوت في البحر عبديا اله سطاوي. وفي الحازن وقيل أي شيء أعجب من حوت يؤكل منه دهرا عمار حيا بعدما أكل سفه اهو في القرطى وموضع العجب أن يكون حوت قدمات يو كل شقه الأيسر محيى بعددتك . وقال أبو شحاء في كتاب الطارى أتبت بهفرا يتهفاذا هوشقة حوت سين واحدة وشق آخر ليس فيهشيءمن اللحر عليه قشرة رقيقة عنهاالشوك اه (قولها تقدمن بيانه) وهوقوله وذلك أن القدأمسك عن الحوت ألنم (قوله ماكنانيم) هذه من ا آتااز والد فلاتتبترساوكذلكالتي في قوله على أن تعلمن اه شيخنا. وفي السمين قوله ماكنا نبغ حنف نافع وأموعمر و والسكسائي ياءنبغ وقفاو أثبتوها وصلاوا من كثيرا ثنتما في الحالين والباقون حدقوها في الحالين اتباعا الرسم وكان من حقها الثبوت والما حدفت تشبيها بالفواصل أولأن الحنف بأنس بالحنف فان ماموصولة حنف عائدها وهذه بخلاف التي في وسف فانها

ذلك المكان بالسير إلى وقت الغداسين ثاني يوم (قَالَ)موسى (لفَتَاهُ آننا غَدَاءَناً)هومايؤ كل أول النهار (لَقَدُ لَقيناً من سَفَرَ قَا هُـذَا نَسَبًا) تمبا وحسوله بمدالجاوزة (قَالَ أَرَأَيْنَ) أَي تنبه (إذْ أُوَيْنَاإِلَى ٱلصَّخْرَة) بذلك المكان (فَا نِّي نَسَنْتُ ٱلْخُوتَ وَمَا أ نسانيه إلا ألشيطان) يبدل من الياء (أَتُ أَذْكُرُهُ) بدل اشتمال (وَأُتَّخَذَ) . الحوت ا(سَبيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَباً) مفعول ثان أي متعجب منه موسى وفتاه لا تقدم ٰ بيانه (قَالَ) موسى (ذَٰلكَ) أي فقدنا الحوت (مًا)أي الذي (كُنَّا تَبْغِر) تطلبه فانه علابة لنا

هورئه (كا هوف دارهم مساق بحايين، قوله تمالى (ولوطا) أى وأرسلنا لوطاأو واذكر لوطا و (اذ) على التقدير لافول ظرف وعلى التاتي يكون ظرف الهدوف تقديره واذكر رسالة لوط اذ (ماسية كبها) في موضع الخالمن الفاحشة أومن

عبادناً) هو الخضر (آئنناهُ رَحْمَةً مَّنْ عندناً) نبوة في قول وولاية في آخر وعليه أكثر العلماء (وعَلَّمْنَاهُ من لَّدُنَّا) من قبلنا (علْماً) مفعول ثان أي معاوما مرالفيات روى البخاري حديث أن موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذلم برد الملم اليه فأوحى الله اليه ان أن عبدا بحجمم البحرين هو أعامنا قال موسى يارب فكيف لى مه قال تأخذ ممك حوتا فتحمله في مكتل فحيثًا فقدت الحوت فهوشم فأحد حوتا فحمله في مكتل م انطلق وانطلق ممه فتاء يوشع بن نون حتى أتيا السخرة ووضعاره وسيما فناما واضطرب الحوت فيالكتل فخرجمنه فسقط في البحر فأتخذ سبيله في البحر سرباو أمسك اللهعن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسر صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية توضيما وليلتيما حتى إذا كان من الفداة

نابتة عند الجيع وقد تقدم ذلك في موضعه اه . وما اسم موصول كما قال الشارح فليست نافية (قوله على وجود من نطلبه) وهو الحضر (قولههو الخضر) بكسرالخامع سكون الصادو بفتم الحامع سكون الضاد وكسرها ففيه لفات ثلاثة وهذا لقبه. وفي الخازن ولقب بهذا لانه كان اذاصلى اخضر ما حوله وقيل لانه جلس على الارض فاخضرت تحته اله وكنيته أبوالعباس واسمه بليابياء موحدة مفتوحة ولام ساكنة وياء تحتية وآخره ألف مقصورة وهومن نسل نوجوكان أبوهمن اللوك اه شيخنا. وعبارة الحازن قيل كانمن بنى اسرائيل وقيل كان من أبناءالماوك النّين تزهدوا وتركوا الدنياوكان الحضراذ ذاك مفطى بثوب أبيض طرفه تحت رجليه والآخر تحت رأسه فسلرعليه مومى فقال من أنتقال أنا موسى نبي إسرائيل أتينك لتمامني مما عامت رشدا اه وفي القرطى وقال الثعلى في كتاب العرائس ان موسى وفتاه وجدا الخضر وهونام على طنفسة خضراءعلى وجه الماء وهومتسج شوب أخضر فسل عليمه وسي فقال وأنى بأرضك السلام أى ومن أين بأرضك التي أنت فيها الآن السلام عرفمر أسه واستوى جائسا وقال وعليك السلامياني بني إسرائيل فقال الموسى ومن أخبرك أني نبي إسرائيل فقال ألذي أدراك في ودلك على ثم قال لموسى لقد كان في في إسرائيل شفل قال موسى إن في أرسلني إليك لأنبعك وأعلم من علمك محلسا يتحدثان فجاءت خطافة وحملت بمنقارهامن الماءالي آخرمافي الحديث اه (قهاله نبو"ة في قول) قال شيخ الاسلام في شرحه على البخارى في كتاب العلم واختلف في الحضر أهو نيأو رسول أو ملك أو ولى والصحيح أنه ني. واختلف في حياته والجهور على أنه حي الي يوم القيامة لشر 4 من ماه الحياة اه (قوله من لدنا) أي عايختص بناولا يعلم الا بتوقيفنا وهو علم الفيوب اه بيضاوي (قهله علما) مفعول ثان لعلمناه.قال أبو البقاء ولو كان معشرا لكان تعلما بعني لان فعله على فعل بالتشديد وقياس مصدره التفعيل ومن الدنا يحوز أن يتعلق بالفعل قباباأو بمحذوف على أنحال من علما اه سمين (قولُه قام خطيباً) أي واعظا بذكرالناس حتى اذاقاضت العبون ورقت القارب فقال رجل من بني اسرائيل أي رسول الله هل فالارض أحد أعلم منك اه خازن. وكانت تلك الخطبة بعد هلاك القبط ورجوع موسى الى مصر اه بيضاوى (قهله فسب الله عليه) في المختار عنب عليه وجد و بابه ضرب ونصر. وقال الحليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموحدة اه (قوله هوأعلم منك) أى بأحكام وقائع مفصلة وحكم نوازل مغيبة لامطلقا بدليل قول الخضر لموسى انك على علم عاسكه الله الأعلمه أنا وأنا على علىمامنية لاتعلمه أنت وعلى هذا فيصدق على كل واحد منهما أنه أعلم من الآخر بالنسبة الى مايعالمه كل واحد منهماولا يعلمهالآ خر فلياسمع موسى هذا تشوقت نفسهالقاضلة وهمته العالية لتحصيل علممالم يعلم والقاءمن قيل فيهانه أعلم فسأآسؤ ال الذليل بقوله فكيف السبيل فأمر بالارتحال على كل حال اه قرطى (قول فكيفلى به) أي كيف السبيل لى بالمائه أوفك في يتمسر لى الظفر به اه شهاب (قوله تأخذ ممَّك حوتًا) لعل السرف تخصيصه ماظهر بعد من حياته ودخوله في البيحير الذي هو مأواه في الاصل تأمل اه (قوله فتجعله في مكتل) المكتل الزنبيل بكسر الزاي من خوص النخل ويقال له القفة اه من الشبراماسي على الرملي (قوله فأخذ حوتا الخ) عبارة النحازن فحدله خبزاو سمكة مالحة في المكتل وهوالز نبيل الذي يسع خسة عشر صاعاوم صياحتي التهيالي الصخرة الخ انتهت (قوله واضطرب الحوث) أي جد أن استَبقظ بوشع وصار ينظراليه اه شيخنا (قوله جرية المام)بكسرالجيم اه شهاب. وقولهمثلالطاق الطاق هوالبناء القوس كالقنظرة وفي المختار الطاق ماعقد من الأبنية والجم الطاقات والطيقان فارسي معرب اه شيخنا (قوله حق اذا كان من العداة)

صليا الظهر من الغداة اه وقوله قال موسى أي بعد أن صلياالظهر (قوله قال وكان) أي قال محمد عَالِيْتُمْ فى شأن تفسير الاَّيَّة وكان أىسبيلهأوالبحر للحوت سرباولموسىولفناه عجبافقولهقال من لفظ البخارى اه شيخنا (قوله على أن تعلمن) حال من السكاف في هل أنبعك أي أتبعك حال كونك معلما لى أه شيخنا (قوله رشدا) مفعول ثان التعلمني لالقوله عاعلمت قال أبو البقاء لا نه لاعالداذن على الذي يعني أنه اذا تعدى لمفعول ثان غيرضمير الموصول لم يجز أن يتعدى لضمير الموصول لثلا يتعدى إلى ثلاثة واكن لابدمن عائد على الموصول اهكرخي.ورشدا منتحتين لانعمن باب طرب فقول الشارح أرشد به بوزن أطرب أى اهتدى وقوله وفى قراءة وعليها فيكون مثل قعد يقعد فعلا لامصدر المصدر دعلي الثانية رشدا بضم الراءوسكون الشين وفى المختار وشدمن بابطرب يقال وشدير شدمثل قعد يقعد وشدا بضم الراه اه وفي البيضاوي مما عامت وشدا أي عاما ذا رشد وهواصابة الحبر وهومفعول تعامى ومفعول عامت العائد المحذوف وكلاهما منقولان من علم الذى لهمفعول واحد و يجوزأن يكون عاة لانبعك أو مصدرا باضار فعله ولايناني نبوته وكونه صاحب شريعة أن يتعلم من غيرممالم يكن شرطا في أبواب الدين فان الرسول يحب أن يكون أعلم عن أرسل البهرفها بعث ممن أصول الدين وفروعه لامطلقاوقد راعي في ذلك غاية التواضع والأدب فاستجهل نفسه واستأذن أن يكون نابعا وسأل منه أن برشده وينعم عليه بتعليم بعض ماأسمالله به عليه اه وقوله ولاينافي نبوته الخ قسلم الجلال الى هذا بقوله وسألهذاك لان الزيادة فىالعلم مطاوبة اه شيخنا وفىالـــكرخى،قولهوسألهذاكالانآلزيادةا-لربشيربذلكالى أنهلم طلب على ثلك التاسة الا التعليم كأنه قال لأأطلب منك على هذه التاسة الجاه والمال ولاغرض لي الاطلب التمليم. وروى أنه لماقال لهموسي هل أتبعك على أن تعلمني مماعلت وشداقال له الحضر كيني بالنوراة علما و بيني أسرائيل شغلا فقال له موسى ان الله أمرني بهذا فحينتذة الله الحضر انك لن تستطع الح. واعد أن المتعلم على قسمين متعلم لبس عنده شي من العاوم ولم عارس الاستدلال ولم يتعود التقرير والاعتراض ومتعلم حصل العلوم الكتبرة ومارس الاستدلال والاعتراض ثمانه يريدان يخالط انسانا كلمنه ليبلغ درجة الكمال فالتعلم فيحق هذاالقسم الثاني شاق شديد لانه ادار أي شيئا أوسمع كالرمافر بما يكون ذلك منكرا بحسب الظاهر الأأنه في الحقيقة سواب حق والى ذلك أشار في التقرير اه (قوله قال انك لن تستطع معى صبراً) أى لما ترى من مخالفة شرعك ظاهرافنني عنه استطاعة الصبر معه على وجوه من التأكيد كأنها عا لاتصح ولاتستقيم وعللذلك واعتذرعنه بقولهوكيف نصبرعلى مالمتحط به خبرا أى وكيف تصبر وأنت نبي على ماترى من أمور ظواهرها مناكير و بواطنها لريحط بها خبرك وخبرا تميز أو مصدر اه بيضاوى وفي الشهاب والمراد من نفي الاستطاعة نني الصبر لان الثاني لازم للا ول على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيفٍ تصبر الح اه ولم يقل الحضران شاء الله لانه في مقام التعليم والشاهدة بخلاف موسى فانه في مقام التأدب والتقليد اه كرخي (قوله اني على علم) وهو علم الكشف الذي تحصل به المفاضلة بين الكمل فقد ورد أن الصديق مافضل غير ممن الصحابة صلاة ولا غيرها من الأعمال وانما فضلهم بشيء أوقر في صدره وهو علم المكاشفة وقوله وأنت على علم وهو علم ظاهر الشريعة اه شيخنا (قوله مصدر) أي فهوم فعول مطلق ملاق لعامله في المغني لان لم تحط يمني لم تخبركما قال أي لم تعلم حقيقته وفي المختار خبرالأمر علمه وبابه نصروالاسم الحبر بالضم وهوالعلم بالشيء والحدير العالم اه وقوله بمني لمتحط بالباء كهافي بعض النسخ ويكون

عجبا الخ(قالكة مُوسى هَلْ أُ تَبْمُكَ عَلَى أَنْ تَعَلَّمَنَ مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا) أي صوابا أرشد به وفيق اءة بضم الراءوسكون الشين سأله ذلك لأن الزادة في العلم مطلوبة (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُسْتَطِيعَ مَعِيَ صَرّاً وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَالَمْ تُحمد به خُراً)في الحديث السابق عقب هذه الآبة يا موسى إنى على علم من الله عامتيه لا تعامه وأنت على علم من الله علمك الله لاأعلمه وقوله خبر أمصدر عمسني لم تحط أي لم تغير حقيقته (قَالَ سَتَحدُنى انْ عَادِ أَلْمُ حَادِ آ

قال موسى لفتاه آتنا غداءنا إلى قوله

سسفة لرجال أى منفسردين عن النساء منفسردين عن النساء الخروج منفسة المقدوة وقبل هو اشراب عن المستعدل وما كان جواب ما المراب عن قومة من المراب عن قومة من المراب عن المراب عن المراب عن المراب هو قوله تمالي (منلرا) هومفمول أمطرنا والمطرنا على المسلورة على المراب عن قوله تمالي ومفمول أمطرنا والمسلورة على المراب هو قوله تمالي ومفمول أمطرنا والمسلورة كل مناء المسلورة المسل

(TV)

على تقة من نفسه فيها النَّزم وهذه عادة الأنبياء والأولياء أن لا يتقوا إلى أنفسهم طرفة عين (قَالَ قَانِ أُنَّبُمْتُنِي فَلَا تَسْأُ لِّنِي) وفىقراءة بفتح اللام وتشدمه النون (عَنْ شَيْء) تنكر. منى فى علمك واصبر (حَتَّى أَحْدَثَ لَكَ مِنْهُ وْكُرًا) أىأذكره لك بملته فقبل موسى شرطهرعاية لأدب التملم مع العالم (فَأَنْطَلَقاً) عشيان على ساحل البحر (حَتِّى إِذَا رَكِبًا فِي أُلسِّفِينَةً) التي مرتبهما (خَرَقَهَا) الخضر بأن اقتلع لوحاأ ولوحين ممامن جهة البحريفأس لما بلنتائلج (قَالَ)لەموسى(أَخَرَ ثُنَّهَا لتُنْرِقَأَ هُلَهَا ﴾وفيقراءة يفتح التحتانية والراءورفع أهلها (لَقَدُ حِثْتَ شَيْئًا إمرًا)أىعظمامنكراروى أن الماء لم يدخلها (قَالَ أَلَمْ أَقُلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَّ مَبَدُا قَالَ لَا تُوَاخِذُني عَا نَسِيتُ) أي غفلت عن النسلم إك وترك الانكار عليك (وَلَا رُ هُمُّني) تكلفني (من أمْ ي عُسْرًا)مشقة في

مراده بالمعنىمعني الفعل ومعموله ولذا فالرأيهم تخبر حقيقته وفي بمض النسخ لعني باللامو تكون متعلقة بمحذوف تقديره ملاق لمنى لم تحط ومعناه هو لم تخبر اه (قهله أى وغيرعاص) أشار به الى أن قوله ولاأعصى معطوف على صار اعطف فعل على اسم شبيه به فهو في حيزالشبئة اله شيخنا (قهالهأن لايثقوا الى أنفسهم) ضمنه معنى بمياوا وتركنوا فعداه بالى اه شيخنا (قوله فلانسألني عن شيره) أى شيء تشاهده من أفعالي أي لا تفائعني بالسؤال عن حكمته فضلاعن النافشة والاعتراض حتى أحدث المصنه ذكرا أى حتى أبتدى بيانه وفيه ايذان بأن كل ماصدر عنه فله حكمة وغاية حيدة البتة وهذا من أدب المتعلم مع العالم والتابع مع المتبوع اه أبو السعود (قهله وفي قراءة) أىقرأنافعواين عامر بالهمز وتشديدالنونوباتي السبعة بالهمز وسكون اللام وتخفيف النون اهكرخي . وفي السمين وقرأ أبوجعفرهنابفتح السين واللام وتشديد النون من غيرهمز اه (قول، فعامك) أي بحسب علمك الظاهري . وقوله واصبرقدر اشارة الى أنه هو المفياعتي اه شيخنا (قهله بعلته) أي بوجهه وسبيه الذي بين الثالصواب في نفس الامر والباء يمني مع اله شيخنا (قول فانطلقا) أي ومعهما يوشع واعالم بذكر في الآية لا نه تابع لموسى فالقصود ذكر موسى والحمنس اه شيخنا . وفي القرطي قال القشيري والاظهرأن موسى صرف فتاملالق الخضر ، وقال شيخناالإمام أبوالعباس يحتمل أن يكون اكتفي بذكر المتبوع عن النابع والله أعلم اه (قهله عشيان على ساحل البحر) أي يطلبان سفينة ركبانها فوجدا سفينة فركباهافقال أهل السفينة هؤلاء لصوص لانهمر أوهم نزلوا بنبر زادولامتاع وأمروهم بالخروج فغال صاحب السفينة ماهم باصوص ولكني أرى وجوه الانبياء وعن أنى بن كماغن الني صلى الله علم وسلم مرت بهرسفينة فكلموا أهلهاأن يحماوهم فعرفوا الخضر سلامة فماوهم سير ولأى عوض فاما لجوا أخذ الخضرفأساوأخرج بها لوحا من السفينة اه خازن (قوله بفأس) جمهافؤوس والمرادمها القدوم كما جاء في رواية . وقوله لما بلفت اللج متملق باقتلم أي لم يقتلم وهي عند الشط بل حين بلفت اللج واللجواللجة بمنىوهوالماءالفزير اه شيخنا . وفي المحتار واللجة بالضم معظم الماءوكذا اللجومنه في بحر لجي اه (قيله وفي قراءة بفتح التحتانية) أي سبعية (قيله شبئا إمرا) أي شبئاعظها يقال أمر الامر أىعظم اه سمين (قوله روى أن المالم يدخلها) وروى أن موسى لما رأى ذلك أخَد نُو به فحشى به الحرق اه خازن (قهأه قال لاتؤاخذني بما نسبت) أي بالذي نسبته أو بشي دنسبته يمنى وصيته بأن لايمترض عليه أو بنسياني أياهاوهواعتذار بالنسيان أخرجه في معرض التهيئ عن المؤاخذة معقيام المانع وهوالنسيان لها وقيل أراد بالنسيان الترك أىلاتؤ اخذني بماتركت أول مرة من وضيتك أول مرة وقيل انهمن معاريض الكلام والرادشي، آخر نسبه ولاترهقي من أمرى عسرا ولاتخشني عسرا بالمضايقة والمؤاخذة على المنسى فان ذلك يسمر على"متاستك وعسر امفعول ثان لترهقني فانه يقال , هقه اذاغشه وأرهقه اباه اه سفاوي . وفي الختار رهقه غشيه و بابه طرب وأرهقه عسر اكفه اياه اه وقولهمن معاريض الكلام أى أن موسى لمينس الوصية المذكورة لكن أوردال كلام ف صورة دلت على النسيان ولم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شيء آخر حق لا يازم الكذب اهكاز روثي .. والمعاريض جم معراض وهو التعريض والمراد به هنا التورية واسهامخلاف المرادفالمرادبمانسيه شيءآخرغيرالوصية لكنه أوهم أنها المنسلة اه شهاب (قه إه أي غفلت) في المساح غفلت عن الشيء غفولا من باب قعدوله ثلاثةمصادر غفول وهو أعمها وغفاة وزان بمرة وغفل وزنسب والفعلة غيبة الشيءعن بالالسان وعدم تذكره وقد تستعمل في ترك الشيء اهمالا وأعراضا كما وهوله تمالي وهم في غفلة معرضون اه

(حَتَّى إِذَا لَقياً غُلَاماً) بالسكين مضطحماأ واقتلع وأسه بدءأوضربرأسه بالجدار أقوال وأتى هنا بالفاء الماطفة لأن القتل عقب اللتي وجواب إذا (قَالَ)له موسى (أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكيةً ﴾أىطاهرة لم تبلغ حد التكليف وفي قراءزكية بتشدىد الياء بلاألف (بنكر نَفْس) أى لم تقتل نفسا (لَقَدُ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) بسكون الكاف وضمها أىمنكوا (فَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ إِنَّكَ لَنْ تُسْتَطِيعَ مَمِيَ صَرّا) زاد لك على ما قبله لمدم المدر هنا ولهذا(قَالَ إِنَّ سَأَ لَعَكَ عَنْ شَي عَبَدُهَا) أي بعد هذه المرة (فَالَا تُصاحبني)لاتتركنيأتيمك (قَدْ بَلَفْتَ مِنْ لَّدُنِّي) بالتشديد والتخفيف من قيل (عُذْرًا)فيمفارقتك لي (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيا أَهْلَ قَرْبَةَ)هي انطاكية (أَسْتَطْمَا أَهْلَها) طلبا منهم الطمام بضيافة (فَأَبَوْ ا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدًا فِمَا جِدَارًا) ارتفاعه مائة ذراع (يُر يدُ أَنْ يَنْفَضَّ) أي يقرب

أن يسقط ليلانه (فَأَقَامَهُ) الخضر بيد

(قوله الفياغلاما) قيلكان اسمه شمعون اه قرطبي (قوله لم يبلغ الحنث) يطلق الحنث على المحسية وعلى مخالفة اليمن أي عدم المرفها فالمراد به هنا لازم المصية وهوالتسكليف والكلام على حذف المضاف أي لم يبلغ حدا لحنث أي حد التكليف كاسيأتي له قريبا التعبير مهذا اه شيحنا (قوله مع الصبيان) وكَانُوا عَشرة (قَهْلُهُ أُوافتُلُم رأسه) أي بعد أن لوى عنقه أه شيخنا (قَوْلُهُ وآتي هنا بالفاء العاطفة الز) عبارة السمع فانقلت القيلحة إذاركاني السفينة خرقها بفير فاموحتي إذالقياعلاما فقتله بالفاء قلت جل خرقها جزاه الشرط وجول قتل الغلام من جاة الشرط معطوفاعليه والجزاء قال أقتلت. فان قلت لم خولف بينهماقلت لأن الحرق لم يعقب الركوب وقد عقب القتل لقاء الفلام 🖪 (قوله وفي قراءة زكية) أى فراءة سبعية (قرل يغير نفس) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بقتلت . الثاني أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من الفاعل أوالمفعول أي قتلته ظالما أو مظاوما كذاقدره أبو البقاءوهو بعيد جدا. الثالث أنه مغة لمدر محذوف أى قتلا بغير نفس اه سمين (قهله لقد جثت) أى فعلت (قهله بسكون الكاف وضمها) سبعيتان . وفي السمين نكر افرأ نافع وأبو بكر وان ذكوان بضمتين والباقون بضمة وسكونوهما لفتان أوأحدهما أصل، وشيئا يجوز أن رادبه الصدر أي عيثان كراوأن رادبه المفعول به أي جثت أمرامنكرا وهل النكر أبلغ من الأمرأو بالعكس فقيل الامرأ بلغ لان قتل أنفس بسبب الخرق أعظمهن قتل نفس واحدة وقيل بل النكر أبلغ لان معه القتل بالفعل بخلاف خرق السفينة فأنه يمكن تداركه واذلك قال المأول الكولم يأت بلك مع أمرا اه سمين (قوله لعدم العدر) أي لعدم عدر موسى فزادا لحضر لك تحاملا في الحطاب وتقريعا لموسى اه شيخنا . وفي البيضاوي زاد فيه لك مكافحة بالمتاب على رفض الوصية وصابقهة الثبات والصير لمانكر رمنه الاشمة وازو الاستنكار ولم يرعو بالتذكير أول مرة حتى زاد في الاستنكار ثاني مرة اه (قيله قد بلفت) أي قد وجدت عدر امن قبلي لماخالفتك ثلاث مرات اه بيمناوي (قول من الله) العامة على ضم الدال وتشديد النون وذلك انهم أدخاوا نون الوقاية على لدن لتقيها من الكسر محافظة على سكونها كا حوفظ على سكون نون من وعن فألحقت مهمانون الوقاية فيقولون منى وعنى بالتشديد ونافع بتخفيف النون فالوجه فيه أنه لم يلحق ثون الوقاية للدن أه سمين . أى بلحرك نونها بالكسر لمناسبة الياء (قوله حتى اذا أنيا أهل قرية) وكان انيانهم لها بعد النروبوالليلة باردة مطرة اه شيخنا (قوله هي انطاكية) بالتخفيف (قوله بضيافة) أي على سبيل الضافة اه شيخنا . وقوله استطعماأها بإجواب اذاوفي تكرير أهلها وجهان أحدهما أنه توكيد من باساقامة الظاهر مقام للضمر والحسكمة في ذلك أنهلوقال استطعاها لم يصمح لانهما لم يستطعما القربة أواستطعماهم فكذلك لأن جلة استطعما أهلها صفة لقرية . والثاني أنه للتأسيس وذلك أن الأهل المأتيين ليسواجيع الاهل وأعاهم البعضاذ لايمكن أن يأتيا جميع الاهل في العادة في وقت واحد فلما ذكرالاستطعام ذكره بالنسبة الى جميع الاهل كأنهماتنيعا الاهلواحداو احدافاوقيل استطعماهم لاحتمل أن يسودالضمر على ذلك البعض المآتى دون غير مفكر رالا هل لذلك اه كرخي . وفي الحازن وروى أنهما طافا في القرية فاستطعماهم فلم يطعموهم اواستضافاهم فليضيفوهما . وعن أبي هرارة رضى الله عنه قال أطعمتهما امرأة من أهل بربرة بعبد أن طلبا من الرجال فلم يطعموهما فدعوا انسائهم ولعنا رجالهم . وعن قتادة قال شر القرى التي لا تضيف الضيف اله (قوله ارتفاعه مائة ذراع) أي وعرضه خمسون ذراعا وامتداده على وجمه الأرض حمسائة ذراع اه شيحنا (قوله ريد أن ينقض) للراد لازم الارادة العرفي وهوالقرب من الشي وأي يقرب من السقوط كا قاله الشارح (قهل فأقده الخضر بيده) أي أن رفعه ما فاستقام . وعبارة البيضاوي فأقامه سمارته جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا

إلى الطعام (قَالَ)له الخضر (هٰذَا فِرَاقُ) أَى وقت فراق (بَيْنِي وَ بَيْنِكَ)فيه إضافة بين إلى غير متعدد

سوغها تكريره بالمطف بالواو (سَأْ نَبَّنُكُ) قبل فراقىڭ(بَتَأْ و يل مَالَمْ تَسْتَطعُ عَلَيْهُ صَدُّا

أَمَّا ٱلسَّفينَةُ فَكَانَتُ لِمَسَا كِينَ)عشرة (يَعْمَلُونَ في أَلْبَحْر) مهامؤاجرة

لماطلبالكسب (فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيمَ أَوْ كَانَ وَرَاءَهُمْ) إذارجىواأو أمامهم الآن

* قوله تسالي (ولا

تنخسوا) هو متعد الي مفعولينُ وهما (الناس) و (أشياءهم) وتقول مخست زيداحقه أى نقصته الاهبهقولة تعالى أو عدون) حالمن الضمير في تقمدوا (من آمن) مفعول تصدون لامفعول توعدون اذلو كأن مفسول الاول لكان تصدونهم (وتبغونها) حالا وقد ذكر ناها في قوله تمالي بأهمل الكتاب ا تصدون عن سبيلالله في آل عمران ، قوله تعالى (أولوكنا كارهين) أي ولو كرهنا تعيدوننا ولو

هنايمني انلانه الستقبل

أى رميمه واصلاحه وفيل بعمودعمده و وفيل مسحه بيده فقام وقيل نقضه و بناه اه (قوله قال لوشئت الخ) أى كان ينبغي لك أن تأخذ منهم جعلا على فعلك لتقصيرهم فينامع حاجتنا اه شيخنا، وفي البيضاوي قال لوشت لتخدت عليه أجرا تحريضا على أخذ الجعل ليتعشيا به أوقعر يضا بأنه فضول لما في له من النه كأنه للرأى الحرمان ومساس الحاجة واشتغاله عا لا يعنيه لم بالك نفسه اه . وقوله أو تعريضا بأنه أي بأن الاشتفال باصلاح الجدار فضول أي فعل والله لايهمنا وليس لنا فيه فاتدة فهو من فضول العمل اه زاده. وعنرسول الله صلى الله على وسلم: رحم الله أخي موسى استعجل فقال ذلك ولولبث معصاحبه لأبصر أعجب الأعاجيب اله بيضاوي (قهله لتنخذت) باظهار الذال وادغامها في الناء وقوله وَفَوْرَاهُ أَيْ الوَّجِهِ بِنَا لِهِ أَ فَالْفُرا آتَارُ بِعَةً وَكُلُّهَا سَبِّعَيَّةً اهْ شَيْخُنا (قُولُهُ نَكْرِيرُهُ بالعلفُ الحُ والداعى الىهذا التكرير التوصل العطف علىضميرا لحفض لانه يحب عندالعلف عليه اعادة الخافض فكأنه قال بيننا اه شيخنا (قولهمالرتستطم عليهمسبرا) أىالأمور الثلاثة للتقدمة أى سأنطك بييان سر ووجه مافعلت فيها وفي الشهاب الراد بالتأو يل اظهار ماكان باطنا ببيان وجهه اه وفي القرطي الرادبالتأو يل التفسير وقيل في تفسير هذه الاكات التي وقعت الوسي مع الخضر انها حجة على موسى وعتب عليه وذاك أنعلا أنكر خرق السفينة نودى ياموسى أينكان تدبيرك هذاوأنت ف التابوت مطروحا ف البرفاماأ نكرأمر الفلام قيله أين انكارك هذامن وكزك القبطى وقضاتك عليه فلماأ نكرا قامة الجدار نودى أين هذامن رفعك حجر البار لبنات شعيب دون أجر اه عمقال المسئلة الحامسة ، قيل ان الحضر لما أرادان يفارق موسى قاللهموسي أوصني قالله كن بساما ولاتكن ضحاكا ودع اللحاحة ولاغش في غد حاجة ولا تعب على الحطائين خطاياهم وابك على خطيتنك يا الن عمران اه (قو أه أما السفينة النر) في الصباح السفينة معروفة والجم سفين بحسلف الحاء وسفائن ومجمع السفين على سفن بصمتين وجمع السفينة على سفين شاذلان الجم الذي بينه وبين واحده الهاه بابه المخاوقات مثل ثمرة وتمر ونخلة ونخل وأمافى الصنوعات مثل سفينة وسفين فمسموع في الفاظ قليلة ومنهم من يقول السفين لفة في الواحدة وهي فعيلة يمنى فاعلة كأنها تسفن الماءأى تفشره وصاحبهاسفان اه (قهلهلسا كين عشرة) وكانوا اخوة وكان منهم خمسة زمنى جمزومن أى قامت بهم الزمانة أى العاهة المائمة من الحركة وخمسة أصحاء وهم الذين يعماون فالبحرفة الكلام نفليب وقولهمؤاجرة لها أي اله كونهم مؤاجرين فها لحل الامتعة ونحوها طلبا الكسب وكانواهم الذين يخدمونها لاالستأجرون اه شيخنا وفى القرطي قال كم الاحبار وغسره كانت لعشرة اخوة من الساكين ورثوها من أيهم خمسة زمني وخمسة بمماون في البحر. وقبل كانو اسبعة بكل واحدمنهم زمانة ليست الآخر وقدد كرالنقاش أسهاءهم فأماالمهالمنهم. فأحدهم كان مجذوما. والثاني كان أعور . والثالث كان أعرج والراسع كان آدر ، والخامس كان محموما لاتنقطع عنه الحي الدهركاه وهو أصغرهم والخسة الدين لايطيقون العمل أعمى وأصم وأخرس ومقعد ومجنون وكان البحر الذي يعماون فيه ما يين فارس الى الروم ذكره الثملي له (قوله فأردت أن أعيبها) أى لأجل أن الملك اذا رآهاتر كهافاذا جاوزوه أصلحوها وانتفعوا بها اه شيحنا (قهله وكان ورا ممملك) جملة حالية باضارقه (قولهاذارجموا) من الماوم أنهاذا كانورامهم اذارجموا يكون الآن أى ف حال توجههم أمامهم فلايغار هذا القول مابعده وعبارة غيره وكان وراءهم أعف سأل توجههم لسكتهم فارجوعهم يمرون عليه فلا يكون أمامهم الآن فعليه تظهر المنابرة اه وفى الكرخى قولهاذار جعوا أوامامهم الآن حوابعن سؤال هوأن ورامعناها فياللغة خلف ومن كانخلف لايخشي منه وايضاحه أزبالحشية منه و يحوز أن تـكون على أصلها و يكون المني ان كنا كارهين في هــذه الحالجة قوله تعالى (قد افترينا) هو يمخي الستقبل لانه لم

كوناذارجعواعليهأوان وراميمني امام وهوالظاهر فيخشىمنه ونظيره من ورائه جهنم اه وفي القرطي ووراء أصلها بمعنى خلف فقال بعض الفسر يوزانه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه والاكثر على أن معنى وراءهنا المام و يعضده قراءة ابن عباس وابن جيبر وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صحيحة غصا اه (قولهملك كافر) وكانملك غسان واسمه جيسور اه من القرطبي (قوله كل سفينة صالحة) يسى محيحه وأشار بهذا الى أن في الكلام حذفا وقدر مصالحة أخذا عاقبله وهي قراءة أبي وعدالله وخالف الظاهر في تقديم فأردت العناية ووجه العناية ان موسى عليه الصلاة والسلام المأ لكرخر قيا وقال أخرقتها لتغرق أهلها اقتضى القام الاهمام الدفع منشأ انكاره بأن الحرق القصد التعييب لالقصد التغريق فلايردالسؤال وهوان قوله فأردت أن أعييها مسبب عن خوف الغصب لها فكان حقه أن يتأخر عن السب فلمقدم عليه على ان خوف النصب ليس هو السبب وحده ولكن مع كونها لمساكين اه كرخي (قَهْ لِهُ فَحَسَينًا) أيان الله أعلم الخضر بوقوع ذلك من الفلام ان لم يقتله وقوله أن يرهقهما أي يكلفهما أى يوقعهما في الكفر بالطريق التي أشار لها بقوله أي لهيتهماله الح اله شيخنا. والحشية خوف سوء عظيموا كثرماتكون عن علم عانحشيمنه اه خازن (قهأهطب كافرا) أي خلق كافر الجمولا على الكفر حال ولادته وحال معيشته وحال موته و يكون ذلك مستشى من حديث كل مولود ولد على فطرة الاسلام أه شيخنا وفي الشهاب قال الامام السبكي مافعكه الحضرمن فتل الفلام لكو نهطبهر كافرامخصوص بهلانه أوحى اليهان يعمل بحكم الباطن وخلاف الظاهر الوافق للحكمة فلااشكال فيهوان علم منشرعناأ نهلايجوز فتل صفير لاسمابين أبو ينمؤمنين ولوفرضنا اناقه أماام بعض أوليائه كماأطلم الخضر عليه السلام المحرد ذاك، وقد أرسل بعض الحوارج لابن عباس يسأله كيف قتل الحضر الغلام المغير وقدنهي الني صلى القمطيه وسلم عن قتل أولاد الكفار فعلا عن أولاد المؤمنين فكتب اليه ابن عباس ان عامت من حال الوادان ماعامه عالم موسى فلك ان تقتلهم اه . و ف القرطي و كان الحضر فتله للعارمن سره وأنهطب كافرا كمافي صيح الحديث وانهلو أدرك أبو يهلأرهقهما كفراوفتا الصغر غيرمستنحيل اذا أذن الله فيه فان اقه تعالى هوالفعال لماير يد القادر على مايشاه وفي كتاب المرائس انموسى لماقال المخضر أقتلت نفسازا كية الآية غضب الحضروا قتلم كتف الصي الأيسر وقشر اللحميعنه فاذافيه مكتوب كافر لا يؤمن بالله أبدا اه (قوله ولوعاش لأرهقهماذلك) أى السكفر وقوله في ذلك أي في الكفر (قوله أن يبدلهما) قرأ أبو عمرو ونافع بفتح الباء وتشديد الدال من بدلهنا وفي التحريم أنيبدله وفالقم أن يبدلنا والباقون بسكون الباء وتخفيف الدال من أبدل فالواضع الثلاثة فقمل هما لغتان بمنى وأحد اه سمين. فقول الشارح بالتشديد والتكفيف سبعيتان (قوله خيرا منه) أي ولداخسيرا منه والتنفسيل لبس على بابه وزكاة ورحما منصوبان على التمييز وقوله بسكون الحاء وضمها سبعيتان (قهله جارية) أي بنتا وقوله تزوجت نبيا الخءبارة الحازن قيل أبدلهما جارية فتروجت نبيا من الأنبياء فولدتله نبيا فهدى الله على يديه أمة من الأمم وقيل ولدتله اثني عشر نبيا وقيل ولدت سبمين نبيا وقيل أبدلهما خلام مسلم وقيل انالغلام الذي قتل فرح به أبواه حينولد وحزناعليه حسين قتل ولو يق لكان فيه هلاكهما فليرض العبد بقضاء الله تسالي فان قضاء القدالمؤمن فيا يكره خيرله من قصائه فياسب اه (قوله فكان لفلامين) اسم أحدهما اصرم والآخرصريم . وقوله في الدينة وهي المبرعنها فما تقدم بالقرية تحقيرا لهـا قحسة أهلها وعبر عنها هذا بالمسدينة تعظيا لهما من حيث اشتالهما على هسمة بن الفلامين وعلى أيهسما اه شميخنا

(مَلِكُ)كافر (يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةً ﴾ صالحة (غَصْباً) نصبه على المصدر المين لنو عالاً خذ(وَأَمَّا) ٱلْنَالَامُ فَكَانَ أَبِهَاهُ يُؤْمِنَانَ فَخَشِيناً أَنْ يُرْ عَقَهُمُ اطْمُنْيا نَاوَ كُفْراً) فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لأرهقهما ذلك لحبتهما له بِتِمانه في ذلك (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلُهُمَا) بالتشديد والتخفيف(رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكاءً)أي صلاحا وتني (وَأَقْرَبَ) منه (رُّحًا) بسكون الحاء وضميار حةوجى البربوائده فأبدلها تعالى جارية تزوجت نبيا فولدت نبيا فهدى الله تمالى به أمة (وَ أَمَّا ٱلْحدَارُ فَكَا نَ لِنَالَامَانِ يَتْيَمَيْنِ في ٱلْمَدَيِنَةَ وَكَانَ يقع وأعاسدمسد جواب (انعدنا) وساغ دخول قدههنا لانهم قسد نزلوا الافتراء عند العودمنزلة الواقع فقرنوه بقدوكان المنى قدافتر بنا الآن ان سَالِحًا) فحفظ بسالحه فيأنفسهماومالها (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُنَا أَشُدُّهُما) أي ايناس رشدها (وَيَسْتَخُر جَا كَـنْزَهُمَا رَاْحَةً مِّن رَّبُّكَ) مفعول له عامله أراد (وَمَا فَعَلْتُهُ ۗ) أَى ما ذكرمن خرق السفينة وقتل الفلام وإقامة الحدار (عَنْ أَمْرِي) أَي أختيارى بل بأمر إلهام من الله (ذَلكَ كَأُو يلُ مَالَمُ تُسْطِمْ عَلَيْهُ صَدًّا) يقال اسطاع واستطاع يمسى أطاق فني هذا وما قبله جم بين اللنتين ونوعت العبارة فيفأردت فأردنا فأراد ربك (وَيَسْتُلُونَكَ) أي المود (عَنْ ذِي أَلْقَرْ لَيْنِ) و(علما) قدد كرفي الانعام هقولة تعالى (اذا لخاصرون) اذا هنا متوسطة بين اسم انوخسرها وهي حرف معناه الجواب ويعمل في الفعل بشروط مخصوصة وليس ذاموضعها * قوله تمالي (الذين كدبوا شعيبا) لك فيه اللانة أوجه: أحمدها هو مبتدأ وفي الحسير وجهان : أحدهما (كأن لم يغنوا فيها)

(قوله وكان تحنه كنزله) اختلف الناس في الكنز فقال عكرمة وقتادة كان مالاجسماو هوالظاهرمن اسم الكنزوهو في اللفة المال المجموع . وقال ابن عباس كان علما في محف مدفونة وعنه أيضاقال كان لوحا من دهب مكتوب في أحدجانبيه بسماقه الرحمن الرحيم عجبت النيومن بالقدر كيف يحزن عجبت الن يؤمن الرزق كيف يتعب عجبت ان يؤمن بالموت كيف يفرح عجبت ان يؤمن بالحساب كيف يغفل عجبت لن مرف الدنيا وتقليها بأهلها كيف يطمئن الها الاله الاله عدر سهل الله . وفي الحاف الآخر مكتوب أناالله لااله الاأنا وحدى لاشر يك لي خلقت الحر والشر فطو في لمن خلقته المخرر وأحر بته على يديه والويل بل لن خلقته الشر وأجريته على بديه اه من القرطى والخازن (قه له وكان أبو هماصالحا) ظاهر اللفظ أنه أبوهماحقيقة . وقيل هو الأب السابع قاله جعفر بن عمد . وقبل الماشر فحفظ افيه وان ابذكرا بصلاح وكان يسمى كاشحاقاله مقاتل واسم أمهمادنيا ذكر والنقاش ففيسايدل على أن الله يحفظ الصالح فى نفسهوفى ولدموان بعدواعنه . وقدروى أن الله يحفظ الصالح فى سبعة من دَريته وعلى هذا يدل قوله تعالى ان ولى المعالذي نزل السكتاب وهو يتولى الصالحين اله قرطي (قوله أشدهما) مفرد يمني القوة. وقيل جعلاواحدله من لفظه . وقيل جعم له واحدمن لفظه. قيل شد بكسر الشين . وقيل شد بفتحها اه شيخنا. وذَّكره الايناس غيرلائق هنا لأنه بمنى المم فالمنى عليه حتى يبلغا علم رشـدهما ولامعنى له فكان الاولى اسقاطه ولم يذكره غيره من المفسرين فباعامت ويمكن أن يلتمس تصحيحه بأن يقال حتى ببلغا ايناس أشدهما أي حتى يبلغا أن يعلما ايناس أشدهما أي قوتهما وكالهما تأمل (قهاله ويستخرجا كنزهما) أيمن تعت الجدار ولولا أني أقته لانقض وخرج الكنزمن تعته قبل اقتدارهما على حفظ المال وتنمينه وضاع بالكلية اه أبو السعود (قوله أي اختياري) عبارة غيره أي عن رأى واجتهادي أه وهي أنسب بقوله بل بأمرالهام الح ، وعبارة الحازن وما فعلته عن أمرى أي عن إختيارى ورأى بل فعلته بأمر المعوالهامه اياى لأن تنقيص أموال الناس واراقة دماثهم وتغيير أحوالهم لا يكون ذاك الابالنص وأمر الله تعالى واستدل بعضهم بقوله تعالى ومافعاته عن أمرى على أن الحضر كان نبيالأن هذا يدل على الوجى وذلك 14 نبياء والصحيح أنهولي لله تعالى وليس بني. وأجيب عن قوله ومافعلته عن أمري بأنه الهام من الله تعالى له بذلك وهذه درجة الأولياء . وقيل معناه أعاضلت هذه الافعال لغرض أن تظهر رحمة الله لأنها بأسرها ترجع الى معى واحد وهو تحمل الضر والادني لدفع الضرالأعلى اهـ (قهله ذلك) أىماذكر من الأجوبة الثلاثة تأويل ماأى تأويل الأمور والوقائم الثلاثة اه شيخنا (قوله يقال اسطاع) أصله استطاع فحدفت منه تاء الافتعال ومضارعه يسطيع وأصله يستطيع بو زن يستقيم فحذف منه الناء أيضا اه شيخنا (قه إلهونوعت العبارة الخ) أي انهذا التفارق التمييري للواضع الثلاثة لتنو يع العبارة، وهذا معنى قول غيره التفان، ومضيم أبدى حكمة في اختلاف التعبير وهيأن الأوليا كان أفسادا محضاعبر فيه بقوله فأردت دبا معالله والثالث لما كان اصلاحا محضاو نعمة من الله عبر فيه بقوله فأثر ادر بك والثاني لما كان فيه نوع افساد ونوع اصلاح عبرفيه بقوله فاردنا الخ اله شيخنا (قوله ويستاونك) أى سؤال نست عن ذي القرنين أي الأكبّر وهوولياته تعالىمن أولادسام ين نو جوكان ابن عجوز ليس لهاغير موكان أسودا الون وكان على شريعة ابراهم الحاسل فانه أساعل بديه ودعاله وأوصاه بوصايا وكان بطوف معهوكان الحضر وزيره فكان يسير معاعلى مقدمة حبشه وهذا بخلاف دى القرنان الاصغرفانه من ولدالميص بن اسحق وكان كافراحاش ألفاوسما تتسنة وكان قبل السيم شلما تتسنة اه شيخنا وفي القرطي. وقال وهب بن منبه كان دو القرنين ومابعده جملة أخرىأو بدلمن الضمير في ينتوا أونسبباضمار أعني.

الممه الاسكندر ولم يكن نبيا (قُلْسَأَ تُلُوا) أَقص (عَلَيْكُمْ مُّنَّهُ) من ماله (ذكرًا) خبرا والثاني أن الحبر (الذين كذبوا شميباكانوا) وكأن لم يغنوا على هـ قـ ا حالمن الضمير في كذبوا. والوجمه الثاني أن يكون صفة لقوله الذين كنفروا من قومه . والثالث أن يكون بدلا منه وعلى الوجهين يكون كأن إ حالا يد قوله تعالى (حتى عفوا) أى إلى أن عفواأى كثروا (فأخذناهم) هو معطوف على عفوا بيرقوله تمالي (أو أمن أهل القرى) يقرأ بفتح الواوعلى أنها وأو العطف دخلت علماهمزة الاستفهام، ويقرأ بسكونها وهى لأحد الشيئين والعني ضحى أو أمنواأن يأتيهم ليلا. وبياتا حال من بأسئا أي استخفيا باغتالهم ليلاج قوله تعالى (فلا يأمن مكرالله أ) الفاء هنا التنبيه على تعقيب العذاب أمن مكر الله * قوله تعالى (أولى بدلاذين) يقرأ بالياء وفاعله (أن لونشاه) وأن مخففة من الثقيلة أي أو لم يبين لمم

رجلامن الرومابن عجوزمن عجائزهم ليسلها ولدغيره وكان اسمه اسكندر فلعابلغ كانعبداصالحا قالالله تعالى بإذاالقرنين انى باعثك الى أمهالأرض وهم أمم مختلفة ألسنتهم وهم جميع الأرض وهمأصناف أمنان بينهماطول الأرض كلهاوأمنان بينهماعرض الأرض كاياوأمه فيوسط الأرض منهم الجن والانس ويأجوج ومأجوج فأماالتتان بينهماعرض الاأرض فأمةفي قطر الارض تحت الجنوب ويقال لها هاو يلوأمة فيقطر الارض الايسر يقاللها تاويل وأما الاتان بينهما طول الارض فاثمة عند مطلع الشمس بقال لهامنسك وأمتأعند مغرب الشمس يقاللها ناسك فقال ذوالقرنين الهى لقدند بتنى لأمر عظيم لا يقدر قدر والا أنت فالخبرني عن هذه الائم بالى قوة أكاثرهم و بالى صبر أقاسيهم و بالى لسان أناطقهم وكيف ليبائن أفقه لغتهم وليس ليقوة فقال القدتمالي ساطفرك عاحملتك أشرح الصصدرا فتسمع كل شي وأثبت ال فهمافتفقه كل شيء وألبسك الهيبة فلا يروغك شي وأسخر الا النور والظامة فبكونان جندا من جنودك يهديك النور من أمامك وتحفظك الظامة من وراتك فاماقيل ادفاك سار عن اتبعه فانطلق الى الامة الق عند مغرب الشمس لاتها كانت أقرب الامهمنه وهي ناسك فوجد جنودا لا يحصبها إلا الدنسالي وقوة وبالسالا يطيقه إلااقه تسالى وأنسنة مختلفة وأهواء مشتنة فكاثرهم بالظامة فضرب حولهم ثلاث عساكر من جند الظلمة قدرماأحاط بهيمن كلمكان حق جمعهم فيمكان واحد تمدخل عليهم بالنور فدعاهم الياقة تعالى واليعبادته فمنهمين آمن بهومنهمين صدعنه فأدخل على الذين تواوا الظلمة فنشيتهم من كل مكان فدخلت في أفواههم وأنوفهم وأعينهم وبيوتهم وغشيتهم من كل مكان فتحيرواوهاجوا وأشفقواأن يهلكوافعجوا إلىالله بصوت واحدانا آمنافكشفهاعنهم وأخذهم عنوة ودخاوا فدعوته فجندمن أهل الغرب أمما عظيمة فجلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظاسة تسوقهم وتحرسه منخلفه والنور أمامه يقوده ويدله وهو يسيرني ناحية الارض اليمني ولهي هاويل وسخراقيله يدموقلبه وعقله ونظره فلا يحطى إذا عمل عملا فاذاأتوا مخاضةأو بحرابني سقفا من ألوام صفارامثال النعال فيضمهافي ساعةم يحمل عليها جميع من معهمن تلك الأمم فاذاقطع البحار والانهار فتقهاودفع الى كل رجل لوحا فلا يكترث بحمله فانتهى الى هاويل ففعل بهم كفعله بناسك فآمنوا ففرغ منهموأ خذجيوشا منهموا نطلق فناحية الارض الاخرى حق انتهى الىمنسك عندمطلم الشمس فعمل فيهاوجندمنهاجنودا كفعله في الاول ممكرمقبلاحتي أخذ ناحية الأرض اليسرى يريد تاويل وهي الارضالتي تقابل هاويل بينهماعرض الارض ففعل فيهاكفعله فباقبلها ثم عطف على الامرالتي في وسط الأرضمن الانس والجنو يأجو جومأجو جفاما كان في بعض الطريق بما يل منقطم الترك تحو المشرق قالت له أمة صالحة من الانس ياذا القرنين ان بين هذين العجمين خلق الله كثير بن ليس فيهدمشاجهة الانس وهم أشباه البهائميا كلون العشب يفترسون الدواب والوحش كانفترسها السباعو يأكلون دواب الأرض كامامن الحيات والمقارب والوزغ وكل ذي روح ماخلق اله في الارض وليس الدخلق تنبي عامهم في العام الواحد فاذاطالت الداء سيملا ون الأرض و مجلون أهلها أي نخرجو مهرمها فهل نحمل للتخرجاعلى أنتجعل بينناو بينهم سداوذ كرالحديث وسيأتى فيموضعه وسيأتى فيهجمض صفة بأجوج ومأجوج والترك اذهم نوعمنهم مافيه كفاية اه قهلهاسمه الاسكندر) وهوالذي بني الاسكندرية وسهاها باسمه وأماذو القرنين فلقبه لقب ملاقيل من أنه كان له في رأسه قرنان صغيران والحضر ابن خالته اه شيخنا. وقيل سمى ذاالقرنين لا "نه عطى علم الظاهر والباطن. وقيل لا "تهدخل الظامة والنور. وقيل لا نه

(إِنَّا سَكَنَّا لَهُ فِي الْمَالِمِينَ اللهِ فِي الْمَالِمِينَ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ مَنْ أَيْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ مِنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ مَنْ اللهِ اللهِ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِ

مفعوله وقيل فاعل مهدى ضمرامم الله تعالى (فهم لايسمعون) الفاءلتعقيب عدم السمع بعد الطبع على القلب من غرفصل عقوله تعالى (نقص علىكمن أنباثها) هو مشل قدله ذلك مسن أنباء الفس نوحيه وقدذكر فيآل عمران ومثسل قوله تعالى تلك آياتالله نتاوها وفد ذكرفي البقرة ، قوله تعالى (لا كثرهم)هوحالمن (عهد) ومن زائدة أي وما وحدناعهدا لاكثرهم (وان وجدنا) مخففة مور الثقيلة واسمهاعذوفأي وانا وجمسدنا واللام في (الفاسقين)لازمة لمالتفصل ينان المففسة و سن ان بمعنىما وقال الكوفيون ان عمسني ما وقد ذكرفي البقرة عندقوله وان كانت لكسرة يهقه له الل (كيف كان) كيف فيموضع نصب خبركان

ملك فارسوالر وم له قرطبي. وعبارة الكرخيقوله اسمه الاسكندر أياليوناني على الأصح وهو الذي طاف البيت مع الراهم عليه السلام وكان وزيره الحضر . وقيل هوالر وي الذي كان قبل المسيح شلبالة سنة وزيره ارسطو اه. وفى الفرطبي واختلفوا أيضافىوقتىزمانه فقال.قومكان بعدموسي وقال.قوم كان فىالفترة بعمدعيسي. وقال قوم كان فىوقت ابراهم واسمعسل وكان الحضرصاحب لوائه الأعظم وقد ذكرناه فيالبقرة. و بالجلة فاناقة ماليمكنه وملسكة ودانت المالوك فقد مرويأن الذين ملسكوا الدنياكاها أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سلبان ترداود والاسكندر والكافران نمروذ ويحتنصر وسيملكها من هذه الأمة غامس لقوله تعالى «ليظهره على الدين كله» وهوللهدى اه بحروفه (قهاله إنا مكنا له في الأرض) أي مكناله أمره من التصرف فها كيف يشاء فلف المفول اه بيضاوي (قوله بتسهيل السيرالخ) ومن جملة تسهيله أن بسط القعليه النور فكان أمامه والظامة خلفه وكان الليسل والنهار عليه سواء اه شيخنا (قهله وآنيناه من كل شي مسببا) قال ابن عباس من كل شي علما يتسبب الى ماير يد . وقال أيضا ولاغا الى حيث آراد . وقال أيضامن كل شيء يحتاج اليه الحلق وقيل من كل شيء يستمين، الماوك على فتجالمدائن وقهر الأعداء. وأصل السبب الحبل ثم استعبر الى كل ما يتوصل به الى شيء اه قرطى (قوله طريقا يوصله) كالاتالسير وكثرة الجند . وقوله الى مراده وكان مراده أن يستقصى بقاع الأرض ليملأ هاعدلاوكان مراده أيضاأن يصل الى عين الحياة فلما استقصى في السير دخل في الظامة فظفر الخضر بها فاغتسل وشرب منهافلذلك لم عتالا بالنفخة الأولى . وذوالقرنين ليظفر بهاممأنه كان مصاحبه فلذلك اعتراه الموت اه شيخنا (قهله فأنبع سببا) قرأ نافعوان كثير وأنو عمرو واسعامرفاتب ثماتهم فىالمواضع الثلاثة بهمزة وصل وتشديدالتاء والباقون بقطم الهمزة وسكون الناء فقيلهما بممتى واحد فيتمديان لفعول واحد وقيل أتبع بالقطع متعدلاتنين حذف أحدهما تقديره فأتبع سببا سببا آخر أوفأتبع أمره سببا ومنه وأتبعناهم فهذه الدنيالمتة فعداه لاثنين ومن حذف أحدالفه ولين قوله تعالى « فأتبعوهم مشرقين » أى اتبعواجنودهم واختار أبوعبيدا تبع بالوصل قال لأنهمن المسير قال تقول تبعت القوم واتبعتهم فأما الاتباع بالقطع فمناه اللمحاق كقوله تعالى وفأتبعه شهاب اقسه وقال يونس وأنو زيدأ تبسع بالقطع عبارة عن المجد المسرع الحنيث الطلب وبالوصل اعايتضمن الاقتفاء دون هذه الصفات اه سمين (قوله موضع غر و بها)المرادأنه بلغ آخر العارة من الأرض ووصل الى ساحل البحرالحيط فلما لميبق قدامه شط بل مياه لاآ خرلها وأى الشمس عند غروبها كأنها تغرب في نفس الماء على العادة من أن الشاخص اذا كان في البحر برى الشمس كاتها تفريفيه وهو أي البحر الحيط عين ماء بالنسبة الىماهوأعظمنه فيعفرالله اه شيخنا وفيالبيضاوي وجدها تفر فيعن حثة لعلد لغساحل البحرالحيط فرآها كذلك اذ لميكن ف مطمع بصره غيرالماء واذلك قال وجدها تغرب ولم يقلكات تغرب اه وقوله لعله بلغ ساحل البحرالهيط المخجواب سؤال مقدر وهوأن يقال قد تقرر أن الشمس في السهاء الرابعة ولها فلك خاص بدور بهافي السهاء وجرمها أكبر من الأرض بحرات فكيف عكن غروبها ودخولها فعنماه بالأرض وتقرير الجواب أن اله تعالى منحبر بأنغر وبها في الحقيقة في عن حمت واعا أخبر بأنه يحدها ويظن أنهاتفر بغيها حيث قال وجدها تغرب في عين حمثة فانه لما يلغ موضعام والمفرب لميسق بعده شيء من العارات وجدالشمس كأنها ضرب في هذه العن الظلمة والنام تكن كذلك في الحقيقة اه

زاده، أي فلما بلغ ساحل البحر الحيط من جهة المفرب وهو شديد السخوة كثير الحمأة وجدالشمس كا"نها

تغيب في ذلك البحر كاأن را كب البحر رى الشمس كانها تطلع من الدحر وتغيب فيهاذا الير الشط. وتسمية

تَمُوْمِ فِي مَيْنِ صَيْنَةً)ذات حاة وهى الطين الأُسود رأى الدين والله فعى أعظم من الدنيا (وَوَجَدَ عَنْدُهُما) أَى الدين(وَوَجَدَ كَاخُونِ (وَلَنَّ يَكِنَّ كَاذَا الْقُرْ يَيْنِ)بالمام (إِنَّا أَنْ أَنْ تَشْوَدً فِيهِمْ حُسْنًا) بالاسر

و (عاقبة)اسمهاوالجلةفي موضم نصب بمانظر بدقوله تعالى (حقيق) هو مبتدأ وخبره (انلاأقول)على قراءة من شددالياه في على وعلى متعلق محقيق والجيد أنيكونان لافاعل حقيق لأنه نابعن يحق عسلي ويقرأ على أن لإوالعسني واجب أن لاأقول. وحقيق ههناعلى الصحيح صفة الرسول أوخبر ثان كاتقول أناحقيق بكذا أىأحق وقيل العنيعلى قراءتمن شددالياء أن يكون حقيق صفة لرسول ومابعد ممبتدا وخدير أيعلى قول الحق چقوله تمالي (فاذاهي)اذا الفاجأة وهي مكان وما بعدها مبتدا و (ثعبان) خبره وقيسل هي ظرف إزمان وقد أشبعنا القول

البحرالحيط عينالامحذورفيه خصوصاوهو بالنسمة لعظمة مافي علماقه كقطرة اه شهاب وفيالقرطبي وقال بعض العاماء ليس الرادأنه انتهى الى الشمس مفر باومشر قاحتى وصل الى حرمها ومسها لأنها مدور مع السهامو لاالأرض من غيران تلتصق بالأرض وهي أعظم من أن مدخسل ف عين من عيون الأرض لأنها أكرمن الأرض أضعافا مضاعفة بل للرادأ نهانتهي الى آخر العمارة من جهة الغرب ومن جهة المسرق فوجدها فيرأى المين تغرب في عين حملة كإأنانشاهدهافي الأرض اللساء كاثنها تدخل في الأرض ولهذا قال وجدها تطلع على قوم انجمل فمرمودونهاسترا وليردأنها تطلع علهم بأن تماسهم وتلاصقهم بل أرادأنهم أولمن تطلع عليه وقال الفتيي و يحو زأن تكون هذه المين من البحرو يحو زأن تكون الشمس نفيب ورامها أوعندهاأومعهافيقام حرف الصفة مقام صاحبه والله أعلم اه (قهاله حمثة)قرأ ابن عامروأ مو بكروالاخوان حامية بالألف وياءصر يحة بعد الموالباقون دون ألف و بهمزة تعد المر . فأما القراءة الأولى فانها اسم فاعل من حمي محمى والعنى في عن حارة واختارها أبو عبيدقال لا تعليها جماعة من الصحابة وساهم . وأما الثانية فهي من الحاة وهي الطين وكان ان عباس عندمعاوية فقرأ معاوية حامية . فقال ان عباس حمثة فسأل معاوية النحسر كيف بتقرأ فقال كقراءة أمعرالؤمنين فعشمعاوية يسأل كعبا فقال أحدها تغرب في ماه وطين فوافق الن عباس ولا تنافي بين القراء تين لا ثن المين جامعة بين الوصفين الحرارة وكونها منظين اه سمين . وفي الصباح والحاة بسكون المطين أسود وحمث البار حمامن باب تعب صارفيها الحأة.وحميت الحديدة تحميمن باب تصفهي حامية اذااشتد حرها بالنار ويتعدى بالهمزة فيقال أحميتها فهى محاة ولايقال حميتها بغيرالف اه (قه أه وغرو بها في العين) أي الحثة في رأى العين أي الباصرة وهذا اشارة اليحواب ماقيد الشمير في السوادار اسة تقدركم ةالارض ما تةوستين أو وخسين أو وعشر من مرة فكمف تسماعين في الارض تغرب فها وايضاحه أن الوجدان باعتبار ظنه ومطمح نظره لاحقيقته كما برى راك المحر الشمس طالعة وغار بة فيه فذو القرنين انتهى الى آخر العارة من جهة المفرب فوجد عينا واسعة فظهن أن الشمس تفرب فعاو أيضا فالله تعالى قادر على تصغير جرم الشمس وتوسيسم العين وكرة الارض عيث تسمعان الماءعان الشمس فلملا يجو زذاك وان كنا لانصاربه لقصو رعقو لناعن الاحاطة بذلك وأيضا الانبياء والحسكاء لايبعد أن يقعمتهم مثل ذلك ألاترى الىظن موسى فما أنسكره على الحضر اه كرخى (قولهوالافهي)أي الشمس أعظم من الدنيا أي عسيرة اثني عشر ألف علم على ماقيل اله شيخنا (قولة قوما كافرين) هذا صريم فيأنهم كأنوا كفارامن قبل مجيئه لم وعبارة البيضاوى وكانوا كفارا اه ومن الماوم أن الكفر اعابة حقق بعد بعثة رسول وعدم اعانهم به ولينظر أى رسول أرسل الى هؤلاء حتى كفروا به. هذا والأظهرانهم كانوا أهل فترة لررسل اليهم أحد ولماجاءهم ذوالقر نين دعاهم الى ملة اراهم فمنهمين آمن ومنهمين كفرتأمل وكان هؤلاء القوم في مدينة لها الناعشر ألف باب كانت على ساحل البحر الحيط وقوتهم ما يلفظه البحر من السمك اه شيخنا. وكان لباسيهم جاود الوحوش اه بيضاوى (قولهقلناياذا القريين) أىقال الله وقوله بالهام أى لأنه كان وليا كاتقدم اله شيخنا (قوله اماأن تمنب الز) يحوز فيأن تعذب الرفع على الابتداء والخبر محذوف أي اما تعديبك واقع أوالرفع على خبر مبتدأ مضمر أيهو تعذيبك والنصب أي اما أن تفعل أن تعذب أي التعديب اله سمان ويجوز أن تحكون اما للتفسم دون التخيير أى ليكن شأنك معهم إما التعذيب وإما الاحسان فالأول لمن أصر على الكفر والثانى لمن تاب منه . وقداء الله اياه ان كان نبيا فبوحى وان كان غيره فبالهام أوعلى لسان تي اه بيضاوي (قاله بالأسر) أي فانه احسان بالنسبة للقتل اه شيخنا

الكاف وضمها شدمدافي النار (وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَملَ سَالِحًا فَلَهُ جَزَاه الْحُسْنَى) أي الحنة والاضافة للبيان وفي قراءة بنصب جزاءو تنوينه قال الفراء ونصبه على التفسير أى لجهة النسبة (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِ مَا يُسْرًا) أي نأمره بما يسهل عليه(ثم أَتْبُعَ سَبَبًا)نحوالشرق (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ أَلْشُمْس ِ)موضعطاوعها (وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قُوم)همالز بج (لَمْ نَجْعَلُ لَّهُمْ مِّنْ ذُونِهَا) أَي الشمس (ستراً) من لباس ولا سقف لأن أرضهم لاتحمل بناءولهم سروب يغيبون فيها عند طاوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعیا (کَدَلكَ) أي الأمركما قلنا (وَقَدُهُ أَحَطُناً بِمَا لَدَيْهِ)أَى مند ذى القرنين من الآلات والحند وغيرها (خُبرً 1) علما (ثُمَّ أُ ثَبُتُمَ سَتَبًا حَتَّى إِذًا بَكَغَ

وفى للعنى وجهان أحدهماانه من عام الحكاية عن قول الملاً والثاني انهمستأنف من قوم فرعون تقديره

(قوله أما من ظلم)أى استمرعلى ظلمه اله شيخنا (قوله ثم يرد) أى فى الآخرة (قوله بسكون الكاف وضبها) سبعيتان (قولِه ونصبه على التفسير) أي التمييز لجهةالنسبةأي نسبة الحبر المقدم وهو الجار والحرور الى البتدا الؤخروهوالحسني والتقدير فالحسني كائنة لهمن جهة الجزاء تأمل (قوله وسنقوله) أى لمن آمن تأمل (قوله ثم أتبع سببا) تفسم أن أتبع واتبع بمن أى سلك طريقاوسار حتى اذا بلغ مطلع الشمس الخ اه قرطي، وفي الخطيب ثم أتبع لأرادة باوغمشرق الشمس سدام رحية الجنوب وصله الى المشرق واستمر فيه لايمل ولاتغلبه أمة مر عليها حتى إذا بلغ في مسيره ذلك مطلم الشمس الح اه (قوله مطلع الشمس) من الموضع الذي تطلع الشمس عليه أولا من الممور اله بيضاوي قبل ملفه في اثنق عشرة سنة وقيل في أقل من ذلك بناه على أنه سخر له السحاب وطويت له الاسباب اله أبو السعود (قولِه هم الزنج) بكسر الزاي وفتحها (قولِه ولا سقف) أي ولا أشجار ولا جبال (قوله لأن أرضهملاتحمل بناً ﴾ أىلرخاوتها أو لاتها لاجباًل فيهافتميدباهالهاولاتستقركما في التيسيروقدأ شار ف تقريره الى أن النف هو الستر التعارف من اللباس والأبنية والاسراب ايست منهما والنكرة النفية وان كانت من صيغ العموم يخصصها العرف كاعرف اهكر في وعبارة الخطيب وقوله لم نجعل لهم من دونها سرا فيه قولان الأول أنه لاشيء لهممن سقف ولاجبل بمنعمن وقوع شعاع الشمس عليهم لان أرضهم لأتحمل بناء قال الرازى ولهم سروب يغيبون فيها عندطاؤع الشمس ويظهون عندغروبها فيكونون عندطاوع الشمس يتعذرعلهم التصرف فيالماش وعندغرو بهايشتغاون بتحصيل مهمات العاش وحالهم بالفند من أحوال الحلق. وقال فتادة يكونون في أسراب لهم حق إذار الت الشمس عنهم خرجوا فرعوا كالبهام والثانى أن ممناه لاثيال لهمو يكونون كسائر الحيوانات عرافأ بداوفي كتب الهيثة ان أكثر حال الزنج كذلك وحال كلمن سكن البلادالقريبة منخط الاستواء كذلك قال الكليهم عراة يفرش أحدهم احدى أذنيه ويلتحف بالأخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قالخرجت حتى جاوزت الصين فسألت عن هؤلاء القوم فقيل لى بينك و بينهمسمرة يوم وليلة فبلغتهموا ذاأ حدهم يغرش احدى أذنيه و ينتحف الأخرى فلما قرب طاوع الشمس سمعت صونا كييثة الصلصلة فغشي على ثم أفقت فنها طلمت الشمس فاذاهي فوق الماء كهيئة آلزيت فأدخاوني سر بالهم فلماطلم النهار جعاوا يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج لهم. وعن مجاهدمن لايليس الثياب من السودان عند مطلع الشمس أكثر من جميع أهمل الارض أه (قوله ولهمسروب) جمع سرب وهوالشق في الارض أه شيخنا وقوله عند طاوع الشمس أي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها أي عند زوالها عنهم وذلك في الليل اه شيخنا (قهله كذلك) خبر مبتدا محذوف قدر الشارح بقوله أي الأمر كاقلنا أي الأمركا قلناه وحكيناه في شأنه وقوله وقد أحطنا الجمستأنف اه شيخناوعبارة الخازن كذلكأى كإبلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها وقيل معناه أنه حكى فالقوم الذين عند مطلع الشمس كاحكم في الذين عندمغر بها وهو الاصح اه وفي البيضاوي كذاك أي أمرذي القرنين كاومسفناه في رضة المكان و بسطة الملك أو أمر وفيهم كأمره في أهل المغرب من التخيير والاختيار اه (قوله خبرا علما) أي علما تعلق بظواهره وخفاياه والمني ان كثرة ذلك بلفت مبلغالا يحيط به الاعلم اللطيف الخبير اه خطيب (قهله ثم اتبعسبا) أى تمان ذاالقرنين لما بلغ الشرق والغرب اتبع سببا أخرمن جهةالشال في ارادة ناحية السدمخرج يأجو جومأجو جواستمر آخذافيه حتى اذا بلغ في مسير دذلك من السدين أي الجبلين وهما جبلا أرمينية وأذر بيحان وقيل جبلان في أواخرالشال وقيل هذا المكان في منقطع بلادالترك من ورامهما يأجوج ومأجوج. قال الرازي والأظهر أن موضع السدفي ناحية الشهال سد الاسكندر مايينهما اه خطيب (قُولُه بين السدين) مفعول بهوهومن الظروف التصرفة اه بيضاوي (قوله هنا) أي في هذه الا يتو بعداًى في قوله الا تي على أن تجمل بيناو بينهم سدا وفي سورة يس وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذه المواضع كالهاتقر أبفتح السين وضمها السبعة اه شيخنا (قهاله جبلان) أي عاليان جدا أماسان لايستطاع الصعود عليهما كالسدالا آن ويسمى كل واحدمنهما سمالانه سدفاج الارض وقوله بمنقطع بفتح الطاء والباء بمنى في ومنقطع الشيء آخره أي في آخر بلاد الذرك اه شيخنا. وفي المصباح ومنقطع الشي بصيغة البناء للفعول حيث ينتهي اليهطر فه نحومنقطع الوادى والرمل والطريق والمنقطع بالكسراسم الشيء نفسه فهواسم عين والمفتوح اسم معني اه وفي الشهاب واطلاق السد على الجبل لانهسدق الجلة وفى القاموس السدالجبل والحاجز أولكو تهملاصقا السد فهو مجاز بعلاقة المجاورة والقول الثاني هو المناسب لما قبله اه شهاب (قوله سد الاسكندر ماينهما) أى الفتحة التي بينهما وطولها مائة فرسنجوليس ليأجو بجومأجو جطريق بخرجون منها الى أرض العارة الاهذه الفتحة ومسكتهم وراءهذ يزالجيلين وأرضهم متسمة جداتتهي الى البحرالحيط وقدقال مضهم مسافة الارض بتامها خساتة عام ثلثاثة بحاروماثة وتسعون مسكن يأجو جومأجوج تبقى عشرة سبعة للحبشةوالائة لجلة الخلق غيرهم اه شيخنا (قهاله أي أمامهما) أي من جهته أي خارجة عنهما لاداخلة بناحية يأجوج ومأجوج اه شيخنا وفىالخطيب وجد من دونهماأى بقر بهمامن الحانب الذي هو أدنى منهما آلى الجهة التي أتىمنها ذوالقرنين قوماأي أمة من الناس لفتهم في فاية البعد من لفات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية البلا لايكادون أي لايقر بون يفقهون أي يفهمون قولا عن مع ذى القرنين فهما جيداكما يفهم غيرهم لفرابة لنتهم وقلة فطنتهم اه (قولِه وفي قراءة) أي سبعية بضم الياء وكسرالقاف أي لايفقهون غيرهم أيلايفهمون غيرهم شيئالشدة عجمتهم فكلامهممغلق اه شيخنا (قوله قالوا ياذا القرنين)أى قال مترجهم كافي البيضاوي وذلك لانهم من أولاد يافث بن نوس وذو القرنين من أولاد سام فلايفهم انتهم وأعا كان لهم مترجم يعرف كلامن لنتي أولاد يافث وأولاد سام وقيل خاطبوه بأنفسهم وفهم لغتهم كرامة له اه شيخنا. وفي الخازن فان قلت كيف أثبت لهم القول وهم لايفقهون قلت تسكلم عنهم مترجم عن هو مجاورهم ويفهم كلامهم وقيل معناه لايكادون يفقيون الابجهد ومشقة من اشأرة وتحوها كما يفيه الأخرس أه (قَمْلُه ان يأجو بم ومأجوج) قرأعاصم بالهمزة الساكنة والباقون بألف صريحة واختلف فيذلك فقيلهماأعحمبان لااشتقاق لم المنا من الصرف العلمية والسجمة و يحتمل أن تكون الممزة أسلا والألف بدلاعنها أو بالمكس لان السرب تتلاعب بالأسهاء الأعجمية وقيل بل هما عربيان واختلف في اشتقاقهما فقيل اشتقاقهما من أجيج النار وهو التهاجها وشدة توقدها وقيل من الأوجة وهي الاختلاط أو شده الحر وقيل من الأوج وهو سرعة العدو اه سمين. وهممن أولاد يافث بن نوح والترك منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغير على الناس فضرب ذو القرنين السدفيقو إخارجه فسموا الترك بذلك يعني

كما سيأتى (وَجَدَ مِنْ دَونِهِماً) أي أمامهما (قَوْمًا لَّا بَكَا دُونَ مَعْقَهُ نَ قَوْلًا) أي لا يفهمونه إلا بعد بطء وفيقر اءة يضرالياءوكسر القاف (قَالُو ا عَادَا ٱلْقَرْ نَيْنِ إِنَّ كِأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) بالهمز وتركه ما اسان أعجميان لقبيلتان

الجيد وبالاشـــباع وهو ضميفلان الماءخفية فكأن الواوالق سعا تثاوالممزة وهو قريب من الجم بين ساكنين ومن هناضف قولهم عليه مال بالاشباع & ويقرأ بكسر ألياء معالهمزوهو ضعيفالان الهمزحرف صيحساكن فليس قبل الهاء مايقتضي الكسر ووجيه انهأتبعالهاءكسرة الجيم والحاجزغير حصين ويقرأ من غير همز من أرجيت بالياء ثم منهم من يكسر الهاءو يشحها ومنهم من لايشبعها ومثهم من يسكنها وقد بينا ذلك في يؤده البك ، قوله تعالى (بكل ساحر)يقرأ بألف بعدالسين وألف بعدالحاء مع التشديد وهو الكثير

لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ أولاد نوح ثلاثة سام وحامو يافت فسامأ بو العرب والعجم

والروام وحام أبو الحبشة والزيج والنوبة و يافث أبو الترك والبرير وصقا لبة ويأجو ج ومأجوج

قال ابن عباس هم عشرة أجزاء وولد آدم كلهم جزء . وروى حذيفة مرفوعا أن يأجوج أمة

ومأجوج أمة كل أمة أرجة آلاف أمة لاعوت الواحد منهم حتى ينظر ألف ذكرمن صلبه كامهم

جملا من المال وفي قراة خراجاً (مَلِّي أَنْ تَمَضَّلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا) حاجزا فلا يصاون الينا (قَالَ مَا مَكَنِّنَى) وفي قراءة بنونين منغير إدغام (فيه رَبِّي) من المال وغيره (خَيْرُ)من خرجكم الذي تحملونه لىفلاحاجة بي اليه وأجمل لكوالسد تبرها (كَأْعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ لما أطلبه منكم (أَجْلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا) حاجرًا حسينا (آتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ) قطعه على قدر الحجارة التي یبنی سها فبنی سها وجعل بينهما الحطب والنحم (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَانَّ أَلْمُنَّادُ فَيْنِ)يضم الحرفين وفتحهما وضم ألأول والتليين على ما تقــدم

وسمزة واحدة على لحر ي قوله تعالى (اما أن تلقى) في موضع أن والقمل وجهان أحدهما رفيع أي أمرنا أما الالقاء والثانى نسب أى اما أن تفعل الالقاء پيتوله تعالى (واسترهبوهم)

أى طلبوا ارهام.

قد حمل السلاح وهم من ولد أدم سيرون الىخراب الدنياوة الهمثلاثة أصناف صنف معم أمثال الأرز شحر بالشامطولهعشر ونوماتة ذراع فى السهاء وصنف منهم طوله وعرضهمواءعشر ونومأته ذراع وهؤلاء لايقوم لهم جبل ولاحديد وصنف منهم يفترش أحدهم احدى أدنيه ويلتحض بالأحرى لايمرون خيلولا وحشولاختربر الاأكلوءومن ماتسهم أكلوه مقدمتهماالشاءوساقتهم يحراسان ويشربون أبهارانشرق وبحيرة طبرية . وعن على قالمنهم من هوطوله شبر ومنهم من هومفرط فى الطول ، وقال كسب هم نادره في أولاد آدموذلك أن آدم احتلمذات يوم وامترجت تطفته بالتراب فيخلق القممن ذلك الماء يَأْجُوج ومأجوج فهم متصاون شامن جهة الأُحدون الأم اه خازن . وهد كفار دعاهمالني عَلَيْكُمْ الى الأيمان ليلة الاسراء فلم يجيبوا أه شيخنا . وفي القاموس والأرز ويضم شجر الصنور أو ذكره اه (قولِه فلم ينصرفا) أى قمامية والعجمة (قولِه مفسدون في الارض) قبل فسادهم أنهم كانوا يخرجون أيام الربيع الى أرضهم فلايدعون فيهاشينا أخضرالا أكاو وولا يابسا الااحتماده وأدخاوه أرضهم فلقوا منهمأنى شديدا وقيل فسادهم أنهم كانوا يأكلون الناس وفيسل معناه أنهم سيفسدون بعد خروجهم اه خازن (قوأه عندخروجهم) أىمن.هذهالفتحة اه شيخنا (قوأه وفى فراءة) أى سبعية خراجا (قوله ما مكنى فيه) ماموسولة مبتدأو خير خبرها اهـ شيخنا (قهاله وفى قراءة) أىسبعية ننونين (قولِه وغيره) كالملك (**قولِه وأجمل**كةالسدنيرة) روىأنه قالهُم أعدوا لىالصخر والحديدوالنحاس حتىأعلم علمهم فانطلق حتى توسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد يبلغ طول الواحدمنهم مثل نصف الرجل للربوع منا لحم مخالب وأضراس كالسباع ولهم شعر يوارى أجسامهم ويتقون بهمن الحر والعرد ولحلل واحد منهم أذنان عظيمتان يفترش احداهما وبالتحف بالأخرى يصيف فيواحدة ويشتى في الأخرى يتسافدون تسافدالبهائم حيث التقوافلهاعا منذوالقر نين ذلك انصرفالي بينالصدفين فقاس مابينهما وحفر له أسلسا حتى بلغ للاء 🖪 خازن فبني الجدار بالصخر والنحاس المذاب للماوصل الىظاهرالأرض بني بقطع الحديد آه شيخنا (قولها اأطلب)قال الفارى الاولى بما كما في بعض النسخ لانه تفسير لقوله بقوة اه شيخنا . وفي الحازن فأعينو في بقوة يعني لاأرمد المال بل أعينوني بأبدانكم وفو تكم قالواو ما تلك الفوة قال فعلة وصناع يحسنون البناء والآلة قالوا وما تلك الآلةقال آنونيز برالحديد أي قطع الحديد فأنو مهاو بالحطب على الحديد والحديد على الحطب اه (قيل ردما) هو أبلغ من السد اه شَيخنا (قوله آتونی) قرأ أبو كرائتوني مزةوصل من آن يأتي في الموضعين من هذه السورة محلاف عنه في الثاني و وافقه حمزة على الثاني من غير مخلاف عنه والباقون بهزةالفطع فبهمافز واعلىقراءةهمزةالوصلىمنصوبة علىاسقاط الخافضأىجيئونى بزار الحديد وفي قراءة فطعهاعلى للقعول الثانى لائه يتعدى بالهمزةالى ائتين وعلى قراءة أنى بكر يحتاج الى كسر الننوين من ردمالالتقاءالسا كنين لان همزة الوصل تسقط درجافيقرأ له مكسر التنوين و مدهمزة ساكنة هي فاءالكامة. واذا ابتدأت بكلمق اتتونى في قراءته وقراءة حمزة تبدأ سهمزة مكسورة الوصل ثمياء صريحة هي بدل عن همزة فا الكلمة وفي الدرج تسقط همزة الوصل فتمود الهمزة لز والموجب ابدالها والباقون يبتدئون ويصاون مهمزةمفتوحة لانهاهمزة قطعو يتركون تنو مزردماعلى حاله من السكون وهذا كاه ظاهرالأهل النحوخة على الفراه. والزوجم زيرة كفرفة وغرف اه سمين (قهله حتى اذا ساوي) غاية في هذا الذي قدر الشارح وهوقوله فبني مها الح أه (قوله بضم الحرفين الح) القرآآت الثلاث سبعية . وقرأ أبو جعفر وشبب وحميدبالفتح والاسكانوللاجشون الفتح والضم وعاصم في رواية وَقَيْلُ هُو يَمَنَى أَرْهُمُوهُمُ مُثَلُّقُرُ وَاسْتَقَرُ ﴾ قوله تعالى (أن أنق) يجوزأن تـكونأنالصدر يتحوأن تـكون يمنيأى(فاذاهى تلقف

بالعكس اه سمين .وسميتكل ناحيةمن الجبلين صدفالكو نعمصادفاومقا بلاللا خرمن قولك صادفت الرجل أى لاقيته اه زاده، وفي البيضاوي والصدفين من الصدف وهو للبل لان كلامنهما متعزل عن الآخر ومنه التصادف لتقابل اه (قهأله أي جاني) في نسخة حافتي الجيلين . وقوله بالبناء متعلق بساوي (قهأله ووضع النافخ) جمع منفخ كمنبرومنابر و يقال فيه منفاخو يجمع على منافيخ كفتاح ومفاتيح اه (قوله قال انفخوا) مرتب علىهذاالقدر وهوقوله ووضع الخالمطوف علىساوى . وقوله فنفخوا وهذه كرامة لذى القرنين حيث منعالله حرارة النارعن العملة الذين ينفخون ويفرغون القطر مع أنه كالنار ومعاأن الحديدالصبوبعليه كالنارأ وأصب فلم تصبهم حرارة النارمع قربهم منها اه خازن (قوله فدخل بين زيره) أى قطمه أى مكان الحطب والفحم الذي كان بينها فلما اكته النار بقى ما بينها خاليا فأفرغ فيه النحاس للذاب فامتر جالحديد اه شيخنا (قوله فااسطاعوالخ) خادياً جوجوماً جو جيقصدون أن يعاوه أو يثقبوه فالسطاعوا الخ اه شيخنا (قهلهلارتفاعه) فكانارتفاعه ماتى دراع . وقوله وملاسته فكان لا يثبت عليەقسىرولاغىرە . وقولەرسىكە أى نخنه أى عرضهوكان خسىن دراعاوتقدىم أن سعةالفتىحة التى بېن الجبلين مأتة فرسخ فيكون طول السدوامتداده على وجه الأرض ماتذ فرسخ ومسيرة الفرسخ ساعة ونصف فتكون مسيرته مائة وخسين ساعة مسيرة التي عشر يو ماونصفافتيلغ مسافته تحوالمقية من مصر تأمل. و روى الشيخان عن أى هر برة عن رسول الله عِلَيْتُهِ أنه قال وفي السديحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يحرقو ناقال الذى عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فالفيميد والله كأشدعا كانحتى اذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم الى الناس قال الذي عليهم ارجعو افستحفرو نه غداان شاء اقدتمالي واستثنى قال فيرجعون فيحدونه على هيئته مين تركوه فيخرقونه فيخرجون منه على الناس فيستسقون الياه وتنفر الناس منهم اه خازن . وهذا لاينافي ماقى الآية من قوله جعلهدكا لاحتمال أن يصيردكا بمدخر قهم له تأمل (قوله نعمة) أي على جيم الحلق (قوله فاذاجاء وعدر في) أي وقت وعدرى فالكلام على حذف مضاف كافي الكرخي (قوله حمله دكا) الظاهر أن الجعل هنا بمنى التصيير فيكون دكامفعو لا ثانيا . وجوزا بن عطية أن يكون الاوجعل عني خاق وفيه بعد لأنه اذذاك موجود وقد تقدم خلاف القرا ، في دكافى الاعتراف اه سمين (قوله بعدادكا) فيخرجون على الناس فيشر بون الياه وتنفرالناس منهم فيهربون في حسونهم فيرمون بسهام الى السهاء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون فهرنا منفى الأرض ومن الساء فيزدادون قوة وقسوة فيبعث الله عليهم داء في رقامهم فيهلكون اه خازن (قوله مبوطا) أى مساويا الارض فيغور فيهاأو يذوب حتى بصيرترابا اله شيخنا (قوله قال ساليالي) أيان كلام ذي القرنين قدم عندقوله مقاوهذا من جانب أله تعالى اه شيخنا (قوله وتركنا بعضهم) أي جعلنا وصيرنا بعضهم يختلط بعضهما لآخر من شدة الازدحام عند خروجهم وذاك عقب موت الدجال فينحاز عيسي بالمؤمنين الي جبل الطور فرار امنهم ثم يسلط اقه عليهم دودافي أوفهم فيموتون به ولا يدخلونمكة ولاللدينة ولايت القدس ولايساون الىمور تحصن منهم بوردأوذكر اه شيخنا (قوأبه كترتهم) أى وضيق الأرض فان أرضنا ضيقة جدا بالنسة لأرضهم كاسبق اه شيخنا (قولهونفخ فالصور) أى النفخة الثانية بدليل الفاء التعقيبية في قوله فمعناهم اه شيخنا (قولهأى الحلائق) أى يأجو جومأجوج وغيرهم اه شيخنا (قوله قرينا) أى أظهر ناهامم قربهمنها اه شيختا (قوله الذين كانت أعينهم) أى أعين قاوبهم أى صارهم اه شيخنا. وقوله بدل من

وسكونالثانى أى جانبي الجبلين أى الحسد (ناراً) أي كالنار(قَالَ آتُو نِي أَفْرِغُ عَالَيْهُ قطرُ أَ)هوالنحاس المذاب تنازعفيه الفعلان وحذف من الأول لاعمال الثانى فأفرغ النحاس المذاب على الحديد الحبي فدخل بين زىره فصارا شنئا واحدا (فَمَا أسطاعُوا) أي يأجوج ومأجو ج(أنْ يَظْهَرُومُ) يملو ظهره لارتفاعه وملاسته (وَمَاأُسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا) خرة لصلابته وسمكه (قَالَ) ذوالقرنين (مذا) أي السد أي الاقدار عليه (رَحْمَةُ مِّنْ رِّ بِّي)نمة لأنه مانعمن خروجهم (قَاذَا جَاءَ وَعْدُ رَثِّي ﴾ بخروجهم القريب من البعث (جَمَلَهُ أُ د كأ) مدكو كاميسوطا (وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي) بخروجهم وغيره(حَقًا) كاثناقال تعالى (وَ يُركنا بَعْضَهُمْ بَوْمَنْذِ) وم خروجهم (كَوْجُ فِي بَعْض) يختلطه لكثرتهم (وَنُفِيخَ فِي أَلْشُور)أَي القرن البعث (فَحَمَعْناهُمْ) أي الحلائق في مكان

واحد نوم القيامة (جَمْعًا وَعَرَضْنَاً) قربنا (جَهَنَّمَ يَوْمَئْدَ

الكافر بن الْمُكَافَرِ بِنَ عَرْضًا النَّابِينَ كَا مَنْ أَعْيِنُهُمْ ﴾ بدلمن الكافرين (في غطاه عَنْ ذِكْرِي) أي القرآن فهم عبي لاجتدون بهوكانوا (٤٩)

بغضا له فلا يؤمنون به (أَنَحَسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُ واأَنْ يَتَّخِذُوا عبادي) أي ملائكي وعيسى وعزيز ا(مِنْ دُونِي أَوْلياءَ) أَربَابا مفمول ثان ليتخذوا والمفعول الثاني لحسب محذوف المعير أظنواأن الاتخاذ المذكور لاينضبني ولاأعاقهمعليه كلا (إِنَّا أَعْتَدُنا جَهَنَّمَ لِلْكَأَفِرِينَ) هؤلا. وغيرهم (نُزُلًّا) أي هي ممدة لهم كالمنزل المعد الضيف (قُلْ هَلْ نُنَكِّبُ كُمْ بِالْإِ خُسَرِينَ أَ عَمَالًا) تمييز طابق الممز وبينهم بقوله (ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهُمُ في ٱلْحَيَوْاءَ ٱلدُّنْيا) بطل عملهم (وَهُمْ يَحْسَبُونَ) يظنون (أ نَهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْمًا) عملا يجازون عليه(أُولِتُكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِاَيَاتِ رَبِّهِمْ) بدلائل توحيدهمن القرآن وغيره (وَلِقَائِهِ) أَى وَبِالْبَمْثُ والحساب والثواب والمقاب (فَنَحَبطُتُ أَعْمَالُهُمْ) بطلت (فَالا تُقييمُ لَهُمْ بَوْمَ ٱلنَّبِيامَةِ وَزُنًّا) أي لا يجمل لهم قدرا (ذلك)أى الأمر الذي ذكرت من حبوط

الكافرين عبارة السمين يجوز أن يكون مجرورابدلا من الكافرين أوبيانا أونعنا وأن يكون منصوبا باضارأذموأن يكونمر فوعاخبرمبتدامضمر اه (قهله أفحسب الذين الخ) استفهام تقريع وثو بيخ والفاءعاطفة على مقدرأىأ كمفروافحسبو اوالتو بيخ علىكلمن للمطوف وللعطوف عليه والذين كفروا فاعل اه شخينا (قيلهوعزيرا) هذا لقبهواسمةطفير أو اطفيرقالهالسيوطي في التحبير اه (قولهمفعول ثان) أى والاول عبادى فاتخذمفعولاه مذكوران. وقوله والفعول الثاني الخ أى والاول أن يتخذوا الخ اه شيخنا. وجعل السمان قوله أن يتخذوا سادا مسد مفعولي حسب ولاحذف في الكلام تأمل (قوله كلا) ردع وزجر أى لا ينبغي ولا يليق هذا الحسبان وقوله انا أعتدنا أي أعددنا وهيأنا (قَهْلُهُ هُولًا) أى الذين عبدوا الملائكة وعيسى وعزيرا. وقوله وغيرهم أى من بقية الكفار اه شيخنا (قوله كالمترل المدالضيف) أي فني الكلام أو عاسمه رامهم حيث سمي محل عدا بهم نزلا والنزل امم لكان الضيف اه شيخنا. وفي تقييد النزل عكان الضيف نظر فو القاموس ما يقتضي أن كل مرل يقال الانزل ونصه والدل بضمتين المزل ومامها الضيف أن وزل عليه والجم أنزال والطعام ذو البركة كالنزيل والفضل والعطاء اه (قوله بالأخسرين) جمع أخسراى أشد خسرانا من غيرهم أو بمعنى خاسر وقوله طابق الميزجواب سؤال حاصله كيف جم التميز مع أن أصله الافراد وكيف جع المعدر وهو لايثى ولا يجمع وحاصل الجواب أن جمعلشا كاة المديز اه شيحنا (قوله الذين ضل سعيهم) محله الرفع على الخبر المنوف فانه جواب السؤال أوالجر على البدل أوالتصب على الم بصاوى , وقوله أوالجر وعليه يكون الجواب قوله أونتك الذين كفروا الخ كافي أبي السعود اله شيخنا (قوله بطل عملهم) كالعتق والوقف واغاثة لللهوف لأن الكفرلاتنفع معطاعة اه شيخنا (قوله وهم يحسبون) الجلة حال من فاعل ضل (قوله أى وبالبعث والحساب لم) أشار به الى أن لفظ الاما موان كان في الأصل عبارة عن الوصول قال الله تمالي وفالتية الماء على أمر قدقس ، وذلك في حق الله تمالي محال فوجب حمله على ماذ كره وهو مجازشاتم اهكرخي (قوله أى لانجمل لهم قدرا) أى بل نزدر بهم ونستذلهم والماأول الشار سيذلك لأناالكفار وزنأعمالهم علىالتحقيق وسنهم فالفالآ يةحذفالنت أىوزنا نافعا اه شيخنا (قهلهذاك) خبرمبندا محذوف قدر وبقوله أى الأمر . وقوله التى ذكرت الم تفسير لاسم الاشارةالوافىخسرا . وفي السمين قوله ذلك جزاؤهم جهتم فيه أربعة أوجه : أحدها أن يكون ذلك خبرمبندا محذوف أى الأمر ذلك وجراؤهم جهتم جالبر أسها . الثانى أن يكون ذلك مبندا أول وجزاؤهم مبتدأ تان وجهتم مر وهوو حبر وخبر الاول والما تدعنوف أى جزاؤهم والثالث أن ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدل أو بيان وجهنم خرد . الرابع أن يكون داك مبتدا أيضاوجر اؤهم خبر ، وحهنم بدل أو بيان أوخر مبتدا مضمر اه (قَوْلُهُوْاتَخُدُوا) فَيُوجِهَانَ : أحدهماأنه عطف على كفروافيكون بحلمالرفع لعطفه على خران . والثاني أنه ستأنف فلاعل لهوالباه في قوله عاكفر والا يحوز تعلقها بجراؤهم الفصل بين الصدر ومعموله اهسمين و وقوله الفصل بين الصدر الخ منوع ود كاك لأن الجبر من معمولات البندافليس أجنبيا فالحق أنهذا الجارمتعلق بالبتدا الذي هوجزاؤهم (قوله فعلمالة) أشار به الىجواب ماعساه أن يقال القام المضارع فاوجه الضي وحاصل الجواب أن الكينونة للذكورة بحسب علم الله الازلى وان كانت الكنونة القار نة الدخول ستحصل. وقو لمخالدين حالمن الضمر في لم وهذا أضاباعتبار الازل أي حال كونهم محكوما لهم في الأزل بالحاود فيها اله شيخنا (قولِه هووسط الجنة)أى المكان المتوسط بين

(نوحات) _ ثالث) أعمالهم وغيره وابتدا (جَرَاؤُهُمْ جَعَنَمْ عَا كَمْرُ وَاتَّتَخُدُوا آبَانِي وَرُسُلِي
 هُرُوك) أي مهزوا بهما (إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَيلُوا ٱلسَّالِيقَاتِ كَانَتْ لَهُمْ) في على اللهنة

أجزائها. وقوله وأعلاها أي باعتبار الدرجات والقصور فقدور دأن درجات الجنة مائة درجة كل درجة ماثة سنةوقوله والاضافةالخ ولعل وجه الجمع على هذا اعتبار مافيه أي فى الفردوس من القصور وغيرها فكأنه حنان متعددة اله شيخنا. قال كم السرق الجنان جنة أعلى من جنة الفردوس فيها الآمرون بالمروف والناهون عن النكر وقال قنادة الفردوس ربوة الجنة وأفضلها وأوسعها وأرفعها اه خازن وفى السمين والفردوس الجنتمن الكرم خاصة وقيل بلما كان غالبها كرما وقيلكل ماحوط فهوفردوس والجمع فراديس قال الدروالفردوس فهاسمت من العرب الشجر اللتف والأعلب عليه أن يكون من العنب وحكى الزجاج أنها الاودية التي تفيت ضروبا من النبت. واختلف فيه فقيل هوعر في وقيل أعجمي وقيل هو روى وقيل فأرسى وقيل سرياني اه (قهله نزلا) فيه ما تقدم من كونه اسم مكان النزول أوما يعد الضيف وفي نصبه وحدان : أحدهما انه خركانت ولمرم تعلق محد وف على انه حال من نزلا أوعلى البيان أو بكانت عندموريرى ذلك والثاني أنه حال من جنات أى ذوات نزل والحبر الجار اله سمين (قهله تحولا) فحول مصدر ماعي لتحول اله شيحنا وفي السمين والحول قيل مصدر يمني التحول يقال حال عن مكانه حولافهو مصدر كالموج والصغر اه (قهاله فالموكان البحرمدادا الخ) لماقالت اليهود ياعمد تزعم أنناقد أوتينا الحكمة وفى كتابك ومن يؤت الحكمة فقدأوتى خيرا كشيرا ثميقول وما أوتيتم من العلم الافليلافأ نزل الشهذه الآية وقيل لمانز لوماأو تيتم من العلم الاقليلاقالت اليهود أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فأنزل الله قل أو كان البحرمدادا الآية اه خازن (قهاله أيماؤه) أشار به إلى أن الكلام على حذف الضاف وذلك لأن البحر حقيقته اللغو ية الحفيرة بين الحافتين فاطلاقه على الماء تجوز اه شيخنا (قه إله الكامات ربي) قال جضهم الراد مهامعاوماته وقال سفهم الرادمها الكامات النفسية غير أن تعلق الكتب بهاعلى هذين فيه أوع خفاء ويصح أن يرادبها الكلمات القرآ فيقالحادثة ويكون عدم تناهيها باعتبار مداولاتها ويرجع المنى الى تقدير الصاف أى العنى كلات بي وكأن الشارح أشار بقوله الدالة الخ الىهذا الوجه اه شيخنا (قولهانفد البحر) أيفني وفي الصباح نفدينفد من باب تعب نفادا فني وانقطع ويتعدى بالهمزة فيقال أنفدته اذا أفنيته اه (قهاله بالتاء) أى لتأنيث لفظ الكامات وقوله والياء أي لأن تأنيث الكلمات غير حقيق والقراء تان سبعيتان اه من السمين (قوله ولوجئنا عله مددا) اوشرطية وجوابها محذوف قدره بقواه لنفد وأشار يقوله ولإتفرغ الى جواب سؤال حاصله أن الآية تدل على نفادالكامات وفراغها لأن مقتضى قوله قبل أن تنفد كلات ر في أنها تفرغ بعدقر اخلاداد وحاصل هذا الجواب أنف لفظ قبل معنى غيركماصر حبه بعضهم أى لنفدالبحر وقم تنفد كالتسرك اه شيخنا: وذكر في الكشاف ان قبل هنا يمني غير أو يمنى دون اه (قوله ونصبه) أي مدادا على التميير أى عِمْل ف كأنه قيل ولوجئنا عداء زيادة فعلم من هذا وعاسبق أن للدد غير الداد اله شيخنا (قيله ان المكفوفة بما الخ) أى المالكافة وان كفتها عن العمل لاتخرجها عن الصعرية ، وقوله وحدانية الأله هو الصدرالمأخوذمن خبرها ولريفسر الشارح معناها بهامه لانمشاها الحصرفاوقسر ملقال لمبوح الى الا وحدانية الاله أى لاتمده فالحصريسي أه شيخنا (قوله يأمل) في نسخة يؤمل (قوله عملا صالحا)

﴿ سورة مريم ﴾

أىمستوفيا لمتبراته شرعا واقدأعلم اه شيخنا

تغدم غديرمرة أن أسها السور وثريبها وترتيب الآيات توفيق وفى بنقش الفسخ عليها السسلام وهو - يرظاهر لأزمر م هناجر علم فلامعيله الا أن يكون بحسب الأصل أى قبل جعله علما ولم تذكر

(لَّوْ كَأَنَ ٱلْبَحْرُ) أَي ماؤه (مدَادًا) هوما يكتب به (لَّكُلُمَات رَبِّي) الدالة على حكمه وعجائبه بأن تَكتب مه (لَنفَدَ ٱلبُّحُوا) في كتابتها (فَبْلَ أَن تَنْفُدَ) بالتاءوالياءتذ غ (كلماتُ رَبِّي وَلَوْ جِنْنَا عِثْلُه)أى البحر (مَدَدًا) زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز (قُلُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرُ) آدمي (سَّتْلُكُمُ يُوحِي إِلَّ أَنَّمَا إِلَّهُ كُمْ إِلَّهُ وَاحِدٌ) أن المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمني يوحي إلى وحدانية الاله(فَمَنْ كان يَرْجُو) يأمل (لقاء رَبِّه) بالسث والحزاء (فَلْيَعْمَلُ عَمَلًا حَالِمًا وَلَا يُشْرِكُ بِمِياَدَةِ رَبِّهُ)أَى فَمَا بأَن وائى (أَحَدًا)

(سورة مرج)

يفرا بفتح اللام ونشديد الفاضم تحقيق الثاء مثل تكام ويقرأ الناف بشديدالثاء إهنا والاصل تنقف فأدخمت الاولى فالثانية ووصلتها قبلها فاشخى عن همزة الوصل

مكية أو إلا سجسيا فدنية أو إلا فخلف من بمدهم خلف الآيتان فدنيتان وهي ثمان أو تسم وتسون آية (يسم أفيالاً عن الرّحيم) (كَهيمس) الله أعلى عراده بذلك هذا (ذكر رُحت رَبُّكُ عَبْدُهُ)مفمول رحة (زَ كُو يًا) بيانله (إذ) متعلق برحمة (نَادْي رَبُّهُ ندًاء) مشتملا على دماء (خَفيًّا) سراجوف الليل ا لأنه أسرع للاجابة (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَّ) ضعف (ٱلْعَظْمُ) جيمه (مِنتَى وَأَشْتُمُلَ أَلوَّأْسُ) مني (شَيْباً) تميز محول عن الفاعل أي انتشر الشيب في شمره كما ينتشرشماع النار في الحملب وإنيأريد أن أدهوك (وَلَمْ أَكُنْ بدُعَاثك) أي بدعائي إلا (رَبِّ شَقيًّا) أي خائبا فيا مشي فلاتخيبني «قوله تعالى (قالو ا آمنا) يجوز أن مكون حالا أى فانقلبو اصاغر ينقدقالوا. و بحوزان بكون مستأنفا (ربموسى) بدل عاقباه قوله تعالى (قال فرعون أ آمنتم) يقرأ بهزتين على الاستفيام ومنهمين يحقق

امرأة باسمها صريحا في القرآن الا مريم فذكرت فيه في ثلاثين موضعا اه شيخنا (قُولُه أُوالا سجدتها) أي آيتها. وعبارة البيضاوي الا آية السجدة اه (قوله كمهيس) هذه الأحرف الحسة يتمين في الكافوالصاد منها الدالعام لراتفاق السبعة وهو ثلاث ألفات و يتعين في الماء والياء الد الطبيعي باتفاقهم أيضاوهو قدر ألف ويجوز في المين الدالطول الذكور وقصره بقدر ألفين والقراء تان سبعيتان ويتمين في النون من عين اخفاؤها في الصاد وغنهاو بحوز في الدال من صاد اظهار هاوادغامها في ذال ذكروالقراءتان سبعيتان اله شيخنا (قه إداقه أعلى وراده بذلك) قال ابن عباس هواسم من أسماء الله تعالى . وقال فتادة هوامم من أسماء القرآن . وقيل هو اسم الله الأعظم . وقيل هوامم السورة . وقيل قسم أقسم الله به. وعن السكل هو ثناماً ثني الله به على نفسه. وعنه معناه كاف خلقه هاد لسياده به دفوق أبديهم عالم ير يته صادق في وعده . وعن ابن عباس قال الكاف من كريم وكبير والماممن هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصادمنصادق . وقيل نه من المتسابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه وقد تقدم الكالم على ذلك في أول سورة القرة اه خطيب (قهالهذكر) خيرمستدا محذوف قدره الشارح بقوله هذاأى الذي تناودونة رؤه عليك باعجد ذكر الجأى مشتمل علىذكر رحمتر بك الخ أوذكر بمنى مذكورفيه أوذوذكر اه شيخنا .وفيالسمين قولهذكر رحمة الخفيه ثلاثة أوجه أحسدها أنه مبتدأ محذوف الحبر تقديره فيها يتلى عليكم ذكر الثنانى أنهخبر محذوف المبتدا تقديره للتلوذكر أوهذا ذكر الثالثاً نهخير الحروف القطعة وهوقول يحى تنزياد. قالاً بوالبقاء وفيه بعد لأن الخبرهو البنداً في العني وليس في الحروفالقطعة ذكرالرحمة ولا في ذكر الرحة معناها اه (قَوْلُهذكر رحمت) مضاف لفعوله-والفاعل محذوف أي ذكر الدرحة عبده زكريا . وقوله رحمة ربك مضاف لفاعله ومفعوله عبده كماقاله الشارح اه شيخنا (قهله مفعول رحمة) وهذه الناء لاتمنع من عمل للصدر لأنعمبني عليهاأي مقترن بهاوضعا فليستالمو مدة والمرة والناء التي تنعمن عمله هي التي يؤتى بهاللد لالة على الرة اه شيخنا (قهاله بيانه) أيعطف بيانه (قهالهمتعلق برحمة) أي هو ظرف زمان لهاأي رحمة الله تعالى اياه وقت أن ناداه اه شيخنا (قه لهمشتمالا على دعاء) فالنداءأوله قولهرب الى وهن العظم مي وآخره قوله واجعله ربرضيا فِعلة الندآء مانجل، والدعاء منه هو قوله فهب لي من لدنك وليالخ اه شيخنا (قوله ان وهن العظم مني) في الصباح وهن يهن من باب وعدضف فهو واهن في الأمر والعمل والبدن، ووهنته ضفته يتمدى ولايتمدى فىلغة فهو موهون البدن والعظم والاجود أنه يتعدى بالهمزفيقال أوهنته والوهن بفتحتين لغةفىالصدر ووهن يهن بالكسرفيهما لغةقال أبوز يدسمت موزالعرب مزيقرأفما وهنوا بالكسر اه. وفىالبيضاوى وقرئ وهن بالضم ووهن بالكسر ونظيره كمل فى الحركات الثلاث وتخصيص العظيرلا نهدعامة البدن وأصل بناته والانه أصلب مافيه فاذاوهن كان ماوراء مأوهن وتوحيده لأن للراد به الجنس اه فقول الشارح جميمه يشير به الى أن أل الاستغراق اه (قوله أي انتشر) تفسيرلاشتمل ففي الكلام استعارة حيثشبه انتشار الشيب وكثرته باشتعال النار في الحطف واستعر الاشتمالالانتشار واشتق منهاشتعل يمني انتشر وقوله في شعر مأى الرأس لا تهمذكر أه شيوشا (قوله وانىأر بد أن أدعوك) أي بقوله فهب لى من لدنك الخ وهذا دخول على ما بمدموهو قو لهوا, أكن الخ اه شيخنا (قوله فما مضي) أي في الزمان الماضي أي كنت باأله في الزمان الماضي تجيني ولاتخيب دعائى فلاتخيبني في الزمان الآتي بل استحب منى دعائي اياك فيه اه شيخنا. فهذا توسل بماسلف له من الاستجابة وتنبيه على أن الطلوب وان ايكن معتادا فاجابته ادعائه معتادة وانه تعالى عوده بالاجابة وأطمعه الثانية ومنهم من يخففهاوالفصل ينهما بألف بسيد لأنه يصير في التقدير كأر بع ألفات، ويقرأ بهمزةواحدة على لفظ الحبرفيجوز أن

أن يضيعو وكاشاهدته في بنی إسرائيل من تبديل الدين (وَكَا نَتْ أَمْرَأْتِي عَاقرًا)لا تلد (فَهَبُ لِي من لَدُنْكَ) من عندك (وَليًّا) ابنا (يَر ثُنِي) بالجزمجو ابالأمر وبالرفع صفة وليا (وَيَر ثُ) بالوجهين (من آل يَمْقُوبَ) جمدى العملم والنبوة (وَأَجْمَلُهُ رَبُّ رَضيًّا) أىمرضيا عندكقال تمالي في جابة طلبه الان الحاصل به رحمته (يَازَ كُر يَّا إِنَّا نْبُشِّرُكَ بِمُلَامٍ) رث كا سألت (أسمهُ يَحْيَى لَمْ نَحْمَلُ لَّهُ مِنْ قَبَلُ سَميًّا)أىسمى يبحى (قَالَ رَبِّ أَنَّى) كَيْفَ (يَكُونُ لِي غُلَامٌ يكون خبرا في المني وأن يكون حسنف همزة الاستفهام وقرى وفرعون وآمنتم بجعل الهمزة الاولى واوا لانضمام ماقبلها ، قوله تعالى (وماتنقم) يقرأ بكسر القاف وفتحيا وقدذكر فيالمائدة يهقوله

فيهاومن حقالكريم أن لايخيب منأطمعه اه بيضاوى .والتعرض في الموضعين لوصف الربوبية النبئة عن افاضة مافيه صلاح الربوب مع الاضافة الى ضمير وعليه السلام لاسها توسيطه بين كان وخبرها لتحريك سلسلة الاجابة بالمبالغة فيالتضرع ولذلك قيل اذا أراد العبد أن يستجابله دعاؤه فليدعالله تعالى بما يناسبه من أسمائه وصفاته اه أبوالسعود (قهالهواني خفتاللوالي) يعني بني عمه لأنهم كانوا أشرار بني اسرائيل غاف أن لا يحسنوا خلافته على أمته ويبدلوا عليهمدينهم اه بيضاوي. والوالى جم مولى وهوالعاصب كاف الصباح .وفي الحازن وانى خفت الوالى من وراثى أى من بعد موتى والولى هم سو العم . وقيل العصبة . وقيل الكلالة . وقيل حميم الورثة اه (قول من ورائي) متعلق بما تضمنه الموالي من معنى الفعل أى الذين ياون الأمر بعدى ولا يتملق بخفت لفساد العني اهسمين (قوله على الدين) معمول خفت .وقولهمن تبديل الدين بيان لما (قوله وكانت امرأتي) وهي اشاع أخت حنَّة كاتاهما بنتا فافودفولدلاشاع بحيولخنة مريم اه شيخنا (قهالهلاتلد) أي لم تلد قعا لا في سفر ها ولا في كرها اه شيخنا (قوله فهب لي من له نك) أي لأن مثله لابرجي الامن فضلك وكال فدرتك فاني وامرأتي لانصلح للولادة اه بيضاوى (قهأه و بالرفع) صفة وليا والقراء تان سبعيتان. والثانية أظهر معني لأنها نفهم أن الوصف من جلة للطاوب بخلاف قراءة الجزم اه شيخنا (قهله الغلم والنبوة) أي لااللال لأن الأنبياء لايور ثون فيه اه شيخنا (قهاله قال تعالى الله عنايقتضي أن الحطاب من الله وتقدم فسورةا لعمران ما يفتضي أنعمن اللائكة وهوقوله فنادنه اللائكة الزويكن أن يكون وقعما الحطاب مرتين مرة بواسطة الملائكة وأخرى منء بر واسطة اله شيخنا (قبهاله الحاصل به) نست للابن على هذه النسخة فهومنصوب ونعتسبي الاجابة على نسخة بها فهو مجرور اه شيخنا (قول بازكربا) بالهمز وحدْفُ سبعيتان اه شيخنا (قهأها نا نبشرك خلام)و بين هذه البشارة ووجود الفلام في الحارج بالفعل ثلاث عشرة سنة كما تقدم في سورة آل همران أن طلب زكريالله لدوالسارة مه كان في صغر مريموهي في كفالته وأن الحل بيحي كان مقارنا الحمل بميسى وكانت مريم اذذاك بنت ثلاث عشرةسنة وتقدم أن اشاع حملت بيحي قبل حمل مريم بعيسى بستة أشهر اه شيخنا (قوله يرث كاسالات) غديستشكل بأنسأل وادأ يرثمنه وأيقع ذلك لقتل يحى فحياةزكريا والجواب ان الرادور القالم والنبو ولو في حياة زكريا وان اجابة دعاء الانبياء قد تتخلف لقضاء الله بخلافه يشهد له قول نبينا والتب سألسر في أن الايذيق أمتى مضهم بأس بعض فمنعنيها وزكريا استجيب له ايجاد الولد الاارث منه أه كرخي وفأف السعود وكان من قضائه تعالى أن وهبه يحى نسامر ضيا ولاير ثه فاستجاب دعاء مفي الأول دون الثاني حيث قتل قبل موت أبيه عليهما السلام على ماهو الشهور . وقيل بقي بعده برهة فلا اشكال حيننذ اه (قولهاسمه) مبتدأو يحيي خبرهوا الله الصفة وكذلك جملة لم يجعل له وتولى الله تسميته تعظماله وساه بخصوص بحى لأن به حمير حم أمه بعدموته بالمقموهو ممنوع من الصرف للعامية والعجمة وتقول في تنتيته بحييان رقعا و بحيين أصبا وجراعلى حدقوله ﴿ آخر مقصور تنتي اجعلها ﴿ الْجُوتُقُولُ فِي جمعه جمع سلامة يحيون رفعاو يحيين نصباوجرا على حدقوله:

وأحذف من القصور في جمع على ، حد الثني ما به تحكملا

وتقسم فيه زيادة بسط في سورة آل عمران اه شيخنا (قوله معيا) أسله سميو اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلب الواو ياءود نحمت فيهاالياء وهوفييل يمني مفعول كما أشار له بقوله أي مسمى يحيى اه شيخنا (قوله كيف) استفهام استبعاد يحسب العادة الالهمية

تعالى (ويذرك) الجهور

على فتح الراء عطفا على

ليفسدوا وسكنها سنبه

وَكَأَنَّتَ أَمْرَأَتِي عَاقرًا وَقَدُ بَلَفْتُ مِنَ ٱلْكِنَدِ عتياً) من عتا ييس أي نهاية السن ماثةوعشرين سنة و ملئت امر أنه ثمانيا وتسمين سنة وأصل عتى عتووكسرت الفاء تخفيفا وقلبت الواو الأولى ياء لمناسبة الكسرة والثانية ياء لتدغير فما الياء (قال) الأمر (كُذُلكَ)من خلق غلام منكا (قالَ رَسُكَ هُوَ عَلَى مَان) أي مان أردعليك قوة الجاعوأفتق رحر امرأتك للعاوق(وَقَدُ خَلَقْتُكَ مِنَ قَبْلُ وَكُمْ تَكُ شَيْئًا) قبل خلقك ولاظهار الله هذه القدرة المظيمة ألهمه السؤال ليجاب بما يدل علمها ولما تاقت نفسه إلى سرعة الشرية (قالَ رَبِّ احْمَل لِّي آبَةً) أي علامة على حل امر أبي (قال آبتك) عليه (أن الأنكلية (والا هتك) مثل السادة

والز بادةوهم المبادة يقوله تعالى (يو رشها) مجم زأن. يكون مستأنفا وأن يكون حالا من اقه عد قوله تعمالي (بالسنين) الاصل في سنة سنية فلامها هاء لقولهم عاملته مسانهة وقيل لامها

لااستبعاده عن القدرة أواستفهام تعجب وسر وربهذا الأمر العجيب. وفي زاده وهذا الاستفهام ليس للاستبعاد بل هوسؤ العن جهسة حصول الولدكاته قالهل تهمه ليمن امر أتى ويحن على حالنا من المرم والضعف أو بأن تحولنا شابين أو بأن تهبه لى من امرأة غيرها اه (قوله وكانت امرأتي عاقرا) أي ولم تلدقط والجلة حال من الباء في لي وكذا جملة قوله وقد بلغت النح أه شيخنا (قيله عتيا) فيه أربعة أوجه أظهر ها أنه مفعول به أي ملفت عتيا من الكبر فعلى هدامن الكبر بحوز أن يتعلق ببلفت. و يحوز أن يتعلق عحدوف على أنه حال من عنيا لانه في الاصل صفة له كافر رتهاى الثاني أن يكون مصدر امو كدا لمنى الفعل لا "ن باوغ الكبر في معناه . الثالث أنه مصدر واقعم وقع الحال من فاعل بلغت أي عاتبا أوذا عتو ، الرابعأنه تمييز وعلىهذه الأوجه الثلاثة فمن مز مدة ذكره أبوالبقاء والأول،هوالأوجه اه سمين (قهله من عنا يس) فالعنو اليس فالعظم والسب والجلد فقوله أي نهاة الزنفسر باللازم اه شيخنا ، وفي الختار عنا من باب سهاو عنيا أيضا بضم المين وكسرها وهوعات فالمآني الجاوز للحد فىالاستكبار وعنا الشيخ متوعنوا بضمالمين وكسرها كبر وولى اه (قوله عنوو) بضمتين وفوله كسرت الخ أى وأماالمين فهي باقية على الفم واشتمل كلامه على ثلاثة أعمال في الكلمة وهذا كله على قراءة غير خفس. وفي قراء نه بحكسر المن أيضا اتباعالكسرة التاء فتسكون الاعمال أر بعة وتجرى هاتان القراء تان فهاسياً في صلى وجش . وفي البيضاوي وأصاب عدو كقعود فاستثقاوا أو الى الضمتين والواون فكسر وا الناء فانقلب الواوالاولى ياء ثم قلب الثانية وأدغمت اه (قهل كذاك) خبرمبتدا محذوف كاقدره الشارح فالوقف هنا وقولهمن خلق الخأشار بهالى أن التشبيه راجم الوعدفي قوله وإنا نشرك بنلام، النح وقوله « هوعلي هين، دفع الاستبعاد الحاصل من زكر يا بقوله «أنى يكون لى غلام» وأنما أعيد قال ربك اهتماما اله شيخنا . وفي الكرخي قوله قال أي الله تعالى أو لللك السلغ للبشارة تصديقا له وهو كإقال الكواشي جبن يل عليه السلاموهو وان ليتقدم له ذكر الاأنه من للماوم والا ﷺ على أنه الله تعالى لا أن زكر يا أنما كان يخاطب الله تعالى و يسأله بقوله ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهِن العظم مني» و بقوله ﴿ ولمأ كَن بدعائك ربشقيا ﴾ و بقوله فهبلي و بقوله بعده ﴿ ربأ تي يكون لي غلام أُ فو حب أن يكون هــذا النداء من اقدتماني لسلامته عن قك النظم. وقيل هومن الملك لقوله « فنادته الملائكة وهوقائم يصلى في المحراب ان اقه يبشرك بيحي، وأيضافانه لماقال «وقد طف من الكبرعتما قال كذلك قال و بك هو علي هن وهذا لا يحو زأن يكون كالرماقة فوج أن يكون كالرماللك وعكن أن يحاب كاأفاده شيخناباً نه يحتمل أن يحصل الندا آن نداء الله تعالى و نداء اللائكة، وعكن أن يكون قوله «كذلك قال ريك» من كلامالله تعالى والقول بأن قوله «قال كذلك قال ربك» يقتضي أن القائل لذلك ملك مع الاعتراف بأن قوله وياز كريا إنا نبشرك بغلام ، قول الله وقوله «هوعلى هين ، قول الله تعالى فكيف يصح ادراج هذه الالفاظ فما يين هذين القولين. والاولى أن يقال قائل هذا القول أيضاهو القد تعالى كاأن اللك المظمراذ اوعدعيده شيئا عظما فيقول العبد من أن يحصل لي هذا فيقول ان سلطا نك ضمن لك مذلك كأنه ينبه بذلك على أن كونه سلطانا عاموجب عليه الوفاء بالمهدف كذلك هذا اه (قوله من غلق غلام منكا) أى وأتباعلى حالكا اه (قه إله وأفتق) من باب نصر أى أشق. وقوله العاوق بفتح العين أي الني فالعاوق وزنصبوركما فالهالقاري اه شيحنا والظاهرأ نه لايتمين بل يصحضم المن مصدرا تأمل (قولهوقدخلقتكالخ) الجلةحال (قولهولاظهارالسالخ) أىولارادة اظهارالله النُّر وهذا علمة مقدمة على معاولها وهوقوله أهمه الخروقوله ليتحاب النهم معلق بالسوَّ ال أي ألهمه لاظهار الخ وسأله ليحاب النخ اه شيخنا (قوله ولما تاقت نفسه الى سرعة البشر بعقال رب النج) أى ليبادر الى الشكر واو لقولهمسنواتوا كترالعرب يجعلها كالزمدون، ومنهم من يجعل النون حرف الاعراب وكسرت سينها ايتدانها نهاجمت على غيرالفيلمي

ويتمجل السرور اذ الحمل لايظهر في أول العلوق فأرادمغرفته أول وجوده فجعل الله آية وجوده عجزه عن كلام الناس فلاير دالسؤال كيف طلب العلامة على وجو دالواد بعد أن بشره الله نعالى به اهكر خي (قوله أي تمنع) أي قبرا وفي نسخة أي تمنع (قوله أي بأيامها) اعما مرض لهذا لأن الايالي السلاث قد تكون من ومين الأن الليل سابق النهار فينتذ يحصل التمارض بين ماهناو بين الآية الأخرى فأشار الى الجمع بينهما نريادة هذه الضميمة هناواستندفيز يادتها قلآية الأخرىوانماعهرهنابالليالي وهناك بالأيام لأن هذه السورة مكدة والمكرساية على الدني واللما سابق على النهار فأعطى السابق السابق وسورة آل عمران مدنية والمدنى متأخر عن المكي و التهارُ متأخر عن الليل فأعطى للؤخر اله شيخنا (قد أله أي الاعلة) أيفيك وفي أعضاتك أيوأنت سلم وأعضاؤك سليمة فهذا للنعمن الكلام بمحض قدرة المتعالى لالسب قاميك اه شيخنا. وعن ان عباس أن سويا من صفة الليالي عني أنها كاملات فيكون نصبه على النت الظرف اله سمين (قول فخرج على قومه) أى خرج متغير الاون عاجز اعن الكلام فأنكروا ذاك عليه وقالواله مالك فأوحى الهم أي فأومأ وأشار اليهم. وقيل كتب لهم على الأرض أن سبحوا الخ اه خازن (قول من الحراب) فىالقاموس الحراب الغرفة وصدر البيت وأكرممواصعه ومقام الامام من السحدوالوضع ينفرده اللك فيتباعدعن الناس ومحاريب بنى اسرائيل مساجدهم التى كأنو ايجلسون فيها اه . وفي الشهاب وأمال فمراب العروف الآن وهوطاق مجوَّف في حائط السحد يصلى فيه الامام فهو محدث لاتمر فه المرب فتسميته محرا بااصطلاح للفقهاء اه. وقوله اصطلاح للفقها متنوع بل هومعني لغوى اذهومن أفر اداله في الله في الذي ذكر ه في القاموس بقوله ومقام الامام من السجد اه (قوله أي السجد) أي موضع الصلاة.وقوله وكانوا يتنظر ونالخفكانهومقبابه ولايفتحه الاوقت الصلاة ولايدخساونه الاباذنه اه شيخنا (قوله أن سبحوا) بجوز فيأن أن تكون مفسرة لأوحى وأن تكون مصدرية مفعولة بالايحاء وبكرة وعشياظرفارمان التسبيح وانصرفت بكرة لاته لم قصديها العلمية فاوتصدبها العلمية امتنعت من الصرف وسواءقصد بهاوقت بعينه نحولا سبرن الليلة الى بكرة أولم يقصد نحو بكرة وقت نشاط الان عاستها جنسبة كالسامة ومثلها في ذلك كام غدوة اه سمبن والبكرة من طاو عالفحر الى طاوع الشمس والراد بالصلاة ف هذين الوقتين صلاة الصبح وصلاة العصر اه شيخنا (قوله يا عي خذالكتاب) هذامر تسعلى مقدر أشار لهالشارح بقوله فعلم بمنحالخ أي فحملت به و وضعته ومضى عليه سنتان فقال تعالى له من على اسان اللك كاقاله أوحيان بالحي الخراه شيخنا (قوله خذ الكتاب) أي اشتغل به حفظا وفهممعنى وعملا بأحكامه. وفوله بقوة حال من فاعل خذ والباء اللابسة أي حال كونك ملتبسا بقوة واجتهاد اه شيخنا (قولهوآ بيناه الحكم)مستأنف (قولها ن ثلاثسنين) وذلك لأناله تعالى أحكاعقل وأوحى اليه . فان قلت كيف يصح حصول العقل والفطنة والنبوة حال الصبا قلت لأن أصل النبوة مبنى على خرق العادات اذائبت هذا فلا عتنع صرورة الصي نبيا. وقيل أزاد بالحكم فهم الكتاب فقرأ التو راة وهوصفير. وعن حض السلف من قرأ القرآن قبل أن يبلغ فهوعن أوتى الحكم صبيا اله خازن (قولهو حنانا) معطوف على الحكم أي وآنيناه أي أعطيناه حنانا أي رحمة ورقة في قليه وتعطفا على الناس. وقوله وزكاة معطوف عليه أيضا أيوآ نيناه زكاة أي صدقة أي تصدقاعلى الناس أي أعطيناه توفيقا التصدق عليهم اه شيخنا . وفيالبيضاوي وحنانامن لدناو رحمة مناعليه أو رحمة وتعطفا في قلبه على أبو يه وعدهما عظف على الحكم. وزكاة أي وطهارة من الذوب أوصدقة أي صدق الله به على أبويه أومكنه ووفقه المتصدق على الناس اه (قوله وكان تقيا) أي بطبعه ومن جملة تقواه أنه كان يتقوت بالعشب

ألنَّاسَ) أي تمتنع من كلامهم من فاعل تكلم أى بلاعلة (فَخَرَجَ عَلَىٰ فَوْمِهِ مِنَ أَلْمِحْرَابِ) أَى السجد وكاثوا ينتظرون فتحه لمعاوا فيه بأمره على العادة (كَفَأُوْحَى) أشار (إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِيْحُوا) ملوا (يُكُونَ وَعَشيا) أواثل النهار وأواخرءعلى العادة فعل بمنعه من كالامهم حلها بيحي وبعد ولادته بسنتين قال تمالي له (ا يَحْنِي خُذِ ٱلْكِتَابَ) أى التوراة (بِقُونَة) بجد (وَ آتَيْنَا مُأَلُّكُمْ) النبوة (سَبيًّا) ابن أملاث سنين (وَحَناَناً) رحمة للناس (مِّنْ لَّدُنَّا) من عندنا (وَزَكَاةً) صدقة عليهم (وَكَانَ تَقَيًّا) روى أنه لم يسل (مسن الثمرات) متعلق بنقص وللعني وبتنقص الثرات هذه له تعالى (يطيروا) أى يتطيروا .وقرى شاذا تطير وا على لفظ الساضي (طائرهم)على لفظ الواحد ويقرأطيرهموفدد كرمثاه فيآ ل عمر ان پيقو له تعالي (ميما) فيها ثلاثة أقوال أحدها أن مه بمعيني اكفف ومااسم للشرط

كقوله مايفتحاله للناسمن رحمة والثاني أن أصل معما الشرطية

خطيئة ولم يهم بها(وَبَرًّا يوَالدَّيَّهُ ﴾ أي محسنا المهما (وَلَمْ يُكُنْ جَبَّارًا) متكرا (عَصيًّا) عاصيا الربه (وَسَلَامٌ)منا (عَلَيهُ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ كَمُوتُ وَيَوْمَ بُبِعَثُ حَيًّا) أَي ف هذهالآيامالخوفة البيري فيامالم يره قبليافهو آمور فيها (وَأَذْكُ في ألْكِتاب) القرآن (مَرْيَمَ)أي خبرها (إذ) حين (أَنْتُبَدُتُ مِن أَهْلُهَا مَكا نَاشَرْ قياً)أى اعتزلت فمكان نحوالشرق مزالداد (فَٱتُّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا) أرسلت سترا تُستتر به لتغلى رأسيا أو ثيامهاأو تغتسل من حيضها (فَأَرْسَلْنَا إِلَهُارُوحَنَا) جبريل (فَتَمَثَّلَ لَهَا) بعد لبسها ثيامها (بَشَرًا سَوريًّا) تام الخلق ز مدت علىهاما كاز مدت

في قوله اما يأتينكم مم أبدلت الألف الأولى هاء لثلا تتواني كلتات ملفظ واحد والثالث أنها مأسرها كلة واحدة غــٰــــر مركبة وموضع الاسبرعل الاقهال كلهانصب بإنتأتنا) والهاء فى (به) سودعلى ذلك الاسم قوله تعالى (الطوفان) قبل هو مصار وقبل هو

وكان كثير البكاء فكان لدمعه مجار علىخده اه شيخنا فان قيل مامعنىقوله وكان تقياوهذا إبتداء تكايف فالجواب أنه انما خوطب بذلك محمصل الدعليه وسلم وأخبرعن حاله حيث كان كاأخبرعن نعم الله تعالى عليه اهكرخي (قهله ولم يهم بها) من أب ردوفي المختار وهمبالنبي مأراده و بابهرد اه (قوله عصيا) صيغة مُنالفة وأشار السار حالى أن المراد أصل الفعل فالمنفي أصل العصيان لا البالفة فيه وأصل عصيا عصبيا بوزن فعيل أدغم الياء فالياء اه شيخنا (قهله وسلام عليه) أى أمان كا شارله بقوله فهو آمن فيها اه شيخنا (قوله يوموله) أي منأن يناله الشيطان كإينال سائر بني آدم. وقوله ويوم عوت أي من عذاب القبر. وقوله و يوم يبث حياأي من هول الموقف فهذه الاحوال قد أشار لهاالشار - بقوله التي يرى فيها مالمير وقبلها اه شيخنا وعبارةالكرخي قوله أى في هذه الأيام الخ أشار يه الى أن حكمة السلام عليه في هذه الأيام أنها مواطن الحوف. والسلام هو الامن من الله فا منه فيها وقال هنا في قصة يحي منكرا وقاله بعد في قصة عيسى والسلام معرفا لأن الأول من الله كما أشار اليسه والقليل منه كثير والثاني من عبسي وأل قلاستغراق أوقعهدكما في قوله تعالى كاأر سلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول أي ذلك السلام الموجه الى يحي موجه الى كاسياتي ايضاحه اه (قيله مر مر) على حسلف مضاف كما قدره الشارح بقوله أي خبرها أي قمتها. وقوله اذ انتبذت ظرف لهذا للقدر والس المراد خصوص الخبر الواقع في وقت الانتباذ بل هووما بعد مالي آخر القصة وقو له فاتخنت فأرسلنا فتمثل معطه فات على انتبات اه شيخنا وفي السمين قوله اذانتبات في اذ أوجه أحدها أنهامنصو بة باذكر على أنها خرجت عن الظرفية اذ يستحيل أن تكون باقية على مضها والعامل فها ماهو نص في الاستقبال. الثاني أنها منصوبة بمحذوف مضاف لريم تقديره واذكر خبرمر يمأونبأ هااذا نتبلت فاذ منصوبة بذلك الخبر أو النبأ . الثالث أنها بدل من مريم بدل اشتال قال الزعشري لان الاحيان مستملة على مافها لان القصود بذكر مريم ذكر وقتها لوقوع هذه القصة العجيبة فيه اه (قوله مكاناشرقيا) منصوب على الظرفية كا أشار له بقوله فيمكان وصحأن يكون مفعولا بعطى أن معى انتبذت أتت مكانا كافى السمن وفي الصباح مائة بده ونصه وانتبذت مكانا تحدثه بعزل يكون بعيداعن القوم اه (قوله من الدار)أى دارها (قوله لتفلي) بوزن ترى لانه من بالري برياه شيخنا (قوله فأرسلناالها روحنا) أيلسرها الفلام ولينفغ فها فتحمل به وقوله فتمثل لهاأى ظهر لهافي صورة بشرتام النحلقة حسن الصورة أمرد جيلاوا عا ظهر لهافي صورة البشر دون اللك لتأنس بهولاتنفر منه قنفهم كلامه اه شيخنا (قه إمرو حناجبريل) عليه السلام أي لان الدين يحيامو بوحيه أومهاه الله روحه على الحاز مجة له وتقريبا كانقول لحبيك أنت روحي قاله في السكشاف قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى. قان قلت كيف قال الله تعالى ذلك مع انقاق العاماء على أن الوحى لم ينزل على امرأة والهذاقالوافي قوله تعالى وأوحينا إلى أمموسي أنه وحي إلهام وقيل وحيمنام قلت لانسلم أن الوحيل يتزل على امرأة فقدقال مقاتل في قوله وأوحينا إلى أمموسي إنه كان وحما بواسطة جبر بل والمتفق عليه أن النبغ وحي الرسالة لامطلق الوحي والوحي هنا أعاهو يبشارة الولد لا بالرسالة اه كرخي (قيله فتمثل لها) قد تكلموا في كنفية عثله فقال امام الحرمين يفي القي سالي الزائد من خلقه أو يزيله عنه ثم يعيده اليه يعني أن له أجزاء أصلية كما فى الانسان وأجزاء زائدة وجزم بن عبدالسلام بالازالة دون الفناء وقال ابن حجر ان القدر الزائد لايزول ولايفني بل يخفيه الله تعالى عن الرائي فقط اه كرخى (قوله سويا) أي لم ينقص من الصورة البشرية شيئا اهخازن وبشراحال من فاعل تمثل وسوٌّ ع وقوع الحال جامدة وصفها فلما وصفت النكرة وقعت حالا اه سمين. وفي السيناوي جمطوفانة وهوالماءالمفرق المكتبر (والجراد)جمجرادة الذكر والأنثى سواء (والقمل) يقرأ بالتشديد والتخفيف مع فتح الفاف وسكون

(قَالَتُ انَّهِ أَعُودُ بِالرُّ حَمْنِ منك إن كُنتَ تَقيًّا) فتنتهى عنى بتعوذى (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبُّك لِيهَبَ لَك غَلَامًا زَ كَيًّا) بالنموة (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي َ بَشَرْ ۗ) بِنْرُوجِ (وَلَمْ أَكُ بَنِيًّا) زانية (قَالَ) الأمر (كذاك)من خلق غلام منك من غير أب (قَالَ رَبُّكُ هُوَ عَلَى اللَّهُ أَنَّ أَى بأن ينفخ بأمرى جبريل فيك فتحمل به ولكون ماذكر في معنى العلة عطف عليه (وَلنَصْلَهُ آيَةً لَّلُنَّاس) على قىدرتنا (وَرَ حَمَّةً مِّنَّا)لِن آمن به (وَكَانَ) خلقه (أَمْرًا مَّقْضَيًّا)به في علمي فنفخ جبريل

لليم قبل هما لتنان وقبل القاقط اللمروف التياب وتحوه والشعد يكون في الطعام (آيات) حال من الأعياء المذكورة * قوله أن تعلق الباء وادع أي بالشيء الذي علمك الله الدعادي بجوزان تكون . الدعادي مرادا هم الكتمون الجاد المعادية وبجوزان تكون . المعادية من المناف الله العادية من المتكون الجاد هم مستداً ويشكون الجد وإذا للغاجاً وقعد تقسم المالتي المنافق المنافق القساء وقعد تقسم

فتمثل لهائشه اسه بافيل فعدت فيمشر فةللاغتسال من الحيض محتحية بشيره يسترهاو كانت تتحو آلمين المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعوداليه اذاطهرت فبينهاهي في مغتسلها أتاهاجير يل متمثلا بصورة شاب أمر د سوى الحلق لتأنس بكلامه ولعله ليهيج شهوتها فتنحدر نطفتها الى رحمها اه (قوله قالت اني أعوذ بالرحمن منك)خصت الرحمن بالذكر ليرحم ضعفها وعجزها عن دفعه اه شهاب (قهلها نكنت تقيا) أى ان كنت عاملاءة تضى تقواله وابما تك وجواب الشرط محذوف أى فاتر كنى وانته عنى وقدره الشارح فعلا مضارعامر فوعامقر ونابالفاء فيحب أن يكون على تقدير المبتد اليكون الجواب جملة اسمية حتى يسوغ قرنه بالغاه أى فأنت تنتهى عنى اه شيخنا (قوله ليهباك) قرأنافم وأبو عمروليب بالياء والباقون لا هب الهمزة فالأولى الظاهر فيهاأن الضمر الرب أى لهب الرب الك غلاما . وفيل الاصل لا هب بالهمزة واعا قلبت الهمزة ياء تخفيفا لانها مفتوحة بعد كسرة فتتفق القراءتان وفيه بعد، وأماالثانية فالضمير التكلم والمرادبه الملك وأسنده لنفسه لانه سب فيعى يجوز أن يكون الضمير ته تعالى و يكون على الحكاية بقول محذوف و يقوى الذي قبله أن في بعض الماحف أمرني أن أهداك اهسمن (قولهز كيا) أي طاهر ا (قوله ولم يمسىني) أىوالحال.وقوله بتزوَّجأشار بهالى الجواب عما قاله الامامأن قولهالم يمسمني بشر يدخل تحته ولم أك بنيا والما اقتصر عليه في سورة آل عمران. وإيضاحه كرافي الكشاف أنهجعل الس عبارة عن النكاح الحلال لانه كناية عنه كقوله تعالى من قبل أن تحسوهن والزناليس كذلك وأنما يقال فيخجر بهاوخبث يهاوماأ شبهذاك وليس بحقيق أنتر اعى فيه الكنايات والأداب ولم تقل بغيةمم أنهوسف لمؤنث لماقاله ابن الانباري من أن بغياغالب في النساء وقاماتقول العرب رجل بغي أي لم يلحقوا به علامة النانيث فتركوا التاه فيه اجراء لهجري حائض وعاقر أوهوفعيل عمني فاعل فتركو االتاء فيه كافي قوله تعالى ان حمت الله قر يدمن الحسنين أولموافقة الفواصل وأعانعجت عابشر هامهم والانهاء فت بالعادة أن الولادة لاتكون الامن رجل والعادات عندأهل للمرفة معتبرة في الأموروان جو"ز ناخلاف ذلك في القدرة فليس في قولها هذا دلالة على أنها لم تعلِ أنه تعالى قادر على خلق الولدات داء وكف وقد عرفت أنه تعالى خلق أ بالبشر على هذا الحد ولانها كانت منفردة بالعبادة ومن يكون كذلك لابد أن بعرف قدرة الله تعالى على ذلك اله كرخي. وقوله بنيا أصله بغو يا بزنة فعول اجتمعت الواو واليا ، وسبقت احداهم وهو الواو بالسكون فقلبت واعلى القاعدة وأدغمت في الياء وكسرت النين لتصم الياه فلما كان بزنة فعول لم ثلحقه التاءكا قال

ولا تلى فارقة فعولا بد أصلا ولا الفعال والفعيلا

اه شيخنا (قوله الأمر) مبتماً وقوله كذلك خبره فالوقف هناوؤ لاقال بكالجابزاته العليل المسلط المستخدا (قوله الأمرك المبتما المستخدا (قوله قدم المنافر المنافرة المنافرة المنافر المنافرة الم

في جيب درعها فأحست بالحل في بطنها مصورا (فَحَمَلَتُهُ فَانْتُبَدَّتُ) تنحت (به مَكَانَاً قَسيًا) بعيداً من أهلها (فَأَجَاءَهَا) جاء مها (أَلْمَتُحَاضُ) وجع الولادة (إلى جدُّ ع أَلنَّخُلَةً) لتمتمدعليه فولدتوالحل والتصور والولادة في ساعة (قَالَتْ يا) للتنبيه (لَيْتَني مِنُّ قَبْلَ هَٰذَا) الأمر

ئلائةأوجهأحدها(مشارق الأرض ومفارسها) والراد أرض الشام أومصر و(التي بأركنا)على هذافيه وجهان وأحدهاهوصفة الشارق والنفارب والثانى صفة الأرض وفيه ضغب لأن فيه العطف على الوصوف قبل السفة. والقول الثاني أن للفعول الثاني لأورثنا التي ماركة أي الأرض التي باركنافعلى هذا في الشارق والفارب وجهان أحدهما هو ظرف ليستضعفون والشانى أن تقدره يستضعفون في مشارق الارض ومفار بهافلها حذف الحرف وصل الفعل بنفسه فنصب والقول الثالث أن التي باركناصفة على ما تقسم والفعول الثانى عدوف تقدر والأرض أواللك (ما كان يصنع) ماعض الذي وف امم كان وجهان:

جيب قيصها اتهت (قوله في حيب) أي طوق درعها أي قميصها اه (قوله فانتبلت به) أي فاعتزلتوهو في بطنها والجار والمجرور في موضع الحال اه بيضاوي يعنيأن الباء للابسةوالصاحبة لاللتعديةوالجار والمجر و رظرف مستقر وقع حالا أى مصاحبة وحاملة له اه شهاب (قهاله مكاناقصيا) أي بعيدامن أهلها . قال الن عباس أقصى الوادى وهو وادى بيت لحم فرار امن قومها أن يعبر وها بولادتها من غير زوج . قال ابن عباس كان الحلو الولادة في ساعة واحدة . و قيل حلته في ساعة وصور في ساعة و وضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومه ، وقيل كان مدة حملها تسعة أشهر كحمل النساء، وقيل كان مدة حملها عانية أشهر وذلك أنه أحرى وأقوى في الدلالة على قدرة الله لا يعيش من ولد لمَّانية أشهر وولد عسم لمذه المدةوعاش، وقبل ولداستة أشهر وهي منت عشر سنان، وقبل الات عشرة سنة وقبل ستعشرة سنة وكانت قد حاضت حيضتين قبل أن تحمل بعيسي ، وقال وهب ان مرحما حملت سيسي كان معها ابن عم لها يقال له يوسف النجار وكانااذ ذاك منطلقين الى السجد الذي عنة جبل صهيون وكانتمر يمويوسف يخدمان ذلك السجد ولايط من أهلزمانهما أحدأشد عبادة واجتهادا منهما وأول من علم بمرج يوسف الذكور فبقي متحيرا في أمرها كاماأرادأن يتهمهاذكر عبادتها وصلاحهاوأنهالم تغب عنه واذا أرادأن يرئهارأي الذي ظهر مهامن الحل فأول ماتسكام مهأن فال قد وقع فى نفسىمن أمرك شيء وقد حرعت على كتمانه فغلبني ذلك فرأيت أن أتسكام به أشني صدرى فقالت فالقولاجيلا فالأخبريني يامر بمهل ينبتنز رعبنير بقد وهل ينبت شجرمن غيرغيث وهل يكون ذلك من غيرذ كرقالت سمألم تعلم ان الله أنبت الزرع يوم خلقه من غير بذر ألم تعلم أن الله أنبت الشحر بالقدرة من غير غيث أوتقول ان الله تمالي لا يقدر أن ينبت الشجير حتى استمان بالماء ولولا ذلك ليقدر على انباتها . قال يوسف الأقول هذا واكنى أقول ان اقبيقد على مايشاء يقول له كن فيكون قالت مريم ألم تهزأن الله تعالى خلق آدموامر أتهمن غيرذكر والأثنى فعند ذلك زال مافى نفسهمن التهمة وكان ينوب عنها في خدمة السعد السندلاء الضغف عليها بسبب الحل فاماد نت ولادتها أوحى التداليها ان اخرجي من أرض قومك فذلك قوله تعالى فانتبذت بمكانا قسيا اله خازن (قيل فأجاءها الحاض) يقال جاء وأحاءلنتان عمني واحد . وقوله جاءمهاأ أجأها الىجذع النخلة والأصل في جاءأن يتعدى لواحد بنفسه فاذادخلت عليه الهمزة كانالقياس يقتضي تعديته لاثنين الأأن استعماله قدتنير بعدالنقل فصار يمنى ألِمأه الى كذا اه شيخنا (قوله لتعتمد عليه) فاعتمدت عليمه بصدرها، وقيل احتضنته وكان جدعايا يسالارأس له فامااعتمدت عليه اخضر وأطلع الجر مد والخوص والمحر رطباني وقت واحدكماأن حل عبسي و تصور موولادته في وقت واحد اه شيخنا . وكان الوقت شديد البرد اه خازن. والمستفيض والشهورأن ولادة عيسي عليه السلام كانت ببيت لحم وأمها لما هربت وخافت عليه أسرعت به وجامت مالى سالقدس فوضعته على صخرة فانخفضت الصخرةله وصارت كالمهدوهي الأن موجودة تزار بحرم ببشللقدس ثم بعد أيام توجهت بهالى محر الأردن فغمسته فيه وهو اليومالذي يتخذه النصاري عبدا ويسمونه يومالفطاس وهم يظنون أن المياه في ذلك اليوم تقدست فلذلك ينطسون في كل ماءومو بزعم أنها ولدت بمصر قال بكورة هناس فلم يثبت اه من البحر لأن حيان واهناس بجانب البهنسا اه (قوله بالتنبيه) أي لأن النادي غير عاقل ليتني مت قبل هذا الأمر تمنت الوت من جهة الدين اذخافت أن يظن بهاالسوء فيدينها أواستحماء من الناس فأنساها الاستحماء بشار ةاللائكة بسسى أو لعلها قالت ذلك لئلاتقع الصبة بمن يتكام فيهاوالافهى واضية بما بشرت به فلارد السؤال كيف تمنت الوت معرانها

(وَ كُنْتُ نَسْيَا مَّنْسِيًّا) شئا متروكا لابرفولا مذكر (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتَما) أي جبريل وكان أسفا منما (أنْ لَا تَحْدَ في قَدْ حَمَلَ رَبُّك تَحْتَك سَر يًا) مُهرماء كان انقطع (وَهُزِّى إِلَيْكَ بِحِذْعِ أُلنَّخْلَةً ﴾ كانت يابسة والباء زائدة (تَسَّاقَطُ) أصله بتاءين قلبت الثانية سيناوأ دغمت فالسينوف قراءة تركيا (عَلَيْكُ رُطَباً) تميز (جَنِيًّا) صفته (فَسَكُلِّي) من الرطب (وَأَشْرَ بِي)من السري (وَقَرَّى عَيْنًا) بالولد تمينز محول من الفاعل

أحده اهو ضيره او نبرها يمنع فرعون والدائد عدوف أي يمنمه. والثاني يمنع ضير فاعلو هذا يمنع ضير فاعلو هذا يميل فرعون فلا يقدر تأثيره كا لا يقدر تأثير ما مصرية والثائم زودوقيل ما مصرية ولانائة ولكن وقيل ليستزائدة ولكن كان النقسة الاتمال ما يبرين الشدة ما يرين وقيل كان الشدة على ين وقيل كان الشدة كان الأنفاة الاتمال على المادين الشدة ما يبرين التهادة ولكن

كانت تعلمأنالقةتمالى بعشلما جبريل عليه السلام ووعدها بأن يجعلهاوولدها آبة للعللين اه كرخى (قهله وكنت نسيا) بكسر النون وقرئ نسيا بفتحها وها بمني كالوثر بفتحالواو والوتر بكسرها والنسي بمنى للنسى كالذبح بمنى الذبوح فقوله منسياتاً كيد . وقوله شيئامتر وكاالخ أي شيئا حقيرا كالوقد وقطم الحبل وخرق الحبض من كلُّ شيء حقير اله شيخنا (قَهْلِه فناداها) أي خاطبها من تحتمها بكسرمن وفتحها سبيتان فقوله أىجبريل تفسير لمنءلي الفتح وللضمير الستترفي نادي على الكسر وقوله أن لا تحزني أن مفسرة ولا تاهية . وقوله قد جعل الحزيمة له العلة اله شيخنا . وفي السمين قوله من تحتها قرأ الاخوان ونافع وحفص بكسرمهم وجرتحتها والباقون يفتحها ونصب تحتها فالقراءة الأولى تقتضى أن يكون الفاعل في نادى مضمر ا وفيه تأو يلان أحدهما هو جبريل ومعنى كونه من تحتها أنه في مكان أسفل منهاو بدل على ذلك قراءة النعيس فنادهاملك من تعتها فصر سربه ومن تحتها على هذا فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بالنداء أي جاء النداء من هذه الجهة . والثاني أنه حال من الفاعل أي فناداها وهو تحتيا وثانى التأو يلبن أن الضمير لميسي أى فناداها الولودمن تحشذ يلهاوالجار فيه الوجهان من كونهمتعلقا بالنداء أو بمحدوف على أنه حال والثاني أوضم والقراءة. الثانية تكون فيهامن موصولة والظرف صلتها والرادبالوصول اما جريل وأماعيسي . وقولة أن لا تعزلي بجو زفى أن أن تكون مفسرة لأنه تقدم عليها ماهو يمنى القول ولا على هذا ناهية وحذفت النون المحازم وأن تكون الناصبة ولا حينتذ نافية وحدفت النون النامب وعل أن اما نصبأو جر لأنهاعلى حدف حرف الجرأى فناداها بكذا والضمر في تحتما إما شريم وإماللنخلة والأول أولى لتوافق الضمرين اه يحروفه (قوله قدجس ر بك عتك) أى قر بك سر باوسمى النهر سريا لأن الله يسرى فيه . وقوله كان انقطع أى ثم جرى وامتلاً ماء بيركة عيسى وأمه اه شيخنا . وفي الصباح والسرى الجدول وهو النهر الصغير والجم سريان مثل رغيف ورغفان والسرى الرئيس والجم سراة وهو عزيز لا يكاديو جدله نظير لأنه لا يجمع فسيل على فعلة وجهم السراة معر وات. وصر يامجو زأن يكون مفعو الأول وتحتك مفعولا ثالمالأن حمل عمني صعر ويجوزأن يكون عفىخلق فيكون محتك لغوا والسرى فيعقولان أحدهما أنهال جل الرتفع القسدرمن سر ويسرو كشرف يشرف فهوسري وأصلهسريو فأعل اعلال سيدفلامه واو والمرادبه في الآية عيسي عليه السلام. وقيل السرى من سريت الثوب أي نزعته وسروت الحبل عن الفرس أي نزعته كأن السرى سرى وبمخلاف الدثر والزمل قاله الراغب والثاني أنه النهر الصغيرويذ اسبه فسكل واشرى واشتقاقه من سرى يسرى لأن الله يسرى فيه فلامه على هذا باء اه سمين (قوله وهزى اللك عدم النحلة) يجوز أن تسكون الباء في جدوزا الدة كهي في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم و يجوز أن يكون الفهول الثاني محذوفا والجار والمجرور الممن ذلك المحذوف تقدر موهزى اليكرطبا كاثنا بجذء النجلة اه سمين (قولِه وف قراءة تركها) أى ترك الناءالثانية يسىم تخفيف السين وفتح القاف والقراء آن سبعيتان و يق أخرى سبعية وهيضم التاءوكسر القاف تساقط عمني تسقط فرطباعليها مفعول بهوقو له تميزأي عول عن الفاعل والأصل يتساقط عليك رطبها وكونه تمييزا انما هوعلى القراء تين اللتين في الشار حدون الثالثة فانها عليهامفعول به كاعامت اله شيخنا (قهله رطباجنيا) الجني ماطاب وصلم الاجتناء وهو فعيل عني فاعل أي طريا اه سمين أى استحق أن يجني اه (قه أله وقري عينا) أي طبي نفساو وطنها وارفضي عنها ماأحز نك وعينانصب على التمييز منقول من الفاعل إذ الأصل لتقرعينك والعامة على فتع القاف من قرى أمر من قرت عينه تقر بكسر المين فى المضى وفتحها فى المنار عوقرى وكسر القلف وهي لغة نجد بقو لون قرت عبنه تقر أى لتقرعينك به أى تسكن فلاتطمح إلى غيره (فَا مَّا) فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزائلة (تَرَ ينَ) حذفتمنه لامالقمل وعيته وألقيت حركتها على الداء وكسرت راء الضمر لالتقاءالساكنين (مِنَ ٱلْبُشَرِ أَحَدًا) فيسألك عن ولدك (فَقُولي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا) أي امسا كاعن الكلام في شأنه وغيره مع الانامي بدليل (فَكَنْ أَكُلُّمُ ٱلْيَوْمُ إِنْسِيًّا) أى بعد ذلك (فَأَ تَتْ بِيه قَوْمَهَا تَخْبِلُهُ ﴾ حال فرأو (قَالُواياً مَرْيَمُ لَقَدُ حِثْت شَيْثًا فَر يًّا)عظما حيثأ تيت ولسن غيرأب

الشان لان الجاداتي سدها سلة ما فلا تصلح التفسير فلا يحصل جها الايضاح وتمام الاسم لان الفسر يجب أن يكون مستقبلا فتدعو الحاجمة الى أن تجعل فرعون اسم كان وفي يمنع ضمير يمو دعليه و (يمرشون) يضم الراء وكسرها لفتان وكذلك بعكفون وقد قرى بهما فيهما يقوله تعالى (وجاوزنا يني اسرائيسل البعص

بفتح العين فى المـاضي وكسرها فى المضارع وفى وصف العين بذلك تأو يلان : أحدهما أنه مأخوذ من القر وهوالبرد وذلك أن المين اذافر سماحبها كان دمعهاقادرا أى بارداواذا حزن كان دمعها حار اولذلك قالوا فىالدعاءعليه أسخنزاقه عينه . والثانى أنهمأخوذ منالاستقرار وللمنى أعطاءاقه مايسكن عينه فلا اطمعهالىغىره اه سمين.وفىالمساحوقرت العين من باب ضرب قرة بالضم وقرور ابردت سرور اوفى لغة أخرى من باب تمب وأقرالته المين بالولد وغير ه اقرار افي التمدية اه (قوله أي تسكن) أي فهومن القرار بمنى الاستقرار أى السكون وعدم الحركة . وقوله فلانطمح أى تلتفت الي غيره ككلام الناس في شأنها أى فلاتشتغلى به بل بولدك اه شيخنا (قوله حذفت منه المالفعل) فأسله ترأيين بهمزة هي عن الفعلوياءمكسورة هيلامه وأخرى ساكنةهي بإءالضمير والنونعلامة الرفع وطريق حنف اللام أنها تحركت وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فالتفت ساكنة مهياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين. وفوله وعينه وهي الهمزة لكن بعدنقل حركتها الى الساكن قبلها وهوااراء التيهم الفاء فاوقدم قوله وألفيت حركتها على قوله وعينه لكان أوضح . وقوله وكسرت يا الضمير النج أي بعد حلف نون الرفع للجازم وهوانالشرطية وادخال نونالتوكيدالثقيلة فالساكنان همايا الضمير والنون الاولى من نوثي التوكيدفانها بنونين فصار وزن الفعل تفين فلم يبتى من أصوله الاالفاء ، والحاصل أن الاعمال سنة أوسبعة قلب الياء ألفا محدفها عمنقل حركة الحمزة ألى الساكن قبلها وحذفها محدف تون الرفع عمادخال تون التوكيد ثم تحريك يا الضمير اه شيخنا (قه إله فقولي الى تلرت الح) بين هذا الجواب وشرطه جملة محدوفة والتقدير فاماترين من البشر أحدافساك الكلام فقولي وبهذا القدر يتخلص من اشكال وهوأن قولها فلنأ كام اليوم إنسيا كلام فيكون ذلك تناقضا لانها قدكلت إنسيا بهذا الكلام وجوابه ماتقدم. وقيل الراد بقوله فقولي أي بالاشارة وليس بشيء بل المني فلن أ كلم اليوم إنسيا بعد هذا الكلام اه سمين (قهاله صوما) أي صمناقيل كان في إسرائيل من أراد أن يحتهد صامعن الكلام كإيسوم عن الطعام فلايتكام حتى بمسى وقيل ان الله أمرها أن تقول هذا القول نطقا ثم تمسك عن الكلام بعده وأعامنت من الكلام لأمرين : أحدهماأن بكون عسى علىه الصلاة والسلام هو التكليم عالكون أقوى لحبتها في ازالة التهمة عنها وفي هذا دلالة على تفويض الكلام الى الافضل . والثاني كراهة مجادلة السفهاء وفيه أنالسكوت عن السفيه واجب اه خازن (قولهمم الأناسي) أي لامم الله كالذكر ولامعاللائكة وفيالخازن يقال انها كانت تسكلم الملائكة ولانسكام الانس اه والأناسي بفتح الهمزة جم أنسي أوجم انسان وأصله على هذا أناسين فقلبت النون ياء وأدغمت الياء في الياء اه من كلامه في سورة الفرقان وسيأتى هناك مزيد بسط لذلك (قهله أي بعد ذلك) أي بعد ذلك القول أي فولما إنى نذرت الرحمن صوما اه (قوله فأنت به) أي من المكان القصى الذي اعتزات فيسه الوضع فيل فيومالوضع وقيل بعد أن طهرتَ من نفاسها بعدأر بعين يوما . وقوله فرأوه أي أبصروه معها اه شيخنا وفي الحطيب واختلفوا فكيفية اتيانهابه فقيل والمه عمحلته في الحال الى قومها وفيل احتمل يوسف النحارمرج وابنهاالي غار ومكثث أرجين يوماحتى طهرتسن نفاسها ثم حملته الى قومهاف كامها فالطريق فقال بإأماه أبشرى فانى عبداله ومسيحه فاسادخلت على أهلها ومعهاالصي بكوا وحزنوا وكأنوا أهل بيت صالحين اه (قهله تحمله) في محل نصب على الحال من فاعل أنت أي أنت مصاحبة له نحو جاءز يدبثيابه أىملتبسابها. ويعجوز أن تـ كون حالا من الهاء في به اه سمين (قوله لقدجت) الباءهنامعدية كالهمز ةوالتشديدأي أجز نابني اسرائيل البحروجوزنا، قولة تعالى (كيالهم آلهة) في اللاثة أوجه: أحدها هي مصدرية

أيضلت وارتكبت شينافر يامأخوذمن فريت الجلد قطعته أي شيئاقاطعا وخارقا للعادةالتي هي الولادة بواسطةالأباه شيخنا وفي السمين قوله شيئافريا شيئا مفعول، أي فعلت أومصدر أي نوعا من المي : غريبا. والفرى العظيم من الامر يقال في الحبروالشر، وقيل الفرى العجيب وقيل المفتعل ومن الاول الحديث فيوصف عمر رضي انقعنه فلمأر عبقر بايفري فريه بوالفري قطع الجلد للخرز والاصلاح والافراء افساده وفي الثل جاء يفري الفري أي يعمل العمل العظيم اه وفي المتنار فري الشي وقطعه لاصلاحه وبابه رمى وفرى كذباخلقه وافتراه اختلقه والامه الفرية . وقوله تعالى «شبئافريا» أي مصنوعا مختلقا. وقيل عظما وأفرى الاوداج قطعها وأفرى الشيء شقه فانفرى وتفرى أي انشق. وقال الكسائى أفرى الأدم قطعه على جهة الافساد وفراه قطعه على جهة الاصلاح اه (قوله ياأخت هرون) هذامن كلامهمأيضا (قولهأى ياشبيهالخ) عبارة الخازن أى ياشبيهة هرون ، قيل كان رجلاصالحا في بني اسرائيل شبهت به في عفتها وصلاحها وليس الرادمنه الاخوة في النسب، قبل أنه تسع جنازته يوم مات أر بعون ألفا من بني اسرائيل كايم يسمون هرون سوى سائر الناس. وقيل كان هرون أخامر ممالأ سها. وقيل أنماعنوا هرون أخاموسي لانها كانت من نسله كهايقال التميمي باأخاعيم. وقيل كان هرون فاسقا في اسرائيل أعظم الفسق فنسبوهااليه علىجمة التعيير والتو بيخ اه (قوله ما كان أبوك) أي عمران.وما كانتأمكأى حنة أخت اشاع زوجة زكر يا وأم يحيى اه شيخنا (قوأله فأشارت اليه) أي أشار تمريج الي عيسي أن كلوه. قال ابن مسعود لما لم يكن لها حجة أشار تاليه ليكون كالامه حجة لها، وقيل لما أشارت المعضف القوم وقالو افعلت مافعات وتسخرين بنا تم قالوا كيف نكام موركان في المدسسا، قيل أر ادبالهد حيدرها وقيل هو الهد بعينه . وقيل السمع عيسى كلامهم ترك الرضاع وأقبل عليهم وقيل لماأشار ت اليه ترك الرضاع واتكأعلى يساره وأقبل عليهم وجعل يشير بيمينه وقال آني عبد القهالنه اه خازن (قوله من كان في البد) جعلهاالشارح تامة حيث فسرها بوجد وهوأحد وجوه ذكرها السمين. ونصه في كان هذه أقوال: أحدها أنهاز الدة وهوقول أن عبيد أي كيف نكام من في الهدوصبيا على هذا نصب على الحال من الشمير السترفي الجار والمجرور الواقع صلة . الثاني أنها تامة يمني حدث ووجد والثقدير كيف نكلهمن وجدصبيا وصبياحال من الضمير في كأن الثالث أنهاعض صار أى كيف نكلم من صارف الهدسيداوسيدا على هذا خبرها الرابع أنها الناقسة على ما بها من دلالتها على اقترأن مضمون الحلة بالزمان الماضي من غد تمرض للانقطاع كفوله تعالى «وكان الله غفور ارحما» واندلك يعبر عنها بأنها وادف لبزل اه وفى القاموس الهدالوضع بهيأ اللسى ويوطأ والارض كالمهاد والجم مهود ومهده كنمه بسطة كمهده وككتاب الفراش والجم أمهدة ومهد اه (قهاله قال أني عبدالله النح) وصف نفسه بصفات عانية أولماالسودية فاعترف بهالتلا يتخذوه الهاو آخرها تأمين اقدله فأخوف القامات وكلهده المفات تقتض تبرتة أمه اه شيخنا (قهاه أنها كنت) أيناشرطية وجوابها اماعدوف مداول عليه بماتقدمأىأيها كنت جعلني مباركا واماهو المتقدم عندموررى ذلك ولاجائز أن تكون استفهامية لانهاز مأن يعمل فيهاما قبلها وأسهاه الاستفهام لماصدر الكلام فتعين أن تكون شرطية لانها منحصرة فهذينالمنيين اه كرخي (قولهأي نفاعاللناس) أيحيثها توجه لانه كان يحيىالموني و يبرى الأكه والأبرص و يرشدو يهدى اله كرخي (قهاله اخبار بماكتبله)أى فاللوح أي فالماضي بمني الستقبل وقيل انه ني مني لليدكيجي فالماضي على حاله وتقديمه هذا التأويل على قوله وأوساني النع يقتضي أن

أَبُوكُ أَمْراً سَوْءً) أي زانيا (وَمَا كَانَتْ أَمُّك بنيًّا) زانة في أير لك هَذَا الواد (فَأَ شَارَتُ)لهم (إليه) أن كلموه (قَالُوا كَيْفَ نُكِلِّمُ مَنْ كَانَ) أى وجد (في ٱلْمَهُد صَبِيًّا قَالَ إِنَّى عَبْدُ ألله آتان ألكتاب) أى الانجيل (وَجَمَلَني نَبِيًّا وَجَمَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَهَا كُنْتُ) أي نفاعا للناس اخبار بماكتسله والحاة سدهاصالة لهاو حسن ذلك أن الظرف مقدس بالفعل ، والثاني أن ما عمني الذى والعائد محمنوف وآلهة بدل منه تقديره كالذىهولهم والكافوما عملت فيه صفة لاله أي الماعاثلالذى لهم، والوجه الثالث أن تكون ما كافة الكاف اذمن حكم الكاف أن تدخل على المفردفاما أريد دخولها على الجسلة كفت بما هقوله تعالى (ماهم فيه) يجوز أن تكون مرفوعة عتبر لانه قوى بوقوعه خبرا وأن تكون

(يَا أُخْتَ مَرُونَ) هو

رجل صالح أي باشبيته

في المفة (مَا كَانَ

(وَأُوْمَنَانِي بِالسَّلُوْة وَٱلزُّ كُونِ) أمرني سهما (مَادُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالدَّتِي)منصوب بجملني مقدرا (وَلَهُ يَجْمَلْني جَبَّارًا) متعاظا (شَقيًّا) عاصما (له (وَٱلسَّلامُ) من الله (عَلَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيُومَ أَمُوتُ وَيُومُ أَبْتُ حَيًّا) بِقال فيه ماتقدم في السيد يحيي قال تعالى (ذٰلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلُ أَنْحَقٌّ)بالرفع خبر مبتدأ مقدرأي قول أبن مريم وبالنصب بتقدر قلت والمني القول الحق (ٱلَّذِي فِيهِ يَعْتَرُونَ) من المرية أي يشكون اللام و (إلها) تمييز * والثانى أن إلما مفعول أبنيكم . غير الله صفة له قدمت عليه فصارت حالا (وهو فضلكم) بجوز أن يكون حالا وأن يكون مستأنفا * قوله تمالي (ثلاثين ليلة) هو مفعول ثان لواعدنا وفيه حلف مضاف تفدير واتيان ثلاثين أو تمام ثلاثين و (أر بمين لبلة) حال تقديرها فتم ميقات ربه كاملا ، وقيل هو مفعول تم لأن معناه بلغ فهوكتلولهم بلفت أرضك جريبين (وهرون)

هذا الماضيعلى حقيقته وهو قول لبعض الفسرين قالمانه أمر بهما أن يفعلهمافي مغرهالي آخرعمره بدليل قوله مادمت حيا اه شيخنا (قَهْلِهـوأوصائي بالصاوة والزكوة) أىزكاةللال اذاملكته أوتطيير النفس عن الرذائل اه بيضاوى (قوله أمرني بهما) أي بأن أضلهما ذا بلف . وقيل بأن أفعلهما من الآن قولان النسرين اه شيخنا. وفي الخازن وقيل الراد أن الله تعالى صره حين انفصل عن أمه بالفاعاقلا وهذا القولأظهر اه (قولهو برا) العامة علىفتح الباءوفيه تأويلان أحدهماأته منصوب نسقا على مباركا أى وجعلني براوالثاني أنه منصوب باضارفعل واختيرهنا على الأول لأن فيه فصلا كثير ابجعلة الوصفية ومتعلقاتها وقريء بكسرالباء اما علىحذف مضاف واما على للبالفة فيجعله نفس الصدر اه سمين (قهأله متعاظما) أي بل جعلني متواضعا وكان من تواضعة نه كان يأكل ورق الشحر و يجلس على التراب وارتخذ له مسكنا اه شيخنا (قوله والسلام) أى الامان من التعلى والالف والام فيه المهدلأنه قدتقدم لفظه في قوله وسلام عليه فهو كقوله تمالي كاأرسلنا الى فرعون رسولافعصي فرعون الرسول أى ذاك السلام الوجه الى بحى موجه الى". وقال الرمخشرى بعدة كره ماقدمته والصحيح أن يكون هذا التمريف تعريضا باللمةعلى متهمى مريم عليهاالسلام وأعدائها من اليهود وتحقيقه أن اللام للجنس واداقال وجنس السلام على خاصة فقدعرض بأنضده عليكم ونظيره والسلام على من اتبع الهدى اه سمان . وروى عن عيسي أنه قال ليحي أنت خبر مني سلم الله عليك وسلمت أناعلي نفسي وأجاب الحسن بأن تسليمه على نفسه أعاهم متسلم الله عليه لأنه أعافعه بإذن الله اهراده (قهله يوم واست) منصوب عا تضمنه على من الاستقرار ولا بجوز نصبه بالسلام الفصل بان الصدر ومعموله ، وقر أز يدان على والدت جعله فعلاماضيامسندا لضمير مريم والتاء للتأنيث وحياحال مؤكدة اهسمين. وقوله ويوم أبعث حيا آخر كالرمه فعاموا به براءة أمه تم سكت بعدذاك فلم يتكام حق بلغ الدة التي يتكام فيها الاطفال اه خازن (قيل يقال فيه ماتقدم) أيمن أنه أما خص همذه الواضع لكونها أخوف من غيرها اه شيخنا (قرآهذاك عبسى بن مر م قول الحق) الحطاب لهمد صلى اقدعلية وسلم و يجوز أن يكون عيسى خبرا لذاك وتجوزأن يكون بدلا أوعطف بيان وقول الحق خرمو مجوز أن يكون قول الحق خبرمبتدامضمرأي هوقول وابن مريم يجوزأن يكون نعتاأو بدلاأو بباناأوخيرا ثانياو فرأعاهم وحمزة وابن عامر قول الحق بالنصب والباقون بالرفع فالرفع على ما تقدم . وقال الريخشري وارتفاعه على أنه غير معد خبراً و بدل . قال الشينموهذا الذيذكره لايكونالاعلى المجازفيقول وهوأن يرادبه كملقالله لأناللفظ لايكونالذات والنصب بجوز فيدأن بكون مصدرا مؤكدا لمضمون الجلة كقواك هو عبداقدا لحق لا الباطل أى أقول قول الحق فالحق الصدق وهومن اضافة الوصوف الىصفته أى القول الحق كقوله وعد الصدق أي الوعد الصدق و يجوز أن يحكون منصو با على اللح انأر يد بالحق الباري مالي والذي نست للقول ان أريدبه عيسى وسمى قولا كاسمى كلة لأنه عنهانشا . وقيل هو منصوب اضار أعنى وقيل هومنصوب على الحال من عيسي ويؤيد هذا مانقل عن الكسائي في توجيه الرفع أنه صفة لميسي اه سمين (قوله بالرفع الح) أي غمو كلام مستقل فالوقف على مريم اه شيخنا (قوله أي قول ابن مر سم) هذا تفسير للبندا الحذوف وقوله بتقديرقلت هذا من جانب الدنمالي وقوله وللعني الجهذا تفسير للاضافة أيأنه من إضافة للوصوف للصفة وهو راجع لكل من الرفع والنصب فهو بالرفع أو بالنصب . وقوله الذي فيه عمر ون خبرمبتدا محذوف أي هو أي ميسي الذي فيه عمرون وكان المضارع عمني للماضي ومعنى الجلة فول ابن مريماً ى كلامه الذي تقدم الذي اشتمل على صفاته الثمانية القول يدلأو عطف بيان ولوقرى ً بالرفع لـكان نداءأو خبرمبتدا محذوف ﴿ قولة هالى (جعله دَكَا)أى سيره فهو متعدالى اثنين فمن قرأ دكا الحق أيعو القول الصدق لا ماقالت النصاري في أنه فهوكذب وهذا على الرفع والمني على النصب قلت في شأنه وأخبرت عنه وذكرت القول الحق أي الصدق أي فما دكر و النصاري كنب اه شيخنا . وفي القرطى ذلك عيسى بنمريم أى ذلك الذي ذكر ناه عيسى بن مريم فكذلك اعتقدوه لاكايقول البهودانه ابزيوسف النجارولا كإقالت النصارى انهاله أوابن الالهقول الحق نعت لعبسي أى نقك عبسى بزمريم قول الحق وسمى قول الله كاسمى كلة الله والحق هوالله عزوجل .وقر أعاصم وعبدالله بنعامر قول الحق بالنصب على الحال والعامل فيسه معنى الاشارة في ذلك اه (قوله قالوا ان عيسى إينالله) أي وقالواغيرها. القالة أيضا كم سيأتي في قوله فاختلف الأحراب من بينهم وأما اقتصر على هذه هنالأنها الني تضح اجالها بفوله ما كان أثمالخ اه شيخناو الافلاطهر تفسير الشك الا بمحموع القالات الثلاثة الآتية وأما بالنظر لكل واحدة منهافلا شك لجزم أصحابها بها اه (قهله ما كان لله الخ) أىلايمكن ولانتطق قدرته لأنهمستحيل اه شيخنا (قهالمأن يتخذ من ولد) فيموضع رفع اسم كانومن صلةنغ عن نفسه الولد أيما كان من صفته أنحاد الولدوالعني ان ثبوت الولد عال فقولهما كان لدأن يتخذ مورواد كقولناما كاناته أن يكون له ثان ولاشريك أى لايسح ذلك ولا ينبغي بل يستحيل فلايكون نفياعلى الحقيقةوان كان صورة النفي اهكرخي (قوله عن ذلك) أي اتخاذالولد. وقوله اذا قضى أمرا بمزلة التمليل لماقبله اه (قوله فاعا يقول له كن فيكون) أى فلا يحتاج في اتخاذ ولد الى احال أنى فهو تبكيت أى الزام الحجة الحكوخي (قهاله بتقدير أن) أى مدفا والسببية الواقعة بعد الامر اه شيخنا (قهله ومن ذلك) أى الأمر في قوله اذاقني أمرا (قهله بتقديراذكر) أي وهو خطاب ليسىأى اذكر ياعيسي لقومك أوقل لم ان اللهر عالج اله شيخنا (قوله بدليل ماقلت لمم) متعلق عمد وف تقدير موهد امن كالامعيسي بدليل ماقلت لهم آخ وهور اجع القراء تين . وعبارة الحازن وان الله ر في ور بكم فاعبد وموهذا اخبار عن عدى أنه قال ذلك اه ، وفي السمين قوله وان الله و في وربكم قر أابن عامر والكوفيون بكسر انعلى الاستئناف ويؤيدهماقرأه أى اناقه بالكسر بدون واو . وقرأ الباقون بفتحها وفيهاأوجه أحدها تهاعلى حنف حرف الجرمتعلقاعا بمده والتقدير ولان الله رف وربكم فاعبدوه كقوله مالى وأن الساجد فه فلاتدعو امع الله أحدا والمني لوحدانيته أطيعو مواليه ذهب الزمخشري تابعا الخليل وسيبويه. الثاني أنهاعطف على الصلاة والتقدير وأوصاني بالصلاقو بأن المدواليه ذهب الفرا، ولم يذكر مكي غيره ويؤ يدماني مصحفاً ي و بأن الله ربي باظهار الباء الجارة. الثالث أن يكون في محل نصب نسفاعلي الكتاب في قوله قال أن عبد الله آناني الكتاب على أن يكون الحمال بذاك لماصري عسى عليه السلام والقائل لحم ذلك هوعيسي وعن وهبعهداليهم عيسى ان التدر في وربكم قال هذا القائل ومن كسرالهمزة يكون قدعطف ان الله على قوله افي عبدالله فهوداخل في حير القول وتكون الجل من قوله ذلك عبسي بن مريمالخ جمل اعتراض وهومن البعد بمكان اه (قول، هذا الذكور) يعني القول بالتوحيد ونني الواد والصاحبة وسمى هذا القول صراطا مستقبا تشبيها بالطريق لأنه للؤدى الى الجنة كماصرح به في التقرير المكرخي (قيله فاختلف الاحزاب الز) أيان النصاري تحزبوا وتفرقوا في شأن عبسى واختلفوا بعد رفعه الى السماء ثلاث فرق النسطورية واللكانية واليعقوبية اهخازن (قهله من بينهم) حالمن الاحزاب والعني حال كون الاحزاب بعضهم أي بعض النصاري اذية منهم فرقة أخرى مؤمنة يقولون انه عبد الله ورسوله .وفىالقرطبي ذكر عبد الرزاق أخبرنا مصرعن قتادة في قوله تعالى ذلك عبسي بن مريم قول الحق الذي فيسه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل

وهمالنصارى قالو اانعسي ان الله كذبوا (مَا كَانَ لله أَنْ يَتَّخذَ مِنْ وَلَد سُبْحَانَهُ) تنزيها له عن ذلك (إذًا قَضَى أَمْرًا) أى أراد أن محدثه (فَا نَّمَا يَقُولُ لَهُ كُرُ فَيَكُونُ) بالرفع بتقدير هووبالنصب بتقدير أنومن ذلك خلق عيسي من غير أب (وَأَنَّ اللهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ) بِفتح أَنْ بِتقدر اذكر وبكسرها بتقدير قل بدليل ما قلت لهم إلاما أمرتني به أن اعدوا الله ربی وربکم(هٰذَا)المذكور (صرَاطُ") طريق (مُسْتَفِيمٌ)مؤد إلى الجنة (فَأَخْتَلُفُ أَلاُّ حُرَابُ من بَيْنهم)أي النصاري في

جعله مصدراتهمي المذكوك ومن وقبل تقديره ذادك ومن وقرأ بللدجه مشأ أرض دكا وهي ما المستام المستام المستام المستام في المستام المستام المستام المستام المستام المستام المستام وقبها بعد به قوله تعالى وهي ناشئة عن الاشباع وفيها بعد به قوله تعالى (سبلمارشد) يقرآ بضم الراء وسكون الشين المسلماراء وسكون الشين المسلماراء وسكون الشين المسلماراء وسكون الشين

فأخرجوا منهم أربعة نفرأخرج كل قوم عالمهم فامتر وافى عيسى حين رفع فقال أحدهم هواقه تعالى هبط الى الأرض فأحيامن أحيا وأمات من أمات مصدالى السهاء وهراليعقوبية فقالت الثلاثة كذبت مقال النان منهم الثالث قل فيه قال هوا منالله وهم النسطورية فقال الاثنيان كذبت تم قال احسدى الاثنين للآخرة لفيسه فقال هو ثالث ثلاثة أله إله وهو إله وأمه إله وهم الاسرائيلية ماوك النصاري. فقسال الرابع كذبت بلهوعبدالله وروحه ورسوله وكلته وهم السلمون وكان لكل رجل منهم أتباع على ماقال فاقتتاوا وظهروا على الساسين فذلك قول الله عز وجل و يقتاون الذين يأمر ون بالقسط من الناس. قال قنادة وهمالذين قالالله فيهم فاختلف الأحزاب من ينهم فاختلفوافيه فصار وا أحزا باوهذا معى قوله الذي فيه عترون اه (قوله أهوان الله) هذا قول النسطورية. وقوله أو إله معه هذا قول للسكانية. وقوله أوثالث ثلاثة هذاقول المعقوبية والسلانةالله وعيسى وأمه اه شيخنا (قوله للذين كفروا) وهمالختلفون عبرعنهم بالموصول الذانا بكفرهم جميما واشعارا بعلة العكم اه أبوالسعود (قهأله من مشهد يوم عظم) مشهدمفعل امامن الشهادة وامامن الشهود وهو الحضور. ومشهدهنا مجوز أن رادب الزمان أوالسكان أوالصدرفاذا كانمن الشهادة والراديه الزمان فتقديره من وقت شهادة يوموان أريدبه الكان فتقديره من مكان شهادة يوم وان أريد به الصدر فتقديره من شهادة ذلك اليوم وأن تشهد عليهم ألستهم وأيديهم وأرجلهم والملائكة والأنبياء واذا كانمن الشهود وهو الحنور فتقدره من شهودا لحساب والجزاء يوم القيامة أومن مكان الشهودفيه وهوالوقف أومن وقت الشهودواذا كان مصدرا بحالتيه التقدمتان فتكون اضافته الىالظرف من باب الانساع كقولهمالك ومألدن ومجوز أن يكون الصدر مضافا لفاعل على أن محصل اليوم شاهدا بينهم اما حقيقة واما مجازا أه سمين (قوله أسمع بهم وأبصر) هذا لفظ أمر ومعناه التعجب وأصمرالأعار يسفيه كماتقرر فيعلمالنحو أنفاعله هوالمجرور بالباء والباء زائدة وزيادتها لازمة اسلاحالفظ لأنأفعل أمر ولا يكون فاعلمالا ضميرا مستترا ولايجو زحذف هذهالباء الامعأن وأنولناقول ثانأنالفاعل مضمر والرادبه المتكلم كائن المتكام يأمرنفسه بذلك والمجرور بعده في محل نصبو يعزى هـذا للزجاج. ولتاقول الشوهوأن الفاعل ضمارالمصدر والجرور منصوب الحل أيضاوالتقدير أحسن ياحسن يزيد ولشبه هذا الفاعل عند الجهور بالفضلة لفظا جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الآية وأن تفدره وأبصر بهبوفيه أبحاث موضوعها كتب النحور وقيل هو أمر حقيقة والمأمور هو رسول اقدصلي اقدعليه وسلم والمني أسمع الناس وأبصرهم بهم و بحالهم ماذا نصنع بهمن العذاب وهومنقول عن أى العالية اه سمين (قوله صيفتا تعجب) يمني أن لفظهما أفظ الأمر ومعناهما التعجب فصح وفعهما الظاهر وز بدفي فاعلهما الباء كماز يدث في فاعل كَذِيالله شهيدا الأأن الباه في فاعل التعجب لآزمة وفي فاعل كذيجائزة أهكرخي وسسياتي أن هنذا التمحب مصروف الخاطبين والمرادبه التعجيب أيحل الخاطب على التعجب وليس المرادمنه التعجب من المسكلم وهوالله تعالى لاستحالة هذا المني فحقه كاسيانى (قول من اقامة الظاهر مقام المضمر) أي الديدان مأنهم في ذلك ظالمون لا نفسهم والأصل لكنهم اه أبوالسعود (قبله في ضلال) أي خطاميين (قوله به صموا) أي بسبيه أي الضلال حصل لهم الصم والعبي فهومتعلق بما بعده اه شيخنا (قهلة أى اعجب) أى تعجب منهم الى قوله فى الآخرة تفسير لقوله أسمع بهم وأبصر يوم بأنو تنا. وقوله بعد أن كانوا النح تفسيرلقوله لكن الظالمون اليوم النح اه شيخنا. وأما صرف التعجب ال الفاطسين لظهو واستحالة الجل على التعجب من المتكام نفسه والمرادأن اسماعهم وابصارهم يومثنجدر

عيسىأهوان اللهأو الهممه أو ثالث ثلاثة (فَوَيَا ١) فشدة عناب (لَلَّذينَ كَفَرُوا) بما ذكروغير. (مِنْ مَشْهَدَ بَوْم عَظِيمٍ) أى حضور يوم القيامة وأهواله (أسيع يهم وَأَبْصِرُ) مهم صيفتا تسجب بمعنى مأأسمهم وماأ بصرهم (يَوْمَ يَأْنُونَناً) فِ الْآخرة (لَكِنْ ٱلظَّالِمُونَ)من إقامة الظاهر مقام المضمر (َ ٱلْيَوْمَ) أَى فَى الدنيا (فِي ضَلَال مُبِين ﴾ أي بین به صموا عن سیاع الحق وعموا عن ابصاره أى اعجب مهميا مخاطب في سممهم وابسارهم في الآخرة بمدأن كانوافي الدنياصا عميا (وَأَنْدُرُهُمُ خوف يا محد كفار مكة (يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ) هو يوم القيامة

ويجسوز أن يكون الخبر (هـل بجزون) وحبطت حالمن ضميرا الفاعل في كذبو أوقدمر أدة ، قوله تعالى (من حليم) يقرأ بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء وهو واحد، ويقرأبهم الحاء وكسرالام وتشديد الباء وهو جمع أسله حاوى فقلبت الواو يادوأ دغيت في الياءالاخرى ثم كسرت اللام اتباعا لهاويقرأ بكسرالحاء واللام والتشديدعلي أن بكون أنبع الكسر المكسر بأن يتعجب منهما بعدما كأنواصاعمياف الدنياأوأن المنى أسمع هؤلاءوأ بصرهم أىعرفهم حال اليوم الذى بأتوننافيه ليعتبر وا وينزجر وا اه كرخي (قهاله يتحسر فيهالسي الخر) أي ويتحسر فيه الحسن على ترك الزيادة في الاحسان كافي الحديث اله خازن (قولهاذ قضى الأمر) يجوزان يكون منصو با بالحسرة والصدر العرف بأل يعمل فالفعول الصريح عند بعضهم فسكيف بالظرف عوجوز أن يكون بدلا من موم فيكون معمولالأ تذركذا قال الوالبقاء والزمخشرى وتبعهما الشيخول بذكر غد البدل وهذا لامجو زان كان الظرف اقياعلى حقيقته اذيستحيل أن يعمل الستقبل في الماضي فان جعلت اليوم مفعولا به أي خوفهم نفس اليوم أى أنهم يخافون اليوم نفسه صح ذاك لحروج الظرف الى حيز الفاعيل الصريحة اه سمان (قوله فيه) أي ومالحسرة (قوله وهم في عَفلة الغ) الجلتان حال من الضمير في أنذرهم أي الضمر البارز أه شيخنا وتلك ألحال متضمنة للتعليل اه بيضاوى أى أنذرهم لأنهم يحتاجون فيها الى الانذاروهي النفلة والكفر اه شهاب. وفي السمين قوله وهم في غفلة وهم لايؤمنون جملتان حاليتان وفهما قولان أحدهما أتهما الانمن الضمير الستقر فيقوله فضلال مبين أى استقر وافي ضلال مبين على هاتين الحالتين السيئتين والثاني أنهما حالان من مفعول أتذرهم أي أنذرهم على هذه الحالة ومابعدها وعلى الأول بكون قوله وأنفرهماعتراضا اه (قهلهما كيد) أي لفظ نحن تأكيد للضمير في أنا لأنه عمناه اه شيخنا (قوله رث الأرض) أي نستوعبها ارثا . وقوله باهلاك أهلها أي بسبب إهلا كهم فلاييق موجود غيرنا. وعبارة البيضاوي وإنا يحن فرث الأرض ومن عليها أى فلايية لأحد غير ناعليها وعلهم ملك ولاملك أو تتوفى الارض ومن علىها بالافناء والاهلاك توفى الوارث لارثه أه وقوله أو تتوفى الارض أي نستوفها ونأخذها ونقبضها بتشبيه الافناء بأخذالهين وقبضها بقبض الوارث لماقبضه من مورثه وهواستعارة اه شهاب (قولهواذ كرلمم) أى لـكفار مكة وهذا معطوف على وأنذرهم أى اتل على الناس قصته و بلغها الهمكقوله و واتل علم منبأ الراهم ، اه أبوالسعود أى فالمرادماذكر والافالذاكر له هواته ف كتابه اه كشاف . واعد أن ابر اهمر تسهدا الكلام على غاية الحسن وقر نه نعامة التلطف والرفق فقو له اأت دليل على شدة الحب والرغبة في صرفه عن العقاب وارشاده الى الصواب لانه نبه أولا على ما يدل على النعمن عبادة الاصنام ممأمره باتباعه في الإيمان منيه على أن طاعة الشيطان غير جائزة في العقول مُختم التكلام بالوعيد الزاجرعن الاقدام على مالا ينبغي بقوله اني أخاف الخ واندا فعل ذلك لامو رأحدها شدة تعلق قلبه صلاحه وأداء حق الا وق ، وبانهاأن الني الهادي الى الحق لابد أن يكون رفيقا حقى بقيل كلامه وثالثهاالنصح لكل أحدقالي أيدأولي أه خازن إفائدة إعاش ابراهم من العمر ماثة وخساوسيعين سنة وبينهويين آدم الفاسنة وبينهو بين توم الف سنة كراذ كره السيوطي في التحيير اه شبخنا (قهاله أي خرم) أى قصته وحاله (قول مبالغافي الصدق) أي بليم الصدق في أقو الهو أفعاله وأحو الهوفي تصديق غيوب الله تعالى وآياته وكتبه ورساه ءو فاتبت أن كل ني يجد أن يكون صديقا والا يجد في كل صديق أن يكون نسا ظهر بهذا قرب مرتبة الصديق من مرتبة الني فلهذا انتقل من ذكر كونه صديقا الى ذكركونه نبيا اه كرخي (قوله و بيدل) أي مدل اشتال من خبره أي القدر فالمدل منه عندوف والمدل اعتبار ماأضف المه الظرف وهوقوله قاللا بيه النح اه شيخنا .وعبارةالكرخي قوله و يبدل من خبره أى القدرآ نفاوهو بدل اشتال وقدفصل بين البدل وللبدل منه بقولهاته كان صديقانيا وظير مرأيت زيدا ونعم الرجل أخاك واعترض بأنهم بني على نصرف اذ وقد تقدم أنها لا تتصرف . قال الزمخشري و يجوز أن تتعلقُ اذ بكان وهو مبى على عمل كان النافصة وأخواتها في الظرف غيرا سمهاو خبرها وفيه خلاف اه (قه اله ولا يجمع بينهما)

(عجسلا) مقمول أتخذ. و(جسدا) نعت أو بدلأو بيان.ومنحلهم. بجوز أن يكون صفة لعجلقتم فصارحالا وأن يكون متعلقا باتخذوا لفعول الثانى مسندوف أى إلما • قولەتمالى (سقطافى أيديهم) الجار والمجرور فأعممقام الفاعل والتقدر سقط الندم في أيديهــــم * قوله تمالى (غضبان) حالمن موسى و (أسفا) حال آخر بعل مسن الني قبلها. ويجموز أن يكون حالامن المسمير الذي في عضبان بقوله سالي ايحره اليه) يجوز أن يكون

وكان يسد الأصنام (لمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصُرُ وَلَا يُنْنِي عَنْك) لا يكفيك (شَيْئًا)من نفع أوضر (بالأبن إنّى قد جاء ني مِنَ ٱلْمِيلْمِ مَا لَمْ كَأْ يَكَ فَأَنَّهِمْ مِن اطًّا) طريفا (سَو يًّا)مستقما (يَاأْبَت لَا تَمْبُدُ الشَّيْطَانَ) بطاعتك إياه في عبادة الأصنام (إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ كَأَنَّ للرَّ عَمْنِ عَصِيبًا ﴾ كثير العصيان (يَا أَبَت إنَّهِ, أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّ عَنْ) إن لم ثنب (فَتَكُونَ للشَّيْطَانِ وَلَيًّا) ناصر] وقرينا في النار (قَالَ أَرَافِهِ أَ نُنَّ عَنْ ٱلْهَدِي ياً إِبْرَاهِمُ) فتعيماً (كُثن لَّهُ تَنْتُهِ)عن التمرض لها (لَا رُجْمَنَّكَ) الحجارة أو بالكلام القبيح فاحذرني (وَأُهْجُرُ فِي مَلِيًّا) دهر طوبلا (قَالَ سَلَامُ عَلَيْك) (قال ابن أم) يقرأ بكسر الم والكسرة تدل على الباء الهمذوفة ونفتحها وفيه وجهان أحدثمنا أن الألف محذوفة وأصل الألف البأء وفتحت الم قبلها فانقلت ألفاو بقس الفتحة

تدل عليها كاقالو ايا بنتعما

أى فلا يقال يأأبتي و يقال ياأبتا اه بيضاويوانماجازالثاني لعدم الجمرفيه بين الموضوالموض اذالألف بدل من الياء لامن الناء اه زكر باوا عافيه جمع عوض بين عوضين وهذا الاعذور فيه كما يجمع صاحب الجبيرة بين المسيحوالتيمم وهمابدلان عن النسل اه شهاب (قوله لم تعبـــد مالايسمع) أى لأى شى ولأى سبب تعبدها مع أن فيهاما يقتضى علم عبادتها وهوعلم سمعها و بصرها اه شيخنا (قوله أوضر) أى أودفع ضر (قواله من العلم) أى بعض العلم أى علم الوحمي أوالتوحيد أوالآخر ةأقوال ثلاثة ذكرها أبو حيان أه شيخنا (قوله فانبعني) أيف الايمان والتوحيد (قوله بطاعتك اياه) أي فالمرأد بعبادته النهى عنهامطاوعته اياه في عبادة الأصنام التي يحسنها له يوسوسته اه شيخنا (قهله عصيا) أي وطاعة الماصي عصيان والعصيان يوجب النار فلذلك قال إلى أشافي أخاف الح اله شيخنا (قولْه ياأبت إنى أخاف) قال الفراء أخاف أعلم والأكثرون على أنه محول على ظاهر موالقول الأول أنما يصح لوكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام علمًا بأن أباه سيموت على الكفروذلك لم يثبت فوجب اجراؤه على ظاهره فأنه كان يجوز أن يؤمن فيصير من أهل الثواب و يجوز أن يدوم على الكفر فيكون من أهل المقاب ومن كان كذلك كان خاتفالاقاطعا والاقاون فسروا الآية فقالوا أخاف عنى أعسلم واليه أشار في التقرير اه كرخي (قهل، ناصرا وقرينا) تفسير الولى بمجموع هذين تسمح اذ بعد مسيس العذاب لامعاونة ولانصرة ولهذا اقتصرغيره على الشق الثاني كالبيضاوي فقال ولياأي فريناني العذاب ثليه ويليك اه والولى مزالولى وهوالقرب وكل من المتفارنين قريب من صاحبه اه شهاب (قهاله قال)أى أبو مأراغب مبتدأ وسو عامات المعلى أداة الاستفهام. أنت فاعل سد مسدخبره وهذا أولى من اعرابه أنت مبتدأ وراغب خرمقدم كاذهب البه الزمخشري لانه لا تقديم فيه ولا تأخراذ رتبة الفاعل التأخير عن رافعه لا نه لافصل فيه بين العامل الذي هو أراغب و بين معموله وهو عن آليتي بأجنى وهوأنت اذا كان مبتدأ لان الحبر ليس عاملا في المبتدا قال ابن مالك وغير ان أنت مرفوع براغب والا يلزم الفصل بين راغب ومعموله وهوعن الهتى بأجنى وهوا نشوأ جيب عنه بأن عن متعلقة بمقدر بعد أنت دل عليه أراغب المكرخي (قول قال أراغب أنت عن آلهي) قابل استحالفه ولطفه في الارشاد بالفظاظة وغلظة المناد فناداه باسمه ولميقابل باأيت بيابني وأخره وقدما لجبرعلي المتداوصدره بالحمزة لانكار نفس الرغبة على ضرب من التعجب كأنها عالا يرغب عنها عاقل ثم هدد وفقال الن لم تنته عن مقالتك فيها أوالرغبة عنهالا رجمتك بلسانى يعنى الشتروالذمأو بالحجارة حق تموث أوتبعد عنى واهجرني عطف على مادل عليه لا رجنك أي فاحذر في واهجر في مليا اه بيضاوي. وفي النحازن أي أتاركها أنت وتارك عبادتها لأن لم تنته أي ترجم وتسكت عن سب آلمتنا وشتمك اياها لارجنك الح اه (قهاله لأن لم تنته) لام قسم. وقوله عن التَّمرض لها أي عن مقالتك فيها. وقوله لأرجمنك بآبه فصر آه (قوله فاحذرني) قدره أخذا من قول الكشاف ان قلتعلى أي معطف قواه واهجر في قلت على معطوف عليه محذوف بدل عليه لأرجنك أي فاحترني واهجرني لان لأرجنك تهديدو تقريع واعا احتاج الى هذا الحذف ليناسب بين جُلتي العطف وهذا التناسب ليس بلازم عند سيبو به لأنه يجيز عطف الجلة الحبرية على الجلة الانشائيه المكرخي (١) (قولُهدهراطويلا)أى زماناطو يلافاتنصاب مليا بالظرفية الزمانية . ويجوزأن يكون منصوبا على الحال معناه سالما سويا قال ابن عباس اعتراني سالما لا يصيبك مني معرة فهو حال من فاعل اهجرتي الحكرخي (قهأله قال سلام عليك) هذا في مقابلة قوله لأن لم تنت وقوله وأعتراكم الخ في مقابلة قوله والعجرفي مليا أله شـــيخنا (١)هكذافي النسخ ولعله سقط قوله وعكسه أو يريد حتى جازهذا جاز عكسه اه

(٩ ــ (فتوحات) ــ ثالث) والوجهالناني أن يكون جعل ابن والام يمزلة خمسة عشرو بناهما على الفتح (فلا تشمث) الجمهور

مني أي لا أصيك بمكروه وقدوفي بوعده للذكور في الشمراء واغفر لأبي وهذا قبل أن يتبين له أنه عدو لله كما ذكر في راءة (وَأَعْنَزَ لُكُمُ وَمَا مَّدْعُونَ) تسدون (من دُون ألله وَأَدْعُوا) أُعبد (رَبِّي عَسَى أَنْ لا أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي) بىبادە (شَقياً) كا شقيم بعبادة الأصنام (فَلَمَّا أَمْتَزَلَهُمْ وَمَا يَسْبُدُونَ من دُون ألله)بأندهب إلى الأرض القدسة (وَهَبْنَا لَهُ)ابنين يأنس مهما (إسماق وَيَعَقُوبَ وَكُلاً) سَمِما (جَمَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمْ) الثلاثة (من رُّ مُحَتناً) المال والولد (وَجَمَلْنَانَهُمُ لسَّانَ صِدْقِ عَلِيًّا) رفيما هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان (وَأَذْ كُرُ فِي ٱلْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَأَنَّ مُخْلَصًا) بكسر اللام وفتحها من أخلص فيعبادته وخلصه الله من الدنس (وَكَانَ رَسُولًا نَّبيًّا وَنَادَيْنَاهُ) بقول ياموسي إنى أنا الله (منْ جَانب ألطُّور)

اسم جبل(ٱلْأُنْيَنِ) أي الذي يل يمين موسى حين أقبل ميزمدين (وَهَرَّ يُنَّاهُ

(قوله أي لاأصيبك بمكروه) أي فهذا سلام مناركة ومقاطعة لاسلام تحية هذا هومراد الشارح. وقيل انه سلام تحدة وكان قبل تحريمه على الكفار اله شيخنا. وفي البيضاوي قال سلام عليك توديع ومتاركة ومقاطة للسئة بالحسنة أي لا أصبيك عكروه ولا أقول الى بعد مايؤديك ولكن سأستغفر الدر في لعله و فقك للتو به والاعان فان حقيقة الاستغفار السكافر استدعاء التوفيق لما يوجب مغفرته اه وقوله فان حقيقة الاستغفار الخ جواب عن اشكال وهوأنه كيف جازله أن يستغفر للكافر أو يعده بذلك وقد قال تعالى ما كان للني والذين آمنوا أن يستغفروا للشركين اه شهاب وحاصل الجوابأن المراد باستغفاره له طلب توفيقه للايمان الموجب للغفرة اه وفي الحازن ولماأعياه أمرهوعده أن يراجع فيه ربه فيسأله أن يرزقهالتوحيدو يففر له وقيل مضاء سأسأل الدور تو بة تنال بها الففرة اه (قهلُه من حنى) يقال حنى حفاوة بكذا أي اعتنى به و بالغنى اكرامه اه شيخنا وفي المختار وحني به بالكسر حفاوة بفتح الحاء فهو حنى أي بالغ في كرامه و إلطافه والعناية بأمر، والحني أيضا المستقصي في السؤال ومن الأول قوله تعالى انه كان ي حفياومن الثاني قوله تعالى كما تلك حنى عنها أه (قوله فيحب دعائي) أى معناه سأسأل الله لك تو بة تنال بهامغفرة يعني الاسلام والاستغفار للكافر بهذا الوجه جائز كأنه يقول اللهم وفقه الاسلام أوتب عليه واهده الهكرخي (قول بوعده) أي وعده الذكورهنا بقوله سأستغفر اك الخ. وقوله بقوله الخ متعلق بوفي وقوله وهذاأي الدعاء المذكور في سورة الشعراء قبل أن يتبين الح أي فلَّما ثبين له ذلك بموته على الكفر ترك الاستغفار له وقوله كما ذكر في يراء ةأى في قوله وما كان استنقار الراهيم لأبيه أي الذكور في الشعراء. وقوله وعدهااياه أي في سورة مريم أه شيخنا (قهله وأعترلكم) أي أرككم بالارتحال من الدكروفدفعل وارتحل الي الارض المقدسة اه شيخنا (قوله عسى ألا أكون الخ) في تصدير الكلام بعسى التواضع وهضم النفس والتنبيه على أن الاجابة والآثابة تفصل منه تعالى غير وأجيين وأنملاك الأمر خاتمته وهوغيباه بيصاوى (قهأه أنذهب) أى من بابل الى الارض المقدسة اله شيخنا. وفي الخازن أنه هاجر من كوثا الى الارض المقدسة اله وفي الفاموس وبابل كصاحب موضع بالعراق واليه ينسب الخر والسحر اه وفيه أيضا وكوتا بالضم بلدة بالمراق اه (قهله يأنس بهما) هذا يقتضى أنه عاش حتى رأى يعقوب وهو كذلك كما مرت الاشارة اليه في قوله فبشرناها باسحق ومن وراء إسحق مقوب اه شيخنا (قهله إسحق و يعقوب) خصهما لانه سيذكر اسمميل بفضله منفردا اه كرخى (قهله وكلا) مفعول أول لجملنا ونبيا هو المفعول الثاني اه كرخي (قوله من رحمتنا) من التبعيض وقوله المال والواد نفسير الرحمة اه شيخنا فسط لهم في الدنيا من سمة الرزق وكثرة الأموال والأولاد اه خازن (قوله هو) أي اللسان المذكور الثناء الحسن أي السيرة الحسنة فني اللسان مجاز مرسل من اطلاق اسمالآلةوارادةماينشأ عنها اه شيخنا. فالمني وجعلنا لهم ثناء صادقاً بذكرهم الأمم كاما الى يوم القيامة عالهم من الحصال المرضية و يصاون على ابراهيم وعلى آله الى قيام الساعة أه شهاب وزاده (قهله في جميع أهسل الأديان)فسكل أهل دين يتره ون على ابراهيم واسحق و يعقوب وهذا تو بينخ لسكفار مكة اذكان مقتضى ترضيهم وتناعيم على المذكورين أن يتبعوهم في الدين مع أنهم لم يفعاوا أه شيخنا (قهاله من أخلص الح) لف ونشر مرتب لتوجيه القراءتين اله كرخي (قوله بقول ياموسي)أى في سورة القصص في قوله فاما أتاها تودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة الباركة من الشجرة أن ياموسي إنى أنا الله رب العالمين اه شيخنا (قوله اسم جبل) هومعروف بين مدين ومصر (قوله الذي يلى يمين موسى) صريح في أن المراد بالعلور هو الذي عند بيت المقدس لا الطور الذي عندالسويس

نَحيًا)مناجيابان أسمعه الله تمالي كلامه (وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رِّحْمَتناً) نعمتنا (أَخَاهُ هُرُونَ) بدل أو عطف بيان(نَديًّا)حالهم القصودة بالهبة إجابة لسؤاله أن رسل أخاهمعه و كانأسن منه (وَأَذْكُرُ في ألكتاب إسمميل إنه كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ لم يمدشيثا إلاوفي به وانتظر من وعده ثلاثة أيام أوحولا حتى رجع اليه في مكانه (وَ كَانَ رَسُولًا) إلى جرهم (نَعَيَّاوَ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ) أى قومه (بالصَّلُوة وَٱلزَّ كُوهُ وَكَانَ عِنْدَ رَبَّهُ مَرْضِيًّا)أصلهموضوق قلبت الواوان ياءين والضمة كسرة(وَأَذْ كُوْ فِي ٱلْسَكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾ هو جد أبي نوح (إنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبُيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا) هوحي فيالسهاءالرابعةأو السادسة أو السابسة أوفي الحنة أدخليابعد أنأذين الموت وأحبى لميخرجمها على ضم التاء وكسر اليم و(الاعداه)مفعوله وقرى" بفتح التاء والبم والاعداء فاءله والنهمي في اللفظ للا عداء وفي المني لغبرهم

لأنه يكون على يسار المتوجه من مدىنالى مصر كماهو محسوس . وقوله حين أفيل من مدىن أي متوجها الى مصر اه شيخنا (قوله عيا) حال مورمفعول قر ناموأصله تحموم عاشحو والاعن الظاهر أنهصفة للجانب بدليل أنه تبعه في الاعراب في قوله تعالى وواعدنا كرجانب الطور الأيمن. وقيل انه صفة للطور إذا شتقاقه من اليمن والبركة اه سمين. وفي السصاوي ونادينا مع حانب الطور الأيمن من ناحسته المنى من العين وهي التي تلي عين موسى عليه السلام أو من جانبه الممون من العن بأن عثل له الكلام من تلك الجهة اه (قُهله وقريناه) أي تقريب تشريف فمثل حاله بحال من قر به اللك لمناجأته واصطفاه لماحبته، ونجياأي مناجيا حال من أحد الضمر بن في الديناه أو قريناه اله أبو السعود (قبله من رحمتنا) من تعليلية . وعبارة السمين فوله من رحمتنافي من هذه وجهان أحدهما أنها تعليلية أي من أجل رحتنا. وأخاه على هذا مفعول به وهر ون بدل أو عطف بدان أو منصوب باضار أعقرو نساحال. والثاني أنها تبعيضية أي بعض رحمتنا . قال الزمخشري وأخاه على هذا بدل وهر ون عطف بيان. قال الشيخروالظاهر أن أخاه مفعول وهبنا ومن لاترادف بعضا حتى يبدل أخاه منها اه (قيله أن رسل) معمول اسؤاله وقدذ كرهذا السؤال في سورة القصص بقوله قال رساني فتلت منه نفسا الآبتين اه (قوله و كان أسن منه)أى بأر بع سنين ، وقوله اجابة لسؤاله تعليل تقوله وهبنا حيث قال واجعل لي وزير امن أهلي هر ون أخى الآية أمني هبتهله جعله عضدا له وناصرا ومعينا فلا ردالسؤال وهو أنهرون كانأ كبرمن موسى عليه السلام أما معنى هبته له قان الموهوب لايد أن يكون أصغر سنا من الوهوب الوليس الأمرهنا كذلك اه كرخى (قول لميمدشيئاالاوق به) فقالستجدنى انشاءاللهمن|الصايرينفوفىبهوذكر بصدق الوعد وان كان موجودا في غيره من الأنبياء تشريفا واكراما كالتلقيب تحوالحليم والأواه والصديق ولأنه الشهور التواتر من خصاله اله كرخي (قهأهوانتظر من وعده) أىشخصاوعده اسمعيل فالصلة جرت على غير منهى له فكان عليه الابراز . وقوله حتى رجم اليه فقيل انه وعسر جلاأن يقيم مكانه حتى رجم الرجل اه خازن (قوله وكان رسولا) أى بشريه أبيه . وقوله الى جرهر قبيلة من عرب البين تزلوا على هاجر أم اسمعيل بو أدى مكة حين خلفها الراهيم هي وابتما فسكنوا هناك حتى كبر اسمعيل وزوجوه منهم وأرسل اليهم اه شيخنا (قهله قلبت الواوان الخ) لـكن الثانية قلبت أولا ولمااجتمعت الواوالأولى والباء النقلبة عن الواو الثانية قلبتياء وأدغمت في الآخرى وكسر ماقبلها لتصح الياء اله شيخنا . وفي السمين قولهمرضيا العامة على قراءته كذلك معتلاوأ صلهمرضوق بواوين الأولى زائدة كهي في مضروب والثانية لام الكامة لأنعمن الرضوان فأعل بقلب الواو الأخيرة ياءواجتمعت الياء والواوفقلبت الواو ياءو يجو زائطي بالأصل . وقرأ النأ في عباة سنا الأصل وهو الأكثر اه (قاله هو بعد أبي نوح) ونوح من لك فتد اللام وسكون اليمان متوشلت و زن متدحر جان أخنوح وهوادريس ننشيث فآدم لصلبه أفاده السيوطي فالتحبير اه شيخنا . وعبارة الحازن هوجدأى نو حواسمه أخنو خوسمي ادريس لـ كثرة درسه المكتب وذاك لأن الله تعالى شرفه بالنبوة وأنزل عليه ثلاثان محيفة وكان خياطاو هو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب وأول من لبس الخيط وكأنوامن قبل ملسهن الحاود وهه أول من اتخذالسلاحوة اللكفار وأول من نظر في على النحوم والحساب اه (ق إ ورفعناه مكاناعليا) قيل هو الرفعة بعاوالرقية في الدنيا ، وقيل اندرفع الى السهاء وهو الأسم يدل عليه ماروى أنس بن مالك عن مالك نصحمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى ادريس في السباء الراجة ليلة للمراج متفق عليه. وكانسبب رفع ادريس الى السهاء الرابعة على ماقاله كعب الأحبار وغيره وههموسي كاتفول لا أرينك ههنا. وقرى بفتم التاء والم ونصب الا عداء والتقدير لاتشمت أنت في فتشمت في الاعداء فذف الفعل

أنه كان مارا ذات يوم في حاجة فأصابه وهج الشمس وحرها فقال يارب اني مشيت يوما فكيف عِنْ يحملها مسيرة خمسهائة عام في يوم واحد اللهم خفف عنــهمن ثقلها وحرها فلمــا أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها مالايعرفه فقال بارب خففت عنى حر الشمس فما الذي قضيت فيه قال ان عبدي ادريس سألني أن أخفف عنك حملها وحرها فأجبته قال يارب فاجمع بيني وبينه واجعمل بيني وبينه خلة فأذن له حتى أتى ادريس فسكان ادريس يسأله فسكان بمما سأله أن قال له اتى أخبرت أنك أكرم لللائكة وأمكنهم عنسد ملك البوت فاشفع لى اليه ليؤخر أجلى فأزداد شكرا وعبادة فقال الملك لايؤخر القدنفسا اذاجاء أجلها وأنا مكامه فرفعه الىالسهاء ووضعه عند مطلم الشمس ثم أنى ملك الوت وقال له لى اليك حاجة صديق لى من بني آدم تشفع في اليك لتؤخر أجله فقال ملك الوت ليس ذلك الى" ولكن ان أحبيت أعلمته متى عوت فيقدم لنفسه قال نسم فنظر في ديوانه فقال اتك كامتني في انسان ماأراه بموت أبدا قال وكيف ذلك قال لأأجده عوت الاعتد مطلع الشمس قال أن أتبتك وتركته هناك قال انطلق فلاأر اك تجده الاوقدمات فوالله مابة من أجل ادريس شي مفرجم الملك فوجه مميتا . وقال وهب كان برفع لادريس كل يوممن العبادة مثل مار فع لجيم أهل الأرض في زمانه فعجب منه اللائكة واشتاق اليه ملك الوت فاستأذن ربعني ز يار ته فأذن له فأتاه في صورة بني آدم وكان ادر يس صوم الدهر فلما كانوف افطار ودعاه الى طعامه فأدرانيا كرمه ففعل ذلك تلاث لبال فأنسكره ادريس وقالله في اللبلة الثالثة اليأر بدأن أعلمت أنتال أناملك الموت استأذنت ويان أصبك فقال لى البك حاجة قال ماهي قال تقيض روحي فأوحى الله الدان أقيض روحه فقيضها وردها الله في ساعة فقال له ملك الموت ما الفائدة في سؤ الك قيض الروس قال الأذوق الوت وغمته فأكون أشد استعدادا له ثم قال الهادر يس ان لي اليك حاجة قال وماهي قال ترفين الى السهاء لأنظر اليها والى الجنة والنار فأذن اقه له فرفعه فلما قرب من النارقال لى ساجة قال وما تربدقال نسأل مالكاحق يفتح أبوامهاففعل ممقال فكما أريتني النارفأرني الجنة فذهب به الي الجنة فاستفتح ففتح أبوا بهافأ دخله الجنة تمقال له ملك الموت اخرج لتعود الى مقرك فتعلق بشجرة وقال ماأخرج منها فمت المملكا حكما ينهما فقال له الملك مالك الأنخرج قال لأن اله تعالى قال كل نفس ذا ثقة الموت وقد ذقته وقال وانمنكم الا واردها وقد وردتها وقال وماهممنها بمخرجين واستأخر جفأ وحي التمالي ملك الوتباذى دخل الجنة وبأمرى لابخرج منهافهوحي هناك فذلك قوله تعالى ورفعناه مكاناعليا واختلفوا فأنهج في الساء أمميت فقال قوم هوميت وقال قوم هوجي وقالوا أربة من الأنبياء في الاحياء اثنان في الأرض وهما خضر والياس واثنان فالساء وهاعيس وادريس أه خارن . وفالقرطي وقال السدى انه نام ذات يوم فاشتهت عليه الشمس وحرها وهومنهافي كرب فقال اللهم خفف عن ملك الشمس وأعنه فانه عارس نارا حامية فأصبح ملك الشمس وقد فسب له كرسي من نور عند مسعون الف ملك عن عمته ومثلهاعن يساره يخدمونه ويتولون عمامن تحت حكمه فقال ملك الشمس بارب من أسلىهذا قالله دعا لكرجل من بني آدم يقال له ادريس ثم ذكر تحوجديث كعب اه . شمقال أي القرطبي قال النيجاس قول ادريس وماهم منهاع خرجين مجوزان يكون أعلم مذاادريس ثم نزل القرآن به قال وهب بن منبه فادريس تارة رفع في الجنة وتارة يعبد اقدم الملائكة في السياء الرابعة اله (قوله أولنك) خطاب لهمد صلى الله عليه وسملم واسم الاشارة واقع على الأنبياء المذكورين في هذه السورة وهمعشرة أولهمفي الذكر زكريا وآخرهم فيه ادريس أه شيخنا (قوله صفة له) أى أولئك الموصوفون بالعام الله عليهم

a قوله تعالى (والذين عماوا السيئات) مبتدأ والحدر (ان ربك من بسدها لتقور رحيم) والعائد محذوف أي غفور لهم أو رحيم مهم 🛎 قوله تعالى (وفي نسختها) الجملة حال من الالواح (ار مهم رهبون) في اللام ثلاثة أوجه أحدهاهي بمني من أجلرتهم ففعول يرهبون على هـ أدا محذوف أي رهبون عقابه . والثاني هي متعلقة بفعل محذوف تقدره (١) والذين هم يخشمون لرمهم والثالثهي زائدة وحسن ذلك لما تأخر الفعل ، قوله تعالى (واختار موسى قومه) اختار يتعدى الىمفعولين أحدهما بحرف الجر وقد حذفهنا والتقدر من قومه ولايجوز أن يكون (سبعين) بدلا عند الا كثرين لان المسدل منهفى نية الطرح والاختيار لامدلهمن مختار ومختارمنه والبدل يسقط الختار منه وأرى أن البدل جائزعل ضعف ويكون التقدر سيعان رجالامنهم (أتهلكنا) قيل هو استفهام أي أتسمنا بالاهلاك وقيسل معناه النفي أي ماتهاك من لم يذنب و (منا) حال

إلى جلة الشرط صفة للنبيين فقوله (مِنْ ذُرِّيَّةً آدَمَ) أى إدريس (وَيَمَّنْ حَلْناً مَعَ نُوحٍ)في السفينة أي إراهم ان ابنه سام (و من ذُرِّيَّةً إِبْرَاهِمَ) أَي اسمعيل واسحق ويعقوب (و)من درية (إسرائيل) وهو يعقوب أي موسم وهرون وزكريا وبحبي وعسى (وَمِمَّنُ هَدَيْنَا وَأَجْتَنَيْنَا) أي من جلهم وخر أولئك (إذَا تُتُلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ أَلَّ حَنْ خَرُوا سُجَّدًا وَبُكيًّا)

وهوفي معنى الصفة ومابعده

من السقهاء (تضل بها) يحوز أن يكون مستأنفا و يحوز أن يكون حالا من الكاف في فتنتك اذ لس هناما يصلح أن يعمل في الحال ، قوله تعالى (هدنا) الشهور ضمالهاء وهومنهاد بهود اذاتاب وقريء بكسرها وهو من هادسدادا عراك أوحرك أى حركنا اليك نفوسنا (من أشاء) الشهور في القراءة الشبين وقرى بالسئن والفتح وهو فعل ماض أي أعاقب المسيء قوله تمالي (الدين يتبعون) في الذين ثلاثة أوجه: أحمدها هوجر

وقوله بيان لهأى للوصول من بيان العام بالحاص وفي نسخة بيان لهم فان الذين أنعمالله عليهمام والنبيون خاص والمني أو لتكالمنهم عليهم الذين هم النبيون فمن البيان اه شيخنا. وعبارة السمين قوله من النبيين منذرية آدم من الأولى للبيان لانكل الانبياء منعم عليهم والثانية التبعيض فجرورها بدل ممافيالهاعادةالعامل اه (قولهوهو في معنى الصفة) فكأنه قال أولئك للوصوفون بالنبوة . وقوله ومابعده الخارى فكا نعقال أولئك النبيون الدين هم بعض ذرية آدم الح اه شيخنا (قوله أى ادريس) تفسير للذرية المجرورة بمن فهوعنو عمن الصرف وفي الحقيقة هوتفسير البعض الدلول عليه عن التبعيضية وليس تفسيراللذر يةلام انعمادريس وغيره اه شيخنا وهذا التفسيرخبرعن للبندا الذي هوفقوله لكن بنوع تأويل والتقدير فقوله من ذرية آدم فسر بادريس أوصحول على ادريس وعبارة البيضاوى منذرية آدم بدل باعادة الجارو يعوز أن تكون من فيه التبعيض لان النعم عليهم أعم من الانبياء وأخص من الدرية وعن حلنامع نوح أى ومن ذرية من حملنا مع نوح خصوصا وهممن عدا ادريس فانادر يسمن ذرية آدملقر بعمنه وابراهيم من ذرية من عمل معنوح لانهمن وللسام بن توجومن ذرية إبراهيم وهمالبافون واسرائيل عطف على ابراهيم أى ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وكان متهم موسى وهرون وزكريا و يحي وعيسى وفيعدليل على أن أولاد البنات من النرية التهتمع زيادة. وقولهخصوصاأشار بهالي أن: كرَّذرية من حملنا من ذكرالحاص بعدالعام لان العطوفات دَاخلة في ذرية آدم اه زكريا (قولهوممن حملنا) على حذف مضاف أى ومن ذرية من حملنا الخ اه شيخنا (قولة أى ابراهيم) تفسير لمعض درية من حمل مع يوح ومن حمل مع يوح أولاده الثلاثة لاتهم الدين أعقبوا دون من كان في السفينة كانفدم اله شيخنا. وقوله ابن ابنه أي بوسائط فان اراهيم من آزر و بين ابر اهيم و نوح عشر مقرون كافي التحدير للسيوطي (قه له وعن هدينا) هذا آخر الصفات والتقدير والسكاتنين ممن هدينا واجتبينا ومن تبميضية كماأشاراه بقوله أىمين جملتهم وهومعطوف على من ذرية آدم اه شيخنا (قهله أى من جلتهم) أى جلة من أنعم القهعليه كسداقه بن سلام وأصابه وجعل الشيخ الصنف من تبعيضية كالسيماوي لانجعلها السيان عطفا على من الاولى على ماجوزه الرمخشري برد عليه أن ظاهر العطف الغايرة فيحتاج الى أن يقال للرادا لجامعين بين النبوة والهداية واعلمأنه تعالى أثني على كل واحد من تقدم ذكر ممن الأنبياء بما يحصه من الثناء ثم جميم آخرا فغال أولئك النخ فرثب تعالى أحوال الأنبياءالذين ذكرهم على هذا الترتيب منها بذلك على أنهم كإفضاوا بأعمالهم فلهم متزلة فيالفضل بولادتهم من هؤلا الأنبياء ثميين أنهسم عن هدينا واحتبينا منبها بذاك على أنهم خصوا مهذه النازل لمداية القالم ولانه اختار هم الرسالة اه شيخنا (قوله وخبرا ولتك الخ) عبارة السمين اذاتنلي عليهم جملةشرطية فيهاقولان أظهرهما أنهالاعمل لمستثنافها ء والثانى أنهاخبرأو لثك والموصول فبلماصة لاسم الاشارة وعلى الاول يكون للوصول نفس الحبر وقرأ العلمة تتلى بناء بن من فوق وقرأ عبدالله وشببة وأبوجه فروابن كثيروابن عامر وورش عن نافع فهروايات شاذة يتلى بالياء من تحت والتأنيث مجازى فلذلك جا. فىالفمل الوجهان اه سمين (قُولُه اذا تنلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا) أخبرالله تعالى أنالأنبياء عليهم الصلاقوالسلام كانوا اداسمعوا آيات المسحدوا وبكواخضوعا وخشوعا وخوفاو حذمرا والرادمن الآيات ماخصهم بعمن الكتب المزلة عليهم وقيل المراد بالآيات ذكرا لجنة والنار والوعد والوعيد فغيه استحباب البكاء وخشوع القلب عندمهاع القرآن 🛦 خازن. وفي الحطيب واختلف فيهذا السعود فقال بعضهم انهالصلاة وقال بعضهم سحودالتلاوة على حسب ماتعبدوا به.قال على انهصة للذين يتقون أو بدل منه. والثاني نصب على اضار أعنى. والثالث وفع أىهم الذين يتبعون و يجوز أن يكون مبتدأ والحبر بأمرهم

(V•)

الرازي تم يحتمل أن يكون الرادسجود القرآن ومحتمل أنهم عنمدالخوف كأنواقد تعبدوا بالسحود فيفعاون ذلك لأجلذ كرالسجود ف الآية اه (قول جم ساجد)أى قياسا. وقوله و باك أى على غبرقياس وقياسه بكاة كقاض وقضاة كاقال اسمالك ، في تحور أم ذواطر ادفعل اه شيخنا (قوله فكونوا) أى إأهل مكة مثلهم أي خشوعا وخضوعاو حذرا وخوفا عندالتلاوة . وفي الحديث «اثاوا القرآن وابكوا فان إنكوافتيا كُوا، ١ه كرخي. وعن صالح الزني قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ياصالح هذه القراءة فأين البكاء . وعن اس عباس اذاقر أتم سجدة سبحان فلا تعجاوا بالسحود حتى تبكوافان لم تبك عين أحدكم فليبك قلبه . وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال: ماغرغرت عين أحد بماء الاحرمالله تعالى على النارجسدها. الى غيرذاك من الأحاديث اله خطيب (قول فخلف) أي وجد وحدثمن بمدهم أيمن بعدالنبيين الذكورين خلف أيعقب وجماعة يستممل الحلف سكون اللام كاهناف الشر فيقال خلف سوءو بفتحها في الحير فيقال خلف صالح اله شيخنا. وفي البيفاوي أي فعقبهم وجاه بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق بالفتح وخلف سوه بالسكون (قوله هو واد في جهنم) أى تستميذمن حره أوديتها أعد الزناة وشرية الحروشهاد الزور وأكلة الربا والعاقبن لوالديهم اه شيخنا (قولهالامن تاب) عادماذا أشارلا نقطاع الاستثناء أن يفسرالابلكن ووجه الانقطاع هنا أن السنتني منه كفار والسنتني مؤمنون هذاغرضه لكرن استوجه غيره الانصال وهوظاهر اه شيخنا وفى الكرخى قوله الالكن أشارالي أن الاستثناء منقطع تبعالازجاج وهومبنى على أن الضيع المسلاة من الكفار وجري أبوحيان وغيره على أنهمتصل وهوظاهر الآية لماروى عن قتادة أنها في حق هذه الأمةو يعجوز أن يحمل على التغليظ كه قال تعالى همن استطاع اليه سبيلاو من كفر ، و بهذا التأويل يحسن ، قول قَتَادة انهذا السكلام نازل في شأن أمة عمد صلى القد عليه وسلم اه (قول وجنات عدن) العامة على كسرالتا ونصبا على أنها بدل من الجنة وعلى هذه القراءة يكون قوله ولا يظلمون شبئا فيه وجهان: أحدهما أنهاعتراض بين البدل والمبدل منه والثاني أنهحال كذا فالهالشيخ وفيه نظر من حيث ان المفارع الننى بلا كالمثبت فيأنه لاتباشره واو الحال اه سمين (قولهالتي وعدالرحمن) أي وعدها فالعائد محدوف . وقوله عباده جمرعا بد كاقاله بعضهم هذا اله (قوله بالنب حال) أي من الفعول أي غائب ن عنها أيغيرشاهدين لها أي وعدهم بها وهم في الدنيا ومن في الدنيالا يشاهدها اه شيخنا وفي السمين قوله بالنيب فيه وجهان : أحدهما ان الباء حالية وفي صاحب الحال احمالان أحدهما شمير الجنة وهوعالد الوصولأى وعدها وهي غائبة عنهم لايشاهدونها . والثاني أن يكون هوعباده أي وهم غائبون عنها لايرونها وأعا آمنوانها بمجرد الاخبارمنه ، والوجهالثاني أن الباءسبية أي بسبب تصديق النيب و بسبب الايمان، اه (قولهانه كان وعده) يجوز ف هذا الضمر وجهان: أحدهما انهضمر الباري تعالى يعود على الرحمن أى ان الرحمن كان وعد ممانيا . والثاني أنه ضمير الامر والشأن لانمقام تعطيم وتنخيم وعلى الاول يجوز أن يكون في كان ضمير هو إسمها يمودعني الدتمالي ووعده بدل من ذلك الضمير بدلاشتمال ومأتياخبرها ويجوزأن لايكون فيهاضمير بلهى رافعة لوعده ومأتيا الخبرأيضا وهو فظير النزيدا كان أبوه منطلقا ومأتيا فيه وجهان : أحدهما أنه مفعول على بابه والراد بالهعد الجنة أطلق عليها للصدر أي موعوده تحوالدرهم ضرب الأمير وقيل الوعد مصدر على بابه ومأتيا مفعول يمنى فاعل ولمير تمنه الزمختسري فانهقال قيل في مأتيا انه مقعول يمنى فاعل والوجه أن الوعد هو الجنة أوهو من قواك أقاليه احسانا أي كان وعده مفعولا منجزا اه سمين (قوله أي موجوده) أى الذي وعد به من الجنة وغيرها ، وقوله بعني آتيا أي فاسم للفعول بمني اسم الفاعل ، وقوله أوموعوده الز

جمع ساجد وباله أي فكونوا خَلْفٌ أَضَاعُوا أَلصَّلُوا }) بتركها كاليهودوالنصاري (وَأُتِّبِعُوا أَلشَّهُوَات) من العاصى (فَسَوْفَ يَلْقُونَ غَيًّا) هو واد في جهماًى يقمون فيه (إلاً) لكن (مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَملَ صَالِحًا فَأُولَٰتُكَ يَدْ مُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ)ينقصون(شَيْتًا من ثوامهم (جَنَّات عَدَّن) إقامة بدل من الجنة (ألَّتي وَعَـدَ أَلرُ عِنْ عِبَادَهُ بالْفَيْث) حال أي فائعن عنها (إنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ) أي موعوده (يَمَأْتيًّا) عمنى آتها وأصله مأتوى أو موعوده هنا الجنة بأتيه أهله (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا

أوأولئك هم المفاحون (الامي) للشهوو ضم المفرق وهو ملسوب الى الامرق وقد كل في البقرة وروي مفتوبهان: أحدهما أنه من تشير النسبة كاقالوالموى، والثانى الموهو النسبة كاقالوالموى، والثانى الله وهو النسبة للقالوالموى، والثانى الله وهو النسبة للقالوالموالية المفاونة المساد أي يتجدون المساد أي يتجدون المساد أي يتجدون المساد و (مصكوبا) حال و و (عنسدهم) علموف

اشارة لتفسير آخر يكون مأتياعليه باقياعلى كونهامم مفعول ويكون الرادبالوعود خصوص الجنة فقوله هناأى فهذه الآية . وقولهالجنة خبرعن موعوده . وقوله يأتيه أهله بين بهأن مأتيا اسممفعوله بحاله اه شيحنا (قوله لغوا) هوضول الكلام . وقوله الاسلاما أبدى الزمخشري فيه ثلاثة أوجه أحدهاأن يكون معناءان كان تسليم بعضهم على بعض أوتسلم الملائكة عليهم لفوا فلا يسمعون لفوا إلا ذلك فهو من وادىقوله:

ولاعيب فيهم غير أنسيوفهم * بهن فاول من قراع السكتائب الثاثى أنهم لايسمعون فيهاالاقولا يسلمون فيه من العيب والتقيصة على الاستثناء التقطع الثالث أنمعنى السلامهوالدعاء بالسلامة ودار السلامهي دارالسلامة وأهلهاعن الدعاءبالسلامة أغنيا فكان ظاهره من باب الله و وضول الحديث لوماف من فالدة الاكرام. قلت وظاهر هذا أن الاستثناء على الأول والاخير متصل فانهصرح بالمنقطع في الثاني أما تصال الثالث فواضح لأنه أطلق الغوعلى السلام بالاعتبار الذي ذكر ووأما الاتصال في الأول فعسراذ لا يعددنك عيبافليس من جنس الأول وسيأتي تحقيق هذا انشاء الدَّتَمَالَى عَنْدَ قُولُهُ لا يَذُوقُونَ فَيَهَاللُونَ الْاللَّوْنَةَ الأُولَى اهْ سَمِينَ ﴿ وَقُلُه وليس فى الجنة تهار ولاليل) أيواتما يعرفون الليل بارخاه الحجبوغلق الأبواب والنهار بفتحها ورفع الحجب كراروي الاكرخي (قول، نعطى وننزل) أى نعطيها عطاءلايرد كالميراث الذي يأخذه الوارث فلايرجع فيهالمورث . وفي البيضاوي نورث من عبادنامن كان تقياأي نبقيهاعليهم من عرة تقواهم كإيستي على الوارث مال مورثه والورائة أقوى لفظ يستعمل فالتملك والاستحقاق من حيث انها لاتعقب بقسنم ولااسترجام ولاتبطل بر دولااسقاط . وقيل بورث التفون من الجنة للساكن التي كانت لأهل النار لوأطأعواز يادة في كرامتهم اه وقرأالاعمش نورثها بار ازعائد الوصول . وقرأ الحسن والاعرج وقتادة نورث منتج الواوو تشديد الرامن ورث،مضعفا اه سمين . قال بعضهمهذه الآية دالةعلى أن الجُنَّة لا يدخلها الامن كان ثقيا اذ الفاســق الرتك الكبائر لم يوصف بذاك وأجيب بأن الآية تدل على أن التق يدخلها وليس فيهاد لالة على أن غير التق لايدخلها وأبصافصاحب الكبيرة متقءن الكفرومن صدق علية أنمتق عن الكفر فقد صدق عليه أنهمتني اهكرخي(قه(لهونزل لماتأخر الوحي)أيأر بعين بوما أوخمسة عشرفشق ذلك عليه ع الله عليه مشقة شديدة .وقال الشركون ودعه ر موقلاه فأترل الله تعالى هذه الآية وسورة الضحى والمنى ومانتنزل وقناغب وقت الابأمر الله على ماتفتضيه حكمته اه أبوالسعود.وعبارة الخازن وقيل احتبس جبريل عن الني صلى الله عليه وسلم حين سألوه في أمر الروح وأصحاب الكهف وذي الفرنين فقال أخبركم غداولم يقل ان شاءاق حتىشق علىالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ترل سدأيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأت على" حتىساءني واشتقت اليك فقال لهجبريل انيكنت أشوق ولكني عبدمأمور اذا عشت زلت واذاحبست احتبست فأنزل الله تعالى وماتنزل الابأمرر بك وأنزل والضحى والليل اذاسحي ماودعك ربك وماقلي اه (قهله زما تتعزل) هذاعلي لسان جبريل أمر هاقه تعالى أن يقو له لهمد جوا بالسؤ الهاللذ كور اه شيخنا . وعبارة البيضاوي ومانتيزل الابأمر ربك كايةقول جبريل حيث استبطأ درسول الله صلى الله عليه وسلم لماسئل عن قصة أهل الكهف وذي القرنين والروح ولم بلسما يجيب ورجا أن يوحى اليهفيه فأجلأ عليه خسة عشر يوما، وقيل أر بعين حتى قال الشركون ودعار بعوقلا، ثم نزل بعيان ذلك والتنزل الرول على مهل فانه مطاوع فرل التشديد وقديطلق بمنى الغزول مطلقاً كإيطلق فزلاللشدد بمعنى أفرل وللعني وما فعزل وقتاغب وقت الابأمرالة على ماتفتضيه حكمته اه (قوله من أمورالآخرة) بيانية (قوله أي له علم ذلك)

لَنُوا) من الكلام (إلا) لكن يسمعون (سَلَامًا) من الملائكة علمهمأومن بعضهم على بعض (وَلَهُمُ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكُرَةً وَعَشِيًّا) أي على قدر هاف الدنيا وليس فيالحنة سار ولاليل بلضوءونورأبدا (يِثْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورتُ) نسطى وتأزل (مِنْ عِبَادِةًا مَنْ كَانُ تَقَيًّا) بطاعته * ونزل لما تأخر الوحى أياما وقال النبي عَلِيَالِيَّةِ لِحِيل مامنمك أنتزورناأكثر يما تزورنا (وَمَانَتَزَّ لُ إِلاَّ بأُشْرِ رَبُّكَ لَهُ مَا يَيْنَ أَيُّد يِناً)أَي أمامنامن أمور الآخرة (وَمَا خَلْفَنَا) من أمور الدنيا (وَمَا كَيْنَ ذَلكَ)أيما بكونمن هذا الوقت إلىقيام الساعة أيله علمذلك جيمه (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًّا) بمني ناسيا يكون خبرا للذين وقسد ذكر ويجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون حالا من النبي أومن الضمير في

مكتوب(اصرهم)الجهوو على الافراد وهو جنس و يقرأ آصارهم على الجمع لاختلاف أتواء الثقل الذي كإن عليهم ولذلك جم الا علال (وعزروه) والتشديدوالتخفيف قددكر في للائدة ﴿ قوله تعالى (الذي لهملك السموات) في موضع نصب باضمار أعني أو في موضع رفع على اضمار هو

وَأُصْطَبَرْ لعبادَته)أى اصبر علىها (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَميًّا) أى مسمى بذاك لا (وَيَقُولُ ۚ ٱلْإِنْسَانُ) النكر للبث أبي بن خلف أو الوليدين الغيرة النازل فيه الآية (أَنْذَا)بِتحقيق الممزة الثانية وتسييلها وإدخال ألف بينها بوجهها وبين الأخرى (مَا مِتْ لَسَوْفَ أَخْرَ جُحَيًّا)من القسر كا يقول محمد فالاستفيام عميى النق أي لا أحيا بعــد الموت وما زائدة للتأكيمو كذااللام ورد عليه بقوله ثمالي (أُو لَا يَذَّ كُرُ الْانْسَانُ) أصله يتذكر أبدلت التاء ذالا وأدغمت في الدال وفي قراءة تركها وسكون الذال وضم السكاف (أنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يكُ شَنْثًا) فيستعل بالاشداء على الاطادة (فَوَرَبُّكُ لَنَحْشُرَنْهُمْ) أى المنكرين البعث (وَٱلشَّيَاطِينَ) أَي بَجِمع كلا منهم وشيطانه في سلسلة (ثُمَّ لَنْحَضِرَ نَهُمْ حُول جَهَنَّم)من خارجها (جُنياً) على الرك جمع حِلْتُوأْصَلَهُ جِنُوو أُوجِنُويَمِن جِنَا يجِنُوأُو يجْيَلْمَانَ(ثُمُّ لَنَغْزُ عَنَّ مِنْ كُلِّ شِيْعَةً)فرقة

أى فلا ننتقل من مكان إلى مكان ولا ننزل في زمان دون زمان الا بأمر ، ومشيئته اه أبو السعود (قوله أي تاركانك) أى ان عدم النزول لم يكن إلا لمدم الأمر لحكمة بالفة ولم يكن لتركه تعالى لك كازعمت الكفرة اه أبوالسعود (قهله هورب) أشار إلى أن ربخير مبتدأ محدوف و بجوزان يكون بدلا من ربك اه كرخي .وهذا بيان لاستحالة النسيان عليه فان من يبده ملكوث السموات والأرض كيف يتصور أن يحوم حول ساحته الفقاة والنسيان اه أبو السعود (قهله فاعبده) أي اذاعر فتر بو يبته تعالى الكاملة فاعبده وعرفت أنه لاينسساك فأقبل على عبادته ولاتحزن بإبطاء الوحى وهزء المكفرة فانه يراقبك ويلطف بكُفى الدنيا والآخرة اه أبوالسعود (قوله هلتملم لهسميا) أىمثلا يستحق أن يسمى الها أوأحدا سمى باقه فان الشركين وان سموا الصّم إلها لم يسموه اقه قط وذلك لظهور أحديته وتعالى دانه عن الماثلة محيث لميقبل اللبس والمكابرة وهو تقرير للأثمر أى اذاصه أن لاأحدمثله ولا يستحق العبادة غيره لريكن بدمن التسليم لأمره والاشتغال بعبادته والاصطبار على مشاقها اه بيضاوى (قهله أى مسمى بذلك) أى بلفظ الجلالة أو برب السموات والأرض . وفي أى السعود والسمى هوالشريك في الاسم والظاهر أن الراديه الشريك في اسم خاص وهو رب السموات والأرض والجلة تأ كيدلما أفادته الفاء من علة ربو بيته العامة . وقيل المراد الشريك في الاسما لجليل اه (قهله ويقول الانسان) هذامن قبيل العام الذي أريد به الحصوص كمايينه بقوله أي بن خلف الخ فه وعلى حد الذي قال لهم الناس ان الناس قدجموا لكم و بصح أن يراد بالحصوص جنس الكافر المنكر للبعث وعلى كُل فَلْفَظَ الْأَنْسَانُ لايشمل المؤمنين اه (قُولُه النازل فيه) أي أحدهمااذ العطف بأو (قوله أنذا المستاسوف أخر جحيا) اذامنصو بة بفعل مقدر مدلول عليه بقوله تعالى السوف أخرج تقدير واذامت أبث أوأحيا ولايجوز أن يكون المامل فيه أخرج لأن ماسدلام الابتداء لايعمل فما قبلها اهسمان والظاهر أنهذا أعايأتي على غير ماسلكه الجلال من دعوى زيادة اللام أماعليه فالظرف معمول لحمدا الفعل الذكور فلاتمنمه الام لزيادتها كماأشارله الكرخي (قوله وادخال ألف بينها) أي الثانية . وقوله وبين الأخرى أى الأولى وكان الاولى أن يزيد وتركه لا على أن تسكون عبار تهمنه على القرا آت الاربع الواردةهنا وكالماسبعية (قوله لسوف أخرج حيا) حياحال مؤكدة لاأن من لازم خروجه من القبر أن يكون حيا وهو كفوله و يوم أبث حيا اهسمين (قوله أولا يذكر الانسان) الاستفهام للانكار والتو بيخوالواو لعطف الجلة على أخرى مقدرة أي أيقول ذلك ولايذكر اه أبوالسعود (قهله وفي فراءة)أى سبعية تركها أي ترك التاءوهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وقالون عن يعقوب كافي البيضاوي (قوله من قبل) أي من قبل بعثه وقسدره الزخشري من قبل الحالة التي هو فيهاوهي حالة نقاله اه سمين (قوله على الاعادة) أي فاتها أهون اه كرخي (قوله فور بك الح) فالدة القسم أمران أحدهما أن العادة جارية بتأكيدا لير باليمين والثاني أن في إقسام القد تعالى باسمه مضافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا منه الشأنه كارفع من شأن السهاء والارض في قوله فورب السماء والارض إنه لحق اهكرخي (قوله من خارجها) أي قبل دخولها . وقبل من داخلها اهكرخي (قوله وأصله جنوو) بواوين قلبت الواوالثانية ياءم الأولى كذلك وأدخمت الياء فالياء . وقوله أوجنوى قلبت الواويا ، وأدغمت في اليا. وعلى كلا الوجهين كسرت الثاء لتصح اليا. اه شيخنا. فالجيم مكسورة ومضمومة قراء النسبعيتان (قوله مُلنزعن من كل شيعة) أيمن كل أمة شايعت دينامن الاديان أى نبعته . وقوله أيهم أشد على الرحمن عتبا أي من كان أعنى وأعصى منهم فنطر حهم فيها . وفي ذكر منهم (أيُهُمْ أَمَدُ كُلَّى الرَّحْنِ عِنْهَ) جراءة (مُ النَّحْنُ أَعَلَمُ بِالدِّينَ مُمْ أَوْلَى بِهِ)أَخْنِ بَحِيمَ الأَحْدوفِررسنهم(سيليًا) دخولا واحتراقانيماأبهم وأصله صلوى من صلى بكسراللام وتحمه إروان أى ما (شَكُمُ) أحد (إلاَّ واردُهَا)

ويبعد أن يكون صفة للهاو بدلامته لمافيهمن الفصل بينهسما باليكموحاله وهو متعلق رسول يدقوله تعالى (وقطمناهماثتتي) فيــــه وجهان أحدهماأن قطمنا بمغىصيرنا فيكون اثنتي عشرةمفعولاثانيا والثاني أن يكون حالاأى فرقناهم فرقاو (عشرة) بسكون الشين وكسرهاوفتحها لفات قسلنا قرى مهسا و(أسباطا) بدل من الليم عشرة لاتمييز لأنه جمم و (أنما) نعت لاسباط أو بدل مديدل وأنثاثني عشمة لأن التقيدر النقر. عشرة أمة (أن اضرب) سحه زأن تبكون مصامرية وأن تكون معى أى وقوله تمالى(حطة)هومثلالذي ، فالبقرةو (مفرلكم) قد ذ كرفي البقرة مايدل على ما هينا، قوله تمالي (عن القرية) أي عن خبر القرية

أعتاهم فأعناهم ويطرحهم فالنارعلى الترتيب أويدخسل كلاطبقته الق تليقيه اه بيضاوى (قوله أيهمأشد) فهذه الآية أقوال كثيرة أظهرها عند الجهور من العربين وهومنهب سيبويه أن أبهم موصولة بمني الذي وأن حركتها حركة بناء بنيت عند سببويه لحروجها عن النظائر وأشدخ رمبتدا مضمر والجلة صلة لأىوأيهم وصلتها في محل نصب مفعولابه لتنزعن اله سمين وعنيا تمييز بحول عن المبتدا المحذوف الذي هوأشد أي عتوه أشد أي جراءته على الرحم أشدم وجراءة غيره اله شبيخنا (قوله جراءة) أى معسية أى نفرع الأعصى فالأعصى فيطرح فها لأن عذاب الفال الصل عجب أن يكون فوق عذاب من يضل نها لغيره وليس عذاب من يتمردو يتجبر كعذاب القلد اه . وجراءة بفتح الجموالمد و زن ظرافة يقال جر \$ جراءة كظرف ظرافة و يقال جرأة بالضم كغرفة اله شيخنا (قهله الأشدوغيره) بالجرلانه تعمم فالذين همأولى بها أي الراديهم مايعم الأشدعتياوغيره وقواهمتهم نعت للاشد وغيره والضمير للوصول بقسميه لكن علىهذا التعميم لايظير التفضيل فيقوله أولى ولايظهر قوله فنبدأ بهم فعلى هذا التعمم يتعين أن يكون قوله أولى بهابمني أصل الفعل أى بالذينهم مستحقون لما وعليه لايستقم قول الشارح فنبدأ بهم والحامس أنه كان الا وفي الشارح حمل الوصول على خصوص الاشدكفرا فيصحقوله فنبدأهم ، وفي الخازن والمني أنه يقدم في النار الاعتى فالاعتى عن هوأ كرجر ماوأشد كفرا. وفي مض الاخبار أنهم يحضر ونجيعا حول جهنم مسلسلين مفاولين ثم يقدم الاكفرفالا كفرفن كان أشدهم عردا في كفر منص مذاب أشدوا عظملان عذاب المال الصل يجب أن يكون فوق عذاب الضال التابم لغيره في الضلال ففائدة هذا التميز التخصيص بشدة العذاب لاالتخصيص بأصل المذاب لاشتراكم فيه اه (قهله صلياً) بضم الصادركسرها سبعتان اه شيخنا (قوله فنبدأ بهم) أى بالذين هم أولى بها (قوله صاوى) قلبت الواو يا مواد غمت في الياموكسرت اللام لتصم الباء . وقوله بكسراللام أى من باب رضى وقوله وفتحها أى من باب رمى اه شيخنا. وعبارة الكرخ يقال صلى صلى صليا مثل إقياد القياد صلى صلي صليامثل مضي عضى مضيا اه (قوله أي مامنكم أحد) أي مسلما كان أوكافرا وهذا هوتفسير النعباس الصحيح عند أهل السنة وحاصله أن للراد بالورد الدخول وأن جميم الحلق بدخاوتها مؤمنهم وكافرهم و يستثني الانبياء والرساون، وقيل للراد خصوص الكفار والومنون لايدخاونها أبدا. وقيل الراد بالورود الرو رعلى الصراط وعلى حبذا لاتستثنى الانبياء بل عرعليه جميع الحلق وقيل المرادبو رودهار ؤيتها والقرب منها أه شيخنا .وفي السضاوي و وإنمنكم الاواردها، أي واصلها وحاضر عندها عربها الومنون غير الانبياء والرسلين كانى تفسيرا سعياس وهي خامدة وتنهار بغيرهم وعن جابرأ ته صلى اقه عليه وسلمسل عنه فقال اذادخل أعل الحنة الحنة قال مضهم لعض أيس قدوعدنا ربنا أن ودالنار فيقال قدو ردعوها وهي خامدة وأما قولة تعالى « أولتك عنهام بعدون، فالرادعن عدايها وقيل ورودها الجواز على الصراط فانعمدودعلها اه ، وفي القرطبي واختلف الناس في الورود فقيسل الورود الدخول ، روى عن جار ت عبداقه قال سمعترسول اللهصلي للدعليه وسلم بقول الورود الدخول فلايستي مرولا فاجر الاذخلها فتكون على المؤمنين ردا وسالاما كاكانت على ابراهم ومنتجى الدين اتفوا ومنر الطالمين فهاجثيا ، أستدما بوعمر في كتاب التهيدوهوقول الزعباس وخالدين معدان والإجر يجوعيرهموفي الحديث وفتقول النار للؤمنين جزمامؤمن فقد أطفأ ورائطي وفي مسندالداوي عن عبداقه من مسعود: قال قال وسول الله مَنْ اللَّهُ عَرْد الناس النار

الأشد تنبيه على أنه تعالى يعفوعن كثيرمن أهل العصيان ولوخص ذاك بالكفرة فالمرادأنه يميزطوا تفهم

ئم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلج البرق نم كالريج ثم كعدوالفرس ثم كالراكب المجدثم كشدالرجل فىمشيه، فانقلت اذاليكن على الومنين عداب فاقائدة دخولهم النارقلت فيهوجوه : أحدها أن ذلك مايز بدهممر ورا اذا علموا الخلاصمنه. وثانهاأنفيه مزيد هم على أهل النارحيث رون الوَّمنين يتخلصون منها وهم اقون فيها . وثالثها أنهماذا شاهدواذلك المذاب على الكفار صار ذلك سببا لمر مد التدادهم بتعم الجنة . فان فيل فهل يدخل الأنبياء النارقانا النطاق هذا ف حق الأنبياء أد امعهم والكن تقول ان الحلق جيعا مردونها كادل عليه معديث جابر وغيره فالعصاة بدخاونها بحراثهم والأولياء والسعداء يدخاونها بشفاعتهم فبين الداخلين بون، وقالت فرقة الورود المرورعلى الصراط ، وروى عن ان عباس والنمسعود وكعب الأحبار والسدى ورواه السدى عن الن مسعود عن الني صلى الله عليه وساروقاله الحسن إينافاله وودأن عروا على الصراط واحتجوا بقوله تعالى وان الذين سبقت أمهمنا الحسني أولتك عنها ممعدون ، قالوا فلا مدخل النارمين ضمين الله أن يباعده منها وأجاب الأولون بأن معني قوله «أولتك عنها مبعدون» أنهم مبعدون عن المذاب قيها والاحتراق بها قالوا فن دخلها وهو الايشعر بهاو الا عير منها وجما ولا ألما فيوم معدمنها . وقالت فرقة الور وهموالا شراف والاطلاع والقرب وذلك أنهم يحضر ونموضع الحساب وهو بقرب جهنم فيرونها وينظرون الهافى حالة الحساب ثم ينجى الله الذن اتقوا ممانظر وآ اليه و يصار بهم الى الجنة و يذر الطالمان أي يأمر بهم الى النار. وقال مجاهد ورودالوَّمنين هوالحي التي تصييم في دار الدنيا فهي حظ الؤمن من النار فلار دها بعدداك. و روى وكيم عن شعة عن الن عباس أنه قال في قول الله عز وجل «وان منكم إلا واردها» قال هذا خطاب الكفار وروى أنه كان يقرأ وأن منهمالناسبة الآيات الترقيل هذه قانها في الكفار وهي قوله فور بك لنحشرنهم ثم لنحضرنهم. وأيهم أشد. مرانح أعز بالذين همأولي بهاصليا. وان منهم إلا واردها . وكذلك قرأ عكرمة وجماعة لكن الأكثرونعلىأن المخاطب العالم كانقدم اه مع بعض زيادات من الخازن (قهله أى داخل جهنم) أى وتكون على للؤمنين برداوسلاما (قهله كان على ربك) أى كان الورود ستامة ضياعلى بك عقتضى حكمته الالهية لابايسات غيرمعليه اه شيختا (قيله ثم تنجي الذين اتقوا) أي نخر جهم منهافلا غلدون سدأن أدخاوها اه شيخنا (قهله مشددا وعففا) سبميتان (قهله الذين اتقوا) أى وان كانوا عصاة (قوله منها) متعلق بنتجي (قولهونفر) أى نترك (قوله جثيا) امامفعول ثان ان كان نذر بتمدى لاثنان بمني نترك ونصعر واماحال انجملت نذر بمغى تخليهم وجشياعلى ماتقدم وفيها يحوز أن بتعلق بنذر وأن يتعلق بحثيا ان كان حالا ولا يحور ذاك فيهان كان مصدرا و يحور أن يتعلق محدوف على أنه حال من جدالاً عن الأصل صفة لنكرة قسم عليها فنصب عليها اله سمين (قوله قال الذين كفروا) أيأغنياؤهمالتجماون بالثياب وغيرها للذين آمنوا أي لفقراء الؤمنين الذين هم في خشولة عيش ورثانة ثياب وضيق منزل أى قالوا لهم انظر واالى منازلنا فتروها أحسن من منازلك وانظر واالى بحلسناعندالتحدث ومجلسكم فترونا نحلس فصدرالجلس وأتتم فيطرفه الحقيرفادا كنابهذه المثابة وأتتم بتلك فنحن عنداقه خيرمنكم ولوكنتم خيراأى على خيرلأ كرمكم بهذه الأموركماأ كرمنابها اه شيخنا وفالمضاوى والمنيأ نهملاسموا الآيات الواضحات وعجز واعن معارضتها خذواف الافتحار عالمهمن حظوظ الدنيا والاستدلال لأنزيادة حظهم فيهاقدل على فضلهم وحسن عالهم عندالله تعالى لقصور نظرهم فردالة عليهم ذلك بقوله وكرأهلكنا الخرو حاصل الردأن ما تتم فيه أيها الكفار من النعم محض استدر اجلا يغني عنكم شيئاعندنز ولالبلاءبكم كهاوقع للا ممالماضية حيث كأفوافير فاهية أكثرمنكم ومعزدك أهلكهمالة

أي داخل جهنم (كأنَ عَلَى رَبُّكَ حَتْمًا مُّعْضِيًّا) معتمه وقضى به لا يتركه (ثُمَّ نَنَحَى)مشدداو محففا (الله ين الله الشرك والكفر منها (وَنَذَرُ أَلِطَّا لَمِنَ) بالشراد والكفر (فها جُنيًّا) على الرك (وَإِذَا تُتُلَّى عَلَيْهِمْ) أى الومنين والكافرين [آياتُناً)من القرآن (بَتَّنَّات)واضحات حال (قَالَ أَلَّذِينَ كَفَرُوا وهذاالهذوف هوالناصب قظ فالذي هيم قوله (اذيعدون)وقيلهوظرف لحاضرة وجسوزذلكأنها كانتموج ودة في ذلك الوفت مخربت ويعدون خفيف ويقرأ بالتشديد والفتح والأصل يمتدون وقدذ كرنظيره فيخطف (ادْتَأْتْهِم) ظرف ليعدون و (حيتانهم) جمع حوت أبدلت الواوياء لسكونها وانكسارماقبلهاو (شرعا) حالمن الحيتان (ويوم لايسبتون) ظرف لقوله (لاتأتيهم) ، قوله تعالى (معنرة) يقرأ بالرفع أي موعظتنا معذرةوبالنصب . على المفحول له أىوعظنا للعذرة وقبل هومصدر أى نعتذر معذرة ، قوله

الدِّدِ رَآمَنُواأَيُّ الْفَرِيقَانِ) يحن وأنتم (خَيْرٌ مَّقَامًا) منزلا ومسكنا بالفتحمن قام وبالضم من أقام (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) بمنى النادى وهو مجتمع القوم يتحدثون فيه يعنون نحن فنكون خبرآ منكم قال تمالي (وَكُمْ) أي كشرا (أَهْلَكُنَّا فَتُلْهُمُ مِّنْ قَرَّنْ) أَى أمة من الأمم الماضية (هُم أحسن أثاثاً) مالا ومتاعا (وَرَثْيًا) منظرا من الرؤية فكما أهلكناهم لكفر هم ملك مؤلاء (قار مَنْ كَانَ فِي أَلْضَلَالَة) شرطجوابه (فَلْيَمَدُدُ يمني الخبر أي يمد (له أَلُوُّ عَنْ مَدًّا) في الدنيا يستدرجه (حَتَّى إذًا رَأُوا مَا يُو عَدُونَ إِمَّا ٱلْمَذَابَ) كالقتل والأَسر (وَإِمَّا أُلسًّا عَةً) الشتملة على جهتم فيدخلونها (فَسَيَعَلَّمُونَ ۗ وَأَضْمَتُ جُنْدًا) أعوانا أهم أم المؤمنون وجندهم الشياطين وحند المؤمنين علمهم الملائكة (وَيَز يدُ . أللهُ ألَّذِينَ أَهْتَدُوا) بالايمان (هُدّى) عاينزل إعليهم من الآيات (وَ ٱلْمَا قِمَاتُ ٱلصَّالِحَاتُ)

بكفرهم ولم ينفعهم النرفهشينا اه شيخنا (قهله للذين آمنوا)الام للتبليغ أى شافهواو خاطبوااا ومنين بالقول المذكور اه شيحنا (قوله نحنوأتم) بيان للفريفين (قوله الفتحمن قام الخ) أيحل القيام أو الاقامة وهو السكن الذي يقيم صاحبه فيه فهوغير النادى اذهو متحدث القوم اه شيخناوفي السمين خير مقاما فرأابن كثيرمقاما بالضم والباقون بالفتم وفي كاتا القراءتين يحتمل أن بكون اسم مكان أواسم مصدر امامن قام ثلاثيا أومن أقامر باعياأي خرمكان قيام أواقامة والندى فسر أصله ندبولان لامه واو يقال مدومهم أندوهم أي أتيت ناديهم والنادي مثله ومنه فلمدء نادمة ي أهل نادم والندي والنادي محلس القومومتحدثهم وقيل هو مشتق من الندى وهوالكرم لانالكرماء يجتمعون فيه ومقاما ونديا منصو بان على التمييز من أفسل اه (قوله وكم أهلكنا) كم مفعول مقدم ومن قرن تمييزلها والقرن مفردافظا متعدد معنى وقوله همأحسن جملةمن متداوخر فيحل حرنت لقرن الحروريين وأثاثاورثيا تمييزاناه شيخنا(قولهورثيا) بمنى للرثى فقوله منظرا بفتح الظاءأى صورة وهيئة وهذا كالذبح والطحن بمنى للذبوح والطحون اه شيخنا ﴿ قِهْلِهِ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الصَّلَالَةِ ﴾ أي قل للسكفار القائلين للؤمنين أي الفريقين خبر مقاماو أحسين لديا اه شيخنا (قوله في الصلالة) أي السكفر والجهل والففلة عن عواف الأمور اه شيخنا (قهله بمنى الخبر) واخراب على صفة الأمر الديدان بأن ذاك عا ينبغي أن يفعل عوجب الحكمة لقطع العاذبر كايني عنه قوله تعالى أولم تعمر كما ينذكر فيه من تذكر أو للاستدراج كما ينطق به قوله تعالى المانحلي لهم ليزدادوا ائما والنعرض لعنوان الرحمانية لما أنالد من أحكام الرحمة الدنيوية اه أبو السعود وذكر لفظالر عن في هذه السورة في ستة عشر موضعا اه شبخنا (قوله أي عد له) أي رز بده طفيانا واستدراجا بأن يطبل عمره و يكثر ماله و عكنه من التصرف فيه أه شيخنا (قوأه أذا رأوا مابوعدون) في كل من الضمير بن مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها أه وحتى فانة في قوله فليمدد لهال حم مداوالفانة في الحقيقة هي قوله فسيعامون وقوله اذا رأوا معمول ليعلمون ومامفعول به واما حرف تفصيل وهي مانعة خاو تجوزا لجم والعذاب والساعة بدلان من ماأى يستمرون في الطفيان إلى أن معاموا اذار أواالعذاب أوالساعة من هم مكاناو أضعف جندا اه شيخنا. وحتى هنا حرف ابتداء أي نبدأ مدها الجل أي تستأنف فليستجارة ولا عاطفة اه كازروني. وفي الشهاب والجلة بمدها مستأنفة وحتى ليست بحارة ولاعاطفة وهكذا حيث دخلت على اذا الشرطية عند الجهور اه وفي زكريا أنها جارة والمنى فيستمرون في الطنيان الى أن يشاهدواللوعود اه (قوله كالفتل) أي كما وقع لهم يوم بدر (قهله فسيمامون) جواباذا وفولهمن هوشر مكانا وأضعف جندا راجعان لقوله أي الفريقين خيرمقاماوأحسن أديا على سبيل الف والنشر المرنب اه شخنا. وفي السفاوي وأضعف جنداأي فئة واتصاراة إلى بهأحسن نديامن حيث ان حسن النادي يكون اجتماع وجوه القوم وأعمانهم وظهور شوكتهم واستظهارهم اه (قهله أهم أمالؤمنون) يشير بهذا الى أن من استفهامية وهوأحد وجهين وفي السدين ومن بحوزان تكون موصولة بمني الذي وتسكون مفعولا به ليعلمون ويجوز أن تكون استفهامية ف محل رفع بالابتداء وهومبتدأ ثان وشرخر موالثاني وخبره خبر الأول و يجوز أن تكون الجملة معلقة لفعل الرق ية فالجملة في محل نصب على التعليق اه (قهأله عليه متعلق بحند لمافيه من معنى الاعانة أى العاونون لهم عليهم كاوقع لهم في مدر فان الكفار كان جندهم الملس وأعوانه جاموا لهمأعواناتم انخزلوا عنهم والمؤمنين كان جندهم اللاتكة التي قاتلت معهم كانقدم في الانفال في قوله تمالي واذر ين لهم الشيطان عمالهم الخ اه شيخنا (قولهو يز يدالله الخ) هذه الجلة اما

هي الطاعات تبق لصاحبها (خَدْ مَا عَنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَرْ مُر دًا)أىمارداليه وبرجع بخلاف أعمال الكفار والخيرية هنا في مقابلة قولهم أى الفريقين خير مقاماً (أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرْ بَآيَاناً) الماسي من واثل (وَقَالَ) غياب بن الأرت القائل له تبعث بعد الموت والمطالب له بمال (لَا أُو نَيْنٌ) على تقدر البعث (مَالَّا وَوَلَدًّا) فأقسبك قال تعالى (أطلكم ٱلْفَيْثِ) أَى أُعلمه وأَنْ يؤتى ماقاله واستغيى مهمزة الاستفهام عن جمزة الوصل فحدفت (أم أَتْخَذَعِندَ ألَّ عن عَهْدًا) بأن يۇتى ما قالە

بتخفيف الفرزون قريباً من الباويقرأ بفتح الباد وفرته كسورة لالإه جدها مثل فلق وحقق والثاني وحقق والثاني وحقق الثاني وحقق الثاني ووعق أكدالما الانتجاب الباد اتباها ويقرأ بكسر قديم الباد وكسر الهورة فكسرالياء اتباها ولمسرأ وتشرأ كلس قديم الباد وكسر الهورة فكسرالياء اتباها وسكن الهورة تفنيفا ويقسراً كلساك الالانتخاب المالية الم

مستأنفة أو معطوفة على جملة الشرط المحكية بالقول والتقدير قل من كان فى الضلالة الحوقل يزيد الله الخ اه من السمين والبيضاون (قوله هي الطاعات الج) تقدم له في سورة الكهف انه فسرها بسيحان الله والحمد قه اه شيخنا (قولِه خير عندر بك ثواباً) أيعائدة ممامنع به الكفرةمن النعم التي افتخروا بها اه بيضاوي (قَوْلُهُأَي مايرد اليهويرجع) أي اليهوهو الجنة. وقوله بخلاف أعمال الكفار أي فانها شر مردافاتها تردهمالي جهنم وقوله والحيرية الخ أى فأفعل التفضيل ذكرعلى سبيل الشاكلة لكلامهم السابق فلايقال ان أعال الكفار لاخيرفيها أصلافكيف تصحالمفاضلة اه شيخنا. وفي الشهابوهذا جواب عما تنحيل كيف فضاواعليهم في خيرية الثواب والعاقبة والتفضيل يقتضى الشاركة وهم لأنواب لهم وعافيتهم لاخيرفيها اه (قوله أفرأيت الح) استفهام تعجيب أي تعجب يا محمد من قصة هذا الكافر ومن مقالته المذكورة اه شيخناوعطفت هذه الجلة بالفاءا بذانا بافادة التعقيب كما نعقيل أخبر أيضا بقصة هذا الكافر عقب قصة أولئك وأرأيت بمني أخبرني كما قدعر فته والموسول هو المفسول الأول والثاني هو الجلة الاستفهامية من قوله أطلع الغيبولأوتينجوابقسم مضمر والجلةالقسمية كأنهاف محل نصب بالقول اه سمين (قولُه العاصي بن وائل) هو أبوسيدنا عمروفهوجد عبد اللهبن عمروأحد العبادلة المشهورة اله شيخنا (قوله لحباب بن الارث) من البدريين وقوله القائل له أى للعاصى وذلك ان خباباكان صائفا فصاغ للعاصي حلياتم طالبه بأجرته وخوفه بالبعث بعدالموت من حيث وفوع المجازاة فيه فقال له العاصي استهزا موتستالاو تين الخوطف يمينا فاجرة فان اللام فيجو اسقسم مقدر أى والله لاوتين وهذا من شدة تعنته فيكفره اه شيخنا. وفيالفرطي روى الأعمة واللفظ لمسلم عن خباب قال كان لي على العاصى بن واثل دين فأثبته انقاضاه فقال لى لن أقضيك حق تكفر بمحمدة ال ففلت لن أكفر به حق تموت ثم تبعثقال والهلبموث من بمداللوت فسوف أعطيك اذارجعت اليمال وولد قال وكيع كذا قال الأعمش فنزلت هذه الآية. وقال الكاي ومقاتل كان خباب قينافصاغ للعاصي حليا م تقاضاه أجرته فقال الماصي ماعندى اليوم ماأقضيك فقال خباب است مفارقك حتى تقضيني فقال الماصي اخباب مالك ماكنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاله أتى كنت على دينك فامااليوم فأنى على دين الاسلام مفارق لدينك قال أولستم تزحمون أن في الجنة ذهبا وفضة وحرير اقال خباب بلي قال فأخرني سير أفضيك في الجنة استهزا و الله الذن كان ما تقول حقا الى لا قضينك فيها والله لا تسكون أنت ياخباب وأصحامك أولى بهامني فأغزل الله أفرأ يتالذي كـفر با ياتناالخ اهـ (قهالهووادا) وقولموقالوا اتخذالر حمن ولداهذان موضعان وفىالزخرف قلان كان فلرحن واد وفي توج ماله وواده قرأ الأر بعة الاخوان بضم الواو وسكون اللام ووافقيماان كثروأبو عمروعلى الذي في وحدون السورتين والباقون وهم نافعوا بن عامروعاصم قرأواذلككاه بفتح الواووا الام فاما الفراءة بفتحتين فواضحة وهواسم مفردقا ممقام الجمع وأماقر اءة الضم والاسكان فقيلهي كالتي قبلها فيالمني يقال ولدوواد كإيقال عرب وعرب وقيل بلهي حمع لو لدنحو أسد وأسد اه سمين (قوله أطلم النيب) بفتح الهمزة الاستفهامية وأصله أأطلع فجذفت هزة الوصل تحقيقا وأطلع متعد بنفسه كقوله أطلع الجبل فالالعرب وليس متعديا بعلى كإنوهمه بعضهم حق يكون من الخذف والابسال كن في القاموس أطلع عليه فكأنه يتعدى ولايتعدى والعلم بوقوع أم مغيب له اما بعلم الفيد أو بقول الله له انه كائن لاعالة ولايرد عليه أنه يجوز أن يكون بواسطة اخبار ملك أونى مرسل لانه لتنظمه وكفره لايزعمه فلا يرد على الحصرشي، اه شهاب (قه الهوأن يؤتى ماقاله) معطوف على الهاء في أعلمه اه شيخنا (قوله كلا سنكتب الح) النجو بين في هذه اللفظة ستة مذاهب أحدهاوهو

(كَلاً) أى لا يؤى ذلك (سَنَكْتُ)نامر بكتب (مَا يَقُولُ وَ عُدُّلَهُ مِنَ ٱلْمَذَابِ مَداً) نزيده بذلك عذابا فوق عذاب كفره (و كر يُهُ مَا يَقُولُ) من المال والولد (وَيَأْ تِيمَا) وم القيامة (فَرُداً") لا مال لهولاولد (وَاتَّنْفَدُوا) أي كفار مكة (من دُون الله) الأوثان (ألمة) يسدو مهم (ليكونوا لَهُمُ عزا)

مكسورة أبدلتباءو يقرأ بياءن على فيمال ويقرأ بيس بفتح الباء والياء من غيرهمز وأصلها ساكنة وهمزة مفتوحة الاأن حركة الهمزة ألةيث على الياء ولم تقلب الياء ألفا لان حركتها عارضة ويقرأ بيئس مثل ضيفم ويقرأ بفتح الباء وكسر الباء وتشديدها مثمل سميد وميت وهو ضعيف اذ ليس في الكلام مثله من الهمز ويقرأ بأيسبفتم الياء وسكون الهنزة وفتح الياء وهو بعيد اذ ليس في الكلام فعيل ويقرأ كذلك الا أنه بكسرالبا مشلعتيرو حديم ۽ فوله تعالى (تأذن) هو عنى أذن أى اعد (الى يوم

مذهب جمهو والبصريين كالخليل وسيبويه وأبى الحسن الأخفش وأبى العباس أنهاحرف ردع وزجر وهذامعىلاتني مها حيث وقعت في القرآن وما أحسن ماجامت فيهذمالآية زجرت وردعت ذلك الفائل والثاني وهومذهب النضر بنشميل أنهاحرف تصديق بمعنى فعم فتسكون جوابا ولابدحينتذمن أن يتقدمهاشي الفطا أوتقدارا وقد تستعمل فيالقسم والثالث وهومذهب الكسائي وأي بكراين الانباري ونصر ال يوسف والنواصل أنها يمنى حقا والرابع وهومنهب أبي عبداته الباهل أنهار دلماقيلها وهذا قريب من معنى الردع الخامس أنهاطة في الكلام بمنيأي كذا قبل وفيه نظر فان أي حرف حواب ولكنه مختص بالقسم السادس أنها حرف استفتاح وهوقول أبي حاتم ولتقر برهذه الذاهب موضعهو أليق بهاقد حققتها بحمداله فيه اله سمين . وذكرت كلا في الفرآن في النمف الثاني ففط وذكرت فى خمس عشرة سورة منه كلها مكية وجهلة ماذكرت ثلاثة وثلاثون مرة ترجع الى أقسام ثلاثة قسم بجوز الوقف عليهاوعلى ماقبلها فيبتدأ بها وهذا باتفاق وقسم اختلف فيمهل يجو زالوفف عليهاأو يتمين على ماقبلها وقسم لإيجوز الوقف عليها باتفاق فالقسم الاول خسة مواضم التان ف هذه السورة واللتان في سورة الشعراء وواحدة فيسورة سبأ والقسم الثاني تسعة واحدة فيسورة الؤمنون وثنتان فيسورة سأل سائل وثنتان في سورة المدر الأولى والثالثة والأولى فيسو رةالقيامة والثانية فيسورة وبل للطففين والأولى في سورةالفجر والتي في سورة ويل لكل والفسم الثالث هو النسم عشرة الباقية اه شيخنا عن العز بن جماعة (قهاله أي لا يؤتى ذك) أي ماقاله (قهاله سنكتب ما يقول) فأن قلت كيف قيل سنكتب بسين النسو يف معراً نه قد كت من غير تأخير لان نفس الكتابة لا تتأخير عن القول قال تعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عُتب قلت فيه وجهان أحدها سنظهر له وتعلمه أنا كتنتاقوله. والثاني أن التوعديقه ل الجانى سوف أنتقم منك يمنى الهلا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستأخر اهكرخي (قمله نزيده بذلك) أي عايقوله (قولهوتر ته مايقول) أي تسليمته وتأخذه بأن غرجهمن الدنيا خاليا من ذلك اه شبخنا . وهذاظه في المال الذي كان إنه في الدنباوه و أما ادعي أن عدما لا في الآخرة يعطي منه فيذا التعيير بعيدمن سبب النزول الأأن يقال للمني وترثه ما يقول أي نظير ما يقول وهو المال الأخروي ونظاره هو المال الدنيوي وكأن أبالسود لمرهذا المني ونصه: وترثه عوته ما يقول أي مسمى ما يقول ومصداقه وهوماأوثى فىالدنيا من المال والولد وفيه ايذان بأنه ليس لما يقولهمصداق موجود سوى ماذكر أى ننز ععنهما آتيناه ويأتينا يومالقيامة فردا لايسحبه مال ولاولد كان له فيالد نيافضلاعن أن يؤتى ثم زائدا اه . وفي القرطبي وقيل بحرمه ماتمناه في الآخرةمين مال وولدونجما، لفيرممن السلمين و يأتينا فرداأي منفردا لامال له ولا ولد ولاعشيرة اه (قهاله أيضاونر ثهما يقول) مجوز أن يكون الضمير في محل نصب بأزع الخافض فيكونهما يقول مفعولا به والتقدىر ونرث منعما يقولأى مسمى ايقول ومعلوله ويجوز أن بكون ضمير ترثه مفعو لاصر محاوما يقول بدل اشتمال منه فالمفي ترث ماعنده من المال والولد باهلا كنا اباه وللرادبالفردية الانقطاع عنهما بالكلية ولا شكأن مثل هذه الفردية لا يحصل الاللكافر والافالمؤمن والكافر سواء عند البت في كونهما منفردين عن للال والولد لقوله تعالى ولقد جنتمونا فرادى كما خلقها كم أول مرة ثم يتفاوتون معددلك فالمؤمن يلاقى أحبابه وأولاد موما اشتهاء والسكافر يحال بينه و من ما يشتهم و ينفر دعنه أبدا اه زاده (قيله وانحذوا من دون الله آلمة) حكاية لحناية عامة السكل مستنبعة الفند مارجون ترتبه عليها اثر حكاية مقالة الكافر للعبود واستنتاجها لنقيض مضمونها اه أبوالسمود القولهالأوثان) مفعول أولوآ لمةمفعول ثان. وقوا الميكونوا اللاملامكي. وقوله عزا أي القيامة) يتعلق بناذناً و يبيعث وهو الأوجه ولايتعاق (بيسومهم) لان الصلة أوالصفة لا تحمل فباقتبلها ﴿ قوله تعالى (وقطعناهم في الأرض

شفعاء عنسد الله بأن لا يعذبوا (كلا) أي لا مانع من عذابهم (سَيَكُفُرُ ونَ) أي الآلمة (بسبادتهم) أى ينفونها كما في آية أخرى ما كانوا إيانا بسدون (وَيَكُونُونَ عَلَيْهِم ضَدًّا) أعوانا وأعداء (أَلَمْ مَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَاطِينَ) سلطناهم (عَلَى أَلْـكُمَّا فرين تُؤِدُّهُم) مهيجهم إلى المامي (أزا فَالا تَمْحُلْ عَلَيْهِم) بطلب العداب (إِنَّمَا نَمُدُ لَهُمْ) الآيام والليالي أوالانفاس (عدا) الى وقت علمابهم اذكر (يَوْمَ نَحْشُرُ الْلَقَين) باعانهم (المالة من وَقُداً) جم واقد بمعنى راكب (وَ نَسُوقُ

المرمين المار الم

أعزاء وأفرد لأنه فى الأصل مصدر اهم شيخنا (قولِه بأن لايمذبوا) أى فى أن\ايمذبوا (قولِهأى لامانهمن عنَّامِهم) عبارةالبيضاوي كلاردع وانسكار لتعزَّ زهم بها اه . وقوله سيكفرون بمنزلة التعليل وقوله بعبادتهم مضاف لمفعوله ھ (قَهْلُه كَا فَآيَة أُخْرَى) أَيْنَ سورةالقصص وهيقوله تعالىقال الذين مق عليهم القول الآية اه شيخنا (قوله ضدا) أي أضدادا وأفرده لماتقدم . وقوله أعوانا أوأعداء تفسيران ككيان في الخازن وغيره اه شيخنا . وفي السمين وانما وحدالضدوان كان حراء، جملاً حد وجهين الهالأنعمصدر في الأصل والصادر موحدة مذكرة واما لأنه مفر دفي معنى الجمر اه. وفي التاموس وضده في الحصومة من باب رد غلبه ومنعه برفق والقربة ملا هاو أضدغضب وصاده خالفه وهما متضادان اه . فصد كأنهمصدر ساعي أواسم مصدر تأمل (قوله نؤزهم) حال من الشياطين أومن الكافرين أو منهما اه شيخنا . أي بينجهم وتفريهم على الماصي بالنسو يلات وتحبيب الشهوات والرادتمجيب الرسول صلى الله عليه وسلم من أقاو يل الكفرة وتمادمهم في الني وتصميمهم على الكفر مدوضو مالحق على مانطقت به الآيات المتقدمة اه بيضاوي. وفي السمين فوله أز امصدر مؤكدو الأز والازين والهز والهزين قال الاعشرى أخوات وهوالتهييج وشدة الازعاج والأز أيضا شدة الصوت ومنه أزللرجل أزاوأز مزا أي غلا واشتدغليانه حتى سمع لهصوت . وفي الحديث فكان له أز رأى للحذء حان فارقه الني صلى الله عليه وسلم اه . وفي القاموس وأزت القدر تؤز بالضم و تتزبال كسر أزاوأز براوازازا بالفتح اشتدغليانها وأز النارأ وقدها وأزالشي وحركه شديدا اه (قهله فلا تعجل عليهم) أي بأن ساكوا حي تستريح أنت وللؤمنون من شرورهم وتطهر الأرض من فسادهم أعا نعد لهم عدا والمني لاتعجل بهلا كهرفانه إيبق لهم الا أيام محصورة وأنفاس معدودة اه بيضاوى . ستى أن المدكناية عن القلة ولا نبافي هذا مامهمن أنه يمد لمن كان في الضلالة أي يطول لأنه بالنسبة لظاهر الحال عندهموهوقليل اعتبار عاقبته وعند المد اه شهاب (قوله اعانمد المعدا) أي فلا تهمل مايقع منهم بل نضبطه عليهم حتى نواخذهم به . وقوله الأياموالليالي هذا تفسير . وقوله أو الانفاس تفسير ثان اه شيخنا (قوله بمني قيل ركبون من أول خروجهم من القبور وهوظاهر الآية وقيل من منصر فهم من الوقف وعلى كالأألقوان فستمرون واكبن من يقرعوا باب الجنة اه شيخنا ، وتقييد الشارح بالركوب ليس من مقتضى اللغة اذالوفد في الله منا الترسي يقدمون على الماوك للحاليا والعروف من غير تقييد ركوب وكأن الشارح قيدبالركوبأخذامن سياقهد والتقين لماو ردأنهم يحشرون ركبانا كاوردفي الكفار أنهم يساقون مشاة . وفي البيضاوي وفداو افدى عليه كايفد الوفودعلى الاول منظر من لكرامتهم والعامهم ونسوق المرمين كانساق الهائم إلى جهنم ورداعطاشا فان من بردالا ولابرده الالعطش أو كالدواب التي ترد الماء اه (قيله ونسوق المرمين) أي الكافرين الى جهنم وردا أي مشاة عطاشا قد تقطعت أعنافهم من الحطش والورنيا لجاعة بردون الماء ولا برد أحد الا بعد العطش، وقيسل يساقون الى النار باهانة واستخفاف كأنهم فعم عطاش تساق الى الماء . روى الشيخان عن أبي هر برة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين و راهبين واثنان على يعبر وثلاثة على بعير وأرجمة على بعير وعشرة على بعير وتجر بقيتهم الى النار تقيسل معهم حيث قالوا وبليث معهم حيث بانوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسى معهم حيث أمسوا اه خازن وفي القرطبي وقال عمرو تنقيس ان الثومن اذاخر ج من قبره استقبله عمله في أحسن صورة وأطب

بكفرهم (إلى جَهَنَّمَ وردًّا) جموارد بممنى ماش عطشان (لَا يَعْلِكُونَ)أَى الناس (ٱلشَّفَاعَةَ إِلاَّمَنِ أَتَّخَذَ عنداً الر عن عَهدًا) أي شيادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا باقه (وَقَالُوا) أَي البهو دوالنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله (ٱتَّخَذَ ٱلرَّ عَنْ وَلَدًا) قال تمالي لهم (لَّهُدُ حِبْتُمُ شَنْتًا إِذًا) أي منكرا عظم (تُكادُ) بالتاء والياء (ٱلسَّمُوَاتُ يَنْفَطَرْنَ) بالنون وفي قراءة بالتاء وتشديد الطاء بالانشقاق (منه وَتَنْشَقُ ٱلْأَرْضُ

والخبر (انا لانضيح أجر الصلحين) والتقدير منهم وان شئت قلت انه وسم الظاهر موضع الشمر أي لانضيع أجرهم وانشثت قلت لما كان الصالحون جنسا والبتلأ واحدمنه استنتيت عن ضمير ويمسكون بالتشديد والماضيمنه مسك ويقرأ بالتخفيف من أمسك وممنى القراءتين تمسك بالكتاب أي عمسل به والكتاب جنس * قوله تعالى (وادشقنا)أى اذكر اذ و(فوقهم)ظرفانتقناأوحالمن الجبل غيرمؤ كدةلان وفع الجبل فوقهم تخصيص له ببعض جهات العاو (كأنه) الجلة حال من الجبل

ريح فيقول هل تعرفني فيقول لا فيقول أناعملك مصالح طالماركبتك وأتميتك فيالدنيا اركبني اليوم وانالكافر يستقبله عمله فيأفبح صورةوأ ننتها ريحافيةول هل تعرفني فيقوللا فيقول أناعملك السيئ طالماركبتني وأتعبتني فيالدنيا وأنااليومأركبك وتلاوهم يحماون أوزاهم علىظهورهم وعنابن عباس من كان يحسر كوب الحيل وفد الى الله تعالى على خيل لاتروث ولاتبول لجها من الياقوت الأحمر ومن الزبرجدالأخضر ومن الدرالأبيض وسروجها السندس والاستبرق ومن كان يحب ركوب الابل فعلى نجائب لاتبعر ولاتبول أزمتها من الياقوت والزبرجد ، ومن كان يحبر كوب السفن فعلى سفن من زبرجد و ياڤوتقدأمنوا الفرقوأمنوا الاهوال اه (قهالهبكفرهم) عبارة القرطي والجرمون فيقوله ونسوق المجرمين يعم الكفرة والعصاة اه (قه له لا علكون الشفاعة) جملة مستأنفة لا تعلق لها بماقبلها والواو واقعة على الناس كامم مؤمنهم وكافرهم فقوله أى الناس أل فيماستغرافية . وقوله الامن انحذال الاستثناء فيهمتصل . وقوله الشفاعة أي كونه يشفع لفيره أو يشفع غيره فيه اه شيخنا. وفي البيضاوي الامن اتخذعند الرحمن عهدا الامن تحل بمايستعدبه ويستأهل أن يشفع للصاة من الايمان والممل الصالح على ماوعداقه تعالى أو الا من اتخذ من الله اذ نافيها كقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة الامن أذن له الرحمن» من قولهم عهد الامير الى فلان بكذا اذا أمر ميه ومحله الرفع على البدل من الضمير أوالنصب على تقدير مضاف أى الاشفاعة من اتحذ أوعلى الاستثناء اه وعبارة الكرخي قوله أى الناس قدره تمهيدا لجعل الاستثناء في قوله الامن اتخذ متصلال الالذكر الفريقين التقين والجرمين ادهما قسماء وقيل ضمير علكون عائدعلى المجرمين المرادبهم الكفار قال بصنهم لا يملكون أن يشفعوا لفيرهم كإيماك الومنون. وقال آخرون لايملك غيرهم أن يشفع لهم وهذا أولى لان الاول يجرى مجرى ايضام الواضح فيكون منقطعا لانهم لاعهدلهم والاول أوجهو بمجزم البيضاوى كالكشاف ودلعليه ذكر التقين والمجرمين لانهم على هذه القسمة فالناس مدلول القسمين والاسناد اليهم من باب اسناد فعل البعض أعنى النقين المالكا واذا المدنك دلسالآية على حصول الشفاعة لاهل الكبائر لانعقال عقيبه الامن اتخذ عند الرحي عهدا بعنى الؤمنان كقوله لايشفعون الالن ارتضى فكل من اتخف عندالرحن عهداوجب دخوله فيه وصاحب الكبيرة اتخذ عندالرحمن عهداوهو التوحيد فوجبدخوله تحته كماصر جبه الشيخ السنف اه (قوله أي شهادة أن لااله الا الله الج) عبارة القرطى قال ابن عباس المهد لااله الااقد والتبري من الحول والقوة لله وعدم رجاد غير الله أه (قهله أى اليود) أى بعضهم والنصاري أي بعضهم ومن زعماى من العرب وهومن عبدالاوثان فقوله واساهوعزير بالنسبة لقول أليهود وعيسي بالنسبة لقول النمارى واللائكة بالنسبة لقول بعض العرب اله شيخنا (قهله قال تعالى لهم) أى تقريما وتوبيخا اه شيخنا (قهلهالقدجتم) فيه التفات من الفيبة الى الحطاب . وقوله ادا في القاموس الاد والادة بكسرهماالمجب والامر الفظيع والداهية والمشكر كالادبالفتح وأده الداهية تؤده بالضم وتئده بالكسروتأده بالفتح دهته اه . وقوله تمكاد السموات الخ نعت الاد اه شيخنا (قهأله ينفطرن) من الانفطار وهو الانشقاق كماقال الشارح ، وقوله بالانشقاق أى التفتت وهذار اجم لكل من النون والثاه اله شيخنا (قهله وفي قراءة) أي سبعية وقوله بالناء وتشهديد الطاء أي يتفطرن وظاهر صنيعه أن القراآت أربعة وليس كذلك بلهى ثلاثة فقط لانه اذاقرى تكادبالناء وازفى يتفطرن النون والتاءوان قرى يكاديالياء التحتية تعين في يتفطرن التاء لاغير والقرا آت الثلاثة سبعية أه شيخنا (قَوْلِهُ وَنَشْقَ الارض) أي تنخسف بهم وتخرالجبال هذا أي تسقط وتنظبق عليهم اه خازن فقول

الشارح أى تنطبق عليهمر اجع للحبال اه (قهلِه وتحر الجبال هدا) في هدا ثلاثة أوجه: أحدها أنه مصدر فيموضوالحال أيمهدودة وذلك على أن يكون هدامصدرامن هدز يدالحائط يهددهدا أي هدمه وبابعرد . والثانى وهوقول أتى جعفر أنعمصد على غير لفظ الممدر لما كان في معناه لان الحرور السقوط والمدموهذاعلى أن يكون من هدالحائط مدبالكسر أى انهدم فيكون لازما . والثالث أن يكون مفهولا من أجله قال الزمخشري أي لأنتهد اه سمين (قه إله من أجل أن دعوا) أي نسبوا أشار به الى أن محلأن دعوانص على للفعول له والعامل فيههدا أىهدا لأن دعواعلل الخرور بالمد والهديدعاء الولد الرحمن. ودعو ايحوز أن بكون عن سموافيتمدى لاتنين وأولهما فالآية محذوف قال الزمخشري طلبا المموم والاحاطة بكل مادعاله واسا أه كرخى فان قلت مامعني هذا التأثر من أجل هذه الكلمة فلت فيه وجهان : أحدهما أن الله تعالى يقول الشيء كن فيكون فكأنه قال كنت أفعل كدا السموات والارض والجبال عندوجود هذه الكلمة غضبامني على من تفوه بها لولاحلمي ، الثاني أن هـ فدا استعظام لهذه الكامة ، قال ابن عباس فزعت السعو الوالارض والجبال وجيم الحلائق الاالثقلين وغضبت الملائكة حن قالوا قدول اه خازن. وفي البيضاوي والمني أن هول هذه الكامة وعظمها بحيث او تصور بصورة محسوسة لمتتحملها هدهالأجرام العظام وتفتقت من شدتها أوأن فظاعتها مجلبة للغضب من الله بحيث لولاحلمه لحرب العالم وبددت قوائمه غضبا على من تفوه بها اه (قوله أن دعوا) متعلق بكل من الأفعال الثلاثة يتفطرن وما بعده اه شيخنا (قهاله قال تعالى) أىردا عليهم (قهاله أى مايليق به ذلك) أي لا يمكن ولا يتأتى منه (قوله ان كل الخ) بمنزلة التعليل (قوله الا آتى) فيه مراعاة لفظ كل وعبداحال من الشمير الستةر في آتى . وقوله منهم فيهمر اعاممني كل وكذاك قوله لقد أحصاهم وعدهمالخ اه شيخنا (قولِه يوم القيامة) ظرف لآني . وقوله منهم عزير أي من كل (قولِه لفد أحصاهم) أيأحاطيهم علمعوعدهم أيعدأشخاصهم وأنفاسهم وأفعالهم فلايخفي عليهشيءمن أمووهم اه خازن (قولهفلايخني عليه مبلغ جميمهم) راجع لقوله وعدهم . وقوله ولا واحدمنهم راجع لقوله لقد أحصاهم اه شيخنا وفيالكرخي فلانخفي عليه النخ هذا جواب عن سؤال مافائدة ذكر العد بعد الاحصاء مع أن الاحصاء هوالمد أوالحصر والحمر لا يكون الابعد معرفة العد ، وحاصل الجواب مع الايضاح أن لهممنى الثا وهوالملم كقواه وأحصى كل شيءعددا أى علم عدد كل شيء فالمنى هذالقد أحاط بهرعاماً وعدهم شخصا ونفسا وغيرهماعدا اله (قولهسيجل لهمالر عن ودا) هذا الجل فالدنيا كافرروه وجي ، بأداة الاستقبال لأن الومنين كانوا بمكة حال نزول هذه الآية وكانوا عقويين حينتذ بين الكفرة فوعدهم الله تعالى بذهك اذاظهر الاسائم فألف اقدضالي بين قاوب المؤمنين ووضع فيها الهبة اه كرخى أوق القيامة حين تعرض حسناتهم على وموس الاشهاد فينزع مافى صدورهم من الفل اه بيضاوي (قهله ودا) أي محبة وفي الصباح وددته أوده من باب تعبودا بفتح الواو وضمها أحببته والاممالودة ووددت لوكان كذا أودأيضا ودا وودادة بالفتح عنيته اه وفي الختار الود بضم الواووفتحها وكسرها للودة اه وفي السمين العامة على ضم الواو وقرأ أبن الحرث الحنفي بفتنحها وجناح بن حبيش بكسرهافيحتمل أن يكون الفتوح مصدرا والضموم والمكسور اسمين اه (قوله فأعايسرناه) أى أنزلنا ميسرا بلسانك أى لتنك بدليل قول الشار م المرى أى باللغة المربية أى ولو أنزلناه بغيرها لميتيسر التبشير به والاالاندار لعدم فهم الخاطبين لغير ألمربية اه شيخنا وهذا تعليل لمقدر ينساق البهالنظم الكريم كأنه قيل بلغ هذا المتزل عليك و بشربه وأنذر فأنما يسرناه الخ اه أبوالسعود وَتَنْحُرُ ٱلْحِبَالُ هَدًّا) أى تنطبق علمهم من أجل (أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْن وَلَدًا) قال تمالي (وَمَا بَنْبُغَى للرُّ مَنْ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) أي مايلية بهذلك (إنْ)أى ما (كُلُّ مَنْ في ألسموات وَأَلا رُس إلاّ آتى ألرُّ عن عَبْدًا) ذليلا غاضما يوم القيامة منهم عزير وهيسي (لَقَدَ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا) فلا يخنى عايه مبلغ جيمهم ولا واحد مهم (و كلُّهُمُ آتِيهِ يَوْمَ الْقَيامَةِ فَرْدًا) بلا مالولا نسير عنمه (إنَّ ألَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا أَلْصَّالِحَات سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَنُ وُدًا) فيا ينهم يتوادون ويتحابون ويحمهم أأته توالى (فَا نَّمَا يَسَّر ثَأَهُ) أي القرآن (بلسانك)العربي (لَتُنَشَّرُ بِهِ ٱلْمُتَّفِينَ) الفائز سالاعان (وَتُندر)

أيضا (وظنوا) مستأنف و يجوز أن يكون معطوقا على تنقنا فيكون موضعه جرا ويحوز أن يكون حالا وقد معه مرادة (خلوا ما آنينا كم). قد (قواة قوما الما) جمالد أى شديد الحصومة وهذا الجم من قبيلةوله بد فعل انتحو أهر وحمرا ها اله شيخنا وقوادة المساسلة وقوادة المسلم المستخدا وقوادة المساسلة وقوادة المستخدا وقوادة المسلم المستخدا وقوادة المساسلة وقوادة المساسلة وقوادة المساسلة وقوادة المساسلة وقوادة المستخدات وقوادة المستخدات المستخدات المستخدات وقوادة المستخدات وقوادة المستخدات وقوادة المستخدمة وقوادة المستخدمة المستخدمة وقوادة المستخدمة المستخدمة المستخدمة وقوادة المستخدمة المستخدمة وقوادة المستخدمة وقوادة المستخدمة وقوادة المستخدمة المستخدمة وقوادة المستخدمة وقوادة وقوادة المستخدمة وقوادة وقوادة المستخدمة وقوادة وقوادة المستخدمة وقوادة وقوادة وقوادة المستخدمة وقوادة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة والمستخدة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة والمستخدمة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة والمستخدمة المستخدمة والمستخدمة والمستخدمة

قال الجلال السيوطى في الانقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية المكرخي وهد السورة نزلت فبل اسلام عمر اله فرطبي (قوأله اقتأعلم بمراده بذلك) جرى النسار ح على أن هذه حروف مقطعة استأثر الله بعلمها فعليه يكون الوقف عليهاناها وهي آية مستقلة لاعل لهامن الاعراب وقوله ماأترننا الخمستأنف وقيل ان طه إسم لهمد حذف منه حرف النداء . وقيل انهضل أمروا صهطأها أى طأ الارض بقدميك معا خوطب بها كان يقوم في مهجده على احــدى رجليه و يرجم الأخرى من شــدة التعب وطول القيام. وعبارة الحازن اجتهدفىالعبادة حيكان يراوح بين قدميةفي الصلاة لطول قيامه الخ اه وفيالقرطي وقال مجاهد كان الني صلى الله عليه وسلم وأصحابه يرجلون الحبال في صدور هم في السلاة بالليل من طول القيام م نسخ ذلك الفرض فنزلت هذه الآية . وقال الكلى المزل على الني صلى الله عليه وسارا وحي مكة اجتهدفى المبادة واشتدت عبادته فعل يصلى الليل كامزماناحتى مركت هدف الآية فأمره الله أن يحفف عن نفسه فيصلى وينام فنسخت هذه الآية قيام الله فكان بعد هذه الآية يصلى وينام اه (قهأله لتنصب فعلت) عبارة البيضاوي لتنعب بفرط تأسفك على كفرقر يشّ اذماعليك الاأن تبلغ أوبكُّرة الرياضة وكثرة التهجد والقيامعلى ساق والشقاء شائع بمنى النمب والهمدل اليه الإشمار بأنه أتزل عليه السعد. وقيل هذا ردو تكذيب الكفرة فانهم لما رأوا كثرة عبادته قالو انك تتشقى بترك دينناوان القرآن الزل عليك تشقى به اه بيضاوى (قوله من طول قيامك) بيان لمافعلت (قوله الاتذكرة) حمله على الانفطاع لأن النذكرة ليستمن جنس الشقاءالنني اه شيخنا .وعبارة السكرخي أشار الى أن الاستثناء منقطم وأن تذكرة مفعول من أجلهوالعامل أنزأناه المفدر لاالمذكوروكل واحد من لتشتى وتذكرة علة لقوله ماأنز لناوتمدي فيلتشق باللام لاختلاف المامل لأن ضميراً ترلناته وضمير لتشقي للنصطي المعطية وسلم فلم يتمدد الفاعل واتحدق تذكرة لأن للذكر هوالله تعالى وهوالله ل فنصب شير لاموهد الماجري عليه في الكشاف اه (قولهملن يخشى) أى لمن في قلبه خشية ورقة يتأثر بالأنز الدَّاو لمن علم الله أنه يخشى النَّحو يف منه فانه المنتقع، عوكانه يشير الى أن اللام في لمن يخشى لام العاقبة اه. (قوله بدل من اللفظ بعمله) أي عوض فليس الراداليدل الاسطلاحي. وقوله من الفظائ من التلفظ والنطق بفعله أي القدر تقدر وترلناه

حدل بالباطل وهم كفار مَكَ (وَكُمْ) أَى كثيرًا (أَهْلَكُنَّا قَبْلُهُم مِّن قرَان) أي أمامن الامم الماضية بتكذبهم الرسل (مَلْ تُحِسُّ) تَجِدُ (مِنْهُمُ مِّنْ أَحَدِ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ ركزًا)سوتاخفيالافكا أهلكناأ ولثك بهلك هؤلاء ﴿ سورة طه مكية ﴾ مائة وخس وثلاثون آية أو وأربعون أو اثنتان (بشرافه الرسطن الرسيم) (طه) الله أعلم بمراده مذلك (مَا أَنْزَلْنَا مَلَيْكَ أَلْقُرُ آنَ) يامحد (لتَشْقَى) لتتمس بما فعلت بعداروله من طول قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك (إلاً) لكن أنزلناه (تَدُكِرَةً) به (لَّمَنَ يَخْشَى) يخاف الله (نَنْز يلا) مدلمن اللفظ بقماه الناسب له (سِّنَّ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمُوات ٱلْمُلَى) جمع عليا ككبرى وكبر مدل الاشتمال (أن تقولوا) بالباء والثاه وهو مقمول له أي مخافة أن تقولوا وكذك (أو تقدولوا) * قوله تعالى (ان تحمل عليه بلهث أو تتركه بلهث)

(به قَوْمًا لَّدًّا) جعراً الدأي

(۱۱ _ (فنوسات) _ ثالب) الكلام كالمسال من الكلم تهدير ديشبه الكلم لاهنافي كل سال هفوله تعالى (ساه) هو بمدى

تَعْرَيْلَافَحَذَفَ وَجِوْ بَاعِلَى حَدَقُولُهُ ۗ وَالْحَذَفَ حَتَّم مِعْ آتَ بِدَلا ﴿ مِنْ فِعَلِه اه شيخنا (قُولُه الرحمن) أشار الشارح الى أن هذافت مقطوع لقصد اللب اه شيخنا (قهله استواء يليق،) تقدم في سورة الاعراف أن هذاعلى طريقة السلف الفوضين علم التشابه الى الله تعالى وأماعلى طريقة الخلف المؤولين وللفسر بن له بعني مخصوص فيقال الراد بالاستواء الاستيلاء بالتصرف والقهر اه (قهله من الخاوقات) راجم لاثلاثة (قوله وما عدالاري) فالمباح الثرى وزان الحصي ندى الأرض وأثرت الارض بالألف كثر أثراها والثرى أيضالتراب الندى فان لم يكن نعيافهوتراب ولايقال له حينتذرى اه وفيه أيضاند بت الأرض ندى من باب تصفهي ندية مثل تعبة و يعدى بالهمزة والتضعيف وأصابها نداوة وتدوة بالضم والتنفيل اه (قهله والراد) أي ما تحت الترى (قهله وان تجهر بالقول الخ) للقصود من هــذا السياق اما النهيءن الجهر كقوله واذكر وبكف نفسك الآية وقدأشار لمذا الشارح بقوله فلاتجهد نفسيك بالجهر وأما ارشادالعباد الىأن الجهرليس لامهاعه تعالى بالفرض آخر كحضور القلب ودفع الشواغل والوسوسة اه أبوالسعود .وعبارةالبيضاويوان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى أيوان تجير مذكر التدودعا ه فاعلم أته غنى عن جهر ك فانه تعالى يعلم السر وأخفى منه وهوضم بالنفس وفيه تنبيه على أن شرع الذكروالدعاء والجهرفيهماليس لاعلام الله بل لتصوير النفس بالذكرور سوخه فيهاومنعها عن الاشتغال بغير موهضمها بالتضر عوالجؤار اه (قوله فاقه غني الز) أشار بهالشارح الى أن جواب الشرط وهو ان محذوف . وقوله فأنه يعلم الخ تعليل لهذا المحذوف أه شيخنا (قهأله وأخفى) أى والذي هو أخف من السر فأخخ أفعل تفضيل وتنكيره للبالفة في الحقَّاء أه أبو السعود . وفي السمين قوله وأخفى جوزوا فيه وجهين أحدهماأنه أفعل تفضيل أى وأخنى من السر والثاني أنهفعل ماض أى وأخنى الله عن عباده غببه كقواه ولا يحيطون به عاماوا لجلالة اماميندا والجاة النفية خبرها واماخير البتدا محذوف أيهم الله اه (قوله أي ماحدث به النفس الخ) عبارة القرطي . قال ابن عباس السر ماحدث الانسان عفيره ف خاء وأخفىمنه ماأضمره في نفسه مما لم بحدث به غيره وعنه أيضاالسر حديث نفسك وأخني من السرماستحدث بهنفسك عالم يكن وهو كاثن انت تعلم اتسر بهنفسمك اليوم ولاتعلم ماتسر به غدا والله يعلم مأأسروت اليوموما تسرغدا عوالمني الله يعلم السر وأخف من السر وقال ابن عباس أيسا السر ما أسرها بن آدمفي نفسه وأخفي ماأخفي على ابن آدم مماهو فاعله و هولا يعلم فالله يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما يستقبل علمواحد وجيم الخلائق في علمه كنفس واحدة . وقال قتادة وغر والسيد ماأضمره الانسان في نفسه وأخفى منهمالم يكن ولاأضمره أحد . وقال أبوزيد السرسر الخلائق وأخفى منه مره عز وجلى وأنكر ذاك الطارى . وقال ان الذي هو أخفى ماليس في مرالا نسان وسيكون في نفسه كاقال ابن عباس انتهت (قه له فلا تجهد نفسك) بفتح الناء والهاءو بضم الناء وكسر الها، لأنه يقال جهده وأجهده اله شيخنا . وفي المتار الجهد بفتج الجيم وضعها الطاقة وقري بهما قوله تعالى والذين لايجدون إلاجهدهم والجهدبالفتح الشقةو يقال جهددابته وأجهدها أيحمل عليهاني السبر فوق طاقتها وجهد الرجل في كذا أي جد فيه و بالغ و بابهماقطع اه (قهالهوالحسني مؤنث الاحسن) أى فهى اسم تفضيل يوصف به الواحد من المؤنث والجع من الذكر اه أبو السعود ومماد الشارح بهذا الجواب عمايقال لمهيقل الحسان اه شيخنا . وفي السمين والحسني تأنيث الاحسن وقد تقساس غيرمرة أن جم التكسير في غير المقلاء يعامل معاملة المؤتنة الواحدة اه (قوله وهل أناك حديث موسى) استثناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي اليه انتهى مساق الحديث وبيان أنه أمر مستم فما بين الأنساء كابرا عن كابر وقد خوطب به موسى عليه السلام حيث قيل له انتي أنا الله لا إله الاأنا

هو(ألرُّ معنَّ عَلَّى أَلْعَرُ مَن) وهو في اللغة سريرالملك (أستوكى)استواءبليق مه (لَهُ مَافِي ٱلسَّمَوَ الدُّومَا فِي أَلْا رْضِ وَمَا بَنْتُهُمَّا) من المخلوقات (وَمَا تَحْتَ أَلْتُركي)هو التراب الندي والراد الأرضون السبع لأنها تحته (وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقُوْلِ) في ذكراً ودعاء فَاللَّهُ عَنِي عِنِ الْجِهِرِيهِ ﴿ فَإِنَّهُ ۗ يَعْلَمُ أَلسَّر وَأَخْفَى)منه أي ماحدثت به النفس وماخطر ولم تحدث به فلا تجهد نقسك بالجهر (ألله لَا إِلْهُ إِلاَّ هُو لَهُ أَلَّا مِنْهَاء أَلْحُسْنَى) التسعة والتسعون الواردمهاالحديث والحسني مؤنث لاحسن (وَ هَلُ)قد (أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى

بلس وفاعل مضمر أى ما الثارو (مثلا) مفسر أى ما القوم (مثلا) مفسر لأن (القوم) أى مثل القوم القوم بالما في التقدير لأن القوم فلفه التشدير مثل القوم فلفه التشدير مثل القوم فلفه ما لي الموام الما القوم مقامه هوله الما يمور أنا وإن يتملق بذراً نا وإن يتملق بدراً نا وإن يتملق بالم المسلم ا

لأمله) الامرأته (امْكُتُوا) وذلك بى مسيره من مدىن طالبا مصر (إنَّى آنَسْتُ) أبصرت (نَاراً لِّملِّي آتِيكُمْ مِّنْهَا بِفْلَس) شطةفي رأس فتيلة أوعود (أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدى)أى هاديا يدلني على الطريق وكان أخطأها لظلمة الليــل وقال لعلُّ (لهم قاوب) نعت لسكثير أيضاب قوله تعالى (الأسهاء الحسني) الحسني صفة مفردة لموصموف مجنوع وأنث بتأنيث الجم (بلحدون) يقرأ بضم الباءوكسر الحاء وماضيه ألحدو بقتح الباء والحاء وماضيه لحدوهما لفتان ، قوله تمالي (وعن خلقنا) نكرةموصوفةأو بمثنى الذي ، قوله تعالى (والذين كذبوا) مبتدأ و (سنستدرجهم) الحرير و يحوز أن يحكون في موضع نصب بفعل محذوف فسر والذكور أي سنستدرج الذين قسوله تعالى محمد فوف أى وأنا أملي و بيجوز أن بكون معطو قا على نستدرج وأن يكون مستأنفا ، قوله تعالى

إذْ رَأَى نَاراً فَقَال

وبه ختم موسىعليم السلاممقالته حيث قال ﴿ اتما إِلْهَ كُمَّ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالسَّامُ وهذا وان كان على لفظ الاستفهام الذي لا يجو زعلى الله تعالى لكن القصودمنه تقر برالجبر في قلبه وهذه الصورة أبلغ فيذلك كقولك لصاحبك هلبلفك عنى كذا فيتطلع السامع الىمعرفة مأنومي اليه اه كرخى (قهلهاذ رأى نارا) ظرف الحديث وقيل ظرف الضمر مؤخراى حين رأى نارا كان كيت وكيت وقيل مفعول لضمر مقدم أي اذكر وقت رؤيته نارا . و روى أنه عليه الصلاة والسلام استأذن شعيبا عليه السلام فيالحروج الىأمه وأخيه بصرفخر جبأها وأخذعلى غيرالطريق مخافة من ماوك الشام فاسا وافي واديطوى وهو بالجانب الغربي من الطور ولدله ولدفي ليلة مظامة شاتية مثلجة وكانت ليلة الجمة وقدضل الطريق وتفرقت ماشيته ولاماء عنده وقد مزنده فلريخرج نارا فينهاهو في ذلك اذرأى على يسار الطريق من جانب الطور نارا فقال لأهله امكنوا أى أقيموا مكانكم أمرهم عليه السملام لثلا يتبعوه فباعزم عليه مهزالذها سالى الناركاهم للمتاد لالثلا متقاوا الىموضع آخرفانه عمالا يخطر بالبال والحطاب فيامكتوا للرأة والولدوا تحادموقيل لهاوحدهاوالجم امالظاهر لفظ الأهل أوقتمحم كمافي قول القائل * وان شئت حرمت النساء سواكم * اه أبوالسعود (قهاله لأهلهلامرأته) وهي بنت شعب واسمها صغوراه وقيل صفورياه وقيل صفورة وامم أختها ليا وقيل شرقا وقيل عبدا ، واختلف في التي تروجهاموسي هل هي الصغري أو الكبرى اه من شرح الدلائل . وروى أن الملا الديموسي بالواد القدس وأرسله الى فرعون شيمته الملائكة وصافوه وخلف أهله فى الموضع الذي تركهم فيه فلم يزالوا مقيمين فيه حتىمر مهمراعمن أهلمد من فعرفهم فتحملهم الى شعيب فعكشوا عنده حتى بلغهم خبر موسى بعدما جاوز بيني اسرائيل البحر وغرق فرعون وقومه فبعثهم شعيب الى موسى بمصر اه زاده (قوله في مسيره من مدين) أي لقضي الأجل الذي جعله عليه شعيب. ومدين هي قرية شعيب بينها وبين مصرعًان مراحل . وقوله و اذ رأى نارا ، سيأتى فى القصص آنس من جانب الطور نارا. والطور قيل هوالذي بين مصر وأيلة وقيل هو الذي فلسطين اله جميعه من البيضاوي بعضه من سمورة القصص و بعضه من سورة الومنون. ومر دالقول الا ول ما تقدم في سورة مرح من قوله «وناديناه من حانب الطور الا عن حيث قال هذا الفسر هناك الذي يلى عين موسى حين أقبل من مدين اه والطور الذي يين مصر وأبلة يكون على يسار التوجمه من مدى الى مصركما هو مشاهم اه (قهله إنى آنست) أي أبصرت والإيناس الابصار البين ومنه انسان المن لانه يبصر به الاشياء وقيل هو الوجدان. وقيل الاحساس فهو أعيموزالابصار أه سمين (قولهأ بصرت) أعليصارا بينا لاشبهة فيه اه أبوالسعود (قهله بقبس) عبارة السمين القبس الجذوة من النار وهي الشعلة في أسعود أوقسية وتحوهما وهوفعل عميم مفعول كالقبض والنقض بمغي القبوض والنقوض ويقال أقبست الرجل عاسا وقبسته ناراففر قوابينهماهذا قول البرد . وقال الكسائي ان فعل وأفعل يقالان في المنيين فيقال قبسته غارا وعلما وأفسته أيضا غارا . وعلما وقولهمنها يجو زأن يتعلق بآنيكم أو بمحذوف على أنه حال من قبس اه (قوله أوأجد) أوما نعة خاو وقوله على النارأى عندها اه (قوله هاديا) أشار به الى أن انتماب هدى على أنه مفعول به وأنه عصنى هاديافالصدر بمعنى الوصف ولعله لم يفل قوما مهدوني كمافي الكشاف اذ لادليل على مافوق الواحدوالظاهر أن أوفي قوله أوأجد لمنع الحاو. ومعنى الاستعلاء في قوله على النارأن أهل النار يستعاون المكان الفريب منها كما قالسببو به في مررت بزيد انه اصوق بمكان يقرب من زيد اه كرخي أو أنها عمى عنسد (قهله وكان أخطأها الخ)وذلك أنه سار على غير الطريق مخافة من ماوك الشاموكات اللياة ليلة جمعة وكانت (مابصاحبهم) فيماوجهان أحدهماهي نافيةوق الكلام حذف تقديره أولميتفكروا فيقولهم بعجنة والثنانيأ نهماستفهامأىأولم يتضكروا

شديدة البرد والثلج والظامة وكانت احمأته حاملا فسار فىالبرية غيرعالم الطريق فألجأه السسرالي جانبالطو رالغر بي الأعن وأخنت امرأته في الطلق فواستله ولدا في هذه الحالة وتفرقت ماشيته التيمعه من شدة الظامة واشتدعليه الخالفأخذيقم زنده فلم تخرج منه النارفة بصرنارا من بعيد عن يسار الطريق من جانب الطور فقال لأهله امك توا الح اه خازن (قهله لعدم الجزم بوفاء الوعد) عبارة السفاوي ولما كان حصوله إمترقبا فني الأمر فهماعلى الرجاه مخلاف الايشاس فأنه كان محققاو الذلك حققه لممان ليوطنوا أنفسهم عليه اه (قهله فاسا أناها) أى النارالي آنسها . قال اس عباس رأى شحرة خضراء طافت بها من أسفلها إلى أعلاها نار سفاء تتقدكا ضوأ ماسكون فوقف متعجبا من شيدة ضوئها وشدة خضرة الشحرة فلاالنار تغيرخضرتها والاكثرةماء الشحر تغيرضو أها وقد قالوا النار أر بعة أصناف صنف يأكل ولايشرب وهي نار الدنياو صنف يشرب ولاياً كل وهي نار الشجر الأخضر وصنف يأكل و يشرب وهي نارجهنم وصنف لايأكل ولايشرب وهي نارموسي عليه السلام وقالوا أيضاهي أربعة أنواع نوع له نور واحراق وهي نارالدنيا ونوع لأنو ر ولااحراق وهي نارالأشجار ونوم له نور بلااحراق وهي نارموسي عليه السلامونوعله احراق بلانور وهي نار جهنم اه أبوالسمود (قرأه وهي شجرة عوسم) أي وهي موقدة في شجرة عوسم جم عوسحة أي شحر تهوالموسم شحر الشوك وسيأتياه فيالقمص أنهاشجرة عوسج أوعليق أوعناب أه وفي للصباح العوسج فوعلمن شجر الشوك له عرمدور فاذا عظم فهو الفرقد بنسين معجمة الواحدة عوسجة و بهاسمي اه (قوله نودى اموسى إنى أنار بك) هذا أول الكالمة بينه و بين الله تعالى وسيأتى آخرها وهوقوله أن العذاب على من كنت و تولى. وهذا بالنسبة لهذه الواقعة وهـ ذه الحالة والافل مكالمات أخر له . وفي الخازن تودي بالموسى أى فأجاب سريعا ومايدرى من دهاه فقال الى أسمع صوتك والأدرى مكانك فأس أنت فقال تمالى أنا فوقك وممك وأمامك وخلفك وأقرب اليكمنك فعلم أن ذاك لاينبغي ولايكون الامن الهفائيق و وسمع الكلم بكل أجز المحقى ان كل جارحةمنه كانت أذنا وسمعهمن جيم الجهات اه وفي السفاوي قبل أنه لما أودى قال من الله كالم قال أنى أنااقه فوسوس اليه المبس لعلك تسمع كلام شيطان فقال أنا عرفت أنه كالامالة بأنى أسمع من جميع الجهات و بجميع الاعضاء الد وليس هـ ذا الندا والحطاب هوالتي وقع في المعقة ودك الجبل كانقدمذ كره في سورة الاعراف بل هذا غيره اذ هذا أول مدء رسالته وذاك أيما كان معدر قارعون مين أعطاه المالتوراة اه شيخنا (قوله فاخلى نعلىك) أي تعظما قيل لساشر الوادى بقدمية تركابه. وقيسل لان الحفوة تواضع أله تعالى ومن مُطاف السَّف الكفية حفاة. وقيل أمر بخلم فعليه لتجاستهما لاتهما كانامن جلد حمار ميت غيرمد وع كرار وي عن السدى وقتادة اله كرخي. و روى أنه خلمهما وألقاهما خلف الوادى اله خازن (قوله بالتنو بنوتركه) سبعيتان . وقوله مرالماسيتر اجع لقوله التأثيث (قوله وأنا اخترتك) أى للنبوة والرسالة اه أبوالسعود فنمأه وأرسله فيذاك الوقت في ذاك المكان وكان عمره حينتذأر بعين سنة كاسياتي في الشارم عند قوله تعالى مجسَّت على قدر يامولى اله شيخنا . وقوله من قومك تقدر الفعول الثاني والأول هو الكاف اله (قهرله إنن أنا الله) بدل ما وحي وقوله أناالله الخ اشار قلعقا تبالعقلية . وقوله «ان الساعة آنية » النجاشارة الى المقائد السمعية . وقوله قاعبد في الغ اشارة للاعمال الفرعية وهذه جملة الدين اه شيخنا (قوله اذكرى فيها) أشار بدالى أن ذكرى مصدر مضاف الى القعول أى لنذ كرفى في الصالاة فانها مستملة على كلامى وقبل المعدر مضاف الفاعل أي الدكري اياك الهكرخي. وعبارة أبي السعود وخست المسلاة ما الذكر

لعدم الجزم بو فاء الوعد (فَلَمَّا أَنَّاهَا) وهي شجرة عوسج (نُودِي) يَامُومَى إنَّى) كَسر الهمزة بتأويل نودى بقيل وبقتحها بتقدير الباء (أَنَا) نَا كَيْدُ لِياء المتكلم (رَبُّكَ فَاخْلَمْ نَعْلَيْكُ إِنَّكُ بِالْوَاد ٱلْمُقَدَّس) العلهر أو المبارك (طُوًى)بدل أو عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار السكان وغير مصروف للتأنيث باعتمار النقمة مع العلمية (وأَنَا أَخْتَرُ تُكَ) من قومك (فاستمَعْ لَّا يُوحَى) السِك متى (إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاًّ فَاعْبُدْنِي وَأَقْمِ أُلصَّالاَةً لذكرى) فيما

آی قی، بماحیسم من المنور المنام اقداد واله وطیحه عنی الذی وطیعه منا یکون الکلام منابع والی وارد وارد می المنور المنافقة من التقالم وارد کارد وارد می فاصوم کلا الوجه به می فحموم حیالتا علی ملکوت و (ازیکون) فاعل علی واران یکون فاعل علی وارد یکون وارد یکون وارد یکون وارد یکون وا

(إِنَّ ٱلسَّاعَةَ آتيةً أَكَادُأُخْفِيهَا)عن الناس ويظهر لهبر قرمهابعلاماتها (لتُعْزَى) فعها (كُلُّ نَفْس عَا تَسْمَى)بهمن خىرأوشر (فَلَا يَصُدُّنْك) يصرفنك (عَنْهَا) أي الايمان-ها (مَن لَّا يُؤْمِنُ ِبِهَا وَأُنَّبُعَ هَوَاهُ ﴾ في انكارها (فَتَرَّدٰي) أي سيك إن صددت عنها (وَمَا يِنْكُ)كائنــة (بيمينك يامُوسى) في موضع جزم على جواب الشرط(و يذرهم) بالرفع على الاستثناف و بالجزم عطفا على أموشم فلاهادي وفيل سكنت لتوالى الحركات ھ قولہ تعالی (اْیان) اسم مبنى لتطـــمنه حرف الاستفهام بمعنى متى وهو خبرلر ساهاوا أطة في موسع جربدلامن الساعة تقديره يسألو نكعن زمان حاول الساعة، ومرساهامفعلمين أرسى وهو مصدر مثل اللُّحُل واللَّحرج يمنى الادخال والاخراج أيمق ارساؤها(اعاميا)السدر مشاق الىالقصول وهم مبتدأو (عند) الحرائقلب في السموات) أي ثقلت غلىأهل السموات والارض

وأفردت بالأمر مع الدراجها في الأمر بالعبادة لفضلها وانافتها على سائر العبادات النبطث به من ذكر المعبود وشغل القلب والنسان بذكره وذلك قوله تعالى لذكرى أى لتذكرنى فان ذكرى كما ينبغى لا يتحقق الافي ضمن العبادة والصلاة أو لتذكرني فيها لاشتالها على الاذكار أو لذكري خاصة لاتشوبه بذكر غيرى أولاخلاص ذكرى وابتغاء وجهي لاتراثى بها ولاتقصد غرضا آخر أو لتكون ذا كرا لى غيرناس، وقيل لذكرى الماهاو أمرى مافى السكت أولان أذكر له بالمدروالثناه، وقيل لأوقات ذكرى وهي مواقبت الصلاةأو لذكر صلاتي لماأنه عليه السلام قالمن نامعن سلاة أونسبها فليصلها اذا ذكرها لان الله تعالى يقول وأقم الصلاة لذكرى اه (قوله انالساعة آنية) أي كائنة وحاصلة لامحالة أكاد أخفيها أر بد اخفاء وقتها أوأقر سأن أخفيها فلاأقول انها آتية ولولا مافي الاخبار باتياتها من اللطف وقطع الاعذار لما أخبرت بهأو أكاد أظهرها من اخفاه اذا سلب خفاءه اه بيضاوى وقوله أريد اخفاء وقتها لماكان الاخبار بأتها ستأتى تحقيقااظهارا لهافي الجلة وهو ينافي اخفاءها أولوه بما ذكر من أن المراد اخفاء وفتها المعن ولما كان كونه من الفسات يناسب أن يقال أخفيها بدون أكاد فسروا أكاد بأريد وهو أحد معانيها وقيل أكاد زائدة وقوله أو أقرب أن أخفيها أى أخني ذكرها الاجمالي والمعني أنه تعالى كاد أن لايذكرها ولو اجمالا الحونها أخفي للفيبات اكته ذكرها اجمالا كما في قوله أن الساعة آئية لحسكمة وهي اللطف بالمؤمنين لحثهم على الاعمال الصالحة.وقوله أواً كاد أظهرها أي أعين وقتها فمتملق الاظهار والاخفاء ليس شبئا واحدا حتى يحصل التعارض اه شهاب (قوله أيضا ان الساعة آنية) لاعمالة بدلالة كلة ان واسمية الجلة قاله هنا وفي الحجريجة ف لامالتأ كيد وقاله في غافر باثباتها لانها أعاتزاد لتأكيد الخبروتأكيده انعا يحتاج اليه اذا كان المخبر به شاكا في الخبر والمخاطبون فيغافرهم الكفار فأكمها بالام بخلاف تبنك وبماتقرر علم أن أكامن اقه واجب كقوله تعالى قل عسى أن بكون قريدا أي هوقريب. والحكمة في اخفاء الساعة واخفاء وقت الموتأن الله تعالى وعد بعدم قبول التوية عند قريهما فاوعرف وقت الموث لاشتغل الانسان بالمصية الى قرب ذلك الوقت ثم يتوب فيتجلص من عقاب المصية فتعريف وقت للوت كالاغراء بفعلالمصيةوهو لا يجوز اه (قوله لتجزى) متملق بأخفيها أو بآنية وأكاد أخفيها جملة اعتراض بينهما لانعث لآنية حتى يلزم احمال اسم الفاعل الموصوف فانعمل ثم وصف جاز اه كرخي (قهله بما تسمى به) وفي نسخة فيه من خير أوشراشار بهالى أن ماموسولة اسمية. و يجوز أن تكون مصدر واولا بدموم مضاف أى تحزى بعقاب معها أو بعقاب ماسعته اله كرخي (قهله فلا صدنك عنها) أي عن ذكرالساعة ومراقبتها وقيل عن تصديقها والأول هو الألبق بشأن موسى عليه السلام وان كانالتهي بطريق التهييج والالهاب اه أبو السعود وفي السمين فلايصدنك عنها من لايؤمن بها من لايؤمن هو النهي صورة والمراد نهيي المخاطب وهوموسي فهومن باب لاأرينك هيناوقيل انصدالكافرعن التصديق بها سبب التسكذيب فذكر السبب ليدل على السبب والضمير ان في عنها و بهاالساعة وقيل الصلاة وقيل في عنها الصلاة وفي بها الساعة اه (قهله فتردي) منصوب بفتحة مقدرة على الأنف بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي أه شيخنا وفي السمين فتردى بجوز أن ينتمس في جواب النهيي باضهار أن وأن يرتفع على خبرابتداءمضم تقدير افأنتردي اه وفي المختار وردى من ابصدى أى هلك وأرداه غيره وردى في البر يردى بالكسر من بابرى ويردى اذا سقط فيهاأو بهور من حبل اه (قول وماتلك بيمينك) مااستفهامية مبتدأ و تلك خبرمو بيمينك متعلق بمحلوف لا نه حال كقوله وهذا ى تنقل عند وجودها. وقيل التقسيدير نقل علمها على أهل السموات (حنى عنها) فيه وجهان أحدهما تفسيره يسألونك عنها

بعلى شيخا والعامل في الحال القدرة معنى الاشارةوجو زالز مخشرى أن تـكون تلك موصولة بمغي التي ويمينك صانهاولم يذكر ابن عطية غيرهوليس مذهب البصريين لانهم لم يعجعاوامن أسهاء الاشارة موصولا الاذا بشروط ذكرتهاأول هذا الكتاب، وأماالكوفيون فيحيزون ذلك في جميعها ومنه هذه الآية عندهم أي وما التي بيمينك وأنشدوا أيضا وهذا تحملين طليق أي والذي تحملينه اه سمين (قهله الاستفهام التقرير) أي فانه سبحانه وتعالى عالم بمافي عينه وأعا أراد أن يقرموسي و يعترف بكونها عصا ويزداد علمه بما يمنحه الله في عصاه فلايستريه شك اذا قلبها اقه تعالى تسبانابل يعرف أن ذلك بقدرة الله تعالى وفي كلام الشيخ الصنف اشارة لذلك اه كرخي (قوله ليرت عليه) أي لرت الله عليه المجرة الكائنة فيها وهي انقلام حية وسيأتي ترتيبها في قول قال ألقها الح اه شيخنا (قهاله قال هي عصاى الح) أجاب بأر بعة أجوبة ثلاثة مفصلة والرابع مجل وكان يكفيه الأول منها اكته زاد في الجواب لان القام مقام خطاب الحبيب وهو يطلب فيه البسط اه شيخناو كانت عصا آدمور ثها شعيب وأعطاها لموسى بعد أن زوَّجه ابنته وعبارة هذاالشار حفي سورة القصص وأم شعب النته أن تعطي موسى عصايدفع بها السباع عن غنمه وكانت عصى الأنبيا معنده فوقع في بدهاعما آدم من آس الجنة فأخذها موسى بعلم شعب أه (قوله أعتمد عليها) أي اذاعيب أو وقفت على قطيم الغنم اه بيضاوى والتوكؤ التعامل على الشي موهو بمني الاتكاء (قوله عندالوثوب) أي النهوض القيام كا عبر به غيره اله شيخنا (قهله وأهش) في السمين الهش بالمجمة الحبط يقال هششت الورق أهشه أى خبطته ليسقط وأماهش يهش بكسر العين في المضارع فبمعنى البشاشة وقرأ النخعي بكسر الهاء فقيل هو بمني أهش بالضم والمفعول محذوف فىالقراءتين أىأهش الورق والشجر وقيل هوفي هذه القراءتمن هشهشاشة اذامال اه. وفي الصباح هش الرجل هشامن بابر دصال بعماه وفي التنزيل وأهش بها على غنمي وهش الشجرة هشاأ يضاضر بهاليتساقط ورقهاو هش التيء بهش من باب تعب هشاشة لان واسترخى فهوهش وهش الموديهش أيضاهشوشاصارهشاأى سريع المكسروهش الرجل هشاشة اذا تسم وارتاح من باني تعب وضرب اه (قوله أخبط) فالمساح خبطت الورق من الشحر خبطا من باب ضرب أسقطته فاذاسقط فهو خبط بفتحتين وفعل عمني مفعول مسموع كشيرا اه (قوله ولى فيها ما رب أخرى) أجمل في هذا الجواب اماحيا من الله تعالى اطول الكلام وامار جاءاً ن يستل عن تفصيله فيحيب بالتفصيل فيثلذذ بالحطاب اه شيخنا (قوله كحمل الزاد) بأن يعلقه فيها تريضها على عاتقه والزاد طعام السافروما يحمل فيه يقال لهمزود بكسر الميموقو لهوالسقاء يقال لظرف الماء واللبن بخلاف القرية فانها خاصة بالماء اله شُيخنا وأشار بالكلف الى أن لهامنافع أخر فكان يستق بها الماء من البيَّر فيحملها موضع الحبل وكل شعبة من شعبتها تصر داو اعتلنا روى عن ابن عباس أن عصاموسي كان يحمل علهاز اده وسقاءه فعجملت تماشيه وتحدثه وكان يضرب بهاالارض فيخرجهما بأكام يومه يركز هافيخر جالما وفاذا رفعهاذهب الماء وكان اذااشتهي عمرة ركزهافنعصن غصنين فصارت شحرة وأورقت وأغرت واذا أراد الاستقامين البثر أدلاها فطالت على طول البثر وشعبتاها كدلوين وكانت شعبتاها تضيثان بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل له اه خازن، وفي القرطى عن ابن عباس أنه قال امساك المصاسنة الأنبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الأعداء وعون الضعفاءوغمالمنافقينوز يادة في الطاعات ويقال اذا كان مع المؤمن العمايهرب منه الشيطان و يخشع منه المنافق والفاجر وتسكون قبلته اذا صلى . وقوله اذا أعيا اه (قوله زاد في الجواب بيان حاجاته بها) أي والافكان يكفيه الجواب الأول اه شيخنا

الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعزة فيها (قَالَ هي عَمَايَ أَنَّهُ كُأْ) أعتمد (عَلَيْهَا) عند الوثوب والشي (وَأَهُمُ اللهِ عَلَمُ اللهِ ورق الشمر (بها) ليسقط (مَلَى غَنَّمَىٰ) فتأكله (وَلَى فِهَا مَا رَبُ)جمع مأر بةمثلث الراءأي حوائج (أُخْرَى) كحمل الزاد والسقاء وطود الموامزاد في الحواب بيان حاجاته سها ڪأنك حني أي معني بطلبها فقمدم وأخر والثاني أث عن بمغنى الباء أي عنى بهاوكأنك حال من المفعول وحني يمنى محفو. و ينجوز أن يكون فعيلا بمعنى فاعل عهقوله تسالي (لنفسى) يتعلق بأملك أو حال من تفع(الاماشاء الله) استئناه من الجنس (لقؤم) بتعلق بيشير عند البصريين وبنذيرعند الكوفين ، قدوله تعالى (فمرت به)يقــــرأ بتشديد الراء من المرور ومارت بالألف وتحفيف الراء من الموروهو النحاب والمجيء 🖈 قوله تعالى (جعلا له شركاء) يقسرأ بالمد عسلي الجم وشركا

السمى بالحان المعر به فيها في آية أخرى (قال خُذْهَا وَلَا تَخَفُّ) منها (سَنُعيدُهَا سيرَتَهَا) متصوب بنزع الخافض أى إلى حالتها (الأولى) فأدخل يدهني فميافعادت عصا وتبين أن موضع الادخال موضع مسكها بين شمبتيها وأرى ذلك السيدموسي لثلا نجزع إذا انقلبت حينة لدى فرعون (وَاضْمُهُ بِدَكَ) اليمني بمعنى الكف (إلى جَنَامِكُ) أي حنيك الأيس تحت العنسد الى الابط وأخرجها (يَنْفُرْجُ) خلاف ماكانت عليـه من الأدمة (بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سهٔ () ای پرس تفی + كشمام الشمس تغشى البصر (آيةً أُخْرَى)وهي وبيضاء حالان مرضمو تخرج (لنريك) بها اذا فعلت ذلك لاظيار ها (من " آياتنا) الآية

شركا أى نصيبا والثانى جملاله ذاشرك فتحذف في الوضعال المشاف م قوله تعالى (أدعوتموهم) قد ذكر في قوله سواء

بل كان يكفيه أن يقول هي عصا من غير اضافة الي نفسه (قَهْلِه فألفاها) أي طرحها على الأرض ثم حانت منه نظرة فاذا هي حية صفراه من أعظم ما يكون من الحيات اله خازن (قوله فاذاهي حية) عبرهنا بحية وفى آيةأخرى بشعبان وفى أخرى بأنها كالحان فأشار الشار حالى الجمريين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانهاامم جنس يستعمل فالصفير والدكر والأش فالثعبان من أفرادها ويقوله كسرعة النعبان الخ. وقوله للمر به فيها أي في المصاعلي وجه تشديها به كاستأتى في قوله تعالى فلعار آها تهتر كأنهاجان . وقوله السمى بالجان-قيقة الجان الثميان المفير بخلاف الجزيفانه النو عالم وف اه شيخنا . وعبارة البيضاوي قيل انه لماألفاها انقلبت حية صفراء كغلظ العمائم تو رمت وعظمت فلذلك ساهاجاناتارة نظرا للبداو ثعبانامرة باعتبار المنتهى وحية تارة أخرى باعتبار الاسمالذي بمالحالين وقيل كانت من ضخامة الثعبان وجلادة الجان واتماك قال في الآية الأخرى كما نهاجان التهت . وفي الصباح الثعبان الحبة العظيمة وهوفعلان ويقع على الذكر والاثنى والجع الثمارين اه . وفي القاموس والتعبأن الحية الضخمة الطويلةأوالذكر خاصة أو عام اه (قوله ثعبان عظيم) وصارت شعبتاها شدقين والمحجن عنقاوعرفا وعيناها تنقدان كالنارتمر بالصخرة المظيمة مثل الخلفة منز الامل فتلتقمها وتقطع الشحرة العظيمة بأنيابها و يسمع لا سناتهاصوت عظيم اله خازن (قيله فأدخل يده) أىمكشوفةوكان على موسى مدرعة صوف فاساقال المهاخذهالفكم المدرعة على بده فأصمه الله أن يكثف يده وقال له أرأيت لوأذن الله لها أكانت المدرعة تغنى عنك شيئا فاللاولكني ضعيف من الضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعهافي فبالحية الح خازن . وعبارة البيضاوي القال له ربه خدها طاب نفسه سي أدخل بده في فمها وأخذ المحيها انتهت (قيله وتبين) فعلماض وفاعل صمر بعود على السيدموسي أي علم وفوله انموضم الخف محل المفعول به و يحتمل أن تبين الزم وأنموضم الخفاعله . وقواهموضم الادخال وهو فيها موضع مسكها أى الانكاء عليها . وقوله بين شعبتيها ظرف لمسكها أوحال منه أو نستله أى لماوضع بعده في فمهاو انقلبت عصاويده بحالها رأى محل يده هو مابين الشعبتين فالشعبتان صار اشدقين وصار مأعتهما وهو محل مسكها بيده عنقا للحية اه شيخنا (قرأ الهوأرى ذلك) أى قلبها - يتمم أنه في ذلك الوقت لم يكن عندهأ حدر سل اليه و يحاجعه قالحمة في اللاع الله الله الله مرالعظيم أن يأنس ولا يجزع منهاذا حصل عند فرعون اله شيخنا (قوله لدى فرعون) أى عنده (قوله بمنى الكف) أي لا بمنى حقيقتها وهي من الاصابع الى المسكِّ . وقوله تحت العندييان الرادمن الجنب هناأى المرادم خموص ماتحت العضد ، وقوله الأبط مان العضد وذكر الفاية وحذف المدأ أي والعضد في المرفق الى الابط وبجمع الابط على آباط مثل حمل وأحسال اه شيعتنا . وفى القرطي والجناح العضدة المعاهد. وقال الى معنى تحت وقال قطر سالى جناحك أى الى جنبك وعرعن الجنب بالجناج لانه على الجناب، وقال مقاتل الي عنى معرأى مع جناحك اه (قوله من الادمة) أي السمرة (قوله من غير سوه) بجور أن يكون متعلقا شخر ج وأن يكون متعلقا ببيضاء لمافيها من معنى الفعل نحو ابيضت من غيرسوه . وقوله من غير سوء يسمى عنداهل البيان الاحتراس وهوأن يؤتى شيء برفع توهم غير المرادوذلك أن البياض قدراد به العرص والبوق فأنى بقوله من غير سوء نفيا لقلك اله كرخي (قوله تنشي البصر) أي وتحجبه عن الادراك (قهله آية أخرى) أي غير العما (قوله لنريك الح) تطيل لمحذوف أي وأنما أمرناك عا ذكر انريك مهاأى باليد . وفي السمين لنريك متعلق بما دلت عليه آية أى دانام النريك أو مجعلناها أو ما "بناك المقدر اه . ولما كانت الاراءة ليست وقت الأمر بلوقت الفعل الواقع عند فرعون قيد عليهم أأنذرتهم و(أمأتتهصامتون) جملةاسميةفيموضع الفعلية والتقدر أدعوتموهم أم صمتم * قوله نعالي (ان الذبن تدعون)

(الكُدْبِرَى)أى الدفاهى على رسالتك وإذا أداد أو الدول الدول

الجهورعلى تشديد النون و(عباد)خبران و(أمثالكم) نست له والعائد محذوف أى تدعو نهمو يقرأ عبادا وهو حال من السائد الهذوف وأمثالكم الحبر و يقرأ أن بالتخفيفُ وهي عمتي ما . وعبادا خبرها وأمثالكم يقرأ بالنصب نعتا لعبادا وقسد قرى أبضا أمثالكم بالرفع على أن يكون عبادا حالا من العائد المحذوفوأمثالكم الحبر وأن بمنىمالا تعمل عند سيبو په وتعمل عند المرد و قوله تعالى (قل ادعوا) يقرأ يضم اللام وكسرهاو قدد كرنا ذلك فىقولە فمناضطر مەقولە

الشار حنقو لهاذا نعلت فهو ظرف اتريك. وقو الذلك أي الذكور من الضم والاخراج. وقوله الظهار هاعلة المهاة أي قوله الريك أي الزيك الآية الكبرى الأجل أن تظهرها الناس أى فرعون ومن ممه وهذا قريب منقوله في النصا وأرى ذلك السيد موسى الح له شيخنا (قوله السكبرى) أعر به الشار حمفعولا ثانياأي نمتا للفعول الحذوف فهو نعت لمفر دوللفعول الأول هو السكاف ومن آياتنا حال أي لتريك الآية الكرى حال كونها بعض آياتنا اه شيخنا . وفي السمين قوله من آياننا السكرى بجوز أن يتعلق من آياتنا بمحذوف على أنه حالمن الكبرى ويكون الكبرى على هذا مفعولا ثانيا لنريك والتقدير لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا أي بعض آياتنا و يجوز أن يكون الفعول الثاني نفس من آياتنا فيتعلق بمحذوف أيضاو تسكون الكيرى على هذاصفة لآكياتنا وصف الجمع للؤنث غير العاقل يوصف الواحدة اه ومزرالماومأن الكبرى اسم تفضيل أى القرهي أكبر من غيرها حتى من العصا وذلك لأن المراد الكبرى فالاعجاز واليدكذك فانهاأ كبرآيات موسى كإنقاء الخازنعن ابن عباس لأنهالم تعارض أصلاوأما المصافقد عارضهاالسحرة كما سيأتى اله شيخنا : و روى أنه عليه الصلاةوالسلامكان|ذأدخليده المني فيحسه وأدخلها تحت ابطه الأيسر وأخرجها كان فماتورساطع يضي الليل والنهار كضوء الشمس والقمر وأشدضوءاثماذاردهاالىجببه صارت الىلونها الأول اله زاده (قيه[هواذا أراد عودها) أى وكان اذاأراد عودهاوهذا نظير قوله في العمافمادت عصاالخ اه شيخنا . وقوله وأخرجهاأى فتخرج سمراء اه (قولها ذهب الى فرعون) أي مهاتين الا يتين وهما العماواليد اه بيضاوي. وقوله رسولا وال (قول ومن معه) أي من القبط بدليل الا ية الا خرى الى فرعون وملته و انظر رسالته ابن اسرائيل من أمن تؤخذ اه شيخنا . وتقدم أنها تؤخذ من قوله وأنا اخترتك على ماقاله بعضهم من أن معناه اخترتك النبوة والرسالة تأمل . قال وهب بن منبه قال الله لوسي عليه السلام اسمع كالاي واحفظ وصيتي والطلق رسالتي فانك بميني وسمعى وان معك يدى و نصرى و أنى ألبسك جية من سلطاني تستسكمل ما القو من أمرك أبشك الىخلق ضعيف من خلق بطر فعمتي وأمن مكرى وغرته الدنياحتي جحدحة وأنكر ر بو بيتي أفسم بعز في لولا الحجة الثي وضعت بيني و بين خلقي لبطشت به بطشة جبار و لكن هان على وسقط من عيني فبلغه رسالتي وادعه الي عبادتي وحذره نقمتي وقل له قولا لينا لا يغتر بلباس الدنيافان ناصيته بيدى لايطرف ولا يتنفس الا بعلى في كلام طو بل قال فسكت موسى عليه السلام سبعة أيام لا يتكلم ثم جاء واللك فقال له أجسر مك فها أمرك فعندذاك فالرباشرح لى صدرى . قال ابن عباس ريد حتى الأخاف غيرك. والسبب في هذا السؤال ماحكي الة تعالى عنه في موضع آخر بقوله قال رب اني أخاف أن يكذبون ويضيق صدرى ولا ينطلق لساني وذلك أنموسي عليه السلام كان يخاف فرعون اللعين خوفا شديدا لشدة شوكته وكثرة جنوده وكان يضيق صدرا عا كاف من مقاومة فرعون وحده فسأل الله تعالى أن يوسع قلبه حتى يعلم أن أحدا الايقدر على مضرته الاباذن الله تعالى واذا علم ذلك لم يخف فرعون وشدة شوكته وكثرة خنوده. وقيل اشرح لي صدري بالفهم عنك ماأنزلت على من الوحى اله خطيب (قه إمقالبرب اشر حلى صدرى) لى متعلق باشرح . قال الزعشرى فان قلت لى من قوله اشرح لى صدرى و يسر لىأمرى ماجدواه والسكلام منتظم بدونه قلت قد أمهم السكلام أولا فقال اشرح لى ويسرلى فعلم أن ثم مشروحا وميسرا ثم بين ورفع الاعهام بذكرهما فسكان آكد لطلب الشرح المدره والتبسير لأمره ويقال يسرته لكذا ومنه فسنيسره اليسرى ويسرته كذا ومنه هذه الاية اه سمين (قوله واحل عقدة من اساني) لم يسأل حل جميعها بل حل بعضها الذي يمنع الاقهام بدليسل قوله يفقهوا قولي و بدليل أنه نكرها فقال واحلل عقدة من لساني أي عقدة كائبنة من عقده اه

صنير (يَفْقُهُوا) يفيموا (قَوْل) عند تبليغ الرسالة (وَاجْعَلُ لِّي وَزِيرًا) ممينا عليها (من أهلي هُرُونَ) مفعول ثان (أُخِي) عطف بيان (اسْدُدْ به أزرى) ظهري (وَأَشْرَكُهُ فِي أمرى) أي الرسالة والفعلان بصيفتي الأمر والمضارع المجزوم ؤهو جواب الطلب (كي نُسَيِّحُكُ) تسبيحا (كَثِيراً وَنَذَكُك) ذكرا كشراً إنك كنت بناً بَصِيراً))عالمافاً نعمت مالر سالة (قال قد أو تبت سُوْلَكَ يَامُوسَى) منا

بجمرة وضمها بفيه وهو

و يقرأ بجعف الثانية ي النظ المكونها وسكون البدهاو يقرأ بتعد الباء الدولي ولاياء بعد علما الدولي ولاياء بعد علما تخفيفاه ولهاتهالي (طيف يقرأ بتحفيف الثابة من الفظ طيف مثل بيت فخفف والثاني أنه مصلوطان يطيف الأأطاط بالثيء وقيل هو مصدر يطوف قابت الواوياء وان كانت قابت الواوياء وان كانت وهو بعيد و يقرأ طائف

أبوالسعود وعبارة البيضاوي واختلف فيزوال العقدة بكألها فمزقال يمسك بقوله تعالى وقدأوتيت سؤلك إموسي» ومن لم يقل به احتج بقوله هو أفسح مني لسانا . وقوله ولا يكاديبين وأجاب عن الاول بأنه لم يسأل حل عقدة السائه مطلقا بل عقدة عمم الافهام وافلك فكرها اه ومن اساني يجوز أن يتعلق عحدوف على أنه صفة لعقدة أي عقدة من عقد لساني وارمذكر الاعتشري غيره. و يحوز أن تعلق منفس احال والاول أحسن اله سمين (قهله بجمرة وضعها بغيه وهوصفير) وذلك انه لاعبه فرعون ذات يوم فننف لحيته فاغتم وهم بقتله فقالت زوجته آسية بفت مزاحم مثل هذا الفلام الايفتم منه الانه الإغرق بإن التمرة والجرة فأتى له بهما فأخذا لجرة اه شيخنا. وعبارة الخازن وذلك أن موسي كان في حجر فرعون ذات يوم فيصغره فلطمفرعون العامة وأخذ بلحيته فقال فرعون لامر أكآسية انهذا عدوى وأرادأن يقتله فقالت له آسية انه صي لا يعقل. وقبل ان أمه وسي للفطمته ردته الي فرعون فنشأ في حرم وحجر امرأته بربيانه واتخذاءوالما فينهاهو يلعب بين يدى فرعون وبيده قضيب اذرفعه وضرببه فرعون فغضب فرعون وتطير بضربته حتىهم بقتله فقالتآسية أبها لللك انه صغير لا يعقل جربه ان شئت فجاء بطشتين أحدهمافيه جمر والآخرفيه جوهر فوضعهما بن يدىموسي فأرادأن يأخذا لجوهر فأخذ جبر يل بيدموسي فوضعها على الحر وأخذجرة فوضعها علىفيه فاحترق لسانه وصارت فيه عقدة الثهت (قهله بفقه واقولي) جواب الأمر (قهله واجعل لي وزيرا) يعجوز أن يكون لي مفعولا ثانيا مقدماووزيرا هوالفعول الاول ومن أهلى على هذا يحوز أن يكون صفة لوزير او يحوز أن يكون متطقابا لعلى وهرون مدل من وزيراو بعدوز أن بكون وزير المقمولاتانها وهرون هوالاول وقسرالتاني عليه اعتباه بأمر الوزارة وعلىهذافقو لهلى يجوز أرايتعلق بنفس الجعل وأن يتعلق بمحذوف علىأنه حال من وزيرا اذهوفي الأصل صفةله ومن أهلى على ما تقدم من وجهيه و يحوز أن يكون وزير امفعولا أول ومن أهلي هوالثاني والوز يرقيل مشتق من الوزر وهوالثقل وسمي بذلك لانه يتحمل أعبا اللك ومؤنه فهومعين على أمر الملك وقائم بأمره. وقيل بل هومن الوزر وهو اللجأ، ومنه قوله تعالى « كلا لا وزر » وقيل من الوازرة وهي الماونة نقله الزمخشري عن الاصمعي قال وكان القياس أزير إيعني بالحمزة لان المادة كذلك اه سمن وفي القاموس الأزر الاحاطة والقوة والضعف ضدوالتقوية والظهراه (قولهمفعول ثان) يعني أن هر ون مفعم لثان والاول وزير اوالمني إجمل وزير اهم هر ون هكذا قال والاولى عكس هذا الاعراب كا تقدمنى عبارة السمين لان القاعدة أنهاذا اجتمع معرفة ونكرة بيحل للفعول الاول هو المرفة لان أصله المندأ والنكرة المفعول الثاني لان أصله الحدر ووزير انكرة وهرون معرفة السلمية اه (قهله والفعلان بصيفتي الأمر الخ) حاصل ماهناقرا آت خمسة السبعة ثنتان منهاعندالوقف على ياء أخي والاثة عند وصلها عالمده سأنهاأنك إن وقفت عليها جازتك أن تقرأ الغطين بصيغتي الأمر والمضارع ومعاوم أن الامر الاول بضم الهمزة والثاني بفتحها وان المفارع الاول يفتحها والثاني سمها وان وصلت الياء عابدها فيصحأن تسكنها عدودة قدر ألفين وتقرأ القطين بسيغة الضارع ويصج أن تثبتها مفتوحة معرقراءة الفعلين صيغة الأمرو يصح أن تحذفها وتفرأ الفعلين صيغة الامر هذا محصل القرا اتا أتسا اه شيخنا (قولهوهو) أى المضارع المجزوم جواب الطلب أى قوله أجعل (قهله كي نسيحك الخ) تمليل لكل من الأفعال الثلاثة اجعل واشدد وأشرك اه أبو السعود. ونسبحك فعل مضارع منصوب بكي مسندالسمير موسى وهرون (قوله سؤاك) أي مستوقك ففعل عمني المفعول كالحبر والأكل بمني الخموز والما كول.ومسؤله هوقوله ربّ اشرجلي الخ . وقوله مناعليك أي مناو تفضلا مناعليك وهذافيه

علىك (وَلَقَدُ مَنَنَّا عَلَيْكَ مرة أخرى إذ) للتعليل (أُوْحَيْنَا إِلَى أُمَّاكَ) مناما أو إلهاما لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون في حماتهن يو أد (مَا يُوحِي) في أمرك ويبدل منيه (أَن أَتُدُفيهُ) أَلْمُيه (فى أَلتَّا بُوت فَاقْلُوفِيه) بالتابوت (في أليم) بحر النسل (فَلْيُأَمُّهُ الْيَمُ بالسَّاحل) أي شاطئه والأمر بمعنى الحير (بأُ خُذُهُ عَدُونُ لِي وَعَدُونُ لَهُ)وهو فرعون (وَأَلْقَيْتُ) بعد أن أخذك (عَيْكَ مَحَمَّةً مُّنِّي) لتحب من الناس فأحبك فرعون وكل وعدهمفي طغياتهمو يقرأ بضم الياء وكسراليم من أمده امدادا (فيالني) يحوزأن يتعلق بالفشعل الذكورو يجوزأن يكون حالامن ضمير المفعول أو من ضمير الفاعل هذو له تعالى (فاستمعواله) يحوز أن تكون اللام بمنيقه أي لأجلهو يجوز أنتكون زائدة أى فاستمعوه و سحوز أن تكون بعني الي ۽ قوله تمالي (تضرعا وخيفة)مصدران في موضع الحال وقيل هو مصدر لقعل من غير الذكور بل من

معناه (ودون الجهر) معطوف على تضرع والنقدير مقتصدين

تخلص مماقبله ودخول على مابعده وهوقوله ولقد منتاالخ اه شيخنا (قوله ولقد منتا عليك الح) كالاممستأنف لتقر يرماقبله ولزيادة توطين نفس موسي باجابة مسئوله ببيان أنه تعالى حيث أنعم عليه بتلك النعمالنامة بغبرسا بقةدعاءمنه وطلب فلأن ينعم عليه بثلها وهوطالسه وداءأولي وأحرى وتصديره بالقسيم لكمال الاعتناءيه أي و بالقدلقدمننا الخ اه أبو السعود (قولهمرة) مصدروأ خرى تأنيث آخر بمنى غير اه سمين (قولها ذللتعليل) أي لمننا أي لاننا قدأو حينا الى أمك الج. وفي السمين اذ أوحينا العامل في اذهومننا أي منذاعليك في وقب ابحائنا إلى أمك وأجهم في قوله ما يوحى التعظيم كقوله تعالى وفنشيهم واليماغشيهم اه وحاصل ماذ كرمين المن عليه من غيرسؤ ال عمانية . الاولى قوله اذأو حينا الى قوله وعدوله . الثانية قوله والقيت عليات الخ . الثالثة قوله ولتصنع الى قوله من يكفله . الرابعة قوله فر حمناك إلى أمك الى قوله والآعزن . الحامسة قوله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم . السادسة قوله وفتناك فتو نا السابعة فوله فلبئت الى قوله ياموسي . النامنة قوله واصطنعتك لنفسى أه شيخنا (قهله مناما) أىلانهاليست نبية واسمها يوحانذ بياء مضمومة فواوسا كنة فحاء مهملة بعد ألف فنون مكسورة فذال معجمة اه من شرج النقاية السيوطي (قهأله في أمرك) أى شأنك وقوله و يدل منه أي عابو حي أي بدل مفصل من مجل قصله بأمور أربعة أن اقدَّفيه فاقذفيه فليلقه بأخذه اه شيخنا (قوله أن اقذفيه) أى قذفها لك والقاء البحر إياك وأخذ المدولك اله شيخنا وأن مفسرة أومصدرية اه أبوالسمود والثاني أنسب بجعل الشار حله بدلا اه شيخنا (قهله بالتابوت) أي المسندوق (قَوْلُهُ فَلَيْقَهُ وَقُولُهُ يَأْخُــُدُوالْحُ) مِنْ جَلَّةُ لَلُوحِي اليها وِلمَا كَانَ الثَّاءُ البَّحِراياء بالساحل أمراواجب الدقوع والحصول لتعلق الارادةيه جعل البحركا تهذو تمييز مطيع اه أبوالسعود وهذالإيناني قول الشارح والأمر يمني الحبرفان تقرير أف السعود بيان لحكمة العدول عن الحبر الصريح الى صورة الامر اه شيخنا. وفي السمين قوله فليلقه اليم هذا أمر مضاه الحبر والكونه أمرا لفظاجر مجوابه في قوله يأخذه وانماجيء بسيغة الأمرمبالغة اذالامر أقطع الافعال وآكدها. وقال الزمخشري لماكانت مشيئة الله وارادة أن لا تخطى بمرية ماء اليم الوصول بعالى الساحل والقاء هاليه سلك فيذلك سبيل الحباز وجعل اليم كأنه نوتم يزأمر بذلك ليطيم الأمرو يتثلير سمه و بالساحل يحتمل أن يتعلق بمحدوف على أن الماء المحال أى ملتبسا بالساحل وأن يتعلق بنفس الفعل على أن الباء ظرفية بمنى في اه (قهرله أي شاطئه) عبارة أى السعود وليس الراد بالساحل نفس الشاطئ بلمايقا بل الوسط وهومايلي الساحل من البعر بحيث يجرى ماؤه الى نهر فرعون لماروي أنهاجعلت في التابوت قطنا ووضعته فيه ثم طلت رأس النابوت بالقارأى الزفت وألفته فى اليموكان يشرعمنه نهرالي بستان فرعون فرفعه الماءاليه فأتى به الى بركة في البستان وكان فرعون جالسائمة مع آسية بنت مزاحم فأمر به فأخر برففتح فاذاهو صي أحسر الناس وحها فأحمه عدواله حماشد بدا يحيث لا يكاد بمالك الصبر على بعد معنه وذاك قوله تعالى « وألقيت علمك عبة مني » اه (قهاله والامر) أى فلطفه بمنى الحمر أى فيلقيه (قهاله يأخذه) جواب الامر االفظ وهوقوله فليلقه أوالحقيق وهوقوله أن اقذفيه الخ اه شيخنا (قوله وألقيت عليك عبة مني) كلنمن متعلقة بمحدوف هوصفة غمبة مؤكدة لما فئ تنسكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الاضافية أي عبة عظيمة كائسة منى وقد زرعتها فىالقاوب بحيث لا يكاديمبر عنك من رآ ك ولذلك أحمل عدواقه وآلة. وقدل هي متعلقة بألقيت أي أحبيتك ومن أحبه اق تعالى أحبته القاوب لا محالة اه أبو السعود وقال النعاس أحمه الله تعالى وحبيه الىخلقه اه قرطى وعبارة الكرخي قوله لتعصمن الناس الخ

من رآك (وَلَتُصْنَعَ عَلَى مَیْنی) تربی علی رهایتی وحفظى لك (إذْ)للتمليل (تَمْشَى أَخْتَكُ) مريم التنوف خبرك وقد أحضروا مراشع وأنت لاتقبل ثدى واحدة منها (فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكُفُّلُهُ ﴾ فأجيت فجاءت بأمه فقبل تدسها (فَرَجَمْنَاكَ إِلَى أُمُّكُ كَيْ تَقُرُّ عَيْنُهَا) للقائك (وَلَا تَحْزَنَ) حيثث (وَ قَتَلْتَ نَفْسًا)هو القبطي عصر فاغتيمت لقتله من حِهة فرغون (فَنَحَّبْنَاكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَاكَ فَتُوناً) (بالفدو) متعلق بادعوا (والأصال) جم الجم لأن الواحد أضيل وفعيسل لايجمع على أفعال بل على فعل ثم فعل على أقسال والاصل أصيل وأصل ثم آصال . ويقرأ شباذا والايصال بكسر الهمزة ويإه بعدها وهو مصدر آصلنا اذادخلنافي الاصيل ﴿ سُورِة الانفال ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم (عن الانفال) الجهور على اظهارالنون .و يقرأ بادغامهافى الازم وقدذكر في قدوله عن الاهملة

على أنى أحببتك ومن أحبه الماحبته القاوب واماأن يتعلق عحدوق هوصفة لجمة أي محمة حاصلة أو واقعةمني قدركزتها أنافي القاوب وزرعتها فيها ويمكنكما أفاده شيختاأن يقال الاحتمال الأول أرجع لأن الاحتال النان بحوج الى الاضار وهوأن يقال وألقيت عليك عبة حاصلة مني ووافعة بتخليق وعلى الأول لاحاجة الى الاممار وعليه جرى الشيخ الصنف اه (قه إدولتصنم) عانمعطوفة على أخرى محذوفة قدرها الشارح بقوله لتحسمن الناس اه شيخنا . وقرأ العامة لتصنع بكسر الام وضم الناء وفتح النون على البناء الفعول ونصب الفعل بإضار أن بعدالام كي وفيه وجهان أحدهما أن هــذه العلة معطوفة علىعلةمقدرة قبلها والتقدير ليتلطف بكولتصنع أوليطف عليك وتربى ولتصنع وتلكالعاة القدرة متعلقة بقوله وألقيت أى القيت الحبة ليعطف عليك ولتصنع فني الحقيقة هو متعلق عا قبله من القاء الهبة والثاني أن هذه اللام متعلقة عضمر بعدها تقدير دولتصنع على عيني فعلت ذلك أوكان كيت وكيت. ومعنى لنصنع أى لترى و بحسن اليك وأنا مراعيك ومراقبك كابراعي الانسان الشيء بعينه اذا اعتنى مقاله الزخشري . وقرأ الحسن وأبو نهيك ولتصنع بفتح الناء .قال معلب أي لتسكون حركتك وتصرفك على عبن مني . وقال الزمخشري قريبا منه اله سمين (قدلة ترى على رعايتي وحفظي) أي فالمين هنا بمنى الرعاية مجازا مرسسلا من اطلاق السبب وهوالمين أَى نَظُرها على السبب وهوالحفظ والرعابة اله شيخنا (قولهاذ تمشى أختك فتقول) صيغة للصارع فيالفعلين لحكاية الحال الماضية اه أبوالسعود (قوله التعليل) أى لقوله ولتصنع على عيني أى لان آختك قدمث نبحث عن خبرك فرأتك وقمت في مدفر عون فدلت على أمك لأنها قالت لفرعون هل أدلكم الزاه شيخنا . وفي السمين قوله اذ تمشى في عامل هذا الظرف أوجه أحدها أن العامل فيه القيت عليك أي القيت محبة مني في وقت مشي أختك. الثاني أنه منصوب بقوله ولتصنع أي لقرى و يحسن البك في هذا الوقت. الثالث أن يكون ادعشى بدلامن اداوحينا الرابعان يكون العامل فيسمهم اتقدر ماذكر ادعشي اه (قوله أحتك) وكانت شقيقته واسمهامريم كماقال الشارح وهي غير أمعيسي . وقوله ولتتعرف خبرك سيأتي إيضاحه في قوله تعالى وقالت لا خنه قصيه الخ اه شيخبا (قهله وأنث لا تقبل الخ) أي لحكمة عامها الله وهي وقوعك في بدأمك لا نك لو رضمت غيرها لاستغنوا عن أمك اه شَيخنا (قراله على من يكفله) أي يكمل له رضَّاعه وكانت أمه قد أرضعته ثلاثة أشهر . وقيل أربعة قبسل القَّائه في اليم اه شيخنا (قهله فرجعناك) معطوف على ماقدره الشارح بقوله فأجيبت فِادت الخ اه شبخنا (قاله ولا تحزن) أي أمك أو ولاتحزن أنت على فراقها وفقد اشفاقها أه بيضاوي (قهله ولا تحزن حمنتذ) أي حين اذ قبلت ثديها ، فإن قبل لوقال كي لا يحزن وتقرعينها كان السكلام مفيدا لاته تحزن فضلة لأنه منى حصل السرور وجب زوال النم لامحالة فالجواب أن الراد تقر عينها بسبب وصو لك الما وبرول عنها الخزن يسب عسم وصول ابن غيرها الى باطنك قاله ابن عادل واليسه أشار في التقرير اهكرخي (قوله وقتلت نفسا) وكان عمره ادذاك ثلاثين سنة اه شيخنا (قوله هو القبطي) واسمه قاسقان وكان طباحًا لفرعون . وقوله منجهة فرعون أى لامنجهة قتله لانه كانكافرا وأيضافتلهله كان خطأ اه شيخنا (قيلهوفتناك)أى ابتليناك ابتلاء أوفنو نامن الأبتلاء على أنهجم فتن أوفتنة على ترك الاعتداد بالتاء كحجوز فحجزة وبدور في بدرةأى خلصناك مرة بعدا خرى و (ذات بينكر) قدد كر في آل غمران عندقوله بذات الصدور (وجلت) مستقبلة توجل هنيج التاء وسكون الواو وهي اللغة الجيدة

قاله ابن عباس وعكرمة. ومنى فيه وجهان قال الزمخشري منى لايخاو اماأن يتعلق بألقيت فيكون المنى

(بَا يَاتِي) النسع . ومنهم من يقلب الواو ألفا تخفيفا ، ومنهم من يقلبها ياء بعبد كسر التاء وهوعلى لغةمن كسرحرف المضارعة وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ومنهم من يفتح الثاء مع سكون الياء فتركب من الانتين لنة ثالثة فتقتخ الأول على اللغة الفاشيةوتقلب الواو ياءعلى الاخرى (وعلى ربهم بتوكلون) يجوزان تبكون الحملة جالامن ضمير الفعول في زادتهم و بوز أن يكون مستأنفا * قوله تعالى (حقا) قد ذكرمثله في النساء و (عند ربهم) ظرف والعامل فيه الاستقرار وبحوز أن

وهذا اجمال لما ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الألاف والمشي راجلا وفقـــد الزاد وقد روى أن سعيد بن جبير سأل عنه ابن عباس رضي الله عنهمافقال خلصناك من محنة بعد محنة. ولد . في عام كان يقتل فيه الولدان فهذه فتنة بالبن جبير، وألقته أمه في البحر وهم فرعون بقتله وقتل قبطيا وآجرنفسه عشرسنين وض الطريق وضلت غنمه فياليلة مظامة وكان يقول عند كل واحدة فيذ وفتنة باابن جبير اه أبوالسعود . وفي السمين فتونا فيموجهان أحدهما مصدر على فعول كالقعود والجاوس الا أن فعولا قليل في للتعدي ومنه الشكور والكفور والثبور واللزوم قال تعالى لمن أراد أن بذكر أوأراد شكوراء والثاني أنه جمع فتن أوفتنة على ترك الاعتداد بناءالتأنيث كحجوزو بدور في حجزة وبدرةأى فنناك ضرو بامن الفنن اه (قهأله اختبرناك بالايقاع في غير ذلك) كراوقع في سيره قاصـــدا مدين وراجعامنها بماسية في بسطه في سورة القصص . وقوله وخلصناك منه أي من الفير . وعبارة الكرخي قوله اختبرناك بالايقاع الخ بشير بهإلى أن الفتنة بمنى تشديد الهنة ولما كان التشديد في الهنة بما يوجب كثرة التواب عدهاقة تعالى من جملة النعمأو أن فتناك بمنى خلصناك تخليصا اه (قوله سنين عشرا) هداهوالراججولبث فيمصر قبل قتل القبطي ثلاثين سنة تهجاء الى للناجاة وهوا بن أر بعين سنة . وقيل لبشفيمدين تمانيةوعشرين سنةعشرة منهايرعى الغنممهر زوجته بنت شعيب وتمانيسة عشر أقامها عنده بعد ذلك حتى ولدله وخرج من مصر وهوابن ثنتي عشرة سينة حين قتل القبطي اه شيخنا (قوله عند شعيب) ظرف البث (قوله على قدر) أى مقدار من الزمان يوحى فيه الانبياء وهو أربعون سنة اه أبوالسمود وعلى يمني مع أي مع قدراي معزمن مقدر لارسالك في علمي اه شيخنا. وعدارة المكرخي على قدرمتعلق بمحلوف على أنه حال من فاعل جشتأى جشت موافقا لماقدراك كذاقدره أبو البقاء وهوتفسير معنى والتفسير الصناعي مستقرا أوكائنا على مقدار معين اهفني وأرسل حينثذ اه (قوله ياموسي) هذاتشر يف ادعليه الصلاة والسلام وتنبيه على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وفستقبل ألمرة الهنكية أولا اه أبوالسعود (قوله لنفسي بالرسالة) يشير إلى أن الصنم عفي الاختيار وهذا مجازعن قرأ سنزلته ودنو ومن ربه لأن أحدالا يصطنع الامن يختاره . قال القفال واسطنعتك أصاءم وفيلم اصطنع فلان فلانا اداأ حسوراليه حتى يضاف اليه فيقال هذا صنيع فلان وجر يم فلان. وقولهلتفسي أى لأصرفك في أوامرى لاتشتفل الابما أمرتك بموهوا فامة حجي وتبليغور سالتي وأآن تكون فيحركانك وسكناتك لى لالنفسك ولالغيرك اهكرخي (قولهاذهب أنت وأخوك) أى وليذهب أخوك حُسماطلبت وهذا استثناف مسوق لبيان ماهو القصود بالاصطناع. وقوله بآيان الباء للصاحبة أي مصحوبين بهامتمسكين بهاني اجرأ أحكام الرسالة واكمال أمر الهعوة وليست التعدية اذلبس للرادبجرد ذهابهما وايسالها الى فرعون اله أبو السعود (قهله الى الناس) أى فرعون وقومه و بني اسرائيل فبالنظرلهذا التعلق اندفع التسكرار بينقوله اذهب أنسوأخو لتوقوله اذهباالي فرعون الخ اه شيخنا وفى السمين وذكر للذهوب المهفي قوله اذهبالى فرعون وحذفه من الأول في قوله اذهب أنت وأخوك اختصارا في الكلام ، وقيل أمرا ولاباله هاب المموم الناس ثم ثانيا لفرعون يخصو صدوفيه بمدبل الذهابان متوجهان لشيء واحد وهوفرعون وقدحلف من كل من الذهابين ماأثبته في الآخروذلك أنه حلف المنهوباليه من الأول وأثبته في الثاني وحذى للنهوب بهوهو بآياتي من الثاني وأثبته في الأول اه (قوله التسم) فيه أنه لهبين لهني هــذا الحطاب وهذا المجلس الا الآيتين البد والعما ولم يبين له غيرهما من بقية النسع كالجراد والقمل فكيف يقول لهاذهب بآياني التسع فان أجيب بأن النسع (وَلَا تَلْيَا) تفترا (ف) ذِكْرِي) بتسبيح وغيره (ادْهَبَا إِلَى فِرْ عُوْنَ إِنَّهُ طَغَى) بادعائه الربوبية (فَقُولاً لَهُ قَوْلاً لَيْنَا) في رجوعه عن ذلك (لَمَلَّهُ بَتَذَكُّرُ) يتعظ (أَوْ يَخْشَى) الله فيرجع والترجى بالنسبة اليهمالعلمه تمالى بأنه لايرجع (قالاً رَبُّنَا إِنَّنَا نَخَافُ

أحدهما انهاصفة لمصدر محذوف ثم فى ذلك المسعو أوجه تقدير مثابتة قدثموتا كا أخرجسك والثاني. وأصلحواذات بينكم اصلاحا كاأخرجك وفي هذأرجوع من خطاب الجم الي خطاب الواحد والثالث تقييدره وأطبعها الله طاعة كا أخرجمك والعمى طاعة محققة والرابع تقدره سوكاون توكالا كاأخرجك والحامسة هو مسفة لحق تقدير وأولتك همالؤمنون حقا مثل ماأخر حسك والسادس تقدر ويجادلونك حدالا كاأخرجك والسابع تقسدوه وهم كارهون كراهبة كاأخر حاكاي ككراهيتهم أوكراهيتك : لاخراجك وقددهب قوم الرأن الكاف يعنى الواو التي القسم وهو بعيد وما

بعضها حصل و بعضها سيحصل قلنا الذي لم يحصل في هذا المجلس إيعرفه موسى الآن أى وقت قو له أذهب أنت وأخوك ولذلك كانأمك ثرالفسرى علىأن المراد بالآيات اليد والعصا فقط اه شيخنا وعبارة أى السعوديا ياتى أى بمحز إلى التي أريتكها من اليدو العصافاتهما وان كانتا اثنتين لكن في كل منهما آيات شتى كافى قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ار اهم فان انقلاب العما حيوانا آية وكوم اثعبانا عظما لا بقادر فدرمآية أخرى وسرعة حركتهمع عظم جرمهآية أخرى وكونهم ذلك مسخر العدليه السلام حيث كان مدخسل مد وفي أنه فلايضر و آية أخرى عما انقلابها عما آية أخرى وكذلك اليدفان بياضها في نفسه آية وشعاعها آية مُرجوعها الى حالتها الأولى آية أخرى أه (قهله ولاتفياني ذكري) يقال وفي يني ونيا كوعد بعد وعدا اذا فتر والوني الفتو رووني فعل لازم لايتمدى و رعم بعضهم أنه يكون من أخوا شزال وانفك فيعمل شرط النه أوشبه عمل كان يقال ماوني زيد قائما أي ماز الريدة أتما أه سمين . وفي للصباح ونى فىالأمر ونيا منهاب تسبو وعدضف وفترفهو وانوف التنزيل والاتنياف ذكرى وتوانى فىالأمر توانيا لميبادرالى ضبطه ولميهم به فهومتوان أى غسيرمهم ولاعتفل اه فقوله ولا تنبا بوزن تمدا وأصابتونيا كتوعدا حذفت فاؤه وهي الواوعلى القاعدة فوزه الآن تعلاوهو في الآية من بابوعد لأجـلكسرالنون اذلوكان من باب تسب لكان بفتحها كمالايخفي اه وقوله تفترا فىالصباح فترعن العمل فتورا من بابقدانكسرت حدته ولان بعد شدته اه (قهله ف ذكرى) لعل ف بمنى عن أى عن عبادتي وقولهوغيره من جملة الفعر تبليخ الرسالة اه شيخنا (قَهْلَه اذهبا الىفرعون) جمعهما في صيغة أمرالحاضرمع أنهر ونالم يكن حاضرا محل للناجاة بلكان فذهك الوقت بمصر التغليب فغلب الحاضر على غيره وكذا الحال في صيغة النهي أي قوله ﴿ولاننيا﴾ روى أنه تمالي أوحى الى هر ون وهو بمصر أن يتلتي موسى عليه السلام. وقيل سمع باقباله فتلقاه اه أبي السمود (قيله فقولا له قولا لينا) هوقو له الآني و انارسولا ربك، اه شيخنا وفي البيضاوي فقولاله قولالينامثل هل الدائي أن تركى وأهديك الىر بكفتخشيفانه دعوة فيصو رةعرض ومشو رةحذرأن تحملها لحاقةعلي أن يسطوعل كأواحتراما لا له من حق التربية عليك وقيل كنياه وكان له ثلاث كنى أبوالمباس وأبو الوليدو أبو مرة وفيل عداه شبابا لايهرم بعده وملكالا بزول الابالوت اه (قوله فيرجوعه عن ذلك) أى ادعاء الربو بية (قوله فرجع) بالنصف جو اب الترجي (قوله بالقسبة الهما النع) عبارة السمين قوله لعله يتذكر النخفية أوجه أحدها أن لمل على بابها من الترجى وذلك بالنسبة الى الرسل وهوموسى وهر ون أى اذهبا على رجائكا وطممكا فياعاته أىاذهبامترجيين طامعين وهفامني قول الزمخشري ولايستقم أن رددالك في حق اقد تعالى اذهوعالم بعواقب الأمور وعن سيويه كل ماورد في القرآن من لفل وعسى فهومن الله واجب بعني أنه يستحيل بقاء معناه في حق اقه تعالى، والثاني أن لعل يعني كي فتفيد العلية وهذا قول الفراء قال كانقول اعمل لعلك تأخذ أجرك أي كي تأخذ والثالث أنها استفهامية أي هل يتذكر أو يخشى وهذاقول ساقط وذلك لأنه يستحدل الاستفهام في حق الله تعالى كما يستحدل الترجي فاذا كان لا بدمن التأو يل فحسل اللفظ باقياعلىمدلوله أولىمن اخراجه عنه اه (قول الملمة تعالى بأنه لا رجع) وفائدة ارسالم اوالبالغة علمما في الاجتهاد مع علم الله بأنه لا يؤمن الزام الحجة وقطم المذرة واظهار ماحدث في تضاعيف ذلك من الآبات اله بيضاوى (قولة قالار بناالخ) أسندالتول الهما مع أن القائل حقيقة هوموسى تفليها الايذان بأصالته في كل قول وفعل و يحوز أن يكون هر ون قال ذاك سدملاقاتهما فيكي ذلك مع قول موسى عند نزول الآية كافى فوله تعالى بأبها الرسل كاوامن الطيبات فان هذا الحطاب قد سكى صيغة الجم معرأن كالامن الخاطبين أم مصدرية و (بالحق) حاليوقدة كرفظائرُه (وان فريقا) الواوهناواوالحال ه قوله تعالى (واذيعدكم) ادفيموضع نصب أيواد 🗝 روا يخاطبالابطريق الانفرادضرورة استحالة اجتماعهم في الوجودفكيف باجتماعهم في الخطاب اه أبو السعود (قوله أن يفرط علينا) بابه قعد . وقوله أي يسجل بالعقو بة أي فلا يصبر الي تمام الدعوة واظهار لاظهار كمال الاعتناء بالأمر والآشعار بتحقق الحوف من كل منهما اه أمو السعود (قهاله أي يتكبر) أى الى أن يقول في شأنك مالا ينبغي لسكمال جراءته اه أمو السعود (قُولِه قال لاتخافاً) أي ما توهمتما ه من الأمرين اله أبو السعود (قوله أسمع وأرى) أى فأضل فك لحال ما يليق بها من دفع ضرر وجلب نفع اه أبو السعود (قيله فأتياه) أمرا باتيانه الذي هوعبارة عن الوصول اليمه بسماأمرا بالذهاب الله فلاتكر ار وهو عطف على لاتخافا باعتبار تعليه عاسده اه أبو السعود. وقو له فقولا إنا رسولار بك الزامرها أن يقولالهست جل الاولى قوله وإنا رسولار بك والسادسة قوله واناقداو عي البنا النم ، آه شيخنا (قوله فأرسسل معنائي اسرائيل) الراد بارسالم اطلاقهم من الأسر والقسر واخراجهم من تحتيده لاتكايفهم أن مذهبوا معهما الى الشام كايني عنه قوله ولاتصديهم أه أبو السعود (قهاله قد منتاك با ية من ربك) قال الانخشرى هذه الجلة جارية من الجلة الاولى وهي انارسولا ر بك بحرى البيان والتفسر لأن دعوى الرسالة لايتبت الابيبتها التي هي مجر ، الآمة واعاو حدما بة ولم يثن وممه آيتان لأن الرادف هذا الوضع تثبيت الدعوى برهانهاف كأنه قيل فدجئناك بمعجزة وبرهان وحجة على ما ادعينا ومن الرسالة ولذاك قال قدجتت جبينة من ربكم. فأت بآية ان كنت من الصادفين. أولوجتتك بشيء مبين اه سمين (قيله والسائم على من اتبع المدى وقوله اناقد أوحى الينا الغر) من جلة قول الله تعالى الذي أمرهما أن يقولاه لفرعون أيوقولاله والسلامالة وقولاله انا قدأوهي الينا النح اه شيخنا (قوله فأتياء الخ)أشار بذلك الىأن فالقمة حذفا للريجاز والاشعار بأنهما سارعا الى الامتثال من غير تلميم أه أنو السعود (قهله قال فور بحاياموسي) لم منف الرب الى نفسه ولو بطريق حكاية مافي قوله تمالى انا رسولار بك . وقوله تعالى قدجتناك باكية من ربك لغامة عتو مونها ية طفيانه بل أضافه الهما لما أن الرسل الإبدأن يكون ربا الرسول أولاتهما قدصر حار بو يته تعالى الكل بأن قالا كافي آية أخرى انا رسول رب العالمين والاقتصار هناعلى ذكر ربو بيته تعالى لفرعون لكفايته فهاهو القصود اه أبوالسعود (قيله اقتصرعليه) أيمم توجيه الحطاب اليهما وقوله لأنه الأصل أي في الرسالة وهرون وان كانرسولالكن للقصود برسالته معاونة موسى اه شيخنا. وفي السمين قوله ياموسي نادي موسى وحده بعد مخاطبته لمهامما امالأن موسى هوالأصل فى الرسالة وهرون تبعرور دءووز بروامالان فرعون كان لحنثه سلزائرتة التي فالسان موسى و حلفساحة أخبه بدليل قوله وأخرهر ونهو أفسيرمني لساناوقوله ولايكاد يبين فأراداستنطاقه دون أخيه وامالأ نه حذف المطوف العلم به أى يامو سي وهرون . قاله أبو البقاء و مدأ به ولاحاجة اليه وقديقال حسن الحذف كون موسى فاصلة. لا يقال كان يفي في ذلك أن يقدم هر ون ويؤخرموسي فيقال ياهر وزيوموسي فتحصل مجانسة الفواصل من غير حذف لأزبده موسي أهم فهو المبدوديه اه وفي الصباح الرئة بالضم حبسة في السان عنم الكلامُ (قيله ولادلالة) أي فرعون عليه أى على موسى بالترسة أي ولا قامته أي فرعون الناس علىه أي على موسى بالترسة منعلق بادلاله أي رأقام عليه الدليل بأن ذكر وبر بيته له في قوله الآي في الشعراء ﴿ أَلْمُر بِكُ فِينَا وَلَيدًا ﴾ اه شيخنا فكأنه هنا يقول لارب الثغيرى بدليل التصريح به في قوله ألمر بك فينا وليدا . وفي السكر خي قوله اقتصر عليه المخ

أشار به لجواب كيف خاطبهما أولا تم خص وايضاحه انه خصه لأنه الاصل فى النبوة وهرون وزير موتابه

بموني (أسمَـمُ) ما يقول (وَأَرَى)مايفمل (فأُ تياًهُ فَقُولاً إِنَّا رَسُولَارَ بِكَ فأ رْسِلْ مَعْنَا بَني إسرائيل) إلى الشام (وَلَا نُعَدِّبُهُمْ)أى خل عنهم من استعمالك إياهم فيأشفالك الشاقة كالحفر والناء وحمل الثقيل (قَدْ جِنْنَاكَ بَآيَة) بحجة (مِنْ رَبِّكُ) على صدقنا بالرسالة (وَأُلسَّلاَمُ عَلَى مَن أَتَّبُعَ ٱلْهُدِّي)أَي السلامة له من العذاب (إنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ ٱلْمُذَا بِعَلَى مَنْ كَذَّبَ) ماجئنا به (وَتُوَلَّيُّ) أعرض عنه فأتناه وقالا جميم ماذكر (قالَ فَمَن رَّبُّكُماً يَامُوسَى) اقتصر علىه لأنه الأصل ولا دلالة عليه بالتربية (قالَ رَبُّنا ٱلَّذِي أَعْظَى كُلَّ شَيْهِ) من الخلق

والجهور على ضم الدال وسم من يسكنها تخفيفا لتوالي الحركات و (احدى) مفعوف نان و (أنهالسكم) في معوض نسب بدلا من احسدي بدل الاشتال والتفدير واذ يسلم الة ملكه احدى الطائفةين

(خَلْفَهُ) الذي هو عليه متميز به عن غيره (ثُمُّ هَدِّي) الحيوان منه إلى مطعمه ومشريه ومنكحه وغير ذلك (قَالَ) فرعون . (فَمَا بَالُ) حال (ٱلْقُرُون) الأمم (ٱلْأُولَى)كقوم نوح وحود ولوط وصالح في عبادتهم الأوثان (قَالَ) موسى (عِلْمُهَا) أي علم حالهم محفوظ (عندرَكَ في كِتَابِ) هو اللوح الحفوظ بجازيهم عليها يوم القيامة (لا يَضِلُ) ينيب (رَبِّي) عنشيء (وَلَا يَنْسَى) ربى شيئا هو (ألَّذِي جَمَلَ لَكُمُ) في جملة الخلق(ألا رُضَ مهادًا) فراشا (وَسَلَكُ) سهل (لَكُمْ فِيهَا سُبُلًّا) طوقا (وَأَنْزَلَ مِن ٱلسَّمَاء مَا ٤) مطرا قال تعالى تتميا من اذ الأولى وأن يكون

التقدير اذكروا. و يجوز أن يكون ظرفا لتودون (بألف)الجنهورعلى افراد لفظة الألف ويقرأ بألف على أفعل مثل أفلس وهو معنى قوله بخمسة آلاف (مردفان) يقرأ بضماليم وكسرالدال واسكان الراموفعله أردف والمفعول. محينوف أي مردفين

وللتعريض بأنهرياه كها قال ألم تربك فيناوليدافهذا يشبه قول تمروذ قال أناأحي وأميت في قصدالتلبيس على قومه الجهلة الحتى أولانه كان مكلما لهومخاطبالباه اه (قولِه خلقه) أى صورته وشكله اللائق بمما نيط به من الحواص والمنافع اه أبو السعود (قيله الحيوان منه) أي من كل شي (قيله قال فرعون فما بال القرون الخ) لما شاهد اللمين مانظمه عليه الصلاة والسلام في سلك الاستحالال من البرهان النبر وخافأن يظهر للناس حقيقة ماقاله موسى و بطلان خرافاته هو أرادأن يصرفه عليه السلام عن نسبته الى مالا ينيه من الأمور التي لاتعلق لها بالرسالة من الحكايات لأجل أن يرى قومه أن عنده معرفة فقالناحالالقروناللاضية وماذاجري عليهم من الحوادث المضلة فأجاه عليه السلام بأن العسبار بأحوالهم لاتعلقاه عنصب الرسالة اه أبو السعود، وفي الكرخي قوله فما بال القرون الأولى المحوجه ارتباط هذا الكلام بما قبله أن فرعون لمابهت لبلاغة كلام موسى وجامعيته وخاف فرعون أن يزيدني تلك الحجة فيظهر الناس صدق موسى وفساد طريقة فرعون أراد أن يصرفه عن ذلك الكلام ويشغله بالحكايات فقال فمابال القرون الاولى فإيلتفت موسى عليه السلام الىذلك الحديث وقال اعامها عندرى النم ولا يتعلق غرضي بأحوالهم ولاأشتفل بها اه (قهله في عبادتهم الأوثان) أي هل كانسبباني شقاوتهم أوفى سعادتهم. وأوردا بوالسعودعلى هذا التفسير ايرادافقال ولوكان للسنول عنه الشقاوة لأجاب موسى بيان أن من اتبع منهم المدى فقدسا ومن تولى فقد خاب مساطل به قوله تعالى والسلام على من اتسمالهدى الآيتن، ويمكن أن يعدا بأن موسى أعرض عن هذا الجواب لأن السؤال ف غير عله ولان الجواب المذكور فيه أوع تنفير لفرعون وهومأمور بملاطفته فأجابه بحواب اجالي لانه ليس مقصوده الآن تعقيق حال من تقدم اه شيخنا (قه أله لايضل ر بي) أى لا يخطى ابتداء أى لايذهب شهراءن علمه ولاينسي أى بعد ماعلم اه أبو السعود وفي هذه الجلةوجهان أحدهما أنهاني محل جرصفة لكتاب والعائد محذوف تقديره فيكتاب لايضاءري أولايضل حفظهري فريهاعل يضلعلي التقدير والثاني أنها مستأنفة لامحل لها من الاعراب ساقها تبارك وتعالى لهرد الاخبار بذلك حكاية عن حاله وف فاعل ينسي قولان أجدهما أنه عائدعلى ويأى لاينسي ر في ماأثبته في الكتاب كإشار البي التقر بروالتاني أن الفاعل ضمير عائد على الكتاب على سبيل الجاز كاأسنداليه الاحصاء مجازا في قوله الا أحصاها لما كان محلا للاحصاء قال مجاهد في قوله تعالى لايضل و بي ولا ينسى ان معنى اللفظين واحداًى لا يذهب عنه شيء ولا يخفي عليه وفرق الأكثرون بينهما فقال القفال لا يضل عن الأشياء ومعرفتها وماعلمه من ذلك لم ينسه فاللفظ الأول اشارة الىكونه عالما بكل الملومات واللفظ الثانى دليل على مقاء ذلك العير أبد الآباد وهو اشارة الى نفى التغير.واعلم أن فرعون لما سأل.موسى عن الاله فقال فمن ر جماً وكان ذُلك مماسبيله الاستدلال أجابه موسى بأوجز عبارة وأحسن معني ولماسأله عن القرون الأولى وكان ذلك مما سبيله الاخبار ولم يأته خبر في ذلك وكله الى عالم الغيوب اله كرخي (قه أله الذي جعل الحم الارض الح) من جملة كلام موسى في جواب فرعون عن سؤاله الأول فهوم رتبط بقوله مرهدي لكنه ذكر في خلال كلامه على سبيل اعتراض سؤال فرعون الثاني وجوابه اه شيخنا (قهأه مهادا) قرأ الكوفيون مهدا بفتح الميم وسكون الهاء من غير ألف والباقون مهادا اه سمين وقوله فراشا أي كالفراش (قوله وسلك لح فيها سبلا) أي جعل الحرفيها طرة أووسطها بين الجبال والأودية والبزاري تسلكونها من قطر الى قطر لتقضوامنهاما ربكروتنتفعوابمنافعهاومرافقها اه أبو السعود (قولهة ال تعالى تتممالخ) أي قال هذا لابطريق الحكاية عن موسى والاثما تقدم قوله تعالى أيضا اسكنه بطريق الحكاية عن أمنالهم.و يقرأ بفتحالدال علىمالم يسم فاعله أىأردفوا بأمثالهم ويجوز أن يكون المردفون من جاء بعد الأوائل أي جاءوا ردفا

لماوصفه به موسى وخطابا لأهل مكة (فَأَخْرَجْنَا به أَزْوَاجًا)أصنافا (مّن نَّبَآت شَتَّى)صفةأزواجا أى غتلفة الألوان والطموم وغيرها وشتى جم شتيت كربض ومرضىمن شت الأمر تفرق (كُلُوا) منها (وَأَرْعَوْ ا أَنْعَامَنَكُمْ) فيها جمع تعم هي الابل والبقر والغنم يقال رعت الأنمام ورعيتها والأمر للاباحة وتذكير النممة والجلة حال من ضمير فأخرجنا أىمبيحين لكم الأكلورعي الأنمام (إنَّ ف ذَلك) المذكور منا (لَا آيات) لعبرا(لَّا ولي أَلنَّهُمَى) لأصحاب المقول جمعنهية كنرفةوغرف سمى به العقل لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائع (منها) أي الأرض (خَلَقْنَاكُمْ) بخلق أبيكم آدم منها

الأوائل ويقرأ بضم لليم وكسر أأدال وتشديدها وعلى هذاق الراء ثلاثة أوجه الفتح واصلها أثناء الى الراء وأبدلت ذالا المناء الى الراء وأبدلت ذالا

موسى اه شيخنا. وماجري عليه الجلال تبع فيه ابن عطية. وفي السمين وقال ابن عطية ان كلام موسى تم عند قوله وأنزل من السهاه ماه وان قوله فأخرجنا الخمن كالامالله تعالى وفيه بعد اه وجرى غير معلى أن هذا من بقية كلامموسي لكنخالف فيه الظاهر اذكان مقتضاء أن يقال فأخرج به أزواجا الاأنه عدل لما ذكر بناء على أن موسى سمع هذه الكلمات سينها من الله فأدرجها في كلامه فحكاها كهم. اه زاده. وفي السناوي عدل به عن لفظ النبية الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله عزوجل تنبيها على ظهور مافها من الدلالة على كالالقدرة والحكمة وايذانا بأنصطاع تنقاد الأشياء المختلفة لشيئته وعلى هذا نظائره كفوله ألم ترأن الله أنزل من السامماء فأخرجنا به عرات مختلفا ألواتها أممن خلق السموات والارض وأنزل لم من الساء ماء فأنه تناهدائق اه وقوله وعلى هذا نظائره أي وعلى كون المدول من لفظ النبية الى سيغة التكلم للتنبيه والايذان للذكورين والالم يكن العدول على وجه الحبكاية اه زاده وعلى ماسلسكه الجلال فهذا الاعتراض يقهى بقوله فكذب وأنى فيكون قوله ولقد أريناه آياتنا كلها الزمن جلة الاعتراض أخبراقه باعداصلي الدعليه والمجملة مأوفع لوسي مع فرعون في العشرين سنة ويكون قوله قال أجئتنا الخ مرتبطا بقوله وأنزل من السماء ماء (قهله لما وصفه موسم) أي للا وصاف التي وصف مومي الله بهافتهم قوله وأنزل من الساءما النح بقوله فأخرجنا به الغرواعا كان تمميا لان فيه بيان فائدة الانزال وعم قوله الذي جعل لكم الارض مهادا بقوله منها خلقناكم الخ اه شيخنا (قوله وخطابا لأهل مكة) أى في قوله كاوا وقوله منها خلقنا كمالنع اه شيخنا (قهله أسناها) سميت بذلك لازدواجها واقتران بعضها يعض اه بيضاوى (قهامشي) فعلى وألفه التأنيث وهو جم شنيت تحومريض ومرضى وجر يجوجرحى وقتيل وقتلى يقال شت الأمر يشت شتاوشتا تافهو شت أي نفرق. وشتان اسم ضل ماض بمنى افترق ولذلك لابكتني بواحد اه سمين (قول وغـــرهما) كالروائح (قوله كاوا منها) أي الأزواج وارعوا أنعامكم أي وغيرها (قوله يفال رعث الانعام المخ) أى فيستعمل لازما ومتعدماً كما في السمين أه شيخنا (قوله أي مبيحين اللح) كان الأحسن أن يفول أي قائلين لكم كاوا الخ أيمييحين لكمالخ اه شيخنا وفي البيضاوي وهو حال من ضمير فأخرجنا على ارادة القول أي أخرجنا أصناف النبات قائلين كاوا وارعوا وللعني معديها لانتفاعكم بالأكل والملف آذنين فيه اه (قيهله المذكورمنا) قال المحشى الأولى تأخيرمناعن قوله لا آيات أي لآيات كائنة منا اه والظاهر أن ماصنعه الشارح لهوجه أيضافهو في العني اشارةالي قوله قال تعالى الخ أى للذكور منا بقولنا فأخرجناالخوذكلا تهحيث كان هذاخطابالأهل مكتمن القدتمالي كان الناسب أن يرتبط آخره بأوله فالمنى منالا من موسى اه (قوله جمع نهية) وفيل انه اسم مفردوهو مصدر كالهدى والسرى قاله أبو على اه سمين (قبل سمى به) أى بالنهى والتذكر باعتبار كونها اسها. وقو له لانه ينهى الخ هذا يفيدأن نهى بمنى ناه اه شيخنا (قوله بخلق أبيم آدم) فعلى هذايكون خلق كل انسان غير آدم من الارض بوسائط عديدة بقدرما بينه وبين آدم وهذا أحدقو اين والقول الا حر أن كل انسان خلق من التراب من غير واسطة وذلك التراب هو الذي بلقيه الملك الوكل بالرحم على النطقة في تخلق منهما الواد، وفي القرطى منها خلقنا كريني آدم عليه السلام لا نه خلق من الارض قاله أبو استحق الزجاج. وقيل ان كل نطفة مخاوفة من التراب وعلى هذا يدل ظاهر القرآن، وقال عطاء الحر اساني اذا وقت النطفة في الرحم انطلق الملك الموكل بالرحم فأخذمن والالمكان الذي يدفون فيه فيذره على النطفة فسخلق الله النسمة من النطفة ومن التراب فدلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها تخرجكم الرة أخرى اه

مقبورين بمدالوت(و منها نَحْرِجُكُمُ) عند السَّ (تَارَةً)مرة (أُخْرَى) كا أخرجناكم عند ابتداء خلقكم (وَلَقَدُ أَرَيْنَاهُ) أَى أَبِصُرِ نافرعون(آيَاتِناً كُلُّهَا) التسم (فَكَذَّبَ) بهاوزعم أنهاسحر (وَأَبِّي) أُن يوحد الله تمالي (قال أَجِئْتَنَا لَتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِناً)مصر ويكوناك الملك فمها (يسخُّ كُ يَا مُوسَى فَلَنَأُ تِبَنَّكُ بسحر مُثْله) يمارضه (فَأَجْمَلُ بَعْنَنَا وَبَعْنَكُ مَوْعدًا)لدلك (لأنفلفه نَهُنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا) متصوب بتزع الخافض لكسر ةالدال أوعلى الأصل فالتقاءالسا كنن والثالث الضما تباعالضمة اليمو يقرأ بكسراليم والراء على انباع اليم الراء. وقيل من قرأ بفتحالراء وتشديد الدال

فهومن ردف بتضعيف العان التكثيرأو أنالشديديدل من الهمزة كأفرجشه وفرجت، قوله تعالى (وما جملهالله) الماء هنامثل الياء التي في آل عمر ان م قوله تبالى (اديفشيكم)ادمثلاد تستغيثون ويجوزأن يكون ظرفا لما دل عليه عزر حكيم ويقرأ ينشاكم

خلقكم) أشاراليأن فوله تارةأخرى راجع الى قوله منهاخلقنا كرفانه بمنى أخرجنا كرأى من الارض أخرجناكم ونخرجكم بعد الموت من الارض تارة أخرى الهكرخي (قَهْ لِمُولِقِدَار يناه آباتنا) هي من رأى البصر ية فلما دخلت همزة النقل تعدت مها الى اثنين أولهما الهاموالناني آياتنا والعني أبصرناه والاضافة هناقا ممة مقدم التمريف العهدى أى الآيات المروفة كالعصا واليد ونحوهما اله سمين (قوله النسم) الأولى تقديمه على التوكيد وتقدم أن عانية منها في الاعراف الاولى والثانية قوله فألقي عساء فاذاهي تسبان مبين و نزع يده الخ والثالثة قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات وخمسة فيقوله فأرسلنا عليهم الطوفان والجرادوالقمل والضفادع والممدووا حدة فيسورة بونس فيقوله ربنا اطمس علىأموالهم واشدعلى قاومهم واعترض هذا أبوالسعودفقال بسنأن قررأن للراد بالآيات المصاواليد وجمهما بعتبار مافي كل من الآيات ماضة : ولا مساغ لمد بقية الآيات التسعمنها لما أنها قدظهرت بعد ماغلب السحرة على مهل في تحومن عشر من سنة كامر في تفسير سورة الاعراف وسياق ماهناأن قوله قال أجئتنالي آخر القصةمن جلة للترتب على قوله فكنس وأي فيقتضي أن التكنيب بالتسم وقع قبل المناظرة الأكية مع أنه لم يقع قبلها الااليد والسما اه بنوع تشير في بعض الالفاظ و يمكن أن يجاب بأن هذا أي قوله ولقد أريناه الخاخبارعن جملهماوقع لموسى في مدة دعائه لموهى العشرون سنة وتقدم أن هذا من جملة الكلام المترض به في أثناء القصة واعتراض أبي السعود من على أن هذا اخبار هماو قعرا مع فرعون في أول دعائه له وليس كذلك كما عرفت (قوله قال أجنتنا الح) مرتب على جواب موسى وتقدم أن آخره قوله تعالى وأترل من السهاء ماء لكن بينهما جل اختصر الكلام هنا بحذفها صرحها في سورة الشعراء أولها قوله قال الن اتحذت إلما غيري لأجعلنك من السحونين الى أن قال ونزع يده فاذا هر بيضاء الناظر ين ثم قال هناك قال اللا حوله الزالقي هو فظير قوله هناقال أجنتنا الخفالم إد بالسحر في قوله بسحرك مارآء فرعونمن العما واليد البيضاء اه (قيله فلنأتينك) جواب قسم عذوف تقدر موالقداناً نينك . وقوله بسُحر بحوز أن يتعلق الاتيان وهذا هو الظاهر. وبحوز أن يتعلق عحدوف على أنه حال من فاعل الانبان أيملتبسين بسحر اه سمين (قولهمثله) أي في الغرابة. وقوله الدلك أىلاتياننا بالسحر (قوله بنزع الخافض) فيهأن العامل ان كان اجل فهومتعد بنفسه لهذا المنصوب فلاوجه لتسكلف حذف مرف المروان كان موعدافلا يتحاواماأن يكون المراد به المعدر أوالزمان أوالمكان فان كان الاول و رد عليه أن الوعد لبس في المسكان المستوى بل الذي فيه أغاهو الناظرة والوعد وقع في مكان التخاطب قبل ذاك وان كان الثاني و ردعليه مثل الذي و ردعلي ماقبله وان كان الثالث كان الصواب أن عمله بدلاً منه وحينتُذ فالأظهر أتعمنصوب اجعل على أنه مفعول فيه ومن المعاوم أنه على معنى في فكان هذا شبهة الشارح في تعبيره بعرع الحافض كأنه لما رأى أن المني على نزع الحافض تساهل فمبر مهذه العبارة مع أنها لاتقال الا في العامل الذي لايصل للعمول بنفسه تأمل. وعبارة السمين قوله موعدا بجوزأن يكون زماناو مرجمه قوله قال موعد كميوم الزينة وللغي عين لناوقت اجتاع ولذلك أجامهم بقوله موعدكم يومالزينة وبجوزأن يكون مكاناوالمتي بين لنا مكانامعاوما فعرفه تحن وأنت فنأنيه وهذا يؤ يده قوله كماناسوي و بجوز أن يكون مصدراً ويؤيد هذا قوله لانخلفه نحز ولاأنت لأن المواعدة توصف بالخلف وعدمه والى هذا تحاجاعة عثار بيله ، وقال أبو البقاء هو هناممدر لقو له لا تخلفه عور ولا أنت والجعل هنا بمنى النصير وموعدامفعول أول والظرف هوالثاني والجلةمن قولهلا نحلفه صفة بالتحفيف والألف و(النماس) فاعله و يقرأ بضم الياء وكسر الشين وياء

لموعدا ونحن توكيد مصحح العطف على الضمير الرفوع الستترفي نخلفه ومكانا بدل من المكان المحذوف كما فرر والزعشري . وجوز أبو على الفارسي وأبو البقاءأن ينتصد مكاناعلى للفعول الثاني لاجعل قال وموعداعلى هذا مكان أيضاو لاينتصب بحوعدا لانعمصدر قدوصف يعنى أنه يصمح نصبه مفعو لاثانياو لكن بشرط أن يكون الوعد بمنى المكان ليطابق الحبر وجعل الحوفى انتصاب مكاناعلي الظرف وانتصابه بإجمل فتحصل في نصب مكانا خسة أوحه أحدها أنه بدل من مكانا الحذوف، الثاني أنه مفعول ثان البحمل. الثالث أنه نصب بإضارفيل ، الرابع أنه منصوب بنفس الصدر ، الخامس أنه منصوب على الظرف بنفسر اجمل اه (قهله ف) بدلسن الحافض أي الحافض الذي هولفظ في اه شيخنا (قهله بكسر أوله وضمه) سبعيتان (قرارة الموعد كريوم الرينة) العامة على رفع بوم خبرا لموعد كرفان حعلت موعد كر زمانال عنج الى حذف مضاف اذ التقدر زمان الوعد يوم الزينة وان جعلته مصدرا استحت الى حذف مضاف تقدر موعدكم وعديوم الزينة . وقرأ الحسن والأعمش وعيسم وعاصم وغيرهم بوم النصب اه من السمين (قهله وم عيدهم) وكان يوم عاشوواء واتفق أنه في هذه ألواقعة يومسبت والملخصة عليه السلام بالتعيين لاظهار كال قو"ته وكونه على ثقة من أمره وعدم مبالاته مهما أنذلك المروقت ظهو رغاية شوكتهموليكون ظهو والحقو زهوق الباطل في وممشهور على وموس الاشهادو يشيع ذلك فعايين كل حاضر وباد اه أبو السمود (قولهوان بحشرالناس) في محله وجهان أحدهما الجر نسقا على الزينة أي موعد كم يوم الزينة ويوم أن يحشر أي ويوم حشر الناس . والثاني الرفع نسقا على يوم والتقدير موعدكم بوم كذاوموعدكم أن يحشر الناس أى حشرهم اه سمين (قوأه ضحى)أى ضحى ذلك اليوم . وقوله وقته أى وقت الضحى الذي هو عبارة عن ارتفاع الشمس اه شيخنا (قوله أدس أى انصرف من الجلس (قيله ثم أن مهم الوعد) أي وأن موسى أيضا (قوله وهما تنان وسبعون) اثنان منهم من القبط والسعون من بني اسرائيل وهذا أقل ماقيل في عددهم وقيل كأنوا اثنين وسبعين ألفا كافيهض نسخهذا الشارح وقيل كانوا اتني عشر ألفا وقيل غير ذلك اه شيخنا (قهاله أي أزمكم اقه الخ) أفاد به أن و يلكم منسوب بفعل مقدر اله كرخي (قوله باشراك أحدال) عبارة أبي السعود بأن تدعوا أن آياتي التي نظهر على بدى سحر كافعل فرعون اله وهي أمس بالمقام (قوله فيسحت كم) قرأ الاخوان وخص عن عاصم فيسحت كيضم الياء وكسر الحاء والباقون بفتحهما فقراءة الأخوين من أسحت ر باعيا وهي لفة نجد و يم وقراءة الباقين من سحته ثلاثيامن باب قطع وهي لفة الحسار. وأسل هذه للادة الدلالة على الاستقصاء والنفاد ومنه سحت الحالق الشعر أي استقصاء فلريترك منه شئاو يستعمل فىالاهلاك والاذهاب ونصبه باضارأن فيجواب النهى اه سمين (قوله في موسى وأخيه) أي هل هماساحرانأو رسولان اه شيخنا . وفي الحازن فتنازعوا أمرهم بينهمأي تناظر وا وتشاور وايعني السحرة فيأمر موسى سرامن فرعون فقالوا انغلبناموسي اتمناً. وقيل معناه لما قال لهملاتفةر واعلىالله كذبا فالبعضهم لبعض ماهذا بأهول ساحر اه ويشبه أن يكون قولهوأسه وا النجوي عطف تفسير . وفي القرطبي وأسر وا النحوي . قال فتادة قالوا ان كان ماجاءنا به سيحرا فسنطبه وان كان من عند اقدفسيكون له أمر فهذا الذي أسر وه وقيل هوان هذين الساحران الآرة قاله السدى ومقاتل وقيل هو قولهم ان غلبنا اتبعناه قاله الكلى ودليله ماظهر أمن عافية أمرهم اه (قُولُه قالوا لأنفسهم) أى قال بعضهم لبعض سرا ويشير مهـذا الى أن قوله قالوا ان هـذين الح نقسير لقوله وأسروا المحوى وحاصل ماقالوه سرا ستجل أوهماهده وآخرها فوله وقد أفلم المهم

ف (سوى) بكسر أوله وضمه أيوسطا تستوى اليه مسافة الجائي من الطرفين (قال) موسى (مَوْعِدُ كُمْ يَوْمُ الزِّينَة) يوم عيد لهم يتزبنون فيه وبحتممون (وَأَنْ لِيُعشَرَ النَّاسُ) يجمع أهلمصر (ضُحّى) وقته للنظرفهايقم(فتولَّى فِرْعَوْنُ) أُدِر (فَكَمَّعَ كَيْدَهُ) أي ذوي كيد من السحرة (ثمَّ أَتَّىٰ) سهم اللوعد (قالَ لَهُم موسى) وهمائنانوسيمون مع كل واحدحبل وعصا (وَيُلَكُمُ) أَى أَرْسَكُم الله الويل (لاَ تَفْتَرُواْ عَلَى الله كَذباً)باشراك أحد معه (فيسحتكم) بضم إلياء وكسر الحاء ويفتحيما أي يهلككم (بَدُاب) من عنده (وَقَدُّخَابَ)خسر (مَن افتراي) كنب على الله (فَتَنَازَعُواأُمْ مَمْ بَيْنَهُمْ) في موسى وأخيه (وَأَسَرُّوا أَلنَّجُولى) أي الكلام ينهم قيما (قالُوا) لأنفسهم (إنَّ هٰذَيْنِ) بعدها والنعاس بالتصب

أى يغشيكم الله النماس

لأبى عمرو ولنبره هذان وهوموافق للنة من يأتى فيالثني بالألف فيأحواله الثلاث (لَسَاحِرَان يُر يدَّ انِأْن يُخْر جَاكُمُ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِ هِمَا وَيَذْهَبَا بِطَر يَقَتَكُمُ أُكْتُلَى) مؤنث أمثل بميني أشرف أي بأشرافك بميلهم اليهما لغلبتهما (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) من السحر بهمزة وصل وفتح اليم من لموبهمزة قطعو كسراليم منأجمع أَحَكُمُ (ثُمُّ الْنُتُوا سَفًا) حال أي مصطفين (وَقَدْ أَفْلَحَ) فاز (ٱلْيَوْمَ مَن أُسْتُمْلَى) غلب (قَالُوا يَأْمُو سَمِي) اختر (إمَّا أَنْ نُلْقِي) عصاك أي أولا (وَإِمَّاأَنُ نَسَكُونَ أُوَّلَ مَنْ أَلْقَى) عصاء (قَالَ عَلَ أَلْقُوا) فَالقُوا (فَإِذَا حِبالُهُمُ

الجهورعلى الدوالجارصفة أدو يقرأشاذا بالقصروهي عنى الدى (رجز الشيطان) الجهورعلى الزاى ويراديه هنا الوسواس وجاز ان يسمى رجزا لانه سب للرجز وهو ألعذاب وقرى٠ بالسبن وأصل الرجس الشيء القذر فيحمل ما يفضي

من استعلى اه شيخنا (قولهلاى عمرو) أى قراءته بالياء لانى عمرو وقوله ولفيره خبرمقدم وهذان مبتدأ مؤخر ، وقوله وهوأى هذان موافق الخوعلى هذه اللغة يكون معربا بحر كاشمقدرة على الالف منع من ظهورهاالتعذر وحاصل الفراآت السبعية الترفيهذا التركيب أرسة واحدة لأني عمرو وهي التي بالياء وثلاثة أجلهافي قوله ولغيره هذان أي باثبات ألف بعدهانون مشددة مع تخفيف النون من ان وهذه قراءة والأخريان تخفيف النون الق ف هذان مع تشد مدالنه ن من ان و تخفيفها اه شيخنا و اثبات كل من الياء والالف في النطق وان كان قراءة سيصة محمدة متواترة لكنه مشكل من حث مخالفته لخط المحف الامام فانهليس فيه ياءولاألف فان رسمه كافي السمن هنن من غير ألف ولاياء مرقال قلت وكمباء في الرسم أشيا منارجة عن القياس وقد صواعلى الالتجوز القراءة بها فليكن هذا الموضع عنرج عن القياس أه وقوله على أنه لا تحوز القراءة بهاأى بالاشياء ألرسومة الخالفة النطق النقول فلا يحوز أن يقرأهنا ان هذن (ق المؤنث أمسل) وأعاأنت باعتبار التعبير بالطريقة والافياعتبار المنى كان يقال أماثل اه شيخنا (قهاله أي بأشرافكم) تفسير الطريقة فانها تطلق على وجوه الناس وأشرافهم لاتهم قدوة لغيرهم كما أفاده أبوالسعود وفي المختار وطريقة القوم أماثلهم وجيادهم يقال هذاطريقة قومه وهؤلاء طريقة الرجال الأشراف ومنه قوله تعالى ﴿ كَنَاطُرُ اللَّهِ قَامًا ﴾ أي كنافر قاعمتانية أهواؤنا اله وفي القاموس والطريقة بالهاءشريف القوم وأمثلهم الواحد والجمو يجمع على طرائق اه (قوله فأجموا كيدكم) الفاء فصيحة أى اذا كان الأمركاذكر من كونهما ساحرين الخ فأجموا كيدكم واجعاوه جمعاعليه عث لا تتخلف عنه واحدمنكم اه أبو السعود ، وقوله من السحر بيان الكيد (قوله من في) يقال الله شمنه أي جمه فذ شرك شئامنه متفرقا اله شخنا وفي المتنار ولماقه شعثه أي أصلحه وباجرد اله (قوله م التواصفا) أمر بعضهم بعدايد لك لانه أهيب في صدور الرائين وأدخل في استجلاب الرهبة قيل كان مع كل واحدمنهم حبل وعصا وأقباوا عليه اقبالة واحدة اه أبوالسعود.وصفا أصله مصدر وقد أشار الشارح الى تأويله بالمشتق بقوله أى مصطفين اه شيخنا (قوله اما أن تلقي) أن مع مابعدها في تأو يل مصدر منصوب بفعل مضمر قدر مالشارح بقولها ختر اه شيخنا وعبارة السمين قوله إماأن تلق فيه أوجه: أحدها أنمنصوب باضار فعل تقديره اختر أحد الأمرين كذاقد والزنخشرى قال الشيخ وهذا تفسير معيى لا تفسير اعراب وتفسير الاعراب اما تختار الالقاء . والثاني أنهمر فوع على أنه خبر مبتدا محذوف تقديره الامر إما إلقاؤك أول أوالقاؤنا كذاقدر والزمخشري، الثالث أن يكون مبتدأ وعبره محنوف تقدير مالقاؤك أولى يدلعليه وإماأن نسكون أولس ألق واختار هذا الثبيخ اه (قوله قال بل ألقوا) قال أبو سيان ليس الأمر بالالقاء من باب تجويز السحر والامر به لان الغرض فذلك الفرق بين إلقائهم وبين المحزة وتعين ذلك طريقا الىكشف الشبهة أوالأمر مقرون بشرط أى القوا انكنتم محقين كقوله فأتو إسبورة من مثله اله كرخى (قهله فاذا حبالهم) اذا للمفاجأة وحبالهم وعصيهم مبتدأخره جلة قوله تحيل البهالخ والراط الهاءمن أنهاء وقوله من سحرهم من التعليل أيمن أجل سحرهم ، وقوله أنها تسعى نائب الفاعل وعبارة السمين ، قوله فاذا حيالم هذه الفاء عاطفة على جملة محدوفة دل عليها السياق والتقدير فألقوا فاذا واذاهده هي التي للمفاجأة وفيها ثلاثة أقوال تقدمت : أحدها أنهابافية على ظرفية الزمان ، والثانى أنهاظرف مكان ، والثالث أنها حرف قال الزيخشرى والتحقيق فيها أنهاالكائنة بمنى الوقت الطالبة ناصبالها وجملة تضاف اليها خصت في بعض المواضع بأن يكون الناص لهافولا محصوصا وهوفعل الفاجأة والجلة ابتدائية لاغير ، فتقبير قوله فاذاحبالهم لى العذاب رجسا استقدار له يقتو له نعالى (فوق الأعناق) هوظرف لاضر بو اوفوق العنق الرأس وفيل هومفعول به وقبل فوق زائدة (منهم)

وعصيهم ففاجأ موسى وقت تخييل سعى حبالهم وعصيهم وهذا تمثيل والعني على مقاجأته حبالهم وعصيهم خيلةاليهالسمى اه (قولهأصله عصوو) بوزن فاوس - وقوله قلبت الواوان ياءين أى قلبت الثانية منهماأولا تمالاولي لاجماعها ساكنة معالياه. وقوله وكسرت العين أي اتباعا للصاد وكسرت الصاد لتصحالياء فني كلامه الاشارة الى أر ســةأعمال اله شيخنا (قوله يحيل اليه) وذلك أنهم كأنوا طاوهابازنبق فلماضر بتاأشمس عليها اضطربت واهتزت فخيل اليه أنها تتحرك اه أبوالـعود (قَهَلُهُ خَيْفَةً). أَصْلُهُ خُوفَةً قُلْبَ الواوياء لكسرماقبلها اه ٰ كرخى (قَوْلُهُ مَن جَهَةُ أُن سحرهم الخ أى من أجل هذه الحهة و بسببها. وقوله أن يلتبس مفعول خلف اه شيخنا وعبارة الكرخي أيخاف منجهة أنسحرهم من منس معجزته الخجواب عمايقالكيف استشعر الخوف وقد عرض الله عليه وقت للناجاة العجز إت الباهرة كالعما واليد فجعل العصاحية عظيمة ممانه تعالى أعادها لما كانت عليه فكيف معهداوقع الحوف في قلبه وقال الحسن ان ذلك الحوف أنما كأن لطبع البشرية من ضعف القلبوان كان فدعم أنهم لا يصاون اليه بسوء وأن الله تعالى ناصره اه أولعله عليه السسلام كان مأمورا بأن لا يفعل شبئا الابالوحي فلما تأخر نزول الوحي في ذلك المحفل بقي في الحمحل قاله استعادل اه (قوله انكأنت الأعلى عليهم بالنلبة) فيه اشارة الى أن لهم عاوا وغلبة بالنسبة الى سائر الناس ولذلك أوجس منهم خيفة فردذك بأنواع من المبالقة :أحدهاذ كركلة التوكيد وهيمان ءوثانها تسكر يرالصمير ءوثالها لامالتمريف ، ورامها لفظ العاو وهوالعلمةالظاهرةوهذا يكني فيهظنالعاوفي أمرهم لاأن الاعلى لمجرد الزيادة لأنهلم يكن للسمحرة علوحتي يكون هوالأعلى منه كماقيل اه كرخى (قوله وهي عصاه) انما لم يقلءصاك تصغيرا لها أىلاتبال بكثرة حبالهموعصيهم وألقالعو يدالفرد الصغيرا لجرم الذى بيدك فانه بقدر فالله تعالى يتلقفهاعلى وحدته وكثرتها وصعره وعظمها وجازأن يكون تعظمالها أىلانحنفل بهذه الابعرامفان فيمينك شيئا أعظم منها كالها وهذه علىكثرتها أفل شيءعندها فألقها تتلقفها باذن الله وتمحقها اه كرخى (قولِه تلقف) قرأ العامة بفتحاللام وتشديدالفاف وجزمالفاءعلىجوابالامر وقدتقدمأن حفصا بقرأ تلقف بسكون الامو تحفيف القاف وقرأ ابنذكوان هنا تلقف بالرفع اماعلى الحال واماعلي الاستناف وأنث الفعل في تلقف حملاعلي معنى مالأن معناها العصاولو ذكر دهاما آلى لفظها لجاز ولم يقرأبه اه سسمان (قوله ماضعوا) أي مازوروا وكذبوا واخترعوا ممالا حقيقة له اه شيخنا (قولهانما صنعوا الح) تعلَّيل لقوله تلقف وماموصولة أىانالذي صنعوه فحقها أن تفصل من بون ان أه شيحنا، لكنها ثبت ف خط الصحف الامام موصولة كاد كره شيخ الاسلام ف شرح الجزرية (قولةكيدساحر) العامة علىرفعكيد على أنه خسبران وماموصولة وصنعوا صلتها والعائد محذوف والموصول هوالامم والتقدير ان الذي صنموه كيدساحرو يجوز أن سكون مامصدرية فلاحاجة الى العائد والاعراب عاله والتقدر ان صنعهم كيدساحر وقر أمجاهد وحميدور بدين على كيد بالنصب على أنه مفعول مومامز يدةمهيئة وقرأ الاخوان كيدسحر على أن المني كيدذوي سحر أوجعاوا نفس السحرمبالغة أوتبين الكيدان فيكون سحراو عبرسحر كاعبرسائر الاعداد بمايفسر ها يحومانة درهم والفدينار وعلمفه وعلمتحو اه سمين (قوله أىجنسه) بين بدالراد حيث ليقل ولايفلح السحرة بصيفة لجم قال الزيخسري لان القصد فيهذا السكلام الىمعنى الجنسة لاالى معنى العدد فاوجم لحيل أنالقصود هوالمد والمأفرد لان الجمع نوع واحدمن السحر فكأنه صدر من واحد اهتكرخي (قوله حيث أنى) ظرف مكان أي حيث كان وأين أقبل أه بيضادي (قوله خروا ساجــدين لله)

على بطومها (فأوجَسَ) أحس (في نَفْسه خِيفَةً مُّوسَى)أي خاف من جهة أن سحرهم من جنس ممجزته أن يلتبس أمره على الناس فلا يؤمنوا به (قُلْناً)له(لَا تَخَفُ إِنَّكَ أنت ألأعلى) عليهم **بالنلبة** (وَأَلْنَ مَافَى يَمينكَ) وهي عصاء (تَلْقَفْ) تبتلع (مَاصَنَعُوا إِنَّمَا صَنْعُوا كَيْدُ سِاحِرٍ) أى جنسه (وَلا يُفلمُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) بسحره فألتي موسىعصاه فتلفقت كل ماصنموه (فَأَ لَقِيَ السِّجَرَةُ سُجِّدًا) خروا ساجدين أله تعالى (قَالُوا آمَنَّا بِرَبُّ

المن (كرينان) أى المن ركزينان) أى المن ركزينان أكانامهم ويصف أن يكون نمالا من بنان المنطق المنطقة ا

هُرُونَ وَمُوسَى قَالَ) فرعون (أآمِنْتُمُ) بتحقيق الهمزئين وابدال الثانية ألفا (لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ) أَنَا (لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيدُ كُمُ) معلمكم (ألَّذِي عَلَّمَ كُمُ السِّحْ فَلاَ قَطْمَنَ الْبِدِيكُمُ وَأُرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافِي) حال بمنى مختلفة أي الأيدى البمنى والأوجل البسرى(وَلا صَلَّبَنَّكُهُ في جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ)أَي علمها (وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّناً) يمتى نفسه ورب مومى

(أَشَدُ عَذَابًا وَأَيْمًى)

أدوم على مخالفته مستحقو بجوز أنيكون فىموشع نصب أى ذوقوا ذلكم وجعل الفعل الذي بعده مقسراله والاحسن أنبكهن التقدير باشروا دلك فذوقهم لتكون الفاء عاطفــة (وأن للكافرين) أي والامرأن الكافرين ، قوله تعالى (زحفا) مصدر في موضع الحال . وقيل هو مصدر للحال المحذوفة أي تزحفون زحقاق (الادبار) مفعول النالتولوهم ، قوله تعالى (متحرفا . أو مشخرا) عالان من ضمير الفاعل في يولمم له قوله تعالى (ذلكم) أي الأمر

| قبل لم يرفعوا رؤوسهم من السحود حتى أوا الجنة والنار والثواب والعقابورأوا منازلهم في الجنة اه أبوالسمود . وعبارة المكرخي قوله خروا ساجدين لله تعالى وذلك الأنهم كانوا في أعلى طبقات السحر فلما رأواهافعله موسى صلىاقه عليهوسلم خارجاعن صناعتهم عرفوا أنهليس من السحر البتة فالالز مخشري ماأعجب أمرهم قدألقوا حبالهموعصيهم للكفر والجحودثم ألقوارؤوسهم بعدساعة للشكروالسجود الماأعظم الفرق بين الالقاء بن أه (قوله قال فرعون أ آمنتم الح) الاستفهام التقريع والتو بيخ واعلم أن فرعون لما شاهدمنهم السحود والاقرار خاف أن يصير ذلك سببا لاقتداء سنار الناس جم في الايمان بالله ورسوله ففي الحال ألق هذه الشبهة وهي مشتملة على التنفير من وجهين الأول أن الاعتاد على أول خاطر لابجوز بللابدفيه من البحث والناظرة والاستعانة بخواطرالفير فلمالم تفعلوا شيئامن ذلك بلف الحال آمنتم لهدل ذلك على أن اعانكم ليس عن بصيرة بل بسبب آخر الثاني قوله انه لكبيركم الذي عامكم السيحريعني انكم تلامذته في السحر فاصطلعتم معه على أن تظهروا العجز من أنفسكم ترويجالاً مره وتفخيالشأنه اهكرخي (قوله بتبحقيق الهمزنين) أولاهماهمزة الاستفهاموالثانية الهمزةالتيهي زائدة في الفعل . وقوله وابدال الثانية ألفا صوابه الثالثة وهي التي هي فاء الفعل ففي كلامه قراءة واحدة وورامهافراءتان حذف الأولى وتسهيل الثانية ولاتجئ هناالقراءة الرابعة التقدمةفي سورةالأعراف وهي قلسالأولى واوالعدم الضمةقيل الأولىهنا بخلاف مافي سورة الأعراف فان الاولىهناك قبلهاضمة للتصريح بالفاعل هناك فأن صورة النظم هكذا قال فرعون أآمنتمله الخ والثلاثة سبعية أه شيخنا (قوله أيضا بتحقيق الهمزين الح) القراءتان سبعيتان . وقوله الهمزتين أولاهما هزة الاستفهام والثانيةمن بنية الفعل فانه فعل ماض أصله أأمن كا كرم قلبت الحمزة الثانية ألفا على القاعدة في اجتماع الممرتين مأدخلت عليه هزة الاستفهام فعار فالكامة هزتان غيرالنقلبة ألفافأ ماأن يقرأ بتحقيقهما وأماأن يقرأ يحدف الاولى التي هي همزة الاستفهام .وأماقوله وابدال الثانية الفافغيرظاهراذ الثانية ثابتة من غير ابدال على كل من القراء تين اه شيخنا، و يمكن أن يقال مراده أن الثانية فلبت ألفا فاحتمع ألفان فحذفت احداهماوعلىهذه القراءة تسكون الثابتةمن غير قلبهي همزة الاستفهام اه (قهأُله إنه لكبيركم الخ) أي فلا عبرة بما أظهر عوه لانكم من أتباعه فتواطأتم معه اه أبو السعود (قولًه من خلاف } من ابتدائية كأن القطع ابتدى من مخالفة العضو العضو وهي من المجرور بهاني حار النمس على الحال أي لأقطعنها مختلفات اله بيضاوى (قوله ولأصلبنكم في جذوع النحل) يحتمل أن بكون حقيقته . وفي التفسير أنه نقر جدوم النحل حق جوفها ووضعهم فيها فما تواجو عاوعطشا و محتمل أن يكون مجاز اوله وجهان أحدهماأنه وضع حرف مكان آخر والأصل على جذوع النعل والثاني أنهشبه تمكنهم بشكن من حواه الجنع واشتمل عليه اه سمين /. وعبارة الكرخي قوله أي عليها أشار به الى أن فىالظرفية بمعنى على مجازامن حيث انهشبه عكن الصاوب بالجليم بتمكن الظروف في الظرف وهذاهو الشهور أه (قولهولتعلمن) الالامالقسم . وقوله أينا مبتدأ . وقوله أشدالضخبر والجلةف محل نصب سادة مسد الفعو لين لأن الفعل علق بأى الاستفهامية ومراده بالاشد عندابانفسه اه شيخكا .وغرضه بقولهو لتعامن النح اما تحقير موسى والمزء ولاتهام يكن منب أحداوا ماالاشارة الى أن اعامهم لمركن ناشا عن مشاهدة المحرة بل كان من خوفهم من موسى حيث رأوا ماوقع من عصاه اه أبوالسود (قه له أينا أشدعذا باوأ بقى) مبتدأ وخبر وهذه الجلة سادةمسدالفسولين ان كانتعلى بابهاومسد واحدان كانت عرفانية ويجوز على جعلها عرفانيةأن يكون أينا موصولة يمغى الذي وبنيت لانهاقد أضيعت وحذف ذلكر(و)الأمر (ازالة موهن) بتنديد الهاء وتحفيفهاو بالاضافة والتنوين وهوظاهر هقوله تعالى (وازالة مع المؤمنين) يقرأ بالكسرعلى

(قَالُوا لَنْ نُؤْثَرُكَ) نختارك (عَلَى مَا جَاءَنَا منَ ٱلْبَيِّنَاتِ ﴾ الدالة على صدق موسى (وَٱلَّذِي فَطَرَنَا) خلقنا قسم أو عطف على ما (فَأَصَّن مَا أَنْتَ قَاضَ) أي اصنع ما قلته (إِنَّمِا تَقْضَى هُذِهِ ٱلْحَسَواةَ ٱلدُّنْيا } النصب على الاتساع أى فما وبجرى عليه في الآخرة (إنَّا آمَنَّا بر بِنَّاليَمُفْرَ لَنَا خَطَامَانًا) من الاشراكوغيره (وما أَكْرَ مُتَنَا عَلَيْهُ مِنَ أُلسِّمْ) تماما وعملا لمارضة موسى (وَٱلْمُهُ ۗ خَرْ")مناث ثوابا إذاأطيع (وَأَبْقَى) منك عذابا

الاستثناف و بالفتح على تقدير والامر ان الله مع الومنان بد قوله تعالى ان شرالدواب عندالسالصن أنماجم السم وهو خبر شرلائ شراحتاراديه الكثرة فمع الحرعلي المعنى ولوقال الاصملكان الافراد على اللفظ والعني على الجم * قوله تسالي (الانصيان) فيها ثلاثة أوجه أحدهاأنه مستأنف وهو جواب قسم محذوف أى والله لانصيان الذين ظلموا خاصة بلتعموالثابي أنه نهي والكلام محمول

صدرصلتها وأشدخير مبتدامحذوف والجلقمن ذلك البتدا وهذا الخبرصلة لأىوأي ومافى حيزها فيمحل نصب مفعول به كقوله تعالى عمر لننزعن من كل شيعة أيهم أشدفي أحد أوجهه كانقدم اه سمين (قهاله وأبق) أي أبع عذا باوادومه .وقوله على مخالفته متعلق بكل من أشدو أبقي وعلى تعليلية اه شيخنا (قوله قانوالن نؤثرك) أى قالوا ذلك غير مكترثين بوعيده لهم اه أبوالسعود (قوله على ماجاءنا) أي جاءنا موسيه و بجوزأن يكون الضمير فيجاملا اه بيضاوي ، وفيأني السعودعلي ماجاءنامن الله تعالىعلى يدموسي عليه السالم من البينات من المجزات الظاهرة فان ماظهر بيده عليه السالممن المصاكان مشتملا على معجزات جمة كهمر تحقيقه فباسلف فأنهم كانوا عارفين بجلائلها ودقائقها اه وأغانسبالجي اليهموان كانت البينات جامتهم ولفيرهم لأنهم كأنو أأعرف بالسحر من غيرهموقد علمواأن ماجاءهم بمموسيعليه السلام ليسمن السحر فكأ نواعلى جليةمن العلم بالمعجز وغيره وغيرهم كالمقلد وأيضا كانواهم المنتمعين بها اهكرخي (قوأله والذي فطرنا) فيه وجمان أحدهما أن الواو عاطفة عطفت هذا الموصول على ماجاء ناأى لن تؤثرك على الذي جاء ناولاعلى الذي فطرنا وأعاأ خرواذكر البارى تعالى لأنهمن باب الترقيمن الأدنى الىالاعلى والثانى أنها واوقسم والوصول مقسم بهوجواب القسم محذوف أيوحق الذي فطرنالا تؤثرك على الحق ولايجوز أن يكون الحواب ان تؤثرك عندمن بحو زتقديم الجواب لأن القسم لا بجاب بلن الافي شندود من الكلام اه سمين (قه إه فاقض ماأنت قاض) جواب منهم عن تهديد مللذ كور .قال الفسرون وليس في القرآن أن فرعون فعل بالسحرة ماهدهم بدولم يثبت في الا تحبار أيضا اه أبو السعود ، وفي مض التفاسير أنه قبل مهم اه شيخنا (قوله إنا تقضى هذه الحياة الدنيا) يجوزف ماهذه وجهان أحدهما أن تكون الميتة الدخول انعلى الفعل والحياة الدنياظرف لتقضى ومفعوله محذوفأي تقضى غرضك وأمرك. ويجوز أن تكون الحماة مفعولا بعلى الاتساع ، والتانى أن تكونما مصدر بقهى اسمان والخبر الظرف والتقدير ان قضاءك في هذه الحياة ألدنيا يمنى ان الدنيافقط ولنا الآخرة اهسمين . و يجوز كونها موسولة اسمان وعائدها محذوفأى ان الذي تقضيه كائن في الحياة الدنيا اه (قُولِه أيضا اعاتقضي الى قوله وأبقي) تعليل لعدمالبالاة الستفادةمن قولهملن تؤثرك الخزومن الأمر بالقضاء أي انتا اصنع ماتهواه أوتحكم عاتراه في هذه الدنياومالنا من رغبة في عدايها ولارهبة من عدايها اه أبوالسعود (قوله النصب) أي نصب هذه المبدل منه الحياة الدنيا على الانساع أىالتسمح وهذا بمني قول غير والنصب بنزع الحافض كاأشار له بقوله أى فيها (قهله وماأكر متناعليه) ماموصولة بمن الذي وفي علها احتمالان أحدها أنهامنصو بة المحل بسقا على خطايا ناأى ليقفر لناخطايانا ويغفر لناأيضا الذي أكرهتنا عليه والثاني من الاحتمالين أنها مرفوعة الهل على الابتداء والجبر محملوف تقدير دوالني أكر هتناعليه مورالسحر محطوط عنا أو لايؤاخذنا به ومن السحر بجوز أن بكون حالامن الهاء في عليه أومن المصول و يحوز أن نكون من لبيان الجنس اه سمين (قوله تعلما) وذلك أنه روى أن رؤساءهم كانوا اثنين وسبعين اثنان منهممن القبط والباق من بني اسرائيل وكان فرعون أكرههم على تعلم السحر . وقوله وعملافقدروى انهم فالوالفرعون أرناموسي وهونائم ففعل فوجدوه تحرسه عصاه فقالو اماهذاساحه فان الساحراذا نام طل سحره فأى الاأن يعارضه موهذا يأباه تصديهم للعارضة على الرغبة والنشاط كإيمرب عنه قولهم أتن لنا لا جراإن كنامحن الغالبين .وقولهم بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فالاولى أن المراد با كراههم عليه اكراههم على الاتيان من الدائن القاصية اه من أن السعود (قول والمحير وأيق) هذا

إذا عصى قال تعالى (إنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا) كافرا كفرعون(فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا) فيستريح (وَلَا يَحْياً) حياة تنفمه (وَمَنْ يَأْ تِهِ مُؤْمِنًا قَمَدُ تَحَمَلَ ألصَّالحَات) الفرائض والنوافل(فَأُ وَلَيْكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَاتُ ٱلْمُلٰى) جمع عليا مؤنث أعلى (جَنَّاتُ عَدْن) أي إقامة بياناه (تَجْرِي مِنْ نَحْتِهَا ٱلاَّ نْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلكَ حَزَاله تَزَكُّني) تطهرمن الذُّنوب (وَلَقَدُأُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِمِبَادِي) بهمزة قطع من أسرى ومهمزة وصل وكسر التون من سرى لئتان أى سر بهم ليلا من أرض مسر (فَأَضُو يُهُ) اجعل (لَهُمُ بالضرب بمصاك (طَرَ يَعَا فِي ٱلْبَعْرِ يَبْسًا) أَى بإبسافامنثل ماأمر هوأيبس الله الأرض فروا فيها (لا تَنْعَافُ دَرَكا) أي أن بدركك فرعون اذ العني لا مدخاوا في الفتئة فانمن يدخل فسانتزلبه

عقو بقعامة والثالث أنه

جواب الأمروأ كدبالنون

رد لقوله : ولتعامن أينا الخ حيث كان مراده نفسه اه شيخنا (قوله قال تعالى الخ) أشار به الى أن قوله: اله من يأت ربه الخ استثناف كلام منهسبحانه ونعالى ولبس من كلام السحرة فيحسن الوفف على قوله وأبقى. وقيل انه من كلامهما آمنوا ولعلهم سمعوه من موسى أومن مؤمن آل فرعون أو ألهمهم الله اياه اه كرخى (قهلهانه من يأتر به) الهاه صميرالشأن والجلةالشرطية عبرها ومجرماحال من فاعل يأت. وقوله لا يو تفها يجو زأن يكون حالامن الهاء في له وأن يكون حالامن جهنم لأن في الجلة ضمير كل منهما اه سمين (قهله مجرما) بأن عوت على كفره وعصيانه . وقوله ولا يو تفياو لا يحيا هذا تحقيق كون عذابه أبقي آه شيخنا (قُولُه حياة تنفعه) بأن تكون هنيئة اه شيخنا (قوله قد عمل الصالحات الخ) ليس فيه مايدل على عدم اعتبار الاعدان المجرد عن العمل الصالح في استنباع الثواب لأن مانيط بالأعمال الصالحة هوالفو ز بالدر جات العلى لا الثواب مطلقا اه أنو السعود (قهله خالدين فها) فيه مراعاة معنى من (قهله ولقدُ أوحينا الى موسى) أي بعد سنين أقامها بينهم مدعوهم أُ يَاتَ الله فَلْمَ يُزدادوا الا عنوا اله حلال من سورة الشعراء. وعبارة أبى السعود «ولقد أوحينا الى موسى» الخ حكاية اجمالية الما انتهى اليه أمرفرعون وقومه وقدطوى هناذ كرماجرى عليهمن الآيات المفصلات الظاهرة على يد موسى بعدماغلب السحرة في تحوعشه من سنة حسمافصل في سوَّرة الأعراف اه قال الن عباس لما أمر الله موسى أن يقطع بقومه البحر وكان وسف عهد اليهم عندموته أن يحرجوا بعظامه معهم من مصرفام يعرفوا مكانها حتىدلتهم عليهاعجو زفأخذوها وقال لها موسى اطلىمني شيئا فقالت كون معمك في الجنة فلماخر جوا تبعهم فرعون فلماوصل النحر وكانعلى حصان أقبال جديل على فرس أثى ف ثلاثة وثلاثين من الملائكة فسار جبريل بين يدى فرعون فأبصر الحسان الغرس فاقتحم خرعون على أثرها فصاحت الملائكة أبالناس أى القبط الحقوا حق اذا لحق آخرهم وكاد أولهم أن ينحر بالتق البحرعليهم فغرقوا فرجم بنواسرائيل حتى ينظر واالعهم وقالوا ياموسي أدع اقدأن يخرجهم لناحق تنظرالهم ففعل فلفظهم البحر الى الساحل فأصابو امن سلاحهم شيئا كثيرا اله خطيب (قرأ إدانتان) أي وقراء تان سبعيتان ولوعد بهذا الكان أوضح اه شيخنا (قوله ليلا) أعاوله (قهله من أرض مصر) أي الى البحر اله جلال من سورة الشعراء فهذا يقتضي أنه أمر بالسير الى البحر فلايقال الم يسر في البر فيطريق الشأم وماالحامل له على الاتيان الى البحر اه شيخها (قهله فاضرب لمسم طريقا) طريقا مفعول به كما أشار له الشارح . و في السمين طريقا مفعول به على سبيل الحاز وهوأن العلريق تسب عن ضرب البحر اذ المني اضرب البحر كينفلق لمم فيصير طريقافهذا صح نسبة الضرب الى الطريق. وقيل اصرب عمني احمل أي اجعل لهم طريقا وأشرعه فيه اه وللراد بالطريق جنسه فان الطرق كانت تنتي عشرة بعددأسباط بني اسرائيل أه (قوله يبسا) صفة لطريقا وصف به لما يؤول اليه لأنه ليكن يسامد وأنما مرت عليه الصبا فففته كمامر وي في التنفسر وقيل هوفي الأصل مصدر وصف به مبالغة أوعلى حذف مضاف أوجع بايس كحادم وخُدم وصف به الواحدمالغة. وقرأ الحسريسا بالمكون وهومعدر أيضا وقسل الفتوح اسروالساكن مصدر وقرأ أبو حيوة بإبسا اسرفاعل اه سمين (قوله لاتخاف دركا) العامة على لاتخاف مرفوعا وفيه أوجه . أحدها أنه مستأنف فلامحلله من الاعراب الثاني أنه في محسل نصاعلى الحال من فاعل اضرب أى اضرب عبر خالف . الثالث أنه صفة لطريقا والعائد محمدوف أى لاتخاف فيه وقرأ حمرة وحده من السبعة لاتخص بالجزم وفيه أوجه: أحدها أن بكون ما مستأنفا الثانى أنه نهى أيضافى عل نصب على الحال من فاعل اضرب أوصفة لطريفا كانقدم فى قراءة العامة

بالغةوهوضيف لأنجواب الشرط متردد فلا يليق بالتوكيد وقرى في الشاذ لتصيين غيرألف. قال الرجني الاشبه أن سكون الألف

أَلطُورِ ٱلْأُعْنَى) محذوفة كإحذفت فيأموالله وقيل في قراءة الجاعة أن أأجلة مفة لفتنة ودخلت النون على للنبي في غمسير القسم على الشذوذ * قوله تعالى (نخافون) يجوزان يكون فيموضع رفعصفة كالذى قبله أى خالفسون وبجوز أن يكون غالامن الضمير في مستضعفون وقولة تعالى (ونخونو لأماناتكم) يحوز أن يكون مجزوما عطفاعلى الفسل الأول وأن يكون نمسباعلى الحواب بالواو # توله تمالي (و إذ عكر) هوسطوفعلى واذكر وا اذ أتتم له قوله تعمالي (هوالحق)القراءة الشمهو رة بالنصب وهو

الاأنذلك يحتاج الىاضارقولأي مقولالكأوطر يقامقولافيها لاتخف. والثالثأنه مجز ومعلى جواب الأمر أي أن تضرب طريقا يبسا لاتخف وقرأ أبوحيوة دركا بسكون الراء والدرك والدرك اسمان من الادراك أى لا بدرك فرعون وجنوده وقد تقدم السكلام علهما في سورة النساء وأن الكوفيين قرأوه بالسكون كقراءة أنى حيوة هذا اه سمين (قهاله ولاتخشى) لم يقرأ الابائبات الألف وكان من حق مورفر ألاتخف جزماأن يقر ألا تخش بحذفها كذافاله بعضهم وليس بشيء لأن القراءة سنة متبعة وفيهاأ وجه أحدها أن يكون حالا وفيه اشكال وهوأن الضارع المنغ بلا كالمثبت في عدم مباشرة الواوله وتأو يله على حنف مبتدا أي وأنت لا تنحشي . والثاني أنه مستأنف أخبره تعالى أنه لا يحصل له خوف ، والثالث أنه عزوم بعنف الحركة تقدرا ومثله فلاتنسى فأحدالقواين اجراء لحرف العلة مجرى الحرف الصحيح وقد تقدمتك من هذا جملة صالحة في سورة بوسف عندقوله « إنه من يتقو يصبر » . الرابع أنه بحروم أيضا يحذف حرف العاة وهذه الألف ليست تلك أعنى لام الكامة واعاهى ألف اشباع أتى مهام وافقة لافو اصل ورءوس الأىفهي كالألف فيقوله الرسولاو السبيلاو الظنونا. وهذه الأوجه أعمايحتاج الهافي فراءة حزم الاتحق وأمامن قر أمر فوعا فهذا معطوف عليه اه سمين (قهله فأتبعهم فرعون) أي بعدما أرسل مين أخبر بسيرهم في الدائن حاشرين يجمعون له الجيش كاسيأتي في سورة الشعراء اه شيخنا. وكانوا سمائة ألف وسمعن ألفاوكان مقدمة جيش فرعون سبعاتة ألف فصلاعن الجناحين والقلب والسافة فقص أثرهم فلحقهم بحيث تراءى الجمان فعندذتك ضرب موسى بعصاء البحر فتبعهم فرعون بجنوده فغشهم الجزاه أبو السعود (قوله عنوده) فعاوجه: أحدها أن تكون الناء الحال وذلك أن اسع متعدلا تنين حذف كأنهما والتقدير فأتبعهم فرعون عقابه وقدره الشيخر وساءه وحشمه والأول أحسن والثاني أن الباء زائدة فىالفعول الثانى والتقدر فأنبعهم فرعون جنوده فهو كفوله تعالى « ولاتاقوا بأبديكم » واتسمقد جاء متعديا الى اثنين مصرح بهما . قال وأتبعناهم ذرياتهم والثالث أنها المدية على أن البعرقد يتعدى لواحدهمني تبمرو يجوز على هذا الوجه أن تكون الباء للحال أيضابل هوالأظهر وقرأ ألو عمرو في رواية والحسن فانبعهم بالتشديد وكذلك قرأه الحسن في جيع القرآن الافى قوله فأتبعه شهاب ثاقب اه سمين (قول ماغشيهم) أى علاهم منه ماغمرهم من الأمر الهـائل الذي لايقادر قدر، ولايبلغ كنهه اه أبوالسعود وفي السمين قولهماغشيهم فاعل غُشيهم وهذامن باب الاختصار وجوامع الكام أي ما يقل لفظها و بكثر معناها أي فنشهم مالا يعلم كنهه الاالله تعالى وقر أالأعمش فغشاهم مضاعفا وفي الفاعل حبنلذ ثلاثة أوجه أحدها أنه مأغشاهم كالقراءة قبله أيغطاهم من الم ماغطاهم والثباني هوضمير الباري تعالى أى فنشاهماته، والثالث هوضمير فرعون لا ته السبب في اهلا كم موعلى هذن الوجهين فاغشاهم في عل نصب مفعولًا ثانيا أه (قه إنه وأنسل فرعون قومه الح) هـ خا اخبار عن حاله قبل الغرق أه شميمة ما (قيلًه وما هدى) تقرر لاضلاله وتأكيدله اذ ربمضل قد يرشدمن يضله الى بعض مطالبه اه أو السعود (قوله خلاف قوله)أى هذا خلاف قوله الخرائي مخالف له فهو تكذيب له . وعبارة الخازن هو تكذيب لفرعون في قوله وما أهديكم الاسبيل الرشاد أه (قوله قسداً نجينا كم النز) في هذا الترتب غاية الحسن حيث قسدم مدكير فعمة الانجاء ثمالنعمة الدينية ثم الدنيوية اه أبو السعود وقرأ الاخوان قدأنجيتكم ووعدتكم ورزقتكم بتاء التسكام والباقون أنجيناكم ووعدناكمورزفناكم بنون العظمة وانفقوا علىونزلنا وتقدم خالف أي عمرو فيواعدنا في البقرة وقرأ حميد نجيناكم بالتشديد اله سمين (قوله بأغراقه) أى بسبب أغراقه (قوله جانب الطور) أى اتبان جانب الخ

فنؤتىموسىالتوراةالعفا. مها (وَنَزَّلْنَا عَلَيْتُكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَى) هَا الترنجبين والطير السمافى بتخفيف الميم والقصر والنادي من وجد من اليهودىزمن النيء وخوطبوا بماأنم الله بهعلى أجدادهم زمن النيموسي توطئة لقوله تمالى لهم (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَارَزَقْنَا كُمْ)أَى المنعمرية عليك (وَلَا تَطْفُوا فيه) بأن تكفروا النممة به (فَيَحلُّ عَلَيْكُم عَضَّبي) بكسر الحاء أي يجب وبضمها أي بنزل (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَمَنْهِي) بكسر اللام وضميا (فَقَدُ هَوْي) سقط في النار (وَإِنِّي لَنَفَأَرُ لِّلْمَنْ تَابَ) من الشرك (وَآمَنَ)وحد الله (وَعَبِلَ صَالِحًا) يصدق بالفرش والنغل (ثُمَّ أَهْتَدَى) باستمراره على ماذكر إلى موته (وَمَا أَعْجَلَكَ مَنْ قَوْمِكَ)

و (من عندك) حال من معنى الحق أى الثابت من عنبدك (من الساء) . يجوزأن يتعلق بأمطر وأن مكون صفة لحجار تبد قوله تمالى (أن لايعدبهم) أي

(قَوْلِه فَنَوْنَى مُوسَى التَّوراة) جواب عن سؤال وهوإنالواعدة أنما كانت لموسىعليه الصلاة والسلام لالهم فكيف أضيفت اليهم وايضاح الجواب انعلا كانت للواعدة لانزال كتاب بسببهماذفيه صلاح دينهم ودنياهم وأخراهم أضيفت اليهم بهذه الملابسة فهو من الجازالعقلى اه كرخىوأ يضافان القدأس أن يأتى منهم سبعون معموسي الى الطور لأخذالتوراة فكانت الواعدة لهم بهذا الاعتبار (قه أهونزلنا عليكم) أى في التيه الن هو شيء حاواً بيض مثل التلج كان يتزل من الفجر الى طاوع الشمس لكل انسان صاع ويبمث الريح الجنوب عليهم السانى فيذبح الرجل منهم مايكفيه اه أبو السعود (قوله والنادي من وجد من اليهود الح) وقيل المنادي من كان في عهد موسى وعبارة البيضاوي خطاب لهم بعد انجامهم من البحر واهلاك فرعون على اضار قلناأ وللذين منهم في عهدالني محمصلى القمليه وسلم عافعل با باعم اه (قوله وخوطبوا الخ) فيه مراعاة معنى من (قوله توطئة لقوله الخ) أي واستيقاظا لهم من الغفلة التي احتوت عليهم اه شيخنا (قوله من طيبات مارزقنا كم) أىلدائد. أوحلالاته اه بيضاوى (قوله ولانطغوافيه) أي فبارزقناكم بالآخلال بشكره والتعدى الحدالله لكم فيه كالسرف والبطر والمنم عن المستحق أه بيضاوى فقوله بأن تكفروا النعمة أي لم تشكروها أه (قوله صدق) أى العمل السالم أى يشمل الفرض والنفل (قهلة ماهندي) ثم المالتراخي باعتبار الانتها البعده عن أول الاهتداء أولادلالة علىما بين المرتبتين فان للداومة أعظم وأعلى من الشروع اه شـــهاب وفي الكرخي قوله باستمراره على ماذكرالي موته جواب عما يقال مافائدة قوله ثم اهتدى بعد قوله لمن تاب وآمن وعمل صالحا والاهتداء سابق علىذاك وإيضاحهان الراد الاستمرار على تلك الطريقة اذالهتدى في الحال لايكفيه ذلك الفوز بالنجاة حتى يستمرعليه في المستقبل ويموت عليه اه (قمله وماأعجلك عن قومك ياموسى) السؤال يقعمن الله تعالى اكته ليس لاستدعاء العرفة بل امالتعريف غيره أو أشبكيته أو تنبيه كما صرح به الراغب وظاهره أنهابس بمجاز كإيقول التاميذ سألني الاستاذعن كذا ليعرف فهمي ونحوذلك أه شهاب وهذا حكاية لماجري بينه تعالى و بين موسىعليه السلام من الكلام عند ابتدامهوافاته المقات عوجب الواعدة المذكورة أي وقلنا له أي في مأعجلك منفرداعن قومك وهذا كاترى سؤال عنسب تقدمه على النقباء مسوق لانكار اغراده عنهما فاف تحسب الظاهر من مخابل أغفالهم وعدم الاعتناء بهمَ مع كونه مأمورا باستصحابهم واحضارهممه اه أبوالسعود. وفي الحطيب ولما أمر الله تعالى موسى بحضور اليقات مع قوم مخصوصين وهمالسبعون الذين اختارهم الله تعالى من حملة بني اسرائيل ليذهبوامعهالىالطورلأجل أن يأخذواالتوراة فسار جهموسي تمتحص من ينهيشوقا الى ربه وخلفهم وراه وأمرهمأن يتبعو مالى الجبل فقال تعالى اله وماأعجلك الخ اه (قهله عن قومك) الراديهم حملة بني اسرائيل فانموسي كان قدامرهرون أن يسير بهم على أثر دو يلحقونه في مكان الناجاة وقوله بحسب ظنه أى ظنه أن السكل لحقوه وتبعوه وجاءواعلىأثره وقولهوتخلف المظنون وهو أنهم لم ينحرجوا ولم يتبعوه فقوله هم أولاء على أثري أي بحسب ظنه وفي الواقع لبس كذلك وقوله لماقال تعالى علة لقوله وتخلف المطنون وما مصدرية أي ودليل تخلف المظنون قوله تعالى فاناقد فتنافح مك من مدك وأضلهم السامري الخفتلخص أن المراد بالقوم في الموضعين شيء واحدوهو جملة بني أسرائيل ويؤيد هذا التقرير فوله الآني فأخلفتم موعدى وكتمالجيء بعدى فانحذا خلاب لبي اسرائيل بجملتهم بالدين عبدوا العجل وهم معظمهم فقوله وتركتم المجيء بعدى يقتضى انه كان وعدهم أن يتبعوه لحل المناجاة فتخلفوا وعبدوا المحل وهذا التقر يرهوالذي يلتثم بكالإمالشار حسفهمم سفور وهو قول كحاه فأن لايمذبهم فهوفئ موضع ضب أوجرعلى الاختلاف وقيل هوحال وهو بسيدلان أن تخلص ألفعل (١٤ _ (فتوحات) _ ثالث)

القرطبي ولا يستقيم كلام الشارح الا بتنزيله عليه وما قيل من أن المراد بالقوم في قوله عن قومك السبعون الذين حضروا المناجاة وأخذ التوراة وأنهم كانوا قد مشوا على أثر موسى بقريب فلا يستقيم عليه قول الشارح بحسب ظنه وتخلف للظنون لانه يقتضي أن السبعين لم يلحقوه بل تخلفوا عنه وهو خلاف النقول من أنهم حضروا الناجاة وأخذ التوراة كما تقــــدم مبسوطا في سورة الاعراف.وأيضا لايسمستقيم التعليل بقوله لما قال تعالى النخ فان عبادة معظمهم المجل وافتتانهم به لايقتضى تخلف السمين عن اليقات فتلخص ان هذا القول صحيح في حد ذاته كما تقدم لكنه لايلاقى كلام الشارح وعليه يكون الراد بالقوم أولا خصوص السبعين وثانيافي قوله فانا قد فتنا قومك جملة بني إسرائيل وفي الفرطبي مانصه وما أعجلك عن قومك ياموسي قيسل عنى بالقوم جميع بنى إسرائيل وعسلى هذافقيل كان قد استخلف هرون على بنى إسرائيل وخرج بسبعين منهم لليقات فقوله همأولا معلى أثرى ليس يريدهانهم يسيرون خلفه ويلحقونه بل أراد أنهم بالقرب منى ينتظرون عودىالهم وقيل لابل كان أمر هرون أن يتبعه مع بن إسرائيل و يلحقونه وقال قوم أراد بالقوم السيمين الذين أختارهم وكانموس لماقرب من الطور سبقهم شوقالي سماع كلام اقه تعالى اه (قيرالملجي،ميماد أخذ التوراة) المجيى،مصدر مضاف لمفعوله واضافته علىمعنى في والسي لجيئك في ميعاد أخذالتوراة تأمل (قولة قالهم أولا معلى أترى) هم أولا مبتدأ وخروقو له على أثرى يحتمل أن يكون خبرا ثانيا وأن يكون حالا وكلام الشارح يشمل كلامن الأمرين اذ غاية مافيه انهقس التملق اه شبخنا. قال الزمخشرى فان قلت ماأعجلك سؤ العربسي المحلة فكان الذي ينطبق عليه من الجواب أن يقال طلب زيادة رضاك والشوق الى كلامك وتنجيز موعد كوقوله همأولاء على أثرى كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تضمن ماواجهه به ربالعزة شيثين أحدهما انكار العجاة في نفسها والثانى السؤال عن سبها الحامل عليها فكان أهم الأمرين الىموسى بسط المدروتمهيد العلقى نفس ماأنكرعليه فاعتل بأنه ليوجدمنه شيءالا تقدم يسيرمثه لايمتد بف العادة ولا محتفل به وليس بني وبين من سبقتهم الامساقة قريبة يتقدم عثلها الوفد بمضهم على مض ثم عقبه بعجواب السؤال عن السبب فقال وعجلت اليك رب لترضى اه سمين (قوله أى زيادة على رضاك) أى فان السارعة الى امتثال أمرك نزيد رضاك وأفاد مهذا أن الراددوام تحصيل ألرضا كقوله ماهتدى فان المراد مدوام الاهتداء كاسبق فلا يرد أن يقال ان قوله لترضى بدل على انه عليه الصلاة والسلام اعاضل ذلك لتحصيل أصل الرضام والله تعالى وذلك باطل لايليق بحال الأنبياء الهكرخي (قول، وقيل الجواب) أي جواب السؤال وهوقوله ومأأعجلك النخ والجواب هوقوله وعجلت اليكرب اترضى وقوله آنى بالاعتذار أي الاعتذار عن تقدمه على قومه وسيقه لهم وقوله يحسس ظنه متعلق بالاعتذار أى ان قوله هم أولاء على أثرى اعتذار عن تقدمه عليهم بحسب ظنه أنهم تبعو مومشو اعلى أثر موقو لهوتخلف المظننون أي انهم ليلحقوه واربتبعوه بل خالفوا وقعدوا لقوله قال فانا قد فتنا قومك المرتامل (قوله فاناقد فتناقومك المروهد والفتنة وقعت لهربعد خروج موسىمن عندهم بشرين يوما وهذا الاخبارمن الله تعالى عنهاقيل انه كان وقت سؤاله بقوله وماأعطك الخ فيوفى أول حضور واليقات وفي ذلك الوقت لرز الفتنة وقعت لهم كاعامت فيكون هذا الاخبار فيه تجور من اطلاق اللنبي على الستقبل على حداً تي أمر الله وقبل أنه كان بعد تمام الأر بعين أو في العشر الأخير منها قال الشهاب وعليه الجمهوروعليه فيكون الاخبار حقيقيا لانجو "ز فيه اه شيخنا (قيله وأضلهم السامريُّ) اسمه موسى بن ظفر اه خازن منسوب الى سامرة قبيلة لهي ميدا أخذ الثوراة (يأكوني قالكم أولاه) أي القرب قالكم أولاه) أي القرب و مَصْدِتُ أَن رَبِّ لِنَّرَ فَيْ الله أَن رَبِّ لِنْ أَنْ الله متذار أي المتذار (قال قال) تعالى المنافذ و تُعلف و تُعلف (قال قال) تعالى و يُعلف أي بيد (قال قال) تعالى مين بمنداك) مي بعد المنافز كلم (وَأَضَافُهُمُ مِينُ بمنداك إلى ويعلف المنافز كلم (وَأَضَافُهُمُ الله مندال المنافز كلم (وَأَضَافُهُمُ الله مندال المنافز كلم (وَأَضَافُهُمُ الله مندال المنافز كلم المناف

للاستقبال ﴿ قوله تعالى (وماكان صلاتهم) الجهور علىرفع المسلاة ونصب المكاءوهوظاهر وقرأ الأعمش بالمكسوهي ضعيفة ووجهها أن المكاء والملاةممدران والمدر جنس ومعرفة الجنس قريبة من نكر تهو نكر ته قريبة من معرفته ألا ترى اله لافرق بتن خرجت فاذا الاسد أوفاذاأسدو يقوى ذلك أن الكلام قدخل النني والاثبات وقديحسور في ذلك ما لا محسن في الاثبات الحصألاترىانه لابحسن كان رجل خبرا منك ومحسن ماكان رجل الاخترامنك وهمزةالمكاء مبدلة من واو لقولمـــم

صَناً)أي مدقاله يعطيكم التوراة(أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ أَلْمَهُدُ) معدة مفارقتي إِلا كَرْأُمُ أَرَدْتُمُ أَنْ يَعِلَ) يجب (عَلَيْكُمُ غَضَبُ ئِنْ رَّبُّكُمْ) بىبادتى_كى المحل (فَأَخْلَفْتُمُ مُّوْعدى)وتركتمالجيء بىدى (قَالُوا مَا أُخْلَفْنا مَوْعدَكَ عَلْكناً)مثلث المر أي بقدرتنا أو أمرنا (وَلَكُنَّا حَمَلْنَا) بفتح الحادمخففاه بضمياوكس الم مشعدا (أَوْزَارًا) أَثْقَالًا (مِّنْ زِينَةِ أَلْقُوم) أى حلى قوم فرعون استمارها منهم بنو إسرائيل بعاةعرس فيقيت منده (فَقَدَ فَناهَا) طرحناها في النار بأمر السامري (فَكَذَلك) كما أُلقينا (أَ نُقِي السَّامِرِيُّ) مامعه من حليهم ومن التراب الذي أخذه من أثر حافر فرس جبر بل على الوجه الآتي (فَأَخْرَجَ لَهُمُ عجَّلا) صاغه من الحلي

من بني اسرائيل كان منافقا وكان قد رباء جبريل لان فرعون لماشرع في ذيح الوادان كانت المرأة من بنى اسرائيل تأخذوادها وتلقيه في حفيرة أو كهف من جبل أوغيرذك وكانت الملائكة تتمهدها مالأطفال بالتربية حتى يكبر وا فيدخاوا بين التاس وكان موسى السامري عمن تعهده جبريل فكان يغذيه من أصابعه الثلاثة فيخرج لهمن أحدها لبن ومن الأخرى سمن ومن الأخرى عسل له شيخنا (قوله فرجم موسى) أى بعدما استوفى الأر بعين وأخذالتو راة اه بيضاوى . روى أنه لمارجم موسى سمَّع الصياح والضجيج وكأنوا برقصون حول المجل فقال للسبعين الذين كأنوا معه هذاصوت الفتنة اه أبوالسمود من عند قوله لن نبرح عليه عا كفين الح اه. وفي القرطي وسئل الامام أبو بكر الطرطوشي ما يقول سيدنا الفقيه في جماعة بجتمعون و يكثرون من ذكر الله تعالى وذكر محد صلى الله عليه وسلم ثم انهم يضربون بالقضيب على شيءمن الطبل ويقوم بمضهم ترقص ويثواجد حتى يقع مفشيا عليه ويحضرون شيئا يأكلونه فهل الحصور معهم جائز أملا أفتونا برحكمالله الجواب رحمك اللممذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الاكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وأما الرقص والتواجد فأول من أحدثه أمحاب السامري لما آنخذ لهم عجلا جسداله خوار فقاموا رقصون حوله و بتواجدون فهودين الكفار وعباد المحل وأما الطبل فأول من اتخذه الزنادقة ليشفاوا به للسامين عن كناب الله تعمالي وأنما كان عبلس النبي ﷺ مع أصحابه كأنما على رموسهم الطير من الوقار فينغى للسلطان ونوابه أن يمنمهم عن الحضور في للساجدوغيرها ولا يحل لأحد يؤمن بالقواليوم الآخر أن محضر معهم أو يعينهم على باطلهم وهذا مذهب مالك وأي حنيفة والشافي وان حنيل وغيرهم من أئمة السامين اه (قوله ألم يمدكم) ينصب مفعولين أولهما السكاف والثاني قدره بقوله انه يعطيكم ووعدا حسنا مصدرمؤكد اه شيخنا (قولهأوأردتم الخ) للعني أمضلتم أسباب النضب بارادت كم واختياركم اه شيخنا (قوله بعبادتكم المجل) الباء سبية (قوله فأخلفتم موعدى) ترتيب على كل واحد من شقى الترديد على سبيل البدل (قوله موعدى) أي وعدكماياي بالتبات على الايمان باله والقيام على ماأمر تكم به اه يضاوى . لـكن هذالا بلاق قول الشار حوتر كنم الحجي و بعدى فانه يقتضى انه كان واعدهم أن يلحقوه خالفواوقعدواواشتغاوا سبادةالمحل وتقدم أنهفا القول كاه القرطي وأنه هو الذي يتمزل كلام الشارح عليه . وعبارة القرطي هنافأ خلفتم موعدى لأتهم وعدوه أن يقيموا على طاعة الله عز وجل الى أن رجع اليهم من الطور وقيل وعدهم أن يتبعوه على أثر البيقات فتوقفوا وقالوا ماأخلفنا موعدك بملكنا آه (قُولِه ما أخلفنا موعـدك بملكنا) أي لأنا لو خلينا وأنفسناما أخلفنا موعدك ولكن السامري سو" للناماسو"ل وغلب على عقولنا أه شيخنا (قوله منلث الميم) وكالهاقرا آت سبعية وهو مصدر اللك بالتخفيف ومعى السكل واحداً ومتقارب وصنيح الشارح يميل الأول اه شيخنا (قوله و بسمها وكسر اليم مشددا) أي كالهناموسي حملهافانه كان بأمره واشارته اه شيخنا (قولهاستمارها منهم بنو اسرائيل الخ) أى ليلة الحروج. وقوله جاةعرس أى بتعلل بدرس أى اعتادا وأظهر وا أن العلة في استعارتها هو العرس وفي الواقع ليس كفظك اله شيخنا (قول بأمرالسامري) فقال لهم انماناً خرعسكم موسى الممكم من الأوزار فالرأى أن تحفروا لها حفيرة وتوقد وافيها ارا وتقذفوها فيها لتخلصوا من ذنبها اله شيخنا (قهاله على الوجه الآني) متعلق بقوله ومن النراب أىوألتي التراب على الوجه الآتى وهو قوله فيهاياً تىوأ لوَّ فيها أن آخذ قبضة من تراب ماذ كر والقبهاعلى مالاروح له يصير لهروح اه (قولِه فأخرج لمبالخ) 'هذه حكاية لنتيجة فتنة السامري من

التضعيف وقيل هي أصل وهومن الصدى الذي هو المبت ، قوله تمالي (ليمنز) يقرأ بالشديد والتخفيف وقد ذكر في آل عمران و (بعنه) بدل من الحبيث بدل البعض أي بعض الحبيث (جَمَدًا) لحاورما(للهُ خُوَارُ)أى صوت يسمع أى القلب كذلك بسبب التراب الدىأتر،الحياة فيا يوضع فيه ووضعه بعد صوغه نى فه (فَقَالُوا) أى السامرى (١٠٨) وأنباعه (هَأَدًا إلْهُ كُمْ وَإِلَّهُ مُوسَى فَنْسِيَى)موسى.به هناوذهب يطالبه قال تعالى

جهته تعالى قصدا لزيادة تقريرها وهذا يقتضي أنقوله فأخر جالهمالخ من كلامه تعالى فيكون معطوفا على قوله وأضلهم السامري لأمن كلامهم والا لقيل فأخرج لنا الخ اه أبو السعود (قولِه جسدا) حال من العجل أي فأخر جهم صورة عجل حال كونها جسداأي صائرة حسداأي دماولجا . وقولة أي انقلب الخنفسيرلهذه الصيرو رةالرادة في الكلام اه شيخنا . وفي للصباح الجسدجمعة بحساد، وقال في البارع لآيقال الجسدالاللحيوان العاقل وهوالانسان ولللائكةوالجن ولايقال لفيره جسدالا للزعفران والدم اذاريس أيضا حسد وجاسد . وقوله تعالى فأخر بهم عجالا بحسدا أيذاجثة على التشبيه بالعافل اه (قوله صاغهمن الحلي) أي في ثلاثة أيام (قولِه ووضه) معطوف على قوله بسبب التراب يشير به الى أن المني على حذف المناف أي بسبب وضعه في فه الله شيحنا (قوله وأنباعه) أي الذين ضاوا في بادي الرأىفصار وا يساعدونه على من توقف من بني اسرائيل آه شيخنا (قولِه وذهب يطلبه) هذا يقتضي أنهم جعاوا المجل إلها يعبدونه لذا ته لا لتقريبه لهم من الله لعالى اه شبخنا (قوأيه أفلا برون) استفهام تو بيخ وتفريع اه (قوله أن مخففة) أي فيرجع بالرفع في فراءة العامة ويدل على ذلك وقو عاصلهاوهي الشددة في قوله ألم بروا أنهلا يكلمهم قال القاضي وقرى و فع بالنصب وفيه ضعف لان أنالناصبة لاتقع بعد أفعال اليفين والرَّوية على الاول علمية وعلى الثناني بصرية الدَّكرخي (قَهْلُهُ ولقدقال لهم المرفي جماة قسمية مؤكدة لما قبلها أى والله لقد نصح لهم هرون قبسل زجوع موسى أه أبوالسمود (قيلها عا فنتم)أى ابتليتم به وان ربكم الرحن خص هذا الوضع اسم الرحمن تنبيها على أنهم متى ابواقبل الله تعالى تو بتهملاً نه هوالرحمن ومن رحمته أن خلصهم من آ فات فرعون اه كرخى (قوله قالوا لن نبرح الح) جعاوا رجوعه غاية لمكوفهم لكن لاعلى طريق الوعد بقرك عبادته عند رجوعه بل بطريق التمال والتسويف اه أبو السعود (قوله بعد رجوعه) أشار بهذا الى تقدر في الكلام أى فرجم موسى وقال لهما لح اه شيخنا (قوله الدرايتهم) اذ منصوب عنمك أى أى شي منتك وقت ضلالهم اله كرخى (قولِه أي لاتنبعني) أي أن تلحقني وتأتيني في الجبل فتنصرني بما فعلوا اله أبوالسمود. أوأن لا تنبغي في الغضب قدو القاتلة لن كفر اه بيضاوي. وهذه الياء من يا آت الزوائد فقها أن تحذف في الرسم كماهي كذهك في المسحف الامام اله شبخنا (قولِه لازائدة) أي التأكيدكما مرأول الأعراف وأن هي الناصبة المشارع وتنسبك مصدرا أي أي شيء منعك من اتباعي وعن قتالهم وصدهم عن ذلك الله كرخى (قهله باللمتك؛ بين من يعبد غيراقه) عبارة القرطي ومعنى أفصيت أمرى قبل الأمرى ماحكاه الله تعالى عنه في قوله وقال موسى لا خيه هرون اخلفني في قوى وأصلح ولاتتبع سبيل الفسندن فلماأقلم معهرولم يبالغ ف منعهم والانكار عليهم نسبه الى عصيانه ومخالفة أمره اه (قوله أرادامي) أيعلى كل من القراء تين لكن على الأولى حذفت الياء اكتفاء عنها بالكسرة وعلى الثانية عَنفت الألف النقلبة عن الياء اكتفاء عنها بالفتحة اله شيخنا (قول وذكرها أعطف) أي أدخل في العطف والرقة أي فليس ذكر هالحكونة أخاص أمه فقط كما قيل فان الحق انه كان شقيقه اه شيخنا (قهله وكان أخذشمره) أى الرأس (قوله أن تقول فرقت) مفعول خشيت .وقوله ولابد أن يتبغى أي من أن يتبعى والواو الحال أي وهذا يؤدي الى النشاجر والتخاصم بينهم الفضي الى القتال. وقوله ولم ترقب معلوف على أن تقول أي وخشيت عدم ترقبك لقولى . وقوله تنتظر أي تتأمل فيه وتفهم منه عدري

(أَ فَلَا يَرَوْنَ أَنْ) مَفْقة مزالتقيلة واسميا محذوف أى أنه (لاير حم) المجل (إِلَيْهِمْ قَوْلًا)أَى لا ود لم جوابا (وَلا يَعْلَكُ لَهُمْ ضراً)أى دفعه (وَلَا نَفُماً) أىحلبه أىفكيف يتخذ إلما (وَ لَقَدْ قَالَ لَهُمْ هُو ونُ مَنْ قَبْلُ)أي قبل أن رجع موسى (بَاقُوْم ِ إِنَّمَافُتِنْتُمْ به وَإِنَّارَبُّكُمُ ٱلرُّحْنَ فَاتَّبِيُونِي) في هبادته (وَأَطِينُواأَمْرِي) فيها (قَالُوالَن نَبْرُحَ) زَال (عَلَيْهِ عَا كِنْيِنَ) عَلَى عبادته مقيمين (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى قَالَ) موسى يصد رجوعنه (بَاهْرُونُ مَا مَنْعَكَ إِذْ رَأَيْتُهُمْ ضَلُّوا) بسادته (أنالاً تَتَبِيني)لازائدة (أَفْتَصَيْتُ أَمْرِي) باقامتك بين من يعبد غير الله (قال) مرون (يا أين أم) بكسر الم وفتحها أراد أمىوذكرهاأعطف لقلمه (لَا تَأْخُذُ بِلِحْبَتِي)وكان أخذها بشماله (وَلَا برَأْيىي)وكانأخذشمره سميته فضبا (إنَّى

خَشِينَ ُ لواتبمتَكُولًا بِمِثْلُ يَقِمِني جميمَ لم يَسِدوا العجل (أَنْ تَقُولَ قَرَّقَتْ كَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وتنفيب على (وَلَمْ تَرْقُهِمْ) تَتَظر (قَوْلِي) فيا رأيته في ذلك (قَالَ فَعَا خَطْبِكُ) شَانْك الداهي إلى ما صنعت (يَا سَامِر يُّ (فَقَبَضْتُ قَبِضَةً مِنْ) يُراب (أثَرَ) حافرفوس (ٱلرَّسُولِ) جبريل (فَنَبَدُ مِهَا) أَلفيها في صورة المتجل المماغ (وَكَذَلكَ سُولَتُ) زينت (لِي نَفْسِي) وألقى فيها أن آخذ قبضة من تراب ماذكر وألقيها على مالاروح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا منك أن تجعل لهم إلها فحدثنني نفسم أن يكون ذلك العجل إلمهم (قال) له موسى (فَأَذْهَبُ) من يبتنــا (فإنَّ لَكَ فِي ألحَياة)أى مدة حياتك (أَنْ تَقُولَ) لَمْن رأيته (لأمِسَاسَ) ألى لاتقربني فكان يهيم فالبريةوإذا مس أحدا أومسه أحدكا بحسما (وَأَنَّلَكَ مَوْعداً) لمذابكُ (لَنْ تُنخلفهُ) بكسر اللام

على بسن . و يجمل هنا متمدية الىمفدول بنفسها والى الثانى بحرف الجر وقيل الجار والجرور حال تقديره و يوسل بعض الحبيث طاليا على بعض يه قوله تمثالي (فعماللولي) الخسوص باللح مجارفة أي نعم الوليائي المساحاتة

أىخشيتأن تقول ماذكر وخشيتعدم تأملك فىالقولحني تفهم عذري فقوله فبارأيته أي اجتهدت فيه وهوعدم مجيئي الثلأخبرك فظهر لى انه يترتب عليه مانقدم أى افتراقهم وقوله في ذاك أي في عدم لحوقي بك هـ ذا هو الناسب لسياق الشارح فتكون الياء فيقولي واقعة على هرون على هذا ، وقيل انه معطوف على فرقت أى وخشيت أن تقول لم ترقب قولي فتسكون الياء واقعة على موسى أى قولى اك اخلفنى في قومي اه شيخنالكن الفسرون على الاحبال الثاني كالسمين والبيضاوي والخازن والحطيب فكلهم افتصرواعلى الاحمال الثانى تأمل (قهله قال بصرت) يقال بصر بالثي ،أي عامه وأ بصره أي نظر اليه كذاقال الزجاج وقال غيره بصر بالشيء وأبصره بمني علمه والعامة على ضمالصاد في الماضي والصارع مزباسظرف وقرأ الأعمش وأبوالساك بصرت بالكسر يبصروا بهالفتم وهي لغة وهمرو بن عبيد بالبنا الفعول فالفعلين أي أعامت بمالم يعلموانه اه سميل (قوله بمالم يبصروانه) وهوأن الرسول الذي حامك روحاني محض لا يمس أثره مينا الا أحياه أو رأيت ماليروه وهو أن جبر يل جاءك على فرس الحياة ، وقوله قبضة القبضة بالفتح المرة من القبض فأطلق على المقبوض كضرب الامير اه بيضاوى (قوله بالياء) أى بنواسر ائيل . وقوله والتاء أى أنتياموسى وقومك فالحطاب ولمم أو لوسى نقط والجمع المنظيم اله شيخنا (قول من أثر الرسول) فان قلت كيف عرف السامري الرسول الذي هوجبر بل قلتسبب معرفته انه أي جبر بل في السامري وهومسفر أي كان يتمهده وكان يلقمه أصابعه الثلاثة فيحرجله مورو إحدة منهاالمن ومرزأخري السمن ومرزحري السبل فاملحاء جبريل ليطلب موسى الى اليقات أى حضور جبل الطور ليأخذ التوراة وكان را كباعلى فرس كلاوضت حافرها على شيء أخضر فلمار آءالسامري عرفه لسابق الألفة وعرف أن التراب الذي نضع الفرس حافرها عليه شأنا. وسبب ريته له ان أمه وادته فى السنة التى كان يقتل فرعون فيها الوادان فوضعته فى كيف خوفا عليهمن القتل فبعث القهاليهجيريل ليتعهده وماقيل من أنهأ خذالتراب من أثر فرس جبريل حين مرور البحر فلايظهرهنا لأنهني ذلك الوقت لم يكن جائيا على أنه رسول والسامري قال من أثر الرسول وأيضا كان السامري اذ ذاك مع بني اسرائيل وكانو اقد سبقوا القبط في عبور البحر وجبريل كان أمام القبط يحتال في ادخالهم البحر اه شيخنا. وأصله في الحازن وفي الرازي وفي مض حواشي البيضاوي عن ابن ححر وعبارة أى السعود موراثر الرسول أى اللك الذي أرسل اليك ليذهب بك الى الطور المناجاة وأخذ التوراة ولعلذكره منوان الرسالة الاشمار بوقوفه على مالم يقف عليه القوم والتنبيه على وقت أخمة القبطة اله (قهأله في صورة المحل) أي في له وقوله الساغ صوابه الصوغ كافي سف النسخ ولانهم زياب قال كافي المتار أه شيخنا (قه إدوالة فيهاالة) عطف تفسير (قه إد طلبوا منك الح) أي كاتفدم في قوله تعالى ﴿ وجاوز نابيني اسرائيل البحرفاتو اعلى قوم يعكفون » ألَّ أه شيحنا (قها فان الله في الحياة الز) الجاروالمرورخبرها مقدم وأن تقول المخ اسمهامؤخراي فان قولك للذكور ثابت اك فيمدة حياتك لاينفك عنك فكان يصيح بأعل صوته لامساس وحرم موسي عليهم مكالمته ومواجهته ومبايسه وغيرها مما يعتاد حرياته فها بين الناس. و يقال ان قومه باقية فيهم تلك الحالة الى البولم اه أبو السعود (قاله لامساس)هومصد رماس كفتال من قاتل كفاعل فهو يقتضى الشاركة وهومني مع لاالجنسية والراد والنهي أى لا تمسنى ولاأمسك فكان يهيم فى البرية مع السباع والوحوش وهذه الآية أصل في نفي أهل البدع وللماصي وهجرانهم وأن لايخالطوا اه كرخي (قوله أى لاتقر بني) بفتح الراء وضمها من بان علم ونصركافي المختار (قول فكان يهيم في البرية) أي مع الوحوش والسباع وكان

🖈 قوله تعالى (أن ماغنمتم) ما يمني الذي والعائد بحذوف و (من شيء) حال من العائد المحذوف تقديره ماغنمتموه قليلا وحكثيرا

يصيح لامساس حتى ان يقاياهم يقولون ذلك اه خازن. وفي القرطبي وقال قتادة بقاياهم الى اليوم يقولون لامساس وانمس أحسمن غيرهم واحدامنهم حم كلاهما فىالوقت ويقال ان موسىهم بقتل السامري فقال الدنمة الى لاتقتله فانه سخى اه (قولهاى لن تفيب عنه الح) عبارة السمين ومعنى الاولىسيصل اليك ولن تستطيع الروغان ولاالحيدةعنه ومعنى النانية لن يخلف اللمموعده الذي وعدك اه (قهله أى بل تبث اليه) أي فينجز الله كالمناب البتة اه أبو السعود (قهله ثم لنسفنه ف الم نسفا) أي عيث لابية منه عين ولاأثر اه أبوالسعود والقصود من ذلك زيادة عقو بنه واظهار غياوة للفتنين ملوياء أدنى نظر أه ييضاوي. والنسف التفرقة والتدرية ، وقيل قلم الشيء من أصله يقال نسفه ينسفه بكسرالسين وضمها فيالضارع اله سمين (قوأبهوضل موسى بعدنبحه ماذكره) ولماذيحه سالمته اللم . وقولهماذ كرموهو حرقه بالنار ثم نسفه في اليم اه خازن (قوله أعما المكم اللهالخ استثناف مسوق لتعقيق الحق اثر ابطال الباطل اه أبوالسمود . وهذا آخر قصة موسى فيهذُّه السورة للبندأة بقوله وهل أتاك حديث موسى النح اه شيخنا (قوله كذلك نقص النح) كالاممستأنف خوطب النبي صلى الله عليه وسلم تسليقه وتبصرة بأحوال من تقدم وتكثيرا لمعجزاته وقذ كبرا للمستبصرين من أمته اه أبوالسعود والكاف نعت لمصدر محدوف أوحال من ضمرذتك للصدر القدر والتقدر كقصناهذا النبأ الغريب نفس . ومن أنباه صفة لمَذوف هومفعول نقص أي تقص نبأ من أنباء الم اه سمين (قهله هذه القصة) أي قصة موسى مع فرعون ومع بني اسرائيل ومع السامري أه شيخنا (قوله من أنباء) من تبعيضية وقوله من الأمر بيان لما (قَوْلُهُ فَرَآنًا) أَيْ مَنطو يا ومشتملا على هذه القصص والاخبا اه أبوالسعود . وقوله من أعرض عنه جملة شرطية في محل نصب نعت لذكرا اله شيخنا (قوله حمالاتقيلا من الاتم) أي من عقوبته وتسميتهاوزر اتشبها لها في ثقلها وصعو بتهابا لحل الذي ينقض ظهرا لحامل اه أبو السعود وقوله من الاتمأى الذي وقعمنه في الدنيا ومن ابتدائية أو تعليلية اه شيخنا (قه أبه خالدين فيه) حال من الضمير الستكن في عمل العائد على من الشرطية مراعاة لعناها معمراعاة لفظيا وكذلك الضمر في قولهم اه شيحنا . وقوله أي في عذا الوزر عبارة السمين والضمير في فيه يعود لوزرا والراد في العقاب النسب عن الوزر وهوالذنب فأقيم السبب مقام السبب اه (قه أهم فسر الضمر في ساء) أى فالضمر الذي هو الفاعل عاتدعل التمييز التأخر عنه لفظاور تبة كهدوقاعدة هذا الباب اه أبوالسعود (قه أبه واللام) أى فالمم للبيان متملق بالقول القدر أي يقال هذا الكلام لهم وفي حقهم لامتعلقة بساء والعني بئس ماحماوا على أنفسهم من الاتم كفرا بالقرآن اه كرخي (قهاله يوم ننفخ) أي نأمر بالنفخ وفي قراءة ينفخ بياء الفيية مرالبنا والمفعول أي ينفخ اسرافيل بأمر ناوالقراء تان سبعيتان اه شخينا (قوله النفخة الثانية) أىلقوله بمدذك ونحشر الجرمين بوم تنزرقا فالنفخ فالصور كالسبب لحشرهم فهوكقوله يوم ينفخ ق الصورفتأتون أفواجا له كرخى (قوأهزرة) حالمن الجرمين وهوصفة مشبهة فيهاضمبر مستتر هو فاعليافسره بقوله عيونهم اه شيخناووصفوا بذلك لان الزرقة أسوأ ألوان المين وأبغضها الى العرب لانالروم كأنوا أعدى أعدائهم وهمزوق وانداك قالوا فيصفة العدو أسود الكبد أصهب السبال أزرق المين اه بيضاوي. وأصهب من الصهبة بالصادالهماة وهي حمرة أوشقرة في الشعر والسسال بكسرالسين للهملة جم سبلة والراديها هنا اللحية أومااسترسل منها اه شهاب (قوله يتخافنون بينهم) أي يخفضون أسواتهم و بخفونها لمالحقهم من الرعب والهول اه أبو السعود. والجُلَّة حال من الجرمين

أولاها مكسورة حذفت يخفيفا أي دمت (عَلَيْه عَا كَفًا) أي مقيا تسده (لَّنْكُورِ قَنْهُ) بالنار (ثُمُّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي أَلْمَ لَسُفًا) نذرينه في هواء البحر وفعل موسى بعد دبحه ماذكره (إنما إلمكم أللهُ ألَّذِي لَا إِنَّ إِلَّا هُو وَسِعَ كُلُّ سَيْ معلماً) تمييز محول من الفاعل أى وسع علمه كل شيء (كَذَلِكُ) أي كاقصصنا ياعمد هذه القصة (نَقُصُ مَلَيْكَ مِنْ أَنْهَاء) أخار (مَا قَدْ سَبَقَ)من الأمم (وَقَدْ آتَىنَاكَ)أعطيناك (من لَدُنّا) من عندنا إِذْ كُواً) قرآناً (مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ) فلم يؤمن به (فاينه يَعْمِلُ يَوْمَ أَلْقَيَامَةُ وزُراً ﴾ حلا تقيلا من الأثم (خَالِدِينَ فِيهِ) أَي في مذاب الوزد (وَسَاء لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حِمْلاً)عبيز منسر للشمير في ساء والمخصوص بالدم عذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيامة (يَوْمَ نَنْفُخُ فِي أُلْمُتُور) القرن النفخة الثانيــة (وَنَّمْشُرُ

بنسارون (إن)ما (كَبِثْتُمُ في الدنيا (إلا عَشرًا) من الليالي بأيامها (نَحْنُ أَعْلَمُ عَايَقُولُونَ)فذلك أى لس كا قالوا (إذ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ) أعدلهم (طَر يقَّةُ)فيه (إن لَّبِثْتُمُ إلاَّ يَوْمَّا) يستقاون لبهم في أقدنيا جدا لما يماينو نه في الْآخرة من أهواليا · (وَيَسْأَلُونَكَ عَن ٱلْحِبَالِ) كيف تكون يوم القيامة (فَقُلُ) لهم (يَنْسِفُهَا رَفِّي نَسْفًا) بأن يفتنها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح (فَيَذَرُهَا قَاعًا) منسطا (صَفْصَفًا) مستوبا (كَا تُرَى فِيهَا عوَجًا) أنحفاضا (وَلَا أَمْتاً) ارتفاعا (يَوْمَتْذ) أى يوم إذ نسفت الجبال (يَتَبِّمُونَ) أي الناس بعد القيام من القبور (ألدَّاعي) إلى المحشر بصوته وهو إسرافيل يقول هلموا (فأن فه) يقرآ بفتح الممزة وفي الفاء وجهان: أحدهما انهادخات فيخعر الذي لمافي الذي من معني الحبازاة وأن وما عملت فيه في موضع رفع خبر مبتدأ محمذوف تقديره فالحكم أن أله خمسه.

وفى المختار خفت الصوت سكن وبابه جلس والمحافت والتخافت والحفت بوزن السبت أسرار النطق اه (قهألهان لبئتم إلاعشرا) حال عاملها محذوف أي حال كونهم قائلين في السران لبثتم الخ اه شيخنا (قهل من الليالي) أشار بهالي أنه لم قل عشرة بالتاءذهابا إلى الليالي لأن الشهورغرر هابالليالي فتسكون الأيام داخلة تبعاقاله في الكشاف أهكرخي (قوله في ذلك) أي فيمسدة لبثهم في الدنيا (قولهاذيقول أمثلهم طريقة) أى أعد لهم رأيا أوعملاف الدنيا ونسبة هذا القول إلى أمثلهم لالكونه أقرب إلى الصدق بالكونه أدل على شدة الهول اه أبو السعود واذمنصوب باعلروطريقة نصب على التمييز اه سمين (قوله و يستاونك) أي كفار مكة على سيل الاستهزا وفقالواله انك تدعى أن هذه الدنياتفي وأتنانبت بعد الموت وأبن تمكون هذه الجبال اهشيخنا (قهله فقل لهم ينسفها ربي نسفا) في المسباح نسفت الربح التراب نسفا من باب ضرب اقتلمته وفرقته ونسفت ألبناء نسفاقلمتهمن أسله ونسفت الحب نسفاواسم الآلة منسف بكسراليم اه (قهله م يطيرها) بضم الياء وكسر الطاء بعدهاياء مخففة و بضم الياه وفتح الطاء بعدها ياء مشددة يقال أطاره وطيره بمنى اه شيخنا (قوله فينرها) أى يتركها وألضم براما للمجبال باعتبارا جزائها السافلة الباقية بعد النسف وهي مقارها ومراكزهاأى فيذر ماانبسط منهاوساوى مسطحه مسطح أجزاءالأرض بعدنسف الشاهق منهاواما للارض الدلول عليها بقرينة الحال لأنها البافية بعدنسف آلجِبال اه أبوالسعود (قول قاعا) قيل هو للنكشف من الارض وقيل الستوى الصلب منها . وقيل مالانبات فيه ولا يناء والمفصف الأرض الستوية اللساء كأن أجزاءها صفواحد منكل جهة فصفصفا قريب في العني من قاعافهو كالتأكيد له وانتصاب قاعا على الحالية من الضمر النصوب أومفعول ثان ليذر على تضمين معنى التصيير وصفصفا حال ثانية أو بدل من المفعول الثاني اه أبوالسمود . وعبارة البيضاوي وثلاثتها أحوال مترتبة فالأولان باعتبار الاحساس، والثالث باعتبار القياس ولذلك ذكر العوج بالكسر وهو يختص بالمانى والامت وهوالنتو البسيد وقيل لاترى استشناف مبين للحالين اه . والثلاثة هي قاعاصفصفا لاترى فيها عوجا ولاأمنا اه (قوله لاترى فيها) أى في مقار الحمال أو في الأرض على مامر اه أبوالسعود (قهأله عوجاً) العوج بفته الدين في الهسوسات وكسرها فبالعافى وما هنامن قيل الأول لكنه عبرفيه بمسكسور العين لتكونه لشدة خفاته كأنه صارم زفييل الماني أي لا تدركه فيهالو تأملته بالمقاييس الهندسية اه أبو السعود . وقوله ولاأمتا الامت النتو البسير قال مدحبله عنى مافيه أمت . وقيل الامت التل وهوقريب من الأول . وقيل الشقوق في الأرض. وقيل الآكام اه سمين . وفي القاموس أمنه يأمنه قدره كامنه وقصده. وأجل مأموت مؤقت والامتالكان الرنفم والتلال الصغار والانحفاض والارتفاع والاختلاف فالشيء والجع آمات وأموت والضعف والوهن والطريقة الحسنة والعوج والعيب في النهم ، وفي التوب والحسر وأن بفلظ مكان ويرقمكان والدُّمت الماوء والهتم بالشر ونحود. والحرُّر حرمت لاأمت فيهاأي لاشك في حرمتها اله (قوله يومثذ) منصوب بيتبعون ، وقيل بدل من يوم القيامة اه سمين (قه إله يتبعون الداعي) أى فيقباد ن من كل أوب الى صوبه اه بيضاوى أي جهته اه شهاب (قهأه إلى الحشر) بكسرالشين وفتحها . وقوله بسوته عبارة الخازن أي صوت الداعي اه (قهاله وهو اسرافيل الح) وذلك أنه يضع الصور على فيه و بقف على صحرة بيت القدس ويقول أيتها الطام البالية والجاود التمزقة واللحوم التفرقة هاموا إلى عرض الرحمن اه خازن وذلك عندالنفخة الثانية اه أبو السعود . وفيرواية أنه يقول باأيتها العظام البالية والاوصال التقطعة واللعوم التمزقة ان الله يأمركن أن تعتمعن لفصل القضاء فيقباو نعليه اهزاده والثاني انالفاء زائدة وانبدل من الأولى . وقيلما مصدريةوالصدر يمني للمعول أىواعلموا انغنيمتكم أيمغنومكمويقرأ بكسر

ٱلشَّفَاعَةُ) أحدا (إلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَلِرٌ عَنْ) أن يشفع له (وَرَيضي لَهُ قَوْلًا) بأن يقول لا إله إلا الله (يَعْلَمُ مَا يَوْنَ أيْدِيهِم)من أمورالآخرة (وَمَا خَلْفَهُمْ)من أمور الدنيا (وَلَا يُحيطُونَ به علماً) لا يعلمون ذلك

(وَهَنَت أَلُوجُوهُ)

خضت (اللَّحَيِّ ٱلْقَيُّومِ)

أَى الله (وَقَدُ خَابَ)

خسر (مَنْ عَلَ ظُلْمًا)

أي شركا ﴿ وَمَنْ يَعْمَلُ ا

الممزة في إن الثانية على ان تحون ان وما عملت فيهمبتدأ وخبراني موضع خبر الاولى والحس بضم لليم وسكونها لفتان قد قرى مهما (يوم القرقان) ظرف لا تزلتا أو لآمنتم (يوم التقى) بدلمن يوم

الاول. و بجوز أن يكون ظرفا للفرقان لائه مصدر بمنى النفريق ، قوله تعالى (اذأتتم) اذبدلمن يومأيضا. و بجوزأن يكون التقديراذ كروا اذ أتتم. و بجوزان يكون ظرفالقدير والعدوه بالضم والكسر لفتان قدقري بهما

والراجم أن الداعي جبريل والنافخ اسرافيل تأمل (قوله إلى عرض الرحمن) أي العرض عليه (قهله لاعوجه) أىلاعوجهم عن دعائمائي لايزينون عنه يمينا ولاشهالا بل يأتونه سراعا اله خازن وهذه الجلف يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حالامن الداعى وبجوز أن تكون فعالمصدر محذوف تقدير ويتبعونه اتباعالاعوج لهوالضمير فيلهفيه أوجه أظهرها أنه يعود على الداعي أىلاعوج لدعائه بل يسمع جميعهم فلا عيل إلى ناس دون ناس وقيل هو عائد على ذلك الصدر المحذوف أي لاعو ج أسلك الاتباع ، الثالثأن في السكلام قلبا تفسديره لاعوج لهم عنه اه سمين (قولِه وخشت الأصوات للرحمن) أىلهيبته وجلاله ﴿قَوْلِهِ إِلَّا هُمَسًا﴾ مفعولَ به وهواستثناء مفرخوالهُمس الصوت الحقى وهو مصدر همست السكلام من باب ضرب اذا أخفيته . وقيل هو تحريك الشفتين دون نطق . وقال الزمخشرى هوالذكر الحني ومنه الحروف المهموسة . وقيل هومايسمع من وقع الاقدام على الأرض ومنه همست الابل إذا سمعرذتك من وقع أخفافها على الأرض اه سمين (قه إله في نقلها) أي في مشيها إلى المحشر (قول، يومنذ) أي يوم اذينبعون الداعي لاتنقع الخفهومعمول لقوله لاتنفع اله شيخنا (قوله إلامن أذن له الرحمن) من واقعة على الشفوع لهو اللام فيله التمليل . وقول الشار ح. أن يشفع له على حذف الخافض أي فيأن يشفع له اله شيخنا . وفي السمين قوله إلا من أذن لدفيه أوجه أحدها أنه منصوب على المفسول؛ به والناصبة تنفع ومن حينتذ واقعة على الشفوعه . والتاني أنه في عمار فع مدل من الشفاعة ولا يدمن حنف مضاف تقديره الاشفاعة من أذن له . والثالث أنه منصوب على الاستثناء من الشقاعة بتقدير الضاف الهذوف وهو استتناء منصل على هذا . ويجوزان يكون استتناء منقطما اذالم تقدر شيئا وحينتذ بجوز أن يكون منصوباوهي لغة الحجاز أومرفوعا وهي لغةتميم وكلهده الأوجهوا ضحة عانقدم فلانهايل بتقريرها وله في النوضعين النعليل كقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا أى لأجله ولا جلهم اه وعبارة السكرخي إلامن أذن لهائر جمن أن يشفع لهأشيار بهأن الاستثناء من الفعول العام وعليسه فمن منصوب على للفعولية . ويجوزف من الرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المناف أى لا تنفع الشفاعة إلا شفاعة من أذن له الرحمن و به بدأ القاضي كالكشاف لمافيه من تعظيم الشافع واللام في الموضعين التمليل أى لا جاء كقوله وقال الذين كفروا للذين آمنواأى لا جلهم وهذا يدل على أنه لا يشفع لغر المؤمنان و مع حالفوي. وهذه الآبة من أقوى الدئل على ثبوت الشفاعة في حق الفساق الأن قوله ورضى لهقولا يكني فيصدقه أن يكون القدتهالي فدرضي لهقولا واحدا من أقواله والفاسق قد رضي الله من أقواله شهادة أن لا الله إلا الله فوجب أن تكون الشفاعة فافعة له لا فالاستثناء من النبي اثبات اه (قاله ورضى له قولا) تفسير لن يؤذن في الشفاعة له . وحاصل هذا النفسير أنه كل من قال في الدنيا الااله الاالله فَعُولَه بِأَنْ يَعُولُ أَى بِأَنْ قَالَ فَي الدِّنيا لِاللَّهِ الْالَّةِ. أَي بِأَنْ كَانْمُسَلِّما أَيْمَاتُ على الاسلام وانْ عمل السبئات اه شيخنا (قولهمايين أيديهم) الضميرعائدعلى التبعين الداعى وهم الحلق جيعهم ، وقوله ولا يحيطون، أي عاين أيديهم وما خلفهم أه شيخنا (قوله وعنت الوجوه) عني فعل ماض والتاءعالمة التأنيث والوجوه فاعل وعنيمن باب مبايسموسموا كإفي الخنار فالالف محذوفة قبل تاء التأنيث لالثقاء الساكنين فأصله عنات وأماعي كرضي منى عناوفهو بمني تعب اه شيخنا . وقو له وأصله عنات أى الاصل الثانى والا فالاصل الاول عنوت الوجوه بالواوفيقال تحركت الواو وانفته ماقبلها قلبت أثقا تمحذفت لالتقائها اكنة مع ماء التأنيث وكان هذا ليس بلازم بليسح أن يقال حذفت الواو ابتداء . وفي السمين يقال عني يمنو عناه ادادل وخصع وأعناه غيره أي أذله ، ومنه العناة جم عان وهو الاسبر اه(قوله الوحوه) أي

من ألمِّ الحَات) الطاعات (َوَهُوَ مُوْمِنْ فَلَايَخَافُ ظُلُمًا) نزيادة في سيثاته (وَلَا هَضْماً) بنقص منحسناته (وَكَذَلكَ) معطوفعلي كذلك نقص أي مثل إزال ما ذك (أَنْ لَناهُ) أي القرآن (قُو النَّاءَ, بِيَّاوَصَرَّفْنَا) كردنا (فيه مِنَ ٱلْوَعِيدِ لْمَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الشرك (أَوْ بُنْحُدثُ) القرآن (لَهُمْ ذِكْرًا) بهلاك من تقدمهم من الأم فيعتبرون (فَتَمَالَى أَفُّهُ ۗ أَلْمَكُ ٱلْحَقُّ)عمايقول المشركون (وَلَا تَمْحَلُ بِالْقُرُ ۚ آنَ ﴾ أىبقراءته(منْ قَبْل أَنْ يُقْضَى إِلَيْكُ وَحْيُهُ)أَي يقرغ جبريل من ابلاغه (وَقُلُ رَّبِّ زَدْنِي عَلْماً) أى القرآن فكلها أنزل عليه شيءمنه زادبه علمه (وَ لَقَدَ عَهِدُنَّا إِلَى آدَمَ) وصيناه ان لاياً كلمن الشجرة (مِنْ قَبْلُ) أَيْ قبل اكله منها (فَنَسِي) ترك عيدنا (وَلَمْ نَحدْ لَهُ عَزْمًا)حزما وصبرا عما ميناه عنه (و) اذ كو (إذ قُلْنَا لِلْمَلَاثُكَةَ ٱسْتُحُدُوا لادم فسحدوا الأ

جيمها والراد بالوجوء أصابها وخست بالذكرلان الذل أول مايظهر فهائم قسمها الى قسمين بقوله وفدخاب الخ . وقوله ومن يعمل الخ اه شيخنا (قوله من الصالحات) من تبعيضية وقوله وهومؤمن حلة حالبة وقوله فلايخاف قرأ امن كثير بجزمه على النهى والباقون مرضه على النبي والاستثناف أى فهو لايخاف والهضم النقص تقول العرب هضمشاز يد منحقه أى نقصتمنه ومنه هضم الكشمعين أيضامرهما ومن ذلك أيضاطلعها عضم أي دقيق مترا ك كان بعقه يظلم بعضا فينقصه عقه ورجل هضم ومهتضم أىمظاوم وهضمته واهتضمته وتهضمته كاه بمنى. قيل الظلم والحضم متقار بالدوفرق القاضي الماوردي بينهما فقال الظلم منع جميع الحق والهضم منع بعضه اله سمين (قولهأي مثل انزال ماذكر) أى الآيات الشتملة على ذكر القصص التقلمة وكان الاولى أن يقول ومثل بالو او كاصنع غير ولا نهاتا بنة فنظر القرآن وعبارة أبى السعودذلك اشارة الى انزال ماسبق من الآيات التضمنة الوعيد النبثة عماسيةم من أحوال القيامة وأهوالها أيمثل ذلك الانزال أنزلناه أي القرآن كله واضاره من غيرسبق ذكره الديذان بنباهة شأنه وكونه مركوزا في المقول حاضرافي الادهان اه وعبارة السمين وكذلك أنزلناه كذلك نسق على كذلك نقص" قال الزعشرى وكاأنزلنا عليك هؤلاء الآيات أنزلنا الفرآن كاعلى هذه الوتيرة اه (قه أه عربيا) أي بلغة العرب ليفهموه ويقفوا على مافيهمن النظر المجز الدال على كونه خارجاعن طوق البشر ازلامن عندخلاق القوى والقدر اه أبو السعود (قه المن ألوعيد) صفة لفعول محذوف أي صرفنا في القرآن نوعام والوعب بولله ادمة الجنس و بحو زأن تكون من من مدة في الفعول به على رأى الا من التقدر وصرفنافيه الوعيد اه سمين (قهاله الملهميتقون) أى بالفعل (قهاله أو يحدث لم ذكرا) أضيف الذكرالي القرآن ولم تضف التقوى اليه لأن التقوى عبارة عن أن لا يفعل القبيم وذاك استمرار على العدم الأصلى فلر يحسن استاده الى القرآن وأماحدوث الذكر فأمر يحدث مدان لم يكن جازت اضافته إلى القرآن اهكرخي (قوله فتعالى الدالك) أى النافذ أمره وسيعالحقيق بأن رجى وعدمو يخشى وعيده الحق في ملكوته والوهيته أوالثابت في ذاته وصفاته اه أبوالسعود (قيله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه) عذا المتعالى نبيه كيفية تلق القرآن. قال ان عباس كان عليه الصلاة والسلام يبادر جبريل فيةرأقبل أن يفرغ جبريل من الوحى حرصاعلى الوحي وشفقة على القرآن مخافة النسيان فنهاه الله عن ذاك وأنزل ولا تعجل بالقر آن وهـ ذا كقوله لا تحرك ولسانك لتعجل به على مايات . و روى ابن أن نجيح عن مجاهد قال لا تتابقبل أن تنبينه وقيل ولا تمجل أى لا تسأل انزاله قبل أن يقضى أن يأ تيك وحيه وقيل المني لاتلقه الى الناس قبل أن يأتيك بيان تأويله اه قرطى (قهله وفلرب زدف علما) أى قلف نفسك أي سل اقه عروج لرزيادة العلم فانعللوصل الى مطاو بك دون الاستعجال اه أبو السعود (قوله فكلما أنزل عليه شيء الز) أي فكان كلا تزل عليه شيء النح وكان اس مسعود اذافر أهذ والآية قال اللهم زدنى علما ويقينا اله حطيب (قوله فنسى ترك عهدنا) أشارالي أن الراد بالنسيان هذا الترك كاف فوله تعالى إنا نسيناكم أي تركناكم في المناب فلا يشكل يوصفه بالصيان عمدا اله كرخي (قرأه وانحد له عزما) يحتمل أنه من الوجد ال بمني العلم فينصب مفعولين وهما له وعزما و يحتمل أنه من الوجود ضد المسلم فينصب مفعولا وهو عزماوله حال منه أومتدلق سجد اه بيضاى (قوله وادقلنا للائكة النم) كررتهذه القمة فيسبعسو رمن القرآن لسريله الله بعض خلقه اه شيخنا. وهذا شروع في بيان المو دوكفية ظهو رنسيانه وفقدان عزمه أى اذكر ماوقع فى ذلك الوقت مناومنه حتى بلبين اك نسسيانه وفقدان عرمه اه أبر السعود (قهله كان يصحب اللائمكة الح) كان عرضه بهذا توجيه اتصال الاستثناء إُبليسَ) وهو أبو الحنكان يضبحب الملائسكة ويعبد الله معهم (١٥ - (فتوحات) - ثالث)

بدليل انه لميفسر الابلكن على عاده في تقرير الانقطاع اه شيخنا. والأولى أن يكون وجيها الانقطاع لأن النقطم لابدفيه من نوع أرتباط واتمال بين السنثني والستثني منه تأمل (قوله أي عن السجود) أفاد ان مفعول أي مراد وقد صرح به قالاً بة الا خرى في قوله أي أن يكون مع الساحد بن و حسن حذفه هنا كون العامل رأس فاصلة ويجو زأن لامراد البتة وان المنى أنه من أهل الآباء والعصبان من غير نظر الىمتملقالاباه ماهو اه كرخى (قوله فلا يخرجنكما) النهى فىالصورة لابليس والمرادهما أي لاتتماطيا أسباب الحروج فيحصل لكما الشقاه وهوالكدوالتمب الدنيوى خاصة . وقوله فتشقى منصوب باضار أن في جواب النهى اه سمين (قوله على شقاه) مقصور وانشك ذكره في المتنارفي بال القصور اهم شيخنا والذي في القاموس أنه بالقصر وأنهجو زمده ونصه والشقا الشدة والعسروعد يفال شقى كرضى شفاوة اه (قوله على زوجته) أى لأجلها (قوله ان الكأن لانجوع فيها) أي الجنة ولانرى وأنك لانظمأفها ولاتضحى أىلاتبرز الشمس فيؤذيك حرها لانه ليس في الجنة شمس وأهلها فيظل عدودوالعي أن الشبع والري والكسوة واللذة هي الامو رالتي بدو رعليها كفاية الانسان فذكراته حسول هذهالا شياءفي البجنة وانه مكفى لاعتاجالي كفاية كاف ولا الى كسب كاسب كإعتاج اليه أهسل الدنياوالله أعلم اه خازن . وقال الصفوى قابل سبحانه وتعالى بين الجوع والعرى والظمأ والضحو وان كان الجوع يقابل العطش والعرى يقابل الضحولا ن الحوع ذل الباطن والعرى ذل الظاهر والظمأ حرالباطن والصحو حرالظاهر فنفي عنساكنها ذل الظاهر والباطن وحرالظاهر والماطن اه من الله تعبه . وفي أبي السعود وفصل الظمأ من الجوع في الذكر مع تبجانسهما وثقارتهما في الذكر عادة وكذاحال العرى والضحو للتحانسين لتوفية مقام الامتنان حقه الإشارة الى أن نفي كل واحدمن الك الاثمو رنعمة على حيالها ولوجم بين الجوع والظمأر بما توهم ان نفهما نعمة واحدة وكذا الحالفي الجمع بين المرى والضحو ولزيادة التقرير بالتنبيه على أن نفى كل وأحدمن الامو رالذكورة مقصود بالذات مذكو ربالاصالة لاان نفى بعضهامذكور بطريق الاستطراد والتبعية لنفي بعض آخر كاعسى ينوهم لوجم كل من التعجانسين اه (قهله وأنك لانظمأفها) قرأنافع وأبو بكر وانك بكسر الممزة والباقون بفتحهافمن كسرفيحو زأن يكون ذلك استثنافا وان بكون نسقا على ان الاولى والحرلك المتقدم والتقديران الا عدم الجوح وعدم العرى وعدم الظمأ والضحوة وجاز ان تكون أن بالفتم اسما لأن بالكسر الفصل بينهما ولولا ذلك لم يجزحنى لوقلت ان أن زيدا قائم لم يجز فلما فصل بينهما جاز فتقول ان عندىأن ريدا قائم فندى هوالحبر فسعلى الاسم وهوأن ومانى حير هالكونه ظرفا والآيةم وهاذا القسل اذ التقدر وأن الثانك لا تظمأ اه من السمن (قوله تطش) بفتح الطاء من بابطرب (قوله حرشمس الضحى) بالقصر وفي القاموس وضحا يضحو كغزا يغزو ضحوابر زالشمس وكسعى ورضى ضحوا وضحيا أصابته الشمس اه (قوله فوسوساليه) يقال،وسوساليه أي أنهى اليه الوسوسة وأماوسوس له فمعناه وسوس لأجله . وقال أبواليقاءعدى وسوس بالى لأنه يمني أسر وعدى في موضع آخر باللام لكونه بمني ذكرله ويكون بمعني لأجله اه سمين (قهله قاليا آدمالخ) بيان الصورة الوسوسة وقوله هل أداك العرض (قوله وملك لايبل) أى تصرف يدوم ولا ينقطم (قوله فبدن لما سوآتهما) أى بسب تساقط حلل الجنة عنهما لماأكلامن الشجرة اه شيخنا (قولة ودره) أي الآخر (قهالهلان انكشافه) أىكل منهما . وقوله يسو مصاحبه أي يجز نه (قهاله أخذا يلزقان) أي يلزقان الورق أى ورق التين بعضه بمض حق يصرطو يلاعر بضا يصلح الاستنار به وقوله عليهماأي لأجلهماأي

(أتى) عن السجود لآدم بالد (فَلَا يُخْرِ جَنَّكُمَا مِنَ ٱلْحَنَّةِ فَتَشْقَى) تتم بالحرث والزرع والحصد والطحن والحيز وغير ذلك واقتصر على شقاءلأن الرجل يسعىعلى زوجته (إنَّ لَكَ أَلاًّ تَحُوعَ فِيهَا وَلَا تُمْرَى وَأَنَّكَ ﴾ بفتح الهمزة وكسر هاعطف على اسمرأن وجلمها (كَا تَظْمَأُ فِيهَا) تسطش (وَلَا تَضْعُي) لا يحصل لك حرشمس الشحى لانتفاء الشفس في الجنة (فَوَسُوسَ إلَيهُ ٱلشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَا ۚ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ أَلْخُلْد) أى التي يخل من ياً كل منها (وَمُلْكِ لا يَبْلَى لايفنى وهو لازم الخلود (فَأَ كَلا)أى آدمو حواء (منها فَبَدَتْ لَهُمَا سو أ تهماً)أىظهرلكل منهما قبله وقبل الآخر ودره وسمى كل منهما سوأةلأنانكشافه يسوء صاحبه (وَطَفَعَا يَخْصِفَان) أَخْذُا بِازْقَانِ (عَلَيْهُمَا مِنْ وَرَفِ الْمَعَنَّةُ) (القصوى) بالواووهي خارجة على الا صل وأصلها

من الواو وقياس الاستعال أن تكون القصيا لا ته صفة كالدسا الأحل

ليستثرا به (وَعَصَى آدَمُ رَبُّهُ فَنُوَى) الأكل من الشجرة (ثُمُّ أَجْتَبَاهُ رَبُّهُ)قربه (فَتَأَبُّ عَلَيه) قبل توبته (وَهَدَى)أَي هداه إلى المداومة على التوية (قَالَ أَهْبِطًا) أَي آدم وحواء بما اشتملتها عليه من ذریتکما (منها)من الجنة (تجيمًا بَعْضُكُمْ) بعض الذرية (لِبَعْش عَدُونًا) من ظلم بعضهم بسنا (فَإِمَّا) فيه إدغام نون إن الشرطية في ما الزمدة (يَا تَبَنَّكُم مُّنَّى هُدَّى فَمَنْ أَتْبِعَ مُدَاى) أى القرآن (فَلَا يَضَارُ) في الدنيا (وَلَا ' يَشْقَى) في الآخرة (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي ﴾ أى القرآن فلم يؤمن به (فَانَّ لَهُ مُعْسَفَةً ضَنْكاً)بالتنوسْمصدر بمعنى ضيقة وفسرت فيحديث التصغير ركب كا تقول فريم و(أسفل منكم) ظرف أى والركب في مكان أسفل منكم أى أشد تسفلا والملة حال ويجوز أن تكون في موضع جر عطفا عسلي أتم أي واذارك أسفل منكر (ليقضى الله)أى فعل

لأجل سوأتيهما أي لأجل سترهما فهلي تعليلية اه (قَوْلُه وعصى آدم ربه) أي خالف تهيه فالمصيان هو الخالفة لكنه خالف بتأويل لانهاعتقدان أحدالا يحلف الله كاذ باأولأنه اعتقدان النهي قد نسخها، حلف له ابليس أو لانهاعتقدان النهي عن شجر تمعينة وأن غيرهامن بقية أفرادا لجنس ليس منهياءنه وقوله فغوى أي ضل عن مطاو به وهو الخاودفي الجنة أي حادعته وارظفر به هذا هو الحق في نقر بر هذا القلم اه شيخنا (قَهْلُه بالأكل من الشجرة) الظاهر تعلقه بعصى أي انخمل ما يكن له فعله. ومعنى غوى صل عن المأمور به أوعن الطاوب حيث طلب الخاود بأكاه فان قبل هل يجوز أن يقال كان آدم عاصيا غاويا أخذا من ذلك فالجواب لا اذلايلزم من جواز اطلاق الفعل جوازاطلاق اسمالفاعل ألاتري أنه يحوز تبارك الله دون أنهقال اللهمتبارك ويحوز أن بقال تاب القاعلى آدمدون هو تائك كاس في موضعه قاله الرازي، قال الامام ابن فورك هذا من آدم كان قبل النبوة كابدل عليه قولهم اجتماء ربه الآبة اه كرخى (قوله نم اجتباه ربه) أى اصطفاه وقربه بالحل على التوبة والتوفيق لها من جيالي كذا فاجتبيته مثل جليت على العروس فاجتليتها وأصل الكامة الجام اه بيضاوي فالهتي كأنه فى الاصل من جمت فيه الحاسن حتى اختاره غيره اله شهاب (قيل، فتاب عليه) تقدم في سورة الاعراف ذكر الكابات التي حصلت بها التوبة المدكورة في قوله تمالي قالار بناظامنا أنفسنا الآية اه شيخنا (قوله الى المداومة على التوبة) أي الاستمرار والثبات عليها فلر ينقضها له شبخنا (قَوْلُهُأَي آدم وحواءً) أى حرف نداء وآدم منادى مبنى على الضم وحوا معطوف عليه أوحرف نفسير اضمر التثنية الواقع فاعلا اسكن الأول أظهر كاقال القارى. وقوله عااشتماتهاعليه الخ غرضهمن هذاأن الحطاب وان كان الني ف اللفظ لكنه في المني للجمع فيحصل التوفيق بين هذه الآية وآية الاعراف وهي قو امثال اهبطوا الخ اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله بمااشتماتها عليهمن ذريت كأجواب سؤال وهوأن قوله اهبطااماأن يكون خطابا مع شخصين أوأكثر فان كان خطابا مع شخصين فكيف قال بعده فاما يأتين كروهو خطاب الجمع وان كان خطابا لجعف كيف قال اهبطا اه (قوله منظم بعضهم) من تعليلية أي من أجل ظر بعضهم بعضا اه شيخنا (قوله نون ان الشرطية) وضل الشرط هوقوله يأتينكم وجوابه الجلتان الشرطيتان أولاهما فمن انبع والثانية ومن أعرض الخ اه شيخنا (قهاله هدى) أي كتاب ورسول اه بيضاوي(قهاله أى القرآن) وكذاقوله أى القرآن فيه قصور في الموضين لان الخطاب مع ذرية آدمو هداهم و تذكرهم أعم من أن يكون بالقرآن و بغير ممن الكتب النازلة على الرسل وعبارة آلى السعود فاما بأتينكم من هدى من كتاب ورسول فن انبع هداى وضع الظاهر موضع الضمر مع الاضافة الىضمير وتعالى أتشريفه والمبالغة في الجاب انباعه فلا يضل في الدنيا ولايشق في الآخرة ومن أعرض عن ذكري أي عن الهدى الذاكر لى والداعي الى فان له في الدنياميشة منكالخ اه (قوله مصدر عمى سيقة) أى فليذاليؤنث بأن يقال منكة فيذا من قدل القاعدة التي ذكرها ابن مالك بقوله ونعتوا عصم كتعرا بد فالتزموا الافراد والتذكيرا

وفي القاموس الشنك الضيق في كل شيء الذكر والأثنى بقال منك الآلد الإما الضائرة والتد الإما الضنا كرومات كرومات و ضاق اله وفي السنك الضيق في كل شيء الذكر والأثنى بقال منك كرم هنكا وضنا كرومات والمتنى المناق الموقوق و يقع الخمرد والمنتى المجاهوم بالمفاق كسائر المدربات وقرأت الجمهوم بالفنا في المناقب والمائم المائم بالتو وقرأت الموجدة منكي بألف كنكرى وفي هذه الألف احتجالان أحدهما أنها بعدل من التنوين وإنما أجرى الوقف والثانى أن تعسكون ألف التأثيث بنى المصدع في عودعوى والهنك

ذلك ليقضى (لبهلك) يجوز أن يكون بدلا من ليقضى باعادة الحرف وأن يكون متعلقًا بيقضى أو بمعمولا (من هلك) الماضي

بمذاب المكافر في قبره (وَنَحْشُرُهُ) الضيق والشدة يقال منه ضنك عيشه يضنك ضناكة وضنكا . وامرأة ضناك كثيرة لحم البدن كأنهم تخياوا صيق جلدها به اه (قوله سذاب الكافر في قبره) وهوأنه يضغط عليه القبر حتى تختلف أصلاعه ولايزال في العذاب حتى يبعث قاله أبوسعيد الحدرىوروا مأبوهر يرةمر فوعاوقال ابن عباس المراد بالمعيشة الضنك الحياة في للعصية وان كان فيرخاء ونعمة قاله الرازي أوالمراديهاعيشه فيجهنم و بما تقرر علم أنه لايرد أن يقال نحن ثرى المعرضين عن الايمان في خصب معيشة اله كرخي (قَهْلُه أعمى) حال من الهاء في تحشر وقوله أي أعمى البصر وذلك في الحشر فاذا دخل النارز ال عماه ايري عله وحاله اه بيضاوي.وعبارة القرطبي أعمى أى فيحال.و بصيرا فيحال اه (قولِه وقد كنت بصيرا) أى والحال (قهله قال الأمركذك) أشارالي أن كذبك في موضع رفع خبر مبتدا محذوف وجرى الأكثرون على أنه في موضع نصبأى حشرامثل ذاك أومثل ذاك فعلت اهكرخي (قاله أدوم) أى لانه لاينقطع بخلافهما اه (قَوْلُهُ أَفْلِي بِهِدلهم) الهمزة داخلة على محذوف هو معطوف عليه بالفاء أى أغفاوا فلم يهد لهمو يهدى من هدى عنى اهتدى فهو لازم ومعناه يتبين كاقال وفاعله الصدر المأخوذ من أهلكنا وسيأتى الشارح الاعتذار عن أخذه منه بدون أداة سبك وكم مفعول به كماقال وتمييزها محذوف أى قرنا وقوله من القرون نعت لهذا المحذوف أى أغفاوا فليتبين لهم اهلاكنا أبماكثيرة فيعتبروا بهذا الاهلاك فيرجعوا عن تكذيب الرسول اه شيخنا وفي الكرخي وعتمل أن يكون فاعل يهد ضميرا عائدا على القدتمالي ويؤ يده القراءة بالنون أي أفلريبين لهم المماللة المبروفع له بالأمم المسكذية اه (قوله أي كثيرا) أي تفسير لكم وقوله اهلاكنا تفسير الفاعل المأخوذ من الفعل اه شيخنا (قولهمن القرون) في محل نصب نعت الم لانها نكرة و يضعف جعله الامن النكرة ولا يجوز أن يكون عيراً على قواعد البصريين ومن داخلة عليه على حد دخولها على غير ممن التمييزات لتعريفه اهسمين (قوله بتكليب الرسل)متعلق باهلا كناأى ان الاهلاك بسبب تكذيب الرسل وترك الاعان بالله واتباع رسله والراد أمة الدعوة لاأمة الاجابة حتى لايتوهم عدم تناوله الكفرة الهكرخي (قه أله في مساكنهم)أي مساكن الهلكين بفتح اللام فالضمير في مساكنهم القرون وقوله في سفرهم متعلق بيمشون وقهله فيعتبروا مرتبعلى قوله أفلم بهدام اه شيحنا (قوله وماذكر) مبتدأ وقوله من أخذ بيان له وقوله لوعاية العن علة الا خذالذ كور وقوله لاما تومنه خبراى وأخذالصدر من الفعل الذكور يدون حرف مصدري بكون آلة في السبك جائز مراعاة المني اه شيخنا (قه أله ان في ذلك) أي للذكور من الاهلاك وقوله لأولى النهى جمع نهية بمنى العقل (قوله ولولا كلة) أى حكم أزلى (قوله الكان الاهلاك) أى العاجل لزاما مصدر بمعنى اسم الفاعل وفعله لازم كقاتل ولكونه مصدراصح الاخبار به عن شيئين اه شيخنا (قوله مطوف على الضمير الخ) والمني لكان الاهلاك والاجل المين له از امالم أى لاز مالم مولي قل لاز مين لان لزامامصدرفي الاصلوان كان هنا يمني اسم الفاعل وقوله وقام الفصل الزأشار بهذاالي أنه كان من حق الطف أأن يؤكد الضمير المستترف كان بالضمير المنفصل فكان يقال لكان هولزاما وأجل مسمى لكن الفصل بخبرها قام مقام التأ كيدبالضمير المتفصل فيكون من قبيل قول ان مالك أوفاصل مذاوالأولى كما صنع غيره أن بكون وأجل معطوفا على كلة اله شيخنا وعبارة السمين قوله وأجل مسمى في رفعه وجهان أظهرهما عطفه على كلة أي ولولا أجل مسمى لكان العذاب لازما لهمو الثاني جوزه الزمخشري وهو أن يكون مرفوعا عطفا على الضمير المستبر والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه بالسياق

لِمَ حَشَر تنبي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) في الدنيا وعند البمث (قالَ) الأمر (كَذَلِكَ أَتَتُكَ آيَانُنَا فَلَسَعْتَهَا) تركتها ولم تؤمن مها (وَكَذَلِكَ) مثل نسيانك آياتنا (ٱلْيَوْمَ تُنْسَى) تترك في النار (وَكَذَلكَ) ومثل جزائنا من أعرض عن القرآن (نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ) أشرك (وَكُمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ أَلْا خَرَةً أَشَدُ) من عذاب الدنيا وعذاب القبر (وَأَبْقَى) أدوم (أَ فَلَمْ يَهُد) بِتِينِ (لَهُمْ) لكفار مكة (كمم) خبر مفعول (أَهْلَكُنّا) أى كثيرا إملاكنا (قَبْلُهُمْ مَّنَّ ٱلْقُرُونِ) أىالأمرالماضية بتكذيب الرسل (يَعْشُونَ) خالمه سمير لمر (في مَسَاكِنهم) فسفرهم الى الشاموغيرها فيمتبروا وماذكرم أخذ اهلاك من فعله الحالى عن حرف مصدري لرعاية المعيى لامائم منه (إنَّ في ذَلكَ لَا يَأْتِ) لمبرا (لا ولي

ٱلنَّهَى) لدوى العقول (وَلَوْ لَا كَلَمَةُ مُنْبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ) بتأخير العذاب عهم إلى الآخرة (لَكَانَ) الاهلاك (نِزَامًا)لازما لهم في الدنيا (وَأَجَلُ مُّسَمَّى)مضروب لهم معطوف على الضمير الستترف كان وقام الفصل يخبرها مقام التأكيد (بحَمَد رَبُّك) حال أي ملتسابه

(قَبْلُ طُلُوع أَلشَّمس) صلاة الصبح (وَقَبْلَ غُرُو بِهاً) صلاة العصر (وَمِنْ آنَاءَ ٱللَّيْلِ) ساعاته (فَسَبِّحُ) صل المفرب والمشاء (وأطركات أَلنَّهَار)عطف على محل من آناء النصوب أي وصل الظهر لأن وقتها يدخل بزوال الشمس فهوطرف ألنصف الأول وطرف النصف الثاني (لَمَلَكُ تَرْضَى) بما تعطی من الثواب (وَلَا تَمُدُّنُ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّمْنًا بِهِ أَزْوَاجًا ﴾ أُسنافا (مُنْهُمُ زَهْرْءَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا) زينتهاو محمها (لنعتنهم فيه)بأن يطنوا(وَرِزْقُ رَبُّكُ) في الحنة (خَرْ") عا أوتوم في الدنيا (وَأَبْقَى) أَدُومِ

هنا بمخىالستقبلو بجوز أن يكون المني ليهاك بمذاب الآخرة من هلك في الدنيا منهم بالقتبل (من رحي) يقرأ بتشديد الياء وهو الأسل لأن الحرفين متماثلان متعجركان فهو مثل شدومد ومثه قول عبيد:

عيت سيستها الحامه

والتقدر ولولا كامة سبقتمن بالملكان الأخذالعاجل وأجلمسمي لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وعود اه (قوله فاصبر على مايقولون) أي اذا كان الأمرعلي ماذكرمن أن تأخير عدامهم ليس باهمال بل هوامهال وهو لازم لهم ألبتة فاصد على مايقولون من كلمات الكفرومن قولهم الآتى لولا يأتينانا يتمن ر به فانهم معذبون لامحالة فتسل واصبر اه أبو السعود (قَهْلِه منسوخ با يَّة الفتال) هذا أحدقولين والآخر أنهامحكمة وفي الشهاب مانصه : أي اذا لم نعد بهاعاجلا فاصر فالفاء سبية والراد بالصبرعدم الاضطراب لماصدر منهم من الأذية لاترك القتال حتى تكون الآية منسوخة اه (قوله حال) أي والحال أنك عامد لر بك على هدايته وتوفيقه اه أبو السعود (قه إله ومن آناه الليل) جمع إنا بكسر الهمزة والقصر كعي بكسراليم جمه أمعاء وهو محذوف الاهم فو زته فعا بكسر الفاءوهن بمعنى ق والحار والمحرور متعلق شوله فسبح والقاء زائدة اله شيخنا. وفي المتنار وآناه الساساعاته قال الأخفش واحدها انامثل معي وقيل واحدها ألى وأنو يقال مضى من الليل أنوان وانيان اه (قوله فسبح) في هذه الفاء ثلاثة أوجه اما عاطفة على مقدر أو واقعة في جواب شرط مقدر أو زائدة اه شهاب (قرأيه وأطراف النهار) الراد بالجع مافوق الواحد لانالراد بالأطراف علىماقر روالشار حالامو الذي آخر النصف الأول وأول النصف الثاني فيما طرفان أي آخر الأول وأول الثاني طرفان النيار أي طرفان لنصفيه كل واحدم تهماطرف الصف اله شيخنا (قيله عطف على من آ قاء النصوب) أي بسبح القرون بالفاء الزائدة أي صل في أطراف النهار أي في طرفي نصفيه أي في الوقت الذي يجمم الطرفين وهو وقت الزوال فهو نهاية للنصف الأول وبداية النصف الثاني اه شيخنا . وعبارة السمان قوله وأطراف النهار العامة على نصبه وفيه وجهان أحدهما أنه عطف على محلومين آناء الليل . والثاني أنجعلف على قبل أه (قَوْلُه لملك ترضي) قرى في السبعة بالبناء للفاعل والفعول وهذه الجلة حال من الضمير المستكن في سبح أي صلحال كونكراجيا وطامعا في أن الله رضيك بما يعطيكه من الثواب اه شيخنا . وعبارة أفي السعود لعلك ترضى متعلق بسبح أي سبع في هذه الأوقات رجاء أن تنال عنده تعالى مانرضي به نفسك وقرى و ترضى على صيغة البناء للفعول من أرضي أي برضيك ربك اه . وفي القرطي لملك ترضى بفتح الناء أي لملك تناسعل هذه الأعمال عاترضي به . وفر أ الكسائي وأبو بكرعن عاصر ترضى بضم التاء أى الملك تعطى مايرضيك اه (قيله ولاتمدن عينيك) عطف على فاصر أى لاقطل نظرهما بطريق الرغبة ولليل اه أبو السعود. وقوله متمنأ في الدَّنا فالامتاع والتَّتب ممناه الايقاع ف اللذة اه شيخنا (قهاله أز ولجامنهم) في نسبه وجهان أحدهماأ نصنصوب على القعول به وهو واضب ، والناني أنه منصوب على الحال من الهاء في به راعي لفظ مامرة ومعناها أخرى فلذلك جم اه سمين (قولهزهرة الحياة الدنيا) في نصبه تسعة أوجه أحدها أنه مفعول ثان لانه ضمن متمنا معنى أعطينافاز واجامفه وارور وهر وهوالثاني ، الثاني أن يكون بدلامن أز واجاودتك اماعلى منف مضاف أي ذوى زهر دو اماعلي البالغة حاوانفس الزهرة . الثالث أن يكون منصو باغمل مضمر دل عليه متعنا تفدر مجملنا لهم زهرة . الرابع نصب على النم . قال الزعشرى وهو النصب على الاختصاص . الحامس أن يكون بدلا من موضع الوصول . السادس أن يتنصب على البدل من محل به . السايم أن ينتصب على الحال من ماللوصولة. الثامن أنه حال من الهاء في به وهو ضمير الوصول وهذا كالدى قبلة في المني . التاسع أنه عير لما أو الهاء في مقاله القراء اه سمين (قهله لنفتتهم فيه) متعلق عتمنابه التنفير عنه بيبان سو مافيتهما لا بعد بيان بهجته حالاأى لتعاملهم معلمة من يتليم و يختبرهم أو لنعلمهم في الآخرة و العبوابأمرهم كما

ويقرأ بالاظهار وفيسه وجهان * أحدهما أن المماضي حمل على الستقبل وهو يحيا فكما لم يدغم في الستقبل لم يدغرفي المماضي

الجنة (التَّقُوك) الأهليا

(وَ قَالُو ا)أى المشركون

(لَوْلَا) ملا (يَأْ تبناً)

محد (با يَهُ مَّن رَّبَّهُ)مما

يقتر حونه (أوكم تأتهم)

بالتاء والياء (بَيُّنَةُ) بيان

(مَافِي السُّحُفِ ٱلْأُولَى)

المشتمل عليه القرآن من

أنباء الأمم الماضية

وإهلاكهم بتكذيب الرسل

(وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكُنَاهُمْ

بِمَذَابِ مِّنْ قَبُّلهِ)

قبل عمد الرسول (لقالو ١)

ومالقيامة (رَبُّنَالُولًا)

ملا (أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا

رَسُولًا فَنَأَبِّعَ آيَاتِكَ)

الرسليها (مِنْ قَبْلِ أَن

نَّدُلُّ) في القياسة

(وَ نَخْزَى) في جمنم (قُلُ)

لهم (كُلُّ) منا ومنكم

(مُنْرَبِّسُ)منتظرمايؤول

اليه الأمر (فَتَرَبَّسُوا

فُستَعَلَّمُونَ) في القيامة

(مَنْ أَصْعَابُ ٱلصِّرَاط)

الطريق (أُلسُّويُّ)

الستقم (وَمَن أَهْتَدَى)

من الضلالة أيحن أمأنتم

﴿ سورة الأنبياء ﴾

مكية وهي مائة وإحدى

أو اثنتا عشرة آية

بسببه اه أبو السعود . وقوله بأن يطفوا الباء سبية . وعبارة الخازن لنعتنهم فيه أى لنجعل ذلك فننه لهم بأن أز بدلهم النعمة فيزيدوا بذلك كفرا وطفيانا اه (قهل وأمر أهلك) أى أهل ببتــك وأهل دينك أي أتباعك وأمتك اه شيخنا (قيله واصطبر عليها) أيعلى مشاقها اه (قيله نحن نرزقك) أى فتفرغ لأمر العبادة ولا تهتم بماتكم للنالك به . روى أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أصاب أهل بيته ضيق أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية اه أبر السعود (قهله والعاقبة) أى المحمودة (قهله وقالوا لولاياً تينا الح) حَكَاية لبعض أقاو بلهم الباطلة التي أمر بالصبر عليها اه شيخنا . ولولا تحضيضية (قهله عايمةرحونه) أي يطلبونه تمنتا كأنقدم بعضه في قوله تعالى وقالوا لن نؤمن الك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الح اه شيخنا (قوله أولم نأتهم) أى المريكفهم اشتال القرآن على بيان مافي الصحف الأولى في كونه معجزة منى طلبوا غيرها اه شبخنا . فالواو عاطفة على مقدر يقتضيه القام كأنه قبل ألم تأتهم سائر الاكيات ولمتأتهم خاصة بينة مافى الصحف الأولى تقريرا الاتيانه وايذا نابأ تهمن الوضوح بحيث لايتاتى معه انكار أصلا أه أبو السعود (قهله بالناء واليام) سبعينان (قوله الشنمل) فت لينة التي فسرها بالبيان اه شيخنا . وقوله يتكذيب الرسل الباء سببية اه (قوله ووا الهلكناهم الخ) جملة مستأنفة سيقت لتغربر ما قبلها اه أبو السعود (قيله لقالوا ربنا الح) أي لكان لهم أن يحتجوا ويتعللوا مهذا العذر فقطعنا معذرتهم بأن أبقيناهم حتى جاءهمالرسول ولمنهلكهم قبل أتيانه اه شيخنا (قهاله فنتبع آياتك) منصوب باضار أن فيجواب التحضيض اه سمين (قهاله من قبلأن نذل) أي بحصل لنا الذل والهوان ونجزي أي نفتضح اله شيخنا (قيلهما يؤول اليه الأمر) أى أمر ناو أمركم . وقوله فستعلمون أى عن قريب اه (قوله من أصاب الصراط الخ) من في الموضعين استفهامية محلها الرفع بالابتداء وخبرها مابعدها والجلة سادة مسدمفعولي العلم والكلام على حنف الضاف أي فستعامون جواب من أصحاب الصراط الزأى فستعلمون جواب هذا السؤال وهو أنه هم المؤمنون، وبجوزكون الثانية موصولة بخلاف الأولى لمدم المائد اه أبو السعود. وفي السمان و يجوز أنتكون موصولة عمنى الذي وأمحاب خبرمت دامضم أي همأمحاب وهذاعلى مقتضى مذهبهم محذفون مثلهذا العائد وانالم تطل الصلة وعلريجوز أن تكون عرفانية فتسكنني بهذا المفعول وأن تسكون على بالهافلابد من تقدر ثانيهما . وقوله ومن اهتدى فيه ثلاثة أوجه أحدها أن تكون استفهامية وحكمها كالترقيليا الافيحذفالعائد . والثانيأنهافي عهار فع على ماتقدم في الاستفهامية . والثالث أنها ف محل جر نسقا على الصراط أي وأصحاب من اهتدى وعلى هذين الوجهين تكون موصولة. قال أبو البقاء في الوجه الثاني وفيه عطف الجبر على الاستفهام أه (قيل ومن اهتدى من الضلالة) أشار مهذا الى بيان وجه المارة بن القسمين. وعبارة القرطى فستعلمون من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى. قال النحاس والفراء ريدان مضمن أسحاب الصراط السوى من لم يضل وأن معنى ومن اهتدى من ضل ثم اهتدى اه

﴿ سورة الأنبياء عليهم السلام ﴾

(قولهمكية) أى باتفاق وصيت بذلك لذكر قسم الأنبياء فيها أه شهاب (قوله واثنتا عشرة آية) منذأ هذا الحلاف اختلاف الكوفيين وغيرهم في قوله قال أنسبدون من دون القالى قوله تمقلون فقير الكوفيين يعده آية والكوفيون يصدونه آيتين الأولى الى قوله ولايضركم والثانية أولها أف لكم إلى تمقلون اله شيخنا (قوله أهل مكه) أشار والى أتمهن باب اطلاق اسم الجنس على يصنعهدليل اتفام على أثماله والشاس الشركون بدليل ما يتاوه من الصفات من قوله الا استصوالي قوله أفتاتون السحر وأشم تبصرون وأبضا من جلة الدلي على هذا التنصيص وان كان

.5

بِهِمُ الْفُالُو عَنْ الرَّحِيمِ) بِهِمُ الْفُالُو عَنْ الرَّحِيمِ) (اَفَتَرَبُ) قرب (لِنَّاسِ) أهل مَكَم منكرى البِمث (حِسَابُهُمُ) يوم القيامة (وَهُمْ فِي غَفْلَةً) عنه (مُعر سُونَ) عن التأهب له بالإيمان (ما يَأْتِيهِم مِّنْ ذِيكُر مِّن رَّجِّمِ شُحْدَثُ) شَيْئًا فشيئاً أي لفظ قر آن (إلا ال أُسْتَمَعُو مُوَهُمْ يَلْعَبُونَ) يستهزءون (الأهية) عَافلة (قُلُو بَهُمْ)عن مناه (وَأَسَرُوا النَّحْوَى) أى الكلام (ألَّذَنَ ظَلَّمُوا) بدل من واو أسروا النجوي (هَلُّ هٰذَا) أي مِعد (الأبدر مُثلَكُم) فايآلى بەسىحر (أَفْتَأْتُونَ السُّحْرَ) تتبعونه(وَأُ نُمُ تَبْعِيرَونَ) تملمون أنه سحر (قُلُ) لهم (رَبِّي بَعْلَمُ ٱلْقُولَ)

وليس كذلك شدومد فانه يدغم فيهماج يعاه والوجه الثاني أن حركة الحرفين مختلفة فالاولى مكسهرة والثانية مفتوحة واختلاف الحركتين كاختسلاف الحرفين ولذلك أجازوا في الاختمار لجحت عمنه وضبب البلد اذا كترضبه ويقوى ذلك أن الحركة الثانية عارضة فكان الياء الثانية وله سكنت يربازمالا دغام وكذاك اذا كانت في تقدير الساكن واليا آن أمسلولست الثانية بدلا من واو فأما الحيوان\الواو فيه بدل من الياء وأما لحواءفليس من لفظ الحية بل من حوى بحوى اذاجم و(عن بينة) في للوضعين يتعلق بالفعل الاول

كل الناس يحاسبون قوله وهمرف غفلة اه والحاصل أن الناس عاموالمشار اليهم في ذلك الوقت كفار قريش فانهم قالوا محمديه دنا بالبعشوا لجزاء على الاعمال وهذا بعيد فأنزل اقهاقترب للناس اه كرخي. ووجه قرب الحساب معرأ نه بعيد أنهات ولامحالة وكل ماهوات قريب اه أبوالسعود.وفي البيضاوي افترب للناس حسابهم بالاضافة الىمامضي أوعند الله لقوله انهم يرونه أىالبعث بسيدا وثراء قريبا . وقوله ويستمجاونك العذاب ولن يخلف القموعده وان يوماعندر بك كألف سنة عاتسدون أولان كارماهوآت قريب وأعاالبعيد ماانقرض ومضى اه وفي أي السعود واسناد الافتراب اليه لاالي الساعة كإني الآية الأخرى معاستنباعهاله ولسائر مافيها من الأحوال والأهوال الفظيعة لانسياق الكلام الى بيان غفلتهم عنه واعراضهم عما يذكرهم ذلك اه (قوله معرضون) خبرثان (قوله مايأتهم) تعليل لما قبسله وقوله من ذكر من زائدة فى الفاعل (قوله محدث) أى محدث تنزله أى متحدد كما أشار له بقوله شيئا فشيئا اه شيخنا. والعامة على جرعد النتالة كرعلى اللفظ ، وقوله من ربهم فيه أوجه أجود هاأن يتعلق بيأتهم وتكون من لاشداه الفاية مجازا . والثاني أن يتعلق بمحذوف على أنه حال من الضعر الستقر في محدث الثالث أن يكون حالامن نفس ذكروان كان نكرة لأنه قد تنحص بالوصف بمحدث اه سمين (قهاله وانكان معناه قد عالانه صفة القديم فلاير دكيف وصف الذكر بالحدوث مع أن الذكر الآتي هوالقرآن وهو قديم له كرخى (قهالهالاأستمعوه) استشناءمفرغ محله النصب علىأنه حال من مفعول يأتيهم وقدمقدرة ، وقوله وهم بلعبون حال من فاعل استمعوه ، وقوله لاهية قاو بهم حال من واو يلعبون اه أبوااسمود وفىالسمين قوله لاهية قاو بهم يجوز أن يكون حالامن فاعل استمعوه عندمن يجيز تعددالحال فيكون الحالان مترادفين وأن يكون حالامن فاعل يلعبون فيكون الحالان متداخلين وعبر الزمخشري عنذلك فقال وهم بلعبون لاهية قاويهم حالان مترادفتان أومتداخلتان واذاحملناهما حالين مترادفتين

ففيه تقديما لحال عبرالصر يحقعلي الصريحة وفيه من البحث ماني باب النمت وقاوبهم مرفوع بلاهية والعامة على نصب لاهية وابن أن عباة على الرفع على أنها خبر نان لقوله وهم عند من يحوز ذلك أوخبر مسدد محذوف عند من لايجوزه اه (قهأه وأسروا النجوي) أي بالفوافي اخفائها بحيث لميفهم أحد تناجيهم ومسارتهم تفصيلاولاا جالا فلابردكيف قال دالثهم أن النجوى للسارة اه كرخي وعبارة أبي السمود وهذا كالممستأنف مسوق لبيان جناية خاصة اثر حكاية جناياتهم للمتادة. والتحوى الكلام السر. ومعنى أسروها أنهم الفوافي اخفاعها أوأسروا التناجي بحيث لميشعر أحدبأتهم يتناجون وانميا قالواذلك سرا لانهم كأنوافي مبادي الشر والعناد وتمهيد مقدمات الكيد والفساد أه . ومرادهم من هذا التناجي التشاور في استنباط مامهدمون، أمر القرآن واظهار فساده الناس عامة اه بيضاوي (قول هل هذا الاشرمثلكم) بدل من النحوي مفسر لها أومفعول لضمر هوجواب عن سؤال نشأعاقيله كأنه قيل فماذاقالواني نجواهم فقيل قالوا هلهذا اللخ وهل معنى النني اه أبوالسعود وعبارة السمين يجوزني هاتين الجلتين الاستفياميتين أن يكونا فى عل نصب بدلامن التحوى وأن يكونا في عل نصب باضار القول فالهما الزمخشرى موأن يكونا في محل نصب على أنهما محكيتان النجوكي لانهافي معنى القول وأنتم تبصرون جهة حالية من فاعل تأكون اه (قولهو أنتم تبصرون) حال من فاعل تأكون مقرر الانكار ومؤ كدللاستبعاد ، وقالوا ماذكر بناء على ماثبت في اعتقادهم الزائغ أن الرسول لا يِكُون الاملكا وأنكل مايظهر على يد البشريكون سحرا اه أبوالسعود (قُهْلُه قَلْر بي) قرأ الاخوان وحفص

قالر بى على لفظ الحبر والضمير الرسول عليه الصلاة والسلام والباقون قل على الامر له أه سمين (قوله في السهام والأرض) حالمن القول كما أشار له الشارح بقوله كائنا اه شيخنا، وعبارة السمين في هذا الحار والحرور أوجه : أحدهاأن يتعلق محذوف على أنه حال من القول . والثاني أنه حال من فاعل يعلموضعفا أبوالبقاءو ينبغي أن يمتنع والثالث تعمتعلق بيعلم وهوقر يب محاقبله وحذف متعلق السميع العليم للماريه اه (قول الالتقال من غرض الى آخر في المواضع الثلاثة) وهي بل قالوا بل افتراه بل هو شاعر كإذكر ها بنمالك فيشرح كافيتمن أنهالاتقع فىالقرآن الاعلى هذا الوجه وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب الوسيط ووافقه ابن الحاجب فقال فيشرح للفعسل ابطال الاول واثبات الثاني انكان في الاثبات من باب الفلط فلا يقم في القرآن اه وهذا ليس مخالفا لكلام الزمخشري لائه عبر بالاضراب وهوأعممن الابطاني والانتقالي كإصرح مفى الفني فيحمل ماهنا على الانتقالي فحاقاله ابن مالك هو الحق ومن وهمه فقد وهم ومااستدل به في الفني من قوله ثعالى و وقالوا اتحذ الرحمن والداسبحانه بل عبامكرمون ، وقوله «أم يقولون بهجنة بلجاءهم بالحق» لادليل فيه لان بل فيهما للانتقال من الاخبار بقولهم الى الاخبار بالواقيروا عايصله والإطال بالنسبة لقولهم ومقوقهم جزء فيلة قلبس لابطال معن الجلة التي قبلها ومثل الا شورهذ والآبة اه كرخي (قوله فهاأتيه) أي في شأن ماأتيه (قوله أضفات أحلام) خير مبتدا محذوف أي هو كاة الشارح والجانف عل نصب مفعول به اقالوا اه (قوله بل هوشاعر) هو ضمر واقم على عديدليل قوله فما أتى يهشمر اله شيخنا . وقوله فما أتى بهشعر أي كلام يخيل للسامع معانى لاحقيقة لها ويرغبه فيهاهذاهوالراد بالشعرهنا اه أبوالسعود (قوله فليأتنا باكة) جواب شرط علوف يفصيح عنه السياق كأنه قيل وان الريكن كافلنا مل كان رسولامن عندالله فليأتنا مآية . وقوله كا أرسل الاولون نمت لآية أي آية كائنة مثل الآية التي أرسل بها الاولون المحل الكاف الجر وماموصولة. و يحوز أن تنكون مصدر ية فالكاف منصو بة على أتهام صنر تشبيهي أى فليا تنابا كية اتيانا كالنامثل ارسال الاولين اله أبوالسعود (قولهمن قرية) من زائدة فىالفاعل (قولهلا) أشار به الى أن الاستفهام انكارى اه شبخنا (قوله وماأرسانا الح) جواب لقولهم هل هذا الابشرمثلكم منضين الدمادسوه عت قولهم كاأرسل الاولون من التعرض لعدم كونه مثل أولئك الرسسل اه أبوالسعود (قاله وجي اليهم) استثناف مبين لكيفية الارسال وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية والعني وماأرسلنا الىأمم قبل ارسائك الى أمتك الارجالا مخصوصين من أفراد جنسك متأهلين الاصطفاء والارسال اه أبوالسعود (قيله وفي قراءة) أي سبعية بالنون (قيله فاسألوا أهل الذكر) توجيه الخطاب الى الكفرة لتبكيتهم وأستنزالهم عن رتبة التكبر أى اسألوا أيها الجال أهل الكتاب الوافقين على أحوال الرسل السالفة فانهم يخبرونكم بحقيقة الحال اه أبوالسعود (قهله ان كنتم لاتعامون ذلك)أى أن الرسل بشر ففعولا العلم يحوز أن يرادا أى لاتعلمون أن ذلك كذلك و يحوز أن لايرادا أي ان كنتيمن غير ذوى العلم وجواب الشرط محذوف لدلالقماسيق عليه أي فاسأ لوهم كما شار اليه في النقرس اله كرخى (قوله فانهم يعلمو نه الخ) جواب كيف أمر مشركي مكة بأن يسألوا أهل الذكر عمن مضيمين السلهل كانوابشرا أوملائكةمع أنهم قالوا لن تؤمن بهذاالقرآن ولابالذى بين بديه وايضاح الجواب أنه لامانهمن ذقك اذالاخبار صلم الأعان بشيء لايمنع أمره بالاتيان به وانسلم فهم وان لميؤمنوا بكتاب أهل الكتاب لكن النقل التواتر من أهل الكتاب في أمر يفيد العلم السكل أي لن يؤمن بكتابهم ولن لابؤمن به أواتماأ حلمم على أولئك لاتهم كامو ايشايمون للشركين ف معاداة رسول الله صلى القه عليه وسلم

المواضع الثلاثة (قالُوا) فها أتى به من القرآن هو (أَضْفَأَتُ أَخْلاَم) أخلاطرآهافيالنوم (بل أُ فَتَرَاهُ) اختلقه (بَلُ هُوَ شَاعر) فا أنى به شعر (فَلْيَأَ يُنَا مَا يَهُ كَمَا أَرْسارَ ٱلأُولُونَ) كالناقة والمصا واليدقال تعالى (مَا آمَنَتُ قَبْلُهُمُ مَّنْ قَرْيَةِ) أي أهلها (أَهْلَكُنَاهَا) بَتَكَدْيِبِهِا ماأتاهامن الآيات (أفهم يُوْمِنُونَ)لا(وَمَاأَرْسَلْنَا قَبْلُكَ إِلاَّرِجَالاً يُوحِي) وفي قراءة بالنون وكسر الحاء (إلَيْهِمُ) لاملائكة (فَأَسْأَلُوا أَهْلِ أَلذَّ ثُو) الملماء بالتوراة والأنجيل (إن كُنتمْ الاَتَمْلَمُونَ) ذلك فانهم يملمو نهوأ نتمالي

ه قوله تعالى (اذ يريكهم)
أى اذ كر و يجوز أن
يكون ظرفا لمايم ه قوله
تعالى (تنفشاوا) فموضع
نسب على جواب النهى
وريخوزان يكون فتفاطها وكناك (وتذهير حكم)
جراء طعاطى النهى
وليقاط على النهى
وليقاك قرىءا ويذهب
ريحكم ه قوله تصالى
ريحكم ه قوله تصالى
راعكم ه قوله الناس)

تصديقهمأقرب من تصديق المؤمنين بمحمد(وَمَاجَمَلْنَاهُم ۗ)أى الرسو(جَسَّداً) بمعنى (١٢١) أجساداً(لاَبَا كُلُونَ الطَّمَامَ)

إلياً كانونه (وَمَا كَانُوا خالدين) في الدين (رُمَّا كَانُوا مَدَّفَاهُمُ الْوَعَدَ) بالجاهم (فَانْجَيْنَاهُمُ وَمَنْ نَشَاهُ إِنْ السَدَقِين السُّر فِينِ) الكَذين المُسْر فِينِ) الكَذين بالتَّكَمُ (أَنْلِكَا إلَيْكُمُمُ) بالتَّكَم (أَنْلَا إلَيْكُمُمُ) خويدن به (وَكَانَ خويدن به (وَكَانَ خويدن به (وَكَمَّمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُولِي الللْمُولِيَّةُ اللْمُولِي اللْمُولِي اللْمُؤْمِنِ اللْمُعِ

مطوف على معنى العدس هقوله تعالى (لاغال لكم اليوم) غالب هنا مبنية ولسكمني موضع رفعنبر لا واليوم معمول الحبر و (من الناس) حال من الضمير في لسكم ولا يجوز أن يكون اليوم منصوبا يفالب ولامن الناسحالا من الضمير في غالب لأن اسملا اذا عمل قيا بعده لايجوز بناؤه والأنف في (جار) بدل من واولقولك جاورته و (على عقبيه) حال معد قوله تعالى (إذيقول النافقون) أي اذكروا وبجوزأن يكون ظرفا لرين أو لفعل من الأضال للذكورة فيالآبة ممايسم به المتي بدقوله تعالى (يتوفي).

فلا يكذبونهم فيا هم فيه قاله الرازى اهكرخى ﴿ قُولُه من تُصديق للوُّمنين بمحمد ﴾ الصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أى أفرب من تصديقكم المؤمنين بمحمد أىالذين آمنوابمحمدأى اذا أخبركم المؤمنون بحاله وحال الرسل السابقين وأخبركم أهل الكتاب بذلك كنتم الى تصديق أهل الكتاب أقرب من تصديقكم المؤمنين لشاركتكم لأهل الكتاب في الدين ومباينتكم المؤمنين فيه اه (قهله وما جعلناهم جسدا الح) الجسد جسم الانسان والجن واللائكة ونصبه اماعلي أنعمفمول ثان للحمل واما حال من الضمير والعني جسلناهم أجسادا تنغذي وتصير إلى للوت بالآخرة لا أجسادا مستغنية عن الأغذية وهذه الجلة مقررة الضمون ماقبلها من كون الرسل السابقين بشرا لاملائكة معالرد على فولهمالهذا الرسول يأكل الطمام اه أبوالسعود . وعبارة السمين قوله لاياً كاون الطعام فيحسف الجلةوجهان أظهرهما أنهافي محلنفس فيتا لحسدا وجسدامفرد يرادبه الجمأو هوعلى حذف مضاف أي ذوي حسدغيراً كلين الطعام وهذا ودلقولهم مالهذا الرسول يأكل الطعام. وحمل يجوز أن يكون يمسى صير فيتعدى لاثنين انبهما جسداو بجوز أن يكون عمنى خلق وأنشأ فيتعدى لواحد فيكون جسيدا حالا بتأويله بمشتق أي متغذين لأن الجسم لابد لهمن الفذاء اه (قوله ممدقناهم الوعد) أي فيه وهذا معطوف على مايفهم من قوله وما أرسلنا الحركأنه قيل أوحينا اليهم ماأوحينا ممسكناهم في الوعد الذي وعدناهم به في تضاعيف الوحى باهلاك أعدائهم اه أبو السعود وصدق يتمدى لاثنين إلى ثانيهما بحرف الجر وقد يحذف كقوله صدقتك الحسدث وفيالحديث نحوأمر واستغفر وقد تقدم في آل عمر ان اه سمين (قوله لقد أنز لنا إليكم الح) كلام مستأنف مسوق لتحقيق مقيقة القرآن الذي ذكر في صدر السورة اعراضهم هما يأتيهم منه أه أبوالسمود (قهالهفيه ذكركم) أي شرفكم أي هوسب النشر يفكم من بين العرب الكونه زل بلغنكم . وعبارة البيصاوي فيهذكركم أي صبتكم اه وقال العوهري الصنالذكر الجيل الذي ينتشر في الناس اه زكرياء أي فيه مايوجب الثناء عليكم لكونه بلسانسكم فازلايين أظهركم على لسان رسول منكم واشتهار مسب لاشتهار كموجعل ذلك فيعميالغة في سبيبته له اله شهاب . وفي أي السعود واللام القسم أي والله المدار لذا اليكم بالمصروريش كتاباعظيم الشأن نيرن البرهافيه ذكركم أى فيه شرفكم وصيتكم كقوله تعالى والعالد كر ال والقومك . وقيل ماتحتاجون اليه في أموردينكم ودنياكم. وقيل فيما تطلبون محسن الذكر من مكارم الاخلاق. وقبل فيه موعظتكم وهوالأنسب بسياق النظم الكريم ومساقه فان قوله تمالى أفلا تعقاون انكار تو بيخي فيه بمشاهم على الندبر في أمر الكتاب والتأمل فهافي تضاعيفه من فنون المواعظ والزواجر التيمن جلتها القوارع الساعة واللاحقة والفاء للعطف على مقدر ينسحب عليه الكلاء أي ألانتفكرون فلا تعقاون أن الأمر كذلك أولانمقاون شيئا من الأشياء التيمن جملتهاماذكر اهر (قهاله وكرقصمنا) كرخيرية مفعول مقدم لقصمناو من قرية تميز لها. وكلام الخازن يقتضى أن الرادقرية مخصوصة كانت بالمن وكذبك كلام الشارح الآنى حيث قال بأن فتاوا بالسيف فان الاستثصال بالمداب بالسيف لم عصل الالأهل حدمالقرية يخلاف قرى قوملوط وغيرهم فانهم أهلسكوا بغيرالسيف كالصيحة والرجفة وعلى هذافيكون التكتبر باعتبار أفراد تلك القرية ونص عبارة الخازن قيل زلت في أهل حضور بورن شكور قرية كانت بالين بث القه اليه نبيا فقتاه وفسلط القدعليهم يختنصر فجيش عليهم فلما علمواأتهم مدركون خرجواهار يين فقالت لهم لللاتكة استهزاء لأفركضوا وارجعوا الخ فرجعوا فقتلهم ونسباهم جميعا فلما رأوا الفتل فيهم أقروابذنبهم وقالوا ياو يلنا الح لمكن لم ينفعهم هذا النعمانتهت بنوع تصرف. وقوله تبياهوموسي يُعميشان بوسف ابن يعقوب وكان قبل موسى بن عمران كيا في الكشاف اه (قهالهأي أهلها) أفادأنه لابد من مضاف محذوف يدليل عودالضمير فيقوله فلما أحسوا ولايجوز أن يعودعلى قوله قومالأنهام يذكر لهم مايةتضى ذلك اهكرخي (قوأيةأي شعرأهلالقرية) فِفتح العين إذا كان بمنى العلم كراهنا بخلافهمن الشعر ضدالتُرفانه بضمهامن بابطرف ١٨ شيخنا . وفي الصباح شعرت بالشيءمن بابقعداي عامت اه وفيه أيضاو شعر بمعنى قال الشعروت كلم به يأتى من باب قتل وظرف اه (قه إله اذاهم منها يركضون) اذاهذه هى الفجائية وقدتقدم الحالف فيهامشيعا وهمميتدأو يركضون خبرمو تقدمأو لهذا الوضوع أنهذه الأبة وأمثالمادالة على أن البست ظرفية بل حرف وجوب لوجوب لأن الظرف لابداه من عامل ولاعامل هنالأنما بعد اذالا يعمل فباقبلها والجواب أنهعمل فيهامتي للفاجأة المدلول عليها بإذا والضمير فيمنها يمودعلى قريتو يجوزأن يمودعلى بأسنا لأنه فيممني النقمة والبأساءفأنث الضمير حملا علىالمني ومن على الأول لابتداء الفاية والتعليل على الثاني والركض ضرب الدابة بالرجل يقال ركض الدابة يركضها ركها اه سمين (قوله يهربون) ينيأن الركض كناية عن الحرب وركض من باب قتل بمنى ضرب الدابة برجاها ه شياب، ومنه قوله تعالى اركض برجاك، وهرب من باب طلب اه (قه الهومساكنكر) بالجرعطفاعلىما اه شيخنا (قول شيء من دنيا كرال) نسبوهم الى السخاء وأتهم كانو ايعطون السائل فقالوالهم ارجعوا لننتفع الفقراء من والكم وعطاياكم وهذا كالاتوبيخ وتهكمهم اه شيخنا (قهاله النازالت) زال فعل ماض ناقص والتاء علامة التأنيث وتلك اسم اشارة اسمها في محل وفع ودعواهم خبرها منصوب فتحة مقدرة على الأنف والراد بالكات هي قو لهم ياو بانا إنا كناظالين اه شيخنا (قوله حصيدا) فسل عني مفعول يستوى فه الواحدوغاره اله شيخنا ، وحصد يأتي موربات ضرب ونصر اله (قوله بالناجل) جممنحل كسرالم وفتم الجم اه شيخنا (قوله كحمودالنار) يقال حمدت الناروهمدتكل منهما من باب دخل لكن الأول عبارة عن سكون لهيهامغ بقاه الحر والثافي عيارة عن ذهابها بالسكلية حتى تصير رمادا فقوله اذا طفئت الزاد به اذاسكن لهبها آه شيخنا علكن الا مسن أن يكون الراد بالحُود هذا الهمود فانهأ بلغ معني أه . وفي الصباح وطفيَّت النار تعافماً بالهمزمن باب تصبطفو اعلى فعول خمت وأطفأتها اه (قول لاعبين) هذا هومحط النبي وهو حال من فاعل خلفنا اه سمين (قوله لوأردناأن تتخذلهوا) جواباو هوقوله الانخدناه من ادنا و يستثني نقيض التالي لينتج نقيض القدم. وقوله ان كنافا علين ان فيه شرطية جوابها محذوف تقدير وأردناه . وأشار الشارح بقوله لكنال نفعله الى استثناء نقيض التالى لينتج نقيض القدم كاذكره بقوله فلزرده اه شيخنا (قولهما يلهي به) في الصباح الله معروف تقول أهل تجدلهو تعنه ألهو لهيا والأصل لهوى على فعول من ال قعد وأهل العالية لهت عنه ألهي من باب مبومهناه الساوان والترك ولهوت به لهوامن باب قتل أولمت به وتلهيت به أيضاقال الطرطوش وأصل اللهوالترويمون النفس بالانقضيه الحكمة وألهاني الشيء بالالف شغلني اه (قولهمن عندنا) أيلامن عند كمن أهل الأرض اه خازن (قه أه قاعلين ذلك) أي اتخاذ الهو اه (قه أه فلم رده) أشار بهالىأن انشرطية وجوابهامحذوف يدلعليه جواب لو وعليه يجوز أن تمكون نافية أي ماكنا فاعلىن وفى كلامه اشارة الىأن الستحيل لا يدخل تحت القدرة واستحالة التلهى على الله تعالى كاستحالة الولدوالزوجة بلا فرق اله كرخي (قوله بل نقذف بالحق الخ) جواب عن اتخاذ اللهو بل عن ارادته كأنه قبل لكنالار يدوبل شأتنا أن نفل الحق الذي من جلته الجدعلى الباطل النعمن قبيله اللهو اه أبو السعود

أي أهليا (كَانَتْ ظَالَمَةً) كافرة (وَأَنْشَانَا نَعَدَهَا قَوْمًا آخَر بِنَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَناً) أي شعر أهل القرية بالاملاك (إذا هُم يَوْ كُفُونَ) ميربون مسرعين فقالت اللالكة استيزاء (لاَ مَوْ كُنُواوَاُدْ جِمُوا إلى مَا أَثْرِ فْتُمُ) نعمتم لَمَلَّكُم أُ تُسْتَلُونَ } شيئاً من دنياكم على العادة (فَالُو اياً) للتنبيه (وَيلْناً) هلاكنا(إنَّاكُنَّاظَالسين) والكفر (فَمَازَالَتْ تلكَ) الكلات (دَعْوَاهُمْ) يدعون سا ورددونها (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصيداً) أى. كاثرع الهمسود بالمناجل بأن قتاوا بالسيف (خامِدىن)مېتين كخمود النار إذاطفشت(وَمَاخَلَقْنَا ألسَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بينهم الأعسين) مابثين يل دالين على قدر تناو نافعين عبادنا (لَوْأَرَدْنَاأَنِ نُتَّخَدَ لَهُوًا)ما بلهي به من زوجة أو وله (لا تُنْخَذُ نَاهُ مِن لَّدُنَّا } من عندنا من الحور المين والملائكة (إِنْ كُناً فَاعلين) ذلك

(فَيَدْمَغُهُ) بِنَهْبِهِ (فَإِذَّا هُو َ زَاهِقٌ)ذاهبودمنه ف الأصل أصاب دماغه بالضرب وهو مقتل (وَلَكُمُ) يا كفارمكة (ألو يل) العذاب الشديد (مِمَّا تَصَغُونَ) الله مه من الروجة أو الولد (وَلَهُ) تمالى (مَنْ فِي ٱلسَّمُوَّاتِ وَٱلْأَرْضِ) ملكا (وَمَن عندُهُ) أى الملائكة مبتدأ خبره (لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ) لا يميون (يُسَبِّحُونَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُ ونَ) عنه فهومهم كالنفس منا لايشغلنا عنهشاغل (أم) يممني بل للانتقال وهمزة الانكار (أَتَّخَذُوا آلِهَ أَ) كائنة (مِّنَ ٱلْأَرْضَ) كحجر وذهب وفضة (هُمْ) أَى الْآلِمَة (يُنْشِرُونَ) أي يحيون الموتى لا ولا يكون إلها إلا من يحي الموتى (لَو كأن فيهماً)أى السموات والأرض (آلهَةُ الأَ أَلَّهُ) أي غيره (لفسد تا) خرجتا عن نظامهما غيرحقيق فعلى هذا يكون

(يضربون وجوههم) حالا

من الملائكة أو حالامن

(قوله فيدمنه) بابه قطع اه (قوله عانصفون) متملق بالاستقرار الذي تملق بعالجبرأي استقراكم الويل من أجل ما تصفون الله به مما لايليق بعزته فمن تطيلية وهذاوجه وجيه. ومافي مما تصفون يجو زأن تكون مصدرية فلاعائد لهاعندالجهور وأن تكون بمنى الذى أونكر قموصوفة ولابد من العائد عندا لجيع حذف لاستكمال الشروط والمني ماذكره الشيخ الصنف اه كرخي (قولهوله من فالسموات والارض) استثناف مقر رلماقبله من خلقه تعالى لجميع مخاوفاته اه أبوالسعود (قوله أى الملائكة) وعبرعنهم بالمندية اثر التعبيرعنهم بالكون في السموات تنز يلالهم لكرامتهم عليه منزلة المقر بين عنداللوك بطريق التمثيل اه أبوالسمود (قهله لايستكبرون) فيممراعاة مغيمن (قولهولا يستحسرون) أي لا يَكُلُون ولا يتعبون يقال استحسر البعبر أي كل وتعب و يقال حسر البعبر وحسرته أنا فيكون لازما ومتعديا. وأحسرته أيضا فيكون فعلوأفعمل بمنى واحد. وقال الزمخشري الاستمحسار مبالغة في الحسو رفكان الأبلغ في حقهم أن ينفي عنهم أدني الحسو ر . قلت في الاستحسار بيان أن ماهم فيه وجب غاية الحسور وأقصاً. اه سمين (قوله يسبحون الليل النخ) استناف وقعجوا باعمانـــا ما قبله كأنه قيل ماذا يصنعون في عبادتهم وكيف يعبدون اه أبوالسعود (قول الايفترون عنمه أي التسبيح (قوله فهو) أى التسبيح منهم كالنفس منا أى ضرورى فيهم سجية وطبيعة وغرض بهذا الجواب عما أوردعلى قوله لايفترون عنه من أن بعضهم وهم الرسل فديشتغاون منزول الارض وتبليخ الا حكام وسضهم قديشتفل طعن بعض الكفرة كافى قوله وأولئك عليهم لمنة القدو الملاتكة والناس أجمعين اه شيخنا. وعبارة الكرخي قوله فهومنهم كالنفس مناجواب هماقيل ان قوله «جاعل اللائكةرسلا» وقوله أولئك عليهم لمنة الله والملائكة يقتضي أن تكون الرسالة والاشتغال باللمن مانمين لهم من التسبيح. وايضاح الجواب أن التسبيح لمركالتنفس لنافكما أن اشتغالنا بالتنفس لا عنمنا الكلام فكذلك اشتغالم بالتسبيم لاعتصم من سائر الاعمال. فان قيل هذا التياس غير صيح لاك الاشتفال بالتنفس اعا لم عنه من الكالمالان آلة التنفس غسيرآلة الكالم وأما التسبيح واللمن فهمامن جنس الكلام فاجتماعها محال فالحواب أى استبعاد في أن يخلق اقه تعالى لهم ألسسنة كثيرة جعنوا يسبحون اقد تعالى به وجعنها يلعنون أعداه اللهبه اه (قولِه وهمزة الانكار) أى والانكار والتشنيعر اجعى الحقيقة لقوله هم بنسرون لالنفسالاتخاذ لانه وافعملامحالة اه أبوالسعود (قهله كائنة منالاً رض) أشارالي أن من الارض صفة لكنها ليست التخصيص لانهم انحدوا آلمة في الساءوهي لللائكة اه شيخنا (قولههم ينشرون) هذه الجلة المامستانة أوصفة لآلمة فعلى الاحتال الاول يقدر معهاهمزة الاستفهام الانكاري كافدرها الشارس على مافى صف النسخ وعلى الاحتمال الثاني لا تقسد رمعها المعزة على مافى صف آخر من النسخ بل يكون انكارها مستفادا من الممرة التى ف ضمن أمفتكون نفيالا تنحاذ ولصفة الآلمة وهي الجلة الذكورة ومعنى نفى الاتحادم مع أنه قد وقع نفى لياقته وانبعاثه تأمل (قيلها بصاهبر نشرون) لريدعو الآلمتهم أنها تنشر الوتى أي تحييهم من القبور حتى بردعليهم فيه لكنهم حيث ادعوا ألوهيتها لزمهم ادعاء ماذكر لها فقد ادعواماذ كرضمنا والتزاما اه أبوالسعود وفي الصباح نشرالوتي نشورا من بالبحد حيوا، ونشرهم اله بتعدى ولا يتمدى ويتعدى بالحمزة أيضا فيقال أنشرهم الله ونشرت الارض نشورا حييت وأبنت اله (قُولُهُ آلهة) الجم لبس قيدا وأعاعبر به مشاكة لقوله أماتخذوا آلهة وكذلك قوله فيهما السرقدا وأغاعبه بالانهدادليل اقناعى بحسب مايفهمه الخاطب وبحسب مافرطمتهم وهماعا انحذوا آلهة في الارض

الذن كفروا لائن فهام صميرا يودعليهما . والثاني أن يكون الفاعل مصمرا أي اديتوفي الله واللائكة على هذا مبتدأ ويضربون ألحبر والجلة الولم يحتج إلى

الشاهداوجو دالتمانع بينهم على وفق العادة عند تعدد الحاكمين التمانع في الشيء وعدم الاتفاق عليه (فَسُبْحَانَ) تَنزيه (أَلْقُهُ رَبِّ) خالق (ٱلْعَرْشِ) الكرمى (عمَّايَصَفُونَ) أي الكفار الله به من الشريك له وغيره (لَا يُسْمُلُ عَمَّا بَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ) عن أنمالهم (أم أنَّخَذُوا من دُونه)تمالي أيسواه (آلهةً) فيه استفيام توبيخ (قُلُ مَاتُوا يُرْ هَانَكُمْ) علىذلك ولا سبيل اليه (عُذَا ذَكُ * مَن مِّمِي) أي أمتى وهو القرآن (وَذِكْرُ مَنْ تَمْيِلِي) من الأمم وهو التوراة والانجيل وغيرها من كتب الله ليس في واحد منها أن مع الله إليا عما قالوا تعالى عن دلك (بَلْ أَكْنَرُ هُمْ لَا يَمْلَمُونَ ٱلْحَقِّ) أَي تحد الله (فهم مُعْرِ ضُونَ) عن النظر

الواد الأجل النسير أي يتوفاهم المالاتكة يضربون و جوههو يقسراً بالثاء والفاعل المادكة ه قوله تعالى (كدائب) فعدذ كرق هذا الموضع هو قوله علما

والسهاه لافها وراءهما كالملائكة الحافين حول العرش والااسم يمعني غيرصفة ظهراعرا بهاعلى ماسدها ولا يصح أن تكون استثنائية لأن مفهوم الاستثناء هنافاسد اذحاصله أنه لوكان فهما آلهة لم يستن الله منهم لم تفسدا وليس كذلك بلمتي تعدد الالهازم الفساد مطلقا اه شيخنا . وعبارة الكرخي قوله أي غره أشار به الى أن الاصقة النكرة قبلها بمنى غير والاعراب فيها متعذر جعل على ما بعدها والوصف بها شروط منها تسكير الوصوف أوقر به من السكرة بأن يكون معرفا بأل الجنسية ومنها أن يكون جما صريحا كالآبة أومافي قوة الجمومنها أن لايحذف موصوفها عكس غيروقدوقع الوصف الا كاوقع الاستثناء ينبروالأصل في الاالاستثناء وفي غير الصفة ولا يجوز أن تر بفع الجلالة على البدل من آلهة لفساد للعني اه (قوله لوجود التمانم) وذلك لأن كل أمر صدر عن اثنين فأ كثر لم يجرعلى النظام و مدل العقل على ذلك وذلك أنا لوقدرنا إلهين لكان أحدهما اذا انفرد صعمته تحر بك الجسمواذا انفردالناني صع منه تسكينه فاذا اجتمعا وجب أن يبقيا على ما كالمعليه حال الآنفراد فمند الاجتماع يصم أن يحاول أحدهما التحريك والآخر النسكين فاما أن يحصل للرادان وهومحال واماأن يمتنعا وهوأ يضامحال لأنه يكون كل واحدمهما عاجز افتيت أن القول بوجود الهان يوجب الفساد فكان القول به بأطلا اهكر خي (قهله من التما نع ف الشيء النم) بيان العادة (قوله الكرسي) لاحاجة لهذا بل الاولى ابقاء العرش على ظاهره لأن التحقيق أنه جسم مغارِللسكرسي اه شيخنا (قولِه لايستلهمايفعل) استثناف،مقررلبيان،قو"ة عظمته تعالى وء: ة سلطانه القاهر بحيث لاأحد من مخاوةاته ينافسه ويسأله عمايفطه اه أبوالسعود،أىلايستل الله عما يفعله ويقضيه فىخلقه وهم مسئلون والناس يسئلون أيعن أعمالهم، والعني أنه لايستل عما يحكم فيعباده من اعزاز واذلال وهدى واصلال واسعاد واشقاء لأنه الرساللاك الاعناق والخلق يستاون سؤال وبيخ يقال لهم بومالقيامة لمفعلتم كذا لأنهم عبيد يجب عليهم امتثال أمر مولاهم والله تعالى لبس فوقه أحمد يقول له لشي وفعله إفعلته أه خازن. و بين بهذا أن من يسئل غدا عن أعماله كالمسيح والملائكة لايصلح الالهية اله قرطبي (قولهام المخذوامن دونه آلهة) اضراب وانتقال من اظهار بطلان كون ما المحذود آلهة لايصلح للالوهية فحاوها عن خصائمها الى اللهار بطلان السخاذهم تلك الآلهة مع خاوها عن تلك الحسائص بالمرة والهمزة لانكار الاتخاذ للذكور واستقباحه اله أبوالسعود . وفي البيضاوي كرره استعظامالكفرهم واستفظاعالأمرهم وتبكيتا واظهارا لجهلهم أه (قوله فيه استفهام وبيخ) أيمن حيث ان أم عني الهدرة وسكت عن كونها عني بل هناولا وجه لسكوته بل هي مثل الذي تقدمت أه شيخنا (قوله برهانكم على ذلك) أي الانخاذ . وقوله ولاسبيل اليه أي البرهان لامن جهة المقل ولامن جهة النقل اه شيخنا (قهله هذا ذكرمن معي) أي الذي يذكرهم المواف أوالذي يذكر ون الله به وكذا يقال فها مده اه شيخنا . وعبارة أي السعودهذا ذكر من معي أي عظتهم ومتمسكهم على التوحيد فأقيموا أتبهرها نكرعلى التعدد اه وهذا اسم اشارة مبندأ أشار به للكنب الساوية وقد أخبرعنه بحدين فبالنظر المضرالأول وادبهالفرآن وبالنظر التخر النافي يرادبه ماعداه من الكتب السأو ية فقول الشأرح وهوالقرآن تفسير لامم الاشارة من حيث الحبر الأول . وقوله وهوالتوراة الخ تفسير له من حيث الحبر الثانى تأمل (قوله ليس في واحدمنها النخ) أى فراجه وهاو اظر وأهل في واحدمنها غسر الأمر بالتوحيد والنهى عن الاشراك ففيه تبكيت لهممتضمن لاثبات نفيض مدعاهم اه أبو السعود (قوله بل أكرهم لايملون الحق) اضراب من جهته تعالى غبير داخل في الكلام اللقن وانتقال من الأمر بتبكيتهم بمطالبة . البرهان الى بيان أنه الاتفع فهدم الحاجسة فان أحكثرهم لايفهمون الحق ولا يمزون بينت وبين

فَأَعْبُدُونَ)أَى وحدوثي (وَقَالُوا أَتَّخَذَ ٱلرِّحْمَنُ وَلَدًا) من اللائكة (سُبِيْحَانَهُ بِلَ)هم(عبادُ مُكُرِّمُونَ) عنده والعبودية تنافي الولادة (َلَايَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ) لايأتون بقولهم إلابعد قوله (وَهُمْ بِأَمْرِ وِ يَسْمَلُونَ)أى بعده (يَسْلَمُ مَا يَئِنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) أَي مَا عَمَلُوا وماهم عاملون (وَلَا يَشْفَعُونَ إلاَّ لمِّن أرْتَضَى) تمالي أن يشفع له (وَهُم مِّنْ خَشْيَته) تمالى (مُشفقُونَ)أى خالفون (وَمَنْ يَقُلُ مِنْهُمُ إِنِّي إِلَّهُ مِّنْ دُونِهِ ﴾ أي الله . أي غيره وهو إبليس ديا إلى عبادة نفسه وأمر بطاعتها (فَذَلَكَ نَحْز يه جَهُنَّمُ كَذَٰلِكَ) كَا أيجزيه (نَعْزى أَلظًّا لمينَ) أى الشركين (أولَم) بواو وتركبا (يَرَ) يعزِ (أَلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ٱلسَّمَهُ آتَ وَٱلْإِرْضَ كَانَتَا رَبُّهَا)

الباطل اه أبو السعود (قوله الموصل اليسه) أي الى الحق (قولهوماأرسلنامن قبلك الخ) استثناف مقرر لما أجمل قبلهمن كون التوحيد عا خلقت به الكتب الالهية واجتمعت عليه الرسل اه ابوالسعود (قوله وف قراءة) أي سبعية بالنون (قوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) حكاية لجناية فرق من العرب وهم خزاعة وجهبنة و بنو سلمة و بنو مليح قالوا لللائكة بنات الله اه أبو السمعود (قوله بل عيساد مكرمون) وصفهم اصفات سبعة الاولى مكرمون والاخيرة ومن يقل منهم الخ فهذه الضمائر كاما اللاتكة اه شيخنا (قهل والعبودية تنافي الولادة) هذا اما بحسب المناد الذي لا يتخلف عندالعرب من كون عبدالانسان لا يكون ولده واما بحسب فواعد الشرع منأن الانسان اذاملك ولدمعتق عليه والأول ف تقرير المنافاة أظهر اذ الكلام مع جهال العرب وهم لايعرفون قواعد الشرع اه شيخنا (قهاله يعلم مابين أيديهم الخ) استثناف وقع مليلالماقبله وعييدا لما بعده فانهم لعلهم بالحلقة تعالى بما قدموا وما أخروا من الاقوال والأعمال لايزالون يراقبون أحوالهم فلا يقدمون على ول أوعما شر أمره تعالى اه أبو السعود (قهله وهم من خشيته مشفقون) أصل الحشية خوف مع تعظيم واللا خميل مها العلماء والاشفاق خوف مُع اعتناء فان عدى بمن فمنى الحوف فيه أظهروان عدى سلى فبالعكس اه بيضاوى (قوله ومن يقل منهم) أي من الملائكة اذالكلام فيهمو في كونهم عمر ل عماقالوا في حقهم اه أبوالسعود. والقول المذكور على سبيل الفرض والتقدير اذار يقعمن واحدمن الملائكة أنه قال ماذكر أوعلى سبيل التحقيق انجعل الفاتل هوابليس كإجرى عليه الشار حوكو نعمن لللائكة باعتبار أنه كان مغمورا فيهم.وقيل الضمير للخلائق مطلقا اه شيخنا (قهألهوهوابليس)ف كونابليس.من لللاتكة نظر وكمانه نسب اليهم باعتبار كونه كان بينهم أولاو كان مشار كالممفى المبادة مل كان أعبد منهم وكه نه قال إلى إله من دون ألله العاهو على سبيل التسميح والتجويّز اذ هوممترف بالمبودية وآيس من رحمة الله وقوله دعا الى عبادة نفسه فيه نظر أيضا واتمادها الىعبادة الأصناموحمل الحلق عليها وقوله وأمر بطاعتها أي سول للنفوس ووسوس لها ماياً م به الحلائق من الماصي والكفر يات هذا هوالم إد تأمل اه (قولِه فذلك نجز به جهنم) ذلك في على رفع مبتدأ ونجز به خبره والجلة في محل جزم جواب الشرط اه كرخى (قوله أولير الذين كفروا الز) حاصل ماذ كرمن هناالي يسبحون سنة أدلة على التوحيد وفوله بواو وتركها قراءتان سبميثان وهذا تجهيل لهم بتقميرهم فالتدبر فاالأ يأشالتكو ينية الدالة على استقلاله تعالى بالألوهية وكون جميع ماسوا ممقهور اتحتملنكوته والهمزة للانسكار والواو العطف على مقدر والرؤية قلبية أى ألم يتفكروا ولم يعلموا أن السموات الخ اله أبو السعود.وفي البيضاوي والسكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم متمكنون من العلم به نظرا فان الفنق عارض مفتقر الى مؤثر واجب ابتداء أو بواسطة أو استفسارا من العلماء ومطالعة المكتب اه وقوله والكفرة وان لم يعلموا ذلك الخ جواب عن سؤال وهوأنه كيف يستفهم منهرعلى سبيل النقرير وهمار علمواذلك فأجاب بأنهمانا كانوا عقلاء متمكنين منعلم ذلك نزل مكنهم ومأهو بالقوة فيهم مزلة ماهو محقق بالفعل اهشهاب وقال المكازروني فيهذا نظرأذ تسكنهم من العلم الحاصل بالنظر بأن السموات والارض كانتاز تقائم فتقتا ممنوع. وأما قوله فإن الفتق عارض الخ ففيه أن انفصالهما لايدل عسلي عروض الفتق مد ما كانتا رتقا لم لا يجوز أن يكونا مخاوقين متفصلين بلا رتق وفتق قان استدل عليهما أن القرآن نص عليهما فنقول هذا كاف في اثباتهما ولا حاجة الى الدليل العقلي الذكور اه (قوله كانتا رتما) في الاخبار به ماقيل في زيد عدل اه شيخنا. روى عن ابن عباس أن المني كانتاشيئا واحدا ملترة

قوله تعالى (الذين عاجدتُ) بجوز أن يكون بدلا من الذين الأولى وأن يكون خبر مبتدأ يحلوف أىهم الذين و يحوز أن يكون نصبا على اضار أعني و (منهم) حالمن العائد المحذوف ، قوله تعالى (فاما تشقفهم) اذا أكست ان

أحداهما بالأخرى ففصل القدينهما ورفع السهاء الىحيث هي وأقر الارض كما هي اه زاده. وفي الحازن وقيل كانت السموات مرتفعة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك الارض اه وفي القرطي قال ابن عباس والحسن وعطاء والمنحاك وقتادة بعني أنهما كانتاشك واحدام لتزقتين ففصل الله بينهما بالمواء وكذلك قال كعب خلق المالسموات والارض بمضهاعلى بعض تمخلق ريحانو سطتها ففتقهابها وجعل السموات سبعا والارضين سبعا وقول ثان قاله مجاهد والسدى وأبو صالح كانت السموات مؤتلفة طبقة واحدة ففتقها وجعلها سبعا وكذلك الارض فحعلها سبعاو كاهالقتيم فيعيون الاخبار لهعن اسمعيل سأبي خالد قال في قول الله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتفا فقتقناهما كال كانت المهاء مخاوقة وحدها والارض مخاوقة وحدهافقتق من هذه سبع سموات ومن هذه سبع أرضين خلق الارض الملياف حل سكانها الجن والانس وشق فيها الانهار وأنبت فيها الثمار وجمل فيهاالبحار عرضها خمسا ثنعام تمخلق الثانية مثلها فيالمرض والفلظ وجعل فيها أقواما أفواههم كأفواه الكلابوأ يديهمأ يدى الناس وآذاتهم آذان البقر وشعورهم شعورغتم فاذا كان عند اقتراب الساعة ألقتهم الارض الى يأجوج ومأجوج. ثمخلق الارض الثالثة غلظها مسيرة خمسالة عامومنها هواءالي الارض الرابعة ثم خلق الرابعة وخلق فيهاظلمة وعقارب لاهل النار مثل البغال السود ولها أذناب مثل أذناب الخيل في الطول يأكل بعنها مضافق قط على بني آهم شم خلق الله الخامسة مثلها في الفلظ والطول والعرض فيهاسلاسل وأغلال وقيود لأهل النار تمخلق اقتالسادسة فيهاحجارة سودومنها خلقت تربة آدم عليه السلام تبعث تلك الحجارة يوم القيامة وكل حجرمتها كالطود المظيروهي من كبريت تعلق في أعناق الكفار فتشتمل حق تحرق وجوههم وأيديهم فذاك قوله تعالى وقويدها الناس والححارة مرخلق المالارص السابعة وفيها جهنم فيها بابان اسم الواحسجين واسم الآخر الفلق فأماسحين فيومفتو حوهو كتاب الكفاروعليه يعرض أصحاب المائدة وقوم فرعون وأماالفلق فهومفلق لايفتح الى يوم القيامة اهوقد أطال الكلام فيذاك في سورة الطلاق وفي المتار الرتق ضدالفتق وقدر تفت الفتق من بالنصر سددته فارتتق أى التأمومنه قوله تعالى كانتار تفاففتقناها والرتق بفتحتين مصدر قوالث امرأة رنقاءأى لايستطاع جاعها لارتتاق ذلك الموضعمنها اه وفيه أيضافتق الشيء شقهو بابه نصروفتة تفتيقامثاه فانفتق اه (قهله أيضاً كاتنا رتفا) الضمير يعود على السموات والارض بلفظ التثنية والمتقدم جم وفي ذلك أوجه أسدها ماذكر والامخشرى فقال واعاقال كانتادون كن لان الرادجاعة السموات وجاعة الارضين والثاني قال أبر البقاء الضمير يعود على الجنسين الثالث قال الحوفي أعاقال كانتار تقاوالسموات جمعالانه أراد الصنفين ورتقا خبرولم بثنلانه فىالاصل مصدرهماكأن تجعلهقا عامقام للفعول كالحلق بمنى للخاوق أو تجمل عيل حذف مضاف أي ذواتي رتق والفتق فصل ذلك المرتتق وهومن أحسن البديم هنا حيث قابل الرتق بالفتق اه سمين (قهله أن كانت) بفتح الهمزة أي كونها لاتعطر فأمطرت وعل الفائدة في قوله فأمطرت فكأنه قال اقتتاحها امطارها بعد أن كانت الأعطر وكذا يقال فها بعده (قيله من الماه) مفعول ثان مقدم وكل شيءمفعول أول مؤخر أي وجعلنا كل شيءحيك اثنا وتاشئاً من الماء أي متسببا عنه اله شيخنا. وعبارة السمين قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي يجوز في جمل أن يكون بمعنى خلق فيتمدى لواحد وهو كل شي عيومن الماءمتعلق بالفعل قبله. و يجوز أن يتعلق عمحدوف على أنه حال من كل شيء لانه في الاصلى يجوز أن يكون وصفاله فلما قدم عليه نصب على الحال ومعنى خلقه من الماء أحدشيتين اماشدة احتياج كل حيوان للماه فسلا يعيش بدونه

(فَفَتَقُنَّاهُمَا) أي جملنا الساء سيما والأرض سبماأ وفتق الساءأن كانت لاتمطر فأمطرت وفتق الأرض أن كانت لاتنت فأنشت (وَجَعَلْنَا مِنَ ألماء) النازل من الساء والنابع من الأرض (كُلُّ شي ه حي) نبات وغيره أى فالمسسلماته (أ فكر يُؤْمنُونَ) بتوحيدي (وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ الشرطية عا أكد فصل الشرط بالتون ليتناسب المعنى . فشرد بهم الجههور على الدال وهو الاصل وقرأ الأعمش بالذال وهويدل من الدال كاقالواخراديل وخراذيل وقيل هومقاوب منشدر عمى فرق ومنه قولهم تفرقوا شلر ملر و ينجوز أن تمكون من شدر في مقاله اذا أكثرفيه وكل ذلك تصف ميد * قوله تعالى (فانبذاليهم) أىمدهم فحثف المنسول و(على سواء)حال م قوله تعالى (ولاتحسين الذين) بقرأ بالتامعلى الخطاب النبي

والمفعول الثاني (سبقوا)

و يقرأ ماليا. وفي الفاعل

أي سدا عملي مسدودة

رَوَاسي) جبالا ثوابت ا (أَنَّ)لا (تَمِيدً) تتحرك بهم (وَجَعَلْنَا فيهاً) أي الرواسي (فحَاجًا)مسالك (مسُبلًا) بدل أي طرقا فافذة واسعة (لَعَلَهُمْ عَتْدُونَ) إلى مقاصدهم في الأسفار (وَجِمَلْنَا السَّهَاءَ سَقَفًا) للأرض كالسقف للبيت (مَحْفُوظًا)عن الوقوع (وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا) من الشمس والقمر والنجوم (مُعْرِ شُونَ)لايتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لاشريك له (وَهُو الَّذِي خَلَق اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ والشِّمْسَ وَالقَمَرَ كُلُّ تنويته عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر وتابعه وهو النجوم (في فَلَكُ) أى مستدير كالطاحونة في الساء (يَسْبَحُونَ) يسيرون بسرعة كالسابح في الماء والتشبيه به أنى بشميز جم من يعقل * وبزل ا قال الكفار إن محدا سيموت(وَمَاجَعَلَٰنَاليَشَو مِّنْ قَبْلُكَ ٱلْخُلْدَ) أَي البقاء في الدنيا (أفان مِّتُ فَهُمُ ٱلْخَالدُونَ) فيها لا فالجلة الأخيرة على الاستفهام

واما لأنه مخاوق من النطفة التي تسمى ماء وبجوز أن يكون جعل بمعنى صير فيتعدى لاتذين ثانيهما الجار والمجرور بممنى اناصيرنا كلشي محي من للاء بسبب أن للاء لابد منه له اهـ (قولهرواسي)جمعراسية من رسالشي اذا بنت ورسخ اه أبو السعود . وفي الحتار والرواسيمن الجبال النواب الرواسخ واحسهاراسية اه وفي الصباح وساالشيء رسو رسوا رسوا ثبت فهو راس وجبال راسية وراسيات ورواس اه (قهلةأن تميد مهم) فالصباحماد يمد ميدا من باب اعوميدانا بفتح الياء تحرك (قوله أي الرواسيم) جعل الضمير عائدًا عليها وعليه فمنى جعلنا فيهاجعلنايينها و يحتمل عوده على الأرض. وفي السمين والضمير في فيها بجوزان يعودعلي الأرض وهو الظاهر لقوله والله جعل لكم الأرض بساطا لتسلكوامنهاسبلا فجاجا وأن يعود على الرواسي يعني أنهجل في الجبال طرقا واسعة اه (قهله فجاجا) ف الفتار الفيج الفتح الطريق الواسع بين الجبلين والجع فحاج الكسر مثل سهم وسهام والفج بالكسر البطيخ الشامي وكل شيءمن البطيخ والفوا كه لرينضج فهو فيجالكسر اه. قال الرعشري فان قلت في الفجاج معى الوصف فبالها قدمت على السبل ولم تؤخر كقوله تعالى لقسل كوامتها سبلاف حاجا: قلت امتقدم وهي مسفة ولسكن جعلت حالا اه سمين (قيله محفوظا عن الوقوع) أي محفوظا عن الفساد والانتخلال الى الوقت المعاوم اله بيضاوى (قهأله وهم عن آياتها) أىالآيات الكائنة فيها الدالة على وجود الصائع و وحدته وتناهى قدرته وكمال حكمته أه بيضاوي (قيلهوهوالذيخلق الليل) فيه التفات (قَوْلُهمن الشمس الخ) بيان الضاف البه (قيله وتابعه) أي القمر والراد بتابعه المطوف الهُذُوفِي أَشَارِ بِهِذَا الى تصحيح التمبير عنهما بضميرا لجمَّ. وقوله والتشبيه الخاشار به الى تصحيح التمبير جنمير العقلاء ، وعبارة السمين ويعتذرعن الاتبان بضمير الجموعن كونه جمع من يعقل أما الأول فقيل أغا جمع لأن ممعطوفا عذوفا تقدر موالتجوم كإدلت عليه الآيات الأخر وأما الثاني فلا تماا استداليه السباحة التي هي من أفعال العقلاء جمع جمع العقلاء كقوله وأيتهم لى ساجدين قالتا أتينا طائمين اه (قوله في فلك) متعلق بيسبحون الواقع خبرا عن كل (قهله أيمسندرة كالطاحونة النع) عارة الخازن وقيل الفلك طاحونة مستدرة كهيثة فلك الفزل بمنى أن الذي يجرى فيه النجوم مستدر كاستدارة الرحى وقيل الفلك السماء الذي فيه ذاك الكوك وكل كوك يجرى في السماء الذي قدر فيه اه . وفي الرازى السئاة الثالثة الفلك في كالرم المرب كل شي مستدى وجمعه أفلاك واختلف المقلاء فيه فقال بعضهم الفلك ليس مجسم وأعاهو استدارة هذه النجوم . وقال الأكثرون الافلاك أجسام تدور النحوم عليها وهذا أقرب الى ظاهر القرآن - ثم اختلفوا في كيفيته فقال بعضهم الفاك مو جمكفوف تجرى الشمس والقمر والنحوم فيه. وقال الكاي ماه مكفوف تجرى فيه الكواك واحتج بأن السباحة لانكون الا في الماء قلنا لانسل ذلك فانه يقال في الفرس الذي عديديه في الجرى سايم السئلة الرابعة اختلف الناس في حركات الكواكب والوجوه المكنة فيها ثلاثة فانه اماأن يكون الفلك ساكنا والكواك تتحرك فيه كحركة السمك في الماء الراكد واما أن يكون الفلك متحركاوالكواك تتحرك فبدأها اما عالفة لجهة حركته أوموافقة لجيتها امايحركة مساوية لحركة إلفاك في السرعة والبطء أومخالفة واماأن يكون الفلك متحر كاوالكوا كبسه كنة والذي يدل عليه لفظ القرآن القسم الأول وهوأن تكون الأفلاك ساكنة والكواكب جارية فيها كالسبح السمكة في الماراكد اه (قوله ونزل لماقالالكفار) أى على سبيل الشهانة به اه شيخنا (قولهوما جلنا لبشر من قبلك الحلد) أى لسكونه مخالفا للمحكمة التسكوينية والتشريعية اه أبو السعود (قولِه فالجلة الأخيرة الخ) أى

هذا كاعراب الفراءة الأولى والثاني أن الفاعل الذين كـغروا والمفعول الثاني سبقوا والأول محدوف أي أنفسهم. وقيل التقدر أن سبقوا

فالممزة مقدمةمن تأخير وأصل الكلام أفهم الخالدون انمت لاءوا عاقدم للصدارة اه شيخنا وقهل كل نفس) أي مخاوفة فلار دالياري تعالى . وقوله ذا تقة الوت أي ذا تقة مرارة مفارقة حسدها اه شيحنا وهذا دليل على ماأنكر من خاودهم اه أبو السعود (قوله نختبركم) أي نعامل كم معاملة الختبروالا فاقدتمالي لا يخفي عليه شيء اله شيخنا (قهله فتنة) في نصبه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله الثاني أنه مصدر في موضع الحال أي قاتنان لكم. الثالث أنه مصدر من معنى العادل لامن لفظه لان الابتلاء فتنة فكأنه قبل نفتنكم فتنة أه سمين (قوله أتصرون) راجع الشر . وقوله وتشكر ون راجع الحر اه (قوله واليناترجمون)أى الينالاالي غير نالااستقلالا ولااشترا كافتحاز يكرحسها يظهر منكم من الأعمال وفيه اشارة الى أن القصود من هذه الحياة الدنيا الابتلاء والتمريض لاثواب والمقاب اله أبو السعود (قهله واذا رآك الذين كفروا) أي السكافر ون وهذا معطوف على فوله فها سبق وأسر وا النحوى اله خطيب (قرأه أن يتخلونك) جواب اذا . وعبارة السمان ان هنانافية وهي ومافي حيرها جواب الشرط وهو اذا واذا مخالفةالأدوات الشرط في ذلك فان أدوات الشرط متى أجيت بان النافية أو بما النافية وجب الاتيان بالفاء تقول ان أبيتني فان أهنتك أوفا أهنتك بخلاف اذا فتقول اذا أتيتني مأهنتك بفيرفاء يدل لمذاقوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بيناتما كان حستهم الأأن قالوا. والفذهنا متعدلاتنن وهزؤا هوالثاني اماعلى حلف مضاف واماعلى الوصف بالصدر مبالفة واماعلى وقوعه موقع اسم الفعول وفي جواب اذاقولان أحدهما أنه إن النافية وقد تقدم ذلك . والثاني أنه عذوف وهو القول الذي قد حكى به الجلة الاستفهامية في قوله أهذا الذي يذ كرآ لهت كم أذ التقدر واذا رآك الدن كفروا يقولون أهذا الذي وتكون الجلة النفية ممترضة بين الشرط و بين جوا به القدر اه (قُولُه بقولون أهذا) أى يقول بعضهم لبعض في حال الهزء والسخرية أهذا النم اه شيخنا (قولهوهم بذكر الرحمن هم كافرون) هم الاولى مبتدأ اخبرعنه بكافرون و بذكر متماق بالحبر والتقدر وهم كافر ون بذكر الرحمن وهم الثاني أ كيد الا ول ما كيدا لفظيا فوقع الفصل بين العامل ومسوله بالمركد وبين المركد والو كدبالممول وفي هذه الجالة قولان أحدهماانهافي محل نصب على الحال من فاعل القول القدر أي يقولون ذاك وهم على هذه الحال . والثانى أنها حال من فاعل يتخذونه واليه تحالز يختمري اهسمين وفى تقدر الشار حملم اشارة الى أنذ كرمصدر مضاف لفاعله وبراد بالذكر ارشاده تعالى لهم ببعث الرسل وأنزال الكتب يمسران يكون مضافالمعوله أي ذكرهم الرحمن بالتوحيد كاف البيضاوي اه (قهله اذة الوامانسرفه)أى الرحمن . وعبارة الخازن وذلك أنهم كانوا يقولون لانسرف الرحن الارحن الارحوز العامة وهو مسيامة الكذاب اه (قهاله من عجل) في الختار العجل والعجلة ضد البط موقد عجل من باب طرب اه. وقوله أىأنه لكثرة الخ أشار به الى أن فيه استعارة بالكناية فشبه العجل الذي طبع الشخص عليه وصارله كالجبلة بالمادة وهي الطين تشبيها مضمرافي النفس ورمزاليه بشيءمن لوازمالشبه به وهوقوله خلق وقول الشارح أى لـكثرة الخ أشار بهالي وجهالشبه اه شيخنا . والمني ان الانسان من حيث هومطبو على العجاة فستمحل كشرامن الأشياءوان كانت تضره ، وفي السمين قولهمن عجل فيه قو لان أحدها أنهم بإب القلب والأصل خلق العجل من الانسان لشدة صدور ممته وملازمته لهوالي هذاذهب أبوعمر وءوقديتا بدهذا بفراءة عبداقه خلق العجل من الانسان والقلب موجود في كلامهم كثيرا . والثاني أنه لافلب فيه وفيه تأويلات أحسنها أنذلك على المالعة حلت ذات الانسان كأنها خلقت من نفس المحلة دلالة على شدة اتصاف الانسان جاوأتهامادته التي أخلمتها اه (قوله مواعيدى بالعداب) للواعيد جمع وعيد والمرادم تعلُّقاتها وهي

وصحة (فتننةً ")مفعول له أي لننظر أتصرون وتشكرون أولا (وَ إِلَيْنَاتُو حَمَونَ) فنحازيكم (وَإِذَا رَأَكُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ) ما (يَتَّخذُ نَكَ إِلاَّ هُزُوًّا)أي مهزوما به يقولون (أَهْذَا الَّذِي يَدُّ كُو المُتكمم) أى يسيها (وَهُمْ بِذِكْرِ ألر عن مم (مم) تأكيد (كافرون) بهإذ قالوا مانع فه، وتُزل في استمجاليرالمذاب (غُلق الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِرٍ) أى أنه لكثرة عجله في أحواله كأنه خلق منه (سَأْدِيكُمْ آيَاتِي) مواعيدي بالمذاب (فلا تَسْتَنْحُلُونَ) فيه فأراهم

الثنل يدر من الثقية حكى من الثراء وهو بسدلاً أن المسدرية موسولة وحلف الموسول ضعف في التياس شاذ لا يسخرون) أي لا يحسوا ذلك لهذا () والتافى أنه ممانى ترسحب الما معمول أو بدل من سيقوا مكون لا زائدة وهو ضعف لوجهون احدها ضعف لوجهون احدها

(وَيَقُولُونَ مَتَى هٰذَا أَلُوعَدُ) بالقيامة (إنْ كُنتُمُ صَادِ قِينَ) فيه قال تمالى (لَوْ يَمْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواحِينَ لَا يَكُفُونَ) يدفعون (عَنْ وُجُوهِم ٱلنَّارَ وَلَا عَنْظُهُو رِهِمْ وَ لَاهُمْ يُنْصَرُونَ)عنمون منها في القيامة وجواب لو ما قالوا ذاك (مَا: تَأْ يِنْهِمْ)القيامة(بَفْتَةُ فتبهتهم) تعيرهم (فلا يَسْتَطيعُونَ رَدُّهَاوَ لَا هُوْ يُنْظَرُ ونَ) عماون لتو به أو معذرة (وَلَقَدَ أُسْتُهُزُ يُ بِرُسُلِ مِّنْ قَبْلِكَ)فيه تسلية للنبي مَيِّنَالِيَّةِ (فَحَاقَ) نزل(بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمُ مَّا كَانُوا يُو يَسْتَمَزُّ لُونَ ﴾ وهو المذاب فكذا يحيق بمن استهزأ بك (قُلُ)لم (مَنْ يَكُلُوْكُم ﴾ يحفظكم ر باللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنْ ألر من عذابه إن نزل بكمأى لاأحديفمل ذلك مفعولا ثانيا كانت فيهان

مكسورة لاناموضعمبندا وخبر ۽ قوله تعالى (من قوة)هوفيموضع الحالمين ما أو من العائد الهذُّوف في استطعتم (ترهبون به) في موضع الحالم الفاعل في

التوعديه من أنواع العذاب. وعبارة البيضاوي سأريكم آياتي نقماتي في الدنيا كوفعة عدر وفي الآخرة عذاب النار اه (قوأه و يقولون متى هدذا الوعد) هذاهو الاستعجال للذموم للذكور على سبيل الاستهزاه فبين تعالى أتهم يقولون ذاك لجهلهم وغفلتهم شمبين ما يحصل لمؤلاء الستهزئين فقال لو يعلم الخ اه أبوالسعود.ومنى خبرمقدم فهي في محل رفع وزعم سن أهل الكوفة أنها في محل نصب على الظرف والعامل فهافعل مقدر رافع فحذا والتقدير متي يعجىءهذا الوعدأومتي بأتى وتحوءوالاول هوالشهور اه سمين (قولهان كنتم صادفين) خطاب الني وأصابه (قوله قال تعالى) أي بيانا لسبب قولم هذا. وعبارة أبى السعود لو يعلم الذين كفرا استثناف مسوق لييان شدة هول مايستمحاونه لجهلهم بشأنه واشارصيغة الضارع في الشرط وأن كان المني على المضى الافادة استمرار عدم العلم أهر (قوله أو يعلم الذين كفرو) جواب لومحذوف لانهأ بلغ في الوعيد فقدره الزمخشرى لما كأنوا بتلك الصفة من السكفر والاستهزاءوالاستعجال واكنجهلهم هوالذي هو تعتدهم وقدرما بنعطية لمااستعجاوا وقدر الحوفي اسارعوا وقدر مغيرهم لعاموا محة البعث وحين مفعول بالعاموا وليس منصوبا على الظرف أي لو يعامون وقت عدم كف النار. وقال الزمخشري و يعموز أن يكون يعلم متروكا بلا تعدية عيني له كان معهم علولم يكونوا جاهلان لما كانوامستمحلين وحين منصوب عضمر أى حين لا يكفون عن وجوههم النار يعلمون أنهم كانواعلىالباطل وعلىه تدافحين منصوب على الظرف لانمجعل مفعول العلم أنهم كانو اوقال الشيخروالظاهر أن مفعول بعلم محذوف لدلالة ماقبله عليه أى لو يعلم الذين كفروا عجى والوعود الذي سألواعنه واستطأوه وحين منصوب بالمفعول الذي هومجيء ويجوز أن يكون من باب الاعمال على حذف مضاف وأعمل النائىوالمبى لو يعامون مباشرةالنارحين لا يكفونهاعن وجوههم اه سمين (قولهولاعن ظهورهم) هذا كناية عن احاطة النارجهم من كل جانب اه أبو السعود (قه إيما قالو إذلك) أي متى هذا الوعد (قوله بل تأتيم بفتة) اضراب انتقالي حكى الدعنهم أنهم يستحجاون العداب للوعود بقوله و يقولون مة هذا الوعد و بين أنسب ذلك الاستمجال هوعدم علمهم بهول وقت وقوعه ومافيه من العلب الشديد مُراضر وانتقل من بيان السبب الى بيان كيفية وقوع الوعود فقال بل تأتيهم بعنة ولما كان استمعالم ذلك بطريق الاستهزاء وكان عليه الصلاة والسلام يتأذى من ذلك نزل قوله ولقد استهزى برسل من قبلك اه زاده (قوله فتنهم) في الصباح بهت وبهت من باني قرب و تعبدهش وتحير و يعدى بالحركة فيقال بهته يهته بفتحتين اه (قهله فلايستطيعون ردها) أي دفعها (قوله وهو العذاب) الضمير راجعلا (قوله قالهم) أي الستهزئين من يكاؤكم الخ لما بين أنه سيصيهم لامحالة مثل ماأصاب الإولين بين أن عدم اصابة ذلك لهم عاجلا اعاهو لحفظه حيث أمهلهم مدة بمقتضى رحمته العامة فأمره عليه الصلاة والسلام بأن يسألهم عن الكالى ليقروا ويتنبهوا اسكونهم في قبضة قدرته لنسكفوا عن الاستهزاء ثماضرب عن ذلك الأمر بقوله بلهم عن ذكر ويهم معرضون أى دعهم المحد عن هذا السؤال لانهم لا يصلحون له لاعراضهم عن ذكراقه فلا يخطرونه ببالمم حتى يخو فواباقه مماذا رزقوا السكلاءة منعذابه عرفوا أنالحافظ هواقه وصلحواللسؤال عنه ممأضرب الىماهوأهم وهو الانكارعليه فبازعموا أن لهم آ لهة تنصرهم وتمنعهم من المذاب منعا يتجاوز منعنا وحفظنا على أن قوله من دو تناصفة مصدر محذوف والذي أضيف البعدون أيضا محذوف أي تنعهم منعا كائنا من دون منعنا أيمن غيرمنعنا هـ زاده على البيضاوي. وفي الصباح كلا ماقه يكاؤه مهموز بفتحتين من بأب قطم كلاءة بالكسر والدحفظه و يعجوز التخفيف فيقال كلينه أكلاه وكانته أكاؤه من باب تعب لغة لقريش لكنهم قالوامكاو بالواو أكثر من مكلي بالياء اه (قوله بالليار) أى فى الليل اذاءتم وفى النهار أعدوا أومن الفعوللان في الجار ضمع من يعودان اليما وقولة سالي (السلم) يحوز أن سكون (٧٧ - (فتوحات) - ثالث)

اذا انصرفتم الىمعايشكم وتقديم الليل لما أن الدواهي أكثرفيه وقوعا وأشدوقما وفي التمرض لعنوان الرحمة ايذان بأن كالثهم ليس الارحمة العامة اه من الخازن وأبي السعود (قوله والمحاطبون لايخافون الخ) ذكرهذا توطئة لقوله بل همعن ذكرر بهم معرضون لان فما أضرب اليه بيانا لعلة عدم الحوف وهواعراضهم عن التفكر فيه فسب انكارهم له عراضهم اه زاده. وعبارة الكرخي ، قوله والخاطبون الإنحافون العاشار به الىأن الاستدراك ببلاضراب عماتضمنه الكلام من النفي ادالتقدير ليس لهم كالى ولامانع عبرالرحمن كماهوظاهر كلام الزمخشري أي فكيف ينحافونه حتى يستاوا عن كالهم اه (قَوْلُهُ فِيهَا) أَى فَأَمْمِ مَنَى الْهُمَرَةُ أَى زيادة على بلاتها منقطعة تقدر ببل والهمزة أَى بل ألهم آلمة وقوله الانكارى بالرفع مفة لمني اه شيخنا (قولهمن دوننا) صفة لآلهة أي آلمة من دوننا تمنمهم ولذا قال ابن عباس ان فالكلام تقديماوتا عيرا اله سمين. وهذا الاعراب هوالموافق لحل الجلال (قول لابستطيعون نصر أنفسهم) استثناف مقرر لماقبله من الانكار وموضح لبطلان اعتقادهم أي هم لايستطيعون نصر أنفسهم ولايسحبون بالنصر منجهتنافكيف يتوهم أن ينصروا غيرهم اه أبوالسعود (قهألهولاهممنا يسحبون) قال اين عباس ينمون وعنه يحارون وهو اختيار الطبري تقول العرب أناك جار وصاحب من فلان أي مجرمنه ، وروى معمر عن ابن أي نجيج عن مجاهد قال ينصرون أي يحفظونه وقال فنادة أى لا يصحبهم الله بخير ولا بجعل رحمته صاحباً لهم اله قرطبي (قهاله بل متمناهؤلاء) اضراب عما توهموامن أن ماهم فيه من الحفظ من جهة أن لهم آلحة تمنعهم من تطرق البأساءاليهم كأنهقيل دع ملزهموامن كونهم محفوظين بكلاءة آلمتهم بلماهمفيه من الحفظ الماهومنا حفظناهم من البأساء ومتعناهم بأتواع السراء لكونهم من أهل الاستدراج والاتهماك فهايؤديهم الى العذاب أه زاده (قوله بالفتح على التي) عبارة البيضاوي بتسليط السَّمين عليها وهُو تسوير لما يجريها أله تعالى على أيدى السامين التهت أي حيث إيقل افائتقص الارض من أطرافها وزاد قوله أناناتي الارض لتصو يركيفية تقصها وتخر يبهافانه يكون باتيان الجيوش ودخولها فأصله تأتى جيوش الرسلين لكنه أسندهالي نفسه تعظالهم واشارةالي أنه بقدره وفيه تعظيم الحجاد والمجاهدين اه شهاب (قواله أفهم الغالبون) استفهام بمنى التقريع والانكاركها أشار الشارح . وقوله بل الني وأصحابه أي بل الني وأصحابه همالفالبون وأولئك الفاويون اه من الحازن (قوله قل أنمأ نذركم بالوحى) لما بين تعالى غاية هول مايستمحه الستعجاون ونهاية سوء حالمسم عنداتيانه ونعي عليهم جهلهم بذلك واعراضهم عن ذكر ربهمالذي كاؤهم من طوارق الليل وغيرفاك من مساوى أحوالهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقول اما أنذركم ماتستمحاونهمن الساعة بالوجى الخ اه أبو السعود (قهله ولا يسمم الصم) ألف الصمالحس فيدخل الخاطبون دخولا أوليا أوالعهد ووضع الظهر موضع الضمر التسجيل عليم وفرأ ابن عامرهنا ولاتسمع بضم الناء المخطاب وكسراليم الصم الدعاءمنصويين وقرأ ابن كثير كذلك فالنمل والروم وقرأباق السبعة بفتح باءالغيبة واليم الصم بالرفع الدعاء بالنصب فيجميع القرآن اه سمين (قوله أيهم) مبتدأ . وقوله كالصم خبره (قوله والن مستهم نفحة النه) وجه الناسبة أنه لماذكرأ غبارهم بمجيء العداب ذكرمسه لهم وفي هذا السكلام مبالغات ثلاث ذكر الس ومافي النفحة من معنى القلة فان أصل النفح هبوب واتحة الشيء والبناء الدال على الرة اه بيضاوي (قوله ليقولن ياو بلنا اناكتنا ظالمين) دعواعلي أنفسهم بالويل بعد ماأقرو ابالظلم والشرك اه خازن

ولاالمخان طبو يخافون عذاب الله لايتفكرون فيه (أمُّ)فها ممنى الهمزة الانكارى أي أُ(لَهُمْ أَلِهَةً تَمْنَعُمُ)عا يسوءهم (مِنْ دُونِناً) أي ألهم من يمتمهم منه غيرنا لا (لَا يَسْتَطيعُونَ)أى الآلية (نَصْرَ أَ نَفُسهم) فلا ينصرونهم (وَلَاهُمْ) أى الكفار (مّناً) من منابنا (يُسْحَبُونَ) يحارون يقال سحبك اللهأى حفظك وأجارك (يَلُ مَتَّمْنَاهُ لا و وَآ مَاءَهُمْ) عِمَا أَنهمناعلهم (حَتَّى طَأَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمْرُ) فاغتروا بذلك (أَ فَلَا يَرَوْنَ أَنَّا تَأْتِي ٱلْأَرْضَ) تقصد أرضهم (نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَ افِهاً) بالفتح على التي (أَ فَهُمُ ٱلْفَالِبُونَ)لا بل النبي وأصحابه (قُلُ)لهم (إِنَّمَا الْدُرُّكُمْ بِالْوَحْيِ) من الله لا من قبل تفسى (وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُ ٱلدُّعَاء إذاً) بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينهاوبين الياء (مَا يُنذُرُونَ)أي عماتر كيم العمل بماسمعوه من الاندار كالصم (و كَيْنْ مُسْتَهُم نَفَعَهُ) وقعة خفيفة (مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ من نقص حسنة أو زيادة سيئة (وَإِنْ كَانَ)المما. (مثقال) زنة (حَبَّة مِّن خَرْدَلِ أَتَيْنَا بِهَا) أي بموزونها (وَكَفَى بناً حَاسِبِينَ) عصين في كل شيء ﴿ وَلَقَدُ آتَمُنَّا مُوسَى وَهُرُ ونَ ٱلْفُرُ قَانَ) أىالتوراةالفارقة بين الحق والباطل والحلالوالحرام (وَضِياء) مها (وَذَكُرًا) أى عظة ما (للمُتَّفِّينَ ٱلَّذِينَ يَخْشُونَ رَمُّهُمْ بالْغَيْبِ)عن الناس أي في الخلاء عنهم (وَهُم مِّنَ أُلسَّاعَةٍ) أي أهواليا (مُشْفِقُونَ) أَى مَاثَفُونَ (وُهُذَا)أىالقرآن(ذكرة اللام بمعنى إلى لأن جنح

عمني مال . و بجوز أن تكون مصدية الفعل بنفسها وأن تكون عمى منأجل. والسلم بكسر , السان وفتحيا لغتانوقد قرىء بهما وهي مؤنثة ولذاك قال (فاجتم لها) ي قوله تعالى (حسك الله) مبتدأ وخبر. وقال قوم حسبك مبتدأ واقه فاعلم أى يكفيك الله (ومن

(قَهْ أَمُونَ عَالَمُوارُين) أَيْ يَحْضُرِهَا وهذا بيان السيقع عند اتيان ما الفروما أي نقيم الوازين العادلة وأفرد القسط لأنه مصدر وصف مبالغة اه أبو السعود وجعله الشارح على حدق مضاف. والجم في الوازين التعظم أو باعتبار أجزاته فان الصحيح أنه مزان واحسد لجيع الأمرو لحيم الأعمال وهوجسم مخصوص له نسان وكفتان وعمودكا كفة قدر ماس الشرق والغرب ومكانه من الجنة والناركفته البني للحسنات عن يمين العرش وكفته البسري للسيئات عن يساره يأخذ جبريل بعموده ناظرا إلى لسانه وميكائيل أمين عليه يحضره الجن والناس ووقته بعد الحساب وأما ماهية جرمه من أي الجواهر وأنهموجود الآنأو سيوجد فنمسك عن تعيينه ولايكون الوزن فيحق كل أحد لأن من لاحساب عليه لايوزن له كالانبياء ولللائمة والوزن يكون المكافين من الجن والانس وقعه يوزن العبد نفسيه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والرجل عبدالله بن مسعود فى البزان أثقل من جبل أحده ومن مائله ولد يجمل ذاك الولد في البزان، وكيفيته ثقلا وخفة مثلها في الدنيا اه شيخنا (قوأله النسط) وصف الموازين بذلك لائن الميزان قديكون مستقيا وقسد يكون غير مستقيم فبين أقه تمالى أن تلك الموازين تجرىعلى حد العمل ومعنىوضعها احضارها اه خازن (قوله شيئاً) مفعول ثانأو مغمول مطلق اه سمين (قهلهوان كان الممل مثقال حبة من خردل) أي مقدار حبة كالنة من خردل أيوان كان في غامة القلة والحقارة فإن حمة الحردل مثل في المخر اه أبو السعود .وأشار الشارحالي أنقراءة الجهور نصب مثقال علىأن كانناقصة واسميا مستترفيها ومثقال خيرهاورفعه نافعراًى وان وجد مثقال فكان تامة الهكرخي (قهله وكيني بناحاسيين) قال ابن عباض معناه كيني بنا عللين والغرض منه التحذير فان الهاسب اذا كان في العلم يحيث لا يكن أن يشبه عليه شيء وفي القمرة بحيثال بعجز عن شيء فقيق بالعاقل أن يكون على أشد الحوف منه اه خازن (قه إله وابقد آتينا موسى الخ) لما تسكلم سبحانه وتعالى في دلائل التوحيد والنبو"ة وللمادشرع في قصص الا نبياء عليهم السلام تسلية لرسوله صلىالةعليهوسلم فبايناله من قومه وتقوية لقلبه على أداءالرسئالة والصبرعلي كل عارض وذكر منهاعشرا: القصة الأولى قصة موسى عليه السلام الذكورة في قوله ولقدآ تينام وسي وهرون الفرقان . القصة الثانية قصة ابراهيم عليه السلام الله كورة في قوله ولقد آنينا ابراهيم وشده من قبل . القمة الثالثة قصة لوط عليه السلام الذكورة في قوله ولوطا آتيناه حكاوعاما. القصة الرابعة قصة توجعليه السلام الذكورة فقوله ونوسا اذنادى من قيل القصة الخامسة قصة داو دوسلمان عليهما السلام للذكورة فى قوله وداودوسلمان اذبحكان في الحرث القمة السادمة قصة أبوب عليه السلام الذكورة في قوله وأبوب ادنادى ربه .القصة السابعة قصةاسمعيل وادريس وذى الكفل للذكورة فقوله واسمعيل وادريس الناسعة قصة زكريا عليه السلام للذكورة في قوله وزكر بالذ نادى ربه . القصة العاشرة قصة مريم وانها عسى عليه السلام الذكورة في قوله والني أحصف فرجها الج اه من الخطيب (قبله وضياء بها) أي التهراة ، والجار والمجرور متعلق بضياء أي يستضاء بها من ظلمات الجهل والسواية اه شبحنا . وفيالسمين قولموضياءوذكرا يجوزأن يكون مزبابعطف الصفات فالمراد بعثيىءواحدأي آنيناهم الكتاب الجامع بين هذه الأشياء . وقيل الواو زائدة قال أبو البقاء فضياء حال على هذا اه (قهأله الذين يخشون ربهم) أي عذابه. وقوله بالنيب حال من الفاعل في يخشون أي حال كونهم غاثيين ومنفردين عن الناس وقوله وهممن الساعة مشفقون من ذكرالخاص بعدالعام لكونها أعظم المخاوقات والتنصيص على نبمك فيمز ثلاثة أوجه أحدهاجرعطفا على الكاف فحسبك وهدالا بجوز عندالبصر يبن لأن العطف على الضمير المجرور من غيراعادة اتصافهم بضدمااتصف به الستعجاون وإيثار الجلة الاسمية للدلالة على ثبات الاشفاق ودوامه اه من أفى السمود (قه إممبارك) أي كثير الحير والاشارة إلى القرآن بأداة القرب ايمام إلى سهولة تناوله عليهم اله كرخي (قوله أفاتهم) الخطاب لأهل مكة اله كرخي (قوله الاستفهام فيه للتوبيخ) أي فأنهم من أهل السان يدركون مزابا السكلام ولطائفه ويفهمون من بلاغة القرآن مالابدركه غيرهممن أنفيه شرفهموصيتهم كإيشير اليهلفظ الذكرعلى ماسبق فاو أنكره غيرهم لكان ينبغي لهممناصبته ثم تقديم الجاروالمحرور على التماق دلعلى التخصيص أيأفأتم القرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا براجعون البهود فيا عن لهممن الشكلات اهكرخي (قولهرشده) أي الرشد اللائق بهو بمثلهمين الرسل الكبار وهوالاهتداء الكامل الستند إلى المداية الخاصة الخالصة بالوحى والاقدار على اصلاح الأمة باستعمال النواميس الالمية اه أبوالسعود (قولهأى هداء قبل باوغسه) الرادبالمدى الاهتداء لوجوءالصلاح فيالدين والدنيا إذلابجوز أن يبعث ني إلاوقددله اللهعلىذاته وصفاته ودله أيضاعلى مصالح نفسه ومصالح قومه وكان ذاك في صغر مقبل باوغه حين تفكر في الرب وظهرته الكواكب واستدل بهاوهذا ظاهر على حمل الرشد على الاهتداء والالزم أن يحكم بنبوته عليه السلام قبل باوغه. وقوله أهللنك أعاثرشد للفسر بالإهتداء لوجوهالصلاح فعلىهذا يكون قونه وكننابه عللين تعليلا لماقبله فالضمير فيقوله بهرجم إلى ابر اهيم وهو متعلق بعالمين على حذف مضاف. وقيل من قبل موسى وهرون أوعمدعليهم السلامأو من قبل استنبائه اهمو الرازى بالمني وقوله اذقال لآبيه الخ يجوز أن يكون منصوبا بآ تيناأو برسدهأو بعللينأو بعضمر أي اذكر من أوقات رشدهفذا الوقت أي وقت قوله لهم ماهذه التماثيل الخ اله سمين. والتماثيل جمع تمثال وهو الشيءالمصنوع شبهها بخلق من خلق الله وأصلها من مثلث الشيء بالشي شبهته ، وعبارة السمين جمع تمثال وهو الصورة الصنوعة من رخام أوتحاس أوخشب شدية بحلق الآدي أوغير ممن الحيوانات أه وهذا تجاهل منه ميث سألهم عن أصنامهم بماالي يطلبهابيان الحقيقةأوشر والاسم كأنهلا يعرف أنهاماذامع علمه بأنها مجرأوشجر أوذهب وعبرعن عبادتهملها بمطلق المكوف الذى هو عبارةعن الاستمرار على الشيء لنرض من الأغراض قصدا إلى تحقيرهم اهأ بوالسعود وكانت ظاكالأصنام اثنين وسبعين صنابعضها من ذهب وبعضها من فضاه بعضها منحديد و بضهامن رصاص و بعضهامن عاس و بعضهامن حجر و بعضهامن خشب و كان كيرهمون ذهب مكالا بالجواهر في عينيم إقوتتان متقدتان تضيئان في الليل اه خازن (قوله قالواوجدنا آباءنا لها عابدين) أجابو ابذاك لأن ما ل سؤاله عليه السلام الاستفسار عن سبب عبادتهم لها كإيني عنهوصفه عليه السلام بالعكوف على عبادتها كأ نه عليه السلام قال ماهي هل تستحق أن تعبد اه أبو السعود أي ظريكن لهم جواب إلاالتقليد اله شيخنا (قوله في ضلال مبين) أي لعدم استناد الفريقين إلى دليل والتقليد انجازفا عابجور لمن علم في الجلة أنه على الحق اه بيضاوي (قوله قالوا أحدُّننا مالحق) أي بالصدق في قوال هذا الذيهو لقد كنتم أنتم الزوليس الرادب حقيقة الجيء اذاريكن عائبا عنهموام متصانوان كان بعدها جملة لاتها فحكم الفرد اذالتقديرأي الامرين واقع مجيتك بالحق أم لعبك اه سمين . قال أبو السعود وفي اير ادالشق الناني الجلة الاسمية الدالة على الثبات ايذان برجمانه عندهم اه سيخنا . وعبارة البيضاوي قالواأجئتنا بالحق كالنهم لاستبعادهم تصليل آبائهم طنوا أن ماقاله اعا قاله على وجه الملاعبة فقالوا أبجد تقوله أم تلعب به اه (قه أله قال بلير بكم الح) اصراب عما بنوا عليه مقالتهم من اعتقاد كونها أر بابا لهم كأنه قبل لبس الأمر كذلك بلر بكم الخ . وقيل هو اضراب عن

أى هداء قبل بلوغه (وَكُنَّا بِهِ عَالَمِينَ) أى بأنه أهل الداك (إذ قَالَ لا بيه وَقَوْمُه مَاهَدُه أَلتَّمَا ثيراً) الأصنام (ٱلَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَا كَفُونَ)أَي على عبادتها مقيمون (قَالُوا وَجَدْنَا آباءناً لَهَا عَابِدِينَ) فاقتدينا مهم (قَالَ) لهم (لَقَدُ كُنتُمُ أَنتُمُ (وَآبَاوُ كُمْ) بِسِادتُها (في ضَلَال شبين) بين (قَالُوا أَجِئْتُنَا بِالْحَقِّ) في قولك هذا (أمْ أنْتَ منَ أللاً عبينَ) فيه (قَالَ بَلَ رَبُّكُم) الستحق المبادة (رَبُّ) (ٱلسَّمُوات مألك وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِي فَطَرَ هُنَّ) خلقهن على غيرمثال سبق الجار لاجروز. والثاني موضعه نصب بفعل محذوف . دل عليه الكلام تقدر . ويكنى من اتبعك، والثالث موضعه رقع على ثلاثة أوجه أحدهاهو معطوق على اسم الله فيكون خبرا آخركقواك القائمان ويد وعمرو ولم يأن حسبك لأنهمصدر ، وقال قوم هذا ضعيف لأن الواو الجمع ولايحسن هينا كالم يحسن

(وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُم) الذي قلته (مِّنَ ٱلشَّاهِدِينَ) به (وَتَالله لَا ۚ كَيْدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَمْدَ أَنْ تُولُّوامُدُ بِرِينَ فَجَعَلَهُمْ بعد ذهابهم إلى مجتمعهم فيوم عيد لهم (جُذَاذًا) بضم الجيم وكسرها فتاتا بفأس (إلا كبيرًالمه) علق الفأس في عنقه (لَمُلَّهُمُ إِلَيَّهِ) أَى إِلَى كبرم (يَرْجِبُونَ)فيرون ماقمل بنيره (قَالُوا) بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل (مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بَالْهَتَنَا إِنَّهُ لَمِنَ أَلظًّا لِمِينَ) فيه (قَالُوا) أى بمضهم لبعض

* قبوله تعالى (ان يكن) يحوز أن تكون التامة فيكون الفاعل عشرون و (منكم) عال منها أو متملقة بيكون ويجوزان تكون الناقصة فبكون عشرون اسمهاومنكم الحبر قولەتمالى (أسرى)فيە قرا آتقدذ كرتفالبقرة (والله يرىدالآخرة)الجمهور على سب الآخرة على الظاهر وقرى شاذابالجر تقدر مواقه ر بدعرض الآخرة فنف المناف وبق عمله كإقال سمنهم أكل امرى تحسين امرأ

كه نه لاعياباقامة البرهان على مالدعاه والضمير النصوب في فطرهن يرجع السموات والأرض أوهوالما ايل وهوأدخل في تضليلهم واقامة الحجة عليهم لأن فيه تصريحا بأن معبوداتهم من جملة مخاوقاته اه شيخنا (قول وأنا على ذلكم) أى الذي ذكر تعمن كون ربكم رب السموات والأرص فقط مون ماعداه كاننا مَا كَان من الشاهدين أي العالمان على سبيل الحقيقة للبرهنين عليه فان الشاهد على الشيء من تحققه وحققه . وشهادته علىذاك ادلاؤه بالحجة عليه واثباته بها كأنه قالوأنا أبين ذلكوأبرهن عليسه اه أبوالسعود (قول وتاقه لأكيدن أصنامكم) هذه طريفة فعلية دالة على أنعلى الحق بسد أن أنى بطريقة فولية بقوله بالربكم ربالسمواتالخ فجمع بين القول والفسل فاماليكتفوا بالطريقة القولية عدل الى الطريقة الفعلية وهي الكسرفكسرها اله زاده (قهلهلا كيدن أصنامكم) أي لا جهدن ف كسرها فانقبل الكيد هوالاحتيال على الغير فيضرر لايشعربه والأصنام جادات لانتضرر بالكسر ونحوه وأيضا ليست هي مما يحتال فيايقاءالكسرعلها لأن الاحتيال عدايكون فيحقمن له شعور وادراك أجبب بأنذلك بناءعلى زهمهم لأنهم كأنوا يزهمون أن الاصنام لمن شعورو يجوز علهن التضرر وقيل الرادلا "كيدنكم فأصنام كمانة بذلك الفعل قدأ نزل النهيهم اه زاده ، وعبارة الشهاب يعنى أن الكيدفى الاصل الاحتيال في ايجاد ما يضرم م اظهار خلافه وهو يستاق م الاجتهاد فيه فتجوز به عنه هنا إما استمارة أواستمالاله في لازمه اه (قيل بعد نهابهم الي مجتمعهم الخ) أي وقد نهب معهم اراهم فلماكان ببعض الطريق ألتي نفسه وقال أنى سقم أشتكي رجلي فتركوه ومضوا ثمنادى فأخرهم وقد بة ضعفاء الناس حيث قال بصيغة الحلف و وتالقه لا كيدن أصنامكم ، فسمعها الضعفاء فرجم ابراهمالي يتسالاصنام وقبالة الباب صنم عظم والىجنبه أصغرمنه وهكذا كل صنمأصغرمن الذي لميه وكانوا وضعوا عندالاصنام طعامايا كاون منه اذار جسوامن عيدهمالهم فقال لهمابر اهمألا تأكاون فلم عيبوه فكسرها اه خازن (قول بدادا) قرأ العامة بضمالجم والكسائي بكسرها وان عباس وأبونهيك وأبو السال بمتحها . قال قطرب هي في لفاتها كالهامصدر فلا يشي والا يجمع ولا يؤثث والظاهر أن الضموم اسم للشيء المكسو وكالحطام والرفات والفتات بمني الشيء المعطم والفتت. وقال اليز يدى الضموم جمجذاذة بالضم نحو زجاج ف زجاجة والمكسو رجم حذيذ نحوكرام في كريم . وقال سضهم المفتوح مصدر بمنى الفعول أى مجذوذ بن و بجوز على هذاأن يكون على حذف مضاف أى ذوات جذاذو قبل الضموم جع جذادة بالضم والمكسور جعع جدادة بالكسر والفتو حمصد اه سمين (قوله بضم الجم وكسرها) قراءتان سبعيتان . وقوله بفأس بالهمزة اه شيخنا (قيله الأكبيرا لهم) استثناءمن النصوب في فعملهم أي لم يكسره بالركه ولهم صفة لكبيرا والضمير بجو زأن مودعلى الاصناء و يحوز أن يكون عائدا على عابديها اه سمين (قوله لعليم البه أي الى الكبير الخ) أي كار جم الى العالم في حل الشكلات فيقولون له مالهؤلاء مكسرة ومالك حميح ومالهذه الفأس فيعنقك . وقال ابراهم ذلك ناءعل كثرة جهالاتهم أوقال ذلك استهزامهم وكان من عادتهم أنهم اذارجموا الها سجدوا لهاتم ذهبوا الى منازلهم اه من الرازي (قوله من فعل هذا) أي التكسير وهذا استفهام أنكار وتو بيخ وتشنيع وأنما عبروا عنها بماذكر ولم يشيروا البها بهؤلاء وهي بين أيديهم مبالغة فىالتشنيع ومن مبتدأ وجملة فسل هذا خبره. وقوله انه لمن الظالمين استثناف مقرر لماقيله لاعلله من الاعراب يجوز أن تكون من فقوله من فعلهذا موسولة مبتدأ . وقوله انه لمن الظالمان ف.موضع رصحبرلها اه أبوالسعود (قولهانه) أي من فعل لمن الظالمين فيه أى في الفعل (قوله قالوا) أى سنتهم ودلك البعض هم النسعفاء من قوم ابراهم أى وكل نار ، قوله تعالى (لولا كتاب) كتاب مبتدأ و(سبق) صفةله ومن الله يجوز أن يكون * ونارتوقد بالليل نارا

الذين سمعوا حلفه بقوله ﴿ وَتَاقَهُ لا كَيْدِنْ أَصْنَامُكُم ﴾ وأخبر وا أ كابرهم أه شيخنا(قولِهُ سمعنا فتي) سمع هنامتعدية لاثنين لدخولهاعلى مالايسمع فالأول فتى والثاني جملة يذكرهم بخلاف مالودخلت علىمايسم كان قلتسمعت كالامز يدفانها تتعدى لواحد اه من السمين (قوله يذكرهم) أى ولعله هوالذىفىل بهمهذا القمل اه وقوله يقالله أي يسمى إبراهم وفي رفع ابراهم أوجه . أحسدها أنه مرفوع على مالرسم فاعله أي يقال له هذا اللفظ ولذاك قال أبو البقاء الراد الاسم لا السمى التاني أنه خبر مبتدأ مضمرأي يقال له هذا الراهم أوهو الراهم الثالث أنه مبتدأ محدوق الخراي يقال له الراهم فاعل ذلك، الرابع أنهمنادى وحرف الندا معذوف أي يار اهم وعلى الأوجه الثلاثة فهومقتطع من جلة وتلك الجلة محكية بيقال اله سمين (قه إيقالوا فأنوابه) أي قالواذلك فيا بينهم والقائل لذلك القول هو المرود. قال السمين وقوله على أعبن الناس فى محل نصب على الحال من الضير المجرور بالباء أى التوابه عال كونه ظاهرا ومكشوفا للناس اه شيخنا (قهاله العلمم) أي الناس يشهدون عليه أى بفعله فهو من الشنهادة للعروفة وذلك بأن يكون أحدمن الناس رآه يكسرها فالضمر في قوله لعليم ليس لكل الناس بل لبعض منهم ميهم اله أبوالسعود (قوله بتحقيق الحمزتين) أي ممادخال ألف بينهما وتركه لأن القرا آت فمسة والو حنف قوله بن البسهلة والأخرى لشمل ادخال الألف بين الهققتين . وقوله والأخرى أى التي هي الاولى اه شيخناوفي أنت وجهان أحدهما أنه فاعل بفعل مقدر يفسر مالظاهر بعده والتقدير أفعلت هذا بآلمتنا فلماحذف الفعل انفصل الضمير ، والثاني أنه ستداً والحَبر بعدما لِأَلة (قَهْ إِيقَال بِل صَارَبَكِير هم هذا) هذا على طريقة الكناية العرضية فهذا يستانه نفي فعل الصتم الكبير للتكسير وأثباته لتفسه وهذا بناءعلي أن الفعل وهوالكسردائر بين عاجز وهوذلك المنهوقادر وهوابراهم اذ القاعدة أنه اذادار فعل بين قادر عليسه وعاجز عنه وأثبت العاجز بطريق ألتهكم بهازم منها تحصار وفي الأخر وحاصله أنه اشارة لنفسه على الوجه الأبلغ مضمنافيه الاستهزاء والتصليل اه من الشهاب (قهله هذا) فيهوجوه أحدها أن يكون نشال كبيرهم والثانى أن يكون بدلامن كبيرهم . والثالث أن يكون خبرا لكبيرهم على أن الكلام تم عندقوله بل فعله وفاعل الفمل محدوف كذا نقله أبو البقاء اه سمين (قوله ان كانوا ينطقون) أى ان كانو ايمن يمكن أن ينطق وانما قال ان كانوا ينطقون ولم يقل يسممون أو يمقاون مع أن السؤال موقوف على السمروالعقل أيضا لما أن تتبعجة السؤال الجواب وأن عدم نطقهم أظهر في تبكيتهم اه أبو السعود (قوله فيه تقديم حواساالشرط) أي وهو قوله فاسأله هيروفيه اشارة الى أن قوله بل فعل كبر هيرهذا مرتبط بقوله ان كانوا ينطقون وقدصر حبذ تلا الطيى قال والمنى بل فعله كبيرهم هذا ان كانو اينطقون فاسألوهمان أمكن هذا الفعل وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوفا لدلالة ماقبله عليه اله كرخي (قهله بالتفكر)أي راجعوا عقولهم وتذكروا أزمن لايقدرعلي دفع الضرةعن نفسه ولاعلى الاضرار عن كسره بوجه دن الوجوه يستحيل أن يقدر على دفرمضرة عن غيره أوجل منفعة له فكيف يستحق أن يكون ممبودا اه أنوالسعود (قهلة منكسوا) أى انقلبواعلى ووسهم أى انقلبواالى المجادلة بعدمااستقاموا بالمراجعة فشبه عُودهم الى الباطل صدر ورة أسفل الشيء مستعليا على أعلاه اله بيضاوي. وقرأ العامة نكسوا مبنيا للفمول مخففا أي نكسهم اقدأو خعطهم وعلى رءوسهم حال أي كاثنين على رءوسهم ومجوز أن يتعلق بنفس الفعل والنكس والتنكيس القلب يقال نكس رأسه ونكسه مخففا ومشعداأي طأطأ محتى صار أعلاه أسفله وقرأ بمضهم نكسوا بالتشديد وقدتقدمأ نهانة فىالخفف فليس التشديد لتعدية ولاتكسير وقرأ مضهم تكسوام تفقام بنيا قفاعل وعلى هذا فالفسول محذوف تقدير ونكسوا أنقسهم على ر دوسهم اه سمين

(سَمِناً فَتَى بِذَ كُرُهُمُ) أى يسهم (يَمَالُ لَهُ إِبْرَاهُمْ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْنُن النَّاسِ) أي ظاهرا(لَعَلَّهُمْ يَشَهِدُونَ) عليه أنه الفاعل (قَالُوا) له بعد إتيانه (أأنت) بتحقيق الممزتين وابدال الثانية ألفا وتسييلها وادخال ألف بين السيلة والأخرى وتركه (فَمَلْتَ هٰذَا بَالْهَتِنَايَا إِبْرَاهِيمُ قال) ساكتا عن فعله (بَلُ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هُذَا فَأُسْأَلُوهُم) عن فاعله (إِنْ كَأَنُوا يَنْطَغُونَ) فيه تقديم جواب الشرط وفيا قبله تمريض لهم بأن . المنم العاوم عجزه عن الفمل لا يكون إليا (فَرَجَعُوا إِلَى أَ تَفْسِهِم) بالتفكر (فَقَالُوا)لأنفسهم (إِنَّكُمْ أَنْتُمُ ٱلظَّالِمُونَ) أى بعبادتكمن لا ينطق (ثُمُّ أَكُسُوا) مِن الله (عَلَى رُ الوسهم)

منة أيضا وأن يكون متملقا سبق والخبر محفوف أي تداركم بهقوله تمالي (حسلالاطيبا) قدذكر في البقسرة بهقوله تمالي (خيانتك) مصمدر خان بخون وأصل الياء الواو (قولهأى ردوا الى كفرهم) أى الى الاستمرار عليه اه (قهله وقالوا والله لقد علمت الخ)

أشار به الى أنه جواب قسم محذاوف معمول لقول محذوف في موضم الحال أى قائلين لقدعامت وعامت

هنا معلقة والجلة المتفية في موضع مفعولي عامتان تعدثالاتين أو في موضع مفمول واحدان تعدث لواحد اه كرخي (قوالهما هؤلاء ينطقون) يجوزان تمكون ماهذه حجاز بة فمكون هؤلاه اسمها و شطقون

في محل نصب خبرها أو تميمية فلاعمل لها اه سمين (قهل بكسر الفاء) أي معالتنو بن وتركه وقوله

وفتحها أي بلا تنوين فالقراآت ثلاثة وكلهاسبعية اه أبوالسعود أوالامليان التأفف له اه بيضاوي

وهو المنضجر له أي لأجله اه (قوله قالوا حرقوه) أي قال بعضه لمض العيمز واعيز المجادلة وضاقت

عليها لحيل وعيت بهمالعلل وهكذاديدن البطل المحويج اذافر عتشبهته الحجة القاطعة وافتصح لابيق له

مفزع الا الناصبة والقائل هوالفرودين كنعان فاستجاريب من عرود من كوش من حام من نو م عليه

السلام وقيل القائل رجل من أكراد فارس اسمه هينون خسف اقه به الارض اه خازن (قول فجمعوا

تأمر ذابسؤالهم (قَالَ أَفْتَمْبُدُونَ مِنْ دُونِ أَلَّهِ) أَى بدله (مَالَا يَنْغَمُكُمُ شَبْئًا) من رزق وغير، ﴿ وَلَا يَضُرُّ كُمْ) شيئًا إِذَا لَمْ تسدوه (أَفِّ) بكسر الفاء وفتحها بمعيمصدر أى نتنا وقبحا (لَّكُمْ وَلَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ألله) أي غير. (أ فَلا تَمْقِلُونَ) أن هذ الأسنام لاتستحق المبادة ولاتصلح لهاو إعايستحقها الله تمالي (قَالُو احَرِ عُو مُ) أى إراهم (وَأَنْصُرُوا آلِهُ مُنْكُم الله الديقة (إِنَّ كُنتُمُ فَأَعَلَينَ)

فجيمه وأوثقوا إبراهيم وجعاد فضمنجنيق ورمو في النار قال تعالى (ثُلُناً يَانَارُ كُوفِي بَرْدُاوَسَلَامًا كُلِّي إِيْرَاهِمَ) فلم محرق منه غير وثاقه وذهبت

حرارتها وبقيت اضاءتها

ويقوله وسلاما سلم من

تمرتها فجمنوا لهالحطب

الكثير وأضرموا النار

الموت ببردها (وَأَرَّادُوا به كَيْدًا) وهوالتحريق (فَجَمَلْنَاهُمُ}الْأُخْسَرِينَ) في مرادهم (وَنَحَيْنَاهُ

وَلُوطًا)ابنأخيه هاران

له الخطب الح) وكانت مدة الجع شهر اومدة الإيفاد سبعة أيام ومدة مكث ايراهيم في النار سبعة أيام وكان عنده عين ماء عذب وورد أحمرونرجس فسارت تلك النارف حقدر وضةو بعث القداه جدر يل بقميص من حرير وطنفسة فألبسه القميص أولاوفي الرازى أنمدة مكته فيها كانت أرجين يومأاو خسين ومثله في أبي السعود اه شيخنا، وقال النهال من عمرو قال ابر اهيم ما كنت قط أياما أنهم مني في الأيام التي كنت فيها في النار وكان في تلك الأيام مشغولا بالصلاة فأشرف عليه المحرودمن الصر حور آمجالساعلى سرير يؤنسه ملك الظلفقال نعم الربر بك لأقرين له أربعة آلاف بقرة وكفعنه اله قرطى (قوله وأضرموا النار) أي أوقدوها في جميعه (قهأه وجعاوه في منجنيق)قال في شرحالنهيج بفتح المبروالجيم في الاشهر اه وقال الشعراملسي نقلا عن الحطيب ومقابل الأشهر كسر الميم اه وفي المتنار المنجنيق آلة رمي بها الحجارة فارسى معرب لان الجيم والقاف لايجتمعان في كلةواحدة من كلامالمرب وهيمؤ تثة وجمعها منجنيقات ومجانيق وتصغيرهامنيجنيق (١) اه (قهله ورموه في النار) وكان وقت القائه فيها ابن ست عشرة سنة اه أبو السعود وقيل كان ان ست وعشرين سنة كإقالهالماوردى ولماألقي فيهاجا الوزغ وهو سام أبرص وجعل ينفخ على النارفصم بسبب ذلك وأمرصلي القمعليه وسلم يقتل الوزغ وقال لانه كان ينفخ النارعلي ابراهيم ومن فُتَلُ وزغة في أول ضربة كتب لهما تة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون دنك. وذكر بعض الحكماء أن الوزغ لا يدخل بينافيه زعفر إن وأنه يبض اه ابن لقيمة (قوله كوني بردا) أي ذات برد وسلامامعطوف على بردا فيكونان خبر بن عن كوني وعلى ابر أهيم صفة لسلاما وحذفت صلة الأول لدلالة صلة الثانى عليه أي كوني بردا عليه وسلاماعليه اه سمين وعبارة أبي السعود كونى ذات بردوسلام أى ابردى برداغير شار فحذف المضاف وأقيم المضاف اليحقامة البالغة اه (قوله غير وثاقه) بفتح الواو وكسرها كما في المختار(قولهو بقيت اضاءتها) أي اشراقها (قولهو بقولهوسلاما سلم الح) ولولم يقل على ابراهيم لما أحرقت نار ولااتقدت اله من البحر لأبي حيان وذلك لانه طفثت جميع النبران فيذلك اليوم اه شيخنا (قوله فجملناهمالأخسر ين في مرادهم) لاتهم خسروا السعى

والنفقة فل يحصل لهم مرادهم أوالأخسر بن يمنى الهالكين بارسال البعوض على عرودوقومه فأكات

لحومهروشر بتدمانهمودخات في دماغه بموضة فأهلكته أه خازن. وعارة الكرخي قوله الأخسرين

في مرادهم أي لانه صار سعيم برهانا على طلاتهم وقاله في الصافات بلفظ الاسفلين لمانقد معلى كل منهما

فنمت المناسبة في المؤضمين اه (قوله ابن أخيه هاران) أىالأصغر وكان لهما أخ ثالثالسمه ناخور

(١) هَكُذَا فِي الأصل والصواب مجينيق

والثلاثة أولاد آزر وأما هارانالأ كبر فكان عمالا براهيم وكانت سارة بنت عماير اهيم الذي هوهاران الأكبر وكانت آمنت بابراهيمذكره الحازن اه (قوله من العراق) متعلق بمحدوف أي خرج ابراهيم من كوثا من أرض العراق ومعلوط وسارة فعرج يلتمس الفرار بدينه والأمان على عبادةر به حتى تزلحران فمكتبها ماشاءالله ثمخر بيمن حران حققدم مصرثم خرج ورجم الى الشام فتزل السبع من أرض فلسطين وترك لوطابالمؤ تفكة وهي على مسيرة يوم وليلة من السيع فيعثه الله نبياالي أهلها وما قرب منها اه خازن (قهله بفلسطين) بفتح الفاه وكسرهامع فتح اللام لاغيرقري بيت المقدس اه شيخنا وفي القاموس فلسطون وفلسطين وقد تفتح فاؤهما كورة بالشام وقر بعبالعراق تقول في حال الرفع بالواو وفي النصب والجر بالماء أوتلز مهاالماء فيكل حال والنسة فلسطى اهوفيه أيضا والكورة بضم الكاف الناحية من الارض اه (قهله ولوط بالمؤتفكة) هي قرى قوم لوط أسقطها الله تعالى بعد رفعها الى السهاء مقاوية الى الارض بأحره لجبر يلبذلك اه جلال من سورة النجم (قهاله نافلة) حال من يعقوب أي أعطى مقوسر بادة من غيرسو ال اه عمادي، فقو لهووهبناله اسمحق أي اجابة اسو اله وقوله و يعقوب أي زيادة على مسئوله وحملة ماعاشه اسحق مهر السنان مائة وسبعة وأربعون اهمن التحمير (قهالهأوهو) أيماذكر من لفظ النافلة ولدالولد ولوقال أوهى لكان أولى فهماقولان في لفسير النافلة وعليهما فالمراد به مقهب اه شخناو عبارة السمن قوله نافلة قيل في تفسير النافلة انها العطية وقيل الزيادة وقيل وادالواد فعلى الأول ينتصب انتصاب الصدر من معنى العامل وهووهمنا لامن لفظه لان الهبة والاعطاء متقاربان فهي كالماقبة والعافية وعلى الأخبرين ينتصب على الحال والمراديها يعقوب فالنافاة مختصة بمعقوب على كل تقدير لأن اسحق ولد الصلبه اه (قهاله وولداه) وهما اسحق و يعقوب (قهاله وابدال النانية ياء) هذا ليس بصحيح في القراءة وان كان جائز افي العربية ولوقال أو تسهيل الثانية لسكان قراءة متوائرة من القراآت السبع آه شيخنا (قهاله يهدون) أي يدعون الناس بأمرنا أي بوحينا اه عمادي وقوله الىديننامتعلق بهدون الذي هو يمني بدعون وليس تفسير القوله بأس ناولوقدمه عليه اكان أظهر كَا يُؤخذ ذلك من الخازن وعبارته يدعون الناس الى ديننا بأمر نا اه شيخنا (قوله أى أن تفعل) أي أن تعمل الحيرات القهى الشرائم فقوله فعل الحيرات مصدر مأخوذ من الفعل المبنى للحمول فهذه الثلاثة ليسبت مختصة بهم بل عامة لهم ولفيرهم والاصل أن يفعل المكافون الشامل لهم ولأتباعهم وعطف الصلاة والزكاةمن عطف الخاص على العام لان الصلاة أفضل العبادات البدنية والزكاة أفضل العبادات المالية . وقوله وكانوا لنا عابدين أي موحدين مخلصين في العبادة الهكرخي معزيادة (قهله منهم ومن أتباعهم) راجم للافعال الثلاثة (قهله وكانوا لناعابدين) تقديم الجار والهروراللحصر أى لنا لالفيرنامن الأصنام أه عمادي (قوله ولوطا آتيناه حكما) لوطا منصوب بفعل مقدر يفسره الظاهر بعده تقديره وآتينا لوطا آنينا فهو من باب الاشتفال اه شيخنا (قهله فصلا بين الحسوم) أى فصلاحقابين الحسوم بأن كان على وجه الحق وقوله وعلما أي فقهالا ثقابه فيكون من عطف السبب على السبب اه شيخنا (قهامين القرية التي كانت تعمل الحبائث) أي أهلها بدل على دلات قوله انهم كانو اقوم سو . وقوله الأعمال الحائث يشر مه إلى أن الحاثث صفة لموصوف محذوف. وقوله من اللواط الحقدمه لانه أقبح أضالهم الحيثة وكان سيسهلا كهم وجمع الحباتث باعتبار الرادكما أشار اليه اهكرخي (قوله أي أهلها) أى ففيه مجاز عقلي و يصح أن مكون الآية على حذف مضاف أى من أهل القرية لكنه غير ماسلكه الجلال اله شيخنا (قهله والري بالبندق) أي ري المارة كا ذكره العادي. وقوله وغير ذلك

(وَوَهَبْنَالَهُ)أى لاراهم وكان سأل وادآ كاذك في الصافات (إسحق وَيَمْقُوبَ نَافِلَةً) أي زيادة على السؤول أو هو ولد الولد (وَكُلاً) أي هو وواداه (حَمَلْنَا صَالِحِينَ) أنساء (وَجَمَلْنَاهُمْ أَيْمَةً) بتحقيق الحمزتين وابدال الثانية ياء يقتدى مهم في الخير (سَهْدُونَ) الناس (بأمر نا) إلى ديننا (وَأُوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْنَحَيْرَاتِ وَإِفَامَ ٱلصَّلُوة وَإِيتَاءَ أَلزَّ كُونِ ﴾ أَى أن تفمل وتقام وتؤتى مهمومن أتباعهم وحذف ها وإقامة تخفيف (و كا نُو ا لَنَا عَابِدِينَ وَلُوطًا آتَنْنَاهُ حُكُماً) فصلا يين الخصوم (وَعَلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلفَّرْيَةِ ألَّتِي كَأَنَتْ تَعْمَلُ) أي أهلياالأعمال (ٱلْخَبَائِثَ) من اللواط والرمى بالبندق واللسبالطبور وغعرذاك (إِنَّهُمْ كَأَنُوا قُومُ

سو في مصدرساء وتقيض سره (فَأَسق بن وَأَدْخَلْناهُ فررَحْمَتناً) بأن أنجبتاه من قومه (إنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وَ) اذْ كُر (نُوحًا)ومابمده بدلمته (إذْ نَادَى) دعا على قومه بقوله رب لاتذرالن (من قَبْلُ) أَى قبل إراهيم ولوط (فأَسْتَصَنَّا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ﴾ الذن فسنينته (من الكر "ب أَلْمُظِيمٍ) أي النرق وتكذيب قوميه له (وَ تَصَرَنَاهُ) منعناه (من ٱلْقُومِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا وا باتنا) الدالة على سالته أن لا يصلوا اليه بسوء (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوهُ فأَغْرَ قَنْاهُمْ أَجْمَعِينَ وَ) اذ كر (دَاودَ وَسُلَيْمَانَ) أي قصتهما ويبدلمنهما (إِذْبَكُمَانِ فِي ٱلْحَرِّ ثُ) موزرع أو كرم (إذ نفسَت فِيهِ عَمُّ ٱلْقُومِ) أي رعته ليلا بلا رام بأن

هذا راءة أوهذه و (من الله) نمتُ له و(الىالدن) متعلقة ببراءة كاتقول رثت اليك من كذا ، والثاني أنهامتدأوم الدنت ما والى الذين الجبر. وقرى شاذامن الله يكسى النون

كالضراط في المجالس (قولهمصدر ساء) أي من بابقال (قوله بأن أنجيناه من قومه) هذا التفسير يوقع فالتكرار والداقال غيره كالبيضاوي أي فأهل وحتناأو في جنتنا اه وفي الحازن قيل أراد بالرحمة النبوة وقبل الثواب اه (قهله ونوحا) فيه وجهان أحدهما أنه منصوب عطفاعل لوط فيكون مشتركا معه في عامله الذي هو آتينا الفسر با تينا الظاهر وكذلك داودوسلمان والتقدر ونوحاً آتيناه حكما وداود وسلمان آتيناها حكاؤعلىهذا فاذبدل من نوحاومن داودوسلمان بدل اشتال وقد تقدم تحقيق مثل هذا في من والثاني أنه منصوب باضار اذكر أي اذكر نوحاود اودوسليان أي اذكر خبرهم وقصتهم وعلى هذافتكون انعنصو بة بنفس الضاف القدر أيخبرهم الواقع فيوقت كان كيتوكيت وقولهنن قبل أى من قبل هؤلاء الله كور بن اه سمين ﴿ فَاللَّهُ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ مِنْ مَا مُومِ وَهُوا مِنْ أَرْ بِمِينَ سنة ومكث في قومه ألف سنة الاخسين عاماوعاش بعدالطو فان سين سنة فتكون مدة عمر وألفاو خسين سنة اهم من التحيير (قوله وما بعده بدلمنه) أي بدل اشتال (قوله دعاعلى قومه) أي دعاء تفصيليا و دعا دعاء آخر اجماليا بقولة الى معاوب فانتصر ومعنى ديار انازل دار والمني أحدا وقال ذلك لماتقدم من الا يحاد اليه أنهان يؤمن من قومك الامن قدامن اه جلال في سورة نوح. وأما نبينا عدصلي الله عليه وسل فدعا لقومه بالهداية بقوله رب اهدقومي فانهم لا يفهمون كافهمناو لذلك وردأن أمة محدصلي الله عليه وسيرثلنا أهل المسر ولهمثلاثة أر باعالجنة بل تسعة أعشارها و بقية الأمملم العشرذ كرمالشين السنوسي فى شرح المعرى (قوله الذي فسفينته وجملتهم ستةر جال ونساؤهم وقيل جيعمن كان فالسفينة عانون نصفهم رجال ونصفهم ساء اه جلال من سورةهود (قهلهونصرناه) ضمن معنى النع فعدى عن واتا قال الشارج منعناه اه شيخنا (قهالهأن لايصاوا الله) أي لئلا يصاوا اليه فيوصليل لنعناه تأمل اه شيخنا (قهاله وداودوسلمان) عاشداودما تةسنة و بيتهو بين مؤسى خسياتة وتسعة وستونسنة وقيل وتسع وسيعون وعاش والده سلمان تسماو خسين و بينهو بين مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو ألف سنة وسبعما الاستة اه من التحبير (قُولِهوبيدلمنهما الح) الأولى جمل هذا الظرف بدلام المناف الذي قدره كما تقديم في نظائره ، وعبارة أي السعود اذ يحكم إن ظرف الصناف القدر وصيفة الصارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار صورتهاأى اذكر خبر وقت حكمهما في الحرث الخ اه (قيله هوز وع أوكرم) عبارة الخازن قال ان عباس وأ كثر الفسر بن أن الحرث كان كرماقد تدلت عناقيده وقيل كان زرعاوهم أشده المرف اه . وفي المختار الحرث الزرع وبا به نصر وكتب اه (قهله اذ نفشت فيه) أي نفرقت وانتشرت فيه فرعته وأفسدته اه أبو السعود . وفي الهتار نفشت الغنم والابل أي رعت ليلا بلاراع من باب جلس وضرب ونصر وسمم والنفش فتحتين اسممنه ومنه قوله تعالى اذنفشت فيه غم القهم ولا يكون النفش الابالليلونفش الصوف والقطن من باب نصر والنفش تشعيب الشيء بأصابطك مؤرينتسر اه تزجادة من القاموس (قوله عنم القوم) أي غنم بعض القوم أي قوم داو دأي أمته ، وفي الحطيب قال ابن عباس وقتادة وذلك أن رجابن دخلاعلى داودعليه السلام أحدهما صاحب والآخر صاحب غنم فقال. صاحب الحرثان هذا انفلتت غنمه ليلافو قمت في حرثى فأفسدته فلم تبق منه شيئا فأعطاه داود رقاب الغمرف الحرث فنصر جافرا على سلمان وهواين احدى عشرة سنة فقال كيف قضى بيدكما فأخبراه فقال سلمان لو وليت أمركا لقضيت بغير هذا وروى أنه قال غير هذا أرفق بالفريقين فأخر مذاكداود فدعاء فقال له كيف تقفي وروى أبهقال المعق السواة والأبو " ذالاما أخرين بالذي هو أرفق بالفريقين قال ادفع الفتم الى صاحب الزرع يتنفع بدرها وسلها وصوفهاو يبدر صاحب البتم لصاحب الحرث مثل على أصل التقاء السَّاكنين و (أربعة أشهر) تلرف لفسيحواج قوله تعالى (وأدان) مثل راءة (١٨ - (فتوحات) ـ ثالث)

حرثه فاذا صار الحرث كهيئته دفعالي أهله وأخذ صاحب الغنم غنمه فقال داو دالقضاء ماقضيت كما قال تعالى ففهمناهاسلمان أىعلمناه القضية وألهمناها له اه (قهأيه وكنالحكمهم شاهدين) أى كان ذلك بعلمناومرأىمنالابخنيعليناعلمه اه خطيب. وفي الضمير الضاف اليه حكم وجهان أحدهما أنه ضبير يرادبهالثن وأغا وقع الجمعموقع الثثنية عجازاأو لأن التثنية جمع وأقل الجمائنان ويدلعلى أن الراد التثنية قراءة ال عباس الحكمهما صيغة التثنية . الثاني أن الصدر مضاف المحاكن وهاداودوسلمان والمحكوم عليهفهؤلاء جماعة وهذا يانه منه اضافة للصدر لفاعله ومفعولهدفعةواحدةوهوانما يضاف لأحدهمافقط وفيه الجم بنن الحقيقة والمجاز فان الحقيقة اضافة للمدر لفاعله والمجاز اضافته لمفعوله اه سمين (قبل قالداودلماحب الحرث رقاب الغنم) أي عوضا عما فاتمن حرثه لا رأى أن القيمتين سواء اه كرخى . وحكم هذه السئلة في مذهب الشافعي أنهاان كانت وحدها ولو بصحراء فأتلفت شيئا كزرع ليلاأونهاراضمته فويدان فرط فيربطهاأوارسالها كأن ربطهابطريق ولو واسعاوكأن أرسلها ولونهار الرعى بوسط مزارع فأتلفتهافان ايفرط كأن أرسلهالرعي اتتوسطها مزارع ارضمن وذواليد شامل لمالك والستمير وللمستأجر والمزدع والمرتهن ولعامل القراض وللغاسبوان كان صاحبها معها واو مستأجراأ ومستعيرا أوغاصياضمن ماأتلفته ليلاأونيار اسواء كانساتفهاأ وفائدهاأورا كبهاولو محبها سائق وقائداستو بإفيالضان أوراك معهماأ ومعراحدها ضمن الراك فقط ولايضمن صاحبها ماتلف ببولها أو روثهاأور كضها بطريق لان الطريق لاتخاومنه وعل ذاك التفصيل فهااذا كانت وحدهاأ ومعها صاحبها مال يقصر مالك الشيء التلف كأن عرض الشي سالكه لخاأو وضعة في الطريق أو حضر وترك دفعها أوكان في محوط له باب وتركه مفتوحافلات بان على صاحب الدابة لتفريط مالك الشيء واستثنى من ذلك الطيور كحمام أرسايمالكه فكسر شيئا أو التقط حبا فلا ضان لأن العادة جارية بارسالها اه من من النهج وشرحه . قال الشير املسي على الرملي وهنه ماجرت به المادة الآن من احداث مساطب أمام الحوانيت بالشوارع ووضع أصحابهاعليها بضائم البيع كالخضر ية مثلافلاضان علىمن أتلفت دابته شيئامنها بأكل أوغير التصير صاحب البضاعة اه ومذهب الامام أبى حنيفة وأصحابه عدم الضان بالليل والنهار الاأن يكون بمهاساتق أوقائد اه من البحر (قوله الى أن يعود) أي صير الحرث كما كان أى شـل ما كان يومالاً كل . وقوله باصلاح صاحبهاأى الغنم بأن زر عصاحب الفنم لصاحب الحرث مثل ما كاته فاذا صار الحرث كميتته يوم أكل دفع الى صاحبه وأخذ صاحب الغنم غنمه اه حازن . وفي الكرخي قوله فردهاأى لأنه بالمنها قيمة ماأفسدته الغنم مع استواء القيمتين اه (قوله ففهمناها) عطف على يحكمان لأنه يمنى للاضيأي فهمناه الصواب فيها اه (قوله وحكمهما باجتهاد) أي كما قال به الهفقون البدركا فضيلة الحتهدين ورجع داود الىحكم سلمان لماظهرله أنهالصواب وجوز الحطأ عليهم لأن الهتهد بن لا يقسر ون على أصابة الحق في كل حادثة لكن لا يقر ون على الحطأ اهكرخي (قهاله وقيم ل برحي) أي لكل منهما فانهما كانا نبيين يقصيان بما يوحي البهما فحكم داود بوحي وحكم سلمان بوحى نسخ به حكم داود وذلك لأن الأنبياء بمننع عليهم الاجتهاد عند قوم لا كتفاتهم بالوحى وعليه فقوله ففهمناها سلمان أي بطريق الوخى الناسع بدل عليه قوله وكلا آتينا حكم أوعاماأي فيما على الصواب وهذا في شريستهم وأما في شريعتنا فياً أفسدته نهارا بلا رام فلا ضمان فيه عند الشافعي وأصحابه وما أفسدته ليلا ففيه الضان وحكم داود لو وقع في شريعته بشرطه لم يكن فيه ما يقتضي الفساد لأن قيمة الزرع بجوز أن تمكون قدر قيمة الفنم وصاحبها مفلس فتباع أو

انفلت (وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهدين) فيهاستعمال ضمير الجم لاثنين قال داو دلصاح الحرث رقاب الننم وقال سلبان ينتفع عدرها ونسليا وصوفيا إلىأن بمودالحرث كاكان بإصلاح صاحبها فيردها اليه (فَنَهَمْناكمًا)أى الحكومة (سُلَيْمَانَ) وحكمهما باجتهاد ورجع داود إلى سليانوقيل. يوحىوالثاني ناسخ للأول (وَ كُلاً) منهما (آتنتاهُ حُكُماً) نبوة (وَعلْماً) بأمور و (الى الناس)متعلق بأذان أوخر له (أن الله برىء) الشيور فتحاأمزةوفيه وحمان أحدهاهم خر الأذان أى الاعلام من الله راءتهمن للشركين والثاني

أوخر له (أن الله برىء) أوخر له (أن الله برىء) المدرقوف وجهان أحدهم خور المائة الأدان أي الأدان أي الأدان أي الأدان أي الأدان أي المائة أي وأدان كأن المائة وقيما الله البراءة وقيسل التقدير (و ورسله) يقرأ المحدول عن برى وماييتها أحدها هو معلوف على الضعر في برى وماييتها ألمنه في برى وماييتها ألمنة في المن كرة الأدان هذه المحدول الثانية هو المناذة المحدول أي المناذة المناذة

سخر التسبيح معه لأمره به إذا

وجد فترة لينشط له (وَ كُنَّافَاعِلِين) تسخير نسبيحهما ممه وإن كان عجبا عندكم أى مجاوبته السيد داود (وَعَلَّمْنَاهُ مَنْمُةَ لَبُوسِ) وهي الدرع لأنها تلبس وهو أولمنصنعها وكانقبلها صفائح (لَّكُمُ) فجملة الناس (لِنُحْسِنَكُمْ) بالنون لله وبالتحتانية أساود وبالفوقانية للبوس (مِّنْ بأسيكُم) حربكم أُعدائكم (فَهَلُ أَنْتُمْ) باأهل مكة (شاكرون) ثممي بتصديق الرسول أى اشكرونى بذلك (وَ) سخرنا (لسُلَيْمَانَ أَلرِّ بِحَ عَامِيْنَةٌ ﴾ و في

لان ألفتوحة لهاموضع غير الابتناء بخلاف المكسورة ويقرأ بالنصب عطفا على أسمان ويقرأبالجر شاذا وهوعلى القسم ولا يكون عطفا يؤدى الى الكفر قوله تعالى (الاالدين عاهدتم) في موضع نصب على الاستثناء من المشركان. و يحوز أن يكون مبتدأ والحبرفأتموا (ينقصوكم) الجهور بالصاد وقسرى بالضاد أى يتقضوا عبودكم

يأخذها ان رضي بخلاف حكم سليان اه كرخي (قوله وسخرنا مع داود الجبال) قال.ف الهتار التسخرالتكلف العمل بالأجرة وسخره تسخرا كلفه عملا ملأحرة اه والرادهنا التذليل اه (قوله يسبحن) جملة عالية من الجبال أي مسبحة وقيل استثناف كأن قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن قيلكان يمر بالجبال مسبحا فتجاو به التسبيح وقيل كانت تسرمعه حيث سار والظاهر وقوع التسبيح منهابالنطن خلق الله فيهاال كالام كاسبح الحصى فكف رسول اقه صلىاقه عليه وسمم وسمع الناس ذلك وكان داود هوالذي يسمع وحده اه من البحر (قوله يسبحن) في على نص على الحال والطبر يجوز أن ينتصب نسقاعلى الجبال وأن ينتصب على الفعول معه ، وقيل يسبعن مستأ نف فلا عل اله وهو بعيد وقرى والطير رفعا وفيه وجهان : أحدهما أنه مبنداً والحبر محدوف أى والطير مسخرات أيضا . والثاني أنه نسق على الضمر في يسبحن وابيؤكد وابيفصل وهو موافق لمذهب الكوفيين اه سمين . قال الزمخشرى: فان قلت إقدم الجال على الطير قلت لان تسخيرها وتسبيحها أعجب وأدل على القدرة وأدخل في الاعجاز لاتها جماد والطبر حيوان ناطق انتهى اله كرخي. وفي الصباح والطبرجم طائر مثل صاحب وصحب وراكب وركب وجمع الطارطيور وأطيارو يقع الطار على الأاحد والجم وقال ابن، الانبارى الطيرجاعة وتأنيثها أكثرمن التذكرولا يقال الواحدطير بلطائر وقلما يقال الانفي طائرة اه (قه إله لامره) الصدر مضاف لفاعله والمعول محذوف أي لامرداود أمابه أي بالتسبيح اذاوجد داود فترة. وعبارة القرطي قال وهب كان داود عليه السلام عربالجبال مسبحا والجبال تجاوبه بالتسبيح وكذاك العابروقيل كان داوداذا وجدفترة أمرالجبال فسبحت ولهذا فالوسخرنا أي جعلناها بحيث تطيعه اذا أمرهابالتسبيح اه (قهالهوان كان عجباعندكم) أيمستغر بافي اعتقادكم وقوله مجاو بةعلة لقوله وكنا فاعلين وعبارة الحطيب وكنافا علين أي من شأ تنا الفعل لامثال هذه الأفاعيل ولكل شيء فريده فلا يشكير عليناأمر وانكان عندكم عجبا وقداتفتي نحوهمذا لفيرواحد من هذه الأمة كان مطرف بن عبداقه بن الشخيراذادخليبته سبعتمعه أبنيته اله (قوله وعامنا مسنعة لبوس) فداودأول من صنع الدروع التي تسمى الزرد . وقيل نزل ملكان من الساء فر إبداود فقال أحدهما الا حرفهم الرجل الاأنه يأكل من يت المال فسأل الله أن يرزقه من كسبه فألان له الحديد فصنع منه الدوم اه من البحر لاى حيان وفي الحازن في المراهنة بفر تاركاً له طان في مده اله (قوله وهي الدرم) في المتارور م الحديد مؤتثة وقال أبوعبيدة لذكرو تؤنث ودر عالرأة قيمها وهومذكر اه شيخنا (قهله وهوأول من صنعها) أى على هذا الوجه بأى الهاحلق متداخل بعيثه في بعض . وقبل ذلك كانوا يصنعونها لكن من صفائم متصل مضابيعض ولذلك قال وكانتُ أىالدروع قبلها أى قبل صنعة داودلها صفائع الهُ شيخنا (قوله لكر) أي بأهل مكة في جملة الناس أي مع جملة الناس ولسكم يصح أن يتعلق بعلمناه أو بصنعة أو بمحدوف صفة للبوس أى لبوس كائن له أه سمين. وعلى الوجه الأول تكون اللام التعليل أي عامناه لأجلبكم وعلى هذا يكون قوله ليحصنكم بدلا باعادة اللام أى الكم لاحصانكم وعلى الوجهين الآخرين تكون متعلقة بعامنا اله من البحر (قهله بالنونية) أي أن الضمير في لتحصل بالنون للموكة القال فهابعده اه (قهله و بالفوقانية للبوس) أي باعتبار معناه لانه بمنى السروع وهي مؤتثة (قوله بذلك) أى بتصديق الرسل (قوله ولسلمان الريم) عبرهما باللام الدالة على التمليك وف حق داوديم وذلك لان الجبال والطير لمااشتركامعه فىالتسبيح ناسبخيه ذكرمع للدالة على الاصطحاب وال كانت الريح مستخدمة لسلمان أتى الاماللك لاتهافي طاعته وعت أمره أه من البحر والريح جسم فحذف الشاف و (شيئا) في موضع الصدر يو قوله تعالى (وامسوا لهم كل يوصد) الرصد مقعل من رصد وهوهمنا مكان وكل ظرف لاقعدوا

آية أخرى خاءأى شديدة الهبوب وخفيفته بحسب إرادته (تَجْرِي بأَمْرِ بِو إلى ألأرض الَّتي بَارَ كُناً فِيهِاً) وهي الشام (وَ كُنَّا بِكُلِّ شَيُّ اعْكَالِمِينَ) من ذلك علمه تعالى بأن مايمطيه سلمان يدعوهإلى الخضوع لربه فقمله تعالى على مقتضى علمه (وَ) مخر ما (من الشياطين مَنْ يَنُوصُونَ لَهُ) يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهرلسلمان(وَ يَسْمَلُونَ هَمَلاً دُونَ ذَلِكَ) أَي الم ص من البناءوغره (وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ) من أن يفسدوا ماعملوا لأمهم كانوا إدافرغوامن عمل قبل الليل أنسدوه إن لم يشغلوا بغير. (وَ) اذكر (أيوب) ويدل منه (إذْ نَادَى رَبَّهُ) لما ابتلى بفقد ماله وولعم وعزيق جساء

وغزیق حساده وقیل هو منصوب علی تقدیر حلف خرف الجرای علی کل مرصد آو بخل چه قوله تعالی (وان آحد) هوفاعل اقدال علی حلوف دل علیه علیه دار (حق بسیم) آئور الی آئی بسیم آگی

لطيفلايدرك بالبصر اه شيخنا (قُولُه أىشديدة الهبوبالخ) لفونشر مرتب أى فهى جامعة للوصفين فيوقت واحد وهذه آية أخرى غيرالتسخير اه كرخي (قهله تجرى بأمره) حال (قهله الى الارض التي باركنافها) أى تجرى منتهية الها فيرواحه من سفر وأى رجوعه منه وعبارة البيضاوي تحرى بأمر مالى الارض التي باركنافها وهي الشأمرو احابهد ماسارت بمنه بكرة اه وفي الخازن قال وهب كان سلمان عليه الصلاة والسلام اذاخرج الى مجلسه عكفت عليه الطبر وقامله الانس والجن حين يتطس على متر يرموكان امرأغاز باقاما كان يقمدعن الغزو والايسمع في ناحية من الارض بملك الاأتاه حتى يذله وقال مقاتل نسجت الشياطين لسلمان بساطافرسخا في فرسخ ذهبافي ابر يسموكان يوضع لهمنبر من الذهب وسط الساط فيقود عليه وحوله ثلاثة آلافكرسي من ذهب وفضة يقعد الأنساء على كراسي الذهب والماماءعلى كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطبر بأجنعتها حتى لايقع علية شمس ويرفع وعالصبا البساط مسيرة شهرمن الصباح الى الرواح وقال الحسن لماشغلت ني الله سلمان الحيل حنى فانتصلاة المصرغف قه فعقر الحيل فأبدله الدمكاتها خيرا مها وأسر عالريح يجرى بأمره كيف شاه فكان يفدومن إبليا فيقيل باصطخر عمر وحمنها فيكون رواحها ببابل . وروى أن سلمان سار من أرض المراق فقال عدينة بلخ متخللا بلادالترك عمجاوزهم الى أرض الصين بعدو على مسرةشهر و يروح على مثل ذلك تمعطف يمينه على مطلع الشمس على ساحل البحر حتى أتى أرض السند وجاوزها وخرج منهاالي مكران وكرمان تمجاوزها حتى أنى أرض فارس فنزلها أياما وغدا منها فقال يككر ثمراح الى الشام وكان مستقره عدينة يومر وكان أمر الشياطين قبل شجوسه الى المراق فبنوهاله بالصفاح والعمد والرخام الأصفر والأبيض اه (قوله وهي الشام) وذلك أنها كانت تجرى بسلمان وأصابه الى حيث يشامسلمان عم يعود الى منزله بالشام اه خازن (قواه من ذلك) أي من علمه تعالى وهذاخبرمقدم وعامه بأن ماسطيه الزميتدا مؤخر أى ومن جماة عامه بكل شيءعامه بأن ماسطيه سلمان الخ (قوله ومن الشياطةن) أى الكافرين دون المؤمنين (قوله من موصونه) يحوز أن تكون موصولة أوموصو فتوعلى كلاالتقديرين الموضعها امانصب نسقاعلى الربعة أى وسخر نالهمن بفوصون أورفع على الابتداءوا لخبر في الجارقبله وجمع الضمير عملاعلى مفي من وحسن ذلك تقدم الجمع في قوله الشياطين فلما ترشام جانب المني روعي اه سمين (قوله دون داع) دون بمني غيروسوى كافعل الشار ولا بمني أقل وأدون اله شيخنا (قوله أي سوى النوس) كالنورة والطاحون والقوارير والصابون لأن ذلكمن استخراجاتهم قيل سخرالكفار دون الؤمنين ويدل عليه لفظ الشياطين والؤمن اذاسخر فيأمر لايحتاج الى الحفظ اه من البحر (قولهمن البناء)أي بناء القصور والبيوت وسيأتي في سورة سيأقوله تعالى و معاون لهمايشاءمن محار مبوعاتيل» الخ (قوله لأنهم كانو الذافر غوامن عمل الخ) عبارة الخازن وكنالهمافظان أى حقى الإيخر جوامن أمره وقيل حفظناهم من أن يفسدواما عماوا وذاك أنهم كانوا اذاعماوا عملا في النمار وفرغ قبل اليل السروه وخر وه قيل ان المان كان اذابت شيطا نامع السان ليممل له عملا قال ادافرغ من عمله قدار الله إ فاشغله بعمل آخر الثلايف مماعمل و بخر به أشيت (قوله و بعدل منه) أي من أبو سأى من للضَّاف للقدر (قَهْلُه لمَّا يَتِلَى) متعلق بَنادى (قَهْلُه بفقد ماله الح) فابتلامالله بأربعة أمور وعاش أبوب ثلاثاوستين سنة وكانت مدة بالائه سيعستين وواد مذوال كفل واسمه بشر بعثه الله نمدأسه أبول وسادالله ذا الكفل وأمر دالد بالتوحيد وكأن مقما بالشام حقى ماب وعمر مخمس وسنعون سنة اله من وهجر جميع الناس له إلا ز وجتهسنين تلاثاأ وسبما أوعانى عشرة وضيق عيشه (أنَّى) بفتح الهمزة بتقدير الباء (مسَّني الضُّر) أىالشدة (وَأَنْتَ أَرْحَمُ ألر احمعن فأستحبنا لَهُ) نداءه (فَكَشَفْناً مَا بِهِ مِنْ ضُرٌّ وَٱلْبَيْنَاءُ أَمُّلُهُ ﴾ أولاد، الذكر والاناث بأنأحيوالهوكل من الصنفين ثلاث أوسهم (وَمِثْلُهُمْ شَهُمْ) مَنْ

التقمدير ثم أبلغه موضع

مأمنه وله تعالى (كيف يكون) اسميكون (عهد) وفيالحر ثلاثة أوجه أحدها كيف وقسدم للاستفهام وهو مثل فوله كيف كان عاقبة مكرهم والثانيا أنه الشركين و (عند) على هلذين ظرف العبداو اليكون أو الحار أو هي وصف العهد ، والثالث الحبر عند الله والشركين تبيين أو متعلق بيكون , وكيف حال من العهد (فما استقاموا) في ما وجهان أحدهما هي زمانية وهي المدرية على التحقيق والتقدير فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكر. والثاني هي شرطية كقوله كم فاستقيموا ولاتكون نافيةالأن العني يفسذ اذيصير المنبي استقيموا لمملأتهم بستقيموا الح

لوط بنهاران أخيابر اهيم وكانله من أسناف المال ابل وبقروغنم وفيلة وحمر وكان له خسهاتة فدان يتبعها خسانةعبد لكل عبد امرأةوواد ومال وكان معه ثلاثة غرقد آمنوا بموكانوا كهولا وكان ابليس الإبحجب عن شي من السموات فيقف فيهن حيثاً راد فسم صلاة اللائكة على أبوب فسده. وقال الهى نظرت فى عبدك أيوب فوجدته شاكر احامدا الكواو ابتليته رجع عن شكرك وطاعتك فقال اللهه انطلق فقد سلطتك على ماله فانطلق وجمع عفاريت الشياطين والجن وقال لهم قدسلطت على مال أيوب وقال لعفريت منهاأ ينالابل ورعاتهافاذهب فأحرقهاتم جاءابليس إلىأ يوب فوجده فاتمايطي فقالله أحرقت نار ابلك ورعاتها فقال أيوب الجمدالله هوأعطا نبهاوهوأ خذهاتم فسل مثل ذاك الغنم ورعاتهاتم جاء الىأبوب وقال له نسفت الريح زرعك فمد الله وأتي عليه مُوال الميس سلطني على ولد وقال له انطلق فقد سلطتك على والده فذهب الى واده وزلزل بهم القصر وقليه عليهم أناتوا جيما ثم حاءا وبوأخبره بوت والدوفاستغفر ، ثم قال سلطني على حسد وفقال سلطتك على حسد وغير قليه والسانه وعقاد وليسلطه الدعليه الارحمة له ليعظم له الثواب وعبرة المارين وذكرى المابدين ليقتدوا به في المبر ورجاء الثواب فذهب الى أبوب فوجده ساجدا فحاء من قبل وجهه و نقخ في منخريه نفخة اشتعل منهاجسده ووفعرفيه حكة فحكها بأظفار دحني سقطت كاهائم حكهابالسوح الحشنة ثم بالفخار والححار تفايزل يحكها حتى تفطع جسده وأنان فأخرجه أهل القرية وجماو معلى كناسة لهم وجماواله عريشاوه حرة الناس كأمر الازوجته رحمة بنت افراثيم بن وسف بن يعقوب فكانت تخدمه عايصلحه وتأتيه بالطمام وهجر والثلاثة الذين آمنوا ولم يتركوا دينهم . ونقل أن سبب قوله أنى مسنى الضرأن الدود قصد فلبه ولسائه نفشي أن يفترعن الذكر ولايناني صبر مقوله أنى مستى الضر لاته ليس بشنكاية بلهودعاء ولان الشكوى النهى متهالاتكون الا الحلق لاالتحالق اه باختصار (قوله وهنجر جميع الناسله) حتى الثلاثة (اذين آمنوا به أه خازن (قولِه سنين) ظرف لقوله ابتلي (قولِه أو تماني عشرة) هـذا الفول هو الصحيح الحكرخي (قَهِلُه وَضَيْقَ عَبِشَــه) بصيغة الفعل البني الحجهول عطفا على ابتلى أو بصيغة الصدرعطفاعلى ققد اه شيخناوانظر الفصل هذا المعلوف عن غيره من التعاطفات (قوله مسى الضر) أي أواعه التقدمة فأللاجنس اله شيخنا (قولهوانت أرحمال احمن وصف نفسه بناية الرحمة بعدماذكر نفسه ما بوجهاوا كتني بذلك عن عرض الطاوب أىعن التصر عبه المفاق السؤال وكونه سبحانه ضارا الايتاني كونه نافعابل هوالضأر النافع فاضراره ليس المامشقة وتقعه ليس لجلب منفعة بل الايسثل عمايفمل اه كرخي (قوله فاستحينا له نداءه) أي دعامه أونداءه للذي في ضمنه الدعاء اه شيخنا (قوله ف كشفنا مابهمن ضر) فقال اقدله اركض رجاك فركض فنبت عن ماء فأمر وأن يفتسل منها ففعل فذهب كلداء كان بظاهره ممشى أرسين خطوة فأمره أن يضرب برجله الأراض مرةأخرى فقعل فنست عين ماء بار دفامره أن يشرب منها فشرب فلهب كل داء كان بياطنه فصارك أضن ما كان اه خازن، ويق المال فلريذكر في الآية وقدذكره الشارح بقوله وكان له أندر الخ تتمة لقوله فاستجبناله اه شيخنا (قهله بأن أحيواله) أي لا مم مانواقبل انتهاه آجالهم كاسبق تقريره في البقرة وهذا أحد التأويلين في ذلك. وقيل بل رزقه الله مثلهم وي أن امر أته ولدت بعد ذلك ستة وعشر بن ا مناقال ابن عباس أبدل بكل شيءذهب منهضعفاه وظاهر القرآن هوالاول قال التعلى وهذا القول أشبه بالآية وجوابه فبا يظهر أن احياء الله من أماته اعا هوفيمن أماته عبو بة كامر اهكرخي (قوله تلاث أوسبع) جملتهم

التحيير السيوطى ، قال الخازن وكان أيوبر جلامن الروم ينتسب الميص بن اسحق وكانت أمهمن وا

وزيد فيشابها وكان له أندرالقمح وأندر للشعير بعث اللهسحابتين أفرغت إحداهما على أندر القمح الدهب وأفرغت الأخرى علىأ ندرالشمر الورق حتى فاض (رَحْمَةُ)مفعول له (مِّنْ عند فا)صفة (وَذَكْرَيُ لِلْمَا بِدِينَ) ليصبروا فيثابوا (وَ) اذكر (إسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا أَنْكُفُلُ كُلُّ مِّنَ ألصاً برين)على طاعة الله وهن مماسيه (وَأَدْخُلْنَاهُم في رَحْمَتناً) من النبوة (إنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ) لها وسمى ذاالكفل لأنه تكفل بصيام جميع مهاره وقيام جميع ليله وأن يقضى بين الناس ولا يغضب فو في بذلك. وقبل لم يكن نبيا چقوله تعالى (كيفوان يظهروا) الستفهم عنمه محملوف تقدره كنف يكون لهم عهد أوكيف-ا تطمئنون اليهم (إلا) الجهور بلام مشددة من غيرياء وقرى ابلامثل ريجوفيه وجهان أحدها أنه أبدل اللام الأولى باء لنقسل التضيف وكسر الممزة والثاني أنه من آل يؤول اذاساس أومن آل يؤول

ستة أو أر بمة عشر اه (قولِه وكان له أندر) بوزن أحمر وهوالبيدر بلغة أهل الشام والجم الأبادر اه مختار . والبيدر بوزن خير الوضم الذي يداس فيه الطعام وأندر اسم جنس فيكون مصروفا اه شيخنا - (قُولُهُ أَفِي عَدَا حداها) أي أمطرت . وقوله الذهب أي لناسبة الذهب القمم في الحرة ومثل ذلك يقال فها بعده. وقوله حتى فاضرأى للذكورمن الاندرين أى امتلا اه شيخنا (قهله مفعول له) و يجوزأن يكون مصدرا لفعل مقدرأي وحمناه وحمة والأول أظهر وخص العابدين لأنهم النتفعون بذاك وختم القمة هناههاله مرعندنا وختمها في سورة ص هوله منالأن أبوب بالغ هنافي التضرع بقوله وأنتأرجم الراحين فبالغ تعالى فى الاجابة فناسب ذكر من عندنا لأن عندنايدل على أنه تعالى تولى ذاك بنفسه ولاميالة في ص فناسفها ذكرمنا لعدم دلالته على مادل عليه عندنا قاله شيخ الاسلام زكريا اه كرخي (قوله وذكري للعايدين) أي غير أبوب . وقوله ليصروا الزأي كاصراً يوب فأثيب اه (قوله واذكراسمميل) لماذكراقه تعالى صبر أيوب على البلاء أتبعه بذكر هؤلاء الانبياء لانهم صبروا على المن والشدائد والمادة أيضا أمااسمعيل عليه الصلاة والسلام فصبر على الانقياد الذع اه شيخنا. وعاش اسمعيل مائة وثلاثين سنة وكانله حين ماث أبو وتسع وعانون سنة وأخو واسحق والبعده بأر بع عشرة سنة وعاش مائةو عانين اه من التحيير (قوله وادريس) هوجد نوحواد في حياة آدمقبل موته عائة سنة و بعث بعد موته عائق سنة وعاش بعدنيوته مائة و غسين سنة فتسكون جملة عمر مأر بعاثة وخسين سنة وكان بينه و بين نوح ألف سنة اه من التحبير (قوله وذا الكفل) هذا لقبه سهاه الله به لما ذكره الشارح واسمه العلمي بشر اه شيخنا (قوله وأدخلناهم) معطوف على مقدر أي فأعطيناهم ثواب الصابرين وأدخلناهم اه شيخنا(قولَه منالنبوة)لم يفسرالرحمة بالنبوة في قسمة لوط عليه الصلاة والسلام المر بايتها النبوة فيها عاسبق على قوله وأدخلناه في رحمتنا محلافه هذا المكرخي (قولهلانه تبكفل صيام جيم نهاره الج) فكان يصوم النهار و يصلى بالليل ولايفتر وكان ينام وقت القياواة وكان لاينامهن اليل والنهار الاتلك النومة فأتاه أبليس حين أخله صعصه فدق عليه الباب فقال من هذافقال شيخ كيرمظاوم ويني وين قوى خصومة وأنهم ظاموني فقام وفتح له الباب وصار يطيل عليه الكادمت ذهبت القياولة فقال له اذافعت الحكم فأتنى أخلص حقك فأساج لس المحكم لريحده فامارجم إلى القائلة من القدأ قاء فدق الباب فقال له من هذا قال الشيخ للظاوم ففت والباب فقال ألم أقل لك اذا قعدت المحكر فأتنى قفال ان ضوى أخب قوماذا علموا انك قاعد قالوا نطيك حقك واذا فت محدوثي فاما كان اليوم الثالث قالذو الكفل لبعص أهله لاتدعن أحدايقربهذا البابحتى أنام فانه قد شق على النماس فلما كانت الك الساعة جاء الميس فليأذن له الرجل فرأى كوة أى طاقة فدخل منهاودق البادم داخل فاستيقظ فقال لهأتنام والحصوم بباباني فعرف أنعدواقه وقال فعلت مافعلت لاغضبك فعصمك الله اه من الحازن (قهل وقيل لم يكن نبيا) أي بل كان عبدامالحا والصحيح أنهني وفي شرحدلائل الحدات قيل هو الياس .وقيل زكر با .وقيل كان نبياغيرمن ذكر روى أنه بث الى رجل واحد.وقيل لريكن تبياولكنه كان عبدصالحا . وقيل اسمه بشير بن أيوب من در بة العيص بن اسحق بن ابر اهيم اه وعبارة الكرخي قوله وقيل لم يكن نبيا بل عبد صالح تكفل بعمل صالح قاله أبو موسى الاشعرى ومجاهد والصحيح انه نبي قاله الحسن وعليه الجهور لأنه تعالى قرن ذكره باسمعيل وادريس والفرض ذكر الفضلاء من عباده فيدل ذلك على نبوته ولان السورة ملقبة بسورة الانبياءولان قولهذا المكفل عتمل أن يكون القبا وأن يكون اساوالا ولى أن يكون اسالانه أكثر فالد تمن للقبواذا

(131)

لقومه أي غضبان عليهم مما قاسي منهم ولم يؤذناه في ذلك (فَظَنَّ أَن لَّنْ مُّدِرَ مَلَيْهِ)أَى نقضى عليه بما قضينا مي حبسه في بعلن الحوث أونضيق عليه بذلك (فَنَادَى في الظُّلُمَاتِ) عَلَمَةِ اللَّيلِ وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت (أَنَّلًا إِلٰهَ إِلَّا أَمْنَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ) في ذهابي من بين قومي بلا إذَن (فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ ۗ وَنَحَنَّاهُ مِنَ أَلْغَمَ") بتلك الكلمات (وَكُذَٰ لِكَ) كما نحيناه (نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنينَ) مِن كربهم إذا استغاثوا بتأ داعين(ق)اذكر(ز كرياً) و يبدل منه (إذ نادى رَبَّهُ) بقوله (رَبُّ لاَ تَذَرْ نِي قُرْ داً) . أىبلا وقديرثني (وَأَنْتَ غَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ ﴾ الباق بمدفناء خلقك (فاستتصفا لَهُ) بداءه (و و هَمْنا لَهُ يَجْيَى)ولدا(وَأَصْلَحْنَالَهُ زَ وْجَهُ) فأتت بالولد بعد عقمها (إنَّهُمْ)أىمن ذكر من الأنبياء (كَأَنُوا يُسَارِعُونَ) يبادرون(ف ٱلْخَرَات) الطاعات

ثبت دلك فالكفل هو النصيب لقوله تعالى « يكن له كفل منها به والظاهر أن الله تعالى أعما سهاه بذلك تسظماله فوجب أن يكون السكفل هوكفل الثواب فسعى بذلك لأن عمل وثواب عمله كان ضعف عمل غيره وضعف ثواب غيره وقدكان فيزمنه أنبياء على ماروى وهذا بسط ماذكر والشيخ الصنف اه (قهاله واذكر ذا النون) في الختار النون الحوت وجمه أنوان ونينان وذوالنون لقب يونس يرمق اه وقال فى موضع آخر الحوت السمكة والجم حيتان ولايتقيد بالكبيرة خلافالن قيدبه اه (قوله وهو يونس بن متى) على وزن شي اسم لوالده على ماذكره صاحب القاموس أو اسم لأمه على ما قاله آس الأثير وغيره اه كرخى وكان منى رجلاصالحاوتوف منى و يونس ف طن أمه وله أر بعة أشهر اه زكر ياوعبارة الشهاب ومق اسمأ بيه على الصحيح . وقال ان الأثير كفيرة الهاسم أمه ولرينسب أحد من الأنبياء الى أمه غير ونس وعيسى عليهما السلام اه (قوله ويدلمنه) أى بدل اشتال (قوله مغاضيا لقومه) أى لار به فَلِيسِ مَعَاضِباله وقوله ﴿ فَظُنْ أَنْ لِنْ تَقْدَرِ عَلِيهِ أَي مَا لَا قَلْمِهُ أَنْهُ غِيرٌ بِين الاقامة والخروج وقوله ﴿ انْيَكَنْتُ مِنْ الطَّالِمِينَ ﴾ أَي في الدِّهابِ بِالذِّن فِكُا نَّهُ في هذه الأشياء ترك الأفضل الذي هو الكثفهمابرا على أذاهم مع قدرته على تحصيله فكان ذلك ظلمانهم قدعل تراك الأفضل له ملخصا من الخازن (قوله أى عسبان علمهم) أشار به الىأن الماعظ ليست على بابها فلامشاركة كماقبت وسافرت، و يعتمل أن تكون على إيها من الشاركة أى فاضفومه وفاضبوه مين لم يؤمنوا في أول الأمر الم كرخي (قوأه ولم يؤذن له في ذلك) أي الذهاب (قوأه أي نقض عليه عاقضينا الخ) أشار بذلك الىأن معنىأن ان نقدر عليه ان تقضى عليه عاذ كر أونفيق عليه بذاك من القدر كاف قوله تعالى والله يسط الرزقان يشاء ويقدر ، لامن القدرة والاستطاعة اله كرخي ، وفي الصباح أن قدر بكل من العنيان الذكورين أى من باني ضرب ونصر اه (قهله من حبسه في بطن الحوت) ومدةمكته في بطن الحوت أر بعون وما أوسبعة أيام أوثلاثة كافي الحارن . وفي البيضاوي أنه مكث أر بع ساعات وأوجى الماليذاك الحوت لآتاً كل له لحاولاته شم له عظافاته ليس رز قائك واعاجعاتك لمسجنا أه (قيل فنادى فى الظامات) أي بعد أن هرب إلى السفينة للشحونة حين غاضب قومه لمالينزل بهم المذاب الذي توعدهم به قرك السفينة فوقفت في البوحرفقال اللاحون هناعبدا بق من سيده تظهر والقرعة فقارع أهل السفينة فكان من الغاو بين بالقرعة فألقو مف البحر فاشلعه الحوت وهو آت عايلام عليهم وذهاه الى البحر وركوم البحر بالاذن فألقاه الحوت بالساحل من ومهأو بعد الأنة أيام أوسيعة أوعشرين أوأر بعين وما وكانت تأثيه وعلة أي غزالة صياحاومساء فيشرب من لبنها حق قوى اه من الجلال في سورة الصافات (قهاله أن لا إله الاأنت) يجوز في أن وجهان أحدهما أنها المففقة من الثقيلة واسمها محنوف والجلة النفية بعدها الحبر والثاني أنها تفسير ية لأتها بعدماهو عنى القول لاحروفه اه سمين وأول هذا المعادتهليل وأوسطه تسبيح وآخره اقرار بالذنب اه شيخنا وعن الني علية مأمن مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيباله اه يضاوى (قهله بتلك الكامات) متعلق بنجيناوف تسخة بتلك الظامات وعلمافيكون متعلقا بقوله من الغير أه شيخنا (قولهداعين) أي بهذا الدعاء اله شيخنا (قولهر ثق) أي ارت نبو"ة وعلو حكمة أه (قماله وانت خبر الوارثين) معطوف على مقدر أي فارزقني وارثا وأنت النم كافي الحازن (قهله بعدعقمها) الرادبالعقم انسدادالرحم عن الولادة وهو بضم المين وفتحها كمافي المختار اه شيخنا (قه آله انهم كانوا الخ)علف غدوف أي نالوا مانالوا لأنهمكانو ايسار عون الح اه شيخنا (قه له أي من ذ كرمن الأنبياء) أى الذكورين في هذه السورة اله شيخنا (قه إلا يسارعون في الخيرات) أى يبادرون

فىوجوه الخيرات،مع ثباتهمواستقرارهمفيأصلالجير وهوالسر فيايشاركلةفيعليكلة الميالمشعرة بخلاف القسودمن كونهم غارجين عن أصل الحيرات متوجهين النها كما في قوله تعالى ﴿ وسارعوا الحيمففرة من ربكه اه أبوالسعود (قولهرغباورهبا) يجوز أن ينتصباعلى الفعول من أجله وأن ينتصاعلى أنهما مصدران واقعان موقع الحال أتى واغيين و راهبين وأن ينتصباعلى الصدر لللاقي لعامله في المغني دون اللفظ لأن ذلك نوعمنه اه سمين ورغب ورهب كل منهما من باب طرب كما في المختار (قهله والتي أحسنت فرجها) يجوزأن ينتصب نسقاعلى ماقبله وأن ينتصب باضاراذكر وأن وتفع بالابتداء والحبر محدوف أيوفها يتلى عليكم التي أحسنت. و يجوز أن يكون الحبر فنفخناو زيدت الفاء على أي الأخفش نحو زيد فقائم اه سمين (قولهأى حفظته من أن ينال) أي يصل اليه أحد بعلال أوحرام اه بيضاوي . قيل لا ينفي ذكرالحلالان النكاحسنة فالشرائع القدعة فلايصححمله منشأ فلفضيلة وليس بشيء لأن التبتل والترهب كان في شريعتهم أنسخ ولوسل فذ كرمهنا لازمات كون ولادتها خارفة المدة اه شهاب (قوله من روحنا) أىمن جهةر وحنا والرادبار وحجر بلكاقال الشارح أى أمرناجبر بل فنفخ اه شيخنا أوالرادفنفخنا فهاجس وحنا أى بعض الأرواح الخاوقة لناوذاك البعض هو روح عيسي لانهاو صلت فالهواء الذي نفعه الدرحها اه (قوله في جيب درعها) أي فالكلام على حذف مضافين ولهذاذكر الشمير فبالتحريم فقال فنفخنافيه وأشارالي أن الراد بفرجها جبيها لأنها اذامنت جسها من أن بنال كانشاماسواه أمنعوالعني فنفخنا فيعيسي روحه فهافي جوفهاأي أجريناهفيه اجراه الهواء بالنفخمين جهة ر وحناجب بل فالدفع ما يقال نفخ الر وحق شيء عبارة عن احياته ، قال الله تعمالي و فاذا سو بته ونفخت فيهمور وحي والآية تدل على احيا مرح والقصودا حياء عسى عليه الصلاة والسلام اهكر خي (قه إله آية المالمين) هذاه والفعول الثانى وأعمال بطابق للفعول الأول فيشتى لأن كالمن مريم وابنها آية بانضامه للآخرضارا آية واحدة أوتقول انهمنف من الأول الدلة الثاني أو بالمكس أى وجعلنا ان مريم آية وأمه كذلك وهو نظير الحذف في قوله والله ورسوله أحق أن يرضوه وقد تقسيم اله سمين (قماله أمتكم) الامةاللة وأصلها القومالذين يجتمعون على دين واحدثم اتسع فيها فأطلقت على مااجتمعوا عليه من الدين قال تمالي واناوجدنا آباء ناعلي أمة الى دينوملة اه زاده . قال الشهاب وظاهر كالرمال اغب أتمحقيقة فيهذا للمن اه (قولها باللخاطبون) الماصر ون الني صلى الله عليه وسر أى ان ملة الاسلام هي دينكم وملتكم التي يعب عليكم أن تكونو اعلى الانتحر فواعنها ملة واحدة أي غر مختلفة اله من البحر والعامة على رفع أمتكم خبرا لان ونصدأمة واحدة على الحال وقبل على البدل من هذه فكون قد فصل بالحير بين البدل والبدل منه نحوان زيدا قائم أخاك وقرأ الحسن أمتكم بالتصب على الدال من هذه أوعطف البيان اه سمين (قولها عبدون وتقطعوا) وفي الؤمنون فاتقون فتقطعوا لأن الخطاب في هذه الآية الحكفار فأمرهم بالمبادة التيهي التوحيد تمقال وتقطعوا بالواولأن التقطع فدكان منهم قب لهذا القول لهم ومن جعله خطايا للؤمنسين فعناه دوموا على العبادة وفي الومنون الخطاب النه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بدليل قوله « يأيها الرسل كاوا من الطيبات ، والأنبياء والمؤمنون مأمو رون بالتقوى تمقال وفتقطعوا أمرهم بينهم، أي تمظهر منهم التقطع بعدهذا الفول والمرادأ متهم الهكراخي (قيله أمرهم بينهم) فيه ثلاثة أوجه . أحدها أنه نصوب على اسقاط حرف الخفض أي تفرقوا فأمرهم . الثاني أنه مفعول به وعدى تقطعوا اليه لا فه عصى قطعوا ، الثالث أنه عييز وليس بواضيح منى وأيضا هو معرفة فلا يصم من بجهة صناعة البصريين . قال أبو البقاء وقيسل هو تميز أي

(وَيَدَّعُونَنَا رَغَبًا) في رحمتنا(وَرَهَبًا)من عذابنا (وَكَانُوا لَنَا خَاشِمِينَ) متواضعين في عبادتهم (وَ) اذ كو مرىم (الَّتي أَحْسَنَتُ فَرْحَهَا) حفظته من أن ينال (فَنَفَخْنا فيما مِنْ رُّوحِناً)أي جبر يل حيث نفنخ فجيب درعيا فحملت (وَجَمَلْنَاهَا وَأَبْنَهَا آيَةً لَّلْمَاكَمِنَ) الانس والجن والملائكة حيث وادته مجفرقحل (إن مذه)أىملة الاسلام (أشكم) ديكم أما المخاطبون أي يجب أن تكونوا طلها (أَنَّةَ وَاحدَةً) حال لازمة (وَأَنَا رَبُّكُم فاعْبُدُون) وحدون (وَتَقَطَّمُوا) أي سفى الخاطبين (أمركم

أى فهسم اخوانكرد (في الدن) منطق بإخوانكر (أفي الدن) منطق بإخوانكر ورفية الكثير أن المنطقة الم

أى تفرقوا أمر ديمهم متخالفين فيه وهم اليهود والنصارى قال تمالي (كُلُّ إِلَيْنَا رَاحِمُونَ) أي فنجازيه بسله (فَمَنْ يَعْمَلُ مِنَ ٱلصَّالحَات وَهُوَمُواْمِنْ فَلَا كُفْرَانَ) أى جحود (السَّميه وَإِنَّا لَهُ كَا يَبُونَ ﴾ بأن نامر الحفظة بكتبه فنحازيه عليه (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَة أَمْلَكُناهَا) أربد أهلها (أنَّهُمْ لَا) زائدة (يَرْجِمُونَ) أَي مُتنع رجوعهم إلى الدنيا (حَتَّى) غاية لأمتناع رجوعهم (إذا فُتِحَتْ)بالتخفيف والتشديد (يَأْجُوجُ وَمَا حُوحُ ﴾ بالهمزة وتركه امان أعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف أي سدها وذلك قرب القيامة

ولوخفت المدرة الثانية من القياس لكات هذا على القياس لكات رقط والمستحرك عركة المستحرك عركة المستحرك عركة المستحرك عركة المستحرك على المستحدد المستحد

الكلام حلف أى أحق من غيره بأن تخشوه أو أن تخشو مستدا بدل من اسم

تقطع أمرهم فبحله متقولا من الفاعلوفي الكلام التفات من الخطاب وهوقوله أمنكم الى الغيبة في قوله وتقطعوا تشنيعا عليهم بسوء صنيعهم اه سمين (قهله أي تفرقوا أمر دينهم) المراد بالتفرق التفريق بأن آمنوا باليعض وكفروا بالبعض اه شيخنا (قهله كل) أي كل من الثابت على دينه الحق والزائغ عنه الى غيره اه من البحر (قهله من الصالحات) أي الفرائض والنوافل ومن زائدة أو تبعيضية (قوله فلا كفران) الكفران مصدر بعسني الكفر ولسعيه متعلق عبدترف أي يكفر لسعيه فلا يتعلق مكفران لانه يصدر مطولا والملوال ينصب وهذاميني والضمير في له يعود على السعى اه سمين (قهاله أي جحود) يعني أن السكفران مصدر يمني السكفر الذي هو الجمود والانكار شبه منع الثواب بالكفر والجمود فأطلق عليه الكفران كما في قوله وما تفعاوا من خير فلن تمكفروه أي تحرموا ثوابه وان تمنعوه اه زاده . وعبارة الكرخي فالا كفرات لسعيه العني لابطلان لثواب عمله فهوكقوله ومن أراد الآخرة وسعيالها سعيها وهومومن فأولثك كان سعيم مشكورا فالكفران مثل فيحرمان الثواب والشكر مثل فاعطاته فقوله فلاكفران الراد نني الجنس للبالغة لان نني الماهية يستلزم نني جميع أفرادها اه (قوله أي ممتنع رجوعهمالخ) يمني أن الحرام استمير المتنع الوجو دبجامع أن كلاً منهما غيرمرجو "الحصول اله شهاب وأشار الشارح بهذا الحل الى أن حرام مبتدأ وأنهم لا يرجعون مرفوع به أغنى عن الحبر وقيل ان هذا أما يأتي على طريقة الاخفش الذي لايشترط اعتاد الوصف الرافعلايقومعقام الحبر أه فالأولى أن يعرب حرام خبرا مقدما وأنهم لا يرجعون مبتدأ مؤخرا كافيز كرباعلى البيضاوي وفي الاالسمود وأنهم لايرجمون في حيز الرفع على أنهميتدأخبره حرام أوفاعل بمسدميد مره اه (قوله فاية لامتناع رجوعهم) أي فهي متعلقة بحرام وهي حرف ابتداء وإذا شرطية جوابها فاذاهم شاخصة الح وفي الكرخي قوله غاية لامتناع رجوعهم أشار به الى أنحي متعلقة فيالمني بحرام فاية لماقبلها وأتهاالن يحكى بعدها الكلام والكلام الهكي الجلة من الشرط والجزاءأعني اذاوما في حيزهاوأ بوالبقاءذهب الى نحو هذا فقال وحتى متعلقة في المعنى بحراماً يستمر الامتناء الى هذا الوقت ولا عمل لحاتي اذاوقال الحرفي هي غاية والعامل فيها مادل عليه المعني من تأسفهم على مافرطوا فيه من الطاعه حين فاتهم الاستدراك. وقال ابن عملية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ، قال أبر حيان وكون حق متعلقة بتقطعوافيه بعد من حيث كثرة الفصل لكتمن حيث الدي جيدوهو أنهم لايز الون مختلفين على دين الحق الى قرب عي الساعة فاذا جامت الساعة انقطع ذلك اهرفى السمين وتلحص ف متعلق حتى أوجه أحدها أنها متعلق بحرام والثاني أنها متعلقة بمحدوف دل عليه المني وهوقول الحوفي الثالث أنها متعلقة بتقطعوا. الرابع أنهامتملقة يرجعون. وتلخص في حق وجهان أحدهما نها حرف التداء وهوقول الزمخشرى والن عطية فها اختازه والثاني أتهاحرفجر بمني الى. وفيجواب اذا وجهان أحدهما أنه محدوف فقدره أبو إسمحق قالوا ياو يلنا وقدره غيره فحينتد بيعثون. وقوله فاذا هي شاخصة معطوف على هذا القدر والثاني أنسم اميا الفاءف قو لهفاذاهم قاله الحوف والرمخسري وانعط موقال الرمخشر يواذاهم الني الفاحأة وهي يقم في الحازاة سادة مسد الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون فاذا جاء الفاءمعها تعاوتنا على وصل الجراء بالشرط فيتأكد ولوقيل اذاهي شاخصة كان سديدا وقال ابن عطية والذي أقول ان الجواب في قوله فاذا هي شاخصة وهذا هو المني الذي قصد ذكره لانهرجُوعهم الذي كأنوا يكذبون بموحرة. عليه (١) امتناعه اه (قولهوذلك قرب القيامة) أي رحد تزول سيدنا عيسي الى الارض م يها كون بدعاته عليهم فتملا رعهم وجيفهم الارض فيرسل اقدعليهم طيرا كأعناق البحت فتحملهم فتطرحهم (١) هكذا في النسخ والصواب عليهم

وَهُم مِّنْ كُلِّ حَدَّبِ) مرتفع من الأرض (يَنْسَلُونَ) يسرعون (وَأَقْتُرَ بَأَلُوعُدُ ٱلْحَقُّ) أى يوم القيامة (فَا ذَاهي) أي القصة (شَاخْصَةُ أَبْسَارُ ٱلَّذِينَ كَغَرُّوا) فى ذلك اليوم لشدته يقولون (يَا) لِتنبيه (وَبِلْنَا) ملاكنا (قَدْ كُنَّا) في الدنيا (فِي غَفْلُةَ مِّنْ (هٰذَا)اليوم(بَلُ كُنَّا ظاً لمن)أنفسنا بتكذيبنا للرسل (إنَّكُمْ) باأهل مكة (وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ألله اأى فير من الأوثان (حَصَبُ جَهَنَّمَ) وقودها (أَنْتُمْ لَهَا وَاردُونَ) داخاون فمها (لَوْ كَأَنَّ مُولَاء)الأوثان(آلِيةً) كما زعمتم (مًّا وَرَدُوهَا) دخاوها (وَكُلُّ) من المابدين والمبودين الله بدل الاشتال وأحق الحر والتقدر خشيسة الله أحق والثاني أن تخشوه مشدأ وأحق خبره مقدم عليه والجلة خبر عن اميم الله م قوله تمالي (و يتوب الله) مستأنف ولم يحزم لان تو بته على من يشاء ليست جزاء عسلى قتال الكفار وقرى بالتصب على اضار أن الله قوله تعالى

حيثشاء الله ثم يرسل الله مطرافينسل الارض من آثار هم ثبيقول الله الأرض أنبق تمرك فيكثر الرزق جدا و يستقيم الحال لعبسى والمؤمنين فبينهاهم كذلك اذ بثاقه عليهم ر يحاطيبة تقبض روح كل مؤمن ومسلم وتبتي شرار الناس يتهارجون فيالارض كتهارج الحر فعليهم تقوم الساعة اهخازن وبينموت عسى والنفخة الأولى ماتة وعشرون سنة لكن السنة بقدر شهر كاأن الشهر بقدر جعة والجمة بقدر وم واليوم بقدر ساعة فيكون بين عيسى والنفخة الأولى قسر ثنى عشرة سنة من السنين العتادة اه (قوله وهم من كل حنب ينساون) يجوز أن يعود الضمير على أجوج ومأجوج وأن يعودعلى العالم بأسره والأول أظهر وقرأ العامة ينساون بكسر السين والحدب النشز من الارض أى المرتفع ومنه الحدب في الظهر وكل كدية أو أكة فهي حدية و بهاسمي القير لظهوره على وجه الارض والنسلان مقار بة الخطا مع الاسراء يقال نسل ينسل بالفتح فالماضي والكسر والضم فالمضارع اه سمين و فالمصاح نسل في مشيه نسلانا أسرع وهومن باب ضرب اه (قهله واقترب الوعد) عطف على فتحت فهومن جملة الشرط اه (قمله فاذا هي شاخصة أصار) فيه وجهان أحدهماوهو الأجود أن يكون هي ضمر القصة وشاخصة خبر مقدروأ يصار مبتدأ مؤخروا لجلة خبر لهي لانهالا تفسر الابجملة مصرح بجزأ بهاوهذا مذهب البصريين الثانى أن يكون شاخمة مبتدأ وأبصارفاعل سلمسدا فبروهذا أعايشمشي عسلى مذهب السكوفيين لان ضمير القصة عندهم يفسر بالمفرد العامل عملالفعل فانه في قوة الجلة اه سمين (قول أيضا فاذا هي شاخسة) شخوص أيصارهم اعاهوف القيامة مد النفخة الثانية فالتعقيب عرفي أريد به المالغة هنّا أه شهاب لأنه رتب الشيخوص على فتم السد وعلى اقتراب الساعة مع أن الشخوص لابوجد الا يوم القيامة وفيه أن فتح السد كناية عن قيام الساعة نع يحتاج لكلام الشهاب النظر لقوله واقترب الوعد الحق لانهمعطوف على فعل الشرط تأمل وعبارة زاده فان قيل الشرط هوجمو عفتموسد بأجو جومأجه جوافتراب القيامة وهذا الجموع اعاعصل في آخر أيام الدنيا والجزاء وهو شخوص أسار الدين كفرواأى ارتفاعهامن شدة الحول اغا بحسل بوم القيامة والسرط والجزاء لابدأن يتقارنا في الزمان فالجواب أن التفاوت القليل بجرى بحرى المعم اه (قهله يقولون ياو بالنالخ) أشار به الى أن ياويلنا معمول لقول محلوف في موضم الجال من الذين كفروا أي الكونهم قائلين ياويلنا اله كرخي (قولِه بل كنا ظالمين) قال أبو حيانأُصْر بوا عن قولهم قدكنافيغفاةوأُحْبروا بماكانواقد تعمدوه من الكفر والاعراض عن الايمان الهكرخي (قهاله بشكذيبنا الرسل) أي لانهم نبهونافأعرضنا اله كرخي (قوله من الأوثان) خصها بالذكر لاتها كانت معظم معبوداتهم والا فالشمس والقمر يكونان ثور بن عقير بن في النارأيضا كاسم بذلك خبرا فيهر يرة أخرجه البيه في وأصله في البخاري، والحكمة في أنهم قرنوا با لمنهم أنهم لا يزالون في مقارنتهم في زيادة غم وحسرة لا نهم ماوقعوا في ذلك العداب الا بسبهم والنظرالي وجه العلو باب من العداب اهكر في (قوله حصب جهنم) أى مارى به اليها وتهيجه من حصب يحصبه من باب ضرب اذا رماه بالحسباء اه بيضاوى ولايقال المحصب الاوهوف النار فأما قبل داك فحطب وشحر وغرزتك اه سمين وفي المختار والحسب بفتحتين ماتحسب والنارأي ترمي وكل ماألقيته فىالنارفقد حصبتها به وبابه ضرب إه ومثله فى الفاموس (قوله أتتم لهاو اردون) جو زا بوالبقاء فهدا الجلة الائة أوجه أحدها أن تحكون بدلا من حسب جهام قلت يشي أن الجلة بدل من المفرد الواقد خيرا وابدال الجلة من الفرد اذا كان المحدها عنى الآخر جائز اذ التقدير انبكم التم لواواردون. والناني أن نسكون الجلة مستأنفة. والثالث أن تسكون في محسل نصب على الحال من جهيم ذكره

(فيها خَالدُونَ لهُمْ) للمابدين(فيها زَ فِيرُوَهُمْ فيها لاَ يَسْمَعُونَ) شيئًا لشدة غلياتها * ونزل لما قال ابن الزبسرى عبد عزير والسيح والملائكة فهم في النار علىمقتضى ماتقدم (إنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ مِّنًّا ﴾ المنزلة (المُسننَى)وهمن ذكو (أولتك عنما مُستدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسيسَها) صوتها (وَهُمْ فيماأَ شُتَهَتُ أَنْفُسهم) مِن النعيم (خَالِدُونَ لِاَ يِعْوُرُنُهُمْ ٱلْفَزَعُ ٱلأَكْبَرُ) وهو أن يؤمر بالعبد إلى التار (و تَتَلَقّأُهُم) تستقبلهم من القبور يقولون لهم (هَذَايَوْمُكُمُ أَلَّذِي كُنتم تُوعَدُونَ ﴾ في الدنيا (يَوْمَ) منصوب باذكر مقدراقبله (نَطُو يالسَّماء كَلَى السَّجِلُ) اسمِملك .

حرف العلف والعطوف، قوله تعالى (سقاية الحاج) الجنبور على سقاية بالباءوهو الياء لما كانت سيدها تاء التأنيث والتقدير أجعلتم أحمل سقاية الحاج أو

أبو البقاء وفيه نظر من حيث مجىء الحال من الضاف اليه في غير الواضع السنتناة اه سمين (قوله لهم فهازفير)أىأنين وتنفس شديد اه بيضاوى . وفي القاموس و زفر مزُّفر من باب ضرب أخرج نفسه بعد سده اياه اه . قال الن مسعود في هذه الآية اذا يق في النار من مخلفها جعاوا في توابيت من نار م جعلت تلك التواييت في تواييت أخرى م تلك التواييت في تواييت أخرى عليهامسامير من نار فلايسمعون ولا رىأحدمنهم أن فالنارأحدا يعنب غيره اله خارن (قه إدان الزبعرى) بكسر الزاء للعجمة وفتح الباءوسكون العبن الهملة وفتح الراءالمهمسلةوالقصرمعناه السسئ الخلق العليظ وهو لقب والد عبد الدالق شي وقد أسار بعدهذه القصة اه شهاب . وأشار الفسر مهذا الدخول الى أن قوله ان الدين سبقت لميمنا الحسني بيان الآية الأولى اله كرخى (قهله فهم فى النار على مقتضى ماتقدم) أى من قوله السكروماتمبدون موردون الله حصب جهنم كامر أه كرخي (قاله المزلة الحسني) أي السوجة والرتبة الحسني وهي السعادة . وفي أني السعود أي سيقت لم منا في التقدير الحسالة الحسني القرهي أحسن الحسال وهي السعادة وقيل التوفيق العلاعة أوسيقت لهم كامتنا البشرى والثواب على العلاعة وهو الأظهر اه (قوله أولتك عنها) أي عن جهنه مبعدون وان قيل كيف يكو نون مبعد ين عنها وقدقال وان منكم الا واردهاوور ودها يقتضى القرب منها فالجواب معناه مبعلون عن عدامها وألمهامع ورودهم لهاأو معناه مسدون عنها مد ورودها بالانجاء الذكور بعد الورود الم كرخي (قول الايسممون حسبسها) أىصوتهاوحركة نلهبهااذانو لوامناز لهم في الجنة فاذقيل أي شارة لهم في أنهم لايسمعون حسيسها فالجواب أنالرادمنه تأكيد مدهم لأن من قرب منها قد يسمع حسيسها فان قبل ألبس أهل الجنة برون أهل النارفكيف لايسمعون حسيس النار فالجواب اذاحملناه على النأكيد زال هذا السؤال اهكرخي وهذه الجلةأى قولهلا يسمعون يجوز أن تسكون بدلامن مبعنون لأنه يحل عجاء فيننى عنه ويجوز أن تسكون خبراثانياو مجوزان تكون حالا من الضمير الستترفي ممدون . وقوله وهم فهاا شتهالي قوله وتتلقاه للائكة كل جانمن هذه الجل عتمل أن تكون حالا عاقبلها وأن تكون مستأخة وكفا الجاة المضر قمن القول العامل فيجملة قوله هذا يوسكم إذ التقدير وتتلقاهم اللائكة يقولون لهم هذا يومكم الخ اه سمين (قوله لا يحزنهم الفزع الأكبر) بيان لنجاتهم من الفزع السكلية الربيان نجاتهم من الناولانهم اذا لم يحزبهم الفزع الأكبر لايحزبهم ماعداء بالضرورة اه أبو السعود وحزن من باب قتل كافي الصباح (قُولُه وهُو أَنْ يُؤمر بالسِد) أي الكافرالي النار وقبل الفزع الأكبر هو حين تغلق النارعلى أهلها ويبأسون من الحروج منهافيحسل لهم الفزع الأكبر وقيل هوسين يذبح الوت بين الجنة والنارفيياس أهل النارمن الحروج منها له من البيضاوي . وقيل الفرع الأكبرهو أهوال ومالقيامة وهذا أعم انقدم اه من القرطي (قولهو تتلقاهم لللائكة) أي تستقبلهم الملائكة مهنئين لهم . قال البغوي تقف الملائكة على أبواب الجنة يهنئونهم ، وقال الجلال الحلى عندخر وجهيمين القبور ولامانعأنهانستقىلهم من الحالين ويقولون لهم هذا يومكم التى كنتم توعدون أى هذا وقت ثوا بكم التي وعدكم ربكم به فحالدنيا فأبشروا فيه بجميع مايسركم اه خطيب (**قوله ك**فالسجل)مصدر مضاف لفاعله والطي صدالنشر كا فسر مقولة تعالى والسموات مطويات بيمينه حست قال مجموعات. وقوله اسمملك هوفي الساءالثالثة فانهمذا الملك يطوى كتب الأعمَال اذارفت اليه اه شيخنا . وقوله أو السحل الصحيفة الخ وللمني على هذا كلي أيجمع صحيفة الاعمال الكتب فيها من الماني الكتيرة والأعمال المنتشرة أه بيضاوي . وقال ان عباس السجل الصحيفة والمني كملي الصحيفة على مكتومها بكونالتقدىر كاعان من آمن ليكون الاول هوالثاني وقرى ممقاة الحاج وعمار المسجدعلي أنهجم ساق وعامر (لايستوون عنداقه)مستأنف

(الكتاب) صحيفة أبن آدم عند موتهواللام زائدة أوالسحل الصحفة والكتاب بمعنى الكتوب واللام عمني على وفى قراءة للكت جمعا (كما بَدأْنَا أُوَّلُ خَلْق) عن عدم (نُميدُهُ) سد إعدامه فالكاف متعلقة بنصد وضميره عائد الى أول وما مصدرية (وَعُدارًا عَلَيْنًا)منصوب موعدة مقدراً قبله وهو مؤكد لمضمون ماقيله (إنَّا كُنَّا فَاعلىن) ماوعد ما (وَلَقَدُ كَتَبْناً فِأَلرُّ بُورٍ) بمنى الكتاب أى كتب الله المزلة (من بمد ألذ في يمني أم الكتاب الذي عندالله (أن الأرض) أرض الجنسة (يَمُ ثُهَا عادى المالحون)

في هذا) الترآن و بعور أن يكون الملامن المفعول الاولوالاليو يكون المقعول الاولوالاليو يكون تفاوته بعد قوله تعالى (هم فيه النم) الشيركاية عن الرحمة والمبانات هقوله تعالى على موسوف واطفن و(اذ) بدل موري عقوله تعالى بدل موري عقوله تعالى

عام في كل صالم (إن

والطيهوالسرجالني هوضدالنشر اه خازن (قولهالكتاب) ألى للمجنس (قوله عند موته) أي وطي مصدر مضاف لفاعله وان قلنا السنحل القرطاس فالطي مصدر مضاف للفعول والفاعل محذوف تقدره كإيطوى الرجل الصحيفة ليكتب فيهاأولا يكتبهفها من العاني والفاعل يحذف مع الصدر باطراد وقوأه واللامزائدةأى وحسمااتصالها عممول للصدر تقوية لتعديه بحوعرفت ضرب زيدلعمر ووالأصل ضربز يدهمراوالمني كطي الملك الصحيفة . وقوله بمغي للكتوب أي وطي مضاف الفعول. وقوله واللام عمنى على و تقدر محينند يوم نطوى الساء طيامش طي الصحيفة على مكتوبها المكرخي (قوله وف قراءة) أىسبعية للكتب جمعاأى وأماعلى قراءة الافرادفأل في الكتاب للجنس اه شيخنا (قوله كما بدأنا أولخلق فيده بعداعدامه) تشبيها للزعادة بالابتداء في تناول القدرة لهماعلي السواء . قال الزمخسري فان فلتوماأول الخلق حتى يعيده كما بدأ وقلت أوله إيجاده من العدم فكما أوجده أولامن عدم يعيده ثانيا من عدم فان قلسمابال خلق منكر افلت هو كمقولك هوأول رجل جاه في تريد أول الرجال ولكنك وحدته ونكرته ارادة نفصيلهم رجلارجلافكذ للثدمني أولخلق أول الحلق بمني أول الحلائق لأن الحلق مصدر لامِمم ﴿ نَبْيِهِ ﴾ اختلفوا في كيفية الاعادة فقيل ان الله تعالى غرق أجزاء الأجسام ولا يصدمها ثم انه يميد تأليفها فذلك هوالاعادة وقيل انعتمالي يعدمهاالسكلية ثم انه يوجدهابمينها مرة أخرى وهذه الآية دالة على هذا الوجه لاته تعالى شه الاعادة بالابتداء والابتداء ليس عبارة عن تركيب الأجزاء المتفرقة بلعن الوجود بعد العدم فوجب أن تمكون الاعادة كذلك واحتج الأولون بقوله تعالى والسموات. مطويات بممينه فدل هذاعلى أن السموات حال كوتهامطوية كون موجودة وبقوله يوم تبدل الارض غير الأرض وهذا يدل على أن الارض باقية لكونها جملت غير الارض اله كرخي (قوله ومامسدرية) أي وبدأ ناصلتها فما المصدرية وصلتها تي على جر بالكاف وأول على مقعول به لبدأنا والمنني نعيد أول خلق اعادةمثل بدئنا لهأي كما أمرزناهمن المدم الياله جود نعيده من العدم الي الوجود خلق مصدر بمعني الحلائق فلذلك أفرد اه سمين . وقالزادهليس المرادبأول الحلق هومن سبق وجوده وجود آخر س لان الكلام ليس في اعادتهم وارازهم خاصة بل الكلام في ابداء مجموع الكاتنات واعادتها فان هذا الجموع اذاها مكواتم ملقت الاعادة مم يوصفون الأولية بالنسبة إلى الاعادة اه (قوله وعدا علينا) أى علينا انجازه بسبب الاخبار عن ذلك و تعلق العلم بوقوعه وأن وقوع ماعلم الله وقوعه واجب اه كرخي (قَهُلُهُ لَمُسْمِونَ مَاقِبُلُهُ) أَى لَمُسْمُونَ الْجُلَّةِ الْحُبْرِيَّةِ الْمُ كَرِّخُي (قُولُهُ انَا كَنَا فَاعْلِينَ) ذَكِّرَتْ هذه الجلة توكيدا لتحتم الموراي عن قادر ون على أن نفعل اه من البحر ، وقال العادي أما كنا فاعلين أي محققين هذا الوعد فاستمدوا له اه (قوأيه بمني الكتاب) فأل في الزبور المجنس أي جلس الكتب المزلة وأم الكتاب اللوس الهفوظ كما في البيماوي والحازن وأفي السعودواني حيان ومن بعد متعلق بكتبنا أو متملق بمحذوف صفة الزبور. وقوله أن الأرض رثها مفعول كتيناأي كتبنا ورائة الأرض كافىالسمين . وقوله عام في كل صالح فيتناول أمة محمد صلى الله عليه وعلم وغيرها من الأمم اه شيخنا (قوله عام في كل صالح) يبي أن المؤمنين العاملين بالطاعة ترثون الجنة ويدل عليه قولة تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعدموأورثنا الارض قالهجاهدوقال اسعباس أرادارض الكفار يفتحها السلمون وهذا حكم من الله بأظهار الدين واعزاز السلمين اله كرخي (قوله ان في هذا) أى القرآن لبلاغا أى وصولاالي البغية فان من اسم القرآن وعمل به وصل مابر جومن الثواب. وقيل بلاغا أى كفاية يقال في هذا الثلي وبلغ وبلغة أى كفاية والقرآن زاد الجنة كبلاغ المسافر . وقال الرازي

(لَبَلَاغًا) كفاية في دخول الجنة (لَقُوم عَابدينَ) عاملين به (وَمَا أَرْسَلْنَاكُ) المحد (إلا رُحمة) أي للرحة (لِّلْمَا لَمِينَ) الانس والحزبك (قُلُ إنهايُوحي إِنَّ أَنَّمَا إِلْمُكُمِّ إِلَّهُ ۗ وَ احد الى في أمر الاله إلا وحدانته (فَهَلُ أَنْتُم مُسْلِعُونَ) متقادون!ا توحى إلى من وحدانية الاله والاستفيام بمعنى الأمز (فَا نُ تُوَلُّوا) عن ذلك (فَقُلُ آذَ نُتُكُمُ أعلمتكم بالحرب (عَلَى سَوَاه) حال من الفاعل والمفعول أي مستومن في علمه لاأستبد به دونكم لتتأهبوا (وَإِنْ)ما(أَدْوِي أَقَرُ بِبُ أَمَّ بَعِيدٌ مَّا تُو عَدُونَ) من العداب أو القيانة الشتملة عليه وإنما يملمه الله(إنَّهُ)تمالي (يَمْلُمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقُول) والفعل منكم ومن غيركم (وَيُعْلَمُ مَا تَكَثَّمُونَ ﴾ أنتم وغيركم من السر (وَإِنْ) مَا الْأَدْرِي). الجرية أذلة ، قوله تمالي (عزير ان انه) مقرأ بالتبوين على أن عزيرا

مشدأوان خردوا عنف

التنوين إشانا بأن الاولى

هذا اشارة الىالله كور في هذه السورة من الاخبار والوعد والوعيد وللواعظ البالفه لقوم عابدين أي عاملين به وقال ابن عباس علين قال الرازي والاولى أنهم الجامعون بين الأمرين لان العلم كالشمجرة والعمل كالثمرة والشحر بدون الثمرغيرمفيد والثمر بدون الشجرغيركائن وقال كمب الأحبار هم أمة يحد صلى الله عليه وسلم أهل الصاوات الحمس وشهر رمضان اله خطيب (قوله الارحمة) يجوز أن يكون مفعولا لهأى لأجل الرحمة ويحوزان ينتصب على الحال مبالنة فيأن جعله نفس الرحمة واماعلي حذف مضاف أىذار عمة أو بمعنى راحم وفي الحديث يأيها الناس انما أنارحة مهداة اه سمين (قه إله المالمن الانس والحن)أى براوفاجرامؤ مناوكافرارفع بك تحوالحسف والسنجعن الكفار وأخرعهم عداب الاستثصال بسببكأوأنه صلىالمدعليه وسلم كانرر حمةعامة منحيث انهجاء يسمدهم اناتبعوه ومن ليتبعه فهو القصر أوالرادبالرحمة الرحيم وهو ضلى الله عليه وسلم كان رحيا بالكافر ين أيضا ألاتري أنهم لماشحه. وكسروار باعيته حتى خرمفشيا عليهقال بعدافاقته اللهم اهدقوى فانهم لايعلمون فالدفع ماقيل كيف قالذلك مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن رحمة الكافرين بل نقمة اذاولاارساله البهملاعديوا بكفرهم لقوله تعالى هوما كناه مذبين حتى نبعث رسولا، اله كرخي (قهل الاوحدانية) نائدفاعل يوجى وقدسبك هذا الصدر من أعاالنانية الفتوحة ومافي حيزها والتقدير اتعابوجي اليوحدانية المسكر فأعاللفتوحة ومافي حزها,ف محل رفع نائب الفاعل لمكن لميذ كرالفسير القصر الثاني للأخوذ من آعا الفتوحة اذلوذ كره لقال ما يوحى إلى الااختصاص الاله بالوحسدانية ، وقال الشياب في هسد ، الآية قصران الاول قصرالم فقعلى الوصوف والثاني بالمكس فالثاني قصرف اله على الرحدانية والاول قصرفيه الوحي على الوحدانية والمني لا يوحى إلى الااختصاص الاله بالوحدانية. وأور دعليه أنه كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقدأو عي اليه أموركثيرة غيرها وأجيب بأن معنى قصره عليها أنه الأصل الأصل وماعداه غير منظور اليمه في جنبه فهو قصراد عالى اه ملحما (قوله فقل آذت كم أعامتكم) أي فالهمزة فيه للنقل. قال الزمخشري آذن منقول من أذن اذاعلو لكنه كثر استعماله في اجر الهجري الاندار اه سمين (قوله بالحرب) هـ ذا هو للفعول الثاني لآذن والراد بالحرب النقو بة والعذاب ولس الراديه الحاربة ويدل على أن الراديا لحرب العذاب تصريح الفنتر بقوله من العبذاب أوالقيامة اله شيخنا لكن فىالقرطى مايقتضى أن الراد بالحرب مقيقته ونصه فقل آذنتكم على سواه أى أعلمناكم على بيان أناوايا كروب لاصلح بيننا وللمني أعامتكم بأنى محارب لكم ولكن لأدرى متى يأذن اللهل ف عار بتكم اله (قهله أيمستوين في علمه) أي فالعلم بالحرب الذي أعامتكم، فالهاء من عامه راجعة للحرب اله كرخى (قهله وانأدري) العامة على ارسال الياء ساكنة اذ لاموجب لنسر ذلك ، وروى عن ابن عباس أنه قرى وان أدرى أقريب وان أدرى امله فتنة هنسم اليانين وخرجت على التشنيه ساة الاضافة والجلة الاستفياسة فيحل شب بأدرى لاتهامعلقة لماعن القبل وأبانه عدون محرز أن يكون مبتدأ وماقيله خبرعنه ومعلوف عليه وجوز أبوالبقاءفيه أن يرتفع فاعلا بقريب قال لانه اعتمد على الممزدة الو يخرج على قول البصرين أن يرتفع ببعيد لانه أقرب البه . قلت يعنى أنه يجوزأن تكون السئلة من التنازع فانكلا من الوصفين يصبح تسلطه علىما توعدون من حيث المني أه سبين (قوله من السداب) أي شلبة الومنين عليكم (قوله الشنملة عليه) أي السداب من حيث هو (قولُه انه يعلم الجهر من القول) أى التجاهرون به من الطمن في الاسلام و يعلم البكتمون من الاحن والاحقاد السامين فيجازيكم عليه اه بيضاوي (قوله أيماأعامتكمه) أي وهو تأخسير مبتدأ وأن ما بعد عبر وليس بصفة ويقر أعذف النبر يزوف الالة أوجه: أحدها أنه مبتدأ وخبراً بضاوف حذف الته يروحيان: أحدهما

حين)أى انقضاء آجالكم وهذامقابل للاول المترجي بلعل وليس الثاني محلا للترجى (قُلُ)وفي قر اءة قال (رَبِّ أَحْكُم) يبني ويين مَكذبي (بِالْحَقِّ) بِالمذاب لهمأوالنصر عليهم فعذبوا ببدر وأحد والأحزاب وحنين والخندق ونصر عليه (وَرَبُّنَا ٱلرُّحْنُ ٱلْمُسْتَمَانُ عَلَى مَا تَصَفُونَ من كذبكم على الله ف قولكم اتخلولها وعلى في قولكم ساحر وعلى القرآن في قولكم شعر (سورة الحج)

مكية ألا ومن النائن من يسدالله الإين أو إلاهذان الست آلبت فدنيات وهي أديع أو أو مناؤ من أو مناؤ من أو مناؤ من والمناؤ من أن وسيم المناؤ أن النائن العالم أماؤ أن النائن العالم المناؤ أن النائز أن النائز أن تليوه أن تطيوه إن ذائراً أن النائز أن النائز أن النائز أن تطيوه إن ذائراً أن النائز أن النائز أن النائز أن النائز أن ذائراً أن النائز أن الن

انه حسنف الالتقاء الساكنين. والثاني أنه الإينصرف للمجمسة والتمريف وهذا ضعف

المذارء نكرني الدنيا اه عمادي وقوله ولريعلم وقته أي والحال وهذاهو محل النني لان النني عدم علم وقت الحرب المسر بالعذاب اله شيخنا (قوله الله فتنة لكم) الظاهر أن هذه الجلة معلقة لأدرى والكوفيون يجرون الترجى مجرى الاستفهام فيذاك الأأن النحويين لم يعدوامن للعلقات لعل وهي ظاهرة في ذلك كهذه الآية وكقوله ومايدر يك لعله يزكي ومايدر يك لعل الساعة قريب اه سمين (قهاله البرى) أيالة كيف الخ (قِهْ إله وهذا) أي قوله ومناع الي سين مقابل الاول الخ و الاول هو قوله العلوقت ة المكم . وقوله وليس الثاني وهو قوله ومتاع الى حين محلالة ترجى أى لانه محقق أه كرخى وشهاب. ومقتضى عبارة الشارح أنقوله ومتاع معطوف على خبرامل وحينتذ لايستقيم قوله وليس الثاني محلالة رجي لانه حيثكان معطوفا على خبرها كان معمولا لمافتكون مسلطة عليه فيكون محلا الترجي قطعا فالاولى في القام أن يقال ال قوله ومتاع خبر مبتدا محذوف تقديره وهذا متاع الى حين أى وتأخير عذا بح مناع أى تمتم لكروعليه تكون هذه الجلة مستأنفة فليتأمل (قوليه قليرب أحكم بيني و بين مكذبي أى المكذبين لي وختم السورة بأن أمر النبي صلى المعليه وسل بتفويض الأمراليه وتوقع الفرج من عنده أي احكم بني وبين هؤلاء السكذبين وافصر في عليهم . وروى سعيد بن جبير عن قتادة قال كانت الأنساء تقول رينا افتح ببنناو بين فومنابالحق فأمرالني صلىالله عليه وسلمأن يقول وباحكم بالحق وكان اذالق العدو يقول وهو يعلم أنعطى الحق وعدو معلى الباطل رب احكم بالحق أى افض به. وقال أبو عبيدة الصفة ههذا أقيمت مقام الوصوف والتقديررب احكم عكمك الحق اله فرطى (قوله أوالنصرعليهم) أومانعة خاو (قوله والحندق) فية أن الجندق هو الاحزاب (قوله الستمان) أى الطاوب منه المون (قولهمن كذبكم الج) عبارة الخازن على ماتصفون أي من الشرك والكفر والكنب والأباطيل كأنه ببحانه وتعالى قال قل حال كونك داعيا لى رب احكم بالحق وقل في وعيد الكفار وربنا الرحمن الستعان على ما تصفون اه

ُ ﴿ سورة الحج ﴾

(قولهمكية) أى في قول ابن عباس وجهاهد وقال النسحاك وابن عباس أيضا هي مدنية وقال تتادة الأار بع عشر آبات و والرسلنا فبلك من رسول ولا نها يقوله عقاب معتبغ فهن مكيات و عدالتقاش ما نزل منها بالمدينة عشر آبات و وقال الجمور السودة مختلفة تبها كمي و منها سائدة و و باجها الدينة منها للدن بيا بالدينة و منها المناوسة و و باجها الدينة تبها كما في و المنافسة تبها كمي و منها الدن بيا و المنافسة الدن المنافسة المنافسة و المنافسة بالمنافسة و المنافسة بالمنافسة و المنافسة و المنافسة بالمنافسة و المنافسة بالمنافسة و المنافسة بالمنافسة با

أى الحركة الشديدة للارض التي يكون بمدها طلوع الشمس من مفريهاالذي هو قرب الساعة (شي يه عَظِيم)في إزعاج التاس الني هونو عمن المقاب (يَوْمُ تُرَوْقَهَا تَذْهَلُ) بسيبها (كُلُّ مُرْضَعَة) بالغمل (عَمَّا أَرْضَمَتُ) أىتنساه(وَ تَضَعُ كُلُّ ذَات عُل)أى حبل (عُلْهَا

أوسطه فصرفه فىالتصغير أولى والوجه الثاني ان عزيرا خرمبتدا محذوف تقديزه نبينا أوصاحبناأو معبودنا وابن سفة. أو يكون عز يو منتدأ وابن سفة والحبر محذوف أي عزير ابن الله صاحبنا والثالث أن اننا بدل مهر عزير أو عطف بسان وعزير على مادكرنا من الوجيان وحنف التنوين فى الصفة لانهام مالوصوف كشيء واحد (ذلك) مبتدأ و(قولم) خيره و (بأقواهيم) حال والعامل فيه القول . ويجوز أن يعمل فيه معنى الاشارة ويجوز أن تتعلق الباء بيضاهون فأما (يضاهون) فالجهور علىضم الماسن عدهم والاصل ضاهي والالف منقلبة عوياء وحذفت من أجل الواوء وقرى بكسرالماءوهزة مضمومة بعدها وهو ضعيف والاشبه أن

لتيقن وقوعها وصير ورتها الى الوجود وروى أنهاتين الآيتين نزلتا ليلافي غزوة بني الصطلق فقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير باكياأ كثر من المكالليلة اه من البحر لأبي حيان. وفي السمين قوله إن زلزلة الساعة يجوز في هذا الصدروجهان أحدهما أن يكون مضافا لفاعله وذلك على تقسدر بن أحدهماأن يكونمن زلزل الادرمهمني تزلزل فالتقديران تزلزل الساعة والتقدير الثانيأن يكونمن زلزل التعدى ويكون الفعول محذوفا تقديره إن زلزال الساعة الناس كذا قدرها بوالبقاء وأحسن من هذاأن يقدران زلزال الساعة الأرض يدلعليه قوله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها ونسبة التزازل أو الزلزال إلى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني أن يكون الصدر مضافا إلى الفعول بعلى طريقة الانساء فيالظرف وقدأوضح الزمخشري ذلك بقوله ولاتخاو الساعةمين أن تبكون على تقدير الفاعلية لهاكأتها هرالتي تزلزل الأشياء على الحاز الحكمي فتكون الزلزلة مصدر امضافا لقاعله أوعلى تقدر المقعول فها على طريقة الاتساع في الظرف واجرائه مجرى الفعول به كقوله تعالى بلمكر الليل والنهار اه (قوله أي الحركة الشديدة) وتسكون تلك الحركة في نصف ومضان اله قرطي . قال الرازي روى عن رسول الله طلىالله عليهوسلم فيحديث الصورانه قرنءعليم ينفخفيه ثلاث نفخات نفخةالفزع ونفخةالسعق ونفخة القيام لربالعللين وأنعند نفخةالفزع يسيراقه الجبال وترجف الراجفة تتبعها الرادفة فاوب بومثة واجفة وتسكون الأرض كالسفينة تضر بهاالأمواج أو كالمنديل للعلق تحركه الرياح اه يحروفه (قوله التي يكون بعدها طاو عالشمس من مغربها) يقوى هذا القول قوله تعالى تذهل كل مرضة عما أرضت وتضع كلذات حل حلياو الرضاء والخل أعاهو في الدنيا اذليس ببدالبث حل ولاارضاع إلا أن يقال من ماتت حاملاتيت حاملافتضر حلها الهول ومن ماتت مرصعة تبعث كذاك، وقيل تكون مع النفخة الأولى . وقيل تُكُون مع قيام السَّاعة حين يتحرك الناس من قبور هم في النفحة الثانية ويحتملُّ أن تسكون الزانة في الآية عبارة عبر أهو البوم القيامة كلقال تعالى مستهدال أساء والضراء وزاراوا وكا قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهرمهم وزارتهم اه قرطي (قيراله يوم رونها) فيه أوجه أحدها أن ينتصب بتذهل ولم بذكر الزعشرى غردء الثانى أنهمنصوب مظيم والثالث أنهمنصوب باضيار اذكر والراجع أنعبدل من الساعة وأعافت والأنمين الاضافته إلى فعل وهذا أعايتمش على قول الكوفيين وقد تقدم تحقيقه آخر المائدة الخامس أنه بدل مورزازلة بدل اشتال لائن كلامن المدث والزمان يصدق عليه أنهمشتمل على الآخر ولايجوز أن ينتصب زازلة لمايان عليه من الفصل بين الصدر ومعموَّله بالحد والضمير في رونها الله والله والمراعدة والمرازان المنه المعبق عنهاويؤ يده أيضافوله والمرضعة والثاني أنه ضمر الساعة فعلى الأول يكون الذهول والوضع حقيقة لأنه فالدنيا وعلى الثاني يكون على سيل التعظيم والتهو يلوأنها بهذه الحيثية اذالراد بالساعة القيامة وهو كقوله بوما يجعل الوادان شببا اهسمان (قهأله تذهل كلمرضمة) في محل نصب على الحال من الهاء في ثرونها فان الرؤية هنا بصرية وهذا انما يجيء على غير الوجه الأول. وأماالوجه الإولوهو أن تذهل ناصب ليومر ونها فلاعل العجملة من الاعراب لانها مستأنفة أو يكون محلها النصب على الحال من الزازلة أومن الضمير في عظيموان كان مذكر الانه هوالزالة في المني أومن السباعة وان كانت مضافا اليها لا مها امافاعل أومفعول كما تقدمواذا جملناها حالافلا بدمن صمير عدوف تقدير متذهل فيها اه سمين (قهأله كل مرضعة بالفعل) أىمباشرة للارضاع بأن ألقمت الرضيع ثديهافهو بالناملن باشرت الارضاء وبلا تأملن شأنها الارضاء وان إنباشره اه شبخنا (قوله عما أرضت) يجوز فيما أن تمكون مصدرية أي عن ارضاعيا

من شدة الخوف (وَمَاهُمْ يسكاري) من الشراب (وَلَكُنَّ عَذَابَ الله شَدِيدٌ) فهم يخافوته * ونزل فيالنضرين الحرث وجاعة (وسرز النّاس مَنْ يُحادلُ في الله منترعلم) قالوا الملائكة بنات الله والقرآن أساطير الأولين وأنكروا المت وإحياء من صار ترابا (وَيَتَّبُّعُ) في جداله (كُلِّ شَيْطان ر مّر ید) أي متمرد (كُتُ عَلَيْهِ) قضي على الشيطان (أنَّهُ مَنْ تُولاً مُ) أى اتبعه (فأنَّهُ يُضلُّهُ وَسَهْدِيهِ) يدعوه (إلَى عَذَاب السَّمير) أي النار (يا يُهَا أَلنَّاسُ) أي أهل مَكة (إنْ كُنْتُمْ فِورَيْنِ) شك (مَّن البَّمْث فإنَّا حلقنًا كم)أى أصلكم آدم

رامَّن تُرابر)

يكون لفة في ضاهع وليس
مشتقامن قولهم امراًة
ضهاء لاآن اليا، أبسل
أن تحون الياء واللهة
أن تحون الياء وزائدة
وقع في الحكام فعيل
بفتح إلغاء فوله تعالى
السح ريا فحدف الفهل

ولاحاجة إلى تقديرعائد علىهذاو بجوز أن تـكون يمعنى الذى فلابد منحذف عائد أىأرضعته والحمل بالفتحماكان في طن أوعلى رأس شحرة و بالكسرماكان على ظهر اهسمين (قوله وترى الناس سكاري) قال هناوترى . وفال أولاترونها فجمع في الأول لأن الرؤية متعلقة بالزلزلة وكل النَّاس يرونها وأفرد ثانيا لأناار و بالثانية متملقة بكون الناس سكارى فلابد من جعل كل أحد رائيالاباق بقطم النظر عن اتصافه بالسكر أه كرخي (قه لهولكن عذاب اللهشديد) استدراك على محذوف تقديره فهذه الأحوال وهى الذهول والوضع ورؤية الناسشبه السكارى هينة لينة واكن عذاب الدشديد أى ليس ليناولاسها فما بعد لكن مخالف لما قبلها اه من أي حيان (قوله وجماعة) كأبي جهل وأي بن خلف اه شيخنا (قوله ومن الناس من مجادل في الله) أي في قدرته وسفاته فلما ذكر تمالي أهوال يوم القيامة ذكر من غفل عن الجزاء في ذلك وكنب م . وقوله كتب عليه مبنى المجمول والظاهر أن ذلك من اسناد كتب الى الجاة اسنادا لفظ الى كتب عليه هذا الكلام. وقوله أنه الضمر فيعاشأن ومن شرطية وجواب الشرط فأنه يضله على حلف مبتدا أي فشأنه أنه يضله أي اضلاله أي فشأن الشيطان أنه يضل من تولاه اهمن البحر . وفي الكرخي ومن الناس مزيجاد لف القدأى في دين القد تعالى و يقول فيه مالاخر فيه من الأباطيل اه (قوله بغيرعلم) حال من الفاعل في يجادل موضحة لما تشعر به الحبادلة من الجهل أي متلبسا بغيرعلم اه كرخي (قيه له وأنكروا البث) أي قالوا القه لا يتدر على دلك . وقوله واحيا مالنصب عطفاعلى البعث اه (قولة مريدً) أي عات متجرد الفسادولماء مأخوذ من تُجردالصارعين عندالمضارعة قال الزجاج الريد. والماردالرقع الأملس والراد امارؤساء الكفرة الذين يدعون من دونهم إلى الكفر واما الملس وجنوده اه أبوالسعود (قوله كتب عليه) قرأالعامة كتب مبنيا للفعول وفتح أن في الوضعين . وفي ذلك وجهان أحدهما أن أنه وماني خيرها في على رفع لقيامه مقام الفاعل فالماء في عليه وفي أنه يعودان علىمن التقدمة ومن التانية مجوزأن تكون شرطية والفاءجوابها وأن تكون موصولة والفاءزائدة فالحبر اشبه البتدابالشرط وفتحت أن اثنانية لأنهاو مافي حيزها خبرمبتدا محلوف تقدير وفشأ نهوحاله أنه يضله أو يقدر فأنه مبتدأ والحبر محلوف أى فله أن سنله الثاني قال الزمخشري فمن فتح فسلان الأول نائسفاعل كتسوالثاني عطف عليه قال أبوحيان وهذا لايجوز لاناك اداحملت فأنه عطفا على أنه بقبت أغهدا استيفاء خدر لأنمو تولاهمن فيه مبتدأة فانقدرتها موصولة فلاخبر لحاحتي تستقل خبرا لأنه وان بعلتها شرطية فلا جواب لما أذا جعلت فأنه عطفاعلى أنه قال شهاب الدين وقيد ذهب إن عطية الىمثل قول الزعششري فانعقال وأنهني موضعرفه على الفعول الذي لم يسمفاعله وأما الثانية فعطف على الأولى مؤ كدةوهذا ردواضح اه كرخي . وقرى والكسر في الموضعين على حكاية المكتوب أو اضار القول اهبيضاوي وهما نب القراءة شاذة كافي الفاري (قَهْلُهُ الى عداب السعير) أي الى موجباته والتعبير بالهمداية على سبيل التهكم إه كرخي (قهالها يأيُّها الناسان كنتم في ريب من البعث) وجه متاسبة هذه الآية لما قبلها أنه لما ذكر تعالى من يجادل في قدرة الله ضرعا وكان جدالهم في الحشر والمعاد ذكر دليلين واضمون على ذلك أحدهما في نفس الانسان والتداء خلقه وتطوره في أطوار سبمة وهي : التراب والنطقة والعلقة والضفة والاخراج طفلا و باوغ الاشدوالتوفي أوالرد إلى أرذل العمر والدليل الثاني في الأرض الني يشاهد تنظهامن حال اليحال فآذا اعتبر العاقل ذاك أبت عنده جوازه عقلا ، فاذا ورد الشرع بوقوعه وجب التصديق بعوانه واتع لاعالة اهمن البحر (قوله ان كنتمفريب من البث) معناه ان ارتبتم في البث فريل يبكم أن تنظروا في بدء

مُضْنَةٍ)وهي لحة قدرمايمضغ (مُخَلَّقَةً) مصورة تامة الخلق(وَغَيْرِ مُخَلَّقَةً) أىغير قامة الخلق (لنبكين (لَكُمُّ)كال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلقعلي اعادته (وَنُقُرُّ) مستأنف (في ألاُّ رُحَامِ مَانَشَاه إِلَى أَجَل مُسَمَّى) وقت خروجـه (ثُمَّ" نَحْرِ جُكُمُ) من بطون أمياتكم (طفلًا) بمنى أطفالا (ثُمَرً) نسركم (لْتَبَالْغُوا أَشُدَّ كُمْ) أى الكمال والقوة وهو مايين الثلاثين إلى الأربس سنة (وَمِثْكُم مَّنْ يُتُوَفِّي)يموت قبل بلو،غ الأشد (وَمِنْكُم مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذُلِ ٱلْعُمْرِ) أخسه من الهرم والخرف (لَكَيْلاً يَمْلُمَ مِنْ بَعْدِ على شَيْئًا) قال عكرمة من قرأالقرآن لم يصربهذه الحالة (وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً) يابسة (غَارِذَا

خلفكممن ترابالخ اه من ألىحيان وأشارله الشارح بقوله لتستدلوا بهاني ابتدا الخلق على اعادته (قوله ممن العامة ممن علقة الخ) تأمل فهذا الترسيفانه بقتضى أن الانسان الكامل خلق أولامن نطفة ثم ثانيا من علقة ثم ثالثا من مضفة مع أن أصل النحلق من نطفة ثم صارت النطفة علقة ثم صارت العلقة مضغة كإيصرح بعقوله في آية أخرى مخلقنا النطقة علقة فخلقنا الملقة مضغة الخ. وعن عبد المداذا وقت النطفة فىالرحم فأراداته أن يخلق منها بشراطارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم تحكث أربعين بوما ثم تصير دمافى الرحم فذلك جمها وذلك وقت جعلها علقة الخ. ولم يختلف الماما وفي أن نفخ الروح فيه يكون مدماتة وعشرين يوماوذنك تمامأر بعة أشهر اه قرطي (قهله نامة الخلق)أي قدتم تصويرها وقوله أيغيرتامة الخلق أيغيرمصورة أوغيرنامة التصوير وهذا تقسيم على سبيل التسمح فان كلح مضفة تكونأولاغىرمخلقة متصرمخلقة ولوجاهالنظم هكذا عممن ظفةغير مخلقة ممن مخلقة الكان أوضح وعبارة أى السعود مخلقة بالجرأى مستبينة الخلق مصورة وغدمخلقة أي ليستبن خلقها وصورتها بعد والراد تفصيل حال الضغة وكونها أولاقطعة ليظهر فيهامن الأعضاءشي ممظهرت بمسدداك شيئافشينا وكانمقتضى الترنيب السابق للبني على التمريم من البادى البعيدة على القريبة أن يقلم غير الخلقة على المخلقة وأعمأ خرت عنهالأنها عدم الملكة اه وفي القرطي قال ابن وبدالمخلقة التي خلق الله فيها الرأس واليدين والرجلين وغير المخلقة التي لم يخلق فيهاشي . وقال ابن عباس وفي العشر بعد الأشهر الأربعة تنفخ فيه الروح فهذه عدة الوفاة اه (قوله كال قدرتنا) أشار به الى أن مفسول نبين عدوف تقدر مكال قدر تناوةوله لنبين لكم متعلق بخلقنا كمعلى أن اللام فيه العاقبة وقوله لتستدلوا تعليل لقو النبين لكمأى بينالكم كالقدرتنا لتستدلوا بقدرتنالأن من قدرعلى خلق البشرمين تراب أولاالي آخر الأشياء الذكورة فدرعلى أعادة ماأبداه بلهذاأهون فالقياس المعناد وقوله على اعادته متعلق بقستدلوا اه شيخناوأصله من أبي حيان وقوله في المداء الخلق بدل من قوله بهاأي أن في عمني الباء كاهوظاهر اه (قوله طفلا) حال من مفعول تخرجكم وأعا وحدلاته فى الأصل مصدر كالرضاو العدل فياتر مالافر ادوالتذكير قاله المرد واما لأنه مرادبه الجنس وامالا نالمفى غرجكل واحدمنكم نحوالقوم يشب ميمرغيف أي كل واحدمنهم وقد يطابق به فيقال طفلان وأطفال. وفي الحديث ستل صلى قدعليه وسلم عن أطفال المسركين والطفل يطلق على الولدمن حين الانفصال الى الباؤغ وأما الطفل بالفتح فهوالناعم والمرأة طفلة وأما الطفل بفتمح الطاء والفاء فوقت مابعد العصر من قولهم طفلت الشمس اذامالت الغروب وأطفلت المرأة أي صارت ذات طفل اه سمين. وفي النَّختار العلفل يستُّعبل مفرداوجما اله (قوله أشدكم) هوفي الأصل جم شدة كأنهرجم نعمة اه بيضاوى (قهلهالىأرذل العمر) قال على بن أبي طالب رضى اقدعنه أردل العمر خس وسيعون سنة وقيل ثما نون سنة . وقال قتادة تسعون سنة اله خازن من سورة النحل (قوله والخرف) بالمطرب فللاومصدرا وهوفسادالعقل من الكبر اه شيخنا (قهاله لكيلابط الخ) متعلق بيردأى لكيلابعقل من بمدعقله الا ول شيئا وشيئا مفعول يعلم فان قلت شيئا نكرة في سياق النفي فتم مع أنه يعلم بعض الا شياء كالطفل أجيب بأن المراد أنه مزول عقله فيصيركا نهلا سلمشيثا فان مثل ذلك قدمد كر في مقام نفي المقل البالغة اه زادهمعز يادة وفى البيضاوى لكيلا يعلم من سعم شيئال عود كهيئته الأولى فى أوإن الطفولية من سخافة المقل وقلة الفهم فينسي ماعامه وينكر ماعرفه اه (قوله قال عكرمة من قرأ القرآن الح) أىفهــذا الردخاص شيرقاري القرآن والعلمــاء أماقاري القرآن والعلمــا. فلابردون فيآخر عمرهمالى الأردل بل يزادعقلهم كاماطال عمرهم كهذكر والشارح اه شيخنا (قوله وترى الأرض هامدة)

ه قوله تعالى (و يأبياق الا أن يتم نوره) يأبي بمنى يكره و يكرو،عصنى تمنع فلذلك استثنى لمافيه من معنى النفى والتقدير يأبى كل شىء الااعمام ورهقوله تعالى (والذين

تحركت (وَرَبَتْ) ارتفعت وزادت (وَأَ نُسَتَتْ مِنْ) زائدة (كُلِّ زَوْج) صنف (بَهيم) حسن (ذَلِكَ) للذكور من بدء خلق الانسان إلى آخر احياء الأدض (بأنَّ) بسب أن (ألله هُوَ أَلْحَقُّ) الثابت العائم (وَأَنَّهُ يُحْي ٱلْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى خُلِّ مِّنَهُ قَدَدِ "وَأَنَّ السَّاعَةَ آتَيَةً" لا رَبْ) شك (فيا وَأَنَّ ٱللَّهُ بَيْعَتُ مَنْ فِي أَلْقُبُورٍ ﴾* ونزل في أبي جهل (وَمنَ أَلنَّاس مَنْ يُجَادِلُ فِي ٱللهِ

هـــذا هو الدليل الثاني ولما كان بعضمرات الحلقة في الدليل الأول غير مرثى ومشاهد بالبصر عبرفيه بقوله خلفنا كم ولم يعبر فيه بالرؤية ولماكان هذا الدليل الثائي مشاهدا بالبصر عبر فيه بالرؤية فقال ورى أيها المجادل. وقوله الماء أيماء الطر والأنهار والسيون والسواقي اه من البحر (قوله هامدة) الهمود السكون والخشوع وهمدت الأرض يبست ودرست اوهمد الثوب بلى والاهتزاز التحرك وتحوزيه هناعن انبات الأرض نباتها بالماء والجهورعليربت أى زادت من رباريو وقرأ أوجعفر وعبدالله منجعفر وأبوعمرو فيروابة وربأت بالممزة أى ارتفت يقال وبأبنفس وعن كذا أى ارتفع عنه ومنهالر بيئة وهومن يطلع على موضع عال لينظر للقوم ما يأتهم و يقال له رني أيضا اه سمين (قوله محركت) أى في رأى العين بسبب حركة النبات وقوله وأنبنت الاسناد مجازى لأن النبت في الحقيقة هو الله تسالى اه شيخنا . وقوله من زائدة أى فى الفعول (قه أبه ذلك بأن الله الح) فيه ثلاثة أوجه .أحدها أنه مبتدأ والنحبر الجار بعده والشاراليه ماتقدممن خلق بني آدم وتطويرهم والتقدير ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم و تطوير هم حاصل بأن الله هو الحق وأنه الح . والثاني أن ذلك خبر مبتدأ مضمر أي الأمر ذلك الثالث أن ذلك منصوب خعل مقدراً ي فعلنا ذلك بسبب أن اقدهوا لحق قالباء على الأول مرفوعة الحل وعلى الثانى والثالث منصوبته اله سمين (قهله بسبب أن الله هو الحق الز) أي هذه الآثار من آثار الاله هبة واحكام شؤونه الذاتية والرصفية والفعلية وأن اتبان الساعة وأتبان البعث اللذين ينكرون وجودهما من أسباب تلك الآثار المحببة التي شاهدونها في الأنفس والآ فاق أي ذاك الصنيع البديع حاصل بسببأنه تعالىهوالحق وحده فهذاته وصفاته وأفعاله الحقق والوجدالسواه من الأشبياء فهذه الآثار الخاصة من فروع القدرة المامة التامة ومسبباتها ومن جاة فروعها ومتعلقاتها احباء الوثي وتخصيصه الذكر معكونه منجلة الأشياه المقدور علها تصريح عحل الذاع وتقدعه للاعتناء به وقوله وأن الساعة عطف على الجر و ربالياء كالجلتين قبلها داخلة معهما فيحير السببية وكذاقوله « وأن الله يبعث من فالقبور ، فالحامل أنه تعالى ذكر أسبا باخمسة الثلاثة الأول مؤثرة والا خبران غيرمؤثر من اه من أني السعود بيمض تصرف وقال ان جزى ف تفسيره ان الباء ليست السببية بلهي متعلقة عحدوف بدل عليه القام والتقدر ذاك الذكور من خلق ألانسان واحياء النبات شاهد بأن اقدهو الحق وماعطف عليه فيكون قوله وأن الساعة وقوله وأن القديبعث معطوفين على ماقبلهما بهذا التقدر فتكون هذه الأشياء المذكورة بعدالياء مستدلاعليها بخلق الانسان والنبات كااستدل بهما على البعث والاعادة اله شيخنا وأصله لا في حيان (قي أهد أن الساعة الخ) هذا توكيد لقوله وأنه يحي الموتى وهو خبر مبتدا محدوف أي والأمر أن الساعة الخ فليس داخلا في سبيية ما تقدم ذكرم أه من البحر وعبارة السمن قوله وأن الساعة آتية فيه وجهان . أحدهما أنه عطف عَلَى الحُر ور بالباء أي ذلك بأن الساعة والثاني أنه ليس معطوفاعليه ولا داخ لافيحيز السببية واتما هوخبر والمبتدأ محذوف لفهم المنى والتقدر والاثمر أن الساعة ولاريب فيها يحتمل أن تسكون هذه الجلة خسبرا ثانيا وأن تكون مالا اه (قرأيه جيرعم) أي بغير عيرض وري وقوله ولاهدى أي ولااستدلال لان الدليل يهدى الى المرفة وقوله ولا كتاب أى ولاوحى والمني أنه يجادل من غرمقدمة ضرورية ولانظرية ولا سمعية وليست هذه الآية مكر رقمع قوله مجادل في الله بغير علم ويتسم كل شيطان مريد الان الاولى واردة فيالقلدين تكسر اللام لتقليدهم واتباعهم الشيطان وهذه واردة فيحق المقلدين مقتح اللام لقوله

(وَلَا هُدَّى)معه(وَلَا كِنتَابٍ مُّنِيرٍ) له نورمعه(ثَانِيَ عِلْمُهِ ﴾-الرأىلاوىءنقه (١٥٥) تكبرا عن الابمان والمطف الجاف عن يمين أو شمال (ليَصِلً) بفتح الياء وضمها (عَن سَبيلِ أَلْهِ) أَى دينه (لَهُ فِي أَلدُّنْيَا خِرْيُ) عذاب فقتل وم بدر (وَنُذِيقُهُ يَوْمَ ٱلْقَيَامَة عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ) أي الاحراق بالثار ويقال له (ذَلِكَ عِمَا قَدَّمَتْ يَدَاك) أىقدمته عبرعنه سهمادون غبرهالأنأكثر الأنمال تُرَاول سهما ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهُ

استدلال وسمى هدى لانه يهدى و يوصل الى المطاوب اه شيخنا (قوله معه) متعلق بكتاب أي ولا وحي كائن معه وليس متعلقا بقوله له نور اه شيخنا (قولهثاني،عطفه)الثني اللي والعطف الجانب بمطفه الانسان وياويه وبميله عندالاعراض عن الشيء وهوعبارة عن التكبركما شارله بقوله تكبرا اه زاده (قهله حال) أيمن الضمير في عادل، وقوله ليضل متعلق بيجادل، وقوله بفتح الياء أي ليضل في نفسه و بسمهاأى ليضل غيره وقوله عذاب الحريق الحريق طبقة من طباق جهنم وصح أن يكون من اضافة الموصوف لصفته أىالمذاب الحريق أىالمحرق اه من البحر .والرادمن قوله ليضل عن سبيل الله أى ليستمر أوليز يدخلاله وانخلاله كالغرض له لكونهماكه والامالماقية فان قلتهذا الايختص بقراءة الفتح قلتهو عليهاأظهر وقدقيل انهليس المراد تخصيصه بهاوالضلال يشمل ضلال نفسه وضلال غيره اه شياب (قهله أيضا حال) عبارة السمين قوله ثاني عطفه حال من قاعل يجادل أي معرضا وهي اضافة لفظية عمو ممطرناوالعامة على كسرالعين وهوالجانب كثي يدعن التسكدوقرأ الحسن بنشهالمين وهو ممدر بمنى التعلف وصفه بالقسوة اه (قوله والعطف الجانب الخ) الجانب بمنى الجنب ولا حاجة لصرف اللفظ عن ظاهره وحملالمطف على المنق وابقاؤه على ظاهره كاف في افادة للقصود وهو أنه كنابة عن الاعراض وفي المختار وعطفاالرجل جانباه من رأسه الى وركبه وكذاعطفا كل شئ جانباه وشي عطفه عنه أي لَيْسَ بِظَلَاَّمِ)أَى بذى أعرض عنه اه وفي الصباح وجنب الانسان ماتحت اجله الى كشحه والجام جنوب مثل فلس وفساؤس ظلم (لَلْمَبِيدِ) فيمذيهم والجانب الناحية و يكون بمني الجنب أيضا لانه ناحية من الشخص أه (قوله و يقال له ذلك) أي ماذكر من الحزى وعداب الحريق اه شيخنا (قوأه ذاك بما قدمت يداك) في غير عده السورة بنير ذنب (وَمِنَ أَلنَّاس أيديكم لانهذه الآية نزلت في ألى جهل وحده وفي غيرها نزلت في جماعة تقدم ذكرهم اهكرماني (قوله مَنْ يَعْبُدُ أَلَّهُ عَلَى عبر عنه) أي الشخص بهما أي اليدين وقوله تزاول أي سالجو سمل بهما اه (قولهوأن الله ليس حَرْف)أى شك في عبادته ظلام) عطف على اقدمت فهو في كل جر اه شيخنا (قوله ومن الناس الح) عبارة الخازن نزلت شبه إلحال على حرف جبل في قوم من الاعراب كانوا يقدمون المدينة مهاجرين من باديتهم فكان أحدهم اذاف ملدينة فصحبها ف عدم ثباته (فَإِنْ أَصَابَهُ جسموتنجت بهافرسه وولدت امرة مفلاماوكثرماله قال هذا دين حسن وقدأصبت فيه خيرا واطمأن له وان أصابه مرض وولدت امرأته جارية ولم تلد فرسه وقل ماله قالها أصبت منذد خلت في هذا الدين خَرْدٌ) صحة وسلامة في الاشرا فينقلب عن دينهوذتك هوالفتنة فأنزل القدنمالي ومن الناس يسدالله هلى حرف أيعلى شك نفسه وماله (أطْمَأَنَّ به وأصله منحرف الشيءوهو طرفه الذي هوقائم عليه غيرمستقر فقيل الشالتفي الدين انه يعبدالله على حرف وَإِنْ أَصَابَتُهُ فَتُنَّهُ ") لانهلم يدخل فيه بنية الثبات والتمكن وهذا مثل اكوتهم على قلق واضطراب في دينهم لاعلى سكينة الفاعل وقيل القائم مقام وطمأ نينة ولو عدوا الله بالسكر على السراء والصبر على الضراء لم يكو نواعلى حرف. وقيل هوالنافق بلسانه دون قلبهانتهت (قوله على حرف)حال من فاعل يعيد أى متزارلا اه سمان (قوله أى شك

ليضل الخِتَال في الكشاف وهوأ وفق وأظهر بالمقام اه شيخنا وأصله في الرازي (قوله ولا هــدي) أي

الفاعل مضمر أي تحمي الوقود أو الحر (بها) أي بالكنوز. وقبل هييمني فهاأىفىجهم،وقيل يوم ظرف للحذوف تقديره يوم محمى عليها يقال لحم هذا ماكنزتم يفقوله تعالى (ان

عدة الشهور) عدة مصدر مثل العدد و (عند)معمول/و (في كتاب الله) صعه لاتني عشروليس بعمول لعدة لان الصدر اذا أخسسير

في عبادته) أي ضعف يُعين وانحراف عن العقيدة وعلى طرف من الدين لافي وسطه وقلبه أه من البحر

(قوله شبه بالحال على حرف حبل في عبم ثباته) أشار الى أن في الآية استعارة تشيلية وهي أنه تزل لمن

دخل في الاسلام من غيراعتقادو محة قصد منزلة الحال على طرف شي مفي نزلز لهوعدم ثباته وفي تقريره بيان

للعني المراد الحازي اله كرخى (قوله الحمان به) أيرضي به وسكن البه اله خازن وعبارة الحطيب

الممأن به أي بسببه وثبت على ماهو عليه اه (قولهوان أصابته فننة) المراديهاهناما يكرها الطبع

ويثقل على النفس كالجعب والمرض وسائر المحن والالماصح أن يجعل مقا بلاللخير لانه أيضافننة وامتحان

فال تعالى ونباوكم بالشروا فيرفننة وايقل وانأصابه شرمع أنه القابل المخير لان ماينفر عنه الطبع ليسشرا في نفسه بل هو سبب القرب بشرط النسليم والرضابالقضاء اه زاده (قرأ لهوسقم في نفسه وماله) بأن كان ماله حيوانات (قهله خسر) قرأ العامة حسرفعلا ماضيا وهو يحتمل ثلاثة أوجه الاسستثناف والحالية من فاعل انقلب ولاحاجة الى اضار قدعلى الصحيم والبدلية من قوله انقلب كاأبدل المضارع من مثله في قوله تعالى بلق أثاما يضاعف وقرأ مجاهد في آخر بن خاسر بصيغة اسم الفاعل منصو باعلى الحال اه سمين (قوله هوات ماأمله) أي ذهاب ماأمله وهو كثرة ماله واجتماعه بأحباته. وقال الكرخي ماأملهمها من العزر والكرامة واصابة الفنمية وأهلية الشهاده والامامة والقضاء اه شيخنا (قوله بالكفر) أي بالرجوع الى الكفر بسبب الارتداد اه شيخنا (قوله ذلك هو الحسر ان البين) اذلا خسر ان مثل فانه اذال بنضم اليه الأخروى أو بالمكس لريتمحض خسر أنافل ظهركونه كذلك ظهور اتامافا تحصر الخسران البين فيه على ادل عليه الاتيان بضمير الفصل اهكرخي (قوله الايضر مومالا ينفعه) نفي الضر والنفعها وأثبتهما في قوله لن ضره أقرب من خعه فحصل التعارض والتناقض وأجيب بأنها لا تضر ولا تنفع بأنفسها ولسكن بسبب عبادتها فنسب الضرواليها كافي قوله تعالى رسانهن أضلل كشرامن الناس حيث أضاف الاضلال البهامن حيثاتها كانت سب الضلال اه شيخناو في البيضاوي مالا يضر بنفسه ولا ينفع اه وأشار بذكر نفسه الى الجم بين نفي الضرر والنفم بمبودهم هناوا ثباتهما لهفي قوله لن ضر مأقرب من نفسه وحاصل أنه لاضررله ولا نفعه بنفسه ولهذلك بسبب معبوديته كماأشار له بقوله بكونه معبودا أما الضرر فظاهروأما النفع فبزحمهم اهزكريا وفال الشهاب دفع التنافي بأن النفي باعتبار مافي نفس الأمر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل أه (قيله اللام زائدة) أيومن مقعول يدعووضر ممبتدأوأقرب خبر والجلة صلة من وعبارة السمين والسابع من الأوجه أن اللام والدقفي الفعول بهوهو من والتقدير يدعو من ضرما قرب فمن موصولة والجلة بمدهاصلتها والموصول هو المقعول بيدعو زيدت فيه اللام كمازيدت في قوله تعالى ردف لكم في أحد القولين وقرأعبدالله يدعومن ضره بغيرالام ابتداء وهي مؤ بدقه فذا الوجه انتهت (قوله بعبادته) الباء سببية (قوله ان مع) أى للعبود وقوله بتحيله أى العابد فتأمل (قوله هو) هذا هو المخصوص بالنموقوله أى الناصر تفسير الولى وكذايقال فها بعده وتسميتهم ولى على سبيل التهج (قها، وعقب ذكر الشاك بالحسران) الجاروالمجرور حالمن الشالتوالياء للابسة وللصاحبة أي حالة كونه ملتدا بالحسر ان وكذا بقال فيا مده أوضمن ذكر في الأول مني الوعد وفي الثاني معني الوعدوقولة بذكر المؤمنين متعلق جقب على كلّ من المعنيين وقوله فيأن الله الخ نعت للذكر الثاني أيّ الذكر السَّكَائن في هذه الآية . وفوله من اكرام من طبعه الخلف ونشر مشوس وعبارة أبي حيان لما ذكر تعالى من يعبده على حرف وسفهراً موتوعده بخسرانه في الآخرة عقبه بذكر حال مخالفهم من أهل الايمان وما وعدهم بعمن الوعد الحسن تم أخذف تو بيخ أواتك الأولين كأنه يقول هؤلاء العابدون على حرف صبهم الفلق وظنوا أناقدان ينصر محداصلي الدعليه وسلموأ تباعه وتحن اعاأس ناهم بالصبر وانتظار وعدنافن ظن غير ذلك فليمدد يسبب الخ انهت وفيها اشارة الى أن قوله ان اقه يدخل الذين آمنوا الخذكر استطرادا بين الكلامين المتملقين بمن يعبد الله على حرف (قوله من كان يظن الح) تفريع في المني على محذوف مرتبط بقوله ان الله يفعل ماير يدوالتقدير ومن جملتماير يد نصرة نبيه محمد عليه في كان الخ اله

شيخنا أيمن كان يظومن الكفار والضميري ينصر الحمدصلي المعليه وسلم والمفي على هذامن كان من

بالكفر (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ البين (يَدْعُو) يسد (مِنْ دُونِ أللهِ) من الصم (مَالَا يَضَرُّهُ)إن لم يمبده (وَمَالًا يَنْفُمُهُ)إن عبده (ذُلكَ) الدهاء (هُوَ ٱلمُثَلَالُ ٱلْبَمَيدُ)عِن الحق (يَدْعُو لَمَنْ) اللام زائدة (ضَرَّهُ) بسادته (أَقْرَبُ مِن نَفْمه) إن نفع بتخيله (كَبِئْسَ أَلْمَوْ لَى) هو أي الناصر ا ذِلَبِثْنَ ٱلْسَدِرُ) الصاحب هو وعلم ذكر الشاك بالخسران بذكر المؤمنين بالثواب في (إنَّ أَلَّهُ يُدْخِلُ أَلَّذِينَ آمَتُوا وَعَمِلُوا أَلْسَالِهَانَ) من الفروض والتوافل (جَنَاتِ نَجْرِي مِنْ تَنْتُهَا ٱلاُّنْهَارُ إِنَّ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُو يِلاً)مر ﴿ لكرام من يطيعه وإهاثة من يعصيه (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لِّنْ يَنْصُرُ وَأَنَّهُ) أَى مُدا نبه (فِ الدُّنيا

عنه لا يعمل فيا بعد الحبر و(يوم خلق) معمول الكتاب على أن كتابا هنا مصدر لاجئة . و يجوز أن فليمدد وَ الْآخِرَ ة بِسَبِي) بحبل (إِلَى أُلسَّمَاءً) أي سقف بيته يشده فيه وفي عنقه(تُمُ لْيُقَطَّعُ) أي ليختني به بان يقطع نفسه من الأرض كَمَا فِالْسِمَامِ (فَلْيَنْظُ هَلْ يُدْهِانَ كَيْدُهُ) في عدم نصرة الني (مَا يَغِيظُ) منها المني فليختنق فيظا ممافلات

بدل من عندوهو ضعيف لانك قد فسلت س الدل والمدل منه نخبر العامل في المبدل (منها أربعة) يجوز أن تكون الجلة مفة لاثني عشر وأن تكون حالامن الاستقرار وأن تسكون مستأنفة (فيهن) ضمير الاربعة وقبل ضمير اثني عشر و (كافة)مصدرفي موضم الحال من المشركين أومن ضمير الفاعل في قاتلوا * قوله تعالى (اعا النسيرء) يقرأمهمزة جدالياء وهو فعيل مصدر مثل النذير والنكير ويجوزأن بكون عمتي مفعول أي أعاالمنسوء وفيالكلام على هذاحذف تقدر مان نسأ النسيء أو ان النسي وذوز بادة ويقرأ بتشديد الياء من غير هن على قاب الممزة ياءو يقرأ بسكون السين وهمزة .

الكفار يظن أن لن ينصراقه محمدافليختنق يحيل فان اقه ناصر رسوله ، وموجب الاختناق هوالفيظ والكيد هوالاحتيال.وسمىالاختناق كيدا لأنه وضع موضع الكيد اذهوغاية حيلته والمعنى اذا خنق نفسه بنيظه هل يذهب ذلك ما ينيظه وهو نصرة الني صلى الدعليه وسلم على أعداله اه اسجزي .وهذا أي حمل من في قوله من كان يظن على الكفار يو افق كالام الجلال ومثله في العيدي. وقوله والكيد هو الاحتيال أى إيمال الضرو الغير واستعمل هنا في إيمال الضرر الى نفسه الذي هوالحنق لأنه غاية مايقدرعليه كما أن الكيدكذاك اه من الكازروني . وفيالقرطي قال أبو جعفر النحاس من أحسن ماقيل هذاأن المنيمن كان يظن أن لن ينصر الله محدا علي ألي وأنه يهيأ له أن يقطم النصر الذي أوتيت صلى الله عليه وسلم فليمدد بسبب الى الساء أي فيطلب حيساة يصل مها الى الساء ثم ليقطع النصر انتهيأ المفلينظر هل يذهبن كيده وحيلته مايفيظ من نصر الني صلى المعليه وسلم. والفائدة في الكارم أنهاذا لميتهدأله الكيد والحيساة بأن يفعل مثل هذا لم يصل الى قطم وكذاقال ان عباس ان الكناية في ينصره الله ترجع الى محد صلى اله عليه وسلم وهووان المجر ذكره فيسيع الكلام دل عليه لأن الايمان هو الايمان بالله و بمحمد صلى الله عليه وسمير والانقلاب عن الدين انقلاب عن الذي أتى به عداصلي الله عليه وسلم أىمن كان يظن عن كان يعادى محداصلي اقدعليه وسلم ومن يعبد الدعلي حرف أنالانتصر محمدا فليفعل كذا وكذا أه . وفي أني السعود والمني أنه تعالى ناصر لسوله عليَّة في الدنيا والآخرة لاعالة من غير صارف ياتويه ولا عاطف يثنيه فمنزكان يضيفه ذلك من أعاديه وحساده ويظن أن لن يفعله تعالى بسب معافعته ببعض الامور ومباشرة مابر دممن الكايد فليبالغ في استفراغ المجهود وليحاوز في الحد كل حدمههود فقصاري أثره وعاقبة أمره أن بختني خنقا عاسري من ضلال مساعيه وعدم انتاج مقدمات مباديه فليمدد بسبب الى الساءأى فليمدد حبلاالي سقف يبتهثم ليقظم أى ليختنق من قطم اذا اختنق لانه يقطع نفسه بحبس مجاريه ، وقيل ليقطع الحيل بعد الاختناق على أن الراديه فرض القطع وتقديره على أن الرادبالنظر في قوله تمالي فلينظر هل بذهبن كيده ما ينبظ تقدير النظر وتموره أي فلمورفي نفسه النظر هل بذهان كدوذتك الذي هو أقصى ما اتبت المقدرته في باب المنادة والمنارة ما يغيظه من النصر كلا، ويجوز أن يراد فلينظر الآن أنه ان فعل ذلك هل يذهب مايغيظه. وقيل المني فليمد حباد إلى السهاء الظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع المسافة حتى يبلغ عنانها عِنهد في عدم نصره صلى الدعليه وسلم اه (قاله فليمدد) جواب الشرط ان كانت من شرطية وهوالظاهر أو خبرالوصول ان كانت موصولةوالفاء النشبيه بالشرط اه سمين (قهله يشده) 'أي يشدحيله وفي نسخة بشد بحذف الهاء وهي على تقدر هاوفي أخرى ليشده باللام والماء وعلى كل فهو تفسير لقوله فليمدد اه شيخنا (قوله عمليقطع فلينظر آلخ) هذا على سبيل الفرض لانه لا يمكنه النظر تعدالاختناق ولكنه مثل قهل الناس المحاسد مت غيظا اه خازن. وهو نظار قو له تعالى في آل عمر ان واذاخاواعضو اعليكم الأنامل من النيظ قلمو تو ابنيظكم (قوله بأن يقطع نفسه) أشار به الي أن مفعول يقطع محذوف تقدر ونفسه بفتحتين لان الحتنق يقطع نصبه بحبس مجاريه وبعضهم قدر الحذوف أجله اه شيخنا. فقوله أن يقطم كناية عن الموت اه (قي له كما في الصحاح) راجع لحيه ماذ كرمن قوله بحبل الي السماء الخ.وعبارةالصحاح كانقلها فيالختار وقوله تعالى ثم ليقطع فالوا ليختنق لان المحتنق عدالسبب الى السقف عميقطم نفسه من الأرض حيى يختنى تقول منه وطع الرجل أى اختنق ولبن قاطع أى حامض اه والصحاح بفت الصاداسم كتاب في اللغة للامام العلامة أني النصر اسمعيل بن حماد الجوهري اه سيخنا (قهله كيده) بعدها وهومصدر نسأت ويقرأ بسكون السن وياء مخففة بعدها على الإبدال أيضا (يضل) يقرأ بفتح اليامو كسر الضاد والفاعل (الذين)

منيا (وَكَذَلكَ) أي مثل انزالنا الآبات السابقة (أَ نُزُلْنَاهُ) أَى القرآن الباق (آيات بَنَّنَات) ظاهرات حال (وَأَنَّ ٱللَّهُ بَهُدى مَنْ يُر يدُ)هداه معطوف على هاء أتزلناه (إِنَّ أَلَّذِينَ آمَنُوا وَٱلَّذِينَ هَادُوا ﴾مالىهود (وَأَلْعُنَّا بِنْبُنِّ) طَائفة (وَالنَّصَارَي وَٱلْمُنُّوسُ وَٱلَّذِينَ أَشْرَ كُوا إِنَّ اللَّهُ يَفْسِلُ بَيْنَهُمْ بَوْمَ ٱلقيامَةِ) بادخال المؤمنين الجنة وادخال غبرهم النار (إنَّ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءً)من عمليم (شَهيدٌ) عالم به علم مشاهدة (ألم تر) تمار (أنَّ ألله يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي ٱلسَّمُواتُ وَمَنْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّشُ وَٱلنَّجُومُ وَٱلْحِبَالُ وَٱلشَّحَهِ وَٱلدُّوَابُّ) أَى تَخْسُعِ له بما براد منه (وَكَشَرُ ئنَ أَلنَّاسَ)وهمالمؤمنون ويقرأ بفتحهما وهي لغة والماضى ضللت بفتج اللام الاولى وكسرهافن فتعمها في الماضي كسر الضاد في المنتقبل ومن كسرها في الماضي فتم الضاد في

الراد بكيده فعله الذي هو الاختناق أي احتياله في عدم نصرة النبي ﴿ اللَّهِ بَحْنَقِ نَفَسَه . وفي السمين هل يدهين الجلة الاستقهامية في محل نسب على اسقاط الخافض لأن النظر تعلق بالاستقهام واذا كانجعني الفكر تعدى بني. وقوله ما ينيظ ماموصولة بمنتي الذي والدائد هوالضمير الستنر وما وصلتها مفعولة بقوله بذهبن أى هل يذهبن كيده الشيء الذي يفيظه وهو نصرة النبي ﴿ اللَّهِ عَالَمُهِ ۖ فَالْمُوعِ فَى يفيظه عائد على الذي والنصوب على إلين كان يظن اه . وفي بعض نسخ الشار حالتصر يجرا لنصوب وعليها كتب الكرخي ونصه : قوله مايغيظه منها فمايمني الذي والمائد مضمرعلي ماأشار اليه الشييخ الصنف وماوصلتها مفعولة بقوله يذهبن الى آخر مافي السمين اه (قهله منها) بيان لماالتي هي عبارة عن نصرة الني ع الله من أجلها . وقوله فلابد منها أي النصرة تعليل لقوله فليختنق والتقدر لانه لابد منها اله شيخنا (قهل حال) أى لفظ آيات حال من الها، فأنزلناه. وقوله بينات صفة لآيات اه شيخنا (قهأله وأن اقدمهدي من ريد) أي ويضل من ريد (قوله على هاه أتراثناه) فالمفي وأثر لناأن الله مهدى من بريداني أتراننا هداية الله لمن ر بدهدايته فأن وصلتها في على نسب و يصح أن تكون في محل رفع خبرا لمبتدا مضمر تقديره والأمرأن الله مدى من ريد اه سمين (قهله ان الذين آمنوا الج) ومن هذا قبل الاديان سنة واحد الرحمين وهو الاسلاموخيسة الشيطان وهي ماعداء اه من الخازن . وفي السمين هذه الآية فيها وجهان أحدها أن ان الثانية واسمها وخبرها في على رفع خبر لان الاولى قال الزمخ شرى وأدخلت ان على كل واحد من جزأى الجائل إدة التأكيد وحسن دخول الأفى الخبر وانكان جهة واقعة خبراعن انطول الفصل بينهما بالمعاطيف والثاني أن ان الثانية تسكر وللا ولى على مبيل التوكيدوهذا ماش على القاعدة وهي أن الحرف اذا كر ر توكيدا أعيد معهما انصل به أوسْمير ما تصل به وهذا قدأ عيدمه ما اتصل به أولا وهي الجلالة للعظمة ففريتمين أن يكون قوله ان الله يفصل غبرا لانالاولى كاذكر وقدتفهم تفسيرأ لفاظ هذه الآية الاالحبوس وهمقوم اختلف أهل العلم فيهم فقيل همقوم صيدون النار وقيل الشمس وقيل اعتزلوا التصارى ولبسوا السوح وقيل أخلواس دن النسارى شيئاومن دن اليهود شيئا وهم القائلون بأن العالم أصلين النور والطامة. وقيل هم قوم ستعماون النجاساتوالأمل بجوس النون فأبدلتمها اه سمين (قوله طائفة منهم)أى اليهودو الصحيح المقرر فالفروع أن الصابين طائفة من النصارى أه شيخنا (قه إله وادخال غيرهم) وهم الفرق الحس (قهاله ان الله على كل شيء شهيد / تعليل لقوله ان الله يفصل بينهم. وكأن قائلا قال أهذا الفصل عن علم أولا فقيل ان الله على كل شيء شهيد أي عالم كاقال الشارح اله شيخنا (قوله عالم) بشير الى أن الشهيد في صفات الدنسالي معناءالذي لايفيدعنه شيء كافر رمومن تسيته الاحاطة بتفاصيل ماصدر عن كل فردمن أفراد الفرق للذكورة والظاهر تعميم الكلام لعبدة الاوثان ولعباد الشمس والقمر والنجوم اه كرخي (قهله تعلر) حمل الرؤية هناعلى العلم وذلك لانرؤية سحود هذه الأمور لله انحاجاء نامن طريق العقل لا" أا لاتراه بأبصارنا اه شيخنا (قهلهمن في السموات الز) جهاماذ كره عانية. وقوله والشمس والقمر والنجوم عطف خاص على قوله من في السمو ات و نص عليها غاور دأن مضهم كان حدها، وقوله والحال عطف خاص على من في الا رض و تص عليها لما وردأن بعضهم كان بعدها أي الجبال أي يعبد ما أخذ منها وهو الأصناء وكذا يقال في قوله والشجر والدواب اه شيخنا (قوله وكثير من الناس) فيه أوجه أحدها أنه مرقوع بقمل مضمر تقديره ويسجد له كثير من الناس وهذا عند من يمنع استعمال المشترك في منييه أو الجم بين الحقيقة والحبار في كامة واحمدة وذلك أن السجود المسند لغير العقلاء غير نزيادة على الخضوع في سجودالصلاة (وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهُ ٱلْمُذَابُ)وهم الكافرون لأنهم أبوا السحود التوقف على الايمان (وَمَنْ يُعِن أَللهُ) يشقه (فَمَالَهُ مِن مُكْرِمٍ) محمد (إنَّ أَقَّهُ يَفُعُلُ مَا يَشَاه) من الاهانة والاكرام (هذان خَصْمَان) أي المؤمنون خصم والكفار الخسة خصم وهو يطلق على الواحدوا لجاعة (أختَصَمُوا فِي رَبُّهِمْ) أَى في دينه (فَالَّذِينَ كَفُرُوا قُطْمَتُ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ)

ينسمل به الذين كفروا أتباعهم ويجوز أنيكون الفاعل مضمر أأي سال الله أوالشيطان (محاونه) يجوز أن مكون مفسم اللفلال فلايكون لهموضعو بجوز أن يكون حالا فوله تمالي (اثاقلتم) الكلام فيهامثل الكلام فيادار أتموالاضير هناعتي المنارع أى مالكم تشاقاون وموضعه نصبأي أىشى الكف التثاقل أو فی موضع جر علی رأی الحليل. وقيل هوحال أي مالكيم متثاقلين (من

السجو دالسند للمقلاء فلايعطف كئير من الناس على ماقبله لاختلاف الفعل السند اليهما في العني ألا الثاني أنه معطوف على ما تقدمه وفي ذلك ثلاث تأو يلات : أحدها أن الراد بالسخود القدر الشترك بين الكل المقلاء وغرهم وهو الخضوع والطواعية وهو من باب الاستراك المنوى. والتأويل الثاني أنمشترك اشترا كالفظيا ويجوز آستعمالالشترك فيمعنييه ، والتأو يلالثاك أنالسجود السند المقلاء حقيقة ولفيرهم مجاز ويجوزا لجم بين الحقيقة والمجاز وهذه الأشباء فيها خلاف لتقريره موضع هواليق به من هــذا. الثالث من الأوجه النقدمة أن يكونكثير مرفوعا بالابتدا وخبره محذوف تقديره هومثاب لدلالة خمير مقابله عليه وهو قوله وكثيرحق عليه العذاب كذا قدره الزمخشري وقدره أبوالبقاء مطيعون أومثابون أو يحوذلك اه سمين (قوله بزيادة) وهي وضع الجهة وقوله في سجود المسلاة متعلق بزيادة اله شيخنا (قواله ومن يهن الله) من مفعول مقدم وهي شرطية جوابهاالفاء معمابسها والعامة علىمكرم بكسرالراء اسم فاعل وقرأ ابن أىعبلة بفتحها وهو اسم مصدر أي فماله من أكرام اه سمين (قهله هذاخصان) نزلت هذمالاًية فيالذين تبارزوا يوم بدر حزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشببة ابنا ربيعة والوليدين عتبة وقال ابن عباس نزلت في المسامان وأهل الكتاب حيث قال أهل الكتاب نحن أولى باقه وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال السلمون نحن أحق باللممنكم آمنا بنبينا عمد مسلى الله عليه وسلم و بنبيكم و بما أنزل الله من كتاب وأتتم تعرفون كتابنا ونبينا وكفرتم حسدا وقبل الحصان الجنة والنار وهو ضعف اه خازن وفي تذكرة الفرطي روى البخاري عن أي هر يرة قال قال رسول الله صلى المتعليه وسلم : احتجت النار والحنة فقالت هذه بدخاني الجبار ون والتكر ون وقالت هذه بدخاني الضعفاء والساكين فقال الله تعالى لهذه أنت عدابي أعدب بكمن أشاء وقال لهذه أنترحتي أرحم بكمن أشاء والحكل واحدة منكما ملؤها. وخرجه مسلم والترمذي وفال حديث حسن محيح ومعنى احتجت الناروالجنة أي حبحت كل واحدة منهما صاحبتها وخاصمتها اه (قوأيه أى للؤمنون خصم) ليس،فحذا النركيب الاخبار بالمفرد عن الجمع لماذكر الشارح أنه يطلق على الواحد والجماعة أى بلفظ واحدة وقديمبر فيه بلفظ الجمع والتثفية وفىالسمين الحصم فيالاصلىمصدر ولذلك يوحد و يذكر غالبا وعليه قوله تعالى «وهلأ تاك نبؤ الحصم اذتسوروا الهراب» و يعوزان شي و يؤنث وعليه هذه الا يتولما كل كان خصم فريقا يعجمع طوائف قال اختصموا بسيغة الجم كقوله تعالى ووان طائفتان من الؤمنين اقتتاواه فالجعرمرا عاة المني وقوله فالدين كغرواهذها لجلة تفصيل وبيان لفصل الخصومة للمني بقوله تعالى هان الله يفصل بينهم يوم القيامة، وعلى هذا فيكون قوله هذان خصان معترضا والجازمن اختصموا حالية وليست مؤكدة لاتها أخس من مطلق الحصومةالفهومةمن خصان اه (قوله أى فدينه) يسى أن بعضهم أثبته و بعضهم أنكره اهم بشيخنا وأشار بذلك انى أن في مهم على حذف مضاف قال أبوحيان والظاهر أن الاختصام هو في الآخرة بدليل التقسيم بالفاءالد الذعلى التعقيب في قوله فالذين كفرواو لذلك قال على رضي الله عنه أناأول موجيجتو يؤم القيامة لايحصومة ين يدى الله تعالى وان قلناهذا الحكم والفصل فى الدنيالا في يو مالقيامة فالجواب أنه لما كان تحقيق مصمونه في ذلك اليوم صح معلى يوم القيامة ظرفاله بهذا الاعتبار اهكر في (قهله قطعت لمرالخ) أي قدرت لممعلى قدرجتهم لان الثياب الجدد نقطع وتفصل على مقدار بدن من ملسها فالتقطيع مجازعن التفدير يذكر السبب وهوالتقطيع وارادة السب وهوالتقدير والتخمين والظاهرأ نه سدداك حل تقطيعها الآخرة) فيموضع الحال تي بدلامن الآخره ، قوله تعالى (ثاني اثنين) هو حال من الهاء أي أحداثنين و يقر أسكون الياءوحة بالتحريك استعارة تمثيلية تهكميةشبهاعدادالنار واحاطتهابهم بتفصيل ثيابالهم وجمعالثياب لانالنار لتراكمها عليهم كالثياب لللبوس بعضها فوق مص وهدنا أبلغ من جعلها من مقابلة الجمبالجم والتعبير بالماضي لانه يمنى اعدادها لهم اه من الشهاب (قوله يعني أحيطت بهم النار) أى جَمَلت تحيطة بهم وأشار به الى أن فى السكلام استمارة عن احاطة الناريم، كا يحيط الثوب بالرسه ولما كان الثوب ظاهر افها يفطى الجسد غير الرأس ذكر ما يصيب الرأس بقوله يصب، وعن ابن عباس لوسقطت من الحيم نقطة على جبال الدنيا لاذابتها ولماذ كرمايعذب به ظاهر الجسمد ذكرمايعذبيه باطنه وهوالحيم الذي يذيب ماف البطون من الاحشاء و يعبل ذلك القوب الى الظاهر فيؤثر فيه تأثيره في الباطين كما قال تعالى فقطع أمعامهم اه من البحر. وفي الحديث وان الجيم ليصب من فوق روسهم فينفذ من جمعمة أحدهم حتى يخلص الى جوفه فيسلب مافى جوفه حتى عرق من قدميه وهوالصهر عمصاد كاكان، أخرجه الترمذي للموصول وأن تسكون حالًا من الضمير في لمم وأن تسكون مستأنفة . وقوله يصهر به جملة حالية من الجيم والصهرالاذابة يقالصهرت الشخم من بابقطع اذا أذبته والصهارة الالية للذابة وصهرته الشمس أذابته وقوله والجاودفيه وجبان أظهر هماعطفه علىما للوصولة أي بذاب الذي في طه نهم من الأمعاء وتذار أيضا الجاود أىيذار ظاهرهم وباطنهم ء والثانى أنهمر فوع بفعل مقدر أىوتحرق الجاود قالوا لان الجاود لاتذاب اعاتنقيض وتنكمش اذاصليت بالنار اه سمين وفي الكرخي قوله وتشوى به الجاوديشيرالي أنصرفوع فعلىمقدر أي لان الجاود لاتذاب وهذا كقوله ، علقها تبنا وماه بارداه أي وسقيتهاو يجوزعطفه علىما للوصولة وتأخير مامالمراعاة الفواصل أوللاشعار يغاية شدة الحرارة بإيهام أن تأثيرها في الباطن أقوى من تأثيرها في الظاهر مع أن ملابستها على المكس اه (قوله ولمم مقامع من حديد) يجوز في هذا الضمير وجهان أظهرهما أنه يعود على الذين كـفروا وفي اللام حينئذ قولان : أحدهما أنهاللاستحقاق والثاني أنهاعمني على كقوله ولهمالامنة وليس بشيء . الوجه الثاني أن الضمير يعودعلى الزبانية أعوانجهتم ودل عليهم سياق الكلام وفيه بعه ومن حديد صفة لمقامم وهي جعمقمعه بكسر الممالاتها آلة القمع يقال قعه يقمعه من بابقطع اذاضر به بشيء يزجره به و بذله والقنعة الطرقة وقيل السوط اه مسمين (قوله من غم) من التعليل متعلقة بيخرجوا أي يخرجوا من أجل غبوالاراد تعناعاز عن القرب والراد أنهار ضهم وترفيهم الى أعلاها فلاخروج لهم لقوله تعالى « وماهم بخارجين منها » ولهذاقال أعيدوافيها دون اليها وبعضهم أبقي الارادة على حقيقتها وأحاب عنقوله وماهم يخارجين منها بأنهم لايستمرون على الحروج وبأن العود قديتعدى بني للدلالة على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الحروج اه من الشهاب (قوله أي البالغ) يقرأ بالجرنفسيراللحريق لان فعيلا بمشيمفعل من صيغ البالغة اه شيخنا (قوله أنالة يدخل الخ) غير الأساوب حِيث لم يقل والذين آمنوا الخ عطفا على الدين كفر وانعظم الشأن المؤمنين اه شيخنا (قهالهالأتهار) جمعنهر بفتحتين وأماتهر بسكون انيه فحمعه أنهر بوزن أفعل كأفلس أه نشيخنا (قوله يحاون فيها)العامة على ضم الياء وفتح الملام مشددة من حلاه تحلية اذا ألبسه الحلى وقرى بسكون الحاءوفت اللام مخففة وهو بمعنى الاول كأنهم عدوه تارة بالتضعيف وتارة بالصفرة. وقو لهمن أساور من ذه ف من الأولى الأنة أوحه :أحدها أنهاز الدة كانقدم. والثاني أنها للتبعيض أي بعض أساور. والثالث أنهالبيان الجنس ومن فمن دهب لابتداء الفاية وهي نست لأساور كاتقدم . وقوله ولؤلؤا اختلف الناس

بلسو مهايمني أحيطت مهم النار (يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُ اوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ) الماء البالغ نهاية الحرارة (يُصْهَرُ)يذاب (به مَاني بُطُونِهِمْ) من شحوم وغیرها (وَ) تشوی به (ٱلجُلُودُ وَلَهُمُ مِّقَامِعُ مر حديد)لضرب روءسيم ٠ (كُلَّمَاأُرَادُواأَنْ يَخُرُجُوا منها)أى النار (من فلم) بلحقهم ما (أعيدُوا فِماً) ردوا إليها بالقاسم (و) قيل لهم (ذُوقُوا عَذَابَ أَلْحَرِيقَ)أى البالفهاية الاحراق وقال في المؤمنين (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ أمنواو عملوا ألصالحات حَنَّان قَجْرِي مِنْ تَعْمَا أَلْا نَهَارُ يُحَدِّنَ

وهومن احسن الضرورة في الشمر، وقال قوم ليس إشرورة واذلك أجازوه في القرآن (اذعم) ظرف تنصرم لائه بدل من اذا الأولى ومن قال العامل في البدل غير العامل في للبدل قدر منافعالا آخر أي نصره ذهرانذ يقول بدل إسائل مي الأ وفيل اذها المؤرك بدل إسائل مي المؤرك وفيل اذها المؤرك محديث الحق فعيلة بمنى منعلة أي أفزل منرُ أَسَاورَ نِنْ ذَهَبِ وَكُوْلُوْ) بالجر أي منهما بأن يرصم اللؤلؤ بالدهب وبالنصب عطفا على محل من أساور (وَلباسهُمْ فِما حَر ير^د)هوالحرملسه على الرجال في الدنيا (وَهُدُوا) فىالدنيا(إلَى أَلطَّيِّب منَ ٱلْقُول)وهو لاإله إلا الله (وَهُدُوا إِلَى صَرَاطَ ٱلْحَمِيدِ) أي طريق الله المحمود ودينه (إنَّالَّذِينَ

النويظ (وكة الله) بالرقم على الابتداء و (هي العليا) مبتدأ وخبر أوتكون هي فصلا. وقريء بالنصب أي وجعل كلة أقه وهو ضعيف لثلاثة أوجه أحدها أنفيهوشم الظاهر موضع المضمر آذ الوجه أن تقول كلته. والثانى أن فيه دلالة على أن كلة الله كانت سفلي فصارت علياوليس كذلك والثالث أن توكيد مثل ذلك بهي بعيد اد القياس أن يكون اياها ۾ قوله تعالى (لوكان عرضا قريبا) اسم كان مضمر تقديره ولوكان مادعوتم اليمه (لو استطعنا) الجهور على كسر ألواو على الاصل وقري بضمها تشبها لأواو

فيرسم هذه اللفظة فيالامام فنقل الأصمى أنهاني الاماماؤلؤ غيرألف بعدالواو ونقل الجحدري أنها ثابنة فى الامام مدالواو وهذا الخلاف سينه قراءة وتوجيها جارف حرف فاطرأيضا اهسمين. وفى البيضاوي وقرى الولوا بقلب الثانية واوا ولوليا بقلبهما واوين م قلب الثانية ياء وليليا بقلبهمايا ون أه (قول من أساور) جمع أسورة جمع سوار اه بيضاوي (قهاله بالجرالز) أي في قراءة الجمهور عطفا على ذهب على أن الاساور مركبة منهما وصوره بقوله بأن يرصم الثؤلؤ بالذهب لدفع ماقيل انه لم تسهد الاسورةمن الأولووانه معطوف على أساور لاعلى ذهب . وقوله وبالنصب أى في قراءة نافع وعاصم عطفا على محلمن أساور لأنه يقدرو يحاون حليامن أساورأى فالحلى في موضع نصب على أنه صفة لفعول محذوف أي حليا لؤلؤاأو بتقديرو يؤتون لؤلؤاوعليه اقتصر فيالكشاف أهكرخي ثمرأيت في تذكرةالقرطيمانصه ويسورالؤمن فالحنة بثلاثة أسورة سوارمن ذهب وسوار منفضة وسوارمن لؤلؤ فذلك قوله تمائي يحاون فيها من أساور من ذهب وأولؤا ولباسهم فيها حرير . قال للفسرون ليس أحدمن أهل الجنة الاوق يده الانة أسورة سوارمن ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ . وفي المحيح تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء اه (قوله بأن يرسع الخ) أي بعلى لأن الترسيع في اللغة أن يجمل في أحد جاني المقدم واللاركي مثل مافي الحانب الآخر يقال ثاج مرصع أي محلي بها . وفي للمقتار الترصيح التركيب وتاجمر صعبالجواهر وسيف مرصع أي محلى بالرصائم وهي حلق يحلى بهاالواحدة رصيعة اه .والظاهر أن في عبار ةالفسر قلما والأصل بأن يرصع الذهب بالثولؤ كإيدل عليمعبارة البيضاوي . وفي آية الكيف محاون فيامو أساور من ذهب وليس فيهاالولو . وفي سورة هل أني وحاوا أساور من فضة وليذكر فيها اللولو ولا الذهب فيجتمع لهمالذين بهذه الأمور بالنهب وحده وبالفضة وحدها وبالنهب والؤلؤ اه شيخنا (قوله ولياسهم فيها حرير) غيرالأساوب حيث لميقل و يلبسون فيهاحريرا للحافظة على الفواصل لا ته لوقال ماذكر لكان فآخر الفاصلة الألف في الكتابة والوقف بخلاف البقية لد شيخنا . وفي الكرخي غير أساوس الكلام فيه حيث لم يقل و يلبسُون حرير اللدلالة على أن الحرير ثيامهم المتادة في الحنة فإن العدول إلى الحلة الاسمية يدلعلى الدواموالعني أنه تعالى يوصلهمني الآخرة إلى كاحرمه عليهم في الدنيا قال صلى المتعليه وسلمن لبس الحربرف الدنيا لميلبسه في الآخرة فان دخل الجنة لبسة هل الجنة ولربلسه ومحلوفهم زمات مصراعلى ذلك اه مرأيت في قذ كرة القرطى مانصه: وفي الحديث أن من شرب الحرفي الدندالم يشر مه فالآخرة وكذلك لا بس الحريرف الدنياوكذلك من استعمل آنية الذهب والفضة. وعن ألى موسى الا شعرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى صوت عنامليؤ ذن له أن يسمع الروحانيين فقيل ومن الروحانيون بارسول الله قال قراء أهل الجنة خرجه الترمذي أبو عبدالله في بداد الاصول، وقد قيل ان حرمانه شرب الخرولباس الحريروشر بعفى انامالذهب والنضة واستاعه للروحانيين الماهوفي الوقت الذي يعذب فيعفى النارويسة من طيئة الحبال فادا خرجهن النار بالشفاعة أو مال حمة العامة أدخل الجنةولم يحرم شبتا منهالا خمرا ولاحريرا ولاغيره لان حرمان شيءمه الدات الدنداله زكان في الحنة أو عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولامؤاخدة فها بوجه من الوجوه، قلت حديث أىسمىدوأنى موسى بردهذا القول وكالايشتهى متزاةمن هوأر فعرمنه وليس ذلك بعقوبة كذلك لايشتهي خرالحنة ولاحريرها ولايكون ذلك عفوية اه (قهاهمن القول) يجوز أن يكون خالامن الطيب وأن بكون حالامن الضمير الستكن فيه ومن التبعيض أوللبيان اهسمين (قوله أي طريق اله) أى فالصراط هوطريق الله البحنة . وفوله وديمه مطوف على طريق وللراد به الاسلام فيكون قدفسر الاصلية بواوالضمير بحواشتروا الضلالة (يهلسكون أنفسهم) بجوزأن يكون مستأنفا (۲۱ ـ (فتوحات) ـ ثالث)

كُمْرُ واوَيَصُدُّونَ عَنْ سَبيل أَلْهُمْ) طاعته (وَ) عن (الْمَسْجِد الْحَرَامِ الَّذِي جَمَلْنَاهُ) منسكا ومتعبداً (لِلِنَّاسِ سَوَاء الْمَاكِفُ) المقبم

وأن بكون حالامن الضمير في يحلفون ۽ قوله تعالى (حق يتبان) حتى متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام تقدير مهلا أخرتهماليأن يتبن أو ليتبين . وقوله لم أذنت لهم يدل على الهذوف ولا بحوز أن يتعلق حتى بأذنت لاأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم الى هذه الفاية أولا جل النبين وهمذا لايعانب عليه يبيقوله تعالى (خلالكم)ظرف لأوضعوا أى أسرعوا فما بينكم (يېفونکم) حال من الضمير في أوضعها ع قوله تعالى (يقول الذن لي) هومثل قولهيا صالح اثتنا وقد ذكر بدقوله تمالي (.هل تربصون) الجهور على تسكين اللام وتخفيف التاء . ويقرأ بكسراللام وتشديد التاء ووصلها والاصل تتربصون فسكن الشاء الأولى وأدغمها ووصلها بماقبلها وكسرت اللام لالتقاء الساكنين ومثله نارا تلظى وله نظائر

الاسلام بتفسير ين الطريق للوصلة للجنة وبالدين الذي هو الاسلام وعلى هذا تكون الهداية الصراط فالدنيا وفي الآخرة والهداية في قوله وهدوا إلى الطيب أي في الدنيا . وقوله المحمود أي في أفعاله و يصرأن بكون الحمود صفة لطريق اه شيخنا (قوله ويصدون عن سبيل الله) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مطوف على ماقبله وحينتذف عطفه على الماضي ثلاث تأو يلات أحدها أن الضارع قد لا يقصد به الدلالة على زمون معين من حال أواستقبال وانمايراديه عردالاستمرار ومثله الذين آمنواو تطمئن قاو بهربذكر القه، الناني أنه مؤو ولا الماضي لعطفه على الماضي . الثالث أنه على ابه وأن للاضي قبله، وول بالمستقبل الوجه التانى أنهحال من فاعل كفرواو به بدأ أبوالبقاءوهو فاسدظاهرا لأنهمضارع مثبت وماكان كذلك لاتدخل عليه الواو وماور دمبه على قلتهمؤول فلإيحمل عليه القرآن وعلى هذين القولين فالحرمادوف واختلفوا في موضع تقدير وفقدره ابن عطية بعدقوله والبادأيان الذين كفروا خسر واأوهلكم اأونحه ذلك، وقدر والزمخ شرى بعدة وله والمسجد الحرام أى ان الذين كفروا فذيقهم من عذاب أليم وأعاقدره كذلك لأن قوله فذقه منء خاب أليم يدل عليه الاأنه ياترممن تفدير الرمخشري الفصل بين الصفة والوصوف بأجنى وهوخبران فيصير التركيب هكذا ان الذين كفروا و بصدون عن سبيل الله والسيحد الحرام نذيقهم من عذاب أليم الدى جملناه الناس والزيخشرى أن ينفصل عن هذا الاعتراض بأن الذي جعلناه لانسلم أهنمت السجد حق باترم ماذكر بل نجعله مقطوعاعنه نصباأ ورفعا الوجه الثالث أن الداوق ويصدون مزيدة فىخران تقديره ان الذين كفروا يصدون وزيادة الواومذهب كوفى تقسدم بطلانه اه سمين (قَرَأَهُ منسكا) قال في المختار للنسك جنه اللهم وفتح السين وكسرها الموضع الذي تذبج فيه النسائك . وقرى بهما قوله تعالى لكل أمة جعلنا منسكا . والنسيكة الذبيحة وجعها نسك بضمتين ونسائك اه شيخنا . وأشار بتقديرمنسكا إلى أن الفعول الثاني محلوف وسبقه إلى ذلك ابن عطية الأأن أباحيان قالولا يحتاج إلى هذا التقدير الاان كان الراد تفسير المني لاالاعراب فيسو غلأن الجاة في موضع الفعول الثانى فلا يحتاج إلى هذا التقدير اله كرخي . وفي السمين الذي جعلناه يجوز جره على النعت أوالبدل أوالبيان والنمب باضارفعل والرفع باضارمتدا. وجعل بجوزأن يتعدى لاتنين عمني صبر وأن يتعمدي لواحدوالعامة علىرفع سواء .وقرآءة حفص عن عاصم بالنصب هذا.وفي الجائية سسواء محياهم وبماتهم ووافقه على الذي في المجاثية الاخوان وسيأتى توجيهه فأماعلى قراءة الرقع فان قلنا ان جعل يمنى صبركان فالفعول التانى ثلاثة أوجه أحدهاوهو الأظهر أن الجلة من قولهسواء الماكف فيمهى الفعول الثاني ثم الأحسن فيرفع سواء أنبكون خيرامقدما والعاكف واليادميند أمؤخر اوانماوحد الخيروان كان المبتدا اثنين لائن سواءنى الاصل مصدر وصف به وقد تقدم هذا أول اليفرة وأجاز بعضهم أن يكون سواءمبندأ وماجده الحبر وفيه ضغ أومنعمن حيث الابتداء بالنكرة من غيرمسوغ ولا تعمتي اجتمع معرفة وتُكرة حِملت المعرفة المبتدأ . ألوجه النباني أن للناس هو المفعول الثاني والجلة من قوله سواء الماكف ف مجل نصب على الحال وهي محط الغائدة. التالث أن الفعول الثاني محذوف قال ابن عطية والمعنى الذي جعلناه للناس قبلة ومتعبدا. وانجعلناها متعدية لواحد كان قوله للناس متعلقا بالبحمل على أنهعلة وأما على قراءة حفص فان قلنا جعل يتعدى لاتنين كان سواء مفعولا ثانيا وان قلنا يتعدى لواحد كان حالامن هاء جعلناه وعلى التقدير ين فالعاكف مرفوع على الفاعلية لا نهمصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل الشتق تقديره جعلناه مستويا فيه العاكف اه (قهله سواه العاكف الخ) اختلف في معنى النسوية فقال بعضهم سواء اي في احترامه وقضاء النسك فيه . وقال بعضهم معنى النسوية (174)

ولو شتم الخادم (نُّذِقَهُ ۗ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) مؤلم أىبمضه ومنهذا يؤخد خبران أى نذيقهم من عذاب أليم (وَ) إذ كر (إذْ بَوَّا فَا)يِنتا (لِإ بْرَاهِيمَ سَكَأَنَ ٱلْبَيْتُ ﴾ ليبنيه وكانقدرفعزمن العلوفان وأمرناه (أَنْ لَاتُشر كُ بي شَيْثًا وَطَهُرْ بَيْتِي) من الأوثان (لِلطَّا تُغينَ وَٱلْقَائِمِينَ ﴾ المقيمين به (وَٱلرُّكَمِ ٱلسُّجُود) جمررا كعروساجدالمسلين (وَأَذُّنْ) ناد (في أَلنَّاسِ بِالْحَجِّ) فنادى على جبل أبى قبيس يأسها الناس إن ربكم بني بيتاوأوجب عليكم الحج اليه فأجيبوا ربكم والتفتءوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فأجابه كل من كتب له أن يحيم من أصلاب الرجال وأرحام الأمهات لبيك اللهم لبيك وجواب الأم

الأسهات لبيك الهم لبيك وجواب الأمر (يَأْتُوكَ رَجَالًا) بدلا من الفعول في منعهم من أن تقبل و (أنهسم من أن تقبل و (أنهسم كفروا) في موضع الفاعل. بدومهالم وهومفضارمن أنالقيم والبادى سواء فىاللزول به وليس أحدهما أحق بالنز ولمن الآخر فلايزعيج أحمداذا كان قدسبق الىمنزل اه شيخنا وأصله للخازن (قَهْلِهوالباد) أثبت انكثيريا. والبادوصلاووتفا وأثبتها أبوعمرو وورش وصلا وحذفاها وقفا وحذفها الباقون وصلا ووقفاوهي محذوفة فيالاملم اه سمين (قوله بالحاد) أىعدول عن القصد والاعتدال . قال الكاز ر وفي وفائدة قوله بظلم بعدقوله بالحاد انالالحاد قديكون بحق لتكونه فيمقابلة الظلم كمافي قوله تعالى وجزاء سيئة سيتةمثلها اه شيخنا وفي الهنار ألحدف ديناقه أي حادعته وعدل ولحدمن بابقطع لفة فيه وألحد الرجل ظلم في الحرم. وقوله تعالى ومن ردفيه بالحاد بظلم أى الحادا بظلم والباء زائدة اه (قوله الباء زائدة) أى ف المفعول وقوله أى بسببه أى وهي متعلقة بالحاد (قيله ومن هذا) أي من قوله نذقه الح وقوله يؤخذ خبران أي و يكون مقدرا بمدفوله والباد مدلولاعليه بآخر الآبة كالرقص ذلك أبو حيان في البحر اه شيخنا (قوله بننا) أشار بتفسيره للذكو رالى أن اللام في لاراهم غير زائدة فتكون معدية للفعل على أنه مضمن معنى فعل يتعدى بها كماذكره ومن فسر بو"أنا مأنز لنا قال انها زائدة و مه قال أكثر العر مان اله كرخي وف القرطي وقيل بو "أنا لار اهم مكان البت أي أريناه أصله ليبنيه وكان قددرس بالطوفان وغيره فاسا جامت مدة اراهم عليه السالم أمره الله بناته فاءالي موضعه وجسل طلب أثرا فعث الله لهر يحاهفانة فكشفت عن أساس آدم فرتب قواعده عليه حسما تقدم فى البقرة اه وقيل بدالة تمالى سحابة بقدر البيت فقامت بحيال البيت وفعار أس يتكام باابر اهم ان على دو رى فبني عليه اه خطيب (قوله ليبنيه وكان قدرفع النم) وكانت الأنبياء حد رفعه يحجون مكانه ولايعلمونه حتى مو الماللة لام اهم فبناه على أساس آدم وجعل طوله فىالسهاء سبمة أذر عبدراعهم وذرعه فىالأرض ثلاثين ذراعا بدراعهم وأدخل الحجر فىالبيت ولم بجعل اسقفا وجعلله بآبا وحفرله بارا ياق فهامايهد كالبيت وبنامقبل شيث وقبل شيث آدم وقبل آدم الملائكة وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في سورة البقرة (قهاله وأمرناه) معطوف على بينافيكون قدفسر بو" أنابينا لأجل أن يتصب الفعول الذي هومكان البيت وفسر وأيضا بأمرنا لأجل أن تجمل أن في أن لانشر في مفسرة ليه "أنا لأن شرط أن الفسرة أن يتقدمها جلة فهامني القول دون حروفه وأن يتحدم عنى ما بعدها عداقبلها وهذان الشرطان موجودان في وأمر ناه أنسي بو أنا قلنا لاتشرك وقلناطهر بيق اه شبخنا . وفي الكرخي قوله وأمرنا وأن لاتشرك أشار الى أن أن غيرز الدة دفعالمن قال بزيادتها وهوالكواشي وغيره وتقدير الشيخ المنتف أمرناه أخذه من الأمر بعده اه (قوله من الأوثان) عبارة القرطبي وتطهير البيت عام في السكفر والبدع وجميع الانجاس والسماء وقيسل عني به التطهير من الا وثان كافال تمالي «فاحتذبوا الرجس مج الأوثان» وذلك أن جرهما والمالقة كانت لمم أصنام فى محل البيت وحوله قبل أن يبنيه ار اهم عليه الصلاة والسلام وقيل المنى نزهه عن أن يعبد فيه صنم وهذا أمر باظهارالنوحيدفيه اه (قهاروأذن فالناس الحيج)أى بدعوة الحجوالأمر به اه بيماوى (قهل على جبل أنى قبيس) فلماصعده النداء خفضت الجبال روسهاو رفعت له القرى فنادى في الناس مالحج فأجابه كل شيء اه قرطبي. قال ان عباس فأجابوه بالتلبية من أصلاب الرجال وأرحام النساء وأول من أجابه أهل المن فليس حاج يحج من مومندالي موم تقوم الساعة الامن كان أجاب اراهم عليه السلام مومند زاد غيره فمن ليمرة حجمرة ومن ليمر تين حجمرتين ومن لي أكثر حج بقدر تلبيته اه قسطلاني (قوله بأتوك) إيقاء الأمر فلي صيغة الخطاب الكون اتيانهم اجابة لنداته أوالضاف مقدر أي يأتو ابيتك اهكرخي (قولهمشاة وركبانا الخ) استدل بذلك مضهم على أنه لا يجب الحج على راكب البحر وهواستدلال ضعيف لان مكة ليست على بحر وأغايتوصل الهاعلى احدى هاتين الحالثين عشى أو ركوب فذكرتمالي ماينوصل به الها اله من البحر (قولهوعلى كل ضامر) في المختار ضمر الفرس من باب دخل وضمر أيضا بالضم ضمرا بو زن ففل فهوضاه رفهما وناقة ضامر وضامرة وتضمير الفرس أيضا أن تعلقه حتى يسمن ثمَّرده الىالقوت وذلك في أر بعين موماوالبعير يطلق على الجمل والناقة اله وحينتذيؤ خذمنه أن الضمير في طلق صحر جوعه الضامر والبعر اله شيخنا (قوله أي معرمهزول) أي أتعبه بعد السفريد لعليه ترصيفه بماسده فان نسبة أمر الى المشتق بدل على علية الأخذ وقدم الراجل لفضله اذلارا كب بكل خطوة سعون حسنة والراجل سبعائة من حسنات أخرم كل حسنة ماثة ألف حسنة وابراهم واسمعيل حجا ماشيين اه كرخي (قوله ليشهدوا منافع لهم) يجوز في هذه للام وجهان: أحدهما أن يتعلق باذن أي أذن ليشيدوا . والثاني أنهامتعلقة ميأتوك وهو الاظهر قال الانخشرى ونكر منافع لا ته أرادمنافع مختصة بهذه العبادة دينية أودنيو 4 لانوجدفي غيرهامن العبادات اه سمين (قيلة بالتجارة) أيلانها جائزة للحاج من غير كراهة أذالم تكن هي القصودةمن سفره اه شهاب (قه [له و ف كروا اسم الله)أى عند اعداد الهداياوالضحاياوذكها اله ييضاوى . وفي الخطيب و مذكروا اسم الله أي الجامع لجيم الكمالات التكبير وغيره عندالذ عوغيره وقيل كني بالذكر عن الذبح لأنذ بحالسلمين لاينفك عنه تنبها على أن القصود عما يتقرب به الى الله تمالى أن يذكر اسمه ، واختلف في الأيام العلومات في قوله تعالى في أيام مداومات فالذي عليهأ كثر الفسر بن وهواختيار الشافي وأبي حنيفة أنهاع شرذى الحجة واحتجوا بأنها معاومة عند الناس الحرصهم على عامها من أجل أن وقت الحير في آخرها ثم للنافع أوقات من المشرمعروفة كوم عرفة والشمر الحرام ولتلك الذبائع وقت منهاوهو توم النحر . وعن النعباس أنها أيام التشريق وقيل بومعرفة الى آخر أيام التشريق واستدل لهذا بقوله تعالى وعلى مار زقهم من بهيمة الأنعام وهي الابل والبقر والغنممن الهداياوالضحاياأي يذكروا اسماقة ضالى عند محرهاونحر الهدايا والضحايا يكون فيهذه الأيام اه (قُولُه الى آخر أيام التشريق) راجع القواين قبله اه شيخنا (قُولُه على مار زقهم) أى لأجل مار زقيم (قه أه فكاوامنها) أيمن طومها أمر بذلك اباحة وازالة لما كان عليه الجاهلية من التحريرفيه أو ندباللمواساة الفقراء ومساواتهم اه بيضاوي. وفي الخطيب فيكاو إمنهاأي من لحومها آمر اباحة وذلك أن الجاهلية كانوا لايأ كاون من لحومهدا بإهم شيئافا مراقه تعالى عضالفتهم واتفق العاما عنل أن المدى اذا كان تطوعا بجوز الهدى أن يأكل منه وكذاك أضحية التطوع واختلفوا في الهدى الواجب بالشرع مثل دم التتمو القران والدمالواجب بافسادا لحجو فوته وجزاء الصيدهل يجوز الهدى أن يأكل منه شيئاقال الشافعي رحمه الله لاياً كل منه شبئاو كذلك ماأوجه على تفسه بالنذر. وقال ان عمر رضي الله عنه لاياً كل مورج اه الصيدوالندر ويا كل عاسوى ذلك و بدقال أحمدواسحق. وقال مالك يا كل من هدى التمرومن كل هدى وجب عليه الأمن فدية الأذى وجز إ الصيد والنذر. وعن أصحاب أى حنيفة أنه يأكل من كل من دم التمتم والقران ولاية كل من واجب سواهما أه (قهله عمليقضوا تفشهم) أي م سد حلهم وخر وجهم من الاحرام وبمدالاتيان عاعليهم من النسك وقسر القضاء بالاز الة تفسير انجازيا لأن القضاء في الأصل القطير والقصل فأريديه هنا الازالة والتفث في الأصل وسخ الأظفار وتحوهاوقوله كطول الظفر مثال التفثأي وكالشاربوشعرالرأسوالعانة فانهذه الأمور تطلب ازالتها اه شيخنا : وفي للصباح تفث تفثا فهو تفث مثل تعب تعبا فهو تعب اذاترك الأدهان والاستحداد فعلاه الوسم، وقوله تعالى م ليقضوا تفثهم هو

أى الضوامر حملاعلى العني (مِنْ كُلِّنَجٌ عَمِيقٍ) طريق بىيد (لْيَشْهَدُوا) أى يحضر وا(مَنا فِعَلَهُم) في الدنيا بالتجارة أو فيالآخرة أوفعما أقوال ﴿ وَيَذْ كُرُوا أَمْمُ أَقْهِ فِي أَيَّامٍ مَّمْلُومَاتٍ)أَي عشر ذي الحجة أو يوم عرفةأو يومالنحر إلىآخر أيام التشريق أقوال (عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةٍ أَلْاً نُمَامٍ ﴾ الابْل واليقر والنُّم التي تنحر في توم العيدوما بعده مهر المدايا والضحايا (فَكُلُو امنها) إذا كانت مستحة (وَأَطْمِمُوا ٱلْبَائِسَ ٱلْفَقِيرَ) أى الشديد الفقر (ثُمَّ لْيَقْضُو اتَّفَتَّهُمْ)أَى زياوا أوساخهم وشمثهم كطول الظنه (وَلْيُوفُوا) بالتخفيف والتشديد (نُذُورَهُمْ) من الحدايا والضحايا (وَلْيَطُوُّهُوا) طواف الافاضة (بالْبَكْت أَلْعَتِينَ)

الدخول وهوالموضع الذي مدخل فيه و يقرأ بضم الم وفتح الخاء من غبر تشديد و قسر أ مفتحهما وهما

استباحة ماحرم عليهم بالاحرام بعد التحلل اه والعامة على كسرا للامن ليقضوا وهي لام الأمروقرأ نافع والكوفيون بسكونهااجراء للنفصل بحرى المتصل والتفثقيل أصاءمن التف وهووسخ الأظفار قلبت الفاء ثاء كعثور فيمعفوروقيل هوالوسخوالعفر يقالماتفثك وحكي قطرب تفثال جل اذاكثر وسخه في سفر مومعني ليقضوا ليصنعواما يصنعه الهرمهن إزالة شعر وشعث ونحوهما عند حله وفي ضمن هذا قضاء جميع للناسك اذلا يفعل هذا الا بعد فعل للناسك كلها اه سمين (قوأهأي الفيدم الز) عبارة الخطيب أي القدم لاته أول بيت وضرائناس وقال النعباس بسم عتيقالان الشاعتقامين تسلط الجبابرة عليه فكممن جبار ساراليه ليهدمه الشعه القمته الممنه فان قيل قد تسلط عليه الحجاج فلرعنع أجيب بأنه ماقصد التسلط على البيت وانما تحصن به الاالزبير فاحتال لاحراجه م بناه وبالقصد التسلط عليه ابرهة فعل به مافعل وقيل لان القمتمالي أعتقه من الغرق فانه و فعرق أيام الطوفان وقال مجاهد لانه لم علك قط وفيل بيت كريم أيان المتبق بمنى الكريمين قولم عتق الحيل والطبر اه (قول أي الأمر أو الشأن ذلك) أشار به الىأن قوله ذلك خبرمبتدا محذوف وهذا كإيقد والكاتب جلة من كتابه في بعض العانى شماذا أراد الخوض ف معنى آخر قال هذاوقد كان كذا اه من البحر فهو يذكر الفصل بين كلامين أو بين وجهي كلام واحد اه شيخنا (قهله ذلك الذكور) أي من قوله و إذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الى قوله وليطو فوا بالبيت العتيق أه زاده (قهأله ومن يعظم حرمات الله) تعظيمها ترك ملابستها وقوله هي مالا يحل الح وقيسل الحرمات ماوجب القيام بها وحرم التفريط فيها وقيل الحرمات هتا مناسك الحبج وتعظيمها اقامتها وأتمامها وقيسل الحرمات البيت الحرام والشهر الحرام ومعنى التعظيم العلم بأنَّه يجب على الانسان القيام بمراعاتها وحفظ حرمتها اه من الحازن. وفي البيضاوي الحرمات مالا يحل هنكه اه والمتك شق الستارة وتخريفها ليظهر ماخلفها فالحرمات جمع حرمة وهي مايحترم شرعا فتجوز به هنا عنالمخالفة كأنه إزالة بستر الشريعة اله شهاب (قَوْلُه هي مالايحل أنهاكه) وهي جمع التكاليف من مناسك الحج وغيرها ويحتمل أن تخص بما يتعلق بالحج كالجدال والجاع والصيد اله من البحر (قوله فهو خير له) أى قربة وطاعة يثاب عليها عند الله اله شيخها (قهله الا ماينلي عليه تحريمه) يشير الىأن في النظم تقدير مضاف هو المسند اليه وان الضمير المجرور بعد حذف الضاف ارتغم واستتر وفي حمل التحريم متاوا تسامح وفي الحقيقة المتاوآية تحريمه اه وفي الكرخي الامايتلي عليكم تحريمه أشار به الىأن المتاوا لايستشىمن بهيمة الانعام لانهاليس فيهامحرم ولكن العنى الامايتلى عليكم آية تحريمه وذاك قوله تعالى فيسورة المائدة حرمت عليكم المبتة الخفلا تحرموا غيره والعني ان القه تعالى قدأ حل لكم الانعام كلها الامااستثناء في كتابه اه (قهله فالاستثناء منقطع) وجهه أنه ذكر في آية المائدة ماليس من جنس الانعام كالسمو لحمالخزر وقوله وبجوزان يكون متصلا بأن يصرف الى مايحر من بهيمة الانعام بسبب عارض كالموت وتعوه وقيل وجه الانقطاع انه ليس في الانعام محرم اه من الشهاب مع زيادة من السمين وتقدم في أول المائدة كلام أوضح من هذا فراجعه (قهله فاجتنبوا الرجس) أضله في اللغة القذر والأوساخ وعبادة الأوثان قدرمعنوي اه شيخنا والفاء تقريعية على قولهومن يُعظم حرمات اقه فاما حث على الحافظة على حدود الله وترك الشرك تفرع عنه هذا اله شهاب (قوله واجتنبوا قول الزور) تميم بعد تخصيص فان عبادة الأوثان وأس الزور لان الشرك زاعم ان الوثن يحق العبادة كأنه قال فاجتنبوا عبادة الأوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزوركاه لاتقر بوامنه شيئا كماده في القيم والسالجة وماظنك بشيءمن قبيل عبادة الأوثان والزورمن الزورأومن الازورار وهوالانحراف

أى القديم لأنه أول بيت وضع (ذَلك)خيرمبتدأ مقدر أي الأمرأو الشأن ذلك المذكور (وَمَنْ يُعَظَّمُ حُرْمَاتِ إِلَيْهِ) هي مالا يحل انتهاكه (فَهُو)أي تعظيمها (خَرْ لَهُ عَنْدَ رَبِّهِ)فالآخرة (وَأَحلُّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْمَامُ) أكلا بعدال ع (إلا مَا يُتلَى عَلَيْكُمْ) تَعرِيمه في حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلاو التحريم لاعرضمن الموتونحوه (فَأَجْتَنَبُوا أَلرُّجْسَ مِنَ ٱلْأُوْتَانِ) من للبيان اللبي هو الأوثار ﴿ (وَٱجْتَنبُوافَوْلَٱلزُّورِ) أى الشرك بالله في تلييهم أو شهادة ألزور (حُنفَاء أله) مسلمين عادلين عن کل دین سوی دینسه (غَيْرَ مُشْرَكِينَ به) تأكيد لما قبله

البه ﴿ قوله تمالى (يامزك) يجوز كسراليم وضمهاوهما انتان قعقرى بهم (اذاهم) اذاهنا للفاجأةوهي ظرف مكان وجعلت في جواب الشرط كالفاء لما فيهامن الفاحأة وما سدها ابتداء وخير والعامل في اذا (يستخطون) قوله تعالى (فريضة)حال من الضمير في الفقراءأي معروضة وقيل هومصارو الغي فرض المهذلك فرضه

وها حالان من الواو (وَمَنْ تأخذه بسرعة (أو تَهُو ي يه ألزّيم)أي تسقطه (في مَكان سَحيق) بىيد أى فيو لا رجى خلاصه (ذٰلكَ) يقدر قبله الأمر مبتدأ (وَمَنْ يُعظُّم شَعائراً أَلله فَا نَها) أى قان تعظيم اوهى البدن التي "مدى الحرم بأن ئستحسن وتستسمن (مِنْ تَقُوَى القُلُوبِ) منهم وسميت شعائر لأشعارها بما تمرف به أسها هدى كطمن حديدة بسنامها (لَكُمْ فِهَا مَنَافِعُ) كركوبها والحل عليها مالا يضرها (إلى أُجَل مُسَمِّي)وقت محرها (ثُمَّ تعلُّها)أى مكان حل بحرها (إلى ٱلْبَيْتِ ٱلْمَتِيقِ) أي عنده والراد الحرم جيمه (وَلكُلُّ أُمَّة) حاعة مسلمة سلفت قبلك (جَمَلْنَا مَنْسَكًا) بفتح السين مصدر وبكسرها بدقوله تعالى (قل اذن خير) اذن خبرميتدا محذوف أي هو ويقرأ بالاضافة أي مستمع خيرو بقرأ بالتنوين ورفع خبر على أنه صفة لاذن والتقدير اذن ذوخير

كان الافكسي أفسكهاذا صرفه فان الكذب منحرف مصروف عن الواقع وقيل قول الزور قولم هذا حلال وهذا حرام وماأشبه ذلك من افترائهم وقيل هو قول الشركين في تلبيتهم لبيك لاشريك لك الا شريكا هواك علكه وماملك اه خطيب (قولهوهماحالان من الواو) أى في اجتنبوالكن الأولى مؤسسة والثانية مؤكدة كما اشار لهالشارح اله شيخنا (قهاله ومن شرك بالقدالخ) غرضه بهذا ضرب مثللن يشرك بالله اله شيخنا. ومعنى الآية ان بعد من أشرك بالله عن الحق والايمان كبعد من سقط من السهاء ففهبت بالطير أوهوت بالريح فلايصل اليه أحد بحال وقيل شبه حال الشرك بحال الهاوى من السهاء لانه لايملك لنفسه حيلة حتى يقع حيث تسقطه الربح فهوهالك لامحالة أساباستلاب الطير لحه أو بمقوطه في المكان السَّحيق اه خازن ﴿ تنبيه ﴾ قال الرَّمخشري بجوز في هذا النشبيه ان يكون من المركب والمفرق فان كان تشييها مركبا فسكأنه قال من أشرك بالله فقد أهلك نفسه اهلاكا ليس بعده هلاك بأن صور حاله بصورة حال من خرمن السهاء فاحتطفته الطير مثفرقا موزعانى حواصلها أوعصفت به الريح حتى هوت به في بعض الاما كن البعيدة وانكان مفرقا فقد شبه الايمان في عاوه بالسهاء والذى تركالا عان وأشرك اقد بالساقط من السهاء والاهوا والق تنوزع أفسكار وبالطار المحتلفة والشيطان الذي يطوح مغفي وادى الصلالة بالربح التي تهوى بماعضت بعني بعض المهاوى المتلفة اه وقوله الذي يطوح به الباء زائدة التأكيد قال الجوهري طوحمه أي وهدودهب وههنا وهونا اه خطب (قول فتخطفه الطبر) بفتح الخاء والطاء مشدداوأطه تختطفه فأدغم وقرى فتخطفه بسكون النحاء وتخفيف الطاء اه سمين (قُولِه شعائر الله) جم شعيرة أوشارة بالكسر بوزن قلادة وقوله وهي البدن فيه قصوروكا تهجمه عليه مراعاة السياق والافالشعائر أعممنها كافي المساح وتصهوا اشعائر أعلام الحج وأفعاله الواحدة شعيرة أوشعارة بالسكسر والشاعر مواضع الناسك اه (قوله بأن تستحسن) أى تختار حسنة بأن تكون فالية في الثمن و ينبني للانسان أن يترك الشاحة في ثمنها كما وردانه ينبني ترك الشاحة في الهدياوالضحاياوعتق الارقاد. وروى انه عليه الصلاة والسلام أهدى مائة بدنة فيهاجمل لأف جهل في أنفه رة وروى ان عمر أهدى نجيبة طلبت منه شاباتة دينار اه من أني السعود (قواهمن تقوى الفاوب) من ابتدائية أي فان تعظيمها مبتدأو ناشى من تقوى فاو بهم اه خطيب وفي السمين والعائد على اسم الشرط من هذه الجلة الجزائية مقدر تقدير هفانها من تقوى القاوب منهم ومن جوز اقامة أل مقام النمير وهم الكوفيون أجاز ذلك هنا والتفدير من تقوى قاو بهسم كقوله فأن الجنسة هي المأوى أه وقول الشارح منهم أي من من وجمع الضمير باعتبار معناها (قوله لاشعارها) أي تطبيمها وقوله بما يعرف به أي بعلامة يعرف بها انها هدى.وقوله كطعن حديدة الخ أي وكتعليق النمال في أعناقها وكتمليق آذان القرب في رقاب الفنم وهكذا تأمل (قوله لم فيها) أي الشمار واجبة أو مندوبة وقوله كركوبها أى واركابها بلا أجرة فان كان بأجرة حرم أى وكشرب لسها الفاضل عن ولدها له شيخنا (قهله الى البيت العنيق) الى بعنم عند كما قال الشارح (قوله والراد الحرم جميعه) أي لاخصوص الكعبة فقط اه شيخنا (قوله واحكل أمة الح) لما ذكر تعالى النبائح بين أنه لم يخل منها أمة فالذبائم من الشرائع القديمة وقال ابن عرف في قوله ولسكل أمة جعلنا منسكا أي مذهبا من طاعة الله تعالى يقال نسك نسك قومه اداسلك مذهبهم وقيل منسكًا عيدًا قاله الفراء وقيل حجا قاله قتادة والفول الأول أغهر لقوله تعالى ليذكروا اسم الله على مارزفهم من بهيمة الانعام أي على ذبحه اه قرطبي (قوله بفتح السين مصدر) في المصباح نسك لله ينسك من باب قتل تطوع بقر بة والنسك بهنمتين اسم منه وفي التُعزيل ان صلاقي و اسكى والنسك بفتح

و يحوز أن يكون خسر

نَهَيْمَةُ ٱلْأَنْعَامُ ﴾ عند ذبحها (فَالْهُكُمْ إِلَّهُ وَاحِدُ فَلَّهُ أُسْلِمُوا) انقادُوا (وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ) الطيمين المتواضمين (اللَّدِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحِلَتُ)خافت (قُلُو بُهُمُ وَٱلصَّا بِدِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُم) من البالايا (وَٱلْمُقَيِمِي ٱلصَّلَاةِ) فيأوةاتها(وَيِمْأرَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) يتصدقون (وَٱلْبُدُنَ)جمع بدنة وهي الابل (جَمَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَمَائِرِ أَلْله) أعلام دينه (الكُمُ فِيهَا خَيْرُ) بقع في الدنيا كاتقدم وآخر في المقى (فَاذْ كُرُ واأَمْمَ ألله عَلَمْهَا) عند محرها (صَوَافً) قائمة على ثلاث معقوله اليداليسري (فَا ذَا وَجَبَتُ جُنُو مُهَا) سقطت إلىالأرض بمدالنحروهو وقت الأكلمم الفكلُوا مِنْها) إن شدَّم

واللام في (للمؤمنين) زائدة دخلت لتفرق بين يؤمن بمنى يصدق ويؤمن بعنى يثبت الأمان (ورحمة) بالرفع عطم على أذن أى هو أذن ورحمسة ويقسرأ بالجرعطفا على خير فيمن جرأحارا 🕳 قوله تعالى (واقه ورسوله) مبتدأ و (أحق) خبره والرسول مبتدأ ثان وخبره محذوف دل عليه خبر الاون . وقال سيبويه أحقى

السين وكسرها يكون زماناومصدراو يكون اسمالكان الذي تذبح فيه النسيكة وهي الذبيحة وزناومعني. ومناسك الحبح عباداته وقبل مواضم المبادات ومن قعل كذافعليه نسك أي دم مريقه ونسك ترهد وتعبد فهوناسك والجمع نساك مثل عابد وعباد اه (قهله أىذبحا قربانا) مفعول للصدر الذي هو ذبحا أى أن يدبحوا القربان . وفي الحازن جعلنامنسكا قرى بكسرالسين أي مد بحاوهوموضع ذي القربان. وقرى منسكا فتحالسين وهواراقة الدموذيم القرابين اه . وفي زاده أي جعلنا ليكل أمة نوعامن التعبد والتقرب والرادبه اراقة الدماء لوجه الله تعالى. والمني شرعنا لكل أمة مؤمنة أن ينسكوا قه تعالى اه (قولِه ليذكروا اسمالته) معناه أمرناهم عندنبائحهم بذكر الله وأن يكون الذبح للدلانه الرازق لذلك اه أبوحيان (قوله من مهيمة الأنعام) أي عند بحهاو تحرها سهاها مهيمة لانها لانتكام وقيد بالأنعام لان ماسواهالا يجوز ذبحه في القرابين وان جازاً كاه اه خازن. وفي القاموس البهيمة كل دات أربع قوائم ولوف الله أو كل حي لا يمز والجم مهاتم والأمهم الأعجم واستيم واستعجم فل يقدر على الكلام اه (قواله القادوا) أي لجيم تكاليفه ومن انقاد قه كان مخبتا فلذلك قال جده وبشر المحبتين اله وأزى (قوله التواضين) هذا أصل معناه لان الاخبات نزول الحبت وهوالمكان النخفض ولا مخفى حسن التعبير بالخبتين هنامن حيث ان زول الحبت مناسب المحجاج لمافيهم من صفات التواضعين كالتجرد عن اللباس وكشف الرأس والمغربة عن الأوطان ولذا وصفهم بالصبر وذكر اتامة الصلاة لأن السفرمظنة التقصير فيها اه شهاب . وفي القاموس الحبت المتسع من بطون الارض والجمح أخبات وخبوت اه (قوله من البلايا) فان كانت هذه البلايامن التشالي فليس البتلي مها الا الصر وان كانت من غير وفهان يصرعلها ويعفو وله أن ينتصر لنفسه اه خازن (قهاله يتصدقون) أي صدقة التطوم ويعلمنه أنهم كأنوا يتصدقون الصدقة الواجبة بالاولى اه شيخنا (قهله والبدن جعلناها لكم النخ) البدنهي الشعائر الذكورة في قوله أولاذلك ومن يعظم شعائر الله الخ أه شيخنا (قيله وهي الآبل) سميت الابل بدنالعظمأ بدانها اه شيخنا . وفي المصباح البدئة ناقة أو بقرة تتحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها اه زرقاني. وقال القسطلاني البدن عندالشافي خاصة بالإبل وعندأ في حنيفة من الابل والبقر فكلام الشافعية موافق لكلام الازهرى وكلام الحنفية موافق لكلام الصعاح، وأما المدى فبشمل الابل والبقر والغنم اه الن لقيمة (قهله من شعائر الله) جم شعرة أوشعارة بالكسر وهي العلامة اه مصاح وهذا الجار والمجرورهوالمفعولالثاني للنجعل بمني التصيير أه سمين (قهله لكم فيها خير) جملة مستأنفة مقررة لماقبلها اه أبو السعود . وفي السمين قوله لـكم فيهاخيراً الله المامن هاء جعلناها وامامن شعائرالله وهذان مبنيان على أن الضمير في فيها هل هوعائد على البدن أوعلى شعائر والأولةول الجهور اه سمين . وقوله كما تقدم أى فيقوله لـكم فيها منافع الى أجل مسمى (قهاله فاذكروا اسم الله عليها) بأن تقولوا عند ذبحهااقة أكبرلااله الالقه والله أكبر اللهم منكواليك أه أبوالسعود(قوله قائمة) الاظهرقائمات اه قارى وهو كذلك في البيضاوي وغيره، وفي البيضاوي صوافنُ قائمات قدصففن أيدمهن وأرجلهن وقرى صوافئ منصفن الفرس اذا قام على ثلاث وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل احدى يديها فتقوم على ثلاث اه . وعبارة الخازن صواف قياما على ثلاث قوائم قدصفت رجليهاويدها الني وأخرى معقولة فينحرها كذلك. روى البخارى عن زيادين جبيرقال رأيت ان عمر أتى على رجل قد أناخ بدنة ينخرها قال ابشها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم انتهت وكون قيامها سنه محد سلى الله عليه وسلم أعاهو على سبيل الندب و يجوز محرها وذعها مصحمة على جنبها كالبقر اه (قوله فاذا وجبت جنومها) الوجوبالسقوط يقال وجبت

(وَأَطْمِمُوا أَلْقا نِع) الذي أى مثل ذلك التسخير (سَخُّو ْ نَاهَا لَكُمْ) بأن تنحروترك والالمتطق (لَمَلَّكُم تَشْكُرُونَ) إنسامي عليكم (أَنْ يَنَالُ ألله لَحُومُها و لادماؤها) أىلارفاناليه (وَلَكنْ يَنَالُهُ التَّقُوكَ مِنْكُمُ) أى رفع اليهمنكم العمل المائح الخالص له مع الإيمان (كذَ لك سَخْرَهَا لَكُمْ لِتُكَدُّوا أَلَّهُ عَلَى مَا هَدَا كُمْ) أُوشدكم لمالم دينه ومناسك حجه (وَبَشِّر الْمُحْسنينَ) أى الموحدين (إنَّ أَلَّهُ يُدَا فِعُ عَنِ أَلَّذِينَ آمَنُوا) غوائل المشركين (إنَّ أَللهُ لَا يُحِبُّ كُلِّ خَوَّان) فيأمانته (كَفُور)لتممته وهم الشركون والمني أنه

> خبر الرسول وخبر الاول عدوف وهو أقوى إذلا يان منه التذريق بين المبتدا وخبره وفيه أيضا أنه خبر الشاعر: أشاعد: عن باعد ناوأنت باعث عن باعد داف والرأى مختلف وقبل أحق أن يرشوه

خبرعن الاسمين لان أمر المسلم المسلم

الشمس أى سقطت و وجب الجدار سقط ومنه الواجب الشرعي كأنه سقط علينا وازمنا اه سمين وهذا كناية عن الوت وجم الجنوب مع أن البعير اذا خر يسقط على أحد حنيه لأن ذلك الجم في مقابلة جمع البدن اه شيخنا (قولِه وأطعموا القائم) أي أطعموه وجوبا كما عليه الشافعي وهذا في الستحبة كامر وكررولأن الأول مرتب علىذع سيمة الانعام الشاملة للبدن والبقر والغنم والثانى مرتب علىذبع البدن خاصةوان واقته في الحسكم ذبع الآخرين اله كرخى (قوله الدي يقنم) أى رضى وبابه سلم عملا ومصدرا وقديطلق الفانع على السائل وباب حينت خضع فعلا ومصدرا اه شيخنا وفى السمين القانم السائل والمتر التعرض من غير سؤال وقال قوم بالمكس. وقال النعباس القائم الستغنى عا أعطيه والمترالتعرض من غيرسو ال. وعنه أيضا الفائم المتعفف والمعر السائل ، وقال بعضهم القائم الراضي بالشيء البسير من فنع تفنع فناعة فهو قانع والقنع جبر ألف هو السائل ذكره أبو البقاء اه . وفي المساح المتر الضيف الزائر والمترالتعرض السؤال من غيرطلب يقال عره واعتره وعراه واعتراه أيضا اذا اعترض للمر وف من غير مسئلة . وقال ان عباس للعتر الذي يعتر بالسلام و لا يسأل اه . و في ان لقيمة ما نصه: قال عاهد فما أخرجه عبد ن حميدالفانع جارك الذي ينظر مادخل عليك والمتر الذي يعتر ببابك ومريك نفسه و يتعرض ولا يسأل . وقال الن ز بدالفا لعرائسكان والمتر الني السي عسكان ولا يكون له ذبيحة بجيء الى القوم فيتعرض لحم لأجل لحمم اه . وهذاغير ماقاله الشارح (قوله أى مثل ذلك النسخير) أي الفهوم من قوله صواف كما يفهم من أفي السعود (قوله سخرناها) أي ذللناها لكم . وقوله بأن تنصر وتركبأى بأن تتمكنوا من تحرها وركومها . وقوله والا أى الا نسخرها لم تعلق أى لم يقدر على تحرها وركومها وكأن الباء تعليلية فهي بمنى لأجل أن تنجر الخ اه شيخنا (قوله لن ينال الله لحومها)أى لن تبلغمرضاته ولن تقع موقع القبول اه أبو السعود .. وقال أبوحيان في البحر أراد السلون أن يفعاوافعل الشركين من الذبح وتشر بحاللحم منصو باحول الكعبة وتضميخ الكعبة بالدم تقر باالى الله تعالى فنزلت هذه الآية اه شيخنا (قهاله أى لارفعان اليه) أى لارفع نفس اللحم والدم وانما رفع اليه العمل الصالح ومنه التصدق باللمحم فالتصدق من عمل العبد فيرفع الى الله. وأما نفس اللحم المتصدق به فلا رفع والمني أنه لايثبيكم على لجها الااذا وقع موقعا من وجوه الحير اه شيخنا (قُولُه منكم) حال من التقولي (قَهْلُهُ لتُحَكِّرُ وَا اللَّهُ عَلَى مَاهَدًا كَمْ) أَيْبَأَنْ تَقُولُوا اللَّهَ أَ كَبرعلى ماهداً ناوالحمدالله على ماأولانا اه خازن وهذا تكر بر التذكير والتعليل بقوله لتكبروا القوالم ادبالتكبر أن تشكروا الله على هدايته إيا كالأعلام دينهكم ومناسك حجم بأن تماروا وتهللوا فضمن التسكير معني الشكر فعدى تعديته واختصر الكلام اه شيخنا (قهل على ماهدا كم) ما مصدرية أو موصولة أي على هدايته الاكم أو على ماهداكم اليه وعلى متعلقة بتكبروا لتضمينه معى الشكر اه أبو السعود (قيل أن الله يدافع الز) مناسبة هذه الآية لما قبلها أنه تعالى لماذكر جملة مما يفعل في الحج وكان المشركون قد صدوا رسول الناصل الله عليه وسلم عام الجديبية وآذوا من كان بمكة من المؤمنين أنزل الله هذه الآيات مبشرة الومنين بدفعة مالى عنهم ومشيرة الي نصرهم واذنه فم في القتال وعكينهم في الأرض ردهم الى دبارهم وفتم مكة وأن عاقبة الأمور راجعة الى الله اله من البحر . فهذا متصل بقوله ابقان الذين كفرواو يصدون غن مبيل الله الح اله زاده (قوله غوائل المشركين) يشيربه الى أن الفعول محذوف اختصارا الدلالة المقام على تعينه . قال أبو حيان لم يذكر الله مايدفعه عنهم ليكون أنفم وأعظم وأعم اهكرخي . وفي المختار الغوائل الدواهي والداهية الأمر العظيم ودواهي المهر ماصيب الناس من عظيم نويه اه (قوله في أمانته) مفردمضاف فيمم أى أمانات الله تعالى

(أَذِنَ اللَّذِينَ يَعَاتَلُونَ) وهي أوامره ونواهيه وصيغة للبالفة فيهما لبيان أنهم كذلك لالتقييد بفاية الحيانة والكفر اه من الكافرين ايام (وَإِنَّ ٱللهِ عَلَى نَصْرِ مِمْ لَقَدِيدٍ") هم(ٱلَّذِينَ أُخْرَ جُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِنَيْرِ حَقٍّ ﴾ فى الاخراج ما أخرجوا (إلا أَنْ يَقُولُوا) أي بقولهم (رَبُّنَا أَثْنُهُ) وحده وهذاالقولحقوالاخراج به إخراج بنير حق (وَلَوْلَا دَفْعُ أَلْله أُلنَّاسَ بَمْضَهُمْ) بدل بعض مرالناس (بيكش لَّهُدُّمَتُّ) ببابعونك أعايبا يعون اته وقيل أفردالضمير وهوفي موضع التثنية وقبل التقدير أن ترضوه أحق وقا

أى للمؤمنين أن يقاتلوا وهذه أول آبة نزلت في الجهاد (بأنهم) بسبب

ذكرناه فيقوله والقذأحق أن تخشوه ، وقيل التقدير أحق بالارضامية قوله تعالى (ألم ساموا) يجوز أن تكون المتعدية الى مفعولين وتسكون (أنه) وخبرها سدمسد القعولان ومحوز أن تكون المتعدية الى واحدو (من) شرطية في موضع مبتداوالفاء جواب الشرط فأما (أن) الثانية فالمشهور فشحها وفيهاأوجه

أى السعود وفي الخطيب ان الله لا يحب أى لا يكرم كل خوان في أمانته كفور لنميثه وهم الشركون قال ابن عباس خانوا الته فجعاوامعه شريكا وكفروانهمه فنبه بذاك على أنه يدفع عن الؤمنين كيد من هدده صفته. وقال مقاتل يدفع عن الذين آمنوا بحكمين أمر للؤمنين بالكف عن كفار مكة قبل الهجرة حين آذوهم فاستأذنوا النبى صلىالله عليه وسلم فى قتلهم سرافتهاهم عن ذلك ممأذن القهلم ف قتالهم بقوله أدن الذين يقاتاون بأنهم ظاموا وكانوا يأتونه صلى الله عليه وسلم مايين مضروب ومشحو ج يشكون فيقول لهما صبروافاني لأومر بالقتال حتى هاجر فنزلت هذه الآية وهي أول آية نزلت في النتال بمدمانهي عنه في نيف وسبعين آية . وقيل ازلت في قوم العيانهم مهاجر ين من مكة الى الدينة فاعترضهم مشركومكة فأذن الله لهم في فتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة بسبب أنهم ظاموا واعتدوا عليهم بالإيذاء اه (قَوْلُهُ أَدْنَ) أَى حَدَالُمُحَرَّةُ لِلذِينِيقَاتُاون أَيْرِ يَدُونَ القِتَالَ وَقُولُهُ أَنْ يَقَاتُلُوا أَي فيأْن يَقَاتُلُوا وأشار بتقديرهالىأن المأذون فيه محذوف لدلالة يقاتلون عليه وعلل الاذن لهم بأنهم ظلموا اله من البحر وقال الرارى . وقوله أن يقاتلوا أى فى للستقبل فلايشكل بأن الآية مكية اه (قولها يضاأ ذن الذين يقاتلون) قرأ ومبنيا للمفعول افعروا بوعمرو وعاصم والباقون قرأوهمينيا للفاعل وأمايقا للون فقرأهمينيا للمفعول نافع وابن عامروحفص والباقون مبنياللفاعل فحصل في مجوع القعلين أن نافعا وحفصا منساهما للفعول وابنكثيرو حمزة والكسائى بنوهما للفاعل وأن أباعمرو وأبا بكر بنيا الاول المفعول والثانى للفاعلوأن ا بن مامر عكس هذا فهذه أر بعورتب والمأذون فيه محذوف العلم به أى أذن الذين بقاتلون في الفتال. و بأنهم ظاموامتعاني أذن والباء سبية أي بسبب أنهم مظلومون اه سمين (قهله وان الله على نصر هم لقدير) وعدلهم بالنصر على طريق الرمز والكناية كاوعد بدفع أذى الكفارعنهم اه بيضاوى (قوله الذين أخرجوامن ديارهم) ينحوز أن يكون في محل جرنمنا للوصول الاول أو بياناله أو بدلامنه وأن يكون في عل نصب على المدم وأن يكون ف على رفع على اضار مبتدا اه سمين . وقوله الوصول الاول هذا البتعين بل يسح أن يكون من الموصول الناني أو بدلامنه اه (قهاله الأن يقولوا) هذا استثناء منقطم في محل نسب لاجماع العرب على نسب مثل هذا اذلا بصح تسليط العامل عليه لانك لوقلت الذين أخرجوا من ديارهم الأأن يقولوار بناالله لميصح ولذاقدر بهالمسر عاملا محذوفا وجعل الاستثناء مفرغا وصره متصلا أىماأ خرجوا بشيءمن الأشياء الا بقولهمر بناالله اه من السمين والصارع بمني للاضي. وقوله أي بقولهم أى سبب قولم اه (قوله بعضهم) هذا البعض هم الكافرون. وقوله ببعض هم المؤمنون، والراد بالدفع اذن الله لاهل دينه في مجاهدة الكفار في كأنه قال ولو لا دفع اقه أهل الشيرك بالمؤمنين بالاذن لمير في حيادهم لاستولى أهل الشرك على أهل الاديان وعطاوا مواضع العبادة والمراد بهذه الواضع مواضع عبادات الؤمنين منهم والمعنى لمدمق شعرع كل نبى الكان التي يصلى فيه فأولا الدفع لهدم في زمن موسى الكنائس التي كأنوا يصلون فيهافي شرعه وفي زمن عيسي الصوامع والبيع وفي زمن نبينا الساحد فعل هذا المأدفع عنهم من كانواعلى الحق قبل التحريف وقبل النسخ والصوامع النصارى التي ينونها في الصحارى ، والبيم لهماً يضاوهم التي يننونها في البلدان، والصاوات كنائس اليهو دوقدم الصو امعرو السعروالصلوات على مساحد الساسن لانهاأقدم فالوجود اه مزالرازي أوقدمها علىالساجد ليكون فيه الانتقال من شريف الىأشرف، قال أبوحيان أجرى الله العادة في الأمم بفق بأن يفتظم به الأمر وتقوم الشرائم و تسان التعبدات من المدم وأهلها من القتل والشتات ويو يعدقك قوله تعالى «وقتل داود جالوت، عمقال أحدها أبهابدل من الأولى وهذا ضعيم الوجهين أحدهما أن الفاء التي معها تمتم (۲۲ _ (فتوحات) _ ثالث)

ولولادفع الله الناس بعضهم ببعض لفسعت الارض ﴿ (قولِه بالنشديد التكثير) أي باعتبار المواضع فتكرر الهدم لكثرة المواضع اه (قوله صوامع) جمع صومعة وهي البناء الرتفع المحدب الاعلى ووزنها فوعلة كدحرجة وهي متعبد الرهبان وقيل متعبد الصابتين اه سمين (قوله وصلوات) بفتح العاد واللام جعرصلاة وسميت الكنيسة صلاة لانها يصلى فها . وفيل هي كلة معربة أصلها بالعرائية صلونا اه سمين وفي الشهاب صلواً افتح الماد والثاء الثلثة والقصروبه قرى في الشواذ ومعناء في لغنهم المسلى فلا يكون مجاز اه (قرأه أي في الواضع الذكورة) وهي الأرجة لان كل واحد منها جم اله شيخنا (قهاله أن ينصردينه) أي وأولياه ومعنى نصره تعالى هوأن يظفر أوليام بأعدامهم و يكون النصر بالتحدد في القتال و بايضا - الأدلة والبينات و بالاعانة على المارف والطاعات اه شيخنا (قرأ له منيع في سلطانه) الاولى غالب لان عزيز مأخوذ من عز بمنى غلب اه شيخنا وقد أنجز امالى وعده بأن سلط الهاجرين والأنصار على صناديد العرب وأكاسرة السجم وقياصرتهم وأورثهم أرضهم وديارهم اه بيضاوى (قهله الذين ان مكناهم) يحوز في هذا الوصول ماجاز في الوصول قبله و يدهذا عليه بأنه يجوز أن يكون بدلا من من ينصرون كروالزجاج أي ولينصرن اقوالدين ان مكناهم اه سمين (قوله جواب الشرط) أي أقاموا الصلاة وماعطف عليه جواب الشرط. وقوله وهوأى الشرط وجوابه وهوأقاموا وماعطف عليه كاعامت اله شيخنا (قهاله هممبندأ) وهذا الضمير يرجع المأذون لهم فىالقتال وهم الهاجرون وفيه اخار بالنيب عمات كون عليه سيرتهم ان مكن لهم في الارض اه شيخنا وفي الحطيب وقوله تعالى والذين ان مكتاهم في الارض، الخ وصف الذين هاجروا وهو اخبار من الدنهالي ظهر النيدهما ستكون عليه سيرة الهاجرين والأنصار وضي الله عنهم. وعن عثمان رضي الله عنه هذا واله ثنا قبل بلاء يريدأن الله تعالى أثنى عليه قبل أن يحدثو امن الحيرما أحدثوا اله (قهل وان يكذبوك الز) لما بين سبحانه وتعالى فها تقدم اخراج الكفار المؤمنين من ديارهم عرصق وأذن في مقاتلتهم وضمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم النصرة وينان الى المعاقبة الأمور أردفه عايجري مجرى التسلية السي صلى الله عليه وسلم في الصبرعلى ماهو علمهم زأذيته وأذبة الؤمنين بالتكذيب وغيره فقال وان يكذبوك الزأى فأنت باأشرف الخلق لست بأوحدى فالتسكذيب فان هؤلاء فدكذبو أوسلهم قبل قومك فتسليهم أه خطيب (قوله باعتبار المني) وهوالامة أوالقبيلة وبني الفعل المفعول في وكذب موسى لان قومه لم يكذبوه وأعا كذبه القبط اه من البحر وقدأشار له الشار م بقوله كذبه القبط لاقومه الخ اه (قوله وعاد وعود) استفنى فيهما عن ذكر . قوم لاشتهارهم بهذا الاسم الاخصر والاصل في التمبير العلم ولاعلم لفيرهما فلذا لم يقل قوم هود وقوم صالح اه شهاب (قهله وأصاب مدين) لم يقل وقوم شعيب لان قومه يشملون أصحاب مدين وأصاب الأيكة وأصاب مدين سابقون على أصاب الايكة في التكذيب له فخصوا في الذكر لسيقهم في التكذيب اله شهاب (قهاله وكذب موسي) أى كذبه غرقومه وهمالقيط كإقاله الفسر وهذا محكمة تنيير الاسلوب حيث لم يقل وقوممومي اه شيخنا وفي الختار القبط بوزن القسط أهل مصروهم أصلها واحدهم قبطي اه وقوله بنو اسرائيل همأولاد يعقوب (قولهأىكذب&ؤلاء) وهمسبعة (قولهفأمليت للسكافرين) فيه وصع الظاهر موضع المنمرز يادة في التشنيع عليهم والنداء عليهم صفة المحمر اه شيخنا (قوله فكيف كان تكير) النكيرممدر بمنى الانكار كالندير بمنى الاندار وأثبت باء نكير حيث وقع فى الفرآن ورش في الوصل وحذفها في الوقف والباقون يحذفونها وصلا ووقفا اه سمن (قه أه أي انكاري عليهم)أشار به الى أن نكبر مصدر يمني الانكار وتكذيبهم مفعوله و باهلاكهم متعلق بانكارى

للمود بالعبرانية (وَمَسَاحِدُ) المسلمين (يُذْ كُرُ فِيهاً) أي في المواضع الذكورة(أمثمُ ألله كشرا) وتنقطع السادات بخسوامها (وَلَيْنَصُرَنَّ ٱللَّهُ مَنْ ره در در پنصره) أي ينصر دينه (إِنَّ ٱللَّهَ لَقُوىٌّ) على خلقه(عَز ِيز") منيع في سلطانه وقدرته (ألَّذينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِأَلْأُرْضَ) بنصرهم على عدوهم (أَقَامُوا ألصَّالاةً وَآتَهُ اللَّاكاةَ وَأُمَرُ وا بِالْمَدُ وف وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنْكَرِي) جوابالشرطوهووجوابه صلة الموصول ويقدر قبله هم مبتدأ (وَأَنَّهِ عَاقِبَةُ أُلاُّمُور)أىاليەمرجىما في الآخرة (وَإِنْ يُكَذُّبُوكَ) تسلية للتي وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ قَبْلُهُمْ قُومُ نُوحٍ) تأنيث قوم باعتبار المني (وَعَادُ) قوم هود (وَنَمُودُ) قوم صالح (وَقُوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقُومُ لُوطِ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ) قوم شمیب (وَکُدُّتَ مُوسى) كذبه القبط

فائراد لانومه بتو إسرائيل أي كذب هؤلا موسلهم فلتأسوة بهم (زَأَ شَلَيْتُ لِلْسَكَافِرِ بِينَ) أمهلهم بتأخيد العلب لهم (ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ) العذاب (فَكَيْتُ كَأَنَّ تَسْخِيرِ) أي انكارى عليهم بتكذيبهم باعلاكهم والاستفهامالتقريرأىهو واقع موقعه (فَكَأَيَّةٍ) أى كم (مَّنْ قَرْيَةُ أَمْلَكُتُهُمَا) وَفِي قَرَامَةً أهلكناها(وَهِيَظَالِمَةُ") أى أهلها بكفرهم (مَعِيَ خَاوِيَةٌ) ساقطة (عَلَى عُرُوشِها)سقوفها(وَ) كم من (بشر مُعطَّلَة)متروكة بموت أهْلُها (وَقَصْر مَّشِيدٍ) رفيع خال بموت أهله (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) أي كفارمكة (في ألاُّ رْض فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَمْقِلُونَ بِهَا ﴾ ما نزل بالكذيين قبلهم (أو آذَانُ يَسْمَتُونَ بِهَا ﴾ أخبارهم بالاهلاك وخراب الدبار فيمتبروا (فَإِنَّهَا) أَي القصة (لَا تَسمَى أَلاَّ بُسَارُ وَلَكِنْ نَسْمَى ٱلْقُلُوبُ أُلِّتِي فِٱلسَّدُورِ) تأكد

من ذلك والحكم بزيادتها ضيف. والتانى أن بعلها بدلا بوجب مقوط جواب من من الكلام ، والوجه أن أنها كروت توكيا، كقوله تسالى ثم إن ربك الذين عماوا السوا بعيالة تمال الدر بلكمن بعدها والغاء على هماذا جواب الشرط. والنالسائل فالمراد بالانكار التغييرالضد بالضدبأن غيرحياتهم باهلاكهم وموتهم وعمارتهم بالحراب وليس يمعنى الانكار اللساني والقلى اه شيخنا (قوله باهلاكهم) أي واهلاكيم كان مذاب الاستنصال اه (قَوْلُهُ والاستَفْهَامُ لِلتَقْرُيرِ) وهو حمل المخاطّب على الاقرار بما يعرفه والممني فليقر الحاطبون بأن اهلاكي لمؤلاء كان والعاموقعه هذا وحمله على التعجب أوضح . وفي الكرخي قال أبو حيان ويصحب هذا الاستفهام معنى التعجب فكأنه قيل ماأشدما كان انكارى عليهم اه (قهله فكأين) مبتدأ والحبر أهلكتها وقولەقلىخار ية مطوف علىھذا الحبرفهى فىموضع رفع خبر بعدخبر. وقولەوھى ظالمة فى محل نصب على الحال من الهاء في أهلكتها اه أبوحيان . وعبارة السمين . قوله فكأين من قرية أهلكتها يجوز أن يكون كا ين منصوب الحل على الاشتغال بفعل مقدر فيسر وأهلكتها وأن يكون في محل وفع بالابتداء والحبر أهلكنها وقدتفدم تحقيق القول فيها اه (قهأله وفي قراءة) أي سبعية (قهأله فهي خاوية على عروشها) أي ساقطة على سقوفها بأن خرت سقوفها مُرتهدمت حيطاتها فسقطت الحيمان فوق السقوف واسناد السقوط على العرش اليها لتغزيل الحيطان مغزلة كل البنيان لكونها عمدة فيه أه أبوالسعود (قهله وبدَّمعطلة) من بأرث الأرض أي حفرتها ومنالتأبير وهوشق كيرَّان طلعالانات وذرطلع الذكورفيه والبئر فعل عمني مفعول كالذبح بمنى المذبو حوهي مؤنثة وقدتذكر على معنى القليب والمطلة الميملة والتعطيل الاهمال أه سمعن . وفي الختار وبأر يبأر بأرابهمزة بعسدالياء حفرها وبابه قطع وقد تبدل همزته ياء اه (١) (قهله متروكة)أي عن الاستقاءمنها فهي عامرة وفيهاللا-أيضاوآ لات الاستقاء فالمغى كم قرية أهلكنا وكم بترعطلناعن الاستقاءمها وكمقصر مشيد أخلينامعن ساكنيهو بار وقصر معطوفان على قرية . ومن قرية تميز لمكأن الدائة على التكثير اله شيخنا . وفي الخطيب روى أن هـذهالبد نزل علمها صالح مع أربعة آلاف نفريمن آمن به ونجاهم الله تعالى من العذاب وهي بحضرموت وأغاسميت بذلك لأن صالحا حضرها حين مات وشم بلدة عندالبئر اسمها حاضوراء بناها قوم صالح وأمروا عليهم جلهس بنجلاس وأقاموابها زماناتم كفرواوعبدوا صاوأرسل الله تعالى اليهم حنظاة بن صفوان نبيافقتاو. فأهلكهم الله تعالى وعطل بتُرهم وخرب قسورهم اه (قولِه مشيد) نفعم أنه للرتفعأو المجصص وانما بني هنامن شاد وفي النساء من شيد ولأنه هناك وقع سدجم فناسب التكثير وهنا وقع سد مفرد فناسب التخفيف ولأنه رأس آية وفاصلة اه سمين ﴿ وَقُولِهِ أَفَلَمْ يَسْبِرُ وَافَى الأَرْضُ الْحُ مناسبة هذه الآية لما قبلها أنه لماذكر تمالى من كنب الرسل من الأمم الحالية وكان عند العرب أشياء منأحوالهم ينقاونهاوهم عارفون ببلادهم وكثيراما يمرون على كثيرمنها قال أفلريسيروا فهوحث على السفر ليشاهد وامصار عالكفار فيعتبرواأو بكونواقدسافرواوشاهدوافليمتبر واجماوا كأنام يسافروا ولربوا اه منالبحر لأني حيان . وعبارة أني السعود حشلم على أن يسافروا لبروا مصارع البلكين فيعتبر واوهموان كانو افسافر والم يسافر والاعتبار والنظر والفاء لطف مابعدها على مقدر يقتضيه للقام أى أغفاوا فلريسير وافيها وعلى هذا فالاستفهام لبس على حقيقته انهت (قيله فتكون لهم قاوب) تفريع على المنه فهو منه أيضا . وقوله ما نزل بالمكذبين مفعول يتقاون (قه أه فاتها لا تعمى الابصار) الضمير للقصة ولاتممي الأبسار مفسرةله وحسن التأنيث فى الضمير كونه وليعفعل سلامة تأنيث ولوذكر فالكلام فقيل فانه لجاز وهي قراءةمروية عن عبد الله والتذكير باعتبار الأمر والشأن اهسمين (قهله لا سمى الابصار) أي ليس الحلل في مشاعرهم وأما أصابت الآفة عقولهم باتباع الهوى والاسهماك في التقليد اله بيضاوي (قوله تأكيد) أي قوله الني في الصدور تأكيد اله (١) الذي في المختار و بأر بارا بهمزة بعدالباء حفرهاو بابه قطع اه

أنهمنا مبتدأ والحبر محذوف أي فلهم أن لمم . الرابع أن تحكون خبر مبتدا محمدوف أي فراؤهم أن لهم أو فالواجب أن لهم

ويقرأ بالكسرعلي الاستثناف ، قوله تمالي (أن تنزل) في موضع نصب بيحذر على أنها متعدية بنفسيا . ويجوزأن يكون يحرف الحر أي من أن

لتا يظنون أن يفوتونا

بانكارهم البث والمقاب

(أولئك أستحاب

(قه أو يستعجاونك بالمذاب) الضمير لقريش وكان عليقي بحذرهم نقرات اقدو يوعدهم بذلك دنياو أخرى وهملا يصدقون بذلك ويستبعدون وقوعه فكان استعجالهم على سبيل الاستهزاء يقولون ان مأتوعدتنا به لايقموانه لابعث وقد تضمنت الآية نزول المذاب بهم فى الدنيا وقدذ كرمنى قوله ولن يخلف اله وعده وتزوله بهم فيالآخرة وقدذكره فيقولهوان يوماعندر بك كألفسنة فمعيولن بخلف القدوءه أي في الزال المذاب بكرفى الدنياوان يومامن أيام عذابكم فى الآخرة كألف سنة من سنى الدنيا واقتصر فى التشبيه على الأنف لأن الأنف منتهى المدد بلان كرار اه من البحر ملحما (قه إله أيضا و يستعجاونك) أي يطلبون عجلتك العداب أي أن تأتيهم به عاجلا . وفي المختار واستعجله طلب عبجلته اه (قهأله فأنجزه يوم بدر) فقتل منهم سبعون وأسر منهم سبعون اه شيخنا (قهله بالناء) أى فيكون فيه التفات. وقوله والباءأي فيكون مناسبالقواه ويستعجاونك وقوله أمليت لهاخص الأول بذكر الاهلاك لاتصاله بقوله فأمليت للذين كفروا مم أخذتهم أي أهلكتهم والثاني بالاملاء لأن قوله و يستعجاونك بالمذاب دل على أنه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر الاملاء اهكر ماني (قوله وكأين من قرية) قال الزنخشري فان قلت لمعطفت الأولى بالفاء وهذه بالواو قلت الأولى وقست بدلامن قوله فسكيف كان نكير وأماهذه فعكمها حكم الخلتين قبلهاالسطه فتين بالداو أعنى قوله ولن خلف اقدوعده وان وعاعندر بك كألف سنة عاتمدون اه (قوله قل يأبها الناس) أي الذين قيل فيهم أفلريسميروا الموسوفين بالاستعجال العذاب على سبيل الاستهزاءاتماأ نالح ندير أى ليس بيدى تعجيل العذاب ولاتأخير .وقوله وأنابشهر أشار به إلى أن في الآية اكتفاء بدليل التعميرللذكور فهابعد اه من البحر . وفي الكرخي قوله وأنا بشير الؤمنين جواب مايقال كافي الكشاف كان القياس أن يقال اعا أنالكم بشير ونذير الكرالفريقين بعد موايضاح. الجواب ان الحطاب عصوص بالمسركين بدلانة سياق الكلام وانذكر الومنين عاصصل لمم من الرزق الكريم والنعيمالقيم لالحاق الفيظ والغم اضدادهم فليس ذكرهم هنا الالسكو نعدا خلاف يزالتخويف والاتذار عاسمته من الاعتبار اه (قهله بين الاندار) هكذافي سمن النسخوف سعنهامظهر انداري والأول أوضه كما هوعادته في التعبير آه (قيله لهم مغفرة من الذنوب) أي الصفائر والكبائر اه شيخنا (قهاله هوالجنة) والكريم من كل وعما محمد فضائله و يحوز كالاته اه بيضاوي (قهاله والدين سعوا) أى اجتهدوا في ابطالها حيث قالوا القرآن شعر أوسحر أوأساطير الأولين اه شيخنا (قهله بابطالها) الباء منى في والجارو المجرور بدل من قوله في آياتناو يشير به إلى تقدير مضاف أي سعوافي ابطال آياتنا. وقوله معجزين مفعوله محذوف أىممجزين الؤمنين كاذكره بقوله من اتسم النى وهذاعلى المنى الأول وعلى للمني الثاني يقدر الفعول معجز من الله كاذكره بقوله أومقدر من عجز ناعنهم. ومعنى التقدير الظن والاعتقادأي ظانان عجز ناعنهم وقوله ويثبطونهم أي سوقونهم ويشفاونهم وفي الصباح ثبطه تثبيطاعن الأمر قمديه وشفله عنه أومنمه تخذيلا وتحوه اه .وقوله وفي قراءة معاجر بن وتقــدر الفبول علما معاجز بنالله كإذكره يقولهمسابقين أيالنا ومعني السابقة فرارهم من عذابه هذامن جانبهم ومن جانبه تمالى أرآل المداب بهموعدم فرارهممنه وهذهالفاعلة لاتحاومن معني الظن والاعتقاد بالنسبة المهم كاقال الشارح يظنون أن يفونو ناأى يفوتو اعذا بناأى يفروامنه وقرر البيضاوي معي هذه القراءة بوجه آخر محصله أن السابقة معااؤمنين أي يسابقون المؤمنين ويعارضونهم فكالماطلب المؤمنون اظهار الحق طلب هؤلاء ابطاله اه (قرآه أومقدرين)أى ظانين عجز فاعنهمأى فهواسم فاعل من عجز موهد اعلى قراءة ممينزين بترك الألف وتشديدالجيم اه كرخي (قوله يظنون أن يفوتونا) أى أن الا يلحقهم والامدركهم

أُرْسَلْنَا مِنْ قَدْلِكَ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَدِلِكَ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَدِلِكَ مِنْ أَمْرِ البَيْلِيغَ (وَلَا كَنِينَ)أَيْ أَمْ البَيْنِغَ (وَلَا كَنِينَ)أَيْ أَمْ البَيْنِغُ) أَنْ مُنْفِقِينَ فِي أَدْمِينَكِم) تَمَنَّى) قَدْمُ (أَلَّقَى النَّمْ اللَّذِينَ أَنْ أَنْ اللَّمْ اللَّهِ إِنَّا اللَّهِ إِنَّا اللَّهِ اللَّهِ إِنَّا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

عذابنا اه شيخنا (قولِه وماأرسلنا من قبلك الح) شروع فىنسلية ثابتةلرسول الله صلى الله عليه وسلم بعدالتسلية الاولى بقوله وال بكذبوك الخ ومن فيمن قملك لابتداء الغاية وفيمن رسول زائدة فالفعول تفيد استفراق الجنس والجلة الشرطية بمدالاف موضع نصب على الحال من ني و يكون قدحذف من الاول لدلالة الثاني عليه أي وماأرسلناه الاوحاله هذه اه شيخنا . وفي السمين في هذه الجلة بعد الا ثلاثة أوجه: أحدها أنها في محل نصب على الحال من رسول وللعني وما أرسلناه الاحاله هذه والحال محصورة . والثانى أنهافي محل الصفة لرسول فيحو زأن يحكم على موضعها بالجر باعتبار لفظ الوصوف و بالنصب باعتبار علمة فان من مزيدة فيه . الثالث أنها في موضع استثناء من غير الجنس قاله أبو البقاء يعني أنه استشناه منقطم واذاهذه محوز أن تسكون شيرطية وهوالظاهر والبعذهب الحوفي وأن تسكون لجرد الظرفية . وقوله اذا تمنى أعا أفر دالضمر وان تقدمه شئان معطوف أحدهماعلى الآخر ماله اولان في الكلام حذفا تقديره وماأرسلنا من قبلك من رسول الااذائني ولانى الااذائني كقوله واقه ورسوله أحق أن يرضوه والحنف امامن الاول أومن الثاني والضمير في أمنيته فيه قولان . أحدهما وهو التي ينبغي أن يكون أنه ضميرالنبي . والثاني أنه ضميرالرسول . ووردق دلك تفاسيرالله أعلم بسحتها اه (قهأله قراءته) واعًا سميت القراءة أمنية لا والقارئ اذا انتهى إلى آية رحمة تمني حصوف اواذا انتهى إلى آية صافاب عنى أن لا يبتلى به la من الرازي . وفي الختار والامنية واحدة الاماني تقول منها عنى الكتاب قرأه. قال تعالى ﴿ ومنهم أميون الإيمامون الكتاب الاأماني ﴾ اه وفى القاموس وتمنى الكتاب قرأه والحديث اخترعه وافتعله اه (قهلهماليسمن القرآن) مفعول ألقي . وقوله عابرضاه بيان لما. وقوله الرسل السم وهم الكفار (قوله وقد قرأ الني الخ) أي في رمضان سنة خمس من البعث وكانت المبحرة الي الحبشة في رجب من تلك السنة وقدوم الهاجر ف الى مكة كان في شو المن تلك السنة اه من شر حالواهب (قهاله بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به) عبارة المواهب قال الامام فخر الدين الرازى عالحسته من تفسيره هذه القصة باطلة موضوعة لا بحوز القول بها . قال الله تعالى « وما ينطق عن الهوى ان هو الاوسى بوسى» وقال تعالى «سنقرتك فلاتنسى» وقال البيهق هذه القصة غير تابتة من جهة النقل ثم أخذيت كام ف أنرواة هذه القصة مطعونون وأيضافقدر ويالبخاري في صيحه أنه عليه الصلاة والسلام فرأسور ةالناحم وستحد معهالسافون والشركون والانس والجن وليس فيه حديث الفرانيق بار وى هذا الحديث من طرق كشعرة وليس فيها البتة عديث الفرانيق والاشك أنمن جو "زعلى الرسول تعظيم الا وثان فقد كفرالا "نمن المعاوم بالضرورة أن أعظم سعيه كان في نني الاوثان ولو جو زنا ذاك ارتفع الامان عن شرعه وجوزنافي كل واحدمن الاحكام والشرائم أن يكون كذلك أيعما ألقاه الشيطان على اسانه ويطل قوله تعالى «يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليكمن ربك وان لم تفعل أسابلفت رسالته ، فانه لافرق في المقل بين التقصان من الوحى وبين الزيادة فيه فبهذه الوجوه النقلية والعقلية عرفناعلى سبيل الاجمال أن هذه القصة موضوعة وقد قيل ان هذه الفصة من وضع الزنادقة لاأصل لها اله كلام الرازي وليس كذلك بل لها أصل فقد خرجها ابن أبي حاتم والطبرى والالكند من طرق عن شعبة عن أى بشرعن سعيد بنجير وكذا النمردويه والبزار وابن اسحق في السيرة وموسى من عقبة في الفلزي وأبوممشر في السعرة كانبه عليه الحافظ من كثير وغيره اكن قال ان طرقها كاهامرسلة وأهاريرهامسندةمن وجه محيم وهذامتمقب عاسيأتي قريا من اخراج جماعة لهاعن اس عباس وكذا نبه على ثبوت أصلها شيخ الاسلام النحر الصقلابي فقال أخر - أن أي حام والطدى والاللندر من طرق عن شعبة عن أي بشرعن سمعيد بن جبير قال قرأ

متعلقة ب(تستهز ثون) وقد قدم معمول خبركان عليها فيدلعلى جواز تقصدم خبرها عليها يد قوله تعالى (بعضهمن بعض) مبتدأ وخبر أي سنهمن جنس سض في النفاق (يأمر ون بالمذكر) مستأنف مفسر القرارة فوله تعالى (كالدين) الكاف في موضع نصب نمت لصدر محذوف وفي الحلام حذف مضاف تقديره وعدا كوعدالدن (ك) أستمتغ) أي استمتاعا كاستمتاعهم (كالدين خاضوا) السكاف في موضع نصب أيضا.وفي الذى وجهان أحدهماأنه جنس والتقسدر خوضا

رسول الله عِلِيَّةِ بَكَة والنجم فلما بلغ ﴿ أَفر أَيْم اللات والعزى ومناة النالنة الأخرى ﴿ أَلَيْ الشيطان على نسانه المك الدرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى فقال الشركون ماذكرا لمتنابخ رقبل اليوم فاساختم السورة سحدوسجدوا فكعردتك على الني على فعزل تسليقه و وماأرسلنامن قباك من رسول ولا نهالا اذاتمني ألة الشيطان في أمنيته ، أي في قراء ته بين كانه وأخرجه البزار والزمردويه من طريق أمية منالدعن شمية فقال في اسناده عن سعيد بن جبير عن الن عباس فها أحسب ثم ساق الحديث الذكور وقال البزار لايروى متصلا الابهذا الاسنادو تفرد بوسله أمية بن خالدوهو ثقة مشهور . وقال البزار الما بروى هذا من طريق السكلي عن أبي صالح عن الن عباس اه والسكاي متروك لايسمد عليه وكذا أخرجه النحاس بسندآخرفيه الواقدى وذكرها ابن اسحق فىالسيرة مطولة وأسندهاعن محدس كس وكذاموسي ن عقبة في الفازي عن اس شهاب الزهري وكذا أبو معشر في السيرة له عن محدن كعب القرظى ومحدن قيس، وأورده منظريق أن مضرالطبرى وأورده ابن أنى حاتم من طريق اسباط عن السدى وروادانمردو به موزطرية عبادين صهيب عن يحي بن كثير عن الكاي عن أق صالح وعن أق بكر المذلي وأبوب عن عكرمة وعن سلمان التيمي عمن حدثه ثلاثتهم عن النعباس. وأوردها الطبري أيضا ه ن طريق العوفي عن الن عباس ومعناهم كالهرفي ذلك واحدوكل من طرقها سوى طريق سمعيدين جبير اماضعيف وامامنقطم لكن كثرة الطرق تدل على أن القصة أصلامع أن المساطر يقين آخرين مرسلين رجالم على شرط الصحيح . أحدهما ماأخرجه الطبرى من طريق يونس بن يزيدعن ابن شهاب حدثني أبو بكر من عبد الرحمن من الحرث من هشار فذكر تحوه ، والثاني ما أخرجه أيضامي طريق المتمرين سلمان وحماد تنسلمة كالإهما عن داودين ألى هندعن ألى العالية . وقال الحافظ ال حجر أيضاو فد تجرأ ا بن المرى كعادته فقال ذكر الطبرى في ذلك روايات كثيرة الأسل لما وهو اطلاق مردود عليه وكدا فول القاضى عياض هذا الحديث إيخرجه أهل الصحة ولار وادثقة سند سليمتمل معضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع أسانيده وكذا قول عياض أيضا ومن حكيت عنه هذه القصة من الناجين والفسر من لم يسندها أحدمتهم ولارضها الى محان وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية فهذامردود أيضا . قال الفاض عياض وقد بين البزار أن الحديث لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا من طريق أبى بشرعن سعيد ن جبر مع الشك الذي وقع في وصله وأما الكلى قلائج وزالر وايتعنه لقو قضعف مردممن طريق النظر بأن ذلك لو وقع لار تدكيم عن أسلم قال ولم ينقن ذلك اه قال الحافظ اس حجر وجميع ذلك لا تبمشير على فواعدا لهدئان فان الطرق إذا كبرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن أسأاصلا وقدذ كرمًا أنثلاثة أسانيدمنهاعلى شرط الصحيح وهيمراسيل يحتج بمثلهامن يحتجبالرسل وكذا من لايحتج بالاعتضاد بعضها معض واذا تقرر ذلك تمبن تأو يل ماوقع فيها عما يستنكر وهوقوله ألتي الشيطان على لسانه تلك الفرانيق الملا وانشفاعتهن لترتجي فانذاك لابجو زحمله علىظاهره لأنه يستحصل علمه صلى الله عليه وسلم أن يزيد في الفرآن عمدا ماليس فيه وكذاسهوا اذا كان مغايرا لماجاء به من التوحمد الحان عصمته وقفسلك العاماء فىذلك التأويل مسالك نحوالسبعة فقيل جرى ذلك على لسانه حنن أصابته سنة من النوم وهولا يشعرفاما أعلمه الله بذلك أحكم آياته وهذا أخرجه الطبرى عن قتادة ورده القاضى عياض بأنه لا يصم لكو نه لا يحو زعلى الني ذلك ولا ولاية الشيطان عليه في النوم. وقبل ان الشيطان أفح أه الى أن قال ذلك منبر اختياره ورده ابن المرى بقوله تعالى حكاية عن الشمسيطان وما كان لى عليك من سلطان الآية قال فاوكان السيطان قوة على ذلك الناي الأحد قوة على طاعة

كغه ض الذين خاضو اوقد ذكرمثله فيقوله نعالى مثليم كمثل الذي استوقد والثاني أن الذي هنام صدر له أي كخوضهم وهوتادر وقوله تعالى (قوم نوسم) هو عدل من الذين م قسوله تعالى (ورضوانمناقه) مبتدأ و(أكبر)خبر مهقوله تعالى (وأغلظ عليهم ومأواهم جهنم) انقيلڪيف حسنت الواو هنا والفاء أشب بهذا للوضع ففيه ثلاثة أجوبة . أحدها أنها واو الحال والتقدير افعسل ذلك فيحال استحقاقهم جهستم وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم والثانىأن الواوجي، بهاتنبها عملي ارادة فعل محذوف تقديره واعسلمأن مأواهم جهنم والثالث أن الكلام محول علىالمني والعسشي أندقد اجتمع لهم عندابالدنيا بالجهاد والغلظة وعذاب الآخرة بجعل جهنم مأوى لمهم چدقوله تعالى (ماقالوا) هو جوابقسمو يحلفون قائم مقام القسم عقوله تعالى ﴿ وِمَا تَقِمُوا إِلَّا أَنَّ أَعْنَاهُم الله)أن وماعملت فيعمف ول نقمه اأى وماكرهوا الا اغناءالله إباهم وقيسلهو مفعه لهم أجاه والفعول به

الآية ليطمئن (فَلِنُسْنَحُ أَلَّهُ) يبطل (مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكَمُ أَلُّهُ ۗ آيَاتَه)يثبتها(وَأَلَّهُ ۗ عَلِيم) بالقاء الشيطان ماذكر (حَكيم) في تحكنه منه يفعلها يشاء (ليَحْمَلُ مَا يُلْقِي أَلشَّيْطَانُ فَتُنَّةً) محنة (لَّلَّذِينَ فِي قُلُو بِهِم مرض شك ونفاق (وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ) أى المشركين عن قبول الحق (وَإِنَّ ٱلظَّا لِمِينَ) الكافرين (كَفِي شِقَاقِ بَييد) خلاف طويل مع النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حيث جرى طي لسان آلمتهمذ كرآلمتهم بما يرضيهم ثم أبطل ذلك (وَلِيَمْلُمَ ٱلَّذِينَ أُوتُو. ٱلْمِلْمَ) التوحيد والقرآن (أَنَّهُ)أي القرآن (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾

أحدهما تقديره عاهد فقال لئن آثانا والثانى أن يكون عاهد يعنى قال اذ العهد قول څقوله تعالي (الذين يامزون) مبتسداً (من المؤمنين) حالمن الضمر في الطوعين و(في الصدقات) متملق بيلمنزون ولايتعلق بالمطوعين لئلا يفصل بينهذا بأجنبي (والذين لايجدون) معطوف على

وقيل ان المشركين كانوا اذا ذكروا آلحتهم وصفوها بذلك فعلق ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فجرى على لسانه سهوا وقد رد ذلك القاضي عياض فأجاد وقيل لعله قال ذلك أو سخا للسكفار. قال القاضي عياض وهسدًا جائز اذا كان هناك قرينة أدل على المراد ولاسها وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزًا والى هذا محا الباقلاني.وقيل انه لما وصل إلى قولُه ومناة الثالثة الأخرى خشى الشركون أن يأتى بعدها بشيءينم آلهتهم به كعادته اذا ذكرها فمادروا الى ذلك الكلام فخاماوه في تلاوة النبي صلى الله عليه وسنم على عادتهم في قولهم لاتسمعوا لهذا القرآن والفوا فيه أى أظهروا اللفو يرفع الاصوات تخليطا وتشويشا عليه ونسسدتك الشيطان لكونه الحامل لحسم عليه أو المراد بالشيطان شيطان الانس.وقيل المراد بالفرانيتي العلا الملائكة وكان الكفار يقولون الملائسكة بنات الله و يعبدونها فنستى ذحتكر السكل ليرد عليهم بقوله ألسكم الذكر وله الأثن فاما سمعه المشركون حماوه على الجميم وقالوا قسد عظم آ لمتنا ورضوا بذلك فنسخ تبنك الكامتين وهما قوله ثلك الفرانيق العلاوان شفاعتهن لترشي وأحكم آياته. وقيل كان الني صلى الله عليه وسلم يرتل الفرآن فترصده الشيطان في سكتة من السكتات و نطق بتلك الكلمات محاكيات وتالني صلى الله عليه وسلم يحيث سمه من دنااليه فظنهامن قول التي وأشاعها،قال القاضي عياض وهذا أحسن الوجوه وهو الذي يظهر ترجيحه ويؤيده ماروى عن أين عباس في تفسير تني بتلا وكذا استحسن إين المر ماهذا التأو بلى وقال معنى قوله في أمنت أي في تلاوته فا خر تعالى ف هذه الآية أنسنة الله في رساها ذاقالو قولازاد الشيطان فيممن قبل نفسه فهذا نصفىأن الشيطان زادفي قول الني صلى اقدعل موسلم لاأن الني صلى اقد عليه وسلم قاله لانه معصوم وقدسبتي الىذلك الطبري معجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصوب هذا المن اهكلام فتح الباري اه (قهأه تلك الفرانيق الملا) الفرانيق فالاصل الذكور من طبر الماء واحدها غرنوق كفردوس أو غرنوق كصفور أوغرنيق كمليق أوغرنيق كسكان سمر به لسافه وقبل هو السكركي والغرنوق أيضا الشاب الايض الناعم وكانوا يزهمون أن الاصنام تقريبه من الله وتشفع لم فشبهت بالطبور التي تعاوف السياء وترتفع اله من المواهب وشرحه (قواله م أخبره جاريل) أي عد أن قرأ الى آخر السورة وسجد هو وجيع من كان في السسجد من المؤمنين والشركين وكان ذلك الاخبار بعد أن أمسى الني صلى الله عليه وسلم فقال له ماصنعت تاوت على الناس مالم آتات به عن الله وقلت مالم أقله لك فعزن الني المرازي (قوله يبطل) أي يزيل فالمراد بالنسخ النسخ اللفوى لا الشرعي المستعمل في الاحكام الم كرخي (قول المجمل ما يلق الشيطان) في متعلق هذه اللام ثلاثة أوجه أظهرها أنهامتعلقة بيحكم أى ثبرعكم الله آياته ليحمل وقوله واقه عليم حكيم جمله اعتراضية واليه نحا الحوفي الثاني أنهامتملقة بينسخ واليه ذهب أبن عطية وهو ظاهر أيضا والثالث أنهامتملقة بألقي ولبس ظاهر. وفي اللام قُولان أحدهما أنها العلة والثاني أنها للعاقبة . وما في قوله ما يلقي الظاهر أنها عس الذي يحوز أن تـ كون مصدرية اه سمين (قهاله والقاسية قاويهم) أل في القاسية موصولة والصفة صلتها وقاو مهرفاعل بهاوالضمير الضاف اليههوعالد الموصول وأثفت الصلة لان مرفوعها مؤنث محازى ولو وضع فعل موضعها لجازتاً نيثه. والقاسية عطف على الذين أي فتنة الذين في قاو بهم مرض وفتنة القاسية فلو بهم أه سمين (قهله الكافرين) أي من النافقين والمشركين وأصله وانهم فوضع الظاهر موضع المضمر فداء عليهم بالطِّلم اه شيخنا (قوله حيث جرى على لسانه الح) عبارة الحازن فلما نزلت هذه

الآية قالتقريس معدعلى ماذكر من منزلة آلمتناعد الله فنبرذاك وكان الحرفان اللذان ألق السطان

على لسان رسول الله عَرَالِيَّةٍ قدوقعافي في كل مشرك فازدادوا شراعلي ما كانواعليه وشدة على من أسلم اه

(قَهْلُه فَيُؤْمِنُوا بِهُ) أَى بالقرآن (قَهْلُه ولا يزال الذين كَفْرُوا) لما ذكر حال الكافرين أولا ثم حال الؤمنين ثانيا عاد الى شرح حال الكافرين فهو رجوع لقوله وان الظالمين لني شـــقاق جيد اه شيخنا (قوله ف مرية منه) المرية بالكسر والضم لغنان مشهورتان وظاهر كلام ألى البقاء أنهما قراءتان ولا أحفظ الضم هنا والضمير فيمنه قيل بعود على القرآن وقيل على الرسول وقيل على ماألقاه الشيطان اهسمين (قهله عا ألقاء) الباء سببية (قوله كالريح العقيم) أشار بهذا التفسير أي تفسير عقيم بما لاخير فيه الى أن في عقيم استعارة بالكناية بأن شبه مالا خير فيه من الزمان بالنساء العقم كما شبهت الربح التي لاتحمل السحاب ولا تلقيم الأشحار بهن بالكناية أيضا بأن شبه اليوم النفرد عن سائر الأيام بالنساء العقم تشبيها مضمرا في النفس واثبات المقم تخييل فان الايام بعضها تتاثيم لبعض فكل يوم يلد مثله أه من الشياب (قوله بومند) التنوين في اذ عوض عن جملة وهي التي حذفت جد الفاية أي الملك يوم تزول مريتهم وشكهم والظاهر ان هذا اليومهو يومالقيامةمن حيث انه لاملك فيه لاحدمن ماوك الدنياو يساعدهذاالتقسيم بعده ومن قال هو يوم بدر أر أدمن حيث ينفذ فيه قضاء الله وحده و يطل ماسواه و عضى حكمه فيمن أراد تعذيبه ويكون التقسيم اخبارا مترتباعلى حالهم فيذلك اليوم العقيم من الاعان والكفر اهمن البحر (قهله ناصب الظرف) أي يومنذ والتنوين عوض من عذوف قدر والزمخشري يومية منون وهولازمازواللرية وقدرهأيضا يومتزول مريتهم لقوله ولا يزال الذين كفروافي مرية مندستي تأتبهم الساعة بنتة اهكرخي (قوله بحكم بينهم) جملة مستأنفة وفعت جوابا لسؤال تقدير معاذا يصنع بهرفقيل يحبكم بينهم اه شيخناوهي حالية كافى السمين (قوله بما بين بعده) أى الجزاء الذي بين في التقسيم بقوله فالذين آمنوا الح اه شيخنا (قوله فالذين آمنوا الح) هذا هو الهكوم به (قوله فضلا من الله) أشاربه الى حكمة ترك الفاءني قوله في جنات النعيم وقوله بسبب كفرهمأ شار بهالي حكمة ذكرهاني جانب المدابيعني ان اعطاء الدواب بفضل الله لابسبب أعمالهم واعطاء المذاب بسبب معاصيهم اه شيخنا (قوله والذين هاجروا) مبتدأ خبره ليرزقنهموهذا ابتداء كلاميتماق بالمهاجرين وأفردهم بالذكرمع دخولهم فىالمؤمنين نفخمالث نهم وطاعة الله هي نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم نزلت في طوا تف خرجوا من مكة الى الدينة الهجرة وتبعهم الشركون فقاتلوهم والتسوية في الوعد بالرزق لاتدل على تفضيل في قدر العطى والانسوية فان يكن تفضيل فن دليل آخر والقروفي كتب الفروع ان القدول أفضل لانه شهيدولما ذكر الرزق أعقبه بذكر السكن بقوله ليدخلنهم الخ اه من البحر (قوله ليرزقنهم) جواب قسم مقدر والجلة القسمية وجوابها خبر قولهوالذين هاجروا وفيه دليل على وقوع الجلة القسمية خبرا للبتدا ومن عنم يضمر قولا هو الحبر تحكى به هذه الجلة القسمية وهو قول مرجوح اه سمين (قوله رزة حسناً) يجوز أن يكون مفعولا ثانيا على أنه من باب الرحى والذبح أي مرزوقا حسنا وأن يكون مصدرا مؤكدا اهسمين (قوله هو رزق الجنة) أى نسيمها (قوله خيرالرازقين) أفعل التفضيل على بابه ولذا فسره بقوله أفضل المعلين ووجهه أنه سبحانه وتمالى مختص بأن يرزق مالا يقدر عليه غيرهوأنه الأصل في الرزق والانغيره بدفع الرزق من يدهليد غيره لاأنه يفعل نفس الرزق وان غيره تعالى الما يرزق لانتفاعه من الناس فهو طالب للموض في ذلك كله والرزق منه تعالى لمحضالاحسان اه رازي وفي الكرخي قوله أفضل المعلين معاوم ان كل الرزق | من عنده فالتفاوت اعا كان بسبب انه تعالى مختص بأن يرزق لمالا يقدر عليه غيره وقيل ان غيره اذا

أى دين الاسلام (وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَغَرُوا في مرْبَةِ) شك (مِّنهُ) أى القرآن بما ألقاء الشيطان على لسان الني ثم أبطل (حَتَّى كَأْ نِيَهُمُ السَّاعَةُ نَفْتَهُ) أي ساعة موتهم أو القيامة فِأَةُ (أَوْ كِأْ تِيمِمْ عَذَابُ يَوْم عَقيم) هو يوم بدر لا خير فيه للكفار كالريح المقيم التىلاتأتي بخير أو هونوم القيامةلا ليل فيه (أ لملك بو منذ) أى نوم القيامة (أنه) وحدء وما تضمنه من الاستقرار ناصب للظرف (يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) بين المؤمنين والكافرين بما يين بعدُه (فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَملُوا ٱلصَّالِحَاتِ فِي جَنَّات أَلنَّمينم) فضلا من الله (وَأَلَّذِينَ كَنْمُوا وَكَذَّهُ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابِ مُهِينٌ)شديد بسبب كفرهم (وَأَلَّدُينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ أَللهِ) أى طاعته من مكة إلى المدينة (ثُمَّ قُتِلُوا أَوْمَاتُوا لَيَرُ ذُو قَنَّهُمُ أُللُّهُ رَزْقًا حَسَنًا) هورزق الجنة ﴿ وَإِنَّاللَّهِ مِ لَهُوَ خُيْرُ ٱلرَّاذِ قِينَ)أَفضل

(يَرْضُونَهُ) وهو الجنة (وَإِنَّ اللهَ

لَمَلِيمٌ) بنياتهم (حَلِيمٌ) عن عقليهم الأمر (ذلك) الذي قصصنا علسك (وَمَنْ عَاقَبَ) جازى من المؤمنين (عشر ماعُوقِبَ بِهِ ﴾ ظلما من الشركين أى قاتلهم كما قاتلوه في الشهر المحرم(ثم" بُنِّي عَلَيْهِ) منهم أي ظلم باخراجه من منزله (لَينْهُرَنَّهُ ٱللهُ إِنَّ ٱللهَ لَمُفُونًا) عن المؤمنسين (غَفُورٌ) لهم عن قتالهم في الشهر الحرام (دلك) النصر (بأنَّ اللهَ يُولِيمُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِيجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) أَي يدخل كالامنهما في الآخر بأن يزيد به وذلك من أتر قدرته التي بها النصر (وَأَنَّ أَلْلُهُ سَبِيمٌ) دعاء ألومنين (بصير") بهم حيث جمل فيهم الايمان فأجاب دعاءهم (ذلك) النصر أيضا (بِأَنَّ

االأول على هذه الوجوه فيسه وجهان أحدها (فيسخرون) ودخلت القاء لمانى الذين من الشبه بالشرط والثانى أن الحبر (مخراقهمنم)وعلى هذا المنى يجورأن يكون الذين

ر زق فاغار زق لانتفاعه امالأجل خر وجهعن الواجد أولأجل أن يستحق به حمدا أوثنا ، أولأجل الرقة الجنسية وأما الحق سبحانه وتعالى فان كالهصفة ذاتية إه فلايستفيد من شيء كالازائدا فالرزق الصادر منه لحض الاحسان اه (قهله ليدخلنهم) هذه الجانة بدل من قوله لير زفنهم أومستأنفة اه سمين (قهله مدخلابضم الم الح) أشار الى أن قراءة غير نافع مدخلا بضم اليم من أدخل يدخل مدخلا أي ادخالا فكون مدخلا أسالصدر الفعل الذى قباله فيكون القعول به محذوفا أى ليدخلنهم الجنة ادخالا برضونه وقراءة نافع بفتحها موضع الدخول فيكون المدخل مصدر دخمل بدخل دخولاومدخلا فيكون مفعولا للفعل قبله أي ليدخلنهم مكانا رضونه اله كرخي (قوله حليم عن عقامهم) أي غني عنه فلا بمجل بالعةو بة على من يقدم على العصبة بل يمهل لتقع منه التوبة فيستحق ألجنة اله كرخي (قوله ذلك) خرمبتدامضمرأي الأمر ذلك وما يعده مستأنف . وقوله الذي قصصناعليك أي من أيجاز الوعد للهاجرين الذين قتاوا أو مانوا اه شيخنا . وفي الخطيب ذلك أى الأمر الفررمن صفات الله تعالى الذي قدمنا عليك اه (قوله ومن عاقب) مبتدأ . وقوله لينصرنه خبره وهذا علىأن من موصولة و يصح أن تكون شرطية. و قوله عثل ماعو قب به الباء الاولى الآكة والثانية السببية. والعقاب مأخوذ من التعاقب وهو مجيى الشيء بعدغيره وحينة فقسمية ماعوقب به عقابامن باب الشاكلة . وفي البيغاوي وا عاسم التداء الفعل بالصادر منهم المقاب معرأن العقاب أعاهو الجزاء على الجناية الازدواج أو لأنه سبيه اه . وقوله واعا سمى ابتدا الفعل أي الشار اليه يقوله عثل ماعوف بهمم أن ابتداء الفعل لا يسمى عقابا الن المقاب من المقب اله ركر با فتلخص أن قوله ومن عاقب يمنى جازى حقيقة النوية وأن قوله يمثل ماعوف به عازمن قيل الشاكلة أومن قبيل تسمية السبب باسم السبب (قوله أى قاتل من كان يقاتله ثم ان الفاتل بفي عليه بأن اضطر وه الى الهجرة ومعارفة الوطن . قال مقاتل نزلت في قوم من مشركي مكالقواقومامن السامين اليلتين بقيتامن الهرم فقالوا ان أصاب عمد يكرهون القتال في الشهر الحرام فاحاواعليه فناشدهم المسامون أن لايقاتاوهم في الشهر الحرام فأفي الشركون الا القتال فماواعليهم وثبت السامون ونصرهمالله على الشركين وحصل في أنفس السامين من القتال في الشهو الحرامشيء فنزلت هذه الآية. وقيل نزلت في قوم من المشركين مثاوا بقوم من السلمين قتاوهم يوم أحد فعاقبهم رسول الله عَلِيُّ بِمنه فعني من عاقب بمثل ماعوقب به أي من جازي الظالم عنل ظلم فسمي حزاء المقو بةعقوبة لاستواء الفعلين في الصورة فهومثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثل قوله فمن اعتدى عاسكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم ، ثم بغي عليه أي بالكلام والازعاج من وطنه وذلك أن المسركين كذبوانيهم وآذوامن آمن به وأخرجوه وأخرجوهم من مكة وظاهر واعلى احراجهم لينصر به الله أي محدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه فان الكفار بنوا عليهم إن الله لنفو غفور اه قرطى . وقوله فسمي جزاء المقو ما أريقتضي أن التجوزي قوله ومن عاقب وهوخلاف ماتقهم لكن الذي تقدم هو الصواب لأنه ناظر للمني الله وي كاعرفت وليس ماهنا مثل الآيتين المذكورتين كالايخني تأمل (قَيْلُه غفور لهم عَن قَالْمُمالِخ) وانماعفا عنهم ذلك مع كونه كان محرمااذ ذاك لاتهم فعاده دفعاً للماثل فكان من قبيل الواجب عليهم اه (قوله ذلك) مبتدأ و بأن المخبره. وقرأ العامة وأناله بالفتح عطفاعلى الاول وقرأه الحسن بالكسر استثنافا اه سمين (قهله بأن يزيد) أي الآخر . وقوله وذلك أي الإيلاجين أثر قدرته تعالى هذا اشارة الى كون الايلاج سببا للنصر. وحاصله أن السبب الحقيق هو قدرته تمالي على جميع الممكنات الا أنه تعالى أقام دليل القدرة وأثر هامقامهاأي ذلك النصر

بسبب أنه قادر ومن آثار قدرته ايلاج كل من الليل والنهار في الآخر اه من الرازي . وفي البيضاوي أي ذلك بسبب أن الله تعالى قادر على تقليب الأمور بعضها على بعض جارية عادته على المداولة بين الأشياء المتعاندة اه (قوله هو الحق) مبتسداً أو ضمير فصل اه سمين (قوله بالياء والناء) سبعيتان (قاله الزائل) عبارة البيضاوي الباطل أي المدوم في حدداته أوالباطل ألوهيته اه (قهاله ألم ترأنالة أنزل من المامنا الى قوله ان الانسان لـكفور) ذكرهنامن آثار قدر تمستة أشياء أولما انزال الماء الناشي عنه اخضرار الأرض وفسر الرؤية بالعلم دون الابصار لأن الماء وإن كان مرشاالاأن كون القدمزلاله من السماء غير مرقى وقال فتصبح الأرض دون أصبحت لافادته بقاء أثر المطر زمانا بعد زمان . الثاني قوله لهمافي السموات ومافي الأرض ومن جملته خلق الطر و النبات نفعاللحيوان مم أن الله لايحتاج اللك ولاينتفع به . الثالث تسخير مافىالأرض أى ذلل لـ كممافها كالحيدر والحديد والنار لمارادمنها والحيوان للا كل والركوب والحل عليه والنظر اليه . الرابع تسخير الفلك بالماء والأريامُ فلولا أن الله سخرها لـكانت تنوص أو تقف . الحامس امساك الساءلان النعم التقدمة لاتكمل الا به والساء جرم تقيل وما كان كذاك لابد أمن السقوط لولاما فرعنم منه وهوالقدرة فأمسكها الله قدرته لثلا تقع فتبطل النعم التي امنن مها علينا . سادسها الاحباء م الامانة م الاحياء نبه بهذاعلى أنهده النعملن أحياه اله فنبه بالاحياء الاول على انعامه في الدنيا بكل ماتقدم ونبه بالامانة والأحياء ثانياعلى انعامه علينافي الآخرة ولمإفسل تعالى هذه النعم قال ان الانسان لكفور أي لهذه النعم اه من الرازى (قَولِه فنصبح الارض مخضرة) قال الزنخسري هلا قيل فأصبحت ولمصرف الى لفظ المصارع قلت انسكتة فيه وهي بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان كانقول أنم على فلان عام كذافأر وس وأغدوشا كرا له ولو قلت فرحت وغدوت لم يقع ذلك الموقع اه سمين . ولم ينصب هذا المضار ع في جواب الاستفهام لأنه استفهام تقريري مؤول بالحبر أي قد رأيت والحبر لاجواب له وأيضا لاتسم السبية هنافان الرقية لايتسب عنها أخضرار الارض بل اعما يوجبه انزال الماءوأيضا جواب الاستفهام يتعقد منه شرط وجزاء وهنا لايسه ذلك اذلايقال أن قر انزال المطرتسبيج الارض اح ملتصامن الشهاب (قوله خبير بما في قاومهم) أي من القنوط واليأس (قهله والفلك) العامة على نصدالفلك وفيه وجهان أحدهما أنه عطف على مافي الارض أي سحر لهم مافي الارض وسخر لهم الفلك وأفردها بالذكر واناندرجت بطريق العموم تحتماني قولهما في الأرض لظهو رالامتنان مهاو أصحب تسخيرهادونسائر المسخرات وتجرى على هذاحال . والثاني أنهاعطف على الجلالة تقدر ألز أن الفلك تجرى في المحر فتحرى خبر على هذا اه سمين . والفلك يطلق على الواحد والجم بهذه الصفة فالواحدة بقال لهافلك فتكون حركته حينئذ كحركة قفل والجم يقال له فلك فتكون حكته حينتذ كحركة بدن اه شيخنا (قولهمن أن أولئلاتقم) ايضاحه أن قوله أن تقع اماني عل نصب أوجر على حذف حرف الجرتقدر ممن أن تقع وقيل في محل نصب فقط الانهابدل من السياء بدل اشتال أي و عسك وقوعها عمني بنعه وقيل في محل نصب على الفعول الأحجله فالبصر يون يقدر ون كراهة أن تقعروا لكوفهون الثلاثقع وامسا كهاخلق السكون فيها اهكرخي . وقدأ شار الشار حالاحتمال الاول والدال (قول الإباذنه) الظاهرأنه استثنا مفرغمن أعمالاحوال وهو لايقعني الكلام الموجب الاأن قوله ويسك الساءأن تقم على الارض في قوة النبي أي لا يتركها تقع ف حالة من الأحوال الافي حالة كونها ملتبسة بمشيئة الله تعالى فالماء لاملابسة اه زاده (قُهْ له اكل أمة جعلنامنسكا) انما حذف الواوهناولم يقل ولكل أمة لا تعلق لهذا

ٱللهَ هُو ٱلْحَقُّ) الثابت (وَأَنَّ الزائل (وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ المكيُّ) أي العالى على كل شيء بقدرته (الكبرم) الذي بصفركل شيءسواه (أَلَهُ تَنَ) نعلم (أَنَّ أَلَّهُ أُنْزَلَ مِنَ السَّاءُ ماء) مطرا (فَتُصبحُ ٱلأَرْضُ مُخْضَرَّةً) بالنيات وهذا من أثر قدرته (إنَّ أَلَّهُ لَطيف) بعباده في إخراج النبات بالماء (خَبر) بما في قلوبهم هندتاً خيرالطر (لهُ مَافِي السَّمَواتِ وَمَافِي أُلَّارْض) على حية اللك (وَإِنَّ أَفَّهُ لَهُو النَّذِيُّ) من جباده (أَلْحَميدُ) لأوليائه (أَلَمْ تَرَ) أَنَّ اللهَ سَخْرَ لَكُمُ مَّاق ألاُّر سُ) من البهاتم (وَٱلْفُلُكُ) السفن (تَجْرِي فِي البَحْرِ) الركوبوالحل (بأمر ه) باذنه (وَيُمسكُ السَّاء) من (أن) أو لئلا (تَفَـعَ عَلَى الْأَدْسِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ) فتهلكوا(إناً أله بالنَّاس لرَّ الوفُّ رَّجيم) في التسخير والامساك (وهُو الَّذِي أَحْيا كُمْ) بالإنشاء (ثُمُّ بُمِيتُكُمْ) عند انتهاء آجالكم (ثُمَّ

بُحْدِيكُمْ) عندالبث (إِنَّ أَلا نسانَ) أي الشرك الكلام ْ (كَكُنُورْ) لنم الله بترك توحيده (لِّكُلِّ أُمَّةً جَكَّنا مَنْسَكًا) بفتح السين وكسرها شريعة (هُمْ السِكُوهُ) عاملون به

رَبِّكَ ﴾أىإلى دينه (إنَّكَ لَعَلَى هُدًى)دين (مُسْتَقَيم وَإِنْ جَادَلُوكَ } في أمر الدين (فَقُل ِ اللَّهُ ۚ أَعْلَمُ ِيمَا تَسْمَلُونَ) فيجازيكم عليه وهذاقيل الأمر بالقتال (أللهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) أيهاالمؤمتونوالكافرون (يَوْمَ القيامَة فَهَا كُنْمُ فيه تَخْتَلَفُونَ) بأن يقول كل من الفريقين خلاف قول الآخر (أَلَمْ نَسُلَمْ) الاستفهام فيه للتقرير (أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّاء وَٱلْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ)أَى ماذكر (في كتاب) هو اللوح المحفوظ (إنَّ ذَلِكَ) أى علم ماذكر (طَلَىالله يَسِيرُ)سهل (وَيَعَبُدُونَ) أى الشركون (مِنْ دُونِ ٱللهِ مَالَمٌ يُنَزِّلُ بِهِ ﴾ هو تقدير ممنهم الذين بامزون قوله تعالى (سبعين مرة) هو منصوب على الصدر والعدد يقوم مقامالصدر كقولهم ضربته عشرين ضربة ﴿ قُولُهُ تُعَالَىٰ (عقعدهم) أي يقعودهم و (خلاف)ظرف بمنى خلف (رسولاقه) أي بعده والعامل فيهمقعد ويحوز أن يكون العامل فرح وقيل هومفعول من أجله

الكلام، عاقبه فلاجرم حذف العاطف ومناسبة هذه الآية لماقبلها أن هذه مشتملة على النعم النكليفية والق فبالمامشتماة على نعم غيرة كاليفية . وقوله لكل أمة أى أهل دين فالمراد بالأمة من لهملة وشرع وان نسخدون الشركين فقط لقوله جملنا والماذكرنانيا وان مرتوطئة لماصده وتغسير النسك بالشريعة ظاهرلانه مأخوذمن النسيكة وهى العبادة ولاوجه لحمله على موضع العبادة أو وقتها لقوله ناسكوه والالقيل ناسكون فيه لان العامل يتعدى الىضمير الظرف ين اه من الشهاب والرازى وزاده (قوله أيضا لكل أمة جعلنا منسكا) هذا كالرمسة أنف جيء وزجر معاصر يعطيه الصلاة والسلام من أهل الأدبان الساوية عن منازعته عليه السلام أى لكل أمة معينة من الامم الحالية والباقية جملنا أى وضعنا وعينامنسكا أىشر يعة خاصة أىعينا كل شر يعة لأمة معينة من الأمم بحيث لاتتخطى أمة منهم شر يعتها العينة لها الىشر يعةأخرى لااستقلالا ولااشتراكا . وقوله هم ناسكوه صفة مؤكدة للقصر الستفاد من تقديم الجاروالمجرور على الفعل فالأمة التي كانت من مبت موسى الى مبت عيسى عليهما السلام منسكهم التوراة والأمة التي كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم منسكهم الانجيل والامةالوجودة عندمبمث الني صلى القاعليه وسلم ومن بعدهم الى يوم القيامة منسكهم الفرآن لاغير ، وقوله فلاينازعنك أى لاينازعك هؤلاء الأمي في أمر دينك زعمامنهم أن شريمتهماعين لآياتهم الأولين من التوراة والانجيل فانهماشر يعتان لمن مضى من الأمم قبل انتساخهما وأمة محمد منسكهم الفرقان فالنهى باق على حقيقته أوهوعبارة عن نهيه عليه الصلاة والسلام عن الالتفات الى نزاعهم وأما جعله عبارة عن نهيه عليه الصلاة والسلام عن منازعتهم فلايساعدهالمقام وكذلك تخصيصه بأمر النسائك وجه عبارة عن قول الخزاعيين وغيرهم ماقتلاله أحق أن تأكلوه مماقتلتم لاسبيل اليه أصملا لانه يقتضى أن يكون أكل الميتة من جهلة المناسك والشرائم التي جعلهاالله لبعض الأمم ولايرتاب في بطلانه عاقل أه من أنى السعود. وقال العمادي قوله لكل أمة جعلنا هو ردلقول من يقول الذبع ليسشريعة (قول فلاينازعنك) أيسائر أرباب الملل فالأمر أى أمراكين أوالنسائك لانهم بنجهال وأهلعناد ولانأمر دينك أظهرمن أن يقبل النزاء وقيل المراد نهيي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الى فولهم وتمكينهم من المناظرة المؤدية الى نزاعهم فانها أنما تنفع طالب الحق وهؤلاء أهلمراء أوعن منازعتهم كقولك لايضر بنك زيد وهذا أنمايجوزفىأفعال المغالبة للتلازم وقيل نزلت في كفار خزاعة قالو المسلمين مالكم تأ كاون مافتلتم ولاتا كلون ماقتلهالله أه بيمناوى (قوله يراد به لا تنازعهم) أي يرادبه نهى الرسول عن منازعتهـــم لان المنازعـة تكون بين أثنين فنهي أحد الشريكين عنها يستان منهي الآخر فيكون أحد النهيين كناية عن الآخر اه شيخنا (قولهوادعالىر بك) أى ادعهم أوادع الناس كافة على أتهم داخلون فيهم دخولا أوليا اه شيخنا (قولِه وهذاقبل الامر بالقنال) أي فهو منسوخها ية السيف وهــذا أيما يصح اذا كان المرادمن قولهوان جادلوك الخالكف عن قتالهم وهو غيرمنمين بليصح أن يكون المني فأترك جدالهم وفوض الأمر الىالله بقواك أقه أعلم بماتعماون فيكون هذا وعيدا لهم على أعمالهم وهذا المنى لاتنسخه آبة السف بلهم باق بعدمشر وعية القتال امدم المنافاة اه (قوله أي ماذكر) أي الموجود الذى فى الساء والارض اه شيخنا (قوله هو اللوح المحفوظ) سمى بذلك لانه حفظ من الشياطين ومن تفسرتي ممنه طولهما من الساء والارض وعرضه ما بين المشرق والغرب وهومن درة بيضاء وهومعلق فيالهوا ، فوق السيامة اله جلال من سورة البروج (قوله أي علم اذكر) أي علمه جملة وتفصيلا فعلى هذا هومصدرأى لخالفته والعامل المقمدأوفرح وقيل هومنصوب على المصدر بفعل دل عليه الكلام لان مقعدهم عنسمه تخلف علىالله يسير وان تعذرعلى الحاق اه شيخنا (قهاله سلطاناحجة) أىمن جهةالوحي فهونغي للدليل السمعي اه شيخنا (قوله وماليس لهم به علم) أى دليل عقلي اه شيخنا (قوله في وجوء الذين كفروا) من ايقاء الظاهر موقع الضمر الشهادة عليهم بوصف الكفر اه سمين (قوله أي الانكار لها) أشار بهالى أن التكر وان كان بوزن اسم الفعول فيومصدرميمي وهوعلى حذف مضاف كاأشار له يقوله أىأثره اه شيخنا (قهله يكادون يسطون) هذه الجلة حال اما من الوصول وان كان مضافا اليه لان الضاف جزؤه وامامن الوجوه لاتها يعر بهاعن أصحابها كقوله تعالى «ووجوه يومثل عليها غبرة» ثمقال أولئكهم المكفرةو يسطون ضمن معنى يبطشون فتعدى تعديته والافهو متعد بعلى يقال سطاعليه وأصاءالقهر والغلبة . وقيل هواظهار مايهول للاخافة ولعائن سطو ةأى تسلط وقهر اه سمين. وقدأشار الشارح التضمين بقوله أى يقمون فيهم البطش (قهاله قل أفأنشكم) أى أخاطبكم فأنبشكم (قهاله النار) خبرمبندا محدوف كأن سائلاسال فقال وماالأشر فقيل النار أي هو النار وحينتذ فالدقف على ذلكم أوعلى النار ويصح أن يكون مبتدأ والحبر وعدهاالله وعلى هذافالوقف على كفروا أه شيخنا وفى السمين قوله النار يقر أباطر كات الثلاث فالرفه من وجيين : أحدهما الرفع على الابتداء والمراجلة تمر قوله وعدهالله والجلة لامحلها لاتهامفسرة الشر التقدم كأنهقيل ماشرمن ذلك فقيل النار وعدها . والثاني أنها خرم تدامق ركأ نعقيل ماشر من ذلك فقيل النار أي هو النار وحيناند بحوز في وعدها المال فع على كوته خبرابعد خبرو يجوز أن يكون بدلامن الناروفيه فظرمن حيث ان للبدل منه مفرد والنصب وهو قراءةز يدبن على وابن ألى عبلة من ثلاثة أوجه: أحدها أنه منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر والسنالمن الاشتفال . الثاني أنهامنصو بقعل الاختصاص قاله الزمخشري . الثالث أن ينتصب اضار أعني وهوقر يدعاقبه أوهوهو والجروهو قراءة ابنأى اسحق وابراهيم بننو حوعلى البدل مرشم والضمرق وعدهاقال الشيخ الظاهرأ تحوالفعول الاول على معنى ان اقدتمالي وعدالتار بالكفار أن يطعمها اياهم ألارى الى قوله تعالى «و تقول هل من مزيد» و يحوز أن يكون الضمير هو الفعول الثانى و الذين كفروا هوالفعول الاول كافال وعد القاللنافقين والنافقات والكفار نارجهم قلت ينبغي أن يتمين هذا الثاني لانعمني اجتمع بمدما يتعدى الى اثنين شيئان ليس ثانيهما عبارة هن الأول فالفاعل المنوى رببته التقديم وهوالمفعول الأول ويعنى بالفعول الاول من يتأتى منه قعل فاداقلت وعدت زيدا دينارا فالدينار هو المفعول الثاني لا ته لا ين منه فعل وهو نظير أعطيت فر يدا درهمافريد هو الفاعل لانه آخذ الدرهم اه وكلام الجلال شمشي على الاحيال الاول حشقال مأن مصرهم الما فحما الذي كفرواهم الموعوذية فيكون الضمير هو المفعول الاول أي وعدهالله عصيرالكفرة النها أي بأن يرجعها الما ويكونوا طعامالها فهي آكاة وهم مأكولون اه (قهله يأمها الناس ضرب مثب فاستمعوا له) هذامتصل بقواه و يعبدون من دون الله مالم يتزل بهسلطانا واعاقال ضرب مثل لان محج الله تعالى عليهم بضرب الأمثال لهمأ قرب الى أفهامهم . فان قيل فأين المثل المضروب قلت فيه وجهان : أحدهم اقال الأخفش ليس ممثل واعاللمني ضربوا لي مثلافاستمعوا قولهم يعني أن الكفار جعاوا لله مثلا جبادتهم غميره فَكُأُنهُ قَالَ جِعَاوا لِي شبيها في عبادتي قاستمعوا خبرهذا الشبيه. والثاني قال القتبي المني يأيها الناس ضرب مثلأى عبدت آلهة لم تستطع أن تخلق ذباباو إن يسلبها الذباب شيئا لم تستطع أن تستنقذه منه وقال النحاس المغى ضرب الله عزوج للا يُعبد من دون الله مثلا فال النحاس وهمذامن أحسن ماقيل فيه أى أن الله بين الم ولعبودكم شبها اه قرطبي (قولهواحدمذباة) و يجمع على ذبان بالكسركغر بان وذبان بالضم

الأصنام (سُلْطَانًا) حجة (وَمَا لَيْسَ لَهُمُ بِهِ عَلْمُ أنها آلهة (وَما للظَّالمين) بالاشراك(مِنْ نَسِيرٍ)يمنع عنهم عذاب الله (وَإِذَا تُعلَى عَلَيْهِم آباتُنا) من القرآن (بَيِّتاًت)ظاهرات حال (تَسُرِف في وُجُوم الله في كَفَرُ وا ٱلْمُنْكُورَ) أي الانكار لماأي أثرومين والسوس الكرامة (يَكَادُنَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ بَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آباتناً) أي يقمون فيهم بالبطش (قُلُ أَفَأُ نَعَثُكُمُ بِشَرٌّ مِّنْ ذَلِكُم) أي بأكره اليكمن القرآن المتلو عليكم هو (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفُرُوا) بأن مصيرهم اليها(وَ بنس ٱلْمَصِيرُ) هِي (يَأْ يُهِالنَّاسُ) أى أهل مكة (شرب مَثُلُ فاستبعوا لَهُ) وهو (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ) تسدون (من دُون الله) أى غير، وهم الأصنام (لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً)امم جنس واحده ذبابة يقع على المذكر والمؤنث

(وَلُو أَجْنَبُعُوا لَهُ) خلقه (وَإِنْ يَسْلُنْهُمُ أَلذُ بَابُ شَيْتًا) مماعلهم من الطيب والزعفران اللطخونبه (لَا يَسْتَنَّفْذُوهُ) يستردوه (مِنْهُ) لمجزهم فكيف يسدون شركاءالله تعالى هذا أمر مستقرب عبر عنه بضرب مثل (صَمَعُ ٱلطَّالِ)العابد (وَٱلْمَطْلُوبُ) العبود (مَاقَدَرُوا أَلَّهُ) عظموه (عَنَّ قَدْر ،) عظمته إذ أشركوا به مالم يمتنع من الدباب ولا ينتصف منه (إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوَىٰ عَزيزٌ) فال (أَقْلُهُ يَصْطَنِي مِنَ ٱلْمَلَالَكَةَ دُسُلًا وَبِنَ ٱلنَّاسِ) وسلانزل لماقال الشركون أأنزل عليه الذكر من الرجوع ۾ قوله تعالي (منهم)صفه لاحدو (مات) صفة أخرى . وبجوز أن يكون منهم حالامن الضمير في مات (أبدا) ظرف لتصل يدقوله تعالى (أن آمنوا) أيآمنواوالثقدير يقال فيها آمنوا . وفيلأن هنا مصدرية تقديره آنزلت بأن آمنسوا أي بالا عِلْنَ ﴿ قُولِهُ تَمَالَى (مم الخوالف) هوجم خالفة

كقضبان وعلىأذبة كاغر بةوهو أجهل الحيوانات لأنهيري تفسه في الهلكات ومدةعيشه أرجون يوما وأصلخلقته من المفونات ثميتو الدبعقهمن بعض يقعرونه على الشيء الأبيض فبرى أسودوعلى الاسود فيرى أبيض. والنباب مأخوذ من ذب اذا طردوآب إذارجم لأنك تذبه فيرجم عليك اه شيخنا (قهاله ولواجتمعواله) أي لخلقه . قال الزمخشري نصب على الحالك أنه قال يستحيل خلقهم التباب ال اجتماعهم لحلفه وتعاونهم عليه فسكيف حال انفرادهم وقد تقدم أن هذه الواوعاطفة هذه الحلة الحالية على حال محذوفة أى اتني خلقهم الذباب على كل حال ولو في هذه الحالة للفتضية لجمهم فكأنه تعالى قال ان هذه الأصنام ان اجتمعت لاتقدر على خلق ذبابة على ضعفها فكيف يلبق بالماقل جعلهامعبودا كأشار المهفى التقرير اه كرخى (قولهوان يسليم),أي يختطف منهم بسرعة (قوله اعليهم من الطب والزعفران الخ) روى ابن عباس أنهم كانوا يطاون بالأصنام بالزعفران ورؤسها بالمسل ويفلقون عليها الأبو ابخيدخل القباب من المكوى فيأكه . وعن ابن لد كانوا يحاون الأصنام باليواقيت واللاكي وأنواء الحواهر ويطيبونها بألوان الطيب فر بماسقط شيءمنها فيأخذه طائر أوذباب فلا تقدر الألحة على استرداده اه خطيب . وقوله اللطخون به نمت سبى الطيب والزعفران المجرور بن وكان عليه أن يقول اللطخين به كماهو ظاهر (قهأله لا يستنقذوهمنه) الاستنقاذاستفعال عمني الافعال بقال أنقذه من كذاأى أتجاهمنه وخلصه اه سمين (قول عبرعنه بضرب مثل) هذاجواب ما قال الذي ضرب وبن ليس بمثل فكيف سماه مثلاو حاصل الجوابأن الصفة والقصة المجيبة تسمى مثلا تشبيها لهابيعض الأمثال لكوتها مستحسنة مستغربة عندهم اه خازن . وفي الشهاب تقدمان الثل في الأصل عني الثل شمخص عاشبه مضربه عورد من الكلام السائر فصارحقيقة عرفية ثم استعبر لكل حال غريبة أوقصة من الكلام فصبحة غريبة لشابه اله فيذلك اه (قهلهاذ أشركوابه) في نسخة أن أشركوا به بفتم أن وتكون على تقدير اللام وعبارة الخازن أيماعظموه حقعظمته وماعرفومحق معرفته ولا وصفوه حق صفته حيث أشركوابه مالايمتنع من الذياب ولاينتصف منه اه . وقيل ان سبب نزولها أن الني صلى القمطيه وسلم قال اللك بن أق السيف وكان حبرا من أحبار اليهود ومن رؤساتهم على أيت في التوراة أن القدين في الحرالسمن قال نم فقال له أنت حبر سمين فضحك القوم فالتفت مالك إلى عمر بن الحطاب وقال ما أتر ل الله على بشرمن شيء . وقيل ان سبب نرولها ان الله القال من دا الذي يقرض الله قرضاحسنا قالت البهود إن الله فقير ونحن أغنيا الربد مناالفرض . وقيل لمامنعهم النيث والنعمة قالوا يداقه مفاولة ، وقيل السب ترولها أن اليهود قالوا خلق الله السموات يومالاحد والارض بومالاتنين والجبال بومالتلاثاء والأوراق والاشحارف بوم الاربعاء والشمس والقمر في يوم الجيس وخلق آدم وحواء في ومالجمة ثماستوى علىظهره ووضع احدى رجليه على الأخرى واستراح فغضب رسول اقه صلى اقمطيه وسلم فأنزل اقدماقدروا التمحق قدره اه من التفاسير (قوله ومن الناس رسلا) أشار به إلى أن في الآية الحفف من الثاني الداة الاول (قوله ترل لماقال الشركون أأترل عليه الذكر) أى القرآن من بينناه ليس بأ كبرنا ولاأشر فناأى لم يعزل مليه اه جلالمن سورة ص والفائل هو الوليد بن الفعرة معموا فقة الباق ومناسبة هذه الآيم القبلها أنه المذكر ما يتعلق الالهيات ذكرهمناما يتعلق بالنبوات. وقوله من اللائكة رسلاية تضي أن تكون الرسل سف الملائكة لاكلهم فيناقض فوله تعالى جاعل لللائكة رسلا ويدفعهذا التناقض بأن الرادعاهنا مهزكان رسولا من الملائكة إلى بني آدموهم أ كابر الملائكة كحدر بلوميكا أيل واسرافيل وعزر السل والحفظة وهي الرأةوقد يقال الرجل خالف وخالفة ولا يجمع للذكر خوالف ، قوله نمالي (وجاء المغدون) يقرأعلي وجوه كثيرة قدذكر ناها

ييننا (إِنَّ ٱللَّهُ تَمِيعٌ) لقالهم وغيرهم صلى اللعليم وسلم (يَمْلُمُ مَا يَئِنَ أَيْدِيقِيمُ وَمَا خَلْفَهُمْ) أي ماقدمو اوما خلفوا وما عملوا وماهم عاملون بسد (وَإِلَى ٱللہِ تُرْجَعُ ٱلْأَمُورُ يأشيا ألدين آمنوا أَدْ كُمُوا وَأَسْحُدُوا) أى صلوا (وَأَعْبِدُوا رَبُّكُم)وحدوه (وَأَفْعَكُوا ٱلْخَيْرَ) كَصَلَةُ الرَّحَمِ ومكارم الأخلاق (لمكَّكُمْ تُفْلُحُونَ)تفوزونالىقاء في الجنة (وَجَاهدُوا في ألله) لاقامة ديته (حَقٌّ جِهادِه) باستفراغ للطاقة فيه ونصبحق عىالممدر (هُوَأَجْتَبَاكُمْ)اختاركم لدينه (وَمَا حَمَارُ عَلَيْكُمْ فِي أَلدُّينِ مِنْ حَرَج)أى سيق بأن سهه عند الضرورات كالقصر والتيمم وأكل الميتة والفطر للمرض والسفر (مُّلَّةَ أُ بِيكُمُ) منصوب بنزع الخافض الكاف (إيْر اهم) في قوله بألف من اللائكة مردفين ، قوله تعالى (ادا نصحوا) العامل فيه معنى

الكلام أى لايخرجون

حىنئد يدقو له تعالى (ولاعلى

الذين) هو معطوف على

صادا ما الله عليهم وبأن المراد من قوله جاعل اللائكة رسلاأى بعنهم رسلاالي البعض . وقيل وجمناسبتها لما فيلهاأنه لما طل فيا قبلها عبادة الأوثان أبطل ههنا عبادة لللائمكة اه من الرازى (قوله بمن يتحذه رسولا) هكذابالأفرادمراعاة للفظ من في قوله بمن يتحده. وفي نسخة بالجم مراعاة لمناها. وقوله كجيريل الخمثل باتنين من اللائكة واثنين من الانس مم قال وغيرهم أي غير الأربعة وهومستدرك مع الكاف اه شيخنا (قوله أى ماقدموا) أى من الأعمال أى ماعماوه بالفعل. وقوله وماخلفو ا أى لم يعماوه بالفعل لاق الماض ,ولا في الستقبل. وقوله أوماعماوا أي بالقعل . وقوله وماهم عاملو ن أي في الستقبل فصلت المابرة بهذا بن الشقين . وعبارة العمادي ما بين أيديهم مامضي وماخلفهم ماليأت أوماهما وموماسيعماو نمهن أمور الدنيا اه (قوله وافعادا الحير) أى واجماأ ومندو با وان كان الشار حاقتصر في التمثيل على الندوب اه شيخنا (قولة لطلك نفلحون) جملة ف عل نصب على الحال من الواو في اركعواوماعطف عليه أي افعاوا هذه الأمور حال كونكر اجين الفلاح موفي هذا إشارة الى أن دخول الجنة ليس مرتماعلي هذه الاعمال مثلابل هذه أمور كافنا أتدبها شرعا وأماقبو لهافشي وآخر يتفضل الله معلينا اه شيخنا (قوله وحاهدواني الله) فيسبية أي لا جل الله وهو على تقدير مضافين أي لاقامة الله أي لاقامة دين الله كما أشار له الشيار ح ومفعولجاهدوا محذوف تقديره أعداءكم وهسذه الاعداءظاهرية وباطنية فالظاهرية فرق الضلال ومجاهدتها معاومة والباطنية مثل النفس والهوى ومجاهدتها منهواتها شينافشيثا على التدريج وهذا الجهادالثاني هوالجهادالا كر وأما لجهادالا ولفهوالا صغركاورد بهالحديث وقوله مق جهاده مناضافةالصفة للوصوف أىجهاداحقا والاضافة فيجهاده علىمعنى فيأىفيه وقد أشمار لعالشارح اه شيخنا (قوله حق جهاده) بجوز أن يكون منصوباعلى الصدر وهوواصح قال أبو البقا، و يجوز أن يكون استالصدر محذوف أى جهاداحق جهادهوفيه نظر من حيثان هذامعر فةفكيف عمل صفة لنكر قال الزنخسرى فانقلت ماوجه هذه الاضافة وكان القياس حق الجهاد فيه أوحق جهادكم فيه كماقال وجاهدوا فالقدقلت الاضافة تكون لأدنى ملابسة واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالقه منحيث انه مفمول من أجاه ولوجهه معت اضافته اليه اه سمين (قوله وماجمل عليكم في الدين من حرج) ان قلت كيف لاحرج فيمعان قطع اليدبسرقة وبعدينارورجم محصن بزناسرة ووجوب صومشهر بنمتنا بيين بافساديوم مور مضان بوط و و تحوذلك حرجا فالجواب الراد بالدين التوحيد ولاحر جوفيه بلفيه تخفيف فانه يكفر ماقبله من الشرك وان امتد ولا يتوقف الاتبان به على زمان أومكان مدين أوان كل ما يقم فيه الانسان من العاصي بجدله في الشرع مخرجا بتوبة أو كفارة أورخمة كما أشار اليه في التقرير أو المرادن في الحرج الذى كان فيزمن بني اسرائيل من الاصر والتشديدوالتضييق بتكليف مالا يطيقون فلار دنعو الخاطرة بالنفس والمال في الحج والغزو اله كرخي . وفي ألفرطي قال العاماء رفع الحرج أتما هو لمن استقام على منهاج الشرع . وأماالسراق وأصحاب الحدود فعلهم الحرج وهم جاعاو على أنفسهم عفارقتهم الدين وليس في الشرع أعظم حرجا من الزام ثبات رجل لاثنين في سبيل الله لكنه مع صحة اليقين ذكرها السمين ونصه قوله ملة أبيكم فيهأوجه: أحدها انهمنصوب اتبعوا مضمرا قاله الحوفي وتبعه أبو البقاء ،الثاني أنه منصوب على الاختصاص أي أعنى بالدن ملة أبيكم . الثالث انه منصوب عصمون ماتفدمه كأنه قال وسع دينكم توسعة ملة أبيكم ثم حذف الضاف وأقم الضاف اليه مقام قاله الزمخشري . الرابع أنه منصوب بجعل مقدرا قاله ابن عطية . الخامس أنه منصوب على حدف كاف

عطف بيان (هُوَ) أَى الله (سَمَّا كُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ)أَى قبل هذا الكتاب (١٨٣) (وَ فِي هٰذَا)أى القرآن (ليَكُونَ

ألرَّسُولُ شَهِيدًاعَلَيْكُمْ) وم القيامة أنه بلفكم (وَتَكُونُوا) أَنَّم (شُهَدَاءَ عَلَى أَلِنَّاسِ) أنرسلهم بلغتهم (فَأَ قِيمُوا أُلصَّالُوهَ) داوموا علمها 1575) ألز كوة وَأُعْتَصِمُوا بِاللهِ) ثقوابه (هُوَ مَوْلًا كُمْ) ناصركم ومتولى أموركم (فَنَيْمُ اَلْمَوْلَى) هو (وَنِمْمَ ألنَّصيرُ)أى الناصر لكم ﴿ سورة المؤمنون مكبة وهي مائة وثماني أو تسع عشرة آية ﴾

(سنراشال عن الرحيم) (قَدُّ) للتحقيق (أَ فُلَمَّ) فاز (ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱللَّذِينَ مُمْ فِي صَلَاتِهِم فَاشِمُونَ) متواضعون(وَالَّذَينَ هُمُ عَن أَلَانُو)من الكادم وغيره (مُعْر ضُونَ وَأَلَّذَنَّ هُمْ لِلزُّ كَأَةِ فَأَعِلُونَ } مؤدون ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمُ لِغَرُّ وجهم حَافِظُونَ) عن الحرام (إلاَّ عَلَى أزوا جهِم)أى من زوجامهم

محذوفا أى ولاعلى الذين الى عام الصلة حرج أوسبيل وجواباذا (تولُّوا) وفيه كالامقدذ كرناه عندقه له كل دخل عليها زكريا (وأعينهم تفيض) الجلة في موضع الحال و (من الدمع) مثل الذي في المائدة و (حزناً) مفعول له أومعمد في موضع

الجرأى كملة أبيك قاله الفراء وقال أبوالبقاء قريبامنه فانهقال وقيل تقديره مثل ملة لان العني سهل عليكم الدين مثل منة أبيكم فلف الضاف وأقمم للضاف اليعمقامه وأظهر هذه الأوجه الثالث اه (قوله هومهاكم السامين) الضمير قه و يدل عليه قراءة الله سهاكم وقيل لابراهم وقوله ليكون الرسول متعلق بسهاكم اه بيضاوى . وقوله متعلق بسيما كم أى على الوجهين في الشمير واللام للعاقبة لان التعليل غيرظاهرهنا كاقبيل والظاهرانه لامانعمنه فانتسميةاقه أوابراهم لمم محكم باسسالهم وعدالتهم وهوسبب لقبول شهادة الرسول الداخل فيهم دخو لأأوليا وقبول شهادتهم على الأمم اه شهاب وعبارة الكازر وفي فان قيسل لست تسميتهم بالسامين سببالشها دةالرسول علهم واغاسبها اسلامهم نفسه فلنا تسمية الدهم بالسامين حكم باسلامهم عندوجودهم فهوف الحقيقة سبب لاسلامهم اه (قوله أى قبل هذا الكتاب) أى فى الكتب الفديمة .وقوله وف هذا أي بقوله و رضيت لكم الاسلام دينا (قوله تقوابه) أي في مجامع أموركم اله كرخي

﴿ سُورة المؤمنون ﴾

(قولِه مكنة) هكذا قال هو وغيره بل قال الفرطبي مكية في قول الجيع له ويستثنى الآيات الثلاث وهي قوله ولو رحمناهم الى آخرها فاتها مدنية كما سيأتى في تقريرها تأمل (قولهوثماني) هذاهومذهب الكوفيين . وقوله أوتسع هوملهب البصريين كافي البيضاوي . قال الشَّهاب عليه وسب حسنا اختلافهم في قوله ﴿ ثُمَّ أُرسَلنا موسى وأخاه هرون با ياتنا وسلطان مبين ﴾ هل هو آية كاقاله البصريون أو حض آية كإقاله الكوفيون اه (قوله قدأ فلح فاز التُومنون) عبارة أبي السعود الفلاح الفوز بالمرام والنجاة من الكروه وقيل البقاء فالحير والافلاح الدخول في ذلك كالابشار الذي هو الدخول في البشارة وفديجيء متعديا بمثى الادخال فيمه وعليسه قراءة من قرأه بالبناء للفعول وكلة قدهمنا لافادة ثبوت ما كان يتوقع الثبوت من قبل اه (قوله متواضعون) ومن الحشوع أن يستعمل الآداب فيتوقى كف الثوب والالتفات والتثاؤب والتغميض وتنطية الفه والتشبيك وتقليب الحصى وغيرذلك بما يكره فعله فالصلاة والجار والمجر ورمتعلق عابعده وقدمالاهتمام وحسته كون متعلقه فاصلة وكذلك مابعده من أخواته وأضيفت الصلاة الهم لانها دائرة بين الصلى والصلي له فالصلي هو التنفع وحده وأما الصليل فننى عن الحاجة اليها والانتفاع بها اه شيخنا . وعبارة الكرخي قوله متواضعون قاله مقاتل أو خاضعون بالقلبسا كنون بالجوار حفلا يلتفتون عيناولا عبالاوهدامن فروض الملاة عندالغز الىوذهب بعضهم الى أنه ليس بواجب لان أشتراط الخضوع والخشوع عالف لاجماع الفقهاء فلايلتفت اليه اه (قوله و الذينهم عن الفومعرضون) الراد بالفوكل ما كان حراما أومكر وها أومباحا لمندع اليه ضرورة والاحاجة . وقوله من الكلام وغيره كالعب والهزل وما يخل بالروأة وقوله مرصون أى عن مباشرته وحضوره والتسبب فيه اله شيخنا (قوله مؤدون) ضمن فاعاون معيمؤدون اذ لايسح فعل الاعبان التيهي القدر الخرج من الزكي الستحقين ويصبح حل الزكاة على المدر الذي هو التزكية فيصح نسبة الفعل اليها من غير تضمين اه من البحر . وفي السمين قوله الزكاة الاممزيدة في الفعول لتقدمه على عامله ولكونه فرعا والزكاة في الأصل مصدر وتطلق على القدر المحر بهمن الأعمان وقال الزمخنسرى اسممشترك بينعين ومعنى فالمين اسم القدر الذي يخرجه الزكي من النصاب والمني فعل الذكي وهواأنى أرادماقه فعل الزكين فاعلى له ولايسو غفيه غيره لا تعملمن مصدرا لا يعبر عنه بالقعل ويقال لهدته فاعل تقول الضارب فاعل الضرب والقائل فأعل القتل والزكي فاعل التزكية اه (قول أي أي من روجانهم) أشار به الى أن على بمنى من بدليل الحديث احفظ عورتك الامن زوجت أه كرخى

من الزوجات والسراري كالاستمناء باليدف انيانهن (فَأُولَٰتُكَ مُم الْعَادُونَ) التحاوزون إلى مالايحل له (وَأَلَّذِينَ هُمُ لْأَمَانَاتِهِمْ)جما ومفردا (وَعَهدهم) فاليمهاو غماييسم وبين اللمن صلاة وضيرها (رَاعُونَ) حافظون (وَأَلَّذَينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ ﴾ جمعا ومفردا (يُحَافظُونَ) يتيمونها في أوقاتها (أُولَٰثِكَ هُمُ ٱلْوَادِثُونَ) لا غيرهم (الله ين يو يُونَ ٱلْفُرْدَوْسَ) هو جنة أعلى الجنان (هُمْ فِعَهَا خَالدُونَ) فيذلك اشارة إلى الماد

الحال أومنه وبعل المدر بفع لهدر بقد المدر بفع المداوية و (الا يحدو) يتعلق بحرف الجو عسوف أن يشاق بتفيض وحرف الجو كون مناه المان المناه و الانتاه المناه و الانتاه المناه و الانتاه المناه و الانتام المناه المناه المناه و الانتام المناه المنا

وفى السمين قولهالا على أزواجهم فيماريعة أوجه : أحــدها انه متعلق بحافظون على تضمين معــنى عسكين أوقاصر بن وكالاعمايتمدى بعلى . قال تعالى أمسك عليك زوجك الثاني ان على عضى من أى الامن أز واجهم فعلى بمنى من كاجاءت من بمنى على في قوله و نصرناه من القوم واليد ف هدالفراء . الثالث أن يكون في موضع نصب على الحال ، قال الزيخشرى أي إلا والين أوقو امين عليهمن قولك كان فلان على فلأة أسات عنها فخلف عليها فلان ونظيره كانز يادعلى البصرة أى واليا عليها ومنه قولهم فلانة تحت فلان ومن تمسميت الرأة فراشا . الرابع أن يتعلق محدوف يدل عليه غير ماومين . قال الزيخدري وكأنه قيل يلامون الاعلىأز واجهم أى يلامون على كل مباشرة الاعلى ماأحل لهم فانهم غير ماومين عليه اه (قوله أوماملكت أيماتهم) عبر بمادون من وان كان القاملن لنقمسهن بالانو أنوشبههن بالبهائم ف-ل البيع مثلا اه شيخنا (قوله أى السرارى) ف المتار السرية الامة التي بو " تها يتاوهي فعلية منسو به الىالسر وهوالجاع أوالاخفاء لأن الانسانك يرا مايسرها و يسترها عن حرته والماضمت سبنه لأن الأبنية فدنغر في النسب كإقالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلى مضم أولهماوا لجمع السراري . وقال الاخفش هي مشتقامن السرور لان الانسان يسربها اه وفي المساح والسرية فطية قيسلمأخوذة من السر وهوالنكاح فالضمعلى غميرقياس فرقابينها وبين الحرة اذا نكحت سرا فاته يقال لهاسرية بالكسرعلى القياس. وقيل من السر بمني السرورلان مالكها يسر بهافهوعلى الفياس وسريته مريق يتمدى الى مفعولين فتسراها والاصل سررته فنسر رها بالنضعيف لكن أبدل التخفيف اه (قهاله فاتهم غرماومين) همذا تعليل اللاستثناء . وقوله في اتبانهن أي عماء أو غده اه (قوله كالاستمناء باليد) تمثيل لوراء لاته بمنى خــ لاف فهوحرام عنــ دالجهو روكان أحمد ا منحنبل يحيز ذالثالانه فضاة في البدن يحو زاخراجها لحاجة كالقصدوا لحجامة لكن بشروط ثلاثة أن يخاف الزنا ويفقدمهر حرة أوتمن أمة كهاذكر في كتاب المنتهى وأن يفعله بيده ومفهومه فيه تفصيل وهو انه ان كان بيدر وجنه أو أمته جنر وان كان بيد أجنبية أو أجنى حرم اه من الرازي (قوله والديرهم لاماناتهم وعهدهم راعون أي حافظون مااتتمنواعليه والعقودالتي عاقدوا الناس علما يقومون بالوفاء بها والامانات تختلف النها مايكون بان العبد وبان اقدتمالي كالصلاة والصوم وغسسل الجنابة وسائر العادات الني أوجها القسالي على العباد فيحب الوفاء بحميعها. ومنهاما يكون بين المبادكالودا ورالصنائع والاسرار وغرد الى فيحب الوفاء به أيضا اه خازن (قول جما) أي في قراءة الجهور ووجهها انهممدر جم سبب اختلاف أنو اعامن طهارة وصلاة وصيام الى غر ذلك وأجمو اعلى جمها في قوله وان الله بأمركم أن تودوا الأمانات الى أهلها وقوله ومفردا أى في قراءة اس كشر لأمن البس بالاضافة الى الجمولانه مصدر اله كرخى (قولهلاغرهم) أىفانضمرالفصل مدل على التخصيص فان قيل كيف حكم على الموصوفين بالصفات البسسيعة بالفلاح معانه تسالى لم يتمم ذكر العبادات الواجبة كالصسوم والحبج فالحواب أن قوله ﴿ لأماناتهم وعهدهم راعون ﴾ يأتى على جميع الواجبات من الاضال والتروك والطهارات دخلتفي جهة المحافظة على الصاوات لكونها من شرائطها والحصر أضافي لاحقيق لأنه ثمتأن الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والحور ويدخلها الفساق منأهل القبلة جد العفو لقوله تعالى ﴿ وَيَغْفُرُ مَادُونَ ذَلِكُ لِمُنْ يَشَاءُ ﴾ اله كرخي (قَوْلِهَالذين يرثون الفردوس) أي من الكفار مناز لحم فيهاحيث فو توهاعلى أنفسهم كاروى دلك البيهق وابن ماجه والنجرير وابن الندر وغيرهم عن أن هريرة رضي اللمعنه بسند صيح كاسيأتي اله كرخي وهذابيان لماير ثونه وتقييد

أستخرجته منه وهو خلاصته (مّن طين) متعلق بسادلة (ثُمُّ جَعَلْنَاهُ) أي الانسان نسل آدم (نُطْنَةَ) منيا(فَقَرَا رَسُّكِين)هو الرحم (ثُمَّ خَلَقَنْنَاٱلنَّطْفَةَ عَلَقَةً) دما عامدا (فَخَلَقْنَا ٱلْمَلْقَةَ مُضْفَةً) لحة قدر ماعضغ (فَخَلَقْناً ألمسننة عظامًا فَكُسُونا ٱلْمِظَامَ لَحْماً)وفي قراءة عظما في الموضعين وخلقنا في المواضع الثلاث بممنى صيرنا (ثُمَّ أَنْمَأَنَاهُ خَلْقًا آخَرَ) بنفيخالرو ح فيه (فَتَبَارَكَ أَللهُ أَحْسَنُ ۚ ٱلْخَالِقِينَ ﴾ القدرين ومميز أحسن اذنو كانت زائدة لكانت مقعو لاثانياو الفعول الثالث محسنوف وهو خطأ لان المفعول الثاني اذا ذكر في هذاالبابان ذكر الثالث وقيل من يعنى عن يوقوله تعالى (جزاء) مضدر أي بحرون بذلك جزاء أو هومقعولله مدقوله تعالى (وأحدر أنالاسلموا) أي بأن لا بماموا يد قوله تمالي (مكالدوار) يجوزان

للورائة بعد اطلافها وتفسير لهما بعد ابهامها وتفخيم لهما ورفع لحملها وهي استعارة لاسمستحقاقهم الفردوس بأعمالهم حسما يقتضيه الوعد الكريم للبالغة فيه اه أبو السعود(قوله ويناسبه ذكر البدا بعده) عبارة السمين وهذه الجلة أي قوله ولقد خلقنا الانسان الح حواب قسم محمدوف أى والله لقد خلقنا وعطفت على الجلة قبلها لما بينهما من المناسبة وهو أنه تعالى لماذكر أن المتصفين بتلك الأوصاف يرثون الفردوس وتضمن ذلك المحاد الأخروى ذكرالنشأةالأولى ليستدل جها على المعاد فإن الابتداء في العادة أصعب من الاعادة لقوله وهو أهون عليه وهذا أحسن من قول ان عطية هـــــذا ابتداء كلام والواو في أو"له عاطفة جملة كلام على جملة كلام وان ساينتا في المعنى لأنى قدمت لك وجه الناسبة اه (قوله ولقد خلقنا الانسان الى قوله وعلى الفلك تحماون) حملة ماذكره من الدلائل أنواع أربعة النوع الأوَّل الاستندلال بتقلب الانسان في أطوار الخلقة وهي تسعة آخرها تبعثون.النوع الشاني مَن الأدلة خلق السموات وأشار له بقوله ولقب. خلقنا فوقسكم سبع طرائق النوع الثالث انزال للماء وأشار له بقوله وأنزلنا من السهاء ماء. النوع الرابع الاستندلال بأحوال الحيوانات وأشار له بقوله وان لكم في الانعام الخ وأحوال الحيوان أربعة مذكورة في الآية اهرازي (قوله أي استخرجته منه) ومنه قولهم فلان سلالة أبيه وكأنه استخرج منه اه سمين (قهله متعلق بسلالة) أي بنفس سلالة لانهايمني مساول وهو يدل على القلة كقلامة ومن في الموضعين ابتدائية الأولى منهما متطقة بخلفنا والثانية متطقة بسلالة كما قاله الشارح اه من السمين (قهله ثم جعلناه نطفة الخ) اختلاف المواطف بالفاءوثم لتفاوت الاستحالات يعني أن بعضها مستبعد حصوله عما قبله وهو العطوف ثم فحمل الاسهستساد عقلا أورتبة بمرنة التراخى والبعد الحسى لان حصول النطقة من أجزاء ترابية غريب جداو كذاجل النطقة البيضاء ماء أحمر بخلاف جعل الدم المامشاجها له في اللون والصورة وكذا تصليبها حق تصبر عظهالا نهقد يحصل ذلك بالمكث فيا يشاهدوكدامد لحمالف فاعليه ليستره فسقط ماقبل إن اله اردفي الحديث ان مدة كل استحالة أر بعون يوما وذلك يقتضي عطف الجميع بثم ان نظر لا خر المدقوأ والها أو يقتضي العطف بالفاء أن نظر لا خرها فقط أه من الشهاب م تقديم وتأخير وهذا في المواطف الحسة الأول وأماقوله ثم انشأناه خلفا آخر فعطفه بثم التفاوت بين الحلقين كافي البيضاوي اه (قوله أي الانسان فسل آدم) أفاد أن الضمر بعود الإنسان فأن أربد غير آدم فوانسرو يكون خلقه من سلالة الطين خلق أسلموهو آدم فيكون على حذف مضاف وان كان الراده آدم فيكون الشمير عائداعلى نسام فيوعلى حذف مضاف أيضا وعليه جرى الشيخ الصنف ويؤيده قوله وبدأخلق الانسان من طبن تمجعل نسله من سلالة من ماء مهين اهكرخي (قهلُهُ في فرار مكين) أي لهذه النطفةوالمرادبالقرارموضع الاستقراروهوالمستقر فسهاه بالمصدرتم وصف الرحم عكين عمني متمكن لقكته في نفسه بحيث لا يسرض له اختلال أولفكن مايحل فيه كمولهم طريق سائر لكونه يسارفيه اهرازي (قهله فخلقنا المنفة) أي غالبها أو كالهاقولان كاهما أبو السعود وفي البيضاوي فكسونا العظام لها أيكسوناماية من المعة أوعا أبتناعلها عايصل اليها اه (قهله ثم أنشأناه خلقا آخر) المني حولنا النطقة عن صفاتها الى صفة لايحيط بها وصف الواصفين اه كرخي وفي القرطي واختلف الناس في الحلق الأخر فقال ابن عباس والشمى وأبو العالبة والضحاك وامزريد هونفخ الروحفيه بعدأن كالنجاداوعن النعباس أيضاهو خروجه الى الدنيا وقال قتادة عن فرقة هو نبات شعره والمنحاك هوخروج الاسنان ونبات الشعر ومجاهد كالشبابه وروىءن انعمر والصحيح انهعام فيهذا وفي غيره من ألنطق والادراك وحسن الحاولة (٢٤ _ (فتوحات) _ ثالث) : تتعلق الياءبيتر بصوأن يكون حالامن الدوائر (دائرة السوء) يقرأ بشم السين وهو الضرو

والجزاء (وَأَقَدُ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِنَ) أىسبع سموات جعطريقة الأنها طرق الملائكة (وَمَا كُنَّاعَنِ ٱلْخَلْقِ) تحما (غَا فِلِينَ) أَن تسفط علهم فتهلكهم بلتحسكها كآية ويمسك الساء أن تقع علىالأرض(وَأَنْزَلْنَا من ألسماء ماء بقدر) من كفايتهم (فَأَسْكَنَّاهُ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَاب به لَقَادِرُونَ) فيموتون مع دوامهم عطشا (فَأَنْشَأَنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتْ مِّنْ نَّخيل وَأَعْنَابِ) هِمَا أَكْثُرُفُواكُهُ العرب (لَكُمْ فِيهَا قُواكُهُ كَثبرَ أُوْمنها تَأْكُلُونَ)

وتحصيل المعقولات الى أن يموت اله (قوله العسلم به) أي من دلالة الحالفين عليه أي أحسن الحالقين خلقا أي في الظاهر والا فاقه خالق الكل اهكرخي (قوله ثم انكم حددلك) أي الذكور من الأمور المحيبة كما يفهم من اسم الاشارة الدال على البعد الشعر يعاق رنبة الشار اليه و بعد منزلته في الفضل والحكال وكونه ممتازا منزلا منزلةالامور الحسية اه أبوالسعود (قوله يوم القيامة) أي عند النفخة الثانية أه أبو السعود (قهله ولقد خلقنا فوقكم النح) الماذكرابتداء خلن الانسان وانتهاء أمره ذكره بنعمه وقوله فوقـكم المراد به جهة العاق من غير اعتبار فوقية لهم لان تلك النسبة انما تعرض لهم بعد خلقهم ووقت خلق السموات لم نسكن محاوقين ولمسكن هي فوقنا مل خلقنا بعد اه شيخنا (قولِه لانها طرق الملائكة) أي في العروج والهبوط والطيران اه رازى وعبارة البيضاوي سبع طرائق سموات لاتها طورق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل مافوقه مثله فهو طريقه أو لاتها طرق اللائكة أو الكواكب فيها مسيرها اه وقوله طورق بعضها المخ يعني انها جم طريقة بمني مطروقة من طرق النعل اذا وضم طاقاته بعضها فوق بعض قيل فعل هــــذا لاتكون ساء الدنيا من الطرائق اذ لامهاء تحتها فحملها منها من باب التغليب ولا يخني أن للمني وضعطاق فوق طاق مساوياله فيندر جمائحت الكل لكونه مطارقاأى له نسبة وتعلق بِالطارقة فلا حاجة الى التغليب اله شهاب (قوله وأنزلنا من الساماء) من ابتدائية متعلقة بأنزلنا وتقديها على المفمول الصريم الإعتناء بالقسم والنشويق الى الوُّخر والمدول عن الاضار لان الانزال لاستبر فيه عنوان كونهاطرانق لبجردكونها صفة العاو وقوله بقدرأى تقدير لاستحلاب منافسهم ودفع مضارهم أو بمقدار ماعلمناه من حاجاتهم ومصالحهم اه من أى السعود. وقال الشهاب قوله بقدر أن كان بمنى تقدير كان صفة لماء أوحالامن الضمير وان كان بمنى مقدر كان صاة لانزلنا وهمامتقار بان في المنى اله لكن كادمالشارح يشير الثاني (قولهماء) أيعذبا والا فالاجاج ثابت فى الارض مع القحطوالمذب يقل مع القحط وفي الاحادث ان الماء كان موجودا قبلخاق السموات والارض تمجمل الله منه في الساد ماه وفى الارض ماه اه من البحر وفي الكرخي فاسكناه في الارض أي فعلناه ساكنا ثابنا مستقرا في الارض بعثه على ظهرها و جعته في طلها اه (قيم أبدوا ناعلي ذهاب، القادرون) الذهاب مصدر ذهب والباء في به للتعدية ممادفة الهمزةأىلقادرون علىاذها به وازالته وهومتعلق بقادرون قدم عليه رعاية الفاصلة والاذهاب اما بالافساد واما بالتعميق والتغوير في الارض اه من البحر. روى الشيخان عن ابن عباس عن الني صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل أنز لمن الحنة خسة أنهار سيحون وجيحون ودجاة والفراث والنيل أنزلها اقتعز وجلمن عين واحدتمن عيون الجنة من أسفل درجة من درجاتها علىجناحيجبريل استودهها الجبال وأجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله سالى وأنزلنا من السهاء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الشعزوجل جبريل فرفعهن الارص القرآن والعلم كله والحجر الأسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيهوهذه الأنهار الحسة فيرفع كل ذلك الى السهاء فذلك قوله تعالى واناعلى ذهاب به لقادرون فاذار فعت هذه الأشياء كلها من الارض فقد أهلها خيرى الدين والدنيّا اه خازن (قوله لكم فيها فواكه كثيرة ومنهاالخ) الضميران يرجعان الى الجنات بتقدير معناف فيالثاني أيومن تمرهاو يصحرجوعهما الى النخيل والاعناب بتقدير مضاف أي في تمرهما أى لكم في تمرهما أنواع من الفواكة الرطب والنسب والتمر والزيب والسسير والدبس وغير ذلك اه شيخنا (قولهوشجرة نجرج منطورسيناه) المراد بهاشجرة الزيتون فان قلت لم خصت طورسيناء

وهومصدرق الحقيقة بقال سوده مواوسا الوصائية ويقرأ بقتم الدين وهو (قربات) هو مقول النا ليتخذ وراعد الله) سفة ليتخذ وراعد الله) سفة أولغر بات (وصاوات الرسول) معطوف على المنفق تقدره

صيفا وشتاء (وَ) أنشأنا

(شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ

طُورِ سَيْنَاءَ)

زائدة على الأول ومعدية على الثانى وهي شجرة الزيتون (وَصِبْنِي لِنَالَا كِلِينَ) عطف على الدهن أي أدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت(وَ إِنَّ لَكُمْ فِي أَلْأُنْهَام) الابل والبقر والنم (لَبِيرُةً) عظة تىتىرون بها (ئسقىكم) بفتح النونوضميا(مُّمَّافي بُعلُو مَها)أى اللبن (وَكَلَكُم فِيهِ أَمَنَا فِيمُ كَثِيرَةً أَن الأصواف والأوبار والأشباق وغير ذلك (رؤمنها تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهُمَا } أي الأبل

معطوف على قوله من يؤمن تقديره ومنهم السابقون ومحوز أن مكون متدأوني الجرثلاثة أوجه يهأحدها (الاولون)والمعنى والسابقون الى المحرة الاولون من أهل الملةأو والسابقون الىالجنة الاولون الى المحرة ، والثاني الحبر (من المهاجرين والانصار)والمني فيه الاعلام بأن السابقين من هذه الامة هممن المهاجرين والانصار . والثالثان الحبر (رضى الله عنهم) ويقرأ والانصار · الرفع على أن يكون معطوفاعلي السابقون أو يكون مبتدأ والخبر رضي الشعبم وذاكعلي الوجيان

مع أنها تخرج من غيره أيضاقلت أصلها منه ثم نقلت الى غيره اه زكريا . وشجرة الزيتون تعمر في الأرض كَثْيراحتي قَال بعضهم انه يعمر ثلاثة آلاف سنة اه شيخنا . وهي أول شحرةنبتت بعدالطوفان اه حازن (قهله جبل) عبارة الخازن من طور سيناء أىمن جبلمبارك وقيلمين جبلحسن قيل هو بالنبطية وقيل بالحبشية وقيل بالسريانية ومعناه الجيل اللتف الاشحار وقبل كارحما فهأشحار مثمرة يسمى سيناء وسينين وقيل هومن السناءوهو الارتفاع وقيل الجبل الذي منه أو ديموسي بين مصر وأيلة وقيل جبل فلسطين وقبل سيناءاسم حجارة بعينهاأ ضيف الجبل اليها لوجو دهاو قيل هو اسم المكان الذي فيه هذا الجبل اه (قهله منع الصرف العلمية والتأنيث) أماعلى قراءة الكسرفلا والهمزة فيه ليست للتأنيث باللالحاق بقرطاس فتكون همزة منقلبة عن ياءأو واو فاماوقم حرف المانف متطرفا بسألف زائدة فلب همزة كرياء وكساء وحينئذ فكان منع صرفه التعريف والتأنيث لانسيناء علم على بقعة وقيل التعريف والعجمة والصحيح أنسيناءا سمرأع جم نطقت بهالمر سفاختلفت فيمافاتهم فقالوا سيناء كحمراه وسيناه كملباه وسينين كقنديل وأماعلى قراءة الفتح فنعمن الصرف التعريف والتأنيث نظرا البقعة وهوحيننذعام على حبل مركب من مضاف ومضاف البه كامرى القيس أفنع من الصرف مع كونه جز اعلم نظرا الى أنه يعامل معاملة العلم وألفه حينئذ ليست التأنيث بلهي مبدأة من واو وياؤهامز بدة ووزنهافيمال أه من السمين بتصرف (قهله من الرباعي والثلاثي الح) أشار إلى مافي الآية من القراءتين وايضاحه أنالاولى فراءة ال كثير من أنبت الآثية همزته التمدية كقوله أنبت الله الزرع فيكون مفعوله بالعمن مع زيادة الباء على ماجرى عليه الشيخ الصنف ويصح كونه محذوفاأي تنبت زيتونها وبالدهن في موضع الحالمن للفعول المحذوف أي ملتبسا بالدهن والثانية قراءة الجمهورعلي أنه لازيرتقال نبت البقل وأنبث بمعنى وبالدهن مفعول تعدى فعله بالباءأى تنبت متلبسة بالدهن اهكرخى وفي البيضاري بالدهن أي حالة كونها ملتبسة بالدهن ومصحوبة به وهذا على قراءة فتح التاء اه والدهن عمارة كلشيءنى دسم اه سمين (قولهومعدية على الثاني) عبارة أبي السعودو يجوز كونها صلةمعدية أى أن تنبت بمعنى تتضمنه وتحصله فان النبات حقيقة صفة للشجرة لاللدهن انتبت (قهاله وصبغ الا كاين) معطوف على الدهن جار على اعرا به عطف أحدوص الشي على الآخر أى تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا يدهن به و يسرج منه وكونه اداما يصبغ به الحبزأي يخمس فيه ثلاثندام به اه بيضاوي، وقوله عطف أحدوم في الشيء الزاشار به الى أن الصبغ وهو الادام من للاثمات على الاستمارة لانه اذاغمس فيه تاون باونه وان كان المرادبه الدهن أيتالكن لكونهماوصفين فزل تفار مفهوميهما مكزلة تغار ذا تيهما فعطف أحدهما على الآخر اه شهاب (قوله يصبغ القمة) من بالمضرب وقتل ونفع اه مصَّاح (قه إدوان الم في الأنعام لعبرة) خص الأنعام بالعبرة وون النبَّات لان العبرة فيها أظهر اه أبو السَّعود (قولُهُ مَا في بطونها) ذكره هنا بلفظ الجم لانه راجع ثلاً نعام مرادا مها الجمع وفي النحل قال عافي بعلونه بالافراد نظرا الى أن الانعام اسممفرد اه زكريا فيمتشا بعالقرآن وأجاب الكرمائي عن ذلك بأنمافى النحل مرادبه الاناث والتقدر وان لكرفي بعض الانعام وذلك البعض هو الاناث فأتى بالشمعر مفر دامذكرا وأمافى الومنون فالمرادمنه الكل الشامل الافات والذكور يدليل العطف في قوله ولكم فيهامنافعرفان.هذالايخص الانات.وهذا العطف لم يذكر في النحل اه (قَهْلُهْأَى الابل) أعاد الضميرُ عليهالأنهاهي الهمول عليهاعته هم والناسب الفلك فانها سفائن البر وأعاده البيضاوي على الانعاملانه الظاهر من الآية معلا بأن منهاما يحمل عليه كالإبل والبقر يشير الى أنه من نسة على البعض الى السكل

(وَ مَلَى ٱلْفُكُاك)أى السغني (تُعْمَلُونَ وَلَقَدُ أَرْسَكُناً نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يا قَوْم أَعْبُدُوا أَثُّهُ } أطيعو مووحدوه (مَالَكُم مِّنُ إِلٰهِ غَيْرُهُ ﴾وهواسرما وماقيله الخبر ومجرز الدة (أَفَلاَ تَتَقُونَ) تَخافون صوبته بعبادتكم نسيره (فَقَالَ اللهُ ۚ أَلَّذِينَ كَفَرُ وا منْ قَوْمِهِ)لا تماعيم (ماهَذَا الأَشَرُ مُثُلُكُمُ يُر بِدُ أَنْ بِتَعَمَّلً) يتشرف (مَلَيْتُكُم) بأن بكونمتموعا وأنتمأ تباعه (وَلَوْ شَاءَالله) أن لايميد فيرمُ (لَأَنْزَلَ مَلاَئَكَةً) بذلك لابشرا (مَّاسَمِنْا بهِذَا)الدى دعا اليه نوح من التوحيد (في آبائناً ٱلْأُوَّلِينَ) أي الأمم الماضية (إنْ هُوَ)أَى ما نوح (إلا رَجُلُ به حِنةٌ) حالة جنون (فَرَّ بُصُوا بهِ) انتظروه (حَتَّى حِين) الى زمن موته (قال) نوح (رَبُّ أَنْصِرْ بِي) عَلَيْهِم (بما كَذَّ بُونِ)أى بسبب تكذيبهم إياى بأن ملكه قال تمالي عيما دعاءه (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَن أصنكم ألفُلك) السفينة

وحكيماافتصرعليه للصنف بصيغة قيل اله كرخى (قوله ولقد أرسلنا نوحاالى قومه) الواو الاستثناف وهذا شرو عقخس قصص الأولى قصة توج هذا أولها والثانية قصة هودأ ولماقولة تمأنشأ نامن بعدهم قرنا آخرين. والثالثة قبله ثم أنشأ نامن بمدهم قرونا آخرين. والرابعة قصة موسى وهرون الذكورة بقوله عمار سلناموسي وأخادهر ون با آياتناالخ . والخامسة قصة عيسى وأمه الذكورة يقوله وجعلنا النمرج وأمه الى قولهذات قرار ومعين ونو حلقبه واسمه يشكر على ماقاله الرازى أو عبدالله على ماقاله السيوطى وعاش نوسهم الممر القيسنة وخسين لأنه أرساعلى رأس الأرسان ومكث بدعوقومه ألفسنة الاخسين وعاش بمدالطوفان ستن سنة وقدمت قصته التصل بقمة آدمالذ كورة بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالتمن طين الخالناسبة بين نوح وآدم من حبث انه أى نوحا آدمالتاني لا نحصار النوع الانساني بعده ف نسله اه شبخنا (قوله مالحج من إله غيره) بمنزلة التعليل لماقبله (قوله وهواسم ما) أى لفظ إله اسهماوأمالفظ غيره فيصح فيه الرفع اتباعا على الحل والجراتباعاعلى اللفظ فراءتان سبعيتان وقوله وماقله وهولكروالأصل ماإله غيره كاثناك كروهذا من الشار حجري على وجهضعف النحاة وهوجواز اهمالها عند انتكاس الترتيب اذا كان الحير ظرفا والشهور أهمالها اله شيخنا (قهله فقال اللا) أى أشراف قومه وحاصل ماذكر وممن الشبه خسة أولاها قولهم ماهذا الابشر مثلكم . الثانية ولوشاء الله لأنر لملائكة . الثالثة ماسمه المذافي آبائنا الأولى . الراسة ان هو الارجل بهجنة ، الحامسة فتر بصوا به حتى مين وليتمرض لردهالظهو ر فسادها اه شيخنا (قوله أن يتفضل عليكم) أي بادعاء الرسالة (قول واو شاه القالز) مفعول الشيئة محفوف وشأنه أن يقدر مأخوذ امن جواساو واكته هناأخذه من السياق فقدر مقوله أن لا يمدغيره اه شيخنا . وقدر مالبيضاوي قوله ولوشاء الله أن برسل وسو لالأترل ملائكةرسلا اله (قيله بذلك)أى بأن لا يعبد غيره، وعبارة السكرخي لأنزل ملائبكة بذلك لا بشرا لأن للاثكة لماوشأنهم وشدة سطوتهم وكثرة عاومهم ينقادا لخلق اليهم ولا يشكون فرسالتهم فالمايفعل ذلك علمنا أنهما أرسل رسولا اه (قهل التجنون) أى ففعل مستعملة في الهيئة على حد قوله :

و وفيه له طبئة كجلة ه اله شبخة (قوله فتر بسواه الحمل عبارة البيمانوى فتر بسواه فتحماوه والتخار و وستى مين لماي فيرس من بسواه الحمل و والتكرخى فتر بسواه التظر و و الي زمن موته هذا كلام منا أخس هو أن يقول بشهم بليمن أصبر وا فانهان كان ابيا حقاق ينصر مويقوى أمره فتلمه حيلته وان كان كان كان فاق يختله ويسل أمر وفيها أن وفيها والمنافق والمناقق والماقات و المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق المنافق والمنافق والمنافقة و

باهلاكهم (وَفَارَ النَّتُورُ) للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح (فَاسَّلْكُ فِها) أى أدخل فى السفينة (مِنْ كُلَّ رَوْجَيْنِ) أى ذكر وانْنى من كل أنواعهما (أَنْتَيْنِ) ذكر وأننى وهو مقمول ومن متملقة باسلاب وفى القسمة أن الله تعالى حشر لنوح السباع والطيروغيرهما فجمل يضرب بيده فى كل فوع فتقع بده المجنى علىالله كح (١٨٩) الانسرى علىالأنثى فيحملهما

فالسفينة وفيقراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول واثنين تأكيدله (وَأَهْلَتُ) أى زوجته وأولاده (إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ أَلْقُوْلُ مِنْهُمْ) بالاملاك وهو زوجته وواده كنعان بخلافساموحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة وفيسورةهودومن آمن وما آمن معه إلاقليل. قيل كانوا ستة رجال وتساموهم.قيل جميع من كان في السفينة أعانية وسبمون تصفهم رجال ونصفهم نساء (وَلَا تُخَاطِبني في اللَّذينَ ظَلَمُوا) كفروا بترك إهلاكهم (إنَّهُم مُّنْرَكُونَ فَإِذَا أُسْتَوَيَّتَ) اعتدات (أُنْتَ وَمَن مَّنَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلْ ِٱلْحَمْدُ اللَّهِ ٱلَّذِي نَجَّانَا مِنَ ٱلْقُوْمِ أَلظًا لِمِينَ ﴾ النكافرين واهلاً كهم (وَقُلُ) عند . رُولِك من الفلك (رَّبُّ أُ أَزْرُ لِنِي مُنزُلًّا ﴾ بضم

عذابنا . وقوله وفار التنور عطف بيان لمجي الأمرروي أنه قيل له عليه الصلاة والسلام : اذا فارالما من التنوراركبا تتومن معك . وكان تنور آدم عليه السلام فصار الى نوح فلمانهم منه المأه أخبرته امرأته فركموا واختلف فمكانه فقيل كان عسجدالكوفة أى فيموضعه على عبن الداخل عايلي بابكندة اليوم ، وقيل كان في عين وردة من الشام وقدمر تفسيره في سورة هود اله أبو السعود وكأن ذلك التنورمن حجر كانت تحبر فيه حواء فتوارثوه حتى وصل الى نوح اله شيخنا (قهله علامة لنوح)أى علامة على ركوب السفينة (قوله من كل زوجين) أى غير البشر والافسيأتي أنه أدخل فيها من البشر سبمين أوْممانين فأدخل من هذا النوع زيادةعلى اثنين اه شيخنا (قولِ اوغيرهما) أى من كل مايلد أو يبيض ِ خلاف ما يتولد من العفو نات كالدود والبق فلم يحمله فيها اله شَبِخنا (قُولُه و في قراءة) أي سبعية . وقوله فزوجين مفعول أي لا نه حذف ماأضيف اليه كل وجعل التنوين عوضًا منه الدكرخي (قهراً أى زوجته) أى الثومنة فكان له زوجتان : احداهما مؤمنة فأوكبها معه والأخرى كافرة تركيا وهي أمولده كنمان (قه إدالامن سبق عليه القول) أي القول من اله تعالى أي الوعد الازلى بالاهلاك اه (قوله هو وزوجته) أى الكافرة (قهله بخلاف سام) هوا بوالعرب وحام هوا بوالسودان و يافث هوأ بوالترك اه شيخنا (قوله قيل كانواستقرجال الخ) أي فالجلة اثنا عشر (قوله بترك اهلاكمم) متعلق بتخاطبني اه (قولُه انهم مغرقون) أى محكوم عليهم الفرق (قولُه فقل الحدقة الح) جواب اذا الشرطية وكان الظاهر أن يقال فقولوا أى أنت ومن معك وأعاأ فردنو حاباً لأمر بالدعاء الذكور اظهارا لفضاه واشعار ابأن في دعائه مندوحة عن دعائهم اه من البيضاوي (قهله واهلاكهم) أي ونجانا من اهلا كهم فلم نهلك معهم اه شيخنا (قوله بضم البراخ) قراء تان سبعيتان وصفيعه يوهم أن الوجهين اعاهماعلى الفراءة الاولى وأنه على الثانية يتعين أن بكون اسم مكان وليس كذلك بل على كل من الضم والفتيح يحتمل الوجيين اه شيخنا، وفي السمان قوله منزلامبار كا قرأ أبو بكر بفتح الم وكسر الزاي والباقون بضم اليم وفتح الزاى والمزل والمزل كل منهما يعتمل أن يكون اسم مصدر وهو الانزال أوالنزول وأن يكون اسم مكان النزول أوالانزال الاأن قياس مصدر الفسل للذكورهنا منزل بالضم والفتح وأما الفتح والبكسر فعلى نيابة مصدر الثلاثى مناب مصدر الرباعي كقوله أنبتكم من الأرض نبأتا وقد تقدم نظيره في مدخل ومدخل في سورة النساء اه (قهاله مباركاذلك الانزال الح) تفسير الشمير الستثر في مباركا والوجهان راجعان لكل من الضم والفتّح . وقوله ماذكر مفعول المتزلين وماذكر أما المصدر أوالمكان أى المنزلين الانزال المبارك أوالمكان المباركاه عيخنا (قولهوان كتالمبتلين) ان مخفقة واللام فارقة وقيل ان نافية واللام يمنى الا اه سمين (قول مختبرين قوم نوح بارساله) أي هل يتبعونه وقوله ووعظه أى لهماً ى لننظر هل يتعظون بوعظه اه (قهاله هم عاد) قبيلة أرسل اليها هود (قهاله فأرسلنا فيهررسولامنهم) الماجس القرن موضع الارسال ليعل على أنه لم يأتهم من مكان غير مكانهم وأنما أوحى اليه وهو بين أظهرهم اه بيضاوي وقوله أنماجعل القرن أي في قوله فأرسلنا فيهم لان ضميره للقرن وقوله موضع الارسال أي ظرفا فلذاعدي الارسال بفي مع أنه في الاصل اعايدي بالى أه زكر يا فهوجواب

لليم وفتح الوائدمصدر أو امنم مكان وبفتح المبم وكسر الواى مكان الأول (شَبَارُوكَا) ذلك الانزال أو السَكان (وَأَتُسَ خَيْثُ ٱلْشُنْرُ اللَّهِ) ماذكر (إِنَّ فِي ذَلِكَ) للذكور من أمر نوح والسفينة واهلاك السكفار (كَا يَاتِ) دلالات على قدرة اللَّمُتعالى رَوْإِنَّ) عَفَفَة من الثقيلة واسمها ضبير الشأن (كُمثًا كُمُنِيَّةِ فَيَّ عَبْدِين قوم نوح الرسالة اليهم ووعظه (ثُمُّ أَنْشَأْ فَا عِنْ معرف مُنْ الله عند الثقيلة واسمها ضبير الشأن (كُمثًا كُمُنِيَّةِ فِينَ مُنْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللَّه

بَيْدِهِمْ قَرْنًا) قوما ((آخَرِينَ)هم عاد (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ)

عمايقال انأر سل يتعدى بالى فلم عدى بغ جنا فأجلب أنه انماعدى بغي ليدل على ماذكر ومثل ذلك يقال فى قوله كذلك أرسلناك في أمة . وما أرسلنا في قرية من نذير كما أوضحه الكشاف اه (قهله هودا) حماء على هود دون صالح وقومه بقرينة بقية السورة حيث ان الذي بذكر عقب قوم أو حقوم هود وحمله بعضهم على صالح وقومه بقرينة قوله في آخر القصة فأخذتهم الصيحة ويمكن أن يقال الراد بالصيحة مطلق المذاب فيشمل الريح أوالراد بالصيحة صيحة الريح أى صوة الشديد كماسيا كى صورة الحاقة أن الريح الصرصرشديدة الصوت اله شيخنا وفىالـكرخى وعلىالاول.ابن عباس وأكثر الفسرين ويشهد لهقولهود واذكروا اذجملكم خلفاه من مدقوم نوح وعجى قصة هود على أثرقصة نوح فى الأعراف وهود والشعراء له (قولِه أناعبدوا الله) يجوز أن تكون مصدرية كما قال الحلال أي أرسلناه بأن اعبدوا أى بقوله اعبدواو يعجوز أن تسكون مفسرة لأرسلنا أى قلنالهم على لسان الرسول اعبدواالله اه بيضاوي وشرط أي الفسرة أن يتقدمها مافيه معى القول دون حروفه وارسال الرسل لما كان التبليخ كانكذلك واليه أشار بقوله أى قلنا اله سمين (قوله وقال لللا الخ) أنى هنابالواو اشارة الى عطف كلامهم الباطل على كلامه الحق فأتى بالواو اشارة الى تباين الاخبارين وأما في سورة الاعراف فوقع في جواب، والمقدر فتركت الواو اله شيخنا (قهالهماهذا الابشراخ) هده شبهة أولى تنتهى عندقوله خاسرون والشبهة الثانية انكارهم البث وتنتهى عند قوله بمبعوثين ولميجب عن الشبهتين لظهور فسادهما وركاكتهما ثمانهم بنوا على هاتبن الشبهتين انكارهم البعث والطعن فيرسالته بقولهم انهو الارجل افترى الح اله شيخنا (قهاله بأ كل عاماً كاون منه) تقر برقتنافي بن البشرية والرسالة الذي ادعوه اه شيخنا .(قوله و يشرب بما تشريون) أىمنه فحذف العائد لاستحال شروطه وهي اتعادا لحرف والتطق وعدم قيامه قيام مرفوع وعدم ضمير آخر همذا اذاجعلناها بمني الذي فان جعلناهامصدرا لمتحتج الى عائدو يكون للصدرواقعا موقع الفعول أى من مشرو بكم اهكرخي (قدله والجواب لأولهما) ولايصلح أن يكون جوابالثاني وهوالشرط اذ لوكان كذلك لقرن بالفاء لانهجماة اسمية وهدذا من قبيل قوله ، واحدف ادى اجماع شرط وقسم جواب ماأخرت اه شيخنا (قَهْ لِهَانِـكُمُ اذَا الَّهُ) السَّكَافَ اسم ان وخاسرون خبرها واللام لام الابتداء زحلقت المنبر واذاوقع بين اسم ان وخبرها لتا كيدمضمون الشرط اه أبوالسعود ، قوله لتأكيد مضمون الشرط يعلمنه أن اذا عنى ان الشرطية وأن الننوين التصل بهاعوص عن جاة الشرط واتنا فعرها الشارح بقوله أي ان أطعتموه وحينتذ فلاجواب فمالانهاا بماذ كرت وكيدا لماقبلها توكيد الفظيامن قبيل اعادة الشيء برادفه وعبارة الكرخي قوله أي المصموه الخ أشار به الى أن اذاها ما ليستهى الناصبة المضارع وانحاهي اذا الله طبة مذفت جلتهاالتي تضاف اليها وعوض عنها التنوين كافي ومنذ ولهذا لا يختص دخولها على المضارع بل تدخل على المضي وعلى الاسم كقوله واذا لآتيناهم وانكم اذا لمن المقر بين قاله الحافظ السبوط في كتابه الاتقان اه (قوله أى مبعولون) أى مفاو بون فيرأ يكم (قوله أيد كم النخ) استثناف مسوق لتقر يرماقيلهمن زجرهمعن أتباعه بانكار وقوعما يسعوهم الى الاعان بهواستماده اه أبوالسمود (قهاله عظاما) أي مجردة عن اللحوم والأعصاب. وقوله أنكم مخرجون أي من الأجداث أومن العدم الى الوجود ارة أخرى اه بيضاوى (قولههو)أى مخرجون خبراً نكم الحوادامة الخظرف له. وقوله الطال الفصل أى بين اسمهاو هوالدكاف وخبر هاو هو مخرجون وأنكم الثانية لاعمل لهالانهاتا كيد لفظي اه شيخناو هذا

هودا (أن) أي بأن (أَعْبُدُوا ٱللَّهُ مَا لَـٰكُم مِّنْ إِلَّهِ غَــيْرُهُ أَ فَلَا نَتَّقُونَ) عقابه فتؤمنوا (وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوالَوَكَذَّ بُوا بلقاء ألا خرة) أي بالصير البها(وَأَتْرَ فْنَاهُمْ) المناهم (في ألْحَياة أندُّنياً مَاهُذَاالاً نَشَهُ مُثَلُّكُمُ مَا كُلُونَ مِمَّا مَا كُلُونَ منه و يَشْرَبُ عِمَّاتَشْ بُونَ وَ) الله (كُننُ أَطَمَتُهُ بَشَرًا مُثْلَكُمُ ﴿)فيه قسم وشرط والجوأب لأولما وهومنن عن جواب الثاني (إِنَّكُمْ إِنَّا) أَى إِذَا أطميتموه (لَّخَاسَ ونَ) أي منهو نون (أَيَعَدُ كُمُ أَنَّكُمُ إِذَامِتُمُ وَكُنتُهُ يُرَامًا وَعظامًا أَنَّكُم مُخْرَبُجُونَ) هو خبرأنكم الأولى وأنكم الثانية تأكد لما لا طال الفصل (مَيْهَاتَ مَيْهَاتَ) و (منافقون) مبتسدا وماقبله الحير و (مردوا) صفة لمبتدا محذوف تقديره

اسم فعل ماض بمعنى مصدر أي بعد بعد (لما تُوعَدُونَ) من الاخراج من القبور واللام زائدة للسان

هومعطوف على منافقون و بجوز أن يكون سندا واعترفواصفته و(خلطوا) خدره (وآخرسيشا) معطوف على عملا ولو كان بالباء جازتقول خلطت الحنطة والشمير وخلطت الحنطة بالشعير (عسى الله) الجالة مستألفة . .وقيل خلطوا حال وقد معه مرادة أي اعترفوا بذنوبهم وقسد خلطواوعسي اللهخبر البتدا ، قوله تمالي (خمدُ من أموالهم) بجوزأن تكون من متعلقة بخلوان تكون حالا من (صدقة تطهر هم) فموضع نسب صفة لمدقة وبجوزأن يكون مستأنفا والتاء الخطاب أي تطيرهم أنت (وتزكيهم) التاء الخطاب لاغير لقوله (بها) وجوزأن يكون تطهرهم وتزكيهم بها في موضع نصصفة لصدقة معقولنا ان الناء فيهما للخطاب لائن قوله تطهرهم تقديرهبها ودل عليه بهاالثانية واذا كان فيهما ضمير الصدقة عاز أن يكون صفة لها. ويجوز أن تكون الجلة حالا من ضمير الفاعل في خذي توله تعالى (إن صلاتك) يقرأ بالافرادوا لجمع وعماظاهران

لضميرالخطاب حذف وأقيم للضاف اليهمقامه والخبرقوله إذامتم وأنكم مخرجون تسكر يرلأن الأولى لاتأ كيدوالدلالة على الحذوف والعني أن اخراجكم اذامتم وكنتم . الثاني أن خبر أن الاولى ومخرجون وهوالعامل فياذا وكررت الثانية توكيدا لماطال الفصل واليه ذهب الجرى والبرد والفراء .والثاث أنخبر الأولى محذوف لدلالنخبر الثانية عليه تقديره أنكم تبعثون وهوالعامل فيالظرف وأن الثانية ومانى حبرها بدل من الأولى وهذا مذهب سبويه . والرابع أن يكون أنكر مخرجون مبدأ وخبره الظرف مقدما عليهوالجلة خبرعن أنكم الأولى والتقدير أيعدكم أنكم اخراجكم كاثنأو مستقر وقت موتكرولا بجوزأن يكون العامل في إذا مخرجون على كل قول لأن مافي حيز أن لا يعمل فهاقبلها ولا يعمل فهامتم لأنه مضاف المهوأ نكر ومافي عبره في محل نصب أوجر بعد حذف الحرف اذالأصل أبعدكم بأنكم. و يجوزان لايقدر حرف جرفيكون في محل نصب فقط نحوو عدث زيد اخيرا اه (قولها سم فعل ماض) والغالب فى الاستعمال أن تستعمل هذه الكامة مكروة والثانية توكيد لفظى للأولى واسمالفعل فيسه الخلاف الشهور من أنه اسم للفظ الفعل أي اسير مداوله لفظ الفعل أو من أنه اسم الصدر أي اسم مداوله لفظ المدر فقوله اسم فعل ماض يناسب القول الأول وقوله بمنى مصدر يناسب الثانى ففي كالامه تلفيق وقوله أى مدجداما أن يقرأ بلفظ الفعلانجعل تفسيرا للفعل الماضيأو بلفظ للصدرانجعل تفسسيرا للممدر وقوله واللامز الدة الزوقع في كلامه تلفيق أيضالا تعقيل الاللامز اللدة ومدخو لهاهو الفاعل وقيل انها للبيان متعلقة بمحذوف والفاعل أي فاعل هيهات ضمير مستترفيه أي هيهات وقوع وحصول خروجنا من القبور وقــدبين بقولها توعدون والرادبه الحروبيمين القبور اه شيخنا وكون مدخول اللامهو الفاعل محله انجمل هيهات بمني فعل ماض فانجعل عمني الصدر فيكون مبتدأ ولمانو عدون خبر مولفظ البيضاوي وقيل هيهات بمعني البعد وهومبتدأ خبرماا توعدون اه .وعبارةالسمين قوله هيهات هيهات هى اميرفعل معناه بعدوكرر فاتوكيد وليست السئلة من التنازع وفسر الزجاج في ظاهرعبارته بالمصدر فقال البعد لماتوعدون وهيهات اسم لفعل قاصر يرفع الفاعل وهناقسدجاء ماظاهره أنه الفاعل مجرورا باللام أننهم من جعله على ظاهره . وقال ما توعدون فأعل به وز يدت فيه اللامومنهم من جعل الفاعد ل مضمر الدلالة الكلام عليه تقديره ومداخر احكم والتوعيدون الامفيه البيان وهبات الثاني تأكيد للا ول ما كيدا لفظياوقد جاءغير مؤكدفي كالامهموفي هذه اللفظة لفات كثيرة مريدعلى الاربمين وأذكر هنا مشهور هاوما قرى به فالشهور هيهات بفتح التامين غيرتنوين بني لوقوعه موقع البني أولشبهه إلحرف وبهاقرأالعامة وهىلفة الحمعازيين وهيهانا بالفتح والتنوين وبهاقرأ أبوعمرو فى رواية هرون عنه ونسبها ابن عطية لحالد بن الياس وهبهات بالضم والتنوين و بهافرأ أبو حيوة الشسامى و بالضم من غير تنوين ، و يروى عن أن حيوة أيضا ضنه فيها وجهانوافقه أبوالسال فىالا ولـدون الثانى وهيهات بالكسر والتنوين ويهاقرأعيسي وخالدين الياس وبالكسرمن غيرتنوين وهي قراءة أبى جعمرو شببة وتروى عن عيسي أيضاوهي لفة تميم وأسدوهيهات باسكان الناء وبها قرأ عيسي أيضا وخارجةعن أبىعمرو والاعرج أوهيهاه بالهاء آخرا وصلا ووقفا وأيهات بابدال الهاء همزةمع فتح الناءو بهاتين قُرأ بعض القراء فَمَانقل أبوالبقاء فهذه تسم لفات وقد قرى بهن ولم يتواتر منهن غد الاولى. و يجوزابدال الهمزةمن الهاءالاولى في جميع ما تقدم فيكمل بذلك ست عشرة لفتوايهان بالنون آخراوايها بالالف آخرا وقدرسمت فيالصحف بالهاءواختلف القراءفي الوقف عليها فمتهم من اتسع

الاعراب أحداوجه ذكرها السمين وعبارته أنكرإذا متمالخ فيه أوجه أحدها : ان اسم أن الاولى مضاف

(إن هي) أى ما الحياة (إلا حياتنا (١٩٢)

الرسم فوقف بالهاءوهما السكسائى والازى عن ابن كثير ومنهم من وقف بالناء وهم الباقون .وقرأ ابن أى عبلة هيهات هيهات مأتوعدون من غيرالم جروهي قراءة واضحة مؤ يدة الدعى زيادتهافى قراءة العامةوماني توعدون تحتمل الصدر يةأى لوعدكم وأن تكون بمعنى الذى والعائد محذوف أى توعدونه اه (قولهانهي إلاحياتناالدنيا) أصله إن الحياة الأحياننافا قيم الضمير مقام الأولى لدلالة النانية عليها حذرا من التكرار واشعارا باغنائها عن التصريم كما في هي النفس تتحمل ما حملت وهي العرب تقول ماشاه توحيث كان الضمر عمني الحياة الدالة على الجنس كانتان النافية بمزلة لاالنافية المجنس اه أبو السعود (قهل نموت ونحيا) جهاة مفسر قلا ادعوه من أن حياتهم هي الحياة الدنياأي يموت بعضنا وينقرض بسننا إلى انقراض العصر اه أبوالسعود (قوله بحياة أبناتنا) جواب عما يقال ان فاقولهم نحيااعترافا بالبعثمع أنهرينكرونه فأجلب بأن للراد بقولهم ونحياأى يحيا بعدناأ بناؤنا أي عوت وتخلفنا أبناؤنا اه شيخنا (قَوْلُه عماقليل) فيهذا الجار ثلاثة أوجه :أحدها أنه متعلق بقوله ليصبحن الدمين أي ليسبحن عن زمن قليل الدمين . الثاني المتعلق جادمين . الثالث أنه متعلق عحدوف تقديره عماقليل تنصر خذف لدلالة ماقيله عليه وهو رب الصرني اهم سمين وعن يعني بعد اه شيخنا (قيله كاتنة بالحق) أشار إلى أن قوله بالحق حال من الصيحة متعلق بمحذوف اله شيخنا (قيل، غناه) مفعول ثان لجعلناو يجمع على أغثية كغراب وأغربة وعلى غثيان كغراب وغربان اه شيخنا وفي السمن غناء مفعول ثان الحسل بمني التصير. والفناء قيل هو الجفاء وقد تقدر في الرعد . وقال الزجاج هوالبالي من ورق الشجر اذاجري السيل فخالط زيده . وقيل كل ما يلقيه السيل والقفر عالا ينتفع بوبه يضربالثل فهذاك ولامهوا ولأنهم غثا الوادى ينثو غثوا وكذلك غثت القسر وأماغثيت نفسه تغنى غثياناأى خشت فهوقر يسمن مضاه ولمكتمن مادة الباء وتشددااء الغناء وتخفف وقدجم على أغثاء وهوشاذبل كان قياساأن بجمع على أغثية كأغربة أوعلى غثيان كغربان وغلمان اه (قوله وهو نبت يس) أي نبت اتمف بأنه يس مد أن كان أخضر وكان الأوضع أن يقول وهو العشب إذا يس كَايِوْخَذُ مَنَ كَارْمَهُ فِي سُورِةَ الاُعلَى اه (قَوْلُهُ فَبِعَمَا لِلقَوْمِ الظَّلَانِ) بعدا مصدر يذكر بدلا من اللفظ يقطه فناصبه واحسالاضار لاته عنى الدعاء عليهم والاصل بعدوا بعداء وفي هذه اللام قولان أحدهما وهو الظاهر أنهامتعلقة بمحدوف للبيان كهي في سقياله وجدعا قاله الزمخشري . والثاني أنها متعلقة ببعدا قاله الحوفي وهذام يدود لاكه لايحفظ حذف هذه اظارم ووصول للصدر إلى مجرورها البتة وأذنك منموا الاشتفال في قوله والدُّين كفر واقتصالهم لأن اللام لا تتعلق بتصابل بمحذوف وان كان الزيخشرى جوَّزدتك اه سمين . وفي أن السعودفيعدا للقوم الفللين اخبار أودعاه. وبعدامن الصادرالتي لايكاد يستعمل ناصبها والمني جدوا بعدا أي أهلكوا ووضع الظاهر موضع الضمير التعليل اه (قوله م أنشأنامن بعدهم قرونا) أيمع رسلهم . وقوله أقواما كقوم لوط وشعيب و يونس وأيوب اه شيخنا وفي السكرجي أقواماأي أعا آخرين كين اسرائيل كان فيهم الرسل قبل موسى اه (قبله من أمة) من زائدة في الفاعل (قوله بعدة أنيته) أي في قوله أجله الماال اجع الى أمة، وقوله رعاية المني أي لا "ن أمة بعني قوم اله شيخنا (قهاله تدرا) التاميداة من الواو وأصله وترى والتتر التامة معمهاة فلذاك قال بين كل النين الزفان كانت بدونها فيل لهامدار كةومواصلة كافي القاموس وهذا مصدر كشبعي ودعوى فألفه

للتأنيث وهو منصوب على الحالية فلذاك أو له يقوله أي متتابس الح اه شيخنا . وفي السمين تترى

(الأَّ رَجُلُ أَفْتَرَى عَلَى ألله كَذبًا وَمَا نَحْنُ بمومنين أي مصدقين بالبعث بعد الموت (قَالَ رَبُّ أَنْصُرُ في بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيل) من الزمان وما زائدة (لَيْصْبِحُنَّ) يصرون (نَادِمِينَ) على كفرهم وتكذيبهم (فَأَخَذَتُهُمُ ٱلصَّيْحَةُ) سيحة المذاب والهلاك كاثنة (بالبُّحَقُّ) فماتوا (فَجَمَلْنَاهُم عُثَاء) وعو نبت پیس أی صيرناهم مثله في اليبس (فَبَعُدًا)من الرحة (لَّلْقُوم ألظًا لمن) الكذبين (ثُمُّ أَ نَشَأَنَا مِنْ بَعَدِهِمْ قُرُوناً)أقواما(آخَر ينَ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّـةٍ أَجَلَهَا) بأن تموت قبله (وَمَا ﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ عنهذكر الضمير بمدتأنثه رعاية للمني (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلُنَا تَتُوا) بالتنوين وعدمه أي متتابيين بين كل اثنين زمان طويل (كُلُّمَا عَادَ أَمَّةً)

بتحقيق الممزتين

و (سكن) بمعنى مسكون اليها فلذلك لم يؤنثه وهو 🆠 فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه منصوب على الحال من رسسانا يعني متواترين أي واحسدا مثل القيض عنى القيوض نعت مصدر محذوف تقدره ارسالاتترى أى متنابعا أوارسالاائر ارسال وفرأابن كثير وأبو عمرو وهي

في الهلاك (وَجَمَلْنَاهُمُ أَحَادِيثَ فَيَعُدًا لَقُوْمٍ سدواحد أومتنا بعين علىحسب الخلاف فيمعناه كماسيأتي وحقيقته أنهمصدر واقع موقع الحال والثناني أنه

يُوْمِنُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاءُ هُرُونَ

بآ ياتناوسُلْطان شبين) حجة يبتة وهي البدو المصا وغــيرهما من الآيات

(إلى فِرْعَوْنَ وَمَلَتُه فأستَّـكُيرُ وا)عن الإعان ہا وباللہ ﴿ وَكَا نُوا قَوْمًا

عَالِينَ) قاهرين بني إسرائيل بالظلم (فَقَالُوا أُنُوْمِنُ لِلِكَثَرَيْنِ مِثْلِناً ،

وَهَوْمُهُمَّا لَنَّا عَا بِدُونَ) مطيعون خانسمون (فَكَذَّهُ هُمَا فَكَأَنُّهُ [

منَ ٱلْمُهُلَكِينَ وَلَقَدُ ر المَّنْا مُومِي أَلْكِتابَ)

التوراة (لمَلَهُمُ)أي قومه بني إسرائيل (مَهْتَدُونَ)

به من الضلالة وأوتما بعد

هلاك فرعون وقومه جاة واحسدة (وَجُمَلْنَا أَيْنَ

مَرْمَمَ)عيسي (وَأَمُّهُ آيَةً) لم يقل آيتين لأن الآية فسهما

واحدةولادتهمن غيرفحل قوله تمالی (وآخرون

مرجون) هومعطوفعل وآخر وناعترفواوم حون بالممزعلي الأمسل وبغير همز وقددڪر أصله في

قراءة الشافعي تقرأ بالتنو من وباق السبعة تقرأ بألف صريحة دون تنو بين وهذه هي الفة الشهورة فمن نون فله وجهان . أحدهما أن وزن الكلمة فعل كفلس فقوله تتراكقواك فصرته نصرا وقد ردهذا الوجه بأنها يحفظ جريان حركات الاعراب على راثه فلايقال هذاتتر ومررت بتتر نحوهذا نصر ورأيت نصرا ومررت بنصر فلمالم يحفظ ذاك وحسأن يكون وزه فعلى الثاني أن أته الإلحاق يحفر كهي في أرطى وعلة فوزنه فعلىكسكرى فلما نون ذهبت ألفه لالتقاء السا كنينوهذا أقرب بماقيله ومن لمينون فله فيه أثلاثة أوجه . أحدها أن الألف بدل من التنو من فحالة الوقف. والثناني أنها للالحاق كـأرطى وعلقي. والثالث أنها للتأنث كدعوى وهي واضحة واختلف في تقرى هل هومصدر كدعوى وذكري أواسم حجع كأسرى وشتى كذاةالهاالشيخ وفيه نظر اذ الشهور أن أسرى وشقجعا تكسير لاامهاجم وتاؤها في الأصلواو لانهمامن الوترأومن الواترة فقلبت الواوتاه كاقلبت تاء في تخمة وتراشو تجاه واختلفه افي مدلولها فس الأصمعي واحدا بعدواحدو يشهمامهاتي وقال غير معومن المواترة وهي التشام بغيرمها توقال الراغب والتواتر تنابع الشيء وترا وفرادي . قال نمالي ﴿ ثُمِأْرُ سَلْنَارِسُلْنَاتُوا ﴾ [قوله وتسهيل الثانية بينهاو بين الواو)أي بأن ينطق بها متوسطة بينها أي الهمزة و بين الواو اه شيخنا (قوله وجملناهم أحاديث } حمماً حدوثة وهي ما يتحدث به عجما وتسليا ومسامرة أو جم حديث على غسرقياس. وفي السمين قبل هوجم حديث ولكنه شاذوقيل بلجع أحدوثة كالضحوكة . وقال الأخفش لا بقال ذلك الافي الشر ولايقال في آخير وقدشلت العرب في ألفاظ فجمعوها على صيغة مفاعيل كا باطيل وأقاطيهم . وقال الزنخشرى الأحاديث تكون امم جمع المحديث ومنه أحاديث رسول الله والله وأفاعيل ليسمن أبنية اسم الجدم وأعاذكره أصابنافهاشذمن الجوع كقطيع وأقاطيع واداكان عباديد قد حكمواعليه بأنممهم تكسيرمه أنهم لم يلفظوا له مواحد فأحرى أحاديث وقد لفظ له مواحدوه وحديث فاتضموا نه جمع تكسير لااسم جمع لساذكرنا اه (قوأه فبعدا لقوم لايؤمنون) بعدا منصوب بمحدوف أي بعدوا بعدا وهذا دعاءعليهم اله شيخنا (قهله با ياننا)الباء للابسة أي حال كونهماملتبسين با ياتنا اله (قهله وسلطان مين) السلطان هوالآيات وأعا العطف الافادة تعددالاسم فلذلك أخرالشار والتفسير عنيما بقوله حجة بينة اله شيخنا (قوله لبشر بن) البشر يقع على الواحدوالمني والمجموع والمذكر والوَّن قال تعالى « ما أتم الاشرمثلنا» وقديطا بق ومنه هذه الآية وأما افرادمثلنا فلا نيجرى عجرى المادوفي الافراد والتذكير ولايؤنث أصلاوقد يطابق ماهوله تثنية كنقوله برونهم مثليهم أى المين وجمعا كقوله ثم لايكونوا أمثالكم وقيل أر بدالم الذق البشرية لاالسكمية وقيل اكتف بالزاحد عن الاثنين اه سمين (قوله وقومهما

لناعابدون) الواوالحال (قوله أى قومه بني اسرائيل الخ) أشار الى أن ضمير الترجي راجع لقومموسي لالفرعون وقومه فان التو راة أنما أوتيهاموسي بعدهلاك فرعون وقومه كإقال تعالى وولقدآ تبناموسي

الكتاب من بعدماأهلكتا القر ونالأولى، أى فلايصح رجوع الضمير الى فرعون وقومه كافيل به

اه كرخى والى ذلك أشار الشارح بقوله وأوتيها بعدهلاك فرعون وقومه اه (قوله جهةواحدة)

يحتمل أن يكون راجعا لقوله وأوتيها وأن يكون راجعا لهلاك فرعون وقومه والظاهر من صفعه الثاني

والالقدمه اله شيخنا (قوله لأن الآية فيهما واحدة) وذلك لأن ولادته من غسر فل أمهار قالهمادة

وينسب لهاوله فيقال وادته من غير فل و والدهومن غير على اه شيخنا وفي السكرخي قوله والدتهمن

غيرفحل أيفاشتر كاجيعا فيهذا الأمرااسجيب الخارق للعادة وذلك لأن نفس للمحزظهر فهمالأ نهظهر على يديهما لأنااولادة فيه وفهابخــلافالآياتالتيظهرتعلىيده اه (قَوْلُه وَآو يناهمُــا الدربوة) أى أسكناهما وأتر لناهما فيربوة أى أوصلناهما الى ربوة وسبب ذاك أن ملك ذاك الزمان كان أرادأن يقتل عسيرفير متبه أمه الى تلك الربوة ومكتب بهائنتي عشرة سنة حتى هلك ذلك اللك اه من الخطيب والربوة بفتحالراه وضمهافراءتان سبعيتان اله شيخنا (قهأله وهو بيتالقدس) هو أعلىمكان من الأرض فاربدعلي غيره في الارتفاع عسانية عشرميلا فهوأقرب بقاع الأرض الى السهاء اه شيخنا (قوله أوفلسطين) أومصركاحكاه الخازن والبيضاوى (قوله ومعين) اسم مفعول من عان بعين كباع يبيع فهو معين كمبيع قالم زائد توأصله معيون كمبيو مدخله الاعلال اه شيخنا . وفي السمين قوله وممين صفة لوصوف محذوف أى وماجمين وفيه قولان . أحدهما أن ميمهز الدة وأصله معيون أى مبصر بالمين فأعلاعلالمبيعو بابه وهومثل قولهم كبدته أىضربت كبده ورأسته أىأصت رأسه وعنته أىأدركته ميني والشائدخله الحليل في مادة ع ي ن والثاني أن الم أصلية وو زنه فعيل مشتق من العن واختلف فىالمن فقيل هوالشيء القليل ومنعال اعون وقيل هومن معن الشيء معافة أى كثر . وقال الراغب هومن معن الساء جرى وسمى مجرى الساء معيان وأمعن القرس تباعد فيعدوه وأمعن بحق ذهب به وفلانمين ف حاجته يني سريع قلت وهذا كامراجع الى معنى الجرى والسرعة اه (قراله تراه العيون) يقال عاتماذا أدركه وأبصره بينيه اه شيخنا (قُوله يأيها الرسل كلوا من الطيبات) نداء وخطاب لجيم الأنبياء لاعلىأنهم خوطبوا بذلك دفعة لأتهم أرساوا فيأزمنة مختلفة بلعلىأن كلامنهم خوطب به في زمانه فيدخل عمد عيسي دخولا أو ليا فهذا حكاية لرسول الله صلى تدعليه وسلم على وجه الاجمال لما خوطب به كل رسول في عصره جيء بها اثر حكاية إبواء عيسي عليه السلام وأمه الى الروة ايذانا بأن ترتيب مبادى التنع لم يكن من خدائمه عليه السلام بل إباحة الطعام شرع قديم جرى عليه جميع الرسل عليه السائم وصوابه أى وقلنا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا فمرعن ثلك الا وامر المتعددة المتعلقة بالرسل بصيغة الجمعندالحكاية اجالاللايجاز وفيه من الدلاة على طلان ماعلي مالرهبان من رفض الطبيات مالا يخفى اهم من البيضاوي وأفي السعودو يعلم من قواه فهذا كاية لرسول القه الخرأن السكلام عتاج ليعض تقدر فالمني تغيرك باعد أنا أمرنا الرسل التقدمين وقلنالهم ويأبها الرسل، الراشارله الشهاب (قهله الحلالات) أي سواء كانت مستلفة أملا (قهله إنى عسائه ماون علم» تخويف الرسل والقصوداً عيم اه شيخنا (قيله واعلموا أن هذه أمتكم الخ) هذاخطاب الرسل فهو معطوف على كاوا وماسده . وقوله أيملة الاسلامفيه إيهام أن المخاطب هوهذه الأمة فاوقال أيملتكم وشريتكم اكان أحسن وحينتذ راديملة الاسلامف كلامه الأحكام القاتفة عليها الشرائم وهي الاعتقاديات اه شيخنا . وفي أف السعود وانهده استثناف داخل فباخوطب به الرسل عليهم السلام على الوجه الذكور مسوق لبيان أنملة الاسلام والتوحيد عا أمر به كافة الرسل والاثم واغا أشير الها بهذه للنده على كالظهو وأمرها فيالصحة والسداد وانتظامها بسيدلك في سلك الامورالشاهدة اه (قول وان هذه أمسكم) أشار الشارح الى أنها مفتوحة معمولة لحسفوف وسيأتي له التنب على القراءتين الاخرميين والثلاثة سبعية وهذه اسمها وأمتكم خبرهاوأمة حال لازمة وواحدة صفةلازمة وانكان صنيع الشارح يوهم خلاف هذا وهذا الاعراب على كل من قراءتى التشديد وأماعلى قراءة

مكان مرتفع وهو ييت المقدس أو ممشق أو فلسطين أقوال (ذَات قَرَارِ)أيمستوية يستقر علىهاسا كتوها (وَمَعين) أى ماء جار ظاهر ترأه العيون (يَأْمُهُمُ ٱلرُّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ) الحلالات (وَأَعْمَلُوا صالحًا)من فرض ونفل (إنِّي عَاتَمْمَكُونَ عَلِيمٌ) فأجازيكم عليه (و) اعلموا (أنَّ عنده)أيمة الاسلام (أُمُّتُكُم) دينكم أمها المخاطبون أي يحب أن تكونواعلمها (أمَّة وَاحدَة) حال لازمة وفي قراءة بتخفيف التونوفي أخرى بكسرها مشددة استثنافا (وَأَنَارَ بُكُمُ ۚ فَاتَّقُونِ)

اما الشسك جازان بيلها المسموجاز أن بإجاالفول وقع المسموجية وقع المساوية المستوانية وقع المستوانية وقع المستوانية وقع المستوانية والمستوانية والمستوان

فاحدرون(مُتَقَطُّدُوا) أى الاتباع (أَمْرَكُمْ) دينهم (يَبَنْقُمْ زُبُرًا)حال.من (١٩٥) فاعل تقطعوا أى أحزابامتخالفين كاليهود

والنصاري وغيرهم(كُلُّ التخفيف فاسمها ضمير الشأن وهي بحالها معمولة المحذوف وهذه مبتدأ ويقبة الاعراب محاله حِزْبِ عَالَدَهِمْ) أَي وكما تطلق الأمة على الجماعة تطلق على دينها فلذلك قسرها الشارح بملة الاسلام والمراد بها العقائد يما عندهم من الدين (فَرَحُونَ) مسرورون (فَذَرْهُمْ) أَى الراك كفار مكة (فيعَمْ تهم) ضلالمهم (حَتَّى حِينِ)أَى حين موتهم (أَيَحْسَبُونَ أَ نَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ) نعطيهم (مِن مَّالِ وَ بَنِينَ) في الدنيا (نُسَارِعُ) نسجل (لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَاتِ) لا (بَلَ لا يَشْمُرُونَ) أَن ذلك استدراج لهم (إن ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةَ ِ رَبِّهِم) خوفهم منه (مُشْفَقُونَ)

موضع اسم الفاعــل أي مضرا ومفارقا وينجوز أن تكون كلها مفعولا له ، قوله تعالى (السعود) اللام لام الابتداء وقيل جواب قسم محسنوف و(أسس) نت له و(من أول) يتعلق بأسس والتقسدير عند بعض البصريين من تأسيس أول يوم لاتهم يرون أنسن لابدخلعلى الزمان وأنما ذاك لنذوهذا ضعيف ههنا لان التأسيس المقسس

اذ هي التي اتحدت في كل الشرائع أما الاحكام الفرعية فقد اختلفت باختلاف الشرائع اه شيخنا (قهإله فتقطعُوا أمرهم بينهم) أي أمر دينهم وجعاوه أديانا مختلفة أو فتفرقوا وتحزبوا أه بيضاوي فصاروا فرقا بهودا ونصارى ومجوسا وغير ذلك من الاديان المالفة اله خازن (قوله أى الاثنباع) أى المداول عليهم بالامةاذ الامة بمنى الشريعة تستلزم أتباعا للرسل يكافون بالشريعة أشار له البيضاوي حيث قال والضمير لمادل عليه الامة من أر بابها اه (قوأيه ز برا) جمعز بور بمنى فر يق اه بيضاوى أوجمع زبرة بمنى الفطعة أى الطائفة من الناس وهي مثل غرفة فتجمع على زبر بالضم كماهنا وعلى زبر بالفتح كما في الكهف فلهاجمان كما في القاموس. وقيل معنى زيرا كُنبا أي تسك كل فوم بكتاب فأسمنوا به وكفروابماسواه من الكتب اه خطيب (قهاله وغيرهم) في نسخه وغيرهما (قهاله مسرورون) أي لاعتقادهم أنهم على الحق اه بيضاوى (قولَه فلرهم) الحطاب لحمد صلى الله عليه وسلم والضمير اكفار مكة كما أشار له الشارح أى فلما وعظتهم وبينت لهم حال الأسمللان فغيصروابهم الركهم في غرتهم اه شيخنا وعبارة الحطيب ففرهم خطاب النبي صلى اقدعليه وسلم أى أترك كفار مكة ف خمرتهم أى ضلالتهم شبهها بالماء الذي يغمرالقامة لانهم يغمرون فيها حقحين أى الى أن يقتلوا أو عونوا سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ونهى عن الأستعجال بعدامهم والجزع من تأخيره أه (قوله في غرتهم كمفعول الفي للرهم أي الركم مستقرين فخرتهم و يجوز أن يكون ظرة الارك والمفعول الثاني عذوف والفمرة فيالاصل الماءالذي يغمر القامة والغمرأيضا الذي يغمرالارض ثماستعرذلك الحهالة نقبل فلان فيخمرة والمادة تدلءني الفطاء والاستثار ومتهالفمر بالضم لمن لم يجرب الأمور والغمر بالكسر الحقد لانه يغطى القلب والفمرات الشدائد والفاص الذي يلقى نفسه في المهالك اه سمين (قراهأنما نمدهم) ماموصولة بدليل بيانها بقوله من مال.و بنين فكانحقهاأن تُكتب مفصولة من النون لكن جامت هنا موصولة اتباعا لرسم الصحف الاماموهي اسمأن وخرها جلة نسارع لحموال اط مقدر أي به اله شيخنا وفي السمين ماهذه بمنى الذي وهي اسمأن و عد هم مصاتبا وعائدها ومزمال سال موز الوصول أو بيان له فيتعلق بمحدوف، ونسارع خبران والعائد من هذه الجلة الى اسم أن محدوف تقديره نسارع لهم به أوفيه الأأن حذف مثله قليل. وقيل الراجة بين هذه الجلة واسم أن هو الظاهر الذي قام مقام المضمر من قوله في الحيرات اذالاصل نساد علم فيه فأوقع الحيرات موقعه تنظيا وتنبيها على كو نعمن الحيرات وهذا يتمشى على مذهب الأخفش اذيرى الربط بالأصاء الظاهرة وان ارتكن بلفظ الأوال فيمجز ز يد الذي قام أبو عبد الله اذا كان أبو عبدالله كنية زيد وتقدمت مته مثلة اه سمين (قوله نعطيهم) أى ونجعله مددا لهم اه شيخنا (قهله بل لايشعرون) اضراب انتقالي عن الحسبان الستفهم عنه استفهام تقريع اه زاده وعبارة أبي السعود بل لايشعرون عطف على مقدر يفسح عليه الكلام أي كلا لانفعل ذلك بلهم لايشعرون بشيء أصلا كالبهام لافطنة لهمولا شعور ليتأملوا ويعرفوا أنذلك الامداد استدراج لهم واستجرارالي زيادةالاتم وهم يحسبونه سارعة لهم في الحبرات اه روى عن سعيد ف ميسرة أنه قال أوحى الله تعالى الى في من الأنساء أيفر حميدى أن أسط له الدنيا وهو أبعد له مني و يحزن أن أقبض عنه الدنياوهو أقرب المني اله خطيب (قُولِهان الدين هم) اللين اسم

ان وهم مبتدأ ومشفقون خبرهومن خشيةر بهم متعلق بمشفقون والصدر مضاف لمفعوله كما أشار اليه

ليس بمكان حتى تسكون من لابتداء غايته و يدل على جواز دخول من على الزمان ماجاء في القرآن من دخولها على قبل التي براد جاالزمان

الشار ح وكذا يقال في قولهوالذينهم باكيات ربهم والذينهم بربهم اه شيخنا (قوله خالفون من عذابه) أي ولومن غير فعل خطيئة والاشفاق يتضمن الحشية معز يادة رقة وضعف فالجمع بينهما ليس لمتأكيد كاأشارائيه في التقرير اهكرخي. وعبارة البيضاويأظهرفي تقريرالغايرة ونصهاان الذين هم من خشية ربهم من خوف عذابه مشفقون حذرون اه أى حذرون من أسياب العذاب اه (قوله والذين يؤتون ما آنوا) العامة على أنه من الايناء أي يعطون ماأعطوا وقرأت عائشة وابن عباس والحسن والأعمش يأتون ماأتوا من الاتبان أي يغعلون مافعلوا من الطاعات اه سمين (قوله وقلو بهم وجالة) هذه الجملة حال من فاعل يؤتون فالواوالحال اه سمين (قوله يقدر قبله لام الجر) أى ويكون تعليلا لقوله وجائوف السمين قوله انهم بجوزان يكون التقدير وجاتمن أنهم أى خالفةمن رجوعهم الحد بهمو يجوز أن يكون التقدير لانهم أى سبب الوجل الرجو عالى وبهم وقرأ الأعمش انهم بالكسر على الاستثناف فالوقف على وجلة تامأوكاف اه (قوله أولئك يسارعون في الحيرات) أي يرغبون في الطاعلت أشد الرغبة فيبادرونها اله بيضاوي وهذه الجملة خبرعن ان الذين هممن خشية ربهم وما عطف عليه فاسم أن أربع موصولات وخبرها جملة أوائك الخ اه شيخنا (قهأله وهم لها سابقون) في الضمير في لها ثلاثة أوجه أظهرها أنه يعود على الخيرات لتقدمها في الفظوفيل بعود على الجنة وقيل على السعادة والظاهرأن سابقون هوالحيرولها متعلق بعقدم للفاصاة وللاختصاص واللامقيل عنيالي يفالسبقتله واليجعني ومفعول سابقون محذوف تقدير مسابقون الناس البها وقيل اللام التعليل أى سابقون الناس لأجلهاو تكون هذه الجلة مؤكدة المجملة قبلهاوهي يسارعون في الحير الانها تفيد منى آخر وهو الثبوت والاستقرار بعد مادلت الأولى علىالتجدد أه سمين وفيأني السعود واللام لتقوية العامل كإفى قوله تعالى هم لهاعاملون أي ينالونها قبل الآخرة حيث عجلت لهم في ألدنيا. وقيل للراد بالحبرات الطاعات والمعنى يرغبون فىالطاعات والعبادات أشداارغبة وهملأجلها فاعلون السبق أو لأجلها سابقون الناس والأول هو الأولى اه (قوله ولا نكلف نفسا إلا وسمها) أشار به الى أنجميع ماوصف به السابقون من الحصال الأربع داخل في وسج الانسان وكذاكل ماكاف بمعباد وأن أعمال العباد كلها مثبتة في الكتاب فلا بضيع لعامل جزاء عمله اه زاده (قوله أي عندنا) عندية رتبة واختصاص وقوله ينطق بالحق أي ببين الصدق والمني قد أثبتنا عمل كل عامل في اللوح الحفوظ فهو ينطق به وبيبنه اله خازن وقوله بما عملته أىالنفس (قوله وهم لايظامون) الجمع باعتبار عموم النفس لوقوعها في سياق النبي اه (قهله بل قلو بهم الح) هذارجو علاحوال الكفار الهكية فماسبق بقوله أيحسبون أعاندهم الخ والجل التي ينهما وهي قوله ان الذين هممن خشيةر بهم الى قوله وهم لايظامون اعتراض في خلال الكلَّام المتعلق بالكفار اه شيخنا (قوله ولهم أعمال) أي سيئة منها اقامة اماتهم في الزنا وقوله المذكور أي بقوله فها سبق ان الذين هممن خشيةر بهم الخ والمراد بالدون الفير أي الضدأي ان لهم أعمالا مضادة ومخالفة لأوصاف المؤمنين المذكورة اه وقوله هم لهاعاملون أىمستمرون عليها اه شيخنا (قول ابتدائية) أي حرف تبتدأ بعده الجلوقوله اذاأخذ نامتر فيهماذا شرطية ظرفية لقوله عارون فيه اسم شرط خافص لشرطه مصوب بجوابه واذاالتانية حرف مفاجأة فاعمم مفام الجزاء في الربط والجلة بمدها جواباذاالأولى كـأنافيل فهريجارون على حدقوله يوتخلف الفاءاذا المفاجأه ، اه شيخناوفي السمن قوله حق اذاأ حذناحتي هذه اماحرف ابتداموا بالة الشرطية بعدها غاية لماقبلها واذا الثانية فجائية هيجواب الشرطية واماحرف جرعند بعضهم وقد تقلم تحقيقه غيرمي ة وقال الحوفي حتى غاية وهي عاطفة واذا

ممه غيره (وَٱلَّذِينَ مُو تُونَ) يعطون (مَا آ تَوُ ١) أعطوامن الصدقة والأعمال الصالحة (وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةً") خائفة أن لا تقبل منهم (أَنَّهُمْ)يقدرقبله لام الجر (إلى رَبِّيمُ رَاجِيُونَ أُولَٰتُكَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَا بِغُونَ) في على ألله (وَ لَا مُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا) أي طاقتها فن لم يستطم أن يصلى قاعا فليصل جالسا ومن لم يستطع أن يصوم فليا كل (وَلَدَيْنَا) أَي مندنا (كتاب يَنْطِقُ بالْحَقِّ) بما عملته وهو اللوح المحفوظ تسطرفيه الأعمال(وَهُمْ)أىالنفوس الماملة (لَا يُظلُّمُونَ) شيئامنم فلا ينقص من ثواب أعمال الخرات ولازادف السيئات (بَلْ قُلُو مُهُمُ) أى الكفار (في غَمْرَة) حهالة (مَّن هٰذَا)القرآن ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِّنْ دُونِ ذَلك)الذكور للمؤمنين (هُمُ لَهَا عَامِلُونَ) فيمذبون علما (حَتَّى) ابتدائية (إذَا أُخَذْنَا مُترَّفِيهِمْ) أغنياءهم ورؤساءهم

(بِالْمُذَابِ) أي السيف يوم بدر (إذَ اهُمْ يَجُأْ رُونَ) يضجون يقال لهم (لاَ تَجْأَرُوا ٱلْيُوْمَ إِنَّكُم مِّنَّالاَ تُنصَرُونَ)لا عنمون (فَدُ كَانَتُ آيَاتِي) من الفرآن (ثُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ قَلِّي أَعْقَا بِكُمْ تَنْكُسُونَ) ترحمون قهقوی (مُسْتَکُموينَ) عن الاعان (به)أى البيت أو بالحرم بأسهمأهله فيأمن مخلاف سائر الناس في مواطنهم (سامراً) حال أي جماعة يتحدثون باللبل حول البيت (تَهُجُرُ ونَ) من الشلائي تتركون القرآن ومن الرباعيأي يقولون غير الحق فىالنبى والقرآزقال تمالى (أَفَلَمْ يَدُبُّرُوا) أصله يتدبروا فأدفمت التاء في الدال (أَلْقُو ْلَ) أَي القر آن الدال علىصدق الني (أمْ جاءهُم تأت آباءهم ٱلأُولِينَ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُسْكِرُ وَنَ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِنْةً")

(فيه رجال) فيه ثلاث أوجه أحدهاهو صفة لسحد جاءت بعد الحبر والثاني أن الله حالمن الماء في فيه الاولى والعامل فيه تقوى و الثالث عي مستأنفة هقو له

ظرف مضاف لما بعده فيهمعني الشرط واذا الثانية في موضع الاولى ومعنى السكلام عامل في اذا اه (قوله يسجون) أى يصيحون كافي بعض النسخ أى يصرخون وينهاون ويستفيثون بربهم و يلتجثون اليه في كشف العذاب عنهم ومع ذلك لايتفعهم واذلك قيل لا تعاذروا اليوم الخ. وفي القاموس جار كنعجأرا وجؤارا رفع صوته بالدعاء وتضرع واستغاث والبقرة والثورصا حاوالنبات حال والارض طال نبتهاوالجؤار من النبت الغض والكثير والرجل الضخم له (قه لهقد كانت آياتي الح) تعليل لما قبله (قوله نسكسون) من بابي جلس ودخل اه مختار . وقرأ على " من أبي طالب رضي الله عنه على أدبار كردل على أعقابكم تسكسون بضم السكاف اله قرطي (قهاله رجمون قهقري) أي الى جهة الخلف وهذه أقبح الشيأت وهذا كناية عن اعراضهم عن الآيات اله شيخنا (قه أله مستكبر بن به) الجار والجر ورمتعلق بقوله مستكرين والباءسيية أو بسامرا والباءعتي في والضمر البيت أوللحرم وشهرة استكبارهم وافتخارهم بأنهم قوامه أغنت عن سبق ذكره والسامر مأخوذمن السمر وهوسهر الليل وقال الراغب السامر الليل الظلم أه من السمين (قوله أيضامستكير من) وقوله سامرا . وقوله تهجرون الثلاثة أحوال امامترادفة على اله او في تنكسون أو متداخلة أي كل واحدة حال عاقبلها فكان الاولى الشار مأن يؤخر قوله حال عن الثلاثة ويبدله بأحوال اه شيخنا (قهله بأنهم أهله) أي معتلين ومحتبعين بأنهم الخ. وقوله بخلاف سائرالناس أى فهم خاتفون اه (قوله أى جاعة) أشار به الى أن سامرااسم عم كحام وحاضر وراكبوغائب اله شيخنا (قوله من الثلاثي)أي قراغبر نافع بفتح تمضم مضار عهجر أيمن المحران وهوالترك أومن هجره بحراهذي وتسكام بغير معقول لرض أولفيره وقرأ نافع بضم الناء وكسرالج مضارع أهجراه جاراأ فحش فى كلامه يقال أهجر مهجراه حاداكا كرميكرم ا كراماواسم الصدر الهجر بضم الهاء وهوالتكام بالفحش فلذاك قال أي تقولون الخ اه شيخنا وفي السمين قوله تهجرون قرأ العامة بفتم التاء وضم الجيم وهي تحتمل وجهين أحدهما أتهامن الهجر بسكون الجيروهو القطعوالصدائي تهجرون آيات اللهورسو لهوتز هدون فيهما فلاتصاونهما والثافي أنهامن المجر بنتجها وهو المديان بقال هجر الريض هجرا أي هذي فلامفعول أو وافروان محيص بصم الناءوكسرالجيمين أهجراهجارا أي أفحش فيمنطقه اه (قيله أفزيدبروا القول الح)شروع فييان أسباب حاملة لمبعلى ماسبق من قوله فكنتم على أعقابكم تنكسون الزود كرمنها خسة هذه الأربعة والخامس قوله أم تسأله مخرجا الح اله شيخنا . وعبارة زاده قوله أفلم مدبروا القول الحلاوصف حال الكفرة الذن فرقوا دينهم رد عليهم بأن بين أن اقدامهم على هذه الصلالة لأبدأن يكون لأحد أمور أربعة أحدها أن الإيتأماوا في دليل تو تموهو القرآن المجز ، ثانها أن يستقدوا أن بعثة الرسول أمر غريب لم تسمع ولم تردعن الأمم السالفة ولدس كذهك الأنهم قدعر فوا بالتواتر أن الرسل كانت ترسل الى الأمم. ثالثها أنّ لا يكونوا عالمين بأمانة مدعى الرسالة وسدقه قبل ادعائه النبوة وليس كذلك فانهم قدعر فوامنه قبل ادعاء النبوة كونه في نهاية الأمانة والصدق فكيف كذبوه بعدان اتفقت كلتهر على تسميت بالأمين المادق. راجعها أن يتقدو افيه الجنون فهوالذي حله على ادعائه الرسالة وهذا أيضا فاسد لانهم كانوا سلمون أنه أعقل الناس اه فرسياتي خامس في قوله أم تسألهم خرجا اه (قهله أيضا أفلم يدروا القول) الممزة داخلة على محذوف هو للعطوف عليه إلفاءاً ي أفعاوا مافعاوا عاسبق فلمدر واللقول. وقوله أمجاءهم . وقوله أم ليسر فوا ، وقوله أم يقولون أمال الواضم الثلاثة مقدرة بيل الانتقالية وهزة الاستفهام التقريرى على ماذكر والشارح والتقدر بل أجاءهم بل الميسر فو ابل أيقو لون الخ أه شيخنا (قوله مالم التاباء عم الأولين) ما كنابة عن بعثة الرسل تعالى (على تقوى) بحوز أن يكون في موضع الحال من الضعيف أسس أى على فصد التموى والتقدر قصد ابنيا نه التقوى ومحوز أن يكون مفعولا

كَمَّا أَشَارِ له الشَّارِ ح (قَهِ له الاستفهام) أي المصرح به في الأول و الذي في ضمن أم في الثلاثة الأحر. وفوله فيه أى فعاذ كرمن الواضع الأربعة . وقوله لتقر ترأى حمل الخاطب على الاقرار عايعرفه أى ولاتو يسخ أيضا كماذكره غيره . وقولها لحق عاملى للواضع الأربعة ثم بينه أمور أر بعة على طبق ما في الآية على سبيل اللف والنشر الرتب بقوله من صدق النبي الح . وقوله وأن لاجنون به معطوف على مدخول من البيانية فهو معلوف على صدق النبي اه شيخنا (قوله وأكثرهم للحق) أى سواء القرآن وغيره كارهون فالحق هناأعممن الأول فلذلك أتى بمظهرا في مقام الضمر اه شيخنا . وانماقيد الحكم بالأكثر لأنه كان منهم من ترك الاعمان استنكافا من توبيخ قومه أو لقلة فطنته وعدم فكرته لالكراهة الحق اه بيضاوي (قولهولو اتبع الحق) الجمهور على كسر الواو لالتقاء الساكنين وان وثاب بضمها تشبيها بو اوالضمير كاكسرت واوالضمير تشبيها به اهسمين (قوله بل أيناهم بذكرهم) اضراب وانتقال عن قوله وأكثرهم العق كارهون أى كيف يكرهون الحقمم أن القرآن أتاهم بتشريفهم وتعظيمهم فاللائق مهم الانقياد اه شيحنا وحينتذ فالجلة الشرطية اعتراضية اه والعامة على اسناد الفعل الى سمر التكم العظم نفسه والرادأ تتهم رسلنا. وقرأ أبو عمر وفي رواية آ تبناهم بالديمني أعطيناهم فيعتمل أن يكون للفعول الثاني غير مذكور ويحتمل أن يكون بذكرهم والباء مز مدة فيه وابن أبي اسحق وعيسى من عمر وأبو عمرو أيضا أتيتهم بناء التكلم وحده ، والجحدري وأبو رجاء أتيتهم بناء الحساب وهو الرسول عليه السلام وعيسي بذكراهم بألف التأنيث وأبو فتادة نذكرهم ينون التكلم العظم نفسه مكان باه الجر مضارع ذكر الشدد ويكون تذكرهم جان حالية اه سمين (قول فهم عن ذكرهم) أنى به مظهرا للتوكيدوالتشنيع عليهم اه شيخنا (قولهأم سألهم خرجا) راجم لقوله أم يقولون بعجنة فهو في المني معلوف عليه اه شيخنا . ومايينهماوهوقوله بلجاءهم بالحق اليقوله معرضون معترض في أتناء الكلام اه (قوله فخراج ر بك حير) تعليل لنبي السؤال المستفاد من الانكار أي تسألهم ذلك فان مار زقك الله خير اله أبو السعود (قوله أجره وثوابه) هذان في الآخرة . وقوله ورزقه هذا في الدنيا وهذه الأمور كالخراجالمضر وبالذي لايترك من حيث تفضل الله تعالى بالتزامها للخلق فلا يتركها أبدا اله شيخنا (قوله وفي قراءة خرجا) أي جعلاوعوضا والحراج أبلغ منه لان الاول يقال لما يدفع مرة ولا يجب تكراره والثاني يقال اللمزم الذي يجب تكراره كخراج الارض فنم كرالاول فيجانب عوضهم والثائي فيجانب مايسطيه اقدفهذا في غاية البلاغة فالقراءة الاولى ألمغ الثلاثة وأماعلى الثانية فكالمالشارح فيكون ذكر الثاني أعما يعطيه المبلفظ الحرج دون الحراج اللائق المشاكة وعلى الثالثة بكون ذكر الاول المشاكاة والقراآت الثلاث سبعية اله شيخنا (قول وأحر) بقال أجر يأجر من بالى ضرب و نصر و يقال آجر بالمدوم مناهما أثاب فقوله وأجريسم قراءته بالقصر وباللد اه شيخنا . وفي المتار الأجرالتواب وأجره القمن باب ضرب ونصر وآجره بالمدمثل اه (قهأله عن الصراط) متعلق بنا كبون ولاتمنع لامالابتداء من ذلك على رأى قد تقدم تحقيقه والنكوب والنكب العدول واليل ومنه النكباء الريح بين ريحين سميت بداك لعدواما عن المهاب ونكبت حوادث الدهرأي هبت هبوب النكباء اه سمين . وفي الصباح نك عن الطريق تكويا من باب قعد ونكبا عدل ومال اه (قوله عادلون) أي زائمون وماثاون ومنحرفون اه (قوله ولور حمناهم الح) الذي يظهر من هذا السياق أن هذه الآية والتين بعدها مدنيات فان اصابتهم بالقحط أنما كانت بعد خروجه صلى القدعليه وسلم من بينهم ويدل له تفسيرالشارح المداب الشديد

للانتقال(جاًءَهُمْ بِالْحَقِّ أى القرآن الشتمل على التوحيدوشراثع الاسلام (وَأَ كُثرُهُمْ اللَّحَقِّ كارِهُونَ وَلُو ٱنَّبَـعَ ٱلْحَقُّ) أي القرآن (أَهُو اءَهُم) بأن جاءعا يهوونه من الشريك والولد لله تعالى عن ذلك (لفسك السَّمَواتُ وَأَلْأُرْضُ وَمَنْ فيهين)أى خرجت عن فظامها الشاهد لوجود التمانع في الشيءعادةعند تمدد الحاكر (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بذكر مِم أ) أي القرآن الذىفيهذكرهم وشرفهم (نَعَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِم مُنْرِضُونَ أَمْ تَسَالُهُمُ خَرْجًا)أجراعلى ماجئتهم بهمن الاعان (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) أجر موثو ابه ورزقه (كَفيْرُ) وفي قراءة خرجا في الموضعين وفي قراءة أخرى خراجافيهما (وَهُوَ كَنْ أُلو از قين)أفضل من أعطى وأجر (وَإِنَّكَ لْتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطِي) طريق (مُسْتَقِيم) أَي ون الاسلام (وَ إِنَّ أَلَّدِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) مالمعث والثوات والمقاب

أىجوعُ أصابهم بمكة سبع سنين (آلَجُوا) تمادوا(فِي طُمُنيَانِهِم)ضلالهم(يَعْمَهُونَ) (١٩٩) يترددون(وَلَقَدَأُخَذْنَاهُم ْ بِالْمَذَابِ)

الجوع (فَمَا أُسْتَكَا نُواً) تواضوا (لرَبَّهِمْ وَمَا يتَضَرَّعُونَ) رغون إلى الله بالدعاء (حَتَّى) ابتدائية (إذا فَتَحْنا عَلَيهم مَا مَا ذَا)صاحب (عَذَابِ شديد)هو يوم بدربالقتل (إِذَا هُمْ فيه مُعْلَسُونَ) آيسون من کل خبر (وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْشَأً) خلق (لَـكُمُ ٱلسَّمْعَ) بمني الأساع (وَ ٱلْا أَسْارَ وَٱلْأَفْتُدَةَ)القاوب(قَلِيلا مًّا) تأكيد للقلة (تَشْكُرُونَ وَهُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمْ) خلقكم (في ألاً رس وَ إِلَيْهُ تُخْشَرُ ونَ) تبعثون (وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْمِي) ينفخ الروح في المضفة (وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتَلَانُ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ بالسواد والبياس والزيادة والنقصان (أَ فَلَا تَمُقْلُونَ) صنعه تمالی فتمتبرون(بَلْ قَالُو ا

لأسس (جرف) بالضم والاسكان وهما لفتان وفي (هار) وجيان: أحدهما أصلههور أوهتر علىفعل فاما يحرك حرف المسلة وانفتسهما قبله فلب ألفاوهذا يسرف(١) بالنصب والرفع والجرمثل قولمم كبش صاف أى صوف و يوم راح أى

بقتلهم يوم بدر وهذا آنما كان بعــد الهجرة ويدلله أيضا أنهم أرساوا له أباسفيان براجعه في أن يدعولُم وبجي ألى سفيان له صلى الله عليه وسلم في هذا الفرض أنما كان بالدينة كاهومصر حبه في السير وأشارله البيضاوي بقوله حكاية لماقاله أبوسقيان فقتلت الآباء بالسيف والابناء بالجوع على ماسياتي تأمل (قوله أى جوع أصابهم بمكة النع) ودقك بسبب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بقوله اللهماشددوطأتك علىمضراللهم اجعلهاعليهمسنينا كسني يوسف أه شيحنا . روى انهم قحطوا حيى أكاوا العلهز فحاءاً بوسفيان الى رسول اقه صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله والرحم ألست تزعمأ نك بمشترحمة للعالمين فتلث الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فأزلت الآية اه بيضاوى والعلهز بكسرالمين والهاء وبينهما لامسا كنةشيء كانوا يتخذونه من السم ووبر البعير فيسني المجاعة قالهابن الاتدر اله زكريا وشهاب والعلهز أيضا القراد الضخم اله خطيب (قهله تلجوا) جواب لو وقد توالىفيه لامان وفيه تضعيف لقول منقال انجوابها اذانني بلم ونحوها تماصدر فيهحرف النني بلام انهلا يجوز دخول اللاملوقلت اوقامز يد الميقم عمرو لميجز قال لنلايتوالى لامان وهذاموجو دفى الايتجاب كهذه الآية ولم بمتنع والاثماالفرق بين النثي والاثبات فىذلك واللحاج التمادى فىالعناد فى تعاطى الفعل الزجورعنه ومنه اللحة بالفتح لترددالصوت ولجة البحر لترددأ مواجه ولجة الليل لتردد ظلامه واللحلحة ترددالكلام اه سمين. وفي الصباح لج في الأمر لجحا من باب تعب ولجاجا و لجاجة فيو لجوج ولجوجة مبالغة اذالازمالشي وواظبه ومن بابضربائة اه (قهاله سمهون) فيالصباح عمه فيطفيانه عمها من باب تعب اذا ر ددمت حيرا وتعامه مأخوذ من قولهم أرض عمها ءاذالم يكن فهاأمارات تدل على النجاة فهوعمه وأعمه اه (قوله ولقدأخذناهم بالمذاب) هذه الجلة تأكيد الشرطية قبلها اه (قوله أل استكانوا) يقال استكان أي انتقل من كون الى كون كاستحال اذا انتقل من حال الى حال وأصله استكون نقلت حركة الواو الى ماقبلها مُرفلت ألفًا اله شيخنا . وقوله وما يتضرعون جاء الاول ماضيا والثانى مضارعا ولرحجينا ماضيين ولامضارعين ولاجاء الاول مضارعاوالثانى ماضيا لافادة الماضي وجود الفعل وتحققه وهو بالاستكانه أليق بخلاف التضرعة نهأ خبرعتهم بنفي ذلك فى الاستقبال وأماالاستكانة فقد وجدمنهم اه سمين (قهاه اذافتحناهليهم بابا) اداشرطية واذا الثانية راطة الجواب كاتقدم تقريره (قه أدمبلسون) في الصباح البلاس مثل سلام السجوه وفارسي معرب والجع بلس بضمتين مثل عنق وعنق وأبلس الرجل اللاسا سكت وأبلس أيس وفي التنزيل فاذاهم مبلسون اه ومن البيس ليأسه من رحمة الله اله (قهله وهوالذي أنشأ لكم الح) الحطاب لجلة الحلق وللقصود به التقريع والتوبيخ بالنسبة للكافرين وتذكِّر النعم بالنسبة للمؤمنين اه شيخنا (قوله أنشأ لكم السممُ والابصار) أى لتحسوابهما مانصب من الآيات وفيه تنبيه على أن من لم يعمل هذه الأعضاء فها خلقت له فهو بمزلة عادمها لقوله «المأغن عنهم سمعهم ولاأ يسار هم ولاأفئد تهم من شيء» وأفر دالسمع والراد الاساء كاأشاراليه فىالتقرير اه كرخى (قهله تأكيد القلة) أى لفظ ما تأكيد القلة المفادة بالتنكر وقللا منصوب على أنه مفعول مطلق صفة لمحتوف هوالفعول الطلق في الحقيقة تقديره شكر اقليلا اه شيخنا وعبارة البيضاوى وماصلة أى زائدة للتأكيد اه (قوله وله اختـــلاف الليل والنهار) أىخلقا وايجادا . وقوله بالسواد والبياض لف ونشر مرتب (قُهْلُهُ أفلا تعقاون صنعه) عبارة البيضاوي أفلاتمقاون بالنظر والتأمل أن الكل مناوأن قدرتنا تعبالمكّنات كابا وأن البعث من جلتها أه (قوله بل قالوا)أى كفار مكة اه بيضاوى وهذا اضراب انتقالي عن محذوف تقدير وفليستبروا اه شيخنا روح والثاني أن يكون أصله هاورا أو هايرا ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء وقلبت الواوياء لانكسار ماقبلها ثم حذفت وعبارة أبي السعود بل قالوا عطف على مقدر يقتضيه للقام أي فلم يعقلوا بلقالوا اه (قهله مثل ماقال الاولون) أي من فوم نوح وهود وصالح وغيرهم أه كرخي. وفي للثل اجام وفياقاله الاولون اجهام فبين الثانى بقوله قالوا أنذامتنا الخوبين الاول بقوله لقدوعدنا النخ فالاول أىقوله قالوا أبذامتنا الخ مقول الاولين . وقوله القدوعدنا الخمقولهم أى كفارمكة اله شيخنا (قهالهلا) أى لانبعث (قهاله وادخال ألف بينهما) أي وترك الادخال فالقراآت أربعة وكلهاسمية اله شنخنا (قوله لقدوعدنا) وعد فعل ماض من المفعول والضعر التصل نائب الفاعل وتحزرتا كيداه وآباؤنا معطوف على التصل فهونائب فاعل أيضاوسو غالعطف الفصل بالمنفصل وقولهمن قبل امامتعلق بوعد نامن حيث عمله في العطوف ان كان الراد من قبل محد أي قبل مجيئه والعني لقدوعد ناالآن بالبث ووعد آباؤنا من قبل أي قبل مجيء عمد. وامامتعلق بمحلوف على أنهصفة لآباؤنا أي الكاتنون من قبل أيمن قبلنا والمني على الكل لقدوعدناوآ باؤنا بالبث فلم ترهذا الوعدشينا أيصدقا وأعا رأيناه أساطير الاولين اه شيخنا (قولِه هذا) أىالبث بعد الموت من قبل قالوا ههنا بتأخير هذا عماقبله وقالوه فىالىمل بالمحكس جريا على القياس هنامن تقديم الرفوع على المنصوب وعكس ثم بيانا لجواز تقديم المنصوب على المرفوع وخص، اهنا بتأخير هذاجر بإ على الاصل بلا مقتض لحلافه وماهناك بتقديمه اهتمامايه من منكرى البعث فكأنهم قالوا ان هذا الوعد كاوقع منه صلى الله عليه وسلم فقد وقع قديما من سائر الأنبياء عماروجد معطول العيد فظنوا أن الاعادة تسكون في الدنيا ثم قالوا لما لم يكن ذلك فهو من أساطير الاولين اله كرخي (قَهْ أَهْ وَلِ لَهِم) أي لأهل مكة المنكر بين البحث العابد بين لفرالله أي قل لهم فالزامهم الحجة علىأ نعقادر على آلبت وأنهالذي يعبد وحده ولمن خبرمقدم والارض مبتدأ مؤخر اله شيخنا (قولهمن الحلق) أى الخاوقات عقلاء وغيرهم اله شيخنا (قولهان كنتم تعلمون) جوابها محدوف أى فأخبرونى بخالقهما اه شيخنا (قوله سيقولون قه)هذا اخبار من الله عايقم منهم في الجواب قبل وقوعه . وقوله قل أفلاتذ كرون أىقل لهم بعد أن بحيبوا بماذ كرتبكيتا وتوبيخا لمم اه شيخنا (قهله بادغام النام) أي بعدقابهاذالاو تسكينهاأي و بالتخفيف أيضا وهماسبعيتان اه شيخنا (قه (المالكرسي) سبق له هكذاغيرمرة والتحقيق أن المرش غير المكرسي كياهومشهور اه شيخنا (قرأة تحفرون عبادة غيره) فيه ننبيه على إن اتقاء عداد الله لا يصل الابارك عبادة الأوثان والاعتراف بحواز الاعادة فهذا الحتمأ بلغمن ختم الآية الأولى لاشهاله على الوعيد الشديد ولماذ كر الارض أو لاوالسهاء ثانياعمم الحسكم همنافقال قل من بيده ملكوت كل شخء اه كرخى (قه أه والتاء المدالة) أى في الملك أى فهي زائدة وعبارة غيره والتاء والواو زائدتان المبالغة وعبارة الكرخي والواو والتاء زائدتان كزيادتهما في الرحموت والرهبوت من الرحمة والرهبة قاله الرازي اه (قوله بحمي ولا يحمر عليه) يحمي الاول بفته الياء كارمي أي عنمو يحفظ من أراد حفظه ولا يحمى عليه أى لا عنم منه أحدولا ينصر من أراد خذلانه وفىالبيضاوى وهو يجر يقيثمن يشامو يحرسه ولايجار عليه ولايفاث أحدولا عنعمنه وتعديته بعلى لتضمينه معنى النصر اه (قوله و قراءة بلام الجر) وهي لمظم السبعة وقوله في الموضعين أي الاخبرين وقوله تظرا الىأن المعنى من إماذ كروالتقدير في الاول منهما قل من له السموات السبع وفي الثاني قل من له ملكوتكل شيءفلام الجرمقدرة فيالسؤال فظهر بتأفي الجواب فظر اللعني وأماعلى قرآءة اسفاطها فباعتبار مراعاة افظ السؤال هذاوأماجواب السؤال الاول فهو باللام باتفاق السبعة وذلك لاتهاقد صرح بهافي السؤال اه شيخنا وفي السمين قوله سيقولون الله قرأ أبوعمرو سيقولون لله في الاخبرتين من غير الامجر مع

فى الموضعين التحقيق وتسهيل الثانية وأدخال ألف بينهما على الوجهين (لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَ آ بِأَوْنَا هَٰذَا) أَى البعث بعد الموت (مِنْ قَبْلُ إنَّ) ما (هُـذَا إِلاَّ أساطير) أكاذيب (أَلاَّوَّ لِينَ) كَالْأَصْاحِيك والأعاجب جمع أسطورة بالضم (قُلُ) لهم (لِمَنْ أَلْأَرْضُ وَمَنْ فِهَا) من الخلق (إِنْ كُنتُهُ تَمْلَمُونَ)خالقياومالكيا (سَيَقُولُونَ أَنَّهِ قُلُ)لم (1) (5 15) . بادغام التاء الثانية في الذال فتعلمون أن القادر على الخلق ابتداء قادرعلى الاحياء بعد الموت (قُلُ مَن رَّبُ ٱلسَّمُوَّاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ أَلْمَظِيمِ)الكرسي (سَيَقُولُونَ أَلَّهُ قُا أَ فَلَا تَتَقُونَ) تَعذرون عبادة غيره (قُلُ مَنْ بيك مَلَكُوتُ) ملك (كُلِّ شَيْء) والتاء المالغة (وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُحَارُ عَلَيه) يحمى ولا يحمى ا عليه (إنْ كُنْتُمْ تَمْلُمُونَ (سَبَقُولُونَ أَلله)وفي قداءة

﴿ قُلْ ۚ فَأَنَّىٰ يُسْحَرُونَ ﴾ تخدعون وتصرفون عن الحق عبادة الله وحدء (٢٠١) أى كيف يخيل لسكم أنهباطل(بَلَّ أَتينْنَاهُمْ

ِ بِالْحَقِّ)بالصدق (وَ إِنَّهُمُ رفع الجلالة جواباعلى اللفظ لقوله من لأن للسثول به مرفوع المحل وهومن فجاء جوابه مرفوعا مطابقا له لفظا لَكَا ذِبُونَ) في نفيه والدلكرسم الوضعان في مصاحف البصرة بالألف والباقون قدباللام في الوضعين وهو جواب على العني وهو (مَا أَتَّخَذَ ٱللَّهُ لأنه لافرق بين قوله من رب السموات و بين لن السموات ولابين قوله من بيده ولالن له الاحسان من وَلَد وَمَا كَأَنَّ مَعَهُ وهذا كقواك من ربهذه الدارفيقال زيدوان شلتقلت لزيدلأن المؤاللافرق فيه بن أن قال لمنهذه الدار ومنربها واللامرسومة فيمصاحفهم فوافق كلمصحفه ولميختلف فيالأولي أنهالله لأتها مِنْ إِلَّهِ إِذًا ﴾ أياو كان معه إله (أَذَهَبَ كُا الله مرسومة بالام وجاءا لجواب باللام كافي السوال ولوحذفت من الجواب لجازلاته لافرق بين لمن الارض ومن رب الأرض الأأنه لم يقرأ به أحد اه (قه له قل فأنى) أى فكيف تسحرون (قه له عبادة الله) بِما خَلَقَ) أي انفرد به بالجر بدل من الحق (قوله أي كيف يخيل الم الح) أشار بهذا إلى أن للراد بالسحر التحيل والتوهم ومنع الآخرمن الاستيلاء لاحقيقته اه (قوله فينفيه) أي الحق . وقوله وهو أي الحقيقة اه شيخنا (قوله من ولد) من زائدة عليه (وَلَمَالَا بَسْفُهُمْ عَلَى فالفعول . وقوله من اله زائدة في اسم كان اله شيخنا (قو إدادًا الدهبكل الداخ) اذا عمني او الامتناعية بَعْض) مفالية كفعل كاأشار له بفو له أى او كان معه إله الله . وفي السمين قو له اذا له هداذا جواب وجزا وقال الزمخشرى فان قلت ماوك الدنيا (سُبحان ألله) اذالا تذخلالا على كلام هوجواب وجزاء فكيف وقع قوله الدهب جوابا وجزاء وابتقدم شرط ولاسؤال تَنْزِسِهِ الله (عَمَّا يَصِفُو :) أَهُ سائل قلت الشرط محذوف تقدير هلو كان معه آلمة فدف الدلاة وما كان معه من اله قلت هذار أى الفراء به مما ذكر (عَالِمِ ٱلنَّنَبِ وقدتقدمذلك في الاسراء في قوله واذالا تخلوك خليلا اه . وعبارة البيضاوي أي لو كان معه آلحة كما وَٱلشُّهَادَةِ ﴾ ما غلب وما تقولون لذهب كل واحدمنهم بماخلقه واستبدبه وامتاز ملنكه عن ملك الآخرين ووقع بينهمالتحارب والتغالب كاهوحال ماوك الدنيافل يكن بيده وحده ملكوتكل شيء واللازم باطل بالاجماع والاستقراء شوهد بالجر صفة والرفع وقيام الرهان على استناد جميع المكتات إلى واجب واحد أه (قيل كفيل ماوك الدندا) يفي أن خرمقدر (فَتَعَالَى) تعظم هذا أمر عادى الالزامى قطعي وأنداقيل انه دليل اقناعي اهشهاب (قهأله عاذكر) أي من الاولاد (عَمَّا يُشْرِكُونَ)معه والانداد (قوله عالم النيب) بالحرعلى البدل من الحلالة أو صفة قد كَأَنْ معض الاضافة فتعرف الضاف (قُلُرَّبِّ إِمَّا)فيه إدغام بون و بالرفع على القطع خبرمبتدا محذوف اه سمين وهذادليل آخرعلي الوحدانية بواسطة مقدمة أخرى ان الشرطية في ما الزائدة كأنه قبل الدعالم بالغيب والشهادة وغيره لا يعامهما فغيره ليس بالهوهذامن قبيل الشكل الثائي اه شيخنا (تُر ِيَنِّي مَا يُوعَدُّونَ)من (قهاله فتمالي عمايشركون) عطف على معنى ماتقدم كأنه قال على النيب فتعالى كقوله زيد شحام فعظمت منزلته أي شجع فعظمت أو يكون على اضار القول أي أقول فتعالى الله الح اه سمين (قوله قل العِنْبَابِ هو صادق بالقتل ربالخ) لماأعلمه الله سبحانه وتعالى بأنه منزل عذابه بهم امافي حياته أو جد موته علمة كيفية آلدعاء بيد (رَبِّ فَلَا تَحْمَلْني بالتخلص من عدابهم فقال قارب الخ اه شيخنا (قوله اماريني) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله فِي ٱلْقُومِ ٱلظَّالِمِينَ) بنون التوكيدومامفعول بهورأى بصرية تعدت لفعولين بواسطة الهمزة لأتحمن أرى الرباعي فياءالتكام فأهنك باهلا كهم (وَإِنَّا مفعول أولوما الموسولة الفعول الثاني وكذا يقال في قوله على أن تريك ما نعدهم اه شيخنا (قوله صادق عَلَى أَن نُر يَكَ مَا نَمِدُ هُمْ بالقتل بيدر) أى الذي رآه بالفعل (قرأه فلا تجعلني في القوم الظالمن) هذا جواب الشرط وأعيد لفظ لَقَادِرُونَ أَدْ فَعْ بِالَّتِي مِي الرب مبالغة في الابتهال والتضرع وفي يمنىمم أه (قهله فأهلك باهلاكهم) أى لان شوم الظالمة أَحْسَنُ) أي من المبقح يسرى إلى غيره وكان صلى المعلية وسلم يعلم أن الله لا يحمله في القوم الظالمين ادارل بهم العذاب ومع هذا والاعراض عنهم (ألريثة) أمره بالدعاء ليعظم أجره وليكون في جميع الاوقات ذاكرا له تعالى قال الزمخشرى فان قلت كيف بجوزان بجعل اقه نبيه المصوم مع الظالمين حتى يطلب أن لا عمله معهم قلت يجوز أن يسأل الميدر بهماعلم أنه هماموان أذاهم اياك يستميذ به عاعلم أنه لا يفعله اظهارا للمبودية و تواضعا لربه واخباناله اه كرسي (قهله لقادرون) خيران واللامهي لام الابتداء زحلقت المخبر وعلى متعلقة به فدمت عليه اه شيخنا (قوله بالق هي أحسن)

لمكونها وسكون التنوين فوزته بعمد القلب فألع و بعد الحذف فال وعين الكلمة واو أو ياء يقال

(٢٦ .. (قبوحات) ــ ثالث)

تهور البناء وتهير (فأنهار به) به هنا حال أي فانهار وهومه ﴿ قوله تَمالَى (بأن لهم الجنة) الباء هنا القابلة والتقــدير باستحقاقهم

التي نعت لمحذوف أشار له يقوله أي الحصلة و بينها بقوله من الصفح والاعراض . وقوله أحسن أي أحسن الحصال والسيئة مفعول به اه شيخنا (قولِه وهذا قبل الأمر بالقتال) أىفهو منسوخ (قهله من هزات الشياطين) جمعهزة وهي النخسة والدفعة بيدوغيرها والمهماز مفعال من ذلك كالمحراث من الحرث والهماز الذي يعيب الناس كأنه يدفع بلسانه و ينخس به اهسمين (قوله نزغاتهم) يقال نز غالشيطان بينهم من بابقطم أفسدوأ غرق. وقوله بمايوسوسون به في العبارة قلاقة ولو قال من همزات الشياطين أي وساوسهم لسكان أوضح . وفي الختار وهزات الشيطان خطر اته التي يخطر ها بقلب الانسان اه. وفى البيضاوى من هزات الشياطين وساوسهم وأصل الحمز النخس ومنهمهماز الرائض شبه حمم الناسعلى للعاصي بهمز الرائض الحبواب على الشي والجمع للرات أو لتنوع الوساوس أولتعدد للضاف البه اه فلاير دمايقال الهمزة الواحدة أيضا ينبغي أن يتعوذ منها فماوجه الجُمُّ اه كرخي (قوله وأعوذ بك رب) أعيد كل من العامل والنداءمبالغة وزيادةاعتناء بهذه الاستعادة أه شيخنا (قهلها لجم للتعظيم) جواب ماقيل لريقل رب ارجني فان المخاطب واحدوهو اقدتمالي فجمم الضمير تعظمالله تعالى أوالواو السكر مر الرجعون كأنه قال ارجعن ارجعن ارجعن نقله أبوالبقا وهو يشبه ماقالو ، فقوله ألفياف جهم أنه بمني ألق ألق تنيالفعــل للدلالةعلىذلك اله كرخى (قوله يكون فها تركت) أي بدلاعنه كهاشارله بقوله أى في مقابلته (قوله أى لارجوع) أفاديه أن كلاهنا مناها النه ومع كونها النه فهامني الردعوالزجرأينا . وفي البيضاوي كلاردع عن طلب الرجة واستبعاد لها (قهله أي رسار بعون) أىمعمابعدها (قول ومن وراثهم) الضمير الأحد والجع باعتبار للعنى لأنه فحكم كامم كما أن الافراد فالضائر الأول باعتبار اللفظ اه أبو السعود (قوله هوقائلها) أي لامحالة لتسلط الحسرة عليه ولكنها لانفيده اله شيخنا (قوله برزح حاجز) هو اللدة التيمن حين الموت إلى البعث اله وفي السمان الدر خالحاجز بن للتنافيين . وقيل الحجاب بن الشيئين أن يصل أحدهما الى الآخروهو بمنى الأول. وقال الراغب أصله برزه بالمامضرب وهو ف القيامة الحائل بن الانسان و بين النازل الرفيعة. والدز - فيل الحائل بن الانسان و بن الرجمة التي يتمناها اه (قوله يصدهم عن الرجوع) أي إلى الدنيا (قوله إلى يوم يبشون) هواقناط كلي عن الرجوع إلى الدنيا لماعلم أنه الرجعة يوم البث إلى الدنياو المالرجوع فيه إلى حياة تكون في الآخرة اه بيضاوي . وقوله هواقناط كلي ليس مراده أن الفاية داخاة في الغيا لأنه خلاف الاستعمال واتما للراد أنه غيا رجوعهم بالحال كما فيقوله حتى يلج الجــل في سم الحياط فسقط ماقيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع الذكور والعملم بأنه لارجعة بعد البعث إلى الدنيا يفيد الاقناط ولكنه لايصحح أمرالفاية اه شهاب (قهاله ولا رجوع مده) أي يوم البث (قهاله النفخة الأولى أواثنانية الأول قول ابن عباس، والثاني قول ابن مسعود (قوله فلاأنساب) الأنساب جم نسبوهو الفرابة ولما كانت الانساب ثابتة بينهم لايصح نفيها أشار الشارج إلى أن النفي أعاهو لصفتها المحسدوفة التي قدر هابقوله يتفاخرون بها اه. وفي ألى السعود فلا نساب بينهم تفعهم لزوال التراحم والتعاطف من فرط الميرة واستبلاء الدهشة بحيث يقرالره من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه أولا أنساب يفتحرون بها اه (قوله بينهم) بجور تعلقه بأنساب كذلك يومنذأى فلاقرابة بينهم ف ذلك اليوم .وبجوزأن يتعلق عحدوف على أنه صفة لأنساب والتنوين في يومند عوض عن جملة تقدير ويومند نفخ في الصور اه سبين (قولهولايدساءلون عنها) أى الأنساب . وقوله خلاف حالهم أي وذلك خلاف حالم الح اه (قوله لما يشفلهم)علة لقوله ولا يساه لون وقوله في بعض مواطن الخمتعلق بيشفلهم أو بقوله ولا يتساءلون وقوله وف

وهذا قبل الأمر بالقتال (نَحْنُ أُعُوذُ) أعتصم (بكَ مِنْ هَزَات أُلشَّياطين) نزغالهم بما نوسوسون به (وَأَمُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) في أمورى لأنهمانا يحضرون بسوء (حَتَّى) ابتدائية (إذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ) ورأى مقمده من النار ومقمده من الجنةلو آمن (قَالَ رَبِّ أَرْجَعُونِ). الجع للتعظيم (لَمَلَّى أَعْمَلُ سَالحًا) بأن أشيد أن لاإله إلاالله يكون (فيما تَرْ كُتُ) ضيعت من عمرى أي في مقابلته قال تمالي (كَادٌّ) أي لا رجوع (إنَّهَا) أي ربارجون(كَلْمَةُ مُوَ قَائِلُهَا) ولا قائدة له فيها (وَمِنْ وَرَائِهِمْ) أمامهم (بَرْ زَنْحُ) حاجز يصدهم عن الرجوع (إِلَى يَوْمِ يُبِعَثُونَ)ولارجو عبده (فَإِذَانُفُخَ فِي ٱلصُّورِ) القرن النفخة الأولى أو الثانية (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يُوْمَئِذِ) يتفاخرون مها (وَلَا يُتَسَاءَلُونَ) عنهاخلاف حالمه فى الدنيا اليشغلهم من عظم الأمر

(وَمَنْ خَفَّتْ مَوَّازِينَهُ ۗ) بالسيئاآت (فأُولَٰتُكَ ألَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) فهم (في جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفُحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ) تحرقها (وَهُم فِيهِ كَالِيحُونَ) شمرت شفاههم العليا والسفلي عن أسنالهم ويقال لمر (ألم نكن آياني) من القرآن (تتلكي علَيْكُم) مخوفون بها (فَكُنْتُمْ بها تُكَذِّبُونَ قَالُوا رَبِّلُمَّا عَلَيْتُ عَلَيْنَا شَقَّوْتُنَا) وفى قرأءة شقاوتنا بفتح أوله وألف وحما مصدران بمعنى (وَ كُنَّا فَوْ مُاسَالُينَ) عن الهداية (رَبَّنَا أُخْرِ حِناً منها فإن عُدُنا) إلى المخالفة (فَإِنَّا ظَالِمُونَ قال)لهم بلسانمالك بعد قدر الدنيامرتين (أخْسَوُا فيهاً)ابمدوافيالنار أذلاء (ُوَلَا تُسَكَلِّمُونِ) فيرفع

آية فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (فَمَنْ تَقُلَتْ مَوَازِينَهُ) إلحسنات (٣٠٣) (فأُولَئْكُ هُمُ ٱلْفُقُلُحُونَ) الفائزون بمضها الخ أشار به معماقبلهالى الجع بين هذهالآية والآيةالتي نفلها. وهذا الجع مبنى على أن المرادالنفخة الثانية فانجرينا علىأن للراديها ألاولىكان وحه الجمع أظهرمن هذا وحاصلهأن نفي السئلة أنماهوعند النفخةالاولىلومهم حينتذوا ثباتها أعاهو بعدالثانية اه شيخبا (قهألهموازينه)أى موزونات أعماله فالمواز بنجعمو زون وقدم في الاعراف جوازكو تهجمع ميزان ومع وحدته جمعه لتعددالوزون اه شهاب (قهله بالحسنات) بأن تجسم وتصور بصور حسان وتوضع في كفة الدران البني التي على يمين العرش والسبئات تجسم وتصور بصو رظامانية وتوضع فى كفة الميزان البسرى التي هي على يسار العرش اه شيخنا (قوله بالسيئات) أي سبب ثقل السيئات فللعني أن السيئات أثقل من الحسنات فاوقال ومن خفت موازينه بالحسنات لكان أوضح كايدل عليه القابل فيالشق الأول حيث جعل فيه الثقل للحسنات فهي التي تخف في الشق الثاني وعبارته في سورة القارعة فأمامن تقلت موازينه بأن رجحت حسناته علىسيئاته فهو فيعيشة راضية وأمامئ خفشموازيته بأن رجحت سيئاته علىحسناته اه وقوله بأن رجمت سيئاته أي سبب زيادتها على الحسنات كاذكر والناوي هناك اه (قاله فهم في جهنم خالدون) أشار الى أن في جهنم خبر مبتدأ محذوف . وقال الزمخشرى في جهنم خالدون بدل من خسروا أنفسهمولاعل البدل والبدل منه لأن الصلة لاعلىلما اله كرخى (قيله تلفح وجوههم) مستأنف أوخبر ان أوحال واللفج أشد النفع لأنه الاصابة بشدة والنفع الاصابة مطلقا كماف قوله تعالى وأثن مستهم نفحة من عذاب ربُّك اله شيخنا (قوله شمرت شفاههم العلياالغ) في المختار شمرزيد ازاره رفعه أه فالتشمراا فرفيحينتذ قوله والسفلى بنبغي أن يكون معمولا لهذوف تقدره واسترخت السفلى وعبارة غيره الكاوح تقلص الشفتين اه قال فالمختار الكاوح تكشر في عبوس وابه خنع اه وفي السمين الكاوح تشمير الشفة العليا واسترخاء السفلى . وفي الترمذي تتقلص شفته العلياحتي تبلغ وسط رأسه وتسترخى السفلى حتى تبلغ سرته ومنه كاور حالأسدأى تسكشيره عن أنيابه ودهر كالجوارد كالح أى شديد. وقيل الكاوح تقطب الوبعة وكلح الرجل يكلح كاو حاو كلاح اه (قوله وف قراءة) أى سبعية (قهله وهمامصدران بمعنى) وهوسوء العاقبةو في المختارالشقاء والشقاوة بالفتم ضدالسعادةوقرأ قنادة شفاوننا بالكسر وهيلفة وقدشتي بالكسرشقاء وشقاوة أيضا وأشقاءالله فهوشتي بين الشقاوة اه وفي القاموس الشقاء الشدة والمسرو عد شق كرضي شقاء وشقاوة اه (قوله بعدقد الدنيامرتين) وقدرها قيل سبعة آلافسنة بعددالكوا كبالسيارة وقيل التناعشرألف سنة بعددالبر وج وقيل تلهائة ألفسنة وستون سنة بعداً بمدايام السنة اله من قد كرة القرطي (قوله اخسؤ افيها) أى اسكتوا سكوت هوان فانها ليستمقام والمن خسأت الكلب اذازجرته فخساً اه بيضاوي. وقوله فخساً العذاب عنكم فينقطع رجاؤهم أشار به إلى أنه يكون لازماومتمديا ومافى الآية من اللازم وعطفه بالفاء اشارة الى أن الثاني مطاوع اللا ول (إنهُ كانَ فَريقٌ مِّنْ وانه قديكون ثلاثيامثل جبرته فعجبر ورجعته فرجع آه شهاب وفى الختار خسأ الكاب طرده من باب عبادي) هم الهاجرون قطم وخسأهو بنفسه خضم اه (قهل، فينقطم رجاؤهم) وهذا آخر كلامهم في النار فلايسمع لهم بعدداك (يَقُونُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فاغْفرْ الاالزفير والشهيق والنباح كنباح الكلاب اله شيحنا (قولهانه كانفريق الخ) الضمير الشأن وهمذه لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الجلة تعليل لما قبلهامن الزجرعن ادعائهم بالحروج منها بفوله ولاتسكلمون ومحط التعليل قوله فانخذ عوهم ألراً حمانَ فاتَّحَذْ تُمُوهُمْ سخريا النجأى اسكتواعن الدعاء بقولكم ربناأ خرجناالنج لأنكم كنتم تستهز ون الداعين ويشاغاون باستهزائهم حتى أنسوكمذكرى اه شيخنا (قوله بضم السين وكسرها) سبميتان و يقرأ بهماأ يضاف التي سُخْرِيًا) بضر السين فيسورة ص وأمالتي في سور والزخرف فبالضم لاغير بانفاق السبعة وقوله مصدر أي وهوالسخر بضم وكسرها مصدر

الجنة (يقاتلين) مستأنف (فيقتلون يفتلون) حومنل الذي في آخر آل عمران في وجوء القراءة (وعداً) مصدر أي وعدهم بذلك

فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ) النعيم المقبم(ِبمَا صَرَ وا) على أستهزالكم بهم وافاكم إياهم (أنهم) نكسر الهمزة (هُمُّ الفَائزُ ون) بمطلوبهم استثناف وبفتحهامفعول ثان لجزيتهم (قال) تعالى لهم بلسان مالك و في قراءة قل (كم لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ) في الدنيا وفي قبوركم (عَدَدَسنينَ) عين (قَالُوا لَبَثْنَا يَوْماً أَوْ بَمْنَ يَوْمِ ﴾ شكوا في ذلك لمظمماهم فيه من العداب (فاسْأُل ٱلْمَادِينَ) أى الملائكة الحصين أعال الخلق (قال) تمالي طسان مالك وفي قراءة قل (إنْ) أَى ما (لَيْنَتُمْ إلاَّ عَلِيلاً لَوْ أَنْسِكُمْ كَنْتُمَ تملُّمُونَ) مقدار لشكر من الطول كان قلسالا

السين وكسرها و زيدت فيمياء النسب للدلالة على المبالغة في قوة الفعل وهوالسخرة اه شبخنا . وفي السمين و زيعت الياء للدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر كاقيل في الحصوص خصوصية دلالة على قوة ذلك اله وفي الصباح سخرت منه سخرامورباب تعب هزئت والسخري بالكسر لفة فيه والسخرة وزان غرفة ماسخرت من خادم أو دابة بالأجر والأعن والسحري بالضم بمعناه وسحرته في العمل بالتثقيل استعملته مجاناو سخر القدالا بلذالها وسهلها اه (قوله وسلمان) فيه مسامحة لأنه لبس من الهاجرين كاهومماوم فكان الاولى الداله بخباب اه شيخنا (قوله فنسب اليمم)أى وحقيقة التركيب أن يقال حق أنساكم أى الاستهزاء بهم ذكرى اله شيخنا (قولِه وكنتم منهم تستحكون) أى وذلك هو غاية الاستهزاء اه أبوالسعود (قوله انىجزيتهماليوم،عاصبروا) استثناف لبيان-حسن-عالهموأنهم التفعوا باذايتهم إياهم وهذا الفعل ينصب مقعولين الأول الهاء والثاني قدره بقوله التعمالةم وهذاعلي قراءة السكسر فياتهم وأماعلى قراءة الفتح فالمعمولان مذكوران كاقال اه وفي السمين قوله انهمهم الفائز ونقرأ الاخوان بكسرالممزة استنافا والباقون بالفتح وفيه وجهان أظهرهما أنه تمليل وهي موافقة للاولى فان الاستشاف يعلل به أيضا والثاني ولم يذكر الزمخشرى غبره أنه مفعول ثان لجزيتهم أى بانهم أى فوز هم وعلى الأول يكون للفعول الثانى محذوفا أه (قي أله استثناف) أى ومع ذلك فيه معنى التعليل اه شيخنا (قول قال كرايشم النم) هذا قد كرف ليثوا في الدنيا التي سألوا الرجوع اليها بعد النفيه على استحالته بقوله تعالى ﴿ قَال احْسأُوافِها ﴾ الخ اه شيخنا والاستفهام انكارى لتو بيخهم انكار الآخرة اه شهاب. وقالزاده القصدمن هذا الاستفهام التبكيت والالزاملاً نهم كانو اينسكرون البيث في الآخرة رأسالانكارهم البعث فلمادخاوافي النار وأيقنوا بخاودهم فهاستاوا كالبنتم في الأرض تذكيرا لهم مأن ماظنو وطو ولادا عافيو قليل بالاضافة الى ما تكروه اه وفي الكرخي (تنبيه) الغرض من هذا السؤال التكسك والتو سخولانهم كانوا ينكر وناللبث فيالآخرة أصلاولا يعدون اللبث الافي دار الدنيا ويظنون أن بعداله ت يدوم الفناء والااعادة فاماحصاوافي الناروأ يقنوادوامهاو خاودهم فهاسا هم كالبئتم في الأرض منبها لهم على مانلنوه دائما طو يلاوهو يسير بالاضافة الى ماأنكر وه فحينند تحصل لهم الحسرة على ماكاتو استقدونه في الدنيامور حيث تيقنو اخلافه وهذاهو الغرض من السؤال اه (قوله كم لبثتم) كمف عل نمس على الظرفة الزمانية والعامل فيه لثتم وعييزها عددمن قوله عددستين فقوله عييز فيه اجال أي أنالضاف وهوعدد تمييز لكم وعددمضاف وسنبن مضاف اليه والمني لبثتم كمعددا من السنبن اه شيخنا (قوله فاسأل المادين) هذامن جملة كالرمهم أي لأنتالما غشينا من المداب عزل عن ضبط ذلك واحسائه اه أبو السعود والعادين بالتشديدجمم عادمن العدد اه سمين (قوله قال تعالى أن لبتتم المخ) أي قال ذلك تصديقا لهم وتقريما وتو بينا اه (قوأه وفي قراءة قل) ينتظم فهاهنا وفها تقسيس ثلاث قرا آتسبمية الأمرفيهما وللاضي فهما والأمر في الأول والماضي في الثاني اله شيخنا . وفي السمين قوله قال كم لبثتم النح قرأ الاحوان قل كم لبثتم فل ان لبثتم بالأمر في الموضعين وان كثير كالأحوين في الأول فقط والباقون قال في الموضعين على الاخبار عن اقه أواللك والفعلان مرسومان معد ألف ف مصاحف الكوفة و بألف في مصاحف مكة والدينة والشام والبصرة فحمزة والكسائي وافقا مصاحف الكوفة وخالفها عاصم أو وافقها على تقدير حذف الألف من الرسم وارادتهاوان كثير وافق في الثاني مصاحف مكة وفي الأول غيرها أو إياها على تقدير حذف الألف وارادتهاوأ ماالباقون وافقوا مصاحفهم عي الأول والثاني أه (قوله لو أنكم كنتم تعامون) لوهناامتناعية ومفعول

بالنسبة إلى لبشكم وعداو (حقا)صفته بيقوله تعالى (التائبون) يقسراً بالرفع أىهم التاثبسون و بحوز أن يكون مبسدا والحير (الأمرون بالمروف) وماسحه وهو شصعيف

ويقرأ بالياءعلى اضاد أعنى أوأمد يو يجور أن يكون بحرررا سنة الؤسنين

👸 والمفمول لابل لنتعبدكم بالأمر والنهى وترجعوا الينا ونجازى على ذلك وما خلقت الجن والانس إلا ليسدون (فَتَعَالَى أَنُّهُ } عن البث وغيره مما لا يليق به (أَلْمَلْكُ ٱلْحَقُّ لَا إِلَّهَ إِلاَّ هُوَرَبُّ ٱلْمَرْشِ ٱلْكَرِيمِ) الكرسي هو السرير الحسن (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ أَلَٰهُ إِلَيَّا آخَــَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) صفة كاشفة لامفهوم لها (فَا نَّمَا حسَّابُهُ) جزاؤه (عِنْدَ رَبَّةً إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلْكا فرُونَ) لا يسمدون (وَقُلُ رَّبِّ أَغْضِرُ وَأُرْحَمْ) المؤمنين في الرحمة زيادة على المغفرة (وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ) أفشل راحم

و(الناهون عن المنكر) انما دخلت الواو في المسفة الثامنة ابذانا بأن السبعة عندهم عدد تام وأذلك قالوا سبع في عمانية أي سيع أذرع فى ثمانية أشيار وأعادلت الواوعلى ذلك لان الواوتؤذن بأنما بمدهاغير ماقبلها ولذلك دخلت فيرباب عطف النسو عرقوله تعالى (من بعسد ما كاديزيغ

العلم محذوف كما قدره الشارح وجواب لومحنوف ثقة بدلالة ماسبق عليه قدر هالشارح بقوله كان فليلاالج ولكنه غبرواضح لعدمظهورتر تبه على الشرط وقدره غيره بقوله لعامتم يومند فإة الشكرفها كإعامتم اليهم أو لمملتم عوجبه ولمركنوا اليها اه شيخنا وفي السمين قوله لوأنكم جوابها محذوف تقدير ماركنتم تعامون مقدار لبشكم من الطول لما أجبتم بهذهالمدة وانتصفاليلا علىالنعت لزمن محذوف أو لمصار عنوف أي إلا زمناقليلاأ والالشاقليلا اه (قوله أفحسبتم الخ) البكتهرف انكارهم البعث ولبث الآخرة وبخهم على عاديهم في الغفاة وتركم النظر الصحيح فيإيدل على حقية البعث والقيامة فقال أفحسبتم الخ والفاء عاطفة على محذوف تقديره أغفلتم وللاهيتم وتعاميتم فحسبتم الحثم نزء معالى نفسه عن العبث يقوله فتمالى الله الح اله زاده (قول عبدًا) في نصبه وجهان أحدهما أنه مصدر واقع موقع الحال أي عاشين والثاني أنه مفعول من أجاه أى لأجل المبث، والمبث العب و مالافاتدة فيه وكل ماليس فيه غرض صحيح يقال عبث يعبث عبثا اذا خلط عمله بلعب، وأصله من قولهم عبثت الاقط أى خلطته والعبث طمام مخاوط بشيء ومنه العو بثاني لتمروسو يق وسمن مختلط اه سمين(قوله لالحكمة)تفسسير للعبث(قوله وأنكم الينا) يجوز أن يكون معطوفاعل أتماخلفنا كمفيكون الحسبان منسحباعليه وأن يكون معطوفا على عبثا أي المبت واتركك غيرم جوعين وقدم البناعلى ترجعون لأجل الفواصل، وقوله لاترجعون خرأنك وقرأالاخوان ترجعون مينياللفاعل والياقون مينياللفعول وقد تقدمأن رجع يكون لازما ومتعديا وقيل لا يكون الا متعديا والفعول محذوف اه سمين (قول بل انتعبدكم) أى نسكاف كم، وقولهوترجموا معطوف على تتعبد وقوله علىذلك أىعلى امتثال ذَلكائى|التعبدالذكور اه شيخنا (قول، فتعالى الله الحلق) استعظام له تعالى والشئونه عوقوله الملك الحق أى الذي يحقله الملك على الاطلاق ايحادا واعداما بدءا واعادة واحياء واماتة وعقاباوا ثابة كل ماسواه علوائه مفهور للكوته وقوله رب المرش الكريم أي فكيف عاتحته وماأحاطبه من الموجودات كاثنا ما كان ووصف بالكرم اما لانه ينزل منه الوحى الذي منه القرآن الكريم أوالحير والعركة والرحمة أولنسبته الى أكرم الأكرمين تعالى من حيثانه أعظم مخلوقاته اه أبو السعود (قهله الملك الحق) أي الذي يحق له الملك مطلقا فان ماعداه علوك بالذات مالك بالمرض من وجعدون وجه وفي حال دون حال اه بيضاوي (قوله الكريم) قرأه العامة مجرور انتئالمرش ووصف بذلك لتنزل الحيرات منة ولنسبته الى أكرم الأكرمين وقرأه أبوجعفروا بن محيصن واسمعيل عن ابن كثير وأبان بن تفلب بالرفع وفيه وجهان أحدهما أفه نعت المرش أيضا واكنه قطع عن اعرابه لاجل المدم على خبر مبتدا مضمر وهذا جبد لتوافق القراءتين في المن والثاني أنه نعت لرب اهسمين (قوله الكرسي) فيه ماتقدم (قوله هو السرير الحسن) هكذانى بعضالنسخ وفىأكثرالنسخ اسقاط هذمالعبارة واسقاطه هوالجارىعلىعادته فيمواضعأخر من عدمذ كرها تأمل (قوله فأعاصابه عندر به) جواب الشرط أى فهومجازله بقدر مايستحقه اه بيضاوي (قوله انهلايفلح/الـكافرون) فيه مراعاة معنى من وفيه الاظهار في مقام الاضهار النداء عليهم بهذا الوصف القبيح أه شيخنا والجهورعلي كسر الهمزة من أنه على الاستثناف المفيد للعلة وقرأ الحسن وقنادة أنه بالفتح وخرجه الزمخشرىعلي أنيكون حبرحسابه قالـومعناه-مسابهعمم الفلاح والاصل حسابة أنه لا يقلح هو فوصع السكافرون في موضع الصمير لان من يدع في معني الجم وقرأ الحسن لا يفلح بفتح الياء واللام مضارع فلح بمعي أفلح ففعل وأفعل فيه بمني اه مسمين (قوله الرحمة زيادة) وهي إيصال الاحسان ويادة على عفر الذمب وأيضا النفران قديكون من غير احسان الذي هومعني الرحمة اه كرحي (قوله أفضل واحم) في نسخة أفضل رحمة منصب وحمة على التمييز فاوب فريق منهم) في فاعبل كاد تلائة أوجه أحسدها صمير الشأن والجلة بعسده في موضع نصب والثاني فاعبله مضمر

(سورة النور مدنية وهي أَزْتُوَاهَا وَقَرَشْنَاهَا) أَزْتُوَاهَا وَقَرَشْنَاهَا) أَزْتُوَاهَا وَقَرَشْنَاهَا) المنورة قلق المنافرة المنافرة أَنْتُوانًا في المنافرة والمنافرة في الدلالات والمنافرة في الدلالات بدغام التاطانية في الدال تتنظر (الرابية في الدال

وَالزَّانِي) أي غير

المحسنان

تقدير ممن بعدما كادالقوم والمائد على هذا الضمير فيمنهم والثالث فاعليا القلوبويزيغ في نيسة التأخير وفيه ضمير فاعل وانماعس ذلك على القراءة بالتاءفاماعلى القراءة بالياء فسمف على أصل هذا التقدير وقديبناه في قولهما كان يصنع فرعون،قوله تمالي (وعلى الثلاثة) ان شلت عطفته على النبي صلى الله عليه و سلم أى تاب على الني وعلى ألثلاثة وان شلت عسلي علیهم أي ثم تاب علیهم وعملي الثلاثة (الاملحأ من الله) خبر لا من اقد (الااليه) استثناء متل لاإله إلا الله ، قوله تمالي (موطئا) يحوزأن يكون مكانافيكون مفعولا بهوأن يكون مصدرا مثل الموعد

﴿ سورة النور ﴾

نساءكم سورة النور وقالت عائشة رضي الله عنها لا تزلوا النساء في الفرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور والغزل اه قرطى (قهله سورة) خبر مبتدا محدوف قدره قوله هذه أى هذه الآيات الآتى ذكرها وانما أشير اليها مع عدم سبق ذكرها لانها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر الشاهيد اه أبو السعود وفي السمين قوله سورة يجوز في رفعها وجهان أحدهما أن تكون مبتدأ والجلة بعدها صفة لها وذلك هو السوغ للابتدا بالنكرة وفي الحبر تكون مستدأ والحبر الزانمة والزاني وما سد ذلك والمني السورة المنزلة والفروضة كذا وكذا فالسورة عبارة عن آيات مسرودة لهما بدء وختم والثاني ان الخسير محذوف أي فما يتلي عليسكم سورة أو فها أنزلناً مسورة والوجه الثاني من الوجهين الأولين أن تحكون خبرا لمبتدا منسسمر أى هذه مورة وقراءة العامة بالرفع على ما تقدم وقرأ الحسن بن عبدالعز يزوعيسي الثقني وعيسي الكوفي ومجاهد وأبو حبوة في آخر بنسورة بالنصبوفيها أوجه أحدها أنها منصو بةبفعل مقدر غيرمفسر عا بعده تقديره اتل سورة أواقرأ سورة والثاني انها منصو بة بفعل مضمر يفسرهما بعده والسئلة من الاشتفال تقدير ، أنزلنا سورة أنزلناها والفرق بين الوجهين ان الجلة بعنسورة في محل نصب لى الأول ولاعل لها على الثاني الثالث أنها منصوبة على الاغراء أي دونك سورة قاله الزمخسري اه (قوله وفرضناها) أيأوجبنا مافيها من الاحكام ايجابا قطميا وفيه من الايذان بغاية وكادةالفرضية مالايخُني وقرى فرَّ ضناها بالتشديد لتأكيد الايجاب أو لكثرة الفرائض فيهاكالزنا والقسنف واللعان والاستئذان وغض البصر وغير ذلك أه أبر السعود مع زيادة (قوله وأنزلنا فيها الخ) تسكر بر الانزال مع استلزاما نزال السورة لانزال آياتهالكال السَّاية بشأنها اهـ أبو السعود (قولُه آيات بينات) المراد بها الآيات الدالة على الاحكام الفروضة وهذاهو المناسب لقوله واضحات الدلالة هَكذا يؤخذ من صنيع أفي السعود وفي الشهاب قال الأمام الرازي ذكر الله في أول السورة أنواعا من الاحكام والحدود وفي آخرها دلائل التوحيد فقوله وفرضناها اشارة الى الاحكام وقوله وأنز لنافيها آبات بينات اشارة الى ما ين فيها من دلائل التوحيد و يؤيده قوله لعلكم نذكرون فان الاحكام أرتكن معلومة حتى نؤم متذكرها اه (قيل مادغام التاء الثانية) أي بعد قلبها ذالا وتسكينها. هذا وكان عليه أن ينبه على القراءة الأخرى وهي التحقيف بحذف احدى الناوين فانها سبعية أيضا اه شيخنا (قهأه الزانية والزاني الخاشروء في تفصل ماذكر من الآيات البينات وتقديم الزانية على الزاني لانهاالاصل في الفعل لكون الداعية فيها أوفر ولولا تمكينها منه لم يقع اه أبو السعود. وعبارة الكرخي فان فيل لم قدمت المرأة في آية حدال نا وأخرت في آية حدالسرفة فالجواب ان الزنااعا يتولد بشهوة الوقاع وهي في المرأة أقوى وأكثروالسرقة اعاتدوالمن الجسارة والقوةوالجراءة وهي في الرجل أقوى وأكثر اه (قهله أيضا الزانية والزاني) في رفعهما وجهان أحدهما مذهب سببو يهأنه مبتدأ خبره محسذوف أى فما يَتلي عليكم حكم الزانية ثم بين ذلك بقوله فاجلدوا الخوالثانى وهو مذهب الاخفش وغيرهانه مبتدأ والخبر جملة الأمر ودخلت الفاه لشبه المبتدا بالشرط وقدتقدم السكلام على هذه المسئلة مستوفي عندقوله واللذأن يأتيانهامنكم فا ذوهماوعندقوله والسارق والسارقة فاغنى عن اعادته وقرأ عبسى التقني ويحيى بن معمروعمرو بن فائد وأبو جعفر وأبو شببة بالنصب على الاشتغال قال الزمخشري

فيخبر ، وهو (فَأَجْلِدُ وَا كُلِّ وَاحدِ مُّنهُما مِاثة جَلْدَةٍ) أي ضرية يقال جلده ضرب جلده ويزاد على ذلك بالسنة تفريب عامو الرقيق على النصف مما ذكر (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِيمَا رَأْفَةٌ * في دين ألله) أي حكمه بأن تتركوا شيئًا من حدهما (إنْ كُنْتُمْ تُؤْ مِنُونَ باللهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ) أى يوم البث في منا تحريض علىماقبل الشرط وهو جوابه أو دال على جوا يه (وَ لْنَشْهَدُ عَذَا بَهُمَا) أى الحِلد (طَأَثْفَةٌ مَّنَّ أَلْمُوْمِنِينَ) قيل ثلاثة وقبل أربعة عدد شيود الزنا(ألزَّا في لَايَنْكُمُّ) يَنْرُوجِ ﴿ إِلاَّ زَانِيَةً ۚ أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنْكُمُهَا إِلاَّ زَانَ أَوْ مُشْر كُ أَى المناسب لكل منهما ماذكر

(طائفة)،قوله تعالى (غلظة) يقرأ بكسر الفان وفتحها وضمهاوكاما لغات، قوله تمالي (هلرا کم) تقدر . يقولون على والكم * قوله تعالى (عزيز عليه) فيه وجهان أحدها هو صفة ارسول ومامصدرية موضعها رفع بنزيز والثانى ان (ماعتم) مبتدأوعز يزعليه خبرمة بموالجلة صفارسول (بالمؤمنين) يتعلق ب(سرموف) ﴿سورة يونس عليه السلام﴾ فدتقدم القول على

وهوأحسن من سورة أنزلناها لأجل الأمر وقرئ والزان بلاياء اه سمين (قهأله لرجهما بالسنة) أشارالي أناازانية والزاني لفظ عام يقتضي تعليق الحسكم بجميع الزناة والزواني المحصن منهم وغيره فان الألف واللام للحنس ولسكن السنة أخرجت المحصن وبينتُ أن حده الرجم فصار السكلام في غيره اله كرخي (قهلهموصولة) أىالنيزنتوالديزني (قهلهونزادعلي ذلك) أي الجلد (قهله والرقبق على النصف ما ذكر) أشار مهذا الىأن الآية مخصوصة بالاحرار . وقوله عاذكر أي الجلد والتغريب اه شيخنا (قَمْلُه رأَفَة) قرأَ العامة هنا وفي الحديد بسكون الهمزةو ان كشير بفتحها. وقرأان جر بر وتروى أيضا عن أبن كثير وعاصراً فة بألف بعدالهمزة بزنة سحابة وكلهامصادراراف به راف وقد تقدم معناه وأشهر الصادر الأولونقل أبو البقاء فيها لغة رابعة وهي إبدال الممزة ألفا . وقرأ العامة تأخذهم التأنيث مماعاة للفظ وعلى " من ألى طالب والثقفي ومجاهد الياسي يحت لان التأنيث مجازى والفصل بالمفعول والجار وسهما متعلق بتأخذ كرأو بمحدوف علىسبيل البيان ولايتعلق ترأفة لأن الصدر لايتقسمطيه معموله وفيدن الممتعلق الفعل قبله أيضا وهذه الجحلة دالةعلى جواب الشرط جدهاأو هي نفس الجواب عند بعضهم أه سمين وفي الهندار والرأفة أشدالرحمة وقدرؤف بالضمرآ فقورأف بعر أف مثل قطع يقطع ورتف بعمن باب طرب كاسن كلام العرب فهو رموف على فعول ورؤف على فعل اه (قواله في هذا تحريض الح) وذلك لان الابمان سهما يقتضي التحدي طاعة الله وفي اجراء أحكامه وذكر اليوم الآخر لتذكير مافيه من العقاب في مقابلة المسامحة في الحدود و تعطيلها اه أبو السعود (قهله أيضاف هذا) أي في قوله ان كنتم تؤمنون الختحريض أىحث على ماقبل الشرط وهوولا تأخذكم مهمار أفقانه من باب التهييج واستعمال النضب لله ولدينه والحاصل أن الواجب على المؤمنين أن يتصلبوا فيدين الله ويستعماوا آلحث وللتانة ولايأخذهم اللين والهوان في استيفاء حدود الله وكني مرسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك حيث قال لوسرقت فاطمة بنت محمد لقطت بدها اله كرخي (قيله وهو جوابه) أي كا هو رأى الكوفيين . وقوله أودالعلى جوابه أى كاهورأى البصريين اله شيخنا (قوله قبل ثلاثة) أى لانه أقل الجُم وقيل أربعة لانه عدد شهود الزنا . وعبارة الحطيب وليشهد أى وليحضر علم المماأى حدهما اداأقيم عليهما طائفة من للؤمنين أي يحضر ون ندبا والطائفة الفرقةالتي يمكوران كون حلفة وأقلبا ثلاثة أو أربعة وهي صفة غالبة كأنها الجاعة الحافة حول الشيء.وعن النصاس في تفسيرهاهي أربعة الى أر بعين رجلامن للصدقين بالله . وعن الحسن عشرة. وعن تنادة ثلاثة فصاعدا.وعن عكرمة رجلان فساعدا . وعن عاهدا قلهارجل فصاعداو قيل رجلان وفضل قول ابن عباس لان الارسة هي الجماعة التي يثبت بها إلزنا ولا يجب على الامام حضور رجم ولا على الشهود لاتمصلى القمطيه وسلم أمر برجم ماعزوالغامدية ولم يحضر رجمهما وانماخص للؤمنين بالحضور لان ذلكأفضعوالفاسق بنن صلحاء قومه أخجل و يشهد له قول اين عباس الى أر بعين رجلا من المصدقين بالله اهـ (قوله الزانى لاينكم الا زانية أومشركة والزانية لاينكحها الا زان أو مشرك) يسى أن الفالب أن اللال الى الزنا لا رغب فىنكاح الصوالح والزانية لاترغب فيها الصلمحاء فلن المشاكلة علةالا لفةوالتضاموالمحالفةسمسيلنفرة والافتراق اه بيضاوي . ولما كان ظاهر النظم الاخبار بأن الراني لاينكح الومنة العفيفة وان الزانية لاينكحها الؤمن التبي وكان هذا الحصر عبر ظاهر الصحة أشار الصنف الىجوا بمأن حمل الاخبار على الأعم الاغلب أه زاده . وفي الكرخي قوله أي المناسب لكل منهماهاذكر أشار بذلك الي قول القفال أن اللفظ وأن كانعاما لكن المراد مدالا عم الاعلب لان الفاسق الحبيث الذي من شأنه الزُّنا

الشركين وهن موسرات لينفقن عليهم فقيل التحريم خاصبهموقيل عام ونسخ بقوله تمالي وأنكحوا الأيامي منكم (وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ المُصَنات) المفيفات بالزنا (ثمُّ لَمْ بَأْثُوا بأربعة شهداء) على زناهم رؤيتهم (فاجلدُ وهُمُ أى كلواحدسنهم (تمانيين جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً) في شيء (أَبَدَأُ وأُولْيُكَ هُمُ ٱلفَاسِقُونَ) لانياس كبرة (إلا ألَّدينَ تَابُوا مِنْ بَعْد ذَاكَ وَأَصْلَحُوا) عمليم (قَإِنَّ أَلَّهُ غَنُورٌ) لهم قدفهم (رَّحِيمٌ) بهم بالنامهم التوبةفبها ينتهى فسقهم وتقبل شهادتهم وقيـــل لاتقبل رجوعا بالاستثناء إلى الجلة الأخرة

الحروف القطة في أول البقرة والإعراف ويقاس الباق عليهاد (الحكيم) بمني المحروفيل هو يمني الما كم هوفراه سالي(أكان الناس عجبا أن أوسينا) الناس عجبا أن أوسينا ولناس حال من عجب لان التقدر أكان محما

لايرغب في نــكاح للرأة الصالحة وانما يرغب في نــكاح فاسقة مثله أو في مشركة والفاسقة لانرغب في نسكاح الرجل الصالح بل تنفر عنه وأغاترغب فيمن هو من جنسها من الفسقة والمشركين فهذاعلى الأعر الاغلب كإيقال لا فعل الحير الا الرجل التي وقد يفعل الحير من ليس بتق فكذاههذا . فان قيل أي فرق بين قوله الزانى لا يسكح الازانية أومشر كة وبين قوله والزانية لا يسكحها الازان فالجواب أن السكلام بدل على أن الزاني لا رغب الافي نكاح الزانية بخلاف الزانية فقد ترغب في نكاح غير الزاني فلا جرم بين ذلك بالكلام الثاني اه (قوله وحرم ذلك على الومنين) أي لأنه تشبه بالفساق و تمرض التهمة وتسبب لسوءالقالةوالطمن في النسب وغير ذلك من للفاسد اله بيضاوي (قولهونزل ذلك) أي هذ. الآية لماهم فقراء الهاجر تزالخ وحينئذ فالمقابق لصورة السبب هوالجلة الثانية وهي قوله والزانية الخ فهى كافية في بيان حكمه كما أشارله أبو السعودونسه : وابراد الجلة الأولى مع أن مناط التنفر هي الثانية المالتعريض بقصرهم الرغبة عليهن حيث استأذنوافي نكاحهن أولتأ كيد العلاقة بمن الحانسين ممالفة فالزجر والتنفير وعدم التعرض فالجلة النانية للشركة حيث لمقل وللشركة لتنبيه على أن مناط الزجر والتنفيرهوالز الابحردالاشراك واعا تمرض لحاني الاولى اشباعا في التنفير عن الرانية بنظمها في سلك الشركة اه (قولهوهن موسرات) أى غنيات والجلة حال (قوله فقيل التحريم) أى في قوله وحرم ذلك. وقوالمناص بهم أى ولمينسخ الى الآن (قولهو أنكسوا الأياني) جعام وهي من ليسلماز و بركرا كانتأوثيباومن ليس لهز وجة والحاصل أن لفظ الابم يطلق على كل من الرأة والرجل غير المتزوجين وهذا يشمل الرانى والزانية وغيرهما اه شيحنا (قوله والذين يرمون المصنات النع)مبندأ أخبرعنه مجمل ثلاث الاولى قوله فاجلدوهم، الثانية قوله ولا تقباوالهم شهادة أبدا ، الثالثة وأولئك هم الفاسة و نواتفقوا على رجوع الاستثناء الآئي للجملة الأخيرة وعلى عدم رجوعهالا ولىواختلفوافيرجوعهالثانيةفعند الشافي ومالك ترجع لهاأ يضاأى كارجع للأخيرة وعندا في حنيفة لاترجع لهاأيضاأي كالارجع للأولى اه شيخنا (قُولُه الهمنات) وكذا المصنين والماخصهن بالذكر لأن شأنهن اليل للزنا واذا كان مع ذلك يحب مد قاذفهن فيجب حد قادف الرجل الهصن بالأولى اله شيخنا (قوله العفيفات) تفسير للمحصنات النظر لمنى الاحسان لغة ويعتبرف يعشرها زيادة على العفة أمو رآخر وهي الاسلام والسكليف والحرية فان انتها شرط منهالم عدالقانف بل يعزر اه (قله برؤيتهم) متعلق بشهداء أي يشهدون بأنهم رأوا الذكر في الفرج اه شيخنا (قيل أبدا) أي ماداموا مصرين على عدم التوبة هذا هو الرادبالأبدية بدليل الاستثناء وهذا على مذهب الامام الشافعي ومالك من رد الاستثناء إلى الجلتين وأماعلى مذهب ألى حنيفة من رده الى الأخبرة فقط فالمراد بالأبد مدة حياتهم ولونابوا أه (قوله الاالذين البوا) اختلف في هذا الاستثناء فقيل منصل لان الستنبي منه في الحقيقة الذي مون والتائبون من حملتهم لكتهم مخرجون من الحسكم وهذاشأن التصل وقيل منقطع لأنعلم يقصدا خراجهمين الحسكم السابق بل قصد اثبات حكم آخر له وهو أن التائب لا يبقى فاسقا ولأنه غير داخل في صدر الكلام لأنه غير فاسق اه شماب. وهذا التوجيه ضعيف جدا اذ يان عليه أن يكون كل استشناء منفطعا لجريان التوجيه الذكور فيه تأمل (قوله من بعد ذلك) أى القلف (قوله فيها ينتهى فسقهم) هذا مبنى على رجوع الاستثناء للجملتين الأحيرتين وهو مذهب الشافي فننده أن التائب تقبل شهادته و نزول فسقه . وقوله وقيل لاتقبل المخ وهذا مذهب أبي حنيفة يقول ان الفاسق لا تقبل تو بتدوان تاب واتفق الأثمة الأربة على عدم رجوع الاستثناء الى ألاولى وهي قوله فاجلدوهم فالقاذف يجلد عند علىالتبينوفيل عحمهنا بمنى معجب والمعدر اذا وقعموقع اسممقعول أو فاعل جاز أن يتقسمهم له عليه كاسم المعمول (أن أنذر الناس) يحهز أن تكون أن مسدرة فيكؤن موشعها نعسبا بأوحينا وأن تكون عمني أى فلا يكون لها موضع « قوله تعالى (يدير الأمر) يجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون خبراثانيا وأن بكون حالا، قوله تمالي (وعدالله)هومنصوب على الصدر بقعل دل عليه الكلام وهوقوله اليه مرجعكم لانحذا وعدمته سيحانه بالبعث و (حقا) مصدر آخر تقديره حق ذلك حقا(أنه يبدأ) الجمهور

على كسر الهمره على الاستثناف وقرى منتحها والتقدير حق أنه يبدأ فهو فاعل وبجوز

الجيم سواءتاب أولم يتب اه شيخنا وقوله رجوعا بالاستثناء النح أى قصرا له على الجلة الأخرة (قهله أزواجهم) جمزوج منى الزوجة فان حذف التامنهاأفسح من اثباتها الافي الفرائض اله شيخنا ولم يقيدهنا بالمحصنات اشارة الى أن الامان يشرع فى قلف المحمنة وغيرهافهو فى قلف المحصنة يسقط الحد عن الزوج وفي قذف غيرها يسقط التعز بركأن كانتذمية أوأمة أوصفيرة تحتمل الوط بخلاف قذف الصغيرة التى لا تحتمه و بخلاف قذف الكبيرة التي ثبت زناها ببيئة أواقرار فان الواجب في قذفهما التعزير لكته لايلاعن لدفعه كافى كتب الفروع (قوله ولم يكن لهسم شهدا، الأأنفسهم) فيرفع أنفسهم وجهان أحدهما أنه بدل من شهدا ولم بذكر الزمخشرى غيره . والثاني أنه نستله على أن الا بمنى غير اله سمين ولامفهوم لهذا القيد بل يلاعن ولوكان واجدا للشهود الذين يشهدون بزناها وعبارة النهجمع شرحه و يلاعن واومم امكان بيئة برناها لانه حجة كالبينة وصدناعن الأخذ ظاهر قوله تعالى وولم يكن لهمشهداء الأأنفسهم» من اشتراط تعنز البيئة الاجماء فالآية مؤولة بأن يقال فان لم يرغب في البيئة فليلاعن كقوله «فان ليكونار جلين فرجل وأمرأتان» على أن هذا القيدخر جعلى سبب وسبب الآية كان الزوج فيه فاقدا للبينةوشرط العمل بالمفهوم أن لايخرج القيدعلى سبب فيلاعن مطلقا لنبي ولدولدفع العقو بةحدا أوتعزيرا اه (قهاله وقعرذلك) أي ف ف ف الزوجة بالزنا لجاعة من الصحابة كولال بنامية وعو يمر العجلاني وعاصم بنعدي اه شيخنا (قوله فشهادة أحدهم) في رفعها ثلانة أوجه: أحدهاأن تكون مبتدأو خبر ممقدر التقديم أى فعليهم شهادة أومؤخر أى فشهادة أحدهم كائنة أوواجبة . الثاني أن يكون خبر مبتدأمضمر أى فالواجب شهادة أحدهم . الثالث أن يكون فاعلا بفعل مقدر أى فيكني والصدر هنامضاف الفاعل وقرأ العامة أريع شهادات بالنصب على للصعر والعامل فيهشهادة فالنامب المصعر مصعر مثله كلف قوله فانجهم جزاؤكم جزاءموفورا ، وقرأ الاخوان وحفص رفع أربع على أنها خبرا لمبتدا وهوقوله فشهادةو يتخرج على القراءتين تعلق الجار فيقوله بالله فعلى قراءة النصب يجوزفيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتملق بشهادات لأنه أقر بالله. والثاني أنه متملق يقوله فشهادة أي فشهادة أحدهم باقه ولا يضر الفصل بأر بعلانهامعمولة المصدر فليست أجنبية ، والثالث أن السئلة من باب التنازع فان كلامن شهادة وشهادات يطلبه من حيث للعنى وتسكون السئلة من اعمال الثاني المحذف من الأول وهو عنار البصريان وعلى قراءة الرفع بتعن تعلقه بشهادات اذله علق بشهادة لزم الفسل بين الصعر ومعمو له بالحبر وهو لا يحوز لانهأجنبي واليختلف فيأر بعالثانية وهىقوله أن تشهدأر بعشهادات فيأنها منصو بقلتصريح بالمامل فيها وهوالفعل اه سمان . وقو له لانه أجني منوع لان الخبر معمول المبتدا فليس أجنبيامنه (قهله نصعلى المدر) أى الاصطلاحي أى النحوى وهو كل ما تنصب على المعولية الطلقة فانه يسمى عند النحاة مصدرا وانكان غيرمصدر عمنى اللفظ الدال على الحدث وحده وماهنا نمث المصدر المحذوف تقدير مشهادة أر بم هذا وقرى في السبمة أيضاأر بم بالرفع على الحبرية ولاحلف في السكالام ، وقوله: والخامسة أن لمنة اقدعليه الخبار فع لاغير باتفاق السبعة ، وقو له أن تشهد أر بع شهادات بالنصب لاغير باتفاق السمة . والحامسة أن غضَّ الله المربع وزفى السبمة رفعه ونصبه فتلخص ان الحامسة الاولى بالرفع لاغر وفي الثانية الوحيان وإن الاربعة الثانية بالنصب لاغير وفي الاولى الوجهان اه شبخنا (قهله وخبرالبتدا) أىالذى هوشهادة أحدهم وأماقوله والخامسة فهومعطوف على البتدافالحرالمحذوف خبر عن المطوف والمطوف عليه ، وقوله أن لمنة الله المع بدل من الحامسة أو على تقدير حرف الجر أى بأن لعنة الخ اه شيخنا ، وقوله فهومعطوف على المبتدا غيرمتعين بل يصح رفعه بالابتداء وأن لعنة الله

خبره والجُلهَم مترضة بين المبتدا وخبره المحذوف اه (قهله تدفع عنه حد القذف) هذا القدر يدل عليهما بعده اهكرخي ومثل حد القذف التعزير لماتقرر في الفروع أن اللعان يسقطه كما يسقط الحد وتقدم التنبيه عليه قريبا (قه إله في ذلك) أى فما رماهابه (قه أله عليكم) فيه التفات عن الغيبة في قوله والذبين يرمون المحصنات والذبين يرمون أزراجهم والحطاب لسكل من الفريقين أى القادفين والمقذوفات فو الكلام تغلب صيغة الذكور على صيغة الاناث حيث لميقل عليكم وعليكن اه شيخنا (قهلهبالستر) متعلق بكل من المعدر بين أى تفضله عليكم بالستر ورحمته لمكم به فيذلك أي القذف اله شيخنا (قيلهلين الحق) جواب لولا والراد بالحق مافي نفس الامركان يقول الله فيهانه فلانصادق فيقذفه بالزنالكون القذوفة قدزنت فيخس الأمر أو يقول فلان كاذب فيقذفه لمكون المقذوفة لمتزن فينفس الأمرفستراقدمافي نفس الامروشرع الحدودالتقدم تفصيلها اه شيخنا وفي السكرخي قوله لين أشار به الى أن جو اب لولا محذوف بعل عليه ما يأتي وكررت لولا في هذا السياق أربع مرات أوله الماوحذف جوابها في هذا وفي الثالث وصرح به في الثاني وفي الرابع كما سياتي اله (قواله ان الذين جاموا بالافك الخ) هذا شروع في الآيات المتملقة بالافك وهي عانية عشر تقهى بقوله أولئك مبر مون عايقولون لهممغفرة ورزق كرج اه شيخنا (قهاله أسوأ الكنب) أى أقبحه وأفحشه وفي الخازن والافك أسوأ الكذب لكونه مصروفا عن الحق وذلك أن عائشة كانت تستحق الثناء وللدح بما كانت عليه من الحمانة والشرف والعقل والديانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحتى بالباطل أه (قَرْلُه على عائشة) متعلق بالكذب وقدعقد عليماالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي بنتستسنين ودخل عليها بالمدينة وهي بنت تسم و توفى عنهاوهي بنت عانى عشرة اه شيحنا (قوله عصبة) خبران والمصبة من المشرة الى الاربعين وان كان من عينتهم وذكرتهم أربعة فقط لان المراد أن هؤلاءالأر بعةهمالرؤساءفيهذا الامر وساعدهم عليه غيرهم كاقاله أبوالسعود اه شيحنا (قوله من للُّؤمنين) أى ولوظاهرا فان أكبرهم عبدالله بن أبي وكان من كبار النافقين اه شيخنا (قُولُه قالت) أيعائشة في تسين عدد أهل الافك أه شيخنا (قهله وحمنة بنت جحش) هي زوجة طلحة ابن عبيداقه اه خازن (قولهلا تحسبوه شرا لكم) استشاف خوطب والنبي صلى الله عليه وسلوا بو مكر وعائشةوصفوان تسلية لهمن أول الامر والضمير للإفك اه أبوالسعود (قوله بل هوخير لسكم) أي لاكتسابكم بهالثواب العظيم وظهور كرامتكم على الله بانزال عانى عشرة آية في راءتكم وتعظيم شأنكم وتهويل الوعيد لمن تكلم فيكم والثناء على موظون بكم خسيرا اه بيضاوى (قولُه يأجركم الله به) أى بسبب الصبرعليه وفي الصباح أجره الله أجرا من يافي ضرب وقتل وآجر مبالد لقة ثالثة اذا أثابه اه (قهله ومن جاءمعها) أي أتى الى الجيش يقود بهاالبمير ، وقوله منه متعلق بيراءة والضمير الافك . وقوله وهوصفوان أى السامي ابن المطل اه شيخنا (قهاله ف غزوة) قيل هي غزوة الريسيع وتسمى أيضا غزوة بني المطلق وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة اله شيحنا وسبها أن رسول الله ضلي الله عليه وسيم بلغه أن بني للصطلق يجتمعون لحربه وقائدهم الحرث بن أن ضرار أبوجو يرية زوج الني صلى الله عليه وسم فلماسمع بذلك خرج اليهم حتى لقيهم على ماءمن مياههم يقال له الريسيع من ناحية قديدالى الساحل فاقتتاوا فهزمالله بني للصطلق وأمكن رسولهمن أبنائهم ونسائهم وأمو الهم فأفاءها وردها عليهم اه من الخازن في سورة النافقون (قهله بسما نزل الحجاب) في نسخة بعدمان لت آية الحجاب اه وهي قوله تعالى ﴿وَاذَاسُالْمُوهِنْ مِنَاعَافَاسُأَ لُوهِنْ مِنْ وَرَاءَ حَيْجَابٍ ﴾ اه (قهاله وآذن) بالمد من الايذان وهوالاعلامأو بالقصر بالتخفيف من الاذن أو بالتشديدمن التأذين وهوالاعلام أيضا اه شيخنا

شَهَادَات بالله إنَّهُ كَمِنَ أَلْكا و بين) فيا رماها به من الزنا (وَأَلْغَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ أَلله عَلَمْاً إِنْ كَأَنَ مِنَ أَلْصًّاد قَينَ) في ذلك (وَلَوْ لَا فَصْلُ ٱللهِ عَلَيْكُمْ وَرَ مُحَتُّهُ) بالستر ف ذلك (وَأَنَّ أَقْدَ تَوَّابُ) بقبوله التوبة في ذاك وغيره (حَكم م)فيا حَكِم به في ذلك وغيره لبين الحق في ذلك وعاجل بالمقوبة من يستحقياً (إنَّ ٱلَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ أسوأ الكذبعل عائشة أم المؤمنين رضي اللمصبا يقذفها (عُسْبَة منْكُمْ) جماعة من المؤمنين قالت حسان من ثابت وعبدالله ان أبي ومسطم وحمنة بنت جحش (لَا تَحْسَبُوهُ) أميا المؤمنونغير العصبة (شَرًّا لِّكُمُ بَلُ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ) يَأْجِر كُمُ الله بهويظهر براءة عائشة ومن جاء معهامته وهوصفوان فأنها قالت كنت معرالني عَلَيْنَا اللهِ فَي غزوة بعد ماأتزل الحجاب ففرغ ممهاورجع ودنا من الدينة وأذن بالرحيل ليلة فمشيت وقمنيت شأتى وأقبلت الى الرحل فاذا عقدى انقطع هو بكسر الهملةالقلادة فرجت ألّمسه وعلوا هودجي هو مايركب فيه على بعيرى يحسبونني فيه وكانت النساء خفافاً إنما يأكمن العلقة هو بضم (٣١١) المهملة وسكون اللام من الطمام أي

القليل ووجدت عقدى وجئت بعسد ماساروا فجلست في المنزل الذي كنتفيه وظننتأن القوم سيفقدونني فيرجعون إلى فغلبتني عيناى فنمت وكان صفوان قدعرس من وراء الجيش فادلج ما يتشديد الراء والدال أي نزل من آخر الليل للاستراحة قمار منه قاصبيح فيمثرله فرأى سواد إنسان نائمأي شخصه فعرفني حاندآني وكان يرانى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني أي قوله إنالله وإنا اليه واجبون فحرت وجهى يجلباني أي غطيته بالملاءة والله ما كلني بكلمة ولا سمت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ووطئ على يدها فركبتها فالطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا موغرین فی يحر الظيرة أى من أوغو واقفين في مكان وغر من شدة الحر فيلك من هلك في وكان الذي تولى كبره

(قوله وقضيت شأني) أي حاجتي كالبول اه شيخنا (قوله وأقبلت إلى الرحل) أي المزل الذي فمالقوم اه شيخنا (قهلهةاذا عقدى انقطم)أى فاذا أنا أدركت أنه قدانقطع لماوضعت مدىعلى صدرى فماوجدته وكان من جرع أظفارأى خرزيان غالى القيمة وكان أصله لأميا أعطته لمآحين تروجها النبي صلى الله عليه وسل اه شيخنا (ق له التمسه) أي أفتش عليه. وقو له على سرى معمول اللواد وقو له كسبو نن الحال وقوله وكأنت النساءالم تعليل للحال وقوله اعايا كان الخ تعليل للتعليل (قهله في للغزل الذي كنت فيه) أى حين كان القوم الزلين وهذا من حسن عقلها وجودة رأيها فان من الآداب أن من تاه عن الرفقة وعرف أنهم يفتشون عليه أن يحلس في المكان الذي فقدوه فيه ولاينتقل منه فر عارجه والمتمسو تعفلا يحدونه اه شيخنا (قوله فنمت) وكانت كثيرة النوم لحداثة سنها اه شيخنا (قوله وكان صفوان قدعرس الح) وكان صاحب ساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجاعته وكان اذار حل الناس قام يصلى ثما تبعيم فماسقط منهمشي والاحمله حق يأتى به أصحابه الاكرخي (قوله هما بتشديدالرا ووالدال) لف ونشر مرتب وكذاقوله أى فرل الخفسار منه الخفالتعريس هوالذول آخر الليل الاستراحة والادلاج هوالسير آخر الليل ، وأما قولمًا فأصبح فيمثرل فليسمن معنى الادلاج بلبيان للواقع اه شيخنا .وفي المتار والتمر يسنزول القومف السفر من آخر اللبل يقعون فيهوقعة الاستراحة م يرتحاون وأعرسوافيه لغة قليلة والموضع معرس بالتشديد ومعرس بوزن مخرج اه .وفيه أيضا أدلج سارمن أول الليل وادلج بتشديد الدالسارمن آخر موالاسم الدلجة اه (قوله فأصبح في مغزله) أي مغزل البيش أي المذل الذي كان الحيش نازلافيه وهو الذي مكتت فيمائشة اه شيخنا (قوله ووطئ على يدها) أي وضع رجله على ركبتها اه شيخنا (قولهموغرين) فسر وبقوله وافعين الخ والظهيرة شدة الحركايط من كارمه أيضا ونحرها أولها يمني أتينا الجيش فيوقت القيولة اه شيحنا وفي القاموس الوغرة شدة الحروغرت الهاجرة كوعد وأوغروا دخاوافيهاوالوغرو يحرك الحقدوالضعف والعداوةوالتوقد من الغيظ وقدوغر صدره كوعد ووجل وغرا ووغر ابالتحريك اه. وقوله واقعين أي نازلين في مكان وغرفني للمسباح ووقع في أرض فلاة صارفيها اه (قوله فهلك من هلك) أى تسكلم عا هوسب لهلاكه . وقوله في أى بسبى (قوله وكان الذي تولى كبره) أى الافك . وقوله إن ساول وصف ثان لعبداقه وساول اسم أمه فه و عنم الصرف فنساولا لأبيه وثانيالأمه اه شيخنا (قوله لكل امرى منهم) أىمن أولئك العسبة وكذا قو المنهم الثانية . وقوله أى عليه أشار به الى أن الا دم عنى على و ووله ما كتسب على حذف مضاف أي حزاه ما كتسب وقوله في ذلك أي الأفك اه شيخنا (قولهما كتسب من الاتم) أي جزاءما كنسب من الاثم في الآخرة وفى الدنياأ يضافانهم قدحدوا حدالقذف أي حدهم الني وردت شهادتهم وصاران أي مطر ودامشه وداعله بالنفاق وعمى حسان وشلت يداه في آخر عمره وكذلك عمى مسطح أيضا اه أبوالسعود (قهأله لولااذ سمعتموها لخ) لما ين تعالى حال الحائمة بن في الافك بقو لملكل امرى منهم الخ شرع هنا في توبيخهم وتعييرهم ورَجرهم بتسعة زواجر : الأول هذا . والثاني لولا جا واعليه النح. والثالث ولولافضل القمالخ. والرابع ادتلقونه الح. والحامس ولولاا دسمتموه الح. والسادس يعظكم القمالج. والسابع ان الذين يحبون الخ. والثامن ولولا فضل الله عليهم الخ. والناسع بأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان إلى سميع

مهم عبد الله بن أبى ان ساول اه قولها رواه الشيخان قال تعالى (لِـكِلَّ أَمْرِيَّرُ مِثْنَهُمُ) أى عليه (مَّا اكتسَبَ مِنَ اَلَاِثْهُرِ) فى ذلك (وَاَلَّذِىٰ تَوَلَّى كِبْرُهُم مِنْهُم) أي تحمل منظمه قبدأ بالخوض فيه وأشاعه وهو عبد الله بن أبى (لَه عَذَابُ عَظَيْمُ) هو النار فى الآخرة (لَوَلَاً) ملا (إِذْ) حين (جَمْشَهُوهُ فِنْ الوَّمْتَونَ والوَّمْنَاتُ عليم اه شيخنا (قولٍه أيضالولا ادسمعتموه) لولاللتو بيخ ولذلك فسرها بملاوهذا شأنها اذادخلت علىالماضيكهاهنا كاأن شأنها إذادخلت علىاللضارع أن تحكون التحضيض واذا دخلت على الحملة الاسمية تكون امتناعية أي تدل على امتناع جوابهالوجود شرطها كاسياكي في قوله ولولا فضل اقدعليكم الخواذ ظرف لظن أى هلاظناتم بأ نفسكم خيرا حين سمعتم الأفك أي كان ينبغي اكم بمجرد سهاعة أن تحسنوا الظن ق أم الومنين فضلا عن أن تتادوا في ساعه فضلا عن أن تصروا عليه بعد الساع اه شيخنا وقوله وهذا شأنهاإذا دخلت على للاضي يخالفه ماني السمين فانه قال لولا هذه تحضيضية أه ومعذلك فسرها بهلا و يكون القصود التخضيض على الظن الذكور . وعبارة السمين لولا اذسمعتموه ظن الؤمنون الخ لولاهذه تحضيضية واذمنصوبة بظن والتقدير لولاظن المؤمنون بأنفسهم خبرا إذسمعتموه وفيهذا الكلامالتفات قال الزعنسرى فانقلت هلاقيل لولااذ سمعتموه ظننتم بأ نفسكم خيراو قلتمولم عدل عن الخطاب إلى النيبة وعن الضمير إلى الظاهر قلت ليبالغ فى التوبيخ طريقة الالتفات وليصرح بلفظ الإعان دلالة على أن الاشتراك فيممقتض أن لا يصدق أحدشيثا فيل في حق أخيه . وقوله ولمعدل عن الخطاب منى في قوله وقالوافاته كان الاصل وقاتم فعدل عن هذا الخطاب إلى النبية في وقالوا . وقوله وعن الضميريسي أن الاصل كان ظننتم فعدل عن ضمير الخطاب إلى افظ المؤمنون اه . وعبارة الكرخي قوله لولاهلاالج أشار به إلى أن الولا تحصيصية وذلك كثير في اللغة اذاد خلت على الفعل كقوله لولا أخرتني . وفوله فاولا كان فامااذاوليها الامم فليس كلفك كقوله لولا أتتم لكنا مؤمنين ولو لافضل السعليكرواذ منصوب بظن والتقدير لولاظن للؤمنون بأنفسهم انسمتمومو توسط الظرف ين لولا وفعلها لتخصيصها بأول زمان سماعهم اه (قوله بأ نفسهم) أي بأبنا مجنسهم النازلين منزلة أنفسهم في اشتراك الكل في الاعان كقوله تعالى ثم أتم هؤلاء تقتاون أنفسكم وقوله ولا تامزوا أنفسكم اه أبو السعود (قه إله فيه النفات عن الحطاب) أي الهنية وعن الضمر إلى الظاهراتي في قول علن الوُّمنون فانه كان الاصل ظنتم . وفي قوله قالوافاته كان الأصل وقاتم مبالغة في التوبيخ واشعارا بأن الإعان يقتضي ظن الحير بالمؤمنين والمكفعن الطعن فيهم وذب الطاعنين عنهم كايذ بونهم عن أنفسهم اهكرخي (قه أله لولاجا ، واعليه) أى الافك. وقوله شاهدوهاًىعاينوه أىعاينوامتعلقهوهوالزنا (قهلهأىفىحكمه) أىفىفضائهالأزلى .وعبارةالكرخي قوله أى في حكمه وشرعه إلوس على الدلائل الظاهرة التقنة وهذا جواب كيف علق قوله فأواتك عنداقه هم الكاذبون على عدم الاتيان بالشهدا، وهم عنده سبحانه كاذبون فأفك الشةرضي الدنمالي عنها مطلقا وايضاحه فأولتك فيحكم الله لافي علمه لثلاياتهم الحال كم تقول هذا عندالشافعي حلال ولاشك أنهم لوأتوا بالبينة المتبرة كأن حكم الله أتهم صادقون فىالظاهر ففيه ايذان بأن مدار الحكم على الشهادة والأمرالظاهر لاعلى السرائر وإذكائي لكون مالاحماعايه كذبافى حكماقه تعالى وتسالحدعلي انتفاء الحجة في قوله ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم الآية اه كرخي (قهأ اولولافضل الدعليكم ورحمته في الدنيا والآخرة) لولا هـــنــه لامتناع الشيء لوجود غيره والعني وأولا فضل الله عليكم في الدنيا والآخرة بأنواع النعم التي من جملتها الامهال للنوبة ورحمتمه في الآخرة بالعفو والمغفرة للقدرين لكم اه بيضاوى (قوله فما أفضتم فيه) أى بسببه وما عبارة عن حديث الأفك والابهام لتمويل أمر ميقال أفاض في الحديث وخاض واندفع بمنى اه شيخنا .ومااسم موصول أي. لمسكم بسبب الذي أفضتم أى خضتم فيه وهو الأفك ويصح أن تسكون مصدرية والعني لمسكم بسبب الخاصَّت كم وخوضكم فيه أى الافك (قوله عذاب عظيم في الآخرة) أى غير ابن ساول فان

بأنفسهم) أي ظن بعضهم ببعض (خَيْرًا وقالُوا هٰذَا إِنْكُ مُّبِينٌ) كنب ين فيه التفات عن الخطاب أى ظننتم أيها العصبة وقلم (لُوْلاً) هلا (جا اوا) أى السبة (عَلَيْهُ أَرْبَعَةَ شُهِدَاء) شاهدوه (فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا والشُّمدَاء فأولَـثكَ عند اللهِ) أي في حكمه (هُمُ الكادْون)فيه (وَلَوْ لاَ فَصْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ في الدُّ نَياوَ الآخرَة المسكم أَفَضْتُمْ) المصبة عَذَابٌ عَظِيمٌ)في الآخرة

أخرى لعذاب ، و بحوز أن يكون خسير مبتدا محذوف، وقوله تعالى (جعل الشمس ضياء) مفعولات وبجوزأن يكون ضباء حالا وجعل بمعنى خلتى والتقدير ذاتضياء. وقيل الشمس هي الضياء والباء منقلبة عن واولقو الشضوء والهنزة أصل ، و بقرأ مهمزتين يشمأأ لفوالوجه فيه أن يكون أخر الباء وقدم الهمزة فلما وقمث الياءظرفا مدألف زائدة قلبت همزة عنسد قوم وعند آخرين قلبت ألفأ مرقلت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان (والقمر

أُو بأفضّم (وَتَقُولُونَ بأَنْوَاهَكُمْ مَّا لَنْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا) لاإنم فيه (وَهُوَ عِنْدُ أَقْلَهُ عَظِيمٌ)فالام (وَلَوْ لَا) هلا (إذْ)حين (سَمِعْتُمُو ، قُلْتُم مَّا بَكُونَ) ماينبغي (لَنَا أَن نَتَكَلَّمَ يهذا سبخانك) مو للتعجيب هنا (هٰذَا مُهْتَانُ) كنب(عَظِيمٌ يَمِظُكُم أَثْنُهُ) بِنيا كَرْأَنْ تَسُودُوا لمثله أبدا إنْ كُنْمُ مُّوْ مِنَانَ) تَتَمَظُونَ بِذَلْكُ (وَسُلِنُ اللهُ لَكُمُ أَلَا يَاتَ)في الأمر والنهي (وَأَلْنَهُ عَلَيمٌ) بِمَا يَامُو بِهِ وينسي عنه (حَكمْ)فيه (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ ٱلفَاحِشَةُ)باللسان (فِأَلَّذِينَ آمَنُوا)بنسبها اليهم وهم العصبة (كُهُم عَذَابٌ أَلِيمٍ فِي ٱلدُّنْيَا) بالحد للقنف (وَأُلاَ خرَة) بالنار لحق الله

ذامنازل وقدر عنلي هذا متعدية إلى مفعولين لاأن معناه جعلوصير ويجوز أن يكون قدرمتعليا الى واخدعم خلق ومنازل حال أىمنتقلا جقوله تعالى

عذابه محتمفها كإنقدم في قوله والذي تولى كبره منهم النع والشارح حمل العذاب على عذاب الآخرة وغيره حمله على عذاب الدنيا وقال أي عذاب عظم يستحفر دونه التوبيخ والجلد الذي وقع لهم اه شيخنا (قوله اذ تلقونه بألسنتك) التلق والتلقف والتلفن ممان متقاربة خلاأن في الأول معنى الاستقبال، وفي الثاني معنى الخطف والأخذ بسرعة . وفي الثالث معنى الحذق والهارة اه أبو السعود. وفي الشياب الأفعال المذكورة متقاربة الماني الاأن في التاق معنى الاستقبال وفي التلقن الحدق في التناول و في التلقف الاحتيال فيهكهاذكره الراغب اه وقوله معنىالاستقبال للرادبه للقابلة والمواجهة كمافى كتتب اللغسة (قوله وتقولون بأفواهكم ماليس لكم بمعلم) أى وتقولون كلاما مختصابالأفواه بلامساعدة من القاوب لأنه ليس تمبيرا عن عذبه في قاو بكم كقوله يقولون بأفواههم ما ليس في قاو بهم أه بيضاوى (قوله ولولا ادسمعتموه الخ) اذ ظرف لفلتم أي كان ينبغي لكم يمجردا ول السهاع أن تقولوا ماينبغي أنا أن تسكلم بهذا وأن تقولواسيحانك النم اه شيخناقال الزعشرى: فان قلت كيف جاز الفصل بين لولا وقلتم بالظرف قلت الظروف شأن وهوتنزلها من الأشياء منزلة أنفسها لوقوعها فمها وأثها لاتنفك عنها فلذلك يتسم فها مالايتسم فيغيرها . قال أبوحيان وهذا بوهم اختصاص ذلك بالظرف وهوجار في الفعول به تقول لولا زيداً ضربت ولولا عراقتلت . وقال الزمخشرى أيضا فان قلت أى فائدة في تقدم الظرف حتى وقع فاصلاقلت الفائدة فيه بيان أنه كان الواجب علمهم أن يحترز وا أول ماسمعوا بالافك عن السَكَامِ فَلَمَا كَانَ ذَكُرُ الْوَقْتُ أَهُمْ وَجِبْ تَقْسَدِيمُهُ الْهُ كَرْخَى (قُوْلُهُ مَا يَنْبَغَي) أى ما يليق وما يسحوقو له سبحانك من جملة ماينبغي أن يقولوه والمني لولاقلتم ماينبغي لناأن تشكام بهذا حال كونهم متعجبين من هذا الأمرالفريب اه (قهله هوالتعجب هذا)أى من عظم الأمر. قال في الكشاف فان قلت ماممني التعجب في كلة التسبيح قلت الأصل في ذلك أن يسبح الله عند وية العجيب من صنائعة م كثر عني استعمل فى كل متعجب منه أى بدون ملاحظة معنى النفر به أولتغز به اله تعالى من أن تكون حرمة نبيه فاجرة فانه لايحو زللتنفيرأى عن الني وهوخلاف مقصود الارسال مخلاف كفرها كإفي امرأة بوجولوط عليهما الصلاة والسلام فانه لايكون سببا التنفير بل فضى الى تأليف فاوب الدعوين الى الدين اهكرخي وفي أ في السمود سبحانك تمحب عن تفوه به وأصله أن مذكر عند معاينة المحيب من صنائمه تعالى تنزيهاله سبحانه من أن صعب عليه أمثاله محكر حتى استعمل في كل متعجب منه أوتنز يه له تعالى مورأن تكون حرمة نبيه فاجرة فان فو رها ينفرعنه و على عقصودالز واجمن الوادوالنسل فان الرأة اذا كانت زانية لم يعلم كون الولد من الزوج فيكون هذا تقريرا غاقبله وتمهيدا لقوله هذا بهتان عظم اه مع ز يادة من الكازر وفي (قوله ينها كمان تعودوا الخ) أشار به الى أن يعظ كمضمن معنى فعل يتعدى مون عم حذف أي ينهاكم عن المودو هذا أحد الأوجه في الآية . والثاني أنه على حذف في أي في أن تسودوا . والثالث أن تعودوا مفعول لأجله أي يعظكم كراهة أن تعودوا اله كرخي. وفي أي السعود يعظكم الله أي ينصع حكم أوبزجركم اه (قولهأبدا) أيمادمتمأحياء (قوله تنمظون بذلك) أشار بهذا الىأن النه عنهم بمرة الايمان وهو الاتعاظ لانفسه اه شيخنا والجلة صفة للؤمنين وجواب الشرط محذوف أي انكنتم مؤمنين فلاتمودوا لذله اه (قهله حكم فيه) أىفما يأمر به وينهى، فهؤله باللسان) أشار به الى أن الراد باشاعتها اشاعة خبرها . وفي أني السعود الراد شيوعها شيوع خبرها أه (قوله بنسبتها اليهم) أشار به الىأن الداد بالذين آمنوا خصوص القذويين وهم عائشة وصفوان . وقوله وهمالعسة بيان للذي يحبون اه شيخنا (قوله لهم عداب المر) خبران وقوله بالحد القذف فقد ثبت أن التي علم (ان الذين لا رجون) خبران (أولئك مأواهم النار) فأولئك مبندأ ومأواهم مبتدأ قان والنار حبره والجلمة خبر أولئك (بما كانوا) الباء حدهم أى الفاذفين وهم الأربعة المتقدميانهم في الشارح وقوله لحق الله أى دنب الاقدام فلاينافي أن الحدود جوابر لأنها جوار للذنب الهدوديه كالقسف وأماذ فبالاقدام فلايكفره الاالتوبة اه شبيخنا (قوله واقد يعلم انتفاءهاعنهمالخ) عبارة أبي السمودوالة يعلم جميع الأمو رالتي من جلتهاما في الضائر من الحبة اللفكورة وأنتم لاتعلمون مايعلمه تعالى بل اعاتملمون ماظهر الحكم من الأفوال والأفعال المحسوسة فابنوا أمو ركزعلى ماتعامونه وعاقبواني الدنياعلى ماتشاهدوه من الأفعال الظاهرة واقهسبحانه وتعالى هوالمتولي السرائر فيعاقب فى الآخرة على ماتكنه الصدور اتهت (قيله وأن الدر وف رحم) معطوف على فضل اله وقوله لعاجلكم بالعقوية جواب لولاوخبر المبتدا محندوف أي موجودان على القاعدة من وجوب سندفه اله شيخنا (قوله خطوات الشيطان) بضم الطاء واكانها قراءتان سبعيتان اله شيخنا (قوله ومن منبع خطوات الشيطان) جواب الشرط محلوف تقديره فقدغوى فانهصار يأمر بالفحشاء والنكر أى صارفيه خاصية الشيطان وهي الأمر بهما اه شيخنا (قوله أى التبع) أى الشيطان فعل الشارح الضميرعائدا على من ولوأعاده على الشيطان لقال أى الشيطان اذ هوأوضر في هذا القام. وقوله باتباعها أى القبائح كاصرح به الخازن وهي مفهومة من الفحشاء وللنسكر. والباءسيية أي فائه سبب اتباعه القبائح صار بأمر بالفعشاء والمنكرالأنه الماضل فانسمار يضل غيره. وعبارة أفي السعود وقبل انه أى السمير عائد على من أى فان التبع الشيطان وأمر الناس مهما فان شأن الشيطان هو الاسلال في اتبعه فانه يترق من رتبة الصلال والفساد الى رتبة الاضلال والافساد اه (قولهماز كي منكم من أحد أبدا) هذا يفيد أنهم قدطهر وا وتابوا وهوكذلك يسى غيرعبداقه ن أى فانه استمر على الشقاوة حتى هلك اه شيخنا . وفي البيناوي مازكي ماطهر من دنسها منكم من أحداً بدا الى آخر الدهر ولكن الدركي من يشاه يحمله على التو بة وقبولها والله سميع لقاله معلم بنياتهم اه (قوله بماقلتم من الافك) الباء يمني من كإيدل عليه قوله أى ماصلحوطهر من هذا الذنب أه وقوله من أعدمن زائدة في الفاعل (قولهولا يأتل) لاناهية والفسل مجز ومرتحذف الياء لأنهممتل بهمايقال ائتلي يأتل بو زن اتهي ينتهي من الالية كهدية وممناها الحلف يقال آلية وألايا بو زنهدية وهدايا اه شيخناوفي المختار وآلي يؤلى إبلاء حلف وتألى والتلىمثله قلت ومنه قوله تعالى «ولا يأتل أولو الفضل منكم» والالية اليمين وجمعها ألايا اه (قياله أى أصحاب النفى) على هذا التفسير يشكر والفصل مع السعة فالاولى تصسير الفضل بالدين كاصنع غيره. وقوله أن لا يؤلوا على تقدر حرف الحر أي على أن لا يؤلوا الج اه شيخنا. وعبارة أي السعود ولا مألل أولوالفضل منكم في الدين وكّني به دليلاعلى فضل الصديق والسّعة في المال اه (قهله سُلف أن الابنفق على مسطم) فجاء مسطم واعتدر وقال اعا كنت أغشى مجلس حسان وأسمع ولاأقول فقالله أبو بكرلقد ضحكت وشاركت فياقيه ومرعلى بينه ومسطح هوابن أثاثة بضم الممزة وفتحها اسعبادين الطلب الناعبدمنافوقيل اسمهموف ومسطح لقبه اه فرطى (قهاله أولى القرى الز) أي أعماب القرى أي القرابة. وقوله والساكين والهاجرين معطوفان عسلى أولى والمسنى أن يؤتوا الأقارب والساكن والهاجر بن فهذه الأوساف الثلاثة لموصوف واحدوالتعبير أسيغة الجمر والعطف لتعدد الأوصاف وان كان الموصوف بها واحدا وهومسطح اه شبخما (قهله وهوان خالته النخ) بيان الا وصاف السلامة في الآية وأنها لموصوف واحدجي وبها بطريق العطف تنبيها على أن كلامنها علة مستقلة لاستحقاقه الانفاق عليه اه أبوالسمود وفوله بدريزا الدعلى مافي الآية اه شيخنا (قول مالخاض) ظرف لقوله حلف أن

أَلَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ أيها المصة (وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَ عُوفُ رَحِيمٌ) بَــكم لماجليكي بالمقوبة (يا أنَّها أَلَّذَنَ آمنُوا لَا تَدَّبِعُوا خُطُوات)طرق(الشَّيْطانِ) أى تزيينه (وَمَنْ بَتَبِيعُ حُطُو اتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ) أى المتبع (يَا أُمُو الْفَحْشَاء) أى القبيح (وَأَلُّمُنْكُر) شرعا باتباعها (وَلَوْلَا فَضًا أَلَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَازَ كَي مِنْكُم) أمها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبداً) أى ماصلح وطهر من هذا الذنب بالتو بة منه (وَلَكِنَّ أَلَّهُ يُزَّكِّي) يطهر (مَنْ يَشَا4)من الذنب يقبول توبة منه (وَأَثُّهُ سميع)عا قلم (عَلِم) عا قسدتم (وَلَا يَأْتَلُ) يحلف (أُولُو ٱلْفَصَالِ) أيأميحاب الغني (منكُمْ وَالسَّهُ أَن) لا (يُؤْتُوا أولى الْقُرْسَى وَالْمَسَاكِينَ وَٱلْمُهُ آجِرِينَ فِي سَيِيلِ ألله) نزلت في أبي بكر حلفأن لاينفق علىمسطح وهو ابن خالته مسكين مهاجر بسرى" لماخاص في الافك بعدأن كان يتفق عليه وناس من الصحابة أفسموا أن لا يتصدقوا علىمن تنكم يشي من الافك (وَلَيْمَنُّوا ((٢١٥) وَلَيْسَفُسُّو ا) مهم في ذلك (أَلْ الْحَبُونُ أَنْ وَنَمْ بِاللَّهِ اللَّهِ ا

لاينفى وقوله وناس معطوف على في أي بحكر اه شيخنا (قوله وليمغوا) أى أولو الفضل أن محرف والله وقوله وزاد رحم المؤمنين وقوله عنهم أى الحائمين في الافك اه شيخنا (قوله وليمفحوا) أى ليعرضوا عن لومهم فأن المؤمنين المؤ

اذ الذي من باب جلس هو الازم وأما المتمدى كما هنافن باب ضرب كراني المختار (قولهاالنافلات السفائف (ألمّا فلات) عن عن الفواحث الذي المسلمات الصدور التقيات الفلوب الازيايس فيهن الفواحث بأن لا يقع في الفواحث بأن لا يقع في دها. ولا يمكر لانهن لم يجر من الأمور ولم يرزن الأحوال فنسلا يفطن لما يفطن له الحجر بات

كها، و و ممار لا تهن م يجر بن الدمول في قوله صلى الله عليه و الله الله الله الله الله الله و الله و ورسوله (أسُول الله ورسول

وحسن اللمان بالناس لانهم أغفاوا أمر دنياهم فجهاواحذق التصرف فيهاو أقبلواعل آخرتهم فشلوا وحسن اللمان بالناس لانهم أغفاوا أمر دنياهم فجهاواحذق التصرف فيهاو أقبلواعل آخرتهم فشلوا نفوسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثراهل الجنةواما الابلهالذى لاعقل ه فعبرمراد في الحديث لان

القام مقام مدح اهكرخي (قوله لعنوا في الدنيا) أيما جدوا فيها عنالتناه الحسن على ألسنة المؤمنين . ناصبه الاستقرار الدى والآخرة ان لم يتو برا اهكرخي وفيالحلزن لعنواأي عذبوا في الديابالحدوالآخرة بالثار اهد وفي القرطبي . تعلق به لهم (تَشْهَدُ)

لمنوا في الدنيا والأخرة. قال العام ان كان للراديه دوالا يقلق من من القدة قالم ادباله منالا بالدوضرب

الحد واستيحاش المؤمنين منهم وهجرهم لهم وزوالهم عن رتبة العدالة والبعدعن التناء الحسن على السنة [عَرَيْهِمْ السنتَهُمْ المؤمنين اهر قوله ناصبه الاستقرار الح) والتقدير وعذاب عظيم كائن لهم يوم تشهدا في وأنما لمجمل وأيديهم وأرجهم م

موسين المولايولة منتقب المستسرار المح ويستسبر والمستبدع على المستسل والمديم والرجامة على المستسل والمدين المستبدع المستبدء المستبدع المستبدع المستبدع المستبدع المستبدع المستبدع المستبدء المست

بأن الظرف ينسع فيه مالاينسم في غيره اه من السمن (قوله بالقوقانية التحتانية) سبيتان (قوله وهو يوم القيامة

يومند) معمول ليوفيهم أو ليعلمون والتنوين عوض عن الجانة الهندون والتندير بومندنشه دعليم النح المرتبذ الآراف المراتف المنت المنت فلذ المعمدال المراوس علم النحس المنتقد المنتقد المنتقد المنتقد النفسير الله

اه شيخنا (قوله جزاءهم) نصير الديم فالمراديه هنا الجزاء وقوله الواجب عليهم فسيرالمحق أى الناب المرادم الله والمؤمر الله المرادم المراد

عليهم أى القطوع بحسوله لهم وعلى يمنى اللام اه شيخنا، وعبار قال كرخى قوله جزاءهم الواجب عليهم للجناء من المختف ا أنها من الأماليان من المبارات المفات المبارث كالدين للدائع المجتمع المختبة اللائمة وحد أن مكون المجزاء هم الواجب عليهم

أشار به الى أن الدين بعنى الجزاء فني الحدث كاندين هان والحق بعنى الحقيق اللاتق و سجوزان بكون المجزاء هم الوجب عليهم و من الأرب عن أمويد مروق الاتفاق الهرقة أمو معامن أن القدم الحن الدين أي الثان العربي الأربك أن أنا ألم مُوَّ

من حق الأمريحق أىوجب ووقع بلاتك اه (قوله و يعلمون أنالقدهو الحق المبين) أى أثنابت ((وَيَعَلَّمُونَ أَنَّ الْقُ مذاته الظاهر ، أله هنده لإشاركم فيذلك غيره ولا يقدرعلى النواب والمقابسواه أوذى الحقالبين أى الْمُحَقَّ ٱلْمُهينُ) حيث

بداء الطاهر بالوهمينة ويسار في ويدات عبره وه يفسر على الطالم المعالج من المسائد المسائ

المدن القاهر على الله هو الحق الثابت الذي يحق أن يثبت لا محالة في داهوسفا به وأضاله المدن المظهر الأشياء كانوا يشكون فيهومهم

كاهى فى أنفسها أوالظاهر أنهموالحق وتفسيره بظهور ألوهية حالى وعموه أدركة القبرله فيهاوعدم فدرة مد الله من أرواح النبي والمستنات ماسواء على الدواب والعقاب ليس لكشير مناسبة للقام اهر (قوله حيث حقق لهم جزاءه) يشير بمالى

ماسواه على الدواب والمقاب بلس له تناير ساسه معام مدر وقوية سيست على جروانه) عبد والله أن المراد بالمق المعام والمراد ومنهم عبد الله المراد بالمق المراد بالمق المراد المر

ان الراد باخق المدق المعدق الم المسلم مرهلي هب ما المواقع العالم المسلم المواقع المسلم الما المسلم المسلم

ومسطم وحمنة فيم مؤمنون لايشكون في الجزاء اه شيخنا (قوله والمصنات هنا) أي مخلافهن في (عجري من تحتمم) يجوز

فيهديهموللعن يهديهم في الجنة الى مراداتهم في هذه الحال (في جنات) يجوز أن يتملق بنجري وأن يكون حالامن الأنهار وأن يكون متملقا

ألنبي أىلان من قذف واحدة منهن فقد قذف الجميع لاشتراك الكل فىالمصمة والنزاهة والانتساب الى رسول الله فلا يقال ان الفذف انمـا هو لعائشة اه شــيخنا ﴿ قَوْلُهُ لَمْ يَذَكُّر فَاقَدْفُهِنْ تُو بَهُ ﴾ أى على سبيل الاستثناء كأن يقال لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عـــذاب عظيم الا الذين تابوا كما قيل في قدّف المحصنات فيما سبق أوّل السورة الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوافانالة،غفور رحيم ومراده بهذا تقرير مذهب ابن عباس فانه جعل الافك أغلظ من سائر أنواء الكفر حبن سئل عن هذه الا من أدنب دنبائم البيائم المن المن المن الله من خاص في أمرعائمة رضي أنى السعود (قوله ومن ذكر) مبتدأ أي واللواني ذكر في قذفهن أوّل السورة أي بقوله الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وقوله غيرهن خبر المبتدا أي واللواني ذكرت التو بةلقاذفيهن غير زوجات النبي وأماهن فلاتو بة لفاذفيهن أي لانقبل ليم تو بة اه شيخنا (قولِه الحبيثات الح) كلام مستأنف مؤسس على قاعدة السنة الالهية الجارية فما بين الحلق على موجب أن لله تعالى ملكا يسوق الاهل الى أهلها. وقوله للخبيثين أى مختصات بهم لا يكدن بتجاوز تهم الى غيرهم فاللام للاختصاص، وقوله للخبيثات أي لان الجانستمن دواعي الانضام. وقوله والطيبات الح أي وحيث كان رسول الله أطيب الطبيعن تبين كون الصديقة من أطيب الطيبات الضرورة وانضح طلان ماقيل فيحقها من الخرافات حسبانطتي فوله تعالى أو لثك الخفالا شارة الى رسول الله والصديقة وصفوان اه أبو السعود (قهأه من النساء ومن السكايات) هذان قولان في نفسر الحيثات حكاهما غره فاله او عمن أوفقه إدعا ذكر أى النساء أو السكابات اه شيخنا (قوله ومن السكليات) فالمني الحبيثات من السكليات تعد أو تقال الخبيثين من الرجال وتليق بهم أي هي مختصة ولائقة بهم لا ينبغي أن تقال في حق غيرهم و الحيشون من الرجال الخبيئات من الكلمات وكذا قوله والطيبات الزوالمني كل كلام الماسي في حق أها فيضاف سى القول الى مزيليق موكذ االطيب من القول وعائشة لآيليق بها الجبائث من الاقوال لانهاطيبة فيضاف البهاالثناء الحسن اه زاده وعبارة الكشاف عتمل أن الحسات والطبات مفة مالاحقار من القالات القبيحة وضدها واللام للاختصاص أوالاستحقاق أى المقالات الحبيثة مختصة بالحبشن أومستحقة أن تقال لهم فالخبيثون شامل المخيشات تغليبا وكذا الطبيون اه (قوله والطبيات الطبين) هذا في المني كالدليل لقوله أولتك مبرءون الخ فهو توطئة له شيخنا (قوله أولئك الطبيون) أي من البال (قهله ومنهم عائشة وصفوان) لف ونشرمشوش (قهله أى المخبيثون الح) تفسير لواوا لجماعة في يقولون وقوله فيهم متعلق بيقولون (قوله لهم مغفرة)أى لمالا يخاوعنه البشر من الذنب و يجوز أن تكون الجلة مستأنفة وأن تكون في محل رفع خبرا ثانياو يجوزان يكون لهم خبر أولئك ومفقرة فاعله اهسمين (قوله وقدافتحرت عائشة الخ) عبارة النحاز نروى أن عائشة كانت تفتخر بأشياء أعطيتها لم تعطها امرأة غَيْرِهَا مَنها أَن جِبريل عليه السلام أنى بصورتها في سرقة حرير وقال هذه زوجتك ويروى أنه أتى بصورتها في راحته ومنها أن النبي ﷺ لم يتزوج بكرا غيرها وقبض رسول الله ﷺ في حجرهاوفي يومهاودفنني يتها وكان ينزل الوحي عليه وهيممه فياللحاف ونزلت براءتهامن السباء وأنهاا بةالصديق وخليفة رمول افه والله وخلقت طيبة ووعدت مغفرة ورزقاكر يما وكان مسروق اذا حدث عن عائشة يقول حدثتني الصديقة بفت الصديق حبيبة رسول الله عِلَالَيْهِ المبرأة من

الساء اه وفي القرطى قال بعص أهل التحقيق ان يوسع عليه الصلاة والسلام لماري الفاحشة برأه القعلى

لميذكر في قذفهن تو بةومن (النُخَبِيثينَ) من الناس (وَٱلْخَبِيثُونَ)مِن الناس (الْخَبِيثَاتِ) مما ذكر (وَٱلطَّيِّبَاتُ) مما ذكر (الطّيبين) من الناس (وَأَلطَّيْبُونَ) منهم (الطّيبات) مماذ كرأي اللائق بالخيث مثله وبالطيب مثله (أولثك) الطيبون والطيبات مير النساء ومنهم عائشة وصفوان (مُعَرَّ اونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ أى الخبيثون والخبيثات من النساء فعهم (لَهُم) للطبين والعليمات من النساء(مَّنْفِرَ ءُوَرِزْقُ كُرْ يم) في الجنة وقد افتخرت عائشة بأشياء منها أنها خلقت طبية ووعدت منفرة ورزقا 15,5

يهدى وأن يكون حالا من ممر الفعول في مدى وأن يكون خبرا ثانيالان يبقوله تعالى (دعواهم) مبتدأ (سبحانك) منصوبعلي الصدروهو تقسير الدعوى لان المني قولممسمعانك اللهم و (فيها) متعلق بتحية اسان صىفى الهدوان مريم للرميت بالفحشاء برأها القدعلى لسان ولدها عيسى صاوات اقه وسلامه عليه

فيقول الواحمد السلام عليكم أأدخل كما ورد في حديث (ذٰلِكُمْ خَيْر لَّـكُمُّ) من الدخول بغير استئذان (لَعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ) بادغام التاء الثانية في الذال خبريته فتعلمونبه (فان لَمْ تَحِدُوا فسِأَلَّحَدًا) يأذن لكر (فكر نَدْخُلُوهَاحَتَّى بُؤْ ذَنَ لَـكُم وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ) بعد الاستئذان(أر جموافار جموا هُوَ)أىالرجو ع(أَزْكَى) أى خير (لَكُمُ) من القعود على الباب (وَأَنْهُ مُ بِمَا تَسْمَلُونَ) من الدخول باذن وغبر إذن (عَلِيمٌ) فيجازيكم

وان عائشة لمارميت بالفاحشة ترأها الله بالقول فما رضي لهاتراء قصى ولاني حتى ترأها الله بكارمه من القذف والبهتان اه (قوله يأمها الذين آمنوا لاندخاوابيو ناالخ) لما فصل الزواجر عن الزنا ورمى المفائف شرعنى تفسر الزواجر عماعساه أن يؤدى البه من مخالطة الرحال بالنساء ودخولهم عليهن في أوقات الخاوات و ملم الآداب الحيلة اه أبوالد ووفي القرطى سي رول هذه الآية كار وي الطرائي وغيره عن عدى بن ابت أن امرأ تمن الأنصار قالت بارسول الله الى أكون في بيني على حال الأحب أن رانى علىاً حدلا والدولا ولد فيأتي الأب فيدخل على وانه لايزال بدخل على وجازمن أهلي وأناعلي . الله الحال فنزلت هذه الآية فقال أبو بكر بإرسول القرأفر أيت الحانات والساكن في طرق الشام ليس فيهاسا كن فأنزل الله ليس عليكم جناح الآية اه (قهله غير بيوتكم) أى ليس عليها يداشرعية أماللكترى وللستمير فكل منهما يدخل بيته فهو داخل فيقول الشارح الآكي وسيأتى أنهم اذادخاوا بيوتهم النم (قه له حتى تستأنسوا) أي تستأذنوا من الاستئناس يمني الاستعلامين آنس الشيء اذا أبسره فان الستأذن مستطرال حال مستكثف أنههل واددخوله أولا يؤذن له أومن الاستناس الذي هو خلاف الإيحاش فان الستأذن مستوحش خاتف أن الايودن له فاذا أدن له استأ نس أو تتعرفوا هل ثم انسان من الانس اه بيضاوى (قوله فيقول الواحد النج) أشار بهذا الى أن السائم مقدم على الاستثلاث وفي الخازن اختلفوافي أعهما يقدم فقيل الاستئذان ، وقال الأكثرون السلام وتقدر الآية حتى تسلموا على أهلها ونستأذنوا وهو كذلك في مصحف ابن مسعود و يكون كل من السلام والاستثنان ثلاث مهات يفصل بن كل مرتبن بسكوت يسير فالأول اعلام والثاني التهي والثالث استئذان في الدخول أوالرجو عواذا أثى الباب لريستقيله من تلقاء وجهه بل مجيء من جهة ركنه الأعن أوالأيسر وقيل ان وقع بصره على أحدق البيت قدم السلام والاقدم الاستئذان ثم يسلم ه . و روى الصحيحان وغيرهما عن جار سعبدالله قال استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم تقال من هذا فقلت أنافقال النبي صلى المعليه وسل أناأنا كأنه كروذاك قال علماؤنا الما كروالني صلى اقدعليه وسل ذاك لان قوله أنالا عصل به تعرف وأعا الحسير فيذلك أن يذكر اسمه كافعل عمر بن الخطاب رضي القدعنه وأبوموسي الاشعرى لان في ذكر الاسم اسقاط كافة السؤ الوالجواب وقدثبت عن همر من الحطاب رضي الثمعنه انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فيمشر بة لهفقال السلام عليك يارسول الله السلام عليكم أيدخل عمر . وفي محيح مسلم أن أبا موسى جاءالي عمر بن الحطاب رضي الله عنه ققال السلام عليكم هذا أبوموسي السلام عليكم هذا الاشرى الحديث اه من القرطى (قوله من الدخول بنير استندان) أي ومن تحية الجاهلية حيث كالاالرجل منهم اذا أرادأن يدخل بينا عير بينه يقول جنتكم صباحا جنتكم مساءفر بماأصاب الرجل مع امرأته في لحاف اله أبوالسعود (قبله الملكم بذكرون) متعلق محدوف أي أثرل عليكم هذا أو قبل لكرهذا ارادةأن بذكر واو مماوا بما هوأصلح لكم اه بيضاوى (قوله فان المتجدو أفيها أحداياً فن لكم) هذاالنفي يصدقها اذا لم يكن فيها أحد أصلا و عااذا كان فيهامن لايصلح الذفن و بما اذا كان فهامن يصلح لكنها وأذن اه شيخنا (قه إله حتى يؤذن لكم) أي حتى وأنى من يأذن فان المانع من الدخول ليس الاطلاع على المورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن التمرف في ملك النبر بفير اذنه مخطور واستثنى مااذاءرض فيمسرق أوغرق أو كان فيهمنسكر ومحوه اه بيضاوى (قالهوان قيل لكمارجوا النج) لا كانجعل النهي مفيا بالاذن ربما يوهم الرخصة في الانتظار على الايواب بل

وموسى الاشمرى الان ق النسري المسالة القرائد المسالة المسالة

عليه (لَسْ عَلَيْكُمْ جُنَّاحُ وغيره كبيوت الربط والخانات المسلة (والله يَمْلَمُ مَاتَبُدُونَ) تظيرون (وَ مَا تَكُتُمُونَ) يَخفون فىدخول غير بيوتكم من قصد صلاح أوغره وسيأتى أتهم اذا دخلوا بيو بهم يسلمون على أنفسهم (قُل للَّمُؤْمنينَ يَنْفُمُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) عالا يحللهم نظرءومن زائدة (وَ يَحْفَظُوا فُرُ وِجَهُمُ) عالا يحل لهم فعله بها (ذلك أَذْكُمى)أى خير (لَهُمُ إِنَّ ألله خبير عايصنتون) والأبسار والفروج فيجازيهم علىه (وَقُلُ لِلْمُؤْ مِنَات يَنْفُسُن مِنْ أَبْسَارِ هِنَّ) هالايحل لهم نظره (وَ يَحْفَظُن

> فسل يصح فيه ذلك وهو قوله يسجل (فنفر) هو معطوف على فسل محفوف تقذير والكن تجهلهم فنفر والا يجوز أن يكون معطوط على يسجل إذائر كذلك أسخل في الاستاع الذي لمنتشيه لو وليس كذلك لأن التعجيل لم يقص وتركهم في طيناتهم وقع هو قول في طيناتهم وقع هو قول في المنتان في موضع

فروجَهِنَّ) عا لايحل

لين فعله

في تمكر بر الاستئذان والم بعد الرد دفع ذلك بقوله وان قيل لكمارجموا أي ان أمرتم من جهة أهل البيت بالرجوع فارجعوا ولاتلعوا بتكرس الاستئذان كافي الوجه الثاني ولابالاصرارعلي الانتظاركاني الوجه الاول أه أبو السعود (قهله هوأىالرجو عازكيلكم) أىأطهر مما لايخاو عنه اللج والمناد والوقوف على الابواب من دنس الدّناءة والرذالة اه أبو السمود (قول الس عليكم جناح الز) هذا بمُرلةالاستشناء من قوله لاتدخاوا بيوتاغير بيوتكم اه شيخنا . قال الفسر ون لمانز لتآية الاستئذان قالوا بارسول الله كيف بالبيوت التي بين مكة والشام على ظهر الطريق ليس فيهاسا كن من أرباسها فنزل ليس عليكم جناح الآية اه زاده . وبروى أن أما بكر قال بارسول الدأنزل عليك آية في الاستئذان وانا تتخلف في أعار اتناف زل الخانات أفلاند خلها الاباذن فرلت اه أبو السعود (قه له غير مسكونة) أي غبرموضوعة لسكني طاثفة مخصوصة بل كانت موضوعة ليدخلها كلمينله حاجة تقصد منها كالربط والحانات والحامات والحوانيت ونحوها اه أبو السعود (قيله أى منفعة لكم) أى استمتاع وغرض من الأغراض . وقوله بالاستكنان أي طلب كن يسترفيه من الحروالدد. وقوله وغيره كالبيم والشراء اه شيخنا (قدله المسيلة) فت الربط فاو قدمه بجنبه لكان أوضح . وعبارة الخطيب كبيوت الخانات والربط السبلة أه . وفي الخازن قيل ان هذه البيوت هي الخانات والنازل البنية للرول وايو اءالتاء فيها واتقاءا لحروالبرد وقيل بيوت التجار وحوانيتهم فيالأسواق يدخلها البيع والشراءوهومنفعها فليس فيهااستثذان. وفيل هي جميع البيوت القيلاسا كن فيهالان الاستئذان اعا جمل لئلا بطلام على عورة فان لم يخف ذلك جازل الدخول بغيراستئذان اه . وقال عطاءهي البيوت الحربة والتناع هو قضاء الحاجات فيهمن البول والغائط اه خطيب (قه له وسياكي) أى في آخر السورة ومراده سهذا بيان مفهوم قوله هنا غير بيوتكم . وعبارته فيا سيأى في قوله تعالى فاذاد خلتم بيو تافساموا على أنفسكم نصها بيو تا الأأهل لكربهافسامواعلىأنفسكم أىقولوا السلام علينا وعلىعباداقه الصالحين فان لللائكة ترد عليكم وان كان مهاأهل فسلموا عليم اه (قهاله قل المؤمنان الخ) شروع في بيان أحكام كلية شاملة المؤمنين كافة يندر ج فها حكم للستأذنين عند دخو لهم البيوث اندر اجاأو لياو مفعول الاثمر أمر آخر قد حذف تعويلا على دلالة جوابه أي قل لهم غضوا فيغضوا من أبصارهم اه أبو السعود (قوله يغضوامن أبصارهم) النص اطباق الجفن يحيث عنم الرؤية اه سمين . وفي الصباح عض الرجل صوته وطرفه ومن صوته ومرطر فهغضام وباسقتل خفض ومنه يقال غض من فلان غضا وغضاضة اذا انتقصه اه وأدغم أحد الثلبن هنافى الثانى بخلاف قوله الاتى ينضض وذلك لان الثانى هنا متحرك فأدغم فيه الاول وفيا سيأتى ساكن فريتأت ادغام الاول فيه أشارله القرطي (قيلهومن) أي في قوله من أبسارهم زائدة أي بنضوا أصارهم كافي قوله فمامنكمن أحد وهذا قول الأخفش ومنمه سيبويه وعو زأن تسكون التبعيض وعليه اقتصر القاضى كالكشاف لانه يعنى عن الناظر أول نظرة تفعمن غير قصد و يجوز أن تمكون لسان الجنس قاله أبو البقاء. وفيه نظر من حيث انه إيتقدم مجموع كون مفسر إعن و يجو زأن تكون لابتداء الغاة قاله الاعطية، وعليه اقتصر أبوحيان في النهر . فان قيل كيف دخلت من فيغض البصر دون حفظ القر بها لجواب أن ذاك دليل على أن أمر النظر أوسع ألا ترى أن الحارم لابأس بالنظر الى شعورهن وصدورهن وكذا الاماء الستعرضات البيع وأماأمر الفروج الصيق اله كرخي (قوله ذلك أزكي لهم) أفعل الماعبر دعن معنى التفضيل أوللراد أنه أزكى من كل شيء نافع أوا صدعن الربية أه شهاب (قهأله وقل المؤمنات يعضن من أصارهن أمر الله سبحانه المؤمنين والمؤمنات بغض الا بصار فلا يحل يخف فتنة فيأحدوجهين والثانى يحرم لأنه مظنة الفتنة ورجحصما للباب (وَكُيْضُر بْنَ بِنُحُمُرُ هِنَّ عَلَى جُيُو مِنْ)أىيسترن والأعناق الرموس والصدور بالقانع (وَلَا يُبْدِينَ زِينْتَهُنَّ)الخفية وهي ماعدا الوجه والكفين (إلا للمُولَتِمن) جم بسل أى زوج (أوْ آبَا يُهِنَّ أَوْ آبَاءُبُنُو لَتِهِنَّ أَرْ أَبْنَا عِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُنُولَتِينَ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَا نِهِنَّ أَوْ يني أُخَوَّا نِهِنَّ أَوْ نِسَائِمِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَ يُمَانُهُنَّ) فيجوز لهم تظره إلا مايين السرة والركبة فيحرم تظرهانير الأزواج وخرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز فلسلمات الكشف لحمن

أوقاعًا)وقير العامل في هذه الاحوال مس وهو ضعيف لأمرين:أحدهماأن الحال علىهذاواقعة بعدجواب اذاوليس بالوجه . والثاني أن العني كثرة دعائه في كل أحواله لاعلى أن الضر يصدوفكل أحواله وعلمه

الرجل أن ينظر الى الرأة والاللمرأة أن تنظر الى الرجل فان علاقتها به كالاقته بها وقصدها منه كقصده منها وقال مجاهد اذا أقبلت الرأة جلس ابليس على رأسها فرينها لمن ينظر واذا أدبرت جلس على عجزتهافز نهالمزينظر اه قرطي وقداشتملت هذهالآية علىخمسة وعشر يرضمر اللاناث مامن مرفو ءومجرور واربوجد لمانظير في القرآن في هذا الشأن اه كرخى (قوله ولايبدين زينتهن) الراد بهاهناالبدن الذي هو محل الزينة وهي في الأصل ما يتزين به كالحلي ويدل على هذا الراد تفسيره السنتني بالوجمة والكفين وكذلك يراديها البدن في قوله ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن الخ وأما في قوله ليعلم ايخفين من زينتهن فالمرادبها ما يُنز بين به بدليل قوله من خلخال الخ اه شيخنا (قوله فيأحد وجُهِين) متعلق بيجوز (قوله حسماللباب) أى باب النظر عن تفاصيل الأحوال كالحاوة بالأجنبية اه وفى المسباح حسمه حسها من باب ضرب فأنحسم يمنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والأصل حسمت دمالعرق اذاقطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار ومنه فيل السيف حسام الانه قاطع لمايأتى عليه وقولهم حسماللباب أى قطعالا وقوع قطعا كليا أه (قوله وليضر بن) ضمنه منى يلقين فعداه يعلى والباءزائدة أوتبعيضية أى يلقين خمرهن علىجيو بهن اه سسمين (قهله على جيو بهن) بضم الحبروكيم هاسمتان والراديالجيدهنا علهوهوالمنق والافهوف الأصل طوق القميص اه شيخنا (قوله أي يسمرن الرؤس الخ) وقد كانت النساء على عادة الجاهلية يسدلن خمرهن من خلفهن فتبدونحورهن وقلائدهن منجيو بهن لسعتها فأمرن بارسال خمرهن علىجيو بهن سترا لمايبدومنها اه أبوالسعود (قولِه بالمقانع) جمع مقنع أومقنعة بكسراليم فيهما وهي ما ينطى به الرأس اه شيخنا (قهله الحفية) أي فالزينة هناأخص عاتقهم اذهى فيه تشمل الظاهرة والحفية بدليل استثناء ماظهر منها وعبارة أفالسعود وكروالنهي لاستثناء مضمواضع الرخصة باعتبار الناظر معمااستثني مضموارد الضرورة باعتبار النظور النهت وفي الحطيب والايبدين زينتهن أى الزينة الحفية التي لم يبهم لهن كشفها في الصلاة ولاللاجانب وهي ماعدا الوجه والكفين اه (قوله الالبعولتهن الح) حاصل هذه السنتنيات اثناعشرنوعا آخرهاأوالطفل اه شيخنا (قولهأواخوانهن) جمع أخ كالاخوة فهوجم له أيمًا وفي الصباح الأخلامه محدوفة وهى واو وتردف التثنية على الاشهر فيقال أخوان وفيافة يستعمل منقوصافيقال أخان وجعه اخوة واخوان بكسر الهمزة فيهما وضمها لفة وقل جعه بالواو والنون وعلى آخا وزان آباء أقل والاش أخت وجمعها أخوات وهو جمع مؤنث سالماه (قولها وبني اخواتهن) أى لكارة المالمة الضرورية ينهمو يينهن وقلة توقع ألفتنة من قبلهم لمافي طباع الفريقين من النفرة عن مماسة القرائب وعدم ذكر الأعمام والاخواليا أن الأحوط أن يتسترن منهم حذرا من أن يصفوهن لابنائهم والمني أن سائر القرابات تشترك معالأبوالابن فبالمحرمية الاابني العم والحال وهذا من الدلالات البليعُة فيوجوب الاحتياط عليهن في النسب اله كرخي (قوله أونسائهن) أي النساء المنتمة بهن منجهة الاشتراك فىالايمان فيخرج الكافرات والدا قال وخرج بنسائهن الخ اه شيخنا (قهله فيجوزهم) أي لهؤلاء المذكور يز بالاستثناء نظره أيماعدا الوجه والكفين ولما كانشاملا للعورة وشمولها ليس مرادافهاعداالفسم الاول استثناها بقوله الامابين السرة والركبة النجو المذكورون بالاستثناء الى هناعشرة اه شيخنا (قوله فلا يعوز للمسلمات التكشف لهن)أى كشف مآلا يبدو عندا لحدمة والشفل أما كشف مايدو فيحوز عندحضور الكافرات وخرج بالتكشف فمن فطرهن أى الساحات في أى السكافرات فيحوز لفرماين السرة والركبة وفي الكرحي قوله فلا يحوز المسامات التكشف لمن أى لا بهن اسن من واستآيات كثيرة في القرآن (كأن لم يدعنا) في موصع الحال من الفاعل في مر (الحاضر) أي الى كشف ضرواللام في لجنبه على أصلها عند

وشمل ما ملكت أيمانهن البيد (أو أنتأ يبين) في السيد (أو أنتأ يبين) في صفة والنصب استثناء الحقاية إلى النساء (مِنَ الحقاية إلى النساء (مِنَ المُخال (أو ألمقول) يعلى موزات النساء (القيين تم مُ عَوْدات النساء) للجاح عودات يبدينهم ماعدا عودات يبدينهم ماعدا ماين السرة والركبة (وتك يفضرين مَا يُخين المُخين مَا وَنَكُم مَا يُخين مَا وَنَكُم مَا يُخين مَا وَنَكُم مَا يُخين مَا وَنَكُم مَا يُخين مَا مُنْ وَنِكُم مَا يُخين مَا مُنْ وَنِكُم مَا يُخين مَا يُخين مَا مُنْ مَا يُخين مَا يخين مَا يُخين مَا

البصر يبن والتقدير دعانا ملقيا لجنبه ، قوله تعالى (من قبلكم) متعلق بأهلكناوليس بحال من القرون لانه زمان و (جاءتهم رسلهم) يجوز أن يكون حالاأى وقدجاءتهم وبجوز أن يكون معطوفاعلى ظلموا * قوله تعالى (لنظر) يقرأ في الشاذ بنون واحمدة وتشديدالظاء ووجهها أن النون الثانية قلبت ظاء وأدغمت، فوله تمالى (ولا أدراكمه) هوفعلماض مندر بتوالتقديرلوشاء القدلما أعلمكم بالقرآن ويقرأ ولأدراكم به على الاثبات وللمني وأوشاءالله

نساه السامات ولان الكافرةر بماتحكي للسامة الكافر فلاتدخل الحاممها تعبيعوز أن تري منهاما يبدو عندالهنة والكلام فكافرة غيرعاوكة للمسلحة ولاعرم لهاأماهما فيجوز لهماالنظر اليهاوكذا يعجوز للمسلمة النظر الكافرة كااقتصاه كالام أصحابنا اه (قوله وشمل ماملكت أيما بهن العبيد) أي فيحوز لهن أن يكشفن لهم ماعداما بين السرةو الركبة و يجوز العبيدا يضاأن ينظروا له وأن يكشفو الهن من أبدانهم ماعدا مابين السرة والركبة لمكن بشرط العفة وعدم الشهوة من الجانبين اله شيخنا (قوله أوالناجين) أي للنساء قال ابن عباس التابع هوالاحمق العنين وقبل هوالذي لايستطيع غشيان النساء ولا يشتهبهن وقيل هوالحبوب وقيل هوالشيخ الهرم الذي ذهبت شهوته وقيل هوالخنث اه خازن. وعبارة الروضة قلت المحتار في تفسير غيراً ولي الآربة أنه النفل في عقه الذي لا يكترث بالنساء ولا يشتميهن كذا قاله ابن عباس وغبره واللهأعلم وأماالهببوب الذي بق أنشياه والحصى الذي بقي ذكره والعنين والخنث وهو النشبه بالنساء والشيخ الهرم فكالفحل كذا أطلق الأكثرون وقال فالشامل لايحل الخصي النظر الا أنبكرو بهرم وتذهب شهوته وكذا المحنث وأطلق أبوغلدالبصرى فىالحصى والهنث وجهين قلت هذا للذكورعن الشامل قاله شيخه الفاضى أبو الطيب وصرح بأن الشيخ الذى دهبت شهوته يحوز له ذلك لقوله أسالى ﴿ أُوالنَّا بِعِينَ غَيرًا ولى الاربة من الرجال ﴾ آتهت (قُولِه ف فصول الطعام) أى الذين لاغرضهم فاتبعية النساءالا اكتساب الأكل من حولهن وليسلم غرض فينظر ولاغيره ولذلك قال بأن لينتشرذ كركل وهذا التفسير مشكل على مذهب الشافعي لان للقروفيه أنه يحرم عليهم النطر ويحرمالتكشف لهمو بعنهم فسرالتامين بالمسوحين وهوظاهر اه شيخنا (قوله غيرا ولي الاربة) فالمساح الارب بفتحتين والاربة بالكسروالمأربة بفتح الراموضمها الحاجة والجم المار ووالارب فالاصل مصدر من باب تعب يقال أرب الرجل الى الشيء أذا احتاج اليه فهو آرب على فاعل والارب بالكسر يستممل في الحاجة وفي العضو والجم آراب مثل حمل وأحمال اه (قوله من الرجال) حال من التابعين ومن تبعيضية أومن أولى ، وأماقوله الطفل الذين الخفقد تقدم في الحيج أن الطفل يطلق على الشني والجموع فلذلك وصف بالجمع وقيلها قصدبه الجنس روحى فيهالجم وعورات جم عورة وهي مايريد الانسان ستره من بدنه وغلب في السوأتين والعامة على عورات بسكون الواو وهي لفة عامة العرب سكنوها تخفيفالحرف العةوقرأ ابن عامر فيرولية عورات بفته الواو ونقل ابن خالو يهأنها قراءة ابن أبي اسمعق اه سمين (قوله بمنى الأطفال) أي فأل جنسية (قوله الحجام) متعلق بيظهر وا النفي أي لم يطلعوا على عور اتهن لاجل الجاع أي ليس لهم غرض في الاطلاع على العورات لأجل الجماع لعسدم قوة الشهوة فيهم وفي البيضاوى لم يظهرواعلى عورات النساء لمدم عميزهم من الظهور بمنى الاطلاع أولمدم باوغهم مدالشهوة من الظهور بمنى الظبة اه وفي الروضة وجعل الامام أمر الصي ثلاث درجات احداها أن لا يبلغ أن يحكى مارأى، والتانية أن ببلغه ولا يكون فيه توران شهوة ، والثالثة أن يكون فيه ذلك فالاول حسور وكفييته وبجوز التكشف لهمن كل وجهء والثانى كالهرم، والتالث كالبالغ واعلم أن السي لا تسكليف عليه واذا جعلناه كالبالغ فمعناه أنه ياقهم النظور اليها الاحتمحاب منسه كاأنه ياترمها الاحتماب من المينون قطعا قلت واذا بعطنا الصى كالبالغ لزم الولى أن عنعه النظر كإياتر مه أن عنعهمن الزناوسائر الحر مات والله أعلى اه (قُولُه فيجورُ أن بيدين لهُ سم) أي لهذين النوعين وهم التابعون والاطفال اه (قوله ولا يضرين بأرجلهن أىلايضر بنالارض بأرجلهن ليقعقع خلخالهن فيعلم أنهن ذواتخلخال فان ذلك يورث الرجال ميلاليهن ويوهم أن لهمميلاالى الرجال اه أبو السعود، وهذا سدلياب المرمات وتعليم للاحوط من النظر المنوع منه ومن غيره (لَعَلَّكُمُ تُفْلُحُونَ) تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفى الآية تغليبالذكور على الاناث (وَأَنْكِمُوا ٱلْا كَامَى مِنْكُمْ)جعاليم وهيمن ليس لهازوج بكرا كانت أو ثبيا ومن ليس له زوج وهذافيالأحرار والحرائر (وَأَلصَّالِحِينَ) أى المؤمنين (مِنْ عِبَادِ كُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ وعباد من جوع عبد (إن يَكُونُوا) أي. الاحوار (فُقراء يُنْنِهِمُ ٱللهُ ﴾ بالنزوج (مه فضله وَأَنَّهُ وَاسم) لخلقه (عَلِيمٌ) بهم

البدلة مرزياء هزة. وقبل هو غلط لا أن قارتُها ظن أنه من الدردوهو الدفع. وقيل ليس بخلط والمنى ولو شاءالله لدفعكم عن الايمان به (عمرا) منتصب نصب الظروف أي مقدار عمر أومدة عمرته قوله تعالى (مالا يضرهم) ما بمعنتي الذى ويرادبها الاصنام ولهذا قال تعالى (هؤلاء شفعاؤنا) فجمع حملا على معنى ما فقوله تعالى (واذا أدفنا) جواب اذا الاولى (اذا) الثانيمة والثانيمة للفاجاة والعامل فى الثانية الاستقرار الذي في (لهم)وقيل اذا الثانية زمانية أيضًا. والثانية وما مِدَها جواب الأولى بعقوله تعالى (يسيركم) يعرآ بالسين من السير و يتشركم من النشر أي يصرف كم و يبشكم

العرب يقلبون الالف

والافصوت النساءليس مورة عندالشافعي فضلاعن صوت خلخالهن اهشهاب وفي القرطي من فعل ذلك منهن فرحابحابهن فهومكروهومن فعل ذلك منهن تبرجاو تعرضا الرجال فهو حرام مذموم وكذلك من ضرب بنعله الأرض من الرجال ان فعل ذلك عجبا حرم فان العجب كيبرة وان فعل ذلك تبرجال بحرم اه (قوله من ينتهن) بيان له (قوله يتفعقم أي يسو"ت) أي يظهر لهصوت. وفي الصباح القعقمة حكاية صوت السلاحونحوه اه (قوله أيه المؤمنون) العامة على فتح الهاه واثبات ألف بعدالها، وهي هاالتي للتنبيه . وقرآ ابن عامرهنا وفي الزخرف ياأيه الساحر وفي الرحمن أيه التقلان بضم الهاء وصلافاذا وقف سكن ووجهها أنهلا حذفت الألف لالتقاء الساكنين استثقلت الفتحة على حرف خفي فضمت الهاءاتباعا للرسم وقدر سمت هذه المواضع الثلاثة دون ألف فوقف أبو عمرو والكسائي بألف والباقون بدونها اتباعا للرسم ولموافقة الحط للفظ وثبتت فيغيرهذ مالمواضع حملالهاعلى الأصل نحو يأسهاالناس يأيهاالذين آمنوا و بالجالة فالرسم سنة متبعة اه سمين (قهاله تنجون من ذلك) أي ماوقع منكم . وقوله تغليب الذكور أي في قوله وتو بواالخ اه شيخنا (قولهوا نكحواالأياي منكم) الحطاب الا ولياموالسادة وفيعدليل على وجوب تزويج الولية والماوك وذلك عندطلها وطلبه واشعار بأن للرأة والعبد لايستبدان بهاذلو استبدا لماوجب على الولى والسيد اه بيضاوي وهذا الأمر الوجوب ان كانت الرأة محتاجة النكاح لصدم نفقة أوخوف زناأوكان الرجل محتاجا لحوف الزنافان لمتكن حاجة كان الأمر الاباحة عند السافعي والنعب عندمالك وأى حنيفة اه من القرطى . وفي السمين قوله الايامي جم أم يز نة فيعل بقال منه آم بليم كباء يسم وقياس جمعاً يائم كسيدوسيائد. وأيابى فيه وجهان أظهر عمامن كالمسبويه رحم الله تعالى أنه جم على فعالى غيرمقاوب وكذلك يتامى وقيل ان الاصل أياج ويتاج فأج ويتيم فقلبا وعن رسول اقد صلى المعطيه وسلم المهماني أعوذ بكمن العيمة والغيمة والايمة والكزم والقرم قلتأما العيمة بالمهملة فشمدة شهوة الملن وبالمجمة شدة العطش والاعة طول العزبة والكزمشعة شهوة الأكل والقرمشدة شهوة اللحم أه (قوله وهيمن) أي امرأة ليس لهازوج . وقوله ومن ليس أي رجل ليس له زوج أي زوجة أي سواء كان أيضاً بكرا أوثببا.والحاصل أن لفظ الابم يطلق على كل من الرأة والرجل القير المذوَّجين اه شيخنا (قرأهوهذا في الاحرار والحراش أي بقرينة فوله واماتكم اهكرجي (قوله والصالحين أي المؤمنين) أوأريد بالصلاح القيام يحقوق النكاح حتى يقوم العبدبما ياتم لهاوتقوم الأمة بماياتم للزوج أوأن المراد بالصلاح أن الاتكون صغيرة لاتحتاج إلى النكاح. وخص الصالحين بالذكر ليحصن دينهم و يحفظ عليهم صلاحهمولأن الصالحين منهم همالذين مواليهم يشفقه ينعليهم وينزلونهم مزلة الأولاد فالمودة فكانوا مظنة التوصية والاهتام بهم ومن ليس بصا لم فحاله على المكس من ذلك. وظاهر الآبة يدل على أن العبد لايتزوج بنفسه وأعايتولى تزويجه سيده لتكن ثبت بالدليل أثعاذا أمره بأن يتذوج جاز أن يتولى تزويم نفسه فيكون توليه باذنه بمنزلة تولى السيدفأ ماالاماءفان السيديتولى تزويجهن خصوصاعلى فول من لايجوز النكاح الابولي اهكرخي (قولهمن جوع عبد) أي رفيق أي وله جوع غير هذا كسيد وأعابد وأعبد فَالِجُم الذي هنا من جملتها أه شيخنا (قهله ان يكونوافقراء يننهمالله من فعنه) ودلاعسي عنم من النكاح. والعني لاعنمن فقر الحاطب أو المخطوبة من الناكحة فان في فضل الله غنية عن المال فانه غاّد ورائح أووعد مزاقه بالاغناءلقوله عليهاأصلاة والسلاماطلبوا الغني بالنزوج لكنه مشروط بالمشيئة لقوله أمالي وان خفتم عيلة فسوف يغنيسكم الله من فضله ان شاء اه بيضاوي (قوله أى الأحرار) أى الذين هم من جمسلة الأيامي الذكور بن نقوله ومن بيس له زوج اه

(قولهوايستعفف الذينالخ) أىليجدوا ويجتهدوا فيطلب العفةأى تحصيل أسبابها وقهرالنفس على تحمل مشاق الشهوة اله شبخنا (قوله أي ماينك حون به الح) أي فهو مصدر بمني اسم الفعول ككتاب بمنى مكتوب اه (قوله والذين يتغون الكتاب) بجوزفيه الرفع على الابتداء والحبر الجاة القرونة بالفاء لماتضمنه للبتدا من معني الشرط. ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسره للذكور من باب الاشتغال وهو الأرجح لمكان الأمر اه سمين (قولِه بمعنى المكاتبة) أى عقد المكتابة وهي مفاعلة لأن السيد كتبعلى نفسه المنق والعبد كتب على نفسه النجوم اه شيخنا (قوله أي أمانة) أي ف دينه اثلا يضيم ما يحمله فلا يعتق و وقوله وقد و تعلى الكسب أي بحرفة أوغر هاو هذان الشرطان انماهما لندب الكتابة واستحبابها فالأمر فى الآبة النعب. أما الجواز فلا يتقيد بماذكر بل تجوز كتابته وتصح ولوكان خاتنا علجزا اله شيخنا (قهله وآنوهم) أىأعطوهم والأمر الوجوب (قهله وفي منى الايناء حط شيء) أي بل هو أفضل لأن القصد من الحط الاهانة على المتقوهي محققة فيه متوحمة في الايناء فقديصرف المكاتب الدفوع فيفير جهة الكتابة (قول ولاتكرهوافتياتكم) جمعفتاة. وفي الحتار والفتى الشاب والفتاة الشابة وقدفتى بالكسر فتاء بالفتحو للدفهوفتي السن بين الفتاء والفتى أينا السخى السكريم وجم الفتي فالقلة فتيةوفي السكرة فتيان وجم الفتاة فتيات اله (قهال على البغاء) البغاء مصدر بنت الرأة تبغى بغاء أى زنت وهو مختص يزنا النساء ولامفهوم لهذا الشرط لأن الاكراه لايكون الامم ارادةالتحصن اه سمين. وفي الصباح و بغت الرأة تبغي بغاء بالكسر والدمن بابرى فرت، وهي بغى والجم البغاياوهو وصف مختص بالمرأة فلايقال للرجل بني قاله الازهري والبغي القينة وان كانت عفيفة لثيوت الفحور لها في الأصل قاله الجوهري ولايراد به الشتم لا تهاسم جعل كالقب والامة تباغي أي ترانى اه (قهاله محل الاكراه) أىلايتصوّر الاكراه ولايتحقق إلاعندها وأماعتد ميلهن للزنافهو بدواعبهن واختيارهن فلايتصور الاكراه حينتذ فالتقييد بالشرط لأجل تحقق الاكراه النهي عنه اه الاكراه على الزنا حرام وان ايردن التحصن فعما الدته في الآية المالغة في النهي عن الاكراه يعني أنهن اذا أردن العقة فالسيد أحق بارادتها فلا يكرهها . وقيل معنى قوله إن أردن تحصنا أي اذ أردن وليس معناه الشرط لاته لايجوزا كراههن على الزناان لميردن تحصا كفوله عزوجل وأتتم الاعاون ان كنتم مؤمنين أى اذكنتم مؤمنين المكرخي . وفي أني السعود وقوله تعالى ان أردن تحصنا كيس لتحصيص النهي بصورة ارادتهن التمغف عن الزنا واخراج ماعداها من حكمه كما إذا كان الاكراه بسبب كراهتهن الزنالحصوص الزانيأو مخصوص الزمان أولحصوص المكان أوافير ذاك من الامور المصححة الاكراه في الجلة مِل الحافظة على عادتهم المستمرة حيث كانوا يكرهونهن على البغاء وهن يردن التعفف عنه مع وفور شهوتهن الآمرة بالفجور وقصورهن في معرفة الأمور الداعية إلى المحاسن الزاجرة عن تماطَّى القبائم اه (قَوْلِه كان يكره جوار يه) وكن سنا فشكا منهن ثنتان النبي صلى الله عليه وسلم فنزلَّت الآية أه شيخنا (قوله فانالله من بعد أكراههن) جملة وقت جزاء الشرط والعائد على اسم الشرط عذوف تقدره غفور لمهوقدر الزمخشري فان الله غفور لهن وعلى هذا الثاني بلزم خاوجلة الجزاء عن رابط يربطها باسم الشرط وقد ضف الامام الرازى تقدير لهم ورجم تقدير لهن. ولما قدر الزخشري لهن أورد سؤالا فقال فان قلت لاحاجة إلى تعليق المفرة بهن لأن السكرهة على الزنا غير آئة بخلاف المكره قلت لعل الاكراه كان دون ما اعتبرته الشريعة من

(وَلْسَتْمَنْفُ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نَكَاكُمًا)أي ما ينكحونبه من مهر ونفقة عن الزنا (حَتَّى يُعْنِيهُمُ أَلَّهُ)وسععلهم (منْ فَضْله)فينكحون بَنْتُمُونَ (وَٱلَّٰذِينَ ألَّكتابَ) بمنى المكاتبة (مُأمَلَكُتُ أَعِمَانُكُمْ) م عن المبيد والأماء (فَكَا يَبُو هُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِم خَبِرًا) أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة وسيفتها مثلا كاتبتك على ألفين في شهر من كل شيرالف فاذا أديتهما فأنت حر فيقول ڤيلت (وَآتُوهُم)أمرالسادة (مَّن مَّال ألله ألَّذي آتا كُمْ) ما يستمينون به في أداء ماالنزموه لكم وفي معني الايتاءحطشيءمماالتزموه (وَلَا تُكُر مُوافَتَيَأَيْكُمْ) أى إماء كم (عَلَى الْبِفَاء) أى الزنا (إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً)تمفغا عنه وهذه الارادة محل الاكراه فلا مفهوم للشرط(لَّتَبُتُّمُوا) بالاكراه (عَرَضَ ٱلْحَيَّاة ألدُّنيا) زلت في عبد الله اين أبي كان يكره جواريه على الكسالزنا (وَمَن يُكُرُ هُهُنَّ فَإِنَّ أَلَٰهَ مِنْ بَعْدٍ إِكْرَاهِهِنَّ غَنُورٌ ﴾ لهن (رَّحِنمٌ) مهن (وَلَفَدُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمُ

آيات مُبيّنات) بفتح الياء وكسرها فيمذه السورة بين فيها ماذكر أويينة (وَمَثَادً) خـــرا عحيبا وهو خبر عائشة (مَّنَّرَ ٱلَّذِينَ خَلَو امِنْ قَبُلِكُمْ) أى من جنس أمثالبه أي أخبارهم السجيبة كخبر يوسف ومريم(وَمُو عِظَةً ۗ للمُتُقِينَ) في قوله تمالي ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله لولا اذ سمتموه ظن المؤمنون الخولولاإذ سممتموه قاتم الخ يمظكم الله أن تمودوا إلى آخره وتخصيصها بالمتقين لأنهم المنتفعون بها (اللهُ نُورُ السَّمَوات وَأَلْأَرْض) أى متورهما بالشمس والقمر (مَثَلُ نُور هـ) (وجرين بهدم) ضمار

النائب وهو رجوع من الخطاب الى الغسة ولو قالبكم لكانء وافقالكنتم وكذلك (فرحوا) وما بعده (جاءتها) الضمر للفاك وقيل للرج، قوله تعالى (اداهم) هوجوابىلاوهي للفاجأة كالتي يجاب سا الشرط (بنيك) مبتدا وقى الحسير وجهان . أحدهما (على أنفسكم) وعلى متعلقة عحمدوف

اكراه بقتل أو بما يخاف منه التلف أو فوات عضوحتى يسلممن الأثم وربماقصرت عن الحدالذي نعذر فيه فتكون آئمة اه سمين. وقوله قلت اله الاكراه الخ وأجاب أبوالسعود عن هذا بجواب آخر فقال بل لهن حاجة الى الغفر قوحاجتهن الها للنبثة عن سابقية الاثم إماباعتبار أنهن وان كن مكرهات لا يخاون في تضاعيف الزناعن شائبة مطاوعةما بحكم الجيلة البشرية واماباعتيار أن الا كراه فديكون فاصرا عن حد الالجاء المريل للاختبار بالمرة وإمالها فتهويل أمرال للورث وكالكر هات على التثبت في التحافي عنه والتشديد في تحذير المكرهين ببيان أنهن حيث كن عرضة العقو بقلو لا أن الداركة بن العفر قوالرحمة مع قيام العذر في حقهن فحما حال من يكرههن في استحقاق العقاب اه (قهله بين فهاماذكر) راجع للفتح وقوله أويينة راجع للكسرفهومن بنءعنى تبين وفينسخة متبينةوهوأ يشاراجع للكسرأي تبين مافه هذه السورة من الأحكام فهوعلى النسخة الاولى من اللازم وعلى الثانية من التعمي اه شيخنا . وفي البيضاوي آيات مينات مني الآيات التي بينت في هذه السورة وأوضحت فيها الأحكام والحدود وقرأ ابزعامر وحفص وحمزة والكسائي بالكسرلأنها واضحات تصدقها الكثب التقسمة والعقول السنقيمة من بين بمني تبين أولانها بينت الأحكام والحدود أه (قيله ومثلا)عطف على آيات (قوله أيمن جنس أمثالهم) أيمشاجها لأخبارهم في الفرابة هذاه والرادبا لجنسية وأشار الشارح بذلك الى أن الآية على تقدر مضافين اه شيخنا (قوله أي منورهما الخ) الماأوله باسم الفاعل لأن حقيقة النور كيفية أىعرض يدرك بالبصر فلا يسح عله على الذات الأقدس اه شيخنا . وعبارة البيضاوى النورف الأصل كيفية تدركها الباصرة أولا وتدرك بواسطتها سائر للبصرات كالكيفية الفائضة من النبر بن على الاجر ام الكثيفة الهاذبة لهاوهو بهذا المني لا يصدراطلاقه على الله تعالى الابتقدر مضاف كقوأوز بدعدل عنى ذوعدل أوعلى تحو زاماعني منور السموات والأرض وقدقري مه فانه تعالى نورهما والكواك وبمايفيض عنها من الأنوار أو بالملائكة والانبياء أومدرهما من فوله والرئيس الفائق فالتدير فلان أيورالقوم لأنهم يهتدون به فيالامور أوموجدهما فاثالنو رظاهر بذائه مظهراتيره وأصل الظهور هوالوجودكا أن أصل الحفاء هوالمدموالله تعالى موجود بذاته موجد لماعداه .وقال الن عباس ممني الله نور السموات والارض هادى من فهما فهم بنوره يهتدون واضافته اليهما للدلالة على سعة اشراقه أولاشتالهما علىالأنوار الحسية والعقلية وقصور الادراكات البشر يةعلمهما وعلىالتعلق بهما والدلول لهما اله وفي القرطبي واختلف العاماء في تأويل هذه الآية فقيل المني أي به و بقدرته أنارت أضواؤهما واستقامت أمورهما وقامت مصنوعاتهما فالسكلام على التقريب فلنهوز كإيقال لللك ورأهل البادأي به قوام أهلها وصلاح جملتها لجريان أموره على سنن السداد فهوفى اللك مجاز وفى الله حقيقة محضة أوهوالذي أبدع الموجودات وخلق العقل بورا هاديا لان ظيهر الموجود به حصل كماحصل بالضوء حميم المبصرات وقال مجاهد مدير الامور في السموات والارض . وقال أني بن كعب والحسن مزين السموات بالشمس والقمر والنجوم ومر سالارص بالاتنياء والعاماء والمؤمنين، وقال اس عباس وأنس المنم. أنه هادي أهل السموات والارض والاول أعم للعاني وأصح مع التأمل اه (قوله مثل نور وكشكاة) مبتدأ وخبر وهذه الجُلة ايضاح لما قبلها وتفسيرفلا على المُممَنَّف محذوف أي كمثل مشكاة .قال المخشرى أي صفة نو روالعجيبة الشأن في الاضاءة كمشكاة أي كصفة مشكاة واختلفوا في هذا التسب هل هو تشديه مرك أي انه قصد فيه تشبيه جلة بحملة من غير نظر الى مقابلة جر و بجز و بل قصد تشبيه هداه أىكائنلابالمصدر لأن الحبر لايتعلق بالمبتدا ف(متاع) على هدا جبر مبىدا محدوف أى هو متاع أو خبر مد حبر والثانى أن الحبر

أى صفته في قلب المؤمن (كمشكوة فيهامصباح ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةً) هي القنديل والصباح السراجأي الفتيلة الموقودة والشكاة الطاقة غبر التافذة أي الأنبوبة في القنديل (الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا) والنور فيها (كُوْكُ دُرِی أىمضىء بكسر الدالوضمهامن الدرءعسى الدفع لدفعها الظالام وبضمها وتشديد الياء متاع وعلىأنفسكم متعلق بالصدرو يقرأمناع بالنمب فعلى هذا على أتفسكم خبر المبتدا ومتاءمتصوب على للصدرأي عتعكم مذاكمتاع وقبلهو مقمول بهوالعامل فيه بنيكم ويكون البغى هناعني الطلبأي طلبكم على أنفسكم مناع الحياة الدنيافعلى هذاعلى أنفسكم ليس يخبر لأن العسساس لاسبل فها بصد خيره بل على أنفسكم متعلق بالمصدر والحرمحنوف تقسدره طلبكم متاء الحياة الدنيا مسلال ويحوذلك ويقرأ متاع بالجر على أنه نعت الاأنفس والتقدير ذوات مناع ويجسبو زأن يكون المصرعتي أمم القاعل أى عمتعات الدنيا ويضعف أن يكون بدلا اذ قد أمكن

واتفانه صنت فى كل مخاوق على الجلة بهذه الجلة من النور الذى تنخذونه وهوأ بلغ صفات النور عندكم أو تشبيه غيرمرك أى قصدمقابلة جزء بجزه وهل الشكاة عربية أمحيشية معربة خلاف ورسمت بألواو كالصلاة والزكاة والصباح السراج الضخم والزجاجة واحدة الزجاج وهوجوهر معروف وفيه ثلاث لغات فالضمانة الحجاز وهوقراءةالعامة والكسر والفتع لفة قيس وبالفتع قرأ ابن أى عبلة ونصرين أبي عاصم فبرواية ابن مجاهد وبالكسرقرأ نصرى عاصم فير وايةعنه وأبو رجاء وكذلك الحلاف فيقوله الزجاجة والحلة من قوله فيهامصبا صفة لمشكاة وبجوزان يكون الجارو حده هوالوصف ومصباح مرتفع به فاعلااه سمين وماذكره من أنهاتر سم بالواويو يعدد ذكر أهل اللغة لها فها آخر مواو وفي القرطبي قد المشار بوره أىصفة دلائله التى يقذفها في قلب المؤمن والدلائل تسمى تورا وقدسمي الله تعالى كتابه نورا فقال وأترلنا اليكم نو را مبينا وسمى نبيه نورا فقال ﴿ قَعْجَاءُ كُمْ مِنْ اللَّهُ نُورُ وَكُتَابُ مِبِينَ ﴾ وهذا لأن الكتاب بهدى ويبين وكذاك الرسول ووجه الاضافة الى القد تعالى أنه منبت الدلالة ومينها وواضها وتحتمل الآبة معنى آخرايس فيه مقابلة جزءمن الثال بجزءمن المثلبه بلوقع التشبيه فيه فجلة بجملة وذلك أن راممثل نو راقه الذي هوهداه واتقانه صنعة كل مخاوق وبراهينه الساطعة على الجلة كهذه الجلة من النور الذي تشخذونه أتتم على هذه الصفة التي هي أبلغ صفات النو رالذي بين أيدى الناس أثمثل نو راقه في الوضوح كهذا الذي هومنتها كرأيها البشر اه (قهله أي صفته) أي المحيبة في قلب الوَّمن أي الذي هوف الصدر الكانَّن في البدن فالمشه فيهأر بعة أمورمتداخلة البدن فيه الصدرفيه القلب فيه النور كالمشكاة فيها الزجاجة فيها المساح فيه النور اه شيخنا والذي في قلب المؤمن هو العاوم والمارف وعلى هذا يكون في الكادم استخدام حيث فسرالتو وأولاعض منو وتنووا حسبا وفسرالضمير بالنو والذي في قلب المؤمن وهو مضوى وسيفسر الضمير فقوله يهدى الفائنوره من يشاء بالاسلام فعليه يكون فى الكلام استخدام آخر فليتأمل (قوله هي القنديل) بكسرالقاف كافي القاموس (قوله الوقودة) صوابه الموقدة (قوله الطاقة غيرالنافذة) قيدبه لانها حينتذا جم النور فيكون فها أقوى ما لوكانت نافذة وقوله أي الانبه مة أى السنبلة التى ف القنديل وهذا تفسير آخر ألسكاة كاه البيضاوي بقيل فهومقا بل لتفسيرها بالطاقة فكان على الشارح أن يقول أو الأنبوبة فيعر بأوفيكون معلوفاعلى الطاقة ويكون المني قبل هي الطاقة وقبل الأنبوبة أله شيخنا. ونص البيضاوي كمشكاة وهي الكوة غير النافذة وقيل الشكاة الانبو مةفي وسط القنديل اه وفي السمين لنشكاة الكوةغير النافذة. وفيل هي الحديدة أوالرصاصة التي يوضع فيها الزيت وقيل هي الممود الذي بوضع على رأسه المصباح وقيل ما يعلق فيه القنديل من الحديدة أه (قوله أيضا الطاقة غيرالنافذة) أى لانها أجم للضوء والمسباح فها أكثراضاءة منه في غيرها فصارالمني كمثل ورمصباح فيمشكاة في زجاجة ومثل الله توره أي معرفته في قلب المؤمن بنور المسباح دون ور الشمس معأن ورها أثم لا والمقصود عثيل النور فالقلب والقلب فالصدر والصدر فالبدن بالمساح والصباحق الزجاجة والزجاجة في القنديل، وهذا التنبل لا يستقيم الافعاذكر أولا "ن و والمرفقال آلات بتوقف هوعلى اجماعها كالدهن والفهم والعقل واليقظة وغيرها ولان والشمس يشرق متوجها الي العالم السفلي وأور المعرفة يشرق منوجها الي العالم العلوى كنو والمصباح ولكثرة نفع الزيت وخلومه عما تخالطه غالباوقع التشبيه في نو ره دون نور الشمع معانه أتممن نور الصباح اه كرخي (قوله والنور فيها) أى والحال (قوله بمنى الدفع) عبارة الختار الدرء الدفع وبابه قطع ودرأ طلع مفاجأة وبابه خضع ومنة كوكدرىء كسكين كثرتو قد وقلا الؤهودرى بالضم منسوب الى الدر وقرى درى بالضم والهمزة الفوقانية أى الرجاجية (مِنْ) زمن (مَشَجَرَةٍ شَبَارَ كَدَّ رَبَّثُونَةً لاَ شَرْقِيَّةً وَلاَ غَرْبِيةً بل ينهما فلا يمنى حر ولا برد مضرين (كِنَاكُمْ رُبِيتُهُ أَيْسِي وَلَوْلَمْ (كِنَاكُمُ رُبِيتُهُ أَيْسِي وَلَوْلَمْ (مُورُ)ه(قَلَ مُور)النار (مُؤرًا)ه(قَلَ مُور)النار

الماء به وقبيل المني خالطه نبات الارض أي اصل به فرباهو (مماية كل) حالمن النبات(وازينت) أمله تزينت محمر فيهماذكرنا في ادار أتم فيهاو يقرأ بفتح الهمزةوسكون الزاي وياء مفتوحة بعدها خفيفة النون والياءأى صنارت ذائز بنة كقواك أجرب الرجل اذا صار ذا ابل جربیوصحح الباء والقماس أن تقلب ألفا ولكن جاء مصححاكما جاءاستحوذو بقرأواز بأنت بزاىسا كنةخفيفة بمدها بإدمفتوحة بمدها همزة بعدها نون مشددة والاصل وازيانت مثل احمارت ولحكن حرك الألف فانقلت همزة كا ذكرنا في الضالبين (تغن بالامس) قرى في الشاذ تنفن بناءين وهوفي القراءة المشهورة والامس.

ودرى والفتح والهمزة وتدارأتم تدافعتم واختلفتم اه (قيله منسوب اليالدر) أي على وجه التشبيه في الصفاء والاشراق اه شيخنا (قول مبنيا للفعول) حال من مضارع أوقدوكذا قوله بالتحتانية وقوله وفي أخرى بالفوقانية وعليها يكون الضمير راجنا الزجاجة فلذلك قال الشار حأى الزجاجة على تقدير مضاف أي فتيلة الرجاجة اذهى التي تتصف بالايقاد اه شيخنا (قهالهمن شحرة) من لابتداء الغابة على حذف مضاف أي من زيت شيحرة وزيتونة فها قولان أشهر هماأنها بدل من شحرة الثاني أنها عطف بيان وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم أبوعلى وقد تقدم هذا في قوله من ماء صديد اه سمين (قهله مباركة) قال اين عباس ف الزيتون منافع بسرج بزيته وهو ادام ودهان ودباغ ووقود يوقد بحطبه وثفله وليس فيه شيء الاوفيه منفعة حتى الرماد يفسلبه الابريسم وهوأول شجرة نبثت فالدنيا وأول شجرة نبتت بعدالطوفان ونبتت فمنازل الأنبياء والارض للقدسة ودعالها سمون نبيا بالبركة منهم ابراهيم ومنهم عمدصلي الله عليه وسلمفا نهقال مرتين اللهم بارك فيالزيت والزيتون اه قرطى (قهله لاشرقية) صفة لشجرة ودخلت التفيد النفي وقرأ الضحاك بالرفع على اضار مبتدا أى لاهي شرقية والجلة أيضافي محل جر نت الشجرة اله سمين (قوله أيضا لاشرقية ولا غربية) أى بحيث تقع الشمس عليها حينادون حين بل بحيث تقع عليها طول التهار كالتي تكون على قاة أوصراء واسمة فان تمرتها تمكون أنضج وزيتهاأميني أولانابتة فيشرق للعمورةولاف غربهابلي وسطهاوهو الشام فان زيتونه أجود الزيتون أولا ف مضحى تشرق الشمس عليهادا ال فتحرفها ولاف مقنأة أي مكان لاتطلع الشمس عليه بل تغيب عنها دائما فتتركها نبئا وفي الحديث لاخير في شجرة ولافي نبات في مقنأة ولاخرفهماني مضحى اه بيضاوى والقنأة بقاف ولون مفتوحة أومضمومة فهمزة وهي المكان الذي لاتطلم عليه الشمس اه زكر يا وقدتحذف الحمزة اه شهابوفي القرطي اختلف العاماء في قوله لاشرقية ولا غربية فقال ابن عباس وعكرمة وقتادة وغيرهم الشرقية التنسيب االشمس اذاأ شرقت ولا تصيبها اذاغر بتلان لهاستراوالغربية عكسهاأي انهاشجر تفصراه أوفى منكشف من الارض لايواريها عبرالشمس شيءوهو أجودار يتها فليست خالصة للشيرق فتسمى ضرقية ولاللغرب فتسمى غربية بل هي شرقية غربية وقال اسز يدائهامن شجر الشأم لاشرق ولاغر ف وشجر الشام أفضل الشجروهي الارض المباركة. وشرقية نعت الريتونة والاليست تحول بين النعت والمنعوت والغربية عطف عليه اه (قهاله فلا يشمكن منهاحر) أى لكونها غير شرقية ولابردأى لكونها غير غربية وقوله مضرين هذاهو محط النق وهو حال (قوله يكاد) أي يقرب زينها وهذه الجلة مت أيضا لشجرة اه سمين (قهله ولولم تسسه نار) أي على كل حال أي سواء مسته النار أولم تمسه وفي السمين قوله ولولم تمسسه نارجواب لو محذوف أي لأضاء الدلالة ماتقدم عليه والجلة حال وقد تقدم تحرير هذافي قولهم لأردو االسائل ولوجاء على فرس وانها لاستقصاء الاحوال أي حتى في هذه الحال. وقرأ ابن عباس والحسن يمسسه بالياء لان للوَّ نشجازي و لا ته قد فصل بالفعول أيضا اه وفي القرطي قال امن العربي قال ابن عباس هذامثل بوراقه وهداه في قلب المؤمن كإيكاد الزيت الصافى يضي، قبل أن عمسه النار فانمسته النار زادضوء مكذ الكقلب المؤمن يكاديعمل الهدى قبل أن بأتبه العذفاذا جاءه العلرزاد هدى على هدى و نوراعلى نوركقلب الراهيم من قبل أن تحيث العرفة قال هذا رى من قبل أن يخبر وأحد بأن له ر بافله الخبر والله أنه ر بهزادهدى قال العر بواسل قال أسلمت ارب العالمين اه (قهله نور به)أى بالزيت يمني من غير نارع على نور أي نور حاصل بالزيت كان على نور وقوله على نور بالنارأىم نور بالنارأي كائن بهاوناشي عنهافعلى بمغيمع اه شيخنا ونورمبندا وعلى نور خبره كماهو

التبادر من صنيع الشارح وفي أني السعود ورخبر مبتدا محذوف وقوله على ورمتعلق بمحذوف هوصفة له مؤكدة لا أفاده التنكيرمن الفخامة أى ذلك النور بنور عظيم كائن على نور كذاك لاعلى أنه عبارة عن نورواحد معين أوغير معين فوق نور آخر مثله ولاعن مجموع نورين اثنين فقط بل عبارة عن نور منضاعف من غيرتحديد لتضاعفه بمحدممين وتحديد مراتب تضاعف مامثل معمن نور المشكاة بما ذكر لكونه أقصى مراتب تضاعفه عادة اه (قولهونوراقهأي هداه الخ) أي فالمشبه نور مجموع من نورين نهر الهدى ونهر الايمان والشبه به نهر مجمو عمن نور بن نورالزيت الحلق ونورالصباح الوقد فيه اه شيخنا. وفي الفرطبي نور على نور أي اجتمع في المشكاة ضوء المصباح الى الرجاجة والى ضو ، الزيت فصار كذاك نهرا على نور واشتعلت هذه الانوار في الشكاة فصارت كانور ما يكون وكذاك براهين الله واضحة وهي برهان بعد برهان وتنبيه بعد تنبيه كارسال السل وانزال الكنب ومواعظ تكرر فيهالمناه عقل مسر اه وفيالبيماوي وقعد كر في معنى التمثيل وجوه الأول أنه تمثيل للبدى الذي دل عليه الآيات البينات في جلاء مدلولها وظهور ماتضمنته من الهدى بالمشكاة المتعونة أوتشبيه الهدى من حيث انه محفوف بظلمات أوهامالناس وخيالاتهم بالمسباح وأعاولي الكاف المشكاة لاشتهالها عليه وتشبيه به أوفق من تشبيه بالشمس أوتمثيل لمانور اقهم فلب الؤمن من العارف والعاوم بنور الشكاة المنبث فيها من مصباحها اه (قهام بهدى الله لنوره من يشاء) أي فان الاسباب دون مشيئته لاغية اذبها علمها اه بيناوي (قهل و يضرب الله الامثال الناس) أي تقريبا للمقول من المسوس اه بيناوي (قوله والله بكل ني عليم) أي معقولا كان أو مسوساظاهرا كان أوخفيا اه بيضاوي (قوله في بيوت) فيمستة أوجه أحدها انصفة لمشكاة أىكشكاة فيبوت أى فيستمن بيوت الأمالثاني انصفة لمساح الثالث انه صفة لزجاجة الرابع أنامتعلى بتوقعوعلى هذه الاقوال لا يوقف على عليم المحامس انامتعلق عمنوف كقوله في تسم آيات أي سبحوه في يوت السادس أنه متعلق بيسبح أي يسبح رجال في يوت ولفظ فيهاتسكرار التوكيد كقوله فني الجنة خالدين فيهاوعلى هذين القولين فيوقف على عليم اه سمين قيل المراد بالبيوت هنا جميع الساجد فقد قال ابن عباس بيوت الله في الارض تضيء لأهل الساء كما تضي النحوم الأهل الارض وقيل الراد بها أربعة مساجد لم ينها الاني الكعبة بناها ابراهيم واسمعيل فحملاها قبلة وبيت القدس بناه داود وسليان ومسحد الدينة ومسحدقباء بناهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اه خازن (قولِه متعلق بيسبح) وعلى هــذا الاعراب أنما أعيد لفظ فيها التأكيد والتذكر والإيذان بأن التقديم الاحتام لا تقصر التسبيح على الوقوع في البيوت فقط اه أبو السعود (قوله أذن الله النح) في محل جر صفة لبيوت وان ترفع على حذَّف الجار أي في أن ترفع ولا يجوز تعلق في بيوت بقوله و يذكر لانه عطف على مافي حيزان وماجدان لا يتقدم عليها اه سمين (قول تعظم) أي بحيث لا يذكر فيها الفحش من القول و بحيث تطبر عن النحاسات والاقذار اه خازن وفي السكرخي أذن الله أي أمران ترتفع أي تعظم أو ترفع بالبناء قدرا لتطهيرها عمالا يليق بها اه وفي القرطبي وقد كره بعض أصحابنا تعليم الصبيان في المساجد ورأى أنه من باب البيع وهذا اذا كان بأجرة فاو كان بغير أجرة لمنع أيضا من وجه آخر وهو أن الصبيان لايتحرزون عن الاقذار والأوساخ فيؤدى ذلك الىعدم تنظيف الساجد وقد أمررسول المدصلي المعليه وسلم بتنظيفها وتطبيبها ففال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وسل سيوفكم واقامة حدودكم ورفع أصواتكم وخصوماتكم وجروها في الجع واجعلوا لهاعلى أبوابها للطاهر اه (قوله سوحيده) أي قول لا إله إلاالله وفي الخازن و يذكر فيها اسمه قال ابن عباس يتلي فيها اسمه اه (قوله يسبح بفتح الموحدة الخ)

ونوراتدأي هداه للمؤمن وَيَضْرِ بُ) بِينِ ﴿ أَلَّٰهُ ۗ ألأشال النّاس) تفريبا لأفهامهم ليعتبروا فيؤمنوا (وَأَلَّهُ بَكُلَّ شَيْء عَلِيم") منه ضرب الأمثال (في بيُوتِ) (أَذِنَ اللهُ أَنْ تُو قَعَ) تىظىر (وَيُذْكَرَ فِيهَا أُسْمَهُ)بتوحيده (يُسَهِمُ) بفتح الوحدة وكسرها هنابراديه الزمان الماضئ لاحقيقة أمس الذي قبل يومك واذا أريد به ذلك كان معرباوكان بلا ألف

ولامولااضافة نكرة بهقوله تمالى (ولايرهق وجوههم) الحلة مستأنفة ويحوزأن يكون حالا والعامل فيها الاستقرار في اللين أي استقرت لهمه الحمني مضمونا لهمالسلامة ونحـــو ذاك ولا يحوز أن يكون معطرها على الحسنىلان الفعل اذا عطفعلي الصدر احتاج الى أن ذكرا أو تقديرا وان غيرمقدرة لان الفعل م فوع عقوله تعالى (والذين كسبوا) مبتدأ وفي الحر وجهان : أحدهماهم قوله مالهم من الله من عاصم أو

أى يصلى (له فيها بالنُدُوِّ) مسدر يمنى الندوات أي البكر (والآصاَلِ)المشايامن بعد الزوال (رِجَالُ") فاعل يسبح بكسر الباءوعلى فتحها قائب الفاعل له ورجال فاعل فمل مقدر جواب سؤال مقدر كأنه قىلىن يسبحه (لَا تُلْهيهم نحارة) أي شراء (ولا بَبْعَ عَنْ ذِكْرِ ٱللهُ وَإِمَّامَ السَّلُواة)حنفهاء إقامة يخفيف (وَإِيتَأَنَّا لِزَّ كُونَ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَعَلَّبُ) تضطرب (فيه القُلُوبُ وَٱلْأَبْسَارُ) مِنْ الْحُوف القلوب بين النجاة والهلاك والأبساريين ناحيتي اليمين والشمال هو يوم القيامة . (لِيَجْزِيمُمُ أَلَهُ أَحْسَنَ ما عَمالُوا) أي ثوابه وأحسن بمعنى حسن

جزاء سيئة وجزاء مبتدأ وفى خبره وجهان أحدهما عثلها والباءزائدة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومجوزان تكون غيرزائدة والتقدر جزاءسيئة مقدر عشلها والثاني أن تكون الماء متعلقة مجزاءوا لحرمحذوف أىوجزا سيت بثلها واقع ا (وترهقهم ذلة) قبل هو

عبارة السمين . قرأ أبو بكر وابن عامر بفتح الباء مبنيا للفعول والقائم مقام الفاعل أحدالهم ورات الثلاث والاول منها أولى لاحتياج العامل الى مرفوعه فالذي يليه أولى ورجال على هذه القراءة مرفوع على أحدوجهن اما بفعل مقدر لتعدر استاد الفعل اليه وكأنه جواب سؤ المقدرة كأ مقيل من يسمحه فقيل بسبحه رجال . الثاني أن رجال خبر مبتدا محذوف أى السبع ورجال وعلى هذه الفراءة يوقف على الآصال وباقى السبعة بكسر البامعينيا الفاعل والفاعل رجال ولا يوقف على الآصال اله وقه له أي يصلى أى صلاة الصبح في الغدو وصلاة الظهر والعصر والفرب والمشاه في الآصال كما أشار له بقواً من بعد الزوال اه شيخنا . وفي الخازن يسبح الفيا بالغدو والآصال رجال قال أهل النفسير أراد به الصلاة الفروضة فالتي تؤدى بالغداة صلاة الفجر والتي تؤدى بالآصال صلاة الظهر والعصر والمشاءين لان اسم الاصيل يقم على هذا الوقت كاه وقيل أراديه الصبح والعصر . روى عن أنى موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الدعليه وسلم قال من صلى البددين دخل البنة أراد بالبردين صلاة السبح وصلاة المعسر وقال اس عباس التسبيح بالفدو صلاة الضحى . وعن أنى أمامة قال قال رسول القصلي اقدعليه وسنر همن خرجهن يبته متطهرا الى صلاة مكتوبة كان أجره كأجر الحاج الهرمومن خرج الى السجدالى تسبيح الضحى لا يقصد الاذلك كان أجره كأجر العتمر وصلاة على اثر صلاة لا لقو ينهما كتاب في عليين أخرجه أبوداود» اه (قولهمصدر) أي في الأصل من بابسهاوأماهنافللرادمنهالأزمنة كإقال اه . وقوله عنى الفدوات بضم الدال وفتحيا وسكونها ، وقوله أى البكر جم بكرة كغرفة وغرف وهي أول النهار ، وقوله العشايا جم عشية وهي آخر النهار اه شيخنا (قوله رجال) حسوا بالذكرلانالنساءليس عليهن حضور السمجد لجمة ولا لجماعة اله خازن (قوله نائب الفاعل له) أى لفظ له (قوله لا تلهيم) في عل رفع صفة لرجال اه سمين (قبله أي شراه) أفاد بهأنهأر يدبالتحارة الشراء وان كان اسم التحارة يقم على البيم والشراء جميمالا نحذكر البيم بعده كقوله واذارأ وانجارة أوله وايني الشراءأوان النجارة جنس يدخل تحته أنواع الشراء والبيم وآعا خص البيم بالذكر لان الالتهاء والاشتفال به أعظم لكون الريح الحاصل من البيع معينا ناجزا والربح الحاصل من الشراء مشكوك فيه مستقبل فلا رد لم عطف البيم على التجارة مع شمولها له اه كرخي (قهله عن ذكراله) أي عن حنور الساجد لاقامة الصلاة أه خازن (قول واقام الصاوة) أي أدائها في وقنها جماعة لان من أخر الصلاة موزوقتها لا يكون من مقيمي الصلاة . روى سالم عن الن عمر رضى الله عنهما أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فقام الناس وأغلقوا حوانيتهم ودخاوا السمحد فقال الاعمر رضى اقدعنه فيهم زات هذه الآية رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيم عن ذكرالله واقام الصلاة اله خازن (**قول**ه يخافون يوما) بجوزأن يكون نعنا ثانيا لرجالوأن يكون حالا من مفعول تلهيهم ويومامفعول به لاظرف على الأظهر وتتقلب صفةليوما اه سمين . يعني أن هؤلا والرجال وان بالفوافية كراقيتمالي والطاعات فاتهمم ذلك وجاون خاتفون لعلمهم مأنهماعمدوا الله عنادته. وقيل أن القاوب تضطرب من الهول والفرع وتسحص الأبسار وقيل تتقلب القاوب عما كانت عليه في الدنيامن الشك الى اليقين وتنفتح الابصار من الأغطية وقيل تتقلب الأصارمن هولذلك اليوم فتحشى الهلاك وتطمعني النجاة وتتقلب الإصار من هول ذلك اليوم من أى ناحية يؤخذ مهم أمن ذات اليمن أمذات الشمال ومن أمن يؤتون كتبهم أمن قبل اليمين أم من قبل الشمال. وقيل نقلب القلب في الحوف فير تفع الى الحنجرة فلا ينزل ولا يخرج و ينقلب البصر فيشخص من هول الأمر وشدته اه خازن (قوله ليجز مهمالله) يجوز تعلقه بيسبح أىيسبحون لأجل الجزاء ويجوز معطوفعلي كسبو اوهوضعيف لأنالستقبل لايعطفعلى للاضيوان قبل هو بمغي للاضي فتعيما أيضا. وقيل الجلاحال (قطعا) يقرأ يقتح تعلقه بمحذوف أى فعاواذلك ليجزمهم الله وظاهر كالام الزمخشري أنه من باب الاعمال فانه قال والمعنى يسبحون و يخافون لبجز مهم و يكون من اعمال الثاني الحذف من الاول اله سمين . والأظهر أن هذه الإم لام العاقبة والصير ورة لالام العلة الباعثة اله (قهاله ونزيدهم من فضله) أي فلايقتصر في اعطائهم على جزاء أعمالهم بل تزيدهم من العائيا ما يليق بفضله اه خازن . وفي أبي السعود و تريدهم من فضله أى يتفضل عليهم بأشياه لم توعد فم بخصوصياتها أو بمقادر هاو لر فطر ببالمم كيفياتها ولا كباتها بل أعاوعات بطريق الاجال فمثل قوله تعالى للذن أحسنوا الحسني وزيادة . وقوله عليه السلام حكاية عناعز وجل وأعدد شاميادى السالجين مالاعين وأتولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشره وغيرذاك من الواعيد الكريمة الني من جلتها قوله تعالى واقدر زق من بشاه بغير حساب فانه تذييل مقرر الزيادة ووعد كريم أنه تعالى يعطيهم غيراً جور أعمالهم من الحيرات عالايين به الحساب اه (قهاله والله برزق من يشاء بغير حساب) وضع الموصول موضع ضميرهم التنبيه بما في حيز الصاة على أن مناط الرزق اللذكور محض مشيئته تعالى الأعمالهم الهمكية وذاك تنبيه على كالقدرته وكال جوده وسعة احسانه فكأنه تعالى لما وصفهم بالجدوالاجتهادفي الطاعة وهممم ذلك في نهاية الحوف فالحق سبحانه يعطبهم الثواب المظيم على طاعاتهم و يزيدهم الفضل الذي لاحداد في مقاطة خوفهم . قال الزمخشري والقدر زق يتفضل بغير حساب قال العلبي يعني أن وزق مطلق بجب أن يقيد بأحداللذ كور من الجزاء أو التفضل والاول عتنم لانه عمني الثواب والثواب له حساب فلا يقال فيه بغير حساب فيق أن يقيد بالثاني ويقال واقدرزق ما يتفضل مه منسر حساب اله كرخى (قولهوالدن كفروا) مبتدأ أول وقوله أعمالهم مبتدأ ثان، وقوله كسر اسخر الثانى والثانى وخبر مخبر الأول و يجوز أن يكون أعمالم بدلامن الذين كفروا بدل اشتال وقوله كسراب خبرعن الذن كفروامع ملاحظة البدلمنه أشار له الفرطى، وهذا شروع في بيان حال الكفار بضرب مثل لهم بعد أن بين حال للؤمنين بضرب مثل لهم بقوله مثل نو ره كشكاة اه شيخنا (قوله أعمالهم كسرابُ) أَيْ عَمَالِهُم الصَّالَحَة كَصَدَقَة وعَنْقُ ووقف من كل مالايتوقفعلىنية اله شيخنا (قوله بقيعة) أى فيها فالباء بمنى في وقوله جمع قاع أي كجيرة جم جار وقيل القيمة مفرد بمنى القاع . وقوله أي فلاة هي الأرض الستوية اه شيخنا . وفي القرطبي والقيمة جم القام مثل جيرة وجار . قاله المروى . وقال أبوعبيدة قيعة وقاءو احدحكاه النحاس والقاع ماانبسط من الارض واتسع ولم يكن فيه نبث وفيه يكون السراب وأصل القاع المنخفض الذي يستقر فيه الله وجمه قيمان . قال الجوهري والقاع المستوى من الأرض والجم أفواع وفيعان فصارت الواوياء لكسرماقبلها والقيعة مثل القاع وهو أيضامن الواوى وبعضهم يقول هو جمع اه (قوله يشبه الماء الجارى) وذلك لانه يتراءى فيه الجريان كاذكره القرطي ونسه : والنهراب مارى نسف النهار في اشتداد الحر كالما في الفاوز يلصق بالأرض و الاكل الذي مكون ضحى كالماء الاأنه ترتفع عن الأرضحني يسيركأنه بين الأرض والساءوسمي السراب سرايا لانه يتسرب أي يحرى كالما ويقال مرب الفحل أي مضى وسار ف الارض ويسمى الآل أيضاولا يكون الافي البريةوالحرفيفتر به العطشان اه (قُولِه بحسبهالظما ّن) في المختار حسبت زيدا صالحا بالكسر أحسبه بالفتح والكسرعسة وعسبة بكسر السين وفتحها وحسانا بالكسرظنفته اه وفي المساح وحسبت وبداقاتما أحسبه من باب نعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فاتهم يكسر ون المضارع مع كسر اللاصي أيضاعلى عبر فياس حسب نابالكسر بمنى طننت اه (قوله أى العطشان) أى وكذا غير من كل من راهوخص الظما كلانه أحوج اليمين غيره فالتسبيه الم أم اله شيخنا (قوله حتى اذاجاءه) غاية

كَفَرُ وا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابِ بقيمة)جم قاع أي في فلاةوهو شماع يرىفيها نصف النهار في شدة الحر بشبه الماء الحارى (تحسية) يظنه (الظَّمُّآنُ) أي المعلشان (ماً عَدِّتي إذَاجاً وهُ الطاء وهوجمع فطعــة وهو مفول ثان لأغشيت و (من الليل) صفة لقطع و (مظاما) حال من الليل وقبل من قطما أو صفة لقطما وذكره لان القطع في معنى الكثير ويقرأ يسكون الطاء فعلى هذا يكون مظلما صفة لقطع أو حالا منه أو حالا من الضمير فيمن (١)أو حالا من الليل ، قوله تعالى

و (مكانكم) هوظرفمبني

لوقوعه موقع الا مر أي

الزموا وفيه ضمير فاعل

و (أنتم) توكيدله والكاف

والميم في موضع جر عند

قهم وعند آخر بين الكاف

فلخطاب لاموضم لهسا

كالكاف في إياكم

(وشركاؤكم) عطف

على الفاعمال (فريانا)

عين المكلمة واو لانه من

زال بزول وأنما قلت ياء

الأن وزن الكامة فعل

أى زبولنا مثسل بيطر

ويبقمس فلما اجتمعت

عمله أى لم ينفعه(وَوَجَدَ ألله عنده) أىعندعمله (فَوَقَاهُ حَسَابَهُ) أَي جازاه عليه في الدنيا (وَ أَلْلهُ سَر يعُ ٱلْحسَابِ) أي المجازاة (أو) الذين كفروا أعمالهم السيئة (كَظُلُمَات

الياء والواو على الشرط العروف قلبت باء وقبل هو من زلت الشيء أزياه فعينه على هذاياء فيحتمل على وفيملنا فقوله تعالى (هنالك تباو) يقرأ بالياءأى تختبر عملهاو يفرأ بالتاء أى تتبع أوتقر إفى المحيفة يه قوله تسالى (انهملايؤمنون)ان وماعملت فيه في موضع رفع بدلامن كلة أو خبرمبتدا محذوف أوفي موضع نصب أىلاتهم أوفى موضع جر على اعمال اللام محدوفة «قوله تعالى (أمن لايهدى) فيهاقرا آتقدذ كرنامثلها في قوله بخطف أبصاهم ووجهناهاهناك وأما (الاأن يهدى)فهومثل قوله الاأن يصدقو اوقدذ كرفي النساء وله نظائر قدذكرت أيضا (فما لكم) مبتدأوخبر أي أيشي لكم في الاشراك و (كف تحكمون). مستأنف أي كيف تحكمون بأن له شريكا ، قوله نعالى (لا يغسى من الحق شيئاً) في موضع للمــــدر أي اغناء و يجوز أن يكون مفــعولا ليغني

لمحدوف تقديره و يقصده ولايزال جائيا اليه حتى اذاجاءه أيجاء ماظنه ماء أوجاء موضعه الهر شبخنا (قه إله اربحده شيئا) أي اربحد ما قدر موظنه شيئا ووجه النشيبه أن الذي يأتي به الكافر من أعمال العربي متقد أن أه والاعتدالله تعالى وليس كذلك فاذاوافي عرصة القيامة لم يجدالثواب الذي كان يظنه بل وجدالمقاب العظيم والمذاب الأليم فعظمت حسرته وتناهى غمه فشبه طاه بحال الظمآن الذي اشتدت طبته الىالماء فاذاشاهدالسراب فالبرتعلق قلبه به فاذاجاء مليجده شيثا فكذفك حال الكافر يحسب أن عمله نافعه فاذا احتاج الىعمامل بحده أغنى عنه شيئا ولاتفعه اله خازن (قَهْ أَهُووجِدالله عنده) معطوف على مقدر وهومأقدره بقوله لمربجدعملهالذىذكره فيحيزالغاية بقوله حتى اذاماث الح اه شيخنا. وفي أبي السعود فليست الحلة معطوفة على أربحده شيئا بل على ما يفهرمنه بطريق التشيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم للذكورة عينا ولاأثرا كأنه قبل حق اذاجا والكفرة يوم القيامة أعمالهم التي كانوا فى الدنيا يحسبونها نافعة أمفى الآخرة لم يبحدوها شيئا ووجدوا الله أي حكمه وقيناه معندا لهي وقيل عندالممل فوفاهمأى أعطاهم كاملاوافيا حسامهم أي حساب أعماله مالذ كورة وجزاءها فان اعتقادهم لتفعما بنسر اعان وعملهم عوجيه كفرعلى كفر موجب للعقاب قطعاوافر ادالضمر بنالر احسن المالذين كفروا اما لارادة الجنس كالظمآ نالواقع في التمثيل واماللحمل على كل واحدمنهم وكذا افر إدما يرجع الى أعمالهم اه وفي البيضاوي ووجد الله أي وجدعقا به وز بانية عذا به أو وجده نفسه محاسبا اياه اله وقو له عنده أي عندالسر الأوالعمل . وقولة أو وجد دنفسه محاسبااياه أى فالعندية عني الحساب على طريق الكناية لذكرالتوفية بعده اه شهاب وفي القرطى ووجدالله عنده أي وجدالله بالرصاد فوفاه حسابه أي جزاء عمله.وقيلوجدوعداللهبالجزاءعلى عمله. وقيل وجد أمراقه عندحشره والمني متقارب اله (قهالهأي جازاءعليه) أيعلى عمله في الدنيا متعلق بحازاه و يكون العني على هذا انه وجدف الآخرة وعلوفها أن اقه جازاه فىالدنيا على عملهالمال والبنين وغيرهما من إندات الدنيا اه شيخنا وهذا المنى بعيد من السياق جدا اذمقتضى السياق بطلان عمل الكافر وأنه لانفع له أصلا والذي حمله على هذا المني البعيد تقييد الشارح بقوله في الدنياوغير ممن الفسر ين لم يذكر هذا القيد وعبارة أبي السعود فوفاه أي أعطاه وافيا كاملاحسابه أيحساب عملهالذكور وجزاءه فاناعتقاده لنفعه بغبراعان وعمله بموجعه كفرعلى كفر موجب للمقاب قطعا اله ومفادها أن المني أن الله في الآخرة يبحازي السكافر بالعذاب على عمله الذي همله فىالدنيا و يمكن على بعدان يحمل قول الشار حق الدنيا حالا من العمل أى جازاه في الآخرة على عمله حال كونه أى الممل في الدنيا أي على العمل الذي همله في الدنياف يكون الجزاء في الآخرة بالعقاب على العمل الذى عماية فألدنيا فتأمل (قهاله أوكظامات) أوالتقسيم أى ان عمل الكافرة سيان قسم كالسراب وهو الممل الصالح وقسم كالظامات وهو العمل السيُّ اله شيخنا وفي البيضاوي أوكظامات عطف على كسراب وأوللتخير فان أعمالهم لكونهالاغية الامنفعة لها كالسراب ولكونها خالية عن نور الحق كالظامات المتراكة من لجج البحر والسحاب والأمواج أوالتنويع فان أعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب وانكانت سيثة فكالظامات أوالتقسيم باعتبار وقنين فاتها كالظامات فىالدنيا وكالسراب في الآخرة اه (قيله أيضا أو كظلمات) فيه أوجه: أحدها أنه نسق على كسراب على حذف مضاف واحشدتقديره أوكذى ظلمات ودلءليه لها للضاف قولهاذا أحرجيده لم يكديراها فالكناية تعود الى الضاف الهذوف وهو قول أني على . الثاني أنه على حدف مضافين تقديره أو كاعمال ذي ظلمات فقدرذي ليصح عود الضمير أليه فيقوله اذا أخرج يده وقس أعمال ليصح تشبيه أعمال الكفار

بأعمال صاحب الظلمة اذلاه مني التسبيه العمل بصاحب الظلمة . الثالث انه لاحاجة الى حذف البتة والعني أنه شبه أعمال الكفار فى حياولتهايين القلب وماجهتدى به بالظامة وأما الضميران في أخر جريده فيعودان على محذوف دل عليه المني أي اذا أخرج يده فيها أه سمين . وتلخص من كلام القرطبي ان الشبه اما عمل الكافر وعلى هذا لا يقدر شي و معالكاف واما كفر الكافر وعليه لا يقدر شي وأيضا واما نفس الكافر وعليه فيقدر مضاف بعدالكاف والمفيعليه أن الكافركذي ظلمات أىكشخص كاتن في ظلمات الخ (قَهْلُه لِحِيّ) منسوبالج أوقاحة وهوالماء الغزير اه شيخنا وفي السمين قوله في بحرلجي في بحر صفة لظلمات فيتعلق بمحذوف واللحى منسوب المائلج وهومعظم البحركذا قاله الانخشري وقال غير ممنسوب الى اللحة بالتاء وهي أيضا معظمه فاللحج هو العميق الكثير الماء وقو له من فو قهمو ج بحوز أنتكون هذه الجلةمن مبتداوخبر صفةلو جالاول ويجوز أن يجعل الوصف الجار والمجرور فقط وموج فاعل بهلاعتاده على للوصوف . وقوله من فوقه سحاب فيه الوجهان الذكور ان قبله من كون الجملة صفة لموج الثاني أوالجارفقط اه (قهاله يغشاه) أي يعاومموج من فوقه موج اشارة الى كثرة الأمواج وتراكم بعنهافوق بض اه شيخنا وفي الحازن معناه أن البحر اللحي يكون فعره مظاما جدا بسبب غمورة الماء فاذاتر ادفت الأمواج ازدادت الظامة فان كان فوق الأمواج سحاب بلغت الظامة النهاية القصوى ووجه الشبه أن الله عزوج لذكر ثلاثة أتواع من الظامات ظامة النحر وظامة الأمواج وظامة السحاب وكذلك الكافر له ثلاث ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة القول وظلمة العمل . وقيل شبه السحر اللحي قلبه وبالموج مايغشي قلمه من الجهل والشك والحبرة وبالسحاب الحتم والطبع على قلبه . قال أني بن كم الكافر يتقل فيخمس من الغامات كلامه ظامة وعمله ظامة ومدخله ظامة وغرجه ظامة ومصره اليظامات يومالقيامة في النار اه (قوله أيضا يغشاه موج) صفة أخرى لبحرهذا اذا أعدناالضمر في يغشاه على عر وهوالظاهروان قدر نامضافا محذوفا أي أوكذي ظلمات كافعل بعضهم كان الضمير في بنشاه عائدا علموكانت الجات التخصص الاضافة أوصفة له سمين (قولهمن فوقه سيحاب) أي قد غطى النحوم وحجب أتوارها اه شيخنا (قهلهاذا أخرجيده) أي مع أنها أقرب شيء اليه (قهله أي من لمهده الله لم يتدر البيضاوي ومن لي يحمل الله له نورا من ليقدر له الهداية ولم يوفقه الأسبامها الماله مرزور خلاف الموقق الذي لهنور اه وفي الحازن قال ابن عباس من اليحمل القاله دينا واعانا فلادر اله وقيل من البهده الله فلاهادى فقيل نزلت هذه الآية في عتبة بن ربيعة بن أمية كان يلتمس الدين في الاهلية و يلبس السوح فلما جاء الاسلام كفروعاندوالاصمان هذه الآية عامة في حق جيم الكفار اه (قد إدال تر) أي ألم تعلى علما يسبه الشاهدة في اليقين والواقة بالوجي أوالاستدلال أن الله يسبح له أي يتره داته عن كل تقص وا فق من في السموات والارض أي أهل السموات والارض ومن لتغليب المقلاء أو اللائكة والثقلان عايدل عليه من مقال أودلالة اه بيضاوي . وقوله ألم علم يعني أن الرادبال وية رق بة القلب لان تسبيح السبحين لاتتعلق مرؤ ية البصر والاستفهام تقريري أي قد علمت وعبر عن العلم بالرؤية للدلالةعلى تقر ير مالعلم النازل منزلة الشاهد اه زاده . وظاهره أنه استعارة ومقتضى كالمالنات بين ان رأى الملمية حقيقة اه شهاب (قهله ومن التسبيم صلاة) وذلك لان الراده الحضوء والانقماد والمبادة والصلاة من جملة أفرادهذا المني واعاقال الشار حذاك توطئة القوله كل قدعلم صلاته وتسبيعه وفالكرخي قال مجاهد العلاة لبني آدم والتسبيح لسائر الحلق . وقيل ان ضرب الاجنحة صلاة الطبر وصوته تسبيحه وقيسد الطير بقوله صافات لانه يكون بين السهاء والارض حينئذ ولكونه

﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْتُه) أي الوج (مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ) أي الموج الثاني (سَحَاتٌ) أى غيم هذه (ظُلُمَاتُ بَمْضُهَا فَوْقَ بَعْض) طلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الثاني وظلمة السحاب (إذا أُخْرَجَ) الناظر (يَدَّهُ) في هذه الظلمات (لَمْ يَكَدُ يَرَاهَا أى لم يقرب من رؤيتها (وَمَنِ لَّمْ يَحْمَلُ ٱللهُ لَهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُورٍ) أىمن لم سيده الله لمستد (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي ٱلسَّمُوَاتِ وَٱلاَّرْضِ) ومن التسبيح صلاة

الله (صَلَاتَهُ وَنَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيم م عَايَفَمُنُونَ) فيه تفليب العاقل (وَالله ألسموكات وَٱلْا ۚ رُسِ ﴾خزائن المطر والرزق والنبات (وَإِلَى ألله ألمنسيرٌ) المرجع (أَلَهُ تَرَّ أَنَّ اللهُ يُزْجِي سَحَابًا) يسوقه رفق (ثُمَّ يُولُفُ بَينَهُ) يضم بعضه إلى بعض فيجعل القطع التفرقة قطمة واحسدة (ثُمُّ يَحْمَلُهُ رُكَامًا) بسمه فوق بعض (فَتَرَى ٱلْوَدْقَ) الطر (يَخْرُجُ منَّ خَلَاله) مخارجــه (وَيُنزَّلُ مِنَ ٱلسَّمَاء ولكن كان التصديق الذي أي مصدق الذي (وتفصيل الكتاب) مثل تصديق (الاريب فيه) يجوز أن يكون حالا من الكتاب والكتاب مفعول في المني . و يجوز أن يكون مستأنفا (من رب الملان) يجوزأن يكون حالاأخرى وأن يكون متعلقا بالحذوف أى ولكن أنزلمن رب السالين ، قوله تسالي (كيف كان)كيف خبر كان و (عاقبة) اسمها 🕳 قولەتعالى (من يستمعون

دالاعلى كالقدرة صانعه ولطف تدييرمبدعه فيكون خارجا عنحكم من فيالسموات والأرض وهو معطوف علىمن.قالالزيخشري فانقلتمتيرائي وسولالله صلىاقه عليموسلم تسبيحمن فيالسموات ودعاءهم وتسبيح الطير ودعاءه وتنزيل المطر من جبال بردفي السهاء حتى قيلله ألمر قلت علمهمن جهة اخباراته اياه بذلك على طريق الوحى اه (قهله والطير صافات) قرأ المامة والطير رضا صافات نصبا فالرفع عطفا على من والنصب على الحال. وقرأ الاعرج والطير نصبا على للمعول معه وصافات حال أيضا. وقرأالحسن وخارجةعن نافع والطير صافات برفعهما على الابتداء والخبر ومفعول صافات محذوف أي أجنحتها اه سمين . وفي الصباح والطائر على صيغة اسم الفاعل من طار يطير طير اناوهوله في الجوكشي الحيوانفي الأرض ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال طيرته وأطرته وجم الطائر طير مثل صاحب وصحبوراكب وركبءوجم الطيرطيور وأطيار قال أبوعبيدة وقطرب يقع الطبرعلي الواحدوالجم وقال ابن الانبارى الطير جماعة وتأنيتها أكثر من التذكير ولايقال هوأ حدطير بل طائر وقلما يقال الاثنى طائرة اه (قهله بين الساء والأرض) أشار بهذا إلى أن العطف مفار اه شيخنا (قهله كل فدعلم صلاته وتسبيحه) في هذه الضائر أقوال :أحدها أنها كلما عائدة على كل أي كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحهاوهذا أولى لتوافق الضائر . والثاني أن الضمير في على على اقد تعالى وفي صلاته وتسبيحه عائد على كل . والثالث بالعكس أي علم كل صلاة القدو تسبيحه أي اللذين أمر سهماو مأن يقعلا كاضافة الحلق الى الحالق اه سمين (قهله خزائن الطر والرزق) راجع الساء. وقواه والنبات راجع الارض اه شبخنا . و يشير بهذا إلى تقدير مضاف أي وقعملك خز النالسموات والأرض . وفي الحازن وقد ملك السموات والأرض أىان جميع الوجود ذات ملكه وفي تصرفه وعنه نشأت ومنه يدت فهو واجسالوجود وقيل معناه أن خزائن الطر والرزق يديه ولاعلكها احدسواه اه (قهل بزجي سحابا) في المتنار زجي الشيء تزجية دفعه برفق وتزجى بكذا اكتنى به وأزجى الابل سافها والزجى الشيء القليل وبضاعة مزجاة قليانوال بح تزجي السحاب والبقرة تزجي ولدهاأي تسوقه اه (قهله تمرؤلف بينه) أعادخات بين علىمفردوهي أعاقدخل علىالثني فافوقه لأنه اماأن راد بالسحاب آلجنس فعادالضمير عليه على حكمه واما أن يراد أنه على حنف مضافأي بين قطعه فان كل قطعة سحابة اه سمين والي هذا يشمير كلام الفسر اه (قهاله ركاما) في الهتار ركم الشيء إذا جمه وألق بعضهم على بعض وبابه نصروار تكم الشيء وتراكراجتمع والركام الرمل للتراكروالسحاب ونعوه اله (قهام فترى الودق) أي تبصره . وقوله غرج من خلاله حال . وقوله غارجه أي ثقبه اه شيخنا . وفي السمين قوله من خلاله وهل الخلال مفر دكويواب أوجم كجبال جمجبل، والودق قيل هو الطر ضعيفا كان أوشديدا وهوفي الأصل مصدريقال ودق السحابيدق ودقامن بابوعد ويخرج حال لأن الرؤية بصرية اهوفى القرطي وخلال جم خللمثل الجبل والجيال وهي فرجه ومخار جالقطر منهوقد تقدم فى البقرة أن كعبا قال ان السحاب غربال الطر لولاالسحاب حين يتزل الطر من السماء لأفسدما يقع عليهمن الارض اه (قهله و يتزل من السماء من حِبالالنم) قدد كرتمن هنائلاث مرات فالأولى آبدائية بانفاق النسرين . والثانية قيل زائدة وقيل بعيضية . وقيل ابتدائيه على جعل مدخولها بدلا ماقبله باعادة الجار . والثالثة فيهاهذ والأقوال الثلاثة وتزود بقول رابع وهوأنهالبيان الجنس فقول الشارحي الثانية زائدة .وقوله بدل باعادة الجارفيه تلفيق بين القولين فيكان ينبغي له الاقتصارعلي أحدهماوجري فيالثالث تعلى أنها تبعيضية كاترى اه شبخنا . وفى السين قوله من السماء من جبال فيهامن بردمن الأولى لابتداء الفاية اتفاقا. وأما الثانية ففيها ثلاثة أوجه ليك) الجمع محول على معنى من والافراد في قوله تعالى (من ينظر) محمول على لفظها ، قوله تعالى (لا يظلم الناس شيئاً) يجوز أن يكون مفعولا

من) زائدة (جبال فِعهاً) بَشَاءِ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّنْ نَشَاهُ تَكَادُ) هُرِب (سَناً يَوْقه) لمانه (يَذْهَبُ بِالْأَبْسَارِ) الناظرة له أي بخطفيا (مُلَكُ أَللُهُ ٱللَّهُ ٱللَّيْلَ إ وَٱلنَّهَارَ) أَي يَأْتِي بَكُل منيما بدل الآخر (انَّ في ذلك) التقليب (كمرة) دلالة (لأولى ٱلْأَبْسَار) لأسحاب البصائر علىقدرة الله تمالي (وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلِّ دَايَّة)أي حيوان (مِّن مَّاءً) أي نطفة (فَمِنْهُمُ مِّنْ عَشِي عَلَى بَطُّنه) كالحيات والهوام (وَمِنْهُمُ مِّنْ كَثْنِي عَلَى طَلَى رجُلَيْن) كالانسان والطير (وَمِنْهُمُ مَّنْ عَشِي عَلَى أَرْبُعِ) كالهام والأنعام (يَتَخْلُقُ ٱللَّهُ

احدها أنها لابتداءالفاية أيضا فهى ومجرورها بدلمن الأولى باعادة الجاروالتقدر ويدلمن جبال الساء من جبال فيهافهو بدل اشتال الثاني أنها التبعيض قاله الزنخسري وابن عطية فعلى هذا هي ومجرورهافي موضع مفعول الانزال كأنه قال ويتزل بعض جبال الثالث أنهاز ائدة أي ينزل من السماء جبالا . وقال الحوفي من جبال بدل من الأولى مقال وهي التبعيض ورده الشيع بأنه لانستقيم البدلية إلا بتوافقهما معنى، وأما الثائثة ففيها أربعة أوجه الثلاث التقدمة والرابع أنهالبيان الجنس فاله الحوفى والزمخشرى فيكون التقدير على قولهما وينزل من السماء بعض جبال التي هي البدد فالمنزل بدد لأن بعض البردير د ومفعول ينزل من جِالَ كَانَقْدَم تحريره اه (قهلهزائدة) أيف الفعوليه . وقوله فيها فعد الحبال والضمير السماء فق السماء جبال من يردكاأن في الأرض جبالامن حجارة، وقوله بدل أي ان قوله من جبال بدل أي بدل اشتال من قوله من السماء فالتقدير و ينزل من السماء من جبالهاأى الجبال التي فيها بعض برد اه شيخنا (قه أنه فيصيب؛) الضميرالبردكافالبيضاوي والحازن (قوله سنابرقه) العامة على قصرسنا وهو الضوءوهو من ذوات الواو يقال سنا يستوسنا أي أشاء يضيء اه سمين ، وفي الفتار السنام قصور ضوء البرق والسنا أيفانبت يتداوى بهوالسناءمن الرفعة ممدود والشيءالرفيع وأسناه رفعهوسناه تسنية فتحه وسهله اه (قَوْلِه الأبسار) جمع بصركا أشارله بقوله الناظرة (قَوْله أَي بَخطفها) أي فالباء للتمدية .وقيل هي بمعنى من والفعول محذوف تقدير معذهب النور من الأبصار فسيحان من بخر بجالا موالنار والنور والظامة من شي واحد اه كرخي . وفي الصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة وخطفه خطفامن باب ضرب لغة أه (قهأله لأولى الأبصار) جع بصيرة كاأشاراه غوله لأصاب البصائر ، وقوله على قدرة المستعلق بدلالة اه شيخنا (قولهأى نطفة) هذا بحسب الأغلب في حيوا نات الأرض الشاهدة والا فالملائكة خلقوا من النوروهم أتكثر الخاوقات عدداوالجن خلقوامن النار وهم بقدر تسعة أعشار الانس وآدم خلق من الطبن وعبسي خلق من الريح الذي تفخه جبر يل في جيب مريج والدود مخلق من نحو الفاكه ومن العفو نات اه هيئنا (قوله فنهم) الصَّمير راجم لسكل باعتبار معناه وفيه تغليب العاقل على غيره . وقوله من يمشي على طنه سميت هذك الحركة مشيام أتهاز حف الشاكة اه شيخنا. وعبارة السكر حي فنهم وزعشي الخ اعاأطلق من على غيرالعاقل لاختلاطه بالعاقل فالفصل عن وكلدابة فكان التعبير عن أولى لتوافق اللفظ وقيل لماوصفه عايوصف به العقلاء وهوالمشي أطلق عليه من وفيه فظر لان هذه الصفة ليستخاصة بالعقلاء بحلاف قوله تعالى أفزر يخلق كن لا يخلق واستمير الشي الزحف على البطن كماستمير الشفر الشفة وبالمكس كاقالوا في الاثمر السمرمشي على هذا الاثمرو يقال فلانما عشي له أمر . فان قيل لم حصر القسمة في هذه الثلاثة أنواع من المشى وقد بجدمن بمشى على أكثر من أربع كالمناكب والعقارب والحيوان الذى له أربع وأر بمون رجلا فالجواب أن هذا القسم الذي لم فل كالناسر فكان ملحقا بالهدم . وعبارة القاضي ومنهم من عشى على أربع كالنعم والوحش ويندرج وياماله أكثر من أربع كالعناك فان اعتادهااذامشت يكون على أربع اه (قهله والموام) بتشديداليمأى وكالدود والسمك (قهله كالانسان والطار) أي وكالنعام (قهرأله ومنهممن عشي على أربع) أيومنهم من عشي على أكثر كالعقارب والمنكبوت والحيوان العروف بأمأر بعوار بعين واعالمون كرهذا القسماما لندوره أو لا تعندالشي يعتمدعلي آربع فقط أولد خوله في فوله يخلق اقدمايشاء اه شيخنا (قوله يخلق اقدمايشاه) أي عاد كروما لميذكر بسيطاومركبا عنى اختلاف الصورة والاعضاء والميثات والحركات والطبائع والقوى والافعال معاتحاد (شَيْه فَدِيرِ لَقَدْ أَنْزَلْنَا كَانِ مُنْيَنَّاتِ) أي بينات هي الفرآن (وَأَلْلهُ بَهْدِي (٢٣٣) مَنْ يَشَاهُ إِلَى صِراطٍ) طويق

(مُسْتَقِيمِ)أى دين الاسلام (وَ يَقُولُونَ)أَى المنافقون (آمَنًا) صدقنا (باللهِ) بنوحيده (وَ إِالرَّسُولِ) محد(وَأُطَمْناً) عافيا حكامه (مَمْ يَتَوَلَّى) يعرض (فَرِيقَ مُنْهُمُ مِّنْ بَعَد ذٰلِكَ)عنه (وَمَأَأُولُنْكَ) المرضون (بالْمُؤْمِنِينَ) المهودين الموافق قلوبهم لألسنتهم (وَإِذَا دُعُوا إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ المبلغ عنه (ليَحْكُم بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مُّنْهُمُ مُّعْرِضُونَ) عن الجي اليه (وَإِنْ يَكُنُّ لَّهُمُ أَلْحَقُ بِأَنُّوا إِلَيْهِ مُذْعِنين)مسرعين طائمين (أَفِي تُلُو بِهِيمٍ مُّرَضٌ) محفو

المنصر بمفتضى مشيئته اه بيضاوى (قوله لقد أنزلنا) فيــه النفات وفوله ميينات بفتح الياء وكسرهاسبعيتان وكذلك في كل ماجامعن هذا الجع في القرآن اه شيخنا وتفسير الشارجيناس الكسر (قوله و يقولون آمنابالله الح) شروع فيبيان أحوال بعض من لريشاً لقه هدايته الى صراط مستقير. وفي الخطياة المقاتل ترلت هذه الآية في بشر المنافق الي أن قال وقد مضت قصتها في سورة النساء اه وعيارة الخازن عند قوله تعالى وألم ترالى الدين وعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك والمناص المناس وعياس نزلت في رجل من النافقين يقال له بشر كان بينه وبين مهودى خصومة فقال الهودى ننطلق الى عمدوقال المنافق تنطلق الى كعب بن الأشرف وهو الني سماه الله الطاغوت فأى اليهودي أن يخاصمه الاالي وسول الله صلى الله عليه وسل فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهودى فلماخر جامن عنسده لزمه النافق وقال انطلق بنا الى عمر فأتياعمر فقال اليهودى اختصمت أناوهذا الى عداى عنده فقضى عليه فإرض بقضائه وزعمأنه يخاصمني اليك أي عندك فقال عمر النافق أكذلك فقال فع فقال لهم عمر رويدا حتى أخرج اليكم فدخل عمرالبيت وأخذالسيف واشتمل عليه ثمخرج فضرب للنافق حيررد أي مات وقال هكذا أقضى بينمن إبرض بقضاءاته وقضاءر سواه فنزات هنداالآ ية ، وقال جبر يل ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق اه بحروفه (قولهمن مددك) أى الفول الذكور وقوله عنه أى عن ذلك الحبيم (قهله واذا دعوا الى الله ورسوله) هذا ايناج وشرح لقوله تم يتولى فريق منهم وقوله اذافريق اذا الثانية بمنى الفاء أى المائمة مقامها في ربط الجواب بشرطه وهواذا الاولى اه شيخنا (قه إله البلغ عنه) أشار مه للاعتذارعن افرادالضمير فياليحكم وحامسلهأنالرسول هواللباشرالحكم وأنماذكراله معمه تنظيالشانه أى الرسول اله شيخنا وعبارة أى السعودليد كراى الرسول بينهم الانه الباشر الحكم حقيقة والاكان ذلك حكم الدتمالي حقيقة وذكر اقدتمالي لتفخيمه عليه السالم والأبذان بجلالة محله عنده تعالى اه (قوله معرضون) أى ان كان الحكم عليهم بدليل قوله وان يكن لهم الحق الخ اه شيخنا (قولهاليه) يجو زنملقه بيأتوا لأن أتى وجاء قلجا آ متعديين بالى ويجوز أن يتعلق عدعنين لانه عنى مسرعان فىالطاعة ومعجه الزمخشرى قال التقسم صلته ودلالته على الاختصاص ومذعنين حال والاذعان الانقياد يقال أدعن فلان لفلان أي انقادله وقال الزجاج الاذعان الاسراع مع الطاعة اه سمين وفي القاموس أذعن له خضع وذل وأهر وأسرع في الطاعة وانقاد ذعن كفرح اه (قوله أفي قاو بهمرض النخ انكار واستقباح لاعراضهم للذكور وبيان لنشئه بعداستقصاءعدة من القبائع الحققة فهم والاستفهام للانكار أكن ألنغ الستفادبه لايئسلط علىهذه الامو رالشلاقة لانهاواقعة لهموقاعة بهم والواقع لايتغ وانا هومتسلط على منشئيتها وسببيتها لاعراضهم أى ليس منشؤه شيئا من هذه الثلاثة بل منشوَّه شيء آخر وهوظامهم فبينه بالاضراب الانتقالي بقوله بل أولئك همالظالمون الم شيخنا . وفي الخطيب م قسم تعالى الا مرفى صدو رهم عن حكومته صلى الله عليه وسلم افا كان الحق عليهم بين أن يكونوا مرضى القساوب بقوله أفى قاو بهمرض ومرتايين في نبوته بقوله أم ارتابوا وخائف ين الحيف في قضائه يقوله أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله اه (قوله أفي قاوبهم مرض) أي كفر أوميل الى الظاء أم ارتاءوا بأن رأوامنك تهمة فزال تقتيمو يقينهم بك أم تحافون أن يحيف القعلهم ورسوله في الحكومة بلأولنك هم الظالمون اضراب عن القسمين الآخر س لتحقيق القسم الأول ووجه التقسم أن امتناعهم الما لخلل فهم أوفى الحاكم والثانى اما أن يكون محققا عندهم أومتوقعا وكلاهما باطل لان منصب نبوته وفرط أمانته على عنمه فتمين الأول وظامهم يتم خلل عقيدتهم وميل نفوسهم الى الحيف وضمير

(يتعارفون) حال أخرى والممال فيهاعشرهم وهي حال المقدر لان التعارف خسر) مجوز أن يكون حال الحدد رقعد التصدير يقولون قد خسر يقولون قد خسر التصدير يقولون قد خسر في المناذ فون هوله تعالى أمتناغ ترقيا في المسافرة الانجيار المتشية ترقيا في المسافرة الانجيار التسافرة الانجيار التسافرة الانجيار التسافرة المتسافرة الانجيار التسافرة المتسافرة ال

إحدى التاون به قـــوله تعالى (ماذا يستمجل)فادذ كر القاماذا في البقرة عند قوله تعالى ماذا بنفقون قولين وهما مقولان همهنا وقبل فيها قول ثالث وهوأن تكون

وَأَطِيُوا ٱلرَّسُولَ فَانْ

تَوَلُّوا)عن طاعته محذف

الفصل لنفي ذلك عن غيرهم سماللدعو الى حكمه اله بيضاوى (قول أمارتابوا) أم بعني بل والهمزة أي بالرابواوكذلك يقال فبابعده اه شيخنا وفيالسمين قولة أمارتابوا أميخافون أمفيهما منقطعة تنقدر عند الجمهور بحرفالاضراب وهمزة الاستفهام تقدىره بل ارتابوا بلأبخافون ومعنى الاستفهام هنا التقرير والتوقيف ويبالغ به تارة في النم وتارة في الله وأن يحيف مفعول الحوف والحيف اليل والجور فالقضاء يقال حلف ف قضائه أيمال اله (قيه أبهلا) أشار به الىأن الاستشفهام انكاري وهو راجع لكل من الأسباب الثلاثة أى اسبيبته ومنشليته كإعامت أى لكونه سببا ومنشأ لاعراضهم اه شيخنا (قوله بالاعراضعنه) أى الحسكم (قوله انماكان قول الؤمنين) العامة على نصبه خبراً لكان والاسمان للصدرية ومابعدها وقرأ أمير الؤمنين والحسن برفعه علىانه الاسموان وماق حبزها الخبر وهي عندهم مرجوحة لأنه مق اجتمع معرفتان فالاولى جعل الاعرف الاسمروان كانسيبو منصر فذلك بين كل معرفتين ولم يفرق هذه التفرقة وقد تقدم تحقيق هذا فأول آل عمران اه سمان (قه أنه بالاجابة) أى بالفعل لا يمجر داللسان كماض المنافقون (قه أنه وأولتك حينتذ) أي حان ادفالوا هذا القول المذكور اه (قوله يخافه) لعل هذا حلمه في والاقتى الاعراب يخفه الجزم لأنه نفسه المجروم بالسلف على فعسل الشرط (قوله وكسرها) أي مع السباع و بدونه بل و بسكون القاف مم الكسر بدون اشباع فهذه ثلاثةمع الكسر تضم للسكون فهي أر بعة وكله اسبعية اه شيخنا (قوله وأقسموا باله جهد أعانهم) حكاة لبض آخر من أكاذبيهم وكدبالمان الفاجرة اه أبوالسعود فالضمر عائد على النافقين والعلف على قولهساها و يقولون آمنا باقه و بالرسول وعبارة الحازن وأقسموا بالله جهد أيماتهم الخ نزلت لماقال النافقون لرسول اقد علي أينا كنت نكن معك اثن خرجت خرجنا والثناقمت أقمنا وان أمر تنا بالجهاد جاهدما اه (قه أبه أي غايتها) أشار به الى أنجهد منصوب على الفعول للطلق وهذا أحدوجهين . وفي السمين قوله جهداً عانهم فيه وجهان، أحدهما انه منصوب على الصدر بدلا من اللفظ بفعله اذ أصل أقسم بالله جهداليمن جهدا فحدف الفعل وقدم المصدر موضوعا موضعه مضافا الى المفعول كضرب الرقاب . قاله الزمخشري والثاني انه حال تقدر دمجتيد من في أعسانهم كقوله افعلذتك جهدك وطاقتك وقدخلط الزمخشرى الوجهين فبحلهما وجهاوا حدا فقال بعدماقسمته عنه وحكمهذا المنصوب حكم الحال كا نهقيل جاهدين ايمانهم اه (قوله معروفة) أي بالصدق وموافقة الواقع لا بمحرد القول بالسان اه شيخنا (قوله خبرمن قسمكم) أشار الى أن طاعة مبتدأ وممر وفة صفة والخبر محنوف و بجو زعكسه أى أمركم طاعة بلقال الواسطى انه الاولى لأن الجبر محط الفائدة وعليه فالمنى أمركم الاتي يطلب منكم طاعة معروفة معاومة لايشك فهاولا برتاب اهكرخي (قوله فان نولوا) مجزوم بحلف النون وجواب الشرط محلوف تقدره فلاضر رعليه في دلك وقوله فاتما عليه الخ تعليل لهذا المحذوف اه شيخنا. وفي ألى السعودما يقتضي أن قوله فاتماعليه المعمول للحواب المحذوف ونصه فان تولوا خطاب للأمور بن الطاعة منجهته تعالى وارد لتأكيدالأمر بها والمبالغة في ايجاب الامتثال وتوهم أنه داخل تخت القول مأمو ر بحكايته من جهته تعالى وانه أبلغ في التبكيت صكس الأثمر والفاء لترتيب ما مدها على تبليغه عليه السلام الأمور به المهم أي ان تتولدا عن العالمة إثر ماأمرتم بها فأنما عليه أي فاعلموا أنما عليه السلام ماحمل أي أمر به من التبليخ وقد شاهدتموه عندقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وعليكم ماحمتم أىماأمرتم بعمن الطاعة ولفل التميير عنه بالتحميل للاشعار بثقله وكونه مؤنة وكلفة باقية فيعهدتهم مدكأنه فيسل وحيث توكيتم

ٱلرَّسُولِ إِلاَّ ٱلْبَادَغُ

أُ لُمُبِينُ)أى التبليغ البين

(وَعَدَاللهُ اللَّهِ عِنَ آمَنُوا

مَنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَات

لَيَسْتَخُلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ

بدلا عن الكفار (كَمَا

عرم الحبارة

أُلَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ)

وهو الاسلام بأن يظهره

على جميع الأديان و يوسع

لحمر في البلاد فيملكوها

(وَلْيُبُدُّ لَنَّهُمْ) التخفيف

والتشديد (لمِّنْ بَعْد

خَوْفِهِمْ) من الكفار

(أَمْنَا)وقدأَ بِحز الله وعده

لهم بما ذكر وأثنى عليهم

بقوله (يَسْبُدُو نَنني لَا

يُشْرِ كُونَ بِي شَيْئًا)هو

مستأنف في حكم التعليل

(وَمَنْ كَعْرَ بَعْدَ ذَلكَ)

الانعام منهم به (فَأُ وَلَيْكَ

هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ ﴾ وأول

من كفرمه قتلة عبان رضي

الله عنه فصاروا يقتتاون

يمد أن كاثوا إخوانا

(وَأَقيمُوا السَّلْوَةَ

عن ذلك فقد بقيتم تحتذلك الحمل الثقيل وقوله تعالى ماحمل محمول على للشاكلة (قولِه ماحمل) أي كلف (قول تهدوا) أي تصيبوا الحق والرشد في طاعته اه خازن (قول وماعلى الرسول إلاالبالغ البين)أي وَقَدَّ أَدَاهُ فَأَدُوا أَيْضَاأَ نَتُمَاعَلِيكُمْ مَنْطَاعَتُهُ اهْ شَيْخَنَا (قُولِهُوعَدَّلَقُدَالِخُ) المُفعُولُ الثاني محذَّوف تقديره

الاستخلاف فيالارض وتمكين دينهم وتبديل خوفهم بالأمن وأماقو له ليستخلفنهم الخفه وجواب قسم مقدر تقديره واقه ليستخلفتهم الخوهذا الجواب دالعلى المفمول المندوق اه شيخنا وهذاأحد وجهين

وفي السمن قوله ليستخلفنهم فيه وجهان أحدهماهوجواب قسممضمر أي أقسم ليستخلفنهم ويكون مفعول الوعد محذوةا تقديره وعدهم الاستخلاف ادلالة قوله ليستخلفنهم عليه والثاني أن يجري وعد

أَسْتَخُلْفَ)بالبناءالفاعل والفمول (ألَّذِينَ مِنْ بحرى القسم لتحققه فلذلك أجيب عابجاب القسم اه (قهله منكم) من تبعيضية وهي مع مجرورها قَبْلُهِمْ)من بني إسرائيل في محل الحال من الموصول والخطاب الني صلى الله عليه وسلم وأمة الدعوة اه (قرايف الارض) فيها

قولان أحدهما يعنى أرض مكة لان المهاجر بن سألوا اللهذاك فوعدوا كاوعدت بنواسرائيل فالمعناه . (وَلَيْمَكُنْنَ لَهُمْ دِينَهُمْ النقاش الثاني انها بلادالعرب والمجمقال النالعربي وهوالمحيح لان أرض مكة محرمة على الهاجرين

فغ الحديث لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول اقد صلى الله عليه وسلم أن توفى بحكة وقال في الصحيح أيضا يمكث المهاجر بمكة سد قضاء نسكه ثلاثا اله قرطبي (قوله كااستخلف)مامصدرية عياستخلافا

كاستخلاف الذين من قبلهم والعامة على بناء استخلف للفاعل وأبو بكر بناه للفعول فالموصول على الأول منصوب وعلى الثاني مرفوع اه سمين.وفي البيضاوي،وڤراً أبو بكروالفضل عن عاصم بضم التاء

وكسر اللامواذا اشدأ ضمالألف والباقون بفتحهماواذا اشدأوا كسروا الألف اه (قهراه التخفيف

والتسديد) سبميتان (قول باذكره) متعلق بوعده والذي ذكره هو الأمور الثلاثة اه شينخنا (قول

بمدوني) فيه سبعة أوجه أحدها أنه مستأنف أي جواب لسؤال مقدركاً نعقيل ما الميستخلفون

ويؤمنون فقيل بعدونني الثاني أنه خرمتدامضم أي هي بعبدونني والجلة أيضا استثنافية تقتضي المدح

والثالث أنه حال من مفعول وعدالله الرابع انه حال من مفعول ليست خلفتهم الخامس أنه حال من فاعله السادس أنه حال من مفعول ليبدلنهم السابع أنه حال من فاعله اه سمين فقول الشار جهو مستأنف

ضميره عائد ليعبدونني أيهذا التركيب مستأنف وهذاه والذي صدر بالسمين كاعرف وقوله ف-م

التمليل أي التمليل لوعدهم عاذكر من الأمور الثلاثة (قهاله لايشركون بي شيئا) يجوز أن يكون

مستأ تفاوأن يكون حالامن فاعل يعبدوني أي يعبدوني موحدين وأن يكون بدلامن الجملة التي قبله الواقعة

حالا وقد تقدم ما فيها اه سمين (قوله بعدذاك الانمام منهم المن من والضمير الذين آمنوا وقوله به متعلق بالانعام أى الانعام بماذكر من الأمور الثلاثة فالمراد بالكفر هنا كفرالنعمة أي عدم الفيام

بحقها لا السكفر القابل للاعان فلذلك فال فأولئك همالفاسقون ولهيقلالكافرون اه شيخنا (قوله

وأول من كفر به) أي بالانعام بماذكر أيلم يقم بحق هذه النعم من عدم التعرض الفين اه شيحنا

(قول وأقيموا الصلاة النع) عطف على مقدر يغتضيه السياق تقديره فأ منوا أيدومواعلىالايان

واعماواصالحاوأ قيموا الصلاة النخ اه شيخنا وفي السمين قوله وأقيموا الصلاة فيعوجهان أحدهما أنه

معطوف على أطبعوا الله وأطبعو االرسول وليس ببعيد أن يقع بين المعلوف والمعلوف عليه فاصل وان

طال لانحق المعلوف أن يكون غير المعلوف عليه قاله الزنخشري. قلت وقوله لان حق المعلوف الح

لايظهرعلة للحكم الذىادعاه والثائى أنقوله وأقيموامن باب الالتفات من الفيبة الى الخطاب وحسنه وَآتُواالزَّ كُونَةَ وَأَطِيعُوا الخطاب في قوله قبل ذلك منكم له (قهله بالفوقابية) ومعاومة نالفاعل عليها صمر الخاطب وهو الرسول

أَرْسُولَ لَمَكُنَّكُمْ رُوسَحُونَ)

أي رجاء الرحمة (لَا تَنْصَيَنَ ۗ) بالفوقانية والتحتانية والفاعل الرسول (الَّذِينَ كَفَرُوا مُشْجِز ينَ) لنا (فِي أَلَّأُرْضِ)

صَلَاة ٱلْفَجْرِ

ولاشمير فيه يعود عسلي للبتداورد هذا القول بأن العائد الماء في منه فيو كقولكز بدأخلت منه درهايدقوله تعالى (آلا ن) فيها كالامقدذكر مثله في البقرة والنامب لياعذوف تقدير مآمنتم الآن وقوله تعالى (أحق هوا) مبتدآ وهومرفوع بدو يجوزان يكون هومبتدأ وأحق الحر وموشم إلجلسة نصب بيستنبئونك و(اي) بمني امم د قوله تعالى (وأسروا الندامة) مستأنف وهو حكاية مأيكون في الآخرة. وقبل هو عنى الستقبل. وقبل قد كان ذلك في الدنيا هقوله تعالى (وشفاء) هو مصدر فيمعني القاعل أى وشاف وقبل هو في معنى القعول أى الشهق به يعقوله تمالى (فدلك) الفاء الأولى م تبطة عما قبلها والثانية

فقوله والفاعل الرسول راجع للقراءتين وعلى كل من القراءتين فالموصول مفعول أول ومعجزين مفعول ثان اه شيخنا، وفي المكرخي قوله والفاعل الرسول أي لتقدمذ كرموظاهر كالامه أن ذلك على القراء تن وتفصيل القول في ذلك أن الفاعل ضمير الخاطب أى لا تحسين أيها المخاطب و يتنع أو يبعد جعله الرسول صلىاقه عليهوسلم لان شلهذا الحسبان لايتصور منه حق ينهمي عنه وأما على القراءة بالتحتانية فان الفاعل فها مضمر بعو دعلى مادل السياق عليه أي لا بحسين حاسب أو أحد واما على الرسول لتقدم ذكره ولكنه ضعيف للمني المتقدم وأجيب بأنه لا يلزمهن النهي عن الشيء وقوعه من للنهي عنه اه (قهاله بأن يفوتونا)أي بهر بواو يفروا من عذابنا اه شيخناوهرب من بابطلب كافي المختار (قه إ، ومأواهم النار) معطوف على جملة لأتحسين عطف خبر على انشاه على رأى مضهم أومعطوف على مقدر تقديره بل هم مقهورون مدركون ومأواهم الخ عطف خير على خير اه شيخنا (قوله يأساالدين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أعانكم) قال ابن عباس وجهرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامامن الانصار يقال له مدلج بنعمرو الى عمر سُالخطاب وقتالظهيرة ليدعوه فدخل عليه فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته فيها فَأَنز ل اقتمالي بأيها الدين آمنوا الآية . وقيل نزلت في أساء بنت من أدكان لهاغلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فأت رسول الله صلى الشعليه وسلم فقالت ان خدمناوغاماننا يدخاون علينافي حال نـــكرهها فأنزل الله تعالى يأبها الدين آمنواليستأذنكم. واللام لامرافيه قولان أحدهما أنه على الندب والاستحباب.والثاني أنه الوجوب وهو الأولى اه خازن وفي زاده واعلم أن ظاهر الآية أمر الماليك والاطفال بالاستئذان والقسود أمر الؤمنين بأن عنعوا هؤلاء من الدخول عليهم في هذه الاوقات من غيراذن اذ لوكان المقصود أمرالم اليك والاطفال بالذائلا كان لتحصيص التداء والمتطاب بالمؤمنين وجه ولكان يلزم عليه تكايف الاطفال اه وفي الكرخي. وهذا الأمر في الحقيقة للا ولياء بتأديبهم فلاير دكيف أمرهم الله بالاستئذان،مع أنهم غير مكلفين اه وفي القرطي يروىأنرسولالقصلي الله عليه وسلم بعث غلاما من الانصاريقال لمدلج الى حمر بن الخطاب ظهرة ليدعوه فوجده نائما وقد أغلق عليه الباسفدق الغلام عليه الباب فناداه ودخل فاستيقظ عمر فانسكشف منهشيء فقال محروددت أن اقهنهمي أبناءنا ونساءنا وخدمنا أنلايدخاوا علينا فيهذه الساعات الاباذن ثم اطلق الىرسول القصلي الله عليه وسلم فوجد هذه الآية قدائز لتفخر ساجدا شكرا قدعز وجل اه (قد إدوعر فواأمر النساء) أي عوراتهن أى حكواعورات النساء اه شيخنا أي ميزوا بين الجيلة وغيرها ﴿ قَوْلِهِ ثَلَاتُ مرات ﴾ فيه وجهان أحدهما أنه منصوب على الظرف الزماني أي ثلاثة أوقات ثم فسر تلك الاوقات بقوله من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثبابكم ومن بعد صلاة الشاء.والثاني أنه منصوب على للصــــدرية أي ثلاثة استئذانات ورجح الشيخ هذافقال والظاهرمن قوله ثلاث مرات ثلاثة استئذانات لانك اذاقلت ضربت ثلاث مرات الايفهم منه آلا ثلاث ضريات ويؤيد أقوله عليه السلاة والسلام الاستئذان ثلاث قلت مسلم أن الظاهر كذا ولـكن الظاهر هنا متروك القرينة المذكورة وهي تفسير الثلاثة يقولهمو قبل صلاة الفجر الح اه سمين لكن الشارح جرى على الأولحيث قال ثلاث مرات في ثلاثة أوقات (قوله من قبل صلاة الفجر) في عمل صبِّ بدل من ثلاث مرات وكذا يقال فها بعده وسيشير لهذا الأعراب بقوله بدلا من محل ماقبله اه شيحنا (قولة أيضا من قبل صلاة الفجر) أىلانه وقت القيام من الضاجع وطرج ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة وقوله وحسين تضعون ثيابكم أي التي تلبس في اليقظة أي تَصَونها لأجل القياولة وقوله ومن بعد صلاة المشاء أي لاته وقت التجرد عن اللباس

بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده مضاف وقامالضاف إليه مقامه أى مى أوقات وبالنصب بتقدير أوقات منصوبا بدلامن محلماقبله قام المضاف إليه مقامه وهي لالقاء الشاب تبدو فيها العورات (كَشْرَ عَلِيْكُم وَلَا عَلَيْهِم) أى الماليك والصيان (جُنَاحٌ) في الدخول عليكم بندر استثذان (بَعْدَهُنَّ) أَى بصد الأوقات. التارثة هم (طَوَّاقُونَ عَلَيْكُمْ) النحسة (بَسْنُكُمْ) طائف (عَلَى بَنْسُ) والجلة مؤكدة لما قبليا (كَذَلكَ) كما يين ماذكر (يُبيِّنُ اللهُ لَـكُمُ ألاّ يات) أي الأحكام (وَأَنَّهُ عَلَمْ)بِأُمورخُلقه (عَكِيمٌ) بما دره لهم وآية الاستئذان قيا منسوخةوقيل لاولكن مياون الناس في ترك الاستئذان

والالتحاف المعاف اله بيضاوى (قولهمن الظهيرة) فيه ثلاثة أوجه أحدها أن من لبيان الجنس أي حين ذاك الوقت الذي هو الظهيرة . الثناني أنها بمعنى فأي تضعونها في الظهيرة . الثناث أنها بعني اللام أي من أجل حر الظهيرة . وأماقو له وحين تصعون فعطف على محل من قبل صلاة الفحر . وقوله ومن بمد صلاة المشاءعطف على ماقبله والظهيرة شدة الحروهو انتصاف النهار اه سمين . فقول الشارح أى وقت الظهر تفسير لحين (قوله بالرفع) خبر مبتدا مقدر وعلى هذا فالوقف على المشاء. وأماعلى قراءة النصب فالوقف على الح م أه شيخنا (قوله بعده مضاف) أي يقدر أيضا (قوله أي هي أوقات) أي هي أوقات ثلاث عورات . وقوله ماقباه وهو الظروف الثلاثة اه شيخنا ﴿قَهْ لِهُوهِي مُبْدَأً ﴾ أى الاوقات الثلاثة . وقوله تبدوفيها العورات خبره . وقوله لالفاء النياب الخاعة مقدمة وهذا بيان لحسكمة التهي وبيان لتسميتهاعورات اه شيخنا (قولهايس عليكم) أى في تمكينهم من الدخول عليكم والاعليهم أى ف الدخول لمدم تكايفهم وهذا في الصبيان وأماني الأرقاء البالفين فالامر ظاهر اه شيخنا (قهاله أيضاليس عليكم ولاعليهم جناح بعدهن) ليس ف هذاماينافي آية الاستئذان فينسخهالانه في السبيان و ماليك للدخول عليهم وتلك في الاحرار البالفين اه بيضاوي. أي خلاظلن قال انهامنسوخة سهد مالاً يَعْفَ غيرهام الارقات الثلاثة له زاده (قوله مم طوافون) الجلة تعليل لما قبلها (قوله والجلة) أى قوله بعضكم على بعض، وقوله القبله أأى قوله هم طوافون عليكم وهذا يفيد أن للراد بالبعض الأول هو ماعبر عنه بالواوف هوله طوافون اه شيخنا. وفي السمينقوله بسنكم على بعض في بسنكم الانة أوجه أحدها أنهستد أوعلى بعض الحبر فقدره أبو البقاء يطوف على بعض وتكون هندالجلة بدلا مماقبلها و يجوز أن تكون مؤكدة مبينة يعنى أنهاأفادتماأفادته المالة التيقيلهافكانت بدلاأو مؤكدة والثاني أن وتفع بدلا من طوافون قاله اس عطية . الثالث أنهم فوع بقعل مقدر أى يطوف بعض حلف لدلالة طوافون عليه قاله الرخشري اه ، وفي الكرخي بصلك على بعض أفاد أن قوله بعث كمستدأو على بعض الحد وتبع فها قدره أباالبقاء ورد أبوحيان هذا بأنهكون مخصوص فلا يجوز حذفعوا لجواب عنه أن للمتنع الحذف اذا لم يدل عليه دليل ولم يقصد الخامة الجارمقامه وانسك فال الزعشري شروعلي منض على معي طائفعلى بعض وحذف لدلالة طوافون عليه اه . وفي زاده قوله بعضكم على بعض أي الماليك والاطفال يطوفون عليكم فلمحدمة وأتتم طوفون عليهم فلاستخدام فاوكافتم الاستشدان فكل طوفة أي في هذه الاوقات الثلاث وغيرها لضاق الأمر عليكم اه فقوله بعضكم على بعض فيه زيادة على ماقبله فليس تأ كيدا له خلافاللجلال تأمل (قوله كمانين لهم ماذكر) أي من استثنان الماليك وغيرالبالنين اه كرخي (قوله وآية الاستئذان) أىقوله يأمها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين الخ قيل منسوخة الخرعبارة الخازن اختلف العاماء في حكم هذه الاكمة تقيل انهامنسوخة - حكى ذاك عن سعيد النالسيب و روى عكرمة أن نفرامن أهل العراق فالوا لا يزعباس كيف ترى ف هندالا يه التي أمرنا مها ولايعمل مهاأحدقول المهعز وجل يأمها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أعمانكم الاكية فقال ان عباس ان الله علم رحم بالمؤمنين عب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور والحجاب فريما دخل الخادم والوادأو يتيم الرجل والرجل على أهاب فأمر القابالاستئذان في تلك المورات فامهم القد تعالى بالستو روا لحجب فلم أر أحدايهمل بدال بعد . أخرجه أبو داود وفير واية عنه محو موز ادفر أي أن ذلك أغني عن الاستندان في تلك المورات. وذهب قوم إلى أنها غير مفسوحة . روى سفيان عن موسى بن أنى عائشة قال سألت الشعي عن هذه الاستجابستاذ سكم الذي ملكت أيمانكم أمنسوخة هي قال الاوالله فأسان الناس

زيدا قاضر به أي تعمد زيدا فاشربه وقيل الفاء الأولى زائدةوا لجمهورعلى الياء وهو أمر للغائب وهو رجوع من الحطاب الى النبية ويقرأ بالناء على الحطاب كالذي قبـله ﴿ قُولُهُ تَعَالَى ﴿ أُرَايِّمَ ﴾ قد ذَكَرَ في الأنعام ﴿ آلَةٌ ﴾ مثل آ لذكر فن وقــد

(وَإِذَا بَلْمَ ٱلأَطْفَالُ مِنْكُمُ) أُسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ تَبْلهم) أي الأحرار الكبار (كَذَلكَ يُبيِّن الله لَـٰكُم ۚ آياتِه وَٱللهُ ۗ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَأَ لَقُوا عِدُ من النَّماء) قمدن عن الحيض والولد لكرهن (أَلَّادَنِي لَا يَوْجُونَ نكَاحًا) لذلك (فُلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَمَّنَ ثيابَهُنَّ) من الجلباب والرداء والقناع فوق الخار (غَيْرٌ مُتَدَّجاتِ) مظهرات (يزينة)خفية كقلادةوسوار وخلخال (وَأَنْ يَسْتَمْفِغْنَ) بأن لا يضمنها (كثير لهز وألله سَمِيمٌ)لقولكم (عكم ") بما فى الموبكم (كَيْسَ عَلَى ألأعلى حرج ولاعلى الأعرج حرية ولا عَلَى الْمَرْ يِسْ حَرَّجٌ)

ذكر فىالانمام،قوله تعالى (فيشأن) خركان (وما تَتَاو) مأنافيةو (منه)أي من الشأن أي من أجل و (من قرآن) مفعول تتلو ومن زائدة (الاكتاعليكم شهو دا إذ تفيضون) ظرف لشهود (من مثقال) في موضعرفع بيعزب ويعزب بضمالزاى وكسرها لفتان وقدقري بهما (ولاأصغر

لايعماون مها قال الله للستمان . قال سعيد بنجبير في هذه الآية أن ناسايقولون نسخت والقمانسخت ولكنها عاتهاون بها الناس اه (قوأله واذا بلغ الأطفال الخ) مقابل قوله والدين لم يبلغوا الحلمنك اه زاده (قولهالدن من قبلهم) أي الذين ذكروا من قبلهم في قوله يأمها الذين آمنوا لاتدخاوا بيوتا غبر بيونكم الخ ومامصدرية أي استئذانا كاستندان الذين من قبلهم أه شيخنا (قوله والقواعد) جم قاعد بنير ها وهو مبتدأ . وقوله اللاتي الح نعت فلذ التحد خلت الفاء في الحبر وهوقوله فليس عليهن جناح الخ اه شيخنا . وفي الصباح وقعدت الرأة عن الحيض أسنت وانقطع حضيافهم قاعد نفر اا والجم قواعد وقعدت عن الزوج فهي لاتشتيه اه. وفي السمين والقواعد جم قاعد من غير ماء تأنيث ومعناه القواعدعن النكاج أوالحيض أوعن الاستمتاع أوعن الجيل أوعن الجيعولولا تخصيصهن بذلك لوجبت التاء نحوضار بقوقاعدة من القعود المروف . وقوله من النساء وما بعده بيان لهن، والقواعد مبتدأ ومن النساء حال واللاتي صفة القواعد لاللنساء . وقوله فليس عليهن الح الجلة خبر المبتداوا ما دخلت الفاء لانالبتدأ موصوف بموصول لوكان ذلك الموصول مبتعا لجاز دخولها في خبره ولايجو زأن يكون اللاتي صغة النساء اذلايبق مسوخ الدخول الفاء في خبر البندا . وقال أبو البقاء و خلت الفاما في البند امن معنى الشرط لأن الأنف واللام عنى اللاتي قدن وهذا مذهب الأخفش اه (قوله اللاتي لارجون نكاحا) أى يطمعن فيه . وقوله الذلك أي كبرهن اه (قوله فليس عليهن جناح النع) أي فيجو زالنظر لوجوههن وأيديهن وهذا أحدوجهين والتانى النع كالشابة وعبارة الروضة وأما المجو زفأ لحقها العزالى بالشابة فان الشهوة لاتنضبط وهيمحل الوطء ء وقالمالر ويأتى اذا لمنت مبلغا يؤمن الافتتان بالنظر البهاجاز النظر الى وجهها وكفيها لقوله تعالى والقواعد من النساء الآية اه (قوله أن يضمن) أي ينزعن عنهن ثبابهن (قولهمن الجلياب) وهو اللحفة أىماينطي بهجيع البدن كالملاءة والحبرة . وقوله فوق الخار راجم القناع أى القناع الذي يلبس فوق الحار اله شيخنا (قوله غيرمتبرجات بزينة) الباء عني اللام وعبارة أنى السعود غير مظهر ات ازينة اه . وعبارة البيضاوي غير مترجات رينة غير مظهر ات زينة عا أمرن باخفائه في قوله ولايبدى زيتهن وأصل التبرج التكلف في اظهار مايخ في من قولم سفينة بارجة لاغطاء عليها والبرج عرك سعة المين بحيث رى بياضها محيطا بسوادها الاأنمخس بكشف المرأة زينتها ومحاسنها الرجال آه ، وْقُولُه غير مظهر السَّارْ ينة أشار به الى أن الباء التمدية والدافسر عِتمد مع أن تفسير اللازم بالمتعدى كثير ويؤيده أن أهل اللغة لريذكر وممتعد إبنفسه ولمزر من قال تعرجت الر أة حليها وليست الزينة مأخوذة في مفهومه حتى بقال انه تجريد كاتوهم فمن قال انه اشارة الى زيادة الباء في الفمول فقد أخطأ اله شهاب. وفي المختار والتبرج اظهار للرأة زينتها ومحاسنها لارجال اه (قول ليس على الأعمى حرج ولاعلى الأعرج حرج ولاعلى المريض حرج) اختلف العاما في هذه الآية فقال آن عباس لما أنزلاقه يأمها الذين آمنوا لاناً كلوا أموالكم بينكم بالباطل تحرج السلمون عن مؤاكاة الرضى والزمني والعمي والعربج وقالوا الطعام أفضل الأموال وقد نهانا الله عن أكل المال بالباطل والأعمى لاببصرموضع الطعام الطيب والأعرج لايتمكن من الجاوس ولايستطيع الزاحةعلى الطعام والمريض يضفعن التناول ولا يستوفي من الطعام حقه فأنزل اقدعز وجل هذه الآية ضلي هذا تكون على بمني في أي ليس في الأعمى والمني لبس عليكم في مؤاكلة الأعمى والمريض والأعرج مرج. وقيل كان المميان والسرب والمرضى يتنزهون عن مواكة الاصاء لأن الناس يقلر ونهدو يكرهون مؤاكاتيدو بقال الأعمى ربما كل أكثرو يقال الأعرب بماجلس مكان النين فنزلت هذه الآية وقيل نزلت ترخيصا لمؤلاء

منْ بيُوتكُمْ) أي سوت أولادكم (أَدْ بَيُوتِ أَوْ بُيُوتِ إخوانكم أَوْ بِيُون أَخَوَانِكُمُ ۇ. بىر او بىيوت أعمامكم أو بيوت عَمَّانكُ أَوْ بَيُوت أخوالكم أَوْ بُيُوت أَوْ مَا مَلَكُتُمُ مِّغَانِيحَهُ) أى خزنتموه لنبركم (أَوْ صَدِيقِكُمْ) وهو من صنقكم في مودته المعنى يجوز الأكل

فى الأكل من بيوت من سمى الله في هذه الآية وذلك أن هؤلا كانو إيد خاون على الرجل لطلب الطعام فاذا لم يكن عنده شيء دهب بهم الى بيت أبيه أو بيت أمه أو بعض من سمى الله في هنما لآية فكان أهل الزمانة . يتحرجون من ذلك و يقولون ذهب بنا الى غير بيته فأنزل الله عزوجل هذمالاً ية. وقيل كان السلمون اذاغز وادفعوامفانيح بيوتهم الى هؤلا الضعفاء ويقولون لهم قدأ حللنالكم أن تأكاوا كافي بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذاك و يقولون لا مدخلها وأصحابها غاثبون مخافة أن لا يكون اذتهم عن طيب نفس فأنزل التدعز وجل هذه الأية رخصة لهم، وقيل نزلت رخصة له والا من التخلف عن الجهاد فعلى هذاتم الكلام عند قوله ولاعلى الأعرج حرج ولاعلى الريض حرج اه خازن وعبارة ألى السعود وقيل ان هؤلاء الطوائف الثلاثة كأنوا يتحرجون عن مؤا كاة الأصحاب حذرا من استقذارهم أياهم وخوفا من تأذيهم بأضالهم ومضايقتهم فان الأعمى و بماسبقت يده الى أطيب الطعام فسيق البصير اليه والأعرج يتفسح في مجلسه فياً خذمكا ناواسافيضيق على السليم، والمريض لايخاوس حالة مؤذية لقرينه وجليسه فنزلت هذه الآية اه (قوله في مؤا كاتمقا بليم) مصدر مضاف الفعوله أي في أكلهم مع مقاطيهم أي السالمين من هذه التقائص التلاثة اه شيخنا (قوله ولاعلى أنفسكم أن نا كاوامن بيونتكمالج) كلام مستأنف.قيل لمانزلت آية بأبها الذين آمنوا لانأ كلوا أموالكم بينكم بالباطل قالوالا يحل لأحدمنا أن يأكل عند أحدفا زلاق تعالى «ولاعلى أنفسكم أن تأ كلوامن بيونكم »أى لاحرج عليكم في أن تأ كلوامن بيونكم الخ اله خازن وفى القرطى وعن ابن عباس لما أنزل الله عزوجل يأيها الذين آمنوا لانا كاوا أموالكم ينتكم بالباطل فالالسامون انافدقدنهانا أننأ كل أموالنا بيننا بالباطل وان الطعام من أضل الاموال فلاعل الأحد منا أن يأ كل عندا حدف كف الناس عن ذلك فأنزل الله عزوجل ليس على الأعمى حرب والى أو ماملكتم مفاتحه اه (قهلهان تأكوا) أى فأن تأكوا . وقوله من بيونكم بكسرالياء وضمها سبعيتان و يحر يان في كل ما يأتى . وقوله أي بيوت أولادكم الحامل له على هذا التقدير أمران . الاول القابلة بالأباء والثانى أنه لا يتوهم أن الانسان عتنم عليه الأكل من يبت نفسه اله شيخنا وعبارة البيضاوي من يبوتكم أىمن البيوت الني فيها أزواجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الأولاد ولأن بيت الولد كينته لقو له عليه الصلاة والسلام : أنت ومالك لأبيك . وقوله عليه السلام: ان أطيب ماياً كل الرحمن كسبه وان والدممن كسبه اه (قوله اخوانكم) أى اخوتكم (قوله أو ماملكتم مفاعه) العامة على فتح لليم واللام محففة وقرأ ابن جبير ملكتم بضم الميم وكسر اللاممشددة أىملككم غيركم والعامة على مفاتعهدون ياء جم مفتحواين جبير مفاتيحه بالياءجم مفتاح وجوز أبوالبقاء أنيكون جعمفتح بالكسر وهوالآلة وأن يكون جم مفتح بالفتسوه والصدر بمنى الفتيح والأول أقيس وقرأ أبوهمر وفيرواية هرون عنهمفتاحه بالافراد وهي قراءة تنادة اله سمين (قولهأي خزشموهم لنبركم) أي حفظتموه لنبركم كأن تكونوا وكلاء عليه قال إن عباس منى بذلك وكيل الرجل وقيمه في سيعته وماشيته فلا بأس عليه أن يا كل من عُر هو عرة ضيعته و يشرب من ابن ماشيته ولا يحمل ولا يعض . وقيل سني بيوت عبيد كروماليككم وذاك أن السيد علك منزل عده والفائم الخزائن و يحوز أن يكون الراديه الفتاح الذي يفتحه وأذا ملك الرجل المفتاح فهوخازن فأحل ألله أن يأكل الشيءاليسير وقيل أوماملكتم مفاتحه أى ماخز تتمو عندكم وماملكتموه اله خازن (قهله أوصديقكم) الصديق طلق على الواحد والجم اله سمين وفي الخازن قال ابن عباس زلت هذه الآية في الحرث بن عمرو خرج غاز يامع وسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف مالك بن زيد على أهله فلما رجع وحــده مجهودا فسأله عن حاله فقال تحرجت أنآكلُ

الاستقرار و (لاتبديل) مستأنف * قوله تملى (ان المزة) هومستأنف والوقف على مافياه ، قوله تعالى (وما يتبع) في ماوجهان: أحدهما

بالرفع حملا علىموضعمن مثقال والذى في سبأ يذكر فيموضعه انشاءاته تعالى (الافى كتاب)أى الاهو فى كتاب والاستثناء منقطع بدقوله تعالى (الذين آمنوا) يجوز أن بكون مبتدأوخبر (المماليشرى) وبحوز أن يكون خراثانا لان أوخير ابتداء محذوف أى هم الذين . و يحوز أن يكون منصو باباضار أعني أوصفة لأولياء بعد الحبر وقيل يجوز أنيكون في موضع جريدلا من الهاء والميم في عليهم ، قوله تعالى (مالحيوة الدنيا) يحوزأن تتعلق في بالبشري وأن تكون حالا منها والعامل

منطعامك بنيراذن فأنزل الله هذه الآية اه (قوله من بيوت من ذكر) أى الاصناف الأحد عشر وخصوا بالذكر لان العادة جارية بالتبسط بينهم اه بيضاوى (قوله أى اذاعم رضاهم به) أى بصريح اللفظ أو بالقرينة وان كانت ضيفة اه شيخنا وهذا التقييد هوالمتمد الفتيبه ووراءه قول آخر يقول بحوز الأكل من بيوت من ذكروان لم يعلم وضاهم. وعبارة القرطي السئلة الرابعة أو بيوت آبائكم الىقوله أو بيوت خالاتكي، قال صف العلماء هذا أذا أدنواله في ذك ، وقال آخرون أدنواله أولم يأذنوا فلهأن يأكل لأنالقرابة ألتى ينهم اذن وذلكلان تلكالقرابة عطفاتسمح النفوس منهم بسبب ذلك العطف أن يأكل هذامن شبثهم ويسروابذلك اذاعلموا . وقال ابنالسر في أباح لنا الأكل منجهة النسب من غبر استثنان اذا كان الطعام مبنولافان كان محوز ادونهم لم يكن لهم أخده ولا يجوز أن يجاوزوا الىالادخار ولاالىماليس،تأكول وانكان غيرمحوزعنهم الاباذن منهم اه شيخنا وبردعلي الأول أن قال اذا كان الأكل من يبوت من ذكر مشروطابر ضاهم فلافرق بينهم و بين غيرهم من الأجانب وأجيب أن هؤلاء يكفي فيهم أدنى قرينة بل ينبعي النيشترط فيهم أن لايعلم عسمالرضا بخلاف غيرهم من الأجانب فلابدفيهم من صريح الاذن أوقرينة قوية هذاماظهرلي ولمأرمن تعرض اذاك اه خطيب وفيهأيمنا أنالأ كل من يبوت من ذكركان جائزا فيصدر الاسلام ولومن غير رضاهم ثمنسخ اه (قوله جمع شت) مصدر بمنى التفرق وفي الختار أمر شت بالفتح أي متفرق تقول شت الامر شت بالكسرموزياب ضرب شتاوشتا المتح الشين فيهما أي تفرق اه (قواله نزل فيمن بحرج الح) أي فهو كالاممستأ ف مسوق لبيان حكم آخر من جنس ما بين قبله حيث كان فريق من المؤمنين كبني ليت بن عمر و ابن كنانة يشحرجون أن يأكاو اطعامهم منفردين وكان الرجل منهم لايأكل و يمك يومه حتى يحد ضيفا يأكل ممه فان لم يحممن يؤاكله لم أكل شيتاور بماقعد الرجل والطعام بين يديه لايتناو لهمن الصباح الى الرواحور عاكا نتممه الابل الحافلات فلايشرب من ألباتها حتى يجدمن يشار بهفاذا أمسي ولريحد أحدا أكل وقيلكان النيمنهم بدخل على الفقير من ذوى قرابته وصداقته فيدعوه المطعامه فيقول انى أيحر جأن آكل ممك وأناغني وأنت فقير وقيل كان قومهن الأنسار لايأ كاون اذانزل جهرضيف الامم ضيفهم فرخص لهم فأن يأكاوا كيف شاءوا. وقيل كانوا اذا اجتمعوا ليأكاوا طعاماعزلوا للاعمي وأشباهه طعاماعلى حدة فبين الدتمالي أن ذلك السبواجب . وقوله جميعا حال من فاعل تأ كاوا وأشتاتا عطف عليه داخل في حكمه وهوجع شت على أنه صفة كالحق يقال أمر شت أي متفرق أوعلى أنه فالأصلىمصدروصف بممبالغة أى ليس عليكم جناح فأن تأكلوا مجتمعين أومتفرقين اه أبوالسعود وقيل نزلت في قوم محرجوا عن الاجماع على الطعام لاختلاف الأكارن في كثرة الأكل وقلته اه ابيضاوي منى أنهما تحرجوا في الاجماع على الطعام والشاركة فيه لاختلاف الآكاين بين أنه لاحرج عليهم أن يأكاوا مجتمعين ولامتفرفين له شهاب وزاده وفي القرطي وقد ترجم البخاري في صيحه بال قوله تعالى لبس على الأعمى سر بحولاعلى الأعرب حرج والاعلى الريض حرج والتهد والاجتماع فى الطعام ومقصوده فها فالدعلماؤ فافي هذا الباب اباحة الأكل جميعا وان اختلفت أحوالهم في الأكل فقد سوخ الني مالله ذلك فصارسنة في الجماعات التي تدعى الى العلمام في النهدو الولائم وفي الاملاق في السفر وماملكت مفاتحة بأمانة أو قرابة أؤُسداقة فلك أن تأكل مع القريب أوالصديق ووحداثه والتهدما يحمعه الرفقاء من مال أوطعام على قدر نفقتهم ينفقونه بينهم وقال الندر يديقال من ذلك تناهد القوم الشيء بينهم قال المروى وفي الحديث الحسن أخرجواتهدكم فانه أعظم فابركة وأحسن لأخلاقكم والتهدما تحرجه الرفقة عندالناهدة وهواستقسام النفقة

من يبوت من ذكروان لم يُحضروا أعادنا عررضاهم به (لَيْسَ عَلَيْتُكُمْ مُجَلَتُ أَنْ تَأْ كُلُوا تَجِيمًا) متفرقين جمع شت نزل نيمن تحرج أن يأكل وحده وإذا لم يجد من يؤاكله يترك الأكل

هي نافية ومفعول يتبع محذوف دلعليه قوله ان يتبعون الاالظن و(شركاء) مفعول يدعون ولايحوز أن يكون مفعول يتبعون لان العني يصير الى أنهم لم يتبعواشركاء وليس كذلك . والوجه الثانى أن نكون مااستفهاما فموضع نصب بيتبع ، قوله تعالى (إن عندكم من سلطان) ان ههناعمى مالاغير و(بهدا) يتعلق بسلطان أونعت له پفوله نعالي (مناع في الدنيا) خرمبتدأ محذوف تقديره افتراؤهم أو حياتهم أو تقلبهم ونحوذلك * قوله تمالى (اذقال لقومه) اذ ظرف والعامل فيمه نبأ ويعوزأن يكون حالامنه (فعلى اقه) الفاء جواب الشرطوالفاءق (فاجمه ١) عاطفةعلى الجواب وأجمعوا بقطع الممزة من قولك

الله السالحين فان الملائكة ترد عليكم وإن كان بها فسلموا عليهم (تَحِيَّةً) مصدر حا (للل عند أله مُهَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ يثاب علمها. (كَذَلكَ 'يَبَنِّ أَقْدُلَكُمُ أَلَا ۚ يَأَتِ) 'يَبَنِّ أَقْدُلُكُمُ أَلَا ۖ يَأَتِ) أى يفصل لكمعالم دينكم (لَمَلَّكُمُ تَمْقِلُونَ)لكي تفهموا ذلك (إنَّمَا ٱلْمُوْمِنُونَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا باقه وَرَسُوله وَإِذَا كَا نُوا مَّمَهُ)أى الرسول (عَلَى أَثْرِ جَامِعْ) كخطبة الجمعة (لَّهُ يَذُ هَبُوا)لمروض عدرلهم وقيل هو متحد بنفسه في الاصل ومنه قول الحرث

أجموا أمرهم بليل ، فاماأميحوا أصبحت لمم خوشاء

وأما (شركاءكم) فالجهور على النصب وفيسه أوجه أحدها هو معطوف على أمركم تقسديره وأم شركأثكم فأقام المضاف اليهمقام الضاف ، والثاني هو مفعول معمه تقديره مع شركائكم والثالثهو منصوب يفعل محذوف أغى واجمعوا اشركاءكم وقيل التقمدير وادعوا

بالسوية فىالسفر وغيره والعرب تقول هات بهدك بكسر النون قال الهلب وطعام النهد لم يوضع الاكاين على أنهم يأ كاون بالسواء وانماياً كل كل واحدعلي قدر نهمته وقدياً كل الرجل أكثرمن غيره وقد قيل انتركها أشبه الورع وان كانت الرفقة تجتمع كاربوم على طعام أحدهم فهو أحسن من النهد لأنهم لايتناهدون إلاليصيب كل واحدمنهم من ماله تم لا يدرى لمل أحدهم بقصرعن ماله و يأكل غيره أكثرمن مالهواذا كأنه الهما عندهذا ويوماعند هذا الاشرط فأغا بكونوا أضافا والضيف بأكل طلب نفس عاقلماليه اه . وفي القاموس والتهم الكسر ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر وقد تفتح النون وتناهدوا أخرجوه اه (قه أهاذا دخاتم بيوةا الخ) اختلف التأولون في أى البيوت أرادتعالي فقال ابراهيم النخعي والحسن أراد الساجد والمني سأسوا على من فيها فاناريكن فالساجد أحد فالسلام أن يقول السلام علينا وعلى عباد الهالصالحين . وقيل الراد بالبيوت السكونة أي فسامواعلي أنفسكم قاله جابروعبد الأموان عباس أيضا وعطاءين أفهر باسوقالواو يدخل فذلك ألبيوت غير السكونة و يسلم الرء فيها على نفسه بأن يقول السلام علينًا وعلى عباد الله السالمين . قالمان المر القول بالمموم فالبيوت هو المعميح ولا دليل على التحميص وأطلق القول ليعنفل تحتهذا العمومكل بيت كان للغير أولنفسه فاذا دخل بيتا الدير استأذن كاتقدم اه قرطي (قهله تحية) معمول لمقدر أى فحيواتية أومعمول لسلموا لأنه يلاقيه فبالمني وكلام الشار موعمل كلامن الوجهان اه شيخنا . وفي السمين قوله تحية منصوب على الصدر من معنى فسلموا فهومن باب فعدت جاوساوقه تقدم وزان التحية. ومن عندالله بجوز أن يتعلق بمحذوف صفة لتحية وأن يتعلق بنفس تحية أي تحية صادرة من حمية القاتمالي ومن لا شداء الفاية مجازا الأأنه يعكر على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن الؤولة وقد تقدم مافيه اه (قهله من عنداقه) أى ثابتة بأمر ممشروعة من لدنه اه أبوالسعود (قوله يثاب عليها) تفسير لمباركة . وأماطيبة فمعناها تطيب بهانفس الستمع اه شيخنا . وفي البيضاوي مباركة لأنهايرجي بهازيادة الحير والثوال طبية تطيبها نفس الستم أه (قهأه لكي تفهمواذاك) أي معالم دينكم (قوله اعالله منون) مبتدأ . وقوله الذين آمنوا خبراى أعا للؤمنون الكاماون ف الاعان زات هذه الآية فالنافقين الذين كان حرض بهم الني صلى الله عليه وسلم في مجالسه وخطبه . وقوله واذا كأنوامه معطوف على آمنوافهوصلة ثانية وهي محط الكال وأمالانافقون فكانوا اذاجلسوا في محلسه ينظرون إلى الصحابة فانرأوهم غافلين عنهم خرجواوذهبوا خفية واستتارامن غيراستنذان اه شيخنا (قولهعلى أمرجامع) ف المراساد عازى لأن الأمر لما كان سباق جمهم نسب الجم اليه مجازا اه سمين (قولًه كحطبة الجمة) أى والاعياد والحروب اه بيضاوي وكصلاة الجمعة وباقي الصاوات واجتماعهم التشاور فيالا مور. قال للفسرون كانرسول اقه صلىالله عليهوسلم اذاصدالنبر يوم الجمةوأرادالرجل أن يخرجهن السجد الماجة أوعنر المخرجتي يقوم عيال رسول اقه صلى اقدعليه وسلم يحيث يرى فيعرف أنه أعاقا مايستأذن فيأذن لن شاهمتهم قال مجاهدوادن الامام وم الجمة أن يشير ميد يعقله أهل العلم وكللك كل أمر اجتمع عليه المسلمون معالامام لايخالفونه ولاير جعون عنه الاباذن واذا استأذن الامام ان شاءأذن له وان شاءأر بأذن اه خازن (قهل لميذهبوا حق يستأذنوه) اعتبارهدا في كال اياتهم لأنه كالممداق لصحته والممز للخلص فيممن النافق فانديدنه وعاده التسلل والفرار ولتعظيم الجرم فىالدهاب عن مجلس رسول الله عَلِيَّةً بِغِيرِ اذْنِهُ وَالْنَاكُ أَعادِ مَوْ كَدَاعِلَى أُسلوب أَبلغ فقال إن الذين يستأذُ ول إلى آخره فانه يفيدان الستأذن مؤمن لاعالة وأن الداهب بعيراذن ليس كذلك اه بيضاوي (قوله لعروض عفر لهم)أي يجور (٣٧ لـ (فتوخات) _ ثلاث) . شركاءكم. ويفرأ بالرفع وهومعطوف على الضَّبر في أجموا . ويقرأ فاجموا بوصل

, ĉe

معه الاقامة فىالسجد فان كان العذر عنع المكث في السجد كالحيض والجنابة والمرض فانهم لا يحتاجون إلى الاستئذان من النبي بل هم مأذون لهم شرعا اه شيخنا (قول حي يستأذنوه) أي يطلبوا منه الاذنأى فيأذن لهم اه شيخنا (قوله إن الذين يستأذنونك الح) ذكره توكيدا لماتقــدم وتعظما وتفخيالهذا الأمر اه (قوله فاذا استأذنوك لبحض شأمهم) أي كاوقع لسيدناعمر حين خرج مع النييضي الله عليه وسلم في عزوة بمبوك حيث استأذن الرسول في الرجوع إلى أهله فأذن له الني صلى الله عليه وسلم وقال له ارجع فلست يمنافق اه شيخنا (قوله لبعض شأنهم) تعليل أي لأجل بعض شأتهم أى حاجتهم وأظهر العامة الضاد عندالشين وأدغمها أبو عمرو فيهالما بينهما من التقارب لأن الناد من أقصى حافة اللسان والشين من وسطه اه سمين (قوله فأذن لمن شئت منهم) فيه تفويض الأمرلر أى الرسول واستدل به على أن بعض الأحكام مفوض إلى رأيه ومن منع ذاك فيدالشيئة بأن تكون تابعة لملمه بصدقه وكأن المنى فأذن لمن عاستأن لمعنوا اه واستفقرالهم الله بعدالاذن فان الاستئذان ولولعذر قصورلأنه تقديم لأمراله نيا علىالدين إنالقدغفور لفرطات العباد رحيم بالتيسمير عليهم اه بيضاوى (قُولُه واستغفر لهمالله) أي لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان وان كان جائزا لكن اغتنام مجالسه أولى من الاستثنان اه شيخنا (قوله لاتحاوا دهاء الرسول) أي نداء كم الرسول فهومصدر مضاف لمفعوله ويصح أن يكون مضافا لفاعله أى لا تجعاوا دعاء الرسول الح كدعاء بعضام بعضا أى فعدم الاجابة أى لاتقيسوا دعاء ملك على دعاء بعضك بعضا فى التباطؤ بل أجيبوه فورا وان كنتم في الملاة أولا تحاوادعا والرسول أي سخطه عليكم كدعاء كغنب بعنكم على مض اه شيخنا . وفي السمين قوله لاتجعاوا دعاء الرسول بجوزأن يكون هذا الصدرمضافا إلى مفعوله أى دعاءكم الرسول بمعنى أنكم لاتنادومباسمه فتقولون يامحمولا بكنيته فتقولون ياأبالقاسم بل نادوه وخاطبو مبالتو قير يارسول القدياني الله وعلى هذا جماعة كثيرة وأن يكون مضافاللفاعل واختلفت عبارات الناس في هذا المني فقيل التجعاوا دعاءهاياكم كدعاء بمضكم لبعص فتتباطؤن عنه كإيتباطأ بعضكم عن بعض اذادعاه لأمر بل يجبعليكم البادرة لا مره واختارها بوالعباس. ويو يدهقوله فليحسر الذين يخالفون عن أمره . وقيل معناه لا تجعاوا دعاء الرسول ربه مثل مايدعو صغبر كم كبير كم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة فر بما تجاب دعوته ور بمالا تجاب فان دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة اه (قهل بعنا) أى لبض (قهله فالن) اللين ضدا غشونة . وقوله وتواضع أى تذلل اه شيخنا (قهل الذين يتسللون) أي ينساو ن وأحسدا بعد وأحدكان النافقون اذارق المطفى النبر نظروا بميناوشهالاو يخرجون واحداواحدا إلى أن بذهبو اجمعا. وقولهلواذاحال من الواومن التلاوذأي الاستتار بأن يفمز بعضهم مضابا لحروج اه شيخنا. وفي البيضاوي يقسللون منكرأى ينساون قليلا قليلا من الجماعة اهدوفي أفى السعود القسل الخروج من البين على التعريم والخفية أي سلم القدالذين يخرجون من الجاعة قليلا قليلاعلى خفية لواذا أي ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض حتى يخرج أو بأن ياود عن يخرج بالاذن اراءة أنهمن اتباعه اه (قوله لواذا) فيه وجهان أحدهما أنهمنصوب على الصدر من معنى الفعل الأول اذالتقدير يتسللون منكم تسللا أو يلاودون لوادا. والثاني أنهمصس فموضع الحال أىملاوذين واللواذ مصدر لاذو اعاصت الواو وان انكسر ماقبلهاولم تقلباء كاقلست فقيلم وسيام لاسماسحت فالفعل تحولا وذفاوأعلت فالفعل لأعلت فالصدر بحو القيام والصيام لقلبهاألفا فيظموصام وأمامص مولاذ بكذا ياوذ بهمتل بحولاد بهياوذ لياذا مثل صام صياما وقام قياما والواذواللاوذة التستر في خفية. وفي التفسير ان النافقين كانوا خرجون منسترين بالناس من غير استثذان

أسْتَأْذُنُوكَ لبَعْض شَأْنِهِمْ) أمرهم ﴿ فَأَذَنَ لِّمَنْ مِثْتَ مِنْهُمْ) بالانصراف (وَأُسْتَغُهُ لَهُمُ أَلَّهُ إِنَّ أَلَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ لَا تَجْعَلُوا دُّمَّاءَ كَدُعَاء بِمُضَكُّم مَنْكًا) بأن تفولوا بامحدبل قولوا يانى اللهارسول اللهفاين وتواضم وخفض صوت (قَدْ يَعْلَمُ ٱللهُ ٱلَّذِينَ يَنَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) أي يخرجون من السجد في الخطية من غير استثندان

الهمزةوفتح اليموالتقدير ذوى أمركم لا نك تقول حممت القسوم وأجمت الأمر ولا تقول جمث الاعم على هـ ذا العني. وقيل لاحذف فيه لاأن الراد بالجع هناشم بعض أمورهم ألى بعض (م اقضوا إلى) يقرأ بالقاف والضاد من قضيت الامر والمعنى اقضواماعز متمعليه من الايقاع بي . ويقرأ بفتح الهمزة والفاه والضاد وللصدر منهالافضاءوالعني صلوا الى ولام الكلمة ر واو يقال فضا المكان يفضو اذا اتسع، قوله تعالى (من بعده) الهاء

خدية مستدرن بشيء وقد للتحقيق (فَلْيَحْذَر أَلَّذِينَ كِخَالَنُونَ عَنْ أَمْرِ .) (٢٤٣) أي الله ورسوله(أن تُصيبِهُمُ فِثْنَةُ "

حتى لابروا والفاعلة لأن كلا منهما ياوذ صاحبه فالمشاركة موجودة اله سمين. وفي القاموس اللوذ بالشيء الاستتار والاحتصان به كالمواذ مثلثة واللياذ والملاوذة والاحاطة كالالاذة وجانب الجبسل وما يطيف به ومنطف الوادى والجمع ألواذ اه (قوله مستتر بن) تفسير لقوله لواذا (قهاله فليحذر الذبر، عالفون عن أمره) متر تسعلي قوله قد يعل القدالة بن الخ. وعبارة أي السيعودو الفاء في قوله فليحذر الذين يخالفون عن أمره الرتبب الحنر أوالأمر بعملى ماقبلها من عامه تعالى بأحوالهم فانه عايوجب الحنر البتة أي غالفون أمره برك مقتضاه و يذهبون سمنا خلاف سمته وعن اما لتضمينه معى الاعراض أوحمله على معنى يصدون عن أمر ودون الوُّمنين من خالفه عن الأمر اذاصدعته وحذف القعول اأن القصوديان الخالف وانخالف عنه والصميرية تعالى لأنه الآمر حقيقة أوالرسول صلى اقدعليه وسلملأ نعالقصو دبالذكر اه أوان الفعل على ما به مهرغر تضمين وعن زائدة اه شيخنا (قهله أن تصييم نتنة) في تأويل مصدر مقمول يحدر أي اصابة فتنة من تسليط جائر علمه واسباغ الممه استدر اجابهم اه شيخنا وقوله أو يصيبهم أو مانعة خاو اه (قوله ألاان لله الح) كالدليل لماقبله من قوله أن تصييم النح اه شيخنا (قوله وعبيدا) فائدة ذكر وبعدملكا وخلقا الاشارة إلى أن مامستعملة في العاقل وغيره اه شيخنا (قوله قديم ماأتتم عليه) قال الزمخشرى أدخل قدائو كيدعامه عاهم عليه من الخالفة عن الدين ومرجع توكيد العم الى توكيد الوعيد وذلك أنقداذا دخلت على الضارع كانت مني ربحا فوافقت ربحا فيخروجها الى معى التكثير اه كرخي (قهأله ونويرجعوناليه)معلوف على معمول يعلم كاأشار له الشارح اه شيخناوبرجعون بالبناء للفعول في قراءة الجنهور والفاعل في قراءة يعقوب اله بيضاري (قول فينبئهم) أي يخرهم عا عماوا أى فلايماقهم ويثيبهم الابعداخبارهم بماهماوا وبيانه اه شيخنا

﴿ سورة الفرقال ﴾

(قوله مكية) أي زلت قبل المجرة وتقدم أن أسهاء السور وترنيبها وترتبب الآيات توقيق دون عدها وقد اشتملت هــ ناسورة على التوحيد وأحوال للعاد اه شيخنا (قوله الىرحما) وهو ثلاث آيات (قدلة تعالى) تفسر لتبارك أي تعالى الدعماسواه فيذاته وصفاته وأفعاله التيمين جلتها تديل القرآن الكريم المعجز الناطق ساوشأنه تعالى وسموصفاته وابتناه أفعاله علىأساس الحكم والصالجوخاوها عن شائبة الحلل بالسكلية فالمركة هي النمو والزيادة حسية كانت أومعنوية وصيغة التفاعل للبالغة فعا ذكر اه أبوالسعود وتبارك فعلماض لا يتصرف فلا يحيى منهممارع ولاامم فاعل ولامصدر ولا يستعمل في غير متعالى وللمني أنه سبحانه باق ف ذاته أز لاوا بدا عتنم التغرو باق ف صفته عتنم النبدل اه كرخى (قولهلأنه فرق بين الحق والباطل) وقيل لأنه نزل مفرةا فَي أوقات كثيرة ولهذا قال نزل بالتشديد لتكثيرالنفريق اله خازن وفي الصباح فرقت بين الشيئين فرقامن بابقتل فسلت أبعاضه وفرقت بين الحق والباطل فصلت أيضاهذه هي اللغة العالية ويهاقرأ السبعة في قوله فافرق بينناو بين القوم الفاسقين وفي أنة من ما صحرب وقرأ بها بعض التابعين . وقال ابن الأعرابي فرقت بين الكلامين فافترة المخفف وفرقت من العبدين فنفرةا مثقل فعل المففف في المعانى والمثقل في الأعيان والذي حكاه غيره أنهما بمغى والتثقيل مبالغة أه وفي القرطى والفرقان القرآن وقيسلانه اسم لكل منزل كإقال تعالى هولقد آتينا موسى وهرون المرقان » اه وقدعامت أن السورة مكية فيكون الراد بالفرقان العض الذي كان قدنز لاذذاك بالفعل والقرآن يطلق على جملته وعلى كل من أبساضه ويصح أن رادبه جملة القرآن و يكون نزل مستعملا في حقيقته بالنسبة لمانزل اذذاك و بمعنى للستقبل بالنسبة لما كانسينزل اه

بلاء (أو يُصببَهُمُ عَذَابُ أَلْمُ) في الآخرة (أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَافِي السُّمَوَاتِ وأَلْأَرْضَ) ملكا وخلقا وعبيدا (قَدُ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمُ ﴾ أنها الكلفون (عَلَيْه) من الايمان والنفاق (وَ) يعلم (يَوْمَ يُوْجَسُونَ إِلَيْهِ } فيه التفات عن الخطاب أى مقى يكون (فَيُنْبِثُهُمُ) فيه (يَمَا عَمِلُوا) من الخير والشر (وَأَثُّهُ بَكُلُّ مَنْيُ)من أعالهم وغيرها (عکیم ّ)

(سورة الفرقان مكية) إلا والذين لايدعون مع الدإلها آخرالي رحيافدني وهي سبع وسبعون آية بسم أله أله من الرجيم) (تَبَارَكَ) تعالى (ٱلَّذَى نَزَّلَ الفُرْ قَانَ) القرآن لأنه فرق بين الحق والباطل (عَلَى عَبْدُهِ) محمد

يعود على قوم نوح والحاء في (به) لنوح والعني فما كان قوم الرسل الذي بعد وحليؤمنوا بالذى كذب بهقوم نوح أى عثابه و بجو ز أن تكون الهاء لنوح ولا يكون فيه حذف والعنى فما كان قوم الرسل الذين. بعد نوح ليؤمنوا بنوح عليه السلام * قوله تعالى (اتقولون المحتى الساجاءكم) المحكى بتقول محلوف أي أتقولون له هو سحر

وَٱلْأَرْضِ وَلَمُ يَتَّخَذُ وَلَدُّاوَلَمْ يَكُن لَهُ مُشَرِيكٌ في أَلْمُلُكُ وَخَلَقَ كُلِيٌّ مَنْي من شأنه أن يخلق (فَقَدَّرَهُ تَقَدِيراً) سواه تسوية (وَأُتَّخَذُوا) أى الكفار (من دُونه) أى الله أي غيره (الهة) هي الأصنام (لَا يَخْلُقُونَ شَيْثًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلاَ عَلْكُونَ لِأَ نَفْسِيمٍ ضراً)أى دقسه (وَلَانَفُما) أى جره (وَلا يَعْلَكُونَ مَوتًا وَلَا حَيَوْنًا) أي إماتة لأحدوإحياءلأحد (وَلَا نُشُوراً) أي بعثا للا موات (وَقَالِ أَلَّذَ بِيَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا) أَي ما القرآن (إلاَّ إنْكُ) كذب (أُفْتَرَاهُ) عمد (وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمُ آخَرُونَ) وهم من أهل الكتاب قال تمالى (فَقَدُ حَامُوا ظُلُمًا وَزُورًا) كفرا وكذبا أي بهما

فقرا و ذلفا اى بهما مأسناف فقال (أسحر مقدم ملد) ومسعر خبر مقدم وهذامبتدا في قوله تعالى الكريان وفي الارض) وفي الارض على في المارض على المارض ع

(قوله ليكون) علة نزل والضمر فيمه العبدوهوالني وهوأحسن لأنه أقرب مذكوراً وهو راجع الفرقان وقوله بذيراأى وبشيرا ويصحرجوعه الذلوهواقه سالى . وقوله للمالين متعلق بنذر اقدمعليه لرعاية الفاصلة اه شيخنا (قوله الذيله ملك السموات والأرض) أي دون غير م لااستقلالا ولاتبعا وهذا الوصول بجوز فيه الرفع نمتا الذى الأول أو بيانا أو بدلا أوجرا لمبتدا عنوف والنصب على المد ومابعده بدلمن تمام الصاة فليس أجنبيا فلايضر الفصل بين الموصول الأول والثاني اذاجعلنا الثاني تابعاله اه سمين وقوله ولم يتخذولدا فيه ردعلى النصارى واليهود وقوله ولم يكن له شريك في الملك فيمردعلى الثنوية وعباد الأصنام فأثبت اللك بجميع وجوهه ثمزني مايقوم مقامه ومايقا ومهفيه ثم تبهعلى مايدل عليه فقال وخلق كل شيء الخ اه بيضاوى (قوله وخلق كل شيء) هذا في معني العلما الله اله شيخنا (قوله من شأنه أن يخلق) أى فلا بدخسل في الشيء داته تعالى وصيفاته والمحصص لذلك هو المقل اه شيخنا (قهله سواه تسوية) أي جعله مستويا الاعوجاج فيه والزائدا على ما تقضه الحكمة والمسلحة ولاناقصاعن ذلك في بالى الدين والدنيا وغرضه بهذا التفسيرالجواب عماقاله مضيرم: أن في الآبة فلبا لأجلراعية الفاصلة وسبب هذا القيل أن الخلق متأخر عن التقدر اذ التقدر أزلى والخلق ادث وعما قاله بعض آخر من أن الحلق بمني التقدير كافي مد قوله تعالى ﴿ وَادْ يَخْلُقُ مِنْ الطَّيْنَ ﴾ فكيف عطف عليه وحاصل الحواب أن الحلق هناعمني الاخراج من المدم والتقدير يعنى النسوية ونسو ية الشيء بعدا يبعاده فصلت المفارة وصم العطف وأجاب غيره بأجو بخفر ماذكر اه شيخنا . وعيارة البيضاوي وخلق كل شيء أحدثه احداثا مراعى فيه التقدير حسب ارادته كخلقه الانسان من مواد مخصوصة وصور وأشكال معينة فقدر وتقدرا قدره وهيأه لماأرادمته من الحصائص والأضال كتهيئة الانسان الادراك والفهم والنظر والتدبير واستنباط المسنائم المتنوعة ومزاولة الأعمال المختلفة الىغيرداك أوفقد واليقاءالي أجلمسمي اه (قوله أى الكفار) أى للذكور ون في ضمن العالمين اه شيخناوعبارة السمين قوله واتخذوا بجو زأن بمو دالضمير على الحكفار الذين تضمنهم لفظ العالمين وأن يمو دعلى من ادعى تدشر يكا و واسا الـالانةوله ولميتخذ ولهـا ولميكن له شريك فياللك وأن يسودعلى النذر سالـالانة نذر اعليهم اه (قوله آلمة) وصفهم بصفات سبعة أولها لايخلفون شيئاوآخرها قوله ولانشورا اه شيخنا (قوله وهم يخلفون) أىلان العابدين لهم ينحقونهم و يسورونهم اه بيضاوى (قهله ضرا) قدمه على النفع لأن دفع الضرر أهم وقال لأنفسهم ليدل على غاية عجزهم لان من لا ينفع نفسه لا ينفع غيره وقدم الموت لمناسبته الضرائقس اه شهاب (قوله وقال الذين كفروا الخ) شروع في حكاية أباطيلهم التملقة بالمذل والمراعليه معاوا بطالها اه أبو السعود والذين كفر واهم المشركون بقر ينة ادعائهم اعانة بعض أهلاكتابله اه شهاب (قهله وأعامعليه) أيالافتراء (قهلهوهممن أهل الكتاب)ر بدون بهم الهود بأن ثلق اليه أخبار الامرالماضية وهو يعبرعنها بعبارات من عنده فهذا معنى اعانتهم له أه شيخنا (قوله قال سالى) أى ردا لهذه الشبهة (قوله فقد جاءوا ظلم) منصوب عباء وافان جاء والى يستعملان متعديين أوهومنصوب بغرع الخافض وهوالذئ درج عليه الشارح اه شيخنا . وفي السمين قوله ظاما فيه أوجه : أحدها أنه مفعول به لانجاء يتعدى بنفسه وكذلك أن والثاني أنه على اسقاط الخافض أي جاء وا بظلم . والثالث أنه في موضع الحال فيحيى وفيه ما في قولك جاء زيد عد الامن الأوجه اله (قيله كفرا وكذبا) الدونشرمرتب. وعبارة البيضاوى فقدجاءوا ظلما وهوجعل الكلام المعجز إفكا مختلقا متلقفا من اليهود وزورا بنسبة ماهو برىء منه اليه انتهت والفاء لترتيب مابسدها

(أَكْتَلَكُمَا) انتسخها من ذلك القوم بغيره (فَعِيَ تُمُلِّي) تقرأ (عَلَيه إلىحفظها (بكرة وَأُسيلًا) غدوة وعشبا قال تمالي رداً عليه (قُلْ أَ نْزَلَهُ ٱلَّذِي يَعْلَمُ ٱلسِّرِ") الغيب (في ألسَّمُوات وَٱلْأَدْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا) للمؤمنان(رَّحمًا) ہم (وَقَالُوا مَالَ هٰذَا ألرَّسُول يَأْ كُلُّ ٱلطَّمَامَ وَ مُشَى فِي ٱلْأَسْوَانِ لَوْلَا) ملا (أَنْزِ لَ إِلَيْهُ مَلَكُ فَيَـكُونَ مَعَهُ ا نَدَيرًا) بصدقه (أو مُلْقَي إِلَيْهُ كَنْزٌ) من السهاء ينفقه ولا يحتاج إلى الشهر في الأسواق لطلب الماش (أو مَنْكُونُ لَهُ حَنَّةً ") بستان (يَأْكُلُ مِنْهَا) أي من تمارها فیکتنی بها وفی

تراهتنا كايالنورناگيغن فيكون له مزية علينا بها أو من الفسمبر في المج في قوله تالي (ماجتم به السحر) يشرأ بالاستفهام في هذا تكون مااستفهاما وفي موضعها وجهاناً احدها نساجة فعر عاطون موضع بداختار مارهاي من التجهر مساجقات راهشي، التجهر بداختان و وستحيفسرالخارون ه وستحيفسرالخارون

على ماقيلها لكن لاعلى أنهما أمران متغار إن حقيقة بل على أن الثاني هوعين الأول حقيقة واعا الترتيب بحسب النغاير الاعتباري وقد لتحقيق ماجاءوا به من الظلم والزور اه أبوالسعود (قوله وقالوا أيضا) أي كما قالوا الشبهة الأولى. وقوله أساطير الأولين خبرمبتدا محذوف كما شارله السار حوعلى هذا فيكون قوله اكتنبهاف محل نسب على الحال ويصح أن يكون قوله أساطير مبتدا وقوله اكتنبها خبره اه شيخنا (قوله اكتتبها) أي استكتبها أيأمرغيره بكتابتها ونسخيالانه صلى الله عليه وسلم كان أميا لايقرأ الخط ولايكتب اعترافهم وقوله انتسخهاأى طلب نسخهاأى كتابتها وقوامهن ذاك القومحق التمسرأن يقول من أولئك القوم فكأنه استعمل ذلك موضع أولئك وقوله بغير معتطق بانتسخها أي أمر غيره أن ينسخها له التهريمترفون بأنه لا يكتب وقوله تقرأ عليه أي فليس الرادبالاملاء مضاه الأصلى وهو الالفاء على الكاتب ليكتب اه شيخنا (قول فهي على عليه) هذا من كلامهم وقوله بكرة وأصيلا المراد دائمًا وأبدًا اه شيخنا ﴿ قَوْلُهِ النَّبِ ۗ) أى اغاب عنا ﴿ قَوْلُهِ انْهَ كَانَ غَفُورا رحما ﴾ تعليل لهذوف تقديره وأخر عقو بتكم ولم يعالجكم بهالانه كانغفور ارحما اه شيخنا وعبارةً أن السعود وقوله تعالى إنه كان عقورا وحيا تعليل لماهوالشاهدم وتأخير العقو بةأي أنه تعالى أزلاوأ بدا مستمر على الففرة والرحمة الستتبعان ألتأخير فلذلك لا يعجل بدقو بتسكم على ما تقولون في حقهم كال استيجابه اياها وغاية قدرته عليها اه (قهله وقالوا مالهذا الرسول الخ)شروع في بيان بعض قباعهم التي قالوها فيشأنالرسول.وحاصل ماذكر منها هنا سنةوالاخيرةهي قوله الارجلامسحور اوقدرداله عليهم هذه السنة اجمالا في البعض وتفصيلا في البعض فرديقوله انظر كيف الحالار بعة الأخيرة ورد الرابعة والحامسة أيضا بقوله تباركالذى انشاء الخوردالأوليين بقولهوماأرسلنافيلك من المرسلين الخ اه شيخنا وما استفهامية مبتدأ والجار والمجرور بعدهاخبره ويأكل جملة حاليةو بهاتهم فاثدة الاخبار كقواه فالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم في سورة النساء أن لام الجركتبت مفسولة من مجرورها وهو خارج عن قياس الحط والعامل في الحال الاستقرار العامل في الجار أو نفس الجارد كره أبو البقاء اه سمين وفي الكشاف وقالوا مال هذا الرسول وقمشا للام مفسولة عن هذا في الصحف خارجة عن أوضاع الحط العربي وخط الصحف سنة لاتغير اه (قهاله وقانوامال هذاالرسول الح) شروع في حكاية جناياتهم التعلقة تخصوص للنزل عالم، ومااستفهامية عمني انسكار الوقوعونفيه مرفوعة على الابتداء خبرها ماسدها من الجار والمرور . والاشارة تصغيرات تعوتسميته رسولا بطريق الاستهزاء به أي أيشي موأي سبب حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال كونه بأكل الطعام كما تأكل و يمشى في الاسواق لابتفاء الأوزاق كا نفعل اه أبو السعود (قهله هلا أنزل اليه) أشار بهالى أناولا التحيضف وهو طلب الانزال على سبيل المتو" والطغيان وهذامااستظهره ابنهشام بعدنقله عن الهروي أنها للاستفهام اه كرخي (قهأله فيكون معه بذيرا) العامة على نصه وفيه وجهان أحدهما نصبه على جواب التحصيص والثاني قال أبو البقاء فيكون منصوبا على جواب الاستفهاموفيه نظرالانما بعدالفاء لايترتب على هذا الاستفهام وشرط النصب أن يتمقد منهما شرط وجزاء وقرى فيكون بالرفع وهومعطوف على أنزل وجاز عطفه على الماضي لان الراد بالماضي المستقبل اذ التقدير لولا ينزل اه سمين (قوله يصدقه) أييشهد له ويرد على من بخالفه اله كرخى (قولهأو يلقي اليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها) معطوفان على أنزل لما تقدم من كونه بمعنى ينزل ولايجوز أن يعطف على فيكون المنصوب في الجواب لاتهما مندرجان في التحضيض في حكم الواقع بعد لولا وليس الفي على أنهما جواب التحصيص فيعطفان على جوابه

(وَقَالَ أَلظَّالُمُونَ) أَي الكافرون للمؤمنين (إنْ) ما (تُنَّبِّعُونَ إِلاَّ رَجُلًا مُسْحُورًا) مخدوعا معاويا على عقله قال تمالى (أنظرُ" كَيْفَ ضَرَّبُوا لَكَ أَلْأَمْثَالَ) بالسحور والمحتاج إلى ماينفقه وإلى ملك يقوم معه بالأمر (فَضَلُّوا)بذلك عن المدي (فَلَا تَسْتَطِيمُهُ نَ سَعِيلًا) طريقا اله (تَبَارِك)تكاثر خر (ألَّذي إن شَاءَجَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ) الذي قالوه من الكنزو البستان (جَنَّاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْمَا) ٱلْأَنْهَارُ)أَى فِي الدنيالانه شاء أن يعمليه إياها في الآخرة (وَيَحْسَل) بالجزم (لَّكَ تُصُورًا) أيضا وفي قراءة بالرفع استئنافا (بَلُ كَذَّ بُوا بِالسَّاعَة)القيامة

بالانبداء وجتم به الحبر المستقدة به الحبر المستوب والمسحرفية وبدال من مرالوجوين والتأويز المستقدات المستقدات المستقدات المستقدات المستقدات المستقدة السمز بها وصدفت المستقدة السمز بها

(وَأَعْتَدُنا لِمَنْ كَذَّبَ

وقرأ الأعمش وقتادة أو يكون له بالياء من تحت لان تأنيث الجنة مجازى اه سمين ﴿ قُولُهِ وَقَالَ الظالمون) هم القائلون الأولون وانماوضع المظهر موضع للضمر تسجيلا عليهم بوصف الظلم وتجاوز الحد فيما قالوا اه أبو السعود (قوله مغاو با على عقله) أىقلراد بالسحر هنالازمهوهو اختلال العقل أه (قوله انظر كيف الخ) استعظام للا باطيل التي اجترأ واعلى التفو ة بهاو تعجيب منها أي انظر كيف قالوا في حَقْك ملك الأقاويل الصحيبة الحارجة عن المقول الجارية مجرى الامثال واخترعوا لك تلك الصفات والاحوال الشاذة البعيدة من الوقوع اه أبو السعود (قوله والمحتاجالي ماينفقه) أي من الكَدْ والجنة فتحته شيئان (قهأله فضاوا بذلك) أىضرب الامثال عن الهدى أي الحق و بيان وجه الجواب عن هذه الشبهة كأنه تعالى قال انظر كيف اشتغل القوم بضرب هذه الامثال التي لافائدة فيها لأجل أنهم لماضاوا وأرادوا القدح في نبو مك لم يجدوا الى القد ح فيها سبيلا البنة اذ العلمن انما يكون بما يقدح في العجزات التي ادعاها لابهذا الجنس من القول الحكرجي (قوله طريقا اليه) أي الهدى (قوله تبارك) فعل وفاعله الذي وأشار الشارح الىأنه على منف مضاف أي تبارك خير الذي وفسر تبارك هنا بشكائر وفها سبق بتعالى وفها سيأتى آخرالسورة بتعاظم اعتبارا لكل مقام عايناسيه اه شيخنا (قوله خيرا من ذلك) أي الذي اقترحوه من أن يكون لك جنة تأكل منها بأن يسجل لك مثل ماوعد الدفي الآخرة . وقوله جنات تجرى من تحتها الاتهار بدل من خير امحقق ليريته على ماقالوا لان ذلك كان مطلقا عن قيد التعدد وجريان الأنهار اه أبو السعود وفي السمين قوله جنات يجوز أن يكون بدلا من خيرا وأن يكون عطف بيان عندمن يحوز مف النكرات وأن يكون منصو باباضار أعني وتجرى من تحتمها الأنهار صفة اهـ (قهله لانه شاءأن يعطيه اياها فىالآخرة) تعليل للتقييد بقوله أي في الدنيا أي فالعطاء في الدنياهو الذي يسم مليقه بان الشرطية وأما العطاء في الآخرة فهو محقق والظاهر أن الراد بمشيئة الاعطاء فى الأ خرة تعلق أرادة القديم الأزلى لان تعلقها الحادث أعا يكون عندوجود الشيء مقارنا لتعلق القدرة به تأمل (قوله و يجعل الجزم)أي عطفاعلي محل جعل الواقع جزا السكون اللام في هذا الضار عللجزم لا للادغام وقوله وفي قراءة أي سعية بالرفيرو عليها فالمراد الجعل في الا خرة. وعبارة أي السعود و يحمل لك قصور اعطف على محل الجزاءالذي هو حط وقرى و بالرفع عطفاعليه أيضالان الشرط اذا كان ماصيا جاز في جزائه الجزم والرفع و يحوز أن يكون استشافا بوعد ما يكون له في الآخرة اه وعبارة السمين قوله و يحمل فك قصورا قرأ ابن كثير وابن عام وأبو بكر برفع يحمل والماقون بادغام لام يحمل فيلام التأما الرفع ففيه وجهان أحدهما فهمستأنف والثانيانه معطوف علىجواب الشرط وقال الزنخشري لان الشرط أذا وقع ماضيا جاز فيجوابه الجزم والرفع قال الزعشري وليس هذا مذهب سيبو يهبل مذهبه أن الجواب محتوف وأنحذا للضار عمنوى بالتقديم ومذهب المرد والكوفيين أنه جواسعلى حذف الفاءومذهب آخرين أنهجواب لاعلى حذفها باللاكان الشرط ماضيا ضغف تأثيران فيه فارتفع قلت فالزنخشرى بنى قوله على هذين المذهبين ثم قال الشيخ وهذا التركيب جائز فصيح ورعم بعض أصحابنا أنه لا يجى الاف ضرورة وأما القراءة الثانية فتحتمل وجيين أحدها أن سكون اللام للحزم عطفا على محل جعل لانه جواب الشرط والثناني أنهمرفوع وانماسكن لأجل الادغام قاله الزمنصرى وغيره اهرقوله بلكف وابالساعة)اضراب عن و يعجم بحكاية جناياتهم السابقة وانتقال منه الى تو بيخهم محكاية جنايتهم الأخرى التخلص الى بيان مالهم فى الآخرة من فتون العداب اه أبو السعود (قُولُه وأعتدنا) أي هيأنا وخلفنافالنارموجودة اليوم لهذه الأيّة كما أن الجنة كذلك لقوله تعالى أعدت المسعرة أيمشتند (إذًا المسعرة أيمشتند (إذًا المسترا أيا تشيية المسترا أيا تشيية المنافقة الم

والسحر خبرمبتدأ محنوف * قوله تعالى (وملائهم) فيا يعود الماءواليماليه أوجه أحدهاهوعائدعلي الذرية ولم تؤنث لأن الذربة قوم فهومذكرفي العني. والثاني هوعاتدعلى القوم، والثالث يعودعلى فرعون واتماجع لوجهين أحدهماأن فرعون لما كان عظما عندهم عاد الضمير اليه بلفظ الجمكا يقول العظيم نحن نأمر . والثاني أنفرعون صارامها لأتباعه كما أن تمسود اسم القبيلة كلها. وقيل الضمير يبود على علوف تقدره من آل فرعون وملائهم أيملا الآل وهذا عندنا غلط لأن المنوف لايمود أله شمر اذ لوجاز ذلك لجاز أن تقول زيدقاموا وأنت تريد غلمان زيد

لاتفين . وعبارة في السعود أي هيأ تالهم الراعظيمة شديدة الاشتعال شأنها كيتوكيت بسبب تكذيبهم علىمايشمر بهوضع للوصول موضعضم ومع ووضع الساعة موضعضم رهاالبالفة في التشنيع واعداد السعير لمموان لم يكن لحصوص تكذيبهم بالساعة بل الأى تكذيب بشي من الشريعة لكن الساعة لما كانت هى العاة القريبة الدخو لهم السعير اقتصر على ترتيب الاعداد على التكذيب مها اله (قوله نارا مسعرة) بالتشديد والتخفيف فني الصباح وسعرت النارسعرا من باب نفعو أسعرتها اسعارا أوقدتها فاستعرت اه وفي المتنار سعرالنار والحرب هيجهاوألهماو بابه قطع وقرئ واذا الجحيم سعرت مخففاو مشدداو التشديد للبالفة واستمرت النارو تسمرت توقدت والسمر النار . وقوله تعالى ان الحرمين في ضلال وسمر . قال الفراء فى عنا موعد البع السعر أيضا الجنون اه (قهله اذا رأتهم) أى رؤية حقيقية بعينها كا جاء في حديث أن لهاعينين ولاما أم منه والجلة الشرطية صفة اه شيخنا . ولما م تكن الحياة مشر وطة بالبنية الحيوانية أمكن أن يخلق الله فيها الحياة فترى وتنفظ وترفر وقيل ان ذاك إنتها ونسب اليهاعلى حدف الضاف اه (قهله أيضا اذار أنهم الخ) ظاهره اثبات الرؤية لها . وفي البيضاوي ما يقتضي أن في العبارة قلبا حيث غالاذا كانت بمرأى منهم آه . وفي زكر باعليدمانسه : قوله اذا كانت بمرأى منهم أوله بماذكر لأنها لانتصف بالرؤرة وهذاالتأويل للمترلة بناممتهم على أن الرؤ يتمشر وطة بالحياة خلافاللا شاعرة فأنهم بجو وون وقيما حقيقة كنفيظهاوزفيرها كما أشار اليه بقوله هذا وان الحياة الح اه . وعبارة الحازن فان قلت كيف تنصور الرؤية من النار في قوله تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد قلت يجوزان يخلق اله تعالى لها حياة وعقلا ور وْية. وقيل معناه رأتهم زبانيتها اه (قيل من مكان بعيد) قيل مسيرة سنةوقيل مائة سنة وقيل خسهائة سنة اه شبخناً .'وفي القرطبياذا رَأتهرمن مكانبعيداًميمن،مسيرة خسيائة عام سمعوا لحــا تعيظا وزفيرا ، قيل المني ادار أتهم جهتم سمعوا لهاصوت التفيظ عليهم . وقيل المني ادار أتهم خز اتها سمعوا لها تنظاو زير احرصاعلى عدامهم والأول أصح لما روى مرفوعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنبعلى متعمدا فليتبوأ بين عينى جهم مقعداقيل بإرسول اقه أولهاعينان قال أماسمهم اقدعز وجل يقول اذارأتهممن مكان بسيد سمعوا لها نشيظاو زفيرا يخرج عنقمن النارله عينان يبصران ولسان ينطق فيقول وكات، عن جعل مع الله إلها آخر فلهو أبصر به من الطير بحب السمسم فياتقطه. وفي رواية فيخرج عنق من النارفيلقط الكفار لقط الطيرحب السمسمذكرمرزين في كتابه وصححاين العربي في قسه وقيل أي تفصلهم عن الخلق في العرفة كما يفصل الطائر حب السمسم من الثربة . وخرجه الترمذي من حديث أبي هربرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مُحرج عنق من النار يوم القيامة له عينان بيصران وأذنان يسمعان ولسانينطق يقول أنى وكلت بثلاث بكل جبار عنيدو بكل من دعا مع الله إلها آخرو بالصوران، وفيالباب عن أي سعيد قال أبو عيسي هذا حديث حسن غريب تحييم وقال الكلبي سمعوا لها تعيظا كتفيظ بني آدم وصونا كسوت الحمار أه (قُهله سمعوا لها تغيظا وزفيرا ﴾ التفيظ اظهار النيظ الذي هو الفضب الكامن في الفلب كما قاله الشهاب ولما كان التغيظ لايسمع أشار الشارح أولاالى أن الراديه مايدل عليه وهوالغليان وهو يسمع عوثانيا الى أن الراد بالسياع الرؤية والعلم والتغيظ ترى ويعلم اه شيخنا . وفي السمين قولمسمعوا لهانغيظاو زفيرا النقيل التغيظ لايسمم فالجواب من ثلاثة أوجر أحسدها أنه على حذف مضاف أي صوت تفيظها . الثاني أنه على حذف تقديره سمعوا ورأواتفيظاو زفيرا فيرجع كل واحد الىمالميتي بهأىرأوا تغيظا وسمعوا زفيراً. الثالث أن يضمن سمعوا معنى يشمل الشيئين أى أدركوا لها تغيظاو زهيرا اه (قهاله واذا القوا) أي

قاموا(أن يقتنهم)هوفي،وضع جر بدلامن فرعون،تقدر،علىخوف،فتنةمن.فرعون.و مجوز أن يكون.في موضع نصب بخوف أى على

التكثير (دَعُوا هُنالكَ تُبُوراً) ملاكا فيقال لهم (الأَتَدْعُوا ٱلْيَوْمَ تُبُوراً وَاحداً وَادعُوا ثُبُوراً كثيراً) كمذابكم (قُلُ أَذُ لِكَ) الله كور من الوَّعَيد وصفة النار(خَيْرُ أَمْ حَنَّةُ ٱلْخُلْدِ الَّتِي وُعدً) ها (المُتَّقُونَ كَانَتْ لْهُمْ) في علمه تمالي (جَزَاء) ثوابا (وَمصيراً) مرجعا (لَّهُمُ فِيهِــاً مَا يَشَاءُونَ خَالدنَ)

خوف فتنة فرعون ، قوله تعالى (أن تبوآ) يجوزأن تكون أن القسر قولا يكون لماموضع من الاعرابوأن . تىكون مصدرية فتكون في موضع نصب بأوحينا والجهورعلى تحقيق الحمزة ومنهم منجعلها باءوهي مبدلة من الهمزة تخفيقا (لَقُومَكُمْ) فيه وجهان أحدهما اللام غير زائدة والتقدير اتخذا لفومكما يبوتا فعلى هذا يجوز أن يكون لقومكما أحد مفعولي تبوآ وأن يكون حالا من البيوت والثاني اللام زائدة والتقدير بوآ قومكما يبوتا أىأنزلاهم وتفعل وفعمل بمعنى مثل علقهما وتعلقها فأما قوله بمصر فيعجوز أن

طرحوا مكاناأي فيه . وقوله بأن يضيق عليهم أي كضيق الحائط على الوند الذي يدق فيه بعنف. وقوله حال من مكاناأىواذاألقوافي مكان حال كونه منها اله شيخنا (قولِه لأنه في الأصل صفة له) أي وصفة النكرة اذا تقدمت علمهاأعريت حالا أه شيخنا (قوله مقرنين) حال من الواو في ألفوا ومعناه شيئان التصفيدأي تقييد الأرجل وجم الأيدى والأعناق في السلاسل فلذنك قال مصفدين قدقرنت الخ اه شيخنا (قه أله مصفدين) في الختار صفده شده وأوثقه من باب ضرب وكذا صفده تصفيدا والصفد منتحتين والصفاد بالكسر ماوثق م الأسر من قدوقيدوغل والاصفاد القيود واحدهاصف اه (قوله دعوا هنالك) أى فى ذلك السكان ثبورا أى نادوا ثبورا فيعولون ياثبوراه أى احضر فهذا أو انكُ فَانَ الملاك أخف عليهم عاهم فيه لكنهم لامهلكون اه شيخنا (قوله فيقال لهم) أي على سبيل التهك مهرأى تقول لهم خزنة جهنم اه شيخنا . وفي الشهاب قوله لا تدعوا اليوم الح هذا معمول القول محلوف كا قدر والشار - وهذا المذوف مطوف على ماقبله اه (قوله ثبو راواحداً) أي مرة واحدة من الهلاك اه شيخنا (قَهله كمدابكم) تشبيه في الكثرة وفي نسخة لمدابكم بالام أي لأجل دوام عدا بكم وكثرته فينغي أن يكون دعاؤكم على حسبه اله سيخنا . وفي البيضاوي وادعو اثبورا كثيرا لأن عدا بكم أنواع كثبرة كلوعمنها ثبور لشدته أولأنه يتحدد لقوله تعالى كلمانضحت اودهم بدلناهم جاودا عرها لينبوقوا المذاب أولا نه لاينقطع فهو في كل وقت ثبور اه (قهله قل أذلك خير الح) فان قيل كيف يقال العذاب خيرام جنة الخلدوهل بحوزان يقول العاقل السكر أحلى أم الصرفا لجواب أن هذا يحسن في معرض التقريم كااذاأعطى السيدعيد ممالافتمر دوأي واستكرفصر به وقال له هذا خيرام ذاك فان قيل الجنة اسم الدار مخلدة فأى فائدة في قوله جنة الحلد فالجواب أن الاضافة قد تكون التبيين وقد تكون لبيان صفات الكال كقوله تمالى الحالق البارئ وهذامن هذا الباب الهكرحى . وفي القرطى فان قبل كف قال أذلك خبر ولا خبر في النار ، فالجواب أنسيبو محكى عن العرب الشقاء أحد البك أم السعادة وقد علرأن السمادة أحب اليه وقيل ليسهومن باب أفعل منك واعاهو كقولك عنده خير . قال النحاس وهذاقول حسن اه (قهله أيضاقل أذلك خير النم) الاشارة إلى المذاب والاستفهام والتفضيل والترديد التقريم معالتيكم أوالاشارة الىالكنز والجنة والراجع الى الوصول علوف أى وعدها واضافة الجنة الى اخلد الدر أو الدلالة على خاود ها أوالتمييز عن جنات الدنيا اه بيضاوى . وقوله الاشارة الى العذاب لله ادمعذاب النار الترعم عنها بالسعر وأعا ساهاعذا بالنذكير اسرالاشارة والدليل على أرادتها أنها هى التي تقابل جنة الخلد فلاوجه القيل ان الاشارة السعير أو الكان الشيق أولى اه شهاب . أي لتقدم ذكر الرجرولتيصين القابلة اه. وقوله والاستفهام والتفضيل الفهجواب عمايقال كيف يتصور الشك ف أسهماخبر حتى يحسن الاستفهام والترديد وأجاب أن ذلك يحسن في معرض التقريع والتهكم. اه زاده (قهله كانت لهم فعلمة تعالى) جواب كيف قال في وصف الجنة ذاك مرأنها لم تكن حين فد جزاء ومصبرا واتماتكون مدالحشر والنشر أوقال ذلك لأنماوعدالله بفهوفي تعققه كأنه قد كان ولأنه قد كانمكتو بابى اللوح المحفوظ قبل أن يخلقهم اله بأزمنة متطاولة أن الجنة جزاؤهم ومصيرهم اه كرخى (قرالهمرجا) أيمسكنا ومستقرا (قوالهليم فيهامايشا ون) أيمايشا ونهمن النعيم ولمله يقصر هم كارطائفة علىما يليق برمتها لأن الظاهر أن الناقص لايدرك شيئا عما هو الكامل بالتشهي وفيمه تذبه عنى أن كل الرادات لا تحصل الا في الجنة اله بيضاوي . وقوله ولعله يقصر الخجواب عمايقال ان عموم الوصول يقتضى أنه أذا شاء أحد رتبة من فوقه كالأنبياء فالها فلم يبق بين الناقص والكامل

حاللازمة (كَانَ)وعدهم ماذكر (عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْتُولًا)يسألهمن وعدبه ربتا وآتنا ما وعدتنا على وسلكأ وتسأله لمراللائكة ربتاوأدخلهم جنات عدن التي وعـدتهم (وَيَوْمَ نَتَحْثُرُهُمْ) بالنون والتحتانية (وَمَا يَمْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللهِ)أَى فيره من اللائكة وعيسى وعزبر والجن (فَيَغُولُ) نمالي بالتحتانية والنون للمبودين إثباتا للحجة على العابدين (أَأَ نُتُمُ) يتحقيق الممزتين وابدال الثانية ألفا وتسيلها وإدخال ألف بين السهلة والأخرى وتركه (أَسْلَتُهُ عبادي هوالاء)أوصتموهم في الضلال بأمركم إياهم بسادتكم (أمْ هُمْ مُسَلُّوا أَلسَّبيلَ) طريق الحق بأنفسهم (قَالُواسُبْحَانَكَ) تنزمها لك عمالايليق بك (مَا كَانَ يَنْبُغِي)يستقيم (لَنَا أَن نَتَخَذَ مِنْ دُونك) أي غيرك (من أرثياء)

يتعلق بتبوآ وأن بكون خالامن البيوت وأن يكون خالامن قومكما وأن يكون تفاوت و يقتضى أيضا أنه اذاشاء أحد الشفاعة لأحدمن أهل الناركابيه أو واده فانها تقبل شفاعته مع أن عذابالكافر مخلد وتقديرا لجواب أنلترادلهم مايشاه ونعايليق برتبتهم وأنهتعالي لايلتي فخواطرهم أن ينالوار تبة من هو أشرف منهم ولا يلتفتوا الى حال غيرهم اله شهاب وزاده (قوله حال) أي من الهاء في لهم أومن الواو في بشاءون اه (قهله كان على ربك وعدا مستولا) في أسم كان وجهان أحدهما أنهضمه يعود على مامن قوله مايشاء ون ذكر وأبو البقاء . والثاني أن يعود على الوعد الفهوم من قه له وعدالتقون. ومسؤلا على الحجاز أي يسأل هل وفي بك أملا أو يسأله من وعدبه اله سمين (قهله ر بناوآ تناالز) أي يقول السائل في سؤالهر بناوآ تنا أي أعطناما وعدتنا أي من الجنة والنعيم على رساك أى على السنتهم اه شيخنا (قهلهر بنا وأدخلهم) أى يقولون فى سؤالهم ربنا وأدخلهم الخ (قوله و يوم عشرهم) هذامتمل في العني بقوله في أول السورة واتخذوام، دونه آ له ة الخو يومهمول لاذكر مقدر المعلوفا على قل اه شهاب والضمير في تحشرهم المابدين الميراق . وقوله و مايميدون عطف على مفعول تحشرهم ويضغف نصبه على العية وغلب غير العاقل على العاقل فأتى بمادون من اه سمين وقوله غلب غير العاقل الخ هذا أحدوجوه ثلاثة في القلم وهوغيمر ماسليكه الشار حفانه جرى على أن مامستمماد في العقلاء فقط . والوجه الثالث أنهامستعمل في الا يعقل فقط وعبارة أبي السعود وما يعبدون من دون الله أر بديهما سمالمقلاء وغيرهم لان كلة ماموضوعة الكل على قول أولتغليب الاصنام على غيرها على قول أوار يدبهم الملائكة والسيح وعزير بقرينة السؤال والجواب أو أريد الأصنام وينطقها الله تعالى أوتسكام بلسان الحال كاقيل في شهادة الأيدى والأرجل اه (قيل النون) أيمم النون في يقول ومع الياءفيه ، وقوله والتحنانية أيمع التحتانية في يقول فالقرا آت ثلاثة وان أوهم كلامه أنهاأر بعة اه شيخنا (قوله اثباتاللحجة على العابدين) أي وتقريعا وتبكيتالهم اه بيضاوي. وهما جواب عمايقال انه تمالى كانعلا في الأزل بحال السؤل فافائدة هذا السؤال. وتقرير الجوابان فائدة تقريم العبدة والزامهم كإيقال العبسي أ أنت قلت الناس اتخذوني وأمي الهن من دون الله الأنهم اذاسالوا بذلك وأجابوا عاهوالحق الواقم تزداد حسرة العبدةو يبكتون بتكذيب العبودين اياهمو تبرعهم منهم اه زاده (قهله بتحقيق الممزتين) أي مع ادخال ألف بينهما وتركه فالنحقيق فيعقراء ان وقوله وابدال الثانية ألفاهذ وقر اءة والحدة وعليها فيازم التقاءالسا كنبن على غير حده ولا يعترض عليه لأنهمسموع منه صلى الله عليه وسلم وكلامه حجة عربية لانها فصح العرب فلايعترض عاذ كر الاعلى مالا يسمع منه. وقوله وتسهيلها الزهاتان قراءتان تمجموع القراآت هنا خمسة وكلها سبعية اه شبيخنا (قهأله هؤلاء) نست اسادي أوعطف بيان عليه أو بدل منه اه شيخنا (قوله قالوا) أي المبودون سبحانك، الخ هــنا استئناف مبنى على سؤال نشأمن حكاية السؤال كأنه قيل فماذاة الوافي الجواب فقيل قالوا سبحانك الخ اه أبو السعود. وفي الكرخي قانو إسبحانك أي قالو متعجب الانهم ملائكة وأنبيا موهم معمومون فاأسدهم عن الاضلال النبي هومختص باطيس وجنوده أو انهم تطقوا بسبحانك ليدلوا على أنهم السبحون الوسوم في ن ذاك ف كيف يليق عالم أن صاواعباده اه (قه الممن أولياء) جم ولي بمنى تابع أي عابد فأولياء بمنى الأتباع اه شيخنا. وفي الكرخي من أولياء أي أتباعا فان الولي كإطلق على التبوع طلق على التابع كالمولى يطلق على الأعلى والاسفل ومنه أولياء الشيطان اه وعبارة أبي السمودما كان ينبغي لنا أيماصح ومااستقام لنا أن تتحذ من دونك أي متحاوز بن أياك من أولياء المدهيلانام والحالة النافية له فأنى مضهر أن تحمل غير فاعلى أن يتخذو لماغيزك فضلاع أن شخذ تاوليا

مقعول أول ومن زائدة لتأكيد (٢٥٠) من قبلهم بإطالة العمر وسعة الرزق (حَتَّى نَسُوا أَلذَّ كُرْ) تركوا الموعظة والإعان القرآن (وَكا نُوا قَوْمًا بُورًا) هلكي قال تمالى (فَقَدْ كَذَّ بُوكُمْ) أى كنب السودون المابدين (يَمَا تَقُولُونَ) بالفوقانية أنهم آلية(فَمَا تَسْتَطيمُونَ) بالتحتانية والفرقانية أي لا هم ولا أنتم (صَرْفًا) دفعا للعذاب عنك (وَلَا نَصْرًا) منعال كمنه (وَمَنْ يَظُّلم) يشرك (مَّنْسَكُم * نُدِقَّهُ * عَذَابًا كَبِيرًا)شديداني الآخرة (وَمَا أَرْسَلْنَا · كَثِبَلْكُ مِنَ ٱلْمُوْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْ كُلُونَ ٱلطُّنَامَ وَيَمْشُونَ فِي ألاً سُواق) فأنتمثلهم فى ذلك وقد قيل لهم مثل ماقيل لك (وَجَمَلْناً بَمْضَكُمُ لِبَعْضَ فِتْنَةً) بلية ابتلى الغنى بالفقير

وهرون صاوات اللهعليما وقومهما وأفرد في قوله (وبشر) لانهأراهموسي عليه السلام وحدماذ كان هوالرسول وهرون وزيرا له فموسى عليهالسلام هو الاصل أقوله تعالى (فلايؤمنوا)ف، موضعه وجهان: أحدهما النصب وفيه وحيان أحدهما هو معطوف على

والصحيح بالريش

والشريف بالوشيم

أوأن تتخدمن دونك أولياء أى أتباعا فان الولى كالطاق على التبوع يطلق على التابع كالمولى يطلق على الاعلى والاسفل ومنه أولياء الشيطان أى أتباعه اه والاحبال الاول في كلام أنى السعود هو الارتق بصنيع الشار وفعليه يرادبالأولياء العبودون اه (قهله مفعول أول) أى لنتخذ لانه الذي يجوز أن تكون من فيمز اثدة بخلاف الناني تقول ما اتخدت من أحدوليا ولا يحوز عند الأكثر بن ما اتخذت أحدا من ولي ولوجاز ذلك لجاز فمامنكم أحدعنه من حاجزين وحسن من انستحاب النبي على تتخذ لانه معمول لينبغي واذا انتنى الانبغاء زممنه انتفاء متعلقه الهكرخي (قهاله وماقبله) وهوقوله من دونك الثاني أى الفعول الثاني أه شيخنا (قهله فكيف نأم بعيادتنا) أى فكيف نأم هم بأن يعبدونا أي فماأطلناهم ولاأغو يناهم ولحكن متمتهم الخ اه شيخفا (قهالهولكن متعتهم الخ) لماتضمن كلامهمأ فالم نضلهم ولم تحملهم على الضلال حسن هذا الاستدراك وهوأنذ كرواسبيه أى أنعمت عليهم وتفضلت فمحاواذاك ذريعة الى ضلالهم عكس القضية اله سمين (قولهمن قبلهم) يصح في من أن مكون موصولة تفسيرا المرادبا بالهم وصحان تكون حرف جرنسالآ بالهمأى الكائنين من قبلهم اه شيخنا (قَهْأُهُ تَرَكُوا الوعظة الخ) عبارة أن السعود حتى نسوا الد كرأى عفاوا عن ذكرك أوعن التذكر في الاتك والتدبر في آياتك فجماوا أسباب المداية بسوء اختيار هم ذريعة الى النواية اه (قول بورا) جمهار كهالك وزناومسى وهلكى جم هالك على حدقوله يد فعلى لوصف كفتيل وزمن يد آه شيخنا. وفي السمين يجوز في بور اوجهان أحدهما انهجم باثر كما تذوعوذ . والثاني أنه مصدر في الاصل فبستوى فيهالفرد والثنى والجموع والذكروللؤنث وهومن البوار وهوالهلاك وقيلمن الفسادوهو لغة الأزديقولون بارت بضاعته أي فسدت وأمرةا باثر أي فاسد وهذامعني قو هم كسدت البضاعة وقال الحسن هومن قولم أرض بور أى لانبات بها وهذا يرجع الى معنى الهلاك والفساد أيضا اه (قه إدفقد كذبوكم) خطاب المابدين على مايفهم من صنيعه فالواو واقعة على العبودين والكاف على العابدين. وقوله بما تقولون أي فما تقولون . وقوله بالفوقانية أي بانفاق المشرة . وقوله أنهم آلهة مقول القول اه شيخنا (قولهأى لاهم) راجع التحتانية . وقوله ولاأتم راجع الفوقانية فهولف ونشر مرت اه شيخنا (قولهومن ظلمنكم) أي أيها المكافون اه بيضاوي. وأنما لم يعمل الضمر المكفار بقرينة السياق كراقيل لأنه يحتاج لتأويله بيدم على الظلم اه شهاب (قوله نذقه) العامــة بنون العظمة وقرى بالياء وفي الفاعل وجهان أظهرهما أنه لقدتماني لدلالة قراءة العامة علىذلك والثاني أنه ضمير الظلم الفهوممن الفعل وفيه تجوز باسناد اذاقة العلماب الىسببها وهو الظلم اه سمين (قوله فيالآخرة) أى وف الدنياأيشا (قوله وماأر سلناقبلك النج) هذا تسلية له صلى الله عليه وسلم على مايشير له قول الشارح وفدقيل لمم كافيل الك . وقوله الااتهم النا الجالة النامك وقد قيل الممرة واللام الابتداء زيدت في الحبر اله شيخنا (قوله وجعلنا بعضكم النج) هذائساية له صلى الله عليه وسلم أيضا فانه أشرف الأشراف وقدابتلي بأخس الأخساء اله شيخنا (قهأه ابتلي الغني بالفقر الخ) هذاً ماجري عليه أكثر الفسرين وهوأن النيمثلا بتلي بقول الفقير مالي لأ كُون كهذا في الغني ونحوه من الأقاويل الحارجة عن حدالا نصاف وامن مناصبته العداوةله والذي يطلب من الغني الصبر على ما يقع من الفقير من قول أوضل كاقال سالى «والسمعن من الذين أونوا السكتاب من قبله ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فانذلك من درم الأمور ، وقيل ان الله تعالى جل الني فتنة للفقير لينظرهن يصبر على فقره أملا والاول أظهر لعمومه وشموله حتى لرسول اقه صلى الله عليه وسمم المخصوص بكرامة النبوة ويشهدله تسلية اقدلهوتصبره على ماقالوه وتفوهوا به من أكله الطعام ومشيه في الاسواق بمعتى الأمرأى اصبروا (وَكَانَ رَبُّك بَصِيرًا) بمن يصبر وعن يجزع (وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَوْجُونَ لقاءً مَا) لا يخافون المعث (لَوْلَا) ملا (أَنْهِ لَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَاثَكَةُ) فَكَانِها رسلا الينا (أو ذري رَبِّناً) فنخبر بأن محداً رسوله قال تمالي (لَقَد أستَّكُدُوا) تكبروا (فِي عَانَ (أَ نَفُسِهِم وَعَتَوْا) طفوا (عُتُواً كَبِيرًا) بطلهم رؤية الله تمالي في الدنيا وعتو"ا بالواو على أصله بخلاف عتى بالابدال في مريم

ليشاوا . والتأني هوجواب الشاء في قوله المصن والشول الثاني موضه جرم لان معناه الساء كي تقول لاتعديم والتشديد التحل لاتعديم التوكيد والقمل مني معها لتوكيد والقمل مني معها التوكيد والقمل مني معها أخا غير معرب و يقرأ منا عبر معرب و يقرأ وفيه وينهان أحدها أنه بتخضيف الثولي وسيقا أيضا وحلف التون التون التون التون التون التقيلة تخفيا التون التون

بعد ما احتج عليهم بسائر الرسل اله كرخي. وفي الخازن وقيل ان النني فتنة للفقر يقول مالي لم أكر مثله والصحيح فننة للريض والشريف فتنة الوضيع اه . وفي القرطي الثامنة قوله تعالى وجعلنا بعضكم المضفنة أتصر ونأى إن الدنيا بلا وامتحان فأراد سبحانه أن بحمل بعض العبيد فُتنة لبعض على العموم فىجميع الناسمؤمن وكافر والصحيح فتنة للريض والفنى فتنة لفقير والفقير الصابر فتنة للغنى ومعنى هذا أنكل واحدمختبر بصاحبه فالفني متحن بالفقير عليه أن يواسيه ولايسخر منه والفقر متحن بالغنى عليه أن لا يحسده ولا يأخذ منه الاماأ عطاه وأن يصعر كل واحد مثيما على الحق كاقال الضحالي في معنى أنصر ونأى عن الحق وأمحاب البلايا يقولون الم نعاف والاعم يقول المأجمل كالبصر وهكذاصاحب كلآفة والرسول الخصوص بكرامة النبواة فتنة لأشراف الناسمين الكفار في عصره وكذلك العاماء وحكام المدل. ألاترى إلى قولم لولا تزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظم فالفتنة أن يحسب المتلى العاني ويحقر العافي البتلي. والصر أن يحبس كل منهما نفسه هذاعن البطر وذاك عن الضحر. وعن أنىالدرداء أنهسمع النبيصلي التدعليه وسلم يقول ويل للعالمين الجاهل وويل للحاهل من العالموويل لمانك من الماوك وويل الملوك من المالكوويل الشديد من الضيف وويل الضعيف من الشديد وويل السلطان من الرعية وويل الرعية من السلطان بعضكم لبعض فتنة وهوقوله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون أسندهالتعلمي اه (قولِه بالفقير) ـ أىبأذاه حيث يقول لهأنت لاتعطيني أنت كذاأنت كذامالي لاأكون مثلك وكذا يقال فيالباقي اه شيخنا (قوله يقول الثاني) أى الفقير والريض والوضيم في كل أي من الأقسام الثلاثة . وقوله كالأول أي الغني والصحيح والشريف أه شيخنا (قولهاستفهام بمنى الامر) بحواأسامتم أى أسلموا كامر فيسورة آل عمران. وجرى كثيرون على أنها لحر دالاستفهام أي أتصدرون أملا اهكرخي . روى البخاري عن أن هريرة رضى اله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وانظروا إلى من هو أسفل منكم ولاتنظروا إلىمن،هو فوفكم فهو أجدر أن لاتزدروا نمة اقدعليكم، أه خازن (قولهلا يخافون البث) أى لانكارهم له فهم آمنون منه في زعمهم اه شيخنا . وعبارة البيضاوي لايرجون أي لايؤماو ن القاء نابالحير لكفرهم البعث أولا يخافون لقاءنا بالشرعلي لفة تهامة وأصل اللقاء الوصول الى الشيء ومنه الرؤية فانها وصول الى الرأى والراد به الوصول الى جزائه و بمكن أن يرادبه الرؤ يتعلى الأول اه (قوله فكانوار سلاالينا) أى بالبعث وغيره بدل محد وعبارة البيضاوي لولاأتر لعلينا الملائكة فتخبر نابصمق محمد ، وقيل فيكونون رسلاالينا اه (قوله فنخبر) بالبناء للفعول . وعبارة الخازن فيخبرنا اه (قوله قال تعالى) أيرداعليهم في الشبهتين فرد الاولى بقوله لقداست كبروا الح . وردالثانية بقوله وعنواغتوا كبيرا . وقوله لقد استكبروا أي حيث طمعوافى أن رسلهم يكونون ملائك كاولم يرضوا بأن يكون رسولهم بشرا الكبرهم فعلى هذاقول الشارح الملهم ورؤ بة الله في الدنيا متعلق متو اوالباء السببية ولم يذكر متعلق استكبروا اه شيخنا (قوله في شأن أنفسهم) يعنى أنهم لتكبرهم استكبروا أغسهم أى عدوها كبيرة الشأن وخصوصة لمافنزل فيه الفعل التعدى مرلة الازمواسل من استكر واذاعد كبيرا أيعظها . وفي الكشاف معناه أنهم أصروا الاستكبار في أنفسهم وهو أظهر عاد كره المنف وعدل عنه لان ماذكره أبلغ منه اه شهاب (قوله على أصله) أي من عدم الابدال. وقوله بالابدال أي لناسبة الفواصل هناك. وأصله كما تقدم الشارح هناك عتووا بواوين الاولى ساكنة فكسرت التاه فيقال سكنت الواو اثر كسرة فقلب ياه فسار عتيوا عميقال اجتممت الواو والياه وسبقت احمداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فىالباء اه شيخنا

ولم تحذف الثانية لانبلو حذفها لحذف نونامحركة واحتاج الى بحريك السباكنة وحذف الساكنة أفل نفيرا والوجه الثانى أن الفعل معرب

(قَوْلِهُ يُوم يُرُونَ لِمَلائِكَةً) أىملائكةالعذاب (قَوْلِهالابشري يُومِئذ) هذهالجلة معمولة لقول مضمر أى برون لللائكة يقولون لابشرى فالقول حال من اللائكة وهو فظير التقدير في قوله واللائكة يدخاون عليهممن كل باب سلامعليكم اه سعين وكل من الظرف والجار والمجرور خبر عن لاالنافية للجنس اه شيخنا (قولِهو يقولون حجرا) الحجر مصدر بمني الاستعادة . وقوله محجور اتأكيدله على حدقولهم حرام محرم. وقوله أي عودًا أي استعادة ومعاذا بمنى ماقبله اله شيخنا. وفي المخار عادبه من بابقال واستعاذبه لجأاليهوهو عياذهأى ملجؤه وأعاذبه غيره وعوده بحنى . وقولهم معاذ القاأى أعوذبه معاذا والموذة والماذة والتعم بذكا عمني وقرأت الموادتين بكسر الهاواه وعبارة السمين ويقولون معطوف على يرون فالضمير الكفار، وحجر امن الصادر اللَّذِم اضهار ناصبها ولا تصرف فيها أه. وفي البيضاوي لا يتصرف في هذا الصدور ولا يظهر تاصبه أه . قال سببويه و يقول الرجل الرجل أتفعل كذا فيقول حجراوهومن حجرمس بابمتم إذامنعه لأن الستعيفط البمن اقدأن عنع الكروه بحيث لا يلحقه وكاأن المني سأل الله أن ينعه منعا و يحتجر محجرا. والعامة على كسر الحاء والضحاك والحسن وأبو رجاء على ضمها وهولفة فيه. وحكى أبو البقاء فيه لغة ثالثة وهي الفتح قال وقد قرى مهافعلى هذا يكمل فيه ثلاث لغات مقروه بهن. ومحجور اصفامؤكدة العني كقولهمذيل ذائل وموتمات. والحجر العقل لأنه يمنع صاحبه اه (قَرْلُ على عادتهم فالدنيالة) عبارة ألى السعود وهي كلة بتسكامون بهاعند لقاءعمدو أوهجوم نازلةها القينمونها موضع الاستعادة حيث يطلبون من اقدأن عنم الكروه فلا يلحقهم فكان المني نسأل الله تعالى أن يشعرذ ألك منعا و يحجره حجزا اه (قيل يستميذون من اللائكة) أي يطلبون مناقه عدم لقائهم اه شهاب (قيل وقدمناال) لاكان القدوم عليه تعالى محالا فسره بلازمه وهو القصدفقوله عمدنا أي قصدناوهو من اب ضرب والقصد في حق اللديرجع لمني الارادة اه شيخنا (قرار وقرى ميف) القرىممدر بمنى الاحسان الى الفيف ويصحفيه كسر القاف مع القصر وفتحها مع المعو يستعمل الكسور أيضا بمنى ما يقدم المنيف من الزاد ويقال في فعله قرى يقرى كرى برمى فضارعه بَمْتِح الياء اه شيخنا (قولِه في الدنيا) متعلق بعماوا ﴿ قُولِه هباء منثورا ﴾ الحباء والهبوة التراب الدقيقة اله ابن عرفة . وقال الجوهري يقال فيه هيايهبو إذا أرتفع . وقال الحليل والزجاج هومثل الفيار الداخل في الكوة يتراءى معرضو والشمس. وقيل الجباء ما تطاير من شرر الناراذا أضرمت الواحدة هياءة على حد تمزوتمرة الهسمين . وفي الخازن والهباء هو مايرى في السكوة كالنبار اذا وقت الشمس فيافلا عس بالأيدى ولايرى في الظل والنثور للفرق ، قال اين عباس هوما تسفيه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر . وقيل هو ما يسطم من حوافر الدواب من الغبار عندالسير اه (قول في الكوى) جم كوة بفته الكاف وضمهاوهي الطاقة في الحائط فكنجع للقنوح بجوزفيه كسر الكافسع القصر والدوأما جم للضمورفهو بضم الكافءم القصر لاغير اه شيخنا (قهاله المدم شرطه) وهوالايمان . وقوله و يجازون عليه في ألدنيا أي بأعطاء الولد والمال والصحة والعافية اه شيخنا (قوله خير مستقرا من الكافرين) أي من مستقرهم في الدنيا فا فعل التفضيل على بابه ، وقوله وأحسن مقيلامنهم أي من الكافر بن أي من مقيلهم فيها أي في الدنيا فا فعل التفضيل على بابه أيضا اله شيخنا . وفي السمن خبر مستقرا وأحسين مقيلا في أفعل هنا قولان أحدهما أنه على بابه من التفصيل والمسنى أن المؤمنين خير في الآخرة مستقرا من مستقر الكفار وأحسن مقيلا من مقيلهم او فرض أن يكون الهمذاك أوعلى أنهم خبر فى الآخرة منه في الدنيا ، والثاني أن يكون لجرد الوصف من غير مفاضلة اه (قوله في الدنيا) هو

في جملة الحلائق هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا (لَا بُشْرَى يَوْمَسْدَ للمُجُرِ مِينَ)أى الكافرين بخلاف الثومنين فلهم البشرى بالجنة (وَيَقُولُونَ حِجْرًا مُنْحُجُورًا) على عادتهم في الدنيااذا تزلت ميم الشدة أي عودًا مماذا يستعيدون من اللائكة قال تمالي (وَقُدَمْناً) عمدنا (إلى مَا عَيِلُوا مِنْ عَمَلِهُ) من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغالة مليوف في الدنيا (فَجَمَلْناهُ هَبَاءُ مُّنْثُورًا)هوماري في الكوى التي علمها الشمس كالنباد المفرق أى مثله في عدم التفم يه إذلاتو ابقيه لمدمشرطه وبجازون عليه في الدنيا (أَمْسُحَابُ الْجَنَّةُ يَوْمَتُد) ومالقيامة (خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا) من الكافرين في الدنيا مرفوع وفيه وجهان : أنحدهما هو خبر في معنى التهي كإذكرنا في قوله لاتسدون إلا الله والثاني هوفي موضع الحال والتقدير

فاستقيما غيير متبعين

, مد قوله تعالى ﴿ وَجَاوِزْنَا

(وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) سَهُم أى موضع قائلة فيهاوهي الاستراحة نصف النبار في الحر وأخذ من ذلك انقضاء الحساب في نصف نهار کا ورد فی حدیت (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء) أى كل سماء (بالنمام) أي معه وهو غيم أبيض (وَنُوِّلُ ٱللَّادَاكَةُ) من كل مهاء (نَنزُ يلاً) هويوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الأسل فيها وفي أخرى ننزل بنونين الثانية سأكنة وضم اللامو نسب اللافكة (اللك يومئد الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ)لايشرك فيه أحد (زَّكَانَ)اليوم. (يَوْمًا عَلَى السَكَافِرِ بنَ عَسيراً) بحلاف المؤمنين (وَيَوْمَ يَمُنُ الظَّالِمُ) الشرك مقبة ين أبي مسط

• قوله تعالى (آلآن) العامل فيه محذوف تقدره أنؤمن الآن ، قوله تمالي (بيدنك) فيموضم الحال أى عاريا وقبل بحسدك لاروج فيه وقيل بدرعك «قولة تعالى (مبو أصدق) بيحو زأن يكون مصدرا وأن يكون مكانا يقوله تعالى

جواب مايقال كيف قال خير مستقرا وقد عم أنه لاخير في مستقر أهل النار وأعايقال هذا خير من هذا اذا كان في كل واحدمتهما خبر وإيضاحه أن معنى الآية أن أصحاب الجنة في الجنة خير مستقرا من أهلالنار فبالنار اذمستقره في الدنياضر وسعن لللاحر تميا البها القاوسفاذا أخسروا بأن مستقر المطيعين في الآخرة خيرمن هذا المستقرالذي يعاينونه كان في ذلك تعز يتقم عن طلب مشله في العاجل وتحريض لهم على القاس ماهوخير منه في الآجل اه كرخي (قه إله وأخذمن ذلك) أي من فوله وأحسن مقيلا وذلك لأن القائلة تسكون في نصف النهار والحساب من أوله وقد أشارت الآية الى أن كالدمن أهل الجنة وأهل النارقدقالوا أياستقر وافي وقت القياولة وان كان استقرار المؤمنين في راحة واستقرار الكافر بن في عذاك فيكون الحساب لجيه الخلائق قدانقهم في هذا الوقت اه شيخنا. وعبارة الخازن قال ان مسمود لا ينتصف النهار مومالقيامة حيريقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار والقيافة الاستراخة نصف النهار وانالم يكن مع ذلك توملا ناقة تعالى قال وأحسن مقيلا والجنة لا توم فيها ويروى أن وم القيامة يقصر على المؤمنين حريكون كإين العصر الى غروب السمس اله (قهله أى كل معاه) أخذه من أل (قهله بالنهام) في هذه الباء ثلاثة أوجه: أحدها أنها السبية أي سبب النهام سني سبب طاوعه منها ونحو ، قوله تعالى و السهاء منفط به ي كانه الدى تنشقق به السهاء . التاني أنها المحال أي ماتبسة بالفام . الثالث أنها بعني عن أي عن الفام كقوله بوم تشقق الارض عنهم اه سمين (قوله وهو عم) أى سحاباً بيض فوق السموات السبع تخنه كنخن السموات السبع وتقله كفاك فينزل على الساءالسابعة فيخرقها بثقله ويشققهاوهكفا حقيينزل الىالا رض وفيه الملائكة أعملاتكة كل معاء فينزل أولاملائكة السياءالدنياوهم أزيدمن أهل الارض من انس وجين مملائكة السياءالتانية وهم أزبد من ملائكة ساء الدنيا وهكذا وأذانز لملائكة ساءالدنيا اصطغوا حول العالر الجموع في الحشرصة ا واذانزل ملائكة الساءالثانية اصطفوا خلف هذا الصف صفا آخر وهكذا عن صبرالصفوف سبعة كابم عرسون أهل الحشرمن الفرار والمرب اه زاده وقد تقدم فذامر يدبسط في آخرسورة الراهم عند قوله تمالى يوم تبدل الارض الخ (قهله ونصيه باذكرمقدوا) وهومطوف على يومير واللائكة وكفا قوله ويرميه ض الظالم الع شيخنا (قوله في الاصل) أي قبل قلبها شينا وتسكينها وادغامها في الشين وقوله فيها أى الشين وهومتعلق بادغام اه شيخنا (قولهوفي أخرى تنزل النم) وكان من حق الصدر أن يحيىء مدهد القراءة على انزال وقال أبوعلى لما كان أنزل ونزل يجريان مجرى واحدا أجزأ مصدر أحدهماعن مصدر الآخر ومثلهوتبتل البعتية للأى تبتلا اهكرخي وهذه القراءة أعاتاكي عندتشديد الشين. والحاصل أن في القار ثلاث قرا آت فاذا شديت الشين جاء في تنزل القراء تان وأذا خففت الشين جاء في تنزل قراءة واحدة وهي كو نعماضيام بنيا الفعول اله شيخنا (قوله اللك) مبتدأ ويومث ذارف اذلك المندا والحق نعتاله والرحمون خرم اله شيخنا (فالهلايشركه فيه أحد) أي لأن السلطان الظاهر والاستبلاء الكل العام الثانت مورة ومعير ظاهرا و اطنا تحيث لاز والله أصبالا لا يكون الا قدتمالي فالملك منتدأ والمق صفته وقارحين خبره ومومثنمتطق بالملك وفاقدة التقبيدان ثبوت الملك المذكورله حاصة يومنذوأمافياعداه من أيام الدنيافيكون لفيره أيضا صرف صورى في الحكة اله كرخي (قوله بخلاف المؤمنين) أي فليس عسيرا عليهم لمافي الجديث ان يوم القيامة يهون على المؤمن حتى يكون أخف عليهمن صلاة مكتوبة صلاهاف الدنيا اله كرخى (قهله ويوم بعض الظالم على بديه) عض البدين والانامل وأكل البنان ويحوها كنايات عن الفيظ والحسرة اه أبو السمودقال عطاءياً كل (الا قوم يونس) هومنصوب على الاستثناء المنقطع لأن الستنبي منه القرية وليست من جنس القوم وقيسل هومتمسل لأن التقدر فاولا الظالم يديهحتيها كل مرفقيه ثمرينبتان ثم يأكلهما وهكذا كلمانبثت يداه أكلهماعلىمافعل تحسرا اه خازن وفى الصباح عضضت الاقمة وبهاوعليها أمسكتها بالأسنان وهومن باب تعب فى الأكثر لكن الصدر ساكن ومن بالنفع لفية وفي أضال ان القطاع من بابرد اه (قهله كان نطق بالشهاد تين الغر) وسبب نطقه بهما أنه صنع يوماطعاما ودعا الناس اليه ودعار سول اقد علي فاساقدم الطعام قال رسول الله عَنْ الله الله الله الله الله الله الله وأنى رسول الله فنطق بهمافاً كل رسول الله عَنْ الله من طمامه وكان عقبة صديقا لأبي من خلف فاسا أخبراني بما وقع قال له ياعقبة قدمات الى دس محد فقال عقبة والله ماملت ولكن دخل على وجل فأبي أن يأكل طماى الاان شهدت له فاستحيبت أن يخرج من بيني ولم يطعم فشهدشه فطعم فقال أنَّ لاأرضى عنك حتى تأتيه فتبزق في وجهه ففعل ذلك عقبة فعاد بزاقه على وجهه فرقه وقت ل يوم بدر ، وأما أى فقتله النبي علي بيده يوم أحد اه خازن وهذا أحدقوان فالطاله والآخر أنه مطلق الكافر وعبارة البيضاوى والراد بالظالم الجنس وقبل عقبة ان أى معيط كان يكد بالسة التي ع الله فعاه الى ضيافته فأفي أن يا كل طعامه حي ينطق بالشهادتين ففعل وكان أي من خلف صديقاله فعاتبه فقال لصبأت فقال لا ولكن أق أن يأ كل طعامي وهوفي يتي فاستحييتمنه فشهدته فقال لاأرضى عنك الاأن تأتيه فتطأ قفاه وتبزق في وجيه فأتاه فوحد مساحدا فيدار الندوة فغمل ذاك فقال له عليه الصلاة والسلام لأألفاك خارجامين مكة الاعاوت رأسك بالسيف فأسر يوم بدر فأمر عليافقتله وطعن النبي أبيا بأحدفى للبارزة فرجع الىمكة ومات اه وفى الحازن وحكم الآية عامفكل خليلين ومتحابين اجتمعاعلى مصبية اقدعز وجل روى الشيخان عن أقيمومي الأشعري عن الني علي اله قال ومثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل السك ونافخ الكر عامل السك اماأن بحذيك بحاه مهملة وذالممحمة أي يعطيك واماأن بتناومنه واما أن تجدمنه رمحاطيباو نافخ الكر اماأن عرق ثبابك واما أن تجدمنه و يحاضينة وروى عن أنى هر يرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عَلَيْكُم يَعشر الراء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل. أخرجه أبو داو دوالترمذي ولهاعن ألى سعيد الحدرى قال قال رسول اقتصل اقد عليه وسلم لاتصاحب الامؤمنا ولايا كل طعامك الاتق اه (قوله يقول باليتني النح) الجلة حال من فاعل يعض أه (قول اتخذت مع الرسول سبيلا) أي صاحبته في انحاذ سبيل الهدى أه (قيله عوض عن ياء الاضافة) أي ياء المشكلم وأصله ياو يلتى بكسرالتاء وفتم الياء ثم فتحت التاء فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فهذه الألف اسم لاحرف كاهو معاوم اه شيخنا (قَهلُه لم أتنخذ فلانا خليـــلا) فلانڪناية عنءلم منيمقل وهومنصرف وفلكناية عن نكرة من يعقل من الذكور وفلانة كناية عن علمن يعقل من الاناث وفلة كناية عن نكرة من بعقل من الاناث والفلان والفلانة بالألف واللام كناية عن غير العاقل ولامفل وفلان فيها وجهان أحدهما أنها واو والثاني أنهاياء اه سمين (قوله لقد أضلىالخ) تعليل لتمنيه المذكور وتوضيح لتعلله وتصدره باللام القسمية للبالغة في بيان خطئه واظهار بدمه وحسرته أى والقالقد أضلق الخ اه شبخنا (قُوله أى القرآن) عارة البيضاوي عن الذكر أي عن ذكر الله أوكناه أو موعظة الرسول أوكامة الشهادة وقوله وكان الشسيطان يغيىالخليل للفسل أوابليس لأنه حمل على مخاللته ومخالفته الرسول عليه الصلاة والسلام أوكل من تشيطن من جن وانس اه وفي الخازن وكان الشيطان وهوكل متمردعات صدعن سبيل اقد من الجن والانس اه (قيله قال تعالى وكان الشميطان النر)

كان نطق بالشهادتين ثم رجعارضاء لأبىبن خلف (طَلِّي يَدَّيْهِ)ندماو تحسرا في يوم القيامة (يقول يا) التنبيه (لَيْتُنَى أَتَّخَذْتُ مع الرَّسولِ) عمد (سبيلاً) طريقا الى الهدى (ياو يلكي) ألفه عوض عن ياء الاضافة أى ويلتى ومعناه هلكتي (لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخَذْ فَأَرْنَا) أي أبيا (خَليسلا لَهُدُ أَسْلِّنِي عن الذَّكْرِ) أي القرآن (سَدَ إِذْ جَاءَني) بأن ردني عن الايمان بهقال تمالى (وكانَ الشيطان الرنسان) الكافر

كان أهـ ل قرية ولوكان قدقرى بالرفع لكانت الافه عنزلة غبار فسكون صفة، قوله تعالى (ماذافي السموات) هواستفهام في موضع رفع بالابتسداء وفي السموات الحبر وانظروا معلقة عن العمل و بجوزان تسكون عمنى الذي وقسد تقدم أصل ذلك (وماتغنى) يجو زأن تمكون استفياما فى موضع نصب وأن تكون نفيا بهقوله تعالى (كذلك حقا)فيه ثلاثة أوجه : أحدها أن كذلك في موضع نصب صفة الصدر محذوف أي نحاء أَلْقُرُ أَنَّ مَهِ حُورًا)متروكا قال تمالى (وَكَذَلِكَ) كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك (جَعَلْناً لِكُلُّ نَبِيٍّ)قبلك(عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُعْمِر مِينَ)المشركين فاصبركا مبروا(وَكَفَي برَبُّكُ هَادِيًّا) لك (وَ نُصِيرًا) ناصراً لك على أعداثك (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا) هلا(أُولَا عَلَيْهُ ٱلْقُرْآنُ مُجْلَةً وَاحدةً) كالتوراة والانجيل والزبور

وحقا للثالية ويجوز أن يكون كذلك خرا لمبتدا أى الأم كذلك وحقا متصوب عابعدها يدقوله تسالى (وانأقم وجهك) قد ذكر فىالانعامىثلە ﴿ سَوْرِةَ هُودُ عَلَيْهُ السلام)

ات جعلت هودا اسما السورة المتصرفه التعريف والتأنيث ويجوز صرفه السكون أوسطه عند قوم وعندآخر ين لايجوز صرفه بحال لانهمن تسمية المؤنث بالمذكروان جعلته اسبالاتهي عليه ألسسائم صرفته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أشار به الى أن آخر كلام الظالم بعد اذ جاءني فالوقف عليه تام والراد بالشيطان ايليس فانه الذي حمله على أن صار خليلا لذلك المضل ومخالفة الرسول ثم خذاه وهذه الجلة لامحل لهالاستثنافها الكونها من كلام البارى تعالى كما تقدم اهكرخي (قهله خذولا) يقال خذله يخذله بوزن نصره ينصره وهو في العنى ضده والصدر الحذلان أى ترك النصرة بعد الموالا توالعاونة اه شيخنا وقول الشارح بأن يتركه أى يترك نصرته اه (قهوله وقال الرسول) عطف على قوله وقال الذين لاير جون لقاء ناوما بينهما اعتراض مسوق لاستعظام ماقالوه و بيان مايحيق بهم في الا خرة من الاهوال اه شيخناوفي البيضاوي وقال الرسول أى بنا وشكاية قد عا صنع قومه وفيه تخويف لقومه لان الأنبياء اذاشكوا الى الله تعالى قومهم عجل لهم العذاب اه وهذا القول قيل صدر منه في الدنياو قيل سيقم منه في الآخرة كافي الخازن (قه له ان قومي أتخذوا هذا القرآن مهجورا)أي متروكافاعر شواعنه وليومنوا به وليعماوا عافيه وقيل جاوه عنزلة الشيء المحور وهو السيُّ من القول فرعموا انهشمر وسمحر اله خازنوفي البيماوي وعنه يُرْكِيُّهِ من تعلم القرآن وعلى مصحفه ولم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا بهيقول يارب عبدك هذا أنخذني مهجورا اقض بيني وبينه وهجر واولنوافيه اذاسمعوه أوزعمواانه هجر وأساطير الأولىن فيكون أصله مهجورا فيه فحذف الجاروالحرور ويجوز أن يكون بعثى الهجر كالمجاود والمقول اه وقوله أو هجروا ولغوا فيههوعلى الأول من الهجر بالقتسم ضدالوصل وعلى هذا من الهجر بالضم وهو الهذيان وفحش القول والدخل ولهمعنيان لانه اماعمني مدخولافيه كقولهما نه أساطيرا لأولين تعلمها من بعض أهل الكتاب أو أنهم كانو ااذاقرى القرآن رضو الصواتهم بالبذيان للايسمم كفولهم لاتسمعوا لهذاالقرآن والنوافيه ويجوز أن لا يكون مهجور ااسم مفعول بل يكون مصدرا بمنى الهجر أطلق على القرآن على طريق التسمية بالمدر كالمحاود والمقول عمى الحد والعقل اهرزاده وشهاب وقوله فيكون أصله مهجورا فيه أيعلى الاحتمالين الأخيرين وعلى الأول منهماالهاجرالكفاروعلىالنانى من أنى به علىزعمهم الفاسد اه شهاب (قهل مهجورا) مفعول ثان لاتخذوا وقوله متروكا أي عن الايمان به اه شيخنا (قول وكذلك حملنا الر) شروع في تسلينه صلى اقتعليه وسلكا يشير له قول الشارح فاصبركما صبروا اه شيخنا وفيالشهاب قوله وكذلك جعلنا الجلاشكاقوم فأدتمالي سلاه القدتمالي بقوله وكذلك جعلنا أي كما بحملنا قومك يعادونك و يكذبونك جعلنا لكل نبي عدو " الح اه (قوله وكني بر بك) الباء زائدة في الفاعل وقوله هاديا-الأي هاديالكالطردين التي تستنصر بها عليهم كالغزو أه شيخنا (قهله وقال الذين كفروا الخ) حكاية لشبهةمنهم تنعلق بالقرآن وقوله كذلك الجزدلها اه شبخنا وعبارة البيضاوى وهذااعتراض منهم لاطائل تحتهلان الأعجاز لاغتلف بزوله جاة أومتفرقا مع الالتفريق فوالدمنهاماأشاراليه بقوله كذلك لتثبت به فؤادك أكذلك أنزلنامهفرةا لتقوى بتفريقه

ذلك فاقوة قلبه ولانهاذا نزل بمجبر يلحالا بعدحال تثبت بفؤاد مومنهامم فقالناسخ والمنسوخ ومنها انضام القرائن الحالية الى الدلالات اللفظية فانه يمين على البلاغة اه (قُولِ الولائز ل عليه القرآن) قال الزمحشرى نزل هنا بمني أنزل كخبر بمني أخبروالا تدافعا يسي أن نزل بالتشديد يقتضي بالاصالة التنجيم والتفريق فاوله بجعل يمنى أنزل الذى لايقتضى ذلك لتدافع معقوله جملة واحدة لان الجلة تنافى التفريق قولِه تعالى(كتاب)أىهذاكتاب و مجوز أن يكونخبر الرّ أىالرّ وأشباههاكتاب (تم فصلت) الجمهور على الضم والتشديد و يقرأ

فؤادل على حفظه وفهمه لان حاله يخالف حال موسى وداود وهيسى حيث كان أمياو كانوا يكتبون فاو

ألقى عليه جملة لعى بحفظه ولعام لم يتهدأه فان التلقن لايتأ فه الاشبئافشيئاولان تزوله بحسب الوقاهم يوجب

مزيد بصبرة وغوص على المنى ولاته اذانزل منجها وهو يتحدى بكل نجم فيعجز ونعن معارصته زاد

وهذا نناه مناعلى معتقده وهوأن التضعيف يدلعلى التفريق وقدنص على ذلك في مواضع من كتاب الكشاف اه سمين (قوله قال تعالى) أي ردا لمذه الشبهة (قوله كذلك) الكاف بعني مثل والحاد والجرور نت لصدر محنوف مع عامل قدر الشارح بقوله نزلناه وهذا تقرير العامل ولوقدر الصدر أنضا لقال نزلناه تغزيلا مثل ذلك التغزيل وقوله لنثبت الخ تعليل الماسل المحذوف وقواه ورتلناه معطوف عليه اه شيخنا (قوله أي متقرة) أفاد به ان الاشارة الى الانزال مفرةالاالى جلة فلا يرد ماقيل ان ذلك في كذلك اشارة الى شيء تقدمه والذي تقدم هو انزاله جلة فكيف فسرته بكذلك أنز لناه مفرقا اه كرخي (قوله أي أتبنا بمثينا بعدشي، عبارة أني السعودأي كذلك نز لناهور الناه ر تبلابد سا الانقاد فدره ومعنى ترتيله تفريقه آية بعد آية قاله النخبي والحسن وقتادة. وقال ابن عباس بيناه بيانافيه ترتيل وتثبث وقال السدى فسلناه تفصيلا وقال مجاهد جلنا بعضه في أثر بعض وقيل هوالأمر بترتيل قراءته لقبله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقيل قرأناه عليك بلسان جبر يلهشيئا بعدشي فيعشر من أوثلاث وعشرين سنة على تؤدة وعمل اله (قول ولاياتونك عثل) أي بسؤال عجيب كأنه مثل في البطالان ر بدون به القدر في نبو تك إلا جنناك بالحق الدافع له بيضاوى. وقوله كما تعمثل اشارة الى أنه مجاز وقو له في السطلان أي لان أكثر الامثال أمور مخيلة والقدر بقولهم لولا نزل اليهملك لولانزل عليه القرآن جلة واحدة وغيره عاورد وقوله إلاجتناك بالحق استتناء مفرغ من أعمالا حوال فحطه النصب على الحالية وجعله مقارنا له والكان بعده الدلالة على السارعة الى إطال ما أتوا به تثبيتا لفؤاده اه شهاب. وقوله من أعم الاحوال أي لا يأتونك عمل في حال من الاحوال الاف حال اتباننا اليك بالحق و عاهو أحسر، بيانا للهم الحق اه زاده والمني كالسألواسؤالا عمديها أجبنا عنه يجوابهوأحسن من سؤالهم مثلا أنهم سألها عيرانزاله جلة واحدة فأجنا بأنا أنزلناه متفرقا لنثبث به فؤادك فان قيل قدد كرأو لاان السؤال مثل في البطلان فكيف يصح أن يقال الجواب أحسن منه وأجيب بأن السؤال لما كان حسنا بزعمهم صه ذلك بالنظر لزهمهم وأجيب أيضا بأنه مثل قولهمالصيف أحرمن الشتاء أى ان الجواب ف باب الحق والحسير أقوى وأدخل من سؤالهم فياب القيم والبطلان اه زاده (قوله عثل) أي شبهة وقادح ف نبو تك وقوله النافع له أى للنل (قوله وأحسن) معطوف على الحق فهو مجرور بالفتحة وتفسيرا تمييز أي أحسن بيانا عا ذكروه من الثل وهذا التفضيل باعتبارزهمهم أن في القواد والقالوها بياناعلى ماتفدم اه شيخنا (قهله أي يساقون) أي يسحنون وعبارة البيضاوي أي يسحبون مقاوبين الها التيت. وقوله مقاو بين أي منكسين يطأون الارض على را وسهم ووجو ههم مع ارتفاع أقدامهم بقدرة الله اه شهاب (قول من غيرهم) بيان الفضل عليه فهو متعلق بكل من شر وأضل والمراد بفيرهم بقية الكفار ماعداهم فهم أىالكفار الذين عائدوا محدا صلى الدعليه وسلمأسوأ حالافى الا خرةمن سائر الكفار اله شيخنا (قوله وهوكفرهم) الضمير راجع السبيل (قوله ولقدآتينا موسى المكتاب الخ) جسلة مستأخة سيقت لتأ كيد مام من التسلية بحكاية ماجري بين الأنبياء وبين أقوامهم حكاية اجالية كافية فما هو المقصود واللام جواب قسم محذوف اه أبو السعود (قوله وجعلنا معه الح) معطوف على آتينا والواو لاتفيد ترتيبافان من الماوم ان ايناء التوراة كان بعدايتاء الرسالة لوسى وهرون بنحومن ثلاثين سنة لان ارسالهما كان فيواقعة الطور عندمجيء مومي من الشام مجاءمصرومكث يدعو فرعون وفؤمه ثلاثين مبتة ثمخر جمن مصر فانفلق لهالبحر فغرق فرعون وقومه فذهب موسى الى الشام فا تاءالله التوراة هناك فقوله فقالنا اذهبا معطوف علىجعلنا وكل من الجعل والقول كان

بالتخفيف وتسمية الفاعل والمني ثمرفر قت كفوله فلما فصل طاله تأى فارق (من الدن) يجوز أن يكون صفة أىكائن من لدن و يجوز أنيكون مفعولا والعامل فيهفسلتو بنيتلانوان أضيفت لان عالة بنائها خروجها عن نظارها لان لدن بمعنى عند ولكن هي مخصوصة علاصقة الشيء وشدةمقار بتهوعندليست كذلك بل هر القر موما بمدعمه بمني لللكهقوله تعالى (أن لا تعبدوا) في ان ثلاثة أوحيه أحدها

هُرُونَ وَزِيراً) معينا (فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى ٱلْقُومِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِناً ﴾ أى القبط فرعون وقومه فذهبااليهم بالرسالة فكذبوها (فَدَمَّرْ نَاهُمْ تَدْمِيراً) أهلكناهماملاكا(ق)اذكر (فَوْمَ نُوحِ لَمَّا كَذَّبُوا ٱلرُّسُلِّ) بِتَكَذِّيبِهِم نوحا الطول لبثه فيهم فكأأنه رسىل أو لأن تكذيبه تكذيب لباقى الرسل لاشتراكهم في الجيء بالتوسيد (أَغْرَ قَناهُمْ) جواب لما (وَجَمَلْنَاهُمْ النَّاس)بده (آية)عرة (وَأُمْتَدُنَّا) فِي الْآخرة (الظَّالِينَ) الكافرين (عَذَابًا أَلِياً) مؤلما سوى ما يحل مهم في الدنيا (و) اذكر (كادآ) قوم هود (وَ أَنْهُودًا) قوم صالح (وأُمْنِحَابَ الرَّسُّ) اسم أبئر ونبيهم قيل شميب وقيل غيره

الوجهين موضعها رفع تقدرهم أن لاتعبسدوا ويجوزان يكون التقديز بأن لاتعب دوا فيكون مؤضما جرا أونسيا على ماحكينامن الخلاف والوجه الثالثأن تمكون أن بمغى أى فلا يكون لما موضع ولاتعبدوانهي و (منه)أي

قبل ابناء التوراة كما علمت اه شيخنا (قوله هرون) بدلأوبيانأومنصوب على القطع ووزيرا مفمول ثان، وقيل حال وللفعول الثاني معه اه سمين . وقوله وزيرا أي يوازره في الدعوة واعلاء الكامة ولا شافي ذلك مشاركته له في النبوة لأن التشاركين في الأمر متواز ران عليه اه بيضاوي (قهل الذن كذبوا بآياتنا) ان كانالراديها مصنوعات الله تعالى الدالة على اغراده بالملك والعبادة فالأمر ظاهر وان كانالراديهاخسوسالآيات التسع التي جاء سها موسىالقبط لم يظهروذلك لانعوقت الأمر بالذهاب الى القبط لم يكونوا قد رأوا شيئامن الآيات النسع حتى يكذبوا بهالان الامر بالذهاب اليم كان ف وافعة الطور وهي كانت قبل مجيء مصر ومخاطبة فرعون وقومه فلا تخلص الابحمل الماضي علىمعنى الاستقبال أي بكذبون با آياتنا أه شيخنا (قوله فدمرناهم) مطوف على ماقدره الشارح بقوله فذهبا اليهم الخ . وعبارة البيضاوي للمني فذهبا أليهم فسكذبوهما فدمرناهم تدميرا فاقتصرعلى ماشبتي القصة ا كتفاءعاهم القصود وهو الزام الحجة ببعثة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيهم أه (قوله أغرقناهم جواب لما) أي لأنها حرف وجوب لوجوب أمااذافلنا انهاظر فيزمان فيجوز أن يكون قوله قوم مندو باغط مضمر فسره قوله أغرقناهم وترجح هذا بتقدير جاتفطية قبله وعلى ماقرر والشيخ الصنف لايناً في ذلك لان أغرقناهم حينت جواب لما وجوابها لا فسرغيره اله كرخي (قوله وجطناهم) أي جعلنااغرافهم أوقصهم (قولهوأعندنالظالمين) يحتمل التعميم والمنحصيص فيكون وضعا للظاهر موضع الصمير تسجيلاعليهم بوصف الظلم اه بيضاوى (قه أمسوى ما يحل مهم) أى ينزل بهمو يحل مذا المن بضرالحاء وكسرها بخلاف سار معانيه فهوفيها بالكسر فقط كما في الصباح اه (قوله وعودا) بالصرفعلي معيى الحيوتركه على تأويله بالقبيلة فراءتان سبميتان اهـ شيخنا (قولهاسم بَّتر) فيدها للفسر ون كالبيضاوي بأنهاالتي لرتطوأي لم تبن بالحجارة وقيدها أهل اللغة كالقاموس بأنهاالتي طويت أى بنيت بالحجارة فيؤخذ من مجموع النقلين أن الرسيطاق على البر مطلقاأي سواء طويت أولا . وفي الفانوس الرس ابتداءالشي ومنهرس الحي ورسيسها والبرالطوية بالحجاوة وبركان لبقيةمن عود كذبو انبيهرو رسومفي بدر والاصلام والافساد ضد والحفر والسرودفن البتوغير ذلك اه . وعبارة السمين قوله وأصحاب الرس فيه وجهان أحدهما أنهمن عطف المنابر وهوالظاهر والثنافي أنهمن عطف مض المفات على مش والراد بأصحاب الرس تمودلان الرس البائر القي ارتطو . وعن أني عبيد و تمود أصحاب آبار وقيل الرسنهر بالشرق ويقال انهم أناس عب مقاصنام قناوانبيهم ورسوه أى دسوه فيها اه (قهله وقيل غيره) وهو حنظلة من صفوان اله خطيب. وعبارة البيضاوي همقوم كأنو ايمبدون الأصنام فعث الله الهه شعيباف كذبو مفيناهم حول الرس وهي النثر الفير للطوية فانهارت فحسف مهمو بديارهم وقيسل الرس قرية يفلم البمامة كان فيها بقايا تمود فبعث اليهم مي فقتاوه فهلكوا وقيل الأخدود وقيل بر مانها كية قداوافيها حبيبا النحار . وقيل همأ صحاب منظلة في صفوان الني اللاهم الله تمالي على عظم كان فيهامن كللون وسموهاعنقاء لطول عنقها وكانت تسكن جبلهم الذي قال افتح أودمخ وتنقضعل صيبانهم فتخطفهم اذاأعو ذها الصيدولذلك سميت مغر بافدعاعليها حنظاة فأصابتها الصاعقة ثمانهم فتناوه فأهلكواوقيل فوم كذبو أنبيهم ورسوه أى دسوه في راه . وقوله بقلج العامة بفتح الفاء واللام و بجم قرية عظيمة بناحية المين وموضع بالبميزمن مساكن عادو بسكون اللام وادفر يسمن البصرة فالهام الأثير اله زكريا . وقوله يقال له فتح هتم الفاء والتاء للثناء فوقوالحاء المهملة وقيل المسحمة وقبل انه يمنناة تحتية وجيم ودمخ بدالمهملة وميم ساكنة وخاه معجمة اه شهاب . وقوله سميت مغر ما من الله والتقدر نذر كائن منه فلما قدمه صار حالا. و مجوز أن يتعلق بنذير و يكون التقدير

كانواقعه داحولمافاتهارت بهم و عنازلهم (وَقُرُونًا) أقواما (أَفِنْ ذَلِكُ كُثيراً) أي مان عادو أصحاب الرس (وَ كُارٌ ضَرَيْنَا لَهُ } ألأمثال)فإقامة الحجة عليهم فلمنهلكهم إلا بعد الاندار (وَكُلاً تَبُّونَا تَتْبِيراً) أهلكنا اهلاكا بتكذيبهم أنبياءهم (وَلَقَدُ أَتَوْا) أي مركفار مكة (عَلَى الْقَرْيَة ٱلَّتِي أَمْطِرَتْ مَطَرُ السوَّهُ)مصدرْساءاًي بالحجارة وهي عظمي قرى قوم أوط فأهلك الله أهليا لفعلهم الفاحشة (أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْكُمَا) في سفرهم الىالشام فيعتبرون والاستفيام للتقرير (كِلْ كَانُوا لَايَرْ جُونَ) يخافون (نُشُورًا)بىثافلايۇمنون (وَإِذَا رَأُولَ إِنْ) ما (يَتَخْذُونَكَ

اتن لكرند رمن أجل عدا به وقوله تعلى (وأن استغفر وا) أن معطوقة على أن الاولى وهي مثالها فياة كر (وان أن يقولها قولها قولها وقوله قوله قتله وتناوزي الموروطية وقوله تقديم اليا وضم النون وعاضيه تن ويقرأ كذلك الاأنه بضم اليا وماضيه أتن و ولعرأ كذلك الاأنه و

يعرف في اللغة الا أن يقال معناه عرضوها للاثناء كإنفول أحت الفرس اذاعر ضنه البيع ، و يقرأ باليا ممفتوحة

اما لاتيانها بأمر غريب وهو اختطاف الصبيان. وقيل انها اختطفت عروسًا أو لغرومها أي غيبتها ومغرب بضم الم وفتحها اه شهاب (قيله كانوا قعودا) أى نزولا حولما أىالبئركانىعبارةغيره وقوله فانهارت أي انخسفت اه (قوله أي بن عادوأصحاب الرس) أفاد أن ذلك اشارة الى من تقدم ذكرهم وهم جماعات فلذلك حسن دخول بين عليمسه وقديذكر الذاكر أشياء مختلفة ثم يشير اليها بذاك ويحسب الحاسب أعدادامت كاثرة عمر يقول فذاك كيت وكيت أىذاك المحسوب أوالمدود اهكرخي لكن الشارح فسر الاشارة باثنينمن الثلاثة وغيره فسرها بمحموع الثلاثة ولعل عذر الشارح أن الدة التي بين عاد و عود كانت قصيرة الرتسع قر و فا كثيرة لأنها كانت مائة سنة فليتأمل (قوله وكلا) منصوب على الاشتفال بعامل مقدر بالق ضربنافي المني أي أنذرنا وخوفنا كالاضربنا له الأمثال أي أنذرناه وخوفناه بضربها أه شيخنا . وعبارة البيضاوي وكلا ضربنا لهالأمثال أي بينا له القصص المحيبة من قصص الأولن اتذار اواعدارا فاما أصروا أهلكوا كاقال وكالاتدنا تنبيرا أي فتتناتفتينا ومنهالتبر لفتات الذهب والقمنة وكلا الأول منصوب عادل عليه ضربنا كأنذرنا والثائي بتعرنا لأنه فارغ أه (ق 1/ الأمثال) أى القصص الغريبة التي تشبه الأمثال في الفرابة اه (ق 1/ والقدائو اعلى القرية الح) أورد على هذا أن أنى يستعمل متعديا بنفسه أو بالى والجواب أنهضمن معنى مركما أشارله بقوله مركفار مكة اه (قيلهأيمركفار مكة) أي في أسفارهم الىالشام (قهلهمطرالسوم) مفعول مطلق لأمطرتفيو عمن الاسطار والسوء هنا معناه الخبجارة والأمطار معناه الرى أى رميت رى الحجارة أى بالحجارة فقولهمصدر ساءأي بحسب الأصل اه شيخنا . وفي القاموس وساء سوء ابالفتيج فعل به مايكره والسوء بالضماسيمنه اه (قوله وهيعظمي قري فوملوط) واسمهاسندم بالذال للعجمة أوالهملة اه شنخنا . ويسم على القرياعلى الحنس كاذكر مأبو السعودونسية: وقدانوا على القرية التي أمطرت أى أهلكت بالحبجارة وهي قرى قوملوط وكانت خس قرى مأجت منهاالا واحدة كان أهلها لايعماون الممل الحبيث وأما البافيات فأهلكها الله تعالى بالحجارة له (قول، يرونها) أى رون) تارهاوآ ثار ماحل بأهلها (قَهْلِه والاستفهام النقرير) أي حمل الخاطب على الاقرار بمايسرفهوهومابعدالنبي أي القرواباً تهيراً وها حق يعتروا بها اه . وفي أني النعود والفاء لعطف مدخولها على مقدر يقتضيه للقامأي ألم يكونوا ينظرون اليها فلم يكونوا رونها أوأ كانواينظرون اليها فلم يكونوا رونهافي مرات مرورهم ليتعظوا بما كانوا يشاهدونه من آثار العذاب فالمنسكر فىالاول ثرك النظر وعدم الرؤية معا وللنكر في الثاني،عدم الرؤية مع تحقق النظر الوجب لها اه (قوله بلكانوا الح) اما اضراب عا قبله من عدم رؤيتهم لآثار ماجري على أهل القرى من العقوبة وأما انتقال من التو بيخ عا ذكر من ترك التذكر إلى التوبيخ بما هو أعظم منه من عدم توقع النشور اه أبو السعود (قوله لارجُون نشورًا) أي بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورًا ولا عاقبة فلذلك لينظروا ولم يتعظوا فمروًّا كأمرت ركامهمأولا يؤماون نشوراكا يؤملهالؤمنون طمعافى الثواب أولا يخافونه على اللفة النهامية اه بيضاوي . وقوله لايتوقعون الح لما كانت حقيقة الرجاء انتظار الحير وما فيه صرور وليس النشور خيرافى حق الكفار فلا بتصور نسبة رجاء النشور الى الكفار حتى صع نفيها احتبيجالي توجيه قوله لارجون نشورا فوجهه بثلاث نوجيهات أحدها أن الرجاء مجازعن التوقع والتوقع يستعمل في الحير والشر. والثاني أن الرجاء باق على حقيقته . والثالث أن الرجاء بمنى الحوف أه شهاب (قَهِ أَهَانَ يَتَحَدُونَكُ الرُّ) جواب اذا ورهُ عليه أنه منني بأن والجواب المنزيج قرنه بالفاءو بجاب

الرسالة (إنُّ) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى · انه (كادَلَيْضَلَّنَا) يصرفنا (عَنْ آلِهَتِنا لَوْلاَ أَنْ صَبَرُ نَا عَلَيْهَا ﴾ لصرفنا عنها قال نعالي (وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عِينَ يَرُوْنَ المَذَابَ) عيانا في الآخرة (مَنْ أَضَلُ سَبِيلاً) أخطأ طريقا أهم أم المؤمنون(أرأيت)أخبرى (مَنْ أَتَخَذَ إِلَيْهُ هُوَاهُ) أى مهويه قدم الفمول الثاني لأنه أهم وجلة من أتخذ مفعول أول لرأيت والثاني (أفانتَ تَكُونُ عَلَيْهُ وَكَيلاً) حافظا تحفظه عن إتباع هواه لا (أَمْ تَحْسَدُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) صماع تفهم (أوْ يَمْقُلُونَ) ماتقول لهم(إنَّ)ما(هُمْ إلاًّ كَالْأَنْعَامِ بَلْ مُمْمُ أَضَلُ سَبِيلاً) أخطأ ظريقا مهالأنها تنقادلن يتعبدها وهم لايطيمون مولاهم ألتمم علهم

بأن اذا اختصت من بين أدوات الشرط بان جوابها المنق لا يقترن بالفاء اهـ شيخنا وفي السمين واختصت اذابان جوابها اذا كان منفياعا أوان أولا لايحتاج الى الفام يخلف غيرها من أدوات الشرط اه (قولهالاهزوا) مفعول ثان ليتخذون وهوخبر فىالاصل فلايصح الحمل هنا اذلايقال أنت هزو فلذنك أوله الشار حبامم للفعول ليصح الحل اه شيخنا (قوله أهذا الذي الخ) في محل نصب على الحال من الواو في يتخذونك لكن على تقدير القول كافدر والشارح اله شيخنا (قراء في دعواه) متعلق برسولا أى رسولا بحسب دعواه والافهم يسكرون رسالته ، وقوله محتقر بن النج أُخذ ممن الاشارة أى فاشارة القريبهنا للتحقير اه شيخنا وفي البيضاوي واخراج بعث اقسرسولا فيمعرض التسليم بجعله صلةوهم على غاية الانكار تهكم واستهزاء ولولاه لقالوا له أهذا الذي زعم أنه بشهاق رسولا اه، وقوله واخراج جثالته الغ لاوردأن يقال مضمون الصلة يجان بكون معاوم الانتساب الىذات الوصول عند التكام مع أنه هنامنكر عندهم ، أجاب عنه بأنهم بني على التهكم والاستهزاء اه زاده قال الشهاب ولم يلتفت ألى تقدير في زعمه لان هذا أبلغ مع سلامته من التقدير اه (قوله ان كاد) من جاة مقولهم. وفوله لمظناعن آ لمتناأى ليصرفناعن عبادتها يفرط اجتهاده والدعاء الى التوحيدوكثرة مابورده بمايسيق الى الذهن أنه حجج ومعجز ات لولاأن صبر ناعليها أي ثبتناعلها واستمسكتا بسادتها اه يضاوي (قه أله فالنمالي) أىردآعليهم وسوف يعلمون الخ فهذجواب لقولهم انكادليضلنا الخ اه بيضاوى (قوله من أضل سبيلا) من اسم استفهام مبتدأ وأضل خبر موسبيلا تمييز والجلة في محل نصب صادة مسد مفعولي بعامون العلق عنها بالاستفهام وقدأ شار الشار حالى كونها استفهامية بقوله أهم أمالؤمنون اه شيخنا (قراء قسمالفسول الثاني الح) هذا أحدوجهين والآخرانه لاتقديم ولاتأخير وعبارة السمين الهه هواه مفعو لاالأتخاذمن غير تقديم ولا تأخير لاستو أعهما في التعريف. قال الزعشري فان قلت الأخرهو اموالاصل قوله انخذالهوي إلما قلت ماهو الاتقديم للفعول الثاني على الاول المناية به كم تقول علمت منطلقا زيدا لفضل عنايتك المنطلق قال الشيع وادعاء القلب يسى التقديم ليس بجيد لا نعمن ضرورات الاشعار . قلت وقدتقدم فيهثلاثة مذاهب على أنهذا ليسمن القلب الذكور فيشيء وأعاهو تقديم وتأخير فقط اه سمين وفيألى السعودو إلمهمفعول الانخذ قدم على الاول للاعتناء به لانه الذي يدور عليه أمر التعجيب ومرزوهم أنهماعلى الترتيب بناءعلى تساويهما فيالتمريف فقلخاب عنه ان الفعول الثاني فهذا الباب هوالتلبس بالحالة الحادثة أي أرأيت من جمل هواه إلها لتفسه من غير أن يلاحظه و بني عليه أمردينه معرضاعن اسباع الحجة الباهرة والبرهان النير بالكلية اه (قوله وجملة من اتخذال) فيهمسامحة لان من موسولة وهي معصلتها من قبيل الفردوكا ته نظر اصورة جاة العالة اله شيخنا (قوله لا) اأشار به الى أن الاستفهام للانسكار أى لاتسكون وكيلاعليه فنوض أمره الينا وهسذا تأييس من أيماتهم اه شيخنا (قوله أم تحسب أن أكثرهم النخ) أممقدرة بيل والهمزة فهي منقطعة والهمزة القدرة بها للاستفهام الآنكاري كما ذكره البيضاوي عُماقل وتخصيص الاكثر بالذكر لانه كان منهم من آمن ومنهبهن عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة اه وضميراً كثرهم لمن باعتبار معناها اه شيخنا (قوله ساع تفهم) أي اعتبار واتعاظ (قوله أن هم الاكالانعام) أي في عسم انتفاعهم بقرع الآيات آذائهم وعدم قديرهم فباشاهدوامن الدلائل والمجزات بلهم أنسل سبيلا من الانعام لانها تنقاد لن يتمهدها وتميز من عسن أليها عن يسى اليها وقطلت ما ينفعها وتتجنب مايضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولايعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولايطلبون الثواب الذى هو أعظم المنافع

وسكون الثاء ونون مفتوحة وبعدها هزة مضومة بعدها نون مفتوحة مشددة مشل

الاانه قلسالياء وأوالا نضهامها تمجمزها لانضهامها ويقرأ يتنوني متل يعشو شبوهو يفعو علىمن ثنيت والصدور فاعل

إلى وقت طاوع الشمس و بقرأ كذلك الا انه يحذف الباء الأخرة تخفيفا لطول الكلمة ويقرأ بفتح الياءوالنون وهمزة مكسورة بمدها نون مرفوعة مشددة وأصل الكلمة يضوعل من الذي الاأنه أبدل الواو الكسورة هزة كما أبدات في وسادة فقالوا اسادة وقبل أصليا يقعال مثسل يحار فأبدلت الأنف همزة كاقاله البياض (ألاحين) العامل في الظروف يحذوف أى ألاحسن يستغشون ثباسم يستخفون ويجوز أنبكون ظرفاليعلم قوله تسالئ (مستقرها ومستودعها) مكانان ويحوزأن يكو تامصدرين كاقال الشاعر

(أَلَمُ نَرَ) تنطر (إِلَى)

فعل (رَبِّكَ كَيْفَ مَدًّ

الظِّلُّ)من وقت الاسفار

هاتم تسرحي وقولة الله المسرحياته وقولة المحمد (والتن) اللام التوطئة القسم والقسم محملون وبحواب التسرية والمسلمة والمسلمة المسلمة وقولة بمالي (الا يوم طرف المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة وقولة بمالي (الا يوم طرف المسلمة المسلمة وقولة بمالي (الا يوم طرف المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة المسلمة وقولة بمالية المسلمة الم

ولايتقون العقاب الذى هوأ شدالمضار ولاتهاوان ارتستقدحقا وارتحكسب خبرا ارتعتقد باطلاولم تسكنسب شرايخلاف هؤلاء ولانجهالتها لانضر بأحدوجهالة هؤلاء تؤدى الى تهييج الفتن وصدالناس عن الحق ولأنهاغيرمتمكنة من طلب الكال فلاقفسير منها ولاذم عليها وهؤلاء مقصرون ومستحقون أعظم المقاب على تقصيرهم اه بيضاوى (قولة ألمر الى دبك الخ) شروع في أدلة محسوسة على توحيده تعالى وحاصل ماذكر منها هناخمسة ، الأول هذا ، والثاني قوله وهوالذي حمل لح الليل لباسا، والثالث قوله وهوالذي أرسل الرياح ، والرابع قوله وهوالذي مرج البحرين ، والخامس قوله وهوالذي خلق من الله بشرا الح اله شيخنا (قهاله أيضا ألم رالير بك) أي ألم تنظر الي صنعه كيف مد الظل أي كيف بسطة والانتظر الى الظل كيف مدمر بك ولمل توجيه الرقية اليهسبحانه مم أن الراد تقرير رقيته عليه السلام لكيفية مدالظل التنبيه على أن نظره عليه السالام غير مقصور على ما يطالعه من الآثار والصنائم بلىمطمحأ نظار.ممرفةشؤونالصافعالهبد اه أبوالسعود (قَهْلُه تنظر) أشار به الى أناارؤ به هنا بصرية لاتهاالتي تتعدى بالى وان فيعمضا فامقدرا لانه ليس القصودرؤ يةذات الله وكيف منصوب عدعل الحال أىألمتر الميصنيع ربك مدالظلكيف أيعلي أيحالة أيعلى وجه بسطه وتوسيعه أوعلى وحه قبضه وتقليله وهي مملقة لتران لم تكن الجلة أعنى جماته مالظل مستأنفة اه شهاب وفي الكرخي قوله ألم تنظر أوالمني ألم تعلم كااختار والزجاجوهذا أولى لان الظل اذا جعلناه من البصرات فتأثير قدرة الله تعالى فأتديده غيرمر في الأنفاق والكندساوم من حيث ان كل مبصر فالمؤر فحمل هذا الافظ على رؤية القلب أولى من هذا الوجه وهذا الحطاب وان كان ظاهرهالرسول فهوعام فاللمني لان القصود بيان المام الله تعالى بالظل وحميم المكافيين مشتركون في تغييهم على هذه النعمة أه (قوله من وقت الاسفار الخ) لمرهذا القول لنبره من الفسرين والذيذ كروهفيه أقوال ثلاثة من الفجر الى الشمس من الغروب المطاوء الشمس منطاو والشمس الىأن يزول بارتفاعها وعبارة البحرهومن وقت الفحر الىطاو عالشمس هذاقول الجمهور واعترض أعلايسمي ظلالأنهن بقايااليل واقع فيغيرالنهار وقيل الظلمورغيبو بةالشمس الىطاوعها اه وعبارة البيضاوي وهو فيا بين طاوع الفجر والشمس وهو أطسالا بموال فان الظلمة الحالصة تنفر العلب وأسدالنظر وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذاك وصف ما لجنة فقال وظل عدود اه وعبارة أفى السعود كيف مدالظل أي كيف أنشأظلا لأي مظل كانمن جبل أو يناه أوشجر عندا بنداه طاو عالشمس عند الاانه تعالى مده بعدان لم يكن كذلك كإبد نصف النهار الى غرو بها فان ذلك مع خاوه عن التصريح بكون نفسه إنشائه تمالى واحداثه يأباء سياق النظم الكريم وأما ماقيل من أن الراد بالظل مايين طاوع القحر وطاوع الشمس وانه أطيب الأوقات فان الظلمة الحالصة تنفرعنها الطباع وشعاع الشمس يسخن الجوويبهر البصر ولذلك وصفء الجنة فقوله تعالى وظل عمود فغير سديد الذكار مبنى أن الراد تنبيه الناس علىعظم قدرة الله عز وجل و بالنم حكمته فها يشاهدونه فلابدان يراد بالظل مايتعارفونه من حالة مخصوصة يشاهدونها في موضع يحول يبنيه و بين الشمس جسم كثيف مخالفة لمافي جوانبه من مواقع ضم الشمس وماذ كروان كان في الحقيقة ظلا للا فق الشرق لكتهم لايعدونه ظلا ولايصفونه بأوصافه العهودة اه وفيالفرطبي قال لحسن وقتادةوغيرهما مد الظل من طاوع الفحر الي طاوع الشمس . وقيل هو من غيبو بة الشمس إلى طاوعها . والأول أصح والدليل على ذلك أنه ليس من ساعة أطيب من تلك الساعة فان فهايمد الريض راحة والسافر وكل ذيعلة وفيها ترد نفوس الأموات والارواح

فاولا الشمس ماعرف الظل (ثُمَّ قَبَضْنَاهُ) أى الظل المدود(إلَيْناً قَبْضاً يَسيرًا) خفيا بطاوع الشمس (وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ ليأسًا) ساترا كالماس (وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا) راحة للأبدان يقطع الأعمال (وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴾ منشورا فيسه لأبتناء الرزقوغيره(وَهُوَٱلَّذَى

فيه محمنوف دل عليه الكلامأي لايصرف عنهم المذاب يوم يأتيهم واسم ليس مضمر فيهاأي ليس المذاب مصروفا، قوله تعالى (لفرح)يقرأ بكسر الراء وضمها وعما لغثان مثل يقظ ويقظ وحساس وهمذر ﴿ قوله تعالى (إلا الَّذِينَ صِرُوا ﴾ في موضع تمسوهو استثناء متضل والستثنى منه الانسان. وقيل هو منفصل ،وقيل هو في موضع رفع على الابتسداء و (أولتك لهم مغفرة)خبره، قوله نمالي (وضائق به صيدرك) صدرك مرفوع بشائق لأنه معتمد على البتدا. وقبل هو مبتدا وشائق

منهم إلى الأجساد وتطيب نفوس الأحياء فيهاو هذه الصفة مفقودة بعدالفرب. وقال أبو العالية نهار الجنة هكذاوأشار إلىساعةالصلين صلاةالفجر اه (قهألهولو شاءلجعلمساكنا) أى تابنا من السكني أوغير متقلص من السكون بأن يجعل الشمس مقيمة على وضرواحد اه بيضاوي . وقوله أي ثابتا أي دا تاغير زائل فان السكنى الاستقرار وذلك مأن لاتطلع الشمس أولاتذهبه وهذاأ نسعاقيله بالامتنان عدالظل اه شهار فالمني وله شياء لجعله ساكناأي تابتامستقرا لابذهب عن وجه الأرض. والعني على الثاني ولوشاء لجعلهساكنا لا يتحرك حركة انقباض ولاانبساط اه زاده (قول لا يزول بطاوع الشمس) أي بأن لاتطلع فلا يزول فالني مسلط على مجموع القيدوالقيداو بأن تطلع مساوبة الضوءعلى ماتقدم (قوله م جماناً الشمس عليه دليلا) أي جعلنا الشمس بنسخها الظل عند بجيبها دالة على أن الظل شيء لأن الأشياء تعرف بأضدادها ولولاالشمس ماعرف الظل ولولا النور ماعرف الظامة فالدليل فعيل بمنى الفاعل . وقيل بمنى الفعول كالقتيل والدهين والخضيب أى دائنا الشمس على الظل حنى ذهبت به أى أتبعناها اياه فالشمس دليل أي حجة و برهان وهوالذي يكشف للشكل و يوضح واريؤ نث الدليل وهوصفة فلشمس لأنه فيمعنى الاسم كإيقال الشمس برهان والشمس حق م قبضناه أي الظل المدودالينا فبضايسيرا أى يسيرا فبضعلينا وكلامر بناعليه يسير فمكث الظل فحذا الجو عقدار طاو عالفحر إلى طاو ءالشمس فاذاطلت الشمس صار الظلمقيوشا وخلفه في هذا الجوشعاع الشمس فأشرف على الأرض وعلى الأشياء إلى وقت غروبها واذاغر بت فليس هناك ظل أعاذلك بَقية نورالتهار . وقال قوم قيضه بغروب الشمس لأنها مالم تغرب فالظل فيه بقية وأعايتم زواله بمجي الليل ودخول الظامة عليه. وقيل ان هذا القبض وقع بالشمس لأنها اذا طلعت أخذ الظل في النهاب شيئا فشيئا قالمانك وابر اهيم التيمي. وقيل م قبضناء أي قبضناضيا والشمس بالفي مقبضا يسيرا . وقبل يسعرا أيسر بعاقاله الضعاك . وقال قتادة خفيفاأى إذا غر بتالشمس قبض الظل قبضاخفيفا كافبض جزممنه جعلمكانه جزمين الظامة وليس رولدفة واحدة فيذامعني قول قتادة وهوقول مجاهد اه وعمنى الوضعين لتفاضل الأمور أولتفاضل مبادى أوقات ظهورها اه بيضاوي . وقولهوم في الموضعين الخلاكانت م التراخي الزماني وهو لايسم هنااذ ليس المن أنه تعالى بعدذاك الديزمان متراخ بعل الشمس عليه دليلاوجب حملهاعلى الجاز بأن تجعل كالقيم استمارة تمسة بأن شه تفاضل الأمور وتباعدم اتبها بالبعد الزماني واستعير لفظ الشبه به وهوم الشبه اه زاده . وقوله لتفاضل الأمورأي الثلاثة مد الظل وجعل الشمس عليه دليلاو قبضه قبضا يسيرا كان الثاني أعظيمن الأول والثالث أعظيمنهما اهكشاف . وفوله أو لتفاضل مبادى لأأى فالتراخي زماني لكنه باعتبار الابتداء فان بينه و بين ابتداء مابعده بعدا زمانيا فبين ابتداء الفحر وطاوع الشمس بعد وكذاما بعده اه كشاف (قوأه فاولا الشمس ماعرف الظل) أي كماأنه لولاالنور ماعرفت الظامة والاشياء تمرف بأضدادها اه خازن (قهله قبضايسرا) أى قليلا حسائر تفع الشمس لتنتظم بذلك مسالح الكون و يتحصل به مالا محصى من منافع الحلق اه بيضاوى (قهله خفيا) في نسخة خفيفا . وقوله بطاوع الشمس الباءسيبية (قوله كالنباس) أي عجامع السَّتر (قوله والنوم سباتا) من السيت وهو القطع لقطع الاشغال فيه كماأشار له الشارح. وقوله راحة على حدف الضاف أي سبر احة اه شيخنا . وفي الصباح والسبات وزان غراب النوم الثقيل وأصله الراحة يفال منه سبت مسبت من باب قتل اه . وفي القاموس أنعمن باف قتل وضرب عم قال والسبات النوم أو حفيفه أو ابتداؤه في الرأس حتى يبلغ/القلب أه (قولِه بقطع الاعمال) متعلق براحة والباء سببية (قولِه نشورا) أىذا نشور مبرمة سموجاً. ضائق على فاعل من ضاق يضيق (أن يقولوا) أى مخافة أن يقولوا . وقيل لأن يقولوا أَى لأن قالوا فهو بمنى الماضي

بسكونها وفتح النون مصدرا وفي أخرى بسكونها وضبر الوحدة بدل النون أي مبشرات ومفرد الأولى نشور كرسول والأخيرة بشير ﴿ وَأَ نُزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءُمَاءُ طَهُورًا)مطهرا(لَنْحُييَ به بَلْدَةً مَيْتًا)بالتخفيف يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكره باعتبار المكان (وَنُسْفَيَهُ) أي الماء (مَّا خَلَقْنَا أَ نُعَامًا ﴾ إبلاو بقرا وغما (وَأَنَاسَ كَثِيرًا) جع إنسان وأصله أناسين فأبدلت النون باءوأ دغمت هما الياء أو جمع إنسى ﴿ وَلَقَدُ صَرَّ فْنَاهُ ﴾ أي الماء (بَنْهُمُ لَيَدُّ كُرُوا) أصله يتذكر واأدغمت التاء في الذال وفي قراءة ليذكروا يسكون الدال وضرالكافأى نسمة الله (فَأَنَّى أَكْثَرُ ٱلنَّاس إِلاَّ كُفُورًا) حجوداً للنعمة حبث قالوا مطانا بنوء كذلك (وَلَوْ شَنَّنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلَّ قُرْمَةٍ نَّذِيرًا) يخوف أهلها ولكن بشناك إلى أهل القرى كليا نذرا ليعظم أجرك

أى انتشار ينشرفيه الناس العاش له بيضاوى . والنشور مصدر من باب تعدكا في الصباح والختـار (قهله أرسل الرياح) أى البشرات وهي الصباوالجنوب والشهال بخلاف الدبور فانها ريم المذاب التي أهلكت بهاعاد اه شيخنا . وفي الصباح والريم أربع الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها وهي الريح البحانية والثالثة الصبا وتأتى من مطلع الشمس وهي الغبول أيضا والرابعة الدبور وتأتى من ناحمة الغرب والربح مؤتثة على الاكثر فيقال هي الريح وقدتذكر على معنى الهوا مفيقال هوالريح وهسالريح نقله أبوزيد. وقال إن الانبارى الريح مؤتثة لاعلامة فيها وكذاك سائر أسما ثها الا الاعصار فانه مذكر اه (قهاموفي قراءة) أى سبعية الريم أن وتكون أل المجنس (قهاموفي قراءة بسكون الشين) حاصل مانيه عليه من القرا آت هناأر بعة وكالهاسبعية . وقوله تخفيفاأى فالمفرد بحاله وهو نشور كرسول كرايخفف جمع رسول بنسكين السين اله شيخنا (قوله ومفرد الأولى) أيضم النون والشين ومثلها الثانية كإعامت وقوله والأخيرة أي ومفرد الا معرة وسكت عن الثانية لأنه نص فهاعلى أنه مصدر والصدر مفرد اه شيخنا (قهاله وأنزلنا من السماء) فيه النفات (قهاله طهورا) وصف الماء به اشعارا بالنعمة وتتمما للنة عا بعده فان للاء الطهور أهني وأنفع عاخالطه مايزيل طهوريته. وفيم تنبيه على أن ظواهر هم لما كانت مما ينبغي أن يطهروها فبواطنهم أولى بذلك اه بيضاوي (قوله بلدة) أي أرضا (قوله يستوي فيه للذكر الخ) جواب عما يقال كان الاولى مبتة لتحصل الطابقة بين النعت والنعوت في التأنيث وأجاب عنه بقوله يستوى فيه الخوأجاب بجواب آخر بقولهذ كره الخوكان الصواب كماقال القارى أن يقول أوذكره كرالا يخفي اه شيخنا (قوله ونسقيه) عطف على نحيي (قوله أنعاما) خصها بالذكر لأنها ذخير تناومدار معاشأ كثرأهل للدر وأذلك قدمسقيهاعلى سقيهم كاقدم عليها احياء الارض فانهاسب لحياتهاوتميشها فقدمماهوسبب حياتهم ومعاشهم اهكرخي . وقوله محاخلفناحال على القاعدة في تقديم نسالنكرةعليها اه شيخنا (قوله وأصله أناسين) كسران وسراحين وهذاالتوجيه هومذهب سيبويه وهوالراجح وقوله أوجع انسي هومذهب الفراءوهومعترض بأن الياءفي انسي النسب وماه فيهلا بجمع على فعالى كما قال * واجعل فعالى الدر ذي نسب * اله شيخنا (قول ولقسد صرفناه) أي أجريناه وفرقتاه في البلاد المختلفة والأوقات التفايرة والصفات التفاوتة من وأبا وطل وغيرهما . وقال اس عباس ماعام بأمطر من عام ولكن القيصر فه في الأرض . وقرأ هذه الآية وهذا كاروى مرفوعاعن الن مسمود يرفعةالليس منسنة بأمطر من أخرى والكن المهعزوجل قسمهذه الارزاق فجلها في السماء الدنيافي هذا القطر ينزل منه كلسنة بكيل معاوم ورزق معاوم واذاعمل قوم بالمعاصى حول الله عز وجل ذاك إلى غيرهم فازيد لبعض هص من غيرهم واذاعصوا جميعا صرف الله ذاك اللمر الى النياني والمحاراه خازن (قهله أي نعمة الله به) راجع القراءتين وعبارة البيضاوي ليذكروا ليشكروا ويعرفوا كال القمدرة وحق النعمة في ذلك و يقوموا بشكره أو ليعتبروا بالصرف عنهم واليم اه (قهاله حصودا للنعمة) أي حيث أضافوها لغير خالقها كإيشير لهقوله حيث قالوا الخ اه شيخنا (قوله مطربًا بنو كذا) النوم كافي المختار سقوط تجممن المنازل في المغرب وطاوع رقيبه من الشرق في ساعته في كل ثلاثةعشر يوماخلا الجبهة فان لها أر مةعشر يوما وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها . وقيل إلى الطالع لا نه في سلطانه والجم أنواء اه (قهل لبعثنافي كل قر من أي في زمنك ليكون الرسل المبعوثون معاونين الله اله شيخنا (قوله تذيرا) أي نبيا ينذر أهلها فتخف عليك أعباء البوة لكس قصرنا الائمر عليك اجلالا لك وتعظما لشأنك وتفصيلا لكعلى سائر

(فَلَا تُطِعِ الكافِرِينَ) في هواهم (وَجَاهِدْ هُمْ به)أىالقرآن (جياداً كَبِيراً وَهُوَ الَّذِي مركج الْبَحْرَيْن)أرسلهما متجاورين (هٰذَا عَذَّبْ فرات) شديد العذوية (وَهٰذَا مِنْهُ أَجَاجُ) شديد الملوحة (وَجَمَلَ بَيْنَهُمَا بَرُّزُخًا) حاجزا لايختلط أحدهما بالآخر (وَحَدِّ المَّحْدُ را)أي سترآ ممنوعابه اختلاطهما (وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ أَلَّاء بَشَراً)من الني إنسانا (فَجَمَلَهُ نُسَبًا)ذا نسب (وَصِيرًا) ذا صير بأن يتزوج ذكراً كانأوأنق

بالنصب والعامل فيسه يعماون ومازائدة ، قوله تعالى (أثمن كان) في موضع رفع بالابتسداء والخبرمحذوف تقسديره أألن كانعلى هذما لأشياء كغيره (ويتاوه) فيالهاء عدة أوجه:أحدهارجع على من وهوالني صلىالله عليه وسلم النقدىر ويتاو عداأى صنق عد (شاهد منه) أي لسانه، وقيسل الشاهدجير يلعليه السلام والهاء فيمنه له وفي (من قبله) لانيو (كتاب

الرسل فقابلذلك بالثبات والاجتهاد فىالدءوة واظهارالحق اله بيضاوى (قولِه فلانطعالكافر تن) أى فتصبر واثبت ولاتضجر اه شيخنا (قهله وجاهدهم) أى اتل علمهم زواجره وأواذره اه شخنا . وقوله جهادا كبيرا أىلأن مجاهدة السفها وبالحجية كبرمن مجاهدة الأعداء بالسيف اه بيضاوى (قوله وهوالدى مرج البحرين) أى خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لايتازجان من مرج دابته اذاخلاها اه بيضاوي . وفي الصباح الرج أرض ذات نبات ومرعى والجع مر وج مثل فلس وفاوس ومرجت الدابة مرجا من بابقتل رعت في الربع ومرجتهامرجا أرسلتها ترعي في الربع اه وفي المختار وقوله تعالى مرج البحرين أيخلاهما لايلتبس أحدهما بالآخر اه (قهاله هذا عذب فرات) اما استثناف أوحال بتقدير مقولًا فهما والفرات الشديد العذو بة من فرته وهومقاوب رفته اذا كسره لأنه يكسرسورة العلش ويقمعها كاأشار المالصنف بقوله قامع العطش من فرط عدوبته اه شياب . وفي الصباح الفرات الله العلب يقال فرت الله فروتة و زان سيل سيولة اذاعلب ولا مجمع الا نادرا على فرتان كغربان اه ، وفي السمين قوله هذا عنب فرات وهذامل وأجابه فذه الجاة لاعل لها لأنها مستأنفة جواب والمقدركان قائلاقال كيف مرجهما فقيل هذاعنب وهذا ملم ويجوزعلى ضعفأن تكون حالية والفرات البالغرف الحلاوة والتاءف أصلية لام الكلمة ووز عفال و بعض العرب يقف عليها هاء وهذا كاتقدرانا في التابوت و بقال سم الله المنت فراتا لأنه بفرث العطش أي يشقه ويقطعه والأجاج البالغ فيالماوحة وقيل في الحرارة وقيل في الرارة وهذامن أحسن القابلة حيث قال عذب فرات وملح أجاج اه (قه إه حاجزا) أي حاجزا خلقيا لا يحس بل مخص قدرة الله تعالى اه شيخنا (قوله وحجرا تحجورا) أيوننافرا بليفاكائن كلامنهما يقول للآخرمايقولهالتعوذمن التعوُّذمنه وقبل حدا محدودا وذلك كدجلة بدخل البحر اللجانشقه فتحرى فيخلاله فراسخ لايتغير طعمها اه بيضاوي. وقوله كأن كلامنهما الح أي فكأن هذا مأخوذ من أن حصر ا يقوله الستعيد لما يخافه فأشار الى أنه مرادهنا لكنه مجاز كافي قوله تعالى ﴿ ينهما مرزخ لا يبغيان ﴾ فانتفاء البغي ثم كالتعوذ هنا بقمل كل منهما فاصورة الباغى على صاحبه المستعيدمنه وهي استعارة تمثيلية كافى تلك الآية وتقريرها كافى شروح الكشاف أنه شبه البحران بطائفتين متعاديتين تر يدكل منهما البغي على الأخرى لكنهما امتنعتا من ذلك لمانع قوى فهى مصرحة تمثيلية ولغ فيها حيث جعل المنى المستعار كالفظ المقول فانقلبت مصرحة مكنية وإتا كانتمن أحسن الاستعارات فامامنعامين الاختلاط شبهذاك النع بجعلهما قاتلين هذا القيل فسرع : ذلك مأنه صل سنيماهذه الكلمة وظاهر تقرير هيأته لا تقدير فيه وقد حمل سنيم على هذا مدر امحدور ا منصو بان بقول مقدر ولامدفيه وجو زفيه مضهران يكون بجازا مرسلافاطلق حجرا محجوراعلى ماياز معمن التنافر البليم وقال ان كالام الصنف يحتملهما اه شهاب (قه له أى سترا) أى معنويا (قهله من المني) وقيل المراد بالماء هوالماء الذي خرت به طينة آدم عليه السلام وجعله جزء امن مادة البشر ليجتمع يتسلسل ويستعد لقبول الاشكال والهيئات بسهولة اها أبو السعود (قولهذا نسب النم) عبارة البيضاوي أي قسم قسمين ذوي نسب أي ذكورا ينسب اليهم وذوات صهر أي اناتا يساهر يهن كقوله فيعلمنه الزوجين الذكر والأثنى اه (قوله ناصهر) أى ذا قرابة فان الصهر بالكسر القرابة كافي القاموس ونصه والصهر بالكممر القرابة والخان وجمعه أصهار اه وفي الصباح الصهرجمه أميار قال الخليل المير أهل سالل أة قال ومن المرب من يعدم الأحماء والاختان جيما أصهارا وقال الأزهرى الصهر يشتمل على قرابات النساء ذوى المحارم وذوات المحرم كالاموس والاخوة وأولادهم والأعمام موسى) معطوف على الشاهد. وقبل الشاهد الانجيل وللمني أن التغيراة والانجيل يناوان محمدا صلى الله عليه وسلم في التصديق وقدفصل

طلبا للتناسل (وَكَانَ رَبُّكَ قَدياً)قادرا على مايشاء (وَ يَسْبُدُونَ)أَى الكفار (مِنْ دُونِ الله مَالَا يَنْفُنهُم) بسادته (وَلَا يَضُرُّهُمُ ﴾ بتركها وهو الأصنام (وَ كَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبُّهُ ظَهِيراً) معينا للشيطان بطاعتــه (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُنَشِّرًا) بالجنة (وَنَدُراً) محوفا من الناد (قلُ ماأساً لُكُم عَلَيْهِ ﴾ أي على تبليغ ما أرسلتبه (من أُجْر إلا) لكن(مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً) طريقا بأنفاق ماله في مرضاكه تمالي فلا أمنعه من ذلك (و يَوَ كُلْ عَلَى أَلْحَى ٱلَّذِي لَا عُوتُ وَسَبِيِّحُ) متلبسا (يحمده) أي قل سيحان الله والحد لله (وَكَنَّى به بِنْ نُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا) طلما تملق به بذنوب (هُوَ ألَّذى خَلَقَ السَّنُوات وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَّا فِي سِنَّةِ أَيَّام) من أيام الدنيا أىفقدرها لأنهايكن شمس ولوشاء لخلقهن في لمحة والمدول عنه لتمليم خلقه التثبت (أيم أستوى عَلَى العَرْش)هو في اللغة سرير الملك

والاخوال والحالات فهؤلاء أصهار زوجالرأة ومن كالنقبل الزوج منذوىقرابته المحارمفهمأصهار الرأة أيضا . وقال النالسكيت كل من كان من قبل الزوج من آبيه أواخيه أوعمه فهم الأحما، ومن كان من قبل الرأة فهم الأختان و يجمع السنفين الاصهار وصاهرت اليهم ولهم وفيهم صرت لهم صهرا اه وفى القرطى النسب والسهر معنيان يعمان كل قرف تكون بين آدميين اه (قوله وكان ربك قدرا) أىحيث خلق مزمادة واحدة بشرا ذا أعضاء مختلفة وطباع متباعدةو جعاية سمين متقابلين وربما يخلقمن نطفة واحدة توأمين ذكرا وأشى اه بيضاوى (قَهْلِه ويعبدون من دون الله الحر) لمساشرح دلائل التوحيد عادالي تقبيح سيرة الشركين في عبادة الأوثان فقال ويعبدون الخ اه زاده (قول وكان الكافر على به أي على رسول ربه أوعلى اطفاء نور ربه اله شيخنا . وعبارة البيضاوي وكان الكافرعلير به أىعلى عصيان ربه ظهيرا يظاهر الشيطان أى يعاوقه ويتابعه بالعداوة والشرك والراد بالكافر الحنس أوأبو جهل وقيل هينا مهينا لاوقع له عنداته من قو لهمظهرت به اذانبذته خلف ظهرك فيكون كقوله ولايكامهمالله ولاينظراليهم اه (قوله بطاعته) أى سببها أى سبب طاعته (قوله وماأرسلناك الاميشرا وندرا) لما بين أنه أرسل رسوله إلى كافة التحلق وقصر الأمر عليه احسلالا له بين أنه على أي حالة أرسله فقال وما أرسلناك النع اه زاده. وعبارة الشهاب أي ماأرسلناك في حال من الأحوال الاحال كو نائمبشرا وفذيرا فلاتحزن على عدم اعسانهم واقتصر على صيغة المبالغة في الانذار لتخصيصه بالكافر بناذ الكلام فيهم والاندار الكامل فم ولوفيل الاالمة باعتبار الكراشموله العصاة جاز اه باختصار (قهله على تبليخ ماأرسات به) أى الفهــوم من أرسلناك (قهله لـكن من شاء الخ) أي فالاستناء منقطع والاستدراك باعتباران الرادمن شاءان يتخدسيالا بالانفاق القائم مقام الأجركالصدقة والنفقة فيسبيل الله لامطلقا ليناسب الاستدراك اه شهاب وعبارة زادهوعلى تقدر كون الاستثناء منقطعا يكون المنى لأأطلب من أموالكم جعلا لنفسى لكن من شاء انفاقهال جه الله فليفعل اه (قوله فلاأمنعه من ذاك) أيمن اتخاذ السبيل (قوله وتوكل على الح الذي لاعوت) أى في استسكفاء شرورهم والاستفناء عن أجورهم فانه الحقيق بأن يتوكل عليه دون الاحياء الذين يونون قانهم اذامانوا ضاءمن توكل عليهم أه بيضاوي. وأشار بقوله في استكفاء شرور هم الخالي أن الآية متصلة بغوله وكان الكافر على ربطهرا وقوله فلماأسألكم عليه من أجرفانه لمايين أن الكفار متظاهرون على ابذا أتهوأمم وبأن لايطلب منهم أجرا البتة أمره بأن يتوكل عليه فيدفع جيع المضاروفي جلب للنافع اه زاده والتوكل اعتادالقلب على الله تعالى في كل الأمور والاسباب وسائط أمر بهامن عبراعتاد عليها اه قرطى (قوله وسبح بحمده) أي تزهه عن صفات النقصان مثنياعليه بأوصاف الكالطالبالز مدالانعام بالسَّكرعلى سوابغه اله بيضاوي (قوله عالما) أي فلالوم عليك ان آمنوا أوكفروا اله بيضاوي (قوله تعلق به)أى بخبير أأى وقسم عليه لرعاية الفاصلة (قهله الذي خلق السمو ات والارض الز) اللذكر وزيادة تقر مراكونه حقيقا بأن يتوكل عليه من حيث انه الخالق الكل والتصرف فيه وتحريض على الثبات والتأتى فىالا مرفانه تعالىمع كالقدرته وسرعة نفاذ أمره فىكل مرادخلق الا شياءعلى تؤدة وبدر بج اه بيضاوى (قوله فيستة أيام) أى فخلق الا رض في ومين الا حد والاثنين وماييتهما في بو من الثلاثاء والأربعاء والسموات في ومين الخيس والجعة وفرغ من آخرساعة من يوم الجعة اله شيخنا (قاله لا ته لم يكن م شمس) أي واليوم الزمن الذي يين طاوعها وغروبها اه شيخنا (قاله والعدول عنه) أىعن خلقها في فحة وقوله التنسب أي التأتي في الامور اه (قوله هوفي الله سرير الملك) أي والمراد

(477)

(به)بالرحن (خَبيراً) يخبرك بصفاته (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ) لكفار مكة (استحدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُو اوَمَا الرَّحْمَنِ أنسُحُدُ لما تأمُ نَا) بالفوةانية والتحتانية والآمر محدولانسرفه لا (وَزَادَهُم) هذا القول لهم (نُفُوراً) عن الايمان قال تمالي (تَبَارَكُ) تماظم (ٱلَّذِي جَعَلَ فِي السَّاء يُرُوحًا) أثنى عشر الحبل والثور والحوزاءوالسرطان والأسد والسنبلة والمزان والمقرب والقوس والجدى والدلو والحوب وهي منازل الكواكبالسبعة السيارة

أىو يتاوالقرآن شاهدمن محدوالأروهولسانهوقيل جبريل عليه السلام. والثالث أنها تعودعلى البيان الذي دلتعليه البينة وقيلتمام الكلامعند قولهمنهومن قبله كتاب مومي ابتداء وخبرو(اماماور-تمة)حالان وقرىء كتاب موسى بالنصب أيو يتاوكتاب موسى ﴿ فِي مرية ﴾ يقرأ بالكسرو الضموهم الفتان يبقوله تعالى (يضاعف لمم) مستأنف (ما كانوا) في ماثلاثة أوجه أحدها هي ععنى الذي والمني بضاعف

يه هذا الجسم العظيم المحيط بالعالم السكائن فوق السموات السبع اه شيخنا (قوله الرحمن) من قرأ الرحمن بالرفع ففيه أوجه أحدها أنه خبرالذي خلق أو يكون خبر مبتدامضمرأي هوالرحمن أو يكون بدلا من الضمر في استوى أو يكون مبتدأ وخبره الجلة من قوله فاسأل به خبيرا على رأى الأخفش أو يكون صفة للذي خلق اذاقلتا اقهممرفو عوأما على قراءة زيد سعلي بالجرفتمين أن يكون نمتا اه سمين (قوله أي استواء بليق به) هذا اشار قائد الساف وعلى مذهب الخلف يفسر الاستواء بالاستيلاءعليه بالتصرف فيهوفى سائر المخاوفات وعمقتر تيب الاخبارى الذكرى وليست الترتيب الزماني فان استيلاءه تعالى على العرش بالقهر والتصرف سابق على خلق السموات والارض (قوله فاسأل به خيرا) به متعلق مخيرا وقدم عليه لرعاية الفاصلة أوهو متعلق باسأل أى اسأل عنه خير اأى علا بصفائه اه شيخنا وعبارة أبى السعود فاسأل به أي بتفاسيل ماذكر اجالا من الخلق والاستواء لا بنفسهما فقط اذ جد بياتهما لا يبقى الى السؤال حاجة ولافي تعديته بالباء فائدة فانها مبنية على تضمينه معنى الاعتناء المستدعى لكون المسئول أمرا خطيرا مهما بشأنه غير حاصل السائل، وظاهر أن نفس الحلق والاستواء حد الذكر ليس كذلك وماقيل من أن التقدير ان شككت فيه فأسأل به خيراعلى أن الحطاب له صلى الله عليه وسلم والمرأدغيره فهو بمعزل من السداد بل التقديران شلت تحقيق ماذكر أو تفصيل ماذكر فاسأل معتنيا به خبيرا عظيم الشأن محيطا بظواهر الأمورو بواطنهاوهو المسبحانه يطلمك على جلية الأمر وقيل فاسأل به من وجده في الكتب المتقدمة ليصدقك فيه فلا حاجة حيننذ الى ماذكرنا.وقيل الضمير للرحمن والمني ان أنكروا اطلاقه على القائمالي فاسأل عنهمن يحبرك من أهل الكتاب ليعرفوا مجيء مايرادفه في كتبهم وعلى هذا يجوز أن بكون الرحن مبتدأ وما بعده خبره اه (قولِه واذا قيل لهماسحدوا للرحمن قالوا وما الرحمن) أي قالومانا أنهم ما كانوا يطلقونه على بالسحود له أو لأمرك ايانا بالسحود من غير أن نعرف أن السجود له ماذا وقيل لانه كان معر با لم يسمعوه. وقرى يأمرنا بياءالنيبة على أنه قول بعضهم لعض اه أبو السعود (قوله والا مر عد) أي على كل من النحتانية والفوقانية وقوله ولا نبرفه حال من مافي قوله لما تأمرنا ولو

> عشر) قد نظمها بعضهم في قوله: حل الثور جوزةالسرطان ، ورعى اليث سنبل المزان ورى عقرب بقوس لجدى ، ترخ الدلو بركة الحيتان

ذكره بجنبه كغيره لكان أوضح وقوله لا أشار به الى أن الاستفهام انكارى اه شــٰـيخنا

(قوله روجا) أي منازل الكواك السبعة السيارة وأصل البروج القصور العالية سعيت هذه

المنازل بروجا لانها المحكوا ك السيارة كالمنازل الرفيعة التي هي القصور لسكاتها اه أبو السمود

وخازن.وعن الزجاج أن البرج كل مرتفع فلا حاجة الى التشبيه أو النقل اه شهاب (قبله التي

اه شيخنا (قوله الحل) و يسمى أيضا بالكبش وقوله والاسد و يسمى أيضا بالايث كم تفدم في النظم وفوله والدلو و يسمى أيضا بالداني اه شيخنا (قوله وهيمنازل الكواكب السبعة) أي محالها الق تسير فيها وقد نظم بعضهم هذهالسبعة بقوله:

زحل شرى مر يخه من شمسه ، فتزاهرت لعاارد الاقمار فرحل نجم في السهاء السابعة والمشترى نجم في السهاء السادسة والمريخ نجم في السهاء الحامسة والشمس في الرابعــة والزهرة في الثالثــة وعطارد في الثانية والقمر في الأولى اه شــــيخنا

(قهلهالمرينم) بكسرالميم كإفي المختار وهو بالجر بدل من الكواكب وهو يحمق السياء الخامسة كإعامت وقوله وله أي من البروج للذكورة الحل والعقرب. وحاصل ماذكره ان خمسة من الكواكب السمعة أخذت عشرة بروج كلواحد أخذ اثنين وان اثنين من السبعة وهماالشمس والقمر كل واحد منهما أخذ واحدا من البروج اللذكورة اه شيخنا (قولِهوالزهرة) بفتح الهاءكما في المختار (قولِه وعطارد) عنوع من الصرف لميغة منتهى الجوع وهو معلوف على الريخوهو بضم العين و يصرف ويمنع من المرف كما فى القاموس (قول والشترى) معطوف على الريخ فهو محرور وقوله وز حل عنع الصرف للعلمية والمدل كمسر وهومعطوف على المريخ اه شيخنا (قوله وجعلفيها) أي في السعاء كماأشار له بقوله أيضا وان كان يسم رجو عالضميرالبروج اه شيخنا (قوله أي نبرات) نعت لحذوف أي كواك كبارانيرات أي معنيئات وهي السبع السيارة فدخل فيهاالقمر فلذلك اعتذرعن عطفه بقوله وخص الخ.وقوله لنوع فضيلة أىعندالعرب لانها تبنى السنة على الشهور القمرية اه شيخنا (قوله خلفة) أي ذوى خلفة أي يخلف كل منهما الآخر بأن يقوم مقامه فها ينبغي أن يعمل فيه وهي اسم للحالة من خلف كالكبة والجلسة من ركب وجلس اه أبوالسعود ومثله البيضاوي. وقوله أي ذوي خلفة يني أن الحلقة مصدر مبين للنوع فلا يصلح أن يكون مفعولا ثانيا لجعل ان كان بمني صيرولاحالا من مفعوله ان كان يمني خلق مع أنه لايتحاو عنهما فلابد من تقدير المضاف وخلفة يكون بمغي كان خليفته و بمنى جاء بعده اه زاده وفي القرطي قال أبوعبيدة الحلفة كل شيء بعد شيء فكل واحد من الليل والنهار يخلف صاحبه ويقال للبطون أصابه خلفة أي قيام وقمود يخلف هذاذاك ومنه خلفة النبات وهو ورق غرج مدالورق الأول فالصيد. وقال مجاهد خلفتمن الخلاف هذا أبيض وذاك أسود والأول أقوى وقيل يتعاقبان في الضياء والظلام والزيادة والنقصان وقيل هومن باب حذف الضاف أي جعل الليل والنهار ذوى خلفة أي اختلاف لمن أراد أن يذكر أي بتذكر فيعار أن الله الم يجعلهما كذلك عبثا فيستر في مصنوعات الله تعالى و يشكر الله تعالى على نعمه عليه في المقل والفكر والفهم. وقال عمر بن الحطاب وان عياس والحسن معناه من فاته شيء من الحير بالليل أدركه بالنهار ومن فاته بالنهار أدركه بالليل اه (قوله أن يذكر) مفعوله محذوف على كل من القراء تين قدره بقوله مافاته الخ (قوله كما تقدم) أى في قوله ولقد صرفناه بينهم ليذكروا (قهله أو أراد شكورا) أو التقسيم والتنويع وهي مانسة خلو فتجوز الجم اه شيخنا (قوله وعبد الرحمن الح) كلام مستأنف مسوق لبيان أوصاف خلص عباد الرحمن وأحوالهم الدنيوية والأخروية بعسمه بيان حال المنافقين واضافتهم اليه التشريف اه أبر السعود والا فكل الهاوقات عباداقه اه شييخنا (قوله وما بعده) أي من الموصولات الثمانية التي أولها الذين عِشون وآخرها والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذر بثنا قرة أعين وقوله إلى أولتك أي وأولتك الخ هو الحسير كما سيذكره هناك بقوله وأولتك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدا و بحنسهم جعل الحبر الذين بمشون عسلي الارض وما عطف عليه اله شيخنا وفي السمين قوله وعباد الرحمن رفع بالابتداء وفي خبره وجهان أحدهما الجلة الأخيرة في آخر السورة أي قوله أولئك يجزون الغرفة و به بدأ الزنخسري والذين بمشون وما مده صفات البتدا والثاني أن الحير الذين يمشون اه (قوله غير المعرض فيه) أي فعا بعد والمترض هو فوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما الى قولمتا باوهو الات آيات اه شيخنا (قولههونا) مصدر من باب قال كافي المحتار (قهله واداخاطبهم المحاهاون) أي السعهاء. وقوله بما يكرهو ته متعلق

الأسد والشترى وله القوس والحوت وزحل وله الحدي والداو (وَجَعَلَ فهماً) أيضا (سراجاً) هوالشمس(وَقراً أُنيراً) وفي قراءة سرجا بالجمر أي نبرات وخص القمر منها بالذكرلنوع فضيلة(وَهُوَ ألَّذي جَملَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خَلْفَةً) أي يخلف كل منهم الآخر (لَّمَنْ أَرَادَأَنْ يَذَّكُّرَ) بالتشديد والتخفيف كما تقدم مافاته فيأحدها من خر فيفعله في الآخر (أو أَدَادَشُكُوراً)أَى شكراً لنعمة ربه عليه فيهما (وَعبادُ ألرُّ حُمن)مبتدأ ومايمده صفات إلى أولثك محزون غر المترض فيه (ألَّذينَ يَسْشُونَ عَلَى الأرض هَوْناً) أي سكينة وتواضع (وَإِذَا خَاطَبَهُمْ ٱلْحَاهِلُونَ)عا يكرهونه (قَالُوا سَالَاماً) أي قولا يسلمون فيه من الآتم

يستطيعون والثالث هي نافية أى من شدة بضهم له لم يستطيموا الإسخاءاليه به قوله تعالى (لاجرم) فيمار به أقوال أحداما ان لار للكلام ماض أى ليس الأمركي زهوا وجرم قعل وفاعله مضعر فيسه

أى يصاون بالليل (وَأَلَّذُ بِنَّ يَقُولُونَ رَبُّنَا أَصْرَفْ عَنا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنْ عَذَ أَبِهِ كَانَ غَرَاماً) أي لازماً (إنَّهاساءَتُ) بنست (مُسْتَقَرُّ اوَ مُقَاماً)هي أىدوضم استقرارواقامة (وَأُلَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا)ع عيالهم (لَمْ يُسْر فُوا وَلَمْ

يَقْتُرُوا)

وصارا بمعنى حقا وأن فى موضعرفع بأنه فاعل لحق أىحقخسرانهم والثالث أنالعى لامحالة خسراتهم فيكون فيموضع رفع أيضا وقيل فيموضع نصبأوجر اذ التقــــدىرَ لا مالة في خسرائهم ، والرابع أن للعنى لامنعرمن أنهم خسروا فهوفى الاعراب كالذي قبله چقوله تعالى (مثل الفريقين) مبتدأ والحير (كالاعمى) والتقدر كثل الاعمى وأحد القريقين الاعمى والامم والآخر البصيير والسميع (مثلا) عبير ، قوله تعالى (انى كم) يقرأ بكسر الهمزة على تقدير فقال آنی و بقتحها علی تقدر بأنىوهو في موضع . نصب أى أرسلناه بالانذار أىمندرا فوله تعالى (أن التمدوا) هومثل الذي في أول السورة هقوله تعالى (مانراك) يجو زأن يكون

يحاطبهم فالواسلاماأى اذاخاطبوهم بالسوء قالوا تسلما منسكم ومتاركة لاخبر بينناو بينسكم ولاشر وقيل سدادامن القول يسلمون بعمن الأذية والاثم وليس فيه تعرض لمعاملتهم مع السكفرة حتى يقال نسختها آية الفتال كانقل عن أبي العالية اله أبو السعود. وفي الخطيب وعن أبي العالية نسختها آية القتال ولاساجة الى ادعاء النسخ بأسية الفتال ولا غيرها لأن الاغضاء عن السفها، وترك القابلة مستحسن إلادب والروءة والشريعة وأسلم للعرض والورع اله أى للراد هنا الاغشاء عن السفها وترك مفاطنهم في الكلام اه بيضاوي . وفي القرطي قال النحاس ولا فعلم لسببويه كلاما في معني الناسخ والنسوخ الا في هذه الآية . قال سبويه لم يؤمر السامون يومثا أن يساموا على الكفار اكتمعل معنى قوله المنا منكم ولاخير بينناو بينكرولا شر ، وقال المرد كان ينبغي أن يقول الميؤمر السامون ومئذ يحربهم تمأمروا عربهم ، وقال محد من زيد أخطأسيبويه في هذا وأساءالسارة ، وقال النالسرى ا يؤمر السامون يومند أن يسلمواعلي للشركين ولانهوا عزذتك بلأمرو االصفحوالهجرالجيل وقد

كان عليه الصلاة والسلام يقف على أنديتهم و يحييهم و بدانيهم ولا يداهنهم اه (قوله والذين يبيتون لربهم الم) بيان لحالهم في معاملة الحالق بعسد بيان حالهم في معاملة الحلق اله شيخنا . وتخصيص البيتونة لان العبادة بالليل أحمر وأبعد عن الرياء وتأخير القيام الفاصلة اه بيضاوي (قهله سحداً) خبر ببيتون ويضعف أن تكون تامة أي يدخاون في البيات وسجدا حال ولرمهم متعلق بسجدا وقدم السجود على القياموان كان بعده في الفعل لاتفاق الفواصل وسحدا جم ساجد كضرب في صارب اه سمين . وقياما جمع قائم كسيام جمع صائم وقد أشار له بقوله بمنى قائمين اه شيخنا (قوله والذين يقولون الح) أي فهم مع حسن معاملتهم لحالقهم وخلقمه لاياًمنون مكر اله بل هم وجاون خاتفون من عذابه يقولون في دعائهم ربنا اصرف عنا الح (قوله ان عذامها الح) تعليل لقوله بنا اصرف عنا عذاب جهنم وكذا قوله انهاساءت الخ وحذف العاطف بينهما فالجلتان من جملة مقولهم فهماني محل نصب . وقولة كان غراماأي في علمه تعالى وقولة أي لازما أي لزوما كليا في حقى الكفارولزوما بعده اطلاق الي الجنة في حق عصاة المؤمنين أه شيخنا . وفي الهتار الفرام الشرالدائم والعذاب . وقوله تمالي أن عدابها كان غراما أي هلا كا لازما اه (قوله انها ساءت) القاعل ضمير مستتر مبهم يفسره النميز الذكور والمخصوص بالذم محذوف قدره بقوله هىوهو العائد على اسمان فهوالرابط اه شيخنا وفي السمين قوله انهاساءت بحو زأن يكون ساءت بمنى أحزنت فتسكون متصرفة ناصة للفعول وهو هنا محذوف أى انها أى جهنم أحزنت أصحابهاوداخليها ومستقرا بجوز أن يكون مييزا وأن يكون حالا وبجوز أن يكون ساءت بمعني بئست فتعطى حكمهاويكون المتصوص محذوفا وفي ساءت ضمير مبهم و بين ماوقعت خبرا عنه وهو ان كذا قدره الشيخ ، وقال أبو البقاء ومستقرأ تمييز وساءت بمنى بئس فان قيل يارمهن هذا اشكال وذلك أنهيانه تأنيث فعل القاعل للذكرمن غير مسوغ أذلك فان الفاعل في ساءت على هذا يكون ضميرا عائدًا على مابعده وهو مستقرا ومقاما وهما مذَّكران قَن أَنِ جَاءَ التَّأْنِيثُ والجُوابِ أَن السَّقْرَ عِبارة عن جَهْمَ فَلَذَكُ جَازَآنِيثُ فَعَلَمُ اه (قَوْله مستقرأ ومقاما) قال بعضهم عما يمنى وهو الذي يشير له صنيع الشارح وقال بعضهم مستقرا لعماة الومنين ومقاما للكافر بن اه شيخنا . وفي السمين وهستقرا ومقاما قيل مترادفان وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف لفظيهما وقيل بل ها مختلفا المي فالستقر الصاة فاتهم يخرجون والقام الكفارفاتهم مزرؤ يةالمين وتكون الجلة بمدهافي موضع الحال وقدمعمرادة ويجوز أن يكون من رؤية الفاب فتكون الجحلة في موضع المنمول الثاني

يخلدون اه (قبوله بفتح أوله) أي مع كسر الناء وضمها . وقوله وضمه أي مع كسر الناء لاغير فالقراآت ثلاثة والقاف على كل ساكنة اه شيخنا . وفي الهنار وقتر على عياله أيضيق عليهم في النفقة وبابه ضرب ودخل وقتر تقتيرا وأفتر أيضا ثلاث لغات اه (قهأله والذين لا يدعون مع الله الخ) شروم فيبيان اجتنامهم للماصي بعد بيان اثباتهم بالطاعات اه أبو السعود (قُهْلُه التي حرم الله الا بالحق) أي لايقتاونها بسب من الأسباب الا بسبب الحق الزيل لحرمتها وعصمتها أه أبو السعود فقوله الا بالحق راجع لقوله ولا يقتاون النفس (قهأله أي واحدا من الثلاثة) في نسخة أي ماذكر من الثلاثة وهي أنسب قوله يضاعف له العذاب المصاعفته أنما تناسب جم الثلاثة لاواحدا منها اه شيخنا . وفي الخازن ومعني الآية ومن يفعل شبئا من ذلك يلق أثاما الح فيل وسبب تضعيف المداب أن الشرك اذا ارتكب المامي مع الشرك تضاعفت له الفقوية على شركه وعلى معاصيه اه (قوله بلق أثاما) الأثام كالوبال والنكال وزنا ومضى جزاء الاثم الذي هو الذنب نفسه ولذلك فسرهالشارح بالمقوبة . وفي الحتار أنمه الله في كذا بالقصر يأتمه ويأنَّمه بضم الناء وكسرها أثاما عدمعليه إنمافهو مأتوم ، وقال الفراه أعمالة بأعماها وأتاماجازاه جزاء الاعرفهومأتوم أى مجزى جزاء الاتم اه (قهاله وفي قراءة يضعف بالتشديد) وكل من القراءتين يجي،معجزم الفعل،ورضه فالقرا آت أربعة وكلما سبعية اله شيخنا (قيله بجزم الفعلين بدلا) أي بدل اشتال أله شيخنا (قيله مهانا) أي ذليلا محتفرا جامعا للصداب الجسماني والروحاني اله أبو السعود (قيل الا من تاب) استثناء متعسل من الضمير الستار فيلق أي الا من تاب فلايلق الأثام بل مزاد له في الا كرام بتبديل سيئاته حسنات اه شيخنا (قهله وعمل عملا صالحًا منهم) الضمير المجرور عائد على من باعتبار معناها اله شيخنا (قَهْلُهُ فَأُولِنُكُ النَّهُ إِلهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُومُ وَالْجُمِّ اعْتَبَارِمِعْنَاهَا . وقوله يبدل الله الح بأن يُمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكاتها لواحق طاعاتهم أو يبدل ملكة العصية ودواعهافي النفس علمكة الطاعة بأن مزيل الاولى ويأتى بالثانية مكاتها وقيسل يبذل بالشرك إعانا وبقتل المؤمن قتل الشرك وبالزنا عفة واحسانا اه أبو السعود فعلى هذا يكون التبديل في الدنيا . وفي القرطي قال النحاس من أحسن ماقيل في التبديل أنه يكتب موضع كافر مؤمن وموضع عاص مطيع . وقال مجاهد والضحاك أي يبدلهمالله عن الشرك الايمان . وروى نحوه عن الحسن قال الحسن وقوم يقولون التبديل في الآخرة وليس كذاك اعالتبديل في الدنيا يعقم الله اعانامن الشرك واخلاصامن الشك واحسانا من الفجور. وقبل التبديل عبارة عن الغفران أي يغفرالله لهم تلك السيئات لأأنه يبدلها حسنات قلت ولا يمعد فيكرمالله تعالى اذا محتنو بة العبد أن يضع مكان كل سيئة حسنة . وقدقال صلى الله عليه وسلماذ وأسم السيئة الحسنة عجها وخالق الناس بخلق حسن اه (قوله سيئاتهم الذكورة) وهي الانة (قوله بذلك) أى الله كور من للغفرة والرحمة (قوله ومن تاب) أي عن الماصي بتركها والندم عليها وعمل صالحا يتلافى به مافرط فانه يتوبالى الدرجم الى الله بذلك متاباه رضياعند القماحيا المقاب محصلا الثواب أو يتوب متابا الىاقه الذي يحب التاثبين ويحسن اليهم أوفانه رجع الىاقه والى ثوا بهمرجعا حسناو هذا تعميم مد تخصيص اه بيضاوي . ومانوهما تحاد الشرط والجزاء أشار الى وجيه بوجو حاصلهاأن الجزاء فسه معنى زائد على مافي الشرط وذلك للعني مستفاد من قوله متاباومن تنكيره بعد تقييد ناصبه بكونه رجوعا الى الله فان الشرط هو التوبة بمبنى الرجوع عن المعاصي والجزاء هوالرجوع الى الله

إِلٰهَا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أُلْنَفْسَ التّي حَرَّمَ أَلَّهُ) تتليا (إلاَّ بالْحَقِّ وَلَا يَزْ فُونَ وَمَنْ يَفَمَلُ ذَٰلِكَ) أى واحمداً من الثلاثة (بَلْقَ أَثَامًا) أي عقوبة (يُضَاعَفُ) و في قراءة يضمف بالتشديد (لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ القيامَة وَيَخْلُدُ فيه) مجزم القملين بدلا وبرفعيما استئنافا(مُهَانا)حال (إلاًّ مَنْ قَالَ وَآمَنَ وَعَملَ عَمَلًا صَالِحًا) منهم (فأرفك سُدّار اللهُ سَيِّنَاتِهِم) الذكورة (حَسَنَات) في الآخرة (و كانَ ٱللهُ عَنُوراً و حما) أى لم يزل متصفا بذلك (وَ مَنْ تَابَ) من ذنوبه والاراذل جمم أراذل وأرذال جم رذل وقيل الواحدار ذلوالجم أرذال وجم على هنمالزنة وان كان وصفا لانه غلب فسار كالاسهاء ومعنى غلبته أنه لا يكاد بذكر للوصوف معه وهو مثل الأبطح والأرق (بادى الرأى) يقرأ مهمزة بعدالدال وهو من بدأ يدأ إذافعل الشيءأولا ويقرأ بياءمفتوحة وفيه وجهان أحدهماأن الهمزة أبدلت باءلانكسار ماقلها

ألزُّورَ) أي الكذب والباطل (وَإِذَا مَرْ وا باللُّمُو) من الكلام القبيح وغيره (مَرُّوا كرَأَمًا) معرضين عنه (وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكُّرُوا) وعظوا (بآياترَ بقيه) أى القرآن (لَمْ بَخُرُوا) يسقطوا (عَلَيْهَا مُمَ وَعُمْيَانًا ﴾ يل خروا سامعين ناظرين منتقمين (وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاحِناً وَذُرِّيًّا تِنَا) الجَمْعِ والافراد (قُرَّةَ أُعْيُن) لنا بأن تراهم مطيمين لك (وَأَجْمَلْنَا لِلْمُتَّفِينَ إمَامًا) في الحد

والعاقبة وفي العامل فيه أر ساأوجه: أحدهار الد أىفها يظهر لنامن الرأى أو فيأول رأينا (فان قبل) ماقيل الااذاتم لايعمل فها بدهاكقواك أعطيت أحدا الاز يدادينار الأن الاتعدى الفمل ولانعديه الاالى واحد كالواو فيباب المفعول معه (قيل) جازذلك هنا لان بادى ظرف أوكالظرف مثل جهد رأى انكذاهب أي نی جهد رأبی والظروف يتسع فيهاو الوجه الثاني أن المامل فيه اتبعك أي

أومستفادمن لفظ الجلالة في قوله يتوب الياقه فان اقملا كان يحب التاثبين ويحسن اليهم كان قوله فأنه يتوب الى الله متابا في قوة أن يقول يتوب الى من عب التائبين و يحسن اليهم فكأنه قيل من تاب عن الماصى الى الطاعة في الدنيا فان تلك النو بقمنه في الحقيقة تو بقالي الله أومستفاد من لفظ المارع بأن يراديقوله يتوب الرجوع الىثوابه فيالآخرة بخلاف الوجهين الاولين اذليس الرادبه فيهما الرجوع فىالآخرة اه زاده (قولهغيرمن ذكر) أشار بذلك الىأن العلف الممايرة وبعضهم ليقيد بهذا القيد وجعله من عطف العام اه شيخنا (قهأله والذين لايشهدون الزور) اما يمني لا يحضرون فيكون الزور مفعولا به واما بمعنى الشهادة للعاومة فيكون الزور منصوبا بنزع الخافض أى بالزور اه شيخنا وعبارة أى السعود والذين لايشهدون الزور أى لايقيمون الشهادة الكاذبة أولا يحضرون عاض الكلب فانمشاهدة الباطل مشاركة فيه اه (قولهواذا مروا باللغو) أي مروا على سبيل الاتفاق من غيرقصد اه شيخنا (قهأ وغيره) أي غير الكلام القبيح وهوالفعل القبيح فهومعطوف على الكلام القبيح فيكون قديين اللغو بشيئين الكلام القبيح والفعل القبيح اه شيحنا (قوله مروا كراما) أيمكرمين أنفسهم عن الوقوف عليه والحوض فيه اه أبو السعود ومن ذلك الاغضاء عن الفواحش والصفح عن الذنوب والكناية عما يستهجن التصريح به أه بيضاوي (قُولُهمْ يَخْرُوا عَلِيهَاالْخُ) النَّني مَنُوجِه للقَيْدُ فَقَطُ وَهُو قُولُهُ صَاوَعُمِيانًا بْدَلْبِكُ قُولُهُ بَل خُرُواسَامِعِين الخ . وقوله سامعين في مقابلة صهاو تاظر من في مقابلة عميانا ومنتفعين حال من كل من سلمين وناظرين اه شيخنا وفى البيضاوى لريخروا لم يقيمواعليها غيرواعين لهما ولامتبصرين بما فيها كن لايسمم ولايبصر بلأ كبواعليهاساممين بأذن واعية مبصر ين بعيون راعية فالمراد من النفي نؤ الحال دون الفملكقولك لايلقاني زيد مسلما اه (قوله بل خروا سامعين الخ) عبارة أبي السعود بل أكبوا عليهاسامعين بآذان واعية وأعاعبر عن ذلك بنغ الصد تعريضا بما يفعله الكفرة وللنافقون اه وخر من باب ضرب كما في الصباح. وفي القرطبي والذين اذا ذكروا بآيات ر بهم أي اذا فرئ عليهم

القرآن ذكروا آخرتهم ومعادهم وارتنافاوا حتى يكونوا بمنزلة من لايسمعوقال يخروا وليس هناك خروركماتقول فعد يبكي وليس هناك قعود قالهالطبرى واختاره،قال الإعطية وهو أن بحروا صا وعمياناصفة للكفار وهوعبارة عن اعراضهم وقررذلك بقولهم قعدفلان يشتمني وقامفلان يبكي وأنت لمتقصد الاخبار بقيام ولاقعود واتماهي توطئات فبالكلام والعبارة قالبابن عطية فكأن الستمع للذكرمقيم فناتهقو بمالأمر فاذا أعرض وضال كانذلك خرورا وهوالسقوط علىغبرنظام وترتيب وقيل اذانليت علمهم آيات الرحمن وجلت فاوبهم فخرواسجدا وبكيا ولينحروا عليهاصا وعميانا وقال الفراء أي لريصدوا على حالهم الاول كأن لم يسمعوا اه (قولهمن أزواجنا) يحور أن تكون لابتداء الفاية وأن تكون للبيان قاله الزمحشري وجمله من التحريد أي اجعل لنا قرة أعين من أزواجنا اه سمين (قوله بالجع والافراد) سبعيتان (قوله قرة أعمين) قرة العين سرورها والمراد به ما يحصـل به السرور اه شيخنا (قوله واجعلنا للمتقين اماما) أي اجعلنا بحيث يقتدون بنا في اقامة مواسم الدين بافاضة العلم علينا والتوفيق للعمل السالح اله أبوالسعود ولفظ الماميستوى فيه الجموعيره فالطابقة حاصلة اه شيحنا. وفي البيضاوي وتوحيد الماما لدلالتعطي الجنس وعدم اللبس كقوله تمريخرجكم طفلا أولأنه مصدر فيأصله أولان للراد واجعلكل واحدمنا اماما أو لانهم كنفس واحدة لاتحاد طريقتهم وانفاق كلتهم . وقيل جمع آثم كسائم وصيام ومعناه تبعو كف أول الرأى أو فعاظهر منصن غير أن ببحنواء والوجه الثالث أنعمن عام أراد لناأى الاراذل فيرأينا ، والرا مم أن العامل فيه محلوف أي

(أوليك مُجْرَونَ أَلْثُرَّفَةَ)
مع فتح الياء (فيها)
في النرفة (مَحِيَّةً
وَسَلَاكًا) من اللاتكة
(خَالِدِينَ فِيها حَسْنَتْ
أَرْتُمُلَكًا) موضع
رَاقِ المُعْلَقِ الرَّفِقُ اللهِ عَسْنَتْ
فراهم وأولئك ومابعده
خبر عباد الرحن المبتدأ
(وُلُو) المحتذافيل مكارتًا
نافية (يُمْتِلًا) يكترث
زيمُورَقًى

يقول ذاك في بادى الرأى م والرأىمهموزوغيرمهموز قوله تمالي (رحمة من عنده) يجوز أن تمكون من متعلقة بالقسعل وأن تكون من نعت الرحمة (فسميت) أي خفيت (عليكم) لانكم لم تنظروا فبهاحق النظر وقيلاللعني عميتمعنها كقولهمأدخلت الحاتم في إصبعي ويقرأ بالتشديد والضمأى أبهمت عليكم عقوبة لكم و(أنازمكموها)الاضيمته ألزمت وهو متعبد الى مفعولين ودخلت الواوهنا شمةاليم وهوالاصل فميم الجم وقرى باسكان الم الاولى فرارا من توالى الحركات ، قوله تسالى (تزدرى) الدال بدلمن الثاء وأصلها تزثرى وهو يفتعل منزر يتوأبدلت دالا لتجانس الزاي في

قاصدين لهممقندين بهم اه (قوله أولئك يجزون الخ) اشارة الى التصفين عافصل ف حيز الوصولات الثمانية من حيث الصافهم، وفيه دليل على أنهم متميزون بذلك أكل تمييز ومنتظمون في سلك الأمور الشاهدة اه أبو السعود (قه إدائرفة) اسم جنس أر يدما لجم لقوله وهم في الفرفات آمنون اه أبوالسعود.وقولهالدرجة العليا فيالجنة عبارةالقرطبي والغرفة الدرجة الرفيعة وهي أعلى منازل الجنة وأفضلها كما أن الفرفة أعلى مساكن الدنيا حكاه ابن شجرة .وقال المنحاك الفرفة الجنة اه (قولِه بما صبروا على طاعة الله) عبارة البيضاوي بصبرهم على للشاق فىالطاعات ورفض الشهوات وتحمل المجاهدات اه والباء سبية أي بسب صبرهم (قول ويلقون بالتشديد) وممناء يعطون كَافَى قُولُهُ تَمَالَى وَاقَاهُم نَصْرَةَ وَسَرُورًا حَيْثُ فَسَرِهُ الْجَلَّالُ هَنَاكُ بِقُولُهُ أعطاهم . وقوله والتنخفيف ومعناه يجدون و يصادفون فتى المساح لقيته ألقاه من اب تعب لقيا والأصل على فعول ولة بالصم معالقصر ولقابالكسر معالمًا والقصر وكل شيء استقبل شيئا أوصادفه فقد لقيه اهـ (قَوْلُهُ تُحِيُّةُ وسلامامين الملائكة) لقوله تعالى ولللائكة بعنخاون عليهم من كل باب سسلام عليكم و يمكن أن يكون من الله لقوله تعالى ﴿ سلام قولا من رب مرحم ﴾ فلايقال جمع بين التحية والسلام م أنهما بمنى لفوله تعالى وتحيتهم يوم يلقونه سلام ، ولحبر تحية أهل الجنة في الجنة السلام لان الرادهنا بالتحية سلام بعضهم على بعض أوللراد بالتحية اكرام الله تعالى لهم بالهدايا والتحف و بالسلام سلامه عليهم بالقول ولوسلم أنهما بمغى كماهوقضية كلام الشيخ لساغ الجمع بينهما لاختلافهما لفظا كماس نظيره اه كرخي.وعبارة أفي السعود أي تحييم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة والسلامة من الآفات اه وفيالبيضاوي تحية وسلاما أي دعاء بالتعمير والسلامة أي تحييهم لللائكة ويسلمون عليهم أو يحي بعضهم بعضا و يسملم عليه أو تبقية دائمة وسلامة من كل أفة اه . وقوله أى دعاء بالتعمير المر تفسير لتحية وسلاما أي الالتحية دعاء بالتعمير والسلام دعاء بالسلامة اه زكريا، وعبارة الشهاب قوله دعاء بالتعمير أي طول الممر والبقاء لان التحية أصل ممناها قول حياك الله وأبقاك وهي مشتقة من الخياة كما أشار اليه والراد من الدعام التكريم والقاءالسرور والا فهو متحقق لهم اه (قوله خالدين فيها) أي لا عوتون فيها ولا يخرجون اه بيضاوى (قوله وأولتك) أي الواقع مبتدأ وما مدهأي خبره وهوقوله يجزون الخ أى الجلة خبر عباد الرحمن الواقع مبتدأ اه شيخنا (قول قلما يعبأ بكري) لماوصف عبادة العباد وعسدد صالحائهم وخسناتهم وأثنى عليهم من أجلها ووعدهسم رفع الدرجات أتبعظك ببيان أنه انما اكترت بأولئك وعبأبهم وأطى ذكرهم لأجل عبادتهم فأمر رسوله بأن يقول لهم أن الأكتراث بهم عندر بهم أعاهو لأجل عبادتهم وحسدها لالمني آخر ولولا عبادتهم لم يكترث بهم البتة ولم يعتد بهم ولم يكونوا عنده شيئا يبالي به اله كشاف.وقال زاده أي ان مبالاةالله واعتناءه بشأنهم حيث خلق السموات والارض وماينهما ارادة للانتظام اثما هو ليعرفها حقالنعم ويطيعوه فما كانهمه اه وفي أن السعود قل مايعياً بكم أمر رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يبين للناس أن الفائز بن بتلك النعماء الجليلة التي يتنافس فيها المتنافسون ابما نالوها بمـا عددُ من محاسبهم ولولاها لميمتد بهمأصلا أيقل لهم كافة مشافها لهم بماصدر عن جنسهم من خير وشر مايمباً بَجَ رَيْالُولا دَعَاقُ كُم أَى أَى عب يمباً بَكُم وأَى اعتداد يعتد بكم لولا عبادتكم له تعالى حسمامر تفصيله فان مأخلق له الانسان معرفته تعالى وطاعته والا فهو وسائر البهام سواه . وقال الزجاج معناه أى وزن يكون لكم عنده . وقيل معناه مايصنع بكمر في لولاد عاؤه اياكم الى الاسلام وقيل

الجهروالناءمهموسة فلرتجتمع مع الزاي، قوله تعالى (قدجادلتنا) الجهور على اثبات الالف وكذلك (جدالنا)

مايستم سذابكم لولادعاؤكم معه آلهة . ويجوزان تكون مانافية اه (قهاله لولا دعاؤكراياه) أشار به إلى أن المعدر مضاف لفاعله (قوله فسوف يكون العذاب) أى الذي بدل عليه فقد كذَّبتم فعلى هذا الضمير راجع السكذيب على حذف الضاف أي فسوف يكون تكذيبكم أيجزاؤه لزاما أه شيخنا (قولهزاما) مصدرلازم كقاتل قتالا والراديه هنااسم الفاعل وافلك قال ملازمال م أه شيخنا. وفي الخازن فسوف يكون ازاما هذاتهد بدلهم أن يكون تكذيبهم ازاما فأل ابن عباس موتا وقيل هلاكا وقيل و بالاوالمعنى بكون النكذيب لازما لمن كذب فلاحطى التو بةحتى بجازى بعمله وقيل معناه عذابادائما وهلا كالازما يلحق بعضكم بعضا. وقبل يوم بدر قتل سبعون وأسر سبعون وهوقول عبدالله بن مسعود وألى" من كع يعني أنهم قتاوا يوم يدر واتصل به عذاب الآخرة لازما لهمروى الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال خس قد مضين الدخان والزام والروم والبطشة والقمر . وفرواة الدخان والقمروالروم والبطشة والمزام اهم وقوله خمس أي خمس علامات دالةعلى فيامالساعة قدمضين أي وقعن الدخان أي اللذكور في قوله تعالى يوم تأتي السهاء بدخان مبين وعلى هذا فالمراد بهشي ويشبه الدخان وذلك انه لمانزل بهم الجوع صارالواحد بريكان يبنهو بين السامدخانا والقمرأى في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر والرومأي في قوله تعالى الم غلبت الروم والبطشة أي في قوله تعالى يوم نبطش البطشة السكري وهي القتل يوم بدر واللزام أى في قوله تعالى فسوف يكون إما وقدعرف أن ابن مسمود يقول اللزاءهو يوم بدر وحينتذافيكون مكررامعاالبطشة ويكونالمدود أر بعفقط وأجبببأن للرادبالارام الاسريوم بدر و بالبطشة القتل يوم بدر فليتأمل (قولهدل عليه ماقبلها) وهو قوله مايساً بكم رق والتقدير لولا دعاؤكم ماعباً بِكم أىمااكترث مكروهذا الجواب منفي ولولا تفيد انتفاء فينحل المني الىأنه تعالى اكترث بهم يدفع الشدائدعهم يسديعائهم وانظرعلي هذاماموقع قوله فقد كذبتم خصوصاعلي حل الشار حبقوله أى فكيف يسأنكم الظاهرمنه أنه إيميا بهم لأجل تكذيبهم فتأمل اهشيعنا .وفي للختار وماعباً به أي مابالي به و بابه قطع اه

﴿ سورة الشمراء ﴾

عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت السورة الني تذكر فيها البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة. وعن البراء بن عازب أن الني صلى الله عليه وسل قال ان الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني الص مكان الانحيل وأعطاني ألطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواسم والفصل ماقرأهن ني قبلي اه قرطبي (قولهالا والشعراء إلى آخرها) وجملته أر بع آيات (قوله طسم) تـكتب متصلة بعضها ببعض كما في أكثر للصاحف وفي جعنها كتابتها مفرقة اله شبخنا . وفي السمين وفي مصحف عبدالله بنمسعود ط س م مقطوعة من بمضها قيل وهي قراءة أي بحضر يعنون أنه يتفعلى كل حرف وقفة يمزبها كل حرف والا لم يتصور أن يلفظ بهاعلى صورتها في هذا الرسم . وقرأ عيسي وتروى (قوله نلك) مبتدأ . وقوله أي هذه الآيات أي آيات هذه السورة وآيات الكتاب خبر (قوله الظهر الحق من الباطل) أي فهومن أبان التعدي أوالظاهر اعجازهمن أبان الازموهذا للمني أليق بالقام وأوفق الرام ولذا افتصر عليه الكشاف الهكرخي (قولِه لعلك باخع قسك) فاللصباح ينح نفسه بخعامُن باب نفع فتلها من وجد أوغيظ و بخع لى بالحتى بخوعا انقاد وبذله اه (قُولِهِ ٱلَّا يَكُونُوا مؤمنين) كلنني أكرمتك فقولك ان كلنني كرمتكجواب الأانينني واذاكان كذلك صارالنمرط الأولى الذكرمؤخرا في المني حتى لوأثاه

م كله إيجب الأكرام ولكن إن كلسم أناه وجب كرامه وعدلة ذاكان الجواب صادموقا بالشرط التأتي وقدجاء في القرآن منه

(كَذَّبْتُمُ)الرسولوالقرآن(فَسَوْفَ يَكُونُ) المذاب (لزَامًا) ملازما لكرفى ألآخرة بعد مايحل بكم فى الدنيا فقتل منهم يوم بدر سيمون وجواب لو لا دل عليه ماقبلها

﴿ سورة الشعراء مكية إلا والشمراءإلى آخرهافدني وهي مائتان وصبع وعشرون آية ﴾ (بسمراً لله الرَّ عن الرَّحيم) (طَّسم) الله أعلم بمراده بدلك (يَنْكَ) أي هذه الآيات (آباتُألُكتاب) القرآن الاضافة بمستيمن (أُلْمُبِينِ) المظهر الحق من الباطل (لَمَأَكُ) يامحد(بَاخِعْ نَفْسَكَ) قاتلها غما من أجل(ألاً ، يَكُونُوا) أي أهل مكة

وقرى جدلتنا فأكثرت حبدلتا شرألف فيهما وهو عنى غلبتنا بالجدل ي قوله تمالي (انأردتأن أنسم لسكم ان كان الله) حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثبانى والجواب حموانا للشرط الأول كقواك ان أتيتني ان

(مُؤْمِنِينَ) ولملهنا

للاشفاق أى أشفق علمها المنارع أي تظل ثدوم (أَعْنَاتُهُمْ لَهَا خَاصْمِينَ) فيؤمنوا ولما وصفت الأعناق بالخضوع الذي هولأربامهاجممتالصفة منه جمع العقلاء (وَمَا يَا نيهم مِّنْ ذِكْرٍ) قرآن (مِنْ أَارَّ حَنْ مُحْدَثُ) صفة كاشفة (إلا كأنُوا عَنْهُ مُسْ ضِينَ فَقَدُّ كَذَّبُوا) به (فَسَيَأْ تِيهِمْ أَنْبَاءُ)عواقب (مَا كَأَنُو به يَسْتَهُزْ ثُونَ أُولَمُ يَرَوْا) ينظروا (إلَى ألاً رُسْ كَمْ أَسْتُنا فِماً)أَىكثيرا(مِنْ كُلِّ ذَوْجِهِ كَرِيمِ) نوع

: فوله تعالى إن وهبت نفسها للني ان أراد الني هقوله تعالى (فعلى اجرامي) . يقرأ بكسر الهمزة وهو مصدر أجرم وفيه لفة أخرى جرم وبفتح الممزة وهو جمع جرم * قوله تعالى (انەلن بۇمن) يقرأبفتىم الهمزة وانه في موضع رفع بأوحى . ويقسرأ بكسرها والتقندير قيل أنه والمرفوع بأوحى، قوله تعالى إلى نوح (إلا من قد آمن) استثناء من

أى بهذا الكتاب (قوله الاشفاق) أى فالترجى هنا بمنى الأمر أى ارسمها وارأف بها وأشقق بقطم الهمزة منأشفق الرباعي وبوصلها منشفق الثلاثيوالرباعي ان تعدي بمن كان بمنى الحوف وان تعدى بعلى كان بمنى الرحمة والرفق والحنو ففي الصباح وأشفقت من كذا بالألف حذرت وأشفقت على المفرحنوت و عطفت والاسم الشفقةوشفقت أشفق من باب ضرب لفة فأنا شفق وشفيق اه (قوله ان نصــاً الحر) هذاتسليةً ملى أله عليه وسلم وللراد تعليل الأمر باشفاقه على نفسه اه شهاب . وفي أني السعودوهذا استثناف مسوق لتعليل مايفهم من الكلام منالنهي عنالتحسر الذكور ببيان اناعاتهم ليسما تعلقت ممشيئة اللدحا فلاوج الطمع فيموالنا أمن فواته ومفعول الشيئة محذوف لكو معمنمون الجزاء أعنىڤوله نظل عليهممنالساء آيةأىملجئةلهم الىالايمان قاسرة عليه وتفسديم الظرفين على المفعول الصريحِما مرمرارامن الاهتهم بالمقدم والتشويق إلى المؤخر اه (قول أيضا ان نشأ نبزل) نشأ فعل الشرط وننزل جوابه . وقوله آية أي مخوفة لم كرفع الحبل فو قبرؤسهم كاوقع لبني اسرائيل. وقوله فظلت معطوف على الجزاء فهو في محل جزم اه شيخنا وهــذا أحد وجهين ذكرهما السمين والآخر انه مستأنف وهوالأنسب بقول الجلال أي تظل تدوم ففسره بالرفوع اه والمامة على نون العظمة في كل من النعلين وروى عن أن عمرو باليا فيهما أي ان يشأ الله بنزل وأن أصلها أن تدخل على الشكوك أو الحقق للبهم زمانه والآية من هذا الثنائي اه سمين (قوله الذي هولار بابها) أي والأصل فظاوا خاضمين ثم لمانسب الحضوع للاعناق لظهور السكبر مهاكانالظاهر أن يقال خاضمة لكن لماوصفت الاعناق بالحضوع وهو وصفائر بابها فءالحقيقة سوغذتك جمع بالياء والنون الذيهو للمقلاء اه شيخنا ، وفي السمين قوله خاضمين فيه وجهان أحدهماانه خبرعن أعناقهم واستشكل جمه جمع سلامة لأنه مختص بالعقلاء وأجيب عنه بأوجه أحدهاان للراد بالاعناق الرؤساء كإقيل لهموجوه وصدور الثاني انهعلى حذف مضاف أي فطل أصحاب الاعناق ثم حذف و يقى الخبرعلى ماكان عليه قبل الحذف مراعاة للحذوف الثالثانه المأضيف إلى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كابكنسب التأنيث بالاضافة الرابعان الاعناق جمع عنقمن الناس وهمالجاعة فليسالراد الجلوحةالبتة .الحامس فالالزمخشري أصل الكلام فظاوا لَمَا خاضعين فأقحمت الاضافة لبيان موضع الحضوع وترك الكلام على أصله السادس انها عوملت معاملة العقلاء لما أسنداليهم مايكون من فعل العقلاء كقوله ساجد ن وطائمين في يوسف والسحدة .الوجه الثاني أنه منصوب على الحال من الضمير في أعناقهم قاله الكسائي اه (قهله وما يأتيهمن ذكر) من زائدة ، وقولهمن الرحن ابتدائية ، وقوله عدث أي تجدد از اله ، وقوله صفة كاشفة أىلفهم معناها من التعبير بالاتيان .وقوله الاكانو اعنه معرضين جملة حالية اه شيخنا (قوله عواقب) وعبرعنها بالانباء أىالاخبار لا ن القرآن أنبأ وأخبرعنها اه شيخنا (قولهأو لميروا إلى الأرض الج) سمايين انه كاأترل عليهم ذكر لم يزدهم الانفور اواعراضا بين أبضا انه ظهر لهم أداة تحدث في الارض وقتابسوقت تدلي على وحدائيته وكال قدرته ومع ذلك استمر أكثرهم على الكفر اه زاده (قوله إلى الأرض) أى الى عجائبها و من حض حجائبها بقوله كم أنبتنافيها وكم ف محل نصب على الفعو لية لا بنتنا ومن كل زوج تمييز لها اله شيخنا (قوله يوع حسن) أي كثير النفع اذ مامن نبت الاوله نفع والمراد الدلالة الظاهرة الزائدة في الطهور على القدرة الكاملة والافنفس الدلالة على القدرة مشتركة قال الزيخشرى فان قلت مامعني الجلم بين كم وكل ولو قبل أنبتنا فبهامن كلزوج كريم لكني قلت قدرل بكل على

غبر الجنس في المعني وهوفاعل لن يؤمن «قولة سالي (بأعيننا) في موضع الحال من ضمير الفاعل all VI فى اصنع أى محفوظا » قولة تعالى (من كل زوجين اثنين) يقرأ كل بالأضافة وفيهوجهان أحدهما ان مفعول احمل اثنيين تقديره احمل مُّؤْمِنِينَ) في علم الله وكان

قال سيبو يه زائدة (وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزَيزُ) نو ر العزة ينتقم من الكافرين (الرَّحيمُ) يرحم المؤمنين (وَ) إذ كر يامحد لقومك (إذْ نَادَى رَبُّكَ مُومَى) ليلة رأى النار والشجرة (أن) أى بأن (الله القَوْمَ الظَّالِمِينَ)رسولا (قَوْمَ فِرْعَوْنَ)سه ظلموا أنفسهم بالكفر بالله وبنى اسرائيل باستعبادهم (ألًا) الهمزة للاستفهام الانكارى (يَتَّقُونَ) الله بطاعته فيوحدونه (قال) موميي (رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون وَيَضيقُ مَدْرى)من تكذيبهمل (وَلَا يَنْطَلَقُ لَسَانِي) بأداء الرسالة

فيها اثين من كل زوج في من على هذا حالياتها فقة السكرة بالمنافقة السكرة في السكرة ويقرأ من المنافقة ويقرأ من كل بالتنوين في هدا مقول المنافقة ويقرأ من كل بالتنوين في هدا مقول المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة ال

الاحاطة بأزواج النبات علىسبيل التفصيل ودلبكم علىأن هذا الحيط متكاثر مفرط فىالكثرة فهذا منى الجمع بينهما فنبه به على كالفسرته اه واليه أشار في النقرير فان قبل حين ذكر الأز واجدل علمها بكامتي الكثرة والاحاطة وكان لا يحصبها الاعالم الفيف فكيف قال ان في ذلك لا يتوهلا قال لا يات فألُّهاب من وجهين ؛ أحدهما أن يكون ذلك مشاراً به المصدر أنتنافكانه قال ان فيذلك الانبات لآية. والثاني أن يرادان في كل واحد من تلك الأزواج لآية اله كرخي (قه [4 لآية) اللامزائدة في اسم ان الؤخر وقدذ كرتهذه الآية فيهذه السورة عناصرات اه شيخنا (قوله في عاماله) هذا توجيه أول مبي على أصالة كان وقوله وكان قالسيبو جالخ توجيه ثان ولوعبركما صنع غيره فقال وقال سببويه كان زائدة لكان أظهر فالفهم اله شيخناً. وفالبيضاوي وما كانأكثرهم مؤمنين في علم الله وقضائه فلذلك لاتنفعهم أمثال هذه الآيات العظام اه (قهله واذ نادى ربك موسى النخ) شروع في قصص سبع أولها قصة موسى وقدذكرت بقوله : وإذ تادى بالموسى والثانية قصة ابر اهمروقدذ كرت بقوله وواتل عليهم نيأ ابراهم والثالثة قصة نوح وقدد كرت بقوله كذبت قوم نوح المرسلين . والرابعة قصة هود وقدة كرت بقوله كُذبت عادالرسلين . والحامسة قصة صالح وقدة كرت بقوله كذبت عودالرساين . والسادسة تعة لوط وقدذ كرت بقوله كذبت قوم لوط الرسلين والساسة قصة شميب وقدد كرت بقوله كذب أصاب الأبكة الرسلين وكان النداء بكلام نفساني سمعه من كل الجهات من غير واسطة وتقدم بسط هذا الكلام في سورة طه اه شيخنا (قوله واذكر يا محمد)أى اذكرلهم هذه القصص الاتهذكرها ليتأملوا فيها فيعلموا ماوقع لأهلها الكذيين ارسلهم فيرجرواعن تكذيبك أه شيخنا (قهل ليلة رأى النار النخ) وتقدم في سورة طه أنها كانت ليلة مظامة باردة عطرة وكانت في سفره من الشام الى مصركا تقدم بسطه هناك اله شيخنا (قوله أن اشتالتوم الظالمين) يجوز في أن أن تحكون مفسرة وأن تمكون مصدرية أى بأن اه سمين وليس هذا مطلع ماورد في حال النداء واتحما هو مافصل في سورة طه من قوله تعالى إنى أنا ربك الى قوله لتربك من آياتنا الكبري اه أبوالسمود (قهأله رسولا) حالمن فاعل اثت وقوله قوم فرعون بدل وقوله معه أى كافيم بالاولى فانه رأس الضلال ومنشأ الاضلال اله كرخي (قوله باستعادهم) أى استخدامهم فى الأعمال الشاقة نحو أر بعمائة سنة والاولى تفسير استمادهم بانخاذهم عبيدا أي معاملتهم معاملة العبيد اه شيخنا وكانوا في ذلكالوقت سنائة ألف وثلاثين ألفا اه قرطبي (قَهْلُه للاستفهام الانكاري) أي لكن القصودهذا التعجب أي تعجب ياموميمن عدم تقواهم ولايسح أن تكون للاستفيام الانكارى قصدا لأنه للنفي ومدخولها هنانفي وتعي النفي اثبات فينحل المني اليأنهم اتقوا الله وهوفاسد اه شيخنا . وفيأتي السعود قوله ألا يتقون استثناف جيء به اثر إرساله عليه السلام اليهم للانذار تسجيبا من غاوهم فىالظلم وافراطهم فىالمدوان اه وفىالسمين والظاهرأن الاللمرض وقال الزعشري انها لاالنافية دخلت عليها هزة الانكار . وقيل هي التنبيه اه وف القرطي ومعنى ألا يتقون ألا يخافون عقابالله وقيل هذا من الايماء الى الشيء لأنه أمره أن يأتى القوم الطالمين ودل قوله ألا يتقون علىأتهم لايتقون وعلى أنه أمرهم بالتقوى وقيل للغي قالهم ألايتقون وجاءبالياء لأنهم غيب وقت الحطاب ولوجاء بالتاء لجاز اه (قوله قالرب أن أخاف) الح اعتذر مومى شلاة أعداركل منها مرتب على ماقبله وليس مراده الامتناع من الرسالة بل مراده إظهار العجز عن هذا الأمر الثقيلوطلب المونة عليه من الله اله شيخنا (قوله و يضيق صدري ولاينطلق لساني)

الجمهور على الرفع وفيه وجهان : أحدهما أنه استثناف أخبار بذلك والثاني أنه معطوف على خران وقرأ زيدين على وطلمحة وغيسي والأعمش بالنصب فيهسما والأعرج بنصب الأول و رفع الثاني فالرفع على الاستئناف أوعطف على خبران كإمر والنصب عطف على صلة أن فتكون الأفعال الشلاثة داخلة في حير الحوف، وقال الزمخشري والفرق بينهما أي الرفع والنصب أن الرفع يفيد أن فيه ثلاث علل خوف التكذيب وضيق الصعر وامتناع الطلاق الاسان والنصب ضيدأن خو فمتعلق مذه الثلاثة . فان فلت فىالنص تعليق الحوف بالأمور الثلاثة وفي جملتها نفي إنطلاق اللسان وحقيقة الحوف أنسا تلحق الإنسان لأمر سيقم وذلك كان واقعا فكيف جاز تعليق الحوف به ، قلت قدعلق الخوف بتكذيبهم و بما يحصل له مرضق الصدر والحدة فبالسان الزائدة على ماكانبه على أن تلك الحيسة التي كانت به زالت بدعوته وقيل بقيت منها بقية يسبرة فان قلت اعتذارك هذا مرده الرفع لأن المني الدخالف ضيق المسدر غير منطلق اللسان . قلت يجو زأن يكون هذا قبل الدعوة واستجابها و يجو زأن ر مدالقدر السير الذي يبق اه سمين (قوله العقدة) أى التقل الحاصل فيه بسبب وضع الجرة عليمه وهو صغير لما نتف لحية فرعون فاغتممته فأشارت عليه زوجته أن يختبره فقدماه عرة وجرة فأخذا لجرة ووضعها على اسانه فحصل فيه تقل في النطق اله شيخنا (قهله فأرسل) أى أرسل جبر يل الى أخى هر ون وقوله معى متملق بارسل أي صيره رسولا مصاحبا لي في دعوة فرعون وقومه وكان هر ون اذذاك عصر وموسى فالطور في الناجاة اله شيخنا (قهله ولهم على ذنب) أى في زعمهم والافقتله اياه كان من غسير قصد كَإِنَّاتِي فِي القصة اله (قَوْلُه فأخاف أنْ يقتاون به) أى فيفوت القصود من الرسالة فهــــذا هو الخائف عليه اله شيخنا (قوله فاذهباباً باتنا) عطف على مادل عليه حرف الردم من الفول كا نه فيسل ارتدم عما تظن فاذهبأنت وأخوك اله سمين (قَهْلُه ففيه تغليب الحاضر) أى في مكان الخطاب وهو موسى على النائد أي عن ذلك للكان وهو هرون لأ تعاد ذاك كان عصر والارسال والخطاب الذكوران كانا في الطوركما علمت اه شيخنا (قهالهأجريا) أيموسي وهرون فيقوله ممكرولم يقلممكما كَانَ آية أخرى . وقوله مجرى الجاعة أي تعظم الهم شيخنا (قوله أي كلامنا) توجيه العالبقة بين اسم ان وخبرها اه شيخنا (قه إله فأتياه الر) أشار به الى أن قوله قال فرعون الر مبنى ومرتب على هذا القدر اه شيخنا . وفي القرطي فانطلقا الى فرعون فلريؤذن لهما سنة في الدَّول عليه فدخسل البواب على فرعون وقالله ههنا انسان يزعم أنعرسول رب المللين فقال له فرعون الدناه لعلنا نضحك منه فدخلا عليه وأديا الرسالة . و روى وهبوغيره أنهما لما دخلا على فرعون وجداه وقد أخرج سباعا من أسد وغور وفهوديتغرج عليهافخاف خدامها أن تبطش بموسى وهر ون فأسرعوا الهما وأسرعت السباع الىمومى وهرون فأقبلت تلحس أقدامهما وتبصبص الهما بأذنابها وتلصق خدودها بفخذيهما فعجب فرعون من ذلك فقال ماأتها قالا إنا رسول رب العللين فعرف موسى لأنه نشأ في يته فقال ﴿ أَلِمْ بِكُفِينَا ولِيدا ﴾ على جهة الن عليه والاحتقار أي بيناك صفر اولم نقتلك في جملة من قتلناه ولبثت فينا من عمرك سنين فمتي كان هذا الذي تدعيه مرقروه بقتل القبطي بقوله وضلت فعلتك التي عملت الخ اه (قوله ألم تربك) استفهام تقرير وقد أمتن عليه أولا بعمة التربية وثانيا بغفر مله الذنب الذي وقع منه وهوقتل القبطي وأجاب موسى عن الثانية بقوله « فعلتها إذا وأنامن الضالين » وعن الاولى بقوله وتلك نسمة الخ اه شيخنا (قهله وليدا) حال (قهله قريبا من الولادة) أي ففى الوليد مجازلانه يطلق على المولود حال والادته وليسمر اداهنا وقوله بعد فطامه أى وأمافى زمن الرضاع

أَنَّ يَقْتُلُونَ) به (قالَ) تمالى (كَلا)أى لا يقتلونك (قادْهَبَا)أيأنت وأخوك ففيه تغليب الحاضر على الفائد (با باتنا إنَّا مَكُم مُسْتَمِعُونَ)ماتقولونوما بقال لكم اجريا مجرى الجماعة (فأتيّا فرْعَوْنَ فَقُولًا إِنَّا) أَى كلامنا (رَسُولُ رَبِّ الْمَاكِينَ) اليك(أنْ)أيبأن(أرسلْ مَعنا) إلى الشام (بني إسرائيل) فأتياه فقالاله ماذكر (قال) فرعون لموسى (أَلَهُ فُرَيِّكَ فيناً) فى منازلنا (وليداً)صنيرا قريبامن الولادة بمد فطامه مجراها مبتسدأ وبسماقه خبره والجاة حالمقدرة وصاحبها الواوفي اركبوا و بحسوران رفع محراها بسم اقدعلى أن تكون بسم أقه حالامن الواو في اركبوا و يجوز أن تسكون الخلة حالا من الماء تقــدىرە اركبوافيهاوجريانها بسم التدوهي مقدرةأيضا وقبل مجسراها ومرساها ظرفا مكان و بسم الله حال منالواوأىمسمين موضع جرياتهاو يجوز أن يكون بزمانا أى وقت جرياتها ويقرأ بضماليم فبهماوهو

ابنه (وَفَمَلْنَ فَمْلْتَكَالَاتُهُ فَمَلَّتَ) هي قتلة القبطي (وَأَنْتَ مِنَ السَكَافِرِينَ) الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم الاستمياد (قَالَ)مومي (فَعَلْتُهَا إِذَّا) أى حنثذ (وَأَنَا مِنَ أَلْضَالِّينَ) عما آتاني الله بعدها من الملم والرسالة (فَفَرَرْتُ مِنْكُمُ لَيًّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي خُـُكُماً)علما ﴿ وَجَمَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَيِتْلُكَ نِسْمَةُ تَمَنُّهَا عَلَيٌّ)أصله عن مها (أن عَبَّدْتَ بَد إسرائيل)بيان لتلكأى أتخذتهم عبيدا ولم تستعيدني لانعمة لك بذلك لظلمك باستمبادهم وقدر بمضهم أول الكلام هزة استفهام للانكار (قال فَرْ عَوْنُ)لوسى(وَمَارَبُ أَلُّما لَمِينَ)الذي قلت إنك رسوڻه أي أي شيء هو و اللم يكن سبيل للخلق إلى ممرقة حقيقته تمالي وإعا يمرقونه بصفاته أحامه مومي عليه الصلاة والسلام سمنيا (قَالَ رَبُّ ألسموات وألأرضوكا بَيْنَهُما) أي خالق ذلك (إِنْ كُنتُم بُو قنينَ)

فكان عندامه ثم أخذه فرعون عنده بدالفطام وعدمهذا القيد أولى كاستع غير دلانه في مدة الرضاع وانكان عندامه لكنه كان تحت نظر فرعون واشارته فكانت امه كالمرضعة الكتراة له تأمل (قهاله من عمر ك) نمت لسنين مقدم عليه فهوفي محل نصب على الحال على القاعدة في تقديم نعت النكرة عليها ومن تبصيفية اه شيخنا (قوله وعدم الاستعباد) أي عدم اتحاذك عبدا لي كني اسرائيل (قوله اذا أي حينتذ) أي حين اذ كنت لابنا فيكم وهذا تفسير معنى اذ لايذهب احد الى أن اذا ترادف من حيث الاعراب حينتذ وهي هناحرف جواب فقط وقال الزمخسري انها حرف جواب وجزاءمعا ممقال فانقلت اذا جواب وجزاءمعا والكلام وقع جوابا لفرعون فكيف وقع جزا وفلت قول فرعون وفعلت فعلتك فيه معنى إنك جازيت نعمتي عافعات فقال لهموسي فعم قعلتها مجازيا لك تسلم القوله لان نعمته كانت عنده جديرة بأن تجازي بنحوذلك الجزاء المكرخي (قوله عما آتاني اله بعدهامن العلوالرسالة) أى قبل أن يأتبني فيها عنالة شيء فليس على فيا فسلته في تلك آلحالة ثو بيخ قال النجر برالعرب تضع الصلال موضع الجهل والجهل موضع الفلال والحاصل انه أرادبه وأنامن الجاهلين أومن للمطشين لامن المتممدين فلابرد كيف قال موسى وأنا من الضالين والنبي لايكون ضالا أبدا اهكرخي (قوله لما خفتكم) العامة على تشديد الميموهي لماالقهي حرف وجوب عند سيبويه أو بمض حين عند الفارسي وروى عن حزة بكسر اللام وتخفيف المم أي لتخوفي منكم وما مصدرية اه سمين (قوله وجماني من المرسلين) رد بذلك ماو بخه به فرجون قدحا في نبوته وهوالقتل بغيرحتي ووجهالردان موهبة الحسكم والنبوة كانت بعد تلك الحادثة المكرخي (قهله وتلك) مبتداونهمة خبروتمنهاصفة المخبروأن عبدت الخ عطف بيان على المبتداموضم لختلك اشارة الى شيءميهم وقدوضم وين بقوله أن عبدت الخ اه شيخناً وفي السمين قوله أن عبدت فيه أوجه سبعة أحدهاانه في عمار فم عطف بيان لتلك كقوله وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء والثانية نه عمل نصب مفعولا من أجله والثالث أنه بدل من نعمة والرابع انه بدل من الماء في عنها والحامس انه مجرور بباء مقدرة أي بأن عبدت والسادس انه خبر مبنَّدا مضمر أي هي والسابع انه منصوب باضار أعنىوالجُلةمن عُمَّاصفة لتعمة وَعَن يتعدى بالباء فقيل هي محدوفة أي نمن بها وقبل ضمن تمن مني لدكر اه (قوله بيان لتلك) أي عطف بيان موضح لهاوقوله ولم تستعبدتي الح أي فلا فضيلة لك في عدم استعبادي الذي منفت به على لان استمادك لفيرى ظلم اه شيخنا (قولة وقدر بسنهم) وهو الاخفش أول الكلام أى قبــل وتلك وأصل السكلام أو تلك الح أي ليست هذه نعمة حق من بها على اله شيخنا (قوله أي أيشيء هو) وذلك لان ما السؤال من الحقيقة أي أي جنس هومن أجناس الوجودات اه (قوله بيعنها) وخص هذا البعض لانهلا يشاركه فيه أحد وفيه ابطال المعواه أنه إله اه سمين (قوله ومايينهما) أي بين الجنسين فلا يردكيف قيل ومابينهماعلى النثفية والمرجو عاليه مجموع الهكرخي (قهاله أيخالق ذلك) أى ماذكر من الأمور الثلاثة (قوله إن كنتم موقنين بالأشياء محققين لهاعلمتم ذلك أو ان كنتم موقنين بشيء من الأشياء فهذاأ ولى بالايقان الظهور موانارة دليله أه أبو السفود (قَوْلِه من أشراف قومه) وكانوا خسائة لابسين للاساورة ولم يكن يلبسها الا السلاطين على عادة الملوك اه شيخنا ﴿ قُولِهِ الذي لم يطابق السؤال ﴾ أى لان مالسؤال عن الحقيقة وقد أجابه بالصفة التي يسئل عنها بأي وتقدم أن العدول عن الحواب المطابق متمين لاستحالته فالسؤال عن الحقيقة سفه وعيث اه شيخنا، وفي البيضاوي ألا تستمعون جوابه سألته عن حقيقته وهو يذكر بأنه تمالى خالفه فآمنوا به وحده (قَالَ) فرعون (لمَنْ حَوْلَهُ) منأشراف قومه (أَلَا تَسْتَمُونَ) جوابهالذي أيطا بقالسؤال

(۲۷٦)

أفعاله أو يزعم أندرب السموات وهي واجبة متحركة لذاتهاكما هو مذهب الدهرية أوغير معاوم افتقارها الى مؤثر اه (قوله قال ر بكم ورب آبائكم الأولين) فان فلت ذكر السموات والارض وما ينهما قد استوعب به الخلائق كلها فما معي ذكرهم وذكر آبائهم بعد ذلك وذكر الشرق والفرب قلت خص من العام أنفسهم وآباءهم لان أقرب المنظور فيه من العاقل نفسه ومن والمنه وهي أظهر دلالة على القادر ثم خص الشرق والغرب لامهما أوضح دلالة وأظهروذاك انه أراد بالشرق طاوع الشمس وطاوع الهار وأراد بالغرب غروب الشمس وزوال الهار ومعاومان طلوع الشمس من أحدا لخافقان وغروبها في الا خرعلى تقدير مستقيم لا يكون الا بتقدير قادر حكيم اه من الكشاف (قوله وهذا)أى 'هذا الجواب وان كان داخلا فما قبله أي في الجواب الذي قبله وهو قوله رب السموات والارض وما بينهما اه شيخنا وفى القرطبي قال ر بكم ورب آبائكم الأولين جاء بدليل يفهمونه لانهم يعلمون انهم قد كان لهم آباءوأتهم قدفنواوأنه لأبدلهم من مغن وأنهم قد كانوا بعد ان لم يكونواوأنهم لابدلهم من مكوَّن اه (قُولُه ولذلك) أى لشدة غيظه قال انرسولكم الح وساه رسولااستهزا، وقوله الجنون أى لأنى أسأله عن شيء وهو يجيبن عن آخر اه بيضاوي وفي أني السعودو أضافه الى مخاطبيه رفعا عن أن يكون مرسائر الى نفسه اه (قوله قال رب الشرق والغرب) أى ليس ملكه كلكك لانك أمّا تملك طِدا واحدا لايجرى أمرك في غيره و يموث فيه من لاتحب أن يموت والذي أرسلني علك الشرق والفرب وماييتهما انكنتم تعقاون وقيل علم موسى عليه السلام ان قصده فى السؤال معرفة من سأل عنه فأجاب بماهو الطريق الى معرفة الرب اه قرطبي (قوله أيضا قال رب المشرق وللفرب ومايينهما) أي فتشاهدون في كل يومانه يأتى بالشمس من الشرق و يحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها الى الفرب على وجه نافع تنتظم به أمور الكا تنات ان كنتم تعقاون أي ان كان الم عقل عامتم أن لاجواب الم فوق ذلك الاينهم أوالاتماارأي شدة شكيمتهم خاشنهم وهارضهم بمثل مقالتُهم اه بيضاوى. وقوله أى ان كان/لــــم عقل يعنى انه نزل منزلة اللازم هنا لانه أبلغ وأوفق بمــا قبله من ردنسية الجنون اليه كما أشار له بقوله عارضهم عثل مقالتهم اه شهاب وقوله لاينهم أي عاملهم باللين والرفق حيث قال لهمأوالاان كنتم موقنين ثمخاشنهم أى أغلظ عليهم في الرد بقوله إن كنتم تعقاون اه شهاب. وهذا جوابهما إقال كيف قال أولاإن كنتم موقدين وآخراإن كنتم تعقلون كافي الكشاف (قَهِ إِنهُ قَالَ لَثُنَ أَعَنْتَ إِلَمَا غَرِي لأَحِمَلْتُكَ مِن السَمِونِينَ) هذا عدول عن الحاجة بعد الانقطاع الى التهديد وهكذا ديدن المائد الهجوج واستدل به على ادعائه الألوهية وإنكاره الصانع و إن تعجبه بقوله ألاتستمعون اتما هو من نسبةالر بو بيةالي.فيرمولطه كان دهر يااعتقدأن من ملك قطرا أو تولى أمره بقوة طالعه استحق العبادة من أهله واللام في قولهمن المسجونين للعهدأي عن عرفت حالهم في سجوني فانه كان يطرحهم في هو"ة عميقة حتى بموتوا والملك جعل أبلغ من الأسجننك اه بيضاوي وفي القرطي ثم لما انقطم فرعون لمنه الله في باب الحجة رجع الى الاستعلاء والتغلب فتوعد موسى بالسجن ولم يقل مادليلك على أن هذا الآله أرسلك لان فيه الاغتراف بأن ثم إلها غير. وفي توعده بالسجن ضعف وكان فيا يروى أنه يفزع من موسى فزعاشد يداحتي كان اللعين لا يمسك بوله اه وفي المساج سجته سجنا من بابقتل حبسته والسجن بالكسر الحبس والجمع سجون مثل حمل وحمول اه (قوله قال أولو جئتك بشيء مبين) أي أتفعل ذلك ولوجئتك بشيء يبين صدق دعواى يمنى المعجزة فانها الجامعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق

(قَالَ) موسى (رَبُّكُمُ وَرَبُّ (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ۗ ٱلَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونُ قَالَ) موسى (رَبُّ الْمُشْرِينَ وَالْمَنْرِب وَمَا بَيْنَهُما إِنْ كُنتُمْ تَعْقَلُونَ)أَنْهُ كَذَلِكُ فَآمَنُوا به وحده (قَالَ) فرعون لموسى (كَيْنِ أَتَّخَذْتَ إِلَّا غَيْرِي لَا حُبَلَنَّكَ منَ ٱلْمَسْجُو نانَ) كان سحنه شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الأرض وحده لا يبصر ولايسمع فيه أحداً (قال) له موسى (أَوْ لَوْ)

> وبإءبندهماوهوصقة باسم اقه عزوجل په قوله تعالى (وهي تجسري بهسم) يعوز أن تكون الجلة حالامن الضمير في اسمالته أىجريانهابسم اله وهي تبجری بهم و پنجوز أن تكون مستأنفة وبهمال من الضمير في تجري أي وهم فيها (نوح ابنه) الجمهور على ضمالما. وهو الاصل وقري باسكا بهاعلى اجراء الوصل مجرى الوقف ويقرأ ابنها يعنى النامرأته كأنه نوهم اضافته البها دوته لقوله انه ليس من اهلك ويقرأ بفتحالهاء من غير

آند. حنف الأفت تعتقبنا والقتحة قعل عليها ومثابيا إستقيمن فتجو يقرأ ابناءعلى الترتى وليس بندبة لانالندية لاتكون بالهمزة (فيمنزل) بكسر الزاى موضع وليس بمصدر و بفتحها مصدر ولمأعلم أحدا قرأ بالفتج (بابش) أى أنفعل ذلكولو (جِنْتُكَ بِشَيْء مُعْيِين ٍ أَلَى برهان بين على رسالتي (قالَ) فرعون له (فأت بِه إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِةِينَ) فيه ((فالَّقِلْ عَمَاءُ فَإِذَا هِي ثُنْبَانُ مُعِينٌ)حية عظيمة (وَنَزَعَ يَدَّهُ) (٧٧٧) أُخْرَجَا منجيبه (فإذَا هِيَ يَفِشُكُ

داتشماع (النَّاظِرين) مدعى نبوته فالواو للحال دخلت عليها الهمزة بعد حدف الفعل اه بيضاوي . ولا ينافي هذا تقدر الفعل خلاف ما كانت عليه من قبلها الذي قد يدل على أنها عاطفة لان للقدر عامل الحال وصاحبها اه ملخصا من الشهاب(قَهِ له أي الأدمة (قَالَ) فرعون أنفعل ذلك) أي جعلي من السجونين (قهله قال فأت به) أعما أمره فرعون بالاتيان بالشيء المبين (الْمَلَا حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لظنه أنه يقدر على معارضته اه شيخنا (قوله فيه) أى في أن لك بينة وبرهانا اه شيخنا (قوله تسبان مبين) أي ظاهر تعبانيته واشتقاق النُّعبان من تعبت للاء فانتعب أذا فجرته فانفجر اه لساحر" عَلَم") قائق في سفاوي . وقوله أي ظاهر تعبانيته أي ليس بتمويه وتخييل كما يفعل السحرة وهومشنق من تعبيمني علم السحر (يُر يدُ أَن جرى لجريه بسرعة من غير رجل كأنهما مسائل وأماكونه من الانفيجار وان كان ما الهماذ كرفليس يُغْرِجَكُم مِنْ أَدْضَكُمْ بمراد اه شهاب (قوله ونزع يده) أي من جبيه فاذا هي بيضا. الناظر بن قبل لما رأى فرعون بسحْر ، فَمَاذَا تَأْمُرُ وَنَ الآية الأولى قالهل الكغيرها فأخرج يده فقال ماهذه فقال فرعون يدك أنما فيها فأدخلها في الطه قَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَاهُ ﴾ ثم نزعها ولهـــا شعاع كِكاد يفشي الأبصار ويسد الأفق اه أبو الســعود (قَوْلُه من الأدمة) أي أخر أمرهما (وَأَبَّلَتُ فِي السمرة (قولِه قال لَّلا حوله) أي مستقر بن حوله فهو ظرف وقع موقع الحال اه أبو السعود . ومفعول القول قوله ان هذا لساحر عليم . قال الزمخشري فان قلت ماللمامل في حوله قلت هو منصوب المَدَائِنِ حَاثِيرِينَ) نصيين نصب في اللفظ و نصب في الحمل فالنمامل في النصب اللفظى ما يقدر في الظرف والعامل في النصب جامعين (يأْ تُوك بَكُلِ" الحلي هو النصب على الحال اه كرخي (قوله فائق في علم السحر) أخذه من صيغة للبالضة أه سَمَّارٍ عَلَيْمٍ) يَفْضُلُ (قهله ريد أن بحرجكمن أرضكم الح) مهره سلطان المجرة وحدم حتى حله عن ذر و دادعا ه الربوبية مومى في عملم السحر الى حضيض الحضو علميده في زعمه والامتثال بأمرهم أوالى مقام مؤامرتهم ومشاورتهم بعد ما كان (فَحُمْعَ السَّحْرَةُ لِمِيقَاتِ مستفلا بالرأى والتدبير وأظهر استشمار الخوف من استيلائه على ملكه ونسبة الاخراج والأرض أليهم لتنفيرهم عن موسى عليه السلام اله أبو السعود (قوله فماذاناً مرون) أى فأى شيء تأمر ونني في يَوْم مَنْدُلُوم) وهو وقت شأنه (قوله جامعين) أي للسحرة . وقوله يأتوك مجر ومنى جواب الأس اه شبخنا (قوله يفضل الضحى من يوم الزينة موسى) أي يفوق ويزيدعليه في علم السحر اله شبخنا (قولهليقات يوم) أيوقت يوم والاضافة على (وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَ نُتُم منى من أي مزيوم كما أشار له بقوله وهوأي الميقات وقت الضحي من يوم الزينة ويوم الزينة كان يوم عيد مُجْمَعِيُونَ لَمَلَّنَا تَتَّبِعُ لهم وقيل يومسوق اه شيخنا (قول،والترجيعلى تقدىر غلبتهمالخ) وعبارةالبيضاويوالترجي باعتبار السَّحَرَّةَ إِنْ بَكَانُوا هُمُ الغلبة القتضية للاتباع ومقصودهم الأصلى أن لايتبعوا موسى لاأن يتبعوا السحرة فساقوا الكلام مساق الكناية لانهم اذا البعوهم لم يتبعواموسي اه أي فالراد أنا ترجو أن تكون الغلبة لهم فلانتبع الفالبين) الاستفيام للحث موسى اه زاده . وليس الرجاء لانباع السحرة لانه مقطوع بعندهم اه شيخنا (قوله على الوجهين) علىالاجباع والترجي على أى تحقيقهما وتسميل الثانية وكان عليه أن يقول وتركه أى ترك الادخال على الوجهين لسكون تقدير غلبتهم ليستمروا على منبها على القراآت الأربع (قولِه لأجرا) أي أجرة وجعلا (قولِه قال فم) أي لُـــُمُ الْأَجْرِأُي ديتهم فلا يُتبعوا موسى الأجرة والجعل على عملكم السحر وزادهم بقولهوانكم اذا أى اذا كنتم غالبين اه شيخنا (قولهان (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا القربين) أي مني (قوله فالأعمافيه الغ) جواب عما يقال كيف بأمرهم بفعل السحر . وفي البيضاوي لْفَرْعَوْنَ أَثِنٌّ) بتحقيق ولم مرد عهذا أمرهم بالسحر والتمو يع بل أرادالاذن في تقديم ماهم فاعاو ملايحالة توسلاالي اظهارالحق اه وعبارة الكرخ هذاعواب والصورته كيف بجورعلى الني للمصوم الأمر بالكفرو حاصل الحواسأن الممزتين وتسهيل الثانية صيغة الامرليست على حقيقتها بلهى مجازعن الاذن فان قيل الاذن يستاز مالرضافيعود الاسكال فالجواب وإدخال ألف بينهما على أنالمتنع هوالرضا فيحال كونه مستحسنا له ولابازم ذلك هنابل الازم هوالرضا للتوسل الي ابطاله الوجهين (لَنَالا جُوا إِنْ

َ كُمَّا نَمَنُ النَّالِينَ قَالَ نَهُمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا } أى حيننا(ليزِ النَّمَّ بِينَ قَالَ لَهُم مُّوسَى) بعد ماقالوا أو إما أن تلقى وإما أن عكون نحن لللقين (ألَّقُوا مَا أَنَّمُ مُلْقُونَ) بَالأمر فيه للاذن بتقديم إلقائهم فوسلابهالي إظهار الحق(فاُلقوا بيبالَهُمْ وعِسييَّهُمْ

وهذا عين استقباحه فليس فيه محظور وهذا تفصيل ما أجمله الشيخ الصنف اه (قوله وقالوا بعزة فرعونُ) أى نقسم ونحلف سِرْ تفرعون وأقسموا بعزته على أن الفلية لم لفرط اعتقادهم في أنفسهم أُم غالبون وانيانهم بأقصى مايمكن أن يؤتى به من السحر اه بيصاوى (قوله من الأصل) متعلق بحذفاى حذفها من الأصل أى أصل الصيغة اله شيخنا (قولِه يقلبونه) أى ينبر ونه عن وجهـــه أى حاله الاول من الجادية الى كونه حية تسعى اله شهاب . وقوله بتمو مههم الباء سبلية (قوله فألقى السحرة ساجدين) أي فخرواوسقطواعلى الأرض ساجدين واعا بدل الحرور بالالقاءليشاكل ماقبه ويدل على أنهم لمارأوامارأوالم يتمالكوا أنفسهم وكأتهم أخذوا فطرحوا على وجوههم وأنه تعالى ألقاهم بما خواهم من التوفيق له بيضاوى . وقوله وكأنهم أخذوا الح أى فغ ألق استمارة تبعية حسنها الشاكلة ولبس مجازا مرسلا وان احتمله النظم ووجه الشبه عسدم التمالك اه شهاب (قوله قانوا آمنا برب العالمين) بدل اشتمال من ألتي أو حال بأضار قد اه أبو السعود (قوله ربموسي وهرون) بدل التوضيح والاشعار بأن سبب اعانهم ماأجر اهاقه تعالى على بدموسي وهرون اه سطاوي (قُولِه اللهم بأن شاهدوه الح) تعليل لقوله قالوا آمَنا الخ . وقوله بأن ماشاهدوه من المصا وهو قومه أن يتبعوا السحرة أه شيخنا (قهله وابدال الثانية) صوابه الثالثة لانهاهي المنقلبة ألفا فالذي فى كلامه قراءة واحدةوأما القراءةالأخرىالتي هي باحدى الهمز تين فالاولى فيهامحذوفة والثانية منقلبة ألفا فهىأىالتائتةمبدلةألفا على كل من الفراءتين اثبات الهمزتين وحذف الاولى وتقدم تحقيق هذا غير مرة اه شيخنا (قول فعاسكم شيئا منه وغلبكم بالخر) أي أخفاه عنكم وأراد فرعون مهذا الكلام النليس على قومه لثلا يعتقدوا أن السحرة آمنواعلى بصيرة وظهو رحق وايضاحه أن غلبته عليكم أسكن بالمجز الالمي بل عالم مامكم من السحر وأتتم لفعم عقو لكم حسبتم أنه غلبكم بنير جنس السحر فا منتم اله كرخى (قولة لأقطمن أبديكم النم) بيان لماينالهم منه والحاصل أنهم لما آمنوا بأجمعها يأمن فرهون ان يقول فومه ان هؤلاه السحرة على كثرتهم وبسيرتهم ليؤمنوا الاعن معرفتهم بصحة أمرمو من عليه السلام فيسلكون طريقهم فلبس على القوم و بالغ في التنفير عن موسى من وجوءأحدها اله فبرأن آذن الم والمني أن مسارعتكم الى الاعان بدالة على ميلكم اليه فتنطرق التهمة اليهم فلعلهم قصروا في السعر حيامته . وثانها قولهانه لكبيركم الذي عامكم السيحر وهذا تصريح عارمز بأولاوتمر يضمنه بأنهم ضاواذاك عن موطأة بينهمو بان موسى وقصر وافىالسح ليظهروا أمر موسى والافق قوة السحرة أن غماوا مثلماضل هو وهذه شبهة قوية ن تنفير من حوله وثالثها قوله فلسوف تعلمون وهو وعيد وتهديد شديد اه كرخي . وقيل انه فعل سهم ما توعدهم به من التقطيع والتصليب . وقيل في معلم مهمول مردف القرآن ما يدل على أنه فعل مردلك اه شياحنا (قول اناالير بنامنقلبون) تعليل لعدم الفير أي لاشير في ذلك بل لنا فيه نفع عظيم لما يحصل لنا في المسر عليه لوجه القه تعالى من تكفير الخطايا والثواب العظيم أولاضير علينا مهاتنوعدنا به من القتسل انه لابد لنا من الانقلاب الى و بنا بسبب من أسباب للوث والقتل أهونها وأرجاها اه أبو السعود (قوله أىبأن) أى بسبب أن كنا أول المؤمنين . وقوله في زماننا بردعليه أن بني اسرائيل آمنوا قبلهم وهم من أهل زماتهم فلدك ظل البيضاوي أي من أتباع فرعون أو من أهل الشهداء اه (قُولِه بعدسنين) أى الأنين (قوله أي سر بهم ليلا) راجع لسكل من القراءتين . وقوله الى البحر من جماةللوسي به

وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الاصل تبتلع (مَاياً فِكُونَ) يقلبونه بتمويههم فيخيلون حبالهم وعصيهم أنهاحيات تسمى (فأ لقي السَّحَرَةُ سَاجِدينَ قالُوا آمَنَّا بر كِالْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهُرُونَ ﴾ لمامهم بأن ماشاهم دوه من المصا لايتأني بالسحر (قالَ) فر عو ن(أَ آمَنْتُهُ)بِتَحقيق الهمزتين وابدال الثانية أَلْفَا (لهُ) لموسى (فَبَلَّأَنَّ آذَنَ) أَنَا (لَـكُمْ إِنَّهُ لَكُسُرُ كُمُ أَلَّذَى عَلَّمَ أُلسَّحْرً) فعلم شيئًا منه وغلبكم بآخر (فَلْسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ماينالكم مني (لأُقَطِّمنُ ۗ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُم مَّنْ خِلاً ف)أى يدكلواحد اليمني ورجله اليسري (وَلا مُسْلِبَنَّكُم أَجْمَهِينَ قالُوا لَاضَارَ) لاضرر علينا (إنَّا إِلَى رَبِّنَا)بعد موتنا بأی وجه کان (مُنْقَلِبُونَ) راجون في الآخرة (إنَّا تَطْمَعُ) رُجو (أَنْ يَغُفُرَ لَنَارَ ثُنَا خطاً كَاناً أَنْ) أَى بأن (كُنَّا أُوَّلَ ٱلمُؤْمِنِينَ) في زماننا (وَأُوْحَنَّا

إِلَّى مُوسَى) بمدستين أقامها بينهم يدعوهم بآيات الله الى الحق ظم يزيدوا إلا عتوا فأوحى (أَنْ أَسْرِ بِمِيَادِي) بني اسرائيل وفي قواءة بكسر النون ووصل همزة أسر من سرى لفة فأسرى أي سر بهم ليلا الى البحد

وأغرقهم (فَأَرْسَلَ فَرْعَوْنُ) حان أخيربسيرهم (ف) لمدائن) قيل كان له ألف مدينة واثنا عشر ألف قرية (حَاسِرينَ)جامعين الجيش قائلا(إنَّ هُوُّ لَاءَلَشَرُّ ذَمَةً ۗ) طائفة (قَليلُونَ)قيل كانوا سيمائة ألف وسبمين ألفا ومقدمة حدشه سمائة ألف فقاليم بالنظر إلى كثرة حيشه (وَإِنَّهُمْ لَنَا لَمَا تُطُونَ)فاعلون ما يغيظنا (وَ إِنَّالَجَمِيمُ حَذِرُونَ) متيقظون وفى قراءة حاذرون مستمدون قال تمالى (فَأَخْرَجْنَاهُم) . أىفرعون وقومه من مصر ليلحقوامومي وقومه (مَّنْ جَنَّاتِ) بساتين كانت علىجانى النيل (وَعُيُونَ) أُسهار جارية في السورمين النيا (وَكُنُوز)أموال ظاهرتمن الدهب والفضة يقرأ بالسرالياءوأصلهبني بياء التصغير وياءهي لام الكلمة وأصليا واوعنه قومو بامعندآخرين والباء الثالثة باءالتكلم ولكنها حذفت لدلالة الكسرة عليها فرارا من توالى اليا آتولأن النداءموضع تخفيف وقبل حذفت من

(إنَّكِم مُتَّبِّعُونَ) يتبعكم فرعون وجنوده فيلحون وراءكم البحر فأنجيكم (YV9) فأوجى اللهاليه أن يسير الىجهة البحر الاالىجهة الشام فى البر وعبارة القرطى فخرج موسى عليه الصلاة والسلام بنى اسرائيل سحرا فترك ألطريق الى الشام على يساره وتوجه تحوالبحر فكان الرجل من نم اسر البليقول أفي رك الطريق فيقول هكذا أمرت فلما أصبح فرعون وعملم بسرى موسى منه إمراثيل خرج فيأثرهم وبعث اليمدائن مصر لتلحقه الساكر واختلف فيسب تأخر فرعون وقومه عن نراسر أنبل على قولان : أحدهما لاشتفاقهم بدفي أبكارهم لان الوباء في تلك الله إد وم فيهم والثاني أن سحابة أظلتهم وظلمة فقالوانحن الآن فيظلمة فماتنشت عنهم حسق أصحوا اه وفي الخطيب روىأندمات في تلك الليلة في كل بيت من بيوتهم ولد فاشتفاوا بموتاهم حنى خرجمومي بقومه و ويأناق أوح إلى موسى أناجم من نن إسرائيل كل أر معة أبيات في يت ثماذ بحوا أولاد الضأن واضر بوالدماعها أبوا بكم فالى سآ مر الملائكة أن لا يدخاوا يتا على بابه هم وآمرهم بقتل أبكار القبط واختبرواخيز افطيرا فانهأسر علكم عمسر بعبادي حق تتهي الى البحرفيا تيك أمرى . وروى أن قوم موسى قالوا لقوم فرعون ان لنافي هذه الليلة عيدا تماستعاروا منهم حليهم بهذا السبب تمخرجوا بثلك الاموال في الليا الى جانب البحر فلماسمع فرعون ذلك جع قومه وتبعهم اه (قولها الم متبعون) عبارة البيضاوى انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده وهوعلة الامر بالسير أىسر بهم حتى اذا اتبعوكم مصمت كان لكم تقدم عليهم بحيث لايدر كونكم قبل وصواسكم الى البعر بل يكونون على أثركم حيث المجون البحر فيدخاون مداخلكم فأطبقه عليهم وأغرقهم اه (قوله فيلجون) أي يدخداون (قيله طائفة) في البيضاوي الشردمة الطائفة القليلة ومنها ثوب شرادم لما بلي وتقطع اه (قوله ومقدمة بيشه سيعمائة ألف أى وجلة بيشه ألف ألف وسيانة ألف اه (قه أه فاعادن مايفيظنا) أى حيث خالفواديننا وذهبوا بأموالنا الني استعاروها وقتاوا أبكارنا وخرجوا مزأرضنا خيراذننا اه خازن (قوله وانالجيم حدرون) أيوانالجم منعادتنا الحدر واستعمال الحزم في الأمور أشارأولا الى عدما عنع اتباعهم من شوكتهم ثم الى تحقق ما يدعواليه من فرط عداوتهم ووجوب التيقظ في شأنهم حناعليه أواعتذر بذلك الى أهــل الدائن كي لايظن بعما يكسر سلطانه اه بيضاوي (قوله لجميع) أي جناءة فليستهذ والكلمة من ألفاط التوكيد حتى يردعليه أنها لانستعمل الاتابعة بل هي بمنى جماعة كماعات اه شيخنا (قولهوفي قراءة حاذرون) قالأبوعبيدة هما بمعني واحد يقال رجل حذر وحاذر بمني وقيل بل بينهما قرق الحذر التيقظ والحاذر الخائف. وقيل الحذر الخاوق مجبولاعلى الحذر والحاذر من عرض فيهذاك اله سمين وفي الصباح حدر حدرا من باب تعب واحتذر واحترز كهابممني استعد وتأهب فهوحاذر وحذر والاسممنه الحذرمثل حمل وحذرالشيء اذاخافه فالشيء محذور أي يخوف وحذر تعالشي وفحدره اه (قهاله فأخرجناهم) أي خلقنا فيهم داعية الحروج فحرجوا اه (قوله كانت على جاني النيل) أي من أسوان الىرشيد . وفي القرطبي قال كعب الأحبار أر بعة أنهار من الحنة وضمهاالله في الدنيا سيحان وجيحان والنيل والفرات فسيحان نهرالاء في الحنة وحمحان نهر اللبن فيالجنة والنيل نهر العسل فيالجنة والفراك تهرا قحر فيالجنة وقال ابن لهيمة الدجلة نهر اللبن في الجنة . وقال قيس بن حجاج لمافتحت مصر أتى أهلها اليسيدنا عمرو بن الماص حين دخل بؤونة من أشير القبط فقالوا له أيها الأمير ان لنيلناهذا سنة وعادة لا يحرى الابها فقال لهم وماذاك فقالوا اذا كان لاتنى عشرة ليلة تخاومن هذا الشهرعمدنا الىجارية بكر بين أبويها أرضينا أبويها وحملنا عليها اللفظ لالتفائها معالراءق من الحلى والثياب أفضل مايكون ثم ألفيناها فيهذا النيل فقال لهم عمرو هذا لا يكون في الاسلام اركبو يقرأ بالفتح وفيه وجهان: أحدهما أنهأ بدل الكسرة فتحة فانقلبتها والاضافة ألفا تم حذفت الألف كاحذفت الياء مع الكسرة لانهاأ صلها والثافئ أن الالف

(YA+)

وان الاسلام ليهدم مافيله فأقاموا يؤونة وأبيب ومسرى لا يحرى قليلا ولا كشرا وهموا بالجلاء فامارأي ذلك عمرو بن العاص كتب الى أمير للؤمنين عمر بن الحطاب رضى الله عنه فأعلمه بالقصة فكنب اليه عمر والخطاب انك قدأصبت بالتى فعلت وان الاسلام يهدم ماقبله ولا يكون هذا وبعث الله ببطاقة فداخل كتابه وكتب الى عمرو انى قدبش اليك جالقة فيداخل كتابي فألقها فى النيل اذا أتاك كتابى فلماقدم كتاب عمر إلى عمرو بن العاص أخذالبطاقة ففتحيا فاذافها من عبداقه عمر أمر الومنين الى نارمصر ، أما سدفان كنت أعات حرى من قباك فلاتحر وأن كان الله احدالقهار هو الذي سعر بك فنسأل اته الواحد القهار أن يحريك قال فألق البطاقة في النيل قبسل السليب بيوم وقدتهيا أهل مصر الجلاء والحروجمتها لانهم لاتقوم مصلحتهم فيهاالابالنيل فاماألق البطاقة فيالنيل أصبحوا يومالصليب وقدأجراه المتبارك وتعالى فيليلة واحدة سنة عشرفراعا وقطعاته تلك السيرة من أهل مصر من تلكالسنة وكانتأرض مصركايا ثروي منسنة عشرذراها باقدروا ودبروامن تناطرها وبحسورها وخلحاتها واذلك سم النيل اذاوص سنة عشر ذراعاالنيل السلطاني وأعاقيل نيل السلطان لانه سننذ يحسالخراج على الناس اه (قيله وسميت كنوزا الخ) عبارة الخازن وأعاً سهاها كنوزا لانه لم يؤد حق الله منها وكل مال لم يؤد حق الله منه فيوكنز وان كان ظاهرا اله وفي الشياب قوله وكنه: الرادس اماالاموال التي تحت الارض وخصها لانمافوقها انطمس أومطلق للسال الذي لمية د منه حق الله لانه يقاليه كذر والأول أوفق باللغة ، والثناني مروى عن السلف فلاوجه للتحكيم هذا أه (قول للامراء والوزراء) قبل كان اذاقعدعلى سريره وضع بين يديه ثلثاتة كرسي من ذهب يحلس عليها الأشراف من قومه والامراء وعليهم قبة الديباج مرصعة بالنهب . وقوله يحفه أتباعهم أي يحف ذلك الجلس ويحيط به أتباع الأمراء الجالسين فيهواقفين حولهم الخدمة والأدب اه شيخنا وفىالقرطبي فالاب عمروابن عباس ومجاهد القام الكرج النابر وكانتألف منسبر لألف جبار يعظمون عليها فرعون وملكه . وقيل مجالس الامراء والرؤساء لحكاء ابن عيسى وهوقر يدمن الاول ، وقال سعد بن جبر سبعت أن القام الكريم القيوم اه (قوله كذلك) خبر مبتدا محذوف على صنيعه حيث قدره بقوله أى اخراجا ، وقوله وأور تناهاأى الجنات والسون والكنوز اه شيخناو ذلك أن الله عز وجل رديني اسرائيل الى مصر بعسد هلاك فرعون وقومه فأعطاهم جميع ماكان لفرعون وقومه من الأموال والساكن الحسنة اه خازن وفي القرطبي قال الحسن وغيره برجع بنو اسرائيل الى مصر بمدهلاك فرعون وقومه . وقيل أراد بالوراثة هنا مااستماروا من حلى آل فرعون بأمراقه نعالى فلت وكلاالأمرين جل لهم والحدقد اه (قهله وأورثناها الخ) الظاهر أن هذه الجلة اعتراضية وأن ڤوله فاتبعوهم معطوف على أخرجناهم وذلك لان اعطاء البسانين وما بعدها لبني اسرائيل أنما كان بعد هلاك فرعون وقومه اله شيخنا (قيله أي لن يدركونا) أي لانالله وعدنا الحلاص منهم اه بيضاوي فكلاهنا للنفي (قُولُه فأوحينا الى موسى الخ) -قيل لما تنهى موسى ومن معه الى البحرهاج البحر فسار يرى بموج كالجبال قال يوشع باكايم الله أين أمرت فقد عشينا فرعون من حلفنا والبُّحر أمامنا ، قال مؤسى همنا فخاض يوشع البحر لأيوارى الماء حافردا بنه وقال الذي يكتم إيمانه باكليم الله أين أمرت قال ههنا فحرك فرسه بلجامه حق طار الزبد من شدقه ثم أقحمه البحر فارتسب فىاناء وذهب القوم صنعون مثل ذلك فلم يقدروا فجعل موسى لايدرى كلف يصنع فأوجىاته اليه أن اضرب بعماك البحر النخ فاذا الرجل واقف على فرســــه ولم يبتل سرجه

وسميت كنوزاً لأنه لم يعط معفه أنباعهم (كَذَلك) أى اخراجنا كم وسفنا ﴿ وَأَوْرَثُناَهَا كَيْنِي إسرائيل) بعد إغراق فرعون وقومه (فَأَ تَبِمُوهُم) لحقوهم (مُشرقينَ) وقت شروق الشمس (فَلَمَّاتَرَ الْحَمْمَانَ) أي رأى كل مسما الآخر (قَالَ أَسْحَاتُ مُوسَى إِنَّالَمُدُرَّكُونَ) يدركنا جمم فرعون ولاطاقة لنا به (قَالَ) موسى (كَلدُّ) أى لن يدركونا (إنَّ مَبِيَّ رَبِّی) بنصرہ (سَيَدُن)طريق النجاة قال تمالي (فَأَوْحَيْلًا إلى مُوسَى أن أُضرب بَعَمَاكَ ٱلْبَحْرَ) فضربه (فَانْفُلَقَ) فانشق

> مدف من الفظ لاتقاء الساكنين و قوله سالي (لاماسماليوم) فيه ثلاثة أوجه ، أحدها أنه اسم عمون قوله تمالي (الا من يكون قوله تمالي (الا من مواسنة المصلى (الا من بعني الراحم أي لا عاصم الا الله بعني الراحم أي لا عاصم الا الله بعالية من رحماتي معملة معاقد مصم الوجهالذاني أن عاصابيمتي مصومتل ماء دافق أي

اثني عشر فرقا (فَكَانَ كُنُ فِرْقِ كَالطُّودِ أَلْسَطِيمِ) الجبل الضخم بينها (٢٨١) مسالك سلكوها لم يبتل منها سرج الراك ولالبده (وأزلفناً) قربنا (ثَمَّ) هنـاك (الآخُرينَ)فرعونوقومه حتى سلكوا مسالكهم (وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مُّمَّةُ أَجْمِينَ)بِاخْراجِيم من البحر على هيئته الذكورة (ثُمَّ أَغْرَفْنَا الآخُرينَ) فرعون وقومه باطباق البحرعلهم لماتم دخولهم البحر وخروج بني إسرائيل منه (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ)أَى اغراق فرعون وقومه (لآية) عبرةلن بمدهم (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُولِمِنِينَ) بالله لم يؤمن منهم غير آسية امرأة فرعون وحزقيل مؤمن آل فرعونومريم بتت ناموسي التي دلت على عظام يوسف عليه السلام (وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُو الْمَزِينُ) فانتقم من الكافرين

باغراقهم (الرَّحيمُ)

بالمؤمنين فأنجاهمن الغرق

(وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ)أَى كَفار

مكة (نباً)خبر (إبراهيم

ويعلمنه (إذ قال لابيه

وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا

نَمِيدُ أَصِناماً) صرحوا

بالفمل ليمطفوا عليه

ولا للده اه خازن. وفي القرطي وذلك أن الله عز وجل أراد أن تلكون الآمت ملة عوسي ومتعلقة بفعل يفعله والافضرب العصا ليس بفارق البحر ولامعينا علىذلك بذاته الاعااقترن بعس قدرة الدنعالي واختراعه اه (قهله اثني عشر فرقا) أى قطعة معدأسباط ين اسرائيل فسار كل سبط في مسلك اه (قهله الجيل العظم (١)) في القاموس الطود الجيل أوعظيمه والحم أطواد وطاد يطود اذائبت اه (قرآه بنهامسالك) أي من الاتني عشر فرقا (قرأه وأزلفنا عرالآخر من)قبل كان جريل بين في اسرائيل وبين قوم فرعون بقول لبني اسرائيل ليلحق آخركم أولكم ويقول القبط رويدا ليلحق آخركم أولكم فكان بنواسرائيل يقولون مارأينا أحسن سياسة من هذا الرجل وكان القبط يقولون مارأينا أحسن داء من هـ ندا اه خازن (قهله على هيئته النكورة) وهي انفلاقه التي عشرفرةا اه (قهله وحزقيل) فيل شبوته وهوللذكور في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وقوله ومريم الخ وكانت عيدوزا تعيش من العمر تحو سعمائة سنة . وقوله على عظام بوسف عبارة غيره على قبر بوسف وعبارة آخرين على تابوت يوسف الذي دفن فيه وكان من الرمر وسبب دلالتهاعلى قبره أناقه أمرموسي بأخذه معه إلى الشأم حين خروجه من مصر فسأل على قبره فليعسرف اذذاك فدلته عليه هذه المحور بعد ماضمن لها موسى على الله الجنة وكان يوسف قندفن في قسر بحرالتيل فقرعليه موسى وأخرجه وذهب به إلى الشأم في خروجه من مصر اه شيخنا ، وفي القرطي وذلك أن موسى عليه السلام لماخرج ببني اسرائيل من مصر أظرعليه القمر فقال لقومه ماهذا فالعاماؤهم ان يوسف عليه السيلام لماحضره الوت أخف علينا موثقا من الله أن لانخرج من مصرحتي ننقل عظامه معنا قال موسى فأ يكم بدرى أين قبره قالو اما يعلمه الا عجوز لبن اسرائيل فأرسل البها فقال أمادليني على. قبر يوسف فقالت الواقمه الأفعل حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك فالت حكميأن أكون معك في الجنة فثقل عليه فقيله أعظها حكمها فدلتهم عليمه فاحتفروه واستخرجوا عظامه فلما أقاوها فاذا الطريق مثل ضوء النهار . وفيرواية فأوحى الله البهأن أعطهاففعل فاتت بهم إلى بحيرة فقالت الضبوا هــذا الله فا نضبوه واستخرجوا عظام يوسف عليه الصلاة والسلام فتبينت لهم الطريق مثل ضو النهار اه (قوله واتل عليهم نبأ ابراهيم) معطوف على اذكر القدر عاملا في قوله واذنادي ربك موسى اله شخينا (قولهو يبدل منه) أى النبا بدل اشتال (قوله ماتمبدون) سالم عن ذلك ليبني على جوابهم أن معبودهم بمعزل عن استجفاق العبادة بالكلية اه أبو السعود (قوله صرحوا بالفعل الخ) جواب عمايقال ما تعبدون سؤال عن المهود فقط فكان القياس أن يقولوا أصناما كقوله ويستاونك ماذا ينفقون قل العفو ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا وايضاح أن هؤلاء قد جا، وا بقصة أمرهم كاملة كالمبتهاجين بها والفتحرين فاشتملت على جواب أبر اهيم ومأقصه وه من اظهار ماني نفوسهم من الابتهاج والافتخار ونظلهمنا بمني تدومهما جرىعليه للصنف من أتهم كانوا يمسدونها نهارا فقد تبع فيه صاحب الكشاف لكن مقام الافتخار أدعى للعني الأول ومن تمجزم به البيضاوي اله كرخي (قوله زاده) أي قوله فنظل الخ أه (قوله قال هل يسمعونكم) استئناف مبنى على سؤال نشاء من تفصيل جواجهم اه أبوالسعود ولايدهنا من محلوف أي يسمعون دعاءكم أو يسمعونكم تدعون فعلى الأول هي متعدية لواحد اتفاقا وعلى الثانيهي متعدية لاثنين قامت الجلة القسدرة مقام الثاني وهو قول الفارسي وعندغيره الجلة للقدرة حال اهكرخي (قولهاذ تدعون) منصوب بما قبله فما قبله وما بعده ماضيان معنى وان كانا مستقبلين لفظا أممل الأول (١) في نسخ الشارح التي بأيدينا : الجبل الضحم

(فَنظَلُ لَهَا عَاكِفِينَ) أي نقيم مهاراً على عبادمها (٣٦ _ (فتوحات) _ ثالث) زادورني الجواب افتخارابه (قالَ مَلْ يَسْمَعُونسَكُمْ ۚ إِذْ) حين (تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ ۚ) ان هبدتموهم أَوْ يَضُرُونَ) كم

تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُ كُمْ ٱلْأَقْدَمُونَ فَإِنَّهُمْ عَدُوًّ لى) لا أعيدهم (إلا) لكن (رَبُّ ٱلْمَالَمِينَ) فاني أعبده (الَّذي خَلَقَني

فَهُو مَهدين) إلى الدين (وَٱلَّذِي هُو ۖ يُطْمُمنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِ ضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَٱلَّذِي

حائص وطالق والاستثناء على هذامتصل أيضا فاما خبرلا فلا يجوز أن يكون اليوم لأن ظرف الزمان لايكون خبرا عن الجثة بل الحبر من أمر الله واليوم معمول من أمر ولايجوز أن يكون اليوم معمول عاصم اذ لو كان كذاك لنون ، قوله تمالي (على الجودى) بتشديد الباءوهو الاصل . وقرى بالتخفيف الستثقال الياءين (وغيض الله) هذا الفعل يستعمل لازما ومتصديا فمن التصدى وغيض الماء ومن الازموما تغيض الأرحام . و يجوز أن يكون هذا متعدياأينا ويقال غاض الماء وغضته و (بعدا) مصدر أي وقيل بعد بعدا و (القوم الظالمين) تبيين وتخصيص * قوله نمالي (انه عمل)في

في ادولعمل ادفيالناني . وقال بعضهم اذهنا بمغيلذا . وقال الزمخشري انه على كاية الحال الماضية ومعناه استحضروا الأحوال الني كننم تدعونها فيهاهل سمعوكم اندعوتم وهوأبلغ في التبكيت اه سمين (قوله قالوا بل وجدنا الح) هذا الجواب منهم اعتراف بأنها بعزل عماذ كر من السمع والمنفعة والمضرة بالرة واضطروا إلى اظهاران لامستند لهم سوى التقليد أىماعامنا ولارأينا منهم ماذكرمن الأمور بل وجدنا آباءنا كذلك يضاون أي فاقتدينا بهم اله أبو السعود وآباؤنا مفعول أول وجملة يصاون في محل القمول الثاني وكذلك معمول ليفعاون مقدم عليه اه شيخنا (قوله قال أفرأيتم الح) صنيم أبي السعود يقتضى ان رأى هنامستعملة في مناها الاصلى بمنى العاروعايه فتسكون بمنى عرف لأنه ليس هنا إلا مفعول واحد وهو الوصول ونصاقال أفرأيتم ماكنتم تعبدون أى أنظرتم فأبصرتم أوأتأملتم ضامتم ماكنتم تصهونه اه وصفيم الكازروني يقتضي انها بمنى اخبروني وتقسم انها اذا كانت كذلك تمدت لمفعولين أولهما مفرد وهو هناللوصول . والثاني جملة استفهامية وهي غير موجودة هنا فتقدر في الكلام ونصه قال أفرأيتم أى اخبروني عن حالما كنتم تعبدون أوخبروني ماكنتم تعبدون هل هو حقيق بالعبادة أولاوهمذا استهزاء جبدة الأصنام والفاءفاء السببية تفيد أن مابعدها وهو المداوة سبب لطلب الاخبار عن حالم فهذه الفاء يمني اللام أي اخبروني عن حالما لأنها عدو في كاصر حربه الرضي في قوله اخر جمينها فانك رجيم اه (قوله فانهم عدو لي) بيان لحال ماسدونه بعد التنبيه على عدم عامهم بذلك وأسندالمداوة إلى نفسمه تعريضا بهم وهوأ نفع في النصيحة من التصريح بها بأن يقول فاتهم عدول م اله شيخنا ، وفي الخازن فان قلت كيف وصف الأصنام بالعداوة وهي جمادات لاتعقل قلت معناه فانهم عدولي بومالقيامة لو عبدتم في الدنيا . وقيل ان الكفار لماعبدوها ونزلوها منزلة الاحياء العقلاء أطلق ابراهيم لفظ العداوة عليها . وقيرهو من القاوب أرادفاني عدولهم لأن من عاديته فقد عاداك اه (قهله إلا لكن رب العالمين) أشار بعالى أن الاستثناء منقطم أى لسكن رب العالمين لبسكذاك هوولي فى الدنيا والآخرة لايزال متفضلا على فيهما اه أبو السعود وهومنصوب على الاسائناه (قهله الذي خلفي) يجوزفيه أوجه النصب على النعت لرب العالمين أوالبدل أوعطف البيان أو على اضار أعنى والرفع على الخبر لمبتدا مضمر أي هو الذي خلقني أوعلى الابتداء. وقولهفهو يهدين جارة اسمية فكارفع خيرله فالبالحوق ودخلت الفاء لماتضمنه المبتدأ من معنى الشرط وهسنذا مردود لأن الوسول معين ليس عاماولأن العلة لاعكن فيها التجدد فإيشبه الشرط وتابع أبواليقاه الحوفىولسكنه لميتمرض للفاء فانءني ماعناه الحوفى فقدتقدم مافيهوان لميعنه فيكون تابعا الا خفش في تجويزه زيادة الفاء في الحدير مطلقا نحو زيد فاضر به وقد تقدم تحريره اه سمين (قول فهو يهدن إلى الدن) أي وغيره عايهمني و يصلحني من أمور الدنيا اه أبو السعود (قول والذي هو يطبهني الحز) عطف على الصقة الأولى وتسكرير الموصول فيالمواضع الثلاثة المطوف اللابذان بأن كل واحد من تلك الصلات فعت جليل مستقل في ايجاب الحسكم اه أبو السعود . وعبارة السمين قوله والذي هو يطمني يجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف وكذاك ما بعده . و يحوز أن تكون أوصافاللذي خلفني ودخول الواوجائز وقعد تقدم تحقيقه فيأول البقرة اه (قهله واذا مرضت فيه يشفين) أضاف الرض إلى نقسه وان كان الرض والشفاء من اقه تعالى استعمالا لحسن الأدب كاقال الحضر فاردت أن أعيبها . وقال فاراد ربك أن يلفا أشدهما اهكر خي (قهل مريكيين)عطف وليست اللام متعلقة المصدر الهمنا فيم خلاف ماقبله لاتساع الأمن بين الاماتة والاحياء لأن المرادبها الاحياء في الآخرة اها بوالسعود

بالسَّالحينَ) النبيين (وَأَجْعَلَ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ) تناءحسنا (فِالآخِر ينَ) الذين يأتون بمدى الى يوم القيامة (وَأُجْعَلْنِي مِنْ وَرَكُةً جَنَّةً النَّهُم) أي من يسطاها (وَ اعْفُرُ لا عَيْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ السَّالَّانِ) بأن تتوب عليه فتففرله وهذا قبل أن ينبين لهأنه مدو الله كما ذكر في سورة براءة (وَلَا تُنفُّز ني) تفضحني (يَوْمَ يَبْمُثُونَ) أى الناس قال تمالى فيه (يو م لَايِنْفُ مُ مال وَلَا بِنُونَ)

عمل غيرصالح والثالث انها ضمير الركوب وقددل عليه اركب معنا ومن قرأهمل علىاته فعلماض فالحاء ضميرالان لاغيير (فلا تسألني) يقرأبائبات الياء على الأمسل وبحلقها تخفيفا والكسرة تدل علمها ويقرأ فتحاللام وتشديدالنونعلى أنهانون التوكيد فمنهم ويكسرها ومنهم من يفتحها والعسني واضح ، قوله تعالى (والا تنفر لي) الجزم بان ولم يبطل عملها الالأن لاصارت كجزءمن الفعل وهيغمر عاملة في النبي وهي تشفي مافي الستقبل وليس كندك

(قَوْلُهُ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَخْفُرُ لِي الْحُ) ذَكَ رَفِّكُ هَضَمَا لَنْفُسَهُ وَتُعْلِمَا للآمَةُ أَن يَجْتَفْبُوا المعاصي و يكونوا على حذر وطلبأن يغفر لهم مايفرط منهــــم اله بيضاوى (قولهربـهـبـلى-كما الخ) لماذكر فنون الألطاف الفائضة عليه منحضرة الحقمن مبدأخلقه الى يوم بشهحملهذلك علىمناجاته تعالى ودعائه اه أبو السعود . وفي البيضاوي رب هب لى حكم أي كمالا في العلم والعمل أستعد به لخلافة الحق ورياسة الخلقوالحقي بالصالحين ووفقني للكمال فيالممل لأنتظم به فيعدادالكاملين فيالصلاح الذين لايشوب صلاحهم كبيرذنب ولاصغيره اه (قوله وألحفني بالصالحيين) أي ألحفني بهم في العمل الصالح أوفي درجات الجنسة اه بيضاوي (قوله واجسل لي اسان صدق) من اضافة الوصوف اصفته كما أشارله بقوله ثناء حسنا وقد أجاب الله تعالى دعاءه فسا من أمة من الأمم الاوهى تحييه وتئنى عليه خصوصا هذه الامة وخصوصا في كل تشهد من تشهدالصاوات اه شيخنا. وعبارة البيهاوي « واجعل لى لسان صدق في الآخرين » أي جاها وحسن صيت في الدنيا بيق أثره الديوم الدين ولفك لم ترجد أمة من الائم الاوهم محبون له مثنون عليه أوصادقامن ذريتي بجدد أصل ديني و يدعو الناس الي ماكنت أدعوهم اليه وهو عمد صلى الله عليه وسلم اه وقوله أوصادة الخ أى فتكون الآية على تقدر مضاف أى صاحب لسان صدق أوهو مجاز من اطلاق الجزء على الكل لا أن الدعوة باللسان . وقوله أمسل ديني هوالعقائد والأحكام التي لمنسخ اه شهاب (قوله من ورثة جنــة النعم) مفعول ثان ومن تسيضية أى اجملني مض الدين يرثون جنة النعم أي اجعلني مندرجا فيهم ومن جالبهم. وقوله أي عن سطاها أي الا نعب ومشفة كالارث الحاصل الانسان من غيرتم اله شيخنا واضافة الجنة الي النعم من اطافة الحل الحال فيه أه (قولِه بأن تتوب عليه النم) مقتضى هذا التفسير أن الدعاء كان فحياة أبيه فدعاله بالتوفيق والهداية للاعمان فحينتذ لايستقم قوله وهذاقبل أن شبين له الخلائن التبين المذكور أنميا حصل بموته كافراكم تقدم في سورة براءة واذاكان التبين أنمياحصل جدموته كافرا لايصح جمله قيدا الدعاءله ف حياته بالهداية الزعان واغايصح هذا التقييد لوكان الرادالسعاء له بمفرة الذنوبعلى حالته التي هوعليها فليتأمل (قوأبه وهذا) أى الدعاء لا بيه يماذكر وقوله كاذكر في سورة براءةأى بقوله ووما كان استففارا براهيم لأبيه الغ اله شيخنا (قوله ولاتخزني يوم يعشون) أى عماقيتى على ما فرطت أو بنقص رتبتي عن رئبة بعض الوراث أو بتعسف يووقال ذلك لحفاء الماقبة وجواز التعذيب عقلا أوتعذيب والدى أو ببشه في عدادالصالين وهومن الخزى بمنى الهوان أومن الخزاية بمنى الحياء أىالاستحياء اله بيضاوى (قوله تفضحني) بابه قطع . وفىالصباحالفضيحة السب والجمع فضائمه وفضحته فضحا من بابنقع كشفته وفي الدعاء لاتفضحنا بين خلقك أى استرعيو بناولات كشفها اه (قراء قال تعالى فيه) أى في شأن هذا اليوم و بعضهم جعل هذا أى قوله يوم لا ينفع المنه من كلام ابر اهم وأعربه بدلا من يوم يعشون قال شيخنا وهو أظهر . وفي السمين قوله يوم لا يتفع بدل من يوم قبله وجمل انعطية هذا من كلامالله تعالى الى آخر الآيات معاعرابه بوملاينفع بدلا من يوم قبلهور ده الشيخ بأن ألمامل فالبدل هوالعامل فالبدل منه أوآخر مثله مقدروعلى كل من هذين القو لين لا يصموماهنا لاختلاف التكامين اه (قوله قال تعالى فيه النج) أشار به الى أمر بن أحدهما أن قوله ﴿ وملا ينفع مال ولا بنون » الخ لبسمن كلام الحليل ومعذلك هو بدل من يومقيله وانه أخبار من الله تعالى صفة ولك البهموالثاني أن الاستثناء منقطم لان سلامة القلب ليست من جنس الاول وهذاهو الظاهر كا قاله أبو حيان اه كرخي

ما فانها تنفي مافي الحال والدلك لي بجزان مدخل ان عليها لأن ان الشرطية تختص بالمستقبل وما لنقى الحال، قوله تعالى (قيل يانوح) يانوح في

ٱلْحَنَّةُ) قربت (للمُتَّقَانَ) (قوله الالكن من آق الله النع) حمل الشارح الاستثناء على الانقطاع حيث فسر الابلكن على فيرونها(وُبرِّزَتْأَلْجَحِيمُ) عادته فى الاشارة للنقطع وصرح غيره بأنه منقطمو وجهه أنه على هذا استثناء من الفاعل وهوالمال أظهرت (الفاوين)

والبنون ومنأتىاقه تحلب سلم غيرهما وبمضهم جعله متصلا وجعله استثناء مزالفعول الذيقدره الشارح بقوله أحداوهوظاهرجدا اه شيخنا وهذا الماضيءمني الضارع وكذا بقال فيقوله وأزلفت ورزت وفيل وكبكوا وقالوا اله شيخنا (قوله بقلب سليم من الشرك والنفاق) أى فينفعه ماله الذي أغقه في الحير وولده الصالح بدعاته كاجاه في الخبر ادامات ان آدم انقطع عمله الامن ثلاث صدقة

جارية أوعلى بنتفعره أوولدصالم يدعوله وأما الذنوب فليس يسلمنها أحد وهذا قول أ كثر الفسرين وقيل السلم هو اللديغ من حُسية اقد . وقال سعيد بن السيب القلب السلم هو الصحيح وهو قلب الوَّمن لأنقلب السكافر والمنافق مريض قال تعالى «فقلو بهم مرض» اهكرخي (قه (موازلفت الجنة التقين) عطف على لاينفع وصيغة المساضي فيه وفعا يعده من الجل النشظمة معه في سلك العطف الدلالة على تحقق الوقوع وتقرره كما أن صيغة الضارع المعلوف عليه للدلالة على استمرار انتفاء النفع ودوامه حسما

يفتضيه مقلم النهو يل والتفظيم أى قر بت الجنة للتقين العكفر والماصي بحيث يشاهدونها من الوقف ويقفون على مافيها من فتون الهسن فيبتهجون بأنهم الهشو رون الهاو مرزت الجمعم الغاون أى الفاالان

عن طريق الحق الذي هو الايمان والتقوى أي جلت بارزة لمسم عيث رونها مع مافها من أنواع الاحوال الهائلة و موقنون بأنهممواقموهاولايجدون عنها مصرفا اه أموالسعود (قهاله وفيسل لهم) أىعلى سبيل التوبيخ أن ماحكنتم ماموصولة أى امم موصول كما بينها الشارح بقوله من الأسنام

واختلفت للماحف فيرسمها مهصولة مأمن أومفصولة عنها والقصال أظهر فليست همذه كالتي فيقوله أبنات كونوا يدرككم الوت فهي زائدة وترميموصولة بانفاق وأين خبرمقدم ومامبت دأمؤخراى آلمتكم أين أى في أى مكان وهذاسؤال تو بيخ وتبكيت لايتوقع لهجواب اه كرخي (قوله فكبكبوا)

أى الأمنام والغاو ون معلوف على الواو وسوغه القصل الظرف و بضمير الفصل وقوله وجنود ابليس مطوف على الواوأيشا . وقوله أجمسون توكيد الواو وما عطف عليها اه شيخنا والكبكبة تكرير الكب وهو الالقاء على الوجه لتكرم معناه كانهن ألتي في النار ينكب مرة بعد أخرى حتى يستقرف

قسرها اله بيضاوي (قَهْلُه ومن أطاعه) عطف تفسير (قهله تالله ان كنا النم) معمول لقالوا وجملة وهم فيها النه في محل نصب على الحال اه شيخنا (قوله أي أنه أنه الشأن (قوله أذ نسو يكم برب العالمين) ظرف لكونهم فيضلالمبين وقيل لمادل عليه الكلام أيضللنا وقيل الضلال المذكور وأن كان فيه

ضعف صناعي من حيث أن المدر الموصوف الإحمل بعد الوصف. وقيل ظرف لمين وصيغة المنارع لاستحضار المورة الماضية أى تاقه لقدكنا في غاج الصلال الفاحش وقت تسويتنا اياكم ياهذه الأصنام في استحقاق العبادة برب العالمين الذي أنتم أدنى مخماوقاته وأذلهم وأعجزهم اه أبوالسمود

(قوله أو أو الوال) أى السابقون علينا (قوله فالنا من شافعين النخ) جمع الشافع ووحد الصديق نكثرة الشفعاء في العادة وقلة الصديق ولأن الصديق الواحد يسعى أكثر مما يسعى الشفعاء أو لاطلاق الصديق على الجمع كالعدو لانه فالأصل مصدر كالجنين والصهيل اه بيضاوى (قهله

ولا صديق حمم) من الاحتمام بمنى الاهتمام كما قاله الزمخشري اه شيخنا . وفي السمين الحم القريب من قولهم حامة فلان أي خاصته ، وقال الزنخسري الحم من الاحمام وهو الاهمام أومن

الحامة وهي الخاصة وهوالصديق الجالص والنغي هنا يحتمل نني السديق من أصاه أونني صفته فقط والصديق

الكافرين (وَقيلَ لَهُمُ أَيْنَمَا كُنتُم تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ أَلَّهُ)أَى غيره من الأسنام (هَلْ يَنْصُرُ ونَسَكُمُ)بدفعرالمذاب عنكر (أوْ بَنْتَصِرُونَ) بدفعه عن أنفسهم لا (فَكُبْ كَبُوا)ألقوا فيها هُم * وَالنَّاوُونَ وَجُنُودُ إبليس) أتباعه ومن أطاعه من الجن والانس (أجمَّونَ قالُوا)أى الغاوون (وَهُمْ فِيهِا يَحْتَصَمُونَ) مع معبوديهم (تَاللهانْ) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه (كُنَّا لَفَى ضَلاَلِ مُبِينِ) مَن (إذ)حث (نُسَو بَكُم برك المالمين) فالمبادة (وَمَا أَضَلَّنَا)عن الهدى (إلا المُعْرِمُونَ) أي الشياطين أو أولونا الدمن اقتدينا بهم (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِمِينَ) كَمَالِلمُؤْمِنِينِ من الملائكة والنبيين والمؤمنين (وَلَا صَدِيق

الفاعل وقيل القائم مقام الفاعل مضمر والنداء مفسرله أي قيل قول أوقيل هو يأنوح (سلام وركات) حالان من ضمير الفاعل (وأمم) معطوف على الضمير في اهبط تقدير ماهبط أنت وأمم وكان الفصل بينهما مغنياعن التوكيد لوهنا للتمنى ونكون جوابه

(إِنَّ فِي ذٰلِكَ ﴾ الله كور من قصة ابراهيم وقومه (لَآيَةٌ وَمَا كَانَأَ كُثَرُهُم

مُوْمِنِينَ وَإِنَّ رَبُّكَ لَمُو ٱلْعَزَ بِنُ ٱلرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

بتكذيبهم له لاشتراكهم فى الجيء بالتوحيد أولانه لطول لبثه فيهم كأنه

رسل وتأنيث قوم ياعتبار ممناءو تذكير مباعتبار لفظه (إذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ)

نسبا (أُوحُ أَلا تَتَقُونَ) الله (إِنِّي لَكُمْ دَسُولٌ

أمِينٌ)على تبليغ ماأرسلت به (فاتَّقُوا ٱلله وأطيعُون)

فيا آمركم بهمن توحيدالله وطاعته (وَمَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيه) على تبليغه (من أُجْرِ إِنْ)ما(أَجَرِيَ)

أى ثوابي (إلاَّ عَلَى رَبِّ

المَالَمِينَ فَاتَّقُوا أَلَّهُ وَأَطِيمُونِ) كروه تأكيد

(قَالُوا أَنُوْمِنُ ﴾ نصدق (لَكَ) لقولك(وَ اتَّبَعَكَ)

وفى قراءة وأتباعك جمع تابع سِنداً (الْأَرْذَلُونَ)

السفلة كالحاكة والاساكفة (قالَ وَمَا علمي)

الشارح أي علم لى اشارة الى الاحتمال الأول والى ان الاضافة على معنى اللاموهذا الاستفهام المكارى فيرجع و (سنمتعهم) نعت لأمم

« قوله تعالى (قلك من أنياه الغيب) هو مثل قوله تعالى في آل عمران ذلك من أنباء الغيب وقد ذكر اعرابه (ما كنت تعاميا) بحوز أن يكون حالامن صمير الوُّنت في موجها وأن يكون حالا من السكاف في اليك هقوله تعالى (من إله عبره) قد ذكر في الاعراف

صديق وهم عدو أه (قولِه أي يهمه أمرنا) بضم أوَّله وكُسر ثانيه من أهمه رباعيا أو بفتح أوَّله وضم ثانيه من همه تُلاثيا فني الصباح وأهمني الأمر بالألف أفلقني وهمني هما من باب قتسل مثله اه (قوله فنكون من المؤمنين) منصوب في جواب التمني (قولهان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لآية) أي لحجة وعظة لمن أراد أن يستبصر بها ويعتبر فانها جاءت على أنظم ترتب وأحسن تقرير يخطن المتأمل فيها لغزارة علمه لما فيها من الاشارة إلى أصول العماوم الدينية والتنبيه على دلالتها وحسن دعوته للقوم وحسن مخالقته معهم وكمال اشفاقه عليهم وتصوير الأسر في نفسه واطلاق الوعد والوعيد على سبيل الحكاية تعريضًا بهم وايقاظا لهم ليكون أدعى الى الاستاع والقبول أه بيضاوى (قوله بتكذيبهم له) يشير بهذا التوجيه الى أن الجم على حقيقته وقوله أولائه الح يشير به الى ان فى الجمّع مسامحة وتجوزا اله شيخنا ﴿ قُولُهِ وَتَأْنِيتُ قُومٍ ﴾ أى تأنيث فعل السند اليه باعتبار معناه وهو الأمة والجاعة وقذ كره أي قذ كر الضمر العائد السب في قوله اذ قال لهم أخوهم الخ وفي البيضاوي القوم مؤنث ولذلك يصغر على قويمة . وفي الصباح القوم بذكر ويؤنث فيقال قام الثموم وقامت القوم وكذاكل اسم جم الاواحد للمن لفظه تحورهما (قوله نسبا) أي ف النسب لاف الدين (قوله ألا تتقون الله) أي فتدّ كون عبادة غيره (قوله من أجر) أى أجرة ومن زائدة في المفعول (قوله فانقوا المواطيعون) صدير القصم النس بالمثعل التقوى

يدل على أن البعثة مقصورة على الدعاء المىمعرفة الحق والطاعةفها يقرب المدعوالي ثوابه ويبعده عن عَقابِه وَكَانَ الْأَنبِياء مَنْفَقِينَ على ذلك وان اختلفوا في بعص التَّفاريع مبريَّين عن الطامع الدنيئة

والأغراض الدنيوية اله (قوله كرره تأكيدا) وحسن التأكيد كون الأول مرتبا عسل الرسالة والامانة وكون الثاني مرتبا على عدم سؤاله أجرامتهم اه شيخناوفي البيضاوي كرره النأكيد والتنبيه

على دلالة كلو احدمن أمانته وحسم طمعه على وجوب طاعته فما يشعوهم اليه فكيف اذا اجتمعا اه (قه إله قالوا أنؤمن لك الخ) هذا من سحافة عقولهم وقصر رأيهم على حطام الدنياحتي حملوا اتباع القلين من الدنيامانما من أتباعهم وجعلوا أعانهم بايدعوهم البعدليلاعلى بطلانه وأشار وابذاك الى أن

اتباعهم ليس عن نظر و بصيرة وأعا هو لتوقع مال ورفعة اه بيضاوي وفي سورة هو دومار الداتيمك

الا الذين هم أراذلنا بادى الرأى اه (قوله وفي فراءة الح) عادته أنه يشير بهذه العبارة الى كون القراءة سبعية وهذا الصديع منه أحماً على الله فنا من غير الفالب فان هذه القراءة ليعقوب من العشرة اه

شيخنا (قوله جم تابع) كشاهد وأشهاد أو جم نبع كبطل وأبطال اه شيخنا (قوله مبتدأ) أى وخبر. الارذلونُ والجُملة في محل نصب على الحال أه شيخنا (قُهْلِه الأرذلون) أيُ الأَفَّاون جاها

ومالاجم الأرذل على الصحة فانه بالغلبة صارجار بامجرى الاسم كالأ كروالا كابر. وقيل جم أزذل جمم

رذل كأكالب وأكاب وكاب اه أبو السعود (قهله السفلة) المراديم هنا فقراء الناس وضعفاؤهم

وأبما بادروا للاتباع قبل الأغنياء لاستيلاء الرياسة على الأغنياء وصعوبة الانفكالثمنهاوالانفة عن الانقياد للغير والفقيرخلي من تلك الموانع فهو سريع الاجابة والانقياد وهذاغالب أحوال أهل الدنيا اه

قرطى من سورة هود (قوله قال وماعاسي) ماعتمل أن تسكون استعهامية وأن تسكون نافية وقول

أى علم ل (عِمَا كَانُوا يَعْمُلُونَ إِنْ) (٣٨٦) ما (حِسَابُهُمْ إِلاَّ عَلَى رَبِّى)فيجازيهم (لَوْ تَشْمُرُون)تملمون ذلك ماعبدتموهم

لمنى النفي وفي السمين يجوز في ماوجهان أحدهما وهو الظاهر أنها استفهامية في محــــل رفع بالابتداء وعلمى خبرها والباء متعلقة به والثانى اثها نافية والباء متعلقة بعلمي أيضا قاله الحوني و يحتاج الى اضار خبر ليصير الكلام به جملة اه (قبله أي علم لي) أشار الى أن أصل علم علم لى فحدف تخفيفا أي وأي شيء على والمراد انتفاء علمه باخلاص أعمالهم للدواطلاعه على سرائرهم و بواطنهم اه كرخى وفي القرطبي قال وما علمي بمـا كانوا يعملون كنان زائدة والمعني وما علمي بما يعملون أي لم أكاف العسلم بأعمالهم الماكانت أن أدعوهم الى الايمان والاعتبار بالايمان لا بالحرف والصنائم وكأنهم قالوا أنما اتبعك هؤلاء الضعفاء طمعا في العزة والمال فقال انبيار أقف على باطن أمرهم وأنما وقفت على ظواهرهم. وقبل المني أي لم أعسلم أن الله بهديهم ويضلكم ويرشدهم ويغويكم ويوفقهم ويخذلسكمان سسابهمأى فأعمالهم واعاتهم الاعلىرى وتشعرون اه (قوله ان حسابهم) أى حساب بواطنهم (قوله ماعبتموهم) أى نسبتموهم للميب (قولهوماأنا بطارد المؤمنين) رد لا أشعر به كالامهم من طلبهم منه أن يطرد الضعفاء المؤمنين اه شيخناوفي البيضاوي وما أنا طارد المؤمنين جواب لما أوهمه فولهم من استدعاء طردهم وتوقف إيمانهم عليه حيث جعلوا اتباعهم هو المانم لهم اه وقوله إن أنا إلا نذير مبين كالعلة له.وفي القرطي في سورة هود سألوه أن يطرد الأرادل الذين آمنوا كما سألت قريش الني صلى اقدعليه وسلم أن يطرد الوالي والفقراء حسما تقلم في سورة الأنعام اه (قوله إن أنا إلانذير مين) أيما أنا إلارسول مبعوث لانذار الحامين وزجرهم عن الكفروالعاصي سواء كالوامن الاعزاء أومن الأراذل فكيف يناسبني طرد الفقراء لأجل اتباع الأغنياء أوماأنا لامبموث لافذاركم بالبرهان الواضح وقدفعات وليس على استرضاء بعضكم طردالآخرين اه أبو السعود (قوله قال ربُّ ان فوى كذَّبون) انما قال هذا اظهارا لما يدعو عليهم لأجله وهو تسكنيب الحق لاتحو يفهم المواستخفافهم به اه بيمناوي يعني أن قوامرب ان قوى كذبون لم يقله نوح افادقله تعالى بمضمون هذا الحبرولابكونه عللا بمضموته لعلمه بأنه تعالى عالم النب والشهادة ولكن أراد بهأتي لاأدعوك عليهم لأجل تحويفهم اياي بالرجم وامتحاتهم إياي بقولهم واتبعك الأرذلون وأتما أدعو عليهم لأجلك ولأجل دينك لانهم كذبوني فيوحيك ورسالتك اهزاده (قوله ان قومي كذبون)أى صممواعلى تسكذيبي وأصرواعليه بعد مادعوتهم هذه الازمنة المتطاولة فلم يزدهم دعائي الا فرارا اه أبوالسعود (قولِه فافتح بيني و بينهم فتحا) أي احكم بيننا بما يستحقه كل واحدمنا أى أنزل العقومة والهلاك بهم بدليل قوله ونحى أى عاينزل بهموهد وحكاية اجالية لدعائه المفصل ف سورة نوح . وفيزاد ه فافتح بيني و بينهم فتحامن الفتاحة أي الحكومة والفتاح الحاكم سمي به لفتحه للفلق من الأمور اه والفتاحة بالضمروالكسركافي القاموس (قولهومن معي من المؤمنين) وكانوا عمانين أر بعون من الرجال وأر بعون من النساء اه (قول وما كان أكثرهم مؤمنين) أفهم أنه لو كان نصفهم مؤمنين لماأخذوا اله كرخي (قوله كذبتُ عاد الرسلين) عاد اسم فبيلة هودسميت ماسه أيهاالاعلى وكان من نسل سلم من نوح وقوله المرسلين في اطلاق الجمع على هود ما تقدم اه شيخنا (قوله اذ قال لهم أخوهم) أي نسبًا كاتقلم وكان هود تاجرا جميل الصورة يشبه آدموعاش من الممر أر بمائة وأر بعا وستين سنة اه شيخنا (قوله أنبنون بكل ربع) استفهام تقريع وتو بيخ ومحل التوبيخ هو الجلة الحالية أى تعبثون وقوله وتتخذون معطوف على تبنون وكذا قوله واذا بطشتم الخ فويخهم على أمور ثلاثة فقول الشارح فاتقوا اقدف ذلك أى المذكور من الأمور الثلاثة البناء والاتخاذ الذكور

(وَمَأَنَا بِطَارِ دِالْمُؤْمِنِينَ إِنْ)ما (أَنَا إِلاَّ نَدْيرِ مُبينُ) بين الاندار (قالُوا (كَيْنِ لَمْ تَنْتَهِ بَا نُوحُ) عما تقول لنا (لَتَكُو نَنَّ من الْمَرْجُومينَ بالححارة أو بالشتم (قال) (نُوحُ رَّبُّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحُ بَيْنِي وَبِينْهُمْ فَتُحاً) أي احكم (وَ نَجْنِي وَمَن مَّنِي مِنَ الْمُوْمِنِينَ) قال تمالى (مَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَّمَهُ ۗ فِ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) الماوء من والحيوان والطير (ثُمَّ أُغْرَقْنَا بَمْدُ) أَي بعد أنجائهم (ألباً قينَ) من قومه (إنَّ في ذَلكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّوْمِنِينَ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَ الْعَزَيْزُ الرَّحِمُ كَذَّبَتْ عَادُ ٱلْمُ سَلَىٰ إِذْ قَالَ لَهُمُ أُخُوهُمُ هُودٌ أَلاَ رَعَهُونَ إِنِّي لَٰكُمِ "رَسُولْ" تَتَقُونَ إِنِّي لَٰكُم "رَسُولْ" أُمِينٌ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُنكُمُ عَلَيْهِ مِنْ أُجَرِ إِنْ)ما (أُجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبُّ ٱلْمَالَمِينَ أَتَيْنُونَ بِكُلِّ ريع) مكان مرتفع

الأرض (لَمَلَّكُمُ) كَا نَكْمِ (نَخْلُدُ ونَ) فيها لاعونون (وإذَابَطَتُكُمْ) بضرب أوقتل (يَطَشَمُ جَبَّارينَ)من غير رأفه (فَأَتَّقُوا أَقُّهَ) في ذلك (وَأَطِيعُونِ)فيا أمرتكم يه (وَأُتَّفُوا الَّذِي أُمَدَّ كُم) أنعم عليكم (عاتمالمونَ أَمَدًا كُمْ بِأَنْمَامِ وَبَنينَ وَجَنَّات) بساتين (وعُنُون) أَمْهَار (إِنَّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْم عَظِيم) في الدنياو الآخرة ان عصيتموني (قَالُوا سَوَالَا عَلَيْنَا) مستو عندمًا (أو عَظَّتَ أَمُّ لَمْ تَسَكُن مِّنَ ٱلْواعِظِينَ) أصلا أي لا رعوى يضف و بجوزان يكون الى صفة لقوة فتتملق عجذوف أى قو مضافة الى قو تكم قوله تعالى (ماجثتنا بينة) هوز أن تتملق الباء عثت والتقدير ما أظهرت منة و مجوز أن تكون حالاأي وممك منةأو محتيجا مسنة قوله تعالى (الااعتراك) الحلة مقسرة لمسدر محذوف تقدر مان تفول الاقولاهو اعتراك و مجوز أن يكون موضعها نصبارأي مانذكر الاهذا القول، قوله تعالى (فان تولوا)أى فان تتولوا فنفالثانة (ويستخلف)

والتجر اه شيخنا . وفي الكرخي واعلم أن اتخاذ الأبنية العالية يدل على حب الدنيا واتخاذ الصانع بدل على حساليقا والجبار ية تدل على حسالتفر دبالماو وهذه صفات الألهية وهي ممتنعة الحصول العبد اه (قهله بكل ريم) الريم بكسرالراءوفتحها جمع ريمةوهو في اللفةالكان للرتفع . وقال أبوعبيدةهو الطريق اه سمين . وقبل هوالجبل اه مصباح . وفي القاموس والريع بالكسر والفتح الرنفع من الأرض أو كل فج أوكل طريق أوالطريق للنفرج في الجبل والجبل الرتفع الواحدة بهاء وبالكسر الصومعة وبرج الحاموالتل العالى و بالفتح فضل كل شيء كريم المحين والدقيق والبذر اه (قهله عاما المارة) أي كالعلم في الارتفاع . وفي البيضاوي آية علما المارة تعبثون بينائها اذ كانوا سيسدون بالنجوم فى أسفارهم فلايحتاجون اليهاأو بروج الحلمأو بنيانا يجتمعون اليلامبث بمن يمر مهماً وقصورا يفتخرون بها اه . وفي أني السعود تعبثون أي تجتمعون فيها أي الأبنية فتعبثون بمن يمر بكم اه . وفي الصباح عبث عبثامن باب تعب لعب وعمل مالا فائدة فيه فهوعابث اه فقول الشارح وتسخرون عطف تفسير (قهل مصانم) جم مصنعة غنه اليهم م فتح النون أوضمها وهي الحوض أوالبركة فقوله مصانع أيحيضاناًو ركاتجمعون فيها الماء فهيممن قبيل الصهار بم اه شيخنا . وفي الهتارالصنعة بفتح الم وضم النونأو فتحها كالحوض بجمع فيه ماء الطر والصانع الحصون اه (قوله لعلكم كأنكم) فسر لعل بكأن بدليل القراءة الشاذة كأنكم تخلدون لكن على هذا الصنيع لأبحسن التوبيخ على البناء الذكور لأنه مصاحو بعضهما بقاهاعلى ظاهرها من الترجي أي راجين ومؤملين أن تخلدوا فى الدنيالا نكاركم البعث والتوبيخ حينتذ ظاهر اه شيخنا . وفي أى السعود لعلكم تخدون أى راجين أن تخلدوا في الدنياأوعاملين عمل من ترجو ذلك فلذلك تحكمون شيائها اه. وفي السمين ولمل هنا على بالهاوقيل التعليل و يو يده قراءة عبد الله كي تخلدون وقيل الاستفهام قاله رَبد من على و به قال الكوفيون وقيل معناها التشبيه أي كأنكم تخلدون ويؤيدهما في مصحض أن كأنكم تخلدون وقرى كَأْنَكُمْ عَالِدُونَ وَلِمُ أُرْمِنِ نَصِ عَلِي أَنْهَا تَكُونَ لِتَسْبِيهِ اهِ (قَوْلُهُ تَخْلُدُونَ فَيها) أي الدنيا أوالأرض (قول واذا بطشتم المر) البطش السطوة والا تخذ بعنف. وقال ان عباس اذاضر بتم بالسياط وقتاتم بالسف مماتم فعل الجارين اه زاده (قول بما تعلمون) أي من أنواع النعم الحاصلة لكم ثم فصل هذا الاجمال بقوله أمدكم بأنعام النخ باعادة الفعل لزيادة التقر برفان التقصيل بعدالاجمال والتفسير بعدالاجهام أدخل فذلك اه أبو السعود . وفي السمين قوله أمدكم بالعام الع فيه وجهان أحدهما أن الجلة الثانية بيانالاولى وتفسير لها . والثاني أن بأنهام بدل من قوله بما تعامون باعادة السلمل كقوله اتبعوا الرسلين اتبعوامن لايستلكم أحرا قالالشيخ والاكثرون لايحاون هذا بدلاواتا يحاونه تكربوا وأعا يجملون البدل باعادة المامل اذاكان العامل حرف جرمن غير اعادة متعلقه نحو مررت نزيد بأخيك ولايقولون مررت نزيد مررث بأخيك على البدل اه (قهله ان أخاف عليكم) أي ان لم تقوموا بشكر هذه النعم فان كفران النعمة مستنبع فمقاب كما أنشكرهامستتبع از بادتهاقال تعالى الن شكرتملا زيدنكم الآية اه أبو السعود (قولها مم تكن من الواعظين) هذا أبلغ من أن يقولوا أم لم تعظ كما شار له الشار - بقوله أصلا. وقوله أي لا ترعوي أي لا نتهي ولا ترجع عما نحن فيه لا جل وعظائاً إنا اله شيخنا . وفي الحبار وقدار عوى عن القبيح أي انكف وارتدع عنه . وفي السمين قوله أم لم تمكن من الواعظين معادل لقوله أوعظت وانما أتى بالمعادل هكذا دون قوله أمار تعظ لتواخي القوافي وأبدى له الزمخشري معنى فقال و بينهما فرق لان للعني سواء علينا أفعلت هــنا الفعل الذي هو الجمهورعلى الضم وهومعطوف على الجواب الفاء وقدسكنه بعضهم على الوضع أوعلى النخضيف لتوالى الحركات هقوله تعالى (كفروا رسهم) الوعظ أم لم تـكن أصلا من أهله ومباشريه فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظهمن فواك أملم تعظ اه (قوله ان هذا النم) تعليل لما قبله (قوله وفي قراءةً) أي سبعية (قوله من أن لا يمث النم) أي من اعتقاداً ثلابعث . وقوله أي طبيعتهم النح . عبارة الحازن أي عادة الأولين من قبلنا أنهم يعيشون ماعاشوا ثم يموتون ولا بعث ولاحساب أه (قولة وما نحن بمدّين) أي على مأخين عليه من الأعمال أه شيخنا (قهله فكذبوه) أى أصروا على تكذيبه . وقوله بالمذاب امل الباءفيه بمنى في أى في وعيد. لهم بالمذاب اه شيخنا (قوله الريم) أى الريم الصرصر وهي ريح اردة شديدة الصوت لا ماه فيها وسلطتعلمهمسبع ليال ونمانية أيام أولها منصبح يومالأر بعاءلتمان بقين منشوال وكانت في عجز الشناء اه جلال من سورة الحافة وسيأتي هناك زيادة بسط لهذه القسة (قوله كذبت تمود) اسم قبية صالح سميت باسم أيها وهو عود جد صالح واتدك كان صالح أخاهم نسبا لاجتماعه معهم في الأبالاعلى وعاش مالح من العمر ما تتين و عمانين سنة و بينه و بين هو دمانة سنة أه شيخنا (قوله الرسلين) الراد مهم صالح فني التعبير عنه بالجم ما تفسهم اه شيخنا (قوله أتتركون) استفهام انكاري توسخي وما اسم موصول فسرها الشارح بقوله من الحير أي النم والحاء التنبيه وهنااسم اشارة للمكان القريب والرادبه الدنيا وهوظرف مكان متعلق عحنوف صاة الوصول أي لاتظنوا ولاينيني لكم أن تعتقدوا أنكم تتركون في الدنيا متقليين في النعم التي فيها آمنين من العداب اله شيخنا (قَوْلُهُ آمَنِينَ) حال من الواوفي تتركون . وقوله في جنات النح بدل من قوله فياههنا باعادة العامل لأجل نفصيل الخمل اه شبخنا (قهله وتحل) النخل اسم جم الواحدة تخلة وكل اسم جم كذلك يؤنث ويذكر وأماالنحيل بالياءفمؤتئة اتفاقا اه مصباح . وقوله طلعها هو عمرها أول مايطلعو بعد،يسمي خلالاتم بلحاتم بسراتم رطباتم تمرا اه شيخنا . وفي البيضاوي طلعها وهومايطلع منها كنصل السيف ف جوفه شهار يخ القنو اه وتشبيه بنصل السيف من حيث الهيئة والشكل . وفي الهنار ويقال المام هفه مالي تحرج من كفراه الدخول بعنه في بعض اه. وفي أني السعود والحميم الاطيف الله الطف الشمر أو لأن النخل أش وطلع الانات الطف وهو مايطلع منها كنصل السيف في جوفه شهارين الفنو أو متدل مشكسر من كثرة الحمل. وافراد النخل لفضل على سائر أشجار الجنات أولأن الراد بمفيرها من الأشجار اه (قوله وتنحنون) معطوف على تتركون فهو في-يز الاستفهام التوييخي وعل التو بينج الحال وهي قولم فر هين من اللهره وهوشدة الفرح . وقوله حاذقين أي ماهر بن في الممل. وفى الصباح حذق الرجل في صنعته من بابي ضرب وتصحدقا مهر فيها وعرف غوامضها ودقاتفها وحذق الحل يحذق من باب ضرب حذوقًا انتهت حموضته فلذع اللسان اه . وفي القرطي النحت النحر والدي بقال نحته بنحته والكسر نحتا أي راه والنحانة الداية والنحت ما ينحت به . وفي الصافات أتعبدون ماتنحتون فكانو اينحتونها من الجبال لماطالت أعمارهم وتهدم مناقهم من المدر اه. وفالكرخي فسورة الأعراف واعا كانوا ينطنون بيوتا في الجبال لطول أعمارهم فان السقوف والا بنية كانت تبلى قبل فناء أعمارهم اه . وفي الحطيب في سورة هودو كان الواحد منهر سيش ثلثا المستة الىألف سئة وكذا كان قوم هود اه (قوله ولا تطيعوا أمر السرفين) فيه اسناد مجازى في النسبة الايقاعية أى ولا تطبعوا السرفين في أمرهم آه شيخنا ، والسرفون قال ابن عباس الرادمهم الشركون. وقيل الزادم النسعة الذين عقروا الناقة أه خازن (قول الذين يفسدون في الأرض) وصف موضح لاسرافهم لان المراد بالاسراف هناليس ممناه العروف بل الرادبهز بإدة الفساد فالاكان قوله يفسدون لاينافي صلاحهم أحيانا أردفه بقوله ولا يصلحون لبيان كمال افسادهم واسرافهم فيمه اه شهاب

واللامأي ماهذاالذي نحن عليه من أن لا بث إلا خلق الأولين أى طبيمتهم وعادتهم (وَمَا نَحْنُ عُمَدٌ بِينَ فَكَدُّ بُوهُ) بالمذاب (فا عُلَكْناهُم) فالدنيابالريح (إنَّ فِذْلَكَ لآية وماكان أكثرهم مُوْمِنِينَ وَإِنَّ رَبِّكَ لَهُوَ نَمُودُ ٱلمر سَلِينَ إِذْ قالَ مُ أُخُوهُمْ صَالَحِوْلُا نَتَقُونَ إِنَّى أَكُمُ وُرَسُولُ أمين فَاتَّقُوااللهُ وَأَ طِيمُونِ وَ مَا أَسْأَلُكُم عَلَيْهِ مِنْ أَجْرِ إِنْ)ما (أَجْرِيَ الأَ عَلَى رَبُّ المَا كِينَ أَ ثُمَّةً كُونَ فيمًا هَهُنَا) مِن الخير (آمِنين في جَنَّاتِ وَعُيُون وَزُرُوعِ وَنَنْفُلِ طَلَمْهَا مَضِيمٌ) لطيف ، اين (وَتَنْحَنُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بيُوتًا فَرَهِينَ ﴾ بطرين وفي قراءة فارهين حاذقين (فَاتَّقُوا أَلْلُهُ وَأَطْيِمُونَ) فيما أمرتكم به (وَلَا تُطيعُوا أَمْرَ أَلْمُسْ فِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي أَلْأُرْضِ) بالماصي (وكا يُصْلحُونَ)بطاعة الله(قالُوا إِنَّمَاأً نْتَ مِنَ ٱلْسَحُّوبِينَ) الذين سحروا كثيراحتي

لَّهَا شِرْبُ) نصيب من الماء(وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمُ مُنْكُوم وَلاَ تَمَسُّوهَا بسوء عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ بمظهرالمذاب (فَمَقَرُ وهاً) أى عقوها بعضهم وضاهم (فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ)على عقرها (فَأَخَــذَهُمُ أَلْمَذَابٌ) الموعود به فهلكوا (إنَّ في ذَلكَ لَكُمْدَ سُولٌ أَمِينُ فَأَتَّهُوا اللهُ وَأَطْيِنُونَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهُ مِنْ أَخْر إنْ)ما (أَجَرِى إلا عَلَى رَبِّ ٱلْمَالَمِينَ أَنَّا تُونَ الله كُو ان من الما كمين) أى من الناس ﴿ وَ تَدُرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ),أي أَقْسِالْهُنْ ﴿ بِلِّ أَنْتُمْ قَوْمُ عَادُونَ)متحلوزون الحلال إلى الحرام (قالُو ا لَنْن لِّمْ تَنْتُهُ بَالُوطُ)عن انكارك علينا (كَتْكُونَنَ مِنَ ٱلْمُحْرَ جِينَ)

(قولهماأنت الابشر مثلنا) أي فكيف تدعى أنكر سول الينا اه شيخنا (قوله قال هذه نافة) أشار اليها مُدماً خرحهااته من الصَّحرة بدعائه كمافترحوها وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رأيت مركها فاذاهوستون ذراعا فيستين ذراعا موصاهم صالح بأمرين الاول لماشرب الح. والثاني ولاتمسوها سوء اه زاده (قهله نصيب من الماه) أي تشرب منه يوما وأنتم بومالانزا حمكم في يومكم ولانزا حونها فيومها وفي ومهاتشر بون من لبنها أه شبخنا (قوله ضفروها) أي ومالناها، فأخذهم العذاب و والسنت مدماجمل لهم عليه علامة وهوأتهم فالبوم الاول من ثلاثة البعاد وهو يومالأر بعاء قد اصفرت وجوههم ثم احرت في الجيس ماسودت في الجمعة اله شيخناوفي القرطى في سورة النمل وفي قهل مقاتل وغده أنه خرج في أيدانهم خراج مثل الخص فكان في اليوم الاول أحمر تم صار من الغداصة ر مصارف الثالث أسود وكان عفرالناقة يوم الار ساءوهلا كهم يوم الاحد انفقت فيه تلك الحراجات وساح عليه حسير بالصيحة فماتوابالأمرين وكان ذلك ضحوة اه (قوله أيعقرها بعضهم) أي ضربها بالسيف فيساقيها بعضهم واسمه قدار وكان قميرادمها وكان ابنزنا أه شيخناوفي القرطي فال السدى وغدره أوجى اقدالى صالحان قومك سيعقرون ناقتك فقال المهذلك فقالواما كنالنفعل فقال لهم صالح انه مسول في شهر كرهذا غلام يعقرها و يكون هلاك كم على بديه فقالوالا يولد في هذا الشهرذ كر الاقتلناه فولدلنسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا أيناءهم ثم الساشر فأن أن يذبح ابنه وكان اربو الله في لدنك فكان ان العاشر أزرق أحمر فنبت نباتاسر يعاف كان ادامر بالنسعة فرأو وقالوا لوكان أ نناؤنا أحياء لكانوامثل هذا وغضب التسسعة على صالح لانه كان سببا لقتلهم أبناءهم فتعصبوا وتقاسموا بالله لتبيتنه وأهله فقاله انخر جالى سفر فبرى الناس سفرنا فنكون فىغار حق اذا كان الليل وخرج صالح الى مسحده أتيناه فقتلناه شرقلنا ماشهدنا مهلكأهله وانالصادقون فيصدقونا ويعلمون أناقد خرجنا الىسفروكان صالح لاينام معهم في القرية بل كان ينام في السجد فاذا أصبح أناهم فوعظهم فالدخاوا الغار أرادوا أن يحرجوا فسقط عليهم العار فقتلهم فرأى ذلك ناس عن كان قد اطلع على ذلك فصاحوا في القرية باعداداقد أمارض صالح أن أمر بقتل أولادهم حتى فتلهم فاجتمع أهل القرية على عقر الناقة (قوله نادمين على عقرها) أي خوفًا من أن يحل بهم العسداب لا توبة أه بيضاوي أي لانه لايناسب تفريع فأخذهم العذاب عليه ولان مجرد الندم ليس تو بة اه شهاب (قهالهوما كان أكثرهم مؤمنين) في نني الايمان عن أكثرهم في همذا للعرض ايماء بأنه لو آمن أكثرهم أوشطرهم لما أخلوا بالعذاب وأن قريشا اعا عصموا من مثله بوكة من آمن منهم اله بيضاوى (قوله أخوهم لوط) لم يكن لوط منهم في النسب واتما سمى أخاهم باعتبار أنه كان ساكنا ومجاورا لهم في قريتهم اه شيخنا وفي الحطيب اذقال لهم أخوهم لوط أي أخوهم فيالبلد لافيالدين ولافي النسب لانه ابن أخى إر اهيم عليهما السلام وهما من الادالشرق من أرض بابل وكأنه عسبر بالاخوة لاختياره لمجاورتهم ومناسبتهم بمصاهرتهم واقامته بينهم ومدينتهم مدة مديدة وسنين عديدة وانيانه الأولاد من نساعهم م موافقته لهم في أنه قروى اه (قوله الذكران) جمع ذكر وفي الهتار الذكر ضـــد الأثير, وجمه ذ كور وذكران وذكارة كحجارة أه . وقوله من العالمين حال (قهله أي أقبالهن) تفسير لما في قولهماخلق لـ يم معنى خلق أصلح كمافرى به أى أحلو أباح اه شيخنا (قدله متحاوزون الحلال الى الحرام) أىلان،معنىالعادي للتعدي في ظلمه المتحاوز فيه الحد فالمراد اماالتحاوز في الشهوة بقرينة المقام أوفى الماصي مطلقاو يدخل فيهماسيق لهالكلام فتعلقه عليهمامقدر لكنه اماخاص أوعام اهشهاب

(۳۷ افتوسات)-ثالث) هؤو لتعالى (غيرتخسير) الأقوى في المني أن يكون غيره خااستناء في المني وهومفعول ثان الذيه ونني أي لها تر يدوني الانحسيراو يضعب أن تكون صفة لحذوف اذالتقدير فاتر يدوني شيئاغير تخسيره هوضه المني ، هوايه تعالى (من خزى يومثنه)

(قولِه من بلدتنا) في نسخة قريتنا (قولِه من الفالين) متعلق بمحذوف أي لقال من القالين وذلك المذوف خبران. ومن القالين صفته واسملكم متعلق بالحبر المحذوف ولوجعل من القالين خبران الممل القالبن في العملكم فيفضى الى تقديم معمول الصلة على الموصول وهو أل مع أنه لا يعجوز اه زاده وفيالصباح وقلبث الرجل أفليه من باب رمي قلى بالكسر والقصر وقدعد اذا أبغضته ومن باستعب لنة اه والقلي أبلغ البغض. وعبارة السكشاف القلى البغض الشديدكانه يقلى الفؤاد اه (قه له وأهله) أى منه وامرأنه الومنة (قوله البافين) أي في العداب، وعبارة الخطيب عماستني من أهل بيته قوله الاعجوزا وهي امرآه كائنة في حكم الغايرين أى للا كثين الذين تلحقهم الغبرة عا يكون من الداهية فانتال ننجهالفضا تنامذك فحالازل لكونهال تناسه فيالدبن ولمتخرجمعه وكانت ماثلة الى القوم راضية مُعلهم وقبل انهاخر حِدُفا صابها حجر في الطريق فأهلكها . فان قبل قوله في الغابر بن صفة لها كأنه قبل الاعجوزافى الفابر بن غارة ولم يكن الفيور صفتها وقت تنجيتهم أجيب بأن معناه الاعجوزا مقدرا غبورهاأوفي حكمهم كإمرث الاشارةاليه اه وفي الصباح غبرغبورا من المتعدبقي وقديستعمل فعا مضيأ يضافيكون من الأضداد وقال الزبيدي غبرغبورا مكث وفيافة بالمهملة الماضيو بالمعجمة الماقي وقوله وأمطرنا عليهم أي على من كان منهم ذلك الوقت خارج القرى اسفر أوغسيره اله شيخنا (قولهمطرهم) هذاهوالمصوص النم اه (قوله كذب أصاب الأيكة) قدوقع الفظ الأيكة في القرآن أر بعمرات في الحجر وفي في وماهنا وفي ص والاولان بألوالجر لاغد والآخران بقرآن بأل و بالجر وبالتصرف الدى قله الشارح هنامع فتح الناء مع أن الكل مجرورات باضافة لفظ أمحاب البها اه شيخنا (قوله بحذف الممزة) أى التانية التي هي من بنية الكامة التي هي أيكة وقوله على اللام أى لام التمريف وأما الهمزة الأولى فقد حذفت الاستفناء عنها بتحر يك الارم الانها همزة وصل الأمدخل الاهلى الساكن كايؤخذمن القرطي . وقوله وفتح الهاء في نسخة وفتح الناه وهي أوضح وهـ ذا الفتح ناتب عن الكسر لان الفظ مجرور بالاضافة وممنوع من الصرف للعلمية والتأثيث بأعتبار البقعة أن كان هذا اللفظ عربيا والعلمية والعجمة ان كان أعجميا اله شيخنا (قوله والقاء حركتها علىاللام الخ) هذا الصنيع يقتضي أن اللام للوجودة لام التعريف وحينتذ لا صجفوله وفتح الهاءاذ الاسم القرون بأل سواء كانت معرفة أوغيرها يعجر بالكسرة سواء وقع فينقل أولاو بعنهم وجه فتح الهاء بأن الاسم بوزن ليلة فاللاممن بنية الكامة ولانقل بلحركة اللامأصلية فجره بالفتحة حينتذ ظاهر وهذاهو الظاهر أه شيخنا وفيالشهاب مائسه وقداستشكل هذهالقراءة أبوعلىالقارسي وغيره بأنه لاوجه الفته لان نقل حركة الممزة لا يقتضى تغيير الاعراب من الكسر الى الفتح وأجيب بأن ليكة على هذه الفراءة اسم البلدة وهي غمير مصروفة للعامية والتأنيث واللام فيهاجره من الكامة لا المرفة لانها ترجب الصرف فقول المسنف اتهاعلى النقل غير صحيح وبهذا اندفع ماقاله النحاة فاتهم نسبوا هذه القراءة الىالتحريف اهرملخصا وقدأطال السمان في توجيه هذه القراءة جدا ورجع الى ماسمته ونصه قرأنافع وابن كشير وابن عامرايكة بلام واحمدة وفتح التاءجعاوه اسما غير معرف بأل مضافا اليه أصاب هنا وفي ص خاصة والباقون الأبكة معرفا بأل موافقة لما جمعايه في الحجر وفي ق وقداضطر بت أقوال الناس فى القراءة الاولى وتحرأ بعضهم على قارعها وسأذ كراك من ذلك طرفا فوجهها على ماقال أبوعبيد أن ليكة اسم القرية التي كانوا فيها والأبكة اسم البلاد كلهافسار الفرق بينهما شيها

فَنَحَّنْنَاهُ وَأَهْلَهُ أُجْمَعِينَ إِلا عَجُوزا) امرأته (ف ألفًا برينَ) الناقين أهلكناها (ثُمَّ دَمِّنا الآخرينَ) أهلكناهم (وَأَمْطَرُوْنَا عَلَيْهِم مُطْرَآ) حجارة من جلة الاهلاك (فَسَاء مَطَرُ ٱلْمُنْذَرِينَ)مطرهم (إِنَّ فِ ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَا كُتْمُ مُهمُّومُ مِنانَ وَانَّ رَبُّكَ لَهُو الْمَزِينُ الرَّحمُ كَذَّبَ أَمْحَابُ الْأَيْكُة) وفي قراءة بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام يقرأ بكسر المسيم عسلي أقه مصرب والتحراره بالاضافة وبفتدهها على أنه ميني مم اذ لان اذ ميني وظرف الزمان اذا أضف الىمىنى جاز أن يىنى لمافى الظروف من الابهام ولان المناف يكتسك يرامن أحوال للضاف السيه كالتعريف والاستفهام والعموم والجزاء وأما اذ فقدتقدمذ كرها يقوله تعالى (وأخذالدين ظلموا المبحة) في حذف الناء ثلاثة أوجه: أحدها أنه فصل بين الفعل والفاعل. والثاني

. أن الثانيث غيرحقيق . والتالت أن السبحة بمنى الصباح فحصل على المنى ﴿ قوله تعالى (كأن لم يضو أنجا) قعد كر فى الاعراف (الحمود) يقرأ بالتنوين لانهمذ كروهوجى أوأبوالقبيلة

إنَّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِنْ فَأَتَّقُوا أَلَّهُ وَأَطِيمُونَ وَمَا أَمْأَلُكُمْ عَلَيْهُ مِنْ أَجْرِ إِنْ)ما (أَجْرِيَ إِلاًّ عَلَى رَبِّ ٱلْمَاكَمِينَ أَوْفُوا ٱلْكَيْلَ ﴾ أتموه (وَلَا تُكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ الناقصين (وَزِنُوا بِالْقُسْطَاسِ ألْمُسْتَقِيمِ) الميزان السوى (وَلَا تَبِيْضُهُ ا ألنَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) لا تنقصوهم من حقهم شيئًا (وَلَا تَشْتُوا في ٱلْأُرْضِ مُغْسدينَ)بالقتل وغيره من عثى بكسر الثلثة أفسدومفسد سحال مؤكدة لمعنى عامل (وَأَتَّقُوا ٱلَّذِي خَلَقَكُمُ وَأُلْجِبِلَّةً) الخليفة (ٱلْأُوَّ لِينَ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ وَمَا أَنْتَ إِلاَّ يَشَرُّ مُثَّلُناً وَإِنَّ) مخففة من الثفيلة واحميا عنوف أي انه (نَّظُنَّكَ لَمِنَ ٱلْكَادَ بِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كَسْفَا) بسكون السين وفتحيا قطمة (مَّنَّ أُلسَّمَاء إنْ كُنْتَ مِنَ ٱلسَّادِ قَانَ)

بمابين مكة وبكة ورأيتهن معهذا فىالذى يقال انهمصحف الامام مصحف عثمان مفترقات فوجدت التي في الحجر والني في ق الأيكة ووجدت التي في الشعراء والتي في ص ليكة ثم اجتمعت عليها مصاحف الامصار بعد . وقرأ أهل للدينة على هذا اللفظ الذي قصصنا يعنى بغير ألف ولام اه ماقاله أبو عبيد قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة بعدمانقلته عنه هذه عبارته اه . وفي القاموس الليكه اسم قرية أصحاب الحجر وبهاقر أنافع وابن كثير وابن عامر وانسكار الرمخشري كونها اسم القرية غير حيسه اه (قهله هي غيضة شحر) أىمكان فيهشجر متجمعوملتف سنهعلى بعض وكان شجرهم الدوم فكل مكان كذلك يقال له غيضة بفتح الفان المحمة و بالضاد المحمة اله شيخنا (قوله قرب مدين) وهي قرية شعبب سميت باسم بانيهامدين بنابر اهيم و بينهاو بين مصرمسيرة عانية أيام اه شيخنا (قهله اذقال لهم شعب الخ) قدأرسل شعب عليه السلام لهم ولأهل مدين التي هي قريته لكن أهل مدين أهلكوا بالصيحة وأسماب الأيكة أهلكوا بمذاب يوم الطاة اه شيخنا . وفي القرطى قال فتادة بث الله شعيبا إلى أمتين أصاب الأيكة وأهل مدين فأهلك الله أمحاب الأيكة بالظلة. وأه اأهل مدين فصاحبهم جبر بالصيحة فهلكواأجمين اه (قولهالأمه لم يكن منهم) أى وان كانمن أهل قرية مدين كاتقلم في قوله والى مدين أخاهم شعيبا اه شيخنا (قوله الناقصين) أي لحقوق الناس (قوله ولاتبحسوا الناس أشياءهم) وكان من جلة بخسهما نهم يقصون الدراهم والدنانير فهذامن عطف العام على الخاص اه شيخنا (قوله بالفتلوغيره) كقطع الطريق (قهله من عني بكسر الثلثة) في الحتار عثاق الأرض أفسمد وبابه سهاوعثي بالكسرهنموا أيضاوعني بفتحتين بوزنفتي قالىالله تعالى ولاتعثوا فىالأرض مفسدين قلت قال الأزهري القراء كلهم متفقون على فتح الثاءدل على أن الفرآن تزل باللفة الثانية اه. وفي القاموس عثى كسمى ورمى ورضي اه (قوله لمعنى عاملها) أي وأما لفظهما فمختلف اه (قولها لخليقة) بمنى الحلائق والأمم . وقوله الأولين أى للاسين كَفُوم لوط . وفي الحمليب واتقوا الذي خلقكم أيمن نطفة واعدامكم أهونشيء عليه وأشاراني ضعفهم وقوةمن كان قبلهم والجبلة أي الجاعة والأمير الأولين الذين كانوا على خلقة وطبيعة عظيمة كأنها الجبال قوةوصلابة لاسهاقوم هودالذين بلفت مهرالشدة حتى قالوا من أشدمناقوة وقدأخذهم اقتمالي أخذعز يز مقتدر اه ، وفي السمين العامة على كسر الحيم والباء وتشده اللام وأبوحصين والأعمش والحسن بضمهما وشداثا دموالسلمي نفتح الحيم أوكسرها مع سكون الباء وهذه لفات في هذه السكامة ومضاه الحلق للتحد العليظ مأخوذ من الجبل اه (قوله وماأنت الابشر مثلنا) أتو ابالو اوالدلالة على أنه جامع بين وصفين مثافيين الرسالة مبالغة في تكذيبه أه بيضاوي . والوصفان هما كونه من السحر بن وكونه بشيرا أه زكريامتي أن كلا منهما كأف فكيف إذا اجتمعا وقد مر أن تركها لأنه استثناف للتعليل أو تأكيد اهشهاب . وفي السمين وما أنت الابشر مثلنا جاء في قصة هود ماأنت بغير واوهنا وماأنت بالواو فقال الزيخشري اذا دخلت الواوفة د قصدمعنيان كلاهمامخالف للرسالة حندهم التسحير والبشرية وأن الرسول لايجوز أن يكون مسحورا ولابشرا واذاتر كتالواو فليقصدالامعني واحدوهوكونه مسحراتمأ كد بكونهبشرا اه (قولهأي أنه نظنك) قدر مغيره أي انانظنك وهوأنسب (قوله قطعة) هذاعلى السكون وعلى الفتح قطعاً أى قطع عذاب من السماد. وفي القرطبي وقال أبو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل سدر وسدرة. وقر أالسامي وحفص كسفاحم كسفة أيضا وهي القطعة والجانب مثل كسرة وكسر وقال الجوهري الكسفة القطعة من الشيء

وبحدّف التنوين غير مصروف على أنها الفييلة ه قوله تعالى (بالبشرى) فى موضع الحال من الرسل (قالوا مسلاما) بى نسبه وجهان أحدثهما هو مفصول بمثل للمن كما نه قال: كرواســـلاما . والثناق هوممسر أيمسلمواسلاماؤما (سلام) الثناف تمرفوع على وجهين

يقالأعطني كسفة من ثو بكأي قطعة و يقالالكسفوالكسفةواحد. وقالالأخفش من قرأ كسفا من السهاء جعله واحدا . ومن قرأ كسفا جعله جما اله (قهله أعلم عاصماون) أي و بعد ابه المنزل عليكم عاأوجبه لكم عليه فيوفته للقدر له لاعالة اه بيضاوي (قوله فكذبوه) أي استمرواعلى سكديبه (قوله عدال يوم الظلة) أضيف إلى اليوم لا اليهااشارة إلى أن عد اب ذلك اليوم لم يكن قاصرا عليها بل حل مهم فيه عداب آخر غير الذي تزلمنها اله شيخنا . وفي القرطبي وروى عن ابن عباس وغيره أيضاأن الدنعالى فتح عليهماما من أبوابجهنم وأرسل عليهم هدة وحراشد يدافأ خذبا نفاسهم فدخاوا بيوتهم فلم ينفعهم ظلولاماء فأنضحهم الحر فحرجواهرابا فأرسل الله تعالى سحابة فأظلتهم فوجدوا لهابردا وروخأ ور يحاطيبة فنادى بعضهم بعضافاما اجتمعوا تحت السحابة ألهبها الدعليهم نارا ورجفت بهم الأرض فاحترقوا كمايحترق الجرادالقلي فصاروا ومادافذ الدقواه تعالى فأصبحوا في دارهم جاعين كأن لمنفوا فيها اه (قوله أصابهم) أي سبعة أيام فشق عليهم شدته فكانوا يدخلون تحت الأرض فيزدادون حرا فخرجوا إلى الصحراء فجاءتهم هذه السحابة فيها ريح لينةباردة فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهمنارا فاحترقوا وصاروا رماداوهذا المذاب الذي حليهم هوالذي طلبوه تهكا بشميب وتعنتا بقولم فأسقط علينا كسفا من الساء اه شيخنا (قوله عظيم) أي عظيم عذابه (قولهان فيذلك لآية النم) هـ ذا آخر القصص السبع للذكورة على سبيل الاختصار تسلية رسول الله علي وتهديدا الكذبين له اه يضاوي . وفي القرطي وانما كانجواب هؤلاء الرسل واحدا على صيفة واحدة لأنهم متفقون على الأم بالتقوى والطاعة والاخلاص في العبادة والامتناع من أخمة الأجر على تبليغ الرسالة اه (قهالهوانه لتنزيل رب العالمين) أي فليس بشمر ولاأساطير الأولين ولاغبراك عاقالو مفيه . وقوله زل مِا ﴿ دليل على هذه الدعوى وكذاقوله وانه في زبر الا ولين . وقوله أولم يكن لهم آية الخ اه شيخنا . وعبارة البيضاوي وانه لتنزيل رب المللين هذانقر بر لخفية تلك القصص وتنبيه على اعجاز القرآن ونبوة عد علي فان الاخبار عنها عنه عنه يتعلم الايكون الاوحيا من اله تعالى اه (قوله نزل به) أى ملتبسا به فهوني موضع الحال كم تقول خريج زيد بثيابه . ومنه قوله تعالى «وقد دخاوا بالكفر وهم قد خرجواله» أى دخاوا كافرين وخرجوا كافرين لم بردانهم دخاوا بشيء يحماونه معهم اعائراد أنهم دخاوا على حال وخرجواعلى تلك الحال اهكرخي (قوله على قلبك)ان أريد به الروح فظاهر وان أر بدبه العضو فتحصيصه لأن الماني الروحانية اغاتفزل أولاعلي الروح ثم تنتقل منه الى القلب لما ينهد امن التعلق ثم تصعد منه الى الدماغ فتنتمش بهاللتخيلة والروح الأمين جريل عليه السلام فانه أمين الله على وحيسه أه بيضاوي . وفيالكرخي قوله على قلبك تحصه بالذكروهو الماأتز لعليه ليؤ كدأن ذلك المدل محفوظ والرسول متمكن من فلبه لا يجوز عليه التغير ولا أن القلب هو الهاطب في الحقيقة لا تعموضم التمييز والاختيار وأما سائر الأعضاء فمستجرة له ويدل على ذلك القرآن والحديث والمعقول أماالقرآن فقوله تعالى هان في ذلك لذكر يلز كان له فلب وأما الحديث فقوله ما ي ألاوان في البحسد مضفة اذاصلحت صلح الحسد كله واذافسدت فسدالجسد كاه ألاوهي القلب. وأماالمقول فان القلساذا جشي عليه وقطع سائر الاعضاء لم يحصل له شعور واذا أفاق القلب شعر بجميه ما ينزل بالاعضاء من الآفات اه (قه له بلسان) يجوز أن يتعلق بالنفرين أي التكون من الدن أنفروا بهذا السان المرى وهم هودوصا لحوشعيب واسمعيل صلى الله عليهم وسلمو يجوز أن يتعلق بنزل أي مزل باللسان العربي لتنذر بهلا نهلو مزل بالاعتجمي لقالوالم فرل علينا

في رسالتك (قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ هى سحابة أظلهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت علمهم نارا فاحترقوا(إنه كأنَ عَذَابُ يَوْم عَظيم إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَهُ وَمَا كَانَأَ كُثَرُ هُم مُوامِنِينَ وَإِنَّ رَبُّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيرُ ٱلرَّحِيمُ وَإِنَّهُ ﴾ أَى القرآنُ (لَتَنَوْ بِلُ رَبُّ ٱلْمَالَمِينَ نَزَلَ بِهَالِرُّوحُ أَلْأُمِينُ) جبريل (عَلَى قَانْكَ لَتَكُونَ مِنَ أنْمُنْذِرِينَ بِلِيَانِ أحدهماهوخبرمبندأ محذوف أى أمرى سلام أو جوانى أوقولي والثاني هومبتدأ والحبر محذوف أى سلام عليكم وقدقري علىغبر هذا الوجه بشيءهوظاهر في الامراب (أنجاء) في موضعه ثلاثة أوجه : أحدها جر تقديره عن أن جاء لاً أن لبث يمعنى تأخر.. والثاني نمنوفيه وجهان أحدهما أنه لما حسلف حُرُف الجر وصل الفعل بنفسه .والثاني هومجمول على العنى أي لم يترك الاتيان ومحل ، والثالث رفع على وحيين أساأحدهماهوفاعل البثأى فما أبطأ مجينه. والثاني أنماعن الذى وهومبتدأ

وأن جاه خبر م تقدير موالدى إنـــّـه ابر اهيم عليه السلام قدر عجيته أو مصدر يةاى لبيّـه مقدار عجيته هؤوله نمالى (واهر أندقائمة) الجلمة مال من مديرالذاعل في أرسلنا (فضحكت) الجمؤور على كسرالحاه . وقرى فضحها وللمنيحاض يقال

أَلْأُوَّ لِينَ ﴾ كالتوراة والانجيل (أَوْ لَمْ بَكُن لَّهُمْ)كفارمكة (آيةً) على ذلك (أَنْ يَعْلَمَهُ ۗ عُلُمَاءُ يَسِي إِسْرَاتِيلَ ﴾ كعيدالله بنسلام وأصحابه من آمنوا فالهم يخبرون بذلك ويكن بالتحتانية ونصب آية والفوقانيه ورفع آية (وَلَوْ نَزَّالْنَاهُ عَلَى بَسْنِ ٱلْأَعْجَبِينَ } جع أعجم (نَفَرَأُهُ عَلَيْهِمْ) أَيْ كَفَار مَكَة (مَّاكَانُوا بِهِ مُوَّمِنِينَ) أنفة من اتباعه (كذَّ لك) أى مثل ادخالنا التكذيب به بقراءة الأعجمي (ستكنَّناهُ) أدخلنا التكذيب (في قُلُوب ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾أَى كفاد مكة ضحكت الأرنب بفتح الحاء (ومن وراهاسحق يعقوب) يقرأ بالرفع وفيه وجهان أحدهما هومبتدأ وماقبله الحسير والثاني هومرفوع بالظرف ويقرأ بفتحالباه وفيه وجهان أحدهما أن الفتحة هنا للنسب وفيسه وجهان أحدهما هومنطوق عبلي موضع باسحق والثاني هومنصوب بغمل محستوف دل علمه الكلام تقدر مووهبنالهمن

مالا نفيمه وحو"ز أبو النقاء أن مكون بدلام وبماعادة العامل قال أي ترل بلسان عرف أي برسالة أو لغة اه سمين.وعبارة أبى السعود باللفة العربية (قهله وفي فراءة) أي سبعية (قهله وائه أي ذكر القرآن الخ) لما كان ظاهر النظم بدل على أن القرآن نفسه مثبت في سائر الكتب وظاهر أنه ليس كذلك احتبج الى تقدىر الضاف أىذ كرالقرآن وانزاله علىالنبي المبعوث في آخرالزمان أوأن أصول معانيه مثبتة في كتبهم علىمعنى أنه تعالى أخبر في كتبهم عن القرآن والزاله في آخر الزمان وأنه تعالى بين أصول معانيه في كتبهم اه زاده وفيه اشارة الى ردمانقل عن أبي حنيفة من جواز القراءة بالفارسية في الصلاة والاحتجاج له مهذه الآة لكونه سميمافيز برالأو الينقرآنا وهومخاه لالفظه وقدفيل ان الصحيح من مذهب أن القرآن هوالنظم والمني معا اه شهاب (قوله أي ذكر القرآن) الراد مذكر . نمته والتحديث والاخبارعته بأنه ينزل على عدو بأنه من عندالله وأنصدق وحتى فهذا الاخبار موجود في كتب الأولين اه شيخنا (قهاله أولريكن لهم آبة) استفهام تو بيخ وتقريم. وقوامعلى ذلك أي على أن ذكره والاخبار عنه بالحقية كائن فكتب الاولين. وقوله أن يعلمه أي ماذكر من ذكر القرآن أىالاخبارعنه بماتقدم اله شيخنا (قبله وأصحابه) وكانوا أربعة غيرهأسدوأسيدوثعلبة وان يامين فهؤلاء الحسة منعاساء اليهودوقدحسن اسلامهم اه شيخنا (قهله فانهم يخبر ون بذلك) أى أن ذكره والحديث عنه عاتقهم كائن في كتبهم (قوله ونسباتة) على أنمنبر يكن مقدمواسمها أن بعلمه الخ وقوله ورفع آية أى على أنه اسمها وخبرها لهمو أن يعلمه الخبد لمن اسمها أوعلى أخفاعل بها وهي تامة ولهم حال وأن يعلمه الغ بدل من الفاعل اه شيخنا ولاعجو زأن يكون آية اسمهاوأن يعلمه خبرها لأنه بالرم عليم جدل الاسم تسكرة والحبر معرفة وقدنص مضهم على أنه ضرورة اه من السمين (قول على بعض الأعجمين الخ) أي مم أنه أي الأعجمي لا يتهم باكتسابه أصلا ولا باختراعه لفقد الفصاحة فيه ولكونه ليسالفته اه شبخنا (قوله جماً عجم) فيه أنهوصف على وزن أضل في للذكر وعلى وزن فعلاء في الدُّنت وشرط الجم بالياء والنون أن لا يكون الوصف كذلك وأجيب بأنهجم أعصمي بياء النسب وحذفت تخفيفا كاشمر س في أشعرى فقوله جم أعجم أى مخفف أعجمي اله شيخنالكن هذا الشرط اعاهو رأى البصريين وأماالكوفيون فيجتزون جم أفعل ضلاء جمع اللذكر السالفلي هذا يكون كلام الشارح على ظاهره . وفي السمين قوله على مص الأعجمين قال صاحب التحرير الاعتخمين جمع أعجمي ولولاهذا النقدر لمجز إن يجمع جم سلامة فلت وكالنسب منع جمعة أنعمن بال أفعل فعلاء كأحمر حراء والبصر بون لايجير ونجمه جم سلامة الاضر ورةوقد بعلمان عطية جم أعجم فقال الاعجمون جمع أعجم وهوالذي لا يضمعوان كانعرف النسب يقال له أعجم والأعجمي هوالذي نسبه في المحمروان كان فصيح اللسان، وقال الزنخشرى الأعجم الذي لا يفصح وفي لسا فه عجمة أواستعجام والأعجم مثله الاأن فيهز يادة بإدالنس توكيدا قلت وقد تقلم عومن هذا في سورة النحل اه (قوله أنفة من انباعه) في الصباح أنف من الشيء أنفامن باب تصبو الاسم الانفة مثل قصبة أي استنكف وهو الاستكبار وأنف منه تزوعنه اه (قوله كفها) معمول السلكناه والضمير فيسلكناه القرآن على حذف المضاف أيسلكنا تكذيبه أى التكذيب به بقراءة الني مثل ادخالنا التكذيب بعنى قاوجهم بقراءة الاعجمي وفيه أن الاعجمي ليقرأه ولريزل عليه والجلة الشرطية وهي قوله ولوز لناه الجلانستان الوقوع اه شيخنا (قولهأىمدرادخالناالسكذيب) أى في قلو مهموقوله بقراءةالاعجمي أى ملتبسا و را داسحة يعقوب . والوجه الثاني أن الفتحة للحر وهومعطوف على لفظ استحق أي فيشر ناها باسحق و يعقوب وفي وجهي العطف قد

بعراء النبي (كَنْيُونِمُوْنَ مِهِ (٣٩٤) عَلَّ نَعْشُ مُنْظُرُونَ) لَنْهُمْنُ فِيقَالُ لِمَ لا قالوا مع هذا الغذاب قال الم لا قالوا (أفنينَا بِنَا يَتَمْعُلُونَ أَرْاَتِهَ) أَخْرِقُ (إِنَّ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

فمل بين سقوب وبين الواو العاطفة بالظرف وهوضعيف عندقوم وقدذكر نادلك في سور ةالنساء 🕊 قوله تعالى (وهذابعلي شيخا) هذا مبتدأو سلخره وشكا حال من بعسلي مؤكدة اذ ليس الفرض الاعلامياته بعلها فيحال شيخوخته دون غيرها والعامل في الحال ممنى الاشارة والتنبيه أو أحدهما ويقرأشين الرفع وفيه عدة أوجه أسدها أن یکون هذا مبتدأ و بطی بدلامنه وشيخ الحبر والثاني أن يكون بعلى عطف بيان وشيخ الخبر والثالثأن يكون بعلى مبتدأ ثانيا وشيمخ خبره والجلة غبر هسذاوالرابع أن يكون مل خبرالبنداوشيخ خبر مبتدأ محذوف أى هوشيخ والخامس أنيكونشيخ خبرا ثانيا والسادس أن يكون بعلى وشيسخ جميعا خبرا واحدا كاتقهل هذا حاو حامض والسابع أن يكون شيخ بدلا من بعلى * قوله تعالى (أهل الست)

بقراءة الخ وكذايقال فقوله بقراءة النبي (قول لايؤمنون،) الجلة مستأنفة أو حال من الهاء في سلسكناه أو من المجرمين . وقوله حتى يروا العذاب الألم مقدم من تأخير وأصل السكلام حتى يأتيهم العسناب بفتة وهم لايشعر ون فيرونه فيقولواهل نحن منظر ون أي مؤخرون عن الاهلاك ولوطرفة عان لنؤمن فيقال لهمالاأى لاتأخير ولاامهال اه شيخنا . وفي زاده على البيضاوي قوله فيأتيهم بفتة معطوف على بروا . وقوله فيقولوا معلوف على يأتيهم وظاهر النظم بدل على أن مفاجأة العنداب واقعة عقب رؤيته ويكون سؤال الانظار واقعاء قيب مفاجأته وليس كذلك بل الذي يقع أولا هوالفاجأة مم الرؤية تم سؤال الانظار فوجب أن لا تكون الفاء للترتب الزماني بل الترتيب الرتي كاف الكشاف أن يكون المنى لايؤمنون بالقرآن حتى مر وا المذاب الألم فماهو أشــد من رؤ بنه وهولحوقه بهم مفاجأة فمــا هوأشدمنه وهوسؤالهمالانظارمعالقطعبامتناعه اه . وفي السمين قال الزعشري فان قلت مامصني التمقيب في قوله فيأتيهم قلت ليس الدي التمقيب في الوجود بل المني ترتبها في الشدة كانه قبل لا يؤمنها ن بالفرآن حتى سكون رؤيتهم المذاب فإهو أشدمنها وهولحوقه بهممفاجأة فإهوأشدمنه وهوسؤالهم النظرة معالقطع بامتناعها ومثال ذاكأن تقول ان أسأت مقتك الصاطون فمقتك الله فانك لا تقصدان مقتالة بمدمقت الصالحين والماقصدك الى رتب شدة الأمر على السيء اله (قوله هسل نحن منظرون) استفهام تحسر وطمع في الحال وهوامهالهم بعديجيء العذاب اه شيخنا (قوله قالوا متى هذا العذاب) أى استعجازه تهكما عحمدفى اخباره بعطى حد قوله تعالى و يستعجاونك بالعذاب الآيات اه شبيخنا وقالوا أيضا فأمطرعلينا حجارة من السهاء أواثتنا بصداب ألم اه بيضاوي (قوله أفبعدا بنا يستعجاون) استفهام و بيخ وتهكم بهم حيث استعجادا مافيه ضر رهمو حتف أنفسهم اه شيخنا والفاء للعطف علىمفسر يقتضيه للقام أى أيكون حالهم كهذكر من طلب الانظار عندنز ول المذاب الألبرفيستعجاون بمثنابنا وبينهما من التنافي مالايخني علىأحد أوأ يففاون عن ذلك مع تحققه وتقرره فيستعجلون النحواتماقه مالجاروالمجرو والايذان بأن مصب الانكار والتوبيخ كون الستعجل بمعذا به تعالى مع مافيه من رعاية الفواصل اه أبوالسعود (قهأله أفرأيت) معطوف على فيقولوا وما ينهما اعتراض.وقوله ما كأنوا موعدون تنازعه رأيت يطلبه مفعولا أول وجاءهم يطلبه فاعلافأعملنا الأول وأضمرنا فيالثاني ضميرا يحودعليه أيثم جاءهم هوأى الذي كانوا يوعدونه وحملة ماأغني عنهم الخ ف محل نصب سادة سد الفعول الثاني لرأيت اله شيخنا . وفي السمين قوله أفرأيت ان متعناهم النجالتا . فاعل رأيت وقوله ما كانوا يوعدون مفعول أول وجمله ماأغنى عنهم في عمل المفعول الثاني وجواب الشرط محذوف يقدر منءمغي الفمول الثانى تقديره لم يفن عنهسم تمتعهم أى لم ينفعهم وتمسام هذا الاعراب تقدم في سورة الأنعام مبسوطا في قوله قل أرأيتكم ان أناكم عذاب الله الخ اه وعبارة الكرخي قوله أخبرني واذا كانت يمني أخبرني تعدت الى مفعولين . أحدهما مفرد والآخرجملة أسستفهامية غالبًا أهْ وقد تنازع أفرأيت وجامهم في قوله ما كانوا يوعدون فان أعملت الثاني وهوجاء همر فعت مه ماكانوا فاعلابه ومفعول أرأيت الأول ضميره ولحكنه حنف والمفعول الثاني هوالجلة الاستفهامية في قوله ماأعنى عنهم والاعد من راط بين هذه الجلة وبين الفعول الأول الهذوف وهومقدر تصديره أفرأيت ماكانوا يوعدونه وأضمرت فيجامهم ضميره فاعلابه والجلة الاستفهامية مفمول ثان أسفا تقدم في سورة الأنعام وأعا ذكرته هنا لانه تفدير عسر يحتاج الى تأويل وحسن صناعة وهذا كله أتما

فى رفع المذابأو تخفيفه أى لم يغن (وَمَا أَهْلَـكُناً مِنْ قَرْبَةِ إِلاَّ لَهَا مُنْذُرُونَ) رسل تندر أهليا (ذكرى) عظة له (وَمَا كُنَّا ظَالمِينَ) فأهلا كهم بمدانذارهم ونزل ردا لفول المشركين (وَمَاتَنَزَّلَتْ به) القرآن (اُلشَّياطِينُ وَمَا يَنْبَغي) يصلح(لَهُمُ)أن ينزلوا به (وَمَا يَسْتَطيعُونَ) ذلك (إِنَّهُمْ عَن أَلسَّمْ) لكلام الملائكة (لَمَعَزُ وأُونَ)

لان ضمير المخاطب لايبدل منه اذا كان في غاية الوضوح (وجاءته البشرى) هو معطوفعلىذهب ويجوز أن يكون حالامن ابراهيم وقدم ادتفأماجو اسلافقيه وجهان أحدهماه ومحذوف تقدير وأقبل بجادلنا وبجادلنا على هذا حال والثاني أنه بجادلنا وهومستقيل بمهنى الماضي أي جادلناو يبعد أن يكون الجوابجاء ته البشري لان ذلك يوجب زيادة إلواو وهوضعيف و(أواه) فعال من التأو مهقوله تعالى (آتیم) هو خبران وقبل عذابمبتدأ وآتيهم خبر مقدم وجوز ذلك أن عذابا وان كان نـكرة فقد وصف بقوله (عيرمهدود) وأناصافة اسم الفاعل همنا لاتفيده التعريف اذ المراد به الاستقبال

يتأتى على قولنا ان مااستفهامية ولايضرنا تفسيرهم لها بالنبي فان الاستفهام قدير ديمهني النبي وأمااذا حملتها نافية حرفاكما قاله أبو البقاء فلا يتأتى ذقك لانمفعول أرأيت الثاني لا يكون الاجلة استفهامية كا تقرر غير مرة اه سمين (قهله ما كأنوا يوعدون) أي يه ومااسم موصول (قهلهاستفهامية) أي استفهام انكاركا أشار له بقوله أيلم يفن فهذا مساوف العني لقول بعضهما تها الفية وهي على صنيع الشارح مفعول مقدمالا عنى وقولهما كانوا عنعون فاعل بالغنى ومامصدر ية أي عنعهم أوكونهم متمتدين اه شبخنا وفي أبي السعود ماأغني عنهم أي أي شيء أوأى اغناه أغنى عنهم ما كانوايت مون أي كونهم عتمن ذلك التمتيم المديد على أن مامصدرية أو ما كانوا عتمون به من مناع الحياة الدنيا على أنها موصولة حذف عائدها وأياما كان فالاستفهام للانكار والنفي وقيسل مانافيةأى لميفن عنهم تمتمهم التطاول في دفع المذاب وتخفيفه اه (قوله من قرية) من زائدة في المفعول (قوله الالها منذرون) عوز أن تكون الجلة صفة لقرية وأن تكون حالامنها وسوغ ذلك سبق النفي وقال الزعشرى فان قلت كيف تركت الواو من الجلة بعدالاولم تترك منهافي قوله وماأهل كناموز فرية الاولها كتاب معاوم قلت الاصل ترك الواو لان الجلة صفة لقرية واذا زيدت فلتأكيد وصل الصغة بالموصوفكافى قوله سبعة وثامنهم كابهم اه سمين (قهأله ذكرى) علة لمنذرون أى تنذرهم لأجل تذكيرهمالعواقب. وفي السكرخي قوله تنذر أهلها ذكري أشار الى أن ذكري في موضع المفعول لأجاره بمصرح أبوالبقاء وجوز كونه خبر مبتدا محذوف أى هذه ذكرى والجملة اعتراضية اه (قهله وما كناظالين) أى ليس من شأننا الظلم أوالمعني لسناظالمين في اهلاكهم أي لايصدر عنا بمقتضى الحكمة ماهو في صورة الظار لوصدر من غيرنا بأن نهلك أحداقيل انذارمأو بأن تعاقب من لميذنب اله شهاب (قولهردالقول الشركين) مقول القول محذوف من عبارته وصرح به غبرهأى قولهمان الشياطين يلقون الفرآن اليه أي على لساله كإيا تون الكهنة بأخبار السهاء اه شيخنا وعبارة أن السعودوما تُعزلت به الشياطين رد الما زعمه الكفرة في حق القرآن الكريمن أنه من قبيل ماتلقيه الشياطين على الكهنة بعد تحقيق الحقى ببيان أنه رل به الروح الأمين اه وفي الحطيب ولماكان الكفرة يقولون ان محداكاهن وما يتنزل عليه من جنس ماتتنزل به الشياطين أكنبهم الله تعالى بقوله ومأتنزلت به الشياطين أى فلا يكون سحرا أوكه نه أو شعرا أو أضفاث أحلام كما يقولوت اه (قوله يصلح لهم) أى يمكنهم (قوله لكلام الملائكة) لعل المرادب الوحى المزل على الأنبيا وفلا يرد أنهم قد يسترقون السمع والراد أن الله حفظ مايوحي به الى المُ نبياء أن يسمعوه قبل نزول اللك به فلايلزممته أنهم لايسمعون آيات القرآن. ولا يحفظونها ولبس كذنك اه شهاب وغرضه بهذا دفع التنافى بين قوله أتهم عن السمع لعزولون وقوله الآتي يلقون السمع المقتضي أتهم يسمعونمن الملائكة.ومحصل ماأشارله في دفع التنافي أن ماهنا محمول إ على سهاء الوحي أي مايوحي به الا تبياء وحجب الله الشياطين عن سهاعه لثلا يلزم التخليط بالوحي وما سيأتى مختول على مالاتعلق لهالوحي والشرائم بل على غيرهمن الاحبار بالفيبات هذا وقــــدأشار الشار حالى دفع النناني بوجه آخر حيث قيد ماسياتي بقوله وهذا قبل أن حجبت الشياطين عن الساء فقوله هنا معزولون يعنى حجبهم عن السهاء وذلك من حين بشته صلى الله عليه وسلم وقوله الآتي يلقون السمع مفروض فما قبل دلك لكن يشكل عليه تمثيله بمسيامةمم أنكان في عصره صلىالة.عليه وسلم الآأن يحمل القاء السمع اليه على ماقبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وأما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقد انسد باب السماء على الشياطين وانقطع نزول الشياطين على السكهنة اه

(قهله فلا تدع معاقه الخ) الحطاب له وللقصود غيره (قهله رواهالبخارى ومسلم) أى روى انذاره لهم جهارا فقال في انداره يامعشرقر يش اشتروا أنفسكم لأغنى عنكم من الله شيئابا بني عبدالطلب لاأغنى عنكم من الله شيئا ياعباس من عبد المطلب الأغنى عنك من اقه شيئا ياصفية عمةرسول الله الأغنى عنك من الله شبئايا فاطمة بنترسول الله سلبتي ماشلت من مالي لاأغنى عنك من القد شدا اه خازن (قول واخفض جناحك الح)كناية عن التواضع واللطف بالؤمنين فهذافي قو"ة قوله فبعدالا نذار من آمن منهم فتواضع له ومن خالفك فتهرأ منهومن عمله وقل لهاني برى الح اه شيخنا (قهله أي عشيرتك) تفسيرللواو في عصوك اه (قَهْلِه بالواو والفاء) قراءتان سبعيتان فعلى الواو هومعطوف على أنذر وعسلي الفاء هو بدل من جواب الشرط وهو قوله فقل اني رىء المراه شيخنا (قوله حين تقوم الى الصلاة)أي منفردا وقوله وثقلبك في الساجدين أي و يراك مصليًا في الجاعة اله شَـــيخنا (قولِه وتقلبك) مطوق على الكاف، في يراك. وقوله في الساجدين في عمى مع وقوله أي المملين فسر و مضهم بالمؤمنان أى يراك منقلبا في أصلاب وأرحام المؤمنين من الدن آدم وحواء الى عبداته وآمنة فحميم أصواه رجالا ونساء مؤمنون وأورد على هذا آزر أبو ابراهيمانه كافر بمقتضى الآيات وأجاب بعضهم بأنهكان عم اراهيم لاأياه وأجاب بعضهم بجواب أحسن من هذا وهو أن قولهم أصول محداريد خليم الشرك محله مادام النور الحمدى في الذكر وفي الأثنى فاذا انتقل منه لمن مده أمكن أن يصدغير الله وآزر ماعبد الاصنام الا بعدانتقال النورمنه لابر اهيم وأماقبل انتقاله له في بعيد غير اقد اه شيخنا (قوله هل أنبتكم الح) للقصود من هذا السباق ابطال كونه كاهنا ومن قوله والشعراء النخ اطال كونه شاعرا فقوله على كل أفاك أثيم أي وهوصلى الدعليه وسلم ليس كذلك. وقوله يتبعهم الفاوون الخ أي وهولا يتبعه الاالهندون اه شيخنا (قبل أي كفارمكة) يحتمل أن تكون ندائية وهو الاظهر و يحتمل أن تكون تفسيرية للفعول وهوالكاف فيأنبشكم اه شيخنا (قوله على من تنزل الشياطين) الجار والمجرور متعلق بتغزل والجلة في محل ضب سادة مسدالفعول الثانى والثالث انجعل أنشكم متمديا لثلاثة ومسد الثاني فقط ان جعل متعديا الاتنين اه شيخنا وفي السمين قوله على من تنزل متعلق بتُمْزَل بعده وأعا قدم لان له صدر الكلام وهومعلق لماقبله من فعل التنبئة لانها بمعني العلم ويجوز أن تحكون متعدية لاثنين فقسد الجلة الشتملة على الاستفهام مسد الثاني لان الأول هو ضمير المخاطبين و يجوز أن تكون متعدية لثلاثة فتسد الجلة مسد اثنين اه (قول، مثل مسيامة) أي من المتنبئة وغيره كسطيح من البكهنة جمع كاهن وهوالذي يخبر عن الأمور المستقبلة والعراف هو الذي يخبر عن الأمؤر الماضية اه شيخنا (قهل يلفون السمم) بجوز أن يعود الضمير عــــلى الشياطين وحيننذ يجوز أن تمكون جملة يلقون حالا وأن تمكون مستأنفة ومعني القائهم السمع انصاتهم إلى الملا الأعلى ليسترقوا شيئا أو القاء الشيء المسموع الى الكهنة و بجوزان مودالضمر على كل أفاك أثيم من حيث انه جمع في المعنى فتسكون الجملة امآمستاً نفة أوصفة لكل أفاك أثيم ومعنى الالقاء ماتقدم الأسمين فالمني يلقون أي الكهنة سمعهم الى الشياطين أي يصغون ويستمهن منهم أو يلقون ماسمعوه من الشياطين الى عوام الحلق (قوله وأكثرهم كاذبون) الاظهرأن الأكثرية باعتبار أقوالهم على معنى أن مؤلاء قلما يصدقون فما يحكون عن الجن أوالمني وأكثر أقوالهم كاذبة لا باعتبار ذواتهم حتى بلزمن نسبة الكنب الى أكثرهم كون أقليم صادقاعلى الاطلاق اه أبو السعود وقسم أشار الجلال الى هذا العني بقوله يضمون الى المسموع كذبا كثيرا فأفاد أن

بالشيب (فَلَا نَدْعُ مَعَ أَلَيْهِ إِلْهَا ٱلْأُقْرَ بِينَ)وهم بنو هاشم وبنو الطلب وقد أنذرهم حهار ارواه البخاري ومسلم (وَأَحْفَضْ جَناحَكَ) أَلَن جانبك (لمن أتبهمك من (فَانْ عَسَوْكُ) أَى ا عشير تك (فَقُلُ)لهم (إنّى يَرِي * مِمَّا تَسْكُونَ) من عبادة غمير الله (وَ تَوَكَّلْ)بالواو والفاء (عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ) الله أي نوض اليه جيم أمورك (ألّذي قي التّحين تَقُومُ) إلى السلاة (وَتَمَلَّمُكُ) في أَركان الصلاة قأعاوة اعداوراكما وساجدا(فالسّاجدين) أى الصلين ﴿ إِنَّهُ هُوَ أَلسَّبِيعُ أَلْمَلِمُ عَلَيْ أُ نَبِينَكُمُ) أَى كَفَارِمَكُمْ (عَلَى مَنْ نَنَزَّ لُ الشَّياطِينُ) بحذف إحدى التاءين من الأصل تَنزَّلُ عَلَى كُلَّ أَفَّاك) كذاب (أيمر) فاجر مثل مسيامة وغيره من الكهنة (يُلْقُونَ) أى الشياطين (ألسَّمْمَ) أيماسمعودمن لللائكة

كُلِّ وَادِ) من أودية الكلام وفنونه (مَهِيمُونَ) يمضون فيحاوزون الحد مدحا وهجاء (وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ) فعلنا (مالاً يَفْعَلُونَ) أي يكذبون (إلاَّ أَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالْحَاتِ) من الشمرا، (وَدُ كُوُوا الله كثيراً) أي لم يشغلهم الشعرعن الذكر (وانتصر وا) بهجوهم الكفار (مِن بَعَدُ ماظُلْمُوا) بهجو الكفار لهمفىجلةالؤمنين فليسوا

قوله تعالى (سيء بهم) بهم القائم مقام الفاعسل ضمير لوط (درعا) تمييز و (يهرعون اليه) حال واللاضيمنه أهرع (هؤلاء) مبتدأ و (بناتی) عطف بيان أو بدل و (هن) فصل و (أطهر)الجرو يجوزأن يكون هن مبتدأ ثانيا وأطهر خبره ومجوزأن يكون بناتي خبرا وهن أطهر مبتدأ وخبر وقري في الشاذ الطهر بالنصب وفيه وجهان أحدهاأن يكون بناتى خرا وهن فصلا وأطهر حالا. والثانى أن بكون من مندا والكم خبره وأطهر حال والعامل فيعمافي هن من معنى التوكيد بشكر يرالمعنى وقيل العامل لكمالفيه من معنى

الكثرة في المسموع لافيذوات القائلين اه وقال بعضهم الراد بالأكثرالكل والضمير فيأكثرهم للا فا كين أى الكهنة أو الشياطين مثل الضمير في لقون (قوله والشعراء يتبعهم الناوون) قال أهل النفسير أراد شعراء الكفار الذين كانوا مهجون رسول اقد صلى اقدعليه وسلم منهم عبد الله بن الزبعرى السهيمي وهبيرة بنوهب الخزوى ومسافع بنعبد مناف وأبو عزة عمر و بن عبدالله الجمعي وأمية منأىالصلتالثقني سكاموا بالكذب والباطل وقانوا محن نقول مثلمايقول محدوقانوا الشعر واجتمع البهم غواة قومهم يسمعون أشعارهم حين بهجون النبي صلى الدعليه وسسلم وأصحابه ويروون عنهم قولهم فذلك قوله تعالى يتبعهم الفاوون أىالر واذالذين يروون هجاء السلمين وقيسل الغاوون هم الشياطين. وقيل هم السفهاء الصالون . وفي رواية أن رجلين أحدهما من الأنصار تهاجيا على عهدرسول القصلي الله عليه وسلم ومع كل واحد غواة من قومه وهم السفها ، فنزلت هذه الآية اه خازن (قهله ألم تر أتهم ف كل واد) الوادي معروف والراد به هنا فنون القول وطرقه. وألمام أن بله المرء علىوجهه منعشق أوغيره وهو تمثيلكما فىالكشاف والمنى يخوضون فىكل لغومن هجو ومدح اه شهاب . وفي البيضاوي ألم تر أنهم في كل واد مهمون لأن أ كثر مقدماتهم خيالات لاحقيقة لهاو أغلب كالماتهم فالتشبيب الحرم والنزل والابتهار وغزيق الأعراض والقدم في الانساب والوعد الكاذب والافتخار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطراءفيه اه (قول مهيمون) يجوز أن تكون هذه الجالة خبران وهذاهوالظاهر لأنه محط الفائدة وفي كل واد متعلق بهو يجوزان بكون في كل وادهو الحبر و مهمون حال من العهد برفي الحير والعامل ما تعلق به هذا الحير أو نفس الجار كانقدم في نظيره غير مرة ويجوزان تسكون الجلة خبران بعد خبر عند من برى تعدد الحبرمطلقا وهذامن باب الاستعارة البليغة والتمثيل الرائم شبه جولاتهم في أفانين القول بطريق المسهواللم والتشبيب وأثوام الشعر جيام المائم في كل وجه وطريق والمائم هو الذي يخبط في طريقه ولا يقصدمو ضعاممينا يقال هام على وجهم أى ذهب والهائم العاشق من ذلك. والهمان العطشان، والهيامها، يأخذ الابل من العطش وجمل أهيم وناقة هماءوالجم فيهما هم قال تعالى فشار بون شرب الهيم اه سمين (قهله يمنون) أي يذهبون وبخوضون (قهاله أي يكذبون) تفسير لقوله يقولون ما لايفعاون اه شيخنا . وفي الخطيب وأتهم يقولون مالايفعاون أى لانهم لايقصدونه وانما ألجأهم البه الفن الذي سلكوه فأكثر أقوالهم لاحقائق لها. وقيل انهم عدحون الجود والكرم ويحثون عليمه ولا يفعاونه ويذمون البخل ويصرون عليه و محون الناس بأدنى شيء صدر منهم الله (قوله الا الذين آمنوا الح) استثناء ممسا قدر وأولا بقوله فهم مذمومون بدليل قوله آخرا فليسوا منمومين . وفي الحازن ثم استثنى شعراء السلمين الذبن كانوا يجيبون شعراء السكفار ومهجون وينافحون عن الني سلىالة عليه وسلم وأصحابه منهم حسان بن ثابت وعبــد الله من رواحة وكعب بن مالك فقال الا الذين آمنوا وعمــأوا الصالحات روىأن كب نمالك قال الذي صلى ألله عليه وسلم قد أتزل في الشعرفقال الني صلى الله عليه وسلم ان الومن عاهد يسفه ولسانه والذي نفسي بدولكان ماترمونهم به نفت النبل وفعل، في مدير الشعر . ر وىالبخارى عن أني من كعب رضياقه تعالى عنه أن رسول القمصلي الله عليه وسلم قال ان مهز الشعر حكمة . وعنَّ ان عباس رضي اقدعنهما قال جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكام بكارم فقال ان من البيان سحرا وان من الثمر حكمة أخرجه أبو داود . وقالت عائشةرضي الله تعالى عنها الشعر كلام منه حسن ومنه قبيح فحدا لحسن ودع القبياء . وقال الشعى كان أبو بكريقول الاستقرار. والضيف مصدر في الأصل وصف وفلذ إك إين ولي معموقد جاء مجتوعا يقال

الشعر وكان عمر يقول الشعر وكان عنهان يقول الشعر وكان على " أشعرمن الثلاثة . وروى عن ابن عباس أنه كان ينشد الشعر في السجدو يستنشده فروى أنه دعاعمر من أتى ربيعة الخزوى فاستنشده قصيدة فأنشده اياهاوهي قريب من تسعين بينا ثماناس عباس أعاد القصيدة جميعها وكان حفظها من مرة واحدة اه (قيله قال الله تعالى) هذا استدلال على جواز مافعاوه من هجوهم الكفار في مقابلة هجو السكفار لمم . وقوله فمن اعتدى عليكم الح استدلال على اشتراط الماثلة في القابلة فلا يجوز المظاوم أن تريد في التم على ماظلم به من الهجو اله شيخنا (قوله أي منقل) معمول لمنقلبون الذي يمده لالماقيله لان الاستفهام له الصدر وهو مفعول مطلق أي ينقلبون أي انقلاب والجُلَّة سادة مسد مفعولي يعلم اه شيخنا . وفي السمين أي منقلب منصوب على الصدر والناصسة ينقلبون وقدم لتضمنه معنى الاستفهام وهو معلق لسيط سادمسد مفعوليه ، وقال أبو البقاء أي منقل صفة لمدر عدوف أي ينقلبون اتقالها أي منقلب ولا يعمل فيهسيع الأن الاستفهام لا يعمل فيسه ماقبله وهـ ذا الذي قاله مردود بأن أيا الواقعة صفة لاتـ كون استفهامية وكذلك الاستفهامية لاتسكون صفة لشيء بل هماقسهان كل منهما قسم تو أسه وأى تنقسم الى أقسام كشيرة اه. وفي الترطي ومعنى أى منقلب ينقلبون أى معير يصيرون وأى مرجع رجعون لان مصيرهم الى النار وهواقب مصير ومرجعهم الى العنباب وهو أشرمرجع والفرق بين النقلب والمرجع أن المنقلب الانتقال الى ضد ماهو فيه والرجم العودمن حال هوفيها الى حال كان عليها فصار كل مرجع منقلبا وليس كل منقلب مرجعاذ كردالماو ردىوأى منصوب ينقلبون وهو بمخىالصدر ولا يجوزأن يكون منصوبا بسيط لأن أباوسائر أسهاء الاستفهام لا يسمل فيهاما قبلها كاذكره النحويون . قال النحاس وحقيقة القول في ذلك أن الاستفهاممني وماقبلهممني آخر فاوعمل فيمماقبله لسخل بعض للماني في بعض والله أعلم

﴿ سورة النمل ﴾

(قوله الاث أدار بيماغ) في نسخة سورة النمل مكية وهي الاث الح اله شيخنا (قوله الله أعلم عراده بذلك) وعلى هذا القول ليس لهذا اللهظ محلوما الاعراب الأن الاعراب فرع معرفة المني وهي آيات القولة المني المبتدأ . وقوله آيات القرآن خبره . وقوله أي هذه الآيات أي آيات هذه السورة اله شيخنا (قوله الله) مبدرة أفي السعود مظهر لما في تضاعيف من المسكر والشورة اله شيخنا (قوله مظهر اللحق المبتدأ أو السبيل الرشد والني أوفارق بين المناخ والني أوفارق بين المبتدل والمناف وخاص المبتدل المناف وخاص المبتدأ والمناف وخاص المبتدأ على أنه من أبان بعني بان اله (قوله عطف بزيادة المناف وخاص المبتواب أن المنافرة على منهم المسلوف علم كان مفيد المبتدأ العشير المنافرة المبتدأ بين المبتدأ المنافرة المبتدأ المبتداري المبتدأ المبتداري المبتدأ المبتداري المبتدارية المبتداري المبتداري المبتداري المبتداري المبتداري المبتداري المبتدارين المبتداري المبتدا

عَلَيْكُم (وَسَيَعْلُمُ ٱلَّذِينَ ظَلَّمُوا)من الشعراء وغيرهم (أَيُّ مُنْقَلَب،) مرجع (يَنْفَلَبُونَ) يرجعون بعد الموت (سورة النمل وهي ثلاث أو أربع أو خمس وتسمون آية مكية ﴾ (بسنم ألله ألر معن ألر حيم) (طَّس) الله أعلم بمراده بذلك (تلك) أي مدمالاً يات (آياتُ القرُ آن)آيات منه (وَ كِتَابِ مُّبِينِ) مظهر الحق من الباطل عطف يزيادة سفة هو (هُدَّى) أى هاد من الضلالة (وَبُشْرَى الْمُؤْمِنِينَ) الصدقين مالجنة (الدين لِقُيمُونَ الصَّادَةَ) يأتون بياعلى وجهها (وَيُوْ تُونَ) بمطون (الزُّ كَاةَ وَهُمْ الآخرة هُمْ يُوفنُونَ) ملونها بالاستدلال وأعيدهم فافصل بينه وبين الحير (إنَّ ٱلَّذِينَ لَابُو مِنُونَ الْآخِرَ وَزُيِنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ) القبيحة بتركيب الشهوة حتى رأوها حسنة

أضاف وضيوف وضيفان چقوله تعالى(ماتريد) يجوز أن تكون ماعمني الذي

قسكون نصابا شعل وهو يمني تعرف. ويجوزان تـكون استفهاما في موضع نصب يترمد وعاست معلقة هي قوله نعالي (أو آوي) يجور أن يكون مستأنها وأن يكون في موضع رفع خبران على المني تقديره أو اني آولي و يضعف (وَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ أَلْأَخْسَرُونَ } لمصرهم إلى النار المؤيدة علمم (وَإِنَّكَ) خطاب للنبي عَلَيْكُو (لَتُلَقَّى الْقُرْ النَّ أى يلقى عليك بشدة (من لَّدُنُ) من عند (حَكِم عَلَم)ف ذلك أذ كر (إذْ قَالَ مُوسَى لاَ هَله)زوجته عند مسيره من مدين إلى مصر (إنِّي آنَسْتُ) أبصرت من بعيد (نَارًا سَا يَيكُم مُّنْهَا بِغَيرَ) عن حال الطريق وكان قد سْلَها(أَوْ آنِيكُمْ بِشِهاب قَبَس) بالاضافة للبيان وتركُّوا أي شعلة نار في رأسفتيلة أوعود (لمَكَّكُمُ تَصْطَلُونَ) والطاء بدل من تاء الافتعال من صلى اذ لوكان كذلك لكان

بالنار بكسر اللاموفتحيا أن يكون محلوفا على قوة منصوبا باضارأن وقد قري به والتقدير أوان آوى و بكم حال من قوة وليس معمولا لمسا لاتها مصدر چقوله تعالى (فأسر بأهلك) يقرأ بقطع الهمزة ووصلها وهما لفتان يقال أسرى وسرى (الاامر أتك) يقر ا بالرفع على انه بدل من أحدوالنهي فياللفظ لاحد

القبيحة بأن جلناها مشتهاة بالطبع محبوبة للنفس اه (قهلٍه يتحيرون فيها) أي في الاستمرار عليهاوتر كهالعدم ادراكهم قبحها فيالواقع واذلك قال القبحهاءندنا أي لاعندهم لاتهم رأوها حسنة اه شيخنا لكن فيه أنهماذار أوهاحسنة لايتحيرون بليعتكفون ويستمرون عليها فهذا التفسير غيرواضحوالاولى تفسيرغير مبأن يسمهون ممناه يستمرون ويداومون وينهمكون فيها كماذكره أبوالسعود وفالقرطى وعنابن عباس وأى العالية يهادون وعن قنادة يلعبون وعن الحسن يتحدون اه (قولهالفتل والاسر) تفسير للاشد (قولهوهم فيالآخرة هم الأخسرون) فياعرابه ماتقدم (قولههم الأخسرون) الفضل عليه هو أنفسهم لكن اعتبار حالمهم في الدنيا أي أن خسراتهم في الآخرة أشد من خسراتهم في الدنيا اه شيخنا. وفي السمين قوله الأخسرون في أفعل هنا قولان أحدهما وهوالظاهر أنها على بابها من التفضيل وذلك بالنسبة الى الكفار من حيث اختلاف الزمان والمكان يعني أنهم أكثرخسرانا في الآخرة منهم في الدنيا أي ان خسرانهم في الآخرة أكثر من خسراتهم فالدنيا ، وقال جماعة منهم الكرماني هي هنالبالغة الانتشريك الن الرَّمن الخسران له فيالآخرة البتة وقدتقلم جوابذلك وهو أنالحسران راجع الىشىء واحد بأعتبار اختلاف زمانه ومكانه اه (قهله أى يلقى عليك بشدة) عبارة القرطبي أي يلق اليك فتتلقاء وتعلمه وتأخذه من لبن حكيم عليم أه .وفي السمين لتي مخففا يتعدى لواحد ومضعفًا يتعدى لاثنين فأقيم أولهما هنا مقام الفاعل والثاني القرآن أه (قوله بشدة) أي لما فيه من التكاليف الشاقة (قوله من الدن حكيم عليم) الجمع بينهما مع أن العمل داخل في الحسكمة لعموم العلم ودلالة الحسكمة على اتقان القعل والاشمار بأن عاوم القرآن منها ماهو حكمة كالمقائد والشرائع ، ومنها ماليس كذلك كالقصص والاخبارعن الغيبات اه بيضاوى . وقوله مع أن العلم داخل الَّح فان الحسكمة اتقان الفسعل بأن يفعله على وفق العلم فان من يعلم أمرا ولاياً في بمايناسب علمه لا يقال له حكيم فلماوصف نفسم بكونه حكماعلم كونه علما فماوجه الجع بينهما. وتقرير الجواب أن العلم الذي يدخل في الحكمة هو العلم العملي وهوالذي يتعلق بكيفية عمل والعلم أعم منه فكأنه قيل مصيب في أفعاله لايفعل شيئا الاعلى وفق علم عليم بكل شيء سواء كان ذلك العلم مؤديا إلى العمل أملا اله زاده (قم إلى ذلك) متعلق بكل من حكم وعلم أي في تنزيل القرآن والقائه على محداي وفي غرداك كاهوظاهر اه شيخنا (قوله اذقال موسى لأهامالخ) اشتملت هذه السورة على قصص خمس . الأولى هذه و يليها قصــة التُّماة ويليها فمة بلقيس ويليهاقصة مالح ويليها قمة لوط اله شيخنا (قولهزوجته) أي بنت شعيب أي وواده وخادمه . وقوله عندمسره أي سيره من مدين وكان في ليلة مظامة باردة مثلجة وقد أضل الطريق وأخذزوجته الطلق اه شيخنا. والحاملة علىهذا السفرأن يجتمع بأمه وأخيه بمصركما سبق عن أبي السعود في سورة طه (قهله أوآ تيكم) أومانعة خاو (قهله بالأضافة البيان) أيلان الشهاب يكون قبساوغيره كالكوك فهومن اضافة النوع الىجنسة كخآم فضة وثوب خزوهي بمنيمن أى شهاب من قبس . وقوله وتركها أى مع تنوينشهاب وعلى هذا فقبس بدل أونعت على تأويله بالمفعول أي شهاب مقتبس أي مأخوذ من نار . وقوله أي شعلة نار تفسير لكل من الضاف والضاف اليه فاشهاب الشملة والقبس النار اله شيخنا (قهله بدل من تاء الاقتمال) أى لوقوعها أى التاء بمدحرف الاطباق وهوالصاد فقلبت طاء علىالفاعدة . وقولُه من صلى كعمى وقوله وفتحها كرمى 🖪 شيحما (قهاله بكسر اللام) أيمن باب تعب . وقوله وفتحها أي من باب رمي لكن معني الثاني لايناسب هنا فني الصباح وهوفي للعني للوط أى لاتمكن أحدامنهم من الانتفات الاامر أتك يقرأ بالنصب عني انه استساء من أحداً ومن أهلي يقوله تعالى (جعلنا عاليها)

(وَمَنْ حَوْلَهَا) أَى الملائكة أو العكس وبارك شدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان (وَسُيْحَانَ أَقْهُ رَبُّ ألماً لمين)من جلة مانودى ومعناه تأزيه اللهمن السوء (يامُوسَى إنَّهُ)أى الشأن 台部 新雨 ٱلْحَكِمُ وَأَلْقَ عَصَاكَ) فأتناها

مفعول أول و (سافلها) ثان (من سجيل)صفة لحجارة و (منضود) نعتاسجيل و (مسومة) لعت لحجارة و (عند) معمول مسومة أوندت لها و (هي) ضمير العقوبة و (بعيد) نعت لمكان محذوف ويجوزأن يكون خبر هي ولم يؤنث لان العقو بة والعقاب عمني أى وما العقاب بعيدا من الظالسان ، قوله تمالي (أخاهم) مقعول قصل محدوف أىوأرسلنا الى مدين و (شعيبا) بدل و(تنقصوا) يتمدى الى مفعول بنقسه والى آخر تارة بنفسه وتارة بحرف جرتقول نقصتاز يداحقه ومنحقهوهوههنا كذلك أي لا تنقصوا الناس من المكيال. و مجوزان يكون هنا متعدما الى واحد على

صلى الناروصليه اصلى من باب تعب وجد حرهاو الصلاء وزان كتاب حرالنار وصليت الاحم أصليه من ياب رمي شويته اه (قهأله نستدفتون) يقال دفي يدفأ من باب طرب وقرب اه شيخنا وفي الصباح دفى المت بدفاً مهموز من باب تعب قالوا ولايقال في اسم الفاعل دفي موزان كريم بل وزان تعب ودفي الشخص فالذكر دفآ روالأثبي دفأي مثل غضسبان وغضى اذالبس مايدفئه ودفؤ اليوم مثال.قرب والدف. وزان حمل خلاف البرد اه (قوله نودی) أي ناداه الله أن بورك أن هذه هي الناصة المضار عفهي ثنائية وضعادخلت هنا على الآضي وحرف الجر قبلهامقدر كاصنع الشار - ومابعدها في تأو يل مصبر أى نودى يركم من فى النارال أي بتقديسه وتطهيره عما يشفل قلبه عن غيراقه وتخليمه النبوة والرسالة أي الداءاقه بأنا فدسناك وطهر ناك واخترناك الرسالة كانفدم في طه حيث قال وأنا اخترتك الخ اه شيخنا. وفي السمين قوله نودي في القاعم مقام الفاعل ثلاثة أوجه: أحدها أنه ضمير موسى وهو الظاهر وفي أن حينتذ ثلاثة أوجه أحسدها أنها الفسرة لتقدم ماهو عمي القول والناني أنها الناصبة للمفارع واسكن وصلت هنا بالماضي وتقدم تحقيق ذلك وذلك على استقاط الخافض أي نوديموسي بأن بورك ، والثالث أنها لمفغفة واسمها ضمير الشأن و بورك خبرها ولم يحتج هنا الى فاصل لا نه عاد وقد تقدم نحوه في سورة النور في قوله أن غضب على قرامة فعلاماضيا ، الثاني من الاوجه الاولى أن القائم مقام الفاعل نفس أن بورك على حذف حرف الجر أى بأن بورك وأن حيننذ اماناصية في الأصل واما يخففه . الثالث أنه صمير للصدر الفهوم من الفسعل أي نودي النداء ثم فسر بما بعده ومثله عربدالهم من مدسار أوا الآيات السحنه اه (قهله أن بورك من فالنار) أي أن قدس وطهرمن في النار وهوموسي وليس هوفيها حقيقة بل في السكان القريب منها فصيحة الكلام بحذف المناف أى فى كان النار كا شارله الشار ح اه شيخنا وهذا أى قوله أن بورك الح تحية من الدسالي لموسى وتكرمةله كماحيا ابراهيم علىألسنةالملائكة حين دخاواعليه فقالوا رحمة ألله و بركانه عليكم أهــــلاليت اه قرطي (قهاله من في النار) من قائم مقام الفاعل ببورك و بارك يتعدى بنفسه فلذلك بني للفعول باركك الله و بارك عليك و بارك فيك و بارك الله . والمرادعن اما الباري تعالى وهو على حذف مضاف أي من قدرة وسلطانه في النار . وقيل المرادبه موسى والملائكة وكذلك قوله ومن حولها. وقيل للراديمن غير العقلاء وهو النور والأمكنة التي حولها اه سمين (قوله أوالعكس) أن تفسيرمن الأولى بالملائكة والثانية بموسى وقوله بنفسه أىكاهنا فالنقوله من فالثار نائب فاعل بورك فتمدى له منفسه كاعامت . وقوله و بالحرف أى في وعلى واللام اله شيخنا (قوله و يقدر بعد في مكان) لفظ مكان نائس فاعلى يقدر أي يقدر هذا اللفظ اه شيخناوالمكان هوالبقمة الباركة المذكورة ف قوله تعالى نودى من شاطئ الوادى الأيمن في البقعة الماركة اله بيضاوى (قوله أيضاو يقدر بعدف) أى لفظة فالجارة لانار مكان أي لفظ مكان ليكون مضافالنار أي من في مكان النار واعا احتيج لهذا التقدير لان موسى إنذاك لم يكن في النار حقيقة والا لاحترق على العادة على كان في المكان الفزيد منها اله شيخنا (قَوْلُهُمن جَمْلُهُمانُودي) أَيْنُوديبِه أَيْفهِو مَنْكُلاماقه مع موسى وأنماوقع التعرض للتَّنزيه في هذا المقام لدفع مارب أن يتوهمه موسى بحسب الطبع البشرى الجاري على البادة الحلقية أن الكلام الذي يسمعه في ذلك المسكان بحرف وصوت حادث ككلام الخلق أومن أن اقد للشكام به في مكان أوفى جهة اله شيحنا (قهل وألق عماك) عطف على ماقبله من الجلة الاسمية الحبرية وقد تقسدم أن سيبويه لايشترط تناسب الجل وأنه يجيز جاءزيد ومن أبوك وتقدمت أدلته في أول البقرة اه سمان للمني أىلانقللوا وتطففواو (محيط)نعتاليوم ف اللفظ والعذاب في المنى وذهب قوم الى أن التقدير عذاب يوم (فَلَمَّا رَآهَا هَبُرُو) تنحرك (كَأَنَّهَا جَانٌّ) حِية خفيفة (وَلِّي مُدْيِرًا وَلَمْ ﴿ ٣٠١) لِيُقَبُّ) رِجع قال نعالي (يأمُوسَى

لَا تَنَفُ) منها (إنَّى لَا يَخَافُ لَدَى ۗ) عندى (ٱلْمُرْسَلُونَ) من حية وغيرها (إلاَّ)لكن(مَنْ ظَلَّمَ) نفسه (ثُمُّ بَدُّلَ حُسْناً)أَتَاه (بَعْدَ سُوه) أَى تَابِ ﴿ فَا نِّي غَفُورٌ رَّحِيمُ) أُقبل التوبة وأغفر له(وَأَدْخِلْ يَدَكُ في جَيْبِك)طوق القميص (تَنْفُرُجُ) خلاف لونها من الأدمة (بَيْضًاء من غَيْدِ سُوه) رص الماشعام يغشى البصر آية (في تسم آيات) موسلا مها (إلَى فرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَا نُو اقو ما فاسقينَ فَلَمَّا جَاءَتُهُمْ آياتُنا مُبْصرةً أي مضيئة واضحة (قاله ١ هٰذَا ستور مبين) بين ظاهر (وَجَحَدُوا بِهاَ) أى لم يقروا (وَ) قد

وقالههنا بدون ذكر أنوفي القسص بذكرها لأن ماهنا تقسمه ضل بعد أن وهو بورك فحسن عطف الفعل عليه وما هناك لم يتقدمه فعل بعد أن فذكرت أن لتكون جملة أن ألق عماك معطوفة على جملة أن ياموسي أني أنالته أه كرخي (قهله تهذر) جملة حالية من هاءر آهالأن الرؤة بصرية وقوله كأنهاجان بحوزأن تسكون حالاثانية وأن تكون حالا من ضمر تهتز فتكون حالا متداخلة اه سمين (قوله حية خفيفة) أي في سرعة الحركة والا فجئتها كانت كبرة جدا اله شبخنا (قوله رجم) أي ارجم على عقبه من عقب الفاتل اذا كر مدالفر ار اه سيخنا . وفي المتار وتقول ولى مدير اولم يعقب بتشديد القاف وكسرها أي لم يعطف ولم ينتظر اه (قول لا تخف) أي من غير ثقة بي أولا تُخف مطلقا اه أبو السعود (قهله عندي) أي في حالة الابحاء والارسال وخطاب للشافية فان من هو في هذه الحالة مستغرق في مطالعة شئون الله عز وجل لا يخطر بباله خوف من شيءوأما في غيرَ هذه الحالة فالمرساون أخوف الناس منه تعالى اه أبوالسعود (قهاله الا من ظلم) استثناء منقطع والذا فسره المكن على عادته ومن شرطية جواجها فالي غفورر حيم . وقوله أناه تفسير لبدل أي أنى حسناً أيعمله . وقوله أي تاب تفسير لأناه اله شيعنا (قيله طوق القميص) سمي جيبا لانه يحاب أى يقطم ليدخل فيه الرأس ولم يأمره بادخالها في كه لأنه كان عليه مدرعة صغيرةمن صوف لاكم لها وقيــل كان لهاكم قصــير اه شيخنا (قوله تخرج) الظاهر أنه جواب لقوله أدخل أى أدخلها تخرج على هذه العقة . وقيل في الكلام حذف تقديره وأدخل بدلك تدخل وأخرجها تخرج فحذف من الثانى ماأثبت في الأول ومن الأول ماأثبت في الثاني وهــــــذا التقدير لاحاجةاليه أه سمين (قوله بيضاء) حال من فاعلُ تخرج ومن غير سوء يجوز أن يكون حالاً خرى أو من الضمير فيسفاء أوصفة لبيضاء اه سمين (قوله لهاشماع) أي لمان واشراق (قهله آية) أشار بهالي أن في تسمآيات في محل نصب على أنه متعلق بمحلوف حال أخرى من ضمير تخرجوة دصر حبهذا المحذوف في سورةطه حيثةالهناك تخرج بيضاء من غيرسوء آية أخرى فالمني هنا حال كونها أيةمندرجة في جملة الآبات التسم اه شيخنا . وفي السمين قوله في تسم آبات فيه أوجه أحدها أنه حال الثقاله أبو البقاءين من فاعل تخرج أي آية في تسم آيات كذا قدره الثاني أنهام تعلقة بمحدوف أي اذهب في تسع وقد تقدم اختيارالز مخشرى لذلك فيأول هذا الموضم الثالث أن يتعلق بقوله وألق عصاك وأدخل يدك أى فى جملة تسمآ يات ولقائل أن يقول كانت الآيات أحدى عشرة منهاا ثنتان اليد والعما والنسع الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والمجلب في يواديهم والنقصان في مزارعهم اه وعلى همذا تكون فيمعني معلأن البمد والعصا حينتذخارجتان منالنسع وكذافط ابنعطية أعنيأنه جعلف تسعمتصلا بألق وأدخل الاأنهجمل اليدوالصا منجلة النسع وقال تقديره يمهد لك ذلك وينشره ف

(أستيقنتها أنفسهم) محيط عذابه وهو بعيسد تسم وجمل الزجاج في بمني من قال كما تقول خذلي من الابل عشرا فيها خلان أي منها فحلان اه لأن محيطا قد جرى على (قوله الى فرعون) متعلق بماقدره الشارح. وقوله انهم كانوا الختعليل لذلك القعد اه شيخنا (قه له فلما غير منهوله فبحب ابراز جاءتهم آياتنا) أي جاءهم موسى بها. وقوله مبصرة اسم فاعل والراد به للفعول أطلق اسم الفاعل على الفعول فاعله مضافا إلى ضمير اشعار ابأنهالفرط وضوحهاوا ارتها كأنهاتبص نفسهالو كانت عايبصر اه أبوالسعود . وفي السمن الموصوف يهيقوله تعالى (أو قه له مصرة حال و نسب الا بصار الهامجاز الأن بها يبصر. وقيل هو عنى مفعول تحو ما مدافق أي مدفوق اه أن تَقُمل) في موضع لهب (قوله أي مضيشة) أي اضامة معنوية في كلها وحسية أيضًا في جَضُهَا وهو البد اه شــيخنا عطفاعلي مايعبد والتقدر (قه إله قالواهدا) أيمانشاهده من الحوارق التي أني بها موسى اه شيخنا (قولد واستيفنتها أنفسهم) أصاواتك تأمرك أن نترك

ما هبد آباؤنا أو آن تترك أن نفعل وليس بمعلوف على أن تترك اذليس للمني أصاواتك نا برك أن نفعل في أمواك يقوله تعالى (لا يحرمنكم) يقرأ جنح الياد وضعها وقد ذكر في للائدة وفاعله (شقاقي) و رأن يصيبكم) معموله الثاني هولية بعالى (واتخسنة عوه) حال من الواو في جعدواوانداك قدر فيعقد اه شيخنا (قوله أي تيقنوا الخ) أشار به إلى أن السبن زائدة اه شيخنا (قه أمراجم إلى الجحد) أي على أنه على أنه أوحال من فاعله أي جعدوا بهاظالمين لها مستكبر بن عنها اه شيخنا (قهله كيف كان عاقبة) كيف خبر مقدم وعاقبة اسمها والجازة في محل نصب على اسقاط الخافض لأنها معلقة لا نظر بمني تفكر اه سمين (قولهمن اهلاكهم) أي بالاغراق على الوجه الهائل الذى هوعبرة العالمين وأنما لميذكر تغييها علىأ نهعرضة لكل ناظر مشهور فعايين كل باد وحاضر اهكرخي (قهله ولقدآ تينا) بالمدأى أعطينا داودا لزهذا شروع في القصة الثانية وهي قصة داود وسلمان وكان اداود تسعة عشر واداسلمان واحدمنهم وعاش داود ماثة سنة وبينه وبين موسى خميهاتة سنة وتسع وسنون سنة وعاش سسلمان نيفاو خمسين سنة وبينه وبين محمد ألف سنة وسبعمائة سنة اه شيخنا نقلاعن التحبير (قيله ومنطق الطير) أيوعاما بمنطق الطير أي بالفهمين أصوات الطبر كاسيذ كرهالشارح في قوله عامنا منطق الطير اه شيخنا. والظاهر أن كلاهما كان يعلم منطق الطار وهوكذتك لكنداود كان يعرضوص تسبيحه وسلمان يعرفسائر نطقه .وعبارة الخازن ولقدآ نينا داودوسلمان علماأى علمائفناه والسياسةوعلم داودتسبيح الجبال والطير وعلم سسلمان منطق الطير والدواب اه (قوله وغيرذلك) كالمواب وتسبيح الجبال اهكرخي (قوله وقالا الحد لله) أي قال كل منهما الحد قد أى شكر كل منهما ر بعطي هذه النعم . وقوله وتسخر البحن والانس والشياطين ظاهرهأن هذا كان لكل من داود وسلمان ومثله فهذا التميع غير ممن للفسر بن كالخازن والخطيب اه وهمذا معطوف على مقدر تقمديره فعملا بما أعطياه بالقلب بالعزم وهملا به بالجوارح بالباشرة وعملا به باللسان فقالا الحد لله الح اله شيخنا (قَهْلُه على كثير الح) أي عمن لم يؤت علماأو عن لم يؤت علما مثل علمنا وهذه الفالة على سبيل التحدث والشكر اه شيخنا (قوله وورث سلمان داودالنبوَّة والط) أوالكتب أن قامقامه في ذلك دون سائر بنيه وكأنوا تسمة عشر اه أبوالسعود (قوله وقال) أى سلمان يأيها الناس الخ وهسنها كالشر حلقوله وورث سلمان بالنسبة النبوة . وقو له وأوتينامن كلشي مدليل لاعطائه اللك أه شيخنا (قوله وقال بأيهاالناس) أي قال سلمان لبني اسرائيل على جهة الشكر لنعم الله والضمير في علينا وأوتينا لكل من داود وسلمان . وعبارة الخطيب علمنا أي أناوأي بأيسر أمروأسهله منطق الطير أيفهم مايريده كلطائر اذاصوت وسمي صوت الطبر منطقا لحصول الفهم منه كايفهم من كلامالناس اه .ولذلك قال التحلال أي فهم أصواته اه وحص الطير بالذكر معأن كلحيوان وشجر كذلك لكونه كان يسيرمعه ويظلله اهكرخي ومقتضى هذاأن كالرمنهما كان يهم أصوات الطير وماتريد وتقدم التصريم، في عبارة الحازن . وفي البيضاوي والنطق والنطق في التعارف كل لفظ يعبر بعهما في الضمير مفردا كان أومركبا مفيدا كان أوغير مفيد وقديطلق على كل مايصوت بمعلى التشبيه أوالتبع كقولهم نطقت الحامة ومنه الناطق والصامت المحيوان والجاد فان الأصوات الحيوانيـة من حيث أنها تابعة التخيلات منزلة منزلة المبارات سها وفيها مايتفاوت باختلاف الاغراض بحيث يفهمها ماهو من جنسه ولعل سلمان عليه السلام مهما سمع صوت حيوان علم بقوته القدسية الفرض الذي صوت لا جله والفرض الذي توخاه به اه . وفي القرطي وقال يأيها الناس أى قال سلمان لبني اسرائيل على جهسة الشكر لنعم الله عامنا منطق الطير أي تَفضل الله علينا زيادة على ماورثنا من داود من العسلم والنبو"ة والحلافة في الأرض أن فهمنا من أصوات الطير المعانى التي في نفوسها.قال مقاتل في الآية كان سسلمان جالسا اذ مر به طـاثر

التي علمتها من اهلا كهم (وَلَقَـدُ ٱتَّمْنَا دَاوُدَ وَسُلِّيمَانَ) ابنه (علماً) بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك(وَقَالَا) شكرا لله (أَنْحَمْدُ لله ألَّذَى فَضَّلَنَا) بالنبوة وتسخر الحن والأنس والشياطين (مَلِي كَثير مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوْدَ) النبوة والعز دون باق أولاده (وَقَالَ بِأَثْبَا أَلِنَّاسُ عُلِّمنًا مَنْطُقَ ألطُّير) أي فهم أصواته هي التعدية إلى مفعولين و (ظهريا) المفعول الثاني ووراءكم يجوز أن يكون ظرفا لأغذتم وأن يكون حالامن ظهر باهقوله تعالى (فسوف تمامــون من يأتيه) هو مثل الذي في قمة نوح عليه السلام به قوله تعالى (كما بعدت) يقرأ بكسر العن ومستقمل يبعد والصدر بعدا بفتح المن فيهما أي هاك. ويقر أبضم العان ومصدره البعد وهو من البعد في المكان عدقوله تعالى إيقدم

قوممه) هو مستأنف

لاموضع له (فأوردهم)

تقديره فيوردهم وفاعل (بلس الوردالورود) نعته والخسوص بالنم محذوف تقديره بلس الورد

(وَأُونِينَا مِن كُلِ مِنْهِ) تؤتاه الأنىياء واللوك (إِنَّ مَذَا) الوَّي (لَهُوَ (الفَصَلُ النَّبِينُ) البين الظاهر النار و بجسوز أن يكون الورودهو الخصوص بالتم وقوله تعالى (دلك من أنباء القسرى) ابتداء وخسير و (نقسه) حال و بجوز أن يكونذلك مفعولا به والناصاله محسدوفأي ونقص ذلك من أنباء القرى وفيه أوجه أخر قدد كرت فيقوله تعالى ذلائه من أنباء الغيب في آل عمر ان (منها قائر)مبتدأ وخبرف موضع الحال من الهاء في نقصه (وحديد) مبتدأ وخبره محذوف أىومنها حصيد وهو يمنى محصود بدقوله تعالى (اذا أخذ) ظرف والعامل فبه أخذر بك ، قوله تعالى (ذلك) مبتسدأو (بوم) خبرهو (عبروع) صفة يوم و(الناس)مرةوع بمجموع * قوله تعالى (يومياً تي) ومظرف والعامل فيهتكلم مقدرة والتقدر الاتكام نفس فيهو بحوزأن يكون العامل فيه نفس تكلموهو أجود و محوز أن يكون مفعولا لفعل محذوفأى اذكروا يوم بأتى و يكون تكام صفة له والعائد حيدوف أي لانكلم فيه أولانكلمه وبجوز

يطوف فقال لجلسائه أتدرون مايقول هذا الطائر انه قاللىالسلام عليك أيها اللك السلط والنبي لبني امرائيل أعطاك الله الحكرامة وأظهرك على عدوك انى منطلق الى أفراخي ثم أمربك الثانية وأنه سيرجع الينا الثانية تمرجع فقال لهم يقول السلام عليك أيها اللك السلط ان شئت أن تأذن لي كما أكتسب على أفراخي حتى يتبوا ثم آتيك فاضل في ماشئت فأخبرهم سلمان بماقال وأذن له فانطلق وقال فرقد السبخ مر سلمان على المبل فوق شحرة بحرك رأسه و عبل ذنبه فقال لأصحابه أتدرون ما غول هذا البليل قالوا لا يأني الله قال انه يقول أكات نصف عمرة قبلي الدنيا العفاء، ومرج مدهد فوق شحرة وقدنصباه صيفخا فخاف فقالله سلبان احنر فقالله المدهدياتي الله هذا صيولا عقل له فأنا أسخر به مرجع سلمان فوجده قدوقع فيحيالة الصبي وهو في بده فقال له ماهسدا قال مارأيتها حين وقست فيساياني الله قال و يحك فأنت ترى الساء تحت الأرض أما ترى الفنخ فقال بإني الله اذا تزل القضاء عمى البصر. وقال كمت صاح ورشان عندسلمان فداود فقال سلمان أقدر ونما يقول قالوا لا قال انه يقول لدوا للوت وابنوا للخراب. وصاحت فاختة فقال أتدر ون ما تقول قالوا لاقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذخلقوا عاموا ماخلقواله وصاح عنده طاوس فقال أندرون ما يقول قالوا الاقال انه يقول كما تدين مدان وصاح عنده هدهدفقال أمر ونهايقول قالوا لا قال انه يقول من لابرحم لارسم. وصاح عنده صرد فقال أندرون ما يقول قالوا لا قال انه يقول استغفر وا الله يامذنبون فمن ثم نهي رسولات صلى الله عليه وسلم عن قتله وقيل ان الصرد هوالذي دل آدم على مكان البيت ولذاك يقالله الصردالصوام وروىعن أفي هريرة وصاحت عنده طيطوى فقال أتدرون ماتقول قالوا لا قال انها نقول كل حي ميت وكل جديد بأل. وصاحت عنده خطافة فقال أنسر ون ما تقول قالوا لا قال انها تقول قدموا خيرا تجدوه فمن تمنهي رسولاقه صلى الله عليه وسلمين قتلها. وفيل ان آدم خرج من الجنة فاشتكي الىاقه تعالى الوحشة فآنسه الله بالحطاف وألزمها البيوت فهي لاتفارق بني آدم أنسالهم فالومعها أربع آيات من كتاباقه لوأنزلنا هذا الفرآن على جبل الآية الى آخرهاوتمد صوتها بقولها المزيز الحكم. وهدرت حمامة عندسلمان فقال أندر ونما تقول قالوا لا قال انها تقول سبحان ربى الأعلى عددمافي سمواته وأرضه وصاح قرى عندسلبان فقال أتدر ون ما يقول قالوا لا قال انه يقول سبحان ربى العظم الهيمن فالكعب وحدثهم سلمان فقال الغراب يقول اللهم العن العشار والحدأ يفول كل شير، هالك ألا وجهه والقطاة تقول من سكت مل والبيغا تقول ويل من الدنياهم والمسفدع تقول سبحان رى القدوس والبازي يقول سبحان ر في و بحمده والسرطان يقول سبحان الله كور بكلّ مكان وقال مكحول صاح دراج عندسلمان فقال أتمر ون مايقول قالوا لا قال انه يقول الرحمن على العرش استوى . وقال الحسن قال النبي ﴿ وَإِنَّهُمْ الديك اذاصاح قال اذ كروا الله بإغافاون .وقال الحسن من على قال النبي صلى القدعليه وسلم النسر اذاصاح قال يااس آدم عشما ششت فآخرك الموت واذاصاح العقاسقال فى البعد من الناس احة واذاصاح القنع قال إلى المن منفس آل عد واذاصاح الخطاف قال الداته و رب العالمين الى آخرها فيقول والاالضالين فيمد بهاصوته كإيمد القارى . قال قتادة والشعبي أعاهذا الأمر في الطبرخاصة لقوله علمنامنطق الطير والتملة طائر اذ قدتوجدله أجمعة قال الشعى وكذلك كانت هذه النملة ذات جناحين وقالت فرقة بلكان ف جميع الحيوان واعماذ كرالطير لأنه كان جندا مورجند سنمان يحتاجه فىالتظليل عن الشمس وفى البعث في الأمو رفعتص بالذكر لمكثرة مداخلته ولأن أمر سائر يكون منصو باعلى اضار أعنى وأمافاعل بأني فضمير رجع غلى قوله يوم مجوع له الناس ولا يرجع على يوم الضاف الي بأتي لأن الضاف اليه

الحيوان ادر وغمير متردد ترداد أمرالطير وقد اتفق الناس على أنه كان يفهم كلام من لايتكام و يخلق له فيــه القولمين النبات فكانكل نعت يقوله أنا شجركذا أنفعهن كذا وأضرمن كذا فها ظنك بالحيوان اه بحروفه (قهله وحشر لسلمان جنوده منالجن والانس) من الأماكن المختلفة فى مسيرله فهم يو زعون أى يحبسون حتى يرد أولهم على آخرهم قيل كان فى جنود دوزرا ، وهم النقباء ترد أول المسكر على آخره لللا يتقدموا في السير. قال محدين كعب القرظى كان عسكر سلمان عليه الصلاة والسالام مائة فرسخ فيماتة فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرونالوحش وخمسة وعشرون الطير وقيل نسجت له الجن بساطا من ذهب وحربر فرسخا ف فرسخ وكان يوضع كرسيه في وسطه فيقدو حوله كراسيمن ذهب وفضة فيقدد الأنبياء على كراسي الذهب والماماءعلى كراسي الفضة والناس حوله والجن والشياطين حول الناس والوحش حولم وتظله الطبر بأجنحنها حنى لايقع عليمه شمس وكاناه ألف بيت من قوار برعلى الحشب فهائلثاثة منكوحة يعنى حرة وسبعائة سرية فيأمرالريم العاصف فترفعه ثمياً مرالرخاء فتسير به وروى عن كسبالأحبار أنه قال كان سلبان اذاركب حمل أهله وخدمه وحشمه وقدا تخنمطابخ ومحايز فيها تنانبر الحديد والقدو والعظام تسمكل قدرعشرة من الابل فنطبخ الطباخون وتخبز الخباز ونوهو بين السهاء والأرض واتخذ ميادين الدواب فتجرى بين بديه والريح تهوى فسارمن اصطخرير يد اليمن فسلك على مدسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلساوصل اليها قال سلمان هذه داره جرة نهيكون آخر الزمان طو بيلن آمن، وطوفى لمن انبعه ولما وصل مكة رأى حول البيت أصناما تعبد فجاو زه سلمان فلمساجاو زه بكي البيت فأوى الله اليه مايبكيك فالهارب أبكاني أنهذا ني من أنبياتك ومصه قوم من أوليائك مروا على" ولم يصاوا عندى والأصنام تعبد حولي من دونك فأوجى الدتمالي اليه لاتبك فاني سوف أملؤك وجوها سجدا وأنزل فيك قرآ نا جديدا وأبعث منك نبيا في آخر الزمان أحب أنبيائي الي وأجسل فيك عمارا من خلق يعبدونني أفرض عليهم فريضة يحنون اليك حنين الناقة الىوادها والجامة الى ييضها وأطهرك من الأوثان والأصنام وعبدة الشيطان ممضى سلمان حقمر وادى الفل اه خازن (قوله يجمعون عريساقون) أي ينعون من التقدم حتى يجتمعوا عريساقون أي يؤمر ون السروفي القرطى فهم موزعون معناه يحكفون ويوقفون وبرد أولهم علىآخرهم قال قتادةالوازع في الحرب الوكل بالصفوف يزع من تقلم منهم وفى الآية دليل على اتخاذ الامام والحكام وزعة يكفون الناس وعنعونهم من تطاول بعنهم على بعض اذ لاعكن الحكام ذلك بأنفسهم وقال الحسن أيضا لا حالناس من وازع أىمن سلطان يكفهم اه وفى المتنار وزعه يزعه وزعامثل وضعيضعه وسعاأى كفه فاتزع أى انكف وأوزعه بالشيء أغرام به واستو زعت القدشكر وفأوزعني أي استلهمته فألممني والوازع الذي يتقدمالصف و يصلحه و يقدم و يؤخر وجمعه و زعة . وقال الحسن لابدالناس من وازع أي من سلطان يكفهم يقال ورعت الجيش اذا حبست أولهم على آخرهم . اقال الله تعالى «فهم و رعون» اه وقوله رب أورعني من هذا العني لا أن تحقيقه ألممني بحيث أزع نفسي عما يستحمل اه قرطي وفي أبي السعود فهم مو زعون أي يحبس أوائلهم على أو اخرهم أي بوقف أوائل العسكر حتى يلحقهم الأواخر فيكونوا مجتمعين لايتخلف منهم أحمد وذلك المكثرة العظيمة ويجوز أن يكون ذلك لترتيب الصفوف كإهوالمناد فىالصاكر وفيه إشعار بكأل مسارعتهم فىالسير وتخصيص حبس أوائلهم بالذكر دون سوق أواخرهم مع أن التلاحق يحمسل بذلك أيضا لمما أن أواخرهم غير

كحزءمن الخاف فلايصح أن مكون الفاعيل سفي الكامة اذ ذلك يؤ دى الى اضافة الشيء الى تفسي والجيدا ثبات الباءاذلاعاة توجب مذفها وقدحذفها معضهم اكتفاء بالكسرة عنها وشبه ذلك بالقواصل ونظارذلك ماكنا نبغ والليل إذابسر (الاباذنه) قدذكر نظيره فيآية الكرسي قوله تعالى (لهم فيهازفير) والعامل فيها الاستقرار الذي في النار أو نفس الظرف و بحو زأن يكون حالامن النار (خالدن فها) خالد بن حال والعامل فبهالم أوما يتملق به (مادامت) في موضع نصب أيمدة دوام السموات ودامهنا تامة (الاماشاء)في هذا الاستئناء قولان:أحدهماهومنقطع والثاني هومتصل ثم فيما وجهان أحدهما هي يمني من والمنى على هسدا أن الأشهاء مورالكفار والؤمنين في النار والحارج منهم منها الوحدون وفي الآية الثانية راد بالسمداء الوحدون والكن بدخل منيسم النار الصاةام بخرجون منها فقنضي أول الآية أن يحكون كل

العصاة فاتهم لايدخاونها في أول الأمر والوجه الثاني ان ماعلى بإيها والمني أن الاشقياء يستحقون النار من حسين قيامهم من فبورهم وأكنهم يؤخرون عن ادخالها مدة الموقف والسعداء يسمتحقون الحنة ويؤخرون عنيامدة الموقف وخالدين علىهذا حال مقــــدرة وفيها في الموضعين تحكر يرعند قوم اذ الكلام يستقل بدوتها. وقال قوم فيها يتعلق بخالدين وليست تسكريرا وفىالأولى يتملق بمحذوف و(عطاء) اسم مصدر أي اعطاء ذلك وبجوز أن يكون مفعولا لان العطاء يمني المعلى (سمدوا) بفتح السين وهو الجيد وقرى بضمهاوهو ضعيف وقد ذكر فيها وجهان أحدهما أنعطى حذف الزيادة أىأسعدوا وأسسه قولهم رجل مسعود والثاني أنه عالازمه ومتعمديه بلفظ واحمد مثل شمسجافاه وشحافوه وكذلك سعدوا وسعدته وهو غير معروف في اللغة ولا هو مقيس * قوله تعالى (غير منقوص) حال أي وافيا

يقوله تعالى (وان كالا) يقرأ

فادرين على مايقدرعليةأواتلهممن السير السريع وهذاكاه اذا لميكن سيرهم بتسييرالريجيي الجواه (قهله حتى اذا أتوا) غاية لمحذوف تقسديره فساروا حتى اذا أنوا الح أي ساروامشاة على الارض وركبانا حتى اذا أتوا على وادى النمل أي على مكان فيه عمل كثير اله شيخناوفي السمين حتى اذا أتوا فىالفيابحتى وجهان أحدهما هو يوزعون لانه مضمن معنى فهم يسيرون ممنوعا بعضمهم من مفارقة مض حتى اذا أثوا والثاني أنه محذوف أي فساروا حق اذا أنوا وتقدم الكلام فيحي الداخلة على اذا هل هي حرف ابتداء أو حرف جر اه (قهله عله صفار) أي عل هذا الوادي صفار وهو النمل المروف أو كبار أي كالبخاتي أو كالنباب والقول الأول هو الشهور اه شيخنا (قهأله قالت نملة) أى قالت قولا مشتملا على حروف وأصوات والمرادقالته على وجه النصيحة يأيها النمل الخوقد اشتمل هذا القول منها على أحد عشر توعا من البلاغة أولها النداء بيا وثانيها كنت بأي وثالثها نبهت بها التنديه وراجها سمت بقولها النمسل وخامسها أعمت بقولها ادخمساوا وسادسها نمت بقولها مساكنسكم وسابعها حذرت بقولها لايحطمنسكم وثامنها خصصت بقولها سلمان وتاسعها عجمت بقولما وجنوده وعاشرها أشارت بقولها وهم وحادى عشرها عسسترت بقولها لابشسسعرون اه شيخنا نقلا عن السيوطي في الاتقان (قيله ملكة الثمل) وكانت عرجاء ذات جناحين وهي من الحيوانات التي تدخل الجنة اه شيخنا. وفي القرطبي قال الثعلبي كان النملة جناحان فصارت من العابر فلذلك علم منطقها ولولا ذلك لما علمه قال أبو اسحق الثعلى ورأيت في مض الكتب أن سلمان قال لها لم حذرت النمل أخفت من ظلمي أماعامت أني نيعدل فلم قلت الا يحطمنكم سلمان وجنوده فقالت النَّمَلة أما سمعت قولي وهم لايشعرون مع أتى لم أردحهم النَّمُوس وأعا أردَّت حطم القاوب خشية أن يتمنين مثل ماأعطيت و يفتتن بالدنيا و يشتغلن بالنظر الىملىكك عن التسبيح والذكر فلما تكلفت معسليمان مضت مسرعة الى قومها فقالت هلعندكم منشىء نهديه الى ني الله قالوا وما قدر مانهدى لهواللهماعندنا الانبقة واحدةقالت حسنة التوني بهافأ توها بهافحملتها بفيها وانطلقت تجرها وأمرالقمالريم فحملتها وأقبلت تشق الجنءوالانس والعلماء والأنبياء على البساط حتى وقفت يين يديه فوضعت تلك النبقة من فيهافى فيه وأنشأت تقول:

> أَمْ رَنَا نَهِ عَدِينَ إِلَى الله مله ﴿ وَانَ كَانَ عَدَا غَيْ فُوو قَالِهُ ولو كان بهدى التجليل بشده ﴿ لأقصرعنا البحر بوماوساحه ولكننا نهيدى الى من تحميه ﴿ فَرَمَى بِهَاعَنَا وَيُشَكَّرُ فَاعَلُهُ وما ذلك الا إمن كريم فعله ﴿ وَالا فَا فِي ملكنا ما يُسْلَكُمُهُ وما ذلك الا إمن كريم فعله ﴿ وَالا فَا فِي ملكنا ما يُسْلَكُهُ

فقال لهابارك الله فسكم فهم بنك الدعوة أشكر خانى الله وأكثر خلق الله والتمل حيوان معروف شديد الاحساس والنم حياله يشمم النميء من يعيد ويدخر قوته. ومن شدةادراك أنه يفلق الحية فلفتين خوفا من الانبات و يفلق حية الكسيرة أربع فلق لانها اذا فلقت فلفتين نبقت ويأكل في عامه اصف ماجم ويستيق بافيه عدة اهم وهذه النماة التي تكامت مع سليان مؤتلة حقيقة بدليل لحاق عاممة التأثيت لفمال الان نماية تعلق على الذكر والاش ظافا أن يدتميز ذلك فيل فاذ كر و المائتين عو حامة و يمامة وحكى الزمختسرى عن ألى حنيفة رضى الله عنه أنه وقف على قتادة وهو يقول ساون فأمر أبو حديقة شخصا سأل قتادة عن نماة سلمان هل كانت ذكر الواثن فاجيم فقيل الن حنيفة في المائة . وقوعهما على الذكر والؤنث فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حمامة ذكر وحمامة أثى اه الا أن الشيخ قد ود هذا فقال ولحاق التاء في قالت الإيدل على إن النماة مؤثثة بل يصح أن يقال في الذكر قالت عاد الان علة وان كانت بالتاء هو عالايتميز فيه للذكر من الؤنث وما كان كذلك كالعامة والقملة من كل ما يفرق منه و بين جمعه بناه التأنيث من الحيوان فانه عُبرعنه اخدار الونث ولامدل كونه مخراعته الحدار الونث على أنه ذكر أو أشى لان التاء دخلت فيه الفرق بين الواحد والجمع لاللدلالة على التأنيث الحقيقي بل للدلالة على الوحدة من هذا الجنس اه سمين (قهل، وقدرأت جند سلمان) مقتضي هذا مع قوله الآتي وقد سممه من ثلاثة أميال أنهار أتسلمان وجنوده من تلك السافة والينظر هل هذه القوة في النملة دائما أو كانت خصوصية لهذه الفلة فليتأمل (قوله لا يحطمن كم سلمان) فيه وجهان أحدهما أنه نهى والثاني أنه جواب اللامر، واذا كان نهياففيه وجهان أحدهما أنه نهي مستأنف الاتعاق له عا قيله من حث الاعراب وأما هونهي لسلمان وجنوده في اللفظ وفي المنى النمل أي لانكونوا بحيث يحطمونكم كقوله لاأر ينك ههنا. والثاني أنه بدل من جملة الأمر قبله وهي ادخاوا وقد تعرض الزمخشري انسك فقال فانقلت الإعطمنكم ماهوقلت يحتمل أن يكون جوابا للامم وأن يكون بهيابد الامن الأمر والذي جوز أن يكون بدلامنه أنه في معنى لاتكونوا حيث أتم فيحطمنكم على طريقة لاأرينك همنا أرادت لايحطمنكم جنود سليمان فجاءت عاهو أبلغ اه سمين وفي الفتار حطمهمن بابضربأي كسره فانحطم وتحطم والتحطيم التكسير والحطامما تسكسرمن اليبس اه (قولهوهم لايشعرون) جملة حالية اه سمان (قول فتبسم ضاحكا) هذا مفرع على محذوف تقديره فسمع قولهاللذ كورفتبسم كما يشير له صنيع الشارح حيث قال وقد سمعه من ثلاثة أميال الخ وكل من التبسيم والضحك والقهقهة انفتاح فى الفم لكن الأول انفتاح بالصوت أصال والثاني انفتاح مع صوت خفيف والثالث انفتاح معصوت قوى أه عش على الواهب. وفي الخازن فان قلت ما كان سبب ضحك سليمان عليه الصلاة والسلام قلتسببه شيئان أحدهما مادل على ظهور رحمته ورحمة جنوده وشفقتهموذلك قولهاوهم لايشعرون يعني أنهم لو شعروا لم يفعلوا الثناني سروره بما آناه الله بما لم يؤت أحدا من ادراك سمعه ماقالته النملة وقيل ان الانسان اداراًى أوسمع مالاعهد له به عجب وضحك اله (قه له حتى دخاوا بيوتهم) غاية في قوله فحبس جنده اه (قوله في هذا السير) أي في خصوص هذا السير أي في وقت مرور معلى وادي الفل وكان هو وجنوده في غير هذا الوقت يركبون على البساط وتسير بهمالريح لسكن سبب سيرهم في هذا الوقت ركبانا ومشاة ماأشار له الخطيب ونصه وكان سليمان بأمماله بجالعاصف فترفعه ثميامم الرخاء فتسير به مسيرة شهر وأوحى الله اليهوهو يسير بين الساءوالارض الى قدردت في ملكك أن لايتكلم أحدمن الخلائق بشيء الاجاءت بهالريم فأخبرتك بهويحكي أنهمر بحراث فقال الحراث لقد أوتى آل داود ملكما عظيما فألقته الريم في اذَّن سليمان فنزل ومشى الى الحراثوقال اني مشيت اليك لئلا تتمنى مالانقدر عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله خير مما أوقى آل داود. واستمر ماشيا عن معه حتى اذا أنوا أى أشرقوا على وادى النمل الخ اه وفي الحازن فان قلت كيف يتصور الحطم من سليمان وجنوده وهم فوق البساط على متن الريح قلت كأنهم أرادوا النزول عند منقطع الوادى فلذلك قالت النملة لايحطمن كمسليمن وجنودهلانه مادامت الريح محملهم فيالهواء لايخاف حطمهم اه (قوله وعلى والدى) قال أهل الـكتاب وأمه هي زوجة أو رَ يا بوزن هوتلا التي امتحن الله بهما داود اه قرطي وأدرج فيه نكر والديه تكثيرا للنعمة أو تعمما لها فان النعمة عليما نعمة

وقمد رأت جند سلمان وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَايَشْمُرُونَ) نزل النمل منزلة العقلاءفي الحطاب بخطامهم (فَتَبَسَّم) سلمان ابتداه (ضاحكاً) انتهاء (مِّنْ قَوْلِهَا) وقد سمه من ثلاثه أميال علته اليه الريح فحبس جنوده حين أشرف على وادمهم حتى دخلوا بيوتهم وكان جنده ركباناومشاة في هذا السر (وَقَالَ رَبُّ أُوِّزُ عْنِي) ٱلهمني (أَنَّ أَشْكُرُ نَمْنَتُكُ أَلَّتِي أَنْسَنَّ) مُها(عَلَى ۗ وَعَلَى وَالدِّيُّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

على الفمل والفعل يعمل بعد الحلفكا يعمل قبل الحذف نحولم يكن ولمبك وفي خبران على الوجهين وجهان أحدهما (ليوفيتهم) وماخفيفة زائدة لتكون فاصلة بين لام أن ولام القسم كراهية تواليهماكا فصاوا بالألف بين النونات في قولهم احسنان عني والثانى ان الحبر ماوهي نــكرة أي لحلق أو جمع ويقرأ بتشديد المنمع نصب كلوعيها ثلاثة أوجه أحدها أن الاصل لمن ما بكسر الم الأولى وان شئت فتحيأ فأبدلت النون مسماوأ دغمت عليه والنعمة عليه رجع نفعها اليهما سها الدينيه اه بيضاوي (قهله في عبادك الصالحان) على حذف

مَضَافَ أَى فَ جَمَلَةٍ عَبَادَكُ أُو فَي بَعْنَى مَعَ ۚ اهَ شَيْخَنَا . فَانْ قَيْلُ دَرَجَاتَ الأنبياء أفضل من درجات

الذي يرى الماء تحت الأرض ويدل عليه بنقره فيها فقستخرحه الشياطين لاحتياج سلبان اليه للصلاة فلم يوه (فَقَالَ مَالَىَ لَا أَرَى الْهُدُهُدَ) أي أعرض لى مامنىيى من رۋيته (أَمْ كَانَ مِنَ الفَائِينِ) فلم أرهلفيته

على هذين التقيدرين

الوجه الثاني أتهمصدر لميم اذاجع لكته أجرى الوصل مجرى الوقف. وقد نونه قوموانتصابه على الحالمين صميرالفعول في لنوفينهم وهوضعيف.الوجهالثالث أنه شدد ميم ماكما يشدد الحرق الموقوف عليه في سنى اللغات وهداف غابة البعدو يقرأوان بتخفيف النون كل بالرفع وفيه وجهان أحدهما أتهاالخففة واسمها محذوف وكل وخدهاخدان وعلى هذات كون لما نكرة أى خلق أو جم على ماذكر ناه في قراءة التصب والثاني أن ان يمني ماو لما بمعنى الاأى ماكل الاليوفيتهم وقدقرى بهشاداومن شدد فهو على ماتقدم ولايجو ز أن تكون لما والتشدود حرف چرم ولاحينا لفساد للمني ، قوله تعالى (ومن تاب) هوفي.موضعرفع عطفاعلى الغاعل.في استقم.و يجوز أن يكون نصبامفعولامعه ۞ قوله تعالى (ولا تركنوا) يقرأ بفتح

الصالحين فما السبب فأن الأنبياء يطلبون جعلهم من الصالحين وقدتمتي يوسف عليه السلام ذلك بقوله فاطر السموات والارض أنتولى في الدنيا والآخرة توفق مسلما وألحقني بالصالحين أجيب بأن الصالح الكامل هوالذى لا يعصى الله ولا يفسل محسية ولا بهمها وهذه درجة عالية اه خطيب (قهاله وتفقد الطر) هذاشروع فأمر آخروفع له في مسعوه الذي كانت فيه قصة الخل والتفقد تطلب الفقود النائب عنك والطيراسم جمع واحد مطائر والرادهنا جنسه وجماعته الني كانت تصحيمني سفر موتظلله بأجنحتها اه قرطى . وفي الخازن وكان سبب تفقده الهدهد وسؤاله عنه اخلاله بالنوبة وذلك أن سلمان عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل منزلا تظلله جنوده من الجن والانس والطير من الشمس فأسابته الشمس من موضع المدهد فنظر فرآه خاليا . و روى عن الناعباس أن المدهد كاندليل سلمان على الماء وكان يعرف موضع الماء و برى الماء تحت الأرض كما برى في الزجاجة ويعرف قربعو بعد أفينقر الارض ثم تجيى الشياطين فيحفر ونهو يستخرجون الله في ماعة يسرة . قال سعيدين جبير الما ذكر ابن عباس هذا قال السعيدين الازرق باوصاف انظر ماتقول ان الصي منايضم الفخ و يحثو عليه التراب فيجيء الهدهدوهوالايبصر الفنرحتي يقع في عنقه فقال له ان عباس و يحك القدر اذا جام حال دون اليصر . وفي رواية اذارل القضاء والقدر ذهب اللبوعي البصر فنزل سلمان منزلا واحتاج الى الماء فطلبوه فلم يجدو افتفقدالهدهدليدل سلمان على للاء فقال مائي لا أرى الهندهد الح اه . قال السكلي ولم يكن له في مسيره الا هدهد واحد أه قرطى (قولهفتستخرجهاالشياطين) أي بأن تسلخ وجه الأرض عن الماءكما تسلخ الشاة اه قرطى . وسلخ من بابقطع ونصر اه مختار (قوله مالي لاأرى الهدهد) هذا استفهام استخبار ولاحاجة الى ادعاء القلب وأن الأصل ماللهدهد لاأراه اذ للمني صميح يدونه والهدهد معروف اه سمين (قولِه أم كان من الفائبين) أم منقطعة كـأنه لمـا لم بره ظن أنَّه حاضر ولا براه لساتر أوغيره فقال مالي لاأراه تماحتاط فلاح لهأنه غائس فأضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب كأنه يسأل عن محتمالا - له اه بيضاوي . وعلى هـذا فتقدر بيل والهمزة أو بيل وحدها أو بالهمزة وحدها على ما تقدم غير مرة في السكارم على أم المنقطمة وكأن سبب غيبة الهدهد على ماذكر العلماء أن سلمان عليه الصلاة والسلام لمافرغ من بناء بيت القدس عزم على الحروج الى أرض الحرم فتحهز ألسبر واستصحف جنودهمن الجن والانس والطير والوحش فحملتهمالر يجفلها وافي الحرم أقام ماشاء الله أن يقيم وكان ينحر في كل يوم طول مقامه خسة آلاف ناقة و يذبع خسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة وقال لن حضره من أشراف قومه ان هذا الكان يخرج منه ني عربي صفته كذاوكذاو يعطىالنصر علىجميع من عاداه وتبلغ هيبتهمسيرةشهرالقريب والبعيد عنده فيالحق سواء لا أخذه في الله لومة لا تم قالوا فيأى دين مدس بأني الله قال بدين الله الحنيفية فطوى لمن أدركه وآمن به قالواكم بينناو بين خروجه إنبياقه قال مقدار ألف سنة فليبلغ الشاهد الفائب فانه سيد الأنبياء وخاتم الرسل قال فأقام بمكةحتي قضي نسكه ثمخرجهمن مكةصباحاً وسار نحواليمين فوافي صنعاء وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرساحساه تزهو خصرتها فأحب النزول ساليصلي ويتفدى فلمانزل قال المدهدقد اشتغل سلهان بالنزول فارتعم بحوالنهاء ينظر الى طول الدنيا وعرضها ففعل ذلك فبينما هو ينظر بمينا وشهالا رأى بستانا لبلقيس فأنزل اليه فاذاهو سهدهد آخر وكاناسم هدهدسلمان يعفور

وهدهد البين عفير فقال عفير ليعفو رمن أين أقبلت قال أقبلت من الشأم مع صاحبي سلمان من داود فالومن سلمان قالملك الانس والجن والشياطين والطير والوحش والرياح فمن أنت فالعفر أنامن هذه البلاد قال ومن ملكهاقال امرأة يقال لها بلقيس وان اصاحبك ملكاً عظما ولكن ليس ملك بلقيس دونه فاتهاتملك البين وتحت يدها أربعهائة ملك كل ملك على كورة مع كل ملك أربعة آلاف مقاتل ولهاثلثمائة وزبر يدبرون ملكها ولها اثنا عشر قائدامع كل قائداثنا عشر ألف مقاتل فهلأنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها قال أخاف أن يتفقدني سلمان في وقت الصلاة اذا احتاج الماء قال الهدهد البماني انصاحبك يسره أن تأتيه بخبر هذه لللكة قال فالطلق معه ونظرالي بلقيس وملكها وأما سلمان فاته نزل على غير ماء فسأل عن الماء الجن والانس فلم يعاموا فتفقد الهدهد فلم مره فدعا يمر في الطروه والنسر فسأله عن المدهد فقال أصلح القداللك مأدري أبن هو وما أرسلته الى مكان فننب سلبان وقال لأعدنه الآية ثم دعا العقاب وهو أشدالطير طيرانا فقال له على بالمدهد الساعة فارتفع العقاب في الهواء حتى نظر آلي الدنيا كالقصعه بين يدى أحدكم ثم التنفت بمينا وشمالا فرأى الهدهدمقبلامن نحوالين فانقض العقاب بريده وعلمالهدهدأنالعقاب يقصده بسوءفقال بحقالذى قواله وأقدرك على الا مارحتن وارتتم ض لي بسو ، فتركه المقاب وقال و يلك ثكاتك أمك ان الله قد حلف أن يعذبك أو يذبحك فسار امتوجهين تحوسلمان عليه الصلاة والسلام فلما انتهيا الى المسكر تلقاه النسر والطيروقالاله ويلك أتنضت في يومك هذا فلقد توعدك ني الله وأحبراه بماقال سلمان فقال المدهدا وماأستني نهاقد فقال أبلياته قال أو ليأتيني بسلطان مين فقال نجوت اذن وكانت غيبته من الزوال والروار وجوالا بعد المصرفا فطلق به العقاب حتى أتياسلمان وكأن قاعدا على كرسيه فقال العقاب قدأتيتك بمياني المنفلما قرب منه الهدهدوفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه يجرهما على الأرض أواضا السلمان فللدنا منه أخذ رأسه فدهاليه وقال له أين كنت لأعذبنك عذابا شديدا فقال ياني الله اذكر وقوفك بين يدى اقه عزوجل فلما سمع سلمان عليه الصلاة والسلام ذلك ارتعد وعفاعته تمرسأله مااذي أبطأك عنى فقال المدهد أحلت عالم تحط به الخ اه خازن (قوله لأعدبنه عدايا شديدا الخ) الحلف في الحقيقة على أحد الاولين بتقدر عدم الثالث فسكامة أو بين الأولين التخيير . وفي الثالث للترديد بينه وبنهما . قال الزمخشرى فان قلت قد حلف على أحدثلاثة أشياء فحلفه على فعليه لا كلام فيه ولكن كيف صع حلفه على فعل الهدهد ومن أمن درى أنه يأتى بسلطان حتى يقول أو ليأتيني بسلطان مين قلت الظم الثلاثة بأوفى الحكم الذي هو الحلف آل كلامه الى قولك ليكون أحد الأموريسي انكان الانيان سلطان لم يكن سديب ولاذعوان لم يكن كان أحدهما وليسى هذا ادعاء دراية اهكرخي وأوالثانية ترجع في المني الى أنها بمني الا وهي قيد في كل من الأمرس قبلها فكأنه قال لأعذبنه الاأن يأتيني أولاَّذبحنه الاأن يأتنبي بسلطان مبين اه (قه إله منتف ريشه الخ) هذا أحد أقوال في معنى تعذيب سلمان تلطير. وقيل هوأن يجعل العلير مع ضده. وقيل هو بالتفريق بينام وبين الفهو قيل هو أن يطلى بالقطران ويشمس اه أبوالسعود (قوله بنون مشدة مكسورة الز) عبارة السمين . قرأ ان كثير بنون التوكيد الشددة بمدها بون الوقاية وهذاهو الأصل واتبح معظك رسم مصحفه والباقون

بنون مشددة فقط والأظهر أنها يون النوكيه الشديدة توصل بكسرها لياء للتسكلم وقيسل بل هي .

نون التوكيد الخفيفة أدعمت في نون الوقاية وليس بشيءً لهالفة الفعلين قبله . وقرأ عبسي بن عمر

بنتف ريشهوذنبه ورميه في الشمس فلا يحتنع من الهوام (أَوْلَادُ بَحَنَّهُ) بقطم حلقومه (أو لَيَأُ يُمِنِّي) بنون مشدة مكسورة أومقتوحة يليما نون مكسورة (بسُلْطَان مُّين) بيرهان بين ظاهر الكاف وماضه على هذا ركن بكسرها وهي لغة وقيل ماضيه على هذا بفتج الكاف ولكنهجاءعلىفعل يفعل بالفتح فيهماوهوشاذ. وقمل اللغتان متداخلتان وذاك أنهسم عن لنته الفتح في الماضي فتحيا في الستقبل على لغة غيره فنطق ساعلىذاك ويقرأ بضم الكاف وماضيهركن بفتحها (فتمسكم) الجهور ملى فتح التاء وقرىء

بكسرها وهيلغة . وقيل

هي لفة في كل ما عين

ماشيه مكسورة ولامه

كمينه بحومس أصلهمسست

وكسر أوله في الستقبل

تنبيهاعلى ذلك بهقو له تعالى

(طرفى النيار) ظرف الأقم

(و زلفا) بفتح اللام جمع

زلفة مثلظامة وظلم ويقرأ

مضمها وفيه وجهان أحدها

أنه جمع زلفة أيضا وكانت

اللام ساكنة مثل بسرة

وارخاء ذنبه وجناحيه فعفا عنه وسأله عما لوقي غيبته (فَقَالَ أَحَطَٰتُ عا لَمْ تُحطْ به) أي اطلمت على مالم تطلع عليه (وَجِئْتُكُ مِنْ سَبَلِ) بالصرف وتركه قبيلة بالمن سميت باسم جد لهم باعتباره صرف(بنَّبَأُ)خر(يَقين إنِّي وَجَـدْتُ أَمْرَأَةً تَمْلِكُمُمْ)أى هى ملكة لم اسما بلقيس (وَأُو تِيَتَ مِنْ كُلِّ شَيْهِ) بحتاج اليه الماوك من الآلة والعدة (وَلَهَا عَرْشُ) سربر (عَظم") طوله عانون دراعاوعرضه أربسون دراعا وارتفاعه ثلاثون ذراعا مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوتالأحروالزرجد الأخضر والزمرة وقوأتمه من الياقوت الأحمر والزرجد الأخضر والزمرذعليه سبمةأنواب على كل ييت باب مغلق ﴿ وَخَدْتُهَا وَفَوْمُهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونَ أَنَّهُ وَزَّيْنَ لَهُمْ ألشيطان أعاله فَصَدَّهُم عَن أَلسَّبيل) طريق الحق (فَهُمُ

بنون مشددة مفتوحة لم يصلها بالياء اه (قهل فك غير بعيد) الضمر الفاعل الهدهد بقرينة قوله وحشر لسلمان ويحتمل أن بعود على سلمان نفسه والعني بق سلمان بعد التفقد والوعيد غيرطو يل اه قرطى (قوله بضم الكاف وفتحها) الاول من اب قرب والثاني من باب نصر اه (قوله ففال أحطت بمالم تحط به) أي عامت مالم تعلم و بلفت مالم تبلغ أنت ولاجتودك ألهما لله الهدهد هذا الكلام وكافم سلمان تنيهاعلى أن أدنى جنده قدأحاط علما عالم يحط به ليكون لطفابه في ترك الاعجاب والاحاطة بألشىءعلما أن يعلمه من جميع جهاله حتى لايخفي عليه معلوم اه خازن فان فلت كيف خه على سلمان مكانها وكانت للسافة بينهما قريبة وهي مسيرة ثلاث مراحل بين صنعاء ومأرب فالجُوابِ أنَّ الله عزوجل أخنى ذلكعنه لصلحة رآها كِيما أخنى مكان يوسف على يعقوب اه قرطي (قوله قبيلة بالعينالخ) أى فمن صرفه نظرالي أن أسلهاسم رجل ومن ايصرفه نظرالي أنه اسم قبيلة فان فيه التمريف والتأنيث اله كرخي (قوله اسمها بلقيس) وهي بعث شراحيل من نسل مرب بن قحطان وكان أبوها ملكا عظيم الشان قد ولدله أر سون ملكا هي آخرهم وكان اللك علاث أرض الين كلها وكان بقول لماوك الأطراف ليس أحدمن كفؤالى وأى أن يتزوج فيهم فخطب الى الجبرة وجودامر أةمنهم يقال لها ريحانة بنت السكن قيل في سب وصوله الى الجن حتى خطب اليهم أنه كان كثيرالميد فريما اصطاد من الجن وهم على صور الظباء فيخلى عنهم فظهر له ملك الجن وشكره على ذلك واتخذه صديقا فخطب ابنته فزوجه اياها اه خازن وفي القاموس وبلقبس بالكسرملكةسبأ اه (قهلهوأونيت من كلشيء) يجوز أن تكون هذه الجلة معطوفة على علكهم وجازعطف الناضي علىالضارع لان الضارع بمعناه أىملكتهم ويجوز أن تكون فيمحل نصب على الحالمن مرفوع علىكهم وقدمعهامقدرة عندمن برىذلك اهسمين قال ابن عباس كان يخدمها النساء وكان معها لحدمتها سمائة امرأة اله قرطى (قوله من كلشيء) عام أريدبه الحصوص كاأشارله بقوله تحتاج اليه الملوك الخ (قوله وهماعرش عظيم) فانقلت قدوصف عرش بلقيس بالعظم وعرش الله بالعظم فما الفرق بينهما قلتوصف عرشها بالعظم بالنسبة اليها والى أمثلقا من ملاك الدنيا وأماوصف عرش الدتمالي بالعظم فهو بالنسبة الي جميع المخاوقات من السموات والارض ومابينهما فحصل الفرق اه خازنوالى هذا الفرق أشارالشار حبقوله فياياتي وينهما بون عظيم اه شيخنا (قوله طوله عانون الخ) عبارة القرطي قالمقاتل كان طوله ثمانين ذراعا وعرضه كذلك وارتفاعه في الهواء كذلك أه (قول مضروب) أي مصنوع (قوله عليه سبعة أبواب) صوابه سبعة بيات بدليل قوله على كل بيت باب مغلق وعبارة الخازن وعليه سبعة أبيات وعلى كل بيت باب مغلق اه ولعل قول الجلال أبواب تحريف من النساخ اله (قوله وجدتها) هي التي يمعني لفيت وأصبت فتتعدى لواحد فيكون يسجدون حالا من منعولما وماعطف عليه اله مسمين (قوله يسجدون الشمس) أى فهم مجوس (قوله فهم لايمتدون ألايسجدوا قدالخ) فهذا الكلام مناسبة لما قبله وهي الرد على من يعبد الشمس وغيرها مندون الله لانه لايستحق المبادة الامن هوقادر على من فى السموات والارض عالم بعميع للماومات اه خازن . وقولهاالذي يخرج الحب فيه دليل على القدرة . وقوله و يعلم ما يتحقون الخ فيه دليل على اثبات العلم اله شيخنا (قولهألا سحدواله) يحبحنف همده النون في الرسم وأن هي الناصة للمعل ولازائدة والعني أن يستحدوا وهسذا الفعلمع أن معمول لقوله لايهندون لكن باسقاط حرف الجر وهوالي والمني فهم لابهتدون الى أن سحدوا أي الى السجود وعلى هذا الاعراب لا يصح الوقف على

لَا مَهْتَدُونَ أَلَّا يَشْجُدُوا لِلَّهِ } أَى أَن يسجدوا له فزيدت لا وأدغم فيها نون أن كما في قوله تعالى لئلا يسلم أهـــل الكتاب

وَالْأَرْضِ وَيَمْلُمُ

(وَمَايُمُلِئُونَ)بِالسنتِهم (أَشُهُ لَا إِللَّهُ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْمَرْشِ الْمَنظِيمِ)استثناف جملة ثناء مشتمل على عرش

الرحمن فى مقابلة عرش بلقيسويينهما بون عظيم (قَالَ) سليان للهدهد (سَمَنْظُرُ أَصَدَقْتَ)فيا

أخبرتنا به (أَمْ كُنْتَ مِنَ ٱلْكَاذِ بِينَ)أَى من زلىف * قوله تعالى (أولو

بقية) الجمهور على تشديد الداء وهو الاصل وقرى* بتخفيفها وهومصدر بق يبقى بقية كالهيه لقية فيجوز إن يكون على بابه و يعجوز أن يكون على بابه و يعجوز

أن يكون مصدرا بمني فميل وهو يمني فاعل (في الارض) حال من القساد (واتسم) الجهور على أنها همرة وصل وفتح الناموالباء

رواسم) اجمهور على الم همزة وصل وفتح الناء والباء أى انسوا الشهوات وقرى بضم الممزة وقط مهاوسكون الناء وكسرالباء والتقدير

جزأ ماأتر فوا؛ قوله تعالى (الامن رحم) هومستشى من ضمير الفاعل في يزالون

وذلك سودعلى الرحمة وقيل على الاختلاف، قوله تعلى

قوله لايهتدون ويصم أن يكون بدلامن أعمالهم والتقدير وزين لهم الشيطان أعمالهم عدم السجود اه شيخنا وفي السمان قوله ألا يسجدوا قرأ الكسائي بتخفيف ألاوالباقون بتشديدها فأمافراء قالكسائي فألافيهاحرف ننبيه واستفتاح ويابعدها حرق ثداء أوتنبيه أيضا على ماسيأتى واسجدوا فعل أمر فكان حق الحط على هذه القرآءة أن يكون يا اسجدوا ولكن الصحابة أسقطوا ألف يا وهمزة الوصل من اسحدواخطا لما سقط لفظا ووصاوا الياء بسين اسحدوا فصارت صورته يسحدوا كاترى فأنحدت الفراءتان لفظاوخطا واختلفتا نقديرا واختلف النحويون في اهذه همل هي حرف تنبيه أوللنداء والنادي محذوف تقدره باهؤلاء استحدوا وقد تقدم ذلك عند قوله شالي في سورة النساء يا ليتني والرجع أن تكون النفيه اثلا يؤدي الى حدف كثير من غير بقاء مايدل على المحدوف ألا ترى أن جراز النداء حذفت فاوادعيت حفف النادى كثر الحذف وليبق معمول يدل على عامله بخلاف مااذا جعلتها التنبيه ولحكن عارضنا هنا أن قبلها حرف تنبيه آخر وهو ألا وقد اعتذر عن ذلك بأنهجم بينهما تأكيداوأمافراءةالباقين فتحتاجاليامعان نظر وفيهاأوجه كثيرة : أحدها أن الاأصلها أنالافأن نامبة الفعل بعدها ولذاك سقطت نون الرفع والابعدها حرف نفي وأن ومابعدها فيموضع مفعول متدون على اسقاط الخافض أي إلى أن لايسجدوا ولامز يدة كر يادتها في لللا يعلم أهــل الكتاب . الثاني أنه بدل من أعمالهم وما ينهما اعتراض تقديره وزين لهمالشيطان عدم السحودلله. الثالث أنه بدل من السبيل على زيادة لاأيضا والتقدير فصمدهم عن السحودلله اه (قولهالذي يخرج الحب،) يجوز أن يكون مجرور الحل نمنا لله أوبدلا منه أوبيانا ومنصوب الحل على الدح ومرفوعه على خبر ابتداء مضمر . والحدء مصدور خبأت الشيء أخبؤه خباا مورباب نفع أي سسترته ثماطلتي على الشيء المخبوء ونحوه هذاخلق الله وفي التفسير الخبء فيالسموات المطر وفي الارض النبات اله سمين (قوله في السموات) فيسه وجهان : أحدهما أنه متعلق بالحب، أي الخبو من السجوات . والثاني أنه متعلق بيخرج على أن في عنى من أي يخرجه من السموات وهوقول الفراء اه سـمين (قولِهومايعلنون) ذكرةلتوسيعدائرةالعلمالتنبيه على تساومهما بالنسبة الىعلمه تعالى اه أبوالسعود (قُهلُه الله الله ورب العرش العظيم) اعلم أن ماحكي عن الهدهد من قوله الذي يخرج الحب اليهمنا ليس داخلاتحت قوله أحطت بما لم تحط به وأعاهو من العاوم والمارف التياقتبسها من سلمان عليه السلام أورده بيانالما هوعليه واظهارا لتصلبه في الدين وكل ذلك لتوجيه قلبه عليه السلام تحوفبول كلامه وصرف عنان عزيمته الى غزوها وتسخير ولايتها اه أبوالسمود وقوله إبس داخسلا تحت قوله الخ مراده بهذا أن الذي اختص به المدهد عن سلمان وذكره بقوله أحطتها لمتحط به فداتهي بقوله ألايسجدا قه وأماقوله الذي يخرج الحبء الى قوله رب العرش النظيم فيووان كان مقول الهدهد لكنه ليس عا علمهدون سلمان بل سلمان بعلمه أيضا على وجه أتم وأكلمن علم الهدهد واتماذكره الهدهد بيانالم أهو عليه أي لماهو معتقده واظهارا لتصليه في الدين (قوله و بينهما بون) أي بعد وفي المتنار البون الفضل والزية وقد بان من باب قال و باع و بينهما بون بعيد والواوأفسم فأماعمني البعد فيقال ان بينهما بينا لاغير اه وفي الصماح البون الفضل والزية وهوممعرُ بانه ببونه و فا اذافضاه و ينهما يون أي بين درجتهما أو بين اعتبارهما فالشرف وأماف التباعد الجماني فيقال بينهما بين بالياء لاغير اه (قولهقال سننظر) استثناف

وقع جوابا عن سؤال نشأ من حكاية كلام الهدهدكأنه قيسل فما فعل سلمان بعسد ذلك فقيل

صورته مزعبد السلمان ان داود إلى بلقيس ملكة سبأ بسماللهالرحن الرحيرالسلام علىمن اتبع الهدى أما بمدفلاتماواعلى وأتونى مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال للبدهد (أذمَت بِكِتاً بِي هَذَا فَأَلْقَهُ إِلَيْهِمْ) أَى بِلقيس وقومها (ثُمُّ نُوَلًا) انصرف(عَنْهُمْ)وقف قريبا سهم (فَأَنظُرُ مَاذَا يَرْجِمُونَ) بردون من الجواب فأخذه وأتاها وحولها جندها وألقاء ق حجرها فلما رأته ارثمنت وخضمت خوفا ثم وقفت على ما فيه ثم (قَالَتْ) لأشراف قومها (يَأْمُهُمُ ٱلْمَلَا إِنَّى) بتحقق الهمز تين وتسميل الثانية بقلبها واوامكسورة (أُلْقِيَ إِلَىٰ كِتَابُ

قالسننظر أي تتعرف اه شيخنا (قوله فهو أبلغ من أم كذبت) عبارةالبيضاوي والتغيير للبالغة والمحافظة على القواصل اهـ . وفي الشهاب قوله للبالغة أي لم يقل أي لم يقل أم كذب مع أنه أخصر وأشهر لأنهذا ألمملافادته انخراطه فيسلك الكاذبين وعده منهم فهو يفيدأنه كاذب لاتحالفهلي أتموجه ومن كان كذلك لايوثق به اه (قوله من أم كذبت فيسه) أي فيا أخبرتنا به (قوله من عبدالله الر) لم يبدأ باسم الله لأنها كانت كافرة قار تة فخاف من كفرها أن تستخف باسمالة فعل اسمه وقاية لاسم الله وكانت عربيسة والكتابة عربية وهوالظاهر . وقيل اله كتب بالمحمية ولها ترجمان يترجم لهابه لا مها عربية ويحتمل أنها كانت تعرف غير العربي أيضا اله شيحنا (قوله ثم طبعه بالمسك) أي جعل عليه قطعة مسك كالشمع اه شيخنا (قوله فألقه اليهم) اعاقال اليهم بلفظ الجمع لانه جعله جوابالقول الهدهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس مندون الله فكأنه قال فألقه إلى الذين هذا دينهم اه خازن ، وقرأ أبو عمرو وحزة وأبو بكر باسكان الماموة الون بكسرها فقط من غير صلة بلا خلافعنه وهشامعنه وجهان القصر والصلة والباقون بالصلة بلا خلاف وقد تقدم توجيه ذلك كلهفي آل عمران والنساءوغدهما عنديؤده اليكونوله ماثولي .وقرأمسلم بن جننب بضمالحاء موصولة بواو فألقهواليهم وقد تقسم أن الضم الاصل اه سمين (قهله ماذا يرجعون) ان جعلنا انظر بمنى تأمل وتفكر كانت مااستفيامية وفيها حيننذ وجيان: أحدهماأن تجعل معزا بمزلة امم واحد ويكون مفعولا يرجعون تقدير هأى شيء يرجعون . والثاني أن تجعل ماميتدا وذاعمني الذي ويرجعون صلتها وعائدها محذوف تقديرهأي شيءالذي يرجعونه وهذا للوصول هوخبر ماالأستفهامية وعلى التقدرين فالجازا السنفيامية قدعلق عنها العامل وهو انظر بالاستفهام فمحلها النصب على اسقاط الحافض أي انظر في كذا وفكر فيه وان جعلناه بمنى انتظر من قوله انظرونا تقتبس من فوركم كانت ماذا بمني الذى ويرجعون صلة والمائدمقدر كهمر تقريرهوهذا الموصول مفعوليه أى انتظر الذي يرجعون اه سمين (قوله من الجواب) بيان لما وعبارة البيضاوي ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول اه (قوله فأخذه) أى أخذ الهدهدالكتاب وأناها الم . وعبارة القرطي . وقال مقاتل على الهدهدالكتاب بمنقاره وطارحتي وقفعلي رأس الرأة وحولها الحنود والمساكر فرفرف ساعة والناس ينظرون فر فعت الرأة رأسيافاً لو الكتاب في حجر ها تبت . وفي الحازن كالقرطبي أيضا ان الهدهد أخذ الكتاب وأتى بإلى للقنس وكانت بأرض مأرب من العن على ثلاث مراحل من صنعاء فوجدها ناغة مستلقية على قفاها وقدغلفت الا بواب ووضعت الفاتيج تحتر أسها وكذلك كانت تفعل إذا رقمعت فألق الكتاب على عرها . وقيل حمل المدهد الكتاب عنقار مساعة والناس ينظرون فرفت بلقيس رأسها فألة الكتاب فححرها وقال وهب ين منبه كانت لها كوةمستقباة الشمس تقرفها حين تعلم فاذا نظرت البهاس حدث لهافا والهدهد فسدال كوة بجناحيه فارتفت الشمس وارتعل فاما استبطأت الشمس قامت تنظر فرمى بالصحيفة البها فأخنت بلقيس الكتاب وكانت قارثة فاما رأت الحائم ارتعدت وخضت لأن ملك سلمان كان فيخاتمه وعرفت أن الذي أرسسل السكتاب أعظم ملسكا منهافقرات السكتاب وتأخر الهدهدغير بعيدوجاءت هيحتي قعدتعلى سريرملكها وجمعت اللا من قومها وهم الاشراف اه (قهله ارتعدت) وفي نسخة أرعدت بالبناء الفعول (قهله يأيها اللا) أى الاشراف سموا ملا لا تهم علون العيون اه شيخنا (قوله وتسهيل الثانية) ليس الراد بالتسهيل هنا معناه الشهور بل المرادبه القلب فقوله بقلبها واوا تفسير للتسهيل والفراءتان سبعيتان اه شيخنا (قوله أني ألقي) بالبناء

أنباء على هذا للذهب أيضا ويكون كلا يمنى جميعا (في هذه) فيل في الدنياو فيل في هذه السورة والله أعلم ﴿ سورة يوسف عليه السلام ﴾

(سم الله الرحمن الرحيم) مد فوله تعالى (تلك آيات الكتاب) قددَ كرفياً ولى بونس ♦ فوله تعالى (قرآنا) فيهوسهمان!أحدهما أنه نوطنة للحال النيهي (عربيه) والثانياة حال وهومصدر فيموضع الفعول/أي مجموعا أومجتمعا وعربي مفقة على رأى من بصف الصفة للجهول والفاعل محذوف فيل لجهلها به إن لم تسكن شاهدته. وقيل لاحتقار مان كانترأته اه شيخنا (قهل كرم) أىمكرم معظم بختمه فلذاقال مختوم . وعن ابن عباس عن الني صلى الله عليه وسلم أنه قال كرامة الكتاب ختمه أه خازن وعن ابن القنع من كتب إلى أخبيه كتابا ولم يختمه فقد استعضابه اله خطيب . وفي البيضاوي كريم لكرم مضمونه أومرسله أولأنه كان مختوما أولغرابة شأنه اه (قوله إنه من سلمان) استثناف وقع جوابا عن سؤال مقدر قيل عن هو وماذا مضمور. فقالتانه من سلمان وانه أي مضموته أوالكتوب فيه بسم اقد الرحن الرحم وفيه اشارة إلى سل وصفها ايامبالسكرم. وأن لاتعاوا على أن مفسرة ولا ناهية أي لا تشكير وا كايفهل جبابرة الماوك وقيل مصدرية ناصبة للفعل ولانافية محلهاالرفع على أنها بدل من كتاب أو خبر لمبتدا مضمر يليق بالمقلم أي مضمونة أن لاتعاوا والنصب باسقاط الحافض أي بأن لاتعاوا اه أبو السعود . وقوله أن مفسرة والمفسر كتاب لتضمنه معنى القول دونحروفه والمغىألتي إلىكتاب هوأى ذلك الكتاب أي مضمونه ومقسوده النهى عن العاد والأمر بالانقياد (قهأله وأنونى مسلمين) أي طائمين مؤمنين .وفيل منفادين اله خازن (قوله قالت بأيها لللا) أي الاشراف من قومها وكانوا ثلثاثة واثني عشر لكل واحد منهم عشرة آلاف من الأتباع اه شيخنا (قهله ماكنت قاطعة أمما الخ) أي عادتي وشأى معكم أن الأفصل أمراحتي أحضركم وأشاوركم اله شيخنا (قهله فاضيته) أي فاصلته (قهرله حتى تشهدون) المشارع منصوب بحتى ونصبه بحذف ون الرفع والنون الوجودة نون الوقاية وبا التسكام محذوفة اه شيخنا (قوله نحن أولواقوة الز) يسي أشاروا عليها بالقتال ومع ذلك ردوا الأمر إلى رأيها فقالوا والأمر اليك الخ اه شيخنا ﴿ قُولُهُ أَصِحَابِ شَدَّةٌ ﴾ تفسير لا ولوا الثانيــة (قهله ماذا تأمرين) ماذا هو الفعول الثاني لتأمرين والأول محسفوف تقديره تأمريننا والاستفهام معلق للنظر ولا يخفي حكمه مماتقـــدم أه سمين (قهل نطعك) مجزوم في جواب الأمر (قه له قالت إن الماوك الخ) أي فلر ترض بالحرب الذي أشاروا عليها به بالت الصلي و بينت السبف رغبتها فيه فقالت إن اللوك الخ اه شيخنا (قوله إذا دخاوا قرية) أى عنوة وقهرا (قهله وكذلك يفعاون) هذامن جملة كلامهاأ كدت بعماقبله .وقوله أيمرساوا السكتاب تفسير الواو في يفعاون اه شيخنا . أي إن الذين أرساوا الكتاب يفعاون كذلك أي مثل الذي تفعله الماوك عا ذكر (قه إه فناظرة جرر جع الرساون) جمتعلق يرجع ، وقوله من قبول الحدية الزبيان لما . وفي السمن قوله فناظرةعطف علىمرسلة و جمتعلق ببرجم. وقد وهما لجوفي فجعلها متعلقة بناظرة وهذا لايستقيم لاأن اسم الاستفهام لهصدر الكلامو بم يرجع معلق الناظرة أله والمغيمنتظرة رجوع الرسمل وعودهم إلى" بأى حواب هل بقبول الهداية أو بردها أه (قهألهان كان ملكا قبلها) أى وقاتلناه . وقوله أونبيالم بقبلها أى واتبعناه وذلك لاتها كانت لبيبة عاقلة متقنة الائمور وكانت تعرف أن الني لايقبسل الهدية ولعل هذافي حق غيرنبينا أما هو فكان يقبل الهدية ويرد المسدقة اه شيخنا . وعبارة الحازن وذلك أن بلقيس كانت امرأة لبيبة عاقلة قدساست الامور وجر بتهااتهت (قهله فأرسلت خلماذ كورا واناتا الن عبارة الخازن فأهدت وصفاه ووصائف قال ابن عباس مائة وصف ومائة وصيفة . وقال وهب وغيره عمدت بلقيس إلى خسماتة غلام وخسماتة جارية فألبست الجواري لباس العامان الاتبية والمناطق وألبست الفامان لباس الجوارى وجعلت في أيديهم أساور الذهب ، وفي أعناقهم أطواق الذهب . وفي آذاتهم اقرطة وشنوفا مرصعات بأنواع الجواهر وحملت الجواري على فسائة فرس والفلمان على فمسمأته برذون على كل فرس سر جمن الذهب مرصع بالجواهر

كُر يم) عنوم (إنَّهُ مِنْ مُسْلِمِينَ قَالَتْ يِأْمُهَا أُ لَمَلَا أُفْتُو نِي)بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بقلبياواواأي أشيرواعلي (فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قاطعة أمرا) قاضيته (حَتَّى تَشْهِدُون) تحضرون (قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّة وَأُولُوا بَأْسِ شَدِيدٍ)أى أمحاب شدة في الحرب (وَ ٱلْأَمْرُ إِلَيْكُ فَأَنْظُر ي مَاذَا تَأْمُر بِنَا) مَا نطمك (فَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا) بالتخريب(وَجَعَلُوا أَعَرُ قَ أَمْلِهَا أَذَلَةً وَكَذَلِكَ مَفْمَلُونَ) أي مرساو الكتاب(وَ إِنِّي مُرْسِلَةً" إليهم بهدية فنأظر أأج يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ) من قبول الهدية أوردهاان كانملكاقبلها أونسالم يقبلها فأرسلت خدماة كوراواناثا أو حال من الضمير الذي فىالصدرعلى رأى من قال يحتمل الضمير اذا وقم موقع مايحتمسل الضمير قوله تعالى (أحسن) ينتصب انتصاب للصدر (عا أواحبنا) مامصمدر له وهسنذا مفعول أوحينا (القرآن) نعتله أو بيان وبجوزنى العربية جره على البدل من ماور فعه على اضار هو والباء متعلقة ينقص. و يجوز أن يكون حالامن أحسن والهاء في (قيله) ا

ألفا بالسوية وخمسما ثةلبنة من الذهب وتاجا مكالا

بالجواهر ومسكا وعنبرآ ترجم علىالفرآن أوعلى هذا أوعلى الإعامية قوله تعالى (اذقال) أي اذ كراد وفي (يوسف) ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها بغيرهمز فيهن وبالممز فيهن ومثله نونس (ياأبت) يقرأ مكسم التاء والثاءفيه زائدة عوضا من ياءالمتسكلم وهذا فىالنداء خاصة وكسرت الثاء لتدلعل الباء المحذوفة ولايجمع بينهما لثلابجمع بينالعوض وللمسموض ويقرأ بفتحها وفيب ثلاثة أوجه وأحدهاأ تهحسلف التاءالة رهير عوض من الماء كإتحذف تا، طلحـــة في الترخم وزيدت بدلماتاء أخرى وحركت محركة ماقبلها كا قالوا باطلحة أقبسل بالفتح والثاني أنه أبدل من الكسرة لتحة كإيبال من الياء ألف والثالث أنه أراد باأبتاكم الماء في الشعرة باأنا علك أوعساك ، غذفت الألف تخفيفاوقدأجاز بعضهمضم التاءلشبهها بتاء التأنيث فأماالوقفعلى هذا الاسم فبالتاء عندقوملأنهاليست التأنيث فيبق لفظها دليلا علىالحنوق وبالمباء عند آخر بن شبهوها بهاء التأنيث (• ٤ _ (فتوحات) _ ثالث) وقيل الهاوبدل من الألف البدلة من الياءوقيل هي زائدة لبيان الحركة و (أحدعشر) بفته

وأغشية الديباج وبمشتاليت لبنات من ذهب ولبنات من فضة وتأجا مكالا بالدر والباقوت وأرسلت بالمسك والعنبر والعود والالنجوج وعمدتالىحقة جملت فها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة جزع معوجة الثقب ودعت رجلا منأشراف قومها يقال له المنذرين عمرو وضمت اليسه رجالا من قومها أصحاب عقل ورأى وكنبت معالنذ كتابا تذكرفيه الهدية وقالت ان كنت نبيا فمبز بين الوصفاء والوصالف وأخبرنا بمافي الحقة قبل أن تفتحها واثقب الدرة ثقبا مستويا وأدخل في الحرزة خيطامن غيرعلاج انس ولاجن وأمرت بلقيس النامان فقالت اذا كلكم سلمان فكاموه بكلامفيسه تأنيث وتخنيث يشبه كلام النساء وأمرت الحواري أن يكلموه بكلامف غلظة يشب كلامال جال تماثات للرسول انظر الى الرجل اذا دخلت عليه فان نظر اليك نظرا فيه غضب فاعز أنهملك فلام ولنك منظره فأنا أعزمنه وانرأيت الرجل بشاشا لطيفا فاعلم أنه ني فتفهمقوله وردالجواب فانطلق الرسسول بالهدايا وأقبل الهدهد مسرعا الىسليمان فأخبره الخبرفأمرسليمان الجن أن يضربوا لبنامن الذهب والفصة ففعاوا وأمرهم بعمل ميدان مقدار تسعفر اسنح وأن يفرش فيه لبن الدهب والفضة وأن يخاوا قدر تلك اللبنات التيمعهم وأن يعماوا حول البدان حائطا مشرفا من الذهب والفضة ففعاوا عمقال سليمان أى دواب البر والبحر أحسن فقالوا بإني اقه رأينا في بحركذا دواب مختلفة ألواتها لماأجنعة وأعراف ونواص قال على" بها فأنوه بها فقال شدوها عن يمين الميدان وشاله وقال المجن على" بأولادكم فاجتمع منهم خلقكثير فأقامهم على بمن المبدان وشاله تم قعدسليمان في مجلسه على سريره ووضع أربعة آلاف كرسي هلي يمينه وعلى شهاله وأمرالجن والانس والشياطين والوحوش والسسباع والطير فاصطفوا فراسخ عن يمينه وشاله فلما دنا القوم من لليدان ونظر واالى ملك سليمان ورأوا الدواب التيابروا مثلها تر وثعلى لبن الذهب والفضة تقاصرت اليهم أنفسهم ووضعوا مامعهم من الهدايا وقيل ان سليمان لمافرش البدان بلبنات الذهب والفضة ترك من طريقهم موضعا على قدر ملعجهمن اللبنات فلعا رأى الرسل موضم البنات خاليا خافوا أن يتهموا يذلك فوضعوا مامعهسممن الابن فيذلك للوضع واسانظروا الى الشياطين هالهم مارأوا وفزعوا فقالت لهمالشياطين جوزوا لابأس عليكم وكانوا يمرون على كراديس الانس والجن وألوحش والطيرحتي وقفوا بين يدى سليمان فأقبل عليهم بوجه طلق وتلقاهم متلقى حسنا وسألهم عن حالهم فأخسره رئيس القوم بماجاءوا فيه وأعطاه كتاب اللكة فنظرفيه وقال أمن الحقة فأتىبها فركها فاءه جبر يلعليه الصلاة والسلام فأخبره بمافيها فقال لهمان فيهادرة يمنة غيرمثقو بة وجزعة فقال الرسول صدقت فاتقب الدرة وأدخسل الخيط في الجزعة فقال سليمان مورلي بثقيها وسأل الانس والجن فلي كن عندهم علم ذاك ثم سأل الشياطين فقالوا ترسل الى الأرضة فلماجاءت الارضة أخذت شدة في فيها ودخلت فيهاحتي خرحت من الحائب الآخر فقال لهاسليمان ما عاحتيك فقالت تصر رزق فيالشجرة فقاللها لك ذلك مُقالِمن لهذه الحرزة فقالت دودة بيضاء أثالها بإن الله فأخذت الدودة خيطا فيفمها ودخلت النقب حق خرجت من الجانب الآخر فقال الها سليمان ماحاجت قالت يكونرزق فالفواك فقال ال ذاك تهميز ين الغامان والجوارى بأن أمرهم بأن بنساوا وجوهم وأيديهم فعلت الحاربة تأخذالناء بيدها وتضربها الأخرى وتغسل وجهها والغلام بأخذالاء يبديه ويضرب به وجهه وكانت الجارية تصبعلى باطن ساعدها والفلام يصبحلي ظهره فميز بين الفامان والحواري عمرد سليمان الهدية كما أخبر القدعنه بقوله فلعاجاء سليمان الزاتهد (قوله بالسوية) أي نصفهم من الفلمان

ونصفهممن الجوارى اه شيخنا (قهلهمع رسول) متعلق بقوله فأرسلت خدما الخ (قهله فأمرأن تضرب) أى أمر الجن أن تضرب الخ أى كايضرب الطين لبنات وقوله وأن تسط أي تُوضع في الأرض منبتة كانوضع البلاط وقوله من موضعه أي من موضع سلبان الى تسعة فراسخ أي من جهة بلقيس مسيرة يوموغن وم وقوله ميدانا حالمن تسعة فراسخ أى حال كونهاميدا ناولليدان بفتح أوله وكسره محلد كض الحين والجمع ادين كافي القاموس. وقوله وأن بنوا أي الحن حافظا مشرفا أي عالمام تفعا . وقه له معاولادالجن أي فجعلهم خدمالدواب. وقوله عن يمين البدان الخاط أي حال كوتهم واقفين بهاعن عيناليدان وشهاله والفرض من هذا اظهار البأس والشدة على رسول بلقيس ليخبرها عارأى اه شيخنا (قولِهـقال تعدونني) استفهام انكار وتو بيخ أىلاينبغي لسكمياأهل سبأ أن تعدوني وتعاونوني بالمال وقوله ﴿ قَالَ تَانَى الله ع الح تعليل لهذا النفي وقوله بل أتتم الغ اضراب انتقالي بين به السبب الحامل لهم على امداده بالمال اه شيخنا والهدية مصدر بمنى الاهداء مضاف لفاعله أى تفرحون بماتهدونه افتخارا على أمثالكم أولمفموله أى تفرحون بما يهدى اليكم حبافى كثرة أموالكم . وعبارة الخازن بلأتم بهديتكم تفرخون معناه انكمأهل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون باهداء بعضكم الى بعض وأما أنا فلأأفرح بالدنيا وليست الدنيا من حاجتي لأن الله عز وجل قد أعطاني منها مالم عط أحدا ومع ذلك أكرمني بالدين والنبو"ة مُمَّال للنقر بن همرو أمير الوفدار جمع اليهم النع اه (قوله أذلة) حال وقوله وهرصاغرون حال ثانية مؤكدة للاولى اه شيخنا (قولهان لميأتوني مسلمين) بين بهذا للقدرأن القسم الذكورمعلق عليه فاريحنث سلمان في قسمه واتماكان يحنث لوايكن قسمه معلقا اه شيخنا (قوله فالما رجع اليها الرسول النح) قال الن عباس لمارجت رسل مقيس اليهامين عندسلمان وأخبر وها الحبر قالت قدعرفت والهماهذا علك ولالناهمور طاقة وبعث الى سليمان انى قادمة اليك عاوك قوى حق أنظر ماأحمك ومالدعواليه من دينك ثم ارتحلت الى سليمان في التي عشر ألف قائد تحت كل قائد ألوف اله خازن (قوله داخل سبعة أبواب) عبارة الخازن مُ أمرت بعرشها فعلته في آخر سبعة أبيات بعضها داخل بعض مُ أُعلقت عليه سبعة أبواب الخ (قهل حرسا) بفتحتين جم حارس كخدم جم خادم أو بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحا كركم جمراً كم أه شيخنا (قوله قبل) جنح الفاف أي ملك من ماوكهاو سمى قبلا لأنه بنفذ كل ما يقول وتقدم في عبارة الخازن أنه يقال له قائد اه (قوله الى أن قر بت منه) أي من سليمان وقوله شعربها بفتحتين أيعلم وذلك أتهخرج بومافجلس علىسربره فسمع هرجا قريبامنه فقال ماهمذا قالوا بلفيس قدنز لتحنابهذا المكان وكانت على مسيرة فرسنع من سليمان فأقبل سليمان على جنود موقال يأيها اللا الخ اه خازن (قوله قال يأيها اللا) الخطاب هنالكل من هوعنده في قبضته من الجن والانس وغيرها اه شيخنا (قوله في الهمز تين ماتقدم) أي من تحقيقهما وابدال الثانية واوا اه شيخنا (قوله أيكم بأتيني مرشها) وكان سليمان اذذاك في بيت القدس وعرشها في سبأ بلدة بالمن و بينها وين بيت القدس مسيرة شهرين اه شيخنا (قوله فلى أخذه قبل ذلك) أى قبل الياتهم مسامين لأنهم حينند حربيون وقوله لاجده أي لأن اسلامهم يعصم مالمم اه شيخنا (قه إله قال عفريت) بكسر العين وقرى شاذا فتحها اه شيخنا (قوله هوالقوى الشديد) كان مثل الحبل يضع قدمه عندمنتهي طرفه وكان مسيخرا السلمان واسمهذ كوانوقيل صخر اه شيخنا (قوله أناآتيك به) بحتمل أنهمضارع أصله أأتى بهمزتين فوزنه

موضعه الى تسعة فراسخ ميدانا وأن يينوا حوله حائطا مشرفا من الذهب والقسة وأنءؤ بيبأحسن دواب البر والبحر مع أولاد الجر مس بمين المدان وشماله (فَلَمَّاحاءً) الرسول بالبدية ومعه أتباعه (سُلَيْمَانَ قالَ أَثُمِدُّونَن بِمَالِ فَمَا آثَا فَيَ أَثُهُ } من النبوة والملك (عَيْرُ مِمَّا آمَا كُمْ) من الدنيا (بَلُ أَنْتُمُ (بهدين مُعرَّ عُونَ) لفخركم يزخارف الدنبا (أرْجِعُ إلَيْهِمُ) عَا أُنيت به من الهُدية (فَلَنَأُ تِينَهُمُ بجُنُود لا قبلَ) طاقة (لَهُمْ بِهِا وَلَنَخْرِجِنَّهُمُ منها) من بلادهمسبأسميت فِسم أَبِي قبيلتهم (أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُ ونَ)أَى ان لم يأتو ني مسلمين فلمارجم اليهاالرسول بالهدية جملت سر وعاداخل سبمة أيواب داخل قصرها وقصرها داخل سبمة قصور وأغلقت الأبواب وجملت عليها حرسا وتجيزت الى السير الى سلمان لتنظ مايأم هامهار تحلت في اثنى عشر الف قيل مع كلفر ألوف كثيرة الىأن

قربت منه على فرسيم شعر بها(قال يأتي اللَّهُ أَجُكُمْ) في الهمز بين ما تقدم (يَا تِينِي بِعَرْ شِهَا قَبْلُ - أَنْ بِنَا تُوفِي مُسْلِمِينَ) منعا دن طاقعين في أخذه قبل ذلك لا بعد (قال عَفْر يت مَّنَ الدِينَ) هو القوى الشديد (أَنَا آتِيكَ ۖ يعِ قَبْلَ أَنْ تَقُو مَمِن مَّقَامِكَ) الذي تجلس فيه للقضاء وهومن النداة إلى نصف الهار (٣١٥) (وَإِنِّي عَلَيْه لَقُونٌ) أي على حله (أمينٌ)

أي عل مافيه من الحواهر وغيرها قال سلبان أريد أسرع من ذلك (قال الذي عِنْدُهُ عَلْمُ مِنْ أَلْكَتَابٍ) المزلوهو آسف نرخيا كان صديقا يعلم الله الأعظم الدى إذا دعى به أحاب (أَنَا آتيكَ به قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُ إِلَيْكَ طَرْ فُكَ) إذا نظرت به إلى شيره ماقالله انظر إلى الساء فنظر المها ثم رد بمأر فه فو حدومو ضو عامين يديه فغ نظره إلى الساءدعا آصف بالاسم الأعظم أن يأتى الله به فحصل بأن حرى تحت الأدض حتى نبع تحت كرمي سلمان (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًا) أي ساكنا (عنده قال هذا) أى الاتيان به (منْ فَسُل رَكِّي لِيَبْلُوَى) ليختري (أأشكر) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفاو تسهيلها وادخال ألف مين السملة والأخرى و تركه (أمَّ أَكُفُرُ) النمة (وَمَنْ شَكَرَ فَانْمَا يَشَكُرُ لنَفُّسه)أَيْلاً جليا لأن ثواب شكره 4 (وَمَنْ كَفَرَ) النسمه (فَانَّ رَبِّي غَنيُّ) عن

أفعل فالأولى زائدة والثانية هي فاء الكلعة ويحتمل أنه اسم فاعل فوزنه فاعل فالهمزة الأولىفاء السكلمة والألف بعدها زائدة كالتي في ضارب وقائم اه شيخنا (قه إدفيل أن تفوم من مقامك) أي من مجلسك (قول علم من الكتاب المزل) أي على الأنبيا قبل سليمان كالتوراة الذي أنزل على موسى اه شخنا (قمله وهو آصف فررخيا) بالدوالقصر اهشها وآصف هذا كان وز برسليمان وقبل كاتبه وكان من أولياء الله تعالى تظهر الحوارق على بدية كثيرا اه شيخنا. وقيل الذي عند، علم من الكناب هو جبريل وقيل الخضر وقيل ملكآخر وقيل سليمان نفسه وعلى هذا فالخطاب في أنا آنيك العفريت كأنه استبطأه فقال له ذلك اه بيضاوي (قوله كانصديقا) أي مبالغافي الصدق معالقه ومعالحلق اه (قهل يعلم اسم الله الأعظم) قيل كان الدعاء الذي دعا بمياذا الجلال والاكرام وقيل باحي باقيوم وروى داك عبر عائشة وروى عن الزهرى قال دعاء الذي عنده علم من الكتاب يا إلهناو إله كل عن وإلها واحدا لا إله إلا أنت اتنتي بعرشها قال إن عباس ان آصف قال السليمان حين صلى مدعينيك حق ينتهم , طرفك فمد سليمان عينيه ونظر بحوالين ودعا آصف فيعث الله الملائكة فحماواالسرير بجدون باتحت الارض حتى نبع بين يدى سليمان وقيل خرسليمان ساجداودعا باسمالله الأعظم ففاب العرش تحت الارض حتى ظهر عند كرسي سليمان اه خازن (قول، قبل أن ير الداليك طرفك) قال أبو السعود الطرف تحريك الاجفان وفتحها للنظر الى شيء وارتداده انضهامهاولكونهأمراطبيعياغيرمنوط بالقصدآثر الارتداد على الداه شيخنا. وفي القاموس ان الطرف كا يطلق على نظر المين يطلق على المبن نفسها أه (قول قال 4) أيقال آصف له أي لسليمان انظر الحوقوله فنظر أي سليمان وقوله بطرفه الباء زائدة في المفمول (قوله بأنجري تحد الارض) أي بحمل اللائكة له لأمر الله لهم بذلك اه شيخنا (قوله فلما رآه الخ) مرتب على ماذكره الشارح بقوله قال له انظرالي السهاء الخ اه شبخنا (قه لهمستقراً) حال من الياء في رآه وليس الراد بالاستقرار هنا مطلق الحصول الذي هو المتعلق العام الظرف اذاء كان كذلك لوجب حذفه بل المراد بالاستقرارهنا حمول خاص وهوالثبوت من غير تحرك وتقلقل فلذلك قال الشارح أيساكناأي غير متحرك كأنه وضع من قبسل بزمن متسع اه شيخنا (قوله من فضل رايي أي احسانه الي". وقوله أأشكر أي بأن أراه فضلا من الله بلاحول مني ولاقوة وأقوم بحقه أم أكفر بأن أثبت لنفسي فملا وتصرفافي داك أوأقصر في أداء موجبه ومحلهما النصاعلي الدل من الباء اه بيصاوي (قوله وادخال ألف بين المسهلة والأخرى الح) أي فالقراءات أر سةو كاما سبعية اه شيخنا (قهله لان ثواب شكره له) أى لان الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة اه خازن (قولة بالافضال على من يكفرها) أي فلايقطع نعمه عنه بسبب اعراضه عن الشكروكفران النممة اله خازن (قولِه قال نكروا لها عرشها)معطوف في المني على قوله قال هذا من فضل ر بي والقصود عطف المتعلق فكان يكبي أن بقال ونكروا لها عرشها وانما أعيد ذكر القول لمكون التعلق مختلفا لكونه أو لاثناء على الله تعالى وثانيا متعلقا بشأن عرشها اه شيخنا(قهأله الى حال تنكره اذاراته) قال الراغب التنكير جعل الشيء يحيث لا يعرف صد التعريف ومنه نقل الي مصطلح أهل الدربية اله شهاب (قوله ننظر) أي نعلم (قوله لما قيل له ان فيه شيئا) أي قصا والقاتل له الذم تنفيره عن تزوجها لانهم ظنوا وفهموا المسيتزو جهاوكرهوا ذلك لأمرين الأول أن أمها كانت شكره (كَرْ يَمْ) بالافضال على من يكفرها (قَالَ تَنكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا)أى غيروه إلى حال تشكره إذا رأنه (تَنْظُو أَنْهَتْ ي) إلى

معرفته(أمْ تَسَكُّونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لاَ يَهْمُنَّدُونَ)الىمىرفة ماينير علىهمفصد بدلك اختبارعقلها لما قيل لهإنفيه شيئافغيروءنزيادة أونقص

المنظم كما شبهوا عليها إذ المنظم كما شبهوا عليها إذ المنظم المنظمة الله المنظمة وعلما المنظمة وعلما المنظمة وعلما المنظمة وعلما المنظمة وعلما المنظمة وعلما المنظمة الله (تا كا تات كانت عن من المنظمة عن المنظم

المينعلى الاصلو باسكانها على التخفيف فرارامن توالى الحركات وايذانا بشدة الامتزاج وكرررأيت تفخيما ولطول الكلام وجعسل الضمير على لفظ اللذكرلانه وصفه بصفات من يعقل من الساحــة والسجود ولذلك جمم المِقة جمع السلامة و(ساجدين) حال لان الرؤية من رؤية السبن ، قوله تعالى (رؤ باك) الاسمال الهمز وعليمه الجمهور وقرى واومكان الهمسز لانضام ماقبلها ومن العسرب من يسغم فيقول رياك فأجرى

جنية فخافوا أن نفشيه أسرار الجن والثانى أنهم خافوا أن يأتى لهمنهاأ ولادفيخلفوه في تسخير الجن فيدوم عليم الدل والاستخدام اه شيخنا (قوله أوغير ذلك) كجمل أعلاه أسفله اه شيخنا (قوله قيل لها) أي من جهة سلمان اما بالذات أو بالواسطة اه أبو السعود (قهله أهكذا عرشك) أي الذي تركنيه فيقصرك وأغلقت عليه الابواب وجعلت عليه حرسا اه شيخنا والهمزة للاستفهام والهاء حرف تنبيه والكافحرف جرودا اسماشارة مجرور بهاوالجار والمجرور خبر مقدموعرشك مبتدأ مؤخر وفصل فيهذا التركيب بينها التنبيه واسم الاشارة بحرف الجروهو السكاف والأصلانصال ها التنبيه باسم الاشارة فكان مقتضاه أن يقال أكهذا عرشك وهذا الفصل لا يحور بضرائكاف من حروف الجرفاو قلت أبهذا مررت وألهذا فعلت إيجزف ذاك الفصل بأن تقول أهابذامررت وأها لذا فملت اه سمين (قول وشبهت عليهم) أيمع علمها بحقيقة الحال الوبحا بما اعتراه بالتنكير من نوع مفايرة في الصفات معاتماد الذات ومراعاة لحسن الأنب فبمجاراته عليه الصلاة والسلام أه أبو السعود (قول فاوقيل هذا) أي أهذا عرشك (قول قال سليمان لمارأي الح) أي لأجل الثناء على اله والتحدث بنمه أي هي وان هديت الى العلم بجلال الدوقدر تهوصد الرسل والمحزات والى الاسلام لكنا أوتينا العلم من فبلها أى من قبل أن تؤلى هي العلم وكنامسلمين من قبل أن تسلم وقوله هذا معطوف على مقدر تقديره فقد أصابت في الجواب وعقلت وعرفت وأونينا العلم من قبلها اه شيخنا. وعبارة أبي السعود أي قال سليمان ماذكر الى قوله كافرين أي قاله هووقومه كأنهم لا سمعوا قولها كأنه هو قالوا أصابت في الجواب وعامت قدرة اللهومعة النبوة عا سمعت من الآيات المتقدمة ويما عاينت منهذه المجزة الباهرةمن أمرعرشها ورزقت الاسلام فعطفوا على ذلك قولهم وأوتينا المل الزامي وأوتينا تحن العلم بالله والاسلام قبلها وصدها عن التقدم الى الاسلام عبادة الشمس ونشؤها بين أظهر الكفرة اهوفي السمين قوله وأوتينا العلم من قبلهافيه وجهان ي أحدهما أنعمن كلام بلقيس فالضمير في قبلهاراج العجزة والحالة الدال عليهما السياق والمني وأوتينا العلم بنبوة سليمان من قبل ظهور هذه المجزة أومرقبل هذه الحالة وذلك لمارأت قبل ذلك من أمرالهدهدور دالهدية والثاني أنه من كلام سليمان وأتباعث فالضمير في قبلها عائد على بلقيس اه (قُولُه وصدها الخ) من جملة كلام سليمان أومن جملة كلامهاعلى الاحتمالين السابقين وذكر أبو السعود احتمالا آخر وهو أنه من كلام الله تعالى، وقوله ما كانت مافاعل صد أى الذي كانت تعبده وهو الشمس كاتقدم في قوله وجدتها وقومها الخ اه شيخنا وهذا على أن ماموصولة ويحتمل أنها مصدرية أي وصدها عبادة الشمس عن التقدم الى الاسلام اه بيضاوى (قوله انها كانتمن قوم كافرين) تعليل لعبادة غير الله أي أنها كانت من قوم واستعين في الكفر ولذلك لم تكن قادرة على اظهار اسلامهاوهي بينهم بل حق دخلت نحت ملك سليمان اه أبو السعود وفي السمين قوله انها العامة على كسران استشنافا وتعليلا وقرأ سعيد بن جبير وأبوحيوة بالفتح وفيها وجهان أحدهما أنهابدل من ماكانت تعبد أي وصدها أنها كانت من قوم الح والثاني أنها على اسقاط حرف العلة أي لانها فهي قر سة من قراءة العامة اهـ (قوله قبل لها أدخل الصرح) لم يعطف عسلى قوله أهكذا عرشك لانه استثناف في جواب ماذا قيل لها بعد الامتحان ولوعظف لم يفدذلك اه شهاب وقوله أيضا أي كما قيل نكروا لها عرشها اه شيخنا (قول بهوسطح من زجاج) هذا أحد اطلاقاته في السمين والصرح القصراوص الدارأو بلاط متخلص رجاج وأصابه س التصريح وهو السكشف وكذب صراح

(وَكُشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا) لتخوضه وكان سلمانعلي سريره في صدر الصرح فرأى ساقيها وقدميها حسانا (قال) لها (إنَّهُ صَرَّحُ ئىرەد) على (سن قَوَار يرَ)أَيزجاجودعاها إلى الاسلام (قَالَتْ رَبُّ إنَّى ظُلَمْتُ نَفْسِي) بسادة غيرله (وَأَسْلَمْتُ كَاثُنَةُ (مَعَ سُكَيْمَانَ الله رَبِّ المَالَمِينَ) وأراد نزوجها فكرهشمرساقيها فمملتاه الشاطين النورة فأزالته بهافتزوجها وأحبيا موضع الاسم ومنسه قوله سالى فأجموا كيدكم أي ماتىكىدون به فعلى هذا يكون في اللام وجهان أحدها هي بمعني من أجلك. والثاني هي صفة قدمت فسارت حالاوالوجه الآخرأن يكون مصدرا مؤكدا وعلىهذا في اللام ثلاثة أوجه منها الاثنان الماضيان والثالت أن تُكون زائدة لأن هذا الفعل يتمدى بنفسه ومنه فانكان لكم كيدف كيدون ونظيرز بادتهاهناردف لكم « قوله تعالى (وكذلك) الكاف فيموضع نسب نعتا المدر محدوف أي أجتباء مثلذك (اراهيم واسحق) مدلان من أبو يك يعقو له تعالى

أى ظاهر مكشوف ولؤم صراح اه (قوله اصطنعه سلمان) أى أمر الشياطين باصطناعه فحفروا حفيرة كالصهريج وجعاوا سقفها زجاجات فافاوهو الصرح أىالسطح أىسطحهذه الحفيرة ووضعوا فهاماه وسمكاوضفدعا وغيرهمامن حيوانات البحر وصار الله ومافيه ترى من هذا الزجاج فمن لم يكن عالما بالحال يظن هذا ما. مكشوفا ليس له سطح يمنعمن الحوض فيممع أنه ليس كذلك بلمن أراد مجاو زنه بمرفوق السطح الذي تحته الله ولا يمسه الماء أه شيختا . وفي البيضاوي روى أنه أمرقبل قدومها بينا وقصرصحنه من زجاج أبيض وأجرى من تحته الماء وألق فيه حبوانات البحر ووضع سراره في صدره فلس عليه فاما أبصرته ظنتهما و اكدافكشفت عن ساقيها اه (قهالما العرابة أنساقيها الخ) أى قالت له الجن وغرضهم بذلك تنفيره عن تزوجها كما تقسم اه (قهله فلمارأته) أي أبصرته (قيله وكشفت عن ساقها) أي على عادة من أراد خوض الماء وهو لابس فانه يشمر ثبابه خوفًا عليها أن تبتل أه شيخنا (قوله لتخوصه) أى لأجل أن تصل الى سليان أه خازن (قرأه فرأى ساقيا) أي قلما علم الحال صرف بصر معنها اله خازن . وفي القرطي قال وهب ين منبه فلمارأت اللحة فزعت وظنت أنها قصد مها الفرق وتعجبت من كون كرسيه على الماء ورأت ماهالها ولم يكن لها بد من امتثال الأمر فكشفت عن ساقيها فاذا هي أحسن النساء ساقا سليمة عما قالت الجن فيها غيرأنها كانت كثيرة الشعرفلما بلفت هذا الحد قال لها سلمان بعد أن صرف بصر معنها انه صرح عرد الخ اه (قول قال لها انه صرح الح) خدا مرتب على ماقدره بقوله فرأى سافيها الخ وقدره بعضهم بقوله فلمارأى ساقيها قال لها آلخ اه شيخنا (قوله انه) أىالذى ظننتيه ماء لاسطح فوقه عنع منه صرح عمردأى مسقف بسطح فمن أراد مجاوز ملا يحتاج الى تشمير ثيابه . وقوله عمر د صفة أولى لصرح . وقوله من قوار مر صفة ثانية جمع قار ورة . وقوله أي زجاج جمع زجاجة اه شيخنا (قرأه الماس) ومنه الأمر دللاسة وجهه أي نعومته أمينا الشعر به اله شيخنا ، وفي القاموس والتحريد في البناء المليس والنسوية و بناء عرد أي مطول والمارد الطول (١) اه (قبله من قوار بر) في الصباح القارورة اناء من زجاج والجع القوار ير والقارورة أبينا وعاء الرطب والتمر وهىالقوصرةوتطلق القار وردّعلي الرأةلأنّ الولد أُوللني يقرّ في رحمها كمايقرالشيء فيالاناءأوتشبيهابا ّ نيةالزجاج لضعفها قال الأزهري والعرب تـكني عن للرأة بالقارورة والقوصرة اه . وفي القاموس والقارورة حدثة المين وماقر فيهالشراب أو تحوه أو يخص بالزجاج وقوار بر من فضة أىمنزجاجني بياض الفضة وصفاء الزجاج اه (قوله بعبادة غيرك) وهو الشمس (قوله مع سلمان) حال من الناء في أسلمت كاأشارله بتقدير التعلق أي حالة كوني معه أي مصاحبة له في الدين وهو الاسلام وليس ظر فالغوامتعلقا بأسلمت والآلأوهم اتحاداس لاميهما في الزمان وليس كفاك بل اسلامه قبل اسلامها كاتقدم فوله وأو بينا المار من قبلها الخ اه شيخنا (قوله فعملت له الشياطين النورة) أي بعد أنسأل الانس عمار بل به ذلك الشعر فقالوا له يحلق بالموسى فقالت بلقيس لم تمسنى حديدة قط فكره سلمان للوسى وقال انها تفطر ساقيها فسأل الجن فقالوا لاندري فسأل الشياطين فقالوا نحتال لك حق يكون جسدها كالفضة البيضاء فاتتخذوا النورة والحام فكانت النورة والحسام من يومنذ اه خازن (قوله فتزوجها) هــذا أحد قولين والآخرأنه زوجها لذي تبـع ملك همدان اه بيشاوي . ودوتبـعمن.ماوك اليمن ويقال ليم الاذواء لأن أعلامهم تصدر بذو والراد صاحب هذا الاسموهمدان بسكون اليم ودالمهملة من بلاد البمن وبفتح الميم من بلاد العجم اه شهاب (قولِه أيضًا فنزوجها) أي وبقيت على (١) في القاموس والمارد المرتفع اه

﴿ آبَاتٍ) يَمْراَ عَلَى الجُمِلَانَ كُلِّ حَسَلَة بما جرى آية و بِمراَ عَلَى الأفرادلان جميعها بجري بالشي «الواحد، وقيل وضع الواحد موضعا الجمع وقد

نكاحه حق ماتعنيا ورزق منها ولد ذكر اه خازن واسمه داود كا في زاده . وفي القرطي ان هذا الولد مات في زمن سلمان اه (قيله وأقرها على ملكها) أي وأمر الجن فبنوا لها بأرض البمن ثلاثة حصون أي قصور لم مر الناس مثلها ارتفاعاوحسنا أه خازن (قولهويقيم عندها ثلاثة أيام) وكان يبكر من الشلم الى المين ومن البمين الى الشام اه خازن (قوله ر وي أنه ملك) أي أعطى هذا الملك اه (قهله ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة) وتقدم أن أباه داود عاش مائة سنة اه شيخنا (قه اله ولقد أرسلنا الى تمود) هو أبو القبيلة التي منها صالح فهو جده والراد به هنا نفس القبيلة وتسمى عاداً الثانية وأما عاد الاولى فهم قوم هود وتقدم أن ينهما مائة سنة اه شيخنا (قوله صالحا) بدل من أخاهم أو عطف بيان وعاش صالح مائتين وعمانين سنة ويينه وبين هود مائة سنة وعاش هود أربعنائة سنة وأربعا وستين سنة وبينة وبين نوح عاماتة سنة اله شيخنا (قوله أي بأن اعدوا) أشار به إلى إن أن مصدرية محذوفة الجار فيحي، في محلها الذهبان ويسبح كونها مفسرة لأن الارسال يتضمن معنى القول اه كرخي (قوله فاذاهم) أي ففاجأ ارساله تفرقهم واختصامهم فَا مَنْ فَرِيقَ وَكَفَرَ فَرِيقَ وَتَقْدَم كَايَةَ اخْتَصَامَ الفَرِيقِينَ في سورة الأعراف بقوله تعالىقال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضفوا لمن آمن منهم الخ اه شيخنا . وعبارة السمين قوله فاذا هم فريقان تقدم الكلام في اذا الفجائية والراد بالفريقين قوم صالح وانهم انقسموافريقين مؤمن وكافر وقد صرح بذلك في الاعراف فول تعالى قال اللا الذين استكبر وأمن قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم وجمل الزمخشرى الفريق الواحد صالحا وحده والآخر جيع قوم وحمله على ذلك العطف بالفاء فانه يؤذن أنه بمجرد ارساله صار وا فريقين ولا يصير قومه فريقين الا بعد زمان ولو فليسلا ويختصمون صفة لفريقان على المن كقوله هذان خصان اختصموا وان طائفتان من المؤمنين اقتتاوا اه وأشار الشارح الفاجأة بقوله من حين ارساله اليم (قوله لم تستعجاون بالسيئة) أي بطلبها والرادم المداب كاقال الشارح والرادبالحسنة الرجمة كافال أيضا . وقوله لملكم ترحمون تعليل وفي القرطى قال ياقوم لرنستمحاون بالسبتة قبل الحسنة . قال عاهد بالمدار قبل الرحمة والمن لمرتو خرون الاعان الذي على الكواب وتقدمون الكفرالذي بوجب المقاب وكان الكفار يقولون لفرط الانكار اثننا بالمداب وقيل أي لم تفعاون ماتستحقون بهالعاجاة (١) بالمقابلا انهم التحسوا تعجيل العذاب لولاتستغفر ون الله أي هلا تمو بون الي الله من الشرك لعلكم ترحمون أي لكي ترحموا اه وفي البيضاوي قال ياقوم لم تستمحاون بالسيئة بالعقو بة فتقولون اثننا عا تعدنا قبل الحسنة أي قبسل التو بة فتؤخر ونها الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق ايماده تبنا حيننذ والا فنحن على ما كنا عليه اه (قيله لولا تستغفرون الدمن الشرك) أي بأن تؤمنوا (قيله واجتلبت همزة الوصل) أي لأجل التوصل النطق بالساكن الذي هوالطاء الدغمة لأن للدغمساكن داعًا اه شيخنا (قوله أي تشاءمنا) أي أساننا الشؤم أي الضيق والشدة . وفي القرطي الشؤم النحس ولا شيء أُصر بالرأى ولاأفسد التدير من اعتماد الطارة ومن ظن أن خوار بقرة أو نعيق غراب رد قصاء أو يدفع مقدورا فقد جهل اه (قهل حيث قحطوا الطر) أي حبس ومنع عنهم اه (قهله قال طائر كم عنداقه) أي ما يصبيكم من الحير والشر بأمر اقه وهو مكتوب عليكم سمى طائرا لأنه لاشيء أسرع من زول القصاء الهنوم ، وقال اس عباس الشؤم الذي أنا كم من عندالله بكفركم وقيل طائركم أى عَملكم عند الله سمى طائر السرعة صعوده الى السباء اله خارن (قوله بل أتتم قوم تفتنون) (١) هكذا في النسخ ولعلها للعاجلة أو العجلة انظر الحطيب الد

أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهواين ثلاث وخسين سنة فسبحان من لا انقضاء الدوام ملكه (وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا إِلَى نَمُودَ أَخَاهُمْ) من القبيلة (سَالِحًا أَن) أَي بَأْن (أُعْبُدُوا الله) وحدوه (فَإِذَاهُمْ ۚ فَرَيِقَانِ بَخْتُسمُونَ) في الدين فريق مؤمنون من حين ارساله اليهمم وفريق كافرون (قال) للمكذبين (يَا قَوْم لَم تَسْتَعْجُلُونَ بالسُّنَّةَ قَبِلَ ٱلْحَسَنَة) أى بالمذاب قبل الرحمة حيث قلم انكانماأتيتنا به حقافاً تنا مالعداب (لو° لا) هلا (تَسْتَفْفرُ ونَ الله) من الشرك (لَمَلَّكُمْ يُ حَمُونَ) فلا تعذبون (قَالُوا أَطَّيَّرْنَا) أُصله تطبرنا أدغمت التاءق الطاءوا جتلت هزةالوصل أى تشاء منا (بك و يمن مَّمَكَ)أى الموثمنين حيث قحطو اللطر وجاعو ا(قال طَائِرُ كُمْ)شو مكر عِنْدَ ٱللَّهِ)أَتَا كَهِ ﴿ مِنْ أَنْتُمْ فَوْمْ مُ تَفْتَنُونَ) مُخترون ذكر ناأصل الآية في البقرة ا چقوله تعالى (أرضا)ظرف

الدنانير والدراهم (وَلاَ حاء بالخطاب مراعاة لتقدم الضمير ولوروعيما بعدماقيل يفتنون بياءالفيبة وهو جائز ولكنه مرجوح يُصْلحُونَ) بالطاعة وتقول أنترجل تفعل يفعل بالناءوالياء ونحن قوم نقرأ ويقرءون اه سمين. وهــذا اضراب عن (قَالُوا) أي قال بعضهم سان طائر همالذي هومبدأ مامحيق بهم الى ذكر ماهو الداعي أليه اه بيضاوي وهواختبارهم هل لبعض (تَقَاسَمُوا) أي يننهون الى أن ماأصابهم من حسنة فبفضل الله وأن ماأصابهم من سيئة فبشؤم كسبهم اه زاده (قوله مدينة احلفوا (بالله لنبيَّتُنَّهُ) عُود) وهي الحجركذا قال الفسرون هنا وتقدم فسورة الحجر في هذا النفسر أن الحجر واد بين الدينة بالنون والتاء وضم التاء والشأم وهو ديارتمود اه شيخنا (قهأله تسعة رهط) أي أشخاص و بهذا الاعتبار وقع تمييزا الثانية (وَأَهْلَهُ) أي من للنسعة لاباءتبار لفظه وهمالذين سعوا فيعقر الناقة وباشرهمتهم قدار بنسالف وكأنواعتاة قومصالح آمن به أى نقتامهم لياد (ثُمَّ وكالوامن أبناء أشرافهم أه أبوالسعود والاضافة بيانية أينسمةهم رهط وفي الصباح الرهط مادون لَنَقُولَنَّ) بالنون والتاء العشم قمن الرجال لمس فيهمامر أة وسكون الهاء أفصح من فتحها وهو جم لاواحدله من لفظه ، وقيل الرهط من سبعة الى عشرة ومادون السبعة الى الثلاثة نفر . وقال أبوز يدارهط والنفر مادون العشرة من وضم اللام الثانية (لوكية) الرجال وقال تسلبأ يضاالرهط والنفر والقوم والمشير والعشيرةمعناهما لجمع لاواحد لهم من لفظهم وهو أى ولى دمه (مَا شَهِدْ نَا) للرجال دون النساء. وقال ابن السكيت الرهط والمثرة يمني و يقال الرهط مافُّوق المشرة الى الارجين قاله حضرنا (مَهْلكَ أَهْله) الأصمعي ونقلها بنفارس أيضا ورهط الرجل قومه وفبيلته الأقربون اه وفىالسمين قوله تسعة رهط بضم الميم وفتحها أى الأكثران غييز العدد يحر بمن كفوله أربعة من الطير وفي السئلة مذاهب: أحدها اله لا يحوز الافي قليل اهلاكهمأو ملاكهم فلا الثاني أنه يجوز ولكن لا ينقاس . الثالث التفصيل بين أن يكون القلة كرهط ونفر فيجوز أوالكثرة فقط ندری من قتله (وَإِنَّا أولهاولافلة فلايجوز تحوتسعةقوم ونص سيبو يهعلى امتناع ثلاثةغنم قال الزمخشرى وأنما جازتمييز لَصَادِقُونَ

يزل الفلام الحضي من صهواته أو أن يدكون في الجب مواضع على ذلك وقيمه ورا تشاخر فلامرة لم نظل على الما يتم على الما يتم على الما يتم على الما يتم الما على الما يتم الما على الما الما على الما الما يتم ال

النسعة بالرهط لانه في معنى الجمح كم أنه قبل تسعة أنفس اه (قوله يفسدون في الأرض) أى لافي للدينه فقط افسادالا يخالطه شيءمن الاصلاح كإينطق به قوله ولا يصلحون اه أبوالسعود (قهله أي قال بعضهم) أى النسمة (قولهأى احلفواً) أشار بهذا التفسير الىأن تفاسموافعل أمر وفي السمين قوله تقاسموا يجوز فيه أن يكون أمرا أى قال بعضهم لبعض احلفوا على كذا ويجوز أن يكون فعلاماضا وحينتذ يجوز أن بكون مفسرا لقالوا كأنه قيل ماقالوا فقيل تفاسموا ويجوز أن يكون حالا على اضار قدأى فدقالواذلك متقاسمين واليه ذهب الزمخشري فانعقال يحتمل أن بكون أمرا وخبرا في محل الحال باضارقد اه (قُولُه بالنون) أي مع فتح التاء . وقوله والناء كان الاولى اعادة الباء بأن يقول و بالناء لان قوله وضم الناء الثانية خاص بالقراءة الثانية وصورتها هكذا لتبيئنه بضم التاء الاولى والثانية وهي من قبيل الخطاب الناسب الامر في تقاسمواو الاولى من قبيل التكلم فعليها يكون هذا حكاية عماوقم منهم اه شيخنا (قوله أيمن آمن به) وسيأتي أنهم أرجة آلاف (قوله بالنون) أي مع فتح الام وقوله والناءفيه ماسبق من الاعتراض وقراءة النونهنا معقراءة النون فىالذى قبله وقراءة الناءمع الناه فهما قراء تان فقط اه شيخنا (قولهاى ولى دمه) وهمرهطه الذين لممولاية الدمأى دم صلخ. وقوله ماشهدنا مهلك أهلهأى ولامهلكه هوأى ماحضرنا قتله ولاندرى من قتله وفتل أهله فقول الشارح أى اهلاكهم أى اهلاك صالح وأهله وقوله فلانسرى من قتله أى قتل من ذكر من صالح وأهله وقوله وانا لسادقون أي في انكار نالقتلهم اه (قوليه بضم الميم) أي مع فتح اللام وقوله وفتحها أي مع فتح اللام مع كسرها فالقرآآت ثلاثة . وقولهأى لمهاركهم راجع للضم لانه من الرباعي وقوله أوهلاكهم راجع للفتح لانه من الثلاثي اه شيخنا (قوله وانا لصادقون) اما من جميلة مقولهم أوحال أي

نقول مانقول والحال انالمادقون ف ذلك وفي البيضاوي وانالصادقون أي و تحلف انا لصادقون أو والحال انالصادقون فياذكرنا لأن الشاهدائشي مفيرالباشرله عرفا اه (قوله ومكروا مكرا) مكرهم هو مأخفوه من تدير الفتك بمالح ومكراقه اهلاكهم منحيث لايشعرون على سبيل الاستعارة النضمة الى الشاكاة كما في المكثاف وشروحه اله شهاب أي تشبيهاله بالمكر من حيث كونه اضرارا فخفية لانالـكر قمدالاضرار علىطريق الغدر والحيلة اه زاده (قولِه فانظر كيف كان الحر) شروع في بيان مارتب على مكرهم وكيف معلقة لفعل النظر وعل الجلة النصب برع الحافض أي تفسكر ى أنه كف كان عاقبة مكرهم أه أبوالسعود (قوله المدمرناهم) كسران كما هو التبادر من سياق الشارح و يكون استثنافا بين بعاقبة مكرهم و بفتحها على أنه خبر لمبتدا عدوف أي وهي أي العاقبة تدمير نااياهم والقراءتان سبعيتان اله شيخنا (قهأله أجمين) تأكيد لكل من العطوف وللمطوف عليه (قوله بصيحة جبريل) أي على فومهم . وقوله أو برمي الملائكة أي عليهم أي النسعة فالسكلام على النوزيع،وعبارة الحازق قال ابن عباس أرسل الله اللائكة تلك الليلة الى دار صالح يحرسونه فألى التسعة دارصالح شاهرين سيوفهم فرمتهم لللائكة بالحجارة وهميرون الحجارة ولابرون اللائكة فقتلتهم وأهلك الله جميع القوم بالصبحة انتهت فكلمة أوفى كلام الشارح التنويع أي ان عذابهم نوعان موزعان عليهم نوعهوالسيحة على غيرالنسمة ونوع هوالرمي الحجارة على النسمة اه (قُولُه فَدَلك) مبتدأو بيوتهم خبر، والجانة مقررة للقبلها اله (قُولُه خارية أي خالية) من حوى البطن اذاخلا أوساقطةمتهدمة من خوى النجم اذاسقط اه بيضاوى وخوى بالمنيين من بابرمي (قوله عا ظلموا) البامسيية ومامصد ية كاأشار الشارح (قولهان فذلك) أىماذ كرمن التدمير المجيب بسبب ظامهم اله شيخنا (قوله آمنوا صالح الح) عبارة غيره صالحا ومن معهمن الومنين اله شيخنا (قواله وكانوايتقون) أى دامواعل انقاء الشرك والماصي ف أنه قال وداوموا على اعاتهم وعلى التقوى فليرتدوا ولميفعاوا للعاصي وخرج صالحءن آمنءهمه الىحضرموت فلعا دخلها مات صالح فسمي حضرموت قال الضحاك مربن الأربعة آلاف مدينة يقال لها حضوراء على ماتقدم بيانه في قصة أصاب الرس اه فرطى (قهاله و يبدل منه) أى بدل اشهال والرادالامر بذكر ماوقع في وقت القول وهم القول الذكور لاالأمر بذكر نفس الوقت اه شيخنا (قوله وأنتم تبصرون) جملة مالية من فاعل تأثون مفيدة لتأكيد الانكار وتشديد التو بيخ وقوله يبصر بعضكم بعضا اشار ذالى أنهمن بصرالمين . وقيل انه من بصر القلب أي أتفعاونها والحال أنسم تعلمون علما يقينيا أنهاقبيعة (قوله أنسكم لتأتون الرجال الح) هذا تعيين الفاحشة التي أبهمها أولاوفيه اشارة الى أن فعلتهم هذه عايميا الواصف ولايبلغ كنه قبحها ولايصدق ذوعقل أنأحدا بفعلها ثمعلل ذلك بقوله شهوة تنز يلالهم الى رتبة البهائم التي ليس فيها قصد ولد ولا عفاف وقال من دون النساء اشارة إلى أنهسم أساءوا من الطرفين في الفسل والترك ، وقوله بلأنتم قوم تجهاون تقدم تفسيره في جواب تبصرون، فان قيل تجهاون صفة لقهم والموصوف لفظه لفظ العائب فهلاطابق الوصف الموصوف أحيب بأنه قد اجتمعت العببة والمحاطبة فنلبت المخاطبة لانها أقوى وأرسخ أصلامن النيبة اله خطيب (قوله وادخال ألف بينهما الح) أى وتركه فالقرآآت أرجمة اله شيخنا (إقواله شهوة) مفعول من أجله أوحال من الفاعل أوالمفعول اه ســــمين . وقوله من دون النساء حال من الفاعل (قولِه عاقب فعلــكم) وهي العداب الذي حل بهم . وقيـــل المني تفعلون فعل الجاهلين بقبحه وقيــل الجهل بمعني السفاهة

كَنْفَ كَانَ عَاقبَةُ مَكُوهِم أَنَّا دَمَّر نَاهُم) أَهْلَكْنَاهُمْ ﴿ وَقُوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ) بصيحة جبريل أورمي الملائكة بححارة رومهاولارومهم (فتلك بِيُو تُهُمُ خَاوِيَةً ﴾ أى خالية ونصبه على الحال والعامل فعامعني الاشارة (بِمَاظَلَمُوا) بظلمهم أي كفرهم (إنَّ في ذَٰلكَ لَا يَهُ لعبرة (لَقُوْم يَمْلَمُونَ) قدرتنافيتمظون(وَأَنْحَيْنا ٱلَّذِينَ آمَنُوا)بضالح وهم أرسة آلاف (و كَانُوا يَتَقُونَ)الشرك(وَلُوطاً) منصوب باذكرمقدراقله ويبدل منه (إذْ قَالَ لَقُوْمِهِ أَنَا تُونَ ٱلْفَاحِشَة) أَي اللواط (وَأَنْتُم تُبْصِرُونَ) أى يصر بعضكم بعشا انهماكا في ألمصية (أَلِنَّكُمُّ) بتحقيق الهمزتين وتهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين (لَتَأَنُّونَ ألرِّ جَالَ شَهُوَّةً مِّنْ دُونِ ٱلنِّسَاءُ كِلْ أَنْتُمُ قُومٌ تَحْمَلُونَ) عاقبة فعلكم

يدل عليها بضم الشفةفلا المستحدث المستحدث على المستحدث تضاون فعل الجاهلين بقبحه وقيسل الجهل بمنى السفاهة يدركها السمع وسهم من يدغمهامن غيراتمام وفي الشاذ من يظهر الثون وهوالقياس ♦ فواد تعالى (ترقم) الجهور على أن العين آخرالفعل وماضيعرة فنهم من يسكنها على الجواب ومنهم يضمها على أن تسكون طلا

أُدبار الرجال (فَأَ نُجَيْنَاهُ والحبون أى بل أنتم سفها، ماجنون والتاء فيه مع كونه صفة لقوم لكونهم في حيز الخطاب اه وَأَمْلُهُ إِلَّا أَمْرَأَتُهُ أبو السعود (قوله فا كان جواب قومة) خبرمقسدم والا أن قالوافي موضع الاسم . وقرأ الحسن وابن قَدَّرْنَاهَا) قد جملناها أبي اسحق برفعة امما والأأن قالواخيرا وهو ضعيف لما عرفت غيرمرة اله سمين (قوله آل لوط) أي بتقدير نا(مِنَ ٱلْفَا بِرِ بنَ) لوطا وأهله والراديهم بنتاه وزوجته الثومنة كهاتفهم اه شيخنا (قهأله من قريتُكُم) فيه امتنان عليه باسكانه عندهم وذلك أنه لماقدم معهمه ابراهيم منأرض بابر إلى الشامزل أبراهيم بفلسطين الباقين في المذاب ونزل لوط يسذوم فأهلها قومه من حيث ارساله اليهم واقامته عندهم مع كونه أجنبيا منهم أشارله (وَأَمْطَرُ نَاعَلَيْهِم مَّطَراً) الحطيب والاضافة في ويسكم فلحنس اذتقدم أن قراهم كانت خمسة وأعظمها مدينة سذوم بالذال هو حجارة السجيل المجمة أوالهملة أه (قوله ينظهرون) أي يتنزهون ويتباعدون وقالوا ذلك على سبيل الاستهزاء أهلكتهم (فَسَاءً) بلس اه شيخنا (قهله فأعيناه وأهله) فخر جلوط بأهلمن أرضهموطوي الله الأرضيني نجا ووصل (مَعَلَرُ ۚ ٱلْمُنْذَرِينَ) ! إلى ابراهيم اه قرطبي من سورة هود (قهله وأهله) أي امرأة الؤمنة و بنتيه أي أنجيناهم من المداب الذي حل بقوم لوط وهوأن جريل اقتلع مدائتهم عمقلها فهلك جميع من فيها. قبل كان فيها بالمذاب مطرهم (قُل) أربعة آلاف ألف عمانه كان منهم أفرادفي ذهك الوقت خارج للدائن لسفر أوغير مفاهلكهم الله بأن أمطر يامحد (ٱلْحُمْدُ أَيْدٍ) على عليهم حجارة من سجيل كانقدم فقوله وأمطر ناعليه أيعلى كلمن كان منهمخارج الدائن والسحيل علاك كفار الأسما لخالية هو الطين الحرق اه شيخنا (قول قل الحدقد الز) لمافرخ من قسم هدد السورة أمر رسوله (وَسَلاَمْ عَلَى عِبَادِه صلى الله عليه وسلم بحمده تعالى و بالسلام على الصطفين وكأن هذاصدر خطبة لا يلق من البراهين أَلَّذِينَ أَصْطَفَى) م (الله) الدالة على الوحدانية والعلم والقدرة الآفيد كرها بقولة أمن خلق السموات والأرض الخ اه من النهر (قول وسلام على عباده الذين اصطنى) قال مقاتل هم الأنبياء والرساون بدليل قوله تعالى وسسلام بتحقيق الهمزتين وإبدال على الرسلين . وقال إن عباس هم أصحاب عد . وقال الحكاي أمة عمد . وقيل هم كل الوَّمنين من الثانبة ألفا وتسهيلها السابقين واللاحقين اهكرخي . وهذا الأخرهو اللاثق بالقابة فيقول الشارح على هلاك كفار الأمم وادخال ألف بين السملة الحالية (قوله بتحقيق الهمزتين الح) هذامن الشارح سبق قلم لأن هذه الوجو الميقر أبها أحدمن القراء والأخرى وتركه (خَيْرُ) بلغاية باأجازوه وجهان فقط تسهيل الثانية مقصورة وابدالها ألفاعدودةمدا لازما وهمذان الوجهان لىن يىبدە (أَمَّا يُشُر كُونَ) يجريان في خمس مواضع في القرآن غيرهذا للوضع أحدها :قوله في يونس آ الله أذن لكم . ثانيها وثالثها التاء والباء فيونس أيضا قوله آلآن في موضعين رابعها وخامسها في الانعام في قوله آلذ كرين في موضعين وهذان الوجيان هما اللذان أشار لهما ابن مالك بقوله مقدرة ومثهم من يقرأها

بالثون دوسهم من يقرأها باليد . و يقرآن تم يكسر البين وهو ينتمل من رعم أي رحم باستينا أو تاكل أن جو توليتمالي (يا كله الذّت) الاصل في الذّب المار وهو من قولهم تفات الرعم إنتاجات. كل ووسه كل إن اللاث.

كذلك . ويقر أبالماءعلى

... هز آل كذا ويبدل ه مدا في الاستمهام ويسهل ... هز آل كذا ويبدل ه مدا في الاستمهام ويسهل ... هز آل كذا ويبدل ه مدا في الاستمهام ويسهل القديم المستميلة والمستميلة والتقديم أجهما عبر وخبر الما اسم تفضيل على زام الكثم الما والمبنى الذي ويكون المنافق المنا

 (۱) - (فتوسات) - ثالث) التلخيف به قوله تمالى (ونحن عسبة) الجلة حال وقرئ في الشاذ عصبة بالتخب وهو بميدووجهاأن يكون حدف الحبر وصب هذا على الحالمأي وتحن تتصب أونجتم عصبة به قوله سمالى (فلما ذهبوا)

(TTT)

نيه التغات عن النبية إلى التخام (ربه خَدَائِنَ) بعض حديقة وهو البستان الموقاط (ذَاتَ مَهْجَةً) حسن (مَّا كَانَ لَـكُمْ أَنَّ مُهْجَرًهَا) أَنَّ مُهْجَرًها كَانَ لَـكُمْ أَنَّ مُهْجَرًها) لمدمقدرتكم عليه (إلله أَنَّ مُهْبَرًها المدمقدرتكم عليه (ألله أَنْ الله عنين الممارين بتحقيل الممارين

حهاب لما محذوف تقديره عرفنا أو نحو ذلك وعلى قول الكوفيين الجواب أوحينا والواو زائدة (وأجمها) يحوز أن مكون حالا معه قد مرادة وأن يكو نمعطو فايد قو له تعالى (عشا ﴿ فيه وجهان أحدهما هوظرف أي وقت المشاء و (يبكون) حال. والثاني أن يكون جمعاش كقائم وقيام. ويقرأ بضم المين والاصل عشاة مثل غاز وغزاة فحذفت الهاء وزيدت الألف عوضامتها . ثم قلبت الالف همزة وفيه كلام قد ذكرناه في آل عمرأن عندقوله سيحانه أو كانوا غزا. ويجوز أن بكونجم فاعل على فعال كما جمع فعيل على فعال لقرب مابين الحكسر والضم .و يجوز أن يكون كنؤام ورباب وهوشاذ رعلى المالي (على الميصة) في موضع نصب حالامن الدم لائن التقدير جاءوا بدم

عمني بل الاضرابية وهمزة الاستفهام التو بيخي . وأما في الرسم فهي متصانف هذا الموضعوفها بعده منالواضع الأر بعةالآتية ورسمها منفطة تحريف اه شيخنا (قولِهأى أهل مكة) راجع لكل من الياء والناه لكنه على الياه يكون مرفوها تفسيرا الواو وتكون أى تفسرية وعلى التاء يكون منهم ما تفسيرا للخطاب و مكون منادى وتبكون أي تدائمة . وقوله الآلمة بالرفع تفسير الالواقعة مبتدأ . وقوله خبر لعابديها خبرعنها فهومحذوف والتقدر أمالاً لهة التي يشركونها بهخبر لعابديها اه شبخنا (قَهْلُهُ أَمن خَلَقَ السمواتُ والأرضُ) أممنقطمة لفظا ومافى ضمنها من كلة باللاضراب والانتقال من التبكيت تعريضا إلى التصريح بمخطأ بالمزيد التأكيد والتشديد ومن كلة الهمزة للاستفيام التفريري أي حملهم على الاقرار بالحق ومن مبتدأ خبره محسفوف مع أمالمادلة للهمزة نسوبلا على ماسبق في الاستفهام الأول، وكذا يقال في الواضع الأر بعة الآتية والعني بل أمن خلق العالم الجسماني اه أبر السعود . وعبارة السمين قوله أمن خلق السموات والأرض أمهذه منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولانسوية ومن خلق مبتدأ وخبره محذوف فقدر والزيخشري خيرأممايشركون فقدر ماأثبتُه في الاستفهام الأول وهو حسن وقدره ابنءطية يكفر بنعمتهو يشرك بمونحو هذامن المني. وقال أبو الفضل الرازى لابد من اضمار جملة معادلة وصار ذلك المضمر كالمنطوق لدلالة الفحوي عليه وتقدير تلك الجلة أمن خلق السموات والأرض كن لم يخلق وكذاك أخواتهاوقد أظهر في غرر هذه الواضع ماأضمر فيها كقوله أفمن بخلق كمن لايخلق قال الشيخ وتسمية هذا القدر جملةان أرادوا أنهاجملة منجهة الألفاظ فصحيح وانأرادوا الجلة الصطلح عليها عندالنحاة فلبس بصحيح بلهو مضمر من قبيل الفرد . وقرأ الأعمش أمن بتحقيف المرجع الهامن الوصولة داخلة عليهاهم والاستفهام وفيهاوجهان أحدهماأن تكون مبتدأة والخبر محذوف تقديره مانقلم من الأوجبه ولريذكر الشيخ غيرهذا والثانية بها بدامن آقه كأنهقيل أمن خلق السموات والأرض خيرام مايشركون وليذكر الزمخشرى غيره ويكون قد فصل بين البدل والمبدل منه بالحبر و بالمعلوف على المسدل منه وهو نظار قولك أز بد خيراً معمرو أخوك على أن يكون أخوك بدلا من أز بد وفي جواز مثل هــــذا نظر اه (قوله فيه التفات عن الغيبة إلى التسكام) أى لنا كيد معى اختصاص الفعل بذاته والا يذان بأن اثبات الحدائق المتلفة الألوان والطموم معسقيها بماءواحد لايقسدر عليه إلا هووحده ولذلك رشحه بقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها اهسمين (قوله جم حديقة) من أحدق بالثيء أحاط به فلذ الدوال وهي البستان الهوط أي بالحيطان فان لريكن محوطافلا يقال له حديقة اه شيخنا . وفي الصباح والحديقة البستان يكون عليه حائط فعيلة بمنى مفعولة لأن الحائط أحسدق بها أى احاط ثم توسعوا حتى أطلقوا الحديقة على البستان وان كان بغير حائط والجم الحدائق اه (قوله ذات بهجة) نت لحدائق وسوغ افراده أن النعوت جم كثرة لا لا يقبل وجملة ما كان المالخ فت أن ولكم خير كان مقدم وأن تنبتها اسمهامؤخر اه شيخنا (قهامما كان لكمان تغبتواشجرها) أن تغبتوا اسم كانولكم خبرمقدم والجلة للنفية بجوزأن تكون صفة لحدائق وأن تكون حالا لتحصصها بالصفة اه سمين يعنى ماينيني الم لأنكم لاتقدرون على ذاك لأن الانسان قد يقول أناللنبت الشجرة بأن أغرسها وأسقهااللاء فأزال الله تعالى هده الشبهة بقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها لأن انبات الحدائق المتلفة الأصناف والطعوم والروائح نستى بماء واحسد لا يقسمدر عليه إلا الله تعالى ولا يتأتى لاُحد وأن تأتى ذلك نفيره محال اه خازن (قوله أن تنبتوا شجرها) أى فضلا عن تمارها وسائر صفاتها

رَوَاسِي)جبالا أَثبت بها الأرض (وَجَعَلَ بَانَ البَحْرَيْنِ حَاجِزًا) بين المذب والملح لايختلط أحدها بالآخر (أإله مَّعَ أَقْهِ بِلْ أَكْثَرُهُمْ لَايَمُلْمُونَ) تُوحيده (أَمِّنْ يُحِيبُ الْمُسْطَرَّ) المكروب الذى مسه الضر (إذَادَعاهُ وَيَكْشفُ السُّوءَ) عنه وعير غبره (وَيَجْمَلُكُمْ خُلَفَاء أَلْأَرْضِ)الأضافة عسى فيأى يخلف كإرة نالقرن الدى قبله (أَإِلَهُ مَمَ اللهِ قَلَلاً مَّايَدٌ كُرُونَ) بالفو قانيــة يتمظون والتحتانية وفيه ادغام التاء في الذال وما زائدة لتقليل القليل (أمن بَهَد يكم) يرشدكم إلى مقاصدكم (في ظُلُمَا ت الدَّ وَالبَّحْر) بالنجوم ليلا وبعلامات الأرض بياراً (ومَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَانَ يدَى رَحْمَته)أى قدام المطر (أَإِلَهُ مَعَ أَللهُ تَمَالَى أَنْهُ عَبًّا أَشْر كُونَ) به غيره (أَمَّنْ يَبِدُأُ أَلْحُكُنَّ) ف الأرحام من نطفة (ثُمُّ

البديمــة اهـ أنوالسعود (قهله وادخالألف بينهماعلىالوجهين) أىوترك الادخال علىالوجهــين فالقرا آنار بعة كالهاسيعية. وقوامي مواضعه السبعة أي هذه القرآ آنالأر بعة تجرى ف كل من الواضع السعة وفي نسخة الخسة وهم الصواب لأن لفظ أإله وقع هناخس مرات وأجاب الكرخي عن نسخة السبعة بأنه عد منها أثذا كنا ترابا وآباؤنا أثنالهرجون هذان موضعان فيماهذه القراآ تالأر بعة تضم للخمسة تصبر الواضع سبعة لكن يبعد دقوله هنا فمواضعه أي مواضع هذا اللفظ ومواضعه خمسة لاغير كاعامت اله شيخنا (قوله أى ليس معه إله) أشار به الى أن الاستفهام اكارى وكذا يقال في الواضم الأر بعة الآنية اه شيخنا (قوله بل هم قوم جداون) اضراب وانتقال من تبكيتهم بطريق الخطاب الى بيان سوء حالهم اه أبوالسعود (قولهأمن جعل الأرض قرارا) قيمل هو بدل من أمن خلق السموات والأرض النع وكذاما بعده من الجل الثلاث وحكم الكل واحدو الأظهرأن كل واحدة منهااضر ابوا تنقال من التكت عا فيلها الى التبكيت بوجه آخر أدخل فى الالزام بجهة من الجهات أى جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باخلاء مضهامن الله ودحوهاوتسو يتها حسما شور عليه منافعهم اه أنو السعود (قوله خلالها) يعدو ز أن يكون ظرفا لحمل يمني خلق المتمدية لواحدوان يكون في محسل المفعول الناني على أنها بمني صدر اه سمين وقد جرى الشارح على الاول (قوله فيما بينها) أي بين أجزائها (قوله حاجز ا) أي معنو يا وهوالنم الالهي اذليس هناك حاجز حسى كاهومشاهد اه شيخنا (قوله الفطر) اميم مفعول والدلك فسره بالمكر وم وهذه الطاه أصلها تاه الافتعال قلت طاء لوفوعها أثر حرف الاطباق وهوالضاد اه شيخنا وللراد بالمنظر الجنس لاجميع أفراده فلاياترممنه اجابة كل مغطر اه كرخي (قوله و يكشف السوم) عطفعام على خاص كهاأشار له بفوله عنه وعن غيره اه شبخنا (قولهوفيه ادغام الناه في الدال) أي على كل من القراء بين فالدال مفتوحة عليهما وكذا السكاف اه شيعنا (قوله لتقليل القليل) وتقليل القليك كناية عن الصدم الكلية ظلراد نفي قذ كرهمرأسا اه شيخنا وفي السكرخي والمني نفي النذكر والفاية تستعمل في معني النفي له (قهايه و حلامات الأرض نهارا) كالحبال (قوله أمن يبدأ الخلق) بمنى الهاوق (قوله وان لم يعترفوا بالاعادة) اشارة لسؤال حاصلة كيف بازمون ويقام علمهم البرهان باعادة الحلق فى الآخرة مع انكارهم لها وأشارالى جدوابه بقوله لقيام البراهين عليها أي فلما كان عندهم من البراهين مالو تأماوه لاعتقدوها وأقروا بها نزلوا منزلة السالم بالفعل اه شيخنا . وعبارة الكرحي وهذا جواب عماية الكيف قيل الهم أمن يدأ الخلق ثم يعيده وهم منسكرون للأعادة وايضاح الحواب أنهم كأنو امعترفين بالابتداء ودلالة الابتداء على الاعادة ظاهرة قوية فاما كان الكلاممةر ونا بالدلالة الظاهرة صاروا كانهم لم بسق لهم عشر فى الانسكار اه (قوله أإله معالمه قل هانوا برهانكم) ذكرهنا أإله في خمسة مواضع متوالية وختم الأول بقوله بل هم قوم يعسداون والثاني بقوله بل أكثرهم لا يعلمون والثالث بقوله فليلاما يذكرون والراجم بقوله تعالى القدعم اشركون والحامس بقوله قل هانوا برهانكم ان كنتم صادقين اهكرخي (قوله قل هانوا برهانكم) أمره صلىالله عليه وسلم بتبكيتهم اثرالتبكيتالسابق أىحاتوا مرهاناعقليا أونقليا يدل علىأن معه تعالى إلها اه أبوالسمود (قولهأن معي إلهافعل شيئا الخ) كذافي مض النسخ وصوابة أن معه لأن الذي تقدم أله معالله وأيضافالنبي علي المأمور بهذا القول لايقول لهمان كنتم صادقين أن مي الهاو في مض الدين

يُميدُهُ) بعد الموت وان لم يعرفوا بالاعامة لقيامالدراهين عليها (وَمَنْ يَرْزُقَكُمْ شَنَ النَّمَاءُ) بالمطر (وَكُوَّرْضَ) بالنبات (أَإِنَّهُ عَلَيْ أَشْ)أىلايفعل شيئاً عاد كوالالله ولا الهمعة (قُلْ) ياعجد (هَانُوا بُرِّهَا نَكُمْ) حَبِيّكِمَ (إِنْ كَنْتُمْ اللهِ)أىلايفعل شيئاً عاد كوالالله ولا الهمعة (قُلْ) ياعجد (هَانُوا بُرِّهَا نَكُمْ) حَبِيّكِمَ (إِنْ كَنْتُمْ

انمعالله إلها وهي ظاهرة اه شيخنا (قهله وسألوه، وتوقع فيام الساعة) السائل هوالمشركون كَافَ الْحَازِن (قَوْلُه من فى السموات والأرض) من فاعل يعلم والظرف صلتها أى لا يعلم الذي ثبت وسكن واستقر فالسموات والأرض وهم لللائكة والانس كاقال الشارح والنيب مفعول به واقدم بتدأخسره عنوف كاقدر والشارح وفسر الابلكن اشارةالي انقطاء الاستناء ويصح أن نكون من في عسل نصب على الفعولية والغيب بدل منها والدفاعل بيعلم والمنى قل لا يعلم الأشياء التي تحدث في السموات والارض الغائبة عناالا القد تعالى أشار له السمين (قهله من الملائكة النح) بيان لمن (قهله أي ماعاب عنهم) أى ومن جملته وقت قيام الساعة (قوله الالكن) حمله على الانقطاع لأن الانصال يقتضي أن الله من جلة من في السموات والأرض فيكون له مكان اه شيخنا (قوله أيان) هي هنا يمني مني وهي منصوبة يببشون ومعلقة ليشعر ون فهي مع ما بعدها في عل نصب باسقاط الباء أي مايشعر ون بكفا وكفا اه سمين . وقول الشار حوقت يبعثون تفسير لأيان لكنه أخل بتفسير الاستفهام الذي في ضمنها ولوقال منى ببعثون أوأى وقت يبعثون لكان أوضح اه (قوله بمعنى هل) أى التى للاستفهام الانكارى كاينه بفوله ليس الأمر كذاك وليسلك هذا التقر وغيره بالم بقوابل على أصلها من الاضراب الانتقالي وقرروه بمافيحموية وماسلكه الشيخ أسهل بماسلكوه وخلاصة تقر والاضراب الانتقالي الذى سلكه غيره كالبيضاوى أن علماسبق بيان عجزهم عن علم الادليل عليه أعسلا وهومطلق النيب وخصوص وقت قيام الساعة وخلاصة قوله بل أدرك الى آخره بيان عجزهم عن علم الماضيدت الأدلة على وقوعه لامحالة أشار لهزاده (قهله أى بلغ ولحق) راجع القراءة الاولى وقوله أوتنا بعالخراجع الثانية اه (قوله فى الآخرة) فيه وجهان : أحدهماأن في على بابها وأدرك وان كان ماضيا لفظاً فهومستقبل معنى لأنه كائن قطما كقوله أنى أمراقه وعلى هذافغ متعلق بأدرك والثاني أنفى بعسني الباء أي بالآخرة وعلى هذا فيتطنى بنفس عامهم كقواك على بزيدكذا اه سمين (قوله ليس الأمركذاك) أشار به الىأنالاستفهام للفاد ببل هنا انكارىأى لم يحصل لهم علم بالآخرة اه شيخنا أى لم يصدقوا بها ولم يمتقدوها (قولهمن عمى القلب) أى فهم لايدركون دلائلها لاختلال بصارهم اه بيضاوى (قوله أيضا) أى كياساً لوا عن وقت قيام الساعة وقوله في انكار أى في شأن انكار البث (قوله أنذاك نار ابا) الهمز قداخلة علىمقدرعامل في اذاوآ باؤنا معطوف على اميم كان وهو الضمير الستترالبار ز وسوع العطف عليه الفصل بالحبر وقوله أتنا لهر جون بمعنى اقبله وانماأ عيد تأكيدا ولا يصرأن يكون خرجون عاملا فاذا لوجود موانع ثلاثة كلمنها لايعمل مابعده فباقبله هزة الاستفهام وان ولام الابتداء اه شيخنا (قوله لقد وعدنا هذا الخ) أكدوا بهذا ماقبله من الانكار و وعدفعل ماض مبني الفعول ونا مفعول أول أقم مقام الفاعل وهسندامفعوله الثانى ونحن توكيد للفعول الأول وآباؤنا معطوف عليه أي على للغمول الأول الذي هو الضمير التصل وسوع المطف عليه الفصل بالفمول الثاني و بالضمع المنفصل الواقع توكيدا له اه شيخنا (قَوْلُه من قبل) متعلق بوعدنا أىمن قبل محى المحدمن الرسل الماضية أى فاوكان هذا الوعد حقا لحطَّل الوعوديه اله شيخنا . وفي المطيب لقدوعدنا همذا أي الاخراج من القبو ركما كناأول مرة عن وآباؤنا من قبل أي قبل محد فقديم " الدهور على هذا الوعد ولم يقعمنه شيء فذلك دليل على أنه لاحقيقة له فكانه قيل فما فائدة الراديه فقالوا ان هذا الاأساطير الأولين أيأحاديثهم وأكاذيبهم التيكتبوها ولاحقيقة لها. فان قيل إقدم في الآية هذا

(الغَيْبَ) أي ماغاب عنهم (إلاً) لكن (الله) يعلمه (وَما يَشْمُرُ ونَ) أي كفارمكة كنيرهم(أيَّانَ) وقت (بُنِعَنُونَ بَل) بمنى هل (أَدْرَكَ) بوزن أكرم في قراءة وفي أخرى ادراك بتشديد الدال وأصله تدارك أبدلت التاء دالا وأدغمت في الدال واجتلبت عمزة الوصل · أى بلغ ولحق أو تتابع وتلاحق (علمهم في أُلْآخِرَةٍ) أي بها حتى سألوا عن وقت محيشاليس الأمر كذلك(بَلُ مُمْ فِي شَكُ مُّنْهَا بَلْ هُمْ مُّنْهَا عَبُونَ) من عمى القلب وهو أبلغ بماقبله والأصل عميون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى الم يعد حنف كسرتها (وقال ألَّذِينَ كَفَرُوا) أيضا ف إنكار البعث (أَثْذَا كُنَّا ثُرَّامًا وَإِلَّاؤُنَّا أَلَيًّا لَنْحُرَ جُونَ)من القبور (لَقَدُ وُعدُ نَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنا مِنْ قَبِلُ إِنْ) ما (لهٰذَا إلاَّ أَسَلَطَيرُ ٱلْأُورِّانِينَ) جم أسطورة بالضم أىماسطر من الكنب

مَتَى هٰذَا أَلْوَ عْدُ) بالمذاب (إِنْ كُنْتُمْ صَادِ قِينَ)فيه (قُلُ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدُفٌّ) قرب (لَكُمْ بَعْضُ ٱلَّذِي نَسْتَمْ حِلُّونَ فحصل لهم ألقتل ببدر وباق المذاب يأتهم بعد الموت (وَإِنَّ رَبَّكَ لَدُو فَضْل ِ عَلَى أَلنَّاس ِ)ومنه تأخير المذاب عن الكفار (وَلَكنَّ أَكْثَرُ مُمْ لا يَشْكُرُونَ فالكفار لا يشكرون تأخر المذاب لانكارهم وقوعه (وَ إِنَّ رَبُّكَ لَيَمْلُمُ مَاتُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ يخفيه (وَمَا يُعْلِنُونَ) بالسنتهم(وَمَا مِنْ غَائبَةَ في أَلنَّمَا وَالْأَرْضِ ﴾ . الهاء للمبالغة أي شيء في غاية الخفاء على الناس (إلاَّ في كتاب مُّبين)يين هو اللوح المحفوظ ومكنون علمه تمالى ومنه تمذيب الكفار (إنَّ هٰذَاٱلْقُرُ آنَ يَقُسُّ عَلَى بني إسرائيل) الموجودين في زمان نسنا (أَكْثُمَ ٱلَّذِي هُمْ فيه يَخْتَلَفُونَ)

على نحن وآباؤنا وفي آية أخرى قدم تحن وآباؤناعلى هذاأجيب بأن التقديم دليل على أن القدم هو المعنى بالذكر وأن الكلام أعاسيق لاجلوفني احدى الآيتين دليل على ان ايعاد البث هوالذي قصد بالكلام وفي الأخرى دليل على أن ايعاد البعوث بذلك الصدد اه (قهل قل سيروا في الأرض فانظروا الخ) تهديد لهم على التكذيب وتخويف بأن يتزل جهم مثل مآنزل بالمكذبين قبلهـــم اه بيضاوى (قه أنه فانظروا كيف كاي عاقبة المجرمين) أي لان في مشاهدتها مافيه كفاية لأولى الأصار اله أبو السعود (قرآه بانكاره) في نسخة بانكارهم وهو متعلق بالمجرمين أيأجرموا وعصوا بانكار المشوقوله بالمذاب أى الدنيوى اذ هو الذي يشاهدون آثاره اه شيخنا (قيلهوالاتعزن عليم) نزلت في شأن السهرئين والحزن سببه اما فوات أمرفي الماضي أوتوقع مكروه في الستقبل أي و الأنجزن على عدم اعانهم فيا مضى ولا تغتم وتهتم بمكرهم في المستقبل أه شيخنا (قوله ولاتكن) بنبوت النون هنا على الأصل وقد حذفت من هذا المفارع في القرآن في عشر بن موضَّما تسعَّم مهامبدوءة بالناءوعانية بالداء واثنان بالنون وواحد بالهمزة وهوقوله ولم أك بنيا اه شيخنا وفي البيضاوي ولاتسكر فيضيق أى في حرج وضيق صدر وقرأ ابن كثير بكسر الضاد وها لنتان وقري ضيق أي أمر ضيق اه (قرأه أي لاتهتم بمكرهم الخ) المتبادر أن هذا تفسير الجملة الثانية وهي فو له ولا تكن ف ضيق و يحتمل في آلجلة أن يكون تفسيرالها وللق قبلها (قوله انكنتم صادقين) خطاب انبي ومن معمن الومنين (قوله قل عسى أن يكون ردف لكم الخ) عسى ولعل وسوف في مواعيدالاوك عراة الجزير عد خولها وأكمآ يطلقونها اظهارا الوقار واشعارا بأن الرمزمن أمثالهم كالتصر يجمن عداهم وعلىذاك ينجري اقه فوعيده اه أبو السعود (قهله ردف لكم) فيه أوجه أظهرها أنردف ضمن معي فعل يتعدى باللام أيدنا وقرب و بهذا فسره ابن عباس. و بعض الذي فاعل بهوالتاني أن مفعوله محذوف واللام الملة أي ردف الحلق لاجلكم ولشؤمكم الثالث أن الازم مزيدة في المفعول تأكيدا اهسمين. وفي القاموس ردفه كسمع ونصر أى تبعه أه (قوله تستعجاون) أى تستعجاون حاوله (قولهومنه) أى الفضل تأخير العذاب (قهله بانكارهم وقوعه) أي بل يستمجاونه لجبلهم بوقوعه اه بيضاوي (قوله ليعلم ماتكن صدورهم) أي فليس التأخير لحفاء حالهم عليه اه زاده والعامة على ضم تاء الفارعة مأخوذ من أكن قال تعالى أو أكنتم في أنفسكم وابن محيصن وابن السميقيع وحميد بفتحها وضم الكافي يقال كنفته وأ كنفته بمنى أخفيته وسترنه اه سمين (قوله الهاء للبالغة) ساها هاء باعتمار حالة الوقف وعبارة غيره التاء وهي أوضع وقوله أيشيء تفسير لغائبة أي ومامن شيء غائب وقوله في غابة الحفاء أي شدته أخذه من التاء اه شيخنا، وفي السمين في هذه التاء قو لان أحدها أنها للمالغة كراوية وعلامة والثاني أنها كالتاء الساخلة على الصادر بحوالعاقبة والعافية قال الريخشري ونظيرها الذبيحة والنطيحة والرمية فيأنها أسهاء غير صفات اه (قهله ومكنون علمه تعالى) الواو عمني أو فانه قول ثان الفسرين وعليه فتسمية العلم كتاباعلى سبيل الاستعارة التصريحية حيششبه بالكتاب كالسحل الذي يصبط الحوادث و يحصها ولايشذ عنه شي منها اه شيخنا (قوله يقص على بني اسرائيل) أي بالتصر بحوالتنصيص ولذلك خص الأكثر بالذكر فلا بخالف قوله ولأرطب ولايابس الافي كتاب مبين اه كرخى فهو يبين الكل لكن أكثره بالتصريح وأقله بالزمر والاشارة اه (قهله أكثر الذي هم فيه يختلفون) من جلته اختلافهم في شأن المسيح وتحرّ بهم فيه أحرابافر كبوا منن العتو والغاو فيالافراط والتقريط والتشبيه والتنزيه ووقع بينهم التباغض في أشيأه حتى بلغوا الىحيث

مثل عماى وانما فتحت النامن أجل الألف و يقر أبير يا، وعلى الألف ضمة مقدرة لانه منادى مقصور و يجوز أن يكون منصو بامثل قوله باحسرة على العباد و يقرأ بشرى مصددة بياء من غير ألف وقسد ذكر و قوله تعالى هدى في البقرة والمني بإبشارة احضري أى بيان ماذكر على وجهه الرافع (٣٣٣) للاختلاف بينهم لوأخذوا بهوأسلوا (وَإِنَّهُ لَهُدَّى)من الضلالة(وَرَحْمَة لَلْمُوْسِينَةِنَ) من العذاب (انَّ رَئِّكَ)

لمن بعضهم بعضا اه أبو السعود. وفي البيضاوي أكثر الذي هم فيه يختلفون كالنشبيه والتنز يهوأحوال الجنة والنار وعزير والسيح اه (قهلة أي بييان) هذا الجاروالمجرورمتعلق بيةص وقولهماذكر أي أ كثر مااختلفوا فيه وقوله على وجهة متعلق ببيان وقوله الرافع صفة للبيان وقوله لوأخذوا بممتعلق بالرافع اه شيخنا (قهلهان ربك يقضى بينهم) أى بين بني اسرائيل بدليل السياق والدلك قال الشارح كفرهم (قول أي عدله) جواب عما يقال الفضاء والحكم شيء واحد فقو له يقضي بينهم يحكمه بمنزلة أن يقال يقضى بقضائه أو يحكم بحكمه فمامعناه ومافائدته وتقرير الجواب أن الحسكم بمنى المدل فكان الأولى تقديمه بجنبه اه شيخنا (قوأله فتوكل على الله) تفريع على كونه تعالى عزيزا علما لان هذه الاوصاف توجب على كل أحد أن يفوض جميع أمور ماليه، وقوله انك على الحق المبن تعليل صريح التوكل عليه فانكونه عليه الصلاة والسلام على الحق المين يوجب وتوقه بحفظ الله لهونصرته وتأييده. وقولهانك لاتسمع الموتى الخ تعليل التوكل الذي هو عبارة عن التبتل إلى الله وقدعلل أولا عابوجبه من جيته تعالى أعنى كونه على الحق معل ثانيا عا بوجبه لكن لابالذات بل بو اسطة ايحامه للاعراض عما سواء فان كونهم كالموتى والصم والمميموجب لقطع الطمع عن مشايعتهم ومعاضدتهمله وداع الى تخصيص الاعتصاد به تعالى اه أبوالسعود. وفي البيضاوي انك لا تسمع الموتى تعليل آخر الاعمر بالتوكل من حيث انعيقطعطمععن متابعتهم ومعاضدتهم رأسا اه (قوله مضرب أمثالا)أى تشبيهات لهم أى لبني إسرائيل (قَهْلُه بينها و بين الباء) أى ينطق بها متوسطة بين الهمزةوالباء وذلكانها مكسورة بخلاف الفتوحة فأنها اذا سهلت ينطق بها بين الألف اللينة والهمزة الحققة اه شيخنا (قوله اذا ولوا مدبرين) أي معرضين فان قلت مامعنى قوله مدبرين والأصم لا يسمع سواء أقبل أو أدبر قلت هوتاً كيد ومبالغة الا مم وقيل ان الأصم اذا كان حاضراقد يسمم برفع الصوت أو يفهم بالاشارة فاذا ولى لم يسمع ولم يقهم ومعتى الآية أتهم لفرط اعراضهم عما يدعون اليه كالميث الذي لاسبيل ألى امهاعه وكالأصم الذي لايسمم ولايفهم اه خازن (قيله بهادي العبي) ضمنه معنى الصرف فعداء من وفى السمين قوله عن صَّلالتُهم فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بهادىوعدى مِن لتصمنه معنى تصرفهم والثاني أنه متعلق بالعمي لانك تقول عمى عن كذا ذكره أبوالبقاء وللعني ماأنت بمرشدمن أعماه الله عن الهدى وأعمى قلبه عن الايمان اه (قولِه الامن يؤمن با آياتنا) أى من هو فى علم الله كذلك اه بيضاوى (قهله مخلصون) ضر الاسلام بالاخلاص ليفيد ذكره بعد وصفهم بالايمان اه زاده (قله واذا وقع القول عليهم) بيان لماأشير اليه سابقا بقوله ردف لكم بعض الذي تستعجاون أي بيان لبقيته من الساعة ومباديها اذبعضه قدعجل لهم يوم بدر فسكأ نه قيل مانستعجاونه قد حاق وقرب بعلاماته الدالة عليه والمراد بالقول مانطق بهالقرآن من الآيات الدالة على الساعة وما فيهايما كانوا يستعجاونه والراد بوقوعه حصوله أي حصول مداوله أي قرب حصوله كافي قوله أتي أمراقه أي دنا وقرب وقوع مدلول القول الذكور الذي لايكادون يسمعونه اه أبو السعود (قهأله حق العذاب) هو تفسير لوقع والمذاب تفسير القول والراد بحقيته تحققه وثبوته لا محالة لقرب زمنه اه شيخنا وفي الحازن واذاوقع القول عليهم يعني اذا وجب عليهم العذاب وقيل اذا غضب الله عليهم وقيسل اذا وجست الحمحة عليهم وذلك اذا لم يأمروا بالعروف ولم ينهواعن النكر وقيل اذالم يرج صلاحهم وذلك في آخر الزمان قبل فيام الساعة أه وفي القرطي واختلف في معنى وقع القول فقيل معنى وقع الفول

من العذاب (إنَّ رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ) كَغيرهم يوم الفيامة (بحُكُمه) أىعدله (وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ) الغالب (أَلْمَلِيمُ) عَا يَحْكُمُ به فلاعكن أحداً مخالفته كإخالف الكفارق الدنيا أُنبياء. (فَتَوَكُّلُ عَلَى ألله) ثق به (إنَّكَ عَلَى ٱلْحَنَّ ٱلْمُدِينِ) أَى الدين البين فالماقبة لك بالنصر على الكفار تمضر بأمثالا لهم بالموتى و الصم و بالمعي فقال (إنَّكَ لاَ تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلاَ تُسْمِعُ أَلْمُمَّ أَلدُّعاء إذًا) بتحقيق الممزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء (وَلُوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتُ مَهَادِي ٱلْعُمْيِ عَنْ ضَلاَ لَيْهِمْ إِنْ)ما (تُسْمِعُ) سماع افهام وقبول (إلاًّ مَّن يُومِنْ بِآياتنا) القرآن (فَهُمُ مُسْلِمُونَ) مخلصون بتوحيد الله (وَ إِذَٰاوَ قَمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ) حق العذاب أن ينزل

فهذا أوانك (أسروه) الفاعل ضمير الاخوة مقال استم (مناعة) حا

وتيارالسيارة و (باضاعة)حالية قولة تعالى (بخس) مصدر في موضع المفعول أي مبخوس أوذى بخس(ودراهم) يعل منځن(وكانوافيه من الزاهدين) قدذكر مثلة فيقوله وانهى الآخرة لمن السالمين

في البفرة ونــكون عليها من الشاهدين في المأدة م قوله تمالي (من مصر) بجوز أن يكون متعلقا بالفعل كقولك اشتريت من بقداد أي فيها أو سها وعوز أن يكون حالا من الذي أو من الصمر في اشترى فيتعلق بمحذوف (ولنعامه) الازم متعلقة عيحذوف أي ولنعامه مكتاه وقدذكر مثارفي قوله تعالى ولتكماوا المدة وغمره والماء في (أمره) محوز أن تمود على الله عز وجلوأن نعود على يوسف ، قوله تمالي (هيث لك) فيسه قراآت إحداهافتح الهاه والناء وباء بينهما وألثانية كذاك إلا أنه بكسر الناء والثالثة كذلك الاأنه بضمها وهني لغاث فبيا والكامة اسمالف لفنهممن يقول هوخبرمعناه تهيأت و ني كاني شنان ومنهمين يقول هواسمالا مرأى أقبل وهلمفن فتبع طلب الحفة ومن كسر فعلى التقاء الساكنين مثل جيرومن ضمشبه بحبث واللامعلى عذا التبيين مثل التي في قولهم سقيا لك والقراءة الرابعة بكسر الهأء وهمزة سأكنةوضمالناه وهوعلى هذافعل من هاد مهاء مثل شاءيشاء وسهنىء مثل قاء

عليهم وجب النصب عليهم قاله قتادة وقال مجاهد حق القول عليهم بأنهم لايؤمنون . وقال ابن عمر وأبو سعيدا لخدري رضي الله عنهما اذالم بأمروا بالمعروف ولم نهواعن للنكر وجب السخط عليهم • وقال عدالة سمسعود وقو عالقول يكون عوت الساماء ودهاب العلرور فعالفر أن فال عبداقه أكثروا تلاوة الفرآن قبل أن رفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف بما في صدو ر الرجال قال يسري عليه ليلا فيصبحون منه فقراء وينسون لا إله الا الله ويقمون في قول الجاهلية واشعارهم وذلك حين يقع عليهم القول اهـ (قَوْلُه في جملة الـكفار) يقتضي أن الضمير في عليهم راجم لقر يشوقدأشير اليهم فها سبق بقوله انكَ لا تسمع للوكى الخ فان هذه الأمثال والتشبيهات لفريش لأن السياق فيهم (قوله أخر حنالهم دابة من الارض) وهي الحساسة وفي التعبير عنها بامم الجنس ونا كيدامهامه بالتنوين النفخيمي من الدلالة على عرابة شأنها وخروج أوصافها عن طور البيان ما لا يخفي وقد ورد في الحديث أنطولهاستون ذراعا بذراع آدم عليه السلام لابدركها طالب ولا يفوتها هارب وروىأن لحا أربع قوائمولها زغب وريش وجناحان . وعن ابنجر يج في وصفها رأس ثور وعين خنزر وأذن فيل وقرنأبل وعنق نعامة وصدر أسد ولون نمر وخاصرة هرة وذنب كبش وخف بعير ومايين الفصلين اثناعشر ذراعا بذراع أدم عليه السلام، وقال وهب وجههاو جه الرجل وباق خلقها خلق الطير ، وروى عن على رضيالله عنه أنه قال لبست بداية لهاذنب ولكن لها لحية كأنه يشير الى أنها رجل والشهو ر أنهادابة ورأسها يبلغ عنان السهاء أوسلغ السحاب. وعن أفي هرىرة رضي الهعنها فيهاكل لون مابين قرنهافرسخ الراكب. وعن الحسن رضي الله عنه لايتم خروجها الاحدثلاثة أيام. وعن على رضي الله عنه أنها تخرج ثلاثة أيام والناس ينظرون فلا يخرج كل يوم الاثلثها . وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل من أبن تخرج الدابة فقال من أعظم الساجد حرمة على الله تعالى يعني السحد الحرام وروى أنهاغرج ثلاث خرجات تخرج بأقصى البين تم نكمن ثم تخرج البادية ثم تكمن دهراطو بالافياما الناسف أعظم الساجد حرمة على الله تعالى وأكرمها فما مهولهم الاخر وجها من بين الركن حذاء دار بني مخز وم عن بمين الخارج من السحد فقوم بهر بون وقوم يقفون نظارة وقيل تحرج من الصفا و روى بينا عيسي عليه السلام يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتيم أي تتحرك تحرك القنديل وينشق الصفا ممايلي للسعى فتخرج الدابة من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سلمان عليهما السلام فنضرب الؤمن في مسجده بالعما فتنكت نكتة بيضاء فتفشو حنى يضي مها وجمه وتكتب ين عينيه مؤمن وتنكت الكافر بالخاتم في أنفه فتفشو النكتة حتى يسود مها وجهه وسكت ين عينيه كافر ثم تقول لهم أنت يافلان من أهل الجنة وأنت يافلان من أهل النار . وروى عن ان عباس رضي الله عنهما أنه قرع الصفاء بعماه وهو عرم وقال ان الدابة النسمع قرع عماى هذه . و روى أبو هربرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بنس السَّعب شعب جياد مرتبن أوثلاثا فيل والمذلك يارسول المقال تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الحافقين فتنكلم بالعربية بلسانذاني وذلك قوله تعالى تسكلمهم الح اله أبو السعود . وفي القرطي وروى عن عدالة بزعمرو فالسمحترسول اقدعل اقدعليه وسلم يقول ان أول الآيات عر وجاطاوع الشمس من مفر مهاوخر و جالدا بمعلى الناس صحى وأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا، واختلف في نميين هذه الدابة وصفتهاومن أن نخرج اختلافا كثيرا قدذكرناه في كناب التذكرة ونذكره هنا ان شاء اللهمستوفي. فأول الأقوال فيها أنَّها فصيل ناقة صالح وهو أصحها فانه لماعقرتأمه هرب فانتتج له يغ ءوالمغي تهيأ شالك أوخلقت ذاهيته لك واللام تعلقة بالفعل والقراءة الخامسة هيئت لك وهي عربية والسادسة بكسر الهاء وسكون

تقول لهم من جداة كلامها عنا (إن الناس) أى كفار مكاور على أواء قاتح همزة أن تقدر الباء بعد تسكلهم أي تأتي الإيتونيون بالقرآن بالنوا إلى يتنا لا يؤمنون بالقرآن والمناس وبخروجها بنقط عن المنكر والايؤمن كافر أنه الى توح من المنكر والايؤمن كافر أنه لن يؤمن من قومك كا أوحى الله الى توح المناس من قومك ويؤمن من قومك ويؤمن من قومك من تشكر عن من قومك ويؤمن من قومك من من قومك ويؤمن من قومك من من قومك ويؤمن ويؤمن من قومك ويؤمن من قومك ويؤمن ويؤمن من قومك ويؤمن ويؤم

الممزة وفتحالتاه والأشبه أن تكون الممزة بدلامن الماءأوتكون لفةفي الكلمة التمهماسمالفعل ولبست ضلا لأن ذلك بوجب أن يكون الخطاب ليوسف عليه السلاموهوفاسد لوجيين أحدهاأ تهاريتهمأ لهاواعاهي تهيأته . والثاني أنهال أكولو أرادا فحطاب لكان هشتالي (قال معاذالله) هو منصوبعلي الصدر يقال عنت بعوذا وعياذا وعادة وعودة ومعادًا (إنه) الماء ضمير الشأن والجلة بعده أفحر يدقوله تعالى (اولاأن رأى) جواب لولا محدوف تقدر مطلمها والوقف على هذاولقدهمت بهوالمني أنهل

ححرفه خل في جوفه ثم الطبق عليه الحجر فهوفيه حتى غرج إذن الله عزوجل. ويروى أنها دابة مزغبة شعراء ذات قوائم طوله استون ذراعاو يقال إنها الجساسة وهو قول عبدالله بن عمر و . وروى ان عمر أنها على خلقة الآدمين ورأسها في السحاب وقوائمها في الأرض وروى أنها جعت من خلق كل حموان. واختلف من أى موضع تخرج فقال عبدالله نعمر تخرجمن جبل الصفا بكة ينصدع فتخرج منه وقال لوشت أن أضع قدى على موضع خر وجهالقمات . وروى فخرعن النيصلي الله عليه وسلم أن الأرض أنشق عن الدابة وعيسى عليه السلام يطوف بالبيت ومعهالسامون من احية السعى وأنها تخرج من الصفافنسم بين عينى الؤمن هو للؤمن سمة كأنها كوكدرى وتسعر بين عيني الكافر نكتة سوداء كافر . وروى الها تخرج من مسحد الكوفقمن حيث فارتنو رنوح عليه السلام وقيل من أرض الطائف فالأبوقببل ضربعبد ألله من عمرو أرض الطائف برجله وقال من هناتخرج الدابة التي تكام الناس وقبل من بعض أودية تهامة قله النعباس وقبل من صخرة من شعب أجياد قاله عبد الله سعمر وقبل من بحر سنوم قاله وهب من منه ذكر هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة الماوردي في كتابه. قلت فهذه أقوال الصحابة والتابعين في خروج الدابة وصفتها وهي ترد قول من قالمن للفسر بن ان الدابة اما هي انسان متسكام يناظر أهل البدع والكفر اه (قهله تقول لهم) تفسير لتسكامهم. وقوله عنا متعلق بمحذوف أي حال كونها حاكية وناقلة لما تقول قال الله ان الناس الم اله السخنا. وعبازة الكرخى قوله تقول لهم منجملة كلامهاعنا المؤيشير به الى أنهمن الكلام والحديث ويؤيده فراءة أن تنبهم وقراءة يحيى سلام تحدثهم ويجوزان يكون عمن تجرسهم ويدل عليه قراءة اس عماس وانهبير ومجاهد وأبي زرعة والجمدري تكلمم بفتح الناه وسكون الكاف وضم اللاممن الكام وهو الجرح وقد قرى تجرحهم وقد جاء في الحديث أنها تسم الكافر اه (قوله ان الناس) قرأ الكوفيون منتح أن والباقون بالكسرفاما الفتحفيل تقدير الباءاي بأن الناس ويدل عليه التصريم الله قراءة عبدالله بأن الناس مهدالباء يحتمل أن تكون معدية وأن تكون سبية وعلى التقدر س يجوز أن يكون تسكلمهم بمنييه من الحديث والجرح أى تحدثهم بأن الناس أو بسبب أن الناس أو تجرحهم بأن الناس أى تسمهم عدًا اللفظ أو تسمهم بسبب انتفاء الإيمان، وأما الكسر فعلى الاستثناف ثم هو محتمل لأن يكون من كلام اقه تعالى وهوالظاهر وأن يكون من كلام الدابة فيمكر عليه بآياتنا وحاصله أن مكامهم ان كان من الحديث فيحوز أن بكون اما لاجراء تكامهم عبرى تقول لهم كاجرى عليه الشيخ الصنف واما على اضار القول أي فتقول كذا وهذا القول تفسر لتكامهم اهكرخي (قوله أي كفار مكة) تبع في هذا التفسير الخازن . وعبارته يمني تحر الناس أنْ الهُمَكَةُ لم يُوقنُوا بِالقرآن والبُّثُ اله . وهذا غير ظاهر لأن اخبارها في آخر الزمان/لوجودين إذ ذاك بأن أهلمكة الذين كفروا بمسلى الله عليه وسلم وعاصر وه كانوا لا يوقنون لافائدة فيه فالأولى حمل الناس على الوجودين وقت خروجها من الكفار كاصنع جمهور الفسرين (قهله والنهي عن النكر) في نسخة مدهداولايبق نائب ولاتائب ولايدومن الح. وقوله ولايبق نائب أي لا يوجد في ذلك الوقت من ينوب الى الله أي يتيقظ من غفلته ولا قائب أي لا تقبل أو بة نائب من العماة ولا يؤمن كافر أى لايقبل ابمانه اه شيخنا (قوله ويوم تحشرالخ) بيان اجمالي لحال المكذبين عند قيام الساعة سد بيان بعض مباذنها بقوله واذا وهم القول عليهما لخوالزادمهذا الحشرهوا لحشر الخاص بهمالعذاب مدالحشر العامل كل الحلق اه أبو السعود (قوله من كل أمة) من هذه معيضية . وقوله

عن يكذب من هذه بيانية الفوج . وقوله وهمرؤساؤهم تفسير لمن الواقعة بيانا وفي هذا التفسر قصور لان جميع الكذبين رؤساء أوتابعين حكمهم ماذكر اه شيخنا (قهله فوجا) الفوج الجماعة كالقوم وقيدهم الراغب فقال الفوج الجاعة المارة السرعة وكأن هذا هو الأصل مراطلق وأن لم يكن

مرور ولااسراع والجم أفواج وفؤوج اه سمين (قهاله فهم يوزعون) أي يحيس أولهم و يوقف حتى بتلاحقون و يجتمعون ثم بساقون وعن ابن عباس أبوجهل والوليدين الفيرة وشدة بن ربيعة يساقون بين يدى أهل مكة أى قدامهم وهكذا تحشر قادة سائر الأمم بين أيديهم الى النار اه أبوالسعود

(قولهُ برد آخرهم الى أولمم) فالمبارة قلب وحقها أن يقول يرد أولهم على آخرهم كماعبر غميره أى أِن يوقف أولهم حتى يلحقه آخرهم فيجتمعون ثمريساقون . وفىالصباح وزعته عن الامرأزعه

وزعا من الوهب منمته عنه وحبسته وفي التنزيل فهم يوزعون أي يحبس أولهم على آخرهم لاجل تلاحقهم اه (قُولِه أكذبتم بآياتي) استفهام تو بيخ وتقريع ، وقوله أمانا أم يمني بل فقط التي

الاضراب الانتقالي من أو يخم على التكفيب الى و بيخهم على أعماهم وما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول كإقال الشارح خسيره وكنتم تعماون صلة للوصول والعائد محذوف اله شيخنا (قهرله الباتي) مفعول كذبتم فالباء التعدية أى أنكرتموها وجمعد تموها وتقدير الشارح الفعول ايس

ضروريا بل فيه تكلف و تعسف اه شيخنا (قه له والمتحيط وابهاعاما) جملة حالية مفيدة لزيادة شناعة التسكنيب ومؤكدة للانكار والتو ببخراى أكذَّتِم بها ببادئ الرأى من غيرفهمها والنامل فيها اه

أبوالسعود (قولهأماذا) أم منقطعة كما في السمين فهي يمنى بل وما اسم استفهام أدغمت ميم الأولى

ف ميم النانية . وقوله فيه ادغام ما الاستفهامية أي الادغام فيها أي ادغام ميم أم في ميمها وفي نسخة فيهما الاستفهامية أى فهذا التركيب ماالاستفهامية وفي نسخة ماهومضروب عليههنا وهو تحريف

من الكتبة مدخول على الشارح ليس في خطه وصورت فيه ادغام ان الشرطية في ما الاستفهامية اه

شيخنا (قهله حق العذاب) أى نزل بهم بالفعل وهو كبهم في النار اه شيخنا (قهله فهم لاينطقون) أي بحجة واعتسدار اه شيخنا (قهله ألم يروا الح) الرؤية هنا قلبية لابصرية

لان نفس الليسل والنهار وان كانا من البصرات لكن جعلهما كما ذكر من قبيل المقولات اه

أبوالسعود (قهأهأنا جعلنا الليل) فيه حذف أي مظلما يدل علمه والنهار منصرا وفي قوله والنهار

مبصراحذف أيضا دل عليه ليسكنوا فيه أى ليتحركوافيه أشارله الشارح بقوله ليتصرفوا فيه ففي

الكاام احتباك اه شيخنا (قهله بمني يصرفيه) أي فق الكاام استاد عقلي من الاستاد الي

الزمان أه (قهاله ليتصرفوا) أي ليتحركواو ينتشروا في مصالحهم اذهذا هوالذي يقابل السكون أه

شيخنا (قهله أن في ذلك) أي الجعل المذكور لآيات أي دالة على محة البعث وصدق الآمات

الناطقة به دلالة واضحة كيف لا وان من تأمل في تعاقب الليل والنهار واختلافهما على وحوه

منية على حكم تحار في فهمها المقول ولا عيط ماالااقه وشاهد في الآفاق تبدل ظامة الليز الهاكة للوت

بضياءالهارالمضاهى للحياة وعاين فينفسه تبدل النوم الذيهو أخوالوت بالتيقظ الذي هومثل الحياة

قضى بأن الساعة آتمة لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وجزم بأن القدنمالي قد جعل هــذا

أعوذجا ودليلا يستدل به على أن سائر الآيات حق نازل من عندالله. أه أبوالسعود (قهاله ويوم

ينفخ فيالصور) معطوف على و يوم تحشر داخل مصبه في حكمه وهو الامر بذكره اله شبخنا (قهله من فالسموات ومن فالارض) أي من كل من كان حيا ذلك الوقت لم يسبق له موت أوكان

ميتاً لكنه حي في قبره كالأنبياء والشهداء . وقوله الفضى الى الوت هذا في حق الاحياء ويزادعليه فيقال واللام في (لنصرف) متعلقة

بالمحذوف و (المخلصين) مكسر اللام أي مخلصين أعمالهم و بفتحها أي أخلصهم (۲۴ ــ (فتوحات) ــ ثالث) التلطاعته * قوله سالي (من دبر) الجمهور على الجروالتنوين. وقرى في الشواذ بثلاث ضائمن عبر تنوين وهومبي على الصم لا نه قطع عن

أي يجمعون برد آخرهم الي أُولِمُم ثُم يساقون (حُتَّى إذا حاموا) مكان الحساب

(قَالَ) تسالى لهم (أَكَذَّ بِتُمْ) أَنبِيانَي (با يَأْتِي وَلَمْ تُحِيطُوا) من جهة تكذيبكر بها عِلْمًا أَمًّا) فيه ادفام ما الاستفيامية (ذَا)موصول

أى ما الدى (كُنتُم تَمْمُلُونَ) مما أمرتم به (وَوَقَعَ ٱلْقُوْلُ) حَق المذاب (عَلَيْهِم بما

ظَلَمُوا) أي أُشركوا (فَهُمْ لاَينَطِقُونَ) إذ لاحجة لهم (أَلَمُ يَرَوْا

أَنَّا حَمَلُناً)خلقنا (ٱللَّيْلُ للسُّكُنُوا فيه) كغيرهم

(وَٱلنَّهَارَ مُبْصِراً) بمع ينصن فيه ليتمبر فوا فيه

(إِنَّ فَ ذَاكَ لَآيات)دلالات على قدرته تعالى (أَقُومُ

يُوامنُونَ) خصوابالذكر لانتفاعهم بها في الاعان

يخلاف السكافرين (وَبَوْمَ يُنْفُنُّمُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ القرن

النفخة الأولى من

اسرافيل (فَفَرَ عَمَنَ في أُلسَّمُواتِ وَمَنْ فِي

ألأرش)

نصب أى تراعيه كذلك

أى جبربل وميكاثيل واسرافيل وملك الموت وعزا بنءباسهم الشهداء اذ هم أحياء عند رمهم يرزقون (وَكُلُّ) تنوينه عوض عن الضاف اليهأي وكليم بعد احياثهم يوم الاضافة والاصل من دبره وقبلهثم فعلىفيه مافعلفي قبل وبعدوه وضعيف لان الاضافة لاتازمه كما تازم الظروف البنية اقطعها عن الاضافية 🛪 قوله تعالى (يوسف أعرض) الجهور على ضم الفاء والتقدير بإ بوسف وقدرا الأعمش بالفتحوالاشبهأن يكون أخرجه على أصل النادي كإجأه فيالشمر ساعدما لقدوقتك الاواقي وقمل لرتضبط هذ والقراءة عن الأعمش والاشبه أن بكون وقف علىالكلمة ثم وصل وأجرى الوصل مجرى الوقف فأبق حركة الهمزة علىالقاء وحذفها فصار اللفظ بها يوسف اعرض وهذا كما سكياقه أكر اشهد بالوصل

والفتح وقرى في الشاذ أيضا بضم الفاء وأعرض علىلفظ الماضى وفيهضعف لقوله (واستغفري) وكان الاشبه أن يكون بالفاء

والفضي بهم الى الفشي والاغماء في حق الأموات الاعياء في قبورهم . وقوله أي جبريل وميكائيل الخ استثناء من الفزع الفضى الى الموت فهؤلاء لاعولون بالنفخة الاولى واعما عولون بين النفختين وقوله وعن ابن عباس هم الشهداء هذا استثناء من الفرع الفضى الى النشي أي الانحماء فالشهداء لاينشي عليهم بالنفخة الاولى كماســياً في تحقيقه انشاءاته في سورة الزمر (قهاله أى خافوا الخوف الفضى الىالوت) أي استمر بهما لحوف الى أن ما توابه ، وقوله كافي آية أخرى سيأتي له في سورة الزمر تفسيرالهمق بالموت فالمرادمن الآبتين نفخة واحدة فكأنه قالهنا ففزع من في السموات ومن في الارض حتى مات بالفزع فساوى قوله فصعى وغرضه من هسفا التأويل الجرى على الشهور من أن النفخ مرتان نفخة الموت وهي هذه ونفخة البعث الآتية في قوله تعالى وثم نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون، وقيل انه ثلاث مرات نفخة الفرع من غيرموت التي تسكون قبل نفخة الصعق فيسبر الله عندها الجبال تمرمر السحاب فتكون سرابا تمرتج الارض بأهلها ونفخة الموت ونفخة الاحياء اه شيخنا وفىالقرطى والصحيح فىالصور أنهقرن من نور ينفخ فيه اسرافيل وقال مجاهد كهيئة البوق وقيل هوالبوق بلغة اليمن وقدمضي في الأنعام بيانه ومالاملحاء فيذلك ففزع من في السموات ومن في الارض الأمن شاءالة قال أبوهر يرة قال الذي صبلي الله عليه وسلم : ان الله لمافرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فأعطاه اسرافيل فهوواضعه علىفيه شاخص ببصره الى العرش يننظر متى يؤمر بالنفخة قلت يارسول القماالصور قال قرن واقه عظيم والذى بعثني بالحق ان عظمدارة فيه كعرض السهاء والارض فيتفخ فيه ثلاث نفخات ، النفخة الاولى نفخة الفرع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة البعث والقيام لرب العالمين وذكر الحديث ذكره على بن معبد والطبرى والثعلبي وغسيرهم ومحمحه ابرالم في وقدذ كرناه في كتاب التذكرة وتكامنا عليه هناك وأن الصحيح أن النفخ في الصور نفختان لائلاث وأن نفخة الفزع اماأن تحكون راجعة الى نفخة الصعق لان الأمريين لازمان لهما أي فزعها فزعا ماتوامنه أوالي نفيحة البث وهواختيار القشيري وغيره فانه قال في كلامه على هده الآية والراد النفخة الثانية لانهسم يحيون فزعين يقولون من بعثنا من مرقدنا ويعاينون من الامر مامه لهم و بفزعهم ليجتمع الحلق في أرض الجزاء ، وقال الماوردي ويوم ينفخ في الصور هو يوم النشور من القبورةال وفي هذا الفز عفولان: أحدهما أنه الاسراع والاجابة الى النداء من قولهم فزعت اللك في كذا إذا أسرعت إلى ندائك في معونتك ، القول الثاني أن الفزع هنا هوالفزع المهود من الحوف والحنر لانهمأزعجوامن فبورهم ففزعوا وخافوا وهذا أشبه القولين قلت والسنة الثابتة من حديث أفي هريرة وحديث عبدالله بن عمر مدل على أنهما نفختان لاثلاث خرجهما مسلم وقد ذكر ناهما في كتاب التذكرة وهوالصحيح انشاء القد تعالى أنهما خفتان قال الدنعالي وونفخ في الصور فصعن من في السموات ومورفي الارض الامن شاءاته في فاستثنى هذا كما استشفى في ففحة الفزع فدل على أنهما واحدة وقدروي ابن البارك عن الحسن قالة الرسول الله صلى الله عليه وسلم: بين النفخة بن أربعون سنة الاولى عيث الله بها كل حي والاخرى يحي الله بها كل ميت اله (قوله أي جريل الح) أي فهؤلاء الا سة لاعدتون عند النفخة الاولى كما أن باق الملائكة عموت عسدها بل موتون بان النفختان و يحيون قبل الثانية اه شيخنا (قولهوعن ابن عباس هم الشهداء) وفيل هم حملة العرش وقيل موسى عليه السلام وقيل أهل الجنة من الحور والوادان وأهل النار من الخزنة والزبانية ولعل الراد مايعم ذلك لمدم قرينة الخصوص أه من البيضاوي فهؤلاء كابم الإيضي بهم الفزع الى الغشى والاغماء بل هو أقل التيامة (أتَوْهُ) بصينة الفعلواسم الفاعل (دَاخِر ِينَ) صاغرين والتعبير (٣٣١) ڧالاتيان بالماضي لتعقق وقوعه (وَتُرَى

من ذلك قال القشميري والأنبياء داخاون في الشهداء لأن لهم الشهادة مع النبوة اه كازروني

أليمبال) تيصرها وقت النفخة (تَحْسَمُم) انتانها النفخة (حَصْمَمُ) انتانها لمنظمها (وَهِي تَحُوهُ مَرَّ السَّمَاتِ) المعلم الوقع أي تسيرة الربح أي تسير علي الأرض تقمع الأرض تصير كالمهن تماسوسة ثم منتورا (مشمَّمُ ألله)

لقولهم فتيان والفتوقشاذ (قد شفقها) يقرأ بالغين وهومن شفاف القلبوهو غــلافه وللعني أنه أصاب شفاف قلبها وانحبه صار محتو يا علىقلبها كاحتواء الشفاف عليه. ويقرأ بالعين وهومن قولك فلان مشعوف بكذاأى مغرميه ومولم و (حبا) تمييز والامسل قد شفقها حمه والحلة مستأنفة . و يحوز أنبكون حالامن الضمير في راوداً ومن الفق * قوله تعالى (وأعتدت) هو من العتاد وهو الثبيء للميأ لا مر (مسكاً) الجهور على تشديد التاء والهمز من غير مد وأسل الكلمة مه تحكاً لأنه من يوكأت و راد به المجلس الذي يسكا فيئسه فأبدلت الولوا تاء وأدغمت . وقرى شاذا

(قهله بصيغة الفعل) أي الماضي فيقرأ بفتح الممزة القصورة عمالتا اللفتوحة عمالو أو الساكنة . وقوله واسم الفاعلأي يقرأ بمدالهمزة وضمالتاه وسكون الواو وأصله آتو نهجم أتخصف النون الاضافة اه شيخنا (قُولُه صاغرين) أي صغار ذل وهيبة من الجبار فيشمل هــذا الطائمين والعاصن اه شخمنا . وفي الكرخي فوله صاغرين الصفار في اللغة الذل أوأشده والراديه ذل العبودية والرق لاذل الذنوب والعاصي وذلك يعم الحلق كابهم كما في قوله تعالى أن كل من في السموات والأرض إلا أأتى الرجمين عبدا اه . وفي القاموس دخر الشخص كمتم وفرس دخرا ودخورا مغرودل وأدخر تعبالا لف للتعدية اه (قولِه والتعبير في الاتيان بالماضي) أي اذا قرئ يصيغة الفصل الماضي وهي القراءة الأولى اله شيخنا (قوله وترى الجيال) معطوف على ينفع ،وقوله تحسيها حالمن الجيال،وقوله جامدةمفعول ثان . وقولهوهي تمراخ حال منجامدة اه شيخنا (قراله وقت النفخة) عبارةأني السعود وهذاعا يقع بعد النفخة الثانية عندحشر الخلق يبدل المهعز وحل الارض غيرالا رض ويغير هيلتهاو يسير الجبالعن مقارهاعلى ماذكرمن الهيئة الهائلة ليشاهدها أهل المشر وهىوان اندكت وتصدعت عند النفخة الأولى لكن تسييرها وتسسوية الأرض اعايكون بعدالنفخة الثانية كانطق بهقوله تعالى ويستاونك عن الجبال فقل ينسفها رمى نسفا فيذرهاقاها صفصفا لاترى فيهاعوجا ولاأمتا يومنذ يتبعون الداعي . وقوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحدالقيار فان اتباع الداعي الذي هواسرافيل عليه السلام و بروز الخلق فدتمالي لايكون إلا بعد النفخة الثانية وقدقاتوا فيتفسير قوله تعالى ويوم نسسير الجبال وترىالا رض بارزة وحشرناهم ان صيغة الماضيف المعلوف مع كون العطوف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على التسيير والرؤية كأنه قيسل وحشرناهم قبلذتك هذاوقد قبران للرادبالنفخةهي النفخة الاولى والفزع هوالذي يستتبعالوت لفايةشدة الهول كافي قوله فصعنى من في السموات ومن في الأرض الخفيختص أثرها بمن كان حيا عندوقوعها دون من ماتقبل ذاكمن الأمهوجوز أنيراد بالاتيان دآخر ف رجوعهم إلى أمره تعالى وانقيادهم له ولاريب في إن ذلك عاينبني أن تنزه ساحة التنزيل عن أمثاله وأبعد من هذاماقيل ان المراد بهذأالنفخة نفخةالفزع التيتسكون قبلنفخة الصعق وهي التي أريعت بقولهتمالي وماينظر هؤلاءالاصيحة واحدةمالها منفواق فبسير الله هذه الجبال فتمرمر السحاب فتكون سرابا وثرج الارض بأهلها رجافتكون كالسفينة للوثقةفىالبحرأو كالقنديل الملق تحركهالرياح فانهمالاارتباط له المقام قطعاوا لحق الذي لامحيد عنه ماقدمناه ومما هو نصف الباب ماسيأتي من قوله تعالى وهممن فرع بومئذ آمنون اه (قهله لعظمها) وذاك لاأن الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لانكادتنيين حركتها اه بيضاوى . وعبارة الخازن وذلك أن كل شيءعظيم وكل جسم كبيروكل جم كثير بقصرعنه البصرلكترته وعظمه وبعد مابين أطرافه فهويحسبه الناظرواقفا وهوسائر كذلك سير الجبال يوم القيامة لايري لعظمها كما ان سير السحاب لايري لعظمه اه (قهله للطر) قال (قوله حتى تقع) أي الجبال على الأرض فنستوى أي الارض بها أي بالجبال. وقولمبسوسة عالمن. الجبال أي مفتتة كالرمل السائل ثم تسير كالمهن أي الصوف الندوف فتطيرها الرياح ثم تسير هباء أى غبارا لطيفا منثورا أي متفرقا فلا استقرار لها ولا اجتماع بل تضيعها الرياح أه شيخنا

بلد والهذر والألف فيناشئة عن اشباع الفتحة .و بقر أبالتنو ين من غيرهمز والوجفيهاته أبدل الهمزة ألفا نم حذفها التنوين .وقال إن جني بجوزأن يكون من اوكيت السقاء تتكون الألف بدلامن البادوزة معقمل من ذلك دو يقر أبتخفيف النامس غيرهمزو يقال المتلك

معدر مؤكد لضمون الجلة أحكم (كُلُّ شَيْء) صنعه (إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفُعْكُونَ) بالياء والتاء أي أعداؤه من المصية وأولياؤه من الطاعمة (مَنْ جَاءَ بالْحَسَنَة)أى لا إله إلا الله يوم القيامة (فَلَهُ خَيْرٌ") ثواب (مِّنْهَا)أي بسبها وليس للتفضيل اذلا فعل خرمنها وفي آية أخرى عشر أمثالما (وَهُمْ) أى الجاءون بها (مَّنْ فَزَعِ يَوْمَنْذِ)بالاضافة وكسر المبم وفتحيا وفز عمنونا وفتح الميم(آمِنُونَ وَمَنْ جاء بالسَّيِّئة)أى الشرك (فَكُبُّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ألناًر)بأنوليتهاوذكرت الوجوء لأنها موضع الشرف من الحواس فنبرهامن باب أولى ويقال لهم تبكيتا (هَلُ) أي ما (نُخِزَوْنَ إِلاًّ) جزاء (مَا كُنتُم تَمْعَكُون)من الشرك والماصي قل لمم (إِنَّنَا أَمْرُكُ أَنْ أَعْيُدُ رَبِّ هَذِهِ ٱلْبِكْدَةِ)أَي مَكْ (ألَّذي حَرَّمَهَا) أي جعلها سرما آمنالا يسقك

فمادمانسانولا يظارفها

أحد ولايسادسدها ولا

يختلي خلاها وذلك من

(قَوْلُهُ مُو كَالمَصْمُون الْجَاهِ قَلِه) فان ما تقدم من نفخ الصور الوَّدى إلى الفرع العام و صور الحل الموقف ومافعل بالجبال أعاهو من صنع الله لا يحتمل غيره اه زاده (قهله الذي أنفن كل شيه) الانفان الاتيان بالشيء على أكل حالاته وهومأخوذ من قولهم تقن أرضه اذا ساق اليها الماء الحائر بالطنن لتصلح الزراعة وأرض تفنة والتقن فعل ذلك جاوالتقن أيضا مارجي هف الفدر من ذلك أو الأرض أه سمين (قرأه أي أعداؤه الح) تفسير الواو في يفعاون (قرأه بالحسنة) الباء لللابسة أي جاء ملتبسا بها وموصوفا بكونه من أهلها بأن مات على الايمان وليس الراد انه يذكرهافي القيامة اه شيخنا. وقوله يوم القيامة ظرف لجاء (قولهأي لااله إلاالله) وقبل الحسنة كإرطاعة عملها العبدته تعالى اه خازن (قوله أى بسببها) أى أن سببة (قوله وليس التفضيل) أى وليس خير أفعل تفضيل اذلو كان كذاك لكان العنى فلهأخير وأفضل منها أى فله عبادة أفضل منهاأى الحسنة المذكورة مع انهاهي أفضل الأعمال والأفعال هذا ماأشار له بقوله اذ لافعل خير منها أي اذلاطاعة أفضل من لاإله إلااته اه (قولِه وهم) مبتدأ . وقوله آمنون خبر (قولِه بالاضافة) أى اضافة فزع إلى يوم .وقوله وكسر الم أي كسرةاعراب وقوله وفتحها أي المرأى فتحة بناه الاضافة أوم الى النغ وهذا معطوف علىكسر اليمفهو قراءة ثانية في الاضافة أى فاذا قرئُ باضافة فزعالى يومجاز في لليم كسرها وفتحها قراء ثان سبعيتان وقوله وفزعمنو نا مطوف على بالاضافة أي و يقرأ بفز عمنونا وفته اليم لاغبر فهذه قراءة ثالثة سبعية أيضاوله عبر بأولكان أوضح بأن يقول أوفر عمنونا الا أن يقال الهاو عمر أو. وقوله وفتسواليم أيعلى اناظرف لآمنون أولحذوف هو صفة للفزع أي فزع كاثن يومثذ والتنوين في ومشد عوض عن جملة محدوفة أي يوم اذجاءوا بالحسنة اله شيخنا فان قلت كيف نفي الفزع هناوق د قال قبله ففزع من في السموات ومن في الأرض قلت ان الفزع الأول هومالا يخاو عنه أحد عند الاحساس بشدة تقع وهول يفجأ من رعب وهيبة وانكان الحسن يأمن وصول ذلك الضرراليه وأماالفزع الثانى فهوا تحوف من المذاب فهم آمنون منهوأما ما يلحق الانسسان من الرعب عند مشاهدة الأهوال فلا ينفك منه أحد اه خازن (قوله فكبت وجوهم في النار) أي القوا فياعليها . وقوله بأن وليتها الضمير السمتد الوجوه والبارز النارأوعكمه احتمالان كل منهما جائز اه شيخنا (قول لأنها موضع الشرف) أي الاشرف أو هو بمنى الشريف اله شيخنا (قهاله ويقال لهم) أي وقت كبهم على وجوههم في النار أي تقول لهم خزنة جهنم ولو قال مقولا لهمال لكان أوضح لأن قوله هل تجزون في محل نصب على الحال من الهاء في وجوههم أي كبت وجوههم في حال كونهم مقولا لهمالخ اه شيخنا (قَهْ أَهُ قُل لهم أمّا أمرت الح) أحربأن يقول لهم ذلك بعد ما بين لهم أحوال البعدا والمأد تنبيهالهم على انه قدتم أمر الدعوة عالامز يدعليه ولميبق له بعدذلك شأن سوى الاشتغال بعادةالله والاستفراق في مراقبته غير مبال بهم ضاوا أورشدوا أصلحوا أوأفسدوا ليحملهم ذاك على أن يهتموا بأمر أنفسهم ويشتفاوا بالتدبر فيما شاهدوه من الآيات الباهرة إه شيخنا (قهأله الذي حرمها) الرب لا البلدة فلذلك كانت قراءةالعامة واضحة ولايعارضه قوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت الدينة لأن استاد تحريها الى الله تعالى لأنه يقضائه وحكمه واستاده الى ابر اهيملانه مظهره أي بعني اخباره وتخصيص مكة بهذه الاضافة تشريف لها وتعظيم لشمأنها فلاينا في أوله وله كل شيء اه كرخي (قولِه ولايختلي) أي يقطم خلاها بالقصرهو الحشيش مادام رطبا فاذا

يس قيل له حشيش فقط اه شيخنا (قوله وأمرت أن أ كون من السلمين) أى أن أثبت على ما كنت عليه من كونى من جملة التابتين على ملة الاسلام للنقادين لها أه أبو السعود (قوله وأن أتاوالقرآن) أي أواظ على تلاوته لتنكشف لي حقائقه الراثقة الخزونة في تضاعيفه شيئا فشيئا أوعلى تلاوته على الناس بطريق تكربر الدعوة وتثنية الارشادفيكون ذاك تنبيهاعلى كفايته فيالهداية والارشادم وغراجة الى اظهار معجزة أخرى فمنى قوله فمن اهتدى فأما يهتدى لتقسه حسندفهم اهتدى بالاعان به والممل عا فيه من الشرائم والا محام وعلى الأول فمن اهتدى باتباعه إياى فباذ كرمن العبادة والاسلام وتلاوة القرآن فأنما منافع اهتدائه عائدة اليه لا إلى اه أبوالسمود (قول فمن اهتدىله) أى الإعان بدليل قوله ولمن ضل عن الايمان اله شيخنا (قيل فقل له أعاأنا من النذرين) أشار بهذا الى أن جواب ومن ضل هوما بعده والرابط محذوف كماقدره وهذا أظهر من جعسل الجواب بمحذوفا أى فو بال ضلاله عليه اه كرخى (قولِه وهذاقبلالامر بالقتال) أىفهومنسوخ اه شيخنا (قولِه وقل الحدق) أىعلى مأفاض على من نعائه التي أجلها النبوة السنتبعة لفنون النعم الدينية والدنيوية ووفقني لتحمل أعبائها وتبليغ أحكامها الى كافة الورى اه أبو السعود (قه الدسير يكم آياته) هذا من جمَّاة الكلام الأمور بقوله أىسر بكرالله في الدنيا آياته الباهرة التي تطق بهاالفرآن اه أبو السعود (قوله وضرب اللائكة وجوههم وأدبارهم) قيلان الذين قتاوا يوم بدرمن الشركين كانت الملائكة تضرب وجوهم وأدبارهم . وقال ان عباس كانت الشركون اذا أقباوا بوجوهم على السلمين ضر بت اللائكة وجوهم بالسيوف واذا ولوا أدبارهم ضر بتاللائكة أدبارهم اه من الخازن في سورة الانفال (قه أيه ومار بك بفافل عما يعماون) كلام مسوق من حهته تعالى مقر ولما قدايه وقوله بالياء وعلى هذه القراءة فهو وعيد محض أي ماريك بغافل عن أعمالهم فلاتحسب أن تأخير عذا بهم لففاته عن أعمالهم السيئة وقوله والتاء وعلى هذه القراءة فهووعد الطائس ن وعدد الماصين أى ومار بك بعافل عماتهم له أنت من الحسنات وماتهماون أ تتم أيها الكفار من السيئات فيجازى كلاممله لاعالة اه أبوالسعود

﴿ سورة القصص ﴾

وتسمى أبينا سورة موسى وتقدماً ن أسها السور توقيقية وكذا ترتيبهاوتر تيب الآيات اله (قوله ترتات بالجمعقة) قالمقاتل خرج النبي مركبة الشهار المنافع المنافع المنافع الطريق عاقة الطلب الحال رسم عليك القرآن لرادك اليمساد أي اليمكة ظاهراعليها . قال الإسهاس نزلت هداء الآية بالجمعة فليست مكية والامدنية . وروى سعيد بن جبير عن اسمباس اليمساد قاليالي التوت وعن مجاهد أيهنا ومكرمة والوري والحسن المنافعة إلدك الي مو القيامة وهواحتيار الزجاج عالى بيني و بينك العاد أي موالقيامة الأن التاس بعودون فيه أحياء وقرض معداء أزل اله قرطي (قوله أي هذه الآيات) أي اليمان من نباه خير وقعاله تتلاعليك) أي بواسطة جبر بل . وقوله من نبا هوسى من تبعيضية أي تابعليك شيئاهو بعض نباوخبر وقعة موسى وفرعون اله شيخنا . وفي السمين قوله تناوعليك عجوز أن تكون منموله محفو فادلت عليه صديقة ما موسى المنافع والمسابح و وعوز أن تكون من مريدة على إلى الماسباح . وعوز أن تكون من مريدة على أي الماسباح . وقعه سالنجر قدا ما باب قدلى - مدانه على وجهه والامم القصص بفتحت بن اله (قوله الحق) . والهم المنافس بفتحت بن الموسى أنه الموسى من موسي منافع الموسى الموسى منافعة المنافعة الموسى وقعه من الموسى على الموسى منافعة على الماسباح . وقعه سالنجر قدا من باب قدل - مدانه على وجهه والامم القصص بفتحت بن اله (قوله الحقول المولك شيئا من نباً موسى وقعه سالنجر قدا من باب قدل مدانه على وجهه والامم القصص بفتحت بن اله (قوله الحقول المولك المولك المولك المولك المولك وقعه من الموسي منافعة المولك منافعة على والمها والموساك المولك المولك المولك المولك الموليات والمولك المولك المول

أَتْلُوا القُرْ آنَ) عليكم تلاوة الدعوة إلى الايمان (فَمَن أَهْتَدَى)له (فا نَمَا يَهْتُدَى لِنفسه) أي لأحليافان تواب احتداثه له (وَمَن شَلٌّ) عن الاعان وأخطأ طريق اليدى (فَقُلُ) له (إِنَّمَا أَنَا مِنَ ٱلمُنْذِرِينَ)المخوفين فليس علىّ إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال (وَ قُلُ إِلْحَمْدُ لله سَيْريكُم آياته فَتَكُو فُوكُمُ }) فَأَرَاهُمُ اللهُ يوم بدر القتل والسبي وضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم وعجلهم الله إلى النار(وَمَا رَبُّكُ بِغَافِلِ عَمَّا يَعْمَلُونَ)بالياءوالتاء وإعاعياهم اوقتهم (سورة القصص مكية إلاأن الذي فرض الآبة زات بالححفة والاالدين آتساهم الكتاب إلى لانبتني الجاملين وهي سبرأو ثمان وثمانون آية (بسنم ألله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (طسم)الله على بمراده بذلك (تلك) أي منه الآيات (آياتُ السكتاب) الاضافة عمني من (ألكبين)الظير الحقمن الباطل (نَتْلُوا) نقص (عَلَيْكُ من نَبا)خبر (مُوسَى وَفِرْ عَوْنَ بِالْحَقِّ) الصدق (لفوم يُومنُون)

لأجليم لأجم التنفون به (إنَّ (٣٣٤) فرعُونَ عَلاَ) تنظم (فِيأَلَّوْ شِي) أَرْضَ مصر (وَجَمَلَ أَهُلَمَا شِيمًا) فرقاف خديثه (رَيْشَوْنَ مَالْمَتَهُ مُنْهُ) }

حال من فاعل تناوأي حال كوننا ملتبسين بالصدق أومن الفعول أي حال كونه أي الحبر ملتبسا بالحق اه شيخنا (قبر أبه لأجلهم) أشار به الى أن الارم التعليل متعلق بنتاو وهو الظاهر اه (قبر إبدان فرعون الخ) مستأنف استنفا فابيانيا كأنه قيل ومانبؤهما فقيل ان فرعون الخ اه شيخنا (قوله وجعل أهلها شيعا) أي فرقايشيمونه فكل مايريده من الشر والفسادأو يشيع بعضهم بعضافي طاعته أوأصنافاف استخدامه يستعمل كل صنف في عمل و يستحره فيه من بناه وحرث وحقر وغيرذاك من الأعمال الشاقة ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية أوفرقا مختلفة قدأغرى بينهم العداوة والبغضاء لثلاتتفق كلتهم اه أمو السعود (تواله يستضعف طائفة) حال من فاعل جول أوصفة لشيعا وقوله يذيح الح بدل اشتال من قوله يستضعف الخ اه شيخنا. قال ابن عباس ان بني اسرائيل لماكثر وا بمصر أستطالواعلى الناس وعماوا الماصي ولم يأمروا بالمروف ولرينهوا عن المنكر فسلط الله على بدنبيه موسى عليه السلام أه خازن (قوله منهم) أى أهل مصر (قوله بديح أبناءهم) أى كثير افقد قيل انه ذبح سبمين ألفا اه (قوله لقول بعض الكهنة النم) تعليل القوله يذبح النم (قوله انه كان من الفسيدين) أي الراسخين في الافساد وإذلك اجتراً على مشيل تلك الحرعة العظيمة من قتيل المصومين من أولادالاً بنياء عليهم السلام اه أبو السعود (قوله وتريد أن عن) معطوف على ان فرعون الخ داخل معه فىحكم تفسير النبأ وصيغة المضار علحكاية الحال الماضية أوحال من يستضعف اه بيضاوى . وقوله أن نمن على الذين استضعفوا أى نتفضُّ عليهم بانجائهم من بأسه اه شيخنا (قوله يقتدى بهم) أى بعدأن كانوا أتباعامسخر بن مهانين اه (قولهالوارثين) أى وراثة معهودة فيمايين كما ينبي عنسه تعريف الوارثين اه أبوالسعود أي لاالو رائة المهودة في شرعنا اه شيخنا (قوله وعكن لهم في الأرض) أصل المُكين أن يجعل الذيء مكان يتمكن فيه ثم استعبر التسليط واطلاق الأمر أه بيضاوى أى تسلطهم على مصر والشام يتصرفون فيها كيف إيشاءون اه أبوالسعود (قبل وثرى فرعون) أىرؤية بصرية وفرعون وماعطف عليه مفسول أول وماكانوا عدرون مفعول ثان وقوله وفي قراءة الخ وعليها فله مفعول واحدفقط وهو ما كانو ايحذرون اه شيخنا (قهله وجنودهما) الاضافة اليهما اما التفليبأوأنه كان لهـامانجنود مخصوصة به وان كان وزيرا أولأن جندالسلطان جندلوز ره اه شهاب (قوله والراء) أى وفتح الراء وعلى هذه القراءة تجب إمالة الأنف إمالة محمنة وقوله ورفع الأساء الثلاثة أيعلى الفاعلية (قهلهمنهم) أي من أولئك المستضفة ن وهم بنو اسرائيل وهومتعلق بنرى أى وترى فرعون وهامان وجنودها من بنى اسرائيل ما كانوا يحفرون أي يخافونه منهم وقد كان اه شيخنا (قوله الذي بذهب ملكهم على بديه) استشكل بأن ذهاب ملسكهم وهلا كهم ليس عاراوه . وأجيب بأن الابصار لا يتوقف على الحياة عنداهل الحق واذلك قال صلى الله عليه وسلم في أهل القليب ما أنتم بأسمع منهم مع أنه يجوز أن يكون الرادر وية طلاتمه وأسبابه وذلك حين أدركهم الفرق اهكرخي (قهآله وأوحينا الى أمموسي الخ) معطوف على قولهان فرعون علاف الأرض النح دخل معه في حكم تفسير النبأ وقد اشتملت هذه الآية على أمرين أرضعيه فألقيه ونهيين لاتخاف ولاتحزى وخبرين إنا رادوه اليك وجاعاوهمن للرسلين وبشارتين فيضمن الحبرين الرد والجعل المذكوران اه شيخنا (قوله وحي إلهام أومنام) عبارة القرطي . اختلف

(يَسْتَضْمَفْ طَائِقَةً مُّنْهُمْ) وهم بنو إسرائيل (يُذَبِّحُ أَيْنَاءَهُمْ ﴾ اللولودين (وَيَسْتَحْي نِسَاءَهُمْ) يستبقيهن أحياء لقول بعض الكينة له ان مولودا يولدفيني اسرائيل يكون سدز والملكك (إنّه كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِ بِنَ) بالقتل وغيره (وَنُو بِدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى أَلَّذَينَ أَسْتُضْمِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْلُهُمْ أَتُّمَّةً)بتحقيق الهمز تين وإبدال الثانية ياءيقتدي بهم في الحير (وَ نَتَحَمَّلُهُمُ أَنُوَارِ ثَهُنَّ ﴾ ملك فوعون (وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَدْضِ) أرض مصر والشام وَنُر يَهِ عُوانَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) وفي قراءة وبرى بفتح التحتانيــة والراء ورفرالأساءالتلاثة (مِنْهُمُّ مَا كَانُوا يَعْذَرُونَ) يخافونمن المولود الذي يذهب ملكهم على يديه (وَأُوْحَيْناً) وحي إليام

حرف جر لما دخل على حرف جر وفاعله مشمر تقديره حاشى يوسف أى مدمّة المصمة مخوفاته

فى هــذا الوحى إلى أمموسى ففالت فرقة كان قولا في منامها . وقال قتادة كان إلهاما وقالت فرقة

كان علك تمثل لها . قال مقاتل أتاها جبر يل بذلك فعلى هذا هو وحي اعلام لاإلهام وأجمع الكل

(إِلَى أَمْمُوسَى)وهوالمولود الذكور ولم يشعر بولادته غير أخته

وقال بعضهم هيحرفجر واللام زائدة وهوضعيف ضرورة الشعر (ماهمذا بشرا) يقرأ نفتح الباء أي إنسانا بل هو ملك ويقرأ بكسرالباءمن الشراء أي لم يحصل هذا شمن و يجوز أن يكون مصدرا في موضع القعول أى عشارى وعلى هبذا قرى بكسراللام فيملك « قوله تعالى (رب السعون) يقسرأ بكسرالسين وضم النون وهسو مبتسدأ و (أحب) خبره والمراد الحبس والتقدير سكني السجن ويقرأ بفتج السنءل أنهممدر ويقرأ رب بضم الباء من غيرياه والسجن بكسر السين والجر عـــلى الاضافة أي صاحب السجن والتقدير لقاؤه أو مقاساته ، قوله تمالي (بذالهم) في فاعل بدا ثلاثة أوجه أحدها هو محدوف و(ليسجننه) قائم مقامسه أى بداليسم النجن فحذف وأقيمت الجلة مقامه ولست الجلة فأعلا لان الحللاتكون كذلك والثانىأن الفاغل مضمر وهومصدر بداأي

على أنها لم مكن نبية واعا أرسل اللك البهاعلى بحوت كاجراللك للاقرع والأبرص والأعمى في الحديث الشهور خرجه البخارىومسلم وقدد كرناه في سورة براءةوغير ذلك مما روى من تحكيم اللائكة الناس من غير نبوة وقد سلمت الملائكة علىعمران بن حسين ولمبكن بذلك نبيا اه (قولِه الى أم موسى) واسمها بوحاند بضم الياء وكسر النون وبالذال للعجمة اه شيخنا وفي القرطبي قال الثعلي كان اسم أمموسي لوخابنت هاندبن لاوي بن يعقوب اهقال ابن عباس رضي اقتعنهما أن أم موسى لما تفار بت ولادتها وكانت قابلة من القوابل التي وكلهن فرعون بحيالي بني إسرائيل مصافية لأمموسي ومصاحبة لها فاما أضربها الطلق أرسلت البهافقالت قدنزل في مانزل فليسعفني حبك اياى اليوم فعالجتها فلما أنوقعموسي بالارض هالها نور بين عبني موسى فارتمش كل مفصل فيهاودخل حب موسى قلبها ثم قالتالقابلة لها ياهذه ماجئت اليك حين دعوتني الا ومرادي قتل مولودك ولسكن وجدت لابنك هذاحباماوجدت حب شيء مثل حبه فاحفظى ابنك فلماخرجت القابلة من عندها أبصرها بعض الميون فجاءوا على بابها لينخاوا على أمموسي فقالت أخته بإأماه هذا الحرس بالباب فلفت موسى غرقة وألقته فى التنور وهو مسجور وطاش عقلها فلم تعقل ماتصتع قال.فدخاوا فاذاالتنورمسحور ورأوا أم موسى ولم يتغير لها لون ولم يظهر لهالبن فقالوا ماأدخل عليك الفابلة فقالت.هي مصافية لى فدخلت على زائرة فخرجوا من عندها فرجم اليها عقلها فقالت لأختموسي فأين المسبي فقالت لاأدرى فسمعت بكاء السي من التنور فاطلقت البه وقد جعل الله عليه النار برداوسلامافا عتملته قال ثم انأم موسى لما رأت الحاح فرعون في طلب الولدان خافت على ابنها وقذف الله في نفسها أن تتحذله تابونا ثم تقذف التابوت في النيل فانطلقت الى رجل نجار من قوم فرعون فاشترت منه تابونا صغيرا فقال النجار ماتصنعين جهذا التابوت فقالت لي ابن أخبؤه في التابوت وكرهت الكفب قال ولم تقل أخشى عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت وحملته وانطلقت به انطلق النجارالي الذباحين ليخبرهم بأمرأم موسى فاماهم بالكلامأمسك اقهلسانه فلم يطق الكلاموجعل يشير بيده فلم يدر الأمناء مايقول فأعياهم أمره قال كبيرهم اضربوه فضر بوهوأخرجوه فاماانتهي النجارالي موضعه ود الله عليه لسانه فتكلم فانطلق أيضا يريد الأمناء فأتاهم ليخبرهم فأخذلسانه و بصره فلم يطق الكلام ولم يبصر شيئا فضربوه وأخرجوه فبقي حيران فمحمل القمطيه انبرداسانه وبصره أن لايدل عليه وأن يكون معه و يحفظه حيثما كان وعرف المممنه الصدق فردعليه لسانه و بصره فخرقه ساجدا وقال بارب داني على هذا العبد الصالح فدله الله عليه فاسمن بهوصدقه ، وقال وهيمنا حملت أممومي بموسى كتمت أمرهاعن جميع الناس قلم يطلع على حبلها أحدمن خلق اقد وذلك شيء سترهالله تعالى لما أراد أن يمن به على بني اسرائيل فلما كانت السنة الني ولد فيها بعث فرعون القوابل البهن ففتشن النساء تفتيشالم بفتشن قبل ذلك مثله وحملت أم موسى فلم يتغير لونهاولم تحكبر بطنها وكانت القوابل الإنترض لها فلما كانت الليلة (١) التى وادته فيها والرقيب لها والاقابلة ولم علم عليها أحدالا أخته مرم أوحى الله اليها أن أرضيه فاذا خفت عليه فألقيه في اليموهوالبحر ليلا قال ان عباس وغيره كانُ لفرعون يومند بنتلم يكن له ولد غيرها وكانت من أكرمالناس عليه وكان لها كل يوم ثلاث حلجات ترفعها اليه وكان بها برص شديدوكان فرعون قد جمع لها الأطباء والمسمحرة فنظروا في أمرها فقالواأيها الملك لاتبرأ الامن قبل البحر فيوجد فيه شبه الانسان فيؤخذ من ريقه فيلطخ بهرصها فتبرأ من ذلك وذلك فيوم كذا فيساعة كذا فيشهركذا حين تشرق الشمس فلماكان ذلك اليوم (١) عبارة الجازن فلما كانت الليلة التي ولدفيها وادته

بدالهم يداء فأضمر والثالث أن الفاعل مادل عليه السكالم أي بدا لهم رأى فأضمر أيسًا و (حتي) متعلقة بيسجته والله أعلسم

(أَنْ أَرْسَبِيهِ ۚ فَإِذَا خِنْتِ عَلَيْهِ ۚ فَالْتَبِيهِ فِي النَّبَمِّ) البحر أى النيل (وَلَا تَخَافِي) غرقه (وَلَا تَخَزَّنِي) لفراقه (إِنَّادَادُوهُ الْبِيْلُغِيْنَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) ﴿ (٣٣٩) ﴿ فَارْسَتَهُ ثَلَاتُهُ أَسْمِهِ لا يبكِي وخافت عليه فوضته في تابوت

غدا فرعون الى مجلس له كانعلى شفير النيل ومعه احمأته آسية بنت مزاحم وأقبلت بنت فرعون في جواريها حق جلست على شاطى النيل معجواريها تلاعبهن وتنضح الماء على وجوههن اذ أقبل النيل بالنابوت تضربه الأمواج فغال فرعون أنهذا الشيء فيالبحر قدتعلق بشجرة التونيبه فابتدروه بالسفن منكل ناحية حتى وضعوه بين يديعفالجوافتح الباب فليقدرواعليه وعالجوا كسره فلريقدروا عليه فدنت آسية فرأت فيجوف التابوت نورالم يره غيرهافعا لجته ففتحت الباب فاذاهي بصبي صفر في التابوت واذا النور بين عينيه وقد جعل الله وزقه في اجهامه بمص منهالبنا فألم الشحبته في قلب آسية وأحبه فرعون وعطف عليه وأقبلت بنت فرعون فاماأخرجو االصيمن التابوت عمدت الى مايسيل من ريقه فلطخت به برصهافبرثت في الحال باذن القرتمالي فقبلته وضمته اليصدرهافقال الغواقمن قوم فرعون أيها لللك انا نظن أن ذلك الولود الذي تحذرمنه من بني إسرائيل هوهذاري به في البحر خُوفًا منك فهم فرعون بقنله فقالت آسية قرة عين ليواك الاتقتاره عسى أن ينفعناأي فنصيب منه خيرا أو تتخذه ولدا وكانت آسية لاتلد فاستوهبت موسى من فرعون فوهبه لهاوقال فرعون أماأنا فلا حاجة لى فيه قال رسول الله صلى الله عليهوسلم لوقال فرحون يومنذقرة عين لى كماهولك لهداه الله كهداها فقيل لآسية سميه فقالت سميته موشى لانا وجدناه في الماء والشميمجر لان،مو هو الماء وشا هو الشجر فأصل مومي بالمهملةموشي بالمعجمه اله خازن (قوله أن أرضعيه) بحوزان تــكون أن مفسرة وأن تكون مصدرية وقرأ عمر بن عبد العزيز وعمروبن عبد الواحد بكسر النور على التقاء الساكنين كأنه حلف همزة القطم علىغير قياس فالتقي ساكنان فكسر أولهما اه سمين وأمرها بارضاعه مع أنها ترضعه طبعا وان لم تؤمر بذلك ليألف لبنهافلايقبل دىغيرهابعد وقوعه في يد فرعون فاولم يأمرهابه لربما كانت تسترضع له مرضعة فيفوت القصود اهكرخي وفي القرطي وكان الوحي برضاعه قبل ولادتها وقيل بعدها أه (قوله فاذا خفت عليه) أيمن النبح أي اشتد خوفك عليه (قوله ولا تخافي غرقه) بهذا التقدير أمدفع التناقض بين اثبات الحوف في قوله فاذا خفت عليه و بين نفيه في قوله ولا تخافي وحاصل الدفع أن الثبت هو خوف الذبح والمنغ هو خوف الغرق والخوف غم يصيب الانسان لأمر يتوقعه في المستقبل والحزن غم يصبيبه لأمر وقع ومضى فلا يرد أن يقال ماالفرق بين الحوف والحزن حتى عطف أحدهما عــــــلى الآخر في الآية آهكرخي (قوله إنارادوه إليك) أىمن قريب بحيث تأمنين عليه والجلة تعليل للنهبي عن الحوق والحزن اه شيخنا (قهأله فوضعته في تابوت) وكان طوله خمسة أشبار وعرضه خمسة أشبار وجعلت المفتاح في التابوت اله قرطي (قوله مطلى بالقار) أي الزفت (قوله عهد لهفيه) نت ثان لتابوت أي عيد لموسى فيه أي في النابوت أي مفروش له فيهففرشت فيه قطنا محاوجًا اه شيخنا(قه إدواغلقته)أي وتبرت رأسه (قول فالتقطه آل فرعون) معطوف على ماقدره بقوله فأرضمته الواقم امتثالا لقوله أن أرضيه وبقوله وألقته في بحر النيل الواقع امتثالا لقوله فألقيه في اليم وقوله بالتابوت أي مصحوبا به وقوله صبيحة الليل وكان يوم الاثنين اه شيخنا (قهالموفتح) أىفتحته آسية بعدأنعالجوهبالفتح والكسر فلم يقدروا كاتقسم اه (قوله فعاقبة الأس) أى فاللام لام العاقبة أبرز مدخولهافي معرض العلة الالتقاطيم تشبيها له فى الترتب عليه الغرض الحامل عليه اه أبو السعود وفي السمين قوله ليكون لهم عدُوا وحزنا في اللام الوجهان المشهوران العلية المجازية بمعسني أن ذلك لما كان نتيحة فعلهم وتمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله أو للصيرورة اه (قوله يستعبد نساءهم)

له فيه وأغلقته وألتنه في بحرالنيل البلا(فالتقطة) بالتابوت سبيحة اللها وأرتو توثراً أعوان (فر توثراً أل) أعوان (فر توثراً أل) أعوان (فر توثراً أل) في عاقبة بحص من البهامية لبنا الإسراعة وقب وقيدة وقبة وقبة وقبة وقبة المنافئة ال

مطلى بالقارمن داخل ممهد

و قوله تمالي (ودخل معه السبحن) الجهورعلى كسر وقرى مقتصها السبحن أو المستجن أو السبحن أو السبحن أو السبحن أو السبحن أو السبحن أو السبحن أو الأنه لم يقل ذلك المنام حال لا أله خول والمح والمقدرة للمنام (أوق رأحي) غل المنام (أوق رأحي) غل المنام والمجوز أن يكون المنام من المبد وزاناكل) لا الواحد) أم هنا متصلة الواحد) أم هنا متصلة المستموها) يتمدى الى المستموها) يتمدى الى أم هنا متصلة المعموان وقد حذف الناني المستموها) يتمدى الى أم هنا متصلة المعموان وقد حذف الناني المستموها) المهروان المهروانية والمستموها) المهروانية المهروان

ضوقبواعلىيديه (وقالَتِ إِشْرَاتُ فِرْعُونُ) وقد همّ مع أعوانه بقتله هو (فُرِّتُ عَيْن لَّى تَلَكَ لاَهْتُلُوهُ عَمَى أَنْ يَنْفَعَكَ أَوْ تَنْتَظِيْنُهُ وَلَدًا) فأطاعوها (وهُمُمْ لاَيْتُمُونُ)بِعاقبةأمرهم

يكون حالامن الذي ولا يكون متعلقا يناج لانه ليس المتى عليه * قوله تعالى (سمان)صفة لبقر أت وبجو ز فالكلام نصبه نعتا لسبع و(یاً کابهن) فی موضع جر أونصب على ماذ كرناو مثل (خضر الرؤيا) اللام فيه زائدة تقو يةللفمل لماتقدم مفعوله عليه ويجوز حذفها في غير القرآن لانه يقال عبرت الرؤيا ، قوله تعالى (أشفاث الاحلام) أىهذه (بتأويل الاحسلام) أي بتأويل أضفاث الاحلام لايد من ذلك لانهم أريد عوا الجهل بتعبيرالر وبا ، قوله تعالى (نجامنهما)في موضع الحال عفعول بهو مجوزأن يكون حالامن ضمير الذي (وادكر) أصله ادتكرفأ بدلت الذال دالا والتاء دالا وأدغمت الاولى في الثانية ليتقارب آلحرفان ويقرأشاذا بذال محمة مشددة ووجيها أنه

ظاهر هذه العبارة أن موسى بعد غرق القبط كان يستعبد نساءهم أى يعاملهن معاملة العبيد في التسخير في الاعمال ولم نرمن ذكرهذا في هذه القصة في سائر مواضعها في القرآن ويمكن أن يقال الراد باستعباده نساءهم تذليلهن أي تصييرهن أذلاء ضغاء لعدم الرجال الذين يقومون عليهن بالحدمة والنفقة فليتأمل (قهله من حزنه الح) في الهتار الحزن والحزن ضد السرور وقد حزن من باب طرب وأحرنه غير موحزته أيضا من باب قصر مثل سلكه وأسلكه وحزنه لفة قريش وأحزته لغة تميم اه (قهله ان فرعون الح) هذا معترض بين للمطوف وهو قوله وقالت امرأت فرعون والمطوف عليه وهو قوله فالتقطه آل فرعون اه (قهله كانوا خاطئين) في للصباح والحطأ مهموز فتحتين ضد الصواب ويقصر و عدوهواسم من أخطأ فهو مخطى . قال أبوعبيدة خطى خطأ من باب علم وأخطأ بمنى واحد لمن يذنب على غيرهمد وقال غير مخطى في الدنيا وأخطأ في كل شيء عامدا كان أو غير عامد. وقيل خطى اذا تمعمانهي عنه فهو خاطى وأخطأ اذا أراد الصواب فصار الى غيره فان أراد غرالصواب وفعله قيل قصده أوتعمده والحط الذنب تسمية بالصدر وخطأته بالتثقيل قلت له أخطأت وتخفيف الرياعي جائز وأخطأ الحق اذا بعد عنه وأخطأه السهم تجاوزه ولم يسبه اه (قوله فعوقبوا على يديه) أيمم أنه ترى على أيدمهم فهذا أبلغ في اذلالهم اله شيخنا (قولُه وقالت امرأتُ فرعون) وهي آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أما الساكين ترجمهم وتنصدق عليهم فقالت لفرعون وهي قاعدةالي جنبه لهذا الولد أكبر من اننسنة وأنت تذيم ولدان هذه السنة فدعه يكون عندى وقيل انها قالت له انه أثاثي من أرض أخرى وليس هو من بن اسرائيل اه خازن . وفي أبي السعودوآسية بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصرفى زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل كانتمن بني اسرائيل من سبط موسى عليه السلام وقبل كانت عمت حكاء السهبلي اهر (قيله قرة عنن) فيه وجهان أظهرهما أنه خير مبتدا مضمر أى هو قرة عين . والثاني وهو بعيد جدا أن يكون مبتدأ والجبر الانقتاو، وكان مقتضى هذاأن يقال لاتقتاوها الا أنه لما كان للراد مذكرا ساغ ذلك والعامة من القراء وأهل العلم وللفسرين يقفون على والكو نقل ابن الانباري يستده إلى ابن عباس عنه أنه وقف على لاأي هو قرة عين لي فقط والك لا أي ليسهو قرة عن مملك يبتدئ بقوله تقتاوه وهذا الإبنبغي أن يصح عنه وكيف يبق تقتاوه من غيرنون رفهولامقتضى لحذفهاولذلك قال الفراءهولحن اه سمين . وترسيهذه الثاءمجرورة وليس في القرآن غيرها بخلاف قرة أعين في الفرقان والسجدة فاتهما برسان بالهاء على الأصل أه شيخنا (قراء عسى أن ينفسنا أوتتخذه وإلما) أما قالت ذلك لمارأت فيمن العلامات العربية فتخيلت فيه النحابة والركة . وقوله أو تتخذه وقدا أي نتبناه فانه حقيق بذلك اه أبوالسعود . وفي الكرخي قوله عسى أن ينفعنا الح أى لأن في جبينه أثر البين . وقال الزمخشري فان فيه مخايل البين ودلائل النفع لأهله وذلك لما عاينت من النور وارتضاع الامهام وأبراء البرصاء ولعلها توسمت فيه النجابة المؤذنة بكونه نفاعا اه (قهله وهمالايشعرون) حال من آل فرعون والتقدير فالتقطه آلفرعون ليكون لم عدوًا وحزنا وقالت امرأة فرعون كيت وكيت وهم لايشعرون بأنهم على خطأ عظم فاستعوا من الالتقاط و رجاءالنفع منهوالتبنيله اه أبو السعود . وفي السمين قوله وهملايشمر ون جمأة عالية وهل هي من كلام الله تعالى وهو الظاهرأومن كلامامرأة فرعون كأنها لما رأت الملاء أشاروا بقتاء قالت له. كذا أي افسل أنت ماأقول للدو ومك لايشمرون وجمل الرمخسري الجسلة من قوله وقالت امرأة

أَى بأنه ابنها ﴿ لَوْ لَا أَن

رٌّ بَطْناً عَلَى قَلْبِهِاً) بالصبر

أى سكنا. (لتكُون

من ألمو منين الصدقين

وعدالله وجوابلولادل

عليمه ماقبلها (وَقَالَتْ

الأُخْتِه) مرىم (قُصِّيه)

أي اتبعي أثره حتى تعلمي

خبره (فَبَصُرَتْ يه)

أبصرته (عَنْجُنْبِ) من

مكان بعيداختلاسا (وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ) أمها أخته

وأَمَا تُرقبه (وَحَرَّمْنَا

عَلَيْهُ ٱلْمَرَ اضِعَمَنْ قَبْلُ)

أي قبل رده إلى أمه أي

منعناه من قبول ثمدي

مرضعة غير أمه فلم يقبل

ثدى واحدة من المراضع

المضرة (فَقَالَتْ) أخته

(مَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْلِ

بَيْت) لارأت حنوهم عليه

(يَكْنُدُونَهُ لَكُمْ)

الارضاع وغيره (وَهُمُ

من السحن وبجوز أن

تكون يمني حين ويقرأ

بفتنح الهمزة واليم وهاء

منو نةوهو النسبان بقال أمه

بأمه أمها عقوله تعالى (دأبا)

لَهُ نَاصِحُونَ)

فرعون معطوفة على قوله فالتقطه والجلمة من قوله ان فرعون وهامان الى خاطئين معترضة بنن المتعاطفين وجعل متعلق الشعور من جنس الجملة للمترضة أي لايشعرون أنهم على خطأ في التقاطه قال الشيخ ومني أمكن حمل السكادم على ظاهره من غير فصل كان أحسن اه ﴿ قُبُلُهِ وأصبح فؤاد أم موسى ارغا) فيه وجهان أحد ما القنه ليلا فأصبح فؤادها في النارفارغا . الناني أنه القنه نهارا ومعنى أصبح صار اله قرطي (قوله فارغا عاسواه) أي من التفكر في شيء سواه أي انحصر ت

فكرتها فيه لتراكم الهمعليها لماوقع في يدالعدو اله شيخنا . وقيل معناه ناسيالاوح الذي أوح الله عز وجل اليها حين أمرها أن تلقيه في اليمولاتخاف ولاتحزن والعهد الذي عهد اليها أن رده اليها و مجله من الرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت أن يقتل فرعون ابنك فيكون اك أحر دو بو اله وتوليت أنت فتله فألفيتيه في البحر وأغرقتيه ولما أناها الجبر بأن فرعون أصابه في النيل قالت انه وقع في يدعدوه الني فررتمنه فأنساهاعظم البلاءما كان من عهد الداليها اهخازن (قول النبدي. به) ضمن معنى تصرح فعدى بالباء كما أشارله ألشارح كأن تقول وا ابناه اه خازن . وفي السمين

قوله لتبدى به الباء مزيدة في للفعول أي لنظهره . وقبل لبست زائدة بل سببية والمفعول عذوف أي لتبدي القول[سبب موسى أو بسبب الوحي فالضمير يجو زعوده على موسى أو على الوحي اه (قَوْلُهُ لُولاً أَنْ رَجْنَا عَلَى قُلْبًا) جواميا محلوف أي لأبدت كقوله وهم مها لولا أن رأى رهان ر به وقوله لتكون من المؤه نين متعلق مربطنا اه سمين (قوله بوعد الله) أى وعده برده والوعدمذ كور ف قوله انارادو واليك اه (قه له دل عليه ماقبلها) تقديره لصرحت بأنه انها . وقوله لتكون علاالربط اه (قَهْلِهُ لأخته مرم) أي شَقَيقته وأمهما يوحاندُ وأبوهماعمران وهوغيرعمران أي مربم أم عيسي لأن بين العمرانين الف سنة وتمانمائة سنة اله شيخنا . وفي القرطبي وذكر الماوردي هن الصحاك

أن اسمها كائمة ، وقال السهيلي كاثوم جاء ذلك في حديث رواء الزيعر بن بكار أن رسول الله ﴿ وَاللَّهُ قال لحديجة أشعرت أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكاتوم أخت موسي وآسية امرأة فرعون فقالت آلة أخبرك بذاك ققال فم فقالت الرفاء والبنين اه (قوله عن جنب) في موضع الحال امامن الفاهل أى بصرت به مستحفية كالنة عن جنب وامامن الحبرو رأى حيدًا منها . وقرأ العامة جنب بضمتين وهوصفة لمُخذوف أي عن مكان جيد ، وقال أبو عمرو بن العلام أي عن شوق وهي لغة جذام لقه لون جنت البك أي اشتقت . وقر أفتاد توالحسن والأعرجوز يدين على بفته الجيم وسكون النون . وعرز فتادةأ يشابفنحهما . وعن الحسن جسبالضهروالسكون . وعن سالرعن جانب وكلها يمني واحد

ومثله الحناب والحنابة اه سمعن . وأشار الشارح الىأنءن يمنىمن وجنب بمعنى السكان البعيسد (قوله اختلاسا) أى اختفاء (قوله وأنه ترقبه) أى تنظره (قوله وحرمنا عليه للراضع الح) شروع في بيان سببرده الى أمه اه شيخنا (قوله أى منعناه الح) جعله عبازا اما استعارة أومرسلا لأن من حرم عليه شيءفقىمنعه لأنالص ليسمن أهل التكليف. والراضع جمع مرضع بضماليم وكسر الضاد وترك الثاء اما لاختصاصه بالنساء أو لأنه يمني شخص مرضع اه شهات (قوله من الراضع الحضرة) أي التي أحضرهافرعون (قوله يكفاونه لكم بالارضاع) وهي امرأة قتل وأسها وأحبشيء اليهاأن تجد ولدا ترضعه اه خازن (قول وهم له ناصون) أي لاعنمونه ماينفعه في ريته وغذائه والنصح اخلاص العمل من شوائب الفساد . وقيل لماقالتوهم له ناسحون قالوا انك قد عرفت هسدا الفلام فدلينا على أها.

فقالتماأعرفه ولكن قلت وهم للك ناصحون . وقبل انها قالت اعما قلت هذارغبة في سرو راللك منصوب على الصدر أي تدأ ونودل الكلام عليهو يقرأ باسكان الهمزة وفتحها والفعل منه دأب دأيا ودتسدأ با واتصالنا

وفسرت ضمير له بالملك جوابا لهم فأجبيت فجامت بأمه فقبل ثديها وأجابهم عن (٣٣٩) قبوله بأنها طيبةالربح طيبةاللين

فأذن لها في ارضاعه في سَمّا فرحمت به كما قال تعالى (فَر دَدْنَاهُ إِلَى أُمَّه كُنْ تَقُرٌّ عَيْنُهَا) بلقائه (وَلَا تَحْزَنَ) حينند(وَلِتَمْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ألله) برده اليها (حَنْ ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) أي الناس (لَا يَمْلَمُونَ) مهذا الوعد ولا بأن هذه أخته وهذرأمه فكث عندها إلى أن نطمته وأجرى عليها أجرتها لكليوم دينار وأخذتها لأنها مال حربى فأتت به فرعون فتربى عنده كاقال تعالى حكايةعنه فيسورة الشمراءألم ربك فيناوليد ولبثت فينامن عمرك سنين (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدُّهُ)وهو ثلاثون سنة أو وثلاث (وَأُسْتُوكَ) أَي بِلْعِرَارِ بِمِين سنة (آتَنْنَاءُ حُكُمًا) حكمة (وَعلْماً) فقها في الدين قبل أن يبعث نديا (وَ كَذَٰ لِكَ)كَا جزيناه (نَحْوَى ٱلْمُحْسنانَ) لانفسهم (وَدَخَلَ) موسى (ٱلمدينة) مدينة فرعون وهی منف

واتصالنابه . وقيل قالوا لهما من همةالت أمي قالوا أو لأمك ولدقالت نعم هرون وكان هرون ولد في السنة التي لا يفتل فيها الولدان قالواصدقت فأنينا بها فانطلقت الى أمها وأخبرتها بحال ابنها وجاءت بها البهم فلما وجدالصير يح أمه قبل ثديها وجعل عمه حتى امتلا جنباه ريا اه خازن (قه إله وفسرت) أي مر برأخته ضبيرله أى فولها وهمله ناصحون جوابالهم وذلك أنها لما قالت هذه الكامة فهموا منهاأنها تعرفه وتعرف أهله فقالت لهم في الجواب مرادي بالضمير في اللك أي فرعون الموسى كافهمتم ومعنى نسحهم اللك امتناهم أمره . وقوله فأحست أي أجابوها عن قولها هل أدلكم النح أي أذنوا لها في الاتيان عرضهة ، وقوله وأجابتهم أى أمه عن قبول ثديها وذلك لاتهالماحضرت وقبل تديهامم كونه كان قدمكت عندهم عمانية أبام لايقبل لدىمرضعة أصلا وكانهم فرعون وامرأته من الدنيا أن يجدوا له مرضعة يقبل ثديها فاتهموها بأثهاأمه فاعتذرت عن ذلك وأجابتهم بأنسب قبوله ديهاأتها طيبة الربح وطيبة اللبن اه شيخنا وفي البيضاوي روى أنهامان لماسم قولما وهم له ناصحون قال اتها لتعرفه وأهله فحدوها واحسوها حتى تخبر بحاله فقالت اعاأردت وهم للك ناصحون فأمرها فرعون بأن نأتى بمن يكفله فأثت بأمه وموسى على يدفرعون ببكى طلبا الرضاء وهو يعلله شفقة عليه فاما وجد ريحهااستأنس والنقم تديها فقال لها من أنتمنه فقدأ يكل تدى الآ لديك فقالت الى امرأة طيبة الربع طيبة اللبن لاأ كاد أوثى بسى الاقبلتي فدفعه اليها الخ اه (قوله فأذن لها في ارضاعه) أي بعد أن قال أما أفسى عندنا لارضاعه فقالت لاأقسر على فراق بدي ان رضيتم أن أرضعه في بني والا فلا حاجة لى فيسه وأظهرت الزهد فيسه نفيا النهمة عنها فرضوا بذلك فرجعت به إلى بيتها من يومها اه خطيب ولم يبق أحدمن آل فرعون الاأهدى اليها وأتحفها بالذهب والجواهر اه قرطى (قهاله بلقائه) أى وصوله البها وتر بيتها له في بيتها اه شيخنا، (قهاله وأجرى عليها) أى أجرى فرءون عليها أي أمرلها باجراء أجرتها كل يوم دينار (قُهْلِه وأخسفتها لانها مال حربي) عبارة الحطيب ، فان قبل كيف جازلها أن تأخذ الأجر منه على ارضاع واسها أجيب بأنها ما كأنت تأخذه على أنه أجر على الارضاع ولكنه مال حر في كانت تأخذه على وجه الاستباحة اه والظاهر أن هذا السؤال لارد من أصله لانه لم يكن إذ ذاك شر عجى تلازم حكمه وعلى فرض أن يكون فليس ملازم أن يكون كشرعنا لجواز أن يكون له تفاريم أخر تأمل (قوله وهو الأنون سنة) عبارة الحازن قيل الاشب مابين تماني عشرة سنة الى ثلاثين سنة وقيل الاشد ثلاث وثلاثون سنة أه (قَوْلُه أَيْ لِلمَ أَرْ بِمِينَ سنة) فيهانه تقديمله أن بلوغه الار بِمِين كان عنسد رجوعه من مدين لانه أقام فيمصر ثلاثين سنة تمذهب الميمدين وأقام فيها عشرسنين ووقعة قتلالقبطي كانت قبل ذهابه لمدين فهي السبب فيه ولوفسر الاستواء كاصنع غيره بأن يقول أي انتهى شبابه وتكامل عقله لكان أظهر اله شيخنا وفي أبي السعود واستوى اعتدل قده وعقله آنيناه حكما أي نبوة وعلما بالدين أوعلم الحكاء والماماء أوسمتهم قبل استنبائه فلايقول قولا ولايفعل فعلا يستحهل فيه وهوأوفق انظم القصة لانه تعالى استنبأه بعسد الهجرة والراجعة اه والراد بالهجرة خروجه الى مدين وبالراحمة رجوعهمنها اه شهاب (قولهقبل أن يبث نبيا) والمانيناء الفقه كان بطر يق الالهام وفي القرطي وكانله تسعه من بني اسرائيل يسمعون منه ويقتدون بهو يجتمعون اليهوكان هذاقبل النبوة اه (قوله كإجزيناه) أي على احسانه العمل وفي البيضاوي وكذبك ومثل ذلك الذي فعلنا عوسي وأمه نحزى الحسنين على احساتهم أه (قوله منف) بضم فسكون و بمنع الصرف العامية والمجمة

بوعيوده مبرى الله المسرات و قولتها في الله والمراق المسرات و قولتها في (أذ راودتن) المال في الناط و المسرات و يقرأ بضم الامر

أوالتأنيث والعروف فيهام توف بواو وهي مدينة معروفة اه شهاب وكشاف (قوله بعد أن غاب عنه) أى عن فرعون مدة وعبارة الحازن ودخســل الدينة . فيــل هي منف من أعمال مصر . وقيل هيڤرية يقالمُماأمخنان علىفرسخين منءصر . وقيل هيمدينة عينالشمس اه . وفيل المدينة هيمصر كماني البيضاوي (قهله على حين غفلة من أهلها) قبل هو نصف النهار واشتغال الناس بالقياولة وقيل دخلها بين للغرب والعَسْماء . قيل سبب دخوله المدينة في ذلك الوقت أن موسى كان يسمى ابن فرعون وكان يركب مراكب فرعون ويلبس لباسه فركب فرعون يوما وكان موسى غاثبا فلماقدم قيل انفرعون قدرك فركب موسى في أثره فأدركه المقيل في أوض منف فدخلها وليس في طرقها أحد . وفيلكان لوسي قسعة من بني اسرائيل يسمعون منه ويقتدون، فلماعرف ماهوعليه من الحق رأىفراق فرعون وقومه فخالفهم فىدينهم حتى أنسكروا ذلكمنه وأخافوه وخافهم فسكان لايدخل قرية الاخالفا مستخفيا على حين غفلة من أهلها . وقيل لماضرب موسى فرعون بالمصا في صغره أأراد فرعون قذله فقالت امرأته هوصفير فتركه وأمر باخراجه من مدينته فأخر جمنها فلريدخل عليهم الا بعد أنكبر و بلغ أشده فدخل على حين غفلة من أهلها يعني عن ذكرموسي ونسياتهم خبره لبعد عهدهم به وعن على أنه كان يوم عيدهم قداشتغاوا بلهوهم ولعبهم اه خازن (قوله وقت القياولة) وقيل بين المشاءين روى ذلك عن ابن عباس رضيالله عنهما ذكره الحافظ السيوطي فبالدرالمنثور فيكون قوله على وين غفلة حالامن الفاعل أي مختلسا أومن الفعول اه كرخى (قوله رجاين يقتتلان أما القبطى فكافراتفاقا وأماالاسرائيلي فقيل كان مؤمنا وقيل كان كافرا والذي يؤخلمن صنيمة في شرح قوله فلن أكون ظهرا المجرمين أنه كان كافرا اله شيخنا (قوله هذامن شيعته الز) الجلتان نمتان أيضارجلين اله شيخنا والاشارةواقعة على طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان كأن الرائي لهما يقوله لافي الحكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهاب وعبارة زاده أي رجلين مقولافهما هذامن شيعته وهذامن عدوه اه (قه أبه وهذا من عدوه) وكان طباخا لفرعون واسمه فليثون وكان القبطى يريدأن يسخر الاسرائيلي للآل الحطب فال ابن عباس لما بلغ موسى أشده لم يكن أحدمن آلفرعون بخلص الىأحد من بني اسرائيل بظلم حنى امتنعوا عنهمم كل الامتناع وكان بنو اسرائيل قد عزوا بمكان،موسى لانهم كانوا يعلمون أنه منهم فوجد موسى رجلين الخ اه خازن (قوله فاستغاثه الذي من شيمته) هذه قراءة العامة من الفوث أي طلب غوثه ونصره وقرى شاذا بالعين المهملة والنون من الاعانة اله سمين وفي أبي السعود فاستفائه الذي من شيعته أي سأله أن يغيثه بالاعانة كما يني عنه تعديته بعلى اه أي أو أنه ضمن معسى النصر ويؤيده قوله استنصره بالأمس اه شهاب واستغاث يتعدى بنفسه تارة كههنا وتارة بالباء كقواك استغثت بزيدعلى عمرو الاول ف الختار والثانى في الصباح (قوله فوكز مموسى) أى دفعه بجمع كفه والفرق بين الوكر والكر أن الاول بحمع الكف والثاني بأطراف الأصابع وقيل بالعكس والنكز كاللكز اه سمين وفي الصباح وكزه وكزا من ياب وعلضر بهودفعه ويقال ضر به بجمع كفه على ذقنه وقال الكسائي وكزه لكمه [هـ وفيه أيضا اكزه لكزامن بابقتل ضربه بجمع كفه في صدره وربماأطلق على جميع البدن الد وفي القاموس لكزت الباد كنصروفر - فنى اقها ونكز الله نكوزا غار ونكز فلان ضرب ودفع والنكز بالنتح الغرز بشيء محدد الطرف اه (قَهْلُه بجمع كنه) بضم فسكون وهو من اضاَّفة الصــفة الموصوف أى بكفه مجموعة . وقيسل ضربه جما أه قرطي (قوله فقضي) أي موسى عليه أي

خل سبيله ققيل انه قال لموسى لقدهمتأن أحمله عليك (فَوَ كَزَ وَمُوسَى) أى ضربه بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش (فَقَضَى عَلَيْهُ) العظيم ويعمل بالمعتى لان معناه ما أردس أومافعان ي قوله تعالى (ذلك ليعلم) أى الامر ذلك واللام متعلقة عحدوف تقسديره أظهر ذاك ليسلم چقوله تمالي (الا مارحم رىى)فىماوجهان:أحدهما هى مصدرية وموضعيا تصب والتقديران النفس لأمارة بالسوء الاوقت رحمةري ونظاره فدية مسلعةالي أهله الاأن يصدقوا وقد ذكر وانتصابه على الظرف وهوكة واكماقت الابوم الجمة والوجمه الآخرأن تكون ماعمني من والتقدر ان النفس لتأمر بالسومالا لمن رحم ربى أو الانفسا رحمها ربى فانها لاتأمر بالسوم، قوله تعالى (يتبوأ

(وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ)أَى

قطى يسخر الاسرائيل

ليحمل حطبا إلى مطبخ

فرعون (فَأَسْتَفَاتُهُ ٱلَّذي

مِنْ شِيمَتِهِ عَلَى أَلَّذَى

من عَدُوَّه) فقال لهموسي

بسار به مو مدى المرافق مناجية شام اجتناظ في لتبوآ و بجوز أن يكون مفعولا بهونها بتماني تنبوا ولا يجوز أن يكون حالا من حبث لانجيلا تم الابلشاف الموتشد بما لمال على الشاف الملاجوز و بشاء بالما وفاعله ضمير يوسف وبالنون ضميرا سم الله على التعظيم ومجوز عَدُوْلُلانَ آمَ (شُعِلُّ) له (شَهِينٌ) بين الاشلال (قَالَ) ناما (رَبِّ إِنَّى فَالَمْنُ النَّمْنِ) بِبَتَله (فَافْنُولِيْ فَنَفَرْ لَهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلشَّمُورُ ٱلرَّحِمُ) أَى التصف جها أَوْلا وأبدًا (قَالَ رَبِّ بِماً

أن يكون فاعله ضمير يوسف لأن مشيئته من مشيئة الدوالارم في ليوسف زائدة أيمكنا يوسف . ويجوزان لاتكون زائدة ويكون الفعول محذوفاأي مكنا ليوسف الأمور ويتنوأ حال من يوسف هِ قُولُهُ تِمَالِي (لَفَتَيْنَهُ) يَقُرُأُ بالتاءعلى فعلةوهو جمعقلة مثل صبية و بالنون مثل غلمان وهو من جموع الكثرةوعلى هذا يكون واقعامه فع جمع القاة (اذا انقلبوا) العامسل في اذا يعرفونها ۽ قوله تعالى. (نكتل) يقرأ بالنون لأن ارساله سبب في الحيل للحاعة وبالباء على أن الفاعل هو الأخ ولما كان هوالسبب نسبالفعلاليه فكأنه هو الذي يكيل المحماعة * قوله تعالى (الا كما أمنتكم) في موضع نسب على الصدر أي أمنا

القبطي أي أوقع عليه القضاء أي الموتوهذا معنى قوله أي قتله اه شيخنا . وفي السمين قوله فقضي أىموسى أو الله تعالى أوالضمير الفعل أى الوكز اه (قه ألهولم يكن قصد قدام) جواب ما يقال كيف ساغله قنل القبطي وايضاحانه لميقصد فنلهبل هوعلى سبيل الحطأ لأنه وكزه وكزة يربدبها دفعظامه فالركز ةلانقتل غالباواتما وافقت أجله وأماجعله ذلكمن عمل الشيطان فلكونه كان الأولى له تأخير فعله إلى زمن آخر فلماعجله وترك التدوب جعله من عمل الشيطان وأماتسميته ظلمافن حيث انهحرم نفسسه الثواب بقرك للندوبأو من حيث انعقال ذلك على سبيل الانقطاع إلى الله تعالى والاعتراف بالتقصير من القيام بحقوقه وان لم يكن شمذنب وأما استغفاره من ذلك فمناه اغفر لي ترك هذا المندوب الهكرخي لكن كونه خطأ مشكل على ماهو مقرر في الفروع لأنه قصد الفعل ومتى فمدالفعل يكن خطأ بلان كانتهذه الوكزة تقتل غالبا فهوعمدوان ارتقتل غالبافهوشبه عمدوكل منهما حرام من الكبائر على مقتضى شرعنا فالاولى أن يقال ان فعل موسى كان من قبيل دفع الصائل وهولاام فيه بل هو واجب وأشار لمذا القرطى بقوله وأعا أغاثه لأن نصر الظاومدين فى اللل كلها وفرض في جميع الشرائع اه (قوله قال هذا أي قتله) وقيل هذا اشارة إلى عمل الفتول لاإلى عمل نفسسه والمني إن عمل هذا المقتول من عمل الشيطان وللراد منه بيان كونه مخالفا قه تعالى مستحقا للقتل وقبل هذا اشارة إلى القتول يعني انهمن جند الشيطان وحربه اه خازن .وفي البيضاوي من عمل الشيطان أى لأنهل يؤمر بقتل الكفار أولأنه كان مؤمنا فيهم فلم يكن له اغتيالهم ولايقا م ذلك ف عصمته لكونه خطأ وأنما عسدهمن عمل الشيطان وساهظاما واستغفرمنه على عادتهم في استعظام عقرات فرطت منهم اه (قوله اني ظلمت نفسي) تقدم أن هذا تواضع منهمن باب حسنات الأبرار سيئات القر بين اه شيخنا . وعبارةالحازن قالبرب إلىظامت نفسي أي بقتل القبطي من غير أمر وقيل هو على سبيل التواضع والاعتراف بالتقصير عن القيام بحقوقه وانها يكن هناك ذنب .وقوله فاغفرلي أي ترك هذا المندوب. وقيل يحتمل أن يكون الرادرب إنى ظامت نفسي حيث فعلت هذا فان فرعون إذا عرف ذلك قتلني به فقال فاغفرلي أي استره على ولا توصل خبره إلى فرعون فغفر الدأي فسترمعن الوصول الى فرعون اه (قول فففرله) أى وعلم أنه غفر له بلمام أو بغبره اه شيخنا (قوله بحق العامك على" الز) أشار بهذا إلى أن مامصدرية والكلام على حذف مضاف وأشار بقوله اعصمني الى أن الباء متعلقة بمدر هوهذا . وقوله فلن أكون جواب شرط قدره بقوله ان عصمتني هذاماجرى عليه الشارح اه شيخنا . وفي القرطي قال الزنخشري قوله بما أنعمت على بجوز أن يكون قسما جوابه عذوف تقدير أقسم بالعامك على اللففرة لأتو بن فلن أكون ظهيرا البحرمين وأن يكون استعطاها كأنه قال رب المصمني بحق ماأنعمت على من الكفرة فلن أكون ان عصمتني ظهرا للحرمين وأراد بمظاهرة المجرمين اما صحبة فرعون وانتظامه فيجاعته وتكثير سواده لحيثكان يركب بموكبه كالوادمع الوالدوكان يسمى إبن فرعون وامامظاهرة من أدت مظاهرته الى الجرموالأبم كظاهرة الاسرائيلي الوَّدية إلى قتل الذي لريحل له قتله . وقيل أراداني وان أسأت في هذا اللقتل الذي لم أومر به فلاأترك نصرة السلمين على المجرمين قعلى هذا كان الاسرائيلي مؤمناونصرة المؤمن واجبة في جيِّم الشرائع . وقيل في صفى الروايات ان ذلك الاسرائيلي كان كافرا وأعاقيسل لهانه مو شمعته لأنه كان اسرائيليا ولميرد للواقفة فيهالدين فعلى هذا للدم لانه أعان كافرا على كأفرفقال لاأكون بعدهذا ظهيرالا كافرين . وقبل للسهذا حبرا بلهو دعاء أي فلا كون سدهذاظهيرا أي فلا يجملني

كامن الآكم على أشيه (خيرحافظا) يقرأ بالألف وهوتمبيز وشلهـنـذا يجوز النافته. وقيلهموسال . ويقرأ لحفظا وهو تمبيز لاغير يقولونهالي (ردت) الجمهورعلي ضمالرا وهوالأصل . ويقرأ بكسرها ووجهه أنه نقل كسرة العين المالفاء كما ضل في قبل و بسح

يارب ظهيرا للمحرمين . وقال الفراء للعني اللهم وهذا قول الكسائي والفراء قال الكسائي وفي قراءة عبد الله قلا تجملي يارب ظهيرا للحرمين . وقال الفراء المني اللهم فلن أكون ظهيرا للحرمين اه (قول انعامك على بالمفرة) عبارة القرطي بما نعمت على أي من العرفة والحكمة والتوحيد قال القسيري ولرهل بماأ نممت على من الغفرة لأن هذا قبل الوحى وما كان عالما بأن الله غفر لهذاك القتــل. وقال الاوردي بما أنعمت على فيه وجهان أحدهما من الغفرة وكذبك ذكر الهدوي، أنعمت على" بالمففرة فلن أعين سدهامجرما . وقال الثعلى عاأ نعمت على"أى بالمففرة فلرتعاقبني. الوجه الثانيمين الهدايةقلت قولهفففرله يدلءلي الغفرةولعله علمها بطريق الالهمامأو باخبار الملك ولايان من هذا نبوته في هذا الوقت اه (قوله عونا) أي معينا (قوله سدهده) أي سد هذه الرةالتي وقمتمني وهافا يقتضى أنه كان فها معاونا لكافر فيقتضى أن الاسرائيلي كان كافرا اه شيخنا (قَوْلِه فِاللَّذِينَةِ) أيالتي قتل فيها القبطي اه خازن . وقوله خالفا الظاهر أنه خدر أصبح وفي السدينة متعلق به . و يحوز أن يكون حالا والحبر في المدينة و يضعف عام أصبح أى دخل في الاصباح . وقوله يترقب يجوزأن يكون خبراثانياوأن يكون حالا ثانيةوأن يكون ودلا من الحال الأولى أو الحبر الأول أو حالامن الضمرفي خاتفافتكون حالامتداخلة ومفعول يترقب محذوف أي يترقب للكروه أوالفرج أو الحبر هلوصل لفرعون أملا اه سمين وتقدم فيحه وغيرها أن الأنبياء صاوات الدوسلامه عليهم يخافون رداعلي من قال غير ذلك وأن الحوف لاينافي المرفة بالله ولا التوكل عليه اله قرطى (قوله فاذا الذي) اذا فائية والذي مبتدأ نمت لهذوف أي فاذا الامبرائيلي الذي واستنصره صلة الذي ويستصرحه خد البندا اه شيخنا . وفي السمين اذا فجاتية والذي مبتدأ خبر ماما اذاو يستصرخه حال واما يستصرخه واذافظة على بابها اه (قوله على قبطي آخر) أي يربد أن يستخدم الاسرائيلي والاستصراخ الاستغاثة وهو من الصراخ ودَلك لأن الستغيث يصوت و يصرخ في طلب الغوث اه قرطى (قهله قال الموسى الز) قال إن عباس ان القبط قالوا الفرعون ان بني اسر اثيل قتاوا منا رجلافخذ لنا عقنافقال اطلبواقاتلة ومن يشهدعليه فبينها هم يطوفون لا يجدون بيئة إذمرموسي من الغد فرأى ذلك الاسرائيلي يفاتل فرعونيا آخر فاستفائه على الفرعوني وكان موسى قدندم على ماكان منه بالأمس من قتسل القبطي فقال الاسرائيلي إنك لفوى مبين اه خازن (قوله قالله) أى للاسرائيلي هذا ماجري عليه الشارح، وقيل الضمير في تعالقبطي أي قال موسى القبطى انك انوى مبين في تسخير هذا الاسر أثيلي اه قرطي (قه آه بين الغواية) بفتح الغين بقال غوى يغوى كرى يرمى غيا كرى وغواية كمداوة اهـ شيخنا (قيلُه لما فعلته أمس واليوم) أيمن تسببك أمس في قتل رجل واليوم تقاتل آخر اه شيخنا . وفي الحازن انك لنوى مين حيث قاتلت بالأمس رجلا فقتلته بسببك وتقاتل أأيوم آخر وتستغيثن عليه اه (قوله فلما أن أواد أن يبطش الح) وذلك أن موسى أخذته الغيرة والرقة على الاسرائيلي لهد يدمليبطش بالقبطي فظن الاسرائيلي أنه يريد أن يبطش بههو لمارأي من غضبه وسمع من قوله انك لفوى مبين فقال ياموسي أتريد الى آخره اه شيخنا (قهأله زائدة) وتطرد زيادتها في موضعين أحدهما: سللا كيد والآلة ، والثاني قبل لومسبوقة بقسم كقوله

فأقسمأن لوالتقينا وأتتم ، لكان لنا يوم من الشرمظلم

اهسمين (قوله ظاناأنه) أي موسى يبطش به أي يقتله . وقولها قال له عله لظنه المذكور أي أنما

ان عمستني (فَأَصْبَحَ في ٱلْهدينة خَاتْفاً يَتَرَقُّ) ينتظر مايناله من حية القنيل (فَا ذَا ألَّذِي أَسْتَنْضَرَهُ بِالْأَسْ يَسْتَصْرِخُهُ) يستنيث به على قبطي آخر (قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَنَو يُ مُّبِينُ) بين النواية لما فعلته أمس واليوم (فَلَمَّا أَنْ) زائدة (أَرَادَ أَنْ يَبِعُلْشَ بِاللَّذِي هُوَ عَدُولًا لَهُما) لموسى والمستنيث به (قال) الستنث ظانا أنه سطش يه لما قال له (نامُوسَى أَتُو يِدُ أَنْ تَقْتُلَد كَما فَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إنَّ) ما (تُر يدُ

والضاعف يشبه العثل (مانبغي) ما استفهام في موضم نصب ينبغي. و يجوز أن تكون نافية ويكون في نبغي وجيان أحدهما بممنى نطلب فيكون الفعول محذوفا أي مانطلب الظلم والثاني أن بكون لازما عمى مانتمدى هقوله تمالي (لتأتنني به) هو جواب قسمعلى العني لأن اليثاق عمى اليمن (الا أن يحاط) هو استشامين غيرالجنس

فانطلق إلى فرعون فأخبره بذلك فأمر فرعوت الدباحين بقتل موسى فأخذوا في الطريق اليه (وَجَاءُ رَجُلُ) هو مؤمن آل فرعون (مَّن أَقْصَي أَلْمَدَ يِنَةً)آخرها (بَسْمي) يسرع في مشيه من طريق أقرب من طريقهم (قال بَأْمُوسَى إِنَّ الْمَلَدُّ) من قوم فرعون(يأْ تَمَرُونَ بك) يتشاورون فيك (ليَقْتُلُوكَ فَأَخْرُجُ) من المدينة (إلَّى لكَ مِنَ النَّاسِحِينَ ﴾ في الأمر بالخروج (فَخَرَجَ مِنْهَا خَاتْفًا يَرَّقُ } لحوق طالب أوغوث الله إياء (قَالَ رَبُّ نَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ) قوم فرعون (وَلَمَّا تُوَحَّهُ } قصدبوجه (تلقاءمدين) جهتها وهي قرية شميب مسيرة بمانية أيامهن مصر صيت عدين بن ابراهم ولم یکن بسرف طریقها (قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ مَهُد بِنَبِي سواء السيل) أي قصد العاريق أي طريق الوسطاليهافأرسل الله له ملكايده عنزة فانطلق به فيها (وَلَمَّاوَرَدَمَاءُمَدُ عَنَ) ير فيها أي وصل إليها

وعائدهامحذوف اه شيخناوقيل القائل ماذكرهو نفس الفيطي وكاثه توهممن زجرموسي الاسرائيلي أنه هوالذي قتل الرجل الامس اه بيضاوي وهذاهوالظاهر لقوله فلما أن أرادالخ وأيضا فقوله ان تربد الأأن تكون جبارا الخ لايليق الابالقبطي الجانى على الاسرائيلي اه زاده (قوله جبارا في الأرض) الجبارهوالذي يقتل و يضرب ولاينظر في العواقب، وقيل هوالذي يتعاظم ولا يتواضم لأمراقه اه خازن (قهالهمن الصلحين) أي بين الناس فتدفع التخاصم بالتي هي أحسن اه يضاوي (قهاله هومؤمن آل فرعون) وهوان عمفرعون واسمه حزقيل وقيل شمعون وقيل سمعان وهوالذىذكر في قوله تعالى وفالرجل مؤمن من آلفرعون الخ اه شيخنا (قولهيسي) يجوز أن يكون صفة وأن يكون حالا لأن النكرة فدتخصت بالوصف بقوله من أقصى للدينة فان جعلت من أقصى متعلقا بجاء فيسعى صفة ليس الا قاله الزمخشرى بناء منه على مذهب الجهور وقد تقدم أن سيبو به يجوز ذلك من غير شرط وفي آية يس قدممن أقصى على رجل لأنه ليكورمن أقصاها واعماجاه منها وهناوسفه بأنهمن أقصاها وهما رجلان مختلفان وقضيتان متباينتان اه سمين فماهناني قضية موميي وماهناك في قضية حواري عيسي اه (قدله يتشاورون فيك) أى فى شأنك وقيل معناه يأمر بعضهم بعضا بقتلك اه خازن وهـ نما أقرب للفظ والعني اه شيخنا . وفي البيضاوي أتمر ون بك ليقتاوك يتشاو رون بسببك وأعاسم التشاو ر التمارا لأن كلامن النشاور بن يأمر الآخر و يأتمر به اه (قهاله انى الله) بجوزان يتعلق الك بما يدل عليه الناصىن أى ناسح لل من جاة الناصح ف أو بنفس الناصين الانساع في الظروف أو على جهة البيان أعنى لك اه سمين (قوله لحوقطالبالخ) قولان الفسرين (قوله قال رب نيخي) أى خلصني منهم واحفظني من لحوقهم اه بيضاوي (قوله ولمانوجه تلقاه مدن النج) أي قصد نحوها ماضيا اليهاقيل لا ته وقرق نفسه أنبيته وبينه قرابة لأن أهلمدين من وادار اهم وهومن وادار اهم ومدين هومدن بنار اهم قبل خرج موسى خاتفا بلاظهر ولازاد ولاأحد ولم يكن لهطعام الاورق الشجر ونبات الارض حتى ربثت خضرته في بطنه من خارج و ماوصل الى مدى حتى وقع خف قدمه قال اس عباس وهوأول السلاء من الله لومي اه خازن . قال مقاتل وكان ملك مدى لفير فرعون اه قرطي (قوليسواء السبيل) من اضافة الصفة الوصوف كأشارله بقوله أى الطريق ألوسط وفسرالواء بالقصد عم فسرالقمد بالوسط اه شخنا (قرأهأى الطريق الوسط) وكان له الانطرق فأخذموس الوسطي وجاء الطلاب في أثره فساروا في الأخريين اه أبوالسعود (قهله ملكما) فيالقرطيأنة كانراكبافرسا وأنهجبريل اه (قمل بدعارة) وهيمافوق الصا ودون الرمح في طرفها زج كرج الرمح أي حربة اه شيخنا (قهله ولما ورد ماه مدين) مشي موسىعليه السلام حتى و ردماه مدين أي بلقها ووصل اليها ووروده المآء معناه باوغه لاأنه دخلفيه ولفظة الورود قدتكون بمنىالدخول في المورود وقدتكون بمنى الاطلاء عليه والبلو غالبه وان لم يدخل فورود موسى هذا الماءكان بالوصول اليه اه قرطى (قهله برفيها) خبر مبتدا محذوف صرحه الخازن أي هو بترفيها اله شيخنا ومقصودالشارح الاشارة الى أنه من ذكر الحال وارادة الهــل فأطلق للاء وأريدالبتر اهكرخي والبئر مؤنثة وينحو ز تخفف الهمزة اه مصباح (قهله جماعة) أي كثيرة فتنكير أمةٍ التكثير اه كرخي (قهله أي سواهم)أي ومن قبلها أى قبل أن يصل الهم اه شيخناوف أى السعود من دونهم أى في موضع أسفل منهموفي الحازن أى في موضع بعيد منهم اه (قوله مذودان) صفة لامرأتين لامفعول ثان لان وجد عني لتي اه كرخي (وَحَدَ عَلَيْهُ أَمَّةً ﴾ جاعة (مِّنَ النَّاس يَسْقُونَ) مواشيهم (وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ) أىسواهم (أَمْرَأُ نَان تَدْوُدَانِ) تمنمان أغنامهما

(قراء عن الماء) أي اللا تختلط أغنامهما بأعنامهم . قال الزمخشرى فان قلت المرك الفعول غيرمذ كور ف قوله يسقون وتذودان ولانسق قلت لأن الفرض هوالفعل لاللفعول وكذلك قولمها لانسق حق يصدر الرعاء القصودمنه السقى لاللسق اهكرخي (قهله حتى بصدر الرعاء) الصدرعن الشيء الرجوع عنه يغال في فعله صدر من باب ضرب و نصر و دخل والصدر بفتحتين امم مصدر منه و يتعدى بنفسه فيقال صدره غيره أى رجعه ورده و يستعمل رباعيا فيقال أصدره غيره أه من القاموس والمختار (قه لهجم راع) أى على غير قياس لأن فاعلاالوصف المتل اللام كقاض قياسه فعاة نحوقضاة ورماة خلافا الزمخشرى في قوله ان جمع راع على فعال قياس كصياء وقيام اله كرخي قال ابن مالك ﴿ فَيْ مُو رَامِدُواطر ادفعُه به اه شيخنا (قوله وأبونا شيخ كبير)ابداء(١)منهما المفر في مباشرة الستى بأنفسهما كا مهماقالتا اننا امرأ تان ضعيفتان مستورتان لانقدر على مزاحمة الرجال ومالناز جل يقوم بذلك وأبو ناشيخ كبيرالسن قدأضفه الكبرفلابدانا من تأخير السق الى أن يقضى الناس أوطار هم من الماء اه أبو السمود . و في الحازن قيل أبوهما هوشعيب عليه الصلاة والسلام وقيل ثيرون (٧) ان أخى شعيب وكان شعيب قدمات بعد ما كف بصره وقيل هو رجل عن آمن بشعيب (قوله لا يقدر أن يسقى) أى فيرسلنا اضطرارا و به يندفع مايقال كيفساغ لنهاقة شعيب عليه السلام أن رضى لابنقيه مق الماشية فان الضرورات تبيح المطورات معرأن الأمر فينفسه ليس عحظور فالدن لايأ باه والمادات متباينة فيه كافعل الزمخشري وهوان أحوال الدرب فيه خلاف أحوال المجمومة هب أهل البدوفيه غيرمذهب أهل الحضر اه كرخي (قوله فسيق بلم) أي سق غنمهما لأجلهما اه سمين (قوله بقربها)أى بقرب التي عليها الزحام (قولها لا عشرة أنفس) وقيل سبعة وقيل ثلاثون وقيل أر بعون وقيل مائة (قولِه لسمرة) بضم المم وجمعها سمركر جلوهي شجرة عظيمة من شجر الطلح اه شيخنا (قوله الى المأنزات) أى لاى شيء أنزات الى" قليل أوكثر وقوله محتاج اذبات عان ليال طاويا أوانى الزلت الى من خير الدين فقر في الدنيافيكون شكراً اه كرخي وأنزلت بمعنى المضارع وفقير خبران . وفي السمين قال الزمخشري عدى باللام لانه ضمن معنى سائل وطالب اه والافهو يتعدى بالى (قهله فياءته) معطوف على ماقدره الشارح بقوله فرجماالي أبهما الغ اه شيخنا (قهاله عشى) حالمن الفاعل. وقوله على استحياء حالمن الضمر فتمشى وعلى يمنى مع أي مع استحداء والاستحداء والحداء بالمد الحشمة والانقباض والانز واء يقال استحيت بياء واحدة و بياء بن و يتعدى بنفسه و بالخرف فيقال استحيته واستحيت منه اه من الصباح (قهله كردرعها) أي قيصها (قوله أجرماسقيت لنا) مامصدرية (قوله منكرا في نفسه أخذا لاجرة) أَى فَلِمَ تَكُن اجابَته لهذا الفرضُ بل كانت لا على التبرك بأبها لمساسم منهما أنه شيخ كبر اه شيخنا وفى الكرخي قوله فأجابها منكرا الخ جواب عن سؤال كيف أجاب دعوتها معقولها بلذكور والحال أنهارستي في اطلباللا عزر وان سمى في الدعوة أجرا وايضاحه أنه أجاب دعوتها ودعوة أبهاوهومنكر في نفسه أن سقيه كان لطلب الاجرة واعا هولوجه الله تعالى والتعرك برق ية الشيخ وافدا امتنع من أكل طعامه الى أن يين له أنه ليس الاجرة هذا وان من فعلامعروفا وأهدى بشيء لم يحرم أخذه فهذا مبنى على تسلم قبول شي وفيمقا بة بره والاول منع لهوفي الكشاف ان طلب الاجراشدة الفاقة غرمنكر وهوجواب آخر و يشهد لصحنه لوشئت لأتخنت عليه أجرا اه (قوله بينيديه) أي أمامه (قوله ماسقيت) (١) في أى السعود ابلاء (٢) في الحازن بيرون وفي الحطيب يترون

جم راع أي يرجمونمن سقيهم خوف الزحام فنستي وفي قراءة يصدر من الرباعى أى يصر فو امو اشيهم عن الماء (وَأَنْبُونَا شُيْعُرُ كَبُرِدُ)لايقدرأن يسقى (فَسَعْلَى لَهُماً) مِنْ بِثْر أخرى يقربهارفع حجرآ عنها لا يرفعه إلا عشرة أنفس(يمُ تُوكِي)انصرف (إِلَى الظِّلِّ) لسمرة من شدة حر الشبس وهو جائيم (فَقَالَ رَبُّ إِنَّى لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَى مِنْ خَيْرٍ) طمام(فَقيرٌ)محتاجفرجمتا إلى أبيهما في زمن أقل مما كانتاترجمان فيه فسألها عن ذلك فأخبر تاء بمن سقى لهما فقال لاحداها ادعيه لىقال تمالى (فَحَاءَتُهُ الحداهما تمشي على أستحياء) أي واضعة كم درعها على وجهها حياءمته (قَالَتْ إِنَّ أَبِي بَدْعُوكَ ليَحْز بِكُ أُجْر ماسقيت لَنَا)فأجابهامنكر آفي نفسه أخذالأح ةكأساقسنت المكافأة إنكان بمؤيريدها فشت بين يديه فحملت الربح تضرب ثوبها فتكشف ساقيها فقاللهاامشيخلني ودليني على الطريق ففعلت

ر... إلى أن جاء أإهاوه وشعيب عليه السلام وعنه، عشادفقال لهاجلس فنعش قال أخاف أن يكون عوصًا مماسقيت لمهما والأهل يدتلا نطلب على حمل خيرعوضًا قال لا « دقي وعادة أ التي قرى الضيف و نظمه العلم فأكل وأخيره بحاله قال تعالى (فَلَمَا جاهُ

نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ أَلْفُنَّا لَمِينَ) إذ لاسلطان لفرءونعلى مدين(قَالَتْ إِحْدَاهُماً ﴾ وهي المرسلة الكبرى أو المغرى (يَاأَبَتُ ٱسْتَأْجِرْهُ) أتخذه أجيراً رعى غنمنا أَى بدلنا (إنَّ خَيْرَ مَن أُسْتَأْجَرْتَ ٱلْقُورِيُ ٱلْأَمِينُ ﴾ أى استأجره لقو تهوأمانته فسألهاعنها فأخبرته بما تقدم مزرفعه حجر البائر ومن قوله لها امشىخلنى وزيادة أنهالما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه قرغب في إنكاحه (قَالَ إنِّي أَر يدُ أَنْ أَنْكُحَكُ إِحْدَى أُ بْنَتَى ۚ هَا تَيْنِ ﴾ وهي الكبرى أو الصفرى (عَلَى أَن تَأْجُرَني) تكون أجيراكي فيرعى غنمي (ثَمَانَى حَجَج)أي سنين (فَإِنَّ أَنْمُتُ عَشْراً) أي رعى عشر سنين (فَمنَّ عندك)التمام(ومَا أَدِ يَدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ) باشتراط المشر (قَالَ سَتَحِدُ في إن شَاءَ اللهُ) للتبرك (من) ألصًا الحان) الوافان بالميد (قَالَ) موسى (ذَلكَ)

بُطَلْبِ الزيادة عليه (وأقدُ كُلِّي مَا نَقُولُ) أنا وأنت (وَ كِيلٌ) حنيظ أو شهيد فتم المقد

(قه الهان خر من استأجرت الح) تعليل للا مرقبله كاأشار له الشارح اه شيخناق جول خير اسالان مع أن الظاهر فيه أن يكون خبرا و يكون القوى اسالان وذلك لان ماهو أعنى فهو بالتقدم أولى فان شدة المناية والاهتمام لما كانت متعلقة بالحيرية قدمت وجعلت اسم ان وذكر الفعل بلفظ للاضي ولم تقل تستأجر مع أنه الظاهر لانه جعله لتحققه وتجربته منزلامنزلة مامضي وعرف قبل اه شهاب وزاده (قبل فسألها عنهما) بأن قال لها وما عامك قوته وأمانته اه أبو السعود (قبله وزيادة) أي وأخبرته بزيادة علىبيان القو"ة والامانة اهشيخنا لكن فيه أن هـــذا منجلة الامانة كها صنع البيضاوي فلا زيادة وقوله صوب أي خفض رأسه (قوله هاتين) فيه اشارةاليأنه كانتـه بناتـأخر وقد قال البقاعي ان لهسبع بنات كما فيالنوراة الهشهاب ﴿ (قَوْلُهُ عَلَى أَنْ تَأْجِرُنِي) ۚ فَيْ مُحل نصب على الحال امامن الفاعل أومن الفعول أي مشروطاعلي أوعليكذلك وتأجرني فعل مضارع أجرته كنت لهأجيرا ومفعوله الثانى يحذوفأي تأجرني نفسك وعانى حجج ظرف لعونقل الشيخعن الزمخشري أنها هي المفعول الثاني قلت الزمحشري لم يجعلها مقعولا ثانيا على هذا الوجه وانما جعلها مفعولا ثانيا على وجه آخر وأما على هذا الوجه فلم يحملها غر ظرف وهذائمه ليتبازاك قال تأجر في من أجرته اذا كنت له أجيرا كقولك أبوته اذا كنت لهأبا وتمانى حجيجظرفأومن أجرتهاذاأثبته ومنه تعزية رسول اقه صلى الله عليه وسلم أجركم القدور حمكم وتماني حجج مفعول به ومعنامرعي مماني حجج فنقل عنه الشيخ الوجه الأول من المعنيين الله كورين في تأجرني فقط وحكى عنه أنه أعرب عماني حجم مفعولا به وكيف يستقم ذلك أو يتحموا نظر الى الزمخشري كيف قدر مضافا ليصح المني وأى رهي عانى حجم لان العمل هم الذي تقعره الاثابة لانفس الزمان فكيف وحسم الاجارة على الزمان اه سمين (قهله التمام) أشاراليأن لمن عندك خبر مبتدا محذوف أي والتقدير فالتمام من عندك تغشلا لامن عندي الزاما عليك والجلة جزاء الشرط والظاهر أنه استدعاه عقد بالأجل الأول نظرا الى شرعناو يمكن كونه عقدا صحيحا عندهم اله كرخي (قهله باشتراط الشر) أي ولا بالمناقشة في مراعاة الاوقات واستيفاء الأعمال اه بيضاوي (قهله التبرك) عبارة أني السعود ومراده عليه السلام بالاستثناء التبرك به وتفويض أمرهالي توفيقه تعالى الاتعليق صلاحه بمشيئته تعالى انتهت (قهراً الوافين بالعهد) عبارة البيضاوي من الصالحين في حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد اه (قهله ذلك) مبتدأ و بيني و بينك خبره أي ذلك الذي قلته وعاهدتي فيه وشارطتني عليه قائم وثابت بيننا جميعالا يخرج عنه واحد منالاأناعماشرطت على ولاأنت عما شرطته على نفسك اه أبو السعود (قوله أعا الاجلين) أي شرطية وجوابها فلاعدوان علىوفي ماهذه قولان أشهرهما أنها زائدة كزيادتها فيأخواتها من أدوات الشرط والثاني أنها نكرة والاجلين بدل منها اهسمين قال أبو السعود وتعميم انتفاء الصدوان لكلا الأجلين صدد الشارطة مع عدم تحقق العدوان في أكثرهما رأسا للقصد الى النسوية بينهما في الانتفاء أيكم الأأطالب بالزيادة على العشر الأأطالب بالزيادة على الثمان أو أيما الأجلين قضيت فلااتم على يمني كالاائم على في قضاء الأكثر لا المرعل في قضاء الاقصر فقط اه (قوله الثمان أو العشر) مالنص لازه تفسير لا عيدادا أنه عطف أو ولو كان تفسيرا الا تجلين المجرور لطف بالواو (قوله فتم العقد) أي عقد النكاح والاجارة بذلك أي بماصدر من شميب وهو قوله اني أريد الخ ومن موسى وهوقوله ذلك بني و بينتك النخ ولعلهذا كان في شرعهما والافهذه الصيغة لاتكفي عندنا في عقد الذي قلته (بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيِّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ) الثمان أو العشر وما زائده أي رعيه (فَضَيْتُ) به أي فرغت منه (فَلَا عُدْوَانَ عَلَى ۖ),

(ع ع _ (فتوحات) _ ثالت)

السكاح لان الواقع من شعيب وعد بالانسكاح والواقع من موسى ليس فيه مادة الترويج ولا الانسكاح وأيضا الصداق ليس راجعا للنكوحة بالأبيهاوغيرالشار حجرىعلى أتهما عقدا عقدا بعير الصورة للذكورة هنا منهما اه شيخناوفي الكرخي قواه فتم العقد بذلك الح يستشكل ذلك بأن شعيبا عليه السلام أمَّا قال أريدأن أنـكحك إحدى!بنتي" الح فوعد وأيضاً لم يعينالنــكوحةو يجاب كما أفاد. شيخنا بأن الظاهر أنه وقع التميين حين انجاز الوعد اه وفي أى السعود وليس ماحكي عنهما علمهما السلام في الآية تمام ماجري بينهما من الكلام في إنشاء عقد النكاح وعقد الاجارة وايقاعهما بلهو بيان لماعزما عليه واتفقا على ايقاعه حسمايتوقف عليه مساق القصة اجمالا من غير تعرض لبيان مواجب المقدين في تلك الشريعة تفصيلًا أه قال كثير من الفسرين انعزو به الصغرى وهي التي أرسلها في طلبه واسمها كما في الكشاف صفراه وقيل الكبرى واسمها صفوراء الحرخي وفي أبي السعودان المغرى اناسمها صفيراء والسكيرى اسمها صفواء أو صفوراء اه وفي القرطبي وروى اسم احداهما ليا والأخرى صفور يا ابنتا يثرون. ويثرون هوشعيب. وقبل ابن أخي شعيب وان شعيبا قد مات وأكثر الناس على أنهما ابنتاشعيب عليه السلام وهو ظاهر الفرآن قال الله تعالىوالىمدين أخاهم شعيبا اه (قولُه فوقع في يدها عصا آدم) فأتت بهاأباها أنسها وكان مكفوفا فضن بها وقال أعطيه غيرها فردتها مُ أخذت عصافا وقع في يدها الاهي واستمر يراجعها سبعمرات فدفعها الى موسى وعلم أن له شأنا. وقيل أودعها شعبها ملك في صورةرجل فأمر ابنته أن تأنيه بعما فأتته بهافر دهاسيم مراتفلم يقم في يدها غيرها فدفعها اليه ثم فدم لانهاوديمة عنده فتبمه فاختصها فيهاورضيا أن يحكم بينهما أول طالع فأتاهما اللك فقال ألقياها فمن رفعها فهي افضالجها الشيخ فلم يطقها فرفعها موسي عليه السلام فكَانَتُ له اه أبو السعود (قوله من آس الجنة) حملها آدم معه حين أهبط من الجنة وتوارثهاالانبياء معده فصارت منهالي نوح ثمالي ابراهيم حتى وصلت الى شبيب وكان لايا خدهاغيرني الا أكانه اه خازن (قولهوهو المظنون به) أىاللائتي به لكمال مروءته فالظن به أنهوفي الأكل وهذا قول ابن عباس وجهور المفسر بن وعن مجاهد وغيره أنه أقام عند شعب عشر ةأخرى قال اس عطمة وهوضيف (قَهْلُه وسار بأهله) أي تصلةر حموز بارةأمه وأخيه بمصر ولماعز على السيرقال لزوجته اطلى من أبيك أن مطينا مض الغنم فطلب من أيها ذلك فقال لكما كل ماولات هذا العام على غير شبهها من كل أبلق و بلقاء فأوحى الله اليموسي في النوم أن اضرب بعصاك الماء واسق منه الغنم ففعل ذلك ألما أخطأت واحدة الاوضعت حملها مايين أبلق وبلقاء فعلم شعيب أن ذلك رزق ساقه الله اليموسي وابنته فوفى له بشرطه وأعطاءالا غنام اه خازن (قولِه زوجته) أى وابنه منها والخادم (قوله أو جنوة) قرأ حزة بفيم الجيم وعاصم بالفتح والباقون بالكسر وهي لغات في العود الذي في رأسه نار هذا هو الشهور وقيده بعضهم فقال في رأسه نارمن غيرف وقدور دماية تضي وجوداللسف وقيل الجذوة العود القليظ سواء كان في رأسة نارأم لم يكن وليس المرادهنا الا مافي رأسه نار اهسمين (قوله قطعة وشعلة) عبارة البيضاوي أي عود غليظ سواء كان في رأسه نار أو لم يكن والذلك بينه بقوله من النار اه (قوله نستدفئون) من دفي من باب سب ودفؤمن باب فرب وفي الصباح دفي البيت بدفأ مهمو زمن باب تعب ودفي الشخص فالذكر دفا أن والأنثى دفأى مثل غضبان وغضي اذا لبسمايدفته ويستحنه ودفئ اليوم مثال قرب والدفء وزان حسل خلاف البرد وهو السخونة اه وقوله بكسر اللام أى من باب رضى وقتحها من باب رى اه (قول نودى من شاطى *

بذلك وأمر شميب ابنته أن عصا آدم من آس الجنة فأخذهاموسي بملم شعيب (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى أَلْأُجَلَ) أي رعيه وهو ثمان أو عشر سنين وهو المظنون به (وسار بأهله) زوجته باذن أبها محومصر (آنَسَ) أبصر من بعيد (مِنْ جَانِبِ أَلطُّورٍ) اسم جبل (نَارَآ قَالَ لأَمُّله أَسْكُنُوا) هنا (إِنِّي آنَسْتُ نَاداً لَّمَكِّي آتِيكُم مُنْهَا بِخَبْرِ) عن ألطريق وكان قد أخطأها (أوْجَذُونَ) بتثليث الحبم قطمة وشملة (مِّنَ ٱلنَّادِ لَعَلَّكُمُ تَصْطَلُونَ) تستدفئون والطاء بدل من تاء الافتمال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحيا (فَلَمَّا أَتَاهَانُو دي من شاطيء)

الما وين يس ما يهي المناف الميني الما يقد المناف الميني المناف ا

(قال ان أنا) هو مستأ تف وهكذاك لمناقشه بحوابا و دكر جوابه تهجات بعدقال فهي المان الله المان الوادي الوادي المنافذة به قوله تعالى (صواع الملك) الجهور على ضم الصاد والف، بعد الواو و يقرأ بغير ألف فمنهم من يضم الصاد ومنهم من

شاطيء باعادة الجارلنياتها الوادي الأيمن النخ) فيل أن موسى لما رأى النارمشتعلة في الشجرة الحضراء علم أنه لا يقدر على ذلك فيه وهي شحرة عناب أو عليق أو عوسج (ان°) مفسرة لامخففة (يَامُوسَى إِنْ مِأْنَا ٱللهُ رَبُّ الْمَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقَ عَمَاكً) فألقاحا (فَلَمَّارَ آهَا مَهِ زَنُّ) تنحرك (كَأَنَّهَا جَانَ ۗ) وهي الحية الصنيرة من سرعة حركتها (وَلِّي مُدُّ بِراً) هاريا منها (وَلَمْ بُعَتْبْ) أى رجع فنودى (بامُوسَى أَقْبِلُ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ أَلَامِنِينَ ٱسْلُكُ ﴾ أدخل (يَدُكُ) البيمني بمعني الكف (في جَيْبكُ) هو طوق القميص وأخرجها(تَخْرُجُ)خلاف ماكانت عليه من الأدمة (بيضاء من غير اسوه) أى رص فأدخلها وأخرجها تفيء كشماع الشمس تغشى البصر (وَأَضْمُمُ إلَيْكَ حِنَاحِكَ

بفتحها ويقرأ صاع الملك وكل ذلك لفات فيه وهم الاناء الذي يشرب به ويقرأ صوغ لللك بغمن معجمة أي مصوغه (قاله ا جزاؤه) فيهثلاثة أوحم أحدها أنه مبتدأ والحبر عندوف تقديره جزاؤه

الا الله فعام أنه تمالي هو المتسكام بالنداء الذكور. وقيل ان الله خاتق فيه عاساضر وريابان التسكام هو الله تعالى و بأن ذلك الكلام كالرمه وقيل انه قيل لموسى كيف عرفت أنه ندا الله تعالى قال اني سمعته بجميع أجزائي من سائر جهاتي فلما وجدت حس السمع من جميع الأجزاء علمت بذلك أنه لايقدر عليه أحد الا الله اله خازن . وفي الكرخي وذهب جماعة من العلماء منهم الامام النزالي الي أنه عليه الصلاة والسلام سمع كارمه تعالى الأزلى النفسي بلا صوت ولا حرف كما ترى ذاته القدسة في الآخرة بلا كم ولا كيف والعلم يجعلون قوله من شاطئ الوادي حالا من ضمير موسى في نودي أى قريباهنه أو كاثنا فيه على أن تكون كامة من يمني في كما قالوا في قوله أروني هاذا خلقو امن الأرض اه (قوأه من شاطئ الوادى) من لابتداء الفاية والأيمن صفة للشاطئ أو للوادى والأيمن من اليمن وهو البركة أو من البمين العادل لليسار من العضو منومعناه على هذا بالنسبة لموسى الذي يلي يمينك دون يسارك والشاطئ مسفة الوادى والنهر أي حافته أو طرفه وكذلك الشط والسيف والساحل كاها بعني . وقوله في البقعة متعلق بنودي أو بمحمدوف على أنه حال من الشاطئ اله سمين (قهاله اسهاعه كلام الله) أي وايتاء النبوة والرسالة فيها اله خازن (قهاله بدل) أي بدل اشتهال ووجه الملابسة بقوله لنباتها فيه أي في الشاطئ اله شيخنا (قوله أوعوسج) أي شوك (قولهأنمفسرة) أى لان النداء قول أي بأن ياموسي . وقوله لامخففة أيمن الثقيلة لعدم افادتها هذا النفي القصود وأشار بهذا الى ردقول من قال ان اسمها عذوف يفسر وجلة النداء أي ودي أنه أي الشأن كما نقله السمين واستبعده اهكر عني (قوله أني أنا الله رب العالمين) وقال في سورة طعنودي (١) أني أنا ربك وقال في النمل نودي أن بو رك من في النار ومن حولها وهما مخالفان لماهنا من حيث اللفظ الا أن الجيع متوافق في المقصود وهو فتح باب الاستنباء وسوق الكلام على وجه يؤدى اليه . قال الامام المنافاة بين هذه الاشياء فهو تعالى ذكر السكل الا أنه حكى في كل سورة بعض مااشتمل عليسه ذلك النداء اه زاده . والعامة على أنى بالكسر على اضهار القول أوعلى تضمين النداء ممناه . وقرى الفتح وفيه اشكال لانه ان جملت ان تفسيرية وجب كسر اني الاستثناف الفسر النداء عادا كان وان جملت مخففة لاء تقدر الى عصدر والصدر مفرد وضمر الشأن لايفسر عفردو الذي ينبغى أن تخرج عليه هذه القراءة أن تكون أن تفسرية وأتي معمولة لفعل مضمر تقدر مأن الموسى اعلم أنى أنا الله أهسمين (قوله وأن ألق) معطوف على أن ياموسى فكلاها مفسر لنودى والفاء في قوله فامار آهاالخ مفسحة عن جل قد منف تم والعلى دلالة الحال علها واشعارا بغاية سرعة تحقق مدلولاتهاأى فألقاها فسارت تعبانا فاهترت اه أبو السعود . وهي التيذكرها الشارح بقوله فألقاها (قيلهوهي الحية المغيرة) يعني في أول وقت الالقاء فلا بخالف هذا قوله فاذاهى ثعبان مبين اذ بجوز أن يعظم و يكير عقيب تلك الحالة ملا تأخير فيصير كالثعبان فيصح معنى للفاجأة حينئذ الهكرخي (قوله من صرعة حركتها) تعليل التشبيه أي وشبهت بالحان من أجل سرعة حركتها (قوله ولى مديراً) قال وهباتها لمتدع شحرة والاسخرةالا اشلمها حتى ان موسى سمع صرير أسنانها وقعقعة الشجرة (٧) والصحرفي جوفها فينشذولي مديرًا اه حازن (قول اسلك يدك) السلك بالفتح والساوك كل مهما مصدر لسلك الشيء في الشيء أففنه فيه فانه

(۱) التلاوة نودى ياموسى أنى أنا ربك (۲) في الحازن الشجر. عندنا كعز المعند كروالها و تعود على السارق أوعلى السرق وفي المكلام التقدم دلي عليهما فعلى هذا يكون فوله (من وجد) مبتدأ و (فهو) صندا ثان و (جزاؤه) خبرالمبندا الناني وللبندأ الناني وخبره حبر الأول ومن شرطية والفاءجوامها ويجوزان تكون بمسي الذي ودخلت

من باي قمد ونصر اه من الصباح (قهله من الأدمة) أي السمرة (قوله تنشي البصر) أي تنظيه

(قوله واضم البك جناحك) قال الزنخشري فان قلت قد حل الجناح وهو البدق أحد للوضعين مضموما

وفي الآخرة مضموما اليهوذلك قوله هناواضمم اليك جناحك . وقوله في طه واضمم يدك الي جناحك فما التوفيق ينهما قلت الراد بالجناح الضموم هواليد البمني و بالجناحالضموم الياهو اليد اليسري وكل واحدة من بمني اليدين و يسراهما جناح أه سمين (قوله من الرهب) أي من أجله وهو متعلق باضم (قهله بفتح الحرفين الخ) القراآت الثلاث سبعيات (قهله بأن تدخلها) تفسير للضم أي تدخل البدالبدن ألى حصل فيها البياض في جيبك فتعود الى حالتها فيزول عنك الفزع الذي حصل لك اه شيخنا . قال الن عباس أمره الله تعالى أن يضم يده الى صدره فيذهب عنه مآناله من الحوف عنب معاينة الحية وما من خالف بعد موسى الا اذا وضع بده على صدره زال خوفه أه خازن (قوله كالجناج للطائر) فإن الطائر اذا خلف نشرجناحيه واذا أمن واطمان ضمهما اليه اه أبوالسعود (قُولُه بالتَشديد والتَحْقيف) فالمُسعد تثنية ذلك بلام البعد فالتَشديد عوض عنها فيالفردوالخفف تثنية ذاك بدونها اله شيخنا (قُولِه من ربك) متملق بمحذوف هو صفة لبرهانان وقدره الشارح بقوله مسلان وغير مبقوله كائنان أه شبخنا . وعبارة المكرخي قولة الى فرعون متعلق بمحذوف أي اذهب الى فرعون وقدره أبو البقاء مرسلان الى فرعون كما أشار اليه في التقرير اه (قيله لسانا) أي كلاما (قولمردما) منصوب على الحال والرد العون وهو فعل بمنى مفعول كالدفء بمنى المدفوء به ورداته على عدوه أعنته عليه ، وردات الحائظ دعمته بخشبة لثلايسقط ، وقال النحاس بقال رداته وأرداته وقرأ الفرردابالنقل وأبو جعفر كذلك الاأنه لم ينو"نه كأنه أجرى الوصل عبرى الوقف اهر سمين (قيله وفيقراءة) أيسبعية بفتح الدال أي منونة (قهله بعد فني) أي بتلخيص الحق وتقرير الحجة بتوضيحها وتزييف الشبهة اه أبوالسعود . يني ليس الراد بقوله يسدقني مجردةوله لمصدقت أوقوله للناس مسعق أخى لأنه لا يحتلج فيه الى زيادة الفصاحة وأعاطريني تمسديقه أن يلخص الحق بلسانه و بعادل الكفار بيانه وذاك بجرى مجرى التصديق كايمدق الفول بالبرهان اه زاده (قوله جواب الدعاء) أي الأمر سياء دعاء تأديا اله شيخنا (قهله أن يكذبون) أي لأن لساني لا يطاوعني عنسد الهاجة اله بيضاوي . أي بسبب العقدة التي كانت في بسبب الجرة اله خازن (قوله نقويك) أي فان فوة الشخص بشدة الدعل مز اولة الأمور وانلك يعرعنه بالبدوعن شدتها بشدة العند اه بيضاوي . أي فهو محازمر سل على طريق اطلاق السبب وارادة السبب عرتبتين فان شدة العضد سبب مستاترم لشدة البدوشدة اليد مستائمة لقوة الشخص في الرتبة الثانية اهر زاده . وقال الشباب الشدالتقوية فيو اما كناية تاو بحية عن تقويته لأن اليدتشد بشدالمضدوا لجلة تشدبشد اليدولامانع من الحقيقة كما توهم أو استمارة تمثيلية شبه حال موسى في تقويه بأخيه بحال البدفي تقومها بالعضد اه (قولِه با آياننا) يجوز ف، أوجه أن يتعلق ينجل أو يمساون أو بمحذوف أي اذهبا أو على البيان فيتعلق بمحذوف أيضاأو بالفاليون على أن أل ليست موصولة أوموصولة واتسع فيه مالأيتسع في غيره أوقسم وجوابه متقدم وهو فلايصاون أومن لفوالقسم قاله الرمخشرى اه سمين . وجعله الشارح متعلقا بمحدوف حيث قال اذهبا وقدصر سويه في أية أخرى ، وقال أبو السعود في سورة طه جعهما في صيغة أمر الحاضر مع أن هرون لم يكن حاضر الجنس الناجاة بل كان في ذلك الوقت بصر التفليب فغلب الحاضر على غيره وتقدم هناك أن الله في ذلك الوفت أرسل جدر بل بالرسالة لهر ون وهو ينصر اه (قوله فاساجاءهم موسى با ياتنا) المراد م هذا العما واليد اذهما اللتان أظهرهما موسى إذ ذاك والتمبير عنهما بصيغة الجع قدم سره في سورة طه اه أبو السعود . وهو أن في كل منهما آيات عديدة اه شيخنا (قوله واضحات) أي

حبيك فتعود إلى حالتها الأولى وعبر عنيا بالجناح لأنها للانسان كالجناح الطائر (قَذَانَّكَ) التشديد والتخفيف أى المصاواليد وهما مؤنثان وإنما ذكر الشار به اليهما البتدأ لتذكير خيره (يُ هَأَنَان) مرسلان (من رَبِّكَ إِلَى فَرْعَوْنَ وَمَكَثُّهِ إِنَّهُمْ كَانُوا فَوْماً فَاسقينَ قالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفُساً) هوالقبطي السابق (فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون) به(وَأَخِي هٰرُونُ هُوَ أَفْسَحُ مِنَّى لِسَاناً ﴾ أين (فأرْسِلْهُ مَمِي رِدْءًا.) ممينا وفيقراءة بفتحالدال ، بلا همزة (يُعَمَّدُ قَدْي) بالجزم جواب الدعاء وق قزاءة بالرفع وجملته صفة ردما (إنَّى أَخَافُ أَنْ بُكُذَّ بُون قالَ سَفَشُدُ عَضِدُكُ) نقومك (بأخيك وَنَيْضَلُ . لَكُمَا سُلُطَانًا) غلية (فَلاَ يَصلُونَ إِلَيْكُماً) بسوءاذهبا(بآ ياتناً أُنْمُا وَمِن أَتْبِعَكُمَا الْفَالِيُون) لمنز فَلَمَّا جاءهُم مُومَى مَ المَناكِدُ المُنات)واضحات

وبدونها (مُوسَى رَقَّى أُعْلَمُ)أى عالم (بِهَنْ جَأَءً . بالهُدّى من عنده) الضمير للرب (وَمَنْ) عطف على من (تَكُونُ) بالفوقانية والتحتانية (لَهُ عَاقِبَةُ أَلدًا ر)أى الماقية الحمودة في الدار الآخرة أىوهم أنافى الشقين فأنا عق فها جئت به (إنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّالِمُونَ) الكافرون (وَقَالَ فِرْ عَوْنُ مَا ثُمَّا ٱلْهَارُ مَاعَلَتُ لَكُم مِّنْ إِلَّهِ غَيْرِي فَأَوْقَدُلِي بِالْهَامَانُ عَلَى ألطين)

والتقدير استعبادمن وجد فيرحله وفهوجز اؤهمبتدأ وخبر مؤكد لمعنى الاول. والوجه الثالث أن يكون جزاؤه مبتدأ ومن وجد مبتدأتان وفهومبتداثاك وجزاؤه خبرالثالث والعاثد على البتدا الاول الماء الاخسرة وعلى الثاني هو (كذلك نجزى) الكاف فيموضع نصب أي جزاء مثل ذاك بدقه له تعالى (وعاه أخيه) الجهور على كسر الوأو وهوالاصل لأنهمن وعى يعي ويقرأ بالممزة وهي بدل من الواؤ وهما لغتان يقسأل وعاء وإعاء وأوشاح وإشاح ووسادة وإسادة وأنمها فروا الي

واضحات الدلالة (قولِه مختلق) أي لم يفعل قبل هــذا الوقت مثله أوتمامته ممافتريته علىاقه اه أبوالسمود (قولِه في آبائنا) حال من هذاه تعلق بمحذوف قدر ه بقوله كائنا اه شيخنا (قوله وقال موسى هذه قرآءة العامة بائبات واوالعطف وابن كثير حذفها وكل وافق مصحفه فانهاثا بتة في الصاحف غرمصحف مكة واثباتهاو حذفها واضحان اه سمين (قهله وبدونها) وذلك لان الجلةالثانية اذا كانت كالمتصلة بالأولى لكونها جوابالسؤال اقتضته الأولى تذر لالاولى منزلة السؤال فتفصل الثانية عنها كإيفصل الجواب عن السؤال اه زاده كأنه قيل هنا ماذاة الموسى في جوابهم قال قال موسى رفي أعلم الخ (قوله بالفوقانية والتحتانية) سبعيتان وعبارة السمين قرأ العامة تكون بالتأنيث وله خسرها وعاقبة اسمها ويحوز أن يكون اسمها ضمير القصة والتأنيث لأجل داك وله عاقبة الدار جملة في موضم الخبروقرى بالياء من تحت على أن يكون عاقبة اسمها والتذكر بالفصل ولانه تأبيث مجازى ويعجوزان بكون اسمهاضم والمنان والجلة خبر كاتقدم ويجوز أن تكون المة وفيها ضمير برجع الىمن والجلة فيموضع الحال و يجوز أن تكون نافعة واسمهاضميرمن والجلة خسيرها اه (قوله أي العاقبة الهمودة) استفيد من هذا الحل أن العاقبة بمنى الجنة والاضافة على معنى في والدار هيدار الآخرة الصادقة بكل من الجنة والنار وحمل غير «الدار على دار الدنيا وحمل الماقبة على الجنة . قال البيضاوي الدار هي الدنيا وعاقبتها الهمودة هي الجنتوانما كانت عاقبتها لان الدنيا خلقت مجازا وطريقا اليها أه وف الكرخي إيضاحه أن للراد بالدار الدنيا وعاقبتها الأصلية هي الجنة لانهاجعلت مجازا الى الآخرة وهذا بيان لوجه ارادة الحاص من العام فان الدار تعم الدارين ويجوز انفهام الحسوص من كلة له فان العاقبة النير الحمودة تسكون عليه لاله وللقصود من الآخرة بالذات هوالثواب للمطيعين العابدين قال تمالى «وماخلقت الجنوالا نس الا ليعبدون» فيكون التواب هو الماقبة الأصلية فينصرف الطلق اليها والمقاب انماقصدبالمرض والتبعية فلااعتداد صاقبةالسوه لانهامن نتاتج أعمال الفجار فلايرد السؤال وهوأن العاقبة المحمودة والمفمومة كاتاهما يسم أن تسمى عاقبة الدار الآن الدنيا اما أن تكون خاتمها غيراً وبشر فإ اختصت خاتمها بالحير بهذه التسمية دون خاتمها بالسر اه (قه أه وقال فرعون ال) أى قال الله بن ماذكر بعدماجم السحرة لمعارضة موسى وكان بين موسى و ينهم ماكان اه أبوالسعود (قوله ماعامت الم من إله غيرى) قال القاضي نفي علمه باله غيره دون وجوده اذا يكن عسده مايقتض الجزم بعدمه واذلك أمر بيناءالصرح ليصعاليه ويطلع على الحال بقوله فأوقدلي بإهامان على الطين الخ المكرخي (قوله من إله غيري) الظاهر أنه لا يريد بالهية نفسه كونه خالفا السموات والارض وما فيهما من النوات والصفات فان العلم بامتناع ذلك مما لا ينحنى على أحمد فالشك ف ذلك يقتضي زوال العقل بالكلية فالحذول لعنهاقه كأنه يظر أنالأفلاك والكواك كافية في اختلاف أحوال هذا العالم السفلي فلا حاجة الى اثبات صافع اله زاده (قوله على الطين) أي بعد اتخاذه لبنا . قيل انه أول من اتخذ الأُحِر و بني به وهو الذي علم صنعته لحامان ولما أمر وزير وهامان بيناء

الصرح جمهمان العمال والفعلة حتى اجتمع عنده خمسون ألف شاءسوى الاتباع والاحراء فطمخ

الآجروا لجيس ونشرا لخشب وسبك للسامير فينوه ورفعوه حتى ارتفع ارتفاعا ليبلغه بناء أحدمن الخلق

فلمافرغوامنه ارتق فرعون فوقه وأمر بنشابة فضر بهانحوالسهاء فردت اليه وهي ملطحة دما فقال

قدقتلث الهموسي وكان فرعون يصعدهذا الصرحورا كباعلى الداذين فبعث الهجرين عليه السلام

عندغروب الشمس فضربه بيحناحه فقطعه ثلاثقطع قطعة وقعت على عسكر فرعون فقتلب مهم

الهمزة لثقلاالكسرة علىالواو ويقرأ بضمها وهيلغة فاناقيل لم ليقل فاستخرجهامه لتقسم ذكره قيل إيصرح بتفتيش وعاء أخيه

ألف ألف وقطعة وقعت في البحر وقطعة وقت في الغرب ولم يبق أحد عمل في الصرح عملا الا هلك اه خازن (قوله فاطبخ لى الآجر) وأعا قال أوقد لى ولم يقل اطبخ لى الآجر لانه أولّ من عمل الآجر فهو يعلمه الصنعة اله كرخي (قباله لعلى أطلع الح) كأنه توهم أنه لوكان هناك إله كان جسما في السماء يمكن الرقى اليه اه أبوالسمود (قوله وأفف عليه) أي على حاله (قوله واني لأظنه من الكاذبين) أى في وجوده كما شاراليه في التقرير أه كرخي (قبله وانه) أي موسى رسوله أي رسول الاله (قوله فى الارض) أى أرض مصر (قوله خدالن) حال أى استكبروا ملتبسين بغيرالحق (قوله بالبناء للفاعل وللمفعول) سبعيتان (قوله فأخذناه) أي عقيب ما بلغوا من الكفر والعتواقصي الغايات اه أبوالسعود وفي هذا نفخيم ومظيم لشأن الآخمة واستحقار للمأخوذين كأنه أخذهم معكثرتهم فكف وطرحهم فىاليم ونظيره ومأقدروا اقدحق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اله بيضاوى (قوله وابدال الثانيةياء) هـذا الوجه جائز عربية فقط ولم يقرأبه أحدمن السبعة اله شيخنا (قوله بدعاتهم الى الشرك) أى الؤدى الى النار فكأنهم دعوا أليها اله شيخنا (قولهوأتبعناهمالج) أى لانزال تلعنهماللائكة والؤمنون خلفا عن سلف اه أبوالسعود (قُولِهُ ويوم القيامة هممن القبوحين) فيه أوجه : أحدها أن يتعلق بالقبوحين على أن ال البست موصولة أوموسولة وانسمفيه وأن بتعلق بمحذوف يفسره المقبوسين كأنهقيل وقبحوا يوم القيامة نحواني لمملكم من القالين أو يعطف على موضع في الدنيا أي وأنبعناهم لعنة يوم القيامة أومعطوف على لهنة على حذف مضاف أي ولمنة يوم القيامة . والوجه الثاني أظهرها، والقبو سالطرود قبيته الله طرده . وقيل من القبوحين أي من الوسومين بعلامة منكرة كزرقة العيون وسواد الوجو، والقبيح أيضاعظهم الساعد عايلى النصف منه الى الرفق اه سمين وفي الصباح قبع الشيء قبعا فهو فبيع من القبوحين أى الممدين عن الفوز والتثقيل مالغة وقبح عليه فعله تقبيحا اه (قولهمن بعدما أهلكنا الر) التعرض لسكون ايناء النوراة معداهلاك الأمم الماضية الاشعار بمسيس الحاجة الداعية البها تمهيدا الى أَنْزَالَ الْقَرْآنَ عَلَى رَسُولَ اللَّهُ فَانَ اهْلاكُ القرونَ الأولى بَنْ مُوجِباتُ انْدُراسُ مَعَالَم الشرائع وانطماس آثارها وأحكامها المؤديين الى اختلال نظام العالم المستدعيين للتشريع الجديد بتقرير الأصول الباقية على مر الدهور وترتب الفروع للتبعلة بقبدل العصور ونذكر أحوال الأمم الحالية الموجبة كأنهقيل ولقدآ تيناموسي التوراة على حين حاجة اليها وقوله صائر للناس أي أنوارا لفاؤ بهم تبصريها الحقائق وعيز بين الحق والباطل بمدأن كأنت عميا عن الفهم والادراك بالكاية فالبصيرة نور القلب الذي بستبصركما أن البصر نور العين الذي بنبصر اه أبوالسعود (قول وعاد) معطوف على قوم نوح فهو منصوب وكان الاولى رسمه بألف بعد الدال اذ رسمه بدونها يوهم أنه معطوف على نوح فيقتضي أن لعاد قوما مع أنهم أنفسهم قوم هود اه شيخنا (قوله حال من الكتاب) أي اما على حذف مصافى أى ذا بصائر أوعلى البالغة و يحوز كونه مفعولًا لأجله وكذا هدى ورحمة اه كرخى (قوله أي أنوارا الفاوب) فالكشاف البصيرة نور الفلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور العسين الذي ببصر به الم كرخي (قوله وما كنت يجانب النربي) أي وما كنت حاضرا بالجانب النربي من مومى حين ناجاه الله وأرسله اله خازن وهذا شروع في بيان أن الرال القرآن واقع فيزمان شدة الحاجة اليه بيبان أن الوقوف على هذه الاحوال لم محصل اك بالشاهدة أوالتعلم عن شاهدها فوجب أن يكون بوحي من اقدتمالي اه أبو السعود.والمراد من هذا السياق الدلالة على أن

منَ ٱلْكَاذِينَ)فادعاته إلها آخر وأنه رسوله (وَاسْتَكْبُرُ هُو وَجُنُودُهُ فِأُلَأَدُضُ إِأْرضَ مصر (بَنَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يَوْجِعُونَ) بالبناء للفاعل وللمفعول (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَدُ نَاهُم) طرحناهم (فِي أَلْبُمُ البحر الالح فغرقوا ﴿ فَٱنْظُرُ ۚ كَيْفَ إِ كَانَ وَاقْبَةُ أَلظًا لِمِينَ) حين صاروا إلى الهلاك (وَجَمَلْنَاهُمْ) فِي الدنيا (أثمة)بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ياء رؤساء في الشرك (يَدْعُونَ إِلَى أَلنَّارِ) بدعائهم إلى الشرك (وَيَوْمَ ٱلْقَيْامَة لَا يُنْصَرُونَ) بدفع المذاب عنهم (وَأَنْبَعْنَاهُمْ فهذه ألدُّ نياً لَمْنَةً ﴾ خزا (وَيَوْمَ ٱلْقَيِهَامَةِ هُم مُّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ البعدين (وَلَقَدْ ۖ آتَيْنَا مُوسَى ألُّكتابَ)التوراة (مِنْ بَعَدِ مَا أَهْلَكُنَّا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَى) قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم (بَصَائِرَ للنَّاس) حالمن الكتاب جمع بسيرة وهي نور القل أي أنواراً للقلوب

موسى (فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ألْمُورُ) أي طالت أعمارهم فنسوا المهود واندرست الملوم وانقطم الوحي فحثنابك رسولا وأوحينا اليك خبر موسى وغبر. (وَمَا كُنْتَ تَأُوياً) مقبا (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِم أَ يَأْتِنَا) خبر ثان فتمرف قستهم فتخبر مها (وَلَكُنَّا كُنَّامُرْ سلينَ) الثوالك بأخبار التقدمين (وَمَا كُنْتَ بِجَانِي أَلطُّور) الحِيل (إذُّ) حين (نَادَيْنَا) موسى أن خذ الكتاب بقوة (وَلْكنُّ) أرسلناك(رَ عَهَةً مِّنْ رَبِّكُ لتُنْذُرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مُّنْ نَّذِيرِ مِّنْ قَبْلِكَ ﴾ وهم أهل مكة (لَمَالَهُمُ بَتَذَ كُرُونَ) يتمظون (وَلَوْ لَا أَنْ تُصِيبَهُمُ مُصْعِبَةً ") عقوبة (عِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) من الكفر وغيره (فَيَقُولُهُ ا رَبُّنَا لَوْلاً) هلا (أَرْسَلْتَ إلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَبُّحَ آياتك) الرسل مها (وَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُوْمِنِينَ) وجواب لولا محذوف

اخباره عن ذلك من قبيسل الاخبار عن للفيبات الني لاتعرف إلا بالوسمي اه بيضاوي (قهأله وما كنت من الشاهدين) فان قلت لماقال وماكنت بجانب الفرى ثبت أنه لم يكن شاهدالأن الشاهد لابد أن يكون حاضرا فمالفائدة فذكره فالجواب طهر عاروى عن ابن عباس أنه قال لم تحضر ذلك الموضع ولو حضرته ماشاهدت ماوقع فيه فانه بجوز أن يكون هناك ولايشاهد ولابرى ماكان فيه اه زاده (قهاله فتعلمه) وفي نسخة فتمرفه (قهاله والدرستالعاوم وانقطعالوحي) فاقتضت الحكمة النشر يم الحديد فيننا بك رسولا اه أبو السود (قوله وأوحينا اليك خرموسي وغسره) أي لسكون معحزة الاءوتذكرا لقوماك وبه يندفع السؤال كيف يتصل قوله ولسكنا أنشسأنا قرونا بهذا السكلام ومن أىوجه يكون استدراكا لهوايضاحه انهقال وماكنت مشاهدا لموسى وما جرى عليه ولكنا أوحيناهاليك فذكر سببالوجي الذيهو اطالة الفترة ودل، على للسبب علىعادة الله في اختصار اته فاذن هذا الاستدراك شبيه بالاستدراكين بعده اهكرخي (قوله وماكنت او يا الخ) من المعاومان واقعةمدين كانت قبل واقعتىالطور فمقتضى الترتيب الوقوعيان تقدمعليهما وانماوسطت. ينهما التنبيه على ان كالمنهما برهان مستقل على ان اخباره صلى الله عليه وسلم عن هذه القصص بطريق الوحى الالمي ولوروجي الترتيب الوقوعي لربما توهمأن الكل دليل واحدعلي ماذكر اه أبوالسمود (قوله في أهلمدين) أي شعيب ومن آمن معه . وقوله تناواعليهم جملة حالية والضمير لأهل مكة أيما كنت مقبا فيأهل مدين وقت تلاوتك علىأهل مكة خبرهم وقصتهم موسى ومع شعيب حتى تنقلها طريق الميان والشافهة واعأننك بطريق الوحى الالهي فاخبارك لأهلمكة أعاهو عنوحي لاعز حضور ومشاهدة للخبر عنهوهذا أحداحتمالين فىالضمير وللعني عليه واضح كماعرفت وأكثر الفسر بنعلي أن الضمير لأهلمدين والراد بتلاوته عليهم القراءة عليهم طريق التعلمهم وف الخطيب وما كنت اويا أى مقمااقامة طو يلةمع اللازمة بمدين في أهل مدين أى قوم شعيب عليه السائم كمقام موسى وشعنب فيهم تناو أى تقرأ عليهم تعلمامنهم آياتنا العظيمة التيمنها قصنهم فتسكون ممن يتهم بأمور الوسي ويتعرف دقيق أخباره فيكون خبرهم وخبرموسي عليه السلام معك واكتا كنامرسلين اياك (قوله خبرثان) أى لكان (قرأه أن خدالكتاب) أى المكتوب وهوألوا - التوراة كانى قوله مالى وكتبنا لهفى الألواح الخ وهذاماجري عليه الشارح حيثجعل هذه الآية متعلقة بإيناء التوراة وجعل التقدمة أى قواه وما كنت بجانب الغربي الخ متعلقة بأصل الارسال وبين الارسال وابناء التوراة نحو من ثلاثين سنة اله شيخنا . وفي الفرطي أي كالم تحضر جانب المكان الفرني اذ أرسل الله موسى إلى فرعون فكذك لم تحضر جانب الطور إذ نادينا موسى لما أتى لليقات مع السبعين لأخذ الثوراة اه وبعضهم جرى على عكس هذا الترتيب لجعل الأولى في قصة التوراة والثانية في قصة الارسمال اه (قولهما أتاهممن تذير من قبلك) أي لم يأتهم نذير قبلك لوجودهم في فترة بينك و بين عيسي وهي خسالة وخمسون سنةأو يبنكو بين اسمعيل بناعلى اندعوة موسى وعيسي كانتختمة ببني اسرائيل اه أبوالسعود (قُولُه فيقولوار بنا) عطفعلى تصيبهم داخر معه في-مز لولا الامتناعية اه أبو السعود والفاء للسبب كما ذكره الشاوح أى تشسير لكون مابعدها وهو قولهم للذكور مسببا عما قبلها وهو نزول المقاب اله شيخنا (قوله وجواب لولا) أىالأولى .وأما الثانية فهي تحضيضية وجوابها مذكور وهوقوله فنتبع فلذلك نصب اه شيخنا . وعبارة السمين ولولا أن تصيبهم هي الامتناعية

خى يعيدذ كرهمنسر افاظهر ماليكون ذلك تنتيها على الهذوف فتقدير مثم فنش وعاه أخيه فاستخرجهامنه هذواء تعالى (كذلك كدنا) و (الأأن يشاء)و (درجان من نشاء) كل ذلك فنذكر (وفوق كل ذى علم عليم) يقر أعناذى عالم وفيه الانتمالية على هم مصدر كالباطل

وانماني حيزها فيموضعرفع بالابتداءأي ولولااصابة الصيبةلهم وجوابها محذوف وقدر والزجاج مأرسلنا البهمرسلايعني أنالحامل على ارسال الرسل لهمةطلهم بهذا القولفهوكقوله لثلا يكون للناس علىالله حجة مداار سلوقدره ابن عطية لعاجلناهم بالمقو بةولامعني لهذاوفيقولو اعطف على تصيبهم ولولا الثانية تعضيص وفنتبع جوابه فلذقك نسب باضار أن قال الزعشرى فان قلت كيف استقام هذا المنى وقد جملت المقوية هي السبب الاالقول اسخول حرف الامتناع عليها دونه قلت القول هو القصود بأن يكون مبياللارسال ولكززالتقوبة لماكانتهي السبب القول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سمسالارسال بواسطة القول فأدخلت عابها لولاوجىء بالقول معطوفاعلها بالفاء المطية معني السبيية ويؤول معناه إلى قواك ولولا قولهم هذا اذا أصابتهم مصيبة لما أرسلناك ولكن اختيرت هذه العاريقة لنكته وهىأتهم لولم يعاقبوامثلاعلى كفرهم وقد عاينوا ماألجأوا بهالي العلم أليقيني لم يقولوا اولاأرسلت الينا رسولاوا بماالسبب فيقولهم هسنا هو العقاب لاغير لاالتأسف على مافاتهم من الاعان بخالقهم انتهت (قرل والمعنى لولاالاصابة الح) همذا ناظر لمقتضى التركيب. وقوله أولولا قولهم الخ ناظر لحاصل العني فالسبف امتناع جواب لولا أعاه وقولم الذكور واذاك قال السبب عنها قولم ، وقوله ما أرسلناك هذا الجواب منق وهي تدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فالمني انتق عدم ارسالك اليهم أي أرسلناك اليم لقولهم للذكورأي لأجلأن ببطل تعللهم بقولهم للذكورعند تزول العنداب بهم اه شيخنا . وفي الشهاب أوردهنا اشكال وهوأن الآية تقتضي وجوداصا بتهميها ووجود قولهمالذ كوروالواقم أنهم لم يصابو اولم يقولو االفول الذكور فحينتذ يشكل هذا الترتيب من حيث ان لولا حرف امتناع لوجود فيصير المنىأرساناك اليهمانزول الصيبة بهمووجود قولهم الذكور وهذاغبرصحيح وتكاف بعضهم الجواب بأن فىالكلام حسنف للضاف والتقدير ولولا كراهة أن تصيبهم الخفالهقق للوجود انماهو كراهة مصببتهم المترتب عليها فولهم المذكور فيكون المني أرسلناك اليهم لأجل كراهة أن يصابو افيقو لواماذكر وقال سأحث الانتصاف ان التحقيق أنهااعا تدل على أن ما بعدها ما نعمن جوابها والمانع قد يكون موجوداوقد يكون مفروضا وماهنا من الثانى فلااشكال فيه وان لميقسدر المناف اه بنوع تصرف (قوله أولولا قولهمالسبب عنها) أى لولا قولهم هذا عنداصابة العقو بةلهم بسبب جناياتهم ماأرسلناك وُلكُن لما كان قولهم ذلك محققا لا محيد عنسه أرسلناك قطعا لمعاذيرهم بالسكاية اه أبو السعود (قولِهِ قالوا) أي تعتنا لولاأو في الخ (قولِه أوالكتاب) معطوف على الآيات وهذا اشارة لقول آخر في تفسير الثل . وعبارة الخازن مثل ماأوتي موسى من الآيات كالعماو البدالبيضاء ، وقيل لو لاأوتى كتاباجمة واحدة كماأوتى موسى التوراة كذلك اه (قوله من فبل) متعلق بأوتى أى أولم يكفروا بما أوتى موسى من التوراة أىمن قبل ظهورك وايتائك القرآن والمني أنهم كفروا الآن بالذي أوتيهموسي قبل وجودك (قهله ساحران) خير مبتدأ محذوف أي هماساحران اه شيخنا (قهله وفي قراءة) أىسبعية ﴿ وَقُولُهُ تَمَاوِنا ﴾ أى بتصديق كل منهما للا خر وذلك انهمأى كفارمكة بشوا رهطامنهم وصفته فلما رجع الرهط وأخبر وهم بما قالت اليهود قالوا ماذكر اه أبوالسعود (قهله والكتابين) الواو بمغيَّاو (قَهْ لِهُ قُلُ فَأَنُّو ابْكَتَابُ النَّحَ) أَيْ قُلْ لهم ماذ كرتمجيز الهم ونو بينحاوتقر يمااذا لم تؤمنوا بهذين الكتابين وقلتم فيهما ماقلتم فأتوا بكتاب من عنداقه هوأهدى منهما أى أوضهوابين في هداية

(فَلَمَّا جَاءَهُمُ ٱلْحَقُّ) عجد (منْ عندناً قَالُوا لَوْلَا) ملا (أُوتِي مِثْلَ مَا أُوتَى مُوسَى) من الآبات كاليد البيضاء والمصاوغبرهماأوالكتاب حملة واحدة قال تعالى (أَوَ لَمْ يَكَفُرُوا بِمَا أُونِيَ مُومَى مِنْ قَبَلُ) حيث (قَالُوا) فيه وفي محمد (سَاحِرَانِ) وفي قراءة سحران أى القرآن والتوراة(تَظَاهَرَا)تماونا (وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّهِ) من النسين والكتابين (كَافِرُونَ قُلُ) لهم (فَأَ تُو ابِكِتَابِ مِّنْ عِنْدِ آله مُوَ أَمْدَى مِنْهُما) من الكتابين (أُتَّبِعهُ إِنْ كُنْتُم سَاد قينَ)

والثانيذي زائدة وقدها مثارناك في الدعم كقول الكميت الميم كوري آل الشهى وهو الثانية أنه أشاف مثار كقول الشاعر مذي مسيى المالام المالام على المالام المالام المالام وود الى نسبتم المال المالية وود الى نسبتم المال المالية وود الى نسبتم المال المالية ووقاد دل عليه المديرة وقد المديرة المدي

الكارم، وقبل في الكلام تقديم وتأخيره تقدير وقال بن نصه انته شرم كالواسرها اي هنده السكامة وإمكاما) بميتر أي شرمته الحلق أو منهم الهوول انتالي (فخذ المند لكانه) هو مصور بسعلي الطرف والعامل فيه خذو يجوز أن يكون مجولا على للمني أي اجعل أحدنا مكانه

يَتَبِيُونَ أَمُواءَهُمْ) في كفرهم (وَمَنْ أَضَلُ مِنْ أَتَبَعَ هَوَاهُ بِنَـيْرِ هُدَّى مِنْ أُلَّهِ)أى لاأضل منه (إنَّ أَقْدَ لَا يَهْدى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين (وَلَقَدُو صَّلْنَا) بِينا(لَهُمُ الفَوْلَ) القرآن (لْمُلَّهُمُ يَتَذَ كُرُونَ) يتعظون فيؤمنون(ٱلَّذِينَ ۗ ٱتَمْنَاهُمُ الكِتَابَ مِنْ فَبْلُهِ ﴾ أى القرآن (هُمْ به يُؤْمِنُونَ) أيضانزلت فيجاعة أسلموا من اليهود كعبد الله بن سلاموغير ءومن النصارى قلموا من الحبشة ومن الشام (و إذاً يُتلى عكيهم) القرآن (قالُوا آمناً بهانَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ) موحدين (أُولِنْكَ بُوْ تَوْنَ أَجْرَ هُم مَّرْ تَدِّنِ) بايمانهم بالكتابين عا صدروا) بصبرهم على الممل بهما (وَ يَدُرَ الونَ) يدفعون (بالْحَسَنَةِ السَيِّنَةُ)مهم (وَممَّا رَزَّقْنَاهُمْ يُتُفْقُونَ) يتصدقون (وإذاسبيوا أَللُّهُ })الشَّروالأذي من الكفار (أَعْرَ سُوا عَنَّهُ وقالها لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُم) سلام متاركة أى سلم منا من الشم

الحلق فانأنيتم به اتبعته أنا فقوله أتبعه بحزوم فيجواب الأمرالمحذوف اه شيخنا (قولِه ف قولكم) أى انهما احران (قوله فان لم يستحيبوا لك) أى ان إيفعاوا ما كافتهم به من الاتيان بكتاب هو أهدى منهما وهذا كقوله فان لم تفعاوا اله شيخنا (قوله انما يتبعون أهواءهم) أي من غيرأن بكون لهم مستند ومتمنسك يتمسكون به في قولهم الذكور اه شيخنا وأيما أداة حصراً يأتهم ليس لم مستندق ذلك واعالم محض هواهم الفاسد اه (قوله أى لأأضل منه) أى فالاستفهام المكارى على النبغ اه شيخنا (قوله ولقدوصانا) العامة علىالنشديد امامن الوصل ضدالقطم أي تابعنا بحثه ببعض وأصله من وصل الحبل واماجعلناه أوصالا أي أنواعا من العاني قاله مجاهد اه سمين .وعبارة البيضاوى ولقدوصلنا لهم القول أى أتبعنا بعض مصافى الانزال ليتصل النذكير أوفى النظم لنتقرر الدعوة بالحجة والنواعظ بالمواعيدوالنصائم بالعبر انتهثأو جعلتاه متنوعا وعدا ووعيدا وقصصاوعبراومواعظ ونصائح اه أبوالسعود. وكلام الجلالأمس بهذا الاحتال الثاني وقوله لهم أى لكخفارمكة (قوله الذين آتيناهم السكتاب) الذينمبتدأ أول وهم مبتدأ عان ويؤمنون خبرالتاني والجاة خسبرالأولوب متعلق بيؤمنون اه سمين (قوله أبضا) أي كما آمنوابكتابهم (قوله زلف جماعة أسلموامن البهود) عبارة الخازن نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبدالله من سلام وأصحابه وقيل بل هم أهدل الانجيل الذي قدموا من الحبشة وآمنوابالني صلى الله عليه وسلوهمأر بعون رجانة دموامع جعفر عن أي طالب فالمارأوا مابالسلمين من الحاجة والحصاصة قالوا بارسول الله أن لنا أموالا فان أدنت لنا انصرفنا فحثنا بأموالنا فواسينا بها السلمين فأذن لهم فانصرفوا فأتوا بأموالهم فواسوا بهاالسلمين فنزلت هذوالآيات الى قوله وما ر زقناهم ينفقون . وقال الناعباس تزلت في ثمانين من أهل السكتاب أر بسون من بحران واثنان وثلاثون من الحبشة وعمانية من الشأم اه (قول انه الحق من ربنا) استئناف لميان ماأوجب ايمانهم به وقوله « أنا كنامن قبله مسلمين، استثناف آخر الدلالة على أن إيمام بعليس عا أحدثوه حينتذو أعاهو أمر تقادم عيده لما رأوا ذكره فى الكنب التقدمة وكونهم على دين الاسلام قبل زول القرآن أوتلاوته عليهم باعتقادهم صحته في الحلة أه بيضاوي (قهله مرتين) منصوب على الصدرو عاصر وامامصدرية والباء تتعلق بيؤتون أو بنفس الأجر أه سمين (قوله على العمل مهما) عبارة البيصاوي بعسيرهم وثباتهم على الايمانين أوعلى الايمان بالقرآن قبل الدول و سده أوعلى أدى الشركين ومن عاداهم من أهل دينهمانهت (قولهو يعرون) عطف على يؤثون وكذا قوله ينفقون وكذاجمة واذاسمموا اللغو وقوله بالحسنة أى الطاعة وقوله السيئة أى المصية وقوله منهم أى الصادرة منهم (قوله والأذى) عطف عام وذلك أن الشركين كانوا يسبون مؤمني أهل الكتاب ويقولون تبالكم تركتم ديسكم فيعرضون عنهم ولاردونعلهم اه خازن (قوله وقالوا) أى الدغين اه كرخي (قولهانا أعمالناالخ) أي لنا ديننا والحكم دينكم ٨١ خازن (قُولِه سلامماركة) أىسلاماعراض وفراق لاسلام تحية وقوله صحمهم وهي أوضح لأن الابتماء هوالطلب اه شيخنا (قوله ونزلبڤ حرمت الخ) وذلك انه لما احتضرته الوفاة جاءه وسول اقه صلى الله عليه وسلم وقال ياعم قل لااله الااقد كلة أحاجاك بهاعند الله فقال إابن أخى قدعامت انك لصادق ولكتى أكرمأن يقال جرع عندالموت واولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة بمدى لقلتها ولأقررت بهاعينك عندالفراق الأرى من شدة وجدك ونصيحنك ثم أنشد (٤٥ - (فنوحات) - ثالث) وغيره (لَا نَعْتَنَى الْجَاهِلِينَ)لانصحبهم * ونزل ف حرصه ﴿ لِللَّهِ عَلَيْكُ عَلَي عَما أَبِي طَالْبُ

ولقد علمت بان دين محمد ﴿ مَنْ خَيْرَ أَدْيَانِ اللَّهِ يَهِ دَيْنَا لولا اللامة أوحدار مسبة ﴿ لوجدتني سمحابذاك مبينا

ولكني سوق أموت على ماة الأشياخ عبدالطلب وهاشم وعبد مناف ثم مات اه خازن وأبو السعود (قيله من أحبيت هدايته) أى أونفسه والأول هوالأظهر أى لا تقدر أن تدخله فى الاسلام في كون ممنى الهداية خلق الاهتداء وهوالذكور فيكلام مشايخ أهلالسنة وحينئذ فلاتنافى بين هسذا وبين قوله وإنك لتهدى المصراط مستقيم لأن الذي أثبت وأضيف اليه الدعوة والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر وهونور يجذف فالفلب فيحيابه القلب كماقال سبحاته أومن كان ميتا فأحييناه وجملناً له نو را يمشي به في الناس اه كرخي (قوله يهدي من يشاء) أي فيدخله في الاسلام (قوله بالمهتدين أي عن قدرله في الأزل أن يهتدى اله خازن (قهاله أى قومه) أى قوم محد وهم أهل مكة فان الحرث بن عبَّان من توفل من عبد مناف أنَّى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اناسلم انك على الحق واكنا تخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب ان يتخطفونا من أرضنا فرداقه عليهم بقوله أولم مكن لهمالخ اه بيماوى (قوله ان تبع المدىمعك) أى ان اصاحبك في اتباع المدى وهودين الاسلام أى في الدخول فيه والغمل به (قوايه قال تعالى) أى ردا عليهم عمرد عليهما بضا بقوله وكم أهلكنا الخ و بقوله وما كان ربك الح اله شيخنا (قول أولم عكن لهم حرما آمنا) أي نجعل مكانهم حرماذا أمن اله بيضاوى . وفي السمين قال أبر البقاء عداه بنفسه لأنه بمعنى جعل وقدصر حبه في قوله أولم روا أناجعلنا حرما ومكن متعد بنفسه من غيران يضمن معنى جعل كقوله مكناهم فهاان مكناكر فيه وقد تقدم تحقيقه في الأنعام وآمنا قيل معنى مؤمن أي يؤمن من دخله وفيل هومن قبيل التَّجوز في الاسناد أي آمنا أهله وقيل فاعل بمنى النسب أى ذا أمن اه (قوله يأمنون فيه) أشار بهذا الى أن في الكلام مجازا عقليا اه شيخنا وهذا أحدالوجوهالتقدمة عن آلسمين (قوله يجي اليه) أي بجمع و يحمل ويساق اليه وقوله من كلأوب أيمن كل احية وكل طريق والجلة صفة أخرى لحرما دافعة لما عسى يتوهممن نضررهم بانقطاع لليرة وقوله رزقا منصوب علىأنه مصدر مؤكد لعنى يجي اليه اذ معناه مرزقون فيه أو حال من المرات اله أبو السعود . وفي الصباح وجاءوا من كل أوب معناه من كل مرجم أي من كل فج اه وفي القاموس الأوب الحل والطريق والجهة اه (قهله بالفوقانية والتحتانية) سبعيتان (قراله كلشيء) مجازعن الكثرة كفوله وأوتيتمن كلشيء اه كرخي (قولهرزقا) انجعلته مُصَدّرا جَازَاتَتَصَابِه على الصدر الو كدالأن معنى يجي اليه ترزقهم وان ينتصب على الفسول له والعامل عدوف أى نسوقه اليه رزقا وأن يكون في موضم الحال من عرات لتخصصها بالاضافة وان حملته اسها الرزوق انتصب على الحال من عمرات أه سمين (قوله أن ما نقوله عن) أى ان الذي فلناه وهو انا مكناهم في الحرم وجعلناه آمنا وسقنا اليه الرزق من كلجهة حق (قه أله وكم أهلكنامن قرية الخ)رد لقولهم ان تتبع الهدىمعك تتخطف النخ فقد اعتقدوا أنهم مادامواعلى دينهم فانهم فامن وان اتمعوا الرسول نزل بهم البلاء فبين الله لهم أن الامر بالمكس وهوأتهم ان تركوا دينهم وأسلموا أمنهم الله من عناب الدنياوا لآخرة وان دامواعلى دينهم ليؤمنهم الله من عناب الدارين بدليل أنه أهلك كثيرا من القرى بأنواء المذاب لسكفرهم . وفي أني السعود وكم أهلكنا من قرية ألخ بين الله بهذا أن الاثمر بالمكس وانهم أحقاه بأن يخافوا 'بأس الله ولا يفتروا بالامن الحاصل لهم أى وكثيرا من أهل القرى كان حالهم كحال هؤلاء في الأمن والخصب عبطروا وطعو اقدم همالله وخرب ديارهم اه (قوله طرت) أى طفت

وقالُوا) أي قومه (إنْ نُتَّبِعِ ٱلهُدَى مَمَكَ نتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِينَا)أَى ننزع ممها بسرعة قال تعالى (أَوَلَمْ نُمَكِنْ لَهُمْ حَرَماً آمِناً) يأمنون فيه من الاغارة والقتل الواقمين من بعض المرب على بعض (يُحِبَى) بالفو قانية والتحتانية (البه تَمَوَاتُ كُلِّ شَيْهُ) من كلأوب (رِّزْقاً)لَهُمْ (مِّنْ لَّدُنَّا) أي عندنا (وَالْكِينَّ أَ كُثْرَهُمُ لَا يَمْلُمُونَ) أَنْ مانقوله حق(وَ كُمْ أَهْلَكْنَايِنْ قَرْيَةً يَطِرَتْ مَصَعَشَهَا) أى عيشتها وأريد بالقرية

قوانهالي (مماذاتي) هومصفر والتقدر من أن ناشذهقوله تعالى (استيأسوا) يقسراً بياء بسدهاهمرة وهومن بالف بعدالتاموقب الالتياسوا والمساورة بقال بشس وعليه تصرفالكما تقديم الله وعليه تصرفالكما فقيم إلى مام رجسرفللس باستمائي عليت علال بل مصدر المسرفذاللسل بل مصدر المقاسل بل مصدر المسرفذاللسل بل مصدر المقاسل بل مصدر المستمائي عطيت علالا أن

تنخيفا (نجيا) حاليمن صبرالتماعلق خلصوا وهو واحد فى موضع الجمع أى أنجية كماقال تعالى ممنحر جكم لمفلا (ومن قبل) أى ومزقبل ذلك (مافرطته) ويماوجهان احدهما هي زائدة ومن متعلقة بالفط (نَتِنْكَ مَسَا كِدَنْهُمُ لَمْ تُسْكَن مِّنْ بَمْدِهِمْ إِلاَّ فَلِيلًا) للمارة يوما أو بعضه (٣٥٥) (وَكُنَا نَصْنُ ٱلْوَادِ ثِينَ) سَهم

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ اُلْقُرِی) بظلہ منہا(حَتَّی يَبِعْثُ فِي أُمُّهَا) أي اعظمها (رَسُولًا يَتْلُهُ ا عَلَيْهِم آياتناوَمَا كُنّا مُهْلَكُي أَنْفُرَى إِلاًّ وَأَهْلُهَاظَالمُونَ)بتكذيب الرسل (وَمَا أُو تَبِتُم مِّن مني المناع الحياة ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا) أَي تتمتمون وتتزينون به أيام حياتكم ثميفني (وَمَا عندَ أَنَّهُ) أَى ثُوابِهِ ﴿ خَرْبُ وَأَ بُقِي أَ فَلَا تَمْقُلُونَ) بالتاء والياء أن الباقىخير من القاني (أفكن وعَدْناهُ وَعْدَا حَسَنًا فَهُوَ لَاقيهِ) مسيبه وهو الحِنة (كَمَن مُتَّمُنَاهُ

والثاني هي مصدرية وفي موضعها ثلاثة أوجه أحدها رفع بالابتداءومين قبلخبره أىوتفر يطلكم في يوسف من قبل وهذا ضعف لانقبل أذاوقت خبراأو صلة لانقطع عن الإضافة لئلا تبقي ناقصة والثاني موضعها نصب عطفا على معمول تعاموا تقديره ألم تعرفوا أخذ

وتمردت وانتصاب معيشتها على الظرفية بحلف المناف أي بطرت في زمن معيشتها وفسرها الشارح بالعيش والمراد به الحياة أي بطرت فيزمن حياتها وفي الكرخي بطرت معيشتها أي كُفرت نعمة معشتهافحذف المضاف وانتصب معيشتها علىالظرف أي أيام معيشتها ويصح أن يكونعلي اسقاط في أي فيمعشتها وهي مايعاش به من النبات والحيوان وغيرهما اه وفي السمين قوله معيشتها فيه أوجه مفعول به على تضمين بطرت خسرت أوعلى الظرف أي أيام معيشتها قاله الزجاج أو عملي حذف فأى في معيشتها أوعلى التمييز أوعلى التشبيه بالمفعول به وهو قريب من سفه نفسه أهوفي القاموس البطر عرك النشاط والاشر وقلة احتمال النعمة والدهش والحيرة والطفيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهة وضل الكل كفرح وبطرالحق أن يسكبر عنسه فلا يقبله اه (قوله فتلك مساكتهم) أي قد خربت بماظلموا وقوله الاقليلاأي الافيزمان قليل كما أشارله يقوله يوماأو بعضه اذ الممار في الطريق اذا نزل للاستراحة أنما يستمر يهما أو بعضه في الفالب اله شيخنا وفي. السمين وجملة لم تسكن حال والعامل فيها مفي تلك و يجوز أن تك ون خبراثانيا وقولهالا قليلا أى الاسكنا قليلا كسكون السافر ونحوه أوالازمنا قليلا أوالامكاناقليلا مني ان القليل منها قسمه يسكن اه وفي السكرخي الاقليلاأي الاسكني قليلا فالاستثناء من المصدر المفهوم من قوله لم تسكن وجعله أبوالبقاء من الزمان أي الا زمانا قليلا كما أشار البه الشيخ المعنف أه والاشارة للقرى التي عرون عليها في أسفارهم (قولهالوارثينمنهم) أي الوارثين لها منهم اذلم يخلفهم أحد يتصرف تصرفهم فيديارهم وغيرها اه أبو السعود (قهله وما كان ربك الح) بيان العادة الربائية أي ماصح وما استقام وما كان وماثبت في حكمه الماضي وقضائه السابق أن يهلك القرى قبل الانذار لم حتى يبعث الخ اه أبوالسعود (قهله أعظمها) وهيالمدن بالنسبة لماحواليها فعادة الله أن يبعث الرسل في المدائن لان أهلها أعقل وأنبل وأفطن وغيرهم يتبعهم اه شيخنا أي أكثر نبالة وهي الفضل والشرف يقال نبل فلان فهو نبيل أى شرف فهو شريف فان الرسل أعانب شاليا الى الاشراف وهم غالبا يسكنون المدن والمواضع التي هي أمهات ماحواليها من القرى اه زاده (قَهْلُه يناوا عليهم آياتنا) أىالناطفة بالحق و يدعوهمالينا بالترغيب والترهيب وذلك لالزام الحجة وقطع العندة بأن يقولوا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك والالتفات الى نون العظمة لتربية المهابة والروعة اه أبو السعود (قوله وما كنا الخ). عطف علىما كانوقوله الاوأهلها الخ استثناء من أعمالاحوال أي وماكنا نهلكهم في حال من الاحوال الا في حال كونهم ظللين اهم أبو السمود (قهله وماأو تيتم من شيء) ماشرطية ومن شيء بيان لها وقوله فتناع الحياة الدنياخبر سبندا محذوف والجملة جوابهاأى فهومتاع الحياة الدنيا وقرى ممتاعا الحياة بنصب متاعا على للصدرائي يتمتعون متاعا والحياة نصب على الظرف (قُولُه بالناء والياء) سبعيتان (قولهانالباقي خيرمن الفاني) يسي أن من لايرجح منافع الآخرة على منافع الدنيا فانه يكون خارجا عن حدالعقل ورضى الله خالى عن الشافى حيث قال من وصى شلث ماله لاعقل الناس صرف ذلك الثلث الى المستغلبن بطاعة القد حالى فحمل أعقل الناس هم المستعاون بالطاعة اه كرخي (قوله أفمن وعدناه الح) الفاء لترتب انكار الساوى بين أهل الدنياوأهل الآخرة على ماقبلها من ظهور النفاوت بين مناع الحياة الدنيا وبين ماسد الله اه أبو السعود.ومن مبتدأ وجملة وعدناه صلتها وقوله كمن متعناه خبرها والرادبالوعدالوسردبه كإيتبادرمن قولهفهولاقيه أوالوعدباق علىظاهره ويقدر في فهو لاقيه مضافأي فهو لاقي متملف وهوالموعود به (قولِه مصيبه) أي مدركه

وقيل هو ضميف على هذين الوجهين لان فيهما فصلا بين حرفالعلم والمعلموف وقديينا فيسورة النساء أن هذا ليس يشيء فأماخير

الكافرأى لاتساوى ينهما الدورة وراقة مَناديهما الله (وَقَالُو اللهُ مَناديهم الله الله وقاله والله الله وقاله والله وقاله وقال

ان على الوجه الأخــــير فيحوز أن يكون في يوسف وهو الأولى لئلا يعمل من قبل خيرا (فلن أبر حالارض) هومقبول أبر سائىلن أفارق و يجوز أن يكون ظرفا يبقو له تعالى (سرق) يقرأ بالفتح والتخفيف أىفيا ظهرلنا ويقرأ بضمالسين وتشديد الراء وكسرهاأي نسالي السرق ، قوله تعالى (واسئل القرية) أي أهل القربة وجاز حذف فلضاف لان المنز لا بلتيس فاأما قوله تعالى (والصير التي)فرادماالابلفط هذا يكون المضاف محدوفاأيضا أى أصحاب العير وقيسل

لاكالة لاستحالة الخلف في وعده ثمالي ولذاك جي والاسمية المفيدة لتحققه وعطفت بفاء السببية اه أبو السعود (قوله متاع الحياة الدنيا) أي المشوب بالاكدار المسمنتبع التحسر على الانقطاع اه أبو السعود (قَهِلَه تُمهو) بضم الحاه وتسكينها سبعينان اه شيخنا. والضم ظاهر والتسكين تشبها النفصل بالمتصلك كما فيالبيضاوي وعبارة السمين اجراء لثم مجرى الواو والفاءوف أبي السعودثم هو الح معطوف على متعناه داخل معه في حير الصلة مؤ كدلانكار التشابه مقرر له كما نعقيل كن متعناهمتاء الحياة الدنيا ثم تحضره يوم القيامة النار وفي جعلمين جملة المحضرين من النهو يل مالا يخفي وتماللراخي فالزمان أو في الرتبة اه (قوله الأول) وهو من وعسدناه والثانيمين متعناه (قولهو يوم يناديهم) أى ينادى الله الشركين الذين عبدوا غيرالله والقصد من هذا النداء تو بيخهم وتقريعهم بأن معبوداتهم لم تنفعهم في هذا الوقت وقوله أين شركاتي أي أن الذين عبد عوهم من دوني وأثبتم لهم شركة في استحقاق العبادة ولم يجيبوا عن هذا السؤال لماعامت أن القصد منه فو بيخهم وتقريعهم والسؤال اذا كان كذلك لايعكون له جوابوقوله قالالذين حق عليهم الفول مستأنف في جواب سؤال مقدر تقديره فاذا حمل من الشركين عند هذا السؤال وجواب همذا السؤال أنه حصل متهم التنازع والتحادل والتخاصم بين الرؤساء منهم وأنباعهم منهام فقال الرؤساء ر بناهؤلاء الخفهذامن قبيل قوله ويرزوانه جميعا فقال الضعفاءلذين استكبروا انا كنالكم تبعالة والاشارة في قولهر بنا هؤلاء الشركين الموام التاسين الرؤساء في الكفر تأمل (قوله فيقول أين شركاني الخ) تفسير النداء اه أبو السعود (قوله الذين كنتم ترجمون) مفعولاه علوفان قدرهما الشارح بقوله هم شركالي وأوليهما هوعائد الموصول اه شيخنا (قوله قال الذين حق عليهم القول) استثناف مبنى على سؤال مةسركأته قيل فحاذا صدر عنهم حينتذوقوله وهمرؤساء الضلالة أىالذين انخذوهم أربابامن دون الله تعالى بأن أطاعوهم في كلماأمروهم بهونهواعنه.ومعنى حق عليهمالقول أنه ئبت مقدضا ه وتحقق مؤداه وهو قوله تعالى لأملان جهنم من الجنة والناس أجمين وغيره من آيات الوعيدو تخصيصهم بهذا الحمكم مع شموله للانباع أيضا لأصالتهم في الكفر واستحقاق العناب حسما يشعر بهقوله تعالى لأملأن جهنم منك وبمن تبعك منهمأ جمعين ومسارعتهم الى الجواب مع كون السؤال العابدين مطلقا امالتفطنهم ان الدؤال عنهم لاحضارهم وتو بيخهم بالاضلال وجزمهم بأن العبدة سيقولون هؤلاء أضاونا وامالان المدة قدةالوه اعتذارا وهؤلاء اعاقالو اماقالوار دالقولهم الأأنها يحك قول العبدة ايجازا لظهوره اه أبو السعود (قَهْلُه أغويناهم خبره) فيه أنه غير مفيِّد لانه عين الصلة التي في المبتدا الا أن يقال أذاد بالنظر التقييد، بقوله كما غو ينا اه شيخنا. وعبارة النهر هؤلاء مبدداً وصفته الاسم الوصول الذي هو الذين وأغو يناصلة للذين والعائد محذوف تقديره أغو يناهم وأغو يناهم خسسر المتدا وتقيد بقوله كما غوينا فاستفيد من الحبر مالم يستفد من الصلة انتهت فقول الجلال خبر وأي بمونة وملاحظة الظرف وهو قوله كما غوينا لان الفائدة أعاحصلت منهوقوله فغووا أشار بهالى أنكما غوينا متعلق بأغويناهم من حيث مطاوعة اللازم له وعبارة البحر وهؤلاء مبتدأ والذين أغوينا صفته وأُغو يَناهم كما غوينا الحبر وكما غوينا صلة لطاوع أغو بناهم أى متعلق به أى فغووا كماغوينا أى تسببا لمم في الني فقباوا منا وهذا الاعراب قاله الزمخشري وقال أبوعلي ولايجوز هذا الوجه لانه ليس فيالحر زيادة علىماني صفة المتد قال فانقلت قدوسل الحبر بقوله كاغو يناوفيه زيادة فلت الزيادة بالظرف لاتصيره أصلا فيمالجلة لان الظروف فضلات وقال هو الذين أغو يناهو الحبر وأغويناهم مستأنف

مستأنف الدير الفافلة وهم الناس الراجعون من السفر صلى هـنما ليس فيه حـنـفـــه فوله تعـالى (باأسـفن) الألف ميدلة من ياه المتسكم والاصــل أسفى فقتحت الفاه وصبرت الياه ألفا ليسكون (rov)

(وَ قِيلَ أَدْعُوا شُرَكاءَ كُمْ) أَى الأصنام الدين كتم تزعمون أنهم شركاء الله (فَدَعَوْ هُمْ فَلَمْ يَسْتَحِيبُوا لَهُمْ) دعاء هم (وَرَأُوا) م (المُذَّابَ) أبصروه (لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهُ نَدُونَ) فيالدنيا لمارأوه فالآخرة (وَ) اذ كر (يَوْمَ يُنَادِ مِيمُ فَيَقُولُ مَاذًا أُجَبِتُمُ ٱلْمُو سَلَانَ)البِكم (فَسَمَيَتُ عَلَيهِمُ أَلْأُنْبَاهِ) الأخبار المنحية في الجواب (يَوْمَثْدُ) أى لم يجدوا خبراً لهم فيه بجاة (فَهُم لَا يَتَسَاءَلُونَ) عنه فيسكتون (فأُمَّامَنُ قَابَ)من الشرك (وَآمَنَ) صدق بتوحيدالله (وَعَمِلَ سَالحًا) أدى الفرائض (فَسَنَى أَنْ بَكُونَ مِنَ ٱلْمُعُلِّحِينَ ﴾ الناجين وعد الله (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشَاه وَ سِخْتَارُ)مايشاء

الصوت بها أثم و (على) متطقة بأسفي فوله تعالى (تفتق)أىلاتفتو فحذفت لاللعلمها و (تَذَكَّرُ) في موضع نصب خبر تفثؤه قوله تعالى (من ر و حالله) الجمور على فتحالرا وهو مصدر بمنى الرحمة الا أن استعال الفعل منه قليل

مستأنف وقال غير أي على لا يمتنع الوجه الأول لان الفضلات في بعض المواضع تازم كـ قوله زيد عمرو قائم في داره اه . والمني هؤلاء أتباعنا آثروا الكفر على الايمان كا آثرناه نحن وكنا السبب في كفرهم فقباوامنا انتهت فلا فرقادا بين غيثا وغيهم وان كان تسو يلنالحمداعيا الىالسكفر فقدكان ف مقابلته دعاءاته تعالى لهم الى الايمان بما وضع فيهم من أدلة العقل وما بعث اليهم من الرسل وأتزل عليهم من الكتب المشحونة بالوعد والوعيد والمواعظ والزواجر وناهيك بذلك صارفاعن الكفر وداعيا إلى الاعان اه خطيب (قوله تبرأنا اليك) هـ نما تقر بر لما قبله وانداك لم يسطف وكذا قوله ما كانوا الح أي واغا كانوا يمبدون أهواءهم اه أبو السمود (قوله وقيل ادعواشركا م م) أي قيل لهم هذا القول تهكما مهم وتبكينالهم اله أبو السعود . وفي القرطى وفيل أي الكفار ادعواشر كا كأي استغيثوا الممتكم التى عبدتموها فى الدنيالتنصر كروندفع عنكم فدعوهم أى استفانوا مهم فايستحيبوا لم أي فلريجيبوهم ولا انتفعوا مهم اه (قوله و رأوا العذاب) أي رأو. قد عشيهم اه أبر السعود (قوله ويوم يناديهم الخ) عطف على ماقبله فسناوا أولا عن اشرا كهم وثانياعن جوامهمارسل الذين نهوهم عن ذلك اه أبو السعود (قوله فعموت عليهم الأنباء) أي صارت كالعمي عنهم لا تهتدي اليهم وأصله فعموا عن الا نباءفقلب والقلب من محسنات السكلام اه أبو السعود . وقول الشارح أي لرعدواخرافيه اشارة للقلب وتعدية الفسل بعلى لتضمنه معنى الحفاء اله شيخنا . والعامة على تخفيف اللهم . وقرأ الأعمش وجناح نحبيش بضم العين وتشديد لليم وقد تقدمت القراء تان السبعة في هود. وقرأ طلحة لايساءلون بتشديد السين على ادغام التامني السين اه سمين (قواله فهم لا يتساءلون عنه) أي عن الجواب النافع وذلك لفرط الدهشة أو لعلمهم بأن السكل سواء في الجهل أه أبو السعود (قوله فأما من تاب الح) لما ذكر حال الكافرين وماجري عليهم ذكر حال المؤمنين وما جرى لهم لأنه حرت عادة الله أنه أذا ذكر أحد الفريقين ذكر الآخر تأمل (قوله فسي أن يكون من الفلحين) عسى هناللتحقيق على عادة الكرام أو للترجي من قبل التائب بمنى فليتوقع الفلاح أه أبوالسعود (قولهور بك يخلق مايشاء ويختار) قال ابن عباس والعني وربك علق مآبشاء من خلقه و يختار منهمين بشاء لطاعته . وقال يحيى بن سلام للعني ور مك يخلق مايشاء من خلقهو يتحتار من بشاء لنبوته وحكى النقاش أن للمنى ور بك يخلق ما يشاء يعن محمد اصلى الله عليه وسلم و يعتدار الأنصار لدينه قلت : وفي كتاب البزار مرفوعا صميحا عن جامر ان اللهاختار أصحابى على العالمين سوى النبيين والرسلين واختار لىمن أصحابي أر معة يمني أبا بكر وهمر وعثمان وعليا فعلهم أصحابيوفي أصحابي كالهم خبروا ختار أمتي على سار الأمرواختار لي من أمني أو بعة قرون وذكرسفيان معينة عن عمرو بن دينارعن وهب بن منبه عن أبيه في قوله تعالى وربك يخلق مايشاء و يعتار قال اختار من النعم الضأن ومن الطبر الحام قال العلماء لا ينبغي لا حد أن يقدم على أحرمن أمور الدنيا الا(١) حي يسأل القد تسالى الحيرة ف ذاب وذلك بأن يصلى ركمتين صلاة الاستخارة يقرأ في الركمة الاوليهور بك يخلق مايشاء ويختار الآية وفي الركمة الثانية قل هو الله أحد واختار بعض للشايخ أن يقرأ في الركمة الاولى وربك يتعلق مايشاءالآيةوفىالركمة الثانية وما كان بؤمن ولامؤمنة اذاقضى أقه ورسوله أمرا أن تنكون لما لحيرة من أمرهم وكل حسن تمريدعو سهذا الدعاء بمدالسلام وهو مار واءالبخاري فيصحيحه عن جابرين عبدالله قال كان الني صلى الله عليهوسلم يعلمناالاستخارة في الأموركلها كما يعلمناالسو رقمن القرآن يقول اذاهم أحدكم بالامر فليركم كتبين من غير الفريضة تم ليقل اللهم انى أستخيرك صلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من

(١) هكذا في النسخ ولعل كلمة لا زائدتمن الناسخ اهـ.

(مَمَا كَانَالُهُمُ) المشركين (اَلْغِيَرَةُ) الاختيار في شي. (سُبُّمَانَ اَلْهِ رَتَمَا كَي عَمَّا يُشْرِكُونَ) من إشراكهم (رَرَبُكُ يَمَّامُ مَالَّكِينُ صُدُورُهُمُ) لَسَر قاربِهم (٣٥٨) من الكنورفير. (رَمَايُلِيُونَ)بالسنيهم من ذلك (وَهُوَ اللهُ لا إلَّهُ إلاَّ هُو آتُهُ الْمُتَّانِّ مُكِنَّ اللهِ

) الدنيا أخذاك الطيم قالك تقد و لا أقدر و نعم ولاأعلو آنت علام الديوب اللهم ان كنت تعم أن هذا الأمر غذا الأمر و في المرافق على الديوب اللهم ان كنت تعم أن هذا الأمر واقد في دين و المرافق عنى واصر في عنى الدين و اللهم على المرافق عنه عنى واصر في عنى الدين و اللهم على المرافق عنه عنه اللهم على واللهم على المرافق على وروي أنس ان الهم على القطاء ومن اللهم على المرافق على وروي أنس ان الهم على القطاء ومن اللهم على المرافق على وروي أنس ان الهم على المرافق اللهم على المرافق على المرافق اللهم من اللهم على المرافق اللهم من اللهم على المرافق اللهم من اللهم من اللهم اللهم من اللهم اللهم

فيتوخى بسفره يوم الحبس أو يوم الاثنين اقتداء برسولالتمصلى الله عليه وسلم اه قرطمي رحمالته (قوله ما كان لمم الحيرة) قيه أوجه أحدها ان مانافية فالوقف على يختار . والثاني أن مامصدرية أى يختار اختيارهم والصدر واقعموقع للقعول به أى مختارهم . الثالث أن تكون يمعى الذي والعائد محذوفأىما كان لهم الحبرة فيه كقوله ولن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور أى منه . وجو زابن عطية أنتكون كان امة ولهما لحبرة جلةمستأ نفة قالبو يتجمعندي أن تكون مامفعولة اذاقدرنا كان النامة أي ان الله يحتار كل كامل لهم ولهم الحيرة مستأنف معناه تعديد النم عليهم في احتيار الله لهم . وقال الرمخشري ماكان لهما لخيرة بيان لقوله و يختار لا تممناه و يختار مايشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمني ان الحيرة لله تعالى في أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها ليس لا حد من خلقه أن يختار عليه فلت لم رل الناس يقولون أن الوقف على يختار والابتداء عما على أنها تافية وهو مذهب أهل السنة ونقل ذلك عن جاعة كأبي جعفر وغيره وأن كونها موصولة متصلة بيختار مذهب المتزلة وقال بعضهمو يختار لهم ما يشاؤه من الرسل فما على هـ نما واقمة على العقلاء اه سمين (قَوْلُه أَيْضًا ما كان لهم الحيرة) كالممستأنف أي ليس لأحد من خلقه أن يحتار شيئا اختيارا حقيقيا بحيث يقدم على تنفيذه بدون اختيار الله وأنما فسر الشارح الضمير بالمشركين مراعاة لسبب نزول الآية وانكانت العبرة بعموم اللفظ والآية نزلت في الوليد ت للفيرة - مين قال لولانزل هذا الفرآن على رجل من القريتين عظيم اه شيخنا وف البيضاوي ما كان لهم الحيرة أي التخير كالطيرة بمنى النطير وظاهره نني الاختيار عنهم رأسا والأمر كذلك فان اختيار العباد مخاوق باختيار الله منوط بدواع لا اختيار لهم فيها ١ھ . وفي

الحيار والخيار هوالاختيار و يقال هي اسم من تخيرت مثل الطيرة من تطيرت وقيل همالنتان بمنى واحد و يؤيد قول الاسمى الخيزة بالقتم والاسكان ليس بمختار ، وقال في البارع خرت الربط على صاحبه أخيره من باب لام خيراو زان عنب وخيرا وخيرة اذا فضلته عليه اه (قوله سبحان الله) أى تنزيها له عن أن ينازعه أحمد أو يزاحم اختياره اختيار اله بيضاوى (قوله له الحمد في الافي والاخرة) الاولى والآخرة) لا تحد لله الدولى والآخرة كا حدود المسلمة المسلمة المسلمة عاصلها يحمده المؤمنون في الآخرة كما حدود المدت الدولة المسلمة المسلمة

الصباح الحيرة بالسكون اسم من الاختيار مثل الفدية اسم من الافتــداء والحيرة بفتح الياء بمعنى

فى الدنيا بقولهم الحمد قد الذى أذهب عنا الحزن. الحمد قد الذى سدقنا وعدد ابتهاجا بفضله (والتدافق بحمد من القبور (قوله قبل النسبور) أى الحروج من القبور (قوله قبل أرأيتم النام وجسل تنازعا فى الهيل وأعمال الثانى ومنعول أرأيتم الثانى هو جدال التنام محده والعائد مها على الليل محدوق تعدره بصياء بعدد وجواب القبرط محلوق

التحدّث إلا أولى) الدنيا (وَاللّاخِرَةِ) اللهِ الدولة المُشكّم) الفضاء النافذ في كل شيء (وَإليّهِ تُرْسِّمُون) النفود (قلّ) لأهل منذ (أراً يُشمُّن) أي أخبرون (إنْ جَمَلُ اللهُ)

ألفهامنقلبةعن باءأو عن واولقولهم زجاالأمر يزجه (قا وف لنا الكيل) أي المكيل بدقوله تعالى (قدمن الله علينا) جملة مستأنفة وقيل هيحالمن يوسف وأخى وفيه بمد لمدم المامل فيالحال وأنالا يعمل فيالحال ولايمس أن يعمل فيه هذا. لأنهاشارة الىواحد وعلينا راجم البهماجيما (مويتق) الجهور على حذف الباهومن شرط والفاءجوابه ويقرأ عالماء وفعه ثلاثة أوحه أحدها أنهأشبع كسرالقاف فنشأت الياء، والثاني أنه قدر الحركة على الباء وحذفها بالجزم وجعل حرف العلة كالصحيح فىذلك . والثالثأنهجمل من يمنى التى فالقمل على هذا مرفوع (ويصبر) بالسكون فمهوجهان أحدهما أنه حذف الضمة لثلا تقوالي (١) قوله وآجاه فاصر فه عني

كذان لسختال السوتاله (أن فيسقط والفظ الحديب مد مادكر المؤلف فالعبر مني . ويسره لى تم بارك لى فيميا كرم وان كنت تعلم أن هذا الامر شركى وديني ودنياي ومعاشى وعاقبة أمرى عاجل وآجها فاصرفه الح.

سِّرْمَدًا) داعًا (إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ ٱللهِ ﴾ رحمكم (يَأْتِيكُمْ بِضِياه) نهار تطلبون فيه المبيئة (أُ فلا تَسْمَنُونَ ﴾ ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك (قُلُ) لهم (أَرَأْيِتُمْ إِنْ جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ (409)

ا النَّهَارَ سَرْمَـدًا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَاكِيةِ مَنْ إِلَّهُ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ وعمكم (يَأْتِيكُمْ بِلَيْلِ تَسْكُنُونَ) تستريحون (فِيهِ) من التمب (أَ فَالَا نُبْصِرُ ونَ)ماأنتم عليهمن الخطأف الاشراك فترجعون عنه (وَمِن رُ عَتِهِ)تمالي (جَمَلَ لَكُمُ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَلتَكُنُوا فيه) ف الليل (وَلِنَبْتَنُوا مِنْ فَضَّله) في النهار بالكسب (وَلَمَلَّكُم تَشْكُرُونَ) النمة فهما (وَ)اذكر (يَوْمَ يُنَادِيهِم ۚ فَيَقُولُ أَيْنَ فُسَ كَانَّى ٱلَّذِينَ كَنْتُمْ تَوْغُمُونَ) ذكر ثانيا ليس علي (وَنَزَعْناً) أُخرجنا (مِنْ كُلَّ أُمَّةِ شَهِيدًا) وهو نبهم يشهد عليهم بما قالوا (فَقُلْنَا) لهم (مَاتُوا بُرْ هَانَكُمْ) على ما قلتم من الاشراك (فَعَلَمُوا أَنَّ ٱلْحَقِّ) فِي ا الالهية(الله)لايشاركهفيه أحد(وَضَلُ) غاب (عَنهُم

وتحر برهذا فدمضي فيسورة الأنعام فهونظيره وسرمدامفعولثان انكان الجعل نصييرا أوحالمن كان خلقا وانشاء والسرمد الدام الذي لاينقطع اه سمين قواه وأعمل الثاني الخ سكت عن مفعول أرأيتم الاول وبانرم من اعمال الثاني أن يكون هوضميرا محذوفا والتقديرقل أرأيتموه أي الليل فقول الشارح أى أخبروني حلمعي لااشارة المفعول الاول ويحتمل أن يكون اشارة اليه وأنه محتوف هوضميرالتكام وعلىهذا فلاتنازع فيالسكلام اه (قولهسرمدا) من السرد وهوالتابعة والاطراد والم مزيدة كما في دلامص من الدلاص يقال درع دلاص أيملساء لينة اه أبوالسعود . وقوله والم مزيدة أى ادلالة الاشتقاق عليه فوزنه فعمل ومختار صاحب القاموس كبعض النحاة أن الم أصلية ووزنه فعلل لان لليم لاننقاس زيادتها في الوسط والآخر اه شهاب . وقوله كيم دلامص بضم الدال الهملة وكسرائيم وهوالبر اقومته دلاص للعوع اهشهاب وعبارة زكريا الدلامص درع براق يقال در ع دلاص وأدر ع دلاص الواحد والحم على لفظ واحد قاله الجوهري اه (قوله دائما) أى باسكان الشمس تحت الارض أو بتحريكها حول الأفق الفائر اله بيضاوي . وقوله الفائر بالفين المعجمة أى الفيرالرقى وليس تحت الارض بالسكاية حتى يكون تسكرارا اه شهاب (قوله الى يوم القيامة) متعلق بجعل أوبسر مداهدًا أو بمحلوف على أنصفة اسرمداهذا اه سمين (قوله يزعمكم) عبارة البيضاوى من إله غيرالله يأتيكم بضياء كان حقه هل إله غيرالله فذكر بمن على زهمهم ان أن غيره آلمة اه . وقوله كان حقه الح أي لان هل اطلب التصديق وهو الناسب المقام بحسب الظاهر لامن التي لطلب التميين للقتضي لاصل الوجود لكنه أنى به على زعمهم أن آ لهتهم موجودة نبكيتا وأضليلا فهوأ بلغ اه شهاب (قهاله بأنيكم بضياء) صفة أخرى لاله عليها يدور التبكيت والازام كافي قوله قل من برزقكم من السَّاء والأرض اه شيخنا (قوله ساع تفهم) دفع لما يتوهم من أن الطاهر أن يقال أفلا تبصرون لان هذا هو الطابق المقام لأن الراد أفكم لوكتم على بصيرة وتدبر لماذكرناه لعرفتم أنهالاله غيراقه يقدر على ذلك لان مجرد الابصار اليغيد ماذكر فهو تو بيخ لهم على أبلغوجه اه شهاب (قوله انجلالله عليكم النهارسرمدا) أي باسكان الشمس فروسط السياء أوتحربكها علىمدارفوق الأفق اه بيضاوي (قُولهومن رحمته جعل الح الليل الخ) قيل ان من نعمة الله تعالى على الحلق أنجعل الليل والتهار يتعاقبان لان الرء في حال الدنيا وفي حال التكايف مدفوع المالتعب ليحصل مايحتاج اليه ولايتم ذلك الافى الراحة والسكون ف فلا بدمنهما فأماف الجنة فلانب ولانسب فلاحاجة بهم الى الليل واتاك يدوم لحم الضياء أبدافين اقدتمالى أنه القادر على ذلك ليس غيره فقال ومن رحمته جمل لكم الليل والتهارال أه خازن (قوله ولتبتغوا من فضله) فيمدح السعى في طلب الرزق كاورد الكاسب حبيب أنَّه وهو لاينافي التوكل اه شهاب (قوله ذكر ثانيا ليبني عليه الخ) عبارة البيضاوي ويوم يناديهم تقريع بعد تقريع الاشعار بأنه لاشيءأجلب لفضبالله من الاشراك مأوالاول تتقر يرفساد رأيهم والثاني لبيان أنه يكن عن مستند وأعاهربحض تشهوهوي اه (قولهفلموا أنالحق) أىالتوحيدته . وقوله فىالآلهية في نسخة في الالهية (قوله غاب عنهم) أي غيبة الشيء الضائع أه بيضاوي (قولهان قارون كان من قوم موسى) قارون اسم أعجمي منوع من الصرف العامية والمجمة اه من النهر (قوله ابن عمه) أي ابن عم موسى وهــــذا المم اسمه يسهر بياه مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وهاه مضمومة ابن قاهت بقاف وها، مفتوحة وأاء مثلثة فان يصهر أبا قارون وعمران أبا موسى كانا أخوين الني قاهت بن لاوى مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ في الدنيا من أن معه سريكا نعالى عنذلك (إنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمُ مُو سَى) ابن عمه وان خالته

الحركات أوبوى الوقف عليه وأجرى الوصل عرى الوقف والثاني هومجزوم على للني لان من هناوان كانت بعني الذي ولسكتها بعني النسرط

وآمن به (فَبَغَى عَلَيْهِمْ) (بالمُصْبَة) الجاعة (أولى) أصاب (القوية)أي تثقلهم فالباء للتمدية وعدتهم قيل سمون وقيل أربسون وقيل عشرةونيلغيرذلكاذكر (إذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ) المؤمنون من بني إسرائيل (لَا تَفْرَحُ) بَكْثرة المال فرح بطر (إنَّ أللهَ لَا يُحتُ ٱلْفَر حِينَ) بذلك (وَأَبْتَغِي) اطلب (فيم آناك ألله) من المال (ألدًارَ ألا خرة) بأن تنفقه في طاعة الله (وَلَا تَنْسَ نُصِيكُ مِنَ ٱلدُّنْيَا)أَيأَنِ تَعمل فَها للآخرة (وَأَحْسِنُ

لمافيها من العموم والابهام وميز هنا دخلت ألفاء في خبرها ونظارة فأصدق وأكن في قراءة منجزم والعائد من الحبر محذوف تقديره الحسسنين منهم ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع الضمرأى لانضيم أجرهم ، قوله تعالى (لاتثريب) فيخبر لا وجهان: أحدهما قوله (عليكم) فعلى هذا ينتصب (اليوم) الحبروقيل ينتصب اليوم: (يففر) والثاني الحير اليوم وعليكم يتعلق بالظرف أو بالعامل في الظرف وهو

ا بن يعقوب بن اسحق بن ابر اهيم عليهما السسلام وفي رواية أن موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث الخ فيصهر على هذه الروايةجدهلاعمه اله زاده مع زيادة منالشارح فتلخصُ أنقارون على الرواية الأولى ابن عم موسى وعلى الثانية عمه تأمل (قولهوآمن به) وكان من السبعين الذين اختارهم موسى للمناجاة فسمع كلام الله اله وازى أي ثم حسم موسى على رسالته وهرون على امامته فكفر بعد ما آمن بهما بسبب كثرة ماله اله شيخنا (قوله فبغي عليهم) أي طلب الفضل عليهم وأن يكونوا تحت أمره اله بيضاوي (قوله بالكبر) ومن تكبره أن زاد في ثيابه شبرا ومن جلة بفيه الكبروحسده لموسى عليه السلام على التبوة وظلمه لبني اسرائيل حين ملكه فرعون عليهم وكان يسمى النور فحس صورته اه من النهر . وقوله والعاو أى الظلم أوالجاء اه قارى (قهأه من الكنوز) قيل أظفره الله بكذمن كنوز يوسف عليه السالم. وقيل سميت أمواله كنوزًا لانه كان يمتنعا من أداء الزكاة و بسبب ذلك عادى موسى عليه السلام أول عداوته وما موصولة صلتها ان ومعمولاها والصحيح أن الباء للتعدية أي لتنو اللصبة . وقوله مفائحه وكانت من حديد فلما كثرت وتقلت عليه جعلها من خشب فثقلت فجعلها من جاود البقر كل مفتاح قدر الأصبع وكانت تحمل معه ذارك على أر بعين بغلا اله خازن وعبارة الرازى كانت الفاتيح من جاود الابل وكانت تحمل معهاذاركب علىستين بغلا اه (قوأله لتنو والعصبة) فيه وجهان : أحدهما أن الباء للتعدية كالهمزة ولاقلب فيالكلام والمني لتنوءالمفاتح الصبة الاقوياءأى لتثقل الفاع الصبة . والثاني ان فيالكلام قلبا والامسل لتنو والعصبة بالمقاع أى لتنهض بها قاله أبوعبيد كقولهم عرضت الناقة على الخوض وقد تقدم الكلام ف القلب وأن فيه ثلاثة مذاهب وقرأ بديل بن ميسرة لينو ، بالياء من تحت والتذكير لانه راحي الضاف الحذوف اذالتقدير حملها أوثقلها . وقيل الضمير فيمفاتحه لفارون فاكتسب الضاف من الصاف اليه النذ كركموهم ذهبت أهل الجامة قاله الريخشري منى كما اكتسب أهل التأنيث اكتسب هذا التذكير اله سمين. وفي الصباح وناه ينوه أوها مهموز من بابقال نهض اله وفي القاموس ناما لحل نهض مثقلا و نام به الحل أثقل وأماله كأنامه وناه فلان أثقل فسقط ضد اه (قوله أي تنقلهم) أى فلايستطيعون عملها اه كرخي وقال الرازى فلايستطيعون ضبطهال كدتها (قوله وعدتهم) أى النصبة (قوله اذ قالله قومه) أي قالوا له خمس جمل من قوله لانفرح الى قوله ولا تُبغ الفساد فىالارض اله شيخنا (قهاه فرح طر) والفرح أيضافر حسرور ومنه قوله تعالى «فبذلك فليفرحوا» فالفر والحض بالدنيا من حيث اتهاد نيامذموم على الاطلاق فالماقل من لايلق لما بالافلايفر - باقبالما ولايحز نلادبارهاوماأحسن قول للتني

الد كرخى أشدالفم عنهدى فسرور ، تيقن عنه صاحبه انتقالا (قَوْلِهُ الفَرْحِينَ بِذَلِكَ) أَي بَكْتُرُةُ اللَّالِ (قُولُهِ فَمَا آناكُ اللهُ) يَجُوزُأَنْ يَتَعَلَى بَابْتُعُ وَفُسَبِينَةً وَأَنْ يَتَعَلَى عِحدُوف على أنه حال أيمتقلبافها آتاك ومامصدرية أوبمني الذي اه سمين (قوله الدار الآخرة) أي الحنة . وقوله بأن تنفقه في طاعة الله كصدقة وصلةرجم واطعام جائع وكسوة عار ونفقة على محتاج اه شيخنا (قولهولاننس نصيبك من الدنيا) فسر مضهم النسيب الكفن وعليه قول الشاعر

نصيبك عا تعجم الدهركاه ، ردا آن أدر جفيهما وخنوط

وفسره البيضاوي بما يحتاج الب منها اه شيخنا (قوله أي أن تعمل فيها الآخرة) ففي الحديث داغتم حمسا دبل حمس شبابك قبل هرمك ومحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل

إناس بالصداقة (كَمَا أَحْسَنَ أَلْهُ ۚ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغ ِ) تطلب (النَّسَادَ فِي (٣٦١) ٱلْأَرْضِ) بعمل العاصي (إِنَّ اللَّهُ

لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدينَ) بمعنى أنه بماقمهم (قَالَ إِنَّمَا أو تعته) أي المال (عَلَى عِلْمِ عِنْدِي) أي في مقابلته وكان أعلم بني اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهرون قال تمالى (أَوَ لَمْ يَمْلَمْ أَنَّ اللهَ عَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ ٱلْقُرُّونِ ﴾ الأسم(مَنْهُوَ أَشَدُّ مِنْهُ تُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْمًا) للمال أي هو عالم بذلك وماكيم الله (وكا يُسْتَلُ عَنْ ذُنُو بِهِمْ ٱلْمُجْرِ مُونَ) لىلمەتمالى لها قيدخلون التار بلا حساب (فَخَرَجَ) قارون (مَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ)

اذهبوا وقیمی مسکم و(بمبرا)-الوفالوشمین هقوانهالی (سحبدا)-ال مقدر دلان السجودیکون قبل) الظرف حال من رقیای لان المنی رؤیای الی کانسمن قبلو المامل نیمها هسلما، و رهبوز آن نیمها هسلما، و رهبوز آن تأویل رؤیای ف ذاله الوقت و بیجوزان یکون المال فیها تأویل لان المال فیها تأویل لان

شفلك وحياتك قبل موتك وهو مرسل وهذا ماجرى عليه مجاهد وابينزيد قالالأن حقيقة نصيب الانسان من الدنيا أن يعمل في عمره الأكرة . وقيل معناه خد ما تحتاجه من الدنيا وأخرج الباقى قال الحسن أمرأن يعدم الفضل و يمسك ما يغنيه الدكرخي (قوله كاأحسن الله اليك) السكاف النسبيه أى أحسن احسانا كاحسان الله اليك أو للتعليل واعلم أنه لما أمره بالاحسان بالمال أمره ثانيا بالاحسان مطلقاو يدخل فيه الاعانة بالمال والجاه وطلاقة الوجه وحسن اللقاء الهكرخي (قهاله قال انما أوتيته على علم الح) هذا جواب عن تولهم لهان ماعندك تفضل من الله فأنفق منه شكراً ليبقى فكأنه رده بأنهايس تفضلا بل لاستحقاق له فذاته اه شهاب. وعبارة في السعودة اله مجيبالناصحية كأنهيريد الردبه علىقولهم كاأحسن القاليك فأنكر افعاماقه هليه بتلك الأموال وعلىعسلم فيموضع الحالمن مرفوع أوتبته وعندى صفة لعلم اه سمين . وقوله حال مُن مرفوع أوتبته وهو تاء التكام والمني أنما أوتيته حال كونى على علم عندى أى حال كونى متصفا بالعلم الذى عندى .وعبارة الحازن أى على فضل وخار علمه الله عندي فرآني أهاد لذلك ففضائي مهدًا المال عليكم كما فضلي بغيره اه (قولهوكان أعلم بني اسرائيل بالتوراة) وقيل العلم الذي فضل به هوعلم الكيمياً. فان موسى كان يعلم علاالكيمياء فعلمقارون ثلث ذنك العلم ويوشع ثلثه وكالب ثلثه فدعهما قارون حتى أضاف علمها إلى على فكان يأخذمن الرصاص فيحعله فضة ومن النحاس فيعجله ذهبا وكان ذلك سبب كثرة أمواله وقبل كان علمحسن النصرف في التجارات والزراعات وأنواع المكاسب اه رازي (قهله أو لميلم) الممزة الانكار داخاة على مقدراًى أعلماادهاه وليعلم أناقدالم فيق نفسه من الهلاك وأهلك فعل ماض فاعله ضمير يرجع على القدومن هوأشد من موصولة مفعول بأهلك وهو أشسد صلةله وموزقبله متعلق بأهلك ومن القرون حالمن مبن هو أشد مقدمة عليه اه سمين معز يادة من أني السعود (قوله أي هو عالم بذلك) أي بأن الله قد أهلكهم من قبله والقصود التعجيب والتو بيخ والمني انه إذا أرادها كه لم ينفعه ذلك ولا مايز بد عليه أضعافا وسبب علمه باهلال من قبله أنه قرأه في التوراة وسمعه من حفاظ النوار بخ اله كرخي (قولهولا يستلعن ذنو بهم) أىلابسألهم الله عن كيفية ذنو بهم و كميتها اذاأراد أن يعاقبهم اهرازي (قوله فيدخاون النار بلاحساب) هذاأحد قولين في المسئلة والآخر وعليه الجمهور أتهم يحاسبون ويشدعليهم كاقال تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين الآية وفي الحطيب ولا يسئل عن ذنو بهم المجرمون اختلف فيمعناه فقالقتادة يدخلونالنار بفيرسؤال ولاحساب .وقال مجاهد لانسأل اللائسكة عنهم لأنهم يعرفونهم بسماهم . وقال الحسن لايستاون سؤال استعلام والمايسداون سؤال أو بيخو تقريع ، وقيل الراد أن اقد تعلى إذا عاقب الجرمين فلاحاجة بهالى سؤالهمعن كيفيةذنو بهم وكيتهالأنه تعالىعالم بكل للعاومات فلاحاجة الىالسؤال فانقيل كيف الجلع بين هذا وبين قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجمعين جمما كانوا يعملون أجيب بحمل ذلك على وقتين وقال أبومسلم السؤال قد يكون المعاسبة وفديكون التو بيخ والتقريع وقد يكون الاستعاب . قال ابن عادل وأليق الوجوه بهذه الآية الاستعتاب لفوله تعالى ثم لآيؤذن الذين كفروا والاهم يستعتبون هذا يوملاينطفون ولايؤذن لهم فيمتدرون اه (قوله فخرج على قومه فيزينته) معطوف على قال أنما أوتبتدعلي علموما بينهمااعتراض وفيازينته متعلق بمحذوف حالمين فاعل خرجأي خرج كاثنافي زينته أى منزينا وكان خروجه يؤم السبت. وقوله بأتباعه الكثيرين كانواأر بعة آلاف على زيه وكان عن عينه ثانماته غلام وعن يسارم ثلثما تخارية بيض عليهن الحلى والديماج . وقيل كان أنباعه تسعين ألفا

(٤٩ – (فتوحات) – 'الت) لهو (قدجلها) حالمقدة . وبجوزان تكون مقارة و (حقا) صفةمصدرأى جعلاحقاً .و يجوزان يكون مفصولانانيا وجعلريمني صير

بأنباعه الكثيرين ركبانا متحلين (٣٦٢

ٱلْحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا يَا) التنبيه (لَيْتَ لَنَا مثلَ مَا أُولَى قَارُونُ) فِي الدنيا (إِنَّهُ لَذُوحَظ)نصيب(عَظم) واف فيها (وَقَالَ) لهم (الله بن أوتُوا الملم) عا وعد الله في الآخرة (وَيُلَكُمُ)كلمة زجر (أَوَابُ أَقُّهُ) فِي الْآخرة الحنة (خَيْرُ لَّمَنَ آمَنَ آمَنَ وَعَملَ صَالِحاً) عما أولى قارون في الدنيا (وَكَا بُلَقَّامًا) أي الجنة المشار مها (إلا ألسا برون)على الطاعة وعن المصية (فَخَسَفْنَا بِه) بقارون (وَ بِدَارِ . أَلْأَرْضَ فَمَا

وجور أن يكون حالاً أي ومضها سحيحة . و جور أن يكون حقاصدرا من غيرلفظ العمل بل معناه لأن بحلها في معني حققها وحقائي معني تحقيق (وقد الى وقبل هي على إجها وألفه مول محذوف على إجها وأحد أحسن صحه في وأحد أحسن صحه في (و (إذ غرف لاحسن أو لمنه بد قوله حال (من الاحديث) ولم للتا تاويل

عليه العصفرات وهوأول يومرؤي فيهالعصفر وكانت خيولهم وبغالهم متحلية بالديباج الأحمروكانت بغلته شهباه أي بياضها أكثرمن سوادها مرجهامن ذهب وكان على مرجها الأرجوان بضم الممزة والجبم وهو قطيفة حمراء اه من النهر (قوله؛ تباعه) الباء بمنى مع أي مع أتباعـــه (قوله على خيول الز) متعلق بركبانا (قهله قال الذين يريدون الحياة الدنيا الز) وكانو امؤمنين يحبون الدنيا تمنوا اللل ليتقربوا بهإلى اقه تمالى وينفقوه في سبيل الحيرفتمنوا مثله لاعيته حذرامن الحسد .وقيل كانواكفارا اله رازى (قوله واف) أىوافر. وقوله فيها الاظهرأن يقول سنها (قوله كلة زجر) وهي منصوبة بمقدراتي أزمكم الله و يلكم . قال الزمخشري و يلك أصله الدعاء بالهلاك تم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك مالا ير تضي اله كرخي (قولِه مما أوتى قارون في الدنيا) أي لأن الثواب منافيه عظيه مخالصة عن شوائب المضارداتمة وهدده النعم على الضد في هذه الصفات اهكرخي وهذا بيانالفضل عليه اه (قوله ولايلقاها) أىيفهمها ويوقف عليها ويوفق للعمل لها .وقولهأي الجنة الخ أشار بهذا إلى أن الضمير عائد النواب الذي هوالجنة اه (قُولُه على الطاعة وعن المصية) أىوعلى الرضابقضائه فكل ماقسممن النافع وللضار والصبرحبس النفس وهوكف وثبات فلذاعدى تمديتهما بمن وعلى ادله متعلقان ماانقطع عنه وهو المصيةوما اتصل به وهو الطاعة فمدى الأول بعز وللناني بعلى . وقيل عن فيه بدلية اه تسماب ﴿ وَقُولُه خَسْمُنا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضُ الْحُرُ ۚ قَالَ أهل العر بالاخبار والسيركان فارون أعلبني اسرائيل بعدموسي وهرون وأقرأهم التوراة وأجملهم وأغناهم وكان حسن الصهت فنغي وطغ واعترل بأتباعه وجعل موسى يداريه القرابةالتي ينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولايزيد الاعتوا وتجبرا ومعاداة لوسي حتى بني داراوجعل بإبهامن الذهب وضرب على جدرانها صفائح الذهب وكان اللاً من بني اسرائيل يضدون اليهويروحون و يطعمهم الطعام و يحسد ثونه ويضاّحكونه قال ابنعباس فلمانزلت الزكاةعلى موسى أتاهةارون فصالحه عن كل ألف دينار على دينار وعزكل ألف.درهم على.درهم.وعنكل ألفشاة علىشاة وكذلك الأشياء تمرجع.الى يبته فسبه فوجده شيئا كثيرا فلم تسمح نفسهدلك فمع بني اسرائيل وقال لهم ان موسى قد أمركم بكل شيء فأطتموه وهو يريدان بأخذ أموالكم قالت بنو اسرائيل أنت كبير نافرنا عاشات قال أمركم أن تأكونا بفلانة الزانية فنجعل لها جعلاعلي أن تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرخ عليه بنو اسرائيل ورفشوه فدعوها جُمل لما قارون ألف دينار وألف درهم .وقيل بعل لها طشتامن ذهب . وقيل قال لها قارون أمو لك وأخلطك بنسائي على أن تقذفي موسى بنفسك غدا إذا حضر بنو اسرائيل فلما كان من الفعد جم قارون بني اسرائيل ثم أتى الى موسى فقال له ان بني اسرائيل ينتظرون خروجك لتأمر هموتنهاهم عفى جاليهم موسى وهم في راح من الارض فقام فيهم فقال: يابني اسرائيل من سرق قطمنايده. ومن افتري جلدناه عانين. ومن زني وليستلهامر أة جلدناهماتة ومن زني وله امر أقر جمناه يتي يموت . فقال قارون وان كنت أنت قال وان كنت أنا قال قارون قان بني اسرائيل يزعمون أنك فرت بقلانة الزانيسة قال موسى ادعوها فاماجات قال لها موسى بافلامة آنا فعلت بك ما يقول هؤلاه وعظم عليها وسألهابالذي فلق البحر لبني اسرائيل وأنزل النوراة الاصدقت فتداركها الله بالنوفيق فقالت في نفسهاأحدث أو بة أفضل من أن أوذى يرسول الدفقالت لاوالله ولكن قارون جعل ليجعلا علم أن أقذفك بنفسي فخرموسي ساجدايبكي ويقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب لي فأوحى الله الداني أمرت الأرض أن تطبعك فمرها بما شلت فقال موسى بابني اسرائيل ان الله بعثني الى قارون

(وَأَصْبُحَ ٱلَّذِينَ كَنَوُّا مَكَانَهُ الأمس)أى من قريب (يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ألله كَيْسُتكُ) يوسع (الرِّزْقَ لمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقَدْرُ) يضيق على

أو يعلمون ويقرأ والأرص بالنصب أى ويسلكون الأرض وفسره عرون ويقرأ بالرفع على الابتسداء و (بنته) مصدر فیموضع الحال و(أدعو الىالله) مستأنف وقيل حال من الياء و (على سسرة) حالأي مستيقنا (ومسن أتبعني) معطوفعلي ضميرالفاعل فيأدعو وبجوز أنبكون مبتداأى من اتبعني كذلك و (من أهل القرى) صفة لرجال أوحال من المجرور قولەتمالى (قدكذبوا) يقرأ بضرالكاف وتشديد الدال وكسرها أىعاموا أنهم نسبوا الىالتكذيب وقيسل الشمير برجع الى الرسل اليه أىعارالأمر أن الرسل كذبوهم ويقرأ بتعفيف الدال والرادعلي هسذا الأمملاغسير ويقرأ بالفتح والتشديدأي وظن الرسل أن الأم كذبوهم و يفرأ بالتخفيف أيعا الرسل أن الام كذبوا فياادعوا (فننجي) يقرأ بنوتين وتخفيف الجيمو يقرأ بنون واحدة وتشديد الجمعلى أنساض لمسم فاعله ويقرأ كذاك الا أنه بسكون الياه فيه وجهان أحدهما أن يكون أبدل النون الثانية

كما بشنى الى فرعون فمن كان،ممه فليثبت مكانه ومن كان معى فليمترل فاعتزلوا فلم يبق،مع قارون الا رجلان ثمقال موسى ياأرض خذيهم فأخدتهم الأرض بأقدامهم ثمقال باأرض خديهم فأخدتهم الى الركب مقال ياأرض خذيهم فأخذتهم الأرض الى الأوساط تمقال ياأرض خذيهم فأخذتهم الى الاعناق وأصحابه فكل دلك يتضرعون اليموسي ويناشده قارون اله والرحم حتى قيل انه ناشده سمعين مرة وموسى فى ذلك لايلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال ياأرض خذيهم فالطبقت علمهم فأوحى الله اليموسي ماأغلظ قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تنشه أماوعرتى وجلالى لواستفاث بى لأغثته وفي بعض الآثار لاأجمل الا رض بعدالة طوعا لا حد . قال فنادة خسف به فهو يتجلجل في الا رض كل يوم قامة رجل لايبلغ قمرها الى يومالقيامة ، وفي الخبراذاوصل قار ون الى قرارالا وض السابعة نفخ اسرافيل في الصور وأصبحت بنواسرائيل يتحدثون فما بينهم انموسي اعدعاعلى قار ون ليستبد بدار موكنوز موامواله فدعاالله موسى حتى خسف بداره وكنوزه وأمواله الأرض فذلك قوله تعالى فخسمفنابه و بداره الارض النح اه خازن معزيادة من القرطبي و روى عن الحرث بن استعق من صديث الن عباس وأبىهر يرة بسندضعيف جدا عن النبي عليه للم من لبس ثو با جديدا فاختال فيسه خسف به من شفير جهنم فهو يتجلجل فيها لايبلغ قمرها لاأن قارون لبس جبة فاختال فيها فخسف الدبه الأرض وقد ذكرف فتح البارى نكتة لطيفة وهيأن مقتضى هذا الحديث أن الارض لاتأ كل مدمفيمكن أن يلغز ويقال لنا كافر لايبلي جسده بعد الموتوهو قارون اهر ابن لقيمة . وفي القاموس التحلحل السوخ في الارض والتحرك والتضعفع والجلحلة التحريك اه (قهله من فئة) بجوزان يكون اسم كان ان كانت ناقصة وله الحبر أو ينصر ونه وأن يكون فاعلاان كأنت تامة و ينصرونه مغة لفئة فيحكم على موضعها بالجرافظا و بالرفع معنى لان من مزيدة فيها اه سمين (قوله من دون الله) حال من فئة (قوله من النتصرين) أى المتنمين بأنفسهم وقوله منه أى العنداب (قوله وأصبح) أىصار الذن تمنوا مكانه أىمنزلته ورتبت من الدنيا وقوله بالأمس ظرف لتمنوا ولمرد بالأمس خصوص اليوم الذي قب في يومه بلى الوقت القريب كما أشار له الشارح بقوله أي من قريب اه قارى والسكلام على حذف مضاف أى مثل مكانه إه (قهله و يكان الله) و و يكأنه فيمد اهد أحدها أن وي كلة يرأسها وهي اسم فعل معناها أعجب أي أناوالكاف التعليل وأن ومافي حيزها مجر ورة بهاأي أعجب لانالله يبسط الرزق اللخ وقياس هذا القول أن وقف على وي وحدها وقدفعل ذلك الكسائي. الثاني قال عضهم كان هنا التشبيه الأأنه ذهب منه ممناه وصارت البحر والبقين وهذا أساساسيه الوقف على وي الثالث أن و يك كلة برأسها والكاف حرف خطاب وأن معمولة لحذوف أي أعلر أن الله يبسط النح قاله الا خفش وهذا يناسب الوقف على و يك وقدفعاه أ وعمرو. الرابع أن أصلهاو ملك خذف اللام وهذا يناسب الوقف على الكاف أيضا كافعل أبو عمرو والخامس أن ويكان كاها كالمستقلة بسيطة ومعناها ألمتر ور مانقل ذاكعن الاعباس ونقل الفراء والكسائي أنها عمني أماتري اليصنعاق وحكى ان قتيبة أنها عشى رحمة المث فانفة حمير ولم رسم فالقرآن الا و يكأن وو يكأنه منصلة في الوضيمين فعامة القراء اتبعوا الرسم والكسائي وقفعلي وي وأبوعمرو على ويك اه سمين. وفي الحطيب ووى اسرفعل عمني أعجب أي أناوالكاف عنى اللام وهذه الكامة والتي سدهامتملة باجاع الماحف واختلف القراء فيالوقف فالكسائي وقضعلى الياء قبل الكاف ووقف أموعمرو على الكاف ووقف الباقون على النون وعلى الهاء وحمزة يسهل الهمزة في الوقف على أصله وأما الوصل فلاخلاف فيه بينهم

اه وعبارة حرز الأماني معشرحها لان القاصح

وقف ويكاأنه ويكاأن برسمه ۽ وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا أمر بالوقف الجميم على النون في ويكانن وعلى الهاء في ويكانه برسمه لأنه كذاك رسم على مالفظ به ثم أخرج الكسائي وأباعمرو فقال و بالياء قف رفقا أمر بالوقف على الياء المشار اليه بالراء ف قوله رفقا وهوالكسائي تمقال وبالكاف حللايعني أن الشاراليب بالجاء فيقوله حللا وهو أبوعمرو وقف على الكاف ومعنى حلل أبيح فحصل من ذلك أن أباعمرو يقف ويك ويبتدى أن اقه أنه وأن الكسائي يفف وي ويتدي بالكامة بكالها انتهت (قهاله اسرفعل بمن أعجب) فان القوم الذين شاهدوا قار ون فيز ينتها شاهدوا مانزل به من الحسف تنبهوا العطيهم في تمنهم مثل مأوتى قارون حيث عاموا أن بسط الرزق لا يكون لكرامة الرجل على الله ولا تضييقه لهوانه فتعجبوا من أنفسهم كيف وقعوا في مثل هذا الخطأ ثم ابتدأوا يقولون كأناقه يبسط الرزق الخ والعني لبس الأمركازعمنا من أن البسط يني عن الكرامة والقبض يني عن الهوان بلكل منهما بقتضي مشيئته وكذا الكلام فى فوله ويكأنه لايفلح الكافرون تعجبوا من تمنيهم مثل حال قارون تمقالوا ماأشسبه الحال بأن الكافرين لاينالون الفلاح اه زاده (قوله لولا أن من الله علينا) أي بعدم اعطائنا ماتمنيناه اه بيضاوي . وفي القرطي لولا أن من الله علينا بالايمان والرحمة وعصمنا منهمثل ما كان عليه قارون من البطر والبغي فسف بنا، اه وقرأ الأعمش لولامن الله بحنف أن وهي مرادة لا ن لولا هذه لا يلها الا المبتدأ وعنه أيضا لولامن الله ترفع النون وجرالجلالة وهي واضحة اه سمين (قهله بالبناء الفاعل والفعول) وعلى القراءة الثانية نائب الفاعل الجار والمجرور اه (قهله ويكانه الخ) هذا تأكيد الماقبله (قوله تلك الدارالآخرة) تلك مبتدأ والدار الآخرة صفة وتجملها خبر اه (قهله الذين لايريدون عَادًا) عبر بالارادة لأنها أبلغ فيالنفي اه شيخنا (قولِه بعمل العاصي) كالقتل والزنا والسرقة وشرب الخر اه شبيخنا (قهله بعمل الطاعات) أيمن الاتيان بالمأمو رات واجتناب النهيات اله (قوله منجاء بالحسنة) أيجاء يومالقيامةمتصفا بها بأن كان من المؤمنين اله ووجه المناسبة بين هذه الآية وما قبلها أنه لماحكم بأن العاقبة للتقين أكدذلك موعد المحسنين ووعبد للسيتين م وعده بالماقية الحسني في الدارين وقوله فلا يجزى الدين المخ فيه اقامة الظاهر مقام المضمر تشنما عليهم والأصل فلاعز ول كاأشارله البيضاوي والحسنة مأبحمد فاعلها شرعا وسميت حسنة لحسن وجعصاحبها عندرق ينها فالقيامة والرادالحسنة القبولة الأصلية العمولة العبد أومافي حكمها كالوتسدق عنه غيره لاللأخوذة في نظير ظلامتهم كالوضربين يدعمرا ضربة وكان لزيد جسنات موجودة فيؤخذمنها ويعطى لعمرو فهذها لحسنة لاتنسب لعمرو لاحقيقة ولاحكما أى لاتنسب لفعله فلاتضاعف له وذتك لان فاعلها حقيقة هو زيدوسيهاض بهلمرو فعمرو لم يتسبب فيها بفعاء وخرج بالمعمولة مالوهم عسنة فليسلها بالفرفانها تكتبله واحدة ويجازى عليام غيرتضعف والتصعف خاص بهذه الأمة وأما غيرهنه الامتمن بقية الامرفلا تضعيف لمروالسواب دخول الضاعفة حسنات العصاة ان كانت على وجه يتناوله القبول بأن معلها على وجه لارياء فيه ولاسمعة وعدم دخولها في أعمال الكفارلانه لايجتمعهم الكفرطاعة مقبولة انام يسلم والافتكون كالمقبولة في الاسلام ولا تضاعف الحسنات الحاصلة بالتضمف وأما السيئة فهي مايلم فاعلها شرعا طغيرة كانت أوكبيرة وسميت سيئة لان فاعلها يساءبها عندالمازاةعليها الد من شرح الجوهرة (قهله أي مثله) فنف التلو أقم مقامه ما كانو اسماون مبالفة في

الماثلة

من يشاء ووي اسم فعل بمعنى للفاعل والمفمول(وَيْكَانَّهُ ۗ لَايُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) لتممة الله كقارون (تلك الدَّارُ الآخرةُ)أيالجنة (نَحْمَلُهَاللَّذِينَ لَازُ مدُنَ عُلُوا فِي أَلْأُرْضِ) بِالْبِغِي. (وَلَا فَسَاداً) بعمل الماصي (وَالْمَاقِيَةُ) الْمُمُودة (المُتَقِينَ عقابالله بعمل الطاعات (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَكَةُ فَلَهُ خَثْرٌ مُّنَّهُا) ثواب يسبهاوهو مشر أمثالها (وَمَن جَاء بالسِّيثَة فَلاَ يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السُّنَّات الا") جزاء (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَي مثله (إنَّ الَّذي فَرَضَ

جيارة ادخمها وهومستقبل عليه هذا والثانى أن يكون مانيا و الثقالها مانيا و الثقالها يحركتها و التحال المانية التقلها المانية ال

(سورة الزعد) (بسماله الرحمن الرحم) هقوله تعالى (الر) قلد كر حكمهانى أول البقرة (تلك) يجوز أن يكون مبسدا و (آيات الكتاب) خيره عَلَيْكَ ٱلْثُرْ آلَ ﴾ أثرله (لَرَادُكَ إِلَى مَمَّادٍ) إلى مَنْهُ وكان قد اشتاقها ﴿ قل (٣٩٥) رَبِّ أَعْلَمُ مَنْ جَاء بِالْهُدَى وَمَنْ هُو فِي

ضَلَال مُّبِين ﴾نزل جوابا لقول كفارمكة إنكف ضلال أي نيو الحائي بالمدى وهم في الضلال وأعلم بممنى عالم(وَمَا كُنْتَ نَوْجُوا أَنْ يُلْقِيَ إِلَيْكَ ألْكتابُ) القرآن (إلاً)لكن ألق اليك (رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ فَلَا تُكُونَنَّ ظَهِيراً) معينا (لَلْكَافِرِينَ) على ديمم الذي دعوك اليه (وَلَا يَصُدُّنَكَ) أَصله يصدونك حذفت نون الرفع للحازم والواو للفاعل لالتقائها مع النوث الساكنة (عَنْ آيَات ألله بَعْدَ إِذْ أَنْزِ لَتْ إِلَيْكَ) أىلاترجع الهمفي ذلك (وَأَدْعُ) الناس (إِلَى رَبُّك) بتوحيده وعبادته (وَلَا تُنكُونَنَّ مِنَ ألمشر كين)باعانهم ولم يؤثر الحازمق الفمل لبنائه (وَلَا تَدْعُ) تمبد (مَعَ ألله إليّا آخر كا إلّه إلاّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ الأَوْجُهَةُ) الااله (لَهُ أَلُّحُكُمْ) القضاء النافذ الحير من بكوالحق خير

مبتداعتوف أوهو خبر

الماثلة قال الزمخنسري أنماكرر ذكر السيئات لان في اسناد عمل السيئة اليهم مكروا فضل تهجين لحالهم وزيادة تبغيض للسيئة الى قاوبالسامعين وهذامن فضله العظيم أنه لأيجزى السيئة الا يختلها ويجزى الحسنة بعشر أمثالها اهكرخي (قهاله أنزله) عبارة البيضاوي أي أوجب عليك تلاوته وتبليفه والعمل بما فيه اه (قوله اليمكة) أي كما رواه البخاري عن ابن عباس العاد الرجل بلده لانه ينصرف منها فيدود البهافانه صلى الله عليه وسلمخرج من الغار ليلاوسار فيغير الطريق مخافة الطلب فلما رجعالي الطريق ونزل بالجحفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق اليمكة اشتاق اليهاوذكر مواده ومولد أبيه فنزل عليه جريل وقال له أنشتاق الى بلدك ومولدك فقال عليه السلام نعم فقال جيريال ان الله تعالى يقول إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاديتني اليمكة ظاهراعليهموهذا أقرب التفاسير لان الظاهر من للمادالذي هو اسم مكان أنه الذي كان فيه وفارقه وحصل العود اليه وذلك لايليق الا بمكة فنزلت هذه الآية بالجحفة فليستمكية ولامدنية اه زاده (قوأيه وأعلم بمعنىعالم)ائما احتميح الى تأويله باسم الفاعل ليصح نصبه للفعول به اه شيخنا (قُولِه وما كنتْرُجوا الح) أي وما كنت قبل عي الرسالة اليك ترجوو تؤمل انزال القرآن عليك فانز المعليك ليس عن ميعاد ولاعن تطلب سابق منك وفي القرطي أيماعامت أنارسلك الى الحلق وننزل عليك الفرآن اه وقوله أن يلقي أن يوحي اليك الكتابوهذا مذكرله صلى اقتعليه وسلم النعم مأمرهالة بخمسة أشياء فقال فلاتكون ظهيرا الح اه شيخنا (قهله ولايصدنك) لاتاهية ويصدن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعلوالكاف مضول بهوالنون للذكورة نون التوكيد وقوله عن آيات الله أي عن تبليغاً و قراءة آيات الله اله شيخنا (قولُه حذفت نون الرفع للجازم) أي وهو لاالناهيةأى وسذفت ألواو لانالنون لماستذنت النقى ساكتان الواو والنون المدخمسة فسعنفت الواو لاعتلالها ووجوددليل يدل عليها وهو الضمة وقوله أصله أي قبل دخول الجازم موافق لما في مض كتب ابن هشام وتعقب بأنه انما يأتى على مدور وهوناً كيد الفعل الحالى عن الطلبوماأ لحتى بعضل مه كما فعل في ليقولن ما يحبسه اه كرخي (قهله بعد اذ أنزلت اليك) اذ بمني وقت أي سدوقت انزالها عليك و يصح أن نكون بمني أن الصدرية كما تفسيم عن أن السعود في سورة آل عمران (قوله أي لارجم اليم) أي لاتلتف الي هؤلاء ولاتركن الي أقوالهم فيصدوك عن انباع آيات الله وقوله في ذلك أى في مدهم لك اه شيخنا (قوله بتوحيده) أى الى توحيده فالباء عنى الى وهو بدل من الى ر بك اه شيخنا (قوله ولا تـكون من المشركين) الخطاب له صلى الدعليه وسلم والمراد غيره اه شيخنا (قهله ولم يؤثر الجازم) أيلم يؤثر لفظا وان كان مؤثرا محلا اه شيخنا (قوله ولا تدع مع الله الخ) خطاب له والمراد غيره أيضا على حد الذن أشركت الآية اه (قوله كلشيءهالك) أى فحد ذاته لأن وجوده ليس ذاتيا بل لاستناده الى واجب الوجود فهو بالقوة وبالذات معدوم حالاوالمراد بالمدوم ماليس له وجودذاني لانوجوده كلا وجودوأما حمل هالك على المستقبل فكالرم ظاهري اه شهاب (قولِه الا الياه) أشار به الى أن الوجه يعبر به عن الذات وقضية الاستشناء اطلاق الشيء على الله تمالي وهو الصحيح لان الستنني داخلُ في المستثنى منه وأنما جاء على عادة العرب في التصير بالاشرف عن الجلةومون لم يطلقه عليه جعله منصلاً يضاوجعل الوجه ما عمل لأجله سبحانه قان ثواء باق اه كرخي والمستثنى من الملاك والفناء عانية أشياء نظمهاالسيوطي في قوله : تمانية حكم البقاء يعبها ، من الخلق والباقون في حير العام

 هى العرش والكرسى ونار وجنة ﴿ وعجب وأرواح كذا اللوح والفلم اله شيخنا (قوله واليه) أى الى جزائه ترجعون اله وعبارة الحقليب واليه وحده ترجعون أى فى جيهاً حوالح فى الدنيا بالنشور من القبور للجزاء فى الآخرة فيجزيكم بأعمال انتهت

* سورة المنكبوت **﴾**

(قهله مكيه) أي كامها في قول الحسن وعكر مة وعطاء وجابر ومدنية كامها في أحدقولي الن عباس وقتادة والقول الآخر لماوهو قول يحي تنسلامانهامكية الاعشر آيات من أولها فانها نزلت بالمدينة في شأن من كان من السلمين بمكة وقال على رضي الله عنه نزلت بين مكة والدينة اه قرطي (قهله أحسب الناس الز) الاستفهام التقرير أو التوبيخ فلا يقتضى جوابالانه في معنى كيف وقع منهم حسبان ذلك اله كرخي (قيله أن يقولوا آمنا) هو على تقدير الباء في محل نصب على الحال من الواو في يتركوا كا تفولوا ركب ز بد بثيابه وقيل هو على تقدير المالتعليل أي أحسبو الركهم غير مفتونان لأجل قولهم آمنا فالترك أول مفعولي حسب وغيرمفتو نين من عام المفعول الأول ولقولهم آمنا هو المفعول الثاني كفواك حسبت ضربه التأديب وهذا الاعراب يقتضى أن العلة مصب الانكار وليس كذلك فالوجه أن يجسل قوله أن يتركوا سادا مسمعفعولي حسب عند الجمهور في هذا وفي قوله أن يسبقونا ويجمل قولهأن يقولوا علة للحسبان ويكون معنى الآية أحسب الذين نطقوا بكامة الشهادة أنهم يتركوا غير عتحنين لابل يمتحنون ليتميز الراسخ في الدين من غيره اه من البيضاوي وزكريا عليه مع تصرف في الفظ (قولِه بما يتبين به حقيقة أيماتهم) أي من مشاق التكليف كالمهاجرة والجاهدة" ورفض الشهوات ووطائف التكاليف وأتواع المائب في الانفس والأموال ليتميز الخلص من النافق والثابت في الدين من المضارب فيه ولينالوا بالصبر عليهاعوالي السرجات فان محردالا عان وان كان عن خاوص لايقتضي غير الخلاص من الحاود في العذاب اه بيضاوي (قَهْلُه نزل في جماعة) كمار ابنياسر وعياش بنأني ربيعة والوليد بنالوليدوسامان بنهشام وكأنو إيعذبون بمكةف كانتصدورهم تضيق لذلك اهرازي (قوله ولقد فتناالذين من قبلهم) متصل بقوله أحسب الناس أو بقوله وهم لايفتنون والمني انذاك سنة قديمة جارية في الأمم كالهافلاينبني أن يتوقع خلافه اله بيضاوي وقوله متصل بقوله أحسب الناس أى بأن يكون حالا من فاعله لبيان علة انكار الحسبان والمني أحسبوا ذلك وقد علموا أنه خلافسنة القولن تحدلسنة الله تبديلا والقصود التنبيه على خطيهم في هذا الحسبان . وقوله أو بقوله وهم لايفتنون بأن يكون حالا من فاعله لبيان أنه لاوجه لتخصيصهم أنفسهم بعدم الافتتان والمنى أحسبوا أن لا يكونوا كفيرهم ولايساك بهممسلك الأمم السابقة فيكون داخلافي حير متعلق الحسبان النكر تخطئة لهم اه زادموفي القرطى ولقدفتنا الذين من قبلهم أي التلينا الماضين كالخليلألقي في الناز وكقوم نشروا بالمناشير فيدين الله فلم يرجعوا عنه روى البخاري عن عباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر ألاتدعولنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفرله في الارض فيجعل فيها فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيحل تصفين ويمشبط بأمشاط الحديد مادون لحه وعظمه فما بصرفه ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسيرال اكب من منعاء الى حضر موت لا يُحاف الاالله والدُّثب على عنمه ول كنتم كنتم يستعجاون اه (قوله فليعاس الله الذين صدقوا) بسيعة الفعل في هذا وقُوله وليعلمن الكاذبين بلفظ اسم الفاعل وفيه نكتة وهي أن اسم الفاعل يدل على ثبوت

أرْحِيم ﴾ (الم) الله أ أعلم بمراده (أَحَسِبَ يَعُولُوا) أَن يَعْرَكُواأَن يَعْرُلُوا) أَن يقولهم يَعْبَرون بِما يَبْبَقِن به يَعْبَرون بِما يَبْبَقِن به جاعة آمنوا فَكَالله اللّذِينَ مِنْ يَبْلِهِم فَلْكِنْدُنَ اللّذِينَ مِنْ يَبْلِهِم فَلْكِنْدُنَ اللّذِينَ مِنْ يَبْلِهِم فَلْكِنْدُنَ اللّذِينَ مِنْ يَبْلِهِم فَلْكِنْدُنَ المُنالِقِينَ صَدَقُوا) في

تقديره خالية عن عمد والعمد بالفتح جمع عماد أوعمود مثل أديم وأدم وأفيق وأفق واهاب وأهب ولا خامس لها ويقرأ بضمتين وهو مثل كتاب وكتبورسول ورسل (ترونها) الضمير المقمول يعود على العمد فیکون رونها فی موضع جر صفة لعمد و يجوزان يعودعلى السموات فيكون حالامنها (يدبر) و (يفصل) بقسرآن بالباء والنون ومعتاهما غاهر وهمنا مستأغان و محوز أن يكون الأول حالامن الضمير فيسخر والثاني حالا من الضمر في بدير ، قوله تعالى (ومن كل الثمرات) فيه

(أَنْ يَسْبِقُونَا) يفوتونا الصدر في الفاعل و رسوخه فيه والفعل الماضي لايدل عليه لأن وقت نزول الآية كانت حكاية عن فلاننتقممنهم (ساء)بأس قوم قريبين العهد بالاسلام وعن قوم مستمر بن على الكفر فعبر في حق الأولين بلفظ الفعل وفي (مَا)الذي (يَحْكُمُونَ) حتى الآخرين بالصيغة الدالة على الثبات اله زاده (قوله علم مشاهدة) أي ظهو ر وهـــذا جواب حکمیہ هذا (مَن کَانَ مايقال ظاهر الآية يدل على تجدد علم الله مع أن الله تعالى علم مهم فبل الاختبار وحاصل الجوابأن معنى يَرْجُو) بخاف (لقاء اللهِ الآية فليظهرن الله الصادقين من الكاذبين حتى يوجد معاومه وقد تقدم التنبيه على مثل هذا فَإِنَّ أَجَلَ أَنُّهِ) بِهِ (لآت) كثيرا اله كرخي (قوله أم حسب الذين الخ) أم منقطمة فتقدر ببل وهمزة الاستفهام اله سمين . ويل فليستمد له (وَهُو السَّمِيمُ) التيف ضمنها للاضراب الانتقاليمن فصةالي فمةوالممزة التيفي ضمنها للاستفهام التوبيخي فالكلام لأقوال المباد (المكيم) انتقال من تو يسترالي تو يستم فالتو بيخ الأول على حسباتهم باوغ الدرجات من غير مشاق بل بمحرد بأفعالهم (وَمَنَ جَأَهَدَ) الامان فاتتقل منه إلى تو بينم أشدوهو حسبانهمأن فوتوا عداب الله ويفروا منه (قرأه يحكمونه حكمهم هذا) جعل ماموصولة و يحكمون صلة والعائد محذوف كاقدره والجسلة فاعل سا والخصوص جهاد حرب أو نفس بالنم محسذوف أي حكمهم ويجوز أن تسكون ماتميزا ويحكمون صفتها والفاعل مضمر يفسره ما (فَا نَّمَا يُجِاهِدُ لِنَفْسِهِ) فان منفعة حهاده له لا لله (إِنَّ ٱللَّهُ لَنَنِيٌّ عَنِ المَاكِينَ) الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم (وَالَّذِينَ آ مَنُواوَ عَمِلُوا الصَّالِحَات لَنْكُفُرُ نَّ عَنْهُمْ سَيْنًا تَهِمْ) الصالحات بممل (وَلَنَحِنْ يَنَّهُمْ يجوز أن يكون حالا من

ضمير اسمالله فيايست من الافعال التي قبل وهي رفع وسنخر ويدرويقمل ومد وجعل ۽ قوله تعالي (وفي الارض قطم) الجمهو رعلي الرقع بالابتداء أو فاعل الظرف. وقرأً الحسن قطما متجاورات على تقدر وجعلف الارض (وجنات) كذلك على الاختلاف ولم يقرأ ألحد منهم وزرعا بالنصب ولكن رفعه فوم وهو عطف على قطب

والخدوص أيضا محذوف ويجوز أن تكون ما مصدرية وهو قول ان كيسان فعلى هذا يكون النميز عنوفاوالصدر الؤول مخصوص بالنمأى ساء مكاحكمهم وجيء ييحكمون دون حكموا اما التنبيه على أن هذا ديدنهم واما لوقوعهموقع لللضى لأجل الفاصلة اهكرخي (قولُه من كان ترجو لفاءالله) أى يؤمل ثوابه أو يخاف حسابة أو يطمع في ثوابه . وقوله يخاف لقاءالله أى البث والجزاء والحساب وجواب الشرط عذوف قدرهالشار حبقوله فليستمدله وليس جواب الشرط قوله فان أجل الله لآت لأنه لايصم أن يكون هوالجواب تأمل . وفي السمين قوله من كان رجوا لفاء الممن بجوز أن تكون شرطية وأن تكون موسولة والفاء لشبهها بالشرطية والظاهر أن هذا ليس بجواب لأن أجل الله آت لاتحالة من غير تقييد بشرط لأنه لوكان جواب الشرط لزم أن من لا رجو لقاءاته لا يكون أجل اقه آتيا لهلأن العلق على شرط ينعدم بانعدام الشرط مل الجواب محذوف أى فليعمل عملا صالحاولا يشرك بعبادة ربه أحداكما قد صرح به اه (قُولُه فان أجل الله به) أى له . وعبارة البيضاوي فان أجل القدأى فان الوقت الضروب القائه لآت لجاءواذا كان وقت اللقاء آتيا كأن اللقاء كاثنا لامحالة فليبادر ما يحقق أمله ويصدق رجاءه أو مايستوجب به القربة والرضا اه (قوله العليم بأفسالهم) أي وعقائدهم ونفاقهم اه قارى (قوله ومن جاهد الح) لما بين الله تعالى أن التكليف والامتحان حسن واقع بين أن نفعه يعود الى السكلفوالحصراللذكورڨالاً بةَاضاڨمعناهأنجهاده لاصل منه الى الدنفم فلا ردان يقال كيف يستقيم الحصر لله كو ر مع أنجها دالشخص قدينتفع بعضيره كا يتتفع الآبآء بصلاح الاولاد وينتفع من سنة حسنة بفعل من استنهائم انه تعالى لمأيين اجمالا أن من عمل صالحًا فأنما جمل لتفسه فصل ذلك النفع بعض تفصيل فقال والذين آمنوا الخ اه زاده وفي الحازن الجهاد هو الصبر على الشدة وقد يكون في الحرب وقد يكون في مخالفة النفس اه (قهله والذين آمنوا وعماوا السالحات) يجوز أن يكون مرفوعا بالابتدا والحبر جملة القسم المحذوفة وجوابها أي والله لنكفرن و يجوز أن يكون منصوبا بعصل مضمر على الاشتغال أي ونخلص الذين آمنوا من سيئاتهم اه سمين . فإن قلت هذا يستدعى وجود السيئات حتى تكفر والذين آمنوا وعملوا الصالحات بأسرها من أمن تكون لهم سيئة ظلواب أنه مامن مكاف الاوله سيئة أعاغ والأنبياء فظاهر وأما الأنبياء فلان ترك الأفصل،مهم كالسيئة من عيرهمولمذا قال تعالى عفا اللمعنك أذنتُ وكذلك مابعده وجره آخرون عطفا على أعناب ومعفقوم هذهالقراءة لان الزرع ليسمن الجنات وقال آخرون فديكون في الجنة ذرع

لهم اله كرخى (قراله أحسن الذي كأنوا يعماون) قبل هوعلى حذف مضاف أي ثواب أحسن والراد بأحسن هنامجر دالوصف قيل لثلا بازم أنجزاءهم بالحسن مسكوت عنه وهذا لبس بشيءلأنه من باب الاولى فانه اذا جازاهم بالأحسن جازاهم بمادوته فهو من النفيه على الأدنى بالأعلى اه سمين (قول الباء) بدل من الحافض (قول ووصينا الانسان الح) نزلت في سعد من أبي وقاص وهو من السابقين الى الاسلام وفي أمه حمنة حين أسلم آلت أمه أنلانطعم ولاتشرب ولا تستظل بسقف حتى تموت أو يكفر مسعد بمحمد فأنى سعد أن يسمع لها وصبرت نفسها ثلاثة أيام لا فأكل ولا تشرب ولا تستظل حتىغشىعلىهافأتى سعد للنبي صلى الله علىبهوسلم وأخبره بما كان من أمرها فأنزل الله وان جاهداك الآية اه من النهر فلم يطعها سعد وقال لها وألله لوكان اك مائة نفس فرجت نفسا نفسا ما كفرت بمخمدعليه السلام فأنشئت فكالى وانشئت فلا تأكلي فلما رأت ذلك أكات اه فرطى (قوله أي ايساء ذا حسن) أشار به إلى أن حسنا منصوب على أنه نعت المدر وصينا مع حذف مضاف كقوله وقولوا قناس حسنا . قال الكواشي أوهو في نفسه حسن أي على البالغة وأجازاً بن عملية أن يتنصب على الفعول بعقال وفي ذلك تجوز والأصل ووصينا الانسان بالحسن في فعلهم والديه اهكرخي (قهله بأن يرهم) أي يحسن اليما بكل ما يمكنه من وجوه الاحسان فيشمل ذلك اعطاء المال والحَــدمة ولين ألفول وعدم الخالفــة لحما وغير ذلك . وفي للمباح و بررت والدي من بأب علم أبره برا وبرورا أحسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه وتُوقيتُ مكارهه اه (قهله وان جاهداك لتشرك في) وفي القمان على أن تشرك في لأن مافي هـ قده السورة وافق ماقبله لقظا وهو قوله ومن جاهد فاعما بجاهداتفه . وفي القمان عمول على المني لأن التقدر وان حملاك على أن نشرك ى اه كرمانى (قهاله موافقة الواقع) علة لهذوف تقديره وذكر هذا القيدموافقة للواقع . وقوله فلا مفهوم له بيانذلك أنه ليس ثم إله لك يه علم وإله لاعلم لك به بل الاله واحد وهذا وما في لقمان والأحقافُ نزل في سمدين أبي وقاص اله كرخي (قولهالي مرجمكم) فيه بشارة المؤمنين والدارة السكافرين اه (قوله بما كنتم تعماون) أى بطالح أعمالكم وسينها فأجازيكم عليها اه خازن (قوله والذين آمنوا) يجوز فيه الرفع على الابتداء والتصب على الاشتغال اه سمين (قوله بأن تحشرهممعهم) أشار به الى أن معنى ادخالهم فيهم كونهم معدود من من جلتهم لا انصافهم بصفتهم اه شهاب

التهدير المساورة من المساورة المساورة

كانتمستنبعة الراحة العظيمة تطيب لهاالنفس والاتعدعدا با كانقطع السلعة المؤذية والاتعدعدا با . واعلم

أنَ الأقسام ثلاثة مؤمن ظاهرا و باطناومؤمن ظاهرا لاباطنا وكافرظاهرا و باطنا اه رازى. وقال

إيصاء ذاحس بأن يبرها (وَإِنْ جَاهَدَ الدَّ لَتُشْرِكَ بي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ) باشراكه (عِلْم) موافقة الواقع فلا مفهوم له (فَلَاَ تُطنهُما) في الاشراك (إلى مَرْجِمُكُم فأ نَسْكُم عَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) فأجازيكم به (وَأَلَّذُ مِنَ أَمَنُوا وَعَملُوا السَّالحَات لَنُدُ خِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ) الأنبياء والأولياء بأن نحشرهمميم (وين الناس مَنْ يَقُولُ آمَنًا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِي فِي أَلْلَهِ جَمَلَ فتنة النّاس)

ولكن بنن النخيــل والاعناب وقبل التقدير ونباتزر وفعطفه علىالمني والصنوان جمع صنو مثل قنو وقنوان ويجمع فىالفلة على أسنا وفيه لفتان كسر الصادوضمها وقدقري مهما (تسق) الجهور على التاء والتأنيث للجمع السابق ويقرأ بالياءأى يستيذلك (ونفضل) يقرأ بالنون والياء على تسمية الفاعل و بالياء وفتح الضاد و (بعضها) بالرفع وهو مان (في الاكل) بجوزأن يكون ظرفالنفضل وأنبكو نمتعلقاء حذوف

على أنريكون حالا من مضهاأى تفضل مضهاماً كولا أو وف الا "كل به فوله تعالى (معجب قولهم) قولهم مبتدأ وعجب خبر مقدم وقبل العجب هذا بمنى المعجب فعلى هذا يجوز أن ير تفع قولهم به (أثاثاً كمنا) السكلام كاه في موضع فصب أى أذاهمه(كَمَذَابِ ألله)في الحوف منه فيطيمهم فينافق (وَلَئِنْ) لامقسم (٣٦٩) (جَاءَنَصْرْ) للمؤمنين(مِنْرَدَّبَّك)فنشموا

(لَيَقُولُنَّ) حَذَف منه نونالرفع لتوالىالنونات والواو ضميرالجم لالتقاء الساكنين (إِنَّا كُننًا مَمَّكُم) في الاعان فأشركونا فيالننيمة قال الله تمالي (أُوَلَنْسِ َ اللهُ بأَعْلَمَ) أى بعالم (بما في سُدُّورِ ٱلْمَاكِمِينَ) قلومهمن الإيمان والنفاق طِي (وَلْيَمْلُمَنَّ أَلْلُهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا)بقاومهم (وَلَيَمْلُمَنَّ ٱلْمُنَا فَقِينَ) فيجازى الفريقين واللامق الفعلين لام قسم (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أُتَّبِمُوا سَبِيلَنَّا) ديننا (وَلْنَحْمِلْ خَطَاياً كُمْ) فياتباعناإن كانتوالأمر بمعنى الخبر قال تمالى (وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّنْ شَيْءٌ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) في ذلك (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ } أُوزارهم (وَأَثْمَالاً مُّعَ أَتْقَالِهِمْ) بقولهم للوَّمنين اتبموا سبيلنا وإضلالهم مقلدسهم (وَلَيُسُأْلُنَّ يَوْمَ ألقتامة عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُ ونَ) يَكذبون على الله سؤال توبيخ واللام في الفملين لام قسم وحذف

الشهاب وفي السبيبة أوالراد في سبيل الله أه (قهله كمناب الله) أي جزع من أذى الناس ولم يصبر عليه فأطاع الناس كإيطيم القدمن يخاف عذابه . فان قيل هذا يقتضى منع الومن من اظهار كاة الكفر بالاكراه لائمن أظهر كلة الكفر بالاكراه احترازا عن التعذيب العاجل يكون قد جعل فننة الناس كمذاب الله فالجواب أن الامر ليس كذلك لانمن أكر معلى الكفر وقلبه مطمئن بالاعان لربجمل فتنة الناس كمذابالله لان عذاب الله يوجب ثرك مايسندب عليه ظاهرا وباطنا وللكره ليس كذلك بل في اطنه الإيمان اله كرخي (قيله ليقولن) العامة على ضم اللام أسند الفعل لضمير الجاعة حملا على معنى من بعد أن حمل على لفظها ونقل أبومعاذ النحوي أنه قرى ليقولن بالفتح جريا على مراعاة لفظها أيضا وقراءة العامسة أحسن لقوله اناكنا معكم اه سمعين (قوله انا كنامع كم فالاعمان) أي واعما أكرهنا حتى قلنا ماقلنا اله خازن وفيه اشارة الى أن الراد المعية فيالاعان وليس الرادالمية والصحبة فيالقتال لاتهاغيروافعة اه شهاب (قوله قال الدمالي) أى تكذيبا لِم في قولهم اناكنا معكم في الايمان اه من الخازن (قوله وليعامن الله الذين آمنوا) أى صدقوا فتبتوا على الاسلام عند البلاء وليعامن النافقين أى بترك الايمان عند البلاء قيل نزلت هذه الآية فيأناس كانوا يؤمنون بألسلتهم فاذا أصابهم بلاء من الناس أومصيبة فيأنفسهم افتتنوا وقال ابن عباس نزلت في الذين أخرجهم الشركون معهم الى بدر وهم الذين نزلت فيهم الذين تتوظعم اللائكة ظالمي أنفسهم وقيل هذه الآبات العشر من أول السورة الىهنا مدنية و باقي السورة مكى اه غازن (قهل وليماس النافقين) تغيير الاساوب حيث عبر في الاول بالفحل وفي الثاني باسم الفاعل تفين لرعاية الفاصداة كمافي البيضاوي (قوله والامر) أي في قوله ولنتحمل خطايا كم بمني الحبر قال الزمخشري هوفي معنى قول موزير يد اجماع أمرين في الوجود فيقول ليكن منك العطاء وليكن مني الدعاء فقوله ولنحمل أي وليكن منا الحمسل وليس في الحقيقة أمرطلب وإيجاب وقرأ الحسن وعيسي بكسرلام الامر وهولفة الحجاز اهكرخي وعبارة الشهاب قوله والامر بمني الخبريسي أنأصل ولنحمل خطاياكم ان تتبعونا نحمل خطايا كمفعدل عنه الىماذكر مماهو خلاف الظاهر من أمرهم لأنفسهم بالحل اه (قوله بقولم الرمنين) الباءسيية (قهله عما كانوايفترون) أيمن الأباطيل التي أضاوابها ومن جملتها هـ نما إلوعد اه بيضاوي وشهاب (قوله ولقد أرسلنا نوحالخ) وجه مناسبة هدهالاً بقلاقبلها هوأن الله تعالى لما بين التسكليف وذكراً فسام السكافين ووعد المؤمن الصادق الثواب العظيم ووعدالنافق العذاب الأليم ذكرأن هذا التكليف ليس مختصا بالني وأصحابه وأمته عنى صعب عليه مذلك بل من قبله كان كذلك كنو حوابر اهيم وغيرهما اه رازي (قُولُه وعمره أر بعون سنة أوا كثر) قال في التحدير روى ابن جر بر عن ابن عباس أن نوحا بث وهو إين ثلثالة وخمسين ونوح سنلك بفتم اللاموسكون اليم والسكاف ابن متوشلخ بضم الميم وفتح التاء الفوقية والواو وسكون الشين وكسر اللامو بالخاء المعجمة كإضبطه ابن الاثعر بن ادر يس بنبردين أهاليل بن قينان ابن أنوش بنشيت بن آدمو بين نوح وآدم ألف سنة اه وفي القرطبي وكان اسم نوح السكن وانماسمي السكن لانالناس بعد آدمسكنوا اليخهوأ بوهم وولدلهسام وسام ويافث فولدسام العرب وفارس والروم وفي كل هؤلاء خبر وولدحام القبط والسودان و بر بر وولدياف الترك والصقالية و يأجوج ومأجوج وليس في كل هؤلاء خير وقال ابن عباس في والدسام بياض وادمة وفي والدحام سواد و بياض قليل وفي ولدياف المسفرة والحرة وكاناه ولدرابع وهوكنمان الذىغرق والعرب تسميه يام وسعى نوح (٤٧ _ (فقوحات) ــ ثالث ﴾ فاعلمها الواو ونون الرفع (وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ وعمره أربيون سنة أو أكثر

(فَلَتِينَ فِيهِمْ أَلْنَ سَنَةٍ الاِّ خَمْسِينَ عَاماً) ودعوهم إلى توحيد الله فكذبوء (فَأَخَدَهُمُ الطُّوفَانُ} أىالماء الكثير طان جم وعلاهم فنرقوا (وَمُمْ ظَالِمُونَ) (٣٧٠) مشركون (فَأَنْجِينًاهُ) أَى نوحاً(وَاصْحَابَ السَّفِينَةِ) أَى الدين كانوامعه فيها (وَجَمَلْنَاهَا آيَةً) عَبِدَةً ۗ إِلَّى الدِينِ مِنْ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

نوحا لانه ناح على قومه ألف سنة الاخسين عاما يدعوهم الى الله تعالى فكان كلما كفروا بكي و ناح عليهم وذكو القشرى أبو الفاسم عبدالكرم في كتاب التحيير لهروى أن نوحاعليه السلام كان اسمه يشكر ولكن لكثرة بكاثه على خطيئته أوحى الله تعالى اليه يأنوس كم تنوس فسمى نوحافقيل بارسول الله أى شيء كانتخطئته فقال انهمر كك فقال في نفسه ما أقبحه فأوحى القدتم الى اليه اخلق أنت أحسن من هذا اه وفى الخطيب وأماقره فقدروى ابنجر يروالازرق حديثامر سلاان فبره بالمسجد الحرام وقيل ببلدة البقاع يعرف اليوم مكرك نوح وهناك جامع قديني هبد ذلك اه (قوله فلبث فيهم ألف سنة) ألف منصوب على الظرف والا خمسين علما منصوب على الاستثناء وفي وفوع الاستثناء من أسماء العدد خلاف والمانسن عنه جواب في هذه الآية وقد روعيت هنا نكتة لطيفة وهي انه غاير بين عيز المددين فقال فىالاولسنة وفىالثنانى عاما لئلايثقلاللفظ ثمانهخصلفظ العام بالحسين ايذانا بأن نبىالله صلى القماسه وسلم لما استراح منهم بني فيزمن حسن والعرب تعبر عن الحسب بالعام وعن الجدب بالسنة اه سمين فان قلتما الفائدة في ذكر مدة لبثه قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيق صدره بسبب عدم دخول الكفار في الاسلام فقال له الله تعالى ان نوحا لبث همذا العدد الكثير ولم يؤمن من قومه ألا القليل فصير وماضجر فأنتأولي بالصبير لقاةمدة لبثك وكثرة عدد أمتك اه رازى (قوله طاف بهم) أى أحاط وارتفع على أعلى جبل أربعين ذراعا وقيل خمسة عشر حتى غرق كل شيء غير من في السفيتة اله خازن من سورة هود وفي قوله طاف بهم الخاشارة الى ماقاله الرازي من أن مسى الطوفان كل ماطاف أى أحاط بالانسان اكثرتهماء كان أوغيره كالظامة واكنه غلب في الماء كاهوالرادهنا اه شهاب (قهألهأن عصوا رسولمم) مفرد مضاف فيعم وفي نسخة رسلهم اه شيخنا (قوله وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة أوأكثر) قال أبوالسعود في سورة الاعراف عاش نوج بعد الطوفان ماتتين وخمسين مسنة فكان عمره ألفا وماتتين وأرجين سسنة اه (قَوْلِهُ وَابِرَاهِيم) العامة على نصبه عطفا على نوحا أو باضار اذكر أوعطفا على هاء أبجيناه والنخمي وأبوجه فرواً بوحيوة وابراهيم رفعا على الابتداء والحبرمقدر أى ومن الرسبين ابراهيم . وقوله اذقال بعلمن إبراهيم بدل اشهال اه سمين (قهله اعبدوا القواتقوه) أي وحدوه لان التوحيد اثبات الاله وُنْفَيْ غَيرِه فَقُولُهُ اعبِدُوا اللهُ اشارة الى الاثبات . وقوله واتقوه اشارة الى نفي الغير لانمين بشرك معالمك غير وفي ملكه فقدأتي بأعظم الجرائم وفيل اعبدوا الله فيه اشارة الى الاتيان بالواجبات. وقوله وانقو ه فيه اشارةالىالامتناع من الحرمات تميدخل فيالاول وهو قوله اعبدوا اللهالاعتراف بالله وفيالثاني وهو قوله واتقوه الامتناع من الشرك ثمذكر بطلان مذهبهم بأبلغ وجه بقوله أعاتمبدون من دون الله أوثانا الخ اه رازی (قهالهذلکم)أی ماذ کرمن العبادة والتقوی خیرلکم الخ اه أبوالسعود (قهاله خیرلکم عا أنتم عليه)أى على تفدير الحير يتفيه على رعمكم وقيل التقدير خير من كل شيء لان حلف الفضل علمه يقتضى العموم مع عدم احتياجه الى التأويل اذ الراد بكل شيء كل شيء فيه خيرية ويحوزكونه صفة لا اسم تفضيل آه شهاب (قهلهان كنتم تعامون الحير) وهوعبادة الله وقوله من غييره أي الشروهو عبادة الأصنام أه (قه أله أعاتمبدون من دون الله النع) استدل على ان ماهم عليه شر بدليلين الاول هذا والثائى ان الذين تعبدون من دون الله الخ أى فعملهم شرلاخير فيه لتركهم عبادة الرازق القادر الى عبادة مالاطائل وعبادته ووجب الدليل الاول ان ماهم عليه زور و باطل فهو بيان لبطلان دينهم وشريته فىنفسه بعد بيان ضريته بالنسبه الى الدين الحق اھ شهاب (قُولُه لايقدرون) تفسيرُ

(لَّلْمَا لَمِينَ) لمن بعدهم من الناس إنعصوا رسولهم وعاش تو حبعد الطوفان ستين سنةأو أكثر حيى كثر الناس (و) اذكر (إِبْرَاهِمَ إِذْ قَالَ لِقُوْمِهِ أَعْبُدُوا أَلَّهُ وَأَتَّقُوهُ) خافواعقابه (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) مما أنتم عليه من عبادة الأسنام (إنْ كُنتُمُ تَمُلَّمُونَ) الخير من غيره (إِنَّمَا تُعْبُدُونَ مِنْ دُونَ ألله) أي غيره (أوْتَاناً وَتَخُلُفُونَ إِنْكُا) تقولون كذبا إن الأوثان شركاء لله (إنَّ ٱلَّذِينَ تَمْبُدُونَ مِنْ دُونِ أَقْهُ لَايَمْلُكُونَلَكُمْ دِ زُقًا) لا يقدرون أن يرزقوكم

بقولهم والعامل في الأوقوم ه المعليه السكلام تقسيره أثنا كنا ترابا نبضودل عليب قوله تعالى (لق عليب قوله تعالى (لق علق جديد) ولا يعوي أن ينتسببكنا لأن اذا مضافة اليمولا بجديد لان مابساداً تعالى (قبل الحسنة) يعود تاريخ ونظر فالستصاوتك أى تكذبوني ياأهل مكة (فَقَدُ كَذَّبَ أَمَهُ مِّنْ قَبُلِكُمُ) من قبلي (وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلاَّ ٱلْبَلَاغُ أُ لُمبينُ) الابلاغ البين في هاتين القصتين تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وقال تمالى في قومه (أَوَ لَمْ° يَرَوْا)بالياء والتاء ينظروا (كَيْفَ يُبَدِّئُ أَلَّهُ ٱلۡخَلْقَ) هو بضم أوله وقرى بفتحه من بدأ وأبدأ بمسى أى بخلقهم ابتداء (ثُمُّ) هو (يُعيدُمُ) أى الخلق كا بدأهم (إنَّ ذَلكَ) الذكور من الخلق الأول والثاني (عَلَى الله يَسِيرُ)فكيف ينكرون الثاني

ويقرأ بضئين وبضم الأول واسكان الثانى وضم اليمفيه لثة فأما شم الثاء فيحوز أن يكون ثنة في الواحد وأن يكون اتباعا في الجلم وأما اسكانها ضلى الوجهين (على ظامهم) حال منءالناس والعامل للفقرة پيقولەتمالى (ولكل قوم هاد) فيسه ثلاثة أوجه أحدها أنه جملة مستأنفة أي ولكل قوم ني هاد

لقوله لاعلمكونأى لايستطيعون وقوله أنبرزقوكم تفسيرلرزقاو أشاربهذا إلى أنرزقا مصدرمؤول مأن والفعل فيكون مفعولا بالجلكون ورزقا نكرة فيسياق النفي فيعمأي شبئامن الرزق وفي السمين قواورز قايجوز أن يكون منصوباعلى الصدر وناصبه لاعلكون لأنهى ممناه وعلى أصول الكوفيان يحوزأن يكون الأصل لايملكون أن يرزقو كرزقافأن برزقوكم هومفعول يملكون ويجوزأن يكون عنى الرزوق فينتصب مفعولايه اه (قوله واعبدوه واشكرواله) ذكرهما بعد طلب الرزق لأن الأولسيب لحدوث الرزق ، والثاني سبب لبقائه لأن الشكر يزيد النم والماصي تزيل النعم اه شهاب (قولهاليه) أى الى محل جزائه ترجعون (قوله وان نكذبوا الح) لمافرغ من بيان التوحيد أنى بعده بالتهديد وجُواب الشرط محلوفائي فلا يضرني تسكذيبكم لأنه قد كنب أمم الخواعا تضرون أنفسكم وهذه الآياتمن هناإلى قولهعذاب أليم اعتراض بذكر شأن الني محد سلى أقد عليه وسلم وقريش وهدمدهمم والوعيدعلى سوء صنيعهم توسط بين طرفي قصة ابراهيم تسلية لكسلي اللمعلية وسلروالتنفيس عندلأن أبامخليل القداراهيم صاوات اقد وسلامه عليهما كانمبتني بمابتلي بعمن شرك القوموت كذيبهم خالهمع قومه كحال ابراهيم مع قومه اه بيضاوي بتصرف . وفي الخازن قيل هذه الآيات إلى قوله فما كان جواب قومه يحتمل أن تكون من عام قول ايراهيم لقومه .وقيسل انها وقت معترضة في أثناء قصة ابراهم تذكرا لأهل مكة وتحذير الهم اه (قيله بأهل مكة) فعلى هذا يكون قوله وان تكذبوا إلى قوله أما كان جواب قومهم عرضا في خلال قصة آراهيم ، وقيل إن الكلمن قصة اراهم ولااعتراض في السكارم وهذا القول صدر به البيضاوي (قدله من قبلي) اسم موصول مفعول به لكنبائي فلربضر الرسل تكذيبهم اه شيخنا (قوله فهاتين القصنين) أي قصة نوح وقصة ابراهيم لكن قصة نوح تمت وقصة ابراهيم باقية وأول عامها قوله فما كان جواب قومه إلى قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين أه (قوله وقال تعالى) أي ردا على أمة محمدال كذبة في البعث والحشير. وقوله في قوممه أي قوم محمد على مآجري عليه الشبارح من الاعتراض اه شيخنا (قوله أولم يروا كيف يبدئ الله الحلق ثميميده) لمابين الله ثعالى الأصل الأول وهو التوحيد وأشارالي الثاني وهو الرساة يقوله وماعلى الرسولالا البلاغاليين شرعفي بيانالاصل الثالث وهو الحشر وهذه الاصول الثلاث لاننفك مضها عنرسض في الذكر الالمي اهمن النهر (قوله بالياء والتاء) أي قرأ حمزة وشعبة والكسائي بناء الحطاب أي مخاطبة من عمد صلى لقدعليه وسلم لقومه والباقون بياء الفيبة فالضمير الامم أى أوليروا الامم فان قيل متى وأى الانسان بدء الحلق حتى يقال أوليروا كيف يبدى الله الحلق فالجواب أن المراد بالرؤ بةالعلم الواضح الذي هوكالرؤية والعافل يعلم أن البدء من الله لأن الحلق الا وللا يكون من مخلوق والالما كان الحلق الاول خلقا أول فهو من ألله اهكرخي (قوله وفرى * بنتيجه) أي في الشواذ . وقوله من بدأ وأبدأ أي من الثلاثي والرباعي فهو الم ونشر مشوش أه شيخنا (قوله مُ هو يعيده) قدرهو اشارة إلى أن الجلة مستأنفة وليست معطوفة على ماقبلهاوكذا قوله ثمالله بنشىء فالجلنان مستأنفنان اخبارا من القبالاهادة بعدالوت وقسماقبل هاتين الجلتين على سبيل الدلالةعلى امكان ذلك واذاأمكن ذلك وأخبر الصادق بوقوعه صارواجبا مقطوعا بعلمه لاشكفيه اه من النهر لابي حيان . وقال البيضاوي تم يعده معطوف على أولم يروا لاعلى يبدى فان الرؤ يتغير واقعة عليه اه. قال الشهاب وسبب امتناع عطفه على يبدئ أن الرؤية ان كانت بصرية فهي واقعة على الابداء دون الاعادة فاو عطف عليه لم يسم وكذا ان كانت علمية لأن للقصود الاستدلال بما علموه والثاني البليدا محذوف تقديره وهولسكل قومهاد والثالث تقديره اعا أنتمندر وهاد لسكل قوم وفي همذافصل بين حرف العطف

والعطوف وقد ذكر وامنة قدر اصالحا يدقوله تعالى (ماتحمل) في ماوجهان أحدهما هي بمسى الدي وموضعها نصب بيعار والتألي هي استفهامية

فسكرن منصوة بتحمل والجدائي موضع نسب ومثله (وماتغيض الأرحام ومارد وكل شيء عنده عقدار) يجوز أن يكون عنده في موضع جرصقة لشيء أوفي موضع رفصقة لسكل والعامل فيها على الماحوين علوقو وخركا الماحوين علوقو وخركا

كَانَ جَوَابَ قَوْمُهُ

من أحوال الميدا على العاد لاثباته فلوكان،معاوما لهم لكان تحصيلا للحاصل اه. وقالزاد،فانقلت أولس هذا من عطف الحر على الانشاء أجيب بأن الاستفهام فيعلا كانالانكار وتقرير الرؤية كان اخبارا من حيث اللعني أى قدرأوا ذلك وعلموه اه (قَهْلُه قُلْسِيرُوا في الأرض) حكاية كالرمالة. لابراهيم أوعد عليهما السلام اه بيضاوي .أي وليس من مقالة ابراهيم لقومه من عند نفسه على تقدير أن تكون الآيات الذكورة من قوله وان تكذبوا إلى قوله فما كان جواب قومهمن قصة ابراهيم ولامن مقالة سيدنا محد من عندنفسه على بعطهام عترضة بين أجزاء قصة ابراهيم اذلاوجه لهمأأن بقولامن عند أنفسهما قل سيروافي الأرضبل الظاهرأنه كلامأحدهما لقومه على حكاية كالرمالله لهم أى قال الله في قل لهم سيروا في الأرض أي قل لمنكري البحث يسيرون في الأرض ليشاهدوا كيف أنشأ أله جميم الكاتنات ومن قدر على انشائها بدءا يقدر على اعلاتها أه زاده (قهله فانظروا كيف بدأ الحلق) آبرزاسم الله في الآية الأولى عند البدء حيث قال كيف يبدئ الله الحلق وأضمره عند الاعادة وفي هذه الآية أضمره عند البدء وأبرزه عندالاعادة حيث قال ثم الله ينشي النشأة لأنه في الآية الاُّولَى لم يسبق ذكر الله جُمل حتى يستد اليه البدء فقال يبدى ً الله ثمقال ثم يعيده . وفي الآية الثانية كان ذكر البدء مسندا إلى الله تعالى فاكتفى به وأما اظهاره عند الانشاء ثانيا حيث قال عُمالله ينشي النشأة فليقم في ذهن السامم كالقدرته وعلمه وارادته وأيقل يعيده بل قال ينشي. التنبياعلى أن البدويسي نشأة كالاعادة والتعاير بينهما بالوصف حيث قالوا نشأة أولى ونشأة أخرى اه رازي (قوله مدا وقصرا) عبارة السمين قرأ ابن كثير وأبو خمرو النشاءة بالمد هنا وفي النجم والواقمة والباقون بالقصر مع سكون الشيق وهما لغتان كالرأفة والرآقة وانتصابهما على المسدر الهنوف الزوائدوالاصل الانشآءة أوعلى حنف العامل أي ينشى وفينشأون النشأة وهي مرسومة بالالف وهو يقوى قراءة للداه (قيله يعنب من يشاه) لماذكر النشأة الآخرة ذكر مايكون فيها وهو تمذيب أهل التكذيب عدلا وحكمة واثابة أهل الاثابة فضلاورجة وقدم التعذيب فى الذكرعلى الرحمة مع أن رحمته سابقة لأن السابق ذكر الكفار فذكر المذاب أولالسبق ذكر مستحقيه اهرازي (قَمْلُهُ وَمَا أَنَّمُ يَمْجُرُ بِنَقَالاً رضُ) الحَطَابُ لِنِي آدمُوهِم مَنْ أَهُلُ الأَرْبُسُ وَلِيسَ فَي وسعهم الهرب فالساء والقصوديان امتناع الفوات على جميع التقادير عكنا كانأو مستحيلاكا أشار اليه الشارح بقوله توكنتم فأباوهمذا ان حملت الارش والسباء على الشهور من معناهما و بجوزان براد بهما جهة السفل وجهة العاو اه من زاده . وقال هنا في الا رض ولافي السهاء واقتصر في شهري على الا رض لا ن ماهناخطاب لقومفهمالنمروذ الذيحاول الصعود إلىالساء وقدحذفا معا للاختصار فيقوله في الزمر وماهم بمعجزين اه كرخى (قوله عن ادراككم) أي لحوقسكم والراد أن يدرككم عذابه اه شهاب (قوله في الأرض) أي القسيحة ولافي السهاء أي الني هي أفسح من الأرض اه (قوله أي القرآن والبعث) الأولى اجع لقولها باشالله والثاني راجع لقوله ولقاته فهولف ونشرم رتب كما يؤخذ من الحازن (قوله أولئك يتسوامن رحمتي) أي يبأسون منها يوم القيامة وصيغة الماضي لدلالة علمه على تحقق وقوعه أو يتسوا منها في الدنيا لانبكارهم البعث والجزاء اه أبو السمود وأضاف الرحمة إلى نفسه ولم يضف العذاب اليها لسبق رحمته واعلاما لعباده بعمومها لهم اه (قوله قال تعالى) أي تكميلا لما سبق قبل قوله وان تسكذبوا (قهله فاكان جواب قومه الح) لما أمرهم بعبادة الله تعالى و بين سفههم في عبادة الأوثان وظهرت حجته عليهم رجعوا إلى العلبـــة فجماوا القائم مقام

عليه بردا وسالامران في الماله منها فيك أي إعاله منها فيه مع عظمها وإنجادها وإنجادها وروش مكاسب في من يسير (أقوق وروش أي المنتقون بها وروش مكاسب المنتقون بها وروش المنتقون بها وروشات المنتقون بها وروشات المنتقون بها وروشات تصدوم والماله والما معمول الموران والماله والمالية والمناسب معمول الهوا

قوله تعالى (سواءمنكمين أسرالقول) من مبتدأ سواء خبره فأمامتكم فبحوز أن يكون حالا من الضمعر فى سواءلاته فى موضع مستو ومثله لايستوى منكم من أغقى من قبل الفتح ويضعف أن يكون منك حالا مسن الشممر في أسر وجهر أوجهان أحدهما تقديممافي الماةعلى للوصول أوالصفة على الوصوف والثاني تقديم الجبرعلى منكم وحقمه أن يقم سده 🛊 قوله تعالى (له معقبات) واحد بالعقبة والهباء فمها للبالغة مشل نسابة أي ملك معقب وقيل معقبة صفة للجمع ثمجع علىذلك (من بين يديه) يجوز أن يكون سنة لمفيات وأنيكون ظرفا

جوابه فيا أمرهم به قولهم اقتاوه أوحرقوه والآمر ون بذلك امابعشهم لبعض أوكبراؤهم قالوا لأنباعهم افتاوه فتستر بحوا منه عاجلاأ وحرقوه بالنار فاماأن رجع الى ديتكماذا أوجشه النار واماأن عوت بهاادا أصرعلى قوله ودينه وفي الكلام حذف تقديره فقذفوه في النار فأنجاه اللمن النار وفي ذاك اشارة الىخاوصه من النار بعدالقائه وجاءهنا الترديد بين قتله واحراقه فقديكون ذلك من فائلين ناس أشاروا بالقتل وناس أشار وا بالاحراق وفي الأنبياء حرقوه اقتصر واعلى أحدالأمر ينوهوالذي فعاوه فرموه فىالنار ولم يقتاوه اه من النهر. وعبارةالرازى الأن قالوا اقتلوه أى قال رؤساء الْقوملاً نباعهم لأن الجواب لايصدر الأمنالاً كابر والقنسل لا يباشره الا الأنباع اله (قوله الاأن قالوا اقتساده) أى لا يجيبوا عن براهينه الثلاثة الدالة علىالأصول وهي التوحيدوالنبوة والحشر واقتاوه الخ وأعبأأجابوا بذلك العسام فدرتهم على الجواب الصحيح اهرازى (قوله اقتاوه) أى بسيف أو نحوه ليظهر مقابلته بالاحراق فلاحاجة لجمل أو بمنى بل اه شهاب (قوله بأنجلهاعليه رداوسلاما) روى أنه فىذاك اليومام يننفع أحدبنار اه خازن (قولههي) أى الآيات وذكر منهائلانة : الأولى عسدم تأثيرها فيه والثانية اخادها والثالثة انشاء روضأى يستان كانها أى في مكانها أى وسطها اه شيخنا. وفي المحتارخمدت النارسكن لهبها ولربطفأ جرها بخلاف همت يقال همد النار أى طفئت وذهبت البتة وبايهما دخل وأخمدها غبرها اه وفيه أيضاالوضة من البقل والمشب وجمعها روض ورياض والبقل كل نبات احضرت به الأرض والمشب الكاد الرطب وماضيه أعشب يقال أعشبت الأرض أي أ بنت العشباه (قوله فيزمن يسير) أي مقدار طرفة عين عيث انهالم تؤذه ولكن أحرقت وثاقه لينحل وهذار اجع الدخاد والانشاء اه شهاب (قهله لأنهم للننفعون بها) تعليل لهذوف أى وخصوا بالذكر لانهم الخوقوله بها أى الآبات (قوله وقال الراهم) معطوف على فأنجاه الله من النار أي قال بعد انجاله من النار اعا أنحذتم النه وا يحصل له منهم رعب ولامهائة اله شيعنا (قوله ومامصدرية) وعلى جعل مامصدرية يكون مفعول التخذالثاني محذوها تقدره آلهة اه زاده. وقوله وما كافة أي كفتان ومنعنها عن العمل فركبتمامم ان وصارالمجموع أداة حصرفالمنيما تتخذتم الاوثان الالاجل للودة بينكم اه شيخنا . وفي السمين وقال ابما انحذتم في ماهذه ثلاثة أوجه أحدها أنهاموصولة بمنى الذي والعائد مدوق وهو الفعول الأول وأوثانا مفعول ان والخدرمودة فىقراءةمن رفع كاسيأتى والتقدر ان الذي انخذ عوه أوثانا مودة أي ذومودة أوجعل نفس المودة مبالغة ومحذوف على قراءة من نصب مودة أى الذي انحذ بمو أوثانا لأجل المودة لاينفمكم أو يكون عليكم لدلالة قوله ثم يومالفيامة يكفر بعضكم ببعض،والثاني أن تجعل ما كافة وأوثانا مفعوليه والاتخاذ هنأ متعدلواحد أولائنين. والثانى هومن دون الله فمن رضمودة كانتخبر مبتدا مضمر أي هي مودة أي ذات مودة أو جعلت نفس للودة مبالفة والجلة حينتا صفة لا وثانا أومستأنفة ومن نصب كان مفعولاله أو باضار أعتى . الثالث أن تجعل مامصدرية وحينتُ يُسجورُ أن يقدر مضاف من الاول أى ان سبب اتحاذكم أوثانا مودة فيمن رفع مودة ويجو زأن لايقدر بل يجسل نفس الانحاذهو المودة مبالغة وفي فراءة من نصب يكون الحبر محذوفاعلى مامر في الوجه الاول وقرأان كثير وأبوعمرو والكسائي رفعمودة غيرمنو نتوجر بينكم ونافعوا نءامر وأبو بكر بنصمودة منونة ونصبينكم وحمزة وحقص بنصب مودة غيرمنو نة وجربينكم فالرفع فدتقدم والنصب أيضا تقلم فيعوجهان ويحوزوجه ثالث وهوأن يجعل مفعولا ذانياعلى البالفة والاضافة للرساع فالظرف ومن نصب فعلى أصله و فل عن عاصم

كافة الممنى تواددتم على عبادتها (فَالْحَيَّاةِ اللهُ ثَيَّا تُمَّ يَوْمُ ٱلْقِيامَةِ يَكُفُرُ بَعْضُكُمْ مِيتَشْنِ) يتبرأ القادة من الأنباع (وَيَلْمَنُ (بَمَشْكُمُ بَعْشًا) يلمن الأنباع القادة (ومَأْوَا كُمُّ) مصيركم جميعا (النَّارُ وَمَالْكُمُ مِن نَّاسِرِينَ) مانمين منها (فَا مَن لَهُ) صدق بابراهم (لُوطُّ) وهو ابن _ (۴۷٤) أخيه هادان (وَقَالَ) ابراهم (إِنِّي مُهاجِرٌ) من قومى (إِلَى دَبُّ) أي

أنه رفع موده غيرمنونة ونصب بينكم وخرجت على اضافة مودة للظرف وانجابني لاصافته الي غير متمكن كقر أة القد تقطع بينكم بالفتح اذاجمانا بينكم فاعلا اه (قولة تواددتم على عبادتها) أي اجتمعتم وتحاييتم على مودنها (قوله يتبرأ القادة) أي يقولون الارتباع لا نعرفكم (قوله جيما) أي القادة والاتباع (قوله مانمين منها) أي يخرجونكم منها كما أخرج ابراهم أه رازي (قهاله صدق بابراهم) أي صدق بنبوته وان كان مؤمنا قبل ذلك أه شهاب وقال زاده يجب الوقف على لوط لأن قوله وقال الى مهاجر مقول ابراهيم فاو وصل لتوهم أن الفعل الثاني الوط فيفسد الفني اه وهذا على قول الجمهور أن الضمير في قال لايراهم وقيل انعالوط أى وقال لوط الى مهاجر الى ربى النح كاه القرطى وعلى هذا فلا يتمين الوقف على لوط بزُّ اِسح وسله بما بعده اه ولوط أول من آمن بابر اهيم اه بيَّمناوي (قولِه أي الى حيث أمرني ربى أى الى مكان أمر في ربى بالتوجه اليه واعا أول بذلك لأن ظاهره يوهم الجهة اه رازى (قوله وهاجرمن سوادالمراق) أي معز وجته سارة ابنة عمه ومعلوط ابن أخيه فأرل بحران ممنها الى الشَّام فنزل فلسطين ونزل لوط بسنوم اه بيضاوى وكان عمر ابر اهم اذذاك خساوسبعين سنة اه قرطي (قهله ووهبناله) معطوفعلىمقسدرمأخوذ من لفظ العزيز أى أعززناه ووهبناله النم أى وهبناله بعده حرته وكذلك اسمعيل بعدالمجرة أيضا اه (قوله بعداسمعيل) أي بعدده بأربع عشرة سنة (قولدفذريته) أىذرية ابراهم (قوله وهوالثناء الحسنالخ) أى يثنون عليه و بدُّكرونه في آخر كل تشهد وعبارة البيضاوي وآتيناه أجره على هجرته الينا في الدنيا باعطاه الولد في غسر أوانه والذرية الطببة واستمرارالنبوة فيهم وانتهاء أهل الللااليه والثناء والصلاةعليه الىآخرالدهر اه (قوله لمن السالحين) أى الكاملين في الصلاح اه (قوله ماسبقكم بهامن أحدمن العالمين) استشاف مقرر لفحشها منحيث انها عما اشمأزتمنه الطباع وتحاشت عنه النفوس حتى قدموا عليها لحبث طينتهم اه بيضاوى وهذه الآية مالةعلى وجوب الحدفى اللواطة لأنها اشتركت معاازنا فيكونها فاحشة وقد قال الله تعالى ولا تقر بوا الزنا انه كان فاحشة وهذا وإن كان قياسا الأأن الحامع مستفادم والآبة اه رازي قيل انهم كأنوا يخلسون في بالسهم وعند كل رجل منهم قمعة فيها حصى فأذامر بهم عابر سبيل حدقوه فأيهم أصابه كان أولى به وقيل انه كان يأخسنمامه وينكحه ويغرمه ثلاثة دراهم ولمرقاض بذاك أه بنوى (قوله طريق المارة بعملكم الفاحشة الغ) عبارة البيضاوى وتقطعون السبيل أي وتتعرضون السابلة بالقتل وأخذالسال أو بالفاحشة حتى أنقطعت الطرق أوتقطعون سبيل النسسل بالاعراض عن الحرث واتيان ماليس بحرث اه (قولِه فترك الناس للمر) أى المرور بكم (قولِه فعل الفاحشة المع). عبارة البيضاوي كالجاع والضراط وحل الازار وغيرها من القباع مم عدم المالاة بها وقيل الحنف ورى البنادق اه وقوله بمضكم بالرفع بدل من الواو فى تأثون اه (قوله الاأن قالوا اثنا النج) أى قالوا ذلك استهزاء اه خازن أى في كان جوايا من جهيم شيء من الأشياء الاهذه الكامة الشيعة أي اليصدر عنهم في هذه الرقمن مرات مواعظ لوط عليه السلام وفدكان أوعدهم فيها بالمذاب وأماماف سورة الأعراف من قوله تعالى وما كان جواب قومه الاأن قالوا أخرجوهم من قريتكم الآية

الى حيث أمرني دو وهجر قومه وهاجر من سواد العراق إلى الشام (إنَّهُ هُو ٱلْمَزْ بِزُ) في ملكه (ٱلْحَكَمُ) في صنعه (وَوَهَبْنَا لَهُ) بعد إسماعيل(إسْحَاقَ وَيَعَقُوبَ) بعد إسحاق (وَجَمَلُناً في ذُرِّبته النَّبُونَ) فكل الأنبياء بعد ابراهيم من فريته (وَالْكَتَأَبُ) عمني الكتب أي التوراة والانجيل والزبوروالفرقان (وَآتَيْنَاهُ أَجْرُهُ فِي الدُّ نْياً)وهو الثناء الحسر ف كل أهل الأدبان (وَإِنَّهُ فِي ٱلآخِرَةِ لَمِسنَ ألمَّالِحِينَ ﴾ الذين لهم الدرجات العلا (ق) اذكر (لُوطاً إِذْ قَالَ لِقُوْمِهِ أَنْكُمْ) بتحقيق الممزتين وتسهيل الثانية وادخال ألف بيتهما على الوجهين في الموضمين (لَتَأْتُونَ الفَاحشة) أى أدبار الرجال (مَاسَبَقَكُمْ بِهِامِنْ أَحَد

مَّى َ العَالَمِينَ ﴾ الانس والجَّينَ (أَلِيَّنَكُمُ لِنَا أُمِنَ الرَّجِالَ وَهَمْمُونَ السَّيِلَ) طريق المارة بفصلكم الفاحشة بمن يمريكه ندك الناس المعر بحر (وَنَا تُونَ فِي فَادِيكُم ﴾ أى متحدث كم (اَلمُنْتَكَرَ) فعل الفاحشة بمصنح بمصن (فَمَا كَانَ جَوَابَ قُوْمِهِ إِلاَّ أَنْ فَالْوَا اثْنِينَا مِنَدَابِ أَقْدٍ إِنْ أَكْنِينَ مِنَا وأن العذاب نازل بفاعله (قالَ رَبِّ أَشْرِ فِي) بتحقيق فولى في ازال العذاب (عَلَى القوَّمِ الْمُشْرِدِينَ) العامين باتيان الوجال

أَعْلَمُ عِنْ فِيهِ ٱلنُّنَجِّينَةُ) بالتحفيف والتشمديد (وَأَمْلَهُ إِلَّا ٱلْهَـٰأَلَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْفَا بِرِينَ) الباقين في المذاب (وَ لَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُهُ طَا ميىء يعيم)حزن بسبيهم (وَتَضَافَ بِهِمْ ذَرْعًا) صدرا لأميم حسان الوجوه فيصورة أضياف فخاف علهم قومه فأعلموه أنهم رسل ربه (وَقَالُوا لَا تُخَفُّ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكً) بالتشديد والتخفيف (وَأَمْلَكَ إِلاَّ أمرأتك كانت من أَلْمَا بِرِينَ } ونصب أهلك عطف على محل الكاف (إنَّا مُنْزِ لُونَ) بالتخفيف والتشديد (عَلَى أَمْل مُذِهِ الْقَرْبَة رِجْزًا) عذابا (مِّنَ ٱلسَّمَاء بِمَا) بالفعل اللي (كَانُوا يَفْسَعُونَ)به أي بسب فسقيم (وَلَقَدُ تَرَكُمَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً)ظاهرة هي آثار خرامها (لَقُوم يَىْقَلُونَ) يتدرون(وَ) أرسلنا(إلَى مَدْ يَنَ أَخَاهُمْ سُبًّا فَقَالَ يَاقَوْمِ أَعْبُدُ وَاللَّهُ

قهو الذي صدر عنهم بعد هذه المرة وهي المرة الأخيرة من ممات المقاولات الجاربة بينهم و بينه عليه السلام وقد مرتحقيقه في سورة الاعراف أه أبو السعود (قوله فاستحاب الله دعاءه) أي فأرسل ملائكة لاهلاكهم وأمرهمأن يشروا ابراهيم بالنرية الطبية فجاء واأولاالي ابراهيم فيقدرهنا كه قبل قوله وللجاءت وسلنا الخوق أى السعود وللجاءت وسلنا ابراهيم بالبشري الخ لما دعا لوط عليه الصلاة والسلامعلى قومه بقوله ربى انصرني استجابالله دعاءه وأم ملائكة باهلاكهم وأرسلهم مبشرين ومنذرين فبشروا ابراهيم بلو بقطيبة لكن البشارة أثر الرحمة والانذار بالاهلاك أثر النسب ورحمته سقت غضبه فقدم البشارة على الانذار ولما كان في الاهلاك اخلاه الارض من المباد قدم عملى ذلك بشارة ابراهيم بأنه بملا الارض من العباد الصالحين اه (قهاله باستحقو يعقوب) أي وبأهلاك قوم لوط فبشروه بأمرين اقتصر الشارح هناعلي أحدهما وتقدم بسطه في سورة هود (قوله أي قرية لوط) وهي سنوم (قيله قال ان فيها لوطا) أي وهو غير ظالم اه كرخي (قيله بالتخفيف والتشديد) قراءتان سعيتان (قول كانتمن الغابرين) أى كانت في عام الله وسمكمه الأزلى من الغابرين وقوله الباقين فىالمذاب أى للنغمسين فيه الذين لم يخلصوا منه بسبب أن الدال على الشر له نصيب كفاعله كما أن الدال على الحبر كفاعله وهي كانت ثدل القوم على أضياف لوط فصارت واحدة منهم بسبب الدلالة اه رازى (قولِه ولماأن جاءت) تقدم نظيرها الا أنه هنا زيدت أن تُوكيداً وهو مطرد اه سمين (قول من مبهم) عبارة البيضاوي جاءته للساءة والغم بسببهم مخافة أن يقصدهم قومه بسوء انتهت. وقولهجاءتهالساءة اشارةالىأنالنائب عن الفاعل ضميرالمعدروالفرعطف تفسير للساءة وقوله بسببهم اشارة الحائن الباء فىبهم سببية اه شهاب ويحتمل ان نائب الفاعل ضمير بسود الى لوط تأمل (قوله درعا) تميز عول عن الفاعل أي شاق درعه بهم وقوله صدراتفسير لحاصل المعنى والافالدر عممناه الطافة والقوة فني المساحوضاق بالأمرذر عاعجز عن احتاله وذرع الانسان طاقته التي يبلغها أه وفي البيضاوي وضاق بهم ذرعاً وضاق بشأتهم وتدبير أمهم درعه أي طاقته كقولهم ضاقت يدهومقابله رحب ذرعه بكذا اذا كان مطيقا له وذاك لان طويل الدراع ينال مالايناله فسير الدراع اه (قوله رجزامن السهاء) أي عدا إمنها وسمى بذلك لانه يفلق المدَّب من قولهم ارتجز اذاارتجس أي أضطرب اه بيضاوي وفي الخطيب واختلف في ذلك الرجز فقيل حجارة وقيل نار وقيل خسف وعلى هـ ذا يكون الراد أن الأمر بالحسف والقضام من السهام اه (قهله لقوم يحقاون) متعلق بتركناأو با يتأو ببينة وهو أظهر.وفي الحازن لقوم مقاون أي يتدبرون الآيات تدبر ذوي العقول قال ان عمام الأمةالسنة آثار منازليم الحربة وقبل هي الحجارة التي أهلسكوا بها أبقاها الله عز وجل حتى أدركتها أواثلهذه الامة وقيلهى ظهور الماءالاسودعلى وجه الارض اه (قه أهوالي مدين) متعلق بمضمر معطوف على أرسلنا في قصة نوح أي وأرسلنا الى مدين شــعيبا الخ اه أبو السعود وأضف هذا اليهم حيث قال أخاهم شعيبا بخلافه في قصة نوج وابراهيم ولوط حيث ذكر قوم مؤخراءتهم معرفابالاضافةالىضميركل وأحد منهم لانالاصلف حميع المواضعأن يذكرالقوم ثهربذكر رسولهم لان اقدلا يبعث رسولاالي غير معين غيرأن قوم نوسه وابراهيم ولوط لم يكن لهم اسم خاص ولا نسبة مخصوصة يعرفون بها فعرفوا بالاضافة لنبيهم فقبل قوم نوح وقوم لوط وقوم ابراهيم وأما قوم شعيب وهو دوصالح فكان لهم نسب معاوم اشتهروا بعندالناس فجرى الكلام عسلى أصله فقال والى مدين أخاهم شعيباوالي عاد أخاهم هودا اه رازي (قوله فقال يافوم اعبدوا الله) لميذكر عن لوط

و بحوز أن يكون يحفظونه صفة لمضات وأن يكون حالا ما يتعلق به الظرف (من أمر الله) أى من الجن والانس فتـكون من على بابها قبــل من بحسني الباء أى بأس الله وفيــل بحسني عن (واذا أراؤ) الطمل في اذا ما دل عليـــه الجواب أي لم أنه أمر قومه بالمبادة والتوحيد وذكرعن غيره ذاك لان لوطاكان في زمن ابراهيم وابراهيم سبقه بذلك حتى اشتهر الأمر بالتوحيد عند الخلق وأنما ذكروا عنه مااختص ممن النهي عن الفاحشة وأما غيره فجا وافي زمن غير مشتهر بالتوحيد فأمروا به اه رازي (قولِه وارجوا اليوم الآخر) أي جزاء اليوم الواقع فيه (قوله من عثى الح) فىالمسباح عثايت وعثى يشىمن بايىقال وتلب أفسد فهو عاث اه (قَولُه فَكَذبوه) فَانقيل كيفيكذب شعيب في قولهاعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا مع انه لا يكذب الآمرولا الناهي واعا يكذب الخبر لكون الكذب معناه عدم مطابقة الجبر الواقع قَلنا ماذكره من الأمروالنهي يتضمن جهااخبار ية فكأنه قال الله واحدفاعبدوه والحشركانن فارجوه والفساد محرم فلا تقر بوه فالتكذيب يرجع الى الاخبارات الضمنية اه زاده (قوله فأخذتهم الرجفة) فان قبل قال هنا وفي الاعراف فأخذتهم الرجفة وقال في هودفا خذتهم السيحة والقصة واحدة فلنا يحوز أن يجتمع على اهلا كهم سببان وقيل إن جبر يل صاح فترارات الارض من صيحته فرحفت قاوبهم والاضافة الى السبب لاتنافي الاضافة الىسبب السبب أه زاده (قوله وعادا) هم فوم هود وعُودا قوم صالح (قوله اهلاكهم) أشار بهالي أن فاعل تبين ضمير ومن الابتداء أي من جهية مساكنهم اذا ظرتم البها عند مروركم بها اه قارى وكان أهل مكة يمرون عليها وقو لهمن مساكنهماي منازهم الكائنة في الحير واليمن فالباء في كلام الشارج يمني في اله شيخنا (قوله بالحجر) أي حجر يمود وهو وأد بين المدينة والسَّام كما تقدم اله شيخنا (قوله وزين لهم الشيطان أعمالهم) هذابيان لسبب ماجري عليهم فاعمالهم عبادتهم غير الله وصدهم عن السبيل أي عن عبادة الله وكانوا مستبصرين براسطة الرسل يعني لم يكن لهم فيذلك علىر لانالرسل أوضحوا السبيل اهرازي (قوله وكانوا مستصر من أي بواسطة الرسل القائرسلت اليهم وقوله ذوى بصائر أي عقلاء متمكنين من النظر لكنهم لميضاوا وفى البيضاوى وكانو مستبصرين أىمتمكنين من النظر والاستبصار ولكنهم يفعاوا أومتبينين ان العذاب الحق بهم باخبار الرسل لهم والكتهم لجواحتي هلكوا اه وفي الكرخي قوله ذوى بصائر أىممدودين بين الناس من البصراء العقلاء يقال فلان مستبصراذا كان عاقلالبيبا صحيح النظر والراد فيأمور الدنيا اه (قوله وقارون) معموف على عاداوقدمه على فرعون اشرف نسبه بقرابته من موسى لمكونه ابن عمه أه (قوله وهامان) هو وزير فرعون (قوله فاستكبروا) أي عَنْ عَبِادةَ الله (قَوْلِه فاتنين عذابنا) أي فار ين منه (قُولِه بذنبه) أي بسبب ذَّنبه (قُولِه عاصفة) أىشديدة وفي الختار عصفتال مع اشتدت و بايمضرب وجلس إه (قوله أى أصناماً رجون نفيها) شبه حالمن اتخذ الأصنام أولياء وعبدهاوا عتمدعلها واجيانفها وشفاعتها بحال المنكبوت التي انخنت بينالا بغي عنها في حر ولا بردولامطر ولاأدى اه زاده والمنكبوت معروف ونو نه أصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قوالم فى الجمعنا كيب وفى التصغير عنيكيب ويذكر ويؤنث وهذا اططر دفى أسهاء الاجناس اه سمين. وفي البيضاوي والفنكبوت يقم على الواحد والجم والمذكر والمؤنث والغالب في استعاله التأنيث والتاءفيه كتاء طاغوت ويجمع على عناكيب وعناكب وعكاب وعكبة وأعكاب (١) اه (قهله وانأوهن البيوت) جملة اليه اه (قهله لوكانوايعامون ذلك) أى المثل أي ان مثلهم كمثل النكبوت اه وجواب لومحدوف فدر مبقولة ماعبدوها وقوله إن الله الخ تعليل لما قبله اه شيخنا (١) هكذا ف جميع النسخ والذي في البيضاوي بدل وأعكاب وأعكب

وَتُمُودًا)بالصرف وتركه يمنى الحي والقبيلة (وَقَد تَبُينَ لَكُم) اهلاكهم (مِّن مِّسًا كنهم)الحر والمين (وَزَيَّانَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ) من الكفروالماصي (فَصَدُّهُمْ عَن أُلسَّعِيل)سبيل الحق (وَ كَانُوا مُسْتَبْصِر مِنَ) ذوى بسائر (وَ) أَهلَكُنا (قَارُونَوَقُو ْعَوْنَوَهَامَانَ وَلَقَدُ جَاءَهُم) من قبل (مُوسَى بِالْبِينَاتِ) الحجم الفلاهرات (فَاسْتَكُمْرُوا في ألاَّ رْضِ وَمَا كَانُوا سَا بقينَ) قائتين عدابنا (فَكُلُّا)من الله كورين (أُخَذْنَا بُذَّنْبِهِ فَمِنْهُمُ مَّ أَرْسَلْنَاعَلَيْهُ حَاصِبًا) ريحا عاصفة فمها حصياء كقوم لوط (وَمِنْهُمَ مَّنْ (أُخَذْتُهُ ٱلصَّيْحَةُ) كثمود (وَمِنْهُمُ مَّنْ خَسَفْنا بِهِ ٱلْأَرْضَ) كقارون (وَمِنْهُمُ مَّنْ أَغْرَقْنَا) كَفُوم نوح وفرعون وقومه (وَمَا كَانَ أَثْنُهُ لِيَظْلْمَهُمْ) فيعنسه بفردنس (ولك

كَانُواْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلُمُونَ؟) لِمَرْتَكِبِ النّب (مَثَلَّ اللّذِينَ أَنَخَذُوا مِنْ دُونِ أَثُو أَدْلِيَا يرجون نفها (كَمَثَلَ ٱلْمُشْكَبُونَ أَنَّخَذَتْ بَيْتًا) لفنها تأوى اليه (رَالِيَّ أَوْمَنَ) أضف (ٱلْبُيُون لَبَيْنُ ٱلْمُسْكَبُونِ) لا يدفع ضها حرّا ولا يردا كذك الأصنام لا تضع عابمبها (لوّ كَانُوا يَمْلَمُونَ) ذلك ما عبدوها (إلَّ " أَلْفَ يَمْلُمُ فيصنعه (وَتلْكَ الْامْتَالُ) في القرآن (نَضْرُبُهَا) نجعلها (للناس وما بَسْفُلُهَا) أي يفيميا (إلاَّ ٱلْعَالِمُونَ ﴾ التدبرون (خَلَقَ ٱللهُ السَّمُوات وَٱلْأُرْضَ بِالْحَقِّ) أَي محقا (إنْ فِيذَ الثُكَالَايَةُ) دلالة على قدرته تعالى (لَّلْمُؤْمِنِينَ) خصوا بالذكر لأنهم النتفعون مها في الايمان بخلاف الكافرين (أثلُ مَاأُوحِي إلَيْكَ مِنَ الكِتَابِ) القرآن (وَأَقِمِ الصَّالاَةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَمَ عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنْكُرِ) شرعاأىمن

أنهآ استفهاميةعلى جهةالتو بيخ فتكونهى وماعمل فيهاممترضا بينقوله يملمو بين قوله وهو العزيز الحكيم كأنه قيلأىشيء يدعون من دونه والثالث أنها نافية ومن مزيدة في للفعول به كأنه قيل ما يدعون مندونه مايستحقأن يطلق عليهشي، اه كرخي (قولهمن دونه غيره) أي من انس وجن ومن شيء بيان لما (قوله أى يفهمها) أى يفهم صحتها وحسنها وقائدتها اه (قوله نضر بها للناس) بجوز أن يكون خبر تلك. والأمثال نعت أو بدل أوعطف بيان وأن يكون الأمثال خبرا ونضر ساحال وأن يكون خبرا ثانيا اه سمين (قوله خلق الله السموات والأرض الخ) هذا شروع في تسلية الومنين بعد أن أمر الحلق جميعا بالايمان فلم يأت الكفار بما أمرهم به من الايمان وحصل اليأس منه أى فان لم يؤمنوا فلايضر ذلك في يقينكم وأعانكم اهرازي (قوله أي عقا) أي غير قاصد بمباطلا فإن القصود بالذات منخلقهماافاضة الحير والدلالة علىذاته وصفاته كما أشار له يقولهان فيذلك لآية للؤمنين اله بيضاوي . قالالشهاب والباء في بالحق لللابسة والجار والحجرور حال اه (قوله خمسوا بالذكر الخ) جواب ماقيل كيف خص الآية في خلق السموات والأرض بالمؤمنين مع أن فخلقهما آية لكل عاقل كاقال تعالى والنسأ لتهممن خلق السموات والأرض ليقولن الله وقال مالي ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الى قوله يعقاون اله كرخي (قيله اتلمأأوحي اليك من الكتاب) أي تقر با الى الله تعالى بقراءته وتذكرا لمافي تضاعيفه من العالى وتذكيرا الناس وحملا لهم على العمل بمافيه من الأحكام ومحاسن الآداب ومكارم الأخلاق. وأقم الصلاة أي داوم على اقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة الصاوات الكتو بة الؤداة بالحاعة وكان أمره عليه السلام باقامتها متصمنالأ مرالا مة بها غلل بقوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكركأنه فيل وصل مهم ان الصلاة تنهاهم عن الفحشاء والنكرالج ومعنى نهيهاعنهماأنهاسب الانتهاءعنهما لأنها مناجاة فلد تعالى فلابدأن تكون مع اقبال تامعلى طاعته

(قُولِه بمنىالذى) أىمنصوبة بيطرأى يطرالذين يدعونهم ويعلم أحوالهم وهذا أظهر الأوحه فيهاوالثاني

ردأو وقر(س وال) يقرأ بالامالة من أجل الكسرة ولا مافع هنا و (السحاب الثقال) قند كرق الاعراف هؤوله سالي (خوفاوطمه) مفمول من أجاب بقوله تعالى ورسيح الرعد يحده) قبل هو مالك فعلي هذا قد سمى بالمعدر وقبل الرعد الرعد الرعد يحده الإعداد رعلي هذا قد الرعد الرعد تعددة العدال عدد العدد عددة العدال عدد العدد عددة العدال العدد وقبل الرعد الرعد العدد رعلي هذا قد الرعد الراحد والتعدد رعلي هذا قد الرعد الراحد والتعدد رعلي هذا قد الرعد الراحد والتعدد رعلي هذا قد

على و (الحال) فعال من

المل وهوالقوة بقال يحاره

شأمها ذلك مادام المرء

ومعنى نهياعتهما أنهاسب فلاتها متهها الأنها مناجاة قد تعالى فلابدأن تبكونهم اقبال تامها طاعته واعراض كلى عن معاصية . فالما بن مسعود وابن عباس رضى الله عنه في السلاتمنتهى ومزدجر عن معاصى أفتمائي في نام بالمناسبة وفوق ولم تهمه عن التنكر أم يزدد بسائلة من الله تعالى الا بعساما وقال الحسن وتنادة من المنهمالاته عن الفتحاء والنكر فسلاته وبالماعية اه أبو السعود . وقوله مادا لم رفيها التقييد مهذا أحد قولين والقول الآخر أبهانهي منها ملطنة أي في المرود . وقوله المواسرة في المناسبة في المناسبة في المناسبة عنها من التواسط الما المناسبة في مناسبة في المناسبة في الم

أَهْلُ الْكَتَابِ إِلاَّ الْكَتَابِ إِلاَّ الْكَالِّذِينَ النِّي الْخَادِلَةِ النِّي الْخَادِلَةِ النِّي (هِيَ أَحْسَنُ) كالدعاء إلى الله إلى الله إلى الله إلى الله إلى الله إلى الله النبيه النبية الله النبية النبية الله النبية النبية

كناية عن الأصنام أى والانسنام الذين يدعون الشركين الى عادتهم (لايستحيبون لممشيء) وجمعهم جمعمن يعقلعلى اعتقادهم فيها. والثاني أنهم الشركون والتفسدر والمشركونالذىن بدعون الا صنام من دون اقه لا يستجيبون لم أي لايجيبونهم أىأن الاصنام لا تحييهم بشي و (الا كياسط كفيه التقدرالا استجابة كاستجابة باسط كفه والمدرني هذا التقدير مضاف إلى المقعول كقوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاءا لخبروفاعل هذاالصدر مضمر وهوضمير الماء أي لامجيبوتهم الاكما يجيب الماء ماسط كضه البه والاجابة هناكناية عن الانقياد وأماقوله تعالى (ليبلغ فاه) فاللاممتملقة بباسط والفاعل سبر الماء أي لسلم الماءقاء (وماهو)أىالماء ولايجوز أن يكون ضمير الباسط على أن بكون فاعل بالغ مضمرا لان الاممالقاعل اذا جرىعلىغيرمن هوله لزم امراز الفاعل فكان مجب على هذا أن يقول

الاجزاءأي اسقاط الطلب عوالكاف ولاخشوع فيها ولاتذكر ولافضائل كصلاتنا فتلك تنزل صاحبها من منزلته حيث كان فان كان مرتكبا المعاصى قد بعد من الله بسبها فتلك الصلاة تتركه يتادى على بعده وعلى هذا يتخرج الحديث الروى عن النمسعود من لمتنهه صلاته عن الفحشاء والمسكر لم تزدمهن الله الإبداوليس معناه أن نفس صلاة العاصي تبعده من الله حتى كأنها معصية بل معناه أنها لانؤثر في نقر به من اله بل تنركه في حاله ومعاصيمين الفحشاء والمشكر فلم تزدهالصلاة الانقر برذلك البعدالذي كان يسبيله فكأنها بمدته حيث لمتكف مده عن الله. وقبل الأسمسعود ان فلانا كثير الصلاة فقال انها لانفع الا من أطاعها اله قرطي (قولِه ولذكر الله) أي بسائر أنواعه من تحميد وتهليل ونسبيح وغيردلك . وعبارة الحازن والدكر الله أكبر أى انه أفضل الطاعات، عن أى السرداء قال قال رسول الله صلىالله عليهوسلم ألا أنبشكم بخبر أعمالكم وأزكاهاعندمليككم وأرفعهافي درجانكم وخبر لك من اعطاءالذهب والورق وخيرلكم من أن تلقواعدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقك قالوا على السول الدقال ذكر الله أخرجه الترمذي. وله عن أني سعيد الحدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلرستل أى العبادة أفضل درجة عندالله بوم القيامة قال الذاكرون فقه كثيرا قالوا بارسول الله ومن الفازي في سبيل الله فقال الوضرب سيفه الكفار والشركين حتى ينكسر و يختض دما لكان الذاكر ونالله كشرا أفضل منهدرجة اه . وقوله أكبرأى أفضل . وقوله من غير ممن الطاعات أى التي لبس فيهاذكر الله وقد نقل القرطبي هذا التقييد عن النزيد وفتادة وقيل معنى أكبرأنه أشد تأثرا في الزجر والنهي عن الفحشاء والنكر من الملاة اذاداوم عليه العبد، قال الن عطية وعندى أن المني ولذكر الله أكبر على الاطلاق أي هو الذي ينهي عن الفحشاء والمنكر فالجرم الذي منه في الصلاة يفعل ذلك وكذلك يفعل في غير الصلاة لأن الانتهاءلا يكونالا عمن ذكراقه مراقبا له اه . والذكر النافع هوالذي يكون مع العلم واقبال القلب وتفرغه مماسوي الدينمالي وأما مالايتجاوز اللسان فغ برتبة أخرى اه قرطي . وقيل الراد بالذكر نفس الصلاة . وعبارة أبي السعود ولذ كر الله أكر أي وللصلاة أكر من سائر الطاعات واتما عبر عنها به كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اللامذان بأن مافيها من ذكر الله تعالى هو العمدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات اه (قوله يعلم ماتصنعون) أي من الذكر ومن سائر الطاعات فيجازيكم به أحسن الجازاة اله بيضاوي (قَوْلُهُ وَلَا تَجَادُلُوا أَهُلُ الْكَتَابُ) شروع في بيان ارشاد أهل الكتاب بعد بيان ارشاد أهــل الشرك اله شيخنا . واختلف العلماء في قولة ولا تجادلوا أهل الكتاب فقال مجاهدهي محكمة فيحو ز بحادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن على معنى الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبيه على حججه وآياته رجاء اجابتهم إلى الايمان لاعلى طريق الاغلاظ والهاشنة . وقوله على هذا الاالذن ظاموامنهممناه الاالذين ظاموكم والافكلهم ظامة على الاطلاق وقيل للمني لاتجادلوا من آمن بمحمد صلى الهعليه وسلم من أهل الكتاب المؤمنين كعبد الله بن سلام ومن آمن معه الا بالتي هيأحسن أي في الموافقة فما حدثوكم به من اخبار أوائلهموغير ذلك . وقوله على هذا النَّأُو بل الاالذينظلموابريد من بدِّ على كفرهمنهم كمن كفروغدر من فريظةوالنشير وغيرهم والآية علىهذا أيضامحكمة وقبلهذهالآية منسوخة با ية القتال أي قوله تعالى قاتاوا الذين لايؤمنون باقد . قال قتادة الا الذين ظلموا أي حماوا بقدوادا وقالوا بداقهمغاولة واناقه فقبر فهؤلاء كالمشركين في سقوط الجزية ، وقال النماس وغير من قال هي منسوخة احتج بأن الآية مكية ولم يكن في ذلك الوقت قتال مفروض ولاطلب

على حججه (إلاَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوامِنهُمُّ) إن حاربواواً بواأن يقروا اللجزية فجادارهم السيف حتى يسلموا أويسلوا اللجزية (وَقُولُوا) لمن قبل الاقرار اللجزية إذا أخبروكم بشىء ممافى كتبهم (آسمنًا بِالنَّدِي ٱلْذِي ٱلْوَلِيَّا (٣٧٩) وَأَنْزِلَ إِلَيْكَامُ (ولاتصدقوهم

ولا تكذبوهم في ذلك (وَ إِلٰهُنَا وَ إِلٰهُ كُمْ وَاحِدُ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِّمُونَ } مطيمون (وَكَذَلكَ أَ نُوْلُنَا إِلَيْكَ أَلْكَتَابً القرآن كما أنزلنا اليهم التوراة وغيرها ﴿ فَٱلَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكَتَابَ) التوراة كمبدالله نسلام وغيره (يُؤمنُونَ به) بالقرآن(وَمَنْ هُوْلَاءً ﴾ أى أهل مكة (مَنْ يُولِمنُ به ومَا بَحْحَدُ بِآ يَأْتِناً) يعد ظهورها (إلاّ أَلْكَافِرُونَ)أى البود وظهر لهم أن القرآنحق والجأني بهمحق وجحدوا ذلك (وَمَا كُنْتَ تَتُلُهُ ا مِنْ قَبُلُهِ) أَى القرآن (من كتاب وَلَا يَخُطُّهُ بيمينك إذًا)أى لوكنت قارثًا كانبًا (لأَرْتَابَ) شك (ٱلْمُبْطَلُونَ) المودفيك وقالوا الذىفي التوراة إنهأمي لايقرأولا يكت (بَلْ هُوَ)أى القرآن الذی جئت به (آیاتُ بَيِّنَاتُ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُو األْمِلْمَ)أَى الرَّمنين

جزية ولاغير ذلك وقول مجاهد حسن لأنأ كام الله عزوجل لايقال فيها انهام نسوخة الايخبر يقطم المذر أوحجة من معقول واختار هذا القول ابن العربي قال مجاهد وسعيدين جبر . وقوله الاالذين ظلموا منهم معناه الاالذين نصبوا المؤمنين الحرب فجدالهم بالسيف حتى يسلموا أو يعطوا الجزية اه قرطى (قرأه الا الذين ظاموامنهم) استثناه متصل وفيه معتبان: أحدهما الا الظامة فلا تحادل هم البتة بل جَادَلُوهِم بالسيف. والثانى جادلوهم بغيرالني هي أحسن أي اغلظوالهم كما غلظوا عليه كوقرأ أبن عباس ألاحرف تنبيه أي فجادلوهم اله سمين (قوله بأن حاربوا الخ) أشاربه الى أن الراد بالظلم هذا الامتناع عن قبول عقدالجزية أونقض العقد سدقبوله والرادالامتناع عمايازمهم شرعا فلابرد كيف قال الاالدين ظامو اممأن أهل الكتاب ظالمون الأنهم كافرون قال تعالى هوالكافرون هم الظالمون اه كرخي.وفي أي السَّمود الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتسماء والمناد أو باثبات الولد وقولهم يداللممغاولة ونحوذلك فانه حينتذ يجب للدافعة بمايليق بحالهم اه (قهله أو يعطوا الجزية) أي يلترموها (قهأله وقولوا آمنا الخ) هذاتبيين تجادلتهم بالتي هي أحسن . روى أبوهر يرة قال كان أهل الكتاب يقرأ ونالتوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول المصلى الله عليه وسلمه: لانصدقوا أهل الكتابولا تكذبوهم وقوا آمنا بالذي أنزل البناو أنزل البكرالاية اهكرخي وعن الني صلى الله عليه وسلم: لانصدقوا أهل الكتاب ولاتكذبوهم وقولوا آمنا بالله و بكتبه و برسله فان قالوا باطلا لم تصدقوهم وان قالواحقالم تكذبوهم اه بيضاوى . وروى عبداقه بن مسعود أن الني صل الله عليه وسلمقال : لاتسألوا أهل الكتاب عن شي وفاتهم لن بيدو كروقد ضاوا فاماأن يكذبوا يحق واما أن يصدقوا بباطل اه قرطبي (قوله في ذلك) أي فيا أخبروكم به (قوله كعبدالله بن سلام وغيره) فيه أن اسلامهم أنما كان بالمدينة والسورة مكية ويجاب بأن هذا من قبيل الاخبار بالنيب فأخبر وتعالى بحالهم قبل وقوعه اه من السكرخي (قوله ومايجحد بآياتنا الخ) الجحدانسكار الشيء مدمعرفته ولهذاةال الشار وبعدظهورها اه وعبرعن الكتاب بالآيات التنبيه علىظهور دلالتها على معانيها وعلى كونها من عند الله تعالى وأضيفت الى نون العظمة لمزيد تفخيمها وغاية التشنيع على من يحجدبها اه أبوالسعود (قوأهأى اليهود) ومثلهم النصاري فلاوجه التخصيص بلكان الصواب أن يقول كاليهود والمني الاالمتوغاون في الكفر اله قارى. وفي أن السعود الاالكافرون أي المتوغاون في الكفر الصممون عليه فان ذلك يصدهم عن التأمل فيا يؤديهم الى معرفة حقيتها اه (قوله وما كنت تناوا الخ) شروع في الدليل على كون القرآن معجزا قال اب حجر في تخريج أحادث الرافي قال البغوي في النهذيب هل كان النبي صلى الله عليه وسسلم يحسن الحط ولا يكتب و يحسن الشعر ولايقوله أولا والأصح أنه كان لايحسنهما ولكن كان بميز بين جيد الشعر ورديئه اله شهاب (قولهمن كتاب) مفعول تناو ومن زائدة ومن قبله حال من كتاب أومتعلق بنفس تناو اه سمين (قه آله أي اوكنت قار تا) راجع لقوله تتاو . وقوله كاتبار اجع لقوله ولا تخطه بيمينك فهواف ونشر مراب (قوله وقالوا الذي في التوراة الخ) فعلى هذا يكون اطالهم موافقالواقع وعلى هـنا فليس الراد أتهم مطاون فالدهاب الى هـدا الاحمال على تقدير كونه قارنا كاتبا بل الراد أنهم مطاون في الارتباب في كون القرآن وحياللميا مع كثرة وجوءالاعجاز سوى كون للوحي اليه أميا اله زاده(قوأ)، بل هوآياتُ بينات) اضراب عن ارتباجم أي ليس القرآن عاير تاب فيه لكونه في الصدور وكونه تحفوظا مخلف غيره من الكنب فانه لا يقرأ الا في للصاحف ولذاجاء في وصف هذه الأمة صدورهم أناجيلهم الهشهاب

في كماحة ان جعلتها حرفا كانستهاضعر يعودعلى الوصوف المخدوف وان جعلتها اسام يكن ديهاضير ه قوله تعالى (طروادكرها) مفعول له أوفى موضع الحال(وظلالم) معطوف على من و(بالقدو) ظرف ليستجد ه قوله تعالى (أم هل يستوى) يقرأ بالياء والثاء وقد سبقت وهوجمع أنجيل وللعني أنهم يقرأون كتاباله عزوجل عن ظهرقلب وهومثبت محفوظ في صدورهم كما كان كتاب النصاري مثبتا في أناجيلهم أي كتبهم اله زاده (قوله يحفظونه) أي عن ظهر فلب بخلاف الكتب السابقة فلذلك لايقدرون على تحريفه ولا تغييره والراد أنهم يحفظونه تلقيا منك وبصهم من بعض وأنت تلقيته عن جبريل عن اللوح المحفوظ فلم تأخف من كتاب بطريق تلقيمنه الله (قولهومايجمدباً بإننا) أي كتابنا أي القرآن (قوله أي البهود) فيه ماتقدم اله (قُهْلِهُ آية من ربه) قرأ الاخوان وابن كشير وأبو بكر آية بالافراد لان غالب ماجاء في القرآن كُذلك والباقون آيات بالجم لان حده قل أعـاالآيات بالجمع اجماعا والرسم محتمل له اه سـمين (قوله ينزلمها كيف يشاء) أيمن غبر دخل لاحد في ذلك قطما اه أبوالسعود (قوله أولم يكفهم) كالأممستأنف وارد منجهته تعالى ردا علىافتراحهم وبيانا لبطلانه والهمزة للانكار والنفي والوأو العطف على مقدر يقتمنيه القام أي أقصر محد ولم يكفهم آية مغنية عن سائر الآيات اه أبوالسعود وفىالقرطى أولم يكفهم أناأنزلنا عليك الكتاب بتلى عليهم هذاجواب لقولهم لولا أنزل عليه آيات من ربه أعاولم يكف الشركين من الآيات هذا الكتاب المحز الذي قد تحداهم بأن يأتوا عله أوسورة منه فمعزوا ولوأ ينهم بآيات موسى وعيسي اقالواسحر وعن لانعرف السحر والحالام مقدور لهسم ومع ذلك عجزوا عن العارضة اه (قولها نا أتر لناعليك السكتاب) في محلم فع قاعل يكف (قوله فهو آبة مستمرة) أي باقية على عمر الدهور والسنين بخلاف ناقتصالح وغيرها وأخذ الاستمرار من المضارع ف قوله يتل عليهم اه شبخنا (قوله ولولا أجل مسمى له) أى العذاب (قهله وليأتينهم بغنة) كوفعة بدرفانها أتنهم بفتة وهم لايشعرون على مايشهدله كتب السير . وقوله وهم لايشمرون يحتمل وجهان : أحدهماتاً كيدممني قوله بنتة كايقول القائل أثبته على غفائمنه بحيث لم يدر فقوله بحيث لم يدرأ كدمين الففلة . والثان أنه يفيد فائدة مستقلة وهي أن المذاب بأتيهم بفتة وهم لايشمرون هذا الامر و يُغلنون أن العذاب لا يأتيهم أمساد اه كرخي (قوله يستمجلونك بالعذاب في الدنيا) ذكرهذا التمحب لانمن توعد بأمرفيه ضرر يسيركاطمة أولكمة قديوري من نفسه الجلدويقول باسم الشهات وأمامن توعد باغراق أواحراق ويقطع بأن التوعد قادر لايخلف اليعاد فلايحطر بباله أن يقولهات مأنوعدتني، فقال ههنا يستحجاونك أولااخبار اعنهم وثانيا تعجبامنهم اه كرخي (قوله لهيمة بالكافرين) أيستحيط بهم فمبرعن الاستقبال بالحال الدلالة على التحقق والمالغة أويراد بُنهنم أسسبابها للومسلة البها فلا تأو بل فيقوله محيطة اله كرخي (قهاله يوم ينشاهم المذاب)ظرف لفوله محيطة اله سمين (قوله من فوقهم ومن تحت أرجلهم) فان قبل لمخص الجانبين ولميذكر اليمين ولاالشبال ولاالحلف ولاالامام فالجواب أنالقصود ذكرماتشميز به نارجهتم عن نارالدنيا ونار الدنياتحيط بالجوانب الأربع فانمن دخلهاتكون الشملة قدامه وخلفه وعينه وشاله وأماالنار من فوق فلانازل وأعانصعد من آسفل فىالعادة وتحت الاقدام لانيقي الشعاةالتي تحت القدم بل تطفأ ونار جهم تذلهن فوق ولا تطفأ بالدوس عليها بوضع القسدم اه رازي (قوله ونقول) معطوف على ينشاهم . وقوله فيه أى في ذلك اليوم اه (قوله فاياى فاعبدون) اياى منصوب بفعل مضمر أي فاعبدوا اياى فاعبدون فاستفى بأحمد الفعلين عن الثاني والفاء في قوله فاياي بعني الشرط أيان

أَلْا يَاتُ عِنْدَ أَلَّه) يَنزلها كيف بشاء (وَانَّهَا أَنَّا نَذِيرِ مُبِينٌ) مظهر انذارى بالنارأهل المصية (أَوَ لَمْ يَكُفِهِمْ) فَمَا طلبوا (أَنَّاأُنْ لَنا عَلَمْكَ ألْكتابَ) القرآن (يُتلَلَ عَلَيْهِم)فهو آبة مستمرة لا انقضاء لما مخلاف ماذ كر من الآبات (إنَّ ف ذَلِكَ)الكتاب(لَرَ عَةً وَذَكْرَى) عظة (لِقَوْمِ يُوْمِنُونَ قُلُ كَفَي بِاللهِ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ شَهِيدًا) بسدقي (يَعْلَمُ مَافي ٱلسَّمُوَات وَٱلْأَرْضُ) ومنه حالي وحالكم (وَٱلَّذِيرِ :] آمَنُوا بِالْبَاطِلِ)وهومايمبدمن دونالله(وَ كَفَرُوا بالله) منكم (أوليْكَ مُمُ أَلْخَاسرُ ونَ) في منقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان (وَ يَسْتَعَمُّ مِلُو نَكَ بِالْمُذَابِ وَلَوْلَا أَجَلُ مُسَمِّي) له (لَحَادَهُم أَنْتَذَابُ) عاجلًا (وَلَيَأْ نِيَنَهُمْ بَمْتَةً وَهُمْ لَا يَشْمُرُ ونَ) وقت إنيانه

(يَسْتَمْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ)

في الدنيا (وَ إِنَّ جَمِّمً لَمُصِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ بَوْمَ يَشَاهُمُ ٱلْمَذَابُ مِنْ فَوْقِيمٍ وَمِنْ قَصْتِ أَدْجُلِيمٍ وَتَقُولُ) فعالتونائى نأمر والنول والياء أى يقول الموكل المداب (وُقُوا مَا 'كَنتُمُ تَشَكُونَ) أى جزاء ملا تفونو تنا (ياعباري) ألَّذِينَ مَسَكُو إِنَّا أَرْضِ وَلَسِمَةٌ ۚ فَا يَعْلَى مَا الْعَمِينُ إِنَّا أَنْ مِنْ مِسرت فها العبادة بأن المِنْ المِن الرض قيسر فها، ترل في منظ العبادة بأن المؤجود الهامن أوض فتسر فها، ترل في ضعا العبادي أن من الم ضاق بكم موضع فاياى فاعبدوا لان أرضى واسعة اه قرطى (قهله كانوا فيضيق من اظهار الاسلام)

أى وأمااليوم فأنا بحمد الله لمنجد أعون على قهر النفس وأجمَّ للقلب وأحث على القناعة وأطرد

والتاءوالياء بمدالبمث (وَٱلَّذِينَ آمنو اوعملواالسالحات لَنْبُوِّئْنَهُمُ) نَزْلُهُمْ وَفَى قراءةبالثلثة بمدالنونهن الثواء الاقامةوتعديته إلى غرف بحذف في (مِّنَ ٱلْحَنَّةُ غُرَفًا نَجْرِ يَمِين تَحْتِهَا أَلا أَهْارُخَالدينَ) مقدرين الخاود (فيهانعم أَجْرُ ٱلْمَامِلِينَ) هــنا الاجرهم(ألَّذِينَ صَبَرُ وا) أى على أذى المسركين والهجرة لاظيار الدين (وَعَلَى رَبِّهِم أَيْتُو كَّلُونَ) فيرزقهم من حيث لايحتسبون (وَكَأُيِّن) كم (مِّنْ دَابَّةِ لَا تَحْمَلُ رزْقَهَا) لضعفيا (ألله يَوْ ذُمُّهَا وَإِيَّا كُمْ) أَمِها المجرمون وإن لم يكن معكم زادولا نفقة (وَهُوَ أُلسَّميعُ) الأقوال (أَلْمَكِيمُ) بِضَهَائُرُكُمُ (وَلَئِنُ) لام قسم (سَأَ لُتَهُمُ) أي الكفاد (مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمُوات وَٱلْأُرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقُمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللهُ

الشيطان وأبعد من الفتن وأظهر لا مر الدين من مكة حرسها الله اه قارى (قوله كل نفس دائقة اللوت) لماأمر اقدااؤمنين بالمهاجرة صعب عليهم ترك الأوطان ومفار فقالاخوان فخوفهم بالموتاتهون عليهم الهجرة أي كل أحد ميت فلا تقيموا بدار الشرك خوفامن الموتخان كل نفس ذا تقة الوت فالأولى أن يكون ذلك فيسبيل اقدفيجازيكم عليه فلا تخافوا من بعد الوطن ثم ذكر ثواب الهاجرة فقال والذين آمنوا وعماوا الصالحات الخ اله زاده (قوله ذا تف اللوت) أي مرارته ومشاقه (قه إه والذين آمنو اوعماوا الصالحات الم) بين ما يكون الوَّمنين وقت الرجوع اليه كابين قبل مايكون المكافرين بقولهوان جهنم لهمطة بالمكافر ينفسنان المؤنات الجنات فيمقابلة أن المكافرين النبران و بن أن فيهاغرفا تحتها الأسهار في مقابلة أن تحت الكافرين النار وبين أن ذلك أجر عملهم بقوله أم أجر العاملين في مقابلة ماتقدم الكفار بقوله ذوقوا ما كنتم تعماون ولمهذكر مافوق الؤمنين لأن الؤمنين فأعلى عليين فلريذكر فوقهم شبئا اشارةالي عاومر تبتهم وارتفاع منزلتهم ولمصحل المامس تحت أقدامهم بلمن تحت غرفهم لا"ن الماء بكون ملتذابه فيأى جية كان وعلى أى بعد كان اذا كان تحت الغرفة أه رازي (قوله وفي قراءة بالثلثة) أي الساكنة بعد النون وباء مفتوحة بعد الواو المكسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا علم هذه القراءة مفعول به يتضمين شوى معنى فزل فيتعدى لاثنين بسبب التضمين لاأن ثوى قاصر وأكسته الممزة التعدى لواحدوا ماعلى تشعبه الظرف الختص بالمهم واماعلي اسقاط الخافض انساعاأي في غرف وأما على القراءة الا ولى بالباء الوحدة فغرفا مفعول ثان لا أن بوأ يتعدى لا ثنين قال تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد القتال و يتعدى تارة باللام كماقال تعالى واذبو "أنالابر اهيم مكان الببت . وقوله تجرى من تحتها الا تهار صفة لغرف اهسمين . وقول الشارح وتعديته إلى غرف الحريض على القراءة الثانية وهذا الحدف ليس بالزمالان ثوى يتعدى بنفسمه و بالحرف. وفي المتار ثوى بالمكان يقوى بالكسر توا وثو يا أيضا يوزن مضي أي أقام مويقال ثوى النصرة وثوى بالبصرة وأثوى بالمكان لفة في ثوى وأثوى غيره يتعدى ويازم وثوى غيره أيضا تثوية اه (قوله خالدين فيها) أى الغرف (قهله الدين صبروا) صفة العاملين أو منصوب على المدح أو خبر المبتدا محدوف كما أشار اليه الشار ح اه (قه له لاظهار الدين) متعلق بالهجرة (قوله وكأين من دابة) هذاشروع في بيان ما يمن على التوكل اله رازي . وفي الحازن وذاك أن الني صلى المعليه وسلم قال للؤمنين الذين كانوا يمكة وقدآ ذاهم للشركون هاجروا إلىالدينة فقالوا كيف نخرج إلىالدينة وليس لنا بهادار ولامال فمن يطعمنا بها ويسقينا فأثرل الله حالي وكمأين من دابة أى ذات عاجة إلى غذاء لأعمل رزقها أيلارفع رزقهامعها لضعفهاولاتدخر شبئالقد مثل البهائم والطير قالسفيان بن عيينة ليس شيءمن الحلق يخمأ إلا الانسان والفارة والنملة اه وكأين مبتدأ . وقوله لا تحمل صفة لها والله يرزقها خبره ومن دابة تمييز لكأين اه سمين (قوأله الله يرزفها واباكم) سوى بين الحريص والتوكل فمالرزق وبين الراغب والقائموبين الجلموالماجر بنىأن الجلدلا يتصور أنعمرزوق بجلده ولايتصور العاجزانه ممنوعمن الرزق معجزه اه فرطى (قوله السميع لأفوالكم) مقول القول محنوف أي قولكم نخشى الفقر (قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض) أنى بشبئين أحدهما يتعلى

الماجزاة ممنوعهم الروي بعدرة اله دوسي (والها المسيعة لافوات م) المول معنول عليون المائر المدهم يتمان المول المول

غیرهذا المرف و و جهه ان فاعلاق جامی فسیان و آجه فصیل و انتخام) بالیاء والنادو (علیه فیالنار) متملق سیوفدون و (اینمام) مفعوله (اومتاع) معطوف علی صلیة و (زید) مبتدا و (مثله) فَأَتَّى يُواْفَكُونَ ﴾ يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك (اللهُ بَيْسُطُ ٱلرِّرْقَ)يوسمه(لِمِن يَشَامسِ عِبَادهِ)استحانا (رَيَقْدِرُ) يضيق (لَهُ) بعد البسط أى لمن (٣٨٣) يشاءابلاه (إنَّ أللهُ بِكُلِّ شَيْءَ عَلِيمٌ ﴾ ومنه محل البسط والتشبيق

(قمله فأني و فكون) الاستفهام للإنكار والتو بيخوالفاء في قوله فأني فيجواب شرط مقدر أيان صرفهم الهوى والشيطان فأني يؤفكون اهشهاب (قوله بعد اقرارهم بذلك) أي ماذكر من الحلق والتسمير اه (قوله و يقدرله) الضمير راجع لن على حدقولك عندى درهم ونصفه أي ونصف درهم آخر اهكرخي (قه إي فأحياب) أي بالنبات الأرض الح. وقوله من بعدمو مهاأي حديها وقحط أهلها اه قرطى (قهله فكيف يشركون به) أي بعد هذا الآفرار . وعبارة القرطي أي فاذا أقررتم بذلك فانشركون موتنكرون الاعادةواذا قدرعلى ذلكفهو القادرعلى اغناءالؤمنين فكرر تأكيدا اه ﴿ ننبيه ﴾ ذكر في السموات والأرض الخلق وفي الشمس والقمر النسخير لأن مجرد خلق الشمس والفمرليس حكمةفان الشمس لو كانت غاوقة بحيث تكون فيموضع واحد لانتحرك ماحصل الليل والنهار ولاالصيف والشناء فينتذ الحكمة إنماهي في تحريكهما وتسخيرهما اهكرخي (قهأله على ثيوت الحجة عليكم) عبارة القرطبي قل الحدق على مألوضح من الحجج والعراهين على قدرته .وقيل قل الحدثه على اقرارهم بذلك . وقيل قل الحسيد لله على الزال الله واحياء الأرض بالنبات اه (قول تناقضهم فيذلك) أي حيث يقرون بأنه المبدى الكل ماعداه م يشركون بالصنم اه بيضاوى (قَوْلَهِ وما هذه الحياة الدنيا) اشارة إلى التحقير والتصغير لأمرها وكيف لايصغرها وهي لاتزن عند المتجناح بموضة اهكرخي (قوله إلا لهو ولعب) الهوهو الاستمتاع بلذات الدنيا . وقيل هو الاشتغال بمالايمنيه ومالايهمه والاسب هوالمبث وفيهذا تمغير للدنيا وازدرامها ومعنى الآية أن سرعة زوال الدنياعن أهلها وتقلبهم فيها وموتهم عنها كإيلمب الصديان ساعة "مينصر فون اه خازن . وقيل اللهو هوالاعراض عن الحق بالكلية واللعب الاقبال على الباطل اهرازي (قُهاله وأما القرب) كالصلاة والصوموالحج والاستغفار والتسبيح أه (قهله لهي الحيوان) قدر أبو البقاءوغيره قبل البندا مضافا أىوان حياة الدار الآخرة واعاقدروا ذلك ليتطابق البتدأ والخبر وللبالفة أحسن وواو الحيوان عنياه عندسيبوبه وأتباعه واتما أبدلت واوا شبدوذا وكذا فيحيوه علما . وقال أبوالبقاء لثلابلتبس بالتثنية يعنى لوقيل حبيان قال ولم تقلب لتحركها وانفتاح ماقبلها لثلا تحذف احدى الألفين وغير سببويه حمل ذاك على ظاهر مفالحياة عنده لامها واو ولادليل لسببويه في حيى لأن الواو من انكسر ماقبلها قلبت يا أنحو عرى ورعى ورصى اله سمين (قوله بمنى الحياة) أى الدائمة الحالدة التي لاموت فيها اله خازن (قُولُهُ لو كَانُوا لِيعْمُونَ ذلك) أَيْأَنَ الحَيَاةَ هي حياة الآخرة . وقوله ما آثرُوا الدنيا عليها جوابُ لو (قولهفاذا ركبوافي الفلك) قال الزعشرى فان قلت بماصل قوله فاذاركبوا فى الفلك قلت اتصل عحذوف دل عليه ماوصفهم بهوشر سرمن أمرهم معناه هم على ماوصفوا به من الشرك والمنادفاذار كيواال اهسمان وذلك لأنهم كأنوا إذا ركبوا البحر حماوا معهم الأصنام فاذا اشتد الريم ألقوها في البحر وقالوا يارب يارب ودعوا الله مخلصين أي صورة لاحقيقة الأن قاو بهم مشحونة بالشرك اه من الخازن (قه إداداهم يشركون) جواب لا أى فاجأ التنجية اشراكهم بالله أى ليتأخر عنها واللام في ليكفروا لامكى وليتمتعوا عطف عليه والمنى عادوا إلى شركهم ليكفروا أي الحامل لهم على الشرك كفرهم عا أعطاهم اقد وتلفذهم عا متعواممن عرض الدنيا بخلاف الؤمنين فليقاباوها إلا بالشكر قدتعالى على ذلك ثم ذكرهم تعالى فعممعيث أسكتهم بلدة أمنوا فيها لايغزوهم أحدمع كونهم فليلين العددقارين في مكان غير اذي زرع وهذامن أعظم النم التي كفروابها وهي نممة لايقدر عليها إلااته تعالى اه من النهر . وقوله لامكي فيه شيء لأنه ليس الحامل لهم على الاشراك قصدال كفر والظاهر أنها لام العاقبة والمآل

(وَلَئنُ) لام قسم (سَأَلْنَهُمُ مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَاءُ مَنَاءً فَأَحْمِاً بِهِ ٱلْأُرْضَ مِنْ بَمْد مَوْتَهَا لَيَفُولُنَّ أَثْلُهُ) فَكُنِف يشركون به (قُل) لمم (ٱلْحَمْدُ فَهُ) عَلَيْهُوت المجية عليكم (بَلُ أَكْثَرُ مُمْ لَا بَمْقِلُونَ) تناقفهم في ذلك (وَمَا هذه الْحَبُوةُ الدُّنْيَا إلاَّ لَهُوْ وَلَعِبْ) وأماالقرب فن أمور الآخرة لظيور عُرِيها فيها ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ألا خِرَةً لَهِي ٱلْحَيْوَانُ) يمني الحياة (لَوْ كَانُوا يَمْلَمُونَ) ذلكما آثروا الدنياعليما (فَإِذَا رَكِبُوا فِ ٱلْفُلْكِ دَءُوا أَلَّهُ مُخْلَصَانَ لَهُ ٱلدُّينَ) أى الدعاء أى لا بدعون معه غير، لأنهم في شدة لا يكشفها إلاهو (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى أَلْبَرُ إِنَّا مُمْ يُشْرِكُونَ) به صفة له والحبرما يوقدون والمنى ومن جــواهر الأرض كالنحاس مافيه

ز بد وهو خبثه مثله أي

مثل الز مدالذي يكونعلى

كم أشارله الشهاب (قوله بما آنيناه من النصمة) أي نعمة الانجاء (قوله أمرتهديد) أي في الفعلين و بعضهم حمل اللام لامكي فيهما ومحله في الثانية عندكسر اللام وأماعلى قراءة تسكينها فهي لام الأمر اه شيخنا (قولهو يتخطف الناس من حولهم) الجلة حال سقدير مبتدا أي وهم يتخطف الناس الخ اه شيخنا (قوله أى فيهاذلك) أشار به الى أن هزة الانكار اذادخلت على النفي صار ايجا بافيرجع الى معنى التفرير الم كرخى (قوله وهو) أي من افترى على الله كذبا أوكنب الحق . وقوله منهم أي من الكافرين اه (قولهوالدن جاهدوا فينا) أى أوقعوا الجهاد بغاية جهدهم على مادل عليه بالماعلة فيناأى بسب حقنا ومراقبتنا خاصة بالروم الطاعات من جهادالكفار وغيرهم من كل ماينبغي الحهادفيه بالقول والفطر فيالشدة والرخاء ومخالفة الموى عندهجوم الفتن وشدائد الحن مستحضر بن لعظمتنا لنهديتهم سلنا أيطرق السرالينا وهي الطريق الستقيمة والطريق الستقيمة هي التي توصل الي رضالقه عز وجل قال سفيان من عينة اذا اختلف الناس فانظر وا ماعليه أهل الثفور فان الله تعالى قال ﴿ وَالَّذِينَ جَاهِدُوا فينا لنهديهم سلنا ، وقال الحسن الجهاد خالفة الهوى وقال الفضيل بن عباض والدس جاهدوا فحلب المل لتهدينهم سبل العمل به . وقال سهل عبداقه والذي جاهدوا ف طاعتنا لتهدينهم سبل توابنا . وقال أوسلهان الداراني والذين ماهدوا فعاعلموا لنهدينهم الىمالم يعلموا وعن بعضهم منهمل بماعلووق لعلمالم على وقيل ان الذي مرى من جهلنا عالم نعلم الماهو من تقصيرنا فيانعلم وقيل الجاهدة هي الصبرعلي الطاعة اله خطيب . وعبارة القرطي والذين حاهدوا فينا أي حاهدوا الكفار فينا أي لطلب مرضاننا . قال السدى وغيره ان هذه الآية نزلت قبل فرض القتال ، وقال الن عطية فهي قبل الجهاد المربى وأعاهو جهادعام في در اقه وطلب مرضانه . قال الحسن من أن الحسن الآية في الساد ، وقال عياش وابراهم ن أدهمهي في الذين معماون عماسلون . وقدةال الذي صلى الله عليه وسلم من عمل عاعلم عاما الله مالم من . وقال عمر س عبدالعزيز أنحساقصر بنا عن علم ماجهانا تقصيرنا فيالعمل عساعات ولوعملنا بيعض ماعلمنا لأو رثنا علم الانقوم، أبداننا قال مالي ﴿ وَانْفُوا اللهِ وَ يُعْلَمُ اللهِ ﴾ وقال أبوسلمان الداراني ليس الجهادق الآية قتال الكفارفقط بلهونصر الدس والردعلى للبطلين وقمع الظللين وأعظمه الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنه مجاهدة النفوس فطاعة اقدنعالى وهوالجهادالأكر مقال انعيبنة مثل السنة فى الدنيا كمثل الجنة فى المقهمين دخل الجنة فى المقى سرفكذاك من ازم السنة في الدنياسم قال عبدالله منسلام والدن جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل توابنا وهذا يتناول جميع الطاعات اه (قهله لنهدينهم) أى لذريدنهم هدى وقوله أى طرق السيرالينا أى طرق الوصول الى مرضاتنا (قهله لم المسنين) فيه اقامة الظاهرمقام الضمراظهارا لشرفهم بوصف الاحسان اه سمين واللام التوكيد وفيهم قولان قيل اسم وقيل حرف فدخول اللامعليها ظاهر على القول الأول ولام التوكيد أعما فدخل على الأسهاء وكذا على الثانى من حيث ان فهامعنى الاستقرار كافى تحوان زيدا لفى الدار ومع اذاسكنت عينها فهى حرف لاغبر واذا فتعت جازأن تكون اساوأن تكون حرفاوالأ كثرأن تمكون حرفاجاء لمني اه منالقرطبي واقهأعلم

﴿ سورة الروم ﴾

(قوله مكية) أىالاقوله فسسبحانالله حين تمسون الآية اه بيضاوى . وفىالفرطبي أنها مكية كالها من غيرخلاف (قوله غلبت الروم) الروم اسم فبيلة وسميت باسم جدها وهو روم بن عيصو بن اسحق ان ابراهم اه من نفسبر بن جزى وسمى عيسولانه كان مع يعقوب في بطن فمند خروجهما تراحمـــا

اللام أمرتهديد (فَسُوْفَ بَعْلَمُونَ) عاقبــة ذلك (أُوَّلَمْ يَرَوْا)يملموا(أَنَّا جَمَلْنَا)بلدهمكة (حَرَما آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ) قتلا وسبيا دوسهم (أَفَهِالْبَاطِلِ) الصنم (يؤمنون و سمة أَثْنِيكُ فُرُّونَ)باشراكهم (وَمَنْ)أىلا أحد (أَظْلَمُ مِمَّن أُفْتَرَى عَلَى أَلْنُهِ كَذَبًا)بان أشركبه (أوْ كَذَّبَ بِالْمَحَنِّ ﴾ النبي أو الكتاب (لَمَّا جَاءَهُ أُلَيْسَ فِي جَهِنَّامَ مَثُوني) مأوى (السُّكَافِرينَ)أي فييا ذلك وهو منهم (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) في حقتا (لَنَهُدْ بَنَّهُمْ سُبُلْنَا)أىطرقالسرالينا (وَإِنَّ أَلَّهُ لَمَ عَالْمُحْسنينَ) المؤمنين بالنصر والمون (سورة الروم مكية) وهي ستون أو تسع وخسون آية (بسيم الله ألوَّ عن ألوَّ حيم) (الم) الله أعلم بمراده بذِلْك (عُلِيَتِ الرُّومُ)

و (يدخاونها)ا لخبر (ومن صلح) فيموضعرفع عطفا علىضمير الفاعلوساغ ذاك وان ليؤ كدلأن ضمير الفعول صارفاصلا كالتوكيدو بجوزاً ديكون نصابيمني مع يدفو له تعالى (سلام) أى يقولون سلام (بماصبرتم) لا يجوزاً ن تتعلق الباء بسلام لما

وهم أهـ ل كتاب غلبتها فارس للمسلمين نحن نظبكم كما أوراً غلبت فارس الروم (في يعقم أدَّ فَى الْأَرْضِ)أَىأقرب أرْض الروم إلى فارس كان أرْض الروم إلى فارس كان

فيه من الفصل بالخير وأعا يتعلق بعليكمأو عايتطق به قوله تعالى (وماالحياة الدنيا في الآخرة) التقدر في حنب الآخرة ولا يحوز أن بكو نظر فالالتحماة ولا الدنيا لأنهها لابقعان في الأخرة وأنما همموحال والتقدير وماالحاة القرسة كاثنة في جنب الآخرة « قوله تعالى (بذكراله) يحو زأن بكون مفعولابه أىالطمأ نبتة تحسلهم بذكراته ويجوزأن يكون حالامن القاوب أى طمأن وفيهاذكرالله ، قوله تعالى (الذن آمنوا وعملواالصالحات) متدأو (طو يهم)مبتدأ ثان وخبر في موضع الخبر الأول و يجوز أن بكون خبرمبتدا محذوف أي هم الدن آمنوا فيكون طوي لمم حالامقدرة والعامل فها آمنوا وعماوا ويجوز أن يكون الدين بدلامن أناب أو بإضاراً عنى و يجوزان بكون طويي في مسوضع نصب على تقدر جعــــل و واوهاميدلة من ياء لأنها مسن الطيب أبدلت واوا الضمة قبلها (وحسن مآب)

وأرادكل أن يخرج قيلصاحبه فقال عيصو ليعقوب ان لمأخرج قبلك والاخر جت منجنبها فتأخر يعقوب شفقة منه فلذا كان أبا الأنبياء وعيصو أبا الجبارين اه شيخنا وسبب نز ولهذهالاً ية على ماذكره الفسر ونأه كان بين فارس والروم قتال وكان الشركون يودون أن تغلب فارس الروم لأن فارس كانوا مجوسا أميين والسلمون ودون غلبة الرومعلى فارس لكونهم أهل كتاب فبعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجساليقاله شهر رزان (١) وبعث قيصر جيشا و أمرّ عليهم رجالا يدعي بخنس فالتقيا بأذرغات وصرى وهي أدنى الشام الى أرض المرب والمحم فغلبت فارس الروم فبلغ ذاك السامين بمكة فشق عليهم وفرح بة كفارمكة وقالوا للسلمين انكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وفارس أميون وقدظهر اخواننا من أهل فارس على الخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل القانسالي هذه الآيات فخرج أمو بكرالصديق الى كفارمكة فقال فرحتم ظهو راخوانكم فلانفر حوا فواقد لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك بيناصلى القعليه وسله فقاء اليه أبي تنخلف الجمحى وقال كذبت فقالله الصديق أنت أكذب إعدوالله فقال اجعل أجلا أناحبك عليمه والناحمة بالحاء لليملة القار والراهنة أيأراهنك على عشر قلائص منى وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم على فارس غرمت الله وان ظهرت فارس على الروم غرمت لى ففعاوا وجعاوا الأجل ثلاث سنين فجاءأبو بكرالى رسول الله والجي فأخبره بذلك وكان ذلك فبل تحريم القارفقال الني صلى المدعليه وسلم ماهكذا ذكرت أنما البضعمابين الثلائة الىالتسعفز إيده فيالحطر ومادده فيالأجل فخرجأ بو بكر فلق أبيا فقال الملك ندمت فقال لا فتبال أزايدك في الخطر وأماددك في الأجل فاجعلهاما ثة قاوص وماثة فاوص الى تسعسنين وقيل الىسبم فقال فدفعات فلماختى أقى من خلف أن يخرج أبو بكرمن مكة أناه وازمه وقال انى أخاف أن تخرج من مكة فأقهل كفيلا فكفلهله ابنه عدالله من أنى بكرفاما أراد أبي من خلف أن بخرج الى أحد أثاه عبدالله بن أبي بكرفائه وقال لاواقد لا أدعك حي تحليني كفيلا فأعطاه كفيلا ممخرج الى أحدثمرجم أني بنخلف الىمكة ومات بها منجراحته التيجرحه إياها الني على حين بار زه وظهرت الروم على فارس بوم الحديثية وذلك على رأس سبع سنين من مناحبتهم وقيل كان يومهدر وربطت الروم خيوهم بالدائن وبنوا بالعراق مدينة وسموهار ومية فقمر أبو بكرأبيا وأخف مال الخطرمن ورثته وجامبه الى النبي علي وذلك قبسل أن يحرم القمار فقال له النبي على السدق به اله خازن (قوله وهمأهل كتاب) أى نسارى أى فهم أقرب الى الاسلام وقوله وليسوا أهل كتاب أى لبس الفرس أهل كتاب بل مجوس فهم أقرب إلى كفار قريش اه (قوله غلبتها فارس) اسمأعجمي علم على تلك القبيلة فهو عنوع من الصرف العامية والتأنيث بل والعجمة أه (قوله فرأدنى الأرض) متعلق بعلبت (قوله أى أقرب أرض الروم) فأدنى أضل تفصيل على أقرب وألفى الارض بدل من الصاف اليه والراد بالجزيرة باين دجاة والفرات وليس الراد بهاجزيرة العرب وحدها على مار ويعن الأسمعي أنها من أقصى عدن الى بف العراق طولا ومن جدة وما والاها الى أطراف الشامعرضا وسبب تسميتهاجزارة احاطة البحار والانهار العظيمة كبحر الحبشة وبحرفارس ودجلة والفرات اه زادهوقال انجزي في تفسره الجزيرة بين الشام والعراق وهي أول الروم الي فارس اه وفي الخازن فيأدني الارض يغنى أقرب أرض ألشام الى فأرس وفيل هي أذرعات وفيل الاردن وقيل الجزرة اه وكانت هذه الوقعة قبلالهجرة بحمس سنين على القول بأن الوقعة الثانية كانت في السنة الثانية مَن (١) العله محرف عن شهر براز. والراجم أن شهر براز وغيره محرف عن شهر ورز وراجم فتح العرب ص٥٠

أضيف الصدر إلى الفعول أى غلسة فارس إيام (سَيَغْلِبُونَ) فارس (في يمنع سنين) هوما بين الثلاث إلى التسع أو العشر فالتق الحيشان في السنة السابعةمن الالتقاءالأول وغلبت الروم فارس (لله ٱلْأَمْرُ مِنْ فَبَلُ وَمِنْ بَعْدُ) أي من قبل غلب الروم ومن بمده المنيأت غلبة فارس أولا وغلبة الروم ثانيا بأمر الله أي إدادته (وَيَوْمَنْذِ) أي يوم تغلب الروم (يَفُرَّحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ ٱللهِ) إياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموابه يوموقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم بنصرهم على المشركين فيه (يَنْصُرُ مَنْ يَشَاهِ وَهُوَ . أُلْمَزِرُ)الفالب (ألرَّحِيمُ) بِللوَمنين (وَهُدَ أَلْهُ)

ا كوهسرعلى هذا فل الماه المستعلى هذا فل الماه و المستعلى الماه و المستعلى المستعلى

الهجرة فييوم بدركما يؤخذمن قول الشارح الآى فالتني الجيشان في السنة السابعة من الالنقاء الأول لمعقوله وعاموا به يوم وقوعه يوم بدر وقيل ان الواقعة الثانية كانت عام الحديبية سنة ست وعليسمه تَكُون الواقعة الأولى قبل الهجرة بسنة (قهله بالجزيرة) صفة لارض الروم متعلق بمحذوف أى أرض الروم السكائنة بالخزيرة (قهله وهم) مبتدأ وقولهمن بعد غليهم مصدر الفعل المبني المجهول فهو مضاف الفعول أي وهم من ساكونهم مفاويين أومن بعدمفاو بيتهموقوله سيغلبون خبر البتدا ومن بعد غلبهم متعلق به اه سمين (قهله فيضع سنين) أيهم البضعولم يبيته وانكان معاوما لنبيه صلى الله عليه وسلم لادخال الرعب والحوف عليهم في كل وقت كما يؤخذذ الله من الرازي (قوله فالتقى الحيشان) أى جبش قيصرملك الروم فأقبل قيصرف خسها كالفسروى الى الفرس وغلبوهم وقتاوهم وماتكسرى ملك الفرس اه (قهأله من قبل ومن بعد) العامة على بنائهما ضما لقطعهما عن الاضافة وارادتها أى من قبل الغلب ومن جده أومن قبل كل أمر ومن بعده وحكى الفراء كسرهما مَٰن غير تنو بن وغلطه النحاس وقال أنما يجوز من قبل ومن بعد يعني مكسور امنونا قلت وقد قرى * بذلك ووجهه أنه لم ينواضافتهما فأعربهما.وحكى من قبل بالتنوين والجر ومن بعد بالبناء على الضم وقد خرج بعضهم ماحكاه الفراء على أنه قدر أن الضاف اليه موجود فترك الأول بحاله اه سمين (قولِه أى منقبل غلب الروم) أى من قبل كونهم غالبين وهذا القبل هووقت كونهم مفاو بين وقوله ومن بعده أى بعد غلب الروم بمنى كونهم مفاو بين و بعد كونهم مفاو بين هو وقت كونهم غالبين فكأنه قال من وقت الماوية ووقت الفالبية فيولف ونتمر مهتب عسلى الآية . وعبارة أفي السعود قه الأمر من قبل ومن بعداًى في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون كأنه قيسل من قبل كونهم غالبين وهو وقتكونهم مفاويين ومن جدكونهم مفاوين وهو وقت كونهم غالبين والعني أت كلا من كونهم مفاو بين أولا وغالبين آخرا ليس إلا بأم الله تعالى وقضاته وتلك الأيام تداولها بين الناس اه (قوله المني أن غلبة فارس أولا وغلبة الروم ثانيا الح) الصدر مضاف لقاعله في كل منهما أشار به الى جواب ماقيل أى فائدة فى ذكر قوله من جد غلبهم لان قوله سيغلبون جدقوله غلبت الروم لا يكون الامن بعد الفلية وايضام الجواب أن فائدته اظهار القدرة و بيان أن ذلك بأمم الله لان من غلب بعد عليه لا يكون الاضعيفا فاوكان غلبتهم بشوكتهم لكان الواجب أن يغلبوا قبل غلبهم فاذا غلبوا بعد ماغلبوا دل على أن ذلك بأمر الله فقال من بعد غلبهم ليتفكرواني ضعفهم ويتذكروا أنه ليس بقوتهم وأعا ذلك بأمر هو من الله تعالى وقوله في أدنى الأرض لببان شدة ضعفهم أي انتهى ضغهم الىأن وصل عدوهم ألى طرف بلادهم وكسروهم وهم في بلادهم ثم غلبوا حتى وصاوا الى الدائن و بنوا هناكالرومية لبيان أن هذه الغلبة العظيمة بعد ذلك الضعف العظيم باذن الله تعالى اهكرخي (قولِهأي يوم تغلب الروم) أشار به الى أن التفوين في يومئذ فاتم مقام الجله التي تضاف اذ اليها اهكرخي (قوله يقرح المؤمنون) أي لموافقتهم الروم في أن الكل أهل كتاب وأعداؤهم أهل أصنام اه (قهاله بنصر آله) متعلق بيفرح إهكرخي (قوله وقسد فرحوا) أي المؤمنون وقوله بذلك أي النصر (قولُه يوم بدر) بدل من يوم وقوعه أوظرف منصوب بوقوعه وقوله بنزول متعلق بعلموا فان غلبة الروم كانت يومغلبة المسامين المشركين ببدر ووصل ذلك الىالمؤمنين يخبر جبريل اه رازىوقوله بذلك أى بغلبة الروم على فارس وقولهم فرحم منطق بقوله وقدفر حوا فهما فرحتان (قهأله وعد الله) مصدر منصوب مؤكد لمضمون الجلة التي

(" 2 ع - (فتوحات) ــ "الذي) القرآن وقال الفراء جوابه مقدم عليه أى وهم يكفرون بالرجن ولا أن فرآناعلى الميالفة (أوكم بعالمونى) الرجه فى حفث الناء من هذا الفعل مع اثبتا ها فى الفعلين قبله أن الموفى يشتمل على المذكز الحقيقي والتخليب مصدر بدل من اللفظ بفعله والأصل وعدهم الله النصر (لاَ يُتُخِلْفُ ٱللهُ وَعَدَّهُ) به (وَلَكِنَّ أَكْنَاسِ) أَى كفار مَكَهُ (لَا يَكْلُمُونَ) وعده تعالى (٣٨٦) بنصرهم (يَمَلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَّ ٱلْخَيُّوةِ النَّذُيْمَا) أَى معايشها من النجارة والرواعة والنباء والغراس

تقدمتوهى قوله سيغلبون ويفرح المؤمنون اهمن النهر فوعدهم بالنصر وبالفرح فكأنه قال وعدهم بالنصر وعدا ووعدهم بآلفرح وعدا لايخلف اه وقوله لايخلف المدوعدة مقرر لمعتى هذا الصدر ويصجكونه حالامن للصدر الموصوف فهوميين للنوع كأنهقيل وعد اللهوعدا غير مخلف اه كرخى (قولة بدل من اللفظ بفعه) أى وعدهم الله وعدا كقوله على ألف عرفا لان مسله اعترفت له بهااعترافا أه ابن جزى (قوله به) أي بالنصر (قولهالايعامون وعسده تعالى الح) أي لجهلهم وعدم تفكرهم نني عنهم العلم النافع للا ّخرة وقد أثبت لهم العلم بأحوالاالدنيا اه من النهر وقوله بنصرهم أى للؤمنين (قول يعامون) الضمر للا كثروكذا يقال فيا بعده (قول. أي معايشها الز) يوضحه قول الكشاف قوله يعامون بدل من قوله لايعامون وفي هذا الابدال من النكتة أنه أبدله منه وجعله بحيث يقوم مقامه ويستمسد المعامك أنه لافرق بين عدم العلم الذى هو الجهل و بين وجود المل الذى لا يتحاوز الدنيا وقوله ظاهر إمن الحياة الدنيا يفيد أن الدنيا ظاهر او باطنافظاهر هاما يعرفه الجهال أمن التمنع يزخارفها والتنعم علاذهاو باطنهاو حقيقتها أنهامجازالي الاسخراة يتزودمنها اليها بالطاعة والأعمال الصالحة وهذا أحسن من قول الحوفي انهمستأنف من حيث العني الاأن الصناعة لانساعد عليه لان بدل فعل مثبث من فعل منفي لا يصح الم كرخي (قهله اعادة هم) أي اعادة لفظ هم الثانية التأكيد (قهله أو لم يتفكروا) أي ألم يشفاوا قاوبهم الفارغة عن الفكر بالتفكر اه وفوله في أنفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ متعلقه خلق السموات والارض اه سمين (قولهماخلق) مانافة وفهده الحلة وجهان أحدهاأتهامستأنفة لاتعلق لها عاقبلها والتاني أنهامعلقة التفكرفيكون في محل نصب على اسقاط الحافض و يضعف أن تسكون استفهامية بمنى النفي وفيها الوجهان المذكوران و بالحق اماسبية واما حالية اه سمين وفي الشهاب قوله الابالحق الباء لللابسة أى ماخلقها باطلا ولاعبثا ضر حكمة بالفة ولالتبق خالدة وأعاخلقها مقرونة بالحق مصحوبة بالحسكمة و بتقدير أجل مسمى تنتهي اليهولذ اعطف عليه قوله وان كثيرامن الناس الح اه (قهله وأجل مسمى) أي و بأجل مسمى فهو محلوف على الحق وقوله الملك أي لحلق الثلاثه أي لدوام خلقها وبقائها وقوله تفني أي السموات والارض وماينهما وفي نسخة يفني بالياء التحتية فالضمير فيهاعائد للذكور من السموات والارض ومايينهما وقوله بعده أى بعد الفناه البعث جملة من مبتدا وخبر قدم الحبر فيها أىوالبث كاثن معده أى بعدالفناء اهشيخنا (قوله بلقاءر بهم) متعلق بكافرون واللام لاتمنع ذلك لانهاوقمت في غير موضعهاوهو خبران الهكرخي (قوليه أولم يسيروا في الارض) تو بيحلم بعدم أتعاظهم بمشاهدة أحوال أمثالهم الدالة على عافبتهم ومآ لهم والهمزة لتقرير النفي والواو للعطف على مَقدُر يَقتَضَيهُ القامأَى أَفعدوا في أما كُنهم ولم يسيروا اه أبوالسعود (قوله أكرماعمروها) نعت لمصدر محنوف أي عمارة أكثر من عمارتهم وقرى وآثار وابألف بعد الهمزة وهو اشباع لفتحة الهمزة اهسمان (قوله مُكان عاقبة الذين الخ) شرعف بيان هلا كهمف الآخرة مدييان هلا كهمف الدنيا تسكديهم رسلهم أه شيخنا (قول خبركان على رفع عاقبة) عبارة السمين قرأ نافعوا بن كثيروأ بوعمرو بالرفع والباقون بالنصب فالرفع على أنها اسم كان وذكر الفعل لان التأنيث مجازى وفي الحبر حينتذ وجيان أحدهما السوأى أي الفطة السوأى والحصلة السواي والثاني ان كذبوا أي كان آخر أمرهم التكذيب فعلى الأول يكون فيأن كـذبواوجهان أحدهما أنه على اسقاط الخافض اما لام العلة أي لأن كذبوا واما باءالسبية أىبأن كدبوا فاساحذف الحرف جرى القولان المشهوران بين الخليل وسيبو يهنى علان

وغير ذلك (وَهُمْ عَن ٱلْآخِرَةِ هُمْ عَافِلُونَ) إعادة هم تأكيد (أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِم) ليرجموا من غفلتهم(مَّا خَلَقِرَ أَقْلُهُ ٱلسَّمَالَ ال وَٱلْاَّرْضَ وَمَا بَيْنَهُمُا إِلاًّ بِالْحَقِّ وَأَجَـل مُسَمَّى ﴾ قالك تغنى عند انهاته وبعده البعث (وَإنَّ كَثيرًامِّنَ أَلنَّاسَ)أى كفار مكة (بلقاءر بميم لَكَافِرُونَ)أى لايؤمنون بالبعث بمدالموت (أو كم يَسيرُوا فِي أَلْأَرْضِ فَيَنْظُرُ وَا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) من الأمم وهي إهلا كهم بتكذيبهم رسلهم (كَانُوا أُشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً) كماد و عود (وَأَثَارُواا لأَرْضَ) حرثوها وقلبوها للزرع والنرس (وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا) أى كفارمكة (وَجَاءَتُهُمُ والْبِكَتَّاتَ) بالحجج الظاهرات (فَمَا كَانَ أَقْهُ لِيَظْلِمَهُمْ)

الهلا كهم بنير جرم (وَلَكُنْ كَانُوا أَنْهُمُمْ مَثْلُلُونَ) يتكذيهم رسليم (ثُمُّ كَانَ وَلَكُنْ وَالثَانِي وَالثَانِي عَاقِيمَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا ٱلسُّواَى) تأنيث الأسوأ الأقهم خبد كان على رسم عاتبة والمراد بها جهنم واسامهم (أنَّ)أىبأن(كَنَّيُوا بِآيَاتِ أَقْدِ) القرآن (وَكَانُوا بِهَايَسْتَهْزُ بُونَ (٣٨٧) أَللَّهُ بَيْدَأُ أَلْخَلْقَ)أىينشىءخلق الناس

(ثُمُّ يُمِيدُهُ)أى خلقهم والثاني أنه بدل من السوأى أي ثم كان عاقبتهم التكذيب وعلى الثاني بكون السوأي مصدرا لأساءوا بعد موتهم (أَثُمُ إِلَيْهِ أو أن مكون نعمًا لمصدر محذوف أي أساءوا الفعلة السو أي والسو أي تأنث الاسوأ وأما النصفعلي خبر رُ حَمُونَ) بالماء والتاء كانوفي الاسم وجهان أحدهما السوأي أي كانت الفعلة السوأى عاقبة للسيئين وأن كذبوا على ماتقدم (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ والثاني أن الاسم أن كذبوا والسواى على ماتقدم أيضا اله (قهل واسامتهم أن كذبوا) أي حصلت يُبْلُنُ ٱلْمُجْرِمُونَ) لهم الاساءة بسبب تسكنديهم الآيات واستهزائهم بها اه شيخنا (قوله يبلس الهرمون) قرأ العامة يسكت الشركون لانقطاع بتنالهالفاعل وهو المعروف بقال! بلس الرجل!ي أنقطت حجته فسكت فهو قاصر لايتعدى . وقرأ السلمي يبلس مبنيا للمفعول وفيه بعد لأن أبلس لايتعدى وقد خرجت هذه القراءة على أن القائم حجبهم (وَلَمْ يَكُن)أى مقام الفاعل مصدر الفعل ثم حذف المشاف وأقيم المضاف اليه مقامه اذ الاصل ببلس ابلاس المجرمين لا يكون (أَنَّمُ مِّن وببلس هوالناصب ليوم تقوم. يومئذ مضاف الجرة تقديرها يوماذ تقوم وهذا كأنه تأكيد لفظى اذ شُرَ كَانِهِم) بمن أنسر كوم يصر التقدير يسلس المجرمون يوم تقوم الساعة اه سمين (قول أي لا يكون لهم الح) اشارة الى أن بالله وهمالأصنام ليشفموا هذا من قبيل التعبير بالماضي عن الضارع وذلك لتحقق وقوعه وكذا يمال فيأبعده وللراد بالماضي لهم (شُفَمَاه وَ كَانُوا) أي الضارع للنفي بلم اه شهاب . فاسا كانتها لنفي للاضي معني وليس مرادا هنا فسرها بلا التي لنفي یکونون (بشر کائهم المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذي في حيزها بالضارع الحقيقي اه (قوله تأكيد) أي لفظى والتنو ينعوض عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة اه سمين (قَوْلُهُأَى الزُّمنون والكافرون) كَافِرِينَ ﴾ أى متبرثين دل على هذا التعميم ماقبله من مموم الحلق في قوله الله يبدأ الحلق وما بعده في قوله فأما الذين آمنوا منهم (وَيَوْمَ تَقُومُ الخ اه شهاب (قَهْلُه فهم في روضة) الروضة كل أرض ذات نبات وماء ورونق ونشارٌ ومشى السَّاعَةُ يَوْمَنْذِ)تَأْكيد يحبرون بكرمون أو ينعدون . روى أن في الجنة أشحارا عليها أجراس من ففة فاذا أرادأهل الجنة (يَتَغُرَّ قُونَ)أى المؤمنون الساع بعث الله ريحامن تحتالمرش فتقع في تلك الاشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات لوسمعها والكافرون(فأَمَّاوَلَّذينَ أهل الدنيا لماتوا طربا اه أبو السعود - وفيالسعين قوله يحيرون أي يسرون والحير والحبور السرور آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات وقيل هو من التحير وهو التحسين يقال هو حسن الحبر والسير بكسر الحاء والسين وفتحيما. نَهُمْ فِي رَوْضَةٍ ﴾ جنة وفي الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبره وسبره فالفتوح مصدر والمكسور اسم اه (قوله فسيحان الدالخ) لما ين الدتعالي عظمته في الابتداء بقوله ماخلق المالسموات والأرض وما ينهما (مُعْتَدُونَ) يسرون الابالحق وعظمته في الأنهاء بقؤله ويوم تقوم الساعة وأن الناس يتفرقون فريقين فريق في الجنسة (وَأَمَّا ٱلَّذِينِ كَفَرُوا وفريني في السعير أمر بتسبيحه وحمده اللذين هما وسيلتان النجاة من العذاب اهرازي . ورويءن وَكَذَّ بُوا بِآ يَاتِنا)القرآلُ أبي هر رة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن قال سبحان الله بحمده في يوم مائة مرة حطت (وَلِقَاءَ ٱلآخِرَةِ) البعث عطانا دول كانت مثل زيد البحر به وعنه أنهقال همن قال حان بصبع وحان عسى سبحان اقدو محمدهما تقمرة وغيره (فأ ولَتْكَ في العَذَاب لم يأت أحد بوم القيامة بأفضل علجاء به الاأحدقال مثل ماقال أو زاد عليه ، اه خازن (قهله بمني صاوا) مُحفَّم ون فسيحان ألله هذا قول وقال بعضهم المراد به التنزيه أي نزهوا الله عن صفات النقص وصفوه سفات الكال وهذا أولى لانه يتضمن الصلاة لأنالتنزيه المأمور به يتناول التنزيه بالفلب الذي هو الاعتقاد الجازم أي سبحو الله يمني صاوا ويتناول النئزيه باللسان وهوالذكر الحسن ويتناول التنزيه بالأركان وهو العمل الصالح والثأنى تمرة (حينَ 'تَعْسُونُ) أي الأول والناك نمرة النانى فاللسان ترجمان الجنان والأركان ترجمان اللسان لمكن أأمسلاة أفضل تدخلون فىالساء أعمال الأركان فهي مشتملة على الذكر باللسان والتصديق بالجنان فهو نوعمن أنواع التنزيه والأمر الطلق لا ينحتص بنوع دون نوع فيجب حمله على كل ماهو تنزيه الذي من حملت

له فكان حلف الناء أحسن والجبال والارض ليسا

كذاك (أن لويشاء) في موضع نصب بيباس لان معناه أفلم يتبين يراهم (أوتحل قريبا) فاعل تحلّ صَعبر الفارعة وقيسها هو للخطاب أي أو تحل أن ياعجد فريبا منهم بالمقو بةفيكونγموضع الجلة تصبا عطفاعل تصبب ≈ قوله سال (وجناوا لله)هو معلوف

الصلاة اله رازي (قولهأي تدخلون في الساء آلج) يشير به الى أن تمسون وتصبحون تامان اله كرخي

(قوله وفيه) أي الساء (قوله وفيه) أي الصباح (قوله اعتراض) أي بين العطوف والعطوف عليه ونكنته أن تسبيحهم لنقمهم لاله فعليهم أن يحمدوه اداسحوه لأجل نعمة هدايتهم الى التوفيق اهرازي (قوله وفيه) أي في المشي (قوله وفيه) أي الظهيرة بمنى الحين (قوله بخرج الحي من البت الح) وجه مناسبتها لما قبلها أن الانسان عند الاصباح بخرج من شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهواليفظة أه رازي (قول ومن آياته أن خلف كمن تراب الز) جملة من مبتدا وخبر أي ومن جملة علامات توحيده وأنه يمشكم خلفكرواختراعكمن تراب ومن لابتداء الغاية اهسمين وذكرلفظ من آباته ستمرات تنتهى عند ڤوله اذا أنتم تحرجون ذكر فيها بدء خلق الانسان آبة آبة الى حين بشه من الفيور وختم هذه الآيات بقيام السموات والأرض لـكونه من العوارض اللازمة لأن كلامن السهاء والأرض لايخرجعن مكانه فيتعجب من وقوف الأرض وعدم نز ولهاومن عاو السهاءوثباتها بغير عمد ثم أنبع ذاك النشأة الآخرة وهي الحروج من الأرض وذكر من الأنف أمر بن خلفكم وخلق لمُكم من أنفسكم وذكرمن الأفاق الساء والأرضوذكرمن لوازمالانسان اختلاف الألسنة واختلاف اللون وذكرمن عوارضه النام والابتغاء ومن عوارض الآفاقالبرق والمطر ومن لوازمها قيام الساء وقيام الارض أه من النهر جُملة مايتملق بالنوع الانساني ستة أشياء اثنان أصول واثنان لوازموا ثنان عوارض وسئة متعلقة بالافاق اثنان أصول واثنان لوازم واثنان عوارض اه شيخنا (قَوْلُه ثُمَّ اذَا أَنْهَ شِرَ تَنْتُشَرُونَ) الترتيب واللها: هنا ظاهران فانهم أعنا يسيرون بشرابعد أطوار كثيرة وتنتشرون حال واذا هي الفحائية الاأن الفحائية كثرماتقع مدالفاء لانهاتقتضي التعقيب ووجه وقوعهامع ثم بالنسبة اليما يليق بالحالة الخاصة أي جد نلك الاطوارالتي قصها علينا في مواضم أخر من كو تنافظة ممضفة معظما عردام عظمامكسوا لحا فاجأ البشرية والانتشار اه سمين (قوله أزواجا) أى زوجات (قهل وسائر النساء) أي باقيهن (قهل تسكنوا اليها) أي الاُزواج . وقوله وتألفوها عطف تفسير أه (قهله وجمل بينكم مودة ورحمة) قال أمن عباس ومجاهد الودة الجاع والرحمة الولد وقاله الحسن أيضاً وقيل للودة والرحمة عطف قاوب بعضهم على بعض ، وقال السدى الودة الهبة والرحمة والشفقة . وروى معناه عن اس عباس قال الودة حب الرجل امرأ ثه و الرحمة رحمته اياها أن يمييها بسوء اه قرطي (قوله ان فيذلك) أيُّ فها ذكرمن خلقهم من تراب وخلق أز واجهممن أنفسهم والقاء المودة والرحمة بينهم اه أبو السعود (قهل يتفكرون في صنع الله) أىلان الفكر يؤدي الى الوقوف على المانى الطاو بةمن التا أنس والتجانس بين الاشياء كالزوجين اهكرخي (قهلهومن آياته) أى الدالة على أمر البعث وما ينساوه من الجسراء خلق السموات والأرض اما من حيث ان القادر على خلقهما بما فيهما من الخاوقات بلا مادة مساعدة لهما أظهر قدرة على اعادة ما كان حيا قبل ذلك واما من حيث ان خلقهما وما فيهما ليس الا لمعاش البشر ومعاده كما يفصــح عنه قوله تعالى هوالذي خلق لكم ما في الارض جيما . وقوله تعالى ؤهو الذي خلق السموات والارض فستةأيام وكان عرشه على المامليباوكم أيكم أحسن عملا واختلاف السنتكم أى لفاتكم بأن علم كل صنف افته أو ألممه وضعها وأقدره عليها أو أجناس فطفكم وأشكاله فانك لأتكاد تسمع متكامين متساويين في الكيفية من كل وجه وألوانكم بياض الجلد وسواده وتوسطه فما يشمأ أو تخطيطات الأعضاء وهيئاتها وألوانها وحسلاها بحيث وقع بها النساير بين الاشخاص حتى ان النوأمين مع توافق موادهما وأسبامهما والامور اللاقيسة لهما في التخليق يختلفان في شيءمن

السَّمُواتِ وأَلْأَرْضِ) اعتراض ومعناه يحمده أهلهما (وَعَشيًّا)عطف على حين وفيه صلاة المصر (وَ حِينَ تُظْهِرُ ونَ) تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظير (يخر جُالحَ منَ الْمَيَّاتِ) كالانسان من النطقة والطائر من البيضة (وَيُخْرِجُ ٱلْمَيَّتُ) النطفة والبيضة (من ٱلْحَيِّ وَيُحْيِي ٱلْأَرْضَ) بالنبات (بَمُدَّ مَوْتَهَا) أي يبسيا (وَكَذَلكَ) الْأَخْرَاجِ (تَنَخْرَ جُونَ) من القبور بالبناء للفاعل والفمول (وَمَنْ آيَاتُه)تعالى الدالة على قدرته (أَن خَلَقَكُم من أراب)أىأصلكمآدم (يُمُ إِذَا أَنْتُمُ بَشَرُ)من دم ولحم (تَنْتَشرُ ونَ) في الأرض (وَمَنْ ۗ آيَاتُهُ أَنْ حَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) فخلقت حواسن ضلم آدم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء (اتَسْكُنُواإلِّيها)وتألفوها (وَجَمَلَ بَيْنَكُم) جيما (مُودَةُ ورَحْمَةُ إِنَّ فِي ذَ لك) الذكور (لآيات لَقُوْم بِتَغَكُرُونَ) في

وَٱلنُّهَارِ) بارادته راحة لك (وَأَيْتَغَاوُ كُم) بالنهار (مِّنْ فَضْله) أي تصرفكم في طلب الميشة بارادته (إنَّ فِي ذَلكَ لَا يَاتِ لِقُومِ يَسْمَعُونَ) سماع تدىر واعتبار (وَمِنْ آياته يُريكُهُ) أي إراءتكم (ألرق خوفا) المسافرين من الصواعق (وَطَمَمًا) للمقم في الطر (وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَاء مَاءُ فَيُحْيِي بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَمَوْ تَهَا)أى بيسهابان تُفْبِتُ (إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ المذكور (لَا يَأْتِ لِّقَوْمٍ يَمْةَ لُونَ)يتدرون(وَمِنْ آياته أَنْ تَقُومَ ٱلسَّمَاهِ وَٱلْأَرْضُ بِأَسْرِهِ } بارادته من غير عمد (ثُهُمُّ إِذَا دَعَا كُمُ ۚ دَعُوَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ)بان ينفخ

على كسبت أي و يجعلهم شركاءو محتمل أن مكون مستأنفا (وصدوا) يقرأ بفتح الصاد أى وصدوا غيرهمو بضمهاأى وصدهم الشيطان أو شركاؤهم ويكسرها وأصلهاصدوا بضم الاول فنقلت كسرة الدال الى الصادية قوله تعالى (مثل الجنة) مبتدأ والحر محمدون أي وفيا يتلي

ذلك لامحالة وان كانافى غاية التشابه وأعانظم هذا فيسلك الآيات الآفاقية من خلق السموات والارض مع كونه من الآيات الانفسية الحقيقة بالانتظام في سلك ماسبق من خلق أنفسهم وأزواجهم الابدان باستقلاله والاحتراز عن توهم كونه من ثبات خلفهم اه أبوالسعودوفدمالساء علىالارضلان السهاء كالذكر فنزول الطر من السهاء علىالارض كغزول الني من الذكر فيالرأة لان الارض ثغبت وتخضر بالمطر اه شيخنا (قهل بفتح الارم وكسرها) سبعينان (قهأله منامكم بالايل والنهارالنم) قدل في الآية تقديم وتأخير ليكون كل واحدمعما بلائمه والتقدير ومن آياته منامكم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار فنحذف حرف الجر لاتصاله بالليل وعطف عليه لان حرف العطف قد يقوم مقام ألجار والاحسن أن يجعل على حاله والنوم بالنهار محاكانت العرب تعده فعمة من اقه ولاسيا في أوقات القياولة فىالىلادالحارة اھ سمين (قولُه بارادته) أى لايقدر على اجتلابه اذا امتنع ولاَّعلى دفعه اذا ورد الاالله فهومن صنعالله الحكيم أه كرخي (قول ومن آياته يريكمالبرق) الظاهر فاعرابه أن يكون جالمن مبتداوخبر وحذف الناصب من الفعل والأصل أن يربكم فلذلك أوله بالصدر وهذا هو الوافق لاخباتهالترذكر فها الحرف للصدرى أه سبهن ﴿قَبْلُهِ يَتَدَيَّرُونَ﴾ أيلان أأمقل ملاك الأمر وهو الرَّدى الى العلم فهاذ كر وغيره فان قبل ما الحكمة في قوله هنا لقوم يعقلون . وقوله فيا تقدم لقوم يتفكرون فالجواب أنعلا كان حدوث الواد من الوالد أمراعاديا مطردا قليل الاختلاف كان يتطرق الى الاوهام القاصرة أن ذلك بالطبيعة لانالطردأقرب الىالطبيعة من المختلف والبرق والطركيس أمراهطرداغير مختلف بل يختلف اذيقم ببلدة دون بلدة وفي وقتدون وقت وتارة يكون قويا وتارة بكون ضعيفافهو أظهر فى العقل دلالة على الفاعل الختار فقال هوآية ان اعقل وانطيت كرتف كراتاما اه كرخى (قهالهومن آياته أن تقوم الساء والارض) أي تبقى ونثبت وهدنا شروع في بيان بقائهما وتباتهما بعديبان يجادهما فيقوله ومن آياته خلق السموات والارض الخ اه شيخنا وأظهر كلة أن هنا التي هي علم الاستقبال لان القيام هنا يمني ألبقا الاالايجاد وهو مستقبل باعتبار أواخره ومابعد ترول هذه الآيات اه شهاب ﴿ فَائْدَهُ ﴾ ذكر قوله ان فَ ذَلك لآيات في الأربع مواضع وايذكره فىالاول وهوقوله ومن آيام أن خلقكم من راب ولافى الاخير وهوهذا ووجه عدم ذكره في الاول أن خلق الانفس وخلق الأزواج من بابواحد وهوالايجادفا كشفي فيهما بذكره مرة واحدة أى اكتفي بذكرقوله انفىذلك لآيات مرةواحدة وأماقيامالسموات والارض الذىهوالانحير فلذكر مالدلاتل الظاهرة بقوله آيات للعللين ويسمعون ويعقلون فيكون الامر سدها أظهر فلريميز أحدا عن أحد وذكر ماهو مدلوله وهو قدرته على الاعادة اه رازى (قوأه من غير عمد) بفتحتين اسم جم لممود وقيل جمله كأديم وأدمو بضمتين جم عمود كرسول ورسل أه سمين من سورة الهمزة (قولهمن\لارض) الاظهر أنه متعلق بدعا كمولاجائز أن يتعلق بتخرجون لان ماجــد اذا لاجمل فهاقبلها اله كرخي وعبارة أبي السعود ومن الارض متعلق بدعا كراذ يكني فيذلك كون المدعوفها يقال دعوته من أسفل الوادي فطلع الى لاشخرجون لان مابعد اذا لايعمل فعاقبلها أه واذا الاولى في قوله اذا دعا كم شرطية عوالثانية في قوله اذا أتتم تخرجون فجائية وهي تقوم مقام الفاء فيجواب الشرط اه قرطبي ﴿ ثنبيه ﴾ قالهنا اذا أنتم تخرجون ، وقال فيخلق الانسان أولا ثم اذا أنهم بشر تنتشرون لانه هناك يكون خلق وتفـدير وتدريج حـتى يصـبر التراب قابلاً للحياة فتنفخ فيمه الروح فاذا هو بشر ، وأما في الاعادة فسلا يكون لدويج بل يكون بدء مليكم مثل الجنة فعلى هذا (تجري) حال من العائد المحذوف في وعد أي وعدها مقدر اجريان أنهارها. وقال الفراء الحبر تحري وهذا عند

إسرافيل في العمور المعتمن القبور (٣٩٠) (إِذَا أَنَّمْ تُحَرِّجُونَ) مَها أحيا وفقر وجكم مها بدعوة من آباته تعالى (وَلَهُ مَنْ فِي السّمُواتِ وَالْأَرْضِ) ملكاوخلقا []

وخروج فلربقلهنائم اه كرخى (قهله فيالصور) وهو النافور الذي يجمع الله فيه الأرواح عندنفخة البعث الشتمل على ثقب بعدها فتخرج منه الأرواح الى أجسادها فلا تخطى و و ح حسدها وبين النفختين أربعون عاما اه منشرح اللقاني على الجوهرة (قهله فخروجكم) مبتدأ . وقوله من آياه أي علاماته خسير (قوله مطيعون) أي في الحياة والبقاء أو الموت والبعث وان عصوا في المبادة، وعبارة النهر مطيعون لأفعاله لايمتنع عليه شيءير يدفعله بهممن حياة وموت ومرض وصحة فهي طاعة الارادة لاطاعة العبادة اه وفي القرطى كله فانتون قال النحاس مطيعون طاعة انقياد ، وقبل قانتون مقرون بالمبودية امابللقال وامابالد لالة قاله عكرمة وأبومالك والسدى وقال ابن عماس قانتون مصاون وقال الربيع بن أنس كل له قاتنون أى قائم يوم القيامة كاقال يوم يقوم الناس لوب العالمين أي المحساب وقال الحسر كل له قائم الشهادة أنه عبدله وقال سعيد بن حيير قاتنون مخلصون اله (قولهوهو الذي ببدأ الحلق) حملهالشار حعلى الصدر حيث علق به قوله اناس وعلى هذا فضمير ثم يعيده عائدله بمنى المخاوق فهو استخدام . وقوله وهو أهون عليه الضمير للاعادةالفهومة من الفعل ولعل التذكير باعتباركونها ردا أوارجاعا أومراعاة النخبر وعبارة المكرخي وذكرالضمير فيه مع أنه راجم الاعادة المُأخوذة من لفظ يعيده نظرا الى المني دون اللفظ وهو رجعه أورده كما نظراليه في قوله لنحي به ملدة مبتا أى مكاناميتا أوتذكر مباعتبار الحبر اه (قوله بالنظر الى ماعند الخاطبين الخ) فيه أشارة الى جواب السؤال للشهور وهوأنه كيف قال تعالى هوهو أهون عليه والافعال كام اللنسبة الى قدر ته تمالي منساؤية فىالسهولة وايضاحه أن الامر مبنى على ماينقاس على أصولكم ويقتضيه معقولكم من أن الاعادة للشيء أهون من ابتدائه لان من أعادمنكم صنعة شيء كانت أسيل عليه وأهون من انشائها فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة أوأن أهون ليست التفضيل بلهي صفة يمني هين كقولهم الله أكر أى كبير وهي رواية العوفي عن إبن عباس وقيل ان الضمير في عليه ليس عائدًا على الله تعالى وا هم عائد على الخلق أي والعود أهون على الخلق أي أسرع لان البداءة فيها قدر يجمن طور الي طور الي أن صارت انساناوالاعادة لاتحتاج الىهذهالتسر يجات فكأنهقيل وهوأقصر عليه وأيسر وأقل انتقالا والمني انهم يفومون بصيحة واحدة فيكون أهون عليهم من أن يكونوا نطفا ثم علقا ممصفا الى أن يصروا رجالا ونساء وهي رواية الحكامي عن أبي صالح عن ابن عباس اله كرخي (قوله وله الثل الأعلى) يجوز أن يكون مرتبطا بماقبسله وهوقوله وهو أهون عليه أي قدضر به المممثلا فيا يسيل وفيا يصم واليه نحا الزجاج أو بما بعد ممن قوله ضرب لكم مثلامن أنفسكم وقيل الثلمالوصف وفي السموات يحوز أن يتعلق بالأعلى أي أنه على في هاتين الجهتين و يحوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حال مهر الاعلى أومن الشام أومن الضمير في الاعلى فانه يعو دعلى المثل اه سمين (قهله وهي أنه الاله الاله) أىهي الوحدانية أه وفي أبي السعود وله الثل الأعلى أي الوصف الأعلى العجيب الشأن من القدرة العامة والحكمة التامة وسائر صفات الكال التي ليس لفيره ما يدانيها فضلا عما يساويها ومن فسره بقوله لااله الاالقدلو أراد به الوصف بالوحدانية اه (قوله مثلا كاثنا من أنفسكم) أشار به الى أن من ابتدائية في موضع الصفة لمثلا والمني أخذوانتزع مثلا لمن أحوال أنفسكم التي هي أقرب الامهر البكم اله كرخى فمن الاولى للابت داء والثانية تبعيضية والثالثة زائدة لتأكيد الاستفهام الانكارى أه بيضاوى (قولِه هل لكم عما ملكت أيمانكم من شركاء) شركاء مبتداً ومن مزيدة فيه وحبره الحكم وعا ملكت أعمانه كم متعلق بمحذوف حال من شركاء لانه في الاصل

وعبيدا (كُلُّ لَهُ قَانتُونَ) مطيعون (وَهُوَ ألَّذِي يَبْدَأُ ٱلْحَلْقِ)الناس (ثُمَّ يُسِدُهُ)بعدهلاكيم (وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ) من البدء بالنظر إلى ماعند الخاطبين من أن إعادة الشيء أسهل من ابتدائه وإلا فهاعند الله تمالي سواء في السهولة (وَلَهُ ٱلْمَثَالُ ٱلْأَعْلَى في ٱلسَّمُوات وَٱلْأَرْضِ) أي الصفة العليا وهي أنه لاإله إلاالله (وَهُوا لمَون) ف ملكه (أَلْحَكمُ) في خلقه (ضَرَبَ) جمل (لَكُم) أمها المشركون (مَنْلَا) كاثنا (مَّنْ أَنْفُسَكُمْ)وهو (هَل لَّكُم مَّمَّا مَلَكُتْ أَعْالُكُمْ) أى مر ٠ عاليككم (مَّنْ شَرَّكَاءً) لَكُمْ

البصرين خطأ لان الثال لاتجرى من تحته الانهار وأعاهومن صفائلا في الله هنامية وشبعة أن الله هنامية الصفقي كقولك صفافريد أنه طويل وجوزان يكون تجرى ستا نافرا كهادام هومثل تجرى فالوجهان هؤوله تعلى إنتقصها حال

من ضبرالقاعل أومن الارض®قوله تعالى(وسيط السكافر) يقراطى الافرادوهو بتنس وعلى الجرحلى الاسل ☀ قوله تعالى (ومن عنده) يقرآ بشتجالم وهو يمنى الذى وفي موصه وسيهان: أحدهما رضع على موصع اسم الله أي كني الله نعت نسكرة فقدم عليها والعامل فيه هوالعامل في هذا الجار الواقع خبراوالخبر مقدور بعد البتدا وفها

رزقناكم متعلق بشركاءومافي مماملكت بمعنى النوع وتقديرذتك كلههل شركاءفها رزقناكم كاثنون

أمثالكم من الأحراو والاستفيام بممنى النفي العني ئيس مماليككم شركاء لكم إلى آخره عندكم فكيف تجملون بعض مماليك الششركاء (كَدَلِكَ نُفَصِّلُ أَلْا يَأْتٍ) نبيتها مثل ذلك التفصيل (لْقَوْم يَمْقُلُونَ)يتدرون (بَلَ أَنْبَعَ أَلَّذِينَ ظَلَمُوا) بالاشراك (أَهْوَاءَهُمْ بِنَيْر عِلْمِ فَمَنْ مَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ألله) أي لا هادي له (وَمَا لَهُمُ مِّن نَّاصِرِ بِنَ) مانىينىمن عدابه ﴿ فَأَ قَمْ ﴾ يامحد (وَجْهَاكُ لِلدِّين حَنيفاً) ماثلا اليه أي أخلص دينك لله أنت ومن نبعك (فطُرَكَ ألله) خلقته

من النوع الذى ملكت أعانكم مستقرون لكم فكائنون هو الوصف التعلق بعاملكت فلما قسدم صارحالا ومستقرون هوالحبر الذي تعلق بهلكم . وقيل الحبر عاملكت ولكم متعلق عاتعلق بعالجبر وقوله فأتتم فيهسمواه جواب الاستفهام الذي عمني النف وفيه متعلق بسواء وتخافونهم خبرثان لأنتم تقدير دفأتتم مستوون معهرفها رزقنا كم خاتفون كخوف بعضكم بعضائيها السادة والراد نقي الأشياء الثلاثة أعنى النبركة والاستواء مع العبيد وخوفهم اياهم وليس الراد ثبوت الشركة ونفي الاستواء والحوف كهاهو أحدالوجهين فيقوآك ماتأنينا فتحدثنا بمنى ماتأنينا محدثابل تأنيناولا تحدثنا المالراد نني الجيع كما نقدم ، وقوله كخيفت كم أى خيفة مثل خيفت كم والصدر مضاف الفاعل اه سمين (قولِه فيأرزقنا كم) منم أنه لبس لح في الحقيقة والماهوقة عالى ومن رقة حقيقة فاذالم بحزان بشرككم فها هولكم من حيث الاسم فكيف يكون له تعالى شريك فهاهوله حقيقة اه سمين (قُولُه فأتم فيه سواء) أي مستوون في التصرف فيه على عادة الشركاء (قهله بل اتبع الذين ظاموا) فيه الاضراب مع الانتفات وأقيم الظاهر مقام الضمير التسجيل عليهم يوصف الظلم أه شيخنا (قوأله ومالهم) أَى لمن أضله الله والجم باعتبار معنى من اه أبوالسعود (قوله فأقم وجهك الدين الح) تمثيل لاقباله على الدين واستقامته واهتمامه وترتيب أسبابه فان من اهتم بشيء محسوس بالبصر عقد عليه طرفه ومداليه نظره وقومه وجهه مقبلاعليه أىفقو موجهك اوعداه غير ملتفت يمينا وشالاوحنيفا الممن فاعل أقم أومن مفعوله أو من الدين اه أبوالسمود (قه أن أنت ومن تبعك) هـ نما هو المراد بقوله فها يأتى حال من فاعل أقموما أربد؛ أي أن الحطابُ في الظاهر له والراد به هو وأمته اه شيخنا (قوله فطرت الله) ترميمالتاء المرورة وليس فالقرآن غيرهاوفي الفطرة تفسيران قيل الرادبها قابلية الدين الحق والتهيؤله . وقيل الراديها دين الاسلام والشارح أشار الى الأو ل بقوله خافته والى الثاني شوله وهي دينه فوقع في كلام خلط قول بآخر الاأن تجمل الواق في كلامه بمني أو اه شيخنا . وعبارة الحازن فطرتالله وهى الحنيفية الى وضعت الخلفة عليهاوان عبد غيراقه ولكن لااعتبار بالإعان الفطرى لأنه موجود حتى في الكفار وأنما الاعتبار بالايمان الشرعي المكتسب بالارادة والتعلم اه. وعبارة الكرخى قوله فطرت اللهالخ أشارالي أن الراد بالفطرة هيدين الاسلاموأن فسبها بالمنسر الذي قدره قاله الزمخشري قال وانما أضمرته على خطاب الجاعة لقوله منييين اليه وهو حال من الضمع في الزموا وقوله واتفوه وأفيموا ولاتسكو بوامعطوف علىهذا للضمروهذا ماعزي لابن عباس وغيره وذهب قوم إلى أن الآية خاصة بالمؤمنين وهم الذين فطرهم القمعلى الاسسلام اذكل مولود يولدعليها أي على المهدالتي أخذعليه بقوله الستبربك قالوا بلى فان قلت قد جاء في الحبر الصحيح أن الفلاء الذي قتله الخضرطمع كافراقلنا لطرمعناه أنهقدر أوكتب فيجان أمةأنه لوعاش يصبر كأفرا باضلال شياطين الانس وآلجن فلا مخالفة . وقيل مافطر عليه الانسان من الشقاوة والسعادة والمنيأن الشقى لايسير سعيدا و بالعكس اه . وفي القرطي مانصه السئلة اثنالتة اختلف العلماء في معنى الفطرة في الكتاب والسنةعلى أقوالمنها الاسلامقاله أبوهربرة وابنشهاب وغيرهما قالواوهو المروف عندعامةالساسين من أهل التأويل وعلى هذا يكون للمني أن الطفل خلق سلما من الكفر على اليثاق الذي أخذه الله على ذرية آدم حين أخرجهم من صلبه وأنهم إذا مانوا قبل أن يدركوا يكونون في الجنة سواء كأنوا

خبر مبتدا عندوف أي هذا كتلب و (أثر لناه) صفة السكتاب وليس بحاللان كتاباً نكرة (باذن ربهم) فيموضع نصبان شلت على أنه

وكني من عنده . والتاني في موضع جر عطفا على لفظ اسم الله تعالى فعلى هذا(علم ألكتاب)مرفوع بالظرف لأنه اعتمديكونه صلة . و محوز أن تكون خرا وللبندا عذالكتاب ويفرأ ومن عنده بكسر البيمعلى أنه حرف وعسلم الكتاب على هذا ستدأ أوفاعُل الظرف . ويقرأ علم الكتاب على أنه قعل لم يسم فاعله وهوالعامل في من ﴿ سورة ابراهيم عليه السلام﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ قوله تعالى (.كتاب)

أولاد مسلمين أوأولاد كفار .وقَالَآخرون الفطرة هي البداءة التي ابتدأهم القعليها أي علىماقطر اللهعليه خلقهمن أنهابتدأهم للحياةوالوت والسعادة والشقاوة والىمايصير ون اليمعند الباوغ قالوا والفطرة في كلام العرب البداءة والفاطر المتدئ واحتجوا على ذلك عاروي عن كعب القرظي في قوله في مقا همدى و فر مقاحة عليم الضلالة قالمن الندأ اقدخلقه الضلالة صرمالي الضلالة وان عمل بأعمال الهدى ومن ابتدأ القدخلقه على الهدى صبره الى الهدى وان عمل بأعمال الضلالة فقد ابتدأ الله خلق المايس على الصلالة وعمل بأعمال السعادة مع الملائكة ثم رده إلى ماابتدأ خلقه عليه وكان من الكافرين . وقالت فرقة ايس الراد موله تعالى فطرالناس علما ولا هوله عليه الصلاة والسلام كل مولوديول على الفطرة العموم وانحاللراد بالناس للؤمنون اذلو فطرا لجيع على الاسلام ماكفر أحد وقدثبت أنهخلق أقواماللمنار كإقال تعالى ولقد ذرأنا لجينم كشيرا من الجن والانس وأخرج الذرية من صلب آدم سودا و بيضا . قال في الفلام الذي قتله الحضر طبع بعم ما فرا . وقالت طائفة من أهل الفقه والنظر القطرة هي الحلقة التي خلق عليها المولود في السرفة بربه فكأنه قال كل مولود يولد على خلقة بعرف بها ربه وقال ابن عطبة والذي يعتمد عليه في تفسيرهذ اللفظة أنها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي مصدة ومهيئة لأن يمز بها مصنوعات الله و يستدل بها على ر به و يعرف شرائمه يؤمن بهومنه قولهصلي الشعليه وسلم كلمولود يولدعلي الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه وقال شيخنا في عبارته ان اقدتمالي خلق قاوب بني آدم قابلة الحق كما خلق أساعهم وأبسارهم قابلة السموعات والمرئيات فما دامت باقية على ذاك الفبول وعلى تلك الاهلية أدركت الحق ودين الأسلام وهو الدين الحق وقددل على صحة هذا للمني قوله صلى اقدعله وسلم في الحديث كاتنتج البهيمة بهيمة جماءهل تحسون فيها من جدعاء يعني أن البهيمة ثلد ولدها كامل الحلقة سلمامن الآفات فاوترك على أصلاتلك الخلقة لبتي كاملابريئا من العيوب لكن يتصرف فيهنتجدع أذنه ويوسم وجهه فتطرأ عليه الآفات والنقائص فيمخرج عن الأصل وكذلك الانسان وهو تشبيه واقم ووجه واضحقلت وهذا القولمع القولالأول موافق له فاللمني وأنذك بعدالادراك حين عفاوا أمور الدنيا وتأكدت حبحةاقه عليهم بمانصب من الآيات الظاهرة من خلق السموات والأرض والشمس والقمر والبر والبحر واختلاف الليل والنهار فلما قويت أهواؤهم فيهم أتتهم الشياطين فدعتهم الى اليهودية والنصرانية فذهبت بأهوائهم عيناوشهالا وأنهم انءانوا صغارافهم فيالجنة أعني جميع الأطفال لأن الله تعالىلما أخرجدرية آدمهن صلبه في صورالذر أقرواله بالربو بية وهو قوله تعالى واذاخذ ربك من آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوابلي شهدنا ثم أعادهم في صلب آدم معد أن أقرواله بالربوبية وأنه لاإله غيره ميكسب المبد في بطن أمه شقيا أوسعيد اعلى الكتاب الأول فوزكان في الكتاب الأول شقياعمرحتي يجرى عليه القلم فينقض للبثاق الذى أخذعليه فيصلب آدم بالشرك ومن كان والكتاب الأول سعيدا عمر حتى يجرى عليه القلم فيصير سعيدا ومن مات من أولاد المؤمنين قبل أن يجرى عليه القل فهم مع آباتهم في الجنة ومن مات من أولاد الشركين قبل أن يجرى عليه الفار فلا يكونون مع آبائهها النارلانهم مأنوا على الميثاق الأول الذي أخذ عليهم فصلب آدم ولم ينقض الميثاق ذهبالي هذا جاعة من أهل التأويل وهو جمعين الا عاديث والتداعل اه . وفي القاموس والجعامين البهائم التي لم يذهب من بدنها شيء اه (قولُه التي فطرالناس عليها) صفة لفطرة الله مؤكدة لوجوب الامتثال للا مر فان حلق القدالناس على فطرته التي هي عبارة عن قبولهم للحق ومحكنهم من ادراكه أوعن مله

مفعول به أي بسبب الاذن وانشئت فيموضع الحال من الناس أي مأذونا لهم أو من ضمير الفاعل أى مأذو نالك (الى صراط) هذابدل من قوله الى الثور باعادة حرف الجر يقوله تمالي (الله الذي) يقرأ مالجر على البدل وبالرفع على ثلاثة أوجه أحدهاعلى الانتداء وما بعسده الحبر والثاني على الحبر والبتدا محذوف أيهواقه والذي صفة . والثالث هو مبتدأ والذى صفته والحبر محذوف تقدره الله الذي له ما في السموات ومافي الاوض العزيز الحيد وحدثف لتقدم ذكره (وويل) مبتدأو (الكافرين)خبره (من عذاب شديد) في موضع رفع صفة لويل بعد الحبر وهو جائز ولا يجوزأن يتملق بويلمن أجل الفصل بينهما بالحبر م قوله تمالي (الذين يستحبون) في موضع جرصفة للكافرين أوفى موضع نصب باضار أعنى أوفى موضعرفع باضارهم (و بينونهاعوجا) قدذكر فيآل عمران، قوله تعالى (إلا بلسان قومه) في موضم نصب على الحال أي الا متكلما بلغتهم، وقرى ا

عن رسالمزة كل عبادى خلقت حنفاء فاعتالتهم الشياطين عن دينهم وأمروهم أن يشركوا ينجرى اله راجين (إليّم منينين) أ أبوالسعود (قوله أى الزموها) للراد بادومها الجريان على موجبها وعدم الاخلاله باتباع الهوى المرجوبي عنصال من الموجوب الامتنالية المجاورة تعالى أو أبوالسعود (قوله لا تشييل الاخلال بوجبه وعدم ترقيم مشتماء عليه باتباع ألهوى وقبول وسوسة الشياطين في المجاورة أن التبديل بالاخلال بوجبه وعدم ترقيم التبديل على بناء المحافرة وقبل لا يقدراً حد أن يثبره فلابسيئته من حمل التبديل على نهذا المحافرة وقبل المحافرة أخرى مكانها غير مصححة لقبول الحق والمحكن من ادراك من الدول مقدور بل واقع قطعا فالتعليل حيثة من جهة ان سلامة القطرة من الرومها برتيب مقتصاها علها وعدم الاخلالية بمانا المحافرة المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلالية بمانا المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلالية بمانات المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلالية بالمناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلالية بالمناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلال به بماذكر من الرومها لا المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم الاخلال به بماذكر من المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم المناطقة المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاها علها وعدم المناطقة في كل أحد فلابد من لزومها بترقيب مقتصاء المناطقة ا

الهوى وخطوات التساطين اله آموالسعود (قواله لحقواله) أى الجبلكم وطبعكم عليمن قبول الحقق الجلار (فَرَّ قُوا دِيَعَمُّ) اله شيخنا (قواله المسقم) تفسير الدن القم وقوله توسيدالله تفسير لاسم الاشارة (قوله سال من المستقم) في الميدونه فاعل آتم) أى وما بينهما احتراض وقوله وما أر بعدبه وذلك لان النحال في القراد اعاهو في في الله وكان المرتم اله أموالسعود. وعبارة السمين قوله منبيين البحال من في في ال الكن عرض اله أموالسعود. وعبارة السمين قوله منبيين البحال من في في ال الكن عرض اله أموالسعود. وعبارة السمين قوله منبين البحال من في في ال الكن عرض اله أموالسعود. وعبارة السمين قوله منبيين البحال من في في ال

دينهم الذيأمروابه (وَإِذَا

مَس النَّاسَ)أي كفارمكم

منيبين)راجعين (الميه)

دون غيره (أُمُ إذا أَذَا قَهُم)

مُّنَّهُ رَحْمَةً) بالعلر (إذًا

ر و الأور سال ا فريق منهم روريهم

يُشْرِكُونَ لَيَكُفُرُ وَا

عَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ أريد به

البديد (فَتَمَتَّمُوا فَسَوْفَ

تَمْلَمُونَ)عاقبة عتمكم فيه

فاعل الزموا الضمركاتفدم أو المن فاعل أقم هل العنى لا نه ليس برادبه واحدبسينه أنما المراد الجميع منهم (عاكد تيم ع) عدده وقيل حال من الناس اذا أربد بهما للومنون وقيل منصوب على خبر كان الضمر فأى كونوا منيين لدلالة قوله ولا تحسيحونوا من المشركين (ه (قوله واتقوه) معطوف على مفدر منصيد من الحال القرف به

قوله ولاتكونوا من المشركين أه (قوله وانقوه) معلوف علىمقدر متصيد من الحال الترقيه قدره الشارح بقوله أى أقسوا أى أقسوا وجوهكم للدين أه شسيخنا (قوله فرقا فى ذلك) أى ما يعبدونه (قوله كل حزب الح) الجالة اعتراض مقر رالمائيه من تفريقهم ديهم وكونهم شسيعا أه

ا كىسىمية (قولية مهادا ادافهم) ادائم طبه وتوادهاداتر بون سهم المواحدات كى جياهم مرات حريق منهم وهي رابطة لحواب اذا الاولى بشرطها فهي قائمة مقام الفاء في الربط ف كأنه قبل فقر بيق منهم

يشركون وقوله منه متملق برحمةوالضمير راجحالفسر ومن يمنى بدل أو راجع له أىرحمة كالنةمنه خلقا وايجادا وكونها كالنةمنة كذلك لايستفادمن قوله أذاقهما ذلايانهم واذاقته الرحمة لهم أن يكون

خلقها منه فظهر إن قوله بنه محتلج اليه ولابد وقوله رحمة أى خلاصا من تلك الشدة اله شيخنا

(قوله يشركون) فيه مراعاة معنى لفظ الفريق وكذا في قوله ليكفروا اله شيخنا (قولها أريد

به التهديد) أى أريد بهذا الامرالداول عليه بالام التهديد أي فالام لام الأمر وكذا الامرافسر به

وهوقوله فتمتموا أريديه التهديدأيضا اله شيخنار، وفيالكرخي قوله أريديةألتهديد أشار به الى أن اللام فيقوله ليكفوروا للام ومعناه التوعد كقوله بعده فتمتموا أوهي لام العاقبة فيه اذلام

العاقبة تقنفي للهاة ولهذا سميت لام الماكل والشرك والسكفران متقارفان لامهاة يشهما أوهى التقاتعن الشية (أم) يمني

لامكي اه (قوله فيه) أىڧقوله فتمتموا النفات أىعن الغيبة الى الحطاب لأجل البالغة فمزجرهم محمونة الانكار(أنز للأعليهم

وقوله أمأ نزلنا عليهم الخ فيه النفات عن الحطاب الى النيسة للابدان بالاعراض عنهم و بعمدهم سلطاناً) حجة وكتابا ,

عن ساحة العنطاب اله سيحنا (قوله عمن همزة الانسكار) أي على مذهب السكوفيين في أن أم السلطان) حضو و تسايل المنطعة عنم الهمزة فقط ومذهب البصريين افها عنى بل والهمزة والشارجر تكه هذا تارة وذاك لأن العلف بجمل معنى

معلمات على المهدر و سعد وصحبت مصدر يون م من المعدود المعدود المعدود كمن المعلوف كمن المعلوف المعدي العلوف (• 4 - (فتوحات) - المات) عليه والرس أوساؤالليهان الالعدلال الرجال وقال الزجاج لوقرى النصب على أن تكون اللام الام العالم العا

(فَرَحُوا بِهاً) فرح بطر

(وَإِنْ تُصِيمُ سَيْنَةً)

شدة (بِمَاقَدُّمَت أَيْدِيهِم

إِذَاهُمْ يَقْنَطُونَ) بِيأْسُون

من الرحمة ومن شأن

المؤمن أن يشكر عنمه

النممة ويرجو أريه عند

الشدة (أُوَّلَمْ يَرَوْا)

يملموا (أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ

الرِّزْقَ) يوسعه (لِمَنْ

يَشَاء) امتحانا (وَ يَقْدِرُ)

يضقه لن يشاء ابتلاء (إن

في ذَلكَ لَآياتِ لَقُوْمٍ

يُأْمِنُونَ) بيا (فآت

ذَا القُرْكَى) القرابة

(حَقَّهُ) من البروالصلة

(وَأَنْسُكِينَ وَأَنْ

السبيل) السافر من

الصدقة وأمةالني تبع له

في ذلك (ذَلكَ تَخْبُرُ

للَّذِينَ يُو بِدُونَ وَجُهُ

ٱللهِ ﴾أي ثو اله عاصماون

(وَأُولَتُكَ مُمُ أَ لُفُلْحُونَ)

الفائزون (وَمَا ٱنَّيْتُمْ

مَّن رُّبًا)بأن يعطى شيئًا

هبة أوهدية ليطلب أكثر

* قوله حالي (أنأحرج

قومك) أن بعني أى فسلا

موضعاله و يحوزان تكون

أخرى له شيخنا (قوله فيورسكام) في حز النبى للستفادمين أم وفوله بما كانوا الباء لتصدية ومامصوية دليل قوله أي يأمرهم بالامراك لكريبيده الضعر دوهوفوله بما كانوا الباء لتصايد على ما وللصدية لا يعود عليها الشعر فالأحسن كافال غده انها موصولة أي بالأمرالذي كانوابسببه يشركون له شيخنا (قوله لا) أيم فنزل عليهم المانا ولم نامرهم بالاشراك اه شيخنا (قوله فريجل) بحواب مما يقال الفرح بعم فقد مطاوب كادل عليب قولة عالى «قل فضال القدور سحته فريداك فليه يتنطون) جمتع النون وكسرها في فلكن فكيف نمه تولاء عليه اه شيخنا (قوله يقنطون) جمتع النون وكسرها

فرح طر) جواب هما يقال الدرج بنع الله معالوب لإلا عليه فوله ساي هوار بالمدل الدور مسته فبذاك فليفرحوا » فكيف ذم فؤلاء عليه اله شبيخنا (قولي يتناون) ختج النون وكسرها سبينان و بايه ضرب وقب اله مصالح (قولي بيأسون من الرحمة) أى وهذا خلاف وصف الؤمنين كإشار البيه بقوله ومن شأن المؤمن الح أو يقال الدعاء الساني بناء على مجرى العادة لا ينافي القنوط القلي وقد يشاهد مثل ذلك فى كثر من الناس فلا يخالف هذا قوله دعوا رجم مندين الب أوالراد يفعاون ضل القانطين كالاهنام بجمع الخائر أيلم النداده اله كرخي (قولية ومن شأن الأومن النخ)

يَمَانُونَ فِل الْتَافِينُ كَالاهْمَاءِ بَعِمْعُ النَّـنَارُ أَيْمُ النَّـلَاهُ الْهُ كَرِخَى (قُولُهُ ومن شأن الوَّمْنِ الْخَ، مقابل لهذوف دل عليه السياق تقدر ووطله هذا ليس شأن الؤمن فان شأن أن شكرالخ اله شيخنا (قُولُهُ أَوْمُ بِرُوا النَّخِ) أَيْ فَابالهُم لم يُسكروا في السراء والضراء كالمؤمنين اله أبوالسود (قُولُهُ استحانا) أيحمل يشكر المرطني فيكفر وقوله إنباده أي هار صبر أم ضيف ذرعافيكفر اله شيخنا (قُولُه القوم يُؤمنون بها) أي فيستدلون بها على كال القدرة والحكمة له أبوالسود (قُولُه قات

ذا القر في مقة المنم عدم ذكر بقية الاصناف المستحقين للزكاة بدل على أن ذلك في صدفة التطوع وقد استميم أبو سنيفة مهذه الآية على وجوب نفقة الهارم والشافى فاس سائر الأقارب ماعدا النمر وع والاصول على ابتالهم لانه لاولادة بينهم اله خطيب (قولهمن الصدفة) أى صدفة التطوع ولا يسمح المهلس الواجمة وهي إذاكاة لان السورة ممكة والركاة مافر مستالا في السنة الثانية من المهجرة بالدينة الم شبخنا (قوله وأمالاتي تسعله في ذلك النم) أشار به الأن الاسراف المنه الشائلة بن الاصناف المائية للذكورة في آية السلارة والسائر فامته تسمله في ذلك وخوس هذه الثلاثة من بين الاصناف المائية للذكورة في آية

المدينة لم شيخنا (قوله وامالتري بسوله ويقال النبئ) اشار به الازان لا مروان كان تلبينا عليه السادة والسادم فأمته تسيط في فقال وخص هذه الثالثة من بين الاصناف المخالفة المذكورة في آية السادة السادة لا تأكير من المساواء كان زكويا أو لم يكن وسواء كان قبل المساواء كان زكويا أو لم يكن وسواء كان قبل الحول أو بعد الانالقصودها الشفقة المائمة وهؤلا الثلاثة يجب الاسان اللهم والم يكن الانسان المائز التقديرة المنافقة المائمة وهؤلا الثلاثة يجب الاسان اللهم والمنافقة المائمة وهؤلا الثلاثة يتجب الاسان اليالم المنافقة المائمة وهؤلا الثلاثة يتجب الاسان اليالم الانافقة المنافقة الم

وقعم القرب لاندفع اجتما واجسوا كان في مخمعة أوايكن فلدلك قدم على من لا يعجب دفع المبادئ وقدم على من لا يعجب دفع المبادئ فعالجنه المبادئ فعالجنه ليست مختمة بموضع فقدم على من المبادئ فعالجنه بموضع فقد كرضى (قوله وما آتيتم) بالمدوالقصر قراء الماسبيتان، وفي البيمادي . وقرأ ان كثير بالقصر بحتى ماجتم به من اعطاء ربا اه وهو يؤ ولمن حيث المبادئ الى المبادئ الله الموجود لا المبادئ الى المبادئ الله المبادئ الله المبادئ الله المبادئ الله بأن يطلى أى

الطاموق الدنياشينا هية أوهدية الخ أي فالآية منسوقة في الربا المكروه لمكتخر معلى التي سال القدعليه وسلم لقوله تعالى ولا تمان تستكم أى لاحداد فعالمب أصحابه عالي وحرم عليه تنسر بفا له اله خطيب وفي القرطي والربا الزيادة وقد مصدى والبترة معناه وهوهناك محرومها حلال وبسباسا أنه تسهان منه حسلال ومنذ حرام فاله عكرمة في قوله تعالى دوما آنيتم من ربا بدو في أموال الناس » قال الربا

موصه و پجوزان دون معدرية فيكون التقدير بأن أخرج وقد ذكرف غيرموشوه ولوائشال (نعنائق عليكانا أبحا مجافظة كرف توليان كنتم بأن أخرج وقد ذكرف غيرموشوه ولوائشال (نعنائق عليكانا أبحا مجافظة كرف توليانا كنتم أعداء في آل عمران(و يندعون) سال أخرى معطوفة عن سعمون وقوله تسال (وإذنافزن) معطوف علياذ أبحا كم يعقول تعالى (قوم نوح)

رَكُو (عندَ الله) أي لاثواب فيه للمعطين (وَمَا آتَيْتُم مِّنْ زَكُوة) صدقة (تُر يدُونَ) سها (وَجْهَ أَلْهِ فَأُولَٰتِكَ مُمْ ٱلْمُضْعِفُونَ) تواسم عا بدل من الدين (والذين من سدهم) معطوف عليه فعلىهذا يكون قولهتمالي (الإيعامهم) حالامن الضمير فيمن بعدهم ويحوز أن يكون مستأنفا وكذلك (جاءتهم) ويعجوز أن يكون والذين من بمدهم مبتدأ ولايعامهم خبر دأوحال من الاستقرار وجاءتهم الخير (في أفواههم) في على بإبها ظرف لردواوهوعلى الحباز لاتهم اذا سكتوهم فكأنهم وضعوا أيديهم فىأقواههم فمتعوهم بهما من النطق وقيلهي عمي الى وقيـــل بمنى الباء غوله تعالى (أنى الله شك) فاعل الظرف لانه اعتمد على الممزة (فاطر السموات) صفة أو بدل (لغفر ليكم منذن بكم) الفعول محسنوف ومن مفةله أى شيئا من ذنو بكم وعنسد الاخفش من زاتذة وقال بعضهم من للبدلأى ليفقرلكم بدلا من عقو بةذنو بكر كـقوله أرضبتم بالحياة الدنيا من الآخرة (تر مدون) صفة

أجر وليس عليه فيه اثم وأذلك فال ابن عباس وما آتيتم من ربوا يريدهدية الرجل التي يرجواأن يثاب أفضل منها فذلك الذي لاير بوعندالله ولايؤجر صاحبه والكن لااتم عليه وفي هذا المعني نزلت الأية قال ابن عباس وابن جبير وطاوس ومجاهدهذهالا يةنزلت في هية التواسقال ابن عطية وماجري مجراها عا يصنعه الانسان ليحازى عليه كالسلام وغيره وهووان كان لااعرف به فلا أحر فيه ولاز يادة عنداقه وقال القاضي أبو بكر بن العربي قال الهلب واختلف العاماء فيمن وهب همة يطلب ثوابها وقال اعاأردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله عن يطلب الثواب من للوهوب فلهذاك مثاله هبة الفقير الغني وهبة الخادم لصاحبه وهبةالرجل لأميرهومن فوقه وهو أحد قولي الشافعي وقال بوحنيفة لا يكون له ثواب اذلم يشترط وهوقول الشافى الا خروعن على رضي الله عنه قال للواهب ثلاثة موهبة يرادجاوجه الله وموهبة يراديها ثناء الناس وموهبة يراديها الثواب فوهبة الثواب يرجع فهاصاحها اذاليث عليها بخلاف القسمين الآخرين فلايرجرفيهما صاحبهما اه (قوله فسمى) أي المعلى الذي هو الهدية باسم الطاوبأى للدافع أى الذي طلب الدافع أخذ معن المهدى اليه في مقابلة ماأعطاه فهو الذي يسمى ربا حقيقة لاتهزائد على المدفوع بحسب غرض وطمع الدافع والرباهو الزيادة واتدلك بين الطاوب بقوله من الزيادة في المعاملة اه شيخنا. والمراد بالمعاملة مافعله المعلى من الهدية والهبة (قَهْلُه في أموال الناس) أي في اجتلابها وتحصيلهاوهووان كان يربو في ماله ويطلب الزيادة فيه لكن هده الزيادة لما كانت مأخودة بطريق غيرشرعي كانتخار ماؤكة الدُّخذ بل هي ياقية على ملك صاحبهاالذي هو المدى اليه فني الحقيقة الذي حصلت الزيادة ف ماله هو الهدى اليه حصلت بالهدية التي أخذها فانضمت لماله الذي من جملته مادفعه في مقابلتها الذي هو باق على ملكه فلذاك أتى بهذه الظرفية فالمني ان المرابى يحصل زيادة تكون أموال الناس ظرفا لها فهو كناية عن أن الزيادة التي أخذها المراف من أموال الناس لا يملكها أصلااه شيخنا وفي الشهاب والمراد بالناس المراني أوالدافع الزيادة والزيادة تسكون فيماله بما أخذه على الوجهين اه (قوأيه للعطين) أي الآخذين الهبة والهدية وقوله للعطين أى الدافعين للهبة والهدية فالأول جمع معطى معطى معطول والثاني جمع معط امم فاعل اه شميخنا (قوله صدقة) أي صدقة نطوع لما تقدم وجملة ثر يدون الخ تعسار كاة والعائد محذوف كما فسمدره الشار ح وعير عن الصدقة بالزكاة ليفيد أنهامطهرة أى تطهرون بها أموالكم من الشبه وأبدانكم من خبث الماصي وأخلافكم من الغل والدنس اله خطيب ﴿ قُولُهِ فَأُولِنَكُ هُمُ المُصْفُونُ ﴾ أي دوو الاضعاف، الثواب ونظار الضعف للقوى والموسر لذى القوة واليسار أو الذين ضعفوا ثوابهم وأموالهم بيركة الزكاة وقري بفتحالمين اه بيضاوي.وقوله ذوو الاضعاف يعني أنه اسم فاعل من أضف اذا صار ذا ضف كسرفكون بأن بضاعف له ثواب ماأعطاء كأقوى وأيسر اذاصار ذاقوة و يسار فهو الصدورة الفاعل ذا أحله وقوله أوالذين ضعفوا الخ أي على أنه من أضعف والهمزة التمدية ومفعوله محذوق وهو ماذكره ولذا أتبعه بقراءة الفتح لانها تؤيده اه شسهاب وفي القرطبي وما آنيتم من ذكاة قال ابن عباس أى من صدقة تر يدون وجه الله فأولئك هم المنعفون أيذلك الذي يقبلهو يضاعفه له عشرة أضعافه أوا كثر كما قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة وقال ومشمل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله الآية وفي معنى المضمفين قولان أحدهما تضاعف لهم الحسنات كحما ذكرنا والآخر أنه قد أضعف لهم الحسير

أخرى لبشر * قوله تعالى (وما كان لناأن نأتيكم) أمم كان ولنا لحبرو (الاباذن اله) في موضع الحال وقد ذكر في أول السورة و يجوز

أرادوه فيه التفات عن الخطاب ، (٣٩٦) ممن أشركتم بالله (مِّن اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

ومسمن اذاكات الإسهانا ومعطش اذاكانت الله عطاشا ومضمعف اذا كأنت الله ضمعيفة اه (قول،فيه) أى في قوله فأو لنك النفات عن الحطاب أى التعظيم كأنه خاطب اللائكة أوخواص الحلق تعريفا لخالهم فهو أمدح لهممن أن يقول وأتتم الضعفون أوالتعميم لفير المحاطمين كأنه قال من فعل ذلك فأولئك هم المضمون وكان مقتضى ظأهر القابلة أن يقال فربو عند الله ففير عبارة الربا الى الاضعاف ونظم الفعلية الىالاسمية الدالة على الدوام الشتملة على ضمير الفصل الفيد للحصر اهكرخي (قوله الله الذي خلقكم الخ)أثبت له تعالى اوازم الأله هية وخواصها ونفاهار أساعما اتخذوه شركاءله تعالى من الأصنام وغيرها والاسم الكريم مبتدأ والاسم للوصول خبره و يجوز أن يكون الاسم الوصول صفة والحبر عملة هلمن شركائكم ورابطه اسم الاشارة في قوله من ذلكم لا نه يعني من أفعاله ومن الأولى والثانية لبيان شيو والحكم في جنس الشركاء والأفعال والثالثة مزيدة لتعميرالني اه أبوالسعود (قوله هل من شرائكم) خبر مقدم ومن التسعيض ومن يفعل هوالبندأومن ذلكم متعلق بمحذوف لانه حال من شيء بعده فانه في الأصل صفة له ومن الثالثة من يدة في المعول به لانه في حين النفي اللستفاد من الاستفهام والتقدير من الذي يفعل شتامن ذلكم من شركائكم اهسمن (قهله لا) أي ليس منها من يفعل شيئا من هذه الافعال اه شيخنا (قول ظهر الفساد) في القاموس فسد كنصر وكرم فسادا ضد صلم فهو فاسدوالفساد أخذ لمال ظلما والجدب والمفسدة ضد الصلحة اه وفي القرطي اختلف في معنى الفساد وفي معنى البروالبحر فقال قتادة والسدى الفساد الشرك وهو أعظم الفساد وقيل الفسادالقحط وقلة النبات وذهاب البركة وبحو ذلك وقال ابن عباس هو نقصان البركة بأعمال العبادكي يتوبوا قال النحاس وهوأ حسن ماقيل في الآية وعنه أيضا أن الفساد في البحر انفطاع صيده بذنوب بني آدم وقال ابن عطية فاذا فل المطر قل الفوص فيه وعميت دواب البحر وقال ابن عباس اذا أمطرت الساء تفتحت الاصداف في البحر فباوقع فيها من الساء فهواؤ لؤوقيل الفساد كساد الاسعار وقلة الماش والبر والبحر هما المعروفان الشهوران وقيل البرالفيافي والبحر القرى قاله عكرمة وقال ابن عباس البر ما كانمن للدن والقرى على غيرنهر والبحر ما كان من ذلك على شط نهر اه (قهله أي القفار) بكسر القاف جمع قفر بفتحها وهو الفازة التي لاماء فيها ولا كلا وأما القفار بفتح القاف فهو الحبر الذي لا أدم معه ومنه أقفر البيت اذا خلا من الأدم اه شيخنا (قهله بقحط المطراخ) أى و بالظلم والغرق وموت دواب البر والبحر وقلة اللؤلؤ لفلة المطر اه كرخي { فه إله أي البلاد التي على الأتهار) وسميت بحرا لمجاز المجاورة اله شيخنا (قول بماكسبت) الباء سببية ومامصدر بة أي بسبب كسبهم أه سمين (قوله من الماصي) وأولها قتل قابيل هابيل فكانت الارض قبل ذلك مونقة نضرة مشمرة لاياتي ابن آدم شجرة الا وجد عليها الممروكان البحر عذباوكان الأسد لايصول على الغنم ونحوها فلماقتلهاقشعرت الارض ونبت الشوك فيالأشجار وصارما بالبحرملحا وتسلطت الحيوانات بعضها على بعض اله خازن (قوله ليذيفهم بعض الذي عملوا) اللام العلة متعلقة بظهر وقيل بمحذوف

أىماقهم بذاك ليذيقهم وقيل الآم الصيرورة وقرأقنبل لنذيقهم بنون العظمة والباقون بياء النيبة اه

سمين (قه له أي عقو بنه) أشار به الى تقسيد يرمضاف في الكلام أي بعض عقو بة الذي عماوا وفي

الكرخي قوله أي عقو بته أي في الدنياوهي أن الله قد أفسداسباب دنياهم و محقها ليذيعهم و بال سف

أعمالهم في الدنيا قبل أن يعاقبهم بحميعها في الا خرة اه (قوله كان أكثرهم مشركين) استثناف الدلالة

عسلى أن ما أصابهم لفشو الشرك فها بينهم أو كان الشرك في أكثرهم وما دونه من المعاصي

يَفُعُلُ مِنْ ذَلِكُم مِّنْ شَيْهُ) لا (سُبْحانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يْشُر كُونَ) به (ظَهَرَ أَلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِ") أي القفار بقحط المطر وقلة النبات (وَأَلْبَحْر) أَي البلادالتي على الأسهار بقلة ماڻها(بما کسکٽ أيدي النَّاس) من الماسي (ليديقهم)بالياء والنون (بَمْضَ ٱلَّذِي عَمِلُوا) أى عقوبته (لَمَلَّهُمُ ير جون) بتوبون(قُلُ) لكفار مكة (سيرُوا في ٱلأرْض فَانْظُرُ وا كَيْنَ كَانَ عَاقبة ألَّذِينَ مِن فَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُشركين فأهلكوا باشراكهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية

أن يكون الحسير بإذن الله ولنا تبيين وقو لتعالى (ألا تتوكل) أى فى أن لا تتوكل و يجوز أن يحق ون جالا أى غير متوكايان وقعد ذكر فى غير موضع قوله تعالى خير موضع قوله تعالى (واستفتحوا) لويقرا على لفظ الأمهشاذالهقوله تعالى (يتجرعه) يجوز

فيه إدغام التاءف الأصل فى الصاد يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) وبال كفره وهو النار (وَمَنْ عَمِلَ مَالِحًا فلأنفسيم يَمْهَدُونَ) يوطئون منازلهمني الجنة (لَيَجْزَى) متملق بيصدعون (أَلَّذِينَ آمَنُو اوَعَملُواالصَّالِحاَتِ من فَعَنْله) يثيبهم (إنَّهُ لَا يُصِدُّ الكَافِرِينَ) أى يماقبهم (وَبِينُ آيَاتِهِ) تمالى (أن يُرْسل الرِّياح مُبِشَرَات)عمنىلتېشر مُ بالطو (وَلَيْذَ يَقَكُم) بها (أن رَّ حَتُّه) الطر والحمب (وَلَتَجْرِيَ الفُلك)السفن بها (بأمره) مارادته (و كتَمتّغُو ١) تطلبوا (من قَصُّله) الرزق بالتجارة في البحر (وَلَمَلَّكُم يَشْكُرُونَ) هذه النعم باأهل مكة فتوحدونه (وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبِلْكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِم فَجَاءُوهُمْ بِالبَيِّنَاتِ ﴾ بالحجج الواضحات على صدقهم فيرسالتهماليهم فَكَذَبُوهِمْ (فَأَنْتَقَمُّنَا مِنَ

فىقلىل منهم اه أبوالسعود (قولِه فأقم وجهك للدينالقيم الح) لمابينةمالىأنالماصىسبب لسخط الله أمر رسوله بأن يستقيم على الدبن تثبيتا الؤمنين على ماهم عليه الاأنه خاطب مسيدهم تعظما الولكونه واسطة بين الله و بين الأمة اه زاده . قال الزجاج أي أقم صدرك واجعل وجهتك اتباع الدين القم يمنى الاسلام وقيل للمني أوضحالحق وبالنم في الاعذار واشتغل بما أنت فيهولا تحزن عليهم اه قرطي (قُولُه من الله) يجوز أن يتعلق بيأتي أو بمحلوف يدل عليه الصدر أىلاردهمو اللهأحد ولايجو ز أن يعمل فيه مرد لأنه كان ينبغي أن ينون اذ هو من قبيل الطولات والراد يوم القيامة كما أفاده الشيخ الصنف يعني لايقدرأحدعلى ردممن اللهوغيره عاجزعن رده فلابدمن وقوعه اهكرخي . وفي أى السعود من الله متعلق بيأتي أو يمرد لانه مصدر والممني لامِرده الله تعالى لتعلق ارادته القـــديمة عجيته اه (قول، يومند بصدعون) التنو منعوض عن الجلة الهندونة أي يوم إذياتي هذا اليوم اله شيخنا وفي المساح صدعته صدعا من باب نفع شقفته فاضدع وصدعت القوم صدعا فتصدعوا أي فرقتهم فتفرقوا . وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر قبل مأخوذ من هذا أي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل أفرق بذلك بين الحتى والباطل وقيل أظهر ذلك وصدعت بالحتى تمكلمت، حياراً وصدعت الفلاة قطمتها اه (قوله من كفر الح) تفسيل لفوله يومند يصدعون اه شيخنا (قوله بوطنون منازلهم) أى يتخذون و ميدون منازلهم ولتسبيهم في تهيئة النازل لهم وتمهيدها واتخاذها نسب اليهم اه شيخنا. وفي المتنار ومهد الفراش بسطه ووطأه وبابه قطع اه (قوله متملق بيصدعون) عبارة السمين قوله ليجزى الذين آمنوا الح في متعلقه أوجه أحدها يمهدون . والثاني يصدعون . والثالث محنوف قال ابن عطية تقديره ذلك ليجزي وتكون الاشارة الى ماتقررمن قولهمن كفرومن همل وجعل الشيخ قسيم قوله الذين آمنوا وعماوا الصالحات محلوظ لدلالة قولها تهلاعب الكافرين عليه هذا اذا علفنا الارم بيصدعون أو بذلك الحذوف قال تقديره ليحزى الذين آمنواو عماوا المالحاتسن فضله والكافرين بعدله اه (قولية أن برسل الرياح) أي الشال والصبا والمنوب فأنها رياح الرحمة وأمالد بور فهيى ريح العذاب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولاتجعلهاريحا اهـ أبو الـــعود (قول وليذيقكم بها) أى بالرياح أى بسببها . وقوله من رحمته من تبعيضيه أى بضرحته وفسرها بقوله المطر والحصب فيقرآن بالجرعلى سبيل البدل وفسر الحطيب الرحمة بقوله أىنستهمن المياه العدبة والاشجار الرطبة وصحة الابدان وما يتبع ذلك من أمور لا يحصيها الا الله اهـ (قوله أيضا وليذيقكم) هذه الجلة معطوفة على مبشرات نظرا المعنى من حيثان تعليق الحكم بالمشتق يؤذن بعلية ميدأ الاشتقاق فلذلك قال الشارح لتبشركم اه أبو السعود . وفي السمين قوله وليذيفكم اما عطف على معنى مبشرات لان الحال والصفة بفهمان العانف كان التقدير لتبشركم وليذية كم واماأن يتعلق بمحذوف أى وأرسلها ليذيقكم ولها أن تكون الواومز يدةعلى وأى فتتعلق الإم بأن رسل اه (قَهْ لِهُ وَلَقَدُ أُرْسَلنَا مِنْ قَبْلِكَ الحُرِ) هذا تسلية لرسول الله على الله عليه وهو اعتراض بين الكلامين المتملين معنى أى قوله ومن آياته أن برسل الرياح الله . وقوله الله الدي رسل الرياح الله . وفي الكرخي واقتد أرسلنامن قبالك الخ . قال أبوحيان اعتراض جاء تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسنلم وتأنيساله وعدا بالنصر ووعيدا لأهل ٱلكفروحقية نصرالمؤمنين على الله لاتختص الدنيا بل ثهم الأخرة أيضافما في الآخرة من متناولات الآية اه (قولِه وكان حقًّا عليناً) حض القراء يقف على حقًّا ويبندئ عا بعده يحمل اسم كان مضمرا فيهاو حقاخرها أي وكان الانتقام حقا وجعل بعضهم حقامنصو باعلى المصدر الَّذِينَ أَجِرُمُوا﴾ أهلكنا الذبن كفعوهم (وكَّانَ حَفًّا عَلَيْنًا نَصْرُ الْمُؤْمِنينَ) على الكافرين باهلا كهم وانجاء لملؤمنين

واسم كان ضميرالشأن وعلينا خبر مقدمونصر مبتدأ مؤخرا والجلة خبرهاو بعضهم جعل حقامنصو با على الصدر أيضا وعلينا خبر مقدم ونصر اسمها مؤخر والصحيح أن نصراسمهاو حقاخبرهاوعلينا متعلق بحقا أو يمحدوف صفة له اه سمين . وعن أتى الدرداء قال سمعت الني عليالية يقول مامن مسل ودعن عرض أخيه الاكان حقاعلي الله أن ودعنه نارجهم يوم القيامة عمثلا هذه الآية وكان حقاعلىنا نصر المؤمنين. أخرجه الترمذي ولفظه من ردعن عرض أحيه ردالله عن وجهه الناراه خازن (قولهاالله الديام) استئناف مسوق لبيان ما جمل فهاسبق من أحوال الرياح اه أبو السعود (قوله تزعمه) أي تهيمه وتحركه (قوله فييسطه) أي ينشره متصلا بعض أي ينشره كال الانتشار والا فأصل الانتشار موجود في السحاب دائما . وقوله في الساء أي في جهتها أي فيجهة العاو وايس الراد حقيقة السهاء للمروفة اله شيخنا (قيله من قلة وكثرة) أى ومن سير تارة ووقوف أخرى اه أبو السعود (قَوْلُه بفتح السين) جمع كسفة والسكن مخفف من المحرك فهما بمنى فقوله قطعا تفسر للوجهان والقراءتان سبعيثان أه شبيخنا ، وفي القاموس الكسفة بالسكسر القطعة من الثبيء والجم كسف وكسف وجم الجم أكساف وكسوف وكسفه يكسفه قطعه اه (قَهْ لِهَ الدَّاهِ ، يستبشر ونَ) أي فاجأ استبشارهم نزوله اه أبو السعود . وقوله بفرحون بالمطرعبارة غيره يستبشرون بالحسب اه (قراهوان كانوا) فسر الشارح أن بقدوتهم في هذا البغوي وقال غيره الاولى أنها مخففة من التقيلة واسمها ضمير الشأن الهذوف أي وان الشأن كأنوا الجويدل إذاك اللام في لمبلسين فاتهااللام الفارقة اه شيخنا (قولهمتا كيد) قال ان عطية وفائدة هذا التأكيد الاعلام سرعة تقلب قاوب البشر من الابلاس الى الاستبشار وذاك أن قوله من قبل أن ينزل عليم عتمل الفسعة في الزمان أي من قبل أن يترل بكثير كالأيام فامقوله من قبله عنى أنذلك متصل الطرفهو تأكيد مفيد ، وقال الزعشرى وفائدة التوكيدفيه الدلاة على أن عهدهم بالمطرقد بعدفاستحكم بأسهم وتمادى ابلاسهم فكان استشارهم على قدر اغتمامهم بذنك وهو كلام حسن اه سمين (قهله آيسين) في الصباح وأبلس الرجل الاساسكت وأبلس أيس وفي التنزيل فاذاهم مبلسون اه (قوله فانظر الى أثر رحمة الله) أي المترتبة على تنز بل للطرمن النبات والاشجار والثمار والفاء للدلالة على سرعة ترتبها عليه . وقوله كيف الح فى حيز النصب بنزع الحافض وكيف معلق لانظر أى فانظر الى احياته البديع الا رض بعد موتها وقيل على الحالية بالتأويل وأياما كان فالمراد بالنظر التنبيه على عظيم قدرته وسعة رحمته مع مافيه من التمهيد لأمر البث اه أبو السعود (قولهوفي قراءة آثار) أى سبعية (قولهان ذلك الحبي الأرض) وهو الله تعالى (قولهمضرة) وهي الربح الديو رالق أهلكت ماعاد . وقوله فرأوه أي النبات مصفرا أي مد خضرته أه شيخنا (قرأه لظاوا من مده) أي مداصفر ارالز رع يكفر ونأي محدون ماسلف من النعمة وللعني أنهم يفرحون عندالحصب ولو أرسلت عذابا على زرعهم لجحدوا سالف أممتي اهخازن وفى هذامن دمهم بعدم تثبتهم وسرعة تزاز فم بين طرفى الافراط والتفريط مالا يخفى حيث كان الواجب عليهم أن يتوكاو أعلى الله تعالى في كل خال و يلحأوا اليه بالاستغفار اذا احتبس عنهم القطر ولايبأسوا من رُ و حالة تعالى ويبادر وا الى الشسكر بالطاعة اذا أصامهم ترحمته ولا يفرطوا في الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا اعترى زرعهم آفة ولا يكفروا بنعمائه فعكسوا الأمر وأبوا مايجدتهم وأنوا مايردمهم اه أبوالسعود (قوله جواب القسم) أى الساد مسدجواب الشرط لأنه اجتمع هناشرط وقسم والشرط مؤخرفيحذف جوابه دلالةعليه بجواب القسم على القاعدة أي و باللمائن أرسلنا ريحا حارة أو

بفتح السين وسكونها قطعا متفرقة (فَتَرَى ٱلْوَدْقَ) الطر(يخرُجُ من خلاكه) أى وسطه (فارداً أَسَابَ به) بالودق (مَن يَشَاه عباده إذا هم يَسْتَبِشْرُ ونَ) يفرحون بالمطر (وَ إن)وقد (كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْله) تأكيد (لَمُثْلِينَ) آيسين من إنزاله (فَأَنْظُرُ إِلَى أَثَرَ) وفي قرامة آثار (رجعة ألَّهِ) أي نممته بالعار (كَيْتَ كِيفِي ٱلْأَدُ مِنَ بَعْدَ مَوْتَهَا) أي يسها بأن تنبت (إنَّ ذَلكَ) الحي الأرض (لَمُحْتَى ٱلْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قدير وَلَيْن) لام قسم (أرْسَكْنَارِيحاً)مضرة على نبات (فَرَأُوهُ مُصْفَرًا لَّطَكُوا)مارواجوابالقسم (مِنْ بَعْد ه)أي بعداصفر اره (يَسَكُفُرُ ون) يجحدون مستأنفة مقسمة المثبل

وقبل الجلة خرمش على

العنى وقبل مشار مستدأ

وأعمالهم خدره أي مثلهم

مثل أعمالهم وكرمادعلي هذا

خىرمېتداغدوف أي هي

كرمادوقيل أعمالهم بدلهم. مثل وكرمادالحبرولوكان عبرالقرآن لجاز إبدال أعمالهم من الذين وهو بدل الاشترال (في وم عاصف) إعماصف الربح : أو عاصف رعه ثم حذف الربح وجملت الصفة الهوم مجاز أوقيل التقدر في يوجدي عصوف فهو على النسب كقولهم نا بار ورامح وقري يوم عاصف

بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين الياء (وَلُو امُدُّ برينَ وَمَا أَنْنَ بِهَادِ ٱلْمُعْيِ ءَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ) ما (تُسْمِعُ) سماع افهام وقبول (إِلاَّ مَنْ يُومِن بآياتناً) القرآن (فَهُمُ مُسْلَمُونَ) مخلصون بتوحيد الله (الله ُ الَّذي خَلَقَكُم مِّنْ ضَعْفٍ)ماء مين(ثُمُّ جَعَلَ مِنْ بَعْد ضَّنْفُ)آخر وهوضف الطفولية (قُوَّةً) أي قوة الشباب (ثُمُّ جَعَلَ مِنْ بَمْدِ قُوَّةٍ ضَمَّفْنًا وَشَيْبَةً) ضعفالكبروشدالهرم والضمف في الثلاثة بضم أُولِهُ وَفَتَحِهُ (بَيْخُلُقُ مَا يَشَاهُ) من الضعف والقوة والشباب والشيبة (وَهُوَ ٱلْمَلِمُ) بنديير خلقه (أُلْقَدَيرُ) على ما يشاء (وَيَوْمَ تَقُومُ أُلسَّاعَةُ يُفْسِمُ) يَحلف (ٱلْمُجْرِ مُونَ)الكافرون (مَا لَيثُوا)في القبور (غَيْرَ سَاعَة)قال تمالي (كَدُلكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) يصرفونعن الحق البعث كإصر فواعن الحق الصدق فيمدة اللبث (وَقَالَ أَلَّذِينَ أُونُوا ٱلبارِ وَٱلْإِعَانَ) من اللائكة وغيرهم (لَقَدُ

باردة فضرت زرعهم بالصفرة فرأومصفرا لظاوامن بعده يكفرون اه شيخنا (قوله فانك لاتسمم الموتى الح) تعليل لمحذوف أى لاتجزع ولا تحزن على عدم إيمانهم فانهم موتى صم عمى ومن كان كذلك لايهتدى اه شيخنا . وقوله الدعامواجم الفعلين قبله (قوله بتحقيق الهمزتين الح) سبعيتان (قوله عن ضلالتهم) متعلق بالعبي أو بهادي على تضمينه معنى صارف كاتقدم في سورة النَّمَل (قوله فهم مسلمون) فيهمراعاةمعنيمن اه (قهله بتوخيداته) أي فيه (قهلهاته الذي خلفكم) جملة من مبتداوخبر . وقوله من ضعف أى أصل ضعيف ولذافسره بقولهماء مهين واطلاق الضعف على الاصل الضعف تحوز لان الضغ مصدر ضدالقوة كإياني ، وقوله مهين في القاموس الهين الحقيروالضعيف والقليل والفعل في كلمهن ككرم اه (قوله وشبية) أي شيبا وهو بياض الشعر الأسود ويحصل أوله في الفالب في السنة الثالثة والار بعين وهو أول سن الاكتهال والاخذ في النقص بالفعل بعد الحسين الى أن يز بدالنقص في الثالثة والستين وهو أول سن الشيخوخة ويقوى الضف الى ماشاء القاتمالي اه خطيب (قولٍه بضم أوله وفتحه) سبعيتان وفي الصباح الضعف بفتح الضاد فيالغة تميم و بضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة فالمضموم مصدر ضعف مثال قرب قربا والفتوح مصدر ضعف ضعفا من بابقتل ومنهم من يجعل الفتوح في الرأى والضموم في الجسد وهو ضعيف والجم ضعفاء وضعاف أيضًا اه (قولهو يوم تقوم الساعة) أي توجد وتحصل الساعة أي القيامة وهي النفخة النانية وسميت ساعة لحصولها في آخرساعة من ساعات الدنيا ولفظ يوم منصوب بيقسم . وقوله يحلف أي حلفاً كاذبا عَالَمَا لاواقع أوفعهم فيه الدهشة والحبرة . وقوله غيرساعة أي قطعة يسيرة من الزمان أه شيخنا (قَوْلِهِ السَّافِرُونِ) أي النكرون البث (قَوْلُهِ مالبُوا في القبور) قاله مقاتل والسَّالي أوفي الدنيا وقدمه القاضي على ماقبله كالكشاف اهكرخي وفي الحطيب مالبثوا أى في الدنيا غير ساعة استقاوا أجل الدنيا لماعاينوا الآخرة وقال مقاتل والسكلي مالبثوافي قبورهم غيرساعة كإقال تعالى ﴿ كَأَنْهُمْ يُوم يرون مايوعدن لم يلبثوا الاساعة من شهار » وقيل فها بين فناءالدنيا والبعث وفي حديث رواءالشيخان مايين النفختسين أر بعون وهو محتمل للساعات والأيام والأعوام اه (قوله يصرفون عن الحق) أميعن الافرار والاعتراف به فيالدنيا . وقوله البعث بدل من الحق وهذا بيان لِلشبه.وقوله كما صرفوا الخ بيان الشبه به الذي هوالمراد باسم الاشارة اله شيخنا (قوله فيمدةاللبث) أي فالفبورأو في الدنيا على ما تقسم (قوله وقال الذين أوتوا العالج) أى قالواردا على هؤلاء الكفرة وتكذيبا لهم . وقوله وغيرهم أيمن الأنبيا والؤمنين وقوله لقدلبتم أى في القبور. وقوله في كتلساقه أى لبثتم فيها بحسب ماعلىه الله وقدره . وقوله فهذا يوم البث معطوف على القداباتم فهو من جملة القول اله شيخنا. وفي البيضاوي والفاء في قوله فهذا جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم منسكرين البث فهذا يومه أي فقدتين بطلان انكاركم اه (قوله الذي أنكر تموه) أي في الدنيا موقو له كنتم لا تعامون أي لا تعترفون ولانقرون بوقوعه (قولهفيومئذ) لفظ يوم منصوب بلاننفعوالتنوين فياذعوض عنجمل محذوقة أى يوم اذ قامت الساعة وحلف الشركون كاذيين ورد عليهم اللائكة والمؤمنون وبينوا كذبهم لاتنفع الخ اه شيخنا وفي الشهاب فيومئذ الفاء تفصيل لمايفهم مماقبلها مرم أنه لايفيدهم تقليل مدة اللبث ولا النسيان أوهوجواب شرط مقدرأيضا . وقوله ممفرتهم كأنهم نوهموا أن التقليل ونحوه عذر فعدم طاعتهم كقوله أولم فممركم مايتذكرفيه الآية اه (قوله لاتنفع بالياء والتاه) سبعيتان وقوله لَمِنْتُمْ فِي كَتَابِ أَنْهِ } فَهَا كُتِهِ فِسَابِقِ طَهِ ﴿ إِلَىٰتُومُ ٱلْبَشِّهِ فَهَذَا يَوْمُ ٱلْبَشْرِ

لَا تَعْلُمُونَ } وقوعه (فَيُوْمَيْنُذِ لاَتَنْفَعُ ﴾ إلياءوالتاء (ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَنْذِرَتُهُمْ) في أنكارهمه (وَلاهم فيستمثيثُونَ) لايطلب منهم

السيم أى الرجوع الى ما يرضى الله (وَ لَقَدْ صَرَبْنَا) جعلنا(النَّاس في هذَّا اللَّهُ 'آن مِنْ كُلَّ مَثَل) تنبيها لهم (وَ لَئِنْ) لام قسم (حِثْتُهُمُّ) يامحد (با بَنْهُ) مثل العصا (٤٠٠) واليدلوس (لَيقُونَلُّ احَدْعَتْهُ وَنَ الرَّفِعُ لِتُوالَى النوناتُ والواصيد الجمع لالثقاء الساكنين (اللَّذِينَ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ

كَفَرُوا) منهم (إنَّ) ما

(أُنْتُمْ)أَى محمد وأصحابه

(إلاَّ مُبْطِلُونَ)أُسحاب

أباطيل (كذالك يَطْبَعُ

أَلْهُ ۚ قَلَى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ

لَا يَمْلُمُونَ) التوحيد كما

طبع على قلوب هؤلاء

(فَأَصْبِر ۚ إِنَّ وَعْدَ أَلَّهِ)

بنصرك عليهم (حَقُّ

وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكُ ٱلَّذِينَ

لَا يُو قَنُونَ ﴾ بالبعث أي

لايحملنك على الخفية

والعليش بترك الصبرأي

﴿ سورة لقان مكية ﴾

إلا وأو أن مافي الأرض

من شجرة أقلام الآيتين

فسدنيتان وهي أربع

وثلاثون آية

(بسم ألله ألوَّ عن ألوَّ حيم)

(الم) الله أعلم بمراده به

(تلك)أي مذه الآيات

(آباتُ ٱلْكِتَابِ)القرآن

(الْحَكِيم) ذى الحكمة

والاضافة بمسى من هو

(مُدَّى وَرَ ْحَهَ ٚ) بالرفع

(للمُحْسنينَ)وفي قراءة

العامة بالنصب حالا من

الآيات العامل فيها مافي

تلك من معنى الاشارة

لا تتركته

معنوتهم أى اعتذارهم اه (قولهالمتبي) اسم من أعتب كالرجعي وزنا ومعنى ولذلك فسرها بقوله أى الرجوع الى مايرضي الله أي من آلتو بة والعمل الصالح وذاك لانقطاع التكايف في ذلك اليوم اه شيخنا وفى البيضاوي ولاهم يستعتبون لا يدعون الى ما يقتضي اعتابهم أي أزالة عتبهم من الطاعة والتوبة كما دعوا اليه فى الدنيامن قولهم استعتبى فلان فأعتبته أى استرضائي فارضيته اه وفي الصباح عتاعليه عشام راى ضرب وقتل ومعباأ يضالامه فيسخط فهوعات وعتاب مبالفة وبعسمي ومنه عتاب بن أسيد وعانبه معانبة وعتابا قال الحليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة. وأعتبني الهمزة السلب أى أزال الشكوى والمتاب واستعتب طلب الاعتاب والعتبي اسم من الاعتاب اه (قوله ولقد ضربنا للناس) أى واقدو صفنا لهم فيه بأنواع الصفات التي هي في الفرابة كألامثال مثل صفة المبعوثين يوم القيامة ومايقولون ومايقال لهمومالا يكون لهم من الانتفاع بالمذرة والاستعتاب أوبينا لهم كل مثل ينبههم على التوجيد والبث وصدق الرسول اله بيضاوى (قولهمن كلمثل) أي يرشدهم قطمالعذرهم وكلة من التبعيض الحكرخي (قوله ليقولن) اللام مؤكدة واقعة في جواب قسم و يقولن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فالام مقتوحة باتفاق القراء والفاعل هوالاسم الموصول الذي هومن قبيل الظاهر وهوالذين كفروااذاعات هذاعات أفول الشارح حذف منهالخ سبق قلم وكان الاولى اسقاط هده العبارة لانهاتوهم أن الفعل بضم الازم وأن فاعله واومحذوفة لالتقاء الساتكنين ونوهم أن ضم اللام قراءة وقدعامت أنه ليس كذلك وجل من لايسهو اه شيخنا (قهله منهم) حال أى حال كون الكافرين منجلةالناس اه شيخنا (قولهلايملمونالتوحيد) عبارةالبيضاوي لايطلبون العلمو يصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل الركب يمنع ادراك الحق ويوجب تسكذيب الحق اه (قول المالسبر) الفاء فصيحة أى اذاعات حالهم وطبع المه على قاق بهم فاصبرالخ اه شهاب (قوله لا يوفنون بالبعث) أى لايصدقون به (قوله والطيش) عطفه على الخفة مرادف وهومن باب باع يبيه اه شيخنا وفي الصباح الطيش الحفة وهومصدرمن باب باع اه (قوله أى لاتتركنه) أى المسبر بسبب تكذيبهم وايداثهم فانهم ضالون شاكون لايستغرب منهم ذلك اه بيضاوى. وفى القرطى يقال استخف فلان فلانا أذا استجهله حتى حمله على اتباعه في الني اه

🤏 سورة لقمان 🗲

(قواله الا ورأن الى الارض) فى السخة أوالا ولوأن الى الارض الخ يشبرالى تو لين قبل كيه وقبل الا آل يتبرا فى السخة أوالا ولوأن الى الارض الخ وهذا قول ثالث (قوالهذى الا آل يتبره فى السخاوى قبل السخاعة المستخدة الله تعلى على الاستاد الحارى الله يجوز أن يكون الاسل المستخدة المورد فيا تقلابه مرفوعا بعد الجر المستخدة المورد فيا تقلابه مرفوعا بعد الجر السخالسة المستخدل فى السخالسية وهومن حسن السخالسة المستخدل فى المستخدل المستخدل المستخدل المستخدل المورد فيا تقلابه مرفوع بعدة أي المستخدل المستخدل فى المستخدل ا

(اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ اَلصَّلَاءَ) بيان للمحسنين (وَبَرَّتُونَ الزَّكُوةَ وَهُمْ ۚ بِالْآخِوَةِ هُمْ يُوفِنُونَ) هم الثانى تاكيد (أولئك عَلَى هُدَّى مَنْ رَجَّمْ وَأُولئِكَ هُمُّ النَّفُونَ) الفاثرون (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشَعَرَ يى)

عِلْمِ وَيَتَنْخِذَهَا) بالنصب عطفاعلى ينسل وبالرفع عطفاعلي يشتري (هُزُواً) مهزوا مها (أولينك لَهُمُ عَذَابٌ مهين) ذو إهانة (وَإِذَاتُتُلِّي عَلَيْهُ آيَاتُنَا) أى القرآن (وَلَّى مُسْتَكْبراً) متكبرا كأن لَم يُسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أَذْنَيْهِ ۚ وَقُرًّا ﴾ صمها وجلتا التشبيه حالان من ضمير ولى أو الثانية بيان للا ولى (فَبَشِّر هُ) أعلمه (يعدَّابِ أَلِم) مؤلم وذكر البشارة تهكم به وهو النضر منالحرث كان يأتى الحيرة يتحر فيشترى كتب أخبار الأعاجم ويحدث بهاأهل مكة ويقول أن محدا بحدثكمأ حاديث عادوتمود وأقا أحدثكم أحاديث فارس والروم فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن (إنَّ أَلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا أَلْصَالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلنَّميم خَالدينَ ينها) حال مقدرة أي مقدرا أخاودهم فما إذا دخاوها(وَعْدَ أَلْنُهُ حَفًّا) أي وعدهم اللهذلك وحقه حقا(وَهُوَأَلْعَزَ يزُ)الذي لانقلبه شيء فيمتمه من

وروعىلفظها أولافي ثلاثة ضهائر يشــترىو يعنل ويتنخذ وروعي معناهاتانيا فيموضعين وهما أولئك لهمتم رجع إلى مراعاة اللفظ في خمسة ضائر وهي واذا تنلى عليه الخ اه شيخنا (قوله لهو الحديث) اللهو مصدر لها يلهو والرادبه هنااسم الفاعل أي ما يلهي يشغل والاضافة على معني من وأنـناك قال أى مايلهي أي يشتغل منه عما يعني أي عما يعني الانسبان ويهمه من طاعة ربه اه شيخنا (قوألهأي مايلهي منه) فيعميل إلى ماذكره الحسن من أن لهو الحديث كل مايشفل عن عبادة الله وذكره من السمر والأضاحيك والحرافات والفنيات والزامر والعازف. وفي كلامالشيخ الصنف اشارة إلى أن الاضافة بمنى من أي اللهو من الحديث لأن اللهو يكون حديثا وغيره فهو كثوب خز وهذا أبلغ من والممل، اه (قوله فتسرالياء) أي ليستمر و بدومو يثبت على الضلال . وقوله وضمها أي ليضل غيره فهو ضال مضل وهما سبعيتان اله شيخنا . قال الزعشري فان قلت القراءة بالضم بينة لأن النضر كان غرضه باشتراء اللهو أن يصد الناس عن الدخول في الاسلام واستماع القرآن ويضلهم عنه فمامعني القراءة بالفتح قلتله معنيان أحدهم اليثبت على ضلاله الذي كان عليه ولايعسد عنه ويزيد فيه فان الخذول كانشديد الشكيمة في عداوة الدين وصدالناس عنه ،والثاني أن يوضع ليضل موضع ليضل لما قيل ان من أضل كان ضالا لاعالة فدل بالرديف على الردوف اهسمين (قرأه بنير علم) أي علم يحال مايشتر مأو بالتحارة حيث استبدل الهو بقراءة القرآن اه بيضاوي فاستفيد منه أن قوله بغيرعلم متعلق مشترى على أنه حالمن فاعله أي يشتري غبر عالم بحال مايشتر يعالج. وفي الكرخي فان قلت ماممني قوله تعالى بفير علوقلت لماجعله مشتريا لهوالحديث بالقرآن قال يشترى بغيرعلم بالتجارةو بغير بصرةبها حيث يستبدل الضلال بالهدى والباطل بالحق ونحو مقوله تعالى فما ربحت تجارتهم وماكأنوا مهندين التجارة أي لصواجها اله كرخي (قوله ويتخذها) أي الآيات أوالسبيل (قوله ولي) أي أعرض . وقوله مستكبراحال (قوله أوالثانية بيان لا ولى) عبارة السمين قوله كأن ف أذنيه وقراحال ثانية أو بدل بما قبلها أو حالمن فاعل يسممها أو نبيين لما قبلها وجوز الزمخشري أن تسكون جملتا التشبيه استثنافيتين اه (قولِهوهو) أىمن يشترى لهوالحديث النضر بن الحرث بن كادة كان صديقالقريش اه شيخنا (قُهلُه كان يأتى الحيرة) بكسرالحاممدينة بقرب السكوفة كاف الختار اه شيخنا (قوله فيستملحون حديثه) أي يعدونه مليحاحسنا (قولهان الذين آمنوا الخ) بيان لحال الوَّمِنْينِ بِآ يَاتِه تعالى الرُّ بْبِيان حال الكافرينيها اه أبو السعود ۚ (قَوْلُه حال مُصَدَّرة) أي من المجرور باللام في لهم اه (قوله وعد الله حقا) قال السمين وعدمصدر مُؤكَّد لنقسه لأن قولُه لهم جناتٌ النميرفي ممنى وعدهم الهدلك وحقامصدر مؤكدانمره أيالضمون تلك الجلة الأولى وعاملهما مختلف فتقدر الأولى وعبد اللهذلك وعدا وتقدير الثانية وحقه حقا اه. وعبارة الكرخي قوله وعدهم الله ذلك وحقه حقاأشار إلى أن وعد المحقا مصدران مؤكدان الأول مؤكد لنفسه لأن معنى لهم حنات النعيم وعدهم الله بها فأكد معنى الوعد بالوعد وحقا دال على معنى الثبات أكدبه معنى الوعد وأكدا جميعا قوله لهم جنات النميم اه (قهأله أي وعـدهمالله ذلك) أيأن لهم جنات النميم اه (قوله خلق السموات الح) استثناف مسوق الاستشهاد على عزته تعالى التي هي كمال القسارة وتميد لفاعدة التوحيد وأطال لأمر الاشراك وتبكيت لأهله والعمد جمع عماد كاهب جمع اهاب وهو مايممد بهأي يسند يقال عمدت لحائط اذا دعمته اه أبو السعود . وفي الصباح الذعامة بالكسر انجاز وعد ووعيده (الْحَكِم) إلذي لا يضع شدًا للا ف محلماً خَلَتَمَ السَّمُواتِ بِنَيْرِ عَمَهُ (١٥ _ (فتوحات) _ ثالث)

مايسند مه الحائط اذامال بمنعه السقوط ودعمت الحائط دعمامن باب نفع اه (قهأله أي العمد) قد جعل الضمير راجعا العمدوعليه فجملة تروثها صفة لها. وقوله الأسطوانة بضم الهمزة وهي السارية. وقوله وهوأي النه صادق الخ أي وهذا هوالراد اه شيخنا . والتقييد للعمد النفية بالرؤية فيعرمز الى أنه تمالي عمدها بممد لاتري وهي عمدالقدرة اه أبوالسعود . وقوله جم عماداًي كما فالقاموس وجم عموداً يضا أي كما فيه . وفي الختار ونص الثاني العمودجمه في القلة أعمدة وجم الكثرة عمد بفتحتين وعمدبضمتين اه . وفي الصباح وعمدت الحائط عمدادعمته وأعمدته الألف لفة والعمادما يسندبه والجمع عمد بفتحتين اه (قولهوألتي فالأرض رواسي) قال ابن عباس هي الجبال الشامخات من أوتاد الأرض وهي سيعةعشر جيلامنها قاف وأبوقيس والجودي ولبنان وطورسينين وطورسينا أخرجه ابنجرير فيالبهمات السيوطي اه ابن لقيمة على البيضاوي . وفي الهنتار رسا الشيء ثبت وبابه عدا وسها والرواسي من الجبال التوابت الرواسخ واحدتها راسية اه (قهله وبشفيها) أي نشر وفرق من كل دايتمن زائدة ، وقوله أنبتنا فهاأى الأرض (قوله هذا) أى مأذ كر من السموات والأرض وما تعلق بهما من الأمور للعمدودة اه أبو السعود (قَهْلِه فأروفي) بحتاج لثلاثة مفاعيل الباء أولها وجملة الاستفهام سادة مسد الاثنين كماسيأتي اه شيخنا فقول الشمارح معلق عن العمل أي في الثاني والثالث وهذا الأعراب غير ماتقدم السمين غير مرةوهوأن أرى أذا كأنت عمل أخر فانها تتمدى لفعولين الاولمفرد صريح وهو هناضمير التكلم والثانى جلة استفهامية وهي هناماداخلق تأمل قولهوما استفهام انسكار) أي وتوبيخ وتقريع (قوله معلق عن العمل) أي في لفظ جزأي هذه الجلة وا كنه عامل في محلها النصب فقوله وما بعده هو جملة الاستفهام اه شيخنا (قوله للانتقال) أى من تبكيتهم وتقريمهم بما تقدم السندهي الاعراض عن مخاطبتهم بالكلية الى الاعلام ببطلان ماهم عليه اه أبو السعود . وقوله وأتتم أى ياأهل مكة منهم أى من الظالمين (قوله ولقد آنينالقمان الر) كلام مستأنف مسوق لبيان بطلان الشرك اه أبو السعود وهواسم أعجمي فهو ممنوع من الصرف للملمية والمحمية . وقبل عربي وهو ممنوع من الصرف العامية وزيادة الالف والنون والأول أظهر اه شيخنا قيلهو لقمان بن فاغور بن ناخور بن تارخ وهوآ زر فعلى هذا هوابن أخي ابراهيم .وقيل كان ابن أخت أبوب. وقيل كان ابن خالته . وقيل انه عاش ألف سنة حتى أدرك داود . وقيل كان قاضيا في ضاسرائيل واتفقالعلماء علىأنه كان حكماولم يكن نبيا إلاعكرمسة والشعى فقالا بنبوته وعلى هذا تبكون الحكمة هي النوَّة . وقيل خير بين النبوَّة والحكمة فاختار الحكمة . وروى أنه كان ناتماني نسف النيار فنودي بالقمان هل الله أن يجلك المخليفة في الارض فتحكم بين الناس بالحق فأجاب الصوت فقال ان خبرني ربي قبات العافية ولم أقبل البلاء وان عزم على " فسمها وطاعة فاني أعاران الله تعالى إن فعل بيذاك أعانتي وعصمني فقالت اللائكة بصوت وهولا يراهم بالقمأن هلك في الحكمة قال فإن الحاكم بأشم مالنازل وأكدرها ينشاه الظاوم من كل مكان ان عدل مجاوان أخطأ الطريق أخطأ طريق الجنسة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير (١) من أن يكون شريفا ومن يختر الدنيا على الآخرة نفتنهالدنيا وليهب الآخرة فعجبتاللائكة من حسن منطقه فنام نومة فأعطى الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها ثم فودى بها داود بصده فقبلها يعني الخلافة ولم يشترط مااشترط لقمان فهو (٧) في الحطيثة غير مرة كل ذلك يعفو الله عنه وكان لقمان يوازر داود لحكمته . وقيل كان الممان عبدا حبشيا نجارا . وقبل كان خياطا .وقيل كان راعىغتم فروىأنه لقيهرجل وهو يتكلم

تَهُ وْنَهَا) أي السهد جعهاد مرتفعة ا(أنْ)لا (نَميد) تتحرك (بكم وَبَثُ فِما مِنْ كُلِّدَابَّةٍ وَأَنْزَلْنا) فيه التفات عن الليبة (من ألسماء ماء فأنبتنا فها مِنْ كُلِّذَوْجِ كَرِيمٍ) سنف حسن (هٰذَا خَلْقُ ألله)أى مخلوقه (فَأَرُوني) أخبروني بأهل مكة (مَاذَا خَلَقَ ٱللَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) غيره أي آلهتكم حتى أشركتموها به تعالىوما استفهام انكار مبتدأ وفا بمسنى الذي بصلته خبره وأروني مملق عن العمل ومابعده سعمسد المفعولين (بَل)الانتقال(الظَّالمُونَ في ضَلَال شيين) يين باشراكهم وأنتم منهم (وَلَقَدُ آتَمُنَا لُقُمَانَ أَنْحَكُمَةً)

> الاضافة أى يوم رج عاصف (لايقسدون) مستأنف به قوله تالى (أم ترأناقا) يقرأ شاذا بسكون الراء في الوصل بسكون الراء في الوصل المرفف (خلق السموات) الرقف (خلق السموات) يقرأ أعلى فظالان يوخاق على فاعل وهو لأناف فيترف بالإنافة به قوله تعرف بالإنافة به قوله تعرف بالإنافة به قوله

جعلت جمع تابع مثل خام وخلم و فائب وغيب وان شات جعلته مصدر تبع في كون الصدر في موضع لم بالحكمة المساحدة على المخ المم الفاعل أو يكون التقدير ذرى سعر (من عذاب الله) في موضع نصب على الحال لا تعقى الاسل صغة لشيء وتقدير ممن شيء من عذاب الله و من

(١) هكذا في الأصل و في الخطيب و من يكن في الدنياذ ليلافهو الخر ٢) لعله فهوى ، وفي الخطيب فابتلى بالذنب

وأخذ عنه الصلم وترك الفتيا وقال في ذُلَّكُ أَلَا أكتني إذا كفيت وقبإ إله أى الناس شر قال الذي لايبالي إن رآء الناس مسيئًا (أَنِ)أى وقلنا لهأن (اشكُر لله)علىماأعطاك من الحكمة (وَ مَنْ يَشْكُرُ * فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِه) لأن ثواب شكر مله (وَمَنْ كَفَرَ) النمة (فإنَّ ٱللهَ عَني عن خلقه (تعيد") محمودفي صنمه (وَ)أَذَكر (إذْ قَالَ لُقْمَانُ لانه وَهُوَ يَسْظُهُ بِأَبْتِيٌّ ﴾ تسفير إشفاق(لَاتُشُوكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِّكَ } بِاللَّهِ (لَظُلُمْ عَظِيمٌ) فرجع إليه وأسلم

زائدة أىشيئا كائنامس عذاب لقه ويكون الفعل محولاعلى للعني تقدىر مطل تمنعون مناشيئاو تجوزأن يكونشي واقعام وقع الصدرأىغناء فيكون من علاابالله متعلقا بمغنون (سواءعليناأجزعنا) قد ذكرفي أول البقرة وقوله نعالي (الأأن دعوتكم) استثناء منقطع لأن دعاءه اربكن سلطانا أى حجسة (بمصرخي) الجمهور على فتمح الياءوهوجمع مصرخ فالياء

بالحكمة فقال ألست فلاناالراعي قال طي قال فيم ملفت ما بلغت قال بصدق الحديث وأداء الأمانة وترك مالا يعنيني وقيل كان عبدا أسودعظم الشفتين مشقق القدمين وقيل خيار السودان ثلاثة بلال من رباح ومهجم مولى عمر ولقان والنجائي رابعهم اه خازن (قهله منها العلم والديانة الح) عبارة الخازن والحكمة العقل والفهم وقبلالعم والعملبه ولايسمي الرجل حكما حتى يجمعهما وقبراً الحكمة العرفة والأمانة في الأمور وقيل الحكمة شيء يجعله الله في القلب ينوره به كماينو رالبصر فيدرك البصر اه (قهاله وحكمه كثيرة) قال وهب تكلم لقمان بائني عشر ألف باب من الحكمة أدخلها الناس فى كالامهم وقضاياهم اه خازن وقوله مأثو رة أيمُنقولة (قهأِه وقالفذاك) أيف شأنذلك أي ف شأن الاعتسدار عن ثرك الفتيا ألا أكتني أىأستر يح بترك الفَّتيا اذا كفيتها بقيام داود بها اه شيخنا (قوله أىوقلنا له الخ)وعلى هذا التقدر فالظاهر أن أن زائدة . وفي السكرخي قوله أي وقلنا له الج أشار الي أن أن هي الفسرة لأن آيناء الحكمة في منى القول لأنه تعلم أو وحيي اه والواو في كلامه زائدة فلوقال أي قلناله اشكر كَاقَالَ غِيرِه لَكَانَ أُوضِمِ فَعَنِي وَآتِينَاه الْحَكَمَة قَلْنَالُه اشْكَرَاقَه . وفي القرطي أن اشكر فه في تقدر ان أحدهما أن تكون أن يمنى أى فتكون مفسرة أى قلناله اشكر والقول الآخر أنهاف موضع نَمْتُ وَالْفُعَلَ دَاخُلُ فَصَلَّمُهَا كَهْحَيْ سَيْبُو يُهَكَّمْتِ اللَّهِ أَنْ قَمْ اللَّهِ : وَفَى البيضاوى أن اشكر لله لأن أشكر أوأىأشكر فان ايناء الحكمة في معنى القول اه (قوله ومن شكرا في) مستأخسة رياضمون ماقبله موجب لامتثال الأمر اه أبو السعود (قوله محودق صنعه) أي حقيق بأن يحمد وان لم يحمده أحد أو عود بالفعل من جيم الخاوقات بلسان الحال أوالقال اله أبو السعود (قوله وإذقال المان لابنه الح) بيان لتكميل لنبره مديبان كاله في نفسه فان اللائق بالانسان أن يكمل أولا في نفسه عريمتني بتكميل غيره اه خازن . قال السهيلي واسمانته ثاران في قول الطارى والعتيى . وقال الكابي اسمه مشكم وقيل أنهم كاه النقاش وذكرالقشيري أنابنه وامرأته كانا كافرين فحازال بعظهما حتىأساما ودل على هذا قوله لاتشرك بالله ان الشرك لظلم عظم اله قرطى (قوله وهو يعظه) أى والحال (قوله تسفير اشفاق) أي محة (قوله لظلم عظم) أي لأن النسوية بين من يستحق العبادة ومن لا يستحقها وضعالما في غيرموضعها فهوظلم عظم اه خازن (قهاله فرجعاليه) أى الى أبيه أى الى دينه وهوالاسلام فقوله وأسل عطف تفسر وهذا مبنى على أنه كان كافرا وقيل كان مسلما ونهاه عن أن يقع منه اشراك في المستقبل اه شيخنا . وفي الحطيب فرجع اليه وأسلم مُماثل له يابني انتخذ تقوى الله تعالى تجارة يأتك الريهن غير بضاعة بابق احضرالجناتز ولأتحضر العرس فان الجناتر تذكر الآخرة والعرس يشهيك الدنيا بابني لانكن أعجز من هذا الديك الذي يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك بابني لاتؤخر التوة فان الموت بأتى بفتة بإني لارغب في ودالجاهل فيرى أنك ترضي عملها بني اتق الله ولا تر الناس أتك تخشي ليكرموك بذلك وقلبك فاجر يابني ماندمت على الصمت قط فان الكلام اذا كان من فضة كان السكوت من ذهب بإبي اعترل الشركها يعترلك فان الشرالشرخلق بابن عليك بمجالس العاماء واستمع كالام الحكما. فإن الله صالع على القلب المميت بنور الحكمة كما بحى الارض بوابل المطر قان من كنب ذهب ماء وجهه ومنساء خلقه كثرغمه ونقل الصخو رمن مواضعها أيسرس إفهامين لايفهم يابني لاترسل رسولك جاهلا فان ارتجد حكما فحكن رسول نفسك يابني لاتنكح أمة غيرك فتورث بنيك حزنا طو يلا يا بني يأتي على الناس زمان لانقرفيه عين حليم يابني اختر الحالس على عينك فاذا رأيت الحياس يدكرفيه الله عز وجل فاجلس معهم فاتك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع الأولى يا الجيح والثانية ضعير للتكلم وفتمحت لثلا بجنمع الكسرة والياآن بصمكسر تين ويقرأ بكسرها وهوص عيفمل ذكرنا من الثقل

الذعز وجلعليهم برحمة تصبك معهم يابني لأنجلس في المجلس الذي لا يذكرفيه القدعز وجل فانكان تكن عالما لاينفعك عامك وان تكن غيبا يزيدوك غباوة وان يطلم الله عليهم بعدداك بسخط يصبك معهديا بني لايا كل طعامك الا الاتقياء وشاور فيأهمك العاماء يابني ان الدنيا بحرعميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها تقوى اقه وحشوها الايمان الله وشراعها التوكل على الله لعلك أن تنجو يابني انى حملت الجندل والحديد فنم أحمل شيئا أثقل من جارالسوء وذقت الرارة كامها فلم أدق أشد من الفقر بابني كن كمن لايتني عددة الناس ولا يكسب منمتهم فنفسه منهم في غني والناس منه في واحة . باني إن الحسكمة أجلست الساكان عجالس اللوك . باني جالس العاما وواسمهم وكتيك فان الله يحيى القاوب بنور الحكمة كمايحي الأرض اليتة بوابل السماء. يابني لاتتعلم مالاتعلم حتى تعمل عاتها وبانى اذا أردت أن تؤاخى رجلا فأغضبه قبل ذلك فان ألصفك عند عصبه والافاحدره وبابني انك منذنزلت الىالدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت الهاتسير أفرب عن دارأنت عنهاتر تحل بابنى عوداسانك أن يقول اللهم اغفر لى فان قه ساعات الأرد ، بابنى إياك و الدين فانه ذل النهار وهم الليل . بابنى ارج الله رجاه الابجراتك على مصيته وخدالله خوفا الايؤ يسك من رحمته وأعا أكرت من ذلك لعل ألله ينفعن ومن طالعه بذاك وسيأتى فى كلام الله تعالى زيادة على ذلك واقتصرت على هذا القدر والا فمواعظه لابنه لوأراد شحص الاكثارمنها لجمل منها محلدات فقدأ خرج الزأى الدنياءن حفص ان عمر الكندى قال وضع لقيان جرابا من خردل الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة موعظة ويخرج خردلة خردلة فنفدا لخردل فقال باني وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه فسيحان من يعز ويذل ويغسني ويغقر وينسني ويمرض ويرفع من يشاء اه (قهأبه و وصينا الانسان الخ) كلام مستأنف عبرض به على نهج الاستطرادف أثناء وصية لقان مؤكد لسا اشتمات عليه من النهيءن الشرك وقوله حملته أمهالي قوله فيعامين اعتراض بين الفسر والفسر فان قوله أن اشكرلي ولوالديك تفسير لوسيناوما بينهمااعتراض مؤكد الوصية في حقهما خاصة اه أبو السعود . وفي القرطي والصحيح أنهاتين الآيتين نزلتا فيشأن سعد وزأى وفاص كاتقدم فيالعنكبوت وعليه جماعة للفسرون وجملة هذا الباب أنطاعة الأبو من لاتراعي فيركوب كبيرة ولاترك فريضة على الأعيان وتازم طاعتهما في الباحات اه (قهله أمرناه أن يرهم) في الصباح ر الرجل ير را وزان عار سلم عاما فهو ر بالفتح و بار أيضا أيصادق أوتق وهوخلاف الفاجر وجم الأول أبر ار وجمع الثاني بررة مثل كافر وكفرة وررث والدى أبره برا وبرورا أحسنت الطاعة اليهور فقت بهوتحريت محابه وتوقيت مكارهه وبرالحج والعين والقول برا أيضا فهو بروبار أيضا ويستعمل أيضا متعديا بنفسه فيالحج وبالحرف فيالعين والقول فقال م أنه الحج يره مرورا أى فيهو مروت فالقول والمن أمر فيهما مروراأ بضااذا صدقت فيهما فأنا برو بار وفي الله يتعدى بالهمزة فيقال أبر الله الحجوا بررت القول والمين اه (قهاله وهنا) حال من أمه أيذات وهن أومضدر مؤ كدافعل هوالحال أي تهن وهنا وقوله على وهن صفة المصدر أي كاثنا على وهن أي تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لايز ال يتضاعف ضعفها اه أبو السعودوفي الخازن وهنا على وهن . قال ان عباس شدة بعد شدة وقبل أن الرأة أذا حملت توالى عليها الضعف والشقة وذلك لأن الحمل صعف والطلق ضعف والوضع ضعف اه وفي المختار الوهن الضعف وقد وهن من باب وعد ووهنه غميره يمعدى ويازم ووهن بالكسريهن وهنا لغة فيهوأوهنه غيره ووهنه توهينا والوهن والوهن تحومن صف الليل قال الأصمعي هو حين بدير الليل اه (قه أه وفصاله) أي ترك ارضاعه

أى ضفت للحمل وضفت للطلق وضفت للولادة (وَقِصَالَهُ) أى فطامه (فِي عامَّيْنِ)وقاناله

وفي أوجهان: أحدهما أنه كسرعلى الأصل والثاني أنه أرادمصرخي وهيألفية يقول أرباحا فتى ورميتيه فتتبح الكسرة الياءاشباعا الاأنه فالأباحنف الياء الأخيرةا كتفاء بالكسرة قبلها (عا أشركتموني) في ماوجهان أحدهساهي عمنى الذي فتقدير معلى هذا مالذي أشركتموني به أي بالصنم الذي أطعتموني كا أطشموه فحسنف العائد والثاني هي مصدر ية أي باشراككم إياىمماقه عزوجلو (منقبل) يتعلق بأشركتموني أي كفرت الآن عاأشر كتموني من قبل وقيل هي متعلقة بكفرتأى كفرتمن قبل اشراككم فسلاأنفكم شيئاه قوله تعالى (وأدخل) يقرأعلى لفظ للماضي وهو معطوف على ترز وا أوعلى فقال الضعفاء ويقرأشاذا بضم اللام على أنه مضارع والفاعل الله (باذن رجهم) بجسوز أن يكون من عمام أدخل وأن يكون من تمام خالدن (محيتهم) محوران

يِهِ عِلْمُ ۗ) موافقة للواقع (فَلَا تُطلقُهُما وَصَاحِبُها فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفاً) أَي بالمروف البر والمسلة (وَأُنَّبِعْ سَبِيلَ) طريق (مَنْ أَفَابَ)رجع (إلَى) بالطاعة (ثُمَّ إِلَى مَرْ جِمُكُم فَأُنْبَتُّكُمْ عِاكُنتُمُ تَمْمَلُونَ) فأجازيكم عليه وجملة الوصية وما بعدها اعتراض (يا بنكي إنها)أي الخصلة السيئة (إِنْ تَكَ مِنْفَالَ حَبَّةً مِّنْ خَرْدَل فَتَكُنُّ فِي سَخْرَةِ أُوْفِي ٱلسَّمُو انِ أَوْفِي ٱلْأَدْسِ) أى في أخنى مكان من ذلك (يَأْتُ بِهَا اللهُ)فيحاسب علمها (إنَّ ألله لطيف) باستخراجها (خَبير") بمكانها (يَا ُبْنَيٌّ أَفِيمِ الصَّلْوة وَأَمْرُ والمَوْرُوف وَأَنَّهُ عَنِيهِ ٱلْمُنْكُورِ پيرقوله تعالى (كلة)بدل من مثل (كشجرة) ات لما ويقرأ بشاذا كلة بالرفع وكشحرة خبره و(تؤتى أكلها) فعت الشميجرة

و محوز أن يكون حالامن

معنى الجلة الثانية أيترتفع

مؤتية أكلها ، قوله تعالى

في عامين أي في انقضامهما. وقطامه ترك ارضاعه وفيه دليل على أن مدة الرضاع حولان اه بيضاوي (قُولِه أن أشسكر لى ولو الديك) قال سفيان بن عينة في هذهالاً يَهْمَنْ صلى الصاوَّات الحُس فقد شكر الله تعالى ومن دعا للوالدين في أدبار الصاوات الخس فقد شكر للوالدين اه خازن وفي أن وجهان أحدهما أنها مفسرة والثاني أنها مصدرية في محل النصب بوصينا وهو قول الزجاج اه سسمين (قَوْلِهُ مُوافَقَةُللُواقِمِ) أَيْذَكُرِهِذَا القيد مُوافَقَةُ للواقِعِ أَيْ فَلا مَفْهُومِهُ اذْ ليس قَه شريكُ يَمْلِمُلْأَنَّهُ مستحيل اه شيخنا (قوله وصاحبهما في الدنيا) أي في أمورها التي لاتتعلق بالدين مادمت حيا معروفا بيرهما ان كانا على دين يقران عليه ومعاملتهما بالحلم والاحتمال وما يقتضيه مكارم الاخلاق ومعالى الشميم اه خطيب (قوله أي بالمروف) أشار بذلك الى أنه منصوب بنزم الحافض والاكثر على أنه صفة لمصدر محذوف أي صحابا معروفا اهكرخي (قهاله واتبع سبيل من أناب الى) خطاب لسائر المكافين أي واتبع أيها المكلف دين من أقبل الىطاعتى وهو النبي صلى السعليه وسلم وأصحابه وقميل من أناب الى يعني أبا بكرالصديق رضي الله عنه قال ابن عباس وذلك أنه حين أسلم أناه عمان وطلحة والزيير وسعد بن أبي وقاص وعبدال حمن بن عوف وقالوا له قدصد قت هذا الرجل وأمنت به قال نعمهوصادق فا منوا ثم حملهم الىالنبي صلى الله عليه وسلمحتى أسلموافهؤلا ملهمسابقةالاسلام بارشاد أبي بكر رضي الله عنه اله خازن (قوله ثم الى مرجمكم) أي أنت ووالدك ومن أناب الى اه شيخنا (قول فأنبشكم بماكنتم تعماون) بأن أجازيك على ابمانك وأجازيهما على كفرهما اه بيضاوي (قوله وجملة الوصية) وهي قوله ووصينا الانسان الخ وماسدها وهو قوله وان جاهداك الخ اعتراض أي بين كلاى لقمان مع ابنه اهشيخناوف الكرخي قوله وجلة الوصية ومابعدها أي قوله ووصينا الى قوله بماكتم تسماون اعتراض أيبين قول القمانان الشرك اظلمعظيم وقوله يابى على سبيل الاستطراد تأكيدا لماقمه لقيان من النهى عن الشرك على أنه في هذا المعرض وقم الاعتراض بين الوصية ومفعولهاوهوأناشكر بقوله حملته أمعوهناعلىوهن وفصاله فيعامين تخصيصا للا مبزيادة التأكيد في الوصية لما نكايده من المشاق وقد كيرا العظميم حقها وافرادها بالذكر اهوفي الحطيب فان قيل وصي الله تعالى بالوالدين وذكر السبب في حتى الأمهم أن الأب وجد منه أكثر من الأم لانه حمله في صلبه سنين ور باه بكسبه سنين فهوا بلغ أجيب بأن الشقة الحاسلة للا مأعظم فان الأب حمله خفيفا لكونه من جملة جسده والأم حملته ثقيلا آدميا مودعافهاو صدوضتمور بتعليلا ونهارا و بينهما مالا يخفى من الشقة اه (قوله بابني اتها ان نك مثقال حبة الح) وذلك أن ان لقبان قال ياأبت انعملت الحطيئة حيث لايراني أحد كيف يعلمها الله فقال بابني إنها إن تك منقال حبة من جنس الخردل فتسكن أي مرصغر هافي صغرة قال اس عباس هي صغرة تحت الأرضين السبع وهي التي يكتب فيها أعمال الفيجاروخضرةالهاء مهاوقيل خلقاقه الارض على حوث وهوالنون والحوت في الماء على ظهر صفاة والصفاة علىظهر ملك.وقيل علىظهر ثور وهوعلى الصخرةوهي التي ذكرها لقمان فليست في السهاء ولا في الارض اه خازن (قوله إن تك) مجروم بسكون النون المحلونة تحقيفا اه شيحنا (قوله من ذلك) أي للذكور من الثلاثة فالاخفى من الصحرة كأن تـكون في صحرة تحت الأرضين أأسبع والاخفى من السموات كأن تكون في أعلاها والأخفى من الارض كأن تكون في أسفلها اه شيخنا (قوله ان الله لطيف خبير) معنى الآية أنه محيط علما بالأشياء صغيرها وكبيرها وقيل أن هذه السكامة آخر كلة مسكلم بها لقهانفانشقت مرارةابشمين هبيتها وعظمها فمات اه خازن

(مالها من قرار)؛ لحلاممة الشجرة و بحوز أن تسكون الامرز الضيوفي اجتثت « قوله تعالى (في الحياة الدنّيا) يتعلق يشبت و بحوز أن يتعلق «النابت «قراد تعالى (كفرا) مفعول تان لبدل و (جهنم) بدل من دار الدوار و يجوز أن يرتمب يفعل محنوف أي مداون جهنم أو بدخاون جهنم

وَأُصْبِرُ عَلَى مَا أَسَابِكَ) ألتى يعزم عليها لوجوبها (وَلَا تُصَمِّرُ) وفي قراءة تصاعر (خَدَّكَ لَلنَّاس) لاعل وجهك عنهم تكبرا (وَلَاتُمْن فِأَلْأُرْض مَرَحًا) أي خيلاء (إنَّ أللهُ لَا يُحدُّ كُلُّ مُحتال)متبخترفمشيه (فَخُور) على الناس (وَٱقْصِدُ فِي مَشْيِكَ). توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك السكينة والوقاد (وَأَغْضُفِنْ) اخفض (من سو تك إن أَنْكُرَ أَلا صُوات) أُقِيصِا و (يصاونها) تفسيرله فعلى هذا ليس ليصاونها موضع وعلى الأول يجوز أن يكون موضعه حالا من جهنم أو من الدار أومن قومهم «قوله تمالى (بقيموا الملاة)فه ثلاثة أوجه أحمدها هو جواب قل وفي الكلام حذف تقديره قسل لهم أقيمواالملاة يقسموا أي ان تقل لهم يقيموا قاله الأخفش ورده قوم قالوا لان قول الرسول لهم

(قوله واصد على مأصابك) أيعلى الذي أصابك أي في عبادتك و غيرها من الأمر بالمروف وغيره سواء كان بواسطة العباد كا ديتهم أولا كالرض اله خطيب (قولهمين عزم الأمور) مصدر بمنى المفعول كما أشار له بقوله أي معزوماتها وفي البيضاوي من عزم الأمور أي عاعزمه الله من الأمور أي قطعه قطع ايجاب مصدر أطلق الفعول اه أي حتمه على المكلفين ولم يرخص في تركه اه(قهالهولا تصمر خدلك) أى لاتمله معتمدا امالته بامالة المنق متكلفا لهاصرة له عن الحالة القاصرة قال أبو عبيدة وأصل المعرداء يصيبالبعير يلوى عنقه ولما كان ذلك قديكون لغرض من الأغراض التي لاتدوم أشار الىالقصود به بقوله للناس بلامالطة أىلاتفعل الاعالة جل الامالة عنهم وذلك لا يكون إلا تهاونا بهم من الكبر مل أقبل عليهم بوجهك كامستبشرا منبسطامن غيركبر ولا عاو وعن ابن عباس لاتشكر فتحقر ألناس ولاتعرض عنهم بوجهك اذاكلوكوقيل هو الرجل يكون بينك وبينه الحسنة فيلقاك فتعرض عنعوقيل هوالذى اذاساست عليملوى عنقه تسكبرا . وقيل معناه لا تحتقر الفقير بل يكون الفقير والفي عندك سواء له خطيب وفي الصباح الصعر بفتحتين ميل في العنق وانقلاب في الوجه الى أحد الشدقين ور بما كان الانسانأمحرخلقة وصعرمفيره بشيء يصيبه وهومصدر من باب نعب وصعر خده بالتنقيل وصاعره أماله عن الناس اعراضا وتسكبرا اه. ﴿قُولُهُ وَفَى قُرَاءَة تَصَاعَرِ ﴾ وهما بمغي وكل منهما فخط المسحف الامام بالألف اه شيخنا (قوله فخور على الناس) أي بنفسه يظن أن اسباغ النعم الدنيو ية من عبة الله تعالى لهوذلك من جها، فاناقه أسبغ نعمه على الكافر الجاحد فينبني للمارف أن لايتكبر على عباده اله خطيب (قهله واقصد في مشيك) في الحديث سرعة الشي تذهب بهاءالؤمن والاسراع الوارد في مشيه صلى الله عليه وسلم محول على مافوق البطء الفرط والأول أخرجها بن عدى وغيرممن حديث ألى هريرة والثاني أوردما بن الأثير عن عائشة رضي الله عنها اه كرخى (قوله بين الديب) وهوضف الشي جدا يقال دب بدب الكسر ديبيا اه شـــيخنا وفي المساحد المغير يدب من باب ضرب ديبا ودب الجيش ديبا أيضا ساروا سيرالينا اه (قُولِه واغضُّض من صوتك)من تبعيضية وعندالأخفش يجوز أن تكون مزيدة ويؤيد ، قوله ان الذين ينضون أصواتهم . وقيل من صوتك صفة لوصوف محذوف أى شيئامن صوتك وكانت الجاهلية يتمدحون برفع الصوت اله سمين (قبله ان أنكر الاصوات الح) تعليل الاسم بخفض الصوت على أبلغ وجه وآكده مبنى على تشبيه الرافعين أصواتهم بالحير وتمثيل أصواتهم بالنهاق وافراط في التنفير عن رفع الصوت اه أبو السعود وأنكر فيل مبني من الفعل البني للفعول بحو أشغل من ذات النحيين وهو مختلف فيه اه سمين وفي الحطيب فان قبل لهذكر المانع من رفع الصوت ولم يذكر المانع من سرعة المشي أحبب بأن رفع العمسوت يؤذي السامع ويقرع الصاخ بفوته وربما بحرق النشاء الذي في داخل الاذن وأما سرعة الشي فلا تؤذى وان آذت فلا تؤدى غير من في طريقه والصوت يبلغ من على اليمين وعلى اليسار ولان الشي يؤذي آلة الشي والصوت يؤذي آلة السمع وآلة السمع على باب القلب فان السكلام ينقل من السمع الى القلب ولا كذلك الشيء أيضا فلا أن قبيح القول أقبح من قبيح الفعل وحسنه أحسن لان اللسان ترجمان القلب ولما كان رفع الصوت فوق الحاجسة منكراً كما أنخفضه ونها تماونا وتكبرا وكان قد أشار الى النهى عن هذا بمن فأفهمأن الطرفين مذمومان على النهى عن الأول بقوله ان أنسكر أى أفظم وأشنع وأوحش الاصوات برفعها فوق الحاجة لصوت الحبر أي هـ فدا الجنس لماله من العماو القرط من غير حاجة فان كل حيوان قمد

لهم أقيموا الصلاة أقاموهاو يدل علىذلك قوله لعبادي الذين آمنوا

لايوجبأن يقيمواوهذا

عندى لايبطل قوله لانه

لم يرد بالساد السكفار على

الومنان واذا قال الرسول

يفهم من صوته أنه يصيح من ثقل أو تُعب كالبعير أو لفير ذلك والحار لومات بحت الحل لا يصيح ولوقتل

من الشمس والقمر والنجوم لتنتفعوابها(وَمَا في أَلْأَرْضِ) من الثمار والأنهاروالدواب(وَأَسْبَخ) أوسع وأتم (عَلَيْكُمْ نِمْهُ ظَاهِرَةً) وهي حسن الصورة

لافساده وهو فاسداه حيان أحدها أن جواب الشرط مخالف الشرط أما في الفعل أوفى الفاعل أو فيما فأما اذا كانمثله في القمل والفاعل فيوخطأ كقولك قم تقبرو التقدر على ماذكر في هذا الوجه ان يقيموا يقيموا والوجمالثانيأن الأمر القمدر الواجية ويقيموا على لفظ الغيبة وهو خطأ اذا كانالفاعل واحدا والقول الثالث أنه عجزوم بالم محسلوفة تقدره ليقيموا فهو أمر مستأنف وجاز حبذف اللام لدلالة قل على الأمر (وينفقوا) مثل يڤيموا (صراوعلانية)مصدرانفي موضم الحال ، قوله تعالى (دائبين) حالمن الشمس والقمر ،قوله تعالى (من كل ماسألتموه) يقرأ باضافة كل الى ما أمن على قول الأخفش زائدة وعلى قول سيبويه المفعول محذوف تقديره من كل ماسألنم وماسأ لنمو وما يجوزأن تسكون يمنى الذي ونسكر تموصوفة ومصدرية ويكون المصدر بمغى المفعول ويقرأ بننو مزكل فمآسأ لتمودعلى

لايصيح وفى بعض أوقات عدم الحاجة يصيح وينهق بصوت أولهزفير وآخره شهيني وهما فعل أهل النار وأفردالصوت ليكون نصاعلى ارادة الجنس لئلا يظن أنالاجباع شرط في ذلك وأماالرفع مع الحاجة فنير مذموم فانه ليس بمستنكر والامستبشع فان قيل كيف ينسكر كونه أنكر الأصوات مع أن جرالنشار بالمردودق النحاس بالحديد أشد صوبا أجيب من وجهان الاول أن الرادأ نكر أصوات الحيوانات صوت الحبر . قال موسى من أعن سمعت سفيان الثوري يقول قوله تمالي ان أنكر الاصوات لصوت الخير قال صياح كل شيء تسبيح الله تعالى الا الخار . والثاني أن الموت الشديد الحاجة ومصلحة لايستبشم ولايتأذى كصوت النشار يخلاف الصوت الخالي عن الفائدة وهوصوت الخاراه وفي القرطي لصوت الحسر اللام للتأكد و وحد الصوت وان كان مضافا الى الجاعة لأنه مصدر والصدر يدلعلى المكثرة وهو مصدر صات يصوتحو تافهوصائت ويقال صوت تصويتا فهو مصوت ورجل صات أىشد بدالموت عمر صائت اه . وفي الحطيب مانمه : وعن عبدالله بن دينار أن لقمان قدم من سفرفلتي غلامه في الطريق فقال ماضل أنى قال مات قال التحديد ملكت أمرى قال فما ضلت أي قال ماتت قال ذهب هي قال مافيلت امرأتي قال ماتت قال حدد فراشي قال مافيلت أختى قال ماتت قالسترت عو رثى قالمافعل أخي قال مات قال القطع ظهرى اه (قهاله أوله زفير) أي صوت قوى وآخره شهيق أي صوت ضعيف اه شيخنا (قيله ألم تروا أن الله سخرا علم الخ) رجوع الى سنن ماسلف قبل قصة لقمان من خطاب الشركين وتو بيخ لهرعلي اصرارهم على ماهم عليهمع مشاهدتهم لدلائل التوحيد وللراد بالتسخير اما جعل السخر يحبث ينقع السخرله أعم من أن يكون منقادا له يتصرف فيه كيف يشاء و يستعمله حسما ريد كمامة مافي الارض من الانسياء السخرة الانسان الستعمل لهمن الجاد والحيوان أولا يكون كذاك بل يكون سبيا لحصول مراده من غير أن يكون له دخل في استعماله كجميع مافي السموات من الاشياء التي نيطت جامصالح العبادمعاشا أومعاها وأما جالهمنقادا تلائم مذللاعلى أنممني لكم لأجلكم فان جميع مافى السموات ومآفى الارض من الكائنات مسخرقه تعالى مستتبع لمنافع الحلق ومايستعمله الانسان حسما يشاء وان كان مسخرا له بحسب الظاهر فهو في الحقيقة مسخر لله أم السعود (قهله بإنخاطبين) القياس بانخاطبون بالواو لأن النادى ينى على مار فع به وكأنه نظر الى كونه ليس القصود مخاطبين مخسوسين فهو نكرة غير مقصودة بخصوصها اه شيخنا (قوله وأسبغ عليكم نعمه) بالجع وظاهرة حال وبالافراد وظاهرة نمت سبعيتان أه شيخنا . وفي السمين قرآنافهوأ بوعمرو نعمه جم نعمة مضافا لماء البسمير فظاهرة حال منها والياقون نعمة بسكون العين وتنوين تاءالتأنيث اسم جنس مراد به الجمع فظاهرة نعث لها . وقرأ النعباس ويحي أصبغ بابدال السين صادا وهي لغة كاب يفعاون ذلك مع الفين والحاء والقاف كصفح وصقر اه . وفي الصباح وسيف النعمة سبوغام إيا فعد انسعت وأسبقها الله أفاضها وأتمها وأسعت الوضوء أثمته اه (قولية ظاهرة و باطنة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لاس عباس وقلسأله عن هذه الآية: الظاهرة الاسلام وماحسن من خلقك والباطنة ماسترعليك من سي معملك . قال سعيد من جبير ف فولالله عزوجل ولكن بريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم قال يدخلكما لجنةو تمام نعمة الله عزوجل على العبدأن يدخلها لجنة فكذا لما كان الاسلام يؤول أمره الى الجنة سمى نعمة وقيلُ الظاهرة الصحة وكمال الحلق والباطنة المرقة والعقل ، وقال الحاسي الظاهرة نعمة الدنيا والباطنة نعمةالعقبي وقيل

وتسوية الأعضاء وغيرذلك (وَ بَاطِنَةَ) هي للمرفة وغيرها (وَمنَ النَّاسَ) أَى أَهلَ مَكَةً ﴿ مَنْ مُجَادِلُ فَٱللَّهِ سَتْر (وَلَا كَتَابِ مُّندِرِ ﴾ أنزله الله بل بالتقليد (وَإِذَا قِيلَ لُّهُمُ ٱتَّبِعُوا مَا أَنْزَلُ ٱللهُ وَ لَا هُدًى) من رسول

قَالُو ابَلُ نَتَبِعُ مَاوَجَدُ نَا الظاهرة ماترى بالأبصار من المال والجاه والجال في الناس والتوفيق للطاعات والباطنة ما يجده المرء عَلَيْهُ آبَاءَنَا)قال تمالى (أ) في نفسه من حسن العلم باقه وحسن اليقين وما يدفعه الله عن العبد من الآفات وقد سرد الماوردي في هذا يتسمونه (وَلَوْ كَانَ أقوالا تسعة كلها ترجع الى هذا أه قرطبي (قهله وتسوية الاعضاء) أي تناسبها بعضها مع بعض ككون اليدين متساويتين طولا وغلظا ولونا أه شيخنا (قهله ومن الناس الح) نزلت في النضر الشَّيْطَانُ يَدْعُوْهُمْ إِلَى النالحرثوأنيُّ فخلف وأمية بن خلف وأشباههم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله تعالى عذاب السَّير) أي وفي صفاته بغير علم اه خازن (قوله في الله) أي في توحيده وصفاته بغير علم أي مستفاد من دليل موجاته لا(وَمَنْ يُسْلِمُ ولا هدى أي من جهة رسول اه أبو السعود ((قهله ولا كتاب منير) أي نير واضم بخلاف وَجْهَةُ إِلَى اللهِ ﴾ أى الكتب البدلة فانهامظامة لأنالتمسكما مخطئ على شفا جرف هار اه شيخنا (قول واذاقيل لهم) يقبل على طاعته (وَهُوَ أى لمن بجادل والجمع باعتبار للمني اه أبو السعود (قوليه أيتبعونه) فيه اشارة الى أن هذا الشرط عُسن) موحد (فَقَد للحال والتقدر أيتبعونهولو كانالشيطان يدعوهم أي فيحال دعاءالشيطان اياهم اليالعذاب فلاحاجة أستمسك بالمووة الى أن جواب لو محذوف . واختار البيضاوي أن الواوالعطف والايان معطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام للانكارأي لاينبغي أن يكون حالهم كذلك والاول أولى كما في الكشاف اله كرحي ألو تقلى) والعلم ف الأوثق (قوله يدعوهم) أي يدعو آباءهم فالضميرلا بأثيم لالأنوسهم كافيل لانمدار انكار الاتباع واستبعاده الذي لا مخاف انقطاعه كون التبوعين تابعين الشيطان لا كون أنفسهم كذلك اه أبو السعود (قوله لا) أي لاينبغي ولا بليق (وإلَى أَثْنِو عَاقبَةُ هذا الاتباع (قوله أي يقبل على طاعته) مأخوذمن أسلمت التاع الى الزبون اه بيضاوي . والزبون ٱلْأُمُور)مرجمها (وَمَنْ بفته الزاى الشترى من الزين وهو الدفع اه شهاب . لائه يدفع غير أخذ البيع . وفي السكرخ قوله كَفَرَ فَلاَ أَيْمُونُنْكُ } إلى محمد أى يقبل الخ ريدأن الوجه بمنى الذآت والراد من اسلامة اسلام أموره اه (قوله فقد استمسك) (كُفُرُهُ) لاتهتم بكفره بالعروة الوثقي) أي تعلق بأوثق ما يتعلق به وهو تمثيل المتوكل المشتفل بالطاعة بمن أراد أن ترتق الى شاهق حبل فنمسك بأوثق عرا الحبل للتدلى منه اه بيضاوي (قوله بالطرف الأوثق) وهو جانب بُّمَا عَمِلُوا إِنَّ ٱللَّهُ عَلَيْمٍ الله سيحانه وتعالى فانه مرجو لكل عبد اله شيخنا . وفي الكرخي قوله بالطرف الأوثق الزأى الحيل الأوثن الموصل الى الله بلاانفصام وهو تشبيه تمثيلي لذكر طرف النشبيه اه (قوله ومن كفر آلح) تسلية بذات الصُّدُور) أي الني صلى الله عليه وسلم وقوله فلا يحزنك يفتح الياء وضم الزاي ويضم الياء وكسر الزاي سيعتان اله شدخنا بما فسياكفيره فمحازعلمه (تُولُه أَى عِافِيها) أَى من الحواطر والقاصدوالنيات . وقوله فمجاز أَى فهو مجازعايه (قوله ثم نصطرهم) (عَتَمْهُم) في الدنيا (قليلا) أى نلجتهم ونردهم . وقوله غليظ أي يثقل عليهم ثقل الأجرام الفلاظ أو يضم الى الاحراق ا أيام حياتهم (ثُمُ نَصْطَرُهُمُ) والتضييق أه أبو السعود (قول لقول اقه) أي تفاية وصوح الأمر بحيث اضطروا الى الاعتراف به . في الآخرة (إلى عَذَاب وقوله قل الحدقة أى على أن جل دلائل النوحيد بحيث لا يكادينكر هاللكارون اه أبو السعود. وعبارة عَلِيظٍ) وهوعذابالنار البيضاوى قل الحدقه على الزامهم والجائهم الى الاعتراف بما يوجب طلان معتقدهم اه. وعبارة القرطى لا يحدون عنه محمما قل الحدثة على ماهدا نامن دينه وليس الحمد لغيره اه (قوله وجوبه) أي التوحيد عليهم (قوله فيهما) (وَلَـٰهِنْ) لام فسم (سَأَلْتُهُمْ مِّنْ خَلَقَ أى السموات والارض (قوله ولوأن ماف الأرض) أى الذي في الأرض و بينه قوله من شجرة و توحيد شجرة لأن المراد تفصيل الآحاد اله بيضاوي . وقوله وتوحيد شجرة أي حيث قيل شجرة بناء الوحدةدون شحرأوأ شحار لأن المراد تفصيل الشحر واستقصاؤه شحرة شحرة حتى لايبق واحدة وَٱلْأَرْضَ من جنسها الاوقد بريت أقلاما ولولم يفرد لم يفدهذا المني اذ الجمع يتحقق بما فوق الثلاثة الا أن تدخل

نونالرَفع لتوالىالأمثالوواو الضميرلالتقاءالسا كنين(قُل ِٱلْحَمَٰدُ لِلهِ)عِلى ظهورِ الحجة عليهم بالتوحيد (بَلَ ٱ كُنْرُهُمْ ۚ لَايَمْلَمُونَ) وجوبهعليهم(لله مَافيالسَّمُواتِ وَٱلْأَرْضَ } ملكاوخلقاً وعبيداً فلا يستحق العبادة فيهما غيره (إنَّ أَلَّهُ هُوَ ٱلْنَنِيُّ) عن خلقه (ٱلْحَمِيدُ) المحمود في صنمه (وَلَوْ أَنَّ مَانِي ٱلْأَرْضِ مِنْ شَجِرَة

السموات

لَيْقُولُ: الله) حنف منه

عن معاوماته بكتما بتلك الأقلام بذلك المداد ولا بأكثر من ذلك لأن معاوماته تعالى غبرمتناهية (إِنَّاللَّهُ عَزِيزٌ)لايمجز. شي (حَكِمْ)لايخرج . شيء عن علمه وحكمته (مَاخَلْقُكُمُ وَلَا يَسْتُكُمُ إلاَّ كَنَفُس وَاحِدَةٍ ﴾ خلقا وبعثا لأنه بكلمة كن فيكون (إنَّ ٱللهَ سَمِيمُ)يسمع كل مسموع (بَصِيرٌ)يبصر كلمبصى لا يشغله شيء عن شيء (أَلَمُ تَرَ) تعلم يا مخاطب (أَنَّالُهُ يُولِيجُ)يدخل (ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِيهِ ٱلنَّهَارَ) مدخله (في ٱلنَّيل) فنزيدكل منهما بمانقص الآخر (وسَحْرَ ٱلشَّمْنِ وَٱلْقَمَرُ كُلُّ) منهما (يَجْري)في فلك

هذامفعول] تاكم * قوله تمالي (آمنا) معمول ثان والبلدومف القعول الاول و(اجنبني) يقال جنبته وأجنبته وجنبته وقدقري بقطع الممزة وكسرالنون (أن نعبد) أي عن أن نعبد وقدذكرا لخلاف فيموضعه من الاعراب مرارا ، قوله تعالى(ومنعصائي) شرط

علىه لام الاستغراق هكذا قرروه وفيه يحثفان افادة الفردالتفصيل بدون تسكرار أوالاستغراق بدون نه محل نظر لا نه اعماعهد ذلك في محوجا موني رجلار جلا وماعندي عمرة اه شواب (قوله أقلام) خبر أن (قه إدوالبحر) أي المحيط لانه التمادر من التعريف اذهو الفرد الكامل اه شهاب (قه أله عطف على اسمأن أي وهوما والتقدير ولوأن البحر عده وهذا على قراءة أي عمرو وقرأ الباقون بالرفع عطفا على موضع أن ومعمولها ادهومر فوع على الفاعلية بفعل مضمر أي لوثبت أومبتدأ خبره عده والجالة حال أي في حال كون البحر ممدودا أه كرخي وفي القرطبي ولو أن مافي الارض من شجرة أقلام والبحر يمدهالآية لمااحتج علىالشركين بمااحتج بينأن معاني كلامه سبحانه لاتنفد وأنهالانهاية لما. وقال القفال لماذكر أنه سخرهم عافى السموات ومافى الارض وأنه أسبخ النعم نبع على أن الأشحار لوكانت أقلاما والبحارمدادا فكتب بهاعجا شبصنماقه الدالة علىقدره ووحدانيته لمتنفد تلك المحالب. قال القشيري فردمعني الكلمات الى للقدورات وحمل الآية على الكلام القديم أولى والخاوق لابدله مننهاية واذانفيت النهاية فهونني للنهاية عمايقدس فىللستقبل على ايحاده فأما ماحصره الوجودوعده فلابدمن تناهيه والقديم لانهايةله على التحقيق وقال أبوعلى للرادبال كامات مافي الامكان دون ماخر جمنه الى الوجود وهذا تحوماقاله الففال وأعالفرض الاعلام بكثرة معانى كلمات الله وهي فىنفسها غيرمتناهية وانماقرب الامر الىأفهام البشر من الكثرة لأأنها تنفدبأ كثرمن هذه الاقلام والمحوروسياق نزول الآية يدل على أن الراد بالكلمات الكلام القدم قال ان عباس ان سب هذه الآية أنالهو دقالت بامحدكيف عنينابهذا القول وماأوتيتم من الطرالا قليلاو نحن فدأو تينا التوراة فيها كلام الله وأحكامه وعندك أنهاتبيانكل شيءفقال لهمرسول الله صلى الله عليه وسلم : التوراة قليل من كشير ونزلت هذه الآية والآية مدنية اه (قرأه كلاتاته) أي كلامه القديم النفسي الفائم بدأه تعالى وقوله المير بها عن معاوماته يمني على سبيل الفرض والتقدير أي لوكان يعبر به والافالتصير به محال لان التمسر أعما يكون بالألفاظ الحدثة و بعد هذا كله لاحاجة لقوله للعبر بهاالخ لان السكلام القديم ف حد ذاته لا يتناهى ولا ينحصر فليتأمل اه (قوله بكتبها) أي بسبكتبها أي لوكتبت بتلك الاقلام بذاك المداد مانفدت ولاتناهت الخ اه (قوله الا كنفس واحدة) أي الا كخلقهاو بشها فقوله خلقاو بشالف ونشرمرتب وفي القرطبي قال الضحاك المني ماابتداء خلقكم جميعا الاكخلق نفس واحدة ومابشكم بوم القيامة الاكبث نفس واحدة فال النحاس وهكذا قدر والنحو يون سي الاكظل نفس مثل واسأل القرية وقال مجاهد لأنه يقول للقليل والكثيركن فيكون ونزلت الآية فيألى ن خلف وجماعة قالوا للنبي صلى اللهجليه وسلم انالقدخلقنا أطوارا نطقة ثم علقة تممضغة شمعظاما ثم تقول انانبث خلقاجديدا جميعا فيساعة واحدة فأنزل الله عزوجل ماخلفكم ولامشكم الأكنفس واحدة لان الله تعالى لا يصعب عليه ما يصعب على العباد وخلقه العالم كمحلقه لنفس واحدة اه (قوله عما نقص) أى بالجز ، الذي نقص من الآخر (قوله وسخرالشمس والقمر) عطف على يولج والاختلاف بينهما في الصيغة لمما أن إيلام أحد الله بن في الآخر متحدد في كل عين وأما تسخير النيرين فأمر لانمددفيه ولاتُجدد واعما التمدد والتجدد في آثازه اهم أبو السعود (قهله الى أجل مسمى) قاله هنا بلفظ الى وفي فاطر والزمر بلفظ اللام لان ماهنا وقع بين آيتين دالتبين على غاية ماينتهي اليه الخلق وهماقوله ماخلقكم الآية وقوله انفوا ربكم واخشوا يوما الآية فناسب ذكر الى الدالة على الانتهاء وما في فاطر والزمر خال عن ذلك ادمافي فاطر لمهذكر معرابتداء خلق ولاانتهائه وما فىالزمر ذكر مع ابتدائه فناسب ذكراللام والمني يجرى كل كما ذكر آباوع أجل 🖪 كرخي في موضع رفع وجواب الشرط (فانك عفور رحيم) والمائد عدوف أي لموقد ذكر مثله

(قوله وأناقه عاتسماون خبير) عطف على أنالله بو لجالخ داخل معه في حيز الرؤية اه أبوالسعود (قراهذلك للذكور) اشارة اليماتل من الآيات الكريمة وهو مبتدأ خبره بأنالته هو الحق أي بُسِبُ أنه تمالي هو الحق الثابت ألوهيته . وقوله وأن ما يدعون أي ولاجل بطلان ألوهية ما يدعون من دونه اه أبوالسعود وفي البيضاوي ذلك اشارة الى الذي ذكرمن سعة العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص البارى بها اه وقوله بسبب أنه الثابت الخ اشارة الى أن ألحق يمني الثابت التحقق ومعنى ثباته وجوده ومعنى كونه فيذاته أنذلك ليس باستناده اليشيء آخر فيكون واجب الوجود لذاته فلذا فسره بقوله الواجب من جميع جهانه فهو عطف بيان له والراد بالجهات الوجوه أى في ذاته وصفاته وغيرهما بما يليق بحنايه اله شهاب (قهله الياء والناء) سبعيتان (قهله ألمر أن الفلك الخ) استشهاد آخر على باهر قدرته وغاية حكمته وشمول انعامه اه أبو السعود والباء للصلة أوللحال اه بيضاوى . وقوله للصلة أى للتعدية أوللسببية. وقوله أو للحال أى لللابسة والصاحبة واقعة معمتعلقها حالاأى مصحو بة بنعمته اه شهاب (قه أه بنعمت الله) أى باحسانه في تهيئة أسباب الجرى (قُولُه عبرا لكل صبار شكور) فيبث نفسه في التفكر في عدم غرقه وفي سيره إلى البلاد الشاسعة والاقطار البميدة وفي كون سيره ذهابا وايابا تارة بر يحين وتارة بريحواحدة وفي انجاء أبيه نوح عليه السلام ومن أرادالة تعالى من خلقه واغراق عيرهم من جميع أهل الارض وفي غيرذاك من شؤونه وأموره اله خطيب (قوله أى علا الكفار) أى أحاط بهم اله (قوله أى لا يدعون معه غيره) أى لزوال مايناز عالفطرة الايمانية من الهوى والتقليد بمادهاهم من الشدائد اه أبوالسعود . وقوله غيره كالأصنام (قهل متوسط بين الكفر والايمان) أي لانزجاره بعض الانزجار ومنهسم باق على كفر ولان بعضهم كان أشدقولا وأعلى في الافتراء من بعض قال الاصفهاني فيهم مقتصدا يعدل موف في البر بماعاهدالله عليه في البحر من التوحيدله يسى ثبت على ايمانه اه وقال الرازي القتصد التوسط من السابق بالخبرات والظالم لنفسه وهو الذي تساوت ميثاته وحسناته اه وماقاله الشيخ للصنف تبع فبالكشاف وعبارته فنهم مقتصده توسط فبالظاروالكفر لانه انزجر بعض الانزجار اهكرخي وفي الحازن قيل نزلت في عكرمة بن أفي جهل وذلك أنه هرب عام الفته إلى البحر فجاءتهم ريح عاصف فقال عكرمة لثن أنجانا الله من هذا لأرجعن الي محمد صلى الله عليه وسلم ولأضعن يدى في يده فسكت الريح فرجع عكرمة الىمكة فأسلم وحسن اسلامه ومنهم من لم يوف بمأعاهد وهو للراد بقوله وما يجحد بآياتناالج اه (قهاله غدار) أى لانه نقض العيد الفطري ورفض ما كان عليه في البحر وهذا في مقابلة صباركماأن كفورق مقابلة شكور اه شيخناوفي القاموس الحترالفدر والحديعة أوأقبح الفدر كالحتور والفمل كضرب ونصر وهو خاتر وختار وختار وختور اه (قهاله لا يجزى والدعن والده ولامولودالخ) كلمن الجلتان نعت ليوما والعائد في كل منهما مقدر قدر والشارح بقوله فيه اه شيخنا وفي الحازن ومنى الآية أناللهذ كر شخصين في غاية الشفقة والهية وهما الوالد والولد فتبه بالاعلى على الأدنى و بالادنى على الأعلى فالوالد يجزى عن والده فى الدنيال كالشفقة عليه والولد يجزى عن والدما له عليه من حق التربية وغيرها فاذا كان يوم القيامة فكل انسان يقول نفسى ولايهتم بقريب ولا بعيد وقال ابن عباس كل امرى تهمه نفسه اه (قهاله ولامولود) مبتدأ وهو مبتدأتان وجاز خبره والجلة خبر مولود وجاز الابتداءبه وهونكرة لانه فيسياق النني اهكرخي وفيالسمين قوله ولامولود جوزوا فه وجهان : أحدهما أنهميتدا وما صدها لحبر . والثاني أنه معطوف على والدو تكون الجاة صفة له اه

ذريق) الفمول محذوف أى ذريقمن ذريق و بخرج على قول الاخفش أن تكون من زائدة (عنديتك) بجوز أن بكون صفة لواد ﴿ قوله وأن يكون بدلامن (ليقيموا) الام منطقة بأسكنت (نهوى) مفمول ثان لا جمل و يقر أ بكسر الواوره اسيدهوى ومصدره الهوى ويقرأ بفتح

(وَأَنَّ ٱللَّهُ مُو ٱلْعَلَيُّ) على خلقه بالقهر (ألْكَبيرُ) العظيم (أَلَمْ تَرَ أَنَّا لَعَلْتَ) السفن (تَجْرى فِي الْبَحْر بِنِيْمُتِ أَلَّهِ لِيُرِيَكُم) والعاطبين بدلك (من آياته إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَا يَاتٍ)عبرا لُّكُوَّصَبَّادٍ)عن معاصى الله (شَكُورِ) لنمثه (وَإِذَا غَشْهُمُ) أَي علا الكفار (مو ي كالظَّلَل) كالجالالتي تظلمن محما (دَعَوُ ا أَلله مُخْلصِينَ لَهُ الدِّينَ) أي السعاء بأن ينجهمأي لايدعون ممه غيره (فَلَمَّا نَجَّاهُم الَّي أُلْرًا فَمِنْهُم مُقْتَصِدً) متوسط بان الكفر والايمان ومنهم باق على كفره (وَمَا يَشْعَدُ ما يأنناً)ومنها الانجاءمن للوج (إلاَّ كُلُّخَتَّادِ) غدار (كَغُور)لنم الله تعالى (يَأْمُنَا أَلِنَّاسُ) أى أمل مكة (أتقه ا رَبِّكُمْ وَأُخْشَوْا يَوْمًا لاَّ يَحْزِي) يِغني (وَالدَّعَنِ وَلَده)فيهشيثا(وَلَامَوْلُودٌ هُوَ جَازِ عَنْ وَالده) في بو سف دقو له تمالي (من

عن الاسلام (وَلَا يَنُوُّنَّكُمْ بالله) في حكمه وإمياله (أُ لُنْرُ ورُ) الشيطان (إنَّ الله عندَهُ علا ألسَّاعَة) متى تقوم (وَيُنزُ لُ) بالتخفيف والتشديد (ٱلْغَيَّٰثُ) بوقت يىلمە (وَيَعْلَمُ مَا فِي أَلْاً رْحَامِ) أذكرأمأنتي ولايطرواحدا من الثلاثة غير الله تمالي (وَمَا تَدُرِي نَفْسُ مَّاذَا تَكْسِبُ عَدًا)من خيراًو شرويعلمه الله(وَمَا تَدُّرِي نَفْسُ بِأَيِّ أَرْضِ تَبُوتُ) ويعلمه الله تمالى(إنَّ ٱللهَ عَلِيمْ) بكلشي ﴿خَبِيرْ) بياطنه كظاهره روى البخاري عن ابن عمر حديث مفاتح النيب خسة ان الله عند علم الساعة إلى آخر السورة ﴿ سورة السحدة مكمة ﴾

الراو بالاألف مسدها وماشيدهوي بهوي هوي وللمنيان متقاريان الاأن هري: شعدي بقدي والمالي الاأن القراءة يتمدي بالي الاأن القراءة مل تيل ه قوله سالي حلا التابيم على حلال التاريخ وهب ليد قوله تعالى ومن تريق هومعلوف رومن تريق هومعلوف (قول هيئا) تنازع فيه العاملان أي يجزي وجاز فأعمل الثاني وحذف من الأول فلذلك قدره السَّارح في الأول الهُ شيخنا (قوله ولا يغرنكم بالله الغرور) بأن يرجيكم التوية والمنغرة فيحسركم على العاصي اه بيضاوي . وقوله إلله أي بسبب الله وفي الكلام حدّف الضافي أي بسبب حلمالله كما شار له بقوله في حلمه وامهاله اه شيحنا (قوله إن الله عند. علم الساعة) ترلت لما قال الحرث بن عمرو للني صلى الله عليه وسلم مق الساعة وأنافد ألفيت الحسف الأرض فتي السهاء تمطر وامرأتى عامل فهل حملها ذكرام أشيواى شيءاعمله غدا ولقدعامت بأي أرض ولدت فاي أرض أموت اهخازن بتصرف (قوله علم الساعة) أي علم وقت قيامها كما أشارله بقوله متى تقوم اه شيخنا (قولهو ينزل الفيث) معطوف على عنده علم الساعة الواقع خبران أي وان الله ينزل الفيث و يعلم مافي الأرحام . وقوله بوقت أي في وقت يعلمه أي وفي مكان يعلمه أه شيخنا وهذا من حيث ظاهر التركيب وأما من حيث المن فهو معطوف على الساعة فيكون العلم مسلطا عليه أي وعنده علم وذل الغيثأى علموقت نزوله يشير لهذا التقديرقول الشار جبوقت أي في وقت يعلمه ويشير إلى العطف المذكور قولهولا يعلمواحدإ من الثلاثة غبراقدفهذا يقتضى أنكلامن الثلاثة في حيز العلمو أن العلم مسلط على ينزل تأمل (قوله بالتخفيف والتشديد) سبعيتان (قوله ماذا تكسب غدا) يجوز أن تكون ما استفهامية فتعلق الدراية وأن تكون موصولة فتنصب بها اه سمين . وقوله يجوز أن تكون ما استفهامية وعلى هذا الاحتمال فتكون مبتدأوذا امم موصول خبره . وقو لهوأن تكون موصولة هذا الاحتمال لايستقيم لأن ذابعد ماتمنع من ذالك اذ هي الاحق بأن تكون موصولة فالاولى ابدال هسنا الاحتمال إحتمال أنتكون مامع ذاركبا وجعلااسم استفهام ويكون معمولا فلفعل بعدهأى ماتدرى نفس تسكسب غداأى شيءوجاة تكسبسادة مسدمفعول تدرى وهي يمنى العرفان فتنصب مفعولا واحداتاً من (قوله بأي أرض) متعلق بتموث وهومعلق للدراية فالجلة في محل نسب والباء ظرفية بمنى في أى أي أرض نحو زيد بمكه أي فيها وان قبل لم قال ذلك وليقل بأي وقت بموت مع أن كالامنهما غير مماوم لفيره بل نفي العلم بالزمان أولى لأن من الناس من يدعى علمه بخلاف المكان فالجواب أنه أعاده المكانبنغ علمه لأن المكون في مكان دون مكان في وسع الانسان واختياره فاعتقاده علم مكان موته أقرب بخلاف الزمان ولأن الحكان دون الزمان تأثيرا في جلب المصلحة والسقم وتأثيرهما فيه أكثر وتنبيه ك أضاف ف الآية العلم إلى نفسه ف الثلاثة من الحسة الذكورة ونفي العلم عن السادف الأخيرتين منهامع أن الحسبة سواءفي اختصاص أقه تعالى ملمها وانتفاءعلم العبادبهة كاأشار البهالشيخ المنف فىالتقرير بقوله ويعلمه القدلان الثلاثة الأولى أمرهاأعظم وأخم فصت بالاضافة اليه تعالى والاخيرتان منصفات المادفخصنا بالاضافة الهممع أنهاذا انتفى عنهم علمهما كان انتفاء علمماعداهما من الخسسة أولى اله كرخى (قوله إن الله عليم بكل شيء الح) يشير الى أن الله تعالى الخصص أولاعلمه الاشماء الذكورة بقوله إن الله عنده علم الساعة الخ ذكر أن عامه غير مختص بها بل هوعليم مطلقا بكل شيء وليسعامه عاما بظواهر الاشياءققط بلهوخبير بظواهر الاشياء وبواطنها اهكرخي

﴿ سورة السجدة ﴾

(قوله مكية) أى غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة قاله الكابي ومقاتل و قال غيرهما إلاخمس آيات من قوله تتجافى جنو بهم عن المضاجم إلى الذى كنتم به تكذبون . وفى الصحيح عن إن عباس أن " النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر وم الجمعة أثم تذيل الكتاب السجد، وهل أن

على المفعول في اجعاني والتقدير ومن ذريتي مقيم الصلاة ، قوله تعالى (إنما يؤخرهم) يقرأ بالنون على التعظيم وبالياء لتقدم اسم الله تعالى

على الانسان حين من الدهر الحديث وخرج الداري أبو محدفي مسنده عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليموسلم لاينام حتى قرأ الم تَعْرَبل السجدة وتبارك الذي بيده الملك. قال الداري وأخبرنا أو النمرة قال حدثنا عدةعن خالدين معدان قال اقرأوا للنجية وهي المنزيل فانه بلغي أن رجلا كان يقرؤها مايقرأ شيثا غيرها وكان كثير الحطايا فنشرت جناحها عليه وقالت رباغفر لهفانه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجمة اه قرطي (قوله ثلاثون آية) وقيل تسموعشرون بناء على الاختلاف في أن آخر الآية له خلق جديد أوهو كافرون فعلى الأول تكون ثلاثين وعلى الثاني تكون تسعا وعشرين اه شيخنا (قوله تعزيل الكتاب) فيهاوجه خمسة: أحدهاأنه خبرعن المرلأن الميراد بهالسورة و مضالفرآن وتنزيل تعني منزلوا لجلة من قوله لاريب فيه حال من الكتاب والعامل فيها تتزيلا لأنه مصدر ومن رب العالمين متعلق م أيضاء يجوزأن يكون حالا من الضمير فيفيه لوقوعه خبرا والعامل فيه الظرف أوالاستقرار والثانيأن يكون تأذيل مبتدأ ولاريب فيه خبره ومن رسالمالمين حال من الضمير في فيه ولا يجوز حينلذ أن يتعلق تتنزيل لأن الصدر قدأخبر عنهفلا يعمل ومن يتسع في الجار لايبالي بذلك .الثالث أن يكون تنزيل مبتدأ أيضاومن ربخره ولار يب ال أومعترض . الرابع أن يكون لاريب فيهمن رب الملكن خبرين لتنزيل الخامس أن يكون تذبل خبرمبتها مضمر وكذلك لارب وكذلك من رب فيكون كل جهة مستقلة برأسها . ويجوز أن يكون حالين من تغزيل وأن يكون من رب هو الحال ولاريب ممترض وتقلم في أول البقرة مايرشــد لهذا وانما أعدته تطرية اه سمين (قوله أم يقولون) أم منقطعة وهي عند البصريان تقدر بيل الاضرابية وهمزة الاستفهام الانكاري والشارح هنا قدرها يل فقط. وقال بعده الااشارة الى أن الاستفهام انكارىمع أنه ليذ كر الهمزة والملهاسقط اضراباتان ولوقيل بأنه اضراب إعالل لنفس افتراه وحده لكان صوابا وعلى هذايقال كلمافى القرآن اضراب فهو انتقال إلاهذا فام يجوزأن يكون ابطالا لأنه ابطال لقولهم أى ليسهو كماقالو إمفتى بلهو الحنى اهسمين (قهل لتنذر قوما) ينصب مفعولين والثاني محذوف قدره بقوله. وفي السمين الظاهر أن للفعول الثناني للانذار محذوف وقوماهو الأولءاذ التقدير لتنذوقوما العقاب ومأتاهم جملة منفية في محل نصب صفة لفوما يريد الذين في الفترة بين عيسي وعمدعليهما الصلاةوالسسلام وجعله الريخشري كقوله لتنذر قوماماأنذر آباؤهم فعلي هذا يكون من نذير هو فاعل أناهم ومن مزيدة فيه ومن قبلك صفة لنذير . و يجوز أن يتعلق من قبلك بأتاهم وجوز الشيخ أن تكون ماموصولة ف الوضعين والتقدير لتنذرقوما العقابالذي أتاهم من نذير من قبلك ومن تذير متعلق بأتاهمأي أناهم على لسان نذير من قبلك و بواسطته وكذبك لتنذر قوماما أنذر آباؤهم أى المقاب الذي انذر هآباؤهم فمامة مولة في الموضمين وأفذر متعدالىاثنين قال تعالى فقل أفذرتكم صاعقةوهذا القولجار علىظواهر القرآن قال تعالىوان من أمة إلا خلافهانذير أن تقولواماجاءنا من بشير ولانذير فقدجاء كم بشير ونذير قلت وهذا الذي قاله ظاهر اه. وفي الحازن للرادبالقوم العرب لإسميم كانوا أمة لمياتهم نذير قبل محمد صلى الدعليه وسلم

وقال ان عماس بعني أهل الفترة الذين كانوا بين عيسى وعمد عليهما الصلاة والسسلام اه (قوله الملهم يهندون) متعلق بقوله لتنفرقوما والترجي معتبر منجهته عليه السلام أى لتنفرهم راحيا لاهتدائهم (لَارَيْتَ)شك (فيه) خبر أول (من رُّبُّ ا لْعَالَمِينَ)خير ثان (أمْ) بل (يَقُولُونَ أُفْتَرَاهُ) محمد لا (بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ من رَّبُّكَ لتُنذرَ) مه (قَوْمًا مَّا)نافية (أَتَاهُم مِّن نَّدِيرِ مِّنْ قَبْلِكَ لَمَلَهُمْ يَهِنْتَذُونَ) إِنذَارَكُ (اللهُ ألَّذي خَلَقَ أُلسَّمُوَّاتِ وَأَلْأَرْضَ وَمَا بَدُنَّهُمُ أَفِي سِنَّةً أَيَّام) أوليا الأحدوآخ هاالجمة (ثُمُّ أَسْتُوكَي

(ليوم) أي لأجل جزاء يوم وقيل هي عمني الي ي قوله تمالي (مهطمين)هو حالمن الأبصار وأعاجاز ذلك لأن التقدير تشخص ف أصاب الإيسار لاته بقال شخص رز ديسم وأو تكون الإبصار دلت على أريابها فعلت الحال من المدلول عليه .و يجوز أن يكون مفعو لالفعل محذوف تقدره تراهم مهطمين (مقنعير وسهم) الاضافة غير محضة لائه مستقبل أو حال (لابر قد) حال من الضمير في مقتمي أو بدل من مقنمي و (طرفهم) مصدر في الاصل بمني أو لرجاء اهتدائهم اه أبوالسعود (قولِه في ستة أيام) أي على التوزيع كما يأتي في سورة فصلت الفاعل لأنه مقال ماطرفت عينه ولم يبق عين تطرف

وقدجاه مجموعا (وأفتدتهم هواه) جملة في موضع الحال أيضا فيحوز أن يكون العامل في الحال برندأ وماقبله نفلق من الموامل الصالحة العمل فيهافان قيل كيف أفردهواء وهو خبر لجم قبل لما كان مشهواء ههنافارغة منحرفة أفرد كما يجوزافرادفارغة وَ لِي ۗ) اسم ما بزيادة من أى ناصر (و لَا سَفيع) يدفع عذابه عنكم (أفلاً تَقَذَّ كُرُونَ) هـنا فتؤمنون (يُدَيِّ ٱلْأَمْرَ مِنَ السَّاءُ إِلَى ٱلْأَرْضِ) مدة الدنيا (أنم يمرج) يرجع الأمر والتدبير (إِلَيْهِ فِي يَوْمُ كَانَ مقدّارُهُ أَلْفَ سَنَّةً مِمَّا تُعَدُّونَ) في الدنيا وفي سورة سأل خسين ألف سنة وهو يومالقيامة

لأن تاءالتأ نيث فيها مدل على تأنيث المرالني في أفتدتهم ومثله أحوال صعبة وأفعال فاسدة ونحوذاك (يوم يأتهم) هـــومفعول ثان لأنذر والتقدر وأنذرهم عذاب وم ولا يجسو زأن يكون ظرفا لأن الانذار لأمكون فيذلك المومهقوله تمالي (وتبين لكم) فاعلم مضمر دل عليه الكلاماي تبين لكم حالهمو (كيث) فيموضم نصب (فعلنا)ولا بجو زان يكون فاعل تبين لأمرين أحدهماأن الاستفيام لايعمل فيه ماقبله والثاني أن كف لاتكون الاخترا أوظرفاأ وحالاعلى اختلافهم فىذلك يبقوله تعالى (وعند اللهمكرهم)أىعلممكرهم أوجزا مكرهم فذف المضاف (لتزول منه) يقرأ

فخلق الأرض أولا فالأحد والاثنين وخلق مافها ثانيا فىالثلاثاء والأربعاء وخلق السموات ثالثافي الخيس والجمعة اه شيخنا . وفي القرطبي قال الحسن في سنة أيام أي من أيام الدنيا . وقال الن عباس ان اليوم من الأيام السنة الى خلق فها الله مقدار وألف سنة من سنى الدنيا . وقال الضحاك في سنة آلاف سنة أى في مدة سنة أيام من أيام الآخرة وليست ثم الدُّرنيب وانعاهي عنى الواو اه (قهله وهو في اللغة سرىر اللك) والمراديه هذا الجسمالنوراني المحيط بالعالم كله اله شيخنا (قهأله استوا يليق به) اختلف الماماء فيهذه الآية ونظائرهاعلى قولين أحدهما ترك التمرض الى بيان للراد والثاني التمرض اليه والأول أسلم كاجرى عليه الشيمخ الصنف لأنصفة الاستواءعا لايجب الطيها فمن لم يتعرض البه لم يترك واجبا ومن تعرض اليه فقد يخطئ فيعتقد خلاف ماهوعليه فالأول غاية مايازمه أنه لايعاروالتاني يكاديتع في أن يكون جاهلاوعد مالمل كالسكوت والجهل للرك كالكذب ولاشك أن السكوت خيرمن الكنب اه كرخى (قول: اسمما) فيه أن الترتب مفقودهنا الا أن يقال انهجرى على رأى ضعيف الإيشترطه في عملها اه شيخنا (قوله يدار الأمر) أى أمرالدنيا أى شأتها وحلمًا والأمور التي تقع فهاوالراد بتدبير أمرها القضاء السابق الذيهو الارادة الأزلية القنضية لنظامالو جودات على ترتيب خاص وجعل القضاء مبتدأ من جانب الساء لكون القضاء منوطا بأسباب ساوية منتهيا الى الارض لانتهاء آثار تلك الاساب المالارض وعروج أمرالدتيا اليه تعالى مجازعن ثبوته في علمه اه زاده فالى متعلقة بيدير لتضمنه مسى ينزل ومن ابتدائية والى انهائية اه وفي القرطى يدبر الا مرمن الساء الى الا رض. قال ان عباس ينزل القضاء والقدر وقيل يتزل الوحي معجبريل وروى عمر وسمرة عن عبدالرحمن سابط فالبدبر أمر الدنيا أربعة جديل وميكائيل وملك للوت واسرافيل صاوات اته عليه أجمعين فأماجر يل عليه السلام فموكل بالرياح والجنود وأماميكا تين فموكل بالقطر والساء وأماملك الوشفموكل بقبض الارواحوأما اسرافيل فهو ينزل بالامرعليهم وقدقيل ان العرش موضع التدبير كاأن مادون العرش موضع التفصيل قال الدتمالي مُراستوى على الدرش مدبر الاثمر يفصل الآبات ومادون السموات موضع التصريف . قال الله تمالى ولقدصر فناه بينهم ليذكروا اه (قوله مدة الدنيا) وهي سبعة آلاف سنة كما وردمن عدة طرق والنيصلى الله عليه وسلم بعث في الالف السادس ودلت الآثار على أن مدة أمته على تريد على ألفسنة ولاتبلغ الزيادة عليها خمسهاة سنة اه من كتاب السيوطي ساه الكشف عن مجاوزة هذه الائمة الاألف (قوله يرجع الائمر والندير) أى التصرف في الخداوقات بالحشر والحساب و وزن الا عمال والتمذيب والتنعم وغيرة الشمايقع في ذلك اليوم (قهله في ومكان مقداره ألف سنة) وهذا اليوم عبارة عن زمان يتقدر بألف سنة منسفالهام وليس بيوم محدود الطرفين بين ليلتين والعرب تعبرعن مدة العصر باليوم وقوله هنا كان مقداره ألف سنة مشكل مع قوله تعالى في سورة سأل خمسين ألف سنة وقدت كلم العاماء في ذلك فقيل ان موم القيامة فيه أبام فمنعمامقداره ألفسنة ومنه مامقداره حمسون ألف سنة وقيل هوأوقات مختلفة فيعلب السكافر بجنس من العذاب ألفسنة ثم ينقل الىجنسآخر مدة خمسنون ألفسسنة وقيسل مواقف القمامة خمسون موقفا كل موقف ألف سنة فمعني يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة أي مقدار وقت أوموقف من يوم القيامة . وقال التحاس اليوم في اللغة بمنى الوقت فالمني تمر ج اللائكة والروح اليه في وقت كان مقداره ألف سنة وفي وقت آخر كان مقداره خمسين ألف سنة اه من القرطبي بكسراللامالأولىوفنح إلثانيةوهي لامكى ضلى هذا في ان وجهان أحدهماهي يمنى ماأىءا كان مكرهم لازالة الجبال وهو تنثيل أمراكني كاللج

الشدة أهواله بالنسبة إلى الكفار (١٤) (ذُلك) الخالق الدبر (عَالِمُ النَّيْبِ وَالشَّهَادَةِ) أى ماغاب عن الخلق وما حضر (العَزْ يِزُ) المنبع فملكة (الرَّحيمُ) بأهل طاعته (الَّذي أَحْسَنَ كُلُّ شَيْءٌ خَلَفَهُ ﴾ يفتح اللام فعلا ماضا صفة وبسكونها بدل اشتمال (وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنْسَانِ) آدم (مِنْ طِينِ ثُمَّ ُ جَعَلَ نَسْلَهُ)ذريته(منْ سُلاَلَة ﴾ علقة (مَّن مَّاه : مَّهِين) ضيف هي النطفة (ثُمَّ سَوًّاهُ) أي خلق آدم (و َ نَفَخَ فِيهِ مِن رُوحه) أي جعله حيا حساسابعد أن كانجاداً (وَجَعَلَ لَكُمُ)أى لذريته (السمع) عمني الاسمام (وَأَلْأَ بْصَارَ وَأَلْأَفْتُدَةً) الفلوب (قليلامًّا تَشْكُرُ ونَ) ما زائدة مؤكدة للقلة (وَقَالُوا)أَىمنَّكُرُوالبِيث (أَيْذَ اشَلَنْنَافِي ٱلْأَرْضِ) غبنا فيها بأن صرنا ترابا مختلطا بترابها (أثنًا لَقي خَلْنَ حِدِيدٍ) استفهام إنكار بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال

ألف يينهماعلى الوجهين

(قَمْلُه لَسْدة أهواله) أىفللرادمن: كرالألف وذكر الحمسين التنبيه على طوله والتخو يفسمنه لاالمدد للذكور بخصوصه اله شيخنا (قولهذلك) مبتدأ وعالم خبر أول والعزيز خبر ثان والرحم ثالث والذي أحسن الخرابع اه شيخنا . وفي السمين العامة على رضعالم والعزيز والرحيم على أن يكون ذلك مبتدأ وعالمخبره والمز بز والرحم خبران أونمتان أوالعز يزالرحم مبتدأ وصفته والذي أحسن خبره أوالعزيز الرحم خبرمبتدا مضمر وقرأ زيدين على بجرالثلاثة وتغريجها على أشكالها أن كون ذلك اشارة الى الأَمر الدبر و يكون فاعلا ليعر جوالأوصاف الثلاثة بدل من الضمير في اليه كأنه قيل مربعر جالام الدبراليه عالم النيب أى الى عالم النيب وأبو زيدر فع عالم وخفض العزيز الرحم على أن يكون ذلك عالم مبتدأ وخبرا والعز يزالرحم بدلان من الها. في اليه أيضا وتكون الجلة بينهما عتراضا اله (قوله الذي أحسن بجوزان يكون تابعا لماقبله فاقراءتي الرفع والحفض وأن يكون خبرا آخر وأن يكون خبر مبندا مضمر وأن يكون منصو با على للح اه سمين ومعنى أحسن أتقن وأحكم (قوله صفة) أي الضاف وهوكل فتكون في على نصب أوالمضاف اليه وهوشيء فتكون في عل عر اه شيخنا. وفي السمين قوله خلقه قرأ ان كشر وأنوعمر و وان عامر بسكون الام والباقون فتحها. فأماالأولى ضها أوجه أحدهما أن يكون خلقه بدلامن كل شيء بدل اشتال والضمرعائد على كل شيء وهدا هوالشيهور للتداول . الثانى أنه بدل كل من كل والضمير على هذا عائد على البارى تعالى ومعنى أحسن حسن لانه مامو، شيء حَلقه الاوهومرتب على ماتقتضيه الحكمة فالمخاوقات كالهاحسنة . الثالث أن يكون كل شيء مفعولاأول وخلقه مفعولا ثانياعلى أن يضمن أحسن مني أعطى وألهم . قال مجاهداً عطى كل جنس شكاه والمي خلق كل شيء على شكله الذي خصه به . الرابع أن يكون كل شيء مفعولا ثانيا قدمو خلقه مفعول أول أخرعلى أن يضمن أحسن معنى الم وعرف . قال الفراء الم كل شيء خلقه فها يحتاجون اليه فيكون أعاسهم ذلك وأماالقراءة الثانية فنخلق فهافسل ماض والجلة صفة المضاف أوالمضاف اليه فتكون منصو بةالحل أومجرورته اه (قولهذريته) سميت النرية بالنسل لاسما تنسلمنه أى تنفصل اه بيضاوي (قوله من ماه مهين) أي كما أن آدم من سلالة من طين فلا يخالف مافي سورة المؤمنون لا ناللذ كورهناه سفة فرية آدم والمذكور مُصفة آدم اه كرخي (قوأه مُسواه) أي قومه بتصور أعضائه على ماينبغي اه بيضاوي وجعل الشارح هذا الضمير عائدا لآدم وجعله غيره عائدا لنسله وعبارة أفي السعود مسواء أىعدله بسكميل أعضائه في الرحم و تصوير هاعلى ما ينبني اه (قوله من روحه) اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله اه خازن والمرادبروحه جبر بلوالافالله تعالىمنزه عن الروح الذي يقوم بالجسدوتكون به حياته كاأشاراليه فىالتقرير اهكرخى (قوله أىالنريته) أىاللدكور بن فيقوله تمجمل نسله فنى الكلام التفاتعن الغيبة الى الحطاب اه شيخنا . وفي زاده وجمل لكم السمع فيه التفاتمن ضمير المنائب المفردفي قوله مهجل نسلها لخ الى الحطاب والمخاطبهم قبل ذلك لا والحطاب عا يكون مم الحي فاماقال ونفخ فيمه من روحه خاطبه بعدذلك وقال وجمل لسكم الخ اه (قوله قليلا) معمول لتشكرون والقلة بمنى النفيكما ينبي عنه ماسده أي شكرا قليلا أو زماناقليلا تشكرون اه أبو السعود (قوله وقالوا أتذاضلنا الخ) كلاممستأنف مسوق لبيان باطيلهم بطريق الالتفات عن الحطاب الى الفيبة ايذانا بأن ماذ كرمن عدم شكرهم لتلك النعم موجب اللاعراض عنه (١) وتعد بدجناياتهم اه أبوالسعود (قهله أنداض النافي الارض) تقدم اختلاف القراء في الاستفهامين في سورة ال عدوالعامل في (١) هَكَذَا فِالنَّسَمْ والسَّوابِ عَنْهِمَ كِافِي أَنِي السَّعُودِ الْعَ

وُ كُلِّلَ بِكُمْ)أى بقبض أرواحكم (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمُ تُرْجَعُونَ) أحياء فيجازيكم بأعمالكم(وَلُو تَرَى إِذِ ٱلْمُجْرِ مُونَ)

ويقرأ بفتح اللام الأولى وضم الثانية وانعلىهذا مخففة من الثقيلة واللام التوكيد وقري شاذا بفتح اللامين وذلك على لغة من فتح لام كى وكان هنا عتمل أن تكون التامة ومحتملأن تكون الناقصة ، قوله تعالى (منحلف وعده رسله) الرسل مفعول أول والوعد مفعول ثان واضافة مخلف الى الوعد انساع والاصل مخلف رسلهوعدهولمكن ساغ ذلك لما كان كل واحدمتهما مقعولا وهو قريب من قولم «ياسارق الليلة أهل الدار،

قوله تعالى (يوم تبعل) يومهنا ظسرف لانتقام أو مقمول قعل محددوف أي اذكر يوم ولا يجوز أن يكون للزفا لخلف ولا لوعده لان ماقبل ان لايعمال فما مدها واسكن يجوزأن يلخص من معنى الكلام ماجمل فىالظرف أيلايخلف وعده يوم تبدل (والسموات) تقديره عبر السموات فحذف.ادلالة ماقبله عليه (و برزوا) يحوز أن

اذا محذوف تقديره نبعث أونخر جلدلالة خلق جديدعليه ولايعمل فنيه خلق جديد لان مابعد ان والاستفهام لايعمل فهاقبلهما وجواب اذامحذوفاذا جعلتها شرطيةوقرأ العامة ضللنا يضاد معجمة ولام مفتوحة بمعنى ذهبنا من قولهمضل اللبين في الماء وقبل غيينا والمضار عمن هذا يضل بكسر العين وهو كشروقرأ يحيىن يعمر وان محيصن وأبو رجاء بكسراللاموهي لغة العالية والمضارع من هذا يعنل بالفتح وقرأ على وأبو حيوة ضالنا بضم الضادوكسر اللام الشددة من ضلله بالتشديد أه سمين (قول في الموضعين) متعلق بقوله استفهام انسكار و بقوله بتحقيق الهمزتين الخ والوضعان همأأندا صَلَّانَا أَنْمَا لِنَى خَلَقَ جِدَيِد اه شيخنا ﴿ قُولُهِ بِل هُمْ بِلْقَاءُ رَبِّهِمْ كَافُرُونَ﴾ اضراب وانتقال من بيان كفرهم بالبث الى بيان ماهوأ بلغ وأشنع منه وهوكفرهم بالوصول الى العاقبة وما يلقونه فيها من الأهوال اه أبو السعود (قولِه قرابهم يتوفاكم ملكالموت) قالذلك هنا وقال في الانعام توفتهرسلنا وفي الزمر الله يتوفى الأنفس حين موتها ولا منافاة لان الله تعالى هوالمتوفى حقيقة بخلق الوت وأمر الوسائط بنزع الروح وهم غير ملك الموت أعوانله ينزعونهامن الاظافر الى الحلقوم فصحت الاضافات كلها والتوفى استيفاء العدد ومعناه أنهيقبض أرواحهم حتى لايبقي أحد من العدد الذي كتب عليه الوت كاأشاراليه في التقرير ومعاوم أن التفعل والاستفعال التقيان في مواضع مثل تقضيته واستقضيته وتعجلته واستمحلته قالهفي الكشاف وهو جواب مايقال كيف فسرنا التوفى بالاستيفاء اهكرخي روى أن الدنياجمات للك الموتمثل راحة اليد فيأخذ منها من شاء أخذه من غير مشقة فهو يقبض أرواح الحلق من مشارق الارض ومغار بهاوله أعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وقال ابن عباس أن خطوته ما بين المشرق والمغرب وقال مجاهد جعلت له الارض مثل الطشت يتناول منه حيث يشاء وقميل انه على معراج السهاء والارض وقميل ان له حربة تبلغ نبايين المشرق والمغرب وهو يتصفح وجوه الناس فحامن أهل بيت إلاوملك الموت يتصفحهم في كل يوم مرتبن فاذارأي انسانا قد انقضى أجله ضرب رأسه بتلك الحربة وقال له الآن مزل بك عسكر الموت الم خازن (قهله ولورى اذ الجرمون الح) عيارة أبي السعود وأوثرى اذ الجرمون وهم القائاون أثنا ضلانا في الارض، الآكية أوجنس المبرمين وهممن جملتهم فاكسوار وسهم عندر بهم من الحياء والخزى عندظهور قبائحهم الق اقترحوها فىالدنيا ربنا أى يقولون ربنا بصرناوسمعنا أى صرنا ممن يبصر ويسسمع وحصل ثنا الاستعداد لادراك الآيات للبصرة والآيات للسموعة وكنا من قبل هميا وحما لأمدرك شبئا فارجعنا الى الدنيا نعمل هملاصالحًا حساتقتضيه تلكالاً يات وقوله تعالى إناموقنون إدعاء منهم لمسحة الأفئدة والافتدار علىفهم معاني الآ يات والعمل بموجبها كاأن ماقبله ادعاء الصحة صفق البصر والسمع كأنهم قالوا وأيتنا وكنا من قبل لانعقل شيئا أصلا وانما عدلوا الى الجلة الاسمية للؤكدة اظهارا اثباتهم على الايقان وكمال رغبتهم فيه وكل ذلك المجلد في الاستدعاء طمعا في الاجابة الى ماسألو معن الرجعية و بجوز أن يقدر لكل من العملين مفعول مناسب له عابيصرونه و يسمعو نه فاتهم حيثة بشاهسدون الكفر والماصي علىصورمنكرة هاثلةوتنجرهم للاتكة بأن مصيرهم الىالنار لامحالة فالمني أجصرنا قبح أعالنا وكنا تراهافي الدنياحسنة وسمعناأن مردنا الى النار وهو الانسب بما بعده من الوعسد . بالممل الصالح هذا وقدقيل المني وسمعنا منك تصديق رسلك وأنت خبير بأن تصديقه تعالى لحم حينتذ يكون باظهار معلول ماأخبروا بعمن الوعد والوعيد لابالاخبار بأنهم صادقون حتى يسمعوه وقيل وسمعنا قول الرسل أى سمعناه سمعطاعة واذعان ولا يقدر اثرى مفعول اذ المني لو تكون

يكون مستأخاأىو يعزون ويعجوز أن يكون حالا من الارض وقدمه مرادة قوله ثعالى (سرابيلهم من قطران) الجملة حال

الكافرون (نَاكِمُوا رُمُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) مطاطئوها حياه بقولون (رَبَّنَا أَشِيَرًا) ما أَنكرنا من البش (وَسَمِينًا) منك تصديق الرسل فيا (٤٩٣) كذبناهم فيه (قارْحِيْنَا) إلى الدنيـــا (نَمُهُلُ صَالِحًا) فيهـــا (رَبُّ مِنْ مِنْ مِنَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى الل

منكرؤية في ذلك الوقت أو يقدر ما نفي عنه صلة اذ و المني فيهاو في لو باعتبار أن الثابت في علم الله تعالى بمر لة الواقع وجواب لو محدوف أى لرأيت أمم افظيعا لا يقادر قدره والخطاب لـكل أحد عن يصلح له كاتنا من كان اذ الراد بيان كالسوء حالهمو باوغها من الفظاعة الى حيث لايختص استغرابها واستعظامها براء دون راء ممن اعتاد مشاهدة الأمور البديمة والدواهي الفظيمة بلكل من تتأتى منه الرؤية يتمجب من هولها وفظاعتها لهوفي السمين واذعلي بإبهامن المضي لان لو تصرف المشارع للضى وأنماجي.هنا ماضيالتحقق وقوعه نحوآتي أمر الله وجعله أبو البقاء مما وقعت فيه اذ موضَّع اذا ولاحاجة اليه اه (قوله ناكسوا رءوسهم) العامة على أنه امم قاعل مضاف لمفعوله تخفيفا وزيد بن على نكسوا فعلاماضيا رموسهم مفعول به اه سمين (قُهْلُهمطأطئوها) أىخافضوها (قوله وسمعنامنك تصديق الرسل) عبارة أبى السعود وأنت خبير بأن تصديقه تعالى لم حيند يكون باظهار ماأُخْبروا بهمن الوعدوالوعيد لا بالاخبار بأنهم صادقون حتى يسمعوه اه (قوله انا موقنون الآن) أى انا آمنا في الجال و يحتمل أن يكون الراد منه أنهم ينكرون الشرك كقولهم واقه ربنا ماكنا مشركين اه كرخي (قهاله وجواب لولرأيت أمرا فظيما) أي شنيعاع جيباو يجوزأن تسكون لوالتمني والمضيفيها وفي اذ لان الثابت في علمالله يمنزلة الواقع ولايقسر لترى مفعول لان المعني لو تكون منك رؤية في هذا الوقت أو يقدر مادل عليه صلة اذ اه يضاوي وقوله والمضي فيها أي في لوعلي كونها شرطية لانها حرف امتناع لامتناع فمامضي وقوله مادل عليه صلة اذأى ماأضيفت اليه لانه عنزلة الصفة المتممة لهاللزومها للاضافة وهو المجرَّمون أو وقوفهم على النار اه شهاب (قولِه ولكن حق القول مني) أي وجب قضائيوثبت وعيدي وقوله لأملائن جهنم من الجنة قدم الجنّ لان المقام مقام تحقير ولان الجهنميين منهمأ كثرفهاقيل ولايلزمين فوله أجعين دخول جميع الانس والجنفها لانها تفيد عموم الأنواع لا الأفراد فالمني لأملاتها من ذينك النوعين جميعا كهذكره بعض المحققين ورد بأنه لوقصه ملذكر كان الناسب التثنية دون الجم بأن يقول كليهما فالظاهر أنها لعموم الافراد والتعريف فيهما للعبد والمراد عصاتهماو يؤيده قوله في آية أخرى خطابالا بليس لأملان جهم منك وعن تبعك منهم أجمعين فتأمل اه شهاب (قهله أى بتركيم الايمان به) أي فالمراد بالنسبان لازمه وهم الترك وقوله وذوقواعذابالخلد تسكر يرهمنا للتأ كيدوالتشديد ولتبيين المفعول الطوى للدوق وللاشعار بأن سببه ليس يجرد النسيان بل له أسباب أخرمن فتون السكفر والمعاصي التي كانوا مستعرين عليها فى الدنيا الهُ أبو السعود وقديم بالذوق عما يطرأ عسلي النفس وان لم يكن مطعوما لاحساسها به كاحساسها بذوق الطعوم قال الجوهرى وذقت ماعند فلان أي خبرته وذقت القوس اذا جذبت وترها لتنظر ماشدتها وأذاقه أقدو بال.أمره وتذوقته أى فقته شيئابعد ثبىء وأمهمستذاق أى مجزب معلوم اه قرطبي (قوله انما يؤمن بأ آياننا الح) هذا تسلية لنبي سلى الله عليه وسلم أي انهم لا لفهم الكفر لايؤمنون بك وانما يؤمن بك وبالقرآن للتدبروناه والمتعظون بموهمالديناذا قرى عليهمالقرآن خروا سجدا قال النعباس ركما وقال الهدوى وهذاعلى مذهب منيرى الركوع عند قراءة آية السجدة واستدل بخوله عزوجل وخرراكما وأناب وقيل للراد بهالسجود المروف وعليه أهكثر ربهمأى خلطوا التسبيح بالحمسدأى زهوه وحمدوه فقالوا فسجودهم سبحان اللهو بحمده سبحان ربى الأعلى و بحمده أي تديها لمعن قول المشركين وقال سفيان وسبحوا بحمد ربهم أي صاوا حمدا

(إِنَّا مُوقِئُونَ) الْآنِفا ينفسهم ذلك ولارجمون وجواب لو لرأيت أمرآ فظيما قال تمالي (وَلَوْ شُنُّناً لَا تَمْنَا كُلَّ نَفْسِ مُدَاهَا) فتهتدي بالإيمان والطاعــة باختيار منها (وَلَكِنْ حَقَّ ٱلْقُوْلُ منِّي) وهو (لَا مُلَاثُنَّا جَهَنَّمُ مِنَ ٱلْحِنَّةِ) الجن (وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ) وتقول لهم الخزنة إذا دخلوها (فَذُوقُوا) المذاب (بِمَأْنَسِيتُمْ لِقَاءَيَوْمِكُمْ هٰذًا)أى بترككم الايمان يه (إنَّا نَسِيناً كُمُّ) تركناكم في السداب (وَذُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلْد) الدائم (بما كُنْتُمْ تَعْمَكُونَ) من الكفر والتكذيب (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا)

من الجرمسين أو من المسرق مقر الجمور المساون والجمور على جسل النطران المساون ويقرأ المساون الم

(ليجزى)أىفطناذلك للجزاء ويجوز أن يتطق برزوا ﴾ قوله تمالى (وليندووا 4) المسئى|القرآن بلاغ للناس والاندار فتتبلق اللام بالبلاغ أو بمحذوف اذا جعلت لناس صفة و يجوز أن يسلق

(بحمد ر بقيم)أى قالوا سبحان الله ومحمده (وَهُمْ لَا يَسْتَكُمرُ ون)عن الاعان والطاعة (تَتَجَانَى جُنُو بِهُمُ تُرتفع(عَن الْمَفَاجِع) مواضم الاضطجاع بفرشها لملامم بالليل سيحدأ (يَدْعُونَ رَبُّهُمْ خَوْفًا) من عقاله (وَطُبَمَاً) في رحمته (وَممَّا رَزَقْنَاهُمُ بِنُفْقُونَ)تصدق ن(فَلاً تَمْلَمُ نَفْسُ مَا أَخْفِي } خىيُّ (لَهُمُ مِّنْ قُرَّةً أُعَيِّنِ ﴾ ماتقر بهأعينهموفي قراءة يسكون الياء مضارع (حَزَاء عَمَا كَانُو ابَعْمِلُونَ أَ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فاسقا ﴿ سورة الحجر ﴾

محدوق تقدير مولينذوا به أثراً وفق والله أهم وروة الملجر) واسورة الملجر) واسرة الملجر) واسرة الملجر) وقو أثراً المكتاب قدة كرف أول يقرأ بالتشديد والتخفيف والباسمة كماني إلا المنتاب الذي تاريخ والمنافية والمرابع كماني إلا الشريع الماني يشرأ المتدبية والمرابع الماني يشربها المنتاب الأأن يشربها المنتاب المنافية والمنتاب المنافية والمنتاب والمنتاب والمنتاب والمنتاب والمنتاب المربهان أحدهما ولفي المنتاب والمنتاب المربهان أحدهما يكانة وشمها وفي المنتاب المربهان أحدهما يكانة وسربهان أحدهما يكانة وسربهان أحدهما يكانة والمنتاب المربهان أحدهما يكانة وسربهان أحدهما يكانة وسلط المنتاب المنت

لربهم وهملايستكبرون كما استكبرأهلمكةعن السجود اه قرطبي (قولِه القرآن) يتأمل ماللراد به فان كان المراد به مطلق|الفرآن وان لم يكن فيه آية سجدةأشكل قوله خر واسجدافان السجود لايشر علىلاوةالقرآن الااذاكان فيه آية سجدة من آيات السجودللمر وفةوان كان الرادبه خصوص آيات السحدات أشكل قولهاداذكروا سامع تفسير التذكير بالوعظ كماذكروهووجه الاشكال ان أكثرآبات السعدات بلكلها ليس فبهاوعظ أي تخو يفوتذ كير بالعواقب اذهذا حقيقة الوعظ بل غالبهار جع لمدح الساجدين تصريحا وذم غيرهم تاويحا كهذه الآيةوقديكون بعكس ذلك أى دم غيرالساجدين تصريحا ومدح الساجدين تاويحا كالمية الانشقاق فليتأمل فارتر من الفسرين من بين هذا ولا من تعرض (قهل تتجاف جنو مهم) يجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون حالا وكذلك بدعون واذاحمل بدعون مالااحتمل أن يكون حالاتانية وأن يكون حالامن الضمير فيجنومهم لأن المضاف جزء والتجافي الارتفاع وعبر بمعن ترك النوم وخوفاوطمعا الهامفعول منأجله والماحالان واما مصدران لعامل مقدر اه سمين (قولُه بفرشها) الباء الصاحبة أي تنجاني جنو مهم عن الضاجع المفروشة للنوم والتقييد سهذا لمزيد مدحهم لأن الضجع اذا كان مفروشا كان النوم فيه ألد والنفس اليه أميل فاذا هجروه في تلك الحالة كان أمد حلم . وقوله لصلاتهم متعلق بتتجافى أي تتباعد عن الضاجع لأجل اشتغالهم بالصلاة . وفي الحازن تتجافي جنومهم ترتفع عن الضاجع جمع مضحع بفتح الحيم وهو الموضع الذي يضطحع فيه بفرش وهم التهجدون بالليل الذين يقيمون الصلاة اه (قول فلاتعلم نفس) أي لاملك مقرب ولاني مرسل فضلا عمن عداهم أه أبو السعود . والرادلاتعلم نفس ماأخني لهم علما تفصيليا والافتحن نعلم ماأعد للمؤمنين من النعيم احمالا من حيث انه غرف في الجنة وقصور وأشجار وأنهار وملابس وما كل وغير ذلك اه (قوله خي ملم) فالصباح خبأت الشيء خبأ مهموزمن باب نفع سترته ومنه الحابية وترك همزها تخفيفا لكثرةالاستعمال وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد تسكتبر ومبالغة والحب، بالفتح اسم لماخي اه (قيله من قرة أعين) القرة عيني اسم الفاعل أي ما عصل به القرو أي الغرج والسروركما أشارله بقوله ماتقوبه أعينهم أى فلا يلتفتون الى غير. اه شيخنا (قولُه وفي قراءةً) أي سعية بسكون الياء أي التي في آخر الفعل . وقوله مضارع أيمضارع أخفى فالهمزة للتكام وهومبني للفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء الساكنة منعمن ظهو رهاالثقل وعلى القراءة الاولى يكون فعلاما ضيامبنيا للمفعول مبنيا على فتمح الياء اه شيخنا . ومايجو زأن تكون موصولة أى لا تعلم الذي أخفاه الله. وفي الحديث أعددت العبادي الصالحين مالا عين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر. و يجوز أن تكون استفهامية معلقة لنعل فإن كانت متمدية لاثنين سدتمسدهماأو لواحد سدت مسده واذا كانت استفهامية فطي فراءة من قرأ ما مدها فعلاما ضياتكون في محل رفع بالابتداء والفعل معدها الحبر وعلى قراءة من قرأه مضارعا تبكون مفعولا مقدما ومن قرة أعين حال من ما اله سمين (قوله جزاء) مفعول مطلق معمول لحنوف أي جو زوا جزاءأومفعوللأجلمعموللأخنىأىأخنى لهم لأجل جزائهم اه أبوالسعود (قولةأفن كان مؤمنا الخ) الهمزة داخلة على مقدر أي أفيدما بينهما من النفاوت والتباس يتوهم كون الؤمن الذي حكت أوصافه كالفاسق الذي ذكرت حواله والتصريح بقوله لايستو ونمم افادة الانكار لنفي المساواة على أبلغ وجه وآكده ليبني عليه النفسيل الآلي اه أبوالسعود (قوله كُن كان فاسقا) أيكافرا والمراد بالمؤمن مقابله ليشمل العاصي . وفي السمين أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على

قُولُه فاسقا وستدى مقوله لايستو ون اله أي في الما ل والستقر بدليل قوله أما الذين آمنوا الح وفي الكرخي لايستوون أي شرفاومثوبة والضمير في يستوون لن الواقعة على الفريقين وفيه مراعاة معناها بمدمر أعاة لفظها فلذلك قال الشارح أي للؤمنون والفاسقون اه شيخنا (قَوْلِه أي المؤمنون) كمليٌّ رضى الله عنه والفاسقون كالوليد من عقبة من أنى معيط أخيعثمان لأمه وذلك أنه كان بينهما تنازع فقال الوليد تزعفبة لعلى اسكت فانكصى وأنأ والله أبسط منك اسانا وأشجع منك جنانا وأملأ منك حشوا في الكتيبة فقال على" اسكت فانك فاسق فأنزل الله عز وجل أفمن كأن مؤمنا كمن كان فاسقا لايستو ون والرادبههنا الفسق الكامل بقرينة القاباة المؤمنين والا فالمؤمن قد يكون فاسقا ونظيره أفنجعلالسلمين كالمجرمين أمحسب الذمن اجترحوا السيئات الآية اذليس كل مجرم ومسيء كافراولم قبل يستويان لانهلم ردمؤمنا واحدا ولافاسقا واحدابل أرادجنس المؤمنين والفاسقين اهكرخي (قوله أماللذين آمنوا الخ) تفصيل لمراتب الفريقين في الآخرة بعد ذكر أحوالهما في الدنيا اه أبوالسعود (قَوْلُهُ مَرْلا) حال من جنات المأوى أي حالة حكونها مهيأة ومعدة لهم كما يعد ما يحصل به الاكرام الضف اه شيخنا (قوله عا كانوا يصاون) أي بسبب أعسالهم وليس الراد السبب الحقيق حتى غالف حديث لا مدخل أحدمنكم الجنة بعمله بل ما يفضى الى الجنة بقتضى و عدالله تعالى اه كرخى (قهله وأما الذين فسقوا بالكفر والنكذيب) هذا اشارة الى حال الكافر. واعلم أن العمل السالح له مع الاعان تأثير فلذلك قال آمنوا وعماوا الصالحات وأما السكفر فلا التفات إلى الأعمال معه فلهذا لم يقل وأما الذين فسقوا وهماوا السيئات لأن المراد من قوله فسقوا كفروا ولو جعل العقاب في مقابلة الكفر والعمل لظن أن مجرد الكفر لاعقاب عليه اله كرخي (قوله والتكذيب) أي الرسل (قهله كاما أرادوا النم) استثناف لبيان كيفية كون النار مأواهم . روى أنه تضريهم النار فيرتفعون إلى طبقاتها حتى اذا قربوا من بابها وأرادوا أن يخرجوا منها يضربهم لحبها فيهوون الى قرها وهكذا يفعل مهم أبدا وكامة فىالدلالة على أنهم مستقرون فيها واعا الاعادة من بعض طبقاتها الى بعض اه أبوالنسود (قَوْلُهُ وقيلِ لَمْم) معطوف على أعيدوا أي تقول لهم الحزنة ذوقوا أو يقول الله لم ذوقوا النهوالذوق حسى ومعنوى اله قرطبي (قوله الذي كنتم به تكذبون) صفة لعذاب . وجوز أبو النقاء أن يكون صفة للنار قال وذكر على معنى الجميم أوالحريق قال ذلك هناوقال في سبأالتي كنتم ماتكذبون فذكر الوصف والضمير هنانظرا المضاف وهو العذاب وأشهماتم نظرا للمضاف الدوهو النار وخصماهنا التذكير لان النار وقمت موقع ضميرها لتقدمذكره والضمير لايوصف فناسب التذكير وفي سبائم يتقدم ذكر النار ولا ضميرها فناسب التأنيث أهكرخي (قوله بالقتل والاسرالخ) عبارة الحطيب من المذاب الأدنى أي عذاب الدنيا . قال الحسن هومصائب الدنيا وأسقامها ، وقال عكرمة هو الجوع بمكة سبع سنين ستى أكاوا فيها الجيف والحظام والكلاب ، وقال الن مسعود هو القتل بالسيف يوم بدر اه (قوله أي من بقي منهم) أي بعد القمط و بعديوم هدر اه خازن (قول الملهم رجمون الى الاعان) أَى فلا يقعوا في الأكبر فان فيل ما الحكمة في هذا الترجي وهو على الله تعالى محال فالجواب فبموجهان أحدهما معناه لتذيقنهم اذاقة الراجين كقوله انا نسينا كم يعني تركنا كم كا يترك النامي حيث لايلتفت اليه أصلا فكذلك ههنا . والتاني نذيقهم العذاب اذاقة يقول القاتل اذا رآهم لعلهم رجعون بسببه اه كرخى (قوله ومن أظم الخ) بيأن اجمالي لحال من قابل آيات الله تعالى بالاعراض بعد بيان حال من قابلها بالسجود والتسبيح وكلمة ثم لاستبعاد الاعراض عنها عقلا مع

هو ما يعد للضيف (بمَا كَانُوا يَسْمَكُونَ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا) بالكفر والتكذيب (فَمَأْ وَاهُمُ ٱلنَّادُ كُلُّمَا أَرَادُوا أَنَّ . يخرجوا منها أعيدوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوتُوا مَذَابَ النَّارِ ٱلَّذِي وكَنْدُ بِقَلَّهُم مِّنَ المَّدَاب ٱلأَدْ لَى) عذاب الدنيا مالقتل والأسر والجدب سنان والأمراض (دُونَ) فيل (المَذَابِ أَلا كُد) عذاب الآخرة (لمَلَّهُم) أىمن بق منهم (يَر حيمُونَ) إلى الايمان (وَمَنْ أَطْلَمُ ممَّنْ ذُكِّر بِا يَاتِرَبُّهِ القرآن (مم أعرض عَنها)

الذمن و رب حرف جر لايتمل فيه الاما بعده والعامل هناعذوف تقدير ربكافر بود الاسالم بوم القيامة أنذرت أونحوذاك وأصل ربأن يقع التقليل وهي هنالك كشروالتحقيق وقد جاءت على هــذا العني في الشعركثراوأ كثرمايأتي مدهاالفط الماضي ولكن الستقبلهنا لكو نهمدقا قطما عَنزلة للاضي، قوله تعالى (إلا ولما كتاب) الحلة

غاية وضوحها وارشادها الىسعادةالدارين اه أبوالسعود (قولهأىلاأحدأظهمته) أىفالاستفهام

التوراة (فَلَا تَسَكُنْ فِي

يرِّ يَّدُ) شكرٌ فِيْ التَّالِينَ السَّارِةُ فِيْ التَّالِينَ السَّراء

وقد التقيا ليلة الاسراء

(وَجَسُلْنَا أَوَالكَمْابِ (هُمَّنَى) هادؤ (لَّبَتِينِ إِسْرَائِيلِ وَجَمَلْنَا السَّلَقِينِ وابدال الثانية المُمْرِينِ وابدال الثانية يا وقد (يَهْدُونَ) الناس ويمرُّونُ) الناس ديم وطيا البلادسن عدوهم وطيا البلادسن عدوهم وطيا البلادسن عدوهم

انكاري (قوله أي الشركين) أي كل من اتفق منه اجرام وان هانت جريمته فكيف بمن هو أظلم منكل ظالم وأشدجرها من كل مجرم اه أبوالسعود (قولهواقدا تبنا موسى الكتاب) أنما ذكر موسى لقر به من النبي صلى اله عليه وسلم ووجود من كان على دينه الزاما لمم وأعالم نخرعسي عليه السلام للذكر والاستدلال لان اليهودما كانو ايوافقون على نبوته وأما النصارى فكانو ايمترفون بنبوة موسى عليه السلام فتمسك بالمجمع عليه اله كرخى (قهاله من لقائه) في الماء أقوال: أحدها انهاعا الدة على موسى والصدرمضاف لمفعوله أيمن لقائك موسى لياة الاسراء . الثاني أن الضمر يعود على الكتاب وحينتذ يجوزأن تكون الاضافة للفاعل أيمن لقاء الكتاسلوسي أوالفعول أي من لقاء موسى الكتاب لان اللفاء يصح نسبته الى كل منهما . الثالث أنه يسود على الكتاب على حذف مضاف أى من لقاءمثل كتاب موسى . الرابع انه عائد على ملك الموت عليه السلام لتقدم ذكره الحامس أنه عائد على الرجو عالفهوم من قوله تم الى ربكم ترجعون أى لاتكن فيمرية وشك من لقاء الرجوع . السادس أنه يعود على ما يفهم من سياق الكلام مما ابتلى بعموسي من البلاء والامتحان قاله الحسن أي لابد أن تلقى مالة موسى من قومه وهذه أقوال بعيدةذكر تهاللنسه على ضعفها وأظهرها أن الضمع امالوسي واما الكتاب أي لأترتب فيأن موسى لق الكتاب وأتزل عليه اله سمين، وفي القرطي أي فلانكن يامحدفى شك من لقاءموسى قاله ابن عباس ولقد لقيه ليلة الاسراء وقال قتادة المني فالانكن فيشك من لقامموسي في القيامة وستلقاء فيها وقبل فلا تكن فيشك من لقاء موسى الكتاب بالقبول قاله مجاهد والزجاج وعن الحسن أنه قال ف معناه ولقدآ نينا موسى الكتاب فأوذى وكذب فلاتكن في شكمن أنه سيلقاك مثل مالقيهمن التكذيب والأذى فالحاء على عدوف والمنى من لقاء مثل مالاقى قال النحاس وهذا قول غريب الأأنه مزرواية عمرو بن عبد . وقيل فى الكلام تقدم وتأخير والمنى قل يتوفأ كرملك الموت الذي وكل بكم فلانكن فيمرية من لقائه فحاء معترضا بين ولقدآ تينا موسى الكتاب و بين وجعلناه هدى لبني أسرائيل اه (قوله وقد التقيا ليلة الاسراء) أشار به الى أن الصدر مضاف لمفعوله أي من ثقائك موسى أى التقيا في الارض عند الكثيب الاحمر وفي الساء السادسة . روى البخاري عن أنس أن النبي صلى اقد عليه وسلم قال: أتيت على موسى ليق المراجعند الكثيب الاحر وهو قائريهل في قرره . فان قلت قدصح في حديث العراج أنه رآه في السجاء السادسة فكيف الجع من هذين الحديثين قلت يحتمل أن تكون رؤ يته في قد عندالكثيب الاحركان قبل صعوده الىالساء مُصعد الى السياء السادسة فوجده هناك قدسيقه لماير يدهاقه وهو على كلشيء قدير اه خازن (قَهْلُهُ أَنَّهُ) وهم الأنبياء الذين كانوا في بني اسرائيل وقيل هم أتباع الأنبياء؛ اه خازن (قهله وابدال الثانية ياء) هذا الوجه جائز عربية لاقراءة ففي كلام الشاوح الباس وفى شرح العقائداُ الله أأيمة لاتها جمع امام ولكن لما اجتمع الثلانوهما البهان أدغمت الاولى فبالثانية وفقلت حركتهاعلى الهمزة فصارأتمة بهمزتين فأبدل من الهمزة المكسورة ياء كراهة اجماع الهمزتين اه وقوله قادة جمع قائد مثل سييد وسادة اه (قهله بأمرنا) أى بأمرنا اياهم بذلك أو بتوفيقنا لهم اه أبوالسمود (قوله الممبروا) بفتح اللام وتشديد الليم في قراءة الجمهور على أن الماهنا هي التي فيهامعني

الجزاء وهي ظرف بمغي حين أي جعلناهم أتمة حين صعروا نحوأ حسنت اليك لما جثتني والضمر للائمة

وجوابها محذوف دلعليه وجعلنامتهم أوهونفسة هوالجواب والتقدير وبالصروا جعلنا منهم أتمة وفي

الاستهزاءوالها.في(به)الرسول وللقرآنوقيل للاستهزاء أيضا وللعني لايؤمنون بسبب الاستهزاء فحذف النشاف و يجوز أن يكون حالا.

للتحضيض ، قوله تعالى (مانتزل الملائكة) فيها قرا آتكثيرة كالماظاهرة (الابالحق) في موضع الحال فيتملق عحذوف ويحوز أن يتعلق بنازل وتكون عمنى الاستعانه، قوله تعالى (يحن فراننا) بحن هناليست فصلالا تهالم تقع بين اسمين بل هوإمامبتدأ أوتأكيد لاسمان ، قوله تعالى (الا كانوابه يستهزئون) الجلة حالمن ضمير الفعول في يأتيهم وهي حال مقدرة ويجوز أن تكون مفة لرسول على اللفظ أوالموضع * قوله تعالى (كذلك) أى الأمركذاك و يجوز أن يكون صفة لمسسلو محدوف أي ساوكا مثل استهزائهم والهباء في (نسلكه) تعود عملي

قراءة لمزةوالكسائى بكسرائلام وتخفيف اليم علىجعل اللامجارة تعليلية ومامصدرية والجار متعلق بالجعلأى جعلناهم كذلك لصبرهم وايقانهم اله كرخى بزيادة (قوله وكانوا) معطوف على صبروا وقوله آياتنا أى التي في تضاعيف الكتاب لامعاتهم النظرفيها اله آبو السعود (قهله يفصل بينهم) أى بين الأنبياء وأعمم . وقيل بين المؤمنين والشركين اه شيخنا (قولهمن أمرالدين) بيان لما (قوله أولم يهدلهم) الهمزة الانكار والواو العطف على مقدر يقتضيه القام أى أغفاوا ولم يتبين لهم وَالْفَاعَلَ مَأْخُودَ مَنْ قُولُهُ اللَّهَ عَلَى اللَّهُ وَلَهُ مَنْ كَافَقُولُهُ اللَّهُ السَّارَةُ للفَّاعل . وقولُهُ كُثْيُرِ ا اشارة لكم التي هي المفعول ومن في قوله من القرون بيانية لكم ومن قبلهم حال من القرون اه شيخنا (قوله يمشون فيمساكنهم) جملة مستأنفة بيان لوجه هدايتهم أوحال من ضمير لهم أومن القرون اله شهابوعبارة أبي السعود عشون أي عرون في أسفارهم الي التجارة على ديارهم و بلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم . وقوله ان فذلك أى فها ذكر من كثرة اهلاكنا الأمم الحالية اله أبوااسمود (قولهالىالارض ألجرز) أىالنىجرزنباتها أىقطع وأزيل بالمرة . وقيل هواسم موضع باليمن اه شيخنا.وفي المختار أرضجرز وجرز كمسر وعسرلانبات بها وجرز وجرز كنهر ونهركاته بمعنى اه وفىالصباحا لجرزة القبطة منالفت وتحوه أوالحزمة والجمع جرز مثل غرفة وغرف وأرض جرز بسمتين قدانقطع الماعنها فهي يابسة لانبات فيها اه (قُولُهُ أَكُلُ منه) أيمن ذلك الزرع أنمامهم كالتبن والقصل والورق و بعض الحبوب الخصوصة بها وأنفسهم كالحبوب التي يمتادها الانسان والممار اه أبوالسعود وقدم الأضام لان انتفاعها مقصور على النبأت ولان أ كلهام نمقدم لانهاتاً كله قبلأن يشمر ويخرج سنبله وجعلت الفاصلة يبصرون لانالزرع مرئى وفعاقبله يسمعون لان ماقبله مسموع أوترقيا الى الاعلى فى الاتعاظ مبالغة فى التذكير ودفع العذر اه شهاب (قوله و يقولون منى هذا الفتهاريُ كانالسلمون يقولون انالله سيفتح لنا على الشركين ويفصل بيننا و بينهم وكان أهلمكة اذاسمعوه يقولون طريق الاستعجال تكذيبا واستهزاء متىهذا الفتح أىالنصر والفصل بالحسكم أه أبوالسعود. وعبارة زاده و يقولون متى هذا الفتح الفتح أما القضاء والفصل بالحكومة بين الحق والمبطل وامانصر المؤمنين واظهارهم على الكفار لان المؤمنين كانوا يقولون يبعثالله الحلائق أجمعين ويحكم بين الطبيع والعاصى قيثيب الطييع ويعاقب العاصى فيقولون متى هسذا الفتح والحسكم وكذا كان المؤمنون يقولون ان الله ينصرنا عليكم اه (قوله قل يوم الفتح) المرادب يوم القيامة ألذىهو يوم الفصل بينالؤمنين وأعداعهم والعدول عن تطبيق الجواب على ظاهر سؤالهم التنبيه على أنهابس عاينبغي أن يستل عنه لكونه أمرا بينا واعا الهتاج الى البيان عدم نفع إعامهم فذلك اليوم كأنه قيل لاتستعجاواف كأنى بكم قدآمنتم فلرينفعكم واستنظرتم فلمتنظروا اه أبوالسعود وفي البيضاوي ومناسبة الجواب لسؤالهم من حيث العني باعتبار ماعرف من غرضهم فاتهم لما أرادوابه الاستمجال َ كَذَيباواستهزاه أجيبواعا يمنع الاستعجال اه (قُولُهلاينفع الذين كفروا ايمانهم) ان عم غيرالستهزئين فهوتمليم بمدتخصيص وانخص بهم فهواظهار فيمقام الاضهار تستحيلا عليهم بالكفر وبيانا لعةعدمالنفع وعدمامهالهم اه شهابوعبارةزادهقوله لاينعع الذين كفروا ايمانهم هذاظاهر على تقديران يراد بيوم الفتح يوم القيامة لان الايمان القبول هوالذي يكون فدار الدنيا ولايقبل مد خروجهممهاولاهمينظرون أي عهاون بالاعادة الى الدنياليؤمنو اومن حمل يوم الفتح على يوم بدر أو يوم فتحمكة قالمعناه لاينع الذين كفروا اعاتهم اذاجاءهم العذاب وقتاوا لأن اعانهم حال القتل إعان اضطرار

أمر الدين (أوَ لَمْ يَهُدِ لَهُمْ كُمْ أَهْلَكُنَّا مِنْ قَبْلُهِمْ) أَى يتبين لكفار مكة العلاكنا كثيرا (مِّنَ ٱلْقُرُونِ) الامم بكفرهم (يَعْشُونَ) حال من ضمير لهم (في مساكتهم)فأسفارهم إلى الشاموغيرهافيمتبروا (إِنَّ فِ ذَلِكَ لَا آيَاتِ) دلالات على قدر تنا(أً فَلَا يَسْمَتُونَ) سماع تدبر واتعاظ (أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَأَءِ إِلَى أَلْأُرْضِ ٱلْجُرْزِ) اليابسة التي لا نبات فها (فَنَنْخُر جُ بِهِ زَرْقًا مَا كُلُ مِنْهُ أَنْمَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمُ أَنْلَا يُبْصِرُونَ هذا فيعلمون أنا نقدرعلى إعادتهم (وَبَقُولُونَ) المؤمنان (مَتَى هٰذَا ٱلْفَتْحُ) بينتا وبينكم (إِنْ كُنْتُمُ صَادِقِينَ قُلُ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ) بازال العداب مهم (كَلَا يَنْفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمُ هُمْ يُنظِّرُونَ) أى لايؤمنون مستهزئين

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

هؤواه سالي (فظاوا) الشمير الصحيحة فالمعتماة يتعم الدين دهروا ايمانهم اداجاهم العالم وقداوا لانا يمانهم حال القدل إعان اضطرار الم لمان تكه وقبل المشركين فأما القدموفي (فالو) فللمشركين المستم (سكر شابهتر أبالقديدوالضهر هومنقول ولاهم بالشعب عنال سكر بصر موسكر هو يقرأ بالتخصف وضع ميهان: أحدهما أنهمته مختففا ومثقلا . والثاني انهما إسعد وقدذكر في هود (إِنَّهُم مُنْتَظِرُ وَنَ)بك حادث موت أوقتل مقهم خالدبن اه اقد الماه اه اقد الماه

﴿سورة الأحزابُ مدنية ثلاث وسبمون آية (بسم ألله ألر من ألر جم (يَأْمُوا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهِ) دم على تقواه (وَلَا ٱلْكَافِرِ بِنَ تطء وَٱلْمُنَاۚ فِتِينَ ﴾ فيما يخالف شريمتك(إِنَّاللَّهُ كَانَ عَليمًا) بما يكون قبل كونه (حَكمًا) فيما يخلف (وَأُتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ من رِّ بُّكَ)أى القرآن (إنَّ ألله كَانَ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا)وفي قراءة بالفوقانية (وَتُوَكُّدُ عَلَى أَلَّهُ) في أمرك (وَكُنِّي بِاللهِ وَكِيلًا)حافظا الكوأمته تبعله في ذلك كله (مَاجَعَلَ ٱللهُ لرَجُلِ مِّنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ ﴾ ردا على من قال من الكفار إن اه قلبين يعقل بكل منهماأ فضلمن عقل عمد (وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ أَللاًفُي) بهمزة وياء وبلاياء

ويقرأ بفتح السين وكسر الكافأي المنت وغطيت كإيشطى السكرعلى المقل (قَوْلُهُ مَدنية) أَي فَقُولُ جَيعِهِم تُزلتُ في للنافقين وايذائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعهم فيمنا كحنه وعيرهاوهي ثلاث وسمون آبة وكانت هذه السورة تعدل سورة البقرة وكانت فيها آبة الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجوهما البتسة نكالا منالله والله عزيز حكيمذكره أبو بكربن الانبارىءن أيبن كمبوهذا بحمله أهل العلم على أن الله تعالى رفع أى نسخ من سورة الأحزاب اليه مايز يدعلي مافي يدينا مماهي عليه الآن وأن آية الرجم نسخ لفظهاوية بحكمها وأما مايحكي أن ثلك الزيادة كانت في صحيفة في يت عائشة فأكانها الماجن فمن تأليف لللاحدة والروافض اه قرطي (قهله بأيهاالني) لميقل في ندائه بالمحد كراقال في نداء تميره باموسي باعيسي باداود بل عدل الى بأيها النبي اجلالالهوتعظما كإقال يأيها الرسولوان عدلعن وصفه إلىاسمه فىالاخبار عنه فى قوله محمدرسول الله وقوله ومامحمد إلارسول ليعلم الناسأنه رسول لقه ليلقبوه بذلك و يدعوه به اهكرخي (قوله دم على تقواه) أي فالمراد بالتقوي المأمور بها النبات عليها والازدياد منها فان لها بابا واسعا وعرضا عريضا لاينالمداه اه أبوالسعود. وفي الـكرخي قوله دم على تقواه جواب عما يقال ماالفائدة في الأمهلن هومشتفل بشيءبالاشتعال بذلك الشيءفانه لايقال للجالس مثلااجلس وفيه اشارة إلىماروي أن أهل مكةطلبوا منالنبي صلىافه عليهوسلم أنهرجع عندينه ويعطومشطرأموالهمويزوجه شيبةين ربيعة ابنته وخوفه منافقو الدينة أنهم يقتلونهان لمرجع فنزلت اه. وفي الخازن تزلت في الهاسفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأتى الأعور عمرو بن سفيان السلمي وذلك أنهسم قلمموا الدينة فنزلوا على عبدالله بنأى رأس النافقين بعدقتال أحدوقد أعطاهم النبي صلى اقه عليه وسلم الأمان على أن كلموه فقامعهم عبدالله بنسعد بنأني سرح وطعمة بنأبيرق فقالوا للنبي صلىاله عليهوسية وعنده عمر ان الخطاب رضى المدعنه ارفض ذكر آ لهتنا الارت والعزى ومناة وقل ان لهاشفاعة لمن عدها وتدعك ور بك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يارسول الله اثذن لنا في قتلهم فقال أني أعطيتهم الأمان فقال عمر اخرجوا في لمنة اللهوغضبه فأمرالتبي صلى الله عليه وسلم عمرأن يخرجهم من اللدينة فأنزل الله بأيها النبي انقالته اه (قوله إنالة كان علما حكما) هـ فده الجلة تعليل الأمم والنهي مؤكدة لمضمون وجوب الامتثال اه أبو السعود (قوله إن الله كان بما تحماون خبيرا) هــذه الجلة تعليل للا مر وتأكيد لموجيه اه أبوالسعود. والواوضِعير الكفرة وللنافقين على قراءة التحتية أى إن اقد صير بمكايدهم فيدفعها عنك اه بيضاوى . وقوله وفي قراءة أي سبعية (قوله وكفي بالله وكيلا) بالله في موضع رفع لأنه فاعل كني ووكيلا نصب على البيان أو الحال اهكر خي (قوأله تبعمه في ذلك) أي ماذكر من قوله اتق الله إلى هنا اله شيخنا (قوله من قلبين) من زائدة في الفهول . وقوله في جوفه أى لا ممدن الروح الحيواني للتملق النفس الانساني ومنهم القوى بأسرها فيمتنم تعدده لا تعيؤدي الى التناقض وهوأن يكون كل منهما أصلا لكل القوى وغير أصل لما اه كرخي (قوله ردا على من قال من الكفارالخ) سليل لهذوف أي نزل رداعلى من قال من الكفار الخ

وقيل هو مطاوع أسكرت الشي مفسكر أي انسد هقوله سالى (الا من استرق السمع) في موضعه ثلاثة أوجه تُصب على الاستثناء المنقطع والثاني جر على البدل أي الاكن استرق . والتئاش وغي على الابتداء (فاتبعه) الحيروجاز دخول الفاهيه من أجل أن من بمعنى الذي

كفاهر أص (أشماتيكم) أى كالأسهات في تحريمها بذلك المدفى الجاملية هلاة وإغا تجب به الكفارة بشرطه كاذكر في سورة الجادلة (وتنا جسل أدْرِياء كم) جمع دهى ابنا له (أبناء كم) جمية ابنا له (أبناء كم) حقيقة

أو شرط * قوله تعالى (والارض) منصوب بفعل يحذوف أىومددنا الارض وهوأحسرمن الرفعلانه معطوف على الدوج وقد عمل فيها الفعل (وأئبتنافيها من كلشيء) أي وأنبننا فهاضرو باوعند الاخفش من زائدة ، قوله تعالى (ومن لسم) في موضعها وجهان أحدهما نسب لمعلنا والراد عن العبيد والاماء وألبهائم فانها يخاوقة لمنافعنا وقال الزجاج هومنصوب بفعل محسلوف تقديره وأعشنا من لستم لهلائن المني أعشناكم وأعشنامن لسم، والثاني موضعه جر أى لكم ولن لستم وهذا بحوز عند الكوفيين * قوله تعالى (الاعتدناخزاتته) الجلة في موضع رفع على الحبر ومن شيءمبتدأ ولا

أبو معمر هذه الأشياء إلا من أجل أن لدقلبين وكان هو يقول لى قلبان أعقل بكل واحد منهما أفضل منعقل عملد فاماهزم الدالشركين يوميدر انهزم أبو معمر فلقيه أبوسفيان واحدى لعليه بيده والأحرى برجله فقالله يأأبامهمر ماحال الناس فال انهزموا فقال مابال احدى نعليك فيبدك والأخرى فمرجلك فقال أبو معمر ماشعرت الاأنهما في رجلي فعلموا يومتذأنه لوكانله قلبان لمانسي نعليفي يده اله خازن (قوله تظهرون) بفتح الناه والهامو تشديد الظاموالهاء دون ألف والأصل تنظيرون بتاءين فسكنت التاء الثانية وقلبت ظاء وأدغمت فىالظاء فهذه قراءة واحدة . وقوله وبها أى بالألف بعدالظاء امامع فيتحاثثاء وفتحالهاء وتشديدالظاء مضارع تظاهر والأصل تنظاهرون بتاءين فسكنت الناه الثانية وقلبتٌ ظله وأدغمت في الظاء واما مع فتحرالنّاء والهاء مع تخفيف الظاء والأصل أيضا بتاءين حذفت إحداهما وأما بضم التاء وكسر الهاء مع تخفيف الظاء مضارع ظاهر فالحاصل أن فيها أر بع قرا آت واحسدة بلا ألف وثلاثة معالاً لف كما يؤخذ من السمين ومتن الشاطبية وفي الماضي ثالاً لفات تظهر كتكلم ونظاهر كتقاتل وظاهر كقائل وهذه القراآت الأربعة واردة فالموضِّعين بقد سمع إلا واحدة من هذه الأربع وهي فتح الناءوالهاءمع تخفيف الظاء وعدم تأتيها هناك لمدم احتماع تاءين لأن المضارع هناك مبدوء بالياء . وقوله والتناء الثانية أي على قراءتين من الاربع وهما تشديد الظاء بدون ألف ومع الالف والقراءتان الباقيتان ليس فيهما تاء ثانية حتى تدغم في الظاء تأمل اه شيخنا . وفي السدين وأخذ هذه الافعال من لفظ الظهر كأخذلي من الثلبية وانماعدي بمن لائه ضمن معنى التباعد كأنه قيل متباعدين من نسائهم بسبب الظهار كماتقدم في تعدية الايلاء بمن في البقرة اه (قوله مثلا) متعلق بما بعده أي أو يقول صيغة أخرى كا نت علي كأخني أو كبنتي أو غير ذلك وضابطة أن يشبه زوجته بأثى محرمله اه (قوله أمها تكم) مفعول ثان لجفل (قُولُه بشرخه) وهوالعود كماذكرفي سورةالمجادلة بقولهوالذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لماقالوا أي فيه بأن يخالفوه بامساك الظاهرمنها زمنا يمكنه أن يفارقها فيه ولايفارفها لأن مقصود الظاهر ومهف المرأة بالتحريم وامساكها بخالفه اهكرخي (قوله وماجعلأدعيا كمأبناهكم) أجمع أهل التفسيرعلي أنهذا القول أنزل فيزيد بنحارثة روى الأنمة عن ابن عمر قال ماكناندعو زيد بن حارثة الازيدبن محمد حنى نزل ادعوهم لآبائهم هوأفسط عندالله وكان زيد فماروى عن أنس بن مالك وغيره مسيامن الشام بستة خيل من تهامة فاشاعه حكيم بن حزام بن خو يلدفوهبه لعمته خديجة بنت خويلد فوهبته خديجة للني صلى القمعليه وسلم فأعتقه وتبناه فأقام عنده مدةئم جاءعنده أنوه وعمه في فدائه فقال لهما النيصلى الله عليه وسلم خبراه فان احتاركما فهول كادون فداء فاختار الرق معرسول الله على الله عليه وسلم على حريته وقومه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندذلك المعشر قريش أشهدوا أنه ابني برثني وأرهوكان يطوفعلى حلق قريش يشهدهم على ذلك فرضي ذلك عممه وأبوء وانصرفا اه قرطي (قوله جم دعى) بمنىمدعو فسيل بمنى مفعول وأصله دعيوفأدغم ولكن جمه على أدعياء غبرمقيس لان أفعلاه أعا يكون جمعا لفعيل العثل اللام إذاكان يمنى فإعل نحوتتي وأنشياء وغنى وأغنياه وهذاوان كان فسيلا معتل اللام الاأنه بمنى مفعول فكان القياس جمعلى فعلى كقتيل وقتلي وجريح وجرجي ونظير هذا في الشيذوذ قولهم أسير وأساري والقياس أسرى وقد سمع فيسه الاصل أه سمين (قَوْلُه ذَلِكُ قُولِكُمُ) مبتدا وخبر . وقوله بأفواهكم أى فقط من غير أن يكون لهممداق وحقيقة في الخارج اه أبوالسمود والاشارة إلى ماذكر من الائمور النلانة أوالى الاخير منها فقط وهو المتبادر من صنيح

الذي تبناء النبي مُتَنَالِيْتُهُ قالواتزوج محمدامرأةابنه فأكدمهم الله تعالى فذاك (وَأَنُّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ) في ذلك (وهُو َ يَهْدِي السَّيل)سبيل الحق لكن (أَدُّ عُوهُمُ لاَ ۖ بَالِمِيمُ هُوَ أَقْسَطُ) أعدل (عند أَثْنِهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آباءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) بنو عمكم(وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فَمَا أَخْطَأْتُم به) في ذلك (ولكن) في (مَّاتَعَمَّدَتْ فُلُوبِكُمْ) فيسه وهو بعد النهي (وَكَانَ أَلَّهُ عَنُوراً) لما كان من قولكم قبل الهي (رِّحيًّا) بكم في ذلك (النَّبِيُّ أُوْلَى بِالْوُمِينِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) فها دعاهم الب ودعمهم أنفسهم الى خالافه (وَأَزْوَاجُهُ أُمُّهَاتُهُمْ) فحرمة نكاكحن عليهم (وَأُولُوا ٱلأَرْحَامِ) والظرف خبره(بقدر)في موضع الحال ، قوله تعالى (الرياح) الجهور على الجم ولهوملائم لمابعمده لفظأ وممستي ويقرأ علىالفظ الواحسدو هوجنسوفي اللواقم ثلاثة أوجه: أحدها

الشارح ومن السياق لقوله فيايأتي ادعوهم لآبائهم النح اه شيخنا وفي أبي السمود ذلكم اشارة الى مايفهم عاذكر من الظهار والدعاء أوالى الأخير الذي هوالقصودمن مساق الكلام أي دعاؤكم بقولكم هذا أبنىقولكم النع اه (قولِهأىاليهود) نفسيرللكاف.فأفواهكم اه (قولِهقالوانز وجالخ)أعيد تأكيدا والافقدفهم مماقبله اه (قوله ادعوهم لآبائهم النخ) نزلت في زيد سُحارثة على ماتقـــدمييانه وفي قول اين عمر ماكنا مدعو زيد بن حارثة الازيد بن محمد ليل على أن التبني كان معمولا به في الجاهلية والاسلام يتوارث به وبتناصر الى أن نسخالته ذلك بقوله ادعوهم لآبائهم هوأ قسط عندالله أي أعدل فرفعالله حكم النبنى ومنعمن اطلاق لفظه وأرشد بقوله أقسط الى أن الاولى والأعدل أن ينسب الرجال الى أبيه نسباً. وقال النحاس هذه الآية السخة لما كانوا عليه من التبني وهومن نسخ السنة بالقرآن فأمرأن يدعوا من دعوا الى أبيه المر وف فان لركن له أجمعر وف نسبوه الى ولاته فان لم يكن له ولاء معروف قيليا أخي يعنى في الدين . قال الله تعالى ﴿ أَمَّا المؤمنون اخوة ﴾ فلونسبه انسان إلى أبيه من التبني فان كان على جهة الحطأ وهوأن يسبق لسانه الى ذلك من غير قصد فلا أم ولا مؤاخذة لقوله تعالى ولاجناح عليكم فما أخطأتم به وكذلك لودعوت رجلالغير أبيه وأنتترى أنهأبو مليس عليك بأس قاله فتادة بخلاف الحال فيز يدس مارثة فانه لايجو زأن يقال فيهز يدين محمد فان قاله أحدمتهمدا عصى لقوله ولحكن ماتعمدت قاوبكم أيفعليكم الجناح ولذلك قال بعده وكان التمفقورا رحيا أيغفورا للعمدر حيارفع المالحظ أه قرطي (قوله هو) أي دعاؤهم لا بائهم فالضمير الصدر ادعوهم كافي قوله اعداوا هوأقرب التقوى وأقسط أفعل تفصيل قصدبه الزيادة مطلقا من القسط عمى العدل أى الدعاء لآبائهم بالغ ف المدل والصدق في حكم الله تعالى وقضائه اه أبوالسعود (قهأله فان لم تعاموا آباءهم) أي حتى تنسسبوهم لمم وقوله فاخوانكم أي فهماخوانكم فيالدين أيفادعوهم بمادة الاخوة كأن تقول لهياأخي وقوله بنوعمكم تفسير للوالى فان المولى يطلق على معان من جلتها ابن العما أى فاذا لم تعرفوا أبا شخص تنسبونه اليه وأردتم خطابه فقولوا له باان عمى اه شيخنا (قوله فذلك) أى ف دعائهم السيرآبائهم حقيقة اه شيحنا (قوله ولكن ماتعمدت) بجوز في ماوجهان أحدهما أنهامجر و رةالهل عطفاعلى ماقبلها المجرور يني والتقدر ولكن الجناح فهاتعمدت والثانيأنها مرفوعة المحلىالابتداء والحبرمحسذوف تقديره تؤاخذون، أوعليكم فيه الجناح وتحوه اله سمين (قوله أولى بالؤمنين) أى أرأف وأشفق فهادعاهماليه من أمرالد بنوالدنيا فان تقوسهم تدعوهم الى مافيه هلا كهموهو يدعوهم الى مافيه تجاتهم والعني أنطاعتهم لاني أولى من طاعتهم لأنفسهم اه شيخنا وقوله فبادعاهم السه متعلق بأولى (قوله وأز واجه أمهاتهم) أيسواددخل بهن أولاوسواء مات عنهن أوطلقهن اله شيخنا (قوله في حرمة نكاحين عليهم) أي تحريما مو بدا أي لافي غير ذلك من النظر اليون والحاوة مهن فانهم ام كافي مق سائر الأجنبيات ولايقال لبناتهن أخوات للؤمنين ولا لاخوتهن وأخواتهن أخوال وخلات للؤمنسين اه خازن (قولِهوأولوا الارحام) جمع رحم وهي القرابة وقوله أولى ببعض على حذف مضاف أي بارث بعض كاأشآر له بقوله في الارث وقوله في كتاب الله متعلق بأولى أي هذه الأولوية وهذا الاستحقاق كائن و ثابت في كـــّـاب الله تعالى . وقوله من المؤمنين متعلق بأولى أيضا أى الأقار ب صعيمة أولى بارث سف من أن ير مهم المؤمنون والهاجرون الا جانب وقوله أي من الارث أشار به الى أن من الؤمنين متعلق بأولى وقوله فنسيخ يحتمل أن يكون النسخ بهذه الآية كإيشير لهقوله كان ذلك على صنبع الشارح حيث فسرامم صلهاملاقح لأنهيقال ألقمحالر يجالسحاب كإيقال الفمح الفحل الأش أى أحبلها وحذفت المم لظهور العني ومثله الطوائح والأصل الطاوح

الارث بالإعان والهجرة الذي كان أول الاسلام فنسخ (إلاً) لكن (أنَّ

تَفْعَلُوا إلى أوليائكُم مَّعْرُ وَفَا ﴾ يوسية فجائز

(كَانَ ذَٰلِكَ) أي نسخ الارث بالاعان والهجرة بارث ذوى الأرحام

(في الكتاب مسطوراً) وأريد بالكتاب في الموضعين اللوح المحقوظ (قَ)اذ كو (إذْ أَخَذْ نَا

مِنَ النَّبِيِّانَ مِيثَاقَهُمْ) حين أخرجوا من صلب آدم كالذرجع ذرة وهي

أصغر النمل (وَمنْكُ وَمِن نُوح وإبراهمَ ومُوسَى

وَعِيسَى بْنُ مُرْجُمُ) بأن بسدو القبويدع اللي

عبادته وذكر الخسة من عطف الخاص على المام

(وَأُخَذُنَا مِنْهُمُ مِيِّنَاقًا

عَلَيظًا) شديداً بالوفاء عا

حلوه وهو اليمين بالله لأنعمن أطاح الشيءوالوجه الثانى أنه عسلى النساي

ذوات لقاح كإيقال طالق وطامس، والثالث انهعلي حقيقته بقال لقحت الريم

اذا حملت الماء وألقيمت

الريح السحاب اذاحملتها

الاشارة بالنسخ للذكور ويحتمل أن يكون بأية الأنفال وهي فوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى يعض ف كتاب الله ان الله بكل شيء علم . قال الشهاب وهذا الاحتمال أولى لأن سورة الأنفال متقدمة ترولا على هذهالسورةفنسبةالنسخ اليها أولى ونكون هذه الآية مؤكدة لتلك اه شيخنا (قوله مضهم) يحوز فيه وجهان أحدهما أن يكون بدلا من أول والثاني أنه مستدأ وماسده مدر موالجلة خر الأول اه سمين (قوله في كتابالله) يحوز أن يتعلق بأولى لأن أفسل النفضيل يعمل في الظرف و يحوز أن يتعلق بمحذوف على أنه حالمن الضمر فيأولى والعامل فيها أولى لأنهاشيهة بالظرف والاجائز أن يكون حالامن أولو للفصل بالخبرولاً نه لاعامل فيها اله كرخى (قوله من المؤمنيين) أى من التوارث بوصف الاعسان الذي كان في صدر الاسلام أي بالاعسان معضميمة الواخاة . وفي الخازن قيل كان السامون يتوارثون بالمجرة وفيل آخى رسول اقتصلى اقدعلية وسلم بين الناس فكان يؤاخى بين الرجلين فاذامات أحدهما ورثه الأخر دون عصبته حتى نزلت وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض اه (قهله من الومنين والهاجرين) يعجو زقى من وجهان : أحدهما أنها من الجارة للفضل عليه كهي في زيد أفضل من عمر و والمنى وأولو الأرحام أولى بالارث من المؤمنين والهاجر بن الاجانب والثانى أنها للسيان جيءبها بياتالا ولي الا رحام فتتعلق بمحذوف والمني وأولو الا رحام من الومنسين أولى بالارث من الا جانب اه سمين (قُولُه الا أن تفعاوا) الاستثناء منقطم كما شارله الشارح بتفسير الابلكن على عادته وأن تفعاوا في تأوير مصدر مبتما خيره محلوف قدره بقوله فجائز اهم شيخنا . وفي السمين قوله الاأن تفعاوا هذا استئناه منغير الجنس وهومستتني من مفي الكلام وفحواه اذالتقدير وأولو الارحام بعضهم أولى بيعض فالارثوغيره لكن اذافعلتم مع غيرهم من أوليائكم خيرا كان لكرداك اه (قوله الى أوليائكم) أعمن توا لونهم وتوادوتهم من الؤمنين والمهاجرين الاجانب وضمئ تفعاوا معنى توصاوا أوتسدوافعدى بالى اه شيخنا (قهله بوصية) وذلك أناقد تعالى انسخ التوارث بالحلف والاخاء والمجرة أباح أن يوصى الرجل لمن تولاه بمنا أحسمن ثلث ماله اه خازن (قوله بارث ذوى الارحام) متعلق بنسخ اه (قهله مسطورا) أىمكتو با اه (قهله واذ أخذنا) ينجو زفيه وجهان : أحدهمما أن يكون منصوبا بآذكراى واذكر اذاخذنا والثاني أن يكون معطوفا على محل في الكتاب فيعمل فيهمسطور ا أى كان هذا الحكم مسطور افي الكتاب ووقت أخذنا اه سمين (قوله وهي أصغر النمل) وهي صغيرة جدا بحيثان عوالار بعين منها أصفر من جناح بعوضة اه شيخنا (قهاله بأن يعبدوا المالنم) تفهم البيثاق والمراد بالميثاق هنا الوصية والاثمر اه (قهله من عطف الحاص على العام) أى لا نهم أصحاب الشرائع والعكتب وأولو العزم من الرسل وأئمة الاثنام فذكرهم لزيد شرفهم وقدم نبينا صلى القدعليه وسلمم أنهمؤخر بشاتعظماله واعاقدم نوحعليه في آية شرعكم من الدين ماوصي به نوحا لانهاسيقت الوصف عابثبه توج من العهدالقديم ومابث به نبينا من العهد الحديث ومابعث به من توسطهما من الانبياء الشاهرفكان تقديم نوح فيها أشدمناسبة للقصودمن بيان أصالة الدن وقدمه اهكرني (قوله بالوفاء بما حماوه) أي من عبادة الله والدعاء اليها . وقو له وهوالهين أي وهو أي الميناق الغليظ الهين أي الحلف بالله على أن يعبدوا الله و يدعو الى عبادته فالمبثاق الثاني غير الاول لماعرفت أن الميثاق الاول هو. الوصية والامر هذاماجري عليه الشارح اه شيخنا. وفي الكرخي قوله وهواليين بالله تعالى كهجرم به الواحدى وهذا جوابمافائدة اعادة الميثاق بقوله وأخذنا الخ وايضاحه أن المراد بالميثاق الغليظ الممن

تمالي (لِلْكَافِرِ بِنَ)بهم (عَـذَابًا أَليًا) مثلًا هو عطف على أخبذنا (يَأْمُهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا أَذْ كُرُوا نَعْبَـةَ أَثَّهُ عَلَيْكُم إذْ جَاءَتُكُم جُنُودٌ) من الكفار شقوله تعالى (وانالنيحن) نجن هنا لاتكون فصلا لوجهين أحدهما أن بعدها فعلا والثانى أن اللام معها
 قوله تعالى (من-همأ) في موضع جر صفة لصلصال و يجوز أن يكون بدلا من صلصال بإعادة الجارية قوله تعالى (والجان) منصوب بفعل محمذوف لتشاكل المعلوف عليه ولو قرى بالرفع جاز، قوله تعالى (فقمواله) يحوز أن تتعلق اللام بقعوا و ب(ساجدين) و (أجمعون) توكيد ثان عندا أتهور وزعم سسهم أنها أفادت مالم تفده كابهم وهوانهادات على أن الجيع سجدوا في حال واحدة وهذا سيدلانك تقول جاء الةوم كلهم أجمعون وان سبق بعشهم مضا ولانه لو كانكما زعم الكان جالالآتوكيدا (الا إبايس) قدذ كرفي البقرة «قوله تعالى (الى يو مالدين) مجوز أن يكون معمول

بالله تعالى على الوفاء بما حملوا وعليه فلا اعادة لاختلاف الميثاقين أوهوالأول يانما كرر لزيادة صفته واينانا بتوكيده قال الزمخشري فان قلت فماذا أراد بالميثاق الغليظ قلت أراد بهذاك الميثاق جينه ومعناه وأخذنا منهم الميثاق ميثاقا غليظا وجزيه البغوى اه وفي القرطسي والميثاق هو الهيين بالله فالميثاق الثاني تأكيد لليثاق الأول بالبمين وقيل الأول هو الاقرار باقه والثاني في أمر النبوة ونظار هذا قوله تعالى واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آنيتكم من كتاب وحكمة الآية أى أخذ عليهم أن يعلنوا أن عمدا رسول الله وأن يعلن محد صلى الله عليه وسلم بأن لاني بعده اه (قوله ثم أخذ المثاق الز) أشار بهذا الىأن قوله لبسأل متعلق بأخذنا ويكون فالكلام التفات عن السكام الى النيبة وكذا يقال في قوله وأعدالكافرين الخ اه شيخنا وفي الكرخي قوله ثم أخذ الميثاق الخ أشار به الى أن اللام في ليسأللام كي وأن أخذ البناق ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن كذبهم فاستفنى عن الثاني بذكر مسببه وهوقوله وأعد ومفعول صدقهم محذوف كما قدره الشار مو يجوز أن يكون صدقهم فيمغى تصديقهم ومفعوله محذوف أيضا أىعن تصديقهم الأنبياء وقيل الام للصيرورة أى وأخذ الميثاق على الأنبياء ليصير الأمر إلى كذا اه (قوله الصادفين) أي الرسل (قوله نبكيتا الكافرين بهم) أي أن الحكمة في سؤالهم مع علمه تعالى أنهـــم صادقون تبكيث من أرسلوا اليهم اه كرخي وفي الصباح بكت زيد عمرا تبكينا عيره وقبح فعله اه (قهله وأعد الكافرين) يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون معلوفا على مادل عليه ليسأل الصادقين آذ التقيدير فأثاب الصادقين وأعد الـكافرين والثاني أنه معطوف على أخذنا لان المني أن الله أكد على الأنبياء الدعوة الى دينه لاثابة المؤمنين وأعد المكافرين وقيل انهقد حذف من الثاني ماأثنت مقامله في الأول ومن الأول ماثبت مقابله فالثاني والتقدير ليسأل الصادقين عن صدقهم فأثابهم ويسأل الكافرين عما أجابوا به رسلهم وأعدلهم عدايا ألما اهسمين (قهله الكافرين بهم) أي بالصادقين وهم الرسل (قهله أيها الذين آمنوا اذكر وانعمت الله عليكم) هذا اشارة الى غزوة الاحزاب وكانت في شوال سنة أربع وقيل سنة خمس وسببها أنه لماوقع اجلاه بني النضر من أما كنهم سارمنهم جم من أكارهم منهم سيدهم حيى بن أخطب الى أن قدموامكة على قريش فحرضوهم على حرب رسول الله وقالوا اناسنكون معكم عليه حتى نستأصله فقال أبو سفيان مرحباو أهلا وأحب الناس الينا من أعاننا على عداوة عمد ثم قالتُ قر يش لأولئك اليهود بإمعشراليهودانكم أهلالكتاب الأولفأخبرونا أتحن على الحق أم محمدُ فقالوا بل أنتم على الحق فأنزل الله ألم تر الى الذين أوتوا تصيبا من السكتاب يؤمنون بالجبث والطاغوت الآيات فاماقالواذلك لقريش سرهم ونشطوا لحرب عبد شرخر جأولتك البهودحق جاءوا غطفان وقيس وغيلان فطلبوهم لحرب محدفأ جابوهم وخرجت قريش وقائدهم أبوساميان وخرجت غطفان وقائدهم عيينة من حصن ولماتهيأ الكل الخروج ألى ركسمن حزاعة في أربع ليال حتى أخبروا عمدا بما اجتمعوا عليه فشرع في حفر الخندق باشارة سلمان الفارسي فقال له يارسول القاناكنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فعمل فيه النبي والمسلمون حتى أحكموه وكان النبي يقطع لسكل عشرة أربعين ذراعا ومكثوا في حفره سنة أيام وقيل خمسة عشر وقيل أرجة وعشرين وقيل شهرا فلما فرغوا من حفره أقبلت قريش والقبائل وجملتهم اتناعشر ألفافغ لواحول للدينة والحندق بينهمو بين المسامين فامارأته قريش قالها هذه مكيدة لم تحكن العرب تعرفها فشرعوا يترامون مع الساسين بالنبل ومكتوافي ذلك الحصار خمسة عشر يوما وقيل أربعة وعشرين يوما فاشتد على المسلمين الخوف ثمان تعيم تنمسعوه

تَمْمَلُونَ) بالتاء من حفر الخندق وبالباء من تحزيب المشركين (بَصِيرًا إذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مَنْكُمٌ ﴾ من أعلى الوادى وأسفله من المشرق والمفرب (وَإِذْ زَاغَتِ أَلْاً بْسَارُ) مالت عن كل شيء إلى عدوها من كل جانب (وَبَكَّنَتُ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ) جع حنجرة وهي منتهي الحلقوم من شدة الخوف (وَ تَظُنُّونَ مِا اللهُ الظُّنُونَا) قد ذكر في الاعراف * قوله تعالى (إلاعبادك) استثناء من الجنس وهل الستثنى أكثر من النصف أو أقل فيه اختسالاف والصحيح أنه أقل * قوله تعالى(على مستقيم)قبل على" عمني الى" فيتعلق عستقيم أويكون وصفا لصراط

وقيل هو محمول على المني

والمعنى استقامته على ويقرأ

على"أىعلى"القدر والراد

بالصراط الدين يدقو له تعالى

(إلا من اتبعك) قيل هو

استثناء من غير الجنس

لان المراد بعبادي

للوحدون ومتبع الشيطان

الأشجع من غطفان جاء ليلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إنى أسلمت وان قومي لم يعلموا باسكامي فمر ثي بما شئت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذل عنا أن استطعت فأن الحرب خدعة فخرج نبيم فألقى فتنة بين السدو بعضهم مع بعض حتى نفر قاوب بعضهم من بعض وقصته مشهورة في كتب السير و بعث الله عليهم ريحا عاصفا وهي ريح الصبا في ليلة شديدة البرد والظامة فقلمت بيوتهم وقطمت أطنابهم وكفأت قدورهم وصارت تلقى الرجل على الارض وأرسل الله الملائكة فزارتهم ولم تقاتل بل نفثت في قاويهم الرعب ثم ان رسول الله دعا حذيفة من العان فقال له اذهب فأتني بخبر القوم قال حديفة فأخذت سهمي ثم انطلقت أمشي فدخلت في القوم وقد أرسل الله عليهم ربحا وجنودا فلما رأى أبو سفيان مانفعل الربح بهم قام فقال يامعشر قريش ليستعرف كل منكم حلبسه واحذروا الجواسيس فبادرث أنا فأخمذت بيد من عن يميني وقلت له من أنت قال معاوية من أبي سفيان وقبضت بيد من على يساري وقلت له من أنت قال عمرو بن العاصي فعلت ذلك خشية أن يظنوا بي ثم قال أبو ســفيان يامعشر قر يش والله انكم لستم بدار مقام ولقد هلك الكراع والحف وأخلفتنا بنو قريظة وبلفنا عنهمااذى تسكره ولقينا من هذه الريم ما ترون فارتحلوا فانى مرتحسل ووشعلى جله وشرع القوم يقولون الرحيل الرحيل والريح تقلبهم على مض امتعتهم وتضربهم بالحجارة ولم تجاوز عسكرهم ورحلوا وتركوا مااستثقلوا من متاعهم وحين انجلي الاحزاب قال صلى الله عليه وسلم الآن نفز وهم و لا يفزونا اه ملخما من الحازنوسيرة الحلمي (قوله اذكروا نعمت الله عليكم) وهي نصره لح المذكورفي قوله فارسلنا عليهم ريحا الخوقوله اذ جاءتكم بجوزان يكون منصو بالنعمة أىالنعمةالوافعة ي ذلك الوقت و يجور أن يكون منصوبا باذكروا على أن يكون بدلامن نعمة بدل اشتال اه سمين (قوله متحربون) أيمجتمعون وكانوا اثنيءشر ألفامن قريش ومن غطفان ومن يهود قريظة والنضير اه شيخنا وكان المسلمون فيهذه الواقعة ثلاثة آلاف وقوله أيام حفرالخندق ومدة أيام حفر متقدم الخلاف في عددها (قوله ريما) وهير عالصبالتي تهدمن الشرق وكانت باردة شديدة جداحتى قلمت خيامهم ورمتهم بالحجارة والحصى وسفت التراب في وجوهم ومم هذا لم تتجاوزهم اله شيخنا (قهله من الملائسكة) وكانوا ألفا ولربقاناوا وانما ألفوا الرعب فيقاوبالاحزاب اه شيخنا (قوله بالناء و بالياء) سبعيتان (قوله اذ جاءوكم من فوقكم) بدل من اذجاء تسكم اه أبو السعود (قوله من أعلى الوادي) وهم أسد وغطفان وقوله وأسفاه وهمقريش وكنانة اه خازن وقوله من المشرق والغرب بدل عاقبله على اللف والنشر الرتب (قهله واذ زاغت الا بصار)معطوف على ماقبله داخل معه في حكم النذكير اه أبو السعود وقوله الابصار أي أبصاركم اه (قهله الم عدوها) أي حال كونها ناظرة وشاخصة الى عدوها وقوله من كل جانب أى الهيط من كل جانب اله شيخنا (قوله و بلفت) أى وصلت القاوب الحناجر جم حنجرة وهي رأس الغلصمة والغلصمةرأس الحلقوم والحلقوم بجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم بجرى النفس والمرىء مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم وفال الراغب رأس الغلصمة سن خارج اه سمين وقوله وهيمنتهي الحلقوم أيمن أسفله وقولهمن شدة الحوف متعلق ببلغت (قه له الظنونا)قرأ نافع والنعامروأ بوبكر باثبات ألف مدنون الظنون و مدلام الرسول فوله وأطعنا الرسولا ولام السبيل في قوله فأضاونا السبيلاوصلاووقفا موافقة للرسم لان هذه الثلاثة رسمت في الصحف كذلك وأيضافان هذه الألف تشبعهاء السكت لبيان الحركة وهاءالسكت تثبت وقفا للحاجة الهاو فدثبت وصلااجرا والوصل

غير موحد وقبل هومن الجنسلان عبادى جميع للسكلفين وقبل الامن اتبعك استشاء ليس من الجنس لان جميع العباد ليس للشسيطان عليهسم سلطان أى حجة ومن اتبعه لايضلهم بالحجة بل

شدة الفزع (وَ) اذكر (إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِــم مُرَّضُ) ضعف اعتقاد (مَّاوَعَدَ نَا اللهُ وَرَسُولُهُ) بالنصر (إلاَّ غُرُوراً) باطلا(وَإِذْ قَالَتْ طَأَتْهَا مِّنْهُمْ)أى المنافقين (ياأُهُلَ يَرْبُ) ميأرض الدينة ولم تصرف للعاميةووزن الفعل (لَامُقَامَ لَكُمْ) مضم المروفتحهاأى لااقامة ولامكانة (فارجمُوا)الي منازلكم من المدينة وكانوا خرجوا مع النبي هَيْالِيَّةِ الىسلعجبل خارج المدينة للقتال (و يَسْتَأْذِنُ فَر يقُ مِّنْهُمُ ٱلنَّنِيُّ)فالرجوع (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَّا عُورَةً) غير حصينة يخشى عليما قال تعالى (وَمَا هِي بِمَوْرَة إِنْ) ما (يُربِدُونَ إلا فراراً). من القتال(و لو دُخلَتُ) أي المدينة (عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا) نواحيها (ثُمُّ سُتُلُوا) أي سألهم الداخلون (الفتنة) الشرك. (لَآتُوْهَا) بالمد والقصر أي اعطوها وفعاوها(وَمَا تَلَيْثُوا مِهَا إلا يُسيرا وَلَقَدْ كَانُواعاً هَدُ واألَّهُ مِنْ قَبِلُ

بجرى الوقف كما نقدم في البقرة والانعام كذلك هذه الألف. وقرأ أبو عمر ووحمزة يحذفها في الحالين لأنها لاأصل لهاوقولهم أجريت الفواصل مجرى القوافى غبرممنديه لأن القوافى ياترم الوقف عليها غالبا والفواصل لايازمذلك فيها فلا تشبه مهاوالباقون باثباتها وقفا وحذفها وصلا أجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الاطلاق ولأنها كهاء السكت وهي تثبت وقفا وتحذف وصلا اه سمين (قوله بالنصر واليأس) أي بعضهم ظن النصر و بعضهم ظن اليأس اه شيحنا (قهله هناك) منصوب بابتلي وقيل بتظنون واستضعفه امن عطية وفيه وجهان أظهرها أنه ظرف مكان بعيسد أى في ذلك الحكان الدحض وهو الحندق . والثاني أنه ظرف زمان اه سمين (قُولُهزازالا) مصدرمبين للنوع بالوصف والعامة على كسرالزاي وعيسي والجحدري فتحاها وهما لغتان فيمصدر القعل الضضياداجاء على فعلال نحو زلزال وقلقال وصلصال وقد تراد بالمفتوح اسم الفاعل نحو صلصال بمسنى مصلصل وزلزال بمضمزلزل أه سمين (قيله واذيقول المنافقون الح) قائلهمت منبشير قال يمدنا محمد يفتح فارسوالروموأحدنا لايقدر أن تبرزفرقا وخوفا ماهذا الاوعد غرور اله بيضاوي (قولهواذ قالت طائفة منهم) القائل هوأوس من قبطي بكسر الظاءالمعجمة من رؤساء النافقين اه بيضاوي وشهاب (قوله هي أرض للدينة) أي هي اسم الأرض التي الدينة في ناحية منها سميت باسم رجل من العمالة كانتركما فى قديمالزمان وقيل يترب اسم لنفس للدينة وقد نهىالنبيصلى المتعليه وسلمأن تسمى مهذا الاسمالفيدمن التذرب وهو التقريم والتوبيخ فذكر وها سنا الاسم مخالفة للنبي اه شيخنا . وفي المنار الترب التمير والاستقصاء في الاوم وترب عليه تثريبا قبح عليه فعله اه . وفي الحطيب وفي بعض الاخبار أن النبي صلى اعليه وسلم نهمي أن تسمى المدينة يترب وقال هي طابة كـانه كره تلك اللفظة فعدلوا عن هذا الاسم الذي وسمها به الني صلى التحليموسلم الى الاسم الذي كانت تدعى به فديمام نهيه عنه واحتمال قبحه باشتقاقه من الدُّرب الذي هو اللوم والتعنيف أه (قولِه ووزن الفعل) أى فانها على وزن يضرب (قوله بضم الم وفتمحها) سبعيتان (قوله ولا مكانة) أي تمكناوعلى هذه النسخة هو بمنى الاقامة فيكونان راجعين لفراءة الضم وفى نسخة ولا مكانها وعليها فالأول راجع الضم والثَّاني الفتح اه شبخنا (قوله جبل خارج الدينة) أي قريب منها بينها وبين الحندق فحلُّ السلمون ظهورهم اليه ووجوههم الى العـ دو آه شيخنا (قَهْلِه ويستأذن) معطوف على ماص وصيفة الصارع لاستحضار الصورة اه أبو السعود (قهله يقولون ان بيوتنا عورة) أصل العورة في اللغة لخلل فيالبناء وبحوء بحبث بمكن دخول السارق فيها وهي في الاصل مصدر فيوصف بهاميالغة أو بالتأويل اه شهاب (قهله غير حصينة) أي لانها قصيرة الحيطان وفي أطراف الدينة فيخشى عليها من السراق اه شيخنا (قوله قال سالي) أي تكذيبا لمم (قوله ولو دخلت عليهم) أي دخلها الأحزاب (قولِه، مُستاوا الفتنة) أي الردة ومقاتلة السلمين لآنوها لأعطوها. وقرأ الحجازيان بالقصر بمنى فجاء وهاو فعاوها وماتلبتوا حابالفتنة أى باجتناحها الايسير افدر مايكون السؤ الوالجواب وقيل ومالبثوا بالمدينة بعد الارتداد الا يسيرا اله بيصاوى . وعبارة الحازن وماتليثوا مها أي باجتنامها أي لأسرعوا الاحابة الىالنمرك طيبة به نفوسهم وقيل مصاه وما أقاموا بالمدينــة بعد اعطاء الكفرالا فلملاحق سلمكوا اه بيضاوى (قُولِه بالمد والقصر) سبعيتان . وقوله أى أعطوها الح لف ونشر مرتب فرآرا من العدو بل يُنتزوا على الفتال حق يمونوا شهداء وهم ڤوم لم يحضروا وقعة بدرفلمار أوا ماوعدالله

لأهلها من الكرامة قالوا لأن شهدنا قنالا لنقاتلن ولا نفر اه شيخنا . وفي الحطيب وقال قنادة هم ناس كأنوافدغابوا عزوقية يدرفرأوا ماأعطى القدتمالي أهل بدرمن الكرامة والفضيلة قالوا لئن أشهدنا الله قتالًا لنقائلن فساق الله تعالى اليهم ذلك إه (قوله لايولون) جواب لقوله عاهـــدوا لأنه في معنى أقسموا وجاء على حكايةاللفظ فجاء بلفظ الغيبة ولو جاء على حكاية للمنىلفيل لأنولى وللفعول الاول محذوف أي لايولون العدو الادبار . وقال أبوالبقاء و يقرأ بتشديد النون وحذف.الواوعلى تأكيد جواب القسم اه سمين (قوأه عن الوفاء به) أي مستولا صاحبه هلوفي أولافيستل عن الوفاء به وفيلمعني كونهمستولاأنهمطاوب الوفاءبه اه أبو السعود (قهله قل لن ينقمكم الفرار الح) أي لأنه لابدلكل انسان من الموت اماحتف أنفه أو يقتل بالسيف في وقت معين سبق به القضاء وجرى به القلم اه أبوالسعود (قوله انفررتم) جوابه محذوف الدلالة النفي قبله عليه أو متقدم عندمن برى ذلك اه سمين (قوله واذا لاتمتعون الاقليلا) أي وان نفعكم الفرار مثلا فمتمم بالتأخير لم يكن ذلك التمتيم الا عْتَيْمًا أُوالا زمانا قليلا اه بيضاوي . واذا خرف جوابوجِزاء ولماوقت بمدعاطف جاءت على الأكثر وهو عدم اعمالها ولم يشذهنا ماشذ في الاسراء فلم يقرأ بالنصب والعامة على الخطاب في تمتمون وقرى" بالنبية اه سمين (قوله أوأراد بكم رحمة) على حد قوله علمتها تبنا وماء باردا فلذلك قدر الشارح مايناسبه قفال أو يصيبكم بسوء الخ فليس معمولا للسابق وهو يصمكم لعدم محةالمني عليه كما لانخني آه شيخنا . وفي السمين قال الزمخشري فان قلت كيف جعلت الرحمة قرينة السوء في العصمة ولاعصمة الا من الشرقلتمعناه أو يصيبكم بسوء ان أراد بكرحة فاختصر الكلام وأجرى بجرى قوله متقلدا سيفاو رعاأوحمل الثانىعلى الاول لمافى العصمةمن معنى للنع قال الشيخ أما الوجه الاول ففيه حذف حجلة لاضر ورة تدعو الى حذفها والتنانى هوالوجه لاسهااذا فدر مضاف محذوف أي يمنمكم من مراد الله فلت وأس الثاني من الاول ولو كان معمد نف جمل اه (قوله التبطين) أي السلمين عن القتال معرسول الله وهم جماعة من النافقين كانوا يخذلون السلمين أه شيخناً . وفي المسباح تبطه تثبيطاً قعدبه عن الأمرُ وشغارعنه أومنمه تحذيلا ونحوه اه (قوله هنم الينا) اسمضلأمر عند الحجاز بين ويازم صيغة واحدة فىخطابالواحدوغيره والمذكر والمؤتث وعندبني تميمفعل أمر وتلحقه علامات التثنية والجع والتأنيث. وقوله تمالوا أى ارجعوا الينا واتركوا محمدا فلاتشهدوا معه الحرب فاناتخاف عليكم الهلاك اله شيخنا . وعبارة الكرخي قوله تعالوا البنا أي لتستريحوا يسي أن يهود المدينــة طلبوا المنافقين ليستريحوا وخوفوا المؤمنين ليرجعوا ﴿ننبيه﴾ هلم هنا لازم وفى الأنعام متعد لنصبه مفعوله وهو شهداءكم بمعنى احضر وهموههمنا بمنى احضر واوتسالوا وكالإمالز مخشرى هنا مؤذن بأنه متعد أيضا وحمد في مقعوله فانه قال هاموا الينا أي قر بوا أنسكم الينا اه (قوله رياه وسمة) أي من غمير احتساب ولو كان ذلك لله لكان كثيرا اه خازن (قوله أشحة عليكم) العامة على نصبه وفي وجهان أحدهما أنه منصوب على النم والثاني على الحال . وفي العامل فيه وجهان أحدهاولا يأنون قاله الرجاج . الثاني هذالينا قاله الطبري ، وقرأ ابن أبي عبلة أشعجة بالرفع على خبر ابتداء مضمر أي هم أشحة وأسحة جم شحيح وهوجم لاينقاس اذفياس فيل الوصف الذي عينه ولامهمن واد واحدأن يجمع على أفعاله عو خليل وأخلاه وظنين وأظناء وضنين وأضناه وقد سمع أشحاه وهو القياس والشبح البخُلُ وتقدم في آل عمران اله سمين (قولِه رأيتهم ينظرون اليك) وصفهم بالجبن وكذا سبيل الجبان ينظر بمينا وشهالا محددا بصره وربماغشي عليه وفي الخوف وجهان أحدهمسا من قتال العدو

إن فررتم (لا تُمتَّون)في الدنيا بعد فراركم (إلاًّ قَليلاً) بقية آجالكم (قُلْ مَنْ ذَا أَلَّذِي يَمْصِمُكُم) يجيركم (منَّ ألله إن أراد بكم سوءا) هلاكا وهزيمة (أوْ) يسيبكم بسوءإن (أراد) الله (بِكُمْ رَحْعَةً) غيراً (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مَّنْ دُونِ أَللهِ) أَى غيره (وَلِيًّا) ينفعهم (وَلَا نَصِيراً) يدفع الضر عنهم (قَدْ يَعْلَمُ أَقَّهُ الْمُوقِينَ) الشطين (مِنكُم وَالْقَائِلِينَ ۖ لِإِخْوَالِهِمِ هَلُمُّ) تعالوا (إلَيْنَا وَ لَا ياً تُونَ الباس) القتال (الأَقْلَيلاً) رياء وسمعة (أشحة عَلَيْكُمْ) بالماونة جعرشحيموهو حال من ضميرياً تون (فإذَ ا كباء النحوف رأيتهم يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ

السكان فلا يممل وان قدرت هناحدث ممانى صح أن يعمل الموعد والتقدير وان جهنم مكان موعدهم « قوله تعالى (لها سبعة أبواب) يموز أن يكون خبرانانياوأن يكون

أي سكرانه (فَاذَا ذَهَبَ ٱلْنَحَوْفُ) وحازت الفنائم (سَلَّقُوكُم) آذوكم أو ضرءكم (بألْسنَةُ حداد أشحة على ألفر) أى الننيمة يطلبونها (اوليُكَ لَمْ يُؤْمِنُوا) حقيقة (فَأَخْبَطَ أَللهُ أُعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذٰلِكَ) الاحباط (عَلَى أَلله يَسيرًا) بارادته (يَتَصْبَبُونَ الْأَحْرَابَ)من الكفار (لَمْ يَدُهَبُوا) إلى مَكَمَ الحوفهم مهم (وَإِنْ يَأْتِ أَلاَّ حْزَابُ } كرة أخرى (يَوَدُّوا)يتمنوا(لَوْ أَلَّهُمُ بَادُونَ فِي أَلْا عُرَابِ)أي كائنون في البادة (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْهَا يُكُمْ)أُحِار كمع الكفار (وَلَوْ كَانُوا فيكُم) هافه الكرة (مَّا فَاتَلُوا إلاَّ قَليلًا) رياء وخوفا من التميير (لَقَدُ كَانَ لُكُمُ فِي رَسُولِ أَنْهِ أَسُوءً) المقة لاتعمل فالوصوف ولافهاقباه ولايكون صفة لباب لان البابليس مع الناس أوله تمالي (وعيون ادخارها) يقرأ على لفظ الامروبحوزكسرالتنوين وضمه وقطع الهمزة على هذا لايجوز ويقرأبضم الممزةوكسرالخاءعلى أنه ماض قبل هذا لايعدوز

اذا أقبل قاله السدى الثاني الخوف من الذي صلى الله عليه وسلم اذا غلب قاله ان شجرة . وقوله رأيتهم ينظرون البكخوفا من القتال على القول الاولى ومن النبي صلى الله عليه وسلم على الثاني مدور أعينهم الدهول عقولهم حتى لايصم منهم النظر الىجهة وقيل الشدة خوفهم حذرا أن يأتيهم القتل من كلجهة اه قرطبي وجملة ينظرون حال لان الرؤية هنا بصرية اه (قيله كالذي ينشي عليه من النوت) أي فانه مذهب عقله و يشخص بصره . وقوله كنظر أوكدور إن الخ أشار به الى أن قوله كالذي يغشي عليه فيه وجهان : أحدهماأنه نعت لصدر محذوف من ينظرون اي ينظرون اليك نظر اكنظر الذي يغشي عليه والثاني أنه نمت لمصدر محذوف أيضا من تدور أي دورانا كدوران عبن الذي يغشني عليه فبعد الكاف محذوفان وهمادوران وعين اه كرخى (قهالهسلقوكم بألسنة حداد) أى لهما تأثير فى الأذية كتأثير الحديد وأصل السلق بسط العضو فلضرب وهومن بابضرب اه شيخنا وفي الختار سلقه بالكلام آذاه وهوشدة القول بالسان وقال تعالى وسلقوكم بألسنة حدادي وساق البصل والبيض أغلاه بالنار اغلاء خفيفاو بابالكل ضرب اه وفي الصباح أنهمن باب قتل أيضا اه وعبارة الشهاب أصل السلق بسط العضو ومده كاغير سواء كان يدا أوكسانا كماقال الراغب(١) فتفسيره بالضرب عجاز والحامل عليه توصيف الالسنة بالحداد ويجوز أن يشبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة للكنية والضرب تخييل اه وفي السمين يقالسلقه أي اجترأ عليه فيخطابه وخاطبه مخاطبة بليغة وأصله البسط ومنه ساق أمر أنه أي سطها وجامعاو السليقة الطبيعة أه (قهله أشحة على الحبير) أي لهم حرص واعتناء بالمال فني المختار الشح البخل مع الحرص اه (قوله لميؤمنوا حقيقة) أي وان أظهروا الايمان لفظا اه شيخنا (قوله فأحبط الله أعمالهم) أي أظهر طلانها اذليس لهم أعمال صميحة (قوله يحسبون) أي هؤلاء النافقون لشدة جنهم يظنون أن الأحزاب ليذهبوا ولدينهزموافغروا الى داخل الدينة اه أبو السعود وفي السمين قوله يحسبون الأحزاب الم يجوز أن يكون مستأنفا أي هم من الحوف بحيث انهم لايصدڤون أن الأحزاب قدذه بواعنهم و يعجوز آن يكون حالا من أحمد الضائر التقدمة اذاصح العني ولو جد العامل كذاقاله أبواليقاء اه (قوله الاحزاب) أي ڤريشاوغطفان والبهود اه خازن (قولْملوأنهمبادون) جمعهاد وهوساكن البادية ولذلك قال أي كائنون فىالىادية أى بتمنوا أن لو كانواسا كنين خارج للدينة بعداء عن الاحزاب، وجلة يسألون الن حال من الواوف مادون فهي من جراة التمني أي يتمتوا لوكانو اسكان بادية ويتمنو اأن تأتيهم أخبار السامين مع الكفار اه شيخنا وفى البيضاوى يسألون كل قادم من جانب للدينة عن أنبائكم عماجرى عليكم اه وفى السمين قوله يسألون عن أنبائكم يجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون حالامن فاعل يحسبون اه (قاهدا، الكرة) أى ووقع قتال أخر اه شيخنا (قوله لقد كان لكم فيرسول الله أسوة حسنة) هذا عتاب للتخلفين عن القتال أي كان لكم قدوة في الني صلى الله عليه وسلم حيث بذل فسه لنصرة دين الله في خروجه الى الحندق وأبضافة دشج وجهه وكسرت وباعيته وقتل عمه عمزة وجاع بطنه ولم يكن الاصابرا عنساوشا كراراضيا واختلف فيمن أر يدبهذا الحطاب على قولين : أحدهما أنه النافقون عطفاعل ماتقدم من خطابهم . الثاني أنه المؤمنون لقوله تعالى ﴿ لمن كان يرجوالله واليوم الآخر ﴾ واختلف في هذه الأسوة بالني صلى الله عليه وسلم هل هي على الابحاب أوعلى الاستحباب على قو لين: أحدهما أماعلى الايجاب حتى يقوم دليل على الاستحباب . الثاني أنها على الاستحباب حتى يقوم دليل على (١) عبارة الراغب والسلق بسط بقهر إما باليد أو باللسان، فهي تحالف ما في المحشى راتننو ين لانغ يلتق ساكنان بل يعجوز ضمه على الفاءضمة الهمزة عليه و يجوز قطع الهمزة (بسلام) حال أي سللين أو مسلما عليهم

بَكْسَرِ الْهُمَوْةُ وَضَمِهَا (حَسَنَةٌ ") (٣٠٤) يخافه (وَٱلْبَوْمَ ٱلْآخِرَ (Eit Tin) بخلاف من ليس كذلك (وَلَمَّا رَأَى ٱلْمُؤْمِنُونَ أَلْاً حْزَابَ)من الكفار (قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا أَلْهُ وَرَسُولُهُ مُ مِن الابتلاء والنصر (وَصَدَقَ ٱللهُ رَرَسُولُهُ ۗ) في الوصد (وَمَا زَادَهُمْ)ذَلْكُ (إِلاَّ إيماناً) تصديقا وعدالله (وَتَسْلُماً) الأمره (مَّنَّ أَلْمُوا منانَ رجَالُ صَدَقُوا مَا عَامَدُوا أَقْلَهُ عَلَيْهُ ﴾ من الثبات مع التي صلى الله عليه وسلم (فَبينْهُمُ مَّنْ قَضَى نَحْبُهُ)ماتوقتل ف سبيل الله (وَمِنْهُمُ مَّنْ يَنْتَظُرُ) ذلك (وَمَا بَدَّلُوا تَبْدُ بِلَّا ﴾ في السهد وهم بخلاف حال المنافقين (ليَجْزِيَ أَنَّهُ الصَّادِ قِينَ يصِدُ قِيمٍ

را آمين) حال آخري ولد المنافق وليه تعلق من الاولى ه قوله تعلق من الخوانا) هو حال من المنافق والمنافق والمنافق

الايجاب وبحتمل أن تحمل على الايجاب في أمور الدين وعلى الاستحباب في أمور الدنيا اله قرطيي (قه إله أسوة حسنة) الأسوة بمنى الاقتداء وهي اسم وضعموضع الصدر وهو الاتساء كالقدوة من الاقتداء واتنسى فلان بفلان أى اقتدى به اه سمين وفي الصباح الاسوة بكسر الممزة وضمها القدوة وتأسبت واتتسبت اقتديت اه (قهله بكسر الممزة وضمها) سبعيتان اه (قهله في مواطنه) أى القنال (قهله يدل من لكم) أي بدل بعض باعادة العامل (قهله ماوعد تاالله) أي بقوله أم حسبتم أن تدخاوا الجنة الى قوله ألاان نصر الله قريب . وقوله ورسوله أى بقوله ان الاحزاب سائرون البكم بعد تسع ليال أوعشرو بقوله سيشتدالامر باجهاع الأحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم . وقوله وصدق الله ورسوله أىظهرصدق خبرهما اه أبوالسعود (قهاله وصدق ألله ورسوله) من تكرير الظاهر تعظما ولانه لوأعادهمامضمرين لجمع بين اسم الله تعالى واسم رسوله فى لفظة واحدة فسكان يقول وصدقًا والنبي ﷺ قد كره ذلك ورد على من قاله حيث قال من يطع اللهورسوله فقد رشــد ومن يصهما فقد غرى فقال له بسي خطيب القوم أنت قل ومن يعص الله ورسوله قصدا الى تعظيم الله . وقيل أما ردعله لانعوقف على يعصهما وعلى الاول استشكل سنهم قوله عليه الصلاة والسسلام حق بكون الله ورسوله أحباليه مماسواهما فقدجم بينهما فيضميرواحد وأجيب بأن الني صلى اله عليه وسلم أعرف بقدر المَّهُ مَنا فلس لناأن تقول كما يَقول له سمين (قوله ومازادهم ذلك) أى الوعد أوالصدق وفي السمين قوله ومازادهم فاعل زاد ضمير الوعد أي ومازادهم وعداقه أوالسدق وقال مكي ضمير النظر لان قوله لما وأى بمنى الظروا وقيل ضمرالرؤية واعاذ كرلان تأنيها فيرحقيقي وارفد كرمكي غيرهما وهذاعجب منه حيث ضيق واسعام الغنية عنه وقرأ ابن أبي عبلة ومازادوهم بمنمير الجع ويعود للاحزاب لان النيصل القعليه وسلم أحرهم أن الاحزاب تأتيهم سد تسع أوعشر اه (قهاله من الومنين رجال صدفواال) همرجال من الصحابة تشروا أنهماذا أدركو احربا معرسول اقه ثبتوا وقاتاوا حتى يستشهدوا . وقوله فمنهمن قضي نحبه الخ تفصيل لحال الصالحين وتقسيمهم الى قسمين والنحب في الاصل النذر وهو أن يلتز م الانسان شيئا من أعماله و يوجيه على نفسه وقضاؤه الفراغ منه والوقاءيه . وقوله ومنهم من ينتظر أى ينتظر قضاء تحبه كأتهم مستمرون على نذورهم وقد قضوا سفها وهوالثبات مع رسول الله والقثال الىحين تزولالآية وينتظرون انقضاء بعضها الباق وهوالقتال الىالموت ويجوز أن يكون النحب مستعارا لالذام الوت شهيدا اما بتنزيل أسسبابه القءى أفعال اختيارية للناذر مغزلة التزام نفسمه واما بتدريل نفسه منزلة أسبابه وايراد الالتزام عليه وهو الأنسب بمقام المدح وأما ماقيل من أن النحب استمر الموت لانه كنذر لازم في رقبة الحيوان فهو تقبيح الاستعارة واذهاب لرونقها اه أبوالسعود وفىالصباح نحب نحبا من باب ضرب بكى والاسم النحيب ونحب نحبا من بال فتل مذر وقضي نحبه مات أوقتل في سبيل الله وفي الثنزيل النهم من قضي نحبه اه وفي القرطي والنحب النفر والعهد والوت والحاجة والمدة اه (قوله ومنهم من ينتظر ذلك) أي القتل فسبيل الله اه (قوله ليحزي الله الصادفين) متعلق بمضمر مستأنف مسوق لبيان ماهو داء الى وقوع ماحكي من الأقوال والأحوال كأنه قيل وقع جميع ماوقع ليجزى الله الصادقين الخ. وقيل متعلق بما قبيسله من نني التبديل النطوق به واثبات العرض به المنافقيين وقيسبل تعليل المعقوا ، وقيسل تعليل لما يفهم من قوله وما زادهم النح ، وقيل لما يستفاد من قوله ولما رأى الوُّمنون النم كأنه قيل ابتلاهم الله برؤية ذلك الخطب ليجزى الآية اه أبو السمود وَيُمَدُّبَ ٱلْمُنَا فِتِينَ إِنْ شَاءً ﴾ بأن يمينهم على نفاقهم (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ (٣٦٤) ۚ إِنَّ أَلْهَ ۖ كَانَ غَفُورًا ﴾ لن تاب

(رَّحِمُّ) به (وَرَدَّ أَلْلهُ ألَّذِينَ كَفَرُوا) أي الأحزاب (بِنَيْظِهِمْ لَمُ يَنَالُوا خَبِرًا) موادهم من الظفر بالمُّمنين (وَ كَفَي أللهُ ٱلمُؤْمِنِينَ ٱلْقُتَالَ) بالريسروالملائكة (وَكَانَ أَلَّهُ ۚ فَو يًّا ﴾ على إيجاد ماريده (عَزِيزًا) غالبا على أمره (وَأَنْزَلَ ٱلَّذِينَ ظَاهَرُ وهُم مِّنْ أَهْلَ ألكتاب) أي قريظة (مِنْ صَيَاسِيهِمْ) حصوبهم عمصيصيةوهو ما بتحصن له ﴿ وَ قَلْمَانَ فِي تُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ) الخوف (فَر يَقاتَقَتُلُونَ)

و بجوز أن يتعلق بنص اخوان لأن يستاه بنص اخوان لأن ستاه بتما بين على الحال من الضعير في الخصوان ع قول تمالى (الإعسم) بجوزان يكون وأن يكون بستأ فناو (منها) تمال (أنا التقور) بجوز ومبتدا وضالا فالما قوب ومبتدا وضالا فالما قوب فيها القسل والإنداء ولا يجوز التوكيد لأن ولا يجوز التوكيد لأن ولا يجوز التوكيد لأن

(قولهو يعذب النافقين) معطوف على العلة لكن لم يتقدم له فى النظم ما يكون علة له فاذلك أشار الشارح لنقديره بقوله وهم بخلاف حال المنافقين فيفهممن همتا ماهو معلل بالعلة المطوفة والمغي أن النافقين لم يصدقوا فلذلك يعذبهمالخ. وفي السمين قوله ويعذب للنافقين ان شامجوابه محذوف وكذلك مفعول شاء محذوفأيضا أىانشاء تعذيبهم عذبهم فان قيل عذابهم متحتم فكيف يصح تعليقه على الشيئة وقد شاه تعذيبهم إذاما واأجيب بأن الراد بتعذيبهم اما تهم على النفاق بدليل العطف في قوله أو يتوب عليهم اه وقد أشار له الشارح بقوله بأن يميتهم على نقاقهم اه (قوله بغيظهم). أىمتغيظين فهو-الوالباء الصاحبة وأجازأ بو البقاءأن يكون مفعولا بقلت وهذا لايظهر اهكرتمي (قوله إينا الواحيرا) حال ثانية أوحال من الحال الأولى فهي متداخلة . ويجوز أن يكون حالامن الضمير الجرور بالاضافة اه كرخى (قولهوكني الله المؤمنين القتال) روى البخاري عن سلمان بن صرد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين المجلى الأحزاب يقول الآن فغزوهم ولايغزونا نحن نسبر اليهم اهخازن (قوالدوائزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب إلى شروع فى غزوة بنى قريظة قيل كانت فى آخر ذى القعدة سنة خس ، وقيل سنة أر بع على الخلاف التقدم ف غزوة الخندق ، قال العاماء بالسير لما أصبح صلى الله عليه وسلم من الليلة التي انصرف فيها الأحزاب راجعين الى بالدهم نصرفهو والمؤمنون الى للدينة ووضعوا السلاح فأماكان الظهرآتي جبريل وعليه عمامة من استبرق راكبا على بغلة بيضاء عليها قطيفة من ديباج ورسول الله صلى الهعليه وسلم عندز ينب بنتجمي وهي تنسل وأسب وقد غسلت شقه الا يمن فقال بارسول الله قد وضعت السلاح قال نعمقال جبريل عفا الله عنك ماوضعت الملائكة السلاح منذ أر سين ليلة ومارجت الآن الامن طلب القوم وروى أنه كان الفبار على وجه جبريل ووجه فرسه فقال ان الله يأمرك بالسبر اليبني قريظة فانهض اليهم فاني قسد قطت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وألقيت الرعب فيقاوبهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلمناديأ ينادى ان من كان مطيعا فلايصلين العصر الافي بن قريظة فاصرهم السلمون حسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقنف الله في فاو بهم الرعب فقال للم رسول الله صلى الله عليا وسد أتنزلون على حكمي فأبوافقال أتنزلون على حكم سعدين معاذسيد الاوس فرضوا بهفحكمه فيهم فقال سعد انى أحكم فيهم

ن او العالى الدول على حج مسائل عمادسيد او وسرق وسوا بعضد المعتبد المعارض الم المسلم الله على المسلم المسلم

العداب، طهر والظهر لايؤكـ المصمر يهقوله تعالى(اذدخاوا)فياذ وجهان أحدهما هومفعول أى اذكر اذ دخاوا. والناف أن يكون ظرفا

في قاو بهم والعامة على الخطاب في الفعلين وابن ذكوان في رواية بالفيية فيهما والبماني بالغيبة في الأول فقط وابن حيوة تأسرون بضم السين اه سمين (قهاله وهم القائلة) أى الطوائف التي قاتلت وكانواستائه . وقيل سبعمائة اله خازن (قهلهأىالذرارى) وكانواسبعائة. وقيل وخمسين اله خازن (قهله بعد) أى الآن أى وقت قتال بني قريظة (قهله وهي خير) أي أو فارس أو الرومأو غيرها من كل أرض ظهر عليهاالسامون بعدذاك إلى يوم القيامة والضي لتحقق وقوعه اه كرخي (قيله أخذت بعد قريظة) أي بستين أوثلاث لأن قريظة كانت في الرابعة أوالحامسة على الخلاف المتقدم وخييركانت فيالساجة فيالهرم وهي مدينة كبيرة ذات حصون عانية وذات مزارع وتخل كثير بينهاو بين الدينةالشريفة أر بعمراحل فأقبل عليها صبيحة النهار وفى تلك الليلة لم يصح لحمديك ولربتحركوا وكان فيهاعشرة آلاف مقاتل فتزلى رسول اقه عليها وحاصرها وبني هناك مسحدا سلى وطول مقامه عندها وقطعمن نخلها أر مماثة نخلة وسي أهلها وأساب من سبها صفية بنتحي ابن أخطب رئيس بني النضير وتقدم أنهمات مع بني قريظة في وقعتهم وكانت من سبط هرون أخي موسى فأسامت ثم أعتقها وتزوَّجها وجعل عتقها صداقها اه من سيرة الحلمي (قوله يأيها الني قل لأزواجك الخ) اختلفوا في هذا التحيير هل كان تفويضا الطلاق اليهن حتى يقع بنفس الاختيار أملافذهب ألحسن وقتادة وأكثر أهل العلم الىأنهلم يكن تفويضا الطلاق وانما خيرهن علىأنهن اذا اخترن الدنيا فارقهن لقوله تعالى فتعالين أمتعكن وأسرحكن ولأنجوابهن لم يكنعلي الفور بدليل أنهقال لعائشة لاتستعجلي حتى تستشيري أبو يكولو كان تفويضا لكان الجواب على الفور وذهب قوم إلى أنه كان تفو يضا ولواخترن أنفسهن لمكان الاختيار طلاقا اه خازن (قوإله وهن تسم) أي الازنكن تحته وقتحذا التخبيرتسع وهناللاني ماتعنهن وفيالواهب واختلف في عمدةأزواجه صلى ألله عليه وسلم وترتيبهن وعسدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن وموردخل بهاومن لم يدخل مها ومنخطبها ولينكحها ومن عرضت نفسهاعليه والتفق على دخوله بهن احدى عشرة امرأة ستمن قريش خديجة بنت خو بلدوعائشة بنتأتي بكرواحفصة بنت عمر بن الحطاب وأمحيبه بنتأي سفمان ابن حرب وأمسلعة بفتائي أمية وسمودة بفتزمعة وأر بمعر بيات زيف بنت جحش وميمه نة بنت الحرث الهلالية وزيف بنت خزيمة الهلالية أم للساكين وجويرية بنت الحرث الخزاعية المسطلقية وواحدة غير عربية من بني امرَّائيل وهي صفية بنتحي من بني النضيرومات عنده صلى الله عليه وسلم منهن تنتان خديجة وزينب أم الساكن ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع دخل بهن باتفاق وقدذكر أنعملي المتعليه وسلم تزوج نسوة غيرمن ذكرن وجلتهن تتناعرة المرأة الاولى الواهبة نفسياله صلى الله عليه وسلم وهيأم شريك الفرشية . الثانية خولة بنت الهذيل بن هبيرة. الثالثة عمرة بنتيزيد ، الرابعة أسهاء بنت النعمان ، الخامسة مليكة بنت كعب ، السادسة فاطنة بنت الضحالة ، السابعة عالية بنت ظبيان . الثامنة قتيلة بنت قيس . التاسعة سبأ بنت أساء . العاشرة شراق بنت خليفة أخت دحية الكابي . الحاديةعشرة ليلي بنت الحطيم . الثانيةعشرة امرأة من غفار فهؤلاه الاثنتا عشرة جملة من ذكر من أزواجه صلى الله عليه وسلم وفارقهن في حياته بعشهن قبل الدخول و بعضهن بعسده على خلاف فجملة من عقد عليهن ثلاث وعشرون امرأة دخل ببعضهن دون بعض مات عنده منهن بعد الدخول خديجة و زينب بنت خزّية ومات منهن قبل الدخول ثنتان أخت . دحية وبنت الهذيل باتفاق واختلف في مليكم وسسباً على ماتنا أو طلقهما مع الانفياق

خير أخذت بدد قريظة و رُوَّلَنَ اللهُ عَلَى حُلَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى وَفِي اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى وَفِي اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ الله

وفي توجه ذلك وجهان أحسدهما أن يكون عاملا بنفسـه وان کان ومفا لأن كونه ومقا لايسلبه أحكام الصادر ألا ترى أنه لايجمع ولايثني ولا يؤنث كالو لم يوسف به ويقوى ذلك أن الوصف الذي قام للصدر مقامه . يجوز أن يعمل والوجه الثانى أن يكون فى الكلام حدف مضاف تقدير ونيتهم عن ذوى ضيف ابراهم أىأصار شيافته والمدر على هذامضاف إلى القمول والوجه الثاني من وجهي الظرف أن يكون العامل محذوفا تقديره عن خبر ضيف (فقالوا سلاما) قد ذكر في هود # قوله تعالى (على أن مسنى) هو في موضع الحال أي بشرتموني كيرا (فيم تبشرون). يقسرأ بفتح النون وهو

الوجه والنون علامة الرفع، و يقرأ بكسرها و بالاسافة محذونة (١)وفي الدون وجهان أحدهم هي مون الوقاية ومن الرفع على محذوفة النفل للذاين وكانت الأولى أحق بالحذف ادلو يقيس لكسرت و مون الاعراب لانتكسر (١) هذه العبارة من زيادة النساخ اه متعة الطلاق (وأُسَرِّحْكُمْ:" سَرَاحاً جَميلاً)أَطلقكن من غير ضرار (وإن كُنْـ بُنُ

لئلا تسمير تابعة وقدحاء ذاكفي الشعر والثانيأن نون الوقاية محذوفة والباقمة أون الرفع لأن الفعل مرقوع فأبقيت علامته والقراءة بالتشديدأ وجههقوله تعالى (ومن يقنط) من سنداً ويقنط خسبره واللفظ استفهام ومعناه النفي فلذلك جاءت سيده الا وفي يقنط لغتان كسر الثون وماضيه بفتحها وفتحها وماضيه بكسرهاوقدقري بهما والكسرأجود لقولهمن الفانطين ويجسم زقانط وقنط چقوله تعالى (الا آل لوط) هواستثناء من غير الجنس لأنهم ليكونوا محرمين (إلاامرأته) فيه وجهان أحدهماهو مستثني من آل أوط والاستثناء اذاجاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافا الي للتدأ كقواك المعتبدي عشرة الاأربعة إلا درهمة فان الدرهم يستثني من الأرسة فهو مضاف إلى العشرة فكأنك قلت إحد عشر الاأر بعة أوعشرة الائلائة والوجهالثاني أن یکون مستثنی من ضمیر الفعول في منجوهم (قامر قا)

على أنه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول بانفاق بنت الضحاك و بنت ظبيان وقبله بانفاق عمرة وأسهاء والغفارية . واختلف في أمشريك هـــلدخل بها مع الانفاق على الفرقة والمستقيلة التيجهل حالها فالمفارقات باتفاق سبع وانتان على خلف والميتاث في حياته باتفاق أربع ومات صلى المعليه وسلم عن عشر واحدة لم يدخل بها وهي قتيلة بنت قيس وخطب عَلِيَّتُهُمُ ثَمَانُ نسوة ولم يعقد عليهن بالفاق وأماسراريه التي دخل عليهن بالملك فأربسة مارية القبطية وريحانة بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بنيالنضير وأخرى وهبتها له زينب بنتجحش واسمهانفيسة . والراجة أصابهافيحض السي وليعرف اسمها اه من المواهب من المقصد الثاني وقد بسط الكلام عليهن هناك جدا فارجم اليه ان شئت (قُولِه ان كنتن تردن الحيوة الدنيا) أى السمة والتنعم فيها وقوله وزينتها أى زخارفها روى أنهن سألنه ثياب الزينة و زيادة النفقة فنزلت فبدأ جائشة وضي الله عنها فحيرها فاختارت الله ورسوله ماختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن فلك فأنزل أأنسال لا يحل الشاالنساء من بعدأى بعد التسمالاتي اخترنك وتعليق التسريح بارادتهن الدنيا وجعلها فسيا لارادتهن الرسول يدل على أن الخيرة اذا اختارت زوجها لم تطلق خلافالز يد والحسن ومالك واحدى الروايتين عزعلي ويؤيده قول عائشة خبرنا رسول الله والجي فاخترناه ولم معطلاقا وتفديم التمتيم على التسر يم السبب عنه من الكرم وحسن الخلق وقيل لانالفرقة كانت بارادتهن كاختيار الهنرة نفسها فانعطلقة رجمية عندناو باثنة عندالخنفية اه بيضاوى . وقوله وقيل لان الفرقة النم علة أخرى لتقدم التمتيم أى مضهم قال ان الفرقة تحصل بمجرد ارادتهن الدنيا لان الآية توجب تفويض الطلاق اليها فمحرد ارادتهن لما محمل الطلاق واذا حصل الطلاق ترتبت عليه المتعة اه كاز رونى أى فنحكر المتعة في محله والتسر يم ليس يعنى التطليق بل بمنىالاخراج من البيوت بعده وهذا أيضاع افسرت الآية اه شهاب.وفىالقركمي وروىالبخاري ومسلم واللفظ لمسلم عن جار تن عبدالله قال دخل أبو بكر ليستأذن على رسول الله عن عبد الناس جاوسا ببابه لم يؤدن لأحدمنهم قال فأدن لأبي بكر فدخل عمجاء همر فاستأذن فأذن له فدخل فوجدالتي صلى الله عليه وسلم جالسا واجما ساكتا وحوله نساؤه قال حمر فقلت والله لأقولن شيئا أضحك به الني عَلَيْهِ فَقَلْتَ الرسولِ الله لو رأيت بنتخارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت عنمها فضحك النبي صلى الدعليه وسلم وقال هن ّ حولي كماتري يسألني النفقة فقام أنو بكر إلى عائشة يجأعنقها وقام عمر الى حفمة مجأ عنقها كلاهما يقول سألن رسول الله ﷺ ماليس عنسده فقلن والله لانسأل رسول الله صلحالة عليه وسلمشيئا أبدا ماليس عنده تماعيز لمن شهرا أوتسعا وعشر من تم نزلت هذه الآية يأجها الذي قل لأزواجك حتى بلغ للمحسنات منكن أحرا عظما قال.ف.دأ بعائشة فقال ياعائسة الى أر يد أن أعرض عليك أمرا أحمان لانمحل فيه حتى تستشيري أبويك قالت وماهو يارسول الله فتلاعليها الآية قالتًا فيك يارسول الله أستشبر أبوى بل أختار اللهور سوله والدار الآخرة. قال العاماء أما أمر النبي عائشة أنششاو رأبوبها فاله كان يحبها وكان يخاف أن يحملها فرط الشباب على أن تختار فراقه و يعلمُان أبو بها لايشيران علمها بفراقه اه (قول، فتعالين) فعل أمر مبنى على سكون الياء ويون النسوة فاعل وأصل هذا الامر أن يكون الاسر أعلى مكانآ من المأمور فيدعاؤ مأن يرفع نفسه اليه ثم كثر استماله حتىصارمعناهأقبل وهوهنا كمناية عن الاختيار والارادة والعلاقة هيأن المحدودو اليهمن يخبره اه خطيب (قولهامتعكن وأسرحكن) العلمة على جزمهماوفيه وجهان أحدهماأنه بجزوم على جواب الشرط يقرأ بالتخفيف والتشديد وهمالنتان (إنها) كسرت ان هينامن أجل اللامق

ومايين الشرط وجزائه مصترض ولايضردخول الفاء على جهة الاعتراض . والثاني أن الجواب قوله فتمالين وأمتعكن جواب لهسذا الأمر اه سمين (قهله تردنالله ورسوله) أىثردن رسوله وذكر الله للابذان بجلالة محمد صلى الله عليه وسلم عنده تسالى أه أبوالسعود (قُهلُه فاخترن الآخرة) فانسا احترنها قصره القعلمين وحرم عليه نكاح غيرهن فقاللا على النسامهن مد اه خازن (قهاله من مأت منكن العامة على مأت بالياء من تحت حملا على لفظ من و زيد بن على والجحدري و يعقوب بالناء من فوق حملا على مضاها لأنه ترشح بقوله منكن ومنكن حال من فاعليات وتقدمت القراءة فيمننة بالنسبة لكسرالياه وفتحها في النساء اه سمين (قهله منكن) من بيانية لأنهن كابن محسنات اه أبوالسعود (قهله بفاحشة) أيممصية ظاهرة فيل هوك قوله تعالى « الناشركت ليحبطن عملك ، الأن منهن من أنت بفاحشة لأن الله صان أز واج الأنبياء عن الفاحشة وقال اس عباس الراد بالفاحشة النشوز وسوء الخلق اه خازن . وفي القرطي وقال قوم لوقد راقه الرنامن واحدة وقد أعاذهنالقه عنذلك لكانت تحدحدين لعظم قدرهاكما يزادحد الحرة علىالأمة والعذاب بمنىالحد قال اله تعالى ﴿ وليشهد عنا بهما طائفة من المؤمنين » وعلى هذا المنى الضغين معنى الثلين أو الرئين قال أمو رافع كان عمر رضي الله عنه كثيرا ما يقرأ سورة يوسف وسورة الأحزاب في صلاة الصبح وكان اذا بلغوانساء النيرفير بهاصوته فقيل ف فذاك فقال أذ كرهن العهد وقال قوم الفاحشة اذا وردت معرفة فهي الزنا والاواط واذا وردت منكرة فهي سائر الماصي واذا وردث منعوتة فهي عقوق الزوج وفسادعشرته وقالت فرقة بل قوله تعالى بفاحشة مبينة يعرجميع للعاصي وكذلك الفاحشة كيف وردت فالمقاتل هذا التضعيف فالمداب أعاهو فيالآخرة كما أن آيتاء الأجرمر تين في الآخرة وهذاحسور لأنساء النبي ﷺ لم يأتين بفاحشة توجب حدا . وقدقال ان عباس ابنت امرأة ني قط وأنما خاتنا فىالاعسان والطاعة . وقال سفى الفسر ف المذاب الذي توعدن به ضعفين هو عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وكذلك الأجر ، قال التعطية وهذاضعف اللهم الاأن يكون أزواج الني صلى الله عليه وسلم لاتر فعرعنهن حدودالدنيا عذاب الآخرة على ماهو حال الناس عليه بحكر حديث عبادة والصامت وهذا أمرلم يرو فيأزواج النبي على ولاحفظ تقرره وأهل التفسيرعلي أن الرزق الكريم الجنة ذكر. النحاس اه (قهله بفتح الياء وكسرها) سبعينان. وقوله أي بينت أي بينها الله أي بن قبحها وغشها وقوله أوهى بينةأى من بان الا مرأى ظهرأى بان فحشها وقبحها فهذا لف ونشر مرتب اه شيخنا (قوله وفي قراءة يضف الح) والقرآآت الثلاث سبعيات اه شيخنا (قوله أي مثليه) أىلان الذنب منهن أفبح فان زيادة قبح الذب ابعة زيادة فضل الذنب و زيادة النعمة عليه ولذ الك حما حدالح ضعف حدالرقيق وعوتبت الانبياء بمما لاتعاتب به الامم اه أبوالسعود وفي الصماح ضعف الذيء مثله وضعفاه مثلاه وأضعافه أمثاله . وقال الخليل التضعيف ان يزادعلى أصل الشي وفي عصل مثليه

وأكثر وكذلك الاضماف والمناعفة وقال الازهرى المعفف كلام العرب الثل هذا هو الاصل ثم

استعمل الضعف في الثيل ومازاد وليس الزيادة حديقال هذا ضعف هذا أي مثله وهذان ضعفا هذا أي

مثلامو ثلاثة أمثاله لان التضعيف زيادة غير محصورة فاوقال فالوصية أعطوه ضعف نصيب ولدى أعطى (١)

جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لاعلى دقائن اللغة اه (قوله وكان ذلك)

(١) عبارة الصباح أعطى مثليه ولوقال ضعفيه أعطى ثلاثة أمثاله الخ

عقوله تعالى (ذلك الأمر) فالأمر وجهان أحدهما هـ و مدل والثاني عطف بيان (أندابر) هومدل من ذلك أو من الأمراذا جعلته بيانا وقدل تقديره بأن قحسنف حرف الجر (مقطوع) خبراندار و (مصبحان) حال من هؤلاءو يجــوز أنبكون حالا من الضمر في مقطوع وتأو بالمأن دار هنافي متي مدرى هنولاء فأفرده وأفردمقطه عالاته غيره وجاممسبحين علىالعتي * قوله تعالى (عن العالمين) أيعرضافة العالين قوله تعالى (ھۇلامبناتى) يجوز أن يكون مبتاء وبناتي خبره وفي الكلام حذف أي

(يا نساءً النَّنبيِّ مَنْ يَأْت

منكن بفاحشة سبينة

بفتح الياء وكسرها أي

بينتأوهي بينة (يُضاعَفُ)

بالتشديد وفي أخرى

تضعف بالتون معهو قصب

المذاب (لَهَا العَذَابُ

ضمنكان) ضمغ عذاب

غبرهن أىمثليه (وَكَانَ

ذَلِكَ عَلَى أَلْهِ يَسِيرًا

خبرها ولولا اللامافةحت

قراءة يضمف

سَالِحًا نُوْنَهَا أَجْرَهَـا مَرَّ نَبْن ِ)

أىمثلى ثوابغيرهن من النساءوفي فراءة بالتحتانية في تعمل و نؤتها (وَأَعْتَدُنا لَهَارِزْقًا كُرِيعًا)في الحنة زيادة (يَا نَسَاءَ ٱلنَّديُّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ) كجاعة (مِّنَ ٱلنِّسَاءُ إِن أَتَّهَيْتُنَّ) الله فانكن أعظم (فَالا تَخْصَمُنَ بِالْقُولِ)للرجال (فَيُطَمِّمَ ٱلَّذِي فِ قَلْبِهِ مَرَسُ ﴾ نفاق (وَ قُلْنَ فَوْلًا مُّمْرُوفًا) من غير خضوع (وَقَرَ ْنَ) بكسر القاف وفتحها (في بْيُوتِكُنُّ) من القرار وأصله اقررن بكسرالراء وفتحيا من قررت بفتح الراء وكسرها نقلت حركة الراء إلى القاف وحذفت مع همزة الوصل

أى قال تزوجسوا هؤلاء م قوله تمالي (انهم لقي سكرتهم) الجيور عسل كسران من أجل اللام وقري بفتحهاعلى تقدير زيادة اللام ومشله قراءة سميد بن جبير رضي الله

تعالى عنهالاأنهم ليأكلون

الطعام الفتح (يعمهون)

حال من الصمار في الحار

موضع نصب بفعل محذوف

أى التضعيف علىالله يسيرا أي فليس كونكن بحت النبي صالى الله عليه وسلم وكونسكن جليلات شريفات مما يدفع المذاب عنكن وليس أمر الله كأمرا لخلق حتى يتعذر عليه تُطيب الأعزة بسبب كثرة أوليائهن وأعوانهن أوشفعاتهن واخوانهن وخصالله تعالى نساء النبي ملى الله عليه وسلم بتضيف المقوبة على الذنب والثو بةعلى الطاعة أما الأول فلأتهن يشاهدن من الزواجرار ادعةعن الذوب مالايشاهده غيرهن ولان في مصيتهن ايذاء لرسول القصلي الله عليه وسلم وذف من آذي رسول القدصلياق عليموسلم أعظم من ذنب غير موأما الثاني فلاتمهن أشرف من سائر النساء لقرجهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الطاعمة منهن أشرف كما أن المصبة منهن أفبح اه كرخي (قَهْ أَمُوتِهُ مَلِ صَاخًا) فيهمراعاة معنى من على قراءة الناه ومراعاة لفظها على قراءة الياء أه شـيخنا (قوله مرتين) أىمرةعلى الطاعة والتقوى وأخرى على طلبهن رضار سول التعبالقناعة وحسن المعاشرة اه أبر السعود (قوله زيادة) أي على أجرها المناعف اه أبو السعود (قوله لسنن كأحدمن النساء) قال الزمخشري أحدفي الاصل بمني وحد وهوالواحد ثموضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه والمغي لسنن كحاعة واحدة من جاعات النساء أي اذا تقصيت جاعات النساء واحدة واحدة لم يوجد منهن جهاعةواحدة تساو يكن فيالفضل والسابقةومنه فوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله وليفرقوابين أحدمنهم يريد بينجاعة واحدة منهم تسوية بينجميعهم فأنهمعلى الحق البين قال الشيخ أماقوله أحدفي الاصل بمني وحد وهو الواحد فصحيح وأماقوله وضع الى قوله وما وراءه فليس بصحيحلان الذي يستعمل في النفي العام مدلوله غير مدلول واحدلان واحدايطلق على كل شيء اتصف بالوحدة وأحدالمستعمل فالنني العام مختص بمن يعقل وأيضافيفرق بينهما بأن المختص بالنني جامد وهذا وصف وأيضا المختص بالنني مختص بالعقلاء وهذا لايختص وأمامني النفيفانه ظاهر على ماقاله الزنيخشري من الحكم على الجموع اله سمين وف الخازن استن كأحدمن النساءقال ان عباس يريد ليس قدركن عندي مثل قدر غيركن من النساءالسالحات بل أنان أكرمهل وتوابكن أعظم لدى اه وفي زكريا علىالبيضاوي قولهاسان كجاعة واحدة من جاعات النساء سلك كالزمخشري ذلك ليطابق بين المتفاضلين في الجم والافالجل على الافراد بأن يقال ليست كل واحدة منكن كواحدة من آحادالنساء صحيح بل أولى ليلزمنه نفضيل الجاعة على الجاعة بخلاف الحل على الجم اه (قوله ان انقيثن) قيل جواب هذاالشرط يحذوف بدل عليه ماقبله وهو الذي يشسيرله صنيم الشارح فان قوله فانكن أعظم تعليل لنفي المساواة التي يفيدها التشبيه وعلى هذافقو لهفلا تتحضمن الخ مستأنف وقيل هو الجواب اه شيخنا (قهأله نفاق) عبارة غيره فجور (قهأله قولا معروفا) عبارةغيره أي حسنا سيدا عن الريبة وعبارة الخازن معروفاأي يوجبه الدين والآسلام عند الحاجة اليه من غير خضوع فيه فان المرأة يطلب منها الغلظة في المقال وتخشين الصوت اذاخاطبت الاجانب لقطع الطمع فيها اه (قوله بكسر القاف وفتحها) سبعينان (قوله من القرار) أي الثبات أشار الى توجيه القراءتين فمن كسر القاف قال ان قرن أمر من القرآر وهو السكون تقول قريقر اذا سكن وأصله اقررن بكسرالرا وفنحها افتان ومن فتحهاقال انهمن قروت بالمكان بفتهم الراء وكسرها مضارعه يقررن والأمراقررن حذف الراء الأولى لنفل التضييف اله كرخي (قوله وأصله اقررن) بوزن اضلن فالقاف فاء الكلمة والراءالأولى عينها والثانية لامهاوقوله بكسرالراء أي لانه

من باب ضرب يضرب وهذههي اللغة القصحي فيه. وقوله وفتحها أي بناءعلي أندمن باب علم طرفقوله أو من الضمير المجرور في سكرتهم والعامل السكرة أومعني الاضافة ﴿ قُولُه تَعَالَى ﴿ كَمَا أَمْزَلُنَا ﴾ الكاف، في موضع نصب نعنا لمصو عدوف تقديره آتيناك سبعا من الثاني ايناه كما أنزلنا أو انزالا كاأنزلنا لان آئيناك بمنى أنزلنا عليك وقيل التقدير متمناهم غنيما كما

للرجال والاظهار بمد

الاسلاممذكورفيآبةولا

يبدين زينتهن إلاماظهرمنها

(وَأَقَمْ زَالصَّلُو أَ وَآتَانَ

بفتح الراء واجعالا ولوقوله وكسرها واجعالثاني وقوله نقلت حركة الراء أى الأولى اذهي المتحركة وهي عين الكامة كإعامت وحركتها على الفراءة الأولى كسرة وعلى الثانية فتحة وقوله وحذفت أي لالتقائهاسا كنتمع الراءالثانية وقولهم همزة الوصل أىللاستغناءعنها بحركة القاف النقولة من الراء اه شيخنا (قوله ولا تبرجن) أي لا تتبخترن في مشيكن (قوله تبرج الجاهلية الأولى) اختلف الناس في الجاهلية الأولى فقيل في الزمن الذي ولدفيه ابر اهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس الدر عمن الأولة فتمشى وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال. وقال الحسكم من عيينة ما بين آدم وبوح وهي عاماته سنة وحكيت لهم سيرة دميمة وقال ان عباس مابين أوح وأدريس وقال الكلي مابين نوح وابراهيم، فيل ان الرأة كانت تلبس المرعمن الاؤلؤ غير عيط الجانبين وتلبس الثياب الرقاق ولا توارى بدنهاو قالت فرقةما بين موسى وعيسى وقال الثطبي مابين عيسى ومحدصلى الله عليه وسلموقال أبو العالية هي زمان داود وسلمان عليهما السلام كان فيه للرأة قميص من الدر مخيط الجانبين وكان النساء يظهرن مايقبج اظهاره حتى كانت المرأة تجلس معزوجها وخلها فينفرد خلها بما فوق الازار وينفرد زوجها عا دون الازار الى أسفل ور عاسأل أحدهما صاحبه البدل وقال مجاهد كان النساء عشين بين الرجال فذلك التبرج قال اس عطية والذي يظهر عندي أنه أشار الجاهلية التي أدركنها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكفار لاتهم كانوا لاغيرة عندهم فكان أمر النساء دون حجبة وجعلها أولى بالنسبة الى ماكن عليه وليس المني أن ثم جاهلية أخرى وقد أوقع لفظ الجاهلية على تلك المدة التي قبل الاسلام وذكر الثعلي وغديره أن عائشة رضى الله عنها كانت إذا قرأت هذه الآية تبكى حتى يبتل خمارها وذكر أن سودة قبل لها لم لاتحجن ولا تمتمر بن كما يفعل أخواتك فقالت قد سمجحت واعتمرت فأمرني الله أن أقر في يتي فوالله ماخريت من باب حجرتها حتى أخرجت جنازتها رضوان اله عليها قال ابن العربي لقد دخلت نيفا على ألف قرية في رأيت نساء أصون عيالا ولا أعف نساء من نساء فايلس التي ري بها الخليل عليه السلام بالنار فأنى أقت فيها فما رأيت احمأة في الطريق تهارا الا يوم الجُعة فانهن بخرجين الها ثم عتلى" السحد منهن فاذا قضيت المسالة انصرفن الى منازلهن لم تقع عيني على واحدة منهن الى الجمعة الأخرى وقد رأيت لالسمجد الأقصى عفائف ماخرجن من معتكفهن حتى استشهدن فيه اه فرطى (قهأله والاظهار بعد الاسلام الج) هذا في فوة قوله والجاهليسة الأخرى هي مايفعله فسقة النشاء في الاسلام وقد بين حكمها في قوله تعالى ولايبدين زيتهن الخ اه شيخنا (قهأه أنما بر بد الله الح) تعليل لجيع ماتقدم من الأوامر والنواهي من قوله فلا تخضعن بالفول الى هنا اه شيخنا وفي البيضاوي أنما بريد الله ليذهب عنكم الرجس أىالذنب المدنس لرضكم وهذا تعليل لأمرهن ونهيهن على الاستثناف ولذلك همم الحكم وقوله أهسل البيت نصب على النداء أو المدح و يطهركم عن الماصي تطهيرا واستعارة الرجس للعصية والترشيح بالتطهير التنفير عنها اه (قوله و يطهركم منه) أى الرجس (قوله واذكرن مايتلي) أى أذكرن في أنفسكن ذكرا دائماً أو اذكرن للفسير على جهة الوعظ والتعليم اه خطيب وهذا تذكير بما أنعم الله به عليهن حيث جعلهن أهل يتالنبوة ومهبط الوحي وشاهدن من حال الوحى ما يوجب قوة الاعان والحرص على الطاعة والتعرض التلاوة في البيوت دون النزول فهامع أنه الانسب بكونها مهبط

أَلُّ كُونَ وَأَطِينَ ٱللهُ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُو يِدُ أَقُهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ألرِّجْسَ) الانهما (أَهْلَ أَنْبَتْ) أي نساء الني وَيُطَالِثُهُ (وَيُطَهِّرُ كُمْ)منه أنزلتا والعنى نعمنا بعضهم كا عذبنا بعضهم وقيسل التقدير الذأر امشل ملأنزلنا فيكون وصفالمسر وقيل هووصف لمفعول تقديره اني أنذركم عذابا مثل العذاب المنزلء لى القتسمين والمراد بالمقتسمين قوم صالحالذين اقتسموا على تىيتە وتىست أھلى وقبل هم الذين قسموا القرآن الى شعروالى سيحروكيانة. وقيل. تقديره لنسألهم

أجمعن مثل ماأنز لناوواحد

(عضين) عضة ولامها

محذوفة والاسمل عضوة

وقيل المذوق هاء وهم

من عضه بعضه وهو من

العشبية وهي الافك أوالداهية بير قوله تعالى (عاتوس) مامصدرية فلا محسدوف اذا ويجوز أن تسكون بمنى الذي والعائد محلوف أي بما تؤمر به والاحسسل بما تؤمر بالصدع به ثم سذف للمسلم به

الوحى لعموم التلاوة جميع الآيات ووقوعها في كل البيوت وتسكر رها الموجب لتسكنهن من الذكر والتذكير

(خَبيراً)بجميع خلقه (إنّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَات وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِينَ وَالقَانِتَاتَ) الطيمات (والسَّاد قين وَالصَّادقات) في الأيمان (وَالسَّا بِرِينَ وَالسَّا بِرَات) على الطاعات (وَ أَلَّخَاشِعانَ) التواضمين (وأَلْخَاشمَات وَٱلْتُصَدِّقِينَ وَالْتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّا ثَمَات وَٱلْحَا فِظِينَ فُرُوجَهُمْ و ألحا فظات)عن الحرام (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كُثيرًا وَالذَّا كَرَاتُ أَعَدُّ اللَّهُ لَهُم مُفْورةً) للمعاصي (وَأَجْراً عَظَماً) على الطاعات (وَمَا كُانَ لَمُوْمِنْ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى أَلَٰهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ) بالتاء والياء (لَهُمُ ٱلْخِيرَةُ)أى الاختيار (بين أُمْرِهِمُ) خلاف أمر الله ورسوله أزلت في عبد الله بن جحش وأخته زينب خطبها النبي متتالية وعنىلزيدبن حارثة فكرها ذلك حينعاما لظنهماقبل أنالني فأتساقة خطبها لنفسه تُمرِضياللا بة (وَ مَنْ يَعْص ألله ورَسُولَهُ فَقَدْ ضَا " ضَلاَلاً مُبِيناً) بينا

بحلاف النزول وعدم تسيينالنالى لنعم النلاوة تلاوةجبر يلوتلاوة النبيوتلاوتهن وتلاوةغيرهن تعلمأ وسلما اه أبو السعود (قهله من آيات الله) بيان لما (قهله ان السلمين والمسلمات الح) نزات لماقالأز واجرسول الله صلى الله عليه ولم إن الله ذكر الرجال في القرآن ولم بذكر النساء بخير أما فينا خير لَذَكُر بِهِ الْمُخْلَفُ أَنْ لا نَفْيِل مِناطاعة فأنزل الله تعالى هذه الآية . وقيل السائل أمسلمة قالت بإرسول الله مابال بنايذ كرالرجال في كنابه ولايذ كرالنساء فنخشى أن لا يكون فيهن خير اه خازن (قوأه والؤمنين والؤمنسات) ان قلت لم عطف هذا على ماقبله مع أنهما متحدان شرعا فالجواب أنهما لبسا عتمدين مطلقا بل همامتحدان ماصدةا لامفهوما أخفا من الفرق بين الاسلام والإعان الشرعيين اذ الاسلام الشرعى هوالنلفط بالشهادتين بشرط تصديق القلب بماجاء بهااتي صلى القدعليه وسلم والإيمان الشرعي عكس ذلك ويكفى في العطف القنضي للاختلاف اختلافهما مفهوماوان اتحدا ماصدقا اهكرخي (قوله والحافظات) حدف مفعوله لتقسيم مايدل عليه والتقدر والحافظاتها وكذا يقال في والذاكرات وحسن الحذف رموس الفواصل وغلب للذكر على الؤنث في لهم وليقل ولهن اهسمين (قهل هوما كان الومن ولامؤمنة) أي ماصح وما استقام أرجل ولا لامرأ تمن الومن الفاضي الهورسوله أمر اأى إذا أر إدر سول القدام اوذ كرافه لتعظيم أمره والاشعار بأن قضاء وقضاء الله تعالى اه أبو السعود وقى القرطى وما كان لمؤمن ولا مؤمنــة الح لفظ ما كان وما ينبغي وتحوهما معناه الحظر والنع فيجيء لحظر الشيء والحسكم بأنه لا يكون كما في هذه الآية وربما كان لامتناع ذلك الشيء عقلا كقوله ما كان لحم أن تنبتوا شجرهاو ر ماكان للعلم بامتناعه شرعا كقوله تعالى وماكان ليشرأن يكلمه الدالوجيا وربما كان في الندوبات كانقول ما كان الثيافلان أن تترك النوافل وتحوهذا اه والجار والحرور خبر كان مقدمو أن تكون اسمهامؤخر ، وقوله اذا قضى الله بحوز أن يكون ظرفا محضا معمولا للاستقرار الذي تعلق بهالحتر أيوما كانمستقرا لمؤمن ولامؤمنة وقت قضاء الله كون خبرة لهفي أمره وأن تكون شُرطية ويكون جوامهامقدر المدلولا عليه بالنفي التقدم. وقرأ الكوفيون وهشاميكون بالياء مو أسفل لان الحبرة عازى التأنيث والفصل أيضا والباقون بالتاءمن فوق مراعاة للفظها وقد تقسيم أن الحيرة مصدر تخير كالطيرة من تطير . ونقل عيسي نسلهان أتحقري الحيرة بسكون الياءومن أمرهم حالمن الحيرة وقيل من بمني في وجم الضمير في أمرهم وما بعده لأن الرادبالمؤمن وللؤمنة الجنس وغلب الذكر على المؤنث إه سمين (قهله أن تكون أمم الحيرة من أمرهم) أي أن يختار وا من أمرهم ماشاءوا بل يجب عليهم أن يجعلوا وأبهم تابعا لرأى وسول الله صلى الله عليه وسلر وجمع المضدين لمموم ومن ومؤمنة لوڤوعهما في سياق النفي اه أبو السعود ، فلما وقعا في سياق النفي كأنا بمعنى كُل مؤمن وكل مؤمنة اه زاده (قوله بالناء والياء) سبعينان (قوله الحيرة) مصدر كما أشارله بقوله أي الاختيار . وقوله خلاف أمر القمنصوب بذلك الصدر أي مفعول به أي أن يختار وا خلاف أمراقه اه شيخنا (قُولُهُ نُرْكَ في عبد الله مِن جحش وأختمه زينب) أي بنت جحش أبضا وأمهما أسمة بنت عبد الطلب عمةرسول الله . وقوله فكرهاذلك أي كون الخطبة لزيد وذلك أنها لما علمت الحال قالت أنا ىنت عمتكُ بارسول الله فلاأرضاه لنفسى وكانت بيضاء جميلة وزيدأسود اهخازن . وقوله لظتهما قبل أي فىل علمهما بأن الخطية لزيد. وقوله للا يتعلق لرضيا أي ورضيا لما فرات الآية مو مختلها اله شيخنا فالمسمعا الآية سلماو بعلاالأمر بيد رسول الله اه خازن (قوله مبينا) أي بينا اعرافه عن الصواب اه بيضاوي

فزوجها النبي ﷺ زيدمُ وقع بصره (٣٣٨) عليم إبعد حين نوقع في نفسه صهاو في نفس زيد كراهنها شمقال النبي ﷺ أريد فراقها فقال أسك عليه (قوله نزوجها النبيلزية) أي وساق اليها رسول المتعشرة دنانبر وستين درهما وخمار او درناوملدهنة

وخسين مدامن طعام وثلاثين صاعا من تمر اهخازن . وكان زوجه الني قبلها أم أين وولدت له أسامة وكانتولادته بعدالبعثة بثلاث سنين وقيل بخمس . وفي شرح الواهب أن أم أين هي ركة الحبشية بنت ثعلبة من حصن أعتقهاعبد الله أبو الني صلى القد عليه وسلم وقيل بل أعتقها هو صلى الله عليه وسلم وقيل كانت لأمه أسامت فديما وهاجرت الهجرتين وماتت بعده صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر وقيل بسنة اه وكان تزوج زيد بزينب قبل الهجرة بنحوثمان سنين وبعسد ما طلق زيد زينب زوجه عليه أم كاثوم بفت عقبة من أبي معيط وكانت وهبت نفسها للنبي ﷺ فزوجها من زيد اه شيخنا (قولِه ثم وقع بصره عليها الخ) فيه شيء من حيث انه يقتضي أنه لم يكن بعرفها قبسل ذلك مع أنها بنت عمت ومقتضى المادة أن لابخق عليه شيء من حالها ومن حيث ان حبه الهاو تعلقه مهاوهي فعصمةر جل يعيد من كاله صلى الله عليه وسلم وسياتي لهذامز يدايضا - (قوله فقال أمساك عليك زوجك) أى لانفارقها اه (قيل واذنقول للذي أنعم الدعليه الخ) اختلف الناس في تأويل هذه الآية فذهب فتادة وامن زيد وجماعة من للفسر من منهم الطبري وغيره الى أن الني صلى الله عليه وسسلم وقم منه استحسان لزينب بنت جحش وهي في عصمة زيدوكان حريصا على أن يطلقهاز بدفية روجها هو مُ انزيدا لمأخيره بأنه مريد فراقها وشكامنها غلظةالفول وعصيان الأمر والأذى بالنسان والتعظم بالشرف قالله اتق اقدفها تقول عنها وأمسك عليك زوجك وهو يخفى الحرص على طلاق زيدا بإهاوهذا الذي كان يخفي في نفسه ولسكنه فعل ما يجب عليه من الأمر بالمروف وقيل والقداحق أن تخشاه أي أحق أن تستحيمنه ولاتأمر زيدا بامساكه زوجته جد أنأعلمك الله أنها تكون زوجتك فعاتبه اللدعلى هذا .وروىعن على تالحسين أنالنيصلى الله عليه وسلم كان قد أوحى الله البه أن زيد ايطلق زينب وأنه يتروجها يترويج اقدإياها فاساشكا زيدالنبي صلىالقدعليه وسلم خلق زينب وأنها الانطيمه وأعامه بأنه ر يدطلاقها قال لهرسول الله صلى الله عليه وسلم على جهة الأدب والوصية اتق الله في قواك وأمسك عليكنز وجك وهذا هوالذي أخفي في نفسه و خشى رسول الله صلى المعليه وسلم أن يلحقه قول من الناس في أن يتزوج زيف بعدر يدوهو مولاه لوأمره بطلاقها فعاتبه الله على هذا القيدر من أن خشي النص في شير وقداً باحه القد تعالى بأن قال أمسك عليك زوجك مع علمه بأنه يطلق وأعلمه أن القاحق

بالحُشية أي في كل حال. قال علماؤ نار حمة المعليم وهذا القول أحسن مافيل في هدد الآية وهو الذي

عليه أهل التحقيق من للفسر من والعلماء الراستين كالزهري والقاضي أي بكر من العماد، القشيري والقاضي أبي بكر من العرق وغيرهم والمزاد بقوله تمالي وتحشى الناس أما هو ارجاف المنافسين

بأنه نهي عن النزو جينساء الأبناءونزو جهو نزوجة ابنه . فأما مار وي أن النبي صلى الله عليه وسلم

هوي زينب امرأةزيد وأنه عشقها فهذا أنما يصدر عن الجاهل بعممة النبي صلى الله عليه وسلم

عن مثل هـ ذا أو مستحف بحرمته صلى الله عليه وسلم . قال الترمذي الحكيم في نوادر الأصول

الما عتب الله عليه من أجل أنه قدأعلمه بأنه ستسكون همذه من أز واجك فكيف قال بعدداك

لزيد أمسك عليك روجك وأخذتك خشية الناس أن يقولوا نزوج زوجة ابن والله أحق أن

تخشاه. وقال النحاس قال حض العلماء ليس هــــقا من الني صلى الله عليه وسلم خطيئة ألا ترى أنه

لم يؤمر بالتوبة ولا بالاستغفار وقد يكون الشيء ليس بخطيشة الا أن غيره أحسن منب وأخفى

دلك في نفسه خشية أن تفتان الناس . قال ابن المسرى فان قيسل لأى معنى قال له أمسك عليك

فراقها فقالأمسك عليك روجات كافال تسالى (وَإِذَّ) منصوب باذكر (تَقُولُ لَلَّهِي اللَّهِ عَلَيْمُ) للَّهُ عَلَيْمُ) للَّهُ عَلَيْمُ) بالأسلام (وَأَنْسَتْ عَلَيْمُ) بالاعتاق وهو زيد بن حارة كان من

ى قولەتمالى(أتى)ھوماض على بايه وهو بمنى قرب وقيل راد به الستقبل ولما كان خبرالله صدقاقطعا جاز أن يعر بالماضي عن الستقبل والماء في (تستعجاوه) تمودعلى الاثمر وقيل على الله ه قوله تعالى (ينزل الملائكة) فيه قراآت ووجوههاظاهرة (بالروح في موضع نصب على الحال) من اللائكة أى ومعها الروح وهو الوحي و(من أمره) حال من الروح (أن أنذروا) أن بمعنى أى لان الوحى بدل على القول فيفسر بأن فلا موضع لهاونجو زأن تكون مصدر يةفي موضع جريدلا من الروس أو بتقدر حرف الجرعلى قول الخليل أوفي موضع نصب على قول سيبوه (أنه لا إله الاأنا) الحلة في موضع نصب مفعول أنذروا أى أعلموهم بالتوحيد ثمرجع من الغيبة

زوجك وقد أخسره الله أنها زوجه قلنا أراد أن يختبر منه مالم يعلمه الله من رغبته فيها أورغبته

(249)

وتعناه (أمسك عَلَمْكَ زَوْحَكَ وَاتَّقَ ِ ٱللَّهُ ﴾ في أمو طلاقها(وَ تُنْخَنِي فِي نَفْسِكُ مَا أَثُّهُ مُبْدِيهِ) مظهره من محبها وأن لو فارقها ذيد تزوجتها (وَتَخْشَى أَلنَّاسَ) أن يقولو اتزوجزوجة ابنه (وَ اللهُ أَحَقُ أَنْ تَحْشَاهُ) في كل شيء

بدل على التعقيب وكونه خصمالا بكون عقب خلقه من أملقة فعجوا به من وجهين: أحدهما أنه أشار الى ما يؤول حاله اليمه فأجرى النتظر مجسرى الواقع وهوهن بابالتعبير بآخر الأمرعن أوله كقوله أر انى أعصر خمر اوقوله تعالى ينزل من السهاء رزقاأى سبب الرزق وهوالطر. والثاني أنهاشارةالى سرعة نسياتهم مبدأ خلقهم ، قوله تعالى (والأنعام) هو منصوب بفعل محذوف وقدحكي في الشاذ رفعهاو (لكم) فيها وجهان: أحدهماهي متعلقة مخلق فيكون (فيهادف،) جهلة في موضع الحال من . الضميرالنصوب. والثاني بتعلق بمحذوق فدفتاء مبتدأوالحبرلكم وفيفها وجهان: أحدهماهوظرف الاستقرارفي كم. والثاني هوحالمندفء ويحوز

عنها فأبدى لهزيد من النفرة عنها والكراهة فيها مالم يكن علمهمته في أمرها . فان قبل كيف بأمره بامساكها وقد علم أن الفراق لابدمنه وهذا تناقض قلت بل هو صحيح للمقاصد الصحيحة كاقامة الحجة ومعرفة العاقبة ألاترى أناقه يأمر العبد بالإيمان وقدعم أنه لايؤمن فليس في مخالفة متعلق الامرلمتعلق العلم مايمنع من الامر باعقلاو حكما وهذامن نفيس العلم فاقباوه اه قرطبي (قولها اشتراه رسول الله) أي صورة والا فهو كان حرا امدم مشروعية الرق بالسي قبل البعثة خصوصا والوقت وقت فترة وأهلها ناجون لايقال فيهم حربيون وفي نسبة الشراء لرسول اقد صلى الله عليه وسلم تسمح اذ النقول في السير أن خديجة اشترته بأر بعمائة درهم ثم وهبته للنبي صلى الله غليه وسلم أه شيخنا وفيالقرطي مانصه للنعم عليه في هذه الآية هو زيدين حارثة وقد تقدم خبره فيأول السورة . وروى أنعمه لقيه بوما وكان وردمكة فيشغل لهفقالله ما اسمك بإغلامةال زيدقال إين من قال ابن طرثة قال ابن من قال ابن شراحيل السكالي قال فما اسم أمك قال سمدي وكنت في أخوالي طي فسمه الي صدره وأرسل الى أخيه وقومه فحضروا وأرادوامنه أن يقيم عندهم فقالوا لمن أنت قال لحمد بن عبداقه فأتوه وقالواهذا ابننا فرده علينا فقال اعرضواعليه فاناختاركم فخذوابيده فبمشالي زيد وقالهل تمرف هؤلا . قال نميهذا ألى وهذا أخى وهذا عمى فقال الني صلى اقتعليه وسلم فأى صاحب كنت ال فبكي قال لمسألتني عن ذلك قال أخبرك فان أحببت أن تلحق بهم فالحق وان كنت أردت أن تقيم عندي فأنا من قدعرفت فقالما مختار عليك أحدا فجذبه عمه وقاليازيد اخترت العبودية على أبيك وعمك قال اى والله العبودية عند محمد أحب الى من أن أكون عندكم فقال الني مسلى الله عليه وسلم اشهدوا أفىوارث ومورث فليزل يقالز يدبن محدالى أن زل قواه تمالى وادعوهم لآبائهم ولزل «ماكان محداً با أحدمن رجالكم» قال الامام أبو القامم عبد الرحمن السهيلي رضي القدعنه كان يقال زيد ابن محد حي مزل ادعوهم لآبائهم فقال أناز يدس حارثة وحرمطيه أنا زيدبن عد فلمازع هذا الشرف وهذا الفخر منه وعلم القهوحشته منذاك شرفه بخصيصة لم يكن يخص بهاأحد من أصحاب الني صلى أته عليه وسلم وهوأ نصاه في القرآن فقال تعالى ﴿ فَلَمَا قَضِي زَيْدَ مَنَّهَا ﴾ يعني من زين فذكر مالله تعالى باسمه في الذكر الحكيم حتى صاراسمه قرآ نايتني في الحاريب ونومه غاية التنويه فكان في هذا تأنيس له وعوض من الفخر بأبوة محمد صلى القمطينوسلم ألاثري الى قول أنى تكب حين قال لهالني صلى الله عليه وسلم ان الله أمر في أن أقر أعليك سورة كذا فكي وقال أذَّكرت هناك وكان كاؤهمن الفرج حيث ال الدنعالي ذكره فكيف عن صاد اسمه قرآ نابتلى مخلدا الايبلي يتاوه أهل الدنيا اذاقرأوا القرآن وأهل الجنة كذلك أجدا لايزال على ألسنة للؤمنين كالميزل مذكورا على الحصوص اعتدرب العالمين اذالقرآن كلاما فتدالقدم وهو باق لا يبيد فاسمر يدفى الصحف للكرمة للرفوعة الطهرة يذكره فى تلاوتهم السفرة الكرامالبررة وليس ذلك لاسم من أساء المؤمنين الالني من الأنبياء ولزيد النحارثة تمهديضا مناقها بمازع منهوزا دفيالآ يةأئ قال واذتقول للذي أفعمالة عليه أى بالايمان فدل على أنه من أهل الجنة علم ذلك قبل أن عوث وهمانه فضيلة أخرى رضى الله عنه اله محروفه (قَوْلُهُواْعَتْقُهُوتِهِنَاهُ) أَيْقَبِلِ البَعْتَائِيفَا (قَوْلُهُ مِنْ مُحْبَنُهُا) بِيانَ لِمَا أَدَاهُ . وقوله وأن لوظرقها الخ معلوف عليه فهومن جملة البيان فالحاصل أن الذي أخفاه في نفسمه تم ظهره الله هومحبتها وتزوجها لوفارقهاز يد اه شيخنا وفيالكرخي قوله من محبتها الخ هذا أحدالقولين فيالاً ية قاله ابن عباس يكون المحمالامن دف موفيها لحبرو بحوز أن يرتفعدف بلمكم أو بفيها والجلة كايها حالمن الضمير النصوب ويقرأدف بضم الفاحمن

والناني أن الذي أخفاه هوما أعلمه الله تعالى به من أن زيدا سيطلقها وينكحها الني صلى الله عليه وسلم فعانبه الله تعالى فقال لمفلت أمسك عليك زوجك وقد أعامتك أنها ستكون من أزواجك وهذا القول هوالمنصور المول عليه عندا لجهور اله وفي الحطيب وتخفي في نفسك أي ماأخرك الله به من أنهاستصير احدى زوجانك عندطلاق ز يد ما الله مبديه أى مظهره بحمل ز يد على تطليقها وان أمرة بامساكها وتزو يعجك بها وأمرك بالدخول عليها وهذادليل على أنعما أخفى غيرما أعامه اللدتعالى من أنهاستصر زوجته عندمالاق زيد لان القدتمالي ماأبدي غيرذلك ولوأخفي غيره لأبداهالله سبحانه وقول الن عباس كان في قلمه حيها بعبد وكذا قول قتادة ودأنه له طلقهازيد وكذاقول غرهما كان في قلبه لوفارتها زيد تزوجها. وروى سفيان بن عيينة عن على عن زيد بن جدعان قال سألتى على بن الحسين زين العابدين مايقول الحسن في قوله تعالى «وتخفي في نفسك مااقة مبديه وتخشيم الناس والله أحق أن تخشاه ، قال قلت يقول لما جاه زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بارسول الله أني أريد أن أطلقها فقالله الني صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فقال على ف الحسين ليس كذلك كان الله تعالى قداعامه أنهاستكون من أزواجه وأن زيدا سيطلقها فاماجاء زيد وقال أبي أريد أن أطلقها قالله أمسك عليك زوجك فعاتبه اقهتمالي وقال إقلت أمسك عليك زوجك وقد أعامتك أنها ستكون من أزواجك وهذا هو اللائق والأليق بحال الأنبياء وهو مطابق التلاوة لان الداتمالي أعلم أنه يبدى ويظهر ماأخفاه ولريظهر غعر تزوجها منهفقال فلماقضي زيدمنها وطرا زوجناكها فلو كانالذىأضمرهرسول اقمصليالله عليه وسلم محبتها أوارادة طلاقها لكان يظهرذلك لانه لايحوز أن يخسر أنه يظهره تريكتمه فلا يظهره فدل على أنه اعماعوتب على اخفاء ماأعامه الله تعالى من أنها ستكون زوجةله وأعاأخفاه استحياه أن يقول لزيدان التي تحتك وفي نسكاحك ستسكون زوجتي قال البعوى وهمناهو الاولى والاليق وانكان الآخر وهو أنه أخنى محبتها أونكاحها لوطلقها لايقدح فى الله نبياء لان العبد غير ماوم على مايقع في قلبه من مثل هذه الاشبياء مالم يقصد فيه المأثم لان الود وميل النفس من طبيع البشر اه بحروفه (قهله وتزوجها) فعل أمر وفي نسخة ويزوجكها فعلامضارعا اه (قهله فاما قضي زيد منها وطرا) أيحاجته منها ولييق له فيها أرب وتقاصرت همته وطابت عنها تفسه وطلقها وانقضت عدتها وذكر قضاءاله طرايعلمأن زؤجة المتبني تحل بعدالدخول بها اه خازن (قولهزوجناكها) أي ولم نحوجك الى ولى من الحلق يعقد لك عليها تشريفالك ولها قالأنس كانتز يف تفتخر على أزواجالني صلى اقدعليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وزوجتي الشمن فوق سبم سموات وكانت تقول للني جدى وجدك واحد وابس من نسائك من هي كذلك غيري وقد أنكَ حنيك الله والسفير في ذلك جبريل اله خازن (قوله فدخل عليها النبي بفر اذن) عبارة القرطى فدخل عليهابغيراذن ولاتجديد عقدولاتقر يرصداق ولاشيءما يكون شرطاني حقوقنا ومشروعا لنَّا وهذا من خصوصياته عليه التي لايشاركه فيها أحدباجماع السلمين اله قرطى وكان تزوجه صلىاقه عليه وسلم بز للبسنة خمس من اللحرة وقيل سنة ثلاث وهي أول من مات بعده منزوجاه الشريفات مانت بعد معشرسنين عن الاث وخمسين سنة اه من الواهب (قوله وأشبع السامين خبزاو لما) روى الشيخان عن أنس قالما أولم الني صلى اقدعليه وسلم على أحدمن نسائه كراأولم علىز ينبأولم عليهابشاة وأطعم الناس خبرًا ولحما حتى تركوه اله خازن (قوله لكيلا يكون الحر) علة التزويج وهودليل على أنبحكمه وحكم الآمة واحد الامانصه الدليل أه بيضاوي أي فماثبت

حاجة (رَوَّجْنَاكُمَا) ا فدخل عليهاالنبي سلى الله عليه وسلم بنير إذن وأشبع المسلمين خسزاً ولحما (لِيكَيْلًا يَكُونَ عَلَى

غير همز ووجهه أنه ألتي حركة الهمزة على الفاء وحدفها (ولكم فيهاجمال) مشل ولسكم فيها دفء و (حين) ظرف لجال أو صفة له أومعمول فيها يقوله تعالى(بالغيه)الماءق،موضع جر بالاضافة عند الجهور وأجازالأخفش أن تكون منصوبة واستدل بقوله , تعالى المنحوك وأهلك و پستوني في موضعه ان شاءاقه تعالى (الابشق) في موضم الحال من الصحير الرفوع في بالفيه أى مشقوقا علبكم والجهور علىكسر الشان وقرى بفتحهاوهي لفة ي قوله تعالى (والحيل) هومعطوف على الأنعام أي وخلق الحيــل (وزينة) أى الركبواها ولتدينوا بها ر بنة فيو مصدر لفعل محذوق وبجوزأن يكون مفعولا من أجله أى والزينة . وقيل التقدير وجعلهاز بنةو يقرأ بغير واو وفيسمه الوجوء المذكورة وفيها وجهان آخران : أحدها أن تكون مصدرا في موضع

الحال من الضمير في تركبوا. والثاني أن تسكون حالا من الهاء أي لتركبوها

(221)

مقضيه (مَفْمُولَامَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّنيِّ مِنْ حَرَّجٍ فِيهَا فَرَضَ) أحل (أَثَّهُ لَهُ سُنَّةَ أَلْهِ) أي كسنة الله فنصب بنز عالخافض (في ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ) من الأنبياء أن لا حرج عليهم فيذلك توسعة لممرفي النكاح (وَكَانَ أَمْهُ أَقْهُ)فعله(قَدَرَّامَّقْدُورًا) مَقَمَنيا (أَلَّذِينَ) نست الذين قبله (يُبَلِّنُونَ رسَالَاتِ أَثُّهُ وَبَخْشُوْنَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلاَّ ٱلله) فلا يخشون مقالة الناس فيما أحل الله لهم (وَكُنْي بِاللَّهِ حَسِيبًا) حافظا لأعمال خلف ومحاسبتهم (مَّا كَانَ مُحَمِّدٌ أَمَا أَحَد مِّنْ رِّجَالِكُمْ)فليس أَبا زيد أي والده فلا يحرم عليه النزوج بزوجته زينب (وَلٰكِن) كان (رَّسُولَ ألله وَخَاتِمَ ٱلنَّبْيِّينَ } فلا يكوناها شرجل بمده يكوننبياوني قراءة بفتح. الثاء كآلة الختم أي به ختموا (وَكَانَ ٱللهُ بَكُلُّ شَيْء عَليًا) منه بأن لأنبي بعده

له من الأحكام يثبت لأمنه الاماعلم أنه من خُصوصياته بدليل اه شهاب (قُولِه حرج) أى أمّ ف أزواجأدعيائهم جمعدعى وهوالتبني أىزوجناك زينبوهي امرأةزيد الذىتبنيته ليعملمان زوجة المتنبي حلال للتبني اه زاده (قهله وكان أمر الله مفعولا) أي موجودا في الحارج لامحالة اه بيضاوي (قهله فنصب برع الحافض) هومهاعي كهمر وأحسن منه أنه اسم موضو عموضع المعدرقاله الربخشري أوعلى الصدر كصنعالله ووعدالله واختار الشيخ المصنف الأول لماجاء أن البهود عابوا الني صلى الله عليه وسلم بكثرة النساء فرداقه عليهم بقوله سنة الله أى كسنة الله في الأنبياء الذين من قبل قال بعضهم هذا ماظهر لي اهكرخي (قهاله أن لاحرج عليهم) تفسيرلسنة الله. وقوله ف ذلك أي نكاح زوجة المتبني . وقوله توسعة لهم في النُّكاح فكان لهم الحرائر والسراري فقد كان لداود مائة امرأة ولسلمان سبعمائة امرأة وثلثاثة سرية اهخازن (قهال قدورا) هو كظل ظليل وليل أليل ف قصدالتا كيد. والقضاء الارادة الأزلية التعلقة بالأشياء على ماهي عليه والقدور عبارة عن ايجاده اياها على تقدير مخصوص معين لكن كل منهما يستعمل بمعنى الآخركافسرالصنف القدر بالقضاء فالمراد ايجاد ماتعلقت به الارادة اه شهاب (قهاله فلا يخشون مقالة الناس) في نسخة ماقاله الناس (قولهوا كنرسول الله) أى وكل رسول أبو أمته المطلقا بل من حيث انه شفيق ناصح لهمواجب التوقير والطاعة عليهم وزيدمنهم ليس بينه وبينه ولادة وقرى رسول الله بالرفع على أنه خبر مبتدا محنوف وقرى و لكن بالتشديد على حذف الحبر أي ولكن رسول القائب من غير وراثة اذ لميش له ولد ذكر اه بيضاوى .وفىالسمين قوله ولكن رسول الله العامة على تخفيف لكن وضب رسول ونصبه اماعلى اضار كان لدلالة كان السابقة عليها أي ولحكن كانرسول الهوابها بالعطف على أبا أحد والأول ألبق لاأن لكن ليستعاطفة لأجل الواو فالااليق بها أن تدخل علم الجل كالتي ليست ماطفة .وقرأ أبو عمرو فيرواية بتشديدهاعلى أنبرسول اقداسمها وخبرهامحذوف للدلالةعليه أىولكن رسولالله هوأي محدوحدف خبرهاساتم . وقرأز يدنعلي وابن أي عبلة بتخفيفها ورفع رسول على الابتداء والجبر مقدرأىهوأو بالمكسأى ولكنهو رسبولاقه اه ولملوجهالاستدراك أنهلانني كونةأبالمم كان ذاك مظنة أن يتوهم أنه ليس ينهمو بينه مايوجب تعظيمهم اياه وانقيادهم لهفدفعه بيان أن حقمه آكدمن حقالاً ب الحقيق من حيث انه رســولم ولماكان قولهمن رجالــكم مظنة أن يتوهمأنه أبوأحد من رجال نفسه الذين ولدوامنه دفعه يقوله وخاتم النبيين فاته يدل على أنه لاحكون الواحدمن رجال نفسه أيضالا نهلو بق له النبالغ بمده لكان اللائق به أن يكون نبيا بعده فلا يكون هو خاتم النبيين اه زاده. وأورد في الكشف منع الملازمة إذ كثير من أولاد الانبياء لمِنكونوا أنساءقاته أعلم حيث يحوار سالته وأجاب الشهاب عن ذاك بقوله اللازمة ليستمينية على اللزوم المقلى والقياس النطق بل على مقتضى الحسكمة الالهية وهي أن الدا كرم بعض الرسل يجعل أولادهم أنبياء كالحليل ونبينا أكرمهم وأفضلهم فاوعاش أولاده اقتضى تشريف الله لهجطهم أنبياه اه (قهله فلا يكون له ابن رجل جده يكون نبيا) النه في الحقيقة متوجه الوصف أي كون اينه رحلا وكونه نبيا بعده والافقد كان لهمو الذكورأولاد ثلاثة آبراهيم والقاسم والطيب ويقال لهأيضا الطاهرولكتهم مأتواقبل الباوغ فلمبلغوا مبلغ الرجال اه من الحازن (قوله كاكة الحتم) راجع لقراءة الفتح وكذا قوله أي به حتموا اه شيخنا (قولهمنه بأن لانو بعده) أي من علمه بكل شيءعلمه بأن لاني بعده . وعبارة الخازن دخل في علمه

ترينا بها چقوله تعالى:(ومنهاجائر) الضمير يرجع على السبيل وهي تذكرونؤنث (٥٦ - (فتوحات) - ثالث)

بكل شيء علمه أن لانبي مده اتنهت (قولهو ادابرل السيد عيسي بحكم بشريعته) جوار مايقال كيف قال تعالى وخاتم النبيين وعيسي ينزل يعده وهوني ولايرد على هذا حكمه بأشياء من وضع الجزية وعدم قبوله غير الاسلام ونحو ذلك عاجاء في الأحاديث عا يخالف شرعنا الآن لأن ذلك شرع نبيناعند نرول عيسي عليهما الصلاة والسلام . وقال الزمخشرى فان قلت كيف كان آخر الأنبياء وعيسي بول في آخر الزمان قلت مني كونه آخرالأنبياء أملاينيا بمده أحد وعيسي عن نبي تحبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى اقه عليه وسلم اله كرخى (قولُه يأيها الذين آمنوا اذكروا الله الح) قال ابن عباس لم يفرض الله تعالى فريضة على عباده الاجعل لها حدامعاوما وعدراهلها فيجال العذرغير الذكر فانه لربجعل لهحدا يتهي اليه ولم يعذر أحداف تركه إلامفاو باعلى عقله فلذلك أمرهم به في كل الأحوال فقال فاذكروا الله قياماوةمودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا الهذكراكثيراأي بالليل والنهار وفيالد والبحر وفيالصحة والمقم وفي السر والملانية اه خازن (قوله بكرة وأصيلا) تخصيصهمابالذكرليس لقصرالتسبيح عليهمادون سائر الأوقات بل لاظهار فضلهما لمكونهما مشهودين كما أن افراد التسبيح من بين سأر الانذكارمعاندراجه فيها انماهو لكونهالعمدة فيها اه أبوالسعود (قُولُه هو الذي يُعلَى عليكم الح) استئناف جار بحرى التعليل لماقبله من الأمرين فان صلاته تعالى عليهم مع عدم استحقاقهم لهاومع استفنائه تعالى عن العالمين مما يوجب اللداومـة على ماأوجبه عليهم من ذكره وتسبيحه. وقوله وملائكته عطف على الستكن في صلى لمكان الفصل الفني عن التأكيد بالمنفصل لكن لاعلى أن يراد بالصلاة الرحمة أولا والاستغفار ثانيا فان استعمال اللفظ الواحد في معنيين متفايرين مما لامساغ لهبل علىأن يرادبها مفيحجازى عامرتكون كلا الصنيين فردا لهحقيقيا وهو الاعتناء بمافيــه خيرهم وصلاح أمرهم فان كلامن الرحمة والاستغفار فردحقيقي له . وقوله ليخرجكم الخمتعلق بيصلى أى يعثني بأموركم هووملائكته ليضرجكمالخ وقولهوكان بالمؤمنين رحيا اعتراض مقرر لمضمون ماهبله اه أبوالسعود (قوأيمن|اظامات إلى النُّور) جمع الأول لتمدد أنواع الكفر وأفرد الثاني لأن الابمـان شي.واحد لاتعدفيه لع شيخنا (قولدوكان بالمؤمنين,رحيا) اعتراض،قررلمضمون، اقبله أي كان كِافة المؤمنين الذين أنم من زمرتهم رحما ولذلك يفسل بكم مايفعل من الاعتناء باصلاحكم بالذات وبالواسطة وبهديكم إلى الاعان والطاعة أه أبو السعود (قوله تعييم الح) بيان ثلا حكام الآجلة لرحمة الله بهم بعد بيان آ ثارها العاجلة التي هي المنابة بأمرهموهداينهم إلىما يحيون به وقوله وأعد لهمأجراكريما بيانكأمار وحمته تعالىالفائضة عليهم مددخول الجنةعقب بيان آثاروحمته الواصالة اليهم قىلىذلك اھ أبوالسعود (قولم يوم بلقونه) أي يوم لقائه عند الوت أو عند الحروج من القبور أوعند دخول الجنة اله بيضاوي . وقوله بلسان اللائكة بصح رجوعه لكل من الاحتمالات الثلاثة فقمه روىالشيخان عنابن مسعودأنه إذاجاء ملكاللوت يقبض روح المؤمن يقول لعربك يقرئك السلام وورد أن اللائكة تسلم علىالمؤمنين حين يخرجون من قبورهم بشارة لهم وأنها نسلم عليهم في الجنة كما في قوله تعالى واللائسة يدخاون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صورتم اه من الحازن وأى السعود (قولهسلام) أى اخبار بالسلامة من كل مكروه وآفة أه بيضاوى (قولِهعلى من أرسلت اليهم) أي لتترقب أحوالهم وتشاهد أعمالهم وتتحمل الشهادة على ماصدر عنهممن التصمديني والتسكنيب وسمائر ماهم عليه من الهدى والنسلال تؤديها يوم القيامة أداء مقبولا فيها لهم وفيهاعليهم اه أبو السعود فعلى هذا تسكون شهادته عليهم مراقبة أحوالهم في الدنياوتسكون

أى رحكم (وَمَلَائِكُتُهُ) أى يستغفرون لكم (ليُخْر جَكُم) ليديم إخراجه إلا كم (مننَ ألظُّلُمات)أى الكفر (إلى ٱلنُّور)أى الإيمان (وَكَانَ بالمؤمدين رجا تَحيِّتُهُمْ) منه تعالى (يَوْمَ بِلْقُونَهُ سَلَامٌ) بلسان اللائكة (وَأَعَدُ لَهُمُ أُجْرًا كُرِيمًا) هوالجنة (يَأْيُّهَاٱلنِّيُّ إِنَّاأُرْسَلْنَاكَ شَاهدًا)على من أرسلت إلىهم (وَمُبَشِّرًا) من صدقك بالحنة (وَنَديرًا) منذرا من كذبك بالناد (وَدَاهِيًّا إِلَى أَثْنِهِ ﴾ إلى چقوله تمالي (منه شراب) من هنا للتبعيض ، ومن الثانبةالسببية أيءو بسبيه انبات شحر ودل على ذلك قوله (ينبت لكم به الزرع) يو قوله تعالى (والشمس والقمر) يقرآن بالنصب عطفاعلي ماقبلهما

ويقسرآن بالرفع على الاستئناف و (النجوم)

كذلك و(مسيخرات)على القراءة الأولى حال وعلى

ألَّذَى يُصَلِّي عَلَيْكُمْ)

ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلاً كَبِيرًا) مو الجنة (وَ لَا تَطِيمُ ٱلْكَافِرِينَ وَ ٱلمُنَافِقِينَ ﴾ فما يخالف شريعتك (وَ دَعُ) اترك (أَذَاهُمْ) لاتجازهم عليه إلى أن تؤمر فيهم بأمو (وَ تُوَكِّلُ عَلَى أَلْهِ) فهو كافيك(وَ كَنَّهِي بِاللَّهِ و كلاً) مفوضا اليه (يَأْمُهُا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إذا لَكُحْتُمُ أَلُو مِنَاتِثُمُ طَلَقْتُمُو هُنَّ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَسَمُّوهُنٌّ)وفيقراءة تماسوهن أي تجامعوهن (فَمَا لَـكُم عَلَيْهِنَّ مِنْ عداة تَمَتَدُو مَهَا)تحصومها بالأقراء وغير هن

لأنممناه جوارى اذكان مخر وشق قريبا مصمن بعض ويجدوز أن يكون حالامن الضمير في مواخر «قوله تمالي (أن عبد)أي مخافة أن تميد (وأنهارا) أي وشق أنهار ا(وعلامات) أىووضع علامات ومجوز أن سطف عسلير واسي (وبالنجم) يقرأ على لفظ الواحدوهوجنس وقيمل رادبه الجدى وقيلالثريا ويقرأ بضمالنون والجيم وقيه وجهان أحدهما هو جمع تجم مثل سسقف و سيقف والثاني أنه أراد النجوم فذف الواو كإقالوا في أسد أسودوأسد وقالوا في خيام خمرو يقرأ بسكون الجم وهو مخفف من للضموم؛ قوله تعالى (أموات) ان شت

الحال مقارنة وجعلها بعضهم مقدرة منتظرة بأنحل الشهادة على شهادته علمهم في الآخرة بأن يشهدفي الفيامة عليهم بمساحصل منهم في الدنيا من صديق وتكذيب وعلى سائر الأمم بتبليغ أنبيا مهم اه (قيل بأمره) أشار به الى أنه لم ردبه حقيقة الاذن لانه مستفاد من أرسلناك وأعا أراد بأمره و بوضحه قول الكشاف: فان قلت قد فهم من قوله إنا أرسلناك داعيا أنه مأذون له في الدعاء فما للدة قوله باذنه فلشام ردبه حقيقة الاذن وأعساجعل الاذن مستعارا التسهيل والتبسير لأن الدخول فيحق اللك متعدر فاذا حصل الاذن سهل وتبسر فلما كان الاذن تسهيلا لماتعدر من ذلك وضعمو ضعه وذلك ان دعاء أهل الشرك والجاهلية الىالتوحيد والشرائع أمر في قاية الصعوبة والتعذر فقال باذنه ثلا بذان بأن الأمر معب لايستطاع الا اذاسهله الله و يسره آه وحاصله أنه أطلق الاذن وأربدبه التيسير بعلاقة السببية فان التصرف في ملك الغير متعفر فاذا أذن سهل وتيسر اه كرخي (قهله أي مثل في الاهتداءيه) أي فيهتدى بالرسول من ظامات الجهالات وتقتبس من توره أثوار البصائر اه بيضاوي فان قلتكيف شبه الله تعالى نبيه بالسراج دون الشمس مع أنها أتم فالجواب أن الراد بالسراج هنا الشمس كاقال تعالى «وجعل الشمس سراجا» أوشبه بالسراج لانه تفرع منه بهدايته جميع العلماء كايتفر ع من السراج سرج لا تحصى مخلاف الشمس اله كرخى (قوله و بشر الومنين) عطف على مقدر يقتضيه المقامكأنه قيل فراقب أحوال النامرو بشرالؤمنين بأنهم مناقه فضالاأى على مؤمني سائر الامم في الرتبة والشرف وزيادة على أجور أعمالهم طريق التفضل والاحسان ولماوصف عليه الصلاة والسلام بنعوتخمسة قو مل كلمنها بخطاب يناسه خلاأنه ليذ كرمقابل الشاهد صريحا وهوالامر بالمراقبة ثقة بظهوردلالةمقابلة البشرعليه وهوالامر بالتبشير حساذكرآ نفاوقو بالالنذير بالنهى عن مداراة الكفار والمنافقين والسامحة في الذارهم كما يحققته وقو بل الداعي البه تعالى ماذنه بالامر بالتوكل عليه من حيث انه عبارة عن الاستمدادمنه تعالى والاستعانة به وقو بل السراج النبر بالا كتفاء به تمالي فان من أيده الله تعالى بالقوة القدسية و رشحه بالنبو " توجعه برهانا نيرا يهدى الحلق من ظامات الني إلى تو رالر شادحقيق بأن يكنني به عن كل ماسواه اه أمرالسعود (قهألهولا تطع الكافرين بهي عن مداراتهم في أمر الدعوة وعن استعال لين الجانب في التبليغ كني عوز ذلك بالنهى عن طاعتهم مبالغة في الزجر والتنفير عن النهى عنه اه أبوالسعود (قَوْلُه لَانْجَازِهم عليه) أى مالهار بة هذا اشارة الى أن أذاهم مضاف الفاعل أيدم أذيتهم إياك أي مجازاتها من عقاب وغيره و يجوز أن يكون مضافا لمفعوله أي الرك ما آدوك به فلاتؤاخذهم حتى تؤمر أي دعه الى اقدفائه يعذبهم بأيديكم وبالنار اه كرخي (قهأله الى أن تؤمر فيهم بأمر) وقد أمر فيهم بالقتال فهذا منسوخ ما ية القتال اله خازن (قوله اذا نكحتم الؤمنات) أيأوالكتابيات وأعاخص للؤمنات بالذكر التنبيه على أن من شأن الومن أن لاينكم الامومنة تخيرا النطفة. وقوله ثم طلقتموهن التراخي ليس قيدا وفائدة التعبد بثم ازالة ماعسى أن يتوهم من أن راخي الطلاق بقدرامكان الاصابة كما يؤثرني النسب يؤثر في المَّدة أله بيضاوي . وقوله كما يؤثر في النسب أياذا ادعت أن الولد لهامنه ومفيي قدر زمن مدة الحل اله شهاب (قوله وفي قراءة) أيسبعية ، وقوله أي تجامعوهن راجع للقراءتين اه (قيل تمتدونها) أي تعدومها من عددت الدراهم واستاد عدها الىالرجال فسه اشارة الى أنها حق الأزواج اه أبوالسعود. وفي السمان قوله تعتدونها صفة لعدة وتعتدونها تفتعاونها اما من العدد واما من الاعتسداد أي تحسيونها أوتستوفون عسدها من قواك عد

(فَمُتَّنُّوهُمْنُ ﴾ أعطوهن ما يستمتمن (٤٤٤) بهأى ان أبيسم لهن أصدقة والافلهن نصف السمى فقط قاله ابن عباس وعليه

الدراهمفاعندها أىاستوفى عددها نحوكاته فاكثاله ووزنته فانزنه اه (قهإلهأ عطوهن مايستمتعن) أى يتمتعن وهوالنعة الواجبة للفارقة في الحياة اذا كانت مدخولا بها أوغير مدخول بها وكانت مفوضة ولم يفرض لحاشىء قبل الفراق وأشار الشارح الى هذا التفصيل بقوله ان له يسم لهن أصدقة الإ (قهله خلااسبيلين) أىأخر جوهن من منازلكم اذ ليس لكيم عليهن عدة من غيراضرار ولا منع حق اه أبوالسمود (قهأه يأمها النبي إنا أحالمنا قث الح) لمساخير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فاخترته حرم عليسه الترويج لنيرهن والاستبدال بهن مكافأة لهن على ضابهن والدليل على ذلك قوله تعالى لاتحل لك النساء من بعد الآية وهل كان يحل له أن يطلق واحدة منهن بعد ذلك فقيل لا يحل له ذلك جزاء فمن على اختيار هن له وقيل كان يحل له ذلك كفيره من الناس ولكن لا يتزوج بدلها ثم نسخ هذا التحريم وأبيح له أن يتزوج عن شاء عليهن من النساء والدليل عليه قوله تدالى إنا الحالنا الله أز واجك فالاحلال يقتضي تقدم حظر وزوجاته اللاتي فيحياته لم تكن محرمات عليه وانماكان حرم عليه النَّزوج بالأجنبيات فانصرف الاحلال اليهن ولأنه قال في سياق الآية و بنات همك و بنات عماتك الآية ومعاوم أنه لم يحكن تحته من بنات همه ولامن بنات همانه ولامن بنات خاله ولامن بنات خالاته أحد ثنبت أنه أحل له النزوج بهن زيادة على من كن في عصمته وهمذه الا ية وان كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في الذرول على الآية النسوخة بهاكا ية الوفاة في البقرة وقداختلف الناسف قوله سالى إنا أحللنا قك أز واجك فقيل الرادبها أن اقه تعالى قدأ حل له أن يتز و بركل امرأة يؤتيها مهرها . قاله ان زيد والضحاك فعلى هذا تكون الآية مبيحة جميع النساء حاشا ذوات المحارم وفيلىالراد أحالنا لك أزواجك أيهالكائنات عندك لانهن قداخترنك على الدنيا والآخرة قاله الجهور من العلماء وهوالظاهر لأن ُقوله آ. تيت ماض ولايكون الفعل للساخي يمنى الاستقبال الا بشروط ويكون أمر الحل على هذا التأويل ضيقا علىالني ع علي ويؤيد هذا التأويل ماقاله ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدروج في أي الناس شاء وكان يشق على نساته فلما نُراتُ هذه الآية وحرم عليه بها النساء الامن سمى سرنساؤه بذلك . قلت والقول الأول أصحل ذكرناه وهدل أيضا على محته ماأخرجه الترمذي عن عطاء قال قالتمائشة مامات رسول اللهصلي الله أجورهن) أي دفعها معجلة أوسميتها في العقد وأياما كان فتقييد الاحلال بهمدا القيد وتقييد للماوكات بكونهن مسبيات وتقييد الأكارب بالمجرة يحتمل كلمن الفيود الثلاثة أن يكون فيدا المحل في حقه صلى اقد عليه وسلم و يحتمل أن يكون لبيان الافضل والاولى لالسكون الحل منه قفا عليه أفاده البيضاوي وأبو السعود وسميت المهور أجورا لاحمها أجرة الابضاع اله بيضاوي (قَوْلُه مما أفاء الله عليك) بيان لما ملكت وليس هذا قيدا بل لو ملحكت بمينمالشراءكان الحكم كذلك والما خرج مخرج النالب اه سمين (قهله كصفية) كانت ست سي من أخطب من نسل هر ون أخي موسى وهي من سي عبر أذن التي سلى الله عليه وسلم لدحية الكلى في أخذ جارية فأخذها فقيل النبي أعطيته سيدة بني قريظة والنضر وهي لاتصلح الا اك فحشى عليهم الفتنة فأعطاه غسرها تم أعْتَقها وتر وجها و بني بها وهو راجع الى الدينة . وفير واية أنه صلى الله عليه وسلم بمال لها هل ال

ف" قالت تم يارسول الله أني كنت أتمني ذلك في الشرك وكان سينها خضرة فسألماعنها فقالت إنها

الشافعي (وَسَرِّحُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا) خلوا سبيلهن من غير إضرار (يَأْيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّا أَمُّلَلْنَا لَكَ أَزُو َاجَكَ ٱلَّادِنِي آنَيْنَ أَجُورَهُنَّ)مهورهن (وَمَا مَلَكَتُ ۚ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء أَفْهُ مَلَيْكَ)من الكفار بالسي كصفية وجويرية

جعلته خراثانيالهمأى وهم يخلقون وعوتون وان شتت جعلت بخلقون وأموات خبرا واحداوان شئت كان خبر مبتدا محدوفأيهم · أموات (غير أحياه) صفة مؤكدة ويجوزان يكون قصديها أنهم فيالحال غبر أحياء ليستفعيه توهمأن قوله أموات فباسيد اذقد قال تعالى انك ميت أي ستموت و(أيان)منصوب ب(يبعثون) لايشمر ون قوله تعالى (ماذاأتزلرمكم) الاولى فيهاو جهان أحدهما مافيها استفهام وذا يممني الذي وقدد كر في البقرة والعائد محسذوف أى أنزله و (أساطر)خسيرميتدا يحذوف تقدير مماادعيتموه منزلا أسالميرو يقسرأ أساطير بالنصب والتقدير ذكرتم أسلطيراً وأنزل الكانت نائمة ورأس زوجها بلكهم في حجزهافرات قمرا وفي في حجرها فلما استيقظ أخبرته فلطمها أساطيرعلى الاستهزاء يفقوله

ٱللَّاتِي مَاجَرُانَ مَعَكَ) بخلاف من لم يهاجرن (وَأَمْرَأَةً مُوْمِنَةً

الاخفش من زائدة * قوله تعالى (من القواعد) أي من ناحية القواعد والتقدير أتى أمراقه (من فوقهم) يعجوزان يتعلق من نخر وتكون من لابتداء الفاية وأنتكون حالاأى كاثنا من قوقهم وعلى كلاالوجهين هو توكيد، قوله تعالى (تشاقون) يقرأ بفشح النون والمفعول محذوف أى تشاقون الثومتين أو تشاقونني ويقرأ بكسرها مم التشديد فادغم بون الرفع في نون الوقاية و يقرأ بالكسروالتخفيف وهو مثل فيم تبشرون وقد ذكر قول تعالى (ان الخزى اليوم) في عامل الظرف وحيان أحدهما الخزى وهو مصدر فيه الألف واللام والثاني هو معمول الحير الكافرين) أي كائن على المكافرين اليوم وفصل بينهما بالعطوف لاتساعهم في الظــــرف ، قوله تعالى ﴿ الدِّينِ تَتَّوَفَّاهُم ﴾ فيه الجروالنصب والرفع وقد ذكر في مواضع وتتوفاهم بمنى توفتهم (فالقوا السلم) يحوز أن يكون معطوفا على قال

وقال تتمنين ملك يترب ماتت في رمضان سنة خمسين ودفنت بالبقيع وقوله وجويرية كانت بفت الحرث الخراعية وكانت وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شهاس الانصاري فكانها فحامت تسأل الني صلى الله عليه وسلم وعرفته بنفسها فقال هل الله عاهو خبر من ذاك أودى عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم فسمع الناس بذلك فأعتقوا مابأ يديهم من قومهاوقالوا أصهار رسول الممصلي المعليه وسلم قالت عائشة فما رأينا امرأة كانت أعظم فيقومها بركة منهاأعتق بسببها ماتةأهل بيتمن بني المصطلق خرجه أبو داود وقسمهما النهيصلي الهعليه وسلم وكانث بنت عشر ينسنةوتوفيتسنة خمسين اه من ابن حجر على الهمزية (قوأله و بنات عمك و بنات عمانك) أي أحالنا لكذلك زائدا على الأزواج اللاتي آتيت أجورهن على قول الجهورلانه لوأرادأ حللنالك كل امرأة تزوجت وآتيت أجرها لماقال مدداك و بنات عمك و بنات عماتك لان ذلك داخل فها تقدم قلت وهذا لايلزم وأنما خص هؤلاء بالذكر تشريفا لهن كماقال تعالى فيهما فاكهة ونحل ورمان والله أعلم اه قرطي وفي الحازن و بنات عمك و بنات عمامتك أى نساءقر يش وقوله و بنات خالئتك بنات خالاتك أى نساء بني زهرة اه وقد سئل كثيرعن حكمة أفرادالهم والحال دون العمة والحالة حتى أن السبكي صنف جزءا فيه سهاه يذل الهمة في افراد العم وجمع العمةوقد رأيت لهم فيه كلات كالهاضعيفة كقول الرازى ان العموا لحال على زقة للصدر والصدر يستوى فيه للفرد والجمع بمخلاف العمة والحالة وقيل انهما يعان اذا أضيفا والعمسة والحالة لايمان لناء الوحدة اه من الشهاب (قولِه بخلاف من لم يهاجرن) أي فلا يحللن له وهذا الاشتراط قد نسخ اه خازن قال السيوطي مماجرم عليه صلى الله عليه وسلمخاصة نسكاح من لمتهاجر فيأحد الوجهين وفي بعض شروح الكشاف أنه حرم عليه منسخ اه شهاب (قوله وامرأ تمومنة) معطوف على مفعول أحللنا أي وأحللنا لك احرأة مؤمنة وهب نقسها لك بغير صداق أماغيرالمؤمنة فلاتحل له اذا وهبت نفسها منهتم أن ظاهر الآية أن النكا- ينعقد ف-قه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهمة فيكون من خصوصياته وعليه جماعة وذهب آخرون الى أنه لآيتمقد في حقه الابلفظ النكاح أو النزويج كما في حق سائر الأمة وعلى هذا فاختصاصه أنما هوفي تراكللهر وعدم لزومه له لا في لفظ السكاج واختلفوا في أن العقد بلفظ الحبة هل وقع له بالفعل قال ابن عباس ومجاهد لم تكن عند النبي احرأة وهبت نفسها منه ولم يكن عنده امرأة آلاجقد نكاح أوملك يمين وقوله ان وهبت نفسها حملة شرطية لانستلزم الوقوع وقال آخرون وفعله نكاح الواهبة بالفعل واختلفوا قيها فقال الشعني هي زينب بنت خزيمة الانصارية الحلالية أمالساكين وقال قتادة هي ميمونة بنت الحرث وقال على بن الحسين والضحاك ومقاتل هي أم شريك بنشجابر من بني أسدوقال عروة والزهري هي خولة بنت حكيم من بني سليم اه خازن. وفي القرطبي قال الزمخشري قبل الموهو بات أربع ميمونة بنت الخرث وزينب ببت خريمة أم الساكين الانصارية وأم شريك بنتجابر وخولة بنت حكيم اه (قولِه مؤمنة) بدل على أن الكافرة لاتحل له قال الهام الحرمين وقداختلف في تحريم الحرة السكافرة عليه قال الزالعر بي والصحيح عندى تحريمها عليه وبهذا يتميز علينا فانه ماكان فيجانب الفضائل والتكر الماتخعظه فيه أكثر وماكان من جانب النقائص فجانبه عنها ألهر فجوز لنانه كام الحرائر الكنابيات وقصر هو مِنْكُتُم على الوَّمنات ولذا كان لاتحل له الكتابية الكافرة لنقصانها بالكفر اه قرطبي وأما تسريه بالامة الكتابية فالاصح فيسه الحل لانه على استمتع بأمشه ريحانة قبل الدين أوتوا العلمو يجوز أن يكون معطو فاعلى توفاهمو يجوز أن يكون مستأنفا والسلمهنا يحنى القبول كإقال في الآية الأخرى فالفوا اليهم

إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ لَّكَمِنْ دُونِ ٱلْمُوْمِيْنِنَ) النكاح بلفظ الهبة

المول فعلى هذا يحوز أن یکون (ماکنا نعمل من سوء)تفسيرا للسلم الذي ألقوء وينحوز أن يكون مستأنفاو يحوز أن يكون التقدم فالقواالسلم قائلين ماكنابية وله تعالى (ماذا أتزل ربكم) ما في موضع تصب مانز لودل على ذلك نصب الجواب وهو قوله (قانوا خرا)أى أنز لخرابد فوله تعالى (جنات عدن) يجوز أن تڪون هي المخصوصة بالمدح مثل زيدفي نممالرجلز يدو (يدخاونها) حالمنهاو يجوزأن يكون مسأنفا وبدخاونها الحبر ويجوز أن يكون الجبر محذوفاأي لممجنات عدن ودل على ذلك قوله تعالى الذين أحسنوافي هذه الدنيا حسنة (كذلك يجزى) المكاف في موضع تصب نعتا لمدرمحذوف، قوله تمالي (طيبين) حال من ، الفعول و (يقولون) حال من الملائكة بدقوله تمالي (أن اعدوا) بحوزأن تكون أن عنى أىوأن تكون مصدرية (من هدى) من نكرة موصوفةمبتدأ وما قبلها الخبر & قُوله تعالى

أنه حرم عليه نكاح الكتابية الكافرة لاتها تكره مخبته ولانه أشرف من أن يضع ماءه في رحم كافرة ولقوله تعالى وأزواجه أمهاتهم ولايجوزأن تكون الشركة أمالؤمنين ولخبر سألت رى أن لأأزوج الامن كان معي في الجنة فاعطاني رواه الحاكم وصحح استاده لاالتسري بهافلا بحرم قال الماوردي لانه عِلْيَجَ تُسرى بر يحانة وكانت مهودية من سي قريظة واستشكل بهــــــــذا تعليلهم السابق بأنه أشرف من أن يضع ماءه في رحم كافرة و يجاب بأن القصد بالسكاح اصالة التوالد فاحتيط لهو بأنه يلزم فيه أن تكون الزوجة الشركة أم المؤمنين بخلاف الملك فيهما ومما خص به أيضا أنه يحرم عليه نسكام الامة ولو مسلمة لان نكاحها معتبر بخوف العنت وهومعصوم وبفقدان ميرالحرة ونسكاحه غني عن المهر ابتداء وانتهاء و برق الولد ومنصبه ﷺ بنزه عنه اه ﴿ قُولُهِ انْ وهبت نفسها الني) أي ملكته بضعها بأي عبارة كانت بلا مهر أي ان اتفق ذلك كما يني عنه تنكيرهالكن لامطلقا بل عند ارادته استنسكاحهاكما نطق مه قوله إن أراد النبي أن يستنسكحها فان ذلك جارمته بحرى القبول وحيثام تكن الآية تصافى كون عليكها طفظ الهبة لم تصلح أن تكون مناطا للحلاف في انعقاد النكاح بلفظ الهبة وايراده في الموضعين سنوان النبوَّة بطريقي الالتفات عن الحطاب للايذان بأنها للناط لتبوت الحكم فيختص به كما ينطق به قوله خالصة لك اه أبوالسعود (قهالهان أراد الني أن يستنكحها) أي ينكحها يقال نكح واستنكح مثل عجل واستعجل وعجب واستمحت ويجوز أن رادالاستنكام بمنى طلب النكاح أوطلب الوطء اه قرطبي والشرط الثاني قيد الشرط الأول فاستبيحاب الحلى فان هبتها نفسهامنه لأتوجب له حليا الابار ادة نكاحيا فانهاجارية محرى القبول اه بيضاوي وفي السمين مانصه قوله إن وهبت نفسها الني ان أراد الني هذا من اعتراض الشرط على الشرط والثاني قيد في الأول وإذلك أعربوه الالأن الحال قيد ولهذا اشترط الفقهاء أن يتقدم الثاني على الأول في الوجود فاوقال ان أكات ان كبت فأنت طائق فلابد أن يتقدم الركوب على الأكل وهذا التحقق الحالية والتقييدكما ذكرت اذلو لم يتقدم لحلا جزء من الأكل غير مقيد بركوب فلهذا اشترطنا تقدم الثاني وقدمضي تحقيق هذا وأنه يشترط أنالا يكون ثم قرينة تمنعمن تقدم الثاني على الأول كقواك ان تزوجتك ان طلقتك فعبدى حراليتصور هنا تقديم الطلاق على النرويج الأأتي قدعرض لى اشكال على ماقاله الفقهاء بهذه الآية وذلك أن الشرط الثاني هنالا يمكن تقدمه في الوجود بالنسبة الى الحكم الخاص بالنبي صلى القدعليه وسلم لاأنه لا يُمكن عقلا وذلك أن الفسرين فسروا قوله تعالى ان أراد بمنى قبل الهبة لانه بالقبول منه عليه السلام يتم نكاحه وهذا يتصور تقدمه على الهمية اذ القبول متأخر وأيضا فالقصة كانت علىماذكرته من تأخر ارادته عن هنها وهو مذكور في التفسير والشيخال جاء اليهناجعل الشرط الثاني متقدماً على الأول عسلي القاعدة الدامة ولم يستشكل شبئا مما ذكرته وقد عرضت هذا الاشكال على جاعة من أعيان زمانتا فاعترفوا به ولم يظهر عنه جواب الاماقدمته من أن ثم قرينة مانعة من ذلك كما مثلت لك أنفا اله محروفه (قوله خالمة) مصدر معمول لهذوف أي خلصت لك خالصة ومجيء المصرعلي هذهالانة وارد كالماقبة والكاذبة وفاعله محذوف قدره الشارح بقوله النكاح بلفظ الهبة الخ وأل عوض عن الضمير المضاف أليه أي خالصالك نكاحها اه شيخنا. وفي السمين قوله خالصة الماسة علم النصب وفيه أوجه أحدها انه منصوب على الحال من فاعل وهبت أي حال كونها خالصة لك دون غيرك الناني أنها حال من امرأة لانهاوصفت فتخصصت وهو بمنى الأول واليه ذهب الزجاج الثالث

نسوة ولايتزوجوا إلاولى وشيود ومهر (وَ)ف (ما مَلَكَتُ أَيْمَانُهُمْ) من الاماء بشراء وغيره بأن تكون الأمة بمن تحل لالكيا كالكتابية مخلاف الحوسية والوثنية وأن تسترأ قبل الوطء (لَكُيْلاً) متعلق بما قبل فلك (يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجُهُ) ضيق في النكاح (وَكَانَ ٱللَّهُ غَنُورًا) فيا يسس التحرز عنه (رَّ حِياً) بالتوسمة في ذلك ب (تُرْجى+) بالهمز والياء بعله تؤخر (مَنْ تَشَاه منهن أي أزواجاتُ عن وبنها (وَتُولُون) تضم (إِلَيْكَ مَنْ تَشَاهُ) معنى فتأتمها (وَمَن ابْتَغَيَّثَ) طلبت(مِمَّنْ عَزَلْتَ) من القسة (فَالاَ جُناحَ عَلَيْكٌ) فى طلبها وضمها إنيك خير في ذلك بعد أن كان القسم واجبا عليـك (ذُلكَ)التخير (أَدْنَى)

أَقرب إلى (أَنْ تَفَرّ أَعينُهنَ سهدى چويقرأ لاسهدى بضم الياء على مالم يسم فاعله وفيهوجهان أحدهما أنمن يضلمبندأ ولاسدى خبر . والثاني أن لامهدي

أنها نعت مصدر مقدر أي هبة خالصة فنصبها بوهبت الرابع أنهامصدر مؤكد كوعداقه اه (قول؛ من غر صداق) أي ومن غير ولي ومن غير شهود اهكرخي (قه له قدعامناما فرضنا عليهم الخ) اعتراض مقر و لمضمون ماقبله من خاوص الاحلال له يبيان أنه قد فرض عليهممن شرائط العقدوحقوقه مالم يفرض عليه تكرمة له و توسيماعليه اه أبو السعود (قهل متعلق بما قبل ذلك) وهو قوله انا أحللنا اك الح. وعبارة الخازن وهذا رجع الى أول الآية والسي أحالنا الثأر واجك وماملكت يمينك والوهوبة الثالثلا يكون عليك ضيق الخ اه . وفي البيضاوي أنه متعلق بخالمة . وعبارة أبي السعود واللام متعلقة بخالصة باعتبارمافيه من معنى ثبوت الاحلال وحصوله له صلى الله عليه وسلم أه (قوله ترجي من تشاء منهن الح) شروع في بيان حكم معاشرته لنسائه جدبيان حلهن له اه شيخنا . واختلف العلماء في تأويلهذه الآية وأصح ماقيل فيها التوسعة علىالنبي صلى المتعليه وسلم في ترك القسم فسكان لا يجب عليه القسم بين زوجاته وهذا القول هوالذي يناسب مامضي وهوالذي ثبت معناه في الصحيح عن عائشة رضي اقدعنها قالت كنت أغارعلي الذي صلى الله عليه وسلم على اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أوتهب المرأة نفسها لرجل فلما أنزل الله عز وجل ترجى من تشاءمنهن وتؤوى اليك من نشاء ومن ابتغيت بمن عزلت قالت قلت والله ماأرى و بك الايسار ع في هواك . قال الن العرفي هذا الذي بُنِت فالصحيح هوالذي ينبغي أن يعول عليه والمنى المراد هو أنَّ التي صلى المُتعلِّيه وسلم كانخبرا فيأز واجهانشاء أن يقسم قسم وانشاءأن يترك الفسم ترك فحصالني صلىالمهعليه وسلم بأن جعل الأمر اليه فيه لكنه كان يقسم من قبل نفسه دون فرض عليه تطييبا لنفوسهن وصونا لهن عن أقوال الفرة التي تؤدي الى مالا ينبغي، وقيل كان القسم واجباعلى التي صلى الشعليه وسلم ثم نسخ الوجوب عنه مهذه الآية وقيل الراد الواهبات . روى هشام سعروة عن أبيه عن عائشة في قوله سالي ترجى من نشاء مهن قالتهذا في الواهبات أنفسهن . قال الشمى هل الواهبات أنفسهن تز و جالتي صلى أنه عليه وسلم بل آواهن كاين . قال أبو رز س كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدهم طلاق مض نسائه فقلن له اقسم لناماشت فكانعن آوى اليعائشة وحفصة وأمسلمة وزيس فكانت قسمتهن من نفسه فسوى بينهن وكان عن أرجأ سودة وجورية وأمحيية وميمونة وصفية فكان يقسم لمن ماشاء . وقال اس عياس وغيره المهني في طلاق منشاء بمنحضل فيءصمته وامساك من شاء وقيل،غيرهذاوعلىكل معنى فالآية معناهاالتوسعة على رسول الله صلى اللهعليم وسلم والاباحة وما اخترناه أصح والله أعلم اه قرطى (قوله والياء بدله) أي الياء الساكنة فهومرفوع بضمة مقدرةعليها اه شيخنا (قوله عن نو بنها) أي نو بنهامن القسم (قوله ومن النفيت طلبت) أي طلبت رجها الى فراشك بعدان عرَّتها وأسقطتها من القسمة اله خازن . وفي القرطي ومن ابتغيث من عزلت ابتغيث طلبث والابتغاء الطلب وعزلت أزلت والعزلة الازالة أي ان أردب أن تؤوى اليك امرأة عن عزلتهن من القسمة وتضمها اليك فلابأس عليك في ذلك وكذلك حكم الارجاء فدل أحد الطرفين على الثاني اه ومن يجوز فيها وجهان أحدهما أنها شرطية في محل نصب بابدها . وقوله فلاجناح عليك جوامها والني من طلبتها من النسوة اللا في عزاتهن فلبس عليك في ذلك جناح . والثاني أن تحكون مبتدأ والعائد محذوف وعلي هذا فيجوز في من أن تكون موصولة وأن تكون شرطية . وقوله فلاجنا - وعليك خبر أوجواب أى والني ابتفيتها ولا بدحينتذ من يسل بأسره خيران كقولك ان زيدا لايضرب أبوه ﴿ قوله تعالى (فيكون) يقرأ بالرفع أى فهو وبالنصب عطفا على نقول وجعله جواب

قُلُ بِكُم) من أمر النساء واليل إلى بعضهن و إنما خير ناكفيين تيسير آعليك في كلما أردت (وَكَانَ ألله علماً) بخلقه (حلماً) عن عقابهم (لَآبُعالُـ) والماء والتاء (لَكُ النِّسَاء مِنْ بِعَدُ) بعدائتسم اللاتي اخترنك (و كَاأَنْ نَبِدًال) بترك إحدى التاءين في الاسل (بِمِنَّ مِنْ أَذْوَاج) بأن تطلقهن أو بمضهن وتنكح بدل من طلقت (وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ

الأمر بعيد لماذكرتاء في البقرة هقوله تعالى (والذين هاجروا)مبندأو (لنبوتهم) الحر و محوزان يكون في موضع نصب بفعل محذوف يفسره الذكور (حسنة) مفعول ثان لنبوثنهم لأن معناه لنعطينهم ومجوزأن يكون صفة لهذوف أميدارا حسنة لأن بوأته أتزلته ه قوله تعالى (الذين صبروا) في موضعرفع على اضارهم أونص على تقدر أعني قوله تعالى (بالبينات) فها تتعلق الباء يه ثلاثة أوحه أحدها بنوحيكما تقول أوحى البه بحق و يجوز أن تسكمون الباءزاندة ونجوز

من ضمير راجع الى امم الشرط من الجواب أي في ابتغايها وطابها وقيل في الكلام حذف معطوف تقدر مومن ابتغيت عن عزلت ومن لم تعزل سواء لاجناح عليك كا تقول من القيك عن لرياقك جميعهم لك شاكر تربدمن لقبك ومن لم يلقك وهذا فيه الفار أه سمين (قوله ولا يحزن) أي وأفرب الى فلة حزنهن وأقرب الى رضاهن جميعا لأنهحكم كلهن فيه سواء ثمان سويت يينهن وجدن ذلك تفضلا منكوان وجعت بعضهن علمن أنه بحكم اقد فتطمئن له نفوسهن اه بيضاوي. فعلممنه أن قوله ولا يحزن معطوف على أن تقر وأن و برصين معطوف عليه أيضا اه شيخنا وفي الخازن ذلك أدنى أي ذلك التخييرالتي خيرتك في صبتهن أقرب الى رضاهن وأطيب لنفوسهن وأقل لحزنهن اذا علمن أنذلك من الله تعالى و رضين بما آتيتهن أي أعطيتهن كاهن من تقريب وارجاء وعزل وابواء والله بعلم مافي قلو بكم من أمر النساء واليل الى بعضهن اه . وفي القرطبي قال فنادة وغيره أن ذلك التحيير الذي خبرناك في محبتهن أدنى الىرضاهن اذا كان من عندنا لأنهن اذاعلمن أن العدل من الله قرت أعينهن بذلك لأن الر الناعلم أنه لاحق له في شيء كان راضيا بماأوتى منه وان قل وان علم أن له حقالم يقنعه ما يؤتى منهواشتعث غيرته عليه وعظم حرصمه فيه فكان مافعل الله لرسوله صلى المعطيه وسلم من تفويض الأم اليه في أحوال أز واجه أقرب الى رضاهن معه والى قرار أعينهن بما يسمح به لمن دون أن تتعلق قاو سهن بأكثر منه اه (قوله ماذكر) مفعول به والهنير فيه بدل منه وفي نسخة من الهنير فيه والمفيرفيه هوالقسم وتركه والعزل والايواء كافي الحازن (قوله كلهن) العامة على رضه وكبداللفاعل في رضين وأبواياس بالنصب توكيدا لفعول آ تيتهن اه سمين (قوله واليل الى بعضهن)أى طبعا . وفي البحر اتفقت الروايات على أنصلي اقه عليه وسلم كان يعدل بينهن ف القسمة حتى مات ولم يستعمل شيئا عا أييح لهضبطالنفسه وأخذا بالأفضل غيرسودة رضي القدعنها فانهاو هبت ليلتها لعائشة رضي افدعنها اهكرخي (قوله حلياعن عقامهم) أي فينبغي أن تنتي محارمه لأن انتقام الحليم وغضبه أمر عظيم اه شيخنا (قَهْلِه بالياء والتاء) سبعيتان (قهاله بعد التسم) أي بعد اجتماعهن في عصمتك وكذا في قوله وقد ملك بعدهن الخ . وعبارة البيضاوي من بعد أي بعد التسم أي فهن فيحقه كالأر بع في حقناأو من بعد اليوم أي يوم نزول الآية حيلومات واحدة لم يحل له نكاح أخرى اه . وقوله اللاني اخترنك أي كا تقدم في آية التخيير اه فقد فصرك الله عليهن تكرمة وجزاء لهن على اختيارهن الله ورسوله وهن التسماللاتي نوفي عنهن وهن عائشة بنتأى بكرالصديق وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أي سفيان وسودة بنت زمعة وأم سلمة بنت أبي أمية وصفية بنتحى من أخطب الحيبرية ومبمونة بنت الحرث الهلالية وزينت بنت جحش الأسدية وجو رية بنت الحرث الصطلقية اه أبوالسعود (قَهْلُه ولا أن تبدل من أز واج) قال ابن زيد هذا شيء كانت العرب تفعله يقول أحدهم خذ زوجتي وأعطني زوجتك . روى الدار قطني عن أي هر روة قال كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل الرجل ترلى عن امر أتك وأنزل الكعن امر أتى وأزيدك فأنزل الشعز وجل ولاأن تبدل بهن من أز واج ولو أعجبك ، حسنهن اله قرطى . وهدذا خلاف ماقرره الشارح من أن الراد التبديل بالطلاق أه (قوله من أزواج) مفعول به ومن مزيدة فيه لاستغراق الجنس اه سمين (قوله بدل من طلقت) أي من كلهن أو بعضهن (قوله ولو أعجبك حسنهن) أي حسن من تأتي بهن بدلاوهذا كـقولكأعطوا السائل ولو على فرس أى في كل حال ولو على هـــذه الحالة النافية الإعطاء . قال الزمخشرى قولهولو أعجبك حسنهن في معني الحال من الفاعل وهو الضمير في تبدللامن الفعول الذي هومن أز واج.

(وَكَانَ ٱللهُ عَلَى كُلِّ شَيْء رَّقيباً) حفيظا (يَأْمُهُمَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بِيُونَ ٱلنِّي

وولدتله إبراهم ومات في حياته

جاه في الثعر كقول الشاعر نبئتهم عذبوابالنارجارتهم پ ولا يسنب الا الله بالنار والوجه الثالث أن يتعلق بمحذوف تقديره بعثوا بالبينات والدأعلم ، قوله نعالى (على تخوف) في موضع الحال من الفاعل أو الفعول في قوله تعمالي أو يأخذهم وقوله تعالى (أولم يروا) يقرأ بالياء والتاء وقبنه غيبة وخطاب يصححان الامر ن (تنفيق) يقرأبالثاء على تأنيث الجمم الذى في الفاعل و بالياء لان التأنيث غير حقيقي (عن الين) وضمالو احدموضع الجم وقبل أول ماييدو الظل عن البين ثم ينتقل وينتشرعن الشال فانتشاره بقتضى الجم وعن حرف حر موضعها تصب على الحال ويحوز أن تكون المنحاوزة أي تنجاوز الطلال المين الى الشمال وقبل هي امم أي جانب اليمين (والشمائل) جمع شهال (سعددا) حالمن الظلال (وهم دأخرون)

لانهمتوغل فىالتنكير وتقدير معفروضا اعجابك بهن اھ كرخى (قولِهالاماملكت يمينك) استثناء من النساءلانه يتناول الازواج والاماء وفيل منقطع اه بيضاوى وفيالسمين قوله الاماملكت يمينك فموجهان : أحدهماأنهمستنني من النساء فيجوز فيه وجهان النصب على أصل الاستثناء والرفع على البدل وهوالمحتار . والثاني أنهمستنني من أزواج قاله أبوالبقاء فيجوزان يكون فيموضع نصب على أصل الاستثناء وأن يكون في موضع جر بدلامنهن على الفظ وأن يكون في موضع نصب بدلا منهن على الهل اه وفي القرطبي واختلف العلما ، في حل الأمة الكافرة النبي صلى الله عليه وسلم على قولين أحدهما تحسل لعموم قوله الاماملسكت عينك قاله مجاهد وسعيدين جبير وعطاء والحسن قالوا قوله تمالي لاتحل لك النساء من بعد أي لا يحل لك النساء من غيرالسامات فأما البهوديات والنصرانيات والشركات فحرامعليك أىلايحل لك أن تدوج كافرة فتسكون أمالدؤمنين ولوأعجبك حسنها الا ماملكت عينك فأن له أن يتسرى بها. القول الثاني لاتحل تنز بهالقدر، عن مباشرة الكافرة وقد قال الله عز وجل ولاتمسكوا بعصم الكوافر فكيف به صلى الله عليه وسلم أه (قوله وقد ملك بعدهن مارية) أى القبطية أهداهاله القوقس ملك القبط وهم أهل مصر والاسكندرية وذلك أنه صلى الله عليه وسلم مشله حاطب بن أني بلتمة بكتاب يدعو مفيه الى الاسلام صورته بسم القاار عن الرحيم من عدس عبدالله الى القوقس عظيم القبط سلام على من اندر الهدى أما بعد فانى أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسد وتك الله أجرك مرتين فان توليت فان عليك إمالقبط ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلة سواء بيننا وبينكمالاً ية فلماجاء حاطب بالتناب المبالقوقس وجده في الاسكندرية فدفعه اليه نقرأه ثم جمله فيخق من عاج وختم عليه ودف الى طرية ثمكتب جوابه في كتاب صورته بسمالله الرحم الرحيم لحمد بن عبدالله مو القرقس عطيم القبط سلام عليك . أمامِد فقد قرأت كتابك وفهمتماذ كرتفيه ومامدعواليه وعامت أن نبيا قديق وماكنت أظن أن بخرج الابالشام وقدأ كرمت رسولك أي فانه قددفع له مائة دينار وخمسة أثواب وبعثت لك بجاريتين لهما مكان فىالقبط عظيم أى وهما مارية وسيرين وثباب أىعشرين أو با من قباطى مصر قال بصنهم وأرسل لهعمائم وقباطى وطبياوعودا وندا ومسكا معألف مثقال من الذهب ومع قدحمن قوارير وبنسلة للركوب والسلام عليك ولميز دعلى ذلك ولم يسلم وأهدى المهجار ية أخرى زيادة على الجاريتين وخسيا يقال لهمأ بور والبغة هي الدادل وكانت شهباء وفرسا وهوالازاز فانه سأل حاطبا ما الذي يحسصاحبك من الحيل فقال له الأشقر وقد تركت عنده فرسايقال المرتجز فانتبحب له فرسامن خيل مصر الموصوفة فأسرج وألجم وهوفرسه اليمون وأهدى اليعسلامن عسل بنهاقر يتمن قرى مصر وأعجب بصلى الله عليموسلم وقال ان كان هذا عسلسكم فهذا أحلى ثم دعافيه بالبركة اه من سيرة الحلمي (قهرأه ووالمت لهاراهيم) أى في ذي الحجة سنة تمان . وقوله ومات في حياته أي حياة أبيه وله سبعون بوما وقبل سنةوعشرةأشهر. وفيرواية أنه صلى الله عليه وسلم لريصل عليه بنفسه بل أسمهم فصاواعليه اه من ان صحر على الهمزية (قوله يأمها الذين آمنوا لاندخاوا بيوت الذي الخ) شروع في بيان ماتجب رعايته علىالناس من حقوق نساء النبيائر بيان ماتجب مراعاً معليه من حقوقهن . وقوله الأأن يؤذن الم استئناه مفرخ من أعم الأحوال أي لآندخاوها في حال من الأحوال الاحال كونكم مأذونا لكم وقوله الى طعام متعلق بيؤذن لتضمنه معنى الدعاء اه أبو السعود . وقد أشار الشارح لتتضمين بقوله بالدعاء اه قالأكثر للفسرين نزلت هــنــد الآية فيشأن وليمة زييب بفت حيض حين بيي بها حالمن الضمير فسجداو يحوز أن يكون حالا انه مطوفة

قوله تمالى (مافى السموات) من بهمو بجوزان يتعلق سخافون ۾ قوله تعالي (اثنين) هوتوكيدوقيل مفسعول ثان وهو يعيد ، قوله تمالي (واصبا)حال من الدين ۽ قوله تعالى (ومايكم)مايمني الذي والجار صلته و (من نعمة) حال من الضمير في الجار (فمن الله) الحبر وقيلماشرطية وفعل الشرط محذوف أي ما يُكن والفاء جواب الشرط ، قوله تعالى (اذا فريق) هو فاعل لقمل محذوف ۾ قوله تصالي (فتمتموا) الجهورعلي أنه أمر ويقمرأ بالياء وهو معطوف عسلي يكفسروا م رجم الى الحطاب فقال (فسوف تعامون) وقری^و بالباءأيشا يد قوله تعالى (ولمهما يشتهون)مامبتدأ ولممخبره أوفاعل الظرف . وقبل مافي موضع نصب عطفاعلى نصيباأي وبجعاون مايشتهون لمهوضف قوم هــذا الوجه وقالوا لوكان كذلك لقال ولأنفسهم وقيه نظريه قوله تمالي (ظلوجههمسودا) خبره ولوكان قد قرى مسود لكان مستقما على أن يكون اسم ظل مضمرا فها والحلة خبرها (وهو كظيم) حال منصاحب

رسول الله ﷺ . روىالشيخان عن أنس سمالك قالكنت أعلمالناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ماأنزل في بناءر سول اقه صلى الله عليه وسلم بزيف بنت جحش حين أصبح الني صلى الله عليه وسلم بهاعروسا فدعاالقوم فأصابو امن الطعام ممخرجواو بقيرهط عندالنبي صلى اقدعليه وسلم فأطالوا المكث فقامرسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معالمكي يخرجوا فمشي الني صلى الله عليه وسلم ومشبت حق جاءعتبة حجرة عائشه شمظن أنهم فدخرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذادخل على زينب فاذاهم جاوس لميقوموا فرجع التبي صلى اقدعليه وسلم ورجعت حتى اذا بلغ حجرة عاثشة وظن أنهم قدخرجوافرجع ورجعتمعه فاذاهم قدخرجوا فضربالني صلىاقدعليه وسلم بيني وبينه الستر وأنزل الحجاب زادقى واية فالدخل بمني ألني صلى الله عليه وسلم البيت وأرخى الستر واني لفي الحجرة وهو يقول يأج الذين آمنوا لاندخاوا بوت الني الأأن يؤذن لكم الى قوله والله لا يستحي من الحق وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي كن يخرجن بالليسل اذا تعرزن الى المواصع الحالية لقضاءالحاجة من البول والغائط وكانعمر رضي اقدعنه يقول للنبي صلى اقدعليه وسلماحيج نساءك فلم يكن رسول الدصلي المعليه وسلم يقعل فخرجت سودة بفت زمعة زوج الني صلى اقدعليه وسلم ليلةمن الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألاقد عرفناك باسودة حرصاعلى أن يتزل الحيحاب فأنزل القدآية الحجاب وقال ابن عباس ان الآية أى قوله يأيها الذين آمنوا الأحد خاوابيوت النبي الخ نزلت فى ناس من السامين كانوا يتحينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخاون قبل الطعام ويحلسون الىأن يدرك ثميأ كاون ولانخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأذى مهم فعرات الآية يأبهاالذين آمنو الأندخاوابيوت الني الأن يؤذن لسكم الآية اه خازن، وفى القسطلاني على البخارى وقد تحصل من جهة الاخبار من موافقات عمر بن الخطاب خمسة عشر تسم لفظيات وأربع معنويات وثنتان في التورأة فأما الفظيات فقام ابراهيم حيث قال بارسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فترات والحجاب وأسارى بدر حيث شاور وصلى القدعليه وسلم فيهم فقال بارسول الله هؤلاء أثمة الكفرفاضرب عناقهم فهوى صسلىاته عليه وسلم ماقاله الصديق من اطلاقهم وأخذ الفداه فنزلت ما كان لنبي أن يكون له أسرى . وواممسلموغيره . وقوله لأمهات المؤمنين لتكفّفن عن رسول التمصلي القدعليه وسلمأ وليبدله الله أزواجا خبرامنكن فترلت أخرجه أبوحا تروغره ، وقو له لمااعرل عليه السلام نساءه في الشربة بارسول الله أن كنت طلقت نساءك فاقه عزوجل ممك وحسريل وأنا وأبو مكر والمؤمنون فأنزل اقه وان تظاهر اعليه الآية وأخذه بثوب الني صلى اقه عليه وسلم القام يصلى على عبدالله بن أبى ومنعه من الصلاة عليه فأنزل الله ولاتصل على أحد منهمات أبدا أخرجه الشيخان ولمانزل ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال عليه الصلاة والسلام فلأزيدن على السمين فأخسد في الاستغفار أمم فقال عمر بارسول الله واقه الإخفر الله أمم أبدا استغفرت أمم أم ارتستغفر المم فنزات سواعليهم أستغفرت لهم أم لتستغفر لهم خرجه في الفضائل . ولما نزل قوله تعالى ولقد حلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله أنشأ ناه خلقا آخر قال عمر تبارك الله أحسن الحالقان فنزلت رواه اله احدى في أسباب الذول وفرواية فقال صلى المعليه وسلم تزيدف القرآن ياعمر فنزل جبريل بها وقال انهاعام الآية خرجها السجاوندي فيتفسيره ولمااستشاره عليه الصلاة والسملام فيعاتشة حين قالما أهل الافك ماقالوا فقال بارسول الله من زوجكها قال القدمالي قال أفتظن أنر بك دلس عليك فيها سبحانك هذا مان عظيم فأنزلها الله تعالى ذكره صاحب الرياض عن رجل من الأنسار. وأما المنويات (على هون) حال 🖈 ڤوله تعالى (و تصف

ألسنتهم الكلب) يقرأ بالنصب على أنه مفعول تصف أو هو بدل مما يكرهونفلي هذافيقوله (أن لهم الحسني) وجهان أحددهما هو بدل مور الكنب والثانى تقديره بأن لهم ولما حذفت الباء صار فيموضع نصب عند الخليل وعند سيبويه هو في موضع جر. ويقرأ الكنب بضم الكاف والذال والباءعلى أنعمفة اللالسنة وهو جمع واحده كذوب مثل صبور وصبر وعلى هذا بجوز أن يكون واحد الالسنة مذكرا أو مؤتثا وفد سمع في الاسان الوجهان وعلى هذه القراءة أن لهم الحسني مفعول. نصف (لاجرم) قدد كرفي هود مستوفي (مفرطون) يقرأ غتجالراء والتخفيف وهومن أفرط إذاحماه على التفريط غيره وبالكسر على نسبة الفعيل اليه وبالكسروالتشديدوهو ظاهر هقوله تمالي (وهدى ورحمة) معطوفان على لتبن أي للنبين والهداية والرحمة لله قوله تعالى ﴿ طِونَه ﴾ فيا تعود الهاء عليه ستة أوجه أحدها أن الانعام مذكر وتؤنث فذكر الضمير على احدى

فروى ابنالسان فالموافقة أنعمر قالاليهود أنشدكم بالله هل تجدون وصف محد صلى الله عليه وسلم في كنابكم فالواقعم قال فما يمنعكم من اتباعه قالوا إن الله لم يبعث رسولا إلا كان له من اللائكة كفيل وانجبريل هوالذي يكفل محدا صلى الله عليه وسلم وهو عدونا من اللائكة وميكائيل سلمنا فلوكان هوالذي يأنيه الاتبعناه قال عمر فإني أشهد أنهما كان ميكائيل ليعادي سلم جعريل وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فلالقل من كان عدوا لجبريل إلى قواءعدو الكافرين. وعندالسلفي أن عمر كان حريماعلى تحريما لحمر وكان يقول اللهم بين لنافي الحمر فانها تذهب المال والعقل فنزل يسألونك عن الخر ولليسرالآية فتلاهاعليه السلامفلم يرفيها بياناشافيا فنزل يأيها الذين آمنوالانقربوا الصلاقوأتم سكارى فتلاها عليه السلام فلمرر فيهابيانا شافيافقال اللهميين لنافى الخربيانا شافيا فتزليأيها الذين آمنوا إما الحر والبسرالآ يفتلاهاعليه السلام فقال عمرعند ذاك انتهينا يارب انهينا وذكرالواحدى أنها نزلت في عمر ومعاد ونفر من الأنصار ، وعن إن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أرسل غلامامن الأنصارالي عمر بن الخطابوقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال عمر بارسسول اقه وددت لو أن اقه تعالى أمرنا ونهانا فى حال الاستئذان فنزلت يأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذمن ملكتأيمانكم الآيترواه أبوالفرج وصاحبالفضائل وقال بعد قولهفدخل عليه وكان ناتمًا وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا فيوقت قومنا فترلت. ولما ترل قوله تمالى ثلة من الأولين وقليل من الآخر بن بكي عمر وقال بارسول الله وقليل من الآخر بن آمنا برسول الله ومدقناه ومن ينجو مناقليل فأنزل أله تعالى ثلة من الأولين وثلةمن الآخر بن فدعاًه رمسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أتزل الدفها قلت . وأما موافقته لما في التوراة فعن طارق من شهاب جاء رجل يهودي إلى عمر سالحطاب فقال أرأيت قوله تعالى وسارعوا إلى مففرة من ربكم وجنةعرضها السموات والأرض أعدت التقين فأمن النار فقال لأصحاب الني صلى القعليه وسلم أجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال عمر أرأيت النباراذا جاء أيس علا السموات والارض قال بلي قال فأن الليل قالحيث شاءاته عزوجل قالهمر فالنارحيث شاءاقه عزوجل قالالنهودي والذي نفسك بيدهياأمير الؤمنين انهالغ كتاب المالمنزل كاقلت خرجه الحلهي وابن السمان في الوافقة وروى أن كعب الاحبار قال يوما عند غمر من الحطاب ويل لملك الأرض من ملك الساء فقال عمر الا من ماسب نفسه فقال كمب والذي تفسي عمر بيدهانها لتابعتها في كتاب الله عزوجل محر عمر ساجدا لله اه ملخصا من مناقب عمر من الرياض اله قسطلاني بحروفه (قوليه لاندخاوا بيوث النبي) فيعدليل على أن البيت للرجلو يحكم لهمغان القدأضافه اليهفان فيل فقدقال القه تعالى وأذكرن مايتلي في يوتكن من آيات اقه والحكمة قلنًا اضافة البيوت إلى النبي صلى القاعليه وسلم اضافة ملك واضافة البيوت إلى الأزواج انسافة محل بدليل أنه جعل فيها الاذن إلى النبي صلى الله عليهوســـلم والاذن أنما يـكون من للللك واختلف العلماء في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يسكن فيها نساؤه بعدمو تعطل هي ملك لهن أولاعلى قولين فقالت طائفة كانتملكا لهن بدليل أنهن سكن فيهابعد موت الني صلى اقه عليه وسلم الى وفاتهن وذاك أن النبي صلى الله عليه وسلم وهب لهن ذاك في حياته الناني أن ذلك كان اسكانا كإيسكن الرجل أهله ولريكن هبة وامتدت سكناهن بها إلى الوت وهذا هو الصحيح وهوالذي ارتضاه أبو عمر من عبد البر وابن المربى وغيرهما فان ذلك من مؤتنهن التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استثناها لهن كما استشى لهن نفقاتهن حين قال لاتقسم ورثى دينارا ولادرهما

للغتين . والثانيان الانعام جنس فعاد الضمير اليه على للمني . والثالث ان واحدالانعام نعم والضمير عائدٌ علىواحسه كماقال الشاعير

إلا أن يؤذن لكمُ) (إنّاء) نضجة مصدر أنى أ يأتى(وَلكِنْ إذَا دُعِيتُمْ فَا دُخُلُوا أَوْا ذَا طَمِيتُمُ أَنْ أَنْشِرُوا وَلَا) مُكوا (سُنتاً نِسِينَ لِيَدِيثِ) من يستح ليمض (إنَّ أَ

مثال الفراخ تنف حواصله والرابع انه عائد على المذكور فتفديره على المؤون المذكوركما قال الحساية لزغب كأولاد القطارات

على عاجزات النهض حمر حواصله

والحامس أنه يعود على البحض الذي له لين منها والسادس أنه يعود على الفيحل لاًن اللمن يكون من طرق القيحسل الناقة فأصل الابنءاءالفنحل وهذا ضعف لان اللين وان نسب الى الفحل فقد جم البطون وليس قل الانعام واحدا ولا للواحد بطون . فان قال أراد الجنس فقد ذكر (من بين) فيموضع نمسعلي الظرف و بجوز أن يكون خالامن ماأومن اللىن (سائغا) الجنهورعلى قراءته على فاعل. ويقرأ سيغابياءمشددة وهومثل سيدوميت وأطهمن الواو چقولەتعالى (ومن تمرات) الجار يتعلق بمحدف

مآركت بعد نفقة أهلى ومؤنة عاملي فهو صدقة هكذاقال أهل العلم قالوا ويدل على ذلك أن مساكنهن لمرتهاعنهن ورثتهن قالوا وفى ترك ورثتهن ذلك دليل على أنهالم تمكن لهن ملكا واعاكان لهن سكني حياتهن فاماتوفين جعلذتك زيادةفي السجد الحرامالذي يعم السامين نفعه كما جعل ذلك الذي كان لهرمن النفقات في تركة رسول الله صلى القاعليه وسلم لمامضين إلى سبيلهن فزيدالي أصل المال فصرف لمنافع السلمين عايسم نفعه الجيع والمعللوفق اه قرطبي (قولهالا أن يؤذن لكم) فيه أوجه أحدها أنه في موضع نصب على الحال تقديره الامصحوبين بالاذن الثاني أنه على اسقاط باء السبية تقديره الابسعب الذن لكم كقوله فأخرج بهأى بسببه الثالث أنهمنصوب على الظرف قال الزمخشرى الاأن يؤذن في معنى الظرف تقديره الاوقت أن يؤذن لكم وغير ناظر ين حال من لاتدخاوا ووقع الاستثناء على الحال والوقت معاكاً نه قيل لاتدخاوا بيوت الني إلا وقت الاذن لكم ولاتدخاوا إلاغير ناظر من إناه اه سمين (قوله بالدعاء الى طعام) أشار به الى أنه متعلق بيؤذن لأنه متضمن معنى يدعى للاشعار بأنه لا يحسن الدخول على الطعامين غير دعوة اليهوان حصل الاذن في الدخول الهكر في (قوله فلا تدخاواغير ناظرين اناه) هذا التقدير من الشارح يفسد المني لأنه يقتضي أنه اذاأذن له في الدخوللا يجوز لهالفعودا نتظارا لاستواءالطعام معأنه يجوز فالأولى ماقاله غيرممن أنهده الآية منزلة على قوم كانوا يسخلون من غير اذن وينتظرون نضج الطعام فنهاهم الله عن كل من الأمر بن وفي البيضاوي والآية خطاب لقوم كأنوا يتحينون طعامر سول القمطي المعليه وسلم فيدخاون ويقعدون منتظر بن لادراكه مخصوصة بهم و بأمثالهم والا لماجاز لأحدأن يدخل بيوته صلى الله عليه وسلم بالاذن لقرر الطمامولا اللبث بعد الطماملاً مرمهم اهر. وفي الكشاف والاستثناء واقع على الوقت والحال معا كأنه قيل لاتدخاوابيوت ألني الاوقت الأذن ولاتدخاوها الاغير ناظر بن اناه اه شهاب (قوله نضجه) بفتح النون وضمها وهو مصدر أي استواءموادرا كهوفعله نضج لنضج كفرح يفرح اه شيخنا ,وفي المختار نضج الثمر واللحم بالحكسر من باب سمع نضجاً بضمالنون وفتحها أي أدرك فهو ناضبرونضيم اه . وقولهممدراتي يأتى أى ممدرساعي لأنمين بابرى وقياس مصدره الى كرمي لكته ريسم وأنما السموع أنى بالكسر والقصر بوزن رضا اه (قوله ولكن اذادعيم فادخاوا) فيهلطيفة وهي أن فالعادة اذاقيل لمن يعتاد دخول دار من غيراذن لاندخلها الا باذن يتأذى وينقطم يحيث لايدخلها أصلاولا بالدعاءفقال لاتفعاوامثل مايفعلهالستنكفون بلكونوا طائمين اذا قيل لمكم لاندخاوا فلاندخاواواذا قيل الكم ادخاوافادخاوا. وقوله الأأن يؤذن الكم يفيد الجواز . وقوله ولكن إذادعيتم فادخاوا يفيد الوجوب فليس تأكيدا بل هو مفيد فائدة جديدة اهرازي (قهأله فاذا طممتم) أي أكثم الطعام يقال طعم بكسر المين يطعم بفت حماطعما كفهم وطعما كففل كأفي الصباح والختار . وفي الخطيب فاداطعهم أي أكتم طعاما أوشر بم شرايا فانتشروا أي ادهبو احيث شائم في الحال ولا تمكنوا بعدالاً كل والشرب اه (قهله ولامستأنسين) يجوزان يكون منصو باعطفاعلي غيرأن الآندخاوهاغير ناظر ن والامستأنسين . وقيل هذامعلوف على حال مقدرة أي الاندخاوها هاجين ولا مستأنسين وأن يكون مجرورا عطفا على ناظرين أي غير ناظرين ومستأنسين .وقوله لحديث يختمل أن تمكون اللام لام العلة أي مستأنس لأجل أن عدث مضكم مضاوأن تمكون القوية المامللانة فرع أي ولا مستأنسين حديث أهل البيث أوغيرهم اه سمين . وفي الصباح أنست به أنسا من بابعلم وفائسة من باب ضرب والانس بالضم اسم منه واستأنست به وتأنست به اذا سكن

يستحى بياءواحدة (وَإِذَا سَأَلْتُمُو هُنَّ) أَى أَرُواج النبي هَيَالِينُ (بَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاء حِجَابِ) ستر (ذٰلِكُمْ لقُلُو بِكُم وَقُلُو بِهِنَّ)من الخواطر. الربية (وَمَا كَانَ لَـكُهُ أَنْ تُواذُوا رَسُولَ أَثْدِي) بشيء (وَلَا أَنْ نَنْكَحُه ا أَزْوَاحِهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ ألله) ذِنها (عظمها إنْ تُبدُوا شَيْثًا أَوْ يُخْفُوهُ) من نكاحين بعده (فان ألله كَانَ بَكُلِّ شَهِ عَلَيماً) فيجازيكم عليه (لَاحُنَاحَ مُلَيْهِنَّ فِي آا لِهِنَّ وَلَا أَبْنَا ثُهنَّ وَ لاَ إِخُوا نَهنٌّ وَلاَ أَبْنَاءُ إِخُوانِهِنَّ وَلاَ أَبْنَاهُ أُخُوا نِهِنَّ وَلاَ نِسَائِسِنٌ) أَي المؤمنات (ولا مامَلكت أَيْمَانُهُنَّ) من الاماء والمبيد أث يروهن ويكامهن من غير حجاب أىوان من المسرات شيئا وانشمتشيء بالرفع

مالابتداءومن عرات خبره

وقيل الثقدر وتتخذون

مرغر الالتخيسل سكرا

القلب ولم ينفر اه (قوله كان) أي في علم الله يؤذي النبي لتضييق النزل عليه وعلى أهله واشتغاله فيما لايمنيه اه بيضاوي (قول فيستحي منكم) أيمن اخراجكم فالسكلام على حذف مضاف أشار له بقوله أن يخرجكم. وعبارة غميره من اخراجكم . وقوله من الحق الرادبالحق الاخراج ليكون النفي والاثبات متواردى على شيء واحد وقد أشار له بقوله أن محرجكم ومن البيانية مقدرة فى كلامه أىمن أن يخرجكم أىمن اخراجكم أىلا يستحيمن الحق الذي هواخراجكم وأشار بقوله أىلايترك بياته الىأن اطلاق الاستحياء في حقه تعالى مجاز علاقته الاز ومأو السبيية لأن من استحيامن شيء يتركه ولا عمله عادة اه شيخنا (قولهلا يترك بيانه) أى بل يأمر به أى بديانه (قهاله وقرى بستحي) أى قرى شاذاوهذه القراءة في الناف فقط وعبارة البيضاوي وقري واقد لايستجي بياء واحدة اه والحدثوفة قيل هي الاولى بعد تفل-ركتها الىالساكن قبلها فعلى هذا وزنه يستفللأن الاولى عين الكامة وقدحذفت وقيل الثانية فو زنه يستفع اه شيخنا (قوله لزواجالني) أى للدلول عليهن بذكر بيوته روىأن عمرقال يارسول الله يدخل عليك الدر والفاجر فأوأمرت أمهات الؤمنين بالحجاب فنزلت وروى أنرسول الله علي كان يأكل ومعه بعض أصحابه يأكل فأصابت د رجل منهم يدعائشة وهي تأكل معهم فكره النيذلكفنزلتهذه الآية اه أنوالسعود وقوله متاعا أيماينتهم. (قوله ذلكم) أيماذكر من عدمالدخول بغيراذن وعدمالاستثناس للحديث وسؤال المتاع من وراء الحجاب اه أبوالسمود (قول من الحواطر الريبة) عبارة القرطى ذلكم أطهر لقاو بكم وقاو بهن يريد من الحواطرالي تمرض للرجال فيأمر النساء والنساء فيأمر الرجال أي ذلك أنفي للريبة وأبعد للتهمة وأقوى في الحاية وهذا يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يثق بنفسه في الخاوة معمن لا تحل له فان مجانبة ذلك أحسن خاله وأحصن لنفسه وأتم لعصمته اه (قيله وما كان لكم) أي ماصح ومااستقام لكم أن تؤذوا الخ وأن تؤذوا هواسم كان واكرالخبر وقوله ولاأن تنكحوا عطف على اسمكان وأبدا ظرف وقوله واتفين الله عطف على محذوف أي امتثلن ماأمر تن به واتفين الماه سمين (قوله ولاأن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) نزلت فيرجل من الصحابة قال اذافيض رسول الله علي نكحت عائشة فيل وهذا الرجل هو طلحة بن عبيدالله قال ابن عباس وندم هذا الرجل على ماحدث به نفسيه الشي الي مكة على رجليه وحمل على عشرة أفراس في سبيل الله وأعشق رفيفا فكفر الله عنه اه قرطبي (قوله من بعده) أي سدوفاته أو بعدفراقه اهد بيضاوى والذيجرىعليه الرملي فيشرح النهاج أنهن عقدعلىهاصلي اقدعليه وسلم محرم على غيره سواء دخل بها صلى الله عليه وسلم أولا وأماحكم إمائه أفن دخل بها منهن حرمت على غيره والافلاهذاماجرىعليه فيه أيضا اه شيخنا (قوله إنذاكم) أيماذكرمن ايذائه ونكاح أزواجه من بعده اه أبوالسعود (قوله إن تبدواشينا) آي نظهروه على ألسنتكم وقوله أوتحفوه أي في صدوركم (قوله فيجاز بكم عليه) هـ نافى المقيقة جواب الشرط في قوله إن تبدوا اه شيحنا (قهله الإجناح علمون أى أن أز واجالني وهذا استناء في المني من وجوب الاحتجاب روى أنها از أت آة الحجاب قال الآياء والأبناء بارسول الله أو نكامهن أيضامن وراء المحاب فنزل لاجناح علين الج أه أبوالسعود (قولهف آبائهن)أى فدر يقو كلام آبائهن لمن ظلكلام على حنف الصاف أشار له بقوله أن وهن و يكاموهن أه شيخنا (قوله ولانسالهن) الضاف اليه واقع على أز واج النبي صلى اقدعليه وسلم وقول الشارح أي المؤمنات تفسير المناف أي ولاجناح على روجات النبي في عدم الاحتجاب عن نسامهن أي عن النساء

ا. وأعاد من لما قدموأخر وذكر الضميرلأنه بتادعل شيء الحذوق أوعلى منى الشعرات وهوالثمر أوعلى الشيخل أي من ثمرالنجل أوعلى الجنس أوعلى البعض أوعلى الله كوركم انتسم في ها مبلونه ﴿ قول تعالى (أن انحذى) أي انتخذى أو تسكون مصدر ﴿ هِ هؤله تعالى (ذلا) هو

للساسات واضافتهن لهن منحيث الشاركة والوصف وهوالاسسلام وأما النساء الكافرات فيحب على أز واج الني الاحتجاب عنهن كايجب على سائر السلسات أي ماعدا مايبدو عندالهنة أماهوفلا يحب على السلمات حجيه وستروعن الكافرات اله شيخنا (قيل: وانقين الله) عطف على محذوف أى امتئلن ماأمر تن به واتقين الله في أن براكن غير هؤلاء الهكر حي (قوله ان التعوملا تكتها لل هذه الآبة شرف الله بها رسوله صلى الله عليه وسلرفي حياته وموته وأظهر بها منزلته عنده تعالى والصلاة من الله عليه صلى الله عليه وسلم رحمته و رضوانه ومن اللائكة الدعاء والاستغفار ومن الأمة الدعاء والنمظم لأمره اه فرطبي فان قيل اذاصلي الله وملائكته عليه فأىحاجةبه الىصلاتنا أجيب بأن الصلاة عليه ليس لحاجته اليها والافلاحاجة به الى صلاة اللائكة أيضا وأعماالقصدبها تعظيمه علي وعود فائدتها علينا بالثواب والقرب منه على أه خطيب (قوله وملائكته) العامة على النصب نسقا علىاسم ان ويصاون هل هوخبرعن القه وملائكته أوعن اللائكة فقط وخبر الجلالة محذوف لتغامر الصلانين خلاف وقرأ ابن عباس ورويت عيراين عمرو وملائكته رفعافي حتمل أن يكون عطفاعلي محل اسمان عند بعضهم وأن يكون مبتدأ والحبر محذوف وهومذهب البصريين وقد تقدم فيه محث محوزيد ضارب وعمر و أيضارب في الأرض اه سمين (قهله يأيها الذين آمنوا صاوا عليه) أي فانكم أولى بدلك اه أبوالسمود (قوله تسلما) مصدر مؤكد قال الامام وام تؤكد الصلاة لأنهام وكدة بقوله ان الله وملاتكته الخوقيل انهمن الاحتباك غنف عليه من أحدهما والصدر من الآخر ، وقال بعض الفضلاء انه سئل في منامه لم خص السلام بالمؤمنان دون اقد واللائكة ولم يذكر لهجوا با قلت وقد لا حلى فيه نكتة مم مة أي شريفة وهم أن السلام تسليمه عما يؤذه فاما جامت هذه الآية عقيب ذكر ما يؤذي الني والأذة اعاهى من البشر فناسب التخصيص مهموالتا كيد واليه الاشارة عاذ كر بعده اه شهاب (قوله أى قولوا اللهم صل على عدوسل هما فرض عين مؤقت عند الأكثرين و يجبان في تشهد الصاوات فقط عندالشافورو بكرهان على غيرال سلى والملائكة الاتبعا لأنه في العرف صارشعارا لذكر الرسل صلى الله عليه وسلواللك كره أن يقال محد عز وجلوان كان عزيزا جليلا اله كرخي. وفي أبي السعودوهذ، الآبة دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقا أي من غير تعرض لوجوب التسكر ار وعليه قيل يحب داك كالحرىذكره ومعهمن قال يجفى كل مجلس مهة وان تكروذكره مراوا ومنهمن قال يج في الممرم، وقيل في كل صلاة اه وفي القسطلاني في مسالك الحنفاء ما نصه . اختلف في مشر وعية الصلاة عليه المالية على قولين قبل مستحبة وقبل واجبة وعلى التاني قبل واجبة في التشهد الأخير من كل صلاة وعليه الشافعي وهواحدى الروايتين عن أحمد وقيل تجب في الصلاة من غسيرتميين لحل منها وقيل تجف فارج الصلاة قيل كلاذكر وفيل في كل مجلس مرة والاتكر رذكره فيه وفيل تعجب في الممر مرة واحدة وقبل تحدفها لجالة من غير حصر وقبل بحد الاكثار منهامن غير تقبيد بعدد و بسط السكلام على ذلك فراجعه ان شئت (قوله ان الدين يؤذون الله ورسوله) أر بد بالايذاء فعل مايكر هانه الميرهذا القدر الايداء الحقيق فىحق الرسول والمجازى فحقه تعالى لاستحالة حقيقة التأذى علمة حال أفاده أبو السعود . وفي القرطي اختلف العاما ، في اذا ية الله تعالى بماذا تكون فقال الجهو رمن العاماء معناه تكون الكفر وننبة الصاحبة والوادوالشرياث اليه ووصفه بمالايليق به كقول المهود بداقه مفاولة وقول النصاري السيحاس الله وقول الشركين لللائكة بنات الأوفاؤ صنام شركاؤه وقال عكرمة

وَمَلاَّ لُمَكَّتُهُ بُصَّلُونَ عَلَى النَّبِيِّ) عمد هَيْسَانِيْهِ (بأُ يُهَا الَّذِينَ آمَنُواصَاتُوا عَلَيْهُ وَسَلَّمُوا تَسْلَيماً) أى قولوا اللهم صل على محمد وسلم (إنَّ الَّذِينَ مَوْذُونَ أَلَّهُ وَرَسُولُهُ) المن السبل أومن الضمير في اسلكي والواحد ذلول شمعادمن الخطاب الى الغيبة فقال (يخرج) من بطونها (فيمه شفاء) يعودعلي الشراب وقيل على القرآن چقوله تعالى (لكيلا بعار سد هل شيئا) شيئا منصوب بالصدرعلي قول البضريين وبيط على قول الكوفيين پ قوله تعالى (فهمفيسه سواء) الجلة من البندا والخبرهنأ واقمة موقع الفعل والفاعل والتقمدر فا الدن فساوا برادي رزقهم على ماملكت أعالهم فيستو واوهدا الفعل منصوب علىجوابالنبي ويحوز أن يكون مرقوعا عطفا على موضع ترادى أى قا الدن فضاوا مر دون فاستوون ﴿ قُولُهُ تَمَالَى (رزقا من السموات) الرزق بكسر الراء اسم الرزوق وقيل هواسم للصندر والصدر بفتح ألراه (شيئا) فيه ثلاثة أو جه، أحدها هُو منصوب رزق لأن اسم الصدر يعمل عمله أى لاعلى كون أن رزقوا شبتاو النائي هو بدل من رزق والثالث هومنصوب فسي الصدر أي

(وَأَنَّهُ مِنْ أَلُّهُ) فِيهَا أُمِّرَين

(٤٥٥) (لَمُنْهُمُ أَللهُ فِي أَلدُّ نِياوَ أَلاَّ خَرَةً)

أيدهم (وَأَعَدَّلَهُمْ عَذَاباً مُهيناً)ذا إهانةوهو التار (وَٱلَّذِينَ يُؤُذُونَ ألمومنين وألمومنات بنير مَا أَكْتَسَبُوا) يرمونهم بنسير ما عملوا (فَقَدَ أَحْتَمَلُوا مُهْتَاناً) تعملوا كذبا (وَإِثْمَا مَّبِيناً) بينا(ياً مُهَاَلْنَيُّ قُلُ لِا زُوَاحِكَ وَبَنَاتِكَ وَنسَاء أَلْمُوْمِنينَ بُدُ نِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ) جع جلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها الرأة أي رخين بمضهاعلى الوجوه إذا خرجن لحأجتهن الاعينا واحدة (ذَلكَ أَدْنَى) أقرب إلى (أَنْ يُمْرَفْنَ) بأنهن حرارُ (فَلَا يُواْذَنْنَ) والتعسرض لهن بخسلاف الاماءفالا بغطين وحوهين فكان المنافقون بتمرضون لمن (و كَانَ أَللهُ عَنُورًا) لما ساف منهن من ترك الستر (رّحماً) من إذ سترهن(لَّتُينُ)لامقسم (لَّمْ يَنْتُهُ ٱلْمُنَافِقُونَ) عن نفاقهم ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُو بِهِم مَّرَّضٌ ﴾ بالزنا (وَٱلْمُوْجِفُونَ ۖ فِي

معناه تكون بالتصوير والتعرض لفعل مالايفعاء الا الهبنحت الصور وغيرها وقدقال رسول الممصلي الله عليه وسلم لمن الله المصور بن قلت هذا مما يقوى قول مجاهد بتحريم تصوير الشحر وغيره اذكل ذلك صفة اختراع وتشبه بفعل الله الذي انفرد بمسبحانه وتعالى وقالت فرقة ذلك على حذف مضاف تقديره يؤذون أولياء الله وأما اذاية رسول الله فمعناها ظاهر أه (قوليهوهم الكفار) أي اليهود والنصارى والشركون فالهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا السييح ابن اتله وللشركون قالوا اللائكة بنات الله والأصنام شركاؤه اه خازن (قوله أجدهم) أي عن رحمته (قوله والذين يؤذون الوَّمنين والوَّمنات الح) قبل نزلت في على بن أبي طالب رضي الله عنه كأنو ايؤذونه و يسمعونه وقبل نزلت في شأن عائشة رضي المعنهاو قبل نزلت في شأن الزناة الذين كانوا عشون في طرق المدينة يبتغون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن فيتبعون الرأة فانسكتت تبعوهاوان زجرتهما تتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولسكن كانوا لايعرفون الحرةموزالأمة لانبزى السكل كان وأحدا فشكون ذلك الىأزواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية اه خازن (قوله يأيها الني قل لأزواجك الخ) لما بين حال الؤذين وزجرهم عن الايذاء أمم نبيه بأن يأمر المتأذيات، الدفع أذاهن في الجلة من التستر والتميز عن مواقع الايذاء اه أبو السعود (قوله يدنين) يحتمل أن يكون مقول القُول وهو خبر بمني الأمر و يحتمل أن يكون جواب الأمر على حد قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة والجلباب ازار واسع يلتحف به اه شهاب (قوله تشتمل) أي تتغطى و تستتر بها للرأة من فوق الدرع والخار وقيل هي الملحقة وكل مايستتر به من كساء وغيره اه خازن (قوله الاعينا واحسدة) قال ابن عباس أمر نساء المؤمنين أن يفطين رءوسهن ووجوههن بالجلابيب الآعينا واحدة ليطم أنهن حرائر وهوقوله تعالى ذلكأدفى أن يعرفن الح اله خازن ﴿ قَوْلُهِ فلا يَعْطَينَ وجوهين ﴾ أي فكن لايغطين وجوهمين وقوله وكان النافقون يتعرضون لهن أي للنساء اذا خرجن لكن كانوا يتعرضون الاماء دون الحرائرولميكونوا يعرفون الحرة من الامة لان زى الكل كانواحداف كمن يخرجن في درع وحمار فشكوا ذلك لرسول الله صلى الله عليهوسلم فغزل نهمى الحرائر عن أن يتشبهن بالاماء بقوله يأيها النبي فللأزواجك الخرائد زاده (قول الذن لم ينته المنافقون الخ) أهل التفسير على أن الأوصاف الثلاثة الشيء واحديس أن بيض الناس جع هذه الأوصاف الثلاثة فالواومقحمة وقبل الموصوف متفاير ومتعددف كان من المنافقين قوم يرجفون وقوم يقبعون النساء للريبة اه (قوله مرض بالزنا) عبارة الحازن في قساوبهم مرض أى فجور وهم الزناة اه وفي الخطيب مرض أي غل مقرب من النفاق حامل على الماصي اه (قولهوالرجفون)أصل الارجاف التحر يكمأ خودمن الرجفة التيهي الزلز لةووصفت هالأخبار الكاذبة المكومها متزارلة غير ثابتة اه أبوالسعود (قوله لتسلطنك عليهم) أي فتستأصلهم بالقتل وقد أمره الله أيضًا بلعنهم وهذا هو الاغراء بهم وقدأغراه بهمأيضًا فيقوله أينا ثقفوا أخذوا الح والحاصل أن منى الآية أنهمان أصروا على النفاق لم بكن لحميمقام بالمدينة الاوهم مطرودون ملمونون وقدفهل بهم صلى الدعليه وسلم هذافانه لانزلت سورة براء جعوا فقال النبي صلى القدعليه وسلم يافلان قم فاخرج فانك منافق و يافسمان قم قفام اخوانهم من السمامين وتولوا اخراجهم من السمحد اله قرطي (قدله ملا بجاورونك فيها) الما عطف بثم لان الجلاء عن الاوطان كان أعظم عليهم من جميع ماأصيبوا به فتراخت حاله عن حال المعطوف عليه اله كشاف يعني أنها التفاوت الرتبي والدلالة على أن الْمَدِينَةُ)المؤمنين بقولهم قد أتاكم المدو وسراياكم قتلوا أوهزموا(لَنَمْرِيَدُّكَ بِهِمُ)لنسلطنك عليهم(ثُمَّالًا يُجَاوِرُونَكُ)

يساً كنونك (فِيهَا إِلاَّ قُلِيلاً)ثم يخرجون

المؤمنين (وَلَنْ تَجِدَ مابعدهاأبيد بمافيلها وأعظم وأشدعندهم اه شهاب (قهله ملمونين) حال من مقدر حذف هو لسُنَّة ألله تَبْديلًا) منه وعاملة أشارله بقوله ثم يخرجون اه شيخنا. وقىالسمين قولهملمونين حال من فاعل بجاورونك قاله (يَسْأُلُكَ ٱلنَّاسُ) أي ابن عطية والزعشري وأبو البقاء قال ابن عطية لانه يمنى ينتقون منهاملعونين وقال الزمخسرى دخل أمل مكة (عَن ألسَّاعَة) ـ. في الاستثناء على الحال والظ ف مماكامر في قوله الأأن يؤذن لــكم إلى طعام غير ناظرين وجوز الزمخشري أنينتصب علىالذم وجوزابنءطية أنبكون بدلا من قليلا علىأنه حال كماتقدم تقريره متى تكون (قُلُ إِنَّمَا و يجوز أن يكون ملعونين نعنا لقليلا على أنه منصوب على الاستثناء من واو يجاورونك كما تقسم علْمُهَا عندَ الله وَمَا تقريره أىلا يجاورك منهم أحدالا فليلاملعوناو يجوز أن يكون منصو با بأخذوا الذى هوجو اب الشرط يُدُر يك) يعلمك مهاأي وهذا عند الكسائي والفراء فانهما يجيزان تقديمهمول الجواب على أداة الشرط بحو حرا ان تأتي أنت لا تعلمها (لَمَـلَّ تصب اه (قهله أى الحكم فيهم هذا) أى الأخذ والقتل على جهة الأمر به يني أن الأية حسير بمني الأمر أي خذوهم واقتاوهم حيث وجد عوهمادا كأنوا مقيمين على النفاق والارجاف اه (قهله أي أُلسَّاعَةً تَكُونُ) تُوجِد سن أنه ذلك) أي أخذهم وقتلهم أينا ثقفوا وأشار بذلك الى أن سنة أنه منصوب عـــــــلي المصدر (قَر يباً إِنَّ ٱللَّهَ لَمَنَ الوكد. وقوله تبديلا منه أيم الله أي لايبدل الله سنته اهاب العاد (قوله ولن تجد لسنة الله أَلْكَافِرِينَ) أُبِدهم تبديلا) اىلابتنائها على أساس الحكمة التي عليها يدور فلك التشريع اه أبو السعود وفي الخطيب (وَأَعَدُ لَهُمْ سَعِيرًا) أي ليست هذه السنة مثل الحسكم الذي يتبدل و ينسخفان النسخ يكون في الاقوال أما الافعال اذا وقمت والاخبار فلا تنسخ اه (قُهله بسأتك الناس عن الساعة آلخ) قيل ان اليهود كانوا يسألونه نارا شديدة يدخلونها عنها امتحانا لأن الله أخنى عامهاني التوراة فأمر نبيه أن يجيبهم بقولة قسل انجاعامها الخ اه خازن ﴿ (خَالِدينَ) مقدراً خاودهم وعبارة أبى السعود يسألونك عن الساعة أي عن وقت قيامها لان المشركين سألوا عن ذاك استعجالا (فِعهَا أُبَدًّا لاَّ يَحدُونَ بطريق الاستهزاء والمهود سألواعنه امتحانا لاناقد تعالى عمى وقتها في التوراة وسائر الكتب اه وَلَيًّا) يحفظهم عنها (وَلَا (قيله عن الساعة) أي عن وقت قيامها ووجودها كاأشار له بقوله متى تكون اه (قوله عندالله) نَصيرًا)يدفعها عنهم (يَوْمَ أى لايطلع عليه ملكامقر با ولانبيا مرسلا اه أبوالسعود (قهل ومايدريك) مامبتدأ وجملة يدريك خبره والآستفهام انكارى وقدأشار لهذاالاعراب ولتفسير الاستفهام بقوله أى أنت لاتعلمها اه شيخنا رَبِيَّ رَدِمِ مِنْ مِنْ النَّادِ تَقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّادِ (قَوْلُه الله الساعة) الظاهر أن الله تعلق كما يعلق التمنى وقريبا خبركان على حذف موصوف أى شبئًا يَقُولُونَ ياً) للتنبيه قريبا وقيل التقدير قيلم الساعة فروعيت الساعة في تأنيث تمكون وروعي المضاف المحذوف في تذكير (لَيْتَنَاأُ ظُمَّهُا أَلْهُ وَأَطَعْنَا قريبا. وقيل قريبا كثر استعاله استعال الظروف فهو هنا ظرف في موضّع الحبر اه سسمين وقوله ألرَّسُولَا وَقَالُوا) أي

> الاتباع منهم لایملکون رزاندگاو وقد ذکرنا نظائره کقوله لایمرکم کیسدهم شیتا به فران ایمانی (عدا) هوربدل من مثل وقیل اکتفیر مثلا مثل مید و (من) فیموضم نصب نگر شور موقا (سران فیموضم و وجهرا) صدر ازاق وضرم

ريون المثلل فواقتالي (أينا يوجه) يقرأ بكسرالجيم أي يوجهه مولاه ويقرأ فقتح الجيم وسكون الهاءعلى مالمسم غائل ويرأ إلناء (وقتح الميم والهاءعلى انفا اللذي قولة تعالى (أوهوأقرب) هوضه برالاحم، وأو قد كر كمها في أوكميس الساء

الظاهر أن لمل تعلق الزهداية تضي أن قوله لمل الساعة معمول لفعل السراية والمعنى عليه وما يدريك

قرب قيامها لكن صنيع الشارح وكذا غيره من التفاسير يقتضى أن قولهوما يعرب لك جملة مستقلة وقوله لمل الساعة جملة مستقلة أيضا فتأمل (قوله خالدين فيها) أى فى السمير لانهامؤ تشأولانه فيمعنى

جهنم وقو له أبدا تأكيد لماستفيد من خالدين وقوله لا يجدون حال ثانية أوحال من خالدين اهسمين

(قال يوم تقلب) ظرف ليقولون مقدم عليه أوظرف لحالدين أولنصيرا اه أبوالسعود (قول تقلب

وجوههم) أي تصرف من جهة الى جهة كاللحم يشوى بالنار أومن حال الى حال وقرى تقلب بمعنى

تتقلب وقرى القلب أي محن اله بيضاوي (قوله بقولون باليتناالخ) استشاف مبنى على سؤال نشأ من حكاية

حالهم الفظيمة كأنهقيل فماذا يصنعون عندذلك فتيل بقولون متحسر ين على مافاتهم باليتناالخ أوحال

من ضمر وجوههم أومن نفس الوجو موقو لهوقالوا الخ عطف على يقولون والمدول الى الماضي للاشعار

بأن قولهم هذا لبس مستمرا كقولهم السابق بل هوضرب اعتذار أرادوا بهضر بامن التشبق بمضاعفة

طريق الهدى (رَبَّنَا آتهم ضِعْفَيْنِ مِنَ العَذَابِ) أىمثلى عذا بنا (وَٱلْمُنَهُمُ عذبهم (لَمْنًا كَثيراً)عدده وفي قراءة بالموحدة أي عظما (يأيُّهَا ألَّذِينَ آمَنُوا لَاتَّكُونُوا) مع نبيكم (كَالَّذِينَ آذَوْامُوسَى) بقولهم مثلاما يمنمه أن يفتسل ممنا الاأنه آدر (فَعَرَّأَهُ أَفُّهُ مَّا قَالُوا) بِأَنْ وَسُعِ ثوبه على حجر لينتسل ففر الحجر بهحتي وقف بهحان ملاً من بني إسر اليل فأدركه موسى فأخذتو به قاستتربه فرأوه لاأدرة بعوهي نفيحة فِالْحُصِيةِ (وَكَانَ عَنْدَا لَهُ وَجِيمٍا) ذاجاه وبماأودي به نبينا وللللك أنه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ماأريد بها وجهالله تعالى فغضب الني عِيَّنِيِّ ومن ذلك وقال يرحم السموسي لقد أُودُي بَأْكُثُر من هذا فصير روا البخاري (يا يها ألَّذِينَ آمَنُوا أَتَّقُوا أَلَّهُ وَقُولُوا قَوْلاً سَديداً) صوابا (يُصْلِحُ لَكُمُ أَعْمَالَكُم) بِتَفْعُلُوا (وَ بَغُفُ لَكُمْ ذُنُوبِكُمْ وَمَنْ يُطْعِ الله ورسولة فقد فاز فو زا عَظيماً) فال عابة مطاويه (إنا عَرَضْنَاٱلْأُمَانَةَ ﴾الصلوات ا

عذاب الذين ألفوهم في تلك الورطة اهم أبو السعود (قولِه انا أطعنا سمادتنا) يعنون بهم الذين لقنوهم الكفر والنعبير عنهم بعنوان السيادة والكبراء لتقوية الاعتذار والافهم في مقام النحقير والاهانة اه أبو السعود (قهأله سادتنا) جمع علىغير قياس سواء جعل جمعا لسبد أو سائد . وقوله جمع الجمع أيهوعلى هذه القراءةجم الجمع أيجمع تصحيح بالألف والثاء اه شيخنا . وعبارة السمين قوله سادتنا . قرأه ابن عامر في آخرين بالجم بالألف والناء والباقون سادتناعلى أنه جم تسكسير غير مجموع بألف وتاءثم سادة يجوز أن يكون جمعا لسيد ولكنه لاينقاس لأنفعلالايجمع على فعلةوسادة بوزن فعلة إذ الأصل سودة وبجوز أن يكون جما لسائد تحوفاجر وفجرة وكافر وكفرة وهوأ قرب الى القياس مما قبله وأن عامر جم هذا ثانيا بالألف والتاءوهو غير مقيسأيضًا نحو جمالات . وقرأعاصم كبيرًا بالموحدة والباقون بالمثلثة وتقدم معناهما في البقرة الد (قُولِه أي مثل عذابنا) أي لأنهم مُساوا وأضاوا اه شيخنا (قَهْلِه مثلا) راجعالقوله الا أنه آدر أي أو قولهم انه أترص اه شيخنا . وقوله ما ينعه أن يغتسل معنا الح . روى مسلم عن أبي هريرة قال قال وسول الله سلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتساون عراة ينظر بعضهم الىسوأة بعض وكان موسىعليه السلام يغتسل وحده فقالوا واللما يمنعموسي أن ينتسل معنا الا أنه آدر قال فذهب يوما ينتسل فوضع و بعلى حجر ففر الحجر بثوبه قال بفعل موسى عليه السلام يعدو أثره يقول ثوبي حجر أو بي سيجر حتى فظرت بنو اسرائيل الى سوأة موسىفقالوا واقممابموسي من بأس فقامالحجرحتي نظروا أليهغال فأخذئو بهغاستتر بهوطفق بالحجر ضربا قال أبو هربرة واقه ان به ندبا ستنأوسبعة من ضرب موسى اه قرطى . وفي القاموس الندبة أثر الجرح الباقي على الجلدوالجم ندب مثل شجرة وشجر وأنداب وندوب اه (قهله فبرأه الله عا قالوا) أى أظهر براءته لهم . وقولًا نماةالوا ما مصدرية أو موصولة أى من قولهم أوّ من الذي قالوه اه (قوله ففرالحجر به) أى بالثوب (قوله لاأدرة به) الأدرة بضم الممرة وسكون الدال المملة ورا مفتوحة مرض منتفعمنه الحصينان وتسكدان جدا لانصباب مادةأور بم غليظ فيهما ورجل آدر بالمكاكم دمه أدرة اله شهاب (قهأله وكان عند الله وجيها ذا جاه) يقال وجه الرجل يوجه وجاهة فهو وجيه اذا كان ذاجاء وقدر والعامة على قراءة عند الظرفية الحبازية ورامن مسعودو الأعمش وأبوحيو تعبدا من العبودية ألمحار ومجرور وهي حسنة الهكرخي (قوله يتقبلها) أو يوفقكم للامحمال الصالحة اله سيضاوي (قَوْلِه أَنَا عَرَضَنَا الأَمَانَةُ عَلَى السموات والأَرضُ وَالْجِبَالُ } قال أَنْ عَبَاسِ أَرَاد بالا مانة الطاعة والفرائض القفرضها الله تعالى على عباده عرضها على السموات والأرض والجبال على أتهم ان أدوها أثامهم وان ضيعوها عذبهم . وقال ابن مسعود الأهانة أداءالصاوات وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ومدق الحديث وقضاء الدين والعدل في المكبال وأشد من هذا كله الودائم وقيل هي جميع ماأمروا بعونهوا عنهوقيل هي الصوموغسل الجنابة ومايخني من الشرائع ، وقال عبدالله من عمرو ابنالماص أولماخلق اللممن الانسان الفرج وقال هذه الأمانة استودعكها فالفرج أمانة والادنان أمانة والمن أمانة والبدأمانة والرجل أمانة ولا ايمان لمن لا أمانة له . وفير وايتعن ابن عباس هي أمانات الناس والوفاء بالمهود فق على كل مؤمن أن لا يغش مؤمنا ولا معاهدا في شيء لافي قليل ولافي كشير فعرض الله هذه الأمانة على أعيان السموات والارض والجبال وهذا قول جاعة من التابعين وأكثر السلف فقال لهن أتحملن هذه الامانة بمافيها قلن وما فيها قال انأحسنان جو زين وانعصيان عوقبان قلن لا يارب نحن مسخرات لأمرك لا تريد ثوابا ولا عقابا وفلن ذلك خوفا وخشية وتعظما لدمن الله تعالى لتلايقوموا مها لامعصية ولا مخالفة لا مرءوكان العرض عليهن تخييرا لاإلزاما ولوألزمهن لم يمتنعن من حمليا والجادات كلها خاضعة لله تعالى مطبعة لأمر وساجدة له . قال بعض أهل العلم ركب الله تمالى فيهن المقل والفهيم حان عرض علهن الأمانة حتى عقلن الخطاب وأجبن عا أجبن. وقيل الراد من العرض على السموات والارض والجبال هوالعرض على أهلهامن الملائكة دون أعيانها والقول الاول أسح وهوقول العاماء فأبين أن يحملنها وأشفقن منها أي خفن من الأمانة أنالايؤدينها فيلحقهن المقاب وحملها الانسان يني آدم . قال الله عز وجل لآدم الى عرضت الامأنة على السموات والارض والجبال فلم تطقيافهل أنت آخذها عافيها قال بارب ومافيها قال ان أحسنت جوزيت وان أسأت عوقت فحملها آدم فقال بين أذنى وعاتق قال اقدمالي أما اذا تحملت فسأعينك وأجمل ليصرك حجابا فادا خشيتأن تنظرالي مالايحل فأرخ عليه حجابه وأجعل للسانك لحيين وغلافا فاذاخشيت فأغلق عليه وأجعل لفرجك لباسا فلاتكشفه على ماحرمت عليك ، قال مجاهد فما كان بين أن تحملها و بين أن أخرج من الجنة الامقدارمابين الظهر الى العصر انه كان ظاوما جهولا . قال ابن عباس ظاوما لنفسه جهولا بأمر ربه وماتحمل من الامانة. وقيل ظاوماحين عصير بهجهولا أي لايدري ماالعقاب في ترك الامانة وقبل ظاوماجهه لا حث حمل الامانة تمارف ساوضمنهاوارف بضيانها وقبل تفسر الآية قول آخر وهوأن اقتصالي التمن السموات والارض على شيء والتمن آدم وأولاده على شيء والامانة في حق الأجرام العظام هي الحضو عوالطاعة لماخلقن له . وقوله فأيين أن يحملنها أي أدين الامانة ولم يخن فيهاو أما الامانة فحق بني آدم فيوماذ كرمن الطاعة والقيام بالفرائض . وقو لهو حملها الانسان أي خان فيها وعلى هذا القول حكى عن الحسن أنه قال الانسان هوالكافر والنافق لحملا الامانة وخانافيها والقول الاول قول السلف وهو الاولى في تفسيرالآية اه خازن (قهال عمافي فعلها) من يعنى مع أي مع مافي فعلها أي الامانة التي هي التسكاليف. وقوله من التزاب بيان لما أي عرضناها مع التواب والعقاب على السموات الخ اه شيخنا (قوله بأنخلق فيهافهما) أي حق عقلت الحطاب . وقوله و نطقا أي لحتي أجب بما تقلم الدخازن (قدله فأبن أن يحملها) أتى صمير هذه كضمر الاناث لأن جمع التكسير غير الماقل يجو زفيه ذاك وان كان مذكرا واعاذ كرناذاك لثلايتوهم أنهقد غلب الونث وهو السموات على للذكر وهوالجبال. واعلم أنه لم يكن اباؤهن كاباء ابليس في قوله تعالى فأ في أن يكون مع الساجدين لان السجود هناك كأن فرضاً وههنا الامانة كانت عرضا والاباء هناك كان استكباراً وههنا كأن استصغارا لقوله تعالى وأشفقن منها أيخفن من الامانة أن لايؤدينها كما أشار السعالشينع المصنف في التقرير اله كرخي (قرأه وحملها الانسان) معطوف على مقسدر أي فعرضناها على الانسسان فحملها كما أشارله بقوله بعدعرضها عليه وهذا القدير هو الشار اليه بقوله متعلقة بعرضنا للترتب عليه حمل آدم أي متعلقة بعرضنا القدر اه شيخنا ، ولا حاجة الى هذا كله بل كان يكو أن يقول متعلقة بحملها اهأ. وفي القرطبي واللاممتملقة بحملها أي عملها ليمنب العاصي ويثيب المطيع وقبيل متعلقة بعرضناأى عرضنا الامانة على الجنيع ثم قلدناها الانسان ليظهر شرك المشرك ونفاق النافق ليعذبهم الله واعان الؤمن ليتبيه الله أه (قول ظاوما لنفسه) الراد ظلمه لما اتمايه اياها كا أشار له مقوله بما حمله وهذا الظلم ممدوح من الأنبيآء ومن توقف فيدفهم أن الراد بالظلم حقيقته وهي مجاوزة حد الشرع اله شيخنا (قيله جهولا به) أي ماقبته وأن النفس لاتطيق الدوام عليــه اله شيخنا (قهل ليعذب الله النافقين الخ) أي حملها الانسان ليعذب الله بعض أفراده الدن لم براعوها على

و نطقا (فا َّ يَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ) خَفِن (مِنْهَا وَ حَمَلُهَا ٱلَّا نُسَانٌ ﴾ آدم بعد عرضها عليه (إنَّهُ ۗ كَانَ ظَلُوماً ﴾ لنفسه بما حله (جَهُولا)به (ليُعَذَّبَ أأله) اللام متعلقة بمرضنا . المترتب عليه حمل آدم (ٱلمنكافقين وَالْمُنكَافقات وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ) الضمين الأمانة (وَيَتُوبَ أَقْدُ كُلِّي ٱلْمُوْمِنِينِ والوَّمِنَاتِ) فلعلة وقبل اتبعث كسرة النون قبلهاوكسرة للبماتباعا لكسرة الممزة (الاتعامون شيئا) الجلة حال من الضمير النصوب في أخرجكم هقوله تعالى (ألم روا) يقرأ بالناء لانهقبل خطابا وبالياء على الرجوع الى الغيبة (ما يسكين) الحلة حال من الضمير في مسخرات أومن الطد ومجوز أن يكون مستأنفا، قوله تعالى (من بيوتكم سكنا) أعاأ فردلان العني مَا نَسَكُنُونِ ﴿ يُومِ ظعنكم) يقرأ بسكون العين وفتحهاوهالغتان مثل النهر والنهر والظعن مصدرظعن (أثاثا) معطوف على سكتا وقد فصل بينه و بين حرف العطف الجاروالمحرور وهو قوله تعالى ومن أصوافيا

أن اللام الماقبة فان التعديب وان ليكن غرضا حاملاعلى تحملها لكن لماثرتب عليه ترتب الأغراض على الافعال العلل بها برز في معرض الغرض أي كان عاقبة حل الانسان أن يعذب الله من أفر اده من ليقم بهذه الامانة وأن بثيب من قامها والالتفات الى الامه الجليل أولالتهو بل الحطب وتربية الهابة والأظهار في موضع الاضار ثانيا في قوله و يتوب اقه لابر از مزيد الاعتناه بأمر الومنين توفية لكل من مقامي الوعيد والوعد حقه والقائط اه أبو السعود (قوله غفورا المؤمنين) أي حيث عفاعن قرطاتهم رحيابهم حيث أنابهم بالعفو على طاعتهم مكرمالهم بأنواع الكرم والله أعلم اه خطيب

﴿ سورة سبأ ﴾

بالصرف وتركة كاسباني فالشرح (قولة حد تعالى نسه) من باب فهم كاف المتار . وقوله بذاك أي بذلك القول وهوالجلة الذكورة . وقوله الرادبه نستاذاك . وقوله من ثبوت الحدالخ بيان المضمون وقوله للمتعلق بثبوت اه شيخنا (قهألهملكا وخلقا) تمييزان عن نسسبة له ماني السموات اه كرخى (قوله كالدنيا يحمده أولياؤه اذا دخاوا الجنة) يقولون الحدالهالذي أذهب عناالحزن الحد قه الذي صدقناً وعده فله الحد في الدارين فحذف الدنيا لدلالة الآخرة عليها لان النعم فيهما كلهامنه. فان فلت الجدمد والنفس ومدحها مستقبح فهابين الحلق فماوجه ذلك فالجواب أنحدليل على أن حاله تعالى بخلاف حال الخلق وأنه بحسن منهما يقبح من الخلق وذلك يدل على أنه تعالى مقدس أن تقاس أفعاله على أفعال العباد وهذا بهده أصول للمنزلة بالكاية قاله الضخر الرازي أه (قوله يعزما يلج في الارض الح) تفصيل لبعض ما يحيط به عامه تعالى من الأمور التي نيطت بها مصالحهم الدينية والدنيوية اه أبوالسعود (قهله ما يلج في الارض) أي من الطر والكنوز والأموات وما يخرج منها أي من النبات والاشجار والعيون وللعادن والأموات اذا بعثوا وما ينزل من السهاء أي من التلج والسعرد والمطر وأنواعالبركات والملائكة ومايعر جفيها أى فىالساء من الملائكة وأعمىال الساد وهو الرحيم الففور أى للمفرطين في أداء ماوجب عليهم من شكر نعمه اه خازن (قوله كم) وغيره) أي كالكنوز والدفائن والأموات وعورض هذا بأنهاعنا يوضعفها لاعا يلج فيها فالجّواب بأن الوضع هو الايلاج والولوج،مطاوعه اله كرخي (قهله،ومايسرج.فيها) ضمن السّروج ممنى الاستقرار فعداء بني دونّ الى والسماء جهة العاو مطلقا اه شهاب (قهأله لاتأتيناالساعة) أرادوا بضمير السكام جنس البشر قاطبة لاأنفسهم أومعاصريهم فقطكما أرادوا بنفي انيانها نفي وجودها بالكاية لاعدم حضورها مع تحققها فينفسالامر وأنماعبرواعنهابذلك لانهم كانوا يوعدون باتيانها اه أبوالسعود (قوله قلهم بلي) ردلـكلامهم واثبات لمانفوه علىمعني ليس الامرالااتيانها . وقوله ور بي لتأتينكم تأكيد له على أثم الوجوه وأكلها . وقوله عالم النب المن تقو ية للتأكيد لان تعقيب القسم بجلائل نعوت القسم به يؤذن بفخامة شأن القسم عليه وقوة اثباته وصحته لما أن ذلك في حكم الاستشهاد على الامر اهـ أبوالسعود (قهله بالجر صفة الخ) والقرا آت الثلاث سبعيات اله شيخنا (قهله لابعزب عنه) بضمال اي في قرآءة الجمهور وقرأ السكسائي بكسرها اله بيضاوي وفي الصباح وعزب الشيء من إلى قتل وضرب غاب وخذ اهم (قيل ولاأصغر من ذلك) جملة من مبتدا وخبر مو كدة لنذ المزوب أه أبوالسعود وفي السمين قوله ولا أصغرمن ذهك العامة على رفع أصغر وأكبر وفيسه وجهان : أحدهما الابتداء والحبر الاف كتاب . والثانى النسق على مثقال وعلى هذاف كون قوله الافى كتاب أكداللني فيلايعزب كأنهقال لكنه في كتاب مبين ويكون في على الحال وقراقتادة والاعمش ورويم عن أن عمرو

أربع أوخس وحسون آية (بسم ألله ألر عن ألر حيم) (ٱلْحَمْدُ لله) حمد تعالى نفسه بذلك المراد بهالثناء بمضمونه من ثبوت الحد وهو الوسف بالجيل ثه تمالي (ٱلَّذِي لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضَ) ملكا وخلقا (وَلَهُ ٱلْحَمِدُ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ كالدنيا يحمده أولياؤه إذا دخلوا الجنة (وَهُوَ ٱلْحَكِمُ) فى فىلە(أَلْخَبِيرُ) بخلقه (يَمْلُمُ مَا يَلِيجُ)بدخل (فِي ٱلْأَرْضِ) كاء وغيره (وَمَا يَخُورُجُ منها) كنبات وغره (وَمَايَنْ لُ من ألسَّماء) من رزق وغسره (وَمَا يَعُومُ مُ يمبد (فياً)من عمسل وغير (وَهُوَ ٱلرَّحِمُ) بأوليائه (ٱلْنَفُورُ) ليم (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْ تِسْلَالُسَّاعَةُ)القيامة (قُلُ) لهم (بَلَى وَرَبِّى لَتَأْ تِيَنَّكُمْ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ) بالجرصفة والرفع خبرمبتدا وعالمها لحر (لَا يَمْزُ بُ)ينيب (عَنهُ مِثْقَالُ) وزن (ذَرَّةِ) أُصِغر بُملة (فِي ٱلسَّمْوَ اتِوَلَافِ ٱلْأَرْض وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكُولَا أَكْمَرُ إِلاَّ فِي كَتَابِ مُّبِينِ ﴾ بين هو اللوح المحفوظ ونافرأيضا فتسرار اون وفيه وجهان : أحدهماأن لاهي لاالتبرئة بني اسمها معها والحبر قوله الافي كتاب

سَعَوا في)إبطال (آياتنا) القرآن (مُعْجِز بنَ) وفي قراءة هنا وفها يأتى مماجزين أي مقدرين عجزنا أو مسابقين لنا فيقوتو فالظلهم أنلابث ولا عقاب (أو أيك لَمَهُ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ ﴾سيء المذاب (أليم) مؤلم بالجر والرفع صفة فرجز وعذاب (وَيَرَى) يعل (ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْمِدْرَ)

مؤمنو أهل الكتاب چقوله تعالى (ويوم نبث) أى واذكر أو وخوفهم بيدقوله تعالى (يعظكم) بجوز أن يكون حالا من الضمير فينهمي وأن يعكون مستأنفائه قوله تعالى (معد توكيدها) للمدرأ مشاف الى القمول والفعل منه وكد ويقال أكد تأكدا (وقدجعاتم) الجلة حالمن الضمير في تنقضوا و يجوز أن يكون حالا من فاعل المساسر به قوله تعالى (أنكانًا) هوجم نكث وهو ابمعنى المنكوث أي للنقوض وانتمب على الحالمن غزلماو يحوزأن يكون مفعو لاثانياعلى للمني

لان معنى نقضت صيرت

والتاني النسق على فرة اه (قه أه ولاأ مغر من ذلك) أشار إلى أن مثقال لم يذكر التحديد بل الأصغر منه لا يعزب أيضا . فان قيل فأى حاجة الىذكر الاكبر فان من علم الاصغر من الذرة لا يع وأن يعلم الأكبر فالجواب لما كان الله تعالى أراديان اثبات الأمور فى الكتاب فاواقتصر على الاصغر لتوهم متوهم أنه يثبت الصفائر لكونها محل النسيان وأماالأ كبر فلاينسي فلاحاجة الى اثباته فقال الاثمات فى الكتاب ليس كذاك فان الأكر مكتوب فيه أيضا اله كرخى (قوله ليحزى الذين آمنوا) علة لقوله لتأتينكم وبيان لما يقتضيه اتيانها اه أبوالمود وقدأشارله الشارح بقوله فيها أي الساعة اه شبخنا (قرأله حسن في الجنة) أي محود العاقبة (قراله والذين سعوا) يجوز فيه وجهان أظهرهما أنه مبتدأ وأولئك ومابعده خيبره . والثانية نهعطف على الذين قب له أى و يجزى الذين سعواو يكون أولنك بعد، مستأنفا وأولئك الذين قبله وماني حيزه معترضا بين التماطفين اه سممين (قولهني أبطال آياتنا القرآن) أى بالعامن فيها و نسبتها إلى السحر والشعر وغير ذلك لان المكذب آت بأخفاء آيات بينات فيحتاج الى السعى العظيم والجد البليخ ليروج كذبه لعله يعجز التمسك به اله كرخي (قوله وفي قراءة) أي سبعية . وقوله وفيا يأتي أي آخر السورة (قوله أي مقدر بن الخ) لفونشر مرتب فالاول توجيه القراءة الاولى والثاني الثانية وقد تقدم نظامه ذاك معز بإدة في سورة الحج اه كرخي وفي البيضاوي معجزين أي مثبطين عن الايمان من أراده اه ومعنى التقدير في كلام الشار ح الاعتقاد وقوله مسابقين أطلق العاجزة علىالسابقة لكونكل واحد من التسابقين يطلب اعجاز الآخر عناللحوقابه والسابقة معاقه وانكانت ممالا يتصور الا أنالكذيين بآياتالله لماقدروا في أنفسهم وطمعوا أن كيدهم فيالاسلام يتملم شهوابمن يسابق الشبحسب زعمهم اه زاده وفي الشهاب عند الآية الآنية مالمه قال الراغب أصل معنى العجر التأخر الكون التأخر خلف عجز السابق أوعنده نم تمورف فهاهوممروف ظاهرا فالمراد هنابللماجزة التأخر للسبوق بتقدم السابق ومعني المفاعلة غسد مقصودها اذالقصودالسبق وعدمقدرة غيرهم عليهم المليتهم فللالهقل في تفسيره مسابقين فغلبتهم المالانبياء وهي متصورة أولله وهي غير متصورة فلذ اجعلها بناه على زهمهم الفاسد وظنهم الباطل لاأنه موضوعله اه (قهأا فيفوتونا) في نسخة فيفوتوننا وعبارة البيضاوي كي يفوتونا وعليها فيحذف النون ظاهر اه . وقوله لظنهم أن لا بدالنه علة لقوله سعوا (قه أهو يرى الذين) معطوف على يعزى فهو منصوب أومستأ تففهومرفوع فقول الشار حيطم بصح قراءته بالوجهين والذين فاعل والذي أنزل مفعون أول . وقو الهو فصل أى ضمير فصل متوسط بين للفعولين والحقى مفعول ثان و جدى معطوف على الفعول الثاني أي بروته حقاوها ها شيخناوفي أي السعودو يهدى عطف على الحق عطف الفعل على الاسم لان الفعل في تأو بل الاسم كأنه قيل ويرى الذين أونوا العلم الذي أنزل اليك لمن ربك الحق

وهاديا الله وفي الشهاب قوله ويهدى فيه أوجه : أحدها أنه ستأنف وفاعله اماضمبر الذي أنزل أوالد

فقوله العزيز الحيد التفات. الثاني أنه مطوف على الحق يتقدير وأنه يهدى. الثالث أنه مطوف عليه

عطف الفعل على الاسم . الرابع أنه حال بتقدير وهو مهدى اه (ق أهم ومنو أهل الكتاب الخ) عبارة

القرطبي ويرى الذين أونوا العلم قالمقاتل الذين أونوا العلمهم مؤمنو أهل الكتاب وقال ان عباس

همأصاب محدسلي الهعليه وسلم . وقيل أهل الكتاب وقيل جمع السلمين وهو أصح العمومه والرؤية

بمنى العلم وهي في موضع نصب عطفا على ليجزي أي ليجزي وليرى قاله الزجاج والفراء اله ويرد

و (نتخذون) حالُ من النسير ف تسكونوا أومن النسير ف-رفسا لجرلان التقدير لاتسكونوا تشيين (أن تسكون) أي مخافة أن تسكون (أمة) اسم على كان أوفاعلها أن جسلتكان البنامة (هي أربي) جملة في موضع نسب خير كان أوفي موضع رفع على السفة ولا يجوز أن تسكون عي فسلالان الاسم علىالعطف للله كورأن للرادمن الآبة ثبوت العلم لهم في الدنياوالعطف يقتضي ثبوته لهم في الآخرة

وليس مرادا فالحق هو الاستثناف اه (قوله هو محمد) ونكروه سخرية بهواستهزاءقاتلهم الله اه

أبو السعود . وفي الشهاب والتعبير عنه برجل النكر من باب التجاهل كأتهم لم يعرفوا منه الا أنه

رحل وهو عندهمأ شهر من الشمس اه . وفي القرطبي فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشهورا علمافي قريش وكان انباؤه بالبث شاتعاعتهم فحامعني قولهمهل تدلكم علىرجل ينبشكم فذكروه لهم وعرضواعليهم الدلالةعليه كإيدل على مجهول فيأمر مجهول قلت كأنوا يقصدون مذلك

السخرية والهزء بهفأخرجوء مخرج التحاكى ببعض الحكايات التي يتحاكى بها الضحك والتلهى

متحاهلين (قوله أنسكم إذامز قتم الز) تقديره أنكم غير واف بالقصود فان غرضه الاشارة إلى

العامل في اداوعبارة غيره أنكم تبشون ادامرقتم ولوقدره هكذالكان أوضح . وعبارة السمين قوله

ادامزقتم ادامنصوب بمقدراي تبعثون وتحشر ون وقت مز يقسكم لدلالة انكم لو خلق حدمدعلمه

ولايجوزأن يكون المامل يتبشكم لأن التنبئة لم تقفرنك الوقت ولا مزقتم لأنه مضاف الب والمضاف البه

لايممل فالمضاف ولاخلق جديدلأن مابعدان لايممل فما قبلهاومن توسسعى الظرف أجازه هذا اذا

جعلنااذا ظرفافان جعلناها شرطاكان جوابها مقمدوا أي تبعثون وهو العامل فياذا عندا لجهور

قال الشيخ والجاة الشرطية يحتمل أن تكون معمولة لينبشكم لأنه فيمعني يقول لكم ادامزقتم تبعثون

ثمأ كدذاك بقولهانكم لؤخلق مديد ويعتمل أن يكون أنكماني خلق جديد معلقا لينبشكم سادا

مسدالفعولين واولااظلام لفتحتان وعلىهذا فعاة الشرط اعتراض وقد منعقوم التعليق فأعاروابها والصحيح جوازه اله (قهله بمني تمزيق) يشير به الىأن عزق اسم مصدر وهوقياس كل مازاد

على الثلاث أن يجيء مصدر ووزمانه ومكانعطي زنة اسم مفعوله أى كل عزيق و يجوز أن يكون ظرف

مكانقاله الزمخشريأي كلمكان تمزيق من القبور وجلون الوحش والطير اهكرخي (قهأله انكم

طريق(ألْعَزَ يِزِ ٱلْحَمِيدِ) أى الله ذى العزة المحمودة (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا) أى قال بعضهم على جهة التعجيب لبمض (هَلُ نَدُلُكُم عَلَى رَجُل) هو محد (ينبنكم) بخبركم أنكر (إذَامُز فتمُ قطمتم (كُمالًا مُمَزَّقِ) بمسى تُمزيق (إِنَّـٰكُمْ ۚ لَغِي خَلْق جَدِيدٍ أَفْتَرَى) بفتح الهمزة للاستفيام واستنبى بهاعن همزة الوسل (عَلَى ٱلله كَذَبًا) ف ذلك (أم يه حِنَّةُ) حِنون تخيل به ذلك قال تمالي (بَل اللَّذِيرِ ` يَ لَا يُوْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) المتتملة على البعث والمذاب (فِي ٱلْسَذَابِ) فيها (وَأَلضَّا لَا أَنْبَعَيد)من الحق في الدنيا (أَفَلَمْ يَرُ وَا) مِنظروا(إِنِّي مَا َ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم ﴾ ما فوقهم وما تحميم (من ٱلسَّمَاء وَٱلْأَرْض

لهِ خلق جديد) أى تنشأون خلقا جديدا بعدأن تمزقت أجسادكم كل تمزيق ونفريق محيث تصر ثرابا أه بيضاوى وجديد عند البصريين بمني فاعل يقال جد الشيء فهو جاد وجديد وعند الكوفيين عمني مفعول من جدته أي قطمته اه سمين (قوله أفتري على اقد كذبا) يحتمل أن يكون هذا من تمام قول الكافر بن أوّلا أي من كلام القائلين هل مدلكمو يحتمل أن يكون من كلام السامع الهيب للقائل هلندلكم كأن القائل لماقال له هلندلكم على رجل أجابه فقال هو يفترى على الله كذبا الخ الد خطيب (قوله واستغنيمها) أي في النوصل النطق بالساكن الد شبخنا (قوله كذباني ذلك) أى في الاخبار بأنهم ببعثون . وقوله تخيل به ذلك أي بأثهم يبعثون اه شيخنا (قوله قال تعالى بل الذين الز) أي جوابا عن ترديدهم الوارد على طريقة الاستفهام بالاضراب عن شقيه وابطالهما واثبات قسم ثالث كاشف عن حقيقة الحالمناد عليهم بسوء حالهم وبطلان ماقالوا في حقه كأه قيل ليس الأمر كازعموا بلهمف كال اختلال المقلوغاية الفلال عن الفهم والادراك الذي هو الجنون حقيقة وفيا يؤدى اليه دلكمن العداب ولدلك يقولون ما يقولون اه أبو السعود (قوله أفليروا الح) استنناف مسوق لتهويلها اجترأ واعليهمن تكذيب آيات اقه واستطام ماقالوا فيحق رسول اقهوالفاء للعلف على مقدر يقتضيه للقام أه أبو السعود . وفي السمين قوله أظير وافيه الرأيان الشهوران فقدره الزمخشري أعموا فلرروا وغيره يدعىأن الهمزة مقدمة على حرف العطف اه (قوله الى ما ين أيدهم وماخلفهم) من العاوم أن ما بين يدى الانسان هوكل ما يتم نظره عليه من غيراً ن تحول وجهه اليه

اللها. فيه تسود على الشيطان والها. في (به) تسود عليه أيضًا والمنى الذين يشركون بسببه . توقيل الها. عائدة على الله عز وجلُّ

الأول تكرة والها في (به) تمودعلي الربووهو الزيادة ، قوله نمالي (فترل) هو جواب النهي، قوله تمالي (من ذكر) هو حال من الضمير في عمل يدقوله تعالى (فاذا قرأت) للمفيفاذا أردت القرامة وليس للمني اذافرغت من القرامة ﴿ قوله تعالى (أنما سلطانه)

وفي قراءة في الأفعال الثلاثة بالياء(إنَّ فَذَلِكَ) الري (لا بَهُ لَكُلُّ عَبْدِ منيب)راجع إلى ديه فدل على قدرة الله على البعثوما يشاء (وَلَقَدُ آ تَدُنَّا دَاوُدَ مِنًّا فَضُلًّا) نبوة وكتابا وَقَلْنَا (يَاجِبَالُ أُوِّ بِي) رجى (مَقَهُ) بالتسبيح (وَٱلطَّيْرَ) بالنصب عطفا على محل الجبال أي ودعوناهاتسبسممه (وَأَلْنَا لَهُ ٱلْحَدِيدَ) فَكَانَ فِي بِده كالمجين وقلنا (أن أعما) منه (سَا بِنَاتُ) دروعا كوامل يجرها لايسها على الأرض

* قوله تعالى (والله أهم بما ينزل) الجلة فاصلة بين نكون حالا وأنزليكون نكون حالا وأنزليكون لها موضع وهي مشدخة « قوله تعالى (وهدمي و بشرى) كلاهما في موضع نصب على المسول له وهو عطف على قوله له وهو عطف على قوله ليثبتلان تقدير الأول لائن يثبت ، ويجوز أن يتمبدا عذوف أي وهو مبندا عذوف أي وهو هدى والجلة حالمان الله، فيزله و قولتهالى (المان

وماخلفه هو كل مالايقم نظره عليه حتى يحول نظره اليه فيعمالجهات كامها.فانقيل هلا ذكرالا يمان والشمائل كما ذكرهما في قدوله في الأعراف لآنينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شهائلهم فالجواب أنهوجد هنامايستي عن ذكرهما من لفظ العموم والسهاء والأرض بخسلافه هناك اه كرخى (قوله ان نشأالخ) بيان لما يني عنه ذكر الحلقهما بهم من المحذور التوقع منجههما وفيه تنبيه على أنه آيبق من أسباب وقوعه الاتعلق الشيئة به أى أضاوا مافعاوامن النكر الهائل السنتبع العقو بغظ ينظروا إلى ماأحاط بهممن جميع جوانبهم بحيث المفر لهمعنه والامحيص ان نشأجر ياعلى موجب جناياتهم نخسف بهم الأرض كإخسفناها بقارون أونسقط عليهم كسفاأى قطعامن الساءكا أسقطناها على أصحاب الأيكة لاستيجابهم ذلك عا ارتكبوه من الجرائم أه أبو السعود (قوله قطعة) الأولى أن يقول قطعا لأن كلا من كسف وكسف جمع كسفة بمنى قطعة كما تقــدم عن القاموس في سورة الروم (قهاله في الأفعال الثلاثة) أي نشأ وأنحسف ونسقط (قهاله ان ف ذلك الرئي) أي من الساء والأرض من حيث الحاطتهما بالنظرمن جميع الجوانب اه أبو السعود وقاله هنا بتوحيد آية وقال بعدذاك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور بجمعها لأن ماهنا اشارة إلى احياء الموتى فناسب التوحيد وما بعده اشارة الى سيا قبيلة تفرقت في البلاد فصار وافرقافنا سسالجم المكرخي (قول ياجبال) عجى بقول مضمر ثم ان شئت قدرته مصدرا ويكون بدلا من فضلا على جهة تفسيره به كأنه قبل آتيناه فضلاقو لنا بإجبال وان شئت قدرته ضلاو حيئلذ فلك وجهان ان شئت جعلته بدلامن آتيناه وانشئت جملته مستأغا اه سمين (قولهأوس معه) العامةعلى فتح الهمزة وتشديد الواو أمر من التأويب وهوالترجيع . وقيل التسبيج بلغة الجشة والتضعيف يحتمل أن بكون التكثير واختار الشيخان يكون التمدي قال لأنهم فسروه برجى معه النسبيح ولادليل فيهلأنه تفسير معني وقرأ ابن عباس والحسن وتنادة وابن أي اسحق أوبي بضم الهمزة وسكون الواو أمر من آب يؤوب أى ارجى معه بالتسبيح اه سمين (قوأه رجى معه بالتسبيح) أي كا رجع فيه فكان كا سبح يسمع من الجبال التسبيح معجزة له أه أبوالسعود . وفي الحازن فكان داود أذا نادى بالتسبيح أو بالنياحة اجابته الجبال وعمانة الطيرعليه من فوقه . وقيل كان اذالحقه ملل أو فتور أسمعه الله تسبيح الجبال فينشط له اه (قوله علما على محل الجبال) ويؤ بده القراءة بالرفم عطفا على لفظها تشبيها للحركة البنائية المارضة بحركة الاعراب أو بالنصب عطفا على فضلا أوهو مفعول معه لا ولى اه بيضاوي (قيراله وألناله الحديد) عطف على آيناوهو من جملة الفضل اه سمن وسيدذك أن الله تعالى أرسله ملكافي صورة رجل فسأله داود عنال نفسه ققال لهما تقول في داود فقال نعم هو لولاخصالة فيه فقال لعداودوماهي فقال انهيأ كل ويطعم عياله من بيت المال فسأل داود رجأن يسبب لهسببا يستغني بعمن يتلاال فألان المهالحديد وعلمه صنعة الدروع فهو أولمن انحذها وكانت قبسل ذنك صفائم قيل كان بعمل كل يوم در عاو يبيعها بأر بعة آلاف در همرو ينفق و يتصدق منها فلذاقال صلى الله عليه وسلم كان داود لايأكل الا من عمل يده اه خازن (قهاله فكان في يده كالعجين) أي من غير نار ومن غير آلة أه (قُهِلُه أن اعمل سابفات) فيها وجهان أظهرهما أنها مصدرية على حدف الحرف أي لاأن اعمل. والثاني قاله الحوفي وغيره أنها مفسرة ورد هذا بأن شرطها تقسد ماهو يمني القول ولم يتقدم هنا الا ألنا واعتسد فر بعضهم عن هذا بأن يقدر ماهو يمني القول أى وأمرناه أن أعمل والاضرورة إلى ذلك . وقرى صابعات الأجل النين وتفدم تقريره في القمان

الذي) القراءة الشهورة اضافة لسان الىالذي وحبره

حلقه (وَأَعْمَلُوا) أَي آل داود معه (صَالحاً إنَّى يماً تَعْمَلُونَ بَصِيرٍ") فأجازيكم به (ق) سخرنا (لسُلَيْمَانَ الرَّيحَ) وقراءة الرفع بتقدير تسخير (عُدُو ما)سيرها من الندوة عمني الصباح إلى الزوال (سَير وَرَوَاحُهُمَا ﴾ سيرها من الزوال الى الغروب (شَيرٌ) أى مسيرته (وَأَسَلْنَا). أَدْبِنَا (لَهُ عَبْنَ الْقطر) أى النحاس فأجريت قلائة أيام بلماليين كحرى الماءوعمل الناس إلىاليوم مما أعطى سلمان (وَمنَ ٱلْجِنَّ مَنْ يَسْمَلُ بَانْ يَدَيْهِ بِلْ ذُنْ)بأمر(رَبّه وَمَنْ يَزْغُ } يعدل أحدهماهو بدل من قوله الكاذبون أىوأولثكهم

الكافر ونوقيلهم بدل من أولثك وقيسل هو بدل مهن الذين لايؤمنسون . والثاني هومبتدأ والحر فعليهمغضب مناقدهفوله تعالى (الامن أكره) استثناء مقدم وقيل ليس عقدم فهو

وألا كل شيءماخلا اللهاطل وقيلمن شرط وجوابها محذوف دلعليه قوله قعلهم غضب الامن أكره استثناه متصل لأن الكفر يطلق على القول والاعتقاد.وقيل هومنقطع لأن الكفر اعتقاد والاكراء على الفول دون الاعتقاد (من شرح) مبتدأ

في السرد أي نسج الدروع. يقال اصانعه الزراد والسراد فقيل ممناه قدر السامير في حلق الدروع أي لاتحمل السامع غلاظا فتكسرا لحلق ولا دقاقا فتتقلقل فيها ويقال السرد السهار في الحلقة قال درع مس ودة أي مسمو رة الحلق أوقدر فيالسرد اجعله على القصد وقدر الحاجة وقيل اجعل كل حلقة مساوية لأختها مع كونها ضيقة لثلا ينفذ منها السهم ولكن في تضنها بحيث لا يقطعها سيف ولا تثقل على الذراء فتمنعه خفة التصرف وسرعة الانتقال فيالسكر والفر والطمن والضرب فيالبر والبحر والبرد والحر والظاهر كإقاله البقاعي أنه ليكن في حلقها مسامير لمديرالحاجة الهابسيب الأنة الحديد والالريكن بينه و بين غيره فرق ولا كان اللالانة كبيرفائدة وقدأخبر بعض من رأى مانسب اليه بفير مسامير وقال الرازي يحتمل أن يقال السرد هو عمل الزرد ، وقوله تعالى وقدر في السرد أي انك غير مأمور به أمر ا يجاب واعاهو اكتساب والكسب يكون بقدر الحاجة و باق الأيام والبالي للمبادة فقدر ف ذاك الممل ولانشتفل جيم أوقاتك بالكسب بل حل فيه القوت فحسب اله خليب (قوله أى اجمال) أي النسج وقوله بحيث تتناسب حلقه بأن تكون على مقادر متناسبة اه شهاب ولوقال حلقها لكان أوضع كإقاله القارى والحلق فتحتين أو بكسر ففتح جم طلقة فتتج فسكون وقديقال بفتحتين اه من المتار وفيه أيضا مردالدر ع أي نسجها وهوادخال الحلق بعضها في بعض يقال سرد الدرع سردا من باب نصر اه (قوله أي آل داود) بالنصب على أن أي ندائية و بالرفع على أنها تفسير ية الواو اه شيخنا (قول وسخرنا لسلمان الريم) أخذ تقديرهذا العامل من التصريم، في موضم آخر في قوله تعالى وسيخرنا له الريم تنجري بأمره الن (قوله بتقدير تسخير) أي على أنه مبتدأ مفاف الريم والجار والحبر ورف محل ومخبر والأصل وتسخيرال يمكائن لسلبان ثم حلف البندأ وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه مرقدمالجبر اه شيخنا (قول غدوهاشهر) أيجر بهابالنداة وهيمن أول النهار الى الروالمسيرة شهر و رواحها شيرأى سيرها من الزوال الى الفروب مسيرة شهر والجلة اما مستأنفة أوحالمن الريموعن الحسن كان سلبان يفدو من دمشق فيقيل فياصطفعر وينهما مسارة شهرتم روح من اصطحر فيست ببايل وينهما مسرة شهرالرا كبالسرع اه من الحازن وأبى السعود (قوله أيمسيرته) راجع لكل من القسمين قبله اه شيخنا (قوله وأسلنا له عين القطر) القطر النحاس الذاب ومعنى أسانا له عين القطر جعلنا النحاس في معدنه كالعمين الناجمة من الأرض. وفي الفرطى والظاهرأنالله جعل النحاس لسلمان فيمعدنه عينا تسيل كعيونالياه دلالةعلى نبوته اه وعبارة البيضاوي أساله اقه من معدنه ينبع منه نبوع الله من البنبوع واذاك معامعينا وكان ذاك بالبمن اه (قولِه فأجر يت ثلاثة أيام) قيسل مرة واحدة وقيلكان يسيل فكل شــهـر ثلاثة أيام اهـ أبر السعود (قوله وعملاناس) مبتدأ وقوله عاأعطى سلمان خرأى من الكرامة التي أعطمها سلمان أى عمل الناس في النحاس أى اصطناعهم له بعد لينه وإذابته ولو كانت بالنار من آثار الكرامة الى أعطها سلمان ولولاها مالانالنمحاس أصلا لأنه قبل سلمان لريكن يلين أصلا لابنار ولابغيرها اه شبيحنا (قوله من يعمل بين يديه) يجوز أن يكون مرفوعا بالابتداء وخبره الجار والمجرور قبله أي

من الجن من بعمل وأن يكون في موضع نصب بفعل مقدر أي وسخرناله من يحمل ومن الجن متعلق

بهذا القدر أو يمحدوف على أنه سال أو بيان أه سمين و يؤيد الاحتال الثاني مافي سورة ص من

(مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِفًا)له بطاعته (373)

قولة تعالى والشياطين كل بناء وغواص فانه هناك منصوب بسخر نا المصرحبه (قوله عن أمرنا له) أى لن يزغ وقوله بطاعته أى سلمان (قهله بأن يضربه ملك) أى وكله الله بالجن الدين يستعملهم سلمان فكان يده سوط من ارفمن زاغ منهم عن طاعة سلمان ضر به بذلك السوط ضر بة أحرقته اه خازن (قوله بعماون له الح) تفصيل اذكر من عملهم أه أبو السعود (قوله أبنية مرتفعة) فلبس للراد بها محاريب الساجد التي هي مواضع صلاة الامام الراتب السهاة بالقبل اه شيخنا . وفي البيضاوي من محاريب أيماً بنية مرتفعة سميت بالحاريب لأنها يذب عنها ويحارب علمهما اه وكتب عليه الشهاب قوله أبنية مرتفعة هذا أصل معنى الحراب وسمى باسمصاحبه لأنه يحارب غيره في حمايته تم نقل المالطاق التي يقف بحداثها الامام وهي مما أحدث في الساجد اه وكان ماعماوا له بيت المقدس وذلك أن داود ابتداء أى ابتدأ بناءه في موضع فسطاط أى خيمة موسى التي كان ينزل فيهافر فعه قدر قامة فأوجىاته اليه لريكن عامه على يديك بل على يدان الله اسمه سلمان فلماقضي على داودواستحلف سلمان وأحب أعمامه جمالين والشياطين وقسم عليهمالأعمال فأرسل بعضهم في تحصيل الرخام وبعضهم فأتحصيل الباو رمن معادنه وأمر ببناء للدينة بالرخام والصفائح فلما فرغ منها ابتدأ في بناء السجد فوجه الشياطين فرقا منهم من يستخرج الذهب والفضة من معادنها ومنهم من يستخرج الحداهر والباقوت والمر المافيمن أما كنها ومنهممن يأتيه بالسك والطب والمترمن أماكنه فأتى من ذلك بشي، كثير ثم أحضر الصناع لنحت تلك الأحجار وإصلاح تلك الجواهر وثقب ثلك البواقيت واللآلي فيناه بالرخام الأييض والأصفر والأخضر وجعل عمد ممن الباو رالصافي وسقفه بأنواع الجواهر وبسط أرضه بالمنبر فأريكن على وجه الأرض يومئذ بيت أبهى ولاأ نورمنه فكان يضي فالظامة كالقمرلية البدر فلرزل علىهذا البناء حقفزاه بخنصر فخرب الدينة وهدمه وأختمافيه من الذهب والفضة وسائر أنواء الحواهر وحمله الىملكه بالعراق اه خازن (قباله أيضامن محاريب) الحاريب في اللهة كل موضع مرتفع وقيل الذي يصلى فيه محراب لأنه يجب أن رفع و يعظم . وقال المتحاك من عاريب أيمن مساجلوكذا قال فتادة وقال مجاهد الحاريب دون القصور وقال أبوعبيدة الحراب أشرف بيوت الدار اه قرطى (قوله وتماثيل) قبل كانت من زجاج وتحاس و رخام تماثيل أشياء ليست بحيوان وذكر بعنهم أنها صور الأنبياء عليهم السلام والعاماء وكانت تصور فيالساجد ليراها الناس فيزدادوا عبادة واجتهادا قال على ان أولتك كان اذا مات فيهم الرجل المالخ بنواعلى قره مسجدا وصور وا فيه تلكالصورة أي ليذكر وا عبادتهم فيجتهدوا في العبادة وقيسل ان هذه التماثيل رجال اتخذوهممن تحاس وسألربه أن ينفخ فيها الروح ليقاتاوا فسبيلاته ولا يحيك فبهم السلام ويقال ان اسفنديار كان منهم والما أعل وروى أنهم عماوا له أسدين في أسقل كرسيه وفسرين فوقه فاذا أراد أن يصعدعلى الكرسي سط الأسدان له ذراعهما واذا جلس أظله النسران بأجنحتهما

اه قرطبي (قولهوهي حوض كبير) سمى جايبة لأن للاه يجي فيدأي ينجمع اه خازن وقوله بجتمع

على الحفنة المرهذا بيان العظم وكبر الحفان الشبية بالحيضان اله شيخنا (قوله آلداود) قيل الرادمن

آ ل داود نفسه وقيل آل داود سلمان وأهل ينته . قال ثابت البناني كان داود عليه السلام قد جز أساعات الليل

والنهار على أها، فإنكن تأنى ساعة من ليل ولاتهار الا وانسان من آل داودقا مصلى اله خازن (قهاله

شكرا) بحو زفيه وجه أحدها أنه مفعول باأى اعماوا الطاعة سميت الصلاة واعوها شكرا لسدهامسده

بسوط منهاضرية تحرقه (بَعْمَلُونَ لَهُ مَايَشَاه مِن مَّحَارِمِهُ ﴾ أبنيــة مرتفعة يصعد اليهابدرج (وَ تَمَاثِيلَ)جم عثال وهو كل شيءمثلته بشيء من بحاس أىوسور وزجاج ورخام ولم يكن أتخاذ السور حراماني شريعته (وَجِفَان) جمع جفنة (كَالْجَوَابِ) جمع جابية وهي حوض كبير بجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وَقُدُور رّاسيات) ثابتات لما قوأتم لا تتحرك عن أماكنها تتخذمن الجبال والمحور بصمد السابالسلالم وقلنا (أعْمَلُوا) يا (آل . دَاوُد) نطاعة الله (شُكْراً)له

(فعلمهم) خبره ووقوله تعالى ، (ان ربك)خبران(لففور رحم)وان الثانية واسمها تكرير التوكيدومشاهاف هذه السورة ثمان ربك كاندن عماوا السوء عهالة وقبل لاخبر لأن الاولىق اللفظ لأنخبر الثانية أغنى عنه (من بعدمافتنوا) بقرأ علىمالم يسم فاعله أى فتنهم غيرهم بالكفرفأ جابوافان

الثاني

الله عفالهم عن ذلك أى رخص لهم فيه و يقرأ بفتح

الفاء والتأمل فتنوا أغسهم أوفتنوا غبرهم مأسلموا ، قوله مالى (يوم تأتى) بجوز أن يكون ظرفا لرسم وأن يكون مفعولا به أى اذكر

(فَلَمَّا قَضَىناعَلَيه على سلمان (ٱلْمَوْتَ) أَى مات ومكث قائمًا على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعربموته حتى أكلتالأرضةعصاه فخر ميتا (مَادَلُّهُمْ عَلَىمَوْ نِهِ إِلاَّ دَابَّةُ ٱلْأَرْضِ ﴾ مصدر أرضت الخشبة بالبناء للمفعول أكلتما الأرضة (تَأْكُرُ مِنْسَأَتَهُ)

« قوله تعالى(قرية) مثل قوله مثلاعبدا(والخوف) بالجر عطفاعلى النجوع و بالنصب عطفا على لباس وقيل هو معطوف على موضع الجوع لان التقدير أن البسهم الجوع والخوف * قوله تعالى (ألسنتك الكذب) يقرأ بفتح الكاف والباءوكسر الذال وهومنصوب يتصف وما مصدرية وقيسل هي بمسنى الذى والمائد محذوف والكنب بدل منه وقيسل هو متصوب باضار أعنى ويقرأ يضم السكاف والدال وفتح الباه وهو جمكذاب بالتخفيف مثل كتاب وكتب وهو مصدروهي

الثانى أنه مصدر من معنى اعملوا كأنه فيل اشكروا شكر العمل يج أواعمل العمل شكر الثالث أنه مفعول من أجله أى الأجل الشكر الرابع أنه مصدر واقع موقع الحال أى شاكر بن الحامس أنه منصوب بفسم مقدر من لفظه تقدير دواشكر واشكر االسادس أنه صفة الصدر اعملوا تقديره اعملوا عملا شكرا اه (قرأه فلما فضينا عليه للوت الز) قال العلماء كان سلمان بتحرد العبادة في بيت القدس السنة والسنتين والشهر والشهر ين فيدخل فيهوممه طعامه وشرابه فدخسناه المرة التي مات فبها فأعامه القديوقت موته فقال اللهم اخف على الجن موتى حتى تعلم الانس ان الجن لا يعلمون النيب وكانت الجن تخبر الانس. بأنهم يعامونه فقام في المحراب يصلى علىعادته متكنًّا علىعصاه قائمًا وكان للحراب طاقات من بين يديه ومن خلفه فكان الجن ينظرون اليه و بحسبون أنه حي والانسكرون احتباسه عن الخروج الى الناس لطوله منه قبل ذلك فيكثوا يعماون حولا كاملاحق أكات الأرضة عصاه فخر ميتا اه خازن.وفي القرطى وذلكأن داود أسس بيت للقدس فلما مات أوصى الى سلمان في اتمامه فأمر سلمان الجن به فلمادنت وفاته قال لأهل لاتخبروهم عولى حتى يشموا بناء المسجد وكان بق لاعامه سنة ثم قال اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم الانس أن الجن لايعامون النيب كانت الجن تحر الانس أنهم يعلمون من الغيب أشياء وأنهم يعلمون مافىغد تهرليس كفنهو تحنط ودخل المحراب وقام يصلى وانكأ على عصاه على كرسيه فمات وارتمار الحن الى أن مفت سنة وتم بناه بيت القدس، قال أبو جعفر النحاس وهذا أحسن ماقيل في هذه الآية وحكى أن سلمان عليه السلام ابتدأ بناء بيت القدس في السنة الرابعة من ملكه وكان عمر مسبعاوستين سنة وملك وهوابن سبع عشرة سنة وكان ملسكه خسين سنة وقرب بعدفراغه منهائني عشراًلف تور ومائة وعشر بنألف شاة وانخذاليوم الذي فرغ فيعمز بنائه عيداوقام على الصخرة راضايديه إلى اله تعالى بالدعاء وقال اللهم أنت وهبت لى هذا السلطان وقويتني على بناء هذا السحد اللهم فأوزعني شكرك على ماأنممت على وقوفي على ملتك ولا ترغ قلى بعد ادهديتني اللهم المأسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال لايدخله مذنب دخل التوبة الأغفرت له وتبت عليه ولاخائف الاأمنته ولاسقيم الاشفيته ولافقير الاأغنيته والحامسة أن لاتصرف نظرك عمن دخله حتى بخرج منه الامن أرادالحادا أو ظلما بارب العالمين ذكرمالماوردىقلت وهذا أصح عا تقدم من أنه لم يتم بناؤه الا بعد موته بسنة والدليل على محة هذاما خرجه النسائي وغيره باسناد صحيح عن عبدالله بن عمروعن النبي صلى الله عليه وسلم قالـان سلمان بن داود لما بني بيت القدس سأل الله تعالى خلالا ثلاثاحكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل اقدملكالا ينبغي لأحد من سعده فأوتيه وسأل الله حين فرغ من بنائه أنالايأتيه أحد الاينهزه الاالصلاة فيهالاخرج من خطيلته كيوم وادته أمه فهذا وما قبله صريح في أنهأ كمل بناءه في حال حياته واقدأهم أه (قدأه حتى أكات الأرضة عصاه) فلما أكام اشكرتها الجن وأحبوها فهم يأتونها بالماء والطين في خروق الحشب اه خازن وفي القرطي وفي الحبر أن الجن شكرت ذلك للأرضة فأينها كانت يأتونها بالماء قال السدى والعلين ألم تر الى الطين الذي يكون في جوف الحُشبة فانه مما تأتيها به الشياطين شكرا وقالوا لها لو كنت تأكليين الطعام والشراب لأتيناك بهما اه (قوله بالبناء للفعول) يتأمل ماوجه اعتباره لهذا الصدر من المبنى للمعول مع أن الدابة مضافة اليه والظاهر من أضافتها اليه أن يكون المراد به للعني الذي يقوم بها وهو مصدر المبنى للفاعل لاتها هي الفاعلة لأكل الحشبة فليتأمل اه شسيخنا في معنى القراءة الأولى و يقرأ كذلك الا انه يضم الباء

(٥٩ - (فتوحات) - ثالث) على النمث للالسنة وهو جمع كانب أو تحذوب ويقرأ بفتح السكاف وكسرالذال والباء على الدلهمن ماسواء جعلتها مصدرية أو

انكشف لهر (أن) مخففةأىأم (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلنَّيْبَ) ومنه ما غاب عنهم من موت سلمان (مَالَبِثُوافِ أَلْمَذَاب المُهُينِ)الممل الشاق لهم لظلهم حياته خلاف ظلهم علم النيبوعلم كونهسنة بحساب ماأ كأته الأرضة من المصا بعد مولة توما وليلة مثلا (لَقَدُ كَانَ لسَّبَأُ) بالصرف وعدمه قبيلة مميت باسم جداهممن العرب (ف مَسَاكنهم) والمن (آية)دالة على قدرة الله تمالي

بمعنى الذي لله قوله تعالى ا (متاع قليل) أي بقاؤهم متاع ونحو ذلك & قوله تعالى (اجتباه) بحوز أن يكون حالا وقد معه مرادة وأن يكون خبرا ثانيا لان وأن يكون مستأنفا (لانعمه) يجوز أن تتعلق اللام بشاكر وأن تتملق باحتباه يقوله تعالى (وانعاقبتم) الجمهور عيل الألف والتخفف فهماو يقرأ بالتشديد من غرألف فيهما أي تتبعتم (عثلما) الباء زائدة وفدل ليست زائدة والتقدر

وفي البيضاوي مادلهم أي الجن وقيل آله على موته الادابة الارض أي الأرضة أضيفت الى فعلها وقرىء الأرض ختم الراء وهوتأثر الحشبةمن فعلها يقال أرضت الأرضة الحشبة أرضا فأرضت أرضا مثل أكلت السَّوس الاسنان أكلا فأكلت أكلا اه وفي السمين في دابة الأرض وجهان أظهرهما أن المراديها الارض المعروفة والمراد بدابة الأرض الأرضة دويبة تأكل الحشب والثانى أن الارض ممدر كفواك أرضت الدابة الحشبة تأرضها أرضا أي أكتها فكأنه قبل دابة الأكل يقال أرضت الدامة الخشبة تأرضها أرضا فارضت بالكسر أى تأكل أكلا بالفتح ونحوه جدعت أفهجدعافعدم هم حدعا نفتيح عين المدر و بفتحالهاء قرأ ابن عباس والعباس أبن الفضل وهي مقوية للصدرية في الفراءة الشهورة وقيل الارض بالفتح لبس مصدرا بلهو جم أرضة وعلى هـــذا يكون من باب اضافة المام الى الخاص لان الدابة أعم من الأرضة وغسيرها من الدواب اه (قوله بالهمز) أي الساكن أو الفتوح فهاتان قراءتان مع قوله وتركه بألف فالقراءات ثلاث وكلها سبعية اه شيخنا وفي السمين قوله تَأْكُل منسأته اما حَآل أومستأفة وقرأمنسأته بهمزة ساكنة ان ذكوان وبألف عضة نافعوأبو عمرو وبهنزة مفتوحة الباقون والنسأة العصااسم آلة من نسأه أي أخره كالمكسحة والكنسة اه (قوله لانها تنسأ الخ) عبارة البيضاوي من نسأت البعير اذا طردته لانها يطرد بها اتبت (قوله الممل الشاق لهم) في نسخة أى الكائن له أى السلمان وعلى نسخة لهم فاللام عمى على اه شيخنا (قول لظنهم حياته) علة للبئهم المنفي وقوله خلاف ظنهمأى ظنا خلاف ظنهم عسلم النيب الذي كانوا يدعونه وقوله وعلم بالبناء للفعول أيعلم لهم كونه أي العمل سنة بحساب الح أو يقرأ وعلم بصيغة المدر على أنه مبتدأ وقوله بحساب الخضره وفي أني السعود ما نصفا راد الجن أن يرفوا وتت موته فوضعوا الأرضة على العصا فأكات في يوم وليلة مقدارافحسبواعلى ذلك فوجدوه قد مات من منذ سنة اه (قهل لقد كان لسبأ الح) لسبأ خبرمقدم وآية اسمها مؤخروفيمسا كنهم حالمن سيأ أيكانت ليم الآية المذكورة حال كونهم في مساكنهم قبل تفرقهم منها والمقصود من ذكر هذه القصة أن الذي صلى الله عليه وسلريذ كرهالقومه لعلهم يتعظون ويترجرون ويعتبرون بها اه شيخنا (قوله بالصرف وعدمه) وفي عسدم الصرف وجهان فتح الهمزة وسكونها فالقراءات اللائة وقوله في مساكنهم فيسه ألاث قراآت أيمنا الجمع كساجد والأفراد بكسر السكاف كمسجد والافراد بفتحها كنهب اه شيخنا (قهاله سميت باسم جدلهم) وهو سبأ بنيشجب بضم الجيم ابن يمرب بن قحطان روى فروة بن مسيك المرادى قال وأنز ل في سبأ ما أنزل قال رجل يار سول الله وما سأ أرض أو امرأة قال ليس بأرض ولاامرأة ولكنه رجل والعشرا من العرب فتيامن منهم ستة أي سكنوا البمن وتشام منهم اربعة ايسكنوا الشأم فاما الذين تشامموافلحم وجذام وغسان وعاملة واماالذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير وكندةومن حجوأتمار فقال رجل بارسول الله وما أغار قال الذين منهم خشمتم و بجيلة أخرجه الترمذي مع زيادة وقال حديث حسن غريب اه خازن. (قول في مساكنهم بالين) وكان بينهاو بين صنعاء ثلاثة أيام اه شيخنا (قول آية دالة عسمل قدرة الله) أي بالحظة أحوالها السابقة وهي نضارتها وخصبها وعارها واللاحقة كتبديلها وعدم عُرِها اه أبو السعود وفي القرطي آية دالة على قدرة الله تعالى وعلى ان لهم خالقا خلقهم وان كل الخلائق لواجتمعوا على أن يخرجوا من الخشبة عمرة لم يمكنهم ذلك ولم يهتدوا الى اختلاف أجناس الثمار وألوانها وطعومها وروائحها وأزهارها وفي ذلك مايدل على أنها لاتكون الامن عالم قادر اه

. بسبب نمائل لما عوقبتم (لهو-تيدر) النسبر قاصر أوللعفو وقددل على المصدر بن السكار المنتقدعة قوله تعالى (الا بالله) أى جون الله أو بتوفيقه (عليهم) أي نفل كفرهم وقيل النسمبر برجع على (جَنَتَانِ)بدل (عَنْ كَبينِ وَثِيمَال)عن بمين واديهم وشاله وقبل لهم (كُلوا (٤٦٧) بينْ دَّرْفِيرَبَّكُمْ وَأَشْكُرُوالَهُ)

علىمارزقكم من النعمة في أرضسبا (بَلْدَةُ طَيَّبَةً") ليس فيهاسباخ ولابموضة ولا ذبابةولا برغوث ولا عقرب "ولا حية ويمر النريبفيهاوفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها (وَ) الله (رَبُّ غَفُورٌ فأعرضُوا) عن شكره وكفروا (فأرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلُ الْمَدِم) جمع هرمة وهو مايسك الماءمن بناء وغيره إلى وقتحاجتهأىسيلواديهم ـ

فقدفاز وا (فيضبق) يقرأ بفتح الضاد وفيه وجمان أحدهما هو مصدر ضاق مثل سار سيرا ، والثاني هو مخفف من الضيق أي في أمرضيق مثلسيد وميت (عائمكر ون)أى من أجل ما يمكرون ويقرأ بكسر الضاد وهى لغة في الصمدر واقه أعلم ﴿ سورةالاسراء ﴾ (بسم اقد الرحمن الرحيم) قد تقدم الكلام على (سبيحان) في قصمة آدم

عليه السلام في البقرة

و (ليسلا) ظرف لأسرى

وتنكيره يدل على قصر

الدقث الذي كأن الاسراء

الشهداء أىلاتحزن عليهم

(قوله جنتان) أي جاعتان من البسانين عن عين وشال أي جاعة عن عين وجاعة عن شال كل طائفة من تلك الجاعتين في تقارمها وتضامنها كـأنها جنة واحدة اهـ أبو السعود ﴿ وَفِي الْقَرْطَى قَالَ القشيري ولم ود جنتين اثنتين بل أرادمن الجهتين يمنة ويسرة أي كانت بلادهم ذات يساتين وأشجار وعار تستد الناس بظلالها اه (قوله بدل) أي من آيةالتي هياسم كان بدلمشي من مفرد لأن هذا للفرد يصدق على النني لأنهما لماعائلتا في الدلالة واتحدث جهتها فيهما صح جعلهما آية واحدة كما في قوله تمالى وجمانا ابن مربم وأمه آية ، واعتمد أبوحيان كون حنتان خرمبتدا محفوف أي هي جنتان أى بستانان اه كرخي (قوله عن يمين وادمهم وشماله) أشار الى أن وادمهم فد أحاطت الجنتان باليمين والشمال وهذاهوالشهور وقيل للراد عن بمن وشبال من أناهماوالظاهر أن كلة في هناجمني عند فانالمساكن محفوفة بالجنتين لامظروفة لهم الحكرخي (قهأله وقيل لحم) أي بلسان الحال أو بلسان القالمن ني لهم أوملك وهذا الأمر للاذن والاباحة اله شيخنا (قيله أرض سبًّا الح)هذاالتقــدر يقتضى عدمار تباط الجفةالثانية على تقدره عاقبلها . وعبارة القرطي بلدة طيبة هذا كالاممستأ ضاأي هذه بلدة طيبة أي كثيرة الثمار وقيل غير سبخة وقيل طيبة ليس فيهاهوام لطيب هوائها . قال مجاهدهي صنعاء ورب غفور أي والنعم مهاعليكرب غفور يستر دنو بكرفجمع لهمين منفرة ذاو مهم وطيب بلدهم ولم يجمع ذلك لجميع خلقه وقيل أعاذكر للغفرة مشيرا الى أن الرزق قد يكون فيه حرام وقد مضى القول في هذا في أول البقرة وقبل إلاغا امتن عليهم جفوه عن عداب الاستثمال بشكذيب من كذبوه من سالف الأنبياء الى أن استداموا الأصرار فاستؤصاوا ١١ . وفي الصباح ويطلق ألبلد والبلدة على كل موضع من الأرض عامرا كان أو خلاء اه (قوله سباخ) جمع سبخة كرقاب جمع رقبة . وقوله ولابعوضةالبعوض البق كإفيالهتيار . وقولهولا ترغوث بضمالبًاء كما في الهتار أيضا اه شيخنا . وفي القاموس والسبخة عركة ومسكنة أرضُ ذات ر وملحوا لهم سباخوق أسبخت الأرض اه (قوله فأعرضواعن شكره)أي معماأعطو ممن النمم الداعية اليدقيل أرسل لهم الاقتصر نبيا فدعوهم الىالله وذكروهم لنعممه وأنذروهم عقابه فكذبوهم وقالواما نسرفيك علينا نعمة فقولوا له فليحبس عنا هذهالنعم أن استطاع اه خازن . وفيالقرطبي فأعرضوا يسيء أمره واتباعر سله بعد أن كانوامسامين . قال السدى مت الى أهل سبأ ثلاثة عشر نبيافكذبوهم ، قال القشيرى وكان فمرايس يلقب بالحار وكأنوا فيزمن الفترة بين عيسي وعد صلى المعطيه وسل وقبل كان اولد المات فرقع رأسه الىالسا ، فبرق وكذر فليذا بقال أكفر من حمار ، وقال الجوهري وقولهم أكفر من حمار وهورجل من عادمات له أولاد فكفرك فراعظها فلاعر بأرضه أحد الا دعاء الى الكفرفان أجابه والاقتله ثم لما سالالسيل بجنتهم تفرقواني البـ الاد على ما يأتي ولهذا قبل في الثل تفرقوا أيادي سبأ وقيل الأوس والخزرجمنهم اه (قولهجمع عرمة) بو زن كلمجمع كلة . وقوله وغيره أى كالوادى والحسور اله شيخنا وفي الفرطبي فأرسلنا عليهم سيل العرمالعرم فما يروى عن النحباس السد فالتقدير سيل السد العرم وقال عطاءالعرم اسمالوادي ، وقال قتادة العرم اشم وادى سبأ كان مجتمع البيه مسايل من الأودية فردموا بردمايين جبلين وجعاوا لذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الأعلى تممن الثاني تممن الثالث على قدر حلجاتهم فأخصبوا وكثرت أموالهم فلسا كذبوا الرسال سلط اقد عليهم الفأرة فنقبت الردم. قال وهب كانو الزعمون أنهم يحدون في علمهم وكها تهم أه يخرب مدهم فأرة فلم يتركوافرجة بين صخرتين الا ر بطوا الى جانبها هرة فلماجاء ماأراده الله مهم أفيلت فأرة حمراء الى والرجوع فيه (حوله) ظرف الباركناو قيل مفمول به أى طبينا أو نمينا (اندبه) بالنون لأن قبله اخبارا عن الشكاير بالياء لأن أول السورة على

بعض تلك المروفاورتها حق استأخرت عن الجحرثم وثبت فدخلت في الفرجة التي عندها ونقبت السد حتى أوهنته السيلوهم لايدرون فلماجاء السيل دخل تلك الفرجة حتى بنغ السدوفاض الماء على أموالهم ففرقها ودفن بيوتهم . وقال الزجاج العرم امم الجرد الذي نقب السدعليهم وهوالذي يقال له الحلد قاله قتادة أيضاونسب السيل اليه لأنسبيه ، وقدة ال إين الاعراف أيضا العرمون أساء الفأر ، وقال مجاهد والنا في نجيم العرماء أحمر أرسله الله تعالى في السد فشقه وهدمه . وعن الن عباس أن العرم الطر الشديد . وروىأن العرم سدينته بلقيس صاحبة سلمان عليه السلام وهوالنشأة بلغة حمير بنته بالصخر والقار وجعلت لهأبو اباثلاثة بعضهافوق بعض وهو مشتق من العرامة وهي الشدة يقال رجل عارم أي شديد اه (قه إله المسوك) نت السيل وقوله بما ذكر أي بالمرم أي الذي كان عسوكا ومحبوسا بالعرمقيل ارساله عليهم وقطع العرم يواسطة الفأرفتهنم ودخل السيل عليهم واضافة السيل الى العرمان حيث انه كان يمسوكا بهومن حيث انه قطعه وغلبه ودخل عليهم تأمل (قول جنتين) تسميتهما جنتين تهكم بهمعلي طريق الشاكلة أه (قوله تثنية ذوات مقرد) أي ان لفظ ذوات مفردلان أصله ذوية فالواوعين الكامة والياء لامها لانعمؤنث ذو وذوأصله ذوى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفافسار ذوات مهمد فتالواو تخفيفا وفى تثنيته وجهان تارة ينظر الفظه الآن فيقال ذاتان وتارة ينظرله قبل حذف الواو فيقال ذواتان فقول الشارح على الاصل متعلق بتثنية أي تثنيته مهذه الصيغة منظور فيها لأصل وهو حالته قبل حذف الواو . وعبارة السمين في سؤرة الرحمن وفي تثنية ذات لفتان احداهما الردالي الأصل فان أصله ذو ية فالمين و او واللامياء لانهامؤ تشةذو والثانية تثنيته على اللفظ فيقال ذا نان أه (قولهمر)أى فالخط اسم للر والحامض من كل شيء . وفي المتدار الخط صرب من الاراك له حمل بؤكل اه وفي السمين والخط قبل شجر الاراك وقبل كل شجر ذي شوك وقيال كل نبث أخذ طعما من مرارة وقنيل شجرة لهائمر تشبه الخشخاش لاينتفع به اه. وقوله بشع فى القاموس البشع ككتف من الطعام الكريه فيسممرارة والكريه ريح الفم آلذي لايتخلل ولا يستاك والصدر ألبشاعة والبشع عركة وقد بشع كفرح ومن أكل شبعاوالسي الحلق والدميم والحبيث النفس والعابس اليابس و بشع الوادي كفرح تضايق بالماء وبالأمر ضَاق به ذرعا اه (قُهْلِه باضافة أكل) أي على أنها من اضافة الوصوف اصفته وعلى الاضافة فالكاف مضمومة لاغير . وقوله وتركهاأى يقرأ أ كل بالتنوين وخمط صفةله وعلى ترك الاضافة فني الكاف وجهان تسكينها وضما فالقرا آت ثلاثة وكالهاسمية اه شيخنا وقوله و يعطف عليه أي على أكل لاعلى خمط اه أبو السعود (قهأله وأثل) قال الفراء يشبه الطرقاءُ الا أنه أعظمته طولا ومنه أغذ منبر رسول الله صلى اقد عليه وسلم و ورقه كورق الطرفاء الواحدة ائلة والجمع أثلات اله قرطبي (قوله من سدر قليل) وصف بالقلة لان عُره وهو النبق يطيب أكاه ولذا ينرس بالبساتين والصحيح أن السدر صنفان صنف يؤكل عمره وينتفع يو رقه في غسل الأيدى ومسنف له ثمرة غضة لانؤكل أصلا ولا ينتفع بورقه وهو الضال وهو للراد هنا أه أبو السعود (قوله ذلك) مفعول ان لجزيناهم مقدم عليه لانه ينصب مفعولين أي جزيناهم ذلك التبديل النيره اه شيخنا (قوله بكفرهم) أى بسببه (قوله بالباء والنون) سبعيتان (قوله أى مايناقش الاهو) أشار الى جواب كيف حصر الاثمر بالجازاة فى الكافرمع أن المؤمن والكافر يجازيان وايضاحه أنه لإيجازي بكل عمله ويناقش عليه الا الكافر وأما المؤمن فني الحديث أن الصلاتين يكفران مايينهما الح اهكرخي (قولِه وجملنا بينهم الح) مجموعه معطوف على مجموع ماقبله عطف قصة على قصة فذكر

(أَكُلُ خَطْ) مربشع بإضافةأ كل يممنى مأكول وتركيا وبعطف عليه (وَأَثْلُ وَشَيْءٌ مِّنْ سِدْرِ قَلْيل ذَلك) التبديل (جَزَيْنَاهُمْ عَاكَفُرُوا) بكفرهم (وَهَلْ مُجَازَى إِلاَّ الكُفُورُ ﴾ بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور أي ما يناقش الامو (وَجَعَلْنَا بينهم)يين سبأوهم اليمن (وَ بَانَ القرى ألتي بَارَكْنَا فِيهَا) بالماء والشجر وهي قرىالشام التي يسيرون اليها للتجارة الفنية وكذلك خاتمة الآية وقديدأفيالآ يةبالفيبةوختم بهائم رجع في وسطها الي الاخبارعن النفس فقال ماركناومن آباتناوالهاه في (أنه) لله تعالى وقيل للني مالية أي أنه السميم لكلامنا البصيرانيا تناهقوله المالي (ألا يتحذوا) يقر أبالياء على النسة والتقدير حملناه هدى لئلا يتخدوا أو آتينا موسى الكناب لثلابتخذوا ويقرأ بالتاء على الحطاب وفيه ثلاثة أوجه أحدها ان أن عبني أي وهي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الاثمر والنهي والثاني أن أن زائدة أىقلنا لاتتخذوا والثالث أن لازائدة والتقدر مخافة أن تتخذوا وقدرجم في هذامن الفيبة إلى الحطاب و تتخذوا هنا يتعدى إلى

(٤٣٩)

فواحدة ويبيتون فأخرى الى انتهاء سفرهم ولايحتاجون فيه إلى حمل زادوماء أي وقلنا (سىرُوا فِمهَاليَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ)لا تخافون في ليلولا في بهار (فقاله ا رَبِّنَا بَمِّلُهُ ﴾ وفي قراءة باعد (يَبْنَ أَسْفَارِنَا) إلى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل أثراد والماء فبطروا التعمة (وَطَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ) بالكفر (فَجَمَلْنَاهُم أَحَادِيثَ) لمن بمدهم في ذلك (وَمَزَّ قَنَاهُمْ كُـلَّ مُمَرَّق)فرقناهم في البلاد

مفمولين:أحدهما (وكيلا) وفي الثاني وجهان أحدهما (درية) والتقيدير والا تتخذوا درية من حملنا وكيلا أى ربا أومفوضا اليه ومن دوني بحوز أن يكون حالا من وكيل أو معمو لالهأومتعلقا يتشخلوا والوجه الثاني المفعول الثاني مزردوني وفياذر باعلى هذا تُلاثة أوجه يـ أحدها هو منادى والثاني هو منصوب ماضار أعنى . والثالث هو بدلمن وكيلأو بدلمن موسىعليه السلام وقرى شاذا بالرفع على تُقديرهو دُرية أوعلى البسل من الضمير في شخذوا على القراءة بالياء لانهم غيب و (من) بمني الذي أو نكرة موصوفة * قوله تعالى (لتفسدن) يقرأ بضم الناء وكسر السين

أولاماأ نعم بمعليهم من الجنتين ثم تبديلهما بمامرثمذ كرهناما كان أنعر بهعليهم أيضا قبل هلا كهم بالسيل منجعل الادهم متواصلة ثم عاقبهم بحملها متفاصلة اه شهاب وفي الكرخي وحملنا بنهم أي قبل ارسال السيل عليهم اه فقوله وجعلنا بينهم الح معطوف على قوله لقد كان لسباً في مساكنهم آية جنتان الخ . وقوله فقالوار بنا بعد بين أسفارنا الخمعطوف في ثلمني على قوله فأعرضوا فأرسلنا عليه الخ فالحاصل أنه ذكر لهم نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة وعطف النقمة على النقمة اه (قوله قرى ظاهرة) عبارة الخازن قيل كانتقراهم أربعة آلاف وسبعما تقرية متملة من سيأالى الشام التهت (قه المتواصلة) أيرى بعضها من بعض لتقاربها فهي ظاهرة لأعين أهلها أوراكبة متن الطريق ظاهرةالسائرفيه غمير بعيدة عن مسالكهم اله أبوالسعود (قهأله وقدرنا فيها السير) أي جعلنا السير بين قراهم و بين القرى التي باركنافيها سرا مقعرا من منزل الى منزل ومن قرية الى قرية وقال الفراءأى جعلنا بين كلقريتين نسف يوم يكون القيل فيقرية والبيت فيقرية أخرى واعما يبالغ الانسان في السير لعدم الزاد والماء ولحوف الطريق فاذاوجد الزاد والامن لم يحمل على نفسه الشقة ونزل أيتها أراد اه قرطى (قهله بحيث يقياون) من باب بام أى ينزلون وقت القياولة اه شيخنا (قهله أى آمنين فهوأمر بمشالحتر وفيهاضارالقول وليالي وأيامامنصو بان على الحال . وقيل ليالي وأياما بلفظ النكرة تنبيها علىقصر أسفارهم أيكانوا لاعتاجون اليطول السفر لوجود ماعتاجون اليه قال قتادة كانوا يسبرون غبرخائفان ولاجاثمين ولاظامئين كأنوا يسيرون مسيرة أربعة أشهر فيأماكن لابحرك بمضهم بعضا ولولغ الرجل قاتل أبيه لابحركه اله قرطبي (قهله سيروافيها) في لفظ في اشعار بشدة القرب حنى كأنهم لم يخرجوا من نفس القرى اه شهاب (قوله فقالوا ر بنابعد بين أسفارنا) وعبحل لميم احابة هذه الدعوة بشخر يستلك القرى التواصلة وجعلها بلقما لايسمع فيهاداع ولامجيب اه أبو السعود، وفي القرطبي فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا لمناظروا وطغوا وسئموا الراحة ولربصروا على العافية تمنواطول الأسفار والبكد فيالعيشة كقول بن اسرائيل ادع لناربك بخرج لتاعما تنبت الارض من بقلها الآية وكالنضر بن الحرث حين قال اللهم ابن كان هذا هوالحق من عندك فأمطر علينا حجارتمن الساءالآية فأجابه الله تعالى وقتل يوم بدر بالسيف صبرا وكفلك هؤلاء تبعدوا في الدنياومز قوا كل عن قوصمل منهدو من الشام فاوات ومفاور يركبون فيها الرواحل و يتردون الزاد اه (قوله أحديث) جم حديث بمنى الحبر كما في القاموس وفي القرطبي فجعلناهم أحاديث أي يتحدث بأخرارهم وتقدر ، في المرية ذوى أحاديث اه (قوله اجعلها مفاوز) تفسير لقوله بعد ولم يظهر من كلامه البينية فكان معناها بعد بين منازل أسفارنا أي النازل الني فزل فيها بأن يكون بين كل واحد والآخر مسافة بعيدة والفاوز جمع مفوزة . وفي الصـــباح المفازة الموضع المهلك مأخوذة من فوز مالتشديد اذابات لانهامظنة الموت وقيل من فازاذا نجاوسلم سميت به تفاؤلا بالسلامة اه (قوله في ذلك) أى سيف ذلك أي سبب ماحصل لهم أي جعلناهم بحيث يتحدث الناس جهم متعجبين من أحوالهم ومعتبر من بعاقبتهم ومآلهم اه أبوالسعود.وعبارةالنيضاوي يتحدث الناسيهم تعجبا وضرب مثل فيقهلون تفرقوا أبدى سبأ اه والايدى هناعني الأولادلانه يعتضديهم وفي المفصل الايدي الانفس كنابة أومحاز قال في الكشف وهو أحسن تأمل اه شهاب (قوله كل مزق) أي فرقناهم تفر مقا لامتوقع بعده عود اتصال قال الشعى فلحقت الانصار بيترب وغسان بالشام والازد بعمان

كل النفرق (إن في ذلك) صَـدَق) بالتخفيف والتشديد (عَلَيْهم)أى الكفار منهم سبأ (أيليسُ ظنَّهُ)أنهم باغواله يتبعونه (فَاتَّبِعُوهُ) قصدق بالتخنيف فيظنه أوصدق بالتشديد ظنه أي وحده صادة (إلا)عمني لكن (فَرِيقاً مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) للبيان أي هم المؤمنون فم يتبعوه (وَمَا كَانَ لَهُ ا عَلَيْهِم مِّنْ سُلْطَانِ) تسليط منا (إلا لنماكم) علم ظهود (مَنْ يُؤْمِنُ بِالْا خَرَة مِينَ هُوَمِنْهَا في شُكُ) فنحازي كلا منهما (وَرَبُّكَ

من أفسدو المفعول محذوف أى الأدبان أوالحلق و يقرأ بضم التاء وفتح السين أي يفساك غيركم ويقرأ بفتح الناء وضم السين أى تفسد أموركم (مرتين) مصنو والعامل فيعمن غير لفظه (وعد أولاهما) أيموعود أولى الرتين أيماو عدواه في المرة الأولى (عبادا انا) بالألف وهو المسيهور ويقرأعبيداوهوجمقليل ولميأتمنه الاألفاظ يسرة (فحاسوا) بالجيم ويقرأ بالحاء والممنى وأحسد و (خلال) ظرفلەو بقرأ خلل الديار بغير ألف قيل

وخراعة بتهامة وكانت العرب نضرب بهم الثل فيقال تفرقوا أيدى سبأ وأيادى سبأ أىمذاهب سأ وطرفها اه قرطى (قهألهالذكور) أي من فصتهم اه أبو السعود (قهأله ولقد صدق عليهم) عليهم متعلق بصدق كماتقول صدقت عليك فهاظننته بك ولاتنعلق بالظن لاستحالة تقدم شيء من الصلة على الموصول اه قرطى (قرالهانهم باغوائه يتبعونه) وسنده في هذا الظن مارآه منهم من انهماكهم فيالشهوات أومن اصفاءآدم الى وسوسته فقال ان ذريته أضغصنه وقيل ظن ذلك عندقول الملائكة أنحمل فهامن فسدفيها اه أبوالسعود (قوله فصدق بالتخفيف الخ) مراده بهذا تفسير القرادتان وهماسيميتان . وقوله في ظنه يشير به الى أن ظنه على قراءة التخفيف منصوب بأز عالحافض وقوله أوصدق بالتشديدالخ يشير به الىأن ظنه على قراءة التشديد مفعول، والمني حقق ظنه أو وجده صادقا ويصح أن يكون على التحفيف مفعولا به أيضافان الصدق يعدى الى ماهو في معنى القول بنفسه فيقال صدق وعده أي جعل وعده صادقا والظن كالوعد فيأنه نوع من القول ومن قرأصدق بالتشديد جعله مفعولابه وقال معناه حقق عليهم ظنه أى صار فهاظنه على يقين لانه ظن أولا أن يغو يهم حيث قال ف حق بني آدم لأغوينهم ولأحشف كن ذريته الاأنه لم يكن على يقين في أنه يتأتيله ذلك اله زاده (قهله بمنى لكن) أنماً حمله على الانقطاع لأنه فسر الضمير أولا بالكفار فلا يتناول المؤمنين اه شيخنا وفي القرطى الافريقا من الؤمنين نصب على الاستثناء وفيه قولان : أحدهما ان يراد به بعض المؤمنين لان كثيراً من المؤمنين من لذنب وينقادلا بليس في بعض العاصي أي ماسلم من المؤمنين أيضا الافريق منهم وهوالمني بقوله تعالى «ان عبادى ليس عليهم سلطان» فأما ابن عباس فعنه أنه قال هم الومنون كالهم فن على هذا التبيين لالتبعيض اه (قوله وما كان اه عليهم) أى على من صدق عليهم ظن الميس وعلى الفريق الؤمنين اه شيخنا (قوله تسليط منا) الظاهر أن الشيخ المنف رحمه الله تمالى نظر إلى أن التسليط وهو فعل الحقّ تعالى هو الاصل والرجع لان فعل العبد مخاوق الله تعالى و عوه في الكشاف وأماعبارة القاضي البيضاوي تسلط واستيلاء فالظاهر أنه فظرالي الذي هو وصف الشيطان وهوالتسلط بالاغواء وانكان ناشتا عن التسليط وفيه رعاية الاليق فيعدم اسناد الامور القبيحة ولو بالنسبةالينا اليهتمالي كمافي قوله تعالى ﴿واذامرضت فهو يشفين﴾ حيث لميقل واذا أمرضني الح ونحو ذلك كتبر اله كرخي (قهله الالنمار) ضمن مني ميز فعدى عن في قوله عن هومنها في شك ومنها متعلق بمحدوف على معنى البيان أى أعنى منها وبسبها وقيل من يمنى في . وقيل هو حال من شك اه سمين (قَوْلُهُ عَلَمْ ظَهُورٌ) أَى فاللام العاقبة لاتعليلية أه شيخنا وفُ الكرخي قوله علم ظهور فعلى هذا يكون الاستثناء مفرغا من أعمالهل تقديره وما كان المعليهم استيلاء لشيء من الأشياء الالهذا وهو تميز الهن من الشاك قال إن الحمليب ان علم الله من الازل إلى الأبد يحيط بكل معاوم وعامه لا يتفعر وهو في كونه عالما لايتغير ولسكن يتفير تعلق علمه فان العلم صفة كاشفة يظهر بها كل مافى نفس الامر فعلم الله فالأزل ان العالم سيوجد فاذا وجد عامه موجودا بذلك العلم وذاعدم عامه معدوما كذلك المرآة الصقولة الصافية بظير فيهاصورة زيدان فاطها ماذاقاطها عمرو تظهر فيها صورته والمرآة لم تتغير فذاتها ولاتبدلت فيصفاتها وأعما التغير في الخارجات فسكذلك ههنا اه (قهأهمن يؤمن بالأخرة) يحوز في من وجهان : أحدهما أنها استفهامية فتسد مسد مفعولي العلم كذا أنكره أبو النقاء وليس بظاهر لأن المعنى الالتميز وتظهر للناس من يؤمن عمن لايؤمن فعبر عن مقابله بقوله ممن هوْ نكتة لأنحني وهى التخالف ينهما بالفعلية الدالة على الحدوث والاسمية الشعرة بالدوام والثبات ومقابلة

الاءانبالشك الؤذن بأنأدني مرتبةالكفر توقع فيالورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول

الى كلة من ممأنه يتعدى يغ للبالغة والاشعار بشدته وأنه لابرجي زواله .وقال العلامة الطبي لعل نكتة

ابقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة الإ عان الذكور في الصلة الأولى وأنه لم يقل من هو مؤمن بالآخرة

عن هو كافر بها أومن بوقن بالآخرة بمن هو في شك منهاليؤذن بأن أدنى شك فى الآخرة كـفروأن

الكافرين لايوقنون في الرد بلهم مستقرون في الشك لا يتجاوزون إلى اليقين اه والأول أوجه اه

ألله) أي غيره لينفعوكم بزعمكم قال تمالي فيهم (لَا يَمْلَكُونَ مِثْقَالَ) وزن (ذَرَّةِ) من خيرأو شر (فِي ٱلسَّمُواتِ وَلَا في ألا رس ومَا لَهُ فيهِما مِنْ شِرْكُ)شركة (وَمَا لَهُ) تمالى (منهم) من الآلهة (مِّنْ ظَهَيرٍ) معين (ولا تَنْفَعُ أَلشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ) تمالي

كرخى (قوله حفيظ رقيب) فهو تعالى قادر على منع البيس منهم عالم بما سيقع فالحفظ يدخل في مفهومهالعلم والقدرة اذالجاهل بالشيء لايمكنهحفظه ولاالعاجز اهكرخي (قهلهقل ادعوا) بكسر الملام على أصل التنخلص من التقاء السياكنين وبضمها اتباعا لضمة العين والدال بينهما حاجزغير حصين لسكونها ويصح أن يكون ضم اللام بالنقل من ضمة الممزة اذاأصاه قل أدعوا فنقلت ضعة الهمزة الام وهما قراءتان سبعيتان اه شيخنا (قوله أي زهمتوهم آلهة) أي فالمفعولان محسفوفان الأول لطول الموصول بصلته . والثَّاني لقيام صفته أعنى قسوله من دون الله مقامسه اه أبو السعود (قوله لينفعوكم) متعلق بادعوا . وعبارة الخازن والمني ادعوهم ليكشفواعنكم الضرااذي نزل بكم في سني الجوع انتهت. وقوله فيهم أي في الآلهة أي في شأنهم لا بملكون الح والجلة مستأنفة لبيان حالهم أه أبوالسمود (قولِه في السموات ولافي الأرض) أي لايملسكون أمرًا من الأمور وذكر السموات والأرض للتعميم عرفا اه أبوالسمود (قوله ومالهمنهم من ظهير) أي ماقه من هؤلاء من معين على خلق شيء بل الله تعالى هو النفرد بالايجاب فهو الذي يعب. وعبادة خبره محال اه قرطى (قول، ولاتنفع الشفاعة) أىشفاعة لللائكةوغيرهم عندمأى عنداقه تعالىالا لمنأذن لهقراءة العامة أذن بفتح الهمزة لذكر الله عز وجل أولا.وقرأ أبو خمرو وحزة والسكسائي أذن بضم الهمزة على مالم يسمفاعله والآذنهو اللمهن وجلومن بجوز أنترجع إلى الشافعين وبجوزأن ترجع الى الشفوع لهم حتى اذافز ع عن قلوبهم قال ابن عباس جلى عن قاوبهم الفزع وقال قطرب أخرج مافيها من الخوف وقال مجاهد كشف عن قاو بهم الغطاء يوم القياسة أي ان الشفاعة لاتكون من هؤلاء العبودين من دون الله من الملائكة والأنبياء والأصنام الا أن الله يأذن اللائكة والا نبياء في الشفاعة وهم على عاية الفزع من الله كماقال وهم من خشيته مشفقون وللمني أنهاذا أذن في الشفاعة وورد عليهم كلام الله فزعوا لمايقترن بثلك الحال منالائمر الهائل والخوف من أن يقع فى تنفيذ ماأذن لهم فيه تقصير فاذا سرىءنهم فالوالللائكة فوقهموهم لللائكة الذين يوردون عليهم الوحى بالاذن مأذاقال ربكمأى ماذاأمر اللهبه فيقولون لهم قال الحق وهوأن أذن لسكم في الشفاعسة للؤمنين وهو العلى الكبير فله أن يحكم في عباده عاريد. أيم يجوز أن يكون هـ قا ادنالهم في الدنيا في شفاعة أقوام. و يجوز أن يكون في الآخرة وفي الكلام اضار أي ولاتنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن ففرع الورد عليه من الاذن مهابة لسكلام الله عز وجل حقاذا تنهب الفزع عن قاو بهم أجابو ابالانقياد .وقيل هذا الفزع يكون اليوم اللائكة في كل أمر يأمربه الرب تعالى أى لا تنفع الشَّهاعة إلا من لللائكة الذي هم فَرْعون اليوم مطيعون للمتعالى دون الحادات والشياطين. وفي صحيح الترمذي عن أن هر برة عن الني صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء أمرا ضربت اللائكة بأجنحها خضا لقوله كأنها سلمة

مصدر في الاصل يقال كركرا وكرة و (عليهم) يتعلق برددناوقيل بالكرة لانه يقال كر عليه .وقيل هو حال من الكرة (نفيرا) تمييز وهوفعبل يمغى فأعل أىمن ينفرمعكم وهواسم الجاعة وقيل هوجع نفر مثل عبد وعبيد يرد قوله تعالى (وان أسأتم فلها ﴾ قبل اللام يمنى على كقوله وعليهاماا كتسيت. وقيل هيعلي بإيهاوهو الصحيم . لأن الام للاختماص والعامل مختص بجزاءعمله حسنة وسيئة (وعــــد الأخرة)أى الكرة الآخرة (ليسوؤا) بالياء وضمعر الجاعة أىليسو العباد أو : النفير . و يقرأ كذلك الا أنه بدرواوأى ليسو والبعث أو البعوث أوالله. ويقرأ بالنون كذلك. ويقرأ بضم الياء وكسرالسين ويا مهدهاو قتح الهمزة أى ليقبح وجوهكم (ماعاوا) منصوب يتبروا أي وليهلكواعاوهم على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالواماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قال والشياطين بعضهم فوق بعض قال حديث حسن صحيح . وقال النواس بن سمعان قال الني صلى الله عليه وسلم اناقه تعالى اذاأرادأن يوسى بأمر وتكلم بالوجي أخذت السموات والأرص منه رجفة أورعدة شديدة خوفامن الله تعالى فاذاسمع أهل السموات ذلك صمقوا وخروا للمسجدا فيكون أول من يرفع رأسم جبريل فيكامه الله تعالى ويقول له من وحيه ماأراد ثم عر جبريل بالملاتكة كامر بسماء سأله ملائكتها ماذاقال ربنا بإجبريل فيقول جبريل قال الحق وهوالملي الكبير قال فيقول كابهم كما قال جبريل فينتهى جبريل بالوجى حيث أمر القتالي. وذكر البيهي عن ابن عباس في قوله تعالى حق إذا فزع عن قاو بهم قال كان لكل قبيلة من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحى وكان إذا الزل الوحى سممامصوت كأمرار السلسلة على الصفوان فلاينزل على أهل سماءالا صقوافاذافز ععن قاوبهم قالوا ماذاقال ربكم قالوا الحق وهوالعلى الكبير ثم يقول يكون في هذا العام كذا ويكون كذا فتسمعه الجن فيخبرون الكهنة والكهنة تخبرالناس يكون كذا وكذافيجدونه كذاك فلما بعث الله سيدنا محدا صلىالله عليه وسلم دحروا ومنعوا بالشهب فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن بذاك هلك من في السماء فبحل صاحبالابل ينحركل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحركل يوم بقرة وصاحب الغنم يذبح كليوم شاةحتي أسرفوافي أموالهم فقالت تفيف وكانت أعقل العرب أبهاالناس أمسكواعلي أموالكم فانه لميمت من فىالسماء أما ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهارفقال المِيس لقد حدث في الأرض اليوم حسدت فأتونى من كل تربة أرض فأتوه بهافلها شم تربة مكة قالمن هينا جاما لحدث فأنستوا فأذا رسول الله صلى الشعليه وسلم قديث وهذا تنبيه من الله تعالى واخبارمنه أناللائكة معاصطفاتهم ورفعتهم لايمكنهمأن يشفعوا لأحمد حتى يؤذن لهم فاذاأدن لهم وسمعواسعقوا وكانت هذممالهم فكيف تشفع الأصنام أوكيف يؤماو نالشفاعة منهمولا يعترفون بالقيامة الم قرطي (قوله ردا) أي تزل ردا الخالم (قوله إلا لمن أذن له) أي الا لشافع أذن له في الشفاعة على مايشــيرله قوله ردا لقولهم الخ أه هيخنا . وفي السمين قوله الا لمن أذن له فيه أوجه أحسدهاأن اللاممتعلقة بنفس الشفاعة قال أبواليقاء كإنقول شفعتله الثاني أن يتعلق متنفعاله أبوالبقاء أيضاوفيه نظرلأنه يلزم عليه أحدامر من اماز يادة اللامني المفعول فيغير موضعهاواما عذف مفعول تنفع وكالأهما خلاف الاصل . الثالث أنَّه استثناءمفرغ من مفعول الشفاعة القدرأي لاتنفع الشفاعة لأحد إلالمن أذناله تمالستثني منه القدر يجوزأن يكون هو الشفوع لهوهو الظاهر والشافع ليسمذ كورا إعادل عليه الفحوي والتقدير لاتنفع الشفاعةلأحد من الشفوع لهم إلالن أذن تعالى الشافعينأن يشغموافيه ويجوزأن يكون هوالشافع والشفوعله ليسمذ كوراتقد يرهلا تنفع الشفاعة منأحد الا لشافع أذن له أن يشفع وعلى هذا فالارم في لهلام التبليم لا لامالماة أه (قهله بفتح الهمزة وضمها) سبعيتان اه (قوله حتى اذافزع) التضعيف هنا السلب كما أشار له بقوله كشف عنها القزع كإيقال قر " دت البعير أي أزلت قراده وهذا غامة لهذوف قال الزمختيري فأن قلت بأي شيره اتصل قولمحتى اذافزع عن فاوجهم وأىشى وقعت حتى غايقله قلت بمافهمن هذا الكلامين أنثم انتظارا وتوقفاوتهالا وفرعاس الراجين الشفاعة والشفعاء هليؤذن لهم أولايؤذن لهموأنه لايطلق الاذن الاجد ملى من الزمان وطول من التربص ودل على هذه الحال قوله في سورة النبأ رسالسموات والارض ومابينهما الرحمن الى قوله الامن أذنله الرحمن وقال صوابا فكأنه قال يتربصون ويتوقفون مليا

أوعمله مكتو باد (بلقاه) صفة الكتاب و (منشورا) حالمن المنمير النصوب. و يجوز أن يكون

أوماعاوهو بجوزأن يكون ظر فايوقوله تعالى (حصيرا) أى حاصرا ولميؤنثه لأن فعيلاهنا بمعنى فاعل وقيل التذكرعلي منى الجنس وقيل ذكر لائن تأنيث جهتم غير حقيق يد قوله تعالى (أن لهم) أي بأن الدين معطوف الدين معطوف عليهاأى يبشر الؤمنان بالا'مرين ۽ قوله تعالى (دعاءه) أي يدعو بالشر دعاء مثسل دعائه بالحر والمدر مضاف الي القاعل والتقدير يطلب الشرفالباء للحال وبجوز أن تكون عمى السبن مد قوله تعالى (آيتان) قيل التقدير ذوى آيئين ودل على ذلك قوله آية الايل وآية النهار وقيل لاحذف فيه فالليل والنهار علامتان ولهما دلالة علىشىءآخر فلذلك أشاف في موشع ووصف في موضع ۽ قوله تمالي (وكلشيء)منصوب بفعل محذوف لأنهمطوفعلي اسم قدعمل فيه القسل ولولا خاله لكان الأولى رفعه ومثله وكل انسان، قوله تعالى(ونخرج)يقرأ بضم النون و يقرأ بياسممومة ويباء مفتوحة وراء مضمومةو (كتابا) حال علىهذا أىونخر جطائره

القول (ألْحَق)أى قدأذن فيها (وَهُوَ السَّلِيُّ) فوق خلقه بالقهر (الكبير) المظم (قُلُ مَنْ يَرُ ذُقُكُم مِّنَ السَّمُواتِ) العلر (وَ أَلْادُضِ) النبات(قُلِدِ أَثْنُهُ ﴾إن لم يقولو ملاجواب غيره (وَإِنَّاأُو النَّاكُم) أى أحد الفريقين (لَمُلَى مُدَّى أَوْفِي صَلَالِ مُّبِينِ) بين في الأسهام تلطف بهم داع إلى الاعان إذا وفقوا إِلا قُلِي لا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَحْ مَناً)أَذِ نِينا (وَ لَا نُسْتَا) عَمَّا تَعْمَلُونَ)لأَفارِيثون مَنكِ (قُلُ يَجْمَعُ بَمْنَنَا رَبُّناً) يوم القيامة (ثُمُّ يَفَتَحُ) يحكم (بَنْنَا بِالْحَقِّ) فسدخل المقتن الحنة والبطلين النار (وَهُوَ الفَتَّاحِ) الحاكر العكم) عا يحكم يه (قُلُ أَرُونِي) أعلموني (ٱلَّذِينَ ٱلْحَقَّتُم بِهِ شركاء)في السادة (كلا) ودعلهم عن اعتقاد شريك له (بَلْهُوَ ٱللهُ العَزِيزُ) الغالب على أمر (أَلْحَكُم) في قدير أعلقه فلايكون له شريك في ملكه (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً ﴾ حالمن الناس قدم للاهمام

فزعين وهلين حتى اذا فزع عن فلوبهم أىكشف الفزع عن قلوب الشافعين والشفوع لهم بكامة يسكلم بها رب العزة في الحلاق الاذن تباشر وا بذلك وسأل بعضهم معمنا ماذاقال ركم قالوا الحقأى القول الحقوهو الاذن بالشسفاعة لمن ارتضى اه سمين (قهله وللفعول) أىوالقائم مقامالفاعسل هو الجار والمجرور بعده والقراءتان-بعيثان ﴿قُولُهِ القُولَ-لَـقُى أَى قَالُوا قَالَرُ بِنَا الْقُولَ الْحُقُوهُو الاذن فيالشفاعة للستحقين لها أوالسعودوفي السمين والحق منصوب بقال مضمرأي قالوا قالبر بنا الحق أى القول الحق اه (قهل وهوالعلى الكبير) من عام كلام الشفعاء قالوه اعترافا بناية عظمة جناه تعالى وقصور شأن كل من سواه اه أبوالسعود فليس للك ولاني أن يتكلم في ذلك اليوم الاباذنه اه بيضاوى (قوله قامن ر زقكم الح) أمرسلي الله عليه وسلم بتبكيت الشركين بحملهم على الافرار بأن آلمتهم لا علكون شيئا وأن الرازق هوالله وأنهم لا ينكرونه كانطق به قوله قلمن رزقكم من الساء والأرض الىقوله فسيقولون اته ولما كانوا فديتلغمون فىالحواب أحيانا مخافة الالزام قبلله قل الله اذلاجوابسوا،عندهم اه أبوالسعود(قولهلاجوابغبره) أىلأنهلاجوابغسبره (قوله أىأحد القر يقين النم) عبارة البيضاوي أي وان أحد الفريقين لها أحدالا مرس من الحدى والضلال واختلاف الحرفين لأن الهادى كمن صعد منارا ينظر الأشياء و يتطلع عليها أو ركب جوادا وكف حيث يشاء والشال كأنه منغمس فيظلام مرتبك لابرى شيئا أومحبوس فيمطمو رةلايستطيع أن يتفصى منها اه (قوله فالابهام) خسرمقدم وقوله تلطف الخسيدا مؤخر وقوله قل لاتستاون الخصد العضامن جملة التلطف اه شيخنا . وفي البيضاويةف(لآستاونعما أجرمناهذا أدخلقالانصافوأ بلنمولىالتواضم حيث أسندالاجر امالي أنفسهم والعمل الى المحاطمين اه فهو أيضا من جملة التلطف (قه أمآروني) فيها وجهان أحدهما أنها علمية متمدية قبل النقل الى اثنين فلماجيء بهمزة النقل تعدث لثلاثة : أولها ياء الشكام ، ثانها الموصول، ثالثها شركاء وعائدالموصول محذوف أي ألحقتموهم. والثاني أنها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاتنين أولهاياء للتكلمثانهما للوصول وشركاه نصبحلي الحالمين عالدللوصول أي بصروني اللحقين بمحال كونهم شركاءله اه سمين وأريد بأمرهم باراء ته الأصناء مع كونها بمرأى منه م الله المنارخطتهم واطلاعهم على طلان رأيهم أى أر ونها لأنظر أى صفة فيها اقتضت إلحاقها الله فاستحقاق المبادة وفيمنز يدتبكيت لهم سذالزامهم الحجة اه أبو السمود (قوله بل هو)في هذا الضمر قولان أحدهما أنه ضمير عائدعلي القدتمالي أي ذلك الذي ألحقتم به شركاء هواقه والعزيز الحكيم صفتان والثاني أنه ضمير الأمر والشان والله مبتدأ والعزيز الحكم خبران له والجلة خبرهو اه سمين (قوله الا كافة) فيه أوجه : أحدها أنه حال من السكاف في أرسلناك والمني الاجامعا للناس في الا بلاغ والسكافة بمني الجامع والهاه فيه للبالغة كهي في علامة وراو يقاله الزجاجوهذا بناءمنعلى انه اسم فأعل من كف يكف بمبئي جمع الثانى أن كافة مصدر جاءت على الفاعل كالعاقبة والعافية وعلى هذا فوقوعها حالا اماعلى المالغة وإماعلى حذف مضاف أيخاكافة للناس الثالثان كافةصفة لمصد محذوف تقدير مالا رسالة كافة فالازمخشرى الارسالتعامة لهم عيطة بهم لأنها اذاشماتهم فقدكفتهمان يخرج منها أحدمنهم الرابع ان كافة حال من الناس أي للناس كافة الاأن هــنا قدرده الزمخشري فقال ومن جــلهـحالامن المجرو و متقدماعليه فقدأخطأ لأن تفسم حال المجرو وعليه في الاحالة بمنزلة تقدم المجر ورعلى الجار وكم ترىمن ر تسكيد مثل هذا الخطأم لا يكنني محي ضم اليه أن يجسل اللام بمنى الى فير تسكب الحطأم من ما قال الشيخ

أماقوله لأن تقدمال المجرور عليه النع فليسكذك بلهومختلف فيه فذهب الجمهور الى أنه لايجوز وذهبأ بوعلىواس كيسان واسرهان واس ملكون الىجسواره قالالشيمخ وهوالصحيح ثمقال الشيخ وقد جاء تقديم الحال على صاحبها المجرور وعلى مايتماني به واذا جاز تقديمها على صاحبها وعلى العامل في فتقديمها على صاحبها وحده أحوز قال وعمز حمله على الحال من الناس ابن عطمة فانه قال قدمت للاهتمام اله (قوله بنسيرا ونذيرا) حالان من الكاف (قوله ذلك) أي الذكور من الأمور الثلاثة وهي عموم رسالته وكونه بشيرا وكونه نذيرا (قوله ويقولون) أي طريق الاستهزاء متي هــذا الوعديمتون به البشر به والنــذرعنه أوالوعود بقوله يجمع بيننا ربنا مم يفتح بيننا اه أبوالسعود (قهله إن كنتم) خطاب الني صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (قهله فال الم ميعاد يوم) أي وعد يرم أو زمان وعد والاضافة التبيين و يؤيد أنه قرى ميعاديوم منو نين على البدل اه أبوالسعود (قوله لانستأخرون) أى إن اللبتم التأخير عنه ساعة ولا ستقدمون أى ان طلبتم الاستعجال وهذا جوآب تهديدجاء مطابقا لمناقصدوه بسؤالهم منالتمنت والانكار اه بيضاوىوڤولهجواب تهديدالنم جواب همايقال كيف أنطبق هذا جوابا لسؤالهم مع أنهسم سألواعن تسيين وقت الوعد لأن ستى سؤال عن الوقت المين ولاتمرض في الجواب لتميين الوقت وتقر برالجواب أن سؤالهموان كان على صورة استملام الوقت الاانمرادهم الانكار والتعنت والجواب الطابق لشلهمذا السؤال أن يجاب جاريق التهديد على منتهم اه زاده وجملة لانستأخر ون عنه مجوزاًن تكون صفة لميماد انعادالضمر في عنه عليه أوليوم انعاد الضدير فياعنه عليه فيجو ز أن يحكم على موضعها بالرفع أوالجر اه سمين (قولِه وقال الذين كفروا لن نؤمن الخ) وسببذاك انأهل الكتاب قالوا لهم ان صفة محمد في كتبنا فاسألوه فلماسألوه فوافق ماقال أهل السكتاب فالفلشركون لانؤمن بهذا القرآن ولاءالذي من يديه أي قيلهمن النوراة والانجيل بل نكفر بالجميع وكأنوا قبلذلك براجعون أهل الكتاب ويحتجون بقولهم فظهر بذلك تناقضهم وقلة عقلهسم اه قَرطي (قولِه لانكارهم له) أى لابث (قولِه قال تعالى فيهم) أىفى بيان حلفم في القيامة (قولُه ولوترى) جوابِّها محدوف أى لرأيت أمرا عجيباً وقوله اد الظالمون اذعمني وقسطرف لترى وقولة موقوفون أى محبوسون في موقف الحساب جمع موقوف اسم مفعول من وقفالئلائى المنعدى . وفي للصباح وقفت الدابة تقفوقفا ووقوفا كنت ووفقتها أنا يتمدى ولايتمدى ووففت الرجل عن الشيء وقفامنعته عنه اه و بابه وعدكافي المختار اه وقوله رجم الخ حالوقوله يقولالخ بدلمنه اه شيحنا. وفيالسمين ولوثرىمفعول ترىوجواسلو محذوفان الفهم أى لوبرى حال الظالمين وقت وقوفهم راجعا صفهمالى صفى القول ا أيت حالا فظيعة وأمرا منكرا ورجم حال منضمير موقوفون والقول منصوب بيرجع لأنه يتعدى فالتعالى فان رجعك الدوقوله يقول الذمن استضفوا الخ نفسير لقوله مرجع فلامحلله وأتتم مدلولامبتدا على أصح الذاهب وهذاهو الأفسح أعنى وقوع ضائر الرفع بعد لولاخلافا البردسية بعل خلاف هذا لحنا اه (قهله قال الذين استكبر وا) أي جوا بالاتباع فهو كافي أن السعود استثناف مبئي على سؤلل كا تعقيل فساذا قال الدُّين استكبر وا فيالجواب اه (قوله بعد اذجاءكم) انما وقت اذمضاة اليها وان كانت من الظروف اللازمة للظرفية لأنه يتوسع في الزمان مالايتوسع في غيره فأضيف اليه الزمان اه عمادي وتقدم في آل عمران قول آخر وهوان اذ بمنى أن للصدرية (قوله لا) أي فالاسستفهام انسكارى الم شيخنا فأنكر واكونهم الصادين لهم عن الايمان وأقبتوا أنهمهم الصادون لأنفسهم بسبب كونهم

(وَ يَقُولُونَ مَتَّى هٰذَا ٱلْوَعْدُ) بالعذاب (إِنْ كُنتُمْ سَادِقِينَ)فيه (قُلْ لَّكُمْ مِّيمَادُ يَوْم لَا تَسْتَأْخُرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَآلَا تَسْتَقُدْمُونَ) عليه وهو يوم القيامة (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا) مِن أَهِل مَكُهُ (لَن تُؤْمِنَ بِهِـٰذَا ٱلْفُرُ آنِ وَلَا بِالَّذِي بَانَ بَدَيْه)أي تقدمه كالتوراة والأنحس الدانين على البعث لانكارهماءقال تعالى فيهم (وَلُو تَرَى) يامحد (إذ الطَّالِمُ نَ) الكافرون (مَوْ قُونُونَ عِنْدَ رَبِيم ير جع بمسهم إلى بمس القُوْلَ يَفُولُ الَّذِينَ أُستُضْعِفُوا ﴾ الأتباع (للذين أست كووا) الرؤساء (لَوْلَا أَنْتُمُ) صدرتمونا عن الاعان (لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) بالني (قال ألَّهُ مِن أَسْتُ كُمْرُوا للَّذِينَ ٱسْتُضْعَفُوا أَيْحُنُّ صَدَدْنا كُمْ عَن الْهُدَّى يَمْدَ إِذْ جَاءَ كُمْ) لا (بَلْ كُنتُم مُحر مان)في أفسكم وهو في مصنى القراءة بالمد ويقرأ بالتشديد والقمم

و بين به سمسيد وسعلر أي جملناهم آمراً و وقيل هي تحق للمدودة لا نه تارة بعث بالهمزة وتارة بالنصيف واللازمينام القويم أي كم واوامر ناجوابا ذاوقيل الجاة نسب فتا لقرية والجواب منه وقيرة تعالى (وكم إهلكنا) كم هناخبر في موضع

مكرفيهمامنكم بنا (إذْ تَأْ مُرُ ونَفَا أَن نُكُنْرَ بِاللَّهِ وَنَجْمَلَ لَهُ أَنْدَادًا) شركاء (وَأَسَرُ وَ ا)أَى اللهِ بِقَانِ (أَلنَّدَاسَة) على ترك الاعان مه (كَمَّا رَأَوُا أَلْمَذَابَ) أي أخفاها كلءن رفيقه مخافةالتعيعر (وَخِيَلْنَا ٱلْا أَفْ لَالَ فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُ وا) في النار (هَلُّ)ما (يُحْزَ وُنَ إلاً) جزاء (مَا كَانُوا يَسْمَلُونَ) في الدنيا (وَمَا أَرْسَلْنَافِقَرْ كَيْةِ مِّن نَّذِيورِ إلاَّ قَالَ مُتَّرَفُوهَا) رؤساؤها المتنمون (إنَّا بِمَأْرُسلْتُمُ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْنُ أَمْوَ الأَوَأُوْلَادًا) مِن آمن (وَمَا نَحْنُ بِمُعَدُّ بِينَ قُلُ إِنَّ رَبِّي يَيْسُطُ أَلرَّزْقَ) بوسعه (لِيتن يَشَاه) امتحانا (وَيَقُدرُ) يضيقه أن يشاء ابتلاء (وَلَكِنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ) أي كفارمكة (لا تمثلمون) ذلك ﴿ وَمَا أَمُوالُكُمُ

راسخين في الجرم اه أبو السعود (قهأه وقال الذين استضفوا) فان فَيُل لم عطف هنا وترك المطف فهاسيق قلت لان الذين استضعفو آمرأو لاكلامهم فجيء بالجواب محذوف العاطف على طريقة الاستثناف ثم جيء بكلام آخر الستضمفين فعطف على كلامهم الأول اهكشاف (قهله مل مكر الليل والنهار) المعنى انالستكدين لما أنكروا أن يكونوا اليبب وأثبتوا أن دلك باختيارهم كر عليهم المستضعفون بقولهم بل مكر الليل والنهار فأطاوااضرابهم باضرابهم كأنهم قالوابل منجهة مكركم لنا ليلا ونهارا وحملكم ايانا على الشرك واتخاذ الامداد اله عمادي. وفي أبي السعود المكر الابسال والنهار اصراب عن اضرابهم وابطال له ومكر فاعل فعل محذوف أي بلصدنامكر كم بنافي الليل والنهار فحذف المضاف اليه وأقيم مقامه الظرف اتساعا وجل ليلهم وتهارهم ماكرين على الاسناد المجازى وقوله اذ تأمروننا ظرف للسكر-أى بل مكركم الدائم وقت أمركم لنا اهـ وفي السمين قوله بل مكرالليل بحوز رفعه من ثلاثة أوجه أحدها الفاعلية تقدير دبل صدنامكركم فيحذين الوقتين الثاني أن يكون مبتدأ خبره محذوف أىمكرالليل صدنا الثالث المكس أي سبب كفر نامكركم واضافة المكرالي الليل والتهار اما على الاسناد الجازى كقولهم ليل ماكر فيكون مصدرا مضافا لمرفوعه واماعلى الاتساع في الظرف فحمل كالمفعول به فيسكون مضافا لمنصو به وهذان أحسن منقول منقال ان الاضافة بمنى في أي في الليل لان ذلك لم يثبت في غير محل النزاع اله (قهله وأسروا الندامة الخ) جملة مستأنفة أو حال.من كل من الذين استضعفوا والذين استكروا (قوله أي أخفاها كل عن رفيقه) عبارة أن السعوداً ي أضمر الفريقان الندامة على مافعلامن الصلال والاضلال وأخفاها كإ منهماعن الأخر مخافة التعمر أو أظهروها فانه من الاضداد وهو الناسب لحالهم اه (قهاله وما أرسلنا) شروع ف تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وقوله الاقال الخ حال من قرية وانكانت نكرة لوقوعها في سياق النفي أه شيخنا (قولِه بما أرسلتم) متعلق بخبران و بممتعلق بأرسلتم والتقدير انا كافرون بالذي أرسلتم به وانما قدم . للاهتمام وحسنه تراخى الفواصل اه سمين (قوله وقالوانحن الخ) أرادو! انهم أكرم على الله من أن يمذبهم نظرا الى أحوالهم في الدنياولولا أن التُّومنين هانوا عليه لماحرمهم منهافاً طل أقفظتهم بقوله قل ان ربي الخ اه عهادي وفي الحازنوقالوا أي المترفون والأغنياء للفقراء الذين آمنوا نحني أكثر أموالا وأولاداً أي فاولم يكن اللمراضيا بما محن عليه من الدين والعمل لم يحو لنا أموالاولا أولادا وما عن بمدين أى لانه تعالى قدامسن الينا في الدنيا بالمال والواد فلا يمذ بنافي الأخرة وقوله قل إنر في الخ يعني أنه تعالى يبسط الرزق ويضيقه امتحانا وابتلاء ولايدل البسط على رضاه ولا التضييق عسملي سخطه اه (قوله ومانحن بمدّبين) أي اما لانالمذاب الأخروي لايقع أصلا واما لانه تعالى لما أكرمنا في الدنيا بالمال والبنين لا يهيننا في الا خرة على تقدير أن فيهاعذا با اه أبو السعود (قوله قل إن ربي أى فلردا عليهم وحسمالمادة طمعهم وتحقيقاللحق الذي بدورعليه أمر التكوين يبسط الرزق النم أي فلا غرض له في البسط ولافي التضييق فر بما يوسع على العاصي و يضيق على المطبع ور بما يعكس الأمر وربما يضيق عليهما معا وربما يوسع على شخص فيوقت ويضيق عليه في آخر كل ذلك حسما تقتضيه مشيئته المبنية على الحكم البائفة فلاينقاس على ذلك أمر الثواب والعسذاب اللذين مناطهما الطاعة وعسمهما اه أبو السعود (قهاله لايمامون ذلك) فيزعمون أن مدار البسط هوالشرف والكرامة ومدارالتضييق هوالهوان والذل ولايدرون أن الأول كثيرا ما يكون طريق الاستدراج والثاني بطريق الابتلاء ورفع السرجات اله أبو السعود (قوله وما أموالكم الخ)

في لعو (مدموماً) حال من الفاعل في بصلى ڤوله تعالى (سعيماً) يجوز أن يكون مفعولاً به لان المغي عمل عملها ولها من أجلها وأن

نصب بأهلكنا (من القرون)وقد ذكر نظيره في قوله كم آتيناهم من آية هقوله تعالى(من كان) من مبتدأ وهي شرطو (عجلنا) جوا به (لمن ريد)هو بدل من له باعادة الجار (يصلاها) حال من جهنم أو من الهاء

كلام مستأنف من جهته تعالى خوطب بهالناس بطريق التباوين والالتفات مبالغة في تحقيق الحق وتفرير ماسبقأي وماجماعة أموالكم ولاأولادكم بالجاعة التي تقربكم عندنا قربة فان الجمع المكسر عقلاء وغير عقلاء سواء في حكم التأنيث أو بالحصلة التي تقر بكم عندنا وقرى والذي أي بالشيء الذي اه أبو السعود وفي السمين قوله بالتي نقر بكم صفة الأموال والأولاد لان جم التكسير العافل وغير العافل يعامل معاملة الؤثنة الواحدة وفالبالفراء والزجاج انهحذف من الأول لدلالة الثاني عليه فالاوالتقدير وما أموالح بالتي نقر بكمعندنازلني ولاأولادكم بالتي تقر بكروهذالاحاجة اليه أيضاو نقل عن الفراء ماتقدم من أن التي صفة للا موال والأولاد معا وهوالمحموجو الزنخشري التي صفة لموسوف محذوف قال ويجوز أن يكون هو التقوى وهي القربة عندالله رلني وحدها أى لبست أموال كم ولاأولا كم بتلك الموصوفة عند الله بالتقريب قال الشيخ ولاحاجة الى هذا الموصوف قلت والحاجة اليه بالنسة الى المني الذي ذكره داعية اه (قولهزاني) مصدر من معنى العامل اذ التقدير تقر بكم قربي وقرأ الضحاك زلفا بفته اللاموتنوين الكامة على أنها جمزلفة كقربة وقرب مجمع للصدر لاختسلاف أنواعه اه سمين (قوله الا من آمن) استثناء من الكاف في نقر بكم وحمله الشار حمل الانقطاع لكون الحمال الكفار ومن آمن ليس داخلافهم اه شيخنا وقيل انهمتصل على أن يجمل الحطاب عاما للكفرة والمؤمنين أوعلي أنه ابتداء كلام لامقول لهم اه شهاب وفي السمين قوله الامن آمن فيه أوجه أحدها أنه استثناء منقطع فهومنصوب الحل الثاني أنه في محل جر بدلامن الضمير في أموالح قاله الزجاج وغلطه النحاس بأنه بدل من ضمير الخاطب فالولوجاز هذا لجاز رأيتك زيدا الثالث أن من آمن في عل رفع على الابتداء والحبر قوله فأولئك لمم جزاء الضف اه وفي أن السعود إلامن آمن الزأى وما الأموال والأولاد تقرب أحدا إلا للؤمن الصالح الذي أنفق أمواله في سبيل الله وعلم أولاده الحير ورياهم على الصلاح وقوله فأولتك الخ اشارة الى من والجمع باعتبار مشاها كما أن الافراد في الفعلين باعتبار لفظها اه وعلى تقريره يكون متملا (قهاله فأولتك) مبتدأ وقوله لهم جزاه الصعف جمله من مبتدا وحبر خبر عن أولئك اه أبو السعود (قوله جزاء الضعف) مضاف ألى مفعوله أى ان يجازيهم الله الضغف اه عمادي أو هو من إضافه الموسوف الى صفته أي لهــــم الجزاء الضاعف (قوله مثلا) أى وجزاء الحسنتين بعشرين وهكذاو يحتمل أن قوله مثلار احما اعده أى بعشر أو بسبعين أو بسبمائة أو بأكثر (قولهمن الموتوغيره) أي من سائر المكاره (قوله و فواءة) أي سبمية وقوله عنى المرأى حلالال على أبها جنسية اله شيخنا (قهله مقدر بن) أي معتقدين عجزنا (قهله بعد البسط) أي فالضمير في لمراجع لن يشاء بقيد انه و قعله البسط وقوله أولن يشاء أي فالضمير راجع لن يشاء لابقيد البسط فهما تفسيران وقوله ابتلاء علة لقوله و يقدر له اه شيخنا وفي القارى فهذا في شخص واحداعتبار وقتين أوفي المؤمن وماسبق في شخصين أوفى الكافر فلاتسكر اروقيل انه تأكيد اه

وعبارة البيضاوي فهذافي شخص واحد بدليل قولهو يقدر له باعتبار وقتين وماسبق في شخصين فسلا

تكرير انتهت وقوله فلاتكريرأى بل فيه تقرير لان التوسيع والتقتير ليسالكرامة ولاهوائ فانه

لو كان كذلك لم يتصف بهما شخص واحد اه شهاب (قبله وماأنفقتم) أى على أنفسكم

وعيالكم وقيل ماتصدقتم وقوله فهو خلقه أي اما عاجلابالمال أو بالقناعــة التي هي كنز لاينفد

واما آجاً بالثواب في الآخرة اه خازن وفي صحيح مسلم عن أبي هر يرة قال قالبرسول الله

صلى الله عليه وسلم مامن يوم يصبح العباد فيه الاوملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا

العبل الحسنة مثلا بعثي فأكثر (وَهُمْ فِي ٱلنُرُ فَات) من الجنة (آمِنُونَ)من الموت وغيره وفي قراءة الفرفة بمهنى الجلم (وَٱلَّذِينَ يَسْمَوْنَ فِي آياتناً)القرآن بالابطال . (مُعَاجِزِينَ) لنامقدرين عجزنا وأنهم يغوتونا (أُولَٰئُكُ فِي ٱلْمَدَابِ مُحْضَرُونَ قُلُ إِنَّ رَبِّي يَتْسُطُ أَلرَّزْقَ) توسعه (لمَن يَشَاهِ منْ عباده) امتحانا(وَيَقَدِرُ)بضيقه (كَهُ) بعدالسط أو لن يشاءابتلاء (وَمَا أَنْفَقْتُم مِّنْ شَيْءٍ)

بما عَملُوا) أي جزاء

نسب أى الزم ر بك عبادته ولا زائدة و يجوزان يكون فضى يحنى اس و يكون النقدير يأن لاتمبدوا قوله تعالى (و بالوالدين احسانا) فند ذرفي البقرة (اما ببلغن) ان شرطية وما زائدة للتوكيد يبلغن هو

بَعِيماً)أيالشركين (يُمُ نَهُو لُ لِلمَلاَئكَة أَهُو لا ع إِيَّاكُمْ)بتحقيق الهمزتين وإيدال الأولى ياء وإسقاطها (كَانُوايَعْبُدُون قالوا سُبْحَانَكَ) تَذْيِمِا لك عن الشريك (أَنْتَ / وَلِينا مِن دُونِهِم)أى لاموالاة بيننا وبينهم من جهتنا (بَلُ) للانتقال (كَانُو السِّدُونَ أَلِيَّ الشاطين أي يطيعونهم في عبادتهم إيانا

فعل الشرط والجزاء فلا تقلو يقرأ يبلغان والألف فاعلى (أحدهما أو كالرهم) بدل منه وقال أبوعل هم توكيد ويجوز أن يكون أحدها مرفوعا بقعمل عدوف أى ان بلغ أحدها أو كالهاوفائدته التوكيدأيضا ويجوز أن تكون الألف حرفالاتثنية والفاعل أحدها (أف) اسم للفعل ومعناء النضجر والكراهة والعني لانفل لم إكفاأ واتركاوقيل هواسم الجملة الحبرية أي كرهت أو شجرت من مدارات كافمن كسربناه على الاصلومن فتح طلب التخفيف مثل رب ومن ضم أتبع ومن نون أراد التشكيرومن لم يثون أراد التمريف ومنخفف الفاء

ويقول الآخر اللهم أعط ممكما تلفا . وروى من حديث أبي المرداء أن رسول القصلي الهعليه وسلم قالمامن ومغربت شمسه الابث مجنتها ملكان بناديان يسمعهما خلق الله كاهم الاالثقلين اللهم أعط منفقا خلما وأعط بمسكاتلفا وأتزل اقدنعالى فيذلك من القرآن فأما من أعطى وانتي الآيات اه قرطبي في سورة الليل . وفي السمين قوله وما أنفقتم يجوز أن تكون مامو صولة في على فعرالا بندا ، والحبر قوله فهو يحلفه ودخلت الفاء الشبهه بالشرط ومنشيءيان كذا قيل والثاني أن تكون شرطة فتكون ف محِل نصب مفعولا مقدما وفهو يخلفه جواب الشرط اه (قوله في الحير) أي في وجوهـ (قوله بقال كل انسان الخ) أي يقال قولا لنو يا وغرضه مهذا تصحيح التعبير بالجمع معأن الرازق في الحقيقة واحد وهو آله . وعبارة الكرخيفيه اشارةًالي أن الجم من حيثالصورة لأناارازق يطلق لغة على غيره تعالى انتهت وأوردعلى هذا وعلى نظائره ابن عبد السلام في أماليه كما تفلهالسيوطي في شرح السان أنه لابد من مشاركة الفضل الفضل عليه في أصل الفعل حقيقة لاصورة وأجيب أن الرازقين بمنى الوصلين الرزق والواهبين لهجمله حقيقة في هذا كما صرح به الراغب حيثقال الرزق الحطاء الجارى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه فيقال رازق لغير الله ولايقال لفيره تعالى رزاق ولاحاجة الى ماقيل من أنهمن عجوم الحجاز أومن استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه اه شهاب (قوله برزق عائلته) أى عياله . وفي المحتار العيلة والعالة الفاقة يقال عال يعيل هيلة أي افتقر فهوعا تل ومنه قوله تعالى وان خفتم عيلة وعيال الرجل من يعوله و واحد العيال عيل كجيد والجام هيائل مثل جيائد وأعال الرجل كترت عباله فيومسا والرأة مصلة . قال الأخفش أي صاردًا عيال أه (قياله أيا كم) مفعول مقدم ليعبدون فلما قدم انفصل وقدم لرعاية الفاصلة اه شيخنا (قهأله وابدال الأولى ياء) هـذا سبق قلم من الشارح أذ لم يقرأ بده القراءة أحد فالذي في كالمه قرآء تان فقط تعقيقهما واسقاط الاولى و يق الاثة وهي تسهيل الاولى مع تحقيق الثانية وعكسه واجدال الثانية ياء ساكنة عدودةمع تحقيق الاولى فالقراآت خمسة وكلها سبعية اه شيخنا (قهله كانوا يعبدون) خبرهؤلا. وابا كم مفعول يعبدون وتخصيص الملائكة بالحطاب لأنهم أشرف شركائهم والصالحون للخطاب منهم والا فيقال لعيسي صلى الله عليه وسلم أ أنت قلت الناس اتخذوني وأي إلمين من دون الله قلا اختصاص لمثل هذا الحطاب بالملائكة والتخصيص بالذكر هنا لأن للقصود كماية مايقال لهم، وقال صاحب الكشاف هذا خطاب لللائكة وتفريع للكفار واردعلي للشار السائر اياله أعنى واسمعي باجارة ونحو مقوله عزوجل أأنت فلسالناس انحذوني وأي إلهينمن دونالله وقد علم سبحاته كون اللاسكةوعيسي مزهين رآء عا وجه اليهمن السؤال الوارد على طريق التقرير الهكرخي (قهله أنت ولينا) مضاف للصوله أي أنت الذي نواليك أي تتقرب منك بالمبادة ونواصلك فقولهمن دونهم أي ليس بيننا وبينهمموالاة من جهتنا أي لم يكن لنا دخل في عبادتهم لنا فلذلك قال الشارح من جهتنا تميينوا السبب الحامل لهم على عبادتهم بقولهم بل كانوا يعب دون الجن فالاضراب انتقالي كما قال الشارح أي من بيان عدم مدخليتهم أى الملائكة في عبادة الكفار لهم الى بيان مدخلية الجن اه شيخنا (قوله أي يطيعونهم) عبارة البيضاوي حيث أطاعوهم في عبادة غير الله تعالى وقيسل كانوا يتمثاون لهم ويخيلون البهام أنهم اللائكة فيعب دونهم أه . وقوله حيث أطاعوهم الخ أي فعبادتهم مجازعن اطاعتهم فيا سوالوه للم. وقوله وقيل كأنوا يتمثلون الح وعلى هـ فا فصادتهم لهم حقيقة اه شهاب وفي القرطي . وفي النفاسيرأن حيا يقال له بنو مليح من خزاعة كانوا يعبـ دون الجُن و يزعمون أن حلف أحدالتان تحفيفا * قوله تعالى (جناح الذل) بالضم وهو ضدالفز وبالكسر وهو الانقياد ضدالصعوبة (من الرحمة) أي من أجل وفقك

الجن تتراهى لهموانهم ملائكة وأنهم بنات الهوهو قوله وجعاوا بينه و بين الجنة نسبا اه (قوله أكثرهم) مِتْـداً . وقوله مؤمنون خبر و بهم متعلق بمؤمنون والاكثر هنا بمعنى الكل اه شهاب . وفي الكرخي فان قيل جميعهمتا بعون للشياطين فما وجهقوله أكثرهم بهم مؤمنون فانه يدل على أن بعضهم لم يؤمن بهمولم يطعهم فالجواب من وجهين أحدهما أن اللائكة احترزوا عن دعوى الاحاطة بهم فقالوا أكثرهم لان الذين رأوهم واطلعوا على أحوالهم كانوا يسدون الجن ويؤمنون بهم ولعل في الوجود من لم يطلع اقماللا تكة على حاله من الكفار . والثاني هو أن العبادة عمل ظاهر والاعان عمل باطن فقالوا بل كأنوا يعبدون الجن لاطلاعهم على أعمالهم وقالوا أكثرهم مهم مؤمنون عند عمل القلب لئلا يكونوا مدعين الطلاعهم على مافي القاوب فان القلب لايطلع على مافيه الاالله كما قال انه عليم بذات الصدور اله (قُهْلُه فاليوم لايملك بعضكم الخ) الفاء لبست لترتبب مابعدهامن الحكم على جواب لللالكة فانه عقق أجابوا بذلك أملا بل لترتيب الاخبار عليه اه أبو السعود (قوله أى بعض العبودين) وهم اللائكة . وقوله لبعض العابدين وهم الكفار (قوله ونقول) معلوف على لا يملك أي واليوم نقول الح أه (قوله الق كنتم مها تسكذبون) وقع الوصول هنا وصفا الصاف اليه . وفي السجدة وصفا للمناف في قوله عداب النار الذي كنتم به تكذبون فقيل لأتهم عمة كانوا ملابسين للمذاب كما صرح يه في النظم قوصف قم مالابسوه وماهنا عند رؤية النار عقب الحشرقوصف لهم ماعايتوه وكونه هناوصفا المنافعل أن تأنيثه مكتسب تسكف اه شهاب (قهاله واذا تنلى عليهم آياتنا) أى الهالة على التوحيد بدليل قوله قالوا ماهذا الا رجل الخ فلذلك أنى الشارح بمن التبعيضية فقال من القرآن اله شيخنا (قوله بلسان نبينا) أشار مهذا الى مرجم الاشارة في قوله ما هذا أي فهي راجعة على التالي الفهوم من تتلي اه شيخنا (قوله وقالوا ماهذا الاإفك مفتري . وقوله وقال الذين كفر وا الح) في تمكر مرافعل والنصر بحرالفاعل أنكارعظيم له وتعجيب بلينممنه اه بيضاوي . سنيأ تهلاذكر قوله فالوا فيجواب قوله واذاتنكي عليهم آياتناكان الظاهر أن يذكر مقول الكفرة بأن يعلف بعضه على بعض بأن يقال قالوا كذاوكذا من غير أن يعاد فعل القول مع كل مقول وقد أعيد ذلك حيثقيل فالواكذاء كفاري وقال الذبن كفروا باعادة الفعل مة ثالثة والتصر يج بفاعل والقام مقام الاضار كافي الأولين اه زاده (قهله الإزاك كذب) أي في حدداته أي غيرمطابق الواقع . وقوله مفترى على القدأى من حيث نسبته إلى القدافقترى تأسيس لاثأ كيد اه شيخنا (قوله المحق) أي في شأنه (قولهوما آنيناهم من كتب يدرسونها) أي دالة على صحة الاشراك . وقوله وماأرسلنا اليهم قبلك من مذرآي يعتموهم الى الاشراك واذا انتفت الكتب الدالة على ذلك والرسول الجائي به فمزرأ من لهرهذه الشبه وهذا في غاية يجهيلهم وتسفيه رأمهم اه بيضاوي . فالمنني أعاهو وصف الكتب الذكورة ووصف النذير الذكور الأأصل الكتب والأأصل ارسال الرسول وهذاماأ شار له الشار حبقوله فيزأن كذبوك وهناك تفسير آخر ذكره الشهاب حاصله أن للنفي أصل الكشير وأصل أرسال الرسل وذلك لأن العرب كانوا في فترة اذ لم يبث لهم ني بعد اسهاعيل وقد انقضت رسالته عوته وحاصل المنى على هذا أنه لاعدر لهم في الشرك ولا في عدم تصديقك بخلاف أهل الكتاب فان لهم نوع عنر لأن لهم دينا وكتابا فيشق عليهم تركهما و يحتجون على عدم التابعة بأن نبيهم حدرهم تركُّ دينه وان كان هذا احتجاجا بالحلا أه شيخنا (قوله أي هؤلاء) أي كفار مكة . وقولهما آنيناهم أي كفار الأمم الماضية أو الضمير في بلغوا لكفار الأمم الماضية والعني على هذا وما بلغ أولسُكُ

المبودين لبمض العابدين (نَّقُمًا)شفاعة (و لَاضَرَّا) تمذيبا (وَنَقُولُ لِلَّذِينَ طْلَمُوا) كَفروا (ذُوقُوا عَدْ آبِ النَّارِ الِّي كُنتم مِا تُكَذُّ أُونَ وَإِذًا تُتَّلِّي عَلَيْهِم ۚ آيَا تُنا)القرآن (بَمِنْنَات)واضحات بلسان نعينا محمد مُنِيَّالِيَّةِ (قَالُوامَا هَذَا إِلاَّ رَجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَصَدُّ كُمْ عَمَّا كَانْ يَعْبُدُ آبَاؤُكُم) من الأصنام (وقالُوا مَا هُذَا) أَي القرآن (إلا إنك) كنب (مُفْتَرَّى)على الله (وقَالَ ٱلَّذِينَ كُفَرُوا ا الْحَقُّ) القرآن (كَا المُمْمُ إِنْ كَمَا (هُذَا إِلاَّ سحر مبن)ين قال تمالى (وَمَا آتَيْنَاهُم لِنَّ كُتُب يَدُّرُسُونِها وَمَا أَرْسَلْناً إِلَيْهِمْ قَبْلُكَ مِن نَذْيرٍ) فنأن كذبوك (و كَذَّب أُلَّذِينَ مِنْ قَبِّلُهِمْ وَمَا بَلَّهُو ١)أى مؤلاء (معشار مَا آتَنْنَاهُمْ)

بهما فمن متعلقة باخفض و بجوز أن تحكون عالامن جناح (كما) نعت لمدر محدوف أي رحمة مشل رحمتهما لي ه قوله تعالى (ابتناء رحمة) مفعول له

نَكُر) انكارى على مالعقوبة والاهلاك أي هو واقع موقعه (قُلُ إِنَّهَا أَعِظُكُمُ بوَّاحِدَةً) هي (أنَّ نَّمُوْمُوا لِلهِ) أَى لأجله (مَشْنَى) اثنين اثنين (وَفُرَادَى)واحداواحدا (تُهُ تَنْفُكُرُ وا)فتعلموا (مَا بِسَاحِبِكُمْ) محد الفاعل ومنربك يتعلق بترجوها ويجوزأن يكون سفة لرحمة يقوله تعالى (كل السط) منصوبة عسلي الصمدر لانها مضافة اليه يد قوله تمالي (خطأ) يقرأ بكسر الحاء وسكون الطاء والممز وهومصدرخطي مثل علمعاماو بكسر الحاه وفتح الطامن غير همز وقيه ثلاثة أوجه : أحدها مصدر مثل شبع شبعاالاأنه أبدل الممزة ألفا فى الصدر وياء في الفعل لانكسار ماقبلها . والثاني أن يكون ألقى حركة الهمزة على الطاء فانفتحت وحلف الممزة والثالث أن يكون خفف الحمزة بأنقلبها ألفاعلى غمير القياس فانفتيحت الطاءو يقرأ كذلك الاأنه بالممز مثل عنب ويقرأ بالفتح والهمزمثل نصب وهوكتبرو يقرأ بالكسر والدمثل قام قياما (الزنا) الاكثر القصر والمدلغة

عشرما آتيناهؤلامن البنات والهدى اله بيضاوى . وقوله معشاراتة في العشر وعبارة البحر العشار مفعال من العشر ولميين على هذا الوزن من ألعاظ العدد غيره وغـيرالرباع ومعناهما العشر والرب وقال فومالعشار عشرالعشرانتهت و بهامشه وقال الماوردي العشارهنا هو عشر العشير والعشير هو عشرالمشر فيكون جزءامن ألف قال وهو الاظهر لان الراد مالبالغة في التقليل اه (قهأه من القوة الح) أى ومع ذلك لم تنفهم قوتهم وطول أهمارهم وكثرة أموالهم شيئا فيدفع الهلاك عنهم حين كذبوا رسلهم فهؤلاء أولى بأن على بهم العداب لتسكذيبهم رسولهم اله شيخنا (قوله فكذبوا رسلي) عطف على كذب الذين من قبلهم عطف تفسير ومابينهما حال أواءتراض أه أبوالسعود وعبارة البيضاوي ولانسكر يرلان الاول للتسكتير والثنافي للشكذب انتهت وحاصله أن الاول لماحذف مفعوله كانعاما فىتكذيب الرسل وغيرهم أى حصل منهم التكذيب كثيرا الكل من أخبرهم شى وفانحر بهم الطفيان حتى كذبوا الرسل اه وفي الكشاف فان قلت مامني فكذبوا رسلي وهو مستنبي عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم فات لما كان معنى قوله وكذب الذين من قبلهم التكثير وأقدموا عليه جمل تكذيب الرسل مسببًا عنه ونظيره أن يقول القائل أقدم فلان على الكفر فكذب يمحمد صلى الدعليه وسلم اله كرخي (قوله فكيف كان نكير) معطوف على محذوف قدره البيضاوي بقوله فعدين كذبو ارسلي جاهم انكارى بالتدمير فكيف كان نكيرى لهم أىعليهم فليحدره ولاء من مثله اله والشكر تغيير النكر أي ازالته فقوله بالمقوبة أي في الدنيا اذهى التي يحمل جها تغييره وقوله واقمموقعه أي فهوفي غاية المدل خال عن الجور والظلم . وقوله انكاري عليهما لخ جمل تدميرهم انسكارا تُنزُّ يلا الفعل منزلة القول كما فيقول الشاعر ، وفشتم بالأفعال لابالتسكام ، اه شسهاب (قَالُهُ قَالَمُ اللهُ عَلَاكُم) أي آمركم وأوصيكم بواحدة أي تحصله واحدة شمين تلك الحصلة فقال أن نقوموا للدالخ اه خازن.وفي الفرطيقل أنما أعظكم أي انماأذ كركم وأحذركم سوء عاقبة ماأنتم فيه بواحدة أىكمامة واحدةمشتملة علىجميع البكلام تقتضى فني الشرك واثبات الاله قال مجاهد هيلااله الااقه وهذاقول إن عباس والسدى وعن مجاهداً يما بطاعة قه . وقيل القرآن لانه يجمع كل الواعظ . وقيل تقديره بخصانواحدة ثم بينها بقوله أن تقوموا للممثني وفرادي اه (قولهأن تقوموالله) ليس الراد حقيقة القيام الدى هوالانتصاب على القدمين بل الرادبه النهوض بالهمة والاعتناء والاشتغال بالتفكر فيأمر محد وماجامه أماالاتنان فيتفكران ويعرض كل واحدمهما محصول فبكره علىصاحبه لينظر ف، وأماالو احدقيفكر في نفسه أيضا مدل وضفة فيقول هلر أينا من هذا الرجل جنونا أوجر بناعليه كذباقط وقدعامتم أن محداصلي الله عليه وسلم مابه من جنون بل عامتموه أرجح قريش عقلاوأ رزنهم حاما وأحدهمدهنا وأرضاهم رأياوأصدقهم قولا وأزكاهم نفسا وأجمهمالا بحمدعلمه الرجال ويدحون به واداعات مناك كفاكم أن تطالبوه مآية واداجام بهانبين أنه ني صادق فها حاميه اه خازن (قوله مثني وفرادي) أعماقال مثني وفرادي لان الجماعة يكون معاجباعها نشويش الحاطر والمنع من آلفكر وتخليط السكلام والتعصب للذاهب وانتعب مثنى وفرادى علىالحال وقدم مثنى لان طلب الحقائق م متعاصدين فى النظر أجدى من فسكرة واحدة فان انقد الحق بين النين فكركل واحد مهما مد ذلك فيزداد بصيرة وقال الشاعرة اذا اجتعمو اجاءوا بكل غريبة مد فيزداد بعض القوممور بعضيه عاما

وقدقرى موفيل هوخصدر زانى مثل قاتل قتالا لأنه يقع من الثين هقوله تعالى (فلابسرف) الجمهور على النسكين لآنه نهيى وقرى مضم الفامعلى

(قوله فتعلموا) بحتمل أنهاشارة لتقدير ماذكر لدلالة التفكر عليه لكونه طريقه أوأن التفكر

مجازعن العلوفلذاعمل في الجلة العلق عنها وذهب ابن مالك الى أن نفكر يعلق حملاله على أفعال القاوب ولوحمل على التضمين لم يبعد والتعبير بصاحبكم للايماء الى أنحاله مشهور بينهم اه شهاب وعبارة البحرثم تنفكر واعطف بيان على أن تقوموا والفكرة هنا في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهانسيوه اليه فان الفكرة تهدى غالبا الى الصواب والوقف عندأ في حائم على قوله ثم تتفكروا وما بصاحبكم منجنة نؤ مستأنف والذي يظهر أن الفعل معلق عن الجلة النفية فهي في موضع نصب على اسقاط في انتهت (قه لهمين جنة) مبتدأ مؤخر أوفاعل بالظرف قبله لاعباده اه سمين (قهله ان هو) أى المدث عنه بعينه الانذير أى خالص انذار ولكم بين يدى أى قبل حاول عذاب شديد أى فى الآخرة انعميتموه اله خطيب (قهاله قلماسألتكم من أجر) يحتمل أن تكون ماشرطية مفعولا مقدما وقوله فيهلكم جوابها وأن تكون موصولة في عل رفع بالابتداء والعائد محذوف أي سألتكموه والحبرفهوالخ ودخلت الفاءاشبه الموصول بالشرط وعلى كلءمن الاحبالين فيحتمل أن العني أنه لم يسألم أجرا اللَّية فكون كقوال ان أعطيتي شيئافخذه مع عامك بأنه لم يعطك شيئا و يؤيده ان أجرى الاعلىاقه فيكون الكلامكناية عن أنه ليسأل أصلا لانمايسأله السائل يكون له فحمله الستول منه كناية عن عدم السؤال بالكاية وهذا الاحمال هواقدى أشارله الشارح بقوله أي لاأسألكم عليه أجرا الخويحتمل أنه ألهمشيئا نفعه عائد عليهم وهوالراد بقوله فللأسألكم عليه ألجرا الامن شاءأن يتخذالي ربهسبيلا . وقوله قل لاأسال عليه أجرا الاالودة فالقراق واتخاذ السبيل ينفعهم وقراقي رسولالله قر باهم اه ملخصاس السمين والبيضاوي والشهلب (قهلُه يقذف بالحق) يجوزان يكون مقموله محذوفا لأن القذف فى الاصل الرمى وعبر بمهنا عن الالقاء أى يلقى الوحى الى أنبيائه بالحق أى بسبب الحق أوملتبسا بالحق ويحوز أن يكون التقدير يقذف ألباطل بالحق أى يدفعه ويصرفه به كفوله بلنقف بالحق على الباطل و يعجوز أن تكون الباءزائدة أى يلق الحق كقوله ولا تلقوا بأيديكم أو يضمن يقذف معنى يقضى و يحكم اله سمين (قيله علام الفيوب) خبرثان لان أوخب مبتدأ مضمر أو بدل من الضمير في يُقذف أه سمين (قرأهوما يبدئ الباطل وما يعيد) أى زهق الشرك بحيث لم . سق إداهاء ولااعادة فحمل مثلا في الملاك بالرة أهم أبو السعود والابداء فعل الثيء ابتداء والاعادة فعله على طريق الاعادة ولما كان الانسان مادام حيا لايخار عن ذلك كني، عن حياته و بنفيه عن هلاكه مُشاعدتك فيكل ماذهب ولربيق لهائر وان ليكن ذاروح فهوكناية أيضا أومجاز متفرع على الكناية واليه أشار الصنف والفعلان منزلان منزلة الازم أوالفعول محذوف اه شهاب (قوله أي يبق له أثر) يشير الى أنما نافية وهوالظاهر وهذاماً خوذمن هلاك الحي فانه اذاهلك لمريبق له أبداء ولا أعادة أي كان أصل هذا السكلام مستعملا في معنى هلاك الحي كناية عنه من غسير نظر الى مفرداته فأخذمنه واستعمل في ذهاب الباطل ذها بالربيق معه أتر فعلمن كالامه أنه لامقعول ليبدى ولالبعيد اذالم اد لابو قرهد من الفعلين وقبل مفعوله محدوف أي ماييدي الاهل خرا ولا يعيده وهو تقدير الحسن اه كرخي (قوله قل ان ضالت فا عاأضل على نفسى) وذلك أن الكفار قالو اتركت دين آباتك فضالت فقال اقمله قليا محمد ان صللت كاتر عمون فاتما أصل على نفسي وقراءة العامة صللت بفتح اللام وقرأ يحي بن وثاب وغيره قل ان ضلات مكسر اللام فأعما أضل ختح الضاد والضلال والضلالة ضيد الرشاد وقد ضللت بفتح اللام أضل بكسرالضاد قال الله تعالى وقل أن ضللت فأعما أضل على نفسي وهذهانة تجدوهي الفصيحة وأهل العالية يقولون ضللت بكسر اللام أضل بفتح الضاد اه قرطي (قَوْلِه فاعما أَصْل على نفسي) أىفانو بال ضُـــٰلاًلي علينها لاتها سببه اذهى الأَمَارة بالسوء و سهذا

الاعتبار

عقاب القتل في الآخرة ، قوله تعالى (ان العهد كان مسئولا) فيهوجهان : أحدهما تقدير مان ذا العهداي كان مسئولا عن الوفاء

لاأسأل عليه أجرا(إن أُجْرِيَ) مانواني (إلا عَلَى أَنَّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء شَهِيدٌ) مطلع يعلم صدق (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقَّدِفُ بالْحَقِّ)يلقيه إلىأنسائه (عَلامُ ٱلْفَيُوبِ)ماغاب من خلقه في السموات والأرض (قُلْ جَاءَ ٱلْعَنُّ) الاسلام (وَمَا يُبدِّيُّ ٱلْبَاطِلُ) الكفر (وَمَا يُميدُ) أَى أَمِينَهُ أَثَّر (قُلُ إِنْ سَلَلَتْ)عنى الحق (فَإِنَّمَا أَضِلُ عَلَى نَفْسى) أي إثم منلالي عليها (وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ الحبرومعناءالنهبي ويقرأ بالياء والفاعل ضميرالولي و بالناء أي لأنسرف أيها القنص أوللبندي بالقنا أىلاتسرف بتعاطى القتل وقيسل التقدير يقال له لاتسرف (انه) في الحاء ستة أوجه : أحدها هي راجعة إلى الولى. والثاني إلى المقتول . والثالث الى الدم والرابع الى القتل والخامس الى الحق . والسادس الى القاتل أى اداقتل سقط عنه

(مَا سَأَلْنُكُم) على

الانذار والتبليغ (مَّنْ

أَجْرِ فَهُو لَكُمْ) أي

عند المث لرأيت أمراً عظما (فَلَا فُواْتَ) ليهم منسأ أى لا يفسوتوننا (وَأَخِذُوا مِن شَكَان قَرَيبٍ) أي القبور (وَقَالُوا آمَنَّا به)يمحمد

أو القرآن ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ سهده والثاني أن الضمير راجع الى العهد ونسب السؤال البه مجازا كقوله تمالى واذا الو دودة سئلت پيڤوله تعالى (بالقسطاس) يقرأ بضم القاف وكسرها وهما لنتان و (تأویلا) بمنى ما كايدقوله تسالى (ولا تقضن) للاضي منه قفاً ادًا تتبع ويقرأ بضم القاف واسكان الفاء مثل تقيم وماضيه قاف يقوف اذأ تقبع أيضا (كل) مبتدأ و(أولَّتك)اشارةالي السمع والبصر والفؤاد وأشير البها بأولتك وهي في الاكثر الوزيمقل لأنهجم ذا وذا الن يمقل ولما لايمقل وجاءني الشمر بمدأولتك الايام فكان وماعملت فيهالجبر واسم كان يرجع الى كل والياء في عنه ترجع على كل أيضا وعن يتعلق بمسئول والضمير فيمسئول الكل أيضًا والعني أن السمع يستل عن نفسه على المجازو بجوزأن يكون الضمير فكانالصاحب هذمالجوارح لدلالتهاعليه وقال الزمخشري يكون عنه

الاعتبارةابل الشرطية بقوله وان اهتديت الحزأى لأن الاهتداء بهدايته وتوفيقه اه بيضاوي . وقوله وبهذا الاعتبار أىاعتبار أنكل ماهو بسببها فهو وبال عليها فوقع التقابل بين قوله فأبما أضلعلى نفسى و بين قوله فعا يوسى الحدي والا فلا تقابل بينهما ظاهرا لأنه أعايظهر التقابل بينهما ان أورد فهما كلةعلى أو كلة الباء بأن يقال وان اهتديت فاعاأهندي على نفسي أو بأن يقال ان صلات فاعاأضل بنفسي الخ فأجاب بأنهما متقابلان من جهةالمني لأن قوله فأعا أضل على نفسي فيقوة أن يقال فاعا أَصُل بنفسي اه زاده باختصار (قهاله فيا يوجهالي وي يجوز أن تكون مامسدرية أي بسبب ابحاءرى الى وأن تكون موصولة أى بسب الذي يوحيه ضائدها محذوف اه سمين (قوله انه سميع الدعاء) عبارة البيماوي يسمع قول كلمن البتدي والضال وضاهوان بالغفي اخفائهما وهي أنسب بالسياق انتهت (قرأ الدولو ترى أذفز عوا فلافوت) ذكر أحوال أهل الكفر في وقت يضطرون فيه الى معرفة الحق والعني لوترى اذفرعوا في الدنيا عندنزول الوت أوغيره من بأس الله تعالى بهبروى ممناه عن ابن عباس. وعن الحسن هوفزعهم في القبور من السيحة وعنبه أنَّ ذلك الغزع إنما هواذ خرجوا من قبورهم قاله قتادة .وقال إن معقل اذا عاينواعقاب الله جل جلاله يوم القيامة .وقال السدى هوفزعهم يوم بدر حين ضربت أعناقهم بسيوف الملائكة فليستطيعوا فرارا إلى التوبة، وقال سعيد ابنجبير هوالبش الدى يخسف وفي البيداء فينقى منهم رجل فيحبر الناس عالتي أصحابه فيفزعون فهذاهو فزعهم فلا فوت فلا نجاة قاله إن عباس!. وقال مجاهد فلا مهرب وأخذوا من مكان قريب أي من القبور. وقيل من حيث كانوا فهم من الله قريبون الابعدون عنه والا فوتونه . وقال ابن عباس نزلت في عانين ألفا ينزون في آخر الزمان الكمة ليخر بوها فاما مدخلون البيداء يخسف بهم فهو الأخذ من مكان قريب اه قرطبي (قيله لرأيت أمرا عظما) أشار بهالي أن جواب لومحــــنوف ويجوزأن تسكون اذمفعول ترىأى ولوترى وقت فزعهم على الجاز العقلى ويجوزأن يكون ظرفاله اه كرخي والاولى من هذا أن مفعول ترى محسدوف أيولو ترى حالم وقت أن فزعوا الخ (قبله أي لايفوتوتنا) أىلابهربولابحصن اهكرخي (قولهوأخذوا) وقولهوقالوا وقولهوحيل بينهمالئلاتة مطوفة على فزعوا والأرجمة بمنى الاستقبال وعبر فيها بالماض لتحقق الوقوع اه شيخنا (قرأه أى القبور) وهي قريبة من مساكنهم ف الدنيا كاقاله أبوحيان أوقريبة من الله أى لا يمدعليه أخذهم منها كاقاله غيره اه شيعتنا . وقيل أخذوا من مكان قريب أى قبضت أرواحهم في أماكنها فلر عكنهم الفرار من الوت وهذاعلى قول من يقول هذا الفزع عنداللزع و يجوزأن يكون هذا الفزع الذي هو بمنى الاجابة يقال فزع الرجل اذا أجلب الصارخ الذي يستفيث بهاذا نزل به خوف ومرزقال أرادا لحسف أوالقتل فالدنيا كيوم بدر قال أخدوا في الدنيا قبل أن يؤخذوا في الآخرة ومن قال هو فزع يوم القيامة قال أخذوامن بطن الأرض الىظهرها . وقيل أخسدوا من كان فريب أى منجهم فألقوا فيها اه قرطي (قهاله وقالوا آمنايه) أىقالوا ذلكوقت الدعوهو وقت زول السداب بهم عندالموت كقوله تعالى فلمآرأوا بأستاقالوا آمناباقه وحسدهأو عندالبث فان الكفار كالهميؤ منون حينتُذُ ونه الله عنهم نفع الاعان بقوله وآني لهم التناوش اله زاده (قوله وأتي لهم) أي من أين لهم أى كيف يقدرون على الطفر بالمطاوب وذاك لا يكون إلا فى الدنياوهم فى الآخرة والدنيامن الآخرة بعيدة فأنى هنا الاستبعاد فانقيل كيف قال في كثير من الواضعان الآخرة من الدنيا قريبة وسمى الساعة قريبة فقال اقتر بتالساغة اقترب فلناس حسابهم لعل الساعة قريب فالجواب ان للاضي كالأمس

الدابروهو أبعدمايكون اذلاوصول اليه والمستقبل وانكان بينه و بين الحاضر سنين فانه آتــفيوم القيامةالدنيا بميدةمنه لمضهاويوم القيامة في الدنياقريب لاتيانه اهكرخي (قوالهالتناوش) مبتدأ وأتى خبره أى كف لهم التناوش ولهم حال ويجوزان يكون لهم وافعا التناوش لاعتاده على الاستفهام أي كيف استقرلهم التناوش وفيه بعد اه سمين . وفي الصباح ناشه نوشا من باب قال تناوله والتناوش التناول يهمز ولا يهمز وتناوشوا بالرماح تطاعنوا بها أهم . وفى القرطئ قال ابن عباس والضحاك التناوش الرجمة أي يطلبون الرجمة إلى الدنيا ليؤمنوا وهيهات منذلك . وقال السـدى هوالتو بةأي طلبوهاوقد بمدثلاته اعاتقبل التوبة فياله نيا . وقيل التناوش التناول قال ابن السكيت يقال للرجل اذا تناول رجلالياً خد برأسه ولحيته فاشه ينوشه توشاومنه المناوشة فى القتال وذاك اذا تدانى الفريقان اه بالنيب الخ) أي و يرجمون بالظن و يتكلمون بماليظهر لهم فالرسول صلى الله عليه وسلم من الطاعن أو فى المذاب من البت على نفيه من مكان جيدمن جانب جيد من أمر موهو الشبه التي تمحاوها في أمر الرسولوطال الآخرة كاحكاه سنقبل ولعله تمثيل لحالهمني ذقك بحال من يرى شيئالا يراهمن مكان بعيد الامجال كلظان في لحوقه اه بيضاوي . وهذا استعارة تمثيلية تقرير هاأنه شمحالهم في ذلك أي ف فولهم آمنا بسيث لاينفعهم الايمان بحال من ري شيئا من مكان بسدوهو لاير امقانه لايتوهم اصابته ولالحوقه لحفائه عنه وغاية بعده فالباء في النيب بمني في أي في محل غائب عن نظرهم أو اللابسة اه شهاب (قوله من مكان بعيد) المكان البعيد هو وهمهم الفاسدو قلنهم الخاطي وهو بعيد عن رتبة العرورتبة المدق والتحقق اه شيخنا (قوله أي عاغاب) وهوقولهم ساحرالخ . وقوله بعيدة أي عن الصدق والتحقق اه شيخنا (قُولُه وحيلَ بينهم) أي في الآخرة .وقوله أي قبوله أي نفعه بحيث بخلصهم من الحلود فيالنار اه شيخنا وحيلفعل مبنى للفعول واذابني فلفاعل يقال فيمه حال وهو فعل لايتعدى وناشه الفاعل ضمير الصدر الفهرم من الفعل كأنه قيل وحيل هو أى الحول وحمل بعضهم نائب الفاعل للظرف وهو بينهمواعترض بأنه كالاينبغي أزبرفع وأجبب بأنه أنمابني علىالفتح لاضافته إلىغسير متمكن ورد بأن الضاف إلى غير متمكن لاينني مطلقافلا بجوز قام غلامك ولامررت بفلامك بالفتح وتقدم في قوله لقد تقطع بينكم ما يغنيناعن اعادته اه من البحر والسمين (قهاد أشباههم في الكفر) فيالختار وشيعةالرجل أتباعهوا نصاره وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى مض فهمشيع، وقوله تعالىكما فعل بأشياعهم من قبل أي بأمثالهم اه والأشياع جمع شيم وشيع جمع شيمة فالاشياع جمع الجم اه قرطي (قوله من قبل) متعلق فعل أو بأشياعهم أي الذين شايعوهم قبل ذلك الحمن اه سمين . وعبارة البحر من قبل يصح أن يكون متعلقا بأشياعهم أي من اتصف بصفاتهم من قبل أي في الزمان الأول و يؤ بده أن مايفسل بجميعهم انما هو في وقت واحد ويسمح أن يكون متملقا معل إذا كانت الحياولة في الدنيا انتهت (قوله أي قبلهم) أي الدن كانو اقبلهم في الدنيا أي كانوافيها سابقين عليه في الزمان فالظرف وهوقوله من قبل نت لأشياعهم تأمل (قهله انهم كانوا في شك مريب) أي من أمر الرسل والبعث والجنة والنار . وقيل في الدين والتوحيد والعني واحد يقال أراب الرجل أيَّ صار ذار ية فهو مريب ومن قال هو من الريب الذي هو الشك والتهمة قال يقال شك مريب كما يقال عجب عجيب وشعر شاعر في النا كيد اه قرطي (قول موقع الريبة لهم) أي فهو من أرابه أوقعه في ريبسية وتهمة فالهمزة فلتعدية اه شهاب واستناد الارابة الى الشبك مجاز قصيد

في الدنيا(وَقَدُّ كَغَرُوا به من قَبْلُ) في الدنيا (وَيَقَدْ ذُنُونَ) رمون (بالْغَيْثِ مِن شَكَانِ بَعِيد) أي يما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في التبي ساحرشاعر كاهن وفي القرآن سحر شعر كبانة (وَحيــلَ بَيْنَهُمْ وَيَانَ مَايَشْتَهُونَ) من الإعان أي قبوله (كَمَا فُعلَ بِأَشْيَاعِهِم) أشباههم في الكفر (مِّنْ قَبْلُ) أي قبلهم (إنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ شريب) موقع الربية لمم فيم آمنوا به الآن في موضع رفع بمسئول كقوله غير الغضو بعليهم وهسدا غلط لأن الجار والمجرور يقام مقامالفاعل اذا تقدم الفعل أو مايقوم مقامه وأما أذا تأخر فلا يصح ذلك فيهلأن الاسم اذا تقاسم على القمل صار مبتدأوحرف الحراذاكان لازما لايكون مبتسدأ ونظيره قولك يزيدانطلق ويدلك على ذلك انك لو ثنيت لم تقل بالزيدين انطلقا ولكن تصحيح السئلة أن تحمل الضمرفي

مسئول للمسئر وكرك نشخة في موضع نصب كانقد في قولك برندا فطاق بيقوله تسالى (مرسا) بكسرالواء سال ويفتحها مصدر في موضع الحال أومعموله (تحرق) مكسرالرا موضعها للتان (طولا) مصدوفي موضع الحال من الفاعل أوالفعول ويجوزان بكون

تحييزا ومقعولاله ومصدرا من معنى تبلغ يقوله تعالى (سيئة) يقرأ بالتأنيث والنصبأى كل ماذ كرس الناهي وذكر (مكروها) على لفظ كل أولان التأنيث غدحقيق ويقسرأ بالرفع والاضافة أيسيء ماذكر بدقوله تعالى (من الحكمة) مجو زأن يكون متعلقا بأوحى وأن يكون حالامن العائد الحسنوف وأن يكون بدلا من ماأوحي ﴿ قوله سالي (أصفاكم) الألف مبدأة من واو لا تهمن الصفوة (اناثا) مفعول أول لاتخذ والثاني محذوف أىأولادا ويجوزأن يكون اتخسذ متعديا الى واحدمثلقالوا اتخسيد الله ولدا . ومن الملائكة يجوز أنبكون حالا وأن يتعلق بانخسة يدقوله تمالي (ولقد صرفنا) المفعول محذوف تقديره صدفنا الماعظ ونحوها

به البالغة في الشك وقال ان عطبة الشك الرب القوى ما يكون من الشك وأشده اه سعين وفي السكر في قوله موقع الربية لهم أوذى ربية منقول من الشك أوالشاك نست به الشك قبالغة قاله القاضى وايضاحه قوله السكشاف مريب المامن أرابه اذا أو تصفى الربية والتهمة أو من أراب الرجل إذا صار ذاريبة ودخل فيها وكلاهم الى العنبي مجاز الأن ينهما في قومها والربي من الأولى المناسبة عن المناسبة أن يكون من يصبح أن يكون من بيا من الأعبان الى المني والربي من الثاني أى الازم منقول من صاحب الشبك الى الشك كا تقول شمر شاعر اه (قوله ولم يعتدوا بدلائه) حالمن الواد في آمنوا أى آمنوا به في الآخرة والحال المهمة والمناسبة ولي يهتدوا الدلائل اه شيخنا

﴿ سورة فاطر ﴾

ونسمى أيضا سورةاللائكة كإنى البيضاوي وغيره وهذه السورة ختام السور الفتتحة بالحمدالق لصلت فها الذم الأر بنعالتي هيأمهات النعم الهموعة فالفائحة وهي الايجاد الأول ما الابقاء الأول ثم الإيجادالثاني للشاراليه بسورة سمبأ تمالابقاء الثاني الذي هوأتهاها وأحكمها وهوالحتام الشاراليمه مهذه السورة الفتتحة بالابتداء اه خطيب (قوله حمدتمالي نفسه) أي تعظما لما وتعلم السادة كيفية الثناء عليه تعالى و بالاعتبارالثاني جعل الشارح هذه الجلة في سورة الجدمعمولة لقول محذوف حيث قدر معناك بقوله قولوا الحداله وقوله بذلك أى بذلك التركيب فهوصا درمن جهته تعالى وحيننذ فالظاهر أن ألفيه جنسية أؤ استغراقية أى منس الخدأو جيم أفراده عاوك أوعلوكة لى وعتصة في ولايظهر أن تكون عهدية الافي الحد السادرمن الحلق لأنهم فانقر والمهدية يحعاون المهود والمساومهوالصادرمنه تعالى كالمذكو رهنا فاو جملت هناعهدية لم يكن هناك شيءممهو دمماوم غير الحاصل بهذه الحلة فليتأمل أه شيخنا (قه أه بداك) أى بهذا اللفظ المذكور وقوله كهايين فيأول سبأعبارته هناك حمدتمالي نفسه بذلك المراد بهالثنا وبمضمونه من ثبوت الحد وهوالوصف بالجيلة. اه (قُولِه خالقهما) أصل الفطرالشق مطلقا وقيسل الشق طولا فكأنه شق العدم باخر اجهما منه اله أبو السعود . وبابه نصر كافي الهتار وقول الشارح على غير مثال سبق أى وعلى غير مادة والظاهر أن هسدا ليس من منى الفطر لفة وانساأ خذه من المنى وسياق الكلام تأمل (قول، جاعلاللائكة) أي بضهم اذ ليس كلهمرسلا كههومعاهم وقوله أولى أجنحة نعت لرسلا وهو جيدانفظا لتوافقهما نسكبرا أولللائكة وهوجيد ممنىاذكل الملائكة لهاأجنحة فهىصفة كاشفة والمسوغ للتخالف فبالتمريف جلأل جنسية وقوله مثتى الخ القصدبه التكثير واختسلافهم فيعدد الأجنحة لاالحصروالافبعضهم لهستما تةوغيرذلك.ومثنى مجرور بفتعة مقلأة علىالألف منعمن ظهورها التعذر نبابة عن الكسرة الأنه غير منصرف الوصف والعدل عن المكر وأى اثنين اثنين وهو بعدل من أجنهجة فان قلت لا يخاواما أن يكون جاعل يمني الماضي أوغيره فان كان الأول لزم أن لا يعمل مع أنه عامل فىرسلاوان كان الثانى لزمأن تسكون اضافته غير محضة فلايصح أن يكون صفة الممرفة قلناصرح الطيي بأنجاعلهنا للاستمرار فباعتبارأنه يدلءلىالمفي يصلح كونهصفة للمرقة وباعتبار أنهيدل على الحال والاستقبال يصلح العمل اه كاز روني (قوله رسماد الى الانبياء) عبارة البيضاوي جاعل الملائسكة رسملا وسائط بين الله تعالى و بين أنبيائه والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالاته بالوجي والالهام والرؤ باالصالحة أو بينه و بين خلقه يوصاون البهمآ تارصتمه اه (قوله ريد في الحلق)مستأنف

يغوله تعالى(كايقولون)الكاف في موضع نصبأي كونا كيقوله يهافوله تعالى (عادا) في موضع تعالياً لأنمصد رقوله تعالى يجوزان يقع مصدر

موقع آخرمن معناه چقولة تعالى (مستورا) أي محجوبا بحجاب آخرفوقه وقيل هومستور بمغي ساتر په قىسولەتعالى(أن يفقيسوه) أيمنحافةأن يفقهوه أوكراهة (نفورا) جمع نافر وبجوزأن يكون مصدرا كالقمو دفان شئت جعلته حالاوان شثت جعلته مصدرا لولوا لأته يمغى نفروا م قسوله تعمالي (يستمعون به) قيل الباء يمغنى الملام وقيسل هي على ماسهاأي يستمعون يقاويهم أم بظاهر أساعهم و (اذ) . ظرف ليستمعون الاولى ، والنحوي مصدر أي ذوي نجوی و بحو ز أن بکون جمع بجبي كفنين وقتلي (اذيقول)بدل من اذ الاولى وقيل التقديراذ كراذيقول والثاء في الرفات أصل والعامل في إذامادل عليه مبعو ثون لانفس مبعوثون لان مابعد ان لايعمل فيا قبلها (وخلقا) حالوهو يمخى محاوق و يحوزأن يكون مصدرا أي بثنا

ومايشاه هوالفعولالثاني للزيادة والاول إيقصدفهومحذوف اقتصارا لأن ذكرفوله في الخلق يغني عنه اه سمين (قبله فياللائكة وغيرها) أي يزيدصورة ومعنى كملاحة الوجه وحسن الصوت وجودة العقلومنانته ففد رأى النبي صلى القدعليه وسلم جبريل ليلة للعراج بستائة جناح بين كل جناحين كمايين المسرق والفرب أخرج مالشيخان اهكرخي . وفي الحطيب يزيد في الحلق مايشاء أي يزيد في خلق الاجنحة وفيغيرها ماتقنضيه مشيئته وحكمته والاصل الجناحان لاتهماعة زلةاليدين ثم التالث والرابع ز يادة على الاصل وذلك أقوى للطيران [وأعون عليه فان قيل قياس الشفع من الاجتحة أن بكون في كل شق نصقه فحاصو رةالثلاثة . أجيب بأن الثالث لعله يكون في وسط الظهر بين الجناحين عدهما بقو"ة أو لعله لغير الطيران. قال الزمخشرى فقدمر في مض الكتب أن صنفا من اللائكة لهمستة أجنحة فجناحان يلفون بهما أجسادهم وجناحان للطيران يطير ونبهما فيالامرمن أمو راقه تعالى وجناحان على وجوههم حياء من الدنهالي. وروى النماجة أن رسول الله على قال رأيت جبريل عندسدرة النتهى والهسمائة جناح ينترمن رأسه الدر والياقوت . وروى أنه سأل جبر يل أن يتراءى له في صورته فقال انك لن تعليق ذلك فقال إنى أحب أن تفعل فخرج وسول الله على في ليلة مقمرة فأتاه جبريل في صبورته فنشي على رسولالله ﷺ ثمأفاق وجبر يلءليه السلاممسنده وإحدىبديه علىصدره والاخرىبين كتفيه فقال سبحان اقد ماكنت أرى شيئامن الحلق هكذا فقال جبريل فكيف او رأيت اسرافيل له اثناعشر ألف جناح جناح منها بالمشرق وجناح بالمفرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاء ل الا عايين لعظمة الله حقى يعود بشل الوصع وهو الصفور الصفير . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يزيد في الخلق مايشاءهو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وقيل هو الحط الحسن وعن قتادة الملاحة في المينين والآية كإقال الزمخشرى مطلقة تتناول كل زيادة في الحلق من طول قامة واعتدال صورة وتمام في الأعضاء وقوة في البطش ومتابة في العقل وجزالة في الرأى وجراءة في القلب وسياحة في النفس وذلاقة فى السان ولباقة في التكام وحسن تأن في مزاولة الأمو روما أشبه ذلك عما لا يحيط به الوصف اه والوضع بفتح الصادللهملة وسكونها وبالعين الهملة كمافي القاموس (قُهلُه مايفتح الله) مااسم شرط جازمنصوبة الحل فعل الشرط ومنزرحمة بيان لها وروحي معناهافي قوله فلا بمسك لهما وروعي لفظ الاخرى في قوله فلامر سل له اه شيخنا . وفي السمين وماعسك يجوز أن يكون على عمومه أي أي شير . أمسكه مدرحة أوغرها فعل هذا التذكر في قوله لهظاهر لائه عائد علىماعسك و عوز أن يكون قد سنف البين من الثاني الدلالة الأول عليه تقديره وماعسك من رسمة ضلى هذا التذكير في قوله له على لفظ ما وفي قوله أولافلا بمسأت لها التأنيث فيه حمل على معنى مالان الرادبه الرحمة فحمل أولا على المعني وفي الثاني على اللفظ والفتح والامساك استعارة حسنة اه وفي أني السعود ما يفتح الله للناس من رحمة عمر عن ارسالها بالفتح إمدانا بأنها أنفس الخزائن التي يتنافس فيها المتنافسون وأعزها منالا وتنكرها الإشاعة والابهام أىأىشيء يفتحاقه منخزاتن رحمة كانتمن نعمة وصحة وأمن وعلروحكمة الى غير ذلك عالا يحاط به اه (قهله من رحمة) تبيين أوحال من اسم الشرط ولا يكون صفة لما لان اسم الشرط لا يوصف قال الزنخشري وتسكير الرحمة فلاشاعة والابهام كانه قيل أي رحمة كانت سماوية أو أرضية قال الشيخ والعموم مفهوم من اسم الشرط ومن رحمة بيان اللك العامن أي صنف هو وهو عما احتزى فيه بالنكرة المفردة عن الجمع المعرف الطابق في العموم لاميم الشرط و تقديره من الرحمات ومرب

بعثا جديدا ، قوله تعالى

(قـــلالدى فطركم) أى

يسيدكم الذى فطركم وهو

كنابة عن الاحياء وقددل

الغالب على أمره (الْحَكم) في فعله (يَأْمُهُما أَلنَّاسُ)أَى أَهل مَكُمْ (أَذْ كُرُوا نِسْتَ أَنَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى كانكم الحرم ومنعالفارات عنكم (مَلْ مِنْ خَالِق) من ا زائدة وخالق ستدأ (غَيْرُ أَلَّهِ ﴾ بالرفع والجر نمت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدا (يَوْزُفُكُم مِّنَ ألسماء) الطر (ق) من (ٱلْأَرْضِ) النبات والاستفيام للتقرير أى لاخالق رازق غيره (لا إله إلاَّهُوَ فَأَنَّى تُوَافِّكُونَ) من أنن تصرفون عن توحيده مع إقراركم بأنه الخالق الرازق ؛ (وَإِن بُكَذَّبُوكَ) يا عمد في مجيئاك بالتوحيد والبمث والحساب والمقاب (فَقَدُ كُذِّبَرُسُلُمِّنْ فَبْلِكً)

يسى واسمها مضعر فيها و يجوز أن يكون لمي روضي بسي ولاضمير فيها * قد قبوله المثال (يوم يسمور فيها يجوز أن يكون للرفا في المسلور في الله يكون الرفا في المسلور ان كان الشمير المسلور أن يكون للرفا يتجوز أن يكون للرفا يتجوز أن يكون منى الكلام و يجوز أن يكون عنى الكلام و يجوز أن يكون المنا يكون الكلام و يجوز أن يكون المنا يكون الكلام و يجوز أن يكون المنا يكون المنا يكون المنا يكون المنا يكون المنا يكون الكلام و يجوز أن يكون المنا يكون الكلام و يجوز أن يكون المنا يكون الكلام و يجوز أن يكون الكلام و يجوز أن يكون الكلام و يجوز أن يكون الكلام و يكون الكلام و يجوز أن يكون الكلام و يكون إلى يكون الكلام و يجوز أن يكون الكلام و يكون الكل

يمْسِكُ) من ذلك (فَلا مُرسِل لَهُ مِن بَعْده) أى بعد إمساكه (وَهُو أَلْمَز يز) (EAA) في موضع الحال انتهى اه سمين (قوأيه من ذلك) أي من رحمة فني الكلام حلف من الثاني أملالة الأول هذاماسلكه الشارح وبعضهم جعل ماعامة في الرحمة وغيرها كالغضب ويؤ يدعهم تديينها وتبيين الأولى اه شيخنا وعبارة الخطيب واختلاف الضمير ين لان الموصول الأول مفسر بالرحمسة والثاني مطلق يتناولها ويتناول النصب وفي ذلك اشعار بأن رحمته سبقت غضبه انتهت (قهله اذكروا نعمت الله) أى لا تنسوها وفي كلام الكشاف اشارة الى ذلك حيث قال ليس المراد بذكر التعمة ذكرها باللسان فقط ولسكن المراد ذكرها به وبالقلب اهكرخي وفي القرطي ومعني هذا الذكر الشكر اه (قوله نعمت الله عليكم) النعمة هنا بمنى الانعام بدليل تقدير المتعلق الذي ذكر. هذامادرج عليه الجَلَال اه شيخنا وفي البيضاوي أنهابمني السعم به حيث قال أحفظوها بمعرفة حقها والاعتراف مها وطاعة موليها (قوله هل من خالق غير الله) قرأ الاخوان غير بالجز نعتالخالق على الفظ ومن خالتي مبتدأ زيدت فيه من وفي خبره فولان أحدهما هوالجلتمن قوله يرزقكم والثاني أنه محذوف تقديره لهم ونحوه وفي يرزقكم على هذا وجهان أحدهما أغصفة أيصا لخالق فسحوز أن يحكم على موضعه بالجر اعتبارا باللفظ وبالرفع اعتبارابالموضعوالثناني تمسستأنف وقرأاليافون بالرفعوفيه كلاتة أوجه أحدها أنهخبر المبتدا والثاني أنهصفة لحالق على الوضع والحبر المامحنوف وامار زقكم والثالث أنهمرفوع باسم الفاعل علىجهة الفاعلية لان اسمالفاعل قداعتمد علىأداةالاستفهامالاأن الشيخ وقف في مثل هذا من حيثان اسمالفاعل وان اعتمد الاأنها يحفظ فيهز يادتمن قال فيحتاج مثل الى ساع ولا يظهر التوقف فان شروط الزيادة والعمل موجودةوعلىهذاالوجه فبرزقكم اماصغةأو مستأنف وجعل الشيخ استثنافه أولى قال لانتفاء صدق خالق على غير الله مخلاف كونه صفة فان الصفة تقيد فيكون م خالق غيراقه لكنه ليس برازق وقرأ الفضل ونابراهيم النحوى غير بالنص على الاستثناء والمحرر زقكم أومحدوف و يرزفكم مستأنف أو صفة اه سمين (قهله بالرفع والجر) سبعيثان وقوله لفظا ومحلالف ونشر مشوس أه (قوله والاستفهام التقرير) أى والتوبيخوفي البيماوي أنه للانكار اه (قوله أي لاخالق راز قيمره) هذا حل معني والا فاو جرى على أساوب الاعراب الذي ذكره لقال أىلاخالق غيره رازق اه شيخنا وفي نسخة أي لاخالقولا رازق غيره نؤفكون) من الافك بالفتح وهو الصرف يقالها أفكك عن كذا أى ماصرفك عنهوقيل هو من

الافك بالكسر وهوالكذب و برجع هذا أهنا الى ماتقدم لا نقول ومصروف عن المدق والصواب أى من أبن يقع لكم التكذيب و برجع هذا أهنا الى ماتقدم لا نقول المتناو والافك بالفتح مصدراً فكه أى قلبه و رضوي المتناو والافك بالفتح مصدراً فكه أى قلبه و وصرفه عن النيء و بابعضر، ومنه أي المن النيء و بابعضر، ومنه أي النيء والمعارف أي المن المن كيف أى من أى حالة ومن أى وجهو بأى سبب سبدون غير مفيره ليس في به وصف يقتضى ال ابتضاء من المناو المن

يكون التقدير اذكر يوميدعوكم (محمده) في موضع الحال أي قتستجيبون حامدين و يجوزان تتعلق الباء بيدعوكم (وتظنون) أيوة لتم تظنون فالجلة جال هولون تعالى(هولول)قد ذكر في ابر اهيم (يترغ) يقرأ بفتح الزاي وكسرها وهما لقنان هؤو لتعالى(ز بوبرا)

ٱلناسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللهِ) بالبث وغيره (حَقٌّ فَلَا تَغُرُّ نَّكُمُ ٱلْحَيَواةُ ٱلدُّنيا) عن الايمان بذلك (وَلَا

يَشُرُّ نَّكُم بِاللهِ) في حلمه وإمياله (أَلْفَرُورُ) الشيطان (إنَّ أَلشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُولٌ فَاتَّخذُوهُ

عَدُوًّا) بطاعة الله ولإ تطيموه (إنَّمَا يَدْعُوا مر به) أتباعه فالكفر

﴿ لِيَكُو نُوامِنْ أَصْحَابِ أُلسِّمير) الناز الشديدة

(أَلَّذِينَ كَغَرُّوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ

آمنه اوعملو األصالحات لَهُم مُّنْفِرَةً وَأَجْرِ كَبِيرٍ")

هذا يبانلوافق الشيطان وما لمخالفيه ﴿ وَنُولُ فِي

أبى جهل وغيره يقرأ بالفتح والضم وقد

ذكرفي النساء وفيه وجيان أحدهما أنهعلم يقال وبور والزبوركا يقال عاس والعباس والثائى هو نكرة

أى كتابامن جملة السكتب ي قوله تعالى (أيهم) مبتدأ و (اقرب) خسيره وهو

استفهام والجلة في موضع

نصب بيدعون و مجوزأن

بالسبب عن المسبب يعني بالنكذب عن التأسي اه (قوله في ذلك) أي في الحجي عا ذكر (قوله ان وعدالله) مصدر مضاف لفاعله وقوله بالبعث وغيره كالحساب والعقاب (قهله فلاضر نكم الحيوة الدنياً) المرادنهيهم عن الاغترار بها وان توجه النهي صورة البها كافي قولهم بعين مالاأرينك ههنا اه أبو السعود وعبارة البيضاوي فلا تفرنكم الحيوة الدنبا أي فيذهلكم التمتع بها عن طلب الأخرة والسبي لها ولايشرنكم بالله الغرور الشيطان بأن يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعسية فانها وان أمكنت لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتادا على دفع الطبيعة اه (قوله في علمه) أي بسبب حلمه وامهاله أي فسلا يكن حلمه وامهاله سببا في اتباعكم الشيطان في عروره اه شميخنا (قول الغرور) العامة على الفتح وهو صيغة مبالغة كالصبوروالشكوروأبوالسمالوأبوحيوة بضمها اما جمع غار كفاعد وفعود واما مصدر كالجاوس اه سمين (قوله عدو") أيعظيم لانعداوته عامة قديمة والعموم يفهم من قوله لكم حيثلم يخص ببعض دون بعض والقدممن الجلة الاسمية الدالة على الاستمرار اله كرخي (قهله فاتخذو. عدوًا) أي في عقائدكم وأفعالكم وكونوا على حذر منه في جميع أحوالسكم اله بيضاوي أي كونوا معتقدين لعداوته عن صميم قلب وادافعاتم فعلافتفطنوا له فانه ربماً يدخل عليكمفيه الرياء ويزين لكم القبائح اله شهاب وقال القشيري والايتعزى على عداوته الابدوام الاستمانة بالرب فانه لايففل عن عداوتكم فلا تففاوا أتم عن مولاكم لحظة اه خطيب (قول اعايدعوا حزبه الح) تقرير لعداوته وتحذير من طاعته واللام التعليل اه شيخنا (قهله الذين كفروا) يجوز رفعه ونصبه وجره فرفعه من وجهين أقواهما أن يكون مبتدأ والجلة بعده خبره والاحسن أن يكون لهمهو الحبر وعذاب فاعله والثاني أنه بدل من واوليكونوا ونصبه من أوجه البدل من حزبه أوالنعتله أواضار فعل كأذموتحو، وجره من وجهين النعت أوالبدلية من أصحاب وأحسن الوجوء الأول لمطابقة التقسيم والملام في ليكونوا اما العلة على المجاز من اقامة السبب مقام السبب واما الصرورة اله سمين (قوله هذا) أي قوله الذين كفروا الح اله كرخي (قوله ونزل في ألى جهل وغيره) أي من مشركي مكة قاله ابن عباس وقال سعيدين جبير نزلت في أصاب الاهواء والبدع وقال قتادة منهم الحوار جالذين يستحاون دماء السامين وأموالهم فأما أهل الكبائر فليسوا منهم

ان واثل السهمي والأسود من الطلب وقال غيره ترات في أن جهل من هشام فرآه حسنا أي صوابا قاله الكلى وقيل جميلا قلت والقول بأن الرادكفار قريش أظهر الأقوال بقوله تعالى لبس عليك هداهم وقوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر وقوله فلعلك باخع نفسك عسلي آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث وقوله لعلك باخع نفسك أن لايكونوا مؤمنين وقوله في هذه الآية فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وهذا ظاهر بين أي لاينفع تأسفك على كفرهم فان الله أصلهم وهذه الآية ترد على القدرية قولهم على مانقدم أي أفمن رّين له سوء عمله فرآه حسنا تربد أن تهديه واغا ذلك الى الله لااليك والذى اليك هو التبليغ اه (قوله أفمن زين به سوء عمله الخ)

تقرير لما سبق من التباين بين عاقبتي الفريقين ببيان تباين حالهما المؤدى الى تينك العاقبتين

لانهمُ لايستحلون الكبَّائر اهكرخي وفي القرطبي وفيمن زين له سوءعمله أر مِنة أقوال أحدها.

أنهم اليهود والنصاري والمجوس قاله أبو قلابة ويكون سوء عمله معائدة الرسول. الثاني أنهم الخوارج رواه عمر بن القاسم فيكون سوء عمله تحريف النأويل.الثالث الشيطان قاله الحسن ويكون

سو معمله الاغواء الرابع كفار قريش قاله الكابي ويكون سو عمله الشرك. وقيل أعار لت في العاصى

يكون أيهم بمعنى الذي وهو بدل من الضمير في يدعون والتقدير الذيهو أقرب وفيها كلام طويل يذكر في مريجيدتوله تعالى (أن نوسل) أي من أن نوسل فهي في موضع نصب أو جر علي

وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَدُّهَنُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ) على الزين لهم (حَسَرات) ماغماك ألايؤمنوا (إن أَفْهُ عَلِيمٌ عَمَا يَصْنَعُونَ) فيجازيهم عليه (وَأَلَّهُ الَّذِي أَرْسُلَ الرِّيَاحَ) وفي قراءة الربح (فَتَثَيْرُ سَحابًا) المضارع لحكاية الحال المأضية أي تزعجه (فَسَقْنَاهُ)فيه التفات عن النبية (إِنَّى بَلَدِ مَّيِّتِ) بالتشديد والتخفيف لانبات بها (فأحْيَبُنَا بهِ أَٱلْأَرْضَ) من البــلا (بَعْدَ مَوْتَهَا) يبسهاأي أنبتنا الزرع والكلا (كَذَ لِكَ النُّشُورُ) أي البعث والاحاء (مَن كَانَ ريدُ الْمزَّةَ فَللَّهُ ٱلْمزَّةُ جيماً)أى في الدنيا و الآخرة فلا تنال منه إلا بطاعته فليطمه (إلَّيه يَصْعَدُ أنْكَلِمُ الطَّيَّبُ)

الحلاف بين الحليل وسنبويه وقد ذكرت نظائره (أن كُنب في موضع رفع فاعل سنمنا وفيه حذف مشاف تقدر والااهلاك التكذيب وكانت عادة الله اهلاك من كنب بالآيات الظاهرة ولم رداهلاك مشركيقريش

وقوله فان الله الحُ تقريرًا، وتحقيق للحق ببيان أن السكل بمشيته اه أبو السعود (قولِه أيضا أفمن زين له سوء عمله) أي زينه له الشيطان ونفسه الأمارة وهواه القبيح. وقوله بالتمويه أي التحسين فني البيضاوي بأن غلب وهمهوهواه على عقله حتى انعكس رأيه فرأى الباطلحقا والقبيح-حسنا كن لم يزينه بل وفق حنى عرف الحق واستحسن الأعمال واستقبح ماهم عليه اه (قوله سوء عمله) أي عَمَلُهُ السيُّ فهو من اضافة الصفة للوصوف اله شهاب (قُولُهُ لا) أشار به آلي أن الاستفهام انسكاري . وقوله دل عليه أي على الحبر الله كور أي على تقديره بخسوص ماذكر اه شيخنا . وفي البيشاوى فحدف الحمر لدلالة فان القديسل من يشاء الح اه . ووجه الدلالة الم يقتضى أن يكون السكلام السابق مشتملا على ذكر من بهديه وهومن لمزين له اه زاده (قهله فلا تذهب) العامة على فتح الناه والهاء مسندا لنفسك من باب لاأر ينكههنا أي لاتماط أسباب ذلك . وقرأ أبوجه فروقنادة والأشهب بضمالنا، وكسر الهاء مسندا لضمير الخاطب لنفسك مفعول به اه سمين . أى فلاتها كها عليهم أيعلى عدم إيمانهم . وقوله حسرات مفعول لأجله والجمع للدلالةعلى تشاعف اعتمامه على كثرة قبائحهم الوجبة التأسف والتحسر عليهم وعليهم صلة لتذهب كايقال هلك عليه خباومات عليه حزناولا بجوز أن يتعلق بحسرات لأن للصدر لا يتقدم عليه معموله اه أبو السعود والحسرة هم النفس على فوات أمر الهكرخي. وفي المختار والحسرة أشدالتلهف على الشيءالفائت تقول حسر على الشي معن باب طربوحسره أيضا فهوحسير اه (قولِه أن\لايؤمنوا) أي على أن لايؤمنوا (قولِه وفي قراءةالريم) أى سبعية (قولِه لحكاية الحال الماضية) أي استحضارا لنلك السورة البديعة أأدالة على كمال القدرة والحكمة اه أبو السعود (قوله أي نزعجه) أي تحركه وتثيره (قوله عن النبية) أي التي في قوله واقه الذي أرسل اه شيخنا (قوأه الى بلد ميت) في الصباح البلد يذكر ويثونث والبلدة البلدواطلق البلدوالبلدة على كل موضع من الأرض عامرا كان أوخلاء . وفي النغزيل إلى بلدميت أى الى أرض ليس مهانبات ولامر عي فيخرج ذلك بالطرفترعاء أنعامهم فأطلق للوت على عدم النبات وللرعى وأطلق الحياةعلى وجودهما اه فقول الشارح من البلدمن فيهيانية لما علمت أن البلد هي القطعةمن الارض تأمل (قوله فأحييناه) أي عائه أى للطّر النازل منه اه شيخنا (قوله كذ النشور) أى في كال الاختصاص بالقدرة الربانيسة والـكاف.في محل رفع على الحبرية أي مثل ذلكالاحياء الذي تشاهدونه احياء الأموات في صحة اللقدورية وسهولة التأني اه أبو السعود . وفي البيضاوي كذلك النشور أي كمثل احياءالوات نشوز الاموات في محة القدورية اذ ليس بينهما الااحتمال اختلاف المادة في المفيس عليه وذلك لامدخل له فيها وقيل في كيفية الاحياء فانالة تعالى مرسل ماء من تحت العرش فتنبت منه أجساد الخلق اه . وفي السكرخيووجه التشبيه من وجوه أحدها أن الارض الميتة لماقبلت الحياة اللائقة سها كذلكالاعضاء تقبل الحياة . وثانيها كما أن الريح تجمع الفطع السحابية كذلك تجمع أجزا الاعضاء وأبعاض الاشياء وثالتهاكما أنانسوق الريح والسحاب الى البلد اليت كذلك نسوق الروح الى الجسد البت اله (قوله من كان بريدالعزة فله العزة جميعاً) قيل معناه من كان ريد أن يعلمان العزة فلدالعزة لجميعا وقبل معناه من كان بريدالعزة فليتعزز بطاعة الله وهو دعاء الى ماعة من العرة أي فليطلب العرة من عندالله بطاعته ودلك أن السكفار عبسبوا الأصنام وطلبوا مها التمرّز فبين الله أنلاعزة الا للهوارسوله ولا وليائه للؤمنين اله خازن. وفى القرطبي يحتمل أن بريد سنيحانه أن ينبسه ذوى الاقعار والهمهمن أمن تنال ألغزة ومن أمن تستيحق فتسكون الالف لعلمايان بعضهموا بمان موزيولسنهم(مبصرة) أىذات أجارأى يستبصر بها وقيل ميصرة دالة كإيقال للعليل مرشدو يقرأ بفتح لليم

(السَّلِثَاتُ) بالنبي في ا دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه كما ذكر في الأنفال (لَهُمْ عَذَابٌ شَديدُ وَمَكُرُ أُو لِنْكَ

والصادأى تبصرة (تخفيفا) مفعول لهأو مصدر في موضع الحال، قوله تعالى (واذقلنا) أى اذكر (والشحرة) معطوف على الرؤيا والتقدر وما جعلنا الشحر قالا فتنة وقريء شاذا بالرقع والحدر محدوفأى فتنةويجو زأن يكون الحير (في القرآن) معقوله تعالى (طينا) هو حال منءمن أومن العائدا لحذوق معلى الأول يكون العامل فيه أسجد وعلى الثاني خلفت وقيل التقدر من طبن فلما حذف آلحرف نصب يد قوله تعالى (هذا) هو منصوب بأرأيت و (الذي) نمتله وللفعول الثانى محذوف تقيدره تغضيله أو تكربمه وقد ذكرالمكلام فيأرأيتكف الأنعام هقوله تعالى (جزاء) مصدر أى تجزون جزاء وقيل هوحال موطئة وقيل هوتمييز (من استطعت) من استفهام في موضع نصب باستطعت أيمن استطعت منهم استفزازه و يجوز أن تمكون،عنى الذى (ورجلك)

واللام الاستمراق وهوالمفهومهن آيات هذه السورة فن طلب العزقهن الدوسة فه في طلبها افتقار وذل وسلم من وسكون وخنوع وجدها عنده ازشاء الله غير محمومة ولا محجوبة عنه قال صلى الدعليه وسلم من أواضع قد وضعائه ومن طلبها من غيره وكله الحياس طلبها عنده وقد ذكر الدقوم الخلبوا المرتمن عند سواء فقال الذي يتخدون الكوفرين أولياء من دون الؤمنين أييتمون عندهم العزة فان العزة الله خيسا فقد أنبأك صريحا الاستمال فيمال العزائم فقد العزة على العزة عن العزة عن العزة على العزة عزائم العزة على العزة عزائم العزائم على العزة عزائم العزة على العزة عزائم العزة على العزة على العزة على العزة على العزائم العزائ

واذا تذلك الرقاب تواضما ، منا اليك ضرها في ذلما

فمن كان ربد العزةلينالالفوز ويدخل دارالعزة فليقصم بالذلة للمسبحانه الاعتزاز به فانعمن اعتز بالعبيداً ذَلَّه الله ومن اعتز بالله أعزه الله اهـ. ومن شرطية مبتدأ وجواب الشرط محذوف قدره بقوله فليطمه . وقوله فله العزة الح تعليل للجواب الهذوف اه شيخنا . وقدر البيضاوي بقوله فيطلمها من جنابه اه (قوله يعلمه) أشار عبدًا الى أنف الكلام عبازا في السند ومجازا في الاسناد فالصعود عجاز عِن العلم لأن الصعود حقيقة من صفات الاجرام والبكلم معاوم فأسند الفعل الفعول به اه شيخنا كقولهم عيشة راضية . وفي البيضاوي اليه يصعد الكام العليب والعمل الصالح ترفعه بيان لما تطلب و تنال به العزة وهوالتوحيدوالعمل الصالح ومعودهمااليه مجاز عن قبوله اياهما أوصعود الكتبة يصحيفتهما اه وفي القرطبي والصعود هوالحركة الى فوق وهو العروج أيضا ولا يتصور ذلك في الكلام لأنه عرض لكن ضرب صعوده مثلالقبوله لأن موضع التواب فوق وموضع المداب أسفل ، وقال الزجاج يقال ارتفع الأمر الى الفاضي أي علم وخص الكلام الطيب الذكر لبيان الثواب . وقوله اليه أي الى الله بصعدوقيل يممدالى سائه والحل الذى لا عرى فيه لأحد غيره حكم وقيل يحمل الكتاب الذي كتب فيه طاعة العبد الىالساء والكام الطيب هو التوحيد الصادر عن عقيدة طيبة وقيل هوالتحميد والتمجيد ونحوه اه (قهأله ونحوها) أي من الاذ كار والتسبيحات وقراءة القرآن وغيرها من عادات اللسان اله شيخنا (قولهواذين يمكر ونالسيئات الخ) بيان لحال الكلم الحبيث والعمل السي بعديان حال الكلم الطيب والعمل الصالح وأهلهما اه أبو السعود (قوله السيئات) ليس مقعولا بهلأن مكر لازم عارهم مفعول مطلق كما أشار لحذابتقدار للوصوف الذي هو الموصوف الحقيق والمسكرات بفتحات جممكرة بسكون الكاف وهي الرقمن المكر الذي هو الحيلة والحديثة اه شيخنا . وقيل للراد بالمكرهنا الرياء في الاعمال اه قرطى ، وفي السمين قوله يمكر ون السيئات يمكر ون أصله فاصر فعلى هذا ينتصب السيئات على نتمصدر محذوفأي المكرات السبئات أونتلفاف الىالصدر أي أصناف المكرات السبئات و يجوزان يكون يمكرون السيئات مضمنا معنى يكسبون فينتصب السيئات مفعولا به اه (قوله في دار الندوة) وهي التي بناهاقصي من كلاب والندوة التحدث أومكانه فهي كالنادي اه شيخنا . وفي الختار وتنادوا نادى بعضهم بعضا وتنادوا أيضا تجالسوا في النادي والنسدي على فعيل مجلس القهم ومتحدثهم وكذا الندوةوالنادى والمنتدى فان تفرق القوم عنه فليس بندى ومنه سميتدار الندوة الني بناهافصي عسكة لأنهم كانوا ينعون فيها أي عتمعون الشاورة اه (قبله كاذكر في الانفال) أي بقوله واذ بمكر بكالذين كفروا الخ (قوله ومكر أولئك) وضع اسم الاشارة موضع ضميرهم الديذان بكال ميزهم عاهم عليه من الشر والفساد عن سائر الفسد ن واشتهارهم بذلك . وقوله هو يبور هُوَ كَبُورُ) مِهِك (وَاقْلُهُ خَلَقَكُمُ مِّنْ تُرَامِهِ) بمخلق أبيكم آدمهنه (ثُمَّ مِن نَّطْقَةً) أى مى بخلق ذريته منها (ثُمَّ جَمَلُكُمُ أَذْوَاجًا)ذكورا وانانا (وَتَا تَضِولُهِن أَ نَشَى وَكَلْ تَضَمَّ إِلاَّ بِيلْمِهِ) حال (٤٨٩) أَى مَادِمة لاوَتَمَ بُسُمَّرُ مِن مُعَمِّرًا ﴾.

أى ما يزاد في عمر طويل الدس (وَلَا يُنْفَسُ مِينْ عُمْرُ مِ) أى ذاك العمر أو مسر آخر (إلاّ في كتاب موالاح الحفوظ (إن في تا يَسْتَحْرِي فَرَاتٌ) شديد الدفوة فرَاتٌ) شديد الدفوة فرَاتٌ) شديد الدفوة فراتٌ) شديد الدفوة الترقيق الجاح المنافق المجارة منها (أتا محكون تفعا منها (أتا محكون تفعا منها (أتا محكون تفعا مريئ) مو السمك (وتستغريجون) من

برجلاذاصارراجلاو يقرأ ورجالك أى بقرسانك ورجالك (وما بمسدهم) رجوع من الحطاب الى الفيبة هقوله تعالى (ربكم) مبتدأ و (الذي) وصلته الخبر وقيل هوصفةلقوله الذي فطركم أوبلئل منه وذلك جائز وان تباعب مايئىسما ، قولە تعالى (الااياه) استثناء منقطم . وقيل هومنصل خارج على أصل الباب قوله تعالى (ان نخسف) يقرأ بالنون والياء وكذاك نرسيل ونعيدكم ولغرفكم (بكم) حالمن (جانبالبر) أي

أي يهلك ويفسدخاصة لامن مكروابه وقدأ بادهم القدابادة بسبب مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم وأثنتهم فيقليب فحمع عليهم مكراتهم الثلاث التياكتفوا فيحقه بواحدة منها اه أبوالسعود (قوله هو يبور) جورالحوفي وأبواليقاء أن يكون هوقصلا بين البنداوخبره وهذامردود بأن الفصل لا تقرقها الحر اذا كان فعلا الأأن الحرجاني جوز ذلك وجوزا بواليقاء أيضا أن بكون هو تأكيدا وهذا مردود بأن للضمر لا يؤكد الظاهر أه سمين (قَوْلُه بهاك) أي يفسد ولايتم لهم أه شيخنا (قه الهوالة خلقكم من تراب الخ) دليل آخر على محة البعث والنشور اه أبوالسعود (قه أه تم جعلكم أزواجا) أىأصنافا ذكورا وآناتا اه خازن (قهالهمن أشي) من مزيدة في أشيء كذلك في من معمر الأ أن الإول فاعل وهذا مفعول قام قامه والا بعلمه حال أي الاملتبسة بعامه اه سمين (قوله حال) أي من أنثى . وقوله أىمعاومة له أىمن حيث عملها أىعاما تفصيليا اله (قهأله وما يعمر من معمر) قال سعيد ابن جبير عن ابن عباس ومايمر من معمر الاكتب عمره كم هوسنة وكم هوشهرا وكم هو يوما وكم هو ساعة تميكتب في كشاب آخر نقص من عمره يوم نقص شهرنقص سنة حتى يستوفي أجله وقال ابن جبيرأيضا الممضى من أجله فهو نقصان ومايستقبله فهوالذي يعمره فالهاءعلى هذا للمعروعن سعيد أيضا يكتب عمره كذاوكذاسنة ثم يكتب أسفل ذلك ذهب يومذهب يومان حتى يأنى الىآخره وعن قتادة الممرمن بلغ ستين سنة والنقوص من عمرهمور عوت قبل الستين سنة ، وقيل ان اقه كتب عمر الانسان ماتة منة الأطاع وتسمين ال عصى فأيهما للغ فهوكتاب وهذامثل قوله عليه السلاة والسلام: من أحب أن مسط له فيرزقه و ينسأله فيأثره أي يؤخر في عمره فليصل رحمه أي انه يكتب في الاوح المحفوظ عمر فلان كذاسنة فانوصل رحمه زيد في عمره كذاسنة فبين ذلك في موضع آخر من اللوح المحفوظ أنه سيصارحه فمزاطله على الاول دون الثاني ظن أنهز يادة أونقصان وقدمضي هذا للمني عندقوله تعالى «بحجوالله مايشاء ويُنبّت» والكناية على هذا ترجم الى العمر ، وقيل للني ومايعمر من معمر أي هرم ولاينقص آخرعن عمر الهرم الافكتابائي بقضامين الله عزوجل روى مضامعن الضحاك فالكناية في عمره ترجع الى معمر آخر غير الاول على حدعتدى درهم ونصفه أي نصف درهم آخر وقراءة العامة ينقص بضم الياء وفتح القاف وفرأت فرقة منهم يعقوب ينقص بفتح الياء وضمالقاف أىلاينقص من عمره شيء يقال نقص الشيء بنفسه ونقصه غيره وزاد بنفسه وزاده غيره يتعدى ويازم وقرأ الأعرج والزهرى بسكون اليم وضمها الباقونوهما لفتان كالسحت والسحت اه (قولهان ذلك) أيكتابة الاعمال والآمال غيرمتعذر عليه بلهوريسير لايتعذر عليهمنهاشيء ولايسسراه قرطي وفيالصباح و يسرالني ومثل قرب قل فهو يسير و يسر الامر يبسر يسرا من باب تعب و يسر يسرا من باب قرب فهو يسير أيسهل و ينمره الله فتيسر واستيسر عمني اه (قهأه ومايستوى البحران) هذامثل ضربه الله المؤمن والحافر والفرات الذي يكسر العطش والسائغ الذي يسهل الحرارة لعذوبته والأجاج الذي يحرق الحلق بماوحته . وقوله ومن كل تأكلون الخاما استطراد لبيان صفة البحرين ومافهما من النعم والمنافع واماتكماة للتمثيل علىمعني أنهما وان أشتركا فيسمض الفوائد لايتساويان فيا هو للقصود بالذات فكذلك للؤمن والكافر واناشتركا في بعض الصفات كالشجاعة والسحاوة لا يتساويان في الخاصية العظمي لبقاء أحسدهما على فطرته الأصلية اله أبوالسمود. وفي القاموس وفرت الماء ككرم فروتة عذب اه وفيه أيضا وأج الماء أجوجا بالضم بأجنج كيسمع ويضرب وينصراذا اشتدتهماوحته اه (قوله سائغ شرابه) أي سهل اتحداره وسائغ شرابه بمحوز أن يكون مبتدأ وخبرا

ر ۳۲ _ (نتوجات) _ ثالث) نخسف الدراية وقول الدراية وقول الدامتماقة بمنصف أى بسبكم & قوله تعالى (معروز الدراية (معروز ان تعلق الدام تسيح و بتجدواوان تكون حالامن تبيع * قوله تعالى (يوم ندعوا) يداويه و احدها هروظرف لما لدل عليه

والجلة خبرثان وأن يكون سائغ خبرا وشرابه فاعلابه لانهاعتمد اه سمين. وانمافسر الشارح الشراب بالشرب لان الشراب هوالشروب فيادم اضافة الشيء النفسه اه (قوله وقيل منهما) أي من حيث انه يكون فالبحر اللح عيون عذبة تمتز جاللح فهذا الاعتبار يكون الأؤلؤ منهما اه خازن وفي القرطبي وقيل في البحر اللح عيون عذبة ومنها يخرج اللؤ الوعند التمازج. وفيل من مطر السماء اه (قول حلية تلسونها) فيدليل على أن لباس كل شي و بحسبه فالخاتم يجمل في الأسبع والسوار في الدراع والقلادة في المنق والحلخال في الرجل اه قرطي (قوله والرجان) في الصباح والرجان قال الازهري وجماعة هو صفاراااؤلؤ وقال الطرطوشي هوعروق حمر تطلع من البحركأ صابع الكف قال وهيكذا شاهدناه بمنارب الارض كثيرا اه (قول تمخرالماء) من بابدخل وقطع اه (قول التبنغوامن فضله) متعلق عواخر اه (قوله بدخل القداليل) أي زيادة ، وقوله وبو إلنهار أي زيادته في الليل (قوله وسخر الشمس والقمر) عطف على يولج واختلاف الصيغة لما أن ايلاج أحداثا وين في الآخر متحدد حينا فحينا وأماتسخىرالنير بن فأمر لاتحدد ولاتعدد فيه واعالمتعددالتحددا ثاره اه أبوالسعود (قوله لاجل مسمى) أى قدر واقه لفنائهما اه أبو السعود (قه أهذكم) أى التصف بالصفات التقدمة من أول السورة اليهنا وهومبتدأ وأخرعنه باخبار ثلاثة الله وماسده اه شيخنا (قوله والذين مدعون من دونه الح أستدلال على تفرده تعالى بالألوهية والربو بية . وقوله ان تدعوهم الح استثاف مقرر لمسمون ماقبله كاشف عن حلية حال ما يدعونه بأنه جماد ليس من شأنه السماع اله أبو السعود (قوله لفافة النواة) بكسراللام وهي القشرة الرقيقة التي تكون على النواة اه شيخنا وفي الكرخي قوله لفافة النواة أى القشرة الرفيقة اللتفة على النواة وقيل هي النكتة ف ظهر هاومماوم أن في النواة أربعة أشياء يصربها الثل فالفلة الفتيل وهومافي شق النواة والقطمير وهو اللفافة والنقير وهو مافي ظهرها والتغروق وهوما بين القمع والنواة اه وفي القرطبي والقطمير القشرة الرقيقة البيضاء التي بين التمرة والنواة قالهأ كثر للفسر بن وقال ابن عباس هوشق النواة وهداختمار المرد قاله قتادة، وعن قتادة أيضا أنالقطمير القممالني على أسالنواة وقال الجوهري ويقال هوالنكتة البيضاء التي فيظهر النواة تنبت منها النحلة اه (قولهماأجابوكم) أى بجلب نفع ولادفع ضرو اه قرطبي (قوله باشراككم الاهم) أى المصدر مضاف لفاعله . وقوله أى يتبرأون منكم أى بقولمسم ما كانوا ايانا يعبدون اه أبوالسعود وفي القرطبي ثميجوز أنبرجع همذا الىالعبودين بمن يعقل كالملائكة والجن والأنبياء والسَّاطين أي يجمعلون أن يكون مافعلتموه حقا وأنهم أمروكم صادتهم كما أخبر الله عن عيسى بقوله ما يكون لى أن أقول ماليس لى يحق ويحوز أن ينسدرج فيه الاسسنام أيضا أى يحييها الله حتى تخبر بأنها ليست أهلاللمبادة اه (قهله ولاينبئك مثل خبير) يعني الله بذلك نفسه أى لايسبئك أحدمثني لأني عالم بالأشباء وغيري لايملمها اه خازن والراد تحقيق ماأخبر به من حال آلهتهم ونني مايدعون لهما من الألوهية اه أبو السعود وهذا الخطاب يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون خطابا للنبي مسلىاته عليه وسلم . والثاني ان ذلك الخطاب غير مختص بأحد أي هذا الذي ذكر هوماذ كرولاينبتك أيهاالسامع كاتنا من كنت مثل خبير اله كرخي (قوله أتم الفقراء الى الله) أى في أنفسكم وفيها يعرض لسكم من سائر الأمور . وتعريف الفقراء للبالغة في فقرهم كأنهم السيدة افتقارهم وكثرة احتياجهم همم الفقراء وان افتقار سائر الحسلاتي بالاضافة الى فقرهم غلير معدبه وأذلك قال ثمالي وخلق الانسان ضعيفا اله بيضاوي (قهاله الحيد) فان قلت قد قو بل

منهما (مَوَاخِرَ) تمخو الله أى تشقه بجربها فيه مقبلة ومدرة ريحو أحدة (لِتَبَتَّنُوا) تطلبوا (منْ فَسْله) تمالى بالتجارة (وَلَمَلَّكُمْ نَشَكُرُونَ) الله على ذلك (بُولج) يدخل الله (ألليل في أُلنَّهَار) فنزيد (وَيُولسجُ ألنهار)يدخله (فألليل) فنزيد (وَسَخَّرَ أَلشَّمْسِرَ وَالْقَمَرُ كُلُّ) منها (يَجْرِي)في فلكه (الأَجَلِ مُسَمَّى) يوم القياسة (ذَٰلِكُمُ ٱللهُ رَبُّكُمُ لَهُ ۗ أَكْمُلُكُ وَأَلَّذَ بِنَ نَدْعُونَ) تىبدون (مِنْ دُونِهِ)أى فسيره وهو الأصنام (مَا يَعْلَـكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) لفافة النواة (إنَّ تَدُّعُوهُم * لَا يَسْمِعُونَ دُعاءَ كُمْ وَلَوْ سَمِيُوا) فرضا (مَاأَسْتَحَابُوا لَكُمْ)ما أجابوكم (وَيَوْمَ أَلْقَيَامَـة يَكُفُرُونَ بشر ككم) باشراكم إياهمم الله أي يتبرأ ونمنك ومن عبادتكم إياهم (وَ لَا يُنْبِئُكُ)بأحوال الدارين (مثلُ خَبير)عالموهوالله تمالى (يا يُمَا أَلنَّاسُ أَ نَتُمُ أَلْفَقُرَاهِ إِلَى أَلَّهُ } بَكُل

قوله (ولا يظلمون فتيلا) تقسديره لا يظامسون يوم تدعوا. والثاني انه ظرف لما دل عليه قوله منى هو. وأثناك هو ظرف لقوله فتستجيبون. والرابع هو بدل من يدعوكم. والخامس هو مقعول أي اذكروا يوم تدعوا . وقرأ الحسن بياءمشمومة وواو بمد المين ورفع كل وفيه وجهان: أحدهما أنه أراد يدعى ففخم الاالف فقلبها واوا ، والشَّاني انه أراد يدعون وحاف النون وكل بدل من الضمير (بامامهم) فيه وجهان : أحدهما هو متعلق بندعوا

الفقر بالغني فمافائدة الحيدقلت لماثبت فقرهماليمه وغناءعنهم وليسكل غني نافعا بغناه الااذاكان جوادامنعما واذاجاد وأنعم حمده المنعم عليهم واستحق عليهم الحمد ذكرالحيد ليدلبه على أنه الغني النافع بنناه خلقه اهكشاف (قوأله ان يشمأ يذهبكم الآية) هذابيان لفناه وفيه بلاغة كاملة لأن قوله تعالىان يشمأ يذهبكم أى ليس اذهابكم موقوفاالا على شيئته ثم انه تعالى زادعلى بيان الاستغناء بقوله ويأث بخلق جديديعني ان كان يتوهم متوهم أنهدنا الملك كالوعظمة فاوأذهبه لزال ملكه وعظمته فهوقادر على أن يخلق خلقاجديدا أحسن من هذاوا جل وماذلك أي الاذهاب والاتيان على الله مزيز اه كرخى (قوله بخلق جدید) أى بقور آخرين ألهوع منكمأو بعالم آخر غيرماتمرفونه اله بيضاوى (قوله شديد) عبارة البيضاوي عتمنر أومتعسر .وعبارة الكشاف عمتنع اه (قهله ولاتزر وازرة الز) وأما قوله تعالى وليحملن أثقالهم الآية فهي في الصالين للضلين فيحماون أثقال ضلالتهم واثقال اصلالهم لغيرهم فما حماوا الأأثقال وزرأ نفسهم اه أبو السعود . وفي الحازن قال ابن عباس يلقي الأب والامالابن فيقولان له يابني احمل عنا بعض ذُنو بنا فيقول لاأستطيع حسى ماعلى أه (قوله وازرة) أىنفس وازرة فنف الموصوف العلم بهومعني تزرتحمل أىلانحمل نفس علملة حمل نفس أخرى اه سمين ، وفي الصباح الوزر الاثم والوزر الثقل ومنه يقال وزر بزر من اب وعدادا عمل الاثموفي التذيل ولاتزروازرة وزرأخرى أىلاتحمل عنهاحملها منالاتم والجع أوزارمثل حمسل وأحمال ويقال وزر بالبناء للفعول من الأثم فهوموزور اه (قولهوان تدع مثقلة)أى نفس مثقلة بالذنوب نفسا إلى حملها فحذف المفعول بعاامل به والعامة لا يحمل مبنيا للفمول وشيءقائم مقام فاعله وأبو السمال وطلحة وتروى عن الكسائي لاتحمل بفتح الناء من فوق وكسر الم أسند الفعل الى ضمير النفس الحدوفة التي جعلتها مفعولة لندع أي لا تحمل تلك النفس للدعوة شيئا مفعول بلا تحمل اه سمين (قولهمنه) صفة لحلها بمنى الهمول والضمير راجع الوزر أي الى محمولها الكائن من الوزر اه شيخنا . وفى المصباح الحل بالكسر ما يحمل على ألظهر وتخوه والجلع أحمال وحمول وحملت التاع عملا من باب ضرب فأنا حامل والانثى حاملة بالتاء لأنها صفة مشتركة أه . وف الهتار قال ابن السكيت الحل بالفتح ماكان في البطن أو على رأس شجرة والحل بالكسرماكان على ظهر أو رأس قال الازهر وهمذاهو الصواب وهو قول الأصمعي . وقال امرأة حامل أو حاملة اذا كانت حبلي في قال حامل قال هــذائمت لايكون الاللانات ومن قال حاملة بناءعلى حملت فهي حاملة وذكر ابن دريد ان حمل الشجرة فيه المتان الفتح والكسر اه (قوله ولو كان ذاقر في) أى ولو كان الدعو ذاقر في . وقيل التقسدير ولو كانالدامى دافر بى والمنيان-سنان. وقرى نو بالرفع على اتهاالتامة أىولو حضر ذوقر بى نحو وان كان ذوعسرة قال الزمخسري ونظم الكلام أحسن ملاممة الناقصة لأن المني على أن التقلة اذا دعت أحدا إلى حملها لا يحمل منهولو كان مدعوها ذاقر في وهوماتثم ولوقات ولو وجدذوقر في قرب عن النشامه قال الشيخ وهو ملتمَّم على العني الذي ذكرناه قلت والذي قاله هو أي ولو حضراد ذاك ذوقريي عمقال وتفسره كان وهومني الفاعل بوجدوهومني الفعول تفسير مس والذي يفسر النحوي

اختيارا. وقولة حكم من الله تعالى أى وحكمه تعالى الايخالوس حكمة فسسمه الحمل في الشقين لايخالوس السدهم هو متعلق بندعوا / حكمة اه شيخنا (قول هومارأوه) أى والحال انهم مارأوه فهوغاب عنهم يعنى عدم رئيتهم لهوهذا يشهر و يا أنماع محمد عليه السلام أو يأهمل الكتاب يأهمل القرآن . والثماني هي حال تضميره مختلطين بنييهم أو مؤاخذين * قوله تعالى (أعمى)

به كان التامة نحو حدث وحضر ووقع اه سمين (قوله في الشقين) أي الحل القهري الذكور

بقوله ولاتزرالخ والاختيارىللذكور جوله وان تدء الخفالأول نو التحمل اجبارا ، والثاني نفي المحمل

الى أن بالفيب حال من الفعول وان كان يصح جعله حالا من الفاعل ولاياً باه صنيع الشارح. وقوله لأنهمالخ تعليل القصر للذكورأى اعاقصر أفذار معلى أهل الحشية لأنهم المتفعون بعظلمني انماينفع انذارك أهل الحشية اه شيخنا (قوله أداموها) في نسخة أدوها (قوله وما يستوى الأعمى والبصر) استوى من الأفعال التي لايكنو أيها بواحسد فاوقلت استوى زيد لم يصح فمن ثم لزم العطف على الفاعل أوتعده اه سمين وهـ داشروع في ضرب مثل الؤمن والكافر وقد قرر ببيان التنافي أولابين ذاتيهما وأنيابين وصفيهما والثابين مستقر بهماودار بهمافي الآخرة وقوله ومايستوى الأحياء الخنقرير لمثل آخر لهماوهو أبلغ من الاول لكمال التنافي بين الحي ونليت ولذلك أعيد الفعل وأماالتنافي بين الأعمى والبصير فليس تاما لامكان اشتراكهما في كثير من الادراكات اله شيخنا (قهله ولا الحرور) هوشدة حرالشمس اه سمين . وفي الصباح الحر بالفتح خلاف البرديقال حراليوم والطعام يحر من باب تعب وحرحرا وحرورامن بان ضرب وقعد لفة والامم الحرارة فهو حار وحرت النار تحرمو باب تعب توقعت وأسعرت والحرة بالفتح أرض ذات حجارة سودوا لجم حرارمثل كابة وكلاب والمروروزان وسول الريم الحارة فال الفراء تسكون ليلاونهارا .وقال أبوعبيدة أخبر نارؤ بةان الحرور بالنهار والسموم بالليل .وقال أبو عمرو بن العلاء الحرور والسموم بالليل والنهار والحرور مؤنشة اه (قُولُهُ وزيادة لافي الثلاثه) أي في المواضم الثلاثة أي في الجل الثلاث أولاها ولا الطالمات ولا النور والثانية ولا الظل ولاالحرور . والثالثة وما يستوى الأحياءولا الأموات وقد زيدت في هـذه الثلاثة خمس مرات اثنتين في الأولى واثنتين في الثانية وواحدة في الثالثة والكل لتأكيد نفي الاستواء فالزيادة ف عبارته شاملة لأصل زيادتها كالأولى من الجسلة الأولى ولتسكريرها كالثانية منها اله شيخنا (قُولُه ان الله يسمع من يشاء الخ) شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم و تنتهى بقوله فسكيف كان نكبر والرادمن قوله يسمع الخأى يهدى ويوصلمن يشاه وصوله كماأشارله بقوله فيجيبه بالايمان اه شيخنا (قوله شبهم بالوقى) أى في عدم التأثر بدعوته . وقوله فيجيبون الضمير راجم لمن باعتبار معناها لأنه فسرها بالكفار اه شيخنا (قولهان أنالا ندير) أي لااستقلالا بل بارسالنا اليك كمايين بقوله اناأرسلناك وقوله بالحق حال من الكاف كإيشير اليهقوله بالهدى ويصحرأن يكون حالامن الفاعل أىأرسلناك حال كوننا محقين في ارسائك اه شيخنا (قوله إلانذير) أيرسول منذر فليس عليك الاالتبليغ وليس الشمن المدى شيء أنما الهـــدى بيد الله عز وجل اه قرطبي (قوله سلف) في الصاحسلف ساوفامن بالبقعد مضىوانقضي فهوسالف والجمسلف وسلاف مثل خدم وخدام مُ جمَّعُ السَّلفَعَلَى أَسْلافَ مثل سبب وأسباب اه. وفي المُقتار يقال سلف بِفتح اللام يسلف بضمها اذامني وانقضى اه (قولهني ينفرها) أيأو عالم نفر عنه فلا تردالفترة واكتفي به عن البشير لاُنه القصود من البعثة اله كرخي ﴿تنبيه ﴾ الاُسة الجاعة الكثيرة وتقال لكل أهل عصر والرادبهاهنا أهل العصر فانقيل كمن أمة فىالفترة بين عيسي ومحدا يرسل البهار سول ينذرها أجيب بأن آثار الندارة اذا كانت باقية لم تخل من تذير إلى أن تنسيوس وحين اندرست آثار تذارة عبسي بعث الله عمدا صلى الله عليه وسسلم اله خطيب وخازن. وهـــــذا يقتضي أن ألهل الفترة بكافون لبقاء آثار الرسل التقدمة فيهم وهو خلاف مافيابن حجرعلي الهمز يةونصه ومن القرر أن العرب لم يرسل اليهم رسسول بعد اسمعيل وان اسمعيل انتهت رسالته عوته فما بين اسمعيل وعمسد من العرب من أهل الفترة وهم تاجون في الآخرة من الحاود في النار وكذا كل من بانكل

المصير)الرجع فيجزى بالعمل في الآخرة (وَمَا يَسْتَوَى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) الكافر والثومن (وَلَا أَلظُّلُمَاتُ) الكفر (وَلَا أُلنُّورُ)الإعان(وَ لَاأَلظُرُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ الحنة والنار (وَمَايَسْتَوى الْأَحْيا اوَلَا أَلْأُمْوِاتُ ﴾ المؤمنون والكفار وزيادة لافي الثلاثة تأكيد (إنَّ أَقْدَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاهُ) هدايته فيجيبه بالايمان (وَمَاأَنْتَ بمسمع من في ألقبور) أى الكفارشمهم بالوتى فيحيبون (إنُّ) ما(أَنْتَ إلا نَذير منفرلهم (إنَّا أَرْسَلْنَاكَ مِالْحَقِّ) الْهُدى (بشيرًا) من أجاب اليه (وَنَذِيرًا) من لم يجاليه (وَإِنَّ) مَا(لِّنْ أُمَّةِ إِلاَّ خُلا)سلف (فهاندير") نى ينـــنرها (وَإِنْ يُكُذُّبُوكَ) أي أهل مَنْ (فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ

مِنْ فَبَكِيمٍ ومِنْ فَبَكِيمٍ الله ومِن فَبَكِيمٍ الله والله وال

رسولين بنص الآبة وماكنا معذبين حتى نبث رسولاً أما بين اسمعيل ومحمد من العرب أهل

ناصبر كاصيروا(ثُمُّ أَخَذُتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا)بَتَكَذَبِهِم (فَكُيْتُ كَانَ نَكِيرٍ) إنكارى عليهم بالمقوية والاهلاكأي هوواقعموقمه (أَلَمْ تَرَ) تعلم (أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّاء ماء فأَخْرَ جُناً)فيه التفات عن الفيبة (بوثمرات مُخْتَلفاً أَلُوانُهَا)كا خضر وأجو وأصفر وغيرها (وَمنَ أَنْجِبَالُ جُدُدُ")جم جدة طريق في الجبل وغيره (بيضٌ وَمُعَرُّهُ) وصفر (مُخْتَلَفُ أَلْوَ انْهَا) بالشدة والضف (وَغَرَا بيبُ سُود") عطف على حدد أي صخور شديدة السواديقال كثيرآ أسود غربيب وقليلا غربيب أسود

فترة فهذا الزمنفترة فيحقخصوصالعرب اذلررسل البهم فبلمخمدغ ير اسمعيل وأمامابين عيسي ومحدفهوفترة فىحقالعرب وغيرهم كبني اسرائيل ادام رسل بمدعيسي رسول أصلا والحاصل أن أهل الفترة من أهل الجنة وان غير وا و بدلوا وعبدوا غيراقه لأنهام رسل الهمرسولا لأن من قبلهم من الرسل انتهت رسالته عوته اذار يعفراأ حدمن الرسل استمرار رسالته بعدالوت الانبينا فهم غيرمكافين عا يفعاونه ولوكان صورة مصبة لكن وردالنص بمذيب بعض أهل الفترة كممرو بن لحي فيتلتى ويستقدفيمن ورد فهمم بخصوصهم لالأنءاضاوه كفر بللحكمة يعلمها الله تعالى لمنطلع عليها اه ملخصا وحينتذ فالظاهرأنه لايحصل الانفصال بين الآية وبين ماتقرر الابأن يلتزم أن جلة المربأمة ويصدق سبق وتقدم النذير فيها بتقدم اسمعيل وأن بنى اسرائيل أمة ويصدق تقدم النذر فيهم بتقدم عيسى ومن قبساه فتأمل (قوله جاء "بهمرسلهم) حال (قهإلهو بالزبر) امم لكل مايكتب وعبارة الحطيب والزير الأمو رالمكتوبة انتهت وقوله كصحف الراهم وهي ثلاثون أي وكمحف موسى قبل التوراة وهي عشرة وكمحف شيث وهي ستون فِملة ألصحفُ مائة تضم لها الكتب الأرجة فِملة الكتب النزلة على الأنبياء مائة وأربعة اه شيخنا (قول فاصبركاصبروا) أشار به الى أنجو اب الشرط محذوف وأن الذكور دليل له اه شيخنا (قوله فكيف كان نكبر) تقدم أن النكبر بمنى الانكار وهو تغيير النكر وفي قوله أى هو واقعموقعه اشارة الى أن الاستفهام تقر برى كماقاله الكرخي و ينبغي أن يتأمل فيه اه شيخنا (قوله ألمترأن الله الخ) استئناف مسوق لتقرير ماقبله من اختلاف أحوال الناس ببيان أن الاختلاف والتفاوت في الحلائق أمرمطردف جميع المحاوقات من النبات والجادوالحيوان اه أبوالسعود (قوله فأخرجنا) فيه التفات من الغيبة الى التكام واتما كان ذلك لا أن المنة بالاخراج أبلغ من الزال الساء ومختلفا نست لغرات وألوانها فاعل به ولولاذلك لأنث مختلفا ولكنهاا أسندالي جم تكسيرغير عاقل جازنذكيره ولوأنث فقيل مختلفة كاتقول اختلفت ألوأنها لجاز و به قرأ زيد ينعلى اه سمين (قوله فيه النفات عن النبية) أىلاظهار كالاعتناء بالفعل الفيه من المنع البديم النبي عن كال القدرة اه أبو السعود (قَوْلُهُمْ خَتَلَفًا أَلُوانُهَا) أَيْ فِي أَصْلَ اللَّونَ كَالا صَفْرُ وَالْا مَحْرُ وَفَي شَدَّةَ اللون الواحدوضعه فلذاك لم يذكر الشآرح هذا التعلق ليعم بخلاف قوله فهاجدم ختلف ألوانها فان للراد بالاختلاف بالشدة والضعف ف الاون الواحدوانيك ذكره الشارح وأماالاختلاف فأصل الاون فهومذكو ربقوله بيض وحمراه شيخنا (قوله ومن الجبال جدد) العامة على ضم الجم وفتح الدال جم جدة وهي الطريقة من قولك جمدت الشيء أيقطمته وقال أبوالفصل هيما عالف من الطرائق لون مايلها ومنه جدة الحار الخط الذي في ظهره وقرأ الزهري جدد بضم الجم والدال جمع جددة يقال جددة وجدد وجدائد . وقال أمو الفضل جمع جديد بمعني آثار جديدة واضحة الاكوان وعنه أيضاجدد بفتحهما وقد ردأ بوحاتم هذه القراءة من حيث النقل والمني وقد صحها غدره وقال الجدد الطر يق الواضع البين الاأنه وضع المفرد موضع الجع اذ المراد الطرائق والخطوط اه سمين وعبارة البيضاوي ومن الجبال جدد أي ذو جدد أي خطط وطرائق يقال حدة الحار العطة السوداء علىظهره وقرى بدد بالضم جم جديدة محى الحدة وجدد يفتحتين وهوالطريق الواضح اه وفي الشهاب الجدد جمعجدة بالضبروهي الظريق منجده اداقطمه وقدرالمضاف لان الحبال ليست نفس الطرائق والحطط بضم مم فتح جمع خطة بالضم بمعنى الحط بالفتح اه والمعنى فالحبال ماهوذو جدد نخالف لونهالون الجبل فيؤول المغيالى أنءمن النجبال ماهو

الكاف ، قوله تعالى (لايلبئون) للشهورفتح الياء والتنخفيف. واثبات النون علىالغاء اذن\ن الواو العاطفة تسيرا لجلة مختلطة بماقسلها

وذلك أربين السربسن يقول ركن بركن ومنهمن يقول ركن بركن فينتج للماضى و يقم المستقبل فصمع من التناقيح الماضى فتح المستقبل مواقفه أو والمكدن فجمع بينهما أو والمكدن فجمع بينهما وأنحا دواقائل هسنا الى المتعالى بقتح المسيخ فهما قيام بسرون الحلق الأي يأن وقدفرى بضم الأي يأن وقدفرى بضم

مِنْ عَبِدِهِ ٱلْمُلْمَاءُ) بخلاف الجمال كنفارمكة (إناَّاللهُ عَزيِرٌ) فعلكه (غَفُورٌ) لدنوب عباده المؤمنين

فيكون اذا حشوا ويقرأ بضمالياء والتشديد على مالم يسم فاعله وفي بعض الصاحف بنسيرتون على أعمال اذن ولا بكترث بالواوفانها قدتأتي مستأنفة (خلفك) وخلافك لغتان عنى وقد قرى بهما (الا قليلا) أى زمناقليلا يدقوله تعالى (سنة من قدارسلنا) هومنصوبعلي الصدرأي سننابك سنةمن تقدممن الأنبياء مساوات اللهعلهم و بحوزان تكون مفعولاً به أى اتبم سيئة من قد أرسلنا كإقال تعالى فبيداهم . اقتدمەقولەتعالى(الىغسق الليل) حالمن الصلاة أي ممدودةوبجو زأن تتعلق بأقهفهم لانتهاء غابة الاقامة (وقرآن الفجر) فيــــه وجهان أحدهماهوممطوف على الملاة أى وأقم صلاة الفحر والثاني هوعنل الاغراء أى عليك قرآن الفجر أوالزم، قوله تعالى (نافلة لك) فيــه وجهان أحدهما هومصدر عني تهجدأي تنفل نفلا وفاعل

مختلف ألوانه فتتلاءمالقرائن الثلاث فانءاقبلهافأ خرجنابه بحرات مختلفا ألوانهاوما بمدهاومن الناس والدواب والأنمام مختلف ألوانه اه زاده (قهله أيضاومن الجبال وقوله ومن النساس الخ) اراد هاتان الجلثين اسميتين معمشاركتهما للفعلية قبلهمافي الاستشهاد بمضمون كل على تباس الناس في الأحوال لماأن اختلاف الحبال والناس والدواب والأنعام فهاذكر من الألوان أمر مستمر فعرعنه عايدل على الاستمرار وأما اخراج الشمرات المختلفة فأمر حادث فعبرعنه بمايدل على الحدوث ولما كان فيه نوع خفاء علق الرؤية بهبطريق الاستفهام التقر ترى مخلاف أحوال البصال والناس وغيرهما فانها مشاهدة غنية عن التأمل فلذلك جردت عن التعليق بالرؤية فندىر اه أبو السعود (قه لهمختلف ألواتها) مختلف صفة لجدد أيضا وألوانها فاعل به كاتفدم في نظيره والإجائز أن يكون مختلف خسيرا مقدما وألوانها مبتدأ مؤخرا والجلة صفة اذ كان يعجب أن يقال مختلفة لتحملها ضمير المبتدا اله سمين (قوله وغرابيب سود) سود بدلأوعطف بيان من غرايف اه شيخنا وفيأى السعود الفرعب تأكيد الدسود كالقانى تأكيد الاحمر ومن حق التوكيد أن يتبع الؤكد وانحا قدم المبالغة أه وعيارة السمان قوله وغرابيب سود فيسه ثلاثة أوجه . أحسدها أنه معلوف على حرعطف ذي لون الثاني أنه معطوف على بيض الثالث أنه معطوف على جند . قال الزمخشرى معطوف على بيض أوعلى جددكأ نه قيل ومن الجبال مخطط ذوجدد ومنها ماهوعلى لون واجد م قال ولا بدمن تقدير حدف الضاف في قوله ومن الحبال جدد عمني ومن الحبال دوجدد بيض وحمر وسود حتى يؤ ول الى فولك ومن الحيال معتلف ألواتها كاقال عرات مختلفا ألواتها ولم يذكر بعدغرا ينب سودم ختلف ألوانها كاذكر ذلك مدييض وحمر لأن الغربيب هو البالغ في السواد فصار لومًا واحدا غير متفاوت بخسلاف ما تقدم وغرايب جمع غريب وهوالاسود التناهي فيالسواد فهوتابع للاسودكفاقع وناصعو يقق فمن عمزعم معنسهم انه في نية التأخير ومذهب هؤلاء أنه يجو زنقد مالصفة على موصوفها اه (قوله عطف على جدد) أى الذي هو مبتَّما وقوله ومن الحبال خبر عن التماطفين اه شيخنا (قوله ومن الناس) خبر مقدم وقوله مختلف ألوانه نعت لهذوف هوالمبتدأ أى صنف مختلف ألوانه من الناس وقوله كذلك نعت لمدر محذوف معمول لمختلف أى اختلافا كذاك والوقدهناتام اه شيخنا (قوله الما يحشي الله الخ) تكملة لقوله انما تنذرالذين يخشون رجم بالفيب بتعيين من يخشاه من الناس مد بيان اختسلاف طبقاتهم وتباين مراتبهم أمافي الأوصاف المنوية فبطريق التمثيل وأما في الاوصاف الصورية فبطريق التصريح توفية لسكل واحدة منهما حقها اللائق بهمامن البيان أى اعسايحشاه تعالى بالغيب العالمون به و يما يَلْيق به من صفاته الجليلة وأفعاله الجنيلة لمنا أن مدار الحشية معرفة للخشي والعسلم بشؤونه اه أبوالسعود . وفي البيضاوي اذ شرط الحشية معسرفة المخشى والعلم بصفاته وأفعاله فمن كانأعلم بهكان أخشىمنه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انى أخشاكم لله وأتفاكم له ولذلك أنبعه ذكر أفعاله الدالة على كمال قدرته وتقديم الفعول لأن المقصود حصر الفاعلية ولوأخر انعكس الامر وقرى وفوالحلالة ونصالعاه على أن الحشية مستعارة التعظم فان المعظم كون مهيبا اه وفي القرطبي فان قلت فيا وجمع قراءة من قرأ أنما يخشي الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب وهو عمر بن عبد العزيز وتحكي عن أي حنيفة قلت الخشية في هذه القراءة استعارة والمعني أنما يجلهم و يعظمهم كما يحل المهيب المخشى من الرجال بين الناسمين بين جميع عباده ان الله عزيز غفور

(٤٩٥) ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً ﴾ زكاة وغيرها (يَرْ جُونَ يُجَارَةً لَّنْ تَبُورَ) مهلك (ليو فَيْهُمُ أَجُورَهُمُ) تواب أعمالهم المذكورة (وَيَزَ يِدَهُم مِّنْ فَضَلِهِ إِنَّهُ عَنُورٌ) لذنوبهم (شَكُورٌ) لطاعمم (وَ أَلَّذِي أَوْ حَيْناً إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكَتَابِ) القرآن (هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لَّمَا يَثِنَ يَدَيُّهُ) تفدمه من الكتب (إنَّ ألله سياده لخير تصر عالمبالبواطن والظواهر(ثم أَوْرَثْنَا)أعطينا(ألْكتاب) القرآن (ألَّذينَ أَصْطُفَيْناً منْ عبادناً) وهم أمتك (فَمِنْهُمْ ظَالِمُ لَنَفْسِهِ) بالتقصير بالممل به (وَ منهم مُقتَصد) يعمل به أغلب الأوقاتُ (وَمَنْهُمُ سَا بِقُ بِالْنَحَيْرُ ال) يضم إلى الممل التمليروالارشاد إلىالعمل

تقديره ان يبعثك فنقوم فوله تغالى (من القرآن) من لبيان الينس أي كه هدى من الضلال وقبل هي التبعيض أي منه مايشفي من المرض وأجاز الكسالي (ورحمسة) بالنصب عطفاعل ماجوقو له

والمعاقب والمثاب حقه أن يخشى اه (قوله ان الذين يتلون كتاب الله) في خبران وجهان أحدهما الجلة من قوله يرجون أي ان الثالين يرجون ولن تبورصفة لتجارة وليوفيهم متطق يرجون أو بثبور أو بمحدوف أىفعاوا ذلك ليوفيهم وعلىالوجهين الأولين يجوز أن تسكون اللام لام العاقبة والثانى أن الحبر انه غفورشكور جوازه الزمخشري على حذف العائد أي غفور لهم وعلى هذا فيرجون حال من انفقوا أى أنفقوا ذلك راجين اهسمين (قوله سرا وعلانية)لفونسرمشوش كايقتضياصليع أبي السعود حيث قال وقيل السر في المسنونة والعلانية في الفروضة اه وفي الكرخي قوله سراوعلانية حث على الانفاق كيفماتهيأ فان تهيأ سرافذاك والافعلانية ولايمنعه ظنه أن يكون وياءفان ترك الحيرمخافة ذلك هو عين الرياءو بمكن أن يكون المراد بالسر الصدقة المطلقة و بالملانية الزكاة واليه أشار في التقرير اه (قَوْلُهُ لَنْ تَبُورُ) في المُختارِ و بار الشيء يبور بورابالفتحو بوارا أيضاهلكوأبار،القاهلكهو بار المتآم كسدو بارعمله بطل اه (قهأله المذكورة) أى بقوله يَناون كتاب الله اه (قهأله من السكتاب) بحوزأن تكون من البيان وأن تمكون المحنس وأن تمكون التبعيض وهوفصل أوستدأ ومصدقاحال فأورثنا استعارة تبعية شبه اعطاء المكتاب اياهممن غيركدو معبق وصوله اليهم نتوريث الوارث فقوله الذين اصطفينا مفعول أول والسكتاب مفعوله الثاني قدم اشرفه اذلالبس اه زاده (قوله من عبادنا) يجوزأن تكون من البيان علىمنى الالصطفين همعبادناوأن تكون التبعيض أىان الصطفين بعض عبادنا لأكلهم اه سمين (قولِه وهم أمتك) أى أمة الاجابة سواء حفظوه أولافهو عطية لجيمهم حتى من لرحفظه لانه قدوته وفيه هدايته و بركته اه شيخنا وفي أني السعود وليس من لازم ورائة الكتاب مراعاته حتى رعايته لقوله تعالى فخلف من جدهم خلف ورثوا الكتاب اه وفي الشمهاب وتوريث الكتاب للجهال كتوريت بعض الورثة السفهاء المضيعين لما ورثوه اه (قوله فنهم ظالم لنفسه الخ)عن ابن عباس قال السابق المؤمن المخلص والمقتصد المرائى والظالم الكافر اسمة اقه غير الجاحد لمالانه تعالى حكم الثلاثة بدخول الجنة وقيل الظالم هوالراجح السيثات والقتصدهو الذي تساوت سيئاته وحسناته والسابق هوالذي رجعت حسناته . وقيل الظالم هوالذي ظاهره خبر من باطنه والقتصد من تساوى ظاهره و باطنه والسابق من باطنه خير من ظاهره وقيل الظالم هوالموحد بلسانه الذي تخالفه جوارحه والمقتصد هو للوحد الذي يمنع جوارحهمن المحالفة بالتكايف والسابق هو الموحد الذي ينسيه التوحيد غير التوحيد. وقيل الظالم صاحب الكبيرة والقتصد صاحب الصخيرة والسابق المصوم.وقيل الظائم التالي للقرآن غير العائم به وغيرالسامل به والمقتصد التالي.لهالعالم.به الفير العامل به والسابق التالي له العالم به العامل به .وقيل الظالم الجاهل وللقتصد المتعر والسابق العالم ولما كان هذا لبس فيقو"ة المد في مجاري العادات ولا يؤخذ بالكسب والاجتهاد أشار الي عظمته بقولة حالي باذن الله أي تحكين من له القو" ة التامة والمظمة العامة والفعل بالاختيار وجميع صفات الكال وتسهيله وتيسيره لثلا يأمن أحد مكره تعالى قال الزيف التوامع تممن السابقين من يبلغ عل الفرب فيستفرق في وحدانيته أه خطيب فان قلت لم قدم الطالم المقتصد ثم السابق قلت قيل رتبهم هذا الترتيب على مقامات الناس لان أحوال التأس ثلاثة مصية وغفلة ثم تو بة فاذاعصي الرجل دخل في حيز الظالمين فاذا تابدخل في جملة المتصدين فاذا محت. تو بنه وكثرت عبادته ومجاهدته دخل في عسداد السابقين وقيل فسمالظالم لكثرة الظلم وغلبته ثم للقتصد قليل بالإضافة الى الظالم والسابق أفل من الغليل فلمناذكر

تعالى (ونأى) يقرأ بألف بمدالهمزة أي بعد عن الطاعة ويقرأ بهمرة بعدالالف وفيه وجهان أحدهما هو مقاوب نأى والثاني هو يمني نهض أي ارتفع عن فيول الطاعة أونهص في المصية والسكير معقوله تعالى (أهدى سبيلا) يجوز أن يكون أضل من هدى غير موأن يكون من اهتدى على آخرهم ومعنى سابق بالحيرات أي بالأعمال الصالحة الى الجنة أو الى رحمة الله اله خازن(قهاله بادن الله) والمفعول خرجنات المتدأ متعلق بقوله سابق بالخيرات كما يشير له صنيع أبي السعود ونصه وفي قوله باذن الله أي تيسير موتو فيقه (بُحَلُونَ) خبر ثان (فِما تنبيه على عزة منال هذه الرتبة وصعوبة مأخذها اه (قوله البندأ) أي عسلي كل من القراءتين مِنْ) بعض (أَسَاوِرَ مِنْ (قولهمن أساور)جمم أسورة جمع سوار اه أبر السعودومن التبعيض كاأشار له بقوله بعض ومن فقه له ذَهَب وَلُوالُو) مرصع من ذهب بيانية (قولهمرصع فالذهب) أيم كب على الذهب ولاحاجة لهذا بل المنقول أنهم عاون فالدهب(وَلِبَانُهُمُ فِهَا فيها أسورةمن ذهب وأسورة من فضة وأسورة من لؤلؤ وفي تذكرة القرطي قال الفسرون ليس أحد حَر يو ۗ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ من أهل الجنة الاوفي يدمثلاثة أسورة سوارمن ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤوفي المسحيح تبلغ حلية الرُّمن حيث يبلغ الوضوء اه (قهأه وقالوا) أي و يقولون وصيغة الماضي للدلالة على التحقق اه قُهُ أَلَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا أبو السعود (قُولُهُ جميعه) كحزن الخوف من سوء الماقبة وحزن الامراض والآفات والهت ٱلْحَزَنَ)جيعه (إنَّ رَبُّناً وحزن وسوسة الليس وحزن زوال النم الظاهرة اه أبو السعود (قوله أحلنا) أى أنزلنا (قولهدار لَغَفُورٌ)للذنوب(شَكُورٌ) القامة) مفعول ثان لاحلناولا يكون ظرفالانه مختصفاو كانظرفالتعدى اليه الفعل يف والقامة الاقامة للطاعات (ألَّذي أَحَلَّنَادَارَ ومر: فضله متعلق بأ حلنا ومن اما للعلة واما لابتداء الغاية اه سمين (قولُهلا بمسنافيهانصب) حال من أَلْمُقَامَة)أي الاقامة (من المفعول الأول لاحلناأوالثاني لان الجملة مشتملة على ضميركل منهما الآأن الأول أظهـر اهزاده فَمَنْلُهُ لَا يَمَشِّنَا فِمِمَا (قُولِه وذكر الثاني الخ) لماورد أنه ما الفائدة في نفي المغوب معان انتفاء يعلم من نفي النصب لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء السبب أجاب عنه بأن انتفاء التاجوان كان يعلم من نني المتبوع لكنه نفاه بعد نَصَبُ) تس (وَلَا عَسْما ذلك قصدا للبالغة فيبيان انتفائه وقيل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس ونفي أحــــدهما فِعِهَا لُنُوبٌ) اعياءً من لايدل على انتفاء الأخر اه زاده (قهله التابع الأول) أي ف الوجود اذ هو مسبب عنه ولازم له اه التمب لمدم التكليف فها شيخنا. وانتفاء السبب أوالمازوم بدل على انتفاء السبب أواللازم وفي كتب اللغة ما يقتضي أن النصب وذكر الثاني التابع للأول واللغوب متساويان منى ففي المختار ونسب نسبو بابه طرب اه وفيه أيضا اللغوب بضمتين التعب التصرايح بنفيه (وَأَلَّذِينَ والإعياء وبابه دخل وانس بالكسر لقوبا لغة ضعفة اه وفى القاموس نصك كفرح أعياوفيه أيضالف كَنْرُوا لَهُمْ نَارُجَهَنَّمَ لغبا ولنو بأكتم وسمع وكرم أعياأ شد الاعباء اه (قوله والذين كفروا الخ) عطف على قوله ان الذين يتاون كتاب الله وما ينهما كلام متعلق بالذين يناون كتاب الله على ماتقدم اله كرخي لَا يُقْفِي عَلَيْهِم)بالوت (قولهلايقضي عليهم)أى لا يحكم عليهم بالوت ثانيافيموتواو يستر يحواونصبه باضار أن وقري فسمه تون (فَيْمُونُوا) بستر يحوا عطفًا على يقضى كـقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولايخفف عنهممن عذابها بلكاخبت زيد (وَلَا يُخَفُّ عَنْهُمُ مِّنْ اسمارها كذلك أي مثل ذلك الجزاء الفظيم نجزي كل كفور مبالغ في الكفر لاجزاء أخف وأدنى عَذَا بِهِمَا) طرفة عين منه اه أبو السعود (قُهلُه بالياء) أي المضمومةأيوالزاي المفتوحة و رفع كل هذا تمام هذه القراءة (كَذْلِكَ)كاجزيناهم وأما قراءة النون فقد مممها وهما سبعيتان اله شيخنا (قوله يصطرخون فيها) من الصراح أي الصياح بجهد استعمل في الاستغاثة لجهد المستغيث صوته أه عمادي (قهله وعويل) العويل رفع (نَجْزِي كُلُّ كَفُور) الصوت بالبكاء وفى القاموس وأعول رفع صوته بالبكاء والصياس كبول والاستم المولة والعول والعويل اه كافر بالياء والنور (قهله ربنا أخرجنا) على اضار الفول وذلك القول ان شئت قدرته فعلا مفسرا ليصطرخون أي يقولون في صراخهم ربنا أخرجنا وان شلت قسدرته حالا مِن فاعل يصطرخون أي قائلين ربنا ويصطرخون يفتماون من الصراخ وهوشدة رفعالصوت فأبدلت التاء طاء لوقوعها بعد الصاد اه

الفتوحة مع كسرالراي ونصب كل (وَهُمُ يَصْطَرَ خُونَ إِنَّهَا) سمين (قوله ضالحاغير الذي كنا نسمل) بجوزاً نيكو فانسق مصدر محذوف أي عملاصالحاغير الذي كنا يستغيثون بشدة وعوايل يقولون (رَبَّنَا أَخْرِ جُنا)منها (لَمُمْلُ صَالِحًا غَرْرَالَّذِي كُنَّا لَمُمَلُّ)

(فَدُوفُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ) الكافرين (مِن تَصِيرٍ) يدفع المدابعتهم (إن ألله عَالم عَيْب السَّمُواتِ وَٱلْأُرْسُ إِنَّهُ عَلَمْ بِذَاتِ الصُّدُّورِ) بما في القاوب على الا، قوله تعالى (الا رحمة)هومفعول لهوالتقدير حفظتاه عليك الرحمة وعوز أن يكون مصارا تقدره لكن رحناك رحمة ه قبله تعالى (لايأتون) لس محواب الشرط أحكن جوال قسم ملوف دل عليه اللام الموطئة في قوله لأن اجتمت وقيلهو جواب القرط ولم يحزمه لأن عمل الشرط ماض ، قوله تعالى ا (حتى نعجر) يقر أبالتشديد علىالتكثير وبفتح التاء وضمالجيم والتخفيف ، والياءفينبو عزائدة لانه من نبع قهو مثل يعبوب من عب ﴿ قوله تعالى (كسفا) يقرأ فتحالسان وهوجع كسفة مثل قربة وقرب ويسكونها وفيه وجهان أحدهما هو مخفف من الفتوحة أومثل سدرة وسدر والثانيهم واحدعلي فعل عمني مفعول وانتصابه على الحال من السهاءولم يوثه لان تأنيث الساء غير حقيق أولأن السماء عمني السقف

معمل وأن يكونا نعنى مفعول به محذوف أي نعمل شيئا صالحاعبرالدي كنانعمل وأن يكون صالحا ممتا لمسدر وغيرالذي كنا نعمل هو الفعول به اه سمين (قُهلُه فيقال لهم) أي جوابا لقولهم ربنا أخرجنا الخ أى فيقال لهم تو بيخا وتبكيتا أو لم نعمزكم الح والاستعهام انكارى والواو المطمعلى مقدر أى ألم عهلكم ولمنوخركم عمرا يتذكر فيه من بذكر أى يتمكن فيه مريدالتذكر من التذكر والتفكر ، وقوله وجاء كالنذر عطف على الجلة الاستفهامية نظرا لمناها لأنها في معني قد عمرنا كم فالمطف في الحقيقة على الحير لاعلى الانشاء اله شيخنا (قهله مايند كر فيه) مانكرة موصوفة بمنى وقتا كمافسرها بالشارح . وقوله يتذكر فيه أى يمكنه فيه التَّذكر وذلك الوقت هو عمر كل مهم فهو مختلف باختلافهم هذا هو الأحسن اه شيحنا . وفي الكرخي والمبر الذي فدأعضر الله فيه الى الن آدمستون سنة . رواه البزار ورواهالبخاري بلفظ من عمره الله ستين سنة فقداً عنر الهاليه أي أسفط عدر وحيث أمها، طول هذه المدة ولم يعتفر يقال أعدر الرجل إذا بلغ أقسى الغاية في العدر أه . وفي القرطى والمعنى أن من عمرُه الله ستين سسنة لم يبق له عنو لانالستين قريب معترك النايا وهوسن -الاتابة والحشوع وترقب المنية ولقاء الله ففيه أعذار معداندار الأول (١) النبي صلى المعطيسه وسلم والربان فيالار بعين والستين . وروى اسماجه عن أي هريرة أن رسول اقتصلي الهعليه وسلمقال أعمار أمنى ما بين السنين الى السبعين وأفلهم من يجاوز دلك اه (قيله الرسول) أى أى رسول كان لان هـ ذا الكلام مع الكفار على الاطلاق اه شبخنا . وقبل النذير هو الشبب أو موت القريب وفي الاثر مامن شــعرة تبيض الا قالت لاختها استعدى فقــد قرب الموت اه كرخي . وفي القرطي واختلفوا فيالندر فقيل القرآن وقيسل الرسول قالهز يدن على" والنز بد وقال الن عباس وعكرمة وسفيان وغيرهم هوالشيب وقيل هوالحى وقيل موت الاهل والاقارب وقيل كالالعف والنذير بمنى النذر. فلت فالشبب والحي وموت الأهل كاه أنذار بالموت . قال الازهري معناه أن الحي رسول اللوت أي كأنها تشعر بقدومه وتنذر بمحيثه والشبب نذر أيصا لانه بأتى في سن الاكتهال وهو علامة لمفارقته سنالصبا الذي هوسن اللهو واللعب وأما موت الاهل والاقارب والاصحاب والاخوان فانذار بالرحيل في كل وقت وأوان وحين و زمان. وأماكيال العقل فيه تعرف حقائق الامور و بعصل بين الحسنات والسيئات فالعاقل يعمل لآخرتهو برغب فباعتدار به وأما محدصلي اقتعليه وسلم فبعثهالله مشر أوبدرا الىعباد وقاطعا لحجيم قال القينمالي لثلا يكون الناس على المحجة بعد الرسل وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسمولا اه (قهأله فذوقوا) الفاء لترقب الأمر بالدوق على ماقسلها من التعمير وعبىء النذر وفي قوله فما للظالمين للتعليل اهـ أبو السعود (قيله من نصير) بجوراًن بكون فاعلامالهار لاعتباده وأن يكون مبتدا مخبراعنه بالجار قبله اه سمين (قبله انه علم مذات الصدور) تعليها لما قبله وذات أنبث ذو بمنى صاحب أي بالأمور صاحبة الصدور ومصاحبتها لهامن حيث اختباؤها فيها. وقوله فعلمه بغيره الخ استنتاج للمدعىمن الدليل فالغير هوغيب السموات والأرض اذهو للدع السندل عليه . وقوله أولى الوردعليه أن علم اقه تعالى لأ تفاوت فيه بأولو يتو أدوثية بل جميع الاشياء منكشفة لهعلى حد سواء لافرق بين ماخني منها على الخلق وما ظهر لهم أجاب عنه بقوله بالنظر الى حال الناس أى الاولوية اعاهى بالنظر الى حال الناس من حيث جرت عادتهم بأن من بعلم الحفي يعلم الظاهر بالاولى لسهولة الاطلاع عليه أكثر وقلة موانع الاطلاع عليه والذي في الصدور أشد خَفاء من غيره مما غاب في السموات والأرض لان مافي الصدور الإطلع عليه الا صاحبه وأما (١) هَكَذَا فِي نَسْخَةَالْمُوْلُفُ وَالْمِبَارَةُغِيرُ وَاصْحَةً

غيره كالدفائن للكنورة فقد يطلع عليه غير صاحبه اه شيخنا (قولِه فعلمه بغيره أولى) أشار به الىأن قوله انه عليم بذات الصدور جار مجرى التعليل لماقبله لانه اذاً علم مضمرات الصدور وهي أحنى ما يكون كان أعلم بغير. فاو قالةائل الكافر ما كفر باقه الا أياما معدودة فكان ينسغي أن لايمنب الامثل تلك الآيام فيقال ان الله لا يخنى عليه غيب السموات والأرض فلا يخني عليه ما في الصدور وكان يعلم من الكافر أن الكفر عمكن في قلبه لو عام الى الأبد لما أطاع الله المرخى (قهله جمخليفة) هكذا في أكثر النسخوفي بعضها جمخليف والأولى أولى لان خلائف جمخليفة وأماخليف فبمعخلفاء وفيألي السعود يقال الستخلف خليفة وخليف ويجمع الاول على خلانف والثاني على خلفاء اه . وقوله أي بخلف بصل حناأى و روى منه ما يعتبر به والعاقل من يعتبر بغيره اه شيخنا (قيله ولا نريد الكافرين الخ) بيان أوبال كفرهم وغائلته والتكرير لزيادة التقرير والتنبيه على أن اقتضاء الكفر لكل واحد من الأمر بن الهاتلين القبيحين طريق الاستقلال والاصالة اه أبر السعود (قهله قل أرأيتم الخ) أى قل لهم تبكيتا ورأى هنا بصرية تتصدى لمفعول واحد بلا همز ولاتنين بالممركما هنا والأول منهما شركاءكم والثاني ماذا خلقوا من الارض أي الجسلة الاستفهامية فهي في حل نسب وأرأيتم بمنى أخبروني فقوله أر وتى أي أخبر وفي بدل منه بدل اشتمال والاستفهام في قوله ماذا خلقوا الخ انكاري كما أشارله بقوله لاشي ممن ذلك أي الذكورمن الامور الثلاثة أىخلقهم لشيء وشركتهم فيشيء وايتائهم الكتاب اه شيخنا . وفيالسمين فيأرأ يتم فيها وجهان أحدها أتها ألف استفهام على بإبها ولم تضمن هذه السكلمة معنى أخر ونى بل هو استفهام حقيق ، وقوله أر وني أمر تعجيز . والثاني أن الاستفهام غير مراد وأنها ضمنت معني أخبر وفي فطي هذا تتمدى لاتنين أحدهما شركاء كم والثاني إلجلة الاستفهامية من قوله ماذاخلقو اوأر وني جهة اعتراصية و يحتمـــل أن نــكون السئلة من باب التنازع فان أرأيتم يطلب ماذا خلقوا مفعولا ثانيا وأرونى يطلبه أيضا معلقا له وتكون السئلة من باب أعمال الثاني على مختار البصريين وأروني هنابصرية تعدت لثناني مهمزة النقل والبصرية قبل النقل تعلق بالاستفهام اه (قولُه الذين زعمتم أنهسم شركا الله) عبارة البيضاوي والاضافة اليهم لانهم جعاوهم شركاء لله تعالى أولاً نفسهم فيا علكونه انتهت المني شركاء كم الشركاء بجعله . وقوله أولا نفسهم فعاعلكونه أى فانهم كالوايسية ون شيئامن أموالهم لآلهتهم وينفقونه على خدمتها ويدبحون عنسدها اله زاده (قهلهأر وني مادا خلقوا) أي أخر وأى عمادًا خلقوا أو بماذاخلقوا اله شيخنا . وجملة أروني الح بدل آشتمال أو كل من أرأيتم كأنه قيل أخبر و في عن شركائكم أر وفي أي جزء خلقوا من الارض آلز اه أبوالسعود (قيله أم لهم شرك. وقولهأمَّآ تيناهم) معطوفان على ماذا خلقوا اه شيخنا . وأم في الموضعين منقطعة بمعنى بل والممزة فيكون قدأضربعن الاستفهام الاول وشرع فاستفهام آخر والاستفهام انكارى اهشهاب وزاده (قوله فهم على بينة) الضمير في آتيناهم وفي فهم الأحسن أن يعود على الشركاء لتتناسق الضائر وقيل بمودعلى الشركين فيكون التفاتا من خطاب الى غيبة . وقرأ أبو عمروو حزة وابن كثر وحفص بينة بالافرادوالباقون بينات بالجم وان فيان يعد نافية اه سمين (قهأله بلان بعدالظالمون) لمانة أتواء الحجج فذاك أضرب عنه بذكرما حملهم عليه وهو تغرير الرؤساء الاتباع اه أبو السعود وفي البيضاوي لما نني أنواع الحجيج في ذلك أضرب عنه بذكر ماحلهم عليه وهو تفرير الاسلاف الاخلاف أو الرؤساء الاتباع بأنهم شفعاء عندالله يشفعون لهم بالتقرب اليه اه (قول بعمهم) بدل من

بمضكم بمضاً (فَمَنْ كَفَرَ) مَنكُمُ (فَمَلَيْهُ كُفْرُهُ) أى وبال كفره (وَ لَا يَزَ يدُ، الكَافِر بنَ كُفْرُهُمْ عِنْدُ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا) غضيا ﴿ وَلَا يَزِيدُ خَسَّاراً) للآخرة (قُلُ ٱلَّذِينَ تُدْعُونَ)تعبدون (من دُونِ أَلْنِهِ)أَى غيره وهم الأصنام الذين زجتم أنهم شركاء الله تعالى (أرُونِي)اخبروني (مَاذَا خَلَقُوا مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شُرْك)شركة معراقة (في) خلق (السَّمُوَّاتِ أُمْ أَنْسِنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةً)حجه (منه) بأن لمممىشركة لاشيء من ذلك (بَلْ إِنْ) ما (يَمدُ الظَّالمُونَ ﴾ الكافرون (بَنْشُهُمْ بَنْضاً إِلاًّ غُرُوراً) باطلا بقولهم الأصنام تشفع لهم (إنّ ألله بمسك السموات وَٱلْأَدْضَ أَنْ تَزُولَا)

أو من الله واللائسكة (تقرؤه) صفة لكتاب أوحال من المحرور (قل) على الأمر وقال على

الظالمان الحكاية عنه * فوله تعالى (ن يؤمنوا) مفعول منع و(أنقالوا) فاعلم) (٤

الظالمون . وقوله بقولهم أى الرؤساء أى يقولونه لاتباعهم اه (قولها أى يتمهما من الزوال) أشار به الى أن قوله أن ترولا في خل اللنمو الثاني على اسقاطا الجارفاله الربطج وجوزوافيه أن يكون مفعولا من أجله أى كراهة أن ترولا وقيل الثلاث لا ولا وأن يكون بدل المثال أى يمنا والملما اله كرخى (قوله ولان ثرات الم قد اجتمع هنا قدم وشرط والقدم الاول في كون الجواب الله كوروهو قوله أن أسكمه المنجبوا بالالول فلا عمل له من الاعراب وجواب الثانى عملوف ولي عليما للذكور على حدقوله :

 واحذفادى اجماع شرط وقسم ، جواب ما أخرت اه شيخنا (قوله أى سواه) الظاهر أنه تفسير لمن بعد، فهي يمني غير أي من أحد غيره و من الثانية ابتدائية والاولى زائدة اه شيعتنا (قوله في تأخير عقابالكفار) هذار اجع لقوله حلما ولم يغسر غقووا وعبارة الخطيب انه كان حلمااذ أمسكهماوكانتا جديرتين بأن تهداهدا كإقال تعالى تكادالسموات يتفطرن منه لانه لايستعجل الامزيخاف الفوت فينتهز الفرصة غفورا أى محاء لذنوب من رجع اليه وأقبل بالاعتراف عليه فلا يعاقبه ولايعاتبه اه (قَوْلُهُ وَأَقْسَمُوا) أَى كَفَارَمَكُهُ أَقْسَمُواقَبَلُأَنْ يَبِعْثُ اللَّهُ رَسُولُهُ مُحَدًّا صَلَى اللَّهُ عَلَيْمُوسِلُمْ حَيْنَ بِلَغْهِم ان أهلالكتاب كذبوا رسلهم فلعنوا من كـلب نبيه منهم وأقسموا بالله جل اسمه اثن جاءهم نذير أى في ليكون أهدى من احدى الأمم يني عن كذب الرسل من أهل الكتاب وكانت العرب تنمي أن يكون منهم وسول كما كانسالوسل من بني اسرائيل فلما جاءهم ماتمنوه وهو النذير من أنفسهم نفرواعنه ولريؤمنوا استكتبارا وعنواعن الايمان اه قرطى (قهالهجهدأيماتهم) جهدمنصوب على الصـــدرية أوعلى الحال أيجاهدين قال الفراء الجهد بالفتح من قولك اجهد جهدك أي المنم غايتك والجهد بالضمالطاقةوعندغيرالقراء كلاهما بمنىالطاقة اه زاده وأنما كان الفسم بالله غاية أعانهم لانهمكانوايحلفون بآباعهم وأصنامهم فاذا اشتد عليهمالحال وأرادوا تحقيق الحق حلفوابالله كَانقدم في سورة الانعام اه شيخنا (قوله ليكونن) جواب القسم القدر والسكلام فيه كما تقدم وقوله الأن جاءهم كاية لمني كلامهم لاللفظة اذلوكان كذلك لكان التركيب الن جاءنا لنكونن اه سمين (قوله من احدى الأمم) احدى هناعامة وان كانت نكرة في الاثبات فالمني من كل الأمر نم علمه بعض الشراح فقول الشارح أي أي واحد قلوقال بدله أي كل واحدة لكان أوضح اه شيخنا (قهالمون تكذيب بقضهم بصا) فحيننا قالواوالة الناأتانا رسول لتكونن أهمدى من هؤلاه الفرق اه أبوالسعود وفيالبيضاوى وذلك أن قريشا لمابلغهم أن أهل الكتاب كذبوا وسليم قالوا لعن التداليه و والنصاري لوأتانا رسول لنكون أهدى من احمدي الأمم أي من واحدة من أمم البهود والنصاوي وغيرهم أومن الأمة التي يقال فيها احدى الأمم تفضيلالهُما على غسيرها في الهدي والاستقامة اه (قولهمأزادهمالانفورا) جوابلا وفيهدليلعلى أتهاحرف لاظرف اذلايعمل مابعدماالنافية فهاقبلها وتقدمته نظائر واسناد الزيادة للنذير مجاز لانه سبب فيذلك كقوله فزادتهم رجسا الى وجسهم اه سمان (قهلهاستكبارا فىالارض) يعوز أن يكون مفعولاله أى لأجل الاستكبار وأن يكون بدلامن نفورا وأن يكون حالا أي حال كونهم مستكبرين قاله الأخفش اه سمين (قولهووصف المكر) أَى فَالتَركيبِ الثاني وهوفوله ولابحيني للـكرالسي الاباهله . وقوله أصل أي جآء على الأصــل من استعمال الصفة تابعة . وقوله قبل أي قبل هذا التركيب أي في التركيب الذي قبله وهوقوله ومكر السي وقوله آخر أي جاء على خلاف الاصل حيث أضيفت فيه الصفة الموسوف. وقوله قدر قيه مضاف أى مضاف اليه . وقوله حذرا من الاضافة أي اضافة للـكر الذي هو الوصوف الى السي الذي هو

(من أَحَدِ مِّن بَعْده) أىسواه (إِنَّهُ كَانَ حَلَّما عَفُورًا) في تأخير عقاب الكفار (وَأَقْسَمُوا) أي كفار مَكُهُ (بِاللهِ جَهُدُ أَ يُمَانِهِم) غابة اجتهادهم فيها (كَيْنَ جَاءَهُمْ نَذيرٌ) رسول (لَيۡتَكُونُنَّ أَهۡدَى مِنْ إِحْدَى ٱلْأَثْمَمِ) اليهود والتساري وغيرهمأيأي واحدة منها لما رأوا من تكذيب بمضهم بمضا إذ قالت الهودليست النصاري على شيء وقالت النصاري ليست الهود على شيء (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَدْيِرٌ) عد علي (مًا زَادَهُمْ) مجيته (إلا نَفُوراً) تباعداً عن المدى (أستكبارًافي أَلْأَرْضَ ﴾ عن الايمان مفعول له (وَ مَكُرُ) العمل (ٱلسَّيِّيءَ) من الشرك وغيره (وَلَا يَحيقُ) يحيط (ألْمَكُرُ ٱلسَّيِّ، 4 إلاَّ بأَمُّله)ومو اللَّ كر ووصف المكر بالسيء أصل وإضافته إليه قبل استمال آخر قدر فيه مضاف حذرامن الاضافة إلى السفة

قوله آخر أي جاء على خلاف الاصدل حيث أضفت فيه الصفة للموصوف . وقوله قدر فيه ممثاني النصير في الجار (مأواهم من مضاف اليه . وقوله حذرا من الاضافة أي اضافة السكر الذي هو الوصوف الى السيء الذي هو الوصوف الى السيء الذي هو المن يحوز أن يكون عندا منه المنافقة عنداً من المخلفة عنداً المنافقة المناف

صفته فيتخلص من هذا بجمل المكرمضاف الحذوف هومضاف اليه وموصوف بالسي اه وفي السمين قولة ومكرالسي فيموجهان : أظهرهما انه عطف على استسكبارا . والثاني أنه عطف على نفورا وهذا من أضافة للوصوف الى صفته في الاصل اذالاصل والسكر السي والبصريون يؤولونه على حذف موصوف أى العمل السيُّ اه (تموله فهل ينظرون الاسنت الأولين) المني فهل ينتظرون الاأن يبزل بهمالمذاب كانزل عن مضى من الكفار اه خطيب (قولها لاسنت الأولين) مصدر مضاف لفعوله تارة كاهنا ولفاعله أخرى كقوله فلن تجدلست الله تبديلاالخ وفي السمين الاسنت الأولين مصدر مصاف لفعوله وسنت الله مضاف لفاعله لا ته تعالى سنهاجهم فصحت أضافتها الى الفاعل والمعول أهر رقعله فلن تجد أسنت القدتبديلا الخ) الفاء لتعليل مايفيده الحكم بانتظارهم العسفاب ونفي وجدان التبديل والتحويل عبارة عن نني وجودهما بالطريق البرهاني وتخصيص كل منهما بنني مستقل لتأكيد ا تفاعمنا اه أبو السعود (قوله أى لا يبدل بالمداب غيره الح) هذا جواب عن سؤال تقديره التبديل تَفيير الشيءعما كان عليه مع بقاء مادته والتحويل نقلهمن مكان الىآخر فكيف قال ذلك مع أن سنةالله لاتبدل ولاتحول وأيضاحه انه أراد بالأول ان المذاب لايبدل بغيره و بالثاني اله لايحول من مستجقه الىغيره كانقدموجم بينهماهنا تعميالتهديدالسي القبيرمكره في قوله تعالى «ولايحيق المكر السي الابأهله اله كرخى (قوله أولم يسيروا فىالارضالخ) استشهاد على اقبله من جريان سنته تعالى على تسكذب المكذبين بمايشاهدونه فيسيرهم الىالشام واليمن والعراق من آثار ديارهم الماضية والهمزة للانكار أوالنني والواوالعطف علىمقدر يليق بالمقام أي أقعدوا في مساكنهم ولميسيروا في الارض فينظروا كيفكان عاقبةالذين من قبلهم اه أبوالسعود (قوله فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) أى على أى حالة كان أخذهم ليعلموا أنهم ماأخذوا الابتكذيب الرسل فيخافوا ان يفعاوامثل أفعالهم فيكون حالهم كحالهم فانهم كانوا يمرون على ديارهم وبرون آثارهم وأملهم فوق أملهم وهملهم فوق عملهم وكأنوا أطول منهم أعمارا وأشداقتدارا ومع هذالم يكذبوا مثل محد صلىاله عليه وسلم وأنتم باأهل مكة كفرتم بمحمد وعن قبله اله خطيب (قولهوكانوا أشدمنهم قوة) أي وأطول أعمىارافما همهم طول للدى وماأغني عنهم شسدة القوة ومحل الجلة النصب على الحالية اه أبوالسعود أومعطوفة على الصلة أومستأنفة اه سمين (قوله وماكان الله ليمجزه الح) تقرير لمايمهم مما قبله من استئسال الأمر السابقة . وقوله انه كان علماقد برأ تعليل لذلك التقرير أه أبو السعود (قولهمن شي يسبقه ويفونه) هذا يفيدا ن يكون المراد بيان النالين الاولين مع شدة قوتهم ماأعجزوا الله ومافاتوه فهؤلاءأولى بأن لايعجزوه اه كرخي (قهالهماترك علىظهرهامن دابة) أى لأجل شؤممعاصيهم اه الناس بما كسبوا كان يقطع عنهم النعم التي من جملتها للطر فاذا لم يستحقوه بسبب للعاصي وانقطع عنهم انقطع النبات فيموت جميع الحيوانات جوعا بطريق التبعية لهم فهذا كناية أريد بها اللَّذُوم فالمغي لو يُؤاخـــذ الله الناس بمــا كسبوا انقطع عنهم ماهو سبب معاشهم فيموتون اه زاده. وفي السمين قولهما رك على ظهرها تقسم نظيرها في النحل الاانه هناك لميجر الدرض ذكر بلعاد الضمير على مافهم من السمياق وهنا قدصرح بها في قوله فيالسموات ولا في الارض وهنا على ظهرها استعارة من ظهر الدابة دلالة على التمكن والتقلب عليها وللقام هنا يناسب ذلك لانه حث على السبر النظر والاعتبار واقه سبجانه وتمالي أعلم بالصواب الد. وفي زاده قوله

فَحِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِ بِلَّا) أى لايدل بالمنابغير. ولايحول إلىغيرمستحقه (أُولَمْ يُسيرُ وافي ٱلْأَرْض فَيَنْظُرُ وَا كَيْمُةَ كَانَ عَاقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدٌّ مِنْهُمُ قُوءً) فأهلكهم الله بتكذيبهم رسلهم (وَمَا كَانَ أَللهُ لِيمُجِزَّهُ مِنْ شَيْء) يسبقه ويفوته (في أُلسَّمُوات وَلَا في ٱلْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلَمًا) أي بالأشباء كليا (قَديرًا) علمها (وَلَوْ يُوَّاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِما كَسَبُوا) من الماصي (مَاتَرَكَ عَلَى ظَهُرُ هَا) أى الأرض (مِنْ دَابَّةٍ) * قوله تعالى (ذلك) مبتدأ و (جزاؤهم) خيره و (مأنهم) يتعلق بحزاء وقبل ذلك خبرمبتدا محدوف أى الامر ذاك وجزاؤهم مبتدأ و بأنهم الحبر و يجوزان يكون جزاؤهم مدلاأوسانا وبأنهم خبر ذلك ، قوله تعالى (لو أنتم) في موضع رفع بأنه فاعل لفعل محذوف وأس عبتدالأن اوتقتضي الفعل كاتفتضيه ان الشمطية

والتقديران تملكون فلماحنف القمومارالشعيرالتصل منصلا و (عملكون)الظاهر تنفيبر للمحفوف (لأمسكتم) مفعوله محفوف أي أمسكم الأموال وقيل هوالارجميني تختم (خشية) مفعولية أوصدر في موضع الحال ه قولة تعالى (بينات)سفة لآيات القيامة (قَايِزًا جَاءَ أَجَلُهُمْ قَايِنًا ألله كان بسِاده بَصِيرًا) فيجازيهم على أعمالهم فإثابة المؤمنسين وعقاب الكافرين ﴿ سورة يَس مكية أو إلا قوله وإذا

قيل لهم أنفقوا الآية أو لتسع (اذ جاءهم) فيه وجهان أحدهماهومفعول به باسئل على المنى الأن المنى اذكر لبني اسرائيل اذ جاءهم. وقبل التقدير اذكر اذجاءهم وهي غبر ماقدرت بهاسأل ، والثاني هو تلرف وفي العامل فيه أوجه أحدها آتيناوالثاني قلنامضمرة أىفقلنالهسل والثالث قل تقديره قل المسك سلبني والرادبه فرعون أى قل ياموميي وكان الوجه أن يقول اذ جشهم فرجع من الخطاب الى الغيبة * قوله تعالى (لقد عامت) بالفتح على الحطاب أي عامت ذلك ولكنك عاندت وبالضم أيأنا غير شاك فها جثت به (بسائر) النسهولاء وجاءت بعد الاوهى حال ما قبلها لماذكرنا في هود عند قوله ومأثراك اتبعك

يبدقوله تعالى (لفيفا) حال

يمنى جميعا. وقيل هومصعو

كالنذير والنكير أي

مجتمعان ، قوله تعالى

علىظهرها فيهاستعارة مكنيةشبه الأرض بالدابة الزيرك الانسان عليهامزرجية تمكنه عليها مراثبت لهاماهومين لوازمالشبه بهوهوالظهر فانقبل كيف يقال لماعليها لحلق من الأرض وجه الأرض وظهر الأرضمع أنالظهرمقابل الوجهفهومن قبيل اطلاق الضدين علىشيء واحدقلت صج ذلك باعتبارين فانه يقال الظاهرها ظهر الأرض من حبث ان الأرض كالدامة الحاملة الاعتقال ويقال لهوجه الأرض لكونالظاهرمنها كالوجه للحيوان وأنغيره كالبطن وهو الباطن منها اه . وفي القرطبي ولويؤاخذالله الناس بما كسبوايعني من الدُّنوب ماترك علىظهرها من داية . قال ابن مسعود بريد جيم الحيوان عادب ودرج . قال قتادة وقد فعل ذلك في زمن نوح . وقال السكلي من دابة ير مدالجين والانس دون غيرهما لأنهما مكلفان بالعقل وقال بنجر بجوالاخفش والحسن بن الفضل أراد بالسابةهنا الناس وحدهمدون غرهم قلت والأول أظهر لا نهعن صحابي كبر ، قال ابن مسعود كادالجمل أن يعلب في جحره بدنب ابن آدم . وقال يحيى بن أن كثير أمررجل بالمعروف ونهي عن للنكر فقال اورجل عليك بنفسك فان الظالم لايضم الا نفسه فقال أبوهر برة كذبت واقدالذى لااله الاهو عمقال والذى نفسى بيدمان الحبارى لتموت هز الافي وكرها بظلم الظالم . وقال المحاني و يحيين سلام في هذه الآية بحبس الله الطر فيهاك كل شي موقد مضى في البقرة نحوهذا عن عكرمة ومجاهد في تفسير و يلمنهم الاعنون هم الحشرات والبهائم يصيبهم الجدبذنوب عاماءالسوء الكاتمين فيلعنوهموذ كرناهناك حديث البراء بنعازب قال قالرسول اقه مَا إِنَّ فِي قَوْلُهُ تَعَالَى وِيلَمْنِهِ اللاعنون قالدوابُ الارضولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى . قالمقاتل الأجل السمى هوماوعدهم في اللوح المفنوظ . وقال يحيهو يوم القيامة أه (قوله نسمة) بفتحتين أي ذىروح من التنبيم وهوالتنفس أه شهاب (قوله فيجازيهم) هذافي المقيقة هوجزاء الشرط وهو العامل في اذا على القاعدة فيها من أنها تخفض شرطها بالاضافة وتنصب بجوابها اه

﴿ سورة يس ﴾

عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤايس على موتاكم وذكر الآجرى من حدث أم الدردارين الذي صلى الله عليه وسلم قال مامن ميت قرأ عليه يس الا هو ن السعليه ، وفي مسند الدارىءن أبيهر يرة فالفال رسولاقه صلى الله عليه وسلم من قرأيس في لياة ابتعاء وجهاقه غفراقعله فى تلك الليلة خرجه أبو نعيم الحافظ . وروى الترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكلشيء فلباوقلب القرآن يسومن فرأ يسكتب الهبها قراءة القرآن عشرمرات وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في القرآن لسورة نشفع لقارثها وتهفر لمستمعيا ألاوهي سورة يس تدعىفي التوراةالممة قيل بإرسول اللهوما الممة قال تعرصاحبها بخيرالدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة وتدعى أيضاالدافعة والقاضية قيل بارسمول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة . وفحديث الدارى عن شهر بن حوشب قال قال ابن عباس من قرأيس سمن يصبح أعطى يسر يومه من يسبى ومن قرأها في صدر ليله أعطى يسر ليلته من يصبح وروى الضحاك عن إبن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يرفع عنهم القرآن فلا يقرأون شيئا سوى طه و يس وعن أي جعفر قال من وجدفي قلبه قسوة فلسيكتب سورة يس ف جام أى انا مزعفران ثم يشر به وذكر الثعلي عن أبي هر يرة أن رسول الله صلى القعليه و سلم قال مو قرأ سورة يس ليلها لجمة أصبح مففوراله . وعن أنس أنبرسول الله على الله عليه وسلم قال من دخل اللهبرة. فقر أسورة يس خفف المذاب عن أهلها ذلك اليوم وكان له بعدمن فيهاحسنات. وقال يحي بن أن كثير

(وبالحق تزلناه) أي و بسبب اقامة الحق فتكون الباءمتعلقة بأنزلنا ويجوزأن يكون حالا أى أنزلناه ومعه الحق أوفيه الحق ويجوزأن

أومدنية انتنان عاون آية بمجيب النظم وبديح المافي (إنّك) إعجد (لينَ المُرْسَلِينَ عَلَى) متعلق عاقبه (صِرَاط مُسْتَغيم) أى طريق الأنبياء قبلك الموسيسه والهدى والتأكيد بالقسم

يكون حالامن الفاعلأي أنزلناه ومعناالحق (وبالحق نزل) فيه الوجهان الأولان دون الثالث لأنهايس فيه صمير لفيرالقرآن ، قوله تعالى (وقرآ نا)أى وآنيناك قرآ نا دل على ذلك ولقد آتينا موسى الكتاب أو أرسلناك فعلى عذا (فرقناه) ق منوشع أنسب على الوصف و يجوزأن يكون ألتقيدير وفرقنا قرآنا وفرقناه تفسير لاموضعله وفرقناه أى في أزمنسة و بالتخفيف أي شرحناه و (على مكث) في موضع الحال أي متمكثا والمكث بالغم والفتم لغتان وقد قرى بهما وفيهانة أخرى كسر اليم * قوله تعالى (الأذقان) فيهالانة أوجه أحدها هي حال تقديره ساجدين الأدفان .الثاني هىمتعلقة بيخرون واللام على المهاأى مذلون للاذقان والثالث هي بمعنى علمي

فعلى هذا بجوزأن يكون حالامن (يبكون) ويكون حال وفاعل (يزيدهم) القرآن

بلغي أن من قرأ سورة يس ليلا لميزل في فرح حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح لميزل في فرح حنى يمسى وقدحدثتي بهذامن جربهاذكر هالتعلمي وابن عطية وقال ابن عطية و يصدق ذلك التحرية اه قرطي . وفي البيضاوي وعن ابن عباس أنه صلى أقد عليه وسلم قال ان لـكل شي قلبا وقلب القرآن يس منقرأها يريدبها وجهاللهغفر اللههوأعطى من الأجركأ عاقرأ القرآن عشرمرات وأيمامسلم قريء عندهادانزل بمملكالموت سمورة يس نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون ببن يديه صفوفا يصاون عليه ويستغفرون أهو بشهدون غساه ويتبعون جنازته ويصاون عليه ويشهدون دفنه وأعا مسافرأ سورةيس وهوفي سكرات الوت الرهبض ملك الوت روحه حتى بحيثه رصوان بشريقهن الجنة فيشربها وهوعلى فراشه فيقبض روحه وهوريان ويمكث في قبره وهوريان ولايحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى بدخل الجنة وهوريان اه (قوله أوسدنية) لمرَّر من ذكر هذا الحلاف غيره من الفسرين . وقوله ثنتان وثمانون آيةالذي ذكره غميره من الفسرين ثلاث وعمانون آية (قولهيس) قرأالعامة يسبسكون النونوأدغم النون فالواو بعدها ابن كثير وأبوعمرو وحزة وقالون وحفص وورش تخلاف عنه وكذلك النون من ن والقم وأظهرهما الباقون فمن أدغم فللخفة ولأنه الوصل والتة متقاربان من كلتان أو المماساكن وجب الادعام ومن أظهر هما فللمبالغة في تفكيك هذه الحروف بعضًا من بعض لأنه بنية الوقف . وقرأعيسي وابن أني استحق بفتح النون اماعلى الناءعلى الفتح تخفيفا كأين وكيف واماعلى أنه مفعول باتل مقدرا واماعلى أتهجرور بحرف القسم وهوعل الوجهين غير منصرف العلمية والتأنيث . وقرأ الكاي ضم النون فقيل انه خبر مبتدام ضمر أي هذه يس ومنع من الصرف لما تقدم . وقيل بل هي حركة بناء كعيث . وقرأ ابن أبي استحق أيضاؤ أبو السال يس مكسر النون وذاك على أصل التقاء السأكنين ولايجوز أن تكون حركة اعراب اه سمين (قولها اله أعلم عراده ب) حرى رضى الله عنه على أن هذا اللفظ من الحروف القطعة كحموطس. وفي البيضاوي يسكالم في العنى والاعراب وقيل معناه بالنسان بلغة طبي على أن أصله بالنسين فاقتصر على شطره لكارة الندام ، وقرى والكسر كجيرو بالفتح على البناء كأين أوالاعراب على تقدير اتل واقرأيس أو باضار حرفالقسم والفتحة لنع الصرف العامية والتأنيث فانه علمعلى السورة وبالضم بناء كحيث أواعراباعلى تقدير مبتدا أي هذه بس اه ، وقوله فاقتصر على شطره أي شطر الاسم وهوسين وصم الناك الشطر حرف النداء وهوالياء ومقتضى هذا أن يبني على الضم لاغير وعليه فيكون تسكينه في القراءة للتخفيف تأمل. وقيل معناه ياسيدالبشر . وقيل هو اسهللقرآن اه خازن ﴿ وَهُولُهُ وَالْقُرْآنِ الحكيم) قسم وجواه المثلف الرسلين فهومستأنف المحلله من الاعراب اه شيخنا (قراله الهنكم) فسل عمني مفعل كقولهم عقدت المسل فهو عقيد بمغي معقد وليس عمني مفعول كشيطان رجيم بمنى مرجوم وليس هو في الآية بمنى ذلك لأنه أغايقال محكوم به ونحو ذلك ولابمني فاعسل أي حاكم لأن الحاكم الحقيق هو القد تعالى فظهر بذلك أن القرآن الحسكيم منظوم لاناظم ويحكوم فيعلاحاكم وأن الحاكم الطلق هو الله تعالى أوعَلى معنى النسب أي ذي الحسكم أو لأنه دليـــل ناطق مالحـكمة بطريق الاستمارة والتصف بها على الاسمناد الحبازي اه كرخي (قوله متعلق بما قبله) أي بالرساين أي الرساين الدين أرساوا على طريقة مستقيمة أوخر ثان لان وهو الأحسير في الم سة والمني إنك لمن الرسلين انك على صراط مستقيم .وقال القاضي بجوزأن يكون حالامن المستكن في الجار والمجرور وفائدته ومف الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليمه أي وصف الشرع

بخلقه خبر مبتدأ مقدر أي القرآن (لتُنذِر)به (قَوْماً) متملق بتنزيل (مَّاأَنْدِرَ آ باؤٌ مُّم)أى لم ينذروا في زمن الفترة (فَهُمْ) أي القوم (غَافلُونَ) عن الايمان والرشد (لَقَدُّ حَقِّ القَوْلُ) وجب (عَلَى أَكْثَرَ هِمْ)بالعذاب(فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)أى الأكثر ﴿ إِنَّا جَمَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أُغْلالًا) بأن تضم إليها الأيدى لأن الفل بجمير اليد إلى العنق (فَهِيَ)أَى الأيدي مجموعة (إِلَى الْأَذْقَانِ) جع ذقن وهي مجتمع اللحبين (فَهُمُ مُقْمَحُونَ) رافعون رءوسهم لايستطيمون خفضيا

أوللتاو أوالبكاءأوالسحود قوله تعالى (أياما) أيا منصوب إمتدعوا)و تدعو مجز ومبأياوهى شرط فأما مافزائدة التوكيد وقيسل هے شرطیة کر رئال اختلف اللفظان، قوله تعالى (من الدل) أى من أجل الذل

﴿ سورة الكيف، (بسمالله الرحمن الرحم) (قوله سالى قيا)فيه وجهان أحدهماهو سالمن الكتاب وهومؤخرعن موضعهأي أنزل الكتاب قها قالها وف صعف لا نه بازم منه النفريق بن مص الصاقو بعض لان قوله تعالى ولم مطوف على أنزل. وقيل قيا حال وارتحمل حال أخرى. والرجه الثاني

بالاستقامة لن الرسلين التراما اله كرخي (قهله وغيره) أي ان واللام واسمية الجلة اله كرخي (قهله خبر مبتدا الح) أي هذا تذيل العزيز الرحم وهذاعلى قراءة الرفع وقرأه حزة والكسائي وان عامر وحفص بالنصب مفعو لامطلقا لمقدرأى نزل الفرآن تنزيلا وأضيف لفاعلها وبأمدح وباق رفع كمامرت الاشارة اليه اهكرخي (قولِه لتنذرقوما) أىالمرب وغيرهم وقوله آباؤهم أى الأقربون والافا باؤهم الأبعدون فدأ نذروا فاكباء العربالأقدمون أفذروا باسمعيل وآباء غيرهم الأقلمون أنذروا بعيسى ومنقبله وقوله فيزمن الفترةهو بالنسبة للعرب مابين اسمعيل ومحدو بالنسبة لفيرهمما بين عيسى ومحد اه شيخنا (قولهأى لم يندروا) أشار به الى أن ما نافية لأن قريشا لم يبث المهم ني قبل نبينا على فالجلة صفة نقوما أى فومالم ينذروا ويصحكونها موصولة أونكرة موصوفة والعائدعلى هذى الوجهين مقدر أى ماأ نذره آباؤهم فتكون ماوصلتها أو وصفتها منصوبة الحل على للفعول الثاني لتنذر والتقدر لننذر قوما الذي أنذره آباؤهم من المذاب أولتنذر قوماعذ اباأ نذره آباؤهم اهكرخي (قوله فهم غافلون) مرتبعلى ففي الانذار وقوله أى القوم قال أبو السعود الضمير القريقين أى لم تنذر آباؤهم فهم جيعاغافاون اه (قوله لقدحق القول) يسي قوله تعالى لأملا وجهنم من الجنة والناس أجمعين ٨١ بيضاوي وقول الشارح بالعذاب يقتضى أن الراد بالقول الحكم والقضاء الأزلى وهذاجواب فسم مقسدر أى والله لفد ثبت وتحقق علهم القول لكن الاطريق الحد من غير أن يكون من قبلهم ما يقتصيه بل بسبب اصرارهم الاختياري على الكفر والانكار اه أبو السعود قيل نزلت همذ الآية في أي جهل بن هشام وصاحبيه المخر وميين وذلك أن أباجهل حلف الن رأى عدد يصلى ليرضعن رأسه عصر فلمار آمذه فرحم والرسه فلما أوماً اليه رجفت بداه الى عنقه والتصق الحجر بيده . قال الن عباس وعكر مة وغيرهما فهو على هذا تشيل أيهو عنزلة من غلت بداه الى عنقه فاما عاد الى أصحابه أخرهم عار أى فقال الرجل الثاني وهو الدلدين الفعرة أفا أرضخ رأسه فأتاه وهو يصلى على حالته لبرميه بالحصر فأعم الله بصره فعل يسمع صوته ولا برآه فرجع الى أصحابه فلم رهم حتى نادوه فقال والقهمار أيته ولقد سمعت صوبه فقال الثالث والله لأشدخن أنا رأسه تمأخذالححر والطلق فرجع القيقرى ينكص على عقبيه حتى خرا على قفاه مفسساعليه فقبل له ماشأنك قال شأنى عظمر أيت الرجل فاساد توت منه فاذا خل يخطر مذنيه مار أيت قط فالأعظم منه حال يني وينه فواللات والمزى لودنوت منه لأكاني فأنزل اله تعالى إناجعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهمقمحون اه قرطي (قه إله بأن تضم اليها الأيدي) وطأ بهذا لاجل ارجاء الضمير في قوله فهي الي الابدى وحاصل ماقصده أن الابدى وان أبجر لها في العبارة ذكر لكن الفل بدل عليها لانه بجمعها مع الاعناق وقوله الى الاذقان حطهمتملقا عحذوف قدره محوعة ولوقدر ممر فوعة لكان أغير لان البدر فم تحت الذقين ويلبس الفل ضاما لها وللعنق فظهر قولهر افسون رموسهم أى تكون الايدى تحت الاذقال ومحموسة بالفل فلايستطيعون خفضها اه شيخنا وعبارة البيضاوي إناجعلنا فيأعناقهمأغلالاتقرير لتصميمهم على الكفر والطبع على قاوجهم بحيث لاتنى عنهم الآيات والنذر بتمثيلهم بالذي غلت أعناقهم فهرى الى الاذقان فالأغلال واصلة الى أذقانهم فلاتخلهم يطأطنون فهم مقمصون رافعون رموسهم غاضون إبصارهم فيأمهم لايلتفتون الىالحق ولايعطفون أعناقهم نحوه ولايطأ طثون رموسهم اليهاه وقوله واصلة الى أذقاتهم امالكو نه غليظا عريضا علا ما بين الصعر والدقن فعلى هذائنو بن أغلالا التعظم والفاء فىقوله فهي الى الاذقان وفيقوله فهم مقمحون فاءالتيحة لانه سننذر فعالرأس الىفوق واما لكون

وهذا تمثيل والمراد أنهم لا سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) بفتح السين وضميا فى الموضعين ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَايبصرُونَ) عشل أيضا لسدطرق الاعان عليهم (وَسُواله عَلَيْهُمْ أَأَنْذَرْ تَهُمْ) بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفآ وتسهيلها وإدخال ألف بين السيلة والأخرى وَرَكُهُ (أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَايُؤْمِنُونَ إِنَّمَا ثُمَّدُرُ) ينفع انذارك (مَن أتبكمَ الذِّ كُ) القدَّادِ . (وَخَشِيَ أَلَّ عَنْ بِالنَّبِ) خافه ولم يره (فَبَشُّرهُ عَمْفِرَةِ وَأَجْرِ كُرِيمٍ) ه الحنة

أن فيا منصوب بغط عليه المسلوب بغط المسلوب بغط المسلوب في حال إلى المسلوب المس

طرف الفل الذي يحمع اليدين الى العنق يكون في ملتق طرفيه تحت الذقن حلقة يدخل فها رأس العمود خارجامن الحلقة الى الذقن فلا مخليه يطأطئ وأسمه فلا يزال مقمحا والقمح الذي وفع رأسه ويغض بصره يقال فمحالبمبرفهو قامح اذا رفعراسه بعدالشرب لارتوائه أولبرودة المأء أو اكراهة طعمه اه زاده وكتافوف الختار الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الفل اذاترك رأسه مرفوعامين ضيقه اه وفي القاموس وأقم الغل الأسرترك رأسه مرفوعا لضيقه اه (قه إله وهذا) أى قوله إنا جملنا في أعناقهم أغلالا الح تمنيل أي تشبيه أي المني الذكور بقوله والراد أنهم لأندعنون الخ أى شبهت هيئتهم في عدم تيسر الإعمان لهم النم الالهي بهيئة من غلت يده وعنقه فلم يستطع أن يتعاطى مقصوده للنع الحسى الذى قام به فالجامع مطلق المانع والاستعارة تمثيلية اه شيخنا وقيل الكلام على حقيقته من الاخبار بما يفعل بهم في النار ، وفي القرطبي وقيال الآية اشارة الي ما يفعل غدا بأقوام في النارمن وضم الأغلال في أعناقهم والسلاسك كاقال الله تسالي إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل وأخبرعنه بلفظ الماضي اه (قوله بفتح السين وضمها) سبعيتان (قوله فأغشيناهم) العامة على الفين للعجمة أى غطينا أبصارهم فهو على حذف مضاف وابن عباس وعمر بن عبدالمزيز والحسن وأبو رجاء في آخرين فأعشيناهم بالمين الهملة وهوضعف البصر يقال عشي بصره وأعشبته أنا وقوله هذا يحتمل الحقيقة والمجاز اه سمين وفيزاده وقرى فأعشيناهم بالمين المملة مورالعثيم مقصورا وهومصدر لأعشى اذا لربيصرليلا والمني أضعفنا أبصارهم عن ادراك الهدى كاأضعفت عبن الأعشى والقراءتان متقار بتان أه (قهالمقشيل أيضا) أي استعارة قشيلية مشبه فيها العنى الرادالذي ذكره بقوله لسعطرق الاعان علهم أكى سعا الهيا معنويا فشبه هذا المعنى بحال من سدت علمه الطرق سدا حسبا فليصل لمطاوبه اه شيخنا . وفي القرطبي وقال الضحاك وجعلنا من بين أيديهم سدا أى الدنياومن خلفهم أى الآخرة أي عموا عن البعث وعموا عن فيول الشر المرفى الدنيا . قال الله تمالي وقيمنا لهم قرناه فزينوا لهم مابن أيديمه وماخلفهم أي زينوا لهم الدنيا ودعوهم الى التكليب بالآخرة وقيل على هذا من بين أيديهم سدا أى غرو را بالدنيا ومن خلفهم سدا أى تكذيبا بالآخرة وقيل مابين أيديهم الآخرة وماخلفهم الدنيا اه وفي البيضاوي هــ قما تمثيل آخر بمن أحاط بهم ســ دان فغطيا أبصارهم يحيث لايبصر ونقدامهم ووراءهم فأنهم محبوسون في مطمو رة الجهالة ممنوعون عن النظر في الآيات والدلائل اه (قوله وسواء علم مالخ) بيان اشأنهم بطريق التوبيخ بعد بيانه بطريق التمثيل أي مستوعندهما نذارك إياهم وعدمه وقوله لايؤمنون استئناف مؤك مالقبايميين لمافيه مزراجال مافيه الاستواء أوحال مؤكدة له أو بدل منه ولمايين كون الاندار وعدمه سواء بالنسبة الهم عقبه بيبان من ينفعه الانذار فقال أعماننذرالن اه أبوالسمود (قوله بتحقيق الممزين) أي مع ادخال ألف بينهما وتركه فغ التحقيق قراءتان وان كانصليعه موهمأنه قراءة واحدة وفي الابدال واحدة وفي النسهيل ثنتان فبجملة القراآت هناخمس اه شيخنا (قوله والاخرى) وهي الاولى (قوله أعا تندرالنم لماوردعلي هذا الحصرامران : الأول أنه يخالف قوله سابقا لتندر قوما الإراثاني أنه يخالف عموم بشته وقد (١) أجاب عن الأمرين بقوله ينفع انذارك فالحصور انحسا هو الانذار النافع فلاينافي وجودغيره لمن لمينته مبه اله شيخنا (قوله بالنيب) حال من الفاعل أوالفعول (قهاله فيشره الخ) الفاء اترئيب البشارة أوالأمر بها على ماقبلها من اتباع النكر والحشية اه أبوالسعود (١) الصواب حذف قد اله

مضمر أى كبرت مقالتهم وفی (نخــــرج) وجهان أحدها هوفي موضم نصب صفة لـكلمة والثاني في موضع رفع تقديره الله كالة تخرج لان كبر عمني بلس فالمذوف هو الخصوص باللم و (كذبا) مقمول يقولون أو صفة لمصدو محذوف أي قولا كذبا و(أسفا)مصدر في موضع الحال من الضمير في باخع وقيل هومفعول لهوا لحيور على أن لم بالمكسر على الشرط ويقرأ بالقتحأى لائن لايؤمنو اهقوله تعالى (زينة) مفعول ثان على أنجعل بمعنى صير أومفعول لهأو حال على أن جعل يمسى خلق * قوله سالي (أم حسبت) تقدير مبل أحسبت (والرقيم) بمحنى المرقوم على قول من جعله كتابا و (عحبا)خبر كان ومن

(قوله انا عن نحي المونى) بيان لنأن عظم ينطوى على الانذار والتبدير انطواه اجاليا اله أبو السود (قوله فياللو المفوط) الأولى في صف للائكة ليناسب صيفة المشارع اله شيخنا (قوله مالسني، بسدهم)اى من ترتز حسن كما علموه أو كتاب صنفوه الوسس أى وقف حبوه أو يناء بنوه من سسجد أو در بلط أو قنطرة أو تحو ذلك أو سيء كوظيفة وظفها بعض الظالام على المسلمين وسكة أحدث فيه صدعن و كراقة من ألحان وملادو تحوذلك المغيروومن من أحدوم سن سنة محسلة قعمل بها من سدة كان المأجرها ومثال أجر من عمل بها من من أجورهم شيء وومن سن قبلا السكتابة قبل الاسهاء فك يف أخر رشق الذكر حيث على بها من من أن المناسبة على المناسبة على

الاشتغال أه كرخي (قوله واضرب) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يضرب لقومه مثلا

بأصاب الفرية اه قرطى (قوله أصاب مفعول ثان) الصواب أنه مفعول أول اه قارى وقال أبو السعود ضرب الملل يستعمل تارة في تطبيق حالة غرية عالة أخرى مثلها كافي قوله تعالى ضرب اقهمثلا الذين كفروا امرأة 'و – وامرأةلوط وأخرى فيذكر حالة غريبة وبياتها للناس من غير قصدالي تطبيقها بنظيرة لهاكافي قوله تعالى وضر بنااحكم الأمثال فالمفنى على الأول اجعل أصحابالقر يةمثلا لمؤلاءني الغاو في الكفر والاصرار على تكذيب الرسل أي طبق عالهم محالهم على أن مثلامفعول ثان لاضرب وأمحاب القرية مفعوله الأول أخرعنه ليتصل بعماهوشرحه بيانه وعلى الثاني اذكرو بين لهم قصة هي ف الفراية كالمثل اه (قوله انطا كية) بالفتح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتحالياء المخففة قاعدة العواصم وهي ذاتأعين وسور عظيم من صخردا خله خسة أحدل دورها اثناعشه ميلا والعواصم بلاد قصبتها أنطاكية اه وهي بأرض الروم قال العلماء بأخبار الأنبياء بعث عيسي عليه الصلاة والسلام رسولين من الحوار بين الى أهل أنطاكية فلماقر بامن للدينة رأياشيخا يرعى غنمات له وهو حبيب النجار صاحبيس فسلماعليه فقال الشيخ لهما من أنها فقالا رسولا عيسي عليه ألصلاة والسلام ندعوكم من عبادة الأوثان الى عبادة الرحمن فقال أممكما آيةقال نعم نشيني المريضونبري الأسكة والأبرص باذن الله قال الشيخان لي ابنام يضامند سنين قال فانطلق بنا تنطلم حاله فأتى بهما فمسحا ابنه فقام فىالوقت باذن اقه تعالى صحيحافقشاا أبرفى للدينة وشفي الله تعالى على أيديهما كثيرا من المرضى وكان لهمملك يعبد الأصنام اسمه اطيخا وكان من ماوك الروم فاتهى خبرهما اليه فدعابهما وقال من أتباقالا رسولا عسى عليه الصلاة والسلام قال وفيم جتبا قالاندعوك من عبادة مالايسمع ولايبصرالي عبادة من يسمم ويبصر فقال وهل لنا إله دون المتنا قالانهم الذي أوجد الدوا لمتك قال المماقوما حق أنظر في أمركا فتبعهما الناس فأخذوهما وضر بوهما وقال وهب بث عيسي عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين الى أنطاكية فأتياها فلم يصلاالى ملكها وطالت مدة مقامهما فخر واللك ذات يوم فسكارا وذكرا الدتمالي فنضب الملك وأمر بهمافحبسا وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلمأكذبا وضر بابث عيسى عليه الصلاة والسسلام رأس الحواريين شمعون الصفي على أثرهما لسصرهما فدخل شمعون البلد متشكرا فجعل يعاشر حأشية الملك حتى أنسوايه قرضوا خبره الىاللك فدعاه وأنس بهوأ كرمهورضيءشرته فقال لللك ذات يوم بلغني أنك حبستىرجلين في السحن و ضربتهما حين دعواك الىغيردينكفهل كلتهما وسمعتقولهما فقال حال الغضب بينى وبين ذلكقال فان رأبي أيها اللكأن تدعوهما حتى نظلع على ماعندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من أرسل كالى همنا قالاالله الذي خلق كل شيء وليس لهشريك فقال شمعون فصفاه وأوجز اقالا انه يفعل مايشاء ويحكم ماير بد فقال شمعون وما آيتكما قالاماتتمناه فأمراللك حق جاءوا بفلام مطموس العينين وموضع عيفيه كالجهة فما زالا يدعوان بهماحق انشق موضع البصر فأخذا بندقتين منطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهافتمجب اللك فقال شمعون أللك ان أنت سألت إلهك حقيصنع مثل هذا كان لك الشرفولالهك فقال لەالماك ليس لى عنك سرمكتوم فان إلهنا، الذى نعبده لا يسمع ولا يبصر ولايضرولاينفع وكان شمعون يدخل معاللك علىالصتم ويصلى ويتضرع حتى ظنوا أنه على ملتهم فقال الملك للرسولين ان قدر إلهكا الذي تعبدانه على احياء ميت آمنا به و بكم قالا إلهنا قادر على كل شيء ففال الملك ان ههنا ميتا قدمات منذسبمة أيام وهو ابن دهقان وأناأخر ته فلم أدفنه حتى يرجع أبوء وكان غائبا وقدتنير فجعلا يدعوان بهما علانية وشمون يدعو ربهسرافقام الميت وقال أن ميت منذ سبعة أيام وكنت مشركا فأدخلت فيسبعة أوديةمن النار وأنا أحذركم ماأتتم عليه فاكمنوا بالله ثم قال فتحت أبواب السهاء فنظرت شاباحسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة شمعون وهذبن وأشار بيده الى صاحبيه وأنا أشهدأن لاإله إلا الله وأن عيسي روح الله وكلته ضجب اللك من ذلك فاساعلم شمعون أن قوله قد أثر فى الملك أخبره بالحال وأنمرسول عيسي ودعاءفا من الملك وآمن معه قوم وكفرآخرون وقيل بلكفر الملك وأجمعلي قتل الرسل هووقومه فبلغ ذلك حبيبا وهو على باب المدينة فحاء يسعى البهريذكرهم ويدعوهم آلى طاعة المرسلين فذلك قوله تعالى اذأر سلنااليهم اثنين فكذبوهماقال وهب اسمهما يجنأ و بولس وقال كعب صادق ومصدوق فعززنا بثالث الح اه خازن (قهاله الى آخره) في الموضيمين المراد بأخره فيهما آخرالقصةوهوقولوالا كانوابه يستهزمون اه شيخنا (قهله المرساون) صادق بمجىء الاثنين أولا ومجىء الثالث لهمافصاروا ثلاثة ثانيا اه شيخنا (قوله أي رسل عيسي) وقيل انهم كانوا رسلا من الله تعالى أرسلهم من غير واسطة عيسي الى أصاب هذه القرية اه قرطى (قولِهاذ أرسلنا اليهماثنين) نسبة أرسالهما اليه تعالى مع أنهم وسل عيسى لان ارسالهما كان مأمر الله والاتنان هما يحنا و بولس وقيل صادق ومصدوق والثالث هو شمعون اه شييخنا (قوله بدل من أذ الأولى) أي بدل مفصل من مجسل وهو من قبيل بدل الكل من الكل أه شيخنا (قهله بالتخفيف والتشديد) قال السمين وعلى كاتا القراء تين فالمفعول محذوف أى فقو يناهما أوفغل مناها بثالث اه شيخنا (قوله فقالوا) أي الثلاثة إنا إليكم مرساون أكدوا كلامهم لسبق الانكار ف تكذيب الاثنين وتُكذيبهما تكذيب الثالث لاتعادُ كلتهم اه أبو السعود (قوله قالوا ماأتم) خطاب النالاتة وقوله إلا بشرمثلنا أىلامزية لكم علينا تقتضي اختصاصكهما تدعون اه بيضاوي (قه أله حار محرى القسم) أي في التأكيد به وفي أنه يجاب عابيجاب والقسم وقوله على ماقيله وهو قوله

إنا إلىكم مرساون اذفيه مو كدان فقط ان واسمية الجلة وقوله از يادة الانكار أى لتعدده ثلاث مرات

حيث قالوا ماأتتم إلا بشرمثلنا وقوله في إناإليكم الحمتملق باللام أيصفة لها أي وزيدالتا كيد باللام

الكاثة في قوله إنا إليكم الخ أومتعلق بز يدمن حيث تعلقه باللام أى وزيد التأكيد باللام في إنا إليكم الجاه

شيخناوعبارة الكشاف فانقلت فيل إناإليكم مرساون أولاو إناإليكم لرساون آخر اقلت لان الأول

آخره بدل من إذ الأولى (مَثَرَّزَنَا) بالتخفيف والتضديد قوينا الاثنين (بِنَاكُ مَثَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرَ سَنُّكُا وَاتَا أَيَّمُ مُّرَّا مَثَلُوا تَأَلَّمُ الْمَثَنِّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَثَلُكُا وَتَأَلَّمُ اللَّهُ مَثَلِكُ التَّا أَيْمُ اللَّهُ مَثَلِكُ التَّا أَنْ اللَّهُ مَثَلِكُ التَّا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللْمُنَا اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللِ

هقولهتعالى(اذ)ظرفالعحبا و يجوز أن بكون التقدير اذكراذهقوله تعالى (سنين) ظرف لضربنا وهو بمعنى أعناهم و (عددا) صفة لسنين أيممدودة أوذوات عدد. وقيل مصدر أي تعد عددا، قوله تعالى (أي الخزبين)مبتدأو(أحمى) الحبر وموشع الجلة تصب بنعلم وفى أحصى وجهان ، احدها هو قعل ماض و(أمدا)مفعوله ولا لبثوا نعتلهقدم عليه فصارحالا أومفول لهأى لأجل لشهم وقيل اللامزائدة وما بمني الذي وأمدا مقعول لشوا

وهو خطأ وانما الوجبه أن يكون تميزا والتقدير لما ليشوه والوجه الناني هو اسم وأمسدا منصوب فسل دل عليه الاسم وجاء أحصى على حسلف الزيادة كها جاء هو أعطى للمال وأولي بالأدلة الواضحة وهي إبراء الأكمه والأبرصوالمريض وإحياء البيت(قالُوا إنَّا (٥٠٧) تَطَرَّرْنَا) تشاممنا (بَكُمْ) لانقطاع

المطرعنا بسببكم (كَنُّنُ) لام قسم (لَمْ تَنْتَهُوا لَمَرْ جُمَنَـكُمْ) بِالحَجارة (وَلَيْمَنَّنَّكُم مِّنَّاعِذَابِ ألم)مؤلم (قالُواطالُو كُم) شؤمكم (مسكم)بكفركم (أئن) همزة الاستفهام دخلت على ان الشرطية وفي همزتها التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينها بوجيبها وبين الأخرى (دُ كُرْ مُمُ)وعظم وخوضم وجوابالشرط محذوف أىتطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام المراد به التوبيخ (بَلُ أَ نَهُ ، قَوْمُ سُّرِفُونَ) متحاوزون الحديثرككم (وكاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلْ

بالحرية قوله تعالى (شططا) مفعول بأو يكون التقدير قولا شططا ، قوله . تمالي (هؤلاء) مبتدأ و(قومنا) عطف بيان و (أنخذوا) الحبر، قوله تعالى (واد اعتزاتموهم)اذغرف لفعل محذوف أى وقال بعضهم لبعض (ومايمبدون) فيمأ ثلاثة أوجه أحدهاهي اسم عمى الذى و (الاالله)مستشى من ماأومن العائد المدوف

ابتداء اخبار والثاني جواب عن انكار اه وهذا مخالف لمافي الفتاح من أنهم أكدوافي الرة الأولى لان تكذيب الائنين تكذيب الثالث لاتحادالقالة فلها بالفوافي تكذيبهم زادوا التأكيد وما ذهب اليه الزمخشرى نظرا الىأن مجموع الثلاثة لم يسبق منهم اخبار ولا تكذيب لهم في للرة الاولى فالتأكيد فيها للاعتناء والاهتمام بالحبر اه شهاب (قهأله وهي ابراه الأكمه) أي الأعمى (قهأله قالوا انا تطيرنا بكم) أصل النطير التفاؤل بالطير فانهم كانوآ ترعمون أن الطائر الساع سبب للخير والبار حسبب للشرثم استعمل في كل مايتشاءم به اه زاده . وفي المتنار وطائر الانسان عمهالذي قلده والطبرأيضا الاسممن التعاير ومنهقولهم لاطير الاطير الله كإيقال لا أعرالاأمم الله . وقال النائسكيت يقال طائر الله لاطائرك ولا تقل طير الله وتطير من الذي مو بالشي مو الامم الطيرة بو زنُ عنبة وهو ما يتشام به من الفأل الردىء وفي الحديث أنه كان يحب الفال ويكر والطيرة. وقوله تعالى قالوا اطيرنا بائ و عن ممك أصله تعابر فافأ دغم اه (قوله تشاءمنا) أي حصل لنا الشؤم (قوله لانقطاع الطر عنا بسببكم) قالمقاتل حبس عنهم الطر ثلاث سنين فقالواخذا بشؤمكم وقيل انهم أقاموا ينذرونهم عشرسنين. وقيل انماتطبروا لمابلغهممن أن كل ني اذادعاقومه فارجيبوه كان عاقبتهم الهلاك اله قرطي (قه أله لامفسم) أي لكنهم حنثوافي هذا القسم لأنهم لم يتمكنوا من وه لاهلاك الله لهم اله شيخنا (قوله عداب أليم) هو التحريق بالنار (قهله بكذرهم) أي حاصل بسبب كفركم . وعبارة البيضاوي سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم وأعمالكم انتهت . وفي القرطى قفالت الرسل طائركم معكمأى شؤمكم معكمأى حظمكم من الحير والشر ممكم ولازم في أعناقكم وليس هو منشؤمنا قالمصاهات وقال قنادة أعمالكم معكم ، وقال ان عباس معناه الأرزاق والأقدار تتبعكم ، وقال الفراء طائركم معكم رزقكم وعملك والمني واحد اه (قولهوا دخال ألف) أي وتركد. وقُولهو بين الأخرى أي همزة الاستفهام فجماة الفرا آت أر بعة وكالهاسبعية أه شيخنا (قُهلُه وجواب الشرط محنوف الخ) هذا ماذهب اليمسيبويه وهوأنه اذا اجتمع شرط واستفهام يجاب الاستفهام وذهب يونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سببويه أثن ذكرتم تنطيرون وعند يونس تطيروا عزوما اهكرخي (قوله وهومحلالاستفهام) أيهو الستفهم هو حبيب النجار كان عنه الموجخ عليه أى لاينبغي منـكم ولا يليق أن ترتبوا النطاء والكفر علىالوعظ والتخويف مل قد آمن بالرسسل ومنزله اللائق أن رتبواعليه الايمان والانفياد اله شيخنا (قهله بل أنتم قوم مسرفون) اضراب عما تقتضيه الشرطية من كون التذكير سبباللشؤم أومصححا التوعد أى ليس الامر كذلك بل أتم قوم عادتكم

الاسراف في النصيان فلذلك أنا كم الشوَّم اه أبو السعود (قَهْلُه متحاوزون الحد بشرككم) وهذا لاينافي كون أهل أنطاكية أول المؤمنين برسل عيسي فأن اللك وقومه آمنواوهلاك فانلى حبيب لايستارم هلاك أهل انطاكية اه كرخي (قيله من أقصى الدينة) وهي القرية السابق ذكرهاوعبر عنهاهنا بالمدينة اشارة لكبرها واتساعها فيكون حبيب قد أسرع كثيرا اهشيخنا (قوأه هوحبيب النجار) كان يصنع لهم الأصنام وقيــل كان اسكافا وقيــل كان قصارا . وقال ابن عباس ومقاتل وعاهد هو حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام وهو بمن آمن بالنبي صلى الدعليه وسلم و بينهما سَهَائة سنة كما آمن به ثبع الأكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن أحسد بنبي غير نينا الا بعد ظهور دوأما نبينا فا من به قبل ظهو ره كثير اه قرطي (قوله كان قد آمن بالرسل) أى رسل عيسى وسبب اعانه مهم أنه كان عبنوما وعبدالا منام سبعين سنة لكشف ضره فليكشف فلمادعاه الرسل الى عبادة الله قال لهم هل من آية قالوا له ندعو ربنا القادر يفر بجعنك مابك فقال ان

والثانى هي مصدرة والنقدر اعتراتموهم وعبادتهم الاعبادة اقد والثالث أنهاحرف نفي فيخرج في الاستثناء وجهان أحدهما هو منقطم

هذا عجيب قد عبدت هذه الأصنام سبعين سنة فلم تستطع تفريجه فهل يستطيع ربكم تفريجه في غداة واحدة قالوانعمر بناعلى مايشا وقدر فدعوا رسهم فكشف مابه فا من اه أبو حيان (قوله يشتد عدوا) أى حرصاعلى نصح قومه والذب عن رسل كقوله وسعى لهاسعها اه زاده (قوله قال ياقوم اتبعوا الرسلين) استئناف وقع جوابا عن سؤال نشأ من حكاية بجيئه كأنه قيل فماذا قال عند عبيته فقيل قال ياقوم الج اه أبو السعود . وقوله الرسلين أي الذي همر سل من طرف عيسي اه (قوله تأكيد الله ول) أي أن الفعل تأكيد الفعل وأماقو لهمن لايسا لسكم أجرافهو بدل من الرسلين كاقاله بعضهم وهذا هوالمتبادر من صنيعه اذاوكان مراده أن التأ كيدانبعوامن لايسألكم أجرا بجملته لأخرقوله تأكيد الأول عنه . وعبارة النهر أمرهم أولا باتباع الرسلين أي هم رسل اليكم فاتبعوهم ثم أمرهم ثانيا بجملة جامعة في الترغيب في كونهم لاينقصون منهمن حطام الدنيا شيئا وفي كونهم مهتدون مهداهم فيشتماون على خبرى الدنيا والآخرة وقد أجاز بعض التحويين فيمن أن تسكون بدلامن الرسلين ظهر فيه العامل كما ظهر اذا كان حرف جركفوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم والجهور لايعربون ماصر حفيه بالعامل الرائم والناصب بدلابل بجعاون ذاك مخصوصا بحرف الجرواذا ذكرالرافع أوالناصب سمواذاك بالتابع لاباليدل اثبت . وعبارة السمين قوله من لايسالكم أجرا بدل من الرسلين باعادة العامل الأأن الشيخ قال النحاة لايقولون ذلك الا اذا كان العامل حرف جر والا فلا يسمونه بدلايل تابعا وكأنه مريد التأكيد اللفظي بالنسبة الى العامل اه (قيله من لايساً لكم أجرا) أى فاتهم لو كانوا متهمين بعدم المدق اسألوكم للال. وقوله وهممه تدون أي فاهتدوا أتتم أيضا تبعالهم اه قرطي ، وقوله وهم أي من لايسألكم فالضمير راجع لمنهمن اه (قوله أنت على دينهم) للعن على الاستفهام أي أأت على دينهم فأداته محذوفة (قول وما في لاأعبدالذي فطرف الح) تلطف مهم في الارشاد بالراده في معرض المناصحة لنفسه حيث أراهم أنه اختار لهمما يختار لنفسه والراد تقريعهم على ترك عبادة خالفهم كما ينبي عنه قوله واليه ترجعون الذيأشار بهالي تهديدهم وتخويفهم ثم عاد للمساق الاول وهو التلطف في النصيحة فقال أ أنخذ الح اه أبوالسعود . وفي السمين قوله ومالي لاأعبدأصل الكلام ومالسكم لاتصدون واكنه صرف الكلام عنهم ليكون السكلام أسر عقبولا والله جاء قوله واليه ترجعون دون واليه ارجع . وقوله أ أتخذمبني على كلامه الاول وهذه الطريقة أحسن من ادعاءالالتفات اه (قهله الوجود مقتضبا) وهو كون الله فطره وخلفه اه شيخنا (قوله في الهمزنين منه) أي من هذا التركيب مانقدم الخ والذى تفدم في كلامه قراآت أربعة وتقدم التحقيق أنها خسة والحسة تأتى هذا أيضا وكالهاسعة في الوضمين اه شيخنا (قهله من دونه) يحوز أن يتعلق بأنخذ على أنها متعدية لواحد وهو آلمة و بجو زأن يتطنى يمحذون على أنه-المن آلهةوأن يكون مفعولا ثانيا قدم على أنها المتعدية لاثنين اله سمين (قولهلاتنن عني شفاعتهم شيئا) أىلاتنفىني ولا تدفع عني (قوله صفة آلمة) أي الجلة الشرطية وهي قوله انبردن الرحمن الح صفة آلمة فهي في محل نصب . وقال أبو السعود والظاهر أنها استئنافية سيقت لتعليل النفي المنكور وجعلها صفة لألهة كما ذهب اليه بعضهم ربحا يوهم أن هناك آلمة ليست كذك اله كرخي (قوله ان إذا) التنوين عوض عن جسلة محذوفة قدرها الشار ح يقوله أن عبدت غيرالله أه شيخناً . وقوله لفي ضلال مبين أي لأن اشار مالاينفع ولايدفع ضرا بوجهماعلى الحالق القندر على النفعروالضر واشرا كه به صلال بين لا يخفى على عاقل اهديضاوي

على حفف الثانية ويقرأ يتشديدالراء

(وَمَا لِي لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَ فِي)خلقني أيلامانع لى أمن عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (وَ إِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ) بعد الموت فيجازيكم بكفركم (أأتَّخذُ) في الهمر تين منه ماتقدم في أأنذربهم وهو استفيام عمى النني (مِنْ دُونِهِ)أيغيره (آلِهَةً) أصناما (إنْ يُرِدُن الرَّحْمَنُ بِضُرَّ لاَّ تَضْ عَنِّي شَغَاعَتُهُمْ) التي زعمتموها (شَشًّا وَلَا يُنْقُذُون) صفة آلية (إنِّي إذا)أي إن عبدت فبر الله (كَنَّى ضَلَال والثاني هومتصل والتقدر وإذ اعتزلتموهمالا عادة الماو وما يعبدون الااته فقد كانوا يعبدون اته مع الأسئام أو كان منهممن يعبدالله (مرفقا) يقرأ بكسراليموفتح الفاء لأنهر تفق وفهو كالنقول الستعمل مثل العردو النخل ويقرأ بالعكس وهو مصدر أىار تفاقاوفيه لغة ثالثةوهو فتحهما وهومصدرأ يضامثل للضرب والتزعجة وله تعالى (نزاور) يفرأ بتشد بدالزاي

وأصارتنزاو رفقلب الثانية زاياوأ دغمت ويقرأ بالت

رسالته (و مُم مُم مُتَدُون)

فقيل لهأنت على دينهم فقال

وقيل دخلها حيا (قَالَ يَا) حرف تنبيه (لَيْتَ قَوْمِي يَمْلُمُونَ بِماعَفُرَ لِي رَبِّي) بنفرانه (وَجَعَلَنِي مِنَ ألم كرمين

مثل تحمرو يقرأ بألف بعد الواو مثل تحمار و يقرأ بهمزة مكسورة بين الواو والراءمثل تطمئن و (ذات الين)ظرف لنزاور بدقوله تعالى (ونقلبهم) المشهور أنه فعل منسوب الى الله عز وجلبو يقرأ بتاءوضم اللام وفتح الباء وهو منصوب بفعل دل عليه الكلام أي وری تقلبهم و (باسط) خبر المبتداو (دراعيه) منصوبيه وأعاهمل اسم الفاعل هناوان كان للماضي لانه حال محكية (لواطلعت) بكسر الواوعلى الاصل وبالضم ليكون منجنس الواو (فرازا) مصدرلان وليت عنى فررت و يحور أن يكون مصدرا في موضع الحال وأن يكون مفعو لاله (ماشت) بالتخفيف ويقرأ بالتشديدعلى التكثعر و (رعبا) مفعول ثان وقبل مير وكذلك) في موضع نصب أي و بشناهم كما قصصناعليك و (كم) ظرف و (بورفكم) في موضع الحال والاصل بفت الواووكسر الراموقدفرى بهو باظهار القاف على الاصل وبادغام بالقرب خرجهامن الكاف واختير الادغام لكثرة الحركات والكسرة

(قوله فاسمعون) العامة على كسرالنون وهي ونالوقاية حذفت بعدهاياء الاضافة مجترى عنها بكسرة النون وهي اللغة العالية وقرأ بعضهم بفتحهاوهي غلط اه سمين (قولهأى اسمعوافولي) أي ماقلته نسكم وهوماذكره بقوله اثبعوا المرسلين الخ فالخطاب للكفرة شافههم بهذا اظهارا للتصلب فىالدين وعدمالبالاة بالفتل اه أبوالسعود وفيالقرطي فاسمعون أىفاشهدوا أىكونوا شهودىبالايمان اه (قوله فرجموه فمنات) قال ابن مسمود ووطئوه بأرجلهم حتى خرجت أمعاؤه من دبره وألتي في بأر وهي الرس وهمأصحاب الرس وفير واية أنهم قتاوا الرسل الثلاثة وقال السدى رموما لحجارة وهو يقول اللهم اهسد قومى حتى قناوه وقال السكلى حفروا حفرة وجعلوه فيها ورموا فوقه التراب فمـــات ردما وقال الحسن حرقوه حرقا وعلقوه فيصور للدينة وقبره فيسور أنطاكية حكاه التملي. وقال القشيري والحسن لما أراد القوم أن يقتلوه رضه الله الساء فهو في الجنة لايموت الابقناء الساء وهلاك الجنة فاذا أعاد الله الجنــــة أدخلها وقيل نشروه بالمنشار حتىخرج من بين رجليه فواقعماخرجت روحه الافي الجنة فدخلها فذلك قوله تعالى وقيل ادخل الجنة، فلمأشاهدها قال باليتقوى يعلمون الح اه قرطى وفى الخازن ولماقناوه غضبالله فعجل لهمالمقوبة فأمرجبر يل فصاح بهم صيحة واحمدة المانواعن آخرهم فذاك قوله تعالى وما أتزلناعلى قومه الح (قوله قيل له عند مونَّه ادخل الجنة) عبارة أى السعود قيل لهذلك لماقتاوه اكراماله بدخولها كسائر الشهداء. وقيل لماهم وابقتله رفعة الى الجنة قال الحسن وعن قتادة أدخاء الله الجنة وهوفيها حي يرزق . وقيل معناه البشري بدخولها وأنه من أهلها والجلة مستأنفة وقمتجوابا عنسؤال نشأمن حكاية كله ومقاله كأنهقيل كيف كان لقاؤهار به بعد ذلك التصلب فيدينه فقيل قبل ادخل الجنة وكذاقوله قال بالستالخ فانه جواب عن سؤال نشأ منحكاية حاله كأنه قيل فماذا قال عندنياه لتلك الكرامة السنية فقيل قال ياليت قومي الجواتما تمني علمهم بحاله ليحملهمذلك على كتساب التوبة عن الكفر جريا على سنن الأولياء في كظم الفيظ والترحمانتهت أوليعلموا أنهمكانوا على خطأعظيم فيأمره وأنه كان على حتى اه بيضاوى ولريذكر لفظ له فىنظمالآية لان الغرض بيان القول دون للقول له فانه معاوم اله بيضاوى (قوله وقيل دخلها حيا) معطوف على قوله فرحموه فمـات أي وقيل لمرشمكنوامنه بل لمـاهموا بقتله رفعه أقه من بينهم وأدخله الحنةحيا اكراماله كماوقع لعيسي أنهرفعهاقه وأسكنهالسهاء وهذا القول قالهقتادة وعليه فالامر فى قولها دخل الجنة أمر تمكوين لاأمرامتثال على حدقوله أن يقول لهكن فيكون 🖪 شيخنا فالمنى أدخلهاللهالجنة سريعا (قولهاليتقوى) وهمالذين قتاوه فنصحهم حيا وميثا وفيالحبر أنه عليه الصلاة والسلام قال في هذه الآية نصح لهم في حياه و بعد موة وقال ابن أبي ليلي سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالدطرفة عبن على بنأن طالب رضي اللمعنه وهو أفضلهم ومؤمن آل فرعون وصاحب يس وهم الصديقون ذكر مالز مخشرى مرفوعاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه (قوله بما غفرلي ربي) ماموصولة أومصدرية والباءصلة يعلمون أواستفهامية جاءت على الأصل والباءصلة غفر أي بأي شير غفرلي ير يدبه الهاجرة عن دينهم والصابرة على أذيتهم اله بيضاوي . وقوله جاءت على الأصل أي من اثبات ألفها اذاجرت وهوقلين والاكترحذفها إه شهاب وعبارة الكرخي قوله بنفرانه أشارتهما المكسائي الى أن مامصدرية تاويحا بالرد على كثيرين أنها استفهامية اذاوكانت كذلك لحذفت ألفها كقوله بميرجع للرساون ولمتحذف فلمتمكن استفهامية بل مصدرية يعني أنهامع مدخواهما في تأويل المصدر كاقرر وقاله شيخ الاسلام رحمالقه و يجاب أن حذف ألفها أكثرى لا كلى و يحوز كونهام وصولة

لاهلا كيم (وَتَا كُناً الْمَالِهُ الْمِهِ (وَتَا كُناً الْمَالِهُ أَحِد (إِنْ) مُلاَكَةً الْمَالِهُ أَحِد (إِنْ) ما (كَانَتْ) عقوبتهم الله مَنْحَدَّهُ وَاحِدةً) ما رَكُونُ ما كنون من عيون (يا حَدْرةً عَلَى مُنْحُدُوا السلل الْمِيادِ) هؤلاء ونحوهم ميتون (يا حَدْرةً عَلَى مؤلاء ونحوهم ونداؤها عاد أي هذا التألم ونيا أباكن الراح على أوانك فاحضرى ونداؤها عاد أي هذا التألم ويقرأ باكان الراء على الشائدة والتألم ويقرأ باكان الراء على الشائدة والمألكان الراء على المنافقة والمألكان الراء على الراء على المنافقة والمألكان الراء على المنافقة والمؤلفة و

ويقرأ ماسكان الراء على التخفف وباسكانهاوكسر الواو على نقل الكسدة البهاكايقال فيخذ وفيخذ وفخذ (أساأزكر) الحلف موضع نصب والفعل معلق عن العمل في اللفظ و (طعاما) تمييز ۾ قوله تعالي (اد يتنازعون) اذظرف ليعلموا ولأعبثرنا ويعنعف أن يعمل فيسه الوعد لانه قد أخبرعنه ويحتمل أن يعمل فيه معنى حق (بنيانا) مضعول وهوجم بنيانة وقيل هومصدر بهقو له تسألي (ثلاثة) بقرأ شاذا بتشديد الثاء على أنه سكن الثاء وقلبها تاء وأدغمها فىتاء التأنيث كما تقول ابث تلكو (رامهم كابهم)رامهم مبتدأ وكابهم خبر ولايعمل

والعائد محذوف تقدير وبالذي غفره ليربي من الذاوب واستضعف هذامن حيث إنه يصير معناه أنه تمني أن يعلم قومه بذَّه و بالففورة وليس للمني علىذلك أتما المني على يني علمهم خفران ر به ذَّه به واليه أشار في التقرير اه (قولهوما أنزلنا على قومه الح) فيه استحقار لهم ولاهلاكهم وايما والي التفخيم شأن الرسل اه أبوالسعود وفي القرطى وماأنزلنا على قومه من جده من جند من السهاء وماكنا منزلين أي ما أنزلنا عليهم من رسالة ولانبي بمدقتله قاله قتادة ومجاهد والحسن وقال الحسين الجند الملائكة النازلون بالوجي على الأنبياءوقيل الجند العساكر أي لمأحتج في اهلاكهم الى أرسال جنود ولاجيوش ولاعما كر بل أهلكهم صبحة واحدة قال معناه ابن مسعودوغيره . وقولهوما كنامنزلين تصغير لأمرهم أي أهلكناهم صيحة واحدة من بعد ذلك الرجل ومن بعد فعه الى الساء . وقيل المني وماكنامزلين على من كان قبلهم قال الزمخشرى فانقلت فلم أنزل الجنود من السماء يوم مدروا لحندق فقال وأرسلنا عليهم يحاوجنودا لمتروها وقال بألف من اللائكة مردفين ، شلانة آلاف من اللائكة منزلين بخمسة آلاف من الملائكة مسومين قلت اعما كان يكفي ملك واحد فقدأ هلكت مدائن قوم لهط بريشة من جنام جبريل و بلادعود وقومصالح بصبحة واحدة ولكن الله فضل عدا صلى الله عليه وسلم بكل شيء على كبار الأنبيا وأولى العزم من الرسل فضلاعن حبيب النجار وأولا ومن أسباب السكر امة والاعز إز مالية ت أحدافين ذلك أنه أتزل له جنودا من السهاء وكما نه أشار بقوله وما أنزلنا و يقوله وماكنا منزلين الى أن انزال الجنود من عظاهم الأمور التي لا يؤهل فسا الامثلك وما كنانفعله بغبرك اه (قوله على قومه) وهم أصحاب القرية الذين رجموه اه شيخنا (قوله بعــــد مونه) أي أو مدرضه الى الجنة حيا على قول الآخر اه شيخنا (قهالهوما كنامنزلين) تعليل لما قبله أي لان عادتنا المستمرة في الأزمنة الماضية قبل زمن عمد أنالم نازل ملائكة لاهلاك الكفار بل تهلكهم بنير الملائكة اه شيخنا (قول لاهلاك أحد) أي من الأمر السالفة وأما جعلنا انزال الجند من خمائصك في الاستنصار من قومك اه أبوالسعود (قوله صاح بهم) أي عليهم جديل ، وقوله خامدون بابه قعد اه شيخنا . وقوله ميتون أي فشيهوا بالنار الحامدة التي صارت رمادا رمزا إلى أن الح كالنار الساطعة في الحركة والالتهاب والميت كالرماد في عدمهما اه أبو السعود (قهله ياحسرة على السادالي تحتمل أنه من كلام الملائكة و يحتمل أنهمن كلام المؤمنين وأل في العباد للجنس وقد له محاز أي والمراد منه تهم بل أمر هيرو تشنيعه وتقييعه وقوله أي هذا أوانك وهووفت الاستهزاء الرسل اه شيخنا وعبارة أبي السعود فصها فالستهزئون أحقاء بأن يتحسروا على أ فسهم أو يتحسر على التحسرون انهت وعبارة الكرخي قوله هؤلاء وتعوهم فيه اشارة الى أن الألف والام فى العباد لتعريف الجنس أى جنس الكفار المكذبين وهذا التحسر من لللائكة أوالمؤمنين أومن الماستعارة لتعظيم جرمهم وحينتذ تكون كالألفاظ الق وردت في حق الله كالضحك والنسيان والسخرية والتعم والتني اه وفيل المراد بالعباد نفس الرسل وعلى يمني من وفي القرطى وقال الطبري المعنى باحسرةمن المادعلى أنفسهم وتلهفاو تندما في استهزائهم برسلالله وقال ابن عباس ياحسرة على العبادياو يلاعلى الماد وعنه أيضاحل هؤلاء محلمن يتحسر عليهم . وروى الربيع عن أني العالية أن الساد ههناالسل وذلك أن السكفار للرأوا العذاب قالوا باحسرة على العباد فتحسر واعلى قتلهم وترك الاعان مهم فتمنوا الإعان حين ارتفعهم الإعان وقال مجاهدوالضحاك انها حسرة الملائكة على الكفار حين كذبوا الرسل. وقيل بأحسرة على العباد من قول الرجل الذي جاء من أقصى المدينة يسعى لماوث

(مَا يَا يَبِهِم مَّن رَّسُول إلا كَانُوا بِهِ يَسْتَعْرْ رُونَ)مسوق لبيان سبم الاشاله على (110)

القوم لفتله .وقيل الرسل الثلاثة هم الذين قالوا حين قتل القوم ذلك الرجل الذي جاء من أقصى للدينة وحل القوم العذاب باحسرة على هؤلاء كأنهم ممنوا أن يكونوا فدآمنوا . وقيل هذا من قول القوم فالوا لماقتلوا الرجلوفارقتهم الرسل أوقنلوا الرجلمع الرسل الثلاثة على اختلاف الروايات ياحسرة على هؤلاء الرسلوعلى هذا الرجلليتنا آمنابهم فىالوقت الذى ينعننا الايمانفيه وتم الكلام على هذا ثم ابتدأ

فقال ما يأتيهم من رسول اه (قوله إلا كانوا به يستهزئون) جملة حاليه من مفعول يأتيهم اه سمين (قهله مسوقالخ) أى فهو مستأخ لاعله من الاعراب. وقوله لبيان سبهاأى بالواسطة فانهسب لاهلاكهم واهلاكهم سب لها كما يسلم من تفريره. وقوله لاشتاله أي دلالته اه شيخنا (قوله والاستفهام التقرير) أي على حد قوله ألم نشرح لك صدرك اله شيخنا (قهله معمولة لما سدها الج) اشارة إلى أن يروا ليس عاملاني كم لأنها اذا كانت خبرية لا يسمل فيها ما فبلها بل ما بعدها وهو

هناأهكناوهي معلقة لماقبلهاوهو يرواعن العمل ذهابابالحبر يتمذهب الاستفهامية لكزقال ابن هشام لايتمين في الآية خبرية كم بل يجوزكونها استفهامية إلى آخر ماذكره اهكرخي ﴿ قَوْلُهُ وَلَلْمَنَّى أناأهلكنا) أى قد علمواأنا أهلكنا أي اهلاكنا للا ممالسالفة كثيرا .وقوله بدل مجاقبه أي بدل

اشتمال لأن اهلاكهم مشتمل ومستلزم لمصدم وجوعهم أو بدل كل نظرا إلى أن اهـــلاكهم مآكه عدم رجوعهم فكأنه عينه . وقوله برعاية للعنىالذكور وهو قوله أنا أهلكنا الخ والعني فــــــعلموا اهلاكنا كثيرامن القرون السابقة الشنمل علىعدم عودهم أي للهلكين إلى هؤلاء الباقين وهم

أهل مكة فينبغي لحم أن يعتبروا بهم اه شيخنا . وفي السمين فوله كم أهلكناكم هنا خرية فهي مفعول بأهلكنا تقديره كثيرامن القرونأهلكناوهىمعلقة ليروا ذهابا لخبر يتمذهب الاستفهامية

وقيل يرواعلمية وكم استفهامية وأنهم اليهم لايرجعون فيه أوجه أحدها أنهبدل من كرفال ابن عطية وكر هنا خبرية وأنهم بدل منهاوالرثرية بصرية قال الشيخ وهسذا لايصح لأنهااذا كانت خبرية كانت في

موضع نصب بأهلكنا ولايسوغ فيهاإلا ذلك واذاكانت كذلك امتنع أن يكون أنهم بدلامنها لأن البدل على نية تكرار العامل ولو سلطت أهلكنا على أنهم لم يصح ألاترى أغك لو قلت أهلكنا انتفاء رجوعهم أوأهلسكنا كونهم لايرجمون لم يكن كلاما لسكن ابن عطية ثوهمأن يروا مفعوله كرفتوهم أنأنهم اليهملا رجعون بدلمنه لأنهيسوغ أنيسلط عليه فتقول أليروا أنهمالهم لايرجعون وهسذا

وأمثاله دليل على ضعفه في علم العربية. الثاني فال الرمخشري ألميروا ألم يعاموا وهومعلق عن العمل في كم لأن كم لا يعمل فيها عامل قبلها سسواء كانت الاستفهام أو المخبر لأن أصلها الاستفهام إلا أن معناها

نافذني الجلمة كإنفذني قولك أنم يروا انهزيدا لمنطقوان لمسمساني لفظهاوأتهم اليهم لايرجعون بدل من كرأهلكنا على الدني لاعلى اللفظ تقديره ألم يروا كثرة اهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير

راجعين البهم الثالث أن أنهم معمول لفعل محذوف دل عليه السياق والمني تقديره قضينا وحكمنا أنهم البهم لايرجعون ويدل على صحة هذا قراءة النعباس والحسن انهم بكسر الهمزة على الاستثناف والأستثناف قطع لهذه الجلةعما قبلها فهو مقو لأن تسكون معمولة لفعل محسدوف يقتضي انقطاعها

أنمابعدها مستأنف عق عماقبلها والضمير فأنهم عائدعلى مغى كم وفياليهم عائدعلي ماعاد عليمه واو بروا وقيل بلالاول وليس من جنس القول عائد على ماعاد عليه واو بروا . والثاني عائد على للهلكين اه (قوله وان كل الح) بيان لرجوع الكل إلى المحشر بعد بيان عدم الرجوع الى الدنيا اه أبو السعود (قوله وان نافية) وعلى هذا

الاحتمال تكون لما التشديد . وقوله أو مخففة وعليه تسكون لما بالتخفيف وان مهملة عن العمل و (رجما) مصدر أي برجمون,رجما روىعن ابن كثير خمسة بالنصبأي يقولون فعدهم خمسة . وفيل يقولون بمنى يظنون فبكون قوله تعالى (سادسهم كبهم) فيموضع الفعول/الثاني وفيهضف ﴿ قوله تعالى (الأأن يشاء الله) في السنتني منه ثلاثة أوجه أحدهاهو من النهي والعني لانقولن

استهزائهم الؤدى إلى إهلاكهم السبب عنه الحسرة(ألَمُ يَرَوْا) أي أهل مكة القائلون للنبي لستمرسلا والاستفهام للتقرير أى علموا(كَمْ)خبرية بمعنى كثيرا ممبولة لما بمدها معلقة ما قبلها عن العمل والمني أنا (أَهْلَكُنَّا فَبْلُهُمُ) كثيراً (مِّنَ أَلْقُرُونِ) الأمم (أَنْهُمْ) أى الملكين (إليهم) أىالمكيين (لَايَرْ جِمُونَ) أفلا يعتبرون بهم وأمهم الغربدل مماقبله رعاية المعيي

المذكور (وَإِنَّ)نافيةأو غنفة (كُلُّ)

ثلاثةوهم لايعمل ولايصح أن يقسدر هؤلاء الأنها اشارةاليحاضر ولميشيروا الى حاضر ولو كانت الواو هناوفي الجلملة التي بعسدها الكاجازف الجلة الاخيرة

لائن الجهلة اذاوقمت صفة النكرة جاز أن تدخلها الواوهذاهو الصحيم في ادخال الواو في ثامتهــم وقبل دخلت لتدل على

برجم الظنون وقد قيل فيهاغير هذاوليس بشيء

أى كرالخلائق، مبنداً (لدًّ) عددناً في الوقت المستبد و شهيم (مُحَقَّمُ وَنَ) للساب خبر الأرقاب المنتقبة أن المنتقبة المنتقبة أن المنتقبة المنتقبة أن المنتقبة المنتقبة أن المن

بفتحتين وضمتين أي تمر

المذكورمن النخيل وغيره

(وَمَا عَملَتُهُ أَيْدِهِم)

أى لم تعمل الثمر (أَ فَلا

يَشْكُرُونَ)أنسه ثمالى

(014)

أقبل هذا إلاآن يؤذناك قاتلي لاتقول الأولى هو من قاعلى لاتقول إلى قاعل غداجي تقرن بدقول إن شاءاته والثالث أبمنقطع وموضع أن يشاء الله على الاستئناء والتقديد لاتقولن ذلك في وقت إلا وقت أن يشاءاته أي يأذن والثاني هو حال والتقدير والثاني هو حال والتقدير لاتقولي أفعل عنه إلا الاقتلار

وكلمبتدأ وماجده خبرمولزمت اللام فيالحبر فرقابين الخففةوالنافية . وفيالسمين فمن شددلماجعلها بمعنى الاوان نافية ومن خفف لما جعــل ان مخففة من الثقيلة واللام فارقة وما مزيدة هـــذا قول البصر بين والكوفيون يقولون ان ان نافية ولما التخفيف بمني الا اه (قوله أي كل الخلائق) أي فالتنوين عوض عن للضاف اليه اه شيخنا ﴿قُولِهِ أَى مجموعون﴾ فسر مبهذا اشارة الىأن فعيلا يمنى مفعول والى أنه غير مستدرك مع كل لأنه لايستدرك معها الالوكان مستعملا على وجسه التوكيد والحاصل أن كل أشبر بها لأستغراق الأفراد وشمولهم وجميع أشير بها لاجتاع الكل في مكان واحد وهو المشر اه شيخنا (قوله ابينا) متعلق بجميع أو بمحضرون اه شيخنا (قراه على البعث) أي وعلى التوحيد فالأول يناسبه قوله الأرض البئة أحييناها . والثاني يناسبه قوله وأخرجنامتها حباإلى قولهأفلا يشكرون أىفرجمون عن عبادة غيراقه هكذا يستفاد من الرازي اه شيخنا (قوله خبرمقدم) أى ولهم طفقه (قوله أحييناها) بحتمل الاستثناف وهو ظاهر ويحتمل أن يكون نعنا وهو التبادر من صنيع الشارح حيث أخر قوله مبتدأعنه اه شيخنا . وفالسمين قوله أحييناها بجوزان يكون خبر الأرض و بجوز أن يكون حالامن الأرضاذا جملناها مبتدأ وآية خبرامقدما وجوز الزيخشري فيأحيناها وفي نسلخ أن يكونا صفتين للارض والليلوان كانامعرفتين بأل لا نه تمريف بأل الجنسية فهما في قوة النكرة اه (قرأه وجملنا) معطوف على أحبيناها (قه أهمن نحيل) في الختار النحل والنحيل بعني والواحدة نحلة آه. وفي الصباح النحل اسم جمم الواحدة تخلَّةُوكُل جميفرق بينه وبين واحده بالناء فأهل الحجاز يؤنثونه وأهل نجد وتميم يذكرونه .وأما النحيل الياء فمؤنثة قال اين حاتم الااختلاف في ذلك اه و بهذا تعلم أن قول السارح وغيره اليس على ماينبعي لا نه أعاد الضمير على النخيل مذكرا فكان الا ولى أن يقول وغيرها فتأمل . وقوله وأعناب الأعناب جمعنب والمنبة الواحدة من المنب أه مصباح (قوله و فرنا) العامة على التشديد تسكثيرا لان فر بالتخفيف متمد . وقر أجنام بن حبيش بالتخفيف والفعول محذوف على كل من القراءتين أي ينبوها كافي آية سبحان اه سمين (قهاله أي بعضها) أشار به الي أن من تبعيضية وقيل انهاز الدة اه كرخي (قوله بفتحتين الخ) سبعيتان (قوله أي تحر الذكور) جواب عما يقال اللفام يقتضي تذنبة الضمير فأجآب عنه بأنه راجعما يشمل الامرين بنأو يلهما بالمذكور فقوله وغيره الفعرهو الاعتاب اه شيخنا (قولهوما عملته أيديهم) فيماهذه أربعةأوجه أحدهاأنها موصولة أىومن الذي عملته أيديهم من الفرس والمالجة وفيه تجوّز على هذا والثاني أنها نافية أي لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى الثالث أنها نكرة موصوفة والكلام فيها كالذى فالموصولة الرابع انهامصدرية أيومين عمل أيديهم والصدرواقع موقع المعول به فيعود المن ألى معنى الوصولة أوالوصوفة اه سمين . وعبارة الحطيب وماعملته أيديهم عطف علىالثمر والمرادما يتخذمنه كالصعر والدبس فماموصولة أيومن الذيعملته أبديهم ويؤيد همنة قراءة حزة والكسائي وشعبة بحذف الهاسن عملته ونافية على قراءةالياقين باتباتهاأي وجدوها معمولة ولمتعملها أيديهم ولاصنع لحمفيها . وقيل أراد العيون والانهار التي لم تعملها يد خلوق مثل دجلة والفرات والنيل اه (قهله أقلا يشكرون) الحكار واستقباح لعدم شكرهم النعم العدودة والفاء للمطف على مقسدر يقتضيه المقام أى أيرون هذهالنعم أو أيتنعمون بهذهالنعم فلا يُشكرونها اه أبو السعود (قوله أنعمه) جمع نعمة بالكسر ونعماء بالفتح والدفكل منهماً يجمع علىأنهم. وفي الصباح وجمع النعمة نعممتل سدر وسدرة وأنعمأ يضا مثل أفلس وجمع النعماء من الحبوب وغيرها (وَمن أنْفُسِيم)من الذكور والأناث (وَعَمَّا لَا يَمْلَمُونَ) من المخــاوقات المحيبة النربية (وَآيَةٌ لَهُمُ) على القدرة المظيمة (اللَّيْلُ نَسْلَمُ) نفصل (منهُ النَّهَارَ فَإِذَاْهُمْ مُّظُلُّمُونَ داخلون في الظلام (وَالشُّسْ تَجْرِي) إِلَى آخرهمن جملةالآية لهمأو آية أخرى والقمر كذلك (لسُتَقَرُّ لَّهَا) أي الله لاتستجاوزه (ذلك) أي جريها (تقديرُ العَزيز) ف ملكه (العكيم) بخلقه

حمل على العني وقيل التقدنو الانان بشاء الله أي متلسا بقول انشامالد يقوله تعالى (ثلثما تتسنين) يقرأ بتنوين مائة وسنين على هذا بدل من ثلاث وأجاز قسومان تكون بدلامين ماثة لأن مائة في مصنى مثات و يقرأ بالاضافة وهوضميف في الاستعال لا نمائة تضاف الىالفرد ولكته حمهعلي الاصل أذ الاصل اضافة المعمالي الجمويقوى دلك انعلامة الجمعنا جبرلما دخل السنة من الحذف فكأتها تنمة الواحسد (تسعا) مفعول از دادوا و زاد متحد الى اثنين فادا بنىعلى افتعسل تعدىالي

أنىم مثل بأساء وأ بؤس اه (قوله سبحان الذي الخ) استئناف مسوق لننزيه تعالى عمــافعلو. من ترك شكره على النعم المذكورة فالمعي تعزه بذاته عن كل ما لايليق. 4 تا فعاوه 🖪 أمو السعود وفي القرطبي سمحان الذيخلق الأزواج كلهائزه نفسه سبحانه عن قول الكفار ادعبدوا غير ممع مارأوا من نعمه وآثار قدرته وفيه تقدير معنى الأمرأي سبحوه ونزهوه عمالايليق به وقيل فيه معنى التمحب أى عجبا لمؤلاء في كفرهم مع مايشاهدونه من هذه الآيات ومن تعجب من شيء قال سبحان الله والأزواج الآنواع والأسناف فكل زوج صنف لأنه مختلف في الالوان والطعوم والاشكال والصغر والكبر فاختلافها هو ازدواجها. وقال تتادة يعنى الذكر والانثى وقولهمما تنبت الارض يعني من النبات لانه أصناف ومنأ نفسهم يسىوخلق منهم أولادا أز واجادكو را وإناتا ومما لايسلمون أىمن أصناف خلقه فىالبر والبحز والسهاء والارض مُربحو رُ أن يكون ما غلقه لا يعلمه البشر وتعلمه الملائكة ويجو زأن\ايملمه مخاوق ووجه الاستدلالڧهند الآيةانه اذا انفردبالحلقفلاينبنيأن يشرك به اه (قوله مما تنبت الارض) ببان الارز واج وكذا قوله ومن أنفسهم ومما لايعلمون فبين الار واجهده الأمور الثلاثة التي لايخرج عنها شيء من أسناف المخاوقات اله شيخنا (قَهْلُه العربية) كَالْتِي ف كهمر وقوله نسلخ النع جملة مبينة لكيفية كونه آية اه أبوالسعود ونسلخ منهابى فطعرونصركاني المختار (قوله على القدرة العظيمة) أى القدرة على البعث (قهله نفسلمنه) من يمعنى عن أى نريل عنه النهار الذيهو كالسائرله فاذا زال السائر وهوالنهار ظهر الاصل وهواقيل فسح رميقوله فاذاهم مظامون . وفي السكرخي نفصل منه أي نزيل هنه النهار وظاهره يشعر بأن النهار طاري على الليل قال المرز وقى الآية دلت على أن الايل قبل التهار لأن للساوخ منه يكون قبل الساوخ كما أن المطي قبل العطاء لسكن كلامه فسورة الرعدمؤذن بأن بين الليل والنهار توالجا وتداخلا ظال الدتمالي يكور الليل على النهار و يكوراانهار على الليل اه وفي القرطبي والسليخ السكشط والنزع يقال سلخه الله من دينه ثم يستعمل بمعنى الاخراج وقد جعل ذهاب الضوء ومجىء الظلمة كالسلخ من الذيء وظهو رالمسلوخ فهواستعارة ومظامون معناه داخاون فبالظلام يقال أظامنا أي دخلنا فيظلام الليل وأظهرنا أي دخلنا فى وقت الظهيرة وكذلك أصبحنا وأضحينا وأمسينا وقيلمنه بمنىعنه والعني نسلخ عنمضياه النهار فاذاهم مظامون أى في ظلمة لأن ضوء النهار يتداخل في الهواء فيضيء فاذاخر جمته أظلم اه (قهاله من جملة الآية) أى فهومعطوف على الارض الواقع مبتدأ وقوله أوا ية أخرى أى فهومبتد أخبر يجرى الخ وقوله والقمركذلك أيأنه من جملة الآية أوآية أخرى على ماتقدم اه شيخنا ﴿ فَالَّدْمَ ﴾ سئل الرملي هل القمر الوجود في كل شهر هو الوجود في الآخر أوغيره فأجاب بأن في كل شمير أمرا جديدا اه (قه إله استقرامًا) أي تنتهي في سيرها استقرامًا فتقف فيه ولا تنتقل عنه ومستقرها هومكان تحت المرش تسجدفيه كل ليلة عندغر ويها فتستمر ساجدة فيه طول الليل فمنعطاوع النهار يؤذن لهافي أن تطلعمن مطلعها أولا فاذا كان آخر الزمان لايؤذن لها في الطلوع من المشرق بل يقال لهاار جيي من حيث جثت فتطلع من الغرب وهذاهو الصحيح وقيل ان الشمس في الليل تسمير وتشرق على عالم آخرمن أهل الارضوان كنالا نعرفه ويؤيدهذا القولماقاله الفقهاء فيباب للواقيت كالشمس الرملي من أن الا وقات الحبية تختلف باختلاف الجهات والنواحي فقد يكون للغرب عندناهم راعند آخرين ويكون الظهر صبحا عندآخرين وهكذا وعبارة الخازن والشمس تجرى لستقرلها أي الي مستقرلها (۲۵ _ (فتوحات) _ ثالث) واحدٍ (أبصر بهوأسمع)الهاء تعودعلىاللهعز وجلوموضعهارهم

منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين إن كان الشير ثلاثين يوما وليلة إن كان تسعة وعشرين يوما (حَتَّى عَادَ) في آخر منازله في وأى العين (كَالْمُو جُونِ القدم) أي كمود الشهاريخ إذاعتق فانهيرق ويتقوس ويمسفر (كَا الشَّمْسُ بِنَبُّني) يسيل ويصم (لَهَا أَنَّ تُدُّركَ الْقَمَرُ) فتجتمع معه في الليل (وَلَا ٱللَّيْلُ سَا بِنُ النَّهَادِ)

لأن التقدير أبصراقه والباءز الدة وهكذاني فعل التعجب الذي هو على لفظ الا مر وقال بعضهم القاعل مضمر والتقسدير أوقع أيها المخاطب ابصارا بأمر الكيف فيوأم حقيقية (ولايشرك) يقسر أبالياء وضمالكافعلى الجبرعن الله وبالناء على النهي أي أيها المخاطب عدقوله تعالى (واصبر) هومتعدلان مناه احبس و (المبداة والعشى) قدذكرا في الأنعام (ولاتعدعيناك) الجهورعلى نسبة الفعل الى السنين وقرأ الحسن تعدعينيك بالتشمسديد والتخفيف أىلاتصر فها

قيل الى انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وقيامالساعة وقيـــلتسير فيمنازلهــاحتىتنتهــيالىمستقرها الذي لأنجاوزه ثمرَّرجعالىأول منازلها وهوأنها تسير حتى ننتهي الى أبعد مغار بهائم ترجع فذلك مستقرها وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها فيالساء فيالصيف ونهابة هبوطها فيالشتاء وعزران عباس والشمس تعرى لامستقرلها أى لافرار لهاولا وقوف فهى جارية أبدا الى يوم القيامة وقدصح عن الني صلى الله عليه وسلم فمار واه أنوذر قال سألت الني صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى «والشمس تجري المستقرالها » قالمستقرها تحت العرش . وفي رواية قال الني صلى الله عليه وسلم لأبي ذرحين غربت الشمس أندرى أئن اذهب الشمس قال اقه و رسوله أعلم قال فانها بَدهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها و وشك أن تسجد فلايقبل منها وتستأذن فلايؤذن لها فيقال لها ارجى من حيث جثت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم أخرجاه في الصحيحين . قال الشيخ محى الدين النووي اختلف الفسرون فيه فقال جماعة بظاهر ألحدث قال الواحدى فعلى هذا القول أذا غربت الشمس كل يوماستقرت تحت العرش الى أن تطلع وقيل تجرى الىمستقرلها وأصل لانتعداه وعلىهذا فمستقرها انتهاء سيرها عند انقضاء الدنيا وأماسحو دالشمس فهوتمييز وادراك يخلفه اقهتمالي فمها واقه أعلم انتهت (قهله بالرفع) أي على أنه معطوف على المتــدا للتقدم أوعلىأته مبتدأخيره قدرناه وقوله والنصب أيعلى الاشتفال كما بينه بقوله وهومنصوب الخ اه شيخنا (قوله منازل) فيه أوجه أحدها أنه مفعول الناقدرنا بمعنى صيرنا الثاني أنمال والإبدمن حنف مضاف قبل منازل تقدره ذا منازل الثاث أنه ظرف أى قدر ناسيره في منازل اه سمين والى هذا الثالث أشار الجلال بقوله من حيث سيره اه (قَهْلُهُ أَي كودالشار بِحُ) جمع شهر اخوهو كالشمروخ بالضم عيدان المنقودالذى عليه الرطب ومايجمعه بمسا فوقه يسمى العذق بكسر العسين كذا فالصباح وجه الشبه فيه مركب وهوالاصفرار والدقة والاعوجاج اه شهاب وعبارة السمين والمرجون عودالمذق مابين الشهاريخ الى منبته من النخلة وهو تشبيه بديع مشبه به القمر في ثلاثة أشياء دفته واستقواسه واصفراره اه وفي السباح المنق بكسر العين الكباسة م قال والكباسة عنقود التحل اه (قوله اذا عنق) في الختار عنق من بآب ظرف اذاقسهم ومن بابقمد أيضا اه (قوله لا الشمس ينبغي لها أن درك القمرال) أى لآن ذلك بخل بتكوين النبات وتعيش الحيوان اه أبوالسمود ولانافية كما يؤخذ من عبارة غيره وكذا فيقوله ولاالليل الخ كمايؤخذمن عبارةغدره أبيضا ومن عبارته هوحيثة ال فلايأتي قبل انقضائه اله شيخنا أى لابدخل النهار على الليل قبل انقضائه ولا يدخل الليل على النهار قبل انفضائه بليتماقبان لايجيىء أحدهما قبل وقته وقيل لايدخل أحدهماني سلطان الآخرفلاتطلعالشمس بالليل ولا يطلع القمر بالنهار ولعضوء اه خازن (قهله يسهل ويسمح لها النم) أىفانه يعدل بتحكون النبات وقدير الحيوان وأفهم بايلاء لا لها دون الفُّعل أن حركتها بالتستخير لاباوادتها ونذ تعالى الادراك عن الشمس دون عكسه لأن مسير القمر أسر علائه يقطم فلكه في شهر والشمس لانقطع فلكها الافيسنة فكانتجدرة بأن توصف بنني الادراك لبطء سيرها وكان القمر خليقا بأن بوصف بنغ السبق لسرغة سيره اه كرخي (قوله ولا اليل سابق النهار)لا نافية كاعرفت أى وليس الليل بسابق النهار فالسكلام على حذف الضاف أي ولا الليل سابق انقضاء النهاركا أشار اليه يقوله فلا يأتى قبل انقضائه أى لا يأتى الليل في أثناء النهار قبل أن ينقضي كائن يأتى في وقت الظهر وهذا الاشافي أن الليل برمته سابق في الوجود على النهار برمته كهاذ كرفي كتب اللغة اه شيخنا وهو أحدقو لهن والآخر و واستجوم (ويشكون) سعد ر (يشبكون) سعد ر و و آية مم) على المستوا الله عملاً مم المستوان المستوان

وجهان أحدهما وجمدنا قلبه معرضين عنه والثاني أهمل أمرنا عن تذكرنا * قوله تعالى (بشسوى الوجوه) يجوز أن يكون نعتا لما وأن يكون حالام الهل وأن يكون عالا من الضمير فىالكافق الجار (وساءت) أيساءت النار (مرتفقا)أي متكأ أو معناه المزل يوقوله تعالى (ان الذين آمنوا) في خبران ثلاثة أوجه أحدهاأولئك لمم جنات عسدن وما ينهما ممترض مسدد والثانى تقسديره لانضبع أجرمن أحسن عملامنهم فحذف العائد العسل به والثالث ان قوله تعالى مرد أحسن عام فيدخل فيه الذين آمنوا وعماوا

ان النهار سابق فىالوجود على الثيلوقدأشارلهاالقرطبي بقولهواستدل,مضهم,بقولهولاالليلسابق,النهار وليس الليل بسابق النهار يعني بل النهار هوالسابق وهذا ينظر الىمقابلة جملةالليل بجملةالنهاروالآية محتملة لمكل من القولين (قوله فلا يأتى)أى الليل قبل انقضائه أى النهار وان كان سيرالقمر اسرع من سيرالشمس بللإزالان يتعاقبان لصالحكم فلايحتمعان حتى يبطل مادير اقدو ينقضي ما ألفه وتطلم الشمس من مغربها فيجتمعان اهكرخي (قهله وكل في فلك يسبحون) قال الماد بن كثير في البداية والنهاية حكى ابن حزم وابن الجوزي وغير واحد الاجماع على أن السموات كرية مستديرة واستدل عليه بآية كلفىفلك يسبحون قال الحسن يدورون وقال النعباس في فلحمثل فلكة الفزل قانوا ويدل علىذلك أن الشمس تغرب كل ليلة من المغرب ثم تطلع في آخرهامن الشرق قال ابن حجر حكى الاجماع على أن السموات مستديرة جمع وأقاموا عليه الأداة وخالف في ذلك فرق يسبرة من أهل الجدل وفال ابن العربي السموائسا كنةلاحركة فيهاجعلها الله ثعالي ثابتة مستقرةهي لنا كالسقف البنت ولمذاساها السقف المرفوع اه من ابن لقيمة على البيضاوي (قَهْلُهُوالنَّحُومِ) أي المدلول عليها بذكر الشمس والقمر (قواله نزلوا منزلة العقلام) أى فمبرعنهم بضمير حمم الذكور والمسوعله التعبير بالسباحةالتي هي من أوصاف العقلاء اه شيخنا (قَهْلِه وَآيَةٍ لهم) أي لأهل مكة أنا حملنا ذريتهم الضمير أيضا لأهل مكة وقوله أي آما ، هم الاصول أي الأقدمين وهم الذين كانو افي سفينة نوح فهؤلاء آباء لأهلمكة بالوسائط واطلاق النبرية على الاصول صميحةان لفظالنبر يتمشترك بين الضدين الاصول والفروع لان الذرية من النرء بمني الحلق والقرو عفاوقون من الاصول والاصول خلقت منهم الفروع. وفي البغوى واسم النرية يقع على الآباء كإيقم على الأولاد اه وفي القرطى هذه الآية من أشكل مافي هذه السورة لانهم هم المحمولون فقيل المني وآية لأهل مكة أنا حملناذر ية القرون الماضية في الفلكالمشحون فالضميران مختلفان ذكره المهدوي وحكاه النيحاس عن على بن سليان أنه سمعه يقوله وقيل الضميران جميعا لأهلمكة علىأن يكون المراد بذرياتهم أولادهم وضعفاءهم فالفلك على القول الأول سفينة نوح وعلى الثاني يكون امها للحنس أخبر تعالى بلطفه وامتنانه أنه خلق السفن يحمل فيها من يضعف عن المشي والركوب من الذرية والضعفاء فيكون الضميران على هذا متفقين وقيل الذرية الا باء والأجداد حملهمالله تمالي في سفينة نوح عليه السلام فالا با مذرية والأبناء ذرية بدليل هذه الآية قاله أبو عثمان وسمى الآباء ذرية لانه فرأمنهم الأبناء وقول رابع أن الغرية النطف حملها الله تعالى في طون النساء تشبيها بالفلك المشحون الهعلي " نأني طانسرضي الله عنه ذكره الماوردي اه (قوله على قدرتنا) أي على البعث (قولهالماوم) أي ومعذلك نحاءاللهم والغرق فيذا الوصف له دخسسل في الامتنان وكانت السفينة علوءة بالحبوان لانه جعلها ثملاث طبقات السفلى وضع فيها السباع والهوام والوسطى وصع فيها الدواب والانعام والعليا وضع فها الا دمين والطبر اه شيخنا (قهله من مثله) من تسيضية أو زائدة وعسل كل منهما فمدخولها في محل نصب على الحال من الفعول المؤخر وهو قوله مايركون اه شيخنا (قوله وهو ماعماوه) الضمير للثل أي المثل هوالسفن القءماوهاعلى شكل فلك نو جوهدا التفسير أحد أقوال ثلاثة وقبل هو خصوص الابل وقبل مطلق الدواسالتي تركبوفي القرطى وفي معسني الثل ثلاثة أقوال مذهب مجاهد وقتادة وجهاعة من أهل التفسير وروى عن ابن عباس أن معني من مثله

الابل خلقها الله لهم للركوب فيالبر مثل السفن المركوبة في البحر والعرب تشبه الابل بالسفن . القول الثاني أنه الابل والدوابوكل مايركب والقول الثالث انهالسفن قال النحاس وهو أصحها لانهمتصل الاسناد عن ابن عباس وخلقنالهم من مثله ماير كبون قال خلق لهم سفنا أمثالها يركبون فيها وقال أبو مالك أنها السفن الصغار خلقها مثل السفن الكبار وروى عن ابن عباس أيضا والحسن وقتادة وقال الضحاك وغيره هي السفن التخذة بعد سفينة نو حعليه السلام قال الماوردي و يحيى وعلى مقتضى تأويل على رضى الله عنه فيأن الذرية في الفلك المشحون هي النطف في طون النساء وقول خامس في قوله وخلقنا لهم من مثله مايركبون تأويله النساء خلقن لركوب الأزواج لكن لمأره محكما اه (قوله بتمليماقه) متعلق بشكله أى شكل سفينة نوح الكائن بتعليم القاياء أى ايا نوح أو ايا التعليم أو ايا الشكل وعلى كل فغرضه بهذا الجواب عمايقال كيف أسند خلق السفن له مع أنها من مصنوعاتهم والعادة أن مصنوع العبد ينسب لهلاقه وان كان بخلقه حقيقة لايقال خلق التسالبيت أوالنوب أوغير ذلك وحاصل الجواب ان أصل السفن وهو سفينة نوح لماكان بمحض تعليمالله تعالى وليس لنوح فيه مط من المخلوقات نسب خلق السفن اليه تعالى الكون أصلها بمحص اقدار مو إلهامه وعبارة ألى السمود وجعلها مخلوقة قه مع كوتها من مصنوعات العباد ليس لمجرد كون صنعهم باقدار الله تعالى بل لمر بد اختصاص أصلها وهو سفينة نوح بقدرته تعالى وعظمته تنهت (قولهم ايجاد السفن) أي ومع رِكُو بهم لها اذ ركو بهم لا ينجى الا بفضل الله تعالى اه شيخنا (قَوْلُه مَفْيْتُ لهم) كما يطلق الصريح على المغيث يطلق على الصارخ وهو المستغيث فهومن الاضداد كاصرح وأهل اللغة ويكون مصدرا بمنى الاغاثة لانه فى الاصل بعنى الصراخ وهو صوت مخصوص وكل منهما صحيح هذا اهشهاب (قوله الارحمة منا) استنناء مفرغ من أعم العلل اله شيخناوعبارة السمين قوله الارحمة مناه على الفعول لهوهو استثناء مفرغ وقيل استثناء منقطع وقيل علىالمدر بفعل مقدرأو على اسقاط الخافض أى الابرحمة والفاء فيقوله فلاصر يجزاجلة لهذها لجلة بماقبلها فالشمير في لهم عائد على المنرقين وجوز ابن عطية هذا ووجها آخر وجمله أحسن منه وهو أن يكون استثناف اخبارعن السافرين في البحر ناجين كأنوا أو مفرقين هم بهذهالحالةلانجاة لهمالابرحمةاللهوليسقولهفلاصر يخلهم مربوطا بالمرقين اه وليس جعله هذاالاحسن بالحسن لئلا تخرجالفاء عن موضوعها والكلام عن إلتنامه اه (قوله أى لاينحيهم الا رحمتنا الح) في نسخة أي لا تنجيهم الا لرحمتنا بهم اه (قوله واذا قيل لهم اتقوا الخ) بيان لاعراضهم عن الايات النفر بلية بعدبيان اعراضهم عن الا يات الا قاقمة التي كانوا يشاهدونهاواعدم تأملهم فيها اه أبو السعود (قوله كغيركم) أى كما اتفاه غيركم وهم المؤمنون اه شبخنا (قوله من عناب الآخرة) اطلاق الخلف عـــلي هذا مع أنهسيأتي فهو أمام الخلالق كأنه لأن لفظ الحلف يطلق على كل من الضدين اله شيخنا وفي الحازن قال ابن عباس مابين أيديكم يني الا َّخرة فاعملوا لها وماخلفسكم يعني الدنيا فاحذروها ولا تفتروا بها وقيل مابين أيديكم يعني وقائع الله تعالى بمن كان قبلكم من الأمم وماخلفكم منى الا خرة اه (قوله لعلكم تر حمون) اما حال من الواو في اتقوا أوعلة له أي واجين أن ترحموا أوكي ترحموا فتنجوا من ذلك لما عرفتم ان مناط النجاة ليسالارحمةالقوجواب اذا محذوف ثقة بانفهامه منقوله وما تأتيهم الخ انفهامايينا اه ربهم تبعيضية وقوله الا كانوا الخ جملة حالية (قوله وآذا قيل لهمأ تفقوا الح) اشارة الى أنهم

رَ عُمَةً مُّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حين) أي لاينجيم إلا رحمتنا لهم وتنتيمنا إياهم بلذاتهم إلى انقضاء آجالهم (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أُتَّقُوا مَا يَئِنَ أَيْدِيكُمْ) من عذاب الدنيا كغيركم (وَمَاخَلْفَكُمْ)من عذاب الآخرة (لَمَلَّكُمْ تُرْسَعُونَ) أعرضوا (وَمَا كَأْتِيهِم مِّنْ آيَةِ مِّنْ آيَاتِ رَبِّيمٍ إلا كَانُواعَنْهَامُمْ ضِينَ وَإِذَا قِيلَ) أيقال فقراء المحابة (لَهُمُ أَنْفَتُوا) علينا(مِمَّارَزَ فَكُمْ أَلْلهُ) الجاذالق فهاان يوقو له تعالى

البدادة المجاوزة المجاوزة المال المحرورة المجاوزة المحرون من الدخفر و بجوز أن الأخفر و بجوز أن المخفر و بجوز أن من المحرورة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المجاوزة المحرورة المح

من الأموال (قالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آسَتُوا) استهزاء بهم (أَنطْيمُ مَن قُو (٥١٧) يَشَاه ٱللهُ أَطْمَعُهُ) في معتقدكم

هذا (إنَّ) ما (أنتُمُ) فى قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هــذا (إلاَّ في سَلاَ لُو مُّبين ِ) بين وفي التصريح بكفرهم

جعل لأحدهما جنة (كاتبا الجنتين)مبتدأو (آنت) خبره وأفر دالضمبر حملاءني لفظ كاتنا (و فجرنا) بالتخفيف والتشديد و (خلالهما) ظرفوالثمر بضمتين جمع تمار فهو جمالجع مثل كتلب وكتب ويجوز تسكين المبمتخفيفا ويقرأ تمرجم تمرة * قوله تعالى (ودخلجته) انماأفرد ولم يقل جنتيه لانهما جمعا ملكه فصارا كالشيء الواحد وقيل أكتفاء بالواحدةعن الثنتين كإيكتني بالواحدعن الجم وهو كقول الهذلي: والعين بمدهم كأن مداقها سملت بشوك فهى عور تدمع عقوله تعالى (خيرامنها) يقرأ على الافرادوالضمير لجنته وعلى التثنية والضمر للحنتين بهقوله تعالى إلكنا هو)الأصل لكن أنافأ لقبت حركة الهمزة على النون وقيل حذفت حذفا وأدغمت النون في النون والجيسد حدَّف الألف في الوصيل واثباتها في الوقف لأن أنا كذلك والألف فيه زائدة سان الحركة و يَمْر أبائه اتماني الحالين وأناميتدا وهو مبتدا ثان و (الله) مبتدا ثالث و (ربي الحير والياء عائدة على للبتدأ الأول ولا يجوز أن

أخاوا بجميع التكاليف لانجملتها زجهالي أمرين التعظيم لجانباته والشفقة على خلق اقداه زاده (قوله قال الَّذِينَ كفروا) أي بالصانع وهمزنادة بمكة له أبو السعود ومثله البيضاوي وفي الشهاب عليهمانصه : قوله كفروابالصانع بعني أنكر واوجودهوهمالمعالةالنكر ونالوجودالباريوهذا مروى عن الن عباس ولدًا أظهر في مقلم الاضار . وقوله بعدممن لو يشاء القدأ طعمه لاينافيه لانه تهكم أو مبني على اعتقاد المخاطبين كاأشار اليه الصنف، بقوله استهراء مهم اله وهذا هو الذي يوافق صنيع الجلال حيث قال أولا في معتقدكم و ثانيا مع معتقدكم هذا ثم قال البيضاوي بعدما تقدم وقيل قاله مشركو قريش حيث استطعمهم فقرا والؤمنين قصدوا به أن الثمل كان فادرا أن يطعمهم وليفعل فنحن أحتى يذلك فلاتخالف اه . وفي الحازن قال الذين كفروا قدين آمنوا أنطعم أي أترزق من لو يشاء الله أطعمه أي رزقه وقبل كان العاصى ن واثل السهمي اله السكة بقال له الذهب الير بك فهوأولى مني بك ويقول فدمنمه الشأفأطممه أناومعني الآية أنهم قالوا لوأراداته أن يرزقهمار زقهم فتحن وافق مشبثة إلله فيهم فلانطم من لم بطعمه وهذا بما يتمسك به البخلاء يقولون لانعطى من حرمه الله. وهذا الذي يزعمون باطل لان الله تعالى أغنى بعض الحلق وأفقر جضهم ابتلاء فمنع الدنيا من الفقير لابخلا وأعطى الدنيا الغني لااستحقاقا وأمر الفني بالانفاق لاحاجة الىمله ولكن ليبتلي الغني بالفقير فيافرض لعمن مال الغنى ولااعتراض لأحدق مشبئةاته وحكمته فيخلقه وللؤمن يوافق أمراقه تعالى اه وفي الترطي واذا قبل لهمأ نفقوا عارز قكم الله أي تصدقوا على الفقراء . قال الحسن يعني اليهود أمر واباطعام الفقراء وقيل هم الشركون قال لهم فقراه أصحاب الني صلى الله عليه وستلم أعطونامن أموالكم مازعمتم أنه فم وذلك قوله تعالى وجعاوا نشما ذرأ من الحرث والأنعام نصببا فقالوا هذا للم فرموهم وقالوا لوشاء الله أطعمكماستهزا افلانطعمكم حق ترجعوا الى ديننا قالوا أنطعم أى أنرزق . عن ان عباس كان بمكة زنادقة فاذا أمرُوا بالتصدق على المسكين قالوا لا والله أغفرهالله ونطعمه نحن وكانوا يسمعون من الؤمدين يعلقون أفعال اقه عشيشته يقولون لوشاءاقه لأغنى فلاناولو شاء لأعز ولوشاء لكان كذافأخرجواهذا الجواباستهزاءبالمؤمنين وماكانوا يقولون بتعليق الأمور بمشيئة اقهتعالى وقيل قالواهذا تعلقا بقول الدُّمنين لحم أنفقوانما ررقكم الله أي اذا كان رزقنا فهوقادرعلى أن رزقكم فلم تلتمسون الرزق مناوكان هذا الاحتجاج باطلا لأن الله عز وجل اداملك عبدامالا ثم وجب عليه فيه حقا فكأنه انتزع ذلك القدرمنه فلامعني للاعتراض وقدصدقوا فيقولهم لوشاءاقة أطعمه وليكن كذبوا في الاحتجاج اه (قهله أنطعم) لم يقل أتنفق معأنه الناسب لماقبله امالأنه للراد من الانفاق أو نطم بمني نعطي أو لأنه يدل على منع غيره بالطريق الاولى اه شهاب (قهله من لو يشاءاقه) مفعول أنظم . وقوله أطعمه جواب لو وَجاء على أحد الجائزين وهو تجرده من اللام والأفصح أن يكون باللام نحو لو نشاء لحملناه حظاما اه سمين (قهله انأتم الافي ضلالمسين) هومن كلامالشركين كايفهمين صنيم الشارح وهذا أحد أقوال ثلاثة . وفي القرطي ان أتتم الافي ضلال قيل هومن قول الكفار للمؤمنين أي في سؤال المال وفي اتباعكم محداصلي الله عليه وسلمة المعناه مقاتل وغيره وقيل هومن قول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم وقيل من قول القه تعالى السكفار حين ردوا جذا الجواب وقيل ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين السامين فلقيه أبوجهل فقال باأبا بكر أتزعم أن الله قادرعلى اطعام هؤلاء قال لعمقال فاباله لميطعمهم قال ابتلي قوما بالفقر وقوما بالغتي وأمر الفقراء بالصعر وأمر الأغنياء بالاعطاء

فقالأ بوجهل والقياأبا بكر ان أنت الا في ضلال أتزعم أنالقه قادرعلى اطعام،هؤلاء وهولايطعمهم ثم تطعمهم أنت فتزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى فأما من أعطى وانتي وصدق بالحسني فسنيسره البسري الآيتين اه (قوله موقع عظيم) وهو الاشارة لاختلاف نوعى السكفار لان المراد بهم هنا الزنادقة النكرون لوجود الصافع الختار والمراد بهم فما سبق في قوله ألم يروا الح كفارقر يش المعترفون بوجود الله مع كونهم يعبدون الا صنام ليقر بوهم اليه اه شيخنا (قهله و يقولون متى هذا الوعدال) رجوع للحكلام مع الكفار من قريش للمنرفين بوجود الله اه شيخنا (قوله أي ينتظرون) فانقيل همما كانوا منتظر بن بل كانواجازمين بعدمها قلنا فعمالاأنهم جعاوامنتظر بن نظرا الى قولهم متى تقع لان من قال متى يقع النبيء الفلاني يفهم من كلامه أنه ينتظر وقوعه اه زاد. (قوله الاولى) وهي التي بوت مهامن كان موجودا على وجه الارض اه شهاب (قهله وهم يخسمون) بفتح الياء مضارع خصم كملم وأصله اختصم فنقلت حركة التاءالي الحاء ثم قليت أي الناء صادا وأدغمت في الصاد وحذفت همزةالوصل للاستفاء عنها بتحريك الحاء فوقع الاعلال في الماضي كماوقع في مضارعه الذي أشار له بقوله يختصمون . وقوله نقلت حركة التاء أي بتمامها أو بعضها فتحت هذا قراءتان فنمج الحاء فتحة تامةواختلاسها أىالنطق ببعض فتحتها . وقوله وأدغمت أى بعد قلبهاصادا . وقولهوفي قراءة الخ تلخصمن كالمأن القراآت هنا ثلاث وبقيرابعة وهي فتح الياء وكسرالحاء وكسرالصاد المشددة وعلىهندالقراءةفحركة الحاءليست حركة تفل وأنماهو لماحذفت حركة الناء صارت ساكنة فالتقت ساكنة مع الحاء فحركت أي الحاء بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين فتلخص أن القرآآت أربع وكالهاسبعية وكالهامع فبتح الياء وليس لناقراءة سبعية بضمها اله شيخنا وفي السمين قوله يخصمون . قرأ حزة بسكون الحاء والخفيف الصاد من خصم يخصم والمعنى غصم بعضهم بمضافالمفعول محذوف وأبو عمرو وقالون باخفاء فتحة الحاء وتشديد الصاد ونافعواس كثير وهشام كذلك الاأنهم باخلاص فتحةا لخاء والباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد والاصل فى القرا آت الثلاث يختصمون فأدغمت التاء في الصاد فنافع وابن كثير وهشام نقاوافتحها الى الساكن فبلها نقلا كاملا وأبوعمرو وقالون اختلسا حركتها تنبيها على أن الحاء أصلها السكون والباقون حذفوا حركتها فالتق ساكنان الله فكسر أولم افها مأر بعقرا آتقري ما في المشهور . وروى عن أفي عمرو وقالون سكُون الحاء وتشديد الصاد والنحاة يستشكلونها للجمع بين ساكنين على غير حدها. وقرأ جماعة يخصمون بكسراليا والخاء وتشديد الصادوكسروا الياما تباعا . وقرأ أبي يختصمون على الأصل . قال . الشيخ وروى عنهماأى عن أى عمرو وقالون سكون الخامو تخفيف الصادمن خصم قلت وهذه هي قراءة حزة ولريحكها هوعنه وهذا يشبه قوله في البقرة يخطف أبسارهم ولا مهدى في يونس اه (قَهْ أَهُ أَى وَهُمْ فَي غَفَلَةَ عَهَا) أشار مهذا إلى أن المرادمن الاختصام لازمه وهو النفاة التي هي أعهمن أن تحصَّل به أو بغيره فلذلك قال بتخاصم وتبايع النع اه شيخنا . وفي الحازن وقد صم من حديث أن هرىرةرضىالقىمنسه أن النبي صلىالله عليهوسلم قال ولتقومن الساعة وقد نصر الرجلان ثو بابينهما فلايتبايانه ولايطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلايطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يستى فيه ولتقو من الساعة وقد رفع أكته الى فيه فلايطعمها أخرجه البخاري وهوطرف من حديث اه (قوله أي يخصم بعضهم بعضًا) أي فالمفعول عذبوف على هذه القراءة اه (قوله أى أن يوصوا) أي على أولادهم وأموالهم اه (قوله ولا الى أهلهم برجعون)

وهي نفخة إسرافيل الأولى (تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَحَصُّونَ)بالتشديدأصله يختصمون نقلت حركة التاء إلى الخاء وأدغمت في الساد أىوهم فى غفلة عنها بتخاصم وتبايع وأكل وشرب وغير ذلك وفي قراءة بخصمون كيضربون أى يخصم بعضهم بعصا (فَلاَ يَسْتَطَعُونَ تَوْسِيةً) أي أن يوصوا (وَلَا إِلَى أَهْ اللهِ مِنْ جِمُونَ) من أسواقهم وأشغالهم بل يمو توزفيها (وَ نُفُسخَ في المثور) هو قرن النفخة الثانية للبمثوبين النفختين أربعون سنة (فَاذَاهُمْ)

مكون لكن المشددة العاملة فسبالانوكان كذلك المساهدة هولانه ضعير المساهدة ويجوزان يكون تعالى (ماشاءالله) فيعاويها مبتدأ والمجرعة في الذي وهي مبتدأ الحدوف أي الإمر ماشداقة المنافقة التانيعي شرطية في موضع فعب بشاء والجواب عدوف أي الماشر

(ياً) للتنبيه (وَيْلَنَاً) هلاكناوهو مصدرلافعل له من لفظه (مَنْ بَعَثَنَامِين مَّرْقَدُنَّا) لأنهم كانوا يين النفختين ناعين لم يعذبوا (هٰذَا)أي البعث (مَا) أَى الذي (وَعَدَ) به (أُلوَّ عَنْ وَسَدَقَ) ، فيه(ٱلْمُرْ سَلُونَ) أَقروا حين لاينفمهم ألاقرار وقيل يقال لهم ذلك (إن) ما (كَانَتْ إِلاَّ سَيْحَةً وَاحِدَةً فَأَوْذَاهُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا)عندُنا(مُخْضَرُونَ

والثاني هوتوكيدالمفعول الاول فموضعها نصب ويقرأ (أقل) بالرفع على أن يكون أناميندأ وأفل خبره والجلة في موضع المفعول الثاني چقولەتمالى (حسبائا) ھو جمم حسبانة و (غورا) مصدر يمعني الفاعل أي غاثر ا. وقيل التقدير ذاغور يهقوله سالي (يقلب كفيه) همذاهو الشهور ويقرأ تقلب أى تتقلب كفاه بالرفع (على ماأنفق) يجوز أن يتطلق بيقلب وأن يكون حالاأى متحسراعلي ماأنفق فيهاأى في عمارتها (ويقول) يحوز أن يكون حالا من الضمرف يقلب وأن يكون معطوفًا على يقلب 🖈 قو له تعالى (ولم تـكن/له) يقرأ بالناء والياء وهما ظاهران (ينصرونه) محمول على المعـنى لان الفئة ناس ولوكان تنصرهاكان على اللفظ

معطوف على فلايستطيعون وفيأبي السعود فلايستطيعون توصية فيشيء من أمورهم ان كأنوا فهابين أهليهم ولاالى أهلهم يرجعون اذا كأنواخارج أبوابهم بل تبغتهم الصيحة فيموتون حيثما كانوا اه (قَوْلُهُ أَى اللَّقِبُورُونَ) أَى من شأنه أَن يقسِر فيشمل من أكاته السباع ونحوه . وقوله من الأجداث جم جدث كفرس وأفراس اه شيخنا، وقرى من الاجداف بالفاء وهي لفة في الأجداث يقال جدث وجـــدف اه سمين (قهله يخرجون بسرعة) أي بطريق الجـــبر والقهر لابطريق الاختيار اه أبوالسعود وفي القرطي يقال نسل الدئب ينسل من باب ضرب يضرب . وقيل ينسسل بالضم أيضا وهو الاسراء في الشي أه (قهله باو يلنا) العامة على الاضافة الى ضمعر التكلمين دون تأنيث وهوو يلمضاف لما بعده ونقل أبوالبقامعن الكوفيين أن وى كلة برأسها ولناجار ومجرور اه ولامعنى لهذا الابتأو يل بعيد وهو أن يكون باعجب لتا لانوى تفسر يمني أعجب منا وابن أبي ليلي ياو يلتنابتا التأنيث وعنه أيضاياويلتي بابدال الياءألفا وتأويل هذه ان كل واحدمنهم يقول ياويلتي اه سمين (قهله لافعل لهمن لفظه)أى بل من معناه وهوهك اه شيخنا (قهله من بثنا) العامة على فتحميم من وبعثنا فعلا ماضيا خبرا لمن الاستفهامية قبله واين عباس والضحاك وغيرهما بكسراليم على أنها حرف جر و بعثنا مصدر مجرور بمن فمن الاولى متعلقة بالويل والثانية متعلقة بالبعث والرقد يعجوزأن يكون مصدرا أي من رقادنا وأن يكون مكانا وهومفرد أقيم مقام الجم والاول أحسن اذالصدر يفردمطلقا اه سمين (قولهلانهم كانوابين النفختين تائمين) عن مجاهد أنهم بستر يحون من العذاب قبيل النفخة الثانية و يذُّوقون طعم النوم اه فعليه يكونقولهم من مرقدنا حقيقة لان الرفد سقيقة هومكان النوم اه شيخنا وعبارة الخازن فاقه تعالى يرفع عنهم العنداب بين النفختين فعرقدون فاذابيتوا في الثانية وعاينوا أهوال القيامة دعوابالويل انتهت (قَهْلُه ماوعد الرحمن) أي وعدمايه وقوله وصدق الرساون أي صدقو نافيه فالمفعول من كل محذوف ولم يقدر والشارح وقوله أقروا الخ أشار به الىأنهذه الجلة من كلامهم فيكون هذا مبتدأ والوصول معصلته خبره وألجلة فمحل أصب لتسلط فوله قالواعليها أى قالوا السؤال وجوابه فلعاسألوا فلريجابوا أجابوا من تلقاء أغسهم فعلى هذا يكون الوقف على مرقدنا تاما . وقوله وقيل يقال لهم ذلك أي من جانب المؤمنين أولللاتكة أواقه أقوال ثلاثة وعلىكل فهذا مبتدا ومامبتداوما بعدمخبره وبعضهم أعرب هذا نعثا لمرقدنا أوبدلامنه اه شيعنا وعلىهذا فاوعدالرحن منقطع عماقبل فهومستأنف وماامهموصول مبتدا والجرمقدرأي الذي وعده الرحمن وصدق فيه الرساون حق ووجب عليكم و يحتمل أن ماخبر مبتدا مضمر أي هذا وعد الرحمن أو الذي وعده الرحمن اله من السمين (قهأله أقرواحين لاينفعهمالم) فعلى هذا هذه الجلة من كلامهمأ جابوا أنفسهم . وقوله وقيل يقال لهمذلك أى من قبل الملائكة أواللومنين فيجيبونهم عن سؤالهم وعدلوا عن سنته لانه سؤال عمن يبعثهم اشارة الى أن الذي يهمهم هوالسؤال عن البث دون الباعث فيكون هذامن أساوب الحكيم أشار اليه البيضاوي اه (قوله ان كانت) أي النفخةالي حكيت عنهمآ نفا وهي الثانية اه أبو السعود. وفي القرطبي ان كانت الاصيحة واحدة يعني ان مثهم واحياءهم كان بصيحة واحدة وهوقول اسرافيل أينهاالنظام النخرة والأوصال المنقطعة والعظام المتفرقة والشعور المتمزقة انالقه يأمركن أن يجتمعن لفصل القضاء وهذامعي قوله تعالى «يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الحروج، . وقوله مهطمين الى الداع على ما يأتى اهـ (قهأله فاذاهم جيع لدينا محضرون) فاذا هم جميع مبتدا وخبر وجميع نكرة ومحضرون صفته ومعنى محضرون

(مَّايَدَّعُونَ) يتمنون

(سَلَامٌ) مبتدأ

چقوله تمالي (هنالك)فيه وجهان أحديهما هوظرف والعامل فيهمعني الاستقرار فى قه و (الولاية) مبتسدأ و (قه)الحبر . والثاني هنالك خيرالولاية والولاية مرفوعة به وأله يتملق بالظـرف أو بالعامل في الظرف أو بالولاية ويجوزأن يكون حالا من الولاية فيتعلق بمحذوف. والولاية بالكسر والفتح لغتان وقيل الكسر في الامارة والفتح في النصرة و (الحق) بالرَّفع صفة الولاية أوجيرمبتدا محذوف أى هي الحق أوهو الحق

مجموعون أحضرواموقف الحساب وهوكقوله وما أمرالساعة الاكلح البصر اه قرطى (قهاله فاليوم لانظم نفس شيئا) هذاحكاية لماسيقال لهم حين يرون العذاب العدلهم تحقيقاللحق وتقريعا لهم. وقوله ان أصحاب الجنة الخ من جلة ماسيقال لهم يومند زيادة لندامتهم وحسرتهم فأن الاخبار بحسن حال أعداعهم اثر بيان سو محالم ممايز يدهم مساءة وفي هذه الحكاية زجر لهؤلاء الكفار عماهم عليه ودعاءالى الاقنداء بسيرة للؤمنين والتعيير عن حالهم بهذه الجلة الاسمية قبل محققها لتنزيل المترقب الوقو ع منزلة الواقع الابدان بفاية سرعة وقوعها اه أبوالسعود (قَهْلِه في شفل) الشفل هو الشأن الذي يصدائره و يشغله عما سواهمن شئونه لكونه أهم عنده من الكلّ أمالا يجابه كال المسرة والبهجة أوكالالساءة والنم والرادهنا هوالاول ومافيه من التنكير والابهام الايذان بارتفاعه عن رتبة البيان والرادبهماهم فيهمن فنون لللاذالن تلهيهم عماعداهابالكاية واماأن الرادبه افتضاض الابكار أوالسماع أوضرب الأوتار أوالتزاور أوضيافة اقدمالي أوشفلهم عمافيه أهل النار على الاطلاق أوشغلهم عن أهاليهم فيالنار لايهمهم أمرهم ولايبالون بهم كيلا يفخل عليهم تنفيص في نعيمهم كماروي كل واحد منها عن واحسدمن أكابر السلف فليس مرادهم بذلك حصر شغلهم فعاذ كروه فقط بل بيان أنه من جملةأشغالهم وتخصيص كلمنهم كلا من تلك الأمور بالذكر محمول على اقتضاه مقام البيان اياه اه أبوالسعود (قهله بسكون النين وضمها) سبعيتان (قوله ناعمون) أى متلذذون في النعمة من الفكاهة آه بيضاوي . وقوله من الفكاهة بالضم وهي التمتع والتلذذ مأخوذ من الفاكهة اه شهاب وضبطهازاده بفتج الفاموفسرها بطبب العيش والنشاط فالبالجوهري الفكاهة بالضم الزاح والفسكاهة بالفتح مصدر فحكه الرجل بالكسر فهوفكه اذاكان طيب العيش فرحاناذا نشاط من التنع فلمافسر الفاك بالمتلذذ المتنع وجب أن يكون قوله من الفكاهة بفتح الفاء اه (قوله هم وأزواجهم الغ) استئناف مسوق لبيان كيفية شغلهم وتفكهم وتكميلها بما يزيدهم بهجة وسرورامن شركة أزواجهم لهم فهاهم فيه من الشفل والفكاهة اه أبوالسعود (قهله جم ظلة) كقباب جمرقبة وزنامم . وقوله أوظل كشعاب جم شعب . وقوله أي لانسيبهم الشمس أي لمدمها بالسكلية أه شيخنا (قوله في الحيجة) بفتحتين وقيل بسكون الجيم معرضم الحاء وقيل مع كسرها والراديها تحوقبة تعلق على السرير وتزين بالعروس اه مناوى على الشائل. وقوله أوالفرش بالرفع عطفاعلى السرير يعني أن الاريكة فهاقولان . قيل السرير الكائن في الحيحلة . وقيل الفرش الكائن في الحمالة (قه لهمتعلق على) أي على الأراثك متعلق بمتبكتون اه (قه له لهم فيها فا كهة النج) بيان لمايتنممون به في الجنة من اللا كل والشارب ويتلذذون به من اللاذ الجسمانية والروحانية بعد بيان مالم فيهامن مجالس الانس ومحافل القدس تكميلا ليان كيفية ماهم فيه من الشغل والمحة أي ولهم فيهافا كية كثيرة من كل نوع من أنواع الفواكه ، وقوله ولهممايدعون لهم خبرمقدم ومايدعون مبتدأ مؤخر والجلة معطوفة على الجلة السابقة اه أبو السعود وأصل يدعون يدتعيون على وزن يفتعاون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ماقبلها فبحذفت لالتقاء الساكنين فصار يدتعون ثم أبدلت التاءدالا وأدغمت الدال فيالدال فصار يدعون اه زاده وفي ماهذه ثلاثة أوجه موصولة اسمية نكرة موصوفة والعائد على هذين محذوف،مصدرية ويدعون ملمارع ادعى بوزن افتعل من دعا يدعو واشرب معنى التمنى قال أبوعبيدة العرب تقول ادع على ماشتت أى عن وفلان فيخبر ما يدعى أي يتمنى وقال الزجاج هومن الدعاء أيمايدعونه أهل آلجنة يأتيهم من دعوت غلامي وقيل افتعل عمني تفاعل

و يحوز أن يكون مبتدأ و (هوخير) خيره و يقرأ بالجر نعتالله تعالى * قوله تعالى (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا)

(071)

أى انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم مهم (ألم أُعْهَدُ إِلَيْكُمْ) آمركم (يا بني آدَمَ) على اسان رسلي (أَن َّلا تَعْبُدُوا أَلشَّيْطَانَ) لا تطيمو ه (إنَّهُ لَكُمْ عَدُولٌ مُّبِينٌ) مِين المداوة (وَأَنِ أَعْبِدُو ني) وحدوني وأطيموني (هُذَّا صراط مُستَقيم وَلَقَدُ أَضَلَ مِنْكُمْ جُبُلاً) خلقا جع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء (كَيثيرًا أَفَلَمُ تَكُونُوا تَمْقَلُونَ)عداوته واضلاله

(أمتاروا اليوم أشها المنحر مون)

يحوزأن تجعل اضرب بمعنى اذكر فيتعدى إلى واحد فعلى هــذا يكون (كاء أترلناه)خبرميتداعذوف أي هو كاء وأن بكون بمنى صبر فيكون كاء مفعولا ثانيا (فاختلط به) قد ذكر في يونس (تدروه) هومن ذرت الريح تأثرو ذروا أي فرقت ويقال درت تذری وقدقری؛ به ويقال أنرت تذرى كقوقائة أذريته عن فرسه اذا ألقيته عنها. وقري به أيننا ﴿ قُولُهُ نَمَالِي (ويوم نسير الجبال) أي واذكر يوم . وقيل هو معلوف على عندر بك أي الصالحات

أى مايتداعوته وفي خبرها وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه الجار قبلها . والثاني أنه سلام أي مسملم خالص أو ذو سلامة اه سمين (قهله أي بالقول) جعلهمنصو بابنزع الحافض وانفرد به وغير مجعله منصو بابفعل هو صفة لسلام . وعبارة السمين قوله سسلام العامة على رفعه وفيه أوجه أحدها أنه خبر ما يدعون الثاني أنه بدل من ماقاله الزنخسري قال الشيخ واذا كان بدلا كان مايدعون خصوصا والظاهر أنه عموم في كل ما يدعونه واذا كان عموما لم يكن بدلامنه .الثالث انه صفة لما وهذا إذاجعاتها نكرةموصوفةأما اذاجعلتها بمعنى الذى أومصدرية تعذرذاك لتخالفهما تعريفا وتنكيرا ،الرابع أنه خبرمبتدا مضمرأى هو سلام الخامس أنه مبتدأخبره الناصب اقولا أي سلام يقال لهم قولا .وقيل تقديره سلام عليكم السادسأنه مبتدأوخيره منرب وقولامصدر مؤكسلضمون الجانوهو معامله معترض بين المبتداوالحير اه (قوله أي يقول لهم سلام الح) أشار به إلى أن الجلة معمولة لحف دف وقوله وامتازوا الجمعمول لقول محذوق أيضاكما فسدره بقوله ويقول امتازوا الخ فلعا ذكر مايقال على جهة التقريع والتو بيخ ألم أعهد البكمالخ اله من النهر . وفي الحازن روى البغوى عن جابر بن عبدالله فالقال رسولالله صلىالله عليه وسلم بينهاأهل الجنة فىنسيماذسطع لهمنور فرفعوار وسهمظذا الربءز وجلقد أشرف عليهم من فوقهم السلام عليكم ياأهل الجنة فذاك قوله تحالى سسلام قولامن ربرحيم فينظراليهم وينظرون اليه فلايلتفتون الىشيء من النميم ماداموا بنظرون اليه حق يحتجب عنهم فييتي نوره وبركته عليهم في ديارهم اه (قوله عند اختلاطهم بهم) أي حين يسار بهم الى الجنة اله بيضاوي (قاله ألم أعهد البُّكم الح) من جملة مايقال لهم بطريق التقريع والتبكيت والالزام والعهد الوصية والتقدم بأمرفيه خير ومنفعة والمراد هينا ما كانهماقه به على ألسنة الرسسال من الأوامر والنواهي والراد بعبادة الشيطان طاعتمه فما يزينه عبر عنها بالعبادة لزيادة التحسدير والتنفير عنها ولوقوعها في مقابلة عبادة اقد عز وجل اه أبو السعود ﴿قُولُهُ آمَرُكُم ﴾ أى وأنها كم ففيها كنفاء أوانه استعمل الأمر فيالتكايف الشامل للأمر والنهى وذلك لأنهين العهد بشبئين النهي عن طاعة الشيطان والأمر بعبادة الرحمن اه. وفي البيضاوي وعهده الهم مانصب لحممن الحجج العقلية والسمعية الآمرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره اه .وقيل الراد بالعهد هو السابق في عالم الذر بقوله ألست بربكم قالوا بلي ولذاقال يابن آدم اهشهاب (قوله أن لاتسبدوا الشيطان) أن مفسرة لأنه تقدمها جملة فيها معنى القول دون جروفه ولاناهية والفعل مجزوم بها اه شيخنا ،وقوله وأن اعبدوني عطف على أن لاتعبدوا بناءعلى أن أن فيهامفسرة العهدالذي فيه معنى القول بالنهي والأمر أومصدرة حذف منها الجار أي ألم أعهد البكم فيترك عبادة الشيطان وفي عبادتي وفي تقديم النهى على الأمر لما أن حق التخلية التقديم على التحلية كمافى كلة التوحيد وليتصل يعقوله هــذا صراط مستقيم فإنهاشارة إلى عبادته النيهي عبارة عن التوحيد والاسلام اه أبوالسعود (قهله إنه لَكُم عدو مبين) تعليل لوجوب الانتهاء (قهاله ولقد أضل منكم الخ) جواب قسم محذوف والجلة استثناف مسوق لتشديد التوبيخ وتأكيدالنقريع اه أبوالسعود أوهي فىللحي تعليل للعملة قبلها وهي قوله انهلكم عدوميين اله شيخنا (قوله جبلا) بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام وقوله خلفًا أي طائفة من الحلق أقلها عشرة آلاف والكثير لا يحصّيه إلا الله تعالى . وقوله وفي قراءة بضمالياء أي وضم الجيموتخفيف اللام وهاتان القراءتان سبعيتان ويق ثالشة كذلك وهي جبلا خبرعنداللهوخير يومنسير وفينسير فراآت كالهاظاهرة(وترى) الحطاب للنبي عَلَيْكُمْ

بكسرالجيم والباء وتشديداللام كسجل اه شيخنا . وفالسمين قوله جبلا قرأ نافع وعاصم بكسرالجيم والباءوتشديد اللاموأبو عمسرو وابنءامر بضمةوسكون والباقون بضمتين واللام مخففة في كاتبهما وابن أن اسحق والزهرى وابن هرمز بضمين وتشديد اللام والأعمش بكسرتين وتخفيف الملام والأشهب العقيلي واليماني وحماد بن سلمة بكسرة وسكون وهذه لغات في هذه اللفظة .وقرى حبلا بكسرالجيم وفتح الباء وقرأ أمر الومنين على جيلا بالياء الثناةمن أسفل وهي واضحة اه (قوله أوماحل بهم منالمذاب) عبارة الحازن أفلم تكونوا تعقاون يسنى مابلمكم من هلاك الأمم الحاليــة بطاعة الجليس انتهت (قوله هذه جهنم الخ) استثناف خوطبوا به بعــــد تمام التوبيخ والتقريع عند أشرافهم على شفير جهنم . وقوله أصاوها اليومالخ أمر تبكيت واهانة اه أبو السعود (قوله اصاوها) أى ذوقوا حرها . وقوله عاكنتم تكفرون أى بسبب كفركم (قوله اليوم نختم على أفواهمم) أى خما يمنعهاعن الكلام والراد باسكاتهم عنه وهمذا مرتبط بقوله اصاوها اليومالح روىأنهم حين يقال لهم ذلك يجحدون ماصدرعنهم فيالدنيا فيخاصمون فتشهدعلهم جبراتهم وأهالهم وعشائرهم فيحلفون أنهمما كأنوامشركين ويقولون لانجيز عليناشاهدا الامن أنفسنافيختم علىأفواههم ويقال لأركانهم انطق فتنطق بماصدومنها اه أبوالسعود فانقلت ماالحكمة فيجعل نطق البدكلاما واطق الرجل شهادةقلت الحكمةهي أناليد مباشرةوالرجل حاضرة وقول الحاضر علىغيره شهادة بما رأى وقول الفاعل اقرار علىنفسه بماضل اه من الحازن . وفي السكرخي قالالامام أسندالله تعالى ضل الجتمالي نفسه وأسند الكلام والشهادة الى الأيدى والأرجل لثلا يكون فيه احتمال أن ذلك منهم كان جعرا أوقهرا والاقرار معالاجبار غيرمقبول فقال تكامنا أيديهم وتشهدارجلهم أي باختيارها بعد اقدار الله سالى لهاعلى الكلام ليكون أدل على صدور الذنب منهم اه (قوله ولو نشاء لطمسنا الح) مفعول الشيئة عنوف أى لونشا ، طمسهالفعلنا ، وقوله فاستبقوا الصراط أى أرادواأن يستبقوه ، وقوله الطريق أى الحسوس. وقوله ذاهبين أي إلى حاجاتهم كالسفر والرادأن في قدرتنا ازالة نعمة البصر عنهم فيصيروا عميا لايقسدون على التردد في الطرق لمصالحهم ولسكن أبقينا عليهم نعمة البصرفضلا وكرما فقهم أن يشكروا عليها ولا يكفروا فهذا تو بيخ لهم أي تو بيخ اه شيخنا . وفي البيضاوي لطمسنا على أعينهم لسحنا أعينهم حتى تصير عسومة أه . وقوله لسحنا بالحاء المعلقاي أذهبنا أحداقهم وأصارهم حتى لو أرادوا ساوك الطريق الواضح المألوف لهم لايقدرون عليه اه شهاب . وفىالمساح طمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته آه . وفي القرطي وقد روى عن عبد الله بن سمالاًم في تأويل هسسنه الآبة غيرماتقدم وتأو لهاعلىأنها فييومالقيامة وقالباذا كانيوم القيامة ومد الصراط نادىمنادليقم محمصلى اقدعليه وسلم وأمتخيقومون برهم وفاجرهم يتبعونه ليجوزوا الصراط فاذا صاروا عليه طمس الله أعين فارهم فاستبقوا الصراط فمنأن يبصرونه ستى يجاوزوه ثمينادى مناد ليتم عيسى عليه السلام وأمته فيقوم فيقبعونه برهم وفاجرهم فيكون مثلهم تلك السبيل وكذا سائر الأنبياء ذكره النحاس وقد ذكرناه في التذكرة اه (قول فاستبقوا) عطف على اطمسنا وهذا على سبيل الفرض والتقسدر . وقرأعيسي فاستبقوا أمراً وهوعلي اضارالقول أي فيقال لهم استبقوا والصراط ظرف كان مختص عند الجهور فلذبك تأواوا وصول الفعل اليب امابأنه مفعول به مجازا جعله مسبوقا اليسه وتضمن استبقوا معنى بادروا واما على حسف الجار أي الي الصراط أه سمين (قوله لسخناهم) أى بتغيير صورهم وابطال قواهم . وقوله على مكاتهم

سا كُنتُم تَكَفُرُونَ ٱلْيَوْمَ نَحْيَمُ عَلَى أَفْوَ اهِمِمْ) أى الكفار لقولهم والله رينا ماكنا مشركان (وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِم وَتَشْهَدُأُرْ جُلُهُمْ)وغيرها (بما كَانُوايَكُسِبُونَ) فكلعضو ينطق بماصدر منه (وَلَو نَشَاه لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنهِم) لأعميناها طيسا (فَأَسْتَبَقُوا) ابتىدروا (ألصَّراط) الطريق ذاهبين كمادتهم (فَأَذَّر) فكيف (يُبْصِرُونَ) حينتذ أي لا يىصرون (وَلَوْ نَشَاه لَمِسَخْنَاهُم) قردة وخنازر أو حجارة (عَلَى

وقبل لكل انسان ورابرزة) حال (وحشر الهم) و (بارزة) حال (وحشر الهم) في موادة مسالم بعقوله مطابق (عدل معالم الله الله و التقدير يقال لهم (القد المستمونة) أو مقولا لهم المستمونة في المستمونة المستمونة في المستمونة ف

مَـكَانَتِهِمْ)وفي قواءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان أى في منازلهم (فَمَا ﴿٣٣٥) ٱسْتَطَاعُوا مُشِيبًا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾

أى لمسخناهم مسنحا يحلبهم فيمنازلهم لايقسدرون أن يفروا منه باقبال ولابادبار وذلك قوله فما استطاعوا مضيا ولابرجعون أىولارجوعا فوضعموضعه الفعل لراعاة الفاصلة وللمي لونشاء عقو بتهم بما ذكرمن الطمس والسخ حرياعلى موجب حناباتهم الستدعية لها لفعلناولكتا لمنشأهاجر ياعلىسنن الرحمة والحكمةالداعيتين الى إمهالهم اه أبوالسعود (قوله وفي قراءة) أي سبعية وقوله أي فيمنازلهم أى صلى بمعى في (قوله ولامجيء) أشار به الى أن ولاير حمون معطوف على مضيا (قوله ننكسه في الخلق) أي نقلبه فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص بنيته وقواه عكس ما كان عليه بدء أمر موقر أعاصم وحمزة ننكسه من التنكيس وهوأبلغ والنكس أشهر اه بيضاوي. وفي السمين تنكسه قرأ عاصم وحمزة بضم النون الاولى وفتم الثانية وكسر الكاف مشددة من نعكسه مبالغة والباقون بفتح الاولى وتسكين الثأنية وضمالكاف خفيفة من نكسه وهي محتملة للبالغة وعدمها اه وفي الصباح نكسته نكسا من البقتل قلبته ومنه قيل والدمنكوس اذاخرج رجالاهقال رأسم الأنهمقاوب مخالف الهادة ونكس الريض نكسا بالبناء المفعول عاود مالرض كانه قلب الى الرض اه (قوله أي خلقه) أي خلق جسده وقواه الباطنية فكل منهما ينقلب حاله فيرجع من القوة الى الضف الذي هو بدؤه (قوله ضعيفا) مقابل اقوله قوته وقوله وهرمامقا بل لقوله وشبابه وهذا في أغلب الناس وفي غير الأنبياء علهم الصلاة والسلام أماهم فلايهرمون ولايضعفون بطول الممر ولم يحكعن نبى من الأنبياء من عاش منهم ألفا ومن عاش منهم دون ذلك أنه نقص شيء من قواه اه خطيب (قهله أن القادر على ذلك) أي على تنكيس من طال عمره وقوله على البعث أى وعلى طمس الأعين ومسخ النوات اه شيخنا (قوله وفي قراءة) أي سبعية وعبارة السمين وقدتقدم في الاسام أن نافعا وابن ذكوان قرآ تعقاون بالخطاب والباقون بالنسة انتهت (قهله رد لقولهمالخ) فالمني ليس القرآن بشعر لأن الشمر كلام متكف موضوع ومقال مزخرف مصنوع منسوج على منوال الوزن والفافية مبنى على خيالات وأوهام واهية فأين ذلك من التنزيل الجليل النزه عن عائلة كالرم البشر الشحون بفنون الحكم والأحكام الباهرة الوصل الى سعادة الدنيا والآخرة اه أبوالسعود (قولهوماينبغيله) أىلايصحمنه ولايتأتيله أى جعلناه بحيث لو أرادانشاه لم يقدر عليه أوأراد انشاده لم يقدر عليه أيضا بالطبع والسجية فعدم قدرته على الانشاء ظاهر مقررفي النفوس وعدم فدرته على الانشاد لما روى عن عائشة أله قيل لهاهل كان الني صلى الله عليه وسلر يتمثل بشىء من الشعرةال كان الشعر أبغض الحديث اليهولي تمثل الإبيت ان رواحة: ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ، ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فجمل يقول وماياً تبك بالأخبار (١)فقال أبو بكرليس هكذابار سول القدفقال اني لست بشاعر ولاينيغي لي وقالالعلماء ماكان يتزنله بيتشعر وانتمثل ببيتشعر جرىعلى لسانه مكسرا اه مزرالسفاوي والخازن وكتب الشهاب قوله أى ما يصبع منه ولا يتأتى له الخ الراد كاقال ان الحاجب لا يستقير عقلا كقوله وما ينبع بالرحمن أن يتخذ وادا لأنه لوكان عن يقول الشعر لتطرقت التهمة عقلافي أن ملحامه من عندنفسه واتباقال و يحق القول النخ لأنه لم يبق الاالعناد للوجب للهلاك فظهر ارتباطه بما قبله وما بعده اهُ و في القرطبي ماضه واصابة الو زن منه صلى اقتحليه وسلم في بعض الأحيان لاتوجب أنه يعلم الشمر كَتُولِه * أَنَا الني لاكنب * أنا الن عبدالطلب * والعول عليه في الانفصال على تسلم ان هذا شعرأن التمثل بالبيت لايوجب أن يكؤن قاتله عللا بالشمر ولا أن يسمى شاعرا باتفاق العلماء

كما أن من خاط خيطا على سبيل الانفاق لايكون خياطاقال أبو استحق الزجاج في قو له تعالى وماعلمناه (١) هكذا في نسخة المؤلف. وللعروف أن النبي ﷺ كان يقول و يأتيك من لم تزود بالأخبار

أى لم يقدروا على ذهاب ولا عِي ﴿ (وَ مَن نَعْمُرُهُ) باطالة أجله (نَنْكُسهُ) وفى قزاءة بالتشديد من التنكيس (في ٱلْخَلْق) أىخلقه فيكون بمدقوته وشبايهضميفاوهرما(أَفَلاَ يَمْقُلُونَ) أَنْ القادر على ذلك الملوم عندهم قادرعلي البث فيؤمنون وفي قراءة بالتاء (وَمَا عَلَّمْنَاهُ) أي النبي (أَلشَّمْرُ)رد لقولهم إن ماأتي به من القرآن يسمل (لَهُ)الشمر (إن هُو) ليس الذي أني يه (إلا ذكر") عظة (و تَوْ آنْ مَبِينٌ) مظهر للا حكاموغيرها

بالدم محدوف أى بش البدل هو وذريته و (للظللين) حالمن (بدلا) وقيل يتعلق ببئس * قسوله تعالى (مِأْشهدتهم) أي ابليس وذريته ويقرأ أشهدناهم (عضدا) يفرأ بفتح العن وضم المنادو بفتح العين ومسمها معسكون الضاد والأصل هوالأول والثاني تخفيف وفي الثالث نقل ولم بجمع لأن المع في حكم الواحد اذ كان العسني ان جميع الصلين لاصلحان برلواني

الاعتضادبهم منزلةالواحدو بجوزأن يكون اكنني بالواحد عن الجمع * قوله حالى (ويوم تقول) أىواذ كريوم نقول و يقرأ بالنون والياء

الشعر أيماعلمناه أن يشعر أيماجملناه شاعرا وهذا لاينافي أن ينشئ شيئا من الشعر من غرقصدكونه شعرا . قال النحاس وهذا أحسن ماقيل فيهذا وقدقيل انما أخبر اقه عزوجل أنه ماعلمه الشعر ولم يحبر أنه لاينشيء الشعر وفدةالوا كل من قال قولا موزونا لايقصد بهالى شعرفليس بشاعر وانماوافق الشمر فما يجرى على اللسان من موزون الكلام لايعدشعرا وأعاسدمنهما بجرىعلىو زنالشعرمعالقصد اليه اه (قوله ليندر) متملق بمحذوف يدل عليه قوله ان هو الاذكر أى أنزل عليه لينذر اه زاده (قوله بالياء والناء) سبميتان اه (قوله من كان حيا) "تخصيص الأمدار به لا نه النتفع به وقوله وبحق القولالخ ابرادهم فيمقابلة منكان حيا فيه اشعار بأنهم لحاوهم عن آثار الحياة التي هي المعرفة أموات في الحقيقة اه أبوالسعود كالشارله الشارح بقوله وهم كالمينين اه (قوله والاستفهام التقرير ﴾ أي بمدخول النتي وقوله الداخلة علمها الضمير في علمها يحتمل عوده على مدخول الواو وهو جملة النبني وبمحتمل عوده علىالهمزة اللفهومة ميرفوله والاستفهام ودخول الواوعليها بحسب الأصل فانأصل التركيب وألمروا لكن لماكان الاستفهاماه الصدارة قدمت الهمزة على الواو وقوله العطف قال حضهم أي على ألم رواكم أهلكنا قبلهم من الفرونوهذا هوالناسب لصنيع الشارح يلاحظوا ولم يروا النخ فتكون الواوعاطفةعلى هذا القدر فعلى هذا تكون الهمزة في محلهاوقدعرفت أنه لايناسب صنيع السارح اله شيخنا (قوله أناخلقنا لهم) أي لا جلهم وانتفاعهم وقوله في جملة الناس حالمن الهاء في لهم أي حالك وتهم في جالة الناس فليست هذه النعم مقصورة عليهم وقوله مماعمات أيدينا الخ أتنه بمدقوله خلقنا فلاشارة الىحصر الحلق لهذه النعم فيه تعالى واستقلاله به كما أشارله بقوله بلاشريك ولاممين فهوكنا يذعن الحصرفهوك قول القائل عملت هذا بيدى اذا انفردت موليشاركك فيه أحد فهوكمناية عرفية وقوله أنعاما مفعول خلقنا وخصها بالذكرلأن منافعها أكثرمن غيرها اه شبعننا (قوله مماهمات أبدينا) الظاهر أنه استعارة تمثيلية فالمعنى الرادمنه بمأتو لينا احداثه ولمبقدر على احداثه غيرنا ويجوز أن يكون من الجازالتفرع على الكناية بأن يكنى عن الايجاد بعمل الأيدى فيمن له ذلك تم مدالشيوع يستعمل لغيره وأما التحور في الأبدى وحدها فلا وجهله اه شمهاب (قوله فهم لها مالكون) أيملكا شرعيا بحيث يتصرفون فها بسائر وجوه التصرفات والراد عِلْكُهَا صَبِعَهَا أَيْ قَهِرِهَا والاستيلاء عليها والأول أظهر ليكون قوله وذااناها لحم تأسيسا لنعمة على حيالها لاتنمة لما قبلها اه أبوالسعود بالمني فتعلم من هذا أن الشارح جرى على الوجه الثاني الذي يازم عليه التأكيد هذا ويفهم من حواشيه أنضبطها تمكن أن يفسر بالضبط الحسي أي قهرها اللازم لتذليلها وأن يفسر بالضبط الشرعي وهوالاستيلاء عليها شرعا اللازم للكها فعلى هذا عكن أن ينزل صنيعه على مارضيه أبوالسعود (قوله فمنها ركو بهمالخ) الفاء فيه لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها أى فبعض منها مركوبهم أى معظم منافعه الركوب وعدم التعرض التحمل لكونه من تتمة الكوب ومنها يأكاون أي و مضمنها يأكاون لحه ولهم فيها أي في الانعام بقسميها اله أنو السمود وأنماغير الأساوب فيقوله ومنها يأكلون لأن الأكل يعم الأنعام كلها بخسلاف الركوب فهو خاص بالابل منها اه شهاب (قوله كأصوافها النح) وكجاودها ونسلها والحرث عليها اه شميخنا (قول جمع مشرب) بالفتح مصدر أومكان اه سمين . وقوله أوموضعه الظاهرأنالراد بهضر وعيا اه شيحنا (قوله أيمافماوا ذلك) أي الشكر وأشار بهذا الى أن الاستفهام انسكاري والى أن قوله

الكَافِرِينَ) وهم كأليتين ولا يمقاون ما يخاطبون به (أَوَلَمْ يَرَوْا) يَمَلُمُوا والاستفهام للتقريروالواو الداخلة عليم اللمطف (أنَّا خَلَقْنا لَهُم)في جملة الناس (مُمَّا عَملَت أَيْدينا)أى عملناه بلاشر يائ ولاممين (أَنْمَامًا) هَيَالَابِلُوالِبَقْر والغنم (فَهُمُ لَهَا مَالِكُونَ) ضابطون (وَزَلَّنْكَمًا) سخرناها (لَهُمُ فَمَنْهَا دَ کُورِيهِمْ) مُرکوبهم (وَ مِنْهَا يَأْ كُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَا فِعُمُ)كا صوافها وأوبارما وأشمارها (وَمَشَارِبُ) من لبنها جمم مشربعين شرب أوموضعه (أَفَلاَ يَشْكُرُ ونَ) المنع عليهم بهافيؤ منونأي مافعلوا ذلك (وانْخَذُ وا مِنْ دُونِ ٱللهِ ﴾ أي غيره (آلمةً) أصناما و (بينهم) ظرف وقيل هو مقعول بهأى وسير تاوصلهم اهلاكا لهم والو بقمكان

وانشت كأنمصدر ايقال و بق يبق و بوقا ومو شا ووبق بو بق وبقا ، قسوله تمالى (مصرفا)أى انصرافا و يحوز أن بكون مكانا (٥٢٥) (لَا يَسْتَطيعُونَ)أَى آلَمْهِم نزلوا

منزلة المقلاء (نصر هُمُ وَهُمُ) أي آلهم من الأصنام (لَهُمُ جُنْدُ) بِرَعِمِهِ تَصرهم (مُحْضَرونَ)فيالنارمميم فَلَا يَحْزُنْكُ قُولُهُم) للثالستم سلاوغرذاك (إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ من ذلك وغيره فنجأزمهم عليه (أَوَ لَمْ يَرَأُلْإِنْسَانُ)يعلم وهوالعاصي بنروائل (أُنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نَطَفَةً) مني إلىأن صيرناه شديداً قويا (فَا ذَاهُوَ خَصِمْ)شديد المُسومة لنا (شبعن) بينها في نني البث (وَ صَرَبَ لَنَا مَثَلًا)

من زائدة (أكثر شي، • جدلا) فيسه وجهان أحدها أن شبثا هنا في منى مجادل لان أفعل يشاق إلى ماهو يعش له وتمييزه بجدلا يقتضيأن يكون الأكثر محادلاوها من وضع العام موضع الحاص والشاني أن في السكلام محذوفا تقديره وكان جدل الانسان أكثر شيء ثم ميزه هِقُولِهُ تَعَالَى (أَنْ يُؤْمِنُوا) مفعول منع (أن تأتيهم) فاعله وفيه حذف مضاف

وانخذوا الخ معطوف على مقدر هو هذا اه (قه إله صدونها) تفسير لانخذوا وقوله لعلهم ينصرون حال أى حال كونهم راجين النصرة منهم اله شيخنا (قوله بزعمهم) متعلق بشفاعة (قوله لايستطيعون الح) استنناف مسوق لبيان بطلان رأيهم وخيبة رجائهم وانعكاس تدبيرهم أى لاتقدر آلمتهم عسلى نصرهم اه أبو السعود (قه له زاوا معزلة العقلاء) أي قمير عنهم بصيغة جمع الدكور اه (قوله وهم) مبتدأ وجند خبر أول ولهم متعلق بحند ومحضرون خبر ثان أونعت لجند اه شيخناوأعادالشارح الضمير على الأصنام وهو أحدوجهين والآخرأة عائد علىالكفار العابدينالهاوفىالقرطبيوهم بمعنى الكفار لهم أى الأكمة جند محضرون فالالحسن يمنعون عنهم وقال قتادة أى يضبون لهم في الدنيا وقبل المنىأنهم يعبدون الآكهة ويقومون جافهم لها يمنزلة الجند وهيلانستطيع أن تنصرهم وهذه الاقوال الثلاثة متقاربة المني وقيل وهم أىالا أبة جند لهم أى العابدين محضرون معهم فالنارفلا يدفع بعضهم عن بعض وقيل معناه وهذه الأصنام لهؤلاه الكفار جندالة عليهم في جهنم لاتهم بالعنونهم و بتبرأون من عبادتهم اه (قول محضرون في ألنار) أي ليمذبوا بهم على حد قوله وقودها الناس والحبوارة اله شيخنا (قول فلا يحزنك قولهم الخ) الغاء لترتيب النهى على ماقبله ف الابد أن يكون عبارة عن خسراتهم وحرماتهم عماعلقوا به أطماعهم الفارغة وانصكاس الأمر عليهم بترتيب الشر على مارتبوه لرجاء الخيرفان ذلك ممامهون الحطب ويورث الساوة والنهى وان توجه بحسب الظاهر الى قولهم لكنه في الحقيقة متوجه الى رسول الله وتهيله عن التأثر به طريق الكنابة على أبلغ وجه وأوكده اه أبوالسعود وهذا مرتبط بقوله وماعلمناه الشعرعلى مافسر بهالشار حمن قوله قولهم لك لست مرسلا اه شيخنا (قولِه انانطراخ) تعليل للنهى قبله اه أبو السعود (قَوْلِه أُولِمِر الانسان أنا خلقناه من نطفة) أي نطفةقدرة خسيسة فاذاهوخصيممين أيجمل بالباطل بين الحمومة والمني العجب من جهل هذا المخاصم مع مهانة أصله لانه يتصدى لمخاصمة الجبارو يبرز لمجادلته في انسكاره البث ف كيف الايتفكر في بد، خلفه وأنه من نطقة ويترك الخصومة تراث في أى تن خلف الجمعي خاصم النبي صلى القدعليه وسلم في انسكار البحث وأناه مظمقد رمو بلى ففتته بيد موقال أترى يحيى الدهدا بعد مارم فقال النبي صلى القدعليه وسلم تعمرو ببعثك و يدخلك النار فأنزل القدتمالي هذه الآيات أه خازن (قوله وهو العاصي من وائل) لـ كن العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب اهكرخي (قولهفاذا هو خصيم مبين) عطف على جملة النف داخل معها في حيز الانكار والتعجب كأنه قبل أوار الانسان أنا خلقناه من أخس الأشياء وأمهنها ففاجأ خلقه خصومته لنافي أمر يشهد صحته وتحققهمبدأ فطرته شهادة بينة اه أبر السعودوهذا الاسلوب فيالعطف هو ماأشار لهالشار حويقوله الىأن صيرناه شديدا قويا اه (قوله في نفي البعث) متعلق بخصيم (قوله وضرب لنامنلا)أي أوردفي شأ تناقصة عجيبة في نفس الأمر هي في الغرابة والبعد لمن العقول كالمثل وهي انكار احيائنا العظام أوقعة عجمية في عمه واستبعدها وعدها مزرقبيل للثل وأنكرها أشد الانكار وهي احياؤنا ابإها أوجعل لنامثلا وظايرا من الحلق وقاس قدرتنا على قدرتهم ونني الكُلُّ على العمومةللشاعلىالأول،هوانـكاراحيائه تعالى العظام فانه أمر عجيب في نفس الأمرحقيق لفرايته و بعده من العقول بأن يعد مثلا ضرورة جزم المقول بطلان الانكار ووقوع النكر لكونه كالانشاء بلهو أهون منه في قياس العقل وعلى الثاني هو احياؤه تعالى لها فانه أمرع حسب في زعمة استبعده وعده من قبيل الثل وأنسكره أشد الانكار معانه في نفس الأمر أقربشيء من الوقوع لماسبق من كونه مثل الانشاء أوأهون منه وأما أى الاطلب أوانتظاراًن تأتيهم ﴿ قُولُه تعالى (وما أنذروا) مايمني الذي والعائد محذوف و(هزوا) مفعول ثان ويجوز أن تكون

مامصدرية * قوله تعالى (أن يفقهوه) أي كراهية أن يفقهوه * قوله تعالى (لو يؤاخذهم) مضارع محكي به الحال وقيــــل هو

في ذلك (وَ نَسِي خَلْقُهُ)من اللي امم لاصفة وروى أنه أخذ عظا رمها ففتتمه وقال للني صلى الله عليه وسلم أترى يحيى الله حداً بعــد ما بلي ورمٌ فقال مبل الله عليمه وسلم نمم ويدخلك النبار (قُلْ بُحْييها أَلَّذِي أُنشَأُهَا أَوَّلَ مَرَّة وَهُوَ بَكُلِّ خَلْقِ) مخلوق (عَلِمْ) عِملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه (ٱلَّذِي جَمَلَ لَكُم) في جملة الناس (مِّنَ ٱلشَّجَر أَلْأُخْفَر)الرخوالمفار أوكل شجر إلا العناب (نَارَآ فَا إِذَا أَنْتُمُ مُّلُهُ ۗ تُو قِدُونَ) تقدحون وهذا دال على القدرة على البث

> بمنى الماضى والموعد هنا يصلح ألسكان والصدر والوثل مفعل من وأل يشل اذا لجأ ويصلح لهماأينا * قوله تعالى (وتلك) مبتدأ و(أهلكناهم) الخبرو ينجوز أن يكون المك في موضع المسيقسره المذكور و(مهلكهم) مفعل بضم الميم وفتح اللام وفيسه وجهان

فأنه جم فيه بين الماء والنار

على الثالث فلافرق من أن يكون الثل هو الانكار أوالنكر اه أبو السعود (قوله ف ذلك) أي ف نفي البعث اه (قُهالهونسي خلقه) أي ذهل عنه وترك ذكره على طريقة اللند والمكابرة اه كرخي وعبارة أبى السعود ونسى خلقه أي خلقنا اياه على الوجه الذكور الدال على بطلان ماضر بهمن المثل وهذا عطف على ضرب داخل في حير الانكار والتعجب أوحال من فاعله بتقديرفد أو بدونه اه (قه له خلقه) مصدر مضاف المعوله أي خلق الله اياه من النيء وقوله وهو أغرب أي خلقه من الني أغرب من مثلة الذي ذكره بقوله من يحيي العظام الخ اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله وهوأغرب من مثله أي حيث قرره بأن عنصره الذي خلقه منه هو أخس شيء وأمهنه وهو النطقة المذكورة الحارجة من الاحليل الذي هوقناة النجاسة عجب من حاله حيث صار ينكر قدرة اقدنساني ويقول من يحى العظام بعد مارمتمع علمه أن منشأه من راب وسهاممثلاوان لميكن مثلا لما اشتمل عليه من الأمر العجيب وهم انكار الانسان قدرة الله تعالى على احياء الموتى مع شهادة العقل والنقل على ذلك أه (قهأله قال من يحى العظام الح) بيان لضرب الثل فهو على حد فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم الح اله شيحنا (قه إله وهي رميم) في المختار رم بالفتح يرم بالسكسراذا على وبابه ضرب اه (قه أه ولم يقل بالتاء الخ) اشارة لسؤال حاصله أن فسيلافي الآية عنى فاعل وقد تقرر أن فعيلا بمنى فاعل يفرق فيه بين المذكر واللؤنث بالتاء فينبني أن يقال رميمة وقوله لانهامم لاصفة جواب عنه وايضاحه أن فعيلا عمى فاعل لانلحق الناء في مؤته الا إذا بقيت وصفيته وماهنا انسلخ عنها وغلبت عليه الاسمية أي صار بالفلبة اسها لما بلي من النظام أفاده زاده اه شـــيخنا (قهإله ففتنه) أي كسره وفوله أترى أي أنعتقد اه (قه له فقال صلى الله عليه وسلم نعم و يدخلك النار) قالواان هذا الجواب من الاساوب الحكيم وهو تلقى المخاطب بغير مايترقب أوالسائل بغيرما يتطلب فقوله عليه الصلاة والسلام نعم هوالجواب الكانى في دفع سؤاله وزاده صلى القعليه وسلم جوابا انبابقوله ويدخلك النار مع أنه يسأل عن هذاوا عا ذكره النبي صلى الله عليه وسلمه في الجواب لان سؤاله أما كان سؤال متمنت منسكر لاسؤال مستر شد طالب للحق اله كرخي (قوله فل يحييها الر) أي قاله على سبيل تبكيته وتذكره عا نسب من فطرته الدالة على حقيقة الحال اه أبو السَّمود (قوله وهو بكل خلق عليم) أي طرتفاصيل المخاوفات بعلمه وكيفية خلقها فيمل أجزاء الأشخاص التفتتة المتبددة أصولها وفصولها ومواقعها وطريق تميزها وضم بعنها الى بعض على الخمة السابق واعادة الأعراض والقوى التي كانت فيها أواحداث مثلها اه بيضاوي ((قرأة مجلا) معمول لعليم أي يعلمه مجلاومفصلاأفاده السكرخي (قوأله الذي جعل الم الح) بدل من الموصول الأول وعدم الاكتفاء بعطف صلته التأكيدولتفاوتهما في كيفية الدلالة أه أبو السعود (قهأله المرخ) بفتحاليم وسكون الراء و بالحاء المعجمة شجر سريم الورى أي القدح والعفار بفتح العين المهملة وبالقاء وبالراء بعد الألف فيحمل العفار كالزند يضرب بعطى المرخ قاله الجوهري لكن عكس الزمنخسري ذلك اه زكريا على البيضاوي وعبارة الخازن أمن أراد النار قطع منهما غمتين مثل السواكين وهما خضرا وان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ على العفار فتخرج منهما النار باذن الله اتهت وهذا قول ابن عباس وقوله أو كل شجر هسدا قول الحكاء يقولون في كل شجرنار الاالمناب اهمن الحازن أيضا (قول الا المناب) قالوا ولذلك تتخذ منه مطارق القصارين اه كرخي (قوله فاذاأتممنه توقدون) أي في قدر على احداث النار من الشجر الأخضر معمافيه من المائية المضادة لها كان أقدر على اعادة الاجساد بعد فناهما اه أبو السعود (قوله والحشب) بفتحتين أو بضمتين أو بضم فسكون اله مختار (قهله أو ليس الذي خلق السموات الخ) استئناف مسوق من جهته تعالى لتحقيق مضمون الجواب الذي أمم عليه السلام بأن بخاطبهم به والهمزةالانكار والنؤ والواو العطف على مقدر يقتضيه القام أي أليس الذي أنشأهاأول مرة وليس الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا وليسالذي خلق السموات والأرض بقادر الح اه أبوالسعود (قوله أي الاناسي) جمع انسان اه كرخي . وهو تفسير الضافاليه أي شل هؤلاء الأناسي الدنءاتوا والرادهم وأمثالهم على مبيل التقديم والتأخير أو للراد همعلي طريق الكناية في نحو مثلك يفعل كذا أفاده الشهاب (قهله بلي) جواب من جهته نسالي وتصريح بما أفاده الاستفهام الانكارى من تقرير مابعد النبي وأيذان بتعين الجواب نطقو ابهأو تلعثمو افيه . وقوله وهو الحلاق العليم عطف على ما يفيده الإيجاب أى بلي هو قادر على ذلك وهو الحلاق العليم الخ اه أبوالسعود (قيله أجاب نفسه) أي لأنه لاجواب للعاقل سواه اله كرخي (قيله انما أمره) مبتدأ . وقوله أن يقول له خرره . وقوله فيكون أي يحدث (قول عطفا على يقول) ومعنى يقول كزيكو" فه فهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى فيمراده مأمر الطاع للمطيح فيحصول المأمور من غيرامتناع وتوقف وافتقار الى أولية عمل واستعمال آلة قطعا لمادة الشُّبهة وقياس قدرة الله على قدرة الحلق اه قارى . فمعنى أن يقول له كن أن تتعلق به قدرته تعلقا تنجيزيا (قَهْلُه فسبحان الذي الخ) تنزيه له تعالى عمما وصفوه به وتعجيب مماقالوا في شأنه اه أبو السعود (قهله واليــه ترجعون) العامة على ترجعون مبنيا للمفعول و زيد بن على البناء الفاعل اله سمين . روى الترمذي عن أنس أثر سول الله صلى اقد عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس قال الفزالي لأن الإيمان صحته الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المني مقرر فيها بأبلغ وجه يعنى فشامهت القلب الذي بديسه البدن واستحسنه الامام فرالدين إلى إذى وقال النسف لأن هذه السور ةلس فيا الاتقرار الأسول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو القدر الذي يتملق بالقلب والجنان وأما الذي باللسان وبالاركان فقي غير هذءالسورة فلماكان فيها أعيال الفل لاغيرمهاها قلبا ولهذا أمر يقراءتها عندالهنضر لأته فذلك الوقت يكون اللسان ضعيف القوة والأعضاء ساقطة لسكن القلب قد أقبل على الله ورجم عماسواه فيقرأعندهما زادبه قوة في قلبه و يشتد نقسنه بالأصول الثلاثة اه كرخي

﴿ سورة والصافات ﴾

(قُولِه مكية) أى في قول الجميع اله فرطبي (قولِه والسافات) مفعوله محلوف قدره بقوله نفوسها أوأجمنحتها اله شيخنا . وقرأ أبو عمرو وحمزة بادغامالناء من الصافات والزاجرات والتاليات في صاد صفاو زاى زجر اوذال ذكرا وكذلك فعلا في الذاريات دروا وفي اللقيات ذكرا وفي العاديات ضبحا يخلاف عن خلاد في الأخير من . وقرأ الباقون باظهار جميع ذلك والصافات هم اللائكة أو المجاهدون أو الصاون أوالصافات أجنحتها وهي الطير كقوله والطيرصافات والزاجرات السحاب أوالحماة ان أريدهم العاماء والزجر الدفع بقوة وهوقوة النصو يتوزجرت الابل والغتم اذافزعت من صوتك وأما فالتاليات فيجوز أن يكون ذكر امفعوله والراد بالذكر القرآن وغيره من تسبيح وتحميدو يجوز أن يكون ذكرا مصدرا أيضامن معنى التاليات وهذا أوفق بما قبله ، قال الزنخشرى القاء في قالزاجرات فالتاليات لها أن بدل على ترت معانيها في الوجود واماعلى ترتبها في التفاوت من بعض الوجوء كقولك خدالأفضل فالأكل فالأعمل فالأحسن فالأجمل وأما على ترتب موصوفاتها في ذلك كقولك رحم الله المحلفين أ وحسيرى محدف الاسم وجعل ضمير التسكام عوضامنه فأسند الفعل الى التسكام و الوجه الأخرهي التامة والفمول محذوف أى لاأفارق السير

(بِقَادِرِ عَلَى أَنْ يَعْلُقَ مِثْلُهُمْ ﴾ أى الأناسى في الصغر (بَلَي) أيهوقادر علىذلكأجاب نفسه (وَ هُوَ ٱلْخَلاَّقُ) الكثير الخلق (المَلَمُ) بَكلَ شيء (إنَّمَا أَمْرُهُ) شأنه (إِذَا أَرَادَ شَنْاً)أي خلق شه و(أن يَقُول لَهُ كُن فَيَكُون) أى فهو يكون وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول (فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيدِهِ مَلَـكُوتُ) ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة أى القدرة على (كُلِّ شَيْء (وَ الَّيْهِ تُوجُّهُ مَا أَرُدُونَ في الآخة

(سورةوالصافات)مكية ماثة واثنتان وعانون آبة بسمراله الرَّحْن الرَّحم) (و العاماة أن سعاً)

أيضاو يحوز أن بكون زمانا وهو مضاف الي الفاعسل و محور أن يكون الى القعول على لغة من قال هلكته أهلىكه وللوعد زمان ھ قوله تعالى (وإذ قال) أي واذكر (الأأر ح)فيه وجهان أحدهما هي الناقصة وفي اسمها وخبرها وجهان أحدهإخبرها محذوف أي لاأثرج أسير والثانىالحير (حتى أبلغ) والتقدر لا

فالقصر من فأما هنا فان وحدت الوصوف كانت الدلالة على ترتب الصفات في التفاضل فاذا كان الوصوف الملاتكة فيكون الفضل الصف ثم للزجر ثم التلاوة أو على المكس وان ثنيت الموصوف فالترتب في الفضل فتسكون الصافات ذوات فضل والزاجرات أفضل فالتاليات أجرفضالأو على المكس ينى بالمكس في الموضعين أناصر تقى من أفضل إلى فاصل الى مفضول أوتبدأ بالأدنى ثم بالفاصل ثم بالأفضل والواوف هذا القسم والجواب قوامان إله مكم لواحد اه سُمين . والصف أن يحل الشيء على خط مستقيم يقال صففت القوم فاصطفوا أذا أقتهم على خط مستقيم لا جل الصلاة أو الحرب أه زاده (قوله اللائكة تصف نغوسها الخ) قال أبو مسلم الاصفهاني لايجوز حمل هذه الا الفاظ على الملائكة لانها مشعرة بالتأنيث والملائكة مبرءون عن ُهــذه الصفة وأجيب بوجهين الاول أن الصافات جمع الجمع فانه يقال جماعة صافة مرجمه على صافات . والثاني أمهمهم وون عن التأنيث المنوى وأماالتأنيث اللفظي فلا وكيفوهم يسمون باللائكة معأن علامة التأنيث حاصلة مؤتنبيه اختلف الناس ههناف المقسم بعلى قولين أحدهما أن القسم بمخالق هذه الاشياء لنهيه صلى الله عليه وسلم عن الحلف بعرالله تعالى ولان الحلف فيمثل هذا الموضع تعظيم للمحاوف به ومثل هذا التعظيم لابليق الابالله تعالى ففي ذلك اضمار تقدر مور بالصافات والزاجر أت والتاليات وعايؤكد هذا أنه تعالى صرح به في أوله تعالى والسباء ومابناها والارض وما طحاها والثاني وعليه الأكثر أن المقسم به هذه الاشيا ولظاهر اللفظ فالعدول عنه خلاف الدليلوأماالنهي عن الحلف بغيرالله تعالى فهو نهى للمخاوق عن ذلك اه خطيب . وأما الحالق جل جلاله فيقسم ببعض مخاوقاته تنظما لها كقوله والشمس والليل والضحى والطور والنجم الى غير ذلك (قوله في العبادة) أي في مقاماتها المساومة حسما ينطق به قوله تعالى وما منا الا له مقام معاوم اه أبوالسمود (قولهأوأجنحتها) ومعنىصفها بسطها كماسياً في له في سورة تبارك . وقوله مانؤمر مأى من صعود أوهبوط أوغيرهما اه شيخنا (قوله أىقراء القرآن الح) في نسخة أي جماعة قراء القرآن تناوه اه (قوله ان إله كم لواحد) جواب القسم فان قلت ذكر الحلف في هذا الموضع غير لاتى وبنانهمن وجهين الاول أن المقصود من هذا القسم اما اثنات هذا الطاوب عندالمؤمن والكافر فالاول باطل لان المؤمن مقر به من غير حلف . والثاني باطل أيضا لان الكافر لا يقر به سواء حصل الحلف أولم عصل فيذا الحلف عدم الفائدة على كل تقدير الثاني أنه يقال أقسم في أول هذه السورة على أن ألاله واحد وأقسم فأول سور أوالذار ياتعلى أن القيامة حق فقال والذاريات دروا الى فوله اعانوعدون لسادق وان الدين لواقع واثبات هذه المطالب العالية الشريفة على المخالفين من الدهرية وأمثالهم الحلف لا يليق بالمقلاء أبيب عن ذلك بأوجه أولما أنه تمالي قرر التوحيدوسحة البعث والقيامة في غالبالسور بالدلائل النبيبة فاماتقدم كرتلك الدلائل لميبعدتقر برها بذكر القسم تأكيدا لماتقهم السهاوالقرآن أنزل بلغة السرب واثبات المطالب بالحلف والبمين طريقة مألوفة عندالعرب. ثانيهما أن المقصودمن هذا السكلام الردعلى عبدة الأمسام في قولهم بأنها آلمة فكأنه قيل ان هذا المذهب قد ملغ في السقوط والركاكة الىحث يكفي في اطاله مثل هذه الحجة . الثهاأ نه تعالى الأقسم مهذه الاشاء على صحة قولهان إلمكم لواحد عقبهما هوالدلي اليقينى في كون الاله واحداوهوقولهر بالسموات والارض النواه خطب (قولهرب السموات والارض النح) بدل من واحداً وخبر ثان أوخبر مبتدا علوف اهسمين (قهلهورب المشارق) اعادة الرب فيها لما فيها من عاية ظهور آثار الربوبية وتجددها كل يوم فاتها ثلثاتة وستون مشرقا فالشمس تشرقكل يوم من مشرق منها و بحسبها اختلفت المغارب فتغرب كل وم

أى تسوقه (قَالَتَالِيَاتُ) أى قواء القرآن يطوقه (وَكُرَّا) مصدرمن معنى التاليات (إنَّ إَلْمَتُكُمُ) بِأَهْلِ مَكَّ (لَوَاحِدُّ رَبُّ السَّمُوَّاتِ وَالْكُرُّ مُو وَمَا بَيْنَتُهُمَا وَرَبُّ التَّارِقِ)

حتى أبلغ كقولك لاأرح الكان أي لا أفارق (أو أمضي)في أووجهان أحدهما هي لأحدالشيئين أي أسير حتى يقماما باوغ الحجمع أو مضى الحقب والثاني أنها ععنى الاأن أى الاأن أمضى زماناأتيةن معه فوات مجمع البحرين والمجمع ظرف ويقرأ بكسراليم الثانية حملا على الغرب والطلع * قوله تعالى(سبيله)الهاء تيمه على الحوث و(في البحر) يجوز أن يتملق ماتخذ وأن يكون حالا من السبيل أومن (سربا) قوله الله (أن أذكره) في موضع نصب بدلامن الماءفي أنسائيه أى ماأنسانى ذكره وكسرالهاءوضمها جائزان وفد قری مهما (عجبا) مفعول ثان لانخدوقيل هو مصدرأي قالموسي عجبا فطى هذا يكون المقعول الثانى لاتخذفي المحرجة قوله تعالى (نبغي) الجيد اثبات الياء وقدقري بحذفهاعلي (079)

لآنولني أوتنشني ، قوله تعالى (بغير نفس) الباء تتعلق بفتلت أي قتلته بالاسب و يحوز

يزرية ألتواكب) أى بسومها أو بها والإضافة البيان كقراءة تنوين زينة البينة با وأيضا بالكواكب

مصندرفعل محذوف أي يقصان قصصاء وقيل هوفي موضع الحال أىمقتصين و (عاما)مفعول به ولوكان مصلوا لكان تعلياهقوله تمالي (على أن تمامني) هو فيموضم الحال أيأتسك باذلالي والكاف صاحب الحال و (رشدا) مفعول تعلمني ولايحوزان يكون مفعول عامت لانه لاعائد اذن على الذي وليس يحال مو العائد الحذوف لان العني علىذلك يبرز والرشسد والرشد لفتان وقد قريء بهما ؛ قوله تعالى (خبرا) مصدرلان تحيط بمعنى تخير * قوله تعالى (تسألني) يقرأ بسكون اللام وتخفيف النون واثبات الياءو بفتح اللامو تشديدالنون ونون الوقاية محذوفة ويحوزأن تكون النون الخفيفة دخلت على نون الوقاية ويقسرأ بقتح النون وتشديدها ، قوله تفالي (لتفرق أهلها) يقرأ بالتاء على الخطاب مشددا ومخففا وبالياء وتسمية الفاعل ۾ ڤوله تعالى (عسرا) هو مفعول ثان اترهق لان العق فى مغرب اه أبوالسعود (قهله أي والفارب للشمس) أشار بهذا إلى أن في الكلام اكتفاء على حدسرابيل تقيمكم الحر واقتصرعلي الشارق ولميعكس لانشروق الشمس سابق على غروبها وأيضا فالشروق أبلغ في النعمة وأكثرنفها من الغروب فذكر الشرق تنبيها على كثرة احسان القدنعالي على عباده ولمسنده الدقيقة استدل ابر اهيم عليه الصلاة والسلام بالمشرق فقال ان الله يأتى بالشمس من الشرق وجمهنا الشرق وحنف مقابله وثناه فيالرجن وجمه في للعارج وأفرده فيالزمل مع ذكر مقابله فىالثلاثة لان القرآن نزل على المهود من أساليب كلام العرب وفنوته ومنهما الاجال والتفصيل والذكر والحنف والتثنية والجمع والافراد باعتبارات مختلفة فأفرد وأجمسل فى للزمل أراد مشرق الصيف والشتاء ومغر بهما وجمعوفصلفالعارج أرادجميع مشارقالسنة ومغاربها وهيتز يدعلى سبعمائة وثنى وفصل في الرحمن أرادمشر في الصيف والشناء ومغريهما وجع وحنف هنا أراد جميع مشارق السسنة واقتصر عليه كدلالته على المحذوف كمامرت الاشارة اليه وخص ماهنا بالجعم موافقة للجموع أول السورة و بالحذف مناسبة للزينة اذهى أنما تكون غالبا بالضياء والنور وهماً يفشآن من الشرق لأمن الغرب ومانى الرحمن بالتثنية موافقة التثنية في يسجدان وفي فبأى آلاء ربكاً تكذبان وبذكر المقابلين موافقة لبسط صفاته تعالى وانعاماته ثم وعافى المارج بالجم موافقة الجمع قبلهو بمدهو بذكر القابلين موافقة لكثرة التأكيدفي القسم وجوابه ومافي الزمل بالافراد موافقة لما قبله من افرادذ كرالني صلى الله عليه وسلم وما بعده من افراد ذكر القدتمالي و بذكر القابلين موافقة للحصر في قوله لااله الاهو ولبسط أوامرا لدنهالي لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم اله كرخي (قوله لحا كل يوم مشرق ومفرب) أي عمل تشرق منه ومحل تغرب فيه .قال السدى للشَّارِقُ ثلبًا ثة وستون مشرقًا وكذنك الغارب فان قلت قدقال فموضع آخر رب المشرقين ورب الفريين وقال فموضع آخر رب المشرق والغرب فساوجه الجعرين هذه المواضع فلت أراد بالمشرق والمغرب الجهة التي تطلع فبهاالشمس وتغرب وأرادبالمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء ومغرب الصيف ومغرب الشتأء وبالمشارق والمغارب ماتقدممن قول السدى اه خازن وصارة الحطيب قدخلق الله تعالى الشمس المباثة وستين كرة في المشرق وثلثاثة وستمن كوةفي المفرب على عدد أيام السنة فطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لاترجع الى الكوة التي تطلع منهاذاك اليوم الامن العام القبل انهت (قهأله السهاء الدنيا) أى القربي من أهل الارض (قوله أي بسوعها) لان الضوء والنور من أحسن السفات وأكلها ولولم تحصل هذه الكواك في السهاء لكانت شديدة الظلمة عندغروب الشمس . وقوله أو بهاا إذ فان الانسان اذا نظر في الله الطامة إلى السها ورأى هذه الكواك مشرقة متلالة على سطح أزرق وجدها في غاية الزينة اله خازن (قهاله المبينة بالكواكب) بيني أنه على قراءة تنوين زينة تكون الكواك عطف بيان عليها ويق فراءة ثالثة وهي تنوين زينة ونسب الكواكب والثلاثة سبعتان اه شيخنا وفي السمين قوله بزينة الكواك قرأ أبو بكر بتنوين زينة ونص الكواكب وفيهوجهان : أحدهما أن تسكون الزينة مصدرا وفاعله محذوف تقديره بأن زيه الله السكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها . والنافي أن الريئة اسم لما يزان به كالبقة المالاق، الدواة فتكون الكواكب علىهذا منصوبة باضار أعنى أوتكون بدلا مزمهاء الدنيا بدلااشمال أى كواكبها أومن محل بزينة وحمزة وحفص كذاك الاأمهما خفضاالكواك علىأن يرادبزينة مايزان

(04.) (وَحَفَظًا) منصوب بفعل عات خارج عن الطاعة باوالكواكبال أو بيانالزينة والباقون بإضافة زينة الى الكواكب وهي تحتمل ثلاثة أوجه (لا يَسْمِمُونَ) أي

> الشياطين مستأنف وسماعهم هو في المني الحفوظ عنه ﴿ إِلَى ٱ لَّمَلَا

أَلاُّ عْلَى) الملائكة في الساء وعدى التهاء بإلى لتضمنه معنى الاصفاء وفي قراءة

بتشديد الم والسينأصله بتسمعون أدغمت الثاء في السين (وَيُقُذَّ فُونَ) أى الشياطين بالشهب

(مِنْ كُلُّ جَانِبِ) مِن آفاق السهاء (دُحُوراً) مميدر دحره أي طرده

وأبيده وهو مفعول له (وَلَهُمْ) في الآخرة

(مَذَابُ وَاصِبُ) دائم (إلا مَنْ خَطفَ ٱلْخَطْفة)

مصدر أي الرةو الاستئناء من ضمير يسمعون أي لايسمم إلا الشيطان

الذي سمع الكلمة من اللائكة فأخذها بسرعة

أن يتعلق بمحنوف أى فتلا بنيرنفس وأن تكون في موضع الحال أي قتلته ظالما أومظاوما والنكر والنكر اغتان قدقري بهما وشيئا مفعول أي أنيت شبينا منكراا ويجوز أنبكون

مصدراأي مجسا منكرا

أحدها أن تكون اضافة أعم الى أخص فتكون البيان نحو ثوب خز . الثاني أنهام صدر مضاف الماعل أي بأنز ينت الكواكب السهاء بضوئها . والثالث أنهمضاف المعوله أى بأن زينها الله بأن حملها مشرقة مضيئة في نفسها وقرأ ابن عباس وابن مسعود بتنوينها ورفع الكواكب فان جعلتها مصدرا ارتفع الكواكب وان جعلتهاامها لمايذين فطى هذار تفع الكواكب باضهار مبتدا أيهى الكواكب وهي في قوة البدل اه سمين (قوله وحفظا) منصوب اماعل الصدر باضار فعل أي حفظناها حفظا واماعلىالفعول من أجله على زيادة الواو والعامل فيه زينا أوعلى أن يكون العامل مقدرا أي لحفظها زيناها أوعلىالجل علىالمني للتقدم أي اناخلفنا السباءالدنيازينة وحفظا ومزكل متعلق يحفظا ان لريكن مصدرا مؤكدا وبالحذوف انجعل مصدرامؤكداو بحوز أن يكون صفة لحفظا اه سمين (قوله بفعل مقدر) أيمعطوف على زينا اه (قولهمن كل شيطان مارد) فى المحتار مرد من باب ظرف فهومارد ومريد وهو العاتي قال ابن عباس كانت الشياطين لا عجبون عن السموات وكانوا يدخاونها ويأتون بأخبارها فيلفونها على الكهنة فاماولدعيسي عليه الصلاة والسلام منعوا من اللث سموات فلماوله محمد صلىاقه عليه وسلم منعوا من السموات كلها فمامنهم أحدير يد استراق السمم الارمى بشهاب وهوالشعاق من النار فلا يخطئه أبدا فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخبله فيصرغولا ينسل الناس في البراري اه مواهب أه ابن لقيمة على البيضاوي (قوله مستأخ) أيلييان حالم بعد حفظ السهاءمنهم مراتنبيه على كيفية الحفظ ومايعتر يهم فيأتنا وذلك من المذاب اه أبوالسعود وفىالسمين وهسده الجأة منقطعه عما قبلها فىالأعراب ولا يحوز فيها أن سكون صفة اشيطان علىالمني اذيصيرالتقدير من كل شيطان مارد غيرسامع أومستمع وهوفاسد ولايجوز أيضا أن يكون جوا بالسؤال سائل لم تحفظ من الشيطان اذيفسد معي ذلك وقال بعضهم أصل السكلام لئلا سمعوافحذفثاالام وأنوار تفعالفعل وفيه تعسف وقدوهم أبوالبقاء فجوز أنتكون صفة وأن تكون حالاوأن تكون مستأنفة فالاولان ظاهرا الفساد . والثالث ان عني به الاستئناف البياني فهو فاسدأينا وإنار ادالانقطاع على ماقدمته فهو صبح اه (قوله هو في المنيال) يشير بهذا الى أن قوله من كل شيطان على حنف مضاف أى من سماع كل شيطان أه شيخنا (قُولِه وفي قراءة بتشديد اليم والسين) أي يطلبون الساع وفي البيضاوي من التسمع وهو تطلب الساع اه (قوله أدغمت الناء) أى بعد تسكينها وقلبهاسينا اه (قولهمن آفاق الساء) أى من نواحيها وجهاتها أنى من كل جهة اسمعوا منها الاستراق (قولِهممدودحره) من بابخضع كما فى الهتار (قولِه ولهم فى الآخرة) أى غير ما في الدنيا من عذاب الرجم بالشهب اه أبو السعود (قول واصدائم) أي الى النفخة الاولى كاقاله مقاتل اله خطيب وفي المتنار وسب الشيء يضب بالكسروسو بادام ومنه قوله سالى «وله الديم واسما» وقوله مالي ﴿ وَلَمْ عَذَابِ وَاصِبِ ﴾ اه (قه إدوالاستثناء من ضمير يسمعون) أي ومن ف محل رفع بدل من الواو وفي السمين قوله الامن خطف الخطفة فيه وجهان : أحدهما أنهمر فوع المل بدلا من ضمر لايسمعون وهوأحسن لانه غير موجب . والثاني أنعنصوب على أصل الاستثناء والعني أن الشياطين لابسمون اللائكة الامن خطف قلت ويحوزان تمكون من شرطية وجوابها فأتبعه أوموصولة وخرها فأتمه وهواستنا منقطم وقدنصواعلى أنمشل هذه الجلة تكون استثناء منقطعا كقوله تعالى «لستعليهم عسيطرالا من ولي وكفر ١ الخطفة مصدر معرف بأل الجنسية أوالمهدية اه سمين (قه أي فأخذها بسرعة)

أخسفه من التعبير بالخطف. وفي البيضاوي الحطف الاختلاس والسراد اختلاس كلام اللائسكة

تَقْرِيرًا أَو تُوبِيخًا (أَهُمُ أَشَدُّ خَلْقًاأُم مِّنْ خَلَّقْناً) ميز الملاتكة والسموات والأرضين وما فهما وفي الاتيات بمن تغليب المقلاء (إنَّا خَلَقْنَاهُم)

أىأسلهم آدم (مَّنْطِين ِ الا أنه حذف نون الوقاية كا قالوا قدنى وقدى والثاني أصله لدوهى لغة فيهاو ألنون الوقاية و (عذرا) مغمول به كقواك بلغت الفرض قوله تمالي (استطعما أهلها) هوجواب إذاوأعاد ذكر الأهل توكيدا (أن ينقض) بالفاد المجمة الشددةمن غيرألف وهو مررالسقوط شبه بانقضاض الطائي و يقرأ بالتخفيف على مالم يسم فاعله من النقش. ويقرأ بالألف والتشديدمثل لخمارو يقرأ كذلك بثير تشديد وهو من قولك انقاض البناء اذا تهدم وهو يثقعل ويقرأ بالضاد مشددة من قولك انقاضت السن اذاانكسرت (تنخلت) بقرأ بكسر الحاء مخففة وهوميز تخذ يتخذاذاعملشيئا. ويقرأ بالتشديد وفتح الحاموفيه وجهان أحدهما هو افتعل من تخذ والثانى أنه من

مسارفة والدلك عرف الحطفة وأتبع بمخي تبع اه . وفي المختار تبعهمن باب طرب اذامشي خلفه أومر به فضى معه وكذا اتبعه وهو افتعل وأتبعه على أفسل . وقال الاخفش تبعه وأتبعه بمغى مثل ردفه وأردفه ومنه قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب اه (قهله فأتبعه شهاب ثاقب) فان قلت جعل الكواكب زينة الساء الدنيا يقتضى ثبوتها وبفاءهافيها وجعلها رجوما يقتضي زوالها وانفصالها عنها فكيف الجربن هاتين الحالتين فلتقالوا انهليس الرادانهم ومون بأجرام الكواك بل يجوز أن ينفصل من الكوكب شعلة يرمى بها الشيطان والكوكب بأق بحاله وهذا كمثل القبس الذي يؤخذ من النار وهي على حالها اه خاز نءمن سورة الملك قان قلت اذا كان الشيطان يعلم أنه يصاب ولا يصل إلى مقصوده فكيف يعود مرة أخرى قلت يعود رجاء نيل القصودوطمعا فيالسائمة كراك البحر فانه يشاهد الغرق أحيانالكورسود الى ركو به رجاء السلامة ونيل للقصود اه خازن . وفى البيضاوى ما نصالكن قديميب الصاعدمرة وقد لايميب كالموجاراكب السفينة وأنسك لايرتدعون عنهرأسا ولايفالان. الشيطان من النار فلا يحترق لأنه ليسمن التار الصرفة كا أن الانسان ليسمن التراب الصرف ممأن النار القوية اذا استولت على الضعيفة أهلكها اه (قوله يثقبه) أي عيث ورسمن ثقبه وعبارة غيره يقتله أو بحرقه أو يخبله وأو التنويع أي تلزة يقتله وتارة يحرقه وتارة يخبلهأي غسده بحيث يصبر غولا فالبراري يض الناس عن الطريق له شيخنا لكن يقال الآية مصرحة بأنه القبف كيف يتأتى كونه غيلهأو يحرقه ولمذا قال البيضاوي ثاف مضيء كأنه يثقب الجويضوثه اه وهذا يتأتى معانفسير الثاقب بكونه يخبل الشيطان أويحرقه أو يشقب جسمه ونقل القرطي فتفسير الثافب فولين قبل بمغى الضيء وقيل بمنى الستوقد من قوله القب زندك أي استوقد قارك اله وكل من هذين التفسير بن يقبل كلا من الاحتمالات الثلاثة في الشارح تأمل (قوله أو يخبله) في الصباح الحبل بسكون الباء الجنون وشبهه كالموجواليا وقدخباه الحزن أذاأذهب فؤاده من بابضرب فهو يخبول ومخبل والخبل بفتحها أيضا الجنون وخبلته خبلا من البضرب أيضافهو مخبول اذا أفسدت عضوا من أعضائه أوأذهبت عقله والحبال بفتح الحاء يطاق على الفساد والجنون اه (قهله فاستفتهم الخ) الفرض من هذا السياق اثبات العاد والردعليهم في دعوى استحالته وتقريره أن استحالته اما أصدم قابلية المادة بناءعلى أن العادهو الأجزاء الأصلية ومادتهم الأصلية هي الطين اللازب الحاسل من ضم الجزء المائي الى الجزء الأرضىوهما باقيان قابلان للانضام وقدعلموا أنالانسان الأول وهوآدم انمانولد منه اسالاعترافهم بحدوث العالمأو بقصة آدموأيضا فدشاهدوا نوالدكثير من الحيواناتمنه بلانوسط نزوذ كرعلىأنني فالزمهم أن يجوزوا اعادتهم كذلك أي بطريق التولد من الطين أو أن الاستحالة لعدم قدرة الفاعل فيقال لهم من قدر على خلق هذه الأشياء العظامهو أقدرعلى مالايقند به بالاضافة البهاخسوصا وقد قدر على بدئهم أولاوقدرته ذاتية لاتشعر اله بيضاوى (قوله أهم أشدخلقا) أى أقوى خلقة وأمتن سية أواسع خلقاواشق ابحادا اه أبو السعود (قوله أمن خلفنا) العامة على تشديد اليم وهي أمالتصلة عطفت من علىهم . وقر أالا محمش بتخفيفها وهو استفهام ثان فالهمزة الاستفهام أيضاومن مبتدأ وخبره محدوف أى الدمن خلقناهم أشدفهما جملتان مستقلتان وغلب من يعقل على غيره فلداك أن عن اه سمين و تكتب أم مفصولة من من في هذا للوضع وعبارة ابن الجزري مع شرحها الشيخ الاسلام وأفطعوا أممن قوله أممن أسس بنيانه فالتوبة ومن فوله أمهن يأتى آمنافي فصلت ومن الاخذوأصله ايتخذفأبدلت الياءتاء وأدغمت وأصمل الياء الهمزة ، فولةتعالى (فراق بيني) الجمهورعلى الاضافةأي تفريق وصلنا

لازب) لازم يلصق باليد المعنى (بَلُ) للانتقال من غرض إلى آخر وهو الاخبار بحاله وحالهم (عَجبتُ) بفتح التاء خطابا للنبي عَيِّنَا أَي من تكذيبهم إيال (وَ) م (يَسْخَرُ ونَ)

من تسجك (وَإِذَا ذُكُّرُوا) وعظو ابالقرآن (لَايَدْ كُرُونَ)لايتعظون (Til 135 (SI5) كانشقاق القمسر

(يَسْتَسْخُرُونَ)يستهزئون ما (وَقَالُوا) فيها (إنَّ) ما (هُـذَا إِلاَّ سَحْرٌ مُبينُ بين وقالوا منكرين للبث (أثذَامتنا وَكُنَّا تُرَابًا وَعظامًا

أَئِنَّا لَمَبْتُوثُونَ) في الممزتين في الموضعين التحقيق وتسهيل الثالثة وادخال ألف بينهما على

الوحهان (أو آباؤنا أَلْاً وَّلُونَ) بِسَكُونِ الواو عطفا بأوو يفتحها والهمزة

للاستفهام والمطف بالواو

والمطوف عليه محل ان واسمها أو الشمير في لمبعوثون والفاصل همزة

الاستفهام (قُلُ نَعَمُ) ويقسرأ بالتنوين وبين

منصوب على الظرف يدقوله تعالى (غصبا) مُفعول له أومصدر فيموضع الحال أومصدر أخذ

قوله أم من يكون عليهم وكيلا في النساء ومن قوله أمهن خلقناني ذبح أى الصافات سميت به لقوله تعالى فهاوفديناه بذجحظيم وماعدا ذلك نحو أمن لايهدى وأمن خلق السموات والأرض وأمن يحيب المنطر اذا دعامه وصول بأن لا يكتب بعد المحزة ميم منفصلة عن من اه (قوله لازب) يقال ارب يلز بالرو با من باب دخل . وقوله لازم مفعوله محذوف أي ما يعلق به كرا شار له بقوله يلصق بالبد اه شيخنا وفي المتنار تقول صار الشيء لاز با أي ابنا وهو أفسح من لازما اه (قوله المني أن خلقهم الخ) يتأمل هذا المني قان تطبيقه على الآية عسر كما لا يحنى أه شيخنا وقد عرفت أن المراد من الآية اثبات المادورد استحالته اه (قهله بل عجبت) اضراب اماعن مقدر دل عليه فاستفهماي هم لايقرون بل الخ أرعن الأمر بالاستفتاء أيّ لاتستفتهم فانهم معاندون بل انظر إلى تفاوت حالك وحالهم اه شهاب (قول بفتح الناء) أي بضم الناء أيضا سبعينان وفي بعض النسخ بعد قوله اياك و بضمها لله سالي أوعلى تقدر قل أه . وفي الحطيب قر أحمزة والكسائي بل عجبت بضم التاء والباقون بفتحها أمابالضم فباسناد التمحب إلى اقه وليس هو كالتمحب من الآدميين كما قال تعالى فيستحرون مهم ستحرالله منهم وقال تعالى نسوا الله فنسيرم فالمحب من الآدميين انكاره وتعظيمه والعجب من الله تعالى فهيكون بمغىالانكار والنموقد يكون بمغىالاستحسان والرضاكهاق الحديث عجب بكسرشاب لبس له صبوة .وفي حديث آخر عجب ربك من ألكم وقنوطه وسرعة اجابته أياكم. وقوله ألكم الأل الفتح أشدالة نوط . وقيل هورفع الصوب الكاء وسئل الجنيد عن هذه الآية فقال النالله تعالى لا معجب من شيءولكن وافق رسوله صلى الله عليه وسلم فلماعجب رسوله قال تعالى وان تعجب فعجب قولهم أى كما تقوله وأما بالفتح فعلى أنه خطاب للني صلىاقه عليه وسلم أى عجبت من لكذيبهم الله أهوفي القرطى قال الهروي . وقال بعض الأعمة معنى قوله بل عحبت بالضم بل جازيتهم على عجبهان الله تعالى أخبرعنهم في موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا أن جاءهم منذر منهم، وقال ان هذا الشيء عجاب. أكان الناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم فقال تعالى بل عجبت أي بل جازيتهم على عجبهم اه (قوله وهم يسخرون من تعجبك) أى ومن تقريرك البعث اه (قوله أثذا سناالز) أسهانيت ادامتنا فبدلوا الفعلية بالاسمية وقدموا الظرف وكرووا الحمزةمبالغة فيالانكار واشعارا بأن البعث مستنكر في نفسه وفي هذه الحالة أشد استنكارا اهبيضاوي (قه إبه وادخال ألف ينهما الخ) أى وترك الادخال أيضا فالقرآآت أر بعة في كل موضع من الوضعين وان كأن في كلامه ثنتان فقط في كل موضع و يق قراءتان الأولى أن يقرأ الا ول بألفين والثاني بواحدة والثانية عكس هذه وهذاعلى سبيل الاجمال والافهناك بسط يعلمن كشب القراآت اه شيخنا (قوله عطفا بأو) أي على محل ان واسمها وعلى هذا فأو الشك والمن أنحور مبعوثون أم آباؤنا يعثون ولايصح على هذا أن يكون العطف على الضمير في لبعونون لعدم الفاصل . وقوله والحمزة الخراجع لقراءة الفتح . وقوله الاستفهام أى الانكارى . وقو له بالواو أى لا بأو كافي الوجه الأول . وقوله والمطوف عليه أى على كل من القراء تين وقوله أو الضمرالخ على الفراءة الثانية فيكون مبعوثون عاملا فيه أيضا لكزر يردعليه أن ما مدهزة الاستغمام العمل فيه ماقيله فالاولى أن يجعل مبتدأ محنوف الخيراي أوآباؤنا يبعثون وأجاب الشهاب بأن الممزة على هذا الوجه في العلف مؤكدة للا ولى المقصودة بالاستقلال فهي في النية مقدمة فصح عمل ماقبلها فما حدها . وقوله والفاصل أي بين المطوف عليمه وهو ضمير الرفع المستكن ربين للعطوف وهو آباؤنا همزة الاستفهام فهو على حد قولهأو فاصل ما اه شيخناً . وفي السمين

فَإِذَاهُمُ ۗ) أَى الخَلائق أحياء (يَنْظُرُونَ) ما يفعل بهم (وَقَالُوا) أَى الكفار (يا) التنبيه (وَيُلْنَأَ) هلاكنا وهو مصدر لا نمل له من لفظه وتقول لهم الملائكة (هٰذَا يَوْمُ أَلدِّينُ)أى الحساب والجزاء (هٰذَايَوْمُ الفَصل) يين الحلائق (اللَّذِي كُنتُمُ بهِ تُكَذُّ أُونَ) ويقال للملائكة (أحشرُوا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا) أَنفسهم بالشرك (وَأَزْوَاجَهُمْ) قرناءهم من الشياطين ﴿وَمَا كَانُو ايَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ ٱللهِ) أَى غيره من الأوثان (فالهُدُوهُمْ) داوهم وسوقوهم (إلَى صراط التَحجيم)طريق النار(وَقِفُوهُمْ)احبسوهم عندالصراط.

تميىز والعامل خسيرا مته و(رحما) كذلك والتسكين والضمانتان ، قوله سألى (رحمة من ربك)مفعولة أوفى موضع الحال يقوله تعالى (منهذ كرا)أىمن أخياره غُذْف الصاف مع قوله تمالي (مكناله)الفعول محدوق أي أمر ه بدقوله تعالى (فاتبع) يزوى ومسبل الممزة والتشديدو (سببا)مفعوله ويقسرأ بقطع الهمزة التخفيف وهومتعدالي اثنين أى أتبع سبباسبيا ، فواه تعالى (حمَّة) يقرأ بالهمز من غيراً لف وهومن حمَّت البرَّتحما اذاصارت فهاحمأة

قوله أو آباؤنا قرأ ابن عامر وقالون بسكون الواوعلى أنها أوالعاطفة المقتضية الشك والياقون يفتحها على أنها همزة استفهام دخلت على واو المعلف وهذا الخلاف جار أيضا في الواقعة وقدتقدم مثل هذا في الا عراف في قوله أو أمن أهل القرى فمن فتح الواو أجاز في أو آباؤ ناوجهين. أحدهما أن يكون مطوفا على محل ان واسمها . والثاني أن يحكون معطوفاعلى الضمير المستدر في المعورون واستغنى بالفصل بهمزة الاستفهام ومن سكنها نعين فيه الأول دون النابي على قول الجمهور فعدم الفاصل اه (قوله وأتم داخرون) جملة حالية والعامل فيها نعم بالتظر لسناها ولذلك فسرها بقوله تبعثون فالعامل في الحقيقة هوالفعلاللقدرة هي به اه شيخنا وعبارة أبىالسعود وأنتبرداخرون الخطاب الهم ولآبائهم بطريق التغليب والجلة حالمن فاعل مادل عليه نعم أى نم كلك تبعثون والحال أنكم صاغر ون أذلاء اه (قوله فاعا هي زجرة الخ) الجلة جواب الشرط مقدر أوتعليل لتهي مقدر أياذا كان الأمركذاك فأتماهي الخ أولاتستصبُّوه فاتماهي الخ اه أبوالسعود. وفيالسمين. وله فاتما هي زجرة هي ضمير البعثة الدلول علها بالسياق لما كانت بعثتهم ناشئة عن الزجرة جعلت إياها مجازا وقال الزمخشرى هيميهمة نوضحها خبرها قال الشيئ وكثيرا مايقول هو وابن مالك ان الضمير يفسر خبره ووقف أبوحاتم على و يلنا وجعل،مابعده من قول،البارى تعالى و بعضهم جعل هذا بومالدين من كالرمالكفرة فيقف عليه وقوله هذا ومالفصل من قول البارى تعالى. وقيل الجيعمن كلامهم وعلى هذا فيكون قوله تسكذبون اما التفاتا من التكام الى الحطاب واما مخاطبة من بعضه لبعض اه (قوله أى صيحة واحدة) وهي النفخة الثانية (قَوْلِه فاذاهم ينظر ون) أي ينتظر ون (قُولِه ياويلنا) الوقف هنا تاملان ما بعده كلام مستقل كاأشارُك بقوله وتقول لهم الملائكة الخ اه شيخنا (قوله الذي كنتمالع) نت اليوم (قولِه احشروا الذينظموا) خطاب مناقه عزوجل لللائكة أومن بمضهم لبعض بحشرالظامة من مقامهم الى الوقف وقيل من الوقف الى الجحم وأزواجهم أى أشباههم وظراءهم من العماة عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابدال كوكبمع عبدة الكوكب كقوله تعالى وكنتمأز واجاثلاثة وقيل قرناءهم من الشياطين وقيل تساءهم اللاتي على دينهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الأصنام ونحوها زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم قيل هوعام مخصوص بقوله تعالى ان الدن سبقت لهممنا الحسني الآية الكريمة وأنتخبير بأن الموصول عبارة عن الشركين خاصة جيء بها لتعليل الحكم بما في حيزصلته فلاعموم ولاتخصيص فاهدوهم الىصراط الجحيم أىعرفوهم طريقها ووجهوهم البها وفيه تهكم بهم وقفوهم احسوهم في الوقف كان اللائكة سارعوا إلى ماأمروا به من حشرهم الى الجحم فأمر وا بذلك وعلل بقوله تعالى انهم مستولون ابذا فامن أول الاثمر بأن ذاك ليس المفوعنهم ولا ليستر بحوا بتأخير البذاب في الجلة بل السناوا لكن لاعن عقائدهم وأعمالهم كاقيل فان ذلك قدوقع قبل الا مر بهم الى الجحم بلعما ينطق بهقوله مالكم لاتناصرون بطريق التوبيخ والتقر يعوالتهكم أىلاينصر مضكم سفاكا كنتم تزهمون فالدنياوتأخيرهذا السؤال المذاك الوقت لانه وقت تنجيز المذاب وشدة الحاجة الى النصرة وحالة انقطاع الرجاءعها بالكلية فالتو بيخ والتقريع حينتذ أشد وقعا وتأثيرا اه أنو السعود (قولهوأز واجهم) عطف على للوصول أومفعول معه وقوله وماكانوا يعب دون الخ أى احشر وهم أى أز واجهم وأصنامهم مهم زيادة في تحسرهم وتحجيلهم اه أبو السمودوقوله قرنا مهريني أن الزوج يطلق على مجموع التقارنين وعلى أحدهما فيقأل لمجموع فردتى الحف روج ولاحداهما زوج اه شيخنا وفي السمين قوله انهم مستولون العامة على الكسر على الاستثناف الفيدالعلة وقرى فتحها على

حنف لام العلة أى قفوهم لأجل سؤال الله إياهم اه (قولِه عن جميع أقواالهم وأفعالهم) وفي الحديث لاتزول قلم ابن آدم موم القيامة حق بسئل عن أر بع عن شبابه فيمأ بلاه وعن عمره فيم أفناه وعن ماله من أين كسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذاعمل؛ اه كَرخى (قولُه و يقال لهم توبيخا) أى تقول لهم خزنة جهنم اه خازن (قوله لاينصر بعضكم بسنا) أى بحيث يدفع عنه ماهوفيسه اه شسيخنا (قهله ويقال لهم) معطوف على ويقال للائكة احشر وا الخ فالضمير في لهم راجم للائكة وهذا في العني بيان الأوامر التقدمة أي احشروهم واهدوهم وقفوهم فأنهم لاعتنمون ولايتعاصون لأنهسم اليومسنسامون اه شيخنا .وفي سف النسخ ويقال عنهم اه أى ويقال ف شأنهم على سبيل التوبيخ لهم اه (قوله عن المين) حال من فاعل تأتوتنا واليمين اما الجارحة عبر بهاعن القوة واما الحلف لأن التعاقدين بالحلف عسمكل منهما بين الآخر فالتقسديرعلي الأول تأتوننا أقوياء وعلى الثاني مقسمين حالفين اه سمين ففي الرادباليين تفاسر عديدة فن جملتها أن الراديها اليمين الشرعية التيهى القسم كاذكر مفير واحد فالمراد بالجهة فكلام الشارح الحلف وعن يمنى من وقوله نأمنكم أى نصدقكم منها أى من أجلها و بسببها والباء في قوله بحلفكم للتصوير أى نصوير البين في الآية أي تفسيرها فالراديها الحلف الشرعي ، قال الشهاب مانسه قوله أوعن الحلف ومعنى اتياتهم عن الحلف أنهم بأتونهم مقسمين لهم علىحقية ماهم عليمه والجار وللجرور حال وعن بعسني الباء كإفي قوله وما ينطق عن الهوى أوظرف لنو اه وفي البيضاوي عن البين عن أقوى الوجوء وأمتنها أوعن الدين أو الحيرك أنكم تنفعوننا نفع الساع فتبعنا كموهلكنا مستعار من يمين الانسان الذي هو أقوى الجانبين وأشرفهما وأنفعهما وانك يسمى عينا ويسمى بالسائع أوعن القوة والقهر فتقسروننا على المنسلال أوعن الحلف فاتهم كانوا يحلفون لهمأ نهسم على آلحق أه وقوله نفع السائع هوماأتاك عن بمينك منطائر وهوضد البارح ومن العرب من يتيمن بالسائع ويتشامم بالبارح ومنهم من يعكس قاله الحليل وفي النهاية السائم ماجاء من جهة يسارك الي بمينك والبارح صده فقد عامت أن لأهل اللغة في تفسيرهما منهبين وأن العرب في التيمن والنشاؤم فرقتان ومراد المستف السائع ما يتيمن به وأنه ماجاه من جهة اليين لانه الوافق لقوله عن البدين ووجه التيمن به أنهجاء من جهـة اليمين وهى مباركة ووجه التيمن بنده أنهمتوجه لها وصيده أمكن فقوله نفع السانح لبيان الاستعارة وتحقيقها فتدر اه شهاب . وفي القرطى قال مجاهد هذا قول الكفار الشياطين وقال قتادة جوقول الانس العجن وقبلهومن قول الأتباع للتبوعين دليله قوله تعالى ولوثرى اذ الظالمون موقوقون عند ربهم يرجع مضهم الى مض القول وقيل تأتوننا من قبل الدين فتهو بون علينا أمر الشريعة وتنفر ونناعنه . قلت وهذا القول حسن جدا لأن من جهة الدين يكون الحير والشر والعين عمنى الدين أى كنتم تزينون لنا الضلالة وقيل اليمين بمنى القوة أي منعوننا يقوة وغلبة وقهر ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضر بابالمين أي بالقوة وقوة الرجل في عينه وهذا قول اس عباس ومجاهد قال تأتوننا عن الهين أي من قبل الحق انه معكم وكاه متقارب اه (قَهْلُه قالوا بل أنكونوا الح) أجابوا بأجوبة خسة الأول بل لم تكونوا مؤمنين . الثاني وما كان لنا عليكم من سلطان . الثالث بلكتم الح . الرابع فق علينا الح. الخامس فأغو يناكم إنا كنا غاو من اله رازى وهذا اضراب من التبوعين ابطالي لما ادعاه التاسون أي إ تصغوا بالإعان في قتمن الأوقات اه شيخنا (قوله أن لوكنتم مؤمنين) أى لواتصفتم بالاعان اه (قولهوماكان لناعليكم من سلطان) جواب آخر تسليمي على فرض اضلالهم بأنهم لريجر وهم عليه اه شهاب

ويقال لهم (بَلْ هُمُ اليَوْمَ مُسْتَسْامُونَ) منقادون أذلاء ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ مَلَى بَنْس يَتَسَاءَلُونَ) بتلاومون ويتخاصمون (قالُوا) أي الأتباع منهم للمتبوعين (إنَّكُمْ كُنتُمُ تَمَا تُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ) عن الحية التي كنا نأمنكم منوا لحلفكم أنكم على الحق فصدقناكم واتبمناكم البني أنكر أضلتمونا (قَالُوا) أي المتبوعون لهم ا (بَلَ لَمْ تَكُونُوامُؤُ مِنِينَ) وإنما يسدق الاضلال مناأن لوكنتم مؤمنين فرجمتم عن الأيمان البنا (وَمَا كَانَ لَنَا مَلَيْكُم مَنْ سُلطان) قوةوقدرة تقبركم على متابعتنا (بَلُ كُنتُهُ قُومًا طَاعِينَ) ضالين مثلنا (فَحَقّ) وجب (عَلَيْنَا)

وجب إعلينا) وهوالعاين الأسوده بجوز تخفيف أللهمزة ويقسراً بالأنف من الهمون إيضا و بجوزان بكورين من تعالى نارا حامية (إما أن تعالى نارا حامية (إما أن يعالى إدارة والجرع لمنوف إعلان إداة والجرع لمنوف أي اماالمناب واقع مسك

(إنًّا) حِممًا (لَذَاثِقُونَ)المذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم (فَأَغْوَيْنَا كُمُ ۗ) الملل بقولهم (إنَّا كُنَّا غَاوِينَ)قال تمالى (فَا نَهُمُ يَوْمَئِذُ) يوم القيامة (في ٱلْعَذَابِ مُشْتَر كُونَ أَي لاشتراكيم في الغواية (إنَّا كَذَٰلُكَ)كَمَا نَفُعَلِ بِهُوْلاهِ (نَفْعُلُ بِالْمُجْرِ مِينَ) غير ھۇلاء أى ئىدلىم التابع منهم والتبوع (إنهم)أي مؤلاء بقرينة مابىلىم (كَانُو اإذَا قيلَ 以下原 医原 يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أَيْنًا) في همزتيه ما تقدم (لَتَأَر كُوا آلِهَ تِنالِشَاعِر مَّجْنُونِ)أَى لاَّجْلِقُول عد * قال تمالي (بَا جَاء بالْحَقِّ وَسَدِّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الجائين به موأف لا إله إلا ألله (إِنَّكُمْ) فيه التفات (لَدَّاتُهُوا أَلْمَدَابِ أَلْأَ لَمِ وَمَنَا تُعْفِزُ وْنَ إِلاًّ) جزاء (مَا كُنتُمُ تَمْمَكُونَ إِلاَّ عِمَادَ أَقْهُ ٱلْمُتَمَلِّمِينَ } أى الومنين استثناء منقطع أى ذكر جزاؤهم في قوله (أُولَٰئُكَ) إِلَى آخره (لَهُمْ) في الجنة (رزق

(قولِه قول بنا)أى وعيده (قولهانا لذائقون) اخبار منهم بأنهم ذا ثقو المذاب جميمهم الرؤساء والاتباع اه من النهر لأبي حيان (قوله ونشأ عنه) أي عن قول رأبنا أي وعبده المذكور أي فلما وجب وثبت علينا قضاء هذا الوعيد أغويناكم لانتا صرنا من الأشقياء اه شبيخنا (قهله فأغويناكم) أي فدعوناكم الى الني دعوة غير ملحنة فاستحبتم لنا باختياركم واستحبابكم الني على الرشد أناكنا غاوين فلا عتب علينا في مرضنا لاغوائكم بتلك السعوة لتكونوا أمثالنا في الفواية اه أبو السعود فلا ينافي قولهم أولا وما كان لنا عليكم من سلطان اله شيخنا (قه أدفا نهم ومنذ)أي يوم اذ يتساملون و يتحاورون و يتخاصمون بما سبق (قُولُه كما نفعل بهؤلاء) أي عبدةُ الأوثان اذ الكلام فيهم من قوله إن المكم لواحد الى هناوقوله غيرهو لا عكالنصاري واليهود اه شيخنا (قه إله انهم)أي هؤلاء أى عبدة الأوثان كانواذا قيل لهم لاإلهإلا الله يستكبرون أى اذاقيل لهم قولوا لاإلهإلاالله فأضمر القول ، و يستكبرون في موضع نصب على خبر كان و يجوز أن يكون في موضع رفع على أنه خبران وكان ملفاة ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأنى طالب عندموته واجتاع قريش قولوا لاإله إلا الله تملكوا بها العرب وتدين لكم بها المجم أبوا وأنفوا منذبك اه قرطي (قوله يستكبرون)أى عن النطق بكلمة التوحيد أو على من يدعوهم اليها اه شيخنا (قوله في هزئية ماتقمهم) أي من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه فالقراآت أربعة اه شيخنا (قهأله لتاركوا آليتنا) أى عبادتها (قوله وصدق المرسلين) ردعليهم بأن ماجاءيه من التوحيد حق ظم به البرهان وتطابق عليهالرساون أه بيضاوي (قوله وهو) أي الحق أن لا إله إلااقه أن مخففة واسمها ضمير الشان اه شيخنا (قولهفيه النفات) أي من الفيبة الى الخطاب لاظهار كال الغضب عليهم اه أبو السعود (قول استناء منقطم) أى استثناء من الواوف تجزون والمني أن السكفرة لا يجزون الابقدر أعمالهم وأما عباد اللهالمخلصون فانهم بجزون أضمافا مضاعفة اه أبوالسعود وهذا هو الناسب لقولهأي ذكر جزاؤهم الخ اه شيخنا(قولهأولنك لممرزق معاوم) ذكر أولاالرزق وهو ماتنلنذبهالا جساموتانيا الاكرام وهو ماتنلذ به النفوس ثم ذكرالهل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم أشرف الحلوهو السرر ثم لذة التأنس بأن بعضهم مقابل بعضاوهو أتم السرور وآنسه ثم للشروب وأنهم لايتناولون ذلك بأنفسهم لِل يطافعليهم بالكتوس موصف مايطاف عليهم بعمن العليب وانتفاء المفاسد م ذكر تمام النعمة الجسهانية وختم بها كما بدأ باللذة الجسهانية من الرزق وهي أبلغ الملاذوهي التأنس بالنساء اه من النهر وقوله الى آخره وهوقوله كأنهن بيض مكنون (قوله معاوم) أي معاوم وقته كاأشار له بقوله بكرة وعشيا وفي البيضاوي ومعاوم خصائصه من الدوام وتمحض اللذة اه وهذاجواب سؤال صرح به السمرقندي بأن الرزق لايكون معاوما الا اذا كان مقدوا بمقدار لان مالايتمين مقداره لايكون معاوما وقدقيل في آية أخرى يرزقون فيها بغير حساب ومالابدخل تحتالحساب لايحدولا يمدرفاذا جعل معلوميته باعتبار خصائصه المعلومة لهم من آيات أُخركـقوله لامقطوعة ولا ممتوعة اه شهاب وفي الحطيب أولئك لهم في الجنة رزق معلوم بكرة وعشيا بيان لحالهم وان لم يكن ثم بكرة ولا عشية فيكون المراد منهملوم الوقت وهومقدار غدوة وعشية،وفيلمملوم الصفة أىممخصوص صفات من طبيب طعم ولذة وحسن منظر، وقيل معناه أنهم يتيقنون دوامه لاكرزق الدنيا الذي لايطم من يحصل ومني ينقطع، وقيل معلوم القدر الذي يستحقونه بأعمالهم من تُواب الله تعالى اه (قوله بدل) أى بدل كل من كل لان جميع ما يتناوله أهل الجنة على سبيل التفكه فالفواكه مساوية الرزق

مُّمُلُومٌ) بَكْرَةُوعَشِيا (فَوَاكِهُ) بدل أُوبِيانِ للرزق وهومايؤ كُلِّ اللَّهٰ فَا

الله سبحانه وتعالى (في جَنَّاتِٱلنَّهِيمِ عَلَى سُرُورِ مُتَقاً بلينَ)لاري بعضهم قفابمض (يُطافُ عَلَيْهِمْ) على كل منهم (بكاً س) هو الاناء بشرابه (من المين) من خو بجرى على وحه الأرض كأسار الماء (تَيْضَاء)أشد بياضامن الله (لَذَّةِ) الدينة (لَّلشَّار بينَ) بخلاف خر الدنيا فأنها كرمهة عند الشرب (لا فيا غَوْلُ) ما ينتال عقولهم (وَلَا هُم عَنْهَا يُنزُّ فُونَ) بفتح ازای وکسرها من نزف الشارب وأتزف أى يسكرون بخلاف خمر الدنيا (وَعنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ ألطَّر في) حابسات الأعين علىأزواجهن لاينظرن إلى غيرهم لحستهم

والتنوين والحينى بدال أو برمبتدا عدوف و يقرآ النصب والتنوين أى فله في موضع الحلل أي جراء فيو مصدر على الذي يجزي بها جزاء وقيل التي يجزي بها جزاء وقيل التناف عندو يقرآ بالنصب من غير تنوين وهومشل النون الالتفاء محلف اللتنوين الالتفاء المحلف اللتنوين اللتفاء المحلف اللتنوين الالتفاء المحلف اللتنوين اللتفاء المحلف اللتفاء المحلف المحلف اللتفاء المحلف المحلف اللتفاء المحلف اللتفاء التفاء اللتفاء اللتفاء اللتفاء اللتفاء اللتفاء التفاء ال

فتشمل الحبز واللحم لاتهما يؤكلان فيها تلذذا اله شيخنا (قول لالحفظ صحمة) الأولى بنية اله قارى وقوله بخلق أجسامهم قار بد أي على وجه يدوم أبدا أه شيخنا (قوله بثواب الله) عبارة البيصاوى وهم مكرمون في نيله يصل البهمون غير تعب وسؤال كاعليه رزق الدنيا اه (قوله في جنات النعم) يجوز أن يتعلق بمكرمون وأن يكون خبرا ثانيا وأن يكون حالا وكذلك على سرر ومتقابلين حال ويجوز أن يتعلق على سرر بمتقابلين و يطاف عليهمضة لمسكرمون أو حال من الصحير في متقابلين أومن الضمر في أحد الجارين اذا جطناه حالا أه سمين (قوله على سرو متقابلين) قال عكرمة ومجاهد لاينظر بعضهم في قفابعض واصلاو تحاببا ، وقيل الاسرة تدور كيف شاء وافلاري أحد قفا أحد، وقال ابن عباس على سرر مكالة بالسر والياقوت والزبرجد، والسرير مابين صنعاء الى الجابية ومايين عدن الى أيلة، وقيل تدور بأهل المنزل الواحد والله أعلم اه قرطبي (قوله بَكأش) الكأس ما كان من الزجاج فيه خر أو تحوم من الانبذة ولا يسمى كأسا الاوفيه خروالا فقدح وقديسي الحر كأسا تسمية الشيء باسم محله اه من النهر وقال أبو السعود الكأس اناء فيه خر أوالحر نفسه فان السكأس يطلق على كل منهما اه (قوله بشرابه) أى مع شربه (قوله من معين) اسم فاعل من معن بضم المين كشريف من شرف اه نهر أي من شراب معين أو بهرمعين أي ظاهر العيون أو خارج من العيون وهوصفة لخاء من عان الماء اذا نبع وصف به خمر الجنسة لانها تجرى كالماء اه بيضاوى وقولِه أي ظاهر للميون مبتى على أن المين اسم مفعول من عانه يعينه أي نظر اليه بعينه فأصله معيون كمبيع ومبيوع وقوله أوخارج من العيون مبنى على أن المعين فاعل مأخوذ من عين الماء وهو منبعه ومخرجه اهزاده (قهله بجرى على وجه الارض) أشار بهذا الى التجوز في اطلاق المعن عليه وأن علاقته المشابهة والمين حقيقة هوالنهر الجاري على وجه الارض الحارج من العيون من عان الماء اذا نبع اه شيخنا (قُولِه بيضاء) صفة لكأس وقال الشيخ صفة لكأس أو للخمر والدة صفة أيضاً وصفت بالمصرم بالغة أوعلى حذف المناف أىذات الدة أو على جعل لذة بمنى لذيذ فيكون وصفا على فعل كصع يقال لذالشيء بلذ لذافه ولذ يذولذ واللذيذكل شيء مستطاب والشار بين صفة للذة وقوله لافيها غول صفة أيضاو بطل عمل لاوتكررت لتقدم خبرها اه سمين (قوله لافيها غول) أي غائلة من غاله اذا أفسده وأهلكه اه أبر السعود وقال ابن عباس وغير الغول صداع في الرأس اه نهر (قمله ولاهم عنها ينزفون) عن سبية أيولاهم ينزفون بسببهافهذا على حدقوله تعالى ومافعلته عن أمرى اه شيخنا (قوله بفتح الزاي) أيمم ضم الياء فهو مبنى الفعول وقوله وكسرهاأي معضم الساء أيضا فهومبني الفاعل وقواممن نزف الشارب بالبناء للفعول راجع الأول وقو لهوأ نزف بالبناء الفاعل راجع للثاني اه شيخنا وعبارةالسمين قولهولاهم عنها ينزفون قرأ الاخوان ينزفون هناوني الواقعة بضم الياء وكسر الزاىووافقهما عاصم على مافي الواقعة فقط والباقون بضم الياء وفتح الزاى وامن أبي اسحق بالفتح والكسر وطلحة بالفتح والضم والفول كل مااغتالك أي أهلكك ومنه الغول بأنضم شيء توهمته العرب ولمافيه أشعار كالعنقاء اله (قهله قاصرات الطرف) يعجوز أن يكون من باب الصفة الشبهة أي قاصرات أطرافهن كنطلق اللسان وأن يكون من باب اسم الفاعل على أصله فعلى الأول المضاف اليه مرفوع الحل وعلى الثانى منصوبه أىقصرن أطرافهن على أزواجهن وهو مدح عظيم والعين جمع عينا، وهي الواسعة العين والذكر أعين والبيض جمع بيضة هو معروف والمراد به هنا بيض النعام والمكنون من كننته أي جعلته في كن والعرب تشبه الرأة به في الونه وهو

الساكنين(من أمر نايسرا) أي شيئناذا يسرغة و له تعالى (مطام الشمس) يجوز أن يكون مكاناوان يكون مصدرا والشاف محذوف أي مكان طاوع الشمسر يوقو له تعالى (كذلك) أي الأمر كذلك ويحوز أن يكون صفة المسدر محتوف هؤولة تعالى (بين السدين)

غارولو نهوهوالياض صفرة أحسن ألوان النساء (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ)بعض أهل الجنة (عَلَى بَمْس يَتَسَاءَلُونَ)عمامريهم في الدنيا (قَالَ قَائلٌ مِّنْهُمُ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينَ ٢) صاحب يَنكر البعث (يَقُولُ) لي تَىكَمْنَا (أَثْنَاكُ لَمِنَ المُعَدِّقِينَ)بالبعث (وَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا مُ الْإِ وَعَظَامًا أُثناً)فالمرتين فالثلاثة مواضع ما تقدم (كدينُون) محزيون وعاسون أنكر ذلك أيضاً (عَالَ) ذلك القائل لاخوانه (مَل[•] أَنْتُم مُطَّلِّمُونَ) معي إلىالنار لننظر حاله فيقولون لا (فَاطَّلَمَ)ذلك القائل من يعض كوى الحنة (فَرَاهُ) أى رأى قرينه (في سَواه الْجَحيم) أى وسط الناو (قال)له تشميتا (تَاشِيانْ) عففة من الثقيلة (كدت) قاربت (كُرْدين) لتهلكني باغوانك (وَلَوْلَا نِسْمَةٌ رَكِّي) على بالايمان (لَكُنْتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ) ممك في الناروتقولأهل الحنة (أَفَمَا تَحْنُ بِمَيِّتْ إِنَّ إِلاَّ مَوْ تَتَنَا ٱلْأُولَى)أى التي في الدنيا (وَمَا نَصْنُ عِمَدٌّ بِينَ) هـ استفيام تلذذ وتحدث بنممة الله تعالي من تأبيد الحياة وعدم التعدّيب (إنَّ هٰذَا) النبي ذكر لأهل الجنسة (لَهُوَ الفَوْرُ العَظيرُ

بياض مشرب بعض صفرة والعرب تحبه اه سمين (قبل ضخام الأعين) أىعظام القدلة و بازما معالوصف الحسن سعتها . وعبارة البيضاوي نجل العيون جم عيناء انتهت . قال الشهاب نجل العيون بضم النونجم نجلا. وهي التي انسع شقها سعة غير مفرطة أه (قولُه كأنهن بيض النعام) وشبههن بيض النعام على عادة العرب في تشبيه النساء به وخص بيض النعام أصفائه وكونه أحسن منظراً من سائره ولان بياضه يشو به قليل صفرةمم لمان كما في الدر وهو لون محمود في النساء اله شهاب . وفي الحديث ان رقة جلدهن أى الحور المين كرقة فشرة البيض السفلي اهكرخي (قوله أحسن ألوان النساء) أى عند العرب والافأحسنها عند العجم والروم الأبيض للشرب بحمرة اه قارى (قهل فأقبل بعضهم) معلوف على يطاف أي يشر بون فيتحادثون على الشراب كما هو عادة الشراب. وقوله يتساملون أى عن الفضائل والعارف وما جرى لهم وما عمساوه في الدنيا والتعبير بصيغة للاضي التأكيسد والدلالة على تحقق الوقوع اه أبو السعود (قهله قالقائل منهم) أي من أهل الجنةوهداسن جملة ماپشحدثون به و يتساءلون فيه ۱ه شيخنا (قهأله يقول لى تبكينا) أى وتو بيخا على عدم انكار البعث . وفي الصباح بكتر ودعمر اتبكيتا عبره وقسوفه له و يكون التبكيت بلفظ الحبر كافي قول الراهيم صاوات الله وسلامه عليه بل فعله كبير هم هذا فانه قاله تبكيتاو توبيخاعلى عبادتهم الأصنام اه (قيلهما تقدم) أى من الوجوء الاربسة وهي تحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال ألف بينهما علىالوجهين وتركه اله شسيخنا (قهأله مجزيون) أي فهو من الدين بمعنى الجزاء . وقوله أنكر ذلك أي الجزاء والحساب أيضا أي كما أنكر البعث اه شيخنا ﴿ قُولِهِ قال ذلك الفائل لاخوانه ﴾ أى من أهل الجنة . وقوله مطلمون أى مقباون لنطلع (قهلِه من بعض كوي الجنة) الكوَّة النَّقب في الحائط وهي بفتح الكافوضمهاوفي الجع وجهان كسرهاوضمها لكن معالكسر يصحالله والقصرومع الضم يتمين القصر اه شيخنا (قوله تشميتا) النشميت الفرج والسرور بمايسيب العدو من الصائب. وفي الهنار الشهاتة الفرح ببليةالعدو وبابه سلم اه (قهامالله) قسمفيه مني التعجب وان غففة أو نافية واللام فارقة أو بعني الا وعلى التقدر ن فهي جواب القسماء سمين (قولَه خففة من الثقيلة) أي واسدها عدوف أي انك كدت اه (قوله أفا نعن عيتين) الممزة الاستفهام دخلت على فاء العطف والعطوف عليه محذوق معناه أتحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين ولا معذبين الاموتتنا الاولى اله قرطي (قهله الا مونتنا الاولى) منصوب على الممدر والعامل فيعالوصف قبابو يكون الاستثناء مفرغا وقيل هواستثناء منقطع أىلكن الوقة الاولى كانت لنافي الدنياوهذاقر مبافى المني من قوله تمالي لا يذوقون فيها للوت الا الموتة الاولى اه سمين (قَهْلُه هواستفهام تلذذ الح) أي فهو من سؤال بعضهم لبعض و يحتمل أنهمن سؤالمم للائكة . وفي القرطي وهذا السؤال من أهل الجنة لللائكة حين يذبح الموت ويقال بأأهل الجنةخاود ولاموت ويأهل النارخاودولا موتوقيل هومن قول المؤمنين على جهة التحديث بنعمة الله في أنهم لايموتون ولا يمذبون أي هند حالنا ومفتناوقيل هو من قول المؤمنين تو بيخا الحافر بن لما كانوا ينكرونه من البث وانه ليس الاالموت في الدنيا ثم يقول المؤمن مشيرا إلى ماهو فيه انهذا لهوالفوز الطايم اه قرطى ، وفي أن السعود وقيل ان أهل الجنة أول مادخلوا الجنة لايعلمون أنهم لايمونون فاذا جيء فالموت علىصفة كبش أملح فديم ونودى ياأهل الجنة خاود بلاموت وياأهل النار خاودبلاموت يسلمونه فبقولون ذلك تحدثا بنعمة آلله تعالى واعتباطالها اه (قوله من تأبيد الحياة الخ) لف ونشر مرتب (قوله الني ذكر لأهل الجنة) (٦٨ _ (فتوحات) _ ثالث) 🐪

أى من قوله أولئك لهم رزق معاوم الخ (قوليه النال هذا) أى لنيل مثل هذا يجبأن يعمل العاماون لاقحظوظ الدنيوية الشوبة بالآلام السريمة الانصرام اه بيضاوي (قوله قيسل يقال لهم ذلك) أي ماذكر من الحلتين من قبل إقدتمالي، وقبل هم يقولو تهأي يقوله سضهم ليعض و معد كلامن هذين الاحتمالين قوله فليعمل الماماون فان العمل والترغيب فيه أعا يكون في الدنيافالاولى أنهمن كلام أنه تعالى ترغيبالكافين في عمل الطاعات اه (قوله أذلك) معمول لهنوف أي قل يا محمد لقومك على سبيل التو بيخوالتبكيت والتهج أذلك خير نزلاً . وقوله الذكو رهم أى للؤمنين من الرزق السابق ذكره في قوله أولئك لهمير زق معاوم الحر اله شيخنا (قيله نزلا) تمييز فحير والحبرية بالنسبة إلى مااختار ، المكفار على غيره والزقوم شجرة مسمومة متى مستجسد أحدثو رم فمات والنزقم البلع بشدة وجهد \$ "شياءالكرمة وقول أبي جهل وهو من العرب العرباء لانعرف الزقوم الا التمر بالرَّبدمن العناد والكذب البحت اه سمين . وفي أنى السعود أذلك خير نزلا أم شجرة الزقومأصل النزلالفضل والريم فاستعبر للحاصل من الشيء فأنتصابه على التمييز أى أذلك الرزق للعاوم الذي حاصله اللذة والسرور خير نزلا أمشجرةالزقومالتي لحملهاالألهوالغم ويقال النزل لمايقام ومهيأمن الطعام الحاضر للنازل فانتصابه على الحالية وللعني أث الرزق العاوم نزل أهل الجنة وأهل النار نزله مشحرة الزقوم فأسهما خرفي كو نه تزلا. والزقوم اسم شحرة معيرة الورق ذفرة مرمة كرمة الرائحة تبكون في تهامة سميت مهاالشجرة الموصوفة اه (قهلُه وهو ما) أي الطعام الذي يعد وسميةً للنازل والعني أن الرزق الماوم نزل أهل الجنة وأهل النار نز لمرشجرة الزقوم فأسهما خير في كونه نزلا اه أبو السعود (قو أهم زضف) وهو الذي بجيء بدعوة . وقوله وغيره وهو الذي يأتي بلا دعوة اه شيخنا (قوله أمشجرة الزقوم) أى التي هي نزل أهل النار والزقوم عُر شجرة خبيثة مرة كرجة الطعم يكره أهل النار على تناولها فهم يترقونه على أشد كراهة. وقيل هي شجرة تلكون بأرض تهامة من أخبث الشحر اله خازن والأضافة من أضافة السمى الى الاسم أه (قهأله المدنة لا هل النار) أي كما يعد القرى للضيف وهذا على سبيل النهكم اه شيخنا (قوله من أخبث الشعور الرالخ) عبارة البيضاوي وهواسم شجرة صغيرة الورق منتنة مرة تكون بهامة سميت به الشحرة الوصوفة انتيت (قوله انا جلناها بذلك) أي سببذاك أى نباتها في الجحيم أي بسبب الاخبار به فتنة الطالمين أي ابتلاء واختبارا هل يصدفون أولا فكذبوا وخاضوا في القرآن وكذبوه كما أشارله بقوله اذ فالوا النار تحرق الشحرفكف تنته اه شيخنا . وعبارة أن السعود فتنة للظالمين أي محنة وعذابا لهم في الآخرة وابتلاء في الدنيافاتهم للسمعوا أنهافي النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر وليعلموا أنمن يقدرعلي خلق حيوان وهو السمندل يعيش فيالنار ويتلذذ بها يقدر على خلق الشجر في النار وحفظه منها اه (قوله اد قانوا) ظرفية أو تعليلية (قه له تخرج) أي تفبت في أصل الجحيم أي أسفلها . وقوله الى دركاتها في الختار الدركات النازل اه (قَوْلُهُ طَامِهِا) الطلم حقيقة اسم لئمر النخل أول بروزه فاطلاقه على تمر هذه الشجرة مجاز بالاستعارة كَمَا أَشَارِ لِهِ بِقُولُهُ الشُّبُّهِ طِلْمِ النَّحْلُ أَى فِي الطاوع والبر وزكل عام أو في الشكل اه شيخنا . وعبارة أبي السعود المهاأي عملها الذي يخرج منهامستمار من طلع النخل لمشاركته له في الشكل أو الطاو عمن شجرةالواأول المرطلع ثم خلال تم بلم ثم بسرتم رطب ثم أمر اه (قول كأنه رءوس الشياطين) أي في تناهى القبح والهول وهوتشبيه بالمتخيل كنشبيه الفائق فيالحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هاثلة قبيحة النظر لهاأعراف ولطهاشبهت مهالكونها قبيحة المنظر اه بيضاوي . وقوله وهو تشبيه بالتخيل الخ

للنازل من ضيف وغيره (أم شَجرَ أُالر أُو م) المدة لأهل الناروهي من أخبث الشجر الربهامة ينبها الله في الجحيم كما سيأتي (إنَّا جِمَلْنَاهَا) بذلك (فَتْنَةً لَّلْظًّا لِمِن)أى السكافرين من أهل مكة إذ قالوا التار تحرق الشحر فكيف تنبته (إِنَّهَا شَحَرَةٌ تَحْرُجُ فِي أَصْلِ ٱلْجَحِمِ) أَي قمر جهنم وأغصانها ترتفع إلى دركانها (طَلْعُهَا) المشبه بطلع النخل (كَأُنَّهُ رُ موسُ الشَّيَاطِين) أي الحياة القبيحة النظر (فَإِنَّهُمْ) أي الكفار (لاَ كُلُونَ مِنْهَا) مع

يان ههنامغول به والمد بالفتهم مسوسدوهو بعن المسدود وبالضم اسم المسدود و وقبل المشووما كانمن شاق الشواللتوج ما كانمن صنعة الأديموقيل هما لمثان بعني وإحد وقد اسان اعجميان المهنمون المبني واحد وقد اسان اعجميان المهنمون المبنية و وتجوز هما و تراك همزها و تراك همزها عربيان في أجوي مقول مثل إلا و و و و المهنول مثل الراح و و المهنول مثل الراح و و المهنول و الم

ردعلى بعض الملاحدة اذطعن فيه بأنه تشبيه بمالا يعرف فانه لايشترط أن يكون معروفا في الخارج بل يكفى كونهمركوزافى الذهن والخيال ألاترى الىامرى الفيس يقول:

 ومسنونة رزق كأنياب أغوال * الان الغول مرتسم ف خيال كل أحد بصورة قبيحة اله شهاب وقوله لحاأعراف جمعرف بضم فسكون شعرعلى ماتحت الرأس اه شهاب وعبارة السمين قوله كأنه ر وس الشياطين فيه وجهان : أحدهما انه حقيقة وان رأس الشياطين شجر بعينه بناحية تسمى الاستن وهوشجر مرمنكر الصورة سمته العرب بذلك تشبيها برءوس الشياطين فيالقبم عمارأصلا يشبه ، وقيل الشياطين صنف من الحيات وقيل هوشجر يقال له الصرم ضلى هذا قد خوطب العرب بماتمرفه وهذه الشجرة موجودة فالكلام حقيقة. والتاني انمين باب التثنيل والنخيل وذلك ان كل مايستنكر و يستقبح في الطباع والصورة يشبه بمايتخيله الوهم وان لم يره والشياطين وان كانوا موجودين لكتهم غيرمرتبين العرب الاأنه خاطبهم بماألفوه من الاستعارات اه (قهله لشدة جوعهم) أى أوثفهرهم على الاكل منها (قوليدتم ان لهم عليها) أى على ماياً كاون منها كما أشارله بقوله بالمأكول منها والشوب مصدر شابه يشو به من باب قال اذا خلطه فهو الحلط والراد به هنا اسم الفاعل كماأشارله بقوله فيصير شو باله اله شخنا وعبارة أفيالسعود ثمان لحسم عليها أي على الشجرة التي ملا وامنها بطونهم بعدما شبعوامنها وغلبهم العطش وطال استسقاؤهم كايني عنه كلة ثم ويجوزان يكون لماني شرابهم من مزيد الكراهة والبشاعة اه (قوله لشويا) العامة على فتح الشين وهو مصدر على أصله . وقيل براديه اسم الفعول ويدل له قراءة بعنهم الشويا بالضم قال الزجاج الفتو حمصدر والضوم اسم يمعى للشوب كالنقص يمخى النقوض وعطف بثم لاحد معنيين اما لائه يؤخر مايظنونه برويهم منعطشهم زيادة فىعذابهم فلذلك أتى بثم للقتضية للتراخى واما لان العادة تقضى بتراخى الشرب عن الاكل فعمل على ذلك النوال وأمامل، البطن فيعقب الأكل فلذلك عطف على ما قبله بالفاء اه سمين (قَهْلُه يفيد أنهم يخرجون الح) وهذا قول الأقل والجمهور على أنه داخلها وأنهم لايخرجون أصلا اه شيخنا وعبارة البيضاوي ثمان مرجعهم لإلى الجحيم أى لالى دركاتها أوالى نفسهافان الزقوم والحيم زل يقدم اليهم قبل دخولها وقيل الحيم خارج عنها بقوله تعالى وهذه جهتم التي يكنب مهاالمجرمون يطوفون بينهاويين حميمآن يوردون اليه كماتوردالابل الى الماء تميردون الى الجحيم اه . وقوله وقيل الحيم خارج عنها المهدأ وجه في الجواب ثالث فيه أن الحيم خارج عن محلمين النار يخرج الهرمون للسق منه كاتخر جالدواب للاه وليس الرادأنه خارج عن الجحيم بالكلية حتى ينافى أتهم بعددخولهم النار لايخرجون منها بالاتفاق بلائه فىغير مقرهم فيحوز أن يكون فيطيقة زمهر ير يتمنهامثلا اله (قولهانهم ألفوا آباءهمالخ) تعليل لاستحقاقهم ماذكرمن فنون العداب بتقليدا بالهم في الدين من غير أن يكون لهم والآلا بالهم شيء يتمسك به أصلا أي وجدوهم ضالين في نفس الامر وليس لهم مايصلح شبهة فضلا عن صلاحية الدليل اه أبوالسعود (قهله ضالين) حال أو مفعول ثان (قوله بهرعون) أي من غير أن يتدبروا أنهم على الحق أولامع ظهور كونهم على الباظل بأدنى تأمل والاهر اع الاسراء الشديد كأثهم يزعجون ويحثون على الاسراع على آثارهم اه أبو السعود وذلك الاسراع والاتباع في الدنيا فتعلمه منه أن عبارة الشار حوهي قوله يزعجون الخ فيهانوع قلب اه وفي الصباح هر ع وأهر ع بالبناء المفعول فيهما اذا أعجل أه (قوله واقد ضل قبلهم الح. وقوله ولقد أرسلنا الخ) كلّ من اللامين جواب قسم وتكريره لابراز كال الاعتناء لتحقيق مضمون كل من

بالمأكول منهما فيصير شوباله(ثُمُّ إِنَّ مَرْ حِمَهُمُ لَالَى ٱلْجَحِيمِ) يفيد أنهم بخرجون مالشرب الحم وأنه خارجها (إنهم أَلْفُواْ) وجدوا(آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِ هِمْ يُهُوْ عُونَ) يزعجون إلى اتباعهم فيسرعون اليه (وَلَقَدُ ضَلَّ قَبْلُهُمُ

والحسرج يقرأ بفسير ألف مصارخرج والراد بهالاجر . وقيلهو بمعنى مخرج والحراج بالألف وهو بمنىالأجرأ يضاوقيل هو المال المضروب على الارضأو الرقاب، قوله تعالى (مامكني فيه) يقرأ بالتشديد على الادغام و بالاظهار على الاصل وما بمسنى الذي وهو مبتدأ و (خبر) خبره (بقوة) أي برجالذي أو ذوى قوة أومتقوىبه . والردم بمعنى الردومية أوالرادم (آنوني) يقسرأ بقطع الهمزة والد أى أعطونى وبوصلها أىجيثوني والتقدير بزبر الحسديد أوهو بمسني أحضروا لانجاء وحضر متقاربان (الصدفين) يقرأ بضمتين وبضم الاول واسكان الثاني ويفتحنين و بفتح الاول واسكان الثانى و بفتح الاول وضم الثانى وكلها لفل والصدف جانب الجيل (قطرا) مفعول آ تونى ومفعول أفر ع محذوف أى أفرعه

الاضية (وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا فِيهِم أى عاقبتهم المذاب (إلا ا عِهَادَ أَلَّهُ ٱلْمُخْلِسِينَ) أى المؤمنين فالمهم مجوامن المذاب لاخلاصهم في العبادة أو لأرثُ الله أخلصهم لهاعلى قراءة فتح اللام (وَلَقَدُ فَادَانَا نُوح) بقوله رب إلى مفاوب فانتصر (فَلَنَيْمُ ٱلْمُحِيبُونَ) له نحن أي دعانا علىقومه فأهلكناهم بِالفرق (وَنَحِّينَاءُ وَأَمْلَهُ منَ أَلْكُوْبِ ٱلْمَظْيمِ) أى النرق (وَجَعَلْنَاذُرُ مُّتَّةً هُمُ ٱلْبَاتِينَ ﴾ فالناس كلهم من تساه عليه السلام وكان له ثلاثة أولادسام وهو أبو المرب وفارس والروم وحام وهو أبوالسودان ويافث وهو أبوالترلئوأ لخزرو بأجوج ومأجوج وما هناك (وَرُرَ كُناً) أَبِقِينا (عَلَيْه) ثناءحسنا(فِي ٱلْآخرينَ) من الأنبياء والأمم إلى بوم القيامة (سَلَامٌ) منا (عَلَى وقال الڪيوفيون هو مفعول أفرغ ومضمول

(08.) الجلتين اه أبوالسمود . وقوله قبلهم أى قبل قريش (قوله ولقدأر سلنافيهم) أى الاولين . وقوله من الرسل بيانية (قوله فانظرال) خطاب الني أول كل من يتأتى منه التحكن من مشاهدة آثارهم اه أبوالسعود (قهاله أيعاقبتهم المداب) هذاحل معنى وعبارة الحازن والمنى انظر كيف كان اهلاكنا المنفر بن انتهت (قوله الاعبادالة) استناء منقطع لان ماقبله وعيدوهم لم يدخاوا فهدا الوعيد اه سمين (قوله لاخلاصهم فالعبادة) هذا على قراءة كسر اللام بدليل قوله أولان الله الخ اه شيخنا (قوله ولقد نادانانو ح الح) شروع في تفصيل ماأجل فهاسبتي بقوله ولقد أرسلنا فيهممندر بن الح ففصله ببيان أحوال بعض الرسلين وحسن عاقبتهم وتضمن ذلك البيان سوء عاقبة بعض النذرين كقوم نوح وفرعون ولوط والباس ووجه تقديم قصة نوح على سائر القصص الآتية غني عن البيان واللام حواب قسم محذوف وكذا الق في قوله فلنعم الجيبون أي وتاقد تادانا نوح لمايش من ايمان قومه بمدمادعاهماليه ألفسنة الاخمسين عاما فلميزدادوا الانفورا فأجبناه أحسن الاجابة فواقه لنعم الجيبون تحن فحدف ماحدف ثقة بدلالة ماذكرعليه اه أبو السعود، وحاصل ماياً في من القصص سبعقمة أوح وقصة إيراهم وقصة اسمعيل وقصة موسى وهرون وقمة الياس وقصة اوط وقمة يونس أه شيخنا (قهله رب أنى مغاوب) جتم الهمزة على الحكاية اذالتلاوة بفتحها وانكان تسليط القول هنا عليها يقتضى كسرها . وقوله فانتصر أى انتصر لي بالانتقام منهم اه شيخنا (قه إ فلنعم الميبون) الواو التعظيم : وقوله عن هو الخصوص بالمدم اه شيخنا (قه أه وأهله) أي رُوجِتهُ وأُولادهُ الثَّلاثة ورُوجِاتهم الثلاث اله شيخنا وَفيالقرطبي وأَهله يعني أهل دينه وهم مو آمن معه وكانوا عمانين على ماتقدم أه (قيله هم الباقين) ضمير فسل (قيله فالناس كايم من نسله) وقال قوم كان انبرواد و - أيضائسل بدليل قوله ذرية من حلنام مو - وقوله قلنايا و - اهبط بسلام مناوير كأت عليك وعلى أمم عن معك وأمم سنمتعهم ثم عسهم مناعذاب أليم فعلى هذا يكون المغي وجعلنا در يته همالباقين يعنى در ية الؤمنين دون درية من كفر فاناأغر فناهم اه قرطى (قهالهسام وهوالخ) الثلاثة بمنم الصرف فلمامية والعجمة وفارس كذلك للمامية والتأنيث لانه عسارقييلة اه شيخنا (قوله والخزرج) هكذافي مض النسخ وهو نصحيف وخطأ فاحش والصواب مافي غالبها وهو الخزر بفتح الخاء المعجمة وبفتح الزاى وهوفي الاصل جيل خزر البيون أى ضيقو هاضغير وهاو للراديهم هناالتتار وهم صنف من النرك أه قارى وهم المروفون الآن بالططر أه شيخنا وفي الصباح خزرت المين خزرامه باب تب اذامغرت وضاقت فالرجل أخزر والأشىخرراء وتخارز الرجل قبض جفنه ليمعدد النظر آه (قولهوماهنالك)أى وماهناك أى عندياً جوج ومأجوج وهمالقومالله كورون في قوله تعالى «وجُدمن دو بهماقومالا يكادون يفقهون قولا» اه قارى قال الحازن هناك همقوم اذا طلعت الشمس عليهم دخاوافي أسراب لهم تحت الارض فاذاز التعنهم خرجوا الى معايشهم وحروثهم . وقيل اذاطلمت عليهم نزلوا في الماء فاذا ارتفت خرجوا يرعون كالبهائم . وقيل هم قوم عراة يفرش بعضهم احدى اذنيه ويلتجف بالاخرى وهم مجاورون ليأجوج ومأجوج اه (قول تنامحسنا)أشار به الى أن مفعول تركنا عنوف فعلى هذا يكون قوله وتركناعليه في الآخرين كارما مستقلا . وقوله سدام على نوح الخ كلام مستقل أيضادها من القدتمالي لنوح وقد أشار الشارح في التقرير لمذا بقوله هنا ويحتمل أن يكون مفعول تركناهوجهة سلامالخمن حيث الني أي ركناعليه أن يسلمواعليه الى يوم القيامة أي أن يقولوا سلام على نوح أى هذه الحلة اه كرخي وف السمين قوله الام على نوح مبتداً وخبر وفيه أوجه : أحدها الهمفسر

الاول محذوف، قوله تمالي

(أبسا اسطاعوا) يقرأ

شخفف الطاء أي

نُوح فِي الْمَالَمِينَ إِنَّا كَذَاكِ) كا جزيناهم (نَجْزِي الْمُصْيِينَ إِنَّهُ مِنْ (٤٤١) عِبَادِنَا الْمُؤْمِينِينَ ثُمَّ أَمْرَقُنَا الْلاَخْرِينَ)

كفار قومه (وَإِنَّ مِنْ مَنْ شِيمَتِهِ) أَيْمِنْ تَابِعهُ فِي مَنْ تَابِعهُ فِي أَسْمِنُ أَسْمِ أَسْلَ أَلَّهِ إِنْ الْإِنْرَاهِيمٍ) وانطال الرسان ينهما وهو ألفان وسماتة وأدبعون سنة وكان ينهما هود وصالع (إِذْ جَاءً)

أونسب باضار أعنىأورفع باضارهم ، قوله تعالى (أفحس) يقرأ بكسر السين على انه فعل و (ان يتنخلوا) سند مسند الفعولين اويقرأ بسكون السين ورفع الباء على الابتداءوالحبرأن يتحذوا چقوله تعالى (هل تنبشكم) يقرأ بالاظهار على الأصل وبالادغام لقرب مخرج الحرفين و (أعمالا) عير وجاز جمه لاأنه منصوب عن أمياه القاعلان بهقوله تمالي (فلا نقيم لمم) يقرأ بالنون والياء وهو ظاهر ويقسرأ يقوم والفناعل مضمر أي فلايقوم عملهم أوسعيهم أوصليعهم و (وزنا) تمييز أوحال هقوله تعالى (ذلك) أىالامر ذلكوما بعده مبتدأ وخبر ومجور أن يكون ذلك مبتدأ و (جزاؤهم) مبتدأ ثان و (جهنم)خبردوالحالة خبر الاول والعائد محذوفأي حزاؤهم به و محوز أن

لنركناوالثاني أنهمفسر لقعوله أيتركناعليه شيئاوهوهذا الكلاموقيل تمقول مقدر أي فقلنا سلام وقيل ضمن تركنامعنى قلنا وقيل سلط تركناعلى مابعده فال الزيخشري وتركناعليه في الآخر من هذه الكامة وهي سلام على نوح في العالمين مني يسامون عليه تسلما و يدعون له وهومن الكلام المحسكي كفولك قرأت سورةأتزلناها وهذا الذي قاله فول الكوفيين جماوا الجلةف محل نسب مفعولا بتركنا لاأ نهضمن مني القول بل هو على معناه بخلاف الوجه قبله وهو أيضا من أقوالهم. وقرأعبدالله سلاما وهومفعول بهاتركنا اهم. وفي القرطبي وقال سعيد بن السبب و بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسى سلام على نوح في العالمين إلى تلدغه عقرب ذكره أبو عمر في التمييد وفي الوطأعن خولة بنت حكيم أن رسول اقه صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلا فليقل أعود بكلمات الله التامات منشر ماخلق فانه لايضروشيء حتى يرتحل وفيه عن أبي هربرة أن رجلامن أسلم قال ماعت اللياة فقال لهرسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء قال إدعتني عقرب فقال رسول القد صلى القدعليه وسلم أما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكامات اقدالتامات من شرماخلق لريضرك اه (قوله في العالمين) متعلق بما تعلق به الجار قبله ومعناه الدعاء بثبوت هــــذه التحية في الملائكة والثقاين جميعا اه بيضاوي (قوله إناكذلك نجزى المحسنين) تعليل لمافعل بنوح من اكرامه باجابة دعاموابقاء ذريته وذكره الجيل وتسليم العالمين عليه فعللذلك بكونهمن زمرة للأمورين بالاحسان الراسخين فيهوان ذاكمن قبيل مجازاة الاحسان بالاحسان . وقوله اتهمن عبادنا الخ تعليل كونهمن الحسنين لحاوص عبوديته وكمال ايمانه اه أبوالسعود (قهله كماجزيناهم) الضمير لنوح وقومه فجزاء الحكل الخلاص من الفرق و يخص نوح بالسلام عليه في الآخر بن اه شيخنا (قوله إنهمن عبادنا الومنين) علل احسانه إعانه اجلالالشأن الإعان وشرفه وترغيبا في محصيله والثبات عليه والازدياد منه كاقال تعالى فيمدح ابراهبرعليه السلاموانه فيالآخرة لمن الصالحين وفيه من الدلالة على جلالة قسدرهما مالايخني فلابرد كيف مدح وحاوابراهيم وغيرهما كوسي وعيسى عليهما الصلاة والسسلام بذاكمع أنمرتبة الرسل فوق مرتبة للؤمنين الم كرخي (قيله ثم أغرقنا الآخرين) معطوف على نجيناه وأهله فالترتيب حقيق لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الباقين والشهاب فهمأنه معطوف على قوله وحملنا ذريته هم الباقين فحمل الترتيب اخباريا لأن اغراق الآخر بن كان قبل جمل ذريته باقين اه شيخنا (قوله وان من شيئه) في المتار الشيعة أتباع الرجل وأنصاره اه ففيها معى الشتق فلذلك قال أي عن تابعه اه . وفي الصباح الشيعة الاتباع والانصار وكل قوم اجتمعوا على أمر فهرشيعة شرصارت الشيعةاسها لجاعة مخصوصة والجمشيع مثل سدرة وسمدر والاشياع جمالجم اه مأخو ذمن الشياءوهو الحطالصغار الذي بوقد به السكيار حتى تستوقد اه قرطبي (قهله فيأصل الدين) أى وان اختلفت فروع شرائعهما و يجوزان يكون بين شريبتهما اتفاق كلي أوأكثرى وعن ان عباس من أهل دينمه وعلى سنته أوعن شايعه على التصلب في دين الله ومصابرة المكذبين اه أبوالسعود (قولهوان طال الزمن الخ) جملة حالية . وقوله وهو ألفان الح كذاوقع في البيضاوي والسكشاف والقرطي والذي فيجامع الأصول أن بينهما ألف سمنة وماثة واثنتين وأربعين سنة اه كرخي (قوله وكان بينهما هودوصالم) أي فقط وعبارة أبي السعودوما كان بينهما الا نبيان هود وصالم عليهما السلاماتهت والذي قبل نوح ثلاثة ادريس وشيث وآدم فجملة من قبل إبراهيم موزالأنبياستة (قوله اذ جامر به النخ) ومعنى محيته ربه بقلبه سلما اخلاصه كانهجاء به تحققمن عنده اله بيضاوي

يكون ذلك مبتدأ وجزاؤهم بدلاأوعطف بيان وجهنم الحبر . ويجوز أن تكون جهنم يدلا من جزاء أوخير ابتداء محذوف أي هو جهنم

أى تابعه وقت بجيثه (رَبَّهُ بِقَلْبِ سِلِيمٍ) (٤٤٣) من الشك وغير. (إِذْقَالَ) في هذه الحالة المستمرة له(لِأ بيه وتقومه)موبخا (مَاذَا)ما الذي (تَمْبُدُونَ وقوله ومعتى مجيئه الخيمني أنحقيقة المجبئ بالشيء نقلهمن مكانه وهذا المني لايتصور فمانحن فيمه

فكان الظاهر جاءر به سليم القلب ففيجاء استعارة تصريحية تبعية شبه اخلاصه قلبه عجيثه بتحفة فأنه فاز بمايستجلب بمرضاه اه شهاب وزاده (قوأه أى تابعه وقت بحيثه الخ) أشار بهذا إلىأن هذا الظرف متعلق بشيعته أي معمول لها فيهمن معنى التابعة وأشار بقوله في هدام الحالة الستمرة الى أن الظرف الثاني بدل من الظرف الأول اه شيخنا . وعبارة الكرجي قوله أي تابعه وقت مجيثه أشار بهذا إلىأن الظرف متعلق بشيعته وجصرف فبالكشاف قالبال في الشيعة من معني الشياسة ثم

جوزأن يثملق بمحذوف وهواذكر أي اذكر اذجاء ربهأي وقت مجيئه ربهوتمقب الأول أموحيان بلزومالفصل بينهو بين معموله بأجنى وهوقوله لايراهيم و بلزوم عملماقبل اللام الابتدائيةفها بعدها. وأجيب بأنه يقسع في الظروف مالا يتسعى غعرهاو بأنه يجوز أن يكون الرادتماق معنى وكثيراما عرى

ذلك في كالامهم والتعلق اللفظى يكون بشيعته القدر بعداسم انعلى الاستثناف كأنه سئل متى شابعه فقيل شايعه اذجاء ربها فخ والظرف الثاني بدل من الأول كما شار اليه اه (قوله من الشك وغره)

أى من آفات القاوب ومن العلائق لما في الشيعة من العاني الشاغلة عن التبتل إلى الله تعالى. وقال صاحب القرائدلا كان المقام مقام الدح وجمان يكون سالما عن كل الآفات لأن السائر عن المعنى

يدخل فيه كل القاوب لأنه مامن قلب إلا وهوسالم من البعض ومعنى الجيء به ريه اخلاصه له كأنهجاه به متحفااياه طريق التثيل فالصاحب الكشاف فانقلت مامعى الجيء بمر بهقلت معناهأنه أخلص

لله قلبه وعرف ذلك منه فضرب الجبيء مثلا أنسلك أى لقولهأ خلص للدقلبه قاله الطبي اله كرخي (ق إماالذي) أشار بدا إلى أنذا اسمموصول الممبندأوذامع صلته خبره اه شيخنا (قوله أنفكا) فيه أوجه أحدها أنهمفعول من أجلد أى أثر بدون آلمة دون الله افسكا فالمة مقمول بهودون ظرف التربدون

وقدمت معمولات الفعل اهتماما بهاوحسنه كون العامل وأسفاطة وقدم للفعول من أجله على للفعول به اهتماما به لأنه كافع من أنهم على أفك وباطل وبهذا الوجه بدأ الرمخشري الثاني أن يكون مفهولامه بتريدون ويكون آكمة بدلا مته بعلها نفس الافك مبالقة فأبدلهامته وفسروبها ولريذكر ان عطية

غير مالثالث انه حال من فاعل ترودون أى أتر يدون آلهة آفكين أوذوى افك واليه عااز عشرى قال الشيخروجال الصدر حالا لايطردالا معاما تحواماعلما فعاسمين (قولدف همزتيه ماتقدم) وهو الوجوه الأربعة تحقيق الهمزتين مع ادخال ألف بينهما وتركه وتسهيل الثانية كذلك اله شيخنا (قوله أى أتسدون غيرالله) كان عليه أن يزيد الفعول له ليفي عنى ما تقسم أى أتسدون غيرالله افكا

أى لأجل الافك والكذب اه شيخنا (قولداذعبدتم) أي وقت ان عبدتم غيره. وقوله انه يتركك معمول الظن أياي مبب حملكم على ظن أنه تعالى يترككم بلاعقاب حين عبدتم غيره فالسؤ ال في الحقيقة عن سبب الكفر ومقتضيه كاذكره البيضاوي وأشار يقوله لا الى أن الاستفهام انكاري أي

ليس لكرسب ولاعدر محملكم على الظن للذكور اله شيخنا . وعبارة الكرخي أشار مه الى أنه استفهام أوبيخ وتعذير وتوعد وقال القاضى والمنى انكار مايوجب ظنا فضلاعن قطع يصدعن عبادته

أو يجوز الاشراك به أو يقتضي الامن من عقابه على طريقة الالزام وهو كالحجة على ماقبلها نتيت. وقوله وللمني الخريفي ان الاستفهام انكارى والرادمن انكار الظن انكار ما يقتضيه اه شهاب (قهله وكأنوا

نجامين) أي يتماطون علم النجوم و يتعاملون به . وقوله فخرجوا إلى عيدلهم وكانواني قرية بهن

عليها و (جادة ربه) أى في عبادة ربه . و يجوز أن تكون على بابها أي بسبب عبادةربه والدَّأعَلِم ﴿ وسورةمرج عليها السلام﴾ ﴿ وبسم الله الرحمن الرحيم﴾ قد ذكرنا السكلام

أَيْفُكًّا)في همزتيه ماتقدم (آلِهَةُ دُونَ ٱللهِ تُو يدُونَ)وإفكامفمول له و آلهة مفعول به لتريدون والافكأسوأالكنبأي أُنْسِدُونَ غَبِرِ اللهِ ﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبُّ ٱلْمَا لَمِينَ) إذ عبدتم غير مأنه يتركيم ملاعقاب لاوكانوا تجامين فخرجوا إلى عيد لهم وتركوا طمامهم عند

و (بما كفروا) خبر ذلك ولا يجوز أن تتملق الباء بجزاؤهم للفصل منهما جهنم (وانخذوا) يجوزان يكون معطوفا على كفروا وأنبكون مستأنفا يبقهله تعالى (نزلا) يجوز أن يكون حالامن جنات ولهم الحعر وان يكون نزلا خبركان ولهم يتعلق بكانأو بالحير أوعلى التبيين * قوله عالى (لايبغون) حالمن الضمير فيخالدين والحول مصدر عنى التحول يوقوله تصالي (مددا) هو تمييز ومداد بالالف مثله في العني ىقولەتسانى (أعا الهكم)ان ههنامصدرية ولايمنع من ذلك دخمول ماالكافة

يستمد عليها ليستمدوه (فَقَالَ إِنَّى سَقيمٌ) عليل أيساسقم (فَتَوَلُّوا عَنْهُ ﴾ إلَى عيدهم (مُدُّ برينَ فَرَاغَ) مال في خفية (إلَى

اَلْهِنَهِمْ) وهي الأصنام على الحروف القطمة في أولالقرة فليتأمل منءم # قوله تسالى (عص) يقرأباخفاء النون عنسمه الماد لمقاربتهما ابإها واشتراكهمافي الفمويقرأ باظهارها لأن الحروف للقطعة يقمد تمييز بعشها عن بعض إيدانا بأنهامقطعة وأنبك وقف بعضهم عسلي كلحرف منها وقفة يسبرة وإظهار النون يؤذن بذلك یه قوله نمالی (ذکر رحمة ر بك) في ارتفاعه شالانة أوجه:أحدها هو خسير مبتدا محذوفأى هذا ذكر والثاني هومبتدا والخرمحدوف أىفهايتل علبك ذكر والثالث هو خبر الحسر وف القطعة ذكرهالفراء وفيه بعدلأن الخرهو البتدا فيالعني وليسفى الحروف القطعة ذكرالرحمة ولافيذكر الرحمة معناها. وذكر مصار مضاف الى المعول والتقدر هدا أن ذكرر بالصرحته عده وقيل هومضاف الي

البصرة والمكوفة يقاللها هرمز اه قرطي (قولهزعموا التبرك عليه) أيزعموا أنهاتبرك عليه أى مَرْلُ فِيهِ البِّركَةُ اهُ شَيْخُنَا (قُولُهُ فَنظرُ نَظرَةً فَى النَّجُومُ) أَى فَعَلْمُهَا أُوفَى كَسَبها وقوله ليمتمدوه الاولى أن يقول ليتركوه و يعذروه فى التخلف . وفي الخازن قال ان عباس كان قومه يتماطون علم النجوم فعاملهممن حيث كأنوا يتعاطون ويتعاماون به لئلاينكروا عليه ذلك وأراد أن يباكتهم في عبادة الاصنام ويازمهم الحجة على بطلانها اه وفي القرطي فنظرالي بجمطالع فقال ان هدا يطلع مع سقمي وكان علمالنجوم مستعملاعندهم منظورا فيه فأوهمهم ومن تلك الجهة وأراهم معتقدهم عفرا لنفسه وذلك أنهم أهل رعاية وفلاحة وهاتان المبشتان يحتاج فهما الىنظر فىالنجوم وقال اسعباس كان علم النجوم من النبو"ة فاسلحبسالله تعالى الشمس على توشع بن تون أبطل ذلك فكان نظر الراهم فيها علما نبو ياوحكي جرير عن الضحاك كانعلم النجوم باقيا الىزمن عبسي عليه السلام حتى دخاوا عليه في موضع لايطلع عليه منه فقالت لهممريم من أس عامتم بموضعه قالوا من النجوم فدعار به عند ذلك فقال اللهم لاتفهمهم في علمها فلا يعلم علم النحوم أحسد فصارحكمها في الشرع محظورا وعلمها في الناس مجهولا . وقال الحسن العني أنهم لما كالهوه الحروج معهم تفكر فما يعمل فالمني على همذا أنه نظر فها يجمله من الرأى أي فهاطلم له منه فعلم أن كل عي سقم فقال أني سقم وقال الخليل والبرد يقال الرجل اذا فكر فينفسه تدبر ونظر فيالنجوم وقبل كانتالساعة التي دعوه فيها الى الحروج معهم ساعة تعناده فيها الحجي وقبل للعني فنظرفها نجم من الأشسياء فعلمأن لها خالقا ومدبرا وأنه يتغير كتفيرها فقال اني سفيم وقال الضحاك معنى سقيم سأسقم سقم الوت لان من كسباقه عليه الوت يسقم فىالغالب ثم يموتوهذا نورية ونعريض كإقال اللك لمسأسأله عن سارة هيأخي يسيء أخته في الدين وقال ان عباس وابن جبير والضحاك أيضا أشار لهم الىمرض وسقم يعدى كالطاعون وكأنوا يهر بون من الطاعون واذلك تولوا عنه مدير بن أىفار بن منه خوفا من العدوى اه (قوله ف النجوم) أي في علم النجوم ولم يقل الى النجوم معأن النظرانا يتعدى بالى كما في قوله ولكن الظرالي الجبل لأن في مني الي كما في قوله فردوا أيديهم في أفواههم أوان النظرهذا بمني الفكر وهو يتعمدي بفي كما في قوله تعالى أولم ينظر وا في ملكوت السموات والأرض فصار للمني تفكر في علم النحوم كهمرت الاشارة اليدلك اهكرخي (قولهأي سأسقم) من بالبطرب يقال في مصدره سقيا يفتحتين وسقها بضم فسكون وسقاما بكسرأوله اه شيخنا (قولهأيضا أىسأسقم) جواب مايفال كيف جازله عليه السلام أن يقول إن سقم والحال أنه لم يكن سقما وايضاحه أنه كقوله تعالى انك ميت أي ستموت أوسقم القلب عليكم لمبادتكم الأصنام وهي لاتضر ولانتفع أوأن من بموت فهوسقم الهكريني. وفي أي السعود قال إن سقم وكان صادقا فيذلك فبحمايه عذرا في تحلفه عن عيدهم وقيلًا أراداني سقيم القلب لكفرهم وقيل فيعلمهاأوفى كتبها أو أكامها ولامنع من ذلك حيث كان قصده عليه السلام أيهامهم حين أوادوا أن يخرجوا بعطيه السلام الىمسدهم ليتركوه فان القوم كانو انجامين فأؤهم أنه قد استدل امارة في علم النحوم على أنه سقم أيمشارف السقم وهو الطاعون وكان الطاعون أغلب الأسسقام علمهم وكانوا بخافون منهالصوى فتفرقوا عن ابراهيم خوفامنها فهربوا الى عيدهم وتركوه في بيت الأصنام اه (قوله الى آلهتهم) وكانت اثنين وسبعين صنا بعضهامن حجر و بعضها من خشب و بعضها من ذهب و بعضهامن فضة و بعضهامن عاس و بعضها من حديد و جعسها من رصاصوكان كبيرهامن ذهب مكالا بالجواهر وكان في عينيه ياقوتتان تتقدان نو زا اه شيخنا الفاعل على الاتساع والمغيهذا ان: كرشرحمة ربك فعلى الأول ينتصب عبده برحمة وعلى الثاني بذكر ويقرأ في الشاذ ذكرعلى الفعل

عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) بالقوة فكسرها فبلغ قومه ممن رآ. (فأُ تُبكُوا إِلَيْهِ يَزَ فُونَ ﴾ أي يسرعون المشي فقالواله تحين نعبدها وأنت تكسرها (قال) لهم موبخا (أَتَمْبُدُ ونَ مَا تَنْحَثُونَ)من الحجارة وغبرها أسناما (وَأَثْنُهُ خَلَفَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) من نحتكم ومنحوتكم فاعبدوه وحدوهومامصدرية وقيل موصولة وقيل موصوفة (قالُو ١) بينهم الماضي ورحمة مقمول وعبده فاعلو (زکر یا)بدلعلی الوجوان منعبده ويقرأ بتشديد الكاف ووحمة وعبده بالنصب أيهسنا الفرآن ذكر النىعليه السلام أوالأمة و (إذ) ظرف لرحمة أولد كرهةوله تعالى (شببا) نسبعلى التمييز وقيل هومصدر فيموشم الحال وقيسل هومنصوب على الصدر من معى اشتعل الأنمعناهشابو (بدعائك) مصدرمضاف الىالقعول أى بدعائى إياك چقوله تعالى (خفتالموالي) فيهحذف مضاف أيعسم الواليأو جور الوالي ويقرأ خفت بالتشديدوسكون التاء

(قوله وعند هاالطمام) أي والحال (قوله فقال استهزاء) أي بها اه خازن وقال سفهم سابد بهاوعلى كل حال فهذا الاستهزاء غيرظاهر لأنه اذا كان عندها وحده ومنفردا بهافلا يمقل استهزاؤه بهاولا سابديها اه شيخنا ولمل كانعنده من يسمع كارمه من سدتها أوغيرهم اه (قوله فراغ عليم) أي مال ف خفية وأصلهمن وغان التملب وهوردده وعسشوته بمكان وضر بامصدر واقعمو فعالحال أي فراغ علم مضاربا أومصدر لفعل مقدر حال تقديره فراغ يضربضر باأوضمن راغ معى ضرب وهو جيدو باليمين متعلق بضربا ان إنجمه مؤكما والافيعاماء والعين بجوز أن يراديها إحدى اليدن وهو الظاهر وأن راد بها القوة فالباء على هذا الحال أي ملتبسا بالقوة وأن يرادبها الحلف وفاء بقوله وتاقه لأكيدن والباء على هذا السنب وعدى راغ الثاني بطي الكان مع الضرب الستولى على من فوقهم الى أسفلهم يخلاف الأول فانه تو بيخ لهموأتي بضمرالمقلاء في قوله عليهم جرياً على ظن عب دتها أنها كالمقلاء اه سمين. وفي المختار راغ التعلبسن بابخال وروغانا بفتحتين والاسممنسه الرواغ بالفتح وأراغ وارتاغ اذاطلب وأراد وأراغ الى كذا مال اليهسر اوحاد وقوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي أقبل وقال الفراءمال عليهم وفلان يراوغ فىالأمرمراوغة اه (قوله بالقوة) أى القدرة فاستعمل اليمين فى القدرة على حدوالساء بنيناها بأيد اه شيخنا (قوله فأقباوا اليه) معلوف،على ماقدره الشارح بقوله فكسرها الخ وقوله يز فون مكسر الزايممونت الياء وضمها قراء تان سبعيتان اله شيخنا (قهله يزفون) حالمن فاعل أقباوا واليه يجو زتعلقه بماقبله أوبما بعده وقرأحزة يزفون بضم الياءمن أزف وله معنيان أحدهما أنعمن أزف يزف أى دخسل في الزفيف وهوالاسراع أو زفاف المروس وهوالشي على هينة لأن القوم كالوافي طمأنينة من أمرهم كذاقيل وهذا الثاني ليس بشيء اذ للمني أنهم لمساسمعوا بذلك بادروا مسرعين فالهمزة على هذا ليست التعدية والثاني أنه من أزف غيره أي حايه على الزفيف وهو الاسراع أوعلى الزفاف وقد تقديمافيه و باقى السبعة خدم الباء من زف الفلم يزف أي عدا بسرعة وأصل الزفيف النمام اه سمين (قوله وأنت تكسرها) هذا يعل على أن إبراهم هو الكاسر لآلهتهم وقوله في الأنبيا ، قالوا من فعل هذا بآلهتنا بالراهم يدل على أثهم ماعرفوا الكاسرلها وأجيب بأنه يحتمل أن بعضهم عرفه فأقبل اليه و بصير جهل فسأل أوأن كايم جهاره وسألوا اراهم عنه فلما عرفوه أقباوا اليه اه كرخي (قهاله قالهم مو بخا "مبدون) و وجه التو بيخ ظاهر وهو أن الحشب والحيدر قبل النحت والاصلاحما كان معبودا البتة فاذا نحته وشكاءعلى الوجه الخصوص لمتحدث فيهالا آثار تصرفه عن هيئته فاوصار معبودا لهم عندذال أن الشيء الذي لم يكن معبودا اذاحمل فيه آثار صار معبودا وفساده واضح اه زاده (قيله ماتنحتون) النحت البرى ففي المتنارنحته براه ويابه ضرب وقطع أيضا نقله الأزهري. والنحالة الرابة اه وقوله أصناما تفسير لما (قهلهوما مصدرية) راجع القوله من يحتكم وقوله وقيل موصولة وقيل موصوفة راجعان لقوله ومنحوثكم اه شيختا وفي السمين قوله وما تعماون في ماهذه أربعة أوجه أحدها انها بمنى الذي أي خلق الذي تصنعونه فالعمل هذا النصو روالنحت والثاني أنها مصدرية أي خلقكم وأعمالكم وجعلها الأشمرية دليلاعلى خلق أفعال العباد أله تعالى وهوالحق والشالث أنيا استفهامية وهواستفهام توييخ أيوأيشي ومعماون . والراجع أنهانافية أي أن العمل في الحقيقة ليس اكم فأتجلاته أونشيثا والجأتمن قوله والله خلفكم الومعناها حينشذا نعبدون الأصنام على حالة تنافي ذلك وهي أن الله عالقكم وخالقهم جميعا و يجو زأن تكون مستأنفة اه (قهله وقيل موصولة) أي والوالى فاعل أي نقص عددهم والجمهور على الد واثبات اليامق (ورائي) ويقرأ بالقصر وفتح الياء كَيْدًا) بالقائه في الثار لهائك (فَجَلْنَاهُمُ الْوَلِينَ اللهورين أَوْجُلْنَاهُمُ الله ورين فضرج من التارسالما (وَقَالَ الله وَلَيْنَ مَا الله والله والل

وهو من قصر المدود هِقُوله تعالى (يرثني) يقرأ بالجزم فيهماعلى الجوابأي ان بهب يرث وبالرفع فيهما على السفة لولى وهو أقوى من الأولى لائه سأل وليا هذمصفته والجزم لايحصل بهذا المني وقرى شادًا يرثني وارث على أنه اسم فاعل و(رضيا) أي مرضيا وقيل راضيا ولام الكامة واو وقد تقدم و(سميا) فعيل بمسنى مساميا ولام المكلمة واو من مهايسمو «قوله تعالى (عتيا) أصله عتووعلى فعول مثل قعود وجاوس الا أتهماستثقاوا توالى الضمتين والواوين فكسروا التاء فانقلت الواوماء لسكونها وانكسار ما قبلها تمقلبت الواو الق هي لام يأء اسبق الأولى بالسكون ومنهممن يكسر المن اتباعاو يقرأ بفتحها علىأتها مصدرعلى فعيل وكذاك بكي وصلي وهو منصوب ببلغت أي بلغت

وخلق الذى تصنعونه والعمل هنا التصوير والنحت تحوعمل الصانع السوار أي صاغه ويرجحه ماقبله أي أتسبدون الذي تنحتون أو بمنى الحدث و يدل على خلق الأعمال فان فعلهم كان بخلق الله فيهم فكان مفعولهم التوقف على فعلهم أولى بذلك ويرجح على الأولين بعدم الحذف والمجاز فعلى الأول وهو أت تكون ما موصولة يلزم الحذف وهو الضمر وعلى الثاني وهو أن تكون مامصدرية والعمل بمني المعمول يلزم الحباز وليس المراد بالحدث معني الايقاءفانه لاوجود له بالاتفاق حتى يكون متعلق الحلق اه كرخي (قهله بنيانا) قيل بنوا له حائطا من الحجر طوله في السهاء ثلاثون دراعا وعرضه عشرون دراعاوملا ومن الحطب وأوقدوا عليه النار وطرحوه فيها اه خازن (قوله وأضرموه بالنار) أي أوقدوه بها وفي الهتار الضرام بالكسر اشتفال النار في الحلفاء وكحوها وهو أيضا دقاق الحطب الذي يسرع به اشتعال النار فيه والضرمة خنحتين السبعفة أو الشبيحة في طرفها نار وضرمت النار من بآب طرب وتضرمت واضطرمت أي التهبت وأضرمها غيرها وضرمها شدد للبالغة اه (قوله النار الشديدة) قال الزجاج كل نار بعضها فوق بعض فهي جحيم اه خطيب من الجحمة وهي شدة النَّاجج واللام بدل الاضافة أي جُحيم ذلك البنيان اه بيضاوى وفي القاموس الجحيم النار الشديدة التأجيج وكل نار بعضها فوق بعض كالجحمة وتضم وكل نار عظيمة في مهواة والمكان الشديد الحركالجاحم وجحمها كنعها أو قسدها فجحمت ككرمت جمعوما وكفرح جعما وجحما وجحوما اضطرب والجاحم الجر الشديد الاشتعال اه (قوله فأرادوا به كيدا) أي شرا (قوله للقهورين) عبارة البيضاوي الاسغلين الأذلين بابطال كيدهم وجعله برهانانبرا على عاو شأنه حيث جمل النار عليه بردا وسلاما اه (قهله وقال أن ذاهب) معطوف على ماقدره بقوله فخرج الخ اه شيخنا وهذه الآية أصل فيالهجرةوالعزلة وأول من فعل ذلك ابر اهـــــيم عليه السلام وذلك حــين خلصه الله من النار قال أنى ذاهب الى رر بي أي مهاجر من بلد قومي وموادي الي حيث أتمكن من عبادة ربي فانه سيهدين فعانو يت ألى الصواب قالمقاتل هوأول منهاجر من الحلق مملوط وسارة زوجته الى الارض للقدسة وهي أرض الشام وقيل ذاهب بمملى وعبادتى وقلى ونيتى فعلى هذا ذهابه بالعمل لابالبدن وقدمضي بيان هذاني الكهف مستوفى وقيل خرج إلى حران فأقام مهمدة تمقيل قالذاك لمن فارقه من قومه فيكون ذلك تو بيخالهموقيل قاله لمنهاجرمه من أهله فيكون ذلك ترغيبا وقيل قال ذلك قبل القائه في الناروفيه على هذا القول تأو يلان أحدهما انى ذاهب الى ماقضاه على ربى الثانى انى ميت كايقال لمن مات قد ذهب الى الله تعالى لأنه عليه السلام تصور أنه يموت بالقائه في النار على العهود من حال النارف تلف مايلتي فيها اليأن قيل لمآكوني بردا وسلاما فينتذ سلم ابراهيم منها وفيقوله سيهدين علىهذا القول تأو يلان أحدها سيهدين الى الخلاص منها الثاني سيهدين الىالجنة اه قرطي (قولهسيهدين) أي الى مافيه صلاح ديني والى مقصدى و من القول بذلك لسبق الوعد أو لفرط توكله أو البناء على عادته تمالى معه ولريكن كذلك حال موسى عليه السلام حيث قال عسى رىي أن يهديني سواء السبيل واذلك أنى بصيغة التوقع اه أبو السعود وفي الكرخي قوله سيهدين أي سينبتني على هداي ويزيدني هدي وهذا يدل على أن الهداية لا تحصل الامن الله تعالى ولا يمكن حمله على وضع الادلة وازاحة الاعذار لان ذلك كان حاصلا فىالزمان الماضي وانما بتالقول لسبق وعده أولفرط توكه وأماقول مومى عنوبر بي أن يهديني فكان قبل النبوة وفي كلامه اشارة الى أنسين الاستقبال الجزم بوقوع الفعل وفي الفصل ان سيفعل جواب لن يفعل وكانت العادَّة معهجار يةعلى القطع في الارشاد فَدَثُ بِذَلِكَ لقوله تعالى وأما

(فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَى) من

من زائدة وعتيا مصدر مؤ كد أوتسر أو مصدر في موضع الحال من الفاعل • قوله تعالى (قال كذاك) أى الأمركذلك وقيلهو فيموضع نصبأي أفعل مثل ماطلت وهو كنابة عن مطلومه فوله تعالى (سويا) حال من الفاعل في سكلم * قوله تمالي (أن سبحوا) يجوزأن تكون مصدرية وأن تكون عمني أي و(يقوة) مفعول أو حال (وحنانا) معطوف على الحكم أي ووهبناله تحننا وقيل هو مصدر (وبرا) أي وجعلناه برأ وقيسل هو معطوف على خــبركان * قوله سالى (اذ انشذت) في اذأر سة أوجه أحدها أنها ظرف والعامل فيسه محذوف تقدير مواذ كرخبر مرج اذ انتبنت والثاني

بنعمة ربك فحدث فدلالة السينعلى التأكيدمنجهة كونها في مقابلة لن قال سيبويهان أفعل نني و يهدين كما تشبرله عبارة البيضاوي. وقوله بالميراليه أى الى حيثُوكذا مابعده اه شيخنا (قولهمن الصالحين) أي جض الصالحين ليعينني على الدعوة والطاعة و يؤنسنيڧالغر بة ينىالولدلان!فظ الهمية على الاطلاق خاص به اه أبو السعود وعبارةالكرخيولفظ الهبة غائب في الولدوان كان قدحاء في الأنم فيقوله تعالى ووهبناله من رحمتنا أخاه هرون نبيا اه (قوله فبشرناه) أي فاستجبناله فبشرناه خلامطيم أيعلى لسان الملائكة الذينجاءوا لهفيصورة أضياف فبشروه بالفلامثم انتقاواس قريتهالي قربة لوط لاهلاك قومه كما تقدم في هود و يأتى فيالداريات اه قرطبي (قوله فاما بلغ معه) معه متملق بمحذوف على سبيل البيان كأن قائلا قالمعمن الفالسيي فقيل مع أبيه ولايجوز تعلقه ببلغ لانه يقتضي باوغهما معا حدالسبي قال الطبيءر مدأن لفظة مع تقتضي استحداث المصاحبة لانءمه على هذا حال من فاعل بلغ فيسكون ڤيدا للباوع فيلزم منه ماذّ كرمن المحذورلان معنى المعية الصاحبة وهي مفاعلة وقد قيد الفعل بها فيجب الاشتراك فيه ولانجوز تعلقه السعى لانصلة الصدر لاتتقدم عليه لانه عند الممل مؤول بأن والفمل وهوموصول ومعمول العاة لا يتقدم على الموصول لانه كتقدم جزءمن الشيء المترتب الأجزاء عليه فتعين أن يكون بيانا قال معناه الزمخشرى ومن يتسعى الظرف بجيز تعلقه بالسي اه سمين والى هذا الثاني يشبرصنيع الشارح حيث قال أيأن يسي معه وفي الفرطبي فاسا بلغ معه المبلغ الذي يسمى فيه مع أبيه فيأموردنياه معينا له علىأهماله قال يابني الخ اه ﴿ تنبيه ﴾ لما كانت العادة النشرية أن بكر الأولاد أحبالي الوالدين عن مده وكان ابراهيم قنسأل ربه الولد ووهب له تعلقت شعبة من قلبه بمحمله والله تعالى قداعذه خليلا والحلة منصب يقتضي وحيدالحبوب المحمة وأن لايشارك فيها فلما أخذ الولد شعبة من قلب الوالد جاءت غيرة الحلة تنزعهامن قلب الحليل فأمر بذبح المحبوب فلماقدم على ذبحه وكانت محبة الله أعظم عنده من محبة الواد خلصت الحلة حيلتذ من شوائب الشاركة فلرين فيالذيم مصلحةاذ كانت المسلحة أنما هي فيالعزم وتوطين النفس وفدحصل المقصود فنسخ الأمر وفدى الذَّبيح وصدق الحليل الرؤيا اه مواهب اه ابن لقيمة (قُولُه يابني) يفتح الياء وكسرها سبعيتان اه شيخنا (قهلهأتى أذبعك)أىأفعلالنبخ أوأوس، وفهما استمالان اه أبوالسعود. ويشير الثاني افسل ماتؤمر ويشير اللاول قد صدقت الرؤيا أه شيخنا وروى أنه رأى ليلة التروية أن قائلا يقول له ان الله يأمرك بذبح ابنك فلما أصبح فسكر في نفسه أنهمن الله أو من الشيطان فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف أنه من القدتمالي ثمر أي مثل في الداة الثالثة فهم بتحره فقال له باین این آری فی النام الح ولمذاسمیت الآیامالثلاثة بالترویة وعرفة والنحر اه بیضاوی وهذه الجلة سادة مسدمعمولي أرى اله شيخنا (قهأله ماذائري) يجوزان تسكون ماذا مركبة مفليا فيها الاستفياء فتكون منصوبة بترى ومابعه هافى عل تصب اظرلانها معلقة له وأن تكون ما استفيامية وذا موصولة فتكون مافاميتدأ وخبرا والجلة معلقة أيضا وأن تكون مافا بمنى الذى فتكون معمولالا نظر وفرأ الاخوان ترى بالضموالكسر والمفعولان محنوفان أي ترين اياممن صبرك واحتمالك و باقي السيعة ترى منتحتين من الرأى وقرأ الأعمش والضحاك ترى بالضم والفتح عنى ما يخيل البك و يسنح بخاطرك وفوله ماتؤمر بجوزان تكون ماعنى الذي والعائد مقدر أي تؤمره والاصل تؤمر به والكن حذف الجار مطرد فايحنف العائدالا وهومنصوب الحل فليس حذفه هذا كحذف في قولك جاء الذي مررت وأن

الرأى شاوره ليأنس بالنسج وينقاد للأمر به (قال يأأتَتِ) الناءعوض عن ياء (٧٤٧) الاضافة (افْمَلْ مَاتُؤْمَرُ) به(سَتَجِدُ بِي

إن شنافة من السا برين عرد ذاك و اشداً السام) خضا واشاط لامر الله تعال (وَتَلَّهُ لِلْجَدِينِ) مرعه علمه ولكل انسان جينان بينهما الجبهة كان ذلك عني وأمر السكين على

حلقه فلم تعملشيئاً بمانع من القدرة الالمية (وَ نَادَيْنَاهُ آخر كإقال سيبويه في قوله تعالىانتهواخيرا أحكموهو في الظرف أقوى وال كان مفعولا بهوالرابع أن كون بدلا من مريم بدل الاشتال لأن الاحيان تشتمل على الجثث ذكره الزمخشرى وهو عسد لأن الزمان اذالم يكن عالامن الجثة ولاخبرا عنهاولاوصفالها ليكور بدلا منهاوقيل إذععني أن الصدرية كقولك لاأ كرمك اذ لم تكرمني أي لأنك إ تسكرمني فعلى هذا يصح بدل الاشتال أي واذكر مريم انتباذها و(مكانا) ظرف وقيل مقعول به على المني إذ أتتمكانا (بشرا سويا) حال 🛪 قوله تحاليم (لأهب) يقرأ بالممزوفيه وجهان: أحدهما أن الفاعل المشالي وألتقدس

قال لأهب إك . والثاني

الفاعل جبريل عليه السلام

تكون مصدر بةأى أمرك على اضافة الصدر الفعول اه سمين (قولي شاوره ليأنس الح) عبارة الحازن فانقلت لم شاوره في أمرقدعلم أنه حتممن اقه قلت لم يشاوره ليرجع الى رأيه وانما شاو ره ليعلم ماعنده فهانزل به من بلاء الله وليعمل صبره وعزيمته على طاعة الله وليثبث قسمه و بصرها التهت (قهله قال باأت) بفتح الناء وكسرها سبعينان . وقوله والناء عوض عن يا الاضافة أي فهي في محل جر لأن الموضَّعنب كذلك اه شيخنا (قَهْ لِهُ بِأَبِّت افسل ماتؤمر) قال ابن اسحق وغيره لما أمر اراهيم بذلك قاللابنه إني خذ هذا الحبل والدية وافطلق بنا إلى هذا الشعب لتحتطب فاماخلا بابنه في الشعب أخبره بما أمر الله به فقال باأيت افعيل ما تؤمر اه خازن (قيله ان شاء الله) أما على ذلك بمشيئة الله على سبيل التبرك وأنه لاحول عن للصية الابصمة الله ولأفوة على طاعة الله الابتوفيق الله اه خازن (قوله ونله للحبين) أي صرعه وأسقطه على شقهوقيل هوالري بقوةوأصلهمن رماءعلى النل وهوالمكان الرتفع أو من التليل وهوالعنق أي رماه على عنقه ثم قيل لكل اسقاط وان لم يكن على تل ولاعلى عنق والجبين ماانكشف من الجبهة اه سمين . وفي الصباح والجبين ناحية الجبهة من محاذاة الذعة إلى الصدغ وهما جبيتان عن يمين الجبهة وشهالها قاله الأزهري وابن فارس وغيرهما فتسكون الجبهة بين جبينين وجمعجبن بضمتين مثل ريد ورد وأجنة مثسل أسلحة اه وفي القاموس تاهالا من باب قتل فهومتاول وتليل صرعه أوألقاها على عنقه وخده اه وفيه أيضا الصرع ويكسر الطرح على الأرض كالمصرع كقعد وهو موضعه أيضا وقد صرعه كنعه والصرعة بالكسرالنوع أه (قول صرعه عليه) قال ابن عباس أضجمه على جنبه فلما فعل ذلك قال الابن ياأبت اشدد رباطي كيلا أضطرب واكفف ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دى شيء فينقص أجرى وتراءأى فتعزن واستحد شفرتك وأسرع مهاعلى حلتي ليكون أهون على واذا أتبت أمى فأقرأ عليها السلام مني وان رأيت أنتر دقيمي عليهافافعل فانهمسي أن يكون أسلى لمساءن فقال الراهيم نسمالهون أنث يابني على أمراقه فقمل الراهيم ماأمر به ابنه ثم أقبل عليه وهو يبكي والابن يسكى فلما وضم السكين على حلقه لم تؤثر شبتا فاشتدها الحجرمرتين أو ثلاثاكل ذلك الاستطيع أن تقطع شيئا أمنت بقدرةاقه تعالى وقيل ضرب المهصفيحة من نحاس على حلقه والاول أبلغ في القدرة وهومع الحديد عن اللحم فعنسد ذلك قال الابن باأبت كني لوجهي على جبيني فانك أذا نظرت في وجهي رحمتني فأدركتك رأفة تحول بينكو بين أمراقه وأنا أنظر الىالشفرة فأجزع منها ففعل ذلك الراهيم ثم وضمالسكين على قفاء فانقلبت فنودى بااراهيم قد صدقت الرؤيا الخ اه خازن (قَهْلُه بَني) بالصرف وعدمـــه و بذكر ويؤنث باعتبار المكان والبقعة له شورى على المنهج (قوله وأمر السكين) قد جرى على هذاهنا ونقله الخازن عن ابن عباس ونقله غيره من المفسر بن والأمرالنقل لايمارض الا بنقل أوضع منه أو بالطعن فيسنده اذاعات هذا عامت أن ماسلكه الشارح غسهفي شرح جم

الجوامهمن أن هذاقول اعتزالي غير مديد لأنه لم يقم عليه دليلا تقليا بل تمسك بأمر عقلى لاشاهد فيه اه

وفى القرطبي وقداختلف الناس في وقوع هذا الأمر فقال أهل السنة ان نفس النبح لميقع وانما وقع

الأمر بالذبح قبل أن يقع الذبحولو وقعلم يتصور رفعه فكان هذامن بابالنسخ قبل الفعل لأنه لوحصل

الفراغ من المتثال الأمر بالتبع ما تحقق الفداء . وقوله تعالى قد صدفت الرؤيا أي حققت ما نبه ال

عليه وفعلت ماأ مكنك تم امتنعت لما منعناك هذا أصبح ماقيل به في هذا الباب. وقالت طائفة لبس هذا ما

نسخ بوجهالأن معنى دبحت الشيء قطعته واستدل على هذا بقول مجاهد . قال اسحق لابر اهيم لا تنظر

الواو (إنَّا كُذَ لكَ) كما -زيناك (نَجْزى المُحسنين) لأنفسهم بابتثال الأمر بافراج الشدة عنهم (إنَّ هُذَا) الذبح المأمور به (لَهُو البالاه البين) أي الاختبارالطاهر(وَفَدَيْنَاهُ) أى المأمور بذبحه وهو إسماعيا أواسحاق قولان (ولد يم)

لام الكلمة بإء يقال بنت تبنى وفى وزنه وجهان أحدهماهوقعول فاما اجتمعت الواو والياء قلبت الواوياء وأدغمت . وكسرت الفين اتباعاو اللك المناحق تاء التأنيث كا الم تلحق في امرأة مسبور وشكور والثانى هوفعيل يمنى فاعل ولم تلحق التاء أيضا للبالغة وقيل لرتلحق لانه على النسب مثل طالق وحائش ، قوله تعالى (كذلك قال) أى الأمر كذلك وقيل التقدير قال ر بك مثل ذلك و (هوعلى هين) ستأنف على هذا القول (ولنحمله آية للناس) أى وانحصاله آية للناس خلقناهمن غبرأب وقبل التقدر نهبهاك ولنحطه (وكان أمرا) أي وكان خلقه أمراء قوله تعالى (فانتبذتبه)الجاروالجرور

الى فترحمني ولكن اجعل وجهمي الى الارض فأخذ السكين فأمر مها علىحلقه فانقلبت ققال لهمالك فقال انقلبت السكين فقال اطعني مهاطعنا وقال سضهم كان كلما قطع جزءا النأم وقالت طائفة وجدحلقه نحاسا أو مغشى بنجاس وكان كما أراد قطعاو جدمنها فهذا كله جائز فيالقدر ةالالهية لكنه يفتقرالي نقل صميح فانه أمر لايشرك بالنظر وأعا طريقه الحبر ولو كان قد جرى ذلك لبينه الله تعالى تعظما لرتبةاسبعيل واراهيم صاوات الله عليهماوكانأولىبالبيان من الفداء وقال بعضهبان اراهيم ماأمر بالذيم الحقيقي الذي هوفري الاوداج واتهار الهم وأعا رأى أنه أضجمه لذيجونتوهم أنه أمر بالذبح الحقيق ولما أتى ماأمر بعمن الاضجاء قيل له قدصدقت الرؤياوهذا كامخارج عن المفهوم وولايظن بالخليل والذبيع أن يفهما من هذا الاثمر مالبسله حقيقة حنى يكون منهما التوهم وأيضا لوصعت هذه الاشياء لمسا احتسج الى القداء اه (قوله أن بالراهيم) ان مفسرة لان النداء فيه معنى القول اه (قول عاأ مكنك) جواب عن سؤال . وعبارة الخازن فان قلت كيف قال الله قد صدقت الرؤيا وهو أغار أي أن يذبجا به وما كان تصديقها الا لوحصل منه الدبح قلت جعله الله مصدقا لأنه بذل جهده ووسعه وأتى بماأمكَّنه وفعلما يفعله الذابح فأتى بالمطاوب وهو أنقيادهما لأمر الله انتهت (قهله فجملة الديناه جواب لما) لم يقدم ما يتفرع عليه هذا فاو عبر بالواو لكان أوضح . وعبارة السمين في جواب لمائلاته أوجه أحدها وهو الظاهر أنه محذوف أى نادته الملائكة أو ظهرصبرهما أوأجز لنالهما أجرهما الثاني أنهو المثلجيين بزيادة الواو وهوقول الكوفيين والأخفش . والثالث أنهو نادينا موالواوز الدة أيضا اه (قوله بافراج الشدة عنهم) الذي في كتب اللغة أن يقال فرج القدائم بالتشديد كشفه وفرجه فرجا من باب ضرب لقا والامم القرج بفتحتين اه فكان على الشار حالتعبد بالتفريج أوالفرج اه (قَوْلُهُ وَفَدَيْنَاهُ) مَعْطُوفِ عَلَى نَادَيْنَاهُ ﴿ قَوْلُهِ قُولَانَ ﴾ عبارة القرطي واختلف العلماء في المأمور بذبحه فقال أكثرهم الذبيج اسعى . وعن قال بذلك العباس من عبد المطلب وابن عبد أنه وهو الصحيع عنه وعبدالله من معود وجار من عبد الله وعلى من أني طالب وعبد الله ين عمر وعمر أبوه فهؤلاء سبعة من الصحابة وقال به من التابعين علقمة والشعى ومجاهد وسميد من جبر وكم الاحبار وقتادة ومسروق والقاسم وأيءردة وعطاء ومقاتل وعبدالرحن وسابط والزهرى والسدى وعبدالله ان أبي الهذيل ومالك نأنس كام قالوا الذبيح اسحاق وعليمه أهل الكتابين البهود والنصاري واختار مفر واحمد منهم النحاس والطبري وغيرهما . قالسميدن جير أرى اراهم ذيم اسحق في المنام فسار بمسيرة شهر في غداة واحمدة حتى أتى به المنحر بني فلماصرف الله عنه أأنبع أمره أن يذيم الكبش فذبحه وسار به الى الشاممسيرة شهر في روحة واحدة وطويت له الأودية والجبال وهذا القول أقوى في النقل عن النبي صلى القدعليه وسلم وعن الصحابة والتابعين واحتجوا له بأن الله عزوجل قداخر عن ابراهيم حين فارق قومه وهاجر الى الشام مع امرأته سارة وابن أخسه لوط وقال اني ذاهب الى رقي سيهدي انه دعا فقال رب هيالي من الصالحين فقال تعالى فلما اعترالم وما يسدون من دون الله همنا لهاسحق و يعقوب و بأن الله تعالى قال وفديناه بذيح عظم فذكر أن الفداء في الغلام الحليم الذي بشر بعام اهيم وانما بشمر باسحق لأنه قال و بشرناه باسحق وقال هنا يفلام حليم وذلك قبل أن يتزوج مهاجر وقبل أن بواد له اسمعيل وليس في القرآن أنه بشر بولد الا باسبحة فتلخص منهذا ان اسحق أكبر من اسمعيل وقال آخرون الذبيح اسمعيل ، وقال به من الصحابة أبو هزيرةوأبو الطفيلوعامر بنوائلة . وروىعن عمر وابنعباس أيضاومن النابعين

أَبْقَيْنَا (عَلَيْهُ فِي ألا خرينَ) ثناء حسنا (سَلَامٌ)منا(عَلَى إِبْرَاهِمَ كَذَّاكَ) كما جريناه (نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ) لأنفسهم (إنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُوْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ إِلَّهُ مُعْلَى) استدل بذلك على أن الدييم غره (نَسيًّا) حال مقدرة أي يوحد مقمدرا نبوته (من ٱلصَّالِحِينَ وَبَارَكُ عَا عَلَيْهُ) بتكثير ذريته (وَعَلَى إِسْعُنَ) ولده بجملتا أكثر الأنبيادمن نسله (وَبِنْ ذُرِّيِّتِهِمَا

معدى بالمعزة الى مفعول الموامند معنى ألجأها و و قرأ بغير على قاعلها وقرك و و قرأ بغيرة تعنية المغرة الأخيرة تعنية المغرة الأخيرة تعنية الولادة و يقرأ بالكسر و والمغان . وقيل القتح الموامن المعنية المعنية المعارفة المعا

مُحْسِنُ)مؤ من (وَظَالِمُ

لِّنَفْسِهِ) كافر (شبين)

بين الكنر

سعيد بن السبب والشعى ويوسف ينمهران ومجاهدوالر يسع بن أنس ومحدين كمالقرظي والسكلي وعلقمة واحتجوا لهذا بأن الله تعالى وصفه بالصبر دون اسحق في قوله تعالى ﴿ واسمعيل وادر يس وذا الكفلكل من الصابرين، وهوصيره على الذبح ووصفه بصدق الوعد في قوله انه كان صادق الوعد فوفى به وبأن الله تعالى قال . و بشر ناه باستحق نبيا فكيف بأمره بذبحه وقد وعده أن يكون نبياو أيضا فانالقتمالي قالفبشرناها باسحق ومن وراءاسحق يعقوب فكيف يؤمر يذبح اسحق قبل انجاز الوعد في يعقوب وأيضا ورد في الاخبار تعليق قرن الكبش في الكعبة فدل على أن الذبيع اسمعيل ولوكان اسحق لسكان الذبح يتعربيت القدس وهذا الاستدلال كالهيس بقاطم أماقولهم كيف يأمره مذبحه وقدوعده أن بكون نبيا فأنه يحتمل أن يكون المني و بشرناه بنيوته بعد أن كان من أمره ما كان قاله ابن عباس ولعله أمره بذبح اسحق مدان ولداسحق يشوب أويقال لميرد في القرآن أن يعقوب بولدله من اسحق. وأماقولهم ولوكان الذبيح اسحق لكان الذبح يقع ببيت القدس فالجواب عنه ماقاله سميدين جبير على ما تقدم نعم ورد عن الذي صلى الله عليه وسلم أن الدبيح اسمميل وتقدم أن الأول آكدعن الني صلى الممالية وسلم وقال الزجاج القداعم أيهما الذبيح وهذامذهب الشوهو الوقفعن الجزم بأحسد القولين وتفو يض علمذلك الى القدمالي فان هذه للسئلة لبست من العقائد التركافنا عمرفتها فلا نسئل عنها في القيامة فهي عا ينفع علمه ولايضر جهله انتهت بنصرف (قهله بكبش عظم) وقيل كان وعلا أهبط عليه من ثبير اه بيضاوي والوعل النيس الجبلي اه (قهله وهوالذي قر به هابيل) أي فحق له أن بكون عظها لانه تقبل مرتين . وقيل عظمه لكونه من عنداقه . وقيل من حيث توابه . وقيل من حيث سمنه أه خازن (قه أه فذبحه السيد ابر اهيم) وقديق قرناه معلقين على الكمة الى أن احترق المتفى زمن ابن الزحر قال الشعى رأيت فرنى الكيش منوطين بالكمية وقال ابن عباس والذي نفسي بيده لقد كان أول الاسلام وأن رأس الكبش لمعلق بقرنيه في ميزاب

الكمبة وفديس اه خازن ومن العلوم للقرر أن كل ماهو من الجنة لانؤثرفيه النار فلم جليم علم السكين بارأ كات السباع والطيور تأمل (قوله مكبرا) روى أن هاذي عالى جبر بل الفا كرالله اكر الله المحتجرا إلى المناكرة على المناكرة والمناكرة المناكرة ا

وهو بمغنى المنسي وبالفتح أى شنئا حقيرا وهوقر يبمن معنى الأولء يقرأ بفتح النون وهمزة بعد السين وهومن نسأت اللبن اداخلطت به ماه

(قهله ولقدمننا) أي أنعمنا. وقوله بالنبوة أي وغسيرها من المنافع الدينية والدنبوية اه خطيب (قَوْلُهُونُصِرُنَاهُمُ) الضمير عائد على موسى وهرون وقومهما . وقيــل عائد على الاثنين بلفظ الجم تعظيما اه سمين (قوله فكانواهم النالبين) يجوز فيهم أن يكون تأكيدا وأن يكون بدلا وأن يكون فصلا وهو الأظهر اه سمين (قوله وغيرها) كالقصص والمواعظ (قوله وهديناهما الصراط السنقيم) أي دالناهما على الطريق الوصل الى الحق والصواب عقلا وسمعا أه خطيب (قوله كاجزيناهما) أي بما تقدم من انحائهما من الكرب العظيم ونصرهما على قومهما وايتأثهما الكتاب وابقاء الثناء عليهما اه (قوله انهما من عبادنا الؤمنين) تعليل لاحسانهما بالايمان واظهار لجلالة فدره واصالةأمره اله خطيب (قهلهوان الياس لمن الرسلين) روى عن ابن مسعود أنه قال الياس هوادريس وكذلك هوفي مصحقه وقال أكثر الفسرين هوني من أنبياء بي اسرائيل قال ابن عباس هو ابن عماليسم وقال محد بن اسحق هوالياس بن ياسين ابن فنحاص بن الميزار بن هرون بن عمران والمُما علم. وقال محدين اسحق وعلماءالسير والاخبار لماقبض الله عز وجل حزقيل النبي عليه الصلاة والسلام عظمت الاحداث في بني اسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك ونصبوا الأصنام وعدوها من دون أقه عزوجل فبعث الله عزوجل اليهم الياس نبيا وكانت الأنبياء يبعثون من بمدموسي عليه الصلاة والسلام فيني اسرائيل بتجديدمانسوا من أحكام التوراة وكان يوشع لمافتح الشام قسمها على بني اسرائيل وانسبطامتهم حصل في قسمته بعلبك ونواحيها وهم الذين بعثاليهم الياس وعليهم ومتذماك اسمه أرحب وكان قدأضل قومه وجرهم على عادة الأصنام وكان له صنم من دهب طوله عشرون ذراعا وله أرجة وجوه وكان اسمه بعل وكانواقد فتنوابه وعظموه وجعاواله أر بعمائة سادن وجعاوهم أبناءه فكان الشيطان يدخل في جوف بعل و يتكام بشر يعة الضلال والسدنة عفظه تهاعنه ويبلغه تهاالناس وهم أهل جلبك وكان الياس يدعوهم الىعبادة الله عزوجل وهم لايسممون له ولايؤمنون به الاماكان من أمر الملك فانه آمن به وصدقه فكان الياس يقوم بأمره و يسدده وبرشده ثمان اللك اربد واشتد غضبه على الياس وقال يا إلياس ماأري مابدعونا اليه الاباطلا وهم بتعذيب الياس وقتله فلعا أحس إلياس بالشر رفضه وخرج عنه هازيا ورجع الملك الى عبادة بعل ولحق إلياس بشواهق الجيال فكان يأوى الى الشعاب والكهوف فيق سبع سنين على ذلك خاتفا مستخفيا يأ كليمن نبات الأرض وعار الشجر وهمق طلبه قدوضعوا عليه العيون والله يستره منهم فاما طال الأمرعلى الياس وستمالكمون في العجال وطال عصيان قومه وضاق بذلك درعا دعاربه عزوجل أن ريخه منهم فقيل انظر يوم كذاو كذافاخر جالى موضع كذافاجاءك من شيء فاركبه ولاتهبه فخرج الياس ومعه اليسع حتى اذا كان بالموضع الذي أمر بهاذ أقبل فرس من نار ، وقيل لونه كالنارحتي وقف بين يدى الياس فوتب عليه فانطلق به القرس فناداه اليسم باإلياس ما تأمرني فقذف اليه الياس بكسائه من الحوالأعلى فكانذلك علامة استخلافه اباه على بني اسرائيل وكان ذلك آخر العيدبه ورفع الله تعالى الياسمن بين أظهرهم وقطع عنمه لذة للعلعم والشرب وكساء الريش فصار انسيا ملكيا أرضيا ساويا ونبأ الله تعالى البسع و بعثه رسولا الى بني اسرائيل وأوجى اليه وأيده فآ منت به بنو اسرائيل وكانوا ينظمونه وحَكم اق تمالى فيهم قائم الى أن فارقهم البسع اه خازن وكان الياس على صفة موسى في الغضب والقوة نشأ نشأة حسنة يعب الله وجعلهاته نبيا رسولا وآتاه الله آيات وسخرله الحبال والأسود وغيرهما وأعطاه قوة سسبعين نبيا ذكره الثعلبي اه زرقاني . وروى أن الباس والحضر

استمباد فرعون إياهم (وَ نَصَى نَاهُمْ)على القبط (فَكَانُوا هُمُ ٱلْفَالِينَ وَآتَنْنَاهُمَا ٱلْكِتَاتَ ٱلْمُسْتَبِينَ) البليغ البيان فيا أتى به من الحدود والأحكام وغيرها وهو التوزاة (وَهَـدَيْنَاهُما أُلمِّرُ اللَّهِ) الطَّريق ٱلْسُتَقِمَ وَتَرَكُّناً) أَيْهِمَا فَ عَلَيْهُمَا فِي ألا خرين) ثناه حسنا (سَلَامٌ) منا (عَلَى مُوسَى وَهُرُونَ إِنَّا كَذَلكَ ﴾ کم جزیناهم (نَجْزِی أَلْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا مِنْ عبَادناً ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ الْبَاسَ)

كثيرا وهو في منى الاول أيضا و (منسيا) بالقتح والكسرعلى الاتباع شاذ مثل الغيرة ه قوله تعالى وهوفاعل نادى والمراديه عيسى صلى الله عليه وسلم الراد من دونها وقيل المراد بعجر بل عليه السلام وهو بحبر بل عليه السلام وقي الكسر الميم وقيل المراد بكسر الميم الفاعل في تقول بكسر الميم والفاعل منه بكسر الميم والفاعل منه في الفعل وهو عسى أو

جدر بل صافرات القاعليهما والحارعل هذا حال أوظرف و (آن)لا) مصدرية أو بمنى أى يعفوله تعالى (بحدع الندفان) اليامز اندة أى أميل البك . وقيل هي محولة عن الشي والقدير هزى الخرة بالبحذم أى انفضى وقيل التقدير وهزى بالهمز أوله وتركه (كمينَ أَلْمُرْسَلِينَ) قيل هوا بنأخي هارون أخي موسى وقيل غيره (٥٥١) أرسل إلى قو بعلبك ونواحيها (إذْ)

منصوب باذكر مقدرا (قَالَ لَقُوْمِهِ أَلَا تُتَّقُّونَ) الله(أَنَدْعُونَ بَمَالاً)اسم صتم لهمن ذهبوبه سمى البلد أيضا مضافا إلى بك أى أتميدونه (وَ تَذَرُونَ) تتركون (أخسَنَ ٱلْخَالْقِينَ) فلا تسدونه (ٱللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ ٱلْأُوَّ لِبِنَ) رفع الثلاثة على إضار هو وينصها على البدل من أحسن (فَكَذَّبُوهُ قَا نَهُمْ لَمُحْضَرُونَ) في النار (إلاَّ عباداً أَنْهُ أَلْمُخْلَصِينَ) أى المؤمنين مهم

السك رطبا جنيا كائنا بجذم النخلة فالباء على هذا حال (تساقط) يقرأ على تسعة أوجه بالتاء والتشديدوالاصل تتساقط وهم أحبد الاوجه (٣) والثالث بالياء والتشديد والاصل يتساقط فأدغمت التاء في السن ، والرابع بالتاء والتخفيف على حذف الثانسة والفاعل على هذه الاوجه النيحلة وقيل الثمرة فدلالة المكلام عليها والخامس بالتاء والتحقيف وضم القاف . والسادس كذلك الاأنه بالياء والفاعل الجذم أوالثمر . والسابع

يصومان رمضان كل عام بيت القدس و يحضران موسم الحج كل عام وذكرا بن أن الدنيا أنهما يقولان عند فراقهما عن الوسم ماشاء الله ماشاء الله لابسوق الخير الاالله ماشاءالله ماشاءالله لايصرف السوء إلاالقدماشاهالله ماشاءاقه مايكون من نعمة فمزاقه ماشاء الله ماشاءالله توكلت على اقمحسنا اللهواملم الوكيل اه قرطبي والياس موكل بالفياني والقفار والحضر موكل بالبحار . وعن على كرم الله وجهه ان مسكن الحضر ببيت القدس فهايين باب الرحمة إلى باب الأسباط وقدعدهما بعض المعد عن في جملة الصحابة كعبسي وهماتابعان لأحكام هذه الأمة واختلف في كون الخضر نبيامرسلا أونبيافقط أوهو من الأوليا، وأما الياسفهو نيمرسل بانفاق ووردأن الخضر لا يموت إلاف آخر الزمان حين يرفع القرآن من الأوليا ، واماللياس فهوني مرسل باتفاق ووردأن الحضر لا يموت إلافي آخر الزمان حين ير فع القرآن اه ملخصا من عش على للواهب وفي الحسائص السكبرى السيوطي عن أنس قال غزوناً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كناعندفج الناقة عندالحجر فسمعتصونا يقول اللهم اجعلني من أمة محدالرحومة الففورلها الستحابلها فقال الني صلى الله عليه وسلم ياأنس انظر ماهذا الصوت فدخلت الجيل فادا رجل عليه ثياب يض أبيض الرأس واللحية طوله أكثرمن ثلثا تةذراء فامار آني قال أنت صاحب رسول الله فقلت نعم قال فارجع اليه فأفرئه السسلام وقلله هذا أخوك الباس يريد أن يلقاك فرجعت إلى رسمول الله فأخبرته فجام عشي وأنامعه حتى اذاكنا قريبا منه تقدم الني وتأخرت أنا فتبحدثا طويلا فنزل عليهما من السهاء شيءشبه السفرة ودعواني فأكتمعهما فاذافهاكما ورمان وحوت وكرفس فلما أكات قت فتنحيت تمجاهت سحابة فملته وأنا أنظر إلى ساض ثيا وفيهاتهوى قبل السهاء اه . وقال السيوطي في الاتقان قال وهب ان الياس عمر كما عمر الخضر وانهيبة إلى آخر الدنيا اه ابن لقيمة على البيصاوى (قوله بالممزأوله) أي هزة مكسورة هي هزة قطع . وقول وركه الفراء تان سبعيتان وتوجيههما أنهاسم أعجمي تلاعبت بالمرب فقطموا هزته تارة ووساوها أخرى وقالوافيسه أيضا الياسين كاسرافيل اله سمين ﴿ قُولُهِ قيل هو ابن أَخَى هرون ﴾ هذا أحد قولين للفسرين والأكثرون على أنهسبط هرون أخى موسي لأنه ابنياسين بنفنحاص بنعزار بن هرون بن عمران وقال إن عباسهو ابن عماليسع اه شيخنا . وفي القرطي فيسورة الأنعام مأنسه وتوهم قوم ان البسم هوالياس وليس كذلك لأن الدتمالي أفرد كل واحد بالذكر . وقال وهب اليسم صاحب الياس وكاناقبل زكرياو يحيى وعيسى . وقيل الباس هوادر يس وهذاغير صحيح لأن ادريس جد أو ح والياس من ذريته وقيل الياس هو الحضر وفيل لابل الحضر هواليسع اه ﴿ وَقُولِهِ منصوبِ باذَكْرَمَقُدُرا ﴾ وقال السمين هوظرف لقوله لن الرساين اه (قهله اسم صنم لهم) طوله عشرون دراعا وله أرجة أوجه فاعتنوابه وعظموه حتى أخسدموه بأربعمائة خادم وجعاوهم أبناءه فكان الشيطان يدخل فيجوفه و يشكلم بالصلال والحدمة يحفظونه و يعلمونه الناس. وقولهو به سمىالبلد أى انها وأما أولا فاسم البلدبك فقط فاسمهاني الأصلبك تهاعيد فيهاهذا الصم للسمى ببعل سميت سلبك اهمن أبي السعود (قول مضافا إلى بك) أي مضموما اليه فان التركيب مرجى لااضافي وهذا قيد في كونه اسمالبلد وأماني حال كونه اسها للصنم فهو بعل بعقط من غير ضم شيء اليه اه (قوله وتذرون) يجوز أن يكون حالا وأن يَكُون عطفا على تدعون فيكون داخلا في حيز الانكار اله سمين . وقوله أحسن الحالقين أي القدر بن فان الحلق حقيقة في اختراع الأشسياء ويستعمل أيضًا بعنى التقدير وهوالراد هذا اه زاده فاندفع مايتوهم من ثبوت الحلق لغيره تعالى لأن أصل التفضيل بعض مايضاف الب وأجابالشهاب بأنخلق الدبمهني الابجادوخلق العبادكسبهم وهوعلىمذهب المتزلة ظاهرلا والمراد ساقط بتاءمضعومة وبالألف، وكسرالقاف. والنامن كذبك الاأنه بالياه. والتاسع تسقط بتاءمضعومة وكسرالقاف من غيرالف وأظن أنه يقرآ

أحسن من يطلق عليه ذلك بأي معني كان كماقاله الآمدى اه شهاب (قولِ فانهم نجوا منها) ظاهر هذا أن الاستثناء من محضر ون وهوغير سديدبل الحق أنه من الواو في كذبوه، وعبارة السمين قوله إلاعباد القماسنثناء متصلمن فاعل فكذبوه وفيهدلالة علىأن فيقومه منلم يكذبه فلذلك استثنوا ولابجوز أن يكونوا مستنبن منضمير محضرون لأنهياته عليهأن يكونوا مندرجين فيمن كذب لكنهم لم يحضروا لكونهم عباداقه الخلصين وهو بين الفساد لايقال هو مستنى منهم استثناء منقطعا لأنهيم المنىلكن عباداقه الخلصينمن غيرهؤلاء لميحضروا ولاحاجة إلىهذا بوجهاذ بيفسدنظم الكلام انتهت (قهله قبل هوالياس المتقسمذكره) ضلى هذا هو مفرد مجرور بالفتحة لأنه غيرُ منصرف العلمية والعجمة .وقولعوقيل هوالخ قعلى هذا هومجرور بالياءلأنه جمعمذ كرسالرفسميكل واحدمن قومه الياس تغليباو جموا على الياسين . وقوله وقومه عبارة السمين و سنه . وقوله الرادما ي بالمناف وهو آل وأما باسبن فهو أبو وفعلي هذه القراءة كأنافيل مسلام على ابن باسين فآل مجرور بالكسرة وياسين مضاف البه مجرور بالفتحة العاملية والمجمة اه شيخنا . وقوله أيضاأي كاأن الراد بالياسين الياس فكل من الياسين وآل الضاف إلى إسين الرادبه الياس فقد عبر عنه في الآية شلاث عبارات بالياس والياسين وآل الضاف إلى باسين تأمل وعبارة البيضاوي الياسين لغة في الباس كسيناء وسينبن الخ اه . وعبارة السمين قوامسانم على الياسين قرأنافع وابن عامر على آل ياسين باضافة آل بمنيأهل إلى ياسين والباقون بكسر الهمزة وسكون الارم موصولة بياسين كأنهجم الياس جمرسلامة فأما الاولى فانه أراد بالآل الياس ولدياسين كاتقدم وأصحابه . وقيل الراد بياسين هـ ذا الياس التقدم فيكون لهامان وآلمرهطه وقومه المؤمنون وقيل الراد بياسين عمد نبيناصلي المعليه وساروأ ماالقراءة الثانية فقيل هي جم الياس التقدم وجم باعتبار أصابه كالمهالبة والاشاعرة فبالملب وبنيه والاشعرى وقومه وهو فى الأصل جم النسويين الى الياس والاصل الياسي كاشعرى ثم استثقل تضعيفهما فحدفت احدىياءى النسيفاما جمجم سادمة التق ساكنان احدى الباءين وياء الجم فحدفت أولاهمالالتقاء الساكنين فصار الياسين كاترى وقد تقسم طرف من هذا آخر الشعراء عند قوله الاعجمين اه (قُولُهُ كَاجِزِينَاهُ) أَيْ بِيقَاء سيرته الحسنة في الآخرين اه (قُولُه اذكر اذْ بحيناه الخ) جواب كيف قالوان لوطالن الرسلناذ نعيناه وهو كالنرسولا قبل التنجية فاوجه تعلق إذ نعيناه وحاصله أنهليس متعلقابه بل يمحدوف وكذا القولف قولهوان يونس الخ .وقيل هو من الرسلين حتى في هــده الحالة كا حرى عليه الشيخ الصنف فيا سيأتي اهكرخي (قبله الاعجوزا) هي امرأته اهكرخي (قولهوانكم) الحطاب لأهل مكة أه شيخنا (قوله مصبحين) حال وقوله أي وقت الصباح بيان لعناه في الأصل وهو من أصبح التامة . وقوله يعني بالنهار بيان الرادمنه . وقوله بالبيل عطف علم مصححان فهو حال أخرى والباء للابسة اه شيخنا (قوله أفلاتمقاون) الهمزة داخلة على مقدر أي أتشاهدون ذلك فلا تمقلون حتى تشبر وا به وتخافوا أن يصبيكم مثل ماأصابهم اه أبو السعود ﴿ قُمْلُهُ وَانْ يونس لمن الرساين) يونس هوذوالنون وهوابن مقوهو ابن المحوز التينزل عليهاالياس فأستخذ عندهامن قومهستة أشهر ويونس سي برضع وكانت أميونس تنحدمه بنفسها وتؤانسه ولاتدخر عنه كرامة تقدر عليهائم ان الياس سم ضيق البيوت فلحق الجبال ومات ابن المرأة يونس فرجت في أثر الياس تطوف وراه ، في الجبال حتى وجدته فسألته أن يدعو اقدمًا لعله يحيي لها ولدها فجاء الباس

هو الياس المتقدم ذكره وقيل هو ومن آمن معه فجمسوامعه تغليبا كقولهم الميل وقومه الميليون وعلى قراءة آل ياسين بالدأي أهله الراديه الياس أيسًا (إِنَّا كَذَلكَ) كَاجِزيناه (نَجْزِي ٱلْبُحْسنينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا أُلْمُو مِنِينَ وَإِنَّ لُوطًالِّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ) اذ كر (إِذْ نَعَمَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِنَ إلا عَحُوزًا في أَلْفا يرينَ)أي الباقين في المذاب (ثُمُّ دَمَّوْنَا) أهلكنا(ٱلْآخَر بينَ) كفار قومه (وَإِنَّكُمْ لَتُمرُّ ونَ عَلَيْهمْ) على آثارهم ومنازلهم في أسفاركم (مُصْبِحِينَ) أى وقت الصباح يسي بالنهار (وَ بِاللَّيْلُ أَ فَلَا تَمْقِلُونَ) إِأْ هِلِ مَكْمَمَاحِلِ سهم فتمتبرون به (وَ إِنَّ يُونُسَ لَينَ ٱلْمُرْسَلِينَ

کذاک بالیا، و (رطبا)فیه
ار بعة أوجه أحدها :هو
حالموطئة وصاحب الحال
الصعر في القمل ، والثاني،
هو مفمول به للساقط:
والثالث هو مفعول هرى

. هذه الأرح. يذين بالنظر في القرآ أت فيحصل كل منهاعلي مالميتي، و (جنبا) يمين عبني. وقبل هو يمني فاصل أى طريا ه قوله تعالى (وقرى) يقرأ بفتح الفاف والماضي منه قررت باعين بكسرااراه والكسرقراءة قرمه لا لم يزل بهم المذاب الذي وعدهم به قركب السفيتة وقت في الماليجر تقال المالاحون منا عبد آبق من سهده تظهره القرعة (مناهم)قارع أها السفية

(فَسَاهَمَ)قارعأُهل السفينة شاذةوهي لفة شاذة وللاضي قررت ياعان بفتحالراء و (عينا) تمييز (تربن) أصادراين مثل ترغبين فالحمزة عان الفعل والياء لامه وهومبني هنامن أجل ونالتو كيدمثل لتضرين فألقبت حركة الممزة على الراء وحذفت اللام للمناء كاتحنف فالجزم وبقيت باءالضمير وحركت لسكونها وسكون النون بمدهافوزنه يفينوهم تضائا الغمعل تعسدف في المنارع أبدا ويقرأ تربن باسكان الباء وتخفيف النونعلي أنه لم يجزم باما وهو بعيسد و (من البشر) حالمن (أحدا) أومفعول به يقوله تعالى (فأتت به) الجار والمجرو رحال وكذلك (تعمله) وصاحب الحال مريم و يجوز أن يحمل تحمل حالام ضميرعيسي عليه السلام و (جئت) أى قعلت فيكون (شيثا) مفعولا وبجوز أنيكون مدرراأي مجبئاء ظهارة وله تسالى (من كان) كان زائدة

الحالصي بعدأرسة عشريوما مضتمي موته فتوضأ وصل ودعالقه فأحيا اقميو نس بن متى يدعوة الياس عليه السلام وأرسالة مونس الى أهل نينوي من أرض الوصل وكانوا يسدون الأصنام . وفي الحبر في وصف بونسأنه كان ضيق الصدر فاساحل أعباء النبوة نفسح تحتها تفسح البعير تحتالخل النقيسل فمضى على وجهه مضى الآبق الناد وهذه للفاضبة كانت صغيرة واريضب على الله ولكن غضب أله اذرفع العذاب عنهم وقال التمسعودة يتممو أحمريه أيمو أمر ويسين أمره بالعودالهم بعدرفع العذاب عنهم وقدكان يتوعدقومه بنزول العذاب فىوفت معاوم وخرج من عندهم فىذلكالوقت فأظلهم العبذاب فتضرعوا فرفععتهم ولم يعلم بونس بتو بتهم فلذلك ذهب مفاضبا وكان منحقه أن لايذهب الاباذن جديد وقيل انه غاضب قومه حين طال عليه أمرهم وتعنتهم فنهب فارا بنفسه ولريس على أذاهم وقدكان الله أمره بملازمتهم والدعاء الى الايمان فكان ذنبه خروجه من بينهم من غير اذن من ألله . روى معناه عن اس عباس والضحاك وان بونس كان شابا ولم يتحمل أققال النبوء ولهذا قيل النبي صلى القعليه وسلم ولا تكن كصاحب الحوت وعن الضحاك أيضا خرج مغاضبا لقومه لأنقومه لمبالريفباوامته وهو رسولالله عز وجل كفروا بهذا فوجب أن يناضهم وعلى كل أحد أن يفاضب من عصى الله عز وجل وقالت فرقة منهم الأخفش اتماخر ج مغاضبا لللك الذي كان على قومه. قال ان عباس أراد شعيب الني والملك الذى كان فوقته واسمه حزقيسل أن يبعثوا بونس لملك تينوى وكان غزا بى اسرائيسل وسى الكثير منهم ليكلمه حتى رسسل معه بنيماسرائيل وكأنت الأنبياء فيذلك الزمان موحى السهم والأمر والسياسة الىملك فداختار وه فيعمل علىمقتضى وسي ذلك الني وكان أوحى الى شعيب أن قل لحزقيل الملك أن يختار نبيا قويا أمينا من بني اسرائيل فيبعثه الى أهل نينوى فيأمرهم التخلية عن بني اسرائيل فالىملق في قاوب ماوكهم وجبابر تهم التخلية عنهم فقال مونس لشميب هل أمرك الدباخر اجي قال لاقال فهلسهانياك قاللاقال فههنا أنبياء أقوياء أمناه فألحواعليه فخرج مغاضبا الني شعيب والملك وقومه فأتى بحرال وم فكان من قصته ما كان . قال القشيرى والأظهر أن هذه الفاضة كانت بعدار سال القد سالى إياه و بعد رفع العذاب عن القوم سدما ظلهم الله فانهكره رفع العذاب عنهم وقيل انه كان من أخلاق قومه أنمن جربوا عليه الكذب قتاوه فخشى أن يقتل فنضب وخرج فارا على وجهه حتى ركب فى سفينة اه من القرطي من هنا ومن مورة الأنبياء وتقدم في سورة مونس مزيد بسط عن الخازن (قهله اذأ بق) ظرف الرسلين أي هومن الرسلين حقى هذه الحالة وأبق أي هرب يقال أبق السدية بق إباقاً فهو آبق والجمرأ باق كضر اب وفيه لغة ثانية أبق بالكسر يأبق بالفتح اه سمين وأصل الاباق الهروب من السيه والحلاقه علىهر وبنونس استعارة تصريحية فشبهخر وجه بغير اذنوبه باباق العبدمن سيدهأوهو عازمرسلمن استمال القيد في الطلق اله بيضاوى وشهاب وفي السباح أبق المبدأ بقامن باني تعب وقتل فالفة والاكثرمن وابضرب اذاهربمن سيدممن غير خوف ولاكد والاباق بالكسر اسممنه فهو آبق والجمرأ باق مثل كافر وكفار اه (قوله حين غاض قومه) أي غض علم فالمفاعلة ليست على مامها فلامشاركة كعاقبت وسافرت ومحتمل أن كون على بالهامن الشاركة أى غاص قومه وغاصبوه حان لم يؤمنواني أول الامر اه كرخي من سورة الا تبياء (قوله فوقفت) أي من غير سبب يقتضي وقوفها في لجة البحر أي يحراك جلة أه (قول فقال اللاحون هناعبدا بق) وكان من عادتهم أن السفينة اذا كان فيها أبق أومدنب لمتسر وكان ذلك بدجلة اله شهاب (قوله قارع أهل السفينة) أى غالبهم بالقرعة بالسهام

وعبارة السمين أيغالبهم فيالساهمة وهي الاقتراع انتهت وحصلت القارعة مرة واحددة وقيسل ثلاث مرات اه خازن (قولِه فألفومفالبحر) فىالبيضاوى أنه ألتى نفسه فىالماء اه (قولِه أى آت يمايلام عليه) يقال ألام فلان اذافعل ما يلام عليه اه مختار وسمين . وفي البيضاوي وهوملم أي داخل في اللامة أوآت بما يلام عليه أوما م نفسه اه وقوله أي داخل في اللامة يسني أن بناء أفسل للدخول في الشيء تحواحرم اذادخل الحرم . وقوله أوآت الح أى فالهمزة الصرورة تحوا غد المعرا عصار ذا غدة فهوهنا لما أتى مايستحق اللوم عليه صار ذا لوم وقوله أوملم نفسه أى فالهمزة للتعدية ومفعوله محذوف اه شهاب وفى الصباح لاماوما من بابقال عدله فهوماوم على النقص والفاعل لاثم والجم لوممثل راكم وركع وألامه بالأنف لغة فهوملام والفاعل ملم والاسم لللامة والجعملاوم واثلاثمة مثل الملامة وألام الرجل الأمة ضل مايستمعق عليه اللوم وتاؤم تاوما تمكث اه (قوله بقوله كثيرا) متعلق بكان وقوله لااله الا أنتالخ مقول القول اله شيخنايني أنه من سبح اذاقال سبحان الله والكثرة مستفادة من جعله من السحين دون أن يقال مسبحا بجعله عريقا فهم منسو با المهم ومثله يستان مالكثرة لامن التفعيل لأن مصنى سبح لم يعتبر فيه ذلك اه شهاب (قوله في الناه ألظاهر أنه متعلق بلبث وقيل حال أي مستقرا اه سمين (قوله قبراله) قيل وهو باق على الحياة وقيل بأن يموت فيبيق في بطنه ميتا اه أمو السعود والثاني أقرب القول الشار حلصار بطن الحوت قبرا له لأن القبر اليت اه شيخنا (قوله فنبذناه) أيأمرنا الحوت بنبذه اله أنوالسمود وعبارة الحازن وأنمسا أضاف تعالى النبذالي نفسه وان كان الحوت هوالنابذ لأن اعمال الساد عاوقة لله انتيت (قوله بالعراء) أي فالعراء والعراء الأرض الواسعة التيلانيات بها ولامع مشتق من العرى وهوعدم السترة شهت الأرض الجرداء بذلك لعدم استتارها بشيء والمرا بالقصرالناحية ومنهاعتراه أىقمسسعراه وأما المدود فهوكا تقدم الأرض الفيحاه اه سمين (قهله أي بالساحل) هوشاطئ البحر. قال الندر يد هومقاوب وأعا الماء سحله أي قشره وكشطة اله مختّار (قولهمن يومه) أي التقطة ضحى وألقاء عشية قاله الشمى والأقوال بعسده الأول لقاتل والتاني لعطاء والتالث للضحاك والرابع السدى وغيره اله كرخي (قوله المعط) بضم الاولى وتشديد الثانية مفتوحة بعدها عين مهملة بعدهاطاء كذلك أى النتوف شعره اه قارى وأصله منمعط فأدغمت النون فاللم وفالختار رجل أمعط بينالط وهو الذى لاشعر على جسده وقد معط من باب طرب وامتعط شعر دوتمط أى نساقط من داء و نحو دوكذا أعمط وهوا نفعل اه (قهأه من يقطين) هو يفعيل من قطن بالمكان اذا أقامفيه لايبرح قيسل واليقطين كل مالم يكن له ساق كالقثاء والقرع والبطيخ وقيل هواسم القرع خاصة اه سمين وخص اقد القرع لأنه بجمع ردالظل ولين المس وكد المرق وأن الدياب لا يقربه فان جسدو فسحين ألق ليكن بتحمل الذباب اه من تفسير اسجزي (قهله وهي القرع) وقيل كانت شحرة التين وقيل الوز تنطي ورقه واستظل بأغصانه وأفطر على تُماره اه بيضاوى (قوله وعلة) أى غزالة وهي بفتح الأول والثاني و بكسرالثاني وسكونه (قيله كقبل) فالمني كنا أرسلناه الى ماة ألف فلماخر جمن بطن الحوت أمر أن يرجع المهم انيا اه خازن وفي الشهاف الارسال الثاني هوالا ول وردعليه الفاقي فأمنوا وأجيب بأنه تعقب عرفي أو بأنها التفصيل أوللسبيية اه (قول بنينوي) بكسرالنون الاولى وياء ساكنة ونون مضمومة وألف مقصورة بسد الواو اه شيخنا ومثله في الشهاب مُمَّال وهي اسم الموصل أوقرية بقربها اه (قُولُه أو يزيدون) في

(فَكَانَ مِنَ ٱللَّهُ حَضِينَ) أى آت بما يلام عليه من ذهابه إلىالبحر وركوبه السفينة بلا إذن من ربه (فَلُوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الُسَبِّحينَ) الذاكرين بقوله كثيرًا في بطن الحوت لا إله إلاَّ أنت سبحانك إلى كنت من الظالمين (لَلَبْثَ فِي بَطُّنهِ إِلَى يَوْم يُبِعَثُونَ السار بطن الحوت قدراً له إلى يوم القيامة (فَنَبَذُ نَاهُ) ألقيناه من بطن الحوت (بالعراء) بوجه الأرضأى بالساحل من يومه أوبعد ثلاثة أو سبمة أيام أو عشرت أو أربعين يوما (وَهُو سَعَيم ") عليل كالفرخ الممط (وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَحَرَةً شَنْ يَقْطِينِ)وهي القرع تظله بسياق على خلاف العادة فىالقر عممجزةله وكانت تأنيه وهلة سباحا ومساء يشربمن لبنياحتيقوي (وَأَرْسَلْنَاهُ) بعدذلك كقبله إلى قوم بنينوى من أرض الموسل (إلى ماثلة أَلْف أَوْ) إلى (يَوْ بِلهُ وَنَ) : عشرين أو ثلاثان أو سيمان ألفاً (فا منوا)عندمماينة بكان وقيسل كان الزائدة لاستترفها ضمعرفعلي هذا

استخبر كفارمكة توبيخا لهم (أَلِرَبُّكَ ٱلْبَنَاتُ) بزعمهم أناللائكة بنات الله (وَلَهُمُ ٱلْبِنُونَ) فيختصون بالاسني (أم خَلَقْنَا ٱلْمَلائِكَةَ انَأَتَا وَهُمْ شَاهِدُونَ) خُلْقَتَا فيقولون ذلك (إلاَّ إنَّهُم مِّنْ إِفْكِيمِ)كذبهم (لَيَغُولُونَ وَلَدَ أَللهُ) بقولهم الملائكة بناتالله (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فيه(أَصْطَفَى)بفتحالهمزة للاستفهام واستغنى بهاعن همزة الوصل فحذفت أي اختار (ألبنات عَلَى ٱلْبَنِينَ مَا لَكُمُ كَيْثَ تَخْكُنُونَ)هذا الحكم

ذکروفیل هی بعنی صار وقیل هی اثنامه ومن بعنی الذی وفیل شرط آو بوا بها کیف * قوله تعالی (و بر ا) معطوف علی مبار کاو یقر آ فی الشاذیکسر الباء والراء نوی براً بکسر الباء وقتم الزاء والزمیر الباء وقتم دایر فصلف الماف آو دایر فصلف الماف آو وصفه بالمدوقول تمانات هاه راوالدانم) باناجات هاه بالأف والاملان التی فی

أو هذه سبعة أوجه قد تقدمت بتحقيقها وأدلتها في أول البقرة عند قوله تعالى أو كصيب فعليك بالالتفات اليها ثمة فالشك بالنسبة للملخاطين أى ان الرائي يشك عندوق يتهم والاجهم بالنسبة الى أن القدمالي أجم أمرهم والاباحة بالنسبة الىالناظر أىان الناظر اليهم بياحله أن يحزرهم بهذا القدر أو بهذا القدر وكداك التخير أيهو مخبر بين أن عزرهم كذاأوكذاوالاضراب ومعنى الواو واضحان اهسمين (قوله الموعودين به) نعت سبى أى الذي وعدوابه اه فان فلت كيف كشف العسفاب عن قوم يونس بعد مأثرل بهم وقبل و بتهم ولم يكشف العداب عن فرعون حين آمن ولرهبل و بتعقلت أجاب العلماء عن هذا بأجو به أحدها أن ذلك كان خلصا بقوم يونس والله يفعل مايشاء الجواب الثاني أن فرعون ما آمن الابعد مباشرةالعذاب وهووقت اليأس من الحياة وقوم يونس دنامنهم العذاب ولم ينزل بهم ولم يباشرهم فكأنوا كالمريض يخاف للوت ويرجو العافية والجواب الثالث أن الله عز وجل علم صدق نيتهم في التوبة فقبل ثوبتهم بخلاف فرعون فانهماصدق في ايمانه ولاأخلص فلم يقبل الله منه إيمانه اه خازن من سورة يونس (قوله ممتمين) وفي نسخة متمتمين وقوله بمالهم بفتح اللام أى بالذي لمم من النعم اه قارى (قوله فاستفتهم الخ) معطوف على مثله في أول السورة فأمر أولا باستفتائهم عن وجه انكار البعث وساق الكلام في تقريره جارا المايلانه من القصص موصولا بعضها ببعض ثمأمر باستفتاعهم عنوجه القسمة حيث جعاوا فه البنات ولاتفسهم البنين في قولهم الملائكة بنات الله أه بيضاوي وقوله معلوف على مثله وهو قوله فاستفتهم أهم أشد خلقا والفأء في المعلوف عليه واقعة في جواب شرط مقدروهذه عاطفة سقيبية لانهأمر جهما من غيرتراخ لكته أورد عليه أنفيه فصلاطويلا انالم يمتنع لايفبغي ارتكابه وقداستقبح النحاة الفسل بجملة في نحوا كات لحا وأضرب يداوخبز الهابالك بجمل بل بسورة وأشار المصنف آلي جوابه بأن ماذكره النحاة في عطف المفردات وأما الجلل فلاستقلالها يغتفر فيها ذلك وهنا الكلام الماتمانقت معانيه وارتبطت مبانيه حتى كأنه جملة واحدة لميعد بعدها بعدا فذلك قال جارا لمايلائمه اه شهاب (قوله استخبر كفار مكة) أيعن سبوحة هذه القسمة التي قسموها وقوله ألربك البنات أي لهذه القسمة وجه اه شيخنا (قوله فيختصون بالاسني) أي بالقسم الاسني أي الارفر وهو الذكور وفي نسخة بالابناء اه شيخنا (قُهلُه أم خلقنا الملائكة اناثا) يجوز أن تبكون أم منقطعة يمغي بل وهمزة الاستفهام الانسكارى وأن تسكون متصلة معادلة الهمزة كأن المستفهم يدعى ثبوت أحد الأمرين عندهمو يطلب تميينه منهم قائلا أي هذين الأمرين تدعونه اه زاده وقوله وهم شاهـــدون الواو التحال (قيل الا انهم من افكهم) استثناف من جهته تعالى غير داخل تحت الأمر بالاستفتاء مسوق لابطال مذهبهم الفاسد ببيان أنهليس مبناه الاالافك الصريح والافتراء القبيحمن غير أن يكون لهم دليل أوشبهة اه أبو السعود (قَهْلِه ولد الله) فعل ماص وفاعل وقوله بقولهم أى ان قولهم وأد الله لازم لقولهم الملائكة بنات الله فنسب اليهم بحسب اللازم لالانهم قالوه صريحا اله شيخنا (قوله اكاذبون فيه) أى ف قولم الملائكة بنات اقد (قوله أصطفى البنات الح) استفهام انسكار واستبعاد وتقريع والاصطفاء أخذ صفوة الشيء اه بيضاوي (قوله واستنفى بها) أي في النوصل للنطق بالساكن (قهله ما لسكم) التفات لزيادة النوبيخ والأمر في قوله فأتوا بكتابكم التعجيز والاضافة التهكم اه شهاب (قولِه ما لـم كيف تحكمون) جملتان استفهاميتان ليس لاحداهما تعلق بالأخرى منحيث الاعراب استفهم أولاعما استقر لمروثبت استفهام انسكار وثانيا

فكان المراد بالثانى الأول كقوله تعمالى كماأرسلنا الىفرعونبرسولاعمصىفرعونالرسول وقبيل الشكرة والمعرفةفي مثل هذا سواء

استفهام تصحب مزحكمهم بهذا الحسكم الجائر وهوأتهم نسبوا أخس الجنسين وما يتطيرون بدويتوارى أحدهمن قومه عندبشار ته بالى بهم وأحسن النسين اليهم اه سمين (قوله أنه سيبحانه الح) مفعول تذكرون (قول أملكم سلطان مبين) اضراب وانتقال من و بيخهم وتبكيتهم بسكليفهم عالامدخل تحت الوجود أصلاأي بل ألكم حجة واضحة زلت عليكم من السماء بأن الملائكة بنات الله تعالى ضرورة أن الحسكم بذلك لابدله من مستند حسى أوعقلى وحيث انتني كالاهمافلابدمن مستند نقلي اه أبوالسعود (قُولُه أن ألهوادا) أي على أن ألهوادا (قولِه النوراة) فيهأن الحطاب مع الشركين والنوراة لبست لهم اه قارى وفي مض النسخ اسقاط النوراة وهي واضحة اه شيخنا (قَوْلِه وجماوا بينه الخ) التفات للنبية للابدان بانقطاعهم عن درجة الحطاب واقتضاء حالهمأن يعرض عنهم وتحكي جناياتهم لآخر بن اله كرخي (قوله لاجتنانهم) أي سميت الملائسكة جنة لاجتنانهم أى استنارهم اه شيخنا (قول وواقد علمت الجنة) أي الملائكة أي وباقه لقد علمت الجنة التي عظموها بأنجاوا بينها وبينه تعالى نسباوهم لللائسكة أنالكفرة لمحضرون النارلسكذبهم في قولهم ذلك والمراد به البالغة فىالتكذيب ببيان أن الذين ادى هؤلاء لهم تلك النسبة و يعامون أنهماً علم منهم عقيقة الحال يكذبونهم فيذاك ويحكمون بأنهم معذبون لأجله حكما مؤبدا اه أبو السمود (قول سبحاناته الخ)هذامن كلام لللائكة فمن هذا الى قولهوا نا لنحن السبحون من كلامهم كاذ كرم المادي وقد أشار له أبو السمود فقال هذاكاية لناز باللائكة الحق سبحانه عماوصفه بالشركون بمدنكذيبهم لهم فيذلك بتقدير قول معلوف على عامت وقوله الاعباد الله الخشهادة منهم ببراءة المغلصين من أن يصفوه بذلك متضمنة لتبرئتهمنه بحكم الدراجهم في رصة المخلصين فكأنه قبل ولقد عامت الملائكة ان المشركان لمذبون بقولهم ذلك وقالواسبحان اقه هما يصفونه والكن عبادالله الذين نحن من جاتهم مر آمن ذلك الوصف وقوله فانكروما تعبدون المنتعليل وتحقيق لبراءة المخلصين بسان عجزهم عن اغوائهم واضلالهم والالتفات الى الخطاب لاظهار كال الاعتناء بتحقيق مضمون الكلام وقوله ومامنا المخ من كالامهم أيضا لتبيين تبتهم ورفعتها عن أن يتصفوا بماذكره فيهمالشركون بعد ماذكر من تكذيب الكفرة فما قالوا وتنزيه الله عن ذلك اله أبوالسعود (قوله فانهم ينزهون الله النز) فيه اشارة الى أن الاستثناء من الواو في يصفون كما هو ظاهر اه شمييخنا. وفي السمين قوله الا عباد الله المخلصين في هذا الاستثناء وجوه أحدها أنه منقطم والمستثنى منه اما فاعل جعاوا أي جعاوا بينه و بن الحنة نسأ الا عباد الله. الثاني أنه فاعل صفون أي لكن عباد الله يصفونه عابليق به تعالى . الثالث أنهضم محضرون أىلكن عبادالة ناجون وعلىهذا فتكونجاة النسبيم معترضة وظاهر كالامألى البقاء أنه بجوز أن يكون استثناء متصالا لانه قال مستثنى من واو جعاوا أو محضرون و بجوز أن يكون منفصلا فظاهر هذه المبارة أن الوجهين الاوالين هو فيهما متصل لامتفصل وليس ببعيد كأنه قيل وحمل الناس نم استثنى منهم هؤلاء وكالمن لربجعل بين الله و بين الجنة نسبا فهو عندالله مخلص من الشرك اه (قوله أيعلى معبودكم) أعاد الضمير على ماوعلى هذا الاختال يتمين أن تكون ماني عول نصب على المفعول معه وتسكون سادة مسد خبران وعبارة البيضاوي ويجوز أن يكون وما تصدون لما فيه من معنى القارنة سادا مسد خبران أى انكم وآلهشكم قرنا والأزالون تسدونها اه وعلى هذا فيحسن السكونعلي تعبدون كما يحسن في قواك ان كل رجل وضيعته وحكى الكسائل ان كل توب ومنه والمني انكم مع معبوديكم مقرنون كما يقدر ذلك في ان كل رجل

أَن قُه ولدا (فَأْتُوا بِكِتاً بِكُمْ)التوراة فأروني ذلك فيه (إنْ كُنتُمُ صَادِ قَينَ ﴾ في قول كم ذلك (وَجَعَلُوا)أى الشركون (بَيْنَهُ) تَمَالَى (وَ بَنْنَ أَلْحِنَّهُ) أَي اللائكَة لاجتنائهم عن الأبصار (نَسَباً) بقولهم إنهابنات الله (وَلَقَدُ عَلَمَتِ ٱلْحِنَّةُ إنَّهُمْ) أي قائلي ذلك (كَمُحْضَرُونَ) للنار يمذبون فيها (سُبْحَانَ أَلْهِ) تَنزيها له (عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ بأن لله ولدًا (إلا عباداً لله المخلصان) أى المؤمنين استئنا سنقطع أى فانهم ينزهون الله تبالى عما يسفه هؤلاء (فَا نَكُمْ وَمَا تَمْبُدُونَ) من الأصنام (مَا أَنْتُهُ عَلَيْهُ)أى على معبود كم وعليه متعلق بقوله (بفا تنين)أىأحدا

رو يوم ولامت) ظسرف والدامل فيه الحير الذي هو على ولا يعمل فيه السلام الفصل ينهما بالحج هوله تمالى (ذلك) مبتدا و (عبسي) خبره ولابن م م) نعت أو خبر ثان

(وَمَا مِنًّا) مشر الملائكة أحد (إلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ)ف السموات يسبدالله قيه لايتجاوز.(وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ)أقدامنافي الصلاة اسم الصدر مثل القيل وحكى قول الحق بضم القاف مثل الروحوهي لغة فيه ۾ قوله تعالى (وأن الله) بفتح الهمزة وقيه وجهان أحدهما هو معطوف على قوله بالصلاة أى وأوصاني بأن اقه رني والثائي هومتعلق بمابعاء والتقدر لأن اقدرى وربكم فاعبدوه أي لوحدانيته أطبعه دويقرأ بالكسرعل الاستثناف ، قوله تعالى (أسمرتهم وأبصر) لقظه لفظ الأمر ومعناه التعجب ومهرق موضع رفع كقواك أحسن بزيد أي أحسن زيد وحكى عن الزجاج أنه أمرحقيقة والجلر والمجرور نسب والفاعل مضمر فيو ضمير التكام كأن التكام قول لنفسه أوقع به سبعا أو مدحا و (اليوم) ظرف والعامل فيه الطرف الذي مدمد فوله تعالى (ادْقضى الامر) إِدْبِدل من يوم أوظرف للحسرة وهومصس فيه الائف واللاموقد عمل ، قوله تمالى (اذ قال لأبيه) في إذ وجهان أحدها هيمثل إذ انتبدت فيأوجهها وقد

وضيعته مقترنان اه سمين . وقولهماأ تتم الخ كلام آخرومانافية وأتتم اسمها ان كانت عاماة أومبتدأان كانت مهملة والعني ماأتتم عليه أي علىماتعبدونه فالضمير عائدعليما . وقواه بفاتنين أي بباعثين على طريقة الفتنة والفعول محدوف كاقدر والشارح بقوله أي أحدا . وقوله الامن هوصال الجحيم مستشيمن الفعول الهذوف أوهومفعول فاتنين ان جعل الاستثناء مفرغا والعنيالا شعصا صالبا الجحيم أى مستوجبا لصلبها ودخولها في علم الله أي فانكم تفتنونه وتحماونه وتبعثو نهطي عبادةالأصنام وهذا الاحتمال هوالنطبق على تقدير الشارح كما عامتوفي للقام احتمال آخر وهوأن مامعطوفةعلى اسمان وجملة ماأتتم خبران وماعطف عليه وأنثم واقع على الخاطبين وأصنامهم للمرعنها عاعلى سبيل تغليب الخاطب علىالفائب والأمسل فانسكم ومعبودكم ماأنتم ولاهو فغلب المخاطب وعليسه متعلق بفاتنين والضمير عائدعلى الله تعالى ومفعول فاتنين محذوف وللمني ماأنتم ولا معبودكم غاننين أى مفسدين عليه تمالى أحدا من عباده الامن هو صال الجحيم يقال فتن فلان على فلان امرأته أى أفسدها عليه وهذا الاحتمال قرره البيضاوي أيضا وغيره وقد عرف أن النطبق على كلام الشارح هو الأول تأمل (قوله الا من هوصال الجمعيم) من مفعول غاتنين والاستثناء مفرغ اهسمين . وهذامن حيث الفظ وأمامن حيث المغى فهواستثناءمن الفعول الذي قدرهالشارح وصالمعتل كقاض فرفعه بضمةمقدرة على الياء الحذوفة لالتقاءالساكنين اهشيخنا وفي السمين وقرأ العامة عبال الجحيم بكسراللاملانه منقوص مضاف حدفت منه لامه لالتقاء الساكنين وحمل على لفظ من فأفرد كما أفردهو أه (قوله ومامنا الاله مقام معاوم) فيسه وجهان أحدهما أن مناسقة لموسول محذوف هو مبتدأ والحبر الجلة من قوله الا لهمقامه وم تقدره ماأحدمنا الا لهمقام وحلف المبتدأ معمن جيد فصيح . والثاني أن المبتدأ عمذوف أيضا والالممقام صفة حذف موصوفها والحبر على هذاهوا لجار المتقسموالتقدير ومنامتاأ حدالا له مقام معاوم اه سمين . وهذا حكاية لاعتراف الملائكة بالعبودية للردعلي عبدتهم والعني ومامناأحد الالهمقام معاوم فيالمعرفة والسبادة والانتهاءالى أصالمة في تدبيرالعالم ويحتمل أن يكون هــــذا وماقبله من قوله سبعان الله عمايصفون من كلام الملائكة ليتصل بقوله ولقدعامت الجنة كأنه قال ولقدعامت الملائكة أن للشركين معذبون بذلك وقالواسبحان الله تعزجاله عنه تماستثنوا المخلصين تعرقة لهم منه ثم خاطبوا السكفرة بأن الافتتان بذلك للشقاوة المقدرة ثم اعترفوا بالسودية وتفاوت مراتهم فيها لابتحاوز ونها وقيل هومن كلام النبي والمؤمنين والمغي ومامنا الالهمقام معاوم فيالجنةأو يين يدىالله تمالي في القيامةوانالنحن السافون لەقىالصلاةوالمارهون لەعن،السوء اھ بيضاوى . وفىالقرطبى قال مقاتل ومامنا الالعمقامهماوم هذه التلات آيات نزلت ورسول اقه صلى الله عليه وسلم عندسدرة المنتهي فتأخر جبريل فقال النبي صلى اقمعليه وسلم أهناتفارفني فقال جبريل ماأستطيع أن أتقدعين مكانى هذا وأنزلاقه تعالى كايتحن قول الملائكة ومامنا الالعمقام معاوم الآيات والتقدر عند الكوفيين ومامنا الامن له مقامعلوم فتحلف الموصول وهومن وتقدره عند البصريين ومامنا ملك الا لسمقام معاوم أي كان معاوم في المبادة ، قاله التمسعود والتحسير ، وقال التعباس مافي السمو التموضم شير الا وعليهملك صلى ويسبح ، وقالت عائشة رضي اقدعنها قال التي صلى الله عليه وسلم مافي الساءموضع قدم الاعليمطك ساجد أوقاتم اه (قوله أحد) فيه اشارة الى أن الآية من باب حدف الموصوف أي أحد واقامة الصغة مقامه أى الا لهمقام معاوم وهو تابع في هذا الكشاف اهكرخي (قوله أفدامنا في الصلاة) فسل ينهما يقولهانه كان صديقانييا والناني أنناذ ظرف والعلمل فيهاصديقانييا أومعناه ، قوله تعالى (أراغب أنت)مبتدأ وأنتخاعه وأغيى

(وَإِنَّا لَنَحْنُ الْسَبِّحُونَ) لَوْ إِنَّ عِنْدَ نَاذَكُوا) كتابا (مِّنَ ٱلْأُوَّلِينَ) أَىٰمَنِ كتب الأمم الماضية (لَكُنَّا عِبَادَ أَثْنُو ٱلْمُخْلِصِينَ) المادة له قال تعالى (فَكَفَرُ وا به)أى بالكتاب الذي حاءهموهو القرآن الأشرف من تلك الكتب (فَسَو فَ يَعْلَمُونَ) عاقبة كفرهم (وَلَقَدُ سَيقَتُ كَلَمَتُناً) بالنصر (لعباد ناالمر مسكان) وهي لأُعَلَىن أَنَاورسلي أُو هي قوله (إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنْصُورُونَ وَإِنْ جُنْدَنَا) أى المؤمنين (لَهُمُ الفَالِبُونَ) الكفار بالحجة والنصرة عليهم فيالدنياو إن لم ينتصر بمض منهم في الدنيا فني الآخرة (فتول عنهم)أى أعرض عن كفار مكة (حَتَّى حِينِ) تؤمر فيه

(AaA)

عن الحَبر وجال الابتداء بالنكرة لاعادها على الهمرة و(مليا)ظرف أى دهراطو بلاوقيل هو نت المدر محنوف هقوله اسال مرتابه فوله اسال (عبا)هو طالبة وله اسال (عبا)هو حل يقوله اسال (عبا)هو عليا ظرف هو قوله اسالي عليا ظرف هو قوله اسالي (منذرية آدم) هو هدل (منذرية آدم) هو هدل

يعني في مقلم العبودية وفي كلامه اشارة الى أن مفعول الصافون والمسبحون يكون مرادا ويجوز أن لاراد البتة أي نحن من أهل هــذا الفعل فعلى الأول يفيد الحصر ومضاه أنهم هم الصادقون في مواقف المبودية لاغيرهم وذلك يدل على أن طلعات البشر بالنسبة إلى طاعات الملائكة كالعدم حتى بصح هذا الحصر . قال ان الخطيب وكيف يجوز معهذا الحصرأن يقال البشرأقرب درجة من اللك فضاً عن أن يقال هو أفضل منه أملا اه كرخى (قُهل مخففة من الثقيلة)أى واسمها ضميرله الشأن واللام هي الفارقة أي أن الشأن كانت قريش تقول أو أن عندنا الحرابي كانو ايقوله ن ذلك قبل مبعث النبي اله شيخنا . وعبارة الحازن وان كانوا ليقولون يعني كفار مكة قبل بعثة النبي ﴿ إِلَّهُ لو أن عندنا ذكرا من الأولين يعني كتابا مثل كتاب الاولين لكناعباداقه الخلصين أي لأخلصنا المبادة أله فكفروا به أى فاسا أتاهم الكتاب كفروا به فسوف يعلمون فيه تهديد لهما تتهت ونظير ذلك قُولُه تسالي في سورة فاطر وأقسموا بالله جهداعاتهم لأن جامهم نذر ليكون أهدىمن احدى الأمهفاسا جاءهم تذبر مازادهم الانفورا والرادبالنذير الرسول وقدقيل هنا ان الذكرهوالرسول اه (قوله لكتا عباد الله الخلصين) أي وماكنا نخالف وهلا كقولم النجاءهم مذر ليكون أهدى من احدى الأمم اه أبو السعود (قولِه فكفروا به) الفاء فصيحة كما في قوله تعالىأن اضرب بعماك البحر فانفلق اهكرخي (قولِه واقد سبقت كامتنا الخ) وجه الناسبة أنه لما هدد الله تعالى الكفار بقوله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم أردفه عا يقوى قلب الرسول فقال ولقد سبغت كامتنالمبادنا الرسلين اه من الرازي ، قال أبو السعودولقدسيقت كامتناهذا استناف مقر والوعيدو تسدر مبالسم لفاية الاعتناء بتحقيق مضموته أي وباقد لقد سبق وعدنا لهم بالنصر والفلية اه (قه أله كامتنا بالنصر) أى وعدنا به الفهوم من على آخر كا قال لأغلبن أناورسلى ، وقوله أوهى قوله أنهم لم النصورون أى فيكون بدلامن كامتناأ وتفسيرا لحاوعلى الاول يكون مستأنفا واعاسمي الوعد بالنصر كامة وهوكامات لانتظامها فيمعني واحد فهومجازمن اطلاق الجزء على الكل اه شهاب . وقوله لا تنظامها الح . قال القسطلاني والرادم، القضاء التقدم منه قبل أن يخلق خلقه في أم الكتاب الذي يجرى به القلم بعاو الرسلين على عدوهم في مقام الحبحاج وملاحم الحرب. وعن الحسن ماغلب ني في حرب والحاصل أن قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والنصرة اه بحروفه . وعبارة أنى السعود ولا يقدح في هذا الوعد الهرامهم في مض الشاهد فان قاعدة أمرهم وأساسه الظفر والنصرة وان وقع في تضاعيف ذلك شوب من الابتسلاء والهنة فالحكم للغالب انتهت (قيله وان جندنا) في الصباح الجندالا نصار والأعوان والجمع أجناد وجنود الواحد جندي فالياء الوحدة مثل روم وروى وجند فتحتين بلد بالين اه (قهل وان لم ينتصر بعض منهم الخ) أشار عمل الى جواب سؤال مقدر وهو أنه قد شوهد غلبة حزب الشيطان في بعض الشاهد كأحد فقوله غالبون أي باعتبار الغالب فقد يعطى الأ كثر حكم الكل و يلحق القلس بالعدم أو يقال في الجواب ممنى غالبون أي باعتبار عاقبة الحال وملاحظة الماشل وهو ماجري عليه الشيخ المسنف واقتصر البيضاوي على العجواب الاول الله في الوعمد بن من الدلالة على الثبات والاستهزاء اهكرخي (قهاله حق حين) أى إلى زمن يسير تؤمر فيه تقتالهم فقوله بقتالهم أي مجهادهم فكان صلى الله عليه وسسلم أول الأمر مأمورا بالتبليخ والانذار والصبر على أذى الكفار تأليفا لهمتم أمر بالجهاد فيالسنة الثانية من الهجرة اه زيادي على النهج . قال ان حجر وغرواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون غزوة قاتل في تمان منها بنفسه بدر وأحد والمعطلق والحندق وقريظة وخيبر وحنين

والطائف اهـ (قولدوأبصرهم اذائزل بهم العذاب) أيمن القتل والأسر وللراد بالأمر الدلالة على أن ذلك كائن قريب كأنه أمامه لأن أمره بمشاهدة ذلك وهوليقع بدل على أنه لشــدة قربه كأنه حاضر قدامه مشاهدله خصوصا اذا قبل ان الامر الفور اه شهاب (قهله فسوف يبصرون) سوف هنا للوعيدلالالتبعيد اذليس القام مقامه كاتقول سوف أنتقهمنك وأنت منهى اللانتقام اه كرخي (قراه بساحتهم) الساحة الفناء الحالي من الأبنية وجمهاسو حوفاً الفهامنقلية عن واو فتصفر على سويحة و بهذايتمن ضعف قول الراغب إنها من ذوات الياء حيث عدها في مادة سيح م قال الساحة السكان الواسع ومنهساحة الدار والسائح للاءالجاري فيالساحة وساح فلان في الارض مرهم والسائح ورجل سائم وسياح اه و يحتمل أن يكون همامادتان لكن كان بنبغي أن يذكر ماهي الاشهر أو يذكرهما مما أه سمين (قهله بفناتهم) في الصباح الفناء مثل كتاب الوصيد وهوسعة أمام البيت. وقيل ماامتدمن جوانبه أه (قوله تسكنني بذكر الساحة الخ) أي تستنى على سبيل السكناية فالمني فاذا نزل بهم أى فالساحة كناية عن القوم أى فاذانزل بهم المذاب فشبه المذاب بحيش هجم عليهم فأناخ بفنائهم بفتة وهم فيديارهم فغي الضمير الستترفى نزل استعارة بالكناية والدول تخييل اه بيضاوى وشهاب (قوله بنس صباحا الح) أشار بهذا الى أنضمير بنس يعود على الخصوص وأن التمييز محذوف وأناللذكور مخصوص لافاعل اه شيخنا وفي السمين والخسوص بالنم محسذوف أى صباحهم اه والصباح مستعار من صباحا لبش البيت لوقت زول العذاب والكثرت فيهم الححوم والنارات في الصباح سموا الغارة صباحا والأوقعت في وقت آخر اه بيضاوي ، وقوله فيه اقلمة الظاهرالخ أى في التعبير بالمندر بن فأل عهدية فكان مقتضى الظاهر أن يقال صباحهم اه شيخنا وفي الكرخي المخصوص بالذم محذوف تقدير وفساء صباح النذر ين صباحهم استعير من صباح الجيش البيت على وزن اسم الفاعل اوقت نزول العذاب وسموا الغارة صباحا لسكثرة وقوعها فيهوا للامنى المتذرين للحنس فان أضال الذموالمدح تقتضى الشيوع الابهام والتفصيل فلايحوز أن تقول بشس الرجل هذاو فعرار جل هذااذاأردت رجلابسينة فلا يحوز أن تكون اللام قمهذاه (قهله وأبصر) حذف مفعوله اما اختصار الدلالة الاهل عليه وامااقتصارا اه سمين (قبله وتسلية له) الاولى أن يقول وتسليته ليكون مطوفاعلى مدينهم أي تأكيدا لتهديدهم ولتسليته على فانهاقد علمت عاتقدم أفاد مالفاري اله شيحنا (قهله سبحان ربك الز) الفرض من هذا تعليم للؤمنان أن يقولوه ولا يخاوا به ولا يغفاوا عنه لماروى عن على بن أنى طال كرم القدوسيه قالمن أحبأن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كالامه اذاقام من مجلسه سيحان ر بكرب العزة عما يضفون وسلام على المرسلين والحمدقه رب العالمين اه خازن وفي القرطبي وعن أني سعدا لحدرى فالسممت رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرمرة والامرتين يقول في آخر سلاته أوحين ينصرف سبحان بكرب العزة هما يصفون وسلام على المرسلين والحداث رب العالمين اه (قوالهرب الذة) أضيف الربالي العزة لاختصاصه بها كأنه قبل ذي العزة كانقول صاحب صدق لاختصاصه به وقيل المرادالعز فالخاوقة الكاثنة بين خلقه ويترتب على القولين مسئلة البيين فعلى الاول ينعقد بها الميين لانها صفة من صفاته بخلاف التاني قانه لا يتعقد بها الهين اه سمين (قوله وسلام على المرسلين) تحميم الرسل بالتسليم بعد تخصيص بعضهم اه بيضاوي

﴿ سورة ص ﴾

ويقال لهـاسورة داود اه خازن و يجوزنى ص هذهالسكون علىالحكاية والفتح لمنع الصرف

(٥٥٩) كفرهم فقالوا استهزاء متى نزول هذا المذاب قال تمالى تهديداً لهم(أَ فَيِعَذَا بِنَا يَسْتَمْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ (بِسَاحَتِهِم) بِفِناتُهِمِ قَالَ الفراءالمرب تكتن بذكر الساحة عن القوم (فَسَاءً) بئس صباحا (صَباَحُ ٱلْمُنْذَرِينَ) فيه اقاسة الظاهر مقام المضمر (وَ يُولَ عَنْهُمُ حَتَّى حِين وَأَبْصِرْ فَسَوْ فَ يَبْصِرُونَ) كرر تأكيدا لنهديدهم وتسلية له مَيْنَكُ إِنَّهُ (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْمَزَّة)القلبة (عَمَّا يَصفُونَ) بأن الموادا (وَسَلَامٌ عَلَى أَلْمُوْ سَلِينَ) المبلغين عن الله التوحيد والشرائع ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبُّ الْعَاكَمِينَ)على نصره وهلاك الكافرين (سورة ص) مكية ست أو ثمان وثمانون آبة (و بکیا)قدد کر و (غیا) أسادغوى فأدغمت الواو في الما مهد قوله تعالى (جنات عدن) من كسرالتا وأبدله

(انة) الهاء ضمير اسماقه سالى و يجوز أن تسكون ضمير الشأن فعلى الاول يجوز أن! يكون فكان ضمير وأن يكون فيضمير

من الجنة في الآية قبلها ومور

رفعرفهو خبرمبتدامحذوف

للعلمية والتأنيث باعتبار أنهذا الاسم علم على السورة والجرمع التنوين نظرا الى كون السورة قرآ نااه شيخنا (قوله ص) فيهاڤرا آتخمسة الجهور على السكون وقرى الضم من غبرتنوين كماڤرى به في ق ون وقري مالفتهمن غيرتنو بين كماقري به في ق ون وقرى بالكسرمعالننو بن وبدونه وقد بسط السمين الكلام على توجيه السكل وعبارته قرأ العامة بسكون الدال من صاد كسائر حروف التهجي فيأوائل السور وقدمر مافيه وقرأ أني والحسن وابن أبي اسحق وابن أبي عبلة وأبوالسال بكسرالدال منغيرتنو ينوفيهاوجهان: أحدهما أنهكسرلالتقاءالسا كنينوهذا أقرب. والثاني أنه أمر من المصاداة وهي للعارضة ومته صوت الصدى العارضته لصوتك وذلك في الأماكن الحالية والمني عارض القرآن بمملك فاعمل بأوامره وانتهعن نواهيه قاله الحسن وعنه أيضا انه من صاديت أى حادثت والمسنى حادث الناس بالفرآن وقرأ ابن أى اسحق كذلك الا أنه نونه وذلك على أنه مجرور بحرف قسم مقدر حذف ويق عمله كقولهم القلافعلن بالجرالاأن الجريقل فاغير الجلالة واعما صرفه ذهابا الىمعنى الكتاب والتنزيل وعن الحسن أيضا وابن السميقيع وهرون الاعور صادبالضم من غسير تنوين علىأنه اممالسورة وهوخيرمبتدامضمر أيهذهصاد ومنعمن الصرف العاسية والتأنيث وكذا قرأ ابن السميقيع وهرون ق ون بالضم على ما تقدم وقرأ عسى وأبو عمروفي رواية محبوب صاد بالفتح من غير تنوين وهي تحتمل ثلاثة أوجه البناء على الفتح تخفيفا كأبن وكيف والجر بحرف القسم القدر وأعا منعمن الصرف العامة والتأنيث كإتقدم والنصب باضار فعل أوعلى حذف حرف القسم تحوقوله ، فذاك أمانةالهاالريد ، وامتنت من الصرف لما تقدم وكذلك قرأ ق ون بالفتح فيهما وهما كاتقيدم ولمأحفظ التنويين معالفت والضم انتهت (قوله والقرآن) قد تقدم مثله في يس والقرآن وجواب القسم فيه أقوال كثيرة : أحدها أنهقوله ان ذلك لحق قاله الزجاج والكوفيون غير الفراء قال الفراء لا نجده مستقيا لتأخيره جدا عن قوله والقرآن الثاني أنه قوله م أهلكنا والاصل لكرأهلكنا فحذفت اللام كأحذف فيقوله قدأفلم من زكاها معقوله والشمس لماطال الكلام قاله مدابوالقراء . الثالث أنه قولهان كل الا كذب الرسل قاله الأخفش . الرابع أنه قوله ص الأن المني واللم آن لقدصدق محدقاله الفر أموثملب أيضا وهذا ناءمتهماعلى جواز تقديم جواب القسم وأن هذا الحرف مقتطع من جملة هودال عليها وكلاهماضعيف . الخامس أنه محذوف واختلفوا في تقديره فقال الحوف تقدير ملقد جاء كالحق وتعوه وقدرها بنعطيةما الأمركا تزعمون والزمخشرى انهاعجز والشيخ المُكلن الرسلين قاللأنه نظير يس والقرآن الحكيم المُكلن الرسلين اه سمين (قهله أي البيان أوالشرف) عبارة البيضاوي والراد العظمة أو الشرف أوالشهرة أود كر ماعتاج اليه في إلدين من العقائد والشرائع والمواعيد انهت وفي القرطي قال ابن عباس ومقاتل معني ذي الذكر دى البيان وقال الضحاك ذي الشرف أي ان من آمن به كان شرفا له في الدار بن كا قال تعالى «لقد أنزلنا السكم كتابافيه ذكركم أي شرقم وأيضا القرآن شريف فينفسه لاعجازه واشماله على مالم يشتمل عليه غيره . وقيل ذي الذكر أي فيه ذكرما يحتاج اليمن أمرالدين . وقيل ذي الذكر أى فيسه ذكر أساء الله تعالى وتمجيده . وقيل ذي النَّكر أي ذي الموعظة اله (قوله بل الذين كفروا الخ) اضراب وانتقال من قصة الى أخرى بين به سبب قولهم بتعدد الآلهة أى آيس الحامل لهم عليه الدليل مِل مجرِّد الحمية والحصام والشمقاق اله شيخنا (قول أهلكنا الخ) هذا وعيد لم على كفرهم واستكبارهم بيان ما أصاب من قبلهم من الستكبرين وكم مفعول

(فاعزاة) حية وتكبر عن : الاعان (وَشِفَاقِ) خلاف وعداوة الني مَنْ الله (كُمْ) أى كثيرا (أَهْلَكْنامِنْ فَبْالِهِم مِّنْ قَرْنِ) أَي أمة من الأمم الماضية هنابمني فاعل وقدذكر مثل فيسبحان وقو له تعالى (وما تنزل) أي وتقول الملائكة ، قوله تعالى (رب السموات) خرمبتدا محنوف أومبتدأ والمبر (فاعبده)علىرأى الأخفش في جواز زيادة الفاء ، قوله تعالى (أثنا) العامل فيهادل عليه الكلام أي أبث اذا ولا يجوزان يعمل فيها (أخرج) لان مابعداللام وسوف لايعمل فياقبلهامثل ان ، قوله تعالى (يذكر) بالتشديد أي يتذكر و بالتخفيف منسمة يضا أومن الذكر باللسان و (جثيا)قدد كر في عتبيا و بكياو أصله جثو مصدرا كانأوجما يبقوله نعالى (أيهم أشد) يقرأ بالنص شاذا والعامل فيسه لنأزعن وهي بمعنى الذي ويقرأ بالضم وفيه قولان : أحدهما أنهاضمة بناء وهومذهب سببو يه وهي يمنى

(بسم الله الرَّ من الرَّ عيم)

القسر محذوف أيما الأمر

كا قال كفارمكة من تعدد

الآلمة (بَلِ ٱللَّهِينَ

كَفَرُوا)من أهل مكة

فاعل نادوا أى استغاثوا والحال أن لامهرب ولا منجى ومااعتبر مهم كفار مَكة (وَعَجِبُواأَنْ جَاءَهُم مُنْذِرٌ مِّنْهُمُ)رسولمن أنفسهم ينذرهم ويخوفهم بالناربىدالبمث وهو الني مَيِّالِيَّةِ (وَقَالَ أَلْكَافِرُونَ) فيه وضع الظاهر موضع الضمر (لهـذا ساح كَذَّابُ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إلْمَا وَاحدًا) حيث قال لهم قولوا لاإله إلا اللهأي كيف يسم الخلق كلهم إله واحد (إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءِ

الذى وأعابنيت همنا لأن أصلها الماء لأنها عزلة الذي ومن الوصولات الا انها أعربت حملا عليٰ كل أو مض فاذاوصلت عملة تامة بقيت على الاعراب واذا حذف العائد عليها منبت لخالفتها نقية الوصولات فرجت الىحقهامن البناء بخروجها عن فظائرها وموشعها تسب يتزع الخافض والقول الثاني هي ضمة الاعراب وقيه خسة أقوال أحدها انها مبتدا زأشد خبره وهو على الحكاية والتقدير النازعن من كل شيعة

أهلكنا ومن قرن تمييز لها اه شيخنا ومن قبلهم لابتداء الغاية اه سمين (قولِه فنادوا) أي القرن (قهل ولات حين مناص) هذه التاء كم ترسم مفصولة من حين اتباعا لبعض الصاحف المثمانية كذلك يجوز رسمها موصولة بالحاء اتباعا ليعضهاالآخر فهيمما اختلفت فيمه للصاحف فيجوز فيها الوجهان و يتبعهما الوقف فبعضهم يقف على الناء و حضهم على لا كهاهو مقرر في محله .وفي السمين وفي الوقف عليها مذهبان المشهور عند العرب وجماهير السيعة بالناء المجرورة اتباعا لمرسسوم الحط الشمريف والكسائي وحده من السبعة بالهاء والأول مذهب الخليل وسيبويه والزجاج والفراءواين كسان والثانى مذهب المرد وأغرب أبوعبيد فقال الوقف على لا والتاءمت المجين فيقول قمت تحين قتوتحين كان كذافعلت كذا وقال رأيتها فىالاملم كذاولاتحين متصلة وللصاحف أعاهى لاتحين وحمل العامة مارآه على انه عا شدعن قياس الحط كنظائر له مرت اه (قهله مناص) أى فوت و بجاة من ناصه أي فاته لامن ناص بمعنى تأخر اه أبوالسمود. وفي المتنار النوس التأخر يقال ناص عن قرنه أي فر وراغ و بايه قال ومناصا أيضا ومنه فوله تمالي ولات مين مناص أي ليس وقت تأخر وفرار والناص أيضا الننجى والشراه .وقال النحاس ويقالناص ينوص اذاتقدم فعلىهذا يكون من الاضداد اه قرطي (قوله أي ليس الحين حين فرار الز) أشار إلى سنهب سيبويه والحليل فيلات وهيمانها تعمل عمل ليس وان اسمها محسلوف وتقديره ماذكره وان أصلها لاالنافية والتاء زائدة كزيادتها فأرب وثم كقولهم ربت وغت ومسنهب الأخفش فبهاأنها تعمل عمل ان وأصلها لاالنافية زيدتعليها التاءوحين اسميا وخبرهامحفوف أيلاحين مناصلهم ونحوه وهمذه الجلة في على نصب على الحال من فاعل نادواكما أشار البهالشيخ الصنف فى التقرير اهكرخى (قدام والتاء زائدة) أي لتأكيد النفي (قوله ولامنجي) بالقصر كرى من النجاة اه شيخنا (قوله ومااعتبر) معطوف على كم أهلكنا الخ (قوله وعجبوا الخ) حكاية لأباطيلهم التفرعة على ماحكي من استكبارهم وشقافهماي عجبوامن انجاءهم رسول من جنسهم بلأدون منهمف الرياسة الدنيوية على مني أنهم عدواذلك أمرا خارجا عناحتال الوقوع وأنكروه أشد الانكار لاأنهماعتقدوا وقوعه وتعجبوا منه اه أبوالسعود وفرزاده والمحكى القيمن الكفاركونهم فعزة وشقاق أنبعه برى كاتهم الفاسدة فأنهم قالوا ان عصدا مساو لنا في الحلقة الظاهرة والأخلاق الباطنة والنب والشكل والصورة فكيف يعقل أنه يختص من بيننا بهانا النصب العالى فنسبوه إلى السحر والكذب اه (قوله من أنفسهم) أي من جنسهم في البشرية أه بيضاوي (قوله فيه وضع الظاهر) أي غضبا عليهم وايدانا بأنه لا يتجاسر على مثل ما يقولون الاللتوغاون في الكفر والفسوق اه أبو السعود. وفي الكرخي قوله فيعوضع الظاهر موضع للضمر أى قالوا واتما وضع موضع للضمر شهادة عليهم بهذا الوصف القبيح واشعارا بأن كفرهم حسرهم على هذا الفولىا تقررمن أن سبة أمرالى الشتق ينجيد علية المأخذ اه (قوله ساحر) أي فما يظهرُ من الحوارق كذاب أي فهايسنده إلى الله من الارسال والانزال اه أبو السعود (قوله أجمل الآلهة الخ) بأن نفي الألوهية عنها وقصرها على واجدمتها اه أبو السعود والاستفهام تسجىأي تعجبوا منهذا القصر والحصر كاأشار لهبقوله أي كيف يسم النحلق الخراي بعلمه وقدرتهأى كيف يعلم الجليمو يقدر علىالتصرف فيهماله واحمد وسبب تعجبهمهذا فياسهم الغائب على الشاهد اله شيحنا . وعبارة المكرخي قوله أي كيف يسم الخلق كامم اله واحد منشؤه ان القوم ماكانوا أصحاب نظر واستدلال بلكانت أوهامهم تابعة للحسوسات فلما وجدوا فيالشاهدأن الفاعل الفريق الذي يقال أيهم فهو على هذا استفهام وهو قول الخليل . والثاني كذلك

عُجَابٌ) أي عجيب (وَأَنْطَلَقَ لاإله إلا الله (أن أمشوا) أي يقول بمضهم ليمض امشوا (وَأُسْبِرُ وَا عَلَى آلهَتَكُم) اثنتوا على عادتها (إنَّ منذًا) المذكور من التوحيه (لَتُمَنُّ اللُّهُ اللَّهُ عَادُ) منا (مَا سَبِمْنَا بِهِلْذَا فِي ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ)أَى ملة عسى (إنُّ)ما (مُذَّا الا أختلاق كنب ، (أَأْنُرُ لَ) بَعَمْيِق المرتين وتسييل الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه (عَلَيْهُ) على عمد (الذَّكُّم) القرآن (مِنْ بَيْتِناً) ولس مأ كرناولاأشرفنا أي لم بنزل عليه قال تمالى (بَلْ هُمْ في شَكَّ مَّنْ ذِكْرِي) وحيأى القرآن حث كذوا ألحائي به (بَلُ لَمَّا) إِلْهِ يَدُوقُوا عَـذَابِ) ولو ذاتوه

فی کونه مبت. دا وخبرا واستفهاما الا آن موضع الجلة نصب بنترعن وهو

لسدقوا النبي مُتَنَالِيَّةٍ فيما

جَاءِبهولاينفمهمالتصديق حينشــُد (أمُّ عِنْدَهُمُّ

خَزَائِنُ رَجْعَةَ رَبُّكَ

الواحدلاتني قدرته وعلمه بحفظ الخلائق قاسوا الغائب على الشاهد وان أسلافهم لكترتهم وقوةعقولهم كانوامطبقين على الشرك توهمواأن كونهم على هذه الحال محاليان يكونوا مبطلين فيهويكون الانسان الواحد محقا فلممرى لو كان التقليد حقا كانت هذه الشبهة لازمة انتهت (قهله عجيب) أي بليخ في المحد فانه خلاف ماأطبق عليه آباؤ ناوما نشاهدهمن أن الواحد لايغ علمه وقدرته بالأشياء الكثيرة اه بيضاوي . وفي الكرخي قوله عجيب أشارالي أن عجاب مبالغة في عجيب كقولهمرجل طوال وأمر سراءهما أبلغ من طويل وسريع اه (قوله عند أبي طالب) روى أنه لما أسلم عمر شق ذلك على قريش فاجتمع خسة وعشرون من صناديدهم فأنوا أبا طالب فقالوا أنت شيخنا وكبيرنا وفدعامت ماضل هؤلاء ألسفهاء وجئناك تنقضي بيننا و بين إبن أخيك فأحضره وقال اديابن أخى هؤلاء قومك يسألونك السواء والانصاف فلاتحل كل لليل على قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تسألونني فقالوا ارفيننا وارفض ذكرآ لهتنا وندعك والهك فقال أريتم ان أعطبتكم ماسألتم أمعطى أتم كلة واحدة بملكون بهارقاب العرب وتدين لكمالسجم قالوانعم وعشرأ مثالها فقال قولوا لااله إلاالله فقاموا وانطلق لللا منهم النع أه أبر السعود (قوله قولوا لااله إلاالله) أي ساعهم هـــذا اللفظ (قهله أي يقول بعضهمالخ) أشار بهذا إلىأن التفسيرية أيمفسرة وذلك لأن الانطلاق عن مجلس التقاول لايفاوعن القول والمنى وانطلقوا حال كونهم فاتلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة امشو اواصيروا النخ اه أبو السعود. وفي الكرخي قوله أي يقول بعضهم الخراشار إلى أن القراءة ان امشوا أي بأن امشوا على أن أن مصدرية وعند اضار القول تسقط أن والتقدير انطلقوا قاتلين امشوا وليس الراد مالشي التمارف بل الاستمرار على الشيء أهم. وعبارةالسمين قولهان المشوايجوز أن تكون أن مصدرة أى اطلقوا بقولهم أن امشوا وأن تكون مفسرة امالا نطلق لأنهضمن معى القول قال الز مخشرى لأن النطلة ينعن مجلس التقاول لا بدلهم أن يتكاموا و يتفاوضوافها جرى لهم اه ، وقيل بلهي مفسرة بخلة عنوفة في علحال تقديره والطلقوا يتحاورون أنامشوا و يجوزأن تكون مصدرية معمولة لهذا للقدر وقيل الانطلاق هنا الاندفاع فيالقول والكلام نحو انطلق لسانه فأن مفسرة لهمن غير تضمين ولاحذف اه (فائدة) جميع القراء يكسرون النون في الوصل من أن امشوا والهمزة في الابتداء من امشوا اه خطيب (قولة إن هذا) تعليل الا مر بالصبر . وقوله يراد مناأى يراد مناامضاؤه وتنفيذه الاعالة أي يريده عد من غيرصارف ياو به ولاعاطف يثنيه لاقول يقال من طرف اللسان . وقيل انهذا الأمراشيء من نواتب الدهر يرادمنا أي بنا فلاانفكاك لناعنه اه أبوالسعود (قوله ماسمعنا بهذا قىاللة الآخرة) أي واتما سمعنافها من أهلها وهم النصاري التثليث اه أبوالسعود (قوله بتحقيق الهمز تعالين أي فالقراآت أو بعة وكلها سبعية اله شيخنا (قبله بلهم فيشك النم) اضراب عن مقدرفكأنه قال انكارهم الذكرليس عن عملم بلهم فيشك منه اهكازروني (قوله بل لما يذوقوا عذاب) اضراب انتقالي بين به سبب شكهم في القرآن أي سببه انهم لم يدوقوا المذاب وانهم لو ذاقوه لأيقنوابالقرآن وآمنوا به اه شيخنا (قهله لما لميذوقوا) أشار الى أن لما يمنى لم وقسدمر ايضاحه فالمني المذوقوه وذوقهماه متوقع فاذا ذاقوه زال عنهم الشك وصدقوا وتصديقهم لاينفعهم حينتذ لأنهم صدقوامضطرين وفيه اشار قالى أن قوله بل اليذوقوا اضراب عن الاضراب الأول خلاف مايفهم من الكشاف من تعلقه بالكلامين قبله اهكرخي (قوله حينة) أي حين ذاقوه (قوله أم عندهم خزائن رحةر بك) أي بل أعندهم خزائن رحمة ربك وفي تصرفهم حتى يصيبوا بهامن يشاءون و يصرفوها عمن

أَنْ زعمواذلك (فَالدُ ْ تَقُوا في أَلْأُسْبَاب) الوصلة إلى السهاء فيأتوا بالوحى فيخصوا بهمن شاءوا وأم فى الموضمين عمىي همزة الانكار (جُنْدُمًا) أي هجندحقير (هُنَالكَ)أى فى تكذيبهم لك (مَهْزُومْ) صفة جند (من ألاً حزاب) صفة جند أيضا أي كالاجناد من جنس الأحزاب التحزيين على الأنبياء قبلك وأولئك قد قهرواوأهلكوافكذا يهلك هؤلاء (كَذَّتُ قَبْلُهُمْ قُومُ نُوحٍ) تأنيث قوم باعتبار المعيي

والكدائي وهما يسيزان زيادة مسمن فالواجب والرابط النابسم مرفوع بشيمة لالنمناء تشيع والتقدير لندعن من كل همناء تشيع المدين وموقول في يوريشيع أبهم وموقول المائية عند المدالان من المائية والتقدير الكلاممني الشرط والشرط النزعيم تشسيعوا أولى منسيعوا أولى ومناه لاضرين أيهم غضب يتشيعوا أولى منسيعوا أولى منسيعو

يشاءون فيتخبر وا للنبوء بمض صناديدهم وللعني أن النبوة عطية من الله يتفضل بهاعلى من يشاءمن عباده الامافعله فانه العزيز أي الفالب الذي الأيفلب الوهاب الذي له أن يهب كل ما يشاء لمن يشاء تم و شح ذلك فقال أمضم ملك السموات والأرض ومابينهما كانه لماأنكر عليهمالتصرف في نبواته بأنه ليس عندهم حزائيزر حمته التي لانهاية لهما أردف ذلك بأنه ليس لهمدخل في أمرهذا العالم الجمياني الذي هو جزء يسير من خزائنه فن أبن لهم أن يتصرفوا فيها أه بيضاوي (قهادمن النبوة) بيان الخزائن أي الخزونات اه (قولهانزعمواذلك) أىانعندهما لحزائن وان لهسمالمك (قوله فليرتفوا) الفاء فيجواب شرط مقدر قدره بقوله ان عموا ذلك أى الذكور من المندية واللكية اه وفي أى السود فايرتقوا في الأسباب أىفليصعدوا فىللمارج والمناهج التي يتوصلها الىالمرش حتى يستو واعليه ومدروا أمرالعالم وينزلوا الوحى الىمن يختارون والسبب فالأصل الوصلة وقيل الراد بالأسباب السموات لأنها أسباب الحوادث السفلية وقيل أبوابها اه (قوله بمنى هزة الانسكار) وقدرها البيضاوى ببل والحسزة اه (قُولُه جند) خبرمبتدأ محذوف كاقدره وماصفة لجندكماأشارله بقوله حقير وهنالك ظرف لجند أي صفة له أوظرف لهز ومالذي بعده وقوله صفة جندأي صفة ثانية لماعات ان ماصفة أولى اه شيخنا و في السمين قوله جند يجو زفيه وجهان . أحدهما وهوالظاهر انه خسيرمبندا مضمرأي هم جندوما فها وجهان : أحدهما انهامز مدة والثاني انهاصفة لجندعلى سبيل التعظم الهزو بهم أوالتحقير فان مااذا كانت صفة تسستعمل لهذمن العنيين وقدتقدم هذا في أوائل البقرة وهنالك يحو زفيه ثلانة أوجه أحدها أن يكون خبرالجند ومامز يدة ومهزوم فت لجندذ كره مكي الثاني أن تسكون صفة لجندالثالث أن يكون منصوبا بمهزوم ومهزوم بجوز فيه يضاوجهان: أحدهما أنه خبر ثان لذلك المندا القدر والثاني انهصفة لجند الاان الأحسن على هذا الوجه ان لايجمل هنالك صفة بل متعلقابه لتلاياز متقدم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وهنالك مشاريه الى موضع التفاول والمحاورة والكامات السابقة وهومكة أىسهزمون عكة وهواخبار بالغيب وقيلمشار به الى نصرة الاسلام وقيل الى حفر الحسدق يمنى الى مكان ذلك الثاني من الوجهين الأوالين أن يكون حند مبتدأ ومامز يدة وهنالك نستوميز وم خسره قاله أبواليقاء . قال الشيخ وفيه بعد الفاته عن الكلام الذي قبله قلت وهذا الوجه النقول عن أي البقاء سقه اليهمكي اه سمين. وفي الخطيب جند ماهنا لك مهزوم من الأحزاب خسر مبتدا مضمر أيهم أى قريش جندمامن الكفار التحزيين على الرسلمهز وممكسو رعماقر يبفن أمن فممدير الالهية والتصرف في الأمور الربانية فلاتكترت عانقول قريش. قال قتادة أخبر القنبيه صلى المعلموسار وهو بمكة أنه سيهزم جندالشركين . فقال تعالى سيهزم الجمع ويولون الدر بجاء تأويلها يوم بدر وهنالك اشارة الى بدر ومصارعهم وقيل يوم الخندق قال الرازى والأصم عندى حمله على يوم فتسمكة لأن المني أنهم بعند سيصيرون مهزومين في الوضع الذي ذكروا فيه هذه الكلمات وذلك الموضع هومكة وما ذاك الافي و مالفتح اه (قهله أي في تكذيبهم لك) أي في حال أو في موضع تكذيبهم لك اه (قهله وأولئك) أى الأحزاب (قوله كذبت قبلهمالخ) استثناف مقرر لمضمون ماقبله بليان أحوال العناة الطغاة الذين هؤلاء جندمن جنسهم عافعاوامن التكذيب وضل بهمن العقاب اه أبو السعود (قهله قوم أوس) أى كذبوا رسولهم بوحا وكذا يقدر فبابعده اله شيخنا (قوله باعتبارالمني) وهوأ بهمأمة وطالَّفة وجماعة اه شيخنا (قولهذو الأوناد)أي دو الملك النابت بالأوناد مأ حود من ثبات البيت الطنب بأوناده

وهوقول يحيى عن الفراه وهوأ بمدهاعن الصواب قوله نعالى (و إن منكم) أى وما أحدمنكم فخف الوصوف وقيل الثقدير ومامنكم الا من

أوذو الجوع الكثيرة سموا بذلك لانبعضهم يشدبعضا كالوتد يشدالبناء اه بيضاوي وفي السمين والاوتاد همنا استمارة بليفة حيثشبه لللك ببايتالشعر وبيتالشمرلايثبت الابالأوتادوالأطناب آه (قوله كان يتد) من باب وعد أى يدق و يغرز و يهيء والأوناد جموند وفيه لفات فتح الواو وكسر التاءوهي الفصحي وبفتحتين وود بادغام التاءفي الدال موزنوج آه سمين وفي الصباح الوندبكسر الناء فيلفة الحجاز وهيالفصحي وجمع أوناد وفتح الناء لغة وآهل بحدسكنون الناءفيدعمون بمدالقلب فيبتى ود ووتدت الوقد أقده وقدا من باب وعدائبته بحائط أو بالا رضوأوندته بالالف لغة اه (قوله بشدالها بديه الج) أي يضجعه ستلقياعلى ظهره اه خازن وقوله و يعذ به قيل يتركه حتى يموت وقبيل برسل عليه المقارب والحيات اه خازن (قوله أىالنبضة) أىالاشجاراللتفة المجتمعة اه شيخنا (قوله أولئك الاحزاب) امابدل من الطوائف الذكورة وقوله ان كل الخ استثناف جي، به تقرعرا لتسكذيبهم وبيانا لكيفيته وتمهيدا لمايعقبه أىماكل واحدمن آحادأولئك الاحزاب أوماكل حرب منهم الاكنب الرسل واماجلة مستأنفة وقوله ان كل الخ كذلك وامامبتدا وقوله ان كل الخ خبره اه شيخنا (قولُهان كل الاكنسائرسل) ان نافية ولآعملهاهنا البنةلانتقاضالنغي بالافانّ التقاف مع الأصل وهومامبطل فسكيف بضرعها أه سمين (قوله وما ينظر هؤلاء الخ) شروع في بيان عقاب كفارمكة أثر بيان عقاب اخواتهم من الاحزاب الذين أخبرعنهم فعاسبق بأنهم جندحقير مهز وم عن قريب ٨١ أبوالسمود (قوله وهي نفخة القيامة) أي الثانية (قوله مالها من فواق) جوز أن يكونها رافعا لن فواق بالفاعلية لاعباده على النفي وأن يكون جملة من مبتدأ وخبر وعلى التقسدير ينفالجلة للتفية فيمحل نصب صمفة لضيحة ومن مريدة وقرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحهافقيلهما لغتان يمنىواحد وهما الزمان الذي بين حلبتى الحالب ورضعي الراضع والمني مالها من توقف قدرفواق ناقة . وفي الحديث الميادة قدرفواق ناقة وهذا في المني كقو له تعالى فاذاجاء أجلهم لايستأخرون ساعة . وقال النعباس مالها من رجوع من أفاق الديش اذا رجع الى صحته وأفاق الناقة ساعة ليرجع اللبن المرضرعها يقال أفاقت الناقة تفيق افاقة رجمت واجتمعت الفيقة في ضرعها والفيقة اللبنالذي يجتمع بين الحلبتين ويجمع على أفواق وأما أفاويق فحمع الجمع ويقال ناقة مفيق ومفيقة وقيل فواق بالفتح الافاقة والاستراحة كالجواب من أجاب فاله من الور حين السدوسي والفراء ومن الفسرين الزز بدوالدي وأما للضموم فاسم لامصدر والشهور أنهما بمني واحد كقصاص الشمر وقصاصه اه سمين وفي المتنار الفواق الزمن الذي بين الحلبت ين لانها تعلب ثم تترك ساعة يرضمها الفصيل لتدرُّم تحلب يقال ماأقام عنده الافواقا . وفي الحديث العدادة قدر فواق نافة وقوله تسالى من فواق يقرأ بالفتح والضم أي مالهامن نظرة وراحة وافاقة اه (قوله لمساز ل فأمامن أوتى كتابه) أىالذى في الحاقة (قوله قطنا) أى صيبنا وحظنا وأصله من قط الشي. أى قطعه ومنه قط القلم وللمني قطمة بماوعدتنا به ولهذا يطلقءلي الصحيفة والصائدقط لاسهما قطعتان يقطعان وقيل المحائزة أيضافنا لاتهاقطمة من العطية و يجمع على قطوط مثل حمل وحمول وعلى قططة مشل قردوقردة وقرود وفي القاية على أقطعة وأقطاط مثل قلم وأقدحة وأقداح اه سمين (قولِهاأى كتاب أعمالنا)سمى قطا أي مقطوطا من القط وهو القطم لا أن صحيفة الأعمال قطعة ورق مقطوعة من غسرها اه شيخنا (قوله قبل يوم الحساب) أى قالدنيا (قوله واذكر عبدنا داود) أى مذكر قصته وصن نفسك عن ان تترك ما كلفت به من مصارتهم وتحمل اذاهم لئلايلقاك من العاتبة مشل ماوقع له أه والسعود

ٱلْأَيْكَةِ)أى النيضة وهم قوم شعب عليه السلام (أولئك ألا حراب إن) ما (كُلُّ)من الأحزاب (إلا كذاب الراسل) لأنهم اذا كذبواواحدا منهم فقد كذبوا جيمهم لأن دعوتهم واحدة وهي دعوة التوحيد (فَحَقّ) وحد (عقاب وَمَا يَنظُرُ) ينتظر (مؤ لاء) أي كفار مكة (إلا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ وهي نفخة القيامة تحل يهم العذاب (مَّا لَهَمَا مِنْ فَوَاقِ) بفتح الفاءوضمها رجوع (وَ قَالُو ١) لما نزل فأما من أوبى كتابه بيمينه الخ (رَبُّنَا عَجُّل لَّنَا قطُّنا) أى كتاب أعمالنا (قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِمَابِ) قالوا ذلك اسميزاء قال تمالي (ٱصْدُ طَلَى مَايَقُولُونَ وَأَذْ كُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ

هو واردها وقد تقسيام نظائر هاج قوله تعالى (مقاما) يقرأ بالفتح وفيسه وجهان أحدها هوموضع الاقامة والثاني هو مصدر كالاقامة وبالضموفيه الوجهان ولام الندى واويقال دوتهم

رجاع إلى مرضاة الله (إنَّا سَخُوناً الحبال سَعَهُ يُسبِحن بتسبيحه (بِالْمَشِيُّ) وقت صلاة المشاء (وَٱلْإِشْرَاقِ) وقت سلاة الضحى وهو أن تشرق الشمس

ويقرآ يتشديد الياء من غرهمز وفيسه وجهان أحدها أنه قلب الممزةباء لسكوتهاوا نسكسار ماقبلها ثم أدغم ۞ والثاني أن تكون من الرى سد المطش لانه يوجب حسن الشم ةو يقرأر يثا يهمزة بعدماءساكنة وهومقاوب يقال في رأى أرى ويقرأ ماء خقيفة من غير هن ووجهها أنه نقل حركة الممزة الى الياء وحذفها ويقرأ بالزاى والنشديدأي أحسن زينة وأصله من زوی بزوی لان النزین يجمع ما يحسنه بدقوله تعالى (قل من كان)هي شرطية والأمرجوابها والأمرهنا عنى الحيرأي فليمدن له والأمر أبلغ لما ينضمنه من اللزوم و (حتى) يحكى ماجسدها ههنا وليست متعلقة بفعل (اما العثاب واما الساعة) كالاهما بدل عايوعدون (فسيملمون) جواب اذا (ویزید)

وهـــذا شروع في ذكر قصص لجـلة من الأنبياء كداود وسلمان وأيوب وغسيرهم والقصد بها تسليته صلى اقه عليه وسلم أى اذكر ماحصل لهممن الشاق والحن فصبروا حق فرح الدعهم فصارت عاقبتهم أحسن عاقبة فكذلك أنت تصبر ويؤول أمرك الى أحسن ما ل اه نهر وفي زاده مانصه القصود من جميع هذه القصص الاعتبار كائن اقه يقول باجمد اصبرعلى سفاهة قومك فانهما كان في الدنيا أحد أكثر نعمة ولامالا ولا جلها من داود وسلمان وماكان أحدأكثر بلاء ومحنة من أبوب فتأمل في أحوال مؤلاء لتعلم أن أحوال الدنيا لانتظم لاحدفان العاقل لابدله من الصرعلي المكاره واذكر أيضا صبرابراهيم حيث ألتي في التاروصبراسحق حيث عرض على الذيِّع وصبر يعقوب حيث فقد ولده وذهب بصره اه (قهل ذا الايد) الايد مفرد يوزن البيع وهومصدوليس جمع يد وفي الصباح آد الرجل يثيدمن باب بأع أيدا وايادا بكسر الهمزة اذاقوى واشتد فهو أبد مثل سيد وهين ومنه قولهم أيدك الله تأييدا اله (قولهو يقوم نصفالليل الح) هكذا وقع في كثير من النسخ وهو يوافق تعيير القرطى والبيضاوي وأنى السمود ووقع فيعض النسيح كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه ويناء سدسه وهذا هو الوافق لمافي الصحيحين وعبارة الحازن روىالشيخان عرعبد المدن عمرو ان العاص قال قالرسول الله صلى الهمعليه وسلم ان أحب الصيام الىالله صيام داود وأحب الصلاة الى الله صلاةداودكانيسوم.وماو يفطر يوما وكان ينام نصف الليل.ويقوم.لله و ينام سدسه اه وفي الكرخي الدى قاله الجلال السيوطي في الجامع الصغيراحب الصيام اليانة صيام داود كان يصوم يوما و يفطر يزما وأحبالصلاة الى الفصلاة داود كان ينام نصف الليل و يقوم ثلثه و ينام سدسه رواه الامام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن ان عمر اه فلمل سيدنا داود عليه السلام كان احيانا هكذا واحيانا هكذا أه (قوله أنه أوَّاب) تعليل لـكونه ذاالايد ودليل على أن المرادم القوة في الدين اله أبو السعود (قوأله الى مرضاة الله) المرضاة بمنىالرضافني المختاروالرضوان بكسر الراء وضمها الرضا والمرضاة مثله أهّ (قولِه انا سخرنا الجاال معه) استثناف مسوق لتعليل قوته في الدين وكونه رجاعا الى مرضاته تعالى وايشار مع على اللامانا أشبراليه فى سورة الأنبياءمن أن تسخير الجالله لم يكن اطريق تفويض التصرف السكلى فيهااليه كتسخير الريم وغيرها اسلمان بالاطريق التبعية له والاقتداء به أي بداود في عادة الله اه أبو السعود (قوله يسمحن) أي يقدسن الله صوت يتمثل لداود و يخلق الله فيها السكلام أو بلسان الحال وقيل يسرن معه في السياحة اه أبو السعود وهذه الحلة حالية من الحبال وأتى بها فعلامصارعا دون اسم فاعل فليقل مستحا دلالاعلى التحدد والحدوث شيئا بعد شيء وقوله والطبر محشور ةالعامة على نصبهما عطف مفعول على مفعول وحال على حال كقواك ضر بمنز يدامكنوفا وعمرامطلقا وأتى بالحال امها لانه لم يقصدأن الفعل وقع شيئا فشيئا لان حشرها دفعة واحدةأدل على القدرة والحاشر الله تعالى وقرأ بعشهم برفعهماجملهما جملة مستقلة من مبندا وخبر اه سمين (قوله وقت صلاة العشاء الخ) عبارة الخازن غدوة وعشية اه ويفهم من كلام القرطي أن المراد بالمشاد العشاء الأولى وهي المغرب حيث قال فكان داودبسبح أثر صلاته عندطاوع الشمس وعند غروبها اه (قوأبهوهوأن تشرق الشمس الح) وأما شروقها فهو طلوعها يقال شرقتالشمس ولم تشرق اه أبوالسعود أى طلمت ولم وتفع وفي المختار وشرقتالشمس طلمت وبابه دخل وأشرقت أضاءت اه وفي القرطبي روى عن ابن عباس أنه قال كنت أم جسند الآية بالعشى والاشراق ولاأدرى ماهي حتى حدثتني أمهائي أزبرسول اللهصلي اقتعليه وسلموخل علمها معطوف علىمنى فليمددأي فيمد و يزيد ، من هوفيه وجهان أحدهماهي يمنى الذي وهوشرصلتها وموضع من نصب يعلمون والثاني

ویتناهی ضوءها (وؔ) سخرتا رجاع إلىطاعته بالتسبيح (وَشَهْدُوْنَا مُلْكُهُ) قويناه بالحرس والجنود وكان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثون ألف رحا. (وَآتَنْنَاهُ ٱلْحَكُمةَ) النبوة والاصابة في الأنمور (وَفَسْلَ ٱلْخِطَابِ) البيان الشافي في كل قصد (وَهَلُّ)معنى الاستفيام هنا التعجيب والتشويق إلى استاعمابمده (أتاك) ياعمد (نَبُو أَلْخَصْمُ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمحْرَابَ) عراب داود أي مسجده حبث منموا الدخول عليه من الباب لشفله بالسادة أى خبرهم وقصتهم (إذ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَفَفَزُ عَ مِنْهُمُ قَالُوا لَا تَنَعَنُ) يحن (خَصْماَن)قيل فريقان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير

> هى استفهام وهو فصل ولست مبتدأة هقوله تعالى (وولدا) يقرأ بقتح الواو واللام وهو واحد وقيل يكون جما أيشا ويقرأ بضم الواو وسكون اللام وهو جم ولد مثل أسد

فدعا بوضوء فنوضاً ثم صلىصلاةالضحى وقال بإلم هاني هذه صلاة الاشراق وقال عكرمة قال ان عباس كان في نفسى من صلاة الضحى حتى وجدتها في القرآن يسبحن بالمشي والاشراق قال عكرمة وكان ان عباس لا يصلى صلاة الضحى ثم صلاها بعد اه (قهله و يتناهي ضو هما) وهو ربع النهار (قَهْلُهُ كُلُ له) أي كل من الجبال والطيرال اود أي الأجل تسبيحه أواب أي مسمح فوضع أواب موضع مسبح وقيل الضمير البارى تعالى والراد كلمن داودوا لحال والطير مسبح ورجاء اله تعالى اهسمين وهذه الجاة استئناف مقرر لمضمون ماقبلها مصرح عافهم منه اجمالا أي كل واحد من الجبال والطبر لأجل تسبيحه رجاع المالتسبيح اه أبوالسعود وهلما يفيدأن اللام للتعليل وصنيع الشارح يقتضى انها صلة أواب حيث قالرجاء الى طاعته كاتقول رجعت الى فلان اه (قهله الحرس) بضم الحاء وفتم الراء المشددة جمع مارس و مُتعتين اسم جمع كخدموز ناومني اه شيخنا. قال انعباس كان أشد ماوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل اه خازن (قولِه النبوةوالاصابة في الأمور) عبارة القرطي وآتيناه الحكمة أي النبوه قاله السدى وقال مجاهد العدل وقال أبو العالية ألعلم بكتاب الله تعالى وقال قتادة السنة وقال شريح العلم والفقه وفصل الخطاب قال أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة يعني الفصل فيالقضاء وهوقول ابن مسمود والحسن والكلى ومقاتل وقال ابن عباس بيان الـكلام وقال على بن أى طالب هوالبينة على المدعى والعيين على من أنـكروقاله شر يح والشعى وقتادة أيضا وقال أبو موسى الأشعرى والشعى أيضا هوقوله أماهد وهوأول من تكلم بهاوقيل فصل الحماب البيان الفاصل بين الحق والباطل وقيل هو الايجاز بجمل المني المكتبرفي اللفظ الفليل والمعنى في هذه الاقوال متقارب. وقول على رضى الله عنه يجمعه لان موارد الحكم عليه في القضاء ماعدا قول أف موسى الأشعري اه (قهاله البيان الشافي) أي المنبه للخاطب على المرام من غير التياس لما قدروعي فيه من مظان الفصل والوصل والعطف والاستثناف والاضهار والاظهار والحذف والنكرار ونحوها اه كرخى (قوله فى كل قصد) أى مقصود أى فى كل أمر مقصود (قوله التعجيب) أى حمل المخاطب على التعجب والقاعه في التعجب (قوله الي استهاء ما بعده) أي لكونه أمر اغريما كاتفول لمخاطبك هل تعلم ماوقع اليوم ثم تذكرله ماوقم اه شيخنا (قهله اذ تسوروا الح) ظرف لمضاف محذوف أي نبأ تخاصم وتحاكم الحصم اذ تسوروا وقوله اددخاوا بدل من اذ الأولى أوظرف السوروا اه شيخناوفي السميناذ تسوروا الحراب فال الزمخسرى فانقلت بما تنصب اذقلت لا يخاواما أن ينتصب بأناك أو بالنبأ أو بمحذوف فلايسو غانتصابه بأناك لاناتيان النبأرسول الله لايقم الافي عهده لافي عهد داود ولا بالنبأ لان النبأ واقع فعهد داودفلا بصح اتبانهر سول القهصلي اقدعليه وسلموان أردت بالنبأ القصة في نفسها لم يكن ناصبافيق أن يكون منصو باعمنوف وتقديره وهل أتاك نبأ تحاكم الحمم اذ فاختار أن يكون معمولا لهذوف اه وفي أى السعوداد تسوروا الحراب أى قصدوا سور ، وتر اوامن أعلاه والسور الحائط المرتفع اه (قَوْلُه أَي مسجده) أي البيت الذي كان يدخله و يشتخل فيمه بالطاعة والعبادة اهـ خازن (قولَهُ حيث منعوا الدخول عليه الخ)أىلاتهمأ نوه في اليوم الذي كان يتفرغ فيه للمبادة فمنعهم الحرس الدخول من الباب اه شيخنا (قولِه أي خبرهم الح) تفسير للنبأ (قولِه ففز عمنهم) أي لانهم غزلوا من فوق على خلاف العادة والحرس حولهوفوله فالوالا تخف استثناف وقع جواباعن سؤال نشأمن حَمَايَتُغْرَعُهُ كَأَمْقِيلِ فَاذَا قَالُوا لِمُشاهِدُوا فَرَعَهُ فَقَالَ قَالُوا لَأَخْفُ الْحُ أَهُ أَبُوالسعود (قُولُهُ خصان) أى جُنناك لتقفى بيننا اه خازن (قوله قيل فريقان) أى على القول بأن الداخل عليه كان أز بد

وأسد وقبل يكون واحدا أبنا وهي لنة والكسرانة أخرى به قوله تسالي (أطلع) الهمزة همزة استفهام لانها مقابلة لأم وهمزة الوصل محفوفة لفيام همزة الاستفهام مقامها ويقرأ بالكسر عــــلى أنهاهمة وصل عليه السلام على ماوقع منه وكان له تسع وتسمون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها

وحرفالاستفهام محذوف لدلالة أم عليه ، قوله تمالي (كلا) يقرأ بفتح الكاف من غير تنو بن وهي حرف معناه الزجرعين قول منسكر يتقدمها وقيل هي عمي حقا ويقرأ بالثنو من وفسه وجيانأ حدهماهي مصدر كل أى أعيا أى كلوا في دعواهم وانقطموا والثاني هي يمني الثقل أي حماوا كلاويترأ بضم الكاف والتنوين وهو حال أي سيكفرون جيماوفيه بعد (بعبادتهم) المدر مضاف الى الفاعيل أي سكفر الشركون بعبادتهم الأصنام وقيل هو مضاف الى الفعول أي سيكفر الشركون بعبادة الاصنام. وقيل سيكفر الشياطين بعبادة الشركين إياهم و (ضدا) واحد في معنى الجموالعنيأن جيمهم في حكم واحد لاتهم متفقون على الاصلال ، قوله تعالى و (نرئه ما يقول) في ما وجهان أأحدهما هو بدل الماء وهي بدل الاشتال أى نرث قوله والثانيهو مفعول به أى ترث منه

من اثنين فكان المتخاصمين والشاهدين والمزكيين. وقوله وقيل اثنان أى شخصان فقط على القول بأن الداخل التداعيان فقط. وقوله والضمير أي ضمير الجم بمناهما أي أن الراد بهما فوق الواحد اله شيخنا (قَوْلِه والحمم يطلق الخ) أي فالتثنية في خصان باعتبار الهلاقه على الواحمد والافراد في نبأ الحصم باعتيار اطلاقه على الأكثر واطلاقه بالاعتبارين بالنظر لأصل معناه اذ هو في الاصل مصدر خصمه خصا كضر بهضر با اه شيخنا (قوله وهما ملكان) قيل هماجيريل وميكائيل اه شيخنا (قوله على سبيل الفرض) جواب عما يقال اللائكة مصومون فكيف يتصور منهم البغى ومحصل الجواب أن هذا الكلام من قبيل العاريض وليس على سبيل تتعقيق البغي من أحدهما على الآخر اله خازن (قهل لتنبيه داود على ماوقع له) أي ايقاظه واطلاعه على ماوقع له أي منه . وفي المختار ونبهه غيره تنبيها أيقظه ونبهه أيضا على الشيء أطلعه عليه فتنبه هو عليه اه أى أطلع عليه وفطن له اه والذي وقع له هو طمعه في زوجة وزير موطلبها منه (قوله وكان له نسعالخ) هذابيان لماوقع منه (قوله وطلب امرأة شخص) أي لما وقع في قلبه محبتها وتعلقه بها لسريطه الدنعالي وهوأنه لما تزوجها أنت له بسلمان عليه الصلاة السلام فهي أمه واسم ذلك الشخص أوريا بن حنان اه شيخنا . وعبارة ألى السعود وطلب امر أة شخص فاستحما الشخص وهو أور باأن برده وطلقها وكان ذلك جائزًا في شر يعة داود مشادا فها بين أمنه غير مخل بالمرومة فكان يسأل بعضهم بعضاأن بزل عن روجته فتزوجهااذا أعجبته وقدكان الانسار في صدر الاسلام بواسونالهاجر بن بمثل ذلك من غبر نكير خلا أن داود عليه السلام لعظيم منزلته وارتفاع مرتبته وعاو شأنه نب بالتثنيل على أنه لم يكن ينبغي له أن يتعاطى ما يتعاطاه آحاد أمنه ويسأل رجالاليس له الا امرأة واحدة أن يغزل عنها فيتروجها مع كثرة نسائه بل كان المناسب له أن يغلب هواه و صدعلى ماامتحن وقيل لم يكن أور با تزوجها بل كأن خطبها تمخطبها داودعليه السلام فالتره عليه السلام أهلها فكان ذنبه عليه السسلام أن خطب على خطبة أخيه السلم هذا وأمامايذ كر من أنه عليه السلام دخل ذاتُ موم محرابه وأغلق بابه وجعل يصلى ويقرأ الزبور فينها هو كذاك اذجاءه الشيطان في صورة حمامة من ذهب فديده ليأخذها لاس لهصفير فطارت فامتداليها فطارت فوقعت في كوتة فتبحا فأبصر امرأة جيلة قد نقضت شعرها فنطى بدنهاوهي امرأة أور باوهومن غزاة البلقاء فكتب الى أبوب نصور يا وهوصاحب بث البلقاء أن ابعثأوريا وقدمه على التابوت وكان من يتقدم على التابوت لايحل لهأن رجم حتى يفتح الله تعالى على بده أو يستشهد ففتُم الله تمالي على بده وسلم فأمر برده مرة أخرى وثالثة حقى قتل وأتاه خبر قتله فإعزن كاكان عزن على الشهداء وتزوج امرأته فهو إفك مبتدع مكروه ومكر مخترع تمجه الاسهاع وتنفر عنه الطباع ويل لمن ابتدعه وأشاعه وتما لن اخترعه وأذاعه واللك قال على رضي الله عنسه من حدث بحديث داود عليـــه السلام على مارويه القصاص جلدته ماثة وستين وذلك حد الفرية أي الكذب على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام هذا وقد قيل ان قوما قصدوا أن يقتاوه عليه السلام فتسوروا الحراب ودخاوا عليه فوجدوا عنده أقواما فتصنعوا لهذا التحاكم فعلم عليه السلام غرضهم فهم بأن ينتقم منهم فظن أن ذلك ابتلاء لهمن الدعزوجل فاستغفر ربه محماهم به التهت. وفي الحازن قال الامام فخر الدين حاصل هذه القمة برجم الى السعى في قتل رجل مسلم بفير حق والى الطمع فى زوجته وكلاهما منسكر عظيم فلا يليق جاقل أن يظن بداود عليـــه الصلاة والسلام هذا فان قلت في الآية مايدل،على صدور الدنب،منه وهو قوله تعمالي وظن داود أنما فتناه . وقوله فاستففر

قولة تعالى (يوم نحشر) العامل فيه لابملكون وقيل نعد لهموقيل تقديره اذكر و (وفدا) جمع وافدمثل را كبوركب وصاحب

ربه ، وقوله وأناب ، وقوله فنفرنا له ذلك فلت ليس في هذه الألفاظ شيء عايدل على ذلك وذلك لأن مقام النبوة أشرف القامات وأعلاها فيطالبون بأكل الاخلاق والاوصاف وأسناها فاذا تزلوا من ذلك الى طبع البشرية عاتبهم الله تعالى على ذلك وغفر ملم كما فيل حسنات الارارسيئات القربين فانقلت فعلى هذا القول فمامعني الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماءالتفسير وغيرهم في هذه القصة الى أن داود عليه الصلاة والسلام مازاد على أن قال الرجل الزل عن امر أنك وأكفلتها فعاته الله على ذلك ونهه عليه وأنكر عليه شغله بالدنيا . وقيل ان داود عني أن تكون امرأة أورياله فاتفق غزو أور ياوهلاكه في الحرب فلما بلغداو دقتله لم يجزع عليه كياجز عطى غيره من جنده ثم تزوج امرأته فماتبه الله تمالي على ذاك لان ذنوب الانبياء وأن صفرت فهي عظيمة عند الله تعالى ، وقيل ان أوريا كان قدخطب تلك الرأة ووطن نفسه عليها فلما غاب في غزاته خطبها داودفز وجت نفسها منه لجلالته فاغتم لذلكأوريا فعاتبه الله على ذلك حيث لم يترك هذه الواحدة لحاطبها وعنده تسع وتسمون امرأة وبدل على محة هذا الوجه قوله وعزبي في الحطاب فدل هذا على أن الكلام كان بينهما في الخطبة ولم يكن قد تقدم تزوج أوريا لها فعوتب داود بشيئين أحدهما خطبته على خطبة أخيه والثانى اظهار الحرص على النزوج مع كثرة فسائه . وقيل ان ذنب داود الذي استخرمنه ليس.هو بسبب أوريا والرأة وأغا هو بسبب الحسمين وكونه فضى لا عدهما قبل سهاع كلام الآخر وفيل هوقوله لأحد الحصمين لقد ظلمك بسؤال فسحتك الى نعاجه فحكم على خصمه بكونه ظالما بمجرد الدعوى فلما كان هذا الحسكم مخالفا الصواب اشتغل داود بالاستغفار والتوبة فثابت سهذه الوجوءنز اهدداود عليه الصلاة والسلام عانسب اليه واقد أعلم اه (قيله وتزوجها) معطوف على مقدر صرح به غيره أى فأجابه الرجل ونزل له عنها وطلقها وتز وجهاداود بعد انقضاء عدتها اه شيخنا (قهاله ولا تشطط) العامة على ضم التاء وسكون الشين وكسر الطاء الاولى من أشطط يشطط اشطاطا اذا مجاوز الحد . قال أبو عبيدة شططت في الحسكم وأشططت فيهاذا جرت فهويما اتفق فيه فعل وأفعل واعافكه على أحد الحائز بن كقوله ومن برند وقد تقدم تحقيقه . وقرأ الحسن وأبو رجاءوابن أبي عباة تشطط بفتح التاءوضم الطاء الاولى من شط عمن أشط كما تقدم . وقرأ قتادة تشط من أشط ر باعيا الأأنه أدغموهم أحدالحائر بن كقراءةمن قرأ ومن برندمنكم وعنه أيضا تشطط بفتح الشبن وكسر الطاء الاولى مشددة مِن شطط يشطط والتنفيل فيه التسكتير . وقرأ زر بن حييس تشاطط من الفاعلة اله سمين (قوله وسط الطريق الصواب) أي المدل (قوله ان هذا أخي الح) مبنى على مقدر أي فقال لهما داود تسكلما فقال أحدها ان هذا أخي الخ اه خازن (قوله أيعليديني) أي فليس الراد أخوة النسب اله شيخنا (قوله يمبر مها) أي يكني مهاعن الرأة . قال النحاس والعرب تكني عن الرأة بالنعجة والشاملاهي عليه من السكون والمجز وضف الحانب وقديكني عنها بالبقر والحجر والناقة لان السكل مركوب اه قرطي (قهلهأي اجعلني كافلها) هذاهوالذي الأصلى والرادهناملكنيهاوانزل لي عنها اه شيخنا . وعبارة البيضاوي ملكنها وحقيقته اجعلني أكفلها كاأكفل ماتحت مدي وفيل احملها كفلى ونصيى اه وفي الختار كفل عنه بالمال نفر يمه وأكفله المال ضمنه ايا موكفلها ياه بالتخفيف فكفل هومن باب نصر ودخل وكفه اباه تكفيلامثله اه (قه الهوعرني في الحطاب) أي أتي بحجاج لاأقدر على رده اه أبوالسعوداًى لانه أفسح منى فى السكاام وان حارب كان أبطش منى لقو قمل كه فالفلبة كانت المعلى لضمغ في بدءوان كان الحق معي وهذا كامتمثيل لأمر داودمم أورياز وجالر أقالتي تز وجاداود اهازن

أي الحدال ، وصحب والورد اسم لجمع وارد وقيلهو بمني وارد والو ردالعطاش وقيل هو محذوف من وارد وهو جيد (لايملكون) حال (الا من أتخذ) في موضع نسب على الاستثناء اللنقطع ، وقيل هومتصل على أن يكون الضميرفي علمكون التقين والمجرمين وقيل هوفي موضع رفع بدلا من الضمير في علكون، قوله تمسالي (شبئا إدا) الجهور على كسر المبرة وهو العظيم ويقرأ شاذا بفتحهاعلى أنهمصدر أديؤد اذاجاء بداهيةأى شيئاذا إد وجعله نفسالداهية على التعظيم ﴿ قوله تمالي ﴿ ينفطرن ﴾ يقرأ بالياء والنون وهو مطاوع فطر بالتخفيف ويقرأ بالتاء والتشديدوهومطاوع فطر بالتشديد وهو هنا أشيه

وسط الطريق الصواب

(إنَّ هَذَ أَخِي)أَى عَلَى

ديني (لَهُ يَسْمُ وَيَسْعُونَ

نَمْحَةً) يمربها عن الرأة

(وَلَى نَمْحَةُ وَاحِدَةٌ

فَقَالَ أَكْفلْنِها) أي

اجلني كافلها (وَعَزُّ نِي)

غلبه (في الخطاب)

الشركاء (ليَنِيْ بَشْهُمُ عَلَى بَشْنِ إِلاَّ النَّيْنَ كَتْمُواوَ عَلِوُالْصَالِحَاتِ وَتَلْيِلْ بِمَاهُمْ) مالتا كيد القابقة الماللكان ساعدين فضي الرجل على فنسه فضي الرجل على فنسه ورَطِّنُ أَن أَيْنِ (دَاوُدُ أَمَّا فَتَنَاهُ) أوقتاء في فتة أى بلية يحجه تلك وَحَرَّ وَرَاكِمًا)أى ساجدا وَحَرَّ وَرَاكِمًا)أى ساجدا

فيه ثلاثة أوجه: أحدهاهو في دوم م أسب لا ته مفعول له. والثاني في موضع جرعلي تقديراللام . والثالث في موضع رفع أى الوچب أذلك دعاؤهم فوله تعالى (من) نبكرة موصوفة و (في السموات) صفتها و (الا آني) خبركل ووحد آتى حملاعلى لفظ كل وقد جم في موضع آخر حمالاعلى ممناها ومن الافرادوكايم آثيه هقوله تعالى (بلسانك) قيل الباء بمنى على وقيل هے علی أصلیا أي أنز لناه ملفتك فيكون حالا ﴿سورة طه ﴾

أسه خي تبت الرعى من دمو ع النسق أمظاهم أمت فتنصر فأجيب السب فاحترف من حرارة جوفه في القول المتعارض المتعارض في القول الدى جلسف حروفا مقطة وقيل معناهار جان فيكرن نبادى. وقيل ها فعل أمر

وفي المختار وعزعليه غلبه وبابهرد وفي الثل من عز بز أي من غلب سلب والاسم العزة وهي القوة والغلبة وعرفي الخطاب وعازه أي غلبه اه (قولهو أقره الآخر) أي المدعى علمه أي أقر الدعي على ما ادعىبه وهسذاجواب عمايقال كيف حكم داود وقال اقد ظامك الخ معرأن للدهى عليه لميذكر جوابا للمدعى فأجاب بأنه أقر واعترف بها والأكان جوابه لربذ كر في الآية أه شيخنا (قول القد ظامك) لامقسم . وقوله الى نعاجه متعلق بمحذوف قدره الشارح اله (قوله بستوال نعجتك) مصدر مضاف لفعوله والفاعل يحذوف أى بأن سألك فعجتك وضمن السئوال مغي الاضافة والانضام أى باضافة نمجتك على سبيل السؤال اه سمين (قهله من الحلطاء الشركاء) أى الدين خلطوا أموالهم اه بيضاوى وهذايدل علىأن داود حمل النعجة على حقيقتهافكيف يفسر الخطاب بالمبالغة في الخطبة مع أنالحطبة لاتكون الافها يصلح للتزويج الاأن يقال انقواه وان كثير امن الخلطاء مبنى على انه عليه السلام شبه عالهم بحال الخلطاء من حيث اطلاع بعضهم على أسباب بعض و أملاكه اه زاده وشهاب (قوله ليبغي بمضهم) اللام لام التوكيد وقت في خبران • وقوله الا الذين آمنوا ! متثناء متصل (قوله وقليل) خير مقدم وهممبتدأ مؤخر . وقوله مالتأ كيدالقلة أي زائدة لتأ كيدالقلة (قوله صاعدين) حال . وقوله ف صور تيهماأى الأصلية (قهله فتنبه داود) أي علم أنهما يريدانه بهذا التاويم وهذه الكناية وهذا التمثيل اه شيخنا (قوله أنما فتناه) ماهي الكافة التي تهيئ ندا الحرف وأخوانه للدخول على الأضال فهي زائدة فالمني وظن داود أنافتناه فتنبه لذلك ولاحظه اله شيخنا (قوله فاستغفر ربه) أى سأل ر به الغفران وخررا كعاوا ناب أى ساجداعبر بالركوع عن السحود لان كل واحدمنهما فيه أعناه . وقيل معناه وخرساجدا بعدما كان راكما قال القسر ون سحدداود أر معن بوما لارفع وأسه الا لحاجة أولوقت صلاة مكتوبة تمهمود ساجدا الىتمام أربعين يومالاياً كل ولايشرب وهو يكي حتى نب المشب حول رأسه وهو ينادى ربه عزوجل ويسأله التوبة وكان من دعاته في سحوده سبحان الملك الأعظم الذي يبتلي الحلق بمايشاء سبحان خالق النور سبحان الحائل بين القاوب سبحان ظالق النور الهمي خليت يني وبين عدوى ابليس فلأقبر لفتنته اذنزلت ي سبحان خالق النور المي أنتخلقتني وكان في سابق عامك ماأنااليه صائر سبحان خالق النور المي الويل في اوداذا كشف عنهالفطاء فيقال هذاداود الخاطئ سبحان خالق النورالهي بأىعين أنظراليك يوم القيامة واتما ينظر الظالمون من طرف خني سبحان خالق النورالهي بأى قدم أقدم أمامك يوم القيامة يوم تزل أقدام الخاطشين سبحان خالق النورالم موزأ وريطل العبدالغفرة الامن عند سيده سبحان خالق النور المي أ الأطيق حرشمسك فكيف أطيق حر ناوك سبحان خالق النور المي أ نالاأطيق موت رعدك فكيف أطيق صوت جهنم سبحان خالق ألنور المي الويل الداود من الذف العظيم الذي أصاب سبحان خالق النور المي كيف يسترا لخاطئون بخطاياهم دونك وأنت تشاهدهم حيث كأنواسبحان خالق النور المي قد تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معنر تي سبحان خالق النور إلمي اغفرلي ذنو بي ولا تباعدتي من رحمتك لمواني سبحان خالق النور المبي ألوذ بوجهك الكريم من ذنو في الني أو بقتني سبحان خالق النور ألهمي فررت اليك بذنو بي واعترفت بخطيئتي فلاتحطى من القائطين ولاتخزى ومالدين سيعان خالق النور قيل مكث داود أرسين يومالإير فعراسه حتى بت الرعي من دموع عينيه حتى غطى رأسه فنودى ياداود أجائم أنت فتطعم أظماك أنت فنسق أمظاوم أمت فتنصر فأجيب فىغير ماطلب وابيحبه فيذكر خطيئته بشيء فحزن حق هاجما حواه من العشب فاحترق من حرارة جوفه

الممزة كاأبدلت فيأرقت فقيل هرقت. والثاني أنه أيدل من الممرة ألفا ثم حدفها للبناء وألحقها هاء السكت ، قوله تعالى (الا مذكرة)هواستثنا منقطم أي لكن أنزلناه تذكرة أى للنذكرة . وقيسل هو مصدر أى لكن ذكرنا به تذكرة ولا يجوز أن يكون مفعولا له لانزلنا الذكورة لانهاقذ تعدث الى مفءولله وهولتشتي فلا يتعدى الىآخرمن جنسه ولا يسح أن يسمل فيها لتشق الفساد العني ، وقيل مذكرة مصدر في موضع الحال، قوله تعالى (تنزيلا) هومصدر أى أنز لناه تأزيلا وقبسل هومفعول بخشي ومن متعلقة به و (العلى) جم العليا ، قوله تعالى (له مافي السموات) مبتدأ وخبرأ وتكون مامر فوعة بالظرف وقال بعش الغلاة مافاعل استوى وهو يعيد مهوغير نافعه فيالتأويل اذبيق قوله الرحمن على كالرما تاما ومنههرب وفي الآية تأويلات أخرلا يدفعها الاعراب ، قوله تعالى (وأخنى) يحور أنيكون فملاومفموله محذوف أي وأخنى السر عن الحلق و يحوز أن يكون اسها أي

ثمأ نزل اقدتعالىله التوية وللففرة فالوهب انداودأتاه لمداءاني فدغفرتك قاليارب كيف وأنت لانظار أحدا قال اذهب الى قبر أورياء فناده وأنا اسمعه مداءك فتحلل منه قال فانطلق داود وقدلبس المسوح حتى جلس عندقعره تماندى يأأور يا فقال منهذا الذي قطع علىانـ وأيقظني قال أناداود قال ماجاء بك ياني الله قال أسألك أن تحملني في حل مما كان مني البيك قال وما كان منك الى قال عرضتك للقتل قال بل عرضتني للحنة فأنت فيحل فأوحى الله تعالى اليه ياداود ألم تعلم أنى حكم عدل لاأفضى بالتمنت فهلاأعلمته انكقدتزوجت امرأته قال.فرجم فناداه فأجابه فقال.من هذا الذي قطع على لذني قال أناداود قال ياني الله أليس فدعفوت عنك قال نعم ولكن المافطت ذلك بك لمكان امرأتك وقد نزوجتها قالفسكت ولربيعبه ودعاممرة فلربيعبه وعاوده فلربيعيه فقام عندقيره وجعل التراب علىرأسه مُ الدى الويل الدادا اصت الوازين القسط سبحان خالق النور الويل الطويل احين يسحب على وجهه معالخاطئين الى النارسيحان خالق النورفأ تاه النداء من السياء ياداود قدغفرت الكذنبك ورحمت كاهك واستجبت دعامك وأقلت عثرتك فالهارب كيف وصاحى لرمض عني قال باداودأ عطيه يوم القيامة من الثواب مالمتر عيناه ولم تسمع أذناه فأقول له رضيت بإعبدى فيقول يارب من أين لي هذا ولم يبلغه عملى فأقول هذاعوض من عبدى داود فاستوهبك منهفيهبك لى قال يارب الآن قدعرفت أنك قدغفرت لىفذلك قوله فاستغرر به وخر راكما وأناب فففرناله ذلك أىالذنب وان له عندنا أى يوم القيامة بعدالمنفرة لزلني أىلقرى ومكانة وحسن مآب أى حسن مرجع ومنقلب فال وهب بنمنبه انداود عليه الصلاة والسلام لماتاب اقه عليه بكي على خطيئته ثلا فين سنة لاير قادمه ليلا ولانهارا وكان أصاب لحطينة وهوابن سبعين سنة فقسم الدهر بعدا لحطيئة على أر بعة أياميوم القضاء بين بني اسرائيل ويومانسائه ويوميسيح فيالجبال والفيافي والسواحل ويوم يخاوف دارادفيها أربسة آلاف محراب فيجتمع آليه الرهبان فينوح معهم على نفسه و يساعدونه على ذلك فأذا كان يومسياحته يخرج الى الفيافي يرفع صوته بالزامير فيبكى ويبكى الشجر والرمال والطار والوحوش حتى يسيل من دموعهم مثلالانهار ثم يجيء الىالجبال ويرفعصونه ويبكى وتبكىممه الجبال والحجارة والطير والدواب حتى تسيل من كامهم الاودية أمريحيء الىالساحل فيرفع صونه ويبكى فتبكى معه الحيتان ودواب البحر وطين الماء فاذا أمسي رجع فاذا كان يوم نوحه على نفسه نادى مناديه ان اليوم يوم نوح داود على نفسه فليعضره من يساعده ويعنخسل الدار النمافيها الحاريب فيبسط فيها ثلاث فرش من مسوح حشوها ليضيفيجلس عليهاو يجيءأربعة آلاف راهب عليهمالبرانس وفي أيديهم العصي فيجلسون في تلك الحاريب تمير فعرداو دعليه الصلاة والسلام صوته بالبكاء والنوح على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم فلابز الببكي حفي نفرق الفرش من دموعه ويقع داودفيها مثل الفرخ بضطرب فيجيء ابنه سلمان فيحمله ويأخذ داود سنتلك الدموع بكفهو يمسح بهاوجهه ويقول يارب اغفرماري فاو عدل كا داود بكاء أهل الدنيا لمدله وعن الاوراعي مرفوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل عنى داودعليه الصلاة والسلام كالقربتين ينطفان ما ولقد خدش الدمع في وجهه كخدش اللاف الارض وقال وهب لماتاب اله تعالى على داود قال يارب غفرت لي فكيف لى أن لاأنسى خطبتني فأستغفر منها والخاطئين الى يوم القيامة قال فوسم القه تعالى خطيئته في يدماليني فما رفع فيهاطعاما والاشرابا الا بكي اذا وآهاوماقام خطيبا فبالتاس الاوبسط واحته فاستقبلها الناس ليروا ومع خطيئته وكان يبدأ اذا دعا

إِنَّا جَمَلْنَاكَ خَليفَةٌ في أَلْأُ رْضَ)تدبرأمرالناس (فَأَدْكُمُ أَيْنَ أَلنَّاسِ بالْحَقِّ وَلَا تَنَّبِهِ ٱلْهُوكي) أي هوى النفس (فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبيلِ ألله) أي عن الدلائل الدالة على توحيد. (إنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلٍ ألله) أي عن الإيمان بالله (لَهُمْ عَذَابُ شَدِيدٌ بِما نَسُوا) بنسيانهم (يَوْمَ أَلْحسَابِ) الرتب عليه تركيم الإيمان ونو أيقنوا بيوم الحساب لآمنوا في الدنيا (وَمَاخَلَقْنَا ٱلسَّمَاء وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَنْتُهُمَا بَاطِلًا) أي عبثا (ذلك) أى خلق ماذ كولا اشم ، (ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من أهل مكة (فَوَيْلُ") وَادُ (لَلَّذِينَ كَفَرُو، مِنَ ٱلنَّادِ

(لأها) بكسرالها، وضمها وقدد كرومن ضم أتيمه مابعده و (منها) يجوزأن يتماق يا تبيح أوسالا من هناأن يكتب بالألف ولا يمال لأن الألف بعل من التنوين في القول الهمقق

أواستغفر بالخاطئين قبل نفسه. وعن الحسن قال كان داود عليه الصلاة والسلام بعد الحطيقة لايجالس إلا الخاطئين يقول تعالوا إلى داود الخاطي ولايشرب شرابا إلامزجه بدمو عصينيه وكان بجعل خبز الشعير اليابس فى قصعته فلا يزال يبكى عليه حق يبتل بدموع عينيه وكان بقر عليه اللحوالر مادفياً كل ويقول هذا أكلا الحاطئين قال وكانداو دعليه الصلاة والسلام قبل الحطيئة يقوم نصف الليل ويصوم فصف الدهر فلما كان من خطيئتهما كان صام الدهركله وقام الليـــل كله. وقال أايت كان داود اذا ذكر عقاب اقد انخلعت أوصاله فلا يشسدها الا الاسار واذاذكر رحمةاقه تراجعت وقيلان الوحوشوالطيركانت تستمع إلى قراءته فلما فعل مافعل كانت لاتصفى إلى قراءته .وقيل انها قالت يادود ذهبت خطيلتك بحلاوة صوتك اه خازن . وفي الصباح والاسار بوزن كتاب القد (قول فنفرنا لهذاك) أي ذلك الذنب وهو مفعول غفرنا اه (قوله بإداود إنا جعلناك خليفة في الأرضُ) اما حكامة لما خوطب به عليه الصلاة والسلام مبينة زلفاه عندوعز وجلواما مقول لقول مقدرهو معطوف على غفرنا أوحالمن فاعلهأى وقلناله أوقائلين له بإداودالخ أى استخلفناك على الملك فيها والحسكم فها بين أهلها أوجعلناك خليفة عن كان قبلك من الأنبياء الفائيين بالحق وفيه دليل بين على أن حاله عليه السلام بعد التوبة كما كانت فبلها لم تتغير قط اه أبو السعود (قه له فاحكم بين الناس بالحق) أى المدل لأن الأحكام اذا كانت مطابقة لاشريعمة الحقية الالهية انتظمت مصالح العالم وانسعت أبواب الحبرات واذا كانت الأكامعلى وفق الاهوبة وتحصيل مقاصد الانفس أفضى الى تخريب العالم ووقوع الهرج فيه والرج فالنحلق وذلك يفضى الى هلاك ذلك الحاكم اله كرخى (قوله فيضلك عن سبيل الله) بالنصب على أنه حواب النهي . وقيل هو مجزوم بالعطف على النهي مفتوح لالتفاء الساكنين أي فيكون الهويأو اتباعه سببا اضلالك عن دلائله التي نصبهاعلى الحق تشريعا وتكوينا . وقوله ان الذين النح تعليل لماقبله ببيان غائلته اه أبر السعود (قوله عانسوا) أي بسبب نسياتهم يوم الحساب يوم امامفعول لنسواأو ظرف لقوله لم أى لهم عداب شديد في وم القيامة بسبب نسياتهم ألذى هوعبارة عن ضلالهم اه أبوالسعود والتبادر من صنيع الشارح هو الأول والمراد بنسياته ترك الايمان، أه (قوله الرأب علىه الز) نمت لنسيانهم أشار به إلى السبب الحقيق في استحقاقهم العذاب وهو ترك الإعان النسيان يوم الحساب لكن للا كان ترك الايمان مرتبا ومسببا عن النسيان للذكور اكتفى في الآية بذكر السبب وقوله ولوأيقنوا الح دليل الترتيب للذكور وفيسهاته ان أريد بقوله لآمنوا في الدنيا إعاتهم بيوم الحنساب لزم عليه أتحاد الشرط والجواب وان أريد بهالايمان النافع وهو الايمان بكل ماجاء به محد صلى الله عليه وسلم وردعليه عدم صحة الملازمة لامكان أن يؤمنوا بخصوص يوم الحساب ويكذبوا في شيء آخر اله شيخنا (قهله وما خلقنا الساء والأرض الخ) كالم مستألف مقرر لمضمون ماقبله من أمر البث والحساب والجسزاء اه أبو السعود (اقولَه باطلا) مجوز أن يكون نمتا لمدر محذوف أوحالا منضمره أيخلقا باطلا ويجوز أن يكون حالا من فاعل خلقنا أي مبطلين أو ذوى باطل وبجوز أن يكون مفعولا من أجله أى الباطسل وهو العبث اه سمين (قهاله ذلك ظن الذين كفروا) أي مظنونهم قان جحودهم لأمر البعث والجزاء الذي عليه يدور فلك تبكو بن العالم قول منهم بيطلان خلق ماذكر لخاوه عن الحكمة اه أبو السعود (قهله فويل للذين كفروا) مبتدا وخبر والفاء لافادة ترتب ثبوت الويل لهم على ظنهم الباطل كما أن وضع الوسول موضع ضميرهم الاشعار جليه الصلة الاستحقاقهم الويل اه أبو السعود. وعبارة الكرخي

وقد أمالها ويروفيه الآلة أوجه:أحدها أن يكونشيه أنف التنوين بالم السكامةاذ الفظ يهما في القصور واحد . والثاني أن تسكوني الام الكلمة ولربيدل من التنو ينشيثا في النصب كابناء هو وآخذمن كل حيءهم، والثالشأن تسكون على رأيمين وقف في الأحوال

كفار مكة المؤمنين إنا نعطى في الآخرة مثل ما تعطون وأم بمعنى همزة الانكار (كتاب)خبر ستدأ محذوف أي هذا ﴿ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكُ ۗ لَيْدَ بِّرُوا)أصله ليتدبروا أدغبت التاء في الدال (آياته)ينظروافيمعانها فيؤمنوا (وَليَتَذَكُّونَ) يتعظ(أُولُوا ٱلْأَلْبَابِ) أصحاب المقول (وَوَهُمْنِنَا لدَاوُدَ سُلَيْمَانَ) ابنه (نِمْمَ ٱلْعَبْدُ)أى سلمان (إِنَّهُ أَوَّابُ) رجاع في التسبيح والذكر فجيم الأوقات (إذْ عُر ضَ عَلَيْهُ بِالْمَشِيِّ)هومابعد اثروال (ألسَّافِناتُ) الخيل جم صافنة وهي القائمة على ثلاث وإقامة الأخرى على طرف الحافر وهو من صُفِن يصفير صفو نا(ألحيادُ) جعرجواد وهو السابق المني أسهاإذا

الهتوقفت سكنت وإن

ركضت سبقت وكانت

ألف فرس عرضت عليه

الثلاثة من غيرابدال مدقوله

تعالى (نودى) القعول

القائم مقام الفاعل مضمر

قوله للذين كفروا أى لم فوضع الوصول موضع الضمير الاشعار بما في حيز الصلة بعلية كفرهم له بسبب هذا الظن اه. وقُوله من النارأي فيها اه (قَهْلُهُ أَمْ نَجِمَلُ الذين آمنوا الح) أممنقطمة ومافيها منبل للاضراب الانتقالي عن تقرير أمر البث والحساب والجزاء بما مرمن نني خلق العالم خاليا عن الحكم والصالح إلى تقريره وتحقيقه عافي الهمزة من انكار النسوية بين الفريقين ونفيها على أبلغ وجه وآكده أي بل انحمل الومنين الصلحين كالكفرة الفسدين في أقطار الأرض كما يقتضيه -عدم البث وما يترتب عليسه من الجزاء لاستواء الفريقين في التمتع بالحياة الدنيابل السكفرةأوفر حظافها من للؤمنين لكن ذاك الحل محال فتمان البعث والجزاء حبّال فعر الأولين إلى أعلى عليين وردالآخرين الى أسفل سافلين اه أموالسعود (قهاله أم نجمل المتقين كالفجار) اضراب وانتقال عن اثبات ماذكر باووم الهال الذي هوالقسوية بين الفريقين المذكور بن على الاطلاق الى اثباته بلزوم ماهو أظهر منه استحالة وهوالتسوية بين أتقياء الؤمنين وأشقياء ألكفرة وحمل الفجار على فجرة الؤمنين عا لايساعده للقام وعبوزأن براد بهذين القريقين عين الأولين ويكون الشكر بر باعتبار وصفين آخرين هماأدخل في انكار التسوية من الوصفين الأولين . وقيل قال كفار قريش انانعطي في الآخرة من الخير ماتمطون فعرَّلت اه أبو السعود (قولِه بمني همزة الانكار) أي مع بل التي للاضراب الانتقالي كاعامت اه (قهله كتاب) يجوز أن يكون خبر مبتدا مضمرا أي هذا كتاب وأترلناه صفة ومبارك خبرمبتدا مضمرأو خبرتان ولايجوزأن يكون نعتاثانيالأنه لايتقدم عند الجهور غيرالصريم على الصريم ومويرى داك استدل ظاهرها . وقوله ليدبروا آياته متعلق بأثر لناه . وقرى مباركابالنصب على الحال اللازمة لأن البركة لا تفارقه اه سمين (قهل أدخمت التاء) أي بعد قلبهادالا (قَوْلُهُ آياته) أي القيمن جلتها هذه الآيات العربة عن أسرّار التكوين والتشريع اه أبو السعود (قهله ووهبنالداود) أيمن الرأة التي أخذها من أوريا أه شيخا وتقدم ان قصتها كانت مد أن الغداود سبعين سنة فيكون قد رزق سلمان بعد السبعين ولينظر في أى سنة بعد السبعين (قوله أى سلمان) نفسير المخصوص المدح . وقوله انه أو اب تعليل لدحه اه شيخنا (قها ادعرض عليه) منصوب تقدر أى اذكر يا عد وقت أن عرض على سلمان الخ أي اذكر القصة الواقعة في هذا الوقت اه شيخنا (قه إله ما مداروال) أي الى القروب (قه إله وهم القائمة) أي الواقفة على ثلاث أي من قو اتمها، وقو له واقامة الأخرى منصوب على انه مفعول معه . وقوله على طرف الحافر أى من رجل أو يدوفي نسخ بالتاء المجرورة فيكون فعلاماضيا وتكون الجلة حالا بتقدير قد اه شيخنا . وفي الهتار الصافن من الحيل القائم على ثلاث قوائم وقدأقام الرابعة على طرف الحافر وقد صفن الفرسمن باب جلس والصافن من الناس الذي يسف قدميه وجمع صفون أه (قوله جمع جواد) يطلق الجواد على كل من الذكر والأثني اهـ شيخنا .وفي البيماوي الجيادجم جواد أوجودوهو الذي يسرع في جريه ،وقيل الذي يجود في الكف وُقِيل جمع جيد اه . وفي السمين والجياد الهامن الجودة يقال جاد الفرس يجود جودة بالفتح والضم فهوجواد الذكروالأشي والجعجبادوأجواد وأجاو يدجع لجودبالفتح كثوب وثياب .وقيل جمهيد وامامن الجيد وهوالفنق وللمني طوياة الاعناق وهو دال على فراهتها اه (قهاله المني) أي معنى الوصفين (قوله وان وكفت سبقت) فالختار الركف الضرب بالرجل ومنه قوله تعالى ادكف رجال وبابه نصر وركس الفرس برجله استحثه ليعد وثم كثر حتى قيسل ركض الفرس اذا عدا وليس بالامسل والصواب ركض الفرس على مالم يسم فاعسله فهو مركوض اه (قولِه وكانت ألف فرس)

روی آی رودی موسی . وقیل هو لمسدر آی نودی النداء وما بعده مفسرله ر (یاموسی) لایقوم مقام الفاعل(نه-جانزانی) بقرأ بالکسرأی فقال آنی اولان النداء قول و بالنتجای نودی باتی کیا

صلى المصر فاغنم (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبُتُ ﴾ أى أردت (حُبِّ ٱلْخَيْرِ)أَى الخيل (عَنْ ذِكْر رَبِّي)أى صلاة العصر (حَتَّى تَوَارَتُ) أي الشمس (بِالْحِجَابِ) أي استترت عا يحجبها عن الأبصار (رُدُوهَا عَلَيُّ) أي الحيل المروضة فردوها

تقول اديته باسمهو (أنا) مبتدأ أوتوكيد أوفصل قوله تمالي (طوى) يقرأ بالضم والتنوين وهواسم عارالوادى وهو بدلمت و عهوز أن يكون رضا أي هوطوی و يقر أبغير تنوين على أنهمرفة مؤنث اسم الشهة وقبل هوممدول وان لمرمرف لفظ العمدول عته فكأن أصله طاوى فهوفي ذلك كجمع وكتع ويقرأ بالكسرعلىأنه مثلعنب فىالامهاء وعدا وسوى في الصفات يوقوله تعالى (وأنا اخترتك) على لفظ الافراد وهمأشيه عاقباه ويقرأوانا اخترناك على الجمع والتقدير لانااخترناك فاستمم فاللام تتعلق باستمع ويجوز أن يكون مطوفاعل أنىأى بانى أنار بكوباً نااختر تاك بهقوله تمالي (لذكري) اللام تتعلق بأقم والتقدير عندذ كرك إياى فالمصدر مضاف الى للفعول وقيل هوالى الفاعل أى أند كرى إياك أو إياحا بهوقو له تعالى (أخفيها) بضم

روى أنه غزا أهلدمشق ونصيبين وأصلبمنهمألف فرس وقيسل أصابها أبوه منالعمالقة فورثهما منه وقيــلخرجته من البحر ولها أجنحة اه أبوالسمود (قهله لارادته الجهاد) أى ليختبر صلاحيتهاله (قهله فقال انى حببت الخ) أى قالماذكر اعترافا بماصدرمنه ومدما عليه وعهيدا لما يعقبه من الأمر بردها وعقرها والتعقيب باعتبار آخر العرض للمند دون ابتدائه والتأكيد بان للدلالة على أن اعترافه وفدمه ناشيءعن صميم القلب اله أبو السعود (قهاله أي أردت) ضمن معنى آثرت كاعبر بهغيره ولهذاعدى بمن اه (ق إله صالحير) فيه أوجه أحدها أنهمفعول أحبيت لأنه بمنى آثرت وعن على هذا بمني على والثاني أن حب مصدر على حذف الزوائد والناسك أحببت والثالث أنه مصدر تشببهي أي حبامثل حب الخير والرابع أنه قيل صمى مفي أنبت فلذلك تعدى عن والخامس أن أحببت بمعنى لزمت والسادس أن أحببت من أحب البعير اذا سفط و برك من الاعباء والمني قمدت عن ذكر ربى فيكون حب الخير على هذا مفعولا من أجله اه سمين وعبارة الكرخى قوله أىأردت أشار به الى أن أحببت مضمن معنى فعل يتمدى بعير أى أردت حب الحير نجويا أومغنيا عن ذكر ربي اه والحبرالمال الكثير وللراديه الحيل التي شفلته عليه السلام ويحتمل أنه سهاها خيرا لتملق الحير بها قال عليه الصلاة والسسلام الحير معقود بنواصي الحيل الى يوم القيامة اه أموالسمود وفىالقرطبي يعنى بالخيرالخيل والعرب تسميها كذاك ويعاقب بين الراء واللام فتقول الهملت العسين والهمرت وختلت وخترت . قال الفراء الخير في كلام العرب والخيل واحد اه (قمله عن ذكروني) بجوزان يكون مضافا الفعول أيعن أن أذكر رق وأن يكون مضافا الفاعل أيعن أن بذكر في رفى اه سمين (قوله بالحجاب) يتمال ان الحجاب جبل دون قاف بمسيرة سنة تفرب الشمس من ورائه أه خازن (قهل له له مسحا بالسوق والأعناق) أي جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف هذاقول ابن عباس وأكثر الفسرين وكان ذلك مباحا لأن ني اقه سلبان لم يكن ليقسم على محرم ولم يكن يتوب عن ذنب وهوترك الصلاة بذنب آخر وهوعقر الخيل. وقال محمد يناسحق لمسنفه الله ثمالي على عقره النحيل اذ كان ذلك أسفاعلى مافاته من فريضة ربه عزوجل وقيل أنه ذبحها وتصدق للحومها وقيل معناه أنه حبسها في سبيلالة تعالى وكوي سوقها وأعناقها بكى الصدقة . وحكى عن على رضي المتعنه أنه قالممنى قولهردوها على" يقول بأمر الله تعالى لللائكة الوكاين بالشمس ردوهاعلى" فردوهاعليه فصلى المصرف وقتها. قال الامام فخراك بن الرازي التفسير الحق الطابق لألفاظ القرآن أن نقول ان رباط الخيل كان مندوبا اليه فيدينهم كاأنه كذلك فيديننا ممان سلمان عليه الصلاة والسلام احتاج الى عزو فجلس وأمر باحضارالنحيل وأمر باجرائها وذكر انهى لاأحبها لأجل الدنيا ونصيد النفس وأعا أحبهالأمرالله تعالى وتقوية دينه وهوللرادبقوله عنذكرر بيثمانهعليه الصلاة والسلامأمر باعدائهاواجرائهاحتي توارت بالحداب أي غايت عن بصره عمامر بردالخيل الية وهوقوله ردوهاعلى فالماعادت اليعطفق عسح سسوقها وأعناقها والنرص منذلك المسح أمورالأول تشريفها لكونها منأعظمالأعوان فدفع المدو.الذابي أنه أراد أن يظهر أنه فيضبط السياسة والملكة يبلغ الىأنه بباشرالا مو و بنفسه.الثالث أنه كانأعلم بأحوال الخيل وأمراضها وعيوبها من غيره فكان بمسحها وبمسح سوقُها وأعناقها حتى يعلم هل فيها مايدل على المرض فهذا النفسسير الذي ذكرنا ينطبق عليه لفظ القرآن ولا يازمنا شيء من ملك المنكرات والمحظورات والمحصمن الناس كيف قباوا همذه الوجوه السحيقة فان قيسل فالجهو ر قد فسروا الآية بتلك الوجوء أنسا قولك فيسه فنقول لنا ههنا مقامان القلم الأول

(عَلَيْقَ مَسْحًا) الليف (إليُّون) جم ساق (وَأَلاَّ مَنَانِ) أَى ذِيما وقطم أرجلها تقر اللاألله المسلاة وتصدق الجمعها فعوضه الله تعلى خير آشنها وأسرع وهي الريح تجرى بالمره كيف شاه (وَلَقَدُ بشاه . كيف شاه (وَلَقَدُ بسلسلكي وَلالهِ

الهمزة وفيسه وجهان أحدها أسترها أيمن نفسى, لا°نه لريطلم عليها مخاوقا والثاني أظهر هاقسل هومن الاضماد، وقيل السمزة السلب أي أزيل خفاءهاو يقرأ بفتحالهمزة وممناهأظهر هايقالخفيت الشيءأىأظهرته (لتجزي) الازم تتعلق بأخفيها وقيل مآتية ولذلك وقف عليه بمضهم وقفة يسيرة ايذانا بالقصالياعن أخفيها وقيل لفظه لفظ كيو تقدير والقسم أى لتجزين ومامصدرية وقبسل عنى الذى أى تسعى فيه به قوله تعالى (فتردي) بجوزأن يكون نصباعلي جواب النهى ورضاأى فاذاأ نتر دى، قوله تمالى (وماتلك) ماميتدأوتلك خاره وهو عنى هساله و (بيمينك)حال يعمل فيها معنى الاشارة وقيل هو عمني

أن ندعي أن لفظ الآبة لابدل على شيء من لك الوجوء التي ذكروها وقدظهر والحسدة أن الأمركما ذكرناظهورا الإرتاب عاقل فيه المقام الثاني أن يقال هبأن لفظ الآية لايدل عليه الاأنه كالامذكر والناس وان الدلائل الكثيرة قدقامت على عصمة الانبياء ولم يدل دليل على محمد ما لحكايات اه خازن (قه له مسحا) المسح القطع فذ المختار ومسحه بالسف قطعه اه فلذاقال الشارح بالسيف اه (قهاله أي ذعها) أيذع التي شفلته وهم التي عرضت عليه وهم التسعمانة وأما المائة الاخرى فلربذ بحها ومأفى أبدى الناس من الخيل الجياد فمن نسل طائ المانة أفاده أبو السعود والنخازن (قه أه واقد فتناسلهان) أى اختبرناه والتليناه بسلب ملسكه وكانسبب ذاكمار ويعن وهب ن منبه قال سمع سلمان بمدينة في جزرة من جزار البحر يقال لهاصيدون وبها ملك عظم الشأن ولميكن للناس اليهسبيل لمكانه في البحر وكان الله تمالي قدآتي سلمان في ملكه سلطانا لايمتنع عليه شي، في بر ولا بحر وأنما يركب اليه الريم فحر جالي تلك المدينة تحملهالر يجءلىظهرالماء حتىنزل بها بجنودهمن الجن والانس فقتل ملكها وسيمافها وأصاب فباأصاب بنتال الكالماك يقال لهاجرادة لمرمثلها حسنا وجالا فاصطفاها لنفسمه ودعاها الى الاسلام فأسامت على حفاء منهاو فلذفقه وأحبها حبار بحب مثلهأ حدامن نساته وكانت على منزلتها عنسده لابذهب حزنها ولابرقأ دمعها فشق ذلك على سلمان فقال لهاو يحكماهذا الحزن الذى لايذهب والدمع الذي لارقاً قالت أن أني أذ كره وأذ كرمليكه وما كان فيه وماأصابه فيعزز في ذلك فقال سلمان فقد أبدلك الله به ملكا هوأعظم من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكني اذا ذكرته أصابي ماترى من الحزن فاو أنك أمرت الشياطين فصوروا فيصورته في داري التي أنافها أراها بكرة وعشية لرجوت أن بذهب ذلك حزني وأن بسلى عنى بعض ماأجد في نفسى فأمر سلمان الشياطين فقال مثاوا لها صورة أيها في دارها حتى لاتنكرمنه شيئا فمثاوه لها حتى نظرت إلى أبيها بعينه الاأنه لاروح فيه فعمدت اليه حين صنعوه فألبسته ثياما مثل ثيابه التي كان يلبسها مُكانت اذا خرج سلمان من دارها تفدو عليه في ولا تدهاأي جواريها فتسجدله و يسجدن له كما كانت تصنع في ملكة أي أيها وروح في كل عشية عشلذاك وسلمان لا يعلم بشيء من ذلك أر بعين صباحا و بلغ ذلك الى آصف ان رخيا وكان صديقا له وكان لام دعن أبواب سلمان أية ساعة أرادد خول شيء من بيوته دخل سواء كان سلمان حاضرا أوغائبا فأتاه فقال بإنهالله ان غبرالله يعبد في دارك منذ أر بعين صباحا في هوى امرأة فقال سلمان في دارى قال في دارك قال فانا قد وانااليه راجعون ثمرجع سلمان الىداره فكسر ذلك الصنم وعاتب تلك المرأة وولائدها تمأمر بثيابالظهيرة فأتىبها وهي تياب لايغزلها الاالأبكار ولاينسجهاالاالأ بكارولاينسلها الا الأبكارلم تمسها يد امرأة قدرأت اللم فلبسها ممخريج الى فلاةمن الأرض وحده وأمر برماد ففرش له مْ أَقْبِلْ تَاتُبًا الى الله تعالى حتى جلس على ذلك الرماد وتعك به في ثيابه تذللا الى القد تعالى و تضرعا اليه يكي و يدعو و يستغفر مماكان في داره فلرنزل كذلك نومه حتى أمسى تمرجع الى داره وكانت له أم ولديقال فها الأمينة كان اذا دخل الخلاء أوأراد اصابة امرأة من نسائه وضع خاتمه عندها ستى يتطير وكان لاعس خاعه الا وهوطاهر وكان ملسكه في خاتمه فوضعه بو ماعنده ثم دخل مذهبه فأتاها شيطان اسمه صحر المارد بن عمير في صورة سلمان لاتشكر منه شيئا فقال هات خاتمي يأمينة فناولته إياه فجعله فى يده ثم خرج حتى جلس على سرىر سلمان وعكفت عليه الطير والوحش والجنن والانس وخرج سلمان فأتى الأمينة وفد تضيرت حالته وهيئته عنسد كل من رآه فقسال

الزوجه بامرأة

ضعيف لاستثقاله على الداء و يقرأعمي وقد ذكر نظره في المقرة و (أتوكاً) وما معده مستأنف وفيل موضعه حال من الياء أومن السا وقبل هوخبر هي وعصاى مقعول بفعل محذوف وقيلهي خبرواتو كأخر آخر وأهش بالشين المجمة أىأقوم بها على الغنم أو أههل ونحو ذلك ويقرأ بكسرالماءأىأكسر بهاعلى غنمي عاديتها من قولك هشت الحرز اذا كسرته مدييسه ويقرأ تضم الماء وسين غير معجمة من قولك هسالفتم يهسها اذا ساقها وعدى سلىلان معناه أقوم بها أو أهوً"ل و(أخرى) على تأنيث الجع والوقال أخر لكانعلى اللفظ و(تسعى) يجوزأن يكون خبرا ثانيا وأنيكون الاواذا للفاجأة ظرف مكان فالعامل فيها تسعى أومحذوفوقد ذكر ذلك «قوله تعالى (سيرتها الأولى) هو بدل من ضمير الفعول مدل الاشتال لان معيني سيرتها صفتها أو طريقتها و يجوز أن يكون ظرفا التقدر الى سيرتها و (بيضاء) حال و(من غيرسوء) يجوز أن يتعلق بنخرج وأن يكون صفة لبيشاء أوحالا من الضمير

باأمينة خاتمي فالتممن أمتقال سليمان من داوذفقالت كذبت فقد جاء سليمان وأخذخاته وهوجالس على سرير ملكه فعرف سليمان الخطيلته قدأدركته فخرج وجعل يفف على الدار من دور بني إسرائيل ويقول أنا سليمان منداود فيحثون عليه التراب ويقولون اظرواالىهذاالمجنون أىشى ً يقول يزعم أنهسليمان فلما وأى سليمان ذلك عمدالى البحر فكان ينقل الحيتان لأصحاب السوق ويعطونه كل يومسمكنين فاذا أمسى باعاحدى سمكنيكه بأرغفة ويشوىالأخرىفيأ كلهافمسك على ذلك أر بعين صباحا عدة ما كان يعبدالوش في داره ثم ان آصف وعظها، يني إسرائيل أنكروا حَمَ عدوالله الشيطان في تلك المدة فقال آصف يامعشر بني إسرائيل هلر أيتم من اختلاف حَمَّ ان داود مارأيتم فقالوا نعم فلمامض أر بعون صباحاطار الشيطان عن مجلسه ثممر بالبحر فقذف الحاتم فيه فأخذته سمكة فأخذها بعض الميادين وقدعمل لهسليمان صدر يومه فلما أمسي أعطاه سمكتيه فباع سليمان احداهما بأرغفةو بقر بطن الأخرى ليشويها فاستقبله خاتمه فيجوفها فأخذه وجله في يدموخر" لله ساجدا وعَكَفَتْ عليه الطَّيْرِ والجن وأقبل الناس عليه وعرف أن الذي كان دخل عليه لما كان أحدث في دار ه فرجع الى ملكه وأظهر النوبة من ذنبه وأمر الشياطين أن يأتوه صخر المارد فطلبوه حنى أخذوه فأتى به فأدخله جوف صخرة وسدعليه بأخرى ثم أوثقها بالحديد والرصاص ثم أمر به فقذف في البحر قال القاضي عياض وغير،من الحققين لايصح مانقله الأخباريون من تشبه الشيطان به ونسلطه على ملكه وتصرفه فيأمتم الجورف حكمه وأن الشياطين لايتسلطون على مثل هذاو قدعصم الله تعالى الأنبياء من مثل هذا والذي ذهب اليه الهقفون أن سبب فتفته ما أخرجاه في الصحيحين من حديث أبي هر يرةرضي اقدتمالي عنه قالقال وسولاق صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن اللية على تسمين امرأة كلين تأتى بفارس يحاهد في سبيل الله تعالى فقال لهصاحبه قل انشاءالله فلرقل إن شاء الله فطاف عليهن جيما فلم تحمل منهن الا احمأة واحدة جاءت بشق رجل وابم الله الذي نفسي بيده لو قال إن شاء التدليحاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمون وفيرواية لأطوفن عائة امرأة فقال له الملك قل إن شاء الله فلريقل ونسيةال العلماءوالشق هوالجسدالذي القي على كرسيه حين عرض عليه وهو عقوبته وعمنتهلانهم يستثثلنا استفرقه من الحرص وغلب عليه من التمنى. وقيل نسئأن يستثنى كما صح في الحديث لينفذ أمراقه ومراده فيه وقيل ان المراد بالحسد الذي القي على كرسيه انه والداد فاجتمعت الشياطين وقال بعضهم لبعض انعاشله والمؤننفك من البلاء فسبيلنا أن نقتل والدهأو نحبله فعلم بذلك سليمان فأمر السحاب فحماه فكان يربيه في السحاب حوفا من الشياطين فيهاهو مشتفل في بعض مهماته اذالهي ذلك الواد ميتا على كرسيه فعاتبه الله على خوفه من الشياطين حيث لم يَتوكل عليه فيذلك فننبه لحطته فاستفصر ربه فذلك قوله عز وجل وألقيناعلى كرسيه جسدا الخ أه خازن وتقدم في الشار حان سليمانعاش ثلاثاو حسين سنة وأعطى اللكوهو ابن ثلاث عشرة سنة وذكر العادي أنه فتن جذه الفتنة بعدان مضيافي اللك عشرون سنة وعاش حسدعوده عشرين سنة فجملة ملكه أر بعون سنة اه شيخنا وفي الفرطي فلماتوفي سليمان بث بختنصر فأخذ الكرسي فحدله الى انطاكية فأراد أن يصعد عليهولم يكن له علم كيف صعدعليه فاذاوضع رجله ضرب الاسد رجله فكسرها وكان سليمان اذا صعد وضع قدميه جميعا ومات بخننصر وحمل السكرمي الى يت المقسدى فلم يستطع قط ملك أن يحلس عليه و لكن لم يدر أحد عاقبة أممه ولعسابه رفع اه (قُولُهُ لَرُوجِهُ بِامْرَاءُ) واسمهاجرادة وقوله هواها القياس هو بها لانهاذا كان يعني أحب كإهنا يكون في بيضاء و(آية) حال أخرى بدلهمن الأول أوحال من الضعير في بيضاء أي نبيض آية أوحال من الضمير في الجار وفيل منصوبة بفعل

(وَالشَّيَاطِينَ كُلُّ بَنَّاهِ) محذوف أي جعلناها آة أو آنيناك آية و(الريك) متعلق سأدا المحذوق و بجوز أن يتعلق بما دل عليه آية أى دالنا بهالنريك ولايتعلق بنفس آبة لانها قدوصفت و (السكري) صفة لآيات وحكمها حكما رب ولوقال السكير

(إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّبِحَ

فَحْرى بأمر ورُخَاء)

لينة (حَيثُ أَسَابَ)أراد

من بابصدي وانكان بمعني سقط يكون من باب رحيقاله القاري اه وفي نسيخة يهواها وهي ظاهرة (قَوْلُهُ وَكَانَ مَلَكُهُ فَيَخَاعَهُ) أي كان مرتبا على لبسه فاذا لبسه سخرت له الجن والانس والرياح وغيرها واذانزعه زال عنه الملك اه شيحنا وكان اتمهمن الجنة نزل مادم كمانزل مصاموسي والحجر الأسود السمى بالميين و يسودالبخور و بأوراق التين سائر اعورته بهاوقد نظما لحسة بعضهماني قوله وآدم معه أنزل العود والعما * لمومي من الأس النبات المكرم

وفي القرطى وقال جار بن عبد الله قال الني صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سلمان بن داود الإله إلاالله محمد رسول الله اه (قولهووضعه عندامرأته) عبارة غيره عند أم ولده المسهاة بالأمينة وقوله عسملي عادته أي في أنه لايلبسه الا متطهرا فكان اذا أراد الحلاء أوالجاع نزعه حتى يتطهر اه شمسيخنا (قَوْلُهُ هو ذلك الجني) سعى جسدًا لأن الجسد هو الجسم الذي لاروح فيه وهو لما تصور بصورة سلهان كانت تلك الصورة كأنها لاروح فيها لانهاخالية عنرو حسلهانوان كان فيهارو حالجني أشار اليه البيمناوي (قولُه فخرح سلمان فيغير هيئته) أي المتنادة لزوالأبهته ورونقه بنزع الحاتم اه شبخنا (قوله رجم سلمان الى ملكه) عبارة القرظي ثم أناب أي رجم الى الله وناب انتهت (قول بعد أيام) أي آر سين كاتفدم وقوله بأن وصل الى الحاتم أي لان الجي المت الأر بمون يو ماطار عن الكرسي وألتي الحاتم في البحر فابتلمته سمكة تمصيدت فوقعت في بدسيد ناسلهان فشق بطنهافاذا هو بالحام فلبسه فعاد اليه الملك بابسه فأمر سلمان الجن باحضار ذلك البحى فأحضروه فوضعه في صحرة وسبك عليه الحديد والرساص وألقاهافي البحر اه خازن قال البنوي وذلك الحنيحي باق في تلك الصخرة حتى تقوم الساعة اه وفي القرطى قال اين عباس وغيره ثم ان سليمان لمارد الله عليه ملسكه أخذ صحرا الذي أخذ خاتمه وتقرله صحرة وأدخله فيها وسدعليه بأخرى وأوثقها بالحديدوالرصاص وختم علمها محامه وألقاها في المحروقال له هذا محلسك الى يوم القيامة اه (قه أهقال رب اغفرلي) أي دنى وطلب التفرة دأب الأنبياء والصالحين هضائلنفس واظهار اللذل والحشوع وطلباللترق فالمقامات اه كرخي (قهله لاينبني لأحد من جدي) أي ليكون ممجزة لي أو الرادلاينبني لأحدان يسلبه مني في حياثي كما فعل الشيطان الذي لبس خاتمي وجلس على كرسي أوأن اقدعلم أن لايقوم غير ممقامه بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تعالى تخصيصه به فألممه وأله فلاير دكيف قال سليمان ذلك مع أنه يشبه الحسد والبخل بنعماقه تعالى على عبيده بمالايضر سليمان وقدم الاستغفار اهتماما بالدين وتقديما الوسيلة اه كرخي وفيالشهابخليس طلبهالفاخرة بأمورالدنيا الفانية وأنماكان هو من بيت نبوة وملك وكانفيزمن الجبارين وتفاخرهم بالملكومعجزة كلني مااشتهر فيعصره كماغلب في عهد الكليم السحر فجاءهم بما يتلقف ماأتوا به وفيعهد نبينا الفصاحة فأتاهم كالاما يقدرواعلي أقصر سورة منه وليس القصود بقوله لاينبني لأحد من بعدى استقلاله به بحيث لا يعطى أحد مثله ليكون منافسة في الملك وحرصا غليه اه وفي الخازن وقيل كإن سليمان ملكا ولكنه أحب أن نخص بخصوصية كإخصداود بالانة الحديدوعيسي باحياه الموتى وابراه الأكمه والأبرص فسأل شيشا يختص به اه (قُولُه انك أنت الوهاب) تعليل للدعاء بالمفرة والهبة لابالأخيرة فقط فان المفرة أيضًا من أحكام وصف الوهابية قطعا أه أبو السعود (قوله فسخرنا الريح) أي أعدنا له هذا اللك بعد أن كان سلب عنه اله شيخنا (قوله تجرى بأمره) بيان لتسخيرها له اله أبو السعود وقوله رخاء

منهم (مُغَرَّنينَ) مشدودين (في الأصفاد) القيود بجمع أيديهم إلى أعناقهم وقلنا له (هُذَا عَطَاوُنَا فا مُنْنَ) أعطمنه من شئت (أو أمسك) عن الاعطاء (بِنَيْرُ حِسَاب) أي لاحماب عليك في ذلك (وَإِنَّ لَهُ عِنْدُفَا لَوُ لُغَمِّ وَحُسْنَ مَآبِ) تقدم مثله (وَأَذْ كُو عَدْنَا أَيُّونَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أنِّي) أي بأني (مَسَّنيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ) ضر (وَعَذَابِ) أَلْمُ وَنسب ذلك إلى الشيطان وان كانت الأشياء كليامن الله يسرت لهكذا ومنههذه الآيةو يسرته لكذا ومنه قبوله تعبالي فينسره للبسري (من لساني) مجوز أن يتعلق باحلل وأن يكون وسفا لمقدة * قوله تعالى (وزبرا) الواو أصل لانه من الوزر والوازرة وقبل هي بدلمن الممزة لانالوزىرىشد**از**رالواز**ر** وهوقليل وفعيلهنا بمعنى الفاعل كالعشير والحليط وفي مفعولي اجعمل ثلاثة أوجه أحدها أتهما وزس وهرون واكن قدم المفعول الثانى فعني هذا مجوزان

شعلق لي باجعل وأن يكون

حال من الريح . وقوله لينة أي غر عاصفة وهذا في أثناء سرها و أمافي أوله فهم عاصفة كما تقدم في قوله تعالى ولسليان الربح عاصفة الح اه شيخنا (قهله بأمره) مضاف لفاعل أىبأمره اياها. وقوله حيث أى الى حيث . وقوله أرادهذه لفة حمير وقيل لفة هجر اه سمين (قوله كل بناء) بدل من الشياطين . وقوله وآخر من عطف على كل بناه داخل معه في حكم البدل وكأنه عليه السلام قسم الشياطين الى عملة استحدمهم في الأعمال الشاقة من البناء والقوص ونحو ذلك والى مردة قرن بعضهم مع بعض في السلاسل لسكفهم عن الشر اه أبو السعود . وفي الحازن وآخرين وهم مرة الشياطين سخروا له حتى قربهم في الاصفاد اه (قوله القيود) من الماوم أن القيد يكون في الرجل فلا يلتم هذا التفسير مع قوله بجمع أيدمهم الخفاوفسر الأصفاد بالاغلال اكمان أوضح والاصفاد تطلق علبها كما تطلق على القيود وفي الختار صفده شده وأوثقه من بابضرب وكذا صفده تصفيداوالمفد بفتحتين والصفاد بالكسر مايوثق بِهالأسير من قد وقيد وغل والاصفاد القيود واحدها صفد اه (قوله بجمع أيديهم) الباء عنى مع (قوله وقلنا له هذا) أي هذا اللك عطاؤنا اه (قوله خير حساب) فيه ثلاثة أوجه : أحدها أنه متعلق بعطَّا في ناأى أعطيناك بغير حساب والاتقدار وهذا دلالة على كثرة الأعطاء . الثاني أنه حالمان عطاؤنا أي في حال كونه غير عاسب عليه لانه كثير يسمر على الحساب ضبطه . الثالث أنه متعلق بامنن أوأمسك وبجوز أن يكون حالامن فأعلهماأى حال كونك غير ماسب عليه اه سمين . وفي أف السعود فامن أوأمسك فأعط من شتت وامنع من شتت بفير حساب حال من الستكن فى الأمرأى غير عاسب على منك وامسا كك لتفويض التصرف فيه اللك على الاطلاق أو من العطاء أي هذاعطاؤنا ملتسا بفير حشاب لغاية كثرته أوصلة لهوما بينهما اعتراض على التقدير من وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين والمراد بللن والامساك الاطلاق والتقييد اها قال الحسن مأأنهم الدنعمة على أحد الاعليه فيها تبعة الاسلمان فانه ان أعطى أجر وان ليعط لم يكن عليه تبعة اله خازن (قهله وان له عندنا الخ) حال من الضمير في سحرنا أي أعدنا له لللك والحال أن مراته عندنا لمرز لبروال اللك ولم تنفير بتفيره بل ماوقعراه امتحال ظاهري فقط ورتبته على ماهي عليه اله شيخنا (قهله تقدم مثله) أي تقدم قريبا ف قصة هاود (قولهواذكر عبدنا أبوب) عطف على اذكر عبدنا داود وعدم تصدير قصة سلمان مهذا المنوان لكمال الاتصال بينه وبين داود عليهما السلام حتى كأن قصنيهما قصة واحدةوأ بوسهو ابن عيصو من اسحق الد بيشاوي . فليس من بني اسرائيل لأنهم من نسل يعقوب وهو امن العيص أخي يعقوب أه شيخنا . والذي في القاموس أن عيصو بن اسحق بواو بعدالصادبوزن يموا أمرا بالبيع للحماعة اه . وفي التحير أيوب هوان موص ترعبل تنعيص واسحق وعاش الاتا وستين سنة وكانت مدة بلائه سبع سنين اه. وقيل كانت عشرا وقيل ثمانية عشر وفيل أر بعين اه (قوأله اذ نادى ربه) بدل اشتال من عبدنا أو عطف بيان له . وقوله أفي مسنى الخكاية لكلامه الذي الدي ربه به بمبارته والالقيل أتهمسه الخ اه أبو السعود . وفي الشارح في سورة الأنبياء إذ ادى ر به أي كما ابتلى فقد جميع واسه وعزيق جسده وهجر جميع الناس له الاز وجمستين ثلاقا أوسيعاأ وتعانى عشرة وضيق عيشه آه (قوله أنى مسى الشيطان بنصب) أي لانه نفخ في أنفه فحرض بسده ظاهرا و باطنا الاقلبهولسائه واشتد عليه المرض حتى أثنن وأخرجومهن البلد و وضعوه على الزيلةوفر عنه جيم الحلق الازوجته أه شيخنا (قوله بنصب) بضم فسكون قيل هو جم نصب كأسد وأسد وقيل هو لغة في النصب كالحزن والحزن والرشد والرشد وعلى كل فمناء التمب والشقة أه شيخنا

وفيالختار والنصب بسكون الصاد الشر والبلاء اه فعلى هذا عطف المذابعليه منءطف السبب (قوله تأديامه تعالى)أى لأن الشيطان هو السبف ذلك بنفخه في أنفه اه شيخنا (قوله فاغتسل وشرب) ظاهره أن الاغتسال والشرب كانامن عين واحسدة وهو ظاهر النظم الكريم . وعبارة القرطي فركض فنبعت عين ماء فاغتسل بعفه عب الداء من ظاهره تم شرب منه فنهب الداءمن باطنه ، وقال قتادة هما عينان بأرض الشام في أرض يقال لها الجابية فاغتسل من احداهما فأذهب التدنسالي ظاهر· دائه وشرب من الأخرى فأذهب المباطن دائه ونحوه عن الحسن ومقائل قالمقائل نبعت عين حارة فاغتسل فيها فيخرج صيحاتم نيعت عين أخرى فشرب منهاما وعنبا باردا وفيل أمر بالركف ليتناثر عنه كلدا فيجمده اه . وفي البيضاوي وقيل نبعت له عينان حارة وباردة فاغتسل من الحار قوشرب من الأخرى اه وحكاه بسيغة التمريض لانخاهر النظم عدمالتعدد وبارد حينتذ صفة لشرابعم أنه مقدم عليه صفة المنسل وكون هذا اشارة الى جنس النابع أو يقدر فيه وهذا باردا لزد كاف لانخرجه عن الضف اه شهاب (قوله ووهبنا له الخ) معطوف على مقدر يترتب على مقدر يقتضيه القام كأنه قيل فاغتسل وشرب فكشفنا بذلك الجمام من ضركما فيسو رةالانبياء اه أبوالسعود والى هذا أشار الشارح بقوله فاغتسل الخ (قوله من مات من أولاده) أي الذكور والاناث وكل من الصنفان ثلاثأوسبعً . وقولهورزقه شلهم أي من زوجته و زيد في شبامها اه شار حمن سورة الانبياء وزوجته اسمهارحة بنت افرائيم بن يؤسف اه أبو السعود . وقيل اسمها ليا بنت يعقوب اه بيضاوي فهي أخت يوسف (قولهر حممناوذكري) مفعول من أجله أي وهبناه مله لأجل رحمننا اباه وليتذكر بحاله أولو الألباب آه سمين أي ليصبر واعلى الشدائد كاصبر ويلجأوا الى اقدعز وجل كالجألعفعل مهم مافس به من حسن الماقبة اه كرخي (قهله وخذ بيدك ضغنًا) معطوف على مقدر تقديره وكان تد حلف ليضر بن امرأته ما تهضرية لسب حصل منها وكانت محسنة فجعل الله خلاصامور عينه بقوله وخذ يدك الخ خلل الدنعالي عينه بأهون شيء عليه وعليها لحسن خدمتها أياه و رضاهاعنه اه نهر والى هذا القــدر أشار الشارح بقوله وكان قدحلف الخ اه. وفيأتي السعود وخذ بيدك معطوف على اركض وعلى وهبنا بتقدر قلناأى وقلنا له خذبيدك الح والأول أقرب لفظا وهذا أنسب معنى فان الحاجة الى هذا الأمر لائمس الا بعد الصحة اه (قول هو حزمة) أي مل الكف اه خازن . وفي السمان المنث الحزمة الصفيرة من الحشيش والقصبان وقيل الحزمة الكبيرة من القضبان اه (قهل لا بطائها عليه بوما) وسعب بطئها أن الشيطان تمثل في طريقها في صورة حكيم يداوي الرضي أمرتعليم فوجدت الناس منسكبين عليه فقالت لهعندي مريض فقال لها قوليله يذبح سخاةعلي اسمي وقيل قال لحاقوليله يشربالخر فلحبت لأيوب وأخبرته الحبر فعلمأنهمن الشيطان فآغتم وحلف ليضربنها مائة ضربة اله شيخنا . وفي القرطي وفي سبب حلفه أرجة أقوال أحدها ماحكاه النءباس أن الملس. لقيها في صورة طبيب فدعته الى مداواة أبوب فقال أداويه على أنه اذا برى " قال أنت شفيتني لا أريد جزامسواه قالت نعم فأشارت على أبوب بذلك فحاف ليضر بنهاو قال و عنك ذلك الشيطان . الثاني ما حكاه سعيد والسبب أنهاجاته وبادة على ما كانت تأتيه من الجيز فخاف خياتها فحلف ليضربنها . الثالث ماحكاه عين سائم وغده أن الشيطان أغواها أن تحمل أيوب على أن يذيح سحلة تقربا اليهوأنه يرا فذكرتُ الله فحلف ليضربها انعوف مائة . وقيل باعث ذواتبها رغيفين أذ لمجدشينا تحمله الى أيوب وكان أيوب يتعلق مها اذا أراد القيام فلهذا حلف ليضر بنهافلما شفاه الله أمره أن يأخذ ضغثا

ماء تغتسل به (كَارِدُ وَشَرَابٌ) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان يباطنه وظاهره (وَوَهَمْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مُعَهِمٍ) أىأحيا اللهمن ماتمن أولاده ورزقه مثلهم (رَحْمَةُ) نعبة (مِّنَّا وَ ذَكْرَى)عظة (الأُولى ٱلْأَلْبَابِ)لأصحاب المقول (وَخُذُ بِيَدِكَ ضِفْثًا) هو حزمة من حشيش أو فضبان (فَأَضَّر بُ بِهِ) زوجتك وكان قدحلف لمضرينها ماثة ضربة لابطائها عليه يوما

وأخى كذلك والثالث أن بكو ن الفعول الثاني من أهلى، ولا تبيان مثل قوله ولم يكن له كفوا أحد وهرون أخى علىماتقدم و يجوز أن ينتصب هرون بفعل عذوف أي اضمم الى هر ون يوفواله تمالي (أشدد) يقرأ بقطم الممزة (وأشركه) بضم الممزة وجزمها على حه أب الدعاء والفعل مستد الىموسى ويقرآن على لفظ الامرهقوله تعالى (كثيرا) أى تسبيحا كشراأو وقتا كثرا والسؤال والسؤلة عمني القمول.مثل الأكل

على فعل ماحلف على تركه أوترك ماحلف على فعله لانهما سببان فيه اه سمين (قهله انا وجدناه)

واحدة (إنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نُّهُمُ ٱلْعُبَدُ) أيوب (إنَّهُ أوَّابُ أرجاع إلى الله تمالي (وَأَذْكُر عَبَادَنَا إبر اهيم واستحق ويعقوب أُولِي ٱلْأَيْدِي ﴾ أصحاب القسوى في السادة (وَٱلْاَ بْسَارِ) البِسارُ في الدنيا وفي قراءة عبدنا وإبراهيم بيان لهومابعده عطف على عبدنا (إنا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةً) هي (ذ كُرَى ألدَّار) الآخرة أيذكر هاوالعمل لها وفي قراءة الاضافة وهي للبيان (وَإِنَّهُمْ عندنا لمن المسطفان) الْمُتَارِينُ (ٱلْأُخْيَارِ) جمع خبر بالتشديد (وَأَذْكُو السَّمِيلَ

وَالْيَسَعُ) هو نبي واللام الرحي أوعل تقدير هو النبيب و يجوز أن الذليب و يجوز أن الرقاعة) أمر إقالي المنافي و المنافي و المنافي و المنافية (والتمنم) أي التحديد التحديد المنافية و المنافية المرافي المنافية و المنافية والمنافية و المنافية والمنافية و المنافية والمنافية و المنافية و الم

عرأى مني (الأعشي) عور

أىعامناه صابرا أىفها أصابه في النفس وللسال والأهل وليس فيشكواه الماقه اخلال بشاك فاته ليس جزعا كتمني العافية وطلب الشفاء اه أبو السعود والانخل، شكواه الى اقد من الشيطان في قوله أنى مسنى الشيطان بنصب وعسدناب اه بيضاوى والشكاية اللمومة أعما هي اذا كانت المخاوقين اهكرخي (قوله واذكرعبادنا ابراهيم الز) أي اذكر صبرهم على ماأصابهم تتأس بهم اله شيخنا (قَهْلُهُ أُولَى الأيدى) العامة على ثبوت الياء وهو جمع بداءا الجارحة فكني بذلك عن الاعمال لان أكثر الأعمال أنما يزاول باليد . وقيل للراد بالأيدي جميد للرادبها النعمة وقرأ عبدالله والحسن وعيسي والأعمش الايد بنسبرياء فقبل هي الاولى وأعنا حذفت الياء اجتزاء عنها بالكسرة ولان ألتماقب التنوين والياء تحذف معالتنو ين فأجريت معأل اجراءهامعه وهذاضعيف جدا . وقيل الايدالقوة الاأن الزمخشرى قال وتفسير مالا أيد من التأييد قلق غيرمتمكن اله وكأنه اعما قلق عنده لعطف الأبصار عليه فهوغير مناسب الثربد من التأييد وقدية البانه لايراد حقيقة الجوارح اذ كل أحد كذلك انما الرادالكناية عن العمل الصالح والتفكر ببصيرت فلم يقلق حينتذ اذارير دحقيقة الأبصار وكأنعقيل أولى القوة والتفكر بالبصيرة وقدنحا الزمخشرى الىشى ممن هذا قبل ذلك أه سمين (قَوْلِهُ أَصِيالِ القوى) جمقوة وهي القدرة في الصباح وتعلق اليدعلى الفوة اه وظاهره أنهذا اطلاق حقيقي ويشبرله صنيع البيضاوي ونصه أولى الأيدي والأبصار أولى الفوة في الطاعة والبصيرة فيالدين أو أولى الاعسال الجليلة والعاوم الشريفة فعبر بالايدى عن الأعمسال لان أكثرها بمباشرتها و بالأبصار عن العارف لانها أقوى مباديها أه (قولُه أنا أخلمناهم الح) عليل بما وصفوا به من شرف العبودية وعاو الرتبة بالطروالعمل اه أبوالسعود وعبارة البيضاوي انا أخلصناهم بخالصة أي جعلناهم خالصان لنابخص لتخالصة لاشوب فيها هىذكرى الدارأى تذكرهم الأخرة دائما فانخاوصهم فيالطاعة بسببها وذلك لانمطمح نظرهم فمايأتون ويقرون هوجوار أقه والفوز بلقائه وذلك في الآخرة اه وعبارة الرجزي انا أخلصناهم تخالصة معناه جعاناهم خالصين لتأوخصصناهم دون غبرهم وخالصة صفة موصوف محدوف تقديره بخصار خالصة وأما الباء في قوله بخالصة فان كأن أخلصناهم يمني حملناهم خالصان فهي التعليل وان كان أخلصناهم بمني ضمناهم فهي لتعدية الفعل اتهت (قوله بخالصة ذكرى الدار) قرأنافه وهشام خالصة ذكرى الدار بالاضافة وفيهاأوجه: أحدها أن يكون اضافة خالصة الىذكرى البيآن لان الخالصة قدتكون ذكرى وغيرذكرى كافي قوله شهاب فبس لان الشياب يكون قبسا وغيره الثاني أن خالضة مصدر يمنى اخلاص فيكون مصدرا مضافا لمفعوله والفاعا بحذوف أي بأن أخلصوا ذكر الدار وتناسواعند ذكرها لذكر الدنيا وقد جاء الصدر على فاعلة كالعاقبة أو يكون للمني بأن أخلصنا محن لممذكري الدار وقرأ الباقون بالتنوين وعدم الاضافة وفهاأوجه : أحدها أنهامهدر بمني الاخلاص فيكون ذكري منصوباته وأن يكون بمني الخاوص

فكون ذكري مرفوعاه كاتفدم ذلك والمسدر يسمل منونا كايسل مضافا أويكون خالصة اسم

فاعل على بابه وذكرى بدل أو بيان لما أومنصوب باضار أعنى أوهومرفوع على اضارمبتدا والدار

يحوزأن يكون مفعولا بعبذكري وأن يكون ظرفا اماعلي الانساع واماعلي أسقاط الحافض وخالصة

ان كانت صفة فهي صفة لهذوف أي سبب خطة خالصة اله سمين (قُولُه واذكر اسمعيل)

زائدة (وَذَا أَلْكَفُلُ) اختلف (٥٨٠) ٱلْأُخْيَارِ) جمع خير بالتثقيل(هٰذَاذِ كُرْ)لهم الثناء الجميل هنا(وَإِنَّ للمُتقين) الساملين (لَحُسْنَ مَآبِ) مرجع في الآخـرة (جَنَّات عَدُن) بدل أو عطف بيان لمسنما ب(مُفتَحَةً لَهُمُ ٱلْأَبْوَابُ) منها (مُسْكِئينَ فِهَا) على الأرائك (يَدْعُونَ فِهَا بِفَاكُهَةِ كَيْبِرَ ، وَشَرَابِ وَعِنْدَهُمُ قَاصِرَاتُ أَلْمَارُ ف) حابسات المين على أزواجهن (أثراب") أسنائهن واحدة وهن بنات اللاث والالينسنة جم ترب (هٰذَا)الذكور (مَا تُوعَدُونَ) بالنبية وبالخطابالتفاتا(لِيَوْم ٱلْحسَابِ)أيلا جله (إنَّ لَّهُ أَلَى ذُقْلَا مَا لَهُ مِن نَّفَادُ) أي انقطاع والجلة

المن رزقنا أوخران لان و يجوز أن بكون جما تقدره مفتون كثيرة أى بأمور تخبر بها و (على قدر) حال أى موافقالما قدرك هو قوله تمالى (أن يفرط) الجمهور على فتح الخياه وضم الراء فيجوز

فصلذكره عوزذكرأبيه وأخيه للإشعار بعراقته فىالصعر الذىهوالمقصود بالتذكير والبسع هوابن اخطوب بن العجوز استخلفه الياس على بني اسرائيل عم استني اه أبو السعود (قوله اختلف في نبونه) روى الحاكم عن وهد أن الله بعث بعد أيوب ابنه شرا وماهذا الكفل وكان مقما بالشام حتى مات وعمر مخمس وسبعون سيئة اه تحبير السيوطي وعبارة أبىالسعود هوابن عم البسع أوهو بشر ابنأيوب واختلف في نبوته ولقبه اه (قهله قيل كفل مائة نبي) أى قيل في بيان سبب هذا اللقب وتقدمه في سورة الأنبياء أن سبب أنه تُسكَّفل بصيام النهار وقيام الليل وأن يقضى بين الناس ولا ينف فوفي بما النزم اله (قوله وكل من الأخيار) أي كل التقدمين من داود الى هنا اله شيخنا (قُولُه هذا ذكر) جُملة من مبتدا وخبر قصد بهاالفصل بين ماقبلها ومابعدها فيؤ في بهاللانتقال من غرض الى آخر اه شيخناوفي السمين قوله هذاذ كرجانجي وبها ايذانا بأن القصة قد تمت وأخذفي أخرى وهذا كإيفال لجاحظ فيكتبه يقول هذا باب ثم يشرع في آخرو يدل على ذلك أنها أراد أن يعقب بذكر أهل النار ذكر أهل الجنة قال هذا وان الطاغين النَّج اه والاشارة الى مانقدم من الآيات الناطقة بمحاسنهم اه أبو السمعود (قهله بالثناء الجيل هنا) أي في الدنيا (قوله وان للمتقين الخ) شروع في بيان أجرهم الجزيل الآجل (١) بعد بيان ذكرهم الجيل في العاجل وهو باب آخر من أبواب التذكيل أه أبوالسعود (قوله مفتحة) حال من جنات عدن والعامل فيها مافي التقين من مني الفعل والأبواب منضة باسم الفعول والرابط بين الحال وصاحبها اماضمير مقدر كاهو وأى البصريين أى الأبواب منها أو الالف واللام القائمة مقامة كاهو رأى الكوفيين اه أبو السعود وقد مشير الشارح على الاول (قيم أيمنكثين) حال من الهاء في لهم العامل فيها مفتحة . وقوله يدعون الخ استئناف لبيان حالم فيها . وقيل هوأيضا حالهما ذكر والاقتصار على دعاء الفاكهة للابدان بأن مطاعمهم لحض التفكه والتلذدون التغلى اه أبو النعود وفي الشهاب والحال حينت مقدرة لان الاتكاء ومابعده ليس فى حال تفتح الأبواب بل بعده والذاقال والاظهر الخ فيكون يدعون مستأنفا ف جواب ما حالهم بعدد خولها ومتكثين قدم لرعاية الفاسلة اله (قوله حابسات العين) أي لا ينظرن الى غيرهم اه (قهله أتراب) أي مستويات الاسنان والشباب والحسن بنات ثلاث وثلاثين سنة وقيل متواخيات لايتباغض ولا يتغايرن ولا يتحاسدن اه خازن وفي البيضاوي أثراب لدات لمم أىمساويات لأزواجهم في السن فانالتحاب بين الأقران أثبت أو بعضهن كعض أو نصف لاعجوز فيهن ولاصبية اه . وقولهادات لهم أيمتقار ثات في الولادة كمايشير لهقوله لان التحاب الح اه زكريا وعبارة الشهاب لدات جمع لدة كمدة أصلهولدة وهو كالترب من يولد معك في وقت وأحدد كأنهما وقعاً على التراب فيزمن واحد اه (قوله لأجله) أى لأجل وقوعه فيه فوقوعه والنجازاه فيسه علة الوعد وفالدنيا اه شيخنا وفي البيضاوي الأجله فان الحساب علة الوصول الي الجزاء الذي توعدونه وفيه اشارة الماأن الصلة الحقيقية هي الحساب ونسيتها الى يومه مجازية اه وفي الشهاب قوله لأجله أى فاللام تعليلية ، وقوله فان الحساب لخ بيان التعليل فان ماوعدوه لاجل طاعتهم وأعمالهم الصالحة وهي تظهر بالحساب وتغرمده فجعل كأنهعاة لتوقف انحاز الوعدعليه فالنسسة الدوم والمحساب مجازية ولو جعلت اللام يمنى بعدلسلم عاذ كر اه (قوله ان هذا لرزقنا) من كلام القد تعالى كما يشبر لهصنيع ألى السعود والعني ان هسدا أي ماذكر من الجنات وأوصافها لرزقنا أي لهو الرزق الذي تغضل به على عبادنا. ونض أي السعود ان هـ ذا أي ماذ كر من أنواع النع والكرامات لرزقنا (١) هذا في جميم وفي تفسير أبي السعود في الآجل اه

أن يكرن التقدر أن يقرط علمينامته فوله فأضر القول الدلانة الحال عليه كم انقول فرض هرني قول وأن يكون الفاعل ضمير فرعون كما كان فى (يطنى) « قوله تعالى (فمن ربكا ياموسى) أى وهرون فحنف العلم، و يجوز أن إيكون طلب الاخيار

(لَشَرُّ مَا بَ جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا) يدخلونها (فَبِنْسَ ٱلْمِهَادُ) الفراش (مُماذًا) أي المذاب الفهوم مما بمده (فَلْيَذُوقُوهُ حَبِيمٌ) أى ماء حار محرق (وَغَــَّاتٌ) بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديدأهل النار(وَآخَرُ) بالجم والافراد (مِنْ شَكْله)أى مثل الذكور موس الحبم والنساق (أَزْوَاجٌ) أَسناف أَى عذابهم من أنواع مختلفة ويقال لهم عند دخولهم. الناربا تباعيم (هُذَافَو جُ) جيعُ (مُقْتَحِمُ) داخل (مُسَكُم) النار بشدة فيقول التبوعون (لَا مَرْحَبًا بِهِمْ) أَي

من موسى وحده اذكان هو الأمسال ولذلك قال (قال بنا الذي)و (خلقه) مفعه لأو لوكل شيء ثان أى أعطى مخاوقه كل شيء. وقيلهوعلى وجههوالعني أعطى كل شيء مخاوق خلقه أي هو الذي ابتدعه ويقر أخلقه على القمل والقمول الثانى محذوف المارية بهقولة سالي (عانيا) مبتدأ وفيالجرعدة أوجه أسدها (عندري) و (في كتاب) على هذا معمول

أعطينا كموه مالهمن نفاد أي انقطاع أبدا اه أيولا نقص فكالما أخذمنه شيء عاد مثله فيمكانه اه خازن (قولهأى دائماالخ) لفــونشـر مرتب ﴿قُولُه هذا للذكور للوَّمنينِ﴾ فيماشارة إلىأن هذا مبتدأ محدوف الجبر ويصح عكسه أى الأمرهذا وكالأعماس فصل الحطاب . وقال الطبي الأول منهدون الثاني . وقال إن الأثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو خير من الوصل وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلامالي كلامآخر أي خدهدا كيت وكيت وفيه عث اذياته حيثت الطف الاخبارعلى الانشاء ولذلك لم يذكر الزمخشري هــذا التقدير اهكرخي (قوله جهنم) بدل أوعطف بيان (قولههذا)مبندأوقوله حموغساق وآخرالثلاثة خبر عن البندا وجهة فليذوقوه اعتراض . وقوله من شكله أزواج سفتان لآخر على كل من القراءتين اه شيخنا .وفي السمين قولهوأخر قرأ أنوهمرو بضم الهمزة على أنه جمع وارتفاعه من أوجه أحدها أنه مشدأ ومن شكله خدرهو أزواج فأعل به الثانى أن يكون مبتدأ أيضاومن شكاه خبر مقدموأزواج مبتدأو الحلة خبرموعلى هذين فيقال كيف يصحمن غيرضمير يعودعلى أخرفان الضمير فيشكله يعودعلى ماتقدمأى من شكل اللنوق والجواب أن الضمير عائد على المبتدا وانما أفردوذكر لأن للمني من شكل ماذكرنا ذكرهذا التأويل أبواليقاء وقدمنع مكيذلك لأجل الحالو من الضمير وجوابه ماذ كرتك. الثالث أن يكون من شكله نعنا لأخر وأزواج خبر البنداأي وأخرمن شكل لللوق أزواج. الرابعان يكون من شكل فعناأيضا وأزواج فاعليه والضميرعائد علىأخر بالتأو باللتقدم وعلىهذا فيرتفعأخر علىالابتداء والحبرمقدرأىولهم أنوام أخر استقر من شكلها أزواج ، الخامس أن يكون الحبر مقدرا كانقدم أي ولم مأخر ومن شكله وأزواج صفتان لأخر . وقرأ العامة من شكله بفتح الشين . وقرأ مجاهد بكسرهاوهما لنتان بمني الثل والضرب تقول هذاعلى شكلهأي مثله وضربه اه. وفي القرطى هذافليذوقوء حميم وغساق هذافي موصمرفع بالابتداء وخبره حيمعلى التقديم والتأخير أىهذا حيموغساق فليلوقوه ولايوقف على فليذوقوءو يجوز أنبكونهذا فيموضعرفع بالابتداء وفليذوقوه فيموضعا لحبر ودخلت الفاءقشنبيه الذى فهذا فيوقف على فليثوقوه ويرتفع عميم علىتقدير هسذا حبم كال التعملس ويجوز ألنيكون المني الأمر هذا وحميموغساق حينئذ لم تجعلهما خبرا ورفعهما على معني هو حميم وغساقي والفراء يرفعهما بمضمنه حميموغساق ويجوزأن يكون هذافى موضعنصب باضهار فعل يفسره فليذوقوه كما تقول زيدا اضر به والنصب في هــــذا أولى فيوقف على فليذوقوه ويبتدأ حميم وغساق اه (قوله بالتحقيف والتشديد) سبعيتان (قوله مايسيل) مابالقصر أي شيء يسيل .وقوله من صديد أهل النار بيان لا فكأنه قال وهوصديد أهل النار الذي يسيل من جاودهم وفروجهم . وفي القاموس وغسق الجرح سالمنه ماء أصفر اه . وفي الحازن وهومايسيل من القيم والصديد من جاود أهل النار ولحومهم أوفروج الزناة اه (قوله بالجمع والافراد) سبعيتان أي ومذوق آخر من مثل الحيم والنساق في الشيدة والنضاضة اه أبو السعود (قوله ويقال لهم) أي من المحزبة .وقوله بأتباعهم أي مع أنباعهم (قول بشدة) أخذهمن مقتحم فأن الاقتحام الالفاء في الشيء بشدة فاتهم بضر بون بقامهمن حديد حق يقتحموها بأنفسهم خوفا من تلك القامع اه خازن، وفي البيضاوي والاقتحام ركوب الشمدة والدخول فيها اهم وفي المحتار قنحم في الأمر ري بنفسه فيممن غير روية وبابخضم وأقتحم فرسه النهر فانقحم أىأدخل فدخل واقتحم الفرس النهر دخله اه (قولِهلا مرحبا بهم) في مرحبا وجهان أظهرهما أنه مفعول بفعل مقدر أي لا أتيتم مرحبا أو لا سمعتم مرحبا والثأني أنه الحبر أوخبرثان أوحال من الضمبر في عند. والثناني أن يكون الحبرق كتاب وعندحال العامل فيهاالظرف الذي جدها على قول الأخفش

لاسمة علمم (إنَّهُمْ صَالُوا الكفر (لَنَا فَبِنُسَ ٱلْقَرَارُ) لنا ولَـكُمُ النار ﴿ قَالُوا ﴾أيضا(رَبُّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هُلَا أَنَّ ذُهُ عَذَابًا ضَمُّفًا) أي مثل عذابه على كفره (في ألتّار وَقَالُوا) أَي كَفار مَكَة وهمفي التار (مَالَنَا لَانْرَى رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم) في الدنيا (مِنْ ٱلْأَشْرَار أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخُويًا) بضم السين وكسرها أي كتأ نسخربهم فيالدنيا والياء للنسأى أمفقو دون وقيل يكون حالامن الضاف اليه في عاميا . وقيل يكون ظرفا لاظرف الثاني . وقيل هو ظرف العسلم . والثالث أن يكون الظرفان خبرا واحدامثل هذاحاو حامض ولا يجوز أن يكون في كتاب متعلقا بعلمها وعند الحار لان الصدر لاعمل فهاصد خبره (لايضل)في موضم جرصفة لكتاب وفى التقدير وجهان أحدهما لا يضل زبي عن حفظه .

والثاني لايضل المكتاب

ر بىأى عنه فيكون ربى

مفولا، ويقرأ بضم الباء

أى يضل أحد ربى عن

علمه و بجوزان بكون بي

منصوب على المعدر قال أبو البقاء أي لا رحبتكم داركم مرحبا بل ضيفا شمفي الجاة المنفية وجهان أحدهما أنهامستأنفة سيقت للدعاء عليهم بضيق للمكان. وقوله بهم بيان الدعو عليهم . والثاني أنهاحالية وقديمترضعايهم بأنه دعاءوالدعاء لايقع حالا والجواب أنهعلى اضار القول أي مقولالهم لامر حبابهم اه سمين .وفي القرطي فقالت السادة الأمرحبابهم أي الانسعة منازلهم في النار والرحب السعة ومنسه رحبة السحد وغيره وهو عمن الدعاء فلذلك نمب وقال أبو عبيدة العرب تقول لامرحبا بكأى الارحبت عليك الأرض ولااتست اه (قول السمة عليهم) أى لاسمة لهم فعلى بعني اللام وسعة بالتنوين لمشاكلة مرحبا (قوأيه انهم صالواً النار) قيل هو من قول القادة أي انهم صالو الناركما صليناها .وقيلهو من قول اللائكة متصل بقولهم هذا فوجمقت حممكم اه قرطى ،وفي المباح صلى بالنار وصليها صلىمن باب تعب وجد حرهاوالصلاء وزان كتاب حرالتأر وصليت اللحم أصليه من باب رمىشويته اھ .وفى الحتار ويقال أيضا صليت الرجل نار امن باب رمى أى أدخلته النار وجعلته يصلاها أى يدخلها فان ألقيته فيها الفاء كأنكتريد احراقه قلت أصليته بالالف وصليته اصلية اه (قوأله بل أتم لامرحبا بكم) أي بل أتم أحق عا قلتم لنا أه أبوالسعود (قهله أنتم قدمتموه) هذا تعليل لا عقيتهم بذلك أي أنتم قدمتم العلاب أو العلى لنا أو أوقعتمونا فيسه بتقديم مايؤدي اليه من المقالد الزائمة والاعمال السبئة وتربينها في أعيننا واغراتناعلها لاأنا باشرناها من تلقاء أنفسنا اه أبوالسعود (قوله في النار) يجوزان يكون ظرفالزده أو فسالمذابا أوجالا منه لتخصيصه أوحالامن مفعول زيه اه (قوله أي كفار مكة) كأبي جهل وأمية بن خلف وأصحاب القليب اه سمين . وفي القرطى وقالواأي أكابر الشركين مالنا الأثرى رجالاكنا فعدهم من الاعمرار .قال ابن عباس يريدون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول أبوجهل أبن بلال أين صهيب أبن عمار أولئك في الفردوس وأعجبا لائ جهلىمسكين أسلمابنه عكرمة وأمية بنجويرية وأسمامت أمهواسم أخوه وكفرهو أتخذناهم سخريا أمزاغت عنهم الا بمار . قال مجاهد أتخذناهم سخريا في الدنيافأ خطأ ناأم زاغت عنهم الابصار فى الدنيافط فعلم كانهم . قال الحسن كل ذاك قدفماوا المخدوهم سخر ياوز اغت عنهم أبسارهم في الدنيا حقد الهم. وقيل معنى أمزاغت عنهم الا بصار أى أهم معنا في النارفلا تراهم وكان ابن كثير والاعمش وأبوهمو وحمزة والكسائي يقرأون من الاشرار اعذناهم بحذف الالف في الوصل وكان أبوجهفر وشببة ونافع وعاصم وابن عامر يقرأون أعجذناهم بقطم الالف عنى الاستفهام وسقطت ألف الوصل لانه قداستني عنها فمن قرأ بحذف الالف ليقف على الاشرار لان الخدناهم حال وقال النحاس والسجستاني هونستارجال قالان الانبارى وهذا خطأ لان النت لا يكون ماسياولا مستقبلا ومن قرأ أتخذناهم بقطع الالف وقف على الاشرار . وقال الفراء والاستفهام هنا يمني التوبيخ والتحجب أم زاغت عنهم الا بصار اذا قرأت بالاستفهام كانت أم التسوية واذا قرأت بغير الاستفهام فهي بمني بل أه (قولِه من الاشرار) أما سموهم أشراراً لا نهم كأنوا على خلاف دينهم أه خازن (قوله سخريا) مفعول ثان لا تخذناهم .وقوله بضم السين وكسرها سبعيتان (قوله أي كنا نسخر بهم) راجع لقوله أتخذناهم على قراءة كسر الهمزة للوصولة وعلى هذه القراءة تمال الراءف نرى والاالف في الا شرار وأماعلى قعام الممزة الاستفهام فلاامالة . وقوله أي أمفة ودون هم تفسير لقوله مالنالاري على قراءة الممزة ليصح التقابل في قوله أم زاغت اه شيخنا (قوله والياء للنسب) أي على كالاالقراءتين مع التوزيع واعازيدت الدلالة على قوة الفعل فالسخرى أقوى من السخر كاقيل في

اغاملاً أي لا بحيد الكتاب صالماً كفوله تعمالي صل من تدعون ومفعول (ينسي) محفوف أي ولايساء .ويقرأ بضماليا أي لايفني أحدر يأولا ينسي الكتاب، توليتمالي (مهدا) هومصدر وصف به

لحَقُّ)واجبوقوعهوهو (تَعَاصُمُ أَهْلِ النَّادِ) كاتقدم(قُلُ)يا محدلكفار مَكُمْ (إِنَّمَا أَنَا مُنْذُرْ) مخوِّف النار (وَ مَا مِنْ إِلَّهِ إِلاَّ أَلَّهُ الْوَاحِدُ ٱلْقُهَّارُ) لِحَلْقه (رَبُّ السَّمُوَّاتُ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بِينْهُمَا ٱلْمَرْ يِزُ) الفال على أمره (النَّفَّارُ) لأوليائه (قُلُّ) لهم (مُوَّ نَبُوُ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُّرْضُونَ) أَى القرآن الذى أنبأتكربه وحثثكم فيه بمالايعل إلابوحي وهو قوله (مَا كَانَ لِي مِنْ علم بالله الأعلى) أي اللائكة

وبجوزأن بكون التقدر ذات مهد ويقسرا مهادا مثل فراش وبجوز أن يكون جعمهد(شق) جعمشتيت مثل مريض ومرضى وهو مسفة لأزواج أولنبات و (النهي) جمنهية وقيل هومقرد، قوله تعالى (بسمور مثله) يجسوز أن يتعلق بلنأ تبتك وأن يكون حالا من الفاعلين (فاجعل بيننا و بينك موعدا) هوهمنا مصدر لقوله تعالى (الانخلفه عن ولاأنت مكانا) أي في مكان و(سوى) بالكسر سفةشاذة منايةوم عدىويقرأ بالضم وهوأ كثرق الصفات ومعناه وسط ويجوزأن يكون مكانا مفعولا ثانيا لاجعل وموعدا علىهذا

الحصوص خصوصية للدلالة على قوة ذلك اه سمين من سورة المؤمنون (قه [به أمزاغت عنهم الأبصار) متصل بقوله مالنا لأنه استفهام كالف الستهرعن النحاة من أنه لابدمن تقسد الهمزة عليها لفظا أو تقدرا وما الاستفهامية لاتكون معادلتها لكنه نظر المني كونه في معنى مافيه الهمزة كاأشاراليه بقوته أى أمفقودون هم وعلى هذا يقرأ اتخذناهم بهمزة الوصل صفة ثانية لوجالا بإضمار القول أى وجالا مقولا فهمأ تتحذناهم بهمزة الاستفهام وسقطت لأجلها همزة الوصل قراءتان سبعيتان وصل الهمزة مع الامالة وقطعها معالامالة والنقل ومعتركها اه شيخناوعبارةأفي السعود بهمزة الاستقهام سقطت لأجلها همزة الوسل والجلة استشافية لامحل لها من الاعراب اه (قَوْلُه وهم فقرا اللسماءين) الضمير راجع لرجالا والراد بفقراء السلمين للستضعفون بمكة الذين كانتقريش تسخرمنهم ففيذ كرسلمان نظرالأنه انما أسار بالدينة (قوله انذلك) أى الذي حكى عنهم من أحوالهم في قوله هسذافوج مقتحم معكم الخ وقوله لحق أىصدق اه شيخنا (قهالهوهونخاصمالخ) أشار بهالىأن تخاصرخبرمبندأ محذوف والجلة بيان لامم الاشارة وفي الابهسام أولا والنبيين ثانيا مزيد تقريرله وقرئ بالنصب على أنه بدل من ذلك اه من أني السمود وأعا مهاه تخاصها لأن قول القادة للانباع لامرحبا مهم وقول الاتباع للقادة بلأنتم لامرحبا بكم من باب الحصومة اله خازن (قولِه قل اعاأنا منذر) أى لاساحر ولاشاعركما ادعيتم وقوله ومامن إله الخ أىلاتعددفيه كما ادعيتم وهذا من جالةالأمور بقوله ثموصف الله بخمس صفات أه شيخنا (قوله منذر) أي ومبشر وانما اقتصر على الانذار لان كارمه مصم وهم أما يناسبهم الانذار اه شيخنا (قوله رسالسموات والارض النع) أيمالك لهذه الذكورات اه (قوله قلهونبأ الخ) تكريرالا مر الابذان بأن القول أمر جليله شأن خطير لابدمن الاعتناء به أمرا والتمارا اله أبوالسعودوعظم صفة أولى لنبأوأ تتم عنه معرضون صفة ثانية له أوجملة مســـــــأنفة اه شيخنا (قيله أى القرآن) تفسير لهو وقوله بما لابط أي من القص والانسار وغرهما من بقية أقسام القرآن وقوله وهو أىمالايعم الابوحي مبتدأخبره قوله الجوفى الكلام توعسم واذالذي لايعلم الابوسي اعماهوقوله اذ قالربك ألخ أى الاخبار عن أمراقه لللائكة والسحود وتوقفه رفيه فقوله وهوقوله ماكان لى الخ يحتاج لتأو بل والتقدير وهوالموطأ له والمهد له بقوله ما كان لي الخ والوطأ لهموقوله إذقال بكالخ فتلخص أن الذى لايعم الابوحي هوقوله اذقال ربك اللائكة النمأى ان هذا بعض منهجز في من جزئياته وأماقو لهما كان في من علم المرفليس من جلة مالا يعلم الا بالوح الأن كلامن آحادالامة ليسله غلم بتخاصم الملائكة وانماهو توطئة وتمهيد كاتفدم تأمل اه (قول وهوقوله ما كان لى من علم النخ) أشار به الى أن ما كان لى من علم استثناف مسوق لتحقيق أنه نبأ عظم وارد من جهته تعالى بذكر نبأ من أنبائه على التفصيل من غدرسابقة معرفة به ولامباشرة سبب من أسبابها المتادة فإن ذلك حجة بنة دالة على أن ذلك بطريق الوحي من عنسد القد تعالى وأن سائر أنباته أيضا كذلك.والملا الاعلىهم لللائكة وآدم عليهمالسلام وابليس عليه اللغنة اه أموالسعودوقوله بذكر نمأ من أنباته النخ وذلك النبأ هوقوله إذ قالر مكالخوماقيله توطئةله كاتقدم (قول بالملا الاعلى) على تقدير مضاف أي باختصار اللا وقوله اذ يختصمون راجع لقو الهمن علم والصارع بمنى الماضي اله شيخنا وعبارة السمين قوله بالملا الاعلى متعلق بقوله من علم وضمن معنى الاحاطة فلذلك تعدى بالباء وقوله اذ يختصمون فيه وجهان . أحدهما أنه منصوب بالصدر أيضا والثاني بمصاف مقدر أي بكلام اللا الأعلى الانختصمون والضمير في يختصمون لللا الأعلى هذاهو الظاهر وقيل لقر إن أي يختصمون في الملا الأعلى

أَنْمَا أَنَّ) أَعَانُى (نَدَيْدٌ أُ شُيِنٌ إِينَ الانفار اذكر (إِذْ قَال رَبُّكَ إِلْمَاكِلِيَكَ إِنَّى عَمَالٌ بَشَرًا مَنْ الإِنِي) هو آدم (فإذًا أجريت (فيدين دُوجي) فصار حيا واضافة الوح فصار حيا واضافة الوح جمر الهليف بحيابه الإنسان بنفوذه فيه (فقمُوا أَلهُ ما يعنوده عمية ما يعنوده عمية الإنشاء

(إذْ يَغْتَمِيمُونَ) في شأن آدم

مكان أبضاولا ينتصب عوعد لأتهمصدوقدوصف وهرىء سوى بغير تنوس على اجراء الد صل محرى الوقف، قوله تمالي (قال موعِدكم) هو مبندأو (يومالزينة) بالرفع الحسر فان جملت موعدا زمانا كان الثاني هوالاول وأنجعلت موعدامصدرا كان التقدير وقت موعدكم يوم الزيناة ويقرأوم بالنمسعلى أن يكون موعد مصدرا والظرف خبرعنه أىموعدكم واقع يومالزينة وهومصدر فمعنى القعول (وأن بحشر الناس) معطوف والتقدر وبومأن يحشر الناس فيكون فيموضعجر وبحوزان يكون فيموضع رفعاى موعدكم أن يحشر

بعضهم يقول بناتالله و بعضهم يقول غيرذلك فالتقدير اذ يختصمون فيهما تتهت (قواله اذ يختصمون ف شأن آدم الح) عبارة القرطبي ماكان لي من علم بالملا الأعلى اذ يختصمون اللا الأعلى هم لللائكة في قول ابن عباس والسدى اختصموا في أمرآدم حين أراداتْه خلقه فقالوا أتبحسل فهامن يفسد فها وقال الميس أناخيرمنه وفي هذا بيان أن محداصلي القعليه وسلم أخبر عن قصة آدم وغيره وذلك لايتمور الانتأبيد إلمي فقدقات الحمد على صدقه فإ بالمم أعرضوا عن مدر القرآن ليعرفوا صدته ولهذا وصلقوله إذ قال ربك للائكة الخ بقوله فلهونبأ عظم أنتم عنه معرضون اه (قهاله أى أنى نذير) أشار به الحان انما أنانذير مبين نائب فاعل يوسى فهوفى محل رفع قائم مقام الفاعل أى مانوحي إلى الالذار أوالا كوني نذيرا مبينا فللمني لانوحي إلى الالذندار والقصرفيه وفي قوله أبما أنا منذراصا في أي لاساحر ولاكذاب كازعتم وخصه بالذكر لأن الكلام مع الشركان وحاله معهم مقصور على الانذار اه بيضاوى وشهاب (قوله إذ قالىر بك اللائكة النم) شروع ف تفصيل ماأجمل من الاختصام الذيهوماجري بينهسم منالتقاول واذ بدل من اذ الآولى ولبس من ضرورة البدلية دخولها علىنفسالاختصام بل يكني اشتهال مافي-يزها عليه فانالقصة ناطقة بذلك تفصيلا اه أبو السعود . وعبارةالسمين قوله اذقال ربك للملائكة يجوزانيكونبدلا من!ذ الاولىوأن يكون منصو با باذ كرمقدرا . قال الأول الزمخشري وأطلق وقال أبو البقاء الثاني وأطلق وأما الشيب ففصل وقال بدل من اذ يختصمون هذا ان كانت الحصومة في شأن من يستخلف فيالأرض وعلى غيره من الأقوال يكون منصوبا بلذكر مقدرا اله قلت وتلك الأقوال أن التخاصم اما بين الملا الأعلى أو من قريش وفيها إذا كانت الماسمة خالف يطول الكتاب بذكره اله (قهله إلى خالق بشرا) أي انسانًا مادي البشرة أي ظاهر الجلد لبس على جلده صوف ولاشــمر ولا وبر ولاريش ولا قشر فان قيل كيف معمران بقول لهم إنى خالق بشرا وماعرفوا البشر والاعهدوا به قبل أجيب بأنه عكن أنه يكون قال لهم أنى خالق خلفاً من صفقه كيت وكيت ولكنه حين حكاه اقتصر على الأسم اه خطيب (قوله أجريت فيه موروحي) أشار بذلك الى أنه ليس. هناك نفخ ولامنفوخ وعمارة أبوالسمود والنفخ اجراء الروح الى تجويف جسم صالح لامساكها ولبسعة نفخ ولا منفوخ وانمسا هو تمثيل لافاضة مابه الحياة بالفعل على السادة القابلة لها انتهت (قهأبدوالروح جسم لطيف الم) عبارة الحازن والروح جوهر شريف قدسي يسرى في بدن الانسان سريان الضسوء في النَّمَاء أوكسر بإن النار في الفحم اه وفي السكرخي قوله والروح جسم لطيف الخ هـــذا مانقله ف شرحه لجمع الجوامع عن جهو ر التكامين . وقال النووى ف شرح مسلم أنه الأصح عند أصحابنا وهومشتبك بالبدن استباك الله بالعود الأخضر وقال كثيرمنهما بهاعرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا . وقال الفلاسفة وكثير من السوفية إنها لبست بجسم ولاعرض بل جوهر مجرد قائم ينفسه غيرمتمحيزمتعلق بالبدن التدبير والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه ووافقهم علىذلك الفزالي والراغب واحتج الاول بوصفها في الأخبار بالهبوط والمروج والتردد في الدرخ اه (قوله بنفوذه) أىسريانه فيله (قهله فقعواله) الفاء في جوال اذا وهوأ سمين وقع يقع وقوعا والامر قع وفيه دليل على أن الله موربه ليس مجرد الانحناء كماقيل أي اسقطواله ساجدين أه أبو السعودمع زيادة (قهاله سجود تحية بالانحناء) جواب مايقال كيف ساغ السحود لدرالة نعالى وإيضاحه الذي لا يسوع هو السجود لفراقد تعالى على وجه الم إدة فأما اذا كان على وجه التكرمة والتبحيل فلا يا باه

وَكَانَ مِنَ أَلْكَافِرِ مِنَ الْمُعَافِرِ مِنَ اللهِ تعالى (قال في على اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهُ على اللهُ ال

سحت وأسعمت لغتان وانتصب علىجواب النهيي « قوله تعالى (ان هذين) يقرأ بتشديدان وبالباءق هذين وهىعلامة النصب * ويقرأ ات بالتشديد وهذان بالألف وفيه أوجه أحسدها أتها يمنى تعز وما بعدها مبتدأ وخسر ، والثاني أن فيها شمار الشأن محذوف وما سدها مبتدأ وخسبر أيضا وكلا الوجهين شعيفسن أجل اللامالق في الحروا عا سحر مثل ذلك في ضرورة الشعر وقال الزجاج التقدير لهيا ساحران فحلف البتك والثالث أن الألف هنا علامة التثنية في كل نمال : وهىانسة لبنى الحرث وقبل لكنانة ويقرأ ان بالتخفيف وقبلهم بخففة من النقيلة وهو ضعيف أيضًا وقيسل هي بمعني ما واللام يمعني الا وقد تقدم نظائره ، أقوله تصالى) أي يذهباطر يقد كم فالياممدية كما ان الهمزة معدية

العقل الا أن يعلم الله فيه مفسدة فينهي عنه اهكرخي (قولِه فسجد الملائسكة)أى فخلفه فسواه فنفخ فيه الروح فسنحدله الملائكة كلهم أي بحيث لميق منهم أحد. وقوله أجمعون أي بطريق المعية بحيث لم يتأخرعن ذلك اليوم أحدعن أحد ولااختصاص لافادة هذا المني بالحالية بل يفيده النا كيد أيضا وقيل أكده بنأ كيدين مبالغة في التعميم اه أبو السعود. وكان هذا السجود قبل دخول آدم الجنة أو بعده قولان تقدم التنبيه عليهما، وفي الواهب وعن جعفر الصادق أنعقال كان أول من سجد لآدم جر بل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وكان السحوديوم الجمةمن وقت الزوال الى العصر اه وقيل بقيت اللائكة المقربون في سجودهم مائة سنة وقيل خمساتة سنة اه شبراملسي عليه (قوله كابهم أجمعون فيه تأكيدان) قال الزنخسري كل الاحاطة وأجمعون الاجتاع فأفادا معا أنهم سجدوا عن آخرهم مابقي منهمملك الاسجدوأنهم سجدواجميعاف وقت واحد غير متفرقين في أوقات اله سمين. وفي الكرخي قوله فيه تأكيدان أي تأكيد على تأكيد كإقال تعالى فمهل النكافرين أمهلهم رويدا قال في الكشاف كل للاحاطة وأجمعون للاجتاع فأفادامها أنهم سجدوا جميعافى وقت واحد غير متفرقان فيأوقات اه ونوقش فيالثاني بأنه باطلى بدليل قوله تعالى وانجهتم لموعدهم أجمعين وبقوله كاية عن ابليس لأغويتهم أجمعين لان دخولهم جهتم واغوامهم ليس ف وقت واحد فدل ذلك على أن أجمعين الإنعرض فيه الأعماد الوقت فمن ثم اقتصر السُّيخ الصنف على ماذكره ويمكن أن يقال اذاكان أجمعون بلون كل أفادالتا كيما لجردوهو أن لايخرج أحسن الفمل فلم يكن الاجتماع في وقت واحد بل الاجتماع في الفعل واذا كان مع كل فكل للاحاطة وأجمعون للاجتماع في وقت واحد ذكره بعض الحواشي عن الشيخ عبد القاهر اه (قهأله إلا إبليس) استشناء متصل لان من الملائكة جنسا يتوالدون وهومنهمأ ومنقطع وقوله استكبر على الأول استثناف مبين المكيفية ترك السجود المفهوم من الاستثناء فان ركم يحتمل أن يكون التأمل والتروى و به يتحقق أنه للاباء والاستكبار وعلى الثاني يجوز اتصاله عا قبله أي لكن البيس استكبر اه أبوالسعود والثاني هوالصحيح ولذلك سلكه الشار حجيثقال كان بين لللائكة اه (قوله في علم اقه) أي علم في الأزل أنه سيكفرفها لايزال وكان مساما عابدا من أهل الجنة وطاف بالبيت أر بعة عشر ألف عام وعبد الله عانين ألف عام أه شيخنا (قيله لماخلقت بيدى) أىخلقته بدائي من غير توسط أب وأم والثنية لابراز كال الاعتناء بخلقه عليه السالم السندعي لاجلاله وتعظيمه تصداالي تأكيد الانكار وتشديد التو بيخ اه أبو السمود (قهله أستكبرت الآن) المني أثركت السجود لاستكبارك الحادث أم لاستكبارك القديم الستمر لكن جواب ابليس بقوله أناخيرمنه الخلاطابقه لأتهأجا بأنه اعاترك السحود لكونه خرامته واليابالنسبة اليهويين ذاك بأن أصله من التار وأصل آدم من الطين والنار أشرف من الطين لان الأجرام الفلسكية أشرف من الاجرام العنصرية والنار أقرب المناصر من الفلك والارض أبعدهامنه وأيضاالنار لطيفة نورانية والارضكثيفة ظلمانية واللطافة والنورانية خير من الكثافة والظلمانية اهزاده (قوله أيضاأستكبرت) فرأالعامة بهمزة الاستفهام وهو استفهام أو بيخ وانسكار وأم متصلة هناهذاقول جمهور النحو يين ونقل النعطية عن بعض النحو بين لأنها لأنكون معادلة للا الف معاحنلاف الفطين واعا تكون معادلة ادادخات على فعل واحدكهولك أقامزيد أمعمرو وأزيد قام أمعمرو واذا اختلف الفعلان كهذه الآية فلبست معادلة وهذا الذي حكاء عن بعض النحويين مذهب فاسد بل جمهور النحاة على خلافه قال سببو يهو تقول

خَلَقْتَنِيمِنِ قَالَ وَلَحَلَقَتُهُ مِنْ طِينِ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا) أَىّ مِن الجنةوقيل من السموات (فَا يَّكَ رَحِيمٌ) مطوود (فَانَّ مَنْكِكُ كُشتَتِي

* قوله تعالى (فاجمعوا). يقرأ يوصل الممزة وفتح اليم وهومن الجم الذى هو ضدالتفريق ويدل عليه فهله تصالي فحمع كيده والكيد بمنى ما يكاديه ويقرأ بقطعالهمزةوكسر اليموهو لغة في جمع قاله الاخفش وقيل التقدير على كيدكم و (صفا) حال أي مصطفين وقيل مفعول به أى اقصدواصف أعداتكم يدقوله تصالى (اماأن تلق) قد ذكرفي الاعراف عقوله اللي (فاذا) هي الفاحاة و(حالمم) مبتدأ وأغير اذاضل هذا(يخيل) حال وانششت كان بخيل الخبر ويحيل بالياء عسلي أنه مسند الىالسعىأى يخيل اليهم سعبها وبجوز أن يكون مسندا الى ضمير الحبال وذكر لان التأنيث غير حقيقيأو يكونعلي تقدير يخيل الملقى و(أنها تسمى) بدل منه بدل الاشتمال ويجوزأن يكون في موضع نصب على الحال

أضربت زيدا أم قتلته فالابتداء هنا بالفعل أحسن لانك أعانسأل عن أحدهما لاندرى أيهما كان ولانسأل عن موضع أحدهما كأنك قلت أى ذلك كان اه فعادل بها الأنف مع اختلاف الفعلين وقرأ جماعة منهم الن كثير وليستمشهورةعنهاستسكيرت بألف الوصل فاحتملت وجهين أحدهما أن يكون الاستفهام مرادا يدل عليه أم واحتمل أن يكون خبرا محضاوعلى هذا فأم منقطعة المدم شرطها اله سمين (قوله استفهام تو بيخ) جواب مايقال لأى شيء جاء الاستفهام هنا مع علم الله تعالى بالمانع من السجود وايضاحه أن الاستفهام هنا ليس لتحصيل العلم بل التو بينخ واظهار معافدته وكفره وكيده اله كرخى (قولِه المتكبرين) أى قديما وقوله لسكونك منهمأى المتكدين قدعما (قول قال أنا خيرمنه) أي ولوكنت مساوياله في الشرف لكان يقبع أن أسجدله فكيف وأناخبرمنه ثم بين كونه خبرا منه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين أي والنار أشرف من الطين وأفضل منه وأخطأ إبليس فيالقياس لان مآكالنار الىالرماد الذي لاينتفع به والطين أصل كل ماهو نام ثابت كالانسان والشجرة ومعاومان الانسان والشجرة المثمرة خبرمن الرماد وأفضل واذاقيل ان النار خر من الطاق بخاصية فالطين خيرمتهاوأفضل بخواص وذاك مثل رجل شريف نسيب لسكنه عار عن كل فضلة فان نسبه يوجب رجعانه بوجه واحد ورجل ليس بنسيب ولسكته فاضل عالم قسكون أفضل مور ذلك النسيب بدرجات كثيرة اله خازن.وعبارة أبي السعود ولقد أخطأ اللعين حيث خص الفضل عا هومن جهة المادة والمنصروفات عنه ماهومن جية الفاعل كاأ تباعنه قوله تعالى لما خلقت ببدى وماهومن جية الصورة كاأنبأ عنه قوله وتفخت فيمن روحي وماهومن جهة الغاية وهوملاك الأمر ولذلك أمر الملائكة بالسجود له عليه السلام عين ظهر لهمأنه أعلم مهم بايدور عليه أمر الحلافة في الارض وأنها ليست لغيره انتهت (قوله أي من الجنة الح) هذا الحلاف مبنى على خلاف آخر وهو أن الأمر بالسجود لآدم كان معدد دوله الجنة أوقيله فقوله هنا أي من الجنة مبنى على القول الأول وقوله وقبل من السموات مبنى على الثانى وفي الكرخى وقيل اخرج من الخلقة التي كنت عليها أولا وانسلخ منها لانه كان يفتخر بخلقته ففير الله خلقته فاسود بعدما كان أبيض وفبح بعدما كان حسنا وأظلم بعد ما كان تورانيا وهذا يدل على أنه لم يكن كافرا حين كان بين الملائكة ولأن القسبحانه وتعالى لم يحك عنه الا الاستكبار عن السحود فهذا دليل على أنهسار كافر احين اريسحد ذكر والطبي اه وفي تحفة العارفين ماضه وكان ابليس رئيسا علىاتني عشرألف ملك وكان لهجنا حان من زمرذا خصرفاما طرد غيرت صورته وجعله الله منكوسا علىمثال الخنازير ووجهه كالقردة وهوشيخ أعور كوسجوفي لحيته سبع شعرات مثل شعر الفرس وعيناه مشقوقتان فيطول وجهه وأنيابه خارجة كأنياب الخنازير ورأسه كرأس البعير وصدره كسنام الجل الكبيروشفتاه كشفتي الثورومنخراءمفتوحتان مثل كوز الحجام اه (قهله فانكرجيم الح) فان قلت اذا كان الرجم عنى الطرد وكذلك اللمنة لرم السكر ارفا الفرق فلت الغرق يحسل بحمل الرجم على الطرد من الجنة أوالساء و بحمل المنة على معنى الطردمن الرحمة فيكون النرو يحصل الفرق ويزول التكرار اه خازن (قولهوان عليك لمنتي) قال ذلك في سورة الحجر تمريف الجنس ليناسب ماقيله من التميير بالجنس فيقوله تعالى والمدخلقنا الانسان والجان خلقناه منقبل وقالهنا وانعليك لمنتي بالاضافة ثيناسب ماقبله من قوله لماخلفت بيدى اه زكر بإفي متشابه القرآن وعبارة أقى السعود وانعليك لعنق أى ابعادى عن الرحمة وتقييدها بالاضافة مع اطلاقها في (قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إلى يَوْمِ ٱلْوَقْتِ الْمَلُومِ) وقت النفخة الأولى (قالَ فَبعزِ تُلِكَ لَأَغُو يَنْهُمْ أحمدين إلا عبادك منهم ٱلْحُلْمِينَ ﴾ أي الومنين (قالَ فالحَقُّ وَ ٱلْحَقُّ أْقُولُ) بنصبهما ورفع الأول ونصب الشانى فنصبه بالفعل بسده ونصب الأول قيلبالفعل الذكور وقيل علىالصدر أى أحق الحق وقيل على نزع حرف القسم ورفعه على أنهميتدأ محذوف الحبر أىفالحقمني وقيل فالحق قسمى وجواب القسم

(لَأَمْلاَنَ جَهَامَ مِنْكَ) موضع نصب أي يخيسل السبربأ تهاذات مسع رويقرأ بفتحالتاءوكسر الياء أي تفيل الحبال البهم سعها هِفُولُهُ إِنْمَالِي (تَلْقَفُ) يَقُرُ أُ بالجزم على الجواب والفاعل ضمير ما وأنث لأنه أراد السما ومجوزأن يكون شمير موسى عليه السلام ونسبذلك اليهلأنه يكون بتسببه ويقرأ يضم الفاءعلى أنه حال من العما أو من موسى وهي حال مقدرة بتشديد القاف وتخفيفها قراءتان عمى وأماتشديد ألثاء فعلى تقدر تتلقف

قوله وان عليك الامنة لماأن لمنة الملاعنين من اللائكة والثقلين أيضامن جهته تعالى وأنهم يدعون عليه الهنة الله واجاده عن الرحمة أهم وعبارة السمين وقال هنا لعنق وفي غيرها الامنة وهما وأن كأنافي الافظ عاما وخاصا الا أتهمامن-يثالمنيعامان بطريقالازم لانءمن كانتعليه لعنةالله كانت عليه لهنة كل أحد لامحالة وقال تعالى أولئك عاميم اهنة الله والملائكة والناس أجمعن اه (قواله الى يوم الدين) فان قلت كامة الى لانتهاء الغاية فتقتضى القضاء اللهنة عنه عند جيى، يوم الدين مع أنها لانتقطم قلت معناه أن الامنة اقية عليه في الدنيا فاذا كان يوم القيامة زيدله على اللمنة أنواع من المذاب بحيث تَنسى اللمنة بذلك فكأنها انقطات عنده اه خازن (قَهْلِهُ قالرب فانظرني) أي أمهلني وأخرني والفاء متعلقة بمحذوف ينسحب عليهاالكلام أي اداجعلتني رحبا فأمهلني ولا تمتني الى يوم يبعثون أى آدم وذريته للحزاء بعد فنائهم وأراد بذلك أنبحه فسحة لاغوائهم ويأخذمنهم ثاره وينجومن الموت بالكاية اذلاموت بعد يوم البعث . وقوله الى يوم الوقت الماوم أي الدي أر اده الله وقدر موعنة لقناء الخلائق وهو وقت النفحة الأولى لاالى وقت البعث الدي هو المسئول اه أبو السعود (قوله قال فبعزتك) الباء القسم والفاء لترتيب مضمون الجلة على الانظار ولا ينافيه قوله تصالى فها أغو ينغ فان اغواءه تعالى الماه أثر من آثار قدرته تعالى وعزته وحكم من أحكام قهره وسلطنته قان الاقسام سهما واحد ولعل اللمان أقسم مهما جميعافيحكي تارة قسمه باحداها وأخرى بالأخرى اه أبو السعود (قول الأعوينهم) أى بَرْبِين المعاصي لهم اه أبو السعود (قوله بنصبهما الح) قراءتان سبعيتان . وقوله فنصبه بالفسل الخ أي على كل من القراءتين (قيلُه قيل بالفعل الذكور) وهو أقول ويكون النكرار للتوكيد . وقوله على فر عحرف القسم أي أفسم بالحق وحدف الفمل وحرف القسم و نصب الحق فالحاصل أن اصب الثناني ليس له الا وجهوا حد وأمانسب الاول ففيه احمالات ثلاثة ورضه فيه احمالان وقد ذكر ذلك الشارح كله. وقوله وجواب القسم العرأى على بعض الأعار يب وذلك البعض وجهان نصبه بتزع حرف القسم ورفعه بتقدير الحبرقسمي وأماعلي وجهمي النصب الآخر بنووجه الرفعالآخر فيكون لأملان جواب قسيرمقدر تقديره أقسيم بعزني لأملان الخ أو تحوذلك أه شيخنا . وفي السمين قوله فالحق والحق قرأهما المامة منصوبين وفي نصب الاول أوجه أحدها أنه مقسم هحذف منه حرف القسم فانتصب . وقوله لأملان جواب القسم . قال أبوالبقاء الا أن سبويه يدفعه لانه لا يجوز حذف حرف القسم الا مع اسم الله و يكون قولهوا لحق أقول معترضا بين القسم وجوابه . قال الزعشري كما تم قبل ولاأقول الاالحق يعني أن تقديم المعول أفاد الحصر والراد بالحق تقيض الباطل . التاني أنه منصوب على الاغراء أي الزموا الحق . الثالث أنهمصدر مؤكدالضمون قوله لأملائن ، قال الفرامهو على من . قواك حقالا شكاو وجود الألف واللام وطرحهما سواء أي لأملان جهثم حقا اه . وجوز الزنخشري أن بكون منصو باعلى التسكر مر بمنى أن الاول والثاني كابهمامنصو بان بأقول وسيأتى ايضاح ذلك في عبارته . وقرأ عاصمو حزة رفم الاول ونصب الثاني فرفع الاول من أوجه أحدها أنه ميتد أوخر مصمر تقدر ، فالح من أوفالحق أنا . الثاني أنهميتدا خره الأملان ، قاله ابن عطية قال لأن المني أني أملا الناك أنه مبتدا خبره مضمر تقمدره فالحق قسمي ولاملان جواب القسم كقوله لعمرك اتهم لني سكرتهم يعمهون ولكن حذف الحبر هنا ليس بواجبالانه غيرنص في المين يخلاف لعمرك وأما نصب الثاني فبالفعل بعده اه. وفي أبي السعود قال أي الله تعالى فالحتى والحق أقول برفع الاول على أنهميندا محذوف الحبر أو خبر محذوف المبتدا ونصب الثاني على أنه مفعول لما بعده قدم عليمه وقدذ كرمثله في مواضع (ان ماصنعوا) من قرأ (كيد) بالرفع في ماوجهان أحدهما هي يمني الذي والعائد محذوف والثاني مصدر ية ويقرأ

جـــل (ؤتما أنا مِنَ الْتَكَلِّفُينَ ﴾ التقولين القرآن من تلقاء نفسي (إِنْ هُوَ) أَي ما القرآن (الأ ذكر") مظة (لَّلْعَا لَمِينَ) للإنسوالحين المقلاء دون اللائكة · (وَلَتَمْلَمُنَّ) يَا كَفَارِمَكُمْ (نَبَا هُ)خبر صدقه (بَعْدَ حِينِ)أى يوم القيامة وعلم بمعنى عرف واللام قبلها لام قسم مقدر أي والله (سورة الرمر) مكيسة إلا قل ياعبادي الذن أسرفوا علىأ نفسهم الآية فدنية وهي خس وسبمون أية (بشم الله الرُّحين الرَّحيم) (أَنْزُ بِلُ الكُتَابِ)القرآن مبتدأ (من أللو) خبره (العَزِيزُ) في ملكه (ألحكم) في صنعه (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) يامحد (السكتابَ بالحق)متعلق

بأنزل (فأعبد ألله بالنصب على أن تتكون النصون على أن تتكون النصون النصور اللي النصاحة المسلم الله النصورية كيد المسلم النصورية كيد المسلم النصورية كيد المسلم النصورية كيد النصور النصو

للقصر أي لاأقول الاالحق والفاء لترتيب مابعدها على ماقبلها أي فالحق قسمي لأملان جهنم على أن الحق اما اسمه تعالى أو نقيض الباطل عظمه القد تعالى باقسامه به أو فأ ناالحق أوفقولي الحق . وقوله تعالى لأملان جهنم الخ حينئذ جواب لقسم محذوف أى والله لأملان الح . وقوله تعالى والحق أقول على كل تقدر اعتراض مقر وعلى الوجهين الاولين لضمون الجلة القسمية وعلى الوجه الثالث لضمون الجله المتقدمة أعنى فقولى الحق وقرئا منصو بين على أن الاول مقسيميه كقولك الله لأنسان وجوابه لأملان وماجنهما اعتراض وقراعجر ور وعلى أن الاول مقسم به قدا ضمر حرف قسمه كقولك الله لأفعان والحق أقول على كاية لفظ القسم وعلى تقدر كونه نقيض الباطل ومعناه التأكيد والتشديد وقرى بجر الاول على اضار حرف القسم و نسب الثاني على الفعولية انتهى (قوله بدريتك) أي معذريتك وعبارة غير ممن جنسك من الشياطين اه (قراه اجمين) فيه وجهان أظهر هما أنه توكيد الضمير في منك وماعطف عليه في قو لهوين تبعك وجي وبأجمين دون كل وقد تقدم أن الأكثر خلافه . وجوز الزنخسرى أن يكون تأكيد االضمير فمنهم خاصة فقدر لأملان جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لاتفاوت في ذلك بين ناس وناس اه سمين (قهاله وماأنامن الشكافين) أى التصفين بما ليسوامن أهله حتى أنتحل النبوة وأتقول القرآن اه أبوالسمود (قولهدون لللائكة) أنما أخرجهم من العالمينوان كان لفظ العالمين يشملهم في الأصل وذاك لأجل قوله ان هو الا ذكر لأن الراد بالذكر الوعظة والتخويف وبذكر المواقب وهذا أعايناسب المكافين وهم التقلان فقط تأمل (قوله ولتعامن نبأه) من جملة المأمور بقوله اله شيخنا (قُولُه خبر صدقه) لعل فالمبار ةقلباأى صدق خبر ، و بعضهم فسر النبا بالصدق فقط اه شيخنا (قوله اى يوم القيامة) تفسير لبعد حين فهو منصوب اه شيخنا ، والحين هومدة الدنيا ، وفي الحازن قال ابن صاب بمدالوت وقيل يوم القيامة وقيل من بقي علىذاك إذا ظهر أمره وعلاو من مات عامه مدالوت و كان الحسن يقول يا أن آدم عند الوت يأتيك الحير اليقين اه . وفي أني السعود والعامن بيأ وأي ما أنيا به من الوعد والوعيد وغيرهماأ ومحةخبر موأنه الحق والصدق بعد حين أى بعد الموت أو يوم القيامة أو عندظهم والاسلام وفشوءوقيل من بقي عارذاكاذا ظهر أمرهوعالاومن ماتعامه بعدالوت وفيممن التهديد مالاخخ اه (قَوْلُه وعلى بمنى عرف) أى فهو متعد لفعول واحد وهو نبأه وقبل ان علم على با به فيكون متعديا لاتنين والثان هوقوله بعد عان اه كرخي

﴿ سورة الزمر ﴾

بياتى أن الزمر جم زمرة وهم الطائفة اله ويقال لها سووة الغرف . قال وهب من منه من أواد أن ميرف قضاء الله عزوجل في خلف فليقرأ سورة الغرف وهي مكيسة في قول الحسن وعطاء وعكاء وعباد بن زيعه ، وقال ابن عباس الا آيتين نولتا بالمدينة احداهما الله نول أحسن الحديث والمخترى قل بإعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ، وقال آخرون الا سبع آيات من قوله قل بعامادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية ، وقال آخروستي والمتحاد على من المدين المسرائيل اله قرطي بعامات عن مائة المنافقة عن المنافقة عن المنافقة والمنافقة عن والمنافقة والمنافقة عن المنافقة والمنافقة والمنافقة عنافة والمنافقة عنافة والمنافقة عنافقة المنافقة عنافة عنافة والمنافقة عنافة المنافقة عنافة المنافقة عنافة المنافقة المنا

لا يستحقه غير. (وَأَلَّذِينَ أَتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ) الأسنام(أولياء)وهم كفار مَكَةَ قَالُوا (مَانَعَبُدُهُمُ إِلاَّ لِيقُرِّ بُونَا إِلَى أَلَهُ زُلْفَى) قربى مصدر بمعنى تقريبا (إِنَّا لَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) وبين المسلمين (في مَاهُم فيه يَخْتَلَفُونَ) من أمر الدين فيدخل الؤمنين الجنة والكافرين النار (إنَّ أَلْلُهُ لَايَهُدِي مَنْ هُوَ كَاذَبُ في نسبة الولداليه (كَتْنَارُ) بسادته غيرالله (لَوْ أَرَادَ أَلُّهُ أَنْ يَتَّنَّفَذَ وَلَدًا ﴾ كما قالوا أتخذ الرحمن ولدآ (لاصطَفَى مِمَّا يَخُلُق مَا يَشَاه ﴾ وأنخذه ولدا غيرمن قالوا من الملالكة

بنات الله وعزير ابن الله والسيح ابن الله أنت عازم عليه . والثاني هي زمانية أي اقض أمر الدمدة ما أنت قاض (هذه الحياة الدنيا) هومنصوب بتقضى وما كافة أى تقضى أمور الحاة الدنياو يحوز أن مكون ظرفا والقسعول محذوف فان كان قدقري بالرفع فهوخبران ، قوله تمالي (وما أكرهتنا) في ما وجهان : أحدهما هي يمنى الذي معطوفة على الخطايا . وفيل فيموضعرف على الابتداء والحبر بحذوف أيوما أكرهتنا عليه مسقط أومحطوط و (من السَّحر) حال موبها أومن المحاه

وفىالسمين قوله بالحق يحوز أن يتعلق بالانزال أي بسبب الحق وأن يتعلق بمحذوف على أنهالمن الفاعل أوالمفعول وهوالكتاب أيملتبسين بالحق أوملتبسا بالحق وفيقوله انا أنزلنا اليكالكتاب تمكر يرتعظيم بسبب ابرازه في جهلة أخرى مضافا انزاله الى العظير نفسه اه (قهله مخلصا) حال من فاعل أعبد والدين منصوب باسم الفاعل والفاء فيفاعبد الربط كقواك أحسن اليك فلان فاشكره والعامة على نصب الدين كه تقدم ورفعه ابن أبي عبلة على أنهم تدأ والحبر الجار والحبرور قبله اه سمين (قولهأي موحدا له) أي مفردًا له بالعبادة وهي الدين والاخلاص قصد العبد بعمله ونيته رضالة، لايشو بهبشيء من غرض الدنيا واخلاص السامين كما أشار اليه في التقرير أنهم قد تبرأوا مما يدعيه اليهودمن التشعيه والنصارى من التثليث اله كرخي (قهله ألا أله العبادة وهذا استتناف مقرر لماقبله من الأمر باخلاص الدين اه أبو السعود (قه أبدوالدين انخلوا الح) تحقيق لحقية ماذكر من اخلاص الدين الذي هو عبارة عن التوحيد ببيان طلان الشرك الذي هوعبارة عن ترك اخلاصه وعلى الوصول وقعر بالابتداء وخدره جلة قوله ان الله عكم بينهما لا . وقوله مانميدهم الخ حال من واو اتخذوا بتقدير القول مبينة لكيفية اشراكهم أه أبوالسمود وقال غيره ان الجبر محذوف تقدير ميقولون مانعبدهمالخ وهذاهوالتبادر من صنيع الجلال واتخذوا ينصب مفعولين الاول منهما محلوف كما قدر ، الشارح (قوله وهم كفار مكة) تفسير الوصول (قوله قالواما نعبدهم النع) أي فانهم كانوا اذاقيل لهم من خلف م ومن خلق السموات والارض ومن ربكم فيقولون الله فيقال لهم ومامعنى عبادتكم الأصنام فيقولون لتقربنا الىاقه وتشفع لناعنده اه خازن (قهل عقر في مصدر المن عبارة السمين زان مصدر مؤكد على غيرالصدر ولكنهملاق لعامله في المني والتقدير ليزافونا زاني أوليقر بونا قرى وجوزا بوالبقاء أن يكون حالامؤ كدة التهت (قوأه وبين السلمين) أى فالمقابل محذوف لدلالة الحال والسياق عليه اه أبو السعود (قهلهمن أمرالدين) أى الذي اختلفوافيه بالتوحيد والاشراك وادعى كل فريق صحة ماذهباليه اه أبوالسمود (قوله فبدخل الؤمنين الجنة الخ) أى فالحكم ليس عن فمل الحصومة بل هو مجاز أوكناية عن تمييزهم تميز ايملم منه حقيقة ماتنازعوا فيه اه شياب (قولهان الله لايهدى) أىلايوفق الاهتداء الحق من هو كاذب كفار لانه فاقد للبصيرة غيرقابل للاهتداء لتغييره الفطرةالأصلية بالتمرن في الضلال والتمادي في الني والجلة تعليل لماذكر من حكمه اه أبو السعود (قهله لوأراداله الخ) استثناف مسوق لتحقيق الحق واجال القول بأن اللائكة بنات الله وعبسي ابنه بيبان استحالة أتخاذ الولد فيحق على الاطلاق ليندرج فيه استحالة ماقيل اندراجا أوليا اه أبو السعود والآية اشارة الى قياس استثنائي حدّفتُ صغراً، واللبحثه تقر يرهما لكنه إيصطف أي لريتخذ ولدا غمير من قالوا في شأنه انه إبياقه وهما النفي باعترافهم كسائر الخلائق فلمربرد اتخاذالولد تأمل (قهله غير موزقلوا) أي غسير مخاوق وبينه شلاثة بالملائكة وعزير والسيح. وقوله قالوا أي قالوا فيشأنه فمن فيقوله من الملائكة بيانية لمن . وقوله منات الله خرمبتدا محدوف والجلة مقول القول. وقوله وعزير بالجر عطفا على لللائكة. وقوله ابن الله مقول الفول وكذا يقال فها بعده أه شيخنا وعبارة الكرخي لاصطفى بما يخلق ما يشاء اذكل موجود سواه منحاوقه لكن اللازم باطل لاستنحالة كون المخاوق من جنس الحالق فكذلك اللزوم وابضاح ذلك أن اللازم وهو الجزاء وهولاصطني ممايخلق مايشاء هناباطل لانه يلام منسه أن بكون الخاوق وهو الولد جنسامن الحالق وكونه جنسامنه يستانهم حدوث الحالق وهو ممتنع عقلا

ونقلا وانالمازوم وهوالشرط وهولوأراد الله أن يتخذولنا باطلأيضا لان بطلان اصطفاء الولد نما يخلق مايشاء يستازم بطلان ارادته تعالى اتخاذ الولد ولايرد على هذا خلق عيسي عليه السلام الطبر لانه ليس بعام أولانه بمصنى التقديرمن الطين ثم اقدحالي يخلقه حيوانا بنفخ عيسي فيسمه اظهارا لمحزَّه اه (قرأه سبحانه الخ) تقريرلماذكر من استحالة اتخاذ الولد في حقه وتأكيمله بيان تنزهه تعالى عنه أي تنزهه بالذات عن اتحادالولد اه أبوالسعود (قهله هوالله الواحدالز) استثناف مَمِنَ لَتُرْهِهِ بِحَسَبُ الصَفَاتِ الرَّرِ بِيانَ تَنْزِهِهِ بِحَسَبُ الذَّاتِ أَهِ أَبُو السَّود (قوله الواحد القهار لحلقه) أي والوحدانية تنافى الماثلة فضلا عن التوالد والقهار ية الطلقة تنافى قبول الزوال المحوج الى الولد والالجاز أذيكون مقهورا تعالى الله عن ذلك اله كرخي (قوله خلق السموات والارض بالحق) تفصيل لبعض أفعاله الدالة على تفرده سبحانه عاذكر من الصفات الجليلة اه أبو السعود (قمله بكور السل الخ) بيان لكيفية تصرفه فيهما مدييان خلقه لها. وقو له يدخل الح أي فكأنه يلفه عليه لف اللباس على اللابس ويضيه فيه كاينيب لللفوف في الفاقة أو يتحمله عليه أكوارا متتابعة تنابع أكوارالعمامة اه أبوالسعود وفي السمين قوله يكور الليل الخ جملة مستأنفة والتسكوير اللف واللي يقال كارالسمامة على أسه وكورها ومعنى تبكو ير الليل على النهار وتبكو ير النهار على الليل على هذا العني أن الله والنهار خلفة بذهب هذا و يغشي مكانه هذا واذاغشي مكانه فكأعا لف عليه ولبسه كإيلف الاباس على اللابس أوأنكل واحدمنهما يغيب الآخراذا طرأعليه فشبه في تغييبه اياه يشي وظاهر لف عليه واغشيه عن مطامح الأبصار أو أن هذا يكر على هذا كرورا متتابعا فشبه ذلك بتنابع أكوار العمامة بعضها على بعض قاله الزمخشري وهو أوفق للاشتقاق من أشياء فدذكرت وقال الراغب كورالشيء ادارته وضم بحمه الى بعض ككور العمامة . وقوله يكور الليل على النمار ويكور النهار على الليل اشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما اه (قهله فيزيد) ومنتهى الزيادة خمس عشرة ساعة ومنتهى النقصان تسم ساعات اه خازن. وقوله ومنتهى الزيادة النخ غسير مستقيم وحقه أن يقول ومنتهى الزيادة أربع عشرة ساعة ومنتهى النقصان عشر ساعات كما لا يخفي تأمل (قوله كل بجري الخ) بيان لحكيفية تسخيرهما اه أبوالسمود (قهله ليوم القيامة) أى ثم ينقطع جريانه جنائه اه شيخنا (قهله ألا هو العزيز الغفار) تصدير الجلة بحرف النفيه لاظهار كال الاعتناه بمنمونها أه أبو السعود وفي القرطبي ألاتنسه أى تنبيه إفاني أناالعز يزالفالب الغفار أي السائر الدّنوب خلق برحمتي اه (قهأله خلقسكم من نفس واحدة) بان لبعض آخر من أفعاله الدالة على ماذكر اه أبو السعود (قوله عجم منهازوجها) ان قلت كيف عطف بثمهم أن خلق حوامن آدم سابق على خلقنا منه أجيب بأن ثم هنا الترتيب في الاخبار لافي الايجاد أوللمطوف متملق يمني واحدة فثم عاطفة عليه لاعلى خلفكم فمناء خلقكم من نفس واحدة أفردت بالابتجاد ثم شفت بزوج أوهو معطوف على خلقكم لكن الراد بخلقهم خلقهم يوم أُخذ اليثاق دفعة لاعلى هــذا الحلق الذي هم فيه الآن بالتوالد والتناسل وذلك لان الله خلق آدم عليسه السلام ثم أخرج أولاده من ظهره كالذر وأخذ عليهم الميثاق تمردهم الىظهره تم خلق منه حواء اله كرخي (قهله وأنزل لهم من الأنعام الح) بيان لبعض آخر من أفعاله الدالة على ماذكر اه أبو السعود وفي الفرطى وأنزل لسكم من الأنعام ثمانية أزواج أخبر عن الازواح بالنزول التهاتكونت بالنبات والنبات بالماء النزل وهذا يسمى التدريج ومنه قوله تعالى « قد

بخلق (يُكُوَّرُ) يدخل (ٱللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ)فنزيد (وَيُكُورُ أَلنَّهَارَ) بِدخله (عَلَى ٱللَّيْل) فنزيد (وَسَخَّرُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقُمَرَ كُلُّ يَحْرِي)في فلسكه (الأَجَلِ مُسَمَّى) ليوم القيامة (أَ لَاهُوَ ٱلَّهُوَ فِيُ الغالب على أمره المنتقم من أعدائه (النفار) الأوليائة (خَلَقَكُم مِّنْ نَفْس وَاحدَةٍ) أي آدم (ثُمُّ جَنَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا) حواء (وَأَنْزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَامِ) الابل والبقر والقم الضأن والمز والثانىهي نافية وفيالكلام

تقديم تقسديره ليغفر لنأ خطايانا من السيحر ولم تكرهناعليه ووله تعالى (انه من بأت) الضمير هو الشأن والقصة بدقه له تعالى (جناتعدن)هو بدلمن الدرجات ولا يجوز أن يكون التقديرهي جنات لان (خالدين فيها) حال وعلى هذا التقدير لايكون في السكلام ما يعمل في الحال وعلى الاول يكون العامل في الحال الاستقرار أوميني الاشارة ، قوله تعمالي (فاضرب لهم طريقا) التقدير موضع طريق فهومقعول به

(يَخْلُفُكُمْ فِي بُطُونِ أُمُّهَا تُكُمْ خَلْقاً مِّنْ بَعْد خَلْق)أى نطفا نم علقا ثم مضفا (في ظُالُمَاتِ ثَالَاثِ)هي ظامة البطن وظلمة الرحروظامة الشيمة (ذَلكُم أَللهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَا إِلَّهَ إلاهُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) عن عبادته إلى عبادة غيره (إنْ تَسَكُفُرُ وا فانَّ أَثْنَ غَنيٌ عَنْكُم ۚ وَلَا يَرْضَى لِيبَادِهِ ٱلْكُفْرَ) وإن أراده من بمضهم

(وَإِنْ تَشْكُرُوا) الله

فتؤمنوا (يَرْضَهُ*)

مثمل قولهم ضربت له بسهمو (يسا) بفتحالباء مصدر أيذات يس أوانه وصفهابالمصدر مبالغة وأما اليس بسكون الباء فصفة بمعنى اليابس (لاتخاف) فيالرفع ثلاثة أوجه أحدها هو مستأنف والثاني هو حالمن الشمير فيأضراب والثالث هوصفة للطريق والعائد محذوفأى لاتخاف فيه ويقرأ بالجزم على النهي. أو على خواب الامر وأما (لاتخشى) فعلى القراءة الاولى هو مرفوع مثل العطوف عليه ويجوزأن يكون التقدير وأنت لاتخشى وعلى قراءة الجزم هوحال أىوأنت لاتخشى

أَنْرَ لناعليكم لباسا الآية وڤيل أترل أي أنشأ. وقال سعيد بنجبير خلق وقيل ان الله تعالى خلق هذه الأنعام ف الجنة مُ أَتر هَا إلى الأرض كاقيل في قوله تعالى وأتزلنا الحديد فيه بأس شديد فان آدم لما اهبط الى الأرضأنزل معه الحديد . وقيل أنزل لح من الأنعام أي أعطا كم . وقيل جعل الحلق انزالا لأن الحلق أنما بكون بأمر ينزل من الساءفالمني خلق لكم كذا بأهره النازل.قال قتادتمين الابل اثنين ومن البقر اننين ومن الصَّاناتنين ومن للمز اثنين كل واحد زوج اه (قَهْلُهُ ثَمَانية أزواج) الزوج مامعه آخر من جنسه يزاوجه و يحصل منهما النسل فيطلق لفظ الزوج على الفرد اذا كان معه آخر من جنسه لاينفك عنه و يحصل منهماالنسل وكذايطلق علىالاثنين فهومشترك وللراد هنا الاطلاق الأول اه خازن وأبو السعود من سورة الأنعام (قولِه يخلقكم في جلون أمهاتكم الح) بيان الكيفية خلق ماذ كرمن الاناسي والأنعام اظهارا لمافيها من عجائب القدرة غير انه غلب أولى المقل أوحصمهم الحطاب لأنهم القصودون اه بيضاوي . وقوله غير انه غلب الخ أي فيضمبر المقلاءو الحطاب اه (قُولِه أيضا يخلقكم الخ استثناف مسوق لبيان كيفية خلقهم وأطوار والمختلفة الدالة على القدرة الباهرة وقوله خلقاالخ مصدر مؤكد .وقوله في ظلمات متعلق بيحلقبكم اه أبوالسعود . وفي الشهاب قوله في ظلمات بدل من قوله في بطون أمها تكم أومتعلق بيخلق أو بخلقا أذلا يلزم كونه مصدرا مؤكدا والرحم موضع النطفة والشيمة كبهيمة مقر الولداه (قوله خلفا) مصدر ليخلفكم وقولهمن جدخلق صفة له فهو لبيانالنوع من حيث انعلاوصف زاد معناه على معنى عامله و يجوز أن يتعلق من جد خلق بالفعل قبله فيكون خلقا لمجرد التوكيد اه سمين (قوله أي نطقا الح) فيه قصور وعدم مواققة ثرثيب الآية . وفي البيضاوي أي حيوانا سويامن بعدعظام مكسوة لحا من بعد عظام عارية من بعد مضغمن بعد علق من جد نطف اه (قوله في ظلمات) متعلق يخلق الهرورالذي قبلهولا يجوز تعلقه يحلقا المنصوب لا نه مصدر مؤكد فلا يعمَّل ولا يجوز تعلقه بالفعاد قبله لا نهقد تعلق به حرف مثله ولا يتعلق حرفان متحدان لفظاومهني الإبالبدلية أوالعطف فانجعلت فيالظامات بدلامن بطون أمهاتكم بدل المتهاللان البطون مشتملة عليهاو يكون بدلاباعادة العامل جاز ذلك أعنى تعلق الجارين بيخلقكم ولا يضر الفصــل بين البدل والبدل منه بالمســدر لانه من كنمة العامل فليس بأجنبي اه سمين. (قولهوظامة الرحم) الرحمداخل البطن والشيمة داخل الرحم. وفي الصباح والشيمة وزان كريمة وأصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن ثقلت الكسيرة على العين فنقلت إلى الشين وهي غشاءولد الانسان وقال ابن الاعراق يقال لما يكون فيه الواد الشيمة والكيس والفلاف والجع مشيم بحسف ور بكم خبر آخر وجملة لم اللك خبر ثالث اه أبوالسعود. وقوله لالله الاهو يجوزان يكون مستأنفا وان يكون خبرا بعد خبر اه سمين (قول، ولا يرضى لعباده الكفر) معنى عسم الرضا به لايفعل فعل الراضي بأن يأذنفيه ويقرعليه ويتببغاعله ويمدحه بل يشعلفعل الساخط بأن ينهيءنه ويذمعليه ويعاقب مرتكبه وازكان بارادته اذلابحرج شيءعنها وهذاقول قتادةوالسلف أجروه على همومه وقال ان عباس ولايرضي لمبادمالمؤمنين السكفر وهم الذين قال الله تعالى فيهم ان عبادى ليس تك عليهم سلطان فيكون عاما في اللفظ خاصا في اللمني كـقوله تعالى عينا يشرب سهاعباد الله يرمه مص الساد اله خطيب .وفي أني السعودولا يرضى لعباده الكفر علم رضاه بكفر عباده لا علم منفعتهم ودفع مضرتهم رحمة عليهم الالتضرره حالى به والانشكروا برضائكم أي برضي الشكر الأجلكم وبجوز أنيكون التقدير فاضرب لهم غيرخاش وقيل الالف فيتفدير الجزم شبهت بالحروف الصحاح وقبل نشأت لاشباع الفتحة ليتوافق

ومنفعتكم لأنه سببالفوزكم بسعادةالدارين لالانتفاعه تعالى بهوانماقيل لعباده لالسكم لتعميم الحسكم وتعميمه بكوتهم عباده تعالى اه (قوله بسكون الحاه وضمها الخ) فالقراآت ثلاثة وكاما سبعية (قول،ولا تزر وازرة الح) بيان لعدم سراية كفرالكافر لنيره أصلا اه أبو السعود (قوله انعليم بذات الصدور) أي بمضرات القاوب فكيف بالأعمال الظاهرة وهذا تعليل للتنبئة بالأعمال اه أبو السعود (قوله واذا مس الانسان أي السكافر ضرائح) أمَّاد أن للراد بالانسبان السكافر والمراد بالضرحيم للكار دسواء كان في حسمه أوماله أوأهله أو ولده لأن الفظ مطلق فلامع لتقديده اه كرخى (قوله رأجما اليه) أي عن دعاء الأصنام الذي كان يفعله في حال الرخاء لعلمه بأنها بمعزل عن القيدرة على كشف ضره اه أبو السعود (قوله أعطاه انعاما) أي أعطاه النعم على سدل الانمام والتفصل فانعاماني كلامه ليس مفعولا بهبل مفعول من أجله فان التخو يل يختص بالمعطى تفضلا واحسانا ولايطلق على ماأعطى جزاء أه أبو السعود . وفىالسمين يقال خوله نعمة أي أعطاها اماه ابتداءمن غير مقتض ولا يستعمل في الجزاء بل في ابتداء العطية . وقولهمنه يجوز أن يكون متعلقا بخوله وأن يكون متملقا بمحدوف على أنه صفة العمة أه (قوله وهو الله) تفسير لما وعبارة السمين قوله ماكان يدعو اليمجوز في ماهذه أوجه أحدها أن تكون موصولة بمنى الذي مرادا بهاالضر أي نسى الضر الذي كان يدعو إلى كشفه الثاني انها عمني الذي مرادامها الباري تعالى أي نسى المدالدي كان يتضرع الله وهذا عند من يجز اطلاق ماعلى أولى العلم ، الثالث أن تحكون ما مصدرية أي نسى كونه داهيا . وقوله من قبل أي من قبل تخويل النعمة اه (قوله ليصل) اللام العاقبة . وقوله بنتح الياء وضمها سبعيتان اه شيخنا (قوله قل عُتم بكفرك قليلا) أي فل لهسذا الصال الصل بيانا لحال وقولهانك من أصحاب النار أيملازمها ومعدود من أهلهاعلى الدوام وهوتعليل لقلة التمتع اه أبو السعود وعبارة البيضاوي قل تمتع بكفرك قليلا أمر تهديد فيمه اشعار بأن الكفر نوع بشه الاسند له واقناط الكافرين من التمتم في الآخرة واتبلك علله بقوله انك من أصحاب الثارعلي سبيل الاستثناف للبالغة أه . وقوله فو م نشه أي فانه لما عبر عن الاشتغال بالكفر بالتمتم وهو الانتفاع عا تشتبيه النفس أشعر بذاك أه زاده (قوله قليلا) أي زمانا قليلا كا أشمار له بقوله بقية أجلك أه شيخنا (قول أمن هو قانت) من تمام الكلام الأمور بقوله أي وقل الكافرين أمن هو قانت الج اه أبو السعود (قول بتحقيف اليم) أى فالممزة الاستفهام الانكاري كاسيسير له بقوله أي لايستويان ومن اسم موصول عمني الذي مبتدأ في عل رفع خبره محدوف قدره بقوله كن هوعاص . وفوله هو قانت جملة اسمية صلة للوصول . وقوله سأجدا وقائمًا حالان من قانت . وقوله يحذر الآخرة حال أخرى متداخلة أو مترادقة أو جمسلة استثنافية معرضة . وقسوله بمعنى بل أي التي الاضراب الانتفالي والحمدزة أي التي الاستفهام الانسكاري وعلى هــــنــ الفراءة ترسم اليم في النون كرســها على قراءة التخفيف وهذا اتباع لحط المصحف الامام كإيؤخذ من الجزرية وشرحها لشيخ الاسسلام وهذابالنظر لرمج الصحف وأمافي غيره فترسمهم أممفصولة من ميممن كافي عبارة الشار حومن على هذه القراءة مبتدأ أيضا والحبر مقدركما تقدم فالاعراب بعينه على القراءتين لم يختلف . وقوله أي لايستويان أي الفانت والعاصي فهذا تفسير النفي الستفاد من همزة الانكار فيقوله أمن هوقانت سواء الصرح بهاعلى القراءة الاولى والتي في ضمن أم على الثانيه .وقوله كما لايستوى العالم والجاهل

ون الاسلام (قُلْ تَمَتُّمُ بَكُفُر كُ قَليلًا) بقية أجلك (إنَّكَ مِنْ أَصْحَاب ألنَّار أَمَنُ)بتخفيف الم (هُوَ قَانَتُ)قائم بوظائف ردوس الآي ، قوله تعالى (بجنوده) هو في موضم الحال والفمسول الشائي عمدوف أي فأتبعهم فرعون عقابه ومجهجتوده وقيسل أتبع عنى اتبع فتكون الباءممدية هقوله تعالى (جانب الطور) هو مفعول بهأى اتيان جانب الطورولا يكون ظرفا لأنه مخصوص (فيحل) هو

بِمَا كُنتُهُ تَمْمُلُونَ إِنَّهُ

عَلَمْ بِذَاتُ ٱلصُّدُورَ)

عا في القاوب (وَإِذَا مَسَّ

ٱلْانْسَانَ) أي الكافر

(ضُرُّ دَعَا رَبَّهُ)تضرع

(مُندبًا) راجِعا (إلَيْهِ ثُمَّ

إِذَا خُولُهُ نَعْمَةً) أعطاء

الماما (مُنْهُ نَسي) رُك

(مَا كَانَ يَدْعُو)يتضرع

(إِلَيْهُ مِنْ قَبْلُ) وهوالله

فا في موضع من (وَجَمَلَ

لله أندادًا) شركاه

(ليَضلُّ) بفتح الياء

وضميا (عَنْ سَبيله)

جواب النهي . وقبل هو معلوف فيكون نهيا إيشا كغولهم لانمدها فتشقها (ومن يحلل). بضم الارأى ينزل كقوله تعالى أوبحل قريبات دارهم و بالكسر بمنى يحب كقوله وعزا عليه غذاب متيم چقوله تعالى(وما أعجلك)

تفسير لقوله هل يستوى الذين يعلمون الخ فالاستفهام فيه أيضا انكارى اه شيخنا . وعبارة السمين

(رَبهِ)كن هو عاص بالكفرأوغيرهوفي قراءة أممن فأم عمني بلوالهمزة (قُلْ هَلْ يَسْتَو يَالَّذِينَ يَمْلَمُونَ وَأَلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أي لايستويان كالايستوى العالموالحاهل (إِنَّمَا تَتَذَ كُرْ) بِتَمْظُ (أُولُو ا ٱلْأَلْبَابِ)أصحاب المقول (قُلُ يَا عباد ألَّذينَ آمَنُوا أَتَّقُوا رَبُّكُم) أي عذابه بأن تعليموه (اللَّذينَ أَحْسَنُوا فِي مُذِمِ اللهُ نَيا) بالطاعة (حَسَنَةُ) هي الجنــة (وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَاسْعَةً") فياجروا إليها من بين الكفارومشاهدة النكرات (إنَّمَا يُومِّي أَلصًّا بِرُونَ) على الطاعة وما ينتلون به .

النصير ،قوله تعالى (هم) مبتدأو (أولاء) بعين الذن و (على أثرى) سلته وقدذكر ذلك مستقصي فى قوله ثم أنتم هؤلاء تقتاون « قوله تعالى (وعداحسنا) يحوزأن يكون مصدرا مؤكدا وأن يكون مفعولا به يمنى الوعود يقوله تعالى (بملكنا) يقرأ بكسرالم وفتحها وضمها وفيسه وجهان أحدهما انها لغان والجيع مصدر بمعنى القدرة والثاني أن الضم مصدر ملك بين الملك

مااستفهام مبتدأ وأعجلك

قوله أمن هوقانت قرأ الحرميان نافعوان كثير بتخفيف المهوالباقون بتشديدها فأماالأولى ففهاوجهان أحدهما أنهاهمزة الاستفهام دخلت على من يمني الذي والاستفهام التقرير ومقابله محذوف تقديره أمن هوقانت كمن جعلاته أندادا أوأمن هوقانت كفيره أوالتقدير أهذا القانت خيرا مالكافر الخاطب بقوله فلتمتع بكفرك قليلا ويدل عليه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون فذف خسر البتدا وما يعادل المستفهم عنه والتقديران الأولان أولى لقاة الحذف والثانى أن تكون الهمزة النداء ومرزمنادى وبكون للنادي هوالني صلى اقدعليه وسلر وهواللأمور يقوله قل هل يستوى الذين ملمون كأنه قيل يامن هو قانت قل كنت وكنت وأماالقراءة الثانية فهم أبرداخية على من الموصولة أيضا فأدغمت العرفي الم وفي أمحينند قولان : أحدهما أنهامتصلة ومعادلها محذوف تقديره الكافر خبر أمالذي هوقانت.والثاني أسامنقطمة فتقدر ببل والممزة أي بلأمن هوقانت كنيره أوكالكافر القولله تمتع بكفرك اه (قَهْلِهُ آناء الليل) جم إلى بكسرالهمزة والقصر كعبي بكسراللم والقصر وأمعاء اه سيخنا . وفي المساس الآناء على أفعال هي الأوقات وفي واحدها لفتان الى بكسر الهمزة والقصر والى و زان حل اه وفي الختار وآنا الليل ساعاته . قال الأخفش واحدها الى مثل معي وقيل واحدها إلى و إنو يقال مضيمن الليل أنيان وأنوان له (قول أيضا آنا الليل) أىساعات الليل أوله وأوسطه وآخره ساجدا وقائما أى في الصلاة وفيه دليل على ترجيح قيام الليل على النهار وأنه أفضل منه وذلك لأن الليل أسترفيكون أبعد عن الرياء ولأن ظامة الايل تجمع الهمة والعزم وتمنع البصرعن النظر الى الأشياء واذاصار القلب فارغاعن الاشتغال بالأحوال الحارجية رجع الى الطاوب الأصلى وهوالحشوع في الصلاة ومعرفة من صلى له. وقيل لأن الليل وقت النوم ومظنة الراحة فيكون قيامه أشق على النفس فيكون الثواب فيه أكثر اه خازن وفي القرطي قال إن عباس من أحب أن يهون الله عليه الوقوف يوم القيامة فلير دالله في ظامة البيل اه (قوله اسايتذكر الله) كلامستقل غرداخل فالكلام للأمور به واردمن جهته سالي بعدالأمر يماذ كرمن القوارع الزاجرة عن الكفر والعاصي لبيان عدمة أثيرها في فاوب الكفرة لاختلال عقولهم اه أبو السعود، وفي المخطيب اعا يتذ كرأى يتعظ أولو االالباب أي أصاب المقول الصافية والقاوب النيرة وهر الموصوفون في آخر سورة آل عمر ان بقوله تعالى «الذين المكر ون الله قياما و قعودا» الآية اه (قوله قل ياعبادى الغر) أمر رسول اقدصلي الله عليه وسلم شذ كير للؤمنين وحمليم على التقوى أي قل اليم ربكم يقول بإعبادي الخ وقوله للدين أحسنوا النع تعليل لا مرأى لوجوب الامتثال به وابراد الاحسان ف حير المسلة دون التقوى للابدان بأنها من باب الاحسان وأنهما متلازمان اه أبو السعود وللذين خر مقدم وفي هذه متعلق بأحسنوا وحسنة مبتدامؤخر (قولهوأرضاقه واسعة) أى فمن تعسرت عليه التقوى والاحسان في وطنه فليهاجر اليحيث يتمكن فيه من ذلك كاهوسسنة الانبياء والصالحين فانه لاعذراه في التفريط أصلا اه أبوالسعو دوقيل المراد أرض الجنة رغبهم في سمتها وسعة نسيمها كإقال وجنة عرضها السموات والارض والجنة قدنسمي أرضاء قال القدنمالي وقالوا الجندفة الذي صدقناوعده وأور ثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء اه قرطى (قهله انمانوف الصارون) ترغيب في التقوى للأموريها وإيثارالصاري علىالتقين للاينان بأنهم حائز وتالفضيلة الصبرك حيازتهم لفضيلة الاحسان لماأشيراليه من استازام التقوى معماف منزيادة حشعلي للصابرة والمجاهدة في محمل مشاق الهاجرة اه أبو السعود (قهله وما يشاون به)ومن جملته مفارقة الوطن للأمور بها في وأرض الله واسعة اه شيخنا (قوله أجرهم) أي في مقابلة ما كابدوه من المسر اه أبو السعود (قوله بنير حساب)أى عند الخلق

(Va) - (فتوحاث) - ثالث)

(390)

بغير مكيال ولا ميزان (قُلْ إنَّى (أَكُونَأُوَّلَ النَّــلمينَ) (أَلَّـــَّ

من هذه الأمة (قُلُ إِنَّني

أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قُلُ

ألله أُعْبِدُ مُخْلِماً لَهُ

دِينِي) من الشرك

﴿ فَاغْبُدُوا مَا شِيْلَتُمْ مِنْ

دُونِهِ)غيره فيه مهديد

لهمو إيذان بأنهم لايمبدون

الله تمالى (قُلْ إِنَّ أَخَامِرِينَ

ألَّا بِنَ خَسِرُوا أَنْفُسُهُمْ

وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ القيامَةِ)

بتخليد الأنفس في النار

وبعدم وصولهم الحالحور

المدة لهم فالجنة لوآمنوا

(أَلَا ذَلِكَ هُو ٱلْخُسُرَانُ

البينُ) البين (لَهُمْ مَّن

فَوْ قِهِم ظُلُلُ) طباق

وان كان معاوما عصا (١) عندالله اه شيخنا ، وق البيضاوي أجرا لاجتدى اليه حساب الحساب ، وفي الحديث انه تنصب للوازين يوم القيامة لأهل الصلاة والصدقة والحج فيوفون بهاأجورهم ولاتنصب لا هل البلاء بل صب علمهم الا جرصباحي سمني أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمأه لريض عا يذهب به أهل البلاء من الفضل اه (قهال قل إني أمرت أن أعبد القداخ) أمر رسول أنه صلى اله عليه وسلم أولابأن يخبرهم بأنه مأمور بالمبادة والاخلاصفها وثانيابان يخبرهم بأنه مأمور بأن يكون أولسن أطاع وانقاد وأسلم . وثالثا بأن يحبرهم بخوفه من المذاب على تقدر العسيان . وراسا بأن يحبرهم بأنه امتئل الاثمر وانقادوعبدالله تاللى وأخلص له الدين على المفرجه وأوكده اظهارا لتصلمه في الدين وحسم لاطهاعهم الفارغة وتمهيدا لتهديدهم بقوله فاعبدوا ماشتتم النم اه أبو السعود (قواله من هذه الامة) يشير الى أن معنى الأولية السبق يحسب الزمان فالمراد بالسبق السبق يحسب المدعوة فان الأفضل أن من مدعو الفر الى خلق كريم أن يدعو نفسه اليه أولاو يتخلق به حق يؤثر فى الغير كسنة الأنبياء والصالحسين لا الماوك والتحدرين اله كرخي (قراية قال ال أخاف ان عصيت ربي النخ) وذلك أن كفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلما حملك على هسذا الذي أتيتنا به ألا تنظر الى ملة أبيك وجدك وقومك فتأخذها فأنزل الله تعالى هذه الآياتومعني الآيةزجر الفيرعن للماصي لانه معجلالةقدره وشرف طهارته ونزاهته ومنصب نبو ته اذا كان خاتفا حقر ا من العاصى فقر وأولى بذلك أه خازن (قوله الذين خسروا) خبران (قوله وأهليهم) جمأهل وأصاباهاون أوأهلين فم فذفت النون الاضافة واللام التحفيف والراد بأهلبهم أهل الآخرة فقوله يومالقيامة ظرف لخسروا أولأهليهم وفى الخازن وأهليهم يعنى أز فاجهم وخدمهم بوم القيامة قال الن عباس وذلك أن الله تعالى جعل لكل انسان مرزا وأهلاف الجنة فمن عمل بطاعة الله كان ذلك المرزل والأهلله ومبرعمني عصية الله دخل النار وكان ذلك المنزل والأهل لغيره ممن عمل بطاعة الله تعالى فتحسر نفسه وأهله ومنزله اه وقيل للرادأهام مى الدنيالأنهمان كانوا منأهل النارفقد خسروهم كماخسروا أنفسيه وان كانوا من أهمل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لارجوع بعده اه بيضاوي (قوله يوم الميامة) أي حين يدخاون النار اه أبو السعود (قهله بتخليد الأنفس الخ) لف ونسر مرتب (قهله الادلك هوالحسران البين) استناف و تصديره بحرف التنبيه الدلالة على كال هوله وفظاعته وأنه لاخسران وراءه أه أنوالسعود (قوله لممن فوقهم الخ) بيان لخسرانهم بعدتهو يله بطريق الابهام اه أبو السعودولمم خبر مقدم ومن فوقهم حال وظلل مبتدأ. وقوله طباق أي قطم كبار واطلاق الظلل علما تبكم والافهي محرقة والظلة تقيمن الحر اه شبيخنا . وفى الخازن ومن تحتهم ظلل أى فراش ومهاد وقيسل أحاطت النار بهم من جميع الجهات والجوانب فانقلت الظلة مافوق الانسان فكيف سمى ماتعته بالظلة قلت فيه وجوه الأول أنه من باب اطلاق اسم أحد المدس على الآخر الثاني ان الذي تعته من الناريكون ظلة لآخرنحته فيالنسار لأتهادركات الثالث ان الظلة التحتانية أذا كانت مشابهسة للظلة الفوقانية في الايذاء والحرارة سميت باسمها الأجل المائلة والشابهة اه (قول يعلى عليه) أي على هـذا القدر وأعاكان هذا تخويفا الوُّمنين لا تُهم إذا سمعوا حال الكفار في الآخرة خافوا فأخلص التوحد والطاعة أوعز وجل اه خازن (قوله والدين) مبتدأ وقوله أن يعبدوها بدل اشتال من الطاغوت وقوله وأتابوا معطوف على اجتنبوا وجملة لهمالبشري خبرالبتدا اه شيخنا والطاغوت يطلق على الواحد والجم كما في الهتدار و يذكر ويؤنث كما في الصباح اله شيخنا . وفي القرطي والذين اجتميه الطاغوت أن صدوها ،قال الا خفش الطاغوت جمع و يحوز أن يكون و احدة مؤنثة أي

(سُّ النَّارِ وَمِنْ تَحْفِيمُ طُلُلُ) من النار (ذَلِكَ يُحَوِّنُ اللَّهُ مِهِ عِبَاتُهُ) أَى المؤمنين لِيقوه يبل عليه (إياميار فاقعُونِ المؤمنين المائلوت الطَّافُونَ وَأَنْابُوا) أَوْلُولُ أَسْبُدُوهَا والمُنت يمنى للملوك أي باسلاح مايلك والكحر مصدرا الكوفائل والكحر مصدرا كان مشاقا الله الفائل مصدر اكان مشاقا الله الفائل والمدول عن متاقا الله الفائل

(١) في كل النسخ ومحصيات وصوابها ومحصى

ٱلَّذِينَ هَـدَاهُمُ وَأُولَٰئِكَ مُمْ أُولُوا أَلاَّ لْبَابِ)أَصابِ السَّول (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ أَلْمَذَابِ) أَى لأملأَن جهنم الآية (أَ فَأَ نْتَ تُنْقُذُ) تخرج (مَنْ فِي ٱلنَّارِ) قوله تمالي (ان لا رجع)ان محففة من الثقيلة ولا كالعوض من اسميا المحذوفوقد قريء يرجع بالنصب على أن تكون ان الناصبة وهو ضعيف لان يرجع من أفعال اليقين وقد كرناداك في قو له وحسبو اأن لا تكون * قوله تمالى (ان لا تتبعن) الازائدة مثل قوله مامنعك أن لا تسحد وقسد ذكر و (يا ان أم) قدذكر في الاعراف (تأخذ بلحيتي) المنى لاتأخذني بلحيتي فلذلك دخلت الباء وفتح اللام لغة وقد قرئ بهما قوله تعالى (بصرت عالم بيصروا) يتعدى بحرف جرفان جئت بالهمز تعدى بنفسه كفرح وأفرحته ويبصروا بالباءعلى الغيبة یمنی قوم موسی و بالتاء على الخطاب والمحاطب موسىوحده ولكنجع الضمير لان قومه تبع له وفري مصرت بكسر الصاد وتبصروا بفتحها

تباعدوا من الطاغوت وكانوا منها علىجانب فلم يعبدوها قال مجاهد وابن زيدهوالشميطان وقال الضحاك والسدى هي الأوثان وقيل انهال كاهن وقيل انهامهأ عجمي مثل طالوت وجالوت وهاروت وماروت وفيلانه اسم عربى مشتق من الطفيان وأن يعبدوها في موضع نصب بدلا من الطاغوت تقديره والدين اجتنبوا عبادة الطاعوت وأنابواالىالله أىرجعوا الىعبادته وطاعته لهمالبشرى فيالحياة الدنيا بالجنة فيالعقى روى انهائزلت فيعشان وعبدالرحمن بنعوف وسعد وسعيد وطلحة والزبيروضيالله عنهرسألواأبا بكررضي اقه عنه فأخبرهم بإيمانه فاسمنوا وقيل نزلت فيعمروين نفيل وأي در وغيرهما عن وحدالله تعالى قبل مبعث الني صلى القعليه وسلم وقوله فشر عبادالذين يستعون القول فيتبعون أحسنه قال ابن عباس هو الرجسل يسمم الحسن والقبيح فيتحدث بالحسن ويكفعن القبيح فلا يتحدث به وقيل يسمعون القرآن وغيره فيتبعون القرآن وقيل يسمعون القرآن وأقوال الرسول فيتبعون أحسنه أي محكمه فيعماون به وفيل يسمعون عزماوتر خيصا فيأخذون بالعزم دون الرخص وقيل يسمعون العقوية الواجبة لجم والعفو فيأخذون بالعفو وقيلان أحسن القول على من جعل الآية فيمن وحد الله قبل الاسلام لا إله إلا الله وقال عبد الرحم بن ويدر التفر بدين عمرو بن نفيل وأبي ذر الففاري وسلمان الفارسي اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها في جاهليتهم واتبعوا أحسن ماصار اليهم من القول اله بحروفه (قهله لهم البشري بالجنة) أي على ألسنة الرسل أوعلى أنسنة الملائكة عند حضور الموت أه بيضاوي وفي الخطيب لممالشري أي الدنيا والأسخرة امافي الدنيا فالثناء عليم صالح أعمالهم وعندنزول الوت وعند الوضع فيالقبر وامافىالأ خرةفندالخروجمن القبور وعند الوقوف للحساب وعند جوازالصراط وعندخول الجنة ففيكل موقف منهذه المواقف تحصل لهم البشارة بنوع من النحير والراحة والروح والريحان ﴿ تنبيه ﴾ يحتمل أن يكون للبشر لهم هم الملائكة لأنهم يبشرونهم عندالوت لقوله تعالى الذين تنوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ويحتمل أن يكون هوالله تعالى لقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام والاما نم أن يكون من الله تعالى ومن الملائكة عليهم السلام فان فضل الله سبحانه واسم اه (قهاله فبشرعباد) وهم الموصوفون باجتناب الأوثان والانابة إلى الله فالمقام للضمير وأعانى به ظاهرا توصلا لوصفهم بماذكر أه شمسيخنا (قوله أولئك الذين الخ) اشارة الى الموصوفين بماذكر اه أبو السعود (قوله أفمن حق عليه كلة العدَّاب أفأنت تنقذ من فيالنار) بيان لاحوال أضداد المذكورين على طريقة الاجمال وتسجيل عليهــــــم بحرمان الهداية وهم عبدة الطاغوت ومتبعوخطواتها كما ياوح بهالتمبير عنهم بمن حق عليه كملة العذاب فان المراديها قوله تعالى لابليس لأملان جهنهمنك وعن تبعك منهم أجمين وقوله تعالى لن تبعك منهم لأملان جهنم منكم أجمعين اه أبو السعود . وفي الفرطي أفمن حق عليه كالمالمذاب أفأنت تنقذ من في النار كان الني صلى الشعليه وسلم يحرص على اعان قوم وقد سبقت لهممن المالشقاوة فدلت هذه الاسيقال ابن عباس بريدا بالمب ووأد دومن تخلف من عشيرة الني صلى اقدعليه وسلم عن الايمان اه وفي من هذه وحيان أظهرهما أنها موصولة في محسل رفع بالابتداء وخبره محلوف فقدره أبواليقاء كن نجا وقدره الزعشري فأنت مخلصه حذف ادلالة أفأنت تنقذ عليه وقدره غير متناسف عليه وقدره الزمخشري على عادته جملة بين الهمزة والفاء تقديره أأنتمالك أمر الناس فن حق عليه كلة العداب وأما غيره فيدعي أن الاصل تقديم الفاء وانما أخرت لماتستحقه الهمزة من الصدارة وقد تقسدم تحقيقي هذين القولين غيرمرةالثاني أن تكونمن شرطية وجوابها أفأنت فالفاء فاءالجو اسدخلت على حملة وهي لغة (قبضت) بالضاد بملء السكف و بالصاد باطراف الاصابع وقدقرئ بهو(قبضة)مصدر بالضادوالصادو يسجوز أن تسكون يمنى

(لَكِن ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا رَبِّهُمْ) بأن أطاعوه (لَهُمُ غُرَفٌ مِّنْ فَوْ فِهَا غُرَفٌ " مَّنِينَةُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها أَلْا أَنْهَارُ) أي من يحت الغرفالفوقانية والثحتانية (وَعْدَ أَلَّهُ) منصوب • بفعله القدر (لَا يُخْلفُ أَثُّهُ ٱلَّمِيعَادَ) وعده (أَلَمُ تَرَ) تعلمُ (أَنَّ أَللهُ أَنْزَلُ منَ ألسَّما ماء فَسَلَكَهُ

يناً بيم) أدخله أمكنة

نبع (في ألاَّرْضِ

القبوض فتكون مفعولا هويقراقيضة بضم القاف وهى عمى القبوض يدقوله تعالى (الامساس) يقرأ بكسراليم وفتح السين وهو مصدر ماسه أي لاأمسك ولا تمسنى يقرأ بفتحاليم وكسر السين وهو اسم للفعل أي الأعسى وقبل هو اسماليت أي لا نكون بيننا عماسة (الن تخلفه) بضم ألثاء وكسر الازمأى لاتحده مخلفامثل أحمدته وأحببته وقيسل للعني سيصل اليك ف كأنه ينيه ويقرأ بضم التاء وفتح اللام على مالم يسم فاعله و مقرأ بالنون وكسر اللام أي لن تخلفكه فحدف المفعول الأول يوقوله تعالى (ظلت)

الجزاء وأعيدت الحمزة لتأكيدمعني الانكار وأوقع الظاهر وهومن فىالنار موقع للضمركان الاصل أفأنت تنقذه ولذلك وقع موقعه شهادةعليه بذلك والىهذا نحا الحوفى والزمخشري قال الحوفي وجيء بألف الاستفهام لماطال السكلام توكيدا ولولا طوله لمريجز الاتيان بها لانهلايصلحف العربية أن يأتى بألف الاستفهام في الاسم وألف أخرى في الجزاء ومعنى الكلام أفأنت تنقذه وعلى القول بكونها شرطية يترتب علىقول الزمخشري وقول الجهور مسئلة وهي أنهعلى رأى الجهور يكون قد اجتمع شرط واستفهام وفيه حينثذ خلاف بينسيبويه ويونس هاالجلةالأخيرة جوابالاستفهاموهوقول يونس أو جواب الشرط وهوقول ميبويه وأماعلى قول الزمخشري فليحتمع شرط واستفهاماذ أداة الاستفهام عنده داخسة على جملة محذوقة عطفت عليها جملة الشرط ولم تدخل على جملة الشرط اه سمين (قولم جواب الشرط)أى فن شرطية وعوز أن يكون الجزاء عنوفاوقواه أفأنت تنقدمن في النارجملة مستقلة مسوقة لتقر يرمضمون الجلةالسابقة وتعيين ماحذف منها وتشديدالانكار بتنز يلمن استحق المذاب منزلة من دخل النار وتصوير الاجتهاد ف دعائه الى الايمان بصورة الانقاذ من الناركة مقيل أولا أفن حق عليه المذاب فأنت تخلصمنهم شدالنكير فقال أفأنت تثقفمن فالناروفيه ثاويم بأنه تعالى هو الذي يقدر على الانقاذ لاغيره اه أبوالسعود (قول، والحمزة) أي الأولى والثانية لكن الأولى لاصل افادته والثانية لتأكيده وقوله الإنكار أي الرسستفهام الانكاري اه شيخنا (قهله والمني لاتقدر على هدايته الح) أشار بهالي أن قوله أفأنت تنقذمن في النار مجاز باطلاق السبب وارادة السبب والمنى أفأنت تهديه بدعاتك لهالى الاعان فتنقذ من النار فغ الكلام تنبيه عمل أن المكوم عليه بالمذاب عنزلة الواقع في النار وان اجتهاده عليه السلام في دعائهم الى الايمان سعى في انقاذهم من النار اه أبو السمود، وفيزاده قوله سعى في انقاذهم من النارأي فينزل اجتهاده في دعامهم الى الايمان منزلة انقاذهم من النار فان أصل الكلام أفأنت تهدى من هو منفمس في المنال فوضع النارموضع المنالل وضعاللسب موضع السبب لقوة أمره شمعقب الجازيها يناسبهمور قولة تنفذ بدل تهدى فهو ترشيح اه (قه إله لكن الذين اتقوار بهم الخ) وهم الذين خوطبوا بقوله ياعبادفاتفون ووصفوا بماعد من الصفات الفاضلة وهم المفاطبون أيضا فيماسبق بقوله ياعبادى الذين آمنوا اتقوار بكم الاكية فبين أن لهم جنات ودرجات عالية في جنات النعيم في مقابلة مالك كفرة من دركات سافلة في الجديم أه أبو السعود وفي القرطى لكن الذي اتقوار بهم لما بين أن الكفار ظلامن فوقهم ومن تحتهم بين أن التقين غرفا فوق غرف لان الجنة درجات يعاو بعضها بعشا ولكن ليست للاستدر الثلافة أي أت قباء نفي كقولك مارأيت ز بدالكن عمرابل هواضراب عن قسة إلى قصة مخالفة الاولى كقواك جاء في زيد لكن عمرولم بأت اه (قوله بعَمَا المقدر) أي وعدهم بذلك وعدا لا يخلفه اه شيخنا (قوله ألم ترالخ) استثناف وارد إما لتمثيل الحياة الدنيا في سرعة الزوال وقرب الاضمحلال بماذكر من أحوال الزرع تعذير اعن زخارفها والاغترار بها واماللاستشهاد على تحقيق الموعود بعمن الأنهار الحار يتمن تحت الفرف با يشاهد من انزال الماء وما يترتب عليه من آثار قدر ته تعالى والمراد بالماء الطروقيل كل مافي الارض فهو من السهاء ينزل منها الىالصخرة ثم يقسمه الله بين البقاع اه أبو السعود (قهله فسلكه) أي أدخله ينابلع في الارض هي عيون ومجار كأنَّنة فيهاأ ومياه فاسات فيهاا ذالينيوع جاء للنبع والنابع فنصبها على الظرف أو الحال اه يضاوى (قوله أدخله أمكنة نبع) أي أمكنة ينبع منهاحيث أنها قريبة من وجه الارض فلم يجعله في أسفلهاجدا بحيث لا يستحر جمنها ففي كالامة تفسير النابيع بالامكنة وبصح تفسيرها بالماء ألكائن

فتانا (إنَّ فِي ذَلكَ لَدَ كُرى) تذكيراً (لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ) يتذكرون به دلالته على وحدانية الله تعالى وقدرته (أَ فَهَنْ شَرَحَ أَللهُ صَدْرَهُ الْدِسْلاَم) فامتدى (فَهُوَ عَلَى نُو دِمِنَّ رَبُّهِ) كمن طبع على قلبه دل على هذا(فُوَيْلُ)كامةعذاب (لَّلْقَاسِيَةِ قُلُو بَهُمُ مِنْ ذَكُر ٱللهِ) أيعن قبول الترآن (أوليُكَ في صَلاكَ مُبِين) مِن (أللهُ نزَّلَ أَحْسَنَ ٱلحَدِيثِ كَتَاباً) بدل من أحسن أى قرآناً (مُتشَابِها)أىيشبه بمضه بسفا في النظم وغميره (مَّنَّانَ) ثني فيه الوعد والوعيد وغيرها

فتح لم ينقل (النحرفنه) بالتشديدمن تحريق النار وقيسل هو منحرق ناب البحر اذا وقع بعضه على بعض والعثى لتبردته وشدد التكثير ويفرأ بضمالراء والتخفيف وهي لغمة في حرق نابالبعير (لننسفنه) بكسر السين وضمها وهما تنتان قد قری^م سهما پ قوله تعالى (وضع) يقرأ بكسر السين والتخفيف و(علما) تمييز أي وسم علمه كل شيء ويقرأ بالتشديدوالفتحوهو يتعدى الى مفعولين وللعني أعطى كل شيءعلما وفيعوجه آخر وهوأن يكون بمني عظم خلق كل شيء

فيها وفيزاده الينابيع جمعينبوع وهواما للوضع الذي يجرى فيه للاء من خلال الأرض أو نفس للاء الجارى. والينبوع يفعول من نبع الماه اذا خرج وسال ومضارعه ينبع بالحركات الثلاث في عين الفعل فان كانالينبوع بمنى للنبع كان نصب ينابيع على الصدر أىسلسكة ساوكا في ينابيع وأدخله ادخالا فهاءلىأن يكون ينابيع ظرفا للمصدر المحنوف فاماأتيم مقام للصدر جعل انتصابه على للصدروان كان بمعنى النابع كان انتصابه على الحال أي نامات اه وقال الشهاب الحالية لاتحاو من الكدر لان حمّه حينتذ أن يقال من الارض وفي الارض على الوجهين صفة ينابيم اه . وفي الختار نسم الماء خرج و ما يه قطع ودخل ونبسع ينبع بالكسر نبعانا بفتح الباءلفة أيضا والينبوع عين الماء ومنه قوله نسالي حتى تفجر لنامن الارض بنبوعاوا الجم البنابيع اه (قوله عم عرج به زرعا) صيغة المفارع لاستحضار الصورة اه أبو السعود (قَهَلُهُ مُخْتَلَفًا ٱلوانه) أي من أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وشمل لفظ الزرع جميع مايستنبت حنىالقتات فتراه مصفرا أي زالت خضرته ونضارته اه من النهر (قبله بييس) في المختاروهاج النبت سبيج هياجا بالكسر ييس اه . وفي المساح وهاج البقل مهيج أصفر اه . وفي البيضاوي ثم سيح يتم جفافه لانهاذا تم جفافه حانه أن ينتشر عن منبته اه (قوله مم يجعل حطاما)في المصباح حطم الشيء حطمامن باب تعب فهوحام اذانكسر ويقال الدابة اذا أسنت حطمة ويتعدى الحركة فقال حطمته حطما من باب ضرب فالمحطم وحطمته بالتشديد مبالغة اه (قهأه ان في ذلك) أي المذكور من الأضال الحسة أولها أنزل اه شيخنا (قولي يتذكرون به دلالته الح) عبارةالبيضاوي لتذكيرا بأنه لابد من صافع حكيم دىرموسواءأو بأنه مثل الحياة الدنيافلا ينتر بها اه (قوله أفمن شرح الله صدره الاسلام) استناف جار عرى التعليسل لما قبله من غصيص الذكرى الولى الألباب وشرح الصدر للاسلام عبارة عن تكميل الاستعداد له فانه محل القلب الذي هومنهم الروح التي تتملق بها النفس القابلةللاسلام فانشر احمستدع لاشراح القلب أه أبو السعود . والهمزة الاستفهام الانكارى والفاء عاطفةعلى جانمقدرةأى أكل الناس سواءومن اسم موصول مبسدا خبره معنوف قدره بقوله كئ طبع علىقلبههذا ماجرىعليهالشارح وبعضهم جعلهاشرطية فمخرها جمالاالشرط أو الجواب أو هما اه (قوله فهوعلى تورمن ربه) يمني المرفة والاهتداء الى الحق وعناصلي الله عليه وسلم اذا دخلالنور القلب انشرح وانفسح فقيل ماعلامة ذلك قالالانابة الى دار الحاود والتجافي عن

دارالغرور والتأهب للوت قبل نزوله أه بيضاوى (قوله دل على هذا) أي المقدر (قوله كانتخاب) أي كلمة معناها العداب والحسران اله شيخنا (قُولِه أَي عن قَبُول الثرآن) أَشَار بهذا الحل الى أن من بمنى عن وأن الذكر هوالقرآن وأن في السكلام مضافامقدراو سضهم جعل من تعليلية أى قست قاو بهم بسبب ومن أجل ذكر الله فاذاسمعوه تفروا وازدادوا قسوةلفسادقاو مهموتمرضها ومن الماوم أن الدواء النافع قد يكون داء بالنسبة لبعض المرضى اه شيخنا (قوله الله نزل أحسن الحديث النج) روىأن الصحابة ماواملة فقالوا لرسول اقتحل اقتعليه وسلم حدثتا حديثا حسنافزات والمني أن قيمه مندوحة عن سائر الأحاديث اه أبو السعود (قوله في النظم وغيره) كصحة المعني والبلاغة والدلالة علىالمنافعالمامة اه كرخى (قوله مثانى) حجع مثنى أومثنى اه بيصاوى . وقوله جمومتني بضم الميم و فتح الثاء والنون المشددة على خلاف القياس اذقياسه مثنيات . وقوله أومثني بالفتح عَفْفًا وقد مر أنه من التنفية بمني التكرير اه شهاب (قوله وغيرهما) كالقصص والأحكام فأن قلت كيف وصف الواحد بالجم أى كيف وصف الكتاب وهومفر دعثاني وهو جمع قلت الجواب اعاصح

(قهله تقشعر منه الح) أقشعر جلده أذا تقبض وتجمع من الحوف ووقف شعره والصدر

الاقشعرار والقشعريرة أيضا ووزن اقشعر افعلل ووزن القشعريرة فعلليلة اه سمين فان قلت لم

ذكرت الحاودوحدها أولا ممقرنت القاوب بها ثانياقلت ذكر افحشيةالني محلها القاوب مستازمانكر

الفاوب فكأنه فيل تقشعر جاودهم وتخشى قاومهم فى أول الأمر فاذاذكر وا اللعوذكر وارحمته وسعتها

استبدلوا بالحشية رجاءني قاو مهمو بالقشعر برة لينافي جاودهم اله كرخي (قوله عند ذكر وعيده)

أشار بهذا الىأن من بعني عند له كرخي (قهله أي عند ذكر وعده) أشار بهذا الى أن الى بعني عندفهو تضمين في الحرف وجعل الرمخشري التضمين في الفعل وضمن تلين معي تسكن أو تطمئن اه

كرخى. والشارح جمع بين الأمرين اله شيخنا (قوله أفمن يتني بوجههالخ) استثناف جار مجرى

التعليل لماقبل والموزة الاستفهام الأنكاري والفاء عاطفة على جهة مقدرة أي أكل الناس سواء أنن

يتق الح ومن اسم موسول مبتدأ خبره محذوف قدره بقوله كن أمن منه اه شيخنا . وعبارة البيضاوي

يجملهدرقة بين يه نفسه انتهت. وقوله يجمله درقة الدرقة بفتحتين ترس من جاود يتتي بهوهوهنا تشبيه

بليخ أي عِمل وجهه قائمًا مقام الدرقة فيأنه أول مايسه المؤلم له لأن مايتني به هواليدان وهما مغاولتان ولو لم يغلا كان يدفع مهما عن الوجه لأنهأعز أعضائه وقيل الوجه لايتقى وفالاتقاء به كناية عن عدم

مايتتي بهاذالاتقاء بالوَّجه لاوجه له على حد قوله ولاعيب فيهم البيت اه شهاب (قولِه مفاولة يداه)

أي وفي عنقه صخرةمن كبريتمثل الجبال العظيمة فنشتمل النار فيهاوهي في عنقه فيحرها ووهجيا

على وجهه لايطيق دفعها عنه قارغلال التي في يده وعنقه اه خازن (قولِه وقيل للظالمين النح) عطف

على يتقي أىويقال لهم من جهة خزنة النار ذوقوا المخ وصيغة الماضي للملالة على التحقق والتفرر وقيل

هوحالمن ضمير يتق بإضار قدو وضع الظاهرموضع الضمر للتسجيل علبهم الظم والاشعار بعلة الأمر

في قول دوقوا النم أه أبو السعود (قَهْلُه كذب ألذين من قبلهم) استثناف مسوق لبيان ماأصاب

بعض الكفرةمن العذاب الدنيوي اثر بيان مايسيب الكلمن العذاب الاخروي اه أبوالسعود

(قوله فيانيان العذاب) أي الذي أصيبوا به في الدنيا اله شيخنا (قوله لاتخطر ببالهم)أى لا يخطر بِالْمُم اليانه من أجلها فالمراد بالجمة السبب كاللواط في قوم لوط اه شيخنا (قوله لو كأنوا يعلمون)

أي لوكانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ماكذبوا رسلهم في الدنيا اه أبو السمود

(قولهوالقدضر بنا) اللام موطئة للقسم . وقوله جلنا أي أوجدناو بينا أه (قوله من كل مثل)أي بحتاج

اليه الناظر في أمردينه اه (قول حال مؤكدة) أي الفظ القرآن المرف التقدم وكما تسمى مؤكدة

بالنسبة لماقبلها تسمىموطئة بالنسبة لما بعدها لأن الحالف الحقيقة عربيا وقرآ ناتوطئة له . وف السمين

قوله قرآ ناعر بيا فيه ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون منصوبا على الله ح لأنه لما كان نسكرة امتنع

انباعه القرآن . الثاني أن ينتصب ينسذكرون أي يتذكرون قرآ تا . الثالث أن ينتصب على الحال

من القرآن على أنها حال مؤكدة وتسمى حالا موطئة لان الحال في الحقيقة عربيا وقرآ نا توطئة له

نحو جاء زيد رجلا صالحا . وقوله غير ذي عوج نعت لقرآ ناأوحال أخرى ، قال الزمخشرى فان قلت

فهلا قيل مستقيا أو غير معوج قلت فيم فأثدتان احداهما ففي أن يكون فيهعوج قط كاقال ولم

(قوله

(تَقَشَعُوْ مِنْهُ) تُرتعد عند ذكر وعيده

وقِلُو بَهُمْ إِلَى ذِكُرِ أَلَّهِ) ذلك لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشيء هي جملته لاغير الاتراك تقول الفرآن أسباع وأخماس وسور وأيات فكذلك تقول أفاصيص وأحكام ومواعظ ونظير مقولك الانسان عروق وعظام أيعندذكر وعده (ذَ لكَ) وأعصاب الا أنك تركب الوصوف الى الصفة وأصله كتابا متساجها فصولا منانى قاله في الكشاف اه كرخى

أى الكتاب (هُدَى أُللهِ يَهُ دى به مَن يَشَاءُ وَمَن

'يسْلل ألله فما له من هَاد أَفْمَنْ يَتَّقِي) بِلْقِي

بو جهه سوة المذاب يَوْمَ القِيامَةِ) أَى أَشِدهَ

. بأن يلقى في النار مغاولة يداه إلى عنقه كمن أمن

منه بدخول الجنة (و قيل للظَّا ابن) أي كفار مكل

(دُوقُوا مَا كُنتُمُ نَكْسِبُون)

أي جزاءه (كُذَّ بَأَلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم)رسلهم فاتيان

المذاب (فَأَ تَاهُمُ المَذَاب من حيث لا يَشْعُرُ ون)

من جهة لا تخطر ببالهم

(فأ ذَاقَهُمْ اللهُ الْخِرْي)

الذل والهوان من السخ

والقتل وغيره(في الْحَيَاةِ

الدُّنْمَا وَلَمَذَاتُ الآخِرَة

أَكْدُ لَوْ كَانُوا) أي الكذبون (يَمْلَمُونَ)

عذابها ما كذبوا (وكفد

ضَرَبْنَا) جعلتا (للنَّاس في مٰذَا القُرْ أَنْ مِنْ

كُلُّ مَثُلِ لَّمَلَّهُمْ

بَتَذَ كُرُونَ } يتمظون

(قُرْ آ مَا عَرَبِياً) عال

مؤكد (غَثْرَدْي عور ج) ! يحمل له عوما اثنانية أن الموج عنص بالماني دون الأعيان وقيسل الراد بالموج الشكو اللبساه

عظم كالارض والسهاء وهو بمنى بسط فيكون علماتميز ا كذلك) صفة لمسر محذوف أى قصصا كذلك أى تقصُّ نبأ من أنبا معقوله تعالى (خالدين) حال من الصمير في محمل وحمل الضمير الاول على لفظ من فوحدو خالدين على العني فجمع و (محملاً) تمييز

بدل س بدل س اللهُ كَالا مُتَشَاكُ سُونَ) متنازعون سيئة أخلاقهم (وَرَجُلًا سَالِمًا) خالصاً (لرِّجُلِ هَلْ يَسْتَو بِأَن مَثَلًا) تميزأى لايستويان المبد أتاعة والسداد احد فان الأول إذا طلب منه كل من مالكيه خدمته في وقتواحد تحيرفيمن يخدمه منهم وهذا مثل للشرك والثاني مثا الموحد (ٱلْحَمَّدُ لَلهِ) وحده (بَلُ لاممساء وساءمثل بشس والتقدير وساءالحل حملا ولاينبغي أن يكون التقدير وساءالوز رلان الميزينيغي أن يكون من لفظ اسم بشس * قوله تعالى (ينفخ) بالياء علىمالم يسم فاعله وبالنون والياء على تسمية القاعل وزر قاحال و (يتخافتون) حال أخرى بدل من الاولى أوحال من الضمير في زرقا « قوله تعالى (فيذرها) الضمير للارض ولريجر لها ذكر ولكن الجبال مدل عليها و (قاعا) حال و (لا تری) مستأتف و بحوز أن يكون حالاأ يضا أوصفة الحال (لاعو جله) يحوز أنبكون حالامن الداعي

وأن يكون مستأنفا عقوله

(قوله أى لبس) أى في معناه أى ممناه صحيح يفهم ولا يلتبس بخلافه من الباطل. وقوله واختلاف أى تناف وتناقض اه شيخنا (قوله لعلهم يتقون) عـلة لقوله لعلهم بتذكرون فالاول سبب في الثاني اه شيخنا وعبارة البيضاوي لعلهم يتقون عاة أخرى مرتبة على الاولى اه أى لان لعسل يفهم منها التعليل فعلل ضرب الامثال أولا بالتذكر والاتعاظ تمعلل النذكر بالاتقاء لانه للقصود منه فليس من تعليل معاول واحد بعلتين اه شهاب (قهله ضرب الله مثلاالة) المني أضرب باعمد لقومك مثلا وقالهم مانقولون فيرجل مماوك قد اشترك فيه شركاء أخلاقهم سيئة فسكل واحدمنهم يدعيه وهم سحاديونه فيمهماتهم الختلفة فاذاعر صتاه هو حاجة لا يعاويو نعطها فهو متحير فيأمر والإيدري على أيهم يعتمد في حاجنه وأيهم يرضي بخدمته وفي رجل آخر فدسلم لمالك والحد يتحدمه على سبيل الاخلاص وذلك السبد يماونه فيساجاته فأي هذين العبدين أحسن وهذا مثل ضربهالله للسكافر الذي يعبد آلمة شتى والمؤمن الذي يعبدالله وحده اه خازن وفى القرطي وهمانا مثال لمن عبدآ لهة كثيرة . وقوله ورجلاسالما لرجل أيخالصا لسيدواحد وهومثل من يعبداقه وحده هل يستويان مثلاهذا الذي يخدم جاعة شركاء أخلاقهم مختلفة ونياتهم متباينة لايلقاه رجل الاجره واستخدمه فهو يلتى منهمالتناء والنصبوالتعب العظم وهومعزلك كله لايرضي واحمدا منهم نحدمته لكثرة الحقوق فرقبته والذى يخدم واحدا لاينازعه أحد فان أطاعه وحده عرف ذلك الدوان أخطأ صفح عن خطته فأيهماأفل تعيا أوعلى هدى مستقيم اه (قوله متشاكسون) في المتتار رجل شكس بوزن فلس أي حب الحلق وقوم شكس بوزن قفل وبابه ما وأحكى الفراء شكس بكسر الكاف وهوالقيار قلت . وقوله تعالى وفيه شركامه تشاكسون، أي مختلفون عسرو الاخلاق أه وفي السمين والنشاكس التخالف وأصله سوءالحلق وعسره وهوسبب التخالف والتشاجز ويقال التشاكس والتشاخس بالخاءالمجمة موضع الكاف اه وفى القرطبي متشا كسون منشكس يشكس شكسا بوزن قفل فهو شكس مثل عسر يمسر عسرا فهو عسريقال رجل شكس وشرس وضرس والتشاكس والتشاخس الاختلاف يقال تشاكست أحواله وتشاخست أسبابهو يقال شاكسني فلان أيما كسنى وشاخسني في سقى وقال الجوهري رجل شكس التسكين أي معيا لحلق وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر من بابسلم شكاسة وحكى الفراء رجل شكس بكسرالكاف وهو الفياس اه (قوله ورجلاسالما) قرأ ابنكثير وأبوعمرو سالما بالألف وكسر اللام والباقون سلما بفتح السين واللام وابن جبر بكسر السين وسكون اللام فالقراءة الأولى اسم فاعل من سلله كذا فهوسالم والقراءتان الأخيرتان سلما سلما فهما مصدوان وصف بهما على سبيل المسالفة أوعلى مذف مضاف أوعلى وقوعهم لموقع اسم الفاعل فيعود كالقراء، الأولى 🖪 سسمين (قَوْلُه هل يستو بان مثلا) أى حالا وصفة . وقوله تمييز أى محول عن الفاعل أى لا يستوى مثلهما وصفتهما. وأفردالتميزلانه مقتصر عليه أولا فيقوله ضرباقه مثلاوقرئ مثلين فطابق حالي الرجلين أه سمهن (قوله أى لا يستوى العبد لجماعة) هذا هوالمثل المحسوس الذي شبه به المشرك الذي يعبداً لهة شتى فقوله لجماعة أي الماوك لجماعة أخلاقهم سيئة . وقوله والعبد لواحد أي للماوك لمالك واحمله راض عنه وهذامثل شبه به المؤمن القاصر عبادته على و به . وقوله فان الاول الخ تقرير فلمثل الاول ولم يتعرض لتقرير الثاني وتوضيحه لوصوحه اه شيخنا (قوله اذا طلب منه كلمن مالكيه الخ) وماذاك الالسوء أخلافهم وعدم لطفهم اه أبوالسعود (قولها لحسدقه) أى على عدم استواء هسذين الرجلين والجسلة اعتراضية فان قوله بل أكثرهم لا يسلمون اضراب انتقالي مرتبط بقوله تعالى (الامن أذن) من في موضع نصب بتنفع وقيل في موضع رفع أى الاشفاعة من أذن فهو بدل، قوله تعالى (وقدخاب) يجوز أن يكون

أَكْثَرُهُمْ) أي أهل مكة عَلَيْنَ (مَيَّتْ وَإِنَّهُم مَّيْتُونَ) ستموت ويموتون فلإشماتة بالموت نزلت لما استبطأوا موته عَلِينَ الْمُنْ الْمُكُمْ) أبها الناس فيا بينكر من الظالم (يَوْمَ ٱلْقَيَاسَةِ عِنْدُ رَبِّكُمْ تَخْتَصِهُونَ فَمَنْ) أي لاأحد (أظلم يمن كذَبَ عَلَى أَنَّهِ) بنسبة الشريك والواماليه (وَكَذَّبَ بِالسَّدْقِ) بالقرآن إذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ في جَهَنَّمَ مَثُونى)مأوى (َلُلْكَافِرِينَ) طِي (وَٱلَّذِيجَاءَ بِالصَّدُّقِ) هوالنبي مَتَنَالِينَةِ (وَصَدَّقَ يه) هم المؤمنون فالذي عمني الدين(أوليْكُ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ)الشرك (لَهُمُ مَّايَشَاءُونَ مِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاء أَلْمُحْسِنِينَ)

لأنفسهم بأعامهم حالا وأن يكون مستأنفا پيرقو له تمالي (فلايخاف) هو جواب الشرط قمن رفع استأنف ومن جزم فعلى النهي يقوله تعالى (و كذاك) الكاف نعت لصدر محذوف أى أز الامثل ذلك (وصرفنا

لما أن مض مايشا مون تُ كفير السيات والأمن من الفزع آلا كبر وسائر أهوال القيامة الما يقع فيهمن الوعيد) أي وعيدا من الوعيدوهو جنس وعلى قول الأخفش من زائدة * قوله تعالى

هل يستويان اه شيخنا وعبارة أبي السعود الحسد للهالخ تقرير لماقبله من نبي الاستواء بطريق الاعتراض وتنبيه للموحدين على أنمالهسم منالزية أنماهو بتوفيقالله وعلىأنهالعمة جليلة موجبة عليه، أن يداوموا على حمده وعبادته . وقوله بل أكثرهم لايسلمون اضراب وانتقال من بيان عسدم الاستواء على الوجه الذكور الى بيان أن أكثر الناس وهم الشركون لايمامون ذاك مع كمال ظهوره فيقعون في ورطة الشرك والنسلال اه قال البغوى والرادبالاكثر السكل اه اهكرني (قولها نك ميت والهيميتون) تمهيد لمايعقبه من الحصام يوم القيامة اه أبو السعود ﴿ فَاتَّدَهُ ﴾ قال الفراء الميت بالتشديد من لميمت وسيموت والميت بالتحقيف من فارقته الروح ولذلك لم يحقف هنا اه خطيب وفي السمين ولاخلاف بين القراء في تنقيل مثل هذا اه (قُهِلُهُ فَلاشهَاتَة بْلَّلُوتُ) في المحتار الثهانة الفرح ببلية العدو و بابعسلم اله (قولُه نزلت لما استبطأ واموته الح) وذلك أنهم كأنوايتر بصون موفاً خبرالله تعالى بأن للوت يممهم حميما فلامعنى للتر بص وشهانة الفانى بالفانى اهـ خازن (قولهأ جا الناس) أي جميعا مؤمنكم وكافركم اله شيخنا وفي الخازن ثم انسكم يوم القيامة عندر بكم تختصمون قال ابن عباس يعنى المحق والبطل والظالم والظاهم. عن عبداقه بن الزير قال لما نزلت ثم انتكم يوم القيامة عندر بكم يحتصمون فال الزبير بإرسول الله أتسكون علينا الحصومة بعد الذي بيننا في ألدنيا قال نعم فقال ان الأمر اذا لشديد أخرجه الترمذي . وقال حديث حسن صحيح وقال ابن عمر رضي الله عنهما عشنابرهة من الدهروكناري أنهذه الآية زلت فيأهل الكتابين مانك يومالقيامة عندربكم تختصمون قلناكيف نختصم وديننا واحسد ونبينا واحسد فمباهذه الحصومة فلماكان يوم صفين وشدبعضنا على بعض السيوف قلنا فعم هـ أ هو. وعن أبراهيم قال المازلت هذه الآية ثم المسكم يوم الفيامة عندر بكم تختصمون قالواكيف تختصم ونحن اخوان فاما قتل عبان قالوا هذه خصومتنا وروىالبخارى عن أبي هر يرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان عنده مظامة لأخيه من عرض أومال فليتحلله اليوم فبل أن لا يكون دينار ولادرهم ان كان له عمل صالح أخسنه بقدر مظامته وازيام يكن لهحسنات أخذ من سبئات صاحبه فحملت عليه وروى مسلم عن أيي هر يرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أندرون من الفلس قالوا الفلس فينامن لادرهم ولامتاع له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان للفلس من يأتى يوم القيامة بصاوات وزكاة وصيام ويَأْتَى قَدَشْتُهِ هَذَا وَقَدْفُ هَذَا وَأَكُلُّ مِالَ هَذَا وَسَعْكُ هِمْ هَــذَا وَصْرِبَ هَذَا فَمَعْلَى هَذَا مِن حسناتُهُ وهذامن حساله فان فنيت حساله قبل أن يقضى ماعليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ممطرح في النار اه (قولِه اذجاءه) ظرف لكذب بالصــدق أي كذب بالقرآن في وقت مجيئه أي فاجأً ه بالتكذيب لماسمته منغسير وقفة ولااعمال روية بتمييز بين حقى وباطل كإيفعل أهل النصقة فها يسمعون اله خطيب (قوله بلي) أشار بهاليأن|الاستفهام تقريري اله شيخنا وفىالقرطى مثوى المبكافر بن أى مقاماللحاحدين وهومشتق من أوى بالمكان اذا أقام بهيثوى لواءو لو يا مثل مضى مضاء ومضيا ولوكان من أنوى إكان مثوى بضم الم وهذا يدل على أن توى هي اللغة الفصحي وحكى أبو عبيد أنوى اه (قولُه بمنى الذين) أي فهي جنس والراد به بالنسبة للملة الاولى محمدو بالنسبة للصلة الثانية المؤمنون ولذلك وعيممناه فحمع في قوله أولتك همالنقون اه شيخنا (قهله أولتك همالنقون شيخنا (قولِه لهم مايشاءون)أى لهم كل مايشاءونه من جلب النافع ودفع للضار في الآخرة لافي الجنة فقط

مأَ خُسَنِ ٱلَّذِي كَانُو ايَعْمَاوُنَ) أَسُوأُ وأحسن بمعنى السبىء والحسن (أَلَيْسَ أَلَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ) أي الني على (وَيُخَوِّفُونَكَ) الخطاب له (بالَّذينَ من دُونِهِ) أي الأصنام أن تقتله أو تخبله (وَمَنْ يُضْلِلُ أَللهُ فَمَالَهُ مِنْ هَاد وَمَنْ يَهِدُ أَللهُ فَمَا لَهُ مِن مُضِلِدٌ أَلَيْنَ أَلَهُ . بِعَز يز) غالب على أمره (ذي أنتقام)من أعداله يلي (وَلَئِنُّ) لام **قسم** (سَأَلْتُهُم مِّنْ خَلَقَ أُلسِّهُ إِنَّ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ أَنَّهُ قُلْأَ فَرَأَيْتُم مَّاتَدُعُونَ) تعبدون (مِنْ دُونِ أَلْهِ) أَى الأصنام (إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرَّ هَا هُنَّ كَاشْفَاتُ ضُرَّهُ) لا(أَوْأَرَادَنِي بِرَ حَمَّةَ هَلُ هُنَّ مُسكَّاتُ رُّ عَمَّةً) لاوفىقراءةبالاضافةفهما (قُلْ حَسْبِيَ أَللهُ عَلَيْهُ يَتُوَكِّلُ المُتُوَكِّلُونَ) يثق الواثقون (قُلُ يَاقَوْم أعْمَلُواقِلَى مَكَانَتِكُمُ) حالتكم (إِنِّي عَامِلَ)على حالتي (فَسَوْفَ نَمْلُمُونَ) وأن يكون عزما مععول تجدويكون عفني نصب

فبل دخول الجنة اه كرخي (قوله ليكفر الله عنهم) متعلق بمحذوف أييسر لهم ذلك ليكفر أو بالمحسنين كأنه قبل الذين أحسنوا لأجل النكفير أه سمين واثلام للعاقبــة (قوله بمنى السيُّ والحسن أى فأفعل التفضيل ليس على ابه فبهذا الاعتبار عم الاسوأ جميع معاصيهم والاحسن جميع حسناتهم ولولا هسنيا التأويل لاقتضى النظمأنه يكفرعنهم أقبح السيئات فقط ويجزيهم علىأفضل الحسنات فقط هذامراده اه شيخنا (قوله أليس الله بكاف عبده) استفيام انكار للنه مبالفة في الاثبات والعبد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل الجنس ويؤيده قراءة حزة والكسائي عباد وفسر بالأنبياء عليهم السلام اه بيضاوى (قوله بلى) أى قالاستفهام التقرير وأشار بهالى أن دخول همزة الانكارعلي كلةالنغ تفيدمعني اثبات الكفاية وتقريرها أي هوكاف عبده اهكرخلي وكونه للتقرير معناه طلب الافرار بماجد النه وكونه للنفي معناه نني الذي الذي دخل عليه ونني النني اثبات لهما ل المنيين واحـــد (قوله و يخو فونك) بجوزأن يكون حالا انتالهني أليس الله كافيك حالّ تخو يفهم اياك بكذا كأن الدني أنَّ كافي في كل حال حتى في هذه الحال وبجوزان تبكون مستأنفة اه سمين (قُهلَه أُونَتُخِها) في الصباح الحبل بسكون الباء الجنون ونحوه كالهوج والبلهوقد خبله الحزن اذاأذهب فؤاده من باب ضرب فهول مخبول ومخبل والخبل بفتحها أيضا الجنون وخبلته خبلامن باب ضربأضا فهومخبول اذا أفسدت عضوامن أعضائه أو أذهبت عقله والحبال بفتح الحاء يطلق على الفسادوالجنون اه (قوله ومن يضللانه) أي حتى غفل عن كفاية الله لعبد محد وخو فه بمالا ينفع ولايضر اه بيضاوي ﴿ قُولُهِ ذَى انتقام من أعدائه﴾ أي لأوليائه والخيار الاسم الحليل في موضّع الاضهار لتحقيق مضمون الكلام وتربية المهابة اله كرخي (قوله ليقولن الله) أي لوضوح البرهان على تفرده بالحالقية اه بيضاوي يعني أن هؤلاء الشركين مقرون بوجود الاله القادر العالم الحكيم وذلكمتفق عليمعند جمهورالخلائق فادفطرة المقل شاهدة بصمحهذا الطرفان من أأمل عحائب السموات والأرض ومافيهما من أنواع الوجودات علىذلك أنهامن ابتداع قادر حكيمتم أمره الدتمالي أن يحتج عليهم بأن مايسدون من دون الله لاقدرة لها على جلب خبر ولادفع ضر وهوقوله قل أفرأيتم الخ اه خازن (قوله قسل أفرأيتم) أى أخبروني وهي متعدية لاشين أولهما ماتدعون والثاني الجُرلة الاستفهامية والعائد منها على الفعول الأول قوله هن واتماأت تحقيرا لهاولاً مهم كانوا يسمونها بأسهاء الاناث اللات والعزى ومناة اه سمين وعلى هذا لجملة الشرط اعتراضية وجوابها محذوف اه شيخنا (قُولُهُ أَبِضا قَلْ أَفْرَأَيْتُم) الظاهر أن الفاحواب شرط مقدر أي اذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ماأرادمن الضرر أومنع ماأراد من النفع أوهى عاطفة غلى مقدر أي أخكرتم بعدماأقررتم بعقرأ يتمالخ وقدمالضر لازيرفعه أهموخص نفسة بقوله أرادلهااته جواب لتحويفه فهوالناسب أه شهاب . وفي القرطي قل أفرأيتم أى قل لهما عد بعداعترافهم بهذا أفرأيتم ماندعون من دون الله إن أرادني الله بضر أي بشسدة و بلاءهل هن كاشفات ضرومني هذه الأصنام أوأرادني برحمة أي نممة ورخاء هل هن بمسكات رحمته قال مقاتل فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسنكتر اوقال غيره قالوا لاندفع شبثا فدره ولـكنها نشفع فبزلت قل حسبي ألله الآيةوترك الجواب من الآية أملالة الكلام عليه بني فسيقولون لاأي لاتكشف ولاتسك فقل أنت حسي الله الح اله (قوله وفي قراءة بالاضافة فيهما) أي سبعية (قولهمالنكم) وهي الكفر والمنادوالأمر للتهديد . وقوله على حالني وهي الا عان والانقياد . وفي البيضاوي على مكانتكم على حالكم اسم للسكان استعراد حال كرااستعرهنا وحيث من المكان الزمان . وقرئ مكاناتكم اه أي فشبهت الحال بالمكان الفارفيه ووجه الشبه ثباتهم في تلك الحال شبت التمكن في مكانه وأماتشبيه السكان بالزمان فغ التمول والاحاطة وقراءة الجم

(٧٣ – (فتوسات) – ثالث) وله اما حال من عزم أومتعلق سجده قوله تعالى (أي) قدادً كرفى البقرة «قوله تعالى(فنشق)أفرد بعدالتنفيةلتتوافقرر دوس/لاكيمع أن المدى محيحلان آدم عليه السلام هوالكفسب كان أكد كما على الحطيئة منها

أخزام الله بيدر (إنَّا مروية عن عاصم وأبي بكر فهي سبعية وأليست بشاذة كما يتوهم من ظاهر كلامه أه شهاب (قوله مفعولة العلم) أيلانها بمني العرفان فتنصيمفعولا واحدا اه شيخنا (قوله بحزيه) أي بهينه أَزْ لَنَا عَلَيْكَ ٱلْكَتَابَ و مِذَله أي في الدنيا وذلك بالجوع والسيف اه قرطي (قَهْ أَله دائم) أي فهو مجاز في الطرف أو في للنَّاس بِالْحَقِّ)متعلق الاسنادوأصل مقيم فيه صاحب أه شهاب (قول الناس) أي لأجلهم فانه مناط مصالحهم في معاسهم بأنزل (فَكن أَهْتَدَى ومعادهم فهو الناس كافة لأن وسالتك كذاك اله خطيب (قهله متعلق بأنزل) أي أو بمحدوف فَلْنَفْسه)اهتداؤه (وَمَنْ فيكون حالا من فاعل أنزلنا أو مفعوله أيملتبسا كما جرى عليه القاضي اهكرخي (قوله وما أنت ضَلَّ قَا نَّمَا يَضَلُّ عَلَيْهَا عليهم بوكيل) أي است مأمورا بأن تحملهم على الايمان على سبيل القهر بل القبول وعدمه مفوض اليهموذلك تسلية لرسولالقه صلىاقه عليهوسلم أولأن الهداءةوالضلال من العبد لايحصلان إلامن الله وَمَاأَنْنَ عَلَيْهِمْ مُوكِيلٍ) تالى لأن المداية تشبه الحياة واليقظة والضلال يشبه الوت والنوم فحكا أن الحياة واليقظة لا يحصلان فتحيرهم على المدى (أقه الاغلق الله تعالى كذلك الضلال لايحصل الا من الله تعالى ومن عرف هذه الدفيقة ققد عرف سراقه يَتُوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ تمالى في القدر ومن عرف سر الله تعالى في القدر هائت عليه الصائب اه خطيب (قوأه الله يتوفي الأنفس) أىالأرواح أى يقبضها عن الأبدان بأن يقطع تعلقهاعنها وتصرفها فيها اماظاهرا و باطنا وذلك عند الوت أوظاهر الاباطنا وذاك في النوم فيمسك التي قضى عليهاالوت ولايردها إلى البدن و يرسل الأخرى أي النائمة الى بدنها عند البقظة إلى أجل مسمى هوالوقت الضروب لموته وهوغاية جنس الارسال وما روى عن ابن عباس أن فيابن آدم نفسا وروحا بينهما تعلق مثل شعاع الشهس فالنفس هي التي بها العقل والتمييز والروسح هي التي بهأالنفس والحياة فيتوفيان عندالوتّ وتتوفى النفس وحدها عند النوم قريب مما ذكرناه اه بيضاوي أي فهو رضي الله عنه أثبت في ابن آدم شيئين وسمى أحدها نفساوالأخرى روحا وجل نسبة الروحاني النفس كنسبة الشعاع إلى الشمس ني كونه متعلقًا بها أثرًا لها وعلى ماذكره المنف لبس قابن آدمالاشي، واحدهو الجوهر الشرق النوراني يكون لابن آدم بحسبه ثلاثة أحوال حال يقظة وحال نوم وحال موت فانه باعتبار تعلقه طاهر الانسان وباطنه تعلقا كاملانتبت إهال اليقظة وباعتبار تعلقه بظاهر الانسان فقط تثبت له حالة ألنوم و باعتبار انقطاع تعلقه عن الظاهر والباطئ تثبت له حالة للوت. وقوله قريب مماذكر نا، وجه قريه أن النفس والروح وان كانا أمرين متفارين بالذات على ماروى الا أن القبوض عند الوت مايكون متعلقاباطن الآنسان ومبدأ النفس والحياة والأمركذاك علىماذكره الصنف وكذا القبوض عند النوم هوما يكون متعلقا بطاهر الانسان ومبدأ العقل والتمييز كماهو كذلك على ماذكره للصنف اهزاده وعبارة الفرطي قال ابن عباس وغيره من الفسر بن ان أرواح الأحياء والأموات تلتق في المنام فتتمارف ماشاء المهفاذا أراد جميعهاالرجوع إلى الأجساد أمسكاقه أرواح الاموات عندهوأرسسل أرواح الاحياء الى أجسادها . وقال سعيد بن جبير ان الله يقبض أرواح الاموات اذاباتو اوأرواح الاسياءاذا ناموا فتتمارف ماشاءاته أن تتمارف فيمسك التي قضى عليها الوت ويرسل الاخرىأى يعيدها قال على رضي الله عنه فمارأته نفس النائم وهي في السهاء قبل ارسالها الى جسسدها فهي الرؤيا الصادقه ومارأته حد ارسالها وقبل استقرارها فيجسدها فهي الرؤيا الكاذبة لأنها من القاء الشيطان وروى مرفوعا من حديث جارين عبداقه قيل بارسول الله أينام أهل الجنة قال لاالنوم أَخُو الموت والجنة لاموت فيها خرجه الدارقطي . وقال إن عباس فيا قفص الن آدم نفس وروح بنهما مثسل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحريك فاذا نامالمبدقيمت نفسه والمتقبض روحه وهذا قول ابن الانبارى والزجاج فالالقشيرى أبو نصر وفهذا بعداد الفهوم من الآية أن التفس القبوضة في الحالين شيء واحد ولَمَذا قال فيمسك التي قضي عليها والضنك الضيق . ويقرأ

پیفوله تمالی (وانك) یقرأ بنتح الهمازة عطما على مسوضع ألا تجوع وجازأن تقع أن الفتوحة معمولة لانلافصل بينهما والنقدر ان اك الشيع والرى والكن ، ويقرأ بالكسرعلى الاستئناف أو المطف على ان الاولى چقولەتمالى (فوسوساليە) عدي وسوس بالى لانه بمنىأسر وعداه فىموضع آخر باللاملانه يمني ذكر له أو يكون بمنى لاجاله « قوله تمالي (فنسوي) الجهورعلى الالف وهو عمني فسدوهلك .وقري شاذا بالباء وكسر الواو وهومن غوى القصيل إذا أبشم عن اللبن وليست بشي مهقوله تعالى (ضنكا) الجهورعلى التنوين وأن الالف في الوقف مبدأة منه

ضنكي على مثال سكرى * قوله تعالى (و تحشره) يقرأ بضم الراءعلى .

(T·m)

(فَيُمْسِكُ أَلَّتِي فَضَى عَلَيْهَا الوَّتَوَيُّ سلُ الْأُخْرِي إِلَى أَجِلَ مُسَمِّى) أي وقت موتهاوالرسلة نفس التميز تبقى بدونها نفس الحياة مخلاف المكس (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الذَّكُور (لا كات) دلالات (لَقُوم يَتَفَكَّرُونَ) فيعلمون أن القادر على ذلك قادرعي المثوقريش لم يتفكروا في ذلك (أم) بل (أُتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ) أي الأستام آلهةً (شُفَعاء) عند الله يزعميم (قُلُ) لَمْم (أً) يشفعون (وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلَكُونَ شَيْثاً)من الشفاعة وغيرها (وَلَا يَمْثِلُونَ) أَنْكُم تسبعونهم ولاغيرذلك لأ (قُلْ قُدِ الشَّفَاعَةُ جَميماً) أى هو مختص بها فلا يشفع أحد إلا باذنه (لَهُ مُثْكُ السَّمَّا أَتَ وَالْأَرْضُ ثُمُّ (الله تُرْجَمُونَ وَإِذَا و كر الله وَحده) أي فيموشع لسب أيحشرنا

مثل ذلك أوضلنامثل ذلك أو إنيانا مثل ذلك أوجزاء مثل إعراضك أونسيانا يد قوله تمالي (يهدلهم) في فاعله وجهان أحدهماضمير استراقه تعالى أي ألم يبين

الموت ويرسل الانخرى الى أجل مسمى فاذا يقبض اقه الروح في حالين في حالة النوم وفي حالة الموت في المبتدى حال النوم فمعناه أنه يغمره بما يحبسه عن التصرف فكأنه شيء مقبوض وماقبضه في حال الوث فهو يمسكه ولارساهالي بوم القيامة وقوله ويرسل الاخرى أييزيل الحابس عنهافتعودكما كانت فتوفى الانفس ف حال النوم بازالة الادراك وخلق النفلة والآفة في كل الادر الدوتوفيها في حالة الموت بحلق الموت وازالها لحس بالكلية فيمسك التي قضي علها الموت بأن لا يخلق فيها الادراك ومرسل الأخرى بأن يعيد اليها الاحساس وقداختلف الناس فيالنفس والروح هلهماشيء واحدأوشيتان علىماذكرناه والاظهرأنهماشي هواحد وهوالذي مدلعليه الآثار الصحاح والصحيح أن النفس جسم لطيف مشابك الاجسام الحسوسة يجذب ويخرج وفى أكفانه يلف و يدرج و به الىالسها يعرج لايموت ولايفنى وهومم الهأول وليس له آخر وهو بمينين ويدين وأنهذو رعمطيب وخبيث كافي حديث أفيهر مرة وهذه صفات الاجسام لاصفات الاعراض اه باختصارو روى الشيخان عن أى هر مر قرضي القيعنة قال قال وسول المصلى المعليه وسلم اذ أوى أحدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فانه لايدرى ماخلقه عليه عميقول باسمك رقي وضمت جنبي وبك أرفعه انأمسكت نفسي فارحمها وانأرسلتها فاحفظها بماتحفظ معبادك الصالحين فانقلت كيف الجمع بين قوله الثميتو في الأنفس حين موتها و بين قوله قل يتوفأ كرملك الموت و بين قوله حتى إذاجاء أحدكم الموت وفته رسلنا . قلت المتوفى في ألحقيقه هوالله تعالى وملك الموت هوالقابض للروح باذن الله تمالي ولملك الموت عوان وجنودمن الملائكة يتزعون الروح من سائر البدن فاذا بلفت الحلقوم فبضها ملك لملوت اه خازن . وفي القاموس وداخلة الازارطرفه الذي يلى الحسدو يلى الحانب الأين اه (قوله و يتوفى القالم من أشار به الى أن هـ فاسطوف على الأنفس أي يتوفى الأنفس عين تموت ويتوفي إينا الأنفس التي المتفي منامها فغي منامها ظرف اليتوفي اه سمين (قوله فيمسك التي الخ) أى لابردها الى جسدهاو برسل الاخرى أي بردها الى جسدها اه شيخنا (قوله أي وقتموتها) هذا يقتضى أنالظر فمتعلق بقوله وبرسل والأحسن تعلقه به وبيمسك أيضا والأحسل بالسمى في المسوكة هوالنفيخة الثانية اه شيخنا (قوله بخلاف المكس) أىلاتبق نفس التمييز بدون نفس الحياة اه شيخنا (قوله للذكور) أي من التوفي والامساك والارسال لقوم يتفكرون أي في كيفية تملقها بالابدان وتوفياعنها بالنكلية حين الموت وامساكها باقية لانفي بفناتها ومايستر يهامن السعادة والشقاوة وفي الحكمة في توفيها عن ظواهرها وارسالها حينا بعد حين الى توفي آجالها أه بيضاوي (قهأه وقريش لمشفكر واالخ) قدره ليكون قوله أماتخذوا اضرابا انتقالياعنه فهواضراب عن مقدر أه شيخنا (قوله أىالاصنام) بيان الفعول الاول (قوله أيشفعون) يشير به الى أن مدخول الممزة محمدوف وقوله ولوكانوا حال من فاعله أي أيشفعون في حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم اله زاده (قوله أي هو مختص بها المن حواب كيف قال قله الشفاعة جميعا مع ماجاء في الأخبار أن الا نبياه والعاساء والشهداء والاطفال شفاعات وايضاحه أنه مختص بها لاعلكها أحد الابتمليكه كإقال من ذا الني شفع عنسده الاباذنه وقالولا يشسفعون الالمن ارتضى لكن الذي هومشروط فىالآية شيثان اللك الطلق واتنقل والشرطان مفقودان اه كرخى (قواله له ملكالسموات والارض) أىفهومالك الملككاه لايمك أحدان يسكم دون اذمو رضاه اه خطيب (قوله واذاذكر الله وحده النج) اختار الشيخ أن يكون العامل في إذا الشرطية النمل بعدهالا جوابهاو أنها ليستمضافة لما بعدهاوان كان قول الأكثر من وجمل اذا الفجائية معمولة لما مدهاسواء كانت زمانا أوكانا أمااذاقيل إنها حرف فلانحتاج الي عامل وهي راجلة الة لهموعلق بين هنا اذ كانت بمعنى أعلم كإعلقه في قوله أسالي وتبيين لسم كيف فعلنا بهم . والثاني أن يكون الفاعل مادل عليه أهلسانا

لجُملة الجزاء بالشرط كالفاء والاسمئزازالنفو روالانقباض اه سمين (قولِهاذاهم يستبشرون)وذلك لفرط افتنائهم بهاونسياتهم حق اقدوقد بالفرف الامرس حتى بلغالفاية فيهمافان الاستبشار أن عتلى قلبه سرورا حتى تنبسط اوبشرةوجه والاشمئز ازأن يتلى غضباوغ احقى ينقبض أديم وجهه اه بيضاوى (قول: قل اللهرالخ) المني النجي الى الله بالماعاء لما تعبرت في أمرهم وعجزت في عنادهم وشدة سكيمتهم فانه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلها أه بيضاوى (قوله بمغى بالله) يسيَّان أصل اللهم بالله حدفت اوعوض عنها للمراقربها موحر وف العانوشددت لتكون علىحرفين كالمعوض عنهوانا المجمع ينهما فلايقال اللهم في فصيح الكلام وماسمع من قوله ، أي اذا ماحدث ألما ، أقول بااللهم باالهم فضرورة اله كرخى (قولهاهدني) هذا هوالمصودوالطاوبالدعاء اله شيخنا (قهله ولوأن الذين ظلموا النخ كالممستأن مسوق لبيان آثار الحكم الذي استدعاه الني وغاية شدته وفظاعته أي اوأن لهم جيع مافى الدنيا من الاموال والدخائر ومثهمه النح اه أنو السعود (قه إله لافتدوا به) أى بالمذكور من الامرين أي لجعاو دفدية لأنفسهم من العداب الشديد وهذاو عيدلهم شديد واقناط لهممن الخداس اه أبوالسمودوقوله يوم القيامة ظرف لافتدوا (قهاله وبدالهم الخ) مستاً نف أومطوف على جملة ولوأن الذن غُلُمُوا الح الله (قَوْلُهُ مَالْمِيكُونُوا يَحْتَسْبُونَ) أَيْظَهُرْلِهُمْنَ فَنُونَ الْعَقُو بِالْتَمَالُمِيكُن في حسابِهِم وهذا. غاية في الوعيد لاغاية وراء هاو نظيره في الوعد قوله تعالى فلا تعلى فلس ما أخفي لهم من قرة أعين اه أمو السعود (قهل سيئات ما كسبوا) أي الاعمال السيئة الترجي من جلة عمالهم التي كسبوها على الاطلاق وهذا البدو والظهو رحين تعرض علمهم صائفهم اه أبوالسعود. وفي السمين قوله سيئات عاكسوا يحو زأن تكون مامصدرية أيسيتات كسيم أو بمنى الذي أي سيئات أعمالهم الى اكتسبوها (قوله الحنس) أي فهذا اخيار عن الحنس عايقه إغالب أفراده والفاء الرتب ماسدها من الناقضة والتعكيس على مامر من حالتهم القبيحتين ومايينهمامؤ كدالانكار عليهمأى أنهم بشمئز ونبذكراقه ويستبشرون بذكرآ لهتهم ثم يناقضون أنفسهما ذامسهم ضرفيدعون من اشمأز وامن ذكر مدون من استبشروا بذكره اه أبوالسعود (قول انعاما) أى تفضلاوا حساناهان النحو يل مختص به لا يطلق على ما أعطى جراء اه أبو السعودو تقدم أن الفعول في هذا التركب محدوف على تفسير الشار م النعمة بالانعام عندقوله عماذا حو كه نعمة منه (قوله قال ائما أوثيته ماموسولة أوكافة ضلى الاول الهاءعائدة علم اوعلى الثانى عائدة على النعمة والتذكر باعتبار كونها بمنى الانعام كإقال الشارح اله شيخنا وعلى الثاني هي زائدة كافي السمين لانهاهي الى تزاد بعد الحروف النواسخ لتهيئها للدخول على الافعال اه (قهاله من اقد بأني له أهل) أومن بوجوه كسبه أو بأني سأعطاه عالى من الاستحقاق اه أبوالسعود، وفي الخطيب على على على على من اله تعالى بأتى له أهل وقيل ان كان ذلك سعادة في المال أوعافية في النفس يقول اعاحمل ذلك عدى وأجهادي وان كان صحة قال أعامصل ذلك بسبب العلاج الفلاني وانحصل مالايقول حصل بحكسي وهذاتناقض أيضا لانه الماكان عاجز ا عناجاأ ضاف الكرالي الدتمالي وفي حال السلامة والصحة قطمه عن الله تمالي وأسمنده الىكنب نفسه وهذا تناقض قبيم اه (قهله بلهي أى القولة) أى القالة النكورة والاولى كا صنع غيره تقسير الضمير بالنعمة أى بل النعمة فتنة أي محنة وابتلاماه أيشكر أم يكفر وهسدا رد لمقالته اه شيخنا (قول ولكن أكثرهم لا يعلمون) فيه دلالة على أن الراد بالانسان الجنس اه أبو السعود (قيله قدة الم) أى للقالة الذكورة أه أبو السعود (قوله الراضين بها) أشار بهدا الى أن قومه لم يقولوها بالفعل وانحانسب اليهم قولها باعتبار رضاهميها اله شيخنا (قوله فما أغني) أي دفع عنهم

دون الممم (أشمأزت) دُونهِ) أَى الأسنام (إِذَاهُمْ يَسْتَبِسُ وَنَ قُلِ اللَّهُمُّ)عمني باالله (فاطر َ السَّوَّاتِ وَٱلْأَرْضِ) مبدعهما (عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) مأغاب وما شوهد (أَنْنَ تَحْسُكُمُ بَيْنَ عِبَادِكُ فِي مَا كَانُوا فيه يَخْتَلَفُونَ) مِن أُمر الدين امدني أا اختلفوا فيسه من الحق (وَكُو أُنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَبِيماً وَمِثْلَهُ مَمَّـهُ لاَفْتِدَوْا بِهِ مِنْ سُوه المَذَابِ يَوْمَ القيامَةِ وَبَدَا) ظهر (لَهُمُ مِّنَ اللهِ مَالَمُ يَحَكُونُوا يَحْتَسَبُونَ) بِطَنُونِ (وَ مَدَا لَهُمْ سَنَّاتُ مَا كُتُوا وَ حَانَى) نزل (بهريم مَّا كَانُوا بِهِ بَسْتَهُزْ بُونَ) أى المذاب (فا ذا مَس ٱلْإِنْسَانَ) الجنس (مُضرُ دَعَانَا ثُم إِذًا خَوَّالْنَاهُ) أعطيناه (نَمْهَ) الماما (مُّنَّا قال إِنَّمَا أُوتنتُهُ مَلَى عِنْم) من الله بأنيله أمل (بَلْ مِي) أي القولة (فتنة)بلية يبتل مها البد (وَلَكُنَّ أَ كُثْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ان التخويل استدراج وامتحان (قَدْ قَالَهَا ٱلدِينَ مِنْ مَيْلِيمٌ) من الأمم كقايون وقومه الراضين بها (فَمَا أَغْنى عَنْهُمُ

من هُولًا ؛) أي قريس (سيصيبهم سَلَّمَات مَا كَسَبُوا ۚ وَمَا هُمْ ۚ بُمْعِجز بِنَ) بفائتين عذابنا فقحطوا سبعسنين ثم وسع عليه (أَوَلَهُ ***** يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهُ مَنْسُطُ ألر زق) بوسعه (لمَنْ يَشَاه) امتحانا (و يَعْدرُ) يضيقه لمن يشاء ابتلاء (إن ف ذلك لآيات لَقُوم مُوامنُونَ) به (قُلُ يَاعباديَ ٱلَّذينَ أُسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنطُوا) بكسر النون

أى اهلا كناوا لحاة مفسرة له و يقرأ بالنون و (ك) ف موضع نصب (أهلكتا) أي كم قرنا أهلكنا وقد استوفينا ذلك في سلبني استراثيل (يمشون) حال موالشبير الجرور فيلمم أى ألم ين الشركين ف حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار وقيل هو حال من الفعول في أهلكنا أي أهلكناهم في حال غفلتيــــم هِقُولُه تمالي (وأجــل مسمى) هو معطوفعلى علة أيوله لاأحل مسمي الكان المذاب لازماو اللزام مصدرفي موضع اسمالفاعل ويحوزأن بكون جمع لازم مثل قائم وقيام «فوله تعالى (ومن أَنَاءاللَّيل) هو في

(قوله سبئات ماكسبوا) أىجزاء سبئات أعمالهم أوجزاه أعمالهم وساه سيئة لأنه فيمقابلة أعمالهم السيئة رمزا الى أن جميع أعالم كذلك اه بيضاوي (قوله من هؤلاء) بيانية أو تبعيضية وقوله سيصيبهمالسين للتأكيد آه أبوالسعود (قولدفة حطوا سبعسنين) أي وقتل صناديدهم يوم يدر اه حطيب (قَوْلُه أولم يعلموا) الضمير القائلين انما أوتيته على علم فالمن أقالوهاولم يعلموا الخاوا غفاوا ولم يعلموا الح اه أبو السعود بتصرف ﴿قَهْلُهُ يَسْطُ الرَّزقُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ أى يوسعهلن بشَّاء وانكان لاحيلة لهولاقوة امتحانا ويقدر أي بضيق لمن يشاموان كان قو باشد بداا لحيلة ابتلاء فلاقابض ولا باسط الاالله تعالى و مدل على ذلك أقارى الناس مختلفين ف سعة الرزق وضيقه فلا مدلد لله من حكمة وسبب وذلك السبب ليس هو عقل الرجل وجهاه فانارى الماقل القادر في أشد النسيق ونرى الجاهل الصعيف في أعظم السمة اله خطيب (قهله ان في ذلك) أي للذكور من التوسيع والتضييق اله وقوله يؤمنون به أي بالله اه (قوله قل ياعبادي الذين أسرفوا الخ) المني قل يا محمد بهم الهسن البيهم يفول ياعبادي الخ اه خطيب ومناسبة هذه الآية لما قبلها أنه تعالى لماشدد على الكفار وذكر ماأعدهم من العذاب وأنهم لوكان لأحدهم مافي الارض ومثلهمه لافتدى به من علباب اللهذكر مافي احسانه من غفران الذنوب ادا آمن العبد ورجع الى الله تعالى وكثيرا ماتاتي آيات الرحمة مع آيات النقمة ليرجو العبد ويحاف وهذه الآية عامة في كل كافر يتوبّ ومؤمن عاص يتوب فتمحو تو بتهذبه وقال عبداته وغير هذه أرجي آية فيكتاب الله تعالى اه تهر فقوله أسرفوا على أنفسهمأي بالكفرأو بالماسي وسبب نزولها ماروي عن ان عباس أنه قال بعث رسول القد صلى الله عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة بدعوه الى الاسلام فأرسل البه كيف مدعوني الىدينك وأنت تزعم أنه موقتل أوأشرك أوزني يلقى أثاما بضاعف له المذاب وأنا فعلت ذلك كامفأ نزل الله إلامن تاب وآمن وعمل عملاصا لحا فقال وحشى هذا شرط شديد لعلى لاأقدىر عليه فهل غد ذلك فأنزل الله ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء قال وحسى أرافى بعد فيشبهة أيففرلي أملافأ نزلالقه قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة المحفقال وحشي نعم الآن لاأرى شرطا فأسار اه خازن ثمقال فانقلت حمل هذهاالآية على ظاهرها اغراء بالمعاصى واطلاق في الاقدام عليها وذلك لايليق قلت المراد منها التنبيه على أنهلا ينبغي العاصي أن يظن أنه لامخلص لهمن العداب فانمن اعتقد ذلك فهوقانط من رحمة الله تعالى اذلاأ سدمن العماة الاوانهمني تاسزال عقابه وصارمن أهل المنفرة والرحمة فمفي قوقه اناقم ينفر الذنوب جميعا أي بالتو بة اذا تاب ومحت و بته المنحت دنو بهومن مات قبل أن يتوب فهوموكول الى مشيئة المتعالى فيه فان شاء غفر له وعفاعنه وانشاءعذبه بقدرذنو بهثم يدخله الجنة يفضله ورحمته فالتو بقواجبة علىكل واحدوخوف العقاب قائم فلمل الله يغفر مطلقا ولعله يعقب ثبرينفر بعد ذلك اه وعبارة النهر والمكانت هذه الآية فيها فسحة عظيمة للسرف أتبعها بأن الانابة وهى الرجوع مطاو بتمأمور بها ثمر وعدمن لم يت المذاب حتى لايبق المرء كالمهمل من الطاعة والمشكل على العفران دون انابة انتهت وفي هذه الاَية من أنواع المانى والبيان أشياء حسنةمنهااقباله عليهم ومداؤهم ومنهااضافتهماليهاضافة نشريف ومنها الالتفات من النكام الى الغيبة في قوله من رحمة الله ومنها إضافة الرحمة لأجل أسانه الحسني ومنها اعادة الظاهر طفظه في قوله ان شاء ومنها ار از الحلة من قوله انه هو الفهور الرحيم مؤكدة بان والفصل و باعادة الصفتين اللتان تضمنتهما الأية المابقة اهسمين (قيله بإعبادي) بحذف الياء وثبوتها مفتوحة سميتان (قَوْلِهُ الذِّينَ أَسرَفُواعلَى أَنْفُسُهُمُ) أَيْ أَفْرَطُوا فِي الْجُمَايَةُ عَلَيْهَا بِالاسْرَاف فِي المعاصي أَه بيضاوي يعني أَنْ الاسراف مجاز لاستعال المقيد وهو الإفراط فيصرف المال فالمطلق ثم تضمينه معي الجناية ليصمح تعديته يعلىوللضمن لايلزم فيه أن يكون معناه حقيقيا اه شهاب (قوأيه بكسر النون) أى من باب حلس وقوله وفتحهاأي من باب طرب وسلم وقوله وقرى مضمها أي شآذامن باب حل فني الختار القنوط موضع نعب بسبح الثانية (وأطراف) مجمول على الموضع أومحلوف على قبل,ووضع الجمع موضع النثنية لان التهار العطرفان وقد جاء في

اليأس وبابه جلس ودخلوطربوسلم فهو قنط وقنوط وقائط اه (قهأادان/تنوبوا) راجع لقولهمن قبل أن يأتيكم العذاب (قه أو واتبعواأحسن ماأنزل اليكم الز) قال الحسن أى الزمواطاعة الله واجتنبوا مصيته فانه أنزل في القرآن ذكر الشبيح لتجنبوه وذكر الاحسن لتؤثروه وتأخذوا به اه خازن وف البيضاوي واتبعوا أحسن ماأنزلاليكم من بكم أيالفرآن أو المأمور بهدون النهيءنه أو العزائم دون الرخص أو الناسخ دون المنسوخ والعليماهو أتنجى وأسلم كالانابة والمواظبة عسملي الطاعة اه (قولههو القرآن) تفسير الاحسن فأن ماأنزل الينامن ر بنا كثب كثيرة أحسنها الفرآن اه شيخنا (قُولُهِ أَن تَفُولَ تَفْسِ الْح) جعله معمولا لقدر كاترى وجعل غير مالمقدر كراهة أن تقول اه شيخنا وفي الكرخي قوله فبادروا قبل أن تقول الح أشار جالي أنأن تقول مفعول من أجله كما قدره وقدره الزمخشري كراهة أن تقول واضعطية أنيبوامن أجل أن تقول وأبو البقاء والحوف أنذرناكم مخافة أن تقول قال الحلى عقب تقلمهذ والتقادير ولاحاجة الى اضهار هذاالعامل مع وجوداً نتبوا ونكر نفس لان للراد بهاسض الانفس وهي نفس الكافر المتميزة باللجاج الشديد في الكفرأو بالمذاب العظيم ويجوز أن يرادالسكتيران نفوس كثيرة وهم الكفار والعماة الوَّمنون اه شيخنا (قهله أصله ياحسرت) أى فالأنف منقلبة عن ياء التسكام اه نهر والحسرة الاغتمام والحزن علىمافات أه خازن (قوله على مافرطت) أي على تفريطي وتقصيري فما مصدرية اه ﴿ قُولُهِ أَي طَاعَتُ ﴾ الجنب والجانب كلاهما عض جهة الشيء الحسوسة واطلاق الجنسطي الطاعة مجاز بالاستعارة حيث شبهت بالجهة بجامع تعلق كل صاحبه فالطاعة لما تعلق باقه كما أن الجهة لها تعلق بصاحبها اه شيخناو في السمين قوله على مأفرطت مامصدر بة أي على تفريلي وتممضاف أي ف جنب طاعة الله وقبل في جنب المه المراد به الأمروالجهة بقال هوفى جنب فلانوفى جانبه أى في جهته وناحيته م اتسع فيه فقيل فرط في جنبه أى في حقه اه (قوله وان كنتيلن الساخرين) أيمن المستهزئين بدين اقدتمالي وأهله وعمل الجاة النمسعلي الحال أي فرطت وأناساخر اه أبو السعود (قوله الطاعة) في نسخة بالطافه (قوله أو تقول حين ترى المذاب الح)النعم بأوللدلالة على أن النفس لاتخاوعن هذه الاقوال تحسر اوتحرا وتعللا عالاطائل تحته اه أبو السعود أي فأولتنو يم النقوله النفس في ذلك اليوم و يصم أن تسكون ما نعة خاو فتحوز الجم اه (قراله فأكون من الحسنين) المامعطوف على كرة وامامنصوب في جواب التني والفرق بين القولين أنه على الأول يكون من جملة المتمنى ويكون اضاران جائزا لاواجباوعلى الثانى يكون مرتباعلى للشمنى ويكون اضارأن واجبا اه شيخنا وفي السمين قوله فأكون من الحسنين في نصبه وجهان أحدهما عطفه عسلي كرة فانها ممدر فعطف مصدر مؤول عسلى مصدر مصرح به والثاني أنه منصوب عسلي جواب التمني الفهوم من قوله لوأن لي كرة والفرق بين الوجيين ان الأول يكون فيه الكون متمنى و يجوز أن تضمر أنوأن تظهر والثاني يكون فيه الكون مترتبا على حصول المتمني لامتمني يجب أن تضمر أن اه (قول، فيقال له من قبل الله) أشار به الى جواب سؤال تقديره ان كلة بلى مختصة بايجاب النهن ولانه. في واحد من تلك المقالات فكيف صح أن تقع بلي جوابا النيرمني فأجاب بأنعلا كان قوله لو أن الله هداني وجوابه متضمنانني الهداية لاتها الامتناع كأنعقال ماهداني الله فيقال بلي قد جاءتك آياتي مهشدة ك الخ اه كرخي والضمرفي قول الفسراء راجم لتنفس والتذكير باعتباركونها شحصا. كافرا اه شيخنا (قهلة وهو سبب الهداية) يشيرالي أن قوله بلي الخ ردالقالة الثانية وهي لوأن الله هدائي لكنت من التقين قال أبو السعود وقواه تصالى بلي قد حادثك الزردمنه تعالى لانفي الذي تضمنه قول القائل لوأن لله هداني وانما لميقدم بحنبه لئلايفصل بين مقالات الكافر الثلاثة وانمالم تؤخر

وَأَنبِبُوا)ارجموا (إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا) أخلصوا الممل (لَهُ مِنْ نَبْلِ أَنْ يَأْنِيكُمُ أَلْمَذَابُ يُمْ لَا تُنْصَرُونَ) بمنمه إن لم تتو موا (وَ أُنَّتُ ا أحسر ماأنز ل إليكم مِّن رَّبُّكُم)هو القرآن (مِّنْ فَبْلُ أَنْ يَأْتِيكُمُ ٱلْمَذَابُ بَمْتَةً وَأَنْتُم لَا تُشْمُرُونَ) قبل اتيانه وقته فادروا قبل (أَنْ تَقُولَ نَفْسِ يَأْحُسُونِي) أصله باحسرتىأى ندامتي (كَلِّي مَافَرٌ طْتُ في جَنْبِ ألله)أى طاعته (وَإِنَّ) غففة من الثقيلة أى وإنى (كُنْتُ لَمَنْ أَلْسَّاخُونَ) بدينه وكتابه (أو تَقُولَ لَوْ أَنَّ أَنَّهُ مَدَّا فِي ﴾ الطّاعة أي فاعتديت (لَكُنْتُ من أَ لُمُتَّقِينَ)عذامه (أوْتَقُولَ حِينَ تُرَى ٱلْمُذَابَ لَوْ أن لِي كُرَّةً ﴾ رجمة إلى الدنيا (فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسنينَ) المؤمنين فيقال له من قبل الله (بَلَى قَدْ تَجَاءَتُكَ آياتي) القرآن وهوسب اليداية قوله أقم الصلاة طرفي النهار وقيل لما كانالنهار جنسا

جمع الاطراف وقيل أراد

(فَـكَذَّبْتَ بِهَاوَاسْتَكَبَّرِتَ)تكبرت عن الاعان بها (و كُنتُ مِنَ ٱلْـكافِرِينَ (٢٠٧) وَيَوْمَ القِيامَة ِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُو اعْلَى الله) بنسبة الشريك والولد اليه (وُجُومُهُم مُسُودة أُلَيْسَ فيجَيَنَّمَ مَثُوَّى)مأوى (لَّلْمُتُكَرِّبُنَ) عن الاعان بلي (وَ يُنتَجَّى أَلْنُهُ)من جهنم (الَّذِينَ اتَّقُوا)الشرك (عَفَازَتِهِمْ) أى بمكان فوزهم من الجنة بأن يجملوافيه (لا يَعَسَّمُمُ السُّوهِ وَ لَا هُمْ ۚ يَعْزُ نُونَ أَثُّهُ خَالِقَ كُلُّ شَيْ وَهُو مُو عَلَى كُلِّ مَنْ وَوَ كِيلٌ متصرف فيه كيف يشاء (لَهُ مَقَالِيهُ السَّمُواتِ والأرش) أي مفاتيح خزائنهمامن المطروالنبات وفيرهم (و الذين كفروا بآياتِ اللهِ) القرآف (أوليك هُمُ الخاسرون) متصل بقوله وينجى الله الدبر اتقوا الخوما بينيما اعتراض (قُلُ أَفَفَرُ الله تَامُرُونِي أَعْبِدُ أَيْهِا الْحَامِلُونَ) فيرمنصوب بأعبد الممول لتأمروني بتقدير أن بنون واحدة

أوحمه أحدها أن يكون متصوبا بفعل محذوف دل عليه متعنا أي جعلنا لهم زهرة والثانى أن يكون بدلا من موضعيه والثالث أن

وينونان بادغاموفك

القالة الثانية عن الثالثة حتى يتصلردها مهالئلا يكون ترتيب النظم مخالفا للترتيب الوجودى فان الكافر يتحسر أولا مستطل انبابدم ارشاداقه في الدنيا مسودة) حمة من مبتدا وخبر فى محل نصب على الحال من الوصول ان جملت الرؤية بصرية وفى محل الفعول الثاني ان جعلت عامية والاول أولى لأن كون الوجو والوانهامن متطقات البصر أظهر من كونهمامن متعلقات القلب . وقوله أليس الزنفليل لاسوداد وجوههم كأنه قال لان لم في جهتم مقرا ومقاما اه شيخنا . وفي أبي السعود هذا تقرير لاسوداد وجوههم (قوله بمفارتهم) الباء سبيبة متعلقة بينجي وفسر الفازة بمكان الفوز وفسرهاغيرة بالفورنف. . وقوله من الجنة حال من الحكان أى عال كونه بعضها . وقوله بأن يجملوافيه أي في ذلك المكان الذي هومن الجنة أي بأن يدخلوها . وقوله لايسهم النم حال من الوصول فيفيد أنهم قبل دخول الجنة في غاية الأمن والسرور اه شيخنا . وقرأ الاخوان وأبو بكر بمفازاتهم جعالمااختلفت أتواع المعدر جع والباقون بالافرادعلالاصل وقيل ثممضاف عسذوفأي بدواعي مفارتهم أو بأسبابها والفازة المنجآة وقيل لاحاجة لقطك اذ الراد بالمفازة الفلاح اهسمين (قوله لايسهم السوم) يجوز أن تكون هذه الجاة مفسرة لفازتهم كأنه قيل ومامفازتهم فقيل لا بمسهم السو وفلاعل لها و بجوزان تكون فى على نصب على الحال من الذين اتقوا اه سمين (قيله المقاليد السموات والارض) جالمستأ تفة والقاليد جمع مقلاد مثل مفتاح ومفاتيح أومقليدمثل منديل ومناديل والكلام من باب الكناية لأن حافظ الخزائن ومدر هاهوالذي علكمها تيحها فهوكناية عن شدة التمكن والتصرف في كل شيء غزون في السموات والارض اه خطيب . وفي السمين له مقاليد السموات جملة مستأنفة والقاليد جمع مقلاد أومقليد أو لاواحداممن لفظه كأساطير وأخواتهو يقال أيضا اقليدوأقاليد وهيالفائيح والكمة فارسية معربة وفي هذا الكلام استعارة بديعة نحوقواك بيدفلان مفتاح هذا الأص ولبستم مفتاح والماهوعبارة عن شدة ممكنه من ذلك الثبيء اه ! وعن عثمان رضي الدعنة أنهسأل النبي والله عن القاليدفقال تفسيرها لاإله الالقه واقدأ كبر وسبحان القدو محمده وأستنفر القولاحول ولاقوة الا مالله هوالأول والآخر والظاهر والباطن بيده الحير يحي ويميت وهوعلي كل شي، قدر والعني على هذا أن لله هذه الكامات يوحدهاو يمحدوهي مفاتيح خير السموات والارض من تسكلم مأأصابه أه بيضاوي (قولهمن المطر والنبات) من بيانية وهي بيان الخرائن (قوله متصل بقوله و بنجي الع) أي معطوف عليه عطف أحدالتقا لمين على الأخروان كان العطوف حملة اسمية وللعلوف عليه جملة فعلية فهذا لاعتمر صة المطف غايدة أنه خال عن حسنه اه شيخنا (قوله أفسر المالخ) أى أسمشاهدة الآية الدالمعلى انفراده أعبدغار موأمر بأن يقول لهمذلك مين دعو ماهبادة آلمتهم و تنظيمها و تهبيلها اه شيخنا (قو إله الممول لتأمروني) أي على اضار أن الصدرية فلما حذفت بطل عملها على أحد الوجهين فيها والأصل أتأمّروني بأن أعبد غير الله فم قلم مفعول أعبد على تأمر وفي العامل فعامل وقدضعف بخيم هذا بأنه يازممن تقديمهمول العلة على الموصول وذلك لان غير منصوب بأعبدوأ عبدصالة لآن وهولايجوز ورد يأن الموصول للحذف لمراع حكمه فباذكر بل مراعي معناه ليصح الكلام المكرخي (قوله بنون واحدة) أي مخففة مم فتح الباء لاغير وهذه النون نون الرفع كسرت الناسبة وحذفت نون الوقاية لاجتماع الثلين وهسده قرآءة نافع . وقو له بادغام وعليه يجوز في الياء السكون والفتح. وقوله وفك وعليه فالياء ساكنة لاغر فالقرا آتاً ربعة وكالهاسبعية اله شيخنا (قه له بادغام وفك) فدونسر مرتب اقرا آت السلاث وايساحه أنهن قرأ بالنون الشدودة أدغم نون علامة الرفع فى ون الوقاية ومن قرأ بالتحقيف منف نون الوقاية على الصحيح وكسر النون التي هي علامة رقع الفعل فتوصل بكسرتها الى الياء ومن قرأ يكون بذلامن أزواج والتقدير ذوى زهرة فحذف الصاف و جحوز أن يكون جل الأزواج زهرة على المبالغة ولا يحوز أن يكون صفة لانه

ملرفةوأزوا بانسكرةه والرابع أن يكون على النمأى أذم أوأعن هوا غامس أن يكون يدلامن ما اختار دبعضهم وقال آخرون لاجوز لان

بنوين بالفاضفيل الأصل . قال الازهرى وهوجيد لولا أن اثناب في الممحف بون واحدة اه كرخى (قول واقدا فوج البائ هذه الارداق على قسم مقدراى واقد اقداوسى النجو البائ فيل هو اتب الفاعل وقرل نائب محمد اللسم وجوابا بأى او عاليا لمهذا الكلام وهو اثن أشركت النج وقبل نائب الفاعل محدوف بدل عليا السياق اى أوسى البائلة توجيد . وقوله اثن أشركت النج هذه الام أيضا دالة على قسم مقدر كا قدره الشار حف كل منهم لموطئة القسم . وقوله لمحدوث عملك ولتكون من الحاسب من كل من هذي اللامين واضة في جواب القسم الذاني والتاني وجوابه جواب الأولى أماجواب الشرط في قوله اثن أشركت شحدوف الدخول جواب القسم عليه فهو من قبيل قول امن مالك ه واحذف الدى اجتماع شرط وقسم * النج اه شيخنا (قواله فرضا) أي على سبيل فرض الحال الذوق و

الشرك منه عمال العصمته كماثر الانبياء أه شيخنا . فانقلت الموحى اليهجماعة هو ومن فبله من الرسل فكيفساغ التوحيديل كان الظاهرأن بقال الذأ شركتم الخ وأجيب أن تقدير الآية أوحى اليك الن أشركت النع وأوحى الى الذين من قبلك مثله أي أوحى الى كل واحدمنهم الذرأشرك النع كما يقال كسانا حلة أى كسي كل واحدمناحلة اله خطيب (قوله ليحبطن عملك) فالمساح عبط العمل يحبط من باب تعب حبطا بالسكون وحبوطافسدوهدر وحيط يحبط من بابضرب لفة وقري عها في الشواذ وحبط دمفلان حبطامن باب معمد وأحبطت العمل والدم بالألف اهدرته اه (قوله و لتسكون من الخاسر بن)عطف مسبب على سبب (قوله بل الله فاعبد) معطوف على مقدر دل عليه سياق الكلام أي فلا تشرك مل الله الغ اه خطيب (قول) وماقدروا الدالغ) من بابضربونصر وفرح اه قاموس . وفي الجامع الصغير عن أبي يعلى والن السنى عن الحسين السبط رضى اله عنه عن النبي علي الله أمان الأمنى من الغرق اذا ركبوا البحرأن يقولوا بسمالله مجراها ومرساها الآية وماقدر واالله حق قدره الآية انهى وآخرالآية الأولى ولا تكن مع الكافرين وآخر الثانية يشركون . وعن ان عباس قال من قرأ هاتين الآيتين فعطب أوغرق فعلي ذلك اه من المناوي (قوأه والارض) مبتدأ وفبضته خبره والجلة في على نصب على الحال من اسم الجلالةأىماعظموم يحقعظمته والحالأتهموصوف بهسندالقدرة الباهرة وقلم الازض لمباشرتهم لحسأ ومعرفته يحقيقنها ولماكان في دار الدنيامور يدعى الملك والفهر والعظمة والقدرة دون دار الآخرة فالأمر فهالله وحده ظاهرا وباطنا قال بوم القيامة اه خطيب . وفي القرطبي وأعا خص يوم القيامة بالذكر وان كانت قدرته علمة وشاملة لدارالدنيا أيضالان الدعاوي تنقطع ذلك اليوم كما قال والأمر يومئذ ته ۽ أوقال مالك يوم الدين حسيا تقدم في الفائحة واذرك قال في الحديث ثم يقول أنا الملك أس ماوك الارض وقدردنا هـ ذا الباب في التذكرة بيانا اه . وروى الشيخان عن أن عمر فالسمت رسول الله عَلَيْهُم يقول يطوى المالسموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده البحى تم يقول أنا الملك أس الجبارون أس المسكرون أنهاوك الأرض اه خازن (قهله حال) أي لفظ جميعا حال من الارض الواقع مبتداً وهذه الحال دالة على أن المراد بالأرض الارضون لان هذا التأكيد لا عسن ادخاله الا على الجم اه خطب فلهذا قال الشارح أي السبع اه (قَوْلُه أي مقبوضة للنج) عبارة القرطي والارض جميعا فبضته أى أن قبضُ الله الارض عبارة عن قدرته واحاطت بجميع مخاوفاته يقال مافلان الا في قبضتي يعنى مافلان الافي در قيوالناس يقولون الاشياء في قبضته ير يدون في ملكه وقدر ته وقد يكون معنى القبض والطى افناءالشيءواذها بهفقوله عز وجل والارض جميعاقبضته يحتمل أن يكون الرادبه والارض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة والمراد بالارض الارضون السبع يشهد اللك شاهدان فو لمجميعا وقوله والسموات

بَلِ الله) وحده (فَاعْبَدُ و كن من الشَّاكرين) انمامه عليك (و كما قد روا الله كن قدره) ماعرفوه حتى معرفتمه أوماعظموه حتى عظمته حان أشركوا به غيره (و الأرش جميعاً) عال أى السبم (قَبْضَتُهُ) أي مقدضة له أي في ملك وتصرفه (بَوْمَ ٱلْقَيَامَةِ قوله تعالى لنفتتهم من صاة متمنا فيان منه القصل بين

المساة والموصول بالأجنبي والسادس أن يكون جالا من الماء أو من ماوحتف التنون لالتقاء الساكنين وجر الحياة على البدل من مأآختاره مكى وفيه نظر والسابع أنه عبيزلا أوالهاء في به حكي عن الفراء وهو غلط لائهمم فةهقوله تعالى (والعاقبة للثقوي)أي لذوي التقوى وقد دلعلى ذلك قوله والعاقبة التقن قوله تعالى (أولم تأتهم) يقر أبالتاء على لفظ البينة و بالياء على معنى البيان وقرى (بينة) بالتنو بنو (ما) مدل منهاأو خيرميتدا محذوف وحكى عن مضهم بالنمب والتنوين على أن يكو ن الفاعل ماو سه

ولان الموضع موضع تفخيم فهو مقتض للبالغة أه (قَهْلِه يوم الفيامة) أن كان هذا الخطاب مع المؤمنين

فهم معترفون بقدرة اقه تعالى ووحــدانيته فىالدنيا والآخرة فلا فأئدة للاحتجاج عليهم وان كان

يُولُول) المفاد (وليسع في الشُّور) النفخة الأولى (فَصَيِّنَ) المات (مَنْ فِي السَّمَوَ النَّوَمَنَ فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ) من

ذلات عن الفراء (الصراط الدوى)فيه حسقرا آت الاولى على فعيل أى الستوى والثانية السواء أىالوسط والثالثة السوء بفتح السين بمعنى الشر. والرابعة السوأى وهو تأنث الاسوأ وأنث على معنى الصراط أي الطريشة كفوله تعالى استقاموا على الطريقة . والحامس السوى على تصفيرالسوء (ومن اهتدى) عمنى الذي وفيه عطف الخبرعلي الاستفهام وفيه تقو يةقولالفراء ويجوز أنبكون فيموضم جرأى وأصحاب من اهتدى يمني النى مسلىاللهعليه وسلم وبجوز أن يكون استفهاما كالأول

و سورة الأبنياء عليهم السلام كه (يسم الله الرحمن الرسيم) هقوله تعالى (وهم في غفلة) هم ميتداً في (معرشون) الحبر وفي غفلة يجوني أن يكون حالا من الضعير في

يكون خالا من الضمير في ممرضون أى أعرضوا غافلين و يحوز أن يكون خبرا ثانيا ، قوله تعالى

للشركين فهمينكرون الآخرةمن أصلها فلايسوغ الاحتجاج عليهم بهذه الحجة ويعجاب بأن القصود الاشارة الى أن التولى لا بقاء السموات والارض في هذه الدار هو التولى لتخريهما يوم القيامة وذاك يدل على فدر به النامة على الابحاد والاعدام وأنه غنى على الاطلاق فانه اذا حاول تخريب الا، ض يقبضها و يزيلها اه من الرازي والخطيب (قهله والسموات مطويات بيمينه) ليس يريدبه طيا بعلاج وانتصابوانما الرادبذلك الفناء والذهاب يقال قدانطوىءنا ماكنافيه وجاءنا غسيره وانطوى عنا وهو يمنىالمضى والذهاب.والبمين فكلام العرب قدتكون بمنى القدرة والملك اهـ .ومنه قوله تعالى ﴿أُومَامُلَكَتَأْيُمَانَكُمُ ﴾ ير يديه الملك وقال تعالى لأخذنامته باليمين أى بالقوة والقدرة اله قرطبي وفيالحازن وليسعندناممني البين الجارحةا نماهىصفة جاميهاالتوقيف فنحن فطلقها علىماجات ولا نكيفها ونتهيى الىحيث اتهي بنا الكتاب والاخبار اللأثورة الصحيحة وهذا مذهب أهل السئة والجاعة وقالسفيانين عيينة كل ملوصف اللهبه نفسه فكتنابه فتفسيره تلاوته والسكوث عنه اه (قَوْلِه مجموعات) أيكالسجل الطوى قال صاحب الكشاف والفرض من هذا السكلام اذا أخذه كماهو بجملته وجحوعه تسوير عظمته والتوقيف علىكنه جلاله لاغير منغير ذهاب بالقبضة ولاباليين الى جهة حقيقة أوجهة مجاز اه واليه أشار الصنف في التقرير اهكر خي (قوله ونفخ في الصور) الذي ينفخ فىالصورهوامرافيل عليه السلام وقدقيل انه يكون ممهجع يل لحديث أتى سميعا لحدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصاحي الصور بأيديهما أوفي بديهماقرنان بالاحظان النظر حتى يؤمران خرجه ابرماجه فيالسنن وفيكتاب الهداود عن الهسعيد الحدري قالذكر رسولالله طيالله عليه وسلم صاحب الصور وقال عن بمينه جديل وعن يسار مميكائيل اه قرطي (قوله في الصور) النامة على سكون الواو وزيد بن على وقتادة منتحها جم صورة وهذه ردقول ابن عطية ان السورهنا يتمين أن يكونالقرن ولايجوز أن يكون جمعصورة وقحزى فصمق مبنيا لجفعول وهومأخوذ من قولمم صمقتهم الصاعقة يقال معقه اقه فصعتي الامن شاءاقه متصل والستشي اماجر يل وميكائيل واسرافيل وامارضوان والحوروالز بانيةواما البارى تعالى قاله الحبن وفيه نظر من حيث قوله من في السموات ومن في الارض فانه لا يتحير فعلى هذا يتمين أن يكون منقطما اه سمين (قولهمات) أيمن كانحياف ذلك الوقت من اللاتكة وأهلالارض بعني وغشيمعلى من كان ميثا من قبل لكنه حي في قبره كالانبياء والشهداء فيفشي عليهم بالنفخة الأولى حتى على نبيناصل الله عليه وسلم . وقولُه من الحور والوادان هذا استثناء من الصعق يحنى الموت ويستثنى منه بمعنى الشبي والاخماء موسى عليه الصلاة والسلام فانه لايصيق من الله النفحة أي لايفشىعليه بليبة متيقظاتانتا لانهصمف فالدنيامرة فيقصة الجبل فلايعمق أنترى وعبارة البيضاوى فمعني أي خرمينا أومغشياعليه اتنهت وكتبعليه الشهاب مانصه قوله أومغشيا عليه ههنا اشكال أورده بعض السلف وهوأن نص القرآن يعدل على أن هدنا الاستثناء بعد نفيحة الصعق وهي النفحة الاولى التي ماث فيها من بقي على وجه الارض والحديث الصحيح الروى فى السحيحين والسنن وهوأن التي صلى الله عليه وسلم ثلاهد الآية وقال فأكون أول من يرفع رأسه فاذاموسي عليه السلام والسلام آخذبقائمة من قوائم الفرش فلاأدرى أرفعرأســـه قبلىأوكان تمن استشىاقه فانه يدل على أنهانفخة البعث وماقيل انه يحتمل أن موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يمت من الأنبياء باطل لصحة موته وقال القاضى عياض يحتمل أن تكون هد محقة فزع بدالنشر حين تشتى الارض والسموات فتتوافق الآياتوالأحاديث. قال القرطي و يردهمامر في الحديث من أخذموسي عليه الصلاة والسلام بفاعة العرش

. (۷۷ - (فتوحات) - ثالث) (محدث)محمول على لفظ ذكر ولو رضع على موضع من ذكر جاز ومن رجم ينجوزان بتعلق بياتهم وأن يكون مفقاته كروان يتعلق بمعدث وأن يكون حالا من الضعير في محدث ها قوله تعالى (لاهية) هو حال من الضعر في يلمبون

ياً كاون حالاً أخرى ، قوله تعالى (فيه ذكركم) الجلة صقة اكتاب وذكر كم مضاف إلى الفعول أي ذكرنا الماكم

و يحوزان بكون حالامن الواوفي أوجه: أحدها أن يكون بدلا من الواو في أسروا والثانى أن يكون فاعلا والواوحرف الحمع لاامم والثالث أن يكون مبتدا والحبر هل هذا والتقدير بقولون هل هذا . والرابع أن يكون خبر مبتدا محذوف أىحمالذينظامواوالوجه الثاني أن يكون منصوبا على اضارأعني . والثالث أن بكون مجرورا مسفة الناس، قوله تعالى (قلري) يقر أقل على الامر وقال على الحرو (فيالماء) حالمن القول أوحال من الفاعل فىيعلم وتفيه ضعف ويجوز أن يتعلق بيمام، قوله تعالى (أضغاث أحلام) أي هذا أَضْفَاتْ (كَمَا أُرْسَل) أي اتيانامثل ارسال الاولين و (أهلكناها) صفة لقرية اماهلى اللفظ أوعلى الوضع و (بوجي) بالياءو (اليهم) قائم مقام القاعل ونوحي بالثون والفعول محذوف أى الامر والنهي ، قوله تعالى (جسدا) هو مفرد في موضع الجميع والضاف محذوف أي دوي أحساد و (لايأ كاون) صبغة لأجساد وجملناهم يجوز أن يكون متعدياالي اثنين وأن يتعدى الىواحسد فيكون جمدا حالا ولا

فانه اتماهوعند نفخة البعث وأيضانكون النفخات أربعا ولم ينقله الثقات في حل قول الصنف أومغشيا عليه على فشى بكون من تفخة بعد نفخة البث الارهاب والارعاب فكالامه مردود بماءرفت ومن الغر ميأن بعضهم جعلها يحديث أنيهم يرة وضى الدعنه خسا وقدسمعنا بمن زاد فى الطنبور نعمة ولم نسمع عن زاد في الصور نفحة قال الفرطى والذي يزيم الاشكال ماقاله مض مشايخنا ان الوت ليس مدم بحص بالنسبة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهدا وفاتهم موجودون أحيا وانام رهم فاذا نفحت نفحة المعق صعق كلمن في السموات والارض وصعق غير الأنبياء عليهم الملاة والسلام موت وصعقهم غشي فاذا كانت نفخة البعث حيمين مات وأفاق من عشى عليه والداوقع في الصحيحين فأكون أول من يغيق اداعر فتهذا فأوفى كلام الصنف التقسيم والرادان أهل الساء والارض عند نفخة الصعق منهم من يخرمينا كن على ظهر الارض من الناس ومنهمن ينشى عليه كالأنساء عليهم الصلاة والسلام و سف الملائكة فتأمل اه ﴿فائدة﴾ قال ابن الوردى في خريدة العجائب ذكر نفخات الصور وهي ثلاث مرات ثنتان منها في آخر الدنيا وواحدة في أول الآخرة . ذكر النفخة الأولى صاحب الصور هو السيد اسرافيل عليه السلام وهو أقرب الحلق الى المعزوجل وله جناح بالمشرق وجناح بالمفرب والعرش على كاهله وان قدميه قد مرقنا من الارض السفلي سق بعد اعنها مسواة ما تقعام على ماروا . وهب وقدروي عن الني صلى الاعليه وسل أنه قال كيف أتم وان صاحب المدور قد التقمه ينتظرمني يؤمر فينفخ يد ذكر ماجاء فمورة المور وهيئته روى أنه كيئة قرنفيه تقب معد جميع الأرواحوله ثلاث شعب شعبة تحت الثرى تخرجمتها الارواح وتتصل بأجسادها وشعبة تحتالعرش منها يرسل الله الأرواح الى الوتى وشعبة في فم الملك فيها ينفخ نفخة الفزعو يديمهاو يطولها فلابر حكمذاعاما وهي المذكورة في قوله تعالى هوما ينظرهؤلاءالاصيحةواحدةمالهامن فواق، وفي قوله تعالى «ماينظرون الاصيحة واحدة تأخذهم وهم غممون» وفي قوله تعالى «و يومينفخ في الصور فغز عمن في السموات ومن في الارض الامن شاءالله» فالواواذا بدت المسيحة فزعت الخلائق وتحبرت وتاهت والسيحة تزدادكا يرممضاعة وشدة وشناعة فتنحاز أهلالبوادى والقبائل الى القرى والمدن ثمز دادالسيحة وتشتدحني يتحاز والى أمهات الأمصاو تعطل الرعاة السوائم وتفارقها وتأتى الوحوش والسباع وهي مذعورة من هول السيحة فتحتلط بالناس ونستأنس بهم وذلك قوله تعالى وواذا المشارعطات واذا الوحوش حشرت، ترتزدادالصيحة هولا وشدة حق تسير الجبال على وجه الارض وتصر سراما جاريا وذلك قوله تعالى «واذا الجبال سيرت» وقوله وتسكون الجبال كالمهن النفوش وزازات الارض وارتجت وانتفضت وذنك قوله تعالى واذازلز لت الأرض زلزالها ه وقوله تعالى «يوم ترجف الارض والجبال» ثم تكور الشمس وتنكدر النحوم وتسجر البحار والناس أحباء كالوالمين ينظرون الهاوعندذك تذهل كلمرضةهما أرضت وتضع كلذات حل حملها وتثبيب الوادان وترى الناس كارى وماهم بسكاري من الفزع ولسكن عداب الله شديد. روى أبوجعفر الرازي عن الربيم عن أبى العالية عن أبي فكسب قال بيما الناس في أسواقهم اذ ذهب ضوءالشمس و بيباهم كذاك ادتناثرت النجوم و ينباهم كذلك اذوقت الجبال على وجه الارض وينهاهم كذلك اذ تحركت الارض فاضطربت لان اله تمالي جمل الجبال أوتادا ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واضطر بتالدواب والطيور والوحوش فماج بعضهم في بعض فقالت الجن نحن نأتيكم بالخبراليقين فالطلقوا فاذاهى نار تتأجج فييماهم كذلك اذجاءتهمر بح فأهلكتهم وهذه من نص الفرآن ظاهرة لابسع الومن ردها ولاالتكذيب بها وفي هدف الصيحة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولايسأل حميم حما وفيها تتشقق السماء فتصير أبوابا وفيها

و خبرز ان بکون مضافا الى الفاعل أي ماذكرتم من الشرك وتكذيب الني مالي فيكون الفعمول محدثوفا (وكم) في موشم نصرب (قصمنا)و (كانت ظالمة) صفة لفرية ، قوله تعالى (إذا هم) الفاحأة فهم مبتدأ و (ركفون) الحبر وإذا ظرف الخبرج قوله تعالى (تلك دعواهم) تلك في موضع رفع اسم. زائت ودعواهم الحسبر ومجوز المكس والدعوى قولهم ياو يلناو (حصيدا) مفعول ثان والتقدير مثل حميد لرجمع كالايجمع مثل القدرو (خامدين) بمزلة همذا حاو خامص وبجوز أن يكون صفسة لحصيد و (لاعبين) حال من الفاعل في خلقناو (إن كنا) عنى ماكنا، وقيل هي شرط (فيدمفه) قرى • شاذا بالنصب وهسو بعيد والحمل فيت على للعني أي بالحق فالدمغ و (ما يصفون) حال أي ولكم الويل واتما وما يمنى الذي أو نكرة موصوفة أومصدر يتبيقوله تمالي (ومن عنده) في وجهان أحدهما أن تكون من معطوفة على من الاولى والاولى مبتدأ ولهالخبرأو هي مرقوعة بالظرف فعلى هذا (لايستكبرون) حال

يحيط سرادق من نار بحافات الأرض فنطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتى أقطار الساء والأرض فتتلقاهم الملائكة يضر يون وجوههم حق يرجعوا وذاك قوله تعالى باستسرالجن والانس ان استطعتم أن بُنفذوامن أقطار السموات والأرض فانفذوا الآية والوتي في القبور لا يشعرون بهذه ﴿ ذَكُر النفخة الثَّانية في الصور ﴿ وَذَاكَ قُولُهُ تَعَالَى وَنَفَحُ فِي الصَّورِ فَصَعْبَ فِي السَّمُواتِ وَمِنْ فِي الأرض إلامن شاء الله فيمو تون في هذه النفاحة إلا من تناوله الاستثناء في قهله إلا من شاءاته بد ذكر ما من النفاحتين من الدقيد يقال إن ماين النفختين أر بعون سنة تبق الأرض على حالها مستريحة بعد مامريها من الأهوال العظام والزلازل وتمطر مهاؤهاو تجرى مياههاو تطمم أشحارها ولاحي" على ظهرهامين سائر الخاوةات، ذكر الطراقدي تنبت منه الأجساد، قالوا فادامضي من النفختين أرسون عاما أمطراقه سبحانه وتعالى من تحت العرش ماه خاتر اكالطلاء وكالمني من الرجال يقال أهماه الحيو ان فتنت أجسامهم كإينيت البقل. قال كمب ويأمر القالأرص والبحار والطار والسباء برد ماأ كات من أجساد بني آدمحتي التعرة الواحدة فتتكامل أجسامهم فالواونا كل الأرض ابن آدم الاعجب الذنب فانه يبق مثل عين الجرادة لايدر كه الطرف فينشئ القدالخاق من ذلك العجب وتركب عليه أجزاؤه كالهباء فاشعاع الشمس فاذاتم وتكامل نفخ فيه الروحُمْ انشق عنه القبر عمقام خلقاسويا ۞ ذكر النفخة الثالثة وهي نفخة القيام ۞ وذهث قوله تعالى ثم نفترفيه أخرى فاذاهم قيام بنظرون وقوله تعالى إن كانت إلاصيحة واحدة فاذاهم جميم الدينا عضرون ويجمع اللهأرواح الحلائق فيالسورثم بأمر الله لللك أنينفخ فيه قائلا أيتها المظام البالية والأوصال التقطعة والاعضاء التمزقة والشمور التتثرة ان اقدالصور الخالق بأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء فيحتمعن أم ينادى قوموا المرض على الحبار فيقومون وذاك قواهمالي يوم يخرجون من الا بعدات سراعا ، وقال تعالى مخرجون من الأجداث كأنهرجراد منتشرمهطمين إلى الداع . وقال عز من قاتل بوم تشقق الأرض عنهم سراعاذاك حشر علينا يسير فاذا خرجوامن قبور هم تتلق الؤمنون عراكب من رحمة الله كماوعد سبحانه وتعالى بقوله بوم تحشر المتقين إلى الرحم وفدا والفاسقون عشون على أقدامهم ويساقون سوقا وهوقوله تعالى ونسوق الجرمين الىجهنم وردا اه (قهالهوغيرهما) كجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاتهم لاعوتون بالنفخة الاولى وأعاعوتون بين النفيختين اهم خطيب وف القرطى واختلف فيالسنتني من همفقيل همالشهداء متقلدين أسيافهم حول العرش روى مرفوعا من حديث أى هريرة فعا ذكر القشيري ومن حديث عبدالله بن عمر فعاذكر الثعلى وقيل حبربل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام. وروى من حديث أنس أن النبي وَاللَّهِ تلا ونفخ في الصور الآية فقالو اياني القمن همالذين استشيالله تعالىقال همجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الوت فيقول الله للك الوت ياملك الوتمن بقي من خلق وهو أعلم فيقول بارب يق جر بلوميكا تيل واسرافيل وعبدك الضعف ملك الوت فيقول الدتمالي خذنفس اسرافيل وميكاتيل فيخران ميتين كالطودين العظيمين فيغول مت إملك الوت فيموت فيقول المهلجبريل بإجبريل من يق فيقول تباركت وتعاليت بإذا الحلال والاكرام وجهك الباق الدائم وجبريل اليت الفائي فيقول القدتمالي باجبريل لابد من موتك فيقع ساجدا يخفق مجناحيه بقه لسيحانك وي تمارك وتعاليت بإذا الجلال والاكرام . وذكر الرقاشي عن أنس بن مالك عن الني صلى الله عليه وسلى في قوله عز وجل فصمق من في السموت ومن في الأرض إلا من شاءات قال جبريل وميكاتيل وحملة العرش وملك للوت واصرافيل وفي هذا الحديث ان آخرهم موتا جبريل عليه وعليهم السلام وحديث أفي هريزة من ان آخرهم موتا ملك للوث أصح .وقال الضحاك هورضوانُ امامن الاولى أوالنانية على قول من رفع بالظرف أومن الضمير في الظرف الذي هوا لحير أومن الضمير في عنده والوجه الثاني أن تكون

(ثَمَّ نَفْضَ فيه أُخْرَى فَأَ ذَاهُمْ) (وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ) أضامت (بنُور رَبُّها) حين يتحل لقميل القضاء (وَوُضِمُ ٱلْكِتَابُ) كتاب الأعمال الحساب (وجيءَ بالنبيسينَ وَالشُّهَدَاء) أي عجمد متنافق وأمته يشهدون للرسل بالبلاغ (و تَضي بَيْنَهُمْ إِلْحَقِّ) أَى العدل (وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ) شيئا (وَو فَيْتُ كُلُ فَفِس مَّا عَمَلَتْ) أي جزامه (وَهُو أَعْلَمُ) أَى طَلّم (عَا يَعْمُلُونَ) فلاعتاج

إلى شاهد

من الثانية مبتسماً ولا بستكرون الحره قوله نعالی (بسبحون) بجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون الاموضمير القاعل قبلهاو(لايفترون)حالمن ضمير الفاعل في سيحون بدقوله تمالي (من الارض) هم صفة لآلمة أو متعلق بالتخذوا على معنى ابتداء غابة الأتخاذ بد قوله تعالى (الاالله) الرفع على أنالا صفة بمنى غير ولا يحوزان مكون مدلا لان للعني يصر الى قولك لوكان فيهما الاالله لفسد تاألاترى أنكلوقلت ماجاء في قومك الاز بدعل

والحور ومالك والزبانية . وقيل عقارب أهل النار وحياتها قال الفشيري ومن حمل الاستنناء على موسى والشهداء فهؤلاء قدماتواغير أنهم أحياءعنداقه فيجوزأن تكون الصفقة بزوال العقل دون زوال الحياة و بعدوز أن تكون بالموت أه (قهله ثم نفخ فيه أخرى) أى بعدار بعين سنة وأخرى مرفوع على النيابة أومنصوب على الصدرية والناقب الجار والمجرور اه شيخنا وفي السمين بحوز أن يكون أخرى هي القائمة مقام الفاعل وهي في الاصل صفة لممدر محذوف أي نفخ فيه نفحة أخرى و يؤيده التصر يموذك في قوله فاذا نفخ في الصور تفعة واحدة فصر حاظمة الصدر ويحوز أن يحكون الفائم مقامها لجاروا لمجرور وأخرى منصوب على ماتقدم اه (قوله فاذاهم قيام ينظرون) الاستثناء ملاحظ فهذا أيضا كاأشارله بقوله الوتى وأمامن لمعت كالحور فلأيقال فيه فاذاهم قيام ينظرون اه شيخنا والعامة على رفع قيام خبرا وزيد بن على غلى نصبه حالا وفيه حينتذ وجهان : أحدهما أن الحسر ينظرون وهوالمامل فيهذه الحال أىفاذاهم ينظرون قياما والثاني أن الخبر محذوف هوالعامل في الحال أى فاذاهم مبعوثون أومجموعون قياماواذا جعلنا اذا الفجائية حرفا كإقال بعضهم فالعامل في الحال الماينظرون واما الجرالقدر اه (قول أضاءت) أى اضاءة عظيمة حتى تميل الى الحرة والراد بالارض الارض الجديدة الى يوجدهاالة فيذلك الوقت لتحشر الناس عليها وليس الرادبهاأ رض الدنيا فقوله يوم تبدل الارض غير الارض . وقوله عن يتجلى الخ أى فيراه الحلق رؤية حقيقية كاقال صلى الله عليه وسلم : سترون ربكم لانفارون فيه كالانضارون فيالشمس في اليوم الصحو اله خطيب وفي البيضاوي وأشرقت الأرض بنور ربها بماأتام فيهامن المدل مهاه يورا لانهيز بن البقاء ويظهر الحقوق كماسمي الظارظ فتوفى الحديث الظه ظامات و مالقيامة ولذلك أضاف اسمه الى الارض اه ، وفي القرطي وقيل ان الله على نورا وم القيامة بليسه وجه الارض فتشرق الارض به وقال ابن عباس النور الذكور ههنا لبس من بور الشمس والقمر بل هونور بخلقه الله تعلى فتضيء به الارض اه (قهله ووضع الكتاب) أى جنسه أى أعطى كل واحدمن الحلائق كتابه بيمينه أوشهاله اه شيخناوفي القرطبي ووضع السكتاب قال ابن عباس يريد اللو والحفوظ وقال فتادة ير بدالكتب والسحف التي في أهمال بني آدم فا خدييمينه وآخذ بشماله اه (قَهْ أَمُورِي وَبِالنَّبِينِ) أَي ليدعواعل أعمم أنهم بلغوهم الرسالة وذلك أناقه يجمع الخلائق الاولين والآخرين فيصيدواحد تميقول لكفار ألأمم ألميأت كمنذير فيشكرون ويقولون ماجاءنا من لذير فيسألاقه الأنبياء عن ذلك فيقولون كذبوا فد بلغناهم فيسألهم البيئة وهو أعسلهم اقامة المحمحة فيقولون أمة محدتشهدلنا فيؤتى بآمة محمصلياته عليه وسلم فبشهدون لممأنهم قد بلغوافتقول الامم للماضية مزأين علموا وامحا كالواجدنا فيسأل هذه الأمة فيقولون أرسلت الينا رسولا وأنزلت علينا كتاباأخبر تنافيه بتبليغ الرسل وأنت صادق فهاأخبرت ثميؤتي بمحمد صلى أله عليه وسلم فبسأله الله عن أمته فيزكيهم ويشهد بصدقهم اه شيخنا، وفي القرطى والشهداء الذين يشهدون على الأمم من أمة معصلىاقه عليه وسلم وقيل الرادبالشهداء التين استشهدوا فيسبيل اقدفيشهدون يوم القيامة لمردب عن دين الفقاله السدى وقال ابن زيدهم الحفظة الذين يشهدون على الناس مأعم المم قال اقه تعالى ووجاءت كل نفس معهاسائق وشهيد، فالسائق يسوقها الى الحساب والشهيد يشهد عليها وهو اللك الوكل بالانسان علىماياً يبيانه في ق اه (قهاله وقضى ينهم بالحق الح) لما يين تعالى أنه يوصل لكل ذى حق حقه عبر عن هذا المني بأر بـعـعبارات أولاها قوله وقضي بينهم بالحق. الثانية وهـــــم لايظامون . الثالثة ووفيت كل نفس ماعملت . الراجة وهو أعلم بما يفعلون اهـ شيخنا (قهاله فلا يحتاج الى شاهد) ولا الى كاتب لا نه عالم بمقادير أفعالهم و بكيفياتها فامتنع دخول الحطأعلية اله كرخي

(وَسِينَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا) بعنف(إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا) جماعات متفرقه (٦١٣) (حَتَّى إِذَاجَادُوهَا فُتَيَحَتْ أَبْرَابُهَا) جواب إِذَا

(وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مُّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيات رَبُّكُم) القرآن وغيره (وَيُنذُرُ وَنَكُمُ لِفَاء يَوْمِكُمْ مُذَا قَالُوا بكى وَلَكِنْ كَلُّمَةُ الْمُذَابِ) أي لأملاأن جهنمالآية (عَلَى الُـــكَأَفِرِ مِنَ قِيلَ ادْخُلُوا أبواب جَهَنَّمَ كَالِدِينَ فِيهَا) مقدرين الخاود (فَبِثُسَ مَتُوك) مأوى (الْتَكَثَّرِينَ) جهنم (وَسِيقَ الَّذِينَ الَّهُوا رَبُّهُمْ)بلطف([كيالجَنَّةِ زُمَّ ٱلْمُحتَّى إِذَا جَامُوهَا وَ نُعْمَتُ أَبُوالِهَا)الواو فيمه الحال تقدر قد (وَقَالَ لَهُمُ خُزَّنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْتُكُمْ طِبْتُمُ} حالاً (فَأَدْخُلُو هَاخَالَدَنَ) مقدرين اتحاو دفيها

النصب عسلى الاستناء لوجهين: أحدهما أنه فاسد فالعن وذلك أمّك الإأقلت لوجاء في القسوم الا زينا المتشهم كان معناه أن القتل امتنع لكون زيدم القوم فاونست في الآقاكان الله:

وفىالفرطبى ولاحاجة بهتمالي الى كتاب ولا الى شاهد ومع ذلك فتشهدال كتب والشهودار اماللحجة اه (قُولُهُ وسيق الذين كَفر واللِّي تفصيل لتوفية الحقوق و بدأ بأهل النصب والتمب بقوله وسيق الذين كفروا الح اه خطيب (قولهزمرا) جمعزمرةواشتفاقهامن الزمر وهوالسوت لأن الجماعة لاتخلو عنه غالبا أه أبو السعود (قوله جماعات متفرقة) عبارة الخطيب جماعات في تفرقة صفيه على أثر بعض كل أمة على حدة اه (قهله حتى اذاجا وها) حتى هذه هي الابتدائية التي تبتدأ الجدل جدها أه أبو السعود (قهله رسل منكم) أي من جنسكم (قهله القرآن) أي بالنسبة لأمة محد وقوله وغيره أي بالنسبة لبقية الأمم اه شيخنا (قوله لقاء تومكم هذا) فان قيل الضيف اليوم الهم . أجيف بأن الراديه وفتالشدة لابوم القيامة جميعه قال الزعشرى وفعجاء استعال اليوم والأيام مستفيضاف أوقات الشدة اه خطيب (قَهْلُه قالوابل) أي قدا تو ناوأ نذر ونا اه أبو السعود (قَهْلُه عَلَى السَّافِرين) القام للإضار أىعلينا وجىء بالظاهر لبيان سبب استحقاقهم السذاب وهوكفرهم ووقوله التكبر ينااقام الاضار أيضا أي مثواكم وجيء بالظاهرلبيان سبب كفرهم الذي استحقوابه العنداب اه شيخنا (قوله قيل ادخاوا) أى قيل لهممن قبل اللائكة الموكاين بعذايهم اله شيخنا (قوله وسيق الذين انقرا ر بهمالنج) أى سوق اعزاز وتشريف للإسراع بهمالي دارالكرامة وقيل الكلام على حلف مضاف أى سيقت مراكبهم اذلايذهب بهمالا راكبين أه أبوالسعود (قوله بلطف) وقوله فهاسبق بعنف السوق الحث على السير على وجه الاكرام أوالاهائة. وعبارة الخطيب فان قبل السوق في أهل التار معقول لأتهم لماأمروا بالذهاب الىموضعالعناب لابدوأن يساقوا اليه وأمأهلااتواب فاذاأمروا بالذهاب الى موضم السعادة والراحة فأى حاجة الى سوقهم أجيب بأن الراد بسوق أهسل النارطر دهم البها بالهوان والعنف كإيفعل بالأسارى والخارجين على السلطان اذاسيقوا الى حبس أوقتل والرادبسوق أهل الحنة سوق مراكبم لأنه لايذهب بهمالاراكبين وحثها اسراعا الى دار الحكرامة والرضوان كايفعل عن يشرف و يكرم من الوافدين على مض الماوك فشتان مايين السوقين هـذاسوق تشريف واكرام وذاك سوق اهانة وانتفام وهذا من بدائم أتواع البديم وهوأن يأتى سبحانه وتعالى بكلمة ف حق الكفار فتدل على هوانهم وعقابهم و يأتى بتلك الكلمة بسينها وهيتها في حق الومنين فتدل على اكرامهم يحسن واجهم فسبحان من أنز لهمع حزالباني متمكن العانى عنب الموارد والثاني اه (قهاله زمرا) أىجاعات أهل الصلاة على حدة وأهل الصوم كذلك الى غيرذلك اله خطيب (قوله وقال له خزتها) مطوف على الشرط اه (قيله سلامعليكم) أي لا يعتر يكم مدممكروه وقو لهطبتم أي طهرتم من دنس الماصي أه بيضاوي ، وقوله حالا منصوب على التمييز الحول عن الفاعل وأشار به اللي أن طبتم تمييز. عدوف أي طاب حالكم وحسنت اله شيخنا . وفي القرطبي سلام عليكم طبتم أي في الدنيا قال مجاهسد بطاعة الله وقيل بالممل ألمالح كاء النقاش والمنى واحد وقال مقاتل اذاقطعوا جسر جهتم حبسواعلى

قنطرة بين الجنة والنارفيقضي لبعضهمن بعض مظالم كانت بينهم فى الدنياحتى اذاهد وا وطيبوا قال لهم

رضوان وأصحابه سلاء عليكم عنى التحية طبتم فادخاوها خالدين وقلت خرج البحارى حديث القنطرة

هذا في جامعه من عديث أي سعيدا لحدرى قال قال رسول الله علي عالم المؤمنون من النارو يحبسون

على قنطرة بين الجنة والنار فيقضى لبعضهمن بعض مظالم كانت بينهم فالدنيا حي اذاهذ بواو تقواأ ذن الهم

ف دحول الجنة فوالذى نفس مجديده لأحدهم أهدى أى اعرفيتارك قالجنته يمثرك كان في الدنيا. و حجى النقاش أن على باب الجنة شجرة ينبع من القهاعينان بشرب المؤمنون من احمد اهما فتطهز التصادال موات والأرسات امتتم لوجودالله تعالى معالاله وفي ذك اشاب إله مع الشوادار فت على الوصف لا يائر مثل ذلك لأن المفرادكان فيهما غيرالله السمت الواجه الالتأذيان المه تعالى والمحدد المناقبة المناقبة المناقبة المستشارة والوجه السمتي لولا الاستشارة على المستشارة على المستشارة المناقبة المستشارة الوجه المستشارة المستشارة المستشارة المستشارة على المستشارة المستشارة المستشارة المستشارة المستشارة المستشارة والمستشارة المستشارة المستشا

أبواب جهم عند مجيثهم أجوافهم فذنك قوله تعالى ومسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم ينتساون من الأخرى فتطيب أجسادهم فعندها يقول لهم خزتها سلام علمكم طبتم فادخاوها خالدين وهذا يروى معناه عن على رضي الله عنه أه ليبقى حرهااليهم إهانة لهم (قوله وجواب اذامقدر)عبارة السمين وجواب اذا ثلاثة أوجه أحدها قوله ونتحت والواو زائدة وهو (وَقَالُوا) عطف على رأى الكوفيين والأخفش واعلجيء هنا بالواو دون الق قبلها لان أبواب السجون مفلقة الى أن يحيثها دخاوها العدر (ألحَمُدُ الله صاحب الجريحة فتفتح لهم تغلق عليه فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فأنها الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدُّهُ) تفتحا تنظار للن يعضلها والثانيان الجواب قواه وقال لهم خزنتها على زيادة الوأو أيضا أي حتى اذاجا وها والحنة (وَأُور رَمَّنَا الأرض) قال لهم خزتها الثالث أن الجواب محفوف قال الزمخشري وحقه أن يقدر حد خالدين اه يعني لأنه أىأرض الحنة (نَتَبوا) بجيء بعد متعلقات الشرط ماعطف عليه والتقدير اطمأنوا وقدرهالبرد سعدوا وعلى هذين الوجهين فتكون الجلةمن قوله وفتحت ابولبها فيمحل نصبءلى الحال وسمى بعضهم هذه الواو واوالثمانية قال غزل (من الحِنة كميث لأن ابواب الجنة عانية وكذا قالوا في قوله تعالى وثامنهم كابهم وقيل تقديره حق اذاجا وهاجا وها نشاء) لأنها كلهالا مختاد فيها مكان على مكان (فَنَمْمَ أَجْرُ ٱلْعَامِلِينَ) الجنة (وَتَرَى ٱلْمَلَالَكَةَ حَافَيْنَ)حال (منْ حَوْل أَلْمَوْش)من كل جانب منه (يُسَيِّحُونَ) حال من ضمير حافين (بحمد رَبِّهِم) ملابسين الحمد أى يقولون سبحان الله و بحمده (وَ قُضِي بَيْنَهُمْ) يين جيم الخلائق(بالْحَقُّ) أىالىدلفيدخلالؤمنون الحنة والكافرون النار ﴿ وَقِيلَ ٱلْمَعْدُ لِلَّهِ رَبُّ

چقو له تمالي (ذكرمن معي) الجنهور على الاضافة وقرى بالتنوين على أن تكون من في موضع تصب بالصدر وبجوز أن تكون في موضع رفع عسلي اقامة المدر مقاممالي سمفاعله

أَلْمَا لَمِينَ)

وفتحت أبوابها يعنى أن الجواب بلفظ الشرط ولحكنه يزيد بتقييده بالحال فلذلك صح اه (قهله وسوفهم)مبتدأ وقوله تكرمة خبرموك لمايقال فهاسده (قوله الذي صدقنا وعده بالجنة) أي في قولة تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا اله خطيب (قوله وأورثنا الأرض) أيمكننامن التصرف فيها تصرف الوارث فيما يرثه ففي السكلام تجو وأوالمرادأ ورثنا الارض من آدم لانها كانتفى أول الأمن له لقوله تعالى فسكلا منها رغدا حيث شئتما فاماعادت الى أولاده كان ذلك ارثا لها منه اه سيخنا وقيل للراد أورثنا أرض الجنةالق كانتالكفار لوآمنوا اه قرطسي (قوله حيث نشاء) ظرفية على بابها أوهى مفعول بوالراد حيث يشاء كل واحد من الذي أعدله فهو يتحير في منازل قسمه فلإغتار أحدمكان غيره وقيل ان أمة عد يدخلون الجنة قبل الأمم فيتراون فيهاحيث شاءواأى يتحير كل واحد منهم أمن يغزل تسكرمة له وان كان لاعتار الا ماقسم له وأما يقية الأميرف دخاون سد أمة عمد فينزلون فيمافضل عنهم اه خازن وخطيب وفي الكرخي المحنة نوعان الحنات الحسانية والجنات الروحانية فالجناب الجسانية لاتحتمل الشاركة وأما الجنات الروحانية فحصولها لواحد لايمنع من حصولها لآخر من اه وفي الخازن فان قلت فحامني قوله حيث نشاء وهل يتبوا أحدمكان غيره قلت يكون لكل واحدمهم جنة لاتوصف سعةوحسنا وزيادة على الحاجة فيتبو امن جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى غيرها اه (قولُه فنعم أجرالعامين) من كلام الله تعالى (قولُه وثرى اللائسكة الحز) لما ذكر سبحانه وتعالى ماأعطيه المؤمنون من الدرجات أتبعه بذكرأهل الكرامات الذين لاشاغل لهم عن المبادات وبيان مستقرهم في الجنة وهم اللاث كة فقال صارفا الخطاب لا شرف الحلق لا نه لا يقوم عنى هذه الرؤية غير موترى باعمد في داك البوم الملائكة أى القائمين بجميع ماعليهم من الحقوق وقوله من حول العرش أي جوانبه التي يمكن الحفوف بها فيسمع لحفوفهم صوت التسبيح والتمحيد والتقديس وادخال من يفهم أنهم مع كدرتهم الى حدالإ عصيه الاالحالا علا ون حوله وهذا أولى من قول البيضاوي ان من زائدة اه خطيب أي فهي ابتدائية كما حكاه البيضاوي أيضا (قوله حافين) أي عدقين محيطين بالمرش مصطفين بحافته وجوانبه اه خازن وعبارة السمين قوله حافين جمع حاف وهو الهدق بالشيء من حقفت بالشيء اذا أحطت وهوما خوذمن الحفاف وهوا لجانب وقال الفراء وتمعه الزمخشري لا واحد لحافين من لفظه وكأنهما رأيا أن الواحد لا يكون حافا اذ الحفوف هو الاحداق بالشي والاحاطة موهدًا لابتحقق الا في جمع اه (قوله أى يقولون سبحان الله و محمده) أى تلذذا به ويفرأ كذلك الاأنه بكسر المعوالتقدير هذاذ كرمن كتاب معى ومن كتاب قبلى وتحوذ للت فحذف الموصوف وقول تمالى (الحق) الجمهور على النصب بالفعل قبله وقرى بالرفع على تقدير حذف مبتدا ، قوله تعالى (بل عباد) أيهم عباد و(مكرمون)

لانميدا وتسكليفا لائن التسكليف يزول في ذلك البسوم وذلك يشعر بأن توابهم هو عسين ذلك التسديح وأفهم أن منتهى درجات العلميين ولذاتهم الاستغراق في صفاته تعالى اه كرخي (قولِه ختم استفرار الفريفين الح) أي كما ابتدأ ذكر الحلني بالحد لله فيقوله الحدقه الذي خلق السَّمُواتُ والأرْضُ فنبه بذلك عَلَى تحميد في بداية كل أمر وخاعته لم خطيب (قولِه بالحد من اللائكة) أيأو من المؤمنين على عدله فالحدالاول على صدق الوعدوايراث الجنة وهذاعلى القضاء بالحق . قال الطبي الحد الاول التفرقة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد من السخط والرضوان والثاني التفرقة بينهما بحسب الابدان فريق في الجنة وفريق في السعر فنكون الآية الثانية كالتتميم بالنسبة الى الأولى في أتمام القضاء وعلى الثانى كالتكميل لان ذلك القضاء في حق بني آدم وهذا ى حن الملائكة و يؤيدالتأويل الثانى تكرير الحدفي الآيتين اه والأول هوالظاهر والله أعلم بمراده فلابرد ماوجه تكرار حمد المؤمنين اهكرخي. وفي القرطي وقيل الحسدلة رب العالمين أي يقول الومنون الحدق على ماأتابنا من ممه واحسانه ونصرنا على من ظلمناوقال فتادة في هذه الا يقافتنه الله أول الحلق بالحد شفقال الحدقه الذي خلق السموات والارض وجعل الظامات والنور وختم بالحد ففالوقض ينهم الحق وقيل الحدقه ربالمالين فازم الافتداء والأخذف ابتدا كلأمر محمده تمالى علىعدله وقضائه . وروى من حديث ابن عمر أنرسولاته صلىاته عليه وسملم قرأ على النبر آخرازمر فتحرك النبرم تين اه واقدأعلم بالصواب واليه الرجع واللآب

وكان الفراغ من تحريرها الجزء يوم السبت البارك لست وهشرين خلت من شهرا لحجة الحرام شتام سنة سيح وديمين بعدلماته والألف. يداوه الجزء الراجع بحول القدام اليونيسيره من سورة غافر نسأل الشالاعانة على الجمام الاكهال كما كها عان على الابتداء والاقتشام. والحدقة أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلما كثيرادا تما المديرم الدين آمين

﴿ ثُمَ الْجُزِءَ النَّالَثِ من مَاشِية تفسيرا لجلالين المجمل ويتاوما لجزء الرابع أوله سورة غافر ﴾

بالتخفيف والتسديد و (الايسبقونه) صفة في موضع رفع؛ قوله تعالى (فذلك) في موضع رفع بالابتداء وقيل في موضع نسب بغمل دل علمه (انجر به) والجلمة جواب الشرط و(كذلك)في موضع نصب و(نجزى) أىجزاء مثل ذلك ، قوله تعالى (أولم) يقرأ بالوا و وبحسنا فعا وقدذكر نظىره فيالبقرة عنسد قوله تعالى وقالوا أنخذ الله (كاننا) الضمير يمودالي الحنسين و (رتقا) بسكون الناء أى ذاتى رتق أو مرتوقين كالحلق بمعنى المخاوق ويقدرأ بفتحها وهوعمى الربوق كالقبص والنقض (وجعلنا) أي وخلقناوالفعول (كلشيء) و (حى) صفة ومن لابتداه الغابة و يجــو ز أن يكون ` صفة لكل تقدم عليه فصار حالاو يجوزأن تكون جل عش ميرفيكون منالاء مفعولا ثانيا ويقسرأ حيا علىأن يكون صفة لحكل أومفعولاتانيا ، قوله تعالى (أن عيد) أى خافة ان عيد أولئلا تميد و (فِاجا)حال من (سبلا) وقيل سبلا بدلأى سيلافحاجا كإحاء فِ إِلاَّ بَالاَّ خِرِي

	111
الملامة الجنل على تفسير الجلالين	﴿ فهرست الجزءالناك من حاشبة
القرآن لأبي البقاء ﴾	مزينة الهوامش باعراب
مفعة	i i i i i i i i i i i i i i i i i i i
٣٩٩ سورة البنكبوت	۲ سورة الكهف
444 سورة الروم	٥٠ سورة مريم
٠٠٠ سورة لقمان	٨١ سورة طه
١٩٤ سورة السجامة	١١٨ سورة الانبياء
٤٣١ سورة الاحزاب	١٥٠ سورة الحج
٥٥٩ سورة سبأ	١٨٣ سورة المؤمنون
۲۸۲۳ سورة فاطر	٢٠٧ سورة النور
۱ ۵۲۷ سورة پس	٣٤٣ سورة الفرقان
١ - ٥ سورة الماقات	٧٧١ سورة الشعراء
٥٥٩ سورة ص	۲۹۸ سورة النمل
٨٨٥ سورة الزمر	۱۹۲۰ سورة القصص
1,	ε έ)
لبقاء الذي بهامش حدًا الجزء ﴾	taleating that is
مفحة	مقعة .
٤١٧ سورة الحجر	٩١ سورة الأنفال
244 سورةالنحل	١٣٦ سورةالتوبة
ب ٤٩٧ سورة الاسراء	۲۰۷ سورة يونس
٥٠٠ سورة الكيف	۵۵۵ سورة هود
927 سورة مرج	۳۱۱ سورة يوسف
. ۱۹۹۹ سورة طه	٣٩٤ سورة الرعد
٩٠٩ سورة الأنبياء	۱۹۹۱ سورة ابراهم
(:	ã¥
	,
	'



